

كِتَابُ الشَّرْعِيَّةِ

لِلإِمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَجَرِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٠ هـ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ
الدُّكْتُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّمِيجِيِّ
كَلِيَّةُ الدَّعْوَةِ وَأَصُولِ الدِّينِ
جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى

الجزء الأول

دار الوطن

الرياض - شارع المطار - ص. ب. ٣٣٩٠

٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٤٦٥٩

جميع الحقوق محفوظة لدار الوطن للنشر

تنبيه : يحظر نسخ أو استعمال أي جزء من أجزاء هذا الكتاب بأي وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية ، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو التسجيل على أشرطة أو موارها ، وكذلك حفظ المعلومات واسترجاعها - دون إذن خطي من الناشر .

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

دار الوطن للنشر - الرياض

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس : ٤٧٦٤٦٥٩ - ص ب : ٣٣١٠ - الرمز البريدي : ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا
وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٣).

أما بعد :

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

وبعد :

(١) آل عمران: آية : ١٠٢ .

(٢) النساء: آية : ١ .

(٣) الأحزاب: الآيتان : ٧٠ - ٧١ .

فإنَّه لما كان علم العقيدة أشرف العلوم وأفضلها وأعلاها، إذ شَرَفُ العلم بشرف المعلوم، وهو علم أصول الدين، وهو الفقه الأكبر، لأنه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة إلا بمعرفة خالقها ومعبودها سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنی، وصفاته العلی، وأفعاله جل وعلا.

ولما كان من المحال أن تستقل العقول بمعرفة ذلك وإدراكه علي التفصيل اقتضت رحمة أرحم الراحمين أن يبعث الرسل «به مُعَرِّفِينَ، وإليه داعين ولمن أجابهم مُبَشِّرِينَ، ولمن خالفهم مُنْذِرِينَ، وجعل مفتاح دعوتهم، وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه بأسمائه وصفاته وأفعاله، إذ على هذه المعرفة تُبنى مطالب الرسالة كلها، من أولها إلى آخرها» (١) وتقوم سعادة الدنيا والآخرة.

واقتضت حكمة أحكم الحاكمين أن جعل خاتمهم وآخرهم وأفضلهم نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وجعل كتابه مُهِيمًا على ما بين يديه من الكتب السماوية، وأنزل عليه الكتاب والحكمة ﴿لَتَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢) وجعل دعوته عامة لجميع الثقيلين الجن والإنس، باقية إلى يوم القيامة، شاملة لكل صغيرة وكبيرة. ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ.....﴾ (٣).

وجعل طاعته طاعة له، ومعصيته معصية له، وأقسم بنفسه سبحانه أنهم لا يؤمنون حتى يُحَكِّمُوهُ فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضى، وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

(١) اقتباس من مقدمة شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي.

(٢) النحل: آية: ٤٤.

(٣) النحل: آية ٨٩.

فأكمل الله تعالى به الدين، وأقام به الحجة، وأوضح به المحجة، وترك أمته «على البيضاء، ليلها ونهارها سواء»^(١) لا يزيغ عنها إلا هالك.

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢) قال: «أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه أكمل لهم الدين، فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً، وقد أتمه الله فلا ينقصه أبداً، وقد رضي الله، فلا يسخطه أبداً»^(٣).

فبعد هذا الإكمال والإتمام والرضا، لا يجوز لمسلم بحال أن يبحث عن مصدر آخر غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؛ يستقى منه معرفته بربه عز وجل، وسائر أمور عقيدته ودينه.

بل إن من سلك هذا المسلك داخل فيمن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٤).

وعلى منهاج النبوة في فهم العقيدة سار خير القرون، بدءاً بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اصطفاهم الله تعالى واختصهم بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، ثم التابعون لهم بإحسان، ومن جاء من بعدهم من أئمة الهدى والدين.

ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا أهواءهم، واتخذوا لهم مشارب أخرى غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، يستقون منها عقيدتهم

(١) من حديث رواه ابن ماجه عن أبي الدرداء يرفعه. انظر السنن المقدمة: ح: ٥/ (١/٤) وانظر ح: ٨٨ عند المصنف.

(٢) المائدة: الآية: ٣.

(٣) رواه ابن جرير بسنده في التفسير (٩/٥١٨).

(٤) آل عمران: آية: ٨٥.

ومعرفتهم برئهم عز وجل، فكان ذلك داعياً إلى التمزق والاختلاف، وكثرة الفرق والأحزاب ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (١) وهذه نتيجة حتمية لكل من رغب عن الكتاب والسنة ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (٢).

ومن رحمة الله تعالى بهذه الأمة؛ أن قيضَ لها في كل عصر تنحرف فيه عن الجادة من يحفظ عليها أصول دينها بالعمل على نفي «تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين» (٣) كما أخبر بذلك الصادق صلى الله عليه وسلم بقوله: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم...» (٤). وهم الذين عناهم الإمام أحمد بقوله: «... يدعون من ضلَّ إلى الهدى، ويصنبرون منهم على الأذى، يُخَيِّون بكتاب الله الموتى، ويُبصِّرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضالٍّ تأتبه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم...» (٥).

وممن قام بهذا الحق من علماء السنة والجماعة: الإمام أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي تغمدته الله تعالى بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، وقد عاش في أواخر القرن الثالث، وأوائل القرن الرابع الهجري، في الزمن

(١) الروم: آية: ٣٢.

(٢) الأنعام: آية: ١٥٣.

(٣) جزء من حديث افتتح المؤلف به كتابه. انظر ح: ١ وتخريجه هناك.

(٤) رواه البخاري - بنحوه - في المناقب. ح: ٣٦٤١ (٦/٦٣٢) ومسلم -

واللفظ له - في الإمارة ح: ١٩٢٠ (٣/١٥٢٣) والترمذي في الفتن ح:

٢١٩٢ (٤/٤٨٥) وح: ٢٢٢٩ (٤/٥٠٤) وابن ماجه في المقدمة ح:

٥١/٦) وأحمد في المسند (٣/٤٣٦) و(٤/٤٣٦) و(٤/٩٧، ١٠١).

و(٥/٣٤)، (٣٥، ٢٧٩) والحاكم في المستدرک (٤/٤٤٩).

(٥) الرد على الجهمية والزنادقة. المقدمة (ص ٨٥).

الذي كَثُرَتْ فيه الفتن، وتشعبت السُّبُل، وأصبح للباطل جنودٌ يناصرونه .
ويدافعون الحق ويُرُدُّونه .

وفي هذه الفترة من الزمن تآصَّلت الفرق، وكثر أتباعها، وأصبح لكل فرقة دعائها ومؤلفاتها، واندرس كثير من علم الرسالة، وشُبَّه للناس ما نُزِّل إليهم، فاختلطت المفاهيم، واضطربت الموازين، وأُطلقت السنة على أعدائها المحاربين لها . ورمي أهلها المتمسِّكون بها بأبشع النعوت وأردأ الأوصاف، فسَمَّوهم - زوراً وُبُهْتاناً - بالحشَوِيَّة، والمشَبَّهة والمجسَّمة والمبتدعة، وصدق فيهم المثل « رمتني بدائها وانسلت » (١) .

في هذه الفترة العصيبة من حياة المسلمين؛ عاش الإمام الآجري، ورأى ما حوله من الفتن، فرأى إِرْاماً عليه أن يضطلع بأمر الدِّفاع عن عقيدته، والذِّب عن حياض دينه، فكانت له جهود؛ منها تأليفه هذا السفر النفيس الذي نقدَّم له، وفيه عَرَضَ العقيدة الإسلامية الصحيحة مستمدة من أصولها الثابتة ومصَادرها الوحيدة؛ كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على مفهَم السلف الصالح والرعيل الأول من صحابة وتابعين، وأتباعهم من أئمة الدِّين المشهود لهم بالفضل والسبق في هذا الميدان .

عرضها خالية من أي شائبة غريبة سواء كانت فلسفية أو كلامية أو ذوقية أو غير ذلك من حثالات العقول البشرية، رادا على أصول تلك الفرق، جاعلاً كيدهم في نحورهم، ومُزِيلًا غبار الشبهات التي أثاروها على بعض النصوص الشرعية لكي تخدم أهواءهم وتُرْهاتهم، ومحذِّراً المسلمين من الوقوع في

(١) مجمع الأمثال الميداني (٢/ ٢٣) وهو مثل يضرب لمن يُعَيِّر صاحبه بعيب هو فيه .

شباكهم وحبائلهم.

كُلُّ ذلك بتاصيل وتمحيص، وإسناد كُلِّ قول إلى قائله، ليسهل التثبت والتحقق من صحة نسبة هذا القول إلى صاحبه. وهذه أعلى درجات التوثيق والتثبت.

والآن وقد دار الزمان دورته، وكثر أدعياء السُّنَّة وهم أعداؤها، والمدَّعون حمَاية العقيدة وهم سُرَّاقُها، وبعد أن استرسلنا في نوم عميق في أحضان البدعة والخرافة والجهل، وبفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل الحركات الإصلاحية المتعاقبة، والدعاة المخلصين في كل زمان ومكان؛ رأينا بواذر اليقظة تسير في الأمة، للعودة إلى حياض دينها والاستيقاظ من نومها الطويل.

ومعلوم أنه لا بُدَّ للأمة في طريق عودتها هذه إلى الله تعالى؛ من معالم صحيحة تبين لها المنهج الصحيح في فهم العقيدة، التي هي القاعدة الأساسية واللبنة الأولى لبناء المجتمع الإسلامي السليم.

وما لم يكن المنهج الذي يُتَّبَعُ صحيحًا فإنَّ اليقظة الإسلامية لا محالة ستتحرف عن مجراها المستقيم، ولنا في ماضينا الغابر عبرة للمعتبرين؛ إذ لم يحدث الانحراف والتفريق إلا بعد حصول الزيغ عن هذا المنهج.

ومن منطلق إيماني الجازم بأن «منهج أهل السنة والجماعة» في فهم العقيدة الإسلامية، هو المنهج الصحيح الذي يجب تقديمه للأمة الإسلامية اليوم، لكي تصبح بحق «أمة مسلمة» تستحق نصر الله ورضوانه والتمكين في الأرض.

- من هذا المنطلق -، اخترت دراسة هذا الكتاب وتحقيقه، أطروحة لهذه المرحلة العلمية، علَّني أسهم - بجهد المقلِّ - في إبراز جوانب من هذه

المعالم، وتبصير الناس بأصول عقيدتهم الصحيحة، حتى تأمن هذه اليقظة من الانحراف، وتسلم من الزلل، وتكون هذه الرجعة عودة صادقة حميدة إن شاء الله تعالى، مأمونة النتائج، سليمة من الزيغ والانحراف، أو التهور والانجراف.

ومن المعلوم أن الكتاب قد طبع قبل هذه المرة، وقام بنشره الشيخ العلامة محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى. وكان هذا من أكبر العوامل التي جعلتني أتردد في البداية في الإقدام على تحقيقه، بل كدت أن أحجم عن ذلك، ولكنني استخرت الله تعالى، وشجعني ما ذكره الناشر في مقدمته: أنه نشره بناءً على نسخة واحدة، مجهولة النسخ وتاريخ النسخ، وفيها من النقص الشيء الكثير. فقامت أبحث عن نسخ أخرى، لعلني أجد ما يكون حافزاً لي على الإقدام. فلما سهّل الله لي الحصول على صور من النسخة التركيبية الكاملة، ورأيت القدر المطبوع لا يساوي إلا قرابة النصف من الكتاب، مع ما فيه من نقص في ثناياه، رأيت من المحتمّ عليّ الإقدام على تحقيقه، وشرح الله لذلك صدري اثر الاستخارة ثم عزمت على اختياره.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة.

وجعلتها في بابين:

الباب الأول: التعريف بالمؤلف.

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصر المؤلف من مختلف جوانبه.

ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: الحالة السياسية.

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية.

المبحث الثالث: الحالة العلمية. وذكرت فيه أشهر

العلماء الذين عاصروه في مختلف جوانب الفنون. ثم

دَيَّلْتُهُ بثبت بأهم المؤلفات في العقيدة السلفية في

تلك الفترة ومؤلفيها.

الفصل الثاني: حياة المؤلف الشخصية.

ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبته والمشاركون له

في النسبة.

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : موطنه ونشأته .

المبحث الرابع : وفاته رحمه الله .

الفصل الثالث : حياة المؤلف العلمية .

ويشتمل هذا الفصل على المباحث الثمانية التالية :

المبحث الأول : طلبه العلم .

المبحث الثاني : شيوخه .

المبحث الثالث : تلامذته .

المبحث الرابع : ثقافته ومؤلفاته .

المبحث الخامس : مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : عقيدته .

المبحث السابع : مذهبه .

المبحث الثامن : دعوته الإصلاحية .

الباب الثاني: التعريف بالكتاب ونسخه. وفيه فصلان:

الفصل الأول : التعريف بالكتاب .

ويشتمل على تسعة مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : موضوعه .

المبحث الثالث : سبب تصنيفه .

المبحث الرابع : أجزاؤه .

المبحث الخامس : توثيقه .

المبحث السادس : قيمته العلمية .

المبحث السابع : منهج المؤلف فيه .

المبحث الثامن : مصادره .

المبحث التاسع : الملحوظات التي يُظن ورودها مأخذ
على عمل المصنف رحمه الله .

الفصل الثاني : التعريف بنسخ الكتاب .

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : عدد النسخ .

المبحث الثاني : التعريف بالنسخة الأصلية وسبب
اختيارها .

المبحث الثالث : التعريف بالنسخ الخطية الأخرى .

المبحث الرابع : التعريف بالنسخة المطبوعة وتقويمها .

المبحث الخامس : التعريف بكتاب التصديق بالنظر إلى

الله تعالى في الآخرة، ونظرة في تحقيقه.

القسم الثاني: التحقيق:

وكان عملي في هذا القسم ومنهجي فيه ما يلي:

أولاً: المقابلة بين النسخ:

قمت بمقابلة النسخ وإثبات الاختلافات والفوارق المهمة بينها، متخذاً نسخة مكتبة عاطف بتركيا أصلاً، - للأسباب المذكورة هناك (١) .

ومنهجي في ذلك: أن أعتمد ما في النسخة الأصلية وأشير في الهامش إلى الخلاف الواقع في النسخ الأخرى، إلا إذا كان ما في هذه النسخة واضح الخطأ، فإنني أجعل الصواب في الأصل بين معقوفين [] وأشير في الهامش إلى ما في النسخة الأصلية.

أما الأقواس وعلامات حصر النصوص فإنني جعلتها كالتالي:

١- الآيات القرآنية أجعلها بين قوسين () .

٢- الأحاديث النبوية والآثار أجعلها بين حاصرتين « » .

٣- إذا كان هناك سقط من النسخة الأصلية أو من النسخة المنقولة منها (ن)، فإنني أضيفه من النسخ الأخرى موضوعاً بين معقوفتين: [] وأنبه عليه في الهامش.

٤- إذا كان السقط من النسخة المصرية (م) - أصل المطبوع - أو من

المطبوع فإني أجعله بين علامتين // - // .

وبالنسبة لإثبات الفروق بين النسخ، اتبعت المنهج التالي :

أ- الكلمات المصححة في الهامش لا أشير إليها، بل أعتمدها وأجعلها أصلاً، أما إذا كان في الهامش إشارة إلى ما في نسخة أخرى؛ فإني أشير إليه أحياناً .

ب- لا أشير إلى الفروقات غير المهمة، التي تأتي على النحو التالي :

١- مثل (عز وجل) (وتعالى) .. ونحوها .

٢- ومثل : (ﷺ) و(صلى الله عليه) و(عليه السلام) أو تركها .

٣- ومثل (رسول الله) و(نبي الله) .

٤- ومثل (قال النبي ﷺ) (ان النبي ﷺ قال) .

٥- وكذلك في أسماء السور لا أذكر الفروق بينها مثل (في سورة الجاثية) و(في الجاثية) و(في حم الجاثية) .

٦- لا أشير إلى الفروق بين الاسمين عند إضافة لام التعريف لأحدهما مثل (محمد بن فضيل) و(محمد بن الفضيل) .

ج- الاختلافات في الرسم الإملائي بين النسخ لا أشير إليها .

د- لا أشير إلى زيادة التعريف بالأعلام المشهورين مثل (عمر بن الخطاب) و(عمر) ومثل (ابن مسعود) و(عبد الله بن مسعود) .

هـ- رموز حدثنا (نا وثنا) وأخبرنا (أنا) أكتبها كاملة، ولا أشير في

الفروق أنها كتبت رمزاً وفي أخرى كاملة، وإنما أذكر الفروق بينها على أساس أنها جميعاً كاملة؛ فأذكر الفروق بين (حدثنا) و(حدثني) و(أخبرنا) و(أنبأنا) ونحوها . لأنها اصطلاحات حديثة لها دلالاتها .

و- التقديم والتأخير الذي لا يخل بالمعنى لا أشير إليه - غالباً - مثل (حدثنا ابن عبد الحميد أيضاً) و(حدثنا أيضاً ابن عبد الحميد) ومثل (دعني يا رسول الله ...) و (يا رسول الله دعني ...) .

ز- التعليقات في الهوامش لا أشير إليها - غالباً - .

ثانياً: التعليق:

علّقت على بعض المسائل التي رأيتها على جانب من الأهمية تحتاج معه إلي تعليق، نظراً لهذه الأهمية أو لا لتباسبها على بعض طلبة العلم، أو لغموضها وحاجتها إلى بيان أو إلى غير ذلك من الأغراض .

ولم ألتزم التعليق على كل مسألة في الكتاب، وذلك مخافة إثقال الحواشي زيادة على ثقلها، ولأن كلام المصنف - في الغالب - من الواضوح بمكان فلا يحتاج إلى زيادة إيضاح .

ثالثاً: التخريج ودراسة الأسانيد:

بما أن الكتاب من الكتب المعتمدة على الأسانيد في نقل الأخبار وتوثيقها، سواء كانت أحاديث نبوية أو آثاراً عن الصحابة أو من بعدهم؛ فإنني رأيت لزماً علي أن أدرس هذه الأسانيد دراسة حديثة كاملة .

وقد وقفت عند هذه النقطة بعينها في بداية البحث، متردداً بين دراسة هذه الأسانيد الكثيرة التي تربو على (٩٤٢) إسناداً، وبين تركها متعللاً بأنها

ليست من اختصاصي الدقيق .

وبعد استخارة ومشورة؛ رأيت أن من الواجب علي أن أبذل وسعي في محاولة إتمام العمل في الكتاب - قدر الإمكان - ومن أهم ما يرد في هذا الشأن: دراسة الأسانيد، لأنها لولا أهميتها لما ذكرها المؤلف، بل هي من خصائص هذه الأمة، الدالة على منهجها العلمي المتميز، القائم على توثيق النصوص والتثبت من الأخبار، خاصة فيما يتعلق بالجوانب العقدية. ولست في حاجة إلى ذكر محاسن الإسناد ومميزاته وأهميته؛ لذلك رأيت من الواجب علي خدمة لهذا الكتاب ومؤلفه وخدمة لهذه العقيدة التي نؤمن بها وندعو الناس إليها، وخدمة أيضًا لطلبة العلم الشرعي أن أقوم بترجمة رجال أسانيد المصنف، والحكم على هذه الأسانيد وتخرجها من كتب السنة المعتمدة، مع الإشارة إلى المتابعات والشواهد لهذه الأخبار، قدر الطاقة والسعة. وإلا فياني أعرف من نفسي أنني لست أهلا لهذه المهمة الصعبة، ولكن حسبي أن أجتهد قدر وسعي وطاقتي، لعلني أقوم ولو ببعض الواجب.

وعلم الله كم أجهدني هذا العمل وأخذ مني الوقت، ولكن أسأل الله وحده المثوبة والأجر، فقامت مستعينا بالله بترجمة رجال الأسانيد الذين بلغوا قرابة (١٣٠٠) شخص - سوى المشهورين، فياني لم أترجم لهم كالصحابة والأئمة المشهورين - وإن كنت لم أقف على تراجم بعضهم بعد جهد كبير في البحث في كتب الرجال، ولكنهم والله الحمد نزر يسير بالنسبة إلى عدد الرواة المترجم لهم.

وعلى ضوء هذه التراجم حكمت على أسانيد المصنف، إلا أنه قد يعترضني في بعض الحالات النادرة جدًا؛ إشكالات تجعلني لا أستطيع الحكم

على الإسناد فاتركه غفلاً، وأذكر في أغلب الأحيان ما أجده من حكم للعلماء على هذا الحديث أو الأثر، وذلك أثناء التخريج له . ثم خَرَجْتُ هذه الأخبار سواء كانت أحاديث نبوية أو آثاراً مروية عن الصحابة أو التابعين أو الأئمة من مظانها المعتمدة، مهتماً بصورة خاصة بالأحاديث النبوية، مشيراً في أكثر الأحيان إلى الشواهد والمتابعات لهذه الأحاديث، وإن كنت أحياناً أقف عاجزاً أمام العثور على بعض الآثار عند غير المصنّف، وهذه تعطي دلالة على أن المصنّف قد يتفرد ببعض هذه الأخبار، وهذا مما يدلُّ على أهمية كتابه هذا .

وحيث إن المصنّف قد يذكر أحياناً شواهد للحديث ومتابعات؛ فإنني حاولت أن أجمع المتابعات في مكان واحد في التخريج، وأشير إليها فيما يعقبها، أما الشواهد فإنني أخرجها في أماكنها مع الإشارة إليها في الأماكن الأخرى .

أما الأحاديث المعلقة والآثار التي لم يسندها المصنّف؛ فإنني أكتفي بعزوها إلى من خَرَجَها دون الحكم عليها، ودون الترقيم لها، وإنما بوضع نجمة (*) تدل على المقصود .

وقد اعتمدت - في غالب الأحيان - على التقريب في حكمه على الرجال، وذلك لأنه جاء متأخراً فاستوعب كلام رجال الجرح والتعديل السابقين له في الرجل الواحد، ثم استخلص حكماً مُعَيَّناً من مجموع تلك الأقوال أطلقه على صاحب الترجمة، حيث قال في مقدمته لهذا الكتاب: «إنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدّل ما وصف به بالأخصِّ عِبَارَةً، وأُخْلَصَ إِشَارَةً ..»^(١) ولذلك فإنَّ منهجه في الحكم على الرجل :

استخلاص مرتبته من بين الأقوال التي ذكرت فيه، والتي جمعها في التهذيب .
ورأته في هذا الاستخلاص: العدل والنصفة ليصل إلى أصح الأقوال وأرجحها
عنده .

ولم يغني - في الحقيقة - التقريب عن الرجوع إلى أصله « التهذيب »
وأحياناً إلى أصلهما « تهذيب الكمال للمزي » وذلك للتأكد من أن المذكور
في هذا السند هو بعينه المترجم له في التقريب، وذلك بالرجوع إلى من سمع
منهم ومن سمعوا منه، وكذلك للتأكد من اتصال السند .

ومع هذا فإنني قد أضطر أحياناً إلى مخالفة صاحب التقريب في حكمه
على الرجل لسبب يظهر لي، فأحكم بناء على ما ترجح لي مع ذكرى لعبارة
صاحب التقريب في ترجمة الرجل .

وفي بعض الأحيان يكون المترجم له من غير رجال الكتب الستة، فأضطر
إلى البحث عنه في كتب الرجال الأخرى، أو يكون مختلفاً فيه فلا أقصر على
التقريب وأصله .

رابعاً: ترقيم الآيات وذكر سورها:

استشهد المصنف بكثير من الآيات القرآنية الكريمة، لذلك اضطرت
إلى أن أذكر في الهامش اسم السورة التي منها هذه الآية، ورقم الآية في تلك
السورة .

خامساً: ترقيم الأحاديث والآثار:

قمت بترقيم تسلسلي لجميع الأسانيد التي ساقها المصنف سماعاً، من
شيوخه إلى منتهاها، سواء كانت أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ، أو إلى من

دونه من الصحابة أو التابعين أو تابعيهم من الأئمة، وقد بلغت في هذا الجزء المحقق (٩٤٢) سنداً.

ولم أرُقِّم الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنف معلقة دون إسناد، بل اكتفيت بتخريجها فقط، مشيراً إليها بنجمة أو بأكثر، تدلّ على موضع تخريجها كما تقدم.

سادساً: تنظيم مادة النص:

قمت بتنظيم مادة النص ورسمه بما هو متعارف عليه في عصرنا، بما يظهر معانيه ويوضح دلالاته، مع ضبط كثير من مادة النص بالشكل، خاصة الآيات القرآنية، والكلمات المشكّلة التي تحتاج إلى ضبط، والأعلام المتشابهة، واعتمدت في ذلك بالنسبة للآيات على المصحف، وبالنسبة للكلمات على المعاجم اللغوية وكتب الغريب، وبالنسبة للأعلام على ما في التقريب من ضبط أو تبصير المنتبه أو المؤتلف والمختلف أو المغني في ضبط أسماء الرجال وغيرها.

سابعاً: الكلمات الغريبة:

قمت بتفسيرها وبيان معانيها، من معاجم اللغة العربية، أو غريب الحديث، أو منهما معاً، مع ضبطها بالشكل.

ثامناً: عرّفت بالبلدان والبقاع الوارد ذكرها في الكتاب، وكذلك الفرق والمذاهب التي أشار إليها المصنف.

تاسعاً: ثم عَقَّبْتُ على ذلك بفهارس عامة تخدم القارئ، وتُقَرَّبُ له بُغْيَتُهُ؛ فجعلت فهارس للآيات القرآنية، على حسب السور وحسب ترتيبها في

المصحف، كما جعلت فهارس للأحاديث النبوية، وأخرى للآثار، ورابعة للأعلام وهذه قسمتها إلى قسمين: أولاً شيوخ المصنّف المذكورين في هذا الجزء المحقق وأماكن ورودهم، مُحيلًا على أرقام الأسانيد. ثانيًا: الأعلام المترجم لهم في الكتاب والذين لم أقف لهم على ترجمة، مُحيلًا على أرقام الأسانيد أيضًا، وإذا لم يكن داخلًا تحت رقم؛ فإنني أحيل على رقم الصفحة مع وضع حرف (ص) أمام الرقم، ثم جعلت فهرسًا خامسًا للكلمات الغريبة المفسرة في الهامش. وجعلت الفهرس السادس للفرق والمقالات، والسابع للبلدان والمواقع. أما الثامن فهو لأسماء المصادر والمراجع وجعلت التاسع والأخير عن محتويات الرسالة.

عاشرًا: المصطلحات:

أما المصطلحات التي اتبعتها في التحقيق:

١- إذا قلت في الحديث أو الأثر: إسناده (صحيح) أو (ضعيف) أو نحو ذلك، فإنني أعني به سند المصنّف نفسه.

أما إذا قلت (والحديث صحيح) أو نحوها؛ فإنني أعني ما ورد من طريقه الأخرى المذكورة في التخريج.

٢- في المتابعات: أحيانًا أسمى المتابع، وأحيانًا أشير إلى مكان المتابعة فقط، خاصة إذا كانت متابعة قاصرة.

٣- أترجم لرجال الإسناد - غير الصحابة والأئمة المشهورين جدًا - في أول ورودهم، وإذا تكرّر ثانية؛ أشير إليه وإلى مكان ترجمته. وإذا تكرّر ثلاثة أو أكثر فلا أشير إليه، ومن أراد الوقوف عليه فليرجع إلى فهارس الأعلام، هذا إذا كان ثقة أو صدوقًا مقبول الرواية، أما إذا كان فيه طعن فإنني أشير إلى ذلك

بإيجاز كلما تكرر مع الإحالة إلى مكان الترجمة.

٤- وضعت أرقاماً على جانب الصفحة الأيسر بين قوسين، دالة على نهاية لوحة كل مخطوطة مع رمز المخطوطة، وعلى نهاية كل صفحة من النسخة المطبوعة مردوفة بحرف (ط)، كما جعلت بعد آخر كل كلمة في تلك اللوحة خطاً مائلاً (/) دالاً على مكان النهاية.

٥- حاولت اختصار أسماء الكتب التي تكررت كثيراً في التخريج ومن ذلك على سبيل المثال:

أ- إذا أطلقت الدارمي: فالمراد ما في كتابه السنن - أو - المسند - أما إذا كان في كتبه الأخرى، فإنني أنص على اسم الكتاب.

ب- إذا أطلقت اللالكائي: فالمراد كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، وأحياناً أقول: (شرح الأصول) أو (شرح أصول الاعتقاد).

ج- إذا أطلقت ابن أبي عاصم: فالمراد ما في السنة.

د- إذا أطلقت النسائي: فالمراد المجتبى، أما غيره فأنص عليه.

٦- وضعت رمزاً خاصاً لكل نسخة من مخطوطات الكتاب وهي:

(ع) للنسخة الأصل . نسخة مكتبة عاطف بتركيا.

(ن) نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا.

(م) نسخة دار الكتب المصرية، أصل النسخة المطبوعة.

(ط) النسخة المطبوعة التي نشرها الشيخ محمد حامد الفقي رحمه

الله.

(ت) نسخة كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل في الآخرة، تحقيق الشيخ الجمباز وهو باب من كتاب الشريعة.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن من أهم الصعوبات التي واجهتها؛ ما كنت أعانيه في أثناء مقابلة النسخ في سبيل معرفة النص الصحيح، أو تصحيح النص ليتم السياق وتستقيم العبارة، خاصة وأنّ النسخة الأصلية صغيرة الخط غير منقوطة، وهذه عادة تحدث أوجهاً يصعب معها تحديد مراد المصنّف بهذه اللفظة أو تلك.

كما أن من الصعوبات التي اعترضت طريقي؛ خوضي في غمار دراسة الأسانيد وتخريج الأحاديث، مع أن بضاعتي في هذه الصنعة مزجاة، خاصة عند التباس الأعلام بعضهم ببعض، أو ورود العَلَم بكنيته دون اسمه، أو وجود أعلام أو آثار يبذل فيها الباحث جهداً طويلاً، ثم في النهاية يرجع بخفي حُنين، فلا يجد له ترجمة أو لا يجد للأثر تخريجاً.

وهذه الأمور تستنزف جهداً غير منظور، لا يدركه إلا من كابده، أو من له باع طويل في مثل هذا المجال.

كما أن المصادر التي ترجمت للمصنف كانت شديدة الاختصار. وأكثر ما فيها مُكرَّر، وهذا يتطلب مني جهداً طويلاً في دراسة أطوار حياة المصنف وجهوده العلمية.

وبعد :

فإني أحمد الله تعالى وأشكره، على ما مَنَّ به وأنعم من انتسابي إلى العلم الشرعي - ونعمه سبحانه وتعالى أكثر من أن تحصر - إذ شَرَّفني بأن أكون محبباً

للعلم ومن طلابه، لا سيما في مجال العقيدة الذي يعد أشرف مجال .

كما أحمدته سبحانه وأشكره أولا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا أن وفقني لاختيار هذا الموضوع وأعانني على إتمام هذا الجزء منه، راجيًا منه سبحانه وتعالى أن يعينني على إتمام ما تبقى حتى يكتمل الجهد وتعم الفائدة .

ومع علمي بأنني لم أوف هذا الكتاب حَقَّهُ من الدراسة والتحقيق، فحسبي أنني بذلت قصارى جهدي في سبيل ذلك، وإن فاتني أجزا الاجتهاد والإصابة فأسأل الله تعالى ألا يفوتني أجر الاجتهاد .

وأتمثل الآن قول العلامة ابن القيم رحمه الله أن المؤلف - كل مؤلف - « قد نصب نفسه هدفًا لسهام الراشقين، وغرضًا لالسنة الطاعنين، فلقرائه غنمه وعلى مؤلفه (والمقصود هنا: محققه) غرمه، وهذه بضاعته تعرض عليك، وموليته تهدي إليك، فإن صادفت كفوًّا كريمًا لها لن تعدم منه إمساكًا بمعروف أو تسريحًا بإحسان، وإن صادفت غيره، فالله المستعان وعليه التكلان » .

وأقول كما قال : « وقد رضي من مهرها بدعوة خالصة إن وافقت قبولاً واستحساناً، وبِرَد جميل إن كان حظها احتقاراً واستهجاناً، والمنصفُ يهب خطا المخطيء لإصابته، وسيئاته لحسناته، فهذه سنة الله في عبادة جزاءً وثواباً، ومن ذا الذي يكون قوله كله سديداً، وعمله كله صواباً، وهل ذلك إلا المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، ونطقه وحى يوحى، فما صح عنه فهو نقل مصدق عن قائل معصوم، وما جاء عن غيره فثبوت الأمرين فيه معدوم، فإن صح النقل لم يكن القائل معصوماً، وإن لم يصح لم يكن وصوله إليه معلوماً » (١) .

(١) روضة المحيين ص (١٢ و ١٣)

وأخيراً فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر - بعد شكر الله تعالى وحمده - معالي شَيْخِي الأستاذ الدكتور راشد بن راجح الشريف، المشرف على هذه الرسالة، الذي منحني وقته وجهده وعلمه مع كثرة مشاغله وعظم مسؤولياته سائلاً المولى عز وجل أن يجزيه عني خير ما جزى به شيخاً عن تلميذه، وأن يعينه سبحانه وتعالى على أمور دينه ودنياه.

كما أشكر جامعة أم القرى لما تقدّمه من خدمات جلّى للعلم وطلابه.

كما أشكر القائمين على كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، والقائمين على كلية الدعوة وأصول الدين، ورئيس قسم العقيدة، على ما يبذلونه من جهود في سبيل نشر العلم، وتذليل الصعاب أمام طلابه.

كما أشكر كلّ من قدّم لي نصحاً أو توجيهاً أو مساعدة، في الحصول على صور المخطوطات، وفي المقابلة والمراجعة والتصحيح، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير؛ وأخصّ منهم فضيلة الشيخ أبا الأشبال صغير أحمد شاغب، الذي تكرم بدلالتي على مواطن تراجم بعض الأعلام الذين لم أهتد إليهم.


وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتب

عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي

١٤٠٩/٨/٢٢

مكة المشرفة حرسها الله



القسم الأول: الدراسة

القسم الأول

الدراسة

وتشتمل على بابين:

الباب الأول: التعريف بالمؤلف.

الباب الثاني: التعريف بالكتاب ومخطوطاته.

الباب الأول

التعريف بالمؤلف

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصر المؤلف.

الفصل الثاني: حياة المؤلف الشخصية.

الفصل الثالث: حياة المؤلف العلمية.

الفصل الأول

معرض المؤلف

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : الحالة السياسية .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحالة العلمية .

عصر المؤلف

الإنسان اجتماعي بطبعه، يُؤثر فيمن حوله وَيَتَأثر به، ويتفاعل مع مجريات الحياة المحيطة به، ولا يمكن لأي إنسان أن يعيش وحده معزولاً عما يحيط به، مهما كان انشغاله بالعلم أو غيره، لأنه «مدني بطبعه» كما يقولون. ولهذا فإنه لا بد عند دراسة حياة أي شخص من إلمام واسع، ومعرفة دقيقة بالعصر الذي عاش فيه، وأثر ذلك في عطائه العلمي وتكوينه الشخصي.

وهذه المعرفة في الحقيقة تساعد في إنارة كثير من الجوانب المغلقة في حياة ذلك الإنسان.

ولهذا كان لزاماً علينا ونحن بصدد الدراسة لحياة الإمام الآجُرِّي؛ أن ندرس - ولو بشيء من الاختصار - العصر الذي عاش فيه، لعلها تبين لنا بعض المؤثرات والجوانب التي قد يكون لها أثر في سلوكه ومنهجه في حياته رحمه الله.

ولتحديد هذا العصر الذي عاش فيه رحمه الله من حيث الجملة؛ نجده قد عاش جزءاً من حياته في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، والجزء الآخر في النصف الأول من القرن الرابع، على خلاف في تحديد سنة ولادته - رحمه الله - كما سيأتي.

وستكون هذه الدراسة شاملة لجميع الجوانب، التي من العادة يكون لها الأثر المباشر في حياة الناس، وهي الجوانب السياسية والاجتماعية والعلمية والفكرية.

المبحث الأول: الحالة السياسية

بعد حالة الفوضى السياسية التي عاشتها الخلافة العباسية، بدءاً بعهد المتوكل بالولاية لأولاده الثلاثة القُصّر الصغار عام (٢٤٧هـ) واستغلال الأتراك هذه الفرصة في التصرف التام في تدبير شؤون الدولة، وتدخل النساء في التدبير^(١)، ومروراً بخلافة المهندي عام (٢٥٥هـ) الذي كان رجلاً «دِيناً ورعاً عابداً صارماً شجاعاً خليقاً بالإمارة، الذي حاول إصلاح الأمور قدر استطاعته، ولكنه لم يجد ناصرًا على الحق»^(٢) فحاول التخلص من هؤلاء القادة المفسدين، فقتل أحد كبرائهم، فهجموا عليه وقتلوه، وأحضروا بعده ابنه أحمد، فعهدوا إليه بالخلافة باسم المعتمد سنة (٢٥٦هـ). ثم حصلت فتنة الزنج التي هدأت الخلافة العباسية، وزعزت أركانها، وذهب بسببها كثير من الضحايا والأنفس البريئة، وكانت بقيادة طاغيتهم «بهبوذ» الذي تسمّى بمحمد علي، وانتسب إلى عبد قيس^(٣).

ولكن كان لهذه الفتنة الأثر في تنبيه الخلفاء العباسيين إلى الخطر المُخْدِقِ بهم، وإلى ضعف الأتراك وعدم قدرتهم على تدبير الأمور، فاستدعى المعتمد أخاه الموفق من الحجاز، وسلّمه زمام القيادة العسكرية، ثم ولاية العهد سنة (٢٦١هـ)، حتى قضى على هذه الفتنة، وقتل طاغيته الخبيث

(١) تاريخ الأمم والملوك للطبري (٨٦/١١).

(٢) دول الإسلام للذهبي (١٥٥/١).

(٣) كان ظهوره سنة ٢٥٥هـ. وكان دَعياً كذاباً طاغية. يقول لأصحابه «عرضت علي النبوة فخفت ألا أقوم بأعبائها، فلم أقبلها» وقد كان عقوبة من الله تعالى للمسلمين بسبب المعاصي. انظر أخباره وفتنته في البداية والنهاية (١١/٤٤٣ و٣٦٧). وغيرها.

سنة (٢٧٠ هـ) .

ويصور لنا الحافظ الذهبي رحمه الله هذه الفتنة وخطرها، وما حلّ بالمسلمين بسببها فيقول : « قال الصولي : قتل الخبيث من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف، قتل من ذلك في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف . وكان يصعد - لعنه الله - على المنبر، فيسب عثمان وعلياً ومعاوية وعائشة، وهذا اعتقاد الأزارقة من الخوارج ... والظاهر أنه كان زنديقاً، يتستر برأي الأزارقة من الخوارج (١) » .

وفي هذا الوقت نفسه كان الموفق يقف أمام الصفاريين والطلولونيين، يحاربهم تارة، ويتحايّل عليهم أخرى، حتى أوقفهم عند حدٍّ مُعَيَّن، فأتى الخلفاء من بعده وأوقفوا حركتهم (٢) .

ولكن الموفق بعد ذلك قهر المعتمد - الخليفة - وحجر عليه، ووكل به، وأصبح ليس للمعتمد حلٌّ ولا ربط (٣) .

وفي سنة (٢٧٠ هـ) « ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد ، جد بني عبيد - خلفاء المصريين الروافض - في اليمن، وأقام على ذلك إلى سنة (٢٧٨ هـ)، فحج تلك السنة واجتمع بقبيلة من كتامة - أو : كنانة - فأعجبهم حاله، فصحبهم إلى مصر، ورأى منهم طاعة وقوة، فصحبهم إلى المغرب، فكان ذلك أول شأن المهدي (٤) » .

(١) دول الاسلام (١/١٦٤) .

(٢) انظر تاريخ الخلافة العباسية ليوسف العشي (ص ١٥٣) .

(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ٣٦٥) .

(٤) المصدر نفسه (ص ٣٦٦) .

وفي سنة (٢٧١هـ) دخل إلى المدينة النبوية محمد وعلي أبناء الحسين ابن جعفر بن موسى . يقول ابن كثير: «فقتلا خلقاً من أهلها وأخذوا أموالاً جزيلةً، وتعطلت الصلوات في المسجد النبوي أربع جُمُوع، لم يحضر الناس فيه جمعة ولا جماعة، فإننا لله وإنا إليه راجعون» (١) .

وجرت بمكة فتنة أخرى، واقتتل الناس على باب المسجد الحرام أيضاً (٢) وفي سنة (٢٧٨هـ) مات الموقِّق، واستراح منه المعتمد، وفيها ظهرت القرامطة بالكوفة (٣) . وهم أخبث من الزنج وأشد فساداً (٤) .

(١) البداية والنهاية (١١/٤٩) .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) تاريخ الطبري (١١/٢٣) والسيوطي (ص ٣٦٦) .

(٤) يقول عنهم الحافظ ابن كثير: «هم فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس، الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزدك . وكانا يسيحان المحرمات، ثم هم بعد ذلك أتباع كل ناعق إلى باطل، وأكثر ما يفسدون من جهة الرافضة ويدخلون إلى الباطل من جهتهم، لأنهم أقل الناس عقولا . ويقال لهم الإسماعيلية لاتسابهم إلى إسماعيل الأعرج ابن جعفر الصادق . ويقال لهم القرامطة . قيل نسبة إلى قرمط بن الأشعث البقار، وقيل إن رئيسهم كان في أول دعوته يأمر من اتبعه بخمسين صلاة في كل يوم وليلة ليشغلهم بذلك عما يريد تدييره من المكيدة، ثم اتخذ نقباء اثني عشر، وأمس لأتباعه دعوة ومسلكاً يسلكونه، ودعا إلى إمام أهل البيت . ويقال لهم الباطنية لأنهم يظهرون الرفض ويبطنون الكفر المحض . والكرمية (كذا) . ولعلها الخرمية) والبابكية، نسبة إلى بابك (كذا) . . ويقال لهم المحمرة: نسبة إلى صبغ الحمرة شعاراً، مضاهاة لبني العباس ومخالفة لهم، لأن بني العباس يلبسون السواد . ويقال لهم التعليمية: نسبة إلى التعلم من الإمام المعصوم، وترك الرأي ومقتضى العقل . ويقال لهم السبعية نسبة إلى القول بأن الكواكب السبعة المتميزة السائرة مدبرة لهذا العالم فيما يزعمون لعنهم الله» أ . هـ . البداية والنهاية (١١/٦١-٦٢) .

ثم في سنة (٢٧٩هـ) ضَعُفَ أمر المعتمد جداً، لتمكن أبي العباس ابن الموفق من الأمور، وطاعة الجيش له، ثم عهد له بالولاية من بعده، ثم مات بعد أشهر من هذه السنة.

ويصف ابن الأثير لنا هذه الفترة فيقول: «اشتد الحال، وضاق الناس ذرعاً بكثرة الهياج والفتن، وتغلب القواد والأجناد على كثير من البلاد بسبب ضعف منصب الخلافة...» (١).

وبعد موت المعتمد؛ بويع بالخلافة لابن الموفق سنة (٢٧٩هـ) وسمي بالمعتضد. وقد كان «ذا سطوة وشجاعة وحزم ورأي وجبروت» (٢). وقد أخذ عن والده سياسته وحنكته، وتعلم على يديه فنون الحرب، فاستطاع أن يقضي على الثورات والفتن الداخلية، كالخوارج، وضرب العرب بالأكراد في ثوراتهم، وحارب القرامطة، وهو وإن لم يستطع أن يتغلب عليهم نهائياً إلا أنه قد كسر من شوكتهم، وأوقف جموحهم. وهو الذي أخضع الأمراء المستقلين، وقضى على السلطة الطولونية. يقول عنه السيوطي: «وكان يسمى: السفاح الثاني، لأنه جدد ملك بني العباس وكان قد خَلِقَ وَضَعُفَ وكاد يزول، وكان في اضطراب من وقت المتوكل» (٣).

وفي سنة (٢٨٦هـ) ظهرت القرامطة بنواحي البصرة - على رأسهم أبو سعيد الجنابي - فالتفت عليه الأعراب، وغيرهم بشر كثير، وقويت شوكته جداً. وقتل من حوله من أهل القرى. ثم صار إلى القطيف قريباً من البصرة (٤).

(١) الكامل لابن الأثير (٢٦/٦) وانظر البداية والنهاية (٣٩/١١).

(٢) دول الإسلام (١٧٤/١) وانظر تاريخ الخلفاء (ص ١٦٨).

(٣) تاريخ الخلفاء (ص ٣٦٩).

(٤) البداية والنهاية (٨١/١١).

وفي سنة (٢٨٧هـ) استولى على هجر كلها.

وفي آخر عهد المعتضد سنة (٢٨٨هـ) كان أول ظهور العبيديين -
بالمغرب - كما تقدم .

ثم جاء من بعده المكتفي، وأتم ما عمل من جاء قبله، وإن كانت قد
كثرت في عهده الفتن، وانتشرت في البلاد^(١)، فقد حارب القرامطة في
الشام والعراق^(٢)، وحارب الروم حينما أرادوا أن يستغلوا الفوضى الكائنة في
الخلافة العباسية، وأن ينقضوا عليها، وظل يحاربهم حتى داهمه الأجل سنة
(٢٩٥هـ) فبرزت رؤوس الشر مرة أخرى، وصار هناك مشادة بين الجيش
والوزراء والكتاب. فَوَلَّوْا غلامًا صغيرًا في سنِّ الثالثة عشرة من عمره^(٣).
لكي يكون دُمِيَّة في أيديهم. وهو ابن المكتفي، فلقبوه بالمقتدر، وكان له
اسم الخلافة، ولهم زمام الأمور، فعاثوا في الأرض فسادًا، وليس له حل ولا
عقد، حتى ذهب ما كان في خزائن الدولة من الأموال، لسوء التدبير في
المملكة.

يقول الذهبي: «ففي هذا الوقت، كانت والددة المقتدر تأمر وتنهى
لركاكة ابنها، ولم يركب للناس ظاهرًا منذ استخلف إلى سنة إحدى وثلاثمائة.
ثم صار له ولد صغير، فولاه على إمرة الديار المصرية وله أربع سنين.

(١) المصدر نفسه (١١/١٠١، ٩٤).

(٢) تاريخ الخلفاء (ص ٣٧٩).

(٣) تاريخ الطبري (١١/١٣٨)، دول الإسلام (١/١٧٩)، البداية والنهاية
(١١/١٦٩) تاريخ الخلفاء (ص ٣٧٨). قال السيوطي: «ولم يلِ الخلافة
أصغر منه».

فانظر إلى هذا الوهن الداخل على المسلمين .. وأطم من ذلك أن القهرمان^(١) « ثمل » كانت تجلس في دار العدل كل جمعة، وتنظر في القصص بحضرة القضاة وتعلم^(٢) . قال السيوطي: « كانت تجلس للمظالم، وتنظر في رقاع الناس كل جمعة، فكانت تجلس وتحضر القضاة والأعيان، وتبرز التواقيع وعليها خطها^(٣) » .

وبهذا بدأ عصر الانحطاط الثاني، ودخل النقص على الدولة العباسية، وخرجت المغرب من أمر بني العباس، وخلع المقتدر واضطربت الأمور، وزال كثير من رسوم الخلافة^(٤) ، ثم بويغ لابن المعتز بالخلافة . ولقبوه « الغالب بالله^(٥) » وما لبث أن قتل سيرا^(٦) ، ورجع المقتدر للخلافة مرة أخرى .

وفي سنة (٣١٤ هـ) من عهده، أخذت الروم « مطليه » بالسيف، ولم يحج ركب العراق، ونزح أهل مكة من خوف القرامطة^(٧) .

وفي سنة (٣١٥ هـ) دخلت الروم دمياط، وأخذوا من فيها، وضربوا الناقوس في جامعها، وأخرجوا المنبر، وجعلوا الصليب مكانه^(٨) ، وفيها

(١) القهرمان: البوكيل المتولي لشؤون الداخل . عن هامش دول الإسلام (١٨٥/١) .

(٢) دول الإسلام (١٨٥/١) .

(٣) تاريخ الخلفاء (ص ٣٨١) .

(٤) التنبيه والإشراف للمسعودي (ص ٣٧٧) وانظر تاريخ الخلفاء (ص ٣٧٩) .

(٥) دول الإسلام (١٨٥/١) .

(٦) المصدر نفسه .

(٧) المصدر نفسه (١٨٩/١) والبداية والنهاية (١٥٤/١١) وتاريخ الخلفاء (ص ٣٨٢) .

(٨) تاريخ الخلفاء (ص ٣٨٢) .

ظهرت الديلم ببلاد الرّي، قُبّحهم الله^(١) .

وفي سنة (٣١٧هـ) حصلت الفتنة العظيمة والمجزرة الرهيبة في الحرم على أيدي القرامطة . يقول الحافظ الذهبي : « قدم الملعون أبو طاهر القرمطي مكة يوم التروية، فقتل الحجاج قتلًا ذريعًا، وهم محرمون، حول البيت وفي الأزقة .. وقلع باب الكعبة، واقتلع الحجر الأسود، وأخذه إلى هجر^(٢) ، وكان معه تسعمائة مقاتل، فقتلوا حول الكعبة ألفًا وسبعمائة، وصعد اللعين على عتبة الكعبة ونادى :

أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا

فيقول : إن القتلى بمكة وبظاهرها قاربوا ثلاثين ألفًا، وسبوا الحرير والصغار، وأقاموا بمكة جمعة، ولم يحج أحد، ولا وقف بالناس إمام^(٣) .

وبسبب القرامطة تعطل الحج من جهة درب العراق من هذه السنة (٣١٧هـ) إلى سنة (٣٢٧هـ)، فشفع في الناس الشريف أبو علي محمد بن يحيى العلوي عند القرامطة ... في أن يمكّنهم من الحج، وأن يكون لهم على كل جمل خمسة دنانير، وعلى المِخْمَل سبعة دنانير فوافقوا^(٤) .

وفي هذه السنة (٣١٧هـ) قام القادة والوزراء بخلع المقتدر مرة أخرى،

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٥٥) .

(٢) قال ابن كثير : « لم يزل عندهم إلى سنة (٣٣٩هـ) فمكث غائبًا عن موضعه من البيت ثنتين وعشرين سنة، فإنا لله وإنا إليه راجعون . وكل ذلك من ضعف الخلافة، وتلاعب الترك بمنصب الخلافة، واستيلائهم على البلاد، وتشئت الأمور البداية والنهاية (١١/ ٦٣) .

(٣) دول الإسلام (١/ ١٩٢) وانظر البداية والنهاية (١١/ ١٦١) .

(٤) البداية والنهاية (١١/ ١٨٩) وانظر تاريخ الخلفاء (ص ٣٩٢) .

وأحضروا من الجيش محمد بن المعتضد - وهو أخو المقتدر، وبايعوه بالخلافة، ولقبوه بالقاهر بالله^(١)، ثم رجع المقتدر مرة ثالثة إلى الخلافة، وعفا عن القاهر، لكنهم مالبثوا أن ثاروا عليه مرة أخرى وقتلوه سنة (٣٢٠هـ) ثم سلب حتى بقي مهتوكاً فسُتِرَ بالحشيش، ثم حفروا له وطموه، وعفى أثره حتي كان لم يكن^(٢). قال الذهبي «كان مسرفاً مبذراً للمال ناقص الرأي»^(٣).

وبعد مقتل المقتدر، جاءوا بأخيه القاهر مرة ثانية وبايعوه.

وفي عهده، بدأ انشقاق بني بُويّه عن الخلافة سنة (٣٢٢هـ)^(٤)، لكنه مالبث أن خلع أيضاً وأكحلوه، وبقي مهيناً حتى مات سنة (٣٣٩هـ). يقول السيوطي: «قال محمود الأصبهاني: كان سبب خلع القاهر سوء سيرته، وسفكه الدماء، فامتنع من الخلع، فسَمَلُوا عينيه حتى سالتا على خديه»^(٥).

وبعد خلعه، بايعوا أخاه الراضي بالله محمداً، ولد المقتدر بالله فلما تمكن أحيا رسم الخلافة، وقُلد ولديه إمرة المشرق والمغرب - مع صغرهما - ثم هاجت عليه الفتن، حتى ضعف أمر الخلافة جداً. قال السيوطي: «في سنة (٣٢٥هـ) اختل الأمر جداً، وصارت البلاد بين خارجي قد تغلب عليها أو عامل لا يحمل مალأ، وصاروا مثل ملوك الطوائف، ولم يبق بيد الراضي غير بغداد والسواد. مع كون يد ابن رائق عليه وضعف أمر الخلافة في هذه الأزمان. ووهت أركان الدولة العباسية، وتغلبت القرامطة والمبتدعة على

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٧٠).

(٢) دول الإسلام (١/ ١٩٤).

(٣) المصدر نفسه (١/ ١٩٤).

(٤) تاريخ الخلفاء (ص ٣٨٦).

(٥) المرجع نفسه (ص ٣٨٨).

الأقاليم» (١).

وفصل لنا الحافظ ابن كثير هذا المجلد، من تمزق الدولة واستقلال ولاية الأقاليم عن الخلافة فيقول: «فالبصرة مع ابن رائق هذا، يولي فيها من شاء. وخوزستان إلى أبي عبد الله البريدي، وقد غلب ابن ياقوت على ما كان بيده في هذه السنة من مملكة تستر وغيرها، واستحوذ على حواصلها وأموالها. وأمر فارس إلى عماد الدولة ابن بُؤَيْه ينازعه في ذلك وشمكير أخو مرداويج. وكرمان بيد أبي علي محمد بن إلياس بن اليسع. وبلاد الموصل والجزيرة وديار بكر ومضر وربيعة مع بني حمدان. ومصر والشام في يد محمد ابن طغج. وبلاد إفريقية والمغرب في يد القائم بأمر الله المهدي الفاطمي. وقد تلقب بأمير المؤمنين .. والأندلس في يد عبد الرحمن بن محمد - الملقب بالناصر - الأموي. وخراسان وما وراء النهر في يد السعيد نصر بن أحمد الساماني. وطبرستان وجرجان في يد الدَّيْلَم. والبحرين واليمامة وهجر في يد أبي طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي». (٢) ١٠٤ هـ.

وقد مات الراضي بالله سنة (٣٢٨ هـ) ثم بويج لأخيه أبي إسحاق إبراهيم ابن المقتدر، وكان كما يقول الذهبي: «ذا دين وورع، ولهذا لقبوه المتقي لله» (٣). ولكن استمر أمر الدولة في الضعف، وصغرت دائرة الخلافة، ولم يكن يُحمل إلى بغداد مال من الأقاليم، بل كل أحد استولى على قطر (٤). ولم يسلم حتى شخص الخليفة، بل قد وثب عليه توزون عام (٣٣٣ هـ) فكحله وأدخله بغداد

(١) المرجع نفسه (ص ٣٩٢).

(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٨٤).

(٣) دول الإسلام (١/ ٢٠٢) وانظر تاريخ الخلفاء (ص ٣٩٢).

(٤) دول الإسلام (١/ ٢٠٢).

مسمولاً مخلوعاً، ثم أودعه السجن حتى مات فيه سنة (٣٥٧هـ).

وبعد خلعه، أحضروا ابنه عبد الله بن المكتفي، فبايعوه، ولقبوه «المستكفي بالله».

وفي سنة (٣٣٤هـ) قصد أحمد بن بويه بغداد، وغلب عليها، واختفى المستكفي بالله، ثم بعث إليه ابن بويه، واسترضاه، ثم بايعه حتى تمكن له الأمر، ثم وثب على الخليفة فخلعه وكحله أيضاً. وذلك كما يقول الذهبي: «لكونه علم أن القهزيمة كانت نافذة الأمر والنهي، وأيضاً فكان بعض الشيعة مفتياً، فأهان الخليفة، فعز على معز الدولة - ابن بويه - وكان شيعياً، فأظهر في دولته التشيع والرفض»^(١). ثم مات المستكفي بعد أربع سنوات - «فصار ثلاثة خلفاء عريان فلا قوة إلا بالله»^(٢).

وبعد خلع المستكفي، أحضر معز الدولة الفضل بن المقتدر فبايعه، ولقبوه بالمطيع لله، فكان من تحت يد المعز، لا حل له ولا ربط^(٣).

وفي هذه الفترة، انحطت رتبة الخلافة جداً، وغزت الروم بلاد المسلمين، ووقع بينهم وبين المسلمين ملاحم عظيمة، ذهب ضحيتها خلق كثير، وتنصر خلق كثير على أيديهم من المسلمين^(٤). يقول ابن كثير «وكل هذا في ذمة ملوك أهل الرض، الذين استحوذوا على البلاد، وأكثروا فيها الفساد، قبحهم الله»^(٥).

(١) المصدر نفسه (٢٠٧/١).

(٢) المصدر نفسه (٢٠٧/١).

(٣) دول الاسلام (٢٠٨/١).

(٤) الكامل (٣٥/٧) وانظر البداية والنهاية (٢٦٨/١١).

(٥) البداية والنهاية (٢٦٧/١١).

وفي سنة (٣٤٥هـ) وقعت فتنة عظيمة بين أهل أصبهان وأهل قُم، بسبب سبِّ الصحابة من أهل قُم، فثار عليهم أهل أصبهان، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً، ونهبوا أموال التجار، فغضب ركن الدولة لأهل قُم لأنه كان شيعياً، فصادر أهل أصبهان بأموال كثيرة^(١).

وفي سنة (٣٤٩هـ) «جرت وقعة هائلة ببغداد بين أهل السنة والروافض، وتقوت الروافض بمعز الدولة، وبالهاشميين، وعطلت الصلوات في المساجد»^(٢). وكان قد وقع قبلها مثلها عام (٣٣٨هـ) ومثلها سنة (٣٤٦هـ) بالكرخ^(٣).

وفي عام (٣٥١هـ) فتك الروم بحلب، وعاثوا فيها فساداً عظيماً، وأقاموا في البلد تسعة أيام يفعلون الأفاعيل الفاسدة العظيمة، قال ابن كثير: «كل ذلك بسبب فعل البلاجية (هكذا بالأصل) والشُرط في البلد قاتلهم الله، وكذلك حاكمهم ابن حمدان، كان رافضياً خبيثاً، يحب الشيعة ويغض أهل السنة. فاجتمع على أهل حلب عدة مصائب»^(٤).

وفي سنة (٣٥١هـ) وقعت فتنة عظيمة بين أهل البصرة، بسبب السبِّ أيضاً^(٥). ومثلها ما حصل عام (٣٥٣هـ)^(٦).

وبقي الأمر على أسوأ حال، حتى فُلِحَ المطيع لله وتُقِلَّ لسانه عام

(١) المصدر نفسه (٢/ ٢٣٠).

(٢) دول الاسلام (١/ ٢١٥) والبداية والنهاية (١١/ ٢٣٦).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ٢٣٠).

(٤) المصدر نفسه (١١/ ٢٤٠).

(٥) البداية والنهاية (١١/ ٢٤١).

(٦) المصدر نفسه (١١/ ٢٥٣).

(٣٦٠هـ) ثم أجبر على خلع نفسه عام (٣٦١) وبويع لابنه عبد الكريم من بعده .

يقول ابن كثير « وقد امتلأت البلاد رفضاً وسباً للصحابه ، من بني بُوَيْه ، وبني حمدان ، والفاطميين ، وكل ملوك البلاد مصرًا وشامًا وعراقًا وخراسان ، وغير ذلك من البلاد ، وكانوا رفضًا ، وكذلك الحجاز وغيره ، وغالب بلاد المغرب ، فكثر السب والتكفير منهم للصحابه » (١) .

فكانت هذه الفترة من الفترات العصبية في حياة المسلمين ، حتى سلَّط الله عليهم الأعداء فأخذوا كثيرًا من بلاد المسلمين ، وعاثوا في الأرض فسادًا ، عقوبة من الله تعالى . يبين لنا الحافظ ابن كثير حال البلاد في ذلك العصر ، والعلة في ذلك بقوله : « لاجرم أن الله لا ينصر أمثال هؤلاء - يعني حكام ذلك العصر - بل يديل عليهم أعداءهم ، لمتابعتهم أهواءهم وتقليدهم ساداتهم وكبراءهم وآباءهم ، وتركهم أنبياءهم وعلماءهم ، ولهذا لما ملك الفاطميون بلاد مصر والشام ، وكان فيهم رفض وغيره ؛ استحوذ الفرنج على سواحل الشام وبلاد الشام كلها حتى بيت المقدس ، ولم يبق مع المسلمين سوى حلب وحمص وحماة ودمشق وبعض أعمالها ، وجميع السواحل وغيرها مع الفرنج . والنواقيس النصرانية والطقوس الإنجيلية تضرب في شواقي الحصون والقلاع ، ويكفر في أماكن الإيمان من المساجد وغيرها من شريف البقاع ، والناس معهم في حصر عظيم ، وضيق من الدين ، وأهل هذه المدن التي في يد المسلمين في خوف شديد في ليلهم ونهارهم ، فإننا لله وإنا إليه راجعون .

وكل ذلك من بعض عقوبات المعاصي والذنوب ، وإظهار سب خير

(١) المصدر نفسه (١١/٢٣٣) .

الخلق بعد الانبياء» (١).

كما بين رحمه الله أن من أسباب ذلك أيضاً «تقصير أهل ذلك الزمان وظهور البدع الشنيعة فيهم، وكثرة العصيان من الخاص والعام منهم، وفشو البدع فيهم، وكثرة الرفض والتشيع منهم، وقهر أهل السنة بينهم، فلهذا أدبيل عليهم أعداء الاسلام، فانتزعوا ما بأيديهم من البلاد مع الخوف الشديد، ونكد العيش، والفرار من بلاد إلى بلاد، فلا يبيتون ليلة إلا في خوف من قوارع الأعداء، وطوارق الشرور المتردفة، فالله المستعان» (٢).

وعلى ضوء ما ذكر، وفي هذا الجو المكفهر والمتلاطم بالفتن والمصائب، عاش الإمام الآجري رحمه الله تعالى. وقد ظهر استيأؤه من حال عصره في خروجه من بغداد عام (٣٣٠هـ) قاصداً مكة المكرمة مجاوراً بيت الله الحرام، فاراً بدينه من الفتن. وبقائه فيها حتى أتاه اليقين. فقد يكون سبب خروجه من بغداد هو السبب نفسه الذي أخرج الإمام عمر بن الحسين الخرقى من بغداد؛ عام (٣٣٤هـ) إذ يقول ابن كثير «خرج من بغداد مهاجراً لما كثر فيها الشر والسب للصحابة» (٣).

كما يظهر استيأؤه من ذلك الواقع الأليم؛ في كثرة سبِّه وشتمه للرافضة قبحهم الله في الابواب الأخيرة من كتابه، وما دحض به شبههم وافتراءاتهم الدنيئة، وسلَّه سنان قلمه في الدفاع عن صحابة رسول الله ﷺ، وبيان مناقبهم رضوان الله تعالى عليهم، جملة وأفراداً، كما سيأتي في موضوعات الكتاب من هذه الدراسة إن شاء الله تعالى.

(١) البداية والنهاية (١١/٢٤١).

(٢) المصدر نفسه (١١/٢٤٣).

(٣) المصدر نفسه (١١/٢١٤).

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية

لما كانت الناحية السياسية في تلك الفترة على ذلك الحال من الاضطراب وكثرة الحروب والفتن، كان لذلك انعكاسات على الناحية الاجتماعية للتلازم بينهما، حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الاجتماعية في ظل الواقع السياسي المضطرب؛ الذي عمت فيه الفوضى وانتشرت فيه الحروب المدمرة للأرواح، وقطعت السبل وضعفت الموارد الاقتصادية.

فانشغال الأمراء والحكام في هذه الفترة، بالوصول إلى السلطة بأي طريق كان - وإن كان يقتل أحدهم والده أو أخاه كما مرّ - واقتتالهم على السلطة؛ وخوفهم من انتشالها من أيديهم، كل ذلك شغلهم عن تأمين الحياة الاجتماعية المستقرة لرعاياهم، والقيام بمصالحهم وتدبير شؤونهم.

هذا إلى ما كانوا فيه من ترف ويزخ وتبذير، ولعب بأموال المسلمين، فهذا المقتدر بالله لما بويغ له بالخلافة (٢٩٥هـ) يقول ابن كثير « كان في بيت مال الخاصة خمسة عشر ألف ألف دينار. وفي بيت مال العامة ستمائة ألف دينار وتُيِّف. وكانت الجواهر الثمينة في الحواصل من لدن بني أمية وأيام بني العباس قد تناهى جمعها. فما زال يفرقها في حظاياها وأصحابه حتى أنفدها .. » قال « وهذا حال الصبيان وسفهاء الولاة »^(١).

(١) البداية والنهاية (١١/١٠٥).

ويذكر السيوطي أنه كان في داره أحد عشر ألف غلام (خصيان)، غير الصقالبة والروم والسود^(١). ولما ختن خمسة من أولاده، غرم على ختانهم ستمائة ألف دينار. وختن معهم طائفة من الأيتام وأحسن إليهم^(٢). وفي عهده لما جاءت رسل ملك الروم بهدايا وطلبت عقد هدنة، فعمل المقتدر موكباً عظيماً... ومنه: كانت الستور التي نصبت على حيطان دار الخلافة ثمانية وثلاثين ألف ستر من الديباج. والبسط اثنين وعشرين ألفاً^(٣).

وقد انتشرت في هذا العهد الخمور والقينات والملاهي، مما حدى بالقاهر أن يأمر بإبطال الخمر والمغاني والقيان. وأمر ببيع الجواري المغنيات بسوق النخس^(٤) على أنهن سواذج، إلا أن ابن الأثير ذكر أنه إنما فعل ذلك لأنه كان محباً للغناء؛ فأراد أن يشترين بأرخص الأثمان. فنعوذ بالله من هذه الأخلاق^(٥) والله أعلم.

ومن صور هذا الترف أن معز الدولة كان معجباً بالمصارعة والسباحة ويفري الشباب على ذلك حتى انهزمك شباب بغداد في تعلم ذلك^(٦). قال ابن كثير: «وأعجبه المصارعون والملاكمون وغيرهم من أرباب هذه الصناعات التي لا ينتفع بها إلا كل قليل العقل فاسد المروءة^(٧)».

(١) تاريخ الخلفاء (ص ٣٨٤).

(٢) المصدر نفسه (ص ٣٨٠).

(٣) تاريخ الخلفاء (ص ٣٨١).

(٤) أي السوق التي تباع فيها الدواب والرقيق. والنَّخَّاس: بياعهما.

انظر القاموس المحيط (٢/٢٦٣).

(٥) الكامل (٦/٢٣٣-٢٣٤) وانظر البداية والنهاية (١١/١٧٢).

(٦) تاريخ الخلفاء (ص ٣٩٧).

(٧) البداية والنهاية (١١/٢١٣).

وفي مقابل هذا الترف والبذخ والإسراف في بيوت الحكام والوزراء والقادة وحواشيهم، كان الأمر بخلاف ذلك في بيوت العامة، ففحش الغلاء في بغداد وغيرها من بلاد المسلمين، واشتد بالناس الجوع وانتشرت الأمراض والأوبئة، وتقطعت سبل التجارة والأرزاق، خاصة بعد تمزق الدولة وظهور الزنج ثم القرامطة والديلم وغيرهم^(١). فاشتد البلاء بالناس وتأخرت الأمطار عن بغداد، وارتفعت الأسعار عام (٢٩٧هـ)^(٢) مما حدى بالعامة أن تثور عام (٣٠٨هـ) «فقتلت الشرط، وأحرقت الجسور، وكسروا المنابر، ومنعوا الخطيب من الخطبة بسبب ارتفاع الأسعار»^(٣).

يقول الإمام الذهبي عن عام (٣٣٣هـ) عَمَّ القحط بغداد: «فكانت النساء يخرجن نحو العشرين ممسكات بعضهن ببعض، يصحن: الجوع! الجوع! ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات»^(٤).

ويقول ابن كثير عن عام (٣٣٤هـ): «وفي هذه السنة وقع غلاء شديد ببغداد حتى أكلوا الميتة والسنانير والكلاب. وكان من الناس من يسرق الأولاد فيشويهم ويأكلهم. وكثر الوباء في الناس حتى كان لا يدفن أحد أحداً، بل يتركون على الطرقات فيأكل كثيرًا منهم الكلاب. وبيعت الدور والعقار بالخبز، وانتجع الناس إلى البصرة، فكان منهم من مات بالطريق، ومنهم من

(١) دول الإسلام (٢٠٦/١) والبداية والنهاية (٢٤٣/١١) وتاريخ الخلفاء (ص ٣٩٨).

(٢) البداية والنهاية (١١٠/١١) وانظر (١٣١/١١) و(١٨٢/١١) و(١٨٥/١١) و(٢٠٠/١١) و(٢٠١/١١) و(٢٠٢/١١) و(٢٠٥/١١) و(٢١٣/١١).

(٣) البداية والنهاية (١٣١/١١).

(٤) دول الإسلام (٢٠٦/١) وانظر البداية والنهاية (٢٣٤/١١) وتاريخ الخلفاء (ص ٣٩٨).

وصل إليها بعد مدة مديدة» (١) .

وقد ضاق الحال بالعلماء أيضاً، حتى قيل إن أبا الحسن الأخفش مات من أكل اللفت النّيء فجأة سنة (٣١٥هـ) (٢) . وكان أبو إسحاق المزكي المتوفي سنة (٢٩٥هـ) يطبخ الجزر بالخل فيأندم به طوال الشتاء (٣) .

ومع شدة الجوع انتشرت الآفات والمصائب والأوبئة . فيقول ابن كثير عن عام (٣٠٠هـ) : « فيها كثرت الأمراض ببغداد والأسقام، وكلبت الكلاب حتى الذئاب بالبادية » (٤) .

ويقول ابن الجوزي عن عام (٣٤٤هـ) : « شمل الناس ببغداد وواسط وأصبهان والأهواز داء مركب من دم وصفراء ووباء . ومات بسبب ذلك خلق كثير . بحيث كان يموت في كل يوم قريب من ألف نفس . وجاء فيها جراد عظيم أكل الخضروات والأشجار والثمار » (٥) .

وزيادة على هذا الواقع المؤلم، وبسبب تنازع الولاة واقتتالهم وكثرة الخارجين على الدولة وقع السلب والنهب، ولم يأمن الناس على أرواحهم ولا على أعراضهم وأموالهم . ففي سنة (٣٣٠هـ) يقول ابن كثير : « اضطربت بغداد، ونهب الناس بعضهم بعضاً ليلاً ونهاراً » (٦) بسبب فتنة وقعت بين ابن رائق والبريدي . ونحو ذلك وقع سنة (٣٢٢هـ) (٧) . وكثر اللصوص وقطاع

(١) البداية والنهاية (١١/٢١٣) .

(٢) البداية والنهاية (١١/١٥٧) .

(٣) المصدر نفسه (١١/١٠٦) .

(٤) المصدر نفسه (١١/٢١٨) وانظر (١١/٢٢٠) .

(٥) المصدر نفسه (١١/٢٢٨) .

(٦) المصدر نفسه (١١/٢٠١) .

(٧) المصدر نفسه (١١/١٧٨) .

الطرق، فانتفى الأمن وتعرض المسافرون للأذى والنهب^(١).

وتعطل الحج من جهة درب العراق عشر سنوات، بسبب الخوف من القرامطة وقلة الأمن في الطريق، وذلك من عام ٣١٧ هـ إلى عام ٣٢٧ هـ حتى شفع في ذلك الشريف أبو علي محمد بن يحيى العلوي عند القرامطة في أن يمكنوهم من الحج، على أن يأخذوا على كل جمل خمسة دنانير، وعلى المحمل سبعة دنانير^(٢) كما تقدم.

ومن عوامل قلة الأمن أيضاً: كثرة الفتن نظراً لتعدد الفرق الضالة المنحرفة وتناحرها من قرامطة ورافضة وعبيدية وسائر الباطنية، إضافة إلى حقدهم الدفين على أهل السنة والجماعة، والتقرب إلى ولائهم بتقتيلهم وتعذيبهم وتشريدهم. ولم يسلم من ذلك أحد، حتى حجاج بيت الله الحرام في داخل المسجد الحرام وحول الكعبة المشرفة، كما تقدم في فتنة القرامطة.

بل إن صحابة رسول الله ﷺ الذين قضوا نحبتهم بعد اختيار الله لهم لصحبه نبيه ﷺ، لم يسلموا من السب والشتم واللعن والتكفير. فهذا المعتضد يأمر عام (٢٨٤ هـ) الخطباء بلعن معاوية على المنابر، وينهى العامة عن الترحم على معاوية رضي الله عنه^(٣) كما ألزم معز الدولة - أذله الله - عام (٣٥٢ هـ) أهل بغداد بالمئاتم والنوح على الحسين - رضي الله عنه - وأمر أن تغلق الأسواق، وتعلق عليها المسوح وأن لا يطبخ طباخ. وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور، مستخيمات الوجوه يلطمن وينحن. ثم فعل ذلك

(١) المصدر نفسه (١٧٢/١١ و ٢٠١) وانظر (١٠٧/١١) و (١٧٨/١١).

(٢) المصدر نفسه (١٨٩/١١).

(٣) المصدر نفسه (٨٦/١١).

سنوات^(١). وأمر بعمل عيد الغدير «خُم» وصلُّوا بالصحراء صلاة العيد. !
ودقت الكؤوسات، فنعوذ بالله من الضلال^(٢).

وفي عام (٣٥٩هـ) أذَّنوا في مصر بحي علي خير العمل. وكتبوا لعنة
الشيخين على أبواب الجوامع بها وأبواب المساجد^(٣).

يقول الحافظ الذهبي: «في هذا الوقت كان الرفض والنفاق نافق السوق
في بغداد، وكتبوا على أبواب المساجد شتم معاوية رضي الله عنه وشتم من
غضب فاطمة الزهراء حقها، وشتم من نفى أبا ذر فمسحه المسلمون بالليل.
فأمر معز الدولة بإعادته...»^(٤).

لم يقف الأمر عند هذا الحد من التحدي لمشاعر المسلمين السُّنة
وعقائدهم والطعن في صحابة رسول الله ﷺ، بل وصل الأمر إلى التطاول على
الذات الإلهية وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. كما فعل الحلاج وأتباعه،
والقرامطة وحكامهم، والعبيديون ودعاتهم، والإسحاقية من الشيعة القائلين
بإلهية علي^(٥) وتقدم معنا كلام صاحب الزنج الخبيث «لقد عُرِضَتْ على
النبوة فخفت ألا أقوم بأعبائها فلم أقبلها»^(٦).

(١) دول الإسلام (٢١٨/١) والكامل (٧/٧) والبداية والنهاية (٢٤٢/١١)
وتاريخ الخلفاء (ص ٤٠١).

(٢) دول الإسلام (٢١٩/١) والبداية والنهاية (٢٥٥/١١) وتاريخ الخلفاء
(ص ٤٠١).

(٣) البداية والنهاية (٢٦٦-٢٦٧) وتاريخ الخلفاء (ص ٤٠١).

(٤) دول الإسلام (٢١٧/١) وانظر الكامل (٤/٧) والبداية (٢٦٧/١١) وتاريخ
الخلفاء (ص ٤٠٠).

(٥) البداية والنهاية (٨٢/١١).

(٦) المصدر نفسه (٣٠/١١).

وفي عام (٣٤١ هـ) ظهر قوم من التناسخية، فيهم شاب يزعم أن روح علي رضي الله عنه - انتقلت إليه، وامراته تزعم أن روح فاطمة - رضي الله عنها - انتقلت إليها، وآخر يدّعي أنه جبريل - عليه السلام - فتعزّزوا بالانتماء إلى أهل البيت، فأمر معز الدولة بإطلاقهم لنيله إلى أهل البيت . قال السيوطي : « فكان هذا من أفعاله الملعونة » (١) .

إلى غير ذلك من الخرافات والشعوذات والأحوال الشيطانية التي ما كانت تروج إلا على الرافضة وأمثالهم، كما يقول ابن كثير . وذلك : « لقلّة عقولهم، وضعف تمييزهم بين الحق والباطل » (٢) .

كل هذه الأمور أدت إلى انتقام أهل السنة، وثورتهم دفاعاً عن دينهم وعقيدتهم، وعن أعراض صحابة رسول الله ﷺ، مع أن الولاة ضدهم - وقد تقدم معنا بعض الحوادث والمصادمات بين أهل السنة والجماعة وبين الرافضة لهذه الأسباب .

ولكن بسبب الفوضى والفتن التي لا ضابط لها، لم يقتصر التناحر بين أهل السنة والفرق الضالة فحسب . بل تعدى ذلك - وللأسف - إلى التناحر بين أهل السنة أنفسهم . كما حصل من فتن بأصبهان بين الشافعية والحنفية بسبب التعصب (٣) . وكما حصل في الحرم المكي الشريف، لاختلاف المصريين والعراقيين في أي الحكام يُدعى له على المنبر؟ (٤) .

(١) تاريخ الخلفاء (ص ٣٩٩) .

(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٣٧) .

(٣) معجم البلدان (١/ ٢٠٩) .

(٤) البداية والنهاية (١١/ ٢٢٥ و ٢٢٧) .

فحصل بينهم قتال في داخل الحرم . وكما حصل من خلاف بين أصحاب أبي بكر المروزي الحنبلي^(١) وبين طائفة من العامة، من أجل خلاف في مسألة علمية، فاقتتلوا بسبب ذلك، ووقع بينهم قتلى^(٢) . وكما حُجِر على أبي محمد البرتهار، وحبس من أصحابه جماعة^(٣)، وكما حصل بين ابن جرير الطبري والحنابلة^(٤)، إلى غير ذلك من الأمثلة .

ولا شك أن من أهم أسباب ذلك : التعصب الذميم الذي وقع فيه الناس، خاصة طلبة العلم منهم . كما يقول أبو حيان التوحيدي^(٥) «إلى الله أشكو عصرنا وعلماءنا، وطالبي العلم منا، فإنه قد دب فيهم داء الحمية، واستولى عليهم فساد العصبية»^(٦) .

ولا يخفى أن لمثل هذا الوضع الاجتماعي أثراً بالغاً على الناس عامة، وعلى العلماء منهم خاصة، لكن من العلماء من استسلم للأمر الواقع، ومنهم من شمر للدعوة والإصلاح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ومن هذا الصنف الإمام الآجري رحمه الله، الذي برزت - من خلال مؤلفاته - دعوته الإصلاحية لهذا الانحراف الفكري والاجتماعي الخطير؛ خاصة عند طلبة العلم والعلماء وحملة القرآن منهم . وسيأتي تقرير ذلك في مكانه إن شاء الله .

(١) ستأتي ترجمته . في ح : ٢٢٥ (ص : ٩٥٢) .

(٢) البداية والنهاية (١١/١٦٢) وتاريخ الخلفاء (ص ٣٨٤) .

(٣) البداية والنهاية (١١/١٨٢) وهو الحسن بن علي بن خلف . أحد شيوخ الحنابلة الكبار . توفي سنة ٣٢٩هـ (طبقات الحنابلة ٢/٤٢) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٤/٢٧٣) وانظر البداية والنهاية (١١/١٣٢) .

(٥) علي بن حمد . المتوفى حوالي سنة (٤٠٠هـ) (ميزان الاعتدال ٣/٣٥٥) .

(٦) البصائر والذخائر له (١/٤٠٥) ط . أولى . تحقيق : إبراهيم الكيلاني .

المبحث الثالث: الحالة العلمية

رغم تفاقم الاضطرابات السياسية وكثرة الفتن والاختلافات وتمزق الدولة العباسية، وما نتج عن ذلك من سوء الحالة الاجتماعية وكثرة الجوع والأمراض والأوبئة، وعدم الأمن والاستقرار كما تقدم، إلا أن الحياة العلمية في هذا العصر قد بلغت الذروة، حتى سُمِّي هذا العصر من الناحية العلمية بالعصر الذهبي.

إذ نجد أنه كانت هناك عدة مراكز علمية وثقافية أنشئت في هذه الفترة في مدن مختلفة، إلى جانب حلقات الدروس والتعليم في المساجد، التي هي بمثابة الجامعات الحرة في العصر الحاضر. وكانت هذه المساجد تحتوي على مكتبات زاخرة بالكتب الكثيرة. حيث كان يقف كثير من العلماء كتبهم عليها ليستفيد منها طالب العلم. وهناك من يَقِفُ الأموال الطائلة للإنفاق على طلبية العلم وشراء الكتب.

كما أنشئت في تلك الفترة، بعض المكتبات العامة ودور العلم التي حَوَتْ كثيراً من أنواع العلوم والفنون المختلفة. ومن أشهر هذه المكتبات مكتبة علي بن يحيى المنجم (ت: ٢٧٥هـ) نديم الخلفاء، وسماها «خزانة الحكمة» وكان الناس يؤمنونها من كل مكان^(١).

كما كان لجعفر بن محمد بن حمدان الموصلي (ت: ٣٢٣هـ) - وهو من أدباء العصر وعلمائه - مكتبة ضخمة مלאها بكتب من جميع الفنون، وقد

(١) معجم الأدباء (١٥/١٥٧) وانظر العصر العباسي الثاني للدكتور شوقي ضيف (ص ١٢٤).

وقفها على طلبة العلم، وكان لا يمنع أحداً من دخولها^(١) .

ويصف ابن خلكان مكتبة نوح بن نصر الساماني بقوله « كانت عديمة المثل، وفيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها، ولا سُمِعَ باسمه فضلاً عن معرفته »^(٢) .

هذا بالإضافة إلى المكتبات الخاصة في بيوت العلماء، ولو لم يكن لهم سوى مصنفاتهم، لكانت لدى كل واحد منهم مكتبة ضخمة. ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره الحافظ ابن كثير عن الإمام أحمد بن عمر بن سريج (ت: ٣٠٦هـ) أحد أئمة الشافعية، والملقب بالباز الأشهب أنه ألف أربعمائة مصنف^(٣) .

وكانت عاصمة الخلافة العباسية « بغداد » التي عاش فيها المصنف أول حياته تقع في مقدمة تلك المراكز الثقافية والعلمية، لأنها كانت تزخر بقطاع العلماء وكبار الأئمة في جميع العلوم والفنون، حيث قال الحافظ ابن كثير: « كان علماء بغداد إذ ذاك هم الدنيا »^(٤) .

وقد كان الإقبال على التعليم من طلبة العلم في تلك الحقبة من الزمن منقطع النظير، ولنضرب على ذلك بمثال واحد. فهذا الإمام أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت: ٣٠١هـ) شيخ المصنف الذي أكثر الرواية عنه - يصف الحافظ ابن كثير مجلسه العلمي فيقول: « وكان عدة من يحضر مجلسه نحواً

(١) العصر العباسي الثاني (ص ١٢٤) وانظر الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لأدم متز (١/٣٢٩).

(٢) وفيات الأعيان (١/١٥٢).

(٣) البداية والنهاية (١١/١٢٩).

(٤) المصدر نفسه (١١/١٣٩).

من ثلاثين ألفاً، والمستملون فوق الثلاثمائة، وأصحاب المجابر نجوًا من عشرة آلاف» (١).

لذلك كله ازدهرت الحياة العلمية في هذا العصر ازدهارًا عظيمًا، ولم تختص بفن دون فن. بل حتى الكتب الهدامة كان لها رواج، مما حدا بالمعتمد إلى استحلاف الوراقين ألا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل (٢).

وكان في أول سنة من ولاية المعتضد عام (٢٧٩هـ) قد منع بيع كتب الفلسفة والمنطق، وتهدد على ذلك، ومنع المنجّمين والقصاص من الجلوس (٣). وفي عام (٣١١هـ) أمر بإحراق كتب الزنادقة على باب العامة ومقدارها (٢٠٤) أعدل منها كتب الحلاج (٤).

والآن لنشر بإيجاز إلى أبرز العلماء الذين عاشوا في تلك الفترة، وكانت لهم اليد الطولى في ازدهار تلك الحركة:

أولاً: في التفسير:

برز في هذه الفترة من المفسرين: ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) وابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) وأبو بكر النقاش المفسر المقرئ (ت: ٣٥١هـ).

ومن المفسرين النحاة: محمد بن موسى الموصلي (ت: ٣٢٠هـ) وأبو

(١) المصدر نفسه (١٢١/١١).

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ٣٧٠).

(٣) تاريخ الطبري (٢٨/١١) ودول الإسلام (١٦٨/١) والبداية والنهاية (٦٤/١١).

(٤) البداية والنهاية (٦٤/١١).

جعفر النحاس (ت : ٣٣٧هـ) وأبو بكر الأذقوي^(١) (ت : ٣٨٨هـ).

وبرز من مفسري المعتزلة : أبو علي الجبائي (ت : ٣٠٣هـ) يقول ابن كثير : « له تفسير حافل مطول ، له فيه اختيارات غريبة في التفسير »^(٢) وقد انتفع الزمخشري (ت : ٥٢٨هـ) في تفسيره « الكشاف » من تفسير الجبائي انتفاعاً كبيراً .

وبرز من مفسري الصوفية سهل التستري (ت : ٢٨٣هـ) وله تفسير على طريقة الإشارات الصوفية .

كذلك برز للشيعة بعض المفسرين في هذه الفترة .

ثانياً : القراءات :

برز من القراء العلامة أبو شعيب صالح بن زياد السوسي (ت : ٢٦١هـ) وأبو عمر محمد بن عبد الرحمن مقرئ أهل مكة (ت : ٢٩١هـ) المعروف بـقُنْبُل .

وابن جرير الطبري (ت : ٣١٠هـ) وابن سنبوذ (ت : ٣٢٨هـ) وابن مجاهد أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس (ت : ٣٢٤هـ) وعبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم (ت : ٣٤٩هـ) قال ابن كثير : « كان من أعلم الناس بحروف القراءات ، وله في ذلك مصنفات »^(٣) .

(١) انظر الغاية للجزري (٢/ ١٩٨) وفي الشذرات للعماد (٣/ ١٣٠) :

الأذقوي . بضم الهمزة وسكون المهملة .

(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٢٥) .

(٣) البداية والنهاية (١١/ ٢٣٧) .

ثالثاً: الحديث:

برز من المحدثين في أوائل هذه الفترة أصحاب الكتب الستة: الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ) والإمام مسلم (٢٦١هـ) وأبو داود (ت: ٢٧٥هـ) والترمذي (٢٧٨هـ) وابن ماجه (ت: ٢٧٥هـ) والنسائي (ت: ٣٠٣هـ).

كما برز: الإمام أبو بكر البزار صاحب المسند (ت: ٢٥٦هـ) وبقي ابن مغلد القرطبي (ت: ٢٨٦هـ) وأبو حاتم الرازي (ت: ٢٧٧هـ) وأبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) تزيد مصنفاته على المئة، وقيل: إنها نحو ثلاثمائة مصنف (١).

وجعفر بن محمد الفريابي - شيخ المصنف - (ت: ٣٠١هـ) وأبو علي أحمد بن علي الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) وأبو بكر ابن خزيمة (ت: ٣١١هـ) وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ) وأبو بكر بن أبي داود - شيخ المصنف - (ت: ٣١٦هـ) وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي - شيخ المصنف - (ت: ٣١٧هـ) وأبو بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت: ٣٢٠هـ) وأبو جعفر محمد بن عمر العقيلي (ت: ٣٢٢هـ) وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ). وأبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي (ت: ٣٣٠هـ) وأبو سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي. قال ابن كثير: توفي سنة (٣٤٩هـ) (٢)، وقال غيره سنة (٣٨٨هـ) (٣). وأبو حاتم

(١) البداية والنهاية (١١/٧١).

(٢) المصدر نفسه (١١/٢٣٦).

(٣) انظر الوفيات (١/١٦٦) وإنباه الرواة (١/١٢٥) ویتیمۃ الدھر (٤/٢٣١) وطبقات الحفاظ (ص ٤٠٤) وقال في خزنة الأدب (١/٢٨٢) توفي سنة (٣٨٦هـ).

محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ) وأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن
الرامهرمزي (ت: ٣٦٠هـ) وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت:
٣٦٠هـ) والحافظ أبو بكر ابن السني (ت: ٣٦٤هـ) والحافظ ابن عدي
صاحب الكامل (ت: ٣٦٥هـ) وأبو الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) وأبو بكر
الإسماعيلي الجرجاني (ت: ٣٧٠هـ) وعلي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)
وغيرهم.

رابعاً: العقيدة:

سيأتي الكلام على أهم من برز في هذا الجانب، عند الحديث عن أهم
الكتب المؤلفة في العقيدة في هذه الفترة.

خامساً: في الفقه:

برز من الظاهرية: داود بن علي الظاهري المتوفى سنة (٢٧٠هـ) وابنه
محمد (ت: ٢٩٧هـ) ومن الحنابلة أبو بكر المروزي (ت: ٢٧٥هـ) وأبو
إسحاق إبراهيم الحربي (ت: ٢٨٥هـ) وأبو بكر ابن أبي داود السجستاني
(ت: ٣١٦هـ) والحسن بن علي البرقي (ت: ٣٢٩هـ) وعمر بن الحسين
الخيرقي صاحب المختصر (ت: ٣٣٤هـ) ووالده الحسين (ت: ٢٩٩هـ) وأبو
بكر ابن النجار (٣٤٨هـ).

كما برز من الشافعية: إسماعيل بن يحيى المزني (ت: ٣٦٤هـ) وابن
شريح (ت: ٢٩٧هـ) والحسن بن القاسم الطبري (ت: ٣٠٥هـ) الذي ألف
المحرر في النظر، وهو أول الكتب في الخلاف بين الفقهاء. وابن المنذر (ت:
٣١٨هـ) والحسن بن أحمد الإصطخري (ت: ٣٢٨هـ) وأبو بكر ابن الحداد
(ت: ٣٤٤هـ).

وبرز من الحنفية: أحمد بن عمر الشيباني الخفاف (ت: ٢٦١هـ)
ويوسف بن يعقوب القاضي (ت: ٢٩٧هـ) وهو الذي قتل الحلاج، وأحمد بن
محمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ) وأبو الحسن الكرخي (ت:
٣٤٠هـ) وكان رأساً في الاعتزال^(١)، وأبو بكر الرازي (ت: ٣٧٠هـ).

كما برز من المالكية: أبو إسحاق الجهضمي (ت: ٢٨٢هـ) وأبو عبد
الله محمد بن إبراهيم بن زياد، المعروف بالمواز (ت: ٢٦٩هـ) وقيل
(٢٨١هـ) وأبو بكر الأبهري (ت: ٣٧٥هـ)^(٢)، وأبو القاسم عبيد الله بن
محمد المعروف بابن الجلاب (ت: ٣٧٨هـ) وابن أبي زيد القيرواني (ت:
٣٨٦هـ).

سادساً: في التاريخ:

برز الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ) وأبو زيد عمر بن شبة النميري (ت:
٢٦٢هـ) صاحب تاريخ المدينة. والفاكهي (ت: ٢٧٢هـ) صاحب تاريخ
مكة، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ) وابنه محمد (ت:
٢٩٩هـ) وأحمد بن يحيى البلاذري (ت: ٢٧٩هـ) وأبو زرعة (ت: ٢٨٢هـ)
وأبو حنيفة الدينوري (ت: ٢٨٢هـ) واليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ) ومحمد بن
عثمان بن أبي شبة (ت: ٢٩٧هـ) والقاسم بن محمد الأنباري (ت: ٣٠٤هـ)
وابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) وأحمد بن عبد ربه (ت: ٣٢٨هـ) صاحب
«العقد الفريد» والجهشياري (ت: ٣٣١هـ). وأبو بكر محمد بن يحيى
الصولي (ت: ٣٤٥هـ) ومحمد بن إسحاق المسعودي (ت: ٣٤٥هـ) صاحب

(١) البداية والنهاية (١١/٢٢٥).

(٢) الديباج المذهب (١/٣١٧).

« مروج الذهب » وغيرهم .

سابعاً: في اللغة والأدب والنحو:

برز منهم : الإمام ابن قتيبة الدينوري (ت : ٢٧١هـ) ، وأستاذ النحاة :
سيبويه (ت : ٢٨٠هـ) - وقيل : سبع وسبعين . وقيل : ثمان وثمانين . وقيل
إحدى وستين . وقيل : أربع وسبعين - فالله أعلم ^(١) . ومنهم محمد بن يزيد
المعروف بالمبرد النحوي (ت : ٢٥٨هـ) وثعلب (ت : ٢٩١هـ) ومحمد بن
أحمد بن كيسان النحوي (ت : ٢٩٩هـ) وأبو إسحاق إبراهيم بن السري بن
سهل (ت : ٣١١هـ) وأبو الحسن الأخفش الصغير ^(٢) (ت : ٣١٥هـ) - علي بن
سليمان بن المفضل - وإبراهيم بن محمد المعروف بـ « نبطويه » النحوي (ت :
٣٢٣هـ) وأبو بكر ابن الأنباري (ت : ٣٢٨هـ) وأبو القاسم عبد الرحمن بن
إسحاق الزجاجي صاحب الجمل في النحو (ت : ٣٤٠هـ) وابن درستويه عبد
الله بن جعفر النحوي (ت : ٣٤٧هـ) وأبو علي القالي - إسماعيل بن القاسم -
صاحب كتاب « الأمالي » (ت : ٣٥٦هـ) وأبو الفرج الأصبهاني (ت : ٣٥٦هـ)
صاحب كتاب « الأغاني » ، « أيام العرب » . والحسن بن عبد الله السيرافي
النحوي (ت : ٣٦٨هـ) وإمام اللغة : الأزهرى (ت : ٣٧٠هـ) صاحب « تهذيب
اللغة » . وأبو علي الفارسي النحوي (ت : ٣٧٧هـ) .

(١) البداية والنهاية (١١/٦٩) .

(٢) أما الكبير فهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد من أهل هجر ، ومن
شيوخ سيبويه وأبي عبيد وغيرهما ، والأخفش الأوسط هو سعيد بن مسعدة
تلميذ سيبويه . عن البداية والنهاية (١١/١٥٧) .

ثامناً: في الشعر:

برز منهم ابن الرُّومي - علي بن العباس بن جسرير - (ت: ٢٨٣هـ)،
والبُخْترى - الوليد بن عبادة، ويقال: ابن عبد - (ت: ٢٨٣هـ) وأبو العباس
الناشيء (ت: ٢٩٣هـ) والصَّنَوْبَرِي - محمد بن أحمد الضبي - (ت: ٣٠٠هـ)
والحسن بن علي أبو بكر ابن العلاف (ت: ٣١٨هـ). وأحمد بن الحسن بن
دُرَيْد بن عتاهية (ت: ٣٢٠هـ) والمتنبي - أحمد بن الحسين - الشاعر
المشهور (ت: ٣٥٤هـ).

تاسعاً: في الكلام:

برز: الجاحظ المعتزلي المتكلم (ت: ٢٥٥هـ) وأبو علي محمد بن
هشام الجبائي (ت: ٢٩٨هـ) وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود
البلخي الكعبي (ت: ٣١٧هـ) أحد مشايخ المعتزلة. وأبو هاشم ابن أبي علي
الجبائي المتكلم ابن المتكلم والمعتزلي ابن المعتزلي (ت: ٣٢١هـ).

كما برز أبو الحسن الأشعري الذي تنتسب إليه فرقة الأشاعرة (ت:
٣٢٤هـ) وقيل: ثلاثين، وقيل: بضع وثلاثين وثلاثمائة. والله أعلم^(١).

وبرز أيضاً: محمد بن محمد أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)،
الذي تنتسب إليه الماتريدية، وهي فرقة كلامية وسط بين المعتزلة والأشعرية.

عاشراً: في الفلسفة:

برز أبو نصر الفارابي (ت: ٣٣٩هـ) والكندي (ت: ٣٥٠هـ) وغيرهما.

(١) البداية والنهاية (١١/١٨٧).

حادي عشر: في الطب:

برز إسحاق بن حنين بن إسحاق - الطبيب ابن الطبيب (ت: ٢٩٨هـ) -
ومحمد بن زكريا الطبيب (ت: ٣١١هـ) قال ابن كثير: «صاحب المصنف
الكبير في الطب»^(١) وأبو بكر الرازي (ت: ٣٢٠هـ) وحسان بن ثابت بن قرة
(ت: ٣٣١هـ) وغيرهم.

ثاني عشر: في الجغرافيا والفلك:

برز أبو معشر البلخي (ت: ٢٧٢هـ) واليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ) وأبو عبد
الله محمد بن جابر البتاني الحراني (ت: ٣١٩هـ) وأبو زيد البلخي (ت:
٣٢٢هـ) وشمس الدين أبو عبد الله المعروف بالبشاري (ت: ٣٨٧هـ).

(١) البداية والنهاية (١١/١٤٩).

ثبت بأهم المؤلفات العقيدية السلفية في تلك الفترة ومؤلفيها:

لقد حظي جانب العقيدة السلفية في تلك الفترة - كغيره من الجوانب العلمية - بنصيب وافر من التأليف والكتابة والدفاع عن عقيدة السلف، وذلك نظرًا لكثرة الفرق الضالة في تلك الفترة، وانتشار البدع بين الناس. فاحتاج الأمر إلى وقوف العلماء للدفاع عن عقيدتهم، فكثرت كتب الرد على الجهمية، وكتب (السنة) وهي كما يقول الكتاني: «الكتب الحاضرة على اتباعها والعمل بها، وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء»^(١). كما تحتوي عادة على إثبات ما كان عليه الصدر الأول، والذي أنكره المبتدعة من بعدهم، أو حرقوه عن معانيه ونحو ذلك من صفات رب العالمين وأسمائه تعالى، وإثبات القدر والبعث والجنة والنار والحوض والميزان والشفاعة ونحو ذلك والرد على أهل البدع.

ومن أبرز العلماء الذين ألفوا في هذه العقيدة في تلك الفترة ما يلي:

١- أبو عاصم خشيش بن أصرم (ت: ٢٥٣هـ) له كتاب: الاستقامة في السنة والرد على أهل الأهواء^(٢) وهو في حكم المفقود. وينقل عنه كثيرًا شيخ الإسلام ابن تيمية.

٢- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) صاحب الصحيح. ألف «كتاب خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل» وهو مطبوع. وله كتاب: العقيدة أو التوحيد، وكتاب: أخبار الصفات^(٣) بالإضافة إلى تبويبه وتراجمه في كتابه الصحيح ككتاب التوحيد

(١) الرسالة المستطرفة (ص ٣٧).

(٢) تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٢).

(٣) تاريخ التراث العربي (١/ ٢٥٩).

وهو رد على الجهمية، وكتاب الإيمان وهو رد على المرجئة وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة... إلخ.

٣- أبو بكر الأثرم - أحمد بن محمد بن هاني - (ت: ٢٧٣هـ) له كتاب في السنة^(١).

٤- حنبل بن إسحاق بن حنبل (ت: ٢٧٣هـ) له كتاب «السنة»^(٢).

٥- أبو داود سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ) له كتاب: السنة وكتاب: الرد على الجهمية ولعلهما واحد. وأظنه المذكور في السنن بعنوان (كتاب السنة والرد على الجهمية). وله أيضا كتاب: الرد على أهل القدر. ذكره ابن حجر في التهذيب^(٣). وذكر الزركلي أن له كتابا «مخطوطا» بعنوان «البعث»^(٤) ولعله كتاب ابنه الآتي ذكره.

٦- ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) له كتاب: الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة. وقد طبع عدة طبعات.

٧- أبو حاتم الرازي، (ت: ٢٧٧هـ) له رسالة في الاعتقاد^(٥).

٨- عثمان بن سعيد الدارمي (ت: ٢٨٠هـ) له كتاب في الرد على الجهمية وكتاب: الرد على بشر المريسي. وقد طبعا عدة طبعات.

(١) الفتوى الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٢٨).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٠) وانظر تاريخ التراث (١/ ٢٩٦).

(٤) الأعلام (٣/ ١٢٢).

(٥) أشار إليها ابن أبي يعلى في الطبقات (١/ ٢٨٦) وانظر تاريخ التراث (١/ ٢٩٨).

٩- محمد بن وضاح القرطبي (ت: ٢٨٦هـ) له كتاب: البدعة والنهي عنها. وقد طبع عام ١٤٠٠هـ في دار البصائر بدمشق، بتحقيق: محمد أحمد دهمان.

١٠- أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) له كتاب: «السنة» مطبوع في المكتب الإسلامي بتحقيق الشيخ الألباني.

١١- عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٩٠هـ) له كتاب: «السنة» وقد طبع عام ١٣٤٩هـ بالمطبعة السلفية بمكة المكرمة. وأعاد طبعه وتحقيقه ومقابلته على نسخ أخرى فضيلة الدكتور: محمد سعيد القحطاني، ونشرته دار ابن القيم بالدمام عام ١٤٠٦هـ.

١٢- محمد بن نصر المروزي: (ت: ٢٩٤هـ) له كتاب «السنة» طبع بدار الثقافة بالرياض. وله كتاب «بيان عظم قدر الصلاة» وقد طبع عام ١٤٠٦هـ بتحقيق الدكتور: عبد الرحمن الفريوائي، ونشرته مكتبة الدار بالمدينة. وفيه مباحث مهمة في الإيمان وغيره.

١٣- الحكم بن معبد الخزاعي (ت: ٢٩٥هـ) له كتاب «الرد على الجهمية»^(١) وكتاب «السنة»^(٢).

١٤- محمد بن عثمان بن محمد، المعروف بابن أبي شينة (ت: ٢٩٧هـ) له كتاب «ذكر خلق آدم وخطيئته وتوبته»^(٣) وله كتاب: العرش وما

(١) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٢٣/١٧).

(٢) ذكره الذهبي في العبر (٤٢٨/١) وابن العماد في الشذرات (٢/٢١٨).

(٣) في الظاهرية مجموع ١٩ الأوراق (٤٦-٥٧) انظر تاريخ التراث (١/٣٢٠).

ورد فيه طبع بتحقيق الشيخ: محمد بن حمد الحمود عام (١٤٠٦هـ) ونشرته مكتبة المعلا بالكويت.

١٥- أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي - شيخ المصنف - (ت: ٣٠١هـ) له كتاب «دلائل النبوة» وقد طبع حديثاً، وكتاب «القدر» يحقق في جامعة الإمام - رسالة علمية ..

١٦- أبو بكر محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري (ت: ٣٠٤هـ) له كتاب «العقيدة السلفية السنية»^(١).

١٧- ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) له كتاب «صريح السنة» وهو مطبوع بتحقيق: بدر بن يوسف المعتوق. نشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي عام ١٤٠٥هـ. وله كتاب «التبصير في أصول الدين»^(٢).

١٨- أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت: ٣١١هـ) له كتاب «السنة»^(٣).

١٩- أبو بكر ابن خزيمة (ت: ٣١١هـ) له كتاب «التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل» طبع عام ١٣٩٨هـ بمراجعة وتعليق الشيخ: محمد خليل هراس رحمه الله. ونشرته دار الباز بمكة المكرمة. ثم طبع بتحقيق الدكتور: عبد العزيز الشهوان، ونشرته دار الرشد بالرياض عام ١٤٠٨هـ.

(١) ذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث (٢٣٨/٣).

(٢) نقل منه الذهبي في العلو (المختصر ص ٢٢٤) وابن القيم في الصواعق المرسل (المختصر ٢/ ٢٥٠) وانظر معجم الأدباء (١٨/ ٨٠) وهدية العارفين (٢٧/ ٦) وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٤٩/ ٣) وتاريخ التراث (٥٢٦/ ١).

(٣) طبقات الحنابلة (١٢/ ٢) ومجموع الفتاوى (٣٩٠/ ٧).

٢٠- أبو بكر بن أبي داود - شيخ المصنف - (ت: ٣١٦هـ) له منظومة في العقيدة^(١)، ومنها نسخة بذيّل النسخة الأصلية من كتاب الشريعة، وله أيضاً كتاب «القدر» وكتاب «البعث والنشور»^(٢) طبع عام ١٤٠٦هـ في مكتبة التراث الإسلامي بتحقيق الشيخ الجويني السلفي.

٢١- أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري (ت: ٣١٧هـ) له كتاب «وصف الإيمان وحقائقه، والإسلام وشرائعه، والإحسان ومنازله»^(٣).

٢٢- أبو الحسن الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) له كتاب «مقالات الإسلاميين، واختلاف المصلين» وكتاب «الإبانة عن أصول الديانة» طبعاً عدة طبعات وكتاب «رسالة إلى أهل الثغر» حقق في الجامعة الإسلامية. وله كتب أخرى لكنها على طريقة المتكلمين.

٢٣- عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) له كتاب «الرد على الجهمية»^(٤) وكتاب «أصل السنة واعتقاد الدين»^(٥).

٢٤- أبو الحسن الملقب الشافعي (ت: ٣٢٨هـ) له كتاب «التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع» طبع عام ١٣٨٨هـ، بتقديم وتعليق: محمد زاهد الكوثري، ونشرته دار المثنى ببغداد، ودار المعارف ببيروت.

(١) تاريخ التراث العربي (١/٣٤٤) وذكر أنها طبعت قديماً في القاهرة عام ١٣٥١هـ ضمن مجموع.

(٢) تاريخ التراث العربي (١/٣٤٤).

(٣) المصدر نفسه (٣/٢٠٠).

(٤) منه مقتبسات في الفتوى الحموية الكبرى، وذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/٥٥). وانظر تاريخ التراث (١/٣٥٥).

(٥) تاريخ التراث العربي (١/٣٥٤).

٢٥- أبو محمد البربهاري الواعظ الحنبلي (ت: ٣٢٩هـ) له كتاب «شرح السنة» طبع حديثاً بتحقيق الدكتور: محمد سعيد القحطاني.

٢٦- أبو أحمد محمد بن أحمد العسال القاضي (ت: ٣٤٩هـ) له عدة كتب في العقيدة منها: كتاب «الرؤية» وكتاب «السنة» وكتاب «العظمة» وكتاب «المعرفة»^(١).

٢٧- أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) له كتاب «السنة»^(٢).

٢٨- أبو الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) له كتاب «العظمة» طبع جزء منه بتحقيق رضاء الله المباركفوري، ونشرته دار العاصمة بالرياض عام ١٤٠٨هـ. وله أيضاً كتاب السنة^(٣).

٢٩- محمد بن عبد الله بن جعفر بن حيان (ت: ٣٦٩هـ) له كتاب «السنة»^(٤).

٣٠- أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) له كتاب «شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين، والتمسك بالسنة»^(٥).

٣١- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) له كتاب «النزول» وكتاب «الصفات» وقد طبعاً بتحقيق فضيلة الدكتور علي بن محمد

(١) ذكرها شيخ الإسلام في درء التعارض ٦/ ٢٠٣ والذهبي في العلو المختصر (ص ٢٤٥) وفي السير (٧/ ١٦).

(٢) مختصر العلو (ص ٢٤٥) والبداية والنهاية (١١/ ٢٧٠).

(٣) انظر مقدمة تحقيق كتابه (العظمة) (ص ٣٩).

(٤) انظر مقدمة الدكتور النشار لكتاب عقائد السلف (ص ٧).

(٥) تاريخ التراث (١/ ٤٢٦).

ابن ناصر الفقيهي عام ١٤٠٣ هـ. وكتاب الصفات حققه أيضاً فضيلة الشيخ عبد الله الغنيمان. ونشرته مكتبة الدار بالمدينة عام ١٤٠٢ هـ، وللدارقطني أيضاً كتاب «ماورد من النصوص الواردة في كتاب الله والأحاديث المتعلقة برؤية الباري سبحانه»^(١).

٣٢- أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (ت: ٣٨٧ هـ) له كتاب «الإبانة الكبرى» واختصره في «الصغرى» وقد طبع بتحقيق الدكتور رضا بن نعسان معطي. أما الكبرى فقد سجلت رسائل علمية في جامعة أم القرى ثم طبعتها دار الراية بالرياض.

٣٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدوي، (ت: ٣٩٥ هـ) له كتاب «التوحيد»^(٢) وكتاب «الإيمان» وقد طبع بتحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ونشر مؤسسة الرسالة. وله أيضاً كتاب «الرد على الجهمية» وطبع أيضاً بتحقيق الفقيهي عام ١٤٠٢ هـ.

٣٤- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (ت: ٣٩٩ هـ) له كتاب «أصول السنة»^(٣).

(١) تاريخ التراث (١/ ٤٢٠).

(٢) انظر مقدمة كتاب الايمان له للدكتور علي محمد ناصر الفقيهي (ص ٧٤ فما بعدها).

(٣) نقل منه شيخ الإسلام في الحموية ص ٥٨. ، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٥٨).

الفصل الثاني

حياته الشخصية

ويشمل:

المبحث الأول : اسمه، وكنيته، ونسبته، والمشاركون له في النسبة.

المبحث الثاني : مولده.

المبحث الثالث : موطنه ونشأته.

المبحث الرابع : وفاته.

المبحث الأول

اسمه وكنيته ونسبته والمشاركون له في النسبة

اسمه:

محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي . هكذا ذكر جميع من ترجم له^(١) ، باستثناء ابن النديم فقد قال : « محمد بن الحسين بن

-
- (١) ترجم له : محمد بن إسحاق النديم في الفهرست (ص ٢٦٨) .
- والخطيب البغدادي في تاريخه (٢/٢٤٣)
- وابن خير الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .
- والسمعاني في الأنساب (١/٦٨) .
- وابن الجوزي في المنتظم (٧/٥٥) وصفة الصفوة (٢/٤٧٠) .
- وياقوت الحموي في معجم البلدان (١/٥١) .
- وابن الأثير في الكامل في التاريخ (٧/٤٣) .
- وابن خلكان في وفيات الأعيان (٤/٢٩٢) .
- والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/١٣٣) والعبر (٢/١٠٧) وتذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦) .
- والصفدي في الوافي بالوفيات (٢/٣٧٣) .
- والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٥٠) .
- والأسنوي في طبقات الشافعية (١/٧٩) .
- وابن كثير في البداية والنهاية (١٢/٢٧٠) .
- والتابلسي في مختصر طبقات الحنابلة (ص ٣٣٢) .
- والفاسي في العقد الثمين (٢/٣) .
- وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٤/٦٠) .
- والسيوطي في طبقات الحفاظ (ص ٣٧٩) .
- والعلمي في المنهج الأحمد (٢/٥٤) .

عبيد الله^(١) بتصغير اسم الجد، والحافظ ابن كثير حيث قال: «محمد بن الحسن»^(٢) ولعل ذلك تحريف من النساخ أو الطابع.

كنيته:

وكنيته: أبو بكر. أجمعت على ذلك المصادر، ولم أقف على مخالف. اللهم إلا ما هو مُدَوَّن على اللوحة الأولى من النسخة الأصلية لكتابه «الشریعة» حيث قال: «كتاب الشریعة. تأليف المحدث أبي القاسم محمد بن الحسين الآجري...» ولم أجد من وافقه على ذلك.

نسبته:

والآجُرِّي - بضم الجيم وتشديد الراء المهملة - نسبة إلى دَرْبِ الآجُرِّ. قال ياقوت: «محلة كانت ببغداد من محال نهر طابَق، بالجانب الغربي، سكنها غير واحد من أهل العلم، وهي الآن خراب، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي»^(٣).

وقال ابن خلكان: «هذه النسبة إلى الآجُرِّ، ولا أعلم لأي معنى نسب

-
- و امرأة الجنان للياضي (٣٧٣/٢).
 - وابن العماد في شذرات الذهب (٣٥/٣).
 - وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٤٦/٦).
 - وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٢٤٣/٩).
 - وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣).
 - والزركلي في الأعلام (٩٧/٦).
 - وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (٣٨٩/١). وغيرهم.
- (١) الفهرست ص ٢٦٨.

(٢) البداية والنهاية (٢٧٠/١٤).

(٣) معجم البلدان: (٥١/١) وطابق بفتح الموحدة.

إليه، ورأيت حاشية على كتاب الصلة صورتها: الإمام أبو بكر الآجري نسب إلى قرية من قرى بغداد، يقال لها: آجر..»^(١).

وقال الصفدي^(٢) وابن العماد^(٣): «هي قرية من قرى بغداد».

والآجر: في الأصل «اسم جنس للآجرة، وهي بلغة أهل مصر: الطوب الأحمر، وبلغة أهل الشام: القرميد»^(٤).

هكذا ذكرت المصادر التي تحدثت عن نسبه. ولم يرد خلاف ذلك، إلا ما ذكره الزبيدي حيث قال: «وجدت بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني ما نصه: «الآجري: هكذا ضبطه الناس. وقال أبو عبد الله ابن الجلاب الفهري الشهيد، نزيل تونس - في كتاب الفوائد المنتخبة له - أفادني الرئيس - يعني أبا عثمان بن حكمة القرشي - وقرأته بخط أبي داود المقرئ ما نصه: وجدت في كتاب القاضي أبي عبد الرحمن عبد الله بن جحاف المرادي، عن محمد بن خليفة في ذي القعدة سنة ٣٨٦هـ، وكنت سمعت من يقرأ عليه، حدثك أبو بكر محمد بن الحسين الآجري فقال لي: ليس كذلك إنما هو اللآجري - بتشديد اللام وتخفيف الراء - منسوب إلى لآجر، قرية من قرى بغداد، ليس بها

(١) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٣).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ٣٧٣).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/ ٣٥).

(٤) معجم البلدان. وقال في اللسان: «والأجور والياجور والآجرون والآجر، والآجر والآجر: طيبخ الطين. الواحدة بالهاء: آجرة وآجرة وآجرة. أبو عمرو: هو الآجر، مخفف الراء، وهي الآجرة. وقال غيره: آجر وآجور على فاعول، وهو الذي يبنى به. فارسي معرب. قال الكسائي: العرب تقول: آجرة، وآجر للجمع، وآجرة وجمعها آجر، وآجرة وجمعها آجر، وآجورة وجمعها آجور». «لسان العرب»: مادة «آجر» (٤/ ١١).

أطيب من مائها، قال ابن الجلاب: وروينا عن غيره الآجُرِّي - بتشديد الراء - وابن خليفة قد لقيه، وضبط عليه كتابه، فهو أعلم به...» (١)

لكن الحافظ ابن حجر قد أجاب على هذه المخالفة بقوله: «قلت: هذا مما يسقط الثقة بابن خليفة المذكور، وقد ضعفه ابن القوسي في تاريخه» (٢).

المشاركون له في النسبة:

هناك مجموعة من العلماء يشاركون المصنف في نسبته «الآجُرِّي» وأحببت في هذه العجالة أن أشير إليهم ما وسعني ذلك، حتى يؤمن من اللبس والخلط بينهم. خصوصاً مع تقارب الفترة التي عاشوا فيها. وقل من يسلم من ذلك اللبس.

ومن هؤلاء العلماء:

١- أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجُرِّي، تلميذ الإمام أبي داود السجستاني المتوفى سنة (٢٧٥هـ)، وصاحب السؤالات عنه التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في التهذيب، وعدة بروكلمان (٣) لا يبي بكر محمد بن الحسين الآجري.

وتبعه في ذلك بعض الباحثين (٤).

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٨/٣) مادة «أجر».

(٢) المرجع نفسه. وانظر ترجمة المصنف في مقدمة كتابه «أخلاق العلماء» للدكتور محمود النقرشي السيد علي. (ص ١٦).

(٣) تاريخ الأدب العربي (٢٠٩/٣).

(٤) منهم الأستاذ الجباز في دراسته لكتاب «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» (ص ٢٥) وفضيلة الدكتور عبد العزيز قاري في دراسته لكتاب «أخلاق حملة القرآن» (ص ١٠٥).

٢- محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام، أبو بكر الآجُرِّي المَحْوَلِي كان يسكن المحول فنسب إليه، وكان إخباريًا مصنفًا حسن التأليف. توفي سنة (٣٠٩هـ) (١).

٣- أبو علي الحسين بن شبيب الآجُرِّي. روى عنه أبو بكر المَرْوُذِي صاحب الإمام أحمد. وكان من النساك المذكورين (٢).

٤- أبو بكر محمد بن خالد بن يزيد الآجُرِّي (٣): حَدَّثَ عَنْ أَبِي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو عمرو ابن السماك. قال السمعاني: «وكان ثقة» (٤). توفي سنة: ٣٠٣هـ (٥).

٥- محمد بن خالد الآجُرِّي: قال الخطيب البغدادي: «شيخ آخر» (يعني غير الذي قبله) - قال: «وكان عبدًا صالحًا متصوفًا» (٦) روى عنه جعفر بن محمد الخلدي (٧).

٦- إبراهيم الآجُرِّي. يُعَدُّ فِي الزهاد، وله كرامات ماثورة (٨). كنيته: أبو إسحاق (٩).

(١) تاريخ بغداد (٥/٢٣٧).

(٢) تاريخ بغداد (٨/٥٢).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/٢٤٠).

(٤) الأنساب (١/٩٤).

(٥) الوافي بالوفيات (٣/٣٥).

(٦) تاريخ بغداد (٥/٢٤١).

(٧) الأنساب للسمعاني (١/٩٤).

(٨) تاريخ بغداد (٦/٢١١) والأنساب (١/٩٤).

(٩) الوافي بالوفيات (٣/٣٥).

٧- إبراهيم الآجُرِّي الكبير، يحكي عنه إبراهيم الأنف الذكر. كان أحد المشهورين بالفضل. معروفًا بالصلاح والخير^(١).

٨- أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون بن الفرّج بن الربيع المقرئ المعروف بابن الآجُرِّي من أهل بغداد. سمع أبا عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي... روى عنه الأزهري والخلال والتنوخي وغيرهم. وكان ثقة صالحًا دينًا أمينًا، مات في رجب سنة: ٣٨٢هـ^(٢).

٩- أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله الآجُرِّي البصري. سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب. ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ وقال: «سمع معنا من الشيوخ. سكن نيسابور سنين، ثم خرج على أن ينصرف إلى العراق، فجاءنا نعيه في الري سنة: ٣٤٤هـ^(٣)».

١٠- أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن الروزيهان الآجُرِّي البغدادي. كان ينزل درب الآجر ناحية نهر طابقي. كان صدوقًا، سمع أبا عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، وأبا بكر أحمد بن سليمان النجاد... روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ. وكان أبو القاسم اللالكائي يثني عليه إذا ذكره. مات في رجب سنة: ٤١٨هـ^(٤).

١١- العباس الآجُرِّي. ذكره الخطيب. وقال: حكى عن أبي بكر الشبلي^(٥).

(١) تاريخ بغداد (٦/٢١١).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٢٦٤) والأنساب (١/٩٤).

(٣) الأنساب (١/٩٤).

(٤) تاريخ بغداد (٣/٢٣١) والأنساب (١/٩٤).

(٥) تاريخ بغداد (١٢/١٦١).

المبحث الثاني

مولده

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا عن ولادته شيئاً . لكنها أجمعت على سنة وفاته . وهذا أمر طبيعي ، لأن العالم يولد مغموراً ويموت مشهوراً ، وبعض هذه المصادر ذكر عمره حين وفاته . ومن ذلك يمكننا معرفة السنة التي ولد فيها . لكنها اختلفت في تحديد عمره على قولين :

الأول: ما ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء حيث قال : « مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلاثمائة . وكان من أبناء الثمانين »^(١) .

وعلى هذا فيكون مولده سنة : ٢٨٠ هـ . وإلى هذا القول ذهب صاحب معجم المؤلفين^(٢) .

الثاني: ما ذهب إليه صاحب العقد الثمين حيث قال : « قال ابن رشيد في رحلته : وقرأت بخط شيخنا الخطيب الصالح أبي عبد الله بن صالح ما نصه : سألت أبا الفضل محمد بن أحمد البزاز : متى توفي الآجُرِّي ؟ فقال : توفي رحمه الله يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ستين وثلاثمائة بمكة ، ودفن بها . وكان بلغ من العمر ستاً وتسعين سنة أو نحوها »^(٣) . أهـ .

وبناءً على هذا يكون مولده سنة : ٢٦٤ هـ .

(١) ١٣٥ / ١٦ .

(٢) ٢٤٣ / ٩ .

(٣) ٤ - ٣ / ٢ .

وهذا الأخير هو الذي رجحه الدكتور محمود النقراشي السيد علي -
محقق كتاب أخلاق العلماء للمصنف - واستدل عليه بما يلي :

١- أن الطبري روى عنه في جامع البيان في تفسير القرآن بقوله :
« حدثني محمد بن الحسين » ومن المعلوم أن الطبري أملى تفسيره على
تلاميذه من سنة ٢٨٣هـ إلى سنة ٢٩٠هـ^(١) . فليس من المعقول أن يكون
الآجُرِّي حدثه وهو ابن ثلاث سنين !

٢- إذا نظرنا إلى أغلب شيوخه نجدهم قد توفوا فيما بين سنة ٢٩٣هـ
وما بعدها . وها هو يروي عن أبي شعيب الحراني المتوفى سنة ٢٩٥هـ . ومن
المعلوم أن رواية الحديث تحملاً لا تجوز عند الشاميين إلا في بلوغ سن
الثلاثين تقريباً . وعند الكوفيين بعد العشرين .

٣- قوة دليل صاحب العقد الثمين فيما رواه ابن رشيد . ولم يطعن في
روايته أحد . قال : « وعليه : فلعل مولده كان في سنة : ٢٦٤هـ أو نحو ذلك »^(٢)

والواقع أن هذه الأدلة التي ساقها الدكتور النقراشي ، قد جانبها الصواب ،
وذلك لما يلي :

١- دعوى أن ابن جرير الطبري المولود سنة (٢٤٤هـ) والمتوفى سنة
(٣١٠هـ)^(٣) . يروي عن الآجُرِّي دعوى لا تصح . ويبعد أن يروي عنه للفارق

(١) تاريخ بغداد (٢/١٦٤) .

(٢) مقدمة د. النقراشي في تحقيقه لكتاب «أخلاق العلماء» للمصنف .

(٣) تاريخ بغداد (٢/١٦٦) ووفيات الأعيان (٤/١٩٢) وتذكرة الحفاظ
(٢/٧١١) .

الزماني بينهما . فهو من طبقة شيوخه . فكيف يروي عنه ! .

نعم قد وردت عدة روايات في التفسير يقول فيها ابن جرير : « حدثنا محمد بن الحسين »^(١) . وتكاد تكون جميع مرويات السُّدِّي التي رواها الطبري من طريق محمد بن الحسين ، عن أحمد بن المفضل ، عن أسباط ، عن السُّدِّي .

لكن محمد بن الحسين هذا هو ابن موسى بن أبي حُنَيْنِ الحُنَيْنِي الكوفي أحد تلاميذه أحمد بن المُفَضَّل . ذكره ابن أبي حاتم وقال : « روى عن عبيد الله بن موسى ، وأحمد بن المفضل وأبي غسان مالك بن إسماعيل ، كتبنا بعض فوائده سنة : ٢٥٦ هـ ولم يقدر لنا السماع منه ، وعُمر بعدها »^(٢) وهو صدوق »^(٣) .

كما عَدَّه الحافظ المِزِّي فيمن روى عن أحمد بن المُفَضَّل^(٤) وكذلك الحافظ ابن حجر^(٥) .

وأيضاً ؛ فإنَّ محمد بن المُفَضَّل الذي يروي عنه محمد بن الحسين - شيخ الطبري - قد توفي سنة ٢١٥ هـ^(٦) فكيف يروي عنه الأَجْرِيُّ المولود سنة : ٢٨٠ هـ ، أو : ٢٦٤ هـ ١١٩ .

(١) انظر التفسير (١٢٥ / ٥) و (٧٨ / ٧) و (١٤ / ٨) و (٨٢ / ٨) و (١٠٥ / ٨) وغيرها كثير جداً .

(٢) في الأصل : « وعمر بعدنا » وهو تحريف .

(٣) الجرح والتعديل (٢٣٠ / ٧) .

(٤) تهذيب الكمال (٤٢ / ١) المصورة .

(٥) التهذيب (٨١ / ١) .

(٦) المصدر نفسه (٨١ / ١) .

فظن الدكتور أن محمد بن الحسين شيخ الطبري، هو الآجري.. والواقع خلاف ذلك كما بيّنّا.

ثم على فرض صحة ما ذهب إليه، وهو أن الطبري روى عن الآجري في التفسير، والطبري - على قوله - بدأ إملاء التفسير عام ٢٨٣هـ. وعلى هذا فيكون عمر الآجري آنذاك تسع عشرة سنة. والطبري لاشك أنه سمع وجمع التفسير قبل إملائه بزمان، فكيف يكون الآجري قد حَدَّثَ بهذه الروايات الكثيرة، وسمعها منه الطبري فَحَدَّثَ بها. ثم هذا الكلام على افتراض صحته مناقض لدليله الثاني - التالي - حيث يكون الآجري ليس أهلاً للتخمل والتحديث في مثل هذا السن.

٢- أما دليله الثاني : وهو قوله : « ومن المعلوم أن رواية الحديث تحملاً لا تجوز عند الشاميين إلا في بلوغ سن الثلاثين تقريباً. وعند الكوفيين بعد العشرين فالصحيح أنهم لم يقولوا « لا تجوز » ولم يكن دقيقاً في نقله. والعبارة التي استدل بها وأحال عليها في تدريب الراوي، تردُّ عليه دعواه وهي كالتالي : « قال جماعة من العلماء يستحب أن يبتديء بسماع الحديث بعد ثلاثين سنة، وعليه أهل الشام. (وقيل : بعد عشرين) سنة، وعليه أهل الكوفة »^(١). فكيف يقول : « لا يجوز » ويبني على ذلك حكماً.

ثم هذا القول مخالف للجمهور، فالعبارة التي تلي هذه مباشرة - والتي أغفلها الدكتور - تبين ذلك. وهي « والصواب في هذه الأزمان التبكير به، من

(١) تدريب الراوي (٥/٢) وما بين القوسين من كلام النووي، وما هو خارجهما من كلام الشارح : السيوطي.

حين يصح سماعه، ويكتبه وتقييده حين يتأهل له، ويختلف باختلاف الأشخاص، ونقل القاضي عياض أن أهل الصنعة حَدُّوا أول زمن يصح فيه السماع بخمس سنين...» (١).

وقال الخطيب البغدادي: «قال قوم: الحدُّ في السماع خمس عشرة سنة. وقال غيرهم: ثلاث عشرة. وقال جمهور العلماء: يصح السماع لمن سيَّه دون ذلك، وهذا هو عندنا الصواب» (٢).

من هذا نعرف أن في المسألة خلافاً بين العلماء، لكن الراجح الذي عليه الجمهور وتأييده الأدلة هو اعتبار التمييز دون تحديد سنٍ مُعَيَّن (٣).

وهذا يختلف باختلاف الأشخاص (٤). والله أعلم.

ثم على افتراض صحة كلامه السابق، فالأَجْرِي لم يكن شامياً ولا كوفياً، - كما سيأتي بيانه -.

(١) التقريب للنووي الذي شرحه السيوطي في تدريب الراوي (٥/٢) والعبارة المنقولة من كلام النووي. وكتاب النووي هذا اسمه «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير» وهو اختصار لكتابه «الإرشاد» الذي هو بدوره اختصار لكتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح والمشهور بمقدمة ابن الصلاح.

(٢) الكفاية للخطيب (ص ١٠٣).

(٣) من الأمثلة على ذلك تلميذ الأجري أبو نُعَيْم الأصبهاني ولد سنة (٣٣٦هـ) قال الذهبي «وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وله ست سنين» تذكره الحفاظ (٣/١٠٩٢).

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح (ص ٦٠) وشرحها: التقييد والإيضاح (ص ١٦٤) والباعث الحثيث (ص ١٠٨).

وأول مشايخ الأجرى وفاة هو إبراهيم الكشي المتوفى سنة : ٢٩٢هـ. وقد روى عنه أحد عشر نصاً - كما سيأتي في الشيوخ - وعلى هذا فإنه على افتراض أنه سمع منه في آخر سنة من حياته، فيكون عمره على القول بأنه من مواليد عام (٢٨٠هـ) اثنتي عشرة سنة. وعلى القول الثاني (٢٨ سنة) .

ويلي إبراهيم الكشي في الوفاة من الشيوخ موسى بن هارون الجمال المتوفى سنة (٢٩٤هـ) ثم عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب المتوفى سنة (٢٩٥هـ) ثم خلف العكبري (ت : ٢٩٦هـ) .. إلخ كما سيأتي توضيح ذلك في شيوخ المصنف .

من كل ما سبق نخلص إلى أنه لا يمكننا القطع بسنة ولادته رحمه الله . بل لا نملك ما نرجح به أحد القولين المذكورين على الآخر . والله أعلم بالصواب .

المبحث الثالث

نشأته وموطنه

نشأ الآجُرِّي في بغداد، في المحلة التي نسب إليها - درب الآجر - كما تقدم. فهو بغدادى النشأة. وتلقى فيها تعليمه الأول. وتذكر المصادر أنه مكث بها وحدث حتى انتقل إلى مكة سنة ثلاثين وثلاثمائة، وجاور بها حتى مات. يقول الخطيب البغدادي: «حدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها»^(١).

هذا ما وجدناه في المصادر عن نشأته، ولم تذكر غير ذلك. وليس فيما بين أيدينا من المصادر ما يدل على أن له رحلات في طلب الحديث كعادة معاصريه من المحدثين. كما أنها لم تذكر أنه خرج من بغداد قبل هذه السنة (٥٣٣٠هـ).

لكننا نجده يصرح في كتابه الشريعة - الذي بين أيدينا - بأنه قد سمع من شيخه أبي جعفر أحمد بن خالد البرزعي في المسجد الحرام سنة (٢٩٩هـ)^(٢) كما يذكر أنه سمع من شيخه أبي سعيد المفضل بن محمد الجندبي بالمسجد الحرام^(٣) وهذا قد توفي سنة (٣٠٨هـ) - كما سيأتي تقريره في مشايخه - وذلك قبل انتقاله المذكور إلى مكة. كما صرح بسماعه من

(١) تاريخ بغداد (١٤٣/٢) وانظر الأنساب (٩٤/١) وصفة الصفوة (٤٧٠/٢) ومعجم البلدان (٥١/١) والبداية والنهاية (٢٧٠/١١).

(٢) انظر ح: ٧٢.

(٣) ح: ١٨٠٧ لوحة (١٥٧ب) من الأصل.

شيخه جعفر بن إدريس القزويني بالمسجد الحرام^(١). وهذا لم نعرف سنة وفاته؛ ولذلك يحتمل أن يكون سماعه منه مبكراً، مع من سبقه، أو متأخراً بعد أن انتقل إلى مكة.

ومن مشايخ الحرم المكي الذين سمع منهم الآجُرِّي: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي. وهذا كانت وفاته متأخرة، حيث توفي سنة (٣٤٠هـ) فيحتمل أن سماعه منه بعد انتقاله الأخير إلى مكة. كما أن من مشايخه أبو عمران موسى بن هارون المتوفى سنة (٢٩٤هـ) وهو من أقدم مشايخه وفاة. كان يقيم بمكة سنة وبغداد سنة^(٢)، ولا ندري هل سمع منه ببغداد أم بمكة؟ وبناء على ما سبق فإنه يمكننا أن نجزم بأنه قد خرج من بغداد وهو في سن الطلب، قبل خروجه المشهور سنة (٣٣٠هـ) وأنه سمع بمكة من هؤلاء الأربعة. وقد يكون هذا الخروج للحج أو للعمرة، وتكون رحلة قصيرة لم تذكرها المصادر، يدل على ذلك قلة النصوص التي رواها عن مشايخه المكيين. فالبرّدعي روى عنه (سنة) نصوص فقط. والجندي (خمسة نصوص). أما جعفر القزويني فقد روى عنه (عشرة) نصوص. وأبو سعيد الأعرابي روى عنه (واحداً وثلاثين نصاً).

أما بقية مشايخه الذين روى عنهم في الشريعة فهم جميعاً بغاددة^(٣)

(١) ح: ١٤٨٣ لوحة (١٣٠) وح: ١٥٣٥ (لوحة: ١١٣٤) من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد (٥١/١٣).

(٣) ذكر المصنف في آخر الكتاب (لوحة: ١٨٣) من الأصل أنه سمع مع شيخه أبي بكر بن أبي داود سنة (٣٠٩هـ) في مسجد الرصافة قصيدته المشهورة في السنة. والظاهر أنها رصافة بغداد كما في معجم البلدان (٤٦/٣). وهذه تعطينا أنه كان في هذه السنة في بغداد.

وربما قادنا هذا إلى الظن بأنه اكتفى بما نقله عن محدثي بغداد، التي اتجهت إليها أنظار العلماء في زمانه، الرحلة إلى غيرها في طلب الحديث. وإذا كانت الدراسة قد أبانت أن مشائخه الذين ورد ذكرهم في كتاب الشريعة - مجال هذا البحث - بلغوا سبعة وسبعين شيخاً، فما ظنك بمن لم يرد لهم ذكر هنا وقد ذكرهم في كتبه الأخرى؟ أو لم يجر لهم ذكر البتة لعدم الحاجة، أو لأنه تلقى عليهم علوماً أخرى؟ وكم كنا نتمنى أن تكون بداياته الأولى وأوان طلبه العلم في حد ذاته، قد حظيت باهتمام معاصريه ومن بعدهم. إذاً لكان ذلك كفيلاً باطلاعنا على كثير مما يُجَلَّى لنا شخصية عالم كبير كالآجُرِّي.

وكما سكنت المصادر التي بين أيدينا عن ذلك؛ فإنها لم تسعفنا أيضاً بشيء عن أسرته وأولاده ونحو ذلك.

المبحث الرابع

وفاته

أجمعت المصادر التي ترجمت للجوزي أنه توفي سنة ستين وثلاثمائة^(١). وكانت بعض المصادر أكثر تحديداً، فذكرت أن وفاته في أول المحرم من تلك السنة^(٢) وحددها بعضهم بيوم الجمعة أول يوم من المحرم^(٣). وكانت وفاته بمكة ودفن بها. رحمه الله تعالى.

وبناءً على هذا فيكون مراد ابن الجوزي من قوله: «... فلما كان في سنة الثلاثين سمع هاتفاً يقول: يا أبا بكر قد وقئنا بالوعد، فمات في تلك السنة»^(٤) أي: سنة الثلاثين من وصوله مكة، لأنه وصلها سنة (٣٣٠هـ) كما ذكر ذلك ابن الجوزي نفسه. ومما يزيد ذلك توضيحاً الحكاية التي ذكرها بعض من ترجم له، وساقها ابن الجوزي بإسناده إلى أبي سهل محمود بن عمر العكبري - أحد تلامذته - قال: «لما وصل أبو بكر الأجرى إلى مكة

(١) انظر على سبيل المثال: تاريخ بغداد (٢/٢٤٣) والأنساب (١/٩٤) وصفة الصفوة (٢/٤٧٠) ومعجم البلدان (١/٥١) والكامل لابن الأثير (٧/٤٣) وسير أعلام النبلاء (١٦/١٣٥) والعبر (٢/١٠٧) والوافي بالوفيات (٢/٣٧٣).

(٢) وفيات الأعيان (٤/٢٩٣) والمنهج الأحمد (٢/٥٥) وشذرات الذهب (٣/٣٥).

(٣) العقد الثمين (٢/٤) واثاف الوري بأخبار أم القرى (٢/٤٠٨).

(٤) و(٥) المنتظم (٧/٥٥) وانظر صفة الصفوة (٢/٤٧٠) حيث ساقها بدون إسناد وانظر وفيات الأعيان (٤/٢٩٢) والوافي بالوفيات (٢/٣٧٣) وطبقات الشافعية الكبرى (٢/١٥٠) والعقد الثمين (٢/٥) وشذرات الذهب (٣/٣٥).

استحسنها، واستطابها، فتحسن (كذا) في نفسه أن قال: اللهم أحيني في
هذه البلدة ولو سنة. فسمع هاتفاً يقول: يا أبا بكر؛ لم سنة؟ بل: ثلاثين سنة.
فلما كان في سنة الثلاثين - يعني: من قدومه إليها - سمع هاتفاً يقول: يا أبا
بكر، قد وُفِّينا بالوعد، فمات في تلك السنة^(٥) فيكون كلامه موافقاً لكلام
الجمهور. والله أعلم.

الفصل الثالث

شخصيته العلمية

ويشتمل المباحث التالية:

المبحث الأول: طلبه العلم.

المبحث الثاني: شيوخه.

المبحث الثالث: تلامذته.

المبحث الرابع: ثقافته ومؤلفاته.

المبحث الخامس: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المبحث السادس: عقيدته.

المبحث السابع: مذهبه.

المبحث الثامن: دعوته الإصلاحية.

المبحث الأول

طلبه العلم

نشأ الآجري - كما تقدم - في بغداد، وبدأ دراسته على أيدي مشايخها، ولم تسعفنا المصادر بشيء عن بداية حياته وطلبه العلم - كما تقدم - وإنما ذكرت أنه حدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة. ثم انتقل إلى مكة المكرمة وبقي بها مجاوراً، حتى مات فيها رحمه الله. كما أن المصادر التي بين أيدينا لم تشر إلى أنه رحل في طلب الحديث على عادة المحدثين في تلك العصور، سوى سماعه لبعض النصوص القليلة من مشايخ الحرم قبل انتقاله إليها كما تقدم^(١). ولعله كان حاجاً أو معتمراً.

ولكن قد يشفع له في عدم رحلته لطلب الحديث، ذلك الجو العلمي الهائل في بغداد، حيث كانت بغداد وجهة العلماء ومحط أنظارهم، يَفِدُون إليها من كل جانب. وأصبح الناس يرحلون إليها لامتثالها. لأنها كما يقول الحافظ ابن كثير: «كان علماء بغداد إذ ذاك هم الدنيا»^(٢) فلعله اكتفى بمن فيها من العلماء والمشايخ. وربما كانت له رحلات في طلب العلم لم يرد لها ذكر - فيما اطلعت عليه من مراجع - لكن الذي يجعلنا نُغَلِّب جانب الظن بعدم الرحلة أنَّ مشايخه الذين وقفت على تراجمهم بغادة ومَكِّيُون - كما سيأتي - ولو وصل إلى غير هاتين البلدتين لذكر سماعه من مشايخها. والله أعلم. ومن استقراء كتبه رحمه الله والموضوعات التي تعالجها، يبدو جلياً أن الآجري .

(١) في فصل نشأته ص ٨٩.

(٢) البداية والنهاية (١١/١٣٩) وانظر الحالة العلمية في عصر المؤلف.

قد انصرفت همته وعنايته إلى الحديث والفقه . كما قال ابن خلكان « صنف في الحديث والفقه كثيراً » (١) .

كما يظهر اهتمامه بجوانب الآداب والأخلاق والسلوك والوعظ وإصلاح النفوس، وغيرها من وسائل الإصلاح الاجتماعي، كما سيأتي تقريره إن شاء الله .

(١) وفيات الأعيان (٢٩٢/٤) وانظر الوافي بالوفيات (٣٧٤/٢) والمنهج الأحمد (٥١/٢) .

المبحث الثاني

شيوخه

من خلال دراستنا لكتاب الشريعة الذي هو أكبر وأهم كتب الآجُرِّي المعروفة الآن تبين لنا كثرة شيوخه الذين سمع منهم، حيث بلغ عدد من روى عنه في هذا الكتاب فقط (٧٧) شيخاً، سمع من أربعة منهم بمكة^(١)، وبقيتهم من أهل بغداد، إلا من لم نقف على ترجمته منهم، فهؤلاء لا نستطيع أن نجزم بأنه سمع منهم في بغداد قبل انتقاله إلى مكة، أو في مكة أو في غيرها.

وأكثر روايته عن الحافظ أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت: ٣٠١هـ) حيث روى عنه (٣٩٤) نصاً. يليه الحافظ أبو بكر عبد الله ابن أبي داود السجستاني (ت: ٣١٦هـ) حيث روى عنه (٢٤٤) نصاً. ثم أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي. روى عنه (١٩٢) نصاً وهكذا بقية الشيوخ كما سيأتي.

وعند النظر إلى أحوال هؤلاء الشيوخ نجدهم جميعاً ثقات، إلا ما ندر من ضعف يسير في بعضهم، أو جهالة لأحوالهم. وهذا يعطينا دلالة على أن الآجُرِّي كان ينتقي من الشيوخ الثقات الأجلاء. فالذين سمع منهم هم أكابر عصره رحمه الله، ولم يكن يسمع من كل أحد.

وهذه قائمة بأسماء من روى عنهم في كتاب الشريعة - كاملاً - مرتبين

(١) انظر ص ٨٩-٩٠ من هذه الدراسة.

على حسب حروف المعجم من الأسماء دون الكنى :

١- أبو مسلم : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري ، المعروف بالكجي ، وبالكشي^(١) الشيخ الإمام الحافظ المعمر شيخ العصر ، قال الخطيب : « كان من أهل الفضل والعلم والأمانة » وثقة موسى بن هارون . وقال الدارقطني : « صدوق ثقة » وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد : « ثقة نبيل » ولد سنة نيف وتسعين ومئة . وتوفي سنة (٢٩٢ هـ) ببغداد^(٢) روى عنه المصنف (١١) نصاً .

٢- أبو إسحاق . إبراهيم بن موسى التُّوزي ، الجوزي . الإمام الحجة المحدث نزيل بغداد ، وثقه الخطيب البغدادي ، وقال الدارقطني : « صدوق » وقال الذهبي « هو من الثقات » توفي سنة (٣٠٣ هـ) وقيل (٣٠٤ هـ)^(٣) .
روى عنه المصنف (١٦) نصاً .

٣- أبو القاسم : إبراهيم بن الهيثم الناقد :

هو إبراهيم بن محمد بن الهيثم ، أبو القاسم القطيعي . حدث عن أبي معمر الهذلي - وهو القطيعي - وغيره . وذكره الدارقطني فقال : « ثقة صدوق » وذكر البغدادي عن ابن المنادي أنه مات في جمادى الآخرة سنة (٣٠١ هـ) وكان حسن المعرفة بالحديث ، وثقة متيقظاً^(٤) .

-
- (١) نسبة إلى قرية « كش » بجرجان . تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (١٢١٨ / ٣) .
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢٠ / ٦) . والمتنظم (٥٠ / ٦) والسير (٤٢٣ / ١٣)
وتذكرة الحفاظ (٦٢٠ / ٢) والبداية والنهاية (٩٩ / ١١) .
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٨٧ / ٦) والمتنظم (١٤٠ / ٦) والسير (٤٩٧ / ١٤) .
(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٥٤ / ٦) .

روى عنه المصنف (١٤) نصاً .

٤- أبو جعفر: أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان التنوخي القاضي . وثقه الخطيب، ونقل عن أبي علي المعدل قوله: « ولد بالأنبار في المحرم سنة (٢٣١هـ)، ومات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة (٣١٧هـ) . وكان ثبتاً في الحديث، ثقة مأموناً جيد الضبط لما حدث به، وكان متفنناً في علوم شتى ... إلخ » وقال الذهبي: « كان من رجال الكمال، إماماً ثقة عظيم الخطر، واسع الأدب، تام المروءة بارعاً في العربية، ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة » (١) .

روى عنه المصنف (٥) نصوص .

٥- أبو عبد الله: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن عبد الله الصوفي الشيخ المحدث الثقة المعتبر . وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي وقال الذهبي: « كان صاحب حديث وإتقان » ولد في حدود سنة (٢١٠هـ) وتوفي سنة (٣٠٦هـ) (٢) .

روى عنه المصنف (٢٦) نصاً .

٦- أبو جعفر: أحمد بن خالد البردعي (كذا) في خمسة مواضع، وفي موضع قال: « محمد بن خالد البردعي » ومحمد هذا هو محمد بن خالد بن

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٠/٤) والمنتظم (٢٣١/٦) والسير (٤٩٧/١٤) والبداءة والنهاية (١٦٥/١١) وشذرات الذهب (٢٧٦/٢) .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٨٢/٤) وطبقات الحنابلة (٣٦/١) والمنتظم (١٩٤/٦) وميزان الاعتدال (٩١/١) والسير (١٥٢/١٤) وشذرات الذهب (٢٤٧/٢) .

يزيد البردعي نزيل مكة، الذي قتل في فتنة القرامطة سنة (٣١٧هـ) قال فيه مسلمة بن خالد: «كان شيخاً ثقة كثير الرواية» وقال العقيلي: «شيخ صدوق لا بأس به»^(١).

وقد نص المؤلف في خمسة مواضع أنه سمع منه بالمسجد الحرام^(٢).
فغالب الظن أن أحمد بن خالد هذا هو محمد المذكور والله أعلم.

روى عنه المصنف (٦) نصوص.

٧- أبو العباس: أحمد بن سهل بن الفيرزان الأشتاني. كان أحد القراء المَجُودين. وثقه الدارقطني. وقال الجراحي: «ثقة صدوق» توفي سنة (٣٠٧هـ)^(٣).

روى عنه المصنف (١٠) نصوص

٨- أبو عبد الله: أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية بن أبي عوف البُزْزُوري. قال الخطيب: «كان ثقة نبيلاً رفيعاً جليلاً، له منزلة من

(١) ترجمته في العقد الثمين للفاقي (١٤/٢) ولسان الميزان (١٥٣/٥) إلا أنه قال في اللسان: «قتل في فتنة القرامطة بمكة سنة ٣٢٧هـ والصواب سنة (٣١٧هـ) كما ذكره التقي الفاسي. وكما في كتب التاريخ عن فتنة القرامطة والحادهم بالحرم.

(٢) ح: ١٤٣٠ (لوحة: ١٢٥ ب) وح: ١٤٤٦ (لوحة: ١٢٦ ب) وح: ١٨٢٦ (لوحة: ١٥٩ ب) وفيه قال: محمد بن خالد، لا أحمد، وح: ١٨٣٩ (لوحة: ١٦٢ أ) من الأصل.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٨٤/٤) والسير (٢٢٦/١٤) وطبقات القراء (٢٠٠/١) وشذرات الذهب (٢٥٠/٢).

السلطان، ومودة في أنفس العوام، وحال من الدنيا واسعة، وطريق في الخير محمود». ولد سنة (٢١٤هـ) وتوفي سنة (٢٩٧هـ)^(١).

روى عنه المصنف (٥) نصوص.

٩- أبو بكر: أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني.

لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

روى عنه المصنف (٤) نصوص.

١٠- أبو العباس: أحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز: الشيباني. البلدي. سكن بغداد وحدث بها. وثقه الخطيب، وذكر عن ابن قانع أنه مات بواسط سنة (٣٢٣هـ) في رجب. وقيل: سنة (٣٢٢هـ)^(٢).

روى عنه المصنف نصاً واحداً.

١١- أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم بن الأعرابي الشاهد: البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم. قال الذهبي: «كان ثقة ثبتاً، عارفاً عابداً، ربانياً، كبير القدر، بعيد الصيت» وقال الحافظ ابن حجر: «له أوهام» ولد سنة (٢٤٦هـ) وتوفي سنة (٣٤٠هـ)^(٣).

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/٢٤٥) والأنساب (٢/٢١٣) واللباب (١/١٤٨).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/٢٨٠).

(٣) ترجمته في حلية الأولياء (١٠/٣٧٥) والسير (١٥/٤٠٧) وتذكرة الحفاظ (٣/٨٥٢) والعبر (٢/٥٩) والعقد الثمين (١/١٣٧) ولسان الميزان (١/٣٠٨).

روى عنه المصنف (٣٩) نصاً .

١٢- أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن شاهين الشيباني . كان ثقة ثبتاً عارفاً، وسافر إلى الشام ومصر، وكتب بتلك البلاد، ثم رجع من الرحلة وأقام ببغداد إلى أن توفي سنة إحدى وثلاثمائة^(١) .

روى عنه المصنف (٢٠) نصاً .

١٣- أبو العباس : أحمد بن موسى بن زنجويه القطان المخرمي . وثقه الخطيب والذهبي . توفي في ذي القعدة سنة (٤٠٤هـ)^(٢) .

١٤- أبو جعفر : أحمد بن يحيى بن إسحاق البجلي الحلواني . الرجل الصالح كان يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث . وثقه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش . والحسين بن محمد بن حاتم، والفرائضي، وغيرهم . توفي سنة (٢٩٦هـ)^(٣) .

روى عنه المصنف (٥٥) نصاً .

١٥- أبو يعقوب : إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي . قال الدارقطني : « ثقة » من أهل بغداد . توفي رحمه الله سنة : (٣٠٢هـ)^(٤) .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/١٢٢-١٢٣) .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/١٦٤) والسير (١٤/٢٤٦) وفيهما : « أحمد بن زنجويه بن موسى » .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/٤٨١) والمتنظم (٦/١٥٦) والسير (١٤/٢٤٣) وتذكرة الحفاظ (٢/٧٤٤) وشذرات الذهب (٢/٢٥١) .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/٩٥) .

روى عنه المصنف (٩) نصوص .

١٦- أبو القاسم : بدر بن الهيثم بن خلف بن خالد بن راشد اللخمي القاضي الكوفي ، نزل بغداد ، وحدث بها . قال الخطيب : « كان ثقة ، وكان من المعتمدين » . وقال الدارقطني : « إن بدر بن الهيثم عاش مئة وسبع عشرة سنة ، وكان نبيلاً » . توفي رحمه الله سنة (٣١٧هـ) وقيل : (٣١٦هـ) ودفن بالكوفة (٢) .

روى عنه المصنف نصاً واحداً .

١٧- أبو محمد : بنان بن محمد بن علوية القطان . قال الدارقطني : « لم يكن به بأس ... كتب الناس عنه وحدثوا عنه » وقال : « لا بأس به ، ما علمت إلا خيراً ، كان شيخاً صالحاً فيه عقل » كذا في تاريخ بغداد . وفي اللسان عن الدارقطني : « كان صالحاً ، فيه غفلة » . توفي بعد الثلاثمائة بيسير (٣) .

روى عنه المصنف نصاً واحداً .

١٨- أبو محمد : جعفر بن أحمد بن عاصم البزازي الدمشقي ، المعروف بابن الرؤاس وثقه الدارقطني . قدم بغداد وحدث بها . توفي بدمشق سنة (٣٠٧هـ) (٣)

-
- (١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠٧/٧) والمنتظم (٢٢٦/٦) والسير (٥٣٠/١٤) والوافي بالوفيات (٩٤/١٠) والبداية والنهاية (١٦٣/١١) .
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٠٤/٧) .
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٠٤/٧) .

روى عنه المصنف (٥) نصوص .

١٩- أبو عبد الله : جعفر بن إدريس القزويني . يقال إنه كان إمام الحرمين ثلاثين سنة . وهو من شيوخ ابن حبان بمكة . ذكر الرواية عنه في كتابه المجروحين^(١) . وهو من تلامذة ابن ماجه . ضعفه الدارقطني كما في اللسان . توفي سنة بضع عشرة وثلاثمائة^(٢) .

روى عنه المصنف (١٠) نصوص .

٢٠- أبو الفضل : جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي . قال الخطيب : « كان ثقة صالحاً ديناً ، يسكن باب الشعير » توفي سنة (٣١٨ هـ)^(٣) .

٢١- أبو بكر : جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاظ . الفريابي ، قاضي الدينور . أحد أوعية العلم ، ومن أهل المعرفة والفهم ، طوَّف شرقاً وغرباً ، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد ، ثم استوطن بغداد ، قال عنه أحمد بن كامل القاضي : « كان جعفر الفريابي مكثراً في الحديث ، مأموناً ، موثقاً به » وقال الباجي : « جعفر الفريابي ثقة متقن » وقال الذهبي : « الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت » ولد سنة (٢٠٧ هـ) وتوفي سنة (٣٠١ هـ) وهو ابن (٩٤) سنة^(٤) .

(١) (١٥٢/٢) و(٢٩٢/٢) و(١٧/٣) و(٩٠/٣) .

(٢) ترجمته في التدوين في أخبار قزوین (٣٧٥/٢) ولسان الميزان (١١٠/٢) .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢١١/٦) وطبقات الحنابلة (١٧/٢) .

(٤) ترجمته في فهرست ابن النديم (ص ٣٢٤) وتاريخ بغداد (٧/١٩٩-٢٠٢) .

والمنتظم (١٢٤/٦) وسير أعلام النبلاء (١٤/١٩٧-١٠٦) وتذكرة الحفاظ

(١٩٢/٢) وغيرهم .

روى عنه المصنف (٣٩٤) نصاً .

٢٢- أبو العباس : حامد بن شعيب بن زهير، البلخي، المؤدّب، وثقه الدارقطني وقال الجراحي : « ثقة صدوق » ولد سنة (٢١٦ هـ) وتوفي سنة (٣٠٩ هـ) .

روى عنه المصنف (١١) نصاً .

٢٣- أبو علي : الحسن بن الحُبَاب بن مَخْلَد بن محبوب المقرئ، الدِّقَّاق، وثقه الدارقطني والخطيب . توفي سنة (٣٠١ هـ) وقد قارب التسعين (١) .

روى عنه المصنف نصاً واحداً .

٢٤- أبو محمد : الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن عَلْوِيه، البغدادي، القطان . وثقه الدارقطني والخطيب . كان مولده سنة (٢٠٥ هـ) وتوفي سنة (٢٩٨ هـ) (٢) .

روى عنه المصنف (٤) نصوص .

٢٥- أبو سعيد : الحسن بن علي بن إسماعيل الجصاص . ذكر الخطيب عن ابن المنادى أنه مات سنة (٣٠١ هـ) عن ستر وصدق . وقال : « كان كثير

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ١٦٩) والمنتظم (٦/ ١٦٤) والسير (١٤/ ٢٩١) وشذرات الذهب (٢/ ٢٥٨) .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٣٠١) .

الحديث، سيما عن أهل مصر، كان ينزل الجانب الغربي من بغداد^(١).

روى عنه المصنف (٧) نصوص.

٢٦- أبو علي: الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري. قال البغدادي: كان ثقة. مات في ذي القعدة من سنة ثلاث عشرة، وثلاثمائة^(٢).

روى عنه المصنف (٥) نصوص.

٢٧- أبو علي: الحسين بن زكريا بن أسد السُّكْرِي. ذكره الخطيب باسم «الحسن» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولا تاريخ وفاة^(٣).

روى عنه المصنف (٤) نصوص.

٢٨- أبو علي: الحسين بن عبد الله بن أحمد الخِرْقِي. والد أبي القاسم صاحب المختصر. قال ابن أبي يعلى: «ذكره ابن مهدي في تاريخه فقال: كان رجلاً صالحاً من أصحاب أبي بكر المروزي. وكتب الناس عنه» توفي سنة (٢٩٩هـ)^(٤).

روى عنه المصنف نصاً واحداً.

٢٩- أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن محمد بن عَفِير بن محمد بن

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٧٦/٧).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤١٥-٤١٦/٧).

(٣) تاريخ بغداد (٣١٧/٧).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٥٩/٨) وطبقات الحنابلة (٤٥/٢).

سهل بن أبي خَيْثَمَةَ الأنصاري. وثقه الدارقطني. ولد سنة (٢١٩هـ) وتوفي سنة (٣١٥هـ) وعمره (٩٦ سنة) (١).

روى عنه المصنف (١٠) نصوص.

٣٠- أبو الطيب: الحسين بن علي بن صالح الهَرَوِي.

لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

روى عنه المصنف (نصين).

٣١- أبو محمد: خلف بن عمرو بن عبد الرحمن بن عيسى العُكْبَرِي.

الشيخ المحدث الثقة الجليل، وثقه الدارقطني، وقال ابن المنادي عنه رحمه الله: «... واسع الجاه عريض الصدر، ثقة» توفي سنة (٢٩٦هـ) بعكبرا (٢).

روى عنه المصنف (٦) نصوص.

٣٢- أبو عبد الله الزُّبَيْرِي: هو الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله

الاسدي الزُّبَيْرِي، من سلالة الصحابي المشهور الزبير بن العوام رضي الله عنه، كان ضريراً عالماً بالفقه عارفاً بالأدب والقراءات والأنساب. توفي سنة (٣١٧هـ) وقيل (٣١٦هـ) أو (٣٢٠هـ).

ذكر عنه المصنف نصاً واحداً.

٣٣- أبو العباس: سهل بن أبي سهل أحمد بن عثمان بن مَحَلَّد،

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٩٥).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٣٣١) والمتنظم (٦/ ٨٤) والسير (١٣/ ٥٧٧) والبداية والنهاية (١١/ ١٠٨) وشذرات الذهب (٢/ ٢٢٥).

الواسطي، وثقه الخطيب البغدادي، ولم يذكر له تاريخ وفاة^(١).

روى عنه المصنف (٨) نصوص.

٣٤- أبو الفضل: العباس بن أحمد بن محمد بن أبي شحمة (الختلي)،
القطيعي. وثقه الخطيب. توفي سنة (٣١١هـ)^(٢).

روى عنه المصنف نصاً واحداً.

٣٥- أبو الفضل: العباس بن علي بن العباس بن واضح النسائي. وثقه
الخطيب. ولم يذكر له تاريخ وفاة^(٣).

روى عنه المصنف نصاً واحداً.

٣٦- أبو الفضل: العباس بن يوسف الشُّكْلِي. قال الخطيب: «كان
صالحاً متبسكاً». توفي سنة (٣١٤هـ)^(٤).

روى عنه المصنف (٦) نصوص.

٣٧- أبو محمد: عبد الرحمن بن أسد الفارسي.

لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع.

روى عنه المصنف نصاً واحداً.

(١) ترجمته في فهرست ابن النديم (ص ٢١٢) وتاريخ بغداد (٨/ ٤٧١) وفيات
الأعيان (١/ ٢٣٦).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ١١٩).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٣).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٤).

٣٨- أبو شعيب: عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الأموي
الحراني المؤدب، المحدث ابن المحدث ابن المحدث كما قال موسى بن
هارون وصالح بن محمد. وقال الدارقطني « ثقة مأمون » ولد سنة (٢٠٦هـ)
واستوطن بغداد وحدث بها إلى أن توفي سنة (٢٩٥هـ)^(١) روى عنه المصنف
(٣٣) نصاً.

٣٩- أبو بكر: عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبي داود)
السجستاني وثقه الدارقطني وغيره كثيرون. ورؤي تكذيب أبيه له^(٢) ولم
يثبت^(٣) ذكره ابن عدي وقال: « لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه
متكلم ذكرته في كتابي هذا. وابن أبي داود تكلم فيه أبوه، وإبراهيم
الأصبهاني... » إلى أن قال: « وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه »
قال: « وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أيش
تبين له منه »^(٤).

قال الذهبي: « كان من كبار الحفاظ، وأئمة الأعلام حتى قال الخطيب:
سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول: « كان أبو بكر أحفظ من أبيه » أبي
داود... »^(٥) وقال الذهبي: « ما ذكرته إلا لأنزهة »^(٦).

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/٤٣٥). والمنتظم (٦/٧٩) وميزان الاعتدال
(٢/٤٠٦) والسير (١٣/٤٣٥). والبداية والنهاية (١١/١٠٧) وشذرات
الذهب (٢/٢١٨).

(٢) كما في الميزان (٢/٤٣٤) والسير (١٣/٢٢١).

(٣) كما أوضح ذلك وبيّنه العلامة المعلمي في التنكيل (١/٢٩٨-٣٠٥) بما لا
مزيد عليه. ورد جميع الطعون التي وجهت إليه.

(٤) الكامل في الضعفاء (٤/١٥٧٨).

(٥) ميزان الاعتدال (٢/٤٣٤).

(٦) المصدر نفسه (٢/٤٣٦).

ولد سنة (٢٣٠هـ) ورحل به أبوه، وطُوف به شرقاً وغرباً، فلقي الكبار،
وتوفي سنة (٣١٦هـ)^(١).

روى عنه المصنف (٢٤٤) نصاً .

٤٠- أبو محمد : عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحَّاك . البخاري،
الإمام الصدوق، أحد الثقات الصالحين، وثقه أبو علي الحافظ وأبو بكر
الإسماعيلي، وابن المنادي، وغيرهم . توفي في رجب سنة (٣٠٥هـ)^(٢).

روى عنه المصنف (٥٥) نصاً .

٤١- أبو العباس : عبد الله بن الصقر بن نصر البغدادي السُّكُري، وثقه
الخطيب، وقال الدارقطني « صدوق » . مات في جمادى الأولى سنة
(٣٠٢هـ)^(٣).

روى عنه المصنف (١٢) نصاً .

٤٢- أبو محمد : عبد الله بن العباس بن عبيد الله الطيالسي . ذكره
الخطيب البغدادي وقال : « كان ثقة » وقال الدارقطني : « لا بأس به »

(١) ترجمته في الكامل في الضعفاء (١٥٧٧ / ٤) وتاريخ بغداد (٢٦٤ / ٩) وسير
أعلام النبلاء (٢٢١ / ١٣) وتذكرة الحفاظ (٧٦٧ / ٢) وميزان الاعتدال
(٤٣٤ / ٢) ولسان الميزان (٢٩٣ / ٣) وغيرها .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٨١ / ٩) والمنتظم (١٥٦ / ٦) والسير (٢٤٣ / ١٤)
وتذكرة الحفاظ (٧٤٤ / ٢) وشذرات الذهب (٢٥١ / ٢) .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٨٣ / ٩) والمنتظم (١٢٩ / ٦) والسير
(١٧٣ / ١٤) ، وطبقات القراء للجزري (٤٢٣ / ١) .

توفي سنة (٣٠٨هـ) (١)

روى عنه المصنف (١٤) نصاً.

٤٣- أبو بكر: عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري. الإمام الحافظ العلامة، شيخ الاسلام. قال الخطيب: «كان حافظاً متنقاً، عالماً بالفقه والحديث معاً... موثقاً في روايته». وقال الدارقطني: «لم نر مثله في مشايخنا، ولم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ» ولد سنة (٢٣٨هـ) وتوفي رحمه الله سنة (٣٢٤هـ) (٢).

روى عنه المصنف (١٠) نصوص.

٤٤- أبو بكر: عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، القَطَّان. سكن بغداد وحدث بها، وثقه الخطيب، ولم يذكر تاريخ وفاته (٣).

روى عنه المصنف (١٩٢) نصاً.

٤٥- أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ابن شاهنشاه البغوي، ابن بنت أحمد بن منيع، بغوي الأصل وولد ببغداد سنة (٢١٤هـ). قال الرامهرمزي «لا يعرف في الإسلام محدث وازى البغوي في قدم السماع». وقال موسى بن هارون «لو جاز أن يقال لإنسان أنه فوق الثقة لقليل

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٦/١٠).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢٠/١٠) والمنظوم (٢٨٦/٦) والسير (٦٥/١٥) وتذكرة الحفاظ (٨١٩/٣) والشذرات (٣٠٢/٢).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠٥/١٠).

لابي القاسم بن منيع»

وقال الدارقطني « ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت أقل المشايخ خطأ »
وقال الخطيب: « كان ثقة ثبتاً كثيراً فهِماً عارفاً ».

توفي رحمه الله سنة (٣١٧هـ) (١).

روى عنه المصنف (١١٩) نصاً.

٤٦- أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ناجية، بن
نجبة، البربري ثم البغدادي، الإمام الحافظ الصادق، وثقه البرقاني، وابن
المنادي. وقال الخطيب: « كان ثقة ثبتاً » وقال الذهبي: « كان إماماً حجة
بصيراً بهذا الشأن، له مسند كبير ».

توفي ببغداد سنة (٣٠١هـ) (٢).

روى عنه المصنف (٦٣) نصاً.

٤٧- أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبدوس المقرئ، العطشي،
ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. توفي سنة (٣١٧هـ) (٣).

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١١١/١٠) وطبقات الحنابلة (١٩٠/١) والمنتظم
(٢٢٧/٦) والسير (٤٤٠/١٤) وتذكرة الحفاظ (٧٣٧/٢) والميزان
(٤٩٢/٢) والبداية والنهاية (١٦٣/١١) وغيرها.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠٤/١٠) والمنتظم (١٢٥/٦) والسير
(١٦٤/١٤) وتذكرة الحفاظ (٦٩٦/٢) وشذرات الذهب (٢٣٥/٢).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١١٧/١٠) والأنساب (٤٢٨/١) طبعة ١٤٠٨هـ.

روى عنه المصنف (٦) نصوص.

٤٨- أبو الحسن: علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المَخَرَّمي^(١)،
البغدادي المحدث، ذكره الخطيب وقال: «كان صدوقاً، كف بصره في آخر
عمره» ونقل عن ابن السني: «لابأس به». وعن ابن المنادي: «لم يكن
بالمحمود»^(٢). توفي سنة (٣٠٥هـ)^(٣).

روى عنه المصنف (١٣) نصاً.

٤٩- أبو الحسن: علي بن حَسَنَوَيْهِ القُطَان. وثقه الخطيب. وذكر عن
ابن قانع أنه توفي رحمه الله سنة (٣٠٠هـ)^(٤).

روى عنه المصنف حديثاً واحداً فقط.

٥١- أبو عُبَيْد. علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي. يسمى
بابن حربويه، القاضي العلامة المحدث الثبت، قال الخطيب: «كان ثقة ثباتاً»
وسئل عنه الدارقطني فذكر من جلالته وفضله. وقال الحافظ في التقريب:
«ثقة فقيه جليل مشهور» توفي سنة (٣١٩هـ)^(٥).

(١) نسبة إلى المخرم. محلة ببغداد. تبصير المنتبه (٤/١٣٤٧).

(٢) قال العلامة المعلمي عن هذه العبارة «... إن عدت جرحاً، فهو غير مفسر»
التنكيل (١/٣٤٩).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٣٤٩) والسير (١٤/٢٥٣) والميزان
(٣/١١٤). وتذكرة الحفاظ (٢/٦٨٩) واللسان (٤/٢٠٥).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٤٢١).

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٣٩٥) والمنتظم (٦/٢٣٨) والسير
(١٤/٥٣٦) والبداية والنهاية (١١/١٦٧) التهذيب (٧/٣٠٣) التقريب
(٢/٣٥) شذرات الذهب (٢/٢٨١).

روى عنه المصنف (٢٤) نصًا.

٥١- أبو حفص: عمر بن أيوب بن إسماعيل البغدادي، السقطي، الإمام المثقف والرجل الصالح، وثقه الدارقطني والخطيب. توفي سنة (٣٠٣هـ) (١).

روى عنه المصنف (٧٣) نصًا.

٥٢- أبو حفص: عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي، القاضي، وثقه الدارقطني. وذكر الخطيب أن ابن قانع قال: مات سنة (٣٠٦هـ) بعد رجوعه من بغداد إلى حلب. وقيل إنه مات بـ «هيت» في رجب. وقال الذهبي: «سماع البوراق - محمد بن إسماعيل - منه في سنة سبع» يعني: وثلاثمائة (٢).

روى عنه المصنف نصين.

٥٣- أبو بكر: عمر بن سعيد بن عبد الرحمن القراطيسي، ذكره الخطيب في تاريخه باسم «عمر بن سعد...» وقال: «ثقة» ولم يذكر تاريخ وفاته. (٣)

روى عنه المصنف (٣) نصوص.

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١١٩/١١) والسير (٢٤٥/١٤) والعبر (١٢٦/٢)، وشذرات الذهب (٢٤٢/٢).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٢١/١١) وهو فيه «أبو حفيص» والسير (٢٥٤/١٤).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٣٣/١١).

٥٤- أبو حفص: عمر بن سهل بن مَخْلَد البَزَّاز. ذكره الخطيب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا تاريخ وفاة^(١).

روى عنه المصنف نصاً واحداً.

٥٥- أبو حفص: عمر بن محمد بن بكار القَافِلَانِي^(٢). وثقه الخطيب. وقال توفي سنة (٣٠٨هـ)^(٣).

روى عنه المصنف نصين.

٥٦- أبو بكر: قاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي. المعروف بالمُطَرِّز. الإمام العلامة المقرئ المحدث الثقة، وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما. وقال الخطيب: «كان من أهل الحديث والصدق والمكثرين في تصنيف المسند، والأبواب والرجال» ولد في حدود (٢٢٠هـ) وتوفي سنة (٣٠٥هـ)^(٤).

روى عنه المصنف (٦٩) نصاً.

٥٧- أبو بكر: محمد بن أحمد بن هارون العسكري الفقيه. وثقه

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٢٢٤).

(٢) في جميع النسخ وفي المغني في ضبط أسماء الرجال (ص ٢٠٧) بالنون بعد قاف وكسر فاء «القافلاني» وفي تاريخ بغداد وطبقات الحنابلة بالهمز «القافلاني».

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٢٢٢) وطبقات الحنابلة (٢/٥٦).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/٤٤١) والمتظم (٦/١٤٦) والسير (١٤٩/١٤) وتذكرة الحفاظ (٢/٧١٧) وطبقات القراء للذهبي (ص ١٦٢) والبداية والنهاية (١١/١٢٨) وتهذيب التهذيب (٨/٣١٤) وشذرات الذهب (٢/٢٤٦).

على بن عمر الحافظ. توفي سنة (٣٢٥هـ) (١).

روى عنه المصنف (٣) نصوص.

٥٨- أبو بكر: محمد بن إسماعيل بن علي بن النهمان بن راشد البندار، المعروف بالبصلاني، وثقه الدارقطني. توفي رحمه الله سنة (٣١١هـ) (٢).

روى عنه المصنف نصين.

٥٩- أبو بكر: محمد بن الحسين بن صالح الهروي. المعروف بابن أبي الطيب. لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

روى عنه المصنف أبياتاً شعرية فقط.

٦٠- أبو جعفر: محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي، الأشثاني، الكوفي، قديم بغداد وحدث بها، قال الدارقطني «ثقة مأمون» وقال الخطيب «ثقة حجة» ولد سنة (٢٢١هـ) وتوفي سنة (٣١٥هـ) (٣).

روى عنه المصنف (١٢) نصاً.

٦١- أبو بكر: محمد بن الحسين بن شهریار القَطَّان البَلْخِي. قال عنه

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١/٣٦٩).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/٤٦).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/٢٣٤). وانظر ترجمة محمد بن أبي الحسين الهروي أبي الفضل ومحمد بن الحسين أبي الطيب اللخمي في تاريخ بغداد (٢/٣٣٦).

الدارقطني: «ليس به بأس» وقال أبو بكر الإسماعيلي: «سمعت ابن ناجية يقول: يكذب». وقال ابن غالب: «أنا أشك: كيف قال الإسماعيلي!». توفي سنة (٣٠٥هـ) وقيل في المحرم من سنة (٣٠٦هـ)^(١).

روى عنه المصنف (٥) نصوص.

٦٢- أبو جعفر: محمد بن صالح بن ذُرَيْح بن حكيم بن هرمز العُكْبَرِي. الإمام المتقن الثقة. وثقه الخطيب، وقال الذهبي: «وثقوه واحتجوا به». مات سنة (٣٠٧هـ) وقيل: توفي سنة: ثمان، وقيل: سنة: ست. فإله أعلم^(٢).

روى عنه المصنف (٢٦) نصاً.

٦٤- أبو نصر: محمد بن كردي القَلَّاس. ذكره الخطيب وقال: «روى عن أبي بكر المروزي صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل. روى عنه أبو بكر الآجري»^(٣). ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا تاريخ وفاة.

وذكر في موضع آخر: «أحمد بن محمد بن كردي، أبو نصر القَلَّاس. وقال: ذكر ابن الثلاج أنه حدثه في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن أحمد بن الخليل القطيعي؛ بيع الطعام»^(٤).

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٣٢) والبداية والنهاية (١١/ ١٣٠) ولسان الميزان (٥/ ١٣٧) إلا أنه ذكر أنه مات سنة (٤٠٥هـ) وقال «قال ابن المنادي وغيره سنة (٤٠٦هـ) والصواب: المثبت بعاليه.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٣٦١) والمنتظم (٦/ ١٥٢) والسير (١٤/ ٢٥٩) وشذرات الذهب (٢/ ٢٥١).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ١٩٥).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٨٣).

روى عنه المصنف (٢٠) نصًا .

٦٤- أبو بكر: محمد بن الليث بن محمد بن يزيد الجَوْهَرِي . وثقه الخطيب . مات سنة (٢٩٧ هـ) وقال ابن المنادي (٢٩٩ هـ) (١) .

روى عنه المصنف (٥) نصوص .

٦٥- أبو بكر: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمام الحافظ الكبير محدث العراق . ابن المحدث أبي بكر الأزدي، الواسطي الباغندي . أحد أئمة هذا الشأن ببغداد . قال الدارقطني : « الباغندي مدلس مخلط » وقال البرقاني : « خبيث التدليس ومصحف » وقال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة : « ثقة كثير الحديث لو كان بالموصل لخرجتم إليه ، ولكنه منطرح إليكم ولا تريدونه » وقال الحاكم عن ابن المظفر : « الباغندي ثقة إمام ، لا يُنكر منه إلا التدليس ، والأئمة دلسوا » .

وقال الخطيب : « لم يثبت من أمر الباغندي ما يُعاب عليه سوى التدليس ، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ، ويخرجونه في الصحيح » وقال الذهبي : « صدوق ، من بحور الحديث » . وقال الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين : « مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة » واعتبره في المرتبة الثالثة . مات رحمه الله سنة (٣١٢ هـ) (٢) .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١٩٦) .

(٢) ترجمته وأقوال العلماء فيه في تاريخ بغداد (٣/ ٢٠٩) والمنتظم (٦/ ١٩٣) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٣٦) والسير (١٤/ ٣٨٣) والميزان (٤/ ٢٦) والوافي بالوفيات (١/ ٩٩) والبداية والنهاية (١١/ ١٥٢) ولسان الميزان (٥/ ٣٦٠) وتعريف أهل التقديس (ص ١٠٨) والتنكيل للمعلمي (١/ ٤٦٩-٤٧١) .

روى عنه المصنف (٤) نصوص .

٦٦- أبو عبد الله : محمد بن مَخْلَد بن حفص الدُّوري، ثم البغدادي،
العَطَّار الخضيب . الإمام الحافظ الثقة القدوة . كان موصوفًا بالعلم والصلاح
والصدق والاجتهاد في الطلب، سئل عنه الدارقطني فقال : « ثقة مأمون » وقال
الخطيب : « كان أحد أهل الفهم، موثقًا في العلم، متسع الرواية مشهورًا
بالديانة، موصوفًا بالأمانة، مذكورًا بالعبادة » ولد سنة (٢٣٣هـ) وتوفي سنة
(٣٣١هـ) (١) .

روى عنه المصنف (٧٠) نصًّا .

٦٧- أبو جعفر : محمد بن هارون بن بدينا الدُّقاق . هو محمد بن
الحسن بن هارون بن بدينا الدُّقاق، الموصلِي، سكن بغداد، سئل الدارقطني
عنه فقال : « لا بأس به . ما علمت إلا خيرًا » توفي في شوال سنة (٣٠٨هـ) (٢) .

روى عنه المصنف نصًّا .

٦٨- أبو بكر : محمد بن هارون بن حميد البغدادي، ابن المجَّدر . وثقه
الخطيب وقال : « كان يعرف بالانحراف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه . وقال الذهبي في المغني : « صدوق مشهور، فيه نصب

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٣١٠) وطبقات الحنابلة (٢/ ٧٣) والمنتظم
(٦/ ٣٣٤) والسير (١٥/ ٢٥٦) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٨) والبداية والنهاية
(١١/ ٢٠٨) .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ١٩١) وطبقات الحنابلة (١/ ٢٨٨) وفيها ذكر
أن وفاته سنة (٣٠٣هـ) .

وانحراف» مات سنة (٣١٢هـ) (١).

روى عنه المصنف نصين.

٦٩- أبو بكر: محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المروزي،
ثم البغدادي. وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: «صدوق» توفي في شوال سنة
(٢٩٨هـ) (٢).

روى عنه المصنف نصاً واحداً.

٧٠- أبو سعيد: المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن
الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي، ثم الجندي، المقرئ المحدث، قال
العقيلي «قدمت مكة ولأبي سعيد الجندي حلقة بالمسجد الحرام» وثقه
الحافظ أبو علي النيسابوري. توفي سنة (٣٠٨هـ) (٣).

روى عنه المصنف (٥) نصوص.

٧١- أبو مزاحم: موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني.
الحافظ البغدادي. قال الخطيب: «كان ثقة دينا، من أهل السنة» توفي في ذي
الحجة سنة (٣٢٥هـ) (٤).

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٣٥٧) والسير (١٤/٤٣٦) والميزان (٤/٥٧)
والمغني في الضعفاء (٢/٦٤٠) واللسان (٥/٤١٠) والشذرات (٢/٢٦٥).

(٢) ترجمته في معجم البلدان (٢/١٧٠) والسير (١٤/٢٥٧) والبداية والنهاية
(١١/١٣١) ولسان الميزان (٦/٨١) والشذرات (٢/٢٥٣).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٥٩) والمتنظم (٦/٢٩٢) والسير (١٥/٩٤)،
والشذرات (٢/٣٠٧).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/٥٠) والمعين في طبقات المحدثين للذهبي =

روى عنه المصنف نصاً واحداً.

٧٢- أبو عمران: موسى بن هارون بن عبد الله البزّار. ويعرف بالحمّال. إمام وقته في حفظ الحديث وعلمه. قال الخطيب: «كان ثقة عالمًا حافظًا» ووثقه ابن المنادي. وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: «أحسن الناس كلامًا على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته» ولد سنة (٢١٤هـ) وكان يقيم ببغداد سنة وبمكة سنة. وتوفي سنة (٢٩٤هـ) (١).

روى عنه المصنف (١٩) نصاً.

٧٣- أبو أحمد: هارون بن يوسف بن زياد التاجر، المعروف بابن مقرّاض الشطوي. الإمام الفاضل. وثقه الإسماعيلي. توفي سنة (٣٠٣هـ) (٢).

روى عنه المصنف (٥٣) نصاً.

٧٤- أبو زكريا. يحيى بن محمد بن البُخْتَرِي الحِنَائِي (٣). وثقه الخطيب، وذكر أنه توفي في شهر رمضان سنة (٢٩٩هـ) ولم يطعن عليه في الحديث (٤).

= (ص ١٠٦) وشذرات الذهب (٢/٢١٧).

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/٢٩) وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٦٢).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/٢٩) وسير أعلام النبلاء (١٤/٢٦٢).

(٣) نسبة إلى بيع الحناء. كما في تبصير المتنبه (١/٢٩٢).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/٢٢٩).

روى عنه المصنف (١٢) نصًا.

٧٥- أبو محمد . يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب . الإمام الحافظ ،
المجود ، محدث العراق ، الهاشمي البغدادي ، مولى الخليفة أبي جعفر
المنصور ، رحال ، جوال ، عالم بالعلل والرجال ، قال عنه الخليلي : « ثقة إمام ،
يفوق في الحفظ أهل زمانه » وقال الدارقطني : « ثقة ثبت حافظ » . ولد سنة
(٢٢٨هـ) وتوفي سنة (٣١٨هـ) (١).

روى عنه المصنف (٨٩) نصًا.

٧٦- أبو محمد : يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ابن
درهم الأزدي مولاهم ، البصري الاصل ، البغدادي ، القاضي . صاحب التصانيف
في السنن ، وثقه الخطيب ، ونقل عن طلحة بن محمد بن جعفر قوله : « كان
رجلا صالحًا عفيفًا خيرًا ، حسن العلم بصناعة القضاء شديدًا في الحكم ، لا
يراقب فيه أحدًا ، وكانت له هيبة ورياسة ، وحمل الناس عنه حديثًا كثيرًا ،
وكان ثقة أمينًا » ولد سنة (٢٠٨هـ) وتوفي سنة (٢٩٧هـ) (٢).

روى عنه المصنف (٣) نصوص .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٣١/١١) والسير (٥٠١/١٤) وتذكرة الحفاظ
(٧٧٦/٢) والبداية والنهاية (١٦٦/١١) وشذرات الذهب (٢٨٠/٢)
وغيرها .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٣١٠/١٤) والمنتظم (٩٦/٦) والسير (٨٥/١٤) ،
وتذكرة الحفاظ (٦٦٠/٢) والبداية والنهاية (١١٢/١١) والشذرات
(٢٢٧/٢) .

المبحث الثالث

تلاميذه

لكثرة مرويات الآجُرِّي عن كبار الحفاظ والأئمة، ولطول عمره رحمه الله، إذ قارب الثمانين أو أكثر - كما تقدم - ولجلوسه أغلب هذا العمر الفسيح للتدريس في بغداد، ثم في مكة مأوى المسلمين من كل أقطار الأرض، كثر تلاميذه ووصل إليه طلبة العلم من شتى أقطار الأرض، منهم من أصبح من الحفاظ المشهورين. قال ابن خلكان: «روى عنه جماعة من الحفاظ»^(١) وقال الذهبي بعد أن سرد أسماء بعض تلاميذه المشهورين: «وخلق كثير من الحجاج والمغاربة»^(٢).

وقد قمت بإحصاء لجميع تلامذته الذين ورد ذكرهم في المصادر التي اطلعت عليها وقد تَرَجَمَتْ له - وسبق ذكرها - ولمن وَقَفْتُ في تَرْجَمَتِهِ على أنه سَمِعَ من الآجُرِّي ولم يرد في ذكر تلاميذ الآجُرِّي ورتبتهم على حروف المعجم مع ترجمة مختصرة لمن عرفته منهم وهم:

١- أحمد بن عبد الله بن أحمد. أبو نُعَيْم الاصبهاني، الحفاظ الكبير، محدث العصر، ولد سنة: (٣٣٦هـ) وأجاز له مشايخ الدنيا عن نيف وأربعين وثلاثمائة، وله ست سنين. قاله الذهبي. وقال الخطيب: «لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفاظ غير أبي نعيم، وأبي حازم العبدوي. مات في العشرين من

(١) وفيات الأعيان (٢٩٢/٤).

(٢) تذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣) وفي السير (١٣٥/١٦) قال: «وخلق من الحجاج والمجاورين».

المحرم سنة ٤٣٠ هـ^(١) .

عده من تلاميذ الآجري: الخطيب في تاريخه ، وقال «سمع منه بمكة»^(٢) والسمعاني في الانساب^(٣) ، وياقوت الحموي في معجم البلدان، وقال: «سمع منه بمكة»^(٤) وابن خلكان في وفيات الأعيان^(٥) والذهبي في السير^(٦) وتذكرة الحفاظ^(٧) ، والصفدي في الوافي بالوفيات^(٨) ، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى^(٩) ، والفاسي في العقد الثمين^(١٠) ، وابن العماد في شذرات الذهب^(١١) .

٢- أحمد بن محمد المكي البزار. قال الفاسي: «روى عن أبي بكر الآجري كتاب الشريعة»^(١٢) ، وأخذ عنه أبو سعيد خير بن الفقيه عيسى بن ملاس^(١٣) ،^(١٤) وسمع منه كتاب الشريعة تلميذه علي بن أحمد أبو الغارات

(١) ترجمته في المنتظم (٨/ ١٠٠) ووفيات الأعيان (١/ ٩١) والسير (١٧/ ٤٥٣) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٩٢) والميزان (١/ ١١١) واللسان (١/ ٢٠١) وغيرها.

(٢) (٢/ ٢٤٣).

(٣) (١/ ٩٤).

(٤) (١/ ٥١).

(٥) (٤/ ٢٩٢).

(٦) (١٦/ ١٣٥).

(٧) (٣/ ٩٣٦).

(٨) (٢/ ٣٧٤).

(٩) (٢/ ١٥٠).

(١٠) (٢/ ٣).

(١١) (٣/ ١٤٤).

(١٢) انظر مقدمة الشريعة- النص المحقق ص ٢٦٨.

(١٣) في مقدمة سند الشريعة: ص ٢٦٨ «ملاس».

(١٤) العقد الثمين (٣/ ١٧٨).

بن أحمد القاضي التباعي^(١).

٣- أبو القاسم . خلف بن القاسم بن الدباغ الأزدي الأندلسي القرطبي قال الحُمَيْدِي « كان من أعلم الناس برجال الحديث، وأكتبهم له »، وهو محدث الأندلس في وقته . ولد سنة : (٣٢٥هـ) وتوفي في ربيع الآخر سنة (٣٩٣هـ)^(٢).

قال الذهبي : « سمع من الآجُرِّي بمكة »^(٣).

٤- أبو محمد . عبد الرحمن بن عمر بن النُّحَّاس : الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق ، مسند الديار المصرية ، التَّجِيبِي المصري ، المالكي البزاز . ولد سنة (٣٢٣هـ) وأول سماعه وهو ابن ثمان سنين في سنة (٣٣١هـ) وحج سنة (٣٣٩هـ) وجاور . مات في عاشر صفر سنة (٤١٦هـ)^(٤).

ذكره في تلاميذ الآجُرِّي : الذهبي في السير^(٥) وفي تذكرة الحفاظ^(٦).

٥- أبو القاسم . عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

(١) طبقات فقهاء اليمن (ص ١٠١).

(٢) ترجمته في معجم البلدان (٤/ ٣٢٥) وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١١٣) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٢٥) وشذرات الذهب (٣/ ١٤٤).

(٣) السير (١٧/ ١١٣).

(٤) ترجمته في السير (١٧/ ٣١٣) والعبر (٣/ ١٢١) وطبقات القراء (١/ ٣٧٦) وشذرات الذهب (٣/ ٢٠٤).

(٥) (١٦/ ١٣٥).

(٦) (٣/ ٩٣٦).

السُّكْرِي، الأموي، مولا هم، البغدادي. قال عنه الذهبي: «الشيخ الإمام المحدث، الصادق الواعظ المذَّكَّر، مسند العراق» وقال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة ثبتاً صالحاً» ولد في شوال سنة (٣٣٩هـ) وتوفي في ربيع الآخر سنة (٤٣٠هـ) (١).

ذكره في تلاميذ الأَجْرِي: الخطيب في تاريخه، وقال: «سمع منه بمكة» (٢). والسمعاني في الانساب (٣)، والذهبي في السير (٤)، وفي تذكرة الحفاظ (٥)، والفاسي في العقد الثمين (٦).

٦- أبو الفرج: عبدوس بن محمد الطَّلَيْطَلِي.

ذكره ابن خير في فهرسته (٧). ولم أجد له ترجمة.

٧- عبيد الله بن محمد بن بطة العُكْبَرِي. الإمام القدوة، العابد، الفقيه المحدث شيخ العراق، مصنف كتاب الإبانة الكبرى. قال الخطيب: «حدثني أبو حامد الدَّكْلَوِي قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة لم يُرَ في السوق، ولا رؤي مفطراً إلا في عيد، وكان أماراً بالمعروف، لم يبلغه خبرٌ منكراً إلا غيَّره». كان مولده سنة (٣٠٤هـ) ووفاته في المحرم سنة

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٤٣٢/١٠) والسير (٤٥٠/١٧) وشذرات الذهب (٢٤٦/٣).

(٢) (٢٤٣/٢).

(٣) (٩٤/١).

(٤) (١٣٥/١٦) في ترجمة الأَجْرِي وفي ترجمته هو (٤٥١/١٧).

(٥) (٩٣٦/٣).

(٦) (٣/٢).

(٧) (ص ٢٨٥).

روى عن الأجرى في الإبانة الكبرى روايات كثيرة منها: (٢).

رواية الأجرى في الشريعة رواية ابن بطة عنه في الإبانة الكبرى

ح: ٢٠	ح: ٢٢٥
٣٠	٢٢١
٩٩	٦٠
١٠٨	٨٠
١١٧	٥٦٢
١٣٣	٥٩٨
٢٤٤	١١٤١
٢٥٧	١٠٧٤
٢٥٨	١٠٧٥
٢٩٦	١٢٣٠
٤٢٢	٣١٠
٤٣٤	٣١٨
٤٤٥	٣٦٦
٤٨٧	٤٩٢
٤٩٥	٥٥١
٤٩٧	٤٧٩
٤٩٩	٥٥٣
٥٠٥	٥٥٣

(١) ترجمة في تاريخ بغداد (٣٧١/١٠) وطبقات الحنابلة (١١٤/٢)، والعبر

(٣٥/٣) والسير (٥٢٩/١٦).

(٢) طبقات الحنابلة (٥٨/١-٥٢٩).

رواية الأجرى في الشريعة رواية ابن بطة عنه في الإبانة الكبرى

ح : ٥٠٦	ح : ٥٩٧ ب
٥٠٧	٦٢٩ أ
٥١٠	٧٠٤
٥١١	٥٦١
٥١٢	٥٦٢
٥١٦	٥٧٧
٥١٧	٥٧٨
٣٩٤	٢٦٩
٣٩٥	٢٧٠
٥٣٣	٦١٧
٥٣٩	٧٢٢
٥٥٢	٧٣٤
٥٥٩	٦٥٨
٥٦١	٦٥٩
٥٦٦	٦٧١

٨- أبو القاسم . عبید اللہ بن محمد السَّقَطِي . الإمام المحدث الثقة
البغدادي المجاور- جاور أربعين سنة - كانت وفاته سنة (٤٠٦هـ) ^(١) . ذكره
من تلاميذ الأجرى ابن خير في فهرسته ^(٢) .

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٧/٢٣٦) .

(٢) (ص ٢٨٥) .

٩- أبو الحسن . علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحمّامي . البغدادي ، الإمام المحدث مقرئ بغداد ، قال الخطيب : « كان صدوقاً ديناً فاضلاً تفرد بأسانيد في القراءات وعلوها في وقته » كان مولده سنة (٣٢٨ هـ) . وتوفي في شعبان سنة (٤١٧ هـ) (١) .

ذكره من تلاميذ الآجُرِّي : الخطيب في تاريخه ، وقال : « سمع منه بمكة » (٢) كما ذكره ابن خبير في فهرسته (٣) ، والسمعاني في الأنساب (٤) ، والذهبي في السير (٥) ، وتذكرة الحفاظ (٦) ، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٧) ، والفاشي في العقد الثمين (٨) ، وابن العماد في شذرات الذهب (٩) .

١٠- أبو الحسين . علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السُّكْرِي البغدادي ، أخو أبي القاسم ، عبد الملك بن محمد - الذي تقدم ذكره - قال عنه الخطيب : « كان تام المروءة ظاهر الديانة ، صدوقاً ثبتاً » .

وقال الذهبي : « روى شيئاً كثيراً ، على سداد وصدق وصحة رواية : كان .

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣٢٩/١١) والأنساب (٢٠٨/٤) والمتنظم (٢٨/٨) والسير (٤٠٢/١٧) وشذرات الذهب (٢٠٨/٣) .

(٢) (٢٤٣/٢) .

(٣) (ص ٢٨٦) .

(٤) (٢٩٤/١) .

(٥) (١٣٥/١٦) .

(٦) (٩٣٦/٣) .

(٧) (١٥٠/٢) .

(٨) (٣/٢) .

(٩) (٣٥/٣) .

عدلا وقورا.

كان مولده سنة (٣٢٨هـ) وتوفي في شعبان سنة (٤١٥هـ) (١).

ذكره في تلاميذ الآجري: الخطيب في تاريخه وقال: «سمع منه بمكة» (٢) وابن خير في فهرسته (٣). والسمعاني في الأنساب (٤) والذهبي في السير (٥) وفي تذكرة الحفاظ (٦). والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٧). والفاسي في العقد الثمين (٨). وابن العماد في الشذرات (٩).

١١- محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر ابن حفص الهمداني، الذكواني، الأصبهاني، المعدل، قال أبو نعيم: «شهد وحدث ستين سنة، وسمع بمكة والبصرة والأهواز والرّي، وجمع وصنف، وكان حسن الخلق قويم المذهب». وقال عنه الذهبي: «العالم الحافظ الرحالة الثقة». ولد سنة (٣٣٣هـ) وكانت وفاته في غرة شعبان سنة (٤١٩هـ) (١٠). ذكر الذهبي في السير (١١) أنه سمع من أبي بكر الآجري.

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٩٨/١٢-٩٩) والمنتظم (١٨/٨) والسير (٣١١/١٧) وشذرات الذهب (٢٠٣/٣).

(٢) (٢٤٣/٢).

(٣) (ص ٢٨٦).

(٤) (٩٤/١).

(٥) (١٣٥/١٦).

(٦) (٩٣٦/٣). (٧) (٥٠/٢).

(٨) (٣/٢). (٩) (٣٥/٣).

(١٠) ترجمته في تاريخ أصفهان (٣١٠/٢) والأنساب (١٥/٦) والسير (٤٣٣/١٧) والعبر (١٣٢/٣) والشذرات (٢١٣/٣).

(١١) (٤٣٣/١٧).

١٢- أبو الحسين. محمد بن الحسين بن الفضل القطان الأزرق. الشيخ العالم الثقة المسند، سمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصفار، وهو أكبر شيخ له. وقال الذهبي: «مجمع على ثقته» كان مولده سنة (٣٣٥هـ)، وتوفي في شهر رمضان سنة (٤١٥هـ) عن ثمانين سنة^(١).

ذكره في تلاميذ الآجُرِّي: الخطيب في تاريخه وقال: «سمع منه بمكة»^(٢).

١٣- أبو عبد الله: محمد بن خليفة البَلَوِي.

ذكره في تلاميذ الآجُرِّي ابن خير في فهرسته^(٣). ولعله من تقدم معنا عند ذكر من تكلم عن نسبته، وقد ضعفه ابن القوصي في تاريخه والحافظ ابن حجر^(٤).

١٤- أبو سهل. محمود بن عمر العُكْبَرِي. فارسي الأصل، سكن بغداد وحدث بها، قال الخطيب: «سمعت أحمد بن علي البادا ذكره فقال: «كان عبداً صالحاً، أدام الصيام ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذلك...».

ولد في سنة (٣٢١هـ) ومات بعكبرا في شعبان من سنة ٤١٣هـ^(٥).

ذكره الخطيب في تلاميذ الآجُرِّي وقال: «سمع منه بمكة»^(٦).

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/٢٤٩) والأنساب (١٠/١٨٦) والمنتظم (٨/١٠) والسير (١٧/٣٣١) والشذرات (٣/٢٠٣).

(٢) (٢/٢٤٣). (٣) (ص ٢٨٥).

(٤) انظر ص (٨٠) من هذا البحث.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/٩٥-٩٦) ولسان الميزان (٦/٣).

(٦) (٢/٢٤٣).

المبحث الرابع

ثقافته ومؤلفاته

لقد كان للجو العلمي الذي عاشه الأجرّي في بغداد الأثر الواضح في تكوين ثقافته وعلمه رحمه الله. فقد كانت بغداد في تلك الفترة - كما تقدم - من أكبر المراكز العلمية الإسلامية، وأوسعها علمًا وأكثرها علماء. وقد تفرعت العلوم الشرعية في تلك الفترة إلى تخصصات مختلفة، فهناك التفسير والحديث والقراءات والعقيدة والفقه واللغة والتاريخ والأدب والمذاهب... إلخ.

كما كان للمشارب المختلفة التي استقى منها الأجرّي علومه - كما مرّ في شيوخه - الأثر الواضح في تكوينه العلمي وإثراء ثقافته الشرعية، فبرز في العقيدة والحديث والفقه، كما اهتم بجانب الآداب والأخلاق والسلوك والتاريخ^(١).

وبعد أن امتلك هذه الثروة الثقافية العظيمة، لم يتركها رحمه الله حبيسة صدره وبيته، ولم يقتصر في نشرها على مجال التدريس والتحديث فحسب، بل أتعب مع ذلك - رحمه الله تعالى - يراعه في التصنيف والتأليف. حتى أثرى المكتبة الإسلامية بالكثير من الكتب القيمة النافعة، الدالة على غزارة علمه وسعة اطلاعه من ناحية، وعلى إخلاصه وتفانيه في الدفاع عن دينه وأمته من انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وإغواء الحاقدين من ناحية أخرى. كما تدل من ناحية ثالثة على تحسسه لانحرافات مجتمعه العقدي والسلوكية، وتحسره

(١) تقدمت الإشارة إلى ذلك في مبحث: طلبه العلم المتقدم ص ٩٧.

على ذلك وبذل العلاج الشافي لمثل هذه الانحرافات، ومحاولة تقويم ما اعوج منها، حتى تسير على الصراط المستقيم الذي اختطه النبي ﷺ، وسار عليه وتبعه على ذلك سلف هذه الأمة الأبرار، من صحابة وتابعين وأتباعهم وأئمة المسلمين من بعدهم.

وقد حفظت لنا المصادر التي ترجمت له كثيراً من أسماء هذه الكتب كما حفظت لنا خزائن الكتب ودورها والمكتبات العامة بعض هذه النفائس العظيمة. فطبع بعضها وبعضها الآخر لا يزال حبيس تلك المخازن يعلوه الغبار، وينتظر من يفك عنه إساره ليسرى النور من جديد، ويستفيد منه المسلمون كما أراد المؤلف رحمه الله تعالى.

ومن هذه الكتب:

أولاً: المطبوعة:

١- كتاب الشريعة. في السنة. وهو هذا الذي نحن بصددده. وقد طبع جزء منه. وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله عند دراسة الكتاب في الباب الثاني.

٢- كتاب «الأربعين حديثاً» ذكر فيه المصنف أربعين حديثاً مسنداً في أصناف شتى من الموضوعات. ثم ختمها بالحديث المروي عن النبي ﷺ والذي من أجله أُلّف الكتاب وهو: «من حفظ على امتي أربعين حديثاً من أمر دينها، بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء»^(١)

(١) وهو حديث واه لا يثبت من طرقه شيء كما أثبت ذلك صاحب العلل المتناهية (١/١١١-١٢١).

وقد ذكر هذا الكتاب ونسبه للآجُرِّي ابن خير الإشبيلي^(١)، وابن خلكان^(٢)، والذهبي^(٣)، وابن جابر الوادي آشي^(٤)، والصفندي^(٥) والسبكي^(٦)، وابن كثير^(٧)، والفاسي^(٨)، والسيوطي^(٩) والعلمي^(١٠)، وحاجي خليفة^(١١)، وفؤاد سزكين^(١٢)، وغيرهم.

وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة المعلمي بالكويت عام (١٤٠٨هـ) بتحقيق وتخريج فضيلة الشيخ: بدر البدر. واعتمد في إخراجه - كما ذكر - على نسختين خطيتين: إحداهما في برلين الغربية ومنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم (١١٩٢) ميكروفيلم. والثانية في الظاهرية بدمشق. ومنها صورة في قسم المخطوطات بجامعة الكويت تحت رقم ٨٢٤ ميكروفيلم مجموع: ٤ (١٣).

-
- (١) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٦).
 - (٢) وفيات الأعيان (٤/٢٩٢).
 - (٣) تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦) والسير (١٦/١٣٤).
 - (٤) برنامج الوادي آشي (ص ٢٦٥).
 - (٥) الوافي بالوفيات (٢/٣٧٣).
 - (٦) طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٥٠).
 - (٧) البداية والنهاية (١١/٢٧٠).
 - (٨) العقد الثمين (٢/٤).
 - (٩) طبقات الحفاظ (ص ٣٧٩) والدر المنثور (١/٢٦).
 - (١٠) المنهج الأحمد (٢/٥٤).
 - (١١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/٥٢) وانظر هدية العارفين (٢/٤٦).
 - (١٢) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٠).
 - (١٣) انظر كتاب الأربعين. المقدمة (ص ٢٨).

وللكتاب نسخ أخرى في المتحف البريطاني . ولاندبرج^(١) وفي
الفاثيكان^(٢) .

٣- أخلاق حملة القرآن .

ذكره ابن خير الإشبيلي^(٣) . وذكر له فؤاد سزكين عدة نسخ خطية^(٤) ،
كما ذكره الزركلي في الاعلام^(٥) . وهو يحتوي على تسعين نصاً مسنداً . وقد
طبع الكتاب ثلاث طبعات :

أ- طبعة الدار بالمدينة المنورة عام (١٤٠٨ هـ) بتحقيق وتعليق فضيلة
الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري . وقد اعتمد في تحقيقه على
خمس نسخ خطية . وترجم للمصنف ترجمة قيمة موجزة ، استفدت منها في
هذه الدراسة ، وقد أبدى عدة ملاحظات قيمة على الطبعة التالية للكتاب
وهي :

ب- طبعة دار الكتب العلمية في بيروت عام (١٤٠٦ هـ) بإشراف
المكتب السلفي لتحقيق التراث . حققه وخرج أحاديثه الشيخ محمد عمرو
بن عبد اللطيف وجعلوه بعنوان « أخلاق أهل القرآن » وهذا تصرف منهم في
عنوان الكتاب .

ج- طبعة مكتبة النهضة بالقصيم . بتحقيق الدكتور محمود النقراشي

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/٢٠٨) .

(٢) تاريخ التراث العربي لسزكين (١/٣٩٠) .

(٣) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .

(٤) تاريخ التراث العربي (١/٣٩١) وذكر ست نسخ خطية .

(٥) (٩٧/٦) .

السيد علي أشار إليها المحقق نفسه في دراسته وتقديمه لكتاب أخلاق العلماء للمصنف^(١). ولم أقف على هذه الطبعة.

٤- أخلاق العلماء:

ذكره الذهبي باسم «آداب العلماء»^(٢) وذكره حاجي خليفة^(٣) وصاحب هدية العارفين^(٤). كما ذكره بروكلمان^(٥) وفؤاد سزكين^(٦) والزركلي^(٧). وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات منها:

أ- طبعة عام (١٣٩٨هـ) قام بمراجعة أصوله وتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري، ونشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.

ب- طبعة قديمة. أشار الشيخ الأنصاري إلى أنه قابل طبعته عليها. ولعلها التي عناها بروكلمان بقوله «نشر بالقاهرة عام (١٩٣١م)»^(٨).

ج- طبعة مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة عام (١٤٠٧هـ)، وذكر الناشر أنه اعتمد على الطبعة القديمة للكتاب.

د- طبعة مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت. وقد قدم له وخرج أحاديثه

(١) ص ٤٦.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣٤/١٦).

(٣) كشف الظنون (٣٧/١).

(٤) (٤٦/٢).

(٥) تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣).

(٦) تاريخ التراث العربي (٣٩٠/١).

(٧) الإعلام (٩٧/٦).

(٨) تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣) وانظر تاريخ التراث (٣٩٠/١).

وعلق عليها الشيخ بدر البدر.

هـ- طبعة مكتبة النهضة بالقصيم / المملكة العربية السعودية عام (١٤٠٧هـ) دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور محمود النقراشي السيد علي . وقد ذكر أنه اعتمد في تحقيقه على النسخة المطبوعة القديمة عام (١٣٤٩هـ) والثانية عام (١٤٠١هـ)، وعلى نسخة خطية بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة تشمل: أخلاق حملة القرآن وكتاب أخلاق العلماء وكتاب ما ورد في ليلة النصف من شعبان تحت رقم (٢٦ش) وكلها للمصنف .

و- تحريم النرد والشطرنج والملاهي :

وهذا الكتاب يحتوي على (٦٨) نصاً مسنداً .

ذكره صاحب هدية العارفين^(١)، وبروكلمان^(٢) وفؤاد سزكين^(٣) وذكر أن له ثلاث نسخ خطية بالظاهرية بدمشق . كما ذكره الزركلي في الأعلام^(٤) . وقد طبع الكتاب مرتين :

أ- الأولى : عام (١٤٠٠هـ) بتحقيق / عمر غرامة العمروي .

ب- الثانية : عام (١٤٠٢هـ) دراسة وتحقيق محمد سعيد عمر إدريس . ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

(١) (٤٦/٢) .

(٢) تاريخ الأدب العربي (٣/٢٠٩) .

(٣) تاريخ التراث العربي (١/٣٩١) .

(٤) (٩٧/٦) .

بالرياض . وأصل الكتاب رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٦ - أخبار عمر بن عبد العزيز :

ذكره حاجي خليفة^(١) ، وصاحب هدية العارفين^(٢) ، وبروكلمان^(٣) ، وفؤاد سزكين^(٤) ، وذكر الأخير أن له نسخاً خطية في الظاهرية بدمشق^(٥) .

وقد طبع الكتاب عام (١٣٩٩هـ) بتحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم العسيلان . ونشرته مؤسسة الرسالة .

٧ - كتاب : صفة الغرباء من المؤمنين :

ذكره ابن خير الإشبيلي^(٦) والذهبي^(٧) وله نسخ في الظاهرية كما ذكر ذلك بروكلمان^(٨) ، وفؤاد سزكين^(٩) .

وقد طبع الكتاب عام (١٤٠٣هـ) بتحقيق الشيخ بدر البدر بالكويت بعنوان « كتاب الغرباء » . ونشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت .

(١) كشف الظنون (٢٨/١) .

(٢) (٤٦/٢) .

(٣) تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣) .

(٤) تاريخ التراث العربي (٣٩٠/١) . وانظر الأعلام للزركلي (٩٧/٦) .

(٥) انظر فهرس الظاهرية (ص ٩٥) .

(٦) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .

(٧) سير أعلام النبلاء (١٣٤/١٦) بعنوان « كتاب الغرباء » .

(٨) تاريخ الأدب العربي (٢٠٩/٣) .

(٩) تاريخ التراث العربي (٣٩٠/١) .

٨- كتاب الرؤية أو «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة».

ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية^(١) والذهبي^(٢) والسيوطي^(٣) كما ذكره صاحب هدية العارفين^(٤) وبروكلمان^(٥) وفؤاد سزكين^(٦) والزركلي^(٧) وله نسخ خطية في الظاهرية.

وقد طبع الكتاب الطبعة الأولى عام (١٤٠٥هـ)، والثانية عام (١٤٠٦هـ)، بتحقيق محمد غياث الجمباز. ونشر دار عالم الكتب للنشر والتوزيع بالرياض.

وأصل الكتاب رسالة علمية تقدم بها المحقق لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

والكتاب باب من أبواب كتاب الشريعة الذي بين أيدينا الآن. كما هو واضح من المقابلة بين الكتابين. وكما بيّن ذلك محققه في المقدمة^(٨). ثم وقفت على طبعة جديدة للكتاب بتحقيق وتخريج سمير بن أمين الزهيري. ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت عام (١٤٠٨هـ).

(١) مجموع الفتاوي (٤٨٦/٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/١٣٤).

(٣) الدر المنثور (٣/٣٠٦) الطبعة القديمة الأولى.

(٤) (٤٦/٢).

(٥) تاريخ الأدب العربي (٣/٢٠٩).

(٦) تاريخ التراث العربي (١/٣٩١).

(٧) الأعلام (٦/٩٧).

(٨) المقدمة (ص ٣٠-٣١).

وسياتي زيادة بيان وملاحظات على الكتاب عند دراسة كتاب الشريعة
ونسخه.

ثانياً: المخطوطة:

٩- كتاب أحكام النساء. ذكره ابن النديم (١).

١٠- أخلاق أهل البر والتقوى. ذكره ابن خير (٢).

١١- أدب النفوس. ذكره صاحب الرسالة المستطرفة (٣)، كما ذكره
الاستاذ فؤاد سزكين، وذكر أن منه نسخة خطية بالظاهرية بدمشق برقم
(مجموع حديث ٤٢٨ «ق ٢٣-٢٩») (٤).

١٢- الأمر بلزوم الجماعة وترك الابتداع. وهو باب من كتاب. منه نسخة
في الظاهرية مجموع (٤٨ «ق ١٨-٢٩») (٥). وغالب الظن أنه الباب المذكور
في كتاب الشريعة بهذا العنوان (٦). وقد نقل منه الإمام الشاطبي في
الاعتصام (٧).

(١) الفهرست (ص ٢٨٦).

(٢) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥).

(٣) ص ٥٣.

(٤) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩٢) وانظر فهرس الظاهرية (علم الحديث
ص ٢).

(٥) انظر: مخطوطات الظاهرية (ص ٣).

(٦) والى ذلك مال الشيخ ناصر الدين الألباني كما في فهرس مخطوطات
الظاهرية (ص ٣).

(٧) (١/ ٨١، ٨٤).

- ١٣- أوصاف السبعة. ذكره ابن خير^(١).
- ١٤- تحريم اللواط والزنا. ذكره ابن القيم في روضة المحبين^(٢).
- ١٥- تغيير (كذا) الأزمنة. ذكره ابن خير^(٣)، والزركلي^(٤).
- ١٦- التفرد والعزلة. ذكره ابن خير^(٥)، والفاسي^(٦)، والزركلي^(٧).
- ١٧- كتاب التوبة. ذكره ابن خير^(٨).
- ١٨- كتاب التهجد. ذكره ابن خير^(٩) والذهبي^(١٠).
- ١٩- كتاب الثمانين. ذكره الذهبي^(١١)، والفاسي^(١٢)، وصاحب هدية العارفين^(١٣) وسماه «ثمانون في الحديث».

-
- (١) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥).
- (٢) ص ٣٧٢.
- (٣) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥).
- (٤) الأعلام (٩٧/٦).
- (٥) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥).
- (٦) العقد الثمين (٤/٢).
- (٧) الأعلام (٩٧/٦).
- (٨) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥).
- (٩) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥).
- (١٠) سير أعلام النبلاء (١٦/١٣٤).
- (١١) المصدر نفسه.
- (١٢) العقد الثمين (٤/٢).
- (١٣) (٤٧/٢).

وذكر الزركلي « جزءاً فيه ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً » وقال : « إنَّ له نسخة خطية في الرباط برقم (٣٢٣ ك) »^(١) فيحتمل أن يكون هذا الجزء هو كتاب الثمانين المذكور . والله أعلم .

٢٠- جزء فيه حكايات الشافعي وغيره . ذكره فؤاد سزكين . وذكر أنَّ منه نسخة خطية بالظاهرية بدمشق برقم : مجموع ٨٧ (ق ٤٧-٥٠)^(٢)

٢١- كتاب : حسن الخلق . ذكره ابن خير^(٣) والزركلي^(٤) .

٢٢- رجوع ابن عباس عن الصرف . ذكره ابن خير^(٥) .

٢٤- كتاب الشبهات . ذكره ابن خير^(٦) والزركلي^(٧) .

٢٥- شرح حديث الأربعين (كذا في هدية العرفين)^(٨) . ولعله كتاب الأربعين المتقدم ذكره في الكتب المطبوعة . والله أعلم .

٢٦- شرح قصيدة السجستاني . ذكره ابن خير^(٩) والقصيدة مذكورة في ذيل كتاب الشريعة (النسخة الأصلية) بدون شرح .

(١) الأعلام (٩٧/٦) .

(٢) تاريخ التراث العربي (٣٩٢/١) وانظر فهرس الظاهرية . (ص ٢) .

(٣) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) الأعلام (٩٧/٦) .

(٧) (٤٧/٢) .

(٨) (٤٧/٢) .

(٩) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .

٢٧- صفة قبر النبي ﷺ . ذكره في هدية العارفين^(١) ، وفي الشريعة باب بعنوان « صفة قبر النبي ﷺ » ، وصفه قبر أبي بكر، وصفة قبر عمر رضي الله عنهما^(٢) .

٢٨- طرق حديث الإفك . ذكره صاحب الرسالة المستطرفة^(٣) .

٢٩- كتاب الفتن . ذكره في الشريعة^(٤) .

٣٠- فردوس العلم . ذكره في هدية العارفين^(٥) . ولعله « فضل العلم » التالي .

٣١- فضل العلم . ذكره ابن خير^(٦) . وذكر بروكلمان^(٧) وسزكين^(٨) أن في برلين نسخة بعنوان « فرض طلب العلم » برقم (١٠١) الأوراق - (٨٧-١٠١ نسخ عام : ٤٥٩ هـ) . كما ذكره الزركلي في الاعلام^(٩) .

٣٢- الفوائد المنتخبة . ذكره فؤاد سزكين في الظاهرية بدمشق مجموع ٤٠ (ق ٩٣-١١٠)^(١٠) .

(١) (٤٧/٢) .

(٢) في الجزء غير المحقق في لوحة (١٦٥) من النسخة الأصلية .

(٣) ص (١١٢) .

(٤) في ص ٣٨٥ من هذا الكتاب .

(٥) (٤٧/٢) .

(٦) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥) .

(٧) تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣) .

(٨) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٠) .

(٩) (٩٧/٦) .

(١٠) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٢) وانظر فهرس الظاهرية . (ص ٣) .

٣٣- كتاب: القدر. ذكره المصنف في الشريعة^(١).

٣٤- كتاب: قصة الحجر الأسود، وزمزم، وبدء شأنها. ذكره ابن خير^(٢).

٣٥- كتاب: قيام الليل وفضل قيام رمضان. ذكره ابن خير^(٣). ولعله كتاب «التهجد» المتقدم.

٣٦- كتاب: ما ورد في ليلة النصف من شعبان. ذكره بروكلمان^(٤) وسزكين^(٥) وذكر أن منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة ضمن مجموع (١-١٤٢) حديث ٢٦ ش. كما ذكره الزركلي في الأعلام^(٦).

٣٧- مختصر في الفقه. ذكره ابن النديم^(٧) وصاحب هدية العارفين^(٨).

٣٨- كتاب: مسألة الطائفين. ذكره الذهبي^(٩).

٣٩- كتاب: مسألة الجهر بالقرآن في الطواف. ذكره فؤاد سزكين وقال:

(١) ص ٣٩٠. ولعله: الكتاب المذكور في الشريعة، لكنه يقول في طرق بعض الأحاديث المذكورة في هذا الباب: «وقد ذكرناه في غير هذا الموضع» انظر. مثالا على ذلك - آخر ح: ٤٢٩ والله أعلم.

(٢) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) تاريخ الأدب العربي (٢٠٩/٣).

(٥) تاريخ التراث العربي (٣٩١/١).

(٦) (٩٧/٦).

(٧) الفهرست (ص ٢٦٨).

(٨) (٤٧/٢) باسم «مختصر في الفروع».

(٩) سير أعلام النبلاء (١٣٤/١٦). وقد طبع الكتاب بتحقيق عمرو علي عمر عام ١٤١٢ هـ ونشرته دار الكتب / مصر.

«إن له نسخة خطية بدار الكتب بالقاهرة) حديث رقم ١٩٢٦ (١/٢):
(١٠٧) (١).

ويظهر أنه الكتاب المذكور آنفًا.

٤٠- كتاب: المصحف. ذكره في الشريعة فقال: «فقد ذكرت في كتاب «المصحف» مصحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، الذي اجتمعت عليه الأمة والصحابة رضي الله عنهم، ومن بعدهم من التابعين، وأئمة المسلمين في كل بلد، وقول السبعة الأئمة في القرآن ما فيه الكفاية، ولم أحب ترداده هنا» (٢).

٤١- كتاب النصيحة الكبير. ذكره ابن النديم وقال: «يحتوي على عدة كتب في الفقه» (٣) كما ذكره ابن خير (٤)، والعليمي وقال: «ينقل عنها ابن مفلح صاحب الفروع في فروع اختيارات حسنة» (٥). وذكره أيضا صاحب هدية العارفين (٦)، والزركلي (٧).

٤٢- وصول المشتاقين، ونزهة المستمعين. ذكره صاحب هدية العارفين (٨) وفؤاد سزكين. وذكر أن له نسخة خطية في أولو جامع في بورسہ بتركيا رقم (٦٧، ٢٠-١) (١١-١٤٧) (٩).

(١) تاريخ التراث العربي (١/٣٩٢).

(٢) ص ٣٥٧.

(٣) الفهرست (ص ٢٦٨).

(٤) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٥).

(٥) المنهج الأحمد (٢/٥٤).

(٦) (٢/٤٧).

(٧) (الأعلام ٦/٩٧).

(٨) (٢/٤٧).

(٩) تاريخ التراث العربي (١/٣٩١).

الكتب المنسوبة لأبي بكر الآجري وليست له:

١- كتاب السؤالات. وهو: لأبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري. كان تلميذاً لأبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ).

وقد جمع سؤالاته له في الرجال، وكثيراً ما يذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب. وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمد علي قاسم العمري ونشره المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٣هـ. وأصل الكتاب رسالة علمية تقدم بها المحقق إلى الجامعة نفسها عام ١٣٩٩هـ.

وقد اعتبره من مؤلفات أبي بكر الآجري: بروكلمان^(١) وتبعه في ذلك الشيخ محمد غياث الجمباز^(٢) وفضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ^(٣).

٢- المختار في أصول السنة على سياق الشريعة. وهو تلخيص لكتاب الشريعة، لخصه: أبو علي الحسن بن عبد الله بن البنا البغدادي^(٤).

وسياتي زيادة بيان عنه إن شاء الله^(٥).

عده في مؤلفات الآجري، فضيلة الدكتور القارئ^(٦) والشيخ محمد غياث الجمباز^(٧) والشيخ بدر البدر^(٨).

(١) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٩).

(٢) مقدمة: التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة (ص ٢٥).

(٣) مقدمة: أخلاق حملة القرآن (ص ١٠٥).

(٤) ترجمته هامش ص (١٥٠) من هذه الدراسة.

(٥) ص (١٨٧).

(٦) مقدمة: أخلاق حملة القرآن (ص ١٠٥).

(٧) مقدمة: التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة (ص ٢٤).

(٨) مقدمته لتحقيق كتاب الأربعين للمؤلف (ص ٢٥).

المبحث الخامس

مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه

أجمع العلماء الذين ذكروا الإمام الآخري وترجموا له - ووقفنا على كلامهم - على الثناء عليه ومدحه، ووصفوه بأوصاف مختلفة، كلها تدل على المكانة العالية التي حظي بها عند العلماء. ولم أجد منهم أحداً أبداً طعن فيه بحق أو بباطل. وهذا مما يدل - إن شاء الله - على ما له من المكانة والمنزلة عند الله تعالى. لأن من علامات محبة الله للعبد أن يوضع له القبول في الأرض: كما في الحديث المتفق عليه: «إذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل: إن الله تعالى يحب فلانا فأحببه. فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه. فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض»^(١).

ومن هذه الأوصاف التي نعتوه بها قولهم إنه كان فقيهاً، محدثاً، ثقة، حافظاً، متديناً صالحاً، صدوقاً، صاحب سنة واتباع، أثرياً، عابداً، ورعاً، زاهداً... إلخ.

(١) رواه البخاري في بدء الخلق باب ذكر الملائكة ح: ٣٢٠٩ (٦/٣٠٣) وفي الأدب باب المقة من الله ح/ ٦٠٤٠ (١٠/٤٦١) وفي التوحيد باب كلام الرب مع جبريل ح: ٧٤٨٥ (١٣/٤٦١).
ورواه مسلم في البر باب إذا أحب الله عبداً حَبَّبه إلى عباده ح: ٢٦٣٧ (٤/٢٠٣٠) ورواه الترمذي في تفسير سورة مريم ح: ٣١٦١ (٥/٣١٧-٣١٨)، ومالك في الموطأ في باب ما جاء في المتحابين في الله (٢/٩٥٣) وأحمد في المسند (٢/٢٦٧)، و٣٤١ و٤١٣ و٤٨٠ و٥٠٩ و٥١٤ جميعهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

يقول عنه ابن النديم: «... الفقيه، أحد الصالحين العباد»^(١).

ويقول الخطيب البغدادي: «كان ثقة صدوقاً دِيناً»^(٢) وذكر السمعاني العبارة نفسها^(٣)، وكذلك ابن الجوزي في المنتظم^(٤).

وقال في صفة الصفوة: «كان ثقة دِيناً عالماً مصنفًا»^(٥).

وفي مناقب الإمام أحمد قال عنه: «جمع العلم والزهد وصنف تصانيف كثيرة»^(٦).

وقال ابن البنا^(٧): «كان إماماً ناصحاً، وورعاً صالحاً، وكلامه نيراً واضحاً»^(٨). وقال عنه ياقوت الحموي: «كان ثقة»^(٩).

(١) الفهرست (ص ٢٦٨).

(٢) تاريخ بغداد (٢/٢٤٣).

(٣) الأنساب (١/٩٤).

(٤) (٥٥/٧).

(٥) (٤٧٠/٢).

(٦) (ص ٥١٥).

(٧) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا أبو علي البغدادي، فقيه حنبلي من رجال الحديث، جمع من المصنفات في فنون العلم جموعاً حسنة تزيد على ثلاثمائة مجموع. وذكر عنه أنه قال: صنفت خمسمائة مصنف.

ولد سنة (٣٩٦هـ) وتوفي سنة (٤٧١هـ) رحمه الله. وهو الذي اختصر كتاب الشريعة كما سيأتي. ترجمته في طبقات الحنابلة (٢/٢٤٣)، والذيل (١/٣٢) والمنتظم (٨/٣١٩) ولسان الميزان (٢/١٩٥) والمنهج الأحمد (٢/١٣٨).

(٨) المختار في أصول السنة على سياق كتاب الشريعة (لوحه ٢ أ).

(٩) معجم البلدان (١/٥١).

ووصفه ابن الأثير بأنه من حفاظ المحدثين^(١). وقال ابن خلكان:
«الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الأربعين وهي مشهورة به، وكان
صالحاً عابداً»^(٢).

أما الذهبي فقد وصفه بأوصاف متعددة، كلها تدل على ثقته وإتقانه
وصلاحه وعبادته وسلامة عقيدته. فيقول في السير «الإمام المحدث القدوة،
شيخ الحرم الشريف»^(٣) ثم يقول: «كان صادقاً، خيراً، عابداً، صاحب سنة
واتباع»^(٤). ثم روى بإسناده إلى الآجُرِّي حديثاً من مسانيدِهِ إلى النبي ﷺ
وهو حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا
من ثلاث... الحديث»^(٥).

ثم قال: «هذا حديث صالح الإسناد على شرط مسلم لا البخاري»^(٦).

وفي تذكرة الحفاظ وصفه بأنه «كان عالماً عاملاً، صاحب سنة
واتباع»^(٧) وفي العبر قال: «كان ثقة دِيناً، صاحب سنة»^(٨) وقال في المعين:
«شيخ الحرم.. صاحب التواليف، ثقة»^(٩) ووصفه في كتاب العلو بالحافظ

(١) الكامل في التاريخ (٧/ ٤٤).

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٢).

(٣) (١٣٣/ ١٦).

(٤) المصدر نفسه (١٦/ ١٣٤).

(٥) رواه مسلم في الوصية ح: ١٦٣١ (٣/ ١٢٥٥) من غير هذا الطريق.

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٥).

(٧) (٣/ ٩٣٦).

(٨) (٢/ ١٠٧).

(٩) المعين في طبقات المحدثين (ص ١١٤).

الراشد ثم قال: « كان الأَجْرِيّ فقيهاً محدّثاً أثرياً حسن التصانيف »^(١).

وقال المصَفِّدي: « كان صالحاً عابداً »^(٢) وقال: « صنف في الحديث والفقه كثيراً، وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ، أبو نعيم وغيره »^(٣).
وقال السبكي: « الفقيه المحدث، صاحب المصنفات »^(٤).

أما الحافظ ابن كثير فقال عنه: « كان ثقة صادقاً دِيناً، وله مصنفات كثيرة مفيدة »^(٥).

وقال السيوطي: « الإمام المحدث القدوة ..، ثم قال: « كان عالماً عاملاً، صاحب سنة، دِيناً، ثقة »^(٦).

وقال العليمي: « .. الفقيه المحدث الحافظ .. كان ثقة فقيهاً دِيناً حجة صدوقاً، وله تصانيف كثيرة في الحديث والفقه »^(٧).

وقال ابن العماد: « .. المحدث الثقة الضابط، صاحب التصانيف والسنة »^(٨).

(١) مختصر العلو للعلوي الغفار (ص ٢٤٦-٢٤٧).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/٣٧٣).

(٣) المصدر نفسه (٢/٣٧٤).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٢/١٥٠).

(٥) البداية والنهاية (١١/٢٧٠).

(٦) طبقات الحفاظ (ص ٣٧٩).

(٧) المنهج الأحمد (٢/٥٤).

(٨) شذرات الذهب (٣/٣٥).

من هذا كله نعلم مكانة الآجُرِّي في العلم، وأنه كان مشهوراً بالحديث والفقه، وقد انصرفت عنايته إليهما حتى برع فيهما فعرف بهما، كما ذكر غير واحد من مترجميه «أنه صنف في الحديث والفقه كثيراً»^(١) وكما وصفوه بالفقيه المحدث - كما تقدم - بل قد قال عنه العلامة ابن القيم إنه: «إمام عصره في الحديث والفقه»^(٢). ويشهد لذلك أيضاً ما بين أيدينا من تواليفه رحمه الله.

لذلك فهو يعتبر من حفاظ الحديث ورواته ومسنديه، وقد عني المحدثون بالرواية عنه كالحافظ أبي نعيم الأصبهاني. وأبي الحسن الحمائي وأبي الحسين بن بشران، وأخيه أبي القاسم وهما من شيوخ الخطيب البغدادي^(٣)، وغيرهم كثير كما تقدم في ذكر تلاميذه.

وقد سمع وروى عن كثير من حفاظ الحديث ورواته في وقته رحمه الله، كما رأينا في شيوخه عليه رحمة الله.

وبالإضافة إلى بروزه في الحديث والفقه، فقد اهتم أيضاً بالجوانب الأخلاقية والسلوكية والأدبية وحسن التعامل بين المسلمين. فألف في ذلك مجموعة كتب^(٤).

وقد اهتم أيضاً بجانب الرقائق؛ فألف في التوبة، والزهد، والتهجد، وقيام

(١) انظر وفيات الأعيان (٢٩٢/٤) والوفيات (٣٧٣/٢) والمنهج الأحمد (٥٤/٢) وغيرها.

(٢) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٩٦).

(٣) انظر ترجمة المصنف مع كتابه: أخلاق حملة القرآن للدكتور عبد العزيز القاريء (ص ٨٩).

(٤) كما تقدم في مؤلفاته ص ١٣٤ فما بعدها.

الليل والتفرد والعزلة^(١) ... إلخ.

ولم يهمل الجوانب التاريخية، بل قد أُلّف في ذلك أخبار أبي حفص
عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى^(٢).

لذلك يمكننا القول بأنه قد أَلَمَّ بأصول العلوم في مختلف فنونها، ثم قام
بإداء زكاتها، تعليمًا، وتأليفًا، ونصحًا، وقد استفاد الناس من هذه الجهود
قديمًا وحديثًا، وتناقلوا كتبهم، ونقلوا منها^(٣)، واختصروا بعضها^(٤)
... إلخ.

(١) و(٢) كما تقدم في مؤلفاته ص ١٣٤ فما بعدها.

(٣) انظر من نقل عنه في: ١٨٨ ، ١٨٩ فما بعدها

(٤) انظر ص ١٨٧ من هذه الدراسة.

المبحث السادس

عقيدته

أما من حيث العقيدة؛ فليس هناك من شك في أنه كان سلفي العقيدة من أهل السنة والجماعة. يدل على ذلك كتابه الذي بين أيدينا، بل إنه لم يؤلفه إلا لتقرير هذه العقيدة - أعني عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة - والاستدلال لها، والدفاع عنها بالرد على المخالفين لها^(١).

وعقيدته رحمه الله تعالى واضحة كل الوضوح من خلال كتابه هذا فهو يقول فيه: «علامة من أراد الله عز وجل به خيراً، سلوك هذا الطريق كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ وسنن أصحابه رضي الله عنهم، ومن تبعهم بإحسان وما كان عليه أئمة المسلمين في كل بلد إلى آخر ما كان من العلماء مثل: الأوزاعي وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على مثل طريقتهم، ومجانبة كل مذهب يذمه هؤلاء العلماء»^(٢).

وكان رحمه الله يأمر ويحث على التمسك بهذا المنهج - منهج أهل السنة والجماعة - فيقول: «فاسلكوا طريق من سلف من أئمتكم يستقيم لكم الأمر الرشيد، وتكونوا على المحجة الواضحة إن شاء الله تعالى»^(٣).

(١) انظر سبب تأليف الكتاب ص ١٧٨.

(٢) الشريعة ص ٣٠١.

(٣) المصدر نفسه ص ٤٨٨.

بل كان رحمه الله يحذر من الابتداع في الدين واتباع الأهواء والطوائف الضالة. انظره يقول: «رحم الله عبداً حَذَرَ هذه الفرق وجانب البدع، واتباع ولم يبتدع، ولزم الأثر، وطلب الطريق المستقيم، واستعان بمولاه الكريم» (١).

وقال رحمه الله بعد نهاية الجزء الأول: «فيما ذكرت في هذا الجزء من التمسك بشريعة الحق والاستقامة على ما ندب الله عز وجل إليه أمة محمد ﷺ وندبهم إليه الرسول ﷺ ما إذا تدبره العاقل علم أنه قد لزمه التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين وجميع الصحابة رضي الله عنهم، وجميع من تبعهم بإحسان رحمهم الله وأئمة المسلمين، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين ومجانبة أهل البدع، والاتباع وترك الابتداع، وقد كفانا علم من مضى من أئمة المسلمين الذين لا يستوحش من ذكرهم عن مذاهب أهل البدع والضلالات، والله تعالى الموفق لكل رشاد، والمعين عليه إن شاء الله تعالى» (٢).

ويبين رحمه الله تعالى عقيدته في الصفات فيقول: «اعلموا - وقفنا الله وإياكم للرشاد من القول والعمل - أن أهل الحق يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله ﷺ، وبما وصفه به الصحابة رضي الله عنهم، وهذا مذهب العلماء ممن اتبع ولم يبتدع. ولا يقال كيف؟ بل التسليم له، والإيمان به...» (٣).

(١) الشريعة ص ٣١٥.

(٢) الشريعة ص ٤٢٤، ٤٢٥.

(٣) المصدر نفسه ص (١٠٥١).

وقد قرّر رحمه الله تعالى عقيدته في القرآن بأنه «كلام الله عز وجل ليس بمخلوق»^(١) وفي الإيمان بأنه «تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح»^(٢) وفي القدر. وغير ذلك من مسائل العقيدة على مذهب أهل السنة والجماعة.

كما ردّ في كتابه هذا على رؤوس الضلالة وأصول الفرق مبتدئاً بالخوارج ثم بالمرجئة، ثم القدرية، ثم الحلولية والصوفية، ثم الجهمية ومن سلك مسلكهم من المعتزلة والماتريدية والأشاعرة، ثم النواصب والروافض الذين كثروا في عصره لا كثرهم الله.

كما ذكر أدلة الصفات التي يردّها المتكلمون؛ كالنزول والإصْبَع واليد واليمين والرؤية والضحك. وغيرها.

ثم أدلة بعض الأمور العقديّة والشرائع التي تنكرها المعتزلة ومن وافقهم، كالشفاعة والرجم والحوض، وعذاب القبر، ومساءلة الملكين، والدجال ونزول عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، والميزان وخلق الجنة والنار الآن وعدم فنائهما... إلخ.

إلى غير ذلك من المسائل العقديّة، التي خالف فيها المتكلمون أهل السنة والجماعة.

وبهذا فلا يبقى مجال للشك في صحة عقيدته رحمه الله تعالى.

(١) الشريعة ص ٤٨٩.

(٢) المصدر نفسه ص ٦١٦.

وقد شهد له بصحة الاعتقاد بعض الذين ترجموا له، كالحافظ الذهبي والحافظ السيوطي، حيث وصفاه بأنه «صاحب سنة واتباع»^(١)، وهذا الوصف لا يطلق إلا على من كان سلفي العقيدة.

كما احتج به بعض من جاء بعده من علماء السنة والجماعة في تقرير عقيدة السلف الصالح رضوان الله عليهم. وذكروا عنه بعض النصوص في الرد على المخالفين. ومنهم الذهبي والشاطبي وابن القيم وغيرهم كما سيأتي بيانه إن شاء الله^(٢).

-
- (١) انظر كلام الذهبي في السير (١٣٤ / ١٦) وتذكرة الحفاظ (٩٣٦ / ٣) والعبر (١٠٧ / ٢) وفي كتابه العلوق قال: «كان أثرياً» المختصر (ص ٢٤٧).
- وكلام السيوطي في طبقات الحفاظ (ص ٢٤٧).
- (٢) هند الحديث عن قيمة الكتاب العلمية ص ١٨٨، ١٨٩.

المبحث السابع

مذهبه الفقهي

أما عن مذهبه الفقهي رحمه الله تعالى فقد وقف منه العلماء الذي ترجموا له ثلاثة مواقف:

١- منهم من سكت عن ذكر مذهبه، ولم يتعرض له بشيء كالخطيب البغدادي، والذهبي، وابن كثير. قال الدكتور القاري «وهذا من عادة المحدثين في كتبهم فإنهم لا يعنون بذكر ذلك»^(١). وكذلك لم يتعرض لذكر مذهبه الفقهي: ابن خير والسمعاني وابن الأثير.

٢- ومنهم من قال بأنه كان شافعيًا. ذكر ذلك ابن النديم حيث قال: «كان على مذهب الشافعي»^(٢)، وكذلك ياقوت الحموي حيث قال: «الفقيه الشافعي»^(٣)، وقال ابن خلكان «الفقيه الشافعي المحدث»^(٤)، ونقل العبارة بنصها الصفدي^(٥). وترجم له السبكي في طبقات الشافعية الكبرى^(٦). وقال الأسنوي بعد ذكره لكلام ابن

(١) أخلاق حملة القرآن. (التعليق) ص ٩٠.

(٢) الفهرست (ص ٢٦٨).

(٣) معجم البلدان (١/٥١).

(٤) وفيات الأعيان (٤/٢٩٢).

(٥) الوافي بالوفيات (٢/٣٧٣).

(٦) (٢/١٥٠).

خلكان : « نازع بعضهم في كونه شافعيًا ، وأدعى أنه حنبلي » (١) .

٣- ومنهم من قال بأنه كان حنبليًا . ومن هؤلاء ابن الجوزي حيث عدّه من الطبقة الثانية من أعيان أصحاب الإمام أحمد (٢) . ونقل الفاسي كلام ابن خلكان السابق في كونه شافعيًا ، ثم ردّ عليه بقوله : « وفيما ذكر ابن خلكان من أن الآجُرِّي كان شافعيًا نظر ، لأنه حنبلي .. » (٣) . وذكره العليمي في تراجم أصحاب الإمام أحمد وقال : « من أكابر الأصحاب » (٤) . وقال ابن العماد : « كان حنبليًا ، وقيل شافعيًا ، وبه جزم الاستنوي وابن الأهدل » (٥) .

ولم يذكر أحد دليلًا على دعواه في كونه شافعيًا أو حنبليًا سوى العليمي فقد استدل على حنبليته بأن كتابه « النصيحة » - وهو يحتوي على عدة كتب في الفقه كما تقدم - « ينقل عنها ابن مفلح - الحنبلي - صاحب الفروع في فروعه اختيارات حسنة ، وكان بينه وبين ابن بطة - الحنبلي - مكاتبات من مكة » (٦) . وذكر ابن الزعفراني في الواضح في الفقه عن أحمد رواية أن الجَدَّ كالأب يحجب الإخوة ، وهي اختيار أبي حفص العُكْبَرِي ، وأبي بكر الآجُرِّي » (٧) . قال العليمي : « وعادته في هذا الكتاب أنه لا يذكر إلا اختيارات الأصحاب » (٨) .

(١) طبقات الشافعية (١/ ٧٩) .

(٢) مناقب الإمام أحمد (ص ٥١٥) .

(٣) العقد الثمين (٢/ ٤) .

(٤) المنهج الأحمد (٢/ ٥٤) .

(٥) شذرات الذهب (٣/ ٣٥) .

(٦) تقدم أن ابن بطة من تلامذته الذين رووا عنه .

(٧) و(٨) المنهج الأحمد (٢/ ٥٤) .

كما أن من اختياراته الفقهية التي ذكرها الحنابلة في كتبهم - وإن كانت تخالف المذهب - مسألة من المرأة بشهوة هل هو ناقض للوضوء أم لا؟ قال في الإنصاف في تعداده لنواقض الوضوء: «الخامس: أن تمس بشرته بشرة أنثى بشهوة» قال: «هذا المذهب وعليه جماهير الأصحاب. وعنه لا ينقض مطلقاً. اختاره الآجُرِّي والشيخ تقي الدين في فتاويه وصاحب الفائق...» (١).

ففي هذه المسألة قد خالف المذهب الحنبلي والشافعي. فالحنبلي يعتبر من المرأة بشهوة ناقضاً للوضوء. والشافعي يعتبره ناقضاً للوضوء سواء بشهوة أو بدونها، والآجُرِّي لا يراه ناقضاً للوضوء بشهوة أو بدونها.

وهذا هو اختيار شيخ الإسلام، حيث استدل عليه بقوله «ليس في نقض الوضوء من مس النساء لا كتاب ولا سنة، وقد كان المسلمون يَمَسُّون نساءهم، وما نقل مسلم واحد عن النبي ﷺ أنه أمر أحداً بالوضوء من مس النساء» وذهب إلى أن المراد بقوله تعالى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (٢) الجماع. كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من العرب. قال: «وهو مروي عن علي رضي الله عنه، وهو الصحيح في معنى الآية» (٣).

-
- (١) الإنصاف (١/٢١١) وانظر حاشية الروض المربع لابن قاسم (١/٢٥٢).
 قد أكثر صاحب الإنصاف من ذكر اختياراته. علماً بأنه لا يذكر إلا الخلاف في المذهب الحنبلي فقط، وبين الحنابلة أنفسهم.
 (٢) النساء، آية: ٤٣، والمائدة، آية: ٦.
 (٣) مجموع الفتاوى (٢١/٤٠١).

ومن القرائن الدالة على حنبليته أيضاً أنه ذهب إلى ما ذهب إليه حنابلة عصره في تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ (١) بأنه قعود النبي ﷺ على العرش (٢). وقد حصل بسبب هذا التفسير فتن عظيمة، حتى وقع القتال بين الحنابلة وغيرهم على هذه المسألة (٣).

والصحيح أن هذا التفسير لا يصح بأي وجه من الوجوه (٤). وإنما المراد بالمقام المحمود: الشفاعة العامة، الخاصة بنبيينا محمد ﷺ، كما دلّ على ذلك الأحاديث الصحيحة.

كما أن المصنف ذهب إلى وجوب إعادة الصلاة لمن لم يصل على النبي ﷺ في التشهد الأخير (٥) وهذا مذهب الحنابلة وعليه أكثر الأصحاب (٦). وقد مال إلى ترجيح حنبلية الأجرّي فضيلة الدكتور عبد العزيز القاريء حيث قال: «لا أحب أن أتعجل الأمر فأقول: إنه في المسائل الفقهية القليلة التي وردت في كتابه - أخلاق حملة القرآن - أنه كان حنبلياً» (٧).

(١) الإسراء، آية: ٧٩.

(٢) كما في لوحة (١٩٢، ب) ح: ١١٠١ فما بعده، وانظر التعليق على ح: ١١٠٦.

(٣) انظر البداية والنهاية (١١/١٦٢) وتاريخ الخلفاء (ص ٣٨٤).

(٤) انظر السلسلة الضعيفة (٢/٢٥٥) ح: ٨٦٥.

(٥) لوحة (٧٤-أ).

(٦) الإنصاف (٢/١١٦-١١٧). وانظر مجموع الفتاوى (٢٢/٤٧١) حيث ذكر الخلاف في ذلك.

(٧) أخلاق حملة القرآن - التعليق - (ص ٩٠).

ومع كل هذا فإننا لا نستطيع القطع بتعيين مذهب الفقهي إلا بعد النظر إلى مصنفاته الفقهية، التي لم نقف على شيء منها بعد، وحينئذ يمكننا أن نجزم بمذهبه إن كان يلتزم مذهباً معيناً. وإلا فإن من الممكن أنه كان يختار من المذاهب وأقوال العلماء ما ترجّح عنده دليله كعادة السلف رحمهم الله تعالى، ولم يلتزم مذهباً بعينه كما في مسألة مس المرأة ونقضه للوضوء .. مع أن القرائن المتقدمة قد يُفهم منها ميله إلى المذهب الحنبلي . والله أعلم .

المبحث الثامن

دعوته الإصلاحية

كما تقدم في الحديث عن الحياة الاجتماعية في عصر الإمام الآجُرِّي رحمه الله تعالى، رأينا ما في ذلك العصر من فرقة وتناحر بين أهل السنة والجماعة. وانتشار المراء والجدال بين أصحاب المذاهب، واحتدام الخلاف والتعصب الذميمة لتلك الآراء والمذاهب، مع ما كانت فيه البلاد من الرزايا والمحن التي سبقت الإشارة إليها.

أمام هذه الواقع المؤلم؛ نجد الإمام الآجُرِّي رحمه الله تعالى قد ضاق ذرعاً بتلك الأخلاق؛ وذلك السلوك المنحرف خاصة بين طلبة العلم والعلماء وحملة القرآن الذين هم قدوة الناس في الأخلاق والسيرة الحسنة.

فاستلَّ رحمه الله تعالى قلمه، داعياً إلى الإصلاح الاجتماعي في السلوك والأخلاق وآداب المناظرة، والنهي عن المراء والجدال في الدين الذي يورثان الغِلَّ والحِقْدَ، ويوقدان نار الفرقة والخلاف.

وهذه الدعوة الإصلاحية، واضحة كل الوضوح في كتابه الذي بين أيدينا - الشريعة - كما سيأتي إبراز هذا الجانب عند الحديث عن منهج المصنّف في الكتاب.

كما يدل على اهتمامه بهذا الجانب الإصلاحي أيضاً تأليفه لكتابي: «أخلاق العلماء» و «أخلاق حملة القرآن» وهذا يعدّ إسهاماً منه رحمه الله في

إصلاح الاختلاف والنزاع الذي انتشر بين العلماء وحملة القرآن في ذلك العصر، وتذكيراً لهم وتهذيباً لسلوكهم وتغييراً للاتجاه غير المحمود من بعضهم، وذلك بالدعوة إلى منهج علماء السلف الصالح والافتداء بأخلاق النبي ﷺ وأصحابه، مبيّناً المنهج الصحيح للمناظرة، وكون الغرض منها الوصول إلى الحق دون سواه. كما حذّر من بعض الصفات الذميمة التي قد يقع فيها طلبية العلم والعلماء، وبَيَّنَّ صفات من نفعه الله بعلمه، ومن لم ينفعه الله بذلك، والتذكير بسؤال الله العلماء عن علمهم وماذا عملوا به... إلخ».

كما أن نظرة عابرة في قائمة مؤلفات الآجُرِّي، تعطينا دلالة واضحة على مدى اهتمامه بهذا الجانب. فمن عناوين كتبه رحمه الله: «أخلاق أهل البر والتقوى» و«أوصاف السبعة» و«حسن الخلق» و«النصيحة» و«أدب النفوس» و«صفة الغرباء» بالإضافة إلى كتابي «التوبة» و«فضل العلم»^(١).

وهذا يجعلنا نقطع بأن الآجُرِّي رحمه الله تعالى كان من كبار دعاة الإصلاح الفكري والاجتماعي في عصره.

وقد تنبّه أحدُ الباحثين المعاصرين^(٢) إلى هذا الجانب من حياة الآجُرِّي

(١) انظر هذه الكتب وغيرها في قائمة مؤلفات المصنف.

(٢) وهو الأستاذ/ عبد الرؤوف يوسف عبد القادر عبد الرحمن. والرسالة مقدمة لكلية التربية بجامعة أم القرى. والمشفرد على الرسالة الدكتور ماجد عرسان الكيلاني. وقد نوقشت الرسالة في ٢٣/١٠/١٤٠٨ هـ وحصل صاحبها على تقدير «ممتاز».

رحمه الله فجعل عنوان أطروحته للماجستير « أخلاق العالم والمتعلم عند أبي
بكر الآجُرِّي »، وأبرز خلالها هذه الجوانب عنده رحمه الله تعالى . فأجاد وأفاد
جزاه الله خيراً .



الباب الثاني

التعريف بالكتاب ومخطوطاته

وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب .

الفصل الثاني : التعريف بنسخه .

الفصل الأول

التعريف بالكتاب

ويشمل المباحث التالية :

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : موضوعه .

المبحث الثالث : سبب تأليفه .

المبحث الرابع : أجزاءه .

المبحث الخامس : توثيقه .

المبحث السادس : قيمته العلمية .

المبحث السابع : منهج المؤلف فيه .

المبحث الثامن : مصادره .

المبحث التاسع : الملحوظات التي يظن ورودها مآخذ على عمل
المصنف - رحمه الله - .

المبحث الأول

اسم الكتاب

لا خلاف - فيما أعلم - أن اسم الكتاب الذي بين أيدينا كما سمَّاه المصنف - رحمه الله - تعالى هو كتاب «الشرعة» . وقد نصَّ المؤلف - رحمه الله - على هذا الاسم في عدد من المواضع منها :

- آخر كل جزء من أجزائه حيث يقول : « تم الجزء الفلاني من كتاب الشرعة يتلوه الجزء الفلاني ... » وهكذا .

- قال في بداية الجزء الحادي عشر ما نصه : « وقد أحببت أن أذكر في هذا الكتاب الذي وسمته بكتاب (الشرعة) من فضائل نبينا ﷺ . إلخ » (١) .

- وقال في منتصف الكتاب تقريباً : « قد تقدم ذكرنا في هذا الكتاب - أعني كتاب الشرعة - في باب من كُذِّبَ بالشفاعة ... » (٢) .

- وقال في نهاية الكتاب : « قد رسمت في هذا الكتاب - وهو كتاب الشرعة - من أوله إلى آخره ما أعلم أن جميع من شمله الإسلام يحتاج إلى علمه لفساد مذاهب كثير من الناس » (٣)

(١) لوحة (٧١ب) من الأصل .

(٢) لوحة (٩١ب) من الأصل . ونص عليه أيضاً في لوحة (١٩٤) .

(٣) لوحة (١٨٤) من الأصل .

يضاف إلى ذلك أن هذا الاسم «الشريعة» هو الموجود على جميع نسخ الكتاب، ولم يخالف في ذلك أحد. كما أن العلماء الذين ترجموا له نسبوا له كتاب «الشريعة»، وكذلك الذين نقلوا منه، واستفادوا منه أو اختصروه. (١).

إلا أن الذهبي - رحمه الله - زاد في اسمه فقال: «الشريعة في السنة» (٢) ولعل هذه الزيادة من الذهبي نفسه - رحمه الله - لبيان موضوع الكتاب. لأن «السنة» عند السلف - رحمهم الله - تطلق ويراد بها ما يقابل البدعة، ويكثر هذا في مؤلفاتهم العقيدية التي تبين الحق، وترد على المبتدعة بالأدلة الشرعية فيستونها كتب السنة؛ ككتاب السنة لأبي بكر الأثرم (ت: ٢٧٣هـ)، والسنة لحنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد وتلميذه (ت: ٢٧٣هـ)، والسنة لأبي داود النجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، والسنة لابن أبي عاصم (ت: ٢٧٧هـ)، والسنة لغبد الله بن أحمد بن حنبل (ت: ٢٩٠هـ)، والسنة للخلال (ت: ٣١١هـ)، والسنة للطبراني (ت: ٣٦٠هـ) وغيرها.

أما الشريعة هنا فالذي يظهر لي أنه يعني بها المعنى اللغوي، وهي الطريقة المستقيمة الدالة على الحق والموصلة إليه، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣) أي: «على طريقة وسنة ومنهاج» (٤). وكما قال المصنف - رحمه الله -: «فإنه

(١) انظر مبحث توثيق الكتاب (ص ١٨١).

(٢) انظر السير (١٦/١٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/٩٣٦)، «والعلو للعلي الغفاري» (المختصر ص ٢٤٦).

(٣) سورة الجاثية: آية ١٨.

(٤) تفسير الطبري (٢٥/١٤٦)، وزاد المسير (٧/١٢٦)، وفتح القدير (٧/٥).

مما ينبغي أن نبينه للمسلمين من شريعة الحق التي ندبهم الله - عز وجل - إليها، وأمرهم بالتمسك بها، وحذرهم من الفرقة في دينهم...» (١) .

ومن المعلوم أن لفظة «الشريعة» في مدلولها العام تدخل فيها أمور العقائد بلا شك .

ويبعد أن يعني بها ما يقابل العقيدة، وهي المتعلقة بالأحكام العملية؛ لأن موضوع الكتاب من أوله إلى آخره يبحث في الجوانب العقدية التي يجب أن يؤمن بها كل مسلم، ويبين طريقة أهل السنة والجماعة وشريعتهم في الاعتقاد ويرد على من انحرف عن طريقهم، وزاغ عن منهجهم من أهل الأهواء والفرق الضالة .

(١) لوحة (٧١ب) من الأصل بداية الجزء الحادي عشر .

المبحث الثاني

موضوع الكتاب

أما موضوع الكتاب فإنه يتناول غالب قضايا العقيدة الإسلامية على منهج أهل السنة والجماعة. وذلك بالإيضاح لها، والاستدلال عليها بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، وسنة الخلفاء الراشدين من بعده والصحابة ثم التابعين، فأتباعهم فائمة المسلمين من ذوي الفضل والسبق في الدين.

كما يتناول الرد على الطوائف والفرق الضالة المخالفة لهذه العقيدة والتي كان لأغلبها نشاط بارز وأثر واسع في عصره - رحمه الله -.

فبدأ الجزء الأول من الكتاب بالأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة، وبيان افتراق الأمم في دينهم، وافتراق هذه الأمة على وجه الخصوص.

ثم ثنى بالحديث عن الخوارج وسوء مذهبهم وقتال علي - رضي الله تعالى عنه - لهم، وفضل ذلك القتال.

ثم الحديث عن مصادر العقيدة وكيفية تلقيها، فيتحدث عن الأمر بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وسنة الصحابة، وترك البدع والنظر والجدال فيما يخالف الكتاب والسنة.

ثم يبدأ الجزء الثاني بذكر الجدال والخصومات في الدين، والمراء في القرآن، والمجادلة بمتشابهه.

ثم يعرج إلى الحديث عن مسألة القرآن وإثبات أنه مُنَزَّلٌ غير مخلوق، والردّ على القائلين بخلق القرآن وعلى اللفظية والواقفة، والقائلين: إنه حكاية عمّا في اللوح المحفوظ .

ثم يبدأ الجزء الثالث بالحديث عن الإيمان والإسلام وما يتعلق بهما من مسائل، كدخول العمل في مسمّى الإيمان، وكفر تارك الصلاة، وزيادة الإيمان، ونقصانه وتفاضله، ومسألة الاستثناء في الإيمان والسؤال عنه... إلخ. ثم يختم هذا الجزء بالحديث عن المرجئة وسوء مذهبهم .

ويبدأ الجزء الرابع بالحديث عن القدر، وما يتعلّق به من مسائل كثيرة والردّ على القدرية، ويعالج الجزء الخامس ذلك أيضاً .

أما الجزء السادس فهو في ما تأدى إليه من ردّ الصحابة والتابعين وغيرهم على القدرية، ويختتمه بالدعوة لترك البحث والتنقيب عن النظر في أمر القدر .

أما الجزء السابع فهو في مسألة النظر إلى الله تعالى في الآخرة وإثبات ذلك بالأدلة والبراهين الشرعية القاطعة، ثم الإيمان بصفة الضحك لله تعالى على ما يليق بجلاله .

ويبدأ الجزء الثامن بالرد على الحلولية . وإثبات الصفات الأخرى التي تردّها الجهمية ومن وافقهم - من معتزلة وماتريدية وأشعرية - مثل علو الله على عرشه، وكلامه سبحانه وتعالى، وصفة النزول، والصورة والأصابع، واليمين، واليد، والإيمان بأن الله عز وجل لا ينام .

أما الجزء التاسع فهو في التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرائع مما
يجب على المؤمنين التصديق بها، والاستدلال عليها؛ فيبدأ بالشفاعة، ثم
بالحوض.

وفي الجزء العاشر الإيمان بعذاب القبر وسؤال الملكين، والدجال، ونزول
عيسى عليه السلام، والميزان، والتصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان، وأن نعيم
الجنة لا ينقطع أبدًا، وأن عذاب الكفار لا ينقطع عنهم أبدًا، ثم الحديث عن
دخول النبي ﷺ الجنة، ثم الإيمان بخلود أهل الجنة وأهل النار فيهما أبدًا.

ويبدأ الجزء الحادي عشر فضائل النبي ﷺ، يليه الجزء الثاني عشر عن
أخلاقه عليه الصلاة والسلام، ثم الثالث عشر عن دلائل نبوته، أما الرابع عشر
فعن فضائل المهاجرين والأنصار على العموم ثم جميع الصحابة. والخامس
عشر عن العشرة المبشرين بالجنة ثم ذكر خلافة الخلفاء الراشدين. فبدأ بأبي
بكر الصديق .. إلخ؛ ثم الجزء السادس عشر عن فضائل الشيخين وخلافتهما،
والجزء السابع عشر عن خلافة أمير المؤمنين عثمان - رضي الله تعالى عنه -
والثامن عشر عن خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه -
وفضائله، والتاسع عشر عن فضائل فاطمة وابنيها الحسن والحسين - رضي الله
عنهم -.. أما الجزء العشرون فعن فضائل أم المؤمنين خديجة - رضي الله تعالى
عنها -، ثم فضائل أهل البيت، ومنهم جعفر بن أبي طالب، وحمزة بن عبد
المطلب، والعباس وابنه عبد الله ثم إيجاب حب بني هاشم وفضلهم، وفضل
قريش على غيرهم. والجزء الحادي والعشرون عن فضائل بقية العشرة
المبشرين بالجنة. ثم مذهب علي بن أبي طالب في الشيخين، ثم مذهبه في
الثلاثة.

أما الجزء الثاني والعشرون فعن أبي بكر وعمر مع النبي ﷺ وفضل
الرؤضة الشريفة، وعن وفاة النبي ﷺ، وعدد سنه التي قبض عليها، وصفة
قبره وقبري صاحبيه، ثم ختم الجزء بفضائل أم المؤمنين عائشة - رضي الله
تعالى عنها - وعلمها ومحبة النبي ﷺ لها.

أما الجزء الثالث والعشرون، وهو الأخير، فخصه بالحديث عن فضائل
معاوية بن أبي سفيان - رضي الله تعالى عنهما - ثم فضائل عمار وعمر بن
العاص - رضي الله عنهما -.

وختم الجزء بالكف عما شجر بين الصحابة، واللعنة على من سبهم، ثم
ما جاء في الرفضه وسوء مذهبهم، وختم الكتاب بذكر هجر أهل البدع
والأهواء، وعقوبة الإمام والأمير لهم.

ثم دُيِّل المصنّف الكتاب بقصيدة أبي بكر ابن أبي داود السجستاني في
السُّنة، التي سمعها منه في مسجد الرِّصافة، في يوم الجمعة لخمس بقين من
شعبان، سنة تسع وثلاثمائة.

المبحث الثالث

سبب تأليفه

لقد كان الآجُرِّي - رحمه الله - يعيش في عصر كثر فيه البدع والأهواء، وظهرت الفرق المناوئة لأهل السنة والجماعة. وكان لكل فرقة دعائها وأتباعها الذين يزيّنون للناس هذه البدع، حتى لبّسوا على كثير من العامة أمر دينهم، وشكّكّوهم في أصول عقائدهم، وأخذوا يثيرون عليهم الشُّبه، ويجادلونهم بالمتشابه، ويضربون كتاب الله ببعضه ببعض، حتى وقع في شراكهم كثير من العامة وضعاف العقول.

لذلك كان لزاماً على العلماء أن يَغَارُوا على دينهم، وأن يقوموا ببذل النصيحة لله ولرسوله ﷺ، ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم. وأن يبينوا للناس عقيدة الإسلام الصافية، القائمة على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ. وأن ينفروا عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويلات الجاهلين. وأن يُحَذِّروهم هذه الفرق والأهواء والبدع التي تتجارى بأصحابها كما يتجارى الكلبُ بصاحبه.

وكان الإمام الآجُرِّي - رحمه الله تعالى - من هؤلاء العلماء الذين شعروا بثقل التَّبَعَةِ، وعِظَمِ المسؤولية. فقام - رحمه الله تعالى - مُنَافِحاً ومدافعاً عن دينه وعقيدته.

يقول عن سبب تأليفه لهذا السفر العظيم: «قد رسمت في هذا الكتاب - وهو كتاب الشريعة - من أوله إلى آخره، ما أعلم أنَّ جميع من شمله الإسلام محتاج إلى علمه، لفساد مذاهب كثير من الناس، ولَمَّا قد ظهر من الأهواء

الضلالة والبدع المتواترة، ما أعلم أنَّ أهل الحق تقوى به نفوسهم، ومقمة
لأهل البدع والضلالة، على حسب ما علَّمني الله - عز وجل -. فالحمد لله على
ذلك» (١).

هذا عن سبب تأليف الكتاب بعامة، وإنَّ كان قد حرَّر بعض أجزائه إجابة
على سؤال ورد إليه، كما قال في أول ردِّه على القدرية: «أما بعد : فإنَّ سائلا
سأل عن مذهبنا في القدر؛ فالجواب على ذلك... إلخ» (٢).

(١) لوحة (١٨٤أ) من الأصل.

(٢) انظر أول الجزء الرابع: ص ٦٩٧.

المبحث الرابع

عدد أجزائه

أما عن عدد أجزاء كتاب الشريعة . فقد قسّمه المؤلف - رحمه الله تعالى - إلى ثلاثة وعشرين جزءاً . نص على كل جزء بعينه . وتقدم ذكر هذه الأجزاء في سردنا لموضوعات الكتاب .

ثم قال في نهاية الكتاب : « وبهذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا ، وهو كتاب الشريعة ، ثلاثة وعشرون جزءاً ندين الله عز وجل ، وننصح إخواننا من أهل السنة والجماعة ؛ من أهل القرآن وأهل الحديث ، وأهل الفقه وجميع المستورين (كذا) في ذلك . فمن قَبِلَ فحظه أصاب من الخير - إن شاء الله عز وجل - ومن رَغِبَ عنه ، أو عن شيء منه فنعوذ بالله منه . وأقول كما قال نبي من أنبياء الله - عز وجل - لقومه لما نصحهم فقال : ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ (١)(٢)

وهذه الأجزاء متقاربة من حيث الحجم . وإن كانت متداخلة الموضوعات في بعض الأحيان .

(١) سورة غافر : آية ٤٤ . وهذا قول مؤمن آل فرعون ، وليس من الأنبياء .

(٢) لוחه (١٨٤ب) من الأصل .

المبحث الخامس

توثيقه

عند إرادة توثيق أي مصنف من المصنفات والتأكد من صحة نسبته إلى مؤلفه لابد من إثبات أمرين:

١- إثبات أن لذلك العالم مصنفًا بهذا الاسم.

٢- إثبات أن هذا المصنف المراد توثيقه هو ذلك الكتاب الموسوم بذلك الاسم. أو كما يقال: (مطابقة الاسم على المسمى).

ونحن - والله الحمد - لانجد كبير عناء عند إثبات هذين الأمرين بالنسبة للإمام الآجُرِّي وكتابه الشريعة. وليس هناك من شبهة تؤدي إلى الشك في أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا، هو كتاب الشريعة للإمام الآجُرِّي - رحمه الله - وذلك للأمور التالية:

١- أن غالب من ترجم للإمام الآجُرِّي وعدَّ كتبه أو اعثنى بذكر المؤلفين والمصنفات قد عدَّ كتاب الشريعة من كتبه. ومنهم ابن خير الأشبيلي^(١) والذهبي في السير^(٢) وفي تذكرة الحفاظ^(٣) وفي العلو للعلي الغفار^(٤) ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية^(٥)، والفاسي^(٦)

(١) فهرسة مارواه عن شيوخه: (ص ٢٨٥).

(٢) (١٣٤/١٦).

(٣) (٩٣٦/٣).

(٤) المختصر: (ص ٢٤٦).

(٥) مجموع الفتاوى: (٥٣-٥٢/٦).

(٦) العقد الثمين: (٤/٢).

والسيوطي^(١)، وأسماعيل باشا البغدادي^(٢)، ومنهم بروكلمان^(٣)، وفؤاد
سزكين^(٤)، ورضا كحالة^(٥)، والزركلي^(٦) وغير هؤلاء.

وهذا يثبت أن للآجُرِّي كتاباً اسمه «الشريعة».

أما فيما يتعلق بإثبات نسبة كتابنا هذا للآجُرِّي فهناك أدلة وشواهد كثيرة
إليك أهمها:

٢- إثبات اسم الكتاب واسم المصنف على النسخة الأصلية، وعلى
جميع النسخ، والتضريح باسم المصنف واسم الكتاب في ثناياه. حيث يصرح
باسمه في بداية كل مقطع من كلامه فيقول: «قال محمد بن الحسين...»
ويصرح باسم الكتاب في نهاية كل جزء وفي نهاية الكتاب كما مر^(٧).

٣- سند النسخة الأصلية المثبت في أولها ووسطها^(٨) حيث ساق
الناسخ إسناده المتصل إلى المصنّف رحمه الله تعالى^(٩). ويزيدها ثبوتاً ما
عليها من إجازات وسماعات، وتصحيحات وتعليقات. وهذا يدل على أن

(١) طبقات الحفاظ (ص ٣٧٩).

(٢) هدية العارفين (ذيل كشف الظنون) (٢/٤٧).

(٣) تاريخ الأدب العربي (٣/٢٠٩).

(٤) تاريخ التراث العربي (١/٣٩١).

(٥) معجم المؤلفين (٣/٢٠١).

(٦) الأعلام (٦/٩٧).

(٧) في مبحث اسم الكتاب. (ص ١٧١).

(٨) في بداية الجزء الثالث عشر لوحة (١٨٨) من الأصل.

(٩) انظر تراجم رجي سند النسخة ص (١٦٥).

الكتاب كان معروفاً ومقروءاً ومتداولاً، ومقابلاً على نسخ أخرى له .

٤- ومن الأدلة القاطعة بصحة ثبوته أنَّ النصوص المذكورة في الكتاب على كثرتها كلها مذكورة بالإسناد من المصنف عن شيوخه . . إلى منتهى الإسناد . وهؤلاء الشيوخ المذكورون في الكتاب هم شيوخ الآجُرِّي بلا شك . كما ذكر ذلك من ترجم له وَعَدَّدَ شيوخه، ومن ترجم لهم وعدد تلاميذهم^(١) وكما هو ثابت في مصنفات الآجُرِّي الأخرى .

٥- نقول العلماء من الكتاب وإحالتهم عليه :

ومن هؤلاء الإمام الذهبي في العلو للعلي الغفار^(٢) والحافظ ابن القيم^(٣) ومحمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري المالقي الاندلسي (ت : ٧٤١هـ)^(٤)، والشاطبي في الاعتصام^(٥)، والسيوطي في الدر المنثور^(٦) .

وسياتي لهذه المسألة زيادة بيان عند الحديث على قيمة الكتاب العلمية^(٧) إن شاء الله . وجميع هذه النقول موجودة بنصّها في النسخة التي

(١) انظر مبحث شيوخ المصنف ص (٩٩) .

(٢) المختصر (ص ٢٤٦) .

(٣) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٩٦) .

(٤) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان . مقدمة المؤلف (ص ١٧)، وفي أثناء الكتاب كما سياتي بيانه .

(٥) (١/ ٨١ و ٨٤) وغيرها كثير .

(٦) (١/ ٤١٢) و (٣/ ٤٢٠) و (٧/ ٢٢٣) وغيرها .

(٧) انظر (ص ١٨٨ - ١٩٠) من هذه الرسالة .

بين أيدينا .

٦- اختصار بعض العلماء للكتاب : حيث اختصره الحسن بن أحمد بن البناء (ت : ٤٧١ هـ) في جزء صغير سماه : « المختار في السُّنة على سياق كتاب الشريعة للأجري » . كما سيأتي عند الكلام على قيمته العلمية (١) .

وعند المقارنة بين هذا المختصر - وإن كان صغيراً - مع أصله نجزم بأن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب الشريعة للأجري الذي اختصره ابن البناء .

٧- التطابق التام بين أسلوب هذا الكتاب ، وأسلوب الأجري في كتبه الأخرى ، واتحاد الشيوخ هنا وهناك .

وفي الحقيقة إن بعض هذه الدلائل تكفي للقطع بصحة نسبة هذا الكتاب للإمام أبي بكر الأجري - رحمه الله - ، ولا تدع مجالاً للشك في ذلك ، فما بالك إذا تضافرت مجتمعة ، لتكون كلها أدلة على صحة ذلك . والله أعلم .

(١) انظر ص ١٨٧ .

المبحث السادس

قيمه العلمية

يُعدُّ كتاب «الشریعة» من الكتب العلمية الهامة المقررة لعقيدة أهل السنة والجماعة. وتبرز قيمته العلمية من خلال الموضوعات التي يعالجها هذا الكتاب، وهي مسائل أصول الدين التي هي أشرف العلوم على الإطلاق؛ لأنها تؤدي إلى أشرف معلوم، وهو معرفة الله تعالى والإيمان به وتوحيده (وشرف العلم بشرف المعلوم).

كما أنَّ هذا الكتاب يعدُّ من الموسوعات العقدية - إنَّ صحَّ هذا التعبير - عند أهل السنة والجماعة. ومن المراجع المهمة فيها. لانه اشتمل على أغلب مسائل العقيدة، فبيَّنَّها، وجمع كثيراً من أدلتها الشرعية من أصولها الثابتة: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ. ومن أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم. حيث ذكر فيه المصنف ما يقارب (٢٠٨٠) نصاً مسنداً من حديث أو أثر عن صحابي أو عن تابعي أو عن إمام من أئمة المسلمين المشهود لهم بالإمامة والصلاح.

ويزيد من قيمة هذا الكتاب أيضاً أنَّ جميع النصوص الواردة فيه مذكورة بأسانيدھا ابتداءً من شيخه الذي سمعها منه، وانتهاءً بقائل هذا النص؛ سواء كان النبي ﷺ أو من دونه - إلا ما ورد من ذكره لبعض النصوص القليلة استطراداً من غير إسناد - ولا شك أنَّ مثل هذا الصنيع يُعدُّ ظاهرة علمية مفيدة، تعين الباحثين في تحقيق الأخبار المروية وتمحيصها، ومعرفة ما يثبت منها مما لا يثبت. فكثيراً ما يجد الباحث أقوالاً منسوبة إلى الصحابة أو التابعين أو

الأئمة من بعدهم بغير إسناد. فيبقى الباحث في حرج وحيرة أمام هذه النصوص، يأخذ بها وينسبها إلى قائلها أم يتركها، لأنها رويت من غير إسناد. فلا يطمئن إلى نسبتها إلى قائلها، ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلا عن طريق الإسناد.

ولا شك أن هذه سمة بارزة تسجل للإمام الآجري، ولمن سلك هذا المسلك من العلماء قبله أو بعده.

ولا يخفى ما للإسناد من الأهمية الكبرى والشأن العظيم في تراثنا العلمي والثقافي؛ بل هو من خصائص هذه الأمة المختارة التي تميّزت به دون غيرها من الأمم.

واهتمام المصنف بالإسناد يرفع من شأن هذا الكتاب وقيّمته؛ بل إنّه من أبرز دلائل التحري والدقّة عنده في سَوِّق الأخبار، خاصة إذا أضيف إلى ذلك أنه لا يروي - في الغالب - ^(١) إلا عن الأئمة الحفاظ وجهابذة العلماء الثقات في عصره - كما مرّ معنا في تراجم شيوخه - يضاف إلى ذلك اهتمامه بالإكثار من الطرق للخبر الواحد، وإيراد الشواهد والمتابعات الكثيرة - كما سيأتي عند الحديث عن منهج المصنف -.

أما بالنسبة للأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ فهو مع أنه يسوقها بإسناده إلا أنه في الغالب يأتي بها من غير طرق كتب السنة المشهورة، وهو بهذا يُعتَبَر من كتب المستخرجات. ولا يخفى ما في المستخرجات من فوائد حديثية؛

(١) وإلا فإنه قد ذكر بعض الأحاديث الضعيفة وبعض الإسرائيلية كما سيأتي بيان ذلك في الملاحظات على الكتاب.

وتوثيق للنصوص وضبط لها،

ومن الأمثلة على ذلك أنه لم يرو عن الإمام البخاري إلا رواية واحدة مقرونا مع اثنين آخرين كما في (ح: ٩١٧). ولم يرو عن مسلم شيئا، ولا عن الترمذي، ولا ابن ماجه، وروايته عن أبي داود أغلبها من مسائل الإمام أحمد.

ولم يكتف - رحمه الله تعالى - بتقرير عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة) بأدلتها الشرعية فحسب؛ بل اهتم أيضاً بالردّ على المخالفين، وبيان مخالفتهم للمنهج السلفي الصحيح، مع ذكر الأدلة الشرعية التي تدحض شبههم وتفنّد آراءهم، وأقوال العلماء في الردّ عليهم دون دخول معهم في تفصيلات بدعهم، ودون مجادلات عقلية لا تؤدي إلى نتيجة.

ولما كان كتاب الشريعة على هذه المكانة العلمية الرفيعة، وله هذه القيمة العالية استفاد العلماء منه قديما وحديثا، وتداولوه، وتدارسوه، واختصروه، ونقلوا منه، وأثنوا عليه.

وممن قام باختصاره الإمام الحسن بن أحمد بن البناء في جزء صغير سماه «المختار في السنة على سياق كتاب الشريعة للآجُري»^(١) وقد عاش ابن البناء ما بين سنتي (٣٩٦) و(٤٧١ هـ) كما تقدم في ترجمته^(٢). وقد قال في مقدمته: «فإنك إن سألني أن أختصر لك من كتاب الشريعة لأبي بكر محمد

(١) مخطوط في الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (١٦٤) من (ص ٢٠٠-٢٢٣) ومنه ميكروفيلم في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٥٢٥)، ونسخة ثانية برقم ٤٨٠ عدد (٢١) ورقة.

(٢) هامش ص (١٥٠).

بن الحسين الآجُرِّي - رحمه الله - أصولاً في السنة، وأحكى كلامه فيها، فاجبتك إلى ذلك؛ إذ كان إماماً ناصحاً وورعاً صالحاً وكلامه نيراً واضحاً، نفعتنا الله وإياك به وجميع المسلمين إن شاء الله^(١).

ثم ساق فيه بعض المسائل التي تناولها الآجُرِّي، خاصة موضوع الحث على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ثم مسألة القرآن والنهي عن مذهب الواقعة، والتحذير من مذاهب الخُلُولية. وكلها في كتاب الشريعة. وأضاف إلى هذا الكتاب أشياء من عنده - أي المُختَصِر - وأشياء من كلام الإمام أحمد بن حنبل، وأخرى من كتاب التوحيد للبخاري، وبعض المسائل التي اعترض عليها المتكلمون وجواب ابن قتيبة عليها. وقد أتمَّ هذه الرسالة في مستهل جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة. كما هو مدوَّن في آخرها^(٢).

وممن استفاد من هذا الكتاب كثيراً، وجاراه حتى في الموضوعات وعناوينها تلميذه ابن بطة العُكْبَرِي في كتابه «الإبانة الكبرى» وعند المقارنة بين الكتابين تتضح استفادة التلميذ من كتاب شيخه. خاصة في كتاب القدر. وقد روى عنه في هذا الكتاب روايات كثيرة^(٣).

أما الذين نقلوا عنه فكثيرون، ومن أشهرهم:

١- الإمام الذهبي. في كتابه: العلو للعلي الغفاري؛ حيث نقل بعض

(١) لوحة (١٢).

(٢) لوحة (١٢٣).

(٣) تقدم ذكرنا لبعضها في (ص ١٢٨-١٣٠).

كلامه في الرد على الحلولية ودحض شبهتهم في الاستدلال بقوله تعالى :
﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ (١) . (٢)

٢- العلامة ابن القيم . في كتابه : اجتماع الجيوش الإسلامية حيث نقل
من كلامه في الرد على الحلولية والجواب على شبهتهم بمثل ما نقل
الذهبي (٣) .

٣- الإمام الشاطبي . في كتابه الاعتصام ؛ حيث نقل عنه في فصل : ما
جاء عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - في ذم البدع
وأهلها وهو كثير . فنقل بعض النصوص التي رواها الآجُرِّي - رحمه الله تعالى
عنهم - في كتابه (٤) .

٤- الإمام محمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري المالقي الأندلسي (ت :
٧٤١هـ) ، حيث ذكر في مقدمة كتابه : « التمهيد والبيان في مقتل الشهيد
عثمان » المراجع التي كان أكثر اعتماده عليها . فذكر منها كتاب الشريعة لأبي
بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي (٥) . ونقل منه في مواطن كثيرة من كتابه (٦)
وهذه النقول من الأجزاء التي لم تطبع بعد . ولذلك قال محقق الكتاب (٧) :

(١) سورة المجادلة . آية : ٧ .

(٢) المختصر ص ٢٤٦-٢٤٧ .

(٣) ص ٩٦ .

(٤) انظر الاعتصام (١/ ٨١ و ٨٤) .

(٥) مقدمة المؤلف (ص ١٧) .

(٦) انظر الصفحات ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

(٧) وهو الدكتور محمد يوسف زايد .

«أورد المؤلف كذلك روايات من كتاب الشريعة للأجري لم تنشر في الجزء المطبوع بعنوان الشريعة تحقيق: محمد حامد الفقي . مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩هـ».

٥- الإمام السيوطي . وقد أكثر النقل عنه والإحالة على هذا الكتاب في مواطن كثيرة من كتابه النفيس: «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»^(١).

إلى غير ذلك من العلماء الكبار الذين نقلوا من هذا الكتاب وأشاروا إليه وأثنوا عليه.

من كُِّل هذا نستطيع أن نعرف المكانة العالية والقيمة العلمية الكبيرة لهذا الكتاب النفيس الذي بين أيدينا .

(١) انظر على سبيل المثال (١/٤١٢) و(٣/٤٢٠) و(٧/٢٢٣).

المبحث السابع

منهج المؤلف

لقد سلك الإمام الآجُرِّي - رحمه الله تعالى - في كتابه هذا مسلك المحدثين في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، والرد على المخالفين من أصحاب الفرق والطوائف الضالة.

وذلك المسلك هو إيراد النصوص الشرعية من الكتاب الكريم والسنة المطهرة، وآثار الصحابة والتابعين وأتباعهم، والأئمة بأسانيدھا المتصلة تحت عناوين دالة على المعنى المراد من إيراد تلك النصوص.

فنجده - رحمه الله - غالباً ما يجعل للمسألة التي يريد الحديث عنها عنواناً، ثم يذكر بعض الآيات الدالة عليها، ثم يردفها بالآحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ وبقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم، وأقوال الأئمة في المسألة؛ كل ذلك بإسناده المتصل عن شيوخه إلى مصادر هذه الروايات؛ سواء كانت مرفوعة إلى النبي ﷺ أو موقوفة على من دونه؛ ونادراً ما يذكر حديثاً أو أثراً بغير إسناده إذا ورد على سبيل الاستطراد، وفي بعض الأبواب الأخيرة من الكتاب يشير إلى الأدلة بإيجاز من غير إسناده، ثم يعيد ذكرها مرة أخرى بأسانيدھا^(١) وطرقها المختلفة.

وفي بعض الأحيان يكتفي في المسألة بذكر الآيات والآحاديث النبوية فقط دون ذكر للآثار. وقد يكتفي بالآحاديث النبوية وأقوال الصحابة، وربما

(١) انظر على سبيل المثال باب (١١٠) و(١١١)، واللوحات (٢٠٢ب) و(١٠٣) و(١٠٦ب)، و(١٠٨أ) من الأصل وغيرها من المواضع.

اقتصر على أقوال من بعدهم في بعض المسائل.

ومن منهجه في النصوص ما نلاحظه، من أنه درج غالباً على عدم الاكتفاء بإيراد الحديث من طريق واحد، بل إن عامة الأحاديث التي استشهد بها قد ساقها من طرق متعددة، ولم يقتصر في أسلوبه هذا على الأحاديث فقط، بل اتبع ذلك في بعض الآثار. ولا شك أن هذا الأسلوب في الرواية يعطي النصوص قوة، لا سيما إذا كان في بعضها ضعف يسير، فإن تلك الطرق قد ترتقي بها إلى درجة القبول. وقد تقدمت الإشارة إلى فوائد هذا المسلك في مبحث قيمته العلمية.

ومن منهجه أيضاً أنه قد يكرر الحديث أو الأثر الواحد في عدة أبواب، لدلالة هذا الحديث على هذه الأبواب. ويتضح ذلك جلياً في استشهاده بحديث المحاجة بين آدم وموسى - عليهما السلام - حيث احتج به في إثبات أن القرآن الكريم كلام الله في باب (١٦)، وفي القدر (باب: ٣٨)، وفي إثبات أن الله كلم موسى تكليماً (باب ٥١)، وفي الإيمان بأن الله خلق آدم بيده (باب ٥٩). ومثل ح: (٤٣، ٤٢) تكرر في (١٥٠) و(١٥١) ومثل ح: (٩٣) تكرر في (١٠١، ١٠٢، ١٥٤، ٧٧١) ومثل ح: (٣٤٠) تكرر في ح: (٥٤٢) و(٧٤٥) وغيرها.

ومن منهجه أنه يقدم للمسألة التي يريد أن يتحدث عنها - أحياناً - في أول الباب ثم يذكر المخالف ثم يقول: والحجة فيما قلنا ما يلي: فيذكر أدلته، وأحياناً يؤخر التعليق إلى ما بعد سرده للنصوص، وأحياناً يعلق تعليقات خفيفة أثناء سرده للنصوص. وقد لا يعلق على الباب بشيء وإنما يكتفي

بسررد النصوص . كما في باب (٢١) و(٢٢) و(٢٣) وباب (٣٦) و(٣٧) و(٣٨) و(٣٩) وغيرها .

وقد تعرّض - رحمه الله تعالى - في كتابه هذا إلى ربّوس الطوائف الضالة والمنتشرة في عهده بالرد عليهم، كالخوارج والمرجئة، والقدرية والجهمية والحلولية والرافضة، كما أشار إلى الصوفية^(١) والنواصب^(٢) وغيرهم .

وقد التزم - رحمه الله - أسلوب السلف في ذلك، وهو الرد عليهم بنصوص الكتاب والسنة، وذكر ما كان عليه سلف هذه الأمة، دون الدخول معهم في مجادلات عقلية وكلامية عقيمة، ودون شرح وتوضيح لبدعهم ومخالفاتهم، وإنما يشير إلى ذلك إشارات تدل القارئ على ما يذهبون إليه؛ فهو يقول: «اعلم يا شقي أنا لسنا أصحاب كلام، والكلام على غير أصل لا تثبت به حجة . وحجتنا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . . . »^(٣) .

وإذا كان لهم شبهة من دليل شرعي، فإنّه يبين المعنى المراد من ذلك الدليل، والفهم الصحيح له . حتى لا يغترّ بهم العامة، ويلبسوا الأدلة الشرعية عليهم في غير مواضعها . ومن ذلك أنه بيّن بطلان استدلال القدرية بقوله تعالى: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾^(٤) واستدلال نفاة الرؤية بقوله تعالى: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ

(١) لوحة (٥٣ب) من الأصل ص(٩٠٥) .

(٢) لوحة (١٠٠ب) من الأصل .

(٣) أول الجزء الخامس لوحة (٣١ب) من الأصل ص(٧٤٠) .

(٤) سورة النساء، آية: ٩٧ . انظر لوحة (٤٥أ) ص(٩٧٠) .

الْأَبْصَارُ ﴿١﴾ واستدلال الحلولية بقوله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ...﴾ ﴿٢﴾ وبقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ ﴿٣﴾ وبقوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ ﴿٤﴾ واستدلال منكري الشفاعة بالآيات النافية لها، وغير ذلك.

ومن منهجه أنه يستخدم في كثير من الأحيان أسلوب الحوار، حيث يفترض سائلا يسأل أو يستفسر أو يعترض، ثم يجيب عليه كما في قوله: «فإن قال قائل: أيش الذي يحتمل عندك قول عمر- رضي الله عنه فيما قاله؟ قيل له:....» ﴿٥﴾. والأمثلة على ذلك كثيرة ﴿٦﴾.

كما يلاحظ استعماله للعبارات الخطابية، والأسلوب الوعظي كقوله: «ثم اعلموا- رحمنا الله وإياكم- أن الله تعالى قد أعلمنا وإياكم في كتابه...» ﴿٧﴾. وكقوله: «اعلموا يا معشر المسلمين أن مولاكم الكريم يخبركم أنه يهدي من يشاء...» ﴿٨﴾. وكقوله: «قد أخبركم الله تعالى [يا مسلمون] أنه يرسل الشياطين...» ﴿٩﴾ وقوله: «أما بعدُ فياني أحذر إخواني

(١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣. انظر لوحة (١٥٠) ص (١٠٤٦) فما بعدها.

(٢) سورة الحديد، آية: ٣. انظر لوحة (٥٣ب) ص (١١٠١) فما بعدها.

(٣) سورة الزخرف، آية: ٨٤. انظر لوحة (٥٣ب) ص (١١٠٣).

(٤) سورة المجادلة، آية: ٧. انظر لوحة (١٥٢) ص (١٠٧٤) فما بعدها.

(٥) انظر ص (٣٨١).

(٦) انظر على سبيل المثال ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٤٥١، ٤٥٤ وغيرها.

(٧) ص (٢٨٠).

(٨) ص (٧١٢).

(٩) ص (٧١٦).

من مذاهب الحلولية الذين لعب بهم الشيطان ...»^(١) إلى غير ذلك .

كما يلاحظ أيضاً أنه لايهتم في التفريق بين مسمى الباب والكتاب فتجده أحياناً يذكر - مثلاً - كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة ... ويجعل تحته أبواباً . وكذلك كتاب فضائل عمر ويدرج تحته أبواباً . وكتاب فضائل عثمان ويجعل تحته أبواباً .. وهكذا . وهذا هو التقسيم الطبيعي .

لكننا نجده أحياناً يسمي بعض الأبواب كتباً مثل كتاب التصديق بأن الله كَلَّمَ موسى تكليماً . وكتاب الحوض . وكتاب التصديق بالدُّجَال ، وكتاب الإيمان بالميزان ... إلخ . علماً بأن هذه من حقها أن تكون أبواباً تحت كتاب (التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرائع مما يجب التصديق بها) ثم ذكر هذه الشرائع . كما أنه لا يسمي بعض الموضوعات الكبيرة التي دخل تحتها عدد من الأبواب كتباً . مثل القدر ، والإيمان ... ونحوهما .

وَمِمَّا يلاحظ أنه - رحمه الله - في القليل النادر - قد يشير إلى توثيق أو توضيح اسم أحد رجال الإسناد . كما في ح : (١٥٩) حيث ذكر معبد بن عبد الرحمن ثم قال : ثقة ، وترجم له . وكما في ح : (١٦٣) حيث ذكر حمزة بن سعيد المروزي ثم قال : وكان ثقة مأموناً . وفي ح : (١٩٣) ذكر أبا الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن منصور الهاشمي ثم قال : وكان من وجوه بني هاشم وأهل الجلالة والسبق فيهم . وفي ح : (١٣٣١) ذكر أبا عائشة ، ثم قال : « وكان رجل صدق » .

(١) ص (١٠٧٤) .

المبحث الثامن

مصادر المؤلف

عاش الأجرّي في أواخر القرن الثالث الهجري ومنتصف القرن الرابع. وهذه الفترة تعتبر من أزهى فترات التدوين - كما تقدّم - خاصة في علم الحديث والرّجال حيث صُنِّفَتْ فيها أمّهات المصادر، ككتب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها. ومع ذلك فإنّ العلماء اهتموا بالسَّماع والتلقّي عن الشيوخ والرحلة في طلب الحديث، ولم يقتصروا على الأخذ من المصنّفات الحديثية فقط.

ومن هؤلاء الامام الأجرّي - رحمه الله - حيث ذكر في كتابه هذا (٢٠٨٠) نصاً مسنداً، كلها بالرواية عن شيوخه الذين بلغ عددهم (٧٦) شيخاً، أغلبهم من البغادة كما تقدّم معنا في ذكر شيوخه.

وقد أكثر الرواية عن بعضهم دون بعض. وسأشير هنا بإيجاز إلى شيوخه الذين غلبت روايته عنهم أكثر من غيرهم؛ مرتباً ذلك على حسب كثرة الرواية عنهم^(١) وهم:

١- أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي. روى عنه (٣٩٤) نصاً. وكان له تصانيف نافعة^(٢): منها كتاب في القدر يشتمل على ما يقرب من أربعمائة حديث أو أثر. يوجد منه نسخة في الأسكوريال بأسبانيا. ويحقق رسالة علمية

(١) وقد تقدمت تراجمهم في مبحث «الشيوخ».

(٢) سير أعلام النبلاء (٩٦/١٤).

في جامعة الإمام، وقد استفاد الآجري من مصنفات شيخه لا سيما من هذا الكتاب. وصرح في ح/ ٣٧٩ أنه أخبره -إملاء- وهو في موضوع القدر^(١).

٢- أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني. روى عنه المصنف (٢٤٤) نسا. وكان صاحب تصانيف كثيرة^(٢)، أشار المصنف إلى أنه حدثه من أحدها، وهو كتاب (المصابيح) كما سيأتي في عدد أسماء الكتب التي ذكرها المصنف.

٣- أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي القطان. روى عنه المصنف (١٩٢) نسا.

٤- أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. روى عنه المصنف (١١٩) نسا، وقد صنف المسند^(٣).

٥- أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب. روى عنه المصنف (٨٩) نسا قال الخطيب: «له تصانيف في السنة [وترتيبها على]»^(٤) الأحكام^(٥).

٦- أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطِي. روى عنه المصنف (٧٣) نسا.

٧- أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطَّار. روى عنه المصنف (٧٠)

(١) انظر ص ٧٩٨ من هذا المبحث.

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٢١/١٣).

(٣) السير (٥٥/١٤).

(٤) هكذا في الأصل بين حاصرتين.

(٥) تاريخ بغداد (٢٣٣/١٤).

نصا. قال الذهبي: «كتب ما لا يوصف كثرة، مع الفهم والمعرفة وحسن التصانيف» (١).

٨- أبو بكر قاسم بن زكريا المُطِرِّز. روى عنه المصنف (٦٩) نصا. وكان من المكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال (٢).

٩- أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية. روى عنه المصنف (٦٣) نصا. قال الذهبي: «له مسند كبير» (٣) وقال ابن عبد البر: «وهو في مائة جزء واثنين وثلاثين جزءاً» (٤).

١٠- أبو جعفر. أحمد بن يحيى الحلواني. روى عنه المصنف (٥٥) نصا.

١١- أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري. روى عنه المصنف (٥٥) نصا. وغيرهم من الشيوخ.

وقد أغفلت من كانت روايته عنه أقل من (٥٠) نصا مكتفيا بذكرهم جميعا في مبحث «شيوخ المصنف» مع تراجمهم منعا للتكرار.

ومما يلاحظ أن غالب هؤلاء الشيوخ أصحاب تصانيف. فلا يبعد أن يكون إمامنا الأجرّي قد روى عنهم من هذه المصنفات واستفاد منها في

(١) السير (٢٥٦/١٥)، وتذكرة الحفاظ (٨٢٨/٣).

(٢) تاريخ بغداد (٤٤١/١٢).

(٣) السير (١٦٤/١٤).

(٤) المصدر نفسه.

كتابه، ولم أقف على شيء منها للمقارنة ومعرفة مدى الاستفادة، لأنها في حكم المفقود. اللهم إلا كتاب القدر للفرّابي، فإنني قد وقفت أخيراً على صورة لمخطوطته. وبعد استعراضها تبين أنه قد استفاد من شيخه وإن لم يشاكره في كل شيء، كما لم يرو عنه جميع النصوص التي ذكرها شيخه في كتابه.

أما كتب السنة المشهورة «الكتب الستة» التي ألفت في أوائل عصره فلم يرو عن أصحابها شيئاً، حيث لم يرد ذكر الإمام البخاري في الكتاب إلا مرة واحدة (ح: ٩١٧) مقروناً مع اثنين غيره. أما الإمام مسلم والترمذي وابن ماجه فلم يرد لهم ذكر. وقد روى عن أبي داود عدة روايات أغلبها من مسائل الإمام أحمد. وهذا يعطي الكتاب قيمة علمية - كما سبق - فهو يعدّ من كتب المستخرجات التي لا تخفى فوائدها وتوثيقها للنصوص.

وقد نص - رحمه الله - على بعض الكتب التي استفاد منها أو أحال عليها وهي:

١- كتاب الإيمان للإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -. ذكره بعد ح: ٢٥١.

٢- كتاب الإيمان لأبي نصر الفلاس، وهو أحد شيوخه. ذكر أنه حدثه منه في ح: ٢٥٢.

٣- كتاب المصابيح لشيخه أبي بكر ابن أبي داود. ذكر أنه حدثه منه كما في ح: ٨٨٦ وح: ١٧٢٠ (لوحه: ١١٥١) من الأصل.

٤- كتاب دلائل النبوة لشيخه ابن صاعد . حدّثه منه كما في ح : ١٠٢٢ (لوحة ٨٢ ب من الأصل) .

٥- كتاب غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ ، استفاد منه في عدّة مواضع في تفسير الغريب ، خاصة حديث أم معبد رقم ١٠٢٢ (لوحة : ٨٢ ب من الأصل) وحديث ابن أبي هالة رقم ١٠٢٦ (لوحة ٨٤ أ من الأصل) في صفة النبي ﷺ .

٦- كتاب في فضل المدينة ، ألفه طاهر بن يحيى . ذكره المصنف في لوحة (١١٦٤) من الأصل .

المبحث التاسع

الملحوظات التي يظن ورودها مأخذ على عمل المصنف - رحمه الله -

لا يخلو أي جهد بشري - مهما أوتي صاحبه من العلم والفهم - من أن تعثر به بعض صفات النقص أو الخطأ أو النسيان . وأبى الله - سبحانه وتعالى - إلا أن يكون الكمال المطلق له وحده ولكتابه العزيز الذي ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (١) . قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (٢) .

والعصمة قد خصَّ الله بها أنبياءه ورسله الذين هم أصفياؤه من خلقه .

كما أنَّ الإقدام على نقد عمل لأحد من العلماء - خاصة من اشتهر بغزارة علمه وسعة اطلاعه - من الأمور التي هي من الصعوبة بمكان ، لا سيما إذا كان الناقد طويلب علم لا يساوي شيئاً بالنسبة إلى أولئك الفحول . ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه .

ولكن هذا لا يمنع الإنسان إذا ظهرت له بعض الملحوظات والأخطاء في أي عمل من الأعمال أن يبَيِّنَها ، نصيحة لإخوانه المسلمين المطلعين على هذا العمل ، ونصيحة للعالم نفسه الذي وقع في ذلك الزلل « وكل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون » (٣) .

(١) سورة فصلت ، آية : ٤٢ .

(٢) سورة النساء ، آية : ٨٢ .

(٣) رواه الترمذي في صفة القيامة ح : ٢٤٩٩ (٤/٦٥٩) وقال : « غريب لا =

ومثل هذه الملحوظات لا تحط من مكانة ذلك العالم، ولا تقلل من شأنه، كما لا تمنع من الاستفادة من علمه في الجوانب الأخرى، وقُلَّ أن نجد عالماً لا يخطئ كما قال الإمام مالك - رحمه الله تعالى -: «كُلُّ يُوْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُرَدُّ إِلَّا صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ» وأشار إلى قبر النبي ﷺ.

كما أنَّ الملحوظات التي تؤخذ عرضة للخطأ أيضاً، والمعصوم من عصمه الله، ولذلك أقول كما قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - بعد كلامه على تعقبه على أبي زرعة في ذيل الكاشف؛ «وقد تعقبت جميع ذلك مبيناً محرراً، مع أنني لا أدعي العصمة من الخطأ والسهو؛ بل أوضحت ما ظهر لي. فليوضح من يقف على كلامي ما ظهر له، فما القصد إلا بيان الصواب طلباً للثواب» (١) اهـ.

ومن أهم هذه الملحوظات ما يلي:

١- أنَّ المصنّف - رحمه الله تعالى - سلك مسلك الجمع للأحاديث والآثار من غير تمحيص لها، ولو أنه اقتصر على ما صح إسناده أو بيّن الصحيح من غيره لكان - فيما أرى - أولى من هذا الجمع، خاصة وهو من المحدّثين؛ ولكن قد يكون له العذر في ذلك حيث سردها بأسانيدها على عادة المصنّفين في عصره. ولعلي بعملي المتواضع هذا أكون قد دلّلت على أهم أمر أغفله - رحمه الله -.

= نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة»، ورواه ابن ماجه في الزهد ح: ٤٢٥١ (٢/ ١٤٢٠)، وأحمد في المسند (٣/ ١٩٨) وفيه علي بن مسعدة. وهو مختلف فيه. والأكثرون على تضعيفه (انظر تهذيب التهذيب ٣٨١/ ٧). وبقية رجاله ثقات. (١) تعجيل المنفعة (ص ٤).

٢- أنه في استشهاده على بعض المسائل العقدية قد ذكر بعض الأحاديث والآثار الضعيفة التي لا تصلح أن تكون أدلة في أمور العقيدة؛ بل قد ذكر بعض الإسرائيليات والآثار الضعيفة جداً دون التنبيه عليها، وفي بعض الإسرائيليات ما يوهم التشبيه الذي يتنزه الله تعالى عنه، كما في ح: ٦٩١.

والواجب الاستغناء بما في كتاب الله تعالى، وبما سمع من سنة رسوله ﷺ وآثار السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم.

وهذه الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة قليلة جداً بالنسبة لما ورد من النصوص في هذا الكتاب، وقد ساقها بأسانيدها؛ ولكن إن جاز هذا في المعاجم والمسانيد فلا يجوز في كتب العقيدة، وبعضها لم يسق له إسناداً كحديث: «إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام..» وهو ضعيف جداً بل وموضوع^(١).

ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث والآثار التالية: ح: ٥٧٣ وح: ٦٢٦، و٧٦٤ و٦٨٨ و٦٩٢ و٨١٩ و٨٢٠.

ومنها ما ذكره - عفا الله عنه - في فضائل النبي ﷺ كتقْلُب النبي ﷺ في أصلاب الأنبياء (ح: ٩٦٠)^(٢) وحديث: «إن آدم قال: «اللهم إني أسألك بحق محمد عليك...» (ح: ٩٥٠ و ٩٥٧)^(٣) وحديث جلوس النبي ﷺ على العرش، واعتبار أنه المراد من قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَمْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا

(١) سيأتي الكلام عليه ص (٥٣٨).

(٢) لوحة (٧٤ب) من الأصل.

(٣) لوحة (٧٤أب) من الأصل.

مُحْمَدًا ﴿١﴾ (ح: ١١٠١) (٢).

ولم يكن هذا خاصا بالإمام الآجُرِّي - رحمه الله تعالى - بل قد ذكر شيخ الإسلام رواية بعض علماء الفقه والتصوف والحديث النصوص الضعيفة والموضوعة أيضًا، واعتذر لهم بما مجمله:

١- تارة لأنهم لم يعلموا أنه كذب. قال: «وهو الغالب على أهل الدين، فإنهم لا يحتجون بما يعلمون أنه كذب» (٣).

٢- وتارة يذكرونه وإن علموا أنه كذب قال: «إذ قصدتهم رواية ما روي في ذلك الباب» ثم قال رحمه الله: «ورواية الأحاديث المكذوبة مع بيان كونها كذبًا جائز، وأما روايتها مع الإمساك عن ذلك رواية عمل؛ فإنه حرام عند العلماء، كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «من حدث عني حديثًا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» وقد فعل كثير من العلماء متاولين أنهم لم يكذبوا وإنما نقلوا ما رواه غيرهم، وهذا يسهل؛ إذ روه لتعريف أنه روي، لا لأجل العمل، به ولا الاعتماد عليه...» (٤).

وقد استغلَّ المُخَرِّفُونَ مثل هذه الأخبار الواهية وَفَرَّحُوا بِهَا، وأخذوا يبنون عليها خرافاتهم التي تخالف النقل والعقل، ولا يقول بها عاقل فضيلا عن مسلم، وغلوا في النبي ﷺ حتى أخرجوه عن حدود بشريته ﷺ مع أنه القائل

(١) سورة الإسراء آية: ٧٩.

(٢) لوحة (٩٢ أوب) من الأصل.

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام (٦٧٩/١٠).

(٤) نفس المصدر (٦٨٠/١٠).

- عليه الصلاة والسلام - «إياكم والغلو؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو»^(١)
وقال: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، وإنما أنا عبد، فقولوا
عبد الله ورسوله» رواه البخاري عن عمر بن الخطاب^(٢).

كما استغلها المعطلة المبتدعون جهمية العصر؛ حيث أخذوا يشهرون
بهذه النصوص ورواتها، ويقولون: هؤلاء هم الحشوية المشبهة الذين يروون
نصوص التشبيه... إلخ كما فعله الكوثري وشرذمته.

٣- ومما يلاحظ عليه - رحمه الله - أنه أحياناً يكتفي بسرد الأدلة من
طرقها المختلفة في المسألة الواحدة، دون شرح أو تعليق أو توجيه للنصوص،
أو بيان ما يوضح تلك المسألة وجوانبها الغامضة.

ولعلنا نلتمس له العذر في ذلك؛ لكثرة النصوص الواردة؛ إذ لو فعل ذلك
وأتبع هذا المنهج لتضخم الكتاب.

٤- كما يلاحظ عليه أيضاً أنه لم يلتزم منهجاً معيناً في سرد الأدلة؛
حيث يذكر في بعض الأبواب الأحاديث الدالة على المسألة، علماً بأن هناك
آيات قرآنية في المسألة نفسها فلا يذكرها. كما فعل في الاستدلال على
الميزان.

وأحياناً يذكر في بعض المسائل آثاراً موقوفة، ويكتفي بها، علماً بأن في

(١) رواه أحمد (١/٢١٥ و ٣٤٧)، والنسائي (٥/٢٦٨ و ٢٦٩)، وابن ماجه
(ح: ٣٠٢٩)، وابن أبي عاصم (ح: ٩٨)، وابن حبان كما في الموارد ح:
١٠١١ (ص ٢٤٩) والحاكم (١/٤٦٦) وصححه على شرط الشيخين،
ووافقه الذهبي)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/١٢٧) عن ابن عباس
بإسناد صحيح.

(٢) (٦/٤٧٨).

المسألة نفسها أحاديث صحيحة مرفوعة إلى النبي ﷺ لا يذكرها كما في ح: ٧٠ و ٧١ حيث اكتفى بالموقوف على عمر، علماً بأن الأثر ورد مرفوعاً إلى النبي ﷺ عن حذيفة في صحيح مسلم. وكما في ح: ١٨٢ حيث ذكر الخبر موقوفاً على ابن عباس وفيه ما هو مرفوع إلى النبي ﷺ. وكما في مسألة تمنى الكفار الخروج من النار ح: ٧٧٥، وكما في ح: ٨٦٧، وح: ٩٠٣ وغيرها.

وأحياناً يفرّق بين المتابعات للحديث الواحد كما في ح: ٨٨٧ و ٨٨٩، جعل بينهما ح: ٨٨٨ والأولى التتابع، ونحو ذلك في الشواهد كحديث ٨٨١ وح: ٨٨٣ جعل بينهما ح: ٨٨٢ وَحَقُّهُ التَّأْخِيرُ.

٥- كما يلاحظ عليه أنه قد يتساهل - أحياناً - في الترتيب بين الأبواب، ومثال ذلك أنه لما ذكر النهي عن المراء والجدال بالمتشابه اتبع ذلك بالحديث عن مسألة القرآن وما يتعلق بها من مسائل، ثم أتبعها بالإيمان والإسلام وشرائع الدين.

والذي يبدو لي - والله أعلم - أن مكان هذه المسألة - مسألة القرآن - بعد الإيمان والإسلام، وعند الحديث عن إثبات صفة الكلام لله تعالى. ولعله بدأ بها وقدمها؛ لأنها موضوع الساعة في عصره، وقد حصل حولها جدال كثير ونقاش طويل بين أهل السنة ومناوئهم، والله أعلم.

- كما نلاحظ أنه قدم باب أفضل الإيمان (ص ٤٥٠) ثم ما يدل على زيادة الإيمان ونقصانه (ص ٤٥٤) على باب القول بأن الإيمان قول وعمل واعتقاد (ص ٤٨٤). وهذا حقه التقديم لأن ما قبله فرع عنه.

٦- ومما يلاحظ أيضاً عدم دقته في بعض العنوانات، فمثلاً باب (٤٣)

« ذكر ما تآدى إلينا عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - من ردهما على القدرة وإنكارهما عليهم »، علما بأنه لم يقتصر في هذا الباب على ما ورد عن أبي بكر وعمر، وإنما أدخل معهما غيرهما من الصحابة كعلي بن أبي طالب، وعمران بن حصين، وابن مسعود، وابن عمر، وسلمان وغيرهم - رضي الله عنهم جميعاً - . ولعل ذلك منه تغليبا لما روي عن الشيخين . والله أعلم .

وفي مسألة التبويب فقد تقدم ما يلاحظ عليه في عدم تفريقه بين الكتاب والباب في ص ١٢٢ .

٧- تكراره لبعض الأبواب . ومن ذلك أنه لما ذكر باب « التصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان، وأن نعيم الجنة لا ينقطع عن أهلها أبداً، وأن عذاب الكفار لا ينقطع عنهم أبداً » عاد بعد باب واحد فعقد باباً بعنوان : « الإيمان بخلود أهل الجنة وأهل النار فيهما أبداً » علما بأنه داخل في الباب السابق كما يبدو .

ومن ذلك أيضاً أنه ذكر بعد الحديث عن فضائل النبي ﷺ ومعجزاته باب (وفاة النبي ﷺ)^(١) ثم ذكر خلافة الأربعة وفضائل العشرة وغيرها من الموضوعات، ثم عقد باباً بعنوان : (ذكر وفاة النبي ﷺ وعدد سنيه التي قبض عليها)^(٢) . والأولى عدم التكرار، والمعلومات الإضافية هنا يجعلها هناك .

٨- ذكره لبعض التفسيرات الغريبة المرجوحة دون التعليق عليها؛ كنقله

(١) لوحة (٩٣ب) من الأصل .

(٢) لوحة (١٦٢أ) من الأصل .

تفسير أبي بن كعب للروح في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا
بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (١). يانه روح عيسى عليه السلام (٢).

وتفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ﴾ (٣) قال: «ما جبلوا عليه من شقوة وسعادة» (٤). وتفسير قوله
تعالى: ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (٥) قال: «يعلم أسرار العباد، وأخفى سره
فلا يعلم» (٦).

٩- ومن الملحوظات العلمية قوله: إِنَّ عَلِيًّا -رضي الله تعالى عنه- جلد
شراحة الهمدانية يوم الجمعة ورجمها يوم السبت، علماً بأن الوارد أنه جلدها
يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة كما هو مبين في موضعه (٧). ولعل هذا
وهم منه -رحمه الله-.

١٠- وقد نلاحظ أحياناً وجود بعض الأخطاء النحوية اليسيرة: (يا
مسلمين) في أربعة مواضع، والصواب (يا مسلمون) كما بينا هناك. ومثل
«مقصورا» والصواب «مقصور» في ح: ٢٢٥. وربما كان هذا أثراً من عمل
الناسخ، أو وهم منه -رحمه الله-.

(١) سورة مريم، آية: ١٧.

(٢) انظر ح: ٤٣٥.

(٣) سورة الذاريات، آية: ٥٦.

(٤) انظر ح: ٤٨٠.

(٥) سورة طه: آية: ٧.

(٦) انظر ح: ٤٨١.

(٧) ص (١١٩٦).

١١ - كما أنَّ هناك ملحوظة أخرى قد تكون من المصنف وقد تكون من تصرف النساخ، وهي: إفراد النبي ﷺ - أحياناً - بالسلام دون قرنها بالصلاة عليه^(١) والصواب الجمع بينهما عملاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).

وتميزه لعلّي - رضي الله تعالى عنه - بـ (كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ) دون سائر الصحابة، والأولى الترضي عنه كغيره من الصحابة. وقد سبق التعليق على ذلك^(٣).

وكذلك استعماله الترحم على عائشة - رضي الله تعالى عنها - في بعض الأحيان - والأولى الترضي عنها كغيرها من الصحابة^(٤) رضوان الله عليهم أجمعين.

(١) انظر على سبيل المثال ص (٧٢٢، ٧٣٤).

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.

(٣) انظر ح: ٤٩ هامش (١١ ص ٣٤٨).

(٤) انظر ح: ٥٦.

الفصل الثاني

التعريف بنسخ الكتاب

ويشتمل على خمسة مباحث :

المبحث الأول : عدد النسخ .

المبحث الثاني : التعريف بالنسخة الأصلية وسبب اختيارها .

المبحث الثالث : التعريف بالنسخ الخطية الأخرى .

المبحث الرابع : التعريف بالنسخ المطبوعة وتقويمها .

المبحث الخامس : التعريف بكتاب «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» ونظرة في تحقيقه .

المبحث الأول

عقد نسخ الكتاب

لكتاب الشريعة للإمام محمد بن الحسين الآجُري - رحمه الله تعالى -
خمس نسخ خطية موزعة في أنحاء العالم:

- منها اثنتان في تركيا .

- وواحدة في مصر .

- وأخرى في المغرب .

- والخامسة في الهند .

هذا بالإضافة إلى النسخة المطبوعة في مصر التي نشرها الشيخ محمد
حامد الفقي - رحمه الله تعالى - عام ١٣٦٩ هـ الموافق عام ١٩٥٠ م اعتماداً على
النسخة المصرية فقط، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

وهناك أحد أبواب الكتاب قد أفرد بعنوان مستقل تحت اسم « كتاب
التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة » وله نسختان خطيتان في المكتبة
الظاهرية بدمشق . وقد طبع بتحقيق الشيخ / محمد غياث الجنباز الذي قدمه
رسالة علمية للماجستير إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم طبع
مرة ثانية بتحقيق سمير بن أمين الزهيري . وسيأتي الكلام عليها بالتفصيل في
المباحث التالية إن شاء الله .

المبحث الثاني

التحريف بالنسخة الأصلية وسبب اختيارها

سبقَت الإشارة إلى أنَّ لكتاب الشريعة خمس نسخ خطية، أما عن وصف تلك النسخ فبيانُه كما يلي:

النسخة الأولى:

وهي النسخة التي اعتبرتها أصلاً: هي النسخة التركية، والموجودة في مكتبة عاطف بتركيا تحت رقم (١/١٣٦٠) وتقع في (١٨٥) لوحة في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة (٣٢) سطراً تقريباً، وفي كل سطر (٢٢) كلمة تقريباً، وهي نسخة تامة كاملة، وقد تمت مقابلتها على نسخ أخرى كما يظهر في الهوامش وعليها تصحيحات وتصويبات، وفي هامشها سماعات وبلاغات، وفي آخرها إجازات وتملكات، وخطها لا بأس به وغير منقوط.

وعلى صفحتها الأولى مكتوب: «كتاب الشريعة. تأليف الشيخ الإمام المحدث أبي القاسم (كذا)»^(١) محمد بن الحسين الأجرّي - رحمه الله عليه - رواية أبي بكر أحمد بن محمد البزار المكي^(٢) عنه، رحمه الله عليه، بخط عبد الله الراعي لرحمته: عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحداد، تجاوز الله عن سيئاته، ووفقه في حياته، ورحمه بعد مماته، وغفر له، ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، ولمن دعا له إلى الله تعالى

(١) الصواب: أبو بكر. كما تقدم في «كنيته» ص ٧٨.

(٢) تقدمت ترجمته في التلاميذ.

بالرحمة والمغفرة، ولجميع المسلمين، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً» .

وعلى نفس الصفحة تملك، ووقف الحاج مصطفى العاطف .

وفي آخرها بيّن تاريخ نسخها حيث قال: «... وفرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب المعظم، من شهور سنة عشرين وستمائة من الهجرة الطاهرة المباركة النبوية، على صاحبها محمد النبي الأمي وعلى آله أفضل التحية والسلام، بخط عبد الله الراجي لرحمته وعفوه، السائل له أن يغفر له ولوالديه ولمن ولدهما من المسلمين خاصة، ولمن علمه أو تعلّم منه، ولجميع المسلمين عامة، عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحدّاد، حقق الله رجاءه، واستجاب دعاه، وختم له بخير وعافية، ونفعه بما علمه، وعلمه ما جهله، وجعله خالصاً لوجهه، قائداً إلى رحمته، منجياً من عذابه، غفر الله لجميع من نظر في الكتاب فدعا له إلى الله تعالى بالرحمة، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، إنّه رحيم ودود، آمين آمين، يا رب العالمين، وصلى الله على رسوله محمد النبي الأمي وسلم تسليماً كثيراً طيباً» ١هـ.

وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لتحقيق الكتاب للأسباب التالية:

- ١- لأنها أقدم النسخ الموجودة للكتاب حتى الآن - فيما أعلم - وقد كان نسخها عام (٦٢٠هـ) .
- ٢- لأنها أوثق النسخ الموجودة بين أيدينا، حيث الإسناد المتصل من ناسخها إلى مؤلفها رحمه الله تعالى .

٣- لأنها النسخة الوحيدة الكاملة للكتاب من أوله إلى آخره - حسب علمي - والنسخة الثانية الكاملة منسوخة منها كما هو الظاهر. وكما سيأتي بيان ذلك.

٤- لأنها أصح النسخ. حيث يظهر على هوامشها أنها مقروءة ومصححة ومقابلة على نسخ أخرى، وعليها تصويبات وسماعات وبلاغات .. إلخ.

ولا يعيبها إلا بعض الطمس اليسير في صفحاتها الأولى. وعدم تنقيطها، حيث يجعل ذلك بعض الكلمات محتملة لعدة إطلاقات.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ع) عند ذكر ترقيم لوحاتها في الهامش الجانبي. أما في تحقيق النص والمقابلة بين النسخ فأسميتها بهذه الأصل.

وهذه النسخة مصورة في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم (٨١٢ عقيدته) ١٠٩٣ فح مصور. ومصورة في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض.

المبحث الثالث

التعريف بالنسخ الخطية الأخرى

النسخة الثانية:

نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا برقم (١/١١٩٦) وتقع في (٤٤٤) لوحة، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة (٢١) سطراً تقريباً. في كل سطر (١٤) كلمة تقريباً.

وفي نهايتها حدّد الناسخ تاريخ نسخها حيث قال: «وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الجمعة لمضي اثنتين وعشرين خلت من محرم سنة ١١٥٧هـ» ولم يذكر اسم الناسخ.

وهي نسخة كاملة، وخطها جميل، إلا أن في الورقات الخمس الأولى بعض الطمس اليسير، لبعض الكلمات والأسطر.

وعند المقابلة بين هذه النسخة والتي قبلها ترجّح لدي أنها منسوخة عنها؛ لأنه ذكرها بإسناد الأولى، وذكر فيها تاريخ نسخ الأولى بدقة حيث قال: «فرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر لإحدى عشرة خلت من شهر رجب المعظم من شهور سنة عشرين وستمئة، من الهجرة المباركة النبوية... إلخ».

لكنه لم ينص على اسم ناسخ الأولى - عدا ما ذكره في الإسناد - ولم يسم نفسه.

وهي تماثل الأولى أيضاً في الترتيب نفسه، وكذا في التبويب والرسم؛

وإن كانت تخالفها في بعض الكلمات، ولذلك اعتبرت نسخة ثانية ورمزت لها بالرمز (ن) وبينت الفروق المهمة بينها وبين أصلها، وهي على العموم فروق يسيرة.

وهذه النسخة لها مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود.

النسخة الثالثة:

نسخة دار الكتب المصرية. وتحمل رقم (٢٤٢٢٨ ب) وعدد أوراقها (٢٨٣) لوحة في كل لوحة صفحتان، كل صفحة (١٧) سطرا تقريبا، وفي كل سطر (١٤) كلمة تقريبا.

وخطها جيد، وهي مجهولة النسخ وتاريخ النسخ.

وهي نسخة ناقصة، تقارب نصف الكتاب. وبها بياض وسقط في أولها وفي أثنائها وآخرها. وفيها إضافات ليست من الكتاب. وفيها خطأ وتداخل بين أحاديث بعض الأبواب. وانتهت عند منتصف الجزء الثاني عشر تقريبا. والكتاب: ثلاثة وعشرون جزءا كما تقدم.

وهي النسخة الوحيدة التي اعتمد عليها الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله تعالى - في نشره للكتاب، وسيأتي مزيد بيان لها عند وصف النسخة المطبوعة والناشر لها والحديث عن ذلك.

وقد رمزت لها بالرمز (م).

النسخة الرابعة:

النسخة المغربية.

وهي موجودة في مكتبة الكتاني بالرباط تحت رقم (٢٧٠٦) وعدد لوحاتها (١٣٩)، كل لوحة صفحة واحدة. بها حوالي (٣٩) سطراً، كل سطر حوالي (٢٠) كلمة، وخطها جيد.

وهي نسخة ناقصة فيها جميع العيوب المذكورة في نسخة دار الكتب المصرية من بياض وطمس، وإضافة وتداخل في الأحاديث، ونقص كبير جداً في الكتاب.

وهذا مما يجعلنا نجزم بأنها منسوخة عن نسخة دار الكتب المصرية وفي نهايتها قال: «كتبه بقلمه لنفسه الراجي عفو ربه من وصمة ذنبه: عبد الرحيم بن محمد بن صالح بن سليمان بن عبد الستار بن عبد القادر المكي الميمني (كذا) الكشي اللكيتي يوم الثلاثاء الثامن من شهر جمادى الأولى من عام الحادي والثلاثون (كذا) والثلاثمائة بعد الألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، من نسخة تاريخ كتابتها سنة ١٣٢٨هـ كتبه إبراهيم المحمدي من نسخة عتيقة جداً صححناه عليها أنا والشيخ عبد الرحمن الجلاجل» ١هـ.

وهذه النسخة العتيقة التي ذكرها هي نسخة دار الكتب المصرية التي كانت في ملك الشيخ عبد الرحمن الجلاجل، كما ذكر ذلك الشيخ الفقي كما سيأتي تقريره.

وعند مقابليتي بين النسختين لم أجد هناك فرقاً يذكر بينهما فأثرت الصفح عنها، واكتفيت بالمقابلة على أصلها الذي هو نسخة دار الكتب المصرية إذ أن الاعتداد بها ضمن النسخ لا يضيف جديداً سيما مع وجود أصلها المشار إليه.

النسخة الخامسة:

النسخة الهندية:

وهي نسخة ذكرها الدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي^(١)
وقال: إنها في الهند في مكتبة آصفية، تحت رقم (٦٥٨/١) حديث ٣٧٧.

وذكر أنها نسخة حديثة نسخت عام (١٣٠٦هـ).

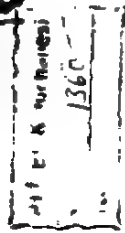
وقد بذلت ما في وسعي في سبيل الحصول على صورة منها، أو الوقوف
عليها، ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل، لأنها في منطقة بعيدة عن
العاصمة، ولا يوجد في المكتبة أجهزة للتصوير، ولا يسمح بخروج
المخطوطة من المكتبة.

لذلك لم أستطع الوقوف عليها إلى الآن - مع بالغ الأسف - ولكن قد
يعزينا في ذلك أنها نسخة حديثة. فلا يبعد أن تكون مثل النسخة المغربية.
والله أعلم.

(١) (٣٩١/١).

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰



الذي انزلنا من السماء ماء فاصبح ناضرا

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

والذي جعلنا من الماء كل شيء حي

۱- **السلامة من الأوبئة** : من أهم أهداف الصحة العامة، حيث يتم اتخاذ تدابير وقائية لمنع انتشار الأمراض المعدية.

2- **التغذية السليمة** : توفير الغذاء المناسب والمغذيات اللازمة للصحة الجيدة.

3- **النظافة العامة** : الحفاظ على نظافة البيئة والمباني والمياه.

4- **التربية الصحية** : تثقيف المجتمع حول الممارسات الصحية السليمة.

5- **الخدمات الصحية** : توفير الرعاية الصحية الأولية والثانوية.

6- **الصحة النفسية** : الاهتمام بالصحة العقلية والروحية.

7- **البيئة الصحية** : تحسين جودة الهواء والمياه والبيئة المحيطة.

8- **النشاط البدني** : تشجيع ممارسة الرياضة والنشاط البدني.

9- **التحكم في الأمراض المزمنة** : مراقبة وعلاج الأمراض مثل السكري وارتفاع ضغط الدم.

10- **الصحة المهنية** : توفير بيئة عمل آمنة وصحية.

11- **الصحة الإنجابية** : توفير خدمات الرعاية الصحية المتعلقة بالإنجاب.

12- **الصحة المجتمعية** : تعزيز الشعور بالانتماء والتعاون بين أفراد المجتمع.

13- **الصحة العالمية** : التعاون الدولي لمواجهة التحديات الصحية العالمية.

14- **الصحة المستقبلية** : استشراف الاتجاهات والتحديات الصحية المستقبلية.

15- **الصحة الشاملة** : الاهتمام بجميع جوانب الصحة (الجسدية، العقلية، الاجتماعية، والروحية).

[illegible]

المبحث الرابع

النسخة المطبوعة وتقويمها

النسخة المطبوعة:

وقد رمزت لها بالرمز (ط).

كما قلت فيما سبق: إنَّ الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله تعالى - قد طبع ونشر جزءاً من الكتاب سنة (١٣٦٩هـ) الموافق سنة (١٩٥٠م) في مجلد واحد يحتوي على (٥٠٤) صفحات. وكان اعتماده - رحمه الله - على نسخة دار الكتب المصرية - التي سبق وصفها - والتي كانت قبل أن تصل إلى دار الكتب في حوزة الشيخ عبد الرحمن الجلاجل، ثم الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، ثم الشيخ محمد حامد الفقي - رحمهم الله تعالى -.

ولندعه الآن يحدثنا عن هذه النسخة حيث يقول في المقدمة: «ونسخة أصل كتاب الشريعة أشتريته من الصديق القديم الذي جمعتني وإيَّاه السلفية من سنين طويلة، وطالما نفعني الله بمجالسه ومعارفه، وهو الأخ المحقق محمد عبد الرزاق حمزة؛ المدرس بالمسجد الحرام...» إلى أن قال: «ونسخة الأصل بها خروم نَبَّهنا عليها في مواضعها، وبها نقص في آخرها^(١). ذهب معه تاريخ كتابتها، وهي تقع في (٥٦٤) صفحة من قطع الربع في كل صفحة ١٧ سطراً. بخط يغلب على الظن أنَّه في القرن الثاني عشر الهجري، لكنها على الإجمال تعتبر نسخة جيدة في بابها، لأنها كانت في ملك أخي وصديقي

(١) هذا النقص قرابة نصف الكتاب كما تقدم.

الشيخ عبد الرحمن الجلال من أفاضل طلبة العلم النجديين ببريدة من بلاد القصيم، وكان هذا الشيخ - رحمه الله - كثير الاشتغال بطلب العلم، وبالأخص الكتب الخطية، وكان كذلك يشتغل بالنسخ والتصحيح ... إلى أن قال: «... ولقد حرصت على العثور على نسخة أخرى فبحثت في مكاتب مصر وسألت طلبة العلم النجديين وإخواننا الشوام، فما وجدت عند أحد منهم نسخة أخرى. وها أنا أقدم هذه الطبعة - على ما بها - لطلبة العلم، معترفاً بهذه الظروف عما فيها من النقص، وعسى أن تكون سبيلاً إلى الحصول على نسخة أخرى يتم بها النقص ويدقق عليها التصحيح، ونتدارك ذلك في الطبعة الثانية إن شاء الله. ولا حول ولا قوة إلا بالله» (١) اهـ.

هذا وقد صورت دار الكتب العلمية بيروت لبنان هذه الطبعة على عَلاَتِها عام (١٤٠٣هـ) واعتبرتها طبعتها الأولى وحقوقها محفوظة لها. ونشرتها دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.

كما صورتها دار «حديث أكاديمي باكستان» على ما بها عام (١٤٠٣هـ) وجعلتها طبعتها الأولى، واحتفظت بحقوقها أيضاً.

تقويم النسخة المطبوعة:

لا شك أنَّ اعتماد الناشر - رحمه الله تعالى - في طبعه لهذا السفر النفيس على نسخة واحدة مجهولة النسخ وتاريخ النسخ، ولا تمثل إلا حوالي نصف الكتاب مع ما بها من خروم وبياض، وتداخل بين الأحاديث، وإضافات من

(١) المقدمة ص (ل) و (م).

الورّاق ليست من الكتاب . بالإضافة إلى تدخل الناشر - رحمه الله - بالإضافة والتصحيح والإكمال من الكتب الأخرى على قدر اجتهاده - كما يقول - أدى إلى خروج كتاب مشوّه، لا يمثل كتاب الشريعة الذي ألفه الإمام الآجُرِّي التمثيل الكامل، ولا يجوز أن ينسب كل ما فيه بهذه الصورة إلى المصنف - رحمه الله تعالى - .

ونحن على يقين بأن الناشر - رحمه الله تعالى - إنّما دعاه إلى ذلك حُبّة الشديد لنشر التراث السلفي الرّصين، الذي رغب عنه كثير من الناس، وخاصة العلماء وطلبة العلم في عصره - رحمه الله -، مع عدم عثوره على نسخة كاملة للكتاب لنشره على صورته الكاملة التي ارتضاها المؤلف - رحمه الله - .

ولكن هذا لا يبرر له - رحمه الله تعالى - التدخل والتصرف بهذه الصورة غير المقبولة في كتاب نفيس يعتبر مرجعا من المراجع المهمة المقررة لعقيدة أهل السنة والجماعة، ولعلم من أعلام المسلمين الكبار الذين ساهموا في نشر هذه العقيدة وذادوا عن حِمّائها، ونازلوا أعداءها، ودافعوا عنها دفاع الأبطال .

لذلك يبدو على هذه النسخة المطبوعة من كتاب الشريعة، وعلى أصلها، وعلى ناشرها وهو الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله تعالى - بعض الملحوظات نجملها فيما يلي :

١- إنّ هذا الكتاب المطبوع والموسوم باسم « كتاب الشريعة للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي » لا يمثل في الواقع إلا جزءاً من الكتاب الأصلي يقارب النصف أو ينقص عنه قليلاً، كما هو واضح من المقارنة بين

النسخة الكاملة للكتاب وبين المطبوع وأصله .

ولأن مصنف الكتاب قد نص على أنه يقع في ثلاثة وعشرين جزءاً - كما سبق تقرير ذلك في عدد أجزائه^(١) - والكتاب المطبوع الذي بين أيدينا وصل فيه إلى منتصف الجزء الثاني عشر تقريبا، علما بأنه سقط منه أشياء وأضيف إليه أشياء ليست من الكتاب كما سيأتي .

٢- إنَّه قد أضيف إلى الكتاب ما ليس منه، وقد تصل في بعض الأحيان إلى عدة صفحات، وهذه الإضافات على نوعين :

أ- إضافات كانت موجودة في النسخة المصرية « الأصلية » ونقلت إلى المطبوع دون التنبيه لها .

حيث قد أدخل النُّسَّاخ والورَّاقون - فيما يبدو - إلى النسخة المصرية التي اعتمد عليها الناشر باباً لا يمت إلى موضوع الكتاب بصلة، وليس منه، وباسم أحد أبواب الكتاب وهو « باب تفريع معرفة الإيمان والإسلام » وهو في النسخة (م) - أصل المطبوع - قرابة اللوحة والنصف (من لوحة ٥٥ ب إلى ١٥٧) ، وفي المطبوع من ص ٩٧ إلى ص ١٠٠) وتحت هذا العنوان أخبار غريبة جدا، منها نهى عن المراء في الدين، وقصة خالد القسري وقتله للجعد بن درهم - وهذه قد ذكرها المؤلف وستأتي في موضعها - ومنها قصة نبَّاش قبور، وخروج امرأة من قبرها حيَّة، ثم ذكر في الباب أشعاراً منسوبة لإبليس عليه لعنة الله (!) ثم خُتِمَ بمدح للإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى - .

(١) ص (١٨٠) من الدراسة .

وجميع هذا الخلط العجيب ليس من كتاب الشريعة ولا لمصنفه . ولا تمت إلى المطبوع بصلة خصوصاً وهي مذكورة بأسانيد ليست من أسانيد المؤلف؛ بل ذكر في الإسناد الأول قوله عن شيخه: «قراءة عليه وأنا أسمع بمصر» وهذا الشيخ ليس من شيوخ المصنّف، والمصنّف لم يذهب إلى مصر على الإطلاق كما تقدّم، والأخبار التي سقت كلها من طريق هذا الشيخ.

فكان حري بالناشر - رحمه الله تعالى - أن يتنبه إلى هذا، ويبعده عن الكتاب أو على الأقل يُنبّه عليه ويعلّق؛ خاصة وقد تكررت ترجمة الباب الصحيحة بعد هذه الزيادة مباشرة وذكر تحتها الموضوعات المناسبة لها بدءاً بحديث جبريل عليه السلام.

ب- إضافات من الناشر نفسه، وليست في الأصل:

وذلك أن الشيخ - عفا الله عنه - قد أضاف إلى الكتاب ما ليس منه تصل في بعض الأحيان إلى الصفحات، ومن هذه الإضافات ما يلي:

١- الحديث الأول من الكتاب بياض في النسخة التي اعتمد عليها الناشر، فأكمل هذا النقص بحديث آخر غير حديث المصنف وهو: «قال عبد الله بن بخت المكي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَغَهَا عَنِّي، فَرَبَّ حَامِلٍ فَفقه غير فقيه، وَرَبَّ حَامِلٍ فَفقه إلى من هو أفقه منه)».

ثم قال الناشر في الهامش: «بياض بالأصل من تأكل الورقة لقدمها قدر نصف صفحة وكان يبتدئ من عبارة: (السلامي قال: حدثنا) فأكمل الشيخ

محمد عبد الرزاق حمزة (المدرس بالمسجد الحرام والذي كانت النسخة الخطية مملوكة له من قبل أن تنتقل إلي) الحديث من سنن ابن ماجة... إلخ»^(١).

والصحيح أن هذا العمل منهما - رحمهما الله تعالى وعفا عنهما - اجتهدا خاطئ؛ حيث إن الحديث الذي رواه الآجُرِّي في أول كتابه بسنده ليس هو هذا الحديث، وإنما هو الحديث الذي رواه إبراهيم بن عبد الرحمن العُدْرِي أنَّ النبي ﷺ قال: «يحمل هذا العلم من كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهليين...»^(٢) كما هو مُدَوَّن في النسخ الأخرى.

٢) ومثل ما في (ص ١١) من المطبوع حيث قال في هامش (١): «ما بين المربعين كان بياضاً بالأصل، كَمُلْنَاَهُ من مسند الإمام أحمد، ومن تفسير ابن كثير... إلخ».

٣) ومثل ما في (ص ١٣) من المطبوع حيث قال في هامش (١): «ما بين المربعين أتممناه من مسند الإمام أحمد (ص ١٨٢ ج ٤)، وذلك لأنه سقط من الأصل ورقة فيما يظهر».

والواقع أنه ليس هناك سقط، وإنما هناك صفحة زائدة، وفيها تكرار لما سبقها، والكلام يستقيم مع الصفحة التي تليها مباشرة كما في النسخ الأخرى، فهي صفحة شبه مكررة.

(١) انظر ص ٢ من المطبوع.

(٢) انظر تخريجه والكلام عليه في موضعه من الكتاب المحقق ح: ١.

٤) في (ص ٣٩٩) من المطبوع زاد آيتين من سورة الكهف ليستا في النسخة التي اعتمد عليها ولا في بقية النسخ الأخرى .

٥) في (ص ٤٤١) في هامش (١) قال : « ما بين المربعين زيادة من سيرة ابن هشام » .

٦) في (ص ٤٤٢) أضاف أربعة أسطر ثم قال : « ما بين المربعين زيادة من سيرة ابن هشام » .

٧) في ص ٤٨٣ قال : « ما بين المربعين من ابتداء ص ٤٧٨ إلى هنا - يعني خمس صفحات متتالية - كان ساقطاً من الأصل . فاتممت ما يتعلق منه باللغة في وصف رسول الله ﷺ من النهاية لابن الأثير، وغيرها من كتب اللغة، وما يتعلق بالإسراء والمعراج من تفسير الحافظ ابن كثير في سورة الإسراء (ج ١١٧-١١٩)، وصحيح البخاري، وذلك على قدر اجتهادي وفهمي لأسلوب المؤلف - رحمنا الله تعالى وإيَّاه -، والله الموفق للصواب » .

يعني أنه أضاف إلى الكتاب خمس صفحات متتالية من كتب أخرى !!!

٣- حصول خلط وتداخل بين أحاديث أبواب مختلفة، وتقطيع وتفريق بين أسانيد هذه الأحاديث ومتونها، وتقديم وتأخير في الأبواب .

وكان هذا في النسخة المصرية، ثم حصل بالتَّبَع في النسخة المطبوعة . وإن كان فيه اختلاف يسير جداً عن أصله، ولعل الناشر اجتهد في الجمع بين تلك الأحاديث المتقطعة في مواطن متباعدة .

والسبب في ذلك الخلط تشابه الأحاديث هنا وهناك، واشتراك بعض الأبواب المختلفة في أحاديث واحدة، كأحاديث المُحَاجَّة.

وبناء على هذا الخلط والتداخل تقدم باب: «الإيمان بأن الله عز وجل لا ينام» الذي يحمل الرقم (٦٠) وأصبح بعد باب: «الإيمان بأن الله كلم موسى تكليماً» وهو ذو الرقم (٥١) وقبل باب: «الإيمان بأن الله ينزل إلى السماء الدنيا» رقم (٥٢).

أما الأحاديث فهي كالتالي:

أ) في النسخة المصرية (م) أصل المطبوع:

ذكر سند ح: ٦٨٤ في لوحة (١٧٩) ومثنه في لوحة (١٩٢)، ثم ذكر الأحاديث التالية له في اللوحات التالية إلى ح: ٦٩٢ فذكر سنده وجزءاً من مثنه في لوحة (١٩٤) وبقيّة المتن في لوحة (١٨٠) المتقدمة وساق بعده هناك الأحاديث التالية له في اللوحات التالية لـ (١٨٠) إلى سند وجزء من متن ح: ٧٥٣ في لوحة (١٩٢) وباقيه في لوحة (١٧٩) السابقة. ثم ساق بعده هناك الأحاديث التالية له إلى نهاية سند ح: ٧٦١ في لوحة (١٨٠) ومثنه في لوحة (١٩٤) ثم ذكر ح: ٧٦٢ والأحاديث التالية على وضعها الصحيح في لوحة (١٩٤) فما بعدها.

ب) في النسخة المطبوعة (ط):

ذكر سند ح: ٦٨٤ في صفحة (٣٠٢) ومثنه في (ص ٣٢٥) وبعده في نفس الصفحة (ص ٣٢٥) ذكر حديث: ٦٨٥ ثم الأحاديث التالية له إلى ح: ٦٩٤ في (ص ٣٢٨) ثم ذكر الحديث التالي له ح: ٦٩٥ في (ص ٣٠٦)

السابقة. ثم الأحاديث التالية له إلى سند وجزء من متن ح: ٧٥٤ في (ص ٣٠٢). والأحاديث التالية له مرتبة إلى ح: ٧٦٤ في آخر صفحة (٣٠٥) بعدها ح: ٧٦٥ في (ص ٣٢٩)، ثم ساق الأحاديث بعد ذلك مرتبة.

٤- أخطاء في الآيات القرآنية وهي على ثلاثة أقسام:

(أ) قسم في المخطوطة فقط (م) وتداركه صاحب المطبوع فأصلحه
مثل:

— ما في لوحة (١١٤٠) ح: ٥٤١ حيث ورد فيه ذكر آية الحج: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ، إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(١) حيث وردت في المخطوطة هكذا: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... الآية).

(ب) وقسم في المخطوطة (م) واستمر في المطبوعة (ط) أيضاً حيث لم ينتبه إليه الناشر مثل:

— ما في ص ١٢٠ من المطبوع في قوله تعالى: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا...﴾ الآية من آل عمران^(٢). جاءت في المطبوع وأصله: (قُولُوا آمَنَّا...).

— ما في ص ١٢٣ في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِبُهُمْ...﴾^(٣) جاءت في المطبوع وأصله (.... فَيُعَذِّبُهُمْ).

(١) سورة الحج، آية: (٧٠).

(٢) سورة آل عمران، آية: (٨٤).

(٣) سورة آل عمران، آية: (٥٦).

- ما في ص ١٥٣ في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ ..﴾ الآية من سورة الإسراء^(١) جاءت في المطبوع وأصله (.. فَإِذَا)

(ج) قسم في المطبوع فقط. وفي أصله صحيحة: مثل:

- ما في ص ١٢٦ في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ...﴾ الآية من سورة العنكبوت^(٢). جاءت في المطبوع (... فَالَّذِينَ آمَنُوا ...).

- ما في ص ١٥٥ في قوله تعالى: ﴿... وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾^(٣) جاءت في المطبوع (وَيَهْدِي مَنْ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ) بزيادة «من» وهذا خطأ مطبعي.

- ما في ص ١٥٦ في قوله تعالى: ﴿... وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا....﴾^(٤) جاءت في المطبوع فقط: (... إِذَا قَامُوا) وهذه كسابقته.

- ما في ص ١٥٩ في قوله تعالى: ﴿... وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾^(٥) جاءت في المطبوع (مُّهْتَدُونَ) بإسقاط الواو. وهو خطأ مطبعي كسابقه.

- ما في ص ١٦١ في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾ من سورة

(١) آية: (٤٥).

(٢) آية: (٧).

(٣) سورة الرعد، آية: (٢٧).

(٤) سورة الكهف، آية: (١٤).

(٥) سورة الأعراف، آية: (٣٠).

المدثر^(١) جاءت في المطبوع (كلاً إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ).

— ما في ص ٢٤٩ في قوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهْدَى﴾ الآية من سورة البقرة^(٢) جاءت في المطبوع: ﴿... مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهْدَى﴾. فخلط آية الزخرف^(٣) بآية البقرة هذه.

— ما في ص ٣٣٣ في قوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ...﴾^(٤) جاءت في المطبوع (مَا سَلَكَكُمْ) بإسقاط الكاف الثانية. وهو خطأ مطبعي.

— ما في ص ٣٣٥ في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(٥) جاءت في المطبوعة (مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ).

وأحياناً يكون الخطأ في ترقيم السورة كما في ص ٤٠٠ عند قوله تعالى: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ، قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُثُنَ﴾. حيث اعتبر رقم السورة (٤٢) والصواب (٤٣) وهي سورة الزخرف. أما سورة (٤٢) فهي سورة الشورى. والآية من الزخرف.

وأحياناً يكون الخطأ في ترقيم الآيات نحو:

— ما ذكر في ص ٣٩٨ عند قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

(١) آية: (٥٤).

(٢) آية: (٢١٣).

(٣) آية: (١٧).

(٤) سورة المدثر، آية: (٤٢).

(٥) سورة النحل، آية: (٤٤).

الصَّالِحَاتِ سُدَّ خُلُومَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا . لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدَّخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٨﴾ فقال (٤ : ٥٨) والصواب (٤ : ٥٧) من سورة النساء .

— وما ذكر في نفس الصفحة عند قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سُدَّ خُلُومَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ، وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ قال : (٤ / ١٥٥) . والصواب (٤ / ١٢٢) من سورة النساء .

— وما ذكر في ص ٣٩٩ من سورة : لم يكن .. (البينة) قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ... ﴾ قال : (٩٨ : ٨٢٧) والصواب : (٩٨ : ٧-٨) ولعله خطأ مطبعي .

— وما في نفس الصفحة عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ، فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ إلخ الآيات قال : (٤ : ٥٢-٥٦) والصواب (٤٤ : ٥١-٥٢) .

وأحياناً يسقط بعض الآيات مع أنها موجودة في الأصل كآية ﴿ ... وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ (١)(٢) .

وأحياناً يتصرف في ترتيب الآيات على خلاف ما في أصله كما في ص (٤) .

أما كونه يكمل الآيات أو يختصرها دون التزام بما في الأصل فهذا أكثر

(١) سورة الأنعام آية (١٥٣) .

(٢) انظر ص ٢٨٣ .

من أن يخصى، ولكن أمره سهل.

٥- سقط بعض الأحاديث: وهي على نوعين:

أ- أحاديث ساقطة من المطبوعة وأصلها. مثل ح: ١

ب- أحاديث ساقطة من المطبوعة فقط مع أنها موجودة في الأصل مثل ح: ٢٣٤، وح: ٦٠٤، وح: ٦٠٥ والعنوان الذي بينهما.

٦- تقديم بعض الأحاديث على بعض. وهذا في المطبوع وأصله حيث قدّم ح: ١٥ وح: ١٦ وح: ١٧، على ح: ١٣ وح: ١٤، وقدّم ح: ٢٤٥ على ح: ٢٤٤، وقدّم ح: ٧١٧ على ح: ٧١٦.

٧- سقط بعض أسماء رجال الإسناد. وهذه على نوعين:

أ- منها ما هو ساقط من المطبوع وأصله نحو ما في ح: ١١٤ وح: ١١٨، وح: ٢٩٧.

ب- ومنها ما هو ساقط من المطبوع فقط مع وجوده في الأصل مثل ما في ح: ٣٠٠ وح: ٧٣٨.

٨- كثرة التصحيف والتحريف:

قد أخذت نسخة (الشریعة) المطبوعة نصيبها الأوفى من التصحيف والتحريف، ولا تكاد تجد صفحة واحدة إلا وفيها من هذا اللون الشيء الكثير، ولذلك يصعب حصره، وإنما أضرب أمثلة على ذلك، وهذه التحريفات والتصحيفات تنقسم إلى قسمين:

أولاً: منها ما يتعلق بأسماء الرواة؛ وهي على نوعين:

أ- تحريف وتصحيف في المطبوع وأصله مثل:

في ح: ٧٦- عاصم، عن ابن أبي كبشة جاء في المطبوع (ص ٤٣)
وأصله لوحة (١٢٣): عاصم بن أبي كبشة.

ح: ٩٨- الأشناني، جاء في المطبوع (ص ٥١) وأصله لوحة (٥٢٨):
الأسفراييني.

ح: ١٢١- أسماء بن خارجة. جاء في المطبوع (ص ٥٧) وأصله لوحة
(٣٢ب) إسماعيل بن خارجة. وفي الأصل (عيل)
مضافة بخط مغاير.

ح: ١٢٢ عتاب بن بشير، جاء في المطبوع (ص ٥٧) وأصله لوحة
(٣٢ب): عباد بن بشير.

ح: ١٢٥ أبو حمزة، جاء في المطبوع (ص ٥٨) وأصله لوحة (١٣٣): أبو
عمرة.

ح: ١٣٦ قتيبة بن سعيد. جاء في المطبوع (ص ٦٤) وأصله لوحة
(١٣٧): قبيصة بن سعيد.

ح: ١٤٩ الحنائي. جاء في المطبوع (ص ٧٢) وأصله لوحة (٤١ب):
الجبائي.

ح: ١٩٨ قيس بن مسلم. جاء في المطبوع (ص ١٠٥) وأصله لوحة
(١٦٠): نفيل بن مسلم.

ح: ١٩٩ البخاري - من شيوخ المصنف المتكررين:-

جاء في المطبوع (ص ١٠٥) وأصله لوحة (١٦٠٠):
العماري ح: ٢٠١ سُعَيْرُ بْنُ الْخَمْرِ جاء في المطبوع
(ص ١٠٦) وأصله لوحة (٦٠ ب): سعيد بن
الحسن.

ح: ٢٩٠: مُجَلِّ بْنِ خَلِيفَةَ:

جاء في المطبوع (ص ١٤١) وأصله لوحة
(٨١ ب): عجل بن خليفة.

ح: ٣٢٤ زيد بن أبي أنيسة.

جاء في المطبوع (ص ١٧٠) وأصله لوحة (١٩٨):
زيد بن أبي شيبه.

ح: ٤٩٥ حرب بن سريح. جاء في المطبوع (ص ٢٢٥) وأصله لوحة
(١١٣١): الحارث بن سريح.

ح: ٤٩٨ عبد الوهاب بن مجاهد.

جاء في المطبوع (ص ٢٢٥) وأصله لوحة (١١٣١):
عبد الوهاب عن مجاهد.

ح: ٧٧٤ شيبان بن فروخ:

جاء في المطبوع (ص ٣٣٤) وأصلها لوحة
(١٩٨ ب) سنان بن فروخ.

ح: ٧٨٨ يحيى بن أيوب . قال : ثنا إسماعيل بن جعفر:

جاء في المطبوع (ص ٣٤٠) وأصلها لوحة

(٢٠١ ب): يحيى أبو إسماعيل بن جعفر.

ح: ٨٢٥ المزني: جاء في المطبوع (ص ٣٥٣) وأصله لوحة (١٢٠٩):
المدني.

ح: ٩١٦ العيشي: جاء في المطبوع (ص ٣٩٠) وأصله لوحة (١٢٢٩):
العبيسي (١).

كما ورد في الكتاب وأصله قلب لأسماء بعض الرواة منهم:

ح: ١٤٨ يعقوب بن إبراهيم . جاء في المطبوع (ص ٦٩) وأصله لوحة
(٤٠ ب): إبراهيم بن يعقوب .

ح: ٢٠٥ جعفر بن محمد . جاء في المطبوع (ص ١٠٧) وأصله
(١٦١): محمد بن جعفر.

ح: ٨٨٩ هارون بن يوسف . جاء في المطبوع (ص ٣٨٠) وأصله لوحة
(٢٢٣ ب) يوسف بن هارون.

أما الاعلام الذين تكرر الخطأ فيهم فمنهم:

شيخ المصنف: إبراهيم بن موسى الجوزي - جاء أحيانا باسم

(١) ذكر الحافظ ابن كثير أن من فوائد الحافظ الحسن بن سفيان الثَّوَّي (ت: ٣٠٣هـ) «العبيسي: كوفي، والعيشي: بصري، والعنسي: مصري» البداية والنهاية ١٢٥/١١.

الحوزي كما في ح: ٨٦ (ص ٤٦) من المطبوع وفي
أصله صحيحة. وح: ٩١ (ص ٤٧) وفي أصله
(لوحة ٢٦ ب).

وأحياناً: الخوزي كما في ح/ ٢٩ (ص ١٨) لوحة (١٩) وح: ٢٠٠
(ص ١٠٥) وفي الأصل صحيحة.

وأحياناً: الخوزقي كما في ح: ١٤٨.

ومنهم: أبو بكر المروزي: فجميع المواطن التي ذكر فيها في المطبوع
(المروزي) أما أصله فأغلب الأحيان صحيحة
«المروزي» وأحياناً «المروز». وبينهما فرق
فالمروزي نسبة إلى مرو الرود، والنسبة إليها المرو
الرودي، لكنها تخفف إلى (المروزي) وهي بلدة
حسنة مبنية على وادي مرو^(١) والمروزي: نسبة إلى
مرو الشاهجان^(٢)

ب- تحريف وتصحيف في المطبوع فقط. مع أنها في أصله صحيحة
مثل:

ح: ٥٧ زر عن عبد الله. جاء في المطبوع (ص ٣٥): زرعة بن عبد
الله.

ح: ٥٨ اللحجي. جاء في المطبوع (ص ٣٥): اللخمي.

(١) الأنساب (٢٦٢/٥) طبعة ١٤٠٨ هـ.

(٢) المصدر نفسه (٢٦٥/٥).

ح: ٥٩ عصمة جاء في المطبوع ص ٣٦: عقبة.

ح: ٢٩٨، ٢٩٩ وغيرهما: السيباني. جاء في المطبوع (ص ١٤٣)
الشيباني، وكذلك جميع المواضع التي ورد فيها.

ح: ٣٣٢ غنيم بن قيس. جاء في المطبوع (ص ١٧٣) عثمان بن قيس.

ح: ٥٠٢ أنس بن عياض. جاء في المطبوع (ص ٢٢٥): فضيل بن
عياض. وفي أصلها لوحة (٣٣١) ابن عياض فقط.

ح: ٩١٢ العسكري. جاء في المطبوع (ص ٣٨٩) العُكْبَرِي. وهي
كذلك في هامش الأصل.

ثانيا: تصحيف وتحريف في النصوص:

وهذه تنقسم إلى قسمين أيضاً:

أ- تصحيف وتحريف في المطبوع وأصله مثل:

– النص الوارد في ح: ٤٠ «يرتد على فوقه» جاء في المطبوع
(ص ٢٥) وأصله لوحة (١١٢) هكذا: «يزيد
على فرقة».

– النص الوارد في ح: ٧٥ «لم ترع، لم ترع» جاء في المطبوع
(ص ٤٢) وأصله لوحة (١٢٣) هكذا: «لَمْ تَدْعُ،
لَمْ تَدْعُ»

- النص الوارد في ص ٥٢٦ «وآثار تدلُّ على ما قلنا» جاء في المطبوع (ص ١٣٦) وأصله لوحة (٧٨ ب) هكذا: «وأنا أزيدك على ما قلنا».

- النص الوارد في ح: ٢٩٨: «إن أولينا لضلال، ما بال خمس صلوات» جاء في المطبوع (ص ١٤٣) وأصله لوحة (٨٣ أ) هكذا: «إن أولية الضلال من قال: خمس صلوات...».

- النص الوارد في ح: ٢٩٨ «إني لأعرف أهل دينين، أهل ذلك الدينين في النار». جاء في المطبوع (ص ١٤٣) وأصله (لوحة ٨٢ ب) هكذا: «إني لأعرف أهل دسر أهل ذلك الدسر في النار».

- النص الوارد في ص: (٥٥٠) «أيش الفرق بين الإسلام وبين الكفر؟» جاء في المطبوع (ص ١٤٦) وأصله لوحة (٨٤ أ) هكذا «أليس الفرق بين الإسلام وبين الكفر» وزاد في (ط): «العمل»؟!

- النص الوارد في ح: ٤٣٦ «يستمتع به بنوه» جاء في المطبوع (ص ٢١٠) وأصله لوحة (١١٢٣) هكذا: «سيمتع بقوة».

ب- تصحيف وتحريف وزيادة في المطبوع فقط، مع أنه في أصله صحيح مثل:

- قوله في ح: ٢٢ «اختلفت» جاءت في المطبوع (ص ١٥):
«افترقت».

- قوله في ح: ٣٥ «العشرين» جاءت في المطبوع (ص ٢٠) «العشاء».

- قوله في ص ٥٩ «صلاته .. صيامه» جاءت في المطبوع (ص ٢٢):
«صلاتهم صيامهم».

- قوله في ص ٦٠: «يمرقون من الدين» جاءت في المطبوع (ص ٢٢):
«يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية».

- قوله ص ٦٠ «أطاقوا على ذلك» جاءت في المطبوع (ص ٢٢):
«أطاقوا ذلك».

- قوله في ح: ٣٦ «يمرقون منه مروق» جاءت في المطبوع (ص ٢٣)
«يمرقون من الدين مروق ..».

- قوله في ح: ٤٠ «عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري قالا» جاءت
في المطبوع (ص ٢٥): «عن أنس بن مالك
قال ..».

- قوله في ح: ٥٥ «أخبره» جاءت في المطبوع (ص ٣٤) هكذا
«أجده».

- قوله في ح: ٥٦: «عدل رضي» جاء في المطبوع (ص ٣٤) هكذا
«عدول رضي الله عنهم».

- قوله ح: ٤٥٤ «احتفر» جاءت في المطبوع (ص ٢١٤) هكذا:

«احتقن» ثم قُسِّرَ معنى الاحتقان

إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة.

وهناك - بالإضافة إلى ما سبق - ملحوظات تختص بالمحقق - الشيخ محمد

حامد الفقي - رحمه الله تعالى - من أهمها:

٩- كونه يزيد في أسماء الرواة - في ثنايا الكتاب - للتوضيح وزيادة البيان

دون الإشارة إلى أن هذه الزيادة ليست من الكتاب . وقد يخطئ في كثير من هذه الزيادات مثل :

- في ح: ١٣: في الأصل طمس - قدر ثلاث كلمات ثم بعده: «البهلول

القاضي قال حدثنا أبو سعيد ... إلخ» .

فأكمل هذا الطمس من عنده فقال (ص ١٢): «حدثنا أبو بكر ابن أبي

داود، قال: حدثنا البهلول القاضي ... إلخ» . وهذا خطأ فالبهلول القاضي هو

شيخ المصنف، والمطموس أول اسمه وهو: أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن

البهلول القاضي ... إلخ» .

- في ح: ٢٢٣ - في الأصل «فراس» فقط، فزاد عليه في (ص ١١٣) «ابن

حمدان» وهو خطأ . والصواب: «ابن يحيى الهمداني» ترجمته هناك .

- في ح: ٦٨٨ في الأصل «حميد الأعرج» فزاد عليه في (ص ٣٢٦)

«حميد بن قيس الأعرج» وهذا خطأ . فليس هو حميد بن قيس الأعرج كما

سيأتي بيانه . في موضعه هناك .

– في ح: ٧٨٨- في الأصل «عمرو بن أبي عمرو» زاد عليه في (ص ٣٤٠): «العديني» وهذا خطأ. فهو عمرو بن ميسرة بن أبي عمرو، مولى المطلب. ترجمته في ح: ٣٥٧، والعديني: محمد بن أبي عمرو ترجمته في ح: ٣٧.

١٠- كونه يترجم لبعض الأعلام في الهامش خطأ، مثال ذلك:

– ترجمته لصالح الدمشقي في (ص ٢٢٩) بأنه صالح قبة. وهو خطأ، انظر ح: ٥١٦.

– ترجمته لسوسن النصراني في (ص ٢٤١) التي نقلها من هامش الاصل، وهو خطأ. انظر ح: ٥٥٢.

– ترجمته لأبي ظبية (ص ٢٦٥) بشخص آخر. انظر التعليق عليه في ح: ٦١٢.

– ترجمته لجسر أبي جعفر (ص ٣٥١) واعتباره جسر بن الحسن اليمامي أبو عثمان. والصواب: أنه جسر القصاب. وليس هو أبا الحسن. والقصاب: أبو جعفر. واليمامي: أبو عثمان، انظر التعليق عليه في ح: ٨١٨.

١١- نقله للتعليقات العلمية والتراجم الموجودة على هامش الأصل دون الإشارة إلى مصدرها. وهذه تُوهَم القارئ أنها من عمل المحقق. والأمثلة على ذلك كثيرة، منها التعليقات على الصفحات التالية من النسخة المطبوعة:

ص ٢٣ هامش (٢)، ص ٩٢، ص ١٦٢، ص ١٧٩، ص ٢٠٠،

وص ٢٠٤، وص ٢٠٦، وص ٢٣٩، وص ٣٠٢، وص ٣٠٣، وص ٣٢٦، وص ٣٣٧،
وص ٣٣٩، وص ٣٤٣، وص ٣٤٩، وص ٣٦٠، هامش (٢)، وص ٣٧٥،
وص ٣٧٧، وص ٣٨٣ هامش (١)، وص ٣٨٦، هامش (٢)، وص ٣٨٨،
وص ٣٨٩.

ونادرًا ما يشير إلى أنها من هامش الأصل كما أشار على التعليقات في
الصفحات التالية:

ص ٨، وص ٢٤١، وص ٣٥١، وص ٤٩٧.

١٢- يشير أحيانًا - رحمه الله - إشارة يسيرة إلى بعض من خرّج الحديث .
وقد جاءت في (٣٤) موضعًا في الصفحات التالية من المطبوع: ٩، ١١،
٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٤٦، ٧٠، ٧٥، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ١٣٥، ١٩٠،
١٩٧، ٢٤٣، ٢٧٥ و ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٧، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٠،
٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٤ وذلك بغير استقصاء،
وبدون ذكر للجزء والصفحة، أو حتى مسمى الباب والكتاب في الغالب،
ولكنه قد يجانبه الصواب في بعض هذا التخريج مثل:

- ما ذكره (ص ٢٦) في ح: ٤٣ حيث عز الحديث إلى مسلم في كتاب
«القدر»، والواقع أن مسلمًا رواه في كتاب العلم، بل هو أول حديث في هذا
الكتاب ولم يروه في القدر.

- ما ذكره (ص ١٠٨) في ح: ٢٠٦ حيث قال: في البخاري ومسلم
«يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ» والصواب أنه في مسلم دون البخاري.

- وما ذكره في (ص ٣٠٧) في ح: ٦٩٨ حيث عزاه إلى أبي داود في السنة ولم أجده فيه .

كما يلاحظ أن أكثر هذه التخريجات وحكمه على بعض الأحاديث القليلة كان اعتماداً منه - رحمه الله - على كلام المنذري في الترغيب والترهيب، وقد أشار إلى ذلك كما في ص ٢٥، ٣٥، ١٩٠، ٢٩٣، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٩٤ .

١٣- ومما يؤخذ عليه - رحمه الله - في تعليقاته طعنه على كعب الأحبار، وهب بن منبه - رحمهما الله تعالى - كما في تعليقاته في الصفحات ٢٥٤، ٢٧٥ و ٤٤٩ .

فقد قال عن كعب الأحبار « شتان بين عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - وبين كعب، فإنَّ كعباً ما أسلم إلا في خلافة عمر - رضي الله عنه - حين أمر بإخراج اليهود من جزيرة العرب، وقد كان من أحبارهم في حياة النبي ﷺ، والله أعلم بِسِرِّ إسلامه، فكُم دَسٌّ في المسلمين من سموم الإسرائيليات! وكم دَبَّر من فتن وأشعل من نار عداوة! وغالب الظن أنَّ له صلة - أي صلة - بقتل عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - » (١) اهـ.

والحقيقة أن هذا الكلام فيه تحامل كبير، واتِّهام خطير، يجب على المسلم أن يتثبت من مثله، وأن لا يرمي الناس بما هم منه برآء بمجرد الظن والتخمين. وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (٢).

(١) ص ٤٤٩ .

(٢) سورة الحجرات، آية: ٦ .

فكعب الأخبار من علماء التابعين الكبار. قال عنه أبو الدرداء - رضي الله عنه - فيما ذكره عنه ابن سعد: «إِنَّ عِنْدَ ابْنِ الْجَمِيرَةِ - يَعْنِي كَعْبًا - لَعِلْمًا كَثِيرًا»^(١). وقال معاوية - رضي الله تعالى عنه - «إِلَّا إِنْ كَعْبُ الْأَخْبَارِ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ... إِنْ كَانَ عِنْدَهُ لَعْلَمٌ كَالْبَحَارِ، وَإِنْ كُنَّا فِيهِ لِمَقْرُطِينَ»^(٢).

وقد روى البخاري في صحيحه بإسناده عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَحْدُثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ فَقَالَ: «إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمَجْدُثِينَ الَّذِينَ يَحْدُثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو»^(٣) عَلَيْهِ الْكَذِبَ»^(٤).

قال الحافظ ابن حجر: «قال ابن حبان في كتاب الثقات»: «أراد معاوية أَنَّهُ يَخْطِئُ أَحْيَانًا فِيمَا يَخْبِرُ بِهِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ كَانَ كَذَّابًا». وقال غيره في قوله: «لَنَبْلُو عَلَيْهِ» للكتاب لا لكعب، وإنما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بَدَّلُوهُ وَحَرَّفُوهُ. وقال عياض: «يصح عوده - أي الضمير في عليه - على الكتاب، ويصح عوده على كعب وعلى حديثه، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدِ الْكَذِبَ وَيَتَعَمَدُ، إِذْ لَا يَشْتَرُطُ فِي مَسْمَى الْكَذِبِ». وقال ابن الجوزي: «المعنى: إِنْ بَعْضُ الَّذِي يَخْبِرُ بِهِ كَعْبٌ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَكُونُ كَذِبًا، لَا أَنَّهُ يَتَعَمَدُ الْكَذِبَ. وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ كَعْبٌ مِنْ خِيَارِ الْأَخْبَارِ»^(٥).

(١) فتح الباري (١٣/٢٣٥)، وانظر التهذيب (٨/٤٣٩).

(٢) المرجعان السابقان.

(٣) أي: لنختبر.

(٤) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. باب قول النبي ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ

الكتاب عن شيء» ح: ٧٣٦١ (الفتح ١٣/٣٣٥).

(٥) الفتح (١٣/٣٣٥).

وقد ترجم الذهبي لكعب ثم قال: «كان من أوعية العلم، ومن كبار علماء أهل الكتاب، أسلم في زمن أبي بكر- رضي الله عنه - وقدم من اليمن في دولة أمير المؤمنين عمر- رضي الله عنه - فأخذ عنه الصحابة وغيرهم، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة»^(١).

وقال النووي: «اتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه»^(٢).

وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة، من الثانية»^(٣).

أما وهب بن منبه، فقال عنه المحقق - غفر الله له -: «كان من أبناء فارس المولودين في اليمن، كان عمرو (الفلاس)^(٤) يضعفه، والمعروف عن وهب بن منبه وكعب الأحبار أنهما (كانا)^(٥) يحفظان كتب أهل الكتاب، ويكثران من نشرها بين الناس»^(٦).

علما بأنه قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه^(٧). وأخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي وغيرهم من الأئمة، وذكره الذهبي في الميزان وقال: «كان ثقة صادقاً»^(٨). وقال العجلي: «ثقة تابعي، كان على قضاء صنعاء»^(٩). وقال النووي: «تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب

(١) تذكرة الحفاظ (١/٥٢).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢/٦٨-٦٩).

(٣) تقريب التهذيب (٢/١٣٥).

(٤) في الأصل: «الفلاس» بالغين.

(٥) في الأصل: «كان».

(٦) كتاب الشريعة هامش ص ٢٧٥.

(٧) قال الذهبي في السير (٤/٥٥٦): «ماله في الصحيحين سوى حديث واحد».

(٨) (٤/٣٥٢) قال: «وقد ضعفه الفلاس وحده».

(٩) الثقات ص ٤٦٧.

الماضية» (١).

وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة، من الثالثة» (٢).

وبناء على هذه النقول، وتوثيق العلماء لهما، فليس من حقنا أن نطعن فيهما أو في إسلامهما، وما روياه عن الصحابة عن رسول الله ﷺ فعلينا قبوله، أما ما روياه عن أهل الكتاب فإننا لا نأخذه ولا نرده حتى نعرضه على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، فما وافقهما قبلناه، وما خالفهما رفضناه. وما لم يوافقهما ولم يخالفهما سكتنا عنه، كما هو المشروع في أخبار أهل الكتاب كما قال ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تَكْذِبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ» (٣).

كلمة إنصاف:

هذا ومن باب الإنصاف بعد ذكرنا لهذه الملحوظات على عمل الشيخ - رحمه الله تعالى رحمة واسعة، خاصة، وقد حطَّ رجاله عند ربه تعالى نجباً أن نشير إلى ما بذله من جهود مشكورة في هذا الكتاب، وفي غيره من كتب التراث السلفي العريق.

فقد بذل - رحمه الله تعالى - جهداً مشكوراً في هذا الكتاب بعينه، ولكن لم تسعفه النسخ كما سبق. وما إقدامه على نشر هذا الكتاب بهذه الصورة

(١) تهذيب الأسماء واللغات (١٤٩/٢).

(٢) التقريب (٣٣٩/٢)، وانظر التهذيب (١٦٦/١١).

(٣) رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ح» ٧٣٦٢ (الفتح ٣٣٣/١٣).

التي لم يرض عنها هو - كما أوضح في المقدمة - إلا لحرصه الشديد على نشر كتب السلف - رحمة الله تعالى عليهم -، وقد نشر كثيراً جداً من هذا التراث الضخم في فترة قُلَّ من يلتفت إلى مثل هذه الكتب، وإلى الاعتناء بها. وقد صرح هو بذلك حيث قال في المقدمة: «وإنِّي لم آخذه وأحرص على شرائه إلا رغبة في نشر آثار السلف، لأنِّي بذلك كلف وأودُّ لو أطال الله عمري ووفَّقني ربي لنشرها جميعاً، لأن المتأخرين لم تعج بهم الطريق إلا لجهلهم بآثار سلفهم، فَحَرِّمُوا القدوة الحسنة، وذهبوا يتخذون من نصارى الفرنجة ويهودهم، وملحديهم وزنادقتهم وفساقهم قدوة لهم. خابوا وخسروا»^(١).

وقد نشر تراثاً عظيماً من هذا النوع سيجد جزاءه عنه ربه - إن شاء الله تعالى - أضعافاً مضاعفة.

كما أنه - رحمه الله تعالى - له تعليقات نفيسة على بعض قضايا الكتاب في الصفحات التالية: المقدمة، ص ٢٠، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٨٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٦٢، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٦-٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٣٧-٤٣٨، ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٩١-٤٩٤.

لذلك؛ فإنِّي لم أذكر هذه الملحوظات - علم الله - إلا من باب النصيحة و الخدمة لهذا الكتاب النفيس ومصنّفه، وبغية في الوصول إلى الحق والدلالة عليه وهذا هدف الجميع. والله الموفق للصواب.

(١) انظر (ص: ل) من المقدمة.

المبحث الخامس

التحريف بكتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة، وتقويم تحقيقه.

سبق في ذكر أسماء مؤلفات الإمام الأجرّي، أن كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة، أو ما يسمى بـ «كتاب الرؤية» ما هو إلا باب من أبواب كتاب الشريعة، يبدأ بحديث (٥٧٢) وينتهي بحديث (٦٢٨) ويحتوي على (٦٤) نصاً مسنداً.

وقد حقق الشيخ محمد غياث الجمباز هذا الكتاب، وقدمه به رسالة علمية إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل به على درجة الماجستير، ثم طبعه أكثر من مرة. وبَيَّن في مقدمته أنه جزء من كتاب الشريعة. وقد اعتمد في تحقيقه على نسختين خطيتين من دار الكتب الظاهرية بدمشق إحداهما كاملة وتحمل رقم (٢٨)، والأخرى ناقصة وتحمل رقم (١١٦) وقابلهما على المطبوع من الشريعة.

وقد قمت بمقابلة الكتاب المطبوع على النسخة الأصلية لكتاب الشريعة، ورمزت له بالرمز (ت) وَدَوَّنتُ الفروقات بينهما.

ومن هذه المقابلة تبين لي بعض الملاحظات والفروق اليسيرة بين كتاب الشريعة كما هو في النسخة الأصلية، وبين الكتاب المحقق المطبوع لم يتفطن إليها المحقق، ولم يشر إليها:

ومن أهم هذه الملحوظات والفروق ما يلي :

١- فيه زيادات غير موجودة في كتاب الشريعة . وهذه الزيادات كالتالي :

أ- أحاديث ترد مختصرة في كتاب الشريعة . ويتمها في (ت) وهي :

- ح ٥٩٨ حيث اختصره في الشريعة . وأتمه في (ت) تحت رقم

(٣٠) .

- ح ٥٩٩ ذكر جزء منه في الشريعة ثم قال في آخره : « وذكر الحديث

بطوله » . بينما نجده قد أتمه في (ت) تحت رقم (٣١) .

- ح : ٦٠٥ في كتاب الشريعة - والساقط من النسخة المطبوعة من

الشريعة - ذكر جزء منه - وهو الشاهد - ثم قال : وذكر الحديث . . بينما نجده

في (ت) قد ذكره كاملاً تحت رقم (٣٧) .

- ح : ٦١٠ ذكر جزء منه في الشريعة ثم قال : وذكر الحديث بطوله .

وقد أتمه في (ت) تحت رقم (٤٢) بزيادة حوالي صفحتين ونصف .

ب- أحاديث يذكر طرقاً أخرى جديدة ، غير مذكورة في كتاب الشريعة

وهي :

- ح ٥٩٧ الموجود في (ت) تحت رقم (٢٨) وذكر له زيادة طريق

أخرى تحت رقم (٢٩) غير موجودة في الشريعة .

- ح ٦١٠ الموجود في (ت) تحت رقم (٤٢) ذكر له زيادة طريق أخرى

موقوفة تحت رقم (٤٣) غير موجود في الشريعة .

ج- هناك زيادة جملة في ح : ٥٩ من (ت) ليست في الشريعة (ح : ٦٢٦ ب) وهذه الزيادة مدرجة وخطأ قطعاً ، مكررة لما بعدها ، بَيَّنْتُهَا هناك ؛ ولعلها خطأ من الطابع .

د- أُدرِج ثلاثة أحاديث من كتاب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك وجعلت في كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى ؛ وهي ليست من أحاديث هذا الكتاب . وهي ح : ٦٠ و ٦١ و ٦٢ من (ت) وأحاديث ٦٣٨ ، ٦٤١ ، ٦٤٠ من الشريعة .

٢- سقط من ح (٥٣) في (ت) جملة مذكورة في الشريعة (ح : ٦٢٠) لا يستقيم معنى الحديث إلا بها . ولم يتنبه إليها المحقق .

وسقط حوالى خمسة أسطر مكانها في (ت) ما بين صفحتي (١١١ و ١١٢) وهي موجودة في الشريعة .

أما بقية الفروقات والملحوظات فقد أثبتتها في مكانها في التحقيق .

كما بدا لي بعض الملحوظات على المحقق أهمها :

١- أنه لم يكن دقيقاً في المقابلة بين النسخة المطبوعة من الشريعة وبين كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة « النسخة المخطوطة » كما سبق في الجملة الساقطة والآخرى المدرجة .

٢- عدم التنبيه إلى دخول أحاديث إثبات صفة الضحك لله تعالى في

موضوع الرؤية كما تقدم، مع أنه ليس بينهما علاقة. فالأولى التنبيه إلى ذلك،
أو التعليق عليهما.

٣- تبع الناشر للنسخة المطبوعة من الشريعة في ترجمته الخاطئة لأبي
ظبية. وقد نُبِهُتُ على ذلك في موضعه.

٤- ترجم لعبد الله بن النعمان واعتبره السَّحَيِّمِي. وهو خطأ؛ لأن
السَّحَيِّمِي من الطبقة السادسة وشيخ عبد الله بن النعمان هذا من الطبقة
العاشرة. فكيف يروي رجل من السادسة عن رجل من العاشرة؟!١١٩

٥- قال في (ص ٦٦) هامش (٥)، تعليقاً على محمد بن أبي عمر
المَكِّي، «لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم»، علماً بأنه العدني
المشهور من رجال مسلم ترجمته في التقريب والتهذيب وغيرهما. وهو
صاحب كتاب «الإيمان» المطبوع.

وقال في (ص ٧٩) هامش (١) عن شيخ المصنف أحمد بن أبي عوف
البُزُورِي: «لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم»، علماً بأنه مترجم له
في تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٥)، والانساب للسمعاني (٢/ ٢١٣)، واللباب
(١/ ١٤٨).

وقال في (ص ١٠٢) هامش (٤) عن هارون الدقاق شيخ المصنف: «لم
أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم؛ «علماً بأنه مترجم له في تاريخ
بغداد (٢/ ١٩١)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٢٨٨).

وقال في (ص ١٠٣) هامش (٥) عن شيخ المصنف الحسين بن محمد
بن عفير «لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم». وهو مترجم له في

٦- في (ص ٤٦) هامش (٣) أحوال على كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد (ص ١٠٤) من عقائد السلف، طبعة الإسكندرية . والصحيح أنه في مسائل أبي داود للإمام أحمد، وليس في كتاب الرد على الجهمية .

٧- في (ص ٨٤) هامش (٣) عند ترجمته لشيخ المصنف علي بن إسحاق بن زاطليا المخرمي قال : « الصحيح المخزومي كما في تذكرة الحفاظ » . والصواب المخرمي « كما تقدم في الشيوخ ؛ نسبة إلى « المخرم » : محلة ببغداد كما في تبصير المنتبه (٤ / ١٣٤٧) .

وعلى العموم فقد بذل الأخ المحقق جهداً مشكوراً في إخراج هذا الكتاب، نسأل الله تعالى أن يثيبه على ذلك .

ولا أخفي أنني قد استفدت من بعض الإحالات في تخريجه لأحاديث الكتاب .

وعند إعداد هذا البحث للطباعة وقعت يدي أخيراً على طبعة جديدة لهذا الكتاب « التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة » وعلى غلافه : « حقيقته وخرج أحاديثه وضبط نصه : سمير بن أمين الزهيري » والطبعة الأولى، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان .

وعند النظر في الأصل الذي اعتمد عليه المحقق لعله يأتي بشيء جديد فيفيدنا، وجدته قد اعتمد على النسخة الظاهرية فقط . وهي التي اعتمد عليها

الشيخ الجمباز، وهي ذات الرقم: ٢٨ (مجموع ١٨٥-٢٠٠).

وذكر أنه اطلع على نسخة الظاهرية الثانية الناقصة، لكنه وجدها - على حدّ زعمه - سقيمة، فلم يقابل عليها، وكذلك ذكر أنه أهمل كتاب الشريعة تماماً عند التحقيق. قال: «اللهم إلا في موطن أو موطنين كما تراه، بل أكثر من هذا لم أعزّ إليه حديثاً عند تخريجي لهذه الرسالة»^(١).

ومما يلاحظ عليه أنه قد وقع فيما وقع فيه الشيخ الجمباز من إدراج أحاديث كتاب صفة الضحك لله تعالى في الكتاب دون التنبيه عليها. كما أنه لم يلتزم الترجمة لجميع الرواة في الأسانيد. ومما يشكر عليه أنه اعتنى بضبط النص وشكّل كثيراً من كلماته.



(١) المقدمة، (ص ١٦).



القسم الثاني : التحقيق

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم.

[يقول] ^(١) عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - عفا الله عنه - أخبرنا الفقيه الإمام أبو الحسن

(١) بياض في الأصل و(ن). وقد أعاد الناسخ إسناده الكتاب مرة أخرى في النسختين الكاملتين؛ الأصل و(ن) في بداية الجزء الثالث عشر، لوحة (٨٨) من الأصل، و(٢٠٢) من (ن). وهناك بدأ الإسناد بقوله: «يقول» فأثبتها هنا. والزيادات التالية في الأسماء أو الفروقات من المقابلة بين الإسنادين هنا وهناك.

ورجال هذا الإسناد هم:

١- عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحداد. ناسخ المخطوطة. ولم أقف له على ترجمة.

٢- أبو الحسن أحمد بن مقبل. ولعله العلبي: أحمد بن مقبل بن عثمان بن مقبل بن عثمان بن أسعد العلبي العدني الشافعي فقيه أصولي حافظ، يمني، ولد بذي أشرف وتولى قضاء عدن، توفي سنة (٦٣٠هـ). ترجمته في هدية العارفين (١/٩٢)، ومعجم المؤلفين (٢/١٨٢)، والأعلام (١/٩٢) وأشار إليه صاحب طبقات فقهاء اليمن (ص ٢١٨).

٣- أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن مسعود البرهقي ثم السكسكي ثم الكندي سيف السنة وزين الحنبلية، سكن أب، وأفضت إليه الإمامة فيها، جمع بين الزهد والورع والعلم والحديث، ارتحل إلى مكة وسمع فيها صحيح مسلم في سنة ثمانين وخمسمائة، ورجع إلى مدينة أب، ثم نزل الجند، ترجمته في طبقات فقهاء اليمن (ص ١٩٠).

٤- أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حميد بن تبع بن يوسف بن فضل الهمداني. كان إماماً في الحديث، متقناً للرواية، عالماً بصحيحه ومعلوله، توفي سنة (٥٥٧هـ)، وهو ابن نيف وستين سنة. ترجمته في طبقات فقهاء اليمن (١٧١).

أحمد بن مُقْبِل^(١)، أَيْدَهُ اللهُ وَسَدَّدَهُ، قال: [أخبرنا]^(٢) الفقيه الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن مسعود البرقي^(٣)، رحمه الله، قال: أخبرني الفقيه الحافظ أبو الحسن علي^(٤) بن أبي بكر بن حمير بن التُّبَّع بن قُضَيْل، قال: أخبرنا الشَّيْخُ الفقيه أسعد بن خير^(٥) بن يحيى^(٦) بن عيسى بن ملامس^(٧)، رضي الله عنه، عن أبيه خير^(٨) بن يحيى، قال: حدثنا^(٩) أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد البزار المكي، عن محمد بن الحسين الآجري، رحمه الله عليه، // (١٠)

٥- أسعد بن خير بن يحيى بن ملامس، تفقه بأبيه خير بن يحيى، وروى عنه صحيح البخاري وسنن أبي داود ومات في سنة ٥١٩ أو ٥١٨ هـ، طبقات فقهاء اليمن ص ١١٠.

٦- خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس تفقه بأبيه في اليمن، وبمكة بأبي بكر محمد بن منصور السهروردي، مات سنة ٤٨٠ هـ بالمشيرة، طبقات فقهاء اليمن ص ١٠١.

٧- أحمد بن محمد البزار المكي: تلميذ المؤلف، تقدمت ترجمته في تلاميذ المصنف.

(١) هناك زيادة: «الدُّنْيَا».

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) هناك: «... ابن مسعود بن سلمة البرقي ثم السكسكي».

(٤) مضموسة في (ن). وهناك: «أبو الحسن علي بن أبكر (كذا) بن التُّبَّع بن فضيل» بإسقاط «حمير» وهي هنا في الأصل مضافة على كلمة التُّبَّع.

(٥) هناك: «جبر».

(٦) في (ن): «محمد»، وهناك: «يحيى» كالأصل.

(٧) في (ن): «ملاش». وهناك: «ملامس» كالأصل.

(٨) هناك في الإسناد الثاني: جبر.

(٩) في (ن) رمز: أخبرنا.

(١٠) ما بين علامتين (// - //) من الأول إلى هنا ساقط من المطبوعة (ط) =

قال محمد بن الحسين الأجرى، رحمه الله:

أحق ما ابتدأت^(١) به الكلام: الحمد لله؛ مولانا الكريم، وأجل الحمد ما حمده به الكريم^(٢) نفسه، فأنا أحمده به:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، و^(٣) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ^(٤) الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ^(٥) فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾^(٦)، و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^(٧)، و﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ، وَكَبِيرُهُ تَكْوِينًا﴾^(٨).

أحمده^(٩) شكرا لما تفضل^(١٠) به علينا من نعمه الدائمة، وأياديه

= وأصلها (م). وبدأ الكتاب بعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ بقوله: قال الإمام العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي... فذكره.

(١) في (م): غير واضحة، وفي (ط): ابتدئ.

(٢) في (م) و(ط): «مولانا» بدل «الكريم».

(٣) الواو ساقطة من (م).

(٤) «وهو»: مطموسة من (ن).

(٥) في (ن): مطموسة.

(٦) سورة سبأ، آية: (١ و٢).

(٧) سورة الأنعام، آية: ١.

(٨) سورة الإسراء، آية: (١١١).

(٩) في (م): مطموسة، وفي (ط): ساقطة.

(١٠) في (م) و(ط): يفضل.

القديمة، حَمَدَ من ^(١) يَعْلَمُ أَنَّ مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ يَحِبُّ الْحَمْدَ، فله الحمد. على كل حال.

وصلى الله على البشير النذير، السَّراجِ المُنِيرِ، سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، عليه السلام، المذكور نَعْتُهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، الْخَاتَمِ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ، ذَلِكَ مُحَمَّدٌ ^(٢)، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ ^(٣)، وَعَلَى أَصْحَابِهِ ^(٤) الْمُتَّخِذِينَ ^(٥)، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٦).

وَرَزَقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ التَّمَسُّكَ بِطَاعَتِهِ، وَبِطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَبِمَا كَانَ ^(٧) عَلَيْهِ صَحَابَتُهُ ^(٨) وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَبِمَا كَانَ عَلَيْهِ الْأُئِمَّةُ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ^(٩)، وَعَصَبَتَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ^(١٠) / (ط/١)

١ - حَدِيثًا ^(١١) أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

(١) فِي (ط): الَّذِي.

(٢) فِي (ن): طَمَسَ بِقَدْرِ كَلِمَةٍ، وَفِي (م): (سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ)، وَفِي (ط): (هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ).

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط)، وَفِي (ط) بَدَلًا مِنْهَا: (وَسَلَّمَ).

(٤) فِي (ن): الصَّحَابَةُ. وَفِي (م) مَكْرُورَةٌ وَبَيْنَهُمَا طَمَسَ بِقَدْرِ كَلِمَةٍ.

(٥) فِي (م): الْمُتَّخِذِينَ.

(٦) مَطْمُوسَةٌ فِي (ن) وَ(م).

(٧) مَطْمُوسَةٌ فِي (ن).

(٨) فِي (م) وَ(ط): أَصْحَابِهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ.

(٩) مَطْمُوسَةٌ فِي (ن).

(١٠) فِي (ط): مُجِيبٌ.

(١١) فِي (ن): أَخْبَرَنَا.

١ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ، فِيهِ عِلَتَانِ.

أ - كَوْنُهُ مَرْسَلًا؛ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُدْرِيَّ لَيْسَ صَحَابِيًّا، بَلْ تَابِعِيٌّ، كَمَا فِي =

سَعِيد، [قال: حدثنا سَعِيدُ] ^(١) بن عبد الجَبَّار الحِمَصِي قال: حدثنا مُعَاذُ ^(١)

(١) ساقطة من الأصل، ومصححة في هامشه، لكنها غير واضحة. وفي (ن): حدثنا سعد. والصواب: المثبت.

الإصابة (١٩١/١) ثم هو مع ذلك مجهول الحال.

ب- ضعف مُعَان بن رُقَاعَةَ السَّلَامِي الشَّامِي، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن المدني. وقالَ الحَافِظ ابن حجر: «لَيْنُ الحديث كثير الإرسال، مات بعد ١٥٠هـ».

المغني في الضعفاء (٢/٦٦٥)، والتقريب (٦/٢٥٨)، والتهذيب (١٠/٢٠١).

* وكذلك تلميذه: سعيد بن عبد الجبار الحِمَصِي: وهو أبو عثمان الزُّيْنَدِي:

ضعيف، كان جريراً يكذبه. وقد تابعه بَقِيَّةُ بن الوَلِيد. كما في الحديث التالي. لكنه من طريق مُعَان بن رُقَاعَةَ، عن إبراهيم مرسلاً. أيضاً.

* وَفُتَيْيَةُ بن سَعِيد: هو ابن جَمِيل بن طَرِيف الثَّقَفِي. أبو رَجَاء البَغْلَانِي: ثقة، ثبت، من العاشرة، مات ٢٤٠هـ عن تسعين سنة، روى له الجماعة.

تقريب (٢/١٢٣)، وتهذيب (٨/٣٥٨).

تخريجه:

الحديث أخرجه ابن وَصَّاح في البدع والنهي عنها (ص ١)، والخطيب في شرف

أصحاب الحديث (ص ٢٩)، وابن عدي في الكامل (١/١٥٣). وكذلك ذكره ابن

نصر في الإبانة، وأبو نعيم، وابن عساكر كما في (الجامع الكبير للسيوطي

١/٩٩٥): كلهم عن إبراهيم بن عبد الرحمن مرسلاً. وذكر ابن وضاح (ص ٢) وابن

عدي في رواية، أن إبراهيم قال: حدثني الثقة من أشياخنا عن النبي ﷺ.

لكن ورد هذا الحديث من طرق أخرى مرفوعاً، عن ابن عمر وأبي هريرة وابن

مسعود، وأسامة بن زيد، ومعاذ بن جبل، وأبي أمامة، وعلي بن أبي طالب. انظر

مواطن رواياتهم في كشف الأستار (١/٨٦)، والكامل (١/١٥٢، ١٥٣)، وشرف

أصحاب الحديث (ص ٢٨، ٢٩).

وقد قال مُهَنَّأ بن يحيى لأحمد بن حنبل في هذا الحديث: «كأنه موضوع؟ قال: لا

هو صحيح...» انظر شرف أصحاب الحديث (ص ٢٩).

وقد أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (١١/١٩٢) إلى الإرسال وتعدد الطرق لهذا

الحديث. وَضَعَفَهَا عند ابن عدي، وكذلك الألباني، وذكر أن العلائي صحح بعض

طرقه في بغية الملتمس. انظر تعليقه على مشكاة المصابيح (١/٨٢، ٨٣).

بن رِقاعة السَّلَامِي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَذْرِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: // (٢) «يُحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُوَّ لَهُ، يَنْقُورُ عَنْهُ تَحْرِيفُ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالُ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِينَ» (٣).

٢- أَقْبَرُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي،

(١) كذا في الأصل (و) (ن) و(م). والصواب: «مُعَان» بالنون كما في (ط)، وكما في كتب الرجال. وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال (ص ٢٣٤).

(٢) من هنا إلى قوله: (بالسنة أولئك أتباع الأنبياء) مطموس في (م)، لكن صاحب (ط) أكمل هذا البياض بحديث آخر، وهو: «قال عبد الله بن بخت المكي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها... إلخ الحديث».

ثم قال معلقا: بياض في الأصل من تأكل الورقة لقدمها قَدَرُ نَصْفِ صَفْحَةٍ، وكان يتدنى من بعد عبارة «السلامي». قال: حَدَّثَنَا «فأكمل الأخ الشيخ محمد ابن عبد الرزاق حمزة... الحديث من سنن ابن ماجة بسنده... إلخ.

قلت: وهذا اجتهد خاطئ منهما رحمهما الله، حيث إن الصحيح هو ما أثبتناه أعلاه، اعتمادا على النسخة الأصلية. والواجب عدم إضافة شيء إلى الكتاب ومُصَنِّفه، وهو لَمْ يَقُلْهُ. وليست هذه هي الإضافة الوحيدة للكتاب فقط. انظر الدراسة ص ٢٢٠.

(٣) هذه الكلمة وما قبلها ساقطة من (ن).

٢- اسناده: ضعيف. كسابقه.

وفيه أيضا عننة بقرينة بن الوليد؛ وهو ابن صائد بن كَعْب الكَلَاعِي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، عَدَّه الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين، مات سنة: ١٩٧ هـ. تقريب (١/ ١٠٥)، وتهذيب (١/ ٤٧٣) وتعريف أهل التقديس (ص ١٢١).

* أما أبو الربيع الزَّهْرَانِي: فهو سليمان بن داود العَتَكِي، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، مات سنة أربع وثلاثين بعد المائتين. تقريب (١/ ٣٢٤)، وتهذيب (٤/ ١٩٠).

قال (١) : حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال : حدثنا حمادُ بن زيد، عن بَقِيَّة بن الوليد، عن [مُعَان] (٢) بن رِفاعَة، عن إبراهيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ العُدْرِي، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ».

٣- أَقْبَرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ بُكَيْرٍ، عَنْ (٣) بَن سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ (٤) بَن مَعْقِلٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ، قَالَ : « الْفِقِيهَةُ : الْعَفِيفُ الزَاهِدُ الْمَتَمَسِّكُ / / (١) »

(١) مطموسة من (ن).

(٢) في الأصل و(ن) معاذ. والصواب : «المثبت» بالنون، كما تقدم التعليق عليه في الحديث السابق.

(٣) مطموسة في الأصل و(ن). ولعله : جعفر بن سليمان الضُّبُعِي الرَّأَوِي عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بَن مَعْقِلٍ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (٦/٣٢٨).

(٤) مطموسة من (ن).

* حماد بن زيد : هو الجهضمي، أبو إسْمَاعِيلَ البصري، ثقة ثبت فقيه، مات سنة تسع وسبعين ومائة. تقريب (١/١٩٧)، تهذيب (٣/٩).

تخريجه : كسابقه.

٣- إسناده :

هذا الإسناد فيه سقط من أوله، لأن محمد بن بُكَيْرٍ : وهو ابن واصل البغدادي، المتوفى سنة ٢٢٠ هـ، وهو من طبقة شيوخ البخاري. قيل : إنه قد روى عنه. فيكون بينه وبين المصنف رجل أو رجلان. وهو مع ذلك «صدوق يخطئ» كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في التقريب (٢/١٤٨). وانظر التهذيب (٩/٨١).

* ابن سليمان : يظهر لي - والله أعلم - أنه جعفر بن سليمان؛ وهو الضُّبُعِي الرَّأَوِي عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بَن مَعْقِلٍ، صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين بعد المائة. تقريب (١/١٣١). وتهذيب (٢/٩٥).

* عبد الصمد بن مَعْقِلٍ : هو ابن منبه اليماني، ابن أخي وهب، صدوق مُعَمَّرٌ، مات =

[بالسنة] (٢) . أولئك أتباع الأنبياء في كل زمان .

قال محمد بن الحسين / :

(٢/ط)

جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ (٣) مِمَّنْ تَحْيَا بِهِمُ السُّنَنُ، وَتَمُوتُ (٤) بِهِمُ الْبِدَعُ،
وَتَقْوَى بِهِمْ قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ، وَتَنْقَمُعُ بِهِمْ [نَفُوسُ] (٥) أَهْلِ الْأَهْوَاءِ بِمَنْهُ
وَكُفْرِهِ (٦) .

(١) إلى هنا نهاية الطمس من (م) الذي سبق التنبية عليه في أوله . وهنا في (م)
قال : « . . . بالسنة أولئك أتباع الأنبياء . . . » ثم طمس بقدر أربع كلمات ،
ثم قال : « . . . النبيين ، جعلنا الله تعالى وإياكم . . . » إلخ .

(٢) مطموسة من الأصل .

(٣) غير واضحة في (ن) .

(٤) مطموسة في (م) ، وهي غير واضحة في الأصل و(ن) .

(٥) مطموسة في الأصل و(ن) .

(٦) ساقطة من (م) و(ط) .

سنة ثلاث وثمانين بعد المائة .

تقريب (٥٠٧/١) ، وتهذيب (٣٢٨/٦) .

* وهب بن منبه : هو ابن كامل اليماني أبو عبد الله ، ثقة ، مات سنة بضع عشرة بعد
المائة .

تقريب (٣٣٩/٢) ، وتهذيب (١٦٦/١١) .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١ - باب

ذكر الأمر بلزوم الجماعة، والنهي عن [الفرقة] ^(١) بل
الاتباع، وترك الابتداع

قال مُحَمَّدُ بن الحُسَيْن، رحمه الله:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ، [أخبرنا] ^(٢) في كتابه عمن تَقَدَّمَ من أهل
الكتابين - اليهود والنصارى - أنهم إِنْما / هَلَكُوا لَمَّا ^(٣) افْتَرَقُوا [في دينهم،
وَأَعْلَمْنَا] ^(٤) مولانا الكريم أن الذي حملهم على الفرقة عن الجماعة، والميل
إلى الباطل، الذي نهوا [عنه، إِنْما هو البَغْي، و] ^(٥) الحسد، بعد أن قد ^(٦)
عَلِمُوا ما لم يعلم ^(٧) غيرهم، فحملهم شدة البغي [والحسد إلى أن صاروا] ^(٨)
فِرَقًا، فهلكوا، / ^(٩) فَحَذَرْنَا مولانا الكريم أن نكون مثلهم، فهلك كما

(١) في الأصل و(ن): مطموسة. ولم يبق منها في الأصل إلا الحرف الأخير.
أما في (م) و(ط) فهي: والنهي به. وفي (م) إشارة إلى تصحيح بالهامش؛
لكنه مطموس.

(٢) في الأصل و(ن): مطموسة.

(٣) في (م)، (ط): بما.

(٤) في (ن): مطموسة. ومطموس بعض الحروف من الأصل.

(٥) في الأصل و(ن): مطموسة.

(٦) (قد): ساقطة من (ط).

(٧) في (ط): يعلمه.

(٨) في الأصل و(ن): مطموسة.

(٩) في (م) مطموسة إلى قوله: إلى صراط مستقيم - قدر نصف صفحة - أما في

(ط) فقد أكملها بما ظن أنه يلائم المعنى، فقال: (فحذرنا مولانا الكريم في

كتاباه عن ذلك. قال الله تعالى في سورة البقرة ٢: ٢١٣) (كان الناس أمة

واحدة) إلى آخر الآية.

[هلكوا] (١).

بل أمرنا عز وجل بلزوم الجماعة، ونهانا عن الفرقة، وكذلك حذرنا النبي ﷺ، والفرقة، وأمرنا بالجماعة، وكذلك حذرنا أئمتنا ممن سلف من علماء المسلمين / كُلُّهُمْ يأمرن بلزوم الجماعة، وينهون عن الفرقة. (١/ن)

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَاذْكُرْ لَنَا ذَلِكَ لِنَحْذَرَ مَا تَقُولُهُ، وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ لَنَا إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ.

قِيلَ لَهُ : سَاذْكُرْ مِنْ ذَلِكَ مَا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ، مَبْلَغُ عِلْمِي الَّذِي عَلَّمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، نَصِيحَةً لِإِخْوَانِي مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَأَهْلِ الْحَدِيثِ، وَأَهْلِ الْفَقْهِ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَاللَّهُ الْمُؤَقِّقُ [لَمَّا قَصَّدْتُ وَالْمَعِينُ] (٢) عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (٣)، وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ، فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ، وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٤) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥)﴾.

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ، وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ، وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ

(١) فِي الْأَصْلِ : مَطْمُوسَةٌ . وَفِي (ن) : هَلَكَ ، بَعْدَهَا مَطْمُوسٌ قَدَرُ كَلِمَةٍ .

(٢) مَطْمُوسَةٌ فِي (ن) .

(٣) فِي (ط) ذِكْرُ الْآيَةِ إِلَى هُنَا ، ثُمَّ قَالَ : إِلَى قَوْلِهِ : (صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) .

(٤) نِهَايَةُ الْمَطْمُوسِ مِنْ (م) الْمَذْكُورِ آفَاءً ، وَهُوَ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ // - // .

(٥) آيَةُ : ٢١٣ .

الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ، وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَتَلُوا، وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ .

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ، وَمَنْ يَكْفُرْ بآيَاتِ (٢) اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (٣) .

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿إِنَّ (٤) الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاءً لُتِ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى (٥) اللَّهِ، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٦) .

وقال تعالى في سورة يونس: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صَدَقٍ، وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (٧) .

وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ، وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ، وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ (٨) .

(١) سورة البقرة، آية: (٢٥٣) .

(٢) هذه الكلمة وسابقتها مطموسة في (م) .

(٣) آية: ١٩ .

(٤) «إِنَّ»: مطموسة في (م) .

(٥) «إِلَى»: مطموسة في (م) .

(٦) آية: (١٥٩) .

(٧) آية: (٩٣) .

(٨) آية: (١٤) .

وقال تعالى في سورة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قوله تعالى (١): ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ (٤) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٢﴾ (٢).

قال محمد (٣) بن الحسين رحمه الله :

فأعلمنا مولانا الكريم أنهم أوتوا علماً، فَبَعَثَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (٤)، وَحَسَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى أَخْرَجَهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَفْرُقُوا، فَهَلَكُوا.

فإن قال قائل : فأين المواضع من القرآن التي فيها (٥) نهانا الله تعالى أن نكون مثلهم، حتى نَحْذَرَ ما حذرنا مولانا من الفرقة، بل نلزم الجماعة؟

قيل له : قال الله تعالى / في سورة آل عمران : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا، وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ (٦) ... إلى قوله تعالى : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ (٨)، وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ (٢/م).

(١) قوله تعالى) محذوفة من (ط)، وهو الأولى .

(٢) آية : (٤-٥) .

(٣) (محمد) مطموسة في (ن) .

(٤) (بعض) : مطموسة في (ن) .

(٥) ساقطة من (م) و(ط) .

(٦) في (ط) : أكمل الآية .

(٧) في (م) : «جاءتهم» وهو خطأ .

(٨) «البيّنات» : مطموسة في (ن) .

(٩) من آية : ١٠٢ ، إلى آية : ١٠٥ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾ ^(١) مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ، ذَلِكَمِ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ^(٢) ﴿٣﴾.

وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ حِمِّ عِيسَى ^(٤): ﴿شَرَعَ﴾ ^(٥) لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ، وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ، كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ، وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ^(٦) ﴿٧﴾.

وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرُّومِ: ﴿... مُنِيبِينَ﴾ ^(٨) إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا، كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ^(٩) ﴿٤/ط﴾.

قال مُحَمَّدٌ / بن الحُسَيْن رحمه الله: ^(٤٢)

فهل يكون من البيان أَشَقَى مِنْ هَذَا عِنْدَ ^(١٠) مَنْ عَقَلَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَدَبَّرَ ^(١١) مَا بِهِ ^(١٢) حَدَّثَهُ ^(١٣) مَوْلَاهُ ^(١٤) الْكَرِيمُ مِنَ الْفِرْقَةِ.

(١) مطموسة في (ن).

(٢) مطموسة في (ن).

(٣) آية: ١٥٣.

(٤) هذه الآية لم يذكرها صاحب (ط) في مكانها هنا؛ وإنما ذكرها بعد آية الروم

التالية. (٥) «شرع»: مطموسة في الأصل.

(٦) «من ينيب»: مطموسة في (ن). (٧) آية: (١٣).

(٨) في (ط) ذكر الآية من أولها: «فأقم وجهك... الآية».

(٩) آية: (٣١-٣٢). (١٠) «عند»: مطموسة في (ن).

(١١) في (م) و(ط): «قدمر».

(١٢) «به»: محذوفة من (م) و(ط). وهو الأولى.

(١٣) في (ط): «حذرناه».

(١٤) في (ن) و(ط): «مولانا».

ثم اَعْلَمُوا^(١) رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ، أن الله تعالى قَدْ اَعْلَمَنَا وَإِيَّاكُمْ^(٢) في كتابه أنه لا بُدَّ من أن يكون الاختلاف بين خلقه؛ ليضل من يشاء، ويهدي من يشاء، جعل^(٣) ذلك / عز وجل موعظة يتذكر بها المؤمنون؛ فيحذرون الفرقة، ويلزمون^(٤) الجماعة، وَيَدْعُونَ الْمِرَاءَ والخصومات في الدين وَيَتَّبِعُونَ ولا يَتَّبِعُونَ.

(٥/٢)

فإن قال قائل:

أين هذا من كتاب الله تعالى؟

قيل له: قال الله تعالى في سورة هود: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ. إِلَّا مِنْ رَحْمِ رَبِّكَ، وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ^(٥) وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَكَأَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُ بِهِ فُؤَادَكَ، وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٦).

ثم إنَّ الله تعالى أمر نبيه ﷺ أن يتبع ما أنزل إليه، ولا يتبع أهواء من تقدَّم من الأمم فيما اختلفوا فيه، ففعل ﷺ وحذر أمته الاختلاف والإعجاب^(٧) واتباع الهوى، قال الله تعالى في سورة حم الجاثية: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

(١) مطموسة في (ن).

(٢) «وإياكم»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «جعل الله».

(٤) في (م): «يكذبون».

(٥) سياطي تفسيرها عند المصنف في كتاب القدر.

(٦) الآيات: ١١٨-١٢٠.

(٧) في (ط): «الإعجاب بالرأي».

الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ، وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ،
وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مَن بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ،
إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا/ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى
شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. إِنَّهُمْ لَن يَغْنُوا عَنْكَ
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ [ثم
﴿١﴾ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٢).

٤ - حَدَّثَنَا (٣) أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ (٤) الْقَرَّاطِيُّسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «ثم»: ساقطة من الأصل و(ن).

(٢) الآيات: ١٥-٢٠.

(٣) في (ط): أنبأنا.

(٤) في تاريخ بغداد (١١/٢٣٣): سعد.

٤ - إسناده: حسن. ظاهره الانقطاع؛ لأن علي بن أبي طلحة - وهو مولى بني العباس

المتوفى سنة (١٤٣هـ) - قال عنه الحافظ ابن حجر: «أرسل عن ابن عباس ولم يره،

من السادسة، صدوق قد يخطئ» التقريب (٢/٣٩).

لكنه صاحب صحيفة في التفسير كانت بمصر، قال عنها الإمام أحمد: «بمصر

صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رَحَلَ رجل فيها إلى مصر قاصدا ما

كان كثيرا». (الإتقان للسيوطي ٢/١٨٨)، وقال ابن حجر: «وهذه النسخة كانت

عند أبي صالح - كاتب الليث - رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة،

عن ابن عباس. وهي عند البخاري عن أبي صالح. وقد اعتمد عليها في صحيحه

كثيرا فيما يعلفه عن ابن عباس. وقد اعتمدها لكون الواسطة بينهما معروفة؛ وهو إما

مجاهد أو سعيد بن جبير. ولهذا قال ابن حجر: «بعد أن عُرِّقَت الواسطة وهو ثقة،

فلا ضير في ذلك».

انظر التهذيب (٧/٣٣٩) وانظر ترجمة علي أيضا في الجرح والتعديل (٦/١٩١)،

والتاريخ الكبير (٦/٢٨١)، والمراسيل (ص ١٤٠).

أحمد بن منصور الرمّادي، قال: حدثنا^(١) / أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا...﴾^(٢) وقوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا...﴾^(٣)، وقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾^(٤)، وقوله: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾

(١) في (ن): «أخبرنا».

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٥٩، وفي (ط): زيادة: الآية.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٠٥، وفي (ط) زيادة: الآية.

(٤) سورة آل عمران، آية: ٧، وفي (م) و(ط) زيادة: (... ابتغاء الفتنة)، وفي (ط): الآية.

وقال الذهبي: «وجُمِلَ القول: فهذه من أصح الطرق في التفسير عن ابن عباس، وكفى بتوثيق البخاري لها واعتماده عليها شاهدا على صحتها» (التفسير والمفسرون: ٧٨/١).

* أحمد بن منصور الرمّادي: هو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمّادي، أبو بكر، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. مات سنة خمس وستين بعد المائتين. وله ثلاث وثمانون. تقريب (٤٦/١)، والميزان (١٥٨/١).

* عبد الله بن صالح: هو ابن محمد بن مسلم الجهني: أبو صالح المصري، كاتب الليث، صندوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة ٢٢٢هـ. وله: (٨٥) سنة. تقريب (٤٢٣/١)، تهذيب (٢٥٦/٥)، الميزان (٤٤٠/٢).

* معاوية بن صالح: هو ابن حدير، الحضرمي، الحمصي، قاضي الأندلس، صندوق له أوهام. وقد وثقه أحمد وعبد الرحمن بن مهدي وابن معين والعجلي والنسائي وأبو زرعة وغيرهم. قال ابن عدي: «له حديث صالح وما أرى بحديثه بأسا، وهو عندي صندوق، إلا أنه يقع في حديثه إفرادات». توفي سنة: ١٥٨هـ. وقيل بعد السبعين. تقريب (٢٥٩/٢)، تهذيب (٢٠٩/١٠)، الكاشف (١٣٨/٣).

تخریجه:

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٨/٨) وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير أيضا (٣٦٠/٣).

..... (١) وقوله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيَسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ...﴾ (٢) وقوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ...﴾ (٣) وقوله: ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ (٤) الآية.

قال ابن عباس: «أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنمّا هلك من كان قبلهم بالمرء والخصومات في دين الله تعالى».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

هذا ما حضرني ذكره مما أمر الله تعالى به أمة محمد ﷺ أن يلزموا الجماعة، ويحذروا الفرقة.

فإن قال قائل:

فاذكر (٥) من سنن رسول الله ﷺ أنه حذر أمته ذلك.

قيل له (٦):

نعم. واجب عليك أن تسمعه، وتحذر الفرقة، وتلزم الجماعة، ونستعين

(٦/ط)

بالله العظيم على ذلك. /

(١) سورة المؤمنون، آية: ٥٣، وفي (م) و(ط) زيادة: (زُبراً)، وفي (ط): الآية.

(٢) سورة النساء، آية: ١٤٠، وفي (ط) زيادة: (: الآية).

(٣) سورة الأنعام، آية: ١٥٣، وهذه الآية ساقطة من (م) و(ط).

(٤) سورة الشورى، آية: ١٣.

(٥) في (ط): «اذكر».

٢- باب

ذِكْرُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْتَهُ بِلِزْومِ الْجَمَاعَةِ وَتَحْذِيرِهِ إِيَّاهُمْ الْفُرْقَةِ

٥- **حدثنا** عبد الله^(١) بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش، عن عاصم، عن زرِّ، عن عُمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ بِحُبُوحَةِ^(٢) الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَعْبَدُ».

- (١) في (م) و(ط): أبو محمد عبد الله.
(٢) بحبوحة الدار: «وسطها، يقال: تَبَحَّحَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمَقَامَ».
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/٩٨)، وأنظر اللسان (٢/٤٠٧) مادة (بحج).

٥- إسناده: حسن

* فيه عاصم: وهو ابن بهدلة، وهو ابن أبي التَّجُود، الأسدي، صدوق له أوهام، وثقه أحمد والعجلي ويعقوب بن سفيان وأبو زرعة. وقال الدارقطني: في حفظه شيء. وهو حجة في القراءة، مات سنة ١٢٨ هـ. تقريب (١/٢٨٣)، تهذيب (٥/٣٨)، الخلاصة (ص ١٨٢)، الكاشف (٢/٤٤).

وفيه أيضا: أبو بكر ابن عيَّاش: ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنات مشهور بكنيته. والأصح أنها اسمه. ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه ضحيح. مات سنة أربع وتسعين بعد المائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو ستين، وقد قارب المائة.

تقريب (٢/٣٩٩)، وتهذيب (١٢/٣٤)، الكواكب النيرات (ص ٤٣٩).

* زر: هو ابن حبيب بن حباشة الأسدي الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن ١٢٧ سنة.

تقريب (١/٢٥٩)، وتهذيب (٣/٣٢١).

* سعيد بن يحيى الأموي: أبو عثمان البغدادي، ثقة ربما أخطأ. مات سنة ٢٤٩ هـ.

٦ - **حدثنا** (١) أبو محمد يحيى بن مُحَمَّد بن صَاعِد، قال: حدثنا

سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثنا (٢) أبو بكر ابن عِيَّاش، عن عَاصِم، عن

زُرِّ، قال: خطب عُمر بن الخطاب / رضي الله عنه بالشام فقال: قام فينا رسول

(٧/ط)

(١) و(٢) في (ن): «أخبرنا».

تقريب (٣٠٨/١)، وتهذيب (٩٧/٤).

وقد رُوِيَ من طرق أخرى عن عمر - كما في التخريج - بإسناده حسن لغيره.

والحديث صحيح، إن شاء الله، كما سيأتي.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٧ (٤٢/١) وح: ٨٩٨ (٤٣٦/٢) من طريق سعيد بن يحيى الأموي... به مختصراً.

ورواه الإمام أحمد في المسند (١٨/١)، والترمذي في سننه ح: ٢١٦٥

(٤٠/٤٦٦). وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وابن أبي عاصم في

السنة ح: ٨٨ (٤٢/١) وح: ٨٩٧ (٤٣٥/٢)، والحاكم في المستدرک (١١٤/١).

وصححه ووافقه الذهبي - جميعهم من طريق ابن عمر، قال: خطبنا عمر... فذكره.

ورواه أحمد في المسند (٢٦/١)، والبغدادی في تاريخه (٥٧/٦) وابن حبان في

صحيحه (موارد ح: ٢٢٨٢ ص ٥٦٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٩٢

(ص ١١٧)، وابن منده في الإيمان ح: ١٠٨٦ و ١٠٨٧ (٩٨٢/٢، ٩٨٣): جميعهم

من طريق جابر بن سمرّة، قال: خطبنا عمر... فذكره مرفوعاً في حديث طويل.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٦ (٤٢/١) وح: ٨٩٦ (٤٣٥/٢) من طريق

عامر بن سعد، عن أبيه، عن عمر. وفي ح: ٨٩٩ (٤٣٦/٢) من طريق ربيعة بن

حراش، عن عمر.

والحديث صحّحه أحمد شاكر في تخريجه للمسند ح: ١١٤ (٢٠٤/١)، وللرسالة

للشافعي رقم (١٣١٥). كما صحّحه الألباني في ظلال الجنة (٤٢/١، ٤٣)، وفي

السلسلة الصحيحة رقم (٤٣١).

٦ - **إسناده:** حسن. تقدم مع تخريجه في ح: ٥.

الله ﷺ مثل قيامي فيكم، فقال: «من أراد بحبوحه^(١) الجنة فليلزم الجماعة. فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد».

٧- حدثنا^(٢) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا^(٣) هذبة

بن خالد، قال: حدثنا أبان بن يزيد، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيداً حدثه، أن أبا سلام حدثه، أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن، ويأمر بني إسرائيل يعملون بهن». وذكر الحديث بطوله^(٤) وقال رسول الله ﷺ: «وأنا أمركم بخمس أمرني الله تعالى بهن؛ الجماعة، والسمع والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله، فمن فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربة^(٥) الإسلام^(٦) من رأسه، إلا أن يرجع».

(ن/٣)

(ط/٨)

(١) في (م) و(ط): «بحبوحه».

(٢) في (ن): «أخبرنا».

(٣) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٤) في هامش (م) ذكر الحديث بطوله من مسند أحمد. وكذلك في (ط) ذكره في الهامش.

(٥) في (م): «ريق». والربة في الأصل: عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها... والمراد: ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام. انظر: (النهاية ٢/ ١٩٠). واللسان (١٠/ ١١٣) مادة (ريق).

(٦) كلمة (الإسلام): مطموسة من (ن).

٧- إسناد: صحيح.

* هذبة بن خالد: ابن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ثقة عابد، تفرد النسائي

بتليته، مات سنة بضع وثلاثين بعد المائتين.

تقريب (٢/ ٣١٥). وتهذيب (١١/ ٢٤).

٨- ٢٤٨: **حدثنا الفريابي**، قال: **حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُمَر القَوَارِيرِي**، قال:

حدثنا **حَمَّاد بن زَيْد**، قال: **حدثنا أَيُّوب**، عن **عَيْلَان بن جَرِير**، عن **زِيَاد بن رِيَّاح** ^(١) **الْقُبَيْسِي**، عن **أبي هريرة**، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خرج من**

(١) في (م) و(ط): «رياح» بالموحدة. وانظر الترجمة.

* **أَبَانُ بن يزيد**: العطار البصري أبو يزيد، ثقة له أفراد، مات في حدود الستين بعد المائة. تقريب (٣١/١). تهذيب (١٠١/١).

* **يَحْيَى بن أبي كثير الطائي**، مولا هم، أبو نصر، اليمامي، ثقة ثبت؛ لكنه بدلس ويرسل. وقد صرح بالتحديث هنا. مات سنة اثنتين وثلاثين بعد المئة، وقيل غير ذلك. تقريب (٣٥٦/٢) تهذيب (٢٦٨/١١). والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٤٠)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للمحافظ ابن حجر (ص ٧٦).

* **زيد**: هو ابن سلام بن أبي سلام، مَظْطُور الحبشي، ثقة، من السادسة. تقريب (٢٧٥/١). وتهذيب (٤١٥/٣).

* **أبو سلام**: هو مَظْطُور الأسود الحبشي، ثقة يرسل، أرسل عن ثوبان وأبي أمامة والنعمان بن بشير وعمرو بن عتبة. من الثالثة. وقد صرح بالتحديث هنا.. تقريب (٢٧٣/٢)، وتهذيب (٢٩٦/١٠)، والمراسيل (ص ٢١٥).

تخریجه:

رواه **الطَّيَالِسي** في مسنده: ١١٦١، وأحمد في المسند مطولا ومختصرا (٤/١٣٠، ٢٠٢)، و**عبد الرزاق** في المصنف ح: ٢٠٧٠٩ (٣٣٩/١١) و**الترمذي** في الأدب ح: ٢٨٦٣ و ٢٨٦٤ (١٤٨/٥) وقال: «حسن صحيح غريب» وابن حبان في صحيحه (الموارد ص ٣٧٢)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (١٨٩٥) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (المستدرک ١/٤٢١-٤٢٢)، والطبراني في الكبير (٣٤٢٧-٣٤٢٩، ٣٤٣١): جميعهم من طرق عن **زيد بن سلام**. به. والحدیث صححه الألباني في صحيح الجامع ح: ١٧٢٠ (٢/١٠٠) وجاسم الفهيد في النهج السديد «الملحق» (ص ٣٥٢) وفيه زيادة تخریج.

٨- إسناد: صحيح.

* **عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر**: هو ابن مَيْسَرَةَ القَوَارِيرِي، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين بعد المائتين على الصحيح، وله =

الطاعة، وفارق الجماعة، ومات فَمِيتَهُ جَاهِلِيَةً. /.

٩- وَحَدَّثَنَا^(١) أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ / عَنْ شُعْبَةَ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ^(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) فِي (ن): «أَخْبَرَنَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «رَبَاح».

خمس وثمانون سنة.

تقريب (٣٥٧/١)، والخلاصة (ص ٢٥٢).

* حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ. تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ح: ٢.

* أَيُّوبُ: هُوَ ابْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، كَيْسَانُ السَّخْتِيَانِي، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ حُجَّةٌ، مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ الْعُبَّادِ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَمِائَةٍ وَلَهُ خَمْسٌ وَسِتُونَ. تَقْرِيبُ (٨٩/١) تَهْذِيبُ (٣٩٧/١)، وَالْكَاشَفُ (٩٢/١).

* غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ: الْمَعْكَلِيُّ الْأَزْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ.

تَقْرِيبُ (١٠٦/٢)، وَتَهْذِيبُ (٢٥٣/٨).

* زِيَادُ بْنُ رِيَّاحٍ الْقَيْسِيُّ: أَبُو قَيْسٍ الْبَصْرِيُّ أَوْ الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَيُقَالُ: أَبُو رِبَاحٍ -بِالْمَوْحَدَةِ- وَقَدْ حَكَى الْبُخَارِيُّ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ. وَالْأَكْثَرُ عَلَى الْأَوَّلِ. تَقْرِيبُ (٢٦٧/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٦٦/٣)، وَالتَّقْيِيدُ وَالْإِيضَاحُ (ص ٣٩٤) وَهُوَ مَا رَجَّحَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَشَيْخُهُ ابْنُ حَجَرٍ كَمَا فِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ (٨٦/٢).

تَخْرِيجُهُ:

هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي يَلِيهِ هُنَاكَ. فَانْظُرْ تَخْرِيجَهُ.

٩- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ:

* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: ابْنُ عَثْمَانَ الْعَبْدِيُّ، الْبَصْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، بُنْدَاقٌ، ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ وَلَهُ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. تَقْرِيبُ (١٤٧/٢)، وَتَهْذِيبُ (٧٠/٩).

* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: ابْنُ عُبَيْدِ الْعَزْزِيِّ، أَبُو مُوسَى الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالزَّمَنِ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، مِنَ الْعَاشِرَةِ. تَقْرِيبُ (٢٠٤/٢)، وَتَهْذِيبُ (٤٢٥/٩)، وَخِلَاصَةٌ (ص ٣٥٧).

ﷺ: «من فارق الجماعة، وخالف الطاعة مات ميتة جاهلية، ومن اعترض أممي، برّها وفأجرها، ولا يحتشم^(١) من مؤمنها، ولا يفني لذي عهدها^(٢) فليس من أممي، ومن قُتل تحت راية عمية^(٣) يعصّب للعصية^(٤)، ويُقاتل للعصية، ويدعو للعصبة له^(٥) - أو قال: لعصية^(٦) - مات ميتة جاهلية» لفظ حديث أبي موسى.

-
- (١) في صحيح مسلم: «يتحاشى».
 (٢) في (م) و(ط): «الذي عهد عهده».
 (٣) عمية: فعيلة، من العماء: الضلالة . . وحكى بعضهم فيها ضم العين، انظر: النهاية (٣/٣٠٤). واللسان (٩٧/١٥) مادة: (عمي).
 (٤) في مسلم: «يفضب للعصبة ويقاتل للعصبة».
 (٥) (له): ساقطة من (م) و(ط). وفي ط: «للعصية».
 (٦) في (ن): «والى لعصبة».
-

* محمد بن جعفر: المدني، البصري، المعروف بـ(غندر)، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين بعد المائة. تقريب (١٥١/٢)، وتهذيب (٩٧/٩).

* شعبة: هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ، متقن، من السابعة، مات سنة ستين بعد المائة. تقريب (٣٥١/١)، وتهذيب (٣٣٨/٤) الكاشف (١٠/٢).

تخريجه:

رواه مسلم في الإمارة ح: ١٨٤٨ (٣/١٤٧٧) من طريق شعبة، قال: حدثنا غيلان به . . ، ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٠٧ (١١/٣٣٩)، وأحمد في المسند (٢/٣٠٦-٤٨٨)، ومسلم في الإمارة ح: ١٨٤٨ (٣/١٤٧٧)، والنسائي في التعليل فيمن قاتل تحت راية عمية ح: ٤١١٤ (٨/١٢٣) ط. ثانية، والمصنف مختصرا في الحديث المتقدم والتالي: جميعهم من طريق أيوب، قال: حدثنا غيلان ابن جريير . . به نحوه.

١٠ - حدثنا (١) [أبو] مُحَمَّد (٢) بن صَاعِد، قال: حدثنا محمد بن سُلَيْمَان لُؤَيْن (٤)، قال: حدثنا حَمَّاد بن زَيْد، عن أَيُّوب، عن عَمِلَانَ بن جرير، عن زِيَاد بن رِيَّاح (٥)، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية».

١١ - وحدثنا (٦) أبو بكر عبد الله (٧) بن مُحَمَّد بن عَبْد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرقاعي، قال: حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، قال: حدثنا عَصِمٌ، عن زُرِّ، عن عبد الله، قال: كُنَّا جلوساً عند النبي ﷺ

- (١) في (ن): «أخبرنا».
 (٢) في الأصل و(ن): «محمد بن صاعد»، والصواب: المثبت، كما في (م) و(ط).
 (٣) في (ط): «يحيى بن صاعد». وليست في أصلها (م).
 (٤) ليست في (م) ولا (ط).
 (٥) في (م)، (ط): «رياح» بالموحدة.
 (٦) في (ن): «أخبرنا».
 (٧) في (م) و(ط): «أبو بكر ابن عبد الله»، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد...، والصحيح المثبت.

١٠ - إسناده: صحيح.

* محمد بن سليمان لؤين: هو ابن حبيب الأسدي، أبو جعفر، العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لؤين - بالتصغير - ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المائتين، وقد جاوز المائة. تقريب (٢/١٦٦)، وتهذيب (٩/١٩٨).
 تخريجه:

جزء من الحديث المذكور آنفاً.

١١ - إسناده: حسن.

* فيه: أبو هشام الرقاعي: ضعيف. قال البخاري: (رايتهم مجمعين على ضعفه). قال ابن حجر: «ليس بالقوي»، مات سنة ٢٤٨ هـ. التقريب (٢/٢١٩)، وانظر الكاشف (٣/٩٦)، والتهذيب (٩/٥٢٦).

فقرأ: ﴿وَأَنَّ﴾ (١) هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ .. ﴿﴾ (٢) // فخط خطأ فقال: هذا الصراط // (٣) ثم خط حوله خططا (٤) فقال: «وهذه السبل، فما منها سبيل إلا وعليه شيطان يدعو إليه».

-
- (١) قرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة: (وَأَنَّ)، وباقي السبعة بفتحها (وَأَنْ)
وأجاز القراءتين ابن جرير. انظر التفسير (٨/ ٨٩).
(٢) سورة الأنعام، آية: ١٥٣.
(٣) ما بين العلامتين: // - // - ساقط من (م) و(ط).
(٤) في (م): «خطأ»، وفي (ط): «وخط حوله خطوطا فقال: هذه السبل ..»
إلخ.
-

لكن تابعه أحمد بن يونس التميمي: وهو ثقة حافظ - في رواية النسائي -، والحاكم كما في التخريج.
* وفيه أيضا: أبو بكر ابن عيَّاش، ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، تقدم في ح: ٥. لكن تابعه حماد بن زيد كما في الحديث التالي.
* وفيه أيضا: عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام، وقد وثق. تقدم في ح: ٥ وله شاهد من حديث جابر التالي. وبهذا يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، إن شاء الله.
* وزر: هو ابن حبيش: ثقة جليل مخضرم، تقدم في ح: ٥.
تخريجه:

رواه النسائي في التفسير (مخطوط: لوحة ٣٣)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٢٣٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. كلاهما من طريق أحمد بن يونس التميمي، قال: حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش ... به.
ورواه أحمد في المسند (١/ ٤٣٥-٤٦٥)، والنسائي في التفسير (لوحة ٣٣)، وابن جرير في التفسير (٨/ ٨٨)، والدارمي في سننه ح: ٢٠٨ (١/ ٦٠)، وابن نصر في السنة (ص ٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٧ (١/ ١٣)، والمصنف في الحديث التالي، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٠٥-١٠٧ (ص ١٢٩-١٣١)، واللائكاثي في شرح الأصول ح: ٩٤ (١/ ٨٠)، والحاكم في المستدرک (٢/ ٣١٨). وصححه =

١٢- ٢٢٣ (١) ابن عبد الحميد أيضا، قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي قال: أخبرنا (٢) سليمان بن حرب (٣) قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدكة، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: (خط رسول الله ﷺ يوما خطا (٤)، // قال بإصبعه على الأرض خطه (٥). قال: هذه سبيل الله، ثم خط خطوطا عن يمين الخط ويساره، وقال: هذه سبيل، على كل سبيل منها

(١) في (ن): «وأخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) في (ط): جرير.

(٤) ما بين العلامتين // - // من هنا إلى أول ح: ١٥ بياض في (م). أما (ط) فقال المحقق: (ما بين المربعين بياض بالأصل. كملناه من مسند أحمد، ومن تفسير ابن كثير).

قلت: وهو يوافق المذكور في المعنى ويخالفه في بعض الألفاظ بالنسبة لهذا الحديث. أما الحديث الثالث عشر، والرابع عشر فتأخرا بعد ح: ١٦ في (م) و(ط).

(٥) كذا في الأصل و(ن). ولعل (قال) هنا بمعنى (فعل) كما في حديث التميم: (إنما يكفيك أن تقول: هكذا) الحديث.

ووافقه الذهبي -: كلهم من طريق حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله ... به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٨٥) إلى عبد بن حميد، والبزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه. وانظر تفسير ابن كثير (٣/ ٣٦١).

والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر في تخريجه للمسنَد (٦/ ٨٩-٩٠)، والألباني كما في ظلال الجنة (١/ ١٣).

١٢- إسناد: حسن.

* فيه: عاصم بن بهدكة، صدوق له أوهام، وقد وثق، كما مر في ح/ ٥.

* زهير بن محمد المروزي: نزيل بغداد، ثم رابط بطرسوس، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٥٨ هـ.

شيطان يدعو إليه، ثم تلا: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي / مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ / (١) ذَلِكَمُ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٢) الخطوط التي عن يمينه ويساره.

١٣ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي قال: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر، قال: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَطَّ خَطًا، وَخَطَّ خَطَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّ خَطَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِ الْأَوْسَطِ فَقَالَ: هَذِهِ سَبِيلُ اللَّهِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمُ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٣).

(١) من هنا إلى قوله: عن النواس بن سمعان في الحديث (١٤) ساقط من (ط).
(٢) (٣) الأنعام: ١٥٣.

تقريب (١/٢٦٤)، وتهذيب (٣/٣٤٧).
* سليمان بن حرب: هو الأزدي الواسطي، البصري، القاضي بمكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة. تقريب (١/٣٢٢)، وتهذيب (٤/١٧٨).
* أبو وائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة. تقريب (١/٣٥٤)، وتهذيب (٤/٣٦١) خلاصة (ص ١٦٧).

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه مجالد وهو: ابن سعيد بن عمير الهمداني. ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. مات سنة ١٤٤ هـ. تقريب (٢/٢٢٩)، وتهذيب (١٠/٣٩)، المغني في الضعفاء (٢/٥٤٢).

١٤ - **حدثنا الفريابي**، قال : **حدثنا ميمون بن الأصْبَغ**، وأبو مسعود أحمد بن الفرات، قالوا : **حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِح - أبو صالح -** قال : **حدثنا معاوية بن صالح**، أن **عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن جُبَيْر حَدَّثَهُ**، عن أبيه / عن النُّوَاس بن سَمْعَانَ، قال : قال ^(١) **رسول الله ﷺ** : « **ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً**،

(١) في (ط) : « **عن رسول الله ﷺ قال . . .** »

* **أبو خالد الأحمر** : وهو سليمان بن حيَّان الأزدي . الكوفي : صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها، وله بضع وسبعون سنة . تقريب (٣٢٣/١)، وتهذيب (١٧١/٤) خلاصة (ص ١٥١).
وبقية رجاله ثقات .

* **عبد الله بن سعيد الأشج** : هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج، الكوفي، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين . تقريب (٤١٩/١)، وتهذيب (٢٣٦/٥) الكاشف (٨٢/٢).

* **الشعبي** : هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه، فاضل، من الثالثة، مات بعد المائة وله نحو من الثمانين . تقريب (٣٨٧/١)، وتهذيب (٦٥/٥).
والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود المتقدم، فهو ينجبر به .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٣٩٧/٣) وابن ماجه في المقدمة ح : ١١ (٦/١) وابن نصر في السنة (ص ٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٦ (١٣/١) : **كُلُّهُمْ** من طريق أبي خالد الأحمر، عن مجالد . . . به . ورواه اللالكائي ح : ٩٥ (٨١/١) من طريق حفص، عن مجالد . . . به .
وعزه الحافظ ابن كثير في التفسير (٣٦١/٣) إلى ابن مردويه والبخاري . والحديث ضَعْفُ الألباني إسناده من أجل مجالد، وصحح الحديث بطرقه الأخرى . انظر ظلال الجنة (١٣/١).

١٤ - **إسناده : صحيح .**

* **فيه : معاوية بن صالح وتلميذه**، تقدم الكلام عليهما في ح : ٤ .
وبقية رجاله ثقات . وله متابع يرتقي به إلى الصحة، انظر تخريجه .

* **ميمون بن الأصْبَغ** : ابن الفَرَكَات النَّصِيبِي، أبو جعفر، من كبار الحادية عشرة مات =

(ع/٣) وعلى جَنْبَيْ الصَّرَاطِ سُورَانِ وَأَبْوَابٌ ^(١) مَفْتُوحَةٌ/ وعلى الأبوابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وعلى بابِ الصَّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ ادْخُلُوا الصَّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَتَعَوَّجُوا ^(٢)، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصَّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ إِنْسَانٌ ^(٣) فَتْحَ ^(٤) شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجَهُ؛ فَالصَّرَاطُ: الْإِسْلَامُ، وَالسُّتُورُ ^(٥): حُدُودُ اللَّهِ، وَالْأَبْوَابُ الْمَفْتُوحَةُ: مَحَارِمُ اللَّهِ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِ الصَّرَاطِ: وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ ^(٦) //

- (١) فِي (ط) وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ (١٨٢/٤): «فِيهِمَا أَبْوَابٌ».
 (٢) فِي (ط): «تَتَفَرَّقُوا». وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ (١٨٢/٤): «تَتَفَرَّجُوا». وَكَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٣٦٢/٣). وَسَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ التَّالِي بِلَفْظِ «تَتَفَرَّقُوا».
 (٣) فِي (ط): «الْإِنْسَانُ»، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنَ الْمُسْنَدِ.
 (٤) فِي (ط): «أَنْ يَفْتَحَ».
 (٥) فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ: «السُّورَانِ».

الكَاشِفُ (١٧٠/٣) التَّهْذِيبُ (٣٨٧/١٠)، وَالثَّقَاتُ (١٧٤/٩).
 * أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ: هُوَ ابْنُ خَالِدِ الضَّبِّي، أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِي، [ثِقَةٌ حَافِظٌ] ^(*) تَكَلَّمَ فِيهِ بِلَا مُسْتَنْدٍ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِثْنِينَ. التَّقْرِيبُ (٢٣/١)، وَالتَّهْذِيبُ (٦٦/١).
 * عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ: ابْنُ نُفَيْرٍ، الْحَضْرَمِيُّ، الْحَمَصِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٨ هـ. تَقْرِيبُ (٥٧/١)، وَتَهْذِيبُ (١٥٤/٦).
 * جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ: ثِقَةٌ جَلِيلٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ، مَخْضَرَمٌ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَقِيلَ: بَعْدَهَا. تَقْرِيبُ (١٢٦/١)، وَتَهْذِيبُ (٦٤/٢).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٨٢/٤) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ١٩ (١٤-١٥)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٧٣/١)، وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ» وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.
 وَرَوَاهُ ابْنُ نَصْرِ فِي السَّنَةِ (ص ٦)، وَالطُّحَاوِيُّ فِي مُشْكَلِ الْأَثَارِ (٣/٣٥): كُلُّهُمْ مِنْ

* [إِضَافَةٌ مِنَ النُّسخَةِ الْمُحَقَّقَةِ.]

١٥ - وحدثنا (١) أبو بكر (٢) ابن أبي داود، قال : حدثنا يزيد بن محمد

بن عبد الصمد، قال : حدثنا آدم بن أبي إياس (٣)، قال : حدثنا الليث بن سعد،
عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبيه، عن الثَّوَّاس بن
سَمْعَانَ الانصاري، قال : / قال رسول الله ﷺ : «ضرب الله مثلا (٤) صراطًا
مستقيمًا، وعلى جنبتي الصَّراط سوران، بينهما أبواب مفتحة، وعلى
الأبواب ستور مُرَخَّاة، وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس !
ادخلوا الصراط جميعًا ولا تفرقوا، وداع يدعو من فوق الصراط / فإذا أراد
إنسانُ فَتَحَ شيء من تلك الأبواب، قال له : ويحك لا تفتحه، فإنَّك إن
تفتحه تَلَجَّهُ، فالصَّراط : الإسلام، والستور : حدود الله، والأبواب : محارم
الله، والداعي على رأس الصراط : كتاب الله تعالى، والداعي من فوق
الصراط : واعظ الله في قلب كل مسلم».

(ن/٤)

(ط/١١)

(٦) نهاية البياض في (م).

(١) في (ن) : «وأخيرنا».

(٢) في (م) مطموسة، وفي (ط) : «عبد الله».

(٣) في (م) : ياسر.

ورواه ابن نصر في السنة (ص ٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٣٥) : كلهم من
طريق معاوية بن صالح به.

وأخرجه أحمد، (٤/ ١٨٣)، والترمذي (٥/ ١٤٤)، وقال : غريب - وابن نصر في
السنة (ص ٧)، والنسائي كما في تحفة الأشراف (٩/ ٦١)، وابن أبي عاصم في
السنة (١/ ١٤) : كلهم من طريق بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن
نفيير، عن الثَّوَّاس بن سَمْعَانَ. وهذا متابع للطريق الأول فيكون الحديث صحيحًا
لغيره. وقد صححه الألباني في تعليقاته على كتاب السنة لابن أبي عاصم
(١٤-١٥).

١٥ - إسناده : صحيح.

* فيه معاوية بن صالح، كما مرَّ في ح : ٤، لكن له متابعة ترتقي به إلى الصحة كما
تقدم في تخريج الحديث السابق.

١٦ - حدثنا ^(١) الفريابي . قال : حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال :

حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وأئيل، قال : قال عَبْدُ اللَّهِ : « إِنَّ هَذَا الصَّرَاطُ مُحْتَضَرٌ ، تحضره الشياطين ينادون : يا عَبْدَ اللَّهِ ! هَلُمَّ هَذَا الصَّرَاطُ ، ليصُودُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، فاعتصموا بحبلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ » .

(٤) ساقطة من (م) و(ط) .

* يزيد بن محمد بن عبد الصَّمَد : هو ابن عبد الله الدمشقي ، أبو القاسم القرشي ، مولا هم . قال الذهبي : « ثقة حافظ » ، وقال ابن حجر : « صدوق » من الحادية عشرة . مات سنة سبع وسبعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة . التقريب (٣٧٠ / ٢) ، وتهذيب (٣٥٧ / ١١) ، الكاشف (٢٤٩ / ٣) ، والخلاصة (ص ٤٣٤) .

* آدم بن أبي إياس : عبد الرحمن العسقلاني يَكْنَى أبا الحسن نشأ ببغداد ، ثقة ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة إحدى وعشرين بعد المائتين . تقريب (٣٠ / ١) ، وتهذيب (١٩٦ / ١) .

* الليث بن سعد : هو ابن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري ، ثقة ، ثبت فقيه إمام مشهور ، من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة . تقريب (١٣٨ / ٢) ، وتهذيب (٤٥٩ / ٨) .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٦ - إسناده : صحيح .

* عثمان بن أبي شيبة : هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، ثقة حافظ ، شهير وله أوام ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وله ثلاث وثمانون سنة . تقريب (١٣ / ٢) ، وتهذيب (١٤٩ / ٧) ، خلاصة (ص ٢٦٢) .

* جرير : هو ابن عبد الحميد بن قُرْطُ الضَّيِّي ، الكوفي ، ثقة صاحب كتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهيم من حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدى وسبعون سنة . تقريب (١٢٧ / ١١) ، وتهذيب (١٧٥ / ٢) ، والكاشف (١٢٧ / ١) .

* منصور : هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمى ، أبو عتاب الكوفي ، ثقة ، ثبت وكان لا يدلس . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . تقريب (٢٧٧ / ٢) ، وتهذيب (٣١٢ / ١١) .

١٧- حدثنا أبو شعيب (١) / عبد الله بن [الحسن] (٢) الحرّاني قال :

حدثنا (٣) جدي، قال : حدثنا موسى بن أعين، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن

(١) في (ن) : «وأخبرنا» .

(١) بعد هذه الكلمة ترك الناشر فراغا وعلق عليه : «بياض بالأصل» . وفي الصفحة المقابلة قال : «ما بين المربعين أتممناه من مسند الإمام أحمد (ص ١٨٢ ج ٤) وذلك لأنه سقط من الأصل ورقة فيما يظهر» .

قلت : الواقع أنه لم يكن هناك بياض ولا سقط، ولكن الصفحة التي تلي هذا الكلام زائدة، وفيها تكرار لما سبق تقريباً، وفيها بياض . والكلام يستقيم مع ما في الصفحة التي تليها مباشرة . فآخر الصفحة : حدثنا أبو شعيب، وأول الصفحة الثالثة : عبد الله بن الحسن الحرّاني - وهو أبو شعيب، ثم ذكر الاستناد والحديث بتمامه كما في النسخ الأخرى .

(٢) في الأصل و(ن) : الحسين، والصواب المثبت، وفي (ط) : «قال عبد الله بن الحسن» . الخ .

(٣) في (م) ، (ط) : «حدثني» .

* أبو وائل : شقيق بن سلمة، ثقة مخضرم، تقدمت ترجمته في ح : ١٢ .

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٧٢/٧) (تحقيق آل شاكر) ونحوه في البدع لابن وضّاح (ص ٣٢) ورواه الطبراني من طريق أخرى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٦/٣٢٦) . وعزاه السيوطي للفرجاني، وعبد بن حميد وابن الضريس، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب (الدر المنثور ٢/٢٨٤) .

١٧- إسناده : حسن لغيره :

* فيه مجالّد . وهو ابن سعيد : ليس بالقوي . وقد تغير في آخر عمره . تقدم في ح : ١٣، لكن تابعه أبو حصين - وهو عثمان بن عاصم الأسدي، وهو ثقة ثبت سني، وربما دلس، من الرابعة، كما في التقريب (١٠/٢) . عند الحاكم في المستدرک . كما تابعه أبو خالد عند الطبري واللالكائي كما في التخرّيج .

* جد أبي شعيب : هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب، أبو الحسن الحرّاني، واسم أبي شعيب : مسلم، مولى عمر بن عبد العزيز . روى عن موسى بن أعين . قال عنه أبو حاتم : (صدوق ثقة) . الجرح والتعديل (٥٧/٢) .

* موسى بن أعين : هو الجزري، مولى قریش، أبو سعيد، ثقة عابد، من الثامنة، =

المُجَالِد بن سعيد، عن الشَّعْبِي، عن ثَابِتِ بن قُطَيْبَةَ^(١)، أنَّ عبد الله بن مسعود قال في خطبته: (أَيُّهَا^(٢) النَّاسُ؛ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَإِنِهَا حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وما تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ، خَيْرٌ مِمَّا^(٣) تُحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ).

١٨ - **حَدَّثَنَا** (٤) أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الحَمِيد الوَاسِطِي

قال: حَدَّثَنَا زُهَيْر بن مُحَمَّد المَرْوَزِي قال: حَدَّثَنَا عبد الله^(٥) بن موسى، عن

(١) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةُ: «قَالَ». (٢) فِي (م) وَ(ط): «يَا أَيُّهَا».

(٣) فِي (م): «مَا». (٤) فِي (ن): «أَخْبَرَنَا».

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ. وَفِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ (عَبِيدُ اللَّهِ) بِالتَّصْغِيرِ.

= مَاتَ سَنَةُ خَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ. تَقْرِيبُ (٢/٢٨١)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٣٣٥)، وَالْكَاشِفُ (٣/١٦٠).

* إِسْمَاعِيل بن أَبِي خَالِدٍ: الْأَحْمَسِيُّ، مَوْلَاهُم، الْبَجَلِيُّ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ. (تَقْرِيبُ ١/٦٨)، وَتَهْذِيبُ (١/٢٩١) الْمَرَاثِيلُ (ص ١٢).

* الشَّعْبِيُّ: ثَقَّةٌ مَشْهُورٌ تَقَدَّمَ فِي ح: ١٣.

* ثَابِت بن قُطَيْبَةَ: قَالَ الْبُخَارِيُّ: (الْمَدَنِيُّ) وَفِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (الثَّقَفِيُّ) وَفِي الثَّقَاتِ لِابْنِ حَبَانَ (الْمَزْنِيُّ). سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ.

رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ. وَوَثَّقَهُ الْعَجَلِيُّ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ. انْظُرْ ثَقَاتَ الْعَجَلِيِّ (ص ٩٠) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (١/١٦٨)، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٢/٤٥٧)، وَثَقَاتُ ابْنِ حَبَانَ (٤/٩٣).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٧/٧٦) تَحْقِيقُ: آلُ شَاكِرٍ، مِنْ طَرِيقِ مُجَالِدٍ. وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي التَّفْسِيرِ (٧/٧٥)، وَاللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ (١/١٠٨) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّد بن يَزِيدٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ.

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٤/٥٥٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ عَامِرٍ... بِهِ، وَقَالَ «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجْ» وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

١٨ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا، لِأَنَّ فِيهِ عَيْسَى الْحَنَاطُ.

قال الحافظ ابن حجر: (متروك) مات سنة ١٥١ هـ، تقريب (٢/١٠٠)، وتهذيب =

عيسى الخنّاط، عن الشَّعْبِي، قال: كان يقال: «من أراد بِحَبَّةِ الْجَنَّةِ فعليه
بجماعة المسلمين».

١٩- **وحدثنا** ابنُ عبد الحميد أيضًا، قال: حدثنا زهير بن محمد،
قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ،
قال: قال أبو العالية: «تَعَلَّمُوا الْإِسْلَامَ، فَإِذَا تَعَلَّمْتُمُوهُ فَلَا تَرْغَبُوا عَنْهُ، وَعَلَيْكُمْ
بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، فَإِنَّهُ الْإِسْلَامُ، وَلَا تَحْرَفُوا»^(١) الصراط يمينًا ولا شمالًا،
وعليكم بسنة نبيكم ﷺ / والذي عليها^(٢) أصحابه، فإنَّا قد قرأنا القرآن من
(١٣/ط)

(١) في (ط): «عن الصراط».

(٢) في (ط): «عليه».

(٨/٢٢٤)، والمغني (٢/٥٠٠).

* زهير بن محمد: ثقة، تقدم في ح: ١٢.

* عبيد الله بن موسى: هو ابن أبي المُخْتَار، باذام، العَبَّاسِي، الكوفي، أبو محمد،

ثقة كان يتشيع، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة بعد المائتين على الصحيح.

تقريب (١/٥٢٩)، وتهذيب (٧/٥٠)، وتهذيب الكمال (٢/٨٨٩).

والحديث تقدم مرفوعًا بإسناد صحيح في ح: ٥٦، وتخريجه هناك.

١٩- إسناده: صحيح:

* سليمان بن حرب: ثقة إمام حافظ، تقدم في ح: ١٢.

* عاصم الأحول: هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة،

من الرابعة، مات بعد سنة أربعين ومائة. تقريب (١/٣٨٤)، وتهذيب (٥/٤٢).

* أبو العالية: هو رُقَيْعُ بْنُ مَهْرَانَ الرِّبَاحِيُّ، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة

تسعين. تقريب (١/٢٥٢)، وتهذيب (٣/٢٨٤)، والمراسيل (ص ٥٨).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في مصنفه مختصرًا ح: ٢٠٧٥٨ (١١/٣٦٧)، والمروزي في السنة

(ص ٨)، ورواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص ٣٢-٣٣) واللالكائي في شرح

الأصول ح: ١٧ (١/٥٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١٥ (ص ١٣٨).

قَبْلَ أَنْ يَفْعَلُوا الَّذِي فَعَلُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَإِنَّا كُمْ وَهَذِهِ الْأَهْوَاءُ الَّتِي تُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ، قَالَ^(١) : فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ؛ فَقَالَ : « صَدَقَ وَنَصَحَ »، وَحَدَّثْتُ بِهِ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ فَقَالَتْ : « يَا بَنِي^(٢) ! أَحَدَّثْتُ بِهَذَا مُحَمَّدًا ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَتْ : فَحَدَّثْهُ إِذَا » .

قال محمد بن الحسين :

علامة من أراد الله به خيرا سلوك هذا الطريق؛ كتاب الله، وسنن رسول الله ﷺ، وسنن أصحابه رضي الله عنهم، ومن تبعهم بإحسان، وما كان عليه أئمة المسلمين في كل بلد /، إلى آخر ما كان من العلماء؛ مثل : الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على مثل طريقتهم^(٣)، ومجانبة كل مذهب يَدْمُهُ^(٤) هؤلاء العلماء، وسننين ما يرضونه^(٥)، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) كلمة (قال) : ساقطة من (م) و(ط) .

(٢) في (ن) : «يا باني» وهي ساقطة من (م) و(ط) . وعند اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة : «يا باهلي» ، وعند ابن وضاح في البدع والنهي عنها : «بابي وأهلي» .

(٣) في (م) و(ط) : «طريقهم» .

(٤) في (م) : «يذهب» ، وَالْحَقُّ الْمُصَحَّحُ فِي الْهَامِشِ كَلِمَةُ (خلافه) ، وفي (ط) : «لا يذهب إليه هؤلاء» .

(٥) في (م) و(ط) : «يدينون به» .

٣- باب

ذكر افتراق الأمم في دينهم، وعلى كم تفترق هذه الأمة؟

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن - رحمه الله -:

أخبر^(١) النبي ﷺ عن أمة موسى - عليه السلام - أنهم اختلفوا عليه^(٢) على إحدى وسبعين ملة، كلها في النار إلا واحدة، وأخبر^(٣) عن أمة عيسى - عليه السلام - أنهم اختلفوا عليه على اثنتين وسبعين ملة، إحدى [وسبعون]^(٤) منها^(٥) في النار، وواحدة في الجنة، وقال ﷺ: «وتَعْلُو أمتي الفرقتين^(٦) جميعاً؛ تزيد^(٧) عليهم فرقة واحدة؛ ثنتان وسبعون منها في النار، وواحدة في الجنة». ثم إنه سئل ﷺ من الناجية؟ فقال في حديث: «ما أنا عليها^(٨) وأصحابي» وفي حديث قال: «السواد الأعظم». وفي حديث قال: «واحدة في الجنة، وهي الجماعة»./ (١٤/ط)

قلت أنا: ومعانيها واحدة، إن شاء الله تعالى^(٩).

-
- (١) و(٣) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) (عليه): ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في الأصل: (سبعين).
(٥) (منها): ساقطة من (م) و(ط).
(٦) في (ن): «الفرقتين»، وفي (م) و(ط): «على الفرقتين».
(٧) في (م): «يزيد».
(٨) في (م) و(ط): «ما أنا عليه أنا».
(٩) وهي راجعة إلى الوصف الأول: «ما أنا عليه وأصحابي» وليس المراد: الكثرة العددية، كما يدّعيه بعض الأدعياء، قال ابن مسعود: «إن الجماعة من كان على الحق وإن كنت وحدك» ألباعث على إنكار البدع والحوادث (ص ٢٢). ويقول أبو شامة: «حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة فالمراد به =

٢٠- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا المُسَيَّب بن واضح، قال:

لزوم الحق واتباعه، وإن كان المتمسك بالحق قليلا، والمخالف كثيرا، لأن الحق الذي كانت عليه الجماعة الأولى من النبي ﷺ وأصحابه، رضي الله عنهم. ولا نظر إلى كثرة أهل الباطل بعدهم» المرجع السابق والصفحة. ولما سئل عبد الله بن المبارك عن الجماعة قال: (أبو بكر وعمر) فقليل له: قد مات أبو بكر وعمر. قال: (ففلان وفلان) فقليل له: قد مات فلان وفلان؟ قال ابن المبارك: (أبو حمزة السُّكَّرِي جماعة). شرح السنة (٢١٦/١). وترجمة أبي حمزة تأتي في ح: ٢٠٤.

٢٠- **إسناده**: ضعيف:

* المسيب بن واضح، السُّلَمِيُّ التُّلُمَنْسِيُّ الحمصي، قال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيرا، فإن قيل له لم يقبل. وقال ابن عدي: «كان النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه»، قال الحافظ ابن حجر في اللسان: «قال النباتي والدارقطني والعقيلي متروك». انظر الميزان (١١٦/٤)، واللسان (٤٠/٦)، والكامل في الضعفاء (٢٣٨٣/٦). وراجع حاشية المعلى في الأنساب (٦٨/٣). * ويوسف بن أسباط: هو ابن واصل الشيباني الكوفي. قال يحيى بن معين: «ثقة»، وقال البخاري: «كان قد دفن كتبه فصار لا يجيء بحديثه كما ينبغي»، وذكره ابن عدي في الكامل. التهذيب (٤٠٧/١١)، والكامل (٢٦١٤/٧).

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح/ ٩٥٣ (٤٦٣/٢) بأطول منه، قال الألباني: «هذا مقطوع». والمسيب وشيخه ابن أسباط فيهما كلام^١. هـ. ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٥٥ (ص ٢٣١) من طريق المصنف، وروى نحوه عن ابن المبارك ح: ٢٥٧ (ص ٢٣٤). هذا وإن كان في إسناده كلام، إلا أنه مشهور عن يوسف بن أسباط وابن المبارك رحمهما الله تعالى. وهما قد عاصرا هذه الفرق، واصطليا بنيرانها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «وأما تعيين الفرق الهالكة فأقدم من بلغنا أنه تكلم في تضليلهم يوسف بن أسباط وعبد الله بن المبارك، وهما إمامان جليلان من أجلاء أئمة المسلمين. قالوا: «أصول البدع أربعة... فذكره» مجموع الفتاوى (٣٥٠/٣). والواقع أنه يصعب تعيين هذه الفرق بأعيانها، لأن الحديث عن افتراق أمة محمد =

سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ يَقُولُ: «أَصُولُ الْبِدْعِ أَرْبَعٌ: الرِّوَاغُ^(١)، وَالْخَوَارِجُ، وَالْقَدْرِيَّةُ، وَالْمُرْجِيَّةُ، ثُمَّ تَنْشَعِبُ كُلُّ فِرْقَةٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ طَائِفَةً، فَتِلْكَ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً، وَالثَّالِثَةُ وَالسَّبْعُونَ الْجَمَاعَةُ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّهَا النَّاجِيَةُ).

(٥/١)

٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ صَالِحٍ / الْبُخَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا التَّضَرُّ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) الرِّوَاغُ: اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ مَنْ رَفَضَ إِمَامَةَ الشَّيْخَيْنِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا. رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَجْمَعِينَ. وَهَذِهِ التَّسْمِيَةُ أَخْصَصَ مِنْ إِطْلَاقِ الشَّيْعَةِ فَالشَّيْعَةُ اسْمٌ لِكُلِّ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِمَا عَلَى الْخُلُقَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَإِنْ رَضِيَ بِخِلَافَتِهِمْ؛ مِثْلَ مُتَقَدِّمَةِ الزَّيْدِيَّةِ الَّذِينَ فَضَّلُوا عَلَيْهِمَا عَلَى الشَّيْخَيْنِ مَعَ رِضَاهُمَا بِخِلَافَتِهِمَا وَالتَّرَضِي عَنْهُمَا بِنَاءً عَلَى مَبْدَأِ (إِمَامَةِ الْمَفْضُولِ مَعَ وَجُودِ الْفَاضِلِ). فَهَؤُلَاءِ يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ «شَّيْعَةٌ» وَلَا يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ «رِوَاغُ». بَلْ مَبْدَأُ إِطْلَاقِ تَسْمِيَةِ الرِّوَاغِ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّانِي لِلْهِجْرَةِ، حِينَ سَأَلَهُ بَعْضُ أَتْبَاعِهِ عَنْ مَوْقِفِهِ مِنَ الشَّيْخَيْنِ. فَأَثْنَى عَلَيْهِمَا خَيْرًا، فَرَفَضُوهُ وَانْصَرَفُوا عَنْهُ، فَقَالَ: رَفَضْتُمُونِي... فَسَمُوا رَافِضَةً. انْظُرْ: مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (١٣/٣٥-٣٦)، وَانْظُرِ الْمَلَلُ وَالتَّحْلِيلُ (١/١٥٥)، وَمَقَالَاتُ الْإِسْلَامِيِّينَ (١/٨٩)، وَالتَّبْيِيرُ فِي الدِّينِ (ص ٢٩-٣٠). ثُمَّ افْتَرَقَتِ الرَّافِضَةُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَرْبَعِ فِرَقٍ: زَيْدِيَّةٌ، وَإِمَامِيَّةٌ وَكَيْسَانِيَّةٌ وَغَلَاةٌ، وَتَفَرَّقَتِ هَذِهِ الْفِرَقُ إِلَى فِرَقٍ أُخْرَى كَثِيرَةٍ. انْظُرِ الْفِرَقَ بَيْنَ الْفِرَقِ (ص ٢١). أَمَّا الْخَوَارِجُ وَالْقَدْرِيَّةُ وَالْمُرْجِيَّةُ فَقَدْ خَصَّصَ الْمُصَنِّفُ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهَا بَابًا. فَسَيَكُونُ التَّعْرِيفُ بِهِمْ هُنَاكَ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ».

ﷺ، وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، وَفِي كُلِّ زَمَانٍ تَظْهَرُ فِرَقٌ جَدِيدَةٌ لَمْ تَكُنْ مَعْرُوفَةً فِي السَّابِقِ، وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢١- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

فيه مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو. وَهُوَ اللَّيْثِيُّ الْمَدَنِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «شَيْخٌ مَشْهُورٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ»، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «أَرْجُو أَلَّا

بأس به»، من السادسة. مات: ١٤٥ هـ على الصحيح» تقريب (١٩٦/٢)، وتهذيب (٣٧٥/٩) الخلاصة (ص ٣٥٤) الكاشف (٧٥/٣)، والميزان (٦٧٣/٣)، والكمال (٢٢٢٩/٦). والحديث له شواهد كثيرة ستأتي في الأحاديث التالية.

فهو حديث صحيح لغيره إن شاء الله تعالى.

* عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: هو ابن حسان المَرْوَزِي، نزيل دمشق، صدوق، وثقه النسائي، من صفار العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ، وتقريب (٥٣٠/١)، والكاشف (١٩٦/٢)، والخلاصة (ص ٢٤٩).

* النَّضْرَيْنِ شَمِيلٍ: المازني، أبو الحسن النَّحْوِي، نزيل مرو، ثقة، ثبت من كبار التاسعة. مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون سنة. تقريب (٣٠١/٢)، وتهذيب (٤٣٧/١٠).

* أَبُو سَلَمَةَ: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة «كثير»، من الثالثة. مات سنة ٩٤ هـ أو ١٠٤ هـ تقريب (٤٣٠/٢)، وتهذيب (١١٥/١٢).

تخريجه:

رواه أحمد في مسنده (٣٣٢/٢) وأبو داود في سننه (عون ٣٤٠/١٢)، والترمذي في ك: الإيمان ١٨ (٢٥/٥)، وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه ح: ٣٩٩١ (١٣٢١/٢)، وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٣٤ ص ٤٥٤)، ورواه الحاكم في المستدرک (١/١٢٨)، وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٦ و ٦٧ (١/٣٣-٣٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١٥): «جميعهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة . . به».

وحسن الألباني إسناده ابن أبي عاصم، وصحح الحديث لطرقه. انظر تعليقه على السنة (١/٣٣، ٣٤)، والسلسلة الصحيحة رقم ٢٠٣.

والحديث أخرجه المصنف من طريقين عن أبي هريرة وهو هذا والذي يليه، وآخرين عن عبد الله بن عمرو، وهما ح: ٢٣ و ٢٤، وثلاث طرق عن أنس؛ وهي ح: ٢٥، ٢٦، ٢٧؛ وواحدة عن سعد بن أبي وقاص، وهو ح: ٢٨، وآخر عن معاوية رضي الله عنه وهو ح: ٢٩.

وقد روي نحوه من حديث عوف بن مالك عند ابن ماجه بسند ضعيف ح: ٣٩٩٢ (١٣٢٢/٢) والحاكم في المستدرک (٤/٤٣٠) وصححه.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفَرَّقَ^(١) الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى عَلَى إِحْدَى وَ^(٢) اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَاخْتَلَفَتْ^(٣) النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

(١) فِي (م): «تَفَرَّقَ».

(٢) فِي (م) وَ (ط): «أَوْ».

(٣) فِي (ط): «اِفْتَرَقَتْ».

وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٦٨ (١/٣٤).

- بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ - وَاللَّائِكَاثِي ح: ١٥١ (١/١٥٢)، وَمِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عِنْدَ الْحَاكِمِ (١/١٢٩).

٢٢- إسناده: حسن.

وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ لَطَرَقَهُ كَمَا تَقَدَّمَ آنَفًا.

* عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ: الْمُرُوزِيُّ، ثِقَةٌ، مِنْ صَفَارِ الْعَاشِرَةِ. مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ أَوْ بَعْدَهَا. وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ.

تَقْرِيبَ (٢/٣٦)، وَتَهْذِيبَ (٧/٣١٦).

* الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى: السَّيْنَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ وَرَبَّمَا أَغْرَبَ، مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٢ هـ. تَقْرِيبَ (٢/١١١)، وَتَهْذِيبَ (٨/٢٨٦)، وَالْكَاشَفَ (٢/٣٣٠).

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٢٣- وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال :

حدثنا الهيثم بن خارجة، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم^(١)، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال : «لَبَّائِنَ عَلَى أُمَّتِي مَا أُنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ،

(١) في (م) : «نعيم».

٢٣- إسناده : ضعيف .

١- فيه : عبد الرحمن بن زياد : وهو الإفريقي : قال الحافظ ابن حجر : «ضعيف في حفظه . من السابعة . مات سنة ١٥٦هـ . تقريب (١/ ٤٨٠) ، وتهذيب (٦٠/ ١٧٤) ، وانظر المغني (٢/ ٣٨٠) .

٢- وفيه تدليس إسماعيل بن عياش . وقد عمن - وتخليطه في روايته عن غير أهل بلده . قال فيه الحافظ : «صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم» . قال البخاري : «إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَهْلِ حِمصَ فَصَحِيحٌ» . مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة ، وعَدَّهُ الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين . تقريب (١/ ٧٣) ، وتهذيب (١/ ٣٢١) ، والكواكب النيرات (ص ٩٨) ، وتعريف أهل التقديس (ص ٨٢) .

لكن تابعه سفيان الثوري كما في الحديث التالي .

* أما الهيثم بن خارجة فهو المروزي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة . مات سنة ٢٢٧هـ ، تقريب (٢/ ٣٢٦) ، وتهذيب (١١/ ٩٣) .

* عبد الله بن يزيد : هو أبو عبد الرحمن الحُبلي . ثقة من الثالثة ، مات سنة مائة . تقريب (١٠/ ٤٦٢) ، وتهذيب (٦/ ٨١) .

والحديث حسن لغيره لشواهده الكثيرة ، وتقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر بدون زيادة «مأنا عليها وأصحابي» وطرقها كلها ضعيفة . ولا يقوي بعضها بعضا . وقد ورد الحديث من طرق صحيحة كما تقدم .

تخریجه :

رواه الترمذي في الإيمان ح : ١٨ (٥/ ٢٦) وقال : «هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه» .

تَزِيدُ (١) عَلَيْهِمْ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مَلَّةً وَاحِدَةً فَقَالُوا: مِنْ هَذِهِ الْمَلَّةِ
الوَاحِدَةِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهَا وَأَصْحَابِي»./

(١٥/ط)

٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاضِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ/، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ (٢) ابْنُ زَنْجَوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِّيَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ - يَعْنِي: الثَّوْرِي -، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(٧/م)

(١) فِي (م): «يَزِيدُ».

(٢) فِي (ط) خَطَأً مَطْبَعِي: أَبُو بَكْرٍ.

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/١٢٨، ١٢٩).

وَانْظُرْ شَوَاهِدَ الْحَدِيثِ السَّابِقَةِ وَاللَّاحِقَةِ بِدُونِ الزِّيَادَةِ.

٢٤- إسناده: ضعیف. من أجل عبد الرحمن كما في الحديث السابق.

لكن له شواهد، كما في حديث أبي هريرة المتقدم وكما سيأتي.

فالحديث حسن لغيره وله طرق صحيحة أخرى، تقدم بعضها بدون الزيادة الأخيرة.

* أبو بكر ابن زنجويه: هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه، البغدادي أبو بكر
الغزالي، ثقة، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٨هـ. تقريب (١٨٦/٢)، وتهذيب
٣١٥/٩.

* محمد بن يوسف الفريابي: هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي،
مولاهم، الفريابي. ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان. من
التاسعة. مات سنة ٢١٢هـ.

تقريب (٢/٢٢١)، وتهذيب (٩/٥٣٥)، وخلاصة (ص ٣٦٥).

لكن له متابعة - قاصرة - كما في الحديث السابق؛ فانتفى احتمال خطئه في هذه
الرواية.

* سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة
حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دكس، مات سنة
إحدى وستين ومائة وله أربع وستون. تقريب (١/٣١١)، تهذيب (٤/١١١).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

يزيد^(١)، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مثل^(٢) ما أتى على بني إِسْرَائِيلَ، مَثَلًا بِمِثْلٍ، حَذَوِ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ، وَإِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنْ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً»، قيل: من هي يا رسول الله؟ قال: «مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي».

٢٥ - **عن** أَبِي شُعَيْبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ^(٣) الْخَرَّانِي قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «زَيْدٌ»، وَالصَّوَابُ: الْمَثْبُت.

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) فِي (م) وَ(ط): زِيَادَةُ: ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، وَهُوَ خَطَأً، فَهَمَّا شَخْصَانِ.

٢٥ - **إِسْنَادُهُ**: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ. وَهُوَ: نَجِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنْدِيُّ الْمَشْهُورُ بِكُنْيَتِهِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: ضَعِيفٌ، مِنَ السَّادِسَةِ. أَسَنُّ وَاخْتَلَطَ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٠ هـ. تَقْرِيبُ (٢٩٨/٢)، وَتَهْذِيبُ (٤١٩/١٠).

لَكِنْ لَهُ مُتَابَعَاتٌ فِي الْمُسْنَدِ - كَمَا فِي التَّخْرِيجِ - وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ لَشَوَاهِدِهِ السَّابِقَةِ وَاللَّاحِقَةِ.

* عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ: هُوَ ابْنُ عَاصِمِ بْنِ صَهْبِيبِ الْوَاسِطِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ، مَوْلَاهُمْ، صَدُوقٌ رِيَاءٌ وَهَمٌّ. مِنَ التَّاسِعَةِ. مَاتَ سَنَةَ ٢٢١ هـ، تَقْرِيبُ (٣٧٤/١)، وَتَهْذِيبُ (٤٩/٥)، وَالْكَاشِفُ (٤٦/٢).

* مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ: ابْنُ الرَّيَّانِ الْهَاشِمِيُّ، مَوْلَاهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ الرَّصَافِيُّ، ثَقَّةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً. تَقْرِيبُ (١٤٧/٢)، وَتَهْذِيبُ (٧٥/٩).

* يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ: التَّمِيمِيُّ، أَبُو يُونُسَ الْمَدَنِيُّ، صَدُوقٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، تَقْرِيبُ (٣٧٥/٢)، تَهْذِيبُ (٣٨٥/١١)، الْكَاشِفُ (٢٥٤/٣).

* زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ: الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى عُمَرَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبُو أَسَامَةَ الْمَدَنِيُّ، ثَقَّةٌ عَالِمٌ وَكَانَ يَرْسُلُ، مِنَ الثَّالِثَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٣٦ هـ. تَقْرِيبُ (٢٧١٢/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٩٥/٣).

عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ^(١) -

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الضُّوْفِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ] ^(٢) بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ
طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا قَالَ فِيهِ -:
وَحَدَّثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْأُمِّ فَقَالَ: «تَفَرَّقَتْ أُمَّةُ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مَلَّةً؛ سَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَتَفَرَّقَتْ
أُمَّةُ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مَلَّةً؛ إِحْدَى وَسَبْعُونَ ^(٣)
مِنْهَا فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَتَعْلَمُوا أُمَّتِي عَلَى
الْفَرَقَتَيْنِ ^(٤) جَمِيعًا بِمِلَّةٍ وَاحِدَةٍ؛ ثِنْتَانِ ^(٥) وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ
فِي ^(٦) الْجَنَّةِ، قَالُوا: مَنْ هُم يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْجَمَاعَةُ».

(١) فِي (م) وَ(ط): رَمَزَ (ح) وَتَعْنِي فِي اصْطِلَاحِ الْمُحَدِّثِينَ: تَحْوِيلَةٌ فِي
الْإِسْنَادِ. انْظُرْ: مُقَدِّمَةُ ابْنِ الصَّلَاحِ (ص ٩٩).

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ: سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَ(ن). لَكِنْ فِي هَامِشِ (ن) قَالَ: لَعَلَّهُ
مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرِّيَّانِ الْهَاشِمِيُّ... إلخ الترجمة. قلت: هُوَ هُوَ.

(٣) فِي (م): سَبْعِينَ.

(٤) فِي (م) وَ(ط): الْفَرِيقَيْنِ.

(٥) فِي (م) وَ(ط): اثْنَتَانِ.

(٦) فِي (م) وَ(ط): زِيَادَةٌ (مِنْهُمْ).

تَخْرِيجُهُ:

رواه أحمد من طريق صدقة بن يسار عن العُمَيْرِيِّ [كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ، وَالصَّوَابُ:
النَّمِيرِيُّ كَمَا فِي الْمَخْطُوطَةِ (٩٤/٢)] وَهُوَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ... التَّصْوِيبُ مِنْ أَبِي
الْأَشْبَلِيِّ جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا]، عَنْ أَنَسٍ (الْمُسْنَدُ: ٣: ١٢٠) وَمِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ أَنَسٍ
(٣/١٤٥) وَفِيهِ ابْنُ كَهْيَةَ؛ لَكِنْ لَا بَأْسَ بِهِ فِي الشُّوَاهِدِ وَالْمَتَابِعَاتِ.
وَانْظُرِ الطَّرِيقَ السَّابِقَةَ وَاللَّاحِقَةَ لِلْحَدِيثِ.

قال يعقوب بن زيد : وكان علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إذا حدث (١) بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا فيه قرأنا : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ (٢) ثم ذكر أمة عيسى (٣) - عليه السلام - فقرا : / ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ، مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ (٤) . قال (٥) : ثم ذكر أمتنا / فقرا : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ (٦) .

(ط/١٦)

(ع/٤)

٢٦- وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا الحسن (٧) بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال : حدثنا شبابة - يعني : ابن

-
- (١) في (ط) : تحدث .
 (٢) سورة الأعراف ، آية : ١٥٩ .
 (٣) في (م) و(ط) : موسى . وهو خطأ .
 (٤) سورة المائدة ، الآية : ٦٥ ، ٦٦ .
 (٥) ساقطة من (م) و(ط) .
 (٦) سورة الأعراف ، آية : ١٨١ .
 (٧) في (م) و(ط) : الحسين ، وهو خطأ .
-

٢٦- إسناده : ضعيف .

* فيه سليمان بن طريف ، وهو أبو عاتكة ويقال : طريف بن سلمان . قال عنه أبو حاتم : ذاهب الحديث ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي ليس بثقة ، ترجمته في التهذيب (١٤١/١٢ ، ١٤٢) . وبقي رجاله ثقات .
 * الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني : / أبو علي البغدادي ، صاحب الشافعي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ستين - أو قبلها بسنة - بعد المائتين . تقريب (١/١٧٠) ، وتهذيب (٣١٨/٢) .
 * شبابة بن سوار : المدائني ، ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء ، من التاسعة . مات سنة =

سَوَّار - قال : حدثنا ^(١) سُلَيْمَانُ بْنُ طَرِيفٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يا بن سلام على كم تفرقت ^(٢) بنو إسرائيل؟ قال : على واحدة وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة كلهم يشهد على بعض ^(٣) بالضلالة ، قالوا : أفلا نخبرنا لو قد خرجت من الدنيا فتفرق ^(٤) أمتك على ما يصير أمرهم؟ قال نبي الله ﷺ : «بلى ، إن بني إسرائيل تفرقوا على ^(٥) ما قلت ، وستفرق أمتي على ما افرقت ^(٦) عليه بنو إسرائيل / وستزيد فرقة واحدة ^(٧) لم تكن ^(٨) في بني إسرائيل» ، وذكر الحديث .

(٥/٦)

٢٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْبُزْؤَرِيُّ ^(٩) قال : حَدَّثَنَا

- (١) في (م) و(ط) : أخبرنا .
- (٢) في (م) و(ط) : «تفرق» .
- (٣) في (م) و(ط) : «بعضهم على بعض في الضلالة» . ثم صححت في هامش (م) إلى : «بالضلالة» .
- (٤) في (م) و(ط) : «لتفرقت» .
- (٥) (على) : ساقطة من (م) و(ط) .
- (٦) في (م) و(ط) : «تفرقت» .
- (٧) في (ن) : «أو واحدة» .
- (٨) في (م) : «يكن» .
- (٩) في (م) و(ط) : «الهروي» .

أربع ، أو خمس أو ست ومائتين . تقريب (١/٣٥٤) ، تهذيب (٤/٣٠٠) .

تخریجه :

روى نحوه عبد الرزاق في المصنف عن قتادة ، قال ، قال : سأل النبي ﷺ عيد الله بن سلام . . . فذكره مختصراً . ح : ١٨٦٧٥ (١٠/١٥٦) .

٢٧ - إسناده : ضعيف جداً . فيه مَبَارَكُ بْنُ سَحِيمٍ : وهو أَبُو سَحِيمٍ البصري مولي عبد

العزیز بن صُهَيْبٍ . متروك . من الثامنة . تقريب (٢/٢٢٧) ، وتهذيب (١٠/٢٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٩٩) .

سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ /
عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «افترقت بنو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ
فِرْقَةً، وَإِنَّا أُمْتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ
الْأَعْظَمَ».

٢٨- **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ** عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَتْنَةَ سَعْدَ،

* وفيه أيضًا: سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: وَهُوَ ابْنُ سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ الْأَصْلُ، ثُمَّ الْحَدَثَانِي، أَبُو
مُحَمَّدٍ، صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، إِلَّا أَنَّهُ عَمِي، فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَأَفْحَشَ فِيهِ
ابْنُ مَعِينٍ الْقَوْلُ: مِنْ قَدَمَاءِ الْعَاشِرَةِ. مَاتَ سَنَةَ ٢٤٠هـ، وَلَهُ مِائَةُ سَنَةٍ. تَقْرِيبُ
(١/٣٤٠) تَهْذِيبُ (٤/٣٧٢)، وَتَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيسِ (ص ١٢٧).

* عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ: هُوَ الْبَلَّانِيُّ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٠هـ.
تَقْرِيبُ (١٠/٥١٠) تَهْذِيبُ (٦/٣٤١)، وَكُشَافُ (١/١٧٦).
وَالْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ تَقْدُمُ بَعْضُهَا، وَسَيَأْتِي بَعْضُهَا الْآخَرُ.

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير من طريق يزيد الرقاشي عن أنس (٧/٧٤) تحقيق
آل شاكر). ويزيد ضعيف، ستأتي ترجمته في ح: ٣٣٢.

وذكر الألباني سبع طرق عن أنس كلها ضعيفة إلا واحدة عند ابن ماجه ح: ٣٩٩٣
(٢/١٣٢٢) عن قتادة عن أنس، قال البوصيري في الزوائد: «إسناده صحيح،
رجاله ثقات»، وتعقبه الألباني بقوله: «في تصحيحه نظر عندي لا ضرورة لذكره
الآن، فإنه لا بأس به في الشواهد» (السلسلة الصحيحة ح: ٢٠٤).

وانظر الطرق السابقة واللاحقة للحديث.

٢٨- **إِسْنَادُهُ:** ضَعِيفٌ، مِنْ أَجْلِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ: وَهُوَ ابْنُ تَشْيِيطِ الرَّيْذِيِّ، أَبُو عَبْدِ
الْعَزِيزِ الْمَدَنِيِّ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: «ضَعِيفٌ وَلَا سِيْمَا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ. وَكَانَ عَابِدًا
مِنْ صَفَارِ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٣هـ. تَقْرِيبُ (٢/٢٨٦)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٣٥٦)،
وَالْمَغْنِيُّ (٢/٦٨٥).

عن أبيها سعد^(١) - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « افتقرت بنو إسرائيل على إحدَى وسبعين ملّة / ، ولن تذهب^(٢) الأيام والليالي حتى تفترق أمتي على مثلها - أو قال : عن مثل ذلك - وكلُّ فرقة منها في النار إلا واحدة ؛ وهي الجماعة » .

(١٧/ط)

٢٩ - أَبُو نَازِلٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِي^(٣) ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) كلمة (سعد) : ساقطة من (م) و(ط) .

(٢) في (م) : « يذهب » .

(٣) في (م) و(ط) : « الخوزي » .

* أحمد بن عبد الله بن يونس : هو الكوفي ، التميمي اليربوعي ، ثقة حافظ من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٧ هـ . تقريب (١/١٩) ، وتهذيب (١/٥٠) ، وتهذيب الكمال (١/٢٨) .

* ابنة سعد : هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزهرية ، المدنية ، ثقة من الرابعة . (تقريب (٢/٦٠٦) ، وتهذيب (١٢/٤٣٦) .
والحديث حسن لشواهده السابقة واللاحقة .

تخريجه :

رواه المروزي في السنة (ص ١٧) من طريق محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، . به . ورواه ابن بطة ح : ٢٤٢ (ص ٢١٨) من طريق أبي حاتم عن أحمد بن عبد الله بن يونس . . به .

٢٩ - إِسْنَادُهُ : حسن . فيه أزهر بن عبد الله : وهو ابن جُمَيْع الحَرَازِي ، حمصي صدوق ، تكلّموا فيه للنّصب ، من الخامسة . تقريب (١/٥٢) ، وتهذيب (١/٢٠٤) ، والكاشف (١/٥٦) ، والخلاصة (ص ٢٥) .

* محمد بن هارون : ابن إبراهيم الرّيعي ، أبو جعفر البغدادي ، البزاز أبو تَشِيْط ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ هـ . تقريب (٢/٢١٣) ، وتهذيب (٩/٤٩٣) .

* إبراهيم بن هانئ التّيسابوري . أبو إسحاق ، نزيل بغداد ثقة صدوق ، توفي سنة ٢٦٥ هـ . الجرح والتعديل (٢/١٤٤) ، وتاريخ بغداد (٦/٢٠٤) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/١٧) .

هارون - أبو نَشِيط -، وإِبراهيم بن هانئ النِّسَابوري، قالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قال: حَدَّثَنَا صَفْوَان، قال: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَازِي^(١)، عَنْ أَبِي عَامِرِ الْهُوزَنِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ قَامَ^(٢) حِينَ صَلَّى الظَّهْرَ بِالنَّاسِ^(٣) بِمَكَّةَ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ؛ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن - رحمه الله -:

رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَذَرَ هَذِهِ الْفِرْقَ وَجَانِبَ الْبِدْعِ، وَاتَّبَعَ وَلَمْ يَبْتَغِ، وَلَزِمَ الْأَثَرَ، فَطَلَبَ^(٤) الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ، وَاسْتَعَانَ بِمَوْلَاهُ الْكَرِيمِ.

(١) فِي (م) وَ(ط): الْحَرَائِي. وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَهُوَ نَسْبَةٌ إِلَى حَرَازِ بْنِ عَوْفٍ، انْظُرِ الْمَغْنِي فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلْهِنْدِيِّ (ص ٨٦).

(٢) فِي (م) وَ(ط): قَالَ.

(٣) فِي (م): فِي النَّاسِ.

(٤) فِي (م): وَيَطْلُبُ. وَفِي (ط): وَطَلَبُ.

* أَبُو الْمُغِيرَةِ: عَبْدُ الْقُدُوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ الْخَوْلَانِيُّ، أَبُو الْمُغِيرَةِ الْحَمَصِيُّ، ثَقَّةٌ، مِنْ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢١٢ هـ. تَقْرِيبَ (١/٥١٥)، وَتَهْذِيبَ (٦/٣٦٩).

* صَفْوَان: هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ هَرَمِ السَّكْسَكِيِّ، أَبُو عَمْرٍو، ثَقَّةٌ، مِنْ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٥ هـ أَوْ بَعْدَهَا. تَقْرِيبَ (١/٣٦٨)، وَتَهْذِيبَ (٤/٤٢٨)، وَالْمُرَاسِيلَ (ص ٩٣).

* أَبُو عَامِرِ الْهُوزَنِيِّ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيٍّ، الْحَمَصِيُّ، ثَقَّةٌ، مُخْضَرَمٌ مِنَ الثَّانِيَةِ. تَقْرِيبَ (١/٤٤٤)، وَتَهْذِيبَ (٥/٣٧٣).

تَخْرِيجُهُ:

رواه أحمد في المسند (٤/١٠٢)، وأبو داود في ك: السنة (عون ١٢/٣٤٠)، والدارمي في سننه في السير: ٧٥ (ح: ٢٥٢١-١٥٨/٢) ورواه الحاكم في المستدرک (١/١٢٨)، وقال عن هذا الإسناد وإسناده حديث أبي هريرة السابقين =

٣٠- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا مُحَمَّد بن بَشَّار^(١)،

قال: حدثنا مُعَاذ^(٢)، قال: حدثنا ابن عَوْن^(٣)، عن محمد - يعني: ابن سيرين - قال: «كانوا يقولون: إذا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَثَرِ فَهُوَ عَلَى الطَّرِيقِ».

(١) في (ط) زيادة: بندار.

(٢) في (ط) زيادة: «يعني: ابن معاذ».

(٣) في (م): ابن عوف، وفي (ط): عبد الله بن عوف، وهو تصحيف.

له: «هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث...»، ووافقه الذهبي. والحديث رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/١٠٢) والمروزي في السنة ص (١٤، ١٥) وابن أبي عاصم في السنة ح ٦٥ (١/٣٣) كلهم من طريق أزهر عن أبي عامر... به.

وقال عنه الألباني في هامش السنة: «صحيح بما قبله وما بعده». وذكره في السلسلة الصحيحة رقم ٢٠٣ و١٤٩٣.

٣٠- إسناده: صحيح.

* محمد بن بَشَّار: ثقة، تقدم في ح: ٩.

* معاذ: هو ابن معاذ بن نصر بن حَسَّان العنبري، أبو المُنَنَّى، البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦ هـ. تقريب (٢/٢٥٧)، وتهذيب (١٠/١٩٤).

* ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أَرْطَبَانَ، أبو عون البَعْدِي، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح. تقريب (١/٤٣٩)، وتهذيب (٥/٣٤٦).

* محمد بن سيرين: الأنصاري، أبو بكر بن أبي عَمْرَةَ البصري، ثقة ثبت، عابد كبير القدر، من الثالثة، مات سنة ١١٠ هـ. تقريب (٢/١٦٩)، وتهذيب (٩/٢١٤).

تخريجه: رواه الدارمي في سننه ح/١٤٣ (١/٥٠) ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ١٠٩ (١/٨٧)، ورواه الخلال في الإيمان (ق/١٠٧) جميعهم من طريق ابن عون... به.

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٢٠ و٢٢١ (ص ٢٠٣-٢٠٤) من طريق محمد ابن أبي عدي، عن ابن عون... به، ومن طريق المصنف.

٤- باب

ذِكْرُ خَوْفِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ، وَتَحْذِيرِهِ إِيَّاهُمْ سَنَنَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ

٣١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي، فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَتَأْخُذَنَّ^(١) أُمَّتِي بِأَخْذِ^(٢) الْأُمَمِ وَالْقُرُونِ قَبْلَهَا، شَبْرًا

(١) فِي (ن) : «لَيَأْخُذَنَّ» .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : «مَأْخُذًا»، وَالْمَثْبُتُ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْبُخَارِيِّ .

٣١- إسناده : صحيح .

* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ : ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ح : ٢٨ .
* ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُئْبٍ
الْقُرَشِيُّ، الْعَامِرِيُّ، ثِقَةٌ فاضِلٌ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ ٥٩
بَعْدَ الْمِائَةِ . رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . تَقْرِيبُ (٢/١٦٤)، وَتَهْذِيبُ (٩/٣٠٣) .
* سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ : هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ : كَيْسَانُ الْمُقْبَرِيُّ . ثِقَةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، تَغَيَّرَ
قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ . مَاتَ فِي حُدُودِ ١٢٠ هـ، وَقِيلَ قَبْلَهَا، وَقِيلَ بَعْدَهَا . تَقْرِيبُ
(١/٢٩٧)، وَتَهْذِيبُ (٤/٣٨)، وَالْكَوَاكِبُ النِّيرَاتُ - الْمُلْحَقُ الْأَوَّلُ - ص ٤٦٦ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْإِعْتَصَامِ ح : ٧٣١٩ (١٣/٣٠٠)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ
(٢/٣٢٥-٣٣٦) : كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ . . به .
وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي . وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢/٣٢٧) : كِلَاهُمَا
مِنْ طَرِيقِ حِجَّاجٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ . . . به . إِلَّا أَنَّ فِي الْمُسْنَدِ «عَنْ سَعِيدِ
الْمُقْبَرِيِّ» وَعِنْدَ الْمُصَنِّفِ «عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ» . وَلَعَلَّ مَا فِي الْمُسْنَدِ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدٍ رَوَى عَنْ سَعِيدِ ابْنِ كَمَا فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِلْمَزْنِيِّ (٣/١١٩٩) . أَمَّا
رَوَايَتُهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - الْأَبِ - فَلَمْ أَجِدْ مَنْ قَالَ بِهَا، وَسَعِيدٌ هَذَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ =

بشبر، وَذَرَاْعًا بِذِرَاعٍ، قيل: يا رسول الله، كما قَعَلْتَ فارس والروم؟ قال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ!».

٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ / مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا ^(٢)سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ قال:

(١٨/ط)

(١) في (م): مكررة.

(٢) في (ط): حَدَّثَنَا.

= مباشرة كما في هذا الحديث.

والحديث رواه أحمد في المسند (٢/٤٥٠ و ٥٢٧)، وابن ماجه في الفتن ح: ٣٩٩٤ (٢/١٣٢٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٢ (١/٣٦): كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقال البوصيري في الزوائد- المذكور بهامش سنن ابن ماجه -: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات». وَحَسَنُ الْأَلْبَانِيُّ فِي ظِلَالِ الْجَنَّةِ (١/٣٦).

ورواه أحمد أيضا في المسند (١٢/٥١١) من طريق إبراهيم بن أسيد عن جده، عن أبي هريرة.

والحديث له روايات أخرى غير ما ذكره المصنف منها:

رواية أبي سعيد الخدري في البخاري في الأنبياء ح: ٣٤٥٦ (٦/٤٩٥) وفي الاعتصام ح: ٧٣٢٠ (١٣/٣٠٠) ومسلم في العلم ح: ٢٦٦٩ (٤/٢٠٥٤)، وأحمد في المسند (٣/٧٤-٨٩-٩٤). وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٤، ٧٥ (١/٣٧).

ومنها رواية ابن عباس عند الحاكم في المستدرک (٤/٤٥٥) وصححه ووافقه الذهبي.

ومنها رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٣ (١/٣٦).

٣٢- إسناده: حسن.

فيه سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَصْبُي: ضعيف مع إمامته ومعرفة لكونه كان يلحق حجاج بن محمد شيخه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ. تقريب (١/٣٣٥): تهذيب (٤/٢٤٤)، والمغني (١/٢٨٦).

وقد تابعه الإمام أحمد كما في المسند (٢/٣٢٧) فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره.

حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ: قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ^(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [زيد] ^(٢) بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي^(٣) سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شَبْرًا بَشِيرًا، وَذِرَاعًا بُذْرَاعًا، وَبَاعًا بِيَاعًا، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ».

(١) في (ط): سعيد.

(٢) في الأصل: (يزيد)، وهي مصححة في الهامش وفوقها حرف (خ)، أي في نسخة أخرى.

(٣) في المسند (٢/٣٢٧) عن سعيد المقبري، ولعله أصح. انظر تخريج الحديث السابق.

* وَحَجَّاجٌ: هو ابن محمد المصيصي، الأعور، نزل بغداد ثم المصيصية، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، ومن رواته بعد اختلاطه: سُنَيْدُ المذكور في الإسناد. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. التقريب (١/١٥٤)، والتهذيب (٢/٢٠٥)، والكواكب النيرات - الملحق الأول - (ص ٤٥٨).

* ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز الأموي، مولا هم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. قال الإمام أحمد: إذا قال ابن جريج قال: فلان، وقال فلان، وأخبرت... جاء بمناكير. وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به. من السادسة. مات ١٥٠هـ أو بعدها. التقريب (١/٥٢٠)، التهذيب (٦/٤٠٢)، وتعريف أهل التقديس بمراتب أهل التدليس (ص ٩٥).

* زياد بن سعد: ابن عبد الرحمن الخراساني، نزيل مكة ثم اليمن، ثقة ثبت من السادسة. تقريب (١/٢٦٨)، تهذيب (٣/٣٦٩).

* محمد بن زيد بن المهاجر: التيمي، المدني، ثقة من الخامسة. تقريب (٢/١٦٢)، تهذيب (٩/١٧٣)، تهذيب الكمال (٣/١١٩٩).

* أبو سعيد المقبري: كيسان أبو سعيد المقبري، المدني، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة ١٠٠هـ. تقريب (٢/١٣٧)، تهذيب (٨/٤٥٣).

والحديث له شواهد صحيحة تقدمت الإشارة إليها في الحديث المذكورة آنفاً.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٣- وحدثنا ابن عبد الحميد أيضا، قال: حدثنا زهير بن محمد قال:

أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: / حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، قال: كنا قعودا حول رسول الله ﷺ في مسجده^(١) بالمدينة، فجاء جبريل // - عليه السلام بالوحي - فذكر حديثا طويلا - قال فيه: «جاءكم جبريل - عليه السلام - / (٢) يتعاهد دينكم، لتسلكن سنن الذين من قبلكم حذوا النعل بالنعل، ولتأخذن بمثل أخذهم^(٣)، إن شبرا بشبر^(٤)، وإن ذراعا بذراع، وإن باعا ببيع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه».

(١) في (م) و(ط): مسجد في المدينة.

(٢) ما بين العلامتين // - / ساقط من (م). وفي (ط) جعل مكانها بين قوسين. (فذكر حديثا قال فيه: هذا جبريل ..) ثم علق عليه بقوله: كانت في الأصل: فجاء جبريل يتعاهد دينكم.

(٣) في (م) و(ط): «مثل مأخذهم».

(٤) في (ط): «فشبر ... فذراع ... فباع».

٣٣- إسناده: ضعيف. من أجل كثير بن عبد الله. قال عنه الذهبي: «واه»، وقال الحافظ

ابن حجر: «ضعيف. من السابعة، منهم من نسبته إلى الكذب» التقریب (١٣٢/٢) تهذيب (٤٢١/٨)، والكاشف (٥/٣).

* وفيه أيضا: أبوه: عبد الله بن عمرو بن عوف. مقبول، من الثالثة. تقریب (٤٣٧/١)، وتهذيب (٣٣٩/٥).

* وإسماعيل بن أبي أويس: هو إسماعيل بن عبد الله بن أويس، المدني، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ. روى له البخاري ومسلم. تقریب (٧١/١)، وتهذيب (٣١٠/١).

وهذا الجزء من الحديث له شواهد صحيحة كما تقدم.

تخریجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح/ ٤٥ (٢٥/١) والطبراني - بأطول مما هنا - كما في مجمع الزوائد (٢٦٠/٧)، قال الهيثمي: «فيه كثير بن عبد الله: ضعيف، وقد حسن الترمذي له حديثا وبقيته رجاله ثقات» وقال الألباني: «ضعيف جدا» ظلال الجنة (٢٥/١).

٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ -
يعني: ابن حَوْشَبٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَنَمٍ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ
حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ^(٢) «لِيَحْمَلَنَّ^(٣) شَرَّاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ حَذْوَ^(٤) الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ».

(١٩/ط)

(١) في (م) و(ط): «شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ».

(٢) (قال): ساقطة من (م).

(٣) في (م) و(ط): «لِتَحْمَلَنَّ».

(٤) «الْقُدَّةُ»: ريشة السهم. ومعنى الحديث، / أي: كما تُقَدَّرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
على قَدَرِ صَاحِبَتِهَا وَتُقَطَّعُ. يضرب مثلاً للشيشيين يستويان ولا يتفاوتان.
النهاية (٤/٢٨).

٣٤- إسناده: حسن.

* فيه: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيُّ، الشَّامِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ: «صدوق كثير الإرسال،
والأرواهم، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ وقد وثقه الإمام أحمد، والبخاري، وابن
معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه. وضعفه شعبة، وابن عون، وموسى بن
هارون، والنسائي، وابن عدي، والساجي، والحاكم، والبيهقي، وابن حزم.
تقريب (١/٣٥٥)، تهذيب (٤/٣٦٩)، والكاشف (٢/١٤)، والميزان
(٢/٢٨٣)، وثقات العجلي (ص ٢٢٣)، والكمال (٤/١٣٥٤). وبقيّة رجاله
ثقات. ومعناه تشهد له الأحاديث المتقدمة.

* عبد الحميد بن بهرام: الْقَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ، صدوق، من السادسة. تقريب
(١/٤٦٧)، وتهذيب (٦/١٠٩).

* علي بن الجعد: ابن عبيد الجوهري البغدادي. ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صفار
التاسعة، مات سنة ٣٢٠هـ. تقريب (٢/٣٣)، وتهذيب (٧/٢٨٩).

* عبد الرحمن بن عنم: الْأَشْعَرِيُّ، مختلف في صحبته. ذكره العجلي في كبار
ثقات التابعين، مات سنة ٧٨هـ، الثقات للعجلي (ص ٢٩٧) ولا ابن حبان (٥/٧٨)،
وتقريب (١/٤٩٤)، وتهذيب (٦/٢٥٠).

٣٥- **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانِ الْأُمَاطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشْقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا / عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ^(١)، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنَا^(٢) يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عن الزَّهْرِيِّ، عن الصَّنَابِيحِيِّ، عن خُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قال: «لَتَبْعَنَ أَثَرُ^(٣) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَذُو النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، لَا تَخْطُثُونَ طَرِيقَهُمْ^(٤)»، وَلَا

(١) في (ط): «العشراء».

(٢) في (م) و(ط): «حدثني».

(٣) في (م) و(ط): «أمر».

(٤) في (م) و(ط): طريقتهم.

تخریجه :

رواه أحمد في المسند (١٢٥/٤) وعزاه الهيثمي إلى الطبراني، وقال: «رجاله مختلف فيهم» مجمع الزوائد (٢٦١/٧).

٣٥- إسناده: حسن. فيه:

* هشام بن عمار: ابن نصير الدمشقي، صدوق، مقري، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. روى له البخاري والأربعة. تقريب (٣٢٠/٢)، تهذيب (٥١/١١).

* وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: الدمشقي، أبو سعيد كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره، صدوق، ربما أخطأ، من التاسعة. تقريب (٤٦٧/١)، تهذيب (١١٢/٦).

* وفيه: يونس بن يزيد: ابن أبي النجاد الأيلي. ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة. مات سنة ١٥٩هـ على الصحيح. تقريب (٣٨٦/٢)، وتهذيب (٤٥٠/١١).

لكن لهم متابع كما في رواية الخلال عن الإمام أحمد (ق ١٢٢ ب). أما بقية رجال الإسناد فتقات.

* الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمر، الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة ١٥٧هـ، تقريب (٤٩٣/١)، تهذيب (٢٣٨/٦) الكاشف (١٥٨/٢).

تخطئكنكم^(١)، ولتنقضن عُرَى الإسلام عُرْوَةً فعروة، ويكون أول نقضها الخشوع حتى لا ترى خاشعاً، وحتى يقول أقوام: ذهب التفّاق من أمة محمد، فما بال الصلوات^(٢) الخمس؟ لقد ضل من كان قبلنا حتى ما يصلون بصلاة بينهم^(٣)، أولئك المكذّبون بالقدر، وهم أسباب الدّجال، وحق على الله أن يُلحقهم^(٤) بالدّجال^(٥).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

من تصفّح أمر هذه الأمة من عالم عاقل علّم أنّ أكثرهم - العام^(٦) منهم - تجري^(٧) أمورهم على سنن أهل الكتابين، كما قال النبي ﷺ، و^(٨) على سنن

(١) في (م) و(ط): «تخطئكنكم».

(٢) في (م) و(ط): «صلوات».

(٣) في (م) و(ط): «نيهم»، ولعلها أصح.

(٤) في (م) غير واضحة، وفي (ط): «يمحقهم».

(٥) ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (ط): «والعام فيهم».

(٧) في (ن): «يجري».

(٨) في (ط): «أو».

* الزُّهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب. كنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. من رموس الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٥ هـ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. تقريب (٢٠٧/٢) تهذيب (٤٤٥/٩)، وتعريف أهل التقديس (ص ١٠٩).

* الصُّنابحي: عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ المُرَادِي، ثقة من كبار التابعين، مات في خلافة عبد الملك. تقريب (٤٩١/١)، وتهذيب (٢٢٩/٦).
والحديث له شواهد مرفوعة من حديث عوف بن مالك وأبي الدرداء، كما في التخريج.

كَيْسَرِي وَقَيْصَرُو^(١) عَلَى سَنَنِ أَهْلِ^(٢) الْجَاهِلِيَّةِ، وَذَلِكَ مِثْلُ السُّلْطَنَةِ وَأَحْكَامِهِمْ، وَأَحْكَامِ^(٣) الْعُمَّالِ وَالْأَمْرَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَمْرُ الْمَصَائِبِ وَالْأَفْرَاحِ، وَالْمَسَاكِينِ وَاللِّبَاسِ، وَالْحِلْيَةِ، وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالْوَلَاثِمِ وَالْمَرَكَبِ وَالْخَدَمِ^(٤) وَالْمَجَالِسِ وَالْمَجَالِسَةِ، وَالْبَيْعِ وَالشُّرَاءِ، وَالْمَكَاسِبِ مِنْ جِهَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَأَشْبَاهَ لَمَّا ذَكَرْتُ يَطُولُ شَرْحُهَا؛ تَجْرِي بَيْنَهُمْ عَلَى خِلَافِ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ^(٥)، وَإِنَّمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ عَلَى سَنَنِ مَنْ قَبْلُنَا، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، مَا أَقْلَ مَنْ يَتَخَلَّصُ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي قَدْ غَمَّ النَّاسَ، وَلَنْ^(٦) يَمِيزَ هَذَا إِلَّا عَاقِلٌ قَدْ أَدْبَهُ الْعِلْمُ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِكُلِّ رَشَادٍ، وَالْمَعِينُ عَلَيْهِ . /

(٢٠/ط)

(١) فِي (ط): «أَوْ».

(٢) كَلِمَةُ (أَهْلٍ): سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) فِي (م) سَاقِطٌ كَلِمَةٌ: «وَأَحْكَامُ»، وَفِي (ط): وَأَحْكَامُهُمْ فِي الْعَمَالِ.. إلخ.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «وَالْخَدَامُ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «السُّنَةُ وَالْكِتَابُ».

(٦) فِي (م) وَ(ط): «وَأَنْ».

تَخْرِيجُهُ :

رَوَى نَحْوَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا (٢٧/٦) وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الْعِلْمِ ح: ٢٦٥٣ (٣٢/٥) وَقَالَ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ». وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ الطَّرِيقَيْنِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٩٩/١)، وَقَالَ عَنِ الْأَوَّلِ: «صَحِيحٌ وَقَدْ احْتَجَّ الشَّيْخَانُ بِجَمِيعِ رَوَاتِهِ». وَقَالَ عَنِ الثَّانِي: «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْبَصْرِيِّينَ» وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِرَوَايَةِ الْخَلَالِ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٢٢ ب) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: ثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَلَسْطِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ أَخُو حَذِيفَةَ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَذَكَرَهُ.

٥- باب

ذَمُّ الْخَوَارِجِ، وَسُوءُ مَذَاهِبِهِمْ، وَإِبَاحَةُ قِتَالِهِمْ، وَثَوَابُ مَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ.

قال مُعَمَّد بن الحُسَيْن :

لم يختلف العلماء قديما وحديثا أنَّ الخوارج قومٌ سوءٌ، غُصَاةُ اللَّهِ - تعالى - ولرسوله ﷺ، وإنَّ صَلَّوْا وصَامُوا، واجتهدوا في العبادة، فليس ذلك بنافع لهم، وَيُظْمِرُونَ^(١) الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وليس ذلك بنافع لهم، لأنهم قومٌ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ على مَا يَهْوَوْنَ، يُمَوِّهُونَ على المسلمين، وقد / حَذَرَ^(٢) اللَّهُ تعالى منهم، وَحَذَرَ^(٣) النَّبِيُّ ﷺ، وحذرناهم الخلفاء الراشدون بعده، وحذرناهم الصحابة - رضي الله عنهم -، ومن تبعهم بإحسان.

وَالْخَوَارِجُ هُمُ الشُّرَاةُ^(٤) الْأَنْجَاسُ الْأَرْجَاسُ، ومن كان على مذهبهم من

(١) في (ط): «وإن أظهروا».

(٢) و(٣) في (م) الأولى: مطموسة، والثانية: «حذرنا»، وفي (ط): (حذرنا)

في الحالتين.

(٤) سَمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَلَجُّوا، من باب: شَرَى الشَّرَّ إِذَا اسْتَطَارَ وَزَادَ وَتَفَاقَمَ. أَمَا هُمْ فَيَقُولُونَ: نَجَنَ الشُّرَاةُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾ أَي: بَعَثَهَا بِالْجَنَّةِ حِينَ فَارِقْنَا الْأُيُتْمَةَ الْجَائِرَةَ.

انظر الصحاح للجوهري مادة (ش ر ي) (٦/٢٣٩٢) واللسان (١٤/٤٢٩) وانظر مقالات الإسلاميين (١/٢٠٧).

ومن أسمائهم أيضا: الْحَرُورِيَّةُ، نسبة إلى حَرُورَاءَ، وهي قرية بظاهر الكوفة. كما يُسَمَّونَ بِالْمَارَقَةِ. أَخَذًا مِنَ الْحَدِيثِ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقٌ =

سائر/ الخوارج، يتوارثون هذا المذهب قديما وحديثا، وَيَخْرُجُونَ عَلَى الْأَثْمَةِ
وَالْأَمْرَاءِ، وَيَسْتَحِلُّونَ قَتْلَ الْمُسْلِمِينَ^(١).

فَأَوَّلُ^(٢) قَرْنٍ طَلَعَ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ رَجُلٌ طَعَنَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ^(٣) فَقَالَ: اَعْدِلْ يَا مُحَمَّد، فَمَا أَرَاكَ
تَعْدِلُ. فَقَالَ: «وَيْلَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ؟!» فَأَرَادَ عَمْرُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَتْلَهُ، فَمَنْعَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قَتْلِهِ، وَأَخْبَرَ أَنَّ هَذَا وَأَصْحَابًا لَهُ يَحْقِرُ
أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ^(٤)، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ^(٥) يَمُرُّونَ مِنْ

= السَّهْمِ مِنَ الرَّمْيَةِ^(٦) وَسَيَأْتِي تَخْرِيجَهُ قَرِيبًا.
وَيُسَمُّونَ أَيْضًا بِالنَّوَاصِبِ: جَمْعُ نَاصِبٍ. وَيُقَالُ: نَاصِبِي. وَهُوَ اسْمٌ يُطْلَقُ
عَلَى كُلِّ مَنْ نَاصَبَ عَلَيْهِ الْعَدَاءُ وَأَبْغَضَهُ. كَمَا يُسَمُّونَ بِالْمُحْكِمَةِ أَخَذًا مِنْ
مَقُولَتِهِمْ: (لَا أَحْكُمُ إِلَّا لِلَّهِ) وَلِإِنْكَارِهِمُ الْحَكَمِينَ. انظر مقالات الإسلاميين
(٢٠٧/١).

وقد اختلفت الخوارج إلى أكثر من عشرين فرقة، ومما يجمعهم: «تكفيرهم
عليًا وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين ومن صوبهما أو صوب أحدهما
أورضي بالتحكيم» الفرق بين الفرق ص (٧٤).
وكذلك وجوب الخروج على الإمام الجائر. ولهذا السبب سمووا بالخوارج.
وأكثرهم على الإكفار بارتكاب الذنوب، وقد خالف في ذلك النجدات؛
حيث لا يكفرون أصحاب الحدود من موافقيهم. وذهبت الصفرية إلى أن
التكفير إنما يكون بالذنوب التي ليس فيها وعيد مخصوص. فأما الذي فيه
حد أو وعيد في القرآن، فلا يزاد صاحبه على الاسم الذي ورد فيه، مثل
تسميته زانيا وسارقا ونحو ذلك. المرجع السابق (ص ٧٣).
كذلك ذهب الأياضية إلى أن مرتكب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر دين. انظر
الملل والنحل للشهرستاني (١/١٣٥).

- (١) في (ن): «المسلمون».
- (٢) ساقطة من (م)، وفي (ط): «وأول».
- (٣) في (م) و(ط): زيادة: «بالجعراثة».
- (٤) و(٥) في (ط): «صلاتهم .. صيامهم».

الدين^(١) وأمر في غير^(٢) حديث بقتالهم، وبَيَّنَ فَضْلَ من قَتَلَهُمْ أو قَتَلُوهُ.

ثم إنهم خرجوا بعد ذلك من بلدان شتى، واجتمعوا وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى قَدِمُوا المدينة، فَقَتَلُوا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد اجتهد أصحاب رسول الله ﷺ ممن كان بالمدينة في أن لا يُقَتَلَ عثمان، فما أطاقوا على^(٣) ذلك، رضي الله عنهم.

ثم خرجوا بعد ذلك على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ولم يرضوا بحُكْمِهِ^(٤)، وأظهروا قَوْلَهُمْ، وقالوا: (لاحكم إلا الله) فقال علي - رضي الله عنه -: «كلمة حق أرادوا بها الباطل»^(٥).

فقاتلهم علي - رضي الله عنه - فأكرمه الله - تعالى - بقتلهم، وأخبر عن النبي ﷺ بفضل من قَتَلَهُمْ أو قَتَلُوهُ، وقاتل معه الصحابة، / فصار سيف علي (ع/٥) بن أبي طالب - رضي الله عنه - في الخوارج سيف حق إلى أن تقوم الساعة. / (ط/٢٢)

(١) في (ط) زيادة: «كما يعمق السهم من الرمية».

(٢) ساقطة من (ن).

(٣) في (ط): «على» محذوفة.

(٤) في (ن): «الحكمه».

(٥) انظر تخريجه ح: ٥١.

٦- باب

ذكر السنن والآثار فيما ذكرنا

٣٦- **الحديث** أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا عيسى بن خَمَاد زُغَبَةَ^(١)، قال: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بن سعد // عن يحيى بن سعيد // ^(٢) عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله^(٣)، قال: أَتَى رجل رسول الله ﷺ عند منصرفه من حَتْنِ^(٤)، وفي ثوب رسول الله ﷺ^(٥) فِضَّةٌ، ورسول الله ﷺ / يَقْبِضُ منها فيعطي^(٦) منها^(٧)، فقال: يَا مُحَمَّدُ، اْعْدِلْ. فقال: «وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا

(٨/٥)

(١) الزغبة: دويبة تشبه الفأر. وزغبة: اسم موضع. وزغبة وزغيب اسمان. لسان العرب (زغب) (١/٤٥٠).

(٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (ط). وهو مصحح في هامش الأصل و(ن) و(م).

(٣) (ابن عبد الله): ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (ن): «خبير»، وهو خطأ.

(٥) في هامش (ن) تحت كلمة رسول الله: «بلال»، وفي هامش (م) و(ط): في رواية مسلم: (وفي ثوب بلال). وسيأتي في الحديث التالي: «في حجر بلال».

(٦) في (م) و(ط): «ويعطي».

(٧) ساقطة من (ط).

٣٦- إسناده: حسن.

* فيه أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي، مولا هم، صدوق إلا أنه يدلس. عدّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. توفي سنة ١٢٦هـ. تقريب (٢٠٧/٢) تهذيب (٤٠٤/٩)، وتعريف أهل التقديس (ص ١٠٨).

وقد عنعن هنا، إلا أنه احتج به مسلم وغيره من الأئمة مع عنعنته. وتلميذه يحيى بن سعيد لا يحمل عن شيوخه المدلسين إلا ما كان مسموعاً لهم كما قال الإسماعيلي، =

لم أكن أحذل؟ لقد خبئت وخسرت إذا^(١) لم أكن أحذل». فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: يا رسول الله، دَعْنِي فاقْتُلْ^(٢) هذا المنافق، فقال: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ^(٣) هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْهُ^(٤) كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»^(٥).

(١) في (ن) جعل فوق «إذا»: «إن».

(٢) في (ط): «أقتل».

(٣) «إن»: ساقطة من (ط).

(٤) ساقطة من (م). وفي (ط): «من الدين».

(٥) استدلل بعض العلماء بهذا الحديث وأمثاله على تكفير الخوارج. وقد اختلف العلماء في تكفيرهم على قولين:

أولاً: أما الذين كفروهم فنظروا إلى ما أحدثوه من عقائد وأحكام مخالفة لما هو معلوم من الدين بالضرورة، فكفروهم. ونظروا إلى ما ورد في حقهم من الأحاديث التي تشير إلى مروقتهم من الدين كهذا الحديث، وح: ٧٥، وحديث: (الخوارج كلاب النار) التالي تحت رقم ٥٩ وأمثالها.

وممن كفّرهم من العلماء كما قال الحافظ ابن حجر: «البخاري، والقاضي أبو بكر، والسبكي، والقرطبي، ونقله أيضاً عن صاحب الشفاء- القاضي عياض - وكذلك صاحب الروضة- النووي- في كتاب الردة» فتح الباري (١٢/ ٣٠٠).

ثانياً: وأما القائلون بعدم تكفيرهم فهؤلاء ذهبوا إلى أن الاجترأ على إخراج أحد من الإسلام أمرٌ غير هيِّنَ نظراً لما ورد من نصوص تحذّر من مثل هذا الحكم إلا لمن عرِفَ منه الكفر بقول أو فعل؛ فلا مانع حيثئذ من تكفيره إذا =

وأقرّه عليه الحافظ في الفتح (١/ ٢٥٨، ٣٠٩). وبقية رجاله ثقات.

* عيسى بن حمّاد بن مسلم التّجيبّي، ثقة من العاشرة. مات سنة (٢٤٨هـ). تقريب (٩٧/ ٢)، وتهذيب (٨/ ٢٠٩).

* الليث بن سعد: ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح: ١٥.

* يحيى بن سعيد: أبو سعيد القطّان، ثقة متقن، حافظ، إمام، قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٨هـ. تقريب (٢/ ٣٤٨)، تهذيب (١١/ ٢١٦).

لم يكن له تأويل فيما ذهب إليه .

وحملوا الأحاديث التي استدل بها أصحاب القول الأول على أنها كغيرها «من أحاديث الوعيد» .

ولهذا أحجم كثير من العلماء عن إطلاق الكفر على الخوارج ؛ منهم أبو المعالي الجويني والباقلاني وأكثر أهل الأصول ، كما قال الحافظ ابن حجر (فتح الباري ١٢ / ٣٠٠) .

وممن قال بعدم تكفيرهم أيضا كما يذكره الحافظ : (الخطابي وابن بطلان واستشهد بما روي عن علي حين سئل عن أهل النهر : هل كفروا؟ قال : «من الكفر قروا» . ويؤيده ما ذكره الطبري بسند صحيح عن علي - وذكر الخوارج فقال : - «إن خالفوا إماما عادلا فقاتلوهم ، وإن خالفوا إماما جائرا فلا تقاتلوهم ، فإن لهم مقالا» (الفتح ١٢ / ٣٠١) وعزاه صاحب كثر العمال (١١ / ٣٢٠) إلى خشيش في الاستقامة أيضا .

وروي عن الحسن قال : لما قتل علي الحرورية قالوا : من هؤلاء يا أمير المؤمنين ، أكفارهم؟ قال : من الكفر قروا . قيل : فمناقون؟ قال : إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا . وهؤلاء يذكرون الله كثيرا . قيل : فما هم؟ قال : قوم أصابتهم فتنة فعموا فيها وصموا» .

انظر كثر العمال ح : ٣١٥٦٨ (١١ / ٣٠٠)

وممن تورع عن تكفيرهم أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية (منهاج السنة ٣٠ / ٦٠-٦٢) ، والشاطبي في الاعتصام (٢ / ١٨٦) واستشهد بما جرى لهم مع علي وعمر بن عبد العزيز لمعاملتهما لهم معاملة البغاة .

والحق أن إطلاق حكم عام عليهم جميعا ؛ سواء بالتكفير أو عدمه فيه نظر ؛ =

والحديث صحيح لشواهده الصحيحة الكثيرة كما سيأتي .

تخریجه :

رواه مسلم في صحيحه ح : ١٠٦٣ (٢ / ٧٤٠) ، وأحمد في المسند (٣ / ٣٥٣) ،

(٣٥٤) ، وابن أبي عاصم في السنة ح : ٩٤٣ (٢ / ٤٥٩) : كلهم من طريق يحيى بن

سعيد عن أبي الزبير . . . به . ورواه أحمد (٣ / ٣٥٥) عن طريق معاذ بن رفاعة قال :

حدثنا أبو الزبير . . . به .

ورواه المصنف في الحديث التالي والذي يليه ، وابن ماجه ح : ١٧٢ (١ / ٦١) من

٣٧- **وَلَحْظًا** أَبُو أَحْمَد هَارُونُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ -

يعني مُحَمَّدَ الْعَدَنِيِّ -، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(١) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ

لأن لكل فرقة آراؤها ومعتقداتها، فمنها ما يصل إلى التكفير، ومنها ما لا يصل إلى ذلك.

فالذين قالوا بقصر الصلاة إلى ركعة واحدة في الصباح والمساء؛ وهم (البدعية)، والذين أجازوا نكاح بعض المحارم التي عُلِمَ تحريمها من الدين بالضرورة. والذين أنكروا أن سورة يوسف من القرآن، والذين أنكروا السنة؛ المتواتر منها والآحادي: لا شك في كفرهم، وكذلك تكفيرهم أعلام الصحابة، وهذا يقتضي تكذيبهم للنبي ﷺ وإنكارهم لكثير مما ورد من أمور الآخرة.

أما ما عداها كتحرُّبهم، وخروجهم على الأئمة، وبعض التأويلات الفاسدة التي استحلُّوا بها دماء المسلمين فهذه لا تكفر، والله أعلم.

ولشيخ الإسلام كلام نفيس في قضية تكفير المبتدعة وعدمه، انظره في مجموع الفتاوى (٣/٣٥١) فما بعدها.

(١) في (م) إضافة: عن يحيى بن سعيد، وهي مصححة، وليست في المتن ولا بقلم الناسخ. وفي (ط) جعلها بين معقوفين.

قلت: وسفيان قد روى عن أبي الزبير، كما في تهذيب الكمال (١/٥١٤)، فالإسناد متصل دون هذه الزيادة.

طريق سفيان عن ابن الزبير... به، قال في الزوائد: «إسناده صحيح». والحديث له شواهد كثيرة عند الشيخين وغيرهما، كما سيأتي في تخريج ح: ٣٩.

٣٧- **إسناده**: حسن.

* فيه: أبو الزبير كما تقدم في الحديث المذكور آنفا.

* وفيه أيضا محمد العدني: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر، نزيل مكة، صدوق، صنَّف المسند ولازم ابن عينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة.

قلت: وقد وثقه غير واحد؛ منهم ابن معين، انظر التاريخ (٢/٥٤٢)، وله في مسلم ٢٨٩ حديثا. من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ. تقريب (٢/٢١٨)، تهذيب (٥١٨/٩) ومقدمة كتابه الإيمان (ص ٣٤ و٣٥).

* سفيان بن عينة بن عمران، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ إمام حجة، =

جابر^(١) أن النبي ﷺ / كان يقسم الغنائم بالجعرانة^(٢) ، غنائم حنين والتبصر في حجر بلال، فقال له رجل: يا رسول الله؛ اعدل فإنك لم تعدل، فقال: «ويلك! فمن يعدل إذا لم أكن أعدل؟!» فقال عمر: دغني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال: «لا. دعه، فإن هذا في أصحاب له^(٣) يقرءون القرآن فلا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».

٣٨- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا ابن المقرئ، / قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر^(٤)، أن النبي ﷺ كان يقسم الغنائم بالجعرانة فقام^(٥) رجل، فقال:

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٢) الجعرانة: بكسر أوله إجماعاً، ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه. وأهل الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء: قال ياقوت: إنهما روايتان جيدتان. ونقل عن علي بن المديني أن أهل المدينة يثقلونه ويشقلون الحُدَيِّية، وأهل العراق يخففونهما، ومذهب الشافعي تخفيف الجعرانة: وهي ماء بين مكة والطائف، وهي إلى مكة أقرب (معجم البلدان ٢/١٤٢).

(٣) في (م): «لهم».

(٤) في (م) و(ط): «عن جابر، قال: إن».

(٥) في (م) و(ط): «فقال رجل: اعدل».

إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلّس، ولكن عن الثقات، من رءوس الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٨ هـ. تقريب (١/٣١٢)، وتهذيب (٤/١١٧) الكواكب النيرات ص ٢٢.

والحديث صحيح كما تقدم.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٨- إسناده: حسن، كتابه.

اعدل؛ فإنك لم تعدل، فقال: «ويحك! فمن يعدل إذا لم أكن أعْدل؟! فقال عمر- رضي الله عنه -: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: دعه. فإن مع هذا أصحاباً له^(١) - أو في أصحاب له - يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية».

٣٩- حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يزيد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، والضَّحَّاك الهمداني، عن أبي سعيد الخُدري، قال: بينا رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً؛ إذ قال ذو الحُوَيْصِرَة التَّميمي^(٢): يا رسول الله، اعدل، فقال رسول الله ﷺ: «ويحك!! فمن يعدل إذا لم أعْدل؟!» فقام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، فقال: يا رسول الله! ائذن^(٣)

(١) في (م) و(ط): «فإن هذا مع أصحاب له».

(٢) في (ط) خطأ مطبعي: «التميمي».

(٣) في (ط) و(ط): «أناذن في».

* ابن المُقرئ: محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، أبو يحيى، المكي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. تقريب (١٨١/٢)، وتهذيب (٢٨٤/٩).

تخريجه:

تقدم في الحديث رقم: ٣٦.

٣٩- إسناده: حسن

* فيه يزيد بن يوسف: وهو الرَّحبي، ضعيف، من التاسعة.

وقال ابن عدي: «وهو مع ضعفه يكتب حديثه»، وقال الذهبي: «تركوه». انظر:

المغني (٧٥٥/٢)، والتقريب (٣٧٢/٢)، والتهذيب (٣٧٣/١١).

وقد تابعه الوليد عند البخاري: ح: ٦١٦٣، ومحمد بن مصعب عند أحمد في

المسند (٦٥/١)، وعبد الحميد بن أبي العشرين عند ابن أبي عاصم في السنة

ح: ٩٢٤ وغيرهم. فينجبر بذلك.

لي أَضْرِبَ عُنُقَهُ، قال: «لا، إِنْ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفَرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ»^(١)، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ»^(٢)، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ^(٣) السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ»^(٤) فلا يَوجَدُ فيه^(٥) شيء، ثم ينظر إلى رِصَافِهِ»^(٦)

(١) و(٢) في (ط): «صلاتهم... صيامهم».

(٣) في (م): «تمرق».

(٤) النَّصْلُ: حديدة السهم والرمح، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مِقْبَضٌ (اللسان مادة (ن ص ل) ١١/٦٦٢).

(٥) في (م) و(ط): منه.

(٦) الرِّصَافُ: عَقَبٌ يَلْوِي عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ، انظر (النهاية ٢/٢٢٧)، و(اللسان ٩/١٢١) مادة (ر ص ف).

* منصور بن أبي مزاحم: بَشِيرُ التُّرْكِيِّ، أَبُو نَصْرِ البَغْدَادِيِّ الْكَاتِبِ، ثِقَةٌ، مِنْ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٥ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٢٧٦)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٣١١) وَالحديث صحيح من طرق أخرى.

تخريجه:

الحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب ح: ٦١٦٣ (١٠/٥٥٣)، وأحمد في المسند (٣/٦٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٢٤ (٢/٤٥٠)، والخطابي في غريب الحديث (١/٣٧٧): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ... به. ورواه المصنف في الحديث التالي، وأحمد في المسند (٣/٢٤٤)، وأبو داود في السنة (عون ١٣/١١١): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٤٩ (١٠/١٤٦)، وأحمد في المسند (٣/٥٦)، والعدني في الإيمان ح: ٧٤ (ص ١٣٧)، والبخاري في استبابة المرتدين ح: ٦٩٣٣ (١٢/٢٩٠)، وابن أبي عاصم ح: ٩٢٥ (٢/٥٤١) جميعهم من طريق معمر، عن الزهري... به.

ورواه البخاري في المناقب ح: ٣٦١٠ (٦/٦١٧)، ومسلم في الزكاة ح: ١٠٦٤ (٢/٧٤٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٢٣ (٢/٤٤٩): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الزَّهْرِيِّ به.

فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نَضِيهِ^(١) فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قُدَّهِ^(٢) فلا يوجد فيه شيء، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ^(٣) إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرَدَرُ^(٤)، قال أبو سعيد: أشهد لسمعت^(٥) هذا من رسول الله ﷺ

(١) في (م): نَضِيْبِهِ. والنَّضِيُّ: نَضْلُ السَّهْمِ، وقيل: هو السهم قبل أن يُنْتَحَ إِذَا كَانَ قَدْ حَا، وَهُوَ أَوْلَى، لأنه قد جاء في الحديث ذكر النَّضْلِ بعد النَّضِيِّ، (كذا. والذي في الحديث: النَّضْلُ قبل النَّضِي). وقيل: هو من السهم ما بين الريش والنصل. (النهاية ٥/٧٣) وانظر اللسان (٥/٣٣١) مادة (ن ض ي).
(٢) الْقُدُّ: ريش السهم، واحدها: قَذَّة، النهاية (٤/٢٨).

(٣) في (م) و(ط) زيادة: مخدج. والدعج والدعجة: السواد في العين وغيرها. وقيل: شدة سواد العين في شدة بياضها. وقال الخطابي: «الدعجة عند العامة: سواد الحدقة فقط. وهي عند العرب: السواد العام. يقال: رجل أدعج: إذا كان أسود الجلد. وليل أدعج، أي: أسود مظلم» غريب الحديث (١/٣٧٧)، وانظر النهاية (٢/١١٩).

(٤) الْبَضْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ. وَتَدْرَدَرُ: أَي تَرْجَرَجُ، تَجِيءُ وَتَذْهَبُ، وَالْأَصْلُ تَدْرَدَرُ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا. انظر النهاية (١/١٣٣) و(٢/١١٢)، واللسان (٤/٢٨٣) مادة (درر).
(٥) في (م) و(ط): «سمعت».

والحديث ورد من طرق أخرى عن أبي سعيد بعضها مطولا، وبعضها مختصرا.
رواه البخاري في الأنبياء (٦/٣٧٦)، وفي التفسير (٨/٣٣٠)، وفي فضائل القرآن (٩/٩٩)، وفي استنابة المرتدين (١٢/٢٨٣)، وفي المغازي (٨/٦٧)، وفي التوحيد (١٣/٤١٥ - ٥٣٥)، ورواه مسلم في الزكاة ح: ١٠٦٤ (٢/٧٤١-٧٤٢).
ورواه مالك في الموطأ (١/٢٠٤)، وأبو داود في سننه (عون ١٣/١٠٩)، والنسائي (٥/٨٧) و(٧/١١٨) وأحمد في المسند (٣/٥، ٦٨، ٧٣) وعبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٧٤ (١٠/١٥٥).

ورود نحوه عن أبي برزة في المسند (٤/٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥)، والنسائي (٧/١٢٠)، وعن أبي بكرة في المسند (٥/٤٢) وغيرهم.

، و أشهد أنني كنت مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حين قتلهم،
والتمس^(١) في القتلى، فأتني به على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ . /

(٢٤/ط)

٤٠ - حدثنا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، قال: حدثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قال:
حدثنا يَزِيدُ^(٢) بن يَوْسُفَ، عن الْأَوْزَاعِيِّ، عن قَتَادَةَ بْنِ دِعْآمَةَ عن أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ^(٣)، أن^(٤) رسول الله ﷺ قال: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي
اِخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ، ثُمَّ^(٥) قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ وَيُسَيِّئُونَ الْفَعْلَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ

(١) في (م) و(ط): «فالتمس».

(٢) في الأصل: أضاف إليها فوقها كلمة: «أبو»، وجعل بعدها حرف «خ»،
وفي (م): أبو يزيد بن يوسف، ثم شطب على كلمة «يزيد» الأولى،
وجعل مكانها بـ «يوسف» بخط حديث. وفي (ط): أبو يوسف بن
يوسف.

(٣) «وأبي سعيد الخدري»: مضافة في هامش (م) بخط الناسخ، وساقطة من
(ط).

(٤) في (م): «قالا: إن...»، وفي (ط): «قال: إن».

(٥) «ثم»: ساقطة من (م) و(ط).

٤٠ - إسناده: حسن.

* فيه يزيد بن يوسف، وهو ضعيف كما مر في الحديث السابق. لكن تابعه أبو
المغيرة عند أحمد (٢٢٤/٣)، والوليد ومبشر بن إسماعيل كما عند أبي داود
(١١١/١٣) وغيرهما، فينجبر بذلك.

* قتادة بن دِعْآمَةَ السَّدُوسِي، أبو الخطّاب البصري، ثقة ثبت، عدّه الحافظ من
المرتبة الثالثة من المدلسين، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة بعد
المائة، روى له الجماعة. قريب (١٢٣/٢)، وتهذيب (٣٥١/٨)، والمزاسيل
(ص ١٦٨ - ١٧٤)، وتعريف أهل التقديس (ص ١٠٢).

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فُوقِهِ^(١)، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ/ أَوْ قَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَتَلَهُمْ^(٢) كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سِيَمَاهُمْ؟ قَالَ: التَّحْلِيْقُ».

(م/١٢)

٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ

(١) فِي (م) وَ(ط): حَتَّى يَزِيدَ عَلَى فِرْقَتِهِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَفَوْقُ السَّهْمِ مَوْضِعُ التَّوْتَرِ مِنْهُ، النِّهَايَةُ (٣/٤٨٠).

(٢) فِي (م) وَ(ط): قَاتَلَهُمْ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَ(ن) ثُمَّ صَحَّحْتُ: إِلَى الْمَثَبِ.

٤١ - إسناده: حسن.

* فِيهِ: سَيَّارُ بْنُ حَاتِمِ الْعَمَزِيِّ، أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ. مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ. مَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ أَوْ قَبْلَهَا. تَقْرِيبُ (١/٣٤٣)، وَتَهْذِيبُ (٤/٢٩٠).

وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، كَمَا فِي الْمَصْنُفِ وَغَيْرِهِ، وَكَمَا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ. انْظُرِ التَّخْرِيجَ.

* وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: الضُّبَعِيُّ، صَدُوقٌ زَاهِدٌ، لَكِنَّهُ كَانَ يَتَشَبَّعُ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٨ هـ. تَقْرِيبُ (١/١٣١)، وَتَهْذِيبُ (٢/٩٥)، وَالْكَاشِفُ (١/١٢٩).

* أَمَّا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَهُوَ ابْنُ مَرْوَانَ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو مُوسَى الْحَمَّالُ، الْبَزَّازُ، ثِقَّةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٣ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٣١٢)، وَتَهْذِيبُ (١١/٨).

* أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ: هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْأَزْدِيُّ: أَوْ الْكَنْدِيُّ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَّةٌ، مِنْ كِبَارِ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٨ هـ.

تَقْرِيبُ (١/٥١٨)، وَتَهْذِيبُ (٦/٣٨٩).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَّاحٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَبُو خَالِدٍ الْمَدَنِيُّ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ، ثِقَّةٌ. مِنَ الثَّالِثَةِ، قَتَلَهُ الْأَزَّازِقَةُ. تَقْرِيبُ (١/٤١٤)، وَتَهْذِيبُ (٥/٢٠٦).

تَخْرِيجُهُ:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٧٣ (١٠/١٥٥) من طريق جعفر... به. =

كُغِبِ الْأَخْبَارُ قَالَ: «لِلشَّهِيدِ نُورَانُ»^(١)، وَلَمَنْ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ عَشْرَةَ أَنْوَارٍ لَهُ^(٢)،
وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، بَابٌ مِنْهَا لِلْحَرُورِيَّةِ^(٣)، وَلَقَدْ خَرَجُوا عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ
فِي زَمَانِهِ. / (٢٥/ط)

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن:

هذه صفة الحرورية، وهم الشُّرَاة الْخَوَارِجُ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿فَتَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ
إِلَّا اللَّهُ...﴾^(٤) الْآيَةُ.

وقد حَذَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنْ هَذِهِ صِفَتِهِ.

٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد هَارُونَ بن يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ /، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ

(٩/ن)

(١) فِي (م): «النُّورَانِ».

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن) بزيادة: «له»، وَلَيْسَتْ فِي (م) وَ(ط)، وَهِيَ زَائِدَةٌ فِيمَا
يُظْهِرُ.

(٣) الْحَرُورِيَّةُ: مَنْسُوبُونَ إِلَى مَوْضِعٍ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ نُسِبَتْ إِلَيْهِ الْحَرُورِيَّةُ مِنْ
الْخَوَارِجِ كَمَا تَقْدُمُ. وَبِهِ كَانَ أَوَّلُ تَحْكِيمِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ حِينَ خَالَفُوا عَلِيًّا.
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انْظُرْ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٢٤٥).

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٧، وَفِي (م) وَ(ط): وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ... الْآيَةُ.

وَرَوَى بَعْضُهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ح: ١٩٧٥٧ (١٥/٣١٦)، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ١٥٢٤ (٢/٦٣٨) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَادُ بنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ... بِهِ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى كَعْبٍ.

٤٢ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* ابْنُ أَبِي عُمَرَ: هُوَ مُحَمَّدُ الْعَدَنِيُّ. تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ح: ٣٧.

* عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بنِ الصَّلْتِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ =

عائشة^(١) أن رسول الله ﷺ قرأ^(٢) : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾^(٣) وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ^(٤)، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ... ﴿...﴾^(٥)، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ^(٦) الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى - فَاحْذَرُوهُمْ»./

(ط/٢٦)

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قالت».

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «هذه الآية».

(٣) في (م) انتهى من الآية إلى هنا.

(٤) في (ط) انتهى من الآية إلى هنا.

(٥) سورة آل عمران، آية: ٧.

(٦) في (م): «أرايتم».

تَغْيِيرٌ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، مِنْ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٤ هـ. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ.

تَقْرِيب (٥٢٨/١)، وَتَهْذِيب (٤٤٩/٦).

* ابن أبي مُلَيْكَةَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، التِّيمِيُّ، الْمَدَنِيُّ، أَدْرَكَ ثَلَاثِينَ

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثَقَّةٌ، فَفَقِيهٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٧ هـ. تَقْرِيب

(٤٣١/١)، تَهْذِيب (٣٠٦/٥).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٤٨/٦)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدِمَةِ ح: ٤٧ (١٨/١، ١٩)،

وَالْمَصْنَفُ فِي ح: ١٤٩: كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ. . به.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ: «وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَبْدِيُّ (كَذَا. وَصَوَابُهُ الْعَدَنِيُّ) فِي

مُسْنَدِهِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيِّ عَنْ أَيُّوبَ. . به. وَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ

مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَيُّوبَ. وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ

مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ. . به. وَتَابِعَ أَيُّوبَ أَبُو عَامِرٍ الْخَرَّازُ (كَذَا. وَفِي التِّرْمِذِيِّ: الْحَذَا)

وْغَيْرِهِ، فَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ بَنْدَارٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَرَّازِ. .

فَذَكَرَهُ. وَهَكَذَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَحْيَى الْأَبْجَحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْرٍ مِنْ حَدِيثِ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ وَنَافِعِ بْنِ عُمَرَ

٤٣ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: **حدثنا** يحيى بن حكيم، قال:

حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، قال: **حدثنا** أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة^(١) أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ، هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ...﴾^(٢) إلى قوله: وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قالت».

(٢) في (م) و(ط): «وأخر متشابهات».

الجمُحي؛ كلاهما عن ابن أبي مليكة عن عائشة.. به. وقال نافع في روايته عن ابن أبي مليكة: **حدثني** عائشة.. فذكره. أ. هـ. (التفسير: ٦/٢).

والحديث رواه البخاري في التفسير ح: ٤٥٤٧ (٨/٢٠٩)، ومسلم في العلم ح/ ٢٦٦٥ (٤/٢٠٥٣)، وأبو داود الطيالسي في سننه ح: ١٤٣٣ (ص ٢٠٣)، وأبو داود في السنة (عون ١٢/٣٤٣)، والترمذي في التفسير ح: ٢٩٩٣ (٥/٢٢٢)، والدارمي في سننه: المقدمة ح: ١٤٧ (١/٥١) واللالكائي ح/ ١٨٧ (١/١١٨) جميعهم من طريق يزيد بن إبراهيم التستري، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، بزيادة القاسم بين ابن أبي مليكة وعائشة عما هنا. وكلُّ صحيح. سمعه ابن أبي مليكة من عائشة، كما قال الحافظ ابن حجر: «قد سمع ابن أبي مليكة عن عائشة كثيرا، وكثيرا ما يدخل بينه وبينها واسطة» (فتح الباري ٨/٢١٠)، وسمعه من القاسم عن عائشة **فحدثت** به على الوجهين.

وقد زعم الترمذي تفرد يزيد بن إبراهيم بزيادة القاسم (٥/٢٢٣)، وتعقبه الحافظ ابن حجر على هذا في (الفتح ٨/٢١٠). وذكر المصنف طريقا أخرى فيها زيادة القاسم من غير طريق يزيد بن إبراهيم، انظر ح: ٧٧٠. وهي رواية عند الطيالسي رقم ١٤٣٢ (ص ٢٠٣).

وذكر المصنف أيضا طريقا أخرى فيها بدل: القاسم: عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، انظر ح: ٧٧١، وهي رواية عند ابن جرير الطبري (٦/١٩٢-١٩٣)، قال أحمد شاكر: «وهي متبعة صحيحة قوية لرواية ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد»، هذا وقد ذكر ابن جرير أحد عشر إسنادا كلها من رواية ابن أبي مليكة إلا واحدا.

٤٣ - **إسناده**: صحيح.

* يحيى بن حكيم: المَقُوم. أبو سعيد البصري، ثقة حافظ، عابد مصنف، من

الْأَلْبَابِ ﴿١﴾، فقال: «يا عائشة إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ - تعالى - فاحذَرُوهم».

٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٍ...﴾ قَالَ: أَمَّا الْمُتَشَابِهَاتُ (٢) فَهُنَّ آيَاتُ فِي الْقُرْآنِ يَتَشَابِهْنَ عَلَى النَّاسِ إِذَا قَرَأُوهُنَّ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضِلُّ مَنْ (١) سورة آل عمران، آية: ٧.

(٢) الله سبحانه وتعالى قد وصف كتابه بأنه محكم، وبأنه متشابه وبأن منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه. فكونه محكمًا كما في قوله تعالى: ﴿الْقُرْآنُ كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ والإحكام هنا بمعنى: الإتقان. وكونه متشابهًا كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ﴾، فالتشابه هنا بمعنى: تماثل الكلام وتناسبه. وكونه منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه فكما في آية آل عمران - هنا -، فالمراد بالمتشابه هنا كما قال شيخ الإسلام: (هو مشابهة الشيء لغيره من وجه مع مخالفته له من وجه آخر، بحيث يشتبه على بعض الناس أنه هو أو هو مثله، وليس كذلك. والإحكام هو الفصل بينهما بحيث لا يشتبه أحدهما بالآخر...) إلى أن قال: (فالتشابه الذي لا يتميز معه قد يكون من الأمور النسبية الإضافية، بحيث يشتبه على بعض الناس دون بعض) الرسالة التدمرية (ص ٦٦). وقيل في تعريف المحكم والمتشابه أقوال كثيرة، انظر تفسير الطبري (٦/ ١٧٤)، وابن كثير (٢/ ٤)، والبرهان للزركشي (٢/ ٦٨) والإتقان

العاشرة، مات سنة ٢٥٦ هـ. تقريب (٢/ ٣٤٥)، تهذيب (١١/ ١٩٨).

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

٤٤ - إسناده: ضعيف؛ فيه ثلاث علل.

١ - فيه عبد الله بن لهيعة: ابن عُقْبَةَ الحضرمي. قال فيه الحافظ: «صدوق من =

ضَلَّ مِمَّنْ ادَّعَىٰ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، كُلَّ فِرْقَةٍ يَقْرَءُونَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهَا لَهُمْ أَصَابُوا بِهَا الْهُدَى. [ومما] ^(١) يَتَّبِعُ الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْمُتَشَابِهِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ^(٢)، وَيَقْرَءُونَ مَعَهَا: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ ^(٣)، فَإِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْحَقِّ، قَالُوا: قَدْ كَفَرْنَا، وَمَنْ كَفَرَ عَدَلَ رَبُّهُ فَقَدْ أَشْرَكَ، فَهَذِهِ الْأَمَةُ ^(٤) مُشْرِكُونَ، فَيُخْرِجُونَ فَيَفْعَلُونَ مَا رَأَيْتَ، لِأَنَّهُمْ يَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ.

للسيوطي (٣/٣)، ومجموع الفتاوى (٤١٧/١٧).

(١) في الأصل و(ن): «وما».

(٢) سورة المائدة، آية: ٤٤.

(٣) سورة الأنعام، آية: ١.

السابعة، خَلَطَ بَعْدَ احْتِرَاقِ كِتَابِهِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «الْعَمَلُ عَلَى تَضْعِيفِهِ». وَعَدَّهِ الْحَافِظُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ الضَّعْفَاءِ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٤ هـ. انْظُرِ التَّقْرِيبَ (٤٤/١)، وَالتَّهْذِيبَ (٣٧٣/٥) وَالكَاشِفَ (١٠٩/٢)، وَتَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ ص ١٤٢.

٢- وَفِيهِ الْمُتَنَبِّئُ بْنُ أَحْمَدَ: لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ.

٣- عَطَاءُ بْنُ ذِينَارٍ: الْهُذَلِيُّ مَوْلَاهُمُ، الْمَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّ رَوَايَتَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ صَحِيفَةٍ، قِيلَ: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٦ هـ. تَقْرِيبَ (٢١/٢)، وَتَهْذِيبَ (١٩٨/٧) الْمُرَاسِيلَ لِأَبِي حَاتِمٍ (١٥٨). وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

* عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ: ابْنُ قُرُوحٍ التَّمِيمِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ، ثَقَّةٌ، مِنَ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٩ هـ. تَقْرِيبَ (١٦٩/٢)، وَتَهْذِيبَ (٢٥/٨).

* سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: الْكُوفِيُّ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ فِقْهِهِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ. رَوَايَتُهُ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي مُوسَى وَنَحْوَهُمَا مَرْسَلَةٌ. قَتَلَ بَيْنَ يَدَيِ الْحَجَّاجِ سَنَةَ ٩٥ هـ، وَلَمْ يَكْمَلِ الْخَمْسِينَ. تَقْرِيبَ (٢٩٢/١)، وَتَهْذِيبَ (١١/٤).

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٢) لابن المنذر.

٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، / قال : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرَى، قال :
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قال : ذَكَرَ لَابْنُ عَبَّاسٍ
 الْخَوَارِجَ وَمَا يُصِيبُهُمْ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، قال : «يُؤْمِنُونَ بِمُحْكَمِهِ، وَيَضِلُّونَ
 [عِنْدَ] ^(١) مُتَشَابِهِهِ»، وَقَرَأَ ^(٢) : ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَالرَّاسِخُونَ فِي
 الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ ^(٣).

٤٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضًا، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرَى، قال :

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) : عَنْ . وَالْمَثْبُتُ أَصَحُّ .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةٌ : ٧ .

٤٥ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

* ابْنُ الْمُقْرَى : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، ثِقَةٌ، تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ح : ٣٨ .

* سُفْيَانُ : هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، تَقَدَّمَ فِي ح / ٣٧ .

* مَعْمَرٌ : هُوَ ابْنُ رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عُرْوَةَ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ الْيَمَنِ . ثِقَةٌ ثَبَتَ
 فَاضِلٌ، إِلَّا أَنَّ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشِ وَهْشَامِ بْنِ عُرْوَةَ شَيْئًا . وَكَذَا فِيمَا حَدَّثَ
 بِالْبَصْرَةِ، مِنْ كِبَارِ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٥٤ هـ . تَقْرِيبَ (٢/٢٦٦)، وَتَهْذِيبَ
 (١٠/٢٤٣) .

* ابْنُ طَاوُسٍ : هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ الْيَمَانِيِّ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ عَابِدٌ، مِنْ
 السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٢ هـ . تَقْرِيبَ (١/٤٢٤)، وَتَهْذِيبَ (٥/٢٦٧) .

* طَاوُسٌ : ابْنُ كَيْسَانَ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْفَارِسِيُّ، ثِقَةٌ فَاقِهٌ،
 فَاضِلٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٦ هـ . تَقْرِيبَ (١/٣٧٧)، وَتَهْذِيبَ (٥/٨)،
 وَالْمَرَاثِيلَ (ص ١٠٠)، وَتَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ (ص ٣٨) .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ ح : ١٩٧٤٨ (١٥/٣١٣) .

٤٦ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ :

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ : الْمَكِّيُّ، مَوْلَى آلِ قَارِضِ بْنِ شَيْبَةَ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ، مِنْ
 الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٦ هـ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

حدثنا سُفْيَان، عن عُبيد الله^(١) بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس - وذكر له الخوارج / واجتهادهم وصلاتهم^(٢) -، قال: «ليس هم بأشد اجتهاداً من اليهود والنصارى، وهم على ضلالة».

(٢٧/ط)

٤٧- وَأَقْبَرُنَا عَبْدُ اللَّهِ بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٣) بن أبي زُمَيْلٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرُّقْي عن سُلَيْمَانَ بن أبي نَشِيط، عن الحسن - وذكر الخوارج -، فقال: «حَيَارَى سُكَارَى، ليس^(٤)

- (١) في (م): «عبد»، وفي (ط): «عبد الله».
- (٢) في (م) و(ط): «وصلاتهم».
- (٣) في (م) و(ط): «الحسين».
- (٤) في (ن): «ليس يهود»، وفي (م): «ليسوا يهود»، ولعله الصواب، وفي (ط): «ليسوا يهودا».

تقريب (١/٥٤٠)، وتهذيب (٧/٥٦).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في مصنفه ح: ١٨٦٦٥ (١٠/١٥٣)، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٤٧ (١٥/٣١٣).

٤٧- إسناده:

* فيه سُلَيْمَان بن أبي نَشِيط. ذكره البخاري في التاريخ الكبير: (٤/٤٠)، وقال: «رَأَى ابن الزُّبَيْر، عنه الضُّحَّاك بن مَخْلَد». وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١٤٧)، وقال: «روى عن ابن الزبير مرسلًا». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٣١٥).

* مَخْلَدُ بن الحسن بن أبي زُمَيْلٍ: الحَرَّانِي، نزيل بغداد، لا بأس به، ووثقه الذهبي، من التاسعة. تقريب (٢/٢٣٤)، وتهذيب (١٠/٧٢)، والكاشف (٣/١١٢).

* أَبُو الْمَلِيحِ الرُّقْي: هو الحسن بن عُمَرَ - أو عَمْرُو - الْفَزَارِي، مولا هم، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ، تقريب (١/١٦٩)، وتهذيب (١/٣٠٩).

تخريجه:

لم أقف على تخريج له عند غير المصنف.

بیهود، ولا نصاری، ولا مجوس^(۱) فِیُعْذَرُونَ».

٤٨- وحدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بن مسعود، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَر بن سَلِيمَان، قال: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى ابن زياد، قال: قيل للحسن: يا أبا سعيد! خَرَجَ خَارِجِي بِالْخُرَيْبَةِ^(٢)، فقال: «الْمِسْكِينُ رَأَى مُنْكَرًا فَانْكَرَهُ، فَوَقَعَ فِيمَا هُوَ^(٣) أَنْكَرُ مِنْهُ».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

فلا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجي، قد خَرَجَ عَلَى إِمَامٍ، عَدْلًا كَانَ الْإِمَامُ أَوْ جَائِرًا، فَخَرَجَ وَجَمَعَ جَمَاعَةً، وَسَلَّ سَيْفَهُ، وَاسْتَحْلَقَ قِتَالَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْتَرِبَ بِقِرَاءَتِهِ لِلْقُرْآنِ، وَلَا يَطُولَ قِيَامِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا يَدَوِّامَ صَوْمِهِ^(٤)، وَلَا يَحْسُنَ الْفَلَاظَ فِي الْعِلْمِ، إِذَا كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَ الْخَوَارِجِ.

وقد روي عن رسول الله ﷺ فيما قُلْتُه أَخْبَار لَا يَدْفَعُهَا^(٥) كثير من

(١) في (ط): «مجوسا».

(٢) في (م) فوقها: «محلة بالبصرة»، وفي (ط) جعلها بالمتن؛ وهي موضع بالبصرة وقعت فيه موقعة الجمل المشهورة. انظر معجم البلدان (٢/٣٦٣).

(٣) «هو»: ساقطة من (م).

(٤) في (ط): صيامه.

(٥) في (م): ولا يدفعها، والواو: زائدة.

٤٨- إسناده: حسن.

* فيه الصَّلْتُ بن مسعود: ابن طريف الجَحْدَرِي، قال الذهبي: «وثق»، وقال الحافظ في التقریب: ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، أو قبلها بسنة. تقریب (١/٣٧٠)، وتهذيب (٤/٤٣٦)، والكاشف (٢/٢٩).

* وجعفر بن سليمان: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع تقدم في ح: ٤١.

* والمُعَلَّى بن زياد: القُرْدُوسِي، أبو الحسين البصري، صدوق، قليل الحديث، زاهد، اختلف قول ابن معين فيه، من السابعة. تقریب (٢/٢٦٥)، وتهذيب (١٠/٢٣٧).

علماء المسلمين؛ بَلْ لَعَلَّهُ لَا يَخْتَلِفُ فِي الْعِلْمِ بِهَا جَمِيعُ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ.

٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو (١) شُعَيْبٌ عَبْدُ اللَّهِ (٢) بن / الْحَسَنِ الْحَرَّانِي، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ.

(٤/٦)

(٣) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ : « ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، ذُو
بِكَايَةٍ لِلْعَدُوِّ » (٤) وَاجْتِهَادًا، / / فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَعْرِفُ هَذَا. فَقَالُوا : يَا

- (١) فِي (ط) : أَبَا، وَهُوَ خَطَأٌ نَحْوِي.
(٢) فِي (ط) : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ خَطَأٌ فِي (ابْنِ) زَائِدَةَ.
(٣) فِي (م) وَ(ط) : حَرْفُ «ح» وَهُوَ اصْطِلَاحٌ حَدِيثِي لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَحْوِيلَةِ
الْإِسْنَادِ كَمَا مَرَّ بَيَانُهُ.
(٤) فِي (ط) : «فِي الْعَدُوِّ».

تَخْرِيجُهُ : لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

٤٩ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ.

* فِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٢٥، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ - مُتَابِعَةٌ قَاصِرَةٌ - كَمَا فِي
التَّخْرِيجِ، وَبِقِيَّةِ رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ، مَرَّتْ تَرَاجُمُهُمْ فِي ح : ٢٥.
وَالْحَدِيثُ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَآخَرُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ. انْظُرْهُمَا فِي
التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ نَجِيجٌ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : «وَفِيهِ ضَعْفٌ»، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ
٢٢٧/٦. وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ الرَّقَّاشِيِّ عَنْ أَنَسٍ، وَيزِيدُ ضَعْفُهُ الْجُمْهُورُ
(مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ٢٢٦/٦). وَرَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ الرَّقَّاشِيِّ، لَكِنَّهُ أَسْقَطَ
أَنَسًا، الْمُصَنِّفُ ح : ١٨٦٧٤ (١٥٥/١٠)، وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ لَهُ طَرِيقًا أُخْرَى عَنْ أَنَسٍ
فِي الَّذِي يَلِيهِ، لَكِنَّهَا ضَعِيفَةٌ، وَرَوَاهُ الْبَزَارُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ طَرِيقِ مَغَايِرَةَ، كَشَفَ الْأَسْتَارَ
(٢/ ٣٦٠) ح : ١٨٥١، قَالَ عَنْهُ الْهَيْثَمِيُّ : «رِجَالُهُ - أَيِ إِسْنَادِ الْبَزَارِ - وَثَقُوا عَلَى
ضَعْفٍ فِي بَعْضِهِمْ» (الْمَجْمَعُ : ٢٢٧/٦).

رسول الله، نَعْتُهُ كَذَا [و] (١) كَذَا // (٢) فقال رسول الله ﷺ: ما أَعْرِفُهُ.
 فبينما (٣) هم كذلك إِذْ طَلَعَ الرَّجُلُ، فَقَالُوا: هذا (٤) يا رسول الله، فقال: ما كُنْتُ
 أَعْرِفُ هذا، هذا أَوَّلُ قرن رَأَيْتُهُ في أُمْتِي، إِنَّ بِهِ لَسَفْعَةٌ (٥) / مِنَ (٦) الشَّيْطَانِ، (٢٨/ط)
 قال (٧): فَلَمَّا دَنَا الرَّجُلُ سَلَّمَ (٨)، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ السَّلَامَ، قال (٩): فقال له (١٠)
 رسول الله ﷺ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا: أَنْ لَيْسَ
 فِي الْقَوْمِ / أَحَدٌ (١١) أَفْضَلُ مِنْكَ؟ قال: اللهم، نعم. قال (١٢): فدخل المسجد (١٠/ن)

-
- (١) حرف الواو ساقط من الأصل.
 (٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).
 (٣) في (م) و(ط): «فبينما».
 (٤) في (ط): «هذا هو...».
 (٥) في (م) و(ط): سفعة. والسَّفْعَةُ والسَّفْع: السَّوَادُ والشُّحُوبُ، وقيل: نوع من السَّوَادِ ليس بالكثير. وقيل: السَّوَادُ مع لون آخر، وقيل: السَّوَادُ المشرب حُمْرَةً. وبه سَفْعَةٌ من الشيطان، أي مَسَّ من الجنون. انظر النهاية (٢/٣٧٤)، واللسان مادة (س ف ع) (٨/١٥٦-١٥٨)
 (٦) «من»: ساقطة من (ط).
 (٧) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
 (٨) في (م) و(ط): فسلم.
 (٩) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
 (١٠) «له»: ساقطة من (ط).
 (١١) «أحد»: ساقطة من (م) و(ط).
 (١٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
-

والحديث له شاهد من حديث أبي سعيد أن أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال:
 يا رسول الله! إني مررت بواد كذا وكذا. الحديث. رواه أحمد في مسنده (٣/١٥)، قال الهيثمي: «ورجاله ثقات»، مجمع الزوائد (٦/٢٢٥). وذكر
 الهيثمي له شاهداً آخر عن أبي بكرة، قال: «رواه أحمد والطبراني ثم قال:
 «ورجاله رجال الصحيح» (المجمع: ٦/٢٢٥).

يُصَلِّي قَالَ (١): فقال رسول الله ﷺ لابي بكر: قُمْ فاقتله، فدخل أبو بكر المسجد، فوجده قائماً يصلي، فقال أبو بكر / في نفسه: إِنَّ للصَّلَاةَ لَحُرْمَةً وحقاً، ولو استأمرت رسول الله ﷺ، قال (٢): فجاء إِلَيْهِ فقال له (٣): أقتلته؟ قال: لا، رأيته قائماً يُصَلِّي، ورأيت للصلاة حقاً، وحرمة (٤)، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أقتله قتلته، قال: لَسْتُ بِصَاحِبِهِ. ثم قال (٥): اذْهَبْ يَا عُمَرُ فاقتله. قال (٦): فدخل عُمَرُ المسجد فإذا هو ساجد، قال (٧): فانتظره طويلاً، ثم قال في نفسه: إِنَّ للِسُّجُودِ لِحَقًّا، ولو أَنِي استأمرتُ رسول الله ﷺ، فقد استأمره من هو خير مِنِّي، قال (٨)، قال: فجاء إلى رسول الله ﷺ، قال: أقتلته؟ قال: لا، رأيته ساجداً، ورأيتُ للِسُّجُودِ حقاً، وَإِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَنْ أقتله قتلته. قال: لَسْتُ بِصَاحِبِهِ، قم يا علي فاقتله، أنت صاحبه إِنَّ وجدته (٩)، قال (١٠): فدخل علي كرم الله وجهه (١١) (١٢)، فلم يجده، قال (١٣): فرجع إلى رسول الله ﷺ

(١٤/م)

(١)، (٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (م) و(ط): «فرايت في الصلاة حرمة وحقاً».

(٥) في (م) و(ط): زيادة: «رسول الله ﷺ لعمر...».

(٦)، (٧)، (٨) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٩) في (م): «وجدت».

(١٠) ساقطة من (م) و(ط).

(١١) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «رضي الله عنه»، وهو الأولى؛

لأن في تخصيص علي - رضي الله عنه - بهذا الشاء دون سائر الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً نظراً. قال الحافظ ابن كثير: «وقد غلب هذا في عبارة كثير من النسخ للكتب أن يُفرد علي - رضي الله عنه - بأن يقال: (عليه السلام) من دون سائر الصحابة أو: (كرم الله وجهه) وهذا وإن كان معناه صحيحاً، لكن ينبغي أن يساوي بين الصحابة في ذلك، فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه، رضي الله عنهم أجمعين»

فأخبره فقال^(١) رسول الله ﷺ: «لَوْ قُتِلَ الْيَوْمَ مَا اخْتَلَفَ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَالُ....» وذكر باقي الحديث^(٢) /

(ط/٢٩)

٥٠- حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المَطْرُز، قال: حدثنا فضْلُ بنُ سَهْلٍ الأَعْرَج قال: حدثنا زَيْدُ بنُ الحُبَاب، قال: أخبرني^(٣) موسى بن

أهـ. التفسير (٦/٤٦٨)، وقد تكرر هذا الثناء من المصنف رحمه الله.

(١٢) في (ط) زيادة: «في المسجد».

(١٣) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(١) في (م) و(ط) زيادة: له.

(٢) «له»: ليست في (م) و(ط)، وهي زائدة فيما يظهر.

(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

٥٠- إسناده: ضعيف جداً؛ فيه علتان:

أ- فيه هود بن عطاء اليمامي. عن أنس. «قال ابن حبان: لا يحتج به، منكر الرواية على قلتها».

لسان الميزان (٦/٢٠١) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١١١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ب- وفيه موسى بن عبيدة؛ ضعيف، تقدمت ترجمته في ح: ٢٨.

* فضل بن سهل: هو ابن إبراهيم الأعرج البغدادي، أصله من خراسان، صدوق، من الحادية عشر، مات سنة ٢٥٥ هـ. تقريب (٢/١١٠)، وتهذيب (٨/٢٧٧).

* زيد بن الحُبَاب: أبو الحسين العُكْلِي، صدوق، يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ. تقريب (١/٢٧٣)، وتهذيب (٣/٤٠٢).

تخريجه:

رواه أبو يعلى بالفاظ مقاربة. قال الهيثمي: «وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك». مجمع الزوائد (٦/٢٢٧).

لكن الحديث له شواهد تقدمت في تخريج الحديث السابق.

عَبِيدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُوْدُ^(١) بَنَ عَطَاءَ الْحَنَفِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ فِينَا شَابٌ ذُو عِبَادَةٍ وَزُهْدٍ، فَوَصَفَنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَمَّيْنَاهُ بِاسْمِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَبَيْنَمَا^(٢) نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَذَا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَرَى عَلَى وَجْهِهِ سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ^(٣)، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا السَّلَامَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَجَعَلْتَ^(٤) فِي نَفْسِكَ أَنْ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرٌ^(٥) مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ وَلَّى؛ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَقْتُلِ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٦)، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي، وَقَدْ تَهَيَّنَا عَنْ ضَرْبِ^(٧) الْمُصَلِّينَ^(٨)، فَقَالَ: مَنْ يَقْتُلِ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ عُمَرُ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٩)، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَهُ سَاجِدًا، فَقَالَ: أَقْتُلْ رَجُلًا يُصَلِّي وَقَدْ نَهَانَا^(١٠) عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ، فَجَاءَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ يَا عُمَرُ! قَالَ^(١١): وَجَدْتُهُ سَاجِدًا، وَقَدْ

(١) فِي (م) وَ(ط): «هُودَةُ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فَبَيْنَمَا».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «شَيْطَانٍ»، وَتَقْدِمُ تَعْرِيفُ السَّفْعَةِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «أَجَعَلْتُ» بِحَذْفِ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ.

(٥) فِي (م) وَ(ط): «خَيْرًا».

(٦) «يَا رَسُولَ اللَّهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٧) فِي (م) وَ(ط): «أَقْتُلْ»، وَهِيَ مُصَحَّحَةٌ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ.

(٨) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «فَجَاءَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ يَا أَبَا بَكْرٍ». وَالْأَوَّلَى

إِضَافَتُهَا لِأَنَّهَا جَاءَتْ فِي الْكَلَامِ لِعَمْرٍ أَيْضًا، وَهِيَ سَاقِطَةٌ أَيْضًا مِنَ الْمُنْقُولَةِ مِنْهُ (م)؛ حَيْثُ قَالَ فِي هَامِشِ (م): كَانَ هَذَا سَقِطًا.

(٩) «يَا رَسُولَ اللَّهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(١٠) فِي (ط): «نَهَيْنَا».

(١١) فِي (ط): «قَالَ عُمَرُ».

نَهَيْتُنَا^(١) عَنْ ضَرْبِ الْمُصَلِّينَ . ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَقْتُلِ الرَّجُلَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -^(٢) : أَنَا ، فَقَالَ : أَنْتَ تَقْتُلُهُ إِنَّ وَجْدَهُ . فَذَهَبَ عَلِيٌّ // فَجَاءَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَهْ يَا عَلِيُّ ! قَالَ : // ^(٣) وَجْدَتُهُ قَدْ خَرَجَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ قَتَلْتَهُ لَكَانَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرُهُمْ ، وَمَا اخْتَلَفَ مِنْ أُمَّتِي اثْنَانِ //

(١) فِي (م) وَ(ط) : «نَهَيْتُنَا» .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن) ، وَفِي (م) وَ(ط) : «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَهُوَ الْأَوَّلَى ، انْظُرِ التَّعْلِيلَ عَلَى هَذَا التَّخْصِيسِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) . وَفِي (ط) : الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ : «فَذَهَبَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَوَجَدَهُ قَدْ خَرَجَ ، فَعَادَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَقْتَلْتَهُ قَالَ . . .» .

٧- باب

ذكر قتل علي كرم الله وجهه^(١) للخوارج

مما أكرمه الله تعالى بقتالهم

(١٥/م)

٥١- **حدثنا** الفريابي، قال: **حدثنا** / صفوان بن صالح، قال: **حدثنا** الوليد بن مسلم، قال: **حدثنا** ابن لهيعة، قال: **حدثني** ^(٢) بكير بن عبد الله ابن الأشج عن بسر^(٣) بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى أم

(١) كذا في الأصل و(ن)، والأولى: «رضي الله عنه» كما في (م) و(ط). وانظر التعليق المتقدم على ح: ٤٩، وهامش (١٢).

(٢) في (ط): «حدثنا».

(٣) في (ط): «بشر».

٥١- إسناده: حسن.

* فيه ابن لهيعة: صدوق سعي الحفظ، تقدمت ترجمته في ح: ٤٤، لكن تابعه عمرو بن الخارث كما في الحديث التالي، وهو ثقة، ستأتي ترجمته قريبا.
* وفيه أيضا: صفوان بن صالح: ابن صفوان الثقفي مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي، ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية، قاله أبو زرعة الدمشقي، من العاشرة، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع بعد المائتين. تقريب (١/٣٦٨)، وتهذيب (٤/٤٢٦).

لكنه قد صرح هنا بالتحديث.

وتدليس التسوية: هو أن يسقط من سنده غير شيخه؛ لكونه ضعيفا أو صغيرا ويأتي بلفظ محتمل أنه عن الثقة الثاني تحسينا للحديث، وهو شرأقسام التدليس. انظر تدريب الراوي (١/٤٢٤)، والتقييد والإيضاح (ص ٩٦).

* الوليد بن مسلم: القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة. مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين بعد المائة.

روى له الجماعة. عده الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين، وإذا عنعن عن ابن =

سلمة^(١) أن الحرورية لما خرجوا وهم مع علي بن أبي طالب، قالوا: « لا حكم إلا لله »، فقال علي: أجل، كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله ﷺ وصف أناسا، إنني لأعرف صفتهم، يقولون الحق، لا يجاوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - هم أبغض خلق الله إليه^(٢) تعالى؛ فيهم أسود إحدى يديه طُيبي^(٣) شاة أو حَلَمَة تُذِي، فلما قتلهم علي - رضي الله عنه - قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئا، فقال: ارجعوا، فوالله ما كذبت ولا كُذبت - مرتين أو ثلاثا - ثم وجدوه^(٤) في خربة، فأتوا به علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حتى وضعوه بين يديه، قال عبید الله بن أبي رافع: أنا حضرت ذلك من أمرهم.

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) الطُّيبي: الخُلْفُ بالضم والكسر. قال في اللسان: حَلَمَات الضَّرْع التي فيها اللبن من الخَفِّ والظلف والحافر والسباع (٤/١٥) مادة (ط ب ي)، وانظر النهاية (١١٥/٣).

(٤) في (م) و(ط): «وجد».

جريح والاوزاعي فليس يعتمد لأنه يدلّس على الكذابين.

تقريب (٣٣٦/٢)، وتهذيب (١٥١/١١)، والميزان (٣٤٧/٤)، وتعريف أهل التقديس (ص ١٣٤).

لكنه هنا صرح بالتحديث أيضا.

* بكير بن عبد الله بن الأشج: ثقة، من الخامسة. مات سنة ١٢٠هـ، وقيل بعدها. تقريب (١٠٨/١)، وتهذيب (٤٩١/١).

* بُسر بن سعيد، المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل، من الثانية، مات سنة مائة، روى له الجماعة. تقريب (٩٧/١) تهذيب (٤٣٧/١)، والمراسيل ص ١٩.

* عبید الله بن أبي رافع: المدني، مولى النبي ﷺ كان كاتب علي، وهو ثقة، من الثالثة. تقريب (٥٣٢/١)، وتهذيب (١٠/٧).

٥٢- **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ - عَنْ بُكَيْرٍ - يَعْنِي ابْنَ الْأَشْجِ (١) - عَنْ بُسْرِ (٢) بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٣) بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ (٤) الْحَرُورِيَةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُمْ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٥) - قَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ - عَلِيٌّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٦) -: كَلِمَةُ حَقٍّ

(١) فِي (ط): «يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ».

(٢) فِي (ط): «بُشْرِ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «عَبْدُ اللَّهِ».

(٤) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «قَالَ».

(٥) (٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن). وَفِي (م) وَ(ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وَهُوَ الْأَوَّلَى، كَمَا تَقْدُمُ فِي التَّعْلِيقِ عَلَى ح: ٤٩.

تخريجه:

رواه مسلم في الزكاة ح: ١٠٦٦ (٢/٧٤٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٢٨

(٢/٩٥٢) والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق ابن وهب عن عمرو

بن الحارث... به.

٥٢- إسناده: صحيح:

* أحمد بن صالح: المصري، أبو جعفر، ابن الطبري، ثقة حافظ، من العاشرة،

تكلم فيه النسائي بسبب أوهام قليلة. ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان

بأنه غيره... مات سنة ٢٤٨هـ. روى له البخاري وغيره.

تقريب (١/١٦)، وتهذيب (١/٣٩).

* عبد الله بن وهب: ابن مسلم الفرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، ثقة حافظ

عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ. تقريب (١/٤٦٠)، وتهذيب (٥/٧١).

* عمرو بن الحارث: ابن يعقوب الأنصاري، مولاهم، المصري، ثقة فقيه حافظ

من السابعة، مات قديماً قبل سنة ١٥٠هـ. تقريب (٢/٦٧)، وتهذيب (٨/١٤).

وبقية رجال الإسناد مضت تراجمهم في الحديث السابق.

أَرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا ، إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ / ،
 يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسُّنَنِ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - هُمْ مِنْ أُبْغَضِ
 خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ تَعَالَى / ؛ مِنْهُمْ أَسْوَدٌ ، إِحْدَى يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ أَوْ حَلْمَةٌ شَاةٍ ،
 قَالَ (١) : فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : انظُرُوا ، فَنَظَرُوا ؛ فَلَمْ يَجِدُوا
 شَيْعًا ، فَقَالَ : ارْجِعُوا فَوَاللَّهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ، قَالَ (٢) : ثُمَّ
 وَجَدُوهُ فِي خَرِيَةٍ (٣) فَأَتَوْا بِهِ عَلَيْهِ (٤) حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
 وَأَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ .

٥٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) «قَالَ» : ساقطة من (م) و(ط) .

(٢) «قَالَ» : ساقطة من (ن) و(م) و(ط) .

(٣) في (م) و(ط) : «فِي الْقَتْلَى» .

(٤) «عَلِيًّا» : ساقطة من (ن) .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٥٣ - إسناده : صحيح .

* فيه جعفر بن سليمان : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، تقدمت ترجمته في
 ح : ٤١ . وقد تابعه عبد الرزاق كما في التخريج ، وله متابعات أخرى قاصرة كما في
 التخريج والحديث التالي ، فينجر بذلك .

* محمد بن سليمان : ثقة . تقدمت ترجمته في ح : ١٠ .

* عوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ، ثقة .

رمي بالقدر والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة ، روى له
 الجماعة . تقريب (٢/٨٩) ، وتهذيب (٨/١٦٦) .

* هشام : هو ابن حسان الأزدي القُرْدُوسي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة من أثبت
 الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال . لأنه قيل : كان يرسل
 عنهما . من السادسة ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة ، روى له الجماعة ، =

نَاجِيَّة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْن، قال: حَدَّثَنَا^(١) جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَّعِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَوْفٌ وَهَشَامٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ - يَعْنِي: السُّلَمَانِي - قال: شَهِدْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - النَّهْرَ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحَوَارِجُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: إِنَّ فِيهِمْ رَجُلًا مُخْدَجٌ^(٢) الْيَدِ، أَوْ مُوَدَّنَ الْيَدِ^(٣)، قال^(٤): فَنَظَرُوا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ

(١) فِي (م) وَ(ط): «أَخْبَرَنَا».

(٢) مُخْدَجُ الْيَدِ: أَي: نَاقِصُ الْخَلْقِ. النِّهَايَةُ (١٣/٢)، وَانْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ (خ د ج) (٢٤٨/٢).

(٣) «الْيَدِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

وَمُودَّنَ الْيَدِ: أَي: نَاقِصُ الْيَدِ، صَغِيرُهَا، يُقَالُ: وَدَّتُ الشَّيْءَ وَأَوْدَدْتُهُ إِذَا نَقَصْتَهُ وَصَغَّرْتَهُ، النِّهَايَةُ (١٦٩/٥)، وَاللِّسَانَ مَادَّةَ (و د ن)، (٤٤٥/١٣).
(٤) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

= اعتبره الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. تقريب (٣١٨/٢)، وتهذيب (٣٤/١١) الميزان (٢٩٥/٤)، وتعريف أهل التقديس ص ١١٤.

* ابن سيرين: هو محمد. تقدم في ح: ٣٠.

* عبدة السلماني: هو ابن عمرو. المُرَادِي. أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم، ثقة ثبت، مات قبل سنة سبعين. تقريب (٥٤٧/١)، وتهذيب (٨٤/٧).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف قال: سمعت هشاماً... به، ح: ١٨٦٥٣ (١٤٩/١٠)؛ ورواه أحمد في المسند (٩٥/١)، والمصنف في الحديث التالي من طريق وكيع عن جرير بن حازم وعمرو بن العلاء النحوي عن ابن سيرين... به. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٥٢ (١٤٥/١٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٨٢٧ (٣٠٣/١٥)، وأحمد في المسند (٨٣/١)، ومسلم في الزكاة ح: ١٠٦٦ (٧٤٧/٢)، وأبو داود (عون ١٠٨/١٣)، وابن ماجه ح: ١٦٧ (٥٩/١)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩١٢ (٤٤٢/٢)، وأبو يعلى (٩٥/١) =

قال: انظروا، وَقَلَّبُوا الْقَتْلَى، فَاسْتَحَرَّجُوا رَجُلَا آدَمَ (١) مُثَدَّنًا (٢)، يده اليمنى كأنها تُدْيِي المرأة، فلما رآه استقبل القبلة وَرَفَعَ يديه، فحمد الله وأثنى عليه، وشكر الله الذي وَلَّاهُ قَتْلَهُمْ، والذي أَكْرَمَهُ بِقَتْلِهِمْ، ثم أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَبْطُرُوا (٣) لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا سَبَقَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْكَرَامَةِ لِمَنْ قَاتَلَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، قَالَ عَبِيدَةُ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشَيْءٌ بَلَغَكَ / عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمِعْتَهُ (٤) مِنْهُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ.

(م/١٦)

٥٤ - وَأَقْبَرْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الْبَخَارِيِّ، قَالَ:

(١) الْأَدَمُ فِي النَّاسِ: السَّمُرَةُ الشَّدِيدَةُ. وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَدَمَةَ الْأَرْضِ وَهُوَ لَوْنُهَا، وَبِهِ سَمِيَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. النِّهَايَةُ (١/٣٢).

(٢) مُثَدَّنُ الْيَدِ، وَيُرْوَى «مُثَدَّنُ الْيَدِ»، أَي: صَغِيرُ الْيَدِ مُجْتَمِعُهَا. وَالْمُثَدَّنُ وَالْمُثَدَّنُونَ: النَّاقِصُ الْخَلْقِ. وَقِيلَ: الْمُثَدَّنُ مَقْلُوبٌ «ثَد» يُرِيدُ أَنَّهُ يُشَبِّهُ ثَدْوَةَ الثَّدْيِ؛ وَهِيَ رَأْسُهُ، فَقَدِمَ الدَّالُّ عَلَى النَّوْنِ، مِثْلُ جَذَبَ وَجَبَذَ. النِّهَايَةُ (١/٢٠٨)، وَاللِّسَانُ مَادَّةُ (ث د ن) (١٣/٧٨).

(٣) فِي (م): «تَنْظُرُوا». وَالْبَطْرُ: الطُّغْيَانُ عِنْدَ النِّعْمَةِ وَطُولُ الْغِنَى، (النِّهَايَةُ ١/١٣٥).

(٤) فِي (م) وَ(ط): «بَلْ شَيْءٌ».

١٤١): كلهم من طريق أيوب عن ابن سيرين . به .

ورواه أحمد (١/١٢١)، ومسلم ح/١٠٦٦ (١/٧٤٨): كلاهما من طريق ابن عون

عن محمد . . . به .

ورواه أحمد (١/١٤٤)، وأبو داود الطيالسي ح: ١٦٦ (ص ٢٤)، وأبو يعلى

(١/١٤٠ و ١٤٢)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٢٢) من طرق أخرى

عن ابن سيرين . . . به .

٥٤ - إسناده: صحيح .

* فيه عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق، فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ .

تقريب (١/٤٣٥)، والتهذيب (٥/٣٣٢)، لكن تابعه الإمام أحمد، قال: حدثنا =

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ النَّخْعِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيُخْرَجُ قَوْمٌ فِيهِمْ رَجُلٌ مُودُّ الْيَدِ / أَوْ مُثَدُّونُ الْيَدِ، أَوْ مُخَدَّجُ الْيَدِ، وَلَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا^(١) لَا تُبَاتِكُمْ مَا وَعَدَ^(٢) اللَّهُ - تَعَالَى - الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، قَالَ عُبَيْدَةُ: فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتَهُ^(٣) وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، سَمِعْتَهُ إِيَّيَ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، سَمِعْتَهُ إِيَّيَ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ^(٤)».

(٣٢/ط)

-
- (١) فِي (م): «تَنْظُرُوا».
 (٢) فِي (ط): «بِمَا».
 (٣) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «إِي».
 (٤) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «سَمِعْتَهُ».
-

وكيع . . به، (المسند ٩٥ / ١) وله طرق أخرى صحيحة، انظر التخریج .
 * وكيع: هو ابن الجراح الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة. (تقريب ٣٣١ / ٢)، تهذيب (١٢٣ / ١١).

* جرير بن حازم: ابن زيد الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، من السادسة، مات سنة ١٧٠ هـ. بعدما اختلط. لكن حجه أولاده، فلم يسمع أحد عليه زمان اختلاطه شيئاً. قاله ابن مهدي. تقريب (١٢٧ / ١)، وتهذيب (٦٩ / ٢)، والكواكب النيرات (ص ١١٨)، وهو متابع كما في التخریج.

* أبو عمرو بن العلاء النخعي: ثقة، من علماء العربية، من الخامسة، مات سنة ١٥٤ هـ. وهو ابن ست وثمانين سنة. تقريب (٤٥٤ / ٢)، وتهذيب (١٧٨ / ١٢).

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور أنفاً.

٥٥ - وأخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بن صَالِح الْبُخَارِي، قال: حدثنا لُؤَيْن؛

مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْر، عن عبد الله بن شَرِيك
الْعَامِرِي، عن جُنْدُب، قال: لما كان يوم قتل^(١) علي - رضي الله عنه - الخوارج
نَظَرْتُ إِلَى وُجُوهِهِمْ وَإِلَى شَمَائِلِهِمْ، فَشَكَّكْتُ فِي قِتَالِهِمْ، فَتَنَحَّيْتُ عَنْ
العسكر غير بعيد، فنزلت عن دابَّتي، وركزت رُمُحِي، ووضعت دِرْعِي تحتي،
وَعَلَّقْتُ [ترسي]^(٢) مستترا به^(٣) من الشمس وأنا معتزل من العسكر ناحية؛
إِذْ طَلَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - رضي الله عنه - على بَغْلَةٍ رسول الله ﷺ، فقلت في
نفسي: مالي وله؟ أنا أفر منه وهو يجيء إليّ، فقال لي: يا جندب! مالك في
هذا المكان تَنَحَّيْتَ عن العسكر؟ فقلت: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَصَابَنِي وَعَكُ،
فَشَقَّ عَلَيَّ الْغُبَارُ / فلم أستطع الوقوف. قال^(٤): فقال: أما بَلَعَكَ مَا لِلْعَبْدِ فِي
غِبَارِ الْعَسْكَرِ مِنَ الْأَجْرِ؟ ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ فَنَزَلَ، فَأَخَذَتْ بِرَأْسِ دَابَّتِهِ وَقَعَدَ
فَقَعَدَتْ، فَأَخَذَتْ الْبِرَنْسَ^(٥) بيدي فسترت به / من الشمس، فقال^(٦): فوالله! إني

(ط/٣٣)

(٤/٧)

(١) في (ط): «قاتل».

(٢) في الأصل و(ن) برنس. وقد تكرر في ح: ١٥٦٤ بلفظ «ترسي» في الأصل
لوحة (١٣٦ أ) و(ن) لوحة (٣٢٨)، وهو الأظهر. والبرنس: الثوب الذي
لا كم له.

(٣) «به» ساقطة من (م)، وفي (ط): «سترا من الشمس».

(٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) في (م) و(ط): «الترس».

(٦) «فقال»: ساقطة من (م) و(ط).

٥٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه عبد الله بن الزُّبَيْر: والد أبي أحمد الزُّبَيْرِي، ضعفه أبو نعيم الكوفي، وأبو
زرعة. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الميزان (٤٢٢/٢)، واللسان (٢٨٦/٣)
والجرح والتعديل (٥٦/٥)، والمغني (٣٣٨/٢)، والثقات (٣٤٥/٨).

لقاعد إذ جاء فارس يركض، فقال: يا أمير المؤمنين! إن القوم قد قطعوا الجسرَ
 ذاهبين. قال^(١): فالتفت إلي فقال: إن مصارعهم دون النهر، قال^(٢): وإنَّ
 الرجل^(٣) الذي أخبره^(٤) عنده واقف. إذ جاء رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين
 قد والله! عَبَرُوا فما بقي منهم أحد! قال: وَيْحَكَ!! إِنَّ مَصَارِعَهُمْ دُونَ النُّهْرِ،
 قال^(٥): فجاء فارس آخر يركض، فقال: يا أمير المؤمنين؛ والذي بعث نبيه
 محمدا ﷺ بالحق لقد رجعوا، ثم جاء الناس فقالوا: قد رجعوا، حتى إنهم
 ليتساقطون في الماء زحاما على العبور، قال: ^(٦) ثم إن رجلا جاء. فقال: يا
 أمير المؤمنين! إن القوم قد صفوا الصفوف ورموا فينا، وقد جرحوا فلانا، فقال
 علي - رضي الله عنه -: هَذَا حِينَ طَابَ الْقِتَالُ، قال^(٧): فوثب فقعده على بَعْلَتِهِ،
 فقمّت إلى سلاحه، فلبسته، ثم شدّته علىّ، ثم قعدت على فرسي، وأخذت
 رُمحي، ثم خرّجت، فلا والله! يا عبد الله بن شريك ما صلّيت العصر - قال أبو
 جعفر لوّين: أو قال: الظهر - حتى قتلت بيدي سبعين. /

(م/١٧)

(١) (٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) «الرجل»: ساقطة من (ط).

(٤) في (ط): «أجده».

(٥) (٦) (٧) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

* وعبد الله بن شريك العامري: الكوفي، صدوق، تشيع، أفرط الجوزجاني
 فكذبه، من الثالثة. تقريب (١/٤٢٢) تهذيب (٥/٣٥٢).

تخريجه:

ذكره الهيثمي - بأطول منه - عن جندب وقال: «... رواه الطبراني في الأوسط من
 طريق أبي السابغة، عن جندب...» قال: «ولم أعرف أبا السابغة وبقيّة رجاله
 ثقات». مجمع الزوائد (٦/٢٤٢) ولعله: شمر ذو الجوشن أبو السابغة، والله
 أعلم.

٥٦ - وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن^(١) بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قال: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ أَصْحَابِ النَّهْرِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ قال: سَأَلْتَنِي عَائِشَةُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٢) - عَنْهُمْ^(٣) فَقَالَتْ: هَلْ^(٤) أَبْصَرْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ / الَّذِي يَذْكُرُونَ ذَا الثَّدْيَةِ؟ قال^(٥): قلت: لم أره، ولكن قد شهد عندي من قد رآه، قالت: فَإِذَا قَدِمْتَ الْأَرْضَ فَارْتَبِطْ بِشَهَادَةِ^(٦) نَفَرٍ قَدْ رَأَوْهُ أَمَنَاءَ، قال^(٧): فَجِئْتُ وَالنَّاسُ أَسْبَاعٌ^(٨) قال^(٩): فَكَلَّمْتُ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ عَشْرَةَ مِمَّنْ قَدْ رَأَوْهُ، قال^(١٠): فَقُلْتُ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَدِلَ رَضِيَ^(١١)، فَقَالَتْ: قَاتَلَ اللَّهُ

(١٢/ن)

(١) في (م) و(ط): «الحسين».

(٢) في الأصل: «رحمها الله». والعادة جرت على الترضي عن الصحابة، والترحم على من بعدهم؛ لأن لهم زيادة مزية واختصاص على من غيرهم، وبقيّة النسخ كالمثبت.

(٣) «عنهم»: ساقطة من (ن).

(٤) «هل»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) «قال»: ساقطة من (ط).

(٦) في (م) و(ط): «شهادة».

(٧) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٨) في هامش الأصل: «أشياء»، وهي كذلك في (ن).

(٩) و(١٠) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(١١) في (ط): «عدول رضي الله عنهم».

٥٦ - إسناده: ضعيف.

* فيه: يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولا هم الكوفي، ضعيف، كبر فتغير صار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ١٣٦ هـ. تقريب (٢/٣٦٥)، وتهذيب (٣٢٩/١١).

* وإسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلُقاني، أبو زياد الكوفي، صدوق، يخطئ قليلاً، =

فلانا، فإنه قد^(١) كتب إلي أنه أصابه بمصر. قال إسماعيل: قال يزيد: وحدثني من سمع عائشة - رضي الله عنها - /: تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنهم شرار أمتي، يقتلهم خيار أمتي»^(٢). وما كان بيني وبينه^(٣) إلا ما كان بين المرأة وأحماتها.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن - رحمه الله -:

رضي الله عن علي بن أبي طالب، ورضي عن عائشة أم المؤمنين، ونفعنا بحُبِّهما^(٤)، وحُبِّ جميع الصحابة، رضي الله عنهم^(٥).

(١) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) روى الإمام أحمد بسنده عن أبي سعيد الخدري حديثاً ذكره.. ثم قال أبو سعيد: «حدثني عشرون، أو بضع وعشرون من أصحاب النبي ﷺ أن علياً - رضي الله عنه - ولي قتلهم. قال: فرأيت أبا سعيد بعد ما كبر، ويدها ترتعش يقول: قتلهم أجل عندي من قتال عدتهم من الترك» المسند (٣/٣٣).

(٣) في (ن): «بينهم».

(٤) في (م) و(ط): بحبهم جميعاً.

(٥) في (م) و(ط) زيادة: أجمعين.

من الثامنة، مات سنة ١٩٤ هـ وقيل قبلها. روى له الجماعة. تقريب (١/٦٩)، وتهذيب (١/٢٩٧).

* ومسروق: هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة اثنتين - ويقال ثلاث وستين. تقريب (٢/٢٤٢)، وتهذيب (١٠/١٠٩).

تخريجه:

رواه البيهقي في الدلائل (٦/٤٣٤) من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عائشة... به.

٨- بـ

ذِكْرُ ثَوَابِ مَنْ قَاتَلَ الْخَوَارِجَ فَقَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ

٥٧- **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ هَارُونَ - أَبُو عَمْرٍاءُ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أُحْدِثُوا الْأَسْثَانَ، سَفَهَاءُ الْأَخْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَمُرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمُرُّقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، فَمَنْ (٢) لَقِيَهِمْ، فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللَّهِ» .

(١) فِي (ط) : «عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ»، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) فِي (ط) : (مَنْ) .

٥٧- إسناده : حسن :

* فِيهِ عَاصِمٌ : وَهُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَقَدْ وَثَّقَ . تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ : ٥ .
وَالْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ كَثِيرَةٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .
* أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، حَافِظٌ صَاحِبُ تَصَانِيفٍ،
مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٥ هـ . تَقْرِيبُ (١/٤٤٥)، وَتَهْذِيبُ (٦/٢) .
تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ح : ١٩٧٢٩ (١٥/٣٠٤) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١/٤٠٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْفَتْحِ ح ٢١٨٨ (٤/٤٨١)، وَقَالَ : «حَسَنٌ صَحِيحٌ»،
وَإِبْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح : ١٦٨ (١/٥٩) : كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ
عَاصِمٍ . . بِهِ .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي اسْتِثَابَةِ الْمُرْتَدِّينَ ح : ٦٩٣٠ (١٢/٢٨٣)، وَمُسْلِمٌ فِي
الزَّكَاةِ ح : ١٥٤ (٢/٧٤٦)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ (عُونَ ١٣/١١٣) وَالنَّسَائِيُّ
(٧/١١٩) وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ ح ١٨٦٧٧ (١٠/١٥٧)، وَأَحْمَدُ (١/١١٣)،
وَأَبُو يَعْلَى (١/٩٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح ٩١٤ (٢/٤٤٣) : جَمِيعُهُمْ مِنْ
طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنْ عَلِيٍّ . . بِهِ .

وَالْحَدِيثُ رَوَى مِنْ طَرُقٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا؛ مِنْهَا رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ ح : =

٥٨- **أخبرنا** أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي بالمسجد الحرام،

قال: حدثنا علي بن زياد اللحجي^(١)، قال: حدثنا أبو قرة موسى بن طارق،

قال: سمعت الأزهر بن صالح، يقول: حدثني أبو غالب أنه سمع أبا أمامة

صاحب رسول الله ﷺ يقول: و^(٢) خرجت خارجة بالشام فقتلوا، فالتقوا في

(١) في (ط): «اللخمي».

(٢) الواو: محذوفة من (م) و(ط).

٦٩٣١ (١٢/٢٨٣)، ومسلم ح: ١٤٧ (٢/٧٤٣)، ومالك في الموطأ (١/٢٠٤)،

وأحمد (٣/٥٢).

ومنها رواية زيد بن وهب في مسلم ح: ١٥٦ (٢/٧٤٨)، وأبي داود (عون

١٣/١١٤) وعبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٥٠ (١٠/١٤٧)، وابن أبي عاصم

في السنة ٩١٧ (٢/٤٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٨/١٧٠).

ومنها رواية سهل بن حنيف في البخاري ح ٦٩٣٤ (١٢/٢٩٠)، ومسلم ح: ١٥٩

(٢/٧٥٠)، وأحمد (٣/٤٨٦).

ورواية أبي ذر في مسلم ح: ١٥٨ (٢/٧٥٠)، وابن أبي شيبه في المصنف

ح ١٩٧٣٥ (١٥/٣٠٦)، والطياحي ح ٤٤٨ (ص ٦٠) وأحمد (٥/٣١-١٧٦)،

والدارمي (٢/١٣٣)، وابن ماجه ح: ١٧٠ (١/٦٠)، وابن أبي عاصم (٢/٤٤٨).

ورواية أنس بن مالك عند ابن ماجه في المقدمة ح/ ١٧٥ (١/٦٢)، قال الإمام

أحمد: «صحيح الحديث في الخوارج من عشرة أوجه»، قال ابن القيم: «وقد

استوعبها مسلم في صحيحه».

انظر تعليقه على سنن أبي داود (عون ١٣/١٠٥).

٥٨- **إسناده**: حسن:

* فيه أبو غالب: وهو صاحب أبي أمامة، بصري، نزل أصبهان، قيل: اسمه

حزور، وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع، صدوق يخطى وضعفه النسائي،

وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقد صحح له الترمذي. تقريب (٢/٤٦٠)، وتهذيب

(١٢/١٩٧)، والميزان (١/٤٧٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١١٤. لكن

له متابع عند أحمد وغيره، كما في التخریج.

* وفيه الأزهر بن صالح. لم أجد له ترجمة، وله أيضا متابعات كما في الطرق التالية =

جُبُّ أو بئر^(١)، قال^(٢): فَأَقْبَلَ أَبُو أَمَامَةَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ بَكَى،
ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا فَعَلَ الشَّيْطَانُ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ، كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ^(٣).
ثَلَاثًا - شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، // شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ // (٤) خَيْرُ
قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، // خَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ
السَّمَاءِ // (٥) مَنْ قَتَلُوهُ، قَالَ^(٦): قُلْتُ يَا أَبَا أَمَامَةَ، أَشَيْءٌ تَقُولُهُ^(٧) بِرَأْيِكَ، أَمْ

(١) فِي (ط): «فِي بئر».

(٢) «قَالَ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) فِي (م) و(ط) زَادَ: «كِلَابُ النَّارِ» الثَّلَاثَةَ.

(٤) (٥) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ // - // ساقط من (م) و(ط).

(٦) «قَالَ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٧) فِي (م) و(ط): «تَقُولُ».

لِلْحَدِيثِ وَتَخْرِيجِهِ، فَهُوَ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ.

* وَعَلِي بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ: ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ (٨/٤٧٠)، وَقَالَ: مُسْتَقِيمُ
الْحَدِيثِ.

* أَبُو قُرَّةَ: مُوسَى بْنُ طَارِقٍ: الْبِمَانِيُّ، الزُّبَيْدِيُّ، الْقَاضِي، ثِقَةٌ، يُغْرِبُ، مِنْ
التَّاسِعَةِ. التَّقْرِيبُ (٢/٢٨٤)، وَالتَّهْذِيبُ (١٠/٣٤٩).

تَخْرِيجُهُ:

الْحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ رَقْمَ ١٨٦٦٣ (١٠/١٥٢)، وَأَحْمَدُ فِي
الْمُسْنَدِ (٥/٣٥٣)، وَالسَّنَةُ لِابْنِهِ ح ١٥٤٣ (٢/٦٤٣): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ،
عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ... فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٥/٢٥٦)، وَابْنُهُ فِي السَّنَةِ ح ١٥٤٢ (٢/٦٤٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي
التَّفْسِيرِ ح ٣٠٠٠ (٥/٢٢٦)، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ...»، وَالبَيْهَقِيُّ فِي الْكِبَرِيِّ
(٨/١٨٨): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ... بِهِ.

وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٢/٢٩١) لِلطَّبْرَانِيِّ وَابْنِ الْمُنْذَرِ.
وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ح ١٧٦ (١/٦٢)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح ١٥٤٤ -
(٢/٦٢٣) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ... فَذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا.

شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ (١) - ثلاثا
 ؛ بل سمعته من رسول الله ﷺ / غير مرة، ولا مرتين ولا ثلاث - حتى عدَّ
 عَشْرًا - سمعتُ من (٢) رسول الله ﷺ، يقول: «سَيَأْتِي قَوْمٌ يَقْرءُونَ الْقُرْآنَ، لَا
 يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ أَوْ لَا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ
 مِنَ الرَّمِيَةِ، لَا يَعُودُونَ/ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ، طُوبَى
 لِمَنْ قَتَلَهُ (٣) أَوْ قَتَلَهُمْ».

(٣٥/ط)

(١٨/م)

(١) في (م) و(ط): «إني إذا لجريء» الثالثة.

(٢) «من»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «المن قتلهم أو قتلوه».

ورواه اللالكائي في شرح الأصول من طريقين آخرين عن أبي غالب به ح: ١٥١،
 ١٥٢ (١٠٣-١٠٢/١)، ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق المبارك بن
 فضالة، عن أبي غالب .. به.

كما رواه المصنف في الذي يليه، وابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٩٧٣٨،
 (٣٠٧/١٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٨ (٣٤/١) من طريق ابن أبي شيبه:
 كلهم من طريق قطن عن أبي غالب عن أبي أمامة وليس عند ابن أبي شيبه وابن أبي
 عاصم «عن أبيه».

وضَعَفَ الألباني إسناده من أجل جهالة قطن، ثم قال: «وسائر الرواة ثقات - يعني
 سند ابن أبي عاصم - على ضعف يسير في أبي غالب فهو حسن الحديث»، ظلال
 الجنة (٣٤/١) وقد تابع قطنًا معمر في رواية عبد الرزاق السابقة.

كما وردت متابعات لأبي غالب عند أحمد في المسند (٢٥٠/٥)؛ حيث خرج من
 طريق عبد الله بن بحير، قال: حدثنا سيَّار .. فذكره. وأخرجه أيضًا في المسند
 (٢٦٩/٥)، وأبناه في السنة ح/ ١٥٤٦ (٢/٦٤٤) من طريق أنس بن عياض، قال:
 سمعت صفوان بن سليم .. فذكر نحوه. وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة
 ح ١٥٤٥ (٢/٦٤٤) من طريق عكرمة بن عمار، قال: حدثنا شدَّاد بن عبد الله ..
 فذكر نحوه: كلهم عن أبي أمامة.

٥٩- **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ**، قال : حَدَّثَنَا عَمِّي ^(١)، قال : حَدَّثَنَا عَصْمَةُ ^(٢) بِنُ الْمُتَوَكِّلِ ^(٣)، قال : حَدَّثَنِي الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَّالَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قال : كُنْتُ بِالشَّامِ وَبِهَا صُدِّي بْنُ عَجَلَانَ - أَبُو أَمَامَةَ - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، قَالَ ^(٤) : فَجِئْتُ ^(٥) بِرِءُوسِ الْحَرُورِيَةِ فَأُلْقِيَتْ بِالذَّرَجِ، فَجَاءَ أَبُو أَمَامَةَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ الرُّءُوسِ قَالَ ^(٦) : فَقُلْتُ : لَا تَبْعُهُ حَتَّى أَسْمَعَ مَا يَقُولُ، قَالَ ^(٧) : فَتَبِعْتُهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ،

(١) فِي (م) وَ(ط) : «عَمْر».

(٢) فِي (م) وَ(ط) : «عَقْبَةُ».

(٣) فِي (م) وَ(ط) : زِيَادَةُ : «الْحُدَّانِي».

(٤) «قَالَ» : سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٥) «فَجِئْتُ» : سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

(٦) (٧) «قَالَ» : سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

٥٩- **إِسْنَادُهُ** : ضَعِيفٌ . فِيهِ أَرْبَعُ عُلَلٍ :

١- فِيهِ أَبُو غَالِبٍ . تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ . وَقَدْ تَوَبَّعَ كَمَا تَقَدَّمَ .

٢- وَفِيهِ : مُبَارَكُ بْنُ فَضَّالَةَ : وَهُوَ الْبَصْرِيُّ ، صَدُوقٌ يَدُلُّسُ وَيَسُوءِي . ضَعْفُهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ . مِنَ السَّادِسَةِ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٦٦ هـ . انْظُرِ التَّقْرِيبَ (٢٢٧/٢) ، وَالتَّهْذِيبَ (٢٨/١٠) ، وَالمِيزَانَ (٤٣٠/٣) ، وَالضَّعْفَاءَ لِلنَّسَائِيِّ (ص ٩٩) . وَالمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ (٥٤٠/٢) . وَقَدْ تَوَبَّعَ أَيْضًا .

٣- وَفِيهِ : عَصْمَةُ بِنُ الْمُتَوَكِّلِ : وَهُوَ الْحُدَّانِيُّ ، قَالَ فِيهِ الْعُقَيْلِيُّ : «قَلِيلُ الضَّبْطِ لِلْحَدِيثِ يَهُمُّ وَهَمًا» ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ : «لَا أَعْرِفُهُ . وَذَكَرَ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِهِ فَقَالَ : «لَيْسَ لِهَذَا أَصْلٌ» . الضَّعْفَاءُ لِلْعُقَيْلِيِّ (٣٤٠/٣) وَالمِيزَانَ (٦٨/٣) وَاللِّسَانَ (١٧٠/٤) . وَالثَّقَاتُ (٥٢٠/٨) .

٤- وَعَمُّ أَبِي بَكْرٍ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ (١٤٩/٩) ، وَالحديث له طرق أخرى تقدمت في ح : ٥٨ وتخرجه .

تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

قال^(١): فبكى، ثم قال: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا صَنَعَ إِبْلِيسُ بِأَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ^(٢)
 قال^(٣): ثم قال: كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ^(٤) النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ^(٥) النَّارِ -
 ثَلَاثًا، ثم قال: شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا^(٦) تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى الَّذِينَ
 قَتَلُوهُمْ، قال^(٧): ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ
 مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ
 فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ
 وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
 الْأَلْبَابِ﴾^(٨).

٦٠ - ٥٦: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ،

- (١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
- (٢) في (م): الآية.
- (٣) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
- (٤) و(٥) «أهل»: ساقطة من (ن).
- (٦) في (م) و(ط): «ثلاثا - قتلوا، شر قتلى تحت ظل السماء... إلخ».
- (٧) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
- (٨) سورة آل عمران، آية: ٧.

٦٠ - إسناد: حسن.

- * فيه: أبو غالب، تقدمت ترجمته في ح: ٥٨.
- * وفيه: قَطَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُدَّانِيُّ: هو أبو مري؛ من شيوخ أبي بكر بن أبي شيبة.
- ذكره البخاري في الكبير (١٨٩/٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣٧/٧)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٢/٩)، وقال في اللسان: «ربما أخطأ» (٤/٤٧٤).
- * وفيه: والده، لم أجده ترجمته فيما لدي من مراجع.
- ولهؤلاء متابعات كثيرة كما تقدم في ح: ٥٨. فهو حسن لغيره.

قال : حَدَّثَنِي ^(١) بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، قال : حَدَّثَنَا قُطَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْحَدَّانِي] ^(٢) ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا ^(٣) أَبُو غَالِبٍ ، قال : كنت في مسجد دمشق ، فجاءوا بسبعين رأساً من رءوس الخوارج ، فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ الْمَسْجِدِ ، فجاء أبو أمامة فنظر إليهم ، فقال : كلابُ جَهَنَّمَ ، شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ، وَمَنْ قُتِلُوا ^(٤) خَيْرُ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ وبكى ، فنظر إليَّ فقال : يا أبا غالب ! إِنَّكَ بَيْلِدٌ هَؤُلَاءِ بِهِ ^(٥) كثير؟ قال ^(٦) : قلت : نعم ، قال ^(٧) : أعاذك الله منهم ، ثم قال : تقرأ ^(٨) القرآن؟ قلت : نعم ، قال : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ / وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ قال ^(٩) : قلت : يا أبا أمامة إني رأيتك ^(١٠) تغرغرت لهم عيناك ، قال : رحمة لهم ، إنهم كانوا من أهل

(ط/٣٦)

- (١) في (م) و(ط) : «حدثنا» .
- (٢) في جميع النسخ : «الحراني» بالراء وفي الكبير للبخاري (١٨٩/٧) ، والجرح والتعديل (١٣٧/٧) ، والثقات (٢٢/٩) واللسان (٤٧٤/٤) : الحداني - بالدال ، وهو الصحيح فيما يظهر .
- (٣) في (م) و(ط) : «حدثني» .
- (٤) في (م) و(ط) : «قتلوه» .
- (٥) «به» : ساقطة من (م) و(ط) .
- (٦) ، (٧) «قال» : ساقطة من (م) و(ط) .
- (٨) في (م) : «تقرؤون» ، وفي (ط) : «يقرون» .
- (٩) «قال» : ساقطة من (م) و(ط) .
- (١٠) في (ن) : «رأيت» .

* بكر بن خلف : البصري ، خَتَنُ الْمُقَرِّي ، أبو بشر ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ . تقريب (١٠٥/١) ، وتهذيب (٤٨٠/١) .

* ويعقوب بن سفيان : الفارسي ، أبو يوسف ، الفسوي ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٧ هـ . تقريب (٣٧٥/٢) ، وتهذيب (٣٨٥/١١) .

تخرجه :

تقدم في ح : ٥٨ .

الإسلام، قال (١): فقال له (٢) رجل: يا أبا أمامة! أمين رأيك / تقول (٣) أم شيء سمعته من النبي ﷺ؟ قال: إني إذا لجريء، سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمس، ولا ست، ولا سبع.

٦١- **حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّخِي**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ**».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (ط): «تقول».

٦١- إسناده: رجاله ثقات. إلا أن فيه انقطاعاً. فالأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى (التهذيب ٢٢٢/٤)، لكن للحديث شاهد من حديث أبي غالب عن أبي أمامة المتقدم ح: ٥٩، وح: ٦٠، وله شاهد آخر من حديث سعيد بن جهمان عند الطيالسي وأحمد والحاكم وابن أبي عاصم: ٩٠٥ (٤٣٨/٢) بإسناد: حسن. قاله الألباني في رياض الجنة (٣٨/١).

* والأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة ١٤٧هـ، أو ١٤٨هـ. تقريب (٣٣١/١)، والتهذيب (٢٢٢/٤).

* وإسحاق بن يوسف الأزرق: ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. روى له الجماعة. تقريب (٦٣/١)، تهذيب (٤٥٧/١).

* زهير بن حرب: ابن شداد أبو حيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ وهو ابن: ٧٤. تقريب (٢٦٤/١)، وتهذيب (٣٤٢/٣).

قد ذُكِرَتْ من التَّحْذِير من (١) مذاهب الخوارج ما فيه بلاغٌ لمن عَصَمَهُ اللهُ - تعالى - عن مذاهب (٢) الخَوارج، ولم [ير] (٣) رأيهم، فَصَبَرَ على جَوْرِ الأئِمَّةِ، وَحَيْفِ الأَمْرَاءِ، ولم يَخْرُجْ عليهم بسيفه، وسأل الله - تعالى - كَشْفَ الظُّلْمِ عنه وعن المسلمين (٤)، ودعا لِلوَلَاةِ بِالصُّلَاحِ / وَحَجَّ معهم، وَجَاهَدَ معهم كُلَّ عَدُوٍّ لِلْمُسْلِمِينَ، وَصَلَّى خَلْفَهُمْ (٥) الجُمُعَةَ والعِيدِينَ، وَإِنْ أَمْرُوهُ بِطَاعَةِ فَاِمَكْنَهُ أَطَاعَهُمْ (٦)، وَإِنْ لَمْ يَمَكْنَهُ اعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ، وَإِنْ أَمْرُوهُ بِمَعْصِيَةٍ لَمْ يَطْعَهُمْ، وَإِذَا

(م/١٩)

- (١) في (م) و(ط): «عن».
- (٢) في (م) و(ط): «مذهب».
- (٣) في الأصل: «يرى».
- (٤) في (م) و(ط): «وعن جميع المسلمين».
- (٥) مكتوب فوق هذه الكلمة في الأصل و(ن): «معهم».
- (٦) في (م) العبارة: «بطاعتهم فامكنته طاعتهم..»، وفي (ط) نفس عبارة (م) بزيادة: «أطاعهم».

تخریجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٣٥٥/٤)، وابنه عنه في السنة ح: ١٥١٣ (٢/٦٣٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٣ (٣٠٥/١٥): كلاهما من طريق إسحاق به.

ورواه ابن ماجة في المقدمة ح/ ١٧٣ (١/٦١)، وابن أبي عاصم في السنة (ح: ٩٠٤) (٢/٤٣٨)، كلاهما من طريق ابن أبي شيبة عن إسحاق... به، قال الألباني: «حديث صحيح، ورجال إسناده ثقات، رجال الشيخين، غير أن الأعمش لم يسمع من عبد الله بن أبي أوفى، وهو إلى ذلك مدلس». وذكر الشواهد المذكورة آنفاً.

وهو جزء من حديث رواه أحمد والطبراني، قال الهيثمي: «ورجال أحمد ثقات»، مجمع الزوائد (٦/٢٣٢).

كما ذكره جزء من حديث رواه الطبراني عن عبد الله بن خباب، قال فيه: «فيه محمد ابن عمر الكلاعي؛ وهو ضعيف»، المصدر السابق (٦/٢٣٠). وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٦٣).

دارت الفتن بينهم لَزِمَ بيته وكَفَّ لسانه وَيَدَّه، ولم يَهْوِ ما هم فيه، ولم يُعِنْ
على فتنة، فمن كان هذا وصفه كان على الصراط^(١) المستقيم، إن شاء
الله . /

(٢٧/ط)

(١) في الأصل أردفها بكلمة الطريق، وجعل عليها علامة «خ» ولعلها تعني:
«في نسخة أخرى». وفي (م) و(ط): اقتصر على كلمة «الطريق».

٩ - باب

فِي السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَالصَّبْرَ عَلَيْهِمْ
وَإِنْ جَارُوا وَتَرَكَ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ

٦٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ الْحَنَائِي (١)،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُمَرُ (٢) بْنُ يَزِيدٍ -صَاحِبُ الطَّعَامِ-، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ (٣) أَيَّامَ
يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ قَالَ (٤): وَأَتَاهُ رَهْطٌ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَلْزَمُوا بَيْتَهُمْ،

(١) فِي (ن): «الجبائي».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «عمرو»، وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٦٤/٧): «عمرو بْنُ يَزِيدَ
الْعَبْدِيِّ».

(٣) «الْحَسَنُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

(٤) فِي (ط): «يَقُولُ».

٦٢ - إِسْنَادُهُ: مُتَوَقَّفٌ عَلَى مَعْرِفَةٍ:

* عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ: وَهُوَ الْعَبْدِيُّ، يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ. ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ
(٢٠٦/٦)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ (١٨٧/٧)، وَلَمْ يَذْكُرْ أَفِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا،
وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ: الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ.
تَقْرِيبَ (١٨٨/٢)، وَتَهْذِيبَ (٣٢٩/٩).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (١٦٤/٧، ١٦٥) مِنْ طَرِيقِ عَامِرِ بْنِ الْقَاضِلِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَمَادٌ... بِهِ. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَابْنِ أَبِي
حَاتِمٍ، وَأَبِي الشَّيْخِ، الدَّرِمِثُورِ (٥٣٢/٣).

وَيُغْلِقُوا^(١) عَلَيْهِمْ أَبْوَابَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ! لَوْ أَنَّ النَّاسَ إِذَا ابْتَلَوْا مِنْ قَبْلِ سُلْطَانِهِمْ صَبَرُوا، مَا لَبِثُوا أَنْ يَرْفَعَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَفْزَعُونَ إِلَى السَّيْفِ [فَيُوكَلُونَ]^(٢) إِلَيْهِ، وَوَاللَّهِ! مَا جَاءُوا بِيَوْمٍ خَيْرَ قُتٍّ» ثُمَّ تَلَا: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَآئِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا^(٣) كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾^(٤).

٦٣ - أَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ

(١) فِي (ن): «وَتَغْلِقُوا».

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «فَيُوكَلُوا».

(٣) «مَا»: مَكْرَرَةٌ فِي الْأَصْلِ.

(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٣٧.

(٥) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

٦٣ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* هِشَامٌ: هُوَ ابْنُ حَسَّانَ، ثِقَةٌ، وَفِي رَوَاتِهِ عَنِ الْحَسَنِ وَعِطَاءُ مَقَالٍ؛ لِأَنَّهُ قِيلَ: كَانَ يَرْسُلُ عَنْهُمَا، لَكِنَّهُ قَدْ صَرَّحَ / هُنَا بِالتَّحْدِيثِ، فَانْتَفَى الْإِرْسَالُ. تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ح: ٥٣.

* ضُبَّةُ بْنُ مُحَصَّنٍ: الْعَنْزِيُّ، بَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ. تَقْرِيبُ (١/٣٧٢)، وَتَهْذِيبُ (٤/٤٤٢). الْكَاشِفُ (٢/٣١).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ ح: ١٨٥٤ (٣/١٤٨١)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ فِي بَابِ الْخَوَارِجِ (عُونَ ١٣/١٠٦)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْفَتَنِ ح/ ٢٢٦٥، (٤/٥٢٩)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٦/٢٩٥، ٣٠٥)، كُلُّهُمِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ. . . بِهِ، وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي. وَمُسْلِمٌ ح: ١٨٥٤ (٣/١٤٨٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ١٠٨٣ (٢/٥١٠) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ هُدْبَةَ، وَفِي مُسْلِمٍ - هُدَابٌ وَهُوَ هُوَ. - قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. . . بِهِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٦/٣٢١) مِنْ طَرِيقِ عَفَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. . . بِهِ. وَرَوَاهُ =

ضَبَّةُ بْنُ مُحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَكُونُ (١) عَلَيْكُمْ (٢) / أَمْرَاءَ، تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَى، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مِنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا، مَا صَلُّوا».

(٨/ع)

٦٤ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ابْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةِ بْنِ مُحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (٣)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءَ، تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ» (٤)، فَمَنْ عَرَفَ بَرَى (٥)، وَمَنْ كَرِهَ سَلِمَ وَلَكِنْ مِنْ رَضِيَ وَتَابَعَ، قَالُوا: أَفَلَا نَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا. مَا صَلُّوا».

(١) فِي (م) وَ(ط): «يَكُونُ».

(٢) «عَلَيْكُمْ»: ساقطة من (ن) و(ط)، وهي مضافة إلى الأصل بخط مغاير.

(٣) فِي (م): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنْ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «يَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُونَ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «فَقَدْ بَرَى».

= أحمد أيضا (٣٠٢/٦)، وأبو داود (عون ١٣/١٠٧): كلاهما من طريق قتادة... به. ٦٤- إسناده: حسن. فيه ضَبَّةٌ: وهو صدوق كما تقدم. وبقية رجاله ثقات.

* هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ: ثقة، تقدم في ح: ٧.

* هَمَّامٌ: هو ابن يحيى بن دينار العَوَازِي، أبو عبد الله أو أبو بكر البَصْرِي، ثقة، ربما وهم، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين بعد المائة. تقريب (٣٢١/٢)، وتهذيب (٦٧/١١).

* قَتَادَةُ: هو ابن دَعَامَةَ، ثقة ثبت، لكنه يدلّس، تقدم في ح: ٤٠.

وقد تابعه هشام في الحديث المتقدم.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور أنفا.

٦٥- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز البَغَوِي، قال:

حدثنا/ عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُمَرَ القَوَارِيرِي، قال: حدثنا يَحْيَى بن سَعِيد، عن شُعْبَةَ عن شُعْبَةَ قال: حدثني أَبُو التَّيَّاح أَبُو التَّيَّاح^(١)، عن أَنَس بن مَالِك، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ حَبَشِي كَانَ رَأْسَهُ زَبِيَّةً».

٦٦- وحدثنا الفَرِّابِيُّ، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد، عن مَالِك بن

أَنَس عن يَحْيَى بن سَعِيد، قال: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بن الْوَلِيد، قال: أَخْبَرَنِي أَبِي، عن أَبِيهِ، قال: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ^(٢)، وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ

(١) فِي (م): «التَّيَّاح».

(٢) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «وَأَنْ يَبْغُوا».

٦٥- إسناده: صحيح.

* عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُمَرَ القَوَارِيرِي، ثَقَّةٌ ثَبَتَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٨.

* شُعْبَةُ: هُوَ ابْنُ الْحِجَابِ. ثَقَّةٌ حَافِظٌ مَتَّقَنٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٩.

* أَبُو التَّيَّاح: يَزِيدُ بن حُمَيْدٍ الضُّبَيْعِيُّ، بَصْرِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثَقَّةٌ، ثَبَتَ مِنْ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٨ هـ. تَقْرِيبَ (٣٦٣/٧)، وَتَهْذِيبَ (٣٢٠/١١).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَحْكَامِ ح: ٧١٤٢، (١٢١/١٣)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ

(١١٤/٣)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْجِهَادِ ح/ ٢٨٦٠ (٩٥٥/٢): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بن

سَعِيد... بِهِ.

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (١٧١/٣)، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ح: ٢٠٨٧ (ص ٨٠) كِلَاهُمَا

مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ. وَبَنَحُوهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي الْإِمَارَةِ ح: ١٨٣٧.

(١٤٦٧/٣)، وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٢٨٦٢ (٩٥٥/٢). وَعَنْ أُمِّ الْحَصِينِ الْأَحْمُسِيَّةِ عِنْدَ

مُسْلِمٍ أَيْضًا ح: ١٨٣٨ (١٤٦٨/٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْبَيْعَةِ (١٥٤/٧)، وَابْنُ مَاجَةَ فِي

الْجِهَادِ ح: ٢٨٦١ (٩٥٥/٢)، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٨٠/٥).

٦٦- إسناده: صحيح.

* قُتَيْبَةُ بن سَعِيد، ثَقَّةٌ ثَبَتَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١.

نقول^(١) - بالحق حيثما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم».

٦٧ - **حدثنا الفريابي**، قال : **حدثنا محمد بن المثنى** /، قال : **حدثنا** عبد الوهاب - يعني : **الثَّقَفِي** - قال : **سمعتُ يحيى بن سعيد** يقول : أخبرني **عبادة بن** ^(٢) **الوليد بن عباد** بن الصامت أن **الوليد بن عبادة** ^(٣)، قال : أخبرني أبي قال : «**بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العُسْر واليُسْر، والمَكْرَه والمنشَط**» فذكر مثله .

٦٨ - **حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين**، قال : **حدثنا** **محمد بن بكَّار**، قال : **حدثنا فرج بن فضالة**، عن **لقمان بن عامر**، عن أبي أمامة

(١) في (ط) : «نقول» فقط .

(٢) «عبادة بن» مطموسة من (م) .

(٣) في (ط) العبارة كالتالي : «عبادة بن الوليد أن أباه الوليد بن عباد بن الصامت» .

* عبادة بن الوليد : ابن عبادة بن الصامت الأنصاري ، ثقة من الرابعة . تقريب (٣٩٦/١) ، وتهذيب (١١٤/٥) .

* أبوه : الوليد بن عبادة بن الصامت ، ثقة من كبار الثانية ، مات بعد السبعين . تقريب (٣٣٣/٢) ، وتهذيب (١٣٧/١١) .

تخريجه :

رواه الإمام مالك في الموطأ (٤٤٥/٢) ، والبخاري في الأحكام ، ح : ٧١٩٩ (١٣/١٩٢) ، والنسائي في البيعة (١٣٨/٧) : جميعهم من طريق مالك . . به .
ورواه مسلم في الإمارة ح : ١٧٠٩ (٣/١٤٧٠) ، والنسائي في البيعة (١٣٩/٧) ، وابن ماجه في الجهاد ح : ٢٨٦٦ (٢/٩٥٧) ، وأحمد في المسند (٣/١٤١) ، وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٠٢٩ (٢/٤٩٤) : كلهم من طريق يحيى بن سعيد ، به .

٦٧ - **إسناده** : صحيح .

* محمد بن المثنى ، ثقة ثبت ، تقدم في ح : ٩ .

تخريجه :

انظر الحديث السابق .

٦٨ - **إسناده** : ضعيف ، من أجل :

البَاهِلِي، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اسمعوا لهم وأطيعوا في عُسْرِكُمْ وَيُسْرِكُمْ، وَمَنْشَطِكُمْ وَمَكْرَهِكُمْ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا تَنَازَعُوا» (١) الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَإِنْ كَانَ لَكُمْ.

٦٩- وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخُلَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، / قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ الْجُعْفِي (٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ، فَسَأَلُونَا حَقَّهُمْ، وَمَنْعُونَا

(١٤/ن)

(١) فِي (م): «تَنَازَعُ»، وَفِي الْهَامِش: «لَعَلَّهُ: تَنَازَعُوا».
(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ، وَفِي مُسْلِم (٣/١٤٧٤): سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِي، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْإِصَابَةِ (٤/٢٣٧)، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: وَحَكَى أَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: «يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ».

* فَرَجُ بْنُ قُضَّالَةَ بْنِ النُّعْمَانِ التَّنُوخِيِّ، الشَّامِي، ضَعِيفٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٧٩هـ. تَقْرِيبُ (٢/١٠٨)، وَتَهْذِيبُ (٨/٢٦٠).
* لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الْوُصَّابِيِّ: أَبُو عَامِرٍ الْحَمَصِيِّ، صَدُوقٌ مِنَ الثَّالِثَةِ. تَقْرِيبُ (٢/١٣٨)، وَتَهْذِيبُ (٨/٤٥٥).
وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ لَغَيْرِهِ لَشَوَاهِدِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَى أَحَدٍ رَوَاهُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ.
أَمَّا الْمَتْنُ فَهُوَ مُكَرَّرٌ لِسَابِقِهِ وَمَا قَبْلَهُ.

٦٩- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* وَعُلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٧/٤١)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي السُّنَنِ (٥/٥٦)؛ حَيْثُ قَالَ: «عُلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ بْنُ حَجَرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ».
وَقَدْ وَرَدَ التَّصْرِيحُ بِتَحْدِيثِ أَبِيهِ لَهُ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ (٢/١٩٤)، وَهَذَا خِلَافُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ (٢/٣١)؛ حَيْثُ قَالَ: «صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ». وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ فِي التَّهْذِيبِ (٧/٢٨٠) إِلَى ابْنِ مَعِينٍ، وَهُوَ =

حقناً، فما تأمرنا؟ فأعرض عنه، ثم سأله الثانية أو^(١) الثالثة فجذبته الأشعث بن قيس^(٢) / وقال^(٣): «اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم».

(ط/٣٩)

٧٠ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال: حدثني جدِّي، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بن أعين، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سُوَيْد بن

(١) في (م) و(ط): «والثالثة».
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «الكندي».
(٣) هذه الرواية قد توهم أن القول من كلام الأشعث نفسه لا من كلام النبي ﷺ، لكن الرواية الثانية عند مسلم (٣/١٤٧٥) رفعت هذا الإيهام؛ حيث قال: «فجذبته الأشعث بن قيس، فقال رسول الله ﷺ: اسمعوا...» وذكر الحديث.

كذلك في جامع التحصيل (ص ٢٤٠).
* وسماك بن حرب: ابن أوس أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة. مضطربة، وقد تغير بآخرة، فكان ربما يُلْقَن، من الرابعة، مات سنة ١٢٣ هـ. تقريب (١/٢٣٢)، والتهذيب (٤/٢٣٢)، والكواكب النيرات ص ٢٣٧.
* ومحمد بن جعفر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، تقدم في ح: ٩. تخريجه:

رواه مسلم في الإمارة ح/ ١٨٤٦ (٣/١٤٧٤) من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر... به. ورواه الترمذي ح/ ٢١٩٨ (٤/٤٨٨) من طريق شعبة... به.
وقال: «حسن صحيح» إلا أنه لم يذكر اسم الرجل السائل.
٧٠ - **إسناده: صحيح.**

* موسى بن أعين، وتلميذه أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب: ثقتان، تقدما في ح: ١٧.
* إبراهيم بن عبد الأعلى: الجعفي، مولاهم، الكوفي، ثقة من السادسة. تقريب (١/٣٨)، وتهذيب (١/١٣٧).

عَقْلَةً، قال : قال لي عمر بن الخطاب : «لعلك أنْ تخلف بعدي، فاطع الإمام، وإنْ كان عبداً حَبَشِيًّا، وإنْ ضريك فاصبر، وإنْ حرمك^(١) فاصبر، وإنْ دَعَاكَ إِلَى أمر منقصة في دنياك^(٢)، فقل : سمعاً^(٣) وطاعة، دمي دون ديني».

٧١- وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن مُحَمَّد الحنَّائي^(٤)، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن حَسَاب، قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد، قال : حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عن إِبْرَاهِيم بن عبد الأعلى، عن سُؤَيْد بن عَقْلَةَ، قال : قال لي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : «لا أدري لعلك أنْ تخلف بعدي، فاطع الإمام، وإنْ أَمَرَ عَلَيْكَ

(١) في (م) و(ط) : «ضريك» أيضاً .

(٢) في (م) و(ط) : «دينك»، والصواب المثبت .

(٣) في (م) و(ط) : «سمع وطاعة» .

(٤) في (م) و(ط) : «الجبائي» .

* سُؤَيْد بن عَقْلَةَ : أبو أمية الجُعْفِي، مخضرم من كبار التابعين، قال ابن معين والعجلي : ثقة، قدم المدينة يوم دَفَن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، مات سنة : ٨٠هـ . تقريب (١/٣٤١)، وتهذيب (٤/٢٧٨) .

تخريجه :

أخرجه مسلم في كتاب الإمارة ح : ١٨٤٧ (٣/١٤٧٥) من حديث حذيفة - رضي الله عنه - نحوه مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

٧١- إسناده : حسن .

* فيه لَيْث : وهو ابن أَبِي سُلَيْم، صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فَتْرَكَ، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ . تقريب (٢/١٣٨)، وتهذيب (٨/١٦٥) . لكن تابعه موسى بن أعين كما في الحديث المتقدم .

وبقية رجاله ثقات .

* محمد بن عُبَيْد بن حَسَاب : ثقة، تقدم في ح : ٦٢ .

* إِبْرَاهِيم بن عبد الأعلى وسُؤَيْد : تقدموا في الحديث السابق .

والأثر ورد من طريق أخرى صحيحة كما في الحديث المتقدم .

عَبْدٌ حَبَشِي مُجَدَّعٌ^(١)، فَإِنْ^(٢) ظَلَمَكَ فاصبر، وَإِنْ حَرَمَكَ^(٣) فاصبر، وَإِنْ دَعَاكَ إِلَى أَمْرٍ يَنْقُصُكَ فِي دُنْيَاكَ^(٤)، فَقُلْ: سَمِعًا وَطَاعَةً^(٥)، دَمِي دُونَ دِينِي».

قال محمد بن الحسين:

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: أَئِشَّ^(٦) الَّذِي يَحْتَمِلُ عِنْدَكَ قَوْلَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

فِيمَا قَالَ؟

قِيلَ لَهُ: يَحْتَمِلُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنْ نَقُولَ: مَنْ أَمَرَ عَلَيْكَ مِنْ عَرَبِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ، أَسْوَدٌ أَوْ أَبْيَضٌ أَوْ عَجَمِيٌّ، فَاطْعُهُ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ مَعْصِيَةٌ، وَإِنْ حَرَمَكَ^(٧) حَقًّا لَكَ، أَوْ^(٨) ضَرَبَكَ ظُلْمًا لَكَ، أَوْ ائْتَهَكَ عَرْضُكَ^(٩)، أَوْ^(١٠) أَخَذَ مَالَكَ، فَلَا يَحْمِلُكَ ذَلِكَ عَلَى أَنْ تَخْرُجَ عَلَيْهِ بِسَيْفِكَ^(١١) حَتَّى تَقَاتِلَهُ، وَلَا تَخْرُجَ مَعَهُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «وَإِنْ أَمَرَ عَلَيْكَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «وَإِنْ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «ضَرَبَكَ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «فِي دِينِكَ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «سَمِعَ وَطَاعَةً».

(٦) فِي (ط): «أَيْنَ»، وَلَعَلَّ الْمَقْصُودَ: أَيُّ شَيْءٍ، وَهِيَ مِنَ الْعَامِي الْفَصِيحِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا الْأَثَمَةُ مِنْ قَبْلُ.

(٧) فِي (م) وَ(ط): «ظَلَمَكَ».

(٨) فِي (م) وَ(ط): «وَإِنْ».

(٩) فِي (م) وَ(ط): «وَائْتَهَكَ»، وَلَعَلَّ الْمَقْصُودَ: «سَبَّ أَوْ شَتَمَ بِكَلِمَاتٍ نَابِيَةٍ، وَلَيْسَ ائْتَهَكَ الْعَرْضُ الْمَعْرُوفُ!!».

(١٠) فِي (ط): «وَأَخَذَ».

(١١) فِي (م) وَ(ط): «يَخْرُجُ عَلَيْهِ سَيْفَكَ».

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

خارجي يقاتله^(١)، ولا تُحرّض غيرك على الخروج عليه، ولكن اصبر عليه.

وقد يحتمل^(٢) أن يدعوك إلى منقصة في دينك من غير هذه الجهة،
يحتمل أن يأمرك بقتل من لا يستحق القتل، أو بقطع عضو من لا يستحق
ذلك، / أو بضرب من لا يحل^(٣) ضربه، أو بأخذ مال من لا يستحق أن
تأخذ^(٤) ماله، أو بظلم / من لا يحل له ولا لك ظلمه، فلا يسعك أن تطيعه.
فإن قال لك: لعن^(٥) لم تفعل ما أمرك به وإلا قتلُك أو ضربُك فقل: دمي دون
ديني؛ لقول النبي ﷺ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عز وجل».
ولقوله ﷺ: «إنما الطاعة في المعروف»^(*).

(٢١/م)

(٤٠/ط)

٧٢- **باب** (٦) أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي^(٧) - في المسجد

-
- (١) في (م) و(ط): «حتى تقاتله».
 - (٢) في (ط) زيادة: «به».
 - (٣) في (م): «يستحل».
 - (٤) في (م) و(ط): «يؤخذ».
 - (٥) في (م) و(ط): «إن لم».
 - (٦) في (م) و(ط): «حدثنا».
 - (٧) في (ن) و(م) و(ط): «البردعي». بالبدال المهملة. وهو منسوب إلى بلدة =
-

* جزء من حديث رواه البخاري في الأحكام ح: ٧١٤٥ (١٣/١٢٢)، ومسلم في
الإمارة ح: ١٨٤٠ (٣/١٤٦٩)، وأبو داود في الجهاد (عون ٧/٢٨٩)، ورواه
الإمام أحمد في المسند ح: ٦٢٢ (٢/٤٧) تحقيق أحمد شاكر) من حديث علي-
رضي الله عنه، وفيه قصة صاحب السرية الذي أمرهم بإيقاد نار ثم الدخول
فيها... إلخ.

٧٢- إسناده: حسن.

* فيه: مسلم بن قرطبة الأشجعي. قال الحافظ: «مقبول»، وقال الذهبي: «ثقة»،
من الثالثة، روى له مسلم. تقريب (٢/٢٤٦)، وتهذيب (١٠/١٣٤)، والكاشف =

الحرام سَنَةً تسع وتسعين^(١) ومائتين. قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عن ابنِ أَبِي جَابِر^(٢)، قال: حَدَّثَنِي زُرَيْقٌ - مولى بني فَزَارَةَ - قال: سمعتُ مُسْلِمَ بْنَ قَرْظَةَ الْأَشْجَعِي، قال^(٣): سمعتُ عَمِّي عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَعِي، يقول: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ،

بَرْدُوعَةٍ - وقد رواه أبو سَعْدٍ بالدال المهملة - وهي بلد في أقصى أذربيجان. انظر معجم البلدان (١/ ٣٧٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٤٣).

(١) في الأصل مكتوب فوق كلمة «تسعين»، وفي هامش (ن): «سبعين»، وبعدها حرف «خ»، ولعله يعني في نسخة أخرى. وفي (م) و(ط): «سبعين» وهذا التاريخ يبين لنا أن المصنف - رحمه الله - كان في مكة المكرمة في هذا التاريخ.

(٢) كذا في الأصل و(ن)، وهو الصحيح. وفي (م) و(ط): «ابن جابر» وهو كذلك المذكور في آخر الحديث في جميع النسخ، ولعله منسوب إلى جده. أما في مسلم (٣/ ١٤٨٢)، والدارمي (٢/ ٢٣٢) فقد ذكرا اسمه كاملاً وهو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

(٣/ ١٢٥). وذكره البخاري في تاريخه (٧/ ٢٧٠)، وابن حبان في ثقاته (٥/ ٣٩٦).

* وزُرَيْقٌ: هو ابن حَيَّانَ الدمشقي، أبو المقْدَام، ذكره أبو زُرْعَةَ الدمشقي في الزاي: زُرَيْقٌ، وذكره البخاري وغير واحد في الرء - زُرَيْقٌ. قال الحافظ: صدوق، من السادسة، مات سنة ١٠٥ هـ. تقريب (١/ ٢٥٠)، وتهذيب (٣/ ٢٧٣).

* ابن أبي جابر، أو ابن جابر: وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عَتْبَةَ الشامي، الداراني، ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائة. تقريب (١/ ٥٠٢)، تهذيب (٦/ ٢٩٧).

* الوكيل بن مُسْلِمٍ: ثقة، كثير التدليس والتسوية، تقدم في ح: ٥١. وقد عنعن هنا، لكنه صرح بالتحديث عند مسلم وابن أبي عاصم.

* علي بن سَهْلٍ الرَّمْلِي: نسائي الأصل، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١ هـ. تقريب (٢/ ٣٨)، وتهذيب (٧/ ٣٢٩).

وَشَرَّارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَبْغُضُونَهُمْ وَيَبْغُضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ.
 قلنا: يا رسول الله، أفلا ننايذهم على ذلك؟ قال: «لا، ما أقاموا فيكم
 الصلاة، لا ما أقاموا فيكم الصلاة»^(١)، أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ فَرَّاهُ يَأْتِي
 شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلْيَنْكُرْ مَا يَأْتِي بِهِ^(٢) مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزَعَنَّ^(٣) يَدَا
 مَنْ طَاعَةَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ . قلت لزرير: آلله^(٤) يا أبا المِقْدَامِ! لَسَمِعْتُ مُسْلِمَ
 بْنِ قَرْظَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمِّي عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ عَنْهُ؟ قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَجِئْتُ زُرَيْرًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ
 الْقِبْلَةَ، وَخَلَفَ عَلَيَّ مَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَخْلِفَ عَلَيَّ. قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: وَلَمْ اسْتَحْلِفْهُ
 اتِّهَامًا لَهُ، وَلَكِنِّي اسْتَحْلَفْتُهُ اسْتِثْبَاتًا. /

(١١/ط)

(٣) فِي (م) وَ(ط): «يَقُولُ».

(١) فِي (م) وَ(ط): «غَيْرُ مَكْرُورَةٍ».

(٢) «بِهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) فِي (م) وَ(ط): «تَنْزَعَنَّ».

تخريجه :

رواه مسلم في الإمارة ح: ١٨٥٥ (٣/١٤٨٢)، والدارمي في مسته ح: ٢٨٠٠
 (٢/٢٣٢)، وابن أبي عاصم ح: ١٠٧٢ (٢/٥٠٩): كلهم من طريق الوليد بن
 مسلم . . به، إلا أن عند مسلم وابن أبي عاصم صرح الوليد بالسماع، وعن عن عند
 الدارمي . ورواه أحمد في المسند (٦/٢٤)، وابن أبي عاصم ح: ١٠٧١ (٢/٥٠٩)
 من طريق أخرى عن جابر . . به . ورواه أحمد أيضا (٦/٢٨) من طريق ربيعة بن
 يزيد، عن مسلم بن قَرْظَةَ . . به، قال الألباني في تعليقه على إسناده ابن أبي عاصم -
 الأول- «إسناده صحيح، ورجاله رجال البخاري غير زُرَيْرٍ وهو ابن حيان مولى بني
 فزارة فهو من رجال مسلم . .» .

قلت: مسلم بن قَرْظَةَ ليس من رجال البخاري، كما في مراجع ترجمته السابقة،
 والله أعلم .

١٠ - باب

فَضْلُ الْقُعُودِ فِي الْفِتْنَةِ عَنِ الْخَوْضِ فِيهَا، وَتَخَوُّفُ^(١) الْعُقَلَاءِ
عَلَى قُلُوبِهِمْ أَنْ تَهْوِيَ^(٢) حَالًا^(٣) يَكْرَهُهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَلِزُومِ الْبُيُوتِ وَالْعِبَادَةِ لِلَّهِ تَعَالَى

٧٣- ٢٢٢٢ أبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

-
- (١) فِي (م) وَ(ط): «تَخَوُّفٌ».
(٢) فِي (م) وَ(ط): «يَهْوُوا».
(٣) فِي (ط): «مَا» بَدَلَ «حَالًا».
-

٧٣- إسناده: صحيح.

* سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: الضَّبِّي، أَبُو عَثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، مِنْ
كِبَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٥ هـ وَلَهُ مِائَةُ سَنَةٍ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ
(١/٢٩٨)، تَهْذِيبُ (٤/٤٣)، وَالْمِيزَانُ (٢/١٤١).

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، ثِقَةٌ، حُجَّةٌ،
تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا قَادِحٍ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٥ هـ. تَقْرِيبُ (١/٣٥)، وَتَهْذِيبُ
(١/١٢١).

* سَعْدٌ: هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلِي قِضَاءِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ثِقَةً
فَاضِلًا، عَابِدًا، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٥ هـ، وَقِيلَ بَعْدَهَا. تَقْرِيبُ (١/٢٨٦)،
وَتَهْذِيبُ (٣/٤٦٣).

* أَبُو سَلَمَةَ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثِقَةٌ مُكْتَرٍ، تَقْدِمُ فِي ح: ٢١.

تَخْرِيجُهُ:

رواه البخاري في الفتن ح: ٧٠٨١ (١٣/٢٩)، ومسلم في الفتن ح: ٢٨٨٦
(٤/٢٢١٢): كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد . . به، ورواه أحمد في المسند
(٢/٢٨٢) من طريق معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة . . به نحوه، ورواه =

قال رسول الله ﷺ: «تكون فتنة، القاعدُ فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، مَنْ يَسْتَشْرِفُ^(١) لها تَسْتَشْرِفُ له، ومن وَجَدَ منها مَلَجًا أو معاذًا فليَعُدْ به».

(٥/١٥)

٧٤- حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بُقَيْةٍ / الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ فِتْنٌ^(٢) كَرِيَّاحِ الصَّيْفِ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، مَنْ اسْتَشْرِفَ لَهَا اسْتَشْرِفَتْهُ».

(١) أي من طلع لها بشخصه طالعه. يقال: استشرفت الشيء، إذا رفعت رأسك ونظرت إليه. شرح السنة (٢٣/١٠).
(٢) في (م) و(ط): «فتنة».

= المصنف في الحديث التالي، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ١٨٦٦ ص ١٦١) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري... به.
وروى نحوه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص ح: ٢١٩٤ (٤/٤٨٦) وقال: «حسن»، ورواه أحمد في المسند (١/١٦٩).
وعن خرثمة بن الحر في المسند أيضا (٤/١٠٦-١١٠) وغيرهم.
٧٤- إسناده: صحيح.

* فيه عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، صدوق، رُمي بالقدر، من السادسة. تقريب (١/٤٧٢)، وتهذيب (٦/١٣٧). لكن له متابعات كثيرة في الحديث السابق وتخريجه.
وبقية رجال الإسناد ثقات.

* خالد بن عبد الله الواسطي: المُرْزَنِي، مولا هم، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ. روى له الجماعة. تقريب (١/٢١٥)، وتهذيب (١/١٠٠).

* وَهْبُ بْنُ بُقَيْةٍ: ابن عثمان الواسطي، أبو محمد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ. تقريب (٢/٣٣٧)، وتهذيب (١١/١٥٩).

١٧٥أ- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(١) بْنُ قُرُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ^(٣) - كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ ثُمَّ فَارَقَهُمْ^(٤).

(١) فِي (ط): «شَيْبَةَ»، وَهُوَ خَطَأً.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «أَخْبَرَنَا».

(٣) فِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَاقِ ذَكَرَ أَنَّهُ وَالِدُ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ (١١٨/١٠)، حَيْثُ سَاقَ الْإِسْنَادَ. قَالَ: عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقَدْ أَتَيْتُ الْخَوَارِجَ وَإِنَّهُمْ لِأَحَبِّ قَوْمٍ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ إِلَيَّ، فَلَمْ أَزَلْ فِيهِمْ حَتَّى اخْتَلَفُوا... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٤) فِي (م) وَ(ط) حَرْفُ «ح» رَمَزَ تَحْوِيلَ الْإِسْنَادِ.

وَالْحَدِيثُ رَوَى مِنْ طَرَقٍ صَحِيحَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ آتِفًا.

١٧٥أ- الْإِسْنَادُ الْأَوَّلُ:

* فِيهِ الرَّجُلُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ حَمِيدٌ: مَجْهُولٌ. لَكِنْ رَوَايَةُ عَبْدِ الرَّزَاقِ فِي الْمُصَنَّفِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَالِدُ حَمِيدٍ كَمَا فِي التَّعْلِيقِ. وَوَالِدُ حَمِيدٍ: هُوَ هَلَالُ بْنُ هُبَيْرَةَ، أَوْ سُؤَيْدُ بْنُ هُبَيْرَةَ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَافِظُ فِي تَرْجُمَةِ حُمَيْدٍ. وَسُؤَيْدٌ هَذَا تَرْجَمَ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٤٤/٤)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٣٣/٤) وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: تَابِعِي لَيْسَ لَهُ صَحْبَةٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي نَقَاتِ التَّابِعِينَ (٣٢٣/٤)، وَقَالَ: يَرَوِي الْمَرَّاسِيلَ. وَانْظُرِ الْإِصَابَةَ (٣٠٤/٤)، وَالِاسْتِيعَابَ بِهَامِشِهِ (٣٠٦/٤).

* وَحُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ: هُوَ الْعَدَوِيُّ، أَبُو نَصْرِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ عَالِمٌ، تَوَقَّفَ فِيهِ ابْنُ سِيرِينَ لِدُخُولِهِ عَمَلَ السُّلْطَانِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، تَقْرِيبَ (٢٠٤/١)، تَهْذِيبَ (٥١/٣).

* وَسَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: الْقَيْسِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ. ثِقَةٌ، مِنَ السَّابِعَةِ. أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيقًا وَمَقْرُونًا. مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ. تَقْرِيبَ (٣٣٠/١)، وَانْظُرِ النُّسخَةَ الْمُحَقَّقَةَ (ص ٢٥٤). فَيَنْبَغِي خِلَافًا، وَانْظُرِ التَّهْذِيبَ (٢٢٠/٤).

٧٥ب- قاله أبو القاسم: وحدثني جدِّي وأبو خَيْثَمَة، قالَا: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ

الْقَيْسِ - كَانَ مَعَ / الْخَوَارِجِ ثُمَّ فَارَقَهُمْ - قَالَ: دَخَلُوا قَرْيَةَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(٢٢/م)

حَبَّابٍ دَعَرًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فَقَالُوا: لَمْ تُرْعَ لَمْ تُرْعَ^(١) - مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ

رُعْتُمُونِي^(٢)، قَالُوا: أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ:

نَعَمْ. / قَالُوا: فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثًا يَحْدُثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٤٢/ط)

تَحْدُثُنَاهُ^(٣)؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ، الْقَاعِدِ فِيهَا

خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي،

(١) فِي (ط): «لَمْ تَدْعَ. لَمْ تَدْعَ». بِالْدَالِ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «دَعَرْتُمُونِي».

(٣) فِي (م): «فَحَدَّثُنَاهُ».

* شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: الْحَبْطِيُّ الْأَبْلَى، أَبُو مُحَمَّدٍ، صَدُوقٌ بِهِمْ، وَرَمَى بِالْقَدْرِ، قَالَ

أَبُو حَاتِمٍ: اضْطَرَّ النَّاسُ إِلَيْهِ أَخِيرًا، مِنْ صَفَارِ الثَّاسِعَةِ، مَاتَ فِي سَنَةِ ٢٣٦هـ أَوْ

٢٣٥هـ. رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ. تَقْرِيبَ (١/٣٥٦)، وَتَهْذِيبَ

(٤/٣٧٤).

وَهُوَ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْإِسْنَادِ الثَّانِي.

٧٥ب- الْإِسْنَادُ الثَّانِي: كَسَابِقُهُ، فِيهِ الرَّجُلُ الْمَجْهُولُ. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

* وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: هُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، مِنْ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٩٣هـ.

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبَ (١/٦٥)، وَتَهْذِيبَ (١/٢٧٥).

* وَأَبُو خَيْثَمَةَ: هُوَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ، تَقْدِمُ فِي ح: ٦١.

* وَجَدُّ أَبِي الْقَاسِمِ: هُوَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَرْزِيَّانِ بْنِ سَابُورِ الْبَغَوِيِّ. لَمْ أَجِدْ لَهُ

تَرْجَمَةً، إِلَّا أَنَّهُ أَجَاءَ مَقْرُونًا بِأَبِي خَيْثَمَةَ فَلَا تَضُرُّ جِهَالَتَهُ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ: ح: ١٨٥٧٨ (١٠/١١٨) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ غَيْرِ

وَاحِدٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَنْ حُمَيْدٍ... بِهِ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ: ح: ١٩٧٤٢

(١٥/٣١٠) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدٍ... بِهِ، =

قال^(١): فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولِ - قال أيُّوب: ولا أعلمه إلا قال: ولا تكن عبدَ الله القتال -، قالوا: أنت سمعت هذا من أبيك يحدث^(٢) به عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. فقدّموه على ضفّة النهر، فضربوا عنقه، فسأل دمه كانه شراك ما أمذقر^(٣) - يعني ما اختلط - بالماء الدم، وبَقَرُوا أُمَ وَلَدِهِ عَمًا فِي بَطْنِهَا.

٧٦- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد أَيُّضًا، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قال: أَخْبَرَنَا

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): فحدثه.

(٣) في (م) و(ط): ما أمذقه. وَمَذَقَ وَأَمَذَقَ وَأَبَذَقَ متقاربة المعنى، انظر النهاية (٣١٢/٤)، وانظر الكامل للمبرد (ص ٩٤٧) تحقيق الشيخ أحمد شاکر.

نحوه. ورواه أحمد في المسند (١١٠/٥) من طريق أيُّوب... به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٣/٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني... ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس وبقيّة رجاله رجال الصحيح» اهـ.

٧٦- **إسناده: حسن.**

* فيه أبو كَبْشَةَ السَّدُوسِي البَصْرِي، من الثالثة، قال عنه الحافظ ابن حجر: «مقبول» - أي عندما يتابع وإلا قلّين الحديث - تقريب (٤٦٥/٢)، وتهذيب (٢١٠/١٢)، وقد تابعه هُزَيْلُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ - وهو ثقة مخضرم - عند ابن ماجه وابن حبان في صحيحه. انظر التخرّيج، وتابعه أيضا الحسن البصري عند ابن أبي شيبة.

* وعاصم: هو الأخول: ثقة تقدم في ح: ١٩.

* وعبد الواحد بن زياد: هو العبّدي، مولا هم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ١٧٦هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة. تقريب (٥٥٦/١)، وتهذيب (٤٣٤/٦).

* محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَّارِبِ، الأموي، البصري، صدوق، من كبار =

عاصم، عن أبي كبشة^(١)، قال: سمعتُ أبا موسى يقول على المنبر: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُؤْمِنُ كَافِرًا، وَيُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: كُونُوا أَحْلَاسَ^(٢) بِيوتكم».

(٤/٩)

٧٧- وحدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ،

- (١) في (م) و(ط): «عاصم بن أبي كبشة»، وهو خطأ.
 (٢) أحلاس: جمع حلس، وهو الكساء، الذي بين ظهر البعير تحت القتب.
 ومعنى الحديث، أي: الزموها. النهاية (١/٤٢٣).

العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب (٢/١٨٦)، وتهذيب (٩/٣١٦). والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواه أبو داود في الفتن (عون ١١/٣٤٣)، وأحمد في المسند (٤/٤٠٨)، والحاكم في المستدرک (٤/٤٤٠)، كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن عاصم به. ورواه ابن ماجة في الفتن ح: ٣٩٦١/٢٠ (١٣١٠) وابن حبان في صحيحه ح: ١٨٦٩ (ص ٤٦٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٩١): كلهم من طريق هُزَيْل. وعند ابن ماجة: هُزَيْل - ابن شُرَحْبِيل، عن أبي موسى نحوه. ورواه ابن أبي شيبه في الإيمان ح: ٨٣ (ص ٢٧)، وفي المصنف ح: ١٠٣٩٠ (١١/١٥) من طريق الحسن عن أبي موسى، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم وأحمد. وآخر من حديث أنس عند ابن أبي شيبه في الإيمان رقم ٦٤ ص ٢٠ ومن حديث ابن عمر عند الحاكم (٤/٤٣٨)، وصححه ووافقه الذهبي.

ومن حديث أنس بن أبي مرثد كما في الحديث التالي.

٧٧- إسناده:

متوقف على معرفة حال: الحكم بن مسعود النجرائي، وقد ذكره ابن أبي حاتم في =

عن خَالِد بن أَبِي عُمَرَ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ مَسْعُودِ النَّجْرَانِي (١) حَدَّثَهُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْأَنْصَارِي / حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ بِكُمَاءِ صَمَاءِ عَمِيَاءَ» (٢)، الْمَضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا (٣) خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ أَبِي فَلْيَمْدُدْ عُنُقَهُ.

٧٨- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسِيدُ (٤) بْنُ عَاصِمٍ

(١) فِي (م) وَ(ط): «البحراني».

(٢) فِي (م): «بكاء عمياء صماء».

(٣) «فيها»: ساقطة من (ن).

(٤) فِي (م) وَ(ط): «أسد».

الجرح والتعديل (١٢٧/٣)، والسمعاني في الأنساب (٤١/١٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* وخالد بن أبي عمران: التَّجِيبي، أبو عمرو، قاضي إفريقية، فقيه صدوق، من الخامسة. مات سنة خمس، ويقال: تسع وعشرون بعد المائة. تقريب (٢١٧/١) تهذيب (١١٠/٣).

* وابن وهب: هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدم في ح: ٥٢.
* عبد الملك بن شعيب: ابن الليث بن سعد الفهمي، مولاهم البصري، أبو عبد الله، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ. تقريب (٥١٩/١)، وتهذيب (٣٩٨/٦).
والحديث ورد نحوه من طرق أخرى صحيحة، كما في الحديث المتقدم، وح: ٧٣.

تخريجه:

رواه بقي بن مخلد في مسنده، والبخاري في التاريخ (٣٠/٢)، والبغوي وابن السكن والبارودي، وابن قانع، وابن شاهين عن أنس بن أبي مَرْثَدٍ الْأَنْصَارِي، قاله صاحب كنز العمال ح: ٣١٠٨٨ (١٧١/١١). ونحوه حديث أبي هريرة المتقدم تحت رقم: ٧٣، وحديث أبي موسى المذكور آنفاً.

٧٨- إسناده: -بطريقه- ضعيف. فيه:

* إسماعيل بن عمرو البجلي الكوفي، ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عقدة،

الاصْبَهَانِي، قال: حَدَّثَنَا ^(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، قال: أَخْبَرَنَا قَيْسٌ، عَنْ حُصَيْنٍ
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

(٢) وعن مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قال: قال رسول
الله ﷺ: «تَقَارَبُ الْفِتْنُ، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ كَرِهَهَا، وَلَمْ يَأْخُذْ الْمَالَ،
فَإِنْ أَخَذَ الْمَالَ فَهُوَ شَرِيكُهُمْ فِي الدِّمَاءِ وَغَيْرِهَا».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

قد ذكرتُ هذا الباب في كتاب الفتن في أحاديث كثيرة، وقد ذكرتُها هنا ^(٣)
طرفاً منه؛ ليكون المؤمن العاقل يحتاط لدينه، فَإِنَّ الْفِتْنَ عَلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ، قد ^(٤)

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): زيادة حرف «ح» رمز تحويل الإسناد.

(٣) في (ن) و(م) و(ط): «هنا».

(٤) في (ن): «وقد».

وَالْعُقَيْلِيُّ، وَالْأَزْدِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وقال الخطيب: «صاحب غرائب ومناكير» مات
سنة ٢٢٧هـ.

انظر: الجرح والتعديل (١/١٩٠)، والكامل لابن عدي (١/٣١٦)، والميزان
(١/٢٣٩)، واللسان (١/٤٢٥) والتهذيب (١/٣٢٠).

والطريق الثاني فيه أيضاً: مُجَالِدٌ. وهو ابنُ سَعِيدٍ: قال عنه الحافظ: «ليس بالقوي»
تقدمت ترجمته في ح: ١٣.

* وفيه أيضاً: قَيْسٌ: وهو ابنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، صدوقٌ تَغْيِيرٌ لِمَا
كَبُرَ. أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع
وستين بعد المائة. تقريب (٢/١٢٨)، وتهذيب (٨/٣٩١).

وهذا الحديث ليس من رواية ابنه عنه.

* وفيه: حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هو السُّلَمِيُّ، أَبُو الْهَذِيلِ الْكُوفِيُّ، ثقةٌ تَغْيِيرٌ حَفْظُهُ
في الآخر، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ. روى له الجماعة. تقريب (١/١٨٢)،
وتهذيب (٢/٣٨١)، والكواكب النيرات (ص ١٢٦).

مضى منها فِتْنٌ عظيمة، نَجَا منها أقوامٌ، وهلك فيها أقوامٌ، بَاتِّبَاعِهِمُ الْهَوَى
 وَإِثَارَهُمُ لِلدُّنْيَا، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، فَتَحْ لَهُ / بَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّجَا إِلَى مَوْلَاهُ
 الْكَرِيمِ، وَخَافَ عَلَى دِينِهِ، وَحَفِظَ لِسَانَهُ، وَعَرَفَ زَمَانَهُ، وَلَزِمَ الْمَحَجَّةَ^(١)
 الْوَاضِحَةَ - السُّوَادَ الْأَعْظَمَ - وَلَمْ يَتَلَوَّنْ فِي دِينِهِ، وَعَبَدَ رَبَّهُ تَعَالَى، فَتَرَكَ الْخَوْضَ
 فِي الْفِتْنَةِ، فَإِنَّ الْفِتْنَةَ، يَفْتَضِحُ عِنْدَهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ
 وَهُوَ مُحَذِّرٌ^(٢) أُمَّتَهُ الْفِتْنِ، قَالَ: «يَصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيَمْسِي كَافِرًا، وَيَمْسِي
 مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا»^(٣).

٧٩- **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقَّرِ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

- (١) فِي (م) وَ(ط): «الْحِجَّة».
 (٢) فِي (م) وَ(ط): «يَحْذِرُ».
 (٣) تَقْدِمُ تَخْرِيجَهُ قَرِيبًا، ح: ٧٦.

وَقِيَّةَ رَجَالِهِ ثِقَاتٍ.

* شَيْقُ بْنُ سَلَمَةَ: هُوَ الْأَسَدِيُّ، أَبُو وَائِلٍ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مَخْضَرٌ، مَاتَ فِي خِلَافَةِ
 عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَلَهُ مِائَةُ سَنَةٍ. تَقْرِيبُ (١/٣٥٤)، وَتَهْذِيبُ (٤/٣٦١).
 * وَعَامِرٌ: هُوَ الشَّعْبِيُّ - وَمَسْرُوقٌ: هُوَ ابْنُ الْأَجْدَعِ: ثِقَةٌ، تَقْدِمُ فِي ح: ٥٦.
 * وَأَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ: أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «سَمِعْنَا مِنْهُ، وَهُوَ
 ثِقَةٌ رِضَا» الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢/٣١٨).

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

٧٩- **إِسْنَادُهُ**: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ: ابْنُ أَبِي زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّمَشْقِيُّ، ضَعِيفٌ، مِنْ
 السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ. تَقْرِيبُ (٢/٤٦)، وَتَهْذِيبُ (٧/٣٩٦)،
 وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١/٤٤٩)، وَالْمِيزَانِ (٣/١٦١)، وَالْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣/٣٠١)،
 وَالضَّعْفَاءُ لِلنَّسَائِيِّ (ص ٢٩٩) وَغَيْرُهَا
 * وَالْقَاسِمُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، صَاحِبُ أَبِي أَمَامَةَ،
 صَدُوقٌ يَرْسُلُ كَثِيرًا، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٢ هـ. تَقْرِيبُ (٢/١١٨)، وَتَهْذِيبُ =

بن المصطفى، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا^(١) الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن^(٢) أبي أمامة عن النبي ﷺ، قال: «سكون فتن، يصبح الرجل / فيها مؤمناً ويمسي كافراً، إلا من أحياء الله بالعلم».

(١٦/٥)

٨٠ - حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن هارون بن المجدر، قال: حَدَّثَنَا أحمد

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «القاسم بن أبي أمامة».

(٣٢٢/٨)، والمراسيل (ص ١٧٥).

* الوليد بن سليمان: ابن أبي السائب القرشي، ثقة، من السادسة، تقريب (٣٣٣/٢)، وتهذيب (١١/١٣٤).

* محمد بن المصطفى: ابن بهلول الحمصي، القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلس، من العاشرة. مات سنة ٢٢٣هـ. لكن له متابع عند ابن ماجة وابن بطة، انظر التخريج.

والحديث له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة في الحديث التالي.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في الفتن ح: ٣٩٥٤ (٢/١٣٠٥)، وابن بطة في الإبانة ح: ٢٤١ (ص ٢١٧) وح: ٧٣٤ (ص ٤٧٥) من طريق الوليد بن مسلم... به.

ورواه القرطبي في صفة المنافق ح: ١٠٦ (ص ٧٩) من طريق محمد بن مصطفى... به، وأخرجه الطبراني (٨/٢٧٨) وسقط من إسناده علي بن يزيد. وانظر الحديث

التالي.

٨٠ - إسناده: حسن.

* فيها لعلاء بن عبد الرحمن: وهو ابن يعقوب الحرقي، المدني، صدوق، ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين بعد المائة. تقريب (٢/٩٢)، والتهذيب (٨/١٨٦).

لكن رواية مسلم لهذا الحديث ترفع احتمال هذا الوهم. والله أعلم.

* وفيه: عمرو بن عاصم: ابن عبيد الله الكلابي، القيسي، أبو عثمان البصري، صدوق، في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، روى له الجماعة.

بن الحُسَيْن^(١) بن / خِرَاش، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِر^(٢)، قال: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ، سَتَكُونُ^(٣) فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُؤْمِنُ كَافِرًا، وَيَمْسِي مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ الرَّجُلُ دِينَهُ بَعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا».

٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قال:

- (١) في (م) و(ط): «الحسن».
- (٢) في هامش الأصل، و(ن): «معمر» بعدها حرف «خ» (يعني في نسخة أخرى) وهي كذلك في (م) و(ط). والصواب المثبت.
- (٣) في (م): «سيكون».

تقريب (٧٢/٢)، وتهذيب (٥٨/٨).

* أما والد العلّاء: فهو عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنِي المدني، مولى الحرقة، ثقة، من الثالثة. تقريب (٥٠٣/١)، وتهذيب (٣٠١/٦).

* ومعتمر: هو ابن سُلَيْمَانَ التَّيْمِي، أبو محمد، البَصْرِي، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ وقد جاوز الثمانين. تقريب (٢٦٣/٢) تهذيب (٢٢٧/١٠).

* وأبوه: سليمان بن طَرْخَانَ التَّيْمِي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٤٣هـ، وهو ابن سبع وتسعين. روى له الجماعة. تقريب (٣٢٦/١)، وتهذيب (٢٠١/٤)، والمراسيل (ص ٨٤).

* وأحمد بن الحسن بن خِرَاش: البغدادي، أبو جعفر، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. تقريب (١٣/١)، وتهذيب (٢٤/١).

تخريجه:

رواه مسلم في الإيمان ح: ١٨٦ (١١٠/١)، والترمذي في الفتن ح: ٢١٩٥ (٤٨٧/٤)، وقال: «حسن صحيح»، وأحمد في المسند (٥٢٣، ٣٠٤/٢)، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ١٨٦٨ ص ٤٦١): كلهم من طريق العلّاء بن عبد الرحمن. به.

٨١ - إسناده: صحيح.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ - يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ - عَنْ أَبِي سِنَانِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَاهِبٌ: «يَا سَعِيدُ، فِي الْفِتْنَةِ يَتَبَيَّنُ لَكَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ يَعْبُدُ الطَّاغُوتَ».

٨٢- أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبُخَّارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٣) لُؤَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى^(٤) بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) (٢) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «صَالِحٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «الْعَلَاءُ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

* عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْحَكَمِ، ثِقَةٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٠ هـ، وَقِيلَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا. تَقْرِيبُ (١/٥٢٨)، وَتَهْذِيبُ (٦/٤٤٨).

* هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: ابْنُ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ، مَوْلَاهُمُ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو النَّضْرِ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَةٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٧ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٣١٤)، وَتَهْذِيبُ (١١/١٨).

* الْأَشْجَعِيُّ: هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيِّ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، أُثْبِتَ النَّاسُ كِتَابًا فِي الثَّوْرِيِّ، مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٢ هـ. تَقْرِيبُ (١/٥٣٦)، وَتَهْذِيبُ (٧/٣٤).

* سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٤.

* أَبُو سِنَانِ الشَّيْبَانِيِّ: ضَرَارُ بْنُ مَرْثَةَ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٢ هـ. تَقْرِيبُ (١/٣٧٤)، وَتَهْذِيبُ (٤/٥٤٧).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٧٥٥ (ص ٤٨٥) من طريق أحمد بن علي بن العلاء، قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق. . به.

٨٢- إسناده: صحيح.

«العبادة في الهَجْج كالهجرة إلى».

٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سُلَيْمَانَ لُؤَيْنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ... وذكر الحديث مثله إلى آخره.

(١) في (م) و(ط): «زاكيا».

* فيه: المُعَلَّى بن زياد: صدوق، قليل الحديث، تقدم في ح: ٤٨.
وقد تابعه منصور بن زاذان عند أحمد في المسند (٢٧/٥) وهو ثقة ثبت عابد.
ترجمته في التقريب (٢/٢٧٥)، والتهذيب (١٠/٣٠٦).
* معاوية بن قُرَّة: ابن إياس من هلال، أبو العباس البَصْرِي، ثقة عالم، من الثالثة،
مات سنة: ١١٣ هـ، روى له الجماعة. تقريب (٢/٢٦١)، وتهذيب (١٠/٢١٧).
تخريجه:

رواه مسلم في الفتن ح: ٢٩٤٨ (٤/٢٢٦٨)، والترمذي في الفتن ح: ٢٢٠١ (٤/٤٨٩) وقال: «صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث حماد بن زيد عن
المُعَلَّى»، وأحمد في المسند (٥/٢٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى، ح: ٧٥٦ (ص ٤٨٥): جميعهم من طريق حماد بن زيد عن المُعَلَّى... به. ورواه ابن ماجه في
الفتن ح: ٣٩٨٥ (٢/١٣١٩) من طريق جعفر بن سليمان، عن المُعَلَّى بن زياد...
به. ورواه أحمد في المسند (٥/٢٧) من طريق منصور بن زاذان عن معاوية بن قُرَّة.
٨٣- إسناده: حسن.

فيه شيخ المصنف مختلف فيه. وقد تابعه عبد الله بن صالح البخاري كما في
الحديث المذكور آنفا.

تخريجه:

تقدم في الحديث المتقدم.

١١ - باب

الحَثُّ عَلَى التَّمَسُّكِ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَّةِ أَصْحَابِهِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَتَرْكِ الْبِدْعِ^(١)، وَتَرْكِ النَّظَرِ وَالْجِدَالِ فِيمَا يَخَالِفُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَقَوْلَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٨٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ، يَحْمَدُ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ (١) «وَتَرْكِ الْبِدْعِ»: ساقطة من (ن).

٨٤ - إسناده: حسن.

* فيه جعفر بن محمد: ابن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق، فقيه إمام، من السادسة، مات سنة (١٤٨) هـ. تقريب: (١/١٣٢)، وتهذيب (١/١٠٣)، وبقية رجاله ثقات.

* حَبَّانُ بْنُ مُوسَى: ابن سَوَّار السُّلَمِيُّ، أبو محمد المَرْوَزِيُّ، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٣ هـ. تقريب (١/١٤٧)، وتهذيب (٢/١٧٤).

* عبد الله بن المبارك: المَرْوَزِيُّ، ثقة فقيه عالم جَوَادٌ مُجَاهِدٌ جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ. وله ثلاث وستون سنة. تقريب (١/٤٤٥)، وتهذيب (٥/٣٨٢).

* والد جعفر بن محمد هو: محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة بعد المائة، روى له الجماعة. تقريب (٢/١٩٢)، وتهذيب (٩/٣٥٠).

تخریجه:

رواه مسلم في الجمعة ح: ٨٦٧ (٢/٥٩٣)، وأحمد في المسند (٣/٣٧١)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤ (١/١٦) وح: ٢٥٩ (١/١١٥) والبيهقي في السنن =

يقول: «من يَهْدِي الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضِلُّ فلا هَادِي له، أَصْدَقُ الحديث كتابُ الله، وأَحْسَنُ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ/ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ».

(٤٥/ط) (٢٤/م)

٨٥- **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّقَّاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

الكبرى (٣/ ٢١٤): جميعهم من طريق وكيع عن سفيان: به، نحوه. بعضها مطولا وبعضها مختصراً. ورواه ابن بطه ح: ٢١٨ (٢/ ١٩٢) من طريق ابن المبارك عن سفيان . . به. ورواه مسلم (٢/ ٥٩٢) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد وسليمان بن بلال كلاهما عن جعفر بن محمد . . به دون الزيادة الأخيرة. ورواه أحمد (٣/ ٣١٩)، والدارمي في سننه ح: ٢١٢ (١/ ٦١)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص ٢٣) جميعهم من طريق يحيى عن جعفر . . به. والحديث له طريق أخرى عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود ذكرها المصنف تحت رقم ٤٠٩ وتخريجها هناك. وطريق أخرى عن أبي الأحوص عن عبد الله ذكرها المصنف أيضا تحت رقم: ٤١٠ وتخريجها هناك. وثلاثة عن أبي هريرة في الحديث التالي.

٨٥- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف، لضعف أبي هشام الرقاعي. تقدمت ترجمته في ح: ١١. لكن الحديث ورد من طرق أخرى بعضها حسن كحديث جابر المذكور آنفاً، وبعضها صحيح كحديث ابن مسعود سيأتي تحت رقم ٤١٠.

* **أَبُو حَصِينٍ**: هو عثمان بن عاصم بن حُصَيْنِ الأَسَدِيِّ، الكوفي، ثقة، ثبت سني، ربما دُلِّسَ، من الرابعة، مات سنة ١٢٧ هـ. ويقال بعدها. تقريب (٢/ ١٠)، والتهذيب (٧/ ١٢٦).

* **أَبُو صَالِحٍ**: هو ذكوان السَّمَّانُ الزَّيَّاتُ المَدَنِيُّ، ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة =

٨٦- **أُخْبِرَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِي^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، وَحُجْرٍ الْكَلَاعِيِّ، قَالَا: دَخَلْنَا عَلَى الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ^(٢): ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ...﴾^(٣) الْآيَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، قَالَ^(٤): فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا جِئْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَايِدِينَ^(٥) وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ عِرْبَاضٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْبَغْدَاةِ،

(١) فِي (ط): «الْحَوْذِي».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «وَهُوَ الَّذِي فِيهِ نَزَلَتْ».

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٩٢.

(٤) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٥) فِي (ط): «عَامِدِينَ».

إحْدَى وَمِائَةٍ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٢٣٨/١)، وَتَهْذِيبُ (٢١٩/٣).

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ خَرَجَهُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَانْظُرْ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٨٦- **إِسْنَادُهُ**: حَسَنٌ.

* فِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثِقَةٌ؛ لَكِنَّهُ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ وَالتَّنْسِوَةِ. وَقَدْ عَنَّنَا هُنَا، لَكِنَّهُ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي رَقْمَ ٨٧. وَتَابِعَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ كَمَا فِي ح: ٨٩، كَمَا تَابِعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ الصَّبَّاحِ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ: ح: ٤٤ (١٧/١).

* وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، مَقْبُولٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ. تَقْرِيبُ (٤٩٣/١)، وَتَهْذِيبُ (٢٣٧/٦) لَكِنَّهُ رَدَّدَ مَقْرُونًا بِمَقْبُولٍ آخَرَ. وَهُوَ حُجْرُ ابْنِ حُجْرٍ الْكَلَاعِيُّ الْحَمَصِيُّ وَهُوَ مَقْبُولٌ أَيْضًا مِنَ الثَّلَاثَةِ. تَقْرِيبُ (١٥٥/١)، وَتَهْذِيبُ (٢١٤/١)، قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: «ذَكَرَهُمَا ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا أَوْثَقُ وَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ» اهـ. ظِلَالُ الْجَنَّةِ (١٨/١) وَتَابِعَهُمَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَّاعِ عَنْ الْعِرْبَاضِ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ: ح: ٤٢ (١٥/١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٢٦ (١٧/١)، وَالْحَاكِمُ (٩٧/١) وَتَابِعَهُمَا أَيْضًا مَعْبُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، أَشَارَ إِلَيْهِ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٩٧/١)، وَتَابِعَهُمَا أَيْضًا الْمُهَاصِرُ بْنُ حَبِيبٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٢٨ وَ٢٩ (١٨/١).

ثم أَقْبَلَ عَلَيْنَا ^(١) فوعظنا بموعظة ^(٢) بليغة، دُرِّقَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فقال قائل: يا رسول الله، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةٌ مُوَدَّعٌ، فما تعهد إلينا؟ قال: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ^(٣) وَإِنْ كَانَ ^(٤) عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مِنْ يَعْشُ مِنْكُمْ بَعْدِي سِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسِتِّي وَسُنَّةِ

(١) في (م) و(ط) زيادة: «بوجهه».

(٢) في (م) و(ط): «موعظة».

(٣) في (م) و(ط): «والطاعة والسمع».

(٤) «كان»: ساقطة من (م) و(ط).

* خالد بن معدان: الكَلَّاعِي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ، عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الثانية من المدلسين. تقريب (٢١٨/١)، وتهذيب (١١٨/٣)، وتعريف أهل التقديس (ص ٦٢)، والحديث فيه قصة، وقد قال الإمام أحمد: «إذا كان في الحديث قصة فاعلم أن الراوي قد حفظه».

* ثور بن يزيد: أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. تقريب (١٢١/١)، وتهذيب (٣٣/٢).

* داود بن رُشَيْد - بالتصغير - الهاشمي، مولا هم الخَوَارِزْمِي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. تقريب (٢٣١/١)، وتهذيب (١٨٤/٣).

والحديث صححه الترمذي في سننه ح: ٢٦٨٦ (٥/٤٤)، وابن حبان (الموارد ح: ١٠٢ ص ٥٦)، والحاكم، ووافقه الذهبي كما في المستدرک مع التلخيص (٩٦/١)، والحافظ أبو نعيم كما في (جامع العلوم والحكم ص ٢٤٣) ومن المعاصرين الشيخ الألباني في ظلال الجنة ح: ٢٧ (١/١٧).

تخريجہ:

رواه أحمد (١٢٦/٤، ١٢٧)، وأبو داود في السنة (عون ٣٥٨/١٢)، والمصنف في الحديث التالي: كلاهما عن طريق الإمام أحمد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم . . به. ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢ (١/١٩)، والطبري في التفسير (١١٢/١٠)، =

الْخُلَفَاءُ الرَّأْشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ
الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٍ، وَكُلِّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ. /

(٤٦/ ط)

والحاكم في المستدرك (٩٧/١)، وابن حبان في صحيحه (الموارد
ح: ١٠٢ ص ٥٦) وأشار إليه الترمذي في سننه (٤٥/٥): جميعهم من طريق الوليد
ابن مسلم... به.

ورواه أحمد (١٢٦/٤)، والدارمي في سننه ح: ٩٦ (٤٣/١)، والترمذي في العلم
(٤٥/٥)، والطبري في التفسير (١١١/١٠)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٨٠
و ٨١ (٧٥/١) والحاكم في المستدرك (٩٦/١)، والمصنف في ح: ٨٩،
والبغوي في شرح السنة (٢٠٥/١): جميعهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن
مخلد، عن ثور بن يزيد... به.

ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٤٤ (١٧/١) من طريق عبد الملك بن الصباح،
قال: حدثنا ثور... به.

ورواه الترمذي في العلم ح: ٢٦٧٦ (٤٤/٥-٤٥)، وابن أبي عاصم في الستة
ح: ٢٧ (١٧/١). مختصرا: كلاهما من طريق يحيى بن سعد، عن خالد بن
معاذ... به، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

ورواه الحاكم في المستدرك (٩٦/١) من طريق محمد بن إبراهيم، عن خالد... به.
وقال: «إسناده صحيح على شرطهما، ولا أعرف له علة»، ووافقه الذهبي.

ورواه المصنف في الحديث بعد التالي ح: ٨٨ واللالكائي في شرح الأصول ح: ٧٩
(٧٤/١). وفيه زيادة: كلاهما من طريق أحمد بن صالح، قال: أنبأنا أسد بن موسى،
قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثنا ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن
عمرو السلمي أنه سمع عرياض بن سارية: فذكره.

ورواه الإمام أحمد (١٢٦/٤)، وابن ماجة في المقدمة ح: ٤٣ (١٦/١)، والحاكم
في المستدرك (٩٦/١): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن
صالح... به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣ (١٩/١) من طريق عبد الله بن صالح عن
معاوية بن صالح... به، مختصرا.

وهذا الحديث قد أفاض الحافظ ابن رجب الحبلي في الكلام على طرقه وعلى

٨٧- **إسناده** أبو الفضل جعفر بن محمد الصنّدي، قال: حدثنا الفضل

بن زياد، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: حدثنا ثور بن يزيد .. وذكر الحديث مثله إلى آخره.

٨٨- **إسناده** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح

المصري، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا^(١) معاوية بن صالح قال: حدثنا ضمرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، أنه سمع عريّاض بن سارية السلمي^(٢)، يقول: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة، ذرقت منها

(١) في (م) و(ط): «حدثني».

(٢) «السلمي»: ساقطة من (م) و(ط).

معانيه .. ونقل كلام الحافظ أبي نعيم؛ حيث قال: «هذا حديث جيد من صحيح الشاميين»، انظر جامع العلوم والحكم ص ٢٤٣ فما بعدها.

٨٧- **إسناده**: حسن، كسابقه.

* الفضل بن زياد: القطان، أحد أصحاب الإمام أحمد، وممن أكثر الرواية عنه، حدث عنه جعفر بن محمد الصنّدي، وهو من المتقدمين عند الإمام أحمد، وكان أبو عبد الله يعرف قدره، ويكرمه ويصلي بأبي عبد الله. تاريخ بغداد (٣٦٣/١٢)، وطبقات الحنابلة (٢٥١/١)، المنهج الأحمد (٣٢٢/١).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٨٨- **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الرحمن بن عمرو السلمي: «مقبول»، تقدم في ح: ٨٦.

لكنه ورد مقروناً بحجر الكلاعي في ح: ٨٦.

* وفيه معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٤، وله متابعة قاصرة في ح: ٨٦.

* وأسد بن موسى: ابن إبراهيم بن الوليد الأموي، أسد السنة: صدوق يُغرب، وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ. تقريب (٦٣/١) تهذيب (٢٦٠/١).

العيون، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، قلنا: يا رسول الله، إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا»^(١) وَلَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ^(٢) فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّةِ الْخُلَفَاءِ / الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبِشِيًّا، غَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ».

٨٩- **حدثنا** أبو بكر عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو عَاصِمٍ الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنْهُ إِلَى آخِرِهِ.

(١) فِي (ط): «كُنْهَارَهَا، فَلَا...».

(٢) فِي (ن) زِيَادَةٌ: «بَعْدِي».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ». وَالصُّوَابُ الْمَثْبُتُ.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

لَكِنْ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، كَمَا فِي الْمُسْتَدَّ، وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، انْظُرِ التَّخْرِيجَ.

* ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ: ابْنُ صُهَيْبِ بْنِ زَيْدٍ، أَبُو عَتَبَةَ الْحُمْصِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٣٧٤/١)، وَتَهْذِيبُ (٤٥٩/٤).

تَخْرِيجُهُ: تَقْدِمُ فِي ح: ٨٦.

٨٩- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السُّكْمِيُّ وَهُوَ مَقْبُولٌ كَمَا فِي ح: ٤، لَكِنْ وَرَدَ مَقْرُونًا بِحُجْرٍ الْكَلَّاعِيِّ فِي الْحَدِيثِ ٨٦.

* الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: ابْنُ الضُّحَّاكِ بْنِ مُسْلِمٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَةً، أَوْ بَعْدَهَا.

تَقْرِيبُ (٣٧٣/١) تَهْذِيبُ (٤٥٠/٤).

* خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: ثِقَةٌ عَابِدٌ يَرْسُلُ كَثِيرًا. تَقْدِمُ فِي ح: ٨٦.

٩٠ - **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) زُهَيْرٌ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا^(٢) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ / يَقُولُ فِي كُلِّ مَجْلَسٍ يَجْلِسُ بِهِ: «هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ، إِنَّ مِنْ ورائِكُمْ فِتْنًا يَكْثُرُ»^(٣) فِيهَا الْمَالُ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَيَقُولَ: مَا بَالُ النَّاسِ لَا يَنْتَبِعُونِي^(٤) وَقَدْ قُرِئْتُ الْقُرْآنَ، فَيَقُولُ^(٥): مَا هُمْ بِمَتَّبِعِي حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ، فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتَدَعَ، فَإِنَّمَا ابْتَدَعَ ضَلَالَةً».

(١) فِي (م) وَ(ط): «ابْنُ زُهَيْرٍ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «يَكُونُ».

(٤) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «فِيهِ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «ثُمَّ يَقُولُ».

تَخْرِيجُهُ: تَقْدِمُ فِي ح: ٨٦.

٩٠ - إسناده: صحيح.

* عبد الرزاق: ابن همام الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عَمِيَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَتَغَيَّرَ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ، مَاتَ سَنَةَ ٢١١ هـ. تَقْرِيبُ (١/٥٠٥)، وَتَهْذِيبُ (٦/٣١٠).

* أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ: هُوَ عَائِلَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، وَلَدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ، وَسَمِعَ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ عَالِمَ الشَّامِ بَعْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (١/٣٩٠)، وَتَهْذِيبُ (٥/٨٥).

* يَزِيدُ بْنُ عَمِيرَةَ: الْحَمَصِيُّ، الزُّبَيْدِيُّ، أَوْ الْكِنْدِيُّ، ثَقَّةٌ مِنَ الثَّانِيَةِ، نَزَلَ الْكُوفَةَ. تَقْرِيبُ (٢/٣٦٩)، وَتَهْذِيبُ (١١/٣٥١).

تَخْرِيجُهُ:

رواه أبو داود في سننه (عون ١٢/٣٦٣) والفريابي في صفة المنافق ح: ٤١ (ص ٥٨) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٣٣)، جميعهم من طريق عقيل، عن ابن شهاب... به.
ورواه أبو نعيم (١/٢٣٢) من طريق ابن عجلان عن ابن شهاب والفريابي ح: ٤٢ =

٩١- وأخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي^(١)، قال: حدثنا أبو بكر ابن

زنجويه، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: سمعت أبا
إذريس الخولاني يقول /: أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه، وأدركت عبادة بن
الصامت ووعيت عنه، وأدركت شداد بن أوس ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن
جبل، فأخبرني يزيد بن عميرة أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه: «الله
حكّم عدل قسط»^(٢)، تبارك اسمه، هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثُر
فيها المال ويُفتح^(٣) القرآن حتى يأخذه^(٤) الرجل والمرأة، والحر والعبد،
والصغير والكبير، فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن في ذلك الزمان، فيقول: قد

(٤٧/ط)

(١) في (م) و(ط): «الحوزي».

(٢) في (ط): «مقسط».

(٣) في (م) و(ط) زيادة: «فيها».

(٤) في (م) و(ط): «يأخذ».

(ص ٥٨-٥٩) من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب... به.

ورواه الدارمي في سننه ح: ٢٠٥ (٥٩/١) من طريق سعيد، عن ربيعة بن يزيد عن
معاذ... به، ورواه الحاكم في المستدرک (٤/٤٦٦)، وقال: «صحيح على شرط
مسلم ولم يخبرناه»، وابن وضاح في البدع والنهي عنها ص ٢٦. مختصراً.
واللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٧ (٨٩/١)، والأصبهاني في الحجة
(ص ٢٣٧): جميعهم من طريق أبي قلابة عن يزيد بن عميرة عن معاذ. وعند الحاكم
زيادة وصية معاذ عند موته وسقط من إسناد اللالكائي والأصبهاني: «يزيد بن عميرة»
والفاظهم متقاربة.

والحديث رواه بأطول مما هنا المصنف في الحديث التالي. وعبد الرزاق في
المصنف ح: ٢٠٧٥٠ (١١/٣٦٣)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ
(٢٠/٣٢١)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٦ (٨٨/١)، وابن بطة في
الإبانة الكبرى ح: ١٢٢ (ص ١٤٧): جميعهم من طريق عبد الرزاق عن معمر... به.
بأطول مما هنا. والخير ذكره الذهبي في السير (١/٤٥٧).

٩١- إسناده: صحيح.

قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن!، ثم يقول ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره، فإياكم وما ابتدع، فإنما ابتدع ضلالة، اتقوا زيفه^(١) العالم؛ فإن الشيطان يلقي على في الحكيم كلمة الضلالة، // ويلقي المنافق كلمة الحق، قال: قلنا: وما يدرينا -رحمك الله- أن المنافق يلقي كلمة الحق، وأن الشيطان يلقي على في الحكيم كلمة الضلالة؟ // ^(٢) قال: اجتنبوا من كلمة الحكيم كل مُشابه، الذي إذا سمعته قلت: ما هذه؟ ولا يُنَبِّئُكَ^(٣) ذلك عنه، فإنه لعلَّه أن يُراجِعَ، ويلقى^(٤) الحق إذا سمعهُ، فإنَّ على الحق نُورًا.

٩٢ - **أخبارنا^(٥) الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِي

(١) في (م) و(ط): «أربعة».

(٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «يُثَبِّتُكَ»، وعند أبي داود «يُثَبِّتُكَ»، ثم قال: قال معمر، عن الزهري في هذا الحديث «لا يُثَبِّتُكَ عَنْهُ» وذلك مكان: (يُثَبِّتُكَ) قال الشارح: ومعناها لا يصرفك عن الصراط المستقيم (عون المعبود ٣٦٥/١٢).

(٤) في (م): «وتلقى الحق إذا سمعه». وفي (ط): «وتلقى الحق إذا سمعته» وفي سنن أبي داود: «وتلق الحق إذا سمعته» (عون ٣٦٤/١٢)، وفي المعرفة والتاريخ (٢/٣٢١): «ويلقى الحق إذا سمعه»، وفي سير أعلام النبلاء (١/٤٥٧): «ويلقى الحق إذا سمعه».

(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

* أبو بكر بن زنجويه: ثقة، تقدم في ح: ٢٤

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور أنفا.

٩٢ - إسناد: صحيح.

* الحسن بن علي الحلواني: أبو علي الخلال، نزيل مكة، ثقة، حافظ، له تصانيف، =

بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال: سمعتُ مُطَرِّفَ بن عبد الله، يقول: سمعت مالک بن أنس إذا ذكر عنده الزائغون في الدين يقول: قال عمر بن عبد العزيز// - رحمه الله -: «سَنَّ رسولُ الله ﷺ وولاة الأمر من بعده سنناً، الأخذ بها اتِّباع لكتاب الله تعالى، واستِكْمال لطاعة الله تعالى، وقوة على دين الله، ليس لأحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى^(١)، وأصله جهنم وساءت مصيراً».

٩٣ - ٩٤ **أبو مُحَمَّد الحسن^(٢)** بن عَلُوية القَطَّان، قال:

(١) في (م) و(ط): «تولاه».

(٢) في (م) و(ط): «الحسين».

من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢ هـ. تقريب (١/١٦٨)، وتهذيب (٢/٣٠٢).
* مطرف بن عبد الله: ابن مطرف الیساري، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالک، ثقة، قال ابن حجر: «لم يصب ابن عدي في تضعيفه»، من كبار العاشرة. مات سنة ٢٢٠ هـ على الصحيح. تقريب (٢/٢٥٣)، وتهذيب (١٠/١٧٥).
تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٦٦ (١/٣٥٧)، والخلال عن الإمام أحمد. به، في الإيمان (ق ١٢٥)، واللالكائي ح: ١٣٤ (١/١٩٤)، قال محققه: (ذكرها الخطيب بنفس السند في الفقيه والمتفقه (١/٧٣)، وعزاها محقق المعرفة والتاريخ إلى الجزء المفقود منه المسمى «بالحوليّات»، ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٠٩ (ص ١٩٩) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت مالک بن أنس... فذكره. وح: ٢١٠ (ص ١٩٩) من طريق أبي داود، عن الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم عن مالک... به. وح: ٥٧٣ (ص ٣٨٩).
٩٣ - إسناده: حسن.

فيه عاصم بن علي: صدوق، ربما وهم. تقدم في ح: ٢٥، لكن تابعه عيسى بن =

حَدَّثَنَا (١) عاصم بن علي، قال: حدثنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن يزيد بن أبي حَبِيبٍ، عن بُكَيْرِ بن عبد الله بن الأشَجِّ أن (٢) عُمَرُ بن الخطَّاب - رضي الله عنه - قال: «إِنَّ نَاسًا يُجَادِلُونَكُمْ بِشَبِيبِ (٣) القرآن، فخذوهم بالسُّنَنِ . (فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى)» (٤) . /

(٤٨/ط)

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «قال: إن».

(٣) كذا في الأصل و(ن) و(م)، لكنها صححت في هامش (م) إلى «شبيه» كما هي في (ط). وعند المصنف في ح: ١٠٢ والدارمي وابن بطة واللالكائي «بشبهات»، وفي المختار من أصول السنة على غرار كتاب الشريعة (لوحه ١٣) «بمشبته» وهذه هي الأقرب، والمعنى - والله أعلم - أي: بمتشابه القرآن؛ إذ ليس في القرآن شبه ولا شبهات. وإنما فيه متشابه، انظر ح: ٤٤ والتعليق عليه. ولعل ذلك راجع إلى تصرف بعض الرواة، والله أعلم.

(٤) في هامش (م): «بلغ تصحيحاً».

حَمَّادٌ عند المصنف ح: ١٠٢، وعند اللالكائي (١/١٢٣)، وعبد الله بن صالح عند الدارمي (١/٤٧) وغيرهما.

* يزيد بن أبي حبيب: المصري، أبو رَجَاءَ واسم أبيه سُوَيْدٌ، ثقة، فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٨ هـ وقد قارب الثمانين. تقريب (٢/٣٦٣)، وتهذيب (١١/٣١٨)، والمراسيل (ص ٢٣٩).

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه ح: ١٢١ (١/٤٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٦٢ (ص ٨٥) و٦٣ (ص ٨٦) و٧٧٦ (ص ٤٩٨)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٠٣ (١/١٢٣)، والأصبهاني في الحجة (ص ٢٤٨)، جميعهم من طريق الليث. به. إلا أنه عند الدارمي والأصبهاني: «عَمَرُو الأشج»، وعند اللالكائي: «عَمَر».

١٢- باب

التَّحْذِيرُ مِنْ طَوَائِفِ تَعَارُضِ سُنَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِكِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى / وَشِدَّةِ الْإِنْكَارِ عَلَى هَذِهِ الطَّبَقَةِ

(٢/٢٦)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ إِذَا سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
شَيْءٍ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، فَعَارِضُ إِنْسَانٍ جَاهِلٌ فَقَالَ: لَا أَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

قِيلَ لَهُ: أَنْتَ رَجُلٌ سَوَاءٌ، وَأَنْتَ مِمَّنْ يَحْذَرُنَاكَ^(١) النَّبِيُّ ﷺ وَحَذَرُكَ
الْعُلَمَاءُ.

وَقِيلَ لَهُ: يَا جَاهِلُ! إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فَرَائِضَهُ جُمْلَةً، وَأَمَرَ نَبِيَّهُ أَنْ يُبَيِّنَ^(٢)
لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ^(٣) إِلَيْهِمْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٤).

فَأَقَامَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥) مَقَامَ الْبَيَانِ عَنْهُ، وَأَمَرَ الْخَلْقَ بِطَاعَتِهِ،
وَنَهَاهُمْ / عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَمَرَهُمْ بِالْإِتِّهَاءِ عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا
آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٦).

(٥/١٨)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن)، وَفِي (م) وَ(ط): «حَذَرْنَاكَ» وَلَعَلَّهَا أَصُوبٌ.

(٢) فِي (ن): «يُبَيِّنُ».

(٣) فِي (ن): «أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ»، وَفِي (م) وَ(ط): «أَنْزَلَ إِلَيْهِ».

(٤) سُورَةُ النِّحْلِ، آيَةُ: ٤٤. وَفِي الْأَصْلِ زَادَ فِي الْآيَةِ: «مَنْ رَبَّهُمْ» وَلَيْسَتْ مِنْهَا.

(٥) فِي (م) وَ(ط): ﷺ، وَهُوَ الْأَوَّلِيُّ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
فِي أَمْرِهِ لِلأُمَّةِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
الْأَحْزَابُ، آيَةُ: ٥٦.

(٦) سُورَةُ الْحَشْرِ، آيَةُ: ٧.

ثم حذّرهم أن يخالفوا أمر رسول الله ﷺ، فقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١). وقال عز وجل: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُوْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢).

ثم فرض على الخلق طاعته في نيف وثلاثين موضعاً من كتابه تعالى.

وقبل لهذا المعارض لسنن رسول الله ﷺ: يا جاهل! قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا (٣) الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (٤)، أين تجد في كتاب الله - تعالى - أن الفجر ركعتان، وأن الظهر أربع، وأن (٥) العصر أربع، والمغرب (٦) ثلاث، وأن العشاء الآخرة (٧) أربع؟ أين تجد أحكام الصلاة ومواقيتها، وما يصلحها وما يبطلها إلا من سنن النبي ﷺ؟ ومثله (٨) الزكاة، أين تجد في كتاب الله / تعالى من مائتي درهم خمسة دراهم؟ ومن عشرين ديناراً نصف دينار؟ ومن أربعين شاة شاة؟ ومن خمس من الإبل شاة؟ ومن جميع أحكام الزكاة، أين تجد هذا (٩) في كتاب الله تعالى؟

(١) سورة النور، آية: ٦٣.

(٢) سورة النساء، آية: ٦٥.

(٣) في الأصل و(ن): «أقيموا» بدون واو.

(٤) سورة البقرة، آية: ٤٣.

(٥) «أن»: ساقطة من (ن).

(٦) في (م) و(ط): «وأن المغرب».

(٧) «الآخرة»: ساقطة من (م) و(ط).

(٨) في (م) و(ط): «ومثلها».

(٩) في (م) و(ط): «تجدها في...».

وكذلك جميع فرائض الله التي فرضها في كتابه لا يُعَلَّم الحكم فيها إلا بسنن رسول الله ﷺ .

هذا قول علماء المسلمين، من قال غير هذا خرج عن مِلَّة الإسلام ودخل في ملة الملحدين، نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى .

وقد روي عن النبي ﷺ وعن صحابته مثل ما بينت، فاعلم ذلك .

٩٤- ٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحميد الحمَّاني^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَالِمٍ [أَبِي النَّضْرِ]^(٢)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا

(١) في (م) و(ط) : «الجماني» .

(٢) في الأصل : ابن أبي النضر . والصواب : المثبت، كما في (ن) و(م) و(ط)، =

٩٤- إسناد : صحيح .

* يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحميد الحمَّاني : الكوفي، حافظ، إِلَّا أَنَّهُمْ اتَّهَمُوهُ بِسُرْقَةِ الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨هـ، روى له مسلم . تقريب (٣٥٢/٢)، وتهذيب (٢٤٣/١١) .

* سالم أبو النَّضْرِ : هو ابن أبي أمية، مولى عمر بن عبَّيد الله التيمي المدني، ثقة، ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٩هـ . تقريب (٢٧٩/١)، وتهذيب (٤٣١/٣)، والمواصيل (ص ٨١) .

تخریجه :

رواه الشافعي في الرسالة رقم ٢٩٥ (ص ٨٩)، والحميَّدي في مسنده ح : ٥٥١ (٢٥٢/١)، كلاهما من طريق سفیان، عن سالم . . به . ورواه الحاكم في المستدرک (١٠٨/١) من طريقهما، وقال : «قد أقام سفیان بن عيينة هذا الإسناد وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والذي عندي أَنَّهُمَا تركاه لاختلاف المصرين في هذا الإسناد»، وواقفه الذهبي . ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٤/١) من طريق الشافعي . . به .

الْفَيْنَ أَحَدَكُم مُّتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُلْفِغُهُ الْأَمْرَ عَنِّي، فَيَقُولُ: لَمْ أَجِدْ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى».

٩٥- وحدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الشنابي، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ / بن الأسود العجلي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قال: (٢٧/م) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن محمد بن المنكدر، عن (١) سالم [أبي

= وهو الموافق لكتب التراجم ولدواوين السنة التي ذكرت هذا الحديث .
(١) كذا في جميع النسخ: «عن»، وعند الترمذي ح: ٢٦٦٣ (٣٧/٥): «محمد ابن المنكدر وسالم . . . فقرن بينهما ولم يجعل أحدهما يروي عن الآخر . ثم قال: «وكان ابن عيينة إذا روى هذا الحديث على الانفراد بين حديث محمد ابن المنكدر من حديث سالم أبي النضر، وإذا جمعهما روى هكذا . . . اهـ . قلت: والراوي هنا وعند الترمذي واحد . وهو ابن عينة .

والحديث رواه أحمد من طريق ابن لهيعة قال: حدثنا أبو النضر (٨/٦)، ورواه أبو داود في السنة (٣٥٦/١٢) من عدة طرق عن سفیان . . به . وكذلك ابن ماجه في المقدمة ح: ١٣ (٦/١)، وليحيى بن عبد الحميد متابع كما في الحديث التالي، وهو عند الترمذي في العلم ح: ٢٦٦٣ (٣٧/٥)، وقال: «حسن صحيح»، وقد أشار إليه الحميدي في مسنده (٢٥٢/١).

ولسفيان متابع عند أحمد (٨/٦) وهو ابن لهيعة، وعند الحاكم (١٠٩/١) وهو مالك .

ولعبيد الله متابع أيضا عند الحاكم (١٠٩/١) وهو موسى بن عبد الله بن قيس . وللحديث شواهد تأتي في الأحاديث التالية .

٩٥- إسناد: حسن .

* فيه الحسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبد الله، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق، يخطئ كثيرا، وضعفه ابن عدي وغيره، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٤هـ . الكاشف (١/١٧٠)، وتقريب (١/١٧٧)، وتهذيب (٢/٣٤٣)، والكمال (٧٧٨/٢) . وقد توبع كما في الحديث المتقدم، وبقي رجاله ثقات .

النَّضْرُ^(١)، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ، عن أَبِيهِ^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - اتَّبَعْنَاهُ».

٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الواسطي قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بن مُحَمَّد المَرْوَزِي، قال: أَخْبَرَنَا^(٣) عاصم بن علي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، قال: حَدَّثَنَا^(٤) سعيد، عن أَبِي هريرة، قال:

= وقد أشار الحميدي في مسنده (٢٥٢/١) إلى تغايرهما، والله أعلم.
(١) في الأصل و(م) و(ط): ابن أبي النضر. والصواب المثبت كما في (ن)، وهو الموافق لما في كتب الرجال ودواوين السنة الأخرى كما تقدم.
(٢) «عن أبيه». ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٤) في (م) و(ط): «عن سعيد».

* يَحْيَى بن آدم: ابن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ، فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ.
تقريب (٣٤١/٢)، وتهذيب (١٧٥/١١).
* محمد بن المنكدر: ابن عبد الله بن الهُدَيْر، التيمي، المدني ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ، أو بعدها. تقريب (٢١٠/٢)، وتهذيب (٤٧٣/٩).
* سالم أبو النضر: هو ابن أبي أمية. تقدم أنفا.
تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٩٦ - إسناده: ضعيف

* فيه أبو مَعْشَرٍ: ضعيف، تقدمت ترجمته في ح: ٢٥.
* وسعيد: هو ابن المسيب، أو المقبري، وفي رواية ابن مناجة (٩/١): (المقبري عن جده عن أبي هريرة) وكلاهما يروي عن أبي هريرة، وعنهما أبو مَعْشَرٍ. والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر.
تخريجه:

قال (١) رسول الله ﷺ: «لا أعرفنَّ أحدًا منكم أتاه عني حديث، وهو متكئ على أريكته فيقول: أتُلُّ به قرآنًا»./

(٥٠/ط)

٩٧- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُفَيْر الأنصاري . قال : حَدَّثَنَا (٢) نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي (٣) ، قال حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف ، عن المقدم بن معديكرب ، الكِنْدِيُّ ، عن النبي ﷺ قال (٤) : «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ ، أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ

(١) «قال» الثانية : ساقطة من (ن) .

(٢) في (م) و(ط) : «أخبرنا» .

(٣) في (م) : «حدثنا أبي : قتادة» . وفي (ط) : «حدثنا أبو قتادة» .

(٤) «قال» : ساقطة من (م) .

رواه ابن ماجة في المقدمة ح : ١٢ (١٠٩/١) من طريق محمد بن الفضيل ، ثنا المقبري ، عن جده عن أبي هريرة بلفظ مقارب ، قال في الزوائد : «هذا المتن مما انفرد به المصنف» وانظر الحديث السابق ، واللاحق .

٩٧- إسناده : صحيح .

* نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ - الصَّغِيرُ - : بُتِّ ، طَلَبٌ لِلْقَضَاءِ فامتنع ، من العاشرة ، مات سنة ٢٠٥هـ أو بعدها . تقريب (٣٠٠/٢) ، وتهذيب (٤٣٠/١٠) .

* أبوه : علي بن نصر بن علي الجهضمي ، البصري ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة . تقريب (٤٥/٢) ، وتهذيب (٣٩٠/٧) .

* حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ : الرَّحْبِيُّ ، الحمصي ، ثقة ثبت ، رمي بالنصب ، من الخامسة ، مات سنة ١٦٣هـ ، وله ثمانون سنة . تقريب (١٥٩/١) ، وتهذيب (٢٣٧/٢) .

* عبد الرحمن بن أبي عوف : الجُرْشِيُّ ، الحمصي ، القاضي ، ثقة من الثانية ، يقال : أدرك النبي ﷺ . تقريب (٤٩٤/١) ، وتهذيب (٢٤٦/٦) .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (١٣٠-١٣١) من طريق حَرِيز . . به ، ورواه أبو داود في السنة (عون ١٢/٣٥٤) من طريق أحمد . . به ، لكنه في المسند قال : حريز بن عبد الرحمن بن أبي عوف . . إلخ .

القرآن^(١) ومثله، ألا إني أوتيت القرآن ومثله، ألا إنه يوشك رجل شبعان على أريكته، يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه^(٢)، وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه - وذكر الحديث^(٣).

٩٨ - **حدثنا** (٤) أحمد بن سَهْلُ الأَشْثَانِي (٥)، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عن

- (١) في (م) و(ط): «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله - مرتين - ولم يذكر الثالثة.
- وقال في هامش (م): (في المنقول منه: القرآن في الثانية عوض الكتاب).
- (٢) في (ن): «فأحلوا».
- (٣) بقيته: «لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي...».
- (٤) في (ن): «أخبرنا».
- (٥) في (م) و(ط): «الأسفراييني».

ورواه أحمد (٤/١٣٢)، والترمذي في العلم ح: ٢٦٦٤ (٥/٣٨)، وقال: «حسن غريب من هذا الوجه»، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٢ (١/٦)، والحاكم في المستدرک (١/١٠٩) وصحح إسناده؛ جميعهم من طريق الحسن بن جابر اللخمي، عن المقدام... به.

٩٨ - إسناده: ضعيف.

فيه: علي بن زيد بن جُدْعَانَ: التيمي، البصري، أصله حجازي، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ وقيل قبلها، تقريب (٢/٣٧)، وتهذيب (٧/٣٢٣).

* أبو نضرة: المنذر بن مالك بن قُطْعَة، العبدي، العوفي، مشهور بكنيته: ثقة، من الثالثة. مات سنة ثمان أو تسع ومائة. تقريب (٢/٢٧٥)، وتهذيب (١٠/٣٠٢).

* والحسين بن علي. صدوق يخطئ كثيراً، وضعفه ابن عدي وغيره، تقدم في ح: ٩٥، وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن عمران به عند الحاكم وثلاثة عند ابن بطة انظر التخریج

* ويحيى بن آدم: ثقة حافظ فاضل، تقدم في ح: ٩٥ أيضاً.

تخریجه:

رواه الحاكم في المستدرک (١/١٠٩) من طريق عُقْبَةَ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ، قال: حَدَّثَنَا =

مَعْمَر، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ^(١)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: «إِنَّكَ أَمْرٌ»^(٢) أَحْمَقُ تَجِدُ^(٣) فِي كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - الظَّهَرُ أَرْبَعًا لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ؟ ثُمَّ عَدَّدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَنَحْوَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: أَتَجِدُ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - مُفَسَّرًا؟ إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَحْكَمَ ذَلِكَ، وَإِنَّ السُّنَّةَ تُفَسِّرُ ذَلِكَ».

٩٩ - **أَخْمَدُ بْنُ سَهْلٍ**، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْبَانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ

(١) فِي (ط): «نَصْرَةٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) «أَمْرٌ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) فِي (م) وَ(ط): «أَتَجِدُ».

الحسن، قال بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا ﷺ . . فذكر نحوه . ثم قال : «عقبة بن خالد الشَّيْ من ثقات البصريين وعبادهم، وهو عزيز الحديث، يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة»، وقال الذهبي: «ثقة عابد». ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٤٦ (ص ٤٨) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسين بن علي . . به .

٩٩- إسناده: مرسل .

* وفيه ثوبان، لم أقف له على ترجمة، ولعله ثوبان بن سعيد المترجم له في الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٠)، قال عنه أبو زرعة: لا بأس به، وهو من طبقة سليمان بن حرب، والله أعلم .

وقد تابعه سليمان بن حرب عند الدارمي (١/ ١١٨)، والحسين بن علي: صدوق يخطئ كثيرا، وضعفه ابن عدي وغيره، وله متابعة قاصرة عند الدارمي .
تقدم في ح: ٩٥ .

وبقية رجاله ثقات .

* حمَّاد بن سَلَمَةَ: ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، =

الله - تعالى - قال في كتابه : كذا وكذا، فقال : ألا^(١) أراك تعارض حديث رسول الله ﷺ بكتاب الله تعالى ، رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله تعالى .

١٠٠ - **حدثنا أحمد بن سهل**، قال : **حدثنا الحسين بن علي**،

قال : **حدثنا يحيى بن آدم**، قال : **حدثنا قُطَيْبَةُ** / **بن عبد العزيز** وأبو بكر بن (١٩/٥)

عِيَّاش، عن عبد الرحمن بن يزيد، أنه رأى مُحَرَّمًا عليه ثيابه فنهى^(٢) المَحْرَمَ،

فقال : أتأتي^(٣) بآية من / كتاب الله - تعالى - بنزع ثيابي ؟ فقرأ عليه : ﴿ وَمَا (٥١/ط)

آتَاكُمْ / الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾^(٤) . (٢٨/٢)

(١) في (م) و(ط) : « لا أراك » .

(٢) في (ط) : « فنهى » .

(٣) في (ط) : « أتتني » .

(٤) سورة الحشر، آية : ٧ .

= وتغيّر حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧ هـ، تقريب (١٩٧/١)، وتهذيب (١١/٣) .

* يعلى بن حكيم : الثَّقَفِيُّ مولا هم، المكي، نزيل البصرة، ثقة، من السادسة، تقريب (٣٧٨/٢)، وتهذيب (٤٠١/١١) .

تخرجه :

أخرجه الدارمي في سننه ح : ٥٩٦ (١١٨/١) من طريق سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن حكيم . . به . وإسناده صحيح .

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ٦٠ (ص ٨٣) من طريق المصنف .

١٠٠ - **إسناده** : فيه ضعف .

* فيه الحسين بن علي : صدوق، يخطئ كثيرا، وضعفه ابن عدي وغيره، تقدم في ح : ٩٥ .

* وفيه : قُطَيْبَةُ بن عبد العزيز بن سبياء، الأسدي، الكوفي، صدوق، من الثامنة، تقريب (١٢٦/٢)، وتهذيب (٣٧٨/٨) .

* وعبد الرحمن بن يزيد : هو الدَّارَانِيُّ، ثقة، تقدم في ح : ٧٢ .

١٠١ - **حدثنا** (١) أبو مُحَمَّد الحَسَنُ (٢) بن عَلْوِيَّة القَطَّان، قال: حَدَّثَنَا

عَاصِم بن علي، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَج، أن (٣) عُمَرَ بن الخطَّاب - رضي الله عنه - قال: «إِنَّ نَاسًا يُجَادِلُونَكُمْ بِشَبِيهِ (٤) الْقُرْآن، فخذوهم بالسُّنَنِ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَم بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى».

١٠٢ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي دَاوُد، قال: حَدَّثَنَا عِيسَى بن حَمَاد

زُعْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن بُكَيْر ابن الأشَج أن (٥) عُمَرَ بن الخطَّاب - رضي الله عنه - قال: «سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشَبَهَاتِ الْقُرْآن، فخذوهم بالسُّنَنِ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى».

(١) في (م) و(ط): «قال: حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «الحسين».

(٣) في (م) و(ط): «قال: إن».

(٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «بشبه»، وانظر التعليق على هذه الكلمة في ح: ٩٣.

(٥) في (م) و(ط): «قال: إن».

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦١ ص ٨٤ من طريق المصنف. ورواه ابن

عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١٨٩/٢).

١٠١ - إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٩٣.

١٠٢ - إسناده: صحيح.

* عيسى بن حماد زُعْبَةَ: ثقة، تقدم في ح: ٣٦.

وهو متابع لعاصم بن علي المتقدم في ح: ٩٣.

تخريجه: تقدم في ح: ٩٣.

١٠٣- وأخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا أبو الربيع -

يعني: الزهراني -، قال: حدثنا جرير - يعني: ابن عبد الحميد - عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة^(١)، قال: قال عبد الله: لعن الله الواشمات والمستوشمات^(٢)، والمتفلجات^(٣) للحسن، المتغيرات^(٤) لخلق الله تعالى، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد، يقال لها: أم يعقوب، كانت تقرأ القرآن فأتته،

(١) في (م): «عن علقمة قال: قال علقمة: قال».

(٢) في (ن): «المتوشمات». والوشم: أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر... والمستوشمة والموشمة التي يفعل بها ذلك. (النهاية ١٨٩/٥).

(٣) الفلج: بالتحريك: فرجة ما بين الشايبا والرباعيات. ومعني الحديث، أي: النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين. (النهاية ٤٦٨/٣).

(٤) في (م) و(ط): «والمغيرات».

١٠٣- إسناده: صحيح.

* أبو الربيع الزهراني: ثقة. تقدم في ح: ٢.

* جرير ومنصور: ثقتان، تقدم في ح: ١٦.

* إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا. غده الحافظ من المرتبة الثانية من المدلسين. ومروياته عن الصحابة مرسل، مات سنة ٩٦ هـ. تقريب (٤٦/١)، وتهذيب (١٧٧/١)، والمراسيل (ص ٩-١٠)، تعريف أهل التقديس (ص ٤٩).

* علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي: الكوفي، ثقة ثبت، فقيه، عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين. تقريب (٣١/٢)، وتهذيب (٢٧٦/٧).

تحريجه:

رواه البخاري في اللباس ح: ٥٩٣١ (٣٧٤/١٠) وح: ٥٩٣٩ (٣٧٧/١٠) مختصرا. ومسلم في اللباس ح: ٢١٢٥ (١٦٧٨/٣) بأطول مما هنا، وابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ٤٧ (ص ٦٩) جميعهم من طريق جرير، عن منصور... به.

وأخرجه المصنف في الحديث التالي، والبخاري في التفسير ح: ٤٨٨٦ (٨/٦٣٠) وفي اللباس ح: ٥٩٤٣ (٣٧٨/١٠) وح: ٥٩٤٨ (٣٨٠/١٠)، ومسلم في اللباس =

فَقَالَتْ لَهُ (١): مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكَ أَنْكَ لَعْنَتِ الرَّاشِمَاتِ، وَالْمُتَوَشَّمَاتِ (٢)،
وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ، الْمُغَيَّرَاتِ لَخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَمَا لِي لَا
أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٣)، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ
مَا بَيْنَ لَوْحَيْهِ الْمِصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُ هَذَا، قَالَ (٤): فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَعْنُ كُنْتُ
قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَانْتَهُوا﴾ (٥).

١٠٤ - وَأَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

(١) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «والمستوشمات».

(٣) انظر الحديث التالي وتخريجه.

(٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) سورة الحشر، آية: ٧.

ح: ٢١٢٥ (٣/١٦٧٨)، وأحمد في المسند (١/٤٣٣-٤٣٤)، وابن بطة في الإبانة

ح: ٤٨ (ص ٧٠): جميعهم من طريق سفيان، عن منصور... به.

وأخرجه المصنف في الحديث الذي يليه، ومسلم في اللباس ح: ٢١٢٥

(٣/١٦٧٨، ١٦٧٩) من طريق المفضل بن مهلهل، عن منصور... به.

١٠٤ - إسناده: صحيح.

* محمد بن أبي بكر: ابن علي بن عطاء بن مقدّم المَقْدَمِي، أبو عبد الله الثقفِي،

مولاهم، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٤ هـ. تقريب (٢/١٤٨)،

تهذيب (٩/٧٩).

* عبد الرحمن بن مَهْدِي: ابن حسان العبَّري، مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة

ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: «مارأيت أعلم منه»، من

التاسعة، مات سنة ١٩٨ هـ. تقريب (١/٤٩٩)، وتهذيب (٦/٢٧٩).

* سفيان: هو الثوري، تقدم في ح: ٢٤.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

المُقَدَّمِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن / عُلُقَمَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ...» فذكر (١) نحو الحديث قبله (٢).

١٠٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْثَانِي، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قال: حَدَّثَنَا الْمُفْضِلُ (٣) بْنُ مُهْلَهْلٍ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عُلُقَمَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ... وذكر الحديث نحوه.

١٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ أَيْضًا، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ،

-
- (١) في (م) و(ط): «وذكر».
 (٢) «قبله»: ساقطة من (م) و(ط).
 (٣) في (م) و(ط): «الفضل».
-

١٠٥ - إسناده: حسن.

* فيه الحسين بن علي. صدوق يخطئ كثيراً، وقد ضعفه ابن عدي وغيره. تقدم في ح: ٩٥. لكن تابعه محمد بن رافع كما في مسلم (٣/١٦٧٨).

* والمفضل بن مهلهل: السعدي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت، نبيل، عابد، من السابعة. مات سنة ١٦٧ هـ. تقريب (٢/٢٧١)، وتهذيب (١٠/٢٧٥).
 تخريجه:

تقدم في حديث: ١٠٣.

١٠٦ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه الحسين بن علي المتقدم في ح: ٩٥.

* وفيه عبد الملك بن أبي سليمان وهو: العرزمي، صدوق، له أوهام، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة. تقريب (١/٥١٩)، وتهذيب (٦/٣٩٦).

* عطاء: هو ابن أبي رباح القرشي مولاهم، المكي، ثقة فاضل؛ لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٤ هـ على المشهور. تقريب (٢/٢٢)، وتهذيب (٧/١٩٩).

قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبي سُلَيْمَانَ، عن عطاء، في قول الله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ... ﴾ (١)، قال : (إلى الله) إلى كتاب الله، و(إلى الرسول) إلى سنة رسول الله ﷺ .

١٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ الحميد الواسطي، / (٢٩/م)

قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَرْزُوقِي، قال : أَخْبَرَنَا الْحَوْطِيُّ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، قال : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قال : حَدَّثَنَا سَوَادَةُ بْنُ زِيَادٍ (٢)، وَعَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى الناس : « أنه لا رأي لأحدٍ مع سنة سُنَّهَا (٣) رسول الله ﷺ » .

(١) سورة النساء، آية : ٥٩ .

(٢) في (م) و(ط) : «زيادة» .

(٣) «سنها» : ساقطة من (م) و(ط) .

وهو وإن كان في إسناده ضعف إلا أن معناه صحيح ؛ بل هو المتمعن خاصة بعد وفاة النبي ﷺ .

تخريجه :

رواه عبد الرزاق في تفسيره (١٦٧/١) عن مجاهد . نحوه .

١٠٧ - إسناده : حسن :

* فيه سَوَادَةُ بْنُ زِيَادٍ : لم أجد له ترجمة فيما لَدَيَّ من مراجع .

لكنه مقرون بِعَمْرُو بْنِ مُهَاجِرٍ : وهو ابن أبي مُسْلِمٍ الأنصاري، أبو عُبَيْدٍ الدُمَشْقِي، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٩هـ، وكان على شرطة عمر بن عبد العزيز . تقريب (٧٩/٢)، وتهذيب (١٠٧/٨) .

* وفيه : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ : ابن صائد بن كعب الكلاعي . صدوق كثير التذليل عن الضعفاء، عَدَهُ الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين، تقدم في ح : ٢ . لكنه هنا قد صرَّحَ بالتحديث فانتفت تهمة التذليل .

* عبد الوهاب بن نجدة الحَوَاطِي، أبو محمد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ . =

١٠٨ - وأُشِيرَنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي، قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى - يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ -، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، / قَالَ: «السَّنَةُ سَنَتَانِ: سَنَةُ الْأَخْذِ بِهَا فَرِيضَةٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَسَنَةُ الْأَخْذِ بِهَا فَضِيلَةٌ، وَتَرْكُهَا إِلَى غَيْرِ حَرَجٍ».

(ع/١١)

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن:

فِيمَا ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْجُزْءِ مِنَ التَّمَسُّكِ بِشَرِيعَةِ الْحَقِّ، وَالِاسْتِقَامَةِ عَلَى مَا نَدَّبَ اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَنَدَّبَهُمْ إِلَيْهِ الرَّسُولُ ﷺ مَا إِذَا تَدَبَّرَهُ

تَقْرِيب (١/٥٢٩)، وَتَهْذِيب (٦/٤٥٣).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٩ (ص ٩٩) من طريق زهير بن محمد... به.

١٠٨ - إسناده: حسن.

* فيه هاشم بن القاسم الحراني: مولى قریش، أبو محمد، صدوق، تَغْيِيرٌ، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ. تَقْرِيب (٢/٣١٤)، وَتَهْذِيب (١١/١٨)، وَالْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ (٢/٧٠٦).

لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي رِوَايَةِ الدَّارِمِيِّ - مُتَابِعَةٌ قَاصِرَةٌ.

* عَيْسَى بْنُ يُونُسَ: ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، أَخُو إِسْرَائِيلَ، كُوفِي، نَزَلَ الشَّامَ مُرَابِطًا، ثَقَّةٌ، مَأْمُونٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٧ هـ وَقِيلَ: ١٩١ هـ. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيب (٢/١٠٣)، وَتَهْذِيب (٨/٢٣٧).

* مَكْحُولٌ: هُوَ الشَّامِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثَقَّةٌ، فَقِيهٌ، كَثِيرُ الْإِرْسَالِ مَشْهُورٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ. تَقْرِيب (٢/٢٧٣)، وَتَهْذِيب (١٠/٢٨٩)، وَالمِيزَان (٤/١٧٧)، وَالْمَرَاثِيل (ص ٢١٢).

تَخْرِيجُهُ:

رواه الدارمي في سننه في المقدمة ح: ٥٩٥ (١/١١٧) من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي، به، ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨٠ (ص ١٠٠) من طريق المصنف.

وقد ورد الأثر مرفوعاً من حديث أبي هريرة يرفعه: «رواه الطبراني في الأوسط، =

العَاقِلُ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ لَزِمَهُ / التَّمَسُّكُ بِكِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ
وبسنة^(١) الخلفاء الراشدين، وجميع الصحابة رضي الله عنهم، وجميع من
تبعهم بإحسان، وأئمة المسلمين، وترك الجدال والمراء والخصومة^(٢) في
الدِّين، ولزم^(٣) مجانبة أهل البدع. والإتباع، وترك الابتداع، فقد كفانا علم من
مضى من أئمة المسلمين الذين لا يستوحش من ذكرهم من^(٤) مذاهب أهل
البدع والضلالات، والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه.

// / تم الجزء الأول من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه

وصلّى الله على محمد النبي وآله وسلم

يتلوه الجزء الثاني من الكتاب، إن شاء الله / (٥)



(١) في (م) و(ط): «وسنة».

(٢) في (م) و(ط): «وترك المراء والجدال والخصومات».

(٣) «لزم»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (م) و(ط): «عن».

(٥) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

وقال: لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد. تفرد به عبد الله بن الرُّومي ولم أر
من ترجم له، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٧٢). وعبد الله بن الرُّومي: هو
عبد الله بن محمد، ثقة، من رجال مسلم. ترجمته في التقريب (١/٤١٥)،
والتهذيب (٥/٢١٣).

الجزء الثاني

// قال مُحَمَّدُ الْحُسَيْنِ :

المَحْمُودُ اللهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ // (١)

١٣ - باب

ذَمُّ الْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ /

(٥/٢٠)

١٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ

الْوَاسِطِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ،

(١) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط). ويذكره : صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وفي (ن) كرر اسم الباب مرتين وجعل بعد الاسم الأول : «اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا» ثم قال : «بسم الله الرحمن الرحيم . قال محمد بن الحسين . . إلخ ، كالمثبت .
(٢) في (م) و(ط) : «محمد بن عبد الله» .

١٠٩ - إسناد : حسن .

* فيه أبو غالب : صدوق يخطئ، وضعفه النسائي، وقال ابن حبان : «لا يحتج به» .
تقدم في ح : ٥٨ .

لكن تابعه القاسم عن أبي أمامة كما عند ابن بطة في الكبرى رقم ٥١٣ (ص ٣٦٣)،
فانتفى احتمال الخطأ بالمتابعة .

* وفيه الحجاج بن دينار الواسطي : لا بأس به، وله ذكر في مقدمة مسلم، من
السابعة . تقريب (١/١٥٣)، وتهذيب (٢/٢٠٠)، ولكن له متابعات كثيرة كما في
التخريج .

* ويعلى بن عبيد : ابن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف، الطنافسي، ثقة إلا في حديثه
عن الثوري، ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة،
روى له الجماعة . تقريب (١/١٥٣)، وتهذيب (٢/٢٠٠) .

تخريجه :

رواه الترمذي ح : ٣٢٥٣ (٥/٣٧٨) من طريق عبد بن حميد، قال : حدثنا محمد بن
بشر ويعلى بن عبيد عن الحجاج . . به . وقال الترمذي : «حسن صحيح، إنما نعرفه

قال: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاضِلٌ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ» ثُمَّ قَرَأَ (١): ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (٢)

١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظٌ

(١) في (م) و(ط) زيادة: «هذه الآية».

(٢) سورة الزخرف، آية: ٥٨.

من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة، مقارب الحديث، وأبو غالب اسمه حَزَّوْرٌ.

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٨٨/٢٥)، وابن بطة في الكبرى رقم ٥٠٨ (ص ٣٥٨) كلاهما من طريق يعلى بن عبيد . به .

وقد رواه المصنف في الحديث التالي - وابن جرير في التفسير (٨٨/٢٥)، وابن ماجة في المقدمة ح ٤٨ (١٩/١): كلهم من طريق محمد بن بشر، قال: حَدَّثَنَا حجاج به . إلا أن ابن ماجة قرنه بمحمد بن فضيل . ووقع في المطبوعة بدل: «أبي غالب» «أبا طالب» هو خطأ مطبعي . وورد صواباً في الطبعة الهندية وطبعة الأعظمي .

والحديث رواه أحمد في المسند (٢٥٦/٥)، واللالكائي ح: ١٧٧ (١١٤/١)، والأصبهاني في الحُجَّة (ص ٢٤٧): كلهم من طريق ابن ثُمَيْر، قال: حَدَّثَنَا حجاج . به . ورواه أحمد (٢٥٢/٥) من طريق شهاب بن خراش عن حجاج، والحاكم في المستدرک (٢/٤٦٤-٤٦٥) من طريق جعفر بن عون أنبا الحجاج به وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه .»، وقال الذهبي: «صحيح» . ورواه ابن بطة في الكبرى أيضاً: ح ٥٠٩ (ص ٣٥٩) من طريق عبد الواحد بن زياد عن حجاج . به . وعزاه محققه إلى الهروي في ذم الكلام .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٧) وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور، وعبد ابن حميد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان . والحديث رواه ابن بطة في الكبرى ح: ٥١٣ (ص ٣٦٣) من طريق القاسم عن أبي أمامة .
والحديث صححه الألباني في تعليقه على المشكاة (٦٤/١)

١١٠ - إسناده: حسن .

* فيه أبو غالب وهو مختلف فيه كما تقدم .

بن أبي (١) توبة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ الْعَبْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَاضِلٌ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا، بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (٢).

١١١ - وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ (٣) أَيْضًا، قال: حَدَّثَنَا (٤).

(١) «أبي»: ساقطة من (ن).

(٢) سورة الزخرف، آية: ٥٨.

(٣) «السقطي»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) «حدثنا»: ساقطة من (م) و(ط).

* وفيه محفوظ بن أبي توبة: ضَعَّفَ أحمد أمره جدا. وقال: كان يسمع باليمن ولم يكن ينسخ. الميزان (٤٤٤/٣)، واللسان (١٩/٥)، والضعفاء للعقيلي (٢٦٧/٤)، وتاريخ بغداد (١٩١/١٣) لكن تابعه عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عند الترمذي (٣٧٨/٥) وَحَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ - وهو صدوق - عند ابن ماجه (١٩/١) وأبو كُرَيْبٍ عند ابن جرير (٨٨/٢٥) كما في تخريج الحديث السابق.

* ومحمد بن بشر العبدي: أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، من التاسعة. مات سنة ٢٠٣ هـ روى له الجماعة. تقريب (١٤٧/٢)، وتهذيب (٧٣/٩).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١١١ - إسناده: موضوع.

* فيه كثير بن مروان الفلسطيني: وهو أبو محمد الفهري. ضَعَّفُوهُ، قال يحيى والدارقطني: «ضعيف»، وقال يحيى مرة: «كذاب».

الكمال لابن عدي (٢٠٨٩/٦)، والمغني في الضعفاء (٥٣١/٢)، ولسان الميزان (٤٨٣/٤).

* وعبد الله بن يزيد الدمشقي: هو عبد الله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال الجوزجاني: أحاديثه منكورة. ترجمته في الجرح والتعديل (١٩٧/٥)، وميزان الاعتدال (٥٢٦/٢).

مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرَانِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا / كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ
الْفَلَسْطِينِي، / عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الدَّمَشْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو
أَمَامَةَ، وَوَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالُوا: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَنَحْنُ نَتَمَارَى فِي شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ، فَعُذِبَ غَضَبًا شَدِيدًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ، ثُمَّ
انْتَهَرَنَا فَقَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَا تُهَيِّجُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ وَهَجَ النَّارِ، ثُمَّ قَالَ:
أَبْهَذَا أَمَرْتُمْ؟ أَوْلَيْسَ عَنْ هَذَا نُهَيْتُمْ؟ أَوْلَيْسَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

(١) فِي (م) وَ(ط): «الْجَرَجَانِي».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «حَكِيم». وَهِيَ مِضَافَةٌ عَلَى الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَبَعْدَهَا
حَرْفُ (خ). وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

* مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرَانِيُّ: أَبُو جَعْفَرٍ التَّاجِرِ، صَدُوقٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ
سَنَةَ ٢٤٠ هـ. تَقْرِيبُ (١٧١/٢)، وَتَهْذِيبُ (٢٢٨/٩).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ (٥١١ ص ٣٦١) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ مَرْوَانَ.
وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ فِي الضَّعْفَاءِ مُخْتَصَرًا (٢٠٨٩/٦) عِنْدَ تَرْجَمَةِ كَثِيرٍ،
وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٥٦/١)، وَقَالَ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ.
وَفِيهِ كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ. وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا».

وَالْمَلَّاخُظُ أَنَّهُ جَامِعٌ لِعِدَّةِ أَحَادِيثَ وَبَعْضُهَا صَحِيحٌ. مِثْلُ حَدِيثِ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ
أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ... إلخ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ ح: ٢٨١٢ (٦٥/٤) وَالتِّرْمِذِيُّ
ح: ١٩٣٧ (٤/٣٣٠) وَحَسَنَهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمُنَاسِكَ
ح: ٣٠٥٥ (٢/١٠١٥) مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ
(٢/٣٦٨) وَ(٣/٣١٣، ٣٥٤، ٣٦٦) وَ(٥/٧٣) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ.

وَحَدِيثُ الْإِفْتِرَاقِ تَقْدَمُ فِي ح: ٢١ فَمَا بَعْدَهُ.

وَحَدِيثُ الْوَعْدِ لِمَنْ تَرَكَ الْمَرَاءَ وَهُوَ ضَادِقُ بَيْتٍ فِي رِيضِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (عُونَ
١٣/١٥٦)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٥١٢ (ص ٣٦٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ.
وَرَوَى نَحْوَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي سَنَتِهِ ح: ١٩٩٣ (٤/٣٥٨) وَحَسَنَهُ. وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٥١
(١/٢٠، ١٩)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ (٢/٣٣٧) مِنْ حَدِيثِ أَنْسٍ. وَفِيهِ سَلَمَةٌ
بَنَ وَرَدَّانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ (١/٣١٩).

بهذا؟ ثم قال: ذَرُوا^(١) المراءَ لقلَّةِ خَيْرِهِ، ذَرُوا^(٢) المراءَ فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ، وَيَهِيِجُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ، ذَرُوا المراءَ فَإِنَّ المراءَ لَا تَوْمَنُ فَتَنَتَهُ، ذَرُوا المراءَ فَإِنَّ المراءَ يُوْرِثُ الشُّكَّ، وَيُخْبِطُ الْعَمَلَ، ذَرُوا المراءَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَمَارِي، ذَرُوا المراءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي قَدْ نَمَتْ خَسْرَانَتُهُ^(٣)، ذَرُوا المراءَ فَكُفَى بِكَ إِثْمًا لَا تَزَالُ^(٤) مُمَارِيًا، ذَرُوا المراءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ذَرُوا المراءَ فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ؛ فِي وَسْطِهَا وَرَبَاضِهَا^(٥) وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ المراءَ وَهُوَ صَادِقٌ، ذَرُوا المراءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي رَبِّي - تَعَالَى - عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَشَرْبِ الْخَمْرِ: المراءَ^(٦)، ذَرُوا المراءَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالتَّحْرِيشِ؛ وَهُوَ المراءَ فِي الدِّينِ، ذَرُوا المراءَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنْ أُمْتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً؛ كُلُّهَا عَلَى الضَّلَالَةِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ؟ قَالَ: مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي، مَنْ لَمْ يَمَارِ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَمْ يُكْفِّرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ..» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

-
- (١) فِي (م) وَ(ط): «دَعُوا».
- (٢) فِي (م) وَ(ط): «وَدَعُوا».
- (٣) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ(ن): «تَمَّ خَسْرَانَتُهُ»، وَبَعْدَهُ حَرْفُ (خ)، أَي: فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى.
- (٤) فِي (ن): «لَا يَزَالُ». وَفِي (ط): «أَنْ لَا يَزَالُ».
- (٥) فِي (ط): «وَبَرِضُهَا». وَرِضُّ الْجَنَّةِ: هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ، مَا حَوْلَهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيْهِهَا بِالْأُبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدْنِ وَتَحْتَ الْقَلَاعِ. النِّهَايَةُ (٢/ ١٨٥)، وَاللِّسَانُ (٧/ ١٥٢) مَادَّةُ (رَبْ ض).
- (٦) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

لما سمع هذا أهل العلم؛ من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين لم يُمارُوا^(١) في الدين، ولم يُجادلوا، وحذروا المسلمين الميراء والجِدال، وأمروهم بالأخذ بالسُنن، وبما كان عليه الصَّحابة رضي الله عنهم، وهذا طريق / أهل الحق مِمَّنْ وَفَّقَهُ اللهُ تعالى. (ط/٥٥)

وسنذكر عنهم ما دَلَّ على ما قلنا، إن شاء الله.

١١٢ - **حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَّارٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ جَهْلُ الْعَالِمِ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَهُ».

(١) في (م) و(ط): «يتماروا».

١١٢ - إسناده: أحسن فيه:

* مُسْلِمُ بْنُ يَسَّارٍ: الجُهَنِيُّ، مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: «بصري تابعي، ثقة». الثقات (٥/٢٩٠)، وتقريب (٢/٢٤٨)، وتهذيب (١٠/١٤٢) تاريخ الثقات للعجلي «التضمينات» (ص ٢٤٩).

* محمد بن واسع: ابن جابر بن الأخنس الأزدي، أبو بكر، أو أبو عبد الله البصري، ثقة، عابد، كثير المناقب، من الخامسة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. تقريب (٢/٢١٥)، وتهذيب (٩/٥٠٠).

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه ح: ٤٠٢ (١/٩١) من طريق عَفَّان، ثنا حمَّاد بن زيد... به، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (ص ٢٥١).

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى من عدة طرق من ح: ٥٢٦-٥٢٩ (ص ٣٦٩، ٣٧٠). ورواه المصنف أيضًا في أخلاق العلماء (ص ٥٠)، وذكره من طريق آخر في الحديث التالي، ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٩٤) من طريق حماد... به.

١١٣ - **وحدَّثنا** أبو بكر [عبد الله] ^(١) بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْر بن مُحَمَّد المَرْوَزِي، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ ^(٢) ابن النُّعْمَان، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْد، عن مُحَمَّد بن وَاسِع، عن مُسْلِم بن يَسَار، / قال ^(٣): كان يقول: «إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ جَهْلُ الْعَالِمِ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زُلَّتَهُ».

١١٤ - **وحدَّثنا** الفَرَيَّابِيُّ، / / قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ / ^(٤)، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ ^(٥)، عن أَيُّوب، قال: كان أَبُو قَلَابَةَ يَقُولُ: (لَا تُجَالِسُوا

- (١) في الأصل: «أبو بكر بن عبد الله»، وكذلك في (م) و(ط)، و«ابن» زائدة قطعاً.
- (٢) في (ن) و(م) و(ط): «شريح» بالشين، وهو تصحيف.
- (٣) في (م) و(ط): «إنه» بدل «قال».
- (٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).
- (٥) في (ط): «يزيد».

١١٣ - **إسناده: صحيح.**
 * سُرَيْجُ بن النُّعْمَان: ابن مروان الجَوْهَرِي، أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان، ثقة يهمل قليلاً، وقال الذهبي: ثقة عالم، من كبار العاشرة، مات يوم الأضحى سنة ٢١٧هـ. تقريب (١/ ٢٨٥)، وتهذيب (٣/ ٤٥٧)، وتهذيب الكمال (١/ ٤٦٦)، والكاشف (١/ ٢٧٥).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١١٤ - **إسناده: صحيح.**
 * وأبو قَلَابَةَ: عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر، الجَرُمِي، البَصْرِي، ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: «فيه نصب يسير» من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤هـ، وقيل بعدها. تقريب (١/ ٤١٧)، وتهذيب (٥/ ٢٢٤).

تخريجه:

رواه الدَّارِمِي في سننه ح: ٣٩٧ (١/ ٩٠) من طريق سليمان بن حرب، عن حمَّاد. . به، والخلال عن الإمام أحمد، به في الإيمان (ق ١٧٧). ورواه عبد الله بن أحمد في =

أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي الضَّلَالَةِ، أَوْ يُلَبِّسُوا عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ بَعْضَ مَا لُبَسَ عَلَيْهِمْ).

١١٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: «الْخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ تُحْبِطُ»^(١) الْأَعْمَالُ.

(١) فِي (ن): «يَحْبِطُ».

السنه ح: ٩٩ (١٣٧/١)، وابن وَصَّاح فِي الْبَدْعِ وَالنَّهْيِ عَنْهَا (ص ٤٨)، وَاللَّالِكَاثِي فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ٢٤٤ (١٣٤/١)، وابن بطة فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْم ٣٤٢ (ص ٢٩٤) وَرَقْم ٥٨٩ (ص ٣٩٦). وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٤٨).

١١٥ - إسناده: صحيح.

* هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ: ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ دِينَارِ السُّلَمِيِّ، الْوَاسِطِيُّ ثِقَةٌ، ثَبَتَ، كَثِيرُ التَّدْلِيلِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ، وَكَانَ يَدْلُسُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْلُسُ عَنْ حَصِينٍ. اعْتَبَرَهُ الْحَافِظُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمُدْلُسِينَ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٣ هـ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٢/٣٢٠)، وَتَهْذِيبُ (١١/٥٩) تَعْرِيفُ أَهْلِ التَّقْدِيرِ (ص ١١٥).

وَقَدْ تَابَعَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عِنْدَ اللَّالِكَاثِيِّ.

* الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ: ابْنُ يَزِيدِ الشَّيْبَانِيِّ، أَبُو عَيْسَى الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبَتَ فَاضِلٌ، مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٨ هـ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٢/٨٩)، وَتَهْذِيبُ (٨/١٦٣).

* مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ: ثِقَةٌ عَالِمٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٢.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ٢٢١ (١٢٩/١) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْعَوَّامِ... بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٥٤١ (ص ٣٧٥)، وَعَزَاهُ مُحَقِّقُهُ إِلَى الْهَرَوِيِّ فِي ذِمِّ الْكَلَامِ، وَذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٨ (١٣٧/١) وَرَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحُجَّةِ (ص ٢٤٩). وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ (٢/٩٣) مَوْقُوفًا عَلَى الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ.

١١٦ - **وَحَدَّثَنَا** الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ ^(١) عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: «مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنْقُلِ».

١١٧ - **وَحَدَّثَنَا** الْفَرِّبَابِيُّ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: انصرفت مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يوما من المسجد وهو مُتَكَبِّئٌ عَلَى يَدَيَّ، فَلَحِقَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْجَبْرِ ^(٢) كَانَ يُتَّهَمُ بِالإِرْجَاءِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ^(٣)، اسْمِعْ مِنِّي شَيْئًا أَكَلِّمَكَ بِهِ، وَأَحَاجُّكَ وَأَخْبِرُكَ بِرَأْيِي، قَالَ: فَإِنْ غَلَبْتَنِي؟ قَالَ: إِنْ غَلَبْتُكَ اتَّبَعْتَنِي ^(١)، قَالَ: فَإِنْ جَاءَ

(١) فِي (م) وَ(ط): «قَالَ: إِنْ...».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «الْحَوْرِيَّةُ»، وَالصَّوَابُ: الْمُبْتَدَأُ.

(٣) فِي (م) وَ(ط): «يَا عَبْدَ اللَّهِ».

١١٦ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه الدارمي في مسته: ٣١٠ (١/٧٧) من طريق إسماعيل بن أبي حكيم، قال: سمعت عمر... فذكره.

ورواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢١٦ (١/١٢٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى - بعدة طرق - رقم ٥٤٤-٥٤٨ (ص ٣٧٦)، وقال محققه: رواه الأصبهاني في الحجة (ق ٢/٢٠)، وابن البناء (ق ١/٣)

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٩٣)، وذكره عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠٣ (١/١٣٨)، وابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٦٣).

١١٧ - إسناده: حسن.

* إبراهيم بن المنذر الحزامي: الأسدي، أبو إسحاق، المدني، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ.

تقريب (١/٤٣)، وتهذيب (١/١٦٦).

* معن بن عيسى: ابن يحيى الأشجعي، مولا هم أبو يحيى المدني، القزاز، ثقة =

رجل آخر فكلّمنا / فَعَلَبْنَا؟ قال: نَتَّبِعُهُ، قال مالك - رحمه الله -: «يا عبد الله بعث الله محمداً ﷺ بدين واحد، وأراك تنتقل من دين إلى دين، قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه عَرْضاً للخصومات أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ».

١١٨ - **وَلَدُنَا** الفريابي، قال: // حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الفريابي، // (٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قال: حَدَّثَنَا (٣) مَخْلَدٌ، عَنْ هِشَامٍ - يعني: ابنَ حَسَّانٍ - قال: جاء رجلٌ إلى الحسن، فقال: يا أبا سعيد، تعال حتى أحاصِمَكَ في الدين، فقال الحسن: «أَمَا أَنَا فَقَدْ أَبْصَرْتُ دِينِي، فَإِنْ كُنْتُ أَضَلَلْتُ دِينَكَ فَأَلْتَمِسْهُ».

(١) في (ط): «اتبعني».

(٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «حدثني».

ثبت. قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة: ١٩٨ هـ. تقريب (٢/٢٦٧)، وتهذيب (١٠/٢٥٢).

تخرجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى من طريق المصنف نفسه ح: ٥٦٢ (ص ٣٨٢).

١١٨ - إسناده: فيه مقال.

فيه عتقة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل إنه كان يرسل عنه. كما تقدم في ح: ٥٣. وفيه: * محمد بن داود: ابن صُبَيْح، أبو جعفر المصيصي، ثقة، فاضل من الحادية عشرة، روى عن محمد بن عيسى الطَّبَّاع، ومُسلم بن إبراهيم وعنه جعفر الفريابي. تقريب (٢/١٦٠)، وتهذيب (٩/١٥٤)، وتهذيب الكمال (٣/١١٩٥).

* محمد بن عيسى: ابن نُجَيْح، أبو جعفر ابن الطَّبَّاع، البغدادي، نزيل أدنة، ثقة، فقيه، كان أعلم الناس بحديث هُشَيْم، من العاشرة، مات سنة: ٢٢٠ هـ. تقريب (٢/١٩٨)، وتهذيب (٩/٣٩٢)، وتعريف أهل التقدير (ص ١٠٦).

* مَخْلَدٌ: هو ابن الحسين الأزدي، الرَّمْلِي، أبو محمد البصري، نزيل المصيصية، ثقة من كبار التاسعة، مات سنة: ١٦١ هـ. تقريب (٢/٢٣٥)، وتهذيب (١٠/٧٢)، وذكر أنه روى عن هشام بن حسان.

١١٩ - **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا حَمَادٌ^(١) بْنُ مَسْعَدَةَ، قال: كان عِمْرَانُ الْقَصِيرِيُّ يقول: «إِيَّاكُمْ وَالْمُنَازَعَةَ وَالْخُصُومَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ».

١٢٠ - **وَحَدَّثَنَا** الْفَرِّيَابِيُّ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى،

(١) في (م) و(ط): «محمد».

(٢) في (ط): «الغرياني».

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٥٦٥ (ص ٣٨٤)، قال المحقق: «ورواه الأصبهاني في الحجة (ق ١/٢١)» وروى نحوه اللالكائي في شرح الأصول: ح: ٢١٥ (١/١٢٨).

١١٩ - إسناده: حسن.

* حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ: التَّمِيمِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢٠٢ هـ. تقريب (١/١٩٧)، وتهذيب (٣/١٩).

* عِمْرَانُ: ابنُ مُسْلِمِ الْمُنْقَرِيِّ، أَبُو بَكْرٍ الْقَصِيرِيُّ، البَصْرِيُّ، صدوق، ربما وهم، من السادسة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود، والترمذي، والنسائي. تقريب (٢/٨٤)، وتهذيب (٨/١٣٧).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٦١٦ (ص ٤٠٥)، من طريق إبراهيم بن حماد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى... به.

١٢٠ - إسناده: صحيح.

* زِيَادُ بْنُ يَحْيَى: ابنُ حَسَانِ أَبِي الْخَطَّابِ الْحَسَّانِيِّ، النُّكْرِيُّ، البَصْرِيُّ، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٤ هـ. تقريب (١/٢٧٠)، تهذيب (٣/٣٨٨).

* سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: الضُّبَيْعِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، البَصْرِيُّ، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما =

قال : حَدَّثَنَا ^(١) سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قال : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ ^(٢) أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ قَالَ لِأَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِي : « يَا أَبَا بَكْرٍ أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ، قَالَ ^(٣) : فَوَلَّى أَيُّوبَ، وَجَعَلَ يُشِيرُ بِإَصْبَعِهِ، وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ، وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ ».

١٢١ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال : حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط) : « حَدَّثَنِي ».

(٢) في (م) و(ط) : « قَالَ : إِنْ . . ».

(٣) « قَالَ » : ساقطة من (م) و(ط).

وهم، من التاسعة، مات سنة : ٢٠٨ هـ. تقريب (١٠/٢٩٩)، وتهذيب (٤/٥٠).
* سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ : أَبُو سَعِيدِ الْخَزَّاعِي، مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ صَاحِبُ سَنَةِ،
وَفِي رِوَايَتِهِ عَنْ قَتَادَةَ ضَعْفٌ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ : ١٦٤ هـ، وَقِيلَ بَعْدَهَا. تَقْرِيبُ
(١/٣٤٢)، وَتَهْذِيبُ (٤/٢٨٧).

تخریجه :

رواه الدارمي في سننه ح : ٤٠٤ (١/٩١) من طريق سعيد . . به، ورواه ابن بطة في
الكبرى ح : ٣٨١ (ص ٣١٠) وأبو نعيم في الحلية (٣/٩)، وذكره عبد الله بن أحمد
في السنة ح : ١٠١ (١/١٣٨).

١٢١ - إسناده : صحيح .

* يعقوب بن إبراهيم : ابن كثير بن أفلح، أبو يوسف، الدُّورِيُّ، ثَقَّةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ،
مَاتَ سَنَةَ ٢٥٢ هـ. تقريب (٢/٣٧٤)، وتهذيب (١١/٣٨١).

* أسماء : فِي جَمِيعِ النُّسخِ (ابن خَارجة) والصواب فيما يظهر لي - كما أشرت إلى
ذلك في التعليق - أنه : أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُخَارِقِ الضَّبَّعِيِّ، أَبُو الْمُفَضَّلِ الْبَصْرِيُّ،
وَالِدُ جُوَيْرِيَّةَ، ثَقَّةٌ، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيبُ
(١/٦٥)، وَتَهْذِيبُ (١/٢٦٩).

أما أَسْمَاءُ بْنُ خَارجة : فهو من كبار التابعين . قال الذهبي : « له صحبة يسيرة »، يروي
عن علي وابن مسعود توفي سنة ٦٦ هـ. ترجمته في التاريخ الكبير (٢/٥٥)،
والجرح والتعديل (٢/٣٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٣/٥٣٥)، وقَوَاتِ الْوَقَايَاتِ

سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي أَسْمَاءَ^(١) بْنَ خَارِجَةَ^(٢) يُحَدِّثُ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، فَقَالَا: «يَا أَبَا بَكْرٍ تُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَا^(٣): فنقرأ عليك آية من كتاب الله؟ قَالَ: لَا. لَتَقُومَنَّ عَنِّي أَوْ لَا قُومَنَّهُ».

- (١) فِي (ط): «إِسْمَاعِيلُ»، وَفِي (م) أَضِيفَ إِلَيْهَا فَوْقَهَا بِخَطِ مَغَايِرِ «عَيْلِ»، وَالصَّوَابُ: «أَسْمَاءُ».
- (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ: «ابن خارجة». والصواب - فيما يظهر لي - والله أعلم - أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ، لَا ابْنَ خَارِجَةَ. انظر الترجمة.
- (٣) فِي (ط): «قَالَ».

(١١/١) وغيرها.

والذي جعلني أرجح كونه ابن عبید لا ابن خارجة ما يلي:

- ١- أن ابن خارجة من كبار التابعين، وقيل: له صحبة يسيرة، وتوفي سنة ٦٦هـ، ويروي عن علي وابن مسعود - كما مرّ - فيبعد أن يروي عن ابن سيرين المتوفى سنة ١١٠هـ. والراوي عن ابن سيرين هو ابن عبيد كما في التهذيب (١/٢٦٩).
- ٢- أن الدارمي ذكر في سنته هذه الرواية عن أسماء بن عبيد لا ابن خارجة. السنن (٩٩/١).

٣- أن سعيد بن عامر يروي عن جده - كما في هذا الأستاذ - وجده هو أسماء بن عبيد لا ابن خارجة. يدل على ذلك أن المزني ذكر في ترجمة سعيد هذا في تهذيب الكمال (١/٤٩٥ المصورة): أنه روى عن خاله جويرية بن أسماء بن عبيد. فيكون أسماء ابن عبيد جده لأمه، وليس أسماء بن خارجة الذي لم يذكر أنه يمت له بصلة لا من حيث الرواية ولا من حيث النسب. والله أعلم.

تخريجه:

رواه الدارمي في السنن ح: ٤٠٣ (١/٩١) من طريق أسماء بن عبيد. به واللالكائي ح/ ٢٤٢ (١/١٣٣)، لكنه قال: (إسماعيل بن خارجة) بناء على المطبوع من كتاب الشريعة، كما قال المحقق. وهو خطأ سبق بيانه في الترجمة. ، وإلا ففي أصل اللالكائي: أسماء بن خارجة. ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٣٧٧ (ص ٣٠٧) بلفظ «جدتي أسماء تحدث... إلخ» وهو خطأ. وذكره عبد الله بن =

١٢٢- **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيد، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ الْأَنْطَاكِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَتَّابٌ^(١) بن بَشِيرٍ، عن خُصَيْفٍ، قال: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: «يَا مُوسَى / لَا تُخَاصِمُ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، يَا مُوسَى لَا تُجَادِلْ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، فَيَقَعَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ فَيُرْدِيكَ»^(٢)، فَيُدْخِلَكَ النَّارَ. / (ط/٥٧)

(١) فِي (م): «عَبَاب»، وَفِي (ط): عِبَاد.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فَيُؤْذِيكَ فِيهِ».

أحمد في السنة ح: ١٠٠ (١٣٨/١) بدون إسناد. وروى نحوه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص ٥٣).

١٢٢- **إِسْنَادُهُ**: ضَعِيفٌ. وَهُوَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

* فِيهِ خُصَيْفٌ. وَفِي بَعْضِ نَسَخِ التَّقْرِيبِ الْمَطْبُوعَةِ: خَصِيبٌ بِالْبَاءِ - وَهُوَ تَضْعِيفٌ. ابن عبد الرحمن الجَزَرِيُّ، أَبُو عَوْنٌ، صَدُوقٌ، سَيِّئُ الْحِفْظِ، خَلَطَ بِأَخْرَافٍ وَرُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ١٣٧ هـ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

تَقْرِيبُ (١/٢٢٤)، وَتَهْذِيبُ (٣/١٤٣)، وَالْكَوَاكِبُ النِّيرَاتِ (ص ٤٦٢).

* وَفِيهِ: عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ: الْجَزَرِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ أَوْ أَبُو سَهْلٍ مَوْلَى بَنِي أُمِيَّةٍ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ، وَقَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ: أَحَادِيثُ عَتَّابٍ عَنْ خُصَيْفٍ مُنْكَرَةٌ. وَذَكَرَ نَحْوَهُ ابْنُ عَدِيٍّ. مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ١٩٠ هـ أَوْ قَبْلَهَا. الْكَامِلُ (٥/١٩٩٤)، وَتَهْذِيبُ (٧/٩٠)، وَتَقْرِيبُ (٢/٣).

* مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ: ابْنُ عَيْسَى النَّصِيبِيِّ، أَبُو عَمْرٍاءَ، الْأَنْطَاكِيُّ صَدُوقٌ، مِنَ الْعَاثِرَةِ تَقْرِيبُ (٢/٢٨١)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٦٣٦).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن بطه في الإبانة الكبرى رقم ٣٣٨ ص ٢٩٣ من طريق سفيان عن خُصَيْفٍ، ورواه في ح: ٥٣٥ ص ٣٧٣ من طريق المحاملي عن زهير بن محمد... به. وعزاه محققه إلى الهروي في ذم الكلام (ق ٨٨/١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور للبيهقي عن عطاء فذكره.

١٢٣ - قاله زهير: سمعت أحمد بن حنبل - رحمه الله - يقول:

سمعت مروان بن شجاع، يقول: سمعت عبد الكريم الجزري يقول: «ما خاصم ورع قط في الدين».

١٢٤ - حدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا زهير، قال: أخبرنا أبو

خالد قال: حدثنا سفيان، عن عمرو - يعني: ابن قيس -، قال: قلت للحكم: ما اضطر الناس إلى الأهواء؟ قال: «الخصومات».

١٢٣ - إسناده: حسن.

* فيه مروان بن شجاع: الجزري، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله الأموي، مولاهم، نزل بغداد، صدوق له أوهام، ووثقه الدارقطني وغيره، من الثامنة، مات سنة ١٨٤هـ. تقريب (٢/٢٣٩)، وتهذيب (١٠/٩٤)، وانظر الكاشف (٣/١١٧). وبقية رجاله ثقات.

* عبد الكريم بن مالك الجزري: أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الخضرمي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٧هـ، روى له الجماعة. تقريب (١/٥١٦)، وتهذيب (٦/٣٧٣).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الكبرى ح: ١٢٣ (ص ٤٠٤).

١٢٤ - إسناده: ضعيف جدا.

* فيه أبو خالد: وهو - والله أعلم - عمرو بن خالد القرشي مولاهم، أبو خالد، كوفي، نزل واسط، متروك، ورماه وكيع بالكذب، من الثامنة، روى عن الثوري، مات بعد سنة عشرين ومائة. تقريب (٢/٦٩)، وتهذيب (٨/٢٦). * سفيان: هو الثوري.

* عمرو بن قيس: الملائني، أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن عابد، من السادسة مات سنة بضع وأربعين ومائة. تقريب (٢/٧٧)، وتهذيب (٨/٩٢).

* الحكم: هو: ابن عتيبة، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ريمًا دكس، من الخامسة. مات سنة ١١٣هـ أو بعدها. تقريب (١/١٩٢)، وتهذيب (١/٤٣٢).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٧ (١/١٣٧)، واللالكائي ح: ٢١٨، =

١٢٥ - **حدثنا** عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرِ الْعَبْدِيِّ، عن زِيَادِ بْنِ كَلْبٍ، قال: قال أبو حَمَزَةَ ^(١) لإِبْرَاهِيمَ: يَا أَبَا عِمْرَانَ! أَيُّ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَخْذَ بِرَأْيِكَ وَأَقْتَدِيَ بِكَ، قال: «ما جعل الله في شيء منها مشقال دَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وما هي إِلَّا زِينَةُ الشَّيْطَانِ، وما الأمرُ إِلَّا الأمرُ الْأَوَّلُ».

١٢٦ - **حدثنا** عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ قال: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «أبو عمرة».

(١٢٨/١)، وابن بطة في الكبرى ح: ٥٣٦ (ص ٣٧٣) والأصبهاني في الحجة ص ٢١٤.

١٢٥ - إسناده: ضعيف.

فيه: أبو حَمَزَةَ: وهو مَيْمُونُ الْأَعْوَرِ، الْقَصَّابُ، ويقال له: التَّمَّارُ الكوفي مشهور بكنيته، ضعيف، من السادسة. تقريب (٢/٢٩٢)، وتهذيب (١٠/٣٩٥).

وفيه: مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ. ضعيف أيضاً. تقدم في ح: ١١٠.

* زياد بن كَلْبٍ: الحنظلي، أبو مَعْشَرِ الكوفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١١٩ هـ. أو عشرين. تقريب (١/٢٧٠)، وتهذيب (٣/٣٨٢).

* محمد بن بَشَرِ الْعَبْدِيِّ: ثقة حافظ، تقدم في ح: ١١٠.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٢٦ - إسناده: صحيح.

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصَّنْعَانِيِّ: الْمُؤَدِّن، ثقة، من التاسعة، مات على رأس المائتين. تقريب (١/٣٥)، وتهذيب (١/١١٧).

* رياح بن زيد القرشي: مولا هم، الصنعاني، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة. تقريب (١/٢٤٢)، وتهذيب (٣/٢٣٣).

* ابن طاوس: عبد الله، ثقة، فاضل، تقدم في ح: ٤٥.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصَّنْعَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنْ (٢) رَجُلًا قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ هَوَانًا (٣) عَلَى هَوَاكُم، قَالَ: فَقَالَ (٤) ابْنُ عَبَّاسٍ: «الْهَوَى كُلُّهُ ضَلَالَةٌ».

١٢٧ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُودٍ (٥) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: «عَلَيْكَ بِأَثَرِ مَنْ سَلَفَ وَإِنْ رَفَضَكَ النَّاسُ، وَإِيَّاكَ وَآرَاءَ الرِّجَالِ وَإِنْ زَخَرُفُوا لَكَ بِالْقَوْلِ».

(١) فِي (ط): «أَبِي طَاوُسٍ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «قَالَ: إِنَّ».

(٣) فِي (ط): «هَدَانًا».

(٤) فِي (م) وَ(ط) بَدَلَ «قَالَ: فَقَالَ» جَعَلَ: «وَقَالَ».

(٥) فِي (ط): «يَزِيدٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٢ (١١/١٢٦)، واللالكائي ح: ٢٢٥.

(١/١٣٠)، ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢١٧ (ص ٢٠٢) من طريق أبي

إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ . . به. ورواه الهروي في ذم الكلام (ق ٥٤/١).

١٢٧- إسناده: حسن.

* العباس بن الوليد بن مَرْزُودٍ: العُدْرِي، صدوق، عابد، من الحادية عشرة، مات

سنة / ٢٦٩ هـ. تقريب (١/٣٩٩)، وتهذيب (٥/١٣١)، والكاشف (٢/٦١).

* أبوه: الوليد بن مَرْزُودٍ: العُدْرِي، أبو العباس، البُيْرُوتِي، ثقة، ثبت. قال النسائي:

كان لا يخطئ ولا يدلس، من الثامنة، مات سنة ١٨٣ هـ. تقريب (٢/٣٣٥)،

وتهذيب (١١/١٥٠).

تخريجه:

ذكره الذهبي في العلو (المختصر ص ١٣٨)، وصحح الألباني إسناده المصنف.

١٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى (١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَائِي (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
وَاسِعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ مُحْرِزٍ / وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى (٣) نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ -
وَشَبَّهَ (٤) قَرِيبَ مِنْهُ يَتَجَادَلُونَ، فَرَأَيْتُهُ يَنْقُضُ ثَوْبَهُ، وَقَامَ وَقَالَ: «إِنَّمَا أَنْتُمْ
جُرْبُ» (٥)، // «إِنَّمَا أَنْتُمْ جُرْبُ» (٦) // .

(١٢/ع)

١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا /

(٢٢/ن)

- (١) فِي (ط): «ابن يحيى».
- (٢) فِي (م) وَ (ط): «الجبائي».
- (٣) فِي (م): «وإلى».
- (٤) فِي (ن) وَ (م): «وشبهة».
- (٥) فِي (م) وَ (ط): «حرب».
- (٦) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ (ط).

١٢٨ - إسناده: صحيح.

* وهو ابن مُحْرَزٍ بْنِ زِيَادٍ الْمَازَنِيِّ، أَوْ الْبَاهِلِيِّ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ:
٧٤هـ. تَقْرِيبَ (١/٣٦٨)، وَتَهْذِيبَ (٤/٤٣٠).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص ٥٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم
٥٧٤ - ٥٧٧ (ص ٣٩٠، ٣٩١) من عدة طرق إلى حماد بن زيد... به.

١٢٩ - إسناده: ضعيف.

* فِيهِ: مُوسَى بْنُ أَبِي كَرْدَمَ: كُوفِيٌّ مَجْهُولٌ، مِنَ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبَ (٢/٢٨٧)،
وَتَهْذِيبَ (١٠/٣٦٨)، وَالْكَاشِفَ (٣/١٦٦).

* وَفِيهِ أَيْضًا: أَبُو الْحَكَمِ: وَهُوَ مُرْوَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، بَصْرِيٌّ كَانَ بِمَكَّةَ سَمِعَ
مُوسَى بْنَ أَبِي كَرْدَمَ ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٧/٣٧١)، وَابْنُ أَبِي خَاتَمٍ فِي
الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨/٢٧٥)، وَالدُّوَلَابِيُّ فِي الْكُنَى (ص ١٥٤)، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ
جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، فَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، لَكِنْ تَابِعَهُ عَبْدُ الْمُعْجِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي =

الحُسَيْن بن الحسن المَرْوَزِي /، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن المُبَارَك، قال : (٥٨/ط)
 أَخْبَرَنَا (١) أَبُو الْحَكَم، قال : أَخْبَرَنَا (٢) مُوسَى بن أَبِي كَرْدَم - وقال غَيْرُهُ : ابن أَبِي
 دَرَم - عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال : بلغ ابن عباس عن مجلس كان في نَاحِيَةِ باب (٣)
 بني سَهْمٍ، يجلس فيه ناس من قريش، فَيَخْتَصِمُونَ (٤) فترتفع أصواتهم، فقال
 ابن عباس : انطلقوا بنا إِلَيْهِمْ، فانطلقنا حتى وقفنا، فقال لي ابن عباس : أَخْبِرْهُمْ
 عن كلامِ الْفَتَى الَّذِي كَلَّمَ به أَيُّوب - عليه السلام - وهو في حَالَةٍ (٥) بَلَاءٍ، قال
 وهب : فقلت : قال الفتى « يَا أَيُّوبَ أَمَا كَانَ فِي عَظْمَةِ اللَّهِ وَذَكَرَ الْمَوْتَ مَا يَكِلُ
 لِسَانِكَ، وَيَقْطَعُ قَلْبَكَ، وَيَكْسِرُ حَجَّتَكَ ؟ يَا أَيُّوبَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ - تعالى -
 عِبَادًا أَسَكَّتَهُمْ خَشْيَةُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ وَلَا بَكَمٍ، وَإِنَّهُمْ لَهُمُ النَّبَلَاءُ الْفُصَحَاءُ،

(١)، (٢) في (م) و(ط) : «حدثنا» .

(٣) «باب» : ساقطة من (م) و(ط) .

(٤) في (م) زيادة : «فيه»، وفي (ط) : «فيختلون» .

(٥) في (م) و(ط) : «حال» .

روَّاد في الحديث التالي .

* الحُسَيْن بن الحسن المَرْوَزِي : أبو عبد الله، نزيل مكة، صدوق، وثقه مسلمة،
 وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : ثقة عالم، من العاشرة، مات سنة :
 ٢٤٦ هـ. الثقات (٨/ ١٩٠)، وتقريب (١/ ١٧٥)، وتهذيب (٢/ ٣٣٤)، والكاشف
 (١/ ١٦٩) .

* وهب بن منبه : ثقة، تقدم في ح : ٣ .

تخريجه :

رواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٣٦)، والعدني في الإيمان رقم : ٥ (ص ٧١) وأبو
 الشيخ في المعظمة (١/ ٣٤٧) من طريق مَرْوَّان . به . ورواه المصنف في أخلاق
 العلماء (ص ٦٢) . وروى أبو نعيم نحو آخره عن الحسن (الجلية ٢/ ١٥١) ومحمد
 ابن نصر في قيام الليل (ص ١٢) .

الطَّلَقَاءُ الْأَلْبَاءُ، الْعَالَمُونَ بِاللَّهِ وَأَيَّامِهِ^(١)، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا ذَكَرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ / تَعَالَى تَقَطَّعَتْ قُلُوبُهُمْ، وَكَانَتْ أَلْسِنَتُهُمْ وَطَاشَتْ عُقُولُهُمْ وَأَحْلَامُهُمْ قَرَفًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَهَيْبَةِ لَهُ، فَإِذَا اسْتَفَاقُوا^(٢) مِنْ ذَلِكَ اسْتَبَقُوا إِلَى اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الزَّائِكَةِ، لَا يَسْتَكْثِرُونَ لِلَّهِ الْكَثِيرَ، وَلَا يَرْضَوْنَ لَهُ بِالْقَلِيلِ، يَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ مَعَ الظَّالِمِينَ الْخَاطِئِينَ وَإِنَّهُمْ لَا تُزَاةَ^(٣) أَبْرَارٍ أَخْيَارٍ، وَمَعَ الْمُضْطَّيْعِينَ^(٤) الْمُفْرَطِينَ، وَإِنَّهُمْ لَا كَيْفَاسَ أَقْوِيَاءَ، نَاجِلُونَ دَائِيُونَ، يَرَاهُمُ الْجَاهِلُ فَيَقُولُ: مَرَضَنِي، وَلَيْسُوا بِمَرَضَنِي وَقَدْ خَوَّلَطُوا، وَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ.

١٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «وَأَيَّامِهِ».

(٢) فِي (م): «اسْتَفَاقُوا».

(٣) فِي (م): غَيْرُ وَاضِحَةٍ، وَفِي (ط): «الْبُرَّة».

(٤) فِي (ن): «الْمُطِيعِينَ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

١٣٠ - إسناده: ضعیف.

* فِيهِ مُوسَى بْنُ أَبِي كَرْدَمَ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ هُنَا بِ: دَرَمَ، مَجْهُولٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

* وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ: صَدُوقٌ، يَخْطِئُ، وَكَانَ مَرَجَّئًا، أَفْرَطَ ابْنُ حَبَانَ، فَقَالَ: مَتْرُوكٌ. مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٦ هـ. تَقْرِيبَ (٥١٧/١)، وَتَهْذِيبَ (٣٨١/٦).

* مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ فَيْرُوزَ: الشَّيْبَانِيُّ الْأَزْرَقِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، الْبَغْدَادِيُّ التَّاجِرُ، أَصْلُهُ مِنْ وَاسِطٍ، ثِقَةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٧ هـ. تَقْرِيبَ (١٥٣/٢)، وَتَهْذِيبَ (١١٢/٩).

* يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ: ابْنُ بُهْرَزَادٍ، الْفَارِسِيُّ، الْمَكِّيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٦ هـ، وَقِيلَ قَبْلَ ذَلِكَ. تَقْرِيبَ (٣٨٢/٢)، وَتَهْذِيبَ (٤٢١/١١).

تَخْرِيجُهُ:

كسابقه.

ابن حسان بن قُيُورُز الأَزْرَق، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، قال: حَدَّثَنِي مُوسَى بن أَبِي دَرَم، عن يوسف - يعني: ابن مَاهِك - عن ابن عَبَّاس أنه بلغه عن مجلس في نَاحِيَةِ بني سَهْم، فيه شباب من قُرَيْش يَخْتَصِمُونَ وترتفع^(١) أَصَوْتُهُمْ، فقال ابن عباس لَوْهَب بن منبه: // انطلق بنا إِلَيْهِمْ، قال: فانطلقنا حتى وقفنا عليهم، فقال ابن عباس لَوْهَب بن منبه: ^(٢) // أَخْبِرِ الْقَوْمَ عن كلام الْفَتَى الَّذِي كَلَّمَ به أَيُّوب - عليه السلام - وهو في بَلَائِهِ، فقال وهب / : (٥٩/ط) « قال الْفَتَى: يا أَيُّوبُ؛ لقد كان في عَظَمَةِ اللَّهِ تعالى وذكر الموت مَا يَكِلَ لسانك، ويقطع قلبك، ويكسر حجتك، أفلم تَعْلَمْ يا أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ عباداً أَسَكَّتَهُمْ خَشْيَةُ اللَّهِ من غير عِي ولا بَكَم، وَإِنَّهُمْ لَهُمُ الْفَصَحَاءُ الطُّلُقَاءُ الْعَالِمُونَ بِاللَّهِ وَأَيَّامِهِ^(٣)، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا ذَكَرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ - تعالى - تقطعت قلوبهم، وَكَلَّتْ أَلْسِنَتُهُمْ، وَكَلَّتْ أَحْلَامُهُمْ فَرَقًا من اللَّهِ تعالى، وهيبة له، حتى إِذَا استفاقوا من ذلك ابتدروا إِلَى اللَّهِ تعالى بالأعمال الرَّأكِيَّة، لَا يَسْتَكْثِرُونَ اللَّهَ^(٤) الْكَثِير، وَلَا يَرْضَوْنَ له بِالْقَلِيل، نَاحِلُونَ ذَائِبُونَ^(٥)، يَرَاهُمُ الْجَاهِلُ فيقول: مرضى، وقد خُرِلْطُوا، وقد خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ».

١٣١ - حَدَّثَنَا ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْر^(٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

-
- (١) في (ن): «ويرتفع» .
(٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .
(٣) في (م) و(ط): «وآياته» .
(٤) في (م) و(ط): «العمل الكثير» .
(٥) في (ط): «دائبون» .
(٦) في (م) و(ط) زيادة: «ابن محمد» .
-

١٣١ - إسناده:

* فيه: أبو حذيفة الصَّنْعَانِي: وهو عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الصنعاني. ذكره =

حَدَّثَنِي الصُّنْعَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبًا يَقُولُ: «دَعِ الْمِرَاءَ وَالْجِدَالَ عَنْ أَمْرِكَ، فَإِنَّكَ لَا تُعْجِزُ أَحَدَ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، فَكَيْفَ تُمَارِي وَتُجَادِلُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ؟ وَرَجُلٌ أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ، فَكَيْفَ تُمَارِي وَتُجَادِلُ مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ مِنْهُ وَلَا يَطِيعُكَ، فَاقْطَعْ ذَلِكَ عَنْكَ» (١).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن - رحمه الله -:

من كان له عِلْمٌ وعَقْلٌ فَمَيَّزَ (٢) جميع ما تقدم ذِكرِي له، من أوَّل الكتاب إلى هذا الموضع، علم أنه محتاج إلى العمل به، فإنَّ أَرَادَ اللهُ به (٣) خَيْرًا، لَزِمَ سُنَنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم، ومن تبعهم بإحسان من أئمة المسلمين في كل عصر، وتَعَلَّمَ العِلْمَ لنفسه / لينتفي عنه الجهل، وكان مراده أن يتعلَّمه اللهُ تعالى، ولم يكن مراده أن يتعلَّمه للمِرَاءِ، والجِدَالِ والخُصُومَاتِ، ولا لِدُنْيَا، ومن كان هذا مراده سَلِمَ إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى

(م/٢٤)

(١) في (م) و(ط): «عليك».

(٢) في (ط): «فيرى».

(٣) «به»: ساقطة من (ط).

= ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٠/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو

مجهول الحال فيتوقف الحكم على معرفة حاله. وبقي رجال الإسناد ثقات.

* وعبد الصمد بن معقل: صدوق، تقدم في ح: ٣.

تخریجه:

أخرجه ابن بطة في الكبرى ح: ٦١٧ (ص ٤٠٥) من طريق المُحَامِلِي، قال: «حدثنا

زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ... به».

من الأهواء والبدع والضلالة، وأتبع ما كان عليه من تَقَدَّمَ من أئمة المسلمين الذين لا يُستَوْحَش من ذِكْرِهِمْ، وسأل الله - تعالى - أن يوفقه لذلك . / (ط/٦٠)

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ^(١) كَانَ رَجُلٌ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ - تعالى - عِلْمًا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الدِّينِ، يُنَازِعُهُ فِيهَا^(٢) وَيَخَاصِمُهُ، تَرَى لَهُ أَنْ يَنْظُرَهُ حَتَّى تَثْبِتَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ، وَيَرُدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ؟

قِيلَ لَهُ : هَذَا الَّذِي نُهَيِّنَا عَنْهُ، وَهُوَ الَّذِي حَذَرْتَاهُ مِنْ تَقَدَّمَ مِنْ أئمة المسلمين .

فَإِنْ قَالَ^(٣) : فَمَاذَا نَصْنَعُ؟

قِيلَ لَهُ : إِنْ كَانَ الَّذِي يَسْأَلُكَ / مَسْأَلَتَهُ، مَسْأَلَةٌ مُسْتَرَشِدٌ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ، لَا مَنَازِرَةَ، فَارْشِدْهُ بِالطَّفِّ^(٤) مَا يَكُونُ مِنَ الْبَيَانِ بِالْعِلْمِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَقَوْلِ الصَّحَابَةِ، وَقَوْلِ أئمة المسلمين رضي الله عنهم، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ مُنَازَرَتَكَ وَمُجَادَلَتَكَ، فَهَذَا الَّذِي كَرِهَ لَكَ الْعُلَمَاءُ، فَلَا تَنْظُرْهُ وَاحْذَرْهُ عَلَى دِينِكَ، كَمَا قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أئمة المسلمين إِنْ كُنْتَ لَهُمْ مُتَّبِعًا .

فَإِنْ قَالَ : فَندعهم^(٥) يتكلمون بالباطل، ونسكت عنهم؟

قِيلَ لَهُ : مُكَوِّتُكَ عَنْهُمْ، وَهَجْرَتُكَ لِمَا تَكَلَّمُوا بِهِ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ

(١) فِي (م) وَ(ط) : «وَإِنْ» .

(٢) «فِيهَا» : سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

(٣) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ : «قَائِلٌ» .

(٤) فِي (م) وَ(ط) : «بِارْشَادٍ» .

(٥) فِي (م) وَ(ط) : «ندعهم» .

مناظرتك لهم، كذا قال من تقدّم من السلف الصالح من علماء المسلمين.

١٣٢ - **حدثنا** أبو بكر ابن عبد الحميد، قال: **حدثنا** زهير بن محمد، قال: أخبرنا منصور بن سفيان، قال: **حدثنا** حماد بن زيد، عن أيوب أنه قال: «لست برأد عليهم أشد من السكوت».

١٣٣ - **وأخبرنا** الفريابي، قال: **حدثني** (١) أبو تقي (٢) هشام بن عبد الملك الحمصي، قال: **حدثنا** محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: «لا تجالس أهل الأهواء، فإن مجالستهم ممرضة للقلوب».

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) عند ابن بطة ص ٤٠٠: «ابن بقي»، وهو تصحيف.

١٣٢ - إسناده:

* فيه منصور بن سفيان: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع ولعله تصحيف: منصور بن صقير، ويقال: شقير أو سقير، وهو ضعيف من صغار التاسعة (تقريب ٢/٢٧٦) فيوقف الحكم على معرفته. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٤٥٨ (ص ٣٣٨) من طريق المحاملي. قال: **حدثنا** زهير بن محمد... به.

١٣٣ - إسناده: حسن.

* فيه: هشام بن عبد الملك: ابن عمران البزني، أبو تقي، الحمصي، صدوق، ربما وهم، ووثقه الذهبي، من العاشرة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين. تقريب (٢/٣١٩)، وتهذيب (١١/٤٥)، والكاشف (٣/١٩٦). وبقية رجاله ثقات.

* محمد بن حرب: الخولاني، الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة: ١٩٤ هـ، روى له الجماعة. تقريب (٢/١٥٣)، وتهذيب (٩/١٠٩).

١٣٤ - **حدثنا** الفريابي، قال: **حدثني** ^(١) **مُحمَّد بن داود**، قال: **حدثنا** **مُسلم بن إبراهيم**، قال: **حدثنا** ^(٢) **مَهْدِي بن مَيْمُون** ^(٣)، قال: **سمعتُ مُحمَّدًا** - يعني: **ابن سيرين** - / **ومَراة رجُل في شيء**، فقال ^(٤) **محمد**: **«إني قد أعلم ما تُريد، وأنا (٥) أعلم بالمرء منك، ولكني لا أماريك»**.

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «حدثني».

(٣) في (ط) زيادة: «الأزدي».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «له».

(٥) «أنا»: ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (ط): «الممارة».

* **سُلَيْمان بن سُلَيْم**: الكلبي، الشامي، الفاضي بحمص، ثقة عابد، من السابعة مات سنة سبع وأربعين ومائة. تقريب (١/٣٢٥)، وتهذيب (٤/١٩٥).

* **أبو حصين وأبو صالح**: ثقتان، تقدم في ح: ٨٥.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الكبرى من طريق المُصَنَّف به ح: ٥٩٨ (ص ٤٠٠).

١٣٤ - **إسناده**: صحيح.

* **محمد بن داود**: ثقة فاضل، تقدم في ح: ١١٨.

* **مسلم بن إبراهيم**: الأزدي، القراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر، عمي بآخرة، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٢هـ.

تقريب (٢/٢٤٤)، وتهذيب (١٠/١٢١).

* **مَهْدِي بن مَيْمُون**: الأزدي، المغوكي، أبو يحيى البصري، ثقة، من صغار السادسة، مات سنة ١٧٢هـ. تقريب (٢/٢٨٩)، وتهذيب (١٠/٣٢٦).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الكبرى ح: ٦٠٢ (ص ٤٠١) من طريق أبي الأخرص، قال: **حدثنا**

مسلم بن إبراهيم . . به .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: أَلَمْ تَسْمَعْ رَحِمَكَ اللهُ إلى ما تقدم ذكرنا له من قول أبي قِلابة: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوَكُمْ فِي الضَّلَالَةِ، أَوْ يُلَبِّسُوا عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ بَعْضَ مَا لَبَّسَ عَلَيْهِمْ»^(١) . أولم^(٢) تسمع إلى قول/الحَسَنِ، وقد سألَه رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: تَنَاظَرْنِي^(٣) فِي الدِّينِ؟ فَقَالَ لَهُ/الحَسَنُ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَبْصَرْتُ دِينِي، فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ أَضَلَلْتَ دِينَكَ فَالْتَمِسْهُ»^(٤) . أولم^(٥) تسمع إلى قول عُمَرَ بن عبد العزيز: «مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا^(٦) لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ»^(٧) .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: - رحمه الله -:

من اقتدى بهؤلاء الأئمة سَلِمَ له دِينُهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنْ اضْطَرَّنِي^(٨) الْأَمْرُ وَقَتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَى مَنَاظَرَتِهِمْ وَإِثْبَاتِ/ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ أَلَا أَنَاظَرُهُمْ^(٩)؟

(٢/٣٥)

قِيلَ لَهُ^(١٠) الْاضْطِرَارُّ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ إِمَامٍ لَهُ مَذْهَبٌ سُوءٌ، فَيَمْتَحِنُ النَّاسَ

(١) تقدم في ح: ١١٤ بسند صحيح إلى أبي قِلابة .

(٢) في (م) و(ط): «ألم» .

(٣) في (م) و(ط): «ألا تناظر» .

(٤) تقدم في ح: ١١٨ بسند صحيح إلى الحسن .

(٥) في (م) و(ط): «ألم» .

(٦) في (ط): «غرضًا»، وهو الموافق للرواية السابقة .

(٧) تقدم في ح: ١١٦ بسند صحيح إلى عمر .

(٨) في (م) و(ط): «اضطر في» .

(٩) في (ط): «أناظرهم» .

(١٠) «له»: ساقطة من (م) و(ط) .

وَيَدْعُوهُمْ إِلَى مَذْهَبِهِ، كَفَعَلَ مِنْ مَضَى فِي وَقْتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَلَاثَةَ خُلَفَاءَ امْتَحَنُوا النَّاسَ، وَدَعَوْهُمْ إِلَى مَذْهَبِهِمُ السَّوْءِ، فَلَمْ يَجِدِ الْعُلَمَاءَ بُدَا مِنَ الذَّبِّ عَنْ الدِّينِ، وَأَرَادُوا بِذَلِكَ مَعْرِفَةَ الْعَامَّةِ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، فَنَظَرُوهُمْ ضَرُورَةً لَا اخْتِيَارًا، فَأَثْبَتَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْحَقَّ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمَنْ كَانَ عَلَى طَرِيقَتِهِ، وَأَذَلَّ اللَّهُ - تَعَالَى - الْمَعْتَزِلَةَ وَفَضَحَهُمْ، وَعَرَفَتِ الْعَامَّةُ أَنَّ الْحَقَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ وَمَنْ تَابَعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَرْجُو أَنْ يَعْبُدَ اللَّهُ الْكَرِيمَ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ (١) مِخْنَةٍ تَكُونُ أَبَدًا.

وبلغني (*) عن المهتدي - رحمه الله - أنه قال : ما قطع أبي (٢) - يعني الواصل - إلا / شيخ (٣) جيء به من المصيصة (٤)، فمكث في السجن مدة ثم إنَّ أبي ذكره يوماً فقال : عليَّ بالشيخ، فأُتي به مُقَيَّدًا، فلما أوقف (٥) بين يديه سلَّم (٦)، فلم يُردَّ عليه السلام، فقال له الشيخ : « يا أمير المؤمنين، ما استعملت معي أدب الله تعالى، ولا أدب رسول الله ﷺ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا

(١) في (م) : «عن مخنة».

(٢) في (ط) : «بي».

(٣) انظر تحديد اسم الشيخ المذكور وترجمته وترجمة الواصل والمهتدي في ح : ١٩٣.

(٤) المصيصة : بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى.

مدينة على شاطئ جيحان، من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس. انظر معجم البلدان (٥/ ١٤٤، ١٤٥).

(٥) في (م) و(ط) : «وقف».

(٦) في (م) و(ط) زيادة : «عليه».

(*) هذه القصة ستأتي مسندة بأطول مما هنا في ح : ١٩٣، وتخرجها هناك.

حَيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿١﴾ وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَدِّ السَّلَامِ. فقال له: وعليك السلام، ثم قال لابن أبي دؤاد: سَلِّ. فقال: يا أمير المؤمنين! أنا محبوس مُقَيَّد، أَصَلِّي في الحبس بتيَّسُم، مُنِعْتَ الماء، فمر بقبُودي تُحَلِّ، ومُر لي بماء أَتَطَهَّرُ وَأَصَلِّي، ثُمَّ سَلِّني. قال (٢): فَأَمَرَ بِحَلِّ قَيْدِهِ، وأَمَرَ له بماء فتوضَّأ وصَلَّى (٣). ثم قال لابن أبي (٤) دؤاد: سَلِّ. فقال الشيخ: المسألة لي، تأمَّرْ (٥) أن يجيبني (٦)، فقال: سَلِّ. فأقبل الشيخ على ابن أبي دؤاد (٧) فقال: أخبرني (٨) عن هذا (٩) الذي تدعو النَّاسَ إِلَيْهِ، أَشَيْءٌ دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١٠)؟ قال: لا. قال: فشئ دَعَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ؟ قال: لا، قال: فشئ دَعَا إِلَيْهِ عمر بن الخطاب بَعْدَهُمَا؟ قال: لا. قال: فشئ دَعَا إِلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بَعْدَهُمْ؟ فقال: لا. قال: فشئ دَعَا إِلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَهُمْ؟ قال: لا. قال (١١): فشئ لَمْ يَدْعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، / ولا أَبُو بَكْرٍ، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي رضي الله عنهم،

(٢٤/٥)

(١) سورة النساء، آية: ٨٦.

(٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط) زيادة: «الله».

(٤) «أبي»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) في (م) و(ط) «فأمر».

(٦) في (ط): زيادة: «فتوضَّأ»، وهي في (م) ولكنه مشطوب عليها ولا معنى لإيرادها هنا.

(٧) في (م) و(ط) زيادة: «يسأله».

(٨) في (م) و(ط): «خبرني».

(٩) في (م) و(ط) زيادة: «الأمر».

(١٠) لفظ الجلالة ساقط من (ط).

(١١) في (م) و(ط) زيادة: «الشيخ».

تدعو النَّاسَ أَنْتَ إِلَيْهِ^(١) ١٢؟ ليس يَخْلُوْا أَنْ تَقُولَ: عِلْمُوهُ أَوْ جَهْلُوهُ، فَإِنْ قُلْتَ: علموه وسكتوا عنه، وَسَعْنَا / وَإِيَّاكَ مَا وَسَّعَ الْقَوْمُ مِنَ السَّكُوتِ^(٢)، وَإِنْ قُلْتَ: جَهْلُوهُ وعلمته أنا^(٣)، فَيَا لَكَعَ بَن لُكَعَ يَجْهَلُ النَّبِيَّ ﷺ والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم شيئا تعلمه أنت وأصحابك!! قال الْمُهْتَدِي: فرأيتُ أَبِي وَتَبَّ قائِماً، ودخل الحيزي^(٤)، وجعل ثوبه في فيه يضحك^(٥)، ثم جعل يقول: صدق؛ ليس يخلو مِنْ أَنْ نَقُولَ^(٦): جَهْلُوهُ أَوْ عِلْمُوهُ؛ فَإِنْ قُلْنَا^(٧): علموه، وسكتوا عنه، وَسَعْنَا مِنَ السَّكُوتِ مَا وَسَّعَ الْقَوْمُ، وَإِنْ قُلْنَا: جهلوه وعلمته أنت فَيَا لَكَعَ بَن لُكَعَ! يَجْهَلُ النَّبِيَّ ﷺ شيئا تعلمه أنت، وأصحابك! ثم قال: يا أحمد. قلت: لبسك، قال: لست أعنيك / إِنَّمَا أعني ابن أبي دؤاد، فوثب إِلَيْهِ فقال: أعطِ هذا الشيخ نفقة^(٨) وأُخْرِجْهُ عَنْ بِلَدِنَا.

قال محمد بن الحسين:

وبعد هذا فأمر^(٩) بحفظ السنن عن رسول الله ﷺ وسنن أصحابه رضي الله عنهم، والتابعين لهم بإحسان، وقول أئمة المسلمين؛ مثل مالك بن

- (١) في (ن): «تدعو أنت الناس إليه. وفي (م) و(ط): «تدعو أنت إليه الناس».
- (٢) في (م) و(ط): «من السكوت ما وسع القوم».
- (٣) في (م) و(ط): «أنت».
- (٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «الحيزي». وفي تاريخ بغداد (١٥٢/٤) فدخل مجلس الخلوة، ولعله (الحيزي) من التَّحِيْزِ: وهو المكان الذي يتَّحَيَّ فيه عن الحاضرين ويخلو بنفسه. قال أبو عبيدة: «التَّحَوُّزُ هو التَّحَيُّ وفيه لغتان: التَّحَوُّزُ والتَّحِيْزُ». اللسان (ح و ز) (٣٤٠/٥).
- (٥) في (م) و(ط): «فضحك».
- (٦) في (ن): «يقول».
- (٧) في (ط): «قلت».
- (٨) في (ط): «نفقته».
- (٩) في (م) و(ط): «نأمر». ولعلها: «يأمر».

أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وابن المبارك وأمثالهم، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على طريقة هؤلاء من العلماء، وينبذ^(١) من سواهم ولا يناظر ولا يجادل، ولا يخاصم^(٢)، وإذا لقي صاحب بدعة في طريق أخذ في غيره، وإن حضر مجلساً هو فيه قام عنه، هكذا أدبنا من مضى من سلفنا.

١٣٥ - وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال: حدثنا أبو إسحاق^(٣) الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: «إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره».

(١) في (م) و(ط): «ينبذ».

(٢) في (م) و(ط): «ولا يناظر، ولا يجادل، ولا يخاصم».

(٣) «أبو»: ساقطة من (ن).

١٣٥ - إسناده: حسن.

* عبد العزيز بن يحيى: ابن يوسف البكائي، صدوق، ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب (٥١٣/١) تهذيب (٣٦٢/٦).

* أبو إسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حفص بن حذيفة، الفزاري، الإمام، ثقة حافظ، له تصانيف، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة. تقريب (٤١/١)، وتهذيب (١٥١/١).

* يحيى بن أبي كثير: ثقة، تقدم في ح: ٧.

تخريجه:

رواه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها (ص ٤٨)، من طريق الأوزاعي به. ورواه ابن بطّة في الإبانة الكبرى من عدة طرق ح: ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١، (ص ٣٤٢ و ٣٤٣).

١٣٦ - **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ^(١) بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا

حَمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أنه كان يقول: «إِنَّ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ أَهْلُ الضَّلَالَةِ»^(٢)، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النَّارِ.

١٣٧ - **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن عثمان المصيصي،

قال: حَدَّثَنَا مَخْلَد بن الحسين، عن هِشَام بن حَسَّان، عن الحسن، قال: «صاحب بدعة»^(٣) لا تقبل له صلاة، ولا صيام، ولا حج، ولا عمرة، ولا جهاد، ولا صَرْفٌ، ولا عَدْلٌ».

(١) في (م) و(ط): «قيصة».

(٢) في (م) و(ط): «ضلالة».

(٣) في (ط): «البدعة».

١٣٦ - إسناده: صحيح.

أبو قلابة: ثقة فاضل، كثير الإرسال، تقدم في ح: ١١٤

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٣٧ - إسناده: فيه مقال:

فيه عننة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل إنه كان يرسل عنه، تقدم في ح: ٥٣. وفيه: * إبراهيم بن عثمان المصيصي: ولم أقف له على ترجمة فيما لَدَيَّ من مراجع، ومن هذه الطبقة: إبراهيم بن يزيد المصيصي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٨/٢). وبقية رجاله ثقات.

* مَخْلَد بن الحسين: ثقة فاضل، تقدم في ح: ١١٨.

تخريجه:

رواه اللالكائي من طريق محمد بن الحسن الشرقي، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَر بن محمد، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن عثمان... به. ح: ٢٧٠ (١/١٣٨، ١٣٩) ورواه ابن وضاح موقوفا على هشام بن حسان، في البدع والنهي عنها (ص ٢٧). وَرَوَى بِهَذَا الْمَعْنَى حَدِيث مَرْفُوع عَنْ حَذِيفَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة، ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين). رواه ابن ماجه في -

١٣٨ - **وحدثنا الفرّيابي**، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد، قال: حدثنا وهيب^(١)، قال: حدثني^(٢) أيّوب، عن أبي قلابة، قال: (مَا ابْتَدَعَ رَجُلٌ^(٣) بدعة إلا استحلّ السيف).

١٣٩ - **وحدثنا الفرّيابي**، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين^(٤) ومائتين، قال: سمعت مطرف بن عبد الله، يقول: سمعت مالك بن أنس / إذا ذكّر عنده الرائجون في الدين يقول: قال (ط/٦٤)

(١) في (م) و(ط): «وهب».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) في (م) و(ط): «الرجل».

(٤) في (م) و(ط): «وثمانين».

المقدمة ح: ٤٩ (١٩/١) لكن في إسناده: محمد بن محصن. قال الحافظ في التقریب: «كذبوه» (٢٠٤/٢).
وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٠ إسناده: صحيح.

* فيه عبد الأعلى بن حماد: ابن نصر الباهلي، مولاهم البصري، أبو يحيى، المعروف بالنرسي، لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين بعد المائتين. تقريب (٤٦٤/١)، وتهذيب (٩٣/٦).

لكن له متابع عند الدارمي. كما في التخریج حيث تابعه مسلم بن إبراهيم، وهو الفراهيدي، ثقة، مأمون. التقریب (٢٤٤/٢).

* وهيب - بالتصغير -: ابن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة، مات سنة ١٦٥ هـ وقيل بعدها. تقريب (٣٣٩/٢)، وتهذيب (١٦٩/١).

تخریجه:

رواه الدارمي من طريق مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا وهيب... به، ح: ١٠٠.

(٤٤)، ورواه اللالكائي من طريقه إلى عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أيّوب...

إلخ في ح: ٢٤٧ (١٣٤/١).

١٣٩ - إسناده: صحيح، تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ٩٢.

عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -: « مَنْ رَسولُ اللَّهِ ﷺ وولاءُ الأمرِ من (١) بعده سنناً، الأخذُ بها اتِّباعٌ لكتابِ الله، واستكمالُ لطاعةِ الله، وقوةٌ على دينِ الله، ليس لأحدٍ من الخلقِ تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظرُ في شيءٍ خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاءُ الله ما تَوَلَّى، وأصله جَهَنَّمُ وساءت مصيراً ».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

فَإِنْ قال قائل : هذا الَّذي ذكرته وَبَيَّنَّتهُ قد عرفناه، فإذا لم تكن مناظرتنا في شيء من الأهواء التي ينكرها (٢) أهل الحق، ونهينا عن الجدال والمراء والخصومة (٣)، فَإِنَّ كانت مسألة (٤) من (٥) الفقه في الأحكام، مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والنكاح والطلاق، وما أشبه ذلك من الأحكام، هل لنا مباح / أن (٦) تُناظر (٧) فيه ونجادل أم هو محظور علينا؟ عَرَفْنَا ما يلزم فيه، كَيْفَ السلامة منه (٨)؟

قيل له : هذا الذي ذكرته ما أَقْلَ من يَسْلَمَ (٩) من المناظرة فيه، حتى لا

(١) «من» : ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط) : «يذكرها».

(٣) في (م) و(ط) زيادة : «فيها».

(٤) «مسألة» : ساقطة من (م) و(ط).

(٥) في (ط) : «عن».

(٦) «أن» : ساقطة من (م).

(٧) في (م) و(ط) : «تتناظر».

(٨) «منه» : ساقطة من (ن).

(٩) في (م) و(ط) : «سلم».

يلحقه فيه فتنة ولا مائثم، ولا يظفر فيه^(١) الشيطان.

فإن قال: كيف؟

قيل له: هذا قد كثر في الناس جدا؛ في أهل العلم والفقہ في كل بلد يناظر الرجل الرجل، يريد مغالبتة، ويعلو صوته، والاستظهار عليه بالاحتجاج، فيحمر لذلك وجهه، وتنتفخ^(٢) أوداجه، ويعلو صوته، وكل واحد منهما يحب أن يخطئ صاحبه، وهذا المراد^(٣) من كل واحد منهما خطأ عظيم، لا تُحمد^(٤) عواقبه، ولا يَحْمَدُه^(٥) العلماء من العقلاء^(٦)؛ لأن مرادك أن يخطئ مناظر: خطأ منك، ومعصية عظيمة، ومراده / أن تخطئ: خطأ منه ومعصية، فمتى يسلم الجميع^(٧)؟!

(ن/٢٥)

فإن قال قائل^(٨): فإنما نناظر^(٩) لِنُخْرِجَ لنا الفائدة. /

(ط/٦٥)

قيل له: هذا كلام ظاهر، وفي الباطن^(١٠) غيره.

(١) في (م) و(ط): «به». وهي أصح.

(٢) في (ن): «ويتنفخ».

(٣) في (م) و(ط): «الرأي».

(٤) في (ن): «يحمد».

(٥) في (م) و(ط): «تحمده».

(٦) في (م) و(ط): «من العلماء».

(٧) في (م) و(ط): «زيادة: له».

(٨) «قائل»: ساقطة من (ن).

(٩) في (م) و(ط): «نتناظر».

(١٠) في (م) و(ط): «المناظرة».

وقيل له : إذا^(١) أُرِدَتْ وجهة السلامة في المناظرة لتطلب^(٢) الفائدة كما ذكرت ، فإذا كُنْتُ أنت حجازيا ، والذي يناظرک عراقياً ، وبينكما مسألة ، تقول أنت : حلال^(٣) ، ويقول هو : بل^(٤) حرام . فإن كنتما تريدان السلامة وطلب الفائدة فقل^(٥) : رحمك الله - هذه المسألة قد اختلف فيها من تقدم من الشيوخ ، فتعال حتى ننظر فيها ؛ مُناصحة لا مُغالبة ، فإن يكن الحق فيها معك اتبعْتُك وتَرَكْتُ قولي ، وإن يكن الحقُ معي اتبعْتُني وتَرَكْتُ قولك ، لا أريد أن تخطئ ولا أغالبك ، ولا تريد أن أخطئ ولا تغالبنني ، فإن جرى الأمر على هذا فهو حسن جميل ، وما أعزَّ هذا في الناس .

فإذا قال كُلُّ واحد منهما : لا نطبق هذا ، وَصَدَقَا عن أنفسهما . قيل لكل واحد منهما : قد عرفت قولك وقول صاحبك^(٦) وأصحابك واحتجاجهم وأنت فلا ترجع عن قولك ، وترى أن خَصَمَكَ / / على الخطأ ، وقال خصمك / / (٧) كذلك ، فما بكما إلى المُجَادَلَةِ والمِرَاءِ والخُصُومَةِ حاجة ، إذا كان^(٨) كُلُّ واحد منكما ليس يريد الرجوع عن مذهبه ، وإنما مراد كُلُّ واحد منكما أن يخطئ صاحبه ، فانتما آثمان بهذا المُراد ، أعاذ الله العلماء العقلاء عن مثل هذا المُراد .

(١) في (م) و(ط) : «إن» .

(٢) في (م) و(ط) : «لطلب» .

(٣) «حلال» : ساقطة من (م) و(ط) .

(٤) في (م) و(ط) : «بل هو . .» .

(٥) في (م) و(ط) : «فقل له» .

(٦) «صاحبك» : ساقطة من (م) و(ط) .

(٧) ما بين علامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(٨) في (م) إذا كل واحد . . وفي (ط) : «إذن» كل واحد .

فَإِذَا لَمْ تَجْرِ^(١) الْمُنَاطَرَةَ عَلَى الْمُنَاصَحَةِ، فَالسَّكُوتُ أَسْلَمٌ، قَدْ عَرَفْتَ مَا عِنْدَكَ وَمَا عِنْدَهُ، وَعَرَفَ مَا عِنْدَهُ وَمَا عِنْدَكَ، وَالسَّلَامُ.

ثُمَّ لَا تَأْمَنُ^(٢) أَنْ يَقُولَ لَكَ فِي مُنَاطَرَتِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَقُولُ^(٣): هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، أَوْ تَقُولَ لَمْ يَقُلْهُ النَّبِيُّ ﷺ، كُلُّ ذَلِكَ^(٤) لِيَتَرَدَّدَ قَوْلُهُ، وَهَذَا عَظِيمٌ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ لَكَ أَيْضًا، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا يَرُدُّ حُجَّةَ صَاحِبِهِ بِالْمُجَازَفَةِ وَالْمُغَالَبَةِ.

وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي كَثِيرٍ مِنْ رَأْيِنَا^(٥)، يُنَاطَرُ وَيُجَادَلُ حَتَّى رُبَّمَا خَرَقَ^(٦) بَعْضُهُمْ / عَلَى بَعْضٍ.

(٦٦/ط)

هَذَا الَّذِي خَافَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَمَتِهِ، وَكَرِهَهُ^(٧) الْعُلَمَاءُ مِنْ تَقَدُّمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي (ن): «يَجْرِي».

(٢) فِي (م): «يَأْمَنُ». وَفِي (ط): «يُؤْمِنُ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «فَتَقُولُ لَهُ».

(٤) «كُلُّ ذَلِكَ»: مَبَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٥) فِي (م) وَ(ط): «أَرَيْنَاهُ».

(٦) خَرَقَ: بِمَعْنَى اخْتَلَقَ وَافْتَرَى. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿... وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ﴾. قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَى «خَرَقُوا»: افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا وَكُفْرًا. وَقَالَ: «خَرَقُوا وَاخْتَرَقُوا وَخَلَقُوا وَاخْتَلَقُوا: وَاحِدٌ». وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْاِخْتِرَاقُ، وَالْاِخْتِلَاقُ، وَالْاِخْتِرَاصُ وَالْاِفْتِرَاءُ، وَاحِدٌ.

لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَّةُ (خ). ر. ق. (٧٥/١٠).

(٧) فِي (م): «وَكْرِهَهَا».

١٤ - باب

ذِكْرُ النَّهْيِ عَنِ الْمِرَاءِ^(١) فِي الْقُرْآنِ

١٤٠ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ

(١) قال البغوي: «اختلفوا في تأويله، فقليل معنى المراء: الشك كقوله سبحانه: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾ (هود: ١٧) أي: في شك. وقيل: المراء: هو الجدال المشكك، وذلك أنه إذا جادل فيه أداه إلى أن يرتاب في الآي المتشابهة منه، فيؤديه ذلك إلى الجحود...» قال: «وتأولوه بعضهم على المراء في قراءته، وهو أن ينكر بعض القراءات المروية، وقد أنزل الله القرآن على سبعة أحرف...» قال: «وقيل: إنما جاء هذا في الجدال بالقرآن من الآي التي فيها ذكر القدر والوعيد وما كان في معناهما على مذهب أهل الكلام والجدال...»، شرح السنة (١/ ٢٦١-٢٦٢). قلت: ولعل المراد جميع هذه المعاني، يدل على ذلك الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنف، والله أعلم.

١٤٠ - إسناده: صحيح.

* فيه: محمد بن عمرو وهو الليثي: صدوق له أوهام. وقال ابن عدي: أرجو ألا بأس به، تقدمت ترجمته في ح: ٢١.

لكنه تابعه سعد بن إبراهيم، كما في الحديث التالي فيرتقي بذلك إلى الصحة * وأبو الطاهر أحمد بن عمرو: ابن عبد الله المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٥٥هـ. تقريب (١/ ٢٣)، وتهذيب (١/ ٦٤).

* ابن وهب: هو عبد الله، ثقة حافظ عابد، تقدم في ح: ٥٢.

* سليمان بن بلال: التيمي، مولا هم أبو محمد وأبو أيوب، المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٧٧هـ. تقريب (١/ ٣٢٢)، وتهذيب (٤/ ١٧٥).

تخريجه:

رواه الإمام أحمد (٢/ ٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨)، وأبو داود في سننه (عون ١٢/ ٣٥٣)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وابن حبان في =

أحمد بن عمرو، قال: أَخْبَرَنَا ابن وهب، / قال: أَخْبَرَنِي سليمان بن بلال عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أَبِي سلمة بن عبد الرَّحْمَنِ، عن أَبِي هريرة أن^(١) رَسُول الله ﷺ قال: «مِرَاءٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

١٤١ - حَدَّثَنَا أبو حفص عمر بن أيُّوب السَّقَطِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر

(١) في (م) و(ط): «قال: إن».

صحيحه ح: ٥٩ (١/٤٤) والحاكم في المستدرک (٢/٢٢٣) واللالکائي في شرح الأصول ح: ١٨٢ (١/١١٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٧٧ (ص ٤٩٩) جميعهم من طريق محمد بن عمرو، عن أَبِي سلمة . . به، إلا الحاكم فإنه أدخل بينهما علقمة. والحديث عزاه صاحب الكنز (١/٥٤٦) إلى الطبراني، وعزاه محقق الإبانة إلى السلفي في الطيوريات (ق ٢٤٧/١) ونصر المقدسي في الحجة (ص ١٢٩). والحديث حسنه ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود (عون ١٢/٣٥٣)، وصححه أحمد شاكر في تخريجه للمسند ح: ٧٨٣٥ (١٤/٢٤٠)، والألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح (١/٧٩) باعتبار أن له شواهد صحيحة.

وقد تابع محمد بن عمرو سعد بن إبراهيم كما في الحديث التالي، وقد رواه ابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٠٢١٨ (١٠/٥٢٩) من طريق منصور عن سعد . . به. ورواه أحمد في المسند (٢/٤٥٩) من طريق أبي زكريا عن سعيد بن إبراهيم (كذا والصواب: سعد) إلا أنهما جعلتا بدل كلمة «مراء»: «جدال». وصححه أحمد شاكر في تخريجه للمسند ح: ٧٤٩٩ (١٣/٢٤٩)، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب (ص ٦١).

والحديث رواه أحمد أيضا في المسند (٢/٤٩٤)، والحاكم في المستدرک (٢/٢٢٣): كلاهما من طريق سعد بن إبراهيم عن عمرو بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة، . . به. بلفظ «جدال» أيضا. وقال الحاكم: «عمر بن أبي سلمة لم يحتج به».

قلت: قال الحافظ في التقریب: «صدوق يخطئ» (٢/٥٦).

١٤١ - إسناده: صحيح.

* يحيى بن يعلى التميمي: أبو المَحْيَاة، الكوفي، ثقة، من الثامنة. تقریب (٢/٣٦٠)، وتهذيب (١١/٣٠٣).

بن أبي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن يعلَى التَّيْمِي، عن منصور، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المرءُ في القرآن كُفْرًا».

١٤٢ - حَدَّثَنَا الْفَرِّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا (١) محمد بن عُبَيْد بن حِسَابٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِي، قال: كتب إليَّ عبد الله بن رِبَّاح الأنصاري أني سمعت عبد الله بن عمرو يقول: هَجَرْتُ (٢) إلى رسول الله ﷺ يوماً؛ إذ سمع صوت رجلين اختلفا في آية من القرآن، فخرج علينا رسول الله ﷺ، يُعْرِفُ في وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فقال: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ».

١٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) التَّهْجِيرُ: التَّكْبِيرُ إلى كُلِّ شَيْءٍ والمبادرة إليه، يقال: هَجَرَ يَهْجِرُ تَهْجِيرًا فهو مُهَجِّرٌ، وهي لغة حجازية. (النهاية ٢٤٦/٥).

* سعد بن إبراهيم: ثقة فاضل، عابد، تقدم في ح: ٧٣.

* ومنصور: هو ابن الْمُعْتَمِر.

تخريجه: تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٤٢ - إسناده: صحيح.

* أبو عمران الجوني وعبد الله بن رباح الأنصاري: ثقتان تقدمت ترجمتهما في ح: ٤١.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (١٩٣/٢)، ومسلم في صحيحه ح: ٢٦٦٥ (٤/٢٠٥٣): كلاهما من طريق حماد بن زيد. به.

١٤٣ - إسناده: صحيح.

* عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٢٨ هـ. كذا قال الحافظ في التقریب (٧٢/٢)، وأطال في =

قال : حدثنا زهير / بن محمد المروزي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن عمرو ، قال : سمع رسول الله ﷺ قوما يتدارءون ^(١) في القرآن ، فقال : « إِنَّمَا هَلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ^(٢) بهذا ، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ - عز وجل - بعضه ببعض ، وَإِنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ يُصَدِّقُ بعضه بعضاً ، فلا تُكذِّبُوا بعضه ببعض ، فما عَلِمْتُمْ مِنْهُ فقولوا به ، وما جهِلْتُمْ فكلُّوه إِلَى عَالِمِهِ » .

(١) يتدارءون : بمعنى : يَخْتَلِفُونَ . يقال : تَدَارَأْتُمْ أَي : تَدَاقَعْتُمْ واختلقتُمْ ، ومنه قوله تعالى : « قَادَرَأْتُمْ فِيهَا » (البقرة : ٧٢) أَي تَدَارَأْتُمْ وتَدَاقَعْتُمْ واختلقتُمْ . انظر النهاية (٢/٦٠٩) ، وشرح السنة (١/٢٦١) .
(٢) في (ن) : « قبلهم » .

ترجمته في التهذيب (٨/٤٨) لاختلاف الأئمة في أمره ، خاصة إذا حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، لاختلافهم في الجَدِّ ، هل هو محمد ؟ فيكون الحديث مرسلًا ، أو عبد الله ابن عمرو ، والذي يظهر لي - والله أعلم - أنه إذا قال : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، فحديثه حسن . وإذا سَمِيَ الْجَدُّ وَصَرَّحَ بِأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فحديثه صحيح ، لأنه قد ثبت سماع شعيب من عبد الله بن عمرو ، أما إذا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ كسعيد بن المسيب أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء ، قاله يحيى بن معين . والله أعلم . وهو هنا قد نَصَرَ عَلَى اسم الجَدِّ ، وهو عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما .

* شعيب : ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : صدوق ، ثبت سماعه من جده ، من الثامنة . قاله في التقريب (١/٣٥٣) ، وانظر التهذيب (٤/٣٥٦) ، قال الساجي : قال ابن معين : « . . . وَجَدَ شُعَيْبٌ كُتِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَكَانَ يَرْوِيهَا عَنْ جَدِّهِ إِسْرَافًا ، وَهِيَ صَحَاحٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا قَالَ الْحَافِظُ : « فَإِذَا شَهِدَ لَهُ ابْنُ مَعِينٍ أَنَّ أَحَادِيثَهُ صَحَاحٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا ، وَصَحَّ سَمَاعُهُ لِبَعْضِهَا فغَايَةُ الْبَاقِي أَنْ يَكُونَ وَجَادَةً صَحِيحَةً ، وَهُوَ أَحَدُ وَجُوهِ التَّحْمِيلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ » .

التهذيب (٨/٥٤) . وانظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٩٠) ، وتعريف أهل التقديس (ص ٦٨) .

* عبد الرزاق : هو الصنعاني ، ثقة حافظ إمام ، تقدم في ح : ٩٠ .

١٤٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيْتُوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١)مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٢)عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوا الْمِرَاءَ فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ الْأُمَّمَ قَبْلَكُمْ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ» ^(٣)، وَإِنَّ الْمِرَاءَ ^(٤) فِي الْقُرْآنِ كُفِّرَ.

(١) «حدثنا»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) أي في كتابهم، كما في الأثر عن أيوب - عليه السلام - أنه كان يقرأ القرآن بين المغرب والعشاء. ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره وفي المسند بإسناد صحيح: «كان داود عليه السلام يقرأ القرآن قبل أن تسرج دابته» ح: ٨١٤٥ (١٦/٥٧ المحقق). ولعل ذلك أخذ من الاشتقاق اللغوي، لمادة «قرأ».

(٤) في (م) و(ط): «مراء».

تخریجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٣٦٧ (١١/٢١٦-٢١٧) بإسناده، إلا أنه لم يعبئ اسم جد عمرو، بل فقط مقارب. ورواه أحمد (١٨٦/٢)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٥٤)، والبيهقي في شرح السنة (١/٢٦٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٨٠ (ص ٥٠٠): جميعهم من طريق عبد الرزاق عن معمر... به، بالفاظ مقاربة؛ وبدون تعيين جد عمرو. ورواه أحمد في المسند (١٩٥/٢-١٩٦) و(١٧٩/٢)، وابن ماجه في سننه ح: ٨٥ (١/٣٣) من طريق داود بن هند، عن عمرو بن شعيب به نحوه. قال في الزوائد: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». ورواه اللالكائي ح: ١٨٠ (١/١١٥) وح: ١١١٩ (٤/٦٢٧) من طريق داود أيضا. ورواه أحمد في المسند (١٨٢/٢) من طريق أبي حازم، عن عمرو بن شعيب بنحوه. وصححه الألباني في تعليقه على شرح الطحاوية (ص ١٢٨) وأحمد شاكر في تخریجه للمسند ح: ٦٨٤٥ (١١/٧٣) وغيرهما.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٧١)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه».

١٤٤ - إسناده: ضعيف؛ فيه علتان:

١- فيه: عبد الرحمن بن ثوبان: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

٢- وفيه: موسى بن عبدة. ضعيف، تقدم في ح: ٢٨.

١٤٥ - وحدثنا أبو بكر ابن عبد الحميد، قال : حدثنا زهير بن محمد،

قال : حدثنا عبد الله بن المبارك، قال : حدثنا سويد - أبو حاتم -، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال : بينما نحن نتذاكر عند باب / رسول الله ﷺ القرآن، ينزع هذا بآية وهذا بآية، فخرج علينا^(١) رسول الله ﷺ وكأنما صبَّ على وجهه الخل، فقال : «يا هؤلاء لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإنه لم تضل أمة إلا أوتوا الجدل».

(ن/٢٦)

(ع/١٤)

قال محمد بن الحسين - رحمه الله :-

فإن قال قائل : عرَّفنا هذا المراء الذي هو كفر، ما هو ؟

(١) «علينا» : ساقطة من (ن).

* عبد الله بن نمير : الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث من أهل السنة. من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٩ هـ. تقريب (١/٤٥٧)، وتهذيب (٥٧/٦).

تخریجه :

رواه ابن أبي أشيبه في المصنف ح : ١٠٢١٥ (١٠/٥٢٨)، وابن بطة في الإبانة ح : ٧٧٩ (ص ٥٠٠) : كلاهما من طريق ابن نمير، قال : حدثنا موسى بن عبيدة . به، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٥٧)، وقال : «رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة؛ وهو ضعيف جدا».

١٤٥ - إسناده : فيه ضعف .

* فيه سويد : وهو ابن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم الحنَّاط، البصري، يقال له : صاحب الطعام، صدوق، سعى الحفظ، له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ. تقريب (١/٣٤٠)، وتهذيب (٤/٢٧٠). * القاسم بن عبد الرحمن : صدوق، يرسل كثيرا. تقدم في ح : ٧٩. أما معناه فتشهد له الروايات المتقدمة.

تخریجه :

رواه البزار كما في (كشف الاستار ١/١٠١)، وابن بطة في الإبانة ح : ٥٠٧ =

قيل له: نزل (١) القرآن على رسول الله ﷺ على سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، ومعناها:

على سَبْعِ لُغَاتٍ (٢)، فكان رسول الله ﷺ يُلْقِنُ كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ الْقُرْآنَ عَلَى حَسَبِ مَا يَحْتَمِلُ مِنْ لَفْتِهِمْ، تخفيفاً من الله تعالى بأمة محمد ﷺ، فكانوا رُبَّمَا إِذَا التَّقَوُّوا يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَيْسَ هَكَذَا الْقُرْآنَ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ويعيب بعضهم / قراءة / بعض، فَنُهِوا عَنْ هَذَا، وقيل (٣٩/م) (٦٨/ط) لهم (٣): اقْرَءُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ، وَلَا يَجْحَدُ بَعْضُكُمْ قِرَاءَةَ بَعْضٍ، وَاحْذَرُوا الْجِدَالَ

(١) في (م) و(ط): «نزل هذا...».

(٢) هذا القول هو أحد معاني الأحرف السبعة، وإليه ذهب أبو عبيد وآخرون، وهو اختيار ابن عطية، لكن تُعَقَّبُ بِأَنَّ لُغَاتِ الْعَرَبِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعَةٍ، وَأَجِيبُ بِأَنَّ الْمُرَادَ: أَفْصَحُهَا. (فتح الباري ٩/٢٦) قال ابن عبد البر: «أنكر أكثر أهل العلم أن يكون معنى الأحرف: اللغات، لما تقدم من اختلاف هشام وعمر ولغتهما واحدة». - وسيذكره المصنف في ح: ١٤٨ - قالوا: وإنَّما المعنى: سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة نحو أَقْبَلُ وَتَعَالَ وَهَلُمَّ... (المصدر نفسه ٩/٢٨).

والاختلاف في تحديد معنى الأحرف السبعة كبير جداً، حتى بلغها أبو حاتم ابن حبان إلى خمسة وثلاثين قولاً. وقال المنذري: «أكثرها غير مختار» (المصدر نفسه ٩/٦٩).

وسبب ذلك - والله أعلم - هو ما قاله ابن العربي: أنه: «لم يأت في معنى هذه السبع نص ولا أثر» (البرهان ١/٢١٢) ولمزيد من التفاصيل انظر: البرهان للزركشي (١/٢١١ فما بعدها) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (١٣/٣٨٩ فما بعدها) وفتح الباري لابن حجر (٩/٢٣) فما بعدها.

(٣) في (م): «له».

(ص ٣٥٧)، من طريق سُؤيد... به. ورواه من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم... به، ح: ٥٠٦ (ص ٣٥٦) لكن جعفر هذا متروك. المغني (١/١٣٢).

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١/١٥٦) عن أبي سعيد، وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط. والبخاري». قال: «وفيه: سُؤيد أبو حاتم: ضعفه النسائي وابن معين في رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، حديثه حديث أهل الصدق».

والمِرَاءَ فيما قد تَعَلَّمْتُمْ.

وَالْحُجَّةُ فيما قلنا ما (١):

١٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ: أَقْرَأَنِي مِنَ الْأَحْقَافِ ثَلَاثِينَ آيَةً، فَأَقْرَأَنِي خِلَافَ مَا أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لِآخَرٍ: أَقْرَأَنِي مِنَ الْأَحْقَافِ ثَلَاثِينَ آيَةً (٢)، فَأَقْرَأَنِي خِلَافَ مَا أَقْرَأَنِي الْأَوَّلَ، وَأَتَيْتُ بِهِمَا النَّبِيَّ ﷺ

(١) «ما»: ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «ثلاثين آية من الأحقاف».

١٤٦ - إسناده: حسن. فيه:

* أبو هشام الرقاعي. وهو ضعيف، تقدمت ترجمته في ح: ١١.

لكن تابعه يحيى بن آدم كما في المسند (٤١٩/١) وغيره كما في التخريج. وورد لأبي بكر ابن عياش أيضا متابعات كثيرة كما في التخريج، فينجبر بذلك.

وفيه أيضا: عاصم: وهو ابن يهذلة: صدوق له أوهام، وقد وثق، تقدم في ح: ٥٠.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤١٩/١) من طريق يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر... به نحوه. ورواه أيضا في (٤٥٢/١) من طريق رَوْحٍ، قال: حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ... به نحوه. ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٧٨٩ (ص ٥٠٦) من طريق أبي هشام به. ورواه المصنف في أخلاق أهل القرآن ح: ٦٧ (ص ١٤١) بالطريق نفسه المذكور هنا.

كما رواه المصنف بنحوه في الحديث التالي. وفي أخلاق أهل القرآن ح: ٦٨ (ص ١٤٢) من طريق شَرِيكَ، عَنْ عَاصِمٍ. وأحمد في المسند (٤٠١/١) من طريق هَمَّامٍ، عَنْ عَاصِمٍ... نحوه. وابن حبان في صحيحه. الموارد: ح: ١٧٨٣ (٤٤١/٢) والحاكم في المستدرک (٢٢٣-٢٢٤) كلاهما عن طريق إسرائيل عن عاصم - به ورواه الحاكم أيضا من طريق أبي عوانة عن عاصم. وصححه ووافقه الذهبي.

فغضب، وعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عنده جالس^(١)، فقال علي - كرم الله وجهه^(٢) -: قال لكم: «اقرأوا كما علمتم».

١٤٧ - **وَحَدَّثَنَا** أيضا أبو محمد^(٣) ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن سنان^(٤) القَطَّان، قال: حَدَّثَنَا^(٥) يزيد بن هارون، قال^(٦): أخبرنا شريك، عن عاصم، عن زرِّ، عن عبد الله، أنه قال: أقراني رسول الله ﷺ سورة، فدخلت

-
- (١) في (م) و(ط): «جالس عنده».
- (٢) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «رضي الله عنه» وهو الأولى، انظر التعليق على هذا التخصيص في ح: ٤٩.
- (٣) في (ط) زيادة: «يحيى».
- (٤) في (م) و(ط): «شعبان». وهو تحريف.
- (٥) «حدثنا»: ساقطة من (ط).
- (٦) «قال»: ساقطة من (ط).
-

١٤٧ - إسناده: حسن. فيه:

- * عاصم: المتقدم في الحديث المذكور آنفا.
- * وفيه: شريك: وهو ابن عبد الله النخعي، الكوفي القاضي بواسط ثم بالكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين بعد المائة. تقريب (١/٣٥١)، وتهذيب (٤/٣٣٣)، وتعريف أهل التقديس (ص ٦٧). واعتبره من المرتبة الثانية من المدلسين. وانظر الخلاصة (١/٤٤٨)، والكواكب النيرات (ص ٢٥٠).
- وقد تابعه أبو بكر ابن عيَّاش - كما في الحديث السابق - وإسراييل وأبو عوانة وهمام، كما في التخريج.
- * يزيد بن هارون: ابن زاذان السلمي مولا هم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة. مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. تقريب (٢/٣٧٢)، وتهذيب (١١/٣٦٦).
- * أحمد بن سنان: ابن أسد القطان، الواسطي، أبو جعفر، ثقة حافظ، من الحادية

المسجد، فقلت: أفيكم من يقرأ؟^(١) فقال رجل من القوم: أنا أقرأ^(٢)؛ فقرأ
السورة التي أقرانيها رسول الله ﷺ، فإذا هو يقرأ بخلاف ما أقراني رسول الله
ﷺ، فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ أنا والرجل، وإذا عنده علي بن أبي طالب - كرم
الله وجهه^(٣)، فقلنا: يا رسول الله! اختلفنا في قراءتنا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رسول الله
ﷺ، فقال علي - كرم الله وجهه^(٤): -: إِنَّ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْاِخْتِلَافِ، فَلْيَقْرَأْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَا أَمَرَ».

١٤٨ - وَأَخْبَرَنَا^(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِي^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ

-
- (١) في (م) و(ط): «قرأ».
(٢) «أقرأ»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣)، (٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): رضي الله عنه، وهو الأولي
انظر التعليق المتقدم في ح: ٤٩.
(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٦) في (م): «الخوزقي». وفي (ط): «الجوزقي».
-

عشرة. مات سنة ٢٦٩هـ، وقيل قبلها. تقريب (١٦/١)، وتهذيب (٣٤/١).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٤٨ - إسناده: صحيح.

* يعقوب بن إبراهيم: ثقة، تقدم في ح: ١٢١.

* عبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت حافظ تقدم في ح: ١٠٤.

* عبد الرحمن بن عبد - بغير إضافة - القاري - بتشديد الياء - يقال: له رؤية، وذكره
العجلي في ثقات التابعين، واختلف قول الواقدي فيه، قال تارة: له صحبة، وتارة
تابعي. مات سنة ٨٨هـ. تاريخ الثقات (ص ٢٩٥)، وتقريب (١/٤٨٩)، وتهذيب
(٦/٢٢٣).

* عروة: هو ابن الزبير بن العوام، أبو عبد الله المدني، ثقة، فقيه مشهور، من =

بن إبراهيم^(١) الدَّورقي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن / عُرْوَةَ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري^(٢)، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفُرْقَان في الصلاة على غير^(٣) ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فأخذت بشوبه، فذهبت معه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفُرْقَان على غير ما أقرأنيها، فقال: «اقرأ. فقرأ القراءة التي سمعتها منه، فقال: هكذا أنزل^(٤)، إنَّ هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، فاقراءوا ما تيسر منه».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

فصار المراء في القرآن كُفْرًا بهذا المعنى، يقول هذا: قِرَاءَتِي أَفْضَلُ مِنْ

- (١) في (م) و(ط): «إبراهيم بن يعقوب»، وهو خطأ.
- (٢) في (م): «عبد القادري»، وفي (ط): «عبد القاري». والصواب «عبد» بالتنوين غير مضاف «والقاري» بتشديد الياء نسبة إلى قبيلة «القارة بن الدبش».
- (٣) في (ط): «على خلاف».
- (٤) في (م) و(ط): «أنزلت».

الثانية، مات سنة: ٩٤هـ. على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق.

تقريب (١٩/٢)، وتهذيب (١٨٠/٧).

تخريجه:

رواه الأئمة: مالك في الموطأ (٢٠١/١)، والشافعي في الرسالة (ص ٢٧٣) وأحمد في المسند (٤١/١) من طريق مالك عن الزُّهري... به. ومن طريق المسور بن مخرمة (٢٥/١)، ورواه البخاري ح: ٤٩٩٢ (٢٣/٩)، ومسلم ح: ٨١٨ (٢/٥٦٠)، والترمذي ح: ٢٩٤٣ (١٩٣/٥)، والنسائي (١٥٠-١٥١)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٩)، وعبد الرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٦٩ (١١/٢١٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ٢٨٧٩، وفي التفسير (١٠/١)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٨٧/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٩/٢)

قِرَاءَتِكَ، ويقول الآخر: بل قِرَاءَتِي أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَتِكَ، وَيُكَذِّبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَقِيلَ لَهُمْ: لِيَقْرَأْ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَا عَلَّمَ، وَلَا يَعْجَبُ بَعْضُكُمْ قِرَاءَةَ غَيْرِهِ، وَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْمَلُوا بِمَحْكَمِهِ وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَأَحْلُوا حَلَالَهُ، وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ. //

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - // (١) :

قد ذكرتُ / في تأليف كتاب المِصْحَف؛ مصحف عثمان بن عفان - رضي الله عنه - الَّذِي أَجْمَعْتُ (٢) عَلَيْهِ الْأُمَّةَ وَالصَّحَابَةَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ، وَائِمَّةَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ بَلَدٍ، وَقَوْلَ السَّبْعَةِ الْأَثَمَةِ فِي الْقُرْآنِ، مَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَلَمْ أَحِبْ تَرْدَادَهُ هَاهُنَا، وَإِنَّمَا مُرَادِي هَاهُنَا تَرْكُ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّا قَدْ نَهَيْنَا عَنْهُ. (٤٠/م)

وَلَا يَقُولُ إِنْسَانٌ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، وَلَا / يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ (٣)، أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ، أَوْ عَنْ إِمَامٍ مِنَ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يُمَارِي وَلَا يُجَادِلُ. (٧٠/ط)

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّا قَدْ نَرَى الْفُقَهَاءَ يَتَنَازَعُونَ / فِي الْفَقْهِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذَا، وَقَالَ كَذَا (٤)، فَهَلْ يَكُونُ هَذَا مِرَاءً (٥) فِي الْقُرْآنِ؟ (٢٧/ن)

قِيلَ: مَعَادَ اللَّهِ! لَيْسَ هَذَا مِرَاءً، فَإِنَّ (٦) الْفَقِيهَ رُبَّمَا نَظَرَ الرَّجُلَ فِي

(١) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «اجتمعت».

(٣) في (م) و(ط): «صحابته».

(٤) في (ن): «وقال كذا وكذا». وفي (م) و(ط): «وقال رسول الله ﷺ كذا وكذا».

(٥) «مراء»: ساقطة من (م)، وفي (ط): «هذا من المراء» وأسقط: «في القرآن».

(٦) في (م) و(ط): «ولكن».

مسألة، فيقول له على جهة [البيان والنصيحة: حُجَّتْنَا فِيهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَذَا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَذَا، عَلَى جِهَةٍ] ^(١) النصيحة والبيان، لا على جهة الممارسة.

فمن كان قال ^(٢) هكذا، ولم يُردِّ الْمُعَالَبَةُ، ولا أن يخطئ خصمه ويستظهر عليه سَلَمٌ وَقَبِلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، كما ذكرنا في الباب الذي قَبْلَهُ ^(٣).

قال الحَسَنُ: «المؤمن لا يُدَارِي» ^(٤) ولا يُمَارِي، يَنْشُرُ حِكْمَةَ اللَّهِ، فَإِنْ قَبِلَتْ حَمْدُ اللَّهِ، وَإِنْ رُدَّتْ ^(٥) حَمْدُ اللَّهِ ^(*).

وبعد هذا فأكثَرُ الجَدَّالِ والمِرَاءِ، ورفع الصوت في المناظرة في الفقه إلا على الوَقَارِ والسُّكِينَةِ ^(٦).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ن).

(٢) «قال»: ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

(٣) في (م): «في هذا الباب الذي قبله». وفي (ط): «في هذا الباب والذي قبله».

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَفِي الْمَصَادِرِ الْآخَرَى: «المؤمن يُدَارِي وَلَا يُمَارِي». إلخ، ولعله الأصوب. انظر التخريج.

(٥) في (ن): «رددت».

(٦) في (ن) و(م) و(ط) زيادة: «الحسنة».

(*) رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ مُسْنَدًا رَقْمَ ٥٩٠ (ص ٣٩٧).

وذكره المصنف أيضا في أخلاق العلماء (ص ٥٠) إلا أنه بلفظ (يداري ولا يماري) كما في المصادر التالية. وقد أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد في زوائد نعيم بن حماد (ص ٨) رقم ٣٠ بأطول مما هنا، وذكر بعضه الحافظ ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٥٣)، ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٨٠) عن سفيان بن عيينة.

وقال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ
السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ»^(١)، وَلَيْتَ وَاضَعَ لَكُمْ مِنْ
تُعَلَّمُونَهُ، وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ، فَلَا يَقُومُ عَلَيْكُمْ بِجَهْلِكُمْ»^(*) / . (٧١/ط)

(١) فِي (ن) : «يَتَعَلَّمُونَ بِهِ» .

وغيرهم .

(*) هذا الأثر رواه المصنّف في أخلاق أهل القرآن ح : ٥١ (ص ١٢٢) بإسناد منقطع .

وأحمد في الزهد (ص ١٢٠) وفي إسناده مجهول . وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٤٢) ،

قال عنه الألباني في ضعيف الجامع : «ضعيف جدا» (٣/٣٣) .

ورواه ابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله (١/١٣٥) من طريق عمران بن مُسلم

عن عمر ، وعمران لم يسمع من عمر .

وقد رُوي هذا الحديث مرفوعا إلى النبي ﷺ رواه أبو هريرة كما عند الطبراني في

الأوسط ؛ قال الهيثمي : «وفيه عباد بن كثير : متروك» مجمع الزوائد (١/١٢٩) .

وعند ابن عدي في الكامل (٤/١٦٤٢) من طريق عباد

وروي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا كما عند ابن عبد البرّ في جامع بيان العلم

وفضله (١/١٢٥) ؛ لكن في إسناده : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه . وهو

ضعيف أو متروك . وقد أطنب الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف في تخريجه .

١٥ - باب

تَحْذِيرُ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتِهِ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ بِمُتَشَابِهَةِ الْقُرْآنِ^(١)
وَعَقُوبَةُ الْإِمَامِ لِمَنْ يُجَادِلُ فِيهِ

١٤٩ - حَدَّثَنَا^(٢) أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجِنَائِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ^(٤) عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾^(٥) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَتْ: ^(٦) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَبَادَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ - أَوْ بِهِ - فَهُمْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَاحْذَرُوهُمْ».

١٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

(١) تقدم الكلام على المحكم والمتشابه في ح: ٤٤.

(٢) في (ن): «أخبرنا».

(٣) في (م) و(ط): «الجبائي».

(٤) في (م) و(ط): «قال: إن».

(٥) سورة آل عمران، آية: ٧.

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

١٤٩ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٢ بما يفني عن الإعادة. ورواية حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْهَا

الحافظ ابن كثير في التفسير (٦/٢) إلى ابن المنذر في تفسيره.

١٥٠ - إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٤٢.

عمر العدني قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ...﴾^(٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَقَالَ : / «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَاحْذَرُوهُمْ».

(م/٤١)

١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ^(٣) النَّبِيَّ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾^(٤) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أَوَّلُوا^(٥) الْأَلْبَابِ﴾^(٦) فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ : إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَاحْذَرُوهُمْ. /

(ط/٧٢)

ولهذا الحديث طرق جماعة.

-
- (١) فِي (م) وَ(ط) : «قَالَتْ : إِنْ».
- (٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ : ٧. وَفِي (م) وَ(ط) : لَمْ يَذْكُرِ الْآيَةَ وَإِنَّمَا قَالَا : قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ...
- (٣) فِي (م) وَ(ط) : «قَالَتْ : إِنْ».
- (٤) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ : (هِنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ...)
- (٥) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط) : إِلَّا أَوَّلُوا الْأَلْبَابِ.
- (٦) آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ : ٧.

١٥١ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ.

تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجُهُ فِي ح : ٤٣.

١٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ (١) مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ،

قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْخَارِثِ (٢)، قال: حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ (٣)، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قال: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِنَّا لَقِينَا رَجُلًا يَسْأَلُ عَنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ (٤) أَمْكِنِي مِنْهُ، قال (٥): فَبِينَا (٦)

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): ابن أبي المحارب، وهو خطأ.

(٣) في (م): «خُصَيْفَةَ»، وفي (ط): «حَفْصَةَ»، وفي الإصَابَةِ (٥/١٦٩): «حَصِينَةُ»، والصواب المثبت.

(٤) ساقطة من (ن).

(٥) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): «فَبِينَا».

١٥٢ - إسناده: صحيح.

* إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْخَارِثِ أَسَدُ بْنُ شَاهِينَ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ، صَدُوقٌ، مِنَ الْحَادِثَةِ عَشْرَةَ وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ. تَقْرِيبُ (١/٦٧)، وَتَهْذِيبُ (١/٢٨٢).

* مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ: ابْنُ يَشِيرَ التَّمِيمِيِّ الْبَلْخِيِّ، أَبُو السَّكَنِ، ثَقَّةٌ، ثَبَتَ مِنَ الثَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ (رَمَاتَيْنِ) (*) وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٢/٢٧٣)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٢٩٣).

* الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ابْنُ أَوْسٍ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ، وَقَدْ يُصَغَّرُ، ثَقَّةٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٤ هـ. تَقْرِيبُ (١/١٢٨)، وَتَهْذِيبُ (٢/٨٠).

* يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُصَيْفَةَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْكَنْدِيِّ، الْمَدَنِيُّ، وَقَدْ يُنْسَبُ لِجَدِّهِ، ثَقَّةٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٢/٣٦٧) وَتَهْذِيبُ (١١/٣٤٠).

* السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ: ابْنُ سَعِيدَ بْنِ ثُمَامَةَ الْكَنْدِيِّ، صَحَابِيُّ صَغِيرٍ، لَهُ أَحَادِيثٌ قَلِيلَةٌ، وَحُجٌّ بِهِ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، وَوَلَاهُ عَمْرُ سَوِّقَ الْمَدِينَةِ، مَاتَ سَنَةَ: =

(*) فِي التَّقْرِيبِ: «وَمَاتَ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

عمر ذات يوم يُغْدِي الناس إذ جاءه^(١) عليه ثياب وعمامة، فتغدى^(٢) حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوًا ۝۱﴾ **فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا** ﴿٣﴾؟ فقال عمر: أنت هو؟، فقام إليه، فحَسَرَ عن ذراعيه، فلم يزل يجلده حتى سَقَطَتِ عِمَامَتُهُ، فقال: والذي نفس عمر بيده لو وجدتكَ مَحْلُوقًا^(٤) لضربت رأسك، أَلَيْسَ ثِيَابُهُ، واحملوه^(٥) على قَتَب^(٦)، ثم أخرجوه حتى تقدُّموا به بلاده، ثم لِيَقُمْ خَطِيبًا، ثم ليقُل: «إِنْ صَبِيغًا^(٧) طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَخْطَأَهُ». فلم يزل وَضِيعًا فِي قَوْمِهِ حَتَّى هَلَكَ، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ.

(١) في (م) و(ط) زيادة: «رجل».

(٢) في (م) و(ط): «يتغدى».

(٣) سورة الذاريات، آيتا: ١، ٢.

(٤) يعني من الخوارج، لأن سيماهم التحليق كما ثبت ذلك في الحديث الذي رواه مسلم في الزكاة. ح: ١٠٦٥ (٢/٧٤٥)، وتقدم عند المصنف نحوه في ح: ٤٠.

(٥) في (م) و(ط): «واحتملوه».

(٦) القتب: الإكاف الصغير الذي على قدر سَنَام البعير. وفي الصحاح: «رحل صغير على قدر السنام» (١/١٩٨)، وانظر اللسان (١/٦٦١) مادة «قتب».

(٧) صَبِغٌ «بوزن عظيم» وآخره معجمة، ابن عسَل بمهملتين: الأولى مكسورة والثانية ساكنة، ويقال: بالتصغير، ويقال: ابن سهل الحنظلي، له إدراك، قال أبو أحمد العسكري: اتهمه عمر برأي الخوارج. الإصاية =

٩١هـ، وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. تقريب

(١/٢٨٣)، وتهذيب (٣/٤٥٠).

تخریجه:

هذه القصة ذكرها المصنف من طريقين: الأولى من طريق السائب بن يزيد. وهي

هذه. وقد رواها اللالكائي ح: ١١٣٦ (٣/٦٣٤)، وابن بطه ح: ٣٠٩ ص ٢٧٨.

وعزاها الحافظ ابن حجر إلى ابن الأنباري وصحح ابن حجر إسنادها، (الإصابة

١٦٩/٥) وعزاها السيوطي في الدر المنثور (٢/١٥٢) إلى ابن الأنباري في

المصاحف، ونصر المقدسي في الحجة وابن عساكر.

١٥٣- **أخبرنا** أبو عُبَيْدٍ علي بن الحسين بن حرب القَاضِي، قال: حَدَّثَنَا

أبو الأشعث، أحمد بن المقدَّام، قال: حَدَّثَنَا حمَّاد بن زيد، عن يزيد بن

حازم، عن سُلَيْمان بن يَسَّار^(١) أن رجلاً من بني تميم يقال له صَبِيغ بن عَسَل،

قَدِمَ المدينة، وكانت عنده كتب، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فبلغ ذلك

عمر- رضي الله عنه -، فبعث إِلَيْهِ، وقد أعدَّ له عراجين النخل، فلما دخل عليه

جَلَسَ، فقال له عمر: من أنت؟ فقال: أنا عبد الله صَبِيغ. فقال عمر: وأنا عبد

(٥/١٦٨-١٦٩) هذا وقد روي أنه تاب. حيث روى عبد الرزاق عن معمر

قال: خرجت الحرورية فقيل لصَبِيغ: إنَّه قد خرج قوم يقولون كذا وكذا.

قال: هيهات! قد نفعني الله بموعظة الرجل الصالح. قال: وكان عمر قد

ضربه حتى سال الدَّم من رجليه. أو قال: عَقْبِيهِ. انظر مصنف عبد الرزاق

ج: ٢٠٩٠٧ (١١/٤٢٦)، وانظر التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع

للملطي (ص ١٨١).

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

والطريق الثانية: هي التالية لهذه وتخريجها هناك. فانظره.

١٥٣- إسناده: منقطع.

رجاله ثقات إلا أن سليمان بن يَسَّار لم يسمع من عمر.

* أبو الأشعث أحمد بن المقدَّام: العجلي، بصري، صدوق، صاحب حديث،

طعن أبو داود في مروءته، حيث كان يَعْلَم المجان المجون. قال ابن عدي: «وهذا

لا يؤثر فيه، لأنه من أهل الصدق، وثقه غير واحد». وقال الذهبي: «ثقة». من

العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. تقريب (١/٢٦)، وتهذيب (١/٨١)، والكاشف

(١/٢٨)، والخلاصة (ص ١٣).

* يزيد بن حازم بن زيد الأزدي، البصري، أبو بكر، أخو جرير، ثقة، من السادسة،

مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

تقريب (٢/٣٦٣)، وتهذيب (١١/٣١٧).

* سليمان بن يَسَّار: الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل أم سلمة، ثقة فاضل،

أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة وقيل قبلها. تقريب

(١/٣٣١)، وتهذيب (٤/٢٢٨).

الله عمر، ثم أهوى إليه، فجعل يضربه بتلك العراجين، فما زال يضربه حتى شجّه، فجعل الدّم يسيل على وجهه فقال: «حَسْبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ وَاللهُ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتَ أَجْدَ فِي رَأْسِي» / (ط/٧٣)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

فإن قال قائل: فمن يسأل^(١) عن تفسير ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ (١) فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿ استحق الضرب، والتنكيل به والهجرة؟ (٥/٢٨)

قيل له: لم يكن ضرب عمر - رضي الله عنه - له بسبب هذه المسألة ولكن لما تأدّى^(٢) إلى عمر ما كان يسأل عنه من متشابه القرآن من قيل إن يراه، علم أنه مفتون، قد شغل نفسه / بما لا يعود عليه نفعه، وعلم أن اشتغاله بطلب علم الواجبات من علم الحلال والحرام أولى به. وتطلب علم سنن رسول الله ﷺ أولى به، فلما علم أنه مقبل على ما لا ينفعه، سأل عمر الله^(٣) تعالى أن يُمكنه منه حتى يُنكّل به، وحتى يحذر غيره، لأنه راع يجب عليه (م/٤٢)

(١) في (م) و(ط): «سأل».

(٢) في (ط): «بلغ».

(٣) لفظ الجلالة ساقطة من (م) وفي (ط): ربه.

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه ح: ١٤٦ (٥١/١) مختصراً، واللالكائي ح: ١١٣٨ (٣/٦٣٥) وقد رويت القصة من طرق أخرى مختصرة ومطولة عند الدارمي في السنن ح: ١٥٠ (٥١/١) وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص ٥٦ و ٥٧)، وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٩٠٦ (٤٢٦/١١)، والصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ٨٥ (ص ٥٣-٥٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٣٠٨، (ص ٢٧٨) ورقم ٧٧٥ (ص ٤٩٨)، والأصبهاني في الحجة (ص ١١٥) وعزاها السيوطي في الدر المنثور (٢/١٥٢) إلى نصر المقدسي في الحجة. وقد جمع طرقها الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥/١٦٨-١٦٩) والقصة بمجموع طرقها صحيحة.

تَفْقَدُ رَعِيَّتَهُ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ، فَاُمْكِنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ .

وقد قال عمر - رضي الله عنه - : « سَيَكُونُ أَقْوَامٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِمِثْلِهِ
الْقُرْآنَ ، فَخَذَوْهُمْ بِالسُّنَنِ ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى » .

١٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلْوِيَةَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ

بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ / ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، أَنَّ (١) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « إِنَّ نَاسًا
يُجَادِلُونَكُمْ بِشِبْهِهِ (٢) الْقُرْآنَ ، فَخَذَوْهُمْ بِالسُّنَنِ ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ
بكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى » .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

وَهَكَذَا كَانَ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣) ، إِذَا
سَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ عَنَّقَهُ وَرَدَّهُ إِلَى مَا هُوَ أَوْلَى بِهِ .

(١) فِي (م) وَ(ط) : « قَالَ : إِنَّ » .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : « بِشِبْهِ » ، وَتَقْدِمُ التَّعْلِيلُ عَلَيْهَا . فِي ح : ٩٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) : « عَنْهُمَا » ، وَفِي (م) وَ(ط) : « عَنْهُ » وَهُوَ الصَّوَابُ قَطْعًا .
وَمَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ وَ(ن) فَهُوَ بَلَا شَكٍّ خَطَأٌ فِي النُّسخِ ، لِأَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَاتَ
عَلَى الْكُفْرِ - وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - كَمَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوُفَاةُ جَاءَهُ النَّبِيُّ
ﷺ فَقَالَ : « يَا عَمُّ ؛ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » ، وَعِنْدَهُ
أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ فَقَالَا : أَتُرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَلَمْ يَزَلْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْضِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرُ مَا
كَلِمَتُهُمْ : هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ =

١٥٤ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجَهُ فِي ح : ٩٣ .

رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١) قَالَ يَوْمًا: سَلُونِي. فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ (٢)، فَقَالَ: مَا السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ؟ فَقَالَ لَهُ: «قَاتَلَكَ اللَّهُ سَلَّ تَقَفُّهَا، وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتًا، أَلَا سَأَلْتَ عَنْ شَيْءٍ يَنْفَعُكَ فِي أَمْرِ دُنْيَاكَ أَوْ أَمْرِ آخِرَتِكَ؟» ثُمَّ قَالَ: ذَلِكَ (٣) مَحْوُ اللَّيْلِ. / (*) (٧٤/ط)

قُلْتُ: وَقَدْ كَانَ الْعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَكْرَهُونَ عَضْلَ (٤) الْمَسَائِلِ وَيُرَدُّونَهَا، وَيَأْمُرُونَ بِالسُّؤَالِ عَمَّا يَعْنِي، خَوْفًا مِنَ الْمِرَاءِ وَالْجِدَالِ الَّذِي نُهُوا

رسول الله ﷺ: «أَمَا وَاللَّهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنَّهُ عَنْكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾ (التوبة ١١٣) رواه البخاري ح: ١٣٦٠ (٣/٢٢٢)، ومسلم في الإيمان ح: ٢٤ (١/٥٤)، والترمذي ك: ٤٤. تفسير سورة القصص، والنسائي ك: ٢١ ب: ١٠٢، وأحمد (١/٢٢٧، ٣٦٢، ٤٤١)، (٥/٣٣) وغيرهم.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن). وَفِي (م) وَ(ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَهُوَ الْأَوَّلَى، وَتَقَدَّمَ التَّعْلِيقُ عَلَيْهَا فِي ح: ٤٩.

(٢) ابْنُ الْكَوَّاءِ: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ مِنْ رِءُوسِ الْخَوَارِجِ، لَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ مَعَ عَلِيٍّ وَكَانَ يُلْزَمُهُ وَيُعْبِيهِ فِي الْأَسْئَلَةِ. وَقَدْ رَجَعَ عَنْ مَذْهَبِ الْخَوَارِجِ وَعَاوَدَ صَحْبَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. لِسَانُ الْمِيزَانِ (٣/٣٢٩).

(٣) فِي (م) وَ(ط): «ذَاكَ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «عُضْلٌ» وَفَسَّرَهَا النَّاشِرُ، وَهِيَ تَصْحِيفٌ. وَالْعَضْلُ: مِنَ الْإِعْضَالِ، أَوِ التَّعْضِيلِ، يُقَالُ: قَدْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْضَلٌ، أَيْ مُشْكَلٌ، أَرَادَ: الْمَسَائِلَ الصَّعِبَةَ. انْظُرِ النِّهَايَةَ (٣/٢٥٤)، وَاللِّسَانَ (١١/٤٥٣).

(*) رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (١٥/٤٩) مِنْ طَرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ. قَالَ عَنْهَا الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ:

«جَيِّدَةٌ»، التَّفْسِيرُ (٥/٤٧). وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ (٥/٢٤٩) إِلَى ابْنِ عَسَاكِرَ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي جَامِعِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ (١/١١٤). وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى السُّؤَالِ

بِقَوْلِهِ: «أَعْمَى سَأَلَ عَنْ عَمِيَاءَ»، وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٣١٣ (ص ٢٨٢).

وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي أَخْلَاقِ الْعُلَمَاءِ رَقْم: ١٨٥ (ص ٩٠-٩١).

عنه، «نهى النبي ﷺ عن قيل وقال، وكثرة السؤال» (*) . و«نهى عن الأغلوطات» (١) (**) وقال النبي ﷺ: «أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم؛ فحرم من أجل مسألته» (***) «كل هذا خوفاً من المراء والجِدال» .

// فاتقوا الله يا أهل القرآن، ويا أهل الحديث، ويا أهل الفقه، ودعوا المراء والجِدال والخُصومة في الدين // (٢)، واسلكوا طريق من سلف من

(١) وفي رواية: الغلوطات . قال الأوزاعي: «الغلوطات: شدائد المسائل وصعابها» مسند الإمام أحمد (٤٣٥/٥) . وقال الخطابي: «يقال مسألة غلوط: إذا كان يغلط فيها، كما يقال: شاة حلوب» . «غريب الحديث (١/٣٥٤) أراد: المسائل التي يغلط بها العلماء ليزلوا فيها، فيهيج بذلك شر وفتنة، وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع» النهاية (٣/٣٧٨) .

(٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(*) رواه البخاري ح: ١٤٧٦ (الفتح ٣/٣٤٠)، وح: ٢٤٠٨ (٥/٦٨)، ومسلم ح: ١٧١٥ (٣/١٣٤٠)، ومالك في الموطأ (٢/٩٩٠)، وأحمد في المسند (٢/٣٢٧) والمصنف في أخلاق العلماء ح: ١٨١ (ص ٨٨) .

(**) رواه أحمد (٥/٤٣٥)، وأبو داود (عون ١٠/٨٩)، قال المنذري: «في إسناده عبد الله بن سعد . قال أبو حاتم: مجهول» . ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١١) وابن عبد البر في جامع البيان العلم وفضله (٢/١٣٩)، ورواه المصنف في أخلاق العلماء رقم ١٨٥ ص ٩٠-٩١ .

(***) رواه البخاري في الاعتصام ح: ٧٢٨٩ (الفتح ١٣/٢٦٤)، ومسلم في الفضائل ح: ٢٣٥٨ (٤/١٨٣١)، وأبو داود في السنة (عون ١٢/٣٦٢)، وأحمد في المسند (١/١٧٦، ١٧٩)، ورواه الإمام الشافعي في الأم (٥/١٢٦-١٢٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٩)، والبقوي في شرح السنة (١/٣٠٩)، والمصنف في أخلاق العلماء ح: ١٨٠ (ص ٨٧-٨٨) وغيرهم .

أثمتكم، يستقيم^(١) لكم الأمر الرشيد، وتكونوا على المحجة الواضحة، إن شاء الله.

فقد أثبت في ترك المراء والجدال ما فيه كفاية لمن عقل. والله الموفق لمن أحب.

(١) في (م): «يستقيم».

١٦ - باب

ذكر الإيمان بأن القرآن كلامُ الله تعالى ، وأن كلامه ليس
بمخلوق ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر .

قال مُحمد بن الحُسَيْن :

اعلموا رَحِمَنَا اللهُ وإِيَّاكُمْ أَنَّ قولَ المسلمين الذين لم يَزِغْ^(١) قلوبهم عن
الحقَّ، وَوَقَّفُوا لِلرَّشَادِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّ القرآنَ كلامُ اللهِ تعالى، ليس بمخلوق؛
لأن القرآن من علم الله، وعلمُ الله لا يكون مخلوقًا، تعالى اللهُ عن ذلك .

دَلَّ على ذلك القرآن / والسُّنة، وقول الصحابة رضي اللهُ عنهم وقول أئمة
المسلمين، لا ينكر هذا إلا جَهْمِي، خبيث، والجهمي [عند]^(٢) العلماء كافر .

// قال اللهُ تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى
يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ...﴾^(٣) وقال تعالى: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ
كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرَفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ...﴾^(٤) // ^(٥) وقال تعالى لنبيه عليه
السلام: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ، فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ

(١) في (ط): «تزغ». ولعلها أصح .

(٢) في الأصل و(ن): «فَعِنْدَ». والفاء لا محلَّ لها هنا، فهي زائدة. وفي هامش (م)
و(ط): «والجهمية عند العلماء كافرة. وتعريف الجهمية انظره في ح: ١٦٩ .

(٣) سورة التوبة . آية : ٦ .

(٤) سورة البقرة . آية : ٧٥ .

(٥) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط)

الْأُمِّيَّ، الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ... ﴿١﴾ وهو القرآن. وقال لموسى - عليه السلام -: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي...﴾ ﴿٢﴾

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن:

ومثل هذا في القرآن كثير.

وقال تعالى: ﴿فَمِنْ حَاجَّتْ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ...﴾ ﴿٣﴾
وقال تعالى: ﴿وَلَنْ اتَّبِعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤﴾

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن - رحمه الله -:

لم يزل الله عالماً متكلماً، سميعاً، بصيراً بصفاته قبل خلق الأشياء، من قال غير هذا كفر ﴿٥﴾

وسنذكر من السُّنَنِ والآثَارِ وَقَوْلَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا يَسْتَوْحِشُ مِنْ ذِكْرِهِمْ، مَا إِذَا سَمِعَهَا مِنْ لَهُ عِلْمٌ وَعَقْلٌ زَادَهُ عِلْماً وَفَهْماً، وَإِذَا سَمِعَهَا مِنْ فِي قَلْبِهِ رَيِّعٌ؛ فَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ هِدَايَتَهُ إِلَى طَرِيقِ / الْحَقِّ رَجَعَ عَنْ مَذْهَبِهِ وَإِنْ لَمْ يَرْجِعْ فَالْبَلَاءُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ.

(ن/٢٩)

١٥٥ - **مُحَمَّد بن جعفر مُحَمَّد بن صالح بن (٦) دُرَيْجِ الْعُكْبَرِيِّ**، قال:

(١) سورة الأعراف، آية: ١٥٨.

(٢) سورة الأعراف، آية: ١٤٤.

(٣) سورة آل عمران، آية: ٦١.

(٤) سورة البقرة، آية: ١٤٥.

(٥) في (م) و(ط): «كذا» ثم قال في هامش (ط): في الأصل «كذا» ولعلها «كفر».

(٦) «بن»: ساقطة من (م) و(ط).

١٥٥ - إسناده: فيه مُحَمَّد بن عبد الحميد التَّيْمِي. لم أجد له ترجمة فيما لدي من

مراجع.

وبقية رجاله ثقات.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ التَّمِيمِي (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (٢) النَّخَعِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ عَلَى مَنْبَرِهِ: «أَيُّهَا
 النَّاسُ؛ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، فَلَا أَعْرِفَنَّ مَا عَطَفْتُمُوهُ» (٣) عَلَى أَهْوَائِكُمْ،
 فَإِنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ النَّاسِ، فَدَخَلُوهُ طَوْعًا وَكَرْهًا، وَقَدْ وَضَعْتَ
 لَكُمْ السِّنَنَ، وَلَمْ يُتْرَكْ لِأَحَدٍ مَقَالًا إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ عَبْدٌ عَمْدَ عَيْنٍ (٤) فَأَتْبِعُوا وَلَا
 تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفِّيتُمْ، اعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ» /

(٧٦/ط)

- (١) في (ن): «التميمي».
- (٢) في (م) و(ط): «الحسين بن عبد الله»، والصواب المثبت.
- (٣) في (م) و(ط): «عظمتموه». وهو تصحيف. والعطف هنا بمعنى اللّوي
 والميل والحنى، أي تلوون وتصرّفون الآيات عن معانيها الظاهرة الصحيحة
 إلى المعاني الموافقة لأهوائكم.
- (٤) كذا في الأصل، وعند الدارمي، وفي (ن) و(م): «غير»، وفي (ط): «خير»!

* الحسن بن عبيد الله: ابن عروة، النخعي، أبو عروة، الكوفي، ثقة، فاضل، من
 السادسة، مات سنة تسع وثلاثين بعد المائة، وقيل بعدها بثلاث. تقريب
 (١٦٨/١)، وتهذيب (٢٩٢/٢).

* سعد بن عبيدة: السلمي، أبو حمزة الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات في ولاية عمر
 بن هبيرة على العراق. تقريب (٢٨٨/١)، وتهذيب (٤٧٨/٣).

* أبو إسحاق الفزاري: ثقة حافظ تقدم في ح: ١٣٥.

* أبو عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة المُرِّي، مشهور بكنيته
 ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين. تقريب (٤٠٨/١)،
 وتهذيب (١٨٣/٥).

تخريجه:

لم أقف على تخريج له بهذا الإسناد. ويقاربه الأثر التالي فانظره وتخرجه.

١٥٦- **أُخْبِرُنَا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانئٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، فَلَا تَصْرِفُوهُ» ^(١) عَلَى آرَائِكُمْ».

١٥٧- **خَطَّنَا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي،

قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ قُرُوءَةَ ^(٢) بِنْتِ نَوْفَلٍ، قَالَ: أَخَذَ خُبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ بِيَدِي فَقَالَ: «يَا هِنَاهُ؛ تَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّكَ لَسْتَ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ

(١) فِي (م) وَ(ط): تَضْرِبُوهُ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «قُرَّة». وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

١٥٦- **إِسْنَادُهُ**: ضَعِيفٌ، مِنْ أَجْلِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ. وَهُوَ صَدُوقٌ، اخْتَلَطَ آخِرًا وَلَمْ يَتَمَيَّزْ حَدِيثُهُ فَتَرَكَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٧١.

* جَرِيرٌ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٦.

* سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ: الْحَضْرَمِيُّ، أَبُو يَحْيَى الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ، رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٣١٨/١)، وَتَهْذِيبُ (١٥٥/٤).

* عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هَانئٍ: أَبُو الزَّعْرَاءِ الْأَكْبَرُ، الْكُوفِيُّ، وَثِقَةُ الْعَجَلِيِّ، مِنَ الثَّانِيَةِ، تَارِيخُ الثَّقَاتِ (ص ٢٨٢). التَّقْرِيبُ (٤٥٨/١)، وَتَهْذِيبُ (٦١/٦).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَى نَحْوَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السِّتَةِ ح: ١١٧، ١١٨ (١/١٤٤-١٤٥)، وَالدَّارِمِيُّ فِي سُنَنِ ح: ٣٣٥٨ (٢/٣١٧)، وَفِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٣٣٠) مِنْ عَقَائِدِ السَّلَفِ. وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١/٣٧٨). مُخْتَصَرًا: جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ عَنْ لَيْثٍ. ب. ه.

١٥٧- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

* دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ: ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٦.

* أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ، الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادٍ، صَدُوقٌ، وَكَانَ يَحْفَظُ وَقَدْ عَمِيَ، مِنْ صَفَارِ الثَّامِنَةِ. تَقْرِيبُ (٢/٥٩)، وَتَهْذِيبُ (٧/٤٧٣) =

بشيء أحب من كلامه».

١٥٨ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري، قال: حدثنا

سُوَيْد بن سعيد، قال: حدثنا معاوية بن عَمَّار، قال: سئل / جعفر بن محمد - (م/٤٤) رضي الله عنه - عن القرآن أخالق أو ^(١) مخلوق؟ قال: «ليس بِخَالِقٍ ^(٢) ولا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى».

(١) في (ط): «أم»، ولعله أفصح.

(٢) في (م) و(ط): «فقال: ليس خالقًا ولا مخلوقًا».

= وقد تابعه جرير كما في السنة لعبد الله بن أحمد (١/١٤١).

* منصور: هو ابن المعتز، تقدم في ح: ١٦.

* هلال بن يساف: ويقال: ابن إساف - الأشجعي، مولا هم، الكوفي، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢/٣٢٥)، وتهذيب (١١/٨٦).

* قُرُوءَةُ بن نَوْفَل: الأشجعي: مختلفٌ في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه. قال الذهبي: «وثق»، من الثالثة، قتل في خلافة معاوية، الكاشف (٢/٣٢٧)، التقريب (٢/١٠٩)، التهذيب (٨/٢٦٦).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/٥١٠)، والخلال في الإيمان (ق ١٧٦ ب)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١١ (١/١٤١) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٣٢) ضمن عقائد السلف. والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٧٦) وفي الاعتقاد له (ص ٣٧-٣٨).

وروى نحوه الخلال في الإيمان عن أبي أمامة (ق ١٧٦ أ) وعن جُبَيْر بن نُفَيْر (ق ١٧٦ ب)، وذكره البخاري في خلق أفعال العباد - بغير إسناد - (ص ١٣٢).

١٥٨ - **إسناده: حسن.**

* فيه: سُوَيْد: فيه ضعف، تقدمت ترجمته في ح: ٢٧. لكن تابعه مَعْبَد بن عبد الرحمن في الحديث التالي، وتابعه أيضًا يحيى بن عبد الحميد الحماني. وهو حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، وتابعه غيرهما. انظر الحلية (٣/١٨٨) وغيرها، فينجبر بهذه المتابعات.

* ومعاوية بن عَمَّار: ابن أبي معاوية الدعني - بضم المهملة وسكون الهاء، ثم نون - صدوق، من الثامنة. تقريب (٢/٢٦٠)، وتهذيب (١٠/٢١٤).

١٥٩ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: **حدثنا** أبو

داود السجستاني، قال **حدثنا** ^(١) الحسن بن الصباح ^(٢) البزار، قال: **حدثنا** معبد بن ^(٣) عبد الرحمن - ثقة ^(٤) - عن معاوية بن عمار، قال: سألت جعفر بن محمد ^(٥) // عن القرآن، فقال: «ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (ط) زيادة: «ابن محمد».

(٣) كذا في جميع النسخ. والصواب: «أبو عبد الرحمن» كما في كتب التراجم. وكما ذكر المصنف ترجمته بعد قليل.

(٤) «ثقة»: ساقطة من (ط).

(٥) في (م) و(ط) زيادة: ابن الحسين.

والأثر صحيح لطرقه كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٣/١)، وفي الاعتقاد له (ص ٣٩). وروي من طرق أخرى كما عند الدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٤٧٤ من عقائد السلف)، واللالكائي ح/ ٣٩٠ (٢/٢٣٨)، وأبي نعيم في الحلية (٣/١٨٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٣/١) وغيرهم. وذكره البخاري في خلق أفعال العباد - بدون إسناد - (ص ١٢٠).

والحديث رواه المصنف في الحديث التالي؛ وأبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٥)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٢ (١/١٥٢)، وابن جرير الطبري في صريح السنة ح: ١٥ (ص ١٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٣/١): جميعهم من طريق معبد بن راشد عن معاوية بن عمار... به.

والحديث صحيحه البيهقي - في الاعتقاد (ص ٣٩)، وقال ابن تيمية: «وقد استفاد هذا القول عن جعفر بن محمد... منهج السنة (٢/١٨١)». وقال الألباني في تعليقه على مختصر العلو للذهبي (ص ١٤٨): «هذا إسناد على شرط مسلم، على ضعف في سؤيد...» وذكر متابعة معبد له.

١٥٩ - إسناد: حسن.

* فيه الحسن بن الصباح البزار: أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، صدوق بهم، =

قال: وهو معبد بن راشد، كوفي، روى عنه موسى بن داود ورويم بن يزيد (۲).

۱۶۰ - حَدَّثَنَا (۳) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمُوءَةُ بْنُ يُونُسَ - إِمَامٌ مَسْجِدِ جَامِعِ قَزْوِينَ - قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

(۱) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(۲) في (ط): جاء بهذا التعريف بعد اسم معبد بن الرحمن مكان: «ثقة».

(۳) في (ط): «ح وحدثنا».

= وكان عابداً فاضلاً، من العاشرة. مات سنة: ۲۴۹هـ. تقريب (۱/۱۶۷)، وتهذيب (۲/۲۸۹).

* وفيه: معبد راشد، أبو عبد الرحمن، كوفي أو واسطي، نزيل بغداد، مقبول، فقيه، من العاشرة، تقريب (۲/۲۶۲)، وتهذيب (۱۰/۲۲۳). وقد توبعاً في الحديث السابق وتخريجه.

* أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث، ثقة حافظ، مصنف السنن، من كبار العلماء، من الحادية عشرة، مات سنة ۲۷۵هـ. تقريب (۱/۳۲۱)، وتهذيب (۴/۱۱۹).

تخريجه:

تقدم آنفاً.

۱۶۰ - إسناده: ضعيف.

* فيه: شيخ المصنف ضَعْفَةُ الدارقطني كما في اللسان (۲/۱۱۰).

* محمد بن يونس بن هارون المعروف بحمويه أبو جعفر القزويني، قال الخليلي: إمام جامع قزوین... روى عنه الكبار، ت: ۳۰۷هـ. الإرشاد في معرفة علماء الحديث (۲/۷۳۲)، والتدوين (۲/۶۴-۶۵).

* وجعفر بن محمد بن فضَّيْل: الرَّسَّعَنِي، أبو الفضل ويقال له الرَّاسِي: صدوق حافظ، من الحادية عشرة. تقريب (۱/۱۳۲)، وتهذيب (۲/۱۰۵).

فُضِّلَ الرَّاسِي - رَأْسُ الْعَيْنِ (١) - قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ - كَاتِبُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَرَأْنَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ (٢) ، قَالَ : « غَيْرَ مَخْلُوقٍ » / .

(٧٧/ط)

قَالَ (٣) حَمُوءَةُ بْنُ يُونُسَ : بَلَغَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَكَتَبَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فُضَيْلٍ يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِإِجَازَتِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِإِجَازَتِهِ ، فَسُرَّ أَحْمَدُ بِهِذَا الْحَدِيثَ ، // وَقَالَ : كَيْفَ فَاتَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ // (٤) ١٩

١٦١ - حَدَّثَنَا (٥) أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

- (١) رَأْسُ عَيْنٍ : مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْجَزِيرَةِ بَيْنَ حَرَّانَ وَنَصِيبِينَ وَدَثِيسَرَ ، يَنْبَعُ مِنْ عَيُونِهَا نَهْرُ الْخَابُورِ . وَالْمَشْهُورُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا : الْكَرْسَعِيُّ . وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهَا الرَّاسِي . انْظُرْ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/١٤) .
- (٢) سُورَةُ الزَّمَرِ ، آيَةُ : ٢٨ .
- (٣) فِي (م) وَ(ط) : « وَقَالَ » .
- (٤) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ(ط) .
- (٥) فِي (م) وَ(ط) : « حَدَّثَنِي » .

أَمَّا بَقِيَّةُ الْإِسْنَادِ وَالْكَلَامِ عَلَيْهِ فَقَدْ سَبَقَ فِي ح : ٤ بِمَا يَفْنِي عَنْ الْإِعَادَةِ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١/٣٧٧) ، وَعَزَاهُ السَّيْوِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٧/٢٢٣) لِابْنِ مَرْدَوَيْهِ أَيْضًا ، وَرَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحُجَّةِ (ص ١٤٨) .

١٦١ - إِسْنَادُهُ :

* فِيهِ : أَخُو الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ وَهُوَ مَجْهُولٌ ، لَكِنْ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .
* وَفِيهِ : الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ : صَدُوقٌ بِهِمْ ، تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ ، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

الحسن بن الصَّبَّاح البَرْزَار، قال حدثني أخ لي^(١) من الأنصَار، عن أبي زكريا يحيى بن يوسف الزَّمِّي، قال: سمعت عبد^(٢) الله بن إدريس، وسأله رجل عَمَّن يقول القرآن: مخلوق، فقال^(٣): من اليهود؟! قال: لا. قال: من النصارى؟ قال: لا. قال: من المجوس؟ قال: لا. قال: فممن؟ قال: من أهل التوحيد، قال: «معاذ الله أن يكون هذا من أهل التوحيد. هذا زنديق؛ من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله تعالى مخلوق، يقول الله تعالى: «بسم الله الرحمن الرحيم» فالرحمن لا يكون مَخْلُوقًا، والرحيم لا يكون مَخْلُوقًا، والله لا يكون مخلوقًا، هذا أصلُ الزندقة».

// قال محمد بن الحسين // (٤):

(١) «لي» ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ن): «عبيد الله».

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) ما بين العلامتين // - // ساقطة من (م) و(ط).

* يحيى بن يوسف الزَّمِّي: الخُرَّاساني، نزيل بغداد، يقال له: ابن أبي كريمة؛ ثقة من كبار العاشرة، مات سنة بضع وعشرين بعد المائتين. تقريب (٣٦١/٢)، وتهذيب (٣٠٧/١١).

* عبد الله بن إدريس: ابن يزيد الأُرْدِي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة: ١٩٢ هـ. تقريب (٤٠١/١)، وتهذيب (١٤٤/٥).

تخريجه:

رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١١٨)، والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٧٨)، واللالكائي في شرح الأصول رقم ٤٣٢، (٢/٢٥٦)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٢٩- (١/١١٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/٥٧٣): جميعهم من طريق يحيى بن يوسف الزَّمِّي . . به. وذكره الذهبي في المُلُوء، وصححه الألباني في مختصرة (ص ١٥٨).

١٦٢-أ- **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن أبي عوف، قال: سألت الحسن بن علي الحلواني، فقلت له (٢): «إِنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا عِنْدَنَا فِي الْقُرْآنِ، فَمَا تَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قال: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ مَا نَعْرِفُ (٣) غَيْرَ هَذَا».

١٦٢-ب- **قَالَ** أحمد بن أبي عوف: وسمعت هارون القروي (٤) يقول: «لم أسمع أحداً من أهل العلم بالمدينة وأهل السُّنَنِ إِلَّا وَهُمْ يَنْكُرُونَ عَلَى مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، وَيُكْفَرُونَهُ» / (٧٨/ط)
قال هارون: «وَأَنَا أَقُولُ بِهَذِهِ السُّنَّةِ».

وقال لنا أحمد بن أبي عوف: «وَأَنَا أَقُولُ بِمِثْلِ مَا قَالَ هَارُونُ».

- (١) في (م) و(ط): «أحمد بن محمد بن أبي عوف». و«محمد» زائدة. وهو أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عوف كما مرت ترجمته في مشايخ المصنف.
- (٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).
- (٣) في (م): «يعرف».
- (٤) في (ن) «القزويني»، وفي (م) و(ط): الفروي، وهما اثنان. وما في الأصل يحتملهما. والراجح أنه الفروي، لأن البغدادي ذكره من شيوخ ابن أبي عوف دون القزويني. انظر تاريخ بغداد، (٢٤٥/٤) وهو المذكور عند عبد الله بن أحمد واللالكائي في الأثر التالي، انظر تخريجه.

١٦٢-أ- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

تخريجه:

رواه اللالكائي بنحوه ح: ٥٣١ (٢/٣٢٥).

١٦٢-ب- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* هارون القروي: هو ابن موسى بن أبي علقمة عبد الله بن محمد الفروي، المدني، لا بأس به، من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٥٣هـ وله نحو ثمانين. تقريب (٢/٣١٣)، وتهذيب (١١/١٣).

١٦٢- ج- قال ابن أبي عوف: وسمعت هارون يقول: «من وقف على القرآن بالشك، ولم يقل: غير مخلوق، فهو كمن قال: هو مخلوق».

١٦٣- وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مَحَلَّد العَطَّار، قال: حَدَّثَنَا أبو داود السجستاني، قال: حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بن سعيد المَرْوَزِي - وكان ثقة مأمونًا - قال^(١): سَأَلْتُ أبا بكر ابن عَبَّاش فقلت: / يا أبا بكر قد بلغك ما كان من أمرِ ابنِ عُليَّة^(٢) في القرآن فما تقول فيه؟ فقال:

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) ابن عُليَّة: هو إسماعيل بن إبراهيم: ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في ح: ٧٥ اتهم بالقول بخلق القرآن؛ ولكنه تاب ورجع. قال الإمام أحمد: «ما زال ابن عُليَّة وضيعا من الكلام الذي تكلم به إلى أن مات». قلت - أي الفضل بن زياد السائل للإمام أحمد -: أليس قد رجع وتاب على رءوس الناس؟ قال: بلى. وقال الحافظ ابن حجر: «شنعوا عليه أنه يقول القرآن مخلوق، وهو =

١٦٢- ج- إسناده: كسابقه.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢١١ (١٧٣/١)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٥٢٨ و٥٢٩ (٢/٣٢٥).

١٦٣- إسناده: صحيح.

* أبو داود. تقدم في ح: ١٥٩.

* حمزة بن سعيد* المَرْوَزِي: أبو سعيد، نزيل طرسوس، صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات. وذكر ابن وضاح أنه كان حافظًا ضابطًا. من العاشرة. الثقات (٢٠٩/٨)، وتقريب (١٩٩/١)، وتهذيب (٣/٣٠).

تخریجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٧)، وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١١٩) بدون إسناده، وبدون تسمية ابن عُليَّة.

(*) في التقريب (سعد)، والصواب المثبت.

اسمع^(١) إِلَيَّ وَيَلِكْ /، من زعم^(٢) أَنَّ القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق،
عَدُوٌّ لِلَّهِ^(٣)، لَا تُجَالِسُهُ وَلَا تُكَلِّمُهُ^(٤) .

١٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ:
حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَخْلُوقٌ فَقَدْ
كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ» .

لم يقله، وإنما غلط فقال: للأمين: أنا نائب إلى الله. انظر تهذيب التهذيب
(٢٧٨/١)، والأمر الذي أخذ عليه وغلط فيه - والله أعلم - أنه لما روى
حديث «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان يحاجان عن
صاحبهما...»
فقليل له: ألهما لسانان؟ قال: نعم. فكيف تكلم؟! المرجع السابق
(٢٧٨/١).

- (١) في (م) و(ط): «استمع».
- (٢) في (م) و(ط) زيادة: «لك».
- (٣) في (م) و(ط): «الله».
- (٤) في (م) و(ط): «لا تجالسها ولا تكلمها».

١٦٤ - إسناده: فيه أحمد بن يونس. ولعله أحمد بن عبد الله بن يونس الذي ينسب إلى
جده كما قال صاحب التقريب في (٢٩/١) وهذا ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في
ح: ٢٨. لكن لم يذكر المزني أنه روى عن ابن المبارك ولا عنه حسين العجلي، ولم
يذكره في تلاميذ ابن المبارك ولا في مشايخ العجلي. والله أعلم.
* وفي الإسناد أيضاً حسين العجلي: وهو صدوق يخطئ كثيراً تقدمت ترجمته في
ح: ٩٥.

تغريجه:

أخرج نحوه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٤٢٧ (٢/٢٥٥) من طريق الحسين بن
شبيب، قال: سمعت ابن المبارك قرأ ثلاثين آية من طه... فذكره.

١٦٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا العُمري قال: سمعت إسماعيل بن أبي^(١) أويس يقول: سمعت مالك ابن أنس يقول: «القرآن كلام الله، وكلام الله من الله، وليس من الله شيء مخلوق».

١٦٦- **حدثنا** عمر بن أيوب السَّقَطي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن الصباح البَرَّار^(٢) قال: حَدَّثَنَا سُرَيْج^(٣) بن النُّعْمَان، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن نافع، قال: كان مالك بن أنس يقول: «القرآن كلام الله» ويستفطع من يقول: القرآن مخلوق، قال مالك: «يُوجَع ضَرْبًا، وَيُحْبَسَ حَتَّى يَمُوت».

(١) «أبي»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م): «اليزاز».

(٣) في (م) و(ط): «شريح»، وهو تصحيف.

١٦٥- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: العُمري: وهو أبو بكر أحمد بن محمد العُمري كما عند اللالكائي في شرح الأصول (٢/٢٤٩)؛ لكنني لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.
* إسماعيل بن أبي أويس: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، تقدم في ح: ٣٣.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٥ (١/١٥٦) واللالكائي ح: ٤١٠ (٢/٢٤٩) بألفاظ متقاربة من طريق محمد بن وزير الواسطي، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد العُمري... به، وذكره الذهبي في كتاب العلو (ص ١٤٢ من المختصر).

١٦٦- **إسناده**: صحيح.

* فيه الحسن بن الصباح: صدوق يهم. تقدم في ح: ١٥٩ وقد تابعه الإمام أحمد كما في التخريج.
* سُرَيْج بن النُّعْمَان: ثقة يهم قليلا، تقدم في ح: ١١٣.

١٦٧- **وحدثنا** (١) عُمر بن أيوب قال: حدثنا الحسن بن الصباح،

قال: **حدثنا** إبراهيم بن زياد، قال: سألت عبد الرحمن بن مهدي فقلت: ما تقول في من يقول: / القرآن مخلوق؟ فقال: «لو أني على سلطان لقمْتُ على الجسر، فكان لا يمرُّ بي رجل إلا سألتُه؛ فإذا قال: القرآن مخلوق، ضربتُ عنقه، وألقيته في الماء».

(٧٩/ط)

١٦٨- **وحدثنا** ابن مَخلَّد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا

(١) في (م) و(ط): «وحدثني».

* عبد الله بن نافع: ابن أبي نافع الصائغ المخزومي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٦هـ وقليل بعدها. تقريب (٤٥٦/١)، وتهذيب (٥٠/٦).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١ (١٠٦/١) من طريق أبيه، قال: حدثنا سريج . . به.

١٦٧- إسناد: صحيح.

* فيه: الحسن بن الصباح: صدوق يهم، كما تقدم. لكن تابعه هارون الحمّال. وهو ثقة. عند عبد الله بن أحمد في السنة وغيره كما في التخريج.

* إبراهيم بن زياد: البغدادي، المعروف بـ«سبلان» ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ أو: ٢٣٢هـ (*). تقريب (٣٥/١)، وتهذيب (١٢٠/١).

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٧)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦ (١٢٠/١)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٥٠٤ (٣١٦/٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٥٧٦/٢)، وذكر نحوه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٥) بغير إسناد.

١٦٨- إسناد: صحيح.

(*) في التقريب: مات سنة ٢٥٣هـ وهو خطأ والمثبت ما في التهذيب، وفي الطبعة الجديدة للتقريب: ٢٢٨هـ. انظر (ص ٨٩).

عبد الله^(١) بن عمر القَوَارِيرِي، قال: قال عبد الرحمن بن مَهْدِي: «لو كان لي الأمر لقمّت على الجِسْرِ، فلا يمرُّ بي أحد / يقول القرآن: مخلوق إلا ضربت عنقه، وألقيته في الماء».

١٦٩ - **حديث** عمر بن أيوب قال: حدثنا الحسن^(٢) بن الصَّبَّاح، قال: قال يزيد بن هارون - وذكر الجَهْمِيَّة^(٣) - قال: «هم والله الذي لا إله إلا هو زَنَادِقَةٌ، عليهم لعنة الله».

١٧٠ - **حديث** أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، قال:

(١) تقدم في ح: ٦٥ و ٨ «عبيد الله» بالتصغير. وهو كذلك في كتب التراجم.

(٢) في (م): «الحسين».

(٣) الجَهْمِيَّة: هم أتباع جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة.

ظهرت بدعته بترمد، وقتله مُسْلِم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أمية. وافقته المعتزلة في نفي الصفات الأزلية وزاد عليهم. والجَهْم تلميذ الجَعْد بن درْهم الذي قتله خالد بن عبد الله القَسْرِي سنة ١٢٤ هـ على الزندقة والإلحاد. انظر ح: ٦٩٤. والجَعْد أول من ابتدع القول بخلق القرآن وتعطيل الله عن صفاته. انظر الملل والنحل ٨٦/١ وغيرها من كتب الفرق.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٧.

١٦٩ - إسناده: صحيح.

* فيه: الحسن بن الصَّبَّاح كما تقدم. وقد تابعه محمد بن العباس صاحب الشامة.

وهو ثقة. انظر التخريج.

* يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، تقدم في ح: ١٤٧.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٩ (١٢٢/١) من طريق أبي عبد الله محمد بن

العباس صاحب الشامة، قال: سمعت يزيد. . فذكره. وذكره البخاري - بغير إسناده -

في خلق أفعال العباد (ص ١٣٠) من مجموعة عقائد السلف.

١٧٠ - إسناده: صحيح.

حدثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وسأله يعقوب الدُّورِّيُّ غُمن قال: القرآن مخلوق؟ فقال: «من زعم أن عِلْمَ الله وأسماءه مخلوقة فقد كفر، يقول^(١) الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ...﴾»^(٢) أفليس هو القرآن؟ فمن زعم أن علم الله وأسماءه وصفاته مخلوقة فهو كافر، لا شك في ذلك إذا اعتقد ذلك وكان رأيه ومذهبه، وكان^(٣) دِينًا يَتَدَيَّنُ بِهِ، كان عندنا كافراً».

١٧١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، قال: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ نُصَيْرٍ^(٤) - أَبُو

(١) في (ط): «يقول».

(٢) سورة آل عمران، آية: ٦١.

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (م) و(ط): «نصر».

* حنبل بن إسحاق: أبو علي الشيباني. ابن عم الإمام أحمد وتلميذه. قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، توفي سنة: ٢٧٣هـ، وقد قارب الثمانين. تاريخ بغداد (٢٨٦/٨)، وتذكرة الحفاظ (٦٠٠/٢).

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

١٧١- إسناده: حسن.

* سعيد بن نصير: الشعيري^(*)، الواسطي، صدوق، من العاشرة، تقريب (٣٠٧/١)، تهذيب (٩٢/٤).

تخريجه:

أخرج نحوه عبد الله بن أحمد في السنج: ١٩٦ (١/١٦٩)، والخلال في الإيمان (ق ١١٥١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٨/١)، وذكر جزءاً منه البخاري =

(*) كذا في التقريب. وفي التهذيب: الشعيري، بالباء الموحدة، قال صاحب لب الألباب: إنه نسبة إلى باب الشعر محلة بالكرك، عن هامش التهذيب. لكن الذي في الأنساب (٣٨/٣) طبعة ١٤٠٨هـ في نسبة «الشعيري» قال: «وهذه النسبة أيضاً إلى «باب الشعير» وهي محلة معروفة بالكرك من غربي بغداد»، والله أعلم بالصواب.

عُثْمَانُ الْوَاسِطِي - فِي مَجْلِسِ خَلْفِ الْبَزَارِ^(١). قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمِيْنَةَ يَقُوْلُ:
« مَا يَقُوْلُ هَذَا^(٢) الدَّوْنِيَّةُ؟ » يَعْنِي: بِشْرًا الْمَرْيَسِي^(٣) - قَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛
يَزْعُمُ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَالَ: « كَذَبٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ﴾^(٤) فَالْخَلْقُ: خَلَقَ اللَّهُ، وَالْأَمْرُ: الْقُرْآنُ ».

١٧٢- أ- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٥) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِي
ابْنُ عَمِّ^(٦) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ:
الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فَقَالَ: « كَافِرٌ ». / (٤٦/م) (٨٠/ط)

-
- (١) خَلَفُ الْبَزَارِ: انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي ح: ٥٦٤.
(٢) فِي (م) وَ(ط): « مَا تَقُوْلُ هَذِهِ ».
(٣) بِشْرُ بْنُ غِيَاثِ الْمَرْيَسِي: مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ. تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي يُوسُفَ فَبَرَعَ وَأَتَقَنَ عِلْمَ
الْكَلَامِ، ثُمَّ جَرَّدَ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَنَازَلَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَدْرِكْ الْجَهَنَّمَ بِنِ
صَفْوَانَ إِنَّمَا أَخَذَ مَقَالَتَهُ، وَاحْتِجَّ لَهَا وَدَعَا إِلَيْهَا. . وَكَانَ وَالِدُهُ يَهُودِيًّا قَصَابًا
صِبَاغًا. مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ (١/٣٢٢).
(٤) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةٌ: ٥٤.
(٥) فِي (م) وَ(ط): « حَدَّثَنِي ».
(٦) فِي (م) وَ(ط): « وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ . » وَعِنْدَ اللَّالِكَاثِيِّ: « عَمَّ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ».

-
- فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ (ص ١٢٣).
١٧٢- أ- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.
* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنِيعِ الْبَغَوِي، أَبُو يَعْقُوبَ، لَقِبَهُ لَوْلُو،
وَقِيلَ: يُؤَيُّو (اسْمُ طَائِفَةٍ) ثَقَّةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ٢٥٩ هـ.
تَقْرِيبُ (١/٥٤)، وَتَهْلِيظُ (١/٢١٤).
تَخْرِيجُهُ:
رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ٤٤٨-٤٤٩ (٢/٢٦٣) وَرَوَى نَحْوَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْإِمَامِ أَحْمَدُ ح: ١، ٢، ٣ (١٠/١).

١٧٢ - ب - قاله أبو القاسم: وأخبرنا^(١) وهبُ بن بَقِيَّة الواسِطي قال: سمعت وكيعًا يقول: «من قال: القرآن مخلوق فهو كافر».

١٧٣ - **حدثنا** أبو بكر محمد بن هارون العسْكَري الفقيه، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يوسف بن الطَّبَّاع، قال: سمعت رجلاً وسأل^(٢) أحمد ابن حنبل فقال: يا أبا عبد الله أَصْلِي خلف من يشرب المسكر؟ قال: لا. قال: فَأَصْلِي خلف من يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: «سبحان^(٣) الله، أنهاك عن مسلم وتسالني عن كافر!».

١٧٤ - **وحدثنا** ابن^(٤) مَخْلَد، قال: حَدَّثَنَا أبو داود، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر له رجل أن رجلاً قال: إِنَّ أَسْمَاءَ الله مخلوقة، والقرآن

(١) في (م) و(ط): «وحدثنا».

(٢) في (ن) و(م) و(ط): «سأل» بدون الواو.

(٣) في (ن): «سبحانك».

(٤) في (م) و(ط): «أبو».

١٧٢ - ب - إسناده: صحيح كسابقه.

١٧٣ - إسناده: صحيح.

* محمد بن يوسف: ابن عيسى بن الطَّبَّاع، أبو بكر، وقيل: أبو العباس، قال الخطيب: كان ثقة، يسكن سُرَّ مَنْ رَأَى. قال: وذكره الدارقطني فقال: صدوق، مات سنة: ٢٧٥هـ أو سنة ست. تاريخ بغداد (٣/٣٩٤).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٥١ (١/١٥٨)، واللالكائي ح: ٤٣٣، (٢/٢٥٧)، ورواه البيهقي من طريق أخرى في الأسماء والصفات (١/٣٨٧).

١٧٤ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائله للإمام أحمد (ص ٢٦٢).

مخلوق. فقال أحمد: «كُفِّرَ بَيْنٌ». قلت لأحمد: من قال: القرآن (١) مخلوق فهو كافر؟ قال: «أقول: هو كافر».

١٧٥ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي قال: حَدَّثَنَا الفضل بن زياد، قال: حَدَّثَنَا أبو طالب، قال: قال لي أحمد: يا أبا طالب؛ ليس شيء أشدَّ عليهم مما أدخلت علي من قال: القرآن مخلوق، قلت: علم الله مخلوق؟ قالوا (٢): لا. قلت: فَإِنَّ عِلْمَ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ،

(١) في (ن): «إن القرآن».

(٢) في (م) و(ط): «قال».

١٧٥ - إسناده: فيه:

* الفضل بن زياد: القطان، تقدم في ح: ٨٧.

* أبو طالب: هو أحمد بن حميد، أبو طالب، المشكاني، المتخصص بصحبة الإمام أحمد وكان رجلاً صالحاً فقيراً، مات سنة ٢٤٤ هـ. طبقات الحنابلة (٣٩/١)، والمنهج الأحمد (١١٠/١).

أو: هو عصمة بن أبي عصمة، أبو طالب العُكْبَرِي (في المنهج الأحمد: العسكري) روى عن الإمام أحمد أشياء، وذكره أبو بكر الخلال فقال: «كان صالحاً صاحب أبا عبد الله قديماً إلى أن مات، وأول مسائل سمعت بعد موت أبي عبد الله مسائله، مات سنة: ٢٤٤ هـ».

طبقات الحنابلة (٢٤٦/١)، والمنهج الأحمد (١١٢/١).

ولم يتبين لي من هو منهما؛ لوجود التشابه الكبير بين الشخصين. حيث توفي في سنة واحدة وكل منهما لازم الإمام أحمد وروى عنه مسائل؛ لكن الغالب أن الأول هو المقصود عند إطلاق أبي طالب؛ «لأنه الذي ينقل عنه أئمة المذهب كأبي يعلى في كتاب الوجهين والروايتين» وغيرهما.

تخرجه:

لم أجده عند غير المصنف.

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ...﴾ (١). وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٢) (٣) هذا في القرآن في غير موضع.

١٧٦ - **عُثْمَانُ الْحُسَيْنِ** (٤) بن (٥) علي الجصاص، قال: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ (٦) - وذكر القرآن وما يقول حَفْصُ الْقُرْدُ (٧)، وكان / الشافعي - رحمه الله تعالى - يقول: حَفْصُ (١) الْمُتَفَرِّدُ (٢) (ن/٣١)

(١) سورة آل عمران، آية: ٦١.

(٢) سورة البقرة، آية: ١٤٥.

(٣) في (م) و(ط): قدم الآية الثانية على الأولى.

(٤) في (م) و(ط): «الحسن»، والصواب المثبت.

(٥) في (م) و(ط): «عن علي...»

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

(٧) أبو عمرو حَفْصُ الْقُرْدِ، قال ابن النديم: «من المجبرة، ومن أكابرهم، وكان من أهل مصر قدم البصرة» الفهرست (ص ٢٢٩)، وقال الذهبي: (حفص القرد - بالمشاة - مبتدع. قال النسائي: صاحب كلام؛ لكنه لا يكتب حديثه. وكفره الشافعي في مناظرته) ميزان الاعتدال (١/ ٥٦٤)، وانظر لسان الميزان (٢/ ٣٣٠).

١٧٦ - إسناده: صحيح.

* الربيع بن سليمان: ابن عبد الجبار المُرَادِي، أبو محمد، المِصْرِي، المؤدِّن، صاحب الشافعي، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٧٠ هـ. تقريب (١/ ٢٤٥)، تهذيب (٣/ ٢٤٥).

تخريجه:

رواه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص ١٩٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٨٩) نحوه، وفي السنن الكبرى له (١٠/ ٢٠٦)، وأخرج نحوه اللالكائي في شرح الأصول من عدة طرق ح: ٤١٨ فما بعدها (٢/ ٢٥٢-٢٥٣).

وناظره بحضرة وال كان بمصر، فقال له الشافعي في المناظرة: «كفرت والله الذي لا إله إلا هو» ثم قاموا فانصرفوا، فسمعت حَفْصًا يقول: «أشاط (٣) الشافعي والله الذي لا إله إلا هو بدمي» (٤) . /

(٨١/ط)

— قال الربيع: وسمعت الشافعي يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر» .

// قال الربيع: «القرآن كلام الله، غير مخلوق، فمن قال: القرآن مخلوق فهو كافر» (٥) // .

١٧٧ - **الحديث** علي بن حسنويه القطان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصَّاعَاني، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: «من قال: القرآن

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «القرء»، وهي كذلك في ميزان الاعتدال ولسان الميزان.

(٣) يقال: أشاط فلان فلانًا إذا أهلكه وأشاط دمه. يقال: أشاط دمه، وأشاط بدمه: إذا عَرَضَهُ للقتل. غريب الحديث للحري (٣/١١٥٣).

(٤) في (ن): «أشاط والله الذي لا إله إلا هو الشافعي بدمي»، وفي (م) و(ط): «أشاط وأيم الله الذي لا إله إلا هو الشافعي بدمي».

(٥) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(*) قول الربيع هذا رواه اللاكاثي في ح: ٤٦٧ (٢/٢٦٨).

١٧٧ إسناد: صحيح.

* محمد بن إسحاق الصَّاعَاني: أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٧٠ هـ. تقريب (٢/١٤٤)، وتهذيب (٩/٣٥).

* القاسم بن سلام: أبو عبيد، الإمام المشهور، ثقة فاضل، مصنف، من العاشرة، مات سنة: ٢٢٤ هـ. تقريب (٢/١١٧)، وتهذيب (٨/٣١٥).

مخلوق فقد افترى على الله، وقال على الله ما لم تقله^(١) اليهود ولا النصارى:

قال محمد بن الحسين - رحمه الله -:

وقد احتج أحمد بن حنبل رحمه الله بحديث ابن عباس: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ: الْقَلَمُ» (*).

وذكر أنه حُجَّةٌ قوية على من يقول: القرآن^(٢) مخلوق، كأنه يقول: قد كان الكلام قبل خلق القلم، وإذا كان أول ما خلق الله من شيء القلم، دل على أن كلامه ليس بمخلوق، ولأنه قبل خلق^(٣) الأشياء.

١٧٨ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصنِّدلي، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيَّاشٍ^(٤) النَّرْسِيِّ، فَقُلْتُ: «كَانَ

(١) في (ن): «يقله».

(٢) في (م) و(ط): «إِنَّ الْقُرْآنَ».

(٣) «خلق»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) كذا في الأصل و(ن)، ولعل الصواب: عباس، وهو العباس بن الوليد بن نصر النرسي: ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٨ هـ، تقريب (١/٤٠٠)، والتهذيب (٥/١٣٣).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنتح: ٧١ (١/١٢٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٩١).

١٧٨ - إسناده: صحيح.

(*) انظر تخريجه في ح: ١٧٩.

صاحب سُنَّةٍ؟ فقال: «رحمه الله» قلت: بلغني عنه أنه^(١) قال: «مَاقُولِي القرآن غير مخلوق إلا كقولِي لا إله إلا الله» فضحك أبو عبد الله وسُرَّ بذلك، قلت: يا أبا عبد الله أليس هو كما قال؟ قال: بلى، ولكن هذا الشيخ ذُنَّا / عليه لُؤَيْن^(٢) على شيء لم نَفْطَن^(٣) له قوله: «إِنَّ أَوَّلَ ما خلق الله تعالى من شيء، خلق القلم، / والكلام قبل القلم» / (٤) قلت: يا أبا عبد الله؛ أنا سمعته يقول^(٥) قال: «سبحان الله^(٦) ما أحسن ما قال؟ كأنه كشف عن وجهي الغِطَاء» ورفع يده إلى وجهه، قلت: إِنَّهُ شَيْخٌ قد نَشَأَ بالكوفة، فقال أبو عبد الله: / «إِنَّ وَاحِدَ الكوفة وَاحِدٌ» ثم ذكر حديث ابن عباس: «أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمُ»^(٧) فقال: كَمْ

(٤٧/٢)

(٨٢/٤٧)

(١) «أنه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) لعله يقصد محمد بن سُلَيْمَانَ الملقَّب بـ«لُؤَيْن»، تقدمت ترجمته في ح: ١٠، قال الحافظ ابن حجر: «قال البلاذري: سمعت ابن جرير يقول: إنما لُقِّبَ بِلُؤَيْنَ لأنه كان يبيع الدواب فيقول: هذا الفرس لُؤَيْن، هذا الفرس له فديد، فلقب بِلُؤَيْن... قال: وقال: لُقِّبْتُني أُمِّي لُؤَيْنًا فرضيت»، والله أعلم. التهذيب (٩/١٩٨).

(٣) في (ن): «يفطن» والعبارة فيما يبدو غير مستقيمة فلعلها: دلنا على شيء لم نَفْطَنَ له... إلخ، أو دلنا عليه لوين ودلنا على شيء لم نَفْطَنَ له. أو نحو ذلك. والله أعلم.

(٤) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٥) في (م) و(ط): «يقول».

(٦) لفظ الجلالة ساقط من (ن).

(٧) اختلف العلماء هل القلم أول المخلوقات أم العرش على قولين:

القول الأول: قالوا: أول المخلوقات القلم، واستدلوا بأحاديث الباب التالية، ومنها حديث أبي هريرة: «أول شيء خلق الله القلم...»، وحديث ابن عباس هذا وحديث عبادة بن الصامت الآتي تحت رقم ١٨٠، وما في معناها. وهذا اختيار ابن جرير الطبري (تاريخ الأمم والملوك ١/٣٥)، وابن الجوزي، كما ذكر ذلك ابن كثير في البداية والنهاية (٨/١)، ومن =

تري^(١) قَدْ كَتَبْنَاهُ؟ ثم قال: «نَظَرْتُ فِيهِ قَائِدًا قَدْ رَوَاهُ خَمْسَةٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ».

قال محمد بن الحسين:

وقد خَرَجْتُ هذا الباب في كتاب القدر^(٢) وأنا أذكره ها هنا لتقوى به حجة أهل الحق على أهل الزيغ.

المعاصرين الشيخ الألباني (السلسلة الصحيحة ح: ١٣٣).

القول الثاني: قالوا: أول المخلوقات العرش، واستدلوا بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة. قال: وكان عرشه على الماء»، رواه مسلم وغيره وسيأتي تحت رقم ٣٤١ وتخريجه هناك.

قال ابن كثير: (قالوا: فهذا التقدير هو كتابة المقادير. وقد دل هذا الحديث على أن ذلك بعد خلق العرش، فثبت تقديم العرش على القلم الذي كتب به المقادير) البداية والنهاية (٩/١).

وهذا هو قول الجمهور كما قاله الحافظ ابن كثير (البداية والنهاية ٩/١) وهو اختياره، واختيار شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية (مجموع الفتاوى ٢١٣/١٨)، وابن القيم (القصيد النونية ٣٧٥/١)، وابن أبي العز الحنفى (شرح الطحاوية ص ٢٩٥)، وقال الحافظ ابن حجر: «والأكثر على سبق خلق العرش» (الفتح ٢٨٩/٦).

وحملوا حديث القلم على أنه أول المخلوقات من هذا العالم... (البداية والنهاية ٩/١).

وهناك من حاول الجمع بين الحديثين وذلك بأن يقال: (إنَّ خلق القلم كان قبل خلق العرش، لكن كتابة المقادير متأخرة عن خلق العرش، لأنه ورد في بعض طريق حديث عبادة عند أحمد (المسند ٣١٧/٥)، «ثم قال له» بدل: «فقال له» و«ثم» للتراخي) انظر تعليق الدكتور عبد العزيز العثيم - رحمه الله تعالى - على كتاب القدر لابن وهب (ص ١٢٧). والله أعلم.

(١) في (م): «لم ير» وصححت في الهامش إلى: يرو. وفي (ط): «لم يرو» وقد... .

(٢) انظر ح: ٣٤٥ فما بعده.

١٧٩ - أَشْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الدَّمَشْقِيِّ - يَعْنِي : الْأَزْرُقَ ^(١) - قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْخُسْنِيُّ ^(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ [^(٣)] اللَّهُ مَوْلَى بَنِي ^(٤) أُمِيَّة، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ ^(٥) النُّونَ وَهِيَ الدَّوَاةُ، ثُمَّ قَالَ : اكْتُبْ. قَالَ : وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ : اكْتُبْ مَا يَكُونُ وَمَا

(١) فِي (م) وَ(ط) : «يَعْنِي : الدَّمَشْقِيُّ الْأَزْرُقَ».

(٢) فِي (ن) : «الْحُسَيْنِيُّ». وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) : «عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ» بِالتَّصْغِيرِ، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ كَمَا فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ وَكَمَا سَيَأْتِي فِي ح : ٣٤٥.

(٤) فِي (م) وَ(ط) : «ابْنُ أَبِي».

(٥) فِي (م) وَ(ط) : خَلَقَ بَعْدَهُ.

تَخْرِيجُهُ : لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

١٧٩ - إِسْنَادُهُ : فِيهِ ضَعْفٌ.

* فِيهِ : الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْخُسْنِيُّ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْغَلَطِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ : «وَمَأْهُ جَمَاعَةٌ. وَقَالَ دُحَيْمٌ وَغَيْرُهُ : «لَا يَأْسُ بِهِ». مِنَ الثَّامَةِ، مَاتَ بَعْدَ التَّسْعِينَ وَمِائَةٍ.

تَقْرِيبُ (١/١٧٢)، وَتَهْذِيبُ (٢/٣٢٦)، وَالْكَاشِفُ (١/١٦٧).

* هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ : ابْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْوَانَ الْأَزْرُقِ، أَبُو مَرْوَانَ الدَّمَشْقِيُّ، صَدُوقٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٩ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٣١٨)، وَتَهْذِيبُ (١١/٣٧).

* أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي أُمِيَّة : نَاصِحٌ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الشَّامِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢/٢٩٥)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٤٠٣).

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ ح : ٩١ (٢/١٠٣) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ . . بِهِ - مُخْتَصَرًا - .

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ وَقَالَ : غَرِيبٌ جَدًّا. التَّفْسِيرُ (٨/٢١٢)، وَذَكَرَهُ السُّبُوْطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٨/٢٤١)، وَعَزَاهُ لِلْحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ. وَفِيهِ زِيَادَةٌ : خَلَقَ الْعَقْلَ.

وَالْحَدِيثُ رَوَى نَحْوَهُ مَوْفُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ فِي ح : ١٨٢.

هو^(١) كائن من عمل أو أثر أو رزق، فكتب ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فذلك قوله تعالى: ﴿لَنْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٢) ثم ختم على القلم، فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة.

١٨٠ - وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن صالح قال: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ أَبُو زَيْدِ^(٤) الْحِمَصِيُّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، ابْنِ الصَّامِتِ،

(١) في (م) و(ط): «وهو».

(٢) سورة القلم، آية: ١.

(٣) في (م) و(ط): «الخباب».

(٤) في (م) و(ط): «ابن زيد».

١٨٠ - إسناده: حسن.

* فيه: أيوب: ابن زياد، أبو زيد الحمصي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال صاحب اللسان: «قال ابن القطان: لا يعرف، وحسن ابن المديني حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات» الجرح والتعديل (١٤٧/٢)، والثقات (٥٨/٦)، ولسان الميزان (٤٨١/١)، وقد توبع كما في التخريج فينجبر بذلك.

* وفيه أيضاً: معاوية بن صالح: صدوق له أوهام وقد وثق، تقدم في ح: ٤، وله متابعات وردت في التخريج التالي.

* وزيد بن الحُبَاب: صدوق، يخطئ في حديث الثوري، تقدم في ح: ٥٠ والوليد ابن عباد: ثقة تقدم في ح: ٥٠.

والحديث له طرق كثيرة - كما هو مذكور في التخريج - يُقَوَّى بعضها بعضها.

تخريجه:

الحديث رواه ابن أبي عاصم من طريق ابن أبي شيبه به ح: ١٠٧ (٥٠/١) ورواه ابن بطة ح: ٨٩ (١٠١/٢) من طريق عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح به.

ورواه أحمد (٣١٧/٥)، وأبو يعلى (كما في فتح الباري ١١/٤٩٠)، وابن جرير في التاريخ (٣٢٢/١)، جميعهم من طريق ليث عن معاوية. . به.

ورواه الطيالسي في مسنده ح: ٥٧٧ (ص ٧٩)، والترمذي - من طريق الطيالسي =

عن أبيه^(١) أنه دخل على^(٢) عبادة وهو مريض^(٣) يُرى فيه الموت، فقال: يا أبتِ أوصني واجتهد. قال: اجلس، فقال^(٤): «إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، وَلَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَوْمَنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرِّهُ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ، وَأَنَّ^(٥) مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُوكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ

(٨٣/ط)

(١) في (م) و(ط): السند كالتالي: «عن عبادة بن الوليد، عن محمد بن عبادة بن الصامت أنه دخل على أبيه عبادة...» والصواب المثبت.

(٢) في (م) و(ط): «على أبيه عبادة».

(٣) في (م) و(ط): «يرمض».

(٤) ساقطة من (م) و(ط).

(٥) «أن»: ساقطة من (م) و(ط).

وقال: حسن غريب - ح: ٣٣١٩ (٥/٤٢٤)، وابن أبي عاصم ح: ١٠٥ (١/٤٩)، وابن جرير في التفسير (١٦/٢٩) والتاريخ (١/٣٢)، وابن بطة ح: ٩٠ (٢/١٠٢) و١٧٢ (٢/١٥٧)، واللالكائي ح: ١٠٩٧ (٤/٦١٥)، جميعهم عن طريق عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن أبي رباح قال: حدثني الوليد... به. وعبد الواحد ضعيف ستأتي ترجمته في ح: ٤١٣.

ورواه المصنف في ح: ٤٣٩، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٤ (١/٤٨) من طريق عبد الله بن السائب عن عطاء... به. وعبد الله ثقة ستأتي ترجمته في ح: ٤٣٩.

ورواه المصنف من طريق سليمان بن حبيب عن الوليد بن عبادة... به نحوه، وسيأتي تحت رقم ٣٧١، وتخريجه هناك.

ورواه أبو داد في سننه من طريق أبي حفصة عن عبادة بن الصامت (عون ١٢/٤٦٧-٤٦٨) وسكت عنه المنذري.

ورواه ابن أبي عاصم ح: ١٠٢ (١/٤٨) من طريق عبد العزيز الأرذلي عن عبادة.

ورواه المصنف من طريق محمد بن عبادة عن أبيه كما في الحديث التالي. والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٢٤١) لابن مردويه والحديث صححه بجميع طرقه الألباني كما في ظلال الجنة (ص ٤٨-٥١). وحسنه لغيره فضيلة الدكتور =

خلق الله تعالى القلم فقال له: اجْرِ، فجرى تلك الساعة إلى يوم القيامة بما هو كائن فإن متَّ وأنت على غير ذلك دخلت النار».

١٨١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ (١) مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي فَقَالَ: أَيُّ بَنِي (٢) إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ. قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةُ بِمَا

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى. وَالصُّوَابُ الْمَشْبُتُ. انْظُرِ التَّرْجُمَةَ.
(٢) فِي (م) وَ(ط): «يَا بَنِي».

الْعَنِيمُ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى كِتَابِ الْقَدْرِ لِابْنِ وَهْبٍ (ص ١٢٤). كَمَا حَسَنَهُ الشَّيْخُ جَاسِمُ
الْفَهَيْدِ فِي النُّهْجِ السَّيِّدِ (ص ٢٦١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
١٨١ - إسناده: ضعيف. فيه علتان:

أ- محمد بن عباد بن الصامت: لم أجده ترجمته ولم أجده مذكوراً في أولاد عباد
ولا فيمن روى عنه فيما لدي من المراجع.

ب- معاوية بن يحيى: وهو الصدقي، أبو رَوْحٍ الدُّمَشْقِيُّ، سَكَنَ الرَّيَّ، ضَعِيفٌ،
وَمَا حَدَّثَ بِالشَّامِ أَحْسَنَ مِمَّا حَدَّثَ بِالرَّيِّ، مِنْ السَّابِعَةِ.
تَقْرِيبُ (٢/٢٦١)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٢١٩).

* إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِي، أَبُو يَحْيَى، كُوفِي الْأَصْلُ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ،
مَاتَ سَنَةَ ٢٠٥ هـ وَقِيلَ قَبْلَهَا. تَقْرِيبُ (١/٥٨)، وَتَهْذِيبُ (١/٢٣٤).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَمْرِ الْكُوفِيِّ: صَدُوقٌ، فِيهِ تَشْيِيعٌ، تَقْدُمُ فِي ج: ٥٤.
لَكِنِ الْحَدِيثُ لَهُ طَرَقٌ أُخْرَى يَتَّقَوْنَ بِهَا كَمَا تَقْدُمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.
تَخْرِيجُهُ:

لم أجده عند غير المصنف من هذا الطريق، أما من طريق الوليد، فتقدم في الحديث
المذكور آنفاً، وتخريجه هناك.

هو كائن إلى يوم القيامة».

ولهذا الحديث طرق جماعة.

١٨٢ - **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ شَاهِينَ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّقَاعِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ / الْفَضِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ

عباس قال: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ. قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ:

اَكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ / إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ / فَكَبَسَ عَلَى ظَهْرِهِ الْأَرْضَ (٤٨/م) (٨٤/ط)
فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لَنْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(١)».

(١) سورة القلم، آية: ١.

١٨٢ - إسناده: ضعيف. فيه علتان:

أ- فيه عطاء: وهو ابن السائب، أبو محمد الثقفي، صدوق اختلط، من الخامسة.

قال الحافظ: «رواية سفيان الثوري، وشعبة، وزهير، وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيحة. وما عداهم فيتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فمختلف فيه».

تقريب (٢٣/٢)، وتهذيب (٧/٢٠٣)، المراسيل (ص ٥٧) الكواكب النيرات (ص ٣١٩).

ب- وفيه أيضا أبو هشام الرقاعي، وهو ضعيف، تقدم في ح: ١١.

* أبو الضحى: مسلم بن صُبَيْح الهمداني الكوفي، العطار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل من الرابعة، مات سنة ١٠٠هـ. تقريب (٢/٢٤٥)، وتهذيب (١٠/١٣٢).

* محمد بن فضيل: ابن غَزْوَانَ الضَّبِّي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق، عارف، رُمِيَ بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ. تقريب (٢/٢٠٠)، وتهذيب (٩/٤٠٥).

والأثر صحيح، رُوي من طرق أخرى صحيحة، وبعضها مرفوع كما في التخريج والطرق التالية لهذا الأثر، والموقوف على ابن عباس له حكم الرقع لأنه لا يقال من قِبَلِ الرَّأْيِ.

تَخْرِيجُهُ:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٧١ (٢/٤٠١)، والطبري في التفسير

(٢٩/١٥)، وفي التاريخ (١/٣٤)، ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور =

١٨٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قال: أَخْبَرَنَا
ابنُ مُسْهَرٍ، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: «أَوَّلُ» (١) ما خلق
الله تعالى القلم - وذكر الحديث (٢).

(١) في (ن) و(م) و(ط): «إِنَّ أَوَّلَ».
(٢) تمام الحديث في ح: ٣٥٠.

(٨/٢٤٢)، وابن بطه ح: ٩٤ (٢/١٠٥) وقد روى نحوه الطبراني حديثاً مرفوعاً إلى
النبي ﷺ من طريق عطاء عن أبي الضحى عن ابن عباس يرفعه. ذكر ذلك ابن كثير
في تفسيره (٨/٢١١).

وقد ورد هذا الأثر من طريق أخرى مرفوعة صحيحة مختصرة، رواها أبو يعلى وابن
أبي عاصم في السنة ح: ١٠٨ (١/٥٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٥٤
(٢/٣٩٣)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٥٧)، وأبو نعيم في الحلية
(٨/١٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١١٧) وعزاه الهيثمي للبخاري
(المجمع ٧/١٩٠)، جميعهم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس يرفعه إلى
النبي ﷺ. وصححه الألباني في الصحيحة رقم ١٣٣.
كما ورد موقوفاً من طريق أخرى عن ابن عباس كما في الحديث التالي والذي يليه:
ولها حكم الرفع كما تقدم.

١٨٣ - إسناد: صحيح.

* منجَابُ بْنُ الْحَارِثِ: ابن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من
العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ. تقريب (٢/٢٧٤)، وتهذيب (١٠/٢٩٧).
* ابن مُسْهَرٍ: هو علي بن مُسْهَرٍ الْقُرْشِيُّ، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب
بعد ما أضر، من الثامنة، مات سنة ١٨٩ هـ، روى له الجماعة. تقريب (٢/٤٤)،
وتهذيب (٣/٣٨٣).

* الأعمش: هو سليمان بن مهران، تقدم في ح: ٦١.

* أبو ظبيان: حصين بن جندب بن الحارث الجني، الكوفي، ثقة من الثانية، مات
سنة ٩٠ هـ وقيل غير ذلك. تقريب (١/١٨٢)، وتهذيب (٢/٣٧٩).

تخریجه:

رواه الطبري في تفسيره (٢٩/١٤)، وفي تاريخه (١/٣٣)، وابن أبي حاتم كما في -

١٨٤ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال :
 حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ :
 حَدَّثَنَا ^(١) عِصْمَةُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ » - وذكر الحديث ^(٢) .

ولحديث ابن عباس طرق جماعة .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

وفي حديث آدم مع موسى حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، ليس
 بمخلوق ، وسنذكره إن شاء الله تعالى .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) تمامه في ح : (٣٤٨) .

= تفسير ابن كثير (٢١٠ / ٨) ، وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٨٧٢ (٤٠١ / ٢) ،
 والحاكم في المستدرک (٤٩٨ / ٢) وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم
 يخرجاه » ، ووافقه الذهبي . ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١١٧ / ٢ - ١١٨) ،
 وابن بطة في الإبانة ح : ٩٩ (١٠٧ / ٢) .

وذكره السيوطي وعزاه - بالإضافة إلى بعض من سبق - إلى : عبد الرزاق والفريابي ،
 وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وأبي الشيخ في العظمة ، والخطيب في
 تاريخه ، والضياء في المختارة . الدر المنثور (٢٤٠ / ٨) .

١٨٤ - إسناد :

فيه : عِصْمَةُ : لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع . وهو متابع متابعة قاصرة .
 كما في التخریج .

* فيه عطاء بن السائب : صدوق اختلط . تقدم في ح : ١٨٢ . وقد تابعه عبد الملك
 بن ميسرة - وهو ثقة - كما عند ابن بطة (١٠٧ / ٢) . وقد ذكره الدولابي في الكنى
 (٢٢ / ٢)

* أحمد بن المقدام : صدوق ، صاحب حديث ، وثقه غير واحد ، تقدم في
 ح : ١٥٣ .

١٨٥ أ- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّفْرِ السُّكْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ.

* معتمر بن سليمان: ثقة، تقدم في ح: ٨٠.

* مقسم - ابن بَجْرَةَ: ويقال: نجدة - أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له؛ صدوق، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة: ١٠١ هـ، وماله في البخاري سوى حديث واحد. تقريب (٢/٢٧٣)، تهذيب (١٠/٢٨٨).

تخريجه:

رواه الدلايبي في الكنى (٢/٢٢) من حديث أحمد بن المقدم . . به .
ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٠٠ (٢/٧) من طريق عبد الملك بن ميسرة عن مقسم، به . وفي ح: ١٠٣ (٢/١٠٩) من طريق أبي الأشعث . . به، وذكر نحوه السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٤٩) وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم. وفيه زيادة.

ورواه الطبري من طريق عيسى بن عبد الله بن ثابت الثمالي عن ابن عباس (٢٥/١٥٦) بلفظ مقارب وفيه زيادة أيضا.

١٨٥ - إسناده: صحيح.

* فيه: هشام بن سعد: المدني، أبو عباد، أو أبو سعد صدوق، له أوهام. رُمي بالتشيع. قال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم، - وهذه الرواية من طريق زيد - من كبار السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ. أو قبلها. تقريب (٢/٣١٨)، وتهذيب (١١/٣٩).

* أسلم: هو أسلم العدوي. مولى عمر، ثقة مخضرم، مات سنة ٨٠ هـ، وقيل بعد سنة ستين وهو ابن ١١٤ سنة. تقريب (١/٦٤)، وتهذيب (١/٢٦٦).

* عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم في ح: ٥٢.

* أصبغ بن الفرج: ابن سعيد الأموي، مولاهم، الفقيه المصري، أبو عبد الله، ثقة. مات مستترا أيام المحنة (محنة خلق القرآن) سنة ٢٢٥ هـ. تقريب (١/١٨١)، وتهذيب (١/٣٦١).

* أحمد بن الفرات: تكلّم فيه بلا حجة، تقدم في ح: ١٤.

* أحمد بن عمرو: ثقة، تقدم في ح: ١٤٠.

* إبراهيم بن المنذر الحزامي: صدوق، تكلّم فيه أحمد لأجل القرآن، تقدم في ح: ١١٧. وهو متابع كما ترى. والحديث صحيح له شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي في التخريج.

تخریجه :

حديث المحاجة هذا حديث مشهور، ثابت في الصحيحين وغيرهما، رُوي عن العديد من الصحابة -رضوان الله عليهم-، وقد اقتصر المصنف على ثلاثة منهم، وورد عن كل واحد منهم من عدة طرق -وسأقتصر على تخریج الطرق التي ذكرها المصنف في مواطن متفرقة من كتابه-:

أولاً : فرواية عمر بن الخطاب -وهي هذه- ذكر المصنف لها ثلاث طرق عن ابن وهب به .

الأولى : طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي وقد أعادها المصنف في ح: ٣٥٢ و ٦٨٢ أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٧ (٦٢/٢) من طريق إبراهيم . . به .

الثانية : طريق أحمد بن صالح المصري، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو . وقد أعادها المصنف في ح: ٣٥٣ و ٦٨٢ أخرجه أبو داود في السنة باب في القدر (عون ١٢/٤٦٩)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٣٨ (ص ٦٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات، (١/٣١٦) من طريق أبي داود .

الثالثة : طريق أصبغ بن الفرّج . أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٨) . وقد ورد من طرق أخرى عن ابن وهب . انظر كتاب القدر له (ص ٥٤)، وشرح الأصول للالكائي (٢/٣٣٥) وغيرهما كما ورد من غير طريق ابن وهب .

وقد حسن شيخ الإسلام رواية عمر هذه في رسالة الاحتجاج بالقدر (ص ٥) . وذكرها الألباني في الصحيحة رقم: ١٧٠٢ وحسن إسناده أيضاً . وكذلك د . العثيم في تعليقه على كتاب القدر لابن وهب (ص ٦٣) .

ثانياً : رواية جندب : ذكرها المصنف في ح: ٣٥٤ و ٦٨٣ .

أخرجها أحمد في المسند (٢/٤٦٤)، والطبراني، كما في مجمع الزوائد (٧/١٩١) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٧)، والخطيب . في تاريخه

(٤/٣٤٩) وذكر بين الحسن وجندب أنساً، كما رواها النسائي في الكبرى، كما في التحفة (٢/٤٤١)، والفتح (١١/٥٠٦)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٣

(١/٦٦)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٣٦ (٤/٥٨٤) . قال الهيثمي:

«رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٧/١٩١) وصححها الألباني في الصحيحة رقم: ٩٠٦ .

ثالثاً : رواية أبي هريرة . ذكر المصنف لها ست طرق وهي :

الأولى : طريق : مالك بن أنس عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يرفعه . ذكرها المصنف في ح: ٣٥٥ .

أخرجها مالك في الموطأ ح: ١ (٢/٨٩٨)، والبخاري ح: ٦٦١٤ (١١/٥٠٥) من =

١٨٥ ب- وحدثنا^(١) أبو بكر بن أبي داود قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
صَالِحِ الْمِصْرِيِّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ.

(١) فِي (م) وَ(ط): «ح» رَمَزَ تَحْوِيلَةَ السَّنَدِ.

طريق سفيان قال: حدثنا أبو الزناد . به . وأخرجها مسلم في ح: ٢٦٥٢ (٢٠٤٣/٤).

الثانية: طريق عبد العزيز بن محمد بن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج . به .
ذكرها المصنف في ح: ٣٥٧ وح: ٧٥٠.

رواها النسائي في الكبرى كما في التحفة (٢١٤/١٠)، وابن أبي عاصم في السنة
ح: ١٥٤ (٦٩/١).

الثالثة: رواية أبي سلمة عن أبي هريرة. ذكرها المصنف في ح: ٦٨٥ و٧٥١ و٧٥٢.

أخرجها: عبد الرزاق في المصنف (١١٣/١١)، وأحمد في المسند (٢٦٨/٢)،
٢٨٧، والبخاري ح: ٤٨٣٨ (٤٨٣/٨) ومسلم ح: ٢٦٥٢ (٢٠٤٤/٤) والنسائي
في الكبرى (كما في التحفة ١١/٦٥)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٤٠، ٤٢
(ص ٧٠، ٧٢).

الرابعة: طريق أحمد بن صالح، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن
أبي هريرة؛ ذكرها المصنف في ح: ٣٥٦. وكررها في ح: ٦٨٤ أخرجها أحمد
(٢٤٨/٤)، والحميدي ح: ١١١٥ (٤٧٥/٢) من طريق سفيان . به، والبخاري
ح: ٦٦١٤ (٥٠٥/١١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٩) من طريق عبد الجبار
ابن العلاء. وأبو داود في السنن (عون ٤٦٨/١٢) من طريق أحمد.

الخامسة: طريق محمد بن الصباح الدؤلابي، عن سفيان، عن عمرو، عن طاوس،
عن أبي هريرة. وذكرها المصنف في ح: ٧٥٣. أخرجها اللالكائي ح: ٦٩٣
(٤١٣/٣).

السادسة: طريق أحمد بن عبدة، ويعقوب بن كاسب. ذكرها المصنف في
ح: ٧٥٤، أخرجها مسلم ح: ٢٦٥٢ (٢٠٤٢/٤)، وابن ماجه ح: ٨٠ (٣١/١)،
وابن أبي عاصم ح: ١٤٦ (٦٧/١).

وقد وردت طرق أخرى عن أبي هريرة خلاف ما ذكر. ذكرها الحافظ وقال: «وقد
وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة» فذكرها (الفتح ٥٠٦/١١).

١٨٥ - ج - وَأَشِيرْنَا^(١) الْفَرَّيَابِي، قال : حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ، أَحْمَدُ بْنُ

الْفُرَاتِ^(٢) قال : حَدَّثَنَا^(٣) أَصْبَغُ بْنُ^(٤) الْفَرَجِ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ،

قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ^(٥) بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ - قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : / يَا رَبِّ

أَرْنَا^(٦) آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا

آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قال: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ

الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ فَسَجَدُوا لَكَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَمَا حَمَلَكَ

عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قال له آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قال: أَنَا

مُوسَى. قال: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ وَرَاءِ

حِجَابٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَمَا

وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ

أَخْلُقَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَلَمْ تَلُومْنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنْ عِلْمِ^(٧) اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ

الْقَضَاءُ قَبْلِي؟ قال النبي ﷺ : «عِنْدَ ذَلِكَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

(١٧/ع)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : أَيْنَ مَوْضِعُ الْحُجَّةِ فِيمَا قُلْتَ؟

قِيلَ لَهُ : قَوْلُ آدَمَ لِمُوسَى : (أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَلَمْ

(١) فِي (م) وَ(ط) : «ح» رَمَزَ تَحْوِيلَةَ السَّنَدِ .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : «ابْنُ أَبِي الْفُرَاتِ» ، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُوتُ .

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (ن) .

(٤) «ابْنُ» : سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .

(٥) فِي (م) وَ(ط) : «يَزِيدٌ» ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٦) فِي (م) وَ(ط) : «أَرْنِي» .

(٧) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه، وإِنَّمَا كَانَ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ
كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ؛ إِذْ قَالَ: (لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ
خَلْقِهِ) فَتَفَهَّمُوا هَذَا تَفَهَّمُوا^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ
رَاهُويَةَ، وَهَنَّادَ بْنَ السَّرِيِّ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَادٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو، وَحَكِيمَ
ابْنِ سَيْفِ الرَّقِّي، وَأَيُّوبَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَسَوَّارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَالرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ -
صَاحِبَ الشَّافِعِيِّ -/ وَعَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَّاحِ، (م/٤٩)

(١) فِي (م) وَ(ط): فَتَفَهَّمُوا.

١٨٦ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ: هُوَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدِ الْحَنْظَلِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِ
رَاهُويَةَ الْمَرْوَزِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ مُجْتَهِدٌ، قَرِينُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ؛ ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ أَنَّهُ تَغَيَّرَ
قَبْلَ مَوْتِهِ بِبَيْسِيرٍ. مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ. تَقْرِيبُ (١/٥٤)، وَتَهْذِيبُ (١/٢١٦)،
الْمِيزَانُ، (١/١٨٣)، تَارِيخُ بَغْدَادَ (٦/٣٥٣)، وَالْكَوَاكِبُ النُّجُومَاتُ ص ٨٩.

* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ: ابْنُ مَصْعَبِ التَّمِيمِيِّ، أَبُو السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ
سَنَةَ ٢٤٣ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٣٢١)، وَتَهْذِيبُ (١١/٧٠).

* عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ: لَا بَأْسَ بِهِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٣٨ لَكِنَّا وَرَدَ مَقْرُونًا بِهَنَّادٍ.

* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو: ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ، أَبُو
عَثْمَانَ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، قَدَّمَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ عَلَى مَالِكٍ فِي نَافِعٍ، وَقَدَّمَ ابْنَ مَعِينٍ فِي
الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَلَى الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا، مِنَ الْخَاصَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٣ هـ.
وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ. تَقْرِيبُ (١/٥٣٧)، وَتَهْذِيبُ (٧/٣٨).

* حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرَّقِّي: هُوَ حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ بْنِ حَكِيمِ الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمُ، أَبُو
عَمْرٍو الرَّقِّي، صَدُوقٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ. تَقْرِيبُ (١/١٩٤)،
وَتَهْذِيبُ (٢/٤٤٩).

* أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ابْنُ زِيَادِ الْوَزَّانِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّقِّي، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، ثِقَةٌ، مِنْ =

وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن بَكَّار بن الرِّئان^(١)، وأحمد ابن جَوَّاس^(٢) الحنفي، ووهب بن بَقِيَّة، ومن لا أحصيهم من علمائنا، كُلُّ هؤلاء سمعتهم يقولون: (القرآن كلامُ الله، ليس بمخلوق) وبعضهم قال: (غير مخلوق) / . (ط/٨٦)

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن :

فيما ذكرته^(٣) من هذا الباب بلاغ لمن عَقَلَ وَسَلِمَ له دينه، والله الموفق لكل رشاد.

(١) في (م) و(ط): «الديان» بالدال .

(٢) في (ط): «جواش»، وهو خطأ .

(٣) في (ط): «ذكرت» .

= العاشرة. وذكر الشيرازي آتَه الَّذِي يلقب بالقلب . تقريب (١/ ٩١)، وتهذيب (١/ ٤١١).

* سَوَّار بن عبد الله : ابن سَوَّار، أبو عبد الله البصري، قاضي الرِّصَافَة وغيرها، ثقة، من العاشرة، غلط من تكَلَّم فيه، مات سنة: ٢٤٥هـ، وله ٦٣ سنة. تقريب (١/ ٣٣٩)، وتهذيب (٤/ ٢٦٨).

* عبد الوهاب بن عبد الحكم : هو الوَرَّاق، ثقة، تقدم في ح: ٨١.

* محمد بن الصَّبَّاح : هو الجَرَّجَرَانِي : صدوق، تقدم في ح: ١١١.

* أحمد بن جَوَّاس الحنفي : أبو عاصم الكوفي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ . تقريب (١/ ١٣)، وتهذيب (١/ ٢٢).

* وهب بن بَقِيَّة : ثقة تقدم في ح: ٧٤.

تخريجه :

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٦).

١٧ - باب

ذكر النهي عن مذاهب الواقعة^(١)

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن :

(١) هذه ثاني فرق الجهمية في مسألة القرآن كما قال الإمام أحمد «افتترقت الجهمية على ثلاث فرق : فرقة قالوا : القرآن مخلوق - وهم الذين سبق الكلام عليهم - وفرقة قالوا : القرآن كلام الله وتسكت - وهي هذه الواقعة - وفرقة قالوا : لفظنا بالقرآن مخلوق - وهم اللفظية التي سيأتي الحديث عنها في الباب التالي) رواه صالح ابن الإمام أحمد عن أبيه في كتاب المحنة (ص ٧٢).

وقد كان الناس في صدر الإسلام وقبل ظهور بدعة القول بخلق القرآن في غنى عن الزيادة على القول «القرآن كلام الله» لأنهم لم يكونوا يفقهون من هذه الإضافة إلا أنها صفة من صفات الله تعالى . وهم أجل من أن يجهلوا أن صفاته تعالى تابعة لذاته غير مخلوقة .

ولما ظهرت بدعة القول بخلق القرآن كان لزاماً على العلماء أن يبينوا هذه البدعة ، وأن يميزوا العبارات الموهمة التي يستغلها المبتدعة في ترويج بدعهم إلى عبارات واضحة وصريحة حتى لا ينخدع الجهلة ويقعوا في شباك المبتدعة ، لأن القائلين بخلق القرآن يقولون «القرآن كلام الله» أيضاً . فصار من شعار أهل السنة أن يزدوا على العبارة : «غير مخلوق» ردّاً عليهم ، وتمييزاً لقولهم .

ولكن هناك طائفة من المنتسبين إلى العلم لم يفقهوا حقيقة بدعة القول بخلق القرآن ، وعظيم خطرهما فصعب عليهم القول (القرآن كلام الله غير مخلوق) كما صعب عليهم قول (القرآن كلام الله مخلوق) خوفاً من الوقوع في البدعة فوقفوا عن ورع مبني على جهل ، وأكد ذلك أنها مسألة حديثة الوجود على أذهانهم لم يكن لهم بها سابقة علم . ولكن الناس حين وقعوا في ذلك وعظمت بسببه الفتنة وجب إظهار الحق والإبانة عنه ؛ وذلك ما كان من الأئمة الأعلام الذين هم قدوة الناس كما ذكر ذلك عنهم المصنف رحمه الله تعالى . وبعد أن انكشفت المحنة عن الناس في عهد المتوكل ، وقويت شوكة أهل =

وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا: (القرآن كلام الله) ووقفوا فيه^(١)، وقالوا: (لا نقول غير مخلوق) فهؤلاء عند كثير من العلماء ممن رَدَّ على من قال بخلق القرآن: قالوا هؤلاء الواقفة مثل من قال: «القرآن مخلوق»، وأشَرَّ لأنهم شكُّوا في دينهم، ونعوذ بالله ممن يَشْكُ في كلام الرَّبِّ أنه غير مخلوق.

وأنا أذكر ما تَأْدَى إِلَيْنَا منه ممن أنكر على الواقفة من أهل العلم:

١٨٧ - **محدثنا** ابن^(٢) مَخْلَد قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي قال:

سمعت أحمد يسأل^(٣): هل لهم رخصة أن يقول الرجل: القرآن كلام الله ثم يسكت؟ فقال: «وَلَمْ يَسْكُتْ؟/ لولا ما وَقَعَ فيه النَّاسُ كان يسعه السكوت، ولكن حيث تكلَّموا فيما تكلَّموا لأي شيء لا يتكلمون!!!».

= السنة لجأت طائفة من الجهمية إلى استعمال «التَّقِيَّة» خوفاً من أهل السنة؛ فقالوا: نحن نقول: (القرآن كلام الله) ولا نزيد، فلا نقول (مخلوق) ولا (غير مخلوق) وهم يبتغون الحقيقة الفاسدة، وتابعهم على ذلك بعض الجهلة المنتسبين إلى العلم ووجدوا في تلك المقولة السابقة ملاذاً يلجأون إليه، ولكن جهابذة علماء السنة عرفوا ذلك ولم يغتروا بتلك المقولة فأنكروها وشدَّدوا على معتقدها، وقالوا: (هو شك) وهذه أدنى أحواله، كما ألحقوهم بالجهمية الأوائل. كما سيأتي في النصوص المَرْوِيَّة عنهم في هذا الباب. والله أعلم.

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «أبو» وهو محمد بن مخلد أبو عبد الله العَطَّار.

١٨٧ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٣ - ٢٦٤)، والخلال عن أبي داود به في الإيمان (ق ١٥٤ ب) والأصبهاني في الحجة (ص ٣٤٠).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

معنى قول أحمد بن حنبل في هذا المعنى يقول : لم يختلف أهل الإيمان أن القرآن كلام الله تعالى ، فلما جاء جهنم ابن صفوان^(١) فحدث الكفر بقوله :^(٢) (القرآن مخلوق) لم يسع العلماء إلا الرد عليه ، بأن القرآن كلام الله غير مخلوق ، بلا شك ولا توقف فيه ، فمن لم يقل : (غير مخلوق) سمي واقفياً ، شاكاً في دينه .

١٨٨ - ٢ حدثنا ابن مَخلَد، قال : حدثنا أبو داود، قال : سمعت أحمد - وذكر رجلين كانا وَقفاً^(٤) في القرآن، وَدَعُوا إِلَيْهِ، فجعل يدعو عليهما - وقال لي : (هؤلاء فِتْنَةٌ عظيمة) وجعل يذكرهما بالمكروه .

قال أبو داود : ورأيت أحمد سَلَّمَ عليه رجل من أهل بغداد ممن وقف - فيما / بلغني - فقال له : (اغْرُبْ لا أراك تجيء إلى بابي) في كلام غليظ، ولم يرذ عليه السلام، وقال له : (مَا أَخَوَجَكَ أَنْ يُصْنَعَ بِكَ مَا^(٥) صَنَعَ عُمر بن الخطاب بِصَبِيغٍ^(٦)) وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَرَدَ الْبَابَ^(*) . (٨٧/ ط)

(٣) في (م) و(ط) : «سئل» .

(١) في (م) و(ط) : «جهنم» فقط ، وتقدمت ترجمته في ح : ١٦٩ .

(٢) في (م) و(ط) : «إن القرآن» .

(٣) في (م) و(ط) : «أبو مخلد» .

(٤) في (ط) : «وقف» .

(٥) في (م) و(ط) : «كما» .

١٨٨ - إسناده : صحيح .

تفريجه :

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٤) .

(*) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٤) ، والخلال من طريق أبي داود في الإيمان (ق ١٥٧) .

١٨٩ - إسحاق ابن مَخْلَد، قال : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال : سمعت

إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُويَةَ يقول : « من قال لا أقول القرآن غير مخلوق فهو جَهْمِي » .

— قال أبو داود : وسمعت قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ وقيل له : الواقعة ؟ فقال :

(هؤلاء الواقعة شرٌّ مِنْهُمْ) (*) ، يعني : مِمَّنْ قال : القرآن مخلوق .

— قال أبو داود : وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول : (هؤلاء الذين

يقولون : القرآن كلام الله ويسكتون شرٌّ من هؤلاء) (**) ، يعني ممن قال :

القرآن مخلوق .

— قال أبو داود : وسألت أحمد بن صالح عمن قال : القرآن كلام الله ، ولا

يقول : غير مخلوق ولا مخلوق ، فقال : (هذا شاكٌّ ، والشاكُّ كافرٌ) (***) .

(٦) تقدمت ترجمته في ح : ١٥٢ .

١٨٩ - إسنادُه : صحيح .

* إسحاق بن راهوية : ثقة حافظ مجتهد ، تقدم في ح : ١٨٦ .

تخريجه :

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٠) .

(*) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٠) . والخلال عن أبي داود في الإيمان

(ق ١٥٦ب) .

(**) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧١) والخلال عن أبي داود في الإيمان

(ق ١٥٦ب) .

(***) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧١) ، والخلال في الإيمان عن أبي

داود (ق ١٥٦ب) ، بدون زيادة : « والشاكُّ كافرٌ » .

١٩٠ - **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ^(١) مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاتِلِ الْعَبَّادَانِي^(٢) - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ - يَقُولُ فِي الْوَاقِفَةِ: (هُمُ عِنْدِي شَرٌّ مِنْ الْجَهَنَّمِيَّةِ) . / (م/٥٠)

١٩١ - **وَحَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ أَمْسَكَ فَقَالَ: (لَا أَقُولُ: لَيْسَ هُوَ مَخْلُوقًا) إِذَا لَقَيْتَنِي فِي^(٣) الطَّرِيقِ وَسَلَّمْ عَلَيَّ، أُسَلِّمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَلَا تُكَلِّمَهُ، كَيْفَ يَعْرِفُهُ»^(٤) النَّاسُ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ؟ وَكَيْفَ يَعْرِفُ هُوَ أَنَّكَ مُنْكَرٌ عَلَيْهِ؟ فَإِذَا لَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ عَرَفَ الذَّلَّ، وَعَرَفَ أَنَّكَ أَنْكَرْتَ عَلَيْهِ، وَعَرَفَهُ النَّاسُ» .

(١) فِي (م) وَ(ط): «أَبُو» .

(١) فِي (م) وَ(ط): «أَبُو» .

(٢) نِسْبَةٌ إِلَى عَبَّادَانَ: مَوْضِعٌ تَحْتَ الْبَصْرَةِ قَرِبَ الْبَحْرِ الْمِلْحِ، فِي جَزِيرَةٍ بَيْنَ نَهْرِي دَجْلَةٍ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/ ٧٤) .

(٣) فِي (م) وَ(ط): «بِالطَّرِيقِ» .

(٤) فِي (م) وَ(ط): «تَعْرِفُهُ» .

١٩٠ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ .

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ: أَبُو جَعْفَرٍ الْعَبَّادَانِي، صَدُوقٌ، عَابِدٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ . مَاتَ سَنَةَ

٢٣٦ هـ . تَقْرِيبُ (٢/ ٢١٠) وَتَهْذِيبُ (٩/ ٤٧٠) .

* أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: ابْنُ كَثِيرٍ بْنُ زَيْدِ الدَّوْرَقِيِّ، النَّكْرِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ مِنَ

الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٦ هـ . تَقْرِيبُ (١/ ٩) وَتَهْذِيبُ (١/ ١٠) .

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص ٢٧١)، وَالْخُلَالُ فِي الْإِيمَانِ

(ق ١٥٦ ب) .

١٩١ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

١٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، قال: سمعتُ الْمُؤَمَّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يقول: (القرآن كلام الله وليس بمخلوق).

قال ابن أبي بَزَّةَ: (من قال: القرآن مخلوق، أو وقف، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق^(١))، أو شيء من هذا، فهو على غير دين الله تعالى ودين رسوله حتى يتوب).

(٨٨/ط)

(١) انظر اللفظية والكلام عليهم في الباب التالي.

١٩٢ - إسناده: ضعيف.

* فيه أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بَزَّةَ، مؤذن المسجد الحرام، سأل ابن أبي حاتم عنه أباه: «ابن أبي بَزَّةَ ضعيف الحديث؟ قال: نعم، ولست أحدثُ عنه». الجرح والتعديل (٧١/٢).

وقال العُقَيْلِيُّ: «منكر الحديث»، الضعفاء الكبير (١٢٧/١)، وقال الذهبي في العَبَر: «لَيْنُ الحديث، حُجَّةٌ في القراءة» (٤٥٥/١)، وترجم له ابن الجزري في طبقات القراء (١١٩/١) والفاسي في العقد الثمين (١٤٢/٣).

* الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة: ٢٠٦ هـ. تقريب (٢٩٠/٢)، وتهذيب (٣٨٠/١٠) وَضَعَفُ الْمُؤَمَّلُ لا يُوَثَّرُ في الأثر الأول، لأنَّه من قوله.

أما الأثر الثاني فإسناده صحيح؛ لأنه من قول ابن أبي بَزَّةَ نفسه فلا يُوثَّرُ فيه ضعفه.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

١٨ - باب

ذكر اللفظية^(١)، وَمَنْ زَعَمَ^(٢) أَنَّ هذا القرآن حكاية للقرآن^(٣)
الَّذِي فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ - كَذَّبُوا

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

(١) هذه هي الفرقة الثالثة من الجهمية القائلين بخلق القرآن - كما تقدّم.
ومسألة اللفظ حصل فيها نزاع بين بعض أهل السنة، وسبب ذلك اختلافهم
في مفهوم اللفظ والتلاوة والقراءة؛ لأنها من الألفاظ المجملة المحتملة
لمعنيين :

أ- فقد يراد بها مصدر لَفَظَ يَلْفُظُ لَفْظًا، ومسمى هذا فعل العبد، وفعل العبد
مخلوق، ولا منازع في ذلك، وهو ممّا علّم فساد ضده بالضرورة. وبناء
على هذا فيكون اللفظ غير الملفوظ والتلاوة غير المتلو، والقراءة غير
المقروء، أي أن الاسم غير المسمى (انظر مجموع الفتاوى ١٢/١٦٦) وهذا
هو الذي ذهب إليه البخاري في تراجم أواخر الصحيح وكتاب خلق الأفعال
وابن قتيبة في كتاب الاختلاف في اللفظ.

ب- وقد يراد باللفظ القول الذي يلفظ به اللفظ، وذلك كلام الله لا كلام
القارئ فمن قال: إنه مخلوق فقد قال إن الله لم يتكلم بهذا القرآن، وإن هذا
الذي يقرؤه المسلمون ليس هو كلام الله. ومعلوم أن هذا مخالف لما علّم
بالاضطرار من دين الرسول ﷺ (مجموع الفتاوى ١٢/١٤) وهذا هو معنى
عبارة السلف (الكلام كلام الباري، والصوت صوت القارئ) وهذا على
اعتبار أن اللفظ هو الملفوظ، والتلاوة هي المتلو، والقراءة هي المقروء.

ولما كان هذا الإطلاق يحتمل حقا وباطلا فإن المنصوص الصريح عن الإمام
أحمد وأعيان أصحابه وسائر أئمة السنة والحديث أنهم لا يقولون مخلوقة
ولا غير مخلوقة، ولا يقولون التلاوة هي المتلو مطلقا ولا غير المتلو
مطلقا، كما لا يقولون الاسم هو المسمى ولا غير المسمى (انظر مجموع
الفتاوى ١٢/٣٧٣).

ولكن اشتهر رد الإمام أحمد على اللفظية الخلقية (القائلين بأن القرآن =

مخلوق) لسببين :

- ١- أن قولهم يُفْضِي إلى زيادة التعطيل والنفي ، وجانب النفي أبداً شر من جانب الإثبات ، فإن الرسل جاءوا بالإثبات المَقْصَل والنفي المَجْمَل .
- ٢- أنه قد اُبْتُليَ بالجهمية المَعْطَلَّة ، فكان هَمُّهُ منصرفاً إلى ردِّ مقالاتهم ، دون أهل الإثبات فإنه لم يكن في ذلك الوقت والمكان من هو داع إلى زيادة الإثبات .

أمَّا البخاري فقد اُبْتُليَ باللفظية المُثَبِّتَة (القائلين بأنَّ ألفاظنا غير مخلوقة) فظهر إنكاره عليهم مع أنه كَذَّبَ مَنْ نقل عنه أنه قال : (لفظي بالقرآن مخلوق) من جميع أهل الأمصار (مجموع الفتاوى ١٢/٤٣٢-٤٣٣) ، وانظر (١٢/٣٧٣) وفتح الباري (١٣/٥٠٣) .

أمَّا ردُّ الإمام أحمد وإنكاره على القائلين بأنَّ لفظ العباد أو صوت العباد به غير مخلوق أو أنَّ التلاوة التي هي فعل العبد وصوته غير مخلوقة . فانظره في السنة لعبد الله بن أحمد ح : ١٧٨ (١/١٦٤) وعقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي عثمان الصابوني (ص ١٣) وصريح السنة لابن جرير رقم ٣٢ (ص ٢٦) وعند اللالكائي رقم ٦٠٠ (٢/٣٥٤) ودرء التعارض (١/٢٦٠) ومجموع الفتاوى (١٢/٧٤، ١٧٠) ومختصر الصواعق (٢/٣٠٩) .

وبناءً على هذا فالخلاف بين أهل السنة في مسألة اللفظ أغلبه خلاف لفظي ، فلا الإمام أحمد يخالف البخاري ، ولا البخاري يخالف الإمام أحمد . ومؤدى كلامهما واحد وإنما اختلف الردُّ لاختلاف الخصم ، والله أعلم .

وأول من قال في الإسلام أنَّ معنى القرآن كلام الله وحروقه ليست كلام الله هو أبو محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب ، ثم تبعه بعد ذلك أبو الحسن الأشعري - قبل الإبانة - ثم الأشاعرة من بعده فقسموا كلام الله إلى قسمين :

١- نفسي : وهو صفة أزلية قديمة قائمة بالنفس وهذا غير مخلوق (موافقة لأهل السنة) .

٢- لفظي : وهو الكلام المسطور في المصحف وهذا عندهم مخلوق (موافقة منهم للمعتزلة والجهمية) .

فمنهم من قال : هو حكاية عن كلام الله (وهو قول ابن كلاب) ، ومنهم من قال : هو عبارة عن كلام الله (وهو قول أبي الحسن الأشعري ، ومن جاء بعده من أتباعه) انظر مجموع الفتاوى (١٢/٢٧٢) ومنهم من قال : (إن المتكلم به وناظمه هو جبريل ، ومنهم قال : هو محمد ﷺ . . إلخ .

احذروا رحمكم الله هؤلاء الذين يقولون إن^(٤) لفظه^(٥) بالقرآن مخلوق، هذا عند أحمد بن حنبل ومن كان على طريقته مُنكراً عظيماً، وقائل هذا مُبتدعٌ، يُجْتَنَّبُ، ولا يكلم ولا يُخالَس، ويحذر منه الناس، لا يعرف العلماء غير ما تقدم ذكرنا به، وهو أن القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق

= انظر مذهبهم في كلام الله على سبيل المثال: الإنصاف للباقلاني (ص ٧٠-١٤١)، والإرشاد للجويني (ص ١٢٧)، وحاشية البيجوري على الجوهرة (ص ٧٣).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والصواب الذي عليه سلف الأمة - كالإمام أحمد والبخاري صاحب الصحيح في كتاب «خلق أفعال العباد» وغيره وسائر الأئمة قبلهم وبعدهم أتباع النصوص الثابتة، وإجماع سلف الأمة. وهو أن القرآن جميعه كلام الله حروفه ومعانيه، ليس شيء من ذلك كلاماً لغيره، ولكن أنزله على رسوله، وليس القرآن اسماً لمجرد المعنى ولا لمجرد الحرف، بل لمجموعهما، وكذلك أن سائر الكلام ليس هو الحروف فقط، ولا المعاني فقط، كما أن الإنسان المتكلم الناطق ليس هو مجرد الروح ولا مجرد الجسد بل مجموعهما. وأن الله تعالى يتكلم بصوت كما جاءت به الأحاديث الصَّحَّاح، وليس ذلك كأصوات العباد لا صوت القارئ ولا غيره، وأن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، فكما لا يشبه علمه وقدرته وحياته علم المخلوق وقدرته وحياته؛ فكذلك لا يشبه كلامه كلام المخلوق، ولا معانيه تشبه معانيه، ولا حروفه تشبه حروفه، ولا صوت الرب يشبه صوت العبد، فمن شبه الله بخلقه فقد ألحد في أسمائه وآياته، ومن جحد ما وصف به نفسه فقد ألحد في أسمائه وآياته» اهـ مجموع الفتاوى (١٢/ ٢٤٣، ٢٤٤).

وقد أطلت التعليق على هذه المسألة لأنها مزلة أقدام، وقد تخفى على كثير من طلبة العلم فيتصورون هناك خلافاً كبيراً بين أهل السنة في هذه المسألة خصوصاً بين الإمامين أحمد والبخاري، رحمهما الله تعالى.

(٢) في (م) و(ط): «يزعم».

(٣) في (م) و(ط): «القرآن».

(٤) «إن»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) في (ط): «اللفظي».

فقد كفر، ومن قال: «القرآن كلام الله» ووقف فهو جهمي. ومن قال: (لفظي بالقرآن مخلوق) فهو (١) جهمي (٢)، كذا قال أحمد بن حنبل، وعُلِّظَ فيه القول جدًا، وكذلك (٣) من قال: [لفظي بالقرآن] غير (٤) مخلوق فقد ابتدع وجاء بما لا يعرفه العلماء، كذلك قال، وعُلِّظَ القول فيه أحمد بن حنبل جدًا وكذلك (٥) من قال: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي يَقْرَأُهُ النَّاسُ، وَهُوَ فِي الْمَصَاحِفِ حِكَايَةٌ لِمَا فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ فَهَذَا مُنْكَرٌ، تُنْكَرُهُ (٦) العلماء.

يقال لقائل هذه المقالة: الْقُرْآنُ يُكْذِّبُكَ، ويردّ قولك والسنة تكذبك (٧) وتردّ قولك.

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ (٨) فأخبر (٩) الله تعالى أَنَّهُ إِنَّمَا يَسْمَعُ النَّاسُ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى، ولم يقل: حكاية كلام الله.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ

(١) «فهو»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ن) زيادة: «أيضا».

(٣) في (ن): «وكذا».

(٤) ساقطة من الأصل وفي (م) و(ط): ولعل الصواب «إضافتها» حتى لا يكون هناك تكرار في العبارة. وقد ثبت عن الإمام أحمد تجهيم من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وتبديع من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ن) وهو في هامش الأصل.

(٦) في (ن): ينكره.

(٧) في (ن): «يكذبك ويرد».

(٨) سورة التوبة، آية: ٦.

(٩) في (م) و(ط): «فأخبرنا عز وجل».

تُرْحَمُونَ ﴿١﴾ فَأَخْبِرْ (٢) أَنَّ السَّمْعَ إِنَّمَا يَسْمَعُ (٣) الْقُرْآنَ، وَلَمْ يَقُلْ حِكَايَةَ الْقُرْآنِ.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (٤)، / وقال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٥).

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ...﴾ (٦) ولم يقل يستمعون حكاية القرآن، ولا قالت الجن: (إنا سمعنا حكاية القرآن) كما قال من ابتدع بدعة ضلالة وأتى بخلاف الكتاب والسنة / وبخلاف قول المؤمنين. (٥١/م)

وقال تعالى: ﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (٧).

// قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن // (٨):

وهذا في القرآن كثير لمن تدبره.

(١) سورة الأعراف، آية: ٢٠٤.

(٢) في (م) و(ط): «فأخبرنا جل وعلا».

(٣) في (م) و(ط): «يستمع».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: ويبشر المؤمنين سورة الإسراء، آية: ٩.

(٥) سورة الأحقاف، آيتا: ٢٩-٣٠.

(٦) سورة الجن، آية: ١.

(٧) سورة المزمل، آية: ٢٠.

(٨) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

وقال ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ مِنْ (١) الْقُرْآنِ شَيْءٌ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ» (٢) (١).

وقال ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (٣) وقال ﷺ: «مِثْلُ الْقُرْآنِ مِثْلُ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ تَعَاهَدَهَا صَاحِبُهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا ذَهَبَتْ» (٤).

وقال ﷺ: «لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ» وفي حديث آخر: «لَا تُسَافِرُوا بِالْمَصَاحِفِ إِلَى الْعَدُوِّ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَالُوهَا» (٥).

(١) «من»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط) جعل هذا الحديث بعد الحديث التالي.

والحديث رواه الدارمي في سننه ح: ٣٣٠٩ (٢/٣٠٨) والترمذي في فضائل القرآن ح: ٢٩١٣ (٥/١٧٧) وقال: «حسن صحيح».

(٣) رواه البخاري في فضائل القرآن ح: ٥٠٢٧ (الفتح ٩/٧٤) وأبو داود في الوتر (عون ٤/٣٢٥) والترمذي في فضائل القرآن ح/ ٢٩٠٧ (٥/١٧٣) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه في المقدمة ح: ٢١١، ٢١٢ (١/٧٦)، والدارمي في السنن. في فضائل القرآن ح: ٣٣٤٠-٣٣٤٢ (٢/٣١٤).

(٤) رواه الإمام مالك في الموطأ (١/٢٠٢) وأحمد في المسند (٢/١٧، ٢٣ و ٣٠، ٦٤، ١١٢). ورواه البخاري في فضائل القرآن ح: ٥٠٣١ (٩/٧٩) ومسلم في صلاة المسافرين ح: ٧٨٩ (١/٥٤٣) وابن ماجه في الأدب ح: ٣٧٨٣ (٢/١٢٤٣).

(٥) رواه مالك في الموطأ في الجهاد (٢/٤٤٦) وأحمد في المسند (٢/٦، ٧، ١٠، ٥٥، ٦٣، ٧٦، ١٢٨) والبخاري في الجهاد ح: ٢٩٩٠ (٦/١٣٣) ومسلم في الإمارة ح: ١٨٦٩ (٣/١٤٩٠ و ١٤٩١) وأبو داود في الجهاد (عون ٧/٢٦٨) وابن ماجه في الجهاد ح: ٢٨٧٩ و ٢٨٨٠ (٢/٩٦١) بمعناه.

وقال ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ
آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ» (*)

وقال ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَأَ طَه^(١) وَيَسَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ،
فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ، قَالُوا: طَوْبَى لِأُمَّةٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ هَذَا^(٢))
وَطَوْبَى لَلْأَلْسُنِ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا، وَطَوْبَى لِأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذَا^(**) .

وقال ابن مسعود: (تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاثْلُوهُ، فَإِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ
حَسَنَاتٍ) (***) / (٩٠/ط)

(١) كلمة «طه»: ساقطة من (م) و(ط). وكتب معلقا عليها ناشر (ط) «هنا كلمة
لم يمكن قراءتها» .
(٢) في (م) و(ط): «ينزل هذا عليهم» .

(*) رواه أحمد في المسند (٢/٩، ٣٦) ورواه البخاري في التوحيد باب قول النبي ﷺ:
رجل آتاه الله القرآن خ: ٧٥٢٨، ٧٥٢٩ (الفتح ١٣/٥٠٢).

(**) هذا الحديث ضعيف جدا رواه الدارمي في سننه ح: ٣٤١٧ (٢/٣٢٧) وابن خزيمة
في التوحيد (ص ١٦٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٠٧ (١/٢٦٩) والعقيلي في
الضعفاء (١/٦٦) وابن عدي في الكامل في الضعفاء (١/٢١٨) كلهم من طريق
إبراهيم بن مهاجر بن سمار، عن عمر بن حفص بن ذكوان. وإبراهيم بن مهاجر ابن
سمار قال فيه البخاري: «منكر الحديث» انظر الضعفاء الصغير للبخاري (ص ١٤)
والكامل (١/٢١٨) والضعفاء للعقيلي (١/٦٦) وعمر بن حفص بن ذكوان قال
أحمد: «حرفنا حديثه» وقال النسائي: ليس ثقة. انظر: الضعفاء والمتروكين
لنسائي (ص ٨٢) والمغني في الضعفاء (٢/٤٦٣).

والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور - بالإضافة إلى بعض من سبق - لابن مردويه
والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب (الدر ٥/٥٤٨) وانظر مجمع الزوائد
(٧/٥٦) وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة للكناني
(١/١٣٩).

(***) رواه ابن المبارك في الزهد ح: ٨٠٨ (ص ٢٧٩) والدارمي في سننه ح: ٣٣١١ =

وفي السنن مما^(١) ذكرناه كثير والحمد لله .

// قال محمد بن الحُسَيْن رحمه الله // (٢) :

فينبغي للمسلمين أن يتقوا الله تعالى، ويتعلموا القرآن، ويتعلموا أحكامه؛ فَيُحَلُّوا حلاله وَيُحَرَّمُوا حرامه، وَيَعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَيُؤْمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَلَا يُمَارَوْا فِيهِ، ويعلموا أنه كلام الله تعالى غير مخلوق .

فإن عارضهم إنسان جَهْمِي فقال: مخلوق، أو قال: القرآن كلام الله ووقف، أو قال: لفظي بالقرآن مخلوق، أو قال: هذا القرآن حكاية لما في اللوح المحفوظ فحكمه أن يُهْجَرَ وَلَا يُكَلَّم وَلَا يُصَلَّى خَلْقُهُ، وَيَحْذَرُ مِنْهُ .

وَعَلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالسُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَنِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَوْلِ التَّابِعِينَ، وَقَوْلِ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ تَرْكِ الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ / (١٨/٤) والجدال في الدين، فمن كان على هذا الطريق رَجَوْتُ لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كُلَّ خَيْرٍ .

(١) في (ط) كرر: «مما» مرتين .

(٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(٢/٣٠٨) : كلاهما من طريق أبي الأَحْوَص عن عبد الله بن مسعود . وقد روى نحوه الترمذي مرفوعاً ح : ٢٩١٠ (٥/١٧٥) وقال : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . وابن نصر في قيام الليل (ص ٧٠) والحاكم في المستدرک (١/٥٥٥) وقال : «صحيح الإسناد» . وخالفه الذهبي ثم ذكر الحاكم له متابعاً (١/٥٦٦) وصححه ، ووافقه الذهبي . والحديث رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١/٢٨٥) .

وصحَّحه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح : ٦٦٠ (٢/٢٦٧) .

وسأذكر بعد ذلك ما لا بد [منه] ^(١) لمن كان هذا مذهبه وعلمه والعمل به ^(٢) من معرفة الإيمان، وشريعة الإسلام حالا بعد حال، والله الموفق لكلّ رشاد، والمُعِينُ عليه إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العَلِيِّ العَظِيمِ.

١٩٣ - **حدثنا** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن المُتَمَتِّع بن عبد الله القرشي التَّيْمِي، قال: أَخْبَرَنَا ^(٣) أبو الفضل صالح بن علي بن يعقوب المنصور الهاشمي - وكان من وجوه بني هاشم، وأهل الجلالة والسُّبْقِ منهم - قال: حضرتُ المهتدي بالله ^(٤) أمير المؤمنين وقد

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في (ط): «وعمل به».

(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن هارون الواثق بن المعتصم بن الرشيد، بُويع بالخلافة وُلِّقَ بِالْمَهْتَدِي في رجب ٢٥٥هـ، وكان دِينًا على منهاج الخلفاء الراشدين، قتله الأتراك في رجب سنة ٢٥٦هـ وعمره أربعون سنة.

١٩٣ - إسناده: ضعيف.

* صالح بن علي: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، وشيخ المصنف ضعفه الدارقطني كما في لسان الميزان (١١٠/٢).

* أحمد بن المُتَمَتِّع بن عبد الله: ابن طالب، أبو الطَّيِّب القرشي الأيُّلِي، قال الدارقطني: صالح، مات سنة: ٣٠٤هـ. تاريخ بغداد (١٧٠/٥).

تخريجه:

هذه القصة حكّاها الخطيب البغدادي في تاريخه (٧٥/١٠) من طريق ابن المُتَمَتِّع، عن صالح بن علي المذكور، وذكرها بنحوها من طريق طاهر بن خلف في (٤/١٥١) وذكرها ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص ٣٥١) والذهبي في دول الإسلام (ص ١٤٠-١٤١) مختصرة، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٣٤١-٢٤٢) وابن كثير في البداية والنهاية (٣٢١/١٠) وأشار إليها الحافظ ابن حجر في التهذيب (٥/٦) وقال: «القصة مشهورة حكّاها المسعودي وغيره».

جلس ينظر في أمور المسلمين في دار العائمة، فنظرت إلى قصص الناس تقرأ عليه من أولها إلى آخرها فيأمر بالتواقيع^(١) فيها، وإنشاء الكتب لأصحابها، ويختم ويدفع^(٢) إلى صاحبه بين يديه، فسرتني ذلك وجعلت أنظر إليه ففطن ونظر إليّ، فغضضت عنه حتى / كان ذلك مني ومنه مِرارًا ثلاثًا، إذا نظر إليّ غَضَضْتُ وإذا اشتغل نظرت، فقال لي: يا صالح؛ قلت: لَبَّيْكَ يا أمير المؤمنين، وقمت قائمًا، فقال: في نفسك منّا^(٣) شيء / تحب أن تقول؟ أو قال: تريد أن تقول؟ فقلت: نعم يا سيدي يا أمير المؤمنين، قال لي: غَدَّ إليّ موضعك، فَعُدْتُ وعاد في النظر حتى إذا قام قال للحاجب: لا يبرح صالح، فانصرف الناس ثم أَذِنَ لي وقد أَهْمَتْنِي نفسي؛ فدخلت، فدعوت له، فقال لي: اجلس. فجلست، فقال: يا صالح، تقول لي ما دار في نفسك، وأقول أنا ما دار في نفسي إنّه دار في نفسك؟

قلت: يا أمير المؤمنين، ما تعزم عليه وما تأمر به. فقال: وأقول^(٤) أنا كَأَنِّي بك وقد استحسنت ما رأيت منّا، فقلت: أي خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول: القرآن مخلوق!

فورد على قلبي أمر عظيم وأهْمَتْنِي نفسي، ثم قلت: يا نفس هل تموتين إلا مرة؟! وهل تموتين قبل أجلك؟ / وهل يجوز الكذب في جد أو هزل؟

انظر الجواهر الثمينة في سِيرِ الخلفاء والملوك والولاة للعلائي (ص ١٢٦).

(١) في (م) و(ط): «التوقيع».

(٢) في (م) و(ط): «يرفع».

(٣) في (ط): «مني».

(٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط) بحذف الواو، وهي زائدة.

فقلت: والله يا أمير المؤمنين ما دار في نفسي إلا ما قلت، ثم أطرق^(١) ملياً، ثم قال لي: ويحك؟ اسمع مني ما أقول، فوالله لتسمعن مني^(٢) الحق، فسُرِّي عني؛ فقلت: يا سيدي، ومن أولى بقول الحق منك، وأنت أمير المؤمنين^(٣)، وأنت خليفة رب العالمين، وابن عم سيد المرسلين من الأولين والآخرين، فقال: ما زلت أقول: القرآن^(٤) مخلوق صدرًا من خلافة الوائقي^(٥)، حتى أقدم علينا أحمد بن أبي دؤاد^(٦) شيخًا^(٧) من أهل الشام من أهل أدنة^(٨)، فأدخل الشيخ على الوائقي مُقَيِّدًا، وهو جميل الوجه^(٩)، تام القامة،

(١) في (م) و(ط): «فأطرق».

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) ساقطة من (ن)، وهي مضافة في هامش الأصل وليست واضحة.

(٤) في (ن) و(م) و(ط) زيادة: «إن».

(٥) هو أبو جعفر هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بويح بالخلافة بعد موت أبيه ولُقِّبَ بالوائقي سنة ٢٢٧هـ وكانت وفاته سنة ٢٣٢هـ وعمره ست وثلاثون سنة. الجواهر الثمين (ص ١١٥).

(٦) أحمد بن أبي دؤاد بن جرير، أبو عبد الله القاضي، ولي القضاء في عهد المعتصم والوائقي وهو الذي كان يمتحن العلماء في أيامهما، ويدعو إلى القول بخلق القرآن. قال الذهبي: جهمي بغیض، هلك سنة: ٢٤٠هـ. تاريخ بغداد (٤/ ١٤١)، ميزان الاعتدال (١/ ٩٧)، واللسان (١/ ١٧١).

(٧) هذا الشيخ هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي كما نصَّ على ذلك الخطيب وابن الجوزي. انظر تخريج القصة. وهو أحد شيوخ أبي داود والنسائي، ومن رواة الحديث الثقات. ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٧٤) والنهذيب (٦/ ٤) وغيرهما.

(٨) تقدم في ذكر القصة أنه من أهل: المصيصة.

وأدنة بلد من الثغور، قرب المصيصة، مشهور، خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون. معجم البلدان (١/ ١٣٣).

(٩) في (ط): «جَبَلُ الوجه»، ثم فسرها الناشر.

حَسَنُ الشَّيْبَةِ، فرأيت الواثق قد استحيى منه، وَرَقَّ له، فما زال يدنيه وَيُقَرِّبه حتى قَرُبَ منه، فَسَلَّمَ الشيخ فأحسن السلام، ودعا فأبلغ الدعاء وأوجز، فقال له الواثق: اجلس. /

(٩٢/ط)

ثم قال له: يا شيخ، ناظر ابن أبي دؤاد على ما يناظرك عليه. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، ابن أبي دؤاد يَقْلُ وَيَضِيقُ وَيَضْعُفُ عن المُنَاطَرَةِ، فغضب الواثق، وعاد مَكَانَ الرَّأْفَةِ^(١) له غضبًا عليه، فقال أبو عبد الله: ابن أبي دؤاد يضيق ويقل ويضعف عن مناظرتك أنت؟!

فقال الشيخ: هَوْنٌ عليك يا أمير المؤمنين ما بك، واثذن لي في مناظرته. فقال الواثق: ما دعوتك إلا للمناظرة.

فقال الشيخ: يا أحمد بن أبي دؤاد، إلام دعوت الناس؟ ودعوتني إليه؟ قال: إلى أن تقول: القرآن مخلوق؛ لأن كُلَّ شيء دون الله مخلوق.

فقال الشيخ: إن رأيت يا أمير المؤمنين^(٢) أن تحفظ عليَّ وعليه ما يقول؟

قال: أفعل.

قال الشيخ: أخبرني يا أحمد،^(٣) عن مقاتلك هذه أواجبة داخله في عقدٍ

(١) في (م) و(ط): «إكرامه».

(٢) في (م) و(ط): «يا أمير المؤمنين إن رأيت».

(٣) في (م) و(ط): «يا أحمد أخبرني».

الدين، فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه ما قلت؟

قال: نعم.

قال الشيخ: يا أحمد، أخبرني عن رسول الله ﷺ حين بعثه الله تعالى إلى عباده، هل ستر^(١) رسول الله ﷺ شيئاً مما أمر^(٢) الله تعالى به في دينه؟

قال: لا.

قال الشيخ: فدعا رسول الله ﷺ الأمة إلى مقاتلتك هذه؟

فسكت ابن أبي دؤاد.

فقال الشيخ: تكلم. فسكت، فالتفت الشيخ إلى الواثق فقال: يا أمير المؤمنين، واحدة؟ فقال الواثق: واحدة.

فقال الشيخ: يا أحمد، أخبرني عن الله تعالى حين أنزل القرآن على رسوله ﷺ فقال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٣) كان الله تعالى الصادق في إكمال دينه، أم أنت الصادق في نقصانه، فلا يكون الدين كاملاً حتى يُقال فيه بمقاتلتك هذه؟!

فسكت ابن أبي دؤاد.

فقال الشيخ: أجيب يا أحمد، فلم يجبه، فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين: اثنتان؟ فقال الواثق: اثنتان.

(١) في (م) و(ط): «أسر».

(٢) في (م) و(ط): «أمره».

(٣) المائدة، آية: ٣.

فقال الشيخ: يا أحمد^(١)، أخبرني عن مقالتك هذه؛ أَعْلِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أم جَهْلَهَا؟

قال ابن أبي دؤاد: عَلِمَهَا.

قال الشيخ: فدعا الناس إِلَيْهَا؟

فسكت ابن أبي دؤاد.

فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين: ثلاث؟ فقال الوراق: ثلاث.

فقال الشيخ: يا أحمد، فائْتَسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَلِمَهَا كَمَا زَعَمْتَ وَلَمْ يُطَالِبْ أُمَّتَهُ بِهَا؟

قال: نعم.

قال الشيخ: وائْتَسَعَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟ فقال ابن أبي دؤاد: نعم.

فأَعْرَضَ الشَّيْخُ عَنْهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْوَائِقِ، فقال: يا أمير المؤمنين قد قَدِّمْتُ الْقَوْلَ: إِنَّ أَحْمَدَ يَضِيقُ وَيَقِلُّ^(٢) وَيُضَعْفُ عَنِ الْمُنَاطَرَةِ.

يا أمير المؤمنين، إِنَّ لَمْ يَتَّسِعْ لَكَ مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ مَا اتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ مَا اتَّسَعَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ.

فقال الوراق: نَعَمْ، إِنَّ لَمْ يَتَّسِعْ لَنَا مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ مَا اتَّسَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَا وَسَّعَ اللَّهُ

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «أو يقل أو يضعف».

علينا، اقطعوا قيدَ الشيخ .

فلما قُطِعَ^(١) ضَرَبَ الشيخ بيده إلى القيد لِيَأْخُذَهُ فجاذبه الحَدَّادُ^(٢) عليه، فقال الواصل: دَعِ الشيخ لِيَأْخُذَهُ، فَأْخُذْهُ الشيخ، فوضعه في كُمِّهِ، فقال الواصل: لِمَ جَاذَبْتُ^(٣) عليه؟ قال الشيخ: لِأَنِّي نَوَيْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَى مَنْ أَوْصَى إِلَيْهِ إِذَا مِتُّ أَنْ يَجْعَلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كَفْنِي حَتَّى أَخَاصِمَ بِهِ^(٤) هَذَا الظَّالِمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَقُولُ: / يَا رَبِّ؛ سَلْ عَبْدَكَ هَذَا لِمَ قَيْدَنِي، وَرَوِّعْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي بِمَا حَقَّ أَوْجَبَ ذَلِكَ عَلَيَّ. وبكى الشيخ، فبكى^(٥) الواصل، وبكىنا ثم سألَ الواصل أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حِلٍّ وَسَعَةٍ مِمَّا نَالَهُ / .

(٣٦/ن)

(٩٤/ط)

فقال^(٦) الشيخ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ جَعَلْتُكَ فِي حِلٍّ وَسَعَةٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِكْرَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ.

فَقَالَ الْوَالِصُ: لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ. فقال الشيخ: إِنْ كَانَتْ مُمَكِّنَةً فَعَلْتُ.

فقال الواصل: تُقِيمُ قَبْلَنَا^(٧) فَيَنْتَفِعُ بِكَ فِتْيَانُنَا.

فقال الشيخ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَدَّكَ إِلَيَّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخْرَجَنِي

(١) ساقطة من (م)، وفي (ط): «قطعه» .

(٢) في (ط): «الجلاد» .

(٣) في (م) و(ط): «جاذبت» .

(٤) «به»: ساقطة من (م) و(ط) .

(٥) في (م) و(ط): «وبكى الواصل فبكينا» .

(٦) في (م) و(ط): «قال» .

(٧) في (ن): «فينا» .

منه هذا الظَّالِم أنفع لك من مَقَامِي عَلَيْكَ^(١)، وأخبرك بما في ذلك : أصِيرُ إلى أهلي وولدي وأكف^(٢) دعاءهم عليك فقد خلفتهم على ذلك .

فقال^(٣) الواصل : فتقبل منَّا صِلَةً^(٤) تستعين بها على دَهْرِكَ .

فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ؛ لا تَحِلُّ لي ، أنا عنها غَنِي ، وذو مِرَّةٍ سَوِي .

قال : فَسَلْ^(٥) حاجتك . قال : أوتقضيها يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم . قال : تُخَلِّي سَبِيلِي إلى الثَّغْرِ السَّاعَةِ ، وتاذن لي . قال^(٦) : قد أَذْنْتُ لَكَ ، فَسَلَّمْ عليه^(٧) / الشيخ وخرج .

(٥٤/م)

قال صالح : قال المهتدي بالله رحمة الله عليه : فَرَجَعْتُ عن هذه المَقَالَةِ من^(٨) ذلك اليوم ، وأظن الواصل بالله كان^(٩) رجع عنها من ذلك الوقت .

١٩٤ - ~~والمعنى~~^(١٠) أبو عبد الله القزويني أيضًا ، قال :

(١) في (ط) : «عندك» .

(٢) في (م) و(ط) : «فأكف» .

(٣) في (م) و(ط) : «فقال له الواصل» .

(٤) «صلة» : ساقطة من (ط) ، ويدل منها «ما» .

(٥) في (م) و(ط) : «فتسأل» .

(٦) «قد» : ساقطة من (م) و(ط) .

(٧) «عليه» : ساقطة من (ن) .

(٨) في (م) و(ط) : «منذ» .

(٩) في (ط) : «كان قد» .

(١٠) في (ن) : «أخبرنا» .

١٩٤ - إسناده : ضعيف .

حَدَّثَنَا^(١) يحيى بن عَبْدَك الْقَزْوِينِي، قال : سمعت يحيى بن يوسف الزَّمِّي يقول : بينا أنا قَائِلٌ في بعض بيوت خانات مرو^(٢)، فإذا أنا بهَوَلٍ عَظِيمٍ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ، فقلت : من أنت ؟ قال : ليس تخاف يا أبا^(٣) زكريا، قال : قلت : فنعنم^(٤) من أنت ؟ قال : فقمْتُ وَتَهَيَّأتُ لِقَتَالِهِ، فقال : أنا أَبُو مَرْة، قال^(٥) : فقلت : لا حَيَّاكَ اللَّهُ، فقال : لو عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي هَذَا الْبَيْتِ لَمْ أَذْخُلْ، وَكُنْتُ أَنْزِلُ بَيْتًا آخَرَ، وَكَانَ هَذَا مَنْزِلِي حِينَ آتَى خُرَاسَانَ، قال^(٦) : قلت : من أين آتيت ؟ قال : من العراق . قال^(٧) : وقلت : ما عملتَ بالعراق ؟ قال : خلفت فيها خليفة . قلت : ومن هو ؟ قال : بِشْرُ الْمَرْيَسِيِّ^(٨)، قلت : وإلام يدعوك ؟ قال : إِلَى خَلْقِ الْقُرْآنِ .

(١) في (م) و(ط) : «حدثني» .

(٢) أشهر مدن خراسان، انظر معجم البلدان (٥/ ١١٢) .

(٣) «أبا» : ساقطة من (م) .

(٤) في (م) : «نعنم» ، وهي ساقطة من (ط) .

(٥) ، (٦) ، (٧) ساقطة من (م) و(ط) .

(٨) تقدمت ترجمته في ح : ١٧١ .

* فيه شيخ المصنف ضعفه الدارقطني كما في لسان الميزان (٢/ ١١٠) لكنه ورد من طرق أخرى صحيحة كما في التخريج .

* يحيى بن عَبْدَك الْقَزْوِينِي : أحد شيوخ ابن أبي حاتم الذين تلقى عنهم وكتب عنه . قال : «ثقة صدوق» . الجرح والتعديل (٩/ ١٧٣) .

* يحيى بن يوسف الزَّمِّي : ثقة ، تقدم في ح : ١٦١ .

تخرجه :

روى نحوه الخلال في الإيمان (ق ١٥٠ ب) من طريقين عن يحيى بن يوسف الزَّمِّي ، ورواه اللالكائي في شرح أصول السنة ح : ٦٤٦ (٣/ ٣٨٤-٣٨٥) والخطيب في =

قال: وآتي خراسان فأخلف فيها خليفة أيضا. قال^(١): قلت: أيش تقول
في / القرآن أنت؟ قال: أنا وإن كُنتُ شَيْطَانًا رَجِيمًا أقول: القرآن كلام الله غير
مخلوق. / (١٩/ع)

١٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا
بُنْدَارٌ - مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ.

-(٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [قَالَ]^(٤): كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى شَيْخٍ ضَرِيرٍ
بِالْبَصْرَةِ فَلَمَّا أَحْدَثُوا^(٥) بَبْغَادَ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِنْ لَمْ يَكُنِ
الْقُرْآنُ مَخْلُوقًا فَمَحَا اللَّهُ الْقُرْآنَ مِنْ صَدْرِي»^(٦). قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا مِنْ قَوْلِهِ
تَرَكْنَاهُ وَانصَرَفْنَا عَنْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ لَقِينَاهُ فَقُلْنَا: يَا فُلَانُ مَا فَعَلَ الْقُرْآنُ؟
قَالَ: «مَا بَقِيَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ»^(٧) قُلْنَا: وَلَا (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...)؟ قَالَ:
«وَلَا (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...) إِلَّا أَنْ أَسْمَعَهَا مِنْ غَيْرِي يَقْرؤُهَا».

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ»، وَهُوَ
خَطَأً.

(٣) في (م) و(ط): قَبْلَهَا حَرْفُ (ح).

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «قَالَ».

(٥) ساقطة من (م)، وَفِي (ط): «ظَهَرَ».

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

(٧) ساقطة من (م).

تاريخه (٦٤/٧): كلاهما من طريق يحيى بن يوسف... به نحوه.

١٩٥ - إسناد: صحيح.

تخریجه: لم أجده عند غير المصنف.

// تم الجزء الثاني من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على
رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

يتلوه الجزء الثالث من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة / / (١)

(١) ما بين علامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

١٩ - بَابُ^(٢)

تفريع^(٣) معرفة الإيمان والإسلام وشرائع الدين

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

الحمد لله الَّذِي بنعمته تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، والحمد لله على كُلِّ حالٍ^(٤).

أما بعد: فَاتَّخِذُوا رَحِمَنَا [الله]^(٥) وَإِيَّاكُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ^(٦) مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً لِيُقَرِّرُوا بتوحيده فيقولوا: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ /، محمد رسول الله» (م/٥٧)

(١) في (م) و(ط): بعد البسملة ذكر الصلاة على النبي ﷺ.
(٢) قبل هذا الباب ورد في نسخة (م) وبالتبع في (ط) باب بعنوان باب ذكر تعريف الإيمان والإسلام وشرائع الدين. وفي (م) قرابة اللوحيتين والنصف، وفي (ط): ٤ صفحات من (ص ٩٧) إلى (ص ١٠٠) وذكر فيه تسعة أخبار غريبة جداً لا تمت إلى الموضوع بصلة. منها نهي عن المراء في الدين ومنها قصة خالد القسري وقتله للجعد بن درهم - وستأتي - وقصة نباش وامرأة خرجت من قبرها حيّة. ثم أشعار لإبليس عليه لعنة الله، ثم مديح في مالك بن أنس. وجميعها لا تمت إلى الموضوع بصلة، ولا أشك أنها أدخلت إلى الكتاب من قبل النساخ والوراقين وليست منه، والله أعلم. خصوصاً وأن أسانيدها ليست من أسانيد المؤلف. وقد ذكر في الإسناد الأول قوله عن شيخه (قراءة عليه وأنا أسمع بمصر - وهذا الشيخ ليس من شيوخ المصنف، ولم يذهب إلى مصر. وجميع الأخبار المذكورة بعد عن طريق هذا الشيخ)، والله أعلم.

(٢) في (م) و(ط): «تعريف».

(٣) في (م) و(ط) زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً».

(٥) لفظ الجلالة: ساقط من الأصل و(ن).

(٦) في (م) و(ط) زيادة: «نبية».

الله»، فكان مَنْ قال هذا مُوقِنًا من قلبه، وناطقًا^(١) بلسانه أجزأه، ومن مات على هذا فيآلى الجنة. فلما آمنوا بذلك وأَخْلَصُوا^(٢) توحيدهم؛ فَرَضَ عليهم الصلاة بمكة، فَصَدَّقُوا بذلك وآمنوا وَصَلَّوْا، ثم فرض عليهم الهجرة؛ فهاجروا وفَارَقُوا الأهلَ والوطنَ^(٣)، ثم فرض عليهم بالمدينة الصيام؛ فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وصاموا شهر رمضان، ثم فرض عليهم الزكاة؛ فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وأدَّوْا ذلك كما أمروا، ثم فرض عليهم الجِهَادَ؛ فجاهدوا القريب والبعيد^(٤) وصبروا وَصَدَّقُوا، ثم فرض عليهم الحج فحجَّوْا وآمنوا به.

فلما آمنوا بهذه الفرائض وَعَمِلُوا بها تصديقًا بقلوبهم وقولاً بالسنتهم وعَمِلُوا بجوارحهم قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٥).
(٥/٣٧)
(١٠١/ط)

// ثم أعلمهم أنه لا يقبل في الآخرة إلا دين الإسلام // /^(٦) فقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٧) وقال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(٨).

وقال النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله،

(١). الواو ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): «وأخلصها».

(٣) في (م) و(ط): «الأوطان».

(٤) في (م) و(ط): «البعيد والقريب».

(٥) المائدة، آية: ٣.

(٦) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٧) آل عمران، آية: ٨٥.

(٨) آل عمران، آية: ١٩.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وإِقَامُ الصَّلَاةِ، وإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ^(١) مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^(*).

ثُمَّ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ لَامَتَهُ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَسَنَدَ كَرِذَلِكَ^(٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَهَذَا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - طَرِيقُ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَاجٌ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَ: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ)^(**).

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) ساقطة من (م)، وفي (ط): «سنذكرها».

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم: ٢٠١ وتخريجه هناك.

(**) لم أقف على حديث بهذا النص وبهذا الإطلاق، ثم وقفت على حديث

رواه الطبراني في الكبير ح: ٦٣٤٨ (٥٥/٧) من حديث سلمة بن نعيم

الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» لكن في

إسناده موسى بن مسعود صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف (تقريب ص ٥٥٤

ط. عوامة) وفيه إبراهيم بن طهمان الخرساني ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء

ويقال رجع عنه (تقريب ص ٩٠) وهذا الحديث مما يؤيد بدعة الإرجاء والله

أعلم. ولكن هناك أحاديث كثيرة بمعناه مقيّدة كما في حديث عتب بن مالك

- حديث طويل وفيه: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَغَيَّرُ

بِذَلِكَ وَجْهُ اللَّهِ» رواه البخاري ح: ٤٢٥ (٥١٩/١) وح: ١١٨٦ (٦٠/٣)

وح: ١٩٣٨ (٣٠٣/١٢) وغيرها، ورواه مسلم ح: ٣٣ (٦١/١) وغيرها.

وحديث أنس ومعاذ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ...» في الصحيحين وغيرها. وحديث عبادة: «أَشْهَدُ

أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ. لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍ فَيُخْجَبُ عَنِ

الْجَنَّةِ» رواه مسلم ح: ٤٥ (٥٧/١) وحديث أبي ذر: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» في الصحيحين وغيرها.

ولذلك، استنبط العلماء - من استقراء نصوص الكتاب والسنة - شروطاً:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وهي: «العلم، واليقين، والقبول، والانقياد والصدق،

قيل له : هذه كانت قبل نزول الفرائض على ما تقدم ذكرنا [له] (١) ، وهذا قول علماء المسلمين مِنْ نَفَعَهُمْ (٢) الله تعالى بالعلم ، وكانوا أئمة يُقْتَدَى بهم ، سوى المُرْجئة الذين خرجوا عن جملة ما عليه الصحابة والتابعون لهم بإحسان ، وقول الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم في كل بلد .

والإخلاص ، والمحبة . انظر (معارج القبول ١ / ٣٠٧ فما بعدها) والاستدلال على كل شرط بأدلة من الكتاب والسنة . فلا تنفع هذه الكلمة إلا بهذه الشروط الحاملة على القيام بالأوامر والانتها عن المحرمات . وقد أجاب العلماء على مثل هذه الأحاديث بعدة أجوبة :

١ - منها ما ذكره المصنّف ، وهو كونها قبل نزول الفرائض . واستدل بخبر ابن عباس وسفيان الآتين . وهو ما ذهب إليه الزُّهري كما في سنن الترمذي (٢٣ / ٥) ، وغيره من العلماء .

٢ - ومنها : إنَّ المراد أنه لا يُخْلَد في النار أحد من أهل التوحيد وإنَّ عُدُّوا بها بذنوبهم فإنَّهم لا يَخْلَدون في النار . انظر سنن الترمذي (٥ / ٢٤) .

٣ - ومنها : أنه من قالها مُخلصاً لا يترك الفرائض ؛ لأنَّ الإخلاص يحمله على أداء اللازم .

٤ - ومنها : تحريم دخول النار المُعدَّة للكافرين ؛ لا الطبقة المُعدَّة للعصاة .

٥ - ومنها : تحريم دخول النار بشرط حصول قبول العمل الصالح والتجاوز عن السيئ . والله أعلم . انظر فتح الباري (١ / ٥٢٢) وانظر تيسير العزيز الحميد (ص ٨٧ فما بعدها) ؛ حيث قال : «وأحسن ما قيل في معناه ما قاله شيخ الإسلام وغيره : إنَّ هذه الأحاديث إنما هي في من قالها ومات عليها ، كما جاءت مقيدة وقالها خالصاً من قلبه مستيقناً بها قلبه ، غير شاك فيها ، بصدق ويقين . . فإنَّ حقيقة التوحيد انجذاب الروح إلى الله جملة . فمن شهد أن لا إله إلا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة ؛ لأنَّ الإخلاص هو انجذاب القلب إلى الله تعالى بأن يتوب من الذنوب توبة نصوحاً . فإذا مات على تلك الحال نال ذلك» اهـ .

(١) «له» : ساقطة من الأصل و(ن) .

(٢) في (م) و(ط) : «نعتهم» .

وسنذكر من ذلك ما حضرنا ذكره^(١)، والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه^(٢) ولا قوة إلا بالله.

١٩٦ - حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القرطبي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

أحمد بن منصور الرمادي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ // عبد الله بن صالح // (٣)

قال: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ (٤) قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ نَبِيَهُ مُحَمَّدًا ﷺ بِشَهَادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

فَلَمَّا صَدَّقَ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ، زَادَهُمُ اللَّهُ (٥) الصَّلَاةَ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهَا زَادَهُمُ اللَّهُ (٦)

الصِّيَامَ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهِ زَادَهُمُ (٧) الزَّكَاةَ، فَلَمَّا صَدَّقُوا بِهَا زَادَهُمُ الْحَجَّ، فَلَمَّا

صَدَّقُوا بِهِ زَادَهُمُ الْجِهَادَ، ثُمَّ / أَكْمَلَ لَهُمْ دِينَهُمْ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ

(١٠٢/ط)

لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٨).

(١) في (ن) و(م) و(ط) زيادة: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «لَا حَوْلَ».

(٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٤) الفتح، آية: ٤.

(٥) (٦) لفظ الجلالة: ساقط من (م) و(ط).

(٧) في (ن) زيادة: لفظ الجلالة.

(٨) المائدة، آية: ٣.

١٩٦ - إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه في ح: ٤.

تخریجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٧٢/٢٦) من طريق أبي صالح قال حدثنا معاوية. به إلى

قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠٧/٧)

وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي كما في الدلائل. قاله السيوطي في الدر المنثور =

قال ابن عباس: وكان المشركون والمسلمون يَحْجُونَ جميعاً، فلما نزلت براءة تُفِي المشركون عن البيت الحرام /، وَحَجَّ المسلمون لا يشارِكهم في البيت الحرام أحد من المشركين، وكان ذلك من تمام النعمة، أنزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَمُسُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾ (١) (*).

١٩٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَصِّيصِيِّ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةً، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ» قَالَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ قَالَ: «يَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَيَنْقُصُ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ» (٢) مِنْهُ مِثْلُ هَذِهِ - وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ - قَالَ الرَّجُلُ: كَيْفَ نَصْنَعُ بِقَوْمٍ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بَلَا عَمَلٍ؟! قَالَ

(١) المائدة، آية: ٣.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٥١٤/٧)، وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٨٠١ (ص ٥١٥)، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَاسِمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ . . بِهِ .

١٩٧ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَصِّيصِيِّ . ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَقَالَ: رَوَى عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي شَرْحِ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٥/٨) . لَكِنْ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ضَبْطِهِ هُنَا ذِكْرُهُ لِلْسَّنَةِ بَعَيْنِهَا، كَمَا أَنَّ فِي الْخَيْرِ قِصَّةً، وَالْقِصَّةُ غَالِبًا تَضْبِطُ .

(*) تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ (٦/٨١)، وَابْنُ الْمُنْذِرِ، كَمَا فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ (٣/١٧) .

سفيان: «كان القول قولهم قبل أن تنزل (١) أحكام الإيمان وحدوده، ثم (٢) إن الله تعالى بعث محمداً (٣) ﷺ إلى الناس كافة (٤) أن يقولوا: لا إله إلا الله، وأنه رسول الله فإذا (٥) قالوها عصموا بها دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره أن يأمرهم بالصلاة، فأمرهم ففعلوا، فوالله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول (٦)، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالهجرة إلى المدينة، فأمرهم ففعلوا، فوالله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره (٧) أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة فيقاتلوا (٨) آباءهم وأبناءهم حتى يقولوا كقولهم، ويصطلوا صلاتهم، ويهاجروا هجرتهم، فأمرهم ففعلوا حتى أتى أخذهم برأس أبيه فقال: / يا رسول الله هذا رأس الشيخ (١٠٣/ط)

(١) في (ن): «ينزل»، وفي (م) و(ط): «تقرر».

(٢) «ثم»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط) زيادة: «نبينا».

(٤) في (م) و(ط): «كلهم كافة».

(٥) في (م) و(ط): «فلما».

(٦) في (م) و(ط) زيادة: «ولا صلاتهم»، وهو خطأ.

(٧) في (م) و(ط): «أمرهم بالرجوع».

(٨) في (ط): «ليقاتلوا».

* إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الصفار وهو إسحاق بن أبي إسحاق.

قال الدارقطني: ثقة، مات سنة ٢٦٢هـ، تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٤).

تخريجه:

رواه أبو نعيم في الحلية من طريق آخر عن سفيان به (٧/ ٢٩٥) وذكره - من غير إسناد -

- أبو عبيد في كتاب الإيمان (ص ٥٤، ٥٥).

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٠٣ (ص ٥١٧) من طريق العطار... به،

وأشار إليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ١٠٣).

الكافر^(١)، والله^(٢) لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا هجرتهم ولا قتالهم، فلما عَلِمَ الله صِدْقَ ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالطواف بالبيت تَعَبُّدًا، وَأَنْ يَخْلُقُوا رِءُوسَهُمْ تَذَلُّلًا، ففعلوا، والله^(٣) / لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا هجرتهم ولا قتلهم آباءهم، فلما عَلِمَ الله صِدْقَ ذلك من قلوبهم أمره أن يأخذَ من أموالهم صدقة تطهرهم^(٤)، فأمرهم ففعلوا، حتى أتوا بها قليلها وكثيرها، والله لو لم يَفْعَلُوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم^(٥) ولا قتلهم آباءهم ولا طوافهم، فلما عَلِمَ الله الصّدق في قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وحدوده، قال الله له^(٦): **قُلْ لَهُمْ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾**^(٧).

قال سفيان: فمن تَرَكَ خَلَّةً مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ جَاحِدًا^(٨) كان بها عندنا كافرًا، ومن تركها كَسَلًا أو تَهَاوُنًا^(٩) أَدْبَنَاهُ، وكان بها عندنا نَاقِصًا، هكذا السُّنَّةُ، أَبْلَغَهَا عَنِّي مَنْ سَأَلَكَ مِنَ النَّاسِ. /

(١) في (م) و(ط): «شيخ الكافرين».

(٢)، (٣) في (ط): «فوالله».

(٤) في (ط): «يطهرهم بها».

(٥) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «هجرتهم».

(٦) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٧) المائدة، آية: ٣.

(٨) ساقطة من (م) و(ط).

(٩) في (م) و(ط) زيادة: «بها».

٢٠ - باب

معرفة أي يوم نزلت هذه الآية

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (١) ... الآية

١٩٨ - ٢٠٠: أبو مُحَمَّد يَحْيَى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا عبد

الجبَّار بن العلاء العطَّار، [قال] (٢): حَدَّثَنَا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ،
عن قَيْس (٣) بن مُسْلِم، عن طَارِق بن شَهَاب أن (٤) رَجُلًا (٥) من اليهود قال
لعمري رضي الله عنه: لو علينا أنزلت (٦) هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

(١) في (م) و(ط) زيادة: «وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...» والآية من سورة
المائدة: ٣.

(٢) ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) في (م) و(ط): «ثَقِيلٌ»، هو خطأ.

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٥) هذا الرجل هو كعب الأَحْبَار؛ بَيْنَ ذَلِكَ مُسَدَّدٌ فِي مَسْنَدِهِ، وَالطَّبْرِيُّ فِي
تَفْسِيرِهِ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ: كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ
عِبَادَةَ بْنِ نُسَيْعٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَّشَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ، عَنْ كَعْبٍ...
قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (١/١٠٥).
وَلَعَلَّ ذَلِكَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٩٨ - إسناده: صحيح.

* فِيهِ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ: نَزِيلُ مَكَّةَ، لَا بَأْسَ بِهِ، مِنْ
صَغَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٨ هـ. تَقْرِيبَ (١/٤٦٦)، وَتَهْذِيبَ (٦/١٠٤) لَكِنْ
تَابِعَهُ الْحُمَيْدِيُّ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِ فَيَنْجِبُ بِذَلِكَ. انْظُرِ التَّخْرِيجَ وَالْحَدِيثَ التَّالِيَّ.
* مِسْعَرٌ: هُوَ ابْنُ كَذَّامٍ بْنِ ظَهْرٍ الْهَلَالِيِّ، أَبُو سَلَمَةَ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، ثَبَتَ، فَاضِلٌ، مِنْ
السَّابِقَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيبَ (٢/٢٤٣)، وَتَهْذِيبَ
(١١٣/١٠).

* قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ الْجَدَلِيُّ، أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، مِنْ السَّادَةِ، =

دِينَكُمْ... لا تَحْذَرُهَا عِيدًا، فقال عمر: «أنا أعلم أي يوم أنزلت، أنزلت يوم^(١) عَرَفَةَ في يوم جُمعة».

١٩٩ - أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن صالح البُخَّاري^(٢) قال: حَدَّثَنَا^(٣) عثمان بن أبي شَيْبَةَ، وأحمد بن عبد الجبَّار، قالا: حَدَّثَنَا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن قَيْس، عن طارق بن شهاب، قال: قال يهودي لعمر رضي الله عنه: لو أننا نَعْلَمُ أيَّ يوم نَزَلَتْ^(٤) هذه الآية (٦) في (ن): «نزلت».

(١) في (م) و(ط): «في يوم».

(٢) في (م) و(ط): «العماري». وهو خطأ.

(٣) في (م) و(ط): «أخبرنا».

مات سنة: ١٢٠ هـ، تقريب (٤٠٣/٨).

* طارق بن شهاب: ابن عبد شمس البَجَلِي، الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين. تقريب (٣٧٦/١)، وتهذيب (٣/٥).

تخريجه:

رواه أبو عُبَيْد في الإيمان رقم ٥ (ص ٦١)، وأحمد في المسند (٣٩، ٢٨/١) والْحُمَيْدِي في المسند ح: ٣١ (١٩/١) ورواه البُخَّاري في الاعتصام ح: ٧٢٦٨ (الفتح ٢٤٥/١٣) وقال بعد سوقه للمتن: سمع سفيانُ مُسَعَّرًا، وَمُسَعَّرٌ قَيْسًا، وَقَيْسٌ طَارِقًا. ورواه في الإيمان ح: ٤٥ (١٠٥/١) وغيره، ورواه مسلم في التفسير ح: ٣٠١٧ (٢٣١٢/٤) والترمذي في التفسير ح: ٣٠٤٣ (٢٥٠/٥) والنسائي في المجتبى (٢٥١/٥) وابن جرير في التفسير (٨٢/٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨٠٤ (٥١٨٢).

وعزه السيوطي في الدر (١٨/٣) بالإضافة إلى بعض من سبق لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن حبان، والبيهقي في سننه (١١٨/٥).

١٩٩ - إسناده: صحيح.

* فيه أحمد بن عبد الجبَّار - وأظنه العطاردي - أبو عَمْرٍ الكوفي، ضعيف، وسماعه =

لَا تُخَذِّنَا»^(١) عِيدًا: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فقال عمر: «قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه، أنزلت ونحن وقوف بعرفات مع رسول الله ﷺ».

٢٠٠ - أَلْقَيْنَا^(٢) إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْجَوَزِي^(٣)، قال: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ هَاشِمٍ، قال: قرأ ابن العباس: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وعنده رجل من أهل الكتاب

(٤) في (ن) و(م) و(ط): «أنزلت».

(١) في (م) و(ط): «لا تخذنا».

(٢) في (ن): «خذنا».

للسيرة صحيح، من العاشرة، مات سنة: ٢٧٢هـ. تقريب (١٩/١) وتهذيب

(٥١/١) لكنه جاء مقرونا مع عثمان بن أبي شيبة الثقة الحافظ، تقدم في ح: ١٦.

* عبد الله بن إدريس: ثقة، فقيه عابد، تقدم في ح: ١٦١.

* أبوه: إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة، من السابعة تقريب

(٥٠/١)، وتهذيب (١٩٥/١).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٠٠ - إسناده: حسن.

* فيه عَمَّارُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَهُوَ عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، أَبُو عَمْرٍو، ويقال: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،

صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ، مِنَ الثَّالِثَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَمِائَةً. تقريب (٤٨/٢)،

وتهذيب (٤٠٤/٧).

* وفيه يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى: ابْنُ رَاشِدِ الْقَطَّانِ، أَبُو يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ الرِّيِّ، ثُمَّ

بَغْدَادٍ، صَدُوقٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٣هـ. تقريب (٣٨٣/٢)، وتهذيب

(٤٢٥/١١).

فقال: لو عَلِمْنَا في أيّ يوم أنزلت هذه الآية جعلناه^(١) عِيدًا، فقال: «لقد أنزلت^(٢) يوم عرفة، يوم الجمعة».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

هذا بيان لمن عَقَلَ، يعلم أنه لا يصحّ الدُّين إلا بالتصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح؛ مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وما أشبه ذلك. /

(٢٠/ع) (١٠٥/ط)

(٣) في (ط): «الخوزي»، والصواب المثبت.

(١) في (م) و(ط): «جعلناها».

* وَ كيع: هو ابن الجَرَّاح: الثقة الحافظ العابد، تقدم في ح: ٥٤.

* حمّاد بن سَكَمَة: الثقة العابد، تقدم في ح: ٩٩.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق والذي قبله من قول عمر، فهو شاهد له.

٢١- باب

على «كم» بني الإسلام؟

٢٠١- **حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ (١)** هَارُونُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَمْسِ (٢) عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَنِي الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصُومُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ».

(١) فِي (ط): «أَحْمَدُ بْنُ هَارُونٍ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «سَعِيدُ بْنُ الْحَسَنِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

٢٠١- **إِسْنَادُهُ**: حَسَنٌ.

* فِيهِ سَعِيدُ بْنُ الْخَمْسِ التَّمِيمِيُّ، أَبُو مَالِكٍ، أَوْ أَبُو الْأَخْوَصِ، صَدُوقٌ، لَيْسَ لَهُ فِي مُسْلِمٍ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا يَحْتَجُّ بِهِ»، مِنْ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٣١٠/١)، وَتَهْذِيبُ (١٠٥/٤)، وَالْمِيزَانُ (١٦٤/٢)، وَالْكَاشِفُ (٢٩٩/١).

* وَفِيهِ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ. ثِقَةٌ فَاضِلٌ جَلِيلٌ كَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ وَالتَّدْلِيلِ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، عِنْدَهُ الْحَافِظُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ. مَاتَ سَنَةَ ١١٩ هـ. تَقْرِيبُ (١٤٨/١) تَهْذِيبُ (١٧٨/٢)، وَتَعْرِيفُ (ص ٨٤) وَقَدْ تَابَعَهُ عِكْرَمَةُ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ..

لَكِنِ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ لَهُ مُتَابَعَاتٌ وَشَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرَهُمَا سَيَأْتِي بَعْضُهَا.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ فِي كِتَابِهِ: الْإِيمَانُ بِرَقْمٍ: ١٨ (ص ٨٤) وَالْحُمَيْدِيُّ فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمٍ: ٧٠٣ (٣٠٨/٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْإِيمَانِ بِرَقْمٍ (٢٦٠٩) (٥/٥)، وَقَالَ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا، =

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُني الإسلام على خمس، شهادة ألا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم ^(٢) رمضان».

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «شهر».

ورواه أحمد (١٤٣/٢) ومسلم ح: ٢٢ (٤٥/١) وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣٠٩ (١٥٩/١): جميعهم من طريق حنظلة عن عكرمة عن طاوس عن ابن عمر . وفيه قَدَمُ الصَّوْمِ عَلَى الْحَجِّ .

ورواه مسلم ح: ١٦ (١/ ٤٥) من طريق سعد بن عبيدة عن ابن عمر - وفيه قدم الصوم - وللحديث شواهد أخرى كثيرة، سيأتي بعضها.

* محمد بن إسماعيل: ابن سَمُرَةَ الأَحْمَسِي، أبو جعفر الرَّاج، ثقة، من العاشرة. مات سنة ستين ومائتين، وقيل قبلها.

* حَظَلَةُ بْنُ أَبِي سُوَيْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ، الْمَكِّي، ثِقَةٌ
حِجَّة، مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٥١ هـ

٢٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَنِي الْإِسْلَامِ / عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ^(١)، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ^(٢) رَمَضَانَ وَحُجَّ الْبَيْتِ».

٢٠٤- وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ:

(١) فِي (م) وَ(ط): «رَسُولُ اللَّهِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): زِيَادَةُ: «شَهْر».

تَقْرِيبُ (٢٠٦/١)، وَتَهْذِيبُ (٦٠/٣).

* عَكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ: ابْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ، ثِقَةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ بَعْدَ عَطَاءٍ. تَقْرِيبُ (٢٩/٢)، وَتَهْذِيبُ (٢٥٨/٧).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ أَنْفًا.

٢٠٣- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الرَّعْفَرَانِيُّ: ثِقَةٌ، تَقْدِمُ فِي ح: ٢٦.

* شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ: ثِقَةٌ حَافِظٌ، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، تَقْدِمُ فِي ح: ٢٦.

* عَاصِمٌ: هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، الْعُمَرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، مِنْ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٣٨٥/١)، وَتَهْذِيبُ (٥٧/٥).

* أَبُوهُ: مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، ثِقَةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، تَقْرِيبُ (١٦٢/٢)، وَتَهْذِيبُ (١٧٢/٩).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ: ٢٠١.

٢٠٤- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ جَابِرٌ وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ الْجُعْفِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، رَافِضِيٌّ، مِنْ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٧ هـ. تَقْرِيبُ (١٢٣/١)، وَتَهْذِيبُ (٤٦/٢)، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ لِلشَّوَاهِدِ السَّابِقَةِ.

خَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّقِيقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ^(١): حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ^(٢)، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَنِي عَلَى خَمْسٍ / شَهَادَةُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ».

(٥/٣٩)

(٦/١٠٦ ط)

(١) فِي (م) وَ(ط): «يَقُولُ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «عَمْرَةَ».

* عَامِرٌ: هُوَ الشَّقِيقِيُّ، تَقْدِمُ فِي ح: ١٣.

* أَبُو حَمْزَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْمَرْوَزِيِّ، أَبُو حَمْزَةَ، السُّكْرِيُّ، ثَقَّةٌ، فَاضِلٌ، مِنْ السَّابِغَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. تَقْرِيبُ (٢/٢١٢)، وَتَهْذِيبُ (٤٨٦/٩).

* عَلِيُّ الشَّقِيقِيِّ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ. مَاتَ سَنَةَ ٢١٥ هـ. وَقِيلَ: قَبْلَ ذَلِكَ. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٢/٣٤)، وَتَهْذِيبُ (٧/٢٩٨).

* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ: ثَقَّةٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٠ هـ. تَقْرِيبُ (٢/١٩٢)، وَتَهْذِيبُ (٩/٣٤٩).

تُخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/٣٦٣) مِنْ طَرِيقِ جَابِرِ بْنِ عَامِرٍ. . به، وَفِي (٤/٣٦٤) مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَامِرٍ. . به، وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا. انْظُرِ التَّقْرِيبَ (١/٢٣٥)، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ وَقَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ» مَجْمَعُ الزَّوَادِ (١/٤٧)؛ لَكِنَّهُ قَالَ: «إِسْنَادُ أَحْمَدَ صَحِيحٌ. . وَلَعَلَّهُ غَيْرُ الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

٢٢ - باب

ذكر سؤال جبريل للنبي^(١) عليهما السلام

عن الإسلام ما هو؟ وعن الإيمان ما هو؟

٢٠٥ - ٢٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «النبي».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «محمد بن جعفر»، وهو خطأ.

٢٠٥ - إسناده: صحيح.

* النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢١.

* كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ: التميمي، أبو الحسن، البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة: ٢٤٩هـ. تقريب (١٣٧/٢)، وتهذيب (٤٥٠/٨).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: ابن الحَصْبِيِّ الْأَسْلَمِيُّ، أبو سهل المَرْوَزِيُّ، قاضيهما ثقة، من الثالثة، مات سنة: ١٠٥هـ، وقيل: بل ١١٥هـ، وله مائة سنة. تقريب (٤٠٣/١)، وتهذيب (١٥٧/٥).

* يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: البصري، نزيل مَرَوْ وقاضيهما، ثقة فصيح، وكان يُرْسَلُ، من الثالثة. مات قبل المائة، وقيل بعدها. تقريب (٣٦١/٢) تهذيب (٣٠٥/١١).

تخريجه:

هذا حديث مشهور رُوِيَ من طرق كثيرة عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب، وغيره من الصحابة، رُوِيَ عن يحيى بن يعمر، وعن ابن بُرَيْدَةَ، وعن كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ. والمصنف ذكر طريقين عن كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ؛ أحدهما طريق النضر بن شُمَيْلٍ - وهو هذا - وقد رَوَاهُ أيضًا النسائي في سنته (٩٧/٨) وأَعَادَهُ المصنف في ح ٣٧٩ و ٤٢٩. والثاني طريق معاذ بن معاذ - وهو التالي لهذا الحديث وتخريجه هناك. ورواه عن كَهْمَسُ - عند غير المصنف - ابن المُبَارَك، كما في الترمذي في الإيمان (٧/٥) ووكيع، كما في مسلم ح: (٣٦/١) والترمذي ح: ٢٦١٠ (٦/٥) ومحمد بن جعفر كما في مسند أحمد (٥١/١) وغيرهم كثير. انظر الإيمان لابن منده (١٢٣/١).

إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنَّا، حَتَّى جَلَسَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ وَمَا هُوَ^(١) الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقِيمَ^(٢) الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ^(٣) إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجَبْنَا أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ:

(١) فِي (ن) وَ(م): «وَمَا الْإِسْلَامُ»، وَفِي (ط): «مَا الْإِسْلَامُ».

(٢) فِي (ط): «وَأَنْ تَقِيمَ».

(٣) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «الْحَرَامُ».

ورواه عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ: مَطَرُ الرَّاقِ كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٤٢٧، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ: ح: ٢(٣٨/١)، وَعِثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ الْبَصْرِيُّ كَمَا فِي مُسْلِمٍ أَيْضًا: ح: ٣(٣٨/١) وَأَحْمَدُ (١/٢٧)، وَابْنُ بَطَّةَ ح: ٣٣٥ (٢/٢٦٥) وَغَيْرُهُمْ. وَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ كَمَا فِي مُسْلِمٍ: ح: ٤ (١/٣٨) وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الْحَدِيثِ: ٢٠٧.

وَالْحَدِيثُ وَرَدَ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى عَنْ غَيْرِ عُمَرَ؛ مِنْهَا رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢/٤٢٦) وَالْبُخَارِيُّ ح: ٥٠ (١/١١٤) وَح: ٤٧٧٧ (٨/٥١٣)، وَمُسْلِمٌ ح: ٩ (١/٣٩) وَالنَّسَائِيُّ (٨/١٠١) وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٦٤ (١/٢٥) وَمِنْهَا رَوَايَةُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٣٨٠ وَتَخْرِيجُهَا هُنَاكَ.

وَمِنْهَا رَوَايَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمُسْنَدِ (١/٣١٩) وَرَوَايَةُ أَنَسٍ عِنْدَ الْبَزَّازِ وَالْبُخَارِيِّ فِي خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (١/١١٦) وَغَيْرُهُمْ. وَهُنَاكَ مِنْ جَمْعِ طَرُقِ الْحَدِيثِ وَتَتَبَّعَهَا مِثْلُ ابْنِ مِنْدَةَ فِي الْإِيمَانِ (١/١١٦) فَمَا بَعْدَهَا. وَمِثْلُ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيِّ فِي جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحُكْمِ (ص ٢٠-٢٣) وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ (١/١١٦) وَغَيْرُهُمْ.

فأخبرني عن الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره»، قال: صدقت. قال^(١): فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل»، قال عمر: فلبثت ملياً ثم قال لي رسول الله ﷺ: يا عمر، هل تدري من السائل؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم».

٢٠٦- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر المَقْدُمي، قال: حَدَّثَنَا معاذ بن معاذ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بن الحسن، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَر^(٣)، قال: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ بِالْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ: معبد

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) «بن معاذ»: ساقطة من (م) و(ط).

(١) في (م): «معمر».

٢٠٦- إسناده: صحيح.

* محمد بن أبي بكر المَقْدُمي: ثقة، تقدم في ح: ١٠٤.

* معاذ بن معاذ: ابن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى، البصري، القاضي، ثقة متقن من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦ هـ. تقريب (٢/٢٥٧)، وتهذيب (١٠/١٩٤).

* حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري: ثقة متقن، من الثالثة. تقريب (١/٢٠٣)، وتهذيب (٣/٤٦).

وبقية رجال الإسناد ثقات تَقَدَّمُوا في الحديث السابق.

تخریجه:

هذه إحدى الطرق عن كَهْمَسٍ كما تَقَدَّمَ في الحديث السابق.

رواه أحمد (٢٨/١) و(٥١/١) و(٥٢) ومسلم ح: ٨ (٣٦/١)، وأبو داود (عون ١٢/٤٥٩)، والترمذي ح: ٢٦١٠ (٦/٥) وابن ماجه ح: ٦٣ (٢٤/١) وابن منده في الإيمان (١/١٣٤) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨١٣ (ص ٥٢٥) وغيرهم. وسعيده المصنف في ح: ٣٧٨.

الجهني^(١)، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن فلقينا عبد الله بن عمر / (ط/١٠٧)
 فقلنا: إِنَّهُ قد ظهر قَبْلَنَا أناسٌ يقرءون القرآن، ويبتغون^(٢) العِلْمَ، يزعمون ألا
 قدر، وأن الأمر أنفٌ، قال: فإذا لقيت أولئك فاخبرهم أنني منهم برّاء وهم مني
 برّاء، والذي يحلف به ابن عمر لو أن لأحدهم أهدأ ذهباً، فأنفقه، ما قبله^(٣)
 الله تعالى منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال: حَدَّثَنِي أَبِي عمر رضي الله عنه قال:
 «بيننا نحن عند النبي ﷺ / إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ بَيَاضَ الثِّيَابِ، شَدِيدٌ
 سَوَادَ الشَّعْرِ، لَا يَرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ^(٤)» حتى جلس إلى النبي ﷺ وسلم
 فأسند رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، فَوَضَعَ^(٥) كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، فقال: يا محمد
 أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فقال النبي ﷺ: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ
 مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمَ^(٦) الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ،

(١) هو معبد بن خالد الجهني، القَدْرِي، ويقال: إِنَّهُ ابن عبد الله بن عُكَيْمٍ،
 ويقال اسم جده عُوَيْمِر: صدوق، مبتدع، وهو أول من أظهر القَدْرَ
 بالبصرة، وعنه أخذ غيلان، خرج مع ابن الأشعث على الحجاج فقتل سنة:
 ٨٠ هـ. تقريب (٢/٢٦٢)، وتهذيب (١٠/٢٢٥)، والميزان (٤/١٤١)،
 وشذرات الذهب (١/٨٨).

(٢) في (م) و(ط): «وَيَتَّبِعُونَ». ثم علق عليها صاحب (ط). فقال: في
 البخاري ومسلم «يَتَّقَرُّونَ». والصواب أنها ليست في البخاري وإنما هي
 في مسلم وفي الترمذي، وأبي داود كذلك، وفي حاشية الترمذي علق عليها
 بقوله: «وَتَأْتِي: يَتَّقَرُّونَ». وقال في النهاية: «يَتَّقَرُّونَ العلم، ويروى:
 يفتفرون أي: يَتَطَلَّبُونَهُ» (٤/٩٠) وانظر (٣/٤٦٤)، واللسان مادة (ق ف ر)
 (١١١/٥).

والتَّقَرُّ: «التَّعَمُّقُ. والتَّفْعِيرُ في الكلام: التَّشَدُّقُ فيه» اللسان مادة (قعر)
 (١٠٩/٥).

(٣) في (م) و(ط): «قبل».

(٤) في (ط) زيادة: «ولا يعرفه منا أحد».

(٥) في (م) و(ط): «ووضع».

(٦) في (ط): «تقيم» والواو ساقطة.

وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا لَهُ (١) أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ (٢) فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلِقْ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ: تَدْرِي (٣) مِنَ السَّائِلِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنَّهُ جَبْرِيلُ أَنَا كُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ».

٢٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ (٤) الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ (٥) الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

(١) «لَهُ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) «قَالَ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) فِي (م) و(ط): «أَتَدْرِي».

(٤) فِي (م) و(ط): «الْحُسَيْن».

(٥) (كَذَا) فِي جَمِيعِ النُّسخ. وَالصُّوَابُ: رَوَّادٌ. بِالرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ، انْظُرِ التَّرْجُمَةَ. وَانْظُرْ: ٩١٥.

٢٠٧ - إسناده: حسن.

* فِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: هُوَ ابْنُ جُدْعَانَ: ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٩٨.

وَقَدْ تَابَعَهُ سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ عِنْدَ مُسْلِمٍ ح: ٤ (٣٨/١)، فَيَنْجِبُ بِذَلِكَ.

* عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ: صَدُوقٌ، عَابِدٌ، رِبَمَا وَهْمٌ، وَرُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، مِنَ السَّابِغَةِ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٥٩ هـ. تَقْرِيبَ (١/٥٠٩)، وَتَهْذِيبَ (٦/٣٣٨). وَالْحَدِيثُ قَدْ وَرَدَ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى صَحِيحَةً، كَمَا فِي الْحَدِيثَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَالْحَدِيثِ التَّالِيِ وَتَخْرِيجُهَا.

زيد^(١)، عن يحيى بن يَعْمَر^(٢)، قال: قلت لابن عمر: إِنَّ عندنا بالعراق رجالا يقولون: إِنَّ شَاءُوا عملوا، وَأَنْ شَاءُوا لم يعملوا، وَإِنْ شَاءُوا دخلوا الجنة، وَإِنْ شَاءُوا دخلوا النار، ويصنعون ما شَاءُوا، فقال ابن عمر: أخبرهم أَنِّي منهم بريء، وهم مني برء، ثم قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ / فقال: يا محمد، قال: لبيك، قال: ما الإسلام؟ قال: «أَنْ^(٣) تَعْبُدَ الله لا تشرك به شيئاً وتصلّي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

قال^(٤): فما الإحسان؟ قال: «أَنْ تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مُحْسِنٌ؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

قال^(٥): فما الإيمان؟ قال: «أَنْ تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، والبعث من بعد الموت، والجنة والنار، والقدر كله»، قال: فإذا فعلت

(١) في (م) و(ط): «يزيد».

(٢) في (م): «معمر».

(٣) «أَنْ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) و(٥) ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): «حدثنا».

تخريجہ:

رواه أحمد في المسند (١٠٧/٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨١٦ ص ٥٢٨ كلاهما من طريق علي بن زيد، عن يحيى بن يَعْمَر... به. ورواه مسلم في ح: ٤ (٣٨/١) من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يَعْمَر... به. وانظر الحديثين السابقين والحديث التالي وتخريجها.

ذلك فأننا مؤمن؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

٢٠٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَسَنُ الزُّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) الْعَوَّامُ بْنُ
حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: بَيْنَا ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
جَالِسٌ / فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الشَّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ
الشَّعْرِ، لَا يَرَى عَلَيْهِ أَثَرَ السَّفَرِ ^(٣)، وَلَا يُعْرَفُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنْ
الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَتُحِجُّ الْبَيْتَ إِنْ
اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَتُغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ»، فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجَبُوا مِنْهُ أَنَّهُ
يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: / فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تَوَظَّنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ، وَبِالْقَدَرِ

(م/٦٢)

(ط/١٠٩)

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «بَيْنَمَا».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «سَفَرٌ».

٢٠٨ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ: ثِقَةٌ ثَابِتٌ فَاضِلٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٥.

* مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ: السَّدُوسِيُّ، الْكُوفِيُّ الْقَاضِي، ثِقَةٌ، إِمَامٌ زَاهِدٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ،

مَاتَ سَنَةَ ١١٦ هـ. تَقْرِيبَ (٢/ ٢٣٠)، وَتَهْذِيبَ (١٠/ ٤٩).

تَخْرِيجُهُ:

رواه مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيُّ فِي كِتَابِهِ تَعْظِيمُ قَدْرِ الصَّلَاةِ ح: ٣٧٤ (١/ ٣٨٢) مِنْ

طَرِيقِ رُوحِ بْنِ عِبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ. بِهِ. وَوَرَدَ نَحْوُهُ مِنْ رِوَايَةِ

سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ ح: ١ (٤/ ١).

خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهُ وَمُرَّةٌ»، قال: صَدَقْتَ، فَعَجِبُوا مِنْهُ أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المستول عنها بأعلم»^(١) من السائل»، قال: صدقت. ثم ذهب. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ: «يا عمر، تدري مَنْ الرَّجُلُ؟» قال: الله ورسوله أعلم.

قال^(٢): «ذلك»^(٣) جبريل أناكم يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ، وما أُنْأِنِي فِي صُورَةٍ إِلَّا عَرَفْتَهُ فِيهَا إِلَّا فِي صُورَتِهِ هَذِهِ.

(١) في (م) و(ط) زيادة: «بها».

(٢) في (م) و(ط): «قلت».

(٣) (م) و(ط): «ذاك».

٢٣ - باب

ذكر أفضل الإيمان ما هو؟

وأدنى الإيمان ما هو؟

٢٠٩ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الخُلَواني، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الحميد الحماني^(١)، قال: حَدَّثَنَا خالد - يعني: الواسطي - عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع و^(٢)ستون، أو بضع وسبعون

(١) في (م): «الجماني»، وفي (ط): «الحماني».

(٢) في (م): «أو».

٢٠٩ - إسناد: صحيح.

* فيه: سهل بن أبي صالح، ذُكِرَ أَنَّ السَّمَانَ، أبو يزيد، المدني، صدوق، تغير حفظه بآخرة. روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور. تقريب (١/٣٣٨)، وتهذيب (٤/٢٦٣).
لكن تابعه سليمان بن بلال عند البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم. انظر التخريج. فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

* عبد الله بن دينار: العدوي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. تقريب (١/٤١٣)، وتهذيب (٥/٢٠١).

* خالد الواسطي: ثقة، ثبت، تقدم في ح: ٩٤.

* يحيى الحماني: حافظ، إلا أنه اتهم بسرقة الحديث، تقدم في ح: ٩٤.

تخريجه:

رواه البخاري ح: ٩/٥١ (١/٥١)، ومسلم ح ٣٥ (١/٦٣)، والنسائي (٨/١١٠):

جميعهم من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار . . به.

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٧ (ص ٢١)، والنسائي (٨/١١٠)، وابن ماجه =

شعبة^(١)، أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

(١) الشُّعْبَةُ: بالضم: القطعة. والمراد: الخَصْلَةُ أو الجزء. واختلف العلماء في الترجيح بين البُضْع والسِّتين والبُضْع والسبعين على قولين:
أ- منهم من رجَّح البُضْع والسبعين؛ وذلك لكونها زيادة ثقة. ذهب إلى ذلك الحَكِّيمِي، قاله الحافظ ابن حجر (الفتح ١/ ٥٢).
ب- ومنهم من رجَّح البُضْع والسِّتين؛ لكونها المتيقنة وما عداها مشكوك فيه. وإلى ذلك ذهب الإمام البخاري وابن الصلاح والقاضي عِيَّاض. كما قاله النووي (شرح مسلم ٢/ ٣)، وانظر فتح الباري (١/ ٥٢).
أما عن حصر هذه الشعب فقد قال القاضي عياض - كما نقله الحافظ ابن حجر -: «تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة، ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان». ثم قال الحافظ: «ولم يتفق من عدَّ الشعب على نمط واحد، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان، لكن لم نقف على بيانها من كلاس، وقد لخصت ما أوردوه ما أذكره. وهو أن هذه الشعب تتفرع عن =

(١/ ٢٢): جميعهم من طريق ابن عجلان عن عبد الله بن دينار. . به، وتابع عبد الله بن دينار عمارة بن غزية عند الترمذي (١٠/ ٥)، وتابع أبا صالح يزيد بن الأصم عند أحمد في المسند (٢/ ٤٤٥).

والحديث رواه أحمد (٢/ ٤٤٥)، وأبو عُبَيْدٍ في الإيمان رقم: ٤ (ص ٦٠، ٦١) والترمذي ح: ٢٦١٤ (١٠/ ٥) والنسائي (٨/ ١١٠)، وابن ماجه ح: ٥٧ (١/ ٢٢): جميعهم من طريق سفيان، عن سهيل به.

ورواه المصنف من طريق يحيى بن أيوب ويعقوب الدُّورِّي ومجاهد بن موسى عن جرير عن سُهَيْل كما في الحديثين التاليين.

ورواه مسلم ح: ٣٥ (١/ ٦٣) من طريق زُهَيْر عن جرير. . به، ورواه أحمد (٢/ ٤١٤) وأبو داود (عون ١٢/ ٤٣٢): كلاهما من طريق حمَّاد عن جرير. . به. إلا أنَّه بدل «الأذى» بـ «العظم».

ورواه ابن ماجه ح: ٥٧ (١/ ٢٢) من طريق عمرو بن نافع عن جرير. . به.

٢١٠- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْخَلَّيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

الْعَابِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسْتُونَ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

٢١١- وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوَزِيُّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

أَعْمَالِ الْقَلْبِ وَأَعْمَالِ اللِّسَانِ وَأَعْمَالِ الْبَدَنِ. فَعَدَّ أَعْمَالِ الْقَلْبِ وَجَعَلَهَا =
تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَصْلَةً.
وَأَعْمَالِ اللِّسَانِ عَلَى سَبْعِ خَصَالٍ، وَأَعْمَالِ الْبَدَنِ عَلَى ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ خَصْلَةً،
فَيَكُونُ مَجْمُوعٌ ذَلِكَ تِسْعًا وَسِتِينَ خَصْلَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْظُرْ فَتَحَ الْبَارِي
(٥٢/١).

أَمَّا طَرِيقَةُ ابْنِ حِبَانَ الَّتِي جَعَلَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْأَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ فَهِيَ
كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ: «قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ ابْنُ حِبَانَ: «وَتَبِعْتُ مَعْنَى هَذَا
الْحَدِيثِ مُدَّةً، وَعَدَدْتُ الطَّاعَاتِ فَإِذَا هِيَ تَزِيدُ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ شَيْئًا كَثِيرًا،
فَرَجَعْتُ إِلَى السَّنَنِ فَعَدَدْتُ كُلَّ طَاعَةٍ عَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ فَإِذَا هِيَ
تَنْقُصُ عَنِ الْبَضْعِ وَالسَّبْعِينَ. فَرَجَعْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ فَقَرَأْتُهُ بِالتَّوْبَةِ، وَعَدَدْتُ
كُلَّ طَاعَةٍ عَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْإِيمَانِ، فَإِذَا هِيَ تَنْقُصُ عَنِ الْبَضْعِ وَالسَّبْعِينَ.
فَضَمَمْتُ الْكِتَابَ إِلَى السَّنَنِ، وَأَسْقَطْتُ الْمَعَادَ فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ عَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَنَبِيَّهُ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ تِسْعَ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا يَنْقُصُ».

شرح النووي على صحيح مسلم (٢/٤٠٥).

(١) فِي (ن) وَ(م): «الْحَوْرِي». وَفِي (ط): «الْخَوْزِي». وَالصَّوَابُ الْمُبْتَدِ.

٢١٠- إسناده: صحيح، كسابقه.

* يحيى بن أيوب: العابد البغدادي: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ.

تقريب (٢/٣٤٣)، وتهذيب (١١/١٨٨).

تخريجه:

تقدم أنفا.

٢١١- إسناده: صحيح، تقدم في ح: ٢٠٩.

مَنيع ويعقوب الدُّورقي، ومجاهد بن موسى - لفظه - قالوا: حَدَّثَنَا جرير بن عبد الحميد، عن سُهَيْل^(١) بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ بضع وستون شُعْبَةً، أو بضع وسبعون شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

(١١٠/ط)

(١) في (م): «سهل».

* أحمد بن مَنيع: ابن عبد الرَّحْمَنِ، أبو جعفر البغدوي، نزيل بغداد، الأصم، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٤هـ. وله أربع وثمانون. تقريب (١/٢٧) تهذيب (١/٨٤).

* مُجَاهِد بن موسى: الخوارزمي - وهو الْخُتَلِي - أبو علي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٤هـ، وله ست وثمانون. تقريب (٢/٢٢٩)، وتهذيب (١٠/٤٤).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٤ - باب

ذَكَرَ مَا دَلَّ عَلَى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ (*) /

(٢١/ع)

٢١٢- **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قَالَ: **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: **حَدَّثَنَا** صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ

(*) من أهم الأصول التي تفرعت عنها البدع في الإيمان ظن المبتدعة أنه متى ذهب بعضه ذهب كله، لم يبق منه شيء، ولذلك:

١- «قالت الخوارج والمعتزلة: هو مجموع ما أمر الله به ورسوله. وهو الإيمان المطلق كما قاله أهل الحديث. قالوا: فإذا ذهب شيء منه لم يبق مع صاحبه من الإيمان شيء، فيخلد في النار».

٢- «وقالت المرجئة - على اختلاف فرقهم -: لا تذهب الكبائر وترك الواجبات الظاهرة شيئاً من الإيمان إذ لو ذهب شيء منه لم يبق منه شيء، فيكون شيئاً».

٢١٢- إسناد: حسن.

* فيه ابن عجلان: وهو محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة - يعني التي رواها عن سعيد المقبري - من الخامسة، مات سنة: ١٤٨ هـ. تقريب (٢/١٩٠)، وتهذيب (٩/٣٤١).

* القَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ: الكتاني، المدني، ثقة، من الرابعة، تقريب (٢/١٢٧)، وتهذيب (٨/٣٨٣).

* صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى: الزُّهْرِيُّ، أبو محمد البصري، القَسَّامُ، ثقة، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٠ هـ، وقيل قبلها بقليل أو بعدها. تقريب (١/٣٦٨)، وتهذيب (٤/٤٢٩).

تخريجه:

رواه أحمد (٢/٢٩٧)، والترمذي ح: ٣٣٣٤ (٥/٤٣٤) وقال: «حسن صحيح». وابن ماجه ح: ٤٢٤٤ (٢/١٤١٨) وابن جرير في تفسيره (٣٠/٩٨) والحاكم في المستدرک (٢/٥١٧). وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٧٧١ ص ٤٣٩)، وابن بطة في الإبانة =

عجلان، عن القَعْقَاع / بن حَكِيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ^(١) مِنْهَا قَلْبُهُ، فَإِنْ^(٢) زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ فَذَلِكَ الرَّأْيُ / الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَأَلَّ بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٣)».

٢١٣- وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو،

= واحدًا يَسْتَوِي فِيهِ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ الْإِيمَانُ لَشَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ (ص ٢١٠).
ولكن النصوص الواردة عن الرسول ﷺ وأصحابه تدل على ذهاب بعضه وبقاء بعضه، وعلى أنه يزيد وينقص، وهذا ما وفق الله إليه أهل السنة والجماعة من القول به واعتقاده، كما تدل على ذلك نصوصهم التالية. والله أعلم.

(١) في الترمذي: «سُقِلَ» بالسين، وعند ابن جرير قال: «صُقِلَتْ»، وقال أبو صالح: وقال مرة: «سُقِلَتْ»، والصقل: الجلاء؛ يقال: صقل الشيء يصقله صقلا وصقالا، فهو مصقول وصقيل: جلاه. «اللسان» مادة (ص ق ل) (١١/ ٣٨٠).

(٢) في (م) و(ط): «فإذا».

(٣) سورة المطففين، آية: ١٤.

= الكبيرى ح: ٩٦٠ (ص ٦٠٨). جميعهم من طريق ابن عجلان به. وعزاه السيوطي أيضاً لعبد بن حميد، والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان الدر المنثور ٨/ ٤٤٥).

٢١٣- إسناده:

* فيه عبد الله بن ربيعة الحضرمي: ذكره البخاري في التاريخ (٥/ ٨٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٥١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٧).

* وإسماعيل بن عيَّاش؛ صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلَّطٌ في غيرهم، تقدم في ح: ٢٣، وروايته هنا عن أهل بلده.

عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة قال: «الإيمان يزاد^(١) وينقص^(٢)».

٢١٤ - وحدثنا أيضًا الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش^(٢)، عن عبد الوهاب بن^(٣) مجاهد عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة قالا^(٤): «الإيمان يزاد وينقص^(٥)».

(١) في (م): «يزاد».

(٢) في (م): «عباس».

(٣) في (ن): «عن».

(٤) في (م) و(ط): «قال».

(٥) في (م): «وتنقص».

«صنواك بن عمرو: ثقة. تقدم في ح: ٢٩.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٠٩ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٢ (٣١٤/١) وابن بطه في الإبانة رقم ١١١٣ (ص ٧٣١) جميعهم من طريق الهيثم بن خارجة، قال حدثنا إسماعيل بن عياش . . به .

ورواه ابن بطه ح: ١١١٤ (ص ٧٣١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني به . وروى عن أبي هريرة مرفوعاً في الكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٢٠٣) و(٦/٢٣٢٧).

٢١٤ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه: عبد الوهاب بن مجاهد: ابن جبر المكي، متروك: وكذبه الثوري، من السابعة: قال ابن أبي حاتم عن أبيه: «قال وكيع: كانوا يقولون لم يسمع من أبيه» .
تقريب (١/٥٢٨)، وتهذيب (٦/٤٥٣)، والمراسيل (ص ١٣٥).

* أبوه: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثلاثون. تقريب (٢/٢٢٩)، وتهذيب (١٠/٤٢).

تخريجه:

رواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٧٤ (٢٨/١) قال في الزوائد: «إسناده ضعيف» ورواه

٢١٥- وحدثنا^(١) أبو بكر ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، قال: «الإيمانُ يزيدُ وينقص»، قيل له: و^(٢) ما زيادته ونقصانه؟ قال: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدْنَاهُ وَحَسِبْنَاهُ فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا^(٣) غَفَلْنَا وَضَيَعْنَا فَذَلِكَ نَقْصَانُهُ. / (١١١/ط)

(١) في (ن): «وأخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «ما».

(٣) في (ط): «فإذا».

ابن بطه في الإبانة رقم ١١١٥ و ١١١٦ (ص ٧٣٢): كلاهما من طريق إسماعيل بن عيَّاش . . به .

٢١٥- إسناده: حسن. إن سمع أبو جعفر من جدِّه، وإلا ففي الحديث التالي عن أبيه عن جدِّه، ولم يذكر المزي ولا ابن حجر أنه روى عن جدِّه. والله أعلم.

* أبو جعفر الخطمي: عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ، المدني، نزيل البصرة، صدوق، وثقه ابن معين والنسائي وابن نُعْمِر، والعجلي، وغيرهم. من السادسة. تقريب (٨٧/٢)، وتهذيب (١٥١/٨).

* جدُّه: عُمَيْرُ بْنُ حَبِيبٍ: صحابي، يبيع تحت الشجرة. انظر الإصابة (١٦١/٧).
* محمد بن الفضل: السَّدُوسِيُّ، البصري، ثقة ثبت، تغيَّرَ في آخر عمره، من صغار التاسعة. مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين بعد المائتين. تقريب (٢٠٠/٢)، وتهذيب (٤٠٢/٩).

تخریجه:

ذكر عبد الله بن أحمد هذا الحديث، فقال: حدثني أبي، قال: قال عفان: سمعت حمَّاداً عن عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، ليس فيه عن أبيه، فقلت له: إِنَّكَ حَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ؟ قال: أحسب أنه عن أبيه عن جدِّه.

انظر السنة ح: ٦٢٥ (١/٣١٥)، وانظر الحديث التالي.

٢١٦- **حَدَّثَنَا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ فَقِيلَ: وَمَا زِيَادَتُهُ وَمَا (١) نَقْصَانُهُ؟ قَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ وَحَمِدْنَاهُ وَسَبَّحْنَاهُ فَذَلِكَ زِيَادَتُهُ، وَإِذَا عَقَلْنَا وَضَيَعْنَا وَتَسَيَّنَا فَذَلِكَ نَقْصَانُهُ».

٢١٧- **وَحَدَّثَنَا** جَعْفَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ (١) فِي (م) وَ(ط): «وَنَقْصَانُهُ».

٢١٦- إسناده: فيه: يزيد بن عُمَيْرٍ الْخَطْمِيِّ، لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.
* الحسن بن موسى: الأَثِيبَ، أبو علي البغدادي، قاضي المَوْصِلِ وغيرهما. ثقة، من التاسعة. مات سنة: تسع أو عشر ومائتين.
تقريب (١٧/١)، وتهذيب (٢/٣٢٣).
تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١١٠ ب وق ١٤٠ أ)، وابن أبي شيبه في المصنف (١٣/١١)، وعزاه محققه إلى ابن سعد في الطبقات (٩٢/٢/٤) من طريق عفان) ورواه أيضاً في الإيمان ح: ١٤ (ص ٧)، ورواه عبد الله بن أحمد عن أبيه في السنة ح: ٦٢٤ (٣١٥/١) وح: ٦٨٠ (٣٣٠/١)، وأخرجه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ١٠٥ (ص ٦٧)، وعزاه محققه بدر البدر إلى البيهقي في الشعب (٢٩/٢)، وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١١٧ (ص ٧٣٢) جميعهم من طريق أبي جعفر الخطمي... به.
وعزاه الحافظ ابن حجر إلى البغوي وابن شاهين كما في الإصابة (١٦١/٧).

٢١٧- إسناده: ضعيف. فيه انقطاع:
* ذُرِّبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْهَبِيِّ: ثقة عابد، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، من السادسة، مات قبل المائة.
تقريب (١/٢٣٨)، وتهذيب (٣/٢١٨) لكنه لم يدرك عمر. قاله الألباني في تخريجه الإيمان لابن أبي شيبه ح: ١٠٨.

حنبل، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أَخْبَرَنَا^(١) محمد بن طلحة، عن زَيْدٍ، عن دُرٍّ^(٢)، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لأصحابه: «هَلُمُّوا نَزِدَادَ إِيمَانًا» فيذكرون الله تعالى.

٢١٨- **وَحَدَّثَنَا** جعفر، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن شَرِيكَ، عن هِلَالٍ، عن عبد الله بن عُكَيْمٍ، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا وَفَقْهًا».

(١) في (م) و(ط): «أخبره».

(٢) في (ط): «زربن حبش»، وهو وخطأ. انظر الترجمة.

* وفيه أيضا: محمد بن طلحة: ابن مُصَرِّفَ الْيَامِي، كوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة، مات سنة: ١٦٧ هـ. تقريب (١٧٣/٢)، وتهذيب (٢٣٨/٩).

* زَيْدٌ: ابن الحارث، أبو عبد الله الكريم اليامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة: ١٢٢ هـ أو بعدها. تقريب (٢٥٧/١)، وتهذيب (٣١٠/٣).

تخريجه:

رواه الحَلَالُ عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٤١ أ)، وابن بطة في الإبانة ح: ١١٢٠ (ص ٧٣٣) من طريق الإمام أحمد به. ورواه بلفظ مقارب ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠٨ (ص ٣٦).

٢١٨- إسناده: فيه ضعف.

فيه شَرِيكَ: صدوق يخطئ كثيرا، تقدم في ح: ١٤٧ وبقية رجاله ثقات.

* هِلَالٌ: هو ابن أبي حُمَيْدٍ، أو ابن حُمَيْدٍ، أو ابن مَقْلَاصٍ، أو ابن عبد الله الجُهَنِي، مَوْلَاهُم أَبُو الْجَهْمُ، ثقة، من السادسة، تقريب (٣٢٣/٢)، وتهذيب (٧٧/١١).

* عبد الله بن عُكَيْمٍ: الجُهَنِي، أبو مَعْبُدٍ الكوفي، مخضرم من الثانية، وقد سمع =

٢١٩- وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب

قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة^(١)، أن النبي ﷺ قال للنساء: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لألباب ذوي الرأي منكن».

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

كتاب النبي ﷺ إلى جهينة، ولم يصح له سماع من النبي ﷺ. مات في إمرة الحجاج. تقريب (١/٤٣٤)، وتهذيب (٥/٣٢٣).

تخریجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١٠٩ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٧ (١/٣٦٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١١١٨ (ص ٧٣٣) من طريق وكيع عن شريك... به.

٢١٩- إسناده حسن.

* فيه سهيل بن أبي صالح: صدوق تغير بأخرة، تقدم في ح: ٢٠٩ وله متابعة قاصرة عند أحمد ومسلم كما في التخریج.

* وفيه: عبد العزيز بن محمد الدراوردي: أبو محمد الجهني، مولا هم، المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: «حديثه عن عبيد الله العمري منكر»، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين بعد المائة. تقريب (١/٥١٢). وتهذيب (٦/٣٥٣).

* وفيه أيضا: يعقوب بن حميد بن كاسب: المدني نزيل مكة، وقد يتسبب لجده صدوق ربما وهم، من العاشرة. مات سنة أربعين، أو إحدى وأربعين ومائتين. تقريب (٢/٣٧٥)، وتهذيب (١١/٣٨٢).

لكن الحديث: ورد من طرق أخرى صحيحة، فله متابعات، وله شواهد أخرى عن أبي سعيد وابن عمر وغيرهما في البخاري ومسلم وغيرهما. انظر التخریج.

تخریجه:

الحديث من هذا الطريق رواه الترمذي ح: ١٦١٣ (٥/٧) وقال: «صحيح غريب حسن من هذا الوجه» ورواه أحمد (٢/٣٧٣) ومسلم ح: ٨٠ (١/٨٧) من طريق المقرئ عن أبي هريرة.

٢٢٠- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَضِيلِ، قال: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ، عن عائشة^(١) أن النبي
ﷺ قال: «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٢).

(م/٦٤)

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قالت».

(٢) من عقيدة أهل السنة والجماعة أنه لَا يُحَلَّدُ فِي النَّارِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ،
لِلنَّصُوصِ الْمَتَوَاتِرَةِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ، خِلَافًا لِلْخَوَارِجِ وَمَنْ وَافَقَهُمْ مِنَ
الرَّافِضَةِ، وَالْمُعْتَزِلَةِ الْقَائِلِينَ بِتَخْلِيدِ مَرْتَكِبِ الْكَبِيرَةِ فِي النَّارِ، عَلَى أَنَّهُ كَافِرٌ
كَمَا عِنْدَ الْخَوَارِجِ، أَوْ فِي مَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ كَمَا عِنْدَ الْمُعْتَزِلَةِ.
وَلَكِنْهُمْ اخْتَلَفُوا فِي مَفْهُومِ هَذَا الْحَدِيثِ - وَأَمثَالِهِ - عَلَى أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ. ذَكَرَ
الْمُصَنِّفُ بَعْضَهَا - كَمَا سَيَأْتِي - وَذَكَرَ مِنْهَا ابْنَ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه البخاري ح: ٤٦٢ (٣/٣٢٥)
ومسلم ح: ٨٠ (١/٨٧) وله شاهد آخر من حديث ابن عمر رواه أحمد (١/٦٧)
ومسلم ح: ٧٩ (١/٨٦) وأبو داود (عون ١٢/٤٣٨).
ورواه الدارمي ح: ١٠١٢ (١/١٩٠) عن عبد الله موقوفًا.

٢٢٠- إسناده: صحيح.

* محمد بن الفضل: ثقة ثبت، تغيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ. تقدم في ح: ٢١٥.
* هشام بن عروة: ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، الْأَسَدِيُّ، ثقة، فقيه، ربما دُلِّسَ، من
الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المائة. تقريب (٢/٣١٩)،
وتهذيب (١١/٤٨)، وتعريف أهل التقديس (ص ٤٦).

تخريجه:

هذا حديث مشهور ورد من طرق كثيرة عن عدد من الصحابة ذكر المصنف منهم
ثلاثة: عائشة وأبا هريرة وابن أبي أوفى.

فرواية عائشة - وهي هذه - رواها البزار (كشف الاستارح: ١١٢ (١/٧٣) من طريق
محمد بن المثنى . . به. ورواها الإمام أحمد في المسند (٦/١٣٩) وابن أبي شيبة =

٢٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ

(٢/ ١٦٠) فما بعدها) ستة، وذكر النووي في شرحه على صحيح مسلم (٢/ ٤١-٤٢) ستة أيضا اختارها من أقوال كثيرة. وأوصلها الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/ ٦١-٦٢) إلى ثلاثة عشر قولاً - من غير أقوال الخوازم والمعتزلة - ومن أشهر هذه الأقوال:

أ- أنه يُسَلَّبُ منه الإيمان حال تلبُّسه بالكبيرة، فإذا فارقتها عاد إليه. وهذا ما ذهب إليه ابن عباس - كما في ح: ٢٢٦ - كما بعدها - وروي موقوفاً على أبي هريرة أيضاً - ح: ٢٢٩ - وورد فيه أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ بعضها صحيح، انظر تعليق (١١) (ص ٤٦٧، ٤٦٨) وح: ٢٣٠ فما بعدها.

ب- ومنها أنه يزول عنه اسم الإيمان الذي هو بمعنى المدح إلى الاسم الذي بمعنى الذم. فيقال له: فَاسِقٌ فَاجِرٌ زَانٌ سَارِقٌ... وهو اختيار ابن جرير الطبري (تهذيب الآثار ٢/ ١٧٦) وعزاه كنووي إلى الحسن البصري (شرح مسلم ٢/ ٤٢) واختاره ابن بطلال كما في الفتح (١٢/ ٦١).

ج- ومنها أن معناه: لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان. واعتبره النووي القول الصحيح الذي قاله المحققون (شرح مسلم ٢/ ٤١)، وقيل غير ذلك. والله أعلم.

في الإيمان رقم: ٣٩ (ص ١٣) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١٨ وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ١١٣٩ (ص ٧٤٠): كلهم من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد، عن أبيه عن عائشة قال الهيثمي: «رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، ورجال البزار رجال الصحيح» مجمع الزوائد (١/ ١٠٠).

أما رواية أبي هريرة ففي الحديث التالي والذي بعده. ورواية ابن أبي أوفى في الذي بعدهما.

٢٢١ - إسناده: صحيح.

* علي بن الجعد: ثقة ثبت رمي بالتشيع، تقدم في ح: ٣٤ والأعمش تابعه القعقاع كما في الحديث التالي.

تخرجه:

رواه أحمد (٢/ ٣٧٦) والبخاري ح: ٦٨١٠ (١٢/ ١١٤) ومسلم ح ٥٧ (١/ ٧٧)، =

بن الجَعْد، قال: أَخْبَرَنَا ^(١) شُعْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ».

٢٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْمَاطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشْقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرُ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (ط) زيادة: «الزاني».

= وأبو داود (عون ١٢ / ٤٤٤) والترمذي ح / ٢٦٢٥ (١٥ / ٥) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه»، والنسائي (٦٥ / ٨) والبزار (كشف الاستراح: ١١٤ / ١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٠٧ (٢ / ١٥٤) و١٤١٤ (٢ / ٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٨ / ٢٥٧) كلُّهم من طريق الأعمش عن أبي صالح به.

٢٢٢ - إسناده: حسن. فيه:

* ابن عجلان. صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة. التي رواها عن سعيد المقبري. تقدم في ح: ٢١٢.

* وفيه حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يهمل، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين بعد المائة. تقريب (١ / ١٣٧)، وتهذيب (٢ / ١٢٨).

* القعقاع: ثقة، تقدم في ح: ٢١٢ وهشام بن عمار: صدوق، كبر فصار يتلقن، تقدم في ح: ٣٥.

والحديث له طرق أخرى صحيحة. وهو مُخَرَّجٌ في الصحيحين وغيرهما كما في

٢٢٣- وحدثنا ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي: الطَّيَالِسِيَّ -، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَخْبَرَنِي قِرَاسٌ (١)، قال: سَمِعْتُ مُدْرِكُ بْنُ عُمَارَةَ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى - يَعْنِي: عَبْدِ اللَّهِ - أَنَّ (٢) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

(١) في (ط) زيادة: «ابن حمدان»، وهو خطأ، ليس هو ابن حمدان، انظر الترجمة.
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

التخريج.

تخريجه:

رواه النسائي (٦٤/٨) وابن جرير في تهذيب الآثار ح: ١٤٠٣ (١٥٢/٢): كلاهما من طريق ابن عجلان... به.

والحديث رواه البخاري ح: ٢٤٧٥ (١١٩/٥)، ومسلم ح: ٥٧ (٧٦/١)، وابن ماجه ح: ٣٩٣٦ (١٩٨/٢)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١٣ (١٥٥/٢) جميعهم من طريق أبي بكر ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.

ورواه البخاري ح: ٥٥٧٨ (٣٠/١٠) ومسلم ح: ٥٧ (٧٦/١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١١ (١٥٥/٢) كلهم من طريق أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة... به.

٢٢٣- إسناده:

* فيه مُدْرِكُ بْنُ عُمَارَةَ. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٧/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن خبان في الثقات (٤٤٥/٥).

* وفيه: قِرَاسٌ: ابن يحيى الهمداني الحارفي، أبو يحيى الكوفي، المكنب، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة: ١٢٩ هـ.

تقريب (١٠٨/٢)، وتهذيب (٢٥٩/٨).

* أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود. صاحب المسند. ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٤ هـ.

٢٢٤ - **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال : **حدثنا** أبو هشام الرُّفَاعِي، قال : **حدثنا** وهب بن جرير، قال : **أخبرنا** ^(١) أبي، عن فضيل ابن يسار، قال : قيل لأبي جعفر، في قول النبي ﷺ : « لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن » قال : **قد وَّرَ دَارَةٌ** ^(٢)، فقال : هذا الإسلام، ثم **دَوَّرَ جَوْفَهَا** ^(٣) **دَارَةٌ** ^(٤)،

(١) في (م) و(ط) : «حدثنا» .

(٢) في (ط) : «دائرة» .

(٣) في (م) و(ط) : «حولها» .

(٤) في (ط) : «دائرة» .

تقريب (٣٢٣/١)، وتهذيب (١٨٢/٤) .

لكن الحديث له طرق أخرى صحيحة، تقدمت .

تخريجُه :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١١٠)، وأحمد في المسند (٣٥٣-٣٥٢/٤) وابن أبي شيبة في الإيمان (ص ١٣) : جميعهم من طريق شعبة به . ورواه الطبري في تهذيب الآثار من طريق محمد بن المثنى . . به رقم ١٤٢١ (١٥٨/٢) ورواه البزار والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١٠٠/١) وقال : «فيه مدرك بن عمارة ذكره ابن حبان في الثقات . وبقية رجاله رجال الصحيح» .

والحديث له شاهد عند البخاري عن ابن عباس ح : ٦٧٨٢ (٨١/١٢) و٦٨٠٩ (١١٤/١٢) وله شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره تقدمت . فالحديث صحيح .

٢٢٤ - **إسناده** : ضعيف جداً .

* فيه : فضيل بن يسار، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٦/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره الحافظ ابن حجر في اللسان (٤٥٤/٤) وأسند عن موسى بن إسماعيل قوله : «كان فضيل بن يسار رجل سوء» وقال محمد بن نصر : «كان رافضياً كذاباً ليس ممن يحتج به ولا يُعتمد عليه» .

* جرير : هو ابن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، من السادسة، مات سنة : ١٧٠ هـ بعد ما اختلط . تقريب (١٢٧/١)، وتهذيب (٦٩/٢) .

* وهب بن جرير : ثقة، تقدم في ح : ١٣٨

فقال: وهذا الإيمان محصور في الإسلام، فإذا سرق أو زنى خرج من الإيمان إلى الإسلام^(١)، ولا يُخرجُ من^(٢) الإسلام / إلا الشرك».

٢٢٥- **حديثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي القلاس، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بكر المَرُوزِي^(٣) قال: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا

(١) هذا لا يعني أنه لم يبق معهم من الإيمان شيء؛ بل يبقى معهم إيمان يخرجون به من النار. لكن لا يطلق عليهم اسم الإيمان؛ لأن الإيمان المطلق هو الذي يستحق صاحبه الثواب ودخول الجنة، وهؤلاء ليسوا من أهله، وهم يدخلون في الخطاب بالإيمان وإن لم يستكملوه. والله أعلم.

(٢) في (ن): «عن».

(٣) في (ط): «المروزي» بالزاي، والصواب المثبت. نسبة إلى مرو الروذ.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٢ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٢٥ (١/ ٣٤٢) والبخاري (كما في كشف الأستار رقم ١١٧ (١/ ٧٥) وابن بطة في الكبرى رقم: ١١٤٠ (ص ٧٤١) من طريق جرير... به. وأشار إليه الترمذي في كتاب الإيمان تعليقاً (١/ ١٦).

ورواه المصنف في الحديث التالي وابن بطة في الكبرى ح ٩٤٧ (ص ٦٠٣): كلاهما من طريق سليمان بن حرب قال حدثنا جرير... به.

٢٢٥- **إسناده:** ضعيف جداً.

* فيه: الفضيل بن يسار، تقدم أنفاً.

* سليمان بن حرب: ثقة إمام حافظ، تقدم في ح: ١٩.

* أبو بكر المَرُوزِي: هو أحمد بن محمد بن الحجاج، كان هو المُقَدَّم من أصحاب أحمد؛ لورعه وفضله، توفي سنة: ٢٧٥ هـ. ترجمته في طبقات الحنابلة (١/ ٥٦)، وتاريخ بغداد (٤/ ٤٢٣) المنهج الأحمد (١/ ١٧٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣١).

* وفيه أيضاً: شيخ المصنف؛ ترجم له الخطيب في تاريخه (٣/ ١٩٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: «هَذَا الْإِسْلَامُ، وَدَوَّرَ دَارَهُ»^(١) فِي وَسْطِهَا أُخْرَى، وَهَذَا الْإِيمَانُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، [مَقْصُورٌ]^(٢) فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» قَالَ^(٣): «يُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَلَا يُخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا تَابَ: تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(٤)، قَالَ^(٥): رَجَعَ إِلَى الْإِيمَانِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِيمَانَ يُزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ يُزِيدُ بِالطَّاعَاتِ^(٦) وَيَنْقُصُ بِالْمَعَاصِي^(٧)، وَالْإِسْلَامُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: يُزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٨).

وَقَدْ رَوَى عَنْ^(٩) جَمَاعَةٍ مِمَّنْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا زَنَى نَزَعَ مِنْهُ الْإِيمَانُ،

(١) فِي (ط): «دَائِرَةٌ».

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «مَقْصُورًا»، وَلَعَلَّ «مَخْصُورًا» أَصَحُّ.

(٣) فِي (ط): «ثُمَّ قَالَ».

(٤) «عَلَيْهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م).

(٥) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٦) فِي (م) وَ(ط): «بِالطَّاعَةِ».

(٧) فِي (م) وَ(ط): «بِالْمَعْصِيَةِ».

(٨) هَذَا عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ كَمَا صَحَّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَوْلُهُ «الْإِسْلَامُ الْكَلِمَةُ، وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ» بِمَعْنَى أَنَّهُ بِمَجْرَدِ تَلْفِظِهِ بِالشَّهَادَتَيْنِ يَأْخُذُ حُكْمَ الْمُسْلِمِ. فَهَذَا لَا يَتَّصِرُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ. وَإِنْ أُرِيدَ بِالْإِسْلَامِ فِعْلُ الْوَاجِبَاتِ الظَّاهِرَةِ كُلِّهَا فَهَذَا يَكُونُ قَابِلًا لِلزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ كَالْإِيمَانِ. انْظُرْ كَلَامَ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ مِنَ الْإِسْلَامِ (ص ٣٩٧) مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ.

(٩) «عَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

فَإِنْ تَابَ رَدُّهُ^(١) إِلَيْهِ^(٢)، كُلُّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
وَالْإِسْلَامَ لَيْسَ كَذَلِكَ. أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ
تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ» (*).

وعن ابن مسعود / قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَنَ الزَّكَاةَ فِي كِتَابِهِ مَعَ الصَّلَاةِ،
فَمَنْ لَمْ يُزَكَّ فَلَا صَلَاةَ لَهُ» (**).

٢٢٦ - **حديثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حَدَّثَنِي

(١) في (م) و(ط): «رد».

(٢) ورد في حديث مرفوع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله #: «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ
خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظِّلَّةِ، فَإِذَا انْقَلَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ»،
رواه أبو داود في السنن (عون ١٢ / ٤٥١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم
١٤٠٩ (٢ / ١٥٤) والحاكم في المستدرک (١ / ٢٢) وقال: «صحيح على
شرط الشيخين» ووافقه الذهبي. ورواه ابن منده في الإيمان ح: ٥١٩
(٢ / ٦٠٠) وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح «١٢ / ٦١».

وروى البخاري بإسناده عن عكرمة، قال: قلت لابن عباس: كيف ينزع
الإيمان منه؟ قال: هكذا. وشبك بين أصابعه. ثم أخرجها. فإن تاب عاد
إليه هكذا. وشبك بين أصابعه في الحدود ح: ٦٨٠٩ (١٢ / ١١٤).
(*) سيأتي مسنداً في ح: ٢٦٥ فما بعدها، وتخريجه هناك.

(**) هذا الأثر رواه عبد الله بن أحمد في السنة - بلفظ مقارب - ح: ٦٩٣
(١ / ٣٣٤) وذكر نحوه شيخ الإسلام ابن تيمية في الإيمان (ص ٢٨٧)،
وعزاه إلى أسد بن موسى، وهو المسمى (أسد السنة) مرت ترجمته تحت
رقم: ٨٨ وهو أول من صنف المسند، كما قيل!

٢٢٦ - **إسناده**: رجاله ثقات.

وهو متصل إن صحَّ سَمَاعُ الْأَعْمَشِ مِنْ مُجَاهِدٍ، وَإِلَّا فَقَدْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: «لَا
يُثَبِّتُ مِنْهَا إِلَّا مَا قَالَ سَمِعْتُ» التهذيب (٤ / ٢٢٥)، وقد عنعن هنا. وقد تابع
الأعمش إبراهيم بن مهاجر كما في تخريج الحديث.

* زيد بن أبي أنيسة: الجَزَرِي، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها. ثقة،
له أفراد. من السادسة، مات سنة: ١١٧ هـ وقيل: ١٢٤ هـ وله ست وثلاثون سنة. =

جَدِّي، قال: حدثنا موسى بن أُعَيْن، عن عُبيد الله^(١) بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش، عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا زَنِى نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ نَورَ الْإِيمَانِ، فَإِنْ شَاءَ رَدَّهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

٢٢٧- **وَحَدَّثَنَا عُمَرُ^(٢) بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَر**

(١) في (م) و(ط): «عبد الله»، وفي التقريب: «عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر» (١/٥٣٧)، لكن الصواب المثبت.

(٢) في (م) و(ط): «عمرو».

تقريب (١/٢٧٢)، وتهذيب (٣/٣٩٧).

* عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو: هو ابن أبي الوليد الرُّقِّي، أبو وهب، الأسدي، ثقة، فقيه ربما وهم، من الثالثة، مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين سنة. تقريب (١/٥٣٧)، وتهذيب (٧/٤٢).

* جَدُّ أَبِي شَعِيب: هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب، قال فيه أبو حاتم: صدوق ثقة، تقدم في ح: ١٧.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥١ (ص ٦٠٥) من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مُجاهد. به مختصراً وعزاه الحافظ، ابن حجر في الفتح (١٢/٥٩) إلى أبي جعفر الطبري مرفوعاً؛ حيث قال: «رُوي مرفوعاً أخرجه أبو جعفر الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس...» وانظر ح: ٢٢٨ الآتي.

٢٢٧- **إِسْنَادُهُ: رجاله ثقات، كتابه. فيه عننة الأعمش.**

* أَبُو مَعْمَر القَطِيعِي: إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن الهلالي، أصله هَرَوِي، ثقة مأمون. من العاشرة، مات سنة: ٢٣٦ هـ. تقريب (١/٦٥)، وتهذيب (١/٢٧٣).

تخريجه:

روى نحوه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٧٢ (ص ٢٢)، كما روى نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٥ (١/٣٥٢)، وانظر الأثر التالي وتخريجه.

الْقَطِيعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُسَمِّي غُلَمَانَهُ تَسْمِيَةَ الْعَرَبِ، وَيَقُولُ: (لَا تَرْتُوا فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا زَنَى نَزَعَ مِنْهُ نَوْرُ الْإِيمَانِ).

٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَغُلَمَانِهِ: (مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ / الْبَاءَةَ زَوْجَنَاهُ، ^(١) لَا يَزْنِي مِنْكُمْ ^(٢)) زَانٌ إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ نَوْرَ الْإِيمَانِ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ ^(٣) رَدُّهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْهُ ^(٤) مَنَعَهُ. (١١٤/ط)

٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ:

(١) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «فَإِنَّهُ».

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٣)، (٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٥) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «أَيْضًا».

٢٢٨ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ.

* فِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ بْنِ جَابِرِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ، صَدُوقٌ، لَيْسَ الْحِفْظُ، مِنَ الْخَامِسَةِ: تَقْرِيبُ (٤٤/١). تَهْذِيبُ (١٦٧/١).

وَفِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُوفِ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (٣/١٩٥) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ بَجْرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ ح: ٧٢ (ص ٣٢) وَحَسَّنَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ وَرَوَاهُ الْخَلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (وَرَقَّةٌ ١٢٢)، وَابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ ح: ١٤٢٥ (٢/١٥٩) بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرَى رَقْمَ ٩٥٢ (ص ٦٠٦) وَبَعْضُهُ فِي ح: ٩٥١ (ص ٦٠٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ... بِهِ.

٢٢٩ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ - يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: (الْإِيمَانُ نِزَةٌ، فَمَنْ زَنَى فَأَرْقَهُ الْإِيمَانُ فَإِنْ لَمْ نَفْسَهُ، وَرَاجَعَ رَاجَعَهُ^(١)) الْإِيمَانُ).

٢٣٠- **وَحَدَّثَنَا** (٢) أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ،

(١) فِي (م) وَ(ط): «رَجَعَ إِلَيْهِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «وَحَدَّثَنِي».

* فِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُفِ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (٣/١٩٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٢٥ لَكِنَّهُ مَتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ مُرَرِي بِأَسَانِيدٍ أُخْرَى صَحِيحَةٌ.

* أَبُو زُرْعَةَ: هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، الْكُوفِيُّ، قِيلَ اسْمُهُ: هَرَمٌ، وَقِيلَ: عَمْرُو، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ: جَرِيرٌ: ثِقَةٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ.

تَقْرِيبُ (٢/٤٢٤)، وَتَهْذِيبُ (١٢/٩٩).

* عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ: النَّخَعِيُّ، أَبُو مُدْرِكٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٢٠ هـ.

تَقْرِيبُ (٢/٤٤)، وَتَهْذِيبُ (٧/٣٨١).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان (ص ٧)، وأحمد في الإيمان ورقة (١٢١)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٣ (١/٣٥١) بإسناد صحيح وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٦٣ (ص ٦٠٩) من طريق عبد الوهاب الوراق. قال: أخبرنا يزيد... به.

وروى نحوه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ح: ١٤٠٣ (٢/١٥٣).

٢٣٠- **إِسْنَادُهُ:** ضَعِيفٌ. فِيهِ ثَلَاثُ عُلَلٍ:

أ- كونه مُرْسَلًا، فهو من مراسيل الحسن البصري رحمه الله.

ب- فيه الفضل بن ذَلْهَمٍ: الْوَاسِطِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ، الْقَصَّابُ، كُنِيَ الْحَدِيثَ، وَرَمَى بِالْأَعْتَرَالِ مِنَ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢/١١٠)، وَتَهْذِيبُ (٨/٢٧٦).

ج- وفيه أيضًا: شَيْخُ الْمَصْنُفِ مَجْهُولُ الْحَالِ كَمَا تَقَدَّمَ، لَكِنَّهُ مَتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

قال: حدثنا وكيع، عن الفضل بن (١) دُلهِم، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ينزع الله (٢) منه نور الإيمان // كما يخلع أحدكم قميصه، فإن تاب تاب الله عليه //» (٣).

(٢٣١- وحدثنا أيضاً أبو نصر، قال: حدثنا (٤) أبو بكر، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: «ينزع الله (٥) منه الإيمان، فإن تاب أعيد إليه الإيمان».

-
- (١) «بن»: ساقطة من (م).
 (٢) لفظ الجلالة: ساقط من (م) و(ط).
 (٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).
 (٤) في (م) و(ط): «أخبرنا».
 (٥) لفظ الجلالة: ساقط من (ن)، وفي (م) و(ط): «ينزع الإيمان».
-

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥٤ ص ٦٠٦، ١١٤٤ (ص ٧٤٢) من طريق وكيع . به . وروى نحوه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٢٦ (١٥٩/٢) وروى الحاكم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَنَى وَشَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ» المستدرک (٢٢/١) وذكر أن مسلماً احتج برواياته . ووافقه الذهبي .

٢٣١- إسناده: ضعيف؛ فيه ثلاث علك:

أ- كونه مرسلًا من مراسيل الحسن .

ب- وفيه أيضاً: أشعث: وهو ابن سوار الكندي النجار الأقرق الأثرم صاحب التواييت قاضي الأهواز، ضعيف من السادسة مات سنة ١٣٦ هـ . تقريب (٧٩/١)، وتهذيب (٣٢٥/١).

ج- وفيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥.

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٤٢ (ص ٦٠١) من طريق الإمام أحمد . به . وانظر الحديث السابق وتخریجه .

٢٣٢- // قال : **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا //** (١) أحمد (٢)، قال :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : (يُجَانِبُهُ الْإِيمَانُ مَا دَامَ (٣) كَذَلِكَ فَإِنْ رَجَعَ رَاجَعَهُ الْإِيمَانُ) .

٢٣٣- **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ :** حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَافُوَيْةٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو (٤)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

(١) ما بين العلامين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(٢) في (م) و(ط) : « قال أحمد » .

(٣) في (م) و(ط) : « ما كان » .

(٤) في (م) و(ط) : « عمر » .

٢٣٢- إسناده : صحيح .

* عوف : هو ابن أبي جَمِيلَةَ ، ثقة ، رُمِيَ بِالْقَدَرِ وَهَاتَشِيعٌ ، تقدم في ح : ٥٣ .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٧٥٦ (١/٣٥٢) من طريق أبيه . . به .

٢٣٣- إسناده : حسن .

* فيه : محمد بن عمرو : وهو اللَّيْثِيُّ ، صدوق له أوهام ، وقد وثق ، تقدم في ح :

٢١ ، وقد توبع في الحديث التالي .

والحديث له طرق أخرى صحيحة .

تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ١٧ و ١٨ (ص ٨) ، وأحمد في المسند (٢/ ٢٥٠

، (٤٧٢) وأبو داود في السنة (عون ١٢/ ٤٣٩) ، والترمذي في الرضاع ح : ١١٦٢

(٣/ ٤٥٧) وفيه زيادة . وقال : « حسن صحيح » والحاكم في المستدرک (١/ ٣)

وصححه ووافقه الذهبي وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٢٤ و ٨٢٥ (ص ٥٣٨) :

جميعهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

ورواه أحمد (٢/ ٥٢٧) من طريق محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ،

ورواه المصنف في الحديث التالي ، وابن أبي شيبة في الإيمان ح : ٢٠ (ص ٨) ،

٢٣٤- (١) وحدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ

بن عَمْرٍو قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عن
القَعْقَاعِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ
إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

٢٣٥- وحدثنا الفَرِّايُّبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عن مَالِكِ ابْنِ

أَنَسٍ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن سَالِمٍ، عن ابْنِ عُمَرَ (٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرَّ عَلَى رَجُلٍ
مِنَ الْإِنصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ ﷺ: «دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ
الْإِيمَانِ»./ (١١٥/ط)

(١) حديث (٢٣٤): ساقط من (ط) بتمامه.

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

والحاكم في المستدرک (٣/١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ٨٢٦ (ص ٥٣٩):
جميعهم من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي
هريرة . به .

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٩ (ص ٨)، وأحمد في المسند (٩٩/٦) من
طريق أبي قلابة، عن عائشة.

٢٣٤- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن عجلان: صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة- يعني التي
رواها عن سعيد المقبري- تقدم في ح: ٢١٢ وقد توبع كما في الأثر المتقدم
وتخريجه فينجبر بذلك.

* أنس بن عياض: ابن ضمرة، أبو عبد الرحمن اللثمي، أبو حمزة المدني، ثقة، من
الثامنة، مات سنة ٢٠٠ هـ وله ست وتسعون سنة. تقريب (١/٨٤)، وتهذيب
(١/٣٧٥).

تخريجه:

تقدم أنفا.

٢٣٥- إسناده: صحيح.

* سَالِمٌ: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني،
أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبًا عادلاً فاضلاً، كان يُشَبَّهُ بِأَبِيهِ فِي الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ، =

٢٣٦- **وحدَّثَنَا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال، حَدَّثَنَا / أبو بكر (٤٣/ن)
 المَرُوذِي قال: حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا وَكِيع، عن سُفْيَانَ، عن الأَعْمَش، عن
 خَيْثَمَةَ، عن عبد الله بن عمرو، قال: (يأتي على النَّاسِ زمانٌ يجتمعون في / (٦٦/م)
 المساجد، ليس فيهم مؤمن».

= من كبار الثالثة، مات في أواخر سنة: ١٠٦ هـ على الصحيح. تقريب (٢٨٠/١)،
 وتهذيب (٤٣٦/٣).

تخريجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ (٩٠٥/٢) وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٨ (ص ٢١)
 والعدني في الإيمان رقم ٤٤ (ص ١١٠) والحميدي في مسنده ح: ٦٢٥ (٢/٢٨١)
 وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٤٦ (١١/١٤٢) وأحمد في المسند (٥٦/٢)،
 (١٤٧) وفي الإيمان له (ق ١١٧).
 ورواه البخاري ح: ٢٤ (١/٧٤) ومسلم ح: ٣٦ (١/٦٣) وأبو داود (عون
 ١٣/١٥٠) والترمذي ح: ٢٦١٥ (٥/١١) والنسائي (٨/١٢١) وابن ماجه ح: ٥٨
 (١/٢٢).

٢٣٦- إسناده:

* فيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥ ولم يُذكر فيه جرح ولا توثيق لكنه متابع
 كما في التخريج وكما في الخبر التالي.
 * خَيْثَمَةُ: هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَةَ؛ الجُعْفِي، الكوفي، ثقة، وكان يرسل،
 من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين. تقريب (١/٢٣٠) تهذيب (٣/١٧٨) المراسيل
 ص ٥٤.

والخبر ورد من طرق أخرى صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٤٢) ووکیع في الزهد (٢٧١)
 وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٤٤٢) وصححه ووافقه الذهبي، وعزاه صاحب
 كنز العمال في ح: ٣١١٠٩ (١١/١٧٦) إلى ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر.
 وأخرجه المصنف في الحديث التالي. وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠١ (ص ٣٣)
 وفي المُصَنَّف له (١١/٢٣)، (١٥/١٧٦)، والفریابی في صفة المنافق ح: ١٠٨
 (ص ٨٠). جميعهم من طريق فضيل عن الأعمش . . به.

٢٣٧- حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ :
(يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ لَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ) .

٢٣٨- حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ^(١) اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط) : «عبد الله» .

وَأَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَلِيهِ، وَالْفَرِّيَّابِيُّ ح : ١٠٩ (ص ٨٠) : كِلَاهُمَا
مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ . . . بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ الْفَرِّيَّابِيُّ ح ١١٠ (ص ٨٠) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ . . . بِهِ .

وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْإِيْمَانِ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : «إِسْنَادُهُ مُوقُوفٌ صَحِيْحٌ عَلَى
شُرْطِ الشَّيْخَيْنِ» .

٢٣٧- إِسْنَادُهُ : صَحِيْحٌ .

* فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضَ : ابْنُ مَسْعُودِ التَّيْمِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ، الزَّاهِدُ الْمَشْهُورُ، أَصْلُهُ مِنْ
خُرَاسَانَ وَسَكَنَ مَكَّةَ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ إِمَامٌ، مَاتَ ثَمَنَةَ مِائَةِ سَنَةٍ : ١٨٧ هـ وَقِيلَ قَبْلَهَا .
تَقْرِيبُ (١١٣/٢)، وَتَهْذِيبُ (٢٩٤/٨) .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ أَنْفَا .

٢٣٨- إِسْنَادُهُ : صَحِيْحٌ .

* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ : ابْنُ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانِ الْعَنْبَرِيِّ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، ثَقَّةٌ
حَافِظٌ، رَجَّحَ ابْنُ مَعِينٍ أَخَاهُ الْمَثْنَى عَلَيْهِ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ
الْمِائَتَيْنِ . تَقْرِيبُ (٥٣٩/١)، وَتَهْذِيبُ (٤٨/٧) .

* أَبُوهُ : مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ : ثَقَّةٌ مَتَّقِنٌ . تَقْدِمُ فِي ح : ٢٠٦ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ ٢٣٦

أبي، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قال :
«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ، مَا^(١) فِيهِمْ مُؤْمِنٌ». / (٢٢/ع)

قال محمد بن الحسين :

كل هذه الآثار تدلُّ على زيادة الإيمان ونقصانه^(٢)، وسندكر من القرآن ما يدلُّ على ما قلنا، وهذا طريق من أراد الله به خيراً.

قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمُ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا^(٣)﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿^(٤)﴾.

وقال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ^(٥) لِيَزْدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ﴾ ^(٦).

وقال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ ^(٧).

وقال تعالى فيما أثنى به^(٨) على أصحاب الكهف : ﴿إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ^(٩) وَزِدْنَاهُمْ هُدًى^(١٣) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ^(١٠).

(١) في (م) و(ط) : «ليس».

(٢) في (ط) : «ونقصه».

(٣) في (م) و(ط) : إلى هنا من الآية.

(٤) سورة التوبة، آية : ١٢٤.

(٥) في (م) و(ط) : إلى هنا من الآية.

(٦) سورة الفتح، آية : ٤.

(٧) سورة محمد، آية : ١٧.

(٨) «به» : ساقطة من (ط).

(٩) في (م) : إلى هنا من الآية، وفي (ط) إلى قوله : «وهدى».

(١٠) سورة الكهف، آية : ١٣.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ^(١) وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ^(٢)﴾.

وقال تعالى: ﴿لَيْسَتِيقِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا^(٣)﴾.

وهذا في القرآن كثير.

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ^(٤) قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^(٥)﴾.

٢٣٩- **أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُثْمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ**، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن سليمان لوئن، قال: سمعت سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ: (الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ)، قال ابن عيينة: (فَأَخَذْنَاهُ^(٦) مِمَّنْ قَبْلَنَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ)، قيل لابن عيينة: يزيد وينقص؟ قال: فأيُّ شيءٍ إِذَا؟. (١١٦/ط)

(١) في (م) ذكر إلى هنا، وفي (ط) إلى قوله: «إِيمَانًا».

(٢) سورة الأنفال، آية: ٢.

(٣) سورة المائدة، آية: ٣١.

(٤) في (م) ذكر إلى هنا من الآية. وفي (ط): إلى قوله: «إِيمَانًا».

(٥) سورة آل عمران، آية: ١٧٣.

(٦) في (م) و(ط): «وَأَخَذْنَاهُ».

٢٣٩- إسناده: صحيح.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٧٣٨ (١/٣٤٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى

رقم: ١١٤٣ (ص ٧٤٢): كلاهما من طريق محمد بن سليمان . به .

٢٤٠- **وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ**، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قال: قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ قال: «أَلَيْسَ تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ؟ (فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ»^(١). قِيلَ: يَنْقُصُ؟ قال: «لَيْسَ شَيْءٌ يَزِيدُ إِلَّا وَهُوَ»^(٢) يَنْقُصُ».

٢٤١- **وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ**، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «إِنَّ

(١) هي جزء من آية: (١٧٣) مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَهِيَ: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ. وَإِنَّمَا هُنَاكَ: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْكُمُ زَادَتْ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾. وَفِي الْأَنْفَالِ آيَةُ: ٢: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا...﴾ الْآيَةُ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ مَرَادُ سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَيْ الْإِشْتِقَاقُ مِنْ مَادَّةِ (الزِّيَادَةِ). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي (ن): طَمَسَ.

٢٤٠- إسناده: صحيح.

* أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ: بَغْدَادِي، رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: هُوَ بَغْدَادِي صَدُوقٌ» وَذَكَرَ الْخَطِيبُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: «ثِقَةٌ مَأْمُونٌ» الْجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ (٤٦٨/٨)، وَتَارِيخُ بَغْدَادٍ (٢٨٤/١٣).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٢٨ (ص ٧٣٧) من طريق أبي أيوب قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ... بِهِ.

٢٤١- إسناده: ضعيف جدا.

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ: أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ، شَامِي الْأَصْلِ، لَقِبَهُ كَاوُ، كَذَّبُوهُ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ. تَقْرِيبُ (٢٠١/٢) تَهْذِيبُ (٤٠٧/٩).

الإيمان يزيد وينقص» قال سفيان: «وأقول: إن الإيمان ما وقّر في الصدر^(١) وصَدَقَ العمل».

٢٤٢- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ زَنْجُوَيْهٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَابْنَ جُرَيْجٍ وَمَعْمَرًا يَقُولُونَ: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص) ..

٢٤٣- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ وَابْنَ جُرَيْجٍ، وَسُفْيَانَ بْنَ عَيِّنَةَ يَقُولُونَ: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص) ..

(١) (م) و(ط): «الصدر».

تخریجه:

لم أجده عند غير المصنف.

٢٤٢- إسناده: صحيح.

تخریجه: انظر الذي يليه.

٢٤٣- إسناده: صحيح.

* سلمة بن شبيب: المسمعي التيسابوري، نزيل مكة، ثقة من كبار الجاحدية عشرة،

مات سنة بضع وأربعين ومائتين. تقريب (٣١٦/١)، وتهذيب (١٤٦/٤).

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح/٧٢٦ (٣٤٢/١) بأنم منه من طريق سلمة. به،

وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٠٩٩ (ص ٧٠٠) من طريق أحمد بن منصور

الرمادي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. به

٢٤٤- (١) أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ، / قال: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ،
قال: سمعت ابن عيينة يقول: (الإيمان قولٌ وعَمَلٌ، يزيد وينقص)، فقال له
أخوه إبراهيم بن عيينة: يا أبا محمد، لا تَقُولَنَّ: يزيد وينقص. فَعُضِبَ وقال:
(اسْكُتْ يَا صَبِيَّ، بلى حتى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ).

٢٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ زَنْجُوِيَّةَ، الْقَطَّانُ، قال:
حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُدَيْكُ - يعني ابن سليمان (٢) -،
قال: سمعت الأوزاعي يقول: (الإيمان قولٌ وعَمَلٌ، يزيد وينقص، فَمَنْ زَعَمَ
أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ فَاحْذَرُوهُ؛ فَإِنَّهُ مُبْتَدِعٌ).

-
- (١) في (م) و(ط): قَدْ مَح: ٢٤٥ على ح: ٢٤٤.
(٢) في جميع النسخ: «سلمان»، وفي كتب التراجم: سليمان.
-

٢٤٤- إسناده: صحيح.

* الْحُمَيْدِيُّ: هو عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن عيسى القرشي، المكي، أبو بكر، ثقة حافظ
فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة، مات سنة تسع عشرة ومئتين، وقيل
بعدها. قال الحاكم: «كان البخاري إذا وجد الحديث عند الْحُمَيْدِيِّ لَا يَعْدُوهُ إِلَى
غَيْرِهِ».

تقريب (١/٤١٥)، وتهذيب (٥/٢١٥).

تخريجه:

رواه الْحُمَيْدِيُّ في أصول السنة له الملحق بمسنده (٥٤٧/٢) وابن أبي عمر العدني
في الإيمان ح: ٢٨ (ص ٩٤)، والصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح:
١٠٧ (ص ٦٩)، وابن بطة في الإبانة ح: ١١٤١ (ص ٧٤١) من طريق المصنف.

٢٤٥- إسناده: ضعيف. فيه عِلَّتَانُ:

أ- فيه قُدَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ويقال: ابن أبي سليمان، ويقال: اسم أبيه قيس،
القيسراني، العابد، مقبول من التاسعة. تقريب (٢/٧)، وتهذيب (٨/٢٥٧).
ولم أجد له متابعا.

٢٤٦- **حدثنا** ابن مَخلَد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: سمعت أحمد

بن حنبل، قال (١): (الإيمان قولٌ وعَمَلٌ، يزيد وينقص). / (١١٧/ط)

٢٤٧- **حدثنا** ابن مَخلَد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا أحمد،

قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ (٢) بن النُّعْمَان، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن نافع، قال: كان مالك يقول: (الإيمان قولٌ وعَمَلٌ، يزيد وينقص).

٢٤٨- **حدثنا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ،

قال: حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله - يعني: أحمد بن حنبل -، قال: حَدَّثَنَا وَكِيع، قال:

(١) في (م) و(ط): «يقول».

(٢) في (ن) و(م) و(ط): «شريح».

ب- وفيه: إبراهيم بن الوليد القرشي، لم أقف على ترجمته فيما لدي من مراجع بهذه النسبة «القرشي» وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (١٠٩٢/٢) في ترجمة فُذَيْك بن سليمان أن من الذين رَوَوْا عنه: إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني، فلعله هذا. والطبراني هذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٢/٢) وقال: «صدوق». وقال عنه السمعاني في الأنساب (١٩٩/٨): «ثقة». والله أعلم.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٤٦- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢)، ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٧/أ) عن عدة من تلاميذ الإمام، عنه، وانظر: ٢٦٢.

٢٤٧- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٧/ب).

٢٤٨- إسناده: صحيح.

حَدَّثَنَا / سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : (مَا نَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ إِلَّا (ن/٤٤) نَقَصَ إِيْمَانُهُ) .

٢٤٩ - **قَالَ الْفَضْلُ** : وَسمعت أبا عبد الله - وسئل عن نُقْصَانِ الْإِيْمَانِ - ، فقال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : (مَا انْتَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ إِلَّا انْتَقَصَ إِيْمَانُهُ) .

قال : و^(١) قال أحمد : قال وَكِيعٌ : (الْإِيْمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ) وهو قول سُفْيَانَ .

٢٥٠ - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ ،

(١) « قال و » : ساقطة من (م) و (ط) .

تخريجه :

رواه ابن أبي شبيبة في الإيمان ح : ١٠ (ص ٦) . وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٧٩٥ (١/ ٣٦٨) وابن بطة في الكبرى ح : ١١٣٣ (ص ٧٣٩) من طريق أحمد ومن طريق محمد بن إسماعيل عن وكيع . . به .

٢٤٩ - **إِسْنَادُهُ** : صحيح .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ١١٣٥ (ص ٧٣٩) والشطر الأخير منه رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٠٦ (١/ ٣١٠) .

٢٥٠ - **إِسْنَادُهُ** : حسن .

* فيه : أبو الهيثم . وهو المُرَادِي ، الكوفي صاحب القصب ، صدوق ، من السادسة وقيل : اسمه عَمَّار . تقريب (٢/ ٤٨٥) ، وتهذيب (١٢/ ٢٦٩) .

وفيه : يوسف بن موسى القَطَّان . صدوق أيضًا . تقدم في ح : ٢٠٠ وقد تابعه الإمام أحمد كما في السنة لابنه عبد الله ح : ٧٩٨ .

* إِسْرَاقِيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، =

قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي الْهَيْثَمِ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ (١) قال: «ليزداد إيماناً».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فيما ذكرت من هذا الباب مقنع لمن وَفَّقَهُ اللَّهُ تعالى للرشاد، وسَلِّمَ من الأهواء الضَّالة. / (١١٨/ط)

(١) سورة البقرة، آية: ٢٦٠.

ثقة، تُكَلِّمُ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها؛ روى له الجماعة. تقريب (١/٦٤)، وتهذيب (١/٢٦١).

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٥/٤٩٣) تحقيق أحمد شاكر من طريق ليث عن أبي الهيثم. به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٨ (١/٣٦٩) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٠٦ (ص ٧٢١) كلاهما من طريق وكيع. به.

٢٥ - باب

القول بأن الإيمان تصديق بالقلب ، وإقرار باللسان وعمل
بالجوارح ، لا يكون مؤمناً إلا بأن تجتمع ^(١) فيه هذه
الخصال الثلاث .

قال محمد بن الحسين :

اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أن الذي عليه علماء المسلمين : أن الإيمان
واجب على جميع الخلق ، وهو تصديق بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل
بالجوارح .

ثم اعلموا أنه لا تجزئ ^(٢) المعرفة بالقلب والتصديق ، إلا أن يكون معه
الإيمان باللسان نطقاً ، ولا تجزئ معرفة بالقلب ونطق اللسان حتى يكون عمل
بالجوارح ، فإذا كملت فيه هذه الخصال الثلاث ^(٣) كان مؤمناً ، دل على ذلك
القرآن ^(٤) والسنة وقول علماء المسلمين .

فأما ما لزم القلب من فرض الإيمان فقول الله تعالى في سورة المائدة :
﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ .. ﴾ ^(٥) .

وقال تعالى : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ

(١) في (م) و(ط) : «أن يجتمع» .

(٢) في (ن) : «لا يجزئ» .

(٣) في (ن) و(ط) : «الثلاث الخصال» .

(٤) في (م) و(ط) : «الكتاب» .

(٥) ساقطة من (ن) ، وفي (م) و(ط) : إلى قوله جل وعلا : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ
اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ .. ﴾ فذكر الآية كاملة . والآية هي الواحدة والأربعون .

بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

وقال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ...﴾ (٢) الآية.

فهذا ممَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَلَى (٣) الْقَلْبِ الْإِيمَانُ، وَهُوَ التَّصَدِيقُ وَالْمَعْرِفَةُ، لَا يَنْفَعُ الْقَوْلُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْقَلْبُ مُصَدِّقًا بِمَا يَنْطِقُ بِهِ اللِّسَانُ مَعَ الْعَمَلِ، فَاعْلَمُوا / ذَلِكَ (م/٦٨)

وأما فرض الإيمان باللسان فقوله (٤) تعالى في سورة البقرة: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (١٣٦) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا [فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ] (٥) ﴿٦﴾ الآية. (ط/١١٩)

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿قُلْ (٧) آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.....﴾ الآية (٨).

(١) سورة النحل، آية: ١٠٦.

(٢) سورة الحجرات، آية: ١٤.

(٣) في (ط): «علم».

(٤) في (م): «يقول الله».

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وهو مثبت في (م) و(ط).

(٦) آية: ١٣٦ و١٣٧.

(٧) في (م) و(ط): «قولوا»، وهو خطأ.

(٨) الآية: ٨٤.

وقال النبي ﷺ : «أمرتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» (*) وذكر الحديث .

فهذا الإيمانُ باللسان نطقاً فرضاً واجباً^(١) .

وَأَمَّا الْإِيمَانُ بِمَا فُرضَ عَلَى الْجَوَارِحِ تصديقاً لما^(٢) آمَنَ بِهِ الْقَلْبُ وَنَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ، فَقَوْلُهُ^(٣) تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا..﴾^(٤) إِلَى ﴿تُفْلِحُونَ﴾^(٥) . وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ في غير موضع من القرآن^(٦)، ومثله فرض الصيام على جميع البدن، ومثله فرض الجهاد بالبدن وبجميع الجوارح .

(١) كذا في الأصل ! ولعل المراد: أعدُّه، أو أراه فرضاً واجباً .

(٢) في (م) و(ط): «بما» .

(٣) في (م): «يقول الله» .

(٤) في (ط): «أكمل الآية» .

(٥) سورة الحج، آية: ٧٧ .

(٦) جاءت في القرآن الكريم في ثمان مواضع: ست منها بالواو: «وأقيموا» في سورة البقرة في آية: (٤٣) وآية: (١١٠) وفي سورة النساء آية: (٧٧)، وفي سورة النور آية: (٥٦)، وفي سورة المزمِّل آية: (٢٠)؛ واثنان بالفاء: «فأقيموا» في سورة الحج آية: (٧٨)، وسورة المجادلة آية: (١٣) .

(*) رواه البخاري في الإيمان ح: ٢٥ (٧٥/١) وغيره من المواضع عن ابن عمر .

ورواه مسلم في الإيمان ح: ٢٠ عن عمر، وح: ٢١ عن أبي هريرة، وح: ٢٢ عن ابن عمر (٥١-٥٣) ورواه أبو داود في الجهاد (عون ٧/٣٠٠) والترمذي في الإيمان ح: ٢٦٠٦ (٣/٥) عن أبي هريرة . ورواه النسائي في الزكاة (١٤/٥) وابن ماجه في الفتن ح: ٣٩٢٧، ٣٩٢٨ (٢/١٢٩٥) وغيرهم وهو من الأحاديث المتواترة كما في نطف الأزهار للسيوطي .

فالأعمال - رحمكم الله - بالجوارح تصديق عن الإيمان (١) بالقلب واللسان، فمن لم يُصَدِّقَ الإيمانَ بعمله بجوارحه (٢)، مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وأشباه لهذه، ورضي من نفسه بالمعرفة والقول لم يكن مؤمناً، ولم تنفعه (٣) المعرفة والقول، وكان تركه للعمل (٤) تكذيباً لإيمانه، وكان العمل بما ذكرناه (٥) تصديقاً منه لإيمانه، وبالله التوفيق.

وقد قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿... لَتَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٦) فقد بيّن النبي ﷺ لأئمة شرائع الإيمان أنها على هذا النعت في أحاديث كثيرة.

وقد قال تعالى في كتابه، وبيّن في غير موضع أن الإيمان / لا يكون إلا بعمل، وبيّنه النبي (٧) ﷺ، خلاف ما قالت المرجئة الذين لعب بهم الشيطان. (ط/١٢٠)

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ

(٤٥/ن)

(١) في (ط): «للإيمان» ولعله الصواب.

(٢) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م): بعمله جوارحه وفي هامشها لعله: بعمل جوارحه، وفي (ط): بعمل جوارحه.

(٣) في (ن): «ينفعه».

(٤) ساقطة من (م)، وفي (ط): «العمل».

(٥) في (م) و(ط): «ذكرنا».

(٦) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٧) في (م): «وبينه لرسوله»، وفي (ط): «وبينه رسوله».

السَّبِيلَ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ... ﴿١﴾ إِلَى ﴿...الْمُتَّقُونَ﴾ ﴿٢﴾.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

سأل أبو ذر النبي ﷺ // عن الإيمان فتلا // (٣) عليه (٤) هذه الآية .

٢٥١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ

(١) في (م) و(ط) : أكمل الآية .

(٢) آية : ١٧٧ .

(٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(٤) في (ط) : «عن» .

٢٥١ - إسناده : رجاله ثقات ؛ إلا أنه منقطع ، لأن مجاهدًا لم يدرك أبازر ، فإنه مات قديمًا .

* عبد الكريم الجَزَرِي : ثقة ، تقدم في ح : ١٢٣ .

* سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ : ثقة ، تقدم في ح : ٢٤٣ .

تخريجه :

رواه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠١١٠ (١١/١٢٨) عن معمر . به ، وعزاه الحافظ ابن كثير لابن أبي حاتم (التفسير ١/٢٩٦) ثم قال : «وهذا منقطع» . وانظر السيوطي (الدر المنثور ١/٤١٠) ، وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/٣٠٧) إلى إسحاق . وقال : «مرسل صحيح الإسناد» وقال في الفتح (١/٥١) «رجال ثقات» . والحديث رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ١٠٥٢ (ص ٦٦١) من طريق الإمام أحمد قال : حدثنا عبد الرزاق . . به .

ورواه المصنف في الحديث التالي ، والخلال في الإيمان (ق ١١٥ ب) ، والمروزي في الصلاة ح : ٤٠٩ (١/٤١٧) جميعهم من طريق الإمام أحمد قال : حدثنا عبد الرزاق . . به ، وانظر الحديث ٢٥٣ التالي وتخريجه .

مُجَاهِد^(١) أَنَّ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَرَأَ^(٢) عَلَيْهِ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ﴾^(٣) الْآيَةَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَبِهَذَا الْحَدِيثِ وَبِغَيْرِهِ^(٤) يَحْتَجُّ^(٥) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ أَنَّهُ قَوْلُ عَمَلٍ؛ وَجَاءَ مِنْ طَرَقٍ.

٢٥٢ - حَدَّثَنَا^(٦) أَبُو نَصْرٍ^(٧) الْفَلَّاسُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، / قَالَ: (م/٦٩)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ. / (ع/٢٣)

وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ.

٢٥٣ - وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

(١) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «قَالَ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فَقَالَ».

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةٌ: ١٧٧.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «وَبِغَيْرِهِ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «يَحْتَجُّ»، وَلَعَلَّهَا أَصُوبٌ.

(٦) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٧) فِي (م): «نَصْرٌ».

٢٥٢ - إِسْنَادُهُ: كَسَابِقُهُ. وَفِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُفِ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، تَقْدُمُ فِي ح: ٢٢٥،

وَلَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَتَخْرِيجُهُ.

تَخْرِيجُهُ: كَسَابِقُهُ.

٢٥٣ - إِسْنَادُهُ: مُنْقَطِعٌ.

* الْقَاسِمُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: صَدُوقٌ يَرْسُلُ كَثِيرًا، لَمْ يَدْرِكْ أَبَا ذَرٍّ، تَقْدُمُ فِي ح: ٧٩.

* عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ: صَدُوقٌ، اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَضَابِطُهُ: أَنَّ مِنْ

سَمِعَ مِنْهُ يَبْغِدَادُ فَبَعْدَ الْاِخْتِلَاطِ، قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: «يَصْحَحُ لَهُ مَا رَوَى عَنْ

الْقَاسِمِ وَمِنْ وَشَيْوَحِهِ الْكِبَارِ» وَذَكَرَ هَذَا أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْمَدِينِيِّ، وَقَالَ أَحْمَدُ: «مِنْ

سَمِعَ مِنْهُ بِالْكُوفَةِ فَمَسَامِعُهُ جَيِّدٌ»، مِنْ السَّابِقَةِ، مَاتَ سَنَةً: ١٦٠ هـ، وَقِيلَ: ١٦٥ هـ.

ابن سَبْرَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْفٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِي، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قال: جاء رجل فسأله عن الإيمان فقرأ عليه: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾^(١) قال - يعني: الرجل - ليس عن البرِّ/ سألتك، قال له أبو ذر: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله كما سألتني، فقرأ عليه^(٢) كما قرأتُ عليك، فأبى أن يَرْضَى كما أُبَيَّتَ أن تَرْضَى، فقال: اذُنْ مِنِّي، قَدْ نَأَمْنُهُ فَقَالَ: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَعْمَلُ حَسَنَةً؛ فَتَسْرَهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهَا)^(٣) وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَتَسُوهُ، وَيَخَافُ عِقَابَهَا)^(٤).

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

(٢) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «يرجوها».

(٤) في (م) و(ط): «عاقبتها».

= تقريب (١/٤٨٧)، وتهذيب (٦/٢١٠)، والميزان (٢/٥٧٤)، والمغني

(٢/٣٨٢)، وتاريخ بغداد (١٠/٢١٨)، والكواكب النيرات (ص ٢٨٧).

* جعفر بن عون: ابن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث المَخْزُومِي، صدوق من التاسعة،

مات سنة ست - وقيل سبع - ومائتين. تقريب (١/١٣١)، وتهذيب (٢/١١٠).

* محمد بن إسماعيل: ثقة تقدم في ح: ٢٠٢.

تخریجه:

رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ح: ٤٠٨ (١/٤١٦) من طريق الْمَسْعُودِي... به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٤١١) وعزاه إلى إسحاق بن رَاهُويَّة في مسنده وعبد بن حَمِيد، وابن مَرْدُويَّة. وحكم على إسناده ابن مَرْدُويَّة بالانقطاع الحافظ ابن كثير (١/٢٩٦) وكذلك الحافظ ابن حجر حكم بانقطاع إسناده إسحاق في المطالب العالية (٣/٧٤) وقال: «وله طريق أصح في التفسير» وقال في هامش المطالب العالية «قال البوصيري» رواه إسحاق، ورجاله ثقات. وأبو يعلى الموصلي (١٤/١).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

اعلموا - رحمنا الله وإياكم - يا أهل القرآن، يا أهل العلم بالسنن^(١) والآثار، ويا معشر من فقههم الله تعالى في الدين بعلم الحلال والحرام أنكم إن تدبرتم القرآن كما أمركم الله تعالى، علمتم أن الله تعالى أوجب على المؤمنين بعد إيمانهم به وبنسوله العمل، وأنه تعالى لم يُثنِ على المؤمنين بأنه قد رضي عنهم وأنهم قد رضوا عنه؛ وأثابهم على ذلك الدخول إلى الجنة والنجاة من النار إلا بالإيمان والعمل الصالح. قرّن مع الإيمان العمل الصالح، لم يدخلهم الجنة بالإيمان وحده حتى ضمّ إليه العمل الصالح الذي^(٢) وفّقهم له، فصار الإيمان لا يتمّ لأحد حتى يكون مُصدّقاً بقلبه^(٣)، وناطقاً بلسانه، وعاملاً بجوارحه، لا يخفى على^(٤) من تدبّر القرآن وتصفّحه، وجده كما ذكرت.

(١) في (م) و(ط): «يا أهل السنن».

(٢) في (ط): «زيادة لقد».

(٣) في (م) زيادة: «عليه».

(٤) «على»: ساقطة من (ط).

أما الجزء الأخير من الحديث فقد جاء من طرق كثيرة بعضها صحيح؛ حيث رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٤ (١١/١٢٦)، وأحمد في المسند (٥/٢٥١) و٢٥٢ و٢٥٦ وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ١٠٣، والحاكم في المستدرک (١/١٤): جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جدّه مطّور، عن أبي أمامة. قال الحاكم: «صحيح متصل على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وصححه الألباني. انظر الصحيحة رقم (٥٥٠). كما جاء من طرق أخرى عن عمر - في حديث طويل - عند أحمد (١٨-٢٦) والترمذي ح: ٢١٦٥ (٤/٦٦) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وعن علي بن أبي طالب ذكره الهيثمي في المجمع (١/٨٦) وعن أبي رزين عند أحمد (٤/١٢) وعن أبي موسى عند أحمد أيضا (٤/٣٩٨).

وَاعْلَمُوا - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنِّي قَدْ تَصَفَّحْتُ الْقُرْآنَ فَوَجَدْتُ (١) مَا ذَكَرْتَهُ فِي شَبِيهِهِ مِنْ خَمْسِينَ (٢) مَوْضِعًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى [أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى] (٣) لَمْ يَدْخُلِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ؛ بَلْ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَبِمَا وَفَّقَهُمْ لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ (٤) وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

وهذا ردُّ على من قال: الإيمان معرفة (٥)، ورد على من قال: الإيمان (٦) المعرفة والقول وإن لم يعمل (٧)، نعوذ بالله من قائل هذا.

(١) في (م) و(ط): «فوجدت فيه».

(٢) في (م) و(ط): ستة وخمسين موضعاً، والمواضع المذكورة أقل من هذا العدد المحصور.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) في (م) و(ط): «به».

(٥) في (م) و(ط): «المعرفة».

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

(٧) هذه مقالة المرجئة في الإيمان على خلاف بينهم؛ فمنهم من يقول: الإيمان محلُّ القلب. ومنهم من يضيف إليه إقرار اللسان. والذين قالوا: محلُّه القلب اختلفوا في التسمية، فقال بعضهم: هو المعرفة. وقال آخرون: هو التصديق. (انظر فرقهم في التعليق على باب: ٢٩).

وأصول الفرق المختلفة في الإيمان تنقسم - بحسب تعلقها بالأعضاء - إلى خمسة أقسام هي:

١- القائلون بأن الإيمان يكون: بالقلب واللسان والجوارح، وهم أهل السنة والخوارج والمعتزلة.

٢- القائلون بأن الإيمان يكون بالقلب واللسان فقط، وهم: المرجئة الفقهاء، وابن كلاب.

٣- القائلون: إنه باللسان والجوارح فقط، وهم الغسانيَّة، أو فرقة مجهولة.

٤- القائلون إنه بالقلب فقط، وهم: الجهمية، والمريسيَّة، والصالحية، والأشعرية، والماتريدية.

فَإِنْ قَالَ [قائل] (١): فاذكر هذا الَّذِي بَيَّنَّتُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَسْتَعْنِي
عَيْزُكَ عَنِ التَّصَفُّحِ لِلْقُرْآنِ.

قِيلَ لَهُ: نَعَمْ (٢)، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لَذَلِكَ (٣) وَالْمَعِينُ عَلَيْهِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٤).

(١٢٢/ط)

٥- القائلون إنه باللسان فقط ، وهم الكرامية .

انظر : ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي (ص ٢٨٤) للدكتور سنفر النحوي .
رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى .

(١) ساقطة من الأصل و(ن) و(م) .

(٢) الواقع أَنَّ الْمُصَنَّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - اِكْتَفَى بِذِكْرِ بَعْضِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ وَلَمْ

يَسْتَقْصِ جَمِيعَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ فَاتَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْآيَاتِ نَحْوِ قَوْلِهِ
تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ : ٨٢ : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ ، آيَةُ : ٢٣ : ﴿إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ﴾ وَنَحْوُهَا فِي الْعَنْكَبُوتِ ٩ ، وَالرُّومِ : ٤٥ ، وَص : ٢٨ ، وَفَصَّلَتْ :

٨ ، وَالْجَاثِيَةِ : ٢١ ، وَمُحَمَّدٍ : ١٢ ، وَالْفَتْحِ : ٢٩ ، وَغَيْرَهَا مِنَ الْآيَاتِ .

كَمَا لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي قَدِّمَتْ الْعَمَلَ عَلَى الْإِيمَانِ ؛ نَحْوِ مَا فِي
سُورَةِ طه ، آيَةُ : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا
هَضْمًا﴾ وَنَحْوِ مَا فِي الْإِسْرَاءِ : ١٩ . ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ
مُؤْمِنٌ ..﴾ الْآيَةُ . وَهَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ أَقْوَى الدَّلَالَاتِ عَلَى أَنَّهُ لَا إِيْمَانَ بِلَا
عَمَلٍ ، كَمَا أَنَّهُ لَا عَمَلَ إِلَّا بِإِيْمَانٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) ساقطة من (ن) .

(٤) آيَةُ : ٢٥ .

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِّبُهُمْ (٢) عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٥٦) وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ (٤) ...﴾ الآية (٥).

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (٦).

وقال تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَكْفِرَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ...﴾ (٧) إلى قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ / فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ...﴾ الآية (٨).

(١) البقرة، آية: ٢٧٧.

(٢) في (م) و(ط): «فيعذبهم»، وهو خطأ.

(٣) آية: ٥٦، ٥٧.

(٤) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٥) آية: ٥٧.

(٦) النساء، آية: ١٢٢.

(٧) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٨) النساء، آية: ١٧٢، ١٧٣.

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٩) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١﴾

وقال تعالى في سورة الانعام: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢)

وقال في سورة الأعراف: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٤٢). وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ... ﴿٣﴾ إِلَى: ﴿أُورِثُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤) (١٢٣/ط)

وقال تعالى في سورة براءة: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً [عِنْدَ اللَّهِ]...﴾ (٥) ﴿٦﴾

وقال تعالى: ﴿لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...﴾ (٧) ﴿الآية (٨)﴾

(١) آية: ٩، ١٠.

(٢) آية: ٤٨.

(٣) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٤) آية: ٤٢، ٤٣.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): أكمل الآية.

(٦) آية: ٢٠.

(٧) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٨) التوبة، آية: ٨٨.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

اغْتَبِرُوا - رحمكم الله - [بما] ^(١) تسمعون، لم يُعْطِهِمْ مولاهم هذا الخير كُلَّهُ بالإيمان وَخَدَهُ، حتى ذكر هجرتهم وجهادهم بأموالهم وأنفسهم .

وقد علمتم أن الله تعالى ذكر ^(٢) قوما آمنوا بمكة وَلَمْ يُهَاجِرُوا معه، ماذا قال فيهم؟ وهو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا // وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ //... (٣)﴾ ^(٤) .

ثم ذكر قوما آمنوا بمكة، وأمكنتهم الهِجْرَة إليه فلم يُهَاجِرُوا، فقال فيهم قولاً [هو] ^(٥) أعْظَمُ من هذا، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ ^(٦) الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ^(٧) .

ثم عذَرَ تعالى من لم يستطع الهِجْرَة، ولا النهوض بعد إيمانه / فقال ^(٧١/م) تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً

(١) في الأصل و(ن)، (م): «ما» .

(٢) في هامش (م)، (ط): «لما ذكر» .

(٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م)، (ط)، وبقية الآية: ﴿... إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ...﴾ الآية، ولا يحسن حذف هذا الجزء من الآية؛ لأنه يخل بالمعنى .

(٤) الأنفال، آية: ٧٢ .

(٥) في الأصل و(ن): أعظم هو!

(٦) في (م): توفتهم، وهو خطأ .

(٧) النساء، آية: ٩٧ .

وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (٩٨) فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ... ﴿٨﴾ الآية / .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

كُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ تَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ وَقَوْلٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ
بِالْجَوَارِحِ، لَا يَجُوزُ غَيْرُ (٢) هَذَا، رَدًّا عَلَى الْمَرَجَّةِ الَّذِينَ لَعِبَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ،
مَيَّزُوا هَذَا تَفَقُّهُوا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وقال عز وجل في سورة يونس: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ
يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
بِالْقِسْطِ...﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
بِإِيمَانِهِمْ...﴾ (٤) الآية.

وقال تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ
[لِكَلِمَاتِ اللَّهِ] (٥)...﴾ (٦) الآية.

وقال تعالى في سورة الرعد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ
وَحَسَنُ مَثَابٍ﴾ (٧).

(١) النساء، آية: ٩٨ و ٩٩.

(٢) في (م)، (ط): على.

(٣) آية: ٤.

(٤) يونس، آية: ٩.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م)، (ط): أكمل الآية.

(٦) يونس، آية: ٦٤.

(٧) آية: ٢٨، ٢٩.

وقال تعالى في سورة إبراهيم: ﴿وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (١)... ﴿الآية (٢)﴾.

وقال تعالى في سورة سبحان: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ (٣).

وقال تعالى في الكهف: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (١) قِيمًا...﴾ (٤) إلى قوله: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) مَا كُنِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ (٥) الآية.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (٦) / إلى قوله: ﴿... وَحَسَنَتْ مَرْفَقًا﴾ (٧).
(ط/١٢٥)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (٨) ﴿(٩)﴾.

وقال تعالى في سورة مريم: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا (٥٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا

(١) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): أكمل الآية.

(٢) آية: ٢٣.

(٣) آية: ٩.

(٤) في هامش (م)، (ط): أكمل الآية.

(٥) آية: ١ - ٣.

(٦) في (م) زاد إلى قوله: «جنت عدن...»، وفي (ط): ذكر الآية كاملة.

(٧) الكهف، آية: ٣٠، ٣١.

(٨) في (م) زيادة إلى قوله: «حولاً»، وفي (ط): أكملها.

(٩) الكهف: ١٠٧.

فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿١﴾

[وقال تعالى في سورة مريم أيضاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾] (٢).

وقال تعالى في سورة طه: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ...﴾ (٣) ﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ:﴾ (٤) ﴿وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ (٥).

وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ (٦) ... الآية (٧).

وقال تعالى في سورة الحج: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (٨).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ﴾ (٩) ... الآية (١٠) / (٧٢/٢)

(١) آية: ٥٩، ٦٠.

(٢) آية: ٩٦، وهي ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) في (ط): العلاء بالألف الممدودة، وهو خلاف رسم المصحف والنسخ الأخرى.

(٤) في (م) و(ط) أكمل الآيات، وفي (م) زاد (إلى قوله)، والآية كاملة.

(٥) آية: ٧٥، ٧٦.

(٦) في (م) و(ط): أكمل الآية.

(٧) طه، آية: ٨٢.

(٨) آية: ١٤.

(٩) في (م) زاد: «فيها»، وفي (ط): أكمل الآية.

(١٠) الحج، آية: ٢٣.

وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا/ لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (٤٩) فَأَلْذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١﴾.

وقال تعالى: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَأَلْذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة العنكبوت: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٤) / (ط/١٢٦)

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (٥٨) الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥﴾.

وقال تعالى في سورة الرُّوم: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ﴾ (١٤)
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿٦﴾.

وقال تعالى في سورة لقمان: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ (٨) خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا... ﴿٧﴾.

(١) الحج، آية: ٤٩، ٥٠.

(٢) الحج، آية: ٥٦.

(٣) في (ط): «فَالَّذِينَ».. وهو خطأ.

(٤) العنكبوت، آية: ٧.

(٥) العنكبوت، آية: ٥٨ و ٥٩.

(٦) آية: ١٤، ١٥.

(٧) آية: ٨، ٩.

وقال تعالى في السجدة: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (١٨) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة سبأ: ﴿لَيَجْزِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٢) ...﴾ (٣) الآية.

وقال: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَن آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا (٤) ...﴾ (٥).

وقال تعالى في سورة فاطر: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة الزمر: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا // حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا // (٧)﴾ إلى قوله: ﴿... أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (٨).

وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا

(١) آية: ١٨، ١٩.

(٢) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٣) آية: ٤.

(٤) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٥) سبأ، آية: ٣٧.

(٦) آية: ٧.

(٧) ما بين العلامتين // - // ساقطة من (م) و(ط).

(٨) آية: ٧٣، ٧٤.

وَهُوَ وَاَقَعَ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا^(١) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢﴾ /

(ط/١٢٧)

وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُشِيرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ....﴾ الآية^(٣).

وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ^(٤) إِلَّا الْمُتَّقِينَ / ﴿٦٧﴾ يَا عِبَادِ^(٥) لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٦).

(ع/٢٤)

وقال تعالى في سورة حم الجاثية: ﴿وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً // كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا//^(٨)..﴾ إلى قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾^(٩).

(١) ساقطة من (ن).

(٢) آية: ٢٢.

(٣) الشورى، آية: ٢٣.

(٤) في (م) و(ط): ذكر من أول الآية إلى هنا، ثم قال: إلى قوله: ﴿أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ﴾.

(٥) في المصحف: «يا عباد» بحذف الياء الثانية. والمثبت. في الأصل و(ن). بإثباتها «يا عبادي»: قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر. قال صاحب الإقناع: «وهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام». الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (٧٦٢/٢).

(٦) الآيات: ٦٧-٧٢.

(٧) «كل أمة» ساقطة من (ن).

(٨) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط).

(٩) الآيات: ٢٨-٣٠.

وقال تعالى في سورة الأحقاف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ// (١) (١٣) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (١) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ (٣).

وقال (٤) تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ// وَالَّذِينَ كَفَرُوا// (٥) ...﴾ إلى: ﴿مَشْوَى (٦) لَهُمْ﴾ (٧).

وقال / تعالى في سورة التغابن (٨): ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا...﴾ (٩).

(م/٧٣)

(١) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط)، وبدلاً منه: إلى قوله: (أولئك).

(٢) الآيات: ١٣، ١٤.

(٣) الآية الأولى.

(٤) في (م): (وقوله).

(٥) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): «والنار مشوى لهم».

(٧) محمد، آية: ١٢.

(٨) في الأصل قدم آية الطلاق وجعلها في الهامش، وكذلك في (م) قدم آية الطلاق واختصرها.

(٩) آية: ٩.

وقال تعالى في سورة الطلاق: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ الآية (١).

وقال تعالى في [سورة: إِذَا] (٢) السَّمَاءُ انشَقَّتْ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ // (٧) فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حَسَابًا يَسِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ // (٣)﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة البروج: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ (٥) تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ الآية (٦) / (ط/١٢٨)

وقال تعالى في سورة التين (٧): ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ (٨) أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (٩).

وقال تعالى في سورة [البَيِّنَةُ] (١٠): ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

(١) آية: ١١.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط)، وجعل مكانه: إلى آخر السورة.

(٤) الآيات من ٧، ٨ إلى ٢٥.

(٥) في (م): «لهم جنات...» الآية، وفي (ط): أكمل الآية.

(٦) آية: ١١.

(٧) في (ن): «والتين»، وفي (م) و(ط): «والتين والزيتون».

(٨) في (ن): «فلم».

(٩) آية: ٦.

(١٠) ما بين المعقوفين غير مذكور في الأصل، وفي (م) و(ط): سورة لم يكن (إن الذين آمنوا...).

الْكِتَابِ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ﴾ (١).

وقال عز وجل في العصر (٢): ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن (٣):

مَيِّزُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - قول مولاكم الكريم، هل ذكر الإيمان في موضع واحد من القرآن إلا وقد قَرَنَ إليه العمل الصالح!

وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (٤).

فَأَخْبَرَ تَعَالَى بِأَنَّ الْكَلَامَ (٥) الطَّيِّبَ حَقِيقَتَهُ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَمَلِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلٌ يَبْطُلُ الْكَلَامُ مِنْ / قَائِلِهِ، وَزُدَّ عَلَيْهِ (٤٨/٥)

ولا كلام طَيِّب (٦) أَجَلَ مِنَ التَّوْحِيدِ، ولا عمل من أعمال الصالحات أَجَلَ مِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ.

(١) آية: ٧.

(٢) في (ن): «والعصر» وفي (م): «والعصر إن الإنسان لفي خسر... إلى آخرها»، وفي (ط) أكمل السورة.

(٣) في (ط): الحسن.

(٤) فاطر، آية: ١٠.

(٥) في (ط): «الكلم».

(٦) في ط: «أطيب».

٢٥٤ - ٢٥٥ **حَدَّثَنَا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: **حَدَّثَنَا** الحسن بن محمد الرّعفراني، قال: **حَدَّثَنَا** عبد الوهّاب بن عطاء،

قال: **حَدَّثَنَا** أبو عُبَيْدَةَ التَّاجِي^(١)، أنه سمع الحسن يقول: قال قوم على عهد رسول الله ﷺ: «إِنَّا لَنَجِبُ رَبَّنَا» فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قِرْآنًا^(٢): ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^(٣).

فجعل اتّباع نبيه ﷺ عِلْمًا لِحُبِّهِ، وَكَذَبَ مَنْ خَالَفَهُ، ثم جعل على كل قول دَلِيلًا مِنْ عَمَلٍ يَصْدُقُهُ، وَمِنْ عَمَلٍ يَكْذِبُهُ، فَإِذَا^(٤) قال قولًا حسنًا، وعمل

(١) في (م) و(ط): «التاجي».

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «فقال جل ثناؤه».

(٣) آل عمران، آية: ٣١.

(٤) في (ن): «وإذا».

٢٥٤ - إسناده: ضعيف جدا. فيه علتان:

أ- كونه مرسلًا، فهو من مراسيل الحسن.

ب- فيه: أبو عُبَيْدَةَ التَّاجِي: بكر بن الأسود. قال البخاري: قال يحيى بن معين: «كَذَّابٌ». وقال مرة: «ضَعِيفٌ». وكذلك ضعفه النسائي والدارقطني، وفي رواية عن النسائي: «ليس بثقة». التاريخ الكبير (٢/٨٧)، والميزان (١/٣٤٢)، والكنى للدُّولابي (٢/٧٤)، والضعفاء للنسائي (ص ٢٥).

* عبد الوهاب بن عطاء: الحُفَّاف، أبو نَضْر العجلي مولاها، البصري، نزيل بغداد صدوق، ربّما أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في فضل العباس، يقال: دلّسه عن ثور. من التاسعة، مات سنة أربع. ويقال: مت وماتتين. تقريب (١/٥٢٨)، وتهذيب (٦/٤٥٠).

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (٣/٢٣٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٠٥٨ (ص ٦٧٧): كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء. به.

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٢/١٧٨) إلى ابن المنذر أيضًا.

عملاً حسناً رفع الله قوله بعمله، وإذا قال قولاً حسناً، وعمل عملاً شبيهاً رَدَّ الله القولَ على العمل، وذلك في كتابه تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (١) / (١٢٩ ط)

٢٥٥- وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ - يَعْنِي: ابْنُ أَبِي إِيَّاسٍ -، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ (٢) يَقُولُ: «تَكَلَّمُوا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ، وَحَقَّقُوا بِالْعَمَلِ».

قال الربيع بن أنس: وكان الحسن يقول: «الإيمان كلام، وحقيقته

(١) فاطر، آية: ١٠.

(٢) جزء من آية البقرة: ١٧٧.

٢٥٥- إسناده: فيه ضعف.

* فيه: الربيع بن أنس: البكري، أو الجعفي، بصري، نزل خراسان، صدوق له أوهام رمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة ١٤٠ أو قبلها. تقريب (٢٤٣/١)، وتهذيب (٢٣٨/٣).

* وفيه أيضاً: أبو جعفر الرازي: التميمي مولا هم مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان. وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري: صدوق، سيع الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين ومائة. تقريب (٤٠٦/٢)، وتهذيب (٥٦/١٢)، وبقيّة رجاله ثقات.

* يزيد بن عبد الصمد: هو يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، أبو القاسم القرشي مولا هم. قال أبو حاتم: صدوق ثقة. وقال الحافظ في التقریب: صدوق من الحادية عشرة، ت: ٢٧٧ هـ عن ٧٩ سنة.

تقريب (٣٧١/٢)، والسير (١٥١/١٣)، والعبر (٣٩٨/١).

* آدم بن أبي إياس: ثقة عابد، تقدم في ح: ١٥.

* أبو العالِيَةِ: ثقة كثير الإرسال، تقدم في ح: ١٩.

العمل، فإن لم يحقق القول بالعمل لم ينفعه القول».

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن :

وكذا^(١) ذكر الله الْمُتَّقِينَ في كتابه في غير موضع^(٢) / ودخلهم الجنة، فقال: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣).

وهذا في القرآن كثير، يُطَوَّلُ به الكتاب لو جَمَعْتُهُ؛ مثل قوله في الزُّخْرَفِ: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤).

ومثل قوله في سورة ق، وفي^(٥) الذاريات، والطور مثل قوله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (١٧) فَكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (١٨) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٦).

وقال تعالى في سورة المُرْسَلَات: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (٤١)

(١) في (م)، (ط): «وكذلك».

(٢) في (ن)، (م)، (ط) زيادة: منه.

(٣) سورة النحل، آية: ٣٢.

(٤) الآيات: من ٦٧ - ٧٢.

(٥) «وفي»: ساقطة من (ن).

(٦) الطور، الآيات: ١٧ - ١٩.

تخرجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره - بالفاظ مقاربة - (١٠٢/٢) من طريق عَمَّار بن الحسن، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع... فذكره.

ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٠٥٩ (ص ٦٧٩) من طريق وكيع، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي... به.

وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ// (١) (٤٢) كُلُّوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
(٤٣) ﴿٢﴾

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

كُلُّ هذا يدلُّ العاقل على أن الإيمان ليس بالثَّحْلِي، ولا بالثَّمْنِي، ولكن ما وقرني القلوب، وصدقته الأعمال كذا قال الحسن (*) وغيره.

وأنا بعد هذا أذكر ما رُوي عن النبي ﷺ وعن جماعة من الصحابة (٣) وعن كثير من التابعين أن الإيمان تصديق بالقلب، وقول باللسان وعمل بالجوارح، ومن لم يقل عندهم بهذا فقد كفر.

٢٥٦ - عنه أبو العباس أحمد بن عيسى بن السَّكِين (٤) التَّكْدِي،

(١) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م)، و(ط) وبدلاً منه: «إلى قوله».
(٢) الآيات: ٤١، ٤٢، ٤٣.

(*) قول الحسن هذا رواه ابن أبي شيبَةَ في الإيمان ح: ٩٣ (ص ٣١-٣٢)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل ح: ٥٦ (ص ١٧٧) (من مجموعة أربع رسائل من كنوز السنة)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٠/٧) إلى عبد بن حُمَيْد والبيهقي عن الحسن موقوفاً عليه، ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٠٧٩ (ص ٦٩٢).

وقال الألباني في تخريجه لكتاب ابن أبي شيبَةَ: «هذا موقوف على الحسن البصري، ولا يصح عنه، فإن زكرياً هو ابن حكيم الحَبْطِي، وهو: هَالِكٌ، كما قال الذهبي، وقد رواه غيره من الهالكين عن الحسن عن أنس مرفوعاً، وقد تكلمت عليه في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (١٠٩٨).

(٣) في (م) و(ط): «أصحابه».

(٤) في (م) و(ط): «المسكين».

٢٥٦ - إسناده: ضعيف جداً. وقال بعض العلماء: «موضوع» كما سيأتي في التخريج.

* فيه: عبد السلام بن صالح الخُرَّاساني، أبو الصلت الهَرَوِي، نزل نيسابور، صدوق، له مناكير، وكان يتشيع، وقال العقيلي: «كان رافضياً خبيثاً»، وقال

قال: حَدَّثَنَا علي بن / حَرْبِ المَوْصِلِيِّ، قال: حَدَّثَنِي عبد السلام بن صالح الخُرَّاسَانِي قال: حَدَّثَنِي علي بن موسى الرُّضَيِّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحُسَيْن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم (١)، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان قول باللسان، وعمل بالأركان، ويقين بالقلب».

(١) في (ط): عنه.

الذهبي: «متروك الحديث» قال ابن عدي: «متهم» الضعفاء الكبير (٧٠/٣) والكمال (١٩٦٨/٥) تقريب (٥٠٦/١)، وتهذيب (٣١٩/٦)، المغني (٣٩٤/٢).
* علي بن الحسين: ابن علي بن أبي طالب «زين العابدين»: ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور، قال ابن عيينة عن الزُّهْرِي: «ما رأيت قرشياً أفضل منه» من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك. تقريب (٣٥/٢)، وتهذيب (٣٠٤/٧).

* موسى الكاظم: هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، الهاشمي، صدوق عابد، من السابعة، مات سنة: ١٨٣ هـ. تقريب (٢٨٢/٢)، وتهذيب (٣٣٩/١٠).

* علي بن موسى: ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين... يلقب بالرُّضَيِّ. صدوق، والخلل ممن روى عنه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٣ هـ. ولم يكمل الخمسين. تقريب (٤٤/٢)، وتهذيب (٣٨٧/٧).

* علي بن حَرْب بن محمد بن علي الطائي، صدوق، فاضل، من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٦٥ هـ، وقد تجاوز التسعين. تقريب (٣٣/٢)، وتهذيب (٢٩٤/٧).

تخريجه:

رواه ابن ماجة في الإيمان ح: ٦٥ (٢٥-٢٦) من طريق أبي الصَّلْت... به. وقال في الزوائد: «ضعيف، لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الهروي» ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم (١٥٢٤) والخطيب في تاريخه (٣٤٣/١٠)، (٤٧/١١) وابن بطة في الإبانة رقم ١٠٦٠ (ص ٦٨٢) جميعهم من طريق أبي الصلت به نحوه. وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٣٩٦/١) للطبراني، وتمام الشيرازي في =

٢٥٧- **حدثنا** أبو يعقوب إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدثنا

هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا شهاب بن خراش، قال: حدثني عبد الكريم الجزري، عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، قالاً: (لا ينفع قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بقول، ولا قول إلا بنية، ولا نية إلا بموافقة السنة).

الألقاب، والبيهقي في الشعب، والعجلي في أماليه، وابن عساكر، ورواه الخطيب في (٢٥٥/١) من طريق علي بن غراب، وهو صدوق يدلس ويتشيع، كما في التقریب (٤٢/٢)، ورواه الخطيب أيضاً في (٢٥٥/١) من طريق محمد بن سهل بن عامر البجلي. وفي (٣٨٦/٩) من طريق أحمد بن عامر بن سليمان الطائي جميعهم عن علي بن موسى الرضى . . به.

قال الخطيب البغدادي عن الدارقطني قوله: «روى عبد السلام بن صالح حديث الإيمان إقرار بالقول . . وهو متهم بوضعه، لم يحدث به إلا من سرقه منه، فهو الابتداء في هذا الحديث . . تاريخ بغداد (٥١/١١) ونقله أيضاً الحافظ ابن حجر كما في التهذيب (٣٢١/٦).

وقال ابن القيم: «هذا حديث موضوع، ليس من كلام رسول الله ﷺ . . قال: والمتهم: عبد السلام بن صالح . . انظر شرحه لسنن أبي داود مع عون المعبود (٤٥١/١٢).

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٨/١).

قلت: وعبد السلام بن صالح هذا هو القائل: «لو قرئ هذا الإسناد على منجنون لبرأ!!» كما عند ابن ماجه (٢٦/١) ولعل ذلك لأنه من طريق أئمة آل البيت.

٢٥٧- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه: شهاب بن خراش: ابن حوثب الشيباني، أبو الصلت، الواسطي، ابن أخ العوام بن حوثب، نزل الكوفة، له ذكر في مقدمة مسلم، صدوق، يخطئ، من السابعة. تقریب (٣٥٥/١)، وتهذيب (٣٦٦/٤).

* وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن، تقدم في ح: ٣٥. تخريجہ:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١٠٧٤ (ص ٦٩٠) من طريق المصنف. ورواه =

٢٥٨- وأُفبرنا خَلْفُ بن [عَمْرُو] ^(١)، قال: حدثنا الحُمَيْدِي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سُلَيْم قال: حدثنا أَبُو حَيَّان، قال: سمعت الحسن يقول: «الإيمان قول، ولا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بسنة».

٢٥٩- وأُفبرنا أيضًا خَلْفُ بن عَمْرُو ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِي، قال:

(١) في الأصل: «عمر»، والصواب المثبت.

(٢) في (ن): «عمر».

اللالكائي عن الحسن- انظر الحديث التالي- وعن سعيد بن جبير ح: ٢٠ (٥٧/١) وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٩١٥/١) للدَّيْلَمِي. وانظر كنز العمال (٢١٧/١).

وروي مرفوعاً من طريق أنس عند ابن بطة رقم ١٠٧٣ (ص ٦٨٩)، لكن في إسناده أَبَانُ بن عِيَّاش وهو متروك. ترجمته في ح: ٧٤- ومن طريق أبي هريرة رقم ١٠٧٢ (ص ٩٨٩).

وروي أبو نعيم نحوه عن الأوزاعي. في الحلية (١٤٣/٦-١٤٤) وذكره الذهبي في الميزان (٩٠/١) عن ابن مسعود، ثم عَقَّبَ عليه بقوله: «هذا إنما هو من قول الثوري»^١ هـ. وانظر الأثر الآتي.

٢٥٨- إسناده: فيه ضعف.

فيه: يحيى بن سُلَيْم الطَّائِفِي: نزيل مكة، صدوق، سمى الحفظ من التاسعة، مات سنة: ١٩٣ هـ، أو بعدها. تقريب (٣٤٩/٢)، وتهذيب (٢٢٦/١١).

* أبو حيان: يحيى بن سَعِيد بن حَيَّان، أَبُو حَيَّان التَّيْمِي، الكوفي، ثقة، عابد من السادسة، مات سنة: ١٤٥ هـ. تقريب (٣٤٨/٢)، وتهذيب (٢١٤/١١).

تخرجه:

رواه اللالكائي ح: ١٨ (٥٧/١) من طريق يحيى بن سُلَيْم، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٠٧٥ ص ٦٩٠ من طريق المصنّف وانظر الحديث السابق.

٢٥٩- إسناده: فيه ضعف، كسابقه.

* ومحمد بن عبد الله بن عَمْرُو بن عثمان: ابن عَقَّان الأموي المدني يلقب الديباج، =

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ ابْنَ جَرِيرٍ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنَ عَثْمَانَ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عَمْرِو الْجُمَحِيِّ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ»، وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ قُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عِيَّيْنَةَ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ».

قال الحُمَيْدِيُّ: وسمعت وَكِيعًا يقول: «أهل السنة يقولون: قول^(١) وعمل، والمرجئة يقولون: الإيمان قول، والجهمية يقولون الإيمان: المعرفة»(*) .

٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ:

(١) في (ط) زيادة: «الإيمان» .
(*) الجزء الأخير: رواه ابن أبي عمير العدني في الإيمان ح: ٢٩ (ص ٩٦)، وروى ابن جرير الطبري نحوه عن فضيل بن عياض في تهذيب السنن والآثار، رقم ١٤٧٦ (٢/ ١٨٢)، وقد أعاده المصنف تحت رقم ٣٠٤.

وهو أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن لأُمِّه، صدوق، من السابعة، قتل سنة ١٤٥ هـ، تقريب (٢/ ١٩٧)، وتهذيب (٩/ ٢٦٨).
* نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجُمَحِيِّ، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٩ هـ. تقريب (٢/ ٢٩٦)، وتهذيب (١٠/ ٤٠٩).

تخریجه:

رواه اللالكائي ح: ١٥٨٤ (٤/ ٨٤٨) وزاد ثامنا: وهو المثنى بن الصباح.
ورواه أبو عثمان الصابوني ح: ١٠٦ (ص ٦٨) من طريق الحُمَيْدِيِّ . به .
ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٠٧٦ (ص ٦٩١) من طريق المصنّف .
٢٦٠ - إسناده: فيه ضعف .

* فيه: يحيى بن سُلَيْمٍ: صدوق، سمي الحفظ . تقدم في ح: ٢٥٨ .
* علي بن خَشْرَمٍ: ثقة، تقدم في ح: ٢٢ .

أَخْبَرَنَا^(١) يحيى بن سُلَيْم الطائفي، عن هِشَام، عن الحسن، قال: «الإيمان قول وعمل»،

قال يَحْيَى بن سُلَيْم / فقلت لهشام: فما تقول أنت؟ قال: «الإيمان قول وعمل»، وكان / محمد الطائفي يقول: «الإيمان قول وعمل»،
(١٣١/ط) (٧٥/م) (٤٩/ن)

قال يحيى بن سُلَيْم: وكان مالك بن أنس يقول: «الإيمان قول وعمل»
قال يحيى: وكان سُفْيَان بن عيينة يقول^(٢): «الإيمان قول وعمل»
قال: وكان قُضَيْل بن عِيَّاض يقول: «الإيمان قول وعمل».

٢٦١ - **وَحَدَّثَنَا** ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن شَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قال: سمعت مَعْمَرًا، وسُفْيَانَ الثوري، ومالك بن أنس، وابن جُرَيْج، وسُفْيَانَ بن عيينة يقولون: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

(١) في (ط): «حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): زيادة: «كذلك».

* هِشَام: هو ابن حَسَّان: ثقة إلا أنه عنعن عن الحسن، وقد قيل: إنه يرسل عنه، كما تقدم في ح: ٥٣.

* محمد الطائفي: هو محمد بن سعيد الطائفي، أبو سعيد المؤدِّن، صدوق، من السادسة. تقريب (٢/١٦٥)، وتهذيب (٩/١٩١).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٣٧ (١/٣١٧) واللالكائي ح: ١٥٨٠

(٤/٨٤٧) وابن بطة في الإبانة رقم ١٠٩٨ (ص ٦٩٩) وفي رقم ١٠٨٠ (ص ٦٩٣):

جميعهم من طريق يحيى بن سُلَيْم. به.

ومن خبر محمد الطائفي إلى آخره ذكره عبد الله بن أحمد في السنة بالفاظ مقاربة ح:

٧٠٢ (١/٣٣٦) ويدون ذكر خبر سُفْيَانَ.

٢٦١ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٠٩٩ (ص ٧٠٠) من طريق عبد الرزاق. به.

٢٦٢- **حَدَّثَنَا** ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنَا أبو داود السجستاني قال:

سمعت أحمد بن حنبل، قال: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص»، قال أحمد: «وبلغني أنَّ مالك بن أنس، وابن جُرَيْج، وقُضَيْل بن عِيَّاض قالوا: الإيمان قول وعمل».

٢٦٣- **وَحَدَّثَنَا** ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنَا أبو داود، قال: حَدَّثَنَا أحمد،

قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن شَمَّاس، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

قال إبراهيم بن شَمَّاس: وسالت بَقِيَّةَ بن الوليد، وأبا بكر بن عِيَّاش، فقالا: «الإيمان قول وعمل».

٢٦٢- إسناده: صحيح.

تخریجه:

تقدم في ح: ٢٤٦ قول الإمام أحمد. وأما البلاغ فرواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٣٨ (٣١٧/١) عن أبيه. ورواه الخلال في الإيمان (ق ١١٦ أ). ورواه ابن بطه في الإبانة رقم ١١٠٠ (ص ٧٠٠)، ورواه اللالكائي ح: ١٥٨٩ (٨٤٩/٤) بزيادة شريك: كما رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢).

٢٦٣- إسناده: صحيح.

* إبراهيم بن شَمَّاس: الغازي، أبو إسحاق السمرقندي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٢١ هـ. تقريب (٣٦/١)، وتهذيب (١٢٧/١).

تخریجه:

رواه ابن بطه في الإبانة من رقم ١٠٨٨-١٠٩٧ (ص ٦٩٨، ٦٩٩).

وخبر جرير رواه. باتم مما هنا. عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٦ (٣١٥/١) وخبر بقية وأبي بكر رواه عبد الله بن أحمد ح: ٦٣٤ (٣١٦/١)، وخبر أبي إسحاق رواه في ح: ٦٣٠ (٣١٦/١)، وخبر ابن المبارك رواه في ح: ٦٣١ (٣١٦).

- قال إبراهيم: وسألت أبا^(١) إسحاق الفَرَارِي، فقلت: الإيمان قول وعمل؟ فقال^(٢): نعم. وسمعت ابن المبارك يقول: «الإيمان قول وعمل».

٢٦٤- وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بزة، قال: سمعت المؤمل بن إسماعيل، يقول: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

قال محمد بن الحسين:

فيما ذكرته مقنع لمن أراد الله به الخير، فعلم أنه لا يتم له الإيمان إلا بالعمل، هذا هو الدين الذي قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٣) / (٤)

(١٣٢/ ط)

(١) «أبا»: ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «قال».

(٣) البينة، آية: ٥.

(٤) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

٢٦٤- إسناده: ضعيف.

* فيه: أحمد بن محمد بن أبي بزة: ضعيف، تقدم في ح: ١٩٢.

* والمؤمل بن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢.

تخرجه:

رواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٠١ (ص ٧٠١) من طريق المصنف.. به.

٢٦ - باب

ذكر (١) كفر من ترك الصلاة

٢٦٥ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الخُلَوَانِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ (١) «ذكر»: ساقطة من (م) و(ط).

٢٦٥ - إسناده: صحيح.

* عمرو بن دينار: المكي، أبو محمد الجمحي، مولا هم، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ. تقريب (٦٩/٢)، وتهذيب (٢٨/٨).

تخریجه:

ذكر المصنف لهذا الحديث ثلاث طرق عن جابر:

ورواه أحمد (٣/٣٧٠)، ومسلم ح: ٨٢ (١/٨٨)، والترمذي ح: ٢٦١٨ (٥/١٣) وقال: «حسن صحيح»: جميعهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.. به.

ورواه مسلم ح: ٨٢ (١/٨٨) والدارمي في سننه ح: ١٢٣٦ (١/٢٢٤)، والمصنف في الحديث التالي. جميعهم من طريق ابن جريج. سمع أبا الزبير سمع جابرا.. به. وقد صرحا بالسَّماع.

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٤ (ص ١٤) وأبو داود (عون ١٢/٤٣٦) والترمذي ح: ٢٦٢٠ (٥/١٣) وقال: «حسن صحيح غريب»، وابن ماجه ح: ١٠٧٨ (١/٣٤٢) كلهم من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر.

ورواه أحمد (٣/٣٨٩) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر.

ورواه المصنف في الحديث ٢٦٧ من طريق ليث، عن أبي الزبير عن جابر.

وورد الحديث من طريق عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه في ح: ٢٦٨ وتخریجه هناك فانظره.

وورد عن أنس عند ابن ماجه ح: ١٠٨٠ (١/٣٤٢) لكن في إسناده يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف، ترجمته في ح: ٣٣٢.

عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة».

٢٦٦- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سُلَيْم، قال: سمعت ابن جُرَيْج، سمع أبا الزُّبَيْر قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس بين العبد المسلم وبين الشرك إلا ترك الصلاة».

٢٦٧- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن، عن ليث، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «بين العبد وبين الكفر، أو بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة».

٢٦٦- إسناده: حسن.

فيه يحيى بن سُلَيْم: صدوق، سمي الحفظ، لكن تابعه الضحاك بن مخلد عند الدارمي ح: ١٢٣٦ (٢٢٤/١) ومسلم ح: ٨٢ (١/٨٨).
والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة كما في تخريج الحديث السابق.
* ومحمد بن يزيد الآدمي، أبو جعفر الخَرَّاز، البغدادي: ثقة عابد، من صفار العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. تقريب (٢/٢٢٠)، وتهذيب (٤/٥٣٠).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٦٧- إسناده: حسن.

* فيه ليث: وهو ابن أبي سُلَيْم: صدوق اختلط ولم يَتَمَيَّز حديثه قُتِرَ، تقدم في ح: ٧١. لكن تابعه ابن جُرَيْج كما في الحديث السابق.
* أبو حفص الأبار: صدوق، تقدم في ح: ١٥٧.
* الحسن بن عرفة: ابن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، من العاشرة. مات سنة: ٢٥٧هـ، وقد جاوز المائة. تقريب (١/١٦٨)، وتهذيب (٢/١٩٣).

تخريجه: تقدم في ح: ٢٦٥.

٢٦٨ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصُّنْدُكِيُّ، قال: حَدَّثَنَا

الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ،
قال: حَدَّثَنِي / حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ،
قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

(م/٧٦)

٢٦٩ - **حدثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

الْمَرْوُذِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ
الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ، قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود -: «الْكُفْرُ تَرْكُ
الصَّلَاةِ».

٢٦٨ - إسناده: صحيح.

* فيه زيد بن الحُبَاب: صدوق، يخطئ في حديث الثوري، تقدم في ح: ٥٠. لكن
تابعه يحيى بن وأصح عند ابن أبي شيبة في الإيمان (ص ١٤) وهو ثقة. انظر التقريب
(٣٥٩/٢) فالحديث صحيح لغيره وله شواهد صحيحة عن جابر كما تقدم.

* حسين بن واقد: المَرْوُزِيُّ، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام من السابعة، مات
سنة تسع، وقيل سبع وخمسين، بعد المائة، تقريب (١/ ١٨٠)، وتهذيب
(٣٧٣/٢).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٦ (ص ١٤) وأحمد في المسند (٣٥٥ و ٣٤٦/٥)
وفي الإيمان (ق ١٢٧ ب) والترمذي ح: ٢٦٢١ (١٤/٥) وقال: «حسن صحيح
غريب». والنسائي (١/ ٢٣١) وابن ماجه ح: ١٠٧٩ (٣٤٢/١) والحاكم في
المستدرک (٧/ ١) وقال: «صحيح الإسناد لا تعرف له علة بوجه من الوجوه» وابن
بطة في الإبانة ح: ٨٦٠ (ص ٥٥٨) جميعهم من طريق عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عَنْ
أَبِيهِ... به.

٢٦٩ - إسناده: ضعيف للانقطاع.

* فالقاسم: وهو ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود. تقدمت ترجمته في
ح: ٧٩.

* وفيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥، لكنه هنا متابع كما في التخريج.

٢٧٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْأَوْزَاعِيَّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ/ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ (١) قَالَ: «أَضَاعُوا الْمَوَاقِيتَ، وَلَمْ يَتْرَكُوهَا، وَلَوْ تَرَكُوهَا صَارُوا بِتَرْكِهَا كُفَّارًا».

(١٣٣/ط)

٢٧١- حَدَّثَنَا الْفَرِّايِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ

(١) مريم، آية: ٥٩.

تخريجه:

رواه محمد بن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ١١ (ص ٧٧-٧٨) والخلال عن
الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٧٣
(١/٣٥٩) واللالكائي بنحوه ح: ١٥٣٣ (٤/٨٢٧) والطبراني في الكبير برقم
٨٩٣٩ (٩/٢١٤) وابن بطة في الإبانة ح: ٨٧٢ (ص ٥٦٦) جميعهم من طريق
المسعودي عن القاسم... به.

ورواه اللالكائي بنحوه ح: ١٥٣٤ من طريق يحيى بن سعيد، عن المسعودي قال:
حدثنا الحسن بن سعيد، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قيل لعبد الله بن
مسعود... فذكره نحوه.

٢٧٠- إسناده: صحيح.

* الوليد بن مسلم مدلس، لكنه صرح بالسَّماع هنا، تقدم في ح: ٥١.
* القاسم بن مخيمرة: أبو عروة الهمداني، الكوفي، نزيل الشام. ثقة فاضل من
الثالثة، مات سنة مائة. تقريب (٢/١٢٠)، وتهذيب (٨/٣٣٧).

تخريجه:

رواه الخلال في الإيمان (ق ١٢٨ أ). وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٧١
(١/٣٥٩) وابن جرير في التفسير (٩٨/١٦)، والطبراني في الكبير رقم ٨٩٣٨
(٩/٢١٤) جميعهم من طريق الإمام أحمد... به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور
(٥/٥٢٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم. وروى نحوه العدني في الإيمان ح: ٢٦
(ص ٩١-٩٢) من طريق الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
قال: قيل لعبد الله... فذكر نحوه.

٢٧١- إسناده: حسن. فيه:

الرحمن / الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، قال: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ
 يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قال: أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ
 مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ حِينَ (١) طَعَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ هُوَ وَابْنُ عَبَّاسٍ،
 فَلَمَّا أَصْبَحَ أَفْرَعُوهُ (٢)، فَقَالُوا: الصَّلَاةُ. قال: «نَعَمْ. وَلَا حَظٌّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ
 تَرَكَ الصَّلَاةَ» فَصَلَّى (٣) وَالْجَرَحَ يَثْعَبُ دَمًا.

(١) فِي (م) وَ(ط): «خَبِرَ».

(٢) بِمَعْنَى: نَبَّهُوهُ. وَفِي النِّهَايَةِ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَلَا أَفْرَعُتُمُونِي» أَيْ:
 أَتُبْهَتُمُونِي. يُقَالُ: فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرْعِ الْخَوْفِ؛ لِأَنَّ
 الَّذِي يَنْبَغِي لَا يَخْلُو مِنْ فَرْعٍ مَا. انْظُرْ (النِّهَايَةُ ٣/٤٤٤).

(٣) فِي (ط): «فَخَرَجَ».

* يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّ فِي رَوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهْمًا قَلِيلًا. تَقْدِمُ فِي ح: ٣٥.
 وَهَذَا مِنْ رَوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

* وَفِيهِ أَيْضًا: أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ: الرَّمْلِيُّ، أَبُو مَسْعُودٍ الْحَمِيرِيُّ الشَّيْبَانِيُّ صَدُوقٌ
 يَخْطِئُ. مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٣ هـ، وَقِيلَ: ٢٠٢ هـ.

تَقْرِيبُ ٩٠/١، وَتَهْذِيبُ (١/٤٠٥).

* وَفِيهِ أَيْضًا: سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى التَّمِيمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ابْنُ بَشْتٍ
 شَرْحَبِيلٌ، أَبُو أَيُّوبَ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ مِنَ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٣ هـ. تَقْرِيبُ
 (١/٣٢٧)، وَتَهْذِيبُ (٤/٢٠٧).

وَقَدْ تَوَبَّعُوا جَمِيعًا كَمَا فِي التَّخْرِيجِ. وَالْخَبَرُ لَهُ طَرَقَ أُخْرَى صَحِيحَةٌ سَنَاتِي فِي
 التَّخْرِيجِ وَالْخَبَرُ الَّذِي يَلِيهِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٣/٣٥١) مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ. بِهِ.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (١/٣٩) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ ح: ١٠٣ (ص ٣٤)
 وَالْخَلَالَ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٢٧ ب) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 الْمِسْوَرِ. بِهِ. وَصَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ. وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالَ فِي الْإِيمَانِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ
 الرَّزَاقِ ثَنَا سَفِيَّانَ بِهِ. وَمِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَيُّوبَ (ق ١٢٨ أ). كَمَا أَخْرَجَهُ ابْنُ =

٢٧٢- **أُفْبِرْنَا** أبو (١) عبد الله الحُسَيْن (٢) بن محمد بن عُفَيْرِ الأنصاري،

قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ /، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن جابر بن سَمُرَةَ، عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ، قال: دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن، فقالوا: الصلاة يا أمير المؤمنين. فقال: «... لَأَحْظُ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ».

٢٧٣- **أَحَدُنَا** ابن مَخْلَدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: سمعت أحمد بن

(١) «أبو»: ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): «الحسن».

= سعد في الطبقات (٣/ ٣٥٠) وابن بطة في الإبانة ح: ٨٥٧ (ص ٥٥٦). وأخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ٣٢ (ص ٩٨) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٥٠) من طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ. به نحوه. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح» (١/ ٢٩٥).

٢٧٢- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* عبد الملك بن عُمَيْرٍ: ابن سُؤَيْدِ اللَّخْمِيِّ، ثقة فقيه، تَغَيَّرَ حفظه وربما دَلَّسَ، عده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ. تقريب (١/ ٥٢١)، وتهذيب (٦/ ٤١١)، وتعريف أهل التقديس (ص ٩٦).

وهو متابع كما في الأثر المتقدم.

* قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: السَّدُوسِيُّ، البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة:

١٥٥هـ. تقريب (٢/ ١٢٥)، وتهذيب (٨/ ٣٧١).

* نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: ثبت، تقدم في ح: ٩٧.

تخريجه: كسابقه.

٢٧٣- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢).

حنبل يقول: «إِذَا قَالَ: لَا أَصْلِي، فَهُوَ كَافِر».

٢٧٤- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِي^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ: كِلَاهُمَا عَنْ خُلَيْدِ^(٣) الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ، مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وَجْهِهِ^(٤) وَرُكُوعُهُنَّ وَسُجُودُهُنَّ وَمَوَاقِيتُهُنَّ، وَأَعْطِيَ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِهِ،

(١) فِي (ط): الْجَوْزِي.

(٢) كَذَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَهَامِشِ (م) وَ(ط)، وَفِي صُلْبِ الْأَصْلِ وَ(م) وَ(ن): الْحَمِيد. وَالصُّوَابُ الْمَثْبُت. انْظُرِ التَّرْجِمَةَ.

(٣) فِي (ط): زِيَادَةُ: «ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م)، وَفِي (ط): «وَضَوْئُهُنَّ» وَهُوَ الْمَثْبُتُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ.

٢٧٤- إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ.

* فِيهِ: خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصْرِيُّ: أَبُو سَلِيمَانَ الْبَصْرِيُّ، يُقَالُ: إِنَّهُ مَوْلَى لِأَبِي الدَّرْدَاءِ، صَدُوقٌ يُرْسَلُ، مِنَ الرَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢٢٧/١)، وَتَهْذِيبُ (١٥٩/٣)، وَالْمَرَاثِيلُ (ص ٥٥).

* وَفِيهِ: أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ: فَيْرُوزُ الْبَصْرِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْعَبْدِيُّ، مَثْرُوكٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. تَقْرِيبُ (٣١/١)، وَتَهْذِيبُ (٩٧/١). لَكِنَّهُ هُنَا جَاءَ مَقْرُونًا بِقَتَادَةَ: وَهُوَ ابْنُ دِعَامَةَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٠ وَهُوَ ثَقَّةٌ ثَبَتَ، لَكِنَّهُ مُدْغَسٌ، وَقَدْ عَنَعْنَا.

* وَفِيهِ أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ: عِمْرَانُ بْنُ دَاوُدَ - يَفْتَحُ الْوَاوَ بَعْدَهَا رَاءَ - الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ بِهِمْ، وَرُمِيَ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ، مِنَ السَّابِعَةِ تَقْرِيبُ (٨٣/٢)، وَتَهْذِيبُ (١٣٠/٨).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ الْحَنْفِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، لَمْ يَثْبُتْ أَنْ يَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ ضَعَفَهُ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ تَقْرِيبُ (٥٣٦/١)، وَتَهْذِيبُ =

طَيَّبَ النفس بها - قال: وكان^(١) يقول: وإيم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن -
وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا، وأدى الأمانة قالوا: يا
أبا الدرداء^(٢)، وما أداء الأمانة؟ قال: الغسل من / الجنابة^(٣)، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمَنْ
ابن آدم على شيء من دينه غيرها.

٢٧٥ - **حديثنا** جعفر بن محمد الصُّنْدُكِيُّ قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ،

-
- (١) في (ط): «وكانه».
(٢) في (م) و(ط): «قال أبو الدرداء».
(٣) تقدم في حديث ابن عمر وسؤال جبريل النبي ﷺ عن الإسلام، فَعَدَّ الْأَرْكَانَ،
وذكر معها الغسل من الجنابة. انظر ح: ٢٠٨.
-

(٣٤/٧)

تخريجه:

رواه أبو داود (عون ٩٧/٢) والطبراني في المعجم الصغير (٥/٢) وأبو نعيم في
الحلية (٣٣٤/٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٨٠ (ص ٥٧٠) جميعهم من
طريق عبيد الله بن عبد المجيد. به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٥١٢/١)
وعزاه لمحمد بن نصر، وابن جرير.
قال المنذري: «رواه الطبراني بإسناد جيد» وحسنه الألباني. انظر صحيح الترغيب
والترهيب ح: ٣٦٥ (١٤٧/١).

٢٧٥ - **إسناده**: حسن.

* عيسى بن هلال الصَّدَقِيُّ، المصري، صدوق، من الرابعة. تقريب (١٠٣/٢)،
تهذيب (٢٣٦/٨).

* كعب بن علقمة: ابن كعب المصري التَّوْخِيُّ، أبو عبد الحميد، صدوق من
الخامسة. مات سنة: ١٢٧ هـ، وقيل: بعدها. تقريب (١٣٥/٢)، وتهذيب
(٤٣٦/٨).

* سعيد بن أبي أيوب: الخُزَاعِيُّ، مولاهم، المصري، أبو يحيى بن مفلح ثقة
ثبت، من السابعة، مات سنة: ١٦١ هـ، وقيل غير ذلك. تقريب (٢٩٢/١)،
وتهذيب (٧/٤).

قال: حَدَّثَنِي ^(١) أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المقرئ - أبو عبد الرحمن - قال: حَدَّثَنِي سعيد بن أبي أيوب، قال: حَدَّثَنِي كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال الصَّدْفِي، عن عبد الله بن عمرو، أنَّ النبي ﷺ ذكر يوماً الصلاة، فقال: «من حافظ عليها كانت له / نُوراً وبرهاناً وإضاءة»، أو قال: نِجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا إضاءة - أو قال: نِجاة - ويأتي يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف».

(م/٧٧)

٢٧٦ - (٢) حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا محمد، قال: حَدَّثَنَا أبو

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «قال: حدثنا».

(٣) كذا في جميع النسخ. والذي يظهر لي - والله أعلم - أن ما بين القوسين زائد. والقزويني - الذي هو الراوي الثالث في هذا الإسناد، هو شيخ المصنف!! وعلى هذا فيكون محمد - الراوي الثاني - هو ابن الحسين الأجري المصنف.

* عبد الله بن يزيد المقرئ: المكي، أبو عبد الرحمن، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة: ٢١٣ هـ وقد قارب المائة. (تقريب ٤٦٢/١)، وتهذيب (٨٣/٦).

تخريجه:

رواه أحمد (١٦٩/٢) من المسند وفي الإيمان (ق ١١٥) والدارمي في مسنده: ٢٧٢٤ (٢/٢١١) وابن حبان في صحيحه (المواردح: ٢٥٤/١٨٧)، وابن بطة في الإبانة رقم ٨٨١ (ص ٥٧١) جميعهم من طريق المقرئ... به. وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات» مجمع الزوائد (١/٢٩٢) والحديث صححه أحمد شاكر في تخريجه للمسند رقم ٦٥٧٦ (١٠/٨٣).

٢٧٦ - إسناده: حسن على افتراض ما ذكرناه في التعليق بعاليه

* فيه جعفر بن إدريس القزويني شيخ المصنف: ضَعَفَ الدارقطني كما تقدم في ذكر =

عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن عبدك القزويني،
قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المقرئ.. وذكر الحديث بإسناده إلى آخره مثله.

٢٧٧- حَدَّثَنَا أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر
المروزي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن ثُمَيْر، عن

وأحمد هو تلميذه راوي كتاب الشريعة، وهو أحمد بن محمد البزار المكي،
تقدمت ترجمته في تلاميذ المصنف.

الشيخ. وانظر: ١٩٤. لكنه متابع كما في الحديث الذي قبله.

* يحيى بن عبدك القزويني: ثقة صدوق، تقدم في ح: ١٩٤.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٧٧- إسناده: ضعيف.

* فيه: مَعْقِل الخَنْعَمِي: ذكره البخاري في الكبير (٣٩٣/٧)، وابن أبي حاتم في
الجرح والتعديل (١٩٣/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في
الثقات (٤٣٥/٥). وقال الحافظ: «مجهول» من الثالثة. تقريب (٢٦٥/٢)،
وتهذيب (٢٣٦/١٠).

* وفيه شيخ المصنف تقدم في ح: ٢٢٥.

* محمد بن أبي إسماعيل: ابن راشد السُّلَمي، المدني، ثقة من الخامسة مات سنة:
١٤٢ هـ تقريب (١٤٦/٢)، وتهذيب (٦٤/٩).

تخریجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان: ح: ١٢٦ (ص ٤٢) والعدني في الإيمان أيضاً: ح: ٦٣
(ص ١٢٦، ١٢٧) والخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ ب) وابن بطة في الإبانة
رقم ٨٧٥ (ص ٥٦٧) جميعهم من طريق محمد بن أبي إسماعيل.. به. وقال
الألباني في تعليقه على كتاب ابن أبي شيبة: «هذا لا يصح عن علي، وعِلته مَعْقِل
هذا. قال الحافظ: مجهول».

محمد بن أبي إسماعيل عن معقل بن معقل^(١) الخنعمي، قال: أتني رجل عليا عليه السلام^(٢) وهو في الرَّحْبَةِ^(٣)، فقال: يا أمير المؤمنين: ما تبرى في المرأة لا تصلي؟ فقال: «من لم يصل فهو كافر».

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن:

هذه السنن والآثار في ترك الصلاة وتضييعها مع ما لم نذكره مما يطول به الكتاب؛ مثل حديث خُذَيْفَةَ، وقوله لرجل لم يتم الصلاة: «لَوَمَاتُ هَذَا لَمَاتَ عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّد ﷺ»^(*) / ومثله عن بلال^(**) وغيره، ما يدل على أنَّ الصلاة من الإيمان ومن لم يصل فلا إيمان له ولا إسلام.

وقد سَمَى اللهُ تعالى الصلاة في كتابه إيماناً، وذلك أنَّ الناس كانوا^(٤) يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِلَى أَنْ حُوِّلُوا إِلَى الْكَعْبَةِ، ومات قوم على ذلك، فَلَمَّا

(١) ساقط من (ن).

(٢) كذا في الأصل: «عليه السلام». وتقدم التعليق على تخصيص علي رضي الله عنه بمثل هذا، انظر ح: ٤٩ هامش (١٢).

(٣) الأصل في الرَّحْبَةِ: الفضاء بين أفنية البيوت، أو القوم، أو المسجد ويقال: رَحْبَةٌ أَيْضاً.. وقيل: رَحْبَةٌ: اسم، وَرَحْبَةٌ: نعت. وبلاد رَحْبَةٌ: واسعة. ولعل المراد هنا: رَحْبَةٌ خُنَيْس. وهي مُحَلَّةٌ بالكوفة. انظر: معجم البلدان (٣/٣٣).

(٤) ساقطة من (ن).

(*) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢/٣٦٨) وأحمد في المسند (٥/٣٨٤) وفي الإيمان (ق ١٢٨ ب) والبخاري - بلفظ مقارب - ح: ٧٩١ (٢/٢٧٤-٢٧٥) والنسائي في المجتبى (٣/٥٨ و ٥٩) وعزاه الحافظ ابن حجر إلى ابن خزيمة وابن حبان كما في الفتح (٢/٢٧٥).

(**) حديث بلال رواه الطبراني ورجاله ثقات، قاله المنذري (صحيح الترغيب =

حُوِّلَت القبلة إلى الكعبة قال قوم: يا رسول الله فكيف بمن مات من إخواننا ممن كان يصلي إلى بيت المقدس؟ فانزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ﴾ (١) يعني: صلاتكم إلى بيت المقدس (*)، وبالله التوفيق.

= والتهريب ح: ٥٣١ (١/٢١١) وكذلك الهيشمي في مجمع الزوائد (٢/١٢١) وصححه الألباني وقال: «قد صح مرفوعاً» انظر هامش صحيح الترغيب والتهريب.
(١) البقرة، آية: ١٤٣.

(*) الحديث رواه البخاري - بمعناه - في الجامع الصحيح ح: ٤٠ (١/٩٥) وغير هذا الموضع عن البراء. ورواه أبو داود (عون ١٢/٢٣٧) عن ابن عباس، والترمذي ح: ٢٩٦٤ (٥/٢٠٨) وقال: «حسن صحيح». والدارمي في سننه ح: ١٢٣٨ (١/٢٢٥) وابن جرير في التفسير (٢/١٧) والحاكم في المستدرک (٢/٢٦٩) وصححه ووافقه الذهبي.

ذكر الاستثناء من الإيمان من غير شك فيه^(١)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

من صفة أهل الحق، مَنْ ذكّرنا من أهل العلم الاستثناء في الإيمان، لا على جهة الشك - نعوذ بالله من الشك في الإيمان ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيمان، لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟

وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سئلوا: مؤمن أنت؟ قال: آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والجنة والنار وأشباه هذا، فالناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن، وإنما الاستثناء في الإيمان لا يدري أهو ممن يستوجب ما نعت الله به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟ هذا طريق

(١) مسألة الاستثناء في الإيمان فيها قولان مشهوران:

- الأول: قول من منع الاستثناء في الإيمان. وهم المبتدعة من جهمية ومرجئة - ومنهم الأشاعرة والماتريدية - فهؤلاء جعلوا الاستثناء يفيد الشك، والشك في الإيمان كفر. وأن الشخص يقطع أنه مؤمن كما يقطع أنه صلي وصام. انظر الإيمان لابن تيمية (ص ٤١٠).

- الثاني: قول عامة أهل السنة والجماعة وهو جواز الاستثناء في الإيمان ولكن باعتبارين:

أ- باعتبار أن الاستثناء يفيد الشك، والشك متوجّه إلى الجزء الثاني من الإيمان؛ وهو العمل وقوله. وأشار إليه المصنّف.

ب- باعتبار أن الاستثناء لا يفيد الشك، ولكن خوف التزكية للنفس من استكمال الإيمان كما ذكر المصنّف هنا والله أعلم.

وهناك قول ثالث: وهو وجوب الاستثناء في الإيمان. قال شيخ الإسلام: «وهذا مأخذ كثير من المتأخرين من الكلائية وغيرهم ممن يريد أن ينصر ما اشتهر عن أهل السنة والحديث من قولهم: أنا مؤمن إن شاء الله» الإيمان (ص ٤١١).

الصحابة والتابعين لهم بإحسان، عندهم أن الاستثناء في الأعمال^(١) لا يكون في القول والتصديق في القلب،^(٢) وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون، به يتوارثون، وبه يتناكحون، وبه تجري^(٣) أحكام ملة الإسلام، ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بينناه لك، وبينة العلماء من قبلنا روي في هذا سنن كثيرة، وآثار تدل^(٤) على ما قلنا^(٥).

قال الله تعالى: / ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾^(٦)،
وقد / علم تعالى أنهم داخلون.

وقد دخل النبي ﷺ المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»^(*).

وقال ﷺ: «إني لأرجو^(٧) أن أكون أخشاكم لله تعالى»^(**).

وروي أن رجلا قال عند عبد الله بن مسعود: «أنا مؤمن»، فقال ابن

(١) في الأعمال: ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و(ط): «بالقلب».

(٣) في (ن): «يجري».

(٤) في (ن): «يدل».

(٥) في (م) و(ط): «وأنا أزيدك على ما قلنا»، وهو تصحيف عجيب.

(٦) الفتح، آية: ٢٧.

(٧) في (م): «أرجو».

(*) سيأتي تخريجه تحت رقم: ٢٨٧.

(**) رواه مالك في الموطأ (١/٢٨٩)، وأحمد في المسند (٦/٦٧)

و(٦/١٥٦، ٢٤٥) ومسلم في صحيحه ح: ١١١ (٢/٧٨١)، وأبو داود

(عون ٧/١٨)، وابن بطة ح: ١١٦٢ (ص ٧٥٢): جميعهم عن عائشة في

صيام من أصبح جنبا، وجميعها فيها الشاهد «لأرجو». وإلا فقد رواه

البخاري ح: ٥٠٦٣ (٩/١٠٤) عن أنس، ومسلم ح: ١١٠٨ (٢/٧٧٩)،

ولكن ليس فيه كلمة: «لأرجو».

مسعود: «أفانت من أهل الجنة؟» قال: «أرجو»، قال ابن مسعود: «أفلا وكَّلت الأولى كما وكَّلت الأخرى؟» (*) .

وقال رجل لعلقمة: «أؤمن أنت؟» قال: «أرجو إن شاء الله» (**).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

وهذا مذهب كثير من العلماء، وهو مذهب أحمد بن حنبل، واحتج أحمد بما ذكرنا، واحتج بمسألة^(١) الملكين في القبر للمؤمن، ومجاوبتهما له، فيقولان له: «على اليقين كنت، وعليه ميت، وعليه تبعث يوم^(٢) القيامة إن شاء الله»، ويقال للكافر والمنافق: «على شك كنت، وعليه ميت، وعليه تبعث إن شاء الله» (***) .

٢٧٨ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

-
- (١) في الأصل و(ن): «بمسئلة» كذا، وفي (م) و(ط): بمسألة، ولعلها أصح.
(٢) في (ن) مكرزة.
(*) سيأتي تحت رقم: ٢٨٤.
(**) يأتي تحت رقم: ٢٨٥.
(***) هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد في المسند (٦/١٤٠) وروى نحوه أيضا في (٦/٣٥٥)، ورواه ابن ماجه في سننه ح: ٤٢٦٨ (٢/١٤٢٦) وقال في الزوائد: «إسناده صحيح».
-

٢٧٨ - إسناده: صحيح.

* أبو بكر الأثرم: أحمد بن محمد بن هاني، ثقة حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٧٣ هـ. تقريب (١/٦٦)، وتهذيب (١/٧٨)، والجرح والتعديل (٢/٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٦٢٣)، وطبقات الحنابلة (١/٦٦)، والمنهج الأحمد (١/١٤٤).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٨٥ (٧٦٠) من طريق الأثرم. به..

قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمُ، قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن الاستثناء في الإيمان ما تقول فيه ؟ فقال : «أما أنا فلا أعيبه» .

قال أبو عبد الله : «إذا كان يقول^(١) : الإيمان قول وعمل فاستثنى مخافةً واحتياطاً، ليس كما يقولون : على الشك، إنما يستثنى^(٢) للعمل، قال الله تعالى : ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾^(٣) . هذا استثناء بغير شك، وقال ﷺ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ تَعَالَى»^(*)، قال هذا كله تقوية للاستثناء في الإيمان .

٢٧٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنَدَلِيُّ، قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قال : سمعت أبا عبد الله يعجبه الاستثناء في الإيمان، فقال^(٤) رجل : إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ، مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فقال أبو عبد الله : فإين^(٥) ﴿وَأَخْرُوجُونَ مُرْجُونَ﴾^(٦) لَأَمْرٍ اللَّهُ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ^(٧) .

- (١) في (م) و(ط) : «تقول : إن» .
- (٢) في (م) و(ط) : «أفما تستثنى» .
- (٣) الفتح، آية : ٢٧ .
- (٤) في (ن) ، (م) ، (ط) : زيادة : «له» .
- (٥) في (م) و(ط) : «فإين قوله» .
- (٦) في (م) : مرجؤن، وقد قرأها نافع وحمزة والكسائي بغير همز، والباقون بالهمز . (زاد المسير ٣/ ٤٩٧) .
- (٧) التوبة، آية : ١٠٦ .
- (*) سبق تخريج هذا الحديث قريباً .

٢٧٩ - إسناده : صحيح .

تخرجه :

رواه الخلال عن أبي داود، والمروزي عن الإمام أحمد (ق ١٠٠)، وروى نحوه أبو داود في مسائل أحمد (ص ٢٧٣) .
وسأني في ح : ٢٨٠ .

- قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: «مَا أَدْرَكَتُ أَحَدًا إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ»./ (ط/١٣٧)

- قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ مَرَّةً أُخْرَى يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: «مَا أَدْرَكَتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَا بَلَغَنِي إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ» (*).

- قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَفِيَّانَ بْنَ عَمِيْنَةَ إِذَا سُئِلَ: أَمْؤْمِنٌ أَنْتَ؟ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْهُ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ: «سَوَالُكَ إِيَّايَ بَدْعَةٌ، وَلَا أَشْكُ فِي إِيْمَانِي» وَلَا يُعْتَفُ مِنْ قَالَ: إِنْ الْإِيْمَانُ يَنْقُصُ، أَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَيْسَ يَكْرَهُهُ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الشُّكِّ (**).

- قال: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «إِذَا قَالَ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَيْسَ هُوَ شَاكٌ»، قِيلَ لَهُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَاكًا؟ قَالَ: مُعَاذَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ (١) اللَّهُ﴾ (***) وَفِي عِلْمِهِ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَهُ (٢)، وَصَاحِبُ الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ: «وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَأَيُّ شَيْءٍ هَا هُنَا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ» (****).

(١) الفتح، آية: ٢٧.

(٢) في (ن): «يدخلون».

(*) رواه ابن بطّة في الإبانة ح: ١١٧٥ (ص ٧٥٧) من طريق الفضل... به،

وسياّتي من رواية أبي داود في ح: ٢٨٠.

(**) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٨ (١/٣١٠)، والخلال في الإيمان

(ق ١١٠٢) وسياّتي من رواية أبي داود في ح: ٢٨٠.

(***) تقدم تخريجه قبل قليل.

(****) سياّتي تخريجه في ح: ٢٨٧.

- وسمعت أبا عبد الله يقول : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : «النَّاسُ /
عندنا مؤمنون في الأحكام والمَوَارِيثَ، ولا ندري كيف هم عند الله تعالى،
ونرجو أن نكون كذلك» (*).

٢٨٠ - **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ مَحْلَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ
قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ : إِذَا سُئِلَ : أَمْؤَمِنُ أَنْتَ؟ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْهُ، أَوْ يَقُولُ
لَهُ : «سؤالك إِيَّايَ بدعة، ولا أشكُ في إيماني، وقال : إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُكْرَهُ (١)،
وليس بداخل في الشُّكِّ».

- قَالَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ : «مَا
أَذْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا، وَلَا بَلَّغْنِي إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ» (**).

وقال : قال يحيى : «الإيمان قول وعمل» (***) .

- وسمعت أحمد قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : «النَّاسُ عندنا
(١) في (ط) : يكرهه .

٢٨٠ - إسناده : صحيح .

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤)، والخلال في الإيمان (ق ٢١٠٢)،
وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٠٨ (١/ ٣١٠) وتقدم من رواية الفضل في ح :
٢٧٩ .

(*) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٠٩ (١/ ٣١١)، والخلال عن الإمام أحمد في
الإيمان (ق ٩٣ب) و(ق ١٢٦ب)، وابن بطة في الإبانة رقم ١١٧٦ (ص ٧٥٧)،
وانظر الأثر التالي .

(**) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة
ح : ٦٠٥ (١/ ٣١٠) ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٧٥ (٧٥٧) وتقدم في رواية
الفضل في ح : ٢٧٩ .

(***) رواه أبو داود في مسائله (ص ٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٠٥

مؤمنون في الأحكام والمَوَارِيثِ، فنرجو أن نكون كذلك، ولا ندرى حالنا^(١) عند الله تعالى» (**).

- وسمعتُ أحمد قال: قال يَحْيَى بن سعيد: «كان سُفْيَانُ يَنْكُرُ أَنْ يقول: أنا مؤمن» (**).

٢٨١- **وحدثنا** جعفر الصَّنْدَلِي، قال: حدثنا الفضلُ بن زياد، قال: سمعتُ أبا عبد الله، يقول: حدثني مُؤَمِّلٌ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد، قال: سمعتُ هِشَامًا يَذْكُر، قال: «كان الحسن ومحمد يهابان أن يقولوا: مؤمن، ويقولان: مُسْلِمٌ».

(١) في (م) و(ظ): «ما حالنا».

(١/٣١٠).

(*) رواه أبو داود في مسائله (ص ٢٧٤). ومَرَّ قَرِيبًا في ح: ٢٧٩ من واية الفضل بن زياد، وعبد الله بن أحمد.

(**) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤).

٢٨١- إسناده: فيه ضعف.

* فيه مُؤَمِّلٌ: هو ابن إسْمَاعِيل: صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢. بقية رجاله ثقات.

* هشام: هو ابن حسان، ثقة تقدم في ح: ٥٣.

* والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

* ومحمد: هو ابن سيرين.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٨ (١/٣٢٢) والخلال في الإيمان (ق ١٠٢) من رواية الميموني عن الإمام أحمد به. وفي (ق ١٢٦) من رواية الخلال عن الإمام أحمد.

ورواه اللالكائي ح: ١٥٠١ (٤/٨١٥) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٨٢ (ص ٧٦٠): كلاهما من طريق الإمام أحمد، قال: حدثنا مؤمل... به.

٢٨٢- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: نَقُولُ: ^(١) نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ؟ قَالَ: «نَقُولُ ^(٢)»: نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ.

ثم قال أبو عبد الله: «الصوم والصلاة والزكاة من الإيمان». قيل له: فإن استثنيت / في إيماني أكون شاكاً؟ قال: لا.

(٥٢/٥)

٢٨٣- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَخْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، يَقُولُ: «الإيمان قولٌ وعملٌ»، قَالَ: وَكَانَ الْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ، وَمُغِيرَةُ، وَلَيْثٌ، ^(١) وَ ^(٢) فِي (ن): «يَقُولُ».

٢٨٢- إسناده:

* فيه شيخ المصنف، تقدّم في ح: ٢٢٥. ترجم له الخطيب (٣/١٩٥) ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٨٣- إسناده: حسن.

* فيه شيخ المصنف كما في الخبر المذكور آنفاً، لكنه متابع كما في التخريج.

وبقية رجاله ثقات.

* علي بن بخر: ابن برّي، البغدادي، فارسي الأصل، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٤ هـ. تقريب (٢/٣٢)، وتهذيب (٧/٢٨٤).

* مغيرة: هو ابن مقسم: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، ترجمته في ح: ٢٩١.

* إسماعيل بن خالد: الأحمسي، مولاهم البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين بعد المائة. تقريب (١/٦٨)، وتهذيب (١/٢٩١).

* عمارة بن القعقاع: ابن شبرمة الضبي، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من السادسة. تقريب (٢/٥١)، وتهذيب (٧/٤٢٣)، والمراسيل (ص ١٥٣).

وعطاء، وابن السائب^(١)، وإسماعيل بن خالد، وعُمارة بن القَعْقَاع، والعلاء بن
المُسَيَّب، وابن شُبْرُمَةَ، وسُفْيَان الثوري، وأبو يحيى صاحب الحسن، وحمزة
الزَيَّات يقولون: «نحن مؤمنون إن شاء الله». ويعيبون على من لم يَسْتَشِنْ.

— قال أبو بكر المروزي: سمعت بعض مشيختنا، يقول: سمعت عبد
الرحمن بن مهدي يقول «إذا ترك الاستثناء فهو أضل الإرجاء» (*).

٢٨٤ — **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) في (م) و(ط): عطاء بن السائب، وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد.
وابن السائب اسمه عطاء أيضاً، فعمل الأول: عطاء بن أبي رباح؛ مرّت
ترجمته في ح: ١٠٦. والثاني: عطاء بن السائب مرّت ترجمته في ح:
١٨٢.

(*) رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٧٤ (ص ٧٥٧).

* العلاء بن المُسَيَّب: ابن رافع الكاهلي، ويقال: الثعلبي، الكوفي، ثقة ربما
وهم، من السادسة. تقريب (٩٤/٢)، وتهذيب (١٩٢/٨).
* ابن شُبْرُمَةَ: هو عبد الله بن شُبْرُمَةَ بن الطَّقِيل بن حَسَّان الضبي أبو شبرمة،
الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة: ١٤٤ هـ. تقريب
(٤٢٢/١)، وتهذيب (٢٥٠/٥).

* أبو يحيى صاحب الحسن: لم أعرفه.

* حمزة الزيات: هو حمزة بن حبيب، القاري، أبو عُمارة الكوفي التيمي،
مولا هم، صدوق زاهد ربما وهم، ومن السابعة، مات سنة: ست أو ثمان وخمسين
ومائة. تقريب (١٩٩/١)، وتهذيب (٢٧/٣).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٩٧ (٣٣٥/١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى
رقم ١١٧٣ (ص ٧٥٦) كلاهما من طريق الإمام أحمد. به.

٢٨٤ — **إسناده**: منقطع.

الحسن لم يدرك ابن مسعود.

قال: حَدَّثَنَا محمد بن المثنى أبو موسى الزَّيْن،^(١) قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنَا يونس، عن الحسن، قال: قال رجل عند ابن مسعود: إني مؤمن. قال: فقل له: يا أبا عبد الرحمن! يَزْعُمُ أَنَّهُ مؤمن!، قال: «فسلوه أهو في الجنة، أو في النار؟». فسألوه: فقال: «الله أعلم». فقال: «ألا وَكَلْتَ الأولى / كَمَا وَكَلْتَ الآخرة».

(ع/٢٦)

٢٨٥- **وَحَدَّثَنَا** أيضًا أبو بكر، قال: حَدَّثَنَا محمد بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قيل لِعَلْقَمَةَ: أمؤمن أنت؟ قال: «أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى».

(ط/١٣٩)

٢٨٦- **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر أيضًا، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن المثنى، قال:

(١) في (ط): الزماني.

* وعبد الأعلى: هو ابن حمَّاد: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨.

* ويونس: هو ابن يزيد: ثقة، تقدم في ح: ٣٥.

تخریجه:

رواه أبو عبيد في الإيمان ح: ٩ (ص ٦٧) والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١١٢٦) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم: ١٤٩٩ (٢/ ١٨٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا يونس... به، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ١١٦٨ (ص ٧٥٥) وح: ١١٧٠ (ص ٧٥٦)، والحلي في المنهاج (١/ ١٢٨) كلهم من طريق الحسن، عن ابن مسعود.

قال الألباني في تخریجه الإيمان لأبي عبيد: «منقطع بين الحسن وابن مسعود».

٢٨٥- إسناده: صحيح.

تخریجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٤ (ص ٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٢٠ (١/ ٣٤١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٩٧ (٢/ ١٨٨) وذكره الحلي في المنهاج (١/ ١٢٨)، وسيأتي من طريق أخرى نحوه في ح: ٢٨٩.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
قَالَ رَجُلٌ لَعَلْقَمَةَ : أَمْؤَمَنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : « أَرْجُو » .

٢٨٧ - حَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ / قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ
أَنَسٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى
الْمَقْبَرَةَ، فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذَا رِقْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ »
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . (٢/٨٠)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

فِيمَا ذَكَرْتُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَقْنَعٌ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، // وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ // (١)

(١) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

٢٨٧ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

* فِيهِ : الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : صَدُوقٌ رِيًّا وَهَمٌ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٨٠، وَرَوَايَةُ مُسْلِمٍ
لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ قَرِينَةً عَلَى أَنَّهُ مِمَّا لَمْ يَهْمُ فِيهِ .

* أَبُوهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَرَقِيُّ : ثِقَةٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٨٠ .
وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ح : ٢٤٩ (٢١٨/١) وَالنَّسَائِيُّ فِي الطَّهَارَةِ (٩٣/١) كِلَاهُمَا
مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ . . بِهِ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٨٠/٦) وَالبُخَارِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٤٧١/٥) عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح : ١١٨٤ (ص ٧٦٠) عَنِ الْمُصَنِّفِ
بِإِسْنَادِهِ .

٢٨ - باب

فِي مَنْ كَرِهَ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَسْأَلَ (١) غَيْرَهُ (٢) فيقول له : أَنْتَ
مُؤْمِنٌ؟ هَذَا عِنْدَهُمْ مُبْتَدَعٌ، رَجُلٌ سَوْءٌ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

إِذَا قَالَ لَكَ رَجُلٌ : أَنْتَ مُؤْمِنٌ؟ فَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ،
وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَوْتِ، وَالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِنْ
أَحْبَبْتَ إِلَّا تَجِيبَهُ، وَتَقُولَ لَهُ : سَوَّالُكَ إِثْيَائِي بِدَعَاةٍ، وَلَا أَجِيبُكَ . وَإِنْ أَجَبْتَهُ فَقُلْ :
أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَلَى النِّعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَاحْذَرِ مَنَظَرَةَ مِثْلِ
هَذَا، فَإِنَّ هَذَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَذْمُومٌ، وَاتَّبِعْ أَثَرَ (٣) مَنْ مَضَى مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ
تَسْلَمَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢٨٨ - **الحديث** عمر بن أيوب السَّقَطِي، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ
لَوْثِينَ، قَالَ : قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عِيْنَةَ؛ الرَّجُلُ يَقُولُ : مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ (٤) : مَا أَشْكُ
فِي إِيمَانِي، وَسَوَّالُكَ إِثْيَائِي بِدَعَاةٍ، وَقَالَ (٥) : « مَا أَدْرِي أَنَا عِنْدَ اللَّهِ شَقِيٌّ أَمْ
سَعِيدٌ، أَمَقْبُولُ الْعَمَلِ أَمْ لَا؟ » . /

(١٤٠/ط)

- (١) فِي (م) وَ(ط) : « لِمَنْ سَأَلَ » .
- (٢) فِي (م) : « الْغَيْرِ » .
- (٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) .
- (٤) فِي (م) : « لَا تَقُلْ »، وَفِي (ط) : « فَقُلْ » .
- (٥) فِي (م) : « وَتَقُلْ »، وَفِي (ط) : « وَتَقُولْ » .

٢٨٨ - إسناده : صحيح .

تخريجه : رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٠٤) و(ق ١١٦) .
ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٧١٢ (١/٣٣٨)، وروى نحوه ابن بطة في
الإبانة رقم ١٢٠٠ (ص ٧٦٥) .

٢٨٩- **وَحَدَّثَنَا** عمر بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا يعقوب بن إبراهيم

الدَّوْرَقِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن سفيان، عن الحسن ابن عبيد الله، قال: قال لي إبراهيم: «إذا قيل لك أمؤمن أنت؟ فقل: أرجو^(١)».

٢٩٠أ- **وَحَدَّثَنَا** أبو نَصْر، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر المَرْوُذِي، قال: حَدَّثَنَا

أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مَهْدِي، قال: حَدَّثَنِي سفيان، عن مُجَلٍّ^(٢)، قال: قال لي إبراهيم: «إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنت بالله، وملائكته وكتبه ورسله».

(١) في (م) و(ط) زيادة: «إن شاء الله».

(٢) في (م) و(ط): عجل بن خليفة، وهو تصحيف. وفي هامش الأصل و(ن) أضاف كلمة ابن خليفة، وجعل عليها في هامش الأصل حرف (خ) وفي هامش (ن) بعدها حرف (خ). ولعلها عليها في هامش الأصل حرف (خ) وفي هامش (ن) بعدها حرف (خ). ولعلها تعني أنها في نسخة أخرى «هكذا»، وهناك شك في هذه الزيادة. فهل هو مُجَلٌّ بن خليفة أو ابن مُحَرِّز، والراجح - والله أعلم - أنه ابن مُحَرِّز. انظر تحقيق ذلك في الترجمة.

٢٨٩- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* الحسن بن عبيد الله: ثقة فاضل، تقدم في ح: ١٥٥.

تخريجه: رواه الخلال في الإيمان (ق ١٢٦ أ) وعبد الله بن أحمد في الستة ح: ٦٥٢

(١/ ٣٢١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٦ (٢/ ١٩١) وابن بطة في الإبانة

رقم ١١٩٥ (ص ٧٦٤) وتقدم من طرق أخرى في ح: ٢٨٥ و٢٨٦.

٢٩٠- **إِسْنَادُهُ**: صحيح أو حسن بناء على معرفة مُجَلٍّ هذا؛ فإن كان المذكور مُجَلٍّ بن

خليفة فهو الطائي الكوفي؛ من الطبقة الرابعة وهو ثقة، فالخير صحيح. وقد روى

عنه سفيان الثوري، كما قال الحافظ في التهذيب (١٠/ ٦٠)، وانظر التقريب

(٢/ ٢٣٢) ولكن لم يذكر المزي في تهذيب الكمال (٣/ ١٣٠٩) ولا الحافظ له

رواية عن إبراهيم النخعي.

وإن كان مُجَلٍّ هذا هو ابن مُحَرِّز، وهو الراوي عن إبراهيم النخعي، وهو من الطبقة =

٢٩٠ب- قال: وحدثنني أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،

قال: حدثنا سفيان، عن مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه مثله.

٢٩٠ج- وبإسناده قال^(١): حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن،

قال: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

السادسة، فهذا لا بأس به. ترجمته في التقريب (٢/٢٣٢) والتهذيب (١٠/٦٠) فيكون إسناده الخبر حسناً. مع أنه لم يذكر المزي ولا ابن حجر للثوري رواية عن مُحَلُّ بْنِ مُخْرُزٍ؛ وهذا لا يعني أنه لم يرو عنه.

والذي يترجح عندي أنه مُحَلُّ بْنُ مُحَرَّرِ الرَّائِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ لأنه قد ورد التصريح باسمه في إسناده هذا الخبر عند أبي عُبَيْدٍ فِي الْإِيمَانِ (ص ٦٨)، والله أعلم. * حبيب بن الشهيد: الأزدي، أبو محمد البصري: ثقة ثبت، من الخامسة مات سنة ١٤٥. وهو ابن ٦٦ سنة. تقريب (١/١٤٩)، وتهذيب (٢/١٨٥).

وفي الإسناد: شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥ وهو مجهول الحال. لكن لا تضر جهالته هنا لأنه قد تويع من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

رواه أبو عُبَيْدٍ فِي الْإِيمَانِ (ص ٦٨) من طريق عبد الرحمن... به ورواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٦٤٩ (١/٣٢٠) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٧ (٢/١٩١) وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩١ (ص ٧٦٣) جميعهم من طريق الإمام أحمد... به.

٢٩٠ب- وخبر طاوس، أخرجه- بإسناده صحيحة- أبو عُبَيْدٍ فِي الْإِيمَانِ (ص ٦٨) وأحمد في الإيمان (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٠ (١/٣٢٠) وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩٢ (ص ٧٦٣): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي... به. وسيأتي تحت رقم: ٢٩٣.

٢٩٠ج- وخبر ابن سيرين: إسناده صحيح- ويحيى بن عتيق: هو الطُّفَّاءِيُّ البصري ثقة. من السادسة، تقريب (٢/٣٥٣)، وتهذيب (١١/٢٥٥).

مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمْؤْمِنُ أَنْتَ؟ فَقُلْ: «أَمِنَّا بِاللَّهِ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا، وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ (١)».

٢٩٠- د- وَيَسَانُجُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ،

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمْؤْمِنُ أَنْتَ؟ فَقُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ (٢) بْنُ عِيَّاشَ، عَنْ مُغِيرَةَ،

(١) «ويعقوب»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) كذا في جميع النسخ، والذي يظهر لي أنه: حسن بن عياش؛ أخو أبي بكر ابن عياش، لا حسين بن عياش، انظر الترجمة.

أخرجه بأسانيد صحيحة أبو عبيد في الإيمان (ص ٦٨)، والخلال عن الإمام أحمد (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٤٨ (١/ ٣٢٠) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥١٣ (٢/ ١٩٣) من غير هذا الطريق، وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩٣ (ص ٧٦٣).

٢٩٠- د- وخبر إبراهيم: إسناده صحيح أيضاً.

* الحسن بن عمرو: هو الفقيمي، الكوفي ثقة ثبت من السادسة، مات سنة: ١٤٢ هـ. تقريب (١/ ١٦٩)، وتهذيب (٢/ ٣١٠).

أخرجه: الخلال عن الإمام أحمد (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد ح: ٦٥١ (١/ ٣٢١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٩ (٢/ ١٩٢) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٤ (ص ٧٦٤) بلفظ: «لا إله إلا أنت»: جميعهم من طريق الإمام أحمد.. به.

٢٩١- إسناده: ضعيف.

* فيه مغيرة عن إبراهيم. ومغيرة هذا مدلس من الطبقة الثالثة، وهو مغيرة بن مقسم الضبي، أبو هشام الكوفي، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، اتهمه

عن إبراهيم، قال : « سؤال الرجل الرجل : المؤمن أنت ؟ بدعة » .

٢٩٢ - **حدثنا** أبو نصر، قال : **حدثنا** أبو بكر، قال : **حدثنا** أبو عبد الله، قال : **حدثنا** أبو معاوية، قال : **حدثنا** الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال ^(١) : - وتكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه - فقال علقمة :

(١) « قال » : ساقطة من (م) و(ط) .

العجلي بالإرسال عن إبراهيم، وليته أحمد في روايته عن إبراهيم النخعي فقط، من السادسة، مات سنة : ١٣٦ هـ على الصحيح . تقريب (٢/ ٢٧٠)، وتهذيب (١٠/ ٢٦٩)، والميزان (٤/ ١٦٥)، وتعريف أهل التقديس (ص ١١٢) * وفيه أيضا : شيخ المصنف : مجهول الحال كما تقدم في ح : ٢٢٥ .

* الحسن بن عياش : ابن سالم الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، أخو أبي بكر المقرئ ، صدوق ، من الثامنة مات سنة ١٧٢ هـ . روى عن مغيرة ، وعنه عبد الرحمن بن مهدي . تقريب (١/ ١٦٩)، وتهذيب (٢/ ٣١٣) . وليس هو الحسين بن عياش الباجدائي ؛ لأن ذاك من العاشرة ، مات سنة (٢٠٤ هـ) كما في التقريب (١/ ١٧٨) ولم يرو عن مغيرة ، ولم يرو عنه عبد الرحمن بن مهدي .

ومما يدلُّ على أنه حسن بن عياش لا حسين ؛ أنه ورد هكذا في السنة لعبد الله بن أحمد ح : ٦٥٣ (١/ ٣٢١) والإبانة الكبرى لابن بطة ح : ١١٩٦ (ص ٧٦٤) أما عند ابن أبي شيبة فهو حسن بن عباس ، ولا شك أنه تصحيف ، والله أعلم .

تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٠٤٥٩ (١١/ ٣٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٥٣ (١/ ٣٢١) وابن بطة في الإبانة ح : ١١٩٦ (ص ٧٦٤) من طريق حسن بن عياش . به .

٢٩٢ - إسناد : حسن .

* فيه شيخ المصنف مجهول الحال تقدم في ح : ٢٢٥ - وهو متابع كما في التخريج - وبقي رجاله ثقات .

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (١).

(١٤١/ط)

قال له الخارجي: أو منهم أنت؟ قال: «أزجو».

٢٩٣أ- حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو عبد

(٨١/٢) (٥٣/٥)

الله، / قال: حدثنا عبد الرزاق، / قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه أنه كان إذا قيل له: «أؤمن أنت؟» قال: «آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله» لا يزيد على هذا!

(١). الأحزاب، آية: ٥٨.

* أبو معاوية: محمد بن حازم، الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة: ١٩٥هـ، وقد رمي بالإرجاء. تقريب (١٥٧/٢)، وتهذيب (١٣٧/٩).

تخريجه:

رواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٦ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٧ (١/٣٢٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٦٩ (ص ٧٥٥) من طريق وكيع قال حدثنا سفیان، عن الأعمش... به.

وأخرجه: ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٩٨ (٢/١٨٨) من طريق سلم بن جناد، قال: حدثنا أبو معاوية... به. وانظر: الحلية لأبي نعيم (٢/١٠٠).

١٢٩٣- إسناده: حسن.

* فيه شيخ المصنف مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥ لكنه قد تويع كما في التخريج.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٨ (١١/١٢٨) وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٩ (ص ١٠) وأبو عبيد في الإيمان أيضا ح: ١٣ (ص ٦٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٦٠ (١/٣٢٣)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٨ (٢/١٩٢) وابن بطة في الكبرى رقم ١١٨٩ (٢/٧٦٢) جميعهم من طريق معمر عن ابن

٢٩٣ ب- وإسناده عن أحمد، قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن سُفْيَانَ، عن الحسين^(١) بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم، قال: (إِذَا سُئِلَ: أَمُومَنَ أَنْتَ؟ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّهُمْ سِيدَعُونكَ).

٢٩٤ - حَدَّثَنَا ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بن محمد، قال: أَخْبَرَنَا معاوية بن عمرو^(٢)، عن أبي إسحاق الفزاري، قال: قال الأوزاعي في الرَّجُلِ يُسْأَلُ^(٣): أَمُومَنَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ عَمَّا تَسْأَلُ^(٤) عَنْهُ بِدَعَا، وَالشَّهَادَةُ بِهِ // تَعَمَّقْ لَمْ تُكَلِّفْهُ فِي دِينِنَا، وَلَمْ يَشْرَعْهُ نَبِينَا، لَيْسَ لِمَنْ يَسْأَلُ

(١) في (م)، (ط): «المسور، عن عمرو بن فضيل»، وهو خطأ.

(٢) في (ط): «عمر»، والصواب المثبت.

(٣)، (٤) في (م)، (ط): «سئل».

طاوس... به.

وذكره الإمام أحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١١٢٦). وتقدم من طريق أخرى في ح: ٢٩٠.

٢٩٣ ب- إسناده: صحيح.

* الحسن بن عمرو: هو الفقيمي: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٩٠.

* فضيل: هو ابن عمرو الفقيمي - أخو الحسن - ثقة، من السادسة، مات سنة عشر ومائة. تقريب (١/١١٣)، وتهذيب (٨/٢٩٣).

تخریجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٧ (ص ٧٦٥) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٢٤) وتقدم قريبا في ح: ٢٩٠.

٢٩٤ - إسناده: صحيح.

* معاوية بن عمرو: ابن المهلب بن عمرو الأزدي المني، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة: ٢١٤ هـ على الصحيح. تقريب (٢/٢٦٠)، وتهذيب (١٠/٢١٥).

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٠٣ (ص ٧٦٦).

عن ذلك فيه إمام، القول به // (١) جَدَلٌ، والمنازعة فيه حَدَثٌ، ولعمري ما
شهادتك لنفسك بالتي // تُوجب لك تلك الحقيقة إن لم يكن كذلك، ولا
تَرْكُكَ الشهادة لنفسك بها بالتي // (٢) تخرجُكَ من الإيمان إن كنتَ كذلك،
وإن الذي يسألك (٣) عن إيمانك ليس يَشْكُ في ذلك منك، ولكنه يريد أن
يُنَازِعَ الله تعالى علمه في ذلك، حتى (٤) يزعم أن عِلْمَهُ وَعِلْمَ الله في ذلك
سواء، فاصبرْ نَفْسَكَ على السُّنَّةِ، وَقِفْ حيث وَقَفَ القَوْمُ، وقل فيما قالوا،
وَكُفْ عما كَفُّوا، وَأَسْأَلُكَ سَبِيلَ سَلَفِكَ الصَّالِحِ، فَإِنَّهُ يَسْعُكَ مَا وَسِعَهُمْ، وقد
كان أهلُ الشام في غَفْلَةٍ من هذه البدعة حتى قَذَفَهَا إِلَيْهِمْ (٥) بعضُ أهلِ العِراقِ
ممنْ دخل في تلك البدعة، بعدما رَدَّ عليهم فقهاؤهم وعلمائهم، فَأَشْرَبَتْهَا
قلوبُ طوائف منهم، وَأَسْتَحْلَتْهَا ألسنتُهُمْ، وَأَصَابَهُمْ ما أَصَابَ غَيْرَهُمْ من
الاختلاف، ولست بأيسر (٦) أن يَدْفَعَ الله تعالى شرَّ هذه البدعة إلى أن يصيروا
إخواناً // في دينهم، ولا قوة إلا بالله....»

ثم قال الأوزاعي: «ولو كان هذا خيراً ما خُصِّصْتُمْ بِهِ (٧) // دون

(١) ما بين العلامتين: // - // ساقط من (م) و(ط).

(٢) ما بين العلامتين: // - // ساقط من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «سألك».

(٤) في (م) و(ط): حين.

(٥) ساقطة من (ن).

(٦) في (م) و(ط): «بيانس».

(٧) ما بين العلامتين: ساقط من (م) و(ط).

أَسْلَافِكُمْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُدْخَرْ عَنْهُمْ خَيْرٌ^(١) خُبِيٌّ لَكُمْ دُونَهُمْ لِفَضْلٍ عِنْدَكُمْ، وَهُمْ
أَصْحَابُ نَبِيٍّ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَهُ، وَبَعَثَهُ فِيهِمْ، وَوَصَفَهُ بِهِمْ، فَقَالَ:
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا...﴾^(٢) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. /

(ط/١٤٢)

(١) ساقطة من (ط).

(٢) سورة الفتح، آية: ٢٩.

٢٩ - باب

في المَرْجئة^(١)، وَسَوْءَ مَذَاهِبِهِمْ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ

٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ

(١) الإِرْجَاءُ لغة: التأخير، يقال: أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ، وَأَرْجَيْتَهُ، إِذَا أَخَّرْتَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ...﴾ و﴿أَرْجِهْ﴾: قراءتان. وقوله ﴿تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ...﴾ و﴿قُرِئَ﴾: ﴿تَرْجِي﴾ بغير همز، قال الزجاج: والهمز أجود. قال: وأرى: ﴿تَرْجِي﴾ مخففاً من ﴿تَرْجِي﴾ لمكان: (تؤوي)، انظر النهاية لابن الأثير (٢/٢٠٦)، واللسان لابن منظور، مادة: (رج أ) (١/٨٤). وفي الاصطلاح: قال ابن جرير الطبري: «هم من كان من قوله: الإيمان قول بلا عمل، وفي من كان من مذهبه أن الشرائع ليست من الإيمان؛ وإنما الإيمان إنما هو التصديق بالقول دون العمل المصدق بوجوبه» تهذيب الآثار (٢/١٨٢).

وقال ابن الأثير: (هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يَصْرُ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة) النهاية (٢/٢٠٦) وانظر الملل والنحل =

٢٩٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني: أبو يوسف نزيل المصيصة. قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، قال البخاري: لئن جذا، وقال: ضعفه أحمد وعدة الحافظ ابن حجر من الطبقة الرابعة من المدلسين، وقد عنعن هنا. تقريب (٢٠٣/٢) وتهذيب (٩/٤١٥) الميزان (٤/١٨) تعريف أهل التقديس (ص ١٤٥).

تخريجه:

رواه أبو عبيد في الإيمان ح: ٢٣ (ص ٨٢) من طريق محمد بن كثير. ولكن بدل «أضر»: «أعز».

ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٩ (ص ٧٦٩). من طريق أبي الأحوص قال حدثنا محمد بن كثير. به.

الأوزاعي، عن الزُّهري قال: « ما ابْتَدِعَتْ فِي الإسلامِ بِدْعَةٌ أَضَرَّ عَلَى أَهْلِهِ ^(١) من هذه » - يعني الإرجاء ^(٢) .

= (١/١٣٩)، والتعريفات للجرجاني (ص ٢٢١).

وهم ينقسمون إلى ثلاث طوائف:

١- المرجئة الأولى: وهم الذين كانوا يرجئون أمرَ عثمان وعلي رضي الله عنهما فلا يتولَّونهما ولا يتبرءون منهما. فهم مضادون لمن يكفرهما أو يغلو فيهما أو أحدهما. وكذا لمن يرى تقديمهما، وفضلهما، ووجوب موالاتهما.

والإرجاء عند هذه الطائفة ليس في مسألة الكفر والإيمان وعلاقته بالعمل، وإنما في الموقف من الصحابة المختلفين في الفتنة فقط. انظر تهذيب الآثار (٢/١٨٢) وظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي (ص ٢٢٥). ولذلك فهو لا ينطبق عليهم التعريف اللغوي - السابق - فقط. دون الاصطلاحي. كما أنهم غير داخِلين في مراد المصنف بهذا الباب.

٢- المرجئة الفقهاء: وهم الذين يقولون: إنَّ الإيمان يشمل ركنين: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وأنه لا يزيد ولا ينقص، ولا يستثنى منه.

وأشهر من يمثل هذا المذهب فقهاء الحنفية المتمسكون بعقيدة السلف - في غير هذه المسألة - ومنهم أبو جعفر الطحاوي صاحب العقيدة المشهورة، وقليل من المتأخرين. . انظر ظاهرة الإرجاء (ص ٢٩٠).

٣- المرجئة المتكلمون الغلاة: وهم مرجئة الجهمية، وهم الذين يقولون: إنَّ الإيمان يكون بالقلب فقط، وهو التصديق - والجهم قال: هو المعرفة - والفرق بين المعرفة والتصديق القلبي المجرد يكاد يكون متعلزاً - ويمثلهم الأشاعرة والماتريدية. المصدر السابق (ص ٢٨٨) فما بعدها.

وكلام المصنف في هذا الباب منصب على هاتين الطائفتين - الفقهاء والمتكلمين - وللمرجئة فرق كثيرة، مذكورة في كتب الفرق والمقالات ليس هذا مكان بسطها.

(١) في (م) و(ط): «الملة».

(٢) في (م) و(ط): «أهل الإرجاء».

٢٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْطَاطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ^(١)، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ التَّمَّارِ^(٢) الْأَعُورِ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا تَرَى فِي رَأْيِ الْمُرْجِئَةِ؟ فَقَالَ: «أَوْهَ، لَقَعُوا قَوْلًا، فَأَنَا أَخَافُهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ، وَالشَّرُّ مِنْ أَمْرِهِمْ كَثِيرٌ، فَإِنَّكَ وَإِيَّاهُمْ».

٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْ، قَالَ: // حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: // (٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ،

-
- (١) فِي (م): «فِرَاشٌ»، وَفِي (ط): «فِرَاسٌ».
- (٢) فِي صَلْبِ الْأَصْلِ: (الْثَمَالِي)، وَفِي الْهَامِشِ (الْتَمَارِ) بَعْدَهَا حَرْفُ (خ ع). وَهَذَا هُوَ الصُّوَابُ لِأَنَّ صَاحِبَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ التَّمَّارُ وَلَيْسَ الثَّمَالِيُّ. أَمَّا بَقِيَّةُ النُّسخِ فَهِيَ: (الْثَمَالِي).
- (٣) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ فِي (م) وَ(ط).
-

٢٩٦ - إسناده: ضعيف.

* فِيهِ أَبُو حَمْرَةَ التَّمَّارِ الْأَعُورُ: ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٢٥، وَشِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ: صَدُوقٌ يَخْطِئُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٥٧.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَظَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ ١٢٣٠ (ص ٧٧٥) مِنْ طَرِيقِ الْمُؤَلَّفِ.

٢٩٧ - إسناده: ضعيف.

فِيهِ: حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَسَدِيُّ، وَقِيلَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، رَمِيَ بِالنُّشَيْعِ. تَقْرِيبُ (١/١٩٣)، وَتَهْذِيبُ (٢/٤٤٥).

* فِيهِ شَيْخُ الْمُصَنَّفِ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٢٥ وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ.

* سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ: الْأَسَدِيُّ الْأَشْجَعُ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤/٣٤).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٦/٢٧٤) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٦٢٠ =

قال : قال إبراهيم : « المرجئة أخوف عندي على الإسلام من ^(١) عِدَّتِهِمْ من الأزارقة ^(٢) » .

٢٩٨ - **حدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : **حدثنا** يوسف بن موسى القطان ، قال : **حدثنا** الضُّحَّاك بن مَخْلَد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيِّباني ^(٣) ، عن حُذَيْفَةَ قال : « إِنِّي لَأَعْرِفُ أَهْلَ دَيْنَيْنِ ^(٤) ، أَهْلَ ذَلِكَ الدَّيْنَيْنِ ^(٥) فِي النَّارِ ، / قَوْمٌ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ كَلَامٌ وَإِنْ زَنَى وَقَتَلَ ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ : (م/٨٢)

(١) « من » ساقطة من (ط) .

(٢) أتباع نافع بن الأزرق ، فرقة من الخوارج . انظر مقالاتهم في الفرق بين الفرق (ص ٨٤) .

(٣) في (ط) : « الشيباني » بالشين ، وهو خطأ .

(٤) و(٥) في (م) و(ط) : « دسر » . وهذه من عجائب التصحيف .

= (١/٣١٣) والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٤ ب) و(ق ١٢٧). وابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٨ (ص ٧٦٩) جميعهم من طريق سعيد بن صالح عن حكيم بن جبير . به .

٢٩٨ - إسناده : ضعيف ، للإرسال .

* فيه : يحيى بن أبي عمرو السيباني ، أبو زُرْعَةَ ، الحمصي ، ثقة من السادسة وروايته عن الصحابة مرسله ، مات سنة : ١٤٨ هـ أبو بعدها . تقريب (٢/٣٥٥) ، وتهذيب (١١/٢٦٠) .

* الضحَّاك بن مَخْلَد : ثقة ثبت تقدم في ح : ٨٩ .

تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح : ٦٥ (ص ٢٠) ، وأبو عُبَيْد (ص ٨١) وأحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١٢٦ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٦٣ (١/٣٢٣) وابن بطة في الكبرى رقم ١٢١٦ (ص ٧٧١) و١٢٢٠ (ص ٧٧٢) و١٢٣٣ (ص ٧٧٦) ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ٤٦٢ (٢/١٧٤) من طريق أبي داود الهمداني عن الأوزاعي به . وسيأتي من طريق أخرى في الخبر التالي .

إِنْ أَوَّلَيْنَا لَضَلَالٍ، مَا بَالُ خَمْسِ صَلَوَاتٍ^(١)، وَإِنَّمَا هُمَا^(٢) صَلَاتَانِ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ...﴾^(٣).

٢٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ^(٤)، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ دِينَئِينَ، هَذَا^(٥) الَّذِي فِي النَّارِ، قَوْمٌ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ كَلَامٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ».

(١٤٣/ط)

٣٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا // أَبُو بَكْرٍ، قَالَ:

-
- (١) فِي (م) وَ(ط): «إِنَّ أَوَّلِيَّةَ الضَّلَالِ مَا قَالَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ...» وَهَذِهِ أَعْجَبُ!
 (٢) فِي (م): هُوَ.
 (٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٧٨.
 (٤) فِي (ط): «السَّيْبَانِيُّ».
 (٥) فِي (ط): «هَذَا».
-

٢٩٩- إسناده: ضعيف، للإرسال؛ كسابقه.

* وفي شيخ المصنف: مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٤٦٣ (١٧٤/٢) و١٥٠٤ (١٩١/٢) من طريق الفضل بن الصباح، قال: حدثنا الوليد... به. وانظر الحديث السابق.

٣٠٠- إسناده: حسن.

* فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط، ولكن سماع حماد بن سلمة منه قبل اختلاطه على قول أبي داود. تقدمت ترجمته في ح: ١٨٢.

* وفيه شيخ المصنف: مجهول الحال. تقدمت ترجمته في ح: ٢٢٥. لكنه متابع كما في التخريج.

حَدَّثَنَا / (١) أبو عبد الله، قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مهدي، قال : حَدَّثَنِي
 حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر قال : « مثل المُرْجئة
 مثل الصَّابئين ».

٣٠١- **وَحَدَّثَنَا** أبو نصر، قال : حَدَّثَنَا أبو بكر، قال حَدَّثَنَا أبو عبد الله،
 قال : حَدَّثَنَا مُؤَمِّل، قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد، قال : حَدَّثَنَا أُيُوب، قال : قال
 لي سعيد بن جُبَيْر : ألم أرك (٢) مع طَلْق (٣) ؟ قال (٤) : قلت : بلى ؛ فماله ؟ قال :
 « لا تجالسهُ ، فَإِنَّهُ مرجئ » ، قال أُيُوب : « وما شاورته في ذلك ، ويحق للمسلم
 إذا رأى من أخيه ما يكره أن يأمره (٥) وينهاه » .

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) .

(٢) في (ط) : رأيت .

(٣) طَلَّق : هو ابن حَبِيب العتري ، بصري ، صدوق عابد ، رمي بالإرجاء ، من
 الثالثة ، مات بعد ألتسعين . تقريب (١/ ٣٨٠) ، وتهذيب (٥/ ٣١) .

(٤) « قال » : ساقطة من (م) و(ط) .

(٥) في (م) غير واضحة ، وفي هامشها قال : لعله : « يأمر » .

تخریجه :

رواه أحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١٢٦ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح :

٦١٦ (١/ ٣١٢) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢١٥ (ص ٧٧٠) كلهم من طريق عطاء

ابن السائب . . به .

٣٠١- إسناده : حسن .

* فيه مُؤَمِّل : وهو ابن إسماعيل ، صدوق سيئ الحفظ ، تقدم في ح : ١٩٢ ، وقد

توبع متابعة قاصرة .

* وفيه شيخ المصنف ؛ مجهول الحال : تقدم في ح : ٢٢٥ ، لكنه متابع أيضاً كما في

التخریج .

تخریجه :

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٦ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : =

٣٠١ ب- **قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ،**
قال: سمعت سفيان - وذكر المُرْجئة - فقال: «رَأَيْتُ مُحَدَّثًا، أَدْرَكَنَا النَّاسَ عَلَى
غَيْرِهِ».

٣٠١ ج- **قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن عَمْرٍو،**
قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق - يعني: الْفَزَارِي - قال: قال الْأَوْزَاعِي: «قد كان يحيى
وقتادة يقولان: ليس من الْأَمْوَاءِ شيء أخوف عندهم على الْأُمَّة من الْإِرْجَاءِ».

٣٠١ د- **قَالَ: / وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ،**
عن جعفر الْأَحْمَرِ، قال: قال منصور بن الْمُعْتَمِر في شيء: «لا أقول كما قالت
الْمُرْجئةُ الضَّالَّةُ الْمُتَبَدِّعةُ».

٦٥٩ (١/٣٢٣) وابن بطة رقم ١٢٢٠ (ص ٧٧٢)، من طريق الإمام أحمد . به .
وروى نحوه أبو عُبَيْدٍ في الإيمان ح: ٢٤ (ص ٨٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح:
٦٢١ (١/٣١٤) كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب . به .
٣٠١ ب- **إِسْنَادُهُ: حسن.**

* فيه شيخ المصنف: مجهول الحال تقدم في ح: ٢٢٥، وقد توبع كما في التخريج
وبقية رجال الإسناد ثقات.
تخريجه:

رواه أحمد في الإيمان (ق ١٩٣) من طريق حرب بن إسماعيل الكرماني ومن طريق
المروزي ومن طريق أحمد بن الحسين بن حسان .
ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٠ (١/٣١١) وابن بطة في الإبانة رقم
١٢٥٢ (ص ٧٨٥): كلاهما من طريق ابن نمير . به .
٣٠١ ج- **إِسْنَادُهُ: حسن . كسابقه.**

* ومعاوية بن عَمْرٍو: ثقة، تقدم في ح: ٢٩٤.
تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٤١ (١/٣١٨) من طريق أبيه .
٣٠١ د- **إِسْنَادُهُ: حسن.**

٣٠١-هـ- **قَالَ** **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شَرِيكَاً - وَذَكَرَ الْمُرْجئةَ - فَقَالَ: «هُمْ أَخْبَثُ قَوْمٍ، وَحَسْبُكَ بِالرَّافِضَةِ خُبْثًا، وَلَكِنَّ الْمُرْجئةَ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى».

٣٠٢- **وَحَدَّثَنَا** (١) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَسُئِلَ عَنِ الْمُرْجئةِ (٢) فَقَالَ: «مَنْ قَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ».

(١) فِي (م) وَ(ط): «قَالَ حَدَّثَنَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «المرجئة».

* فِيهِ: جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ، الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يَتَشَبَّعُ، مِنَ السَّابِعةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٧هـ. تَقْرِيبَ (١/١٣٠)، وَتَهْذِيبَ (٢/٩٢).

* فِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُفِ: مَجْهُولُ الْحَالِ، تَقْدَمُ فِي ح: ٢٢٥، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ الْخَلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ. بِهِ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٠٩ب).
رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٦١٣ (١/٣١٢) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ١٢١١ (ص ٧٧٠) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ. بِهِ.
٣٠١-هـ- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ، كَسَابِقُهُ.

* فِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُفِ، وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ كَمَا تَقْدَمُ فِي ح: ٢٢٥. وَقَدْ تَوَبَّعَ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

* وَحَجَّاجٌ: هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِّيصِيِّ: ثِقَةٌ ثَبَتَ تَقْدَمُ فِي ح: ٣٢.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْخَلَالُ عَنِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٠٩ب) وَ(١١٧ب) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٦١٤ (١/٣١٢) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ ١٢١٢ (ص ٧٧٠).
٣٠٢-هـ- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمَصْنُفِ.

٣٠٣- حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،

قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاخِمٍ، قَالَ :

ذَكَرُوا عَنْهُ : « مَنْ قَالَ / لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ^(١)، فَقَالَ : « هَذَا قَبْلَ أَنْ

تُحَدِّثَ الْحُدُودَ وَتُنَزِّلَ الْفَرَائِضَ » .

٣٠٤- أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ :

سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ : (أَهْلُ السُّنَّةِ يَقُولُونَ : « الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ » ، وَالْمَرْجُئَةُ

يَقُولُونَ : « الْإِيمَانُ : قَوْلٌ » وَالْجَهْمِيَّةُ يَقُولُونَ : « الْإِيمَانُ : الْمَعْرِفَةُ ») .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

مَنْ قَالَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ دُونَ الْعَمَلِ، يُقَالُ لَهُ : رَدَدَتْ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، وَمَا

عَلَيْهِ جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ، وَخَرَجَتْ مِنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِينَ وَكَفَرَتْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .

فَإِنْ قَالَ : بِمِذَا (٢) ؟

(١) تقدم تخريجه في (ص ٤٢٩) .

(٢) في (م) و(ط) : « بماذا » .

٣٠٣- إسناده : صحيح .

* سَلْمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ : ابن شَرِيطَ الْأَشْجَعِيِّ، أَبُو فَرَاسٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، يُقَالُ : اخْتَلَطَ،

مِنْ الْخَامِسَةِ . تَقْرِيبُ (١/٣١٩)، وَتَهْذِيبُ (٤/١٥٨) .

* الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاخِمٍ : الْهَلَالِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، صَدُوقٌ كَثِيرُ

الْإِرْسَالِ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ . تَقْرِيبُ (١/٣٧٣)، وَتَهْذِيبُ (٤/٤٥٣) .

تخريجه :

لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

٣٠٤- إسناده : صحيح .

تخريجه :

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

قيل له: إِنَّ اللَّهَ تعالى أمر المؤمنين بعد أن صَدَّقُوا في إيمانهم أمرهم بالصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، وفرائض كثيرة، يطول ذكرها مع شِدَّةِ خوفهم على التَّفْرِيطِ فيها النَّارَ والعقوبة الشديدة.

فمن زعم أنَّ اللَّهَ تعالى فرض على المؤمنين ما ذكرنا ولم يُرَدِّ منهم الْعَمَلُ، ورضي بالقول منهم^(١)، فقد خالف اللَّهَ ورسوله ﷺ، قال اللَّهَ تعالى لما تَكَامَلَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ بِالْأَعْمَالِ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢).
وقال النبي ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ...»^(٣)، وقال ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ»^(٤).

قال مُحَمَّدُ بن الحُسَيْنِ:

ومن قال: «الإيمان المعرفة»^(٥) دون القول والعمل، فقد أتى بأعظم من مقالة من قال: «الإيمان قول»، ولزمه^(٦) أن يكون إبليس على قوله مؤمنا، لأنه^(٧) قد عرف ربه، ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي...﴾^(٨)، وقال: ﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي﴾^(٩)...^(١٠) ولزمه أن يكون

(١) في (م) و(ط): «ورضي منهم بالقول».

(٢) سورة المائدة، آية: ٣.

(٣) تقدم في ح: ٢٠١.

(٤) تقدم في ح: ٢٦٨.

(٥) هذا قول الجهم بن صفوان ومن جاء من بعده من جهمية المرجئة. انظر مقالات الإسلاميين للأشعري (٢١٣/١) فما بعدها.

(٦) في (م): «لزمه» بحذف الواو.

(٧) في (م) و(ط): «لأن إبليس».

(٨) سورة الحجر، آية: ٣٩.

(٩) في الأصل و(ن) و(م): «أنظرنني»، وهو خطأ.

(١٠) سورة الحجر، آية: ٣٦، وسورة ص، آية: ٧٩.

اليهود - بمعرفتهم^(١) بالله وبرسوله^(٢) - أن يكونوا مؤمنين، قال الله تعالى :
﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾^(٣) فقد أخبر عز وجل أنهم يَعْرِفُونَ الله
ورسوله . /

(ع/٢٧)

(ط/١٤٥)

ويقال لهم : أئش^(٤) الفرق بين الإسلام وبين الكفر^(٥) ؟ وقد علمنا أن
أهل الكفر قد عَرَفُوا بعقولهم أن الله تعالى خلق السماوات والأرض وما بينهما،
ولا ينجيهم في ظلمات البر والبحر إلا الله، وإذا أصَابَتْهُمْ الشَّدَائِدُ لا يَدْعُونَ إلا
الله .

فعلى قولهم - إنَّ الإِيْمَانَ المعرفة - كُلُّ هؤلاء مثل من قال : الإِيْمَانُ :
المعرفة^(٦) . على قائل هذه المَقَالَةِ الوَحْشِيَّةُ^(٧) لَعْنَةُ اللَّهِ .

بل نقول - والحمد لله - قولاً يوافق الكتاب والسنة، وعلماء المسلمين
الذين^(٨) لا يستوحش من ذكرهم - وقد تقدّم ذكرنا لهم - أنَّ الإِيْمَانَ معرفة
بالقلب - تصديقاً بيقيننا - وقول باللسان، وعمل بالجوارح، لا يكون مؤمناً إلا

(١) في (م) و(ط) : «لمعرفتهم» .

(٢) في (ن) : «ورسوله» .

(٣) سورة البقرة، آية : ١٤٦ ، وسورة الأنعام، آية : ٢٠ .

(٤) في (ط) : «أليس» .

(٥) في (ط) زاد عليهما : «العمل» .

(٦) العبارة غير مفهومة . وفي الأصل جعل على كلمة «مثل» حرف (ج) وعلى
كلمة «المعرفة» مثله . وفي الهامش جعل كلمة (مؤمنون) ويعلوها حرف
(صح) لكنه شطب عليها . وبهذا التصحيح - لو لم يشطب - تتضح العبارة
فتكون هكذا : «فعلى قولهم : إنَّ الإِيْمَانَ المعرفة، كل هؤلاء مؤمنون . على
قائل . . إلخ» .

(٧) في (ن) : «الوحشة، لعنة الله» .

(٨) في (م) : «اللدان» .

بهذه الثلاثة، لا يجزي بعضها عن بعض، والحمد لله على ذلك.

٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي (١) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» (٢)؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: «أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ» (٣) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ هَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَقَبْلَ الْفَرَائِضِ».

قال مُحَمَّد بن الحسين:

احذروا - رحمكم الله - قول من يقول: إِنَّ إِيْمَانَهُ كإِيْمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ. ومن يقول: أَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ مُسْتَكْمِلُ الْإِيْمَانِ، هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْإِرْجَاءِ.

٣٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانِ الْأَنْمَاطِيِّ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ

(١) «لي»: ساقطة من (ن).

(٢) تخريجه في (ص ٤٢٩).

(٣) في (ن): «لك».

(٤) في (م) و(ط): «حسان بن أبي سنان الأنمطي».

٣٠٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط، وسماع جريرو منه بعد اختلاطه، تقدمت ترجمته، في ح: ١٨٢، ولم أجد له متابعا.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

٣٠٦ - إسناده: ضعيف.

* فيه عبد الملك بن محمد وهو الحميري البرمسي، من أهل صنعاء دمشق، لئن =

بن عَمَّار الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن محمد، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي قال: «ثَلَاثٌ هُنَّ بِدْعَةٌ؛ أَنَا مُؤْمِنٌ مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَأَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ».

٣٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْقُرَشِيُّ، قال: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، فَقَالَ لَهُ جَلِيسٌ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ / إِنَّ نَاسًا يَجَالِسُونَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ كإِيْمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَقَالَ: مَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى لَجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قُضِيَ لَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢١) وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمُحْجُونَ﴾ (١) يَعْنِي مُحَمَّدًا ﷺ، قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «أَفَاجَعَلُ:

(١) سورة التَّكْوِيْرِ، الْآيَاتُ: ١٩-٢٢.

الحديث، من التاسعة. تقريب (١/ ٥٢٢)، وتهذيب (٦/ ٤٢١).

تخریجه:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ ١٢٤١ (ص ٧٨١) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ. بِهِ. إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَدَلَ «عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ» «أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ».

٣٠٧- إسناده: فيه ضعف.

* فيه يحيى بن سليم: صدوق سمي الحفظ، تقدم في ح: ٢٥٨.

* ونافع بن عمر: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٥٩.

تخریجه:

رواه ابن بطَّة في الإبانة الكبرى ح: ١٢٤٣ (ص ٧٨٢) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ. بِهِ. وَرَوَى نَحْوَهُ الْخَلَالُ فِي الْإِيمَانِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «إِنَّ قَهْدَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَيَزْعُمُ أَنَّ إِيْمَانَهُ عَلَى إِيْمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (ق: ١٤٣).

قال نافع: «قد رأيت فَهْدَانَ، كان رجلاً لا يصحو من الشراب».

قال مُحَمَّدُ بنُ الْحُسَيْنِ:

من قال هذا فقد أعظم الفِرْيَةَ على الله تعالى وأتى بِضِدِّ الحق، وبما ينكره جميع العلماء، لأن قائل هذه المقالة يزعم أن من قال: لا إله إلا الله لم تضره الكبائر أن يعملها^(١)، ولا الفواحش أن يركبها^(٢) وأن عنده أن البارء التقى، الذي لا يباشر من ذلك شيئاً، والقَاجِرَ يكونان سواء، هذا منكر. قال الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾^(٤) يقال^(٥) لقائل هذه المقالة المنكرة: يا ضال يا مضل، إن الله تعالى لم يُسَوِّ بين الطائفتين من المؤمنين في أعمال الصالحات حتى فضَّلَ بعضهم على بعض درجات، قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ أُولَئِكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً مِّنْ

(*) قول ابن أبي مليكة هذا رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٠٣ (١/ ٣٧٠) مسنداً.

(١) في (م) مصححة في الهامش إلى: «إن عملها».

(٢) في (م) (ط): «يرتكبها».

(٣) سورة البقرة، آية: ٢١.

(٤) سورة ص، آية: ٢٨.

(٥) في (ط) وهامش (م): «فقل...».

الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴿١﴾ . فوعدهم عز وجل كلهم بالحسنى بعد أن فضّل بعضهم على بعض .

وقال تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ (٢) ثم قال : ﴿ وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ / فكيف يجوز لهذا الملحد في الدين أن يُسوِّي بين إيمانه وإيمان جبريل وميكائيل ؟! ويزعم أنه مؤمن حقاً !!

(١٧٤/ ط)

٣٠٨ - حدثنا أحمد بن يحيى الخلواني، قال : حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قال : حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : « ما بعث الله نبياً قبلي، واستجمعت (٣) له أمته إلا كان فيهم مُرَجَّةٌ وَقَدَرِيَّةٌ، يُشَوِّشُونَ أَمْرَ أَمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْمُرَجَّةَ وَالْقَدَرِيَّةَ

(١) في (م) و(ط) : أكمل الآية، وهي العاشرة من سورة الحديد.

(٢) سورة النساء، آية : ٩٥ .

(٣) في (م) و(ط) : «استجمعت» .

٣٠٨ - إسناده : فيه ضعف .

فيه شهاب بن خراش : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٢٥٧ .
وفيه أيضاً : سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ : وهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يَتَلَقَّنُ ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، تقدم في ح : ٢٧ .
لكن تابعه الربيع بن نافع - وهو ثقة - كما عند ابن بطة في الإبانة ح : ١٢٠٦ (ص ٧٦٨) .

* محمد بن زياد : الجُمَحِيُّ، مولاهم، أبو الحارث، المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت ربما أرسل، من الثالثة . تقريب (٢/ ١٦٢)، وتهذيب (٩/ ١٦٩) .
وانظر كلام الألباني على هذا الإسناد في ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة (١٤٣/ ١) حيث أعله بشهاب .

على لسان سبعين نبيا، أنا آخرهم^(١)».

٣٠٩- ألقبونا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا أبو أسامة ومحمد بن بشر قالوا: أخبرنا ابن نزار^(٢) - علي أو محمد - عن أبيه، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمِّي لَيْسَ لِهَما فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ؛ الْمَرْجَنَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ».

(١) في هامش الأصل و(ن): «أحدهم»، وبعدها حرف «خ»، وفي (م) و(ط) زيادة: «أو أحدهم».

(٢) في (م) و(ط): «بزار»، والصواب المثبت.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٠٦ (ص ٧٦٨) من طريق أبي ثوبة الربيع بن نافع عن شهاب . به . وروى نحوه ابن جرير الطبري عن أبي غالب عن أبي أمامة . تهذيب الآثار رقم ١٤٧٣ (٢/ ١٨٠) . الشطر الأخير منه .

وروى ابن أبي عاصم نحوه عن معاذ بن جبل مرفوعا ح : ٣٢٥ (١/ ١٤٢) .

وكذلك الطبراني كما في المجمع (٧/ ٢٠٤) قال الهيثمي : «فيه بقية بن الوليد وهو ليّـن ويزيد بن حصين ولم أعرفه» . وفي هذه الطبقة (زيد بن حصين) له ترجمة في التاريخ الكبير (٣/ ٣٩١) فلعله هو والله أعلم .

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق المصنف وقال : «لا يصح» وأعله بسويد بن سعيد، ونقل عن ابن أبي حاتم قوله : «كثير التديليس» وكذلك شهاب بن خراش : «كان يخطئ كثيرا» (١/ ١٤٩ ، ١٥٠) .

وعليه فالحديث يرتقي بشواهد إلى الحسن لغيره ، والله أعلم .

٣٠٩- إسناد: ضعيف .

* فيه : نزار وهو ابن حِجَّان الأسدي ، مولى بني هاشم ، ضعيف ، من السادسة .

تقريب (٢/ ٢٩٨) ، وتهذيب (١/ ٤٢٣) .

* وفيه ابنه علي بن نزار : ضعيف أيضاً ، من السادسة . تقريب (٢/ ٤٥) ، وتهذيب

(٧/ ٣٨٩) ، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/ ١٨٣٨) . لكنه قد توبع كما في

التخريج .

٣١٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الْحَسَنُ (١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (٢) وَعَلِيُّ بْنُ نَزَارٍ (٣)، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ؛ الْمُرْجُئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ».

(١) فِي (ط): «الْحَسَنِ».

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ. وَفِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى مِنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ: عَلِيُّ بْنُ نَزَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ كَمَا فِي الطَّرِيقِ السَّابِقَةِ. فَلَعَلَّ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) فِي (ط): «بِزَارٍ».

* عِكْرَمَةُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَصْلُهُ بَرِيرِي. ثَقَّةٌ ثَبَتَ عَالَمٌ بِالتَّفْسِيرِ، لَمْ يَثْبُتْ تَكْذِيبُهُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، وَلَا يَثْبُتُ عَنْهُ بَدْعَةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةً: ١٠٧هـ. وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. تَقْرِيبُ (٢/٣٠)، وَتَهْذِيبُ (٧/٢٦٣).

* أَبُو أَسَامَةَ: هُوَ حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، أَبُو أَسَامَةَ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثَقَّةٌ ثَبَتَ رُبَّمَا دَلَّسٌ، وَكَانَ بِأَخْرَاجِهِ يَحْدُثُ مِنْ كُتُبٍ غَيْرِهِ. مِنْ كِبَارِ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةً: ٢٠١هـ. تَقْرِيبُ (١/١٩٥)، وَتَهْذِيبُ (٣/٢).

تَخْرِيجُهُ:

انْظُرِ الْحَدِيثَ التَّالِيَ وَتَخْرِيجَهُ.

٣١٠- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

لِضَعْفِ عَلِيِّ بْنِ نَزَارٍ وَأَبِيهِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ

* عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ: الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يَتَشَبَّعُ، مِنْ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةً: ٢٥٦هـ. تَقْرِيبُ (٢/٤٤)، وَتَهْذِيبُ (٧/٣٨٦).

تَخْرِيجُهُ:

هَذَا الْحَدِيثُ رَوَى مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ لَا تَسْلَمُ مِنْ مَطْعَنِ.

فَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْقُدْرَحِ: ٢١٤٩ (٤: ٤٥٤) وَقَالَ: «غَرِيبٌ حَسَنٌ» وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح: ٦٢ (١/٢٤) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٣٣٥ (١٤٠) وَالطَّبْرِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ ح: ١٤٦٩ وَابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ فِي الضَّعْفَاءِ (٥/١٨٣٨) جَمِيعُهُمْ =

من طريق ابن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس .
ورواه الخلال عن أحمد به في الإيمان (ق ١٢٧) وعبد الله بن أحمد في السنة ح ٦٦٦ (١/ ٣٢٥) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٣٣٤ (١/ ١٤٧) والطبري في تهذيب الآثار ح : ١٤٦٧ و ١٤٦٨ (٢/ ١٧٩) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢١٩ (ص ٧٧٢) جميعهم من طريق القاسم بن حبيب، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس .
والقاسم : لئن الحديث . التقريب (٢/ ١١٦) .
ورواه ابن ماجة في المقدمة ح : ٧٣ (١/ ٢٨) والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٦٨) .
وابن جرير في تهذيب الآثار ح : ١٤٧٠ (٢/ ١٧٩) كلهم من طريق نزار، عن عكرمة عن ابن عباس وجابر .
ورواه أبو عبيد في الإيمان ح : ٢١ (ص ٨١) والطبري في تهذيب الآثار ح : ١٤٧١ (٢/ ١٨٠) والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٦٧) وقال : «منكر» جميعهم من طريق ابن عمر . وكل أسانيدهم لا تصح .
ورواه الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٤٧٤ (٢/ ١٨٠) من طريق حذيفة وأنس وأصح هذه الطرق طريق أنس عند الطبراني في الأوسط كما في المجموع (٧/ ٢٠٧) حيث قال الهيثمي : «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح؛ غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة» .
ورواه من طريق أنس أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥٤) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٧ (ص ٧٦٨) .
وانظر مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٦) حيث ذكر عدة طرق أخرى عن واثلة وجابر وأبي سعيد وكلها بين موضوع وضعيف . وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ١٥٢) وكنز العمال (١/ ١١٨-١١٩) . وانظر كلام ابن القيم على أحاديث البدع في شرحه لسنن أبي داود مع عون المعبود (١٢/ ٤٥٦) .
قال شارح الطحاوية : «كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة، وإنما يصح الموقوف منها» (ص ٣٠٥ ط . رابعة .

// تم الجزء الثالث من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنَّهُ، وصلى الله على
نبينا محمد النبي الأمي وآله وسلم.

يتلوه الجزء الرابع من الكتاب إن شاء الله / (١) // . (١٤٨/ط)



(١) ما بين العلامتين ليس في (م) و(ط). وفيهما بدلا منه : آخر الجزء الثالث .
يتلوه الجزء الرابع ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الجزء الرابع

[الجزء الرابع^(١)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، / وعليه توكلت

(م/٨٥)

٣٠ - باب

الرَّدُّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ^(٢)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

(١) ليست في الأصل و(ن)، وهي في (م) و(ط)، وفي (م) أتبعها بقوله : الذي هو منسوخ ها هنا جزء لطيف نحو ثلث جزء من الأجزاء التي تقدم ذكرها وصلي الله على النبي وآله وسلم.

(٢) القَدْرُ والقَدَرُ : القضاء والحُكْم . قال اللحياني : «القَدْرُ : الاسم ، والقَدَرُ : المصدر» . وهو ما يُقَدِّرُهُ الله عز وجل من القضاء ، ويحكم به من الأمور . لسان العرب مادة : (قدر) (٧٤ / ٥) وانظر النهاية لابن الأثير (٢٢ / ٤) . وحاصله : «وجود شيء في وقت ، وعلى حال بوفق العلم والإرادة والقول» (فتح الباري ١١ / ٤٧٧) . وهو أن الله تعالى علم وكتب مقادير الأشياء قبل إيجادها ، ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد . فكل مُحَدِّث صادر عن علم وقدرة وإرادة . (فتح الباري ١ / ١١٨) .

والقَدَرِيَّةُ : قوم يُنسَبون إلى التَّكْذِيب بما قَدَّرَ الله من الأشياء . وقال بعض متكلميهم : «لا يلزمنا هذا اللَّقب لأننا ننفي القَدْرَ عن الله عز وجل ، ومن أثبت أولي به» . قال : «وهذا تمويه منهم ؛ لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم ، ولذلك سَمَوْا» . انظر اللسان (٧٥ / ٥) كما يطلق هذا الاسم على الجبرية الغلاة في إثبات القدر ، وإن كانت التسمية على الطائفة الأولى أغلب . شرح الطحاوية (ص ١١٥) .

والناس في القدر ينقسمون إلى ثلاثة أقسام :

١ - نُفَاقَةٌ : وهم الذين يقولون : لا قدر - وهم المعنيون بهذا الباب - وهم طائفتان :

حسبي الله وكفى^(١)، ونعم الوكيل، والحمد لله: أهل الحمد والثناء، والعدة والبقاء، والعظمة والكبرياء، أحمدده على تواتر نعمه، وقديم إحسانه وقسمه، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال، وصلواته^(٢) على البشير النذير، السراج المنير، سيد الأولين والآخرين، ذلك محمد رسول رب العالمين، وعلى آله الطيبين، وعلى أصحابه المنتخبين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد : فإن سائل سأل عن مذهبنا في القدر.

فالجواب في ذلك - قبل أن نخبره بمذهبنا - أنا ننصح السائل^(٣) ونعلمه أنه لا يحسنُ بالمسلمين التنقيير، والبحث عن القدر؛ لأن القدر سِرٌّ

-
- أ- طائفة تنكر سبقَ علم الله بالأشياء قبل وجودها . وهؤلاء يزعمون أن الله لا يعلم الموجودات قبل وجودها .
- ب- وطائفة تقر بتقدم العلم، وإنما ينكرون عموم المشيئة والخلق، ويزعمون أن الإنسان يخلق فعله . وهؤلاء هم جمهورهم .
- ٢- الجبرية : وهم القائلون بأن الإنسان مجبر على أفعاله، وينفون عن العبد القدرة والمشيئة والاختيار .
- ٣- أهل السنة والجماعة : وهم الذين هداهم الله إلى الحق، فهم متوسطون بين النفي والإثبات، فيخالفون النفاة بإثبات أن الله على كل شيء قدير، وأنه لا يكون إلا ما يريد، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن . كما يخالفون الجبرية في إثبات أن العبد فاعل حقيقة، وله مشيئة وقدرة واختيار، ولكنها تحت مشيئة الله وقدرته واختياره سبحانه . وهذا ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، والله أعلم .

(١) ساقطة من (م) و(ط) . وهي مضافة في هامش الأصل و(ن) .

(٢) في (م) و(ط) : «وصلى الله» .

(٣) في (م) و(ط) : «للسائل» .

من سِرِّ الله^(١) بل الإيمان بما جرت به المقادير من خير أو شر واجب على العباد أن يؤمنوا به، ثم لا يأمن العبد أن يبحث عن القدر فيكذب بمقادير الله الجارية على العباد، فيضل عن طريق الحق.

قال ﷺ: «مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالشَّرْكِ بِاللَّهِ، وَمَا أَشْرَكَ أُمَّةٌ حَتَّى يَكُونَ بُدْوٌ^(٢) أَمْرُهَا^(٣) وَشَرِكُهَا التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ»^(*).

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

ولولا أن الصحابة كما بلغهم عن قَوْمٍ ضَلَالٍ شَرَدُوا عن طريق الحق، وكَذَّبُوا بِالْقَدْرِ، فَرَدُّوا عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ / وَسُبُّهُمْ^(٤) وَكُفْرُهُمْ، وكذلك التابعون - لهم بإحسان - سَبُّوا من تكلم في^(٥) القدر، وكَذَّبَ به، ولَعَنُوهُمْ، وَنَهَوْا عن مجالستهم، وكذلك أئمة المسلمين ينهون عن مجالسة القدرية، وعن مناظرتهم، وَيَبَيِّنُوا^(٦) للمسلمين قبيح مذاهبهم، فلولا أن هؤلاء رَدُّوا على

(١) يقول أبو المظفر ابن السمعاني رحمه الله: «سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة، دون محض القياس والعقل. فمن عدلَ عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الحيرة، ولم يبلغ شفاء العين، ولا ما يطمئن به القلب؛ لأن القدر سر من أسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به، وضرب دونه الأستار، وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة، فلم يعلمه نبي مرسل، ولا ملكٌ مقرب» نقلا عن فتح الباري (١١/ ٤٧٧).

(٢) في الأصل: «بدوء» بالهمز.

(٣) «أمرها»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) في (م) و(ط): «بالقدر».

(٦) في (م) و(ط): «يبينوا».

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم ٣٨٧ و٣٨٨ وتخريجه هناك.

القدرية لم يسع من بعدهم الكلام في (١) القدر، بل الإيمان [بالقدر] (٢) خيره وشره واجب، قضاء وقدر (٣)، وما قُدِّرَ يكن (٤)، وما لم يُقَدَّر لم يكن، وإذا عمل العبد بطاعة الله تعالى علم أنها بتوفيق منه (٥) له، فيشكره (٦) على ذلك، وإذا (٧) عمل بمعصية ندِمَ على ذلك / وَعَلِمَ أَنَّهَا بِمَقْدُورٍ جَرَى عَلَيْهِ، فَذَمَّ نفسه، واستغفر الله تعالى.

هذا مذهب المسلمين، وليس لأحد على الله حُجَّة، بل لله الحُجَّةُ على خلقه، قال الله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨).

ثم اعلّموا -رحمنا الله وإياكم- أنَّ مذهبنا في القدر أنا (٩) نقول: إنَّ الله تعالى خلق الجنة، وخلق النار، وخلق (١٠) لكل واحدة منهما أهلاً، وأقسم بعِزَّتِهِ أنه يملأ جهنم من الجنة والناس أجمعين، ثم خلق آدم عليه السلام، واستخرج من ظهره كُلَّ ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة، ثم جعلهم فريقين، فريقاً في الجنة، وفريقاً في السعير، وخلق إبليس، وأمره بالسجود لآدم، وقد

(١) في (ط): «على القدر».

(٢) في الأصل و(ن): «في القدر».

(٣) كذا في جميع النسخ، ولما أهدت لمراد المصنف بها؛ إذ أنها لا تضيف جديداً للعبارة التي سبقتها.

(٤) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».

(٥) في (م) و(ط): «بتوفيق الله له».

(٦) في (م) و(ط): «شكره».

(٧) في (م) و(ط): «وإن».

(٨) سورة الأنعام، آية: ١٤٩.

(٩) في (م) و(ط): «أن نقول».

(١٠) ساقطة من (م) و(ط).

علم أنه لا يسجد، للمقدور الذي قد جرى عليه من الشقوة، والتي سبقت في العلم من الله عليه^(١)، لا معارض لله في حكمه، يفعل في خلقه ما يريد؛ عدلاً من ربنا قضاءه وقدره، وخلق آدم وحواء - عليهما السلام - للأرض خلقهما، أسكنهما الجنة، وأمرهما أن يأكلا منها رَعْدًا ما شاءا، ونهاهما عن شجرة واحدة أن يقرباها^(٢)، وقد جرى مقدوره أنهما سيعصيانها بأكليهما من الشجرة، فهو تبارك / وتعالى في الظاهر ينهاهما، وفي الباطن من علمه قد قَدَّرَ عليهما أنهما يأكلان منها، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، لم يكن لهما بد من أكلهما، سبباً للمعصية، وسبباً / لخروجهما من الجنة؛ إذ كانا للأرض خُلُقًا، وأنه سيغفر لهما بعد المعصية، كل ذلك سابق في علمه، لا يجوز أن يكون شيء يحدث في جميع خلقه إلا وقد جرى مقدوره به، وأحاط به علماً قبل كونه أنه سيكون، خَلَقَ الخلق كما شاء لما شاء، فجعلهم شقياً وسعيداً، قبل أن يُخْرِجَهُم إلى الدنيا، وهم في بطون أمهاتهم، وكتب آجالهم، وكتب أرزاقهم، وكتب أعمالهم، ثم أخرجهم إلى الدنيا، وكل إنسان يسعى فيما كتب له وعليه

(م/٨٦)

(ط/١٥٠)

ثم بعث رسله، وأنزل عليهم وحيه، وأمرهم بالبلاغ لخلقته، فبلغوا رسالات ربهم، ونصحوا قومهم، فمن جرى في مقدور الله تعالى أن يؤمن آمن، ومن جرى في مقدوره أن يَكْفُرَ كَفَر، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٣)، أحب من أراد من

(١) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «ألا يقرباها»، ويجوز فيها الوجدان.

(٣) سورة التغابن، آية: ٢.

عباده؛ فشرح صدره للإسلام والإيمان^(١)، وَمَقَّتْ آخِرِينَ فَخْتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ،
وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم، فلن يهتدوا إِذَا^(٢) أَبْدَأَ، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ،
ويهدي مَنْ يَشَاءُ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَهُ، يَفْعَلُ
فِي خَلْقِهِ مَا يَرِيدُ، غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ^(٣) أَنْ يُنْسَبَ رُبُّنَا إِلَى
الظُّلْمِ، إِنَّمَا يَظْلِمُ مَنْ يَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ بِمَلِكٍ، وَأَمَّا رَبُّنَا تَعَالَى فَلَهُ مَا فِي /
(٢٨/ع)
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ
جَلَّ ذِكْرُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، أَحَبَّ الطَّاعَةَ مِنْ عِبَادِهِ، وَأَمْرُهَا، فَجَرَتْ مِمَّنْ
أَطَاعَهُ بِتَوْفِيقِهِ لَهُمْ، وَنَهَى عَنِ الْمَعَاصِي، وَأَرَادَ كَوْنَهَا مِنْ غَيْرِ مَحَبَّةٍ مِنْهُ لَهَا،
وَلَا أَمْرَ^(٤) بِهَا، تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَنْ يَأْمُرَ بِالْفَحْشَاءِ أَوْ يَحِبَّهَا، وَجَلَّ^(٥) اللَّهُ
تَعَالَى رَبُّنَا مِنْ^(٦) أَنْ يَجْرِيَ فِي مَلِكِهِ مَا لَمْ يُرَدْ أَنْ يَجْرِيَ، أَوْ شَيْءٌ لَمْ يُحِطْ
بِهِ عِلْمُهُ قَبْلَ كَوْنِهِ، قَدْ عَلِمَ مَا الْخَلْقُ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، وَبَعْدَ أَنْ
خَلَقَهُمْ^(٧) قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوا، قَضَاءً وَقَدَرًا^(٨)، قَدْ جَرَى الْقَلَمُ بِأَمْرِهِ تَعَالَى فِي
اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ بِمَا يَكُونُ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَجُورٍ، يَثْنِي عَلَى مَنْ عَمِلَ بِطَاعَتِهِ مِنْ
عَبِيدِهِ، وَيُضِيفُ الْعَمَلَ إِلَى الْعِبَادِ، وَيَعِدُّهُمْ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ^(٩) الْعَظِيمَ وَلَوْلَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «لِلإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ».

(٢) «إِذَا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) «عَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

(٤) فِي (م): «وَلِلْأَمْرِ»، وَفِي (ط) «وَلَا لِلْأَمْرِ».

(٥) «جَلَّ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

(٦) «مِنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٧) فِي (م) وَ(ط): «يَخْلُقُهُمْ».

(٨) فِي (م) وَ(ط): «قَضَاءً وَقَدَرًا»، وَلَعَلَّ الْكَلَامَ مُسْتَأْنَفٌ.

(٩) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «الْأَجْرُ»، وَعَلَيْهَا حَرْفُ «خ».

توفيقه لهم ما عملوا بما استوجبوا به منه الجزاء: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (١).

وكذا ذمّ قومًا عملوا / بمعصيته، وتواعدتهم (٢) على العمل بها النار،
وأضاف العمل إليهم بما عملوا، وذلك بمقدور جرى عليهم، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ،
ويهدي مَنْ يَشَاءُ

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن:

هذا مذهبننا في القدر الذي سأل عنه السائل.

فإن قال قائل: ما الحجة فيما قلت؟

قيل له: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، وسنة أصحابه، رضي الله
عنهم، والتابعين لهم بإحسان، وقول أئمة المسلمين.

فإن قال: فأذكر من ذلك ما نرداد به علمًا وبقينًا.

قيل له: نعم، إن شاء الله، والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه
بِمَنِّهِ (٣) (٤).

(١) سورة الجمعة، آية: ٤.

(٢) في (ط) «توعدهم»، وهو الصحيح.

(٣) ساقطة من (م) و(ط)، وبدلاً منها: «إن شاء الله تعالى».

(٤) في هامش الأصل: «بلغ سماعاً».

٣١- باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه^(١) يختم على قلوب من أراد من عباده، فلا يهتدون إلى الحق، ولا يسمعون ولا يبصرون، لأنه مَقْتَهُمْ، فَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

قال الله تعالى في / البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ^(٢) أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ^(٣)﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ^(٤).

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ/ بَغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا^(٥)﴾.

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ/ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ^(٦)﴾.

(١) في (م) و(ط): أن.

(٢) في في الأصل: «أنذرتهم...» بتسهيل الهمزة الثانية وقد قرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين وقرأ الباكون: وهم الحرميان وأبو عمرو، وهشام بتسهيل الثانية.

انظر الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (١/ ٣٦١)، وانظر معاني القرآن للأخفش، والتبسيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري (١/ ٢١، ٢٢) والبحر المحيط لأبي حيان (١/ ٤٧).

(٣) «لم»: ساقطة من (ن).

(٤) آية: ٦، ٧.

(٥) آية: ١٥٥.

(٦) آية: ٤١.

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾
الآية (١).

وقال تعالى // في هذه السورة // (٢): ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة التوبة: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ (٥) ...﴾ إلى قوله: ﴿الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وَإِذَا (٧) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ

(١) آية: ٢٥.

(٢) ما بين الغلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٣) آية: ١٢٥.

(٤) آية: ٩٣.

(٥) في (م) و(ط): أكمل الآية إلى قوله: ﴿عَظِيمٌ﴾، ثم قال: إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ يَذَّيْنِ طَبَعَ...﴾.

(٦) الآيات: ١٠٦-١٠٨.

(٧) في (م) و(ط): «فإذا»، وهو خطأ.

وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا ^(١) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا... ﴿الآية (٢)﴾.

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ ^(٣).

وقال تعالى في سورة الشعراء: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ ^(٤) /

(ط/١٥٣)

وقال تعالى في سورة يس: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَاءَ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ ^(٥) أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ^(٦).

وقال تعالى في سورة الجاثية: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ^(٧).

(١) في (ن): «وجعلناهم».

(٢) الآيات: ٤٥-٤٦.

(٣) آية: ٥٧.

(٤) الآيات: ١٩٨-٢٠١.

(٥) في الأصل: «أنذرتهم»، وبتسهيل الهمزة الثانية، وهي قراءة الحرميين وأبي عمرو وهشام كما تقدم في (ص ٧٠٣).

(٦) الآيات: ٧-١٠.

(٧) آية: ٢٣.

وقال تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ / حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَآذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة المنافقين: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبَعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٢).

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن رحمه الله:

جميع ما تلوته من هذه الآيات يدلُّ العقلاء على أَنَّ الله تعالى ختم على قلوب قوم، وطبع عليها، ولم يُرِدْهَا لعبادته، وأرادها لمعصيته (٣)، فأعماها عن الحق فلم تُبْصِرْهُ، وأصمَّها عن الحق فلم تسمعهُ، وأخزاها ولم يُطَهِّرْهَا، يفعل بخلقه ما يريد لا يجوز لقائل أن يقول: لِمَ فعل بهم ذلك (٤)؟ فمن قال ذلك: فقد عارض الله في فعله، وضلَّ (٥) عن طريق الحق.

ثم اختصَّ الله من عباده من أحبَّ، فشرح قلوبهم للإيمان وزَيَّنَهُ في قلوبهم، وكَرَّمَ إِلَيْهِم الكفر والفسوق والعصيان، أولئك هم الراشدون، فضلا من الله ونعمة، والله عليهم حكيم.

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن:

(١) آية: ١٦.

(٢) آية: ٣.

(٣) يعني بذلك الإرادة الكونية لا الشرعية. ولابن القيم رحمه الله كلام نفيس في هذا الموضوع في شفاء العليل (ص ١٨٣) فليرجع له من شاء.

(٤) في (م) و(ط): «فعل ذلك بهم».

(٥) في (م) و(ط): «فضل».

اعقلوا يا [مسلمون] ^(١) ما يخاطبكم الله به، يُعَلِّمُكُمْ أَنِّي مَالِكٌ لِلْعِبَادِ،
أَخْتَصُّ مِنْهُمْ مَنْ أَرِيدُ، فَاطْهَرُ قَلْبَهُ، وَأَشْرَحْ صَدْرَهُ، وَأَزَيِّنْ لَهُ طَاعَتِي، وَأَكْرِهْ
إِلَيْهِ مَعْصِيَتِي، لَا لِيَدَ تَقَدَّمَتْ مِنْهُ إِلَيَّ، أَنَا الْغَنِيُّ عَنْ / عِبَادِي، وَهُمْ الْفُقَرَاءُ
إِلَيَّ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ هُدِيَ ^(٢) لِلْإِيمَانِ.

أَلَمْ تَسْمَعُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى قَوْلِ مَوْلَاكُمُ الْكَرِيمِ حِينَ امْتَنُّ قَوْمَ
بِإِسْلَامِهِمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا
تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ﴾ ^(٣).

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخ: (يَا مُسْلِمِينَ) وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ: وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنَادِيَ
يَسْتَحِقُّ الْبِنَاءَ بِأَمْرَيْنِ: إِفْرَادَهُ وَتَعْرِيفَهُ؛ وَنَعْنِي بِإِفْرَادِهِ أَنْ لَا يَكُونُ مَضافاً وَلَا
شَبِيهاً بِهِ، وَنَعْنِي بِتَعْرِيفِهِ أَنْ يَكُونَ مُراداً بِهِ مَعِينٌ؛ سِوَاهُ كَانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ النِّداءِ
كَزَيْدٍ وَعَمْرُو، أَوْ مَعْرِفَةً بَعْدَ النِّداءِ - بِسَبَبِ الْإِقْبَالِ عَلَيْهِ - كَرَجُلٍ وَإِنْسَانٍ تَرِيدُ
بِهِمَا مَعِينًا، فَإِذَا وَجَدَ فِي الْأَسْمِ هَذَانِ الْأَمْرَانِ اسْتَحَقَّ أَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ مَا يُرْفَعُ بِهِ
لَوْ كَانَ مُعْرَبًا تَقُولُ: «يَا زَيْدٌ» بِالضَّمِّ، وَ«يَا زَيْدَانِ» بِالْأَلْفِ. وَ«يَا زَيْدُونَ»
بِالْوَاوِ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ﴾. انْظُرْ: التَّبَصُّرَةَ وَالتَّذَكُّرَةَ
لِلصَّيْرُمِيِّ (١/٣٣٧)، وَالْمُسَاعَدَةَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ لِابْنِ مَالِكٍ
(٢/٤٨٩)، وَقَطْرَ النَّدَى لِابْنِ هِشَامٍ (ص ٢٠٤). وَتَكَرَّرَ هَذَا مِنَ الْمُصَنِّفِ
فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ كَمَا سَيَأْتِي.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «هَدَاهُ».

(٣) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ، آيَةُ: ١٧.

٣٢- باب

ما أخبر الله تعالى أنه يُضِلّ من يشاء ويهدي من يشاء، وأن الأنبياء لا يهدون إلا من سبق في علم الله أنه يهديه

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ (١).

وقال تعالى في هذه السورة - وقد ذكر المنافقين - فقال: ﴿مُذَبِّحِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣).

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة الأعراف: ﴿مَنْ (٥) يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٦).

(٥٨/ن)

(١) آية : ٨٨.

(٢) آية : ١٤٣.

(٣) آية : ٣٩.

(٤) آية : ١٤٩.

(٥) في الأصل و(ن): (ومن)، وهو خطأ.

(٦) آية : ١٨٦.

وقال تعالى في سورة الرعد: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي (١) إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ (٢).

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿أَفَلَمْ يَنبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (٣).

(ط/١٥٥)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ / مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٥).

(م/٨٩)

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٦).

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (٣٦)﴾ (٧) إِنَّ تَحْرِيصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٧).

(١) في (ط) زيادة: «من»، ولعله خطأ مطبعي.

(٢) آية: ٢٧.

(٣) آية: ٣١.

(٤) آية: ٣٣.

(٥) آية: ٤.

(٦) آية: ٩.

(٧) الآيات: ٣٦-٣٧.

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ...﴾ (١) الآية (٢).

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فَتِيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ (٣) قَامُوا...﴾ (٤) إلى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ (٥).

وقال تعالى في سورة الحج: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة النور: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ...﴾ (٧) ثم قال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (٧).

وقال تعالى في هذه السورة (٨): ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٩) / (١٥٦ ط)

وقال تعالى في سورة القصص: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ

(١) آية: ٩٧. وفي جميع النسخ: «من» بدون الواو.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (ط): إذا.

(٤) في (م) و(ط) أكمل الآية إلى قوله: «شططا».

(٥) الايات: ١٣-١٧.

(٦) آية: ١.

(٧) آية: ٣٥ و٤٠.

(٨) ساقطة من (ط).

(٩) آية: ٤٦.

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١﴾.

وقال تعالى في سورة الرُّوم: ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة السجدة: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة الملائكة: ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة الزُّمَر: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي﴾ (٥) ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ إلى قوله: / ﴿أُولَئِكَ الْأَبَّابُ﴾ (٦).

(ع/٢٩)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٧).

(١) آية: ٥٦.

(٢) آية: ٢٩.

(٣) آية: ١٣. (٤) آية: ٨.

(٥) كذا في جميع النسخ. وفي المصحف «عباد» بحذف الياء. وإثبات الياء قراءة ثابتة كما تقدم التعليق في (ص ٥٠٠).

(٦) الآيات ١٧-١٨، وفي (م) و(ط) ذكر الآية كاملة.

(٧) آية: ٢٣.

وقال تعالى في هذه السورة لمحمد ﷺ: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦) وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة حم (المؤمن): ﴿يَوْمَ تُولَدُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة المذثر: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (٣).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

اعلموا يا معشر المسلمين أن مولاكم الكريم / يخبركم أنه يهدي من (م/٩٠)

يشاء، فيوصل إلى قلبه محبة الإيمان، فيؤمن ويصدق، ويضل من يشاء فلا

يقدر نبي ولا غيره على هدايته بعد أن أضله الله عن الإيمان. / (ط/١٥٧)

(١) آية: ٣٦-٣٧.

(٢) آية: ٣٣.

(٣) آية: ٣١.

٣٣- باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه أرسل الشياطين على الكافرين فيضلونهم، ولا يضلون إلا من سبق في علمه أنه لا يؤمن، ولا يضرهم أحدًا إلا بإذن الله، وكذلك السحرة لا يضرهم أحدًا إلا بإذن الله

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ﴾^(١) وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ [كَفَرُوا]^(٢) . . . ﴿إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٣) .

وقال تعالى في سورة مريم: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾^(٤) .

وقال تعالى في سورة الصافات: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾^(٥) .

٣١١- أقبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) في (م) و(ط) ذُكِرَ مِنَ الْآيَةِ إِلَيَّ هُنَا، ثُمَّ قَالَ: إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ .

(٢) ساقطة من الأصل و(ن) .

(٣) آية: ١٠٢ .

(٤) في (م) و(ط): «إِنَّا أَرْسَلْنَا . . .» وهو بتر للآية .

(٥) آية: ٨٣ .

(٦) الآيات: ١٦١-١٦٣ .

٣١١- إسناده: صحيح .

* وخالد الحذاء: هو ابن مهران أبو المنازل، ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغيّر لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله عمل -

أبي بكر المُقَدَّمي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ (١) قال: «الشياطين لا يفتنون بضلالتهم إلا من أوجب الله تعالى له أن يصلي الجحيم» (٢).

٣١٢- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْ

(١) سورة الصافات: الآيات ١٦٢-١٦٣.

(٢) انظر التعليق على ح: ٣١٤.

السلطان، أعده الحافظ من المرتبة الأولى من المدلسين. تقريب (٢١٩/١)، وتهذيب (١٢٠/٣)، وانظر تعريف أهل التقديس (ص ٣٧)، والمراسيل (ص ٥٤)، والكواكب النيرات- الملحق الأول- (ص ٤٦١).

تخريجه:

رواه أبو داود في سننه. باب في لزوم السنة (عس ٣٧٤/١٢) وابن بطة ح: ١٦ (٤٣/٢): كلاهما من طريق حماد بن زيد. به. ورواه أبو داود أيضًا في (١٢/٣٧٦) من طريق إسماعيل، قال: أخبرنا خالد. فذكره. ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٣ (٤٠/٢) من طريق سفيان عن أشعث عن الحسن. واللالكائي ح: ٩٦٧ (٣/٥٤٩) وابن بطة ح: ١٥ (٤٢/٢) كلاهما من طريق ابن علقمة، عن منصور قال: قلت للحسن. فذكره. ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٣/١٠٩) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٧/١٣٤).

وروى الطبري نحوه عن ابن عباس، وإبراهيم، والسدي، والضحاك (التفسير ٢٣/١٠٩). وكذلك ابن بطة رواه عن ابن عباس ح: ١٢ (٤٠/٢) وعن إبراهيم ح: ١١ (٤٠/٢). وسيعيده المصنف في ح: ٤٥٨ بأطول مما هنا.

٣١٢- إسناده: صحيح.

* عمر بن ذر: هو ابن عبد الله بن زُرَّارة الهمداني المُرَّهبي، أبو ذر الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة. مات سنة: ١٥٣ هـ وقيل غير ذلك. تقريب (٢/٥٥)، وتهذيب (٧/٤٤٤).

أراد الله تعالى أن لا يُعَصَى (١) ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة، وإن في ذلك لعِلْمًا من كتاب الله، جهله من جهله، وعرفه من عرفه، ثم قرأ: ﴿فَأَنكُم مَّا تَعْبُدُونَ﴾ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿٢﴾.

قال محمد بن الحسين:

وقال الله تعالى / : ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ (٣) / .

وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ

(١) المراد الإرادة الكونية لا الشرعية.

(٢) سورة الصفات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٣) سورة فصلت، آية: ٢٥.

تخرجه:

هذا الأثر ذكره المصنف في ثمانية مواضع من كتابه. فذكره من هذا الطريق في ح: ٥٢٠ و ٥٢٢، وذكر في الطرق الأخرى له متابعات كما سيأتي: فعمربن ذرتابعه ابن جريج كما في ح: ٥٢٤ عند المصنف. ومصعب ابن أبي أيوب كما في زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد (ص ٢٩٨).

وعبد الله بن إدريس تابعه عبد الرحمن بن مهدي كما عند المصنف في ح: ٥٢١ وعند البيهقي في الاعتقاد (ص ٧٠) وفي الأسماء والصفات (١/ ٢٥٨). كما تابعه علي بن ثابت عند المصنف في ح: ٥٢٦، وعباد بن عباد كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٥٩) ووكيع كما في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٩٣٦ (٢/ ٤٢٥) وسفيان كما عند اللالكائي ح: ١٠٠٥ (٣/ ٥٦٦) وابن بطه ح: ٤٠ (٢/ ١٤) كلهم عن عمر بن ذر به.

وابن أبي شيبه تابعه محمد بن العلاء كما عند المصنف ح: ٥٢٥. وقد عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد أيضاً كما في الدر المشور (٧/ ١٣٤). وقد ذكره المصنف مرفوعاً في ح: ٤١٦ وابن بطه ح: ٢٨٦ (٢/ ٢٣٦-٢٣٧) كلاهما من =

شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿١﴾ (٢)

قال محمد بن الحسين :

قد أخبركم الله تعالى [يا مسلمون] (٣) أنه يرسل الشياطين على من لم يجز له في مقدوره أنه مؤمن (٤) ، فيضلهم بالشياطين فيزيئون لهم قبيح ما هم عليه ، وقد أخبرنا الله تعالى أنه هو الذي فتن قوم موسى حتى عبدوا العجل بما قبض (٥) لهم السامري ، فاضلهم بما عمل لهم من العجل ، ألم تسمعوا إلى

(١) في (ط) : (مهتدن) وهو خطأ مطبعي .

(٢) الآيات : ٣٦-٣٧ .

(٣) في جميع النسخ : «يا مسلمين» ، وسبق التعليق عليه ص (٧٠٦) .

(٤) في (م) و(ط) : «مؤمن» .

(٥) في (م) و(ط) : «قيض» .

طريق أبي الزبير ، وجعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر ، وإسناده حسن .
ورواه أبو نعيم في الحلية (٩٢/٦) عن ابن عمر مرفوعاً إلا أن في إسناده بقية وهو مدلس وقد عنعن . وفيه علي بن أبي جبلة وهو مجهول . ورواه اللالكائي ح : ١١٠١ (٤/٦١٩) ، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧١) وفي الأسماء والصفات (١/٢٥٩) كلاهما من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه ، ومعروف الخلفاء في هذا الإسناد كما تقدم (انظر ح : ١٤٣ ، والراجع أنه حسن) .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٩٢) ضمن حديث طويل عن عبد الله بن عمرو يرفعه . ثم قال : «رواه الطبراني في الأوسط - وألفظ له - والبخاري بنحوه ، وفي إسناده الطبراني عمرو بن الصبيح وهو ضعيف جداً وشيخ البزار السكن ابن سعيد ولم أعرفه ، وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر» اهـ . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٧٣-٢٧٤) .

والحديث ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ح : ١٦٤٢ (٤/١٩٥-١٩٦) وقال : «وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره ، والله سبحانه وتعالى أعلم» . مع أنه لم يشر إلى رواية جابر الصحيحة عند المصنف .

قوله لموسى عليه السلام: ﴿فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة حم المؤمن: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (٣).

(١) سورة طه، آية: ٨٥.

(٢) آية: ٣٥.

(٣) آية: ٣٧.

٣٤- باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئة الله،

فمن شاء أن يهتدي اهتدى، ومن شاء أن يضل (١)

لم يهتد أبداً

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢).

(٢/٩١)

وقال تعالى فيها: (٣) ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٥).

(١٥٩/ط)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي

(١) «أن يضل»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) آية: ٢١٣.

(٣) «فيها»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) آية: ٢٥٣.

(٥) آية: ٣٥.

الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضْلِلْهُ^(١) وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢﴾.

وقال تعالى: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١٠٦) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة هود: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مِنْ رَحْمٍ رَبِّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (٥).

٣١٣- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عن منصور بن عبد الرحمن، قال: قلت للحسن قوله

(١) في (م) قال: «..... الآية».

(٢) آية: ٣٩.

(٣) سورة الأنعام، الآيات: ١٠٦، ١٠٧.

(٤) سورة الأنعام، آية: ١١١.

(٥) الآيات: ١١٨-١١٩.

٣١٣- إسناده: حسن.

* منصور بن عبد الرحمن وهو الغُداني، النَّظَرِيُّ، الأشُّبُلُ صدوق بهم، من السادسة. تقريب (٢/٢٧٦)، وتهذيب (١٠/٣١٠).

وبقية رجاله ثقات ويشهد له الأثر التالي

* وإسماعيل بن عليٍّ: ثقة حافظ تقدم في ح: ٧٥.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢/١٤٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٠ =

تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۖ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (١)؟

قال: «ومن رحم ربك غير مختلفين» قلت: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قال:
«نعم، خلق هؤلاء للجنة، وخلق هؤلاء للنار، وخلق هؤلاء للرحمة، وخلق
هؤلاء للعذاب» (٢).

٣١٤- وأقربنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ
مُجَانِبًا لِلْحَسَنِ، لَمَّا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ فِي الْقَدَرِ، حَتَّى لَقِيَهُ فَسَالَهُ الرَّجُلُ أَوْ

(١) سورة هود، آية: ١١٩.

(٢) في (م) و(ط): «لعذابه».

(٢/ ٤٣٠). بلفظ مقارب. واللالكائي في شرح الأصول ح: ٩٦٧ (٣/ ٥٤٩) =
جميعهم من طريق ابن عُلَيْه، عن منصور. به.

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٩٢) إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٣١٤- إسناده: صحيح.

تخرجه:

رواه أبو داود في السنة باب لزوم السنة (عون ١٢/ ٣٧٥) وابن جرير في التفسير
(١٢/ ١٤٣) كلاهما من طريق حماد... به مختصرا.

وانظر المعرفة والتاريخ (٢/ ٤١) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٥٨١) وزوى ابن
بطة العكبري بإسناده إلى مسعدة بن اليسع قال: حدثنا ابن عون: وذكر كلاما ثم
قال: وهذه القدرية والمعتزلة: كذبوا على الحسن، ونحلوه ما لم يكن من قوله وقد
قاعلنا الحسن وسمعنا مقالته ولو علمنا أن أمرهم يصير إلى هذا لو اثبتناهم عن
الحسن رحمه الله. وليكون لأمرهم هذا غيب...».

الإبانة ح: ٦٨٤ (٢/ ٣٩٦).

وذكر نصوصا كثيرة بعضها يفيد براءته مما ذكر، وبعضها يفيد تراجعه وتأسفه مما

صدر. انظر: ح: ٣٩٢ (٢/ ٢٨٤) إلى ح: ٤٣٧ (٢/ ٢٩٩) من الإبانة وح: ٥١٣ =

سئل (١) عن هذه الآية: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۖ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلَذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (٢) قال: «لا يختلف أهل رحمة الله» قال: ﴿وَلَذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قال: «خلق الله تعالى أهل الجنة للجنة، وأهل النار للنار»، قال: فكان الرجل يذُبُّ بعد ذلك (٣) عن الحسن (٤).

(١) في (ط) زيادة: «وهو حاضر».

(٢) سورة هود، آية: ١١٨، ١١٩.

(٣) في (ن) و(م): «بعد ذلك يكذب». وفي (ط): «بعد ذلك يذب».

(٤) اتهم الحسن البصري رحمه الله تعالى بالقول بالقدر، وعدَّته المعتزلة من طبقته الثالثة (فرق وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار ص ٣٣) وانظر المنية والأمل (ص ١٣٣)، ونشر له المعتزلة المعاصرون رسالة نسبوها إليه وهي رسالة منه إلى عبد الملك بن مروان جوابا على سؤال من عبد الملك له عن قوله في القدر (وهي على مذهب القدريّة) (انظرها في رسائل العدل والتوحيد. جمع: محمد عمارة) الرسالة الأولى من (ص ٨٣ إلى ص ٨٨). وقد ذكر طرفاً منها صاحب المنية والأمل (ص ١٣٣).

وقد أشار إلى قوله بالقدر ابن قتيبة في المعارف (ص ٤٤٢) تحقيق د. ثروت عكاشة. والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٧٩/٤) فما بعدها، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب (٢٧٠/٢) لكنهم أثبتوا تراجعه عن تلك المقالة. وقد ذكر المصنف هنا عدة نصوص عنه رحمه الله. هذا أحدها. ثبت براءته مما نسب إليه، أو تراجعه إن كان حصل منه ذلك لشبهة قدحت في ذهنه رحمه الله، وسيأتي زيادة رد من المصنف وروايات عن الحسن نفسه ترد هذا الزعم في باب: ٤٤.

وقد قال الشهرستاني: «رأيت رسالة نُسِبَتْ إلى الحسن البصري كتبها إلى عبد الملك بن مروان وقد سأله عن القول بالقدر والجبر فأجابه بما يوافق القدريّة واستدل فيها بآيات من الكتاب ودلائل من العقل...» لكن الشهرستاني يستدرك على ذلك بقوله: «ولعلها لو اصل بن عطاء. فما كان الحسن ممن يخالف السلف في أن القدر خير وشره من الله تعالى، فإن هذه =

إلى ح: ٥١٥ (٢/٣٢٢).

وقال الله تعالى في سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١)

(١٦٠/ط)

وقال تعالى في سورة النور: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ (٢) مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣)

وقال تعالى في سورة القصص لنبيه عليه السلام (٤): ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٥)

وقال لنبيه عليه السلام (٤) في سورة الملائكة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٢٢) إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (٦)

وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ...﴾ (٧) (٨)

(٩٢/م)

وقال في سورة المدثر: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ (٩) (٥٤) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (٥٥)

= الكلمات كالجماع عليها عندهم، الممل والنحل (٤٧/١).

(١) آية: ٤.

(٢) في الأصل و(ن) زيادة: «إليك»، وهو خطأ.

(٣) سورة النور، آية: ٤٦.

(٤) كذا في الأصل و(ن) و(م). والأولى أن يقرن بين الصلاة والسلام لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

(٥) آية: ٥٦.

(٦) الآيات: ٢٢-٢٣.

(٧) آية: ٨.

(٨) في (م) و(ط) زيادة: الآية.

(٩) في (ط): «إنها»، وهو خطأ.

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿١﴾.

وقال تعالى في سورة هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا، بعد أن حذر من النار، وشوق إلى الجنان مما أعد فيها لأوليائه فقال بعد ذلك: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ثم قال: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (٢) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣) يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٤).

وقال في سورة إذا الشمس كورت: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٤).

(٦٠/ن)

٣١٥- أَخْبَرَنَا الْفَرَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٥) أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾

(١) آية: ٥٤-٥٦.

(٢) في (م) و(ط) ذكر من الآية إلى هنا. ثم قال «إلى آخر السورة».

(٣) الآيات: ٢٩-٣١.

(٤) الآيات ٢٨-٢٩.

(٥) في (ن): «حدثني».

٣١٥- إسناده: ضعيف. فيه علتان.

١- فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن، تقدم في ح: ٢.

٢- وفيه مالك بن سليمان: وهو الألهاني الحمصي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢١٠) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره البغدادي في تاريخه (١٣/١٥٩) وذكر عن محمد بن عوف الحمصي: أنه ضعيف الحديث.

* عمر بن [محمد] (*): ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، المدني، نزيل عسقلان، ثقة من السادسة مات سنة: ١٥٠ هـ، تقريبا (٢/٦٢)، وتهذيب (٧/٤٩٥).

* من النسخة المحققة للتقريب.

قالوا: الأمر إلينا إن شئنا استقمنا، وإن شئنا^(١) لم نستقم فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ /.

(١٦١/ط)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

(اعتبروا يا [مسلمون]^(٢))، هل لقدري في جميع ما تلوته حُجَّة إلا

خذلان وشقوة؟!

٣١٦- قال^(٣): **أُخْبِرْنَا** الْفَرِّيَابِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل،

قال: حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن عبد الله الْأَوْيَسِي، قال: قال مالك بن أنس: «مَا

(١) في (م) و(ط): «وإن لم نشأ لم نستقم».

(٢) في جميع النسخ: يا مسلمين. سبق التعليق عليها (٧٠٦٢).

(٣) ساقطة من (ن).

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٣٦/٨) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

وروى الطبري في تفسيره (٨٤/٣٠) عن سليمان بن موسى قال: لما نزلت. فذكر

الآية. قال أبو جهل. . فذكر نحوه. وعزاه السيوطي أيضا إلى عبد بن حميد وابن أبي

حاتم. الدر المنثور (٤٣٦/٨).

٣١٦- إسناده: صحيح.

* عبد العزيز بن عبد الله: ابن يحيى بن عمرو بن أُوَيْس بن سعد الأَوْيَسِي، أبو

القاسم، المدني، ثقة من كبار العاشرة. تقريب (٥١٠/١)، وتهذيب (٣٤٥/٦).

* محمد بن إِسْمَاعِيل، لعله: البخاري الإمام، صاحب الجامع الصحيح، كما جاء

مصرحاً به عند ابن بطة كما في التخريج. لكنني لم أجده في معظم شيوخ الفريابي

المذكور في السير (١٠١/١٤). أو هو محمد بن إِسْمَاعِيل بن سَمَرَة: ثقة. تقدم في

ح: ٢٠٢.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٩ (٤٨/٢) من طريق محمد بن إدريس

الرازي، قال: حَدَّثَنَا عَبْد العزيز الْأَوْيَسِي. . به. وفي ح: ٥٨٥ (٣٦٠/٢) من

طريق محمد بن إِسْمَاعِيل البخاري، قال عبد العزيز بن عبد الله الأَوْيَسِي فذكره.

أَضَلَّ مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ لَوْ لَمْ يَكُنْ ^(١) عَلَيْهِمْ فِيهِ حُجَّةٌ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ ^(٢) لَكَفَىٰ بِهَا حُجَّةٌ.

٣١٧- **وَالْخَبِيرَانِ الْفَرِيبَانِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ - يَعْنِي ابْنَ الْوَلِيدِ - عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (٢٩) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ^(٣) وَكَذَلِكَ خَلَقَهُمْ حِينَ خَلَقَهُمْ، فَجَعَلَهُمْ مُّؤْمِنًا وَكَافِرًا، وَسَعِيدًا وَشَقِيًّا، وَكَذَلِكَ يَعُودُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مُهْتَدِينَ وَضَلَالًا ^(٤).

(١) فِي (م) وَ(ط): «تَكُن».

(٢) سُورَةُ التَّغَابُنِ، آيَةُ: ٢.

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَتَا: ٢٩-٣٠.

(٤) جَمَعَ الْحَافِظُ ابْنَ كَثِيرٍ بَيْنَ هَذِهِ الْآيَةِ وَمِثْلَاتِهَا وَبَيْنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ =

٣١٧- **إِسْنَادُهُ**: ضَعِيفٌ جَدًّا: فِيهِ أَرْبَعُ عُلَلٍ:

١- فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ، رَوَايَةُ مُبَشَّرٍ عَنْهُ بَعْدَ الْاِخْتِلَاطِ. انْظُرْ ح: ١٨٢.

٢- وَفِيهِ مُبَشَّرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَمَصِيُّ، أَبُو حَفْصٍ، كُوفِي الْأَصْلِ، مَتْرُوكٌ. وَرَمَاهُ أَحْمَدُ بِالْوَضْعِ، مِنَ السَّابِقَةِ. تَقْرِيبُ (٢/٢٢٨)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٣٢).

٣- وَفِيهِ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ: مَدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعَنَ، انْظُرْ ح: ٢.

٤- وَفِيهِ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ضَعِيفٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٥.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى: ح ١٩ (٢/٤٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ بِهِ.

وَرَوَى نَحْوَهُ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الطَّبْرِيِّ فِي التَّفْسِيرِ (٨/١٥٦) وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٣/٤٣٧) وَاللَّالِكَاثِي فِي شَرْحِ الْأَصُولِ: ٩٦١ (٣/٥٤٧).

٣١٨- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ - يَعْنِي: الثَّوْرِي - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٤٨) إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿١﴾ قَالَ: «نَزَلَتْ تَعْيِيرًا لِأَهْلِ الْقَدَرِ».

٣١٩- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ

= عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَفْطَرُ عَلَى التَّوْحِيدِ بِقَوْلِهِ: «إِنَّهُ تَعَالَى خَلَقَهُمْ لِيَكُونَ مِنْهُمْ مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ فِي ثَانِي الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَطَرَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ، وَالْعِلْمُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، كَمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ الْمِيثَاقِ، وَجَعَلَهُ فِي غَرَائِزِهِمْ وَفَطَرِهِمْ وَمَعَ هَذَا قَدَرٌ أَنَّ مِنْهُمْ شَقِيًّا وَسَعِيدًا...» التفسير (٣/٤٠٠-٤٠١).

(١) سورة القمر، آية: ٤٨-٤٩.

٣١٨- إسناده: حسن.

* فِيهِ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ: الْعَجَلِيُّ، أَبُو أَنَسٍ، الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ فِي الْخَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ شَيْعِيُّ غَالٍ، مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةِ. تَقْرِيبُ (١/٢٧٨)، وَتَهْذِيبُ (٣/٤٣٢).

وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

* مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: ابْنُ سَلِيمٍ بْنُ أَسَدٍ، أَبُو حَمْزَةَ الْقُرْظِيُّ، الْمَدَنِيُّ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ الْكُوفَةَ مَدَّةً، ثِقَةً عَالِمًا، مِنَ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةَ: ١٢٠ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٢٠٣)، وَتَهْذِيبُ (٩/٤٢٠).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التفسير (٢٧/١١١) وَرَوَى نَحْوَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩١٩ (٢/٤١٩). وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ فِي جَامِعِهِ (الدر المنثور ٧/٦٨٤). وَرَوَى نَحْوَهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٢٦٠ (٤/٦٨٤) وَعَزَاهُ مُحَقِّقُهُ إِلَى ابْنِ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ (٢/١٨٤) وَعَزَاهُ صَاحِبُ الْكَتَرَح: ١٦٠١ (١/٣٦٤) إِلَى ابْنِ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ.

٣١٩- إسناده: صحيح.

* أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٣٤.

ابن عياض، عن أبي حازم قال: قال الله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(١) قال: «فالتقي ألهمه التقوى، والفاجر ألهمه الفجور».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

وقد قال زيد بن أسلم: «والله ما قالت القدرية كما قال الله تعالى، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما / قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس^(٢)، قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

وقالت الملائكة: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا...﴾^(٤) / (م/٩٣)

وقال النبيون؛ منهم شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾^(٥).

(١) سورة الشمس، آية: ٨.

(٢) في هامش (م) تعليق جيد وهو: «الصواب في جميع هذه الآيات أن يقال: كما قال الله عن الملائكة، وعن النبيين، وعن أهل الجنة، وعن أهل النار، وعن إبليس».

وقد نقله الناشر في هامش (ط) ولم يعزه إلى صاحبه.

(٣) سورة التكويد، آية: ٢٩.

(٤) سورة البقرة، آية: ٣٢.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٨٩.

* أبو حازم: سلمة بن دينار، الأعرج، التمار، المدني، القاضي، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. تقريب (٣١٦/١)، وتهذيب (١٤٣/٤).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٠ (٤٠٨/٢) ورواه: عبد بن حميد وابن =

وقال أهل الجنة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (١).

وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ (٢).

وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي...﴾ (٣).

٣٢٠- **الخبير** الفريابي بذلك (٤)، قال حدثنا خلف (٥) بن محمد

الواسطي - المعروف بكردوس - قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا الزبير (٦) بن حبيب، عن زيد بن أسلم أنه قال هذا.

(١) سورة الأعراف، آية: ٤٣.

(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٠٦.

(٣) سورة الحجر، آية: ٣٩.

(٤) ساقطة من (م) و(ط) وعليها في الأصل حرف (خ) فكانها من نسخة أخرى.

(٥) في (م) و(ط): «خالد». والصواب المثبت.

(٦) كذا في جميع النسخ. وعند اللالكائي ح: ١٠١٢ (٣/٥٦٩): الربيع بدل الزبير ولم أجد في تهذيب الكمال للربيع بن حبيب رواية عن زيد بن أسلم. والزبير هذا يروي عن بعض التابعين فلعله هو. والله أعلم.

المندر وابن أبي حاتم. كما في الدر المشور (٨/٥٣٠). ورواه ابن بطنة في الإبانة

ح: ٢٣ (٢/٤٦) من طريق النفيلى، قال: حدثنا أنس بن عياض... به.

٣٢٠- **إسناده**: ضعيف.

* فيه الزبير بن حبيب: ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن بعض التابعين مدني، فيه لين. انظر الميزان (٦٧/٢) واللسان (٤٧١/٢) وذكره ابن عدي في الضعفاء (١٠٨١/٢) والخطيب في تاريخه (٨/٤٦٦) لكنه قال: ابن خبيب - بالحاء - وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٥٨٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* وفيه أيضاً: يعقوب بن محمد: ابن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء من كبار

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

وصدق زيد بن أسلم، ونحن نزيد على ما قاله زيد بن أسلم مما قالته الأنبياء مما هو حُجَّة على أهل القدر، ومما قاله أهل النار بعضهم لبعض مما فيه حجة على القدرية^(١).

فأول ما أبتدى^(٢) بذكره ها هنا بعد ذكرنا لما مضى زيادة على ما قال زيد بن أسلم؛ ذكرنا عن الله تعالى ما قاله، مما يفتضح به أهل القدر ونذكر ما قالته الأنبياء مما هو رد على أهل القدر الذين خطئ^(٣) بهم عن طريق الحق، الذين قد لعب بهم الشيطان، واستخوذَ عليهم، وخالفوا^(٤) سبيل المؤمنين.

قال الله تعالى في قوم / أشقاهم وأضلهم عن طريق الحق، فقال جل ذكره: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾^(٥).

(١) في (م): «على أهل القدرية». وفي (ط): «أهل القدر».

(٢) في هامش الأصل (أبدأ) وبعدها «خع»، وهو الموافق لبقية النسخ.

(٣) في الأصل و(ن) و(م): «خطئ» بالألف المقصورة. وفي (ط): «زيغ».

ولعلها (خطأ بهم - أي الشيطان -) بالألف الممدودة لا المقصورة فيكون معناه:

أي تجاوز بهم عن طريق الحق. انظر لسان العرب مادة «خطأ» (١٤/٢٣٢).

(٤) في (ط): «واتبعوا غير سبيل المؤمنين».

(٥) سورة الأنعام، آية: ١١١.

العاشرة. مات سنة: ٢١٣ هـ. تقريب (٢/٣٧٧)، وتهذيب (١١/٣٩٦).

تخريجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠١٢ (٣/٥٦٩)، وابن بطة في الإبانة

الكبرى ح: ٣٠ (٢/٤٩) وح: ٥٣٤ (٢/٣٢٧) كلاهما من طريق إسماعيل

الصفار، قال: حدثنا خلف... به. وروى نحوه عن سفيان الثوري. انظر اللالكائي =

قال محمد بن الحسين :

هكذا القدري، يقال له : قال الله كذا، وقال كذا، وقال النبي ﷺ كذا، وقال كذا، وقالت الأنبياء كذا، وقال^(١) صحابة نبينا كذا، وقالت أئمة المسلمين كذا /، فلا يسمع ولا يعقل إلا ما هو عليه من مذهبه الخبيث، أعاذنا الله وإياكم من سوء مذهبهم، ورزقنا وإياكم التمسك بالحق، وثبت قلوبنا على شريعة الحق، إنه ذو فضل عظيم، وأعاذنا من زيغ القلوب، فإن المؤمنين قد علموا أن قلوبهم بيد الله، يزيغها إذا شاء عن الحق، ويهديها إذا شاء إلى الحق، ومن^(٢) لم يؤمن بهذا كفر.

(١٦٣/ط)

قال الله تعالى فيما أرشد أنبياءه إليه والمؤمنين من الدعاء، أرشدهم في كتابه أن يقولوا: ﴿رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٣).

٣٢١- أخبرنا أبو زكريا^(٤) يحيى بن محمد الحنائي، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبيد بن حساب، قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد، قال : أَخْبَرَنَا يونس، وهشام، والمُعَلَّى بن زياد، عن الحسن قال : قالت عائشة رضي الله عنها : «دعوة كان النبي ﷺ يُكثِرُ أن يدعو بها (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على

(١) في (م) و(ط) : «وقالت» .

(٢) في (م) و(ط) : «من» بحذف الواو .

(٣) سورة آل عمران، آية : ٨ .

(٤) في (م) و(ط) : «بكر»، وهو خطأ .

ح : ١٣١٤ (١/١٥٢) .

٣٢١- إسناده : حسن .

إن صح سماع الحسن من عائشة؛ قال ابن أبي حاتم : «تروى حكايات عن الحسن أنه سمع عائشة؛ وهو مدلس قد عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الثانية من المدلسين؛ كما في تعريف أهل التقديس (ص ٥٦) وسماعه من عائشة محتمل، والله أعلم .

دينك)، قالت: قلت يا رسول الله: ما دعوة أسمعك تكثر أن تدعو بها؟ فقال: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ/ قلبه بين إصبعين من أصابع الله تعالى، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزَيِّعَهُ أَزَاغَهُ).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

ثم نذكر ما قالته الأنبياء عليهم السلام خلاف ما قالته / القدريّة. (ن/٦١)

قال نوح عليه السلام لقومه لما قالوا: ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَآكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ (٣٢) قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٣٣) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١).

وقال شعيب (٢) لقومه قال الله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ (٨٨) قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ

(١) سورة هود، الآيات: ٣٢-٣٤.

(٢) في (ط): «وقال الله عز وجل عن شعيب».

* وفيه: المعلى بن زياد: صدوق، قليل الحديث. تقدم في ح: ٤٨.

والحديث له طرق أخرى كثيرة صحيحة. سنأتي في ح: ٧٢٧ فما بعدها.

تخریجه:

رواه أحمد في المسند من هذا الطريق (٩١/٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٢ (٥٣/٢)، والطبراني في الأوسط؛ قاله الهيثمي. ثم قال: «وفيه العلاء بن الفضل قال ابن عدي: في بعض ما يرويه نكرة، وبقيّة رجاله وثقوا وفيهم خلاف...» مجمع الزوائد (٧/٢١٠-٢١١).

قال الألباني عن إسناد أحمد: «رجال إسناده ثقات، رجال مسلم، لولا أن الحسن - وهو البصري - مدّلس». رياض الجنة (١/١٠١).

وانظر ح: ٧٢٧ فما بعدها.

بَعْدَ / إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ^(١) رَبُّنَا افْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ... ﴿٢﴾ الآية.

وقال شعيب أيضا لقومه: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنِّي أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ ^(٣).

وقال تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ ^(٤) (٢٤).

وقال يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ^(٥) (٢٣) فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ^(٥).

وقال إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ ^(٦).

وقال موسى عليه السلام لما دعا على فرعون ^(٧) وقومه ^(٨)، فقال: ﴿رَبَّنَا

(١) في (م) و(ط) ذكر من الآية إلى هنا ثم قال . . الآية .

(٢) سورة الأعراف، الآيات: ٨٨-٨٩.

(٣) سورة هود، آية: ٨٨.

(٤) سورة يوسف، آية: ٢٤.

(٥) سورة يوسف، الآيات: ٣٣-٣٤.

(٦) سورة إبراهيم، آية: ٣٥.

(٧) «فرعون و»: ساقط من (ن).

(٨) «وقومه»: ساقط من (م) و(ط).

إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٨٨) قَالَ قَدْ أُجِيتَ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا... ﴿١﴾

وقال تعالى فيما أخبر عن أهل النار: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ (٢).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

(١٦٥/ط)

فقد أقرَّ أهلُ النار أن الهداية من الله لا من أنفسهم.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

اعتبروا - رحمكم الله - [بقول] (٣) الأنبياء عليهم السلام، وقول أهل النار، كُلُّ ذَلِكَ حُجَّةٌ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ.

(٩٥/م)

ثم اعلموا (٤) - رحمكم الله - أن الله بعث رسله، وأمرهم بالبلاغ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ، فلم يجبههم إلى الإيمان إلا من سبقت له من الله تعالى الهداية /، ومن لم تسبق (٥) له من الله الهداية، وفي مقدوره أنه شقي من أهل النار لم يجبههم، وثبت على كفره. وقد أخبركم الله يا [مسلمون] (٦) بذلك،

(١) سورة يونس، الآيات: ٨٨-٨٩.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢١.

(٣) في الأصل و(ن): «قول»، وفي (م): «في قول».

(٤) في (م) و(ط): «واعلموا».

(٥) في (ن): «يسبق».

(٦) في جميع النسخ: [يا مسلمين] والصواب: المثبت، وقد تقدم الحديث عليه (ص ٧٠٦).

نعم، وقد حَرَّصَ نَبِينَا ﷺ والأنبياء من قبله على هداية أمتهم، فما نفع (١)
حرصهم، إذا كان في مقدور (٢) الله أنهم لا يؤمنون.

فإن قال قائل: بَيَّنَّ لنا هذا الفصل من كتاب الله تعالى، فإننا نحتاج إلى معرفته.

قيل له: قال الله تعالى في سورة النحل: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ (٣).

ثم قال لنبيه عليه السلام: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾ (٤).

ثم قال لنبيه عليه السلام وقد أحب هداية بعض من يحبه، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٥).

ثم قال لنبيه عليه السلام أيضاً: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ

(١) في (م) و(ط): «نفعهم».

(٢) في (م) و(ط): «مقدوره».

(٣) آية: ٣٦.

(٤) سورة النحل، آية: ٣٧.

(٥) في (م) و(ط) اقتصر على هذا القدر من الآية.

(٦) سورة القصص، آية: ٥٦.

أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ
اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٢) / (ط/١٦٦)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: كُلُّ هَذَا يُبَيِّنُ (٣) لَكُمْ الرب تعالى أَنَّ الأنبياء
إِنَّمَا بُعِثُوا مبشرين ومنذرين، وَحُجَّةٌ عَلَى الخلق، فمن شاء الله تعالى له الإيمان
آمَن، ومن لم يشأ له الإيمان لم يؤمن، قد فرغ الله تعالى من كُلِّ شَيْءٍ، قد
كتب الطاعة لقوم، وكتب المعصية على قوم، ويرحم أقوامًا بعد معصيتهم إِيَّاهُ،
ويتوب عليهم، وقوم لا يرحمهم ولا يتوب عليهم، لا يُسْأَلُ عما يفعل وهم
يُسْأَلُونَ.

٣٢٢ - أَقْبَرِنَا الْفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا

(١) سورة الأعراف، آية: ١٨٨.

(٢) سورة إبراهيم، آية: ٤.

(٣) في (م) و(ط): «بين».

١٥٧٣ - إسناده:

فيه مجهول، وهو موقوف. لكن ذكر له ابن كثير رواية ترفع هذه الجهالة حيث قال:

«وفي رواية: أخبرني مجاهد عن عُبَيْد بن عُمَيْر. . . التفسير (١/١١٦).

* وعُبَيْد بن عُمَيْر: ابن قتادة اللبثي، أبو عاصم المكي، وَلَدَ عَلَى عهد النبي ﷺ؛ قاله
مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة، مَجْمَعٌ عَلَى توثيقه.

تقريب (١/٥٤٤)، وتهذيب (٧/٧١).

* عبد العزيز بن رُقَيْع: الأسدي، أبو عبيد الملك، المكي، نزيل الكوفة، ثقة من
الرابعة، مات سنة: ١٠٣ هـ وقيل بعدها. تقريب (١/٥٠٩) وتهذيب (٦/٣٣٧).

تخريجُه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/٢٤٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٣٨

(٢/٦١)، أبو نعيم في الحلية (٣/٢٧٣) جميعهم من طريق وكيع. . به.

وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رُقَيْعٍ، عَمَّنْ سَمِعَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: قال آدم عليه السلام: (يا ربُّ أَرَأَيْتَ ما ابتدَعته: من قبل نفسي، أو شيء قد^(١) قَدَّرته عليّ قبل أنْ تَخْلُقَنِي؟ قال: لا، بل شيء قد رتته / عليك قبل أنْ أخلُقَكَ) قال فذلك قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^(٢) إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿(٣)﴾^(٤).

٣٢٣- **وَأَحَدُثْنَا**^(٥) أبو حفص عمر بن محمد بن بَكَّار

- (١) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).
- (٢) إلى هنا من الآية ذكر في (م) و(ط).
- (٣) سورة البقرة، آية: ٣٧.
- (٤) هذا أحد تفاسير هذه الآية. وقيل: إن الكلمات هي: ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.
- وقيل هي قوله: «يا ربُّ أَلَمْ تَخْلُقْنِي بِيَدِكَ؟ قال: بلى، قال: يا ربُّ أَلَمْ تَسْكُنِي جَنَّتِكَ... إلخ». وسيأتي في إثبات صفة اليد لله تعالى ح: ٧٥٥.
- وقيل غير ذلك.
- (٥) في (م) و(ط): «أحدثنا».

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٤) من طريق محمد بن كثير أنبأ سفيان... به.

وذكر الطبري له طرقاً أخرى. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٤٤) إلى وكيع وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة. وانظر الحديث التالي.

٣٢٣- إسناد: حسن.

وهو موقوف. وهنا أسقط المجهول في الإسناد السابق. وعبد العزيز بن رُقَيْعٍ روى مباشرة عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، انظر تهذيب الكمال للمزي (٢/٨٣٨) المصنوعة. وبهذا تكون الرواية الأولى من المزيد في متصل الأسانيد؛ حيث رواها هناك عن شيخه بواسطة، وهنا بدون واسطة.

الحسن بن يحيى بن الجعد العبيدي، أبو علي بن أبي الزبيع الجرجاني، نزيل بغداد؛ صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٦٣هـ.

تقريب (١/١٧٢)، وتهذيب (٢/٣٢٤).

القَافِلَانِي^(١)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْجُرْجَانِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قال: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: (قال آدم عليه السلام لربه تعالى - وذكر خطيبته -: يا ربُّ أَرَأَيْتَ مَعْصِيَتِي الَّتِي عَصَيْتَكَ أَشْيَاءَ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنِي، أَوْ شَيْءَ ابْتَدَعْتَهُ مِنْ نَفْسِي؟ قال: بل شيءٌ كَتَبْتَهُ عَلَيْكَ قَبْلَ أَنْ أُخْلِقَكَ، قال: فكما كَتَبْتَهُ عَلَيَّ فَاغْفِرْ^(٢)) لِي، قال: فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^(*).

(م/٩٦)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ / :

قد ذكرنا الحُجَّةَ من كتاب الله تعالى فيما ابتدأنا بذكره من أمرِ القدر، ثم نذكر الحُجَّةَ من سنن رسول الله ﷺ، لأن الحُجَّةَ إذا كانت من كتاب الله تعالى، ومن سنة رسول الله ﷺ، فليس لمخالف^(٣) حُجَّةَ، ونحن نزيد السائل^(٤) فنقول: ومن سنة أصحاب رسول الله ﷺ، / والتابعين لهم بإحسان، (ط/١٦٧)

(١) في (ط): «القافلاني»، وفي تاريخ بغداد (١١/٢٢٢): القافلاني: بالهمز وفي المغني في ضبط أسماء الرجال: القافلاني بقاف وكسرفاء. (ص٢٠٧). وفي الأنساب القافلاني بفتح القاف وإسكان الفاء، ولم يذكر هذا الشخص فيهم وذكر أنها نسبة لمن يشري السفن القديمة ويبيع خشبها وأقفالها وهو الحديد الذي بها. (انظر ٤/٤٣٣).

(٢) في (م) و(ط): «فاغفره لي».

(*) سورة البقرة، آية: ٣٧.

(٣) في (ط): «بعدها حجة».

(٤) في (ن): «المسائل»، وفي (ط): «المسألة».

تخريجہ :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/٢٤٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي،

قال: حدثنا سفيان.. به.

وانظر الحديث المتقدم.

وقول أئمة المسلمين من التابعين وغيرهم.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

لقد شقي من خالف هذا الطريق^(١)، وهُم القدرية.

فإن قال قائل: وهم عندك أشقياء؟!

قلت: نعم. فإن قال: بـم^(٢)؟ قلت: كذا قال رسول الله ﷺ، وسماهم
مَجْرُوسَ هذه الأمة، وقال: «إِنْ مَرَضُوا فَلَا تُعَوِّدُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا
تَشْهَدُوهُمْ»^(*)

وسنذكر هذا في بابهِ إن شاء الله

آخر الجزء^(٣) الرابع، يتلوه الجزء الخامس // من الكتاب إن شاء الله، وبه
الثقة // (٤) / (٥). (١٦٨ ط)



(١) في (م) و(ط): «هذه الطريقة».

(٢) في (م) و(ط): «بماذا».

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط)، وبدلاً منه: «وصلى الله على سيدنا
محمد صلى الله عليه وآله وسلم».

(٥) في هامش الأصل: «بلغ قراءة».

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم ح: ٣٨١، وتخريجه هناك.

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين^(١)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

ويقال لمن خالف هذا المذهب الذي بَيَّنَّاهُ في إثبات القَدَرِ من كتاب الله تعالى: اعلم يا شقي أنا لسنا أصحاب كلام، والكلام على غير أصل لا تثبت به حُجَّة، وحُجَّتُنَا كتاب الله تعالى، وسنة رسول الله ﷺ، وقد ذكرنا ما حضرنا ذكره من كتاب الله تعالى، وقد قال لنبيه عليه السلام: ﴿لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢). فقد بَيَّنَّ ﷺ لَأُمَّتِهِ ما فرضه الله تعالى عليهم من أداء فرائضه واجتناب محارمه، ولم يدعهم سُدى لا يعلمون، بل بَيَّنَّ لهم شرائع دينهم، فكان مما بَيَّنَّه لهم: إثبات القدر على نحو مما تقدم ذكرنا له.

وهي سنن كثيرة، سنذكرها أبواباً، لا تخفى عند العلماء قديماً ولا حديثاً، ولا ينكرها عالم، بل إذا نظر فيها العالم زادته إن شاء الله^(٣) إيماناً وتصديقاً، وإذا نظر فيها الجاهل بالعلم، أو بعض من قد سمع من قدري جاهل بكتاب الله وسنن رسول الله ﷺ، وسنن أصحابه، ومن تبعهم بإحسان وسائر علماء المسلمين، فإن أراد الله به خيراً، كان سماعه لها سبباً لرجوعه عن باطله، وإن تكن الأخرى فابعده الله وأسحقه. /

(١٦٩ ط)

(١) غير مذكورة في (م) و(ط)، وبدلاً منها: المحمود الله على كل حال، والمصطفى رسول الله ﷺ وآله أجمعين. ثم جعلاً عنوان الباب التالي رقم «٣٥» هنا. وذكره هناك أيضاً.

(٢) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٣) في (م): «إن شاء الله تعالى زاده». وفي (ط): «إن شاء الله تعالى زادته».

٣٥- باب

ذكر السنن والآثار المبيّنة بأن الله تعالى
خلق خلقه ، من شاء خلقه للجنة ، ومن شاء
خلقه للنار في علم قد سبق

٣٢٤- أخبرنا / أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
ابن سعيد، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أبي أنيسة^(٢)، أن عبد الحميد بن
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره، عن مُسلم بن يسار الجهني، أن عمر

(١) في (م) و(ط) كرّرا هذا التبويب، هنا وفي أول الجزء.

(٢) في (م) و(ط): «شبية»، وهو تصحيف.

٣٢٤- إسناده: منقطع.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: مُسلم بن يسار لم يسمع من عمر. بينهما نعيم بن ربيعة.
المراسيل: (ص ٢١١).

* ومُسلم بن يسار: الجهني قال الحافظ: مقبول. أي عند المتابعة. من الثالثة، تقدم
في ح: ١١٢.

* عبد الحميد بن عبد الرحمن: أبو عمر المدني، ثقة، من الرابعة، توفي بجران في
خلافة هشام. تقريب (١/٤٦٨)، وتهذيب (٦/١١٩).

قال المتذري عن هذا الإسناد: «قال أبو القاسم حمزة بن محمد الكتاني: لم يسمع
مسلم بن يسار هذا من عمر، رواه نعيم عن عمر... وقال أبو عمر النمرى: هذا
حديث منقطع الإسناد؛ لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب، بينهما في
هذا الحديث نعيم بن ربيعة، وهذا أيضاً مع الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن
يسار هذا مجهول. قيل إنه مدني، وليس بمُسلم بن يسار البصري»، وقال أيضاً:
«وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم لأن مُسلم بن يسار
ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفين بحمل العلم...» عون المعبود (١٢/٤٧٢).

رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (٢)﴾.

فقال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ فَمَسَحَ (٣) ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ

(١) في الأصل: «ذرياتهم» وهما قراءتان. فبالإفراد «ذريتهم» قرأ الكوفيون وابن كثير. وبالجمع «ذرياتهم» قرأ الباقون. انظر الإقناع في القراءات السبع (٢/٦٥١)، وفتح القدير (٢/٢٦٣).

(٢) سورة الأعراف، آية: ١٧٢.

(٣) في (ط): مسح.

تخرجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/٨٩٨) وأحمد في المسند ح: ٣١١ (١/١٨٩-١٩٠) تحقيق أحمد شاكر من طريق مالك. به. وقال عنه أحمد شاكر: «أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع» وأطال في تخرجه.

ورواه أبو داود في السنة (عون ١٢/٤٦٩) والترمذي ح: ٣٠٧٥ (٥/٢٦٦) كلاهما من طريق مالك. به وقال: «حديث الترمذي حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر.». ورواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٤ ص ٤٤٧) والحاكم في المستدرک (١/٢٧) وقال: «حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه». وقال الذهبي: فيه إرسال «وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح/ ١٩٦ (١/٨٧) وابن بطة ح: ٤٠ (٢/٦٣) واللالكائي ح: ٩٩٠ (٣/٥٥٩) والطبري في التفسير (٩/١١٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٧) جميعهم من طريق مسلم بن يسار. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٦٠١) إلى عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه. وانظر كلام ابن كثير على إسناده في التفسير (٣/٥٠٣).

قال الشيخ الألباني: «ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أنه متقطع بين مسلم ابن يسار وعمر، ولكن له شواهد سيأتي بعضها» أي في مشكاة المصابيح. انظر =

ذرية^(١) ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة ، ويعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية^(٢) فقال : هؤلاء للنار ، ويعمل أهل النار يعملون / ، (ع/٣١) فقام رجل فقال : يا رسول الله ، ففيم العمل ؟ فقال ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُهُ بِهِ النَّارُ .

٣٢٥- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْعَمِلُ^(٣) فِي^(٤) شَيْءٍ نَأْتِنِفُهُ^(٥) » أَوْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ

(١) ، (٢) فِي (م) وَ(ط) : « ذَرِيَّتِهِ » . وَفِي هَامِش (م) : فِي الْمَنْقُولِ مِنْهُ : « ذَرِيَّة » .
وَالْمُثَبَّتُ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الطَّبْرِيِّ .

(٣) فِي (م) وَ(ط) : « الْعَمَل » .

(٤) « فِي » : سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .

(٥) اسْتَأْنَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا ابْتَدَأْتَهُ . وَفَعَلْتُ الشَّيْءَ أَنْفَعًا : أَيِ فِي أَوَّلِ وَقْتٍ يَقْرُبُ =

المشكاة (١/٣٥) . وَقَالَ فِي الضَّعِيفَةِ : « صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ إِلَّا مَسَحَ الظَّهْرَ ؛ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ شَاهِدًا » ح : ٣٠٧٠ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٣٢٥- إسناده : حسن .

* فِيهِ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : صَدُوقٌ مُقَرَّرٌ ، كَبِيرُ فَصَارٍ يَتْلُقَنَّ . وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى صَحِيحَةٌ ، فِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ حَيْثُ رَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ . . بِهِ فَيَنْجَبِرُ بِذَلِكَ .

تخريجه :

رواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ١٨٠٧ (ص ٤٤٨) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٦٥ (١/٧٢) كلاهما من طريق هشام . . به .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ح : ٢٠٠٦٣ (١١/١١١) من طريق معمر عن الزهري . . به . وابن بطه ح : ٥٠ (٢/٧١) . بإسقاط أبي هريرة . وذكره الهيثمي في =

فُرِعَ منه . قال : فَفِيمَ الْعَمَلِ ؟ قال : يا عمر ؛ لا يدرك ذلك إلا بالعمل . قال : إذا
نَجْتَهْد يا رسول الله »

٣٢٦- وَأَقْبَرْنَا الْفَرَّابِي، قال : أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال :

حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بِنُ سَوَّارٍ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ^(٢) عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا
نَعْمَلُ فِيهِ ؟ أَمْرٌ / قَدْ فُرِعَ مِنْهُ، أَوْ فِي أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ - أَوْ مُبْتَدَأٍ ؟ - قال : بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ

(٥/٦٣)

= مني قاله الأزهري وقولهم : «إنما الأمر أنف» : أي مستأنف استئنافاً من غير
أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير . وإنما هو مقصور على اختيارك
ودخولك فيه : النهاية (١/ ٧٥-٧٦) .

(١) في (م) و(ط) : «حدثنا» .

(٢) في (ط) «عن عبيد الله» . وهو خطأ .

= المجمع (١٩٤/٧) وقال : «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» اهـ . وصححه
الألباني في تخريجه للسنة لابن أبي عاصم (١/ ٧٢) .

٣٢٦- إسناده : ضعيف .

* فيه عاصم بن عبيد الله : ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف ،
من الرابعة ، مات في أول دولة بني العباس سنة ١٣٢ هـ . تقريب (١/ ٣٨٤) ،
وتهذيب (٥/ ٤٧) .

لكنه لم ينفرده ؛ فقد ورد من طرق أخرى سبق بعضها . وله شواهد صحيحة ستأتي إن
شاء الله .

تخريجه :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٤) وأحمد في مسنده (١/ ٢٩) و(٢/ ٥٢) ،
٧٧ وابنه في السنة ح : ٨٥٥ (٢/ ٣٩٤) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٢)
من مجموعة عقائد السلف ، والبخاري في خلق الأفعال (ص ١٦٣) ، والترمذي في
القدر ح : ٢١٣٥ (٤/ ٤٤٥) ، وقال : «حسن صحيح» . وابن أبي عاصم في السنة
ح : ١٦٣ ، ١٦٤ (١/ ٧١) ، وابن بطة ح : ٥٢ (٢/ ٥٣) جميعهم من طريق شعبة عن =

فُرغ منه . فقال عمر : أفلا نَتَكَلِّمُ ؟ فقال : اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر^(١) ؛
أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة ، وأما من كان من أهل الشقاء
فإنه يعمل للشقاء .

ولحديث عمر طرق كثيرة ، اكتفينا منها بهذه^(٢) .

٣٢٧- وأخبرنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة ، قال :
حَدَّثَنَا جرير - يعني : ابن عبد الحميد - عن منصور ، عن سعد بن عُبَيْدَةَ ، عن
أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، عن علي رضي الله عنه قال : كُنَّا فِي جنازة في
بَقِيعِ الغَرْقَدِ ، قال : فاتى رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله ، ومعه

(١) في (م) و(ط) زيادة : «لما خلق له» .

(٢) ذكر ابن أبي عاصم في كتاب السنة ست طرق عن عمر بن الخطاب من ح
١٦٦-١٦٧ (١/٧١-٧٣) .

عاصم . . به . وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٤/٧) عن عمر وقال : «رواه الطبراني
والبزار وحسن حديثه ، والطبراني (كذا) وفيه سليمان بن عتبة : وثقه أبو حاتم
وجماعة ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات» وعزاه صاحب كنز العمال
ح : ١٥٤٥ (١/٣٣٨) إلى الشاشي وابن جرير ، وخشيش في الاستقامة ، وصححه
الألباني في رياض الجنة (١/٧١) لطرقه . والله أعلم .

٣٢٧- إسناده : صحيح .

* سعد بن عُبَيْدَةَ : ثقة في ح : ١٥٥ .

تخريجه :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٢) ، وعبد الرزاق في المصنف ح :
٢٠٧٤ (١١/١١٥) ، وأحمد في المسند (١/١٢٩) ، والدارمي في الرد على
الجهمية (ص ٣٢٢) من عقائد السلف .
ورواه مسلم في القدرح : ٢٦٤٧ (٤/٢٠٣٩) وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٥٧)
وابن جرير في التفسير (٣٠/٢٢٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ٤١ (٢/٦٦)
وح : ٥١ (٢/٧٢) جميعهم من طريق جرير . . به . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد
وابن مَرْدُويه (الدر المشور ٨/٥٣٦) وعزاه صاحب الكتر أيضًا في ح : ١٥٥٢ =

مِخْصَرَةً^(١)، فنكس رأسه، وجعل ينكت بِمِخْصَرَتِهِ، ثم قال: «ما منكم من نفس منفوسة إلا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة^(٢) والنار، وإلا قد كُتِبَتْ شقية أو سعيدة، فقال رجل / : يا رسول الله أفلا نتكىل على كتابنا وتَدَعِ العمل؟ فمن كان مِنَّا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان مِنَّا من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة^(٣)، فقال: اعملوا فكل ميسر؛ أما أهل السعادة فييسرون^(٤) لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون^(٥) لعمل أهل الشقاوة، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿٦﴾﴾

(م/٩٨)

- (١) المِخْصَرَةُ: «ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة، أو مقرعة أو قضيب، وقد يتكى عليه». النهاية (٣٦/٢).
- (٢) كذا في الأصل و(ن) و(م) وهو كذلك في مسلم. وفي (ط) «أو».
- (٣) في (م) و(ط): «الشقاء».
- (٤) و(٥) في (ط): «فميسرون».
- (٦) سورة الليل، آية: ٥-١٠.

(١/٣٤٢) إلى خُشْيَش في الاستقامة وأبي يعلى والبيهقي في الشعب، وانظر الحديث التالي، والذي يليه؛ حيث رواه المصنف في الحديث التالي، ومسلم في القدرج: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٤٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٧١ (١/٧٥) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٦٤، ١٠٦٥ (٤/٥٩٩): جميعهم من طريق أبي الأحوص عن منصور. به.

ورواه المصنف في الذي يليه، والبخاري في القدرج: ٦٦٠٥ (الفتح ١١/٤٩٤) ومسلم في القدرج: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٤٠) وأحمد في المسند (١/٨٢) والترمذي في القدرج: ٢١٣٦ (٤/٤٤٥) وابن ماجه في المقدمة، وابن جرير في التفسير (٣٠/٢٢٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٦٣ (٤/٥٩٨) جميعهم من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة. به.

٣٢٨- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنِ

أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ مِنْجَابُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا - أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ^(١) قَالَ: خَرَجْنَا / مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ
الْغَرْقَدِ قَعَدَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، فَاخَذَ عُودًا فَكَتَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ
رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ^(٣) مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ عَلِمَ مَكَانَهَا
مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، شَقِيَّةٌ أَمْ سَعِيدَةٌ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَفَلَا نَدْعُ الْعَمَلَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ^(٤)، وَتُقْبَلَ عَلَيَّ كِتَابُنَا؟ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ صَارَ إِلَى
السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ، صَارَ إِلَى الشَّقْوَةِ، فَقَالَ ﷺ: «اعْمَلُوا
فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ يُسَّرَ لِعَمَلِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
السَّعَادَةِ يُسَّرَ لِعَمَلِهَا»، ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ۝
وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ ٦ فَسَيُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ۝ ٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۝ ٨

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن). وَفِي (م) وَ(ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وَهُوَ الْأَوَّلَى، انْظُرِ
التَّعْلِيلَ عَلَى ح: ٤٩ هَامِش (١٢).
(٢) فِي (م) وَ(ط): فَقَعَدَ.
(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م). وَفِي (ط): «أَوْ مَا مِنْ نَفْسٍ . . .».
(٤) فِي (م) وَ(ط): «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا . . .».

٣٢٨- إسناده: صحيح.

* مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ: ثِقَةٌ تَقْدُمُ فِي ح: ١٨٣.

* أَبُو الْأَخْوَصِ: سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مُتَقَنٌّ، مِنْ
السَّابِقَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٩ هـ. تَقْرِيبُ (١/٣٤٢)، وَتَهْذِيبُ (٤/٢٨٢).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدَمُ أَنْفًا.

وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنِّسِرُهُ لِّلْعُتْرَى ﴿١﴾ .

٣٢٩- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا (٢) ابْنُ مُسْهِرٍ (٣) ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ
الرَّحْمَنِ (٤) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ : - فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنْهُ .

ولحديث علي طرق جماعة، اكتفينا منها بما ذكرناه .

٣٣٠- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ بِنِ دِينَارِ

الْحِمَصِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ - يَعْنِي : ابْنَ الْوَلِيدِ (٥) - قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ قَالَ :

(١) سورة الليل ، آية : ٥- ١٠ .

(٢) في (م) و(ط) : «أخبرنا» .

(٣) في (ط) : «علي بن مسهر» .

(٤) في (ط) زيادة : «السلمي» .

(٥) في (م) و(ط) : «يعني : بقية بن الوليد» .

٣٢٩- إسناده صحيح .

* ابن مسهر : هو علي . ثقة . له غرائب بعدما أضر . تقدم في ح : ١٨٣ .

تخريجه :

تقدم في ح : ٣٢٧ .

٣٣٠- إسناده : متوقف على معرفة حال عبد الرحمن .

* وهو عبد الرحمن بن قتادة : السلمي البصري ؛ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح
والتعديل (٢٧٦/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧٥/٧) .

* وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير . . أبو حفص الحمصي : صدوق من العاشرة

مات سنة ٢٥٠ هـ . تقريب (٧٤/٢) وتهذيب (٧٦/٨) . لكن تابعه الحوطي ، كما

في السنة لابن أبي عاصم ح : ١٦٨ (٧٣/١) ، وأحمد بن الفرج ، وحيوة ، ويزيد كما =

حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ النَّصْرِيِّ^(١)، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَبْتَدَأُ الْأَعْمَالَ أَمْ قَضَى الْقَضَاءُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ ذَرِيَةَ آدَمَ^(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظُهُورِهِمْ^(٤)»، وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ أَفَاضَ بِهِمْ فِي كَفِّهِ؛ فَقَالَ:

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ، وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ (١/٧٣)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مُشْتَبِهَةِ النِّسْبَةِ لِلْأَزْدِيِّ (مَخْطُوطٌ ص ٦)، وَعِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي الْكَبِيرِ (٥/٣٤١)، وَثِقَاتُ ابْنِ حِبَّانَ (٧/٧٥): «الْبَصْرِيُّ» بِالتَّحْتَانِيَّةِ؛ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَصْرَةِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): قَالَ.

(٣) فِي (ط): بَنِي آدَمَ.

(٤) جَمَعَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي تَأْوِيلِ مُخْتَلَفِ الْحَدِيثِ (ص ٨٧) بَيْنَ الْآيَةِ ﴿وَأَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الْآيَةِ وَبَيْنَ الْحَدِيثِ «مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ آدَمَ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرَرِ...». وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى =

عِنْدَ الطَّبْرِيِّ (٩/١١٧). وَفِيهِ أَيْضًا بَقِيَّةٌ مُدْلَسٌ لَكِنَّهُ هُنَا صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ، وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ١٦٩ (١/٧٤) وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ فِي التَّفْسِيرِ (٩/١١٧).

* الزُّبَيْدِيُّ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرِ الزُّبَيْدِيِّ، أَبُو الْهُدَيْلِ الْحَمَصِيُّ، الْقَاضِي، ثِقَةٌ ثَبَتَ، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَوْ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ. تَقْرِيبَ (٢/٢١٥)، وَتَهْذِيبَ (٩/٥٠٢).

* رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ: الْمَقْرَأَتِيُّ، الْحَمَصِيُّ، ثِقَةٌ كَثِيرُ الْإِرْسَالِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَقِيلَ: ١١٣ هـ. تَقْرِيبَ (١/٢٤٠)، وَتَهْذِيبَ (٣/٢٢٥)، وَالْمَرَّاسِيلُ (ص ٥٩).

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٩/١١٧) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ١٦٨ (١/٧٣-٧٤) وَابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٣ (٢/٧٣) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/٥٨) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ... بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٩/١١٧) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي ح: ١٦٩ (١/٧٤) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقٍ =

هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار، فأهل الجنة مُيسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار مُيسرون لعمل أهل النار»./

(١٧٢/ط)

ولهذا الحديث طرق.

٣٣١- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُبَشَّرٌ^(١) بن عُبَيْد، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ

حين مسح ظهر آدم على ما جاء في الحديث، فأخرج منه ذريته أمثال الذر إلى يوم القيامة، كان في تلك الذرية الأبناء وأبناء الأبناء وأبناؤهم إلى يوم القيامة، فإذا أخذ من جميع أولئك العهد وأشهدهم على أنفسهم فقد أخذ من بني آدم جميعاً من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم. والله أعلم.

(١) في (م) و(ط): «ميسر».

عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِيِّ . . به، ورواه ابن جرير (١١٨/٩)، وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٥٤ (ص ٧٨-٧٩) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد . . به، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨٢/٣) وقال: «غريب». وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٦/٧) وقال «رواه البزار والطبراني، وفيه بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد، وإستاد الطبراني: حسن».

والحديث صحيحه الألباني في تخريجه للسنة ح ١٦٨، ١٦٩ (١/٧٣-٧٤).

٣٣١- إسناده: ضعيف جدا.

فيه مُبَشَّرُ بْنُ عُبَيْدٍ: متروك. تقدم في ح: ٣١٧

* ومحمد بن مُصَفًّى: صدوق له أوهام، وكان يدلّس، تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

رواه ابن عدي في الكامل (٢٤١٤/٦) من حديث هشام بن خالد، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ . . به. وقد روى أحمد نحوه تماماً عن أبي الدرداء في المستد (٤٤١/٦). وكذلك البزار والطبراني؛ «ورجاله رجال الصحيح». قاله الهيثمي في مجمع الزوائد =

المُسَيَّب، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم عليه السلام ضرب يده على شقِّ آدم الأيمن^(١) فأخرج منه^(٢) ذرية كالدَّرِّ، فقال: يا آدم؛ هؤلاء ذريتك من أهل الجنة، قال: ثم ضرب يده على شقِّ آدم الأيسر، فأخرج منه ذرية كالحِمَم، ثم قال: هؤلاء ذريتك من أهل النار».

٣٣٢- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ - أَبُو رَجَاءٍ الْكَلْبِيُّ - قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيَّ قَالَ:

- (١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ (م): «الْيَمِينِ». وَصَحَّحْتُ فِي هَامِشِ (م) إِلَى: «الْأَيْمَنِ».
- (٢) «مِنْهُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٧/ ١٨٥). وَعَزَاهُ الْأَلْبَانِيُّ أَيْضًا إِلَى ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ، وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ. انْظُرِ السَّلْسَلَةَ الصَّحِيحَةَ رَقْمًا: ٤٩ (٧٧/١).

٣٣٢- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

فِيهِ عِلَتَانِ:

أ- فِيهِ يَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ: وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَّاشِيُّ، أَبُو عَمْرٍو، الْبَصْرِيُّ، الْقَاصِسُ، زَاهِدٌ، ضَعِيفٌ، مِنَ الْخَامِصَةِ، مَاتَ قَبْلَ ١٢٠ هـ. تَقْرِيبَ (٣٦١/٢)، وَتَهْذِيبَ (٣٠٩/١١).

ب- وَفِيهِ رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: وَهُوَ الْكَلْبِيُّ. قَالَ ابْنُ عَدِي: «أَحَادِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ» (الْكَامِلُ ٣/ ١٠٠٣)، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: «صَوِيلٌ». وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: «يُرْوَى الْمَوْضُوعَاتُ عَنْ الثَّقَاتِ، لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ» (الْمِيزَانُ ٢/ ٦١) وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «هُوَ صَالِحٌ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ» (الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٣/ ٤٩٦) وَوَثَّقَهُ الْبَزَّازُ. انْظُرِ اللِّسَانَ (٤٦٨/٢).

* غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ: الْمَازَنِيُّ أَوْ الْعَبْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، مَخْضَرَمٌ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ مَاتَ سَنَةَ تِسْعِينَ. تَقْرِيبَ (١٠٦/٢)، وَتَهْذِيبَ (٢٥١/٨).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْبَزَّازُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ كَمَا فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٨٦/٧) قَالَ: =

سمعت عُثَيْمٌ^(١) بن قَيْس قال: كان أبو موسى يَعْلَمُنَا القرآن في هذا المسجد وهو قائم على رجله، يَعْلَمُنَا آية آية، فقال أبو موسى: قال النبي ﷺ: «يوم خلق آدم عليه السلام قبض من صُلْبِهِ قبضتين فرفع^(٢) كُلَّ طَيْبٍ بيمينه، وَكُلَّ خَبِيثٍ بشماله، فقال^(٣): هَؤُلَاءِ أصحاب اليمين ولا أبالي: هَؤُلَاءِ أصحاب الجنة، وهَؤُلَاءِ أصحاب الشمال ولا أبالي: هَؤُلَاءِ أصحاب النار، قال^(٤): ثم أعادهم في صُلْبِ آدم، فهم يَتَنَاسَلُونَ على ذلك إلى الآن».

٣٣٣- أَخْبَرَنَا الْفَرِّايُّي / قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْث بن سعد، عن أَبِي قَبِيلٍ، عن شَقِيٍّ بن مَاتِعٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو بن العاص قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان؛ فقال: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ

- (١) في (ط): «عثمان»، وهو خطأ.
- (٢) كذا في الأصل، وفوقها: «فوقع»، وفوقهما: «فوضع». وفي هامش (ن): «فوقع، فوضع».
- (٣) في (م) و(ط): «قال: فقال».
- (٤) ساقطة من (م) و(ط).

«وفيه رَوْحُ بن المُسَيَّب قال ابن معين: صويلح وضعفه غيره...» ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٠٣ (٨٩/١-٩٠) وابن بطة ح: ٥٩ (٧٩/٢) كلاهما من طريق روح... به. وقال الألباني: «ضعيف جدا» وذكر العلل السابقة.

٣٣٣- إسناده: حسن.

* فيه أبو قَبِيلٍ: وهو حَبِيْبُ بن هَانِي بن ناظر المَعَاوِي، البصري، صدوق بهم، وقال الذهبي: «وَقَفَّهُ جَمَاعَةٌ»، من الثالثة، مات سنة ١٢٨ هـ. تقريب (٢٠٩/١)، وتهذيب (٧٢/٣)، والكاشف (١٩٩/١).

* شَقِيٌّ بن مَاتِعٍ: الأصْبَحِي، ثقة، من الثالثة، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام، قاله خليفة. تقريب (٣٥٣/١)، وتهذيب (٣٦٠/٤).

الكتابان؟ قالوا^(١): لا يا رسول الله، إلا أن نخبرنا فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل^(٢) على آخرهم، فلا يُزاد فيهم ولا ينقص منهم^(٣). وقال للذي في شماله: هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يُزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً. فقال أصحابه: فقيم العمل يا رسول الله / إن كان قد فرغ منه؟ فقال: سدّدوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يُختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل،

(ط/١٧٣)

(١) في (م) و(ط): «فقالوا».

(٢) أجمعت الحساب: إذا جمعت أحاده وكملت أفراده: أي أحصوا وجمّعوا، فلا يزداد فيهم ولا ينقص. النهاية (٢٩٨/١).

(٣) في (ن) زيادة: «أبداً».

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (١٦٧/٢) والترمذي في القدرح: ٤١٤١ (٤٤٩/٤) وقال: «حسن غريب صحيح». والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٨ (١٥٤/١) وابن جرير في التفسير (٩/٢٥) وأبو نعيم في الحلية (١٦٨-١٦٩/٥) وابن بطه ح: ٥٤ (٧٤/٢) جميعهم من طريق أبي قبيل عن شقيّ. به. وعزاه السيوطي إلى النسائي وابن المنذر وابن مردويه أيضاً (الدر المنثور ٣٣٧/٧) كما عزاه ابن كثير في التفسير (١٨٠/٧) إلى البغوي وابن أبي حاتم، وعزاه صاحب الكنز ح: ١٥٧٦ (٣٥٥/١) إلى ابن جرير في تهذيب الآثار. وحسنه الألباني كما في السلسلة الصحيحة رقم ٨٤٨ (٥٢٨/٢). وذكر الهيثمي في المجمع (١٨٧/٧) نحوه عن ابن عمر، وقال: «رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه: ولم أعرف ابن مجاهد، وبقية رجاله رجال الصحيح». وذكر طريقاً أخرى نحوه عن عبد الله بن بسر ثم قال: «رواه الطبراني: وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني روى حديثاً غير هذا. فقال العقيلي فيه: (لا يتابع عليه...) قال: وفيه بقية متكلّم فيه». وذكر أيضاً طريقين عن البراء وأبي هريرة؛ وكلها تكلم على أسانيدھا. وأخرج اللالكائي نحوه عن ابن عباس ح: ١٠٨٣ (٦٠٧/٤).

وإنَّ صاحبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ - فَنَبَذَهَا - ثُمَّ قَالَ: قَدْ^(١) فَرَّغَ رَبِّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ.

٣٣٤- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مِزْرٍ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَذَا كِتَابُ كِتَابِهِ^(٢) رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ، ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ^(٣)، وَهَذَا كِتَابُ^(٤) كِتَابِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ النَّارِ وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ، ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ^(٥)، قَالُوا: فَفِيمَ الْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنْ عَامَلَ الْجَنَّةَ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنْ عَامَلَ أَهْلَ^(٦) النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ

(١) «قَدْ»: ساقطة من (م) و(ط). وهي مضافة في هامش الأصل.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (م) و(ط): «الكتاب».

(٥) في (م) و(ط) زيادة: «منهم».

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

٣٣٤- إسناده: حسن.

* فيه أبو قبيل، وتقدم.

* بكر بن مضر: ابن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد، أو أبو عبد الله، ثقة ثبت

من الشامة، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وله نيف وسبعون. تقريب

(١٠٧/١)، وتهذيب (٤٨٧/١).

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

أيَّ عمل، فرغ الله تعالى من خلقه^(١)، ثم قرأ: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾^(٢).

٣٣٥- وأخبرنا الفريابي /، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: (م/١٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ^(٣)، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَامَ سُرَّاقَةُ^(٤) بَنُ جَعْشَمٍ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا عَنْ أَعْمَالِنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا السَّاعَةَ: أَشَيْءٌ ثَبَتَ بِهِ الْكِتَابُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ أَمْ شَيْءٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟. قال:

(١) «من خلقه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) سورة الشورى، آية: ٧.

(٣) في (ط): «هشام». والصواب المثبت كما هو مصحح في هوامش الأصل و(ن) و(م).

(٤) في (ط): «سراقه بن مالك بن جعشم».

٣٣٥- إسناده: حسن.

* فيه: ابن أبي ليلى: وهو محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، الكوفي، القاضي، صدوق سعي الحفظ جداً، من السابعة، مات سنة ١٤٨ هـ. تقريب (١/١٨٤)، وتهذيب (٣٠١/٩). لكن تابعه زهير وأبو خيثمة عند مسلم ح: ٢٦٤٨ (٤/٢٠٤٠).

* وفيه عننة أبي الزبير، لكن تابعه محمد بن المنكدر عند أحمد (٣/٣٠٤)، وقد ورد من طريق أخرى صحيحة من طريق حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن طاوس عن سراقه. به. رواه ابن أبي عاصم في السنن ح: ١٦٧ (١/٧٣).

* وعلي بن هشام: ابن البريد: صدوق يتشمع، من صفار الثامنة مات سنة: ١٨٠ هـ وقيل في التي بعدها. تقريب (٢/٤٥)، وتهذيب (٧/٣٩٢).

تخريجه:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٨ (٤/٢٠٤٠) وأحمد في المسند (٣/٢٩٣) من طريق زهير، قال حدثنا أبو الزبير، عن جابر. به. وعند مسلم من طريق أبي خيثمة. قال حدثنا أبو الزبير عن جابر. به أيضاً، ورواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٩ ص ٤٤٨) واللالكائي ح: ١٠٧٠ (٤/٦٠١) كلاهما من طريق =

«لا، بل شيء ثبت به الكتاب، وَجَرَتْ به المقادير» قال: يا رسول الله: ففيم العمل؟ قال: «اعْمَلُوا فُكُلَ مُيسَّرٍ لَعْمَلِهِ».

٣٣٦- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قال: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشْكِيُّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله أَعْلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قال: نعم. قال: ففيم يعمل العاملون؟ فقال: اعملوا، فكل مُيسَّرٌ لَعْمَلِهِ ^(١) - أو كما قال له ^(٢) . / (١٧٤ ط)

(١) مصححة في هامش الأصل و(ن)، وساقطة من (م) و(ط).

(٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

رَوَّحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ... به.
ورواه أحمد في المسند (٣٠٤/٣)، وابنه عنه في السنة ح: ٨٥٧ (٢/٣٩٤) من طريق علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر... به. وعلي بن زيد: هو ابن جدعان: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.

ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٩١ (١/٣٥) من طريق عطاء بن سليم، ثنا الأعمش عن مجاهد، عن سراقه به، قال في الزوائد: «في إسناده مقال». ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٧ (١/٧٣) من طريق حماد بن سلمة، عن قيس، عن طاوس، عن سراقه... به. وهذا إسناده صحيح، وفي متنه زيادة:
وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف». وذكره من طريق أخرى عن سراقه وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

٣٣٦- **إسناده: صحيح.**

* **مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ**، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل من الثامنة، مات سنة ٩٥ هـ. تقريب (٢/٢٥٣)، وتهذيب (١٠/١٧٣).

* **يَزِيدُ الرَّشْكِيُّ**: هو يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعِيُّ، مولاهم، أبو الأزهر البصري، =

٣٣٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مُسلم، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي، قال: حَدَّثَنَا ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى بِهِ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ». قال عبد الله بن عمرو: فلذلك أقول: «جَفَّ القلم بما هو كائن».

يعرف بالرُّشك، ثقة عابد، وَهَمَّ مِنْ لَيْئَةٍ، من السادسة، مات سنة: ١٣٠هـ، وهو ابن مائة سنة. تقريب (٢/٣٧٢)، وتهذيب (١١/٣٧١).
* إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُلَيَّة: ثقة حافظ، تقدم في ح: ٧٥.

تخريجه:

رواه البخاري في القدرح: ٦٥٩٦ (١١/٤٩١)، ومسلم ح: ٢٦٤٩ (٤/٢٠٤١) وأحمد في المسند (٤/٤٢٧) وأبو داود (عون ١٢/٤٧٦) وابن أبي عاصم ح: ٤١٢ (١٧٩-١٨٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٥٨ (٢/٣٩٥) واللالكائي ح: ١٠٦٩ (٤/٦٠١) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٢)، وابن بطة في الإبانة ح: ٤٦ (٢/٦٩).

٣٣٧- إسناده: صحيح.

* فيه الوليد بن مُسلم، مدلس تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرَّح بالتحديث.
* عبد الرحمن بن إبراهيم: ابن عمرو العثماني، مولا هم، الدمشقي أبو سعيد، لقبه: دُحَيْم، ابن اليتيم، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٥هـ، وله خمس وسبعون سنة. تقريب (١/٤٧١)، وتهذيب (٦/١٣١).
* ربيعة بن يزيد: الدمشقي، أبو شعيب، الإيادي، القَصِير، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومائة. تقريب (١/٢٤٨) وتهذيب (٣/٢٦٤).
* عبد الله بن الديلمي: هو عبد الله بن قَبْرُوز. أخو الضَّحَّاك، ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة. تقريب (١/٤٤٠)، وتهذيب (٥/٣٥٨).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ١٣٥ (٢/١٣٤) من طريق الحسن بن عرفة، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل ابن عِيَّاش. به.

٣٣٨- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش^(١)، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيَّباني^(٢)، عن عبد الله بن^(٣) الدَّيْلَمي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نَوْرِهِ، فَمِنْ أَصَابِهِ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى، وَمِنْ أَخْطَاؤِهِ ضَلَّ». فلذلك أقول: «جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى».

(١) في (ن): «عباس».

(٢) في (م) و(ط): «الشَّيباني».

(٣) «ابن»: ساقطة من (ط).

ورواه أبو داود الطيالسي ح: ٢٩١ (ص ٣٠٢)، وأحمد (١٧٦/٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ١٨١٢ (ص ٤٤٩ من الموارد) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤٣ و٢٤٤ (١/١٠٧-١٠٨)، واللالكائي ح: ١٠٧٩ (٤/٦٠٤)، والحساكم في المستدرک (١/٣٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٢٠٣) والسنن الكبرى (٩/٤) جميعهم من طريق الأوزاعي، قال: حَدَّثَنَا ربيعة بن يزيد. . به. ورواه ابن حبان ح: ١٨١٣ (ص ٤٤٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٢ (٢/٤٢٤) واللالكائي ح: ١٠٧٨ (٤/٦٠٤) من طريق ربيعة. . به. ورواه أحمد من طريق عروة بن رويم، عن ابن الدَّيْلَمي. . به. (١٧٩/٢).

قال الحاكم: «حديث صحيح، قد تداولته الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه، ولا أعلم له علة» وقال الذهبي: «على شرطهما، ولا علة له» المستدرک (١/٣٠) وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٣-١٩٤) وقال: «رواه أحمد بإسنادين والبخاري والطبراني، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات».

وقد تابع ربيعة بن يزيد يحيى السَّيَّباني كما في الحديث التالي. فانظره وتخرجه.

٣٣٨- إسناده: صحيح.

* فيه إسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن الشاميين فقط، تقدم في ح: ٢٣ وهذه من روايته عن أهل بلده. وقد تابعه ضمرة كما عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤٢ (١/١٠٧)، وتابعه غير واحد، كما في الحديث السابق.

٣٣٩- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا [الحسن] (١) بن علي الحلواني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ بَقِيَّةِ ابْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَلَّمَنَا يَدِيهِ يَمِينٍ، فَكُتِبَ الدِّنْيَا، وَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ، بَرٌّ أَوْ فَجُورٌ، رَطْبٌ أَوْ يَابِسٌ، فَأَمَضَاهُ» (٢) عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ هَذَا كِتَابَنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُتِبَ تَعْمَلُونَ (٣). فَهَلْ تَكُونُ النُّسخَةُ (٤) إِلَّا مِنْ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟!

- (١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «الْحُسَيْن»، وَالصَّوَابُ: الْمَثْبُتُ كَمَا فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَكَمَا سَيَأْتِي فِي ح: ٧٤٥.
(٢) سَيَأْتِي فِي ح: ٥٤٢ وَح: ٧٤٥ بِلَفْظٍ: فَأَحْصَاهُ.
(٣) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ، آيَةُ ٢٩.
(٤) فِي (ط): «النَّسْخ».

تخريجه:

رواه الترمذي فِي الْإِيمَانِ ح: ٢٦٤٢ (٢٦/٥) وَقَالَ: «حَسَنٌ» وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَةِ ح: ٢٤١ (١٠٧/١) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ بِهِ.
وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣٠/١) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢٠٣/١) مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي رِبْعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيِّبَانِيُّ . بِهِ.
وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٢٤٢ (١٠٧/١) مِنْ طَرِيقِ ضَمْرَةَ عَنْ يَحْيَى . بِهِ.
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ السَّابِقَ.

٣٣٩- إسناده: صحيح.

* فِيهِ بَقِيَّةُ ابْنِ الْوَلِيدِ: صَدُوقٌ مَدْلُوسٌ، لَكِنَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ، وَقَدْ تَابَعَهُ أَبُو سَلِيمَانَ عَتَبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَرَازِيُّ، كَمَا عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ.
* الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ: أَبُو تَوْبَةَ الْحَلْبِيُّ، نَزِيلُ طَرَسُوسَ، ثِقَّةٌ حُجَّةٌ عَابِدٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤١ هـ. قَرِيبَ (٢٤٦/١)، وَتَهْذِيبَ (٢٥١/٣).
* أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ: ابْنُ الْأَسْوَدِ الْأَلْهَانِيِّ، أَبُو عَدِيٍّ الْحُمْصِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ السَّادَةِ، =

٣٤٠- وَأَقْبَرْنَا الْفَرَّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ

الْأَلْهَانِي، الْحِمَاصِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَلَّمْنَا يَدَيْهِ يَمِينِ قَالَ: فَكُتِبَ الدُّنْيَا، وَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ، بَرٌّ أَوْ فَجُورٌ، رَطْبٌ أَوْ يَابَسٌ، وَأَحْصَاهُ^(١) عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ، ثُمَّ/ قَالَ: اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) فَهَلْ تَكُونُ^(٣) النُّسخة^(٤) إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟^(٥)

(١) فِي (م) وَ(ط): «فَأَحْصَاهُ».

(٢) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ، آيَةُ: ٢٩.

(٣) فِي (م) وَ(ط): «يَكُونُ».

(٤) فِي (ط): «النُّسخ».

(٥) قَدْ يَتَوَهَّمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَمَا شَابَهَهَا - وَهِيَ كَثِيرَةٌ - تَفِيدُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مُجْبُورٌ عَلَى أَعْمَالِهِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ، مَا دَامَ أَنَّهُ حُكِمَ عَلَيْهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ =

مَاتَ سَنَةَ: ١٦٣ هـ. تَقْرِيبَ (١/٥٠)، وَتَهْذِيبَ (١/١٩٨).

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ ح: ٩٢ (٢/٣) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ... بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ١٠٦ (١/٤٩) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مُصَفَّى قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ... بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الصِّفَاتِ ح: ١٤ (ص ١٨) مِنْ طَرِيقِ أَرْطَاةَ ابْنِ الْمُنْذَرِ، قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو... بِهِ. وَعِزَّاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْشُورِ (٧/٤٣٠) إِلَى ابْنِ مَرْذُوقٍ، وَرَوَى نَحْوَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٢٥/١٥٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا.

٣٤٠- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

فِيهِ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَلْهَانِيُّ. ضَعِيفٌ تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٥ لَكِنْ تَابَعَهُ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ =

وقبل أن يُخلَق بأنه من أهل الجنة أو النار، وقد يتوَهَّم الآخرون أن الأمر فوضى أو حظ، فمن وقع في القبضة اليمنى كان من أهل السعادة، ومن كان في القبضة الأخرى كان من أهل الشقاوة، وقد يتوهمون أنها تفيد التواكل وعدم العمل مادام الأمر قد قضي، وكتب على أنه من أهل الجنة أو النار، لذلك فيجب أن يعلم هؤلاء جميعاً أن الله تعالى (ليس كمثله شيء) لا في ذاته ولا في صفاته، وأنه أحكم الحاكمين وأعدل العادلين، فإذا قبض قبضة فهي بعلمه وعدله وحكمته، فهو تعالى قبض باليمنى على من علم أنه سيطيعه حين يؤمر بطاعته، وقبض بالأخرى على من سبق في علمه أنه سيعصيه حين يؤمر بطاعته. ويستحيل على عدل الله أن يقبض باليمنى على من هو مستحق أن يكون من أهل القبضة الأخرى، والعكس بالعكس، كيف ذلك والله عز وجل يقول: ﴿أَفَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ، مَا لَكُمْ كَيْفَ

تَحْكُمُونَ﴾. ثم إن كلا من القبضتين - ونحوهما الكتابة وإلقاء النور وغير ذلك - ليس فيها إيجاب لأصحابهما أن يكونوا من أهل الجنة أو من أهل النار، بل هو حكم من الله تبارك وتعالى عليهم بما سيصدر منهم من إيمان يستلزم الجنة، أو كفر يقتضي النار والعياذ بالله تعالى منها، وكل من الإيمان أو الكفر أمران اختياريان، لا يكره الله تبارك وتعالى أحداً من خلقه على واحد منهما: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ ولا تتحقق هذه المشيئة إلا بالعمل الذي أمر به النبي ﷺ في نفس الأحاديث، وعليه يترتب الثواب والعقاب، ولولاه لكان الجزاء عبثاً، والله منزّه عن العبث، تقدس وتعالى الله عنه علواً كبيراً.

في الحديث السابق.

وفيه عننة بَقِيَّةٍ لكن قد صرَّح بالتحديث في الحديث السابق فينجز بذلك.

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٦ - باب

الإيمان بأن الله تعالى / قَدَّرَ المقادير على العباد قبل أن
يَخْلُقَ السماوات والأرض

(٥/٦٥)

٣٤١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ /

(ع/٣٢)

الدمشقي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «فَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مَقَادِيرِ الْخَلْقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ».

(١) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدٍ».

(٢) فِي (ط): «عَمْرٍو». وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

٣٤١ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ: أَبُو هَانِيءٍ: حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ الْمَصْرِيُّ، لَا بَأْسَ بِهِ، مِنَ الْخَامِسَةِ وَهُوَ
أكبر شيخ لابن وهب مات سنة: ١٤٢ هـ. تقريـب (٢٠٤/١)، وتهذيب (٥٠/٣).

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ: ثِقَةٌ حَافِظٌ مَتَّقُنٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٣٧.

تَخْرِيجُهُ:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٥٣ (٢٠٤٤/٤) من طريق أحمد بن عمرو بن عبد الله
ابن عمرو بن سرح. قال حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ، بِهِ بَلْفُظٌ «كُتِبَ» بَدَلَ «فَرَّغَ».

ورواه مسلم ح: ٢٦٥٣ (٢٠٤٤/٤) والترمذي ح: ٢١٥٦ (٤٥٨/٤) وقال:

«حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ»، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٨٤٢ (٣٨٨/٢)،

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٥٦) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حَيَّوَّةَ، عَنْ أَبِي هَانِيءٍ، بِدُونِ

زِيَادَةٍ: «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ».

ورواه مسلم ح: ٢٦٥٣ (٢٠٤٤/٤) من طريق نافع بن يزيد عن أبي هانئ بدون

الزِيَادَةِ.

ورواه أحمد في المسند (١٦٩/٢) وابنه عبد الله في السنة ح: ٨٥٦ (٣٩٤/٢) =

٣٤٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى، قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن وهب، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانئٍ الْخَوْلَانِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كُتِبَ رَبُّكُمْ تَعَالَى مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ».

٣٤٣- **وَأَخْبَرَنَا** الْفَرِّزَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي هَانئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْبَيْهَقِيِّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١١٤/٢) وَابْنُ بَطَّةٍ ح: ٧٢ (٩٠/٢) مِنْ طَرِيقِ حَيَّوَةَ وَابْنِ لَهْيَعَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو هَانئٍ بِهِ. وَرَوَاهُ الدَّرَازِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٣١٨) وَابْنُ بَطَّةٍ ح: ٧٢ (٩١/٢) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هَانئٍ بِهِ. وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١١٤/٢) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ وَنَافِعِ بْنِ زَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو هَانئٍ بِهِ. وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى - كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي - ح: ١٠٢٥، ١٠٢٦ (٥٧٩/٤) إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ بَيْنَ ابْنِ وَهْبٍ وَأَبِي هَانئٍ: حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ. وَكَذَلِكَ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٧٣ (٩٠/٢).

٣٤٤- **إِسْنَادُهُ**: حَسَنٌ.

فِيهِ أَبُو هَانئٍ، وَتَقْدِمُ.

* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: ابْنُ مَيْسَرَةَ الصَّدْفِيُّ، أَبُو مُوسَى الْمَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنْ صُغَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٤ هـ. تَقْرِيبَ (٣٨٥/٢)، وَتَهْذِيبَ (٤٤٠/١١).

تَخْرِيجُهُ:

كَسَابِقُهُ.

٣٤٣- **إِسْنَادُهُ**: حَسَنٌ.

* فِيهِ أَبُو هَانئٍ، وَتَقْدِمُ.

* وَفِيهِ: ابْنُ لَهْيَعَةَ: صَدُوقٌ، خَلَّطَ بَعْدَ احْتِرَاقِ كُتُبِهِ، لَكِنْ تَابَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ كَمَا فِي الْحَدِيثَيْنِ السَّابِقَيْنِ، وَغَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ كَمَا فِي تَخْرِيجِ ح: ٣٤١.

الحُبْلِي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «كتب الله تعالى مقادير الخلائق وعرشه على الماء قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة».

٣٤٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مروان عبد الملك بن حبيب

قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عن الأعمش، عن جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عن صفوان بن مُحَرِّزٍ، عن / عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قال: أتيت رسول الله ﷺ فجاءه نفر من أهل اليمن، فقالوا: أتيناك يا رسول الله لَنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، نسألك عن أول هذا الأمر (١٧٦/ط)

* وفيه الوليد: مدلس. تقدم في ح: ٥١ لكنه صرح بالتحديث هنا.

* وفيه صفوان بن صالح: وهو ثقة مدلس أيضاً، تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرح بالتحديث أيضاً. والله أعلم.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٤١.

٣٤٤- إسناده: حسن.

* فيه: أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي البزار: مقبول، من العاشرة مات في حدود ٢٤٠هـ. تقريب (٥١٨/١)، وتهذيب (٣٨٩/٦).
لكن تابعه معاوية بن عمرو كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (١١٥/٢) وقد ورد من طرق صحيحة عن الأعمش... به كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في صحيحه في بدء الخلق ح ٣١٩١ (الفتح ٢٨٦/٦) يلفظ: «ولم يكن شيء غيره» من طريق حفص بن غياث قال: أخبرنا الأعمش... به. ورواه في التوحيد ح ٧٤١٨ (فتح ٤٠٣/١٣) يلفظ «معه» من طريق أبي حمزة عن الأعمش... به.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١١٥/٢) من طريق معاوية بن عمرو قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ... به.

كيف كان؟ (١).

فقال: «كان الله تعالى ولم يكن^(٢) شيء، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكرِ كُلِّ شيء قبل أن يخلق السماوات والأرض».

(١) «كيف كان؟»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «يك».

٣٧ - باب

الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً

٣٤٥ - أخبرنا^(١) الفريابي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو مروان هشام بن خالد الأزرق
الدمشقي، قال : حَدَّثَنَا الحسن بن يحيى الخُشَنِي، عن أبي^(٢) عبد الله مولى
بني أمية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ^(٣) اللهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النَّوْنَ - وَهِيَ الدُّوَاةُ - ثُمَّ قَالَ :
اكْتُبْ، قَالَ : وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ : اكْتُبْ مَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ عَمَلٍ أَوْ أَثَرٍ
أَوْ رِزْقٍ أَوْ أَجَلٍ . فَكُتِبَ مَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿لَنْ نَقْلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(*) ثُمَّ خَتَمَ عَلَى الْقَلَمِ، فَلَمْ يَنْطِقْ وَلَا
يَنْطِقْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٤٦ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بكر ابن أبي شيبة، قال حَدَّثَنَا
زيد بن الحُبَاب، قال : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قال : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ - أَبُو زَيْدٍ

(١) في (م) و(ط) : قال أخبرنا.

(٢) في (م) و(ط) : الحسين أبي عبد الله . إلخ . وهو خطأ، فاسم الرجل :
ناصح وإنما كانت في هامش الأصل و(ن) وعليها علامة (خ) ولعلها في
نسخة أخرى هكذا، فظنها ناقل (م) من الأصل وتبعه في ذلك ناقل (ط) .
والله أعلم.

(٣) في (م) و(ط) : خلق.

٣٤٥ - إسناده : فيه ضعف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٧٩ .

٣٤٦ - إسناده : حسن .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٨٠ .

الجمصيّ - عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه / أنه دخل
 على (١) عبادة وهو مريض يُرى فيه الموت، فقال: يا أبة (٢) أوصيني واجتهد،
 قال (٣): اجلس. ثم قال: إنك لن تجد طعمَ الإيمان، ولن تبلغ حقيقة الإيمان
 حتى تؤمنَ بالقدرِ خيرِه وشرِّه، قلت: وكيف لي أن أعلمَ خَيْرَه وشرِّه؟. قال:
 تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك (٤)،
 سمعت رسول الله / ﷺ يقول: «أول شيء خلقه الله تعالى القلم، فقال (٥):
 اجر. فجرى تلك الساعة إلى يوم القيامة بما هو كائن، فإن متَّ وأنت على
 غير ذلك دخلت النار».

(١٧٧/ط)

٣٤٧ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنَا
 عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ معاوية بن

(*) سورة القلم، الآية: ١.

(١) في (م) و(ط): على أبيه عبادة.

(٢) في (ط): يا أبت. وهي كذلك في ح: ١٨٠ السابق. وهنا لا يجوز إثبات
 الياء «يا أبتى»؛ لأن التاء عوض من الياء، فلا يُجمع بين العوض والمُعَوَّض
 عنه. أما الكسر «يا أبت» فللدلالة على الإضافة. والفتح «يا أبت» فللدلالة
 على حذف الألف من «أبتا»... فإذا وَقَفْتَ على المكسور والمضموم
 والمفتوح وقفت بالهاء فقلت: «يا أبة». كما هنا. وإذا وقفت على ما فيه
 الألف زدت هاءً للسكت ووقفت عليها فقلت: يا أبتاه.

انظر التبصرة والتذكرة (١/٣٥٣).

(٣) في (م) و(ط): «ثم قال».

(٤) في (م) و(ط) قَدَّمَ الثانية على الأولى.

(٥) في (م) و(ط): «فقال له».

٣٤٧ - إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨١.

يحيى عن الزُّهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، قال: دخلت على أبي فقال: أي بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ. قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ. فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةُ بِمَا هُوَ كَاتِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٤٨- (أَبُو نَازِلٍ) أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِصْمَةُ أَبُو عَاصِمٍ ^(١) - عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ، فَخَلَقَهُ مِنْ هِجَاءٍ ^(٢)، فَقَالَ: قَلَمٌ. فَتَصَوَّرَ قَلَمًا مِنْ نُورٍ، ظِلُّهُ ^(٣) مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: اجْرِي فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ ^(٤)، قَالَ: يَا رَبِّ؛ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَكَلَّ بِالْخَلْقِ حَفْظَةَ يَحْفَظُونَ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَرَضَتْ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فَقِيلَ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ^(٥) أَيُّ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ، قَالَ: فَعُورِضُ بَيْنِ الْكِتَابَيْنِ؛ فَإِذَا هُمَا سَوَاءٌ».

-
- (١) فِي (ن): «ابن عاصم».
 - (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ. وَلَعَلَّهَا: «هَبَاءٌ».
 - (٣) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَهَامِشِ (ن): «طوله» وَبَعْدَهَا حَرْفُ (خ). وَكَذَلِكَ فِي هَامِشِ (م) وَلَعَلَّ الصَّوَابَ.
 - (٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).
 - (٥) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ، آيَةُ: ٢٩.
-

٣٤٨- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١٨٤.

٣٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

هَيْشَامَ الرَّقَاعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي
الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ، قَالَ:

وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: / اَكْتُبْ مَا هُوَ كَاتِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ فَكَبَسَ
عَلَى ظَهْرِهِ الْأَرْضَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(١).

٣٥٠- أَهْبُونَا الْفَرِّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

ابْنُ مُسْهِرٍ عَنْ / الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ
اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ^(٢): اَكْتُبْ. قَالَ: رَبِّ، وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اَكْتُبِ الْقَدْرَ، فَجَرَى
بِمَا هُوَ^(٣) يَكُونُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ^(٤)، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ
رَفَعَ مِنْهُ بَخَارَ الْمَاءِ، فَفَتَقَتْ^(٥) مِنْهُ السَّمَاوَاتُ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، فَدُحِّيتُ^(٦)
الْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِ النُّونِ، فَتَحَرَّكَ النُّونُ، فَمَادَتْ الْأَرْضُ، فَأُثْبِتَتْ بِالْجِبَالِ، فَإِنِهَا

(١) سورة القلم، آية: ١.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فَقَالَ لَهُ».

(٣) «هُوَ»: ساقطة من (ط).

(٤) فِي هَامِش (م) وَ(ط) تَعْلِيْق: «فِي نَسْخَةٍ: إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

(٥) الْفَتَقَ: الْفَصَلَ بَيْنَ الْمُتَّصِلَيْنِ. وَهُوَ ضِدُّ الرِّتْقِ. انْظُرِ الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ
الْقُرْآنِ (ص ٣٧١).

(٦) الدَّحْوُ: الْبَسْطُ. يُقَالُ: دَحَا يَدْحُو وَيَدْحَى أَي: بَسَطَ وَوَسَّعَ. النِّهَايَةُ
(١٠٦/٢).

٣٤٩- إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٢.

٣٥٠- إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٣.

لتفخر عليها».

(م/١٠٣)

٣٥١- **أُخْبِرْنَا الْفَرِّيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَرَوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ /

الْمَصْصِي قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّازِي، عَنْ سُفْيَانَ - يَعْنِي: الثَّوْرِي - عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ^(١)، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا يَقُولُونَ بِالْقَدَرِ ^(٢)، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُكَذِّبُونَ بَكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، لَا خُذْنَ بِشَعْرِ أَحَدِهِمْ فَلَا نَصُوءَهُ» ^(٣)، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، ثُمَّ خَلَقَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَقَالَ: اكْتُبْ. فَكُتِبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُرِغَ مِنْهُ».

(١) في (ط): «هشام»، وهو خطأ.

(٢) في (م) و(ط): «في القدر».

(٣) يقال: نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْوًا؛ إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ. والمراد هنا: أَي أَخَذْتَ بِنَاصِيَتِهِ، وَهِيَ مَقْدَمَةُ الرَّأْسِ. انظر النهاية (٥/٦٨)، واللسان (١٥/٣٢٧).

٣٥١- **إِسْنَادُهُ**: حسن.

* فيه أَبُو مَرَوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْمَصْصِي: مقبول... أي عند المتابعة. تقدم في ح: ٣٤٤، وقد توبع عند المصنف في ح: ٤٤٤ و٦٦٦. وسنده صحيح.
* أَبُو هَاشِمٍ: هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ الْحِجَازِيُّ الْمَكِّي، ثِقَةٌ، مِنَ السَّادَةِ، رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ، وَعَنْ الثَّوْرِيِّ. تقريب (١/٧٣)، وتهذيب (١/٣٢٦).

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٩٨ (٢/١٠٦) من طريق عبيد الله بن موسى، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ... بِهِ.
ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ١٢٢٣ (٤/٦٦٩). من طريق يعلى، عن سُفْيَانَ... بِهِ.
ورواه المصنف من طريق الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ... بِهِ نَحْوَهُ، ح: ٤٤٤ وح: ٦٦٦ وهذا إسناد صحيح.

٣٨ - باب

الإيمان بأن الله تعالى قَدَّرَ على آدم المعصية قبل أن يخلقه

٣٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بن الصَّقَرُ السَّكْرِي، قال : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ ابن الْمُثَنَّرِ الْجَزَامِي، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن وَهْب قال : حَدَّثَنَا هِشَام
بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول
الله ﷺ : «إِنَّ مُوسَى عِيه السَّلَام قال: يارب، أرنا أبانا آدم الذي أخرجنا
ونفسه من الجنة، فأراه الله تعالى آدم، فقال له: أنت آدم؟ فقال: نعم. فقال:
أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعَلَّمَكَ الْأَسْمَاء كُلَّهَا، ثم أمر ملائكته
فسجدوا لك؟ قال: نعم. قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من
الجنة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى، قال: نبي بني إسرائيل؟ //
قال: نعم. قال: // ^(٢) أنت الذي كَلَّمَكَ اللهُ / من وراء حجاب ولم يجعل
بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم. قال: فهل وجدت في كتاب الله أن
ذلك كائن قبل أن أخلق؟ قال: نعم. قال: فَلَمْ تَلُومْنِي فِي شَيْءٍ قَدْ سَبَقَ
من علم ^(٣) الله فيه قبل أن أخلق؟ ! قال النبي ﷺ : فَحَجَّ آدمُ مُوسَى عليهما
السَّلام» ^(٤).

(١٧٩/ ط)

(١) في (م) و(ط): «أحمد بن عبد الله»، والصواب المثبت.

(٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) هذا الحديث قد أشكل على كثير من الناس، حيث فهم منه بعضهم أن آدم قد =

٣٥٣- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن أبي داود، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَا رَبِّ ارْنَا آدَمَ

احتج بالقدر على فعل المعصية . ولهذا وقف الناس من هذا الحديث مواقف متباينة نُجْمَلُهَا فيما يلي :

أ- فريق كَذَّبُوا بهذا الحديث . على عاداتهم إذا خالف أهواءهم . وهم المعتزلة ، كأبي علي الجبائي وشرذمته .

ب- وفريق تَأَوَّلُوهُ بتأويلات بعيدة عن الصواب كقول بعضهم : إِنَّمَا حُجِّجَ لِأَنَّهُ كَانَ أَبَاهُ ، وَالْابْنُ لَا يَلُومُ أَبَاهُ . وقول بعضهم : لِأَنَّ الْمَلَامَ كَانَ فِي شَرِيعَةٍ ، وَالذَّنْبُ فِي شَرِيعَةٍ أُخْرَى . . . إلخ .

ج- وفريق جعلوه عمدة في سقوط الملام عن المخالفين لأمر الله ورسوله ، فيحتجون بالقدر على فعل المعاصي . قال ابن القيم : «وهذا المسلك أبطل مسلك سلك في هذا الحديث ، وهو شر من مسلك القدريّة في ردّه . . .» . شفاء العليل (ص ٣١) .

د- والتحقيق أن موسى عليه السلام لم يَلْمُ آدَمَ عليه السلام على المعصية ، وَإِنَّمَا عَلَى الْمَصِيبَةِ الَّتِي حَلَّتْ بِذَرِيَّتِهِ مِنْ خُرُوجِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَزُولِهِمْ إِلَى دَارِ الْبَلَاءِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ أَبِيهِمْ ، فَاحْتَجَّ آدَمُ بِالْقَدْرِ عَلَى الْمَصِيبَةِ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْمَصِيبَةَ الَّتِي نَالَتْ الذَّرِيَّةَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً بِقَدْرِ اللَّهِ قَبْلَ خَلْقِي . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

انظر رسالة الاحتجاج بالقدر ص ٥ ، ٦ ، ص ٢٦ ، ومجموع الفتاوى (١٠٨/٨) ، ومجموعة الرسائل والمسائل (١٠٠/٢) جميعها لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وانظر شفاء العليل (ص ٢٨-٤١) لابن القيم ، وانظر فتح الباري (٥٠٩/١١) .

٣٥٣- إسناده : صحيح .

تقدم مع تخريجه في ح : ١٨٥ .

الذي أخرجنا من الجنة، فأراه الله تعالى^(١) فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال^(٢) آدم: نعم. قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وأمر ملائكته فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت نبي بني إسرائيل الذي^(٣) كَلَّمَكَ اللهُ من وراء حجاب، ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وجدت في كتاب الله تعالى أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق؟ قال: نعم. قال: فَلِمَ تلومني في شيء قد سبق من الله فيه القضاء قبلي؟ قال النبي ﷺ: فَحَجَّ آدمُ مُوسَى.

٣٥٤- حَدَّثَنَا الْفَرِّبَاقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما

(١) في (ط) زيادة: «يَأْه».

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «له».

(٣) في (م) و(ط): «أنت الذي».

٣٥٤- إسناده: صحيح.

* حُمَيْدٌ: هو ابن أبي حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَصْرِيُّ، اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال، ثقة مدلس - عَدَّةُ ابْنِ حَجَرٍ من المرتبة الثالثة، وأكثر تدليسه عن أنس. وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال: ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون، روى له الجماعة. تقريب (٢٠٢/١)، وتهذيب (٣٨/٣)، وتعريف أهل التقديس (ص ٨٦).

* موسى بن إِسْمَاعِيلَ: المُنْقَرِي، أَبُو سلمة التَّبُودَكِيُّ، مشهور بكنيته وباسمه؛ ثقة ثبت، من صفار التاسعة، وَلَا التفات إلى قول ابن خراش: «تكلّم الناس فيه».

مات سنة ٢٢٣ هـ. تقريب (٢٨٠/٢)، وتهذيب (٣٣٣/١٠).

تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥.

السلام، فقال: موسى يا آدم، أنت الذي خلقك الله / بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، وفعلت ما فعلت فأخرجت ولدك من الجنة؟ فقال آدم: أنت موسى الذي بعثك الله تعالى برسالاته^(١)، وكلمك، وآتاك التوراة، وقربك نجيا، أنا أقدم أم الذكر؟ فقال النبي ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى / «(٢)» . (١٨٠/ط)

٣٥٥- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَاي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عن مالك ابن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فقال له موسى: أنت الذي أَغْوَيْتَ الناس، وأخرجتهم من الجنة؟ فقال آدم: أنت موسى الذي أعطاك الله علم كل شيء، واصطفاك على الناس برسالاته^(٣)؟ قال: نعم، قال: [فَلِمَ] ^(٤) تلومني على أمرٍ قد قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟» .

٣٥٦- وَحَدَّثَنَا ^(٥) أبو بكر بن أبي داود^(٦)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) في (م) و(ط): «برساته» .

(٢) في (م) و(ط) غير مكررة .

(٣) في (م) و(ط): «برساته» .

(٤) ساقطة من الأصل .

(٥) في (ن): «وأخبرنا» . وفي (م) و(ط): «حدثنا» .

(٦) في (ن): «أبو بكر بن أبي بكر» .

٣٥٥- إسناده: صحيح .

تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥ .

٣٥٦- إسناده: صحيح .

* عمرو: هو ابن دينار: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٦٥ .

تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥ .

صالح، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ / يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ أَبُونَا، أَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ وَأَشْقَيْتَنَا؟ قَالَ^(١) لَهُ آدَمُ: وَأَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ - يَعْنِي: التَّوْرَةَ - بِيَدِهِ، أَتُلُومَنِي عَلَى أَمْرِ قَدْ^(٢) قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً^(٣)؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

قال عَمْرٍو: قال لنا طَاوُسُ: «أَخْرُوا^(٤) مَعْبَدًا الْجَهَنِّيَّ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدَرِيَا».

٣٥٧- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «فَقَالَ».

(٢) «قَدْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) ذَهَبَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَرَوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَالتِّي فِيهَا: (أَتُلُومَنِي عَلَى أَمْرِ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ... إلخ) عَلَى أَنَّ الرَّوَايَةَ الْمُقْبِدَةَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً مَحْمُولَةٌ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالْكِتَابَةِ، وَحَمَلَ الْآخَرَى عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ. وَذَكَرَ أَوْجَهَا أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ. انْظُرْ فَتْحُ الْبَارِي (١١/٥٠٨).

(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، وَفِي (م) وَ(ط): «أَحْذَرُوا». وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْأَثَرُ الْمُصَنِّفُ مُسْنَدًا تَحْتَ رَقْمِ ٥٤٨. بَلْفِظْ «أَخْرُوا».

٣٥٧- إسناده: حسن.

* فِيهِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ: هُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ: صَدُوقٌ، كَانَ يَحْدُثُ مِنْ كُتُبٍ غَيْرِهِ فَيُخَطِّئُ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢١٩.

* وَعَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو: مَيْسَرَةٌ، مَوْلَى الْمُطَلِّبِ، الْمَدَنِيُّ أَبُو عَثْمَانَ، ثِقَةٌ رُبَّمَا وَهْمٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ. تَقْرِيبُ (٢/٧٥)، وَتَهْذِيبُ (٨/٨٢).

لَكِنْ تَابِعَهُ أَبُو الزُّنَادِ فِي ح: ٣٥٥. وَلَهُ طَرُقٌ وَشَوَاهِدُ أُخْرَى صَحِيحَةٌ تَقْدُمُ بَعْضُهَا =

العزیز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (١): «احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم، خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، ثم أمر الملائكة (٢) فسجدوا لك، وأمر أن تسكن الجنة فتأكل منها رغداً حيث شئت (٣)/، ونهاك عن شجرة واحدة فعصيت ربك، فأكلت منها؟! فقال: يا موسى ألم تعلم أن الله تعالى قدر ذلك عليّ قبل أن يخلقني؟ فقال رسول الله ﷺ: لقد حج آدم موسى، لقد حج آدم موسى».

(ع/٣٣)

قال محمد بن الحسين:

ولحديث أبي هريرة طرق كثيرة، اكتفينا منها بهذا. / (١٨١/ط)

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٢) في (ط): «ملائكته».

(٣) في (م) و(ط): «حيث شئت رغداً».

كما في التخریج.

تخریجه: تقدم في ح: ١٨٥.

٣٩ - باب

الإيمان بأن السعيد والشقي من كُتِبَ في بطن أمه

٣٥٨ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الخُلَوَانِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَكُونُ^(١) مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بَارِعَ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفَخُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «يَكُونُ».

٣٥٨ - إسناده: صحيح.

* فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا: صَدُوقٌ، يَخْطِئُ قَلِيلًا، تَقْدِمُ فِي ح: ٥٦. لَكِنْ تَابِعَهُ وَكَعِكَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي، وَغَيْرُهُ كَثِيرٌ حَتَّى أَخْرَجَهُ ابْنُ عَوَانَةَ مِنْ طَرِيقِ بَضْعٍ وَعِشْرِينَ نَفْسًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ، مِنْهُمْ الثَّوْرِيُّ. قَالَهُ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ الْأَعْظَمِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى مَصْنُفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١١/١٢٣). وَانْظُرِ التَّخْرِيجَ.

* مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ - فِي التَّقْرِيبِ: الدُّوَلَانِيُّ وَهُوَ تَصْحِيفٌ. أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ ثِقَةٌ حَافِظٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٧ هـ. تَقْرِيبُ (٢/١٧١)، وَتَهْذِيبُ (٩/٢٢٩).

* زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ: الْجَهَنِيُّ، أَبُو سَلِيمَانَ الْكُوفِيُّ، مَخْضَرُمٌ، ثِقَةٌ جَلِيلٌ، لَمْ يُصَبْ مِنْ قَالَ: «فِي حَدِيثِهِ خَلَلٌ». مَاتَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ، وَقِيلَ سَنَةَ: ٩٦.

تَقْرِيبُ (١/٢٧٧)، وَتَهْذِيبُ (٣/٤٢٧).

تخريجه:

رواه البخاري في القدرح: ٦٥٩٤ (١١/٤٧٧ من الفتح) ومسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/٢٠٣٦) وأبو داود (عون ١٢/٤٧٤) جميعهم من طريق شعبة قال حدثنا الأعمش . . به.

فيه الروح، فإنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها/ إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخل النار، وإنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها».

٣٥٩- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ^(١) وَشَقِي أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ» - فذكر الحديث إلى آخره.

(١) في (م) و(ط): «أجله ورزقه».

ورواه مسلم ح: ٢٦٤٣ (٢٠٣٦/٤) وأحمد في المسند (٤٣٠/١) والترمذي ح: ١٢٣٧ (٤٤٧/٤) والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق وكيع عن الأعمش... به. ورواه أحمد (٤٣٠/١) والترمذي ح: ٢١٣٧ (٤٤٦/٤) كلاهما من طريق يحيى القطان عن الأعمش... به.

ورواه مسلم ح: ٢٦٤٣ (٢٠٣٦/٤)، وأحمد (٣٨٢/١) والترمذي ح: ٢١٣٧ (٤٤٦/٤) وابن ماجه ح: ٧٦ (٢٩/١) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٧) وفي الأسماء والصفات (١٢٨/٢)، جميعهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش... به. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٩٣ (١٢٣/١)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢١) وأبو داود (٤٧٤/١٢): جميعهم من طريق الثوري عن الأعمش... به. ورواه الحميدي في مسنده ح: ١٢٦ (٦٩/١) وابن ماجه ح: ٧٦ (٢٩/١) كلاهما من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن الأعمش... ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٢٨/٢) من طريق ابن نمير وأبي أسامة وعمار بن زريق، وغيرهم ورواه ابن بطه ح: ١٢١-١٢٦ (١٢٣/٢-١٢٧) من عدة طرق أيضاً.

٣٥٩- إسناده: صحيح.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

ولحديث ابن مسعود طرق جماعة^(١).

٣٦٠- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، عَنْ عَمْرِو - وَهُوَ ابْن دِينَار - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْخُلُ الْمَلِكُ عَلَى النُّظْفَةِ بَعْدَمَا تُصِيرُ فِي الرَّحِمِ

(١) من طرق حديث ابن مسعود عدا طريق زيد هذا ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٤٧٨) حيث ذكر أنه «قد رواه أبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن مسعود عند أحمد، وعلقمة عند أبي يعلى، وأبو وائل في فوائد تَمَام، ومخارق بن سليم وأبو عبد الرحمن السلمي كلاهما عند الفريابي في كتاب القدر. وأخرجه أيضاً من رواية طارق ومن رواية أبي الأَحْوَص الجشمي : كلاهما عن عبد الله مختصراً، وكذا لأبي الطفيل عند مسلم، وناجية بن كعب في فوائد العيسوي، وخيثمة بن عبد الرحمن عند الخطابي وابن أبي حاتم. ورواه عن النبي ﷺ مع ابن مسعود جماعة من الصحابة . . » فذكرهم.

تخريجه : تقدم في الحديث السابق .

٣٦٠- إسناده : صحيح .

* أبو الطفيل : عامر بن وائلة ، صحابي ، ولد عام أحد ومات سنة : ١١٠ هـ وهو آخر من مات من الصحابة . تقريب (١/٣٨٩) .

* سفيان : هو ابن عيينة . كما في مسلم . وقد تابعه محمد بن مسلم كما عند اللالكائي (٤/٥٩٢) .

تخريجه :

رواه مسلم في القدرح : ٢٦٤٤ (٤/٣٧٠) ، وأحمد في المسند (٤/٦-٧) ، وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٨٠ (١/٨٠) واللالكائي ح : ١٠٤٥ (٤/٥٩٢) وابن بطة ح : ١٣٠ (٢/١٣٠) ، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٨) جميعهم من حديث سفيان . . به . وأخرجه اللالكائي ح : ١٠٤٦ (٤/٥٩٢) ، وابن بطة ح : ١٣١ (٢/١٣١) : كلاهما من طريق محمد بن مسلم ، عن عمرو . . به . وأخرجه ابن بطة ح : ١٢٨ (٢/١٢٩) من طريق جابر عن أبي الطفيل . . به .

بأربعين أو بخمس وأربعين / ليلة، فيقول: أي رب، ما هذا؟ أشقي أم سعيد؟ فيقول الله تعالى: اكتب، فيكتب رزقه وعمله ومصيبته، ثم تطوى^(١) الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص».

٣٦١- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا صفوان بن صالح، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا ابن جريج، عن أبي^(٢) الزبير، عن أبي الطُّفَيْل عَامِر بن واثلة، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعِظَ بغيره. فقلت: خزيًا للشيطان، يسعد الإنسان ويشقى من قبل أن يعمل! فأتيت حُذَيْفَةَ بنَ أَسِيدٍ الغِفَارِي، فَحَدَّثَنِي بما قال عبد الله بن مسعود فقال: ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟

(١) في (م) و(ط): «ينطوي».

(٢) «أبي»: ساقطة من (ط).

٣٦١- إسناده: صحيح.

* فيه أربعة من الثقات المدلسين، لكنهم قد صرحوا بالتَّحْدِيث كما سيأتي: فأبو الزُّبَيْر. صَرَّحَ بالتَّحْدِيث في صحيح مسلم ٢٦٤٥ (٤/٢٠٣٧)، وقد تابعه عكرمة ابن خالد وكلثوم والد ربيعة كما في مسلم. وابن جريج: صرح بالتَّحْدِيث في الحديث التالي عند المصنف، والوليد بن مسلم. صرح بالتَّحْدِيث هنا، وكذلك صفوان بن صالح. وقد تابع الوليد محمد بن أبي عدي كما في الحديث التالي. وللحديث شاهد من حديث أنس عند البخاري ومسلم ح: ٢٦٤٦.

تخرجه:

رواه مسلم في القدرح: ٢٦٤٥ (٤/٢٠٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٣١). وابن بطه ح: ١٢٩ (٢/١٢٩): جميعهم من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير... به. وأخرجه المصنف - في الحديث التالي - واللائكاني ح: ١٠٤٧ (٤/٥٩٣) من طريق ابن أبي عدي، عن ابن جريج... به. ورواه ابن بطه ح: ١٤٧ (٢/١٤٢) من طريق أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبي مسعود... به.

فقلت : بلى . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا استقرت النطفة في الرحمِ اثنين^(١) وأربعين صباحاً أتى ملك الأرحام، فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها، ثم يقول^(٢) : يارب أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك بما يشاء فيها، ويكتب الملك، ثم يقول : يارب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما يشاء، ويكتب الملك، ثم يذكر رزقه وأجله وعمله بمثل هذه القصة، ثم يخرج الملك بصحيفته^(٣)، ما زاد فيها ولا نقص».

٣٦٢- **أُخْبِرْنَا** أبو عُبَيْد علي بن الحسين بن حَرْب، قال : حَدَّثَنَا أبو الأشعث أحمد بن المِقْدَام، قال : حَدَّثَنَا محمد بن أبي عدي، عن ابن جريج، قال : حدثني أبو الزُّبَيْر، عن أبي الطُّفَيْل، قال : سمعت عبد الله ابن مسعود يقول : «الشقي من شقي في بطن / أمّه، والسعيد من وُعِظَ بغيره» قال : (ن/٦٨)
قلت / : خزيًا للشيطان، أيسعد الإنسان ويشقى قبل أن يعمل؟ قال : فالقَى^(٤) (م/١٠٦)
حذيفة بن أسيد؛ فأخبره بما قال ابن مسعود، قال : أفلا أخبرك بما سمعت من

(١) في (م) و(ط) : «اثنين» .

(٢) في (م) و(ط) : «قال» .

(٣) في (م) و(ط) : «بصحيفة» .

(٤) في (م) و(ط) : «فلقي» .

٣٦٢- **إِسْنَادُهُ** : صحيح .

- انظر الكلام على إسناد الحديث السابق -

* ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، قيل : هو إبراهيم بن عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة : ١٩٤ هـ على الصحيح .
تقريب (١٤١/٢)، وتهذيب (١٢/٩) .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

رسول الله ﷺ؟ // قلت: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ // (١) يقول: «إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحاً نزل ملك الأرحام، فخلق عظمها/ ولحمها وسمعها وبصرها، ثم قال: أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك ما يشاء» (٢) ويكتب الملك: أي رب، أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما يشاء. ويكتب الملك: أي رب؛ أجله؟ فيقضي ربك ما يشاء، ويكتب الملك. فيخرج الملك بالصحيفة ما زاد فيها ولا نقص».

(١٨٣/ط)

٣٦٣- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ النَّصِيبِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنِي

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «ما شاء».

٣٦٣- إسناده: حسن.

* فيه: عبد الله بن صالح. صدوق كثير الغلط، وكانت فيه غفلة. تقدم في ح: ٤. لكنه قد تورع كما في التخريج.

* وفيه: يونس: وهو ابن يزيد: ثقة، إلا أن في روايته عن الزُّهري وهما قليلاً. تقدم في ح: ٣٥. لكن تابعه معمر وعمر بن سعيد، وعمر بن دينار. كما في التخريج.

* عبد الرحمن بن هُثَيْدَة: أو ابن أبي هُثَيْدَة العَدَوِي، مولا هم، المدني، رضيع عبد الملك، ثقة من الرابعة. تقريب (١/٥٠١)، وتهذيب (٦/٢٩١).

* إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ: ابن محمد بن مُسْلِم النَّصِيبِي، أبو يعقوب. كان صدوقاً ثقة. الجرح والتعديل (١/٢٢٣).

والحديث له شواهد صحيحة. انظر الحديث التالي وتخريجه.

تخريجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٥١ (٤/٥٩٤) من طريق أبي صالح. به.

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢١) وابن حبان في صحيحه (الموارد

ح: ١٨١٠ ص ٤٤٨) واللالكائي ح: ١٠٥٠ (٤/٥٩٤) وابن بطّة ح: ١٣٧

(٢/١٣٦) جميعهم من طريق ابن وهب قال أخبرني يونس. به. إلا أن في =

يونس، عن ابن شِهَاب، أنَّ عبد الرحمن بن هُنَيْدَةَ مولى عمر رضي الله عنه أخبره عن عبد الله بن عمر أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا خلق الله النَّسَمَةَ قال ملك الأرحام معترضاً^(١) أي رب؛ أذكر أم أنثى، قال: فيقضي الله تعالى إليه أمره. قال: ثم يقول: أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ قال: فيقضي^(٢) إليه أمره. ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها».

٣٦٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا يحيى بن آدم، عن حمَّاد بن زيد، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي بكر، أنَّ أنس بن مالك حَدَّثَهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَكَلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فيقول:

(١) بمعنى: تَصَدَّقَ سائلاً.

(٢) في (م) و(ط): «فيقضي الله».

الموارد: «عبد الله بن عمرو والصواب»: «عمر».

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٦٦ (١١٢/١١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٣ (٨١/١) وابن بطة في الإبانة ح: ١٣٨ (١٣٧/٢) جميعهم من طريق معمر عن الزهري . . به. ورواه ابن أبي عاصم ح: ١٨٢، ١١٨٤ (٨١/١) من طريق عمر بن سعيد، عن الزهري. ومن طريق عمرو بن دينار، ومعمر، عن الزهري . . به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٣/٧) عن ابن عمر وقال: «رواه أبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح». وكذلك عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢٧٥/٣) إلى أبي يعلى. والحديث له شواهد صحيحة من حديث أنس وغيره مُخَرَّجَةٌ في الصحيحين وغيرهما وانظر الحديث التالي.

٣٦٤- إسناده: صحيح.

* عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي بكر: ابن أنس بن مالك، أبو معاذ، ثقة، من الرابعة. تقريب (٥٣١/١)، وتهذيب (٥/٧).

تخریجه:

أخرجه البخاري في القدرح: ٦٥٩٥ (الفتح ٤٧٧/١١) ومسلم ح: ٢٦٤٦ =

أي رب؛ أنطفة؟ أي رب؛ أعلقة؟ أي رب؛ أمضغة؟ فإذا^(١) أراد الله تعالى أن يقضي خلقها، قال: يقول الملك: أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الأجل؟ فما الرزق؟ فيكتب ذلك في بطن أمه.

٣٦٥- **أقربنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن الزبير بن عبد الله، قال: حدثني جعفر بن مصعب، قال: سمعت غزوة ابن الزبير يحدث عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله حين يريد أن يخلق الخلق

(١) في (م) و(ط): «قال: فإذا».

(٤/٢٠٣٨) وأحمد في المسند (٣/١١٦، ١٤٨) وابنه عبد الله في السنة ح: ٨٦٠
(٢/٣٩٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٧ (١/٨٢) واللالكائي ح: ١٠٤٩
(٤/٥٩٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٨-٧٩) وفي الأسماء والصفات (١/٢٣٢)
وابن بطه ح: ١٣٣ (٢/١٣٢): جميعهم من طريق حماد بن زيد . به .

٣٦٥- **إسناد**: ضعيف: فيه علتان:

أ- فيه جعفر بن مصعب: حجازي. وهو ابن مصعب بن الزبير. قاله ابن حبان. مقبول. أي عند المتابعة وإلا فضعيف. وقال الذهبي: «لا يدرى من هو» من السادسة: تقريب (١/١٣٢)، وتهذيب (٢/١٠٧) المغني في الضعفاء (١/١٣٥).
ب- وفيه: الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي، مولا هم، يقال له: ابن ربيعة. مقبول أيضًا. قال ابن عدي: «أحاديث زبير هذا منكورة المتن والإسناد». من السابعة. الكامل في الضعفاء (٣/١٠٨٢) تقريب (١/٢٥٨)، وتهذيب (٣/٣١٦) لكن له شواهد صحيحة. كما في الحديث السابق وما قبله.

* أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر، ثقة من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. تقريب (١/٥٢١)، وتهذيب (٦/٤٠٩).

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ١٢٧ (٢/١٢٨) بنفس طريق المصنف.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٨٢) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٥٣ =

[يبعث] ^(١) ملكًا فيدخل الرحم فيقول: أي رب؛ ماذا؟ فيقول: غلام أو ^(٢) جارية/ أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم، فيقول أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ فيقول: شقي أو سعيد، فيقول: أي رب؛ ما أجله؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: أي رب؛ ما رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: ما خلقه؟ ما خلائقه؟ فيقول: كذا وكذا، فما شيء إلا وهو يخلق معه ^(٣) في الرحم.

(١٨٤/ط)

٣٦٦- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حَدَّثَنَا وهب بن بَقِيَّة الواسطي، قال: أخبرنا خالد - يعني: ابن عبد الله الواسطي - عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطنها».

(١) في الأصل و(ن) و(م): «بعث».

(٢) في (م) و(ط): «أم».

(٣) في (ط): «منه».

(٥٩٥/٤) كلاهما من طريق الزبير عن جعفر... به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٧) وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات». والحديث له شواهد صحيحة، مرّت في الحديث رقم: ٣٦٣، ٣٦٤.

٣٦٦- إسناده: ضعيف.

* فيه: يحيى بن عبد الله: ابن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة، لُبْنُ الحديث. وقال أحمد وأبو حاتم: «منكر الحديث» من السابعة، مات سنة: ١٧٣ هـ. تقريب (٣٥٢/٢)، وتهذيب (٢٩٢/١١).

وقد ورد من طريق أخرى صحيحة عن ابن سيرين عن أبي هريرة. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو - كما في التخريج.

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٠٥٧ (٥٩٦/٤) وابن بطّة ح: ١٤٠ (١٣٨/٢) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الله. وأشار إليه البيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨). ورواه اللالكائي =

٣٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ^(١) بن زياد النيسابوري، قال: حَدَّثَنَا

يونس / بن عَبْدِ الْأَعْلَى - في كتاب القدر - قال: حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بن وهب، قال: (م/١٠٧)

أخبرني سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد الساعدي
أنَّ النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ
لَمَنْ أَهْلُ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ
لَمَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ».

(١) في (م) و(ط): «عبيد الله».

ح: ١٠٥٥، ١٠٥٦ (٥٩٦/٤) وابن بطه ح: ١٣٩ (١٣٧/٢) والبيهقي في الاعتقاد
(ص ٥٨) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ: «السعيد من سعد في بطن أمه»
فقط، وإسناده: صحيح.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٨ (٨٣/١) من حديث عبد الله بن عمرو
بلفظ: «الشقي من شقي في بطن أمه» فقط. وصححه الألباني.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٩٣/٧) وقال: «رواه البزار والطبراني في
الصغير ورجال البزار رجال الصحيح». وقال الألباني: «وصححه العراقي
والعسقلاني والسيوطي. وقد خرجته في الروض النضير (١٠٩٨)». رياض الجنة
(٨٣/١).

٣٦٧- إسناده: صحيح.

* فيه: سعيد بن عبد الرحمن: الجُمَحِي، من ولد عامر بن حَزِيم^(*)، أبو عبد الله
المدني قاضي بغداد، صدوق له أوهام، من الثامنة، وأفرط ابن حبان في تضعيفه،
مات سنة ١٧٦ هـ، وله ٧٢ سنة. تقريب (٣٠٠/١)، وتهذيب (٥٥/٤).

لكن له متابعات كثيرة؛ حيث تابعه يعقوب بن عبد الرحمن كما عند البخاري ومسلم
- انظر التخریج - وكذلك ابن أبي حازم وغسان عند البخاري، ومحمد بن مطرف عند
أحمد وغيرهم انظر تخریج الحديث.

* أبو حازم: سلمة بن دينار الأعرج، ثقة عابد، تقدم في ح: ٣١٩.

(*) في نسخة التقريب (المحققة: «حَزِيم» بالذال المعجمة. وهو الصواب.

٣٦٨- وأخبرنا أبو عُبَيْدٍ علي بن الحسين بن حرب قال : حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الرُّعْفَرَانِي، قال : حَدَّثَنَا (١) يزيد بن هارون، قال : أخبرنا حُمَيْدٌ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يُخْتَمُ له، فإنَّ العامل يعمل زمانًا من عمره أو بُرْهَةً من دهره يعمل عملاً صالحًا لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحوَّلُ فيعمل بعمل سيئ. وإنَّ العبد (١) في (ط) زيادة: «أبو الأشعث».

تخريجه :

رواه البخاري في الجهاد ح : ٢٨٩٨ (٦/ ٩٠) وفي المغازي ح : ٤٢٠٢ (٧/ ٤٧٠) ومسلم في الإيمان ح : ١١٢ (١/ ١٠٦) من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم . . به .

ورواه البخاري في المغازي ح : ٤٢٠٧ (٧/ ٤٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح : ٢١٦ (١/ ٩٦) : كلاهما من طريق ابن أبي حازم عن أبيه .

ورواه البخاري في الرقاق ح : ٦٤٩٣ (١١/ ٣٣٠) وح : ٦٦٠٧ (١١/ ٤٩٩) من طريق غسان، قال حدثني أبو حازم . . به . ورواه أحمد في المسند (٥/ ٣٣٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وفي (٥/ ٣٣٥) من طريق أبي غسان محمد ابن مطرف كلاهما عن أبي حازم . . به .

وفي بعض طرق الحديث قصة . وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم ح : ٢١٧، ٢١٨ (١/ ٩٧) .

٣٦٨- إسنادُه : صحيح .

* فيه حُمَيْدٌ وهو الطويل : ثقة مدلس، تقدم في ح : ٣٥٤ . لكنه صرح بالسماع كما في الأسماء والصفات للبيهقي (١/ ٢٥٣) .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٣/ ١٢٠) واللالكائي ح : ١٠٨٩ (٤/ ٦١٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٩-٧٠) جميعهم من طريق يزيد بن هارون، قال أخبرنا حميد، به .

ليعمل زماناً من عمره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار، ثم يتحوّل فيعمل بعمل صالح، وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله، قالوا: يا رسول الله، كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه».

٣٦٩- وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصنوفي

قال: حَدَّثَنَا / مُخَرِّزُ بْنُ عَوْنٍ، قال: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، عن نصر أبي (١٨٥/ط)

ورواه أحمد (٢٥٧/٣) من طريق عفان، قال حدثنا حماد، قال أخبرنا حميد . به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٩٣، ٣٩٩ (١/١٧٤-١٧٥) وذكر له سبع طرق كلها إلى حميد، عن أنس، به . وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢١١) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط . ورجاله رجال الصحيح» .

وروى الجزء الأخير منه «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله . . أحمد في المسند (٣/١٠٦) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد . به، (٣/٢٣٠) من طريق محمد

ابن عبد الله الأنصاري، عن حميد، به والترمذي ح: ٢١٤٢ (٤/٤٥٠) وقال:

«حسن صحيح»، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٨٢١ ص ٤٥١) وكلاهما من

حديث إسماعيل بن جعفر، عن حميد . به . ورواه البيهقي في الأسماء والصفات

(١/٢٥٣) من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك .

وله شاهد من حديث عمرو بن الحمق الخزاعي، رواه أحمد (٥/٢٢٤) والبيهقي في

الأسماء والصفات (١/٢٥٣) وله طريق أخرى عند أحمد ذكرها الهيثمي في

المجمع (٧/٢١٤-٢١٥) وقال: «رواه أحمد، وفيه بقیة وقد صرح بالسماع، وبقيّة

رجاله ثقات» .

والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٣٣٤ (٣/٣٢٣) .

٣٦٩- إسناده: ضعيف جدا .

* فيه نصر بن طريف: أبو جزي القصاب الباهلي قال أحمد: «لا يكتب حديثه» .

وقال الفلاس: «ومن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم منهم: أبو

جزي القصاب نصر بن طريف» . وقال الذهبي: (اتفقوا على تركه) . ترجمته في

الميزان (٤/٢٥١) واللسان (٦/١٥٣) والمغني في الضعفاء (٢/٦٩٦) .

* ناجية بن كعب: الأسدي، ثقة، من الثالثة، وهم من خلطه بالأوّل . ناجية بن

جَزَي، عن قتادة، عن أبي حَسَّان، عن ناجية بن كعب، عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطن أمه كافراً».

٣٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ الْغَسَّانِيُّ، قَالَ:

خفاف. ذكر في التهذيب أنه روى عن ابن مسعود وعنه أبو حسان الأعرج .
لكنه قال: إن الراوي عن ابن مسعود وعنه أبو اسحاق هو ابن خفاف. أما ابن كعب فهو الراوي عن علي. تقريب (٢/ ٢٩٤)، وتهذيب (١٠/ ٣٩٩).

* أبو حَسَّان: الأعرج: الأجرد، البصري، المشهور بكنيته، واسمه مسلم بن عبد الله: صدوق، رمي برأي الخوارج. من الرابعة، قتل سنة ١٣٠هـ روى عن ناجية بن كعب، وعنه قتادة. تقريب (٢/ ٤١١)، وتهذيب (١٢/ ٧٢).

* حسان بن إبراهيم: ابن عبد الله الكرمانى، أبو هشام العنزي، قاضى كرمان، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة: ١٨٦هـ، وله ١٠٠ سنة. تقريب (١/ ١٦١)، وتهذيب (٢/ ٢٤٥).

* مُحَرَّزُ بْنُ عَوْنٍ، الهلالي، أبو الفضل، البغدادي، صدوق، من العاشرة مات سنة: ٢٣١هـ وله سبع وثمانون سنة. تقريب (٢/ ٢٣١)، وتهذيب (١٠/ ٥٧).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح/ ١٠٢١ (٣/ ٥٧٤) من طريق طريف . . به. ورواه في ح: ١٠٢٠ من طريق أبي إسحاق، عن ناجية . . به. ورواه في ح: ١٠١٩ (٣/ ٥٧٣) من طريق أبي هلال الراسي عن قتادة . . به. ورواه ابن بطه ح: ١٤٢ (٢/ ١٣٩). ورواه من طريق المصنف في ح: ١٤٣ (١٢٠/ ١٤٠).

وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٨٣١ (٤/ ٤٤٦) وقال: «رواه أبو الشيخ في التاريخ (ص ١٢٨) وابن حَبَّوْة في حديثه (١/ ٤١). وأبو نعيم في أخبار أصبهان عن نصر بن طريف عن قتادة . .» إلى أن قال: «وجملة القول أن هذه الطرق عن قتادة كلها واهية جدا سوى طريق أبي هلال الراسي فهي خير منها بكثير، وهي في نفدي حسنة. وقد نقل المناوي عن الهيثمي أنه قال: إسناده جيد والله أعلم».

٣٧٠- إسناده: ضعيف جداً. كسابقه.

حَدَّثَنَا / نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنِ
أُمِّهِ مُؤْمِنًا، وَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا».

وفيه أيضًا: عبد الرحيم بن هارون الغساني: أبو هشام السواطي، نزيل بغداد.
ضعيف، كذبه الدارقطني، من التاسعة، مات بعد المائتين. تقريب (٥٠٥/١)،
وتهذيب (٣٠٨/٦).

* وعبد الله بن أيوب المُخَرَّمِي: بغدادى ذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٢/٨)
وقال: حدثنا عنه شيوخنا، مات بعد سنة خمسين ومائتين.
تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ١٤٢ (١٣٩/٢) بنفس طريق المصنف. وانظر الحديث السابق.

٤٠ - باب

الإيمان بأنه لا يصح لعبد الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره
وشره، لا يصح له الإيمان إلا به

٣٧١- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي،
قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مُسلم، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي عاتكة، قال: حَدَّثَنَا
سليمان بن حبيب، عن الوليد بن عباد، أنَّ [أباه] ^(١) عبادة بن الصامت لما
احتضر سأل ابنه عبد الرحمن فقال: يا أبة ^(٢) أوصني، قال: أجلسوني، فلما
أجلسوه قال: يا بني؛ اتَّقِ الله، ولن تتقي الله حتى تؤمن بالله، ولن تؤمن بالله

(١) في الأصل «أبا»، وفي (م) و(ط): عن أبيه.

(٢) انظر التعليق رقم (١) على ح: ٣٤٦.

٣٧١- إسناده: حسن.

* فيه عثمان بن أبي العاتكة: سليمان الأزدي، أبو حفص الدمشقي القاضي،
ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهماني. وأما ما روى عن غيره فهو مقارب
يكتب حديثه، وثقه خليفة، وقال أبو حاتم: «لا بأس به» وضعفه النسائي، من
السابعة، مات سنة: ١٥٥ هـ. تقريب (٢/١٠)، وتهذيب (٧/١٢٤). خلاصة
الخيرجي (ص ٢٦٠)؛ لكن له متابعات وطرق أخرى كثيرة، تقدم الكلام عليها في
ح: ١٨٠.

* سليمان بن حبيب: المحاربي: أبو أيوب الداراني، القاضي بدمشق: ثقة، من
الثالثة مات سنة: ١٢٦ هـ. تقريب (١/٣٢٢)، وتهذيب (٤/١٧٧).

تغريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١١ (١/٥١-٥٢)، واللالكائي ح: ١٢٣٣
(٤/٦٧٣): كلاهما من طريق دُحيم، قال: حدثنا الوكيل بن مُسلم. . به. ورواه
أحمد (٥/٣١٧) وابن أبي عاصم ح: ١٠٣ (١/٤٨) كلاهما من طريق ابن لهيعة عن
يزيد بن أبي حبيب أنَّ الوليد بن عبادة. . فذكره بدون ذكر عبد الرحمن.

حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القدر على هذا، من مات على غير هذا دخل النار/» (ط/١٨٦)

٣٧٢- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ - أَبُو زَيْدِ الْجَمُصِيِّ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ / بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ^(١) عِبَادَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، يَرَى فِيهِ أَثَرَ الْمَوْتِ، فَقَالَ: يَا أَبْتَ ^(٢) أَوْصِنِي وَاجْتَهِدْ، قَالَ: اجْلِسْ، إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَلَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَوَظَّنَ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُوكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اجْرِ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا هُوَ كَاتِنٌ، فَإِنْ مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ».

(١) «على»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و(ط): يا أبة، وانظر التعليق رقم (١) على حديث ٣٤٦.

وذكره صاحب المجمع (١٩٨/٧) وقال: «رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وفي الأوسط وفي أحدهما عثمان بن أبي العاتكة. وهو ضعيف وقد وثقه دحيم، وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم كلام». وعزاه صاحب كنز العمال ح: ١٥٧٥ (١/٣٥٤) إلى ابن عساكر في التاريخ، وتقدم الكلام على طرقه الأخرى في ح: ١٨٠.

٣٧٢- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٠.

٣٧٣- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي ميمون بن الأصْبَغ النَّصِيبِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ // عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ // (١)، قال: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح أن أبا الزَّاهِرِيَّةَ حَدَّثَهُ / عن كثير بن مُرَّة، عن ابن الدَّيْلَمِي أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي شَكَّكَتُ فِي بَعْضِ الْقَدَرِ فَحَدَّثَنِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي عِنْدَكَ فَرَجًا، قَالَ زَيْدٌ: نَعَمْ يَا بَنَ أَخِي، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ عَذِّبَهُمْ» (٢) وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ إِيَّاهُمْ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنَّ لَامِرِيٍّ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا يَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَدَهُ لَا يَوْمُنُ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ دَخَلَ النَّارَ».

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (ط): «لعذبهم».

٣٧٣- إسناده: حسن.

* فيه معاوية بن صالح وتلميذه عبد الله بن صالح: فيهما كلام تقدم في ح: ٤ لكن لهما متابعات كما في التخريج.

* وأبو الزَّاهِرِيَّة: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، الْحَمَصِيُّ، صَدُوقٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ عَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ. تَقْرِيبُ (١/١٥٦)، وَتَهْذِيبُ (٢/٢١٨).

* وكثير بن مُرَّة: الْحَضْرَمِيُّ، الْحَمَصِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ، وَوَهُمُ مِنْ عَدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. تَقْرِيبُ (٢/١٣٣)، وَتَهْذِيبُ (٨/٤٢٨).

تخرجه:

الحديث ذكره المصنف بأتم مما هنا في ح: ٤٢٤. ورواه الإمام أحمد «مختصراً» في المسند (٥/١٨٢، ١٨٥، ١٨٩)، ورواه أبو داود (عون ١٢/٤٦٦). وفيه بدل سعد: حذيفة بن اليمان. وابن ماجه ح: ٧٧ (١/٢٩). ولم يذكر سعداً ولا حذيفة. وعبد الله بن أحمد في الستة ح: ٨٤٣ (٢/٣٨٨) وابن أبي عاصم ح: ٢٤٥ (١/١٠٩) وابن حبان (الموارد ح: ١٨١٧ ص ٤٥٠)، واللالكائي ح: ١٠٩٢ و١٠٩٣ (٤/٦١٢) وح: ١٢٣٢ (٤/٦٧٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) وفي =

٣٧٤- **أشهرنا** الفرّيابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا:

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ^(١)، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ^(٢)، عَنْ عَلِيٍّ / بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْبَعٌ لَنْ
يَجِدَ رَجُلٌ طَعَمَ الْإِيمَانَ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِنَ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
بِعَثْنِي بِالْحَقِّ»^(٣)، وَأَنَّهُ مَيِّتٌ وَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ.

(ط/١٨٧)

(١) في (ط) علق عليه الناشر في الهامش بتعليق منقول عن هامش (م) بتعريفه
واعتبره خراشا بالمعجمة علماً بأنه في الأصل المنقول منه بالمهملة. وهو
الصواب، والله أعلم.

(٢) ثبت عن رباعي أنه رواه مرة هكذا: عن رجلٍ عن علي. ومرة مباشرة عن
علي. كما في الحديث التالي. فلعله سَمِعَهُ مَرَّةً بِوَسْطَةِ وَأُخْرَى مُبَاشَرَةً،
والله أعلم.

السنن الكبرى (٢٠٤/١٠) وابن بطّة ح: ١٧٠ (١٥٤/٢): جميعهم من طريق أبي
سنان الشيباني، عن وهب بن خالد، عن ابن الديلمي به. وفيها حذيفة بدلا من:
سعد. ورواه ابن بطّة ح: ٣١٥ (٢٥٢/٢) من طريق محمد بن إدريس الرازي، قال:
حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ... فذكره.

وذكره البهيمى في المجمع (١٩٨/٧) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذه
الطريق ثقات». وصححه الألباني في رياض الجنة ح: ٢٤٥ (١٠٩/١) وقال الشيخ
جاسم الفهيد في النهج السديد (ص ٢٦٥): «فالحديث صحيح بمجموع هذه
الطرق» اهـ.

والحديث ذكره المصنف في ح: ٤١٧ موقوفاً على عمران بن حصين وأبي بن كعب
وابن مسعود.

٣٧٤- **إسناده**: صحيح.

* رباعي بن حراش. بكسر المهملة. أبو مريم العباسي الكوفي، ثقة عابد، مخضرم
من الثانية. مات سنة: ١٠٠ هـ وقيل غير ذلك.
تقريب (٢٤٣/١)، وتهذيب (٢٣٦/٣).

٣٧٥ - حَدَّثَنَا عمر بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد الله الهروي

قال: أَخْبَرَنَا شريك بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا منصور، عن رُبَيْعِ بْنِ جِرَاشٍ عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَحَتَّى
يُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ».

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي (ص ١٧) وأحمد في المسند (٩٧/١) والترمذي ح: ٢١٤٥
(٤/٤٥٢) وابن أبي عاصم ح: ١٣٠ (٥٩/١) وابن بطه ح: ١٧٦ (٢/١٥٨)
جميعهم من طريق شعبة، عن منصور، عن رُبَيْعِ بْنِ جِرَاشٍ عَنْ عَلِيٍّ . فذكره .
ورواه الطيالسي (ص ١٧) واللالكائي ح: ١١٠٥ (٤/٦٢٠) من طريق ورقاء عن
منصور به . ورواه أحمد (١/١٣٣) وابن حبان (الموارد ح: ٢٣ ص ٣٧) والحاكم
في المستدرک (١/٣٢) وابن بطه ح: ١٧٧ (٢/١٥٩) جميعهم من طريق سفيان،
عن منصور، عن رُبَيْعِ بْنِ جِرَاشٍ عَنْ عَلِيٍّ . وقال الحاكم: «صحيح على
شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي» . ورواه الحاكم (١/٣٣) من طريق
جرير عن منصور . به . ورواه المصنف في الحديث التالي وابن ماجه ح:
٨١ (١/٣٢) وابن أبي عاصم ح: ١٣٠ (١/٥٩) والخطيب في التاريخ (٣/٣٦٦)
واللالكائي ح: ١١٠٤ (٤/٦٢٠) جميعهم من طريق شريك بن عبد الله، عن
منصور . به .

٣٧٥ - إسناده: حسن .

* فيه شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تقدم في ح: ١٤٧ لكن له متابعات كثيرة حيث
تابعه شعبة وورقاء وسفيان، وأبو الأحوص . كما في الحديث السابق .
* إبراهيم بن عبد الله: ابن أبي حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق
حافظ، نُكِّلَ فيه بسبب القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ . تقريب (١/٣٧)،
وتهذيب (١/١٣٢) .

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق .

٣٧٦- وأخبرنا الفرّابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ
 لَهْيَعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ
 عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

٣٧٦- إسناده: حسن.

* فيه ابن لهيعة: صدوق، خَلَطَ بعد احتراق كتبه تقدم في ح: ٤٤. لكن تابعه أبو
 حاتم كما في الحديث التالي وهشام بن سعد كما في السنة لابن أبي عاصم وشرح
 الأصول للالكائي. انظر التخريج.
 * وفيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وسبق الكلام على هذا الإسناد في
 ح: ١٤٣.

تخرجه:

رواه أحمد في المسند (١٨١/٢، ٢١٢)، وابنه في السنة ح: ٩١٦ (٤١٨/٢) وابن
 أبي عاصم في السنة ح: ١٣٤ (٦١/١) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٣٨٧
 (٧٤٦/٤) والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق أبي حازم، عن عمرو
 ابن شعيب. به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٣ (٦١/١)، واللالكائي ح:
 ١١٠٨ (٦٢١/٤) كلاهما من طريق هشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب. به.
 وفي رواية ابن أبي عاصم زيادة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٩/٧) وعزاه إلى الطبراني وأبي يعلى، عن عمرو بن
 العاص، وقال: (رجاله ثقات).

وقد روي من حديث ابن عمر وسهل بن سعد الساعدي عند اللالكائي ح: ١١٠٦،
 ١١٠٧ (٦٢١/٤).

وقال الهيثمي عن رواية سهل: «رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن أبي الحكم الثقفني
 ولم أعرفه».

وبقية رجاله ثقات المجمع (٢٠٧/٧). وإسماعيل هذا له ترجمة في الجرح
 والتعديل (١٦٥/٢) وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: شيخ.

وروي من حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي في القدر ح: ٢١٤٤ (٤٥١/٤)
 وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون. وعبد الله بن ميمون منكر
 الحديث» اهـ.

٣٧٧- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ».

٣٧٨- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ (م/١٠٩) عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبِدُ الْجَهَنِيِّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَقُلْنَا: إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا أَنَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَّبِعُونَ الْعِلْمَ، وَيَزْعُمُونَ^(١) أَنْ لَا قَدْرَ، وَأَنْ الْأَمْرَ أَتَفَّ قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أَوَّلَكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّْي بَرَاءٌ. وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ ابْنُ / عُمَرَ لَوْ أَنَّ لَأَحَدَهُمْ أَحَدًا ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرَ / رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (ن/٧٠) بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَدْرَكَ بَيْتَهُ^(٢) إِلَى رِجْلَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ^(٣) عَلَى قَدْرِهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟

(٣) فِي (م) وَ(ط): «بِالْحَقِّ نَبِيًّا».

(١) فِي (م) وَ(ط): «يَزْعُمُونَ». بِحَذْفِ الْوَاوِ.

(٢) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): «رَكِبَتْهُ إِلَى رِجْلَيْهِ».

٣٧٧- **إِسْنَادُهُ**: حَسَنٌ، كَسَابِقُهُ.

* وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَائِرِ، الْمَدَنِيِّ، نَزَلَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ، حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ، ثِقَةٌ، مِنْ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨١ هـ. تَقْرِيبَ (٣٧٦/٢). تَهْذِيبَ (٣٩١/١١).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن بطه ح: ١٨٠ (١٦١/٢). وانظر الحديث السابق وتخرجه.

فقال النبي ﷺ : تشهد^(١) أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، قال : صدقت، قال : فعجبنا أنه يسأله ويصدقّه، قال : فأخبرني عن الإيمان؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال : صدقت، قال : فأخبرني عن الإحسان؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ثم انطلق، فلبثنا ملياً، ثم قال لي : يا عمر؛ تدري من السائل؟ قلت : الله ورسوله أعلم، قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم.

٣٧٩- **حدثنا** الفرّيابي - إملاء - قال : حدثنا إسحاق بن راهوية قال : أخبرنا النضر بن شميل، قال : حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قال : حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَرَ - وذكر الحديث بطوله إلى قوله : «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره»، قال : صدقت...» وذكر باقي الحديث.

٣٨٠- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حَدَّثَنَا (٣) في (م) و(ط) : «كفه».

٣٧٨- إسناده : صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح : ٢٠٦.

٣٧٩- إسناده : صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح : ٢٠٥.

٣٨٠- إسناده : ضعيف.

* فيه خالد بن يزيد : وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي - أمير العراق - من

الرابعة، قتل سنة ست وعشرين ومائة.

قال ابن عدي : «أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ولا أرى للمتقدمين =

يوسف بن سعيد المصيصي، قال: حدثنا خالد بن يزيد القسري البجلي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي صُورَةِ شَابٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَوَظَّعَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، قَالَ: صَدَقْتَ / قَالَ: فَعَجَبُوا مِنْ تَصْدِيقِهِ النَّبِيَّ ﷺ، (ط/١٨٩)

قال: فَأَخْبَرَنِي مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: أَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتُحِجَّ الْبَيْتَ، وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ: الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ ^(١) تَكُنْ / تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ، (م/١١٠)

(١) في (ن) و(م) و(ط): «أَنْ تشهد».

الذين يتكلمون في الرجال فيه قول، ولعلمهم غفلوا عنه.. قال: «وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه كان يكتب حديثه». الكامل (٨٨٥/٣).

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي» (الجرح والتعديل ٣٥٩/٣).

وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» الضعفاء له (١٥/٢) وانظر الميزان (٦٤٧/١)، واللسان (٣٩١/٢) والتقريب (٢١٥/١) والتهذيب (١٠١/٣) وفي بعض كتب التراجم يذكر «عبد الله» وبعضها يغفل. قال الحافظ: «وهما واحد بلا ريب».

لكن الحديث له شواهد صحيحة تقدمت في الحديثين السابقين وح: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨ فانظرها مع تخريجها.

* يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٧١ هـ وقيل قبل ذلك. تقريب (٣٨١/٢)، وتهذيب (٤١٤/١).

* قيس بن أبي حازم: البجلي: أبو عبد الله الكوفي ثقة، من الثانية مخضرم ويقال: له رؤية، مات بعد التسعين. تقريب (١٢٧/٢)، وتهذيب (٣٨٦/٨).

قال: صدقت - وذكر الحديث إلى قوله: هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم^(١) دينكم^(٢)».

(١) «لم»: ساقطة من (ن).

(١) في الأصل «أمر» ثم صححت في الهامش إلى «معالم» كما في (م) و(ط). وفي (ن): «أمر».

تخریجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/ ٨٨٦) وقال عنه وعن حديث قبله «هذان الحديثان عن إسماعيل لا يرويهما غير خالد بن يزيد القسري».

وقد تقدم الحديث من طرق أخرى صحيحة، انظر ح: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨.

٤١ - باب

ما ذكر في المكذبين بالقدر

٣٨١- حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا زكريا بن منظور، قال: حدثنا أبو

٣٨١- إسناده: حسن.

* فيه زكريا بن منظور: ابن ثعلبة - ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور فُتسب إلى جده -
القرضي، أبو يحيى، المدني، ضعيف، من الثامنة.
تقريب (٢٦١/١)، وتهذيب (٣٣٢/٣).
لكن تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عند أبي داود والحاكم. انظر التخريج وله شواهد
أيضا كثيرة، وفي أسانيدها كلام كما سيأتي.
* إبراهيم بن عبد الله الهروي: ثقة تقدم في ح: ٣٧٥.
* نافع: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة
١١٧هـ أبو بعد ذلك. تقريب (٢٩٦/٢)، وتهذيب (٤١٢/١٠).

تخرجه:

رواه اللالكائي ح: ١١٥٠ (٤٣٩/٤) وابن بطة في الإبانة (٢٢٦/٢)، وابن حبان في
المَجْرُوحِينَ (٣١٠/١): جميعهم من طريق زكريا بن منظور، قال: حدثنا أبو
حازم، عن نافع، عن ابن عمر به.
ورواه أبو داود في السنة (عون ٤٥٢/١٢) والحاكم في المستدرک (٨٥/١). وقال:
«صحيح على شرط الشيخين إن صحَّ سماع أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه»
ووافقه الذهبي. والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١٧) وفي السنن الكبرى (٢٠٣/١٠)
جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر. ورواه ابن أبي
عاصم ح ٣٣٨ (١٤٩/١) من طريق زكريا، عن أبي حازم، عن ابن عمر.
قال المنذري: «منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقد روي
هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت» وتعقب بأن بينهما راو -
وهو نافع -، كذلك صحح أبو الحسن بن القطان القابسي الحافظ إسناده فقال: «إنَّ =

أبا حازم عاصر ابن عمر فكان معه بالمدينة ومسلم يكتفي في الاتصال بالمعاصرة .
فهو صحيح على شرطه . (عون المعبود ١٢/٤٥٣) .

ورواه أحمد في المسند (٨٦/٢) ، والسنة لابنه ح ٩١٥ (٤١٨/٢) ، وابن أبي عاصم
في السنة ح : ٣٣٩ (١٥٠/١) وابن بطة ح : ٢٣٧ (٢٠٤/٢) كلهم من طريق عمر
مولي غفرة عن ابن عمر . ورواه أحمد في المسند (١٢٥/٢) : من طريق عمل أيضاً
عن نافع ، عن ابن عمر . لكن عمر هذا ضعيف كما ستأتي ترجمته في ح : ٤٨٨ .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٥/٧) وقال : «رواه الطبراني في
الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح ، وضعفه جماعة» وذكره ابن
الجوزي في العلل المتناهية (١٤٤/١) وقال : «لا يصح» . وقال الألباني في تعليقه
على المشكاة (٣٨/١) : «رجالها ثقات لكنه منقطع - يعني حديث أبي داود والحاكم -
وأما إسناد أحمد فموصول لكن فيه رجل ضعيف» . إلى قوله : «فالحديث بهذه
الطرق حسن» . وحسنه في ظلال الجنة ح : ١٣٤ (١٤٨/١) .

والحديث له شواهد من حديث جابر وسيأتي تحت رقم ٣٨٤ ، وأبي هريرة تحت
رقم ٣٨٥ و ٣٨٦ وتخريجها هناك . وإن كان فيها كلام كما سنبينه إن شاء الله . وبعضها
لا يصلح للاستشهاد .

كما أنه روي من حديث حذيفة رواه أحمد في المسند (٤٠٦/٥ - ٤٠٧) ، أبو داود
(عون ١٢/٤٥٤) وابن أبي عاصم : ٣٢٩ (١٤٤/١) واللالكائي ح : ١١٥٥
(٦٤١/٤) : جميعهم من طريق عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة
قال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود : «عمر مولى غفرة : لا يحتج به . ورجل
من الأنصار : مجهول : وقد روي من طرق أخرى عن حذيفة ، ولا يثبت» (عون
المعبود ١٢/٤٥٤) ، وقال ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود عند هذا
الحديث : «حديث ابن عمر وحذيفة لهما طرق وقد ضعفت» (المرجع نفسه) كما أن
للحديث شاهداً من حديث أنس رواه الطبراني في الأوسط . كما في اللآلي
المصنوعة (٢٦١/١) . من طريق حميد الطويل عنه ، وإسناده صحيح لولا عننة
حميد فإنه مدلس - تقدم في ح : ٣٥٤ - غير أن أكثر ما يدل على ثباته وهو ثقة ولهذا
قال العلائي : «فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين فيها الواسطة ،
وهو ثقة صحيح» انظر تهذيب التهذيب (٤٠/٣) .

وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٥/٧) : «رجالها رجال الصحيح غير هارون بن
موسى ، وهو ثقة» .

حازم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «القدرية مجوس هذه الأمة»^(١)، فإن مَرَضُوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

٣٨٢- وأُخْبِرْنَا الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا نصر بن عاصم الأنطاكي، قال: حَدَّثَنَا زكريا بن مَنْظُور، قال: حدثني أبو حازم، عن نافع، عن ابن عمر قال:

(١) سُمُّوا مجوس هذه الأمة لأنهم نفوا القدر عن الله تعالى وأثبتوه لأنفسهم، ونفوا عنه خلق أفعالهم وأثبتوه لأنفسهم، فهم يضيفون الخير إلى الله، والشر إلى الإنسان والشیطان، والله سبحانه وتعالى خالقهما معا، لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته، «فصاروا بإضافة بعض الخلق إليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالأصلين: النور والظلمة، وأن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة» اهـ.
انظر الاعتقاد للبيهقي (ص ١١٧)، والنهاية لابن الأثير (٤/ ٢٩٩).

وبناء على هذا فالحديث بشواهد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، إن شاء الله - على أقل تقدير - والله أعلم.

والحديث صححه الشيخ الألباني، وقال: «إنما صححت الحديث مع ضعف إسناده لشواهد المتقدمة من حديث جابر وحذيفة وابن عمر» رياض الجنة (١/ ١٥١).
وقال الشيخ جاسم الفهيد: «الحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل أحواله، ويجوز أن يصحح، وقال العلائي - كما في اللآلي (١/ ٢٥٩) -: «يتنهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله». وحسنه الحافظ في أجوبته على أحاديث المشكاة (٣/ ١٧٧٩، ١٧٩٠) اهـ.

انظر النهج السديد (ص ٣٦٢).

٣٨٢- إسناد:

* فيه زكريا بن منظور: ضعيف، وهو متابع كما تقدم في الحديث المذكور آنفا.
* وفيه أيضا نصر بن عاصم الأنطاكي: لين الحديث، من صغار العاشرة. تقريب (٢/ ٢٩٩)، وتهذيب (١٠/ ٤٢٧)؛ لكن تابعه إبراهيم الهروي كما في الحديث السابق.

قال رسول الله ﷺ: «لَكُلُّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَالْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ، فَإِنْ مَرْضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ».

٣٨٣- وَأَقْبَرُنَا الْفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو مُصْعَبٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَعِيدٍ السَّعِيدِي - مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ^(١) فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكْذِبُونَ بِالْقَدْرِ، أَلَا

(١) فِي (ط): «يَكُون».

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٨٣- إسناده: ضعيف.

* فيه: الحكم بن سعيد: الأموي.. قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال غيره: «ضعيف».

ميزان الاعتدال (١/ ٥٧٠)، والكامل لابن عدي (٢/ ٦٢٥). وقد تابعه أبو حازم كما في الحديثين السابقين.

* أبو مصعب، وهو أحمد بن أبي بكر بن الحارث، أبو مصعب الزهري: صدوق. عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب (١/ ١٢)، وقد تابعه يعقوب بن حميد؛ عند ابن أبي عاصم ح: ٣٤٠ (١/ ١٥٠).

* وفيه: أبو إسحاق: إسماعيل بن إسحاق؛ والذي يظهر لي أنه: ابن إسماعيل بن حماد بن زيد ولد سنة ٢٠٠هـ، وتوفي سنة ٢٨٢هـ. قال عنه الخطيب: كان فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً (تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤)) وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٠٥) روى عنه أهل العراق والغرباء.

وهناك: إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي نزيل مصر، أبو إسحاق. ذكره ابن أبي حاتم وقال: «كتب عنه وهو صدوق» الجرح والتعديل (٢/ ١٥٨). وقال العقيلي: «منكر الحديث» الضعفاء الكبير (١/ ٧٧)، وترجم له الذهبي في الميزان (١/ ٢٢١) ونقل كلام العقيلي، وانظر اللسان (١/ ٣٩٢)، والله أعلم.

وأولئك مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

٣٨٤- **والخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مُصَفَّى، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن الأوزاعي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال / النبي ﷺ: «إِنَّ مجوس هذه الأمة المُكذِّبُونَ بالقدر^(١)، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

(١) في هامش (ن) وفي (م) و(ط): «بأقدار الله».

* الجعيد بن عبد الرحمن: ثقة، تقدم في ح: ١٥٢.
والحديث حسن لغيره بشواهد كما تقدم في تخريج ح: ٣٨١.
تخریجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٠ (١/١٥٠) والعقيلي في الضعفاء (١/٢٦٠) وابن عدي في الكامل (٢/٦٢٥) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٣): جميعهم من طريق الحكم بن سعيد. وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٤٥). وقال: «لا يصح». وأطلق عليه الذهبي في الميزان (١/٥٧٠) النكارة.
٣٨٤- إسناده: حسن.

* فيه بقية وابن جريج وأبو الزبير: كلهم ثقات يدلّسون. لكن بقية قد صرح بالتحديث كما في السنة لابن أبي عاصم ح: ٣٢٨ (١/١٤٤). فبقيت عنعنة أبي الزبير وابن جريج. لكن يعضد الحديث كثرة شواهد. وقد احتج بهما مع عنعنتهما بعض الأئمة.
* وفيه أيضا محمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩؛ لكنه متابع كما في التخریج.

والحديث وردت له شواهد كثيرة. كما تقدم في تخريج ح: ٣٨١.

تخریجه:

رواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٩٢ (١/٣٥) والطبراني في الصغير (١/٢٢١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢٨ (١/١٤٤): كلهم من طريق بقية... به.
قال ابن القيم: «وليس فيه إلا عنعنة بَقِيَّة مع كثرة تدليس» (عون المعبود ١٢/٤٥٥) =

٣٨٥- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حمَّاد، قال:

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: سمعت أبي يحدث عن مكحول، عن أبي هريرة أَنَّ النبي ﷺ قال: «لكل أمة مجوس^(١)، وإنَّ مجوس هذه الأمة القدريّة، فلا تعودوهم إذا مرضوا، ولا تُصلُّوا عليهم إذا ماتوا».

٣٨٦- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حمَّاد، قال:

(١) في (ط): «إن لكل أمة مجوساً»، وهي كذلك في أصل (م) ولكنها صححت في الهامش إلى مثل ما هو مثبت هنا.

قلت: قد صرَّحَ بِقِيَّةٍ بالتحديث عند ابن أبي عاصم، لكن بقيت عن عتبة أبي الزبير وابن جريج. وقال الألباني: «إسناده حسن رجاله ثقات. غير أنَّ أبا الزبير مدلس، وقد عنعنه» رياض الجنة ح: ٣٢٨ (١/١٤٤). وذكره ابن الجوزي في العلل (١/١٥٤) وقال: «لا يصح».

٣٨٥- إسناده: ضعيف لانقطاعه.

* فيه مكحول: وهو أبو عبد الله الشامي: ثقة كثير الإرسال مشهور، تقدم في ح: ١٠٨؛ إلا أنه لم يسمع من أبي هريرة.

* وفيه: عبد الأعلى بن حمَّاد: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨.

والحديث حسن لغيره بشواهد كما تقدم في تخريج ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه الفريابي في كتاب القدر؛ كما في اللآلي المصنوعة للسيوطي (١/٢٦٠).

ورواه ابن بطة ح: ٢٤١ (٢/٤٠٨) من طريق عطاء عن مكحول، به.

وانظر الحديث التالي وتخريجه.

٣٨٦- إسناده: ضعيف.

فيه أربع علل:

أ- الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة، كما بينا في الحديث السابق.

ب- فيه عطاء الخراساني: وهو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان، واسم أبيه ميسرة

وقيل: عبد الله: صدوق، يهيم كثيراً ويرسل ويدلس، مات سنة: ١٣٥ هـ. تقريب

(٢/٣٢)؛ وتهذيب (٧/٢١٢)، والمراسيل (ص ١٥٦، ١٥٧).

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ الشَّامِيِّ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَإِنْ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدْرِيَّةِ، فَلَا تَعُودُوهُمْ إِذَا مَرَضُوا، وَلَا تَصَلُّوْا عَلَيَّ»^(١) جَنَازَتَهُمْ^(٢) إِذَا مَاتُوا».

- (١) في هامش الأصل و(ن) مصححة إلى: «عليهم».
- (٢) في (م) و(ط): «جنازتهم».

ج- يزيد بن ميسرة الشامي: ذكره ابن حبان في الثقات (٦٢٠/٧) ولم يوثقه غيره كما في تعجيل المنفعة (ص ٤٥٤).

وهو غير يزيد بن ميسرة بن حلبس الدمشقي المذكور في الجرح والتعديل (٢٨٨/٩)، والكبير (٣٥٥/٨)، والثقات لابن حبان (٦٢٧/٧)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٧٦٢/٢).

وهناك يزيد بن ميسرة، بصري ثقة. قاله ابن معين في تاريخه برواية الدقاق (ت: ٢٥٩).

د- جعفر بن الحارث: وهو الواسطي. أبو الأشهب: صدوق كثير الخطأ من السابعة. تقريب (١٣٠/١)، وتهذيب (٨٨/٢).

* أبو الحسن: هو زياد بن فياض الخزاعي الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة ١٢٩ هـ. تقريب (١٤٨/١)، وتهذيب (٣٨١/٣).

وقال ابن عدي: «أظن أن معتمرًا روى هذا فقال: ثنا أبو الحسن، عن جعفر بن الحارث، يريد بأبي الحسن يزيد بن هارون. وهكذا كناه، وكنية يزيد: أبو خالد» الكامل (٥٦١/٢). قلت: قد جاء التصريح باسمه «زياد» في السنة لابن أبي عاصم، فالصواب ما أثبت. والله أعلم.

والحديث له شواهد كثيرة تقدمت في ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٢ (١٥١/١)، وابن عدي في الكامل (٥٦١/٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٤-٢٧٥): جميعهم من طريق =

٣٨٧- وأخبرنا القريابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا

محمد بن شعيب، قال أخبرنا عمر^(١) بن / يزيد الدمشقي، قال أخبرني عمرو^(٢) بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن القاسم، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ عليه وسلم: «وما هلك/ أمة قط إلا بالإشراك بالله، وما أشركت أمة قط إلا كان بدو إشراكها التكذيب بالقدر».

(٥/٧١)

(١١١/م)

(١) في هامش الأصل: «عثمان». لكنه سيأتي في السند الذي يليه بلفظ «عمر» وهو الصواب.

(٢) في (ن): «عمر»، وهو كذلك في الأصل، لكنه علق عليه في الهامش بـ «عمرو» بعدها حرف (خ). ولعله في نسخة أخرى، وهو الصواب.

أبي الحسن ... به.

وانظر ح: ٣٨١ وتخرجه.

٣٨٧- إسناذه: ضعيف. فيه علتان:

أ- فيه يحيى بن القاسم وأبوه؛ وهو يحيى بن القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص. ذكره البخاري في الكبير (٨/ ٣٠٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٨٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٠٧). وأبوه القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١١١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٠٣).

ب- وفيه عمر بن يزيد النصري: الدمشقي. قال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا خير» المجروحين (١/ ٨٨).

وذكره أبو زرعة الدمشقي في ثقات الشاميين. انظر الميزان (٣/ ٢٣١)، واللسان (٤/ ٣٤٠).

* عمرو بن مهاجر: ثقة تقدم في ح: ١٠٧.

* محمد بن شعيب: ابن شاذان الأموي، مولاهم، الدمشقي، نزيل بيروت.

صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة، مات سنة: ٢٠٠ هـ وله أربع وثلاثون.

٣٨٨ - ٥٥٦ (١) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا

العباس ابن الوليد بن مزيّد - ببغروت - قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَائِبٍ،
قال: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ النَّصْرِيُّ - وَهُوَ الدَّمَشْقِيُّ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَهَاجِرٍ -
صَاحِبِ حَرَسِ عَمْرِو (٢) بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ قَالَ: «مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالْشَّرْكِ بِاللَّهِ، وَمَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يَكُونَ
بُدُوُ شُرَكَهَا التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ».

(١٩١/ط)

(١) في (م) و(ط): «قال حدثنا».

(٢) «عمر»: ساقطة من (ط).

تقريب (٢/١٧٠)، وتهذيب (٩/٢٢٢).

تخریجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/٣٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢٢
(١/١٤١-١٤٢) واللالكائي ح: ١١١٣ و١١١٤ (٤/٦٢٤) وابن بطّة ح:
٢٥١ (٢/٢١٦-٢١٧) جميعهم من طريق عمر بن يزيد النصري... به. قال ابن
القيم: «هذا الإسناد لا يحتاج به» (تهذيب السنن المطبوع مع عون المعبود
١٢/٤٥٥). وقال الألباني: «إسناده ضعيف. رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم
وأبيه؛ فإنهما لا يعرفان وإن وثقهما ابن حبان. وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه»
(رياض الجنة ١/١٤٢) وقد ذكر الهيثمي له طريقاً أخرى من رواية أبي أمامة يرفعه
إلى النبي ﷺ بأطول منه، قال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلم بن سالم،
ضعفه جمهور الأئمة» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به» مجمع الزوائد
(٧/٢٠٤).

٣٨٨ - إسناده: ضعيف كسابقه.

* والعباس بن الوليد: صدوق عابد، تقدم في ح: ١٢٧.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٨٩- وأخبرنا^(١) القريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ

الطَّلَقَانِي، قال: حَدَّثَنَا الْمُقْرِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ قَدَرَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْأَعْمَالَ! قال: فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ سَعِيدًا غَضِبَ قَطُّ مِثْلَ مَا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، حَتَّى هَمَّ بِالْقِيَامِ، ثُمَّ قَالَ: فَعَلَوْهَا!؟ وَيَحْتَمِلُ لَوْ يَعْلَمُونَ!؟ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فِيهِمْ حَدِيثًا، كَفَاهُمْ بِهِ شَرًّا، فَقُلْتُ^(٢): وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا^(٣) مُحَمَّدٍ؟ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قال: حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «قال: حَدَّثَنَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فَقُلْتُ لَهُ».

(٣) «يَا أَبَا»: ساقطة من (ن).

٣٨٩- إسناده: ضعيف جداً.

* فِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ. تَقْدُمُ فِي ح: ٤٤، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ رِوَايَةِ الْعِبَادِلَةِ عَنْهُ - الْمُقْرِي وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ وَهْبٍ - وَقَدْ صَحَّحَهَا الْأَزْدِيُّ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (٣٧٨/٥)؛ إِلَّا أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَدْ أَعْلَلَهُ وَقَالَ: «هَذَا حَدِيثٌ مُوَضَّوعٌ عِنْدِي» انْظُرِ الْعِلَلَ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٤٣٤/٢).

* عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: صَدُوقٌ - تَقْدُمُ فِي ح: ١٤٣ - وَثِقَهُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

* سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِي: أَبُو بَكْرٍ، ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ، قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: «رَبِّمَا أَخْطَأَ»، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٤ هـ. تَقْرِيبُ (٣٠٩/١) وَتَهْذِيبُ (١٠٣/٤).

تَحْرِيجُهُ:

رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ١١٠٠ (٦١٧/٤)، وَعَزَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ (٨٠/٣) إِلَى الْحَارِثِ وَأَبِي يَعْلَى (٢٠/١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ: «بَسَنَدٍ ضَعِيفٍ» (الْحَاشِيَةُ)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٩٧/٧-١٩٨): «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدٍ فِي أَحْسَنِهَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَهُوَ لَيْنُ الْحَدِيثِ»، وَعَزَاهُ صَاحِبُ الْكَتْرَحِ: ١٥٩٦ (٣٦٠/١) بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَنْ سَبَقَ إِلَى الْخُطْبِ فِي الْمُسْتَفْقِ وَالْمُفْتَرَقِ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ، وَقَالَ: «فِي إِسْنَادِهِ مِنَ الْمَجْهُولِينَ غَيْرُ وَاحِدٍ».

خُدَيْج، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يكون في أمتي قوم يكفرون بالله، وبالقرآن، وهم لا يشعرون، فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ يا رسول الله، يقولون كيف؟ قال: يقولون الخير من الله، والشر من إبليس، ثم يقرءون على ذلك كتاب الله، فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال، وفي زمانهم ظلم الأئمة، فيألهم من ظلم وحيف وأثرة، فيبعث الله تعالى طاعونا فيفني عامتهم، ثم يكون الخسف، فقل من ينجو منه، والمؤمن يومئذ قليلٌ فرحُهُ، شديدٌ غمُهُ، ثم يكون المسخ، فيمسخ الله تعالى عامة أولئك قردة وخنازير، ثم بكى النبي ﷺ حتى بكينا لبكائه، قيل: يا رسول الله، ما هذا البكاء قال: رحمة لهم الأشقياء، لأن^(١) فيهم المتعبد، وفيهم المجتهد^(٢)، أما إنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول، وضاق بحمله ذرعاً، إنَّ عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر، قيل: يا رسول الله، فما الإيمان بالقدر؟ قال: أن تؤمن بالله وحده // لا شريك له // ^(٣)، وتعلم أنه لا يملك معه أحد خيراً ولا نفعاً، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله تعالى خلقهما قبل الخلق، ثم خلق الخلق لهما، وجعل من شاء منهم إلى الجنة، ومن شاء منهم إلى النار، عدلاً منه، فكل يعمل لما فرغ منه، وصائر إلى ما خلق له، فقلت: صدق الله ورسوله».

٣٩٠- وأقبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي الحسن بن الصباح - يعني: البزار -

(١) في (ط): «إن».

(٢) في (م) و(ط): «المجاهد».

(٣) ما بين العلامتين ساقط من (ط).

وانظر الحديث التالي والذي يليه.

٣٩٠- إسناده: ضعيف كسابقه.

(ط/١٩٩) (م/١١٢) قال : / حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ / ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ قال : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - فَذَكَرَ مِثْلَهُ -

٣٩١- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَايُ ، قال : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَطِيَّةَ [بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ] ^(١) عطاء بن رباح قال : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ شَعِيبٍ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - فَذَكَرَ نَحْوًا مِنَ الْحَدِيثِ إِلَى آخِرِهِ ^(٢) .

(١) فِي الْأَصْلِ : «عَطِيَّةُ بْنُ رِبَاحٍ» . وَالصُّوَابُ الْمَثْبُتُ كَمَا فِي النَّسَخِ الْأُخْرَى . وَعِنْدَ الْعَقِيلِيِّ : «عَطِيَّةُ بْنُ أَبِي عَطِيَّةٍ الضَّعْفَاءِ (٣/٣٥٧)» .
(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .

وَفِيهِ أَيْضًا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ : صَدُوقٌ يَهُمُ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٢١٥٩ .
تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

٣٩١- إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ جَدًّا .

* فِيهِ عَطِيَّةُ بْنُ عَطِيَّةَ . عَنْ عَطَاءِ قَالَ الْعَقِيلِيُّ : «مَجْهُولٌ بِالنَّقْلِ ، وَفِي حَدِيثِهِ اضْطِرَابٌ وَلَا يَتَابَعُ عَلَيْهِ» - ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ . (الضَّعْفَاءُ ٣/٣٥٧) إِلَّا أَنَّهُ سَمَّاهُ «عَطِيَّةُ ابْنِ أَبِي عَطِيَّةٍ» وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : «لَا يَعْرِفُ وَأَتَى بِخَبَرِ مَوْضُوعٍ طَوِيلٍ» الْبِمِيزَانِ (٣/٨٠) ؛ وَقَالَ فِي الْمَغْنِيِّ : «لَا يَعْرِفُ ، وَحَدِيثُهُ مَوْضُوعٌ» (٢/٤٣٦) . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (٤/١٧٥) .

* عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ : ثِقَةٌ ، كَثِيرُ الْإِسْأَالِ تَقَدَّمَ فِي ح : ١٠٦ ؛ لَكِنَّهُ صَرَّحَ هُنَا بِالسَّمَاعِ .

* حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : صَدُوقٌ يَخْطِئُ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٣٦٩ .

* سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ : فِيهِ كَلَامٌ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٢٧ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح : ١٠٩٩ (٤/٦١٦) ، وَالْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ (٣/٣٥٧) : كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةَ . بِهِ .

وَانْظُرْ ح : ٣٨٩ وَتَخْرِيجَهُ .

٣٩٢- أَخْبَرَنَا الْفَرِّايُّبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ، قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ نَزَارٍ^(١) - عَلِيٌّ أَوْ مُحَمَّدٌ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَنَفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ، الْمَرْجُئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ».

٣٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيًّا قَبْلِي فَاسْتَجْمَعْتُ لَهُ أُمَّتَهُ إِلَّا كَانَ فِيهِمْ مَرْجُئَةٌ وَقَدْرِيَّةٌ يُشَوِّشُونَ أَمْرَ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَنَ الْمَرْجُئَةَ وَالْقَدْرِيَّةَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا أَنَا آخِرُهُمْ».

٣٩٤- أَخْبَرَنَا الْفَرِّايُّبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط) : «ابْنُ بَزَارٍ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

٣٩٢- إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ.

تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجُهُ فِي ح : ٣٠٩.

٣٩٣- إِسْنَادُهُ : فِيهِ ضَعْفٌ.

تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجُهُ فِي ح : ٣٠٨.

٣٩٤- إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ.

مِنْ أَجْلِ ابْنِ لَهْيَعَةَ تَقْدَمُ فِي ح : ٤٤.

* وَمُوسَى بْنُ وَرْدَانَ : الْعَامِرِيُّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَمْرِو الْمَصْرِيِّ، مَدَنِي الْأَصْلِ، صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ، مِنَ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٨ هـ. تَقْرِيبَ (٢/٢٨٩)، وَتَهْذِيبَ (٣٧٦/١٠).

* بَشَرُ بْنُ عَمْرِو : ابْنُ الْحَكَمِ الزَّهْرَانِيُّ : الْأَزْدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ، وَقِيلَ : تِسْعٌ وَمِائَتَيْنِ. تَقْرِيبَ (١/١٠٠)، وَتَهْذِيبَ (٤٥٥/١).

يُشَرُّ بن عمر الزَّهْرَانِي^(١)، قال: حَدَّثَنَا ابن لَهَيْعَةَ، عن موسى بن وزدان أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «لعن الله أهل القدر، الذين يؤمنون بقدر ويكذبون بقدر».

٣٩٥- **أَلْفَبُورِنا** الْفَرِّثَانِي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو أَنَس مَالِكُ بن سُلَيْمَانَ قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بنُ الْوَلِيدِ، عن يحيى بن مُسْلِمٍ /، عن بَحْرِ السَّقَاءِ، عن أَبِي حَازِمٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبي ﷺ قال: «ما كانت زَنْدَقَةٌ إِلَّا كَانَ أَصْلُهَا التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ»^(٢). (٧٢/٥) (١٩٣/ط)

(١) في (م) و(ط): «الدَّهْرَانِي».

(٢) في هامش الأصل: «بلغ سماعاً».

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٢٦٩ (٢/٢٢٩) من طريق المصنف.

ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع الزوائد (٧/٢٠٥). قال الهيثمي: «وفيه ابن لهيعة» وهو لئِن الحديث».

٣٩٥- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف جداً، فيه أربع علل:

أ- فيه بَحْرُ السَّقَاءِ: وهو ابن كُتَيْبِ السَّقَاءِ، أبو الفضل، البصري، ضعيف، من السابعة، مات سنة: ١٦٠ هـ. تقريب (١/٩٣)، وتهذيب (١/٤١٨).

ب- وفيه يحيى بن مسلم: بصري، مجهول، من مشايخ بَقِيَّةٍ، من السابعة. تقريب (٢/٣٥٨)، وتهذيب (١١/٢٧٩).

ج- وفيه عنينة بقية تقدم في ح: ٢.

د- وفيه مالك بن سليمان الألهاني: ضعيف، تقدم في ح: ٣١٥.

* أبو حازم: هو سليمان الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة مات على رأس المائة. تقريب (١/٣١٥)، وتهذيب (٤/١٤٠).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٢٧٠ (٢/٢٣٠) من طريق المصنف.

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/٧٩) إلى الحارث، وضعف البوصيري سنده. «الحاشية»: وذكره الهيثمي في المجمع (٧/٢٠٣) وقال: «رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف». وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٧٤).

٤٢ - باب

الإيمان أنَّ كُلَّ مولود يُولدُ على الفِطْرةِ

٣٩٦ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرّانه، قالوا: يا رسول الله،

٣٩٦ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

ذكر المصنف لهذا الحديث عشر طرق - بعضها فيه الكلام عن الفطرة وبعضها يقتصر على السؤال عن أطفال المشركين - فذكر خمس طرق لحديث أبي هريرة من ح: ٣٩٦ إلى ح: ٤٠١. وذكر أربع طرق لحديث ابن عباس من ح: ٤٠١ إلى ح: ٤٠٥ وذكر طريقاً واحداً لحديث عائشة ح: ٤٠٥.

فحديث أبي هريرة رواه الإمام مالك في الموطأ (٢٤١/١) ومسلم - الجزء الأخير منه - في القدر ح: ٢٦٥٩ (٢٠٤٩/٤). وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٨٧)، والمصنف في هذا الحديث، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٣): جميعهم من طريق مالك عن أبي الزناد. . به.

ورواه البخاري ح: ٦٥٩٩ (الفتح ١١/٤٩٣)، ومسلم ح: ٤٦٥٨ (٢٠٤٨/٤) كلاهما من طريق معمر عن همام، عن أبي هريرة. . به.

ورواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٠٨٧ (١١٩/١١) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. . به.

ورواه المصنف في الحديث التالي (٣٩٧) من طريق طاوس ومجاهد عن أبي هريرة. . به.

ورواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٠٧٧ (١١٧/١١) وأحمد في المسند (٢٦٨/٢) والبخاري في القدر ح: ٥٩٨ (١١/٤٩٣) ومسلم ح: ٢٦٥٩ (٢٠٤٩/٤) والنسائي في الجنائز (٥٨/٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢١٠ (٩٢/١) والمصنّف في ح: ٣٩٨: جميعهم من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة. . به.

ورواه مسلم ح: ٢٦٥٨ (٢٠٤٨/٤) والترمذي ح: ٢١٣٨ (٤٤٧/٤) والمصنّف =

فأرأيت^(١) من يموت وهو صغير؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين». (٢)

(١) في (م) و(ط): «أرأيت».

(٢) هذا الحديث وما بعده من أحاديث في هذا الباب تتضمن مسألتين تحتاجان إلى تعليق.

المسألة الأولى: المراد بالفطرة في الحديث المذكور.
أصل الفطرة في اللغة: ابتداء الخلقة. قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ أي مبتديهما. قال ابن الأثير: «الفطر: الابتداء والاختراع، والفطرة الخلقة منه كالجلسة والركبة» النهاية (٣/٤٥٧)، وانظر اللسان مادة (فطر) (٥/٥٦٠).

أما المراد بالفطرة في هذا الحديث فقد ورد فيها عدة أقوال منها:

١- أن المراد به العهد الذي أخذه الله على بني آدم وهم في أصلا بآبائهم في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ الآية. انظر معالم السنن للخطابي (٧/٨٣-٨٨) وشرح السنة للبغوي (١/١٥٨).

٢- وقيل المراد ما جُبل عليه الإنسان في علم الله تعالى من السعادة والشقاوة... فكل منهم صائر في العاقبة إلى ما فطر عليه. ونسب هذا القول لابن المبارك (شرح السنة ١/١٥٩).

٣- وقيل: إن المراد الجبلّة السليمة والطبع المنهي لقبول الدين؛ فلو ترك عليها لاستمرّ على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها. (معالم السنن ٧/٨٣-٨٨)، والنهاية لابن الأثير (٣/٤٥٧).

٤- وأشهر الأقوال وأصحها أن المراد فطرة الإسلام. ويدخل في هذا القول الأول والثالث. وهو الذي تعضده الأدلة من الكتاب والسنة. قال ابن عبد البر: «وهو المعروف عند عامة السلف. وأجمع أهل العلم بالتأويل على أن المزداد بقوله تعالى ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الإسلام» فتح الباري (٣/٢٤٨). وانظر شفاء العليل (ص ٥٩٧). وهذا ما ذهب إليه الإمام =

في ح: ٣٩٩ وح: ٤٠٠: جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. به.

أما حديث ابن عباس وحديث عائشة فسيأتي تخريج كل منهما في مكانه.

أحمد في الصحيح عنه (شفاء العليل ص ٦٠٧ والفتح ٢٤٨/٣) والبخاري كما في صحيحه (الفتح ٥١٢/٨)، وابن تيمية كما في مجموعة الفتاوى (٢٤٥/٤)، وابن القيم (شفاء العليل ص ٥٩٧)، وابن حجر (الفتح ٢٤٨/٣) وغيرهم من العلماء المحققين.

وقيل في المسألة أقوال أخرى غير ذلك، انظرها بتوسع في شفاء العليل (ص ٦٠١) فما بعدها. وفتح الباري (٢٤٩/٣) فما بعدها.

وذهب ابن القيم رحمه الله إلى أن سبب اختلاف العلماء في معنى الفطرة في هذا الحديث أن القدرية كانوا يَحْتَجُّونَ به على أن الكفر والمعصية ليسا بقضاء الله، بل مما ابتدأ الناس إحداثه، فحاول جماعة من العلماء مخالفتهم بتأويل الفطرة على غير معنى الإسلام، ولا حاجة لذلك لأن الآثار المنقولة عن السلف تدل على أنهم لم يفهموا من لفظ الفطرة إلا الإسلام، ولا يلزم من حملها على ذلك موافقة مذهب القدرية؛ لأن قوله: «فأبواه يهودانه» محمول على أن ذلك يقع بتقدير الله تعالى، ومن ثم احتج عليهم مالك بقوله في آخر الحديث: «الله أعلم بما كانوا عاملين». انظر فتح الباري (٢٥٠/٣)، وانظره بمعناه في شفاء العليل (ص ٦٠٠).

المسألة الثانية: أطفال المشركين: فالخلاف فيهم كبير جدا أوصلها بعض العلماء إلى عشرة أقوال؛ لكن المشهور منهما اثنان:

أولهما: أن الله يمتحنهم ويبعث إليهم رسولا في عرصة القيامة، فمن أجابه أدخله الجنة، ومن عصاه أدخله النار» فهناك يظهر منهم ما علمه الله سبحانه، ويجزيهم على ما ظهر من العلم، وهو إيمانهم وكفرهم، لا على مجرد العلم. قال شيخ الإسلام: «وهذا أجود ما قيل في أطفال المشركين، وعليه تنزل جميع الأحاديث» مجموع الفتاوى (٢٤٧/٤)، وبنحوه قال ابن القيم انظر طريق الهجرتين (ص ٣٦٩).

الثاني: أنهم في الجنة، يدل على ذلك حديث سَمُرَةَ بن جُنْدُب الذي في البخاري في رؤيا النبي ﷺ. فذكر الحديث، وفيه..

«... وأما الولدان الذين حولهم، فكل مولود مات على الفطرة. فقال بعض المسلمين: يا رسول الله؛ وأولاد المشركين؟ فقال: وأولاد المشركين» قال ابن القيم: «فهذا الحديث الصحيح صريح في أنهم في الجنة، ورؤيا الأنبياء وحي» (طريق الهجرتين ص ٣٦٤).

قال النووي: «وهو المذهب الصحيح المختار الذي ذهب إليه المحققون» (شرح مسلم ٢٠٨/١٦).

٣٩٧- وأخبرنا الفرّيابي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ (١)،

قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن قيس بن سعد، عن طاوس ومجاهد، عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذكر أطفال المشركين فقال رجل: أين هم يا رسول الله؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

٣٩٨- وأخبرنا الفرّيابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قال: أَخْبَرَنِي

سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول

أما الأقوال الأخرى فكثيرة؛ منهم من قال: إنهم تحت المشيئة، ومنهم من قال: إنهم تبع لأبائهم، وقيل: في برزخ بين الجنة والنار، وقيل: إنهم خدم أهل الجنة، وفيه حديث ضعيف عن أنس، وقيل: إنهم يصيرون تراباً، وقيل: هم في النار، وقيل بالتوقف والإمساك.

انظرها بالتفصيل في طريق الهجرتين (ص ٣٦٠-٣٧٣) وفتح الباري (٢/٢٤٦). هذا وقد غلط ابن القيم من فهم من قوله ﷺ: «الله أعلم بما كانوا عاملين» التوقف وعدم الحكم لهم بجنة أو نار، وإنما المعنى: «الله أعلم بما كانوا عاملين لو عاشوا، فهو سبحانه وتعالى يعلم القابل منهم للهدى، العامل به لو عاش، والقابل منهم للكفر المؤثر له، لكن لا يدل هذا على أنه يجزئهم بمجرد علمه، فهم بلا عمل يعملونه، وإنما يدل على أنه يعلم منهم ما هم عاملون بتقدير حياتهم...» طريق الهجرتين (ص ٣٦١). (١) في (م) و(ط): «الشامي» بالمعجمة.

٣٩٧- إسناده: صحيح.

* قيس بن سعد: المكي؛ ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة بعد المائة. تقريب (٢/١٢٨)، وتهذيب (٨/٣٩٧).

* إبراهيم بن الحجاج: ابن زيد السامي، أبو إسحاق البصري، ثقة، يهيم قليلاً، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ، أو بعدها. تقريب (١/٣١) وتهذيب (١/١١٣). تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٣٩٨- إسناده: صحيح.

* عطاء بن يزيد الليثي: المدني، نزيل الشام، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس أو سبع ومائة وقد جاوز الثمانين. تقريب (٢/٢٣)، وتهذيب (٧/٣١٧).

الله ﷺ عن أولاد المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»./

٣٩٩- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المَطَرُزِّي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ محمد بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ما من مولود يولد إلا على الفطرة، حتى تعبر عنه لسانه، فأبواه يهودانه وينصرانه، أو يمجسانه، قالوا: يا رسول الله، فكيف بما كان قبل ذلك؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين».

٤٠٠- **حدثنا** أيضا قاسم المَطَرُزِّي، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن موسى

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٦.

٣٩٩- إسناده: صحيح.

* أبو صالح: ذكوان السَّمان، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨٥.

* وأبو معاوية: محمد بن خازم، ثقة تقدم في ح: ٢٩٢.

* محمد بن العلاء: ابن كُرَيْب الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ. تقريب (١٩٧/٢)، وتهذيب (٣٨٥/٩).

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٨.

٤٠٠- إسناده: حسن.

* فيه يوسف القَطَّان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

* وفيه: سفيان بن وكيع: ابن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورأفه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فُنْصَحَ، فلم يقبل، فسقط حديثه. من العاشرة. تقريب (٣١٢/١)، وتهذيب (١٢٣/٤).

لكن له متابع كما في الحديث السابق، وشواهد مستفيضة.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٦.

الْقَطَّانَ وسفيان بن وكيع ، قالا : حَدَّثَنَا جرير - يعنيان ^(١) : ابن عبد الحميد - عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « ما من مولود يولد إلا على هذه الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، فقال رجل : يا رسول الله ^(٢) ، أرايت إن مات قبل ذلك ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين » / .

(١٩٤/ط)

ولحديث أبي هريرة طرق كثيرة .

٤٠١ - حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عاصم الثَّقَفِي ، قال : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ ، قال : حَدَّثَنَا أبو عَوَّانة ، عن عطاء بن السائب ، عن (١) في (م) و(ط) : يعني .
(٢) « يا رسول الله » ساقطة من (ن) .

٤٠١ - إسناده : حسن .

* فيه عطاء بن السائب : صدوق اختلط . تقدم في ح : ١٨٢ ، لكن تابعه أبو بشر كما في الحديث التالي .

* والمؤمِّل : صدوق سي الحفظ . تقدم في ح : ١٩٢ .

* ومحمد بن عاصم الثَّقَفِي : الأصبهاني العابد ، صدوق ، إلا أن سَمَاعَهُ من ابن عيينة بعد أن تَغَيَّرَ ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٦٢ هـ . تقريب (١٧٣/٢) ، وتهذيب (٢٤٠/٩) .

* أبو عَوَّانة : وَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُرِيُّ ، الواسطي ، البزار ، مشهور بِكُنْيَتِهِ ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين بعد المائة . تقريب (٣٣١/٢) ، وتهذيب (١١٦/١١) .

تخرجه :

رواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣١٩) - ضمن مجموعة عقائد السلف -
ومسلم في القدرح : ٢٦٦٠ (٤/٢٠٤٩) وأبو داود في ك : السنة (عون
٤٨٢/١٢) واللالكائي في شرح الأصول ح : ١٠٩٠ (٤/٦١١) ، والمصنّف في
ح : ٤٠٤ : جميعهم من طريق أبي عَوَّانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن =

سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين الكفار، الذين لم يبلغوا الحُلُم^(١) - يعني العقل؟! قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم».

٤٠٢ - وأُخْبِرْنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قال: حدثنا شريح^(٢) بن يونس، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن ذراري المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

(١) في هامش الأصل: «العلم»، وكذلك (ن) جعلها فوقها.

(٢) كذا في جميع النسخ «شريح»، والصواب «سريح» كما في كتب التراجم.

ابن عباس . . به .

ورواه المصنف في هذا الحديث (٤٠١) من طريق أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد . . به .

ورواه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٩٧ (١١/٤٩٣)، والنسائي في المجتبى في كتاب الجنائز باب أولاد المشركين (٤/٥٩)، والمصنف في ح: ٤٠٣: جميعهم من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد . . به .

ورواه المصنف في ح: ٤٠٢ من طريق هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد . . به . وانظر حديث أبي هريرة المتقدم وحديث عائشة التالي .

٤٠٢ - إسناده: حسن .

* فيه هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم في ح: ١١٥، وقد روى بالنعنة . لكن تابعه شعبة كما في الحديث التالي .

* أبو بشر: جعفر بن إياس ابن أبي وحشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جُبَيْر، وضعفه شعبة في حديث حبيب بن سالم ومجاهد، من الخامسة مات سنة ١٢٥هـ، وقيل ١٢٦هـ. تقريب (١/١٢٩)، وتهذيب (٢/٨٣).

* سريح بن يونس: ابن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة. مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب (١/٢٨٥)، وتهذيب (٣/٤٥٧).

تخريجه: تقدم آنفاً .

٤٠٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا خَلَقَهُمْ مَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٤٠٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِذَا خَلَقَهُمْ».

٤٠٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

٤٠٣ - إسناده: صحيح.

* وعبيد الله بن معاذ: ثقة حافظ، تقدم في ح: ٢٣٨. وأبوه ثقة متقن، تقدم في

ح: ٢٠٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٠١.

٤٠٤ - إسناده: صحيح.

* أبو عوَّانة: وضاح بن عبد الله الشكري: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٤٠١.

* محمد بن عبد الملك: ابن زنجوية البغدادي، أبو بكر الغزال، ثقة من الحادية

عشر، مات سنة ٢٥٨ هـ. تقدم في ح (٢٤)

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٠٢.

٤٠٥ - إسناده: حسن.

* فيه بقية: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، لكنه صرح بالتحديث هنا وتابعه

محمد بن حرب كما عند اللالكائي (٦١١/٤).

أبي قيس، قال: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ وَسَأَلْتُهَا عَنْ ذُرَّارِي
الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُمْ فَقَالَ: «هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ»، فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَا عَمَلٍ!؟ فَقَالَ^(١): «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٤٠٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ /، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ
الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: «دُعِيَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ يَصْلِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ /: يَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «قَالَ».

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ: وَيُقَالُ: ابْنُ قَيْسٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي مُوسَى أَبُو الْأَسْوَدِ،
النَّصْرِيُّ، الْحَمَصِيُّ، ثِقَةٌ مَخْضَرَمٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ. تَقْرِيبُ (١/٤٤٢)، وَتَهْذِيبُ
(٣٦٦/٥).

* مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ: أَبُو سَفْيَانَ الْحِمَصِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ
(١٦٢/٢)، وَتَهْذِيبُ (١٧٠/٩).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي ك: السَّنَةِ. بَابُ: فِي ذُرَّارِي الْمُشْرِكِينَ (عَوْنُ ١٢/٤٨٣) مِنْ
طَرِيقِ بَقِيَّةٍ.. بِهِ، وَقَدْ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ لَمَّا ذَكَرَ رِوَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي قَيْسٍ. قَالَ: «وَلَيْسَ بِذَاكَ الْمَشْهُورِ». تَهْذِيبُ السَّنَنِ مَعَ عَوْنِ الْمَعْبُودِ
(٤٨٣/١٢). وَأَخْرَجَهُ - بِأَطْوَلٍ مِنْهُ - اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٠٩١ (٤/٦١١) مِنْ طَرِيقِ
مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ.. بِهِ.

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٨٧/٦)، وَابْنُ بَطَّة: ح: ٢١٢ (٢/١٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي
الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ.. بِهِ.

٤٠٦ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ: طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيُّ، الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ الْكُوفَةِ، صَدُوقٌ
يَخْطِئُ، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ١٤٨ هـ. تَقْرِيبُ (١/٣٨٠)، وَتَهْذِيبُ
(٢٧/٥). لَكِنَّهُ تَابِعُهُ فَضِيلُ بْنُ عَمْرٍو عِنْدَ مُسْلِمٍ ح: ٢٦٦٢ (٤/٢٠٥٠)

رسول الله، طوبى له، عصفور من عصافير الجنة، ولم يَعْمَلِ السوء^(١)، ولم يَدْرِهِ، فقال: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ^(٢)»، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ».

٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «الشر».

(٢) أَشْكَلُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ: فَرَدَّهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَطَعَنَ فِيهِ، وَقَالَ: «مَنْ يَشْكُ أَنْ أَوْلَادَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ!...» وَقَالَ أَيْضًا: «إِنَّهُمْ لَا اخْتِلَافَ فِيهِمْ».

وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ: «الْإِنْكَارُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ، إِنَّمَا كَانَ لِشَهَادَتِهَا لِلطِّفْلِ الْمَعِينِ بِأَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، كَالشَّهَادَةِ لِلْمُسْلِمِ الْمَعِينِ، فَإِنَّ الطِّفْلَ تَبَعَ لِأَبُوهِ، فَإِذَا كَانَ أَبَوَاهُ لَا يَشْهَدُ لَهَا بِالْجَنَّةِ فَكَيْفَ يَشْهَدُ لِلطِّفْلِ التَّابِعِ لَهَا، وَالْإِجْمَاعُ إِنَّمَا هُوَ عَلَيَّ أَنَّ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ مَعَ آبَائِهِمْ، فَيَجِبُ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَعِينِ وَالْمُطْلَقِ» أَنْظَرَ تَعْلِيْقُ ابْنِ الْقَيْمِ عَلَى سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ مَعَ عَوْنِ الْمَعْبُودِ (١٢/٤٨٧). وَأَنْظَرَ طَرِيقَ الْهَجْرَتَيْنِ (ص ٣٦٩).

«عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيَّةُ، أُمُّ عِمْرَانَ، ثَقَّةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، رَوَى لَهَا الْجَمَاعَةُ، تَقْرِيبَ (٢/٦٠٦)، وَتَهْذِيبَ (١٢/٤٣٦).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْقُدْرَحِ: ٢٦٦٢ (٤/٢٠٥٠) مِنْ طَرِيقِ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ، وَمِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ح: ٢٠٠٩٥ (١١/١٢٤)، وَأَحْمَدُ (٦/٤١، ٢٠٨) وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ (عَوْنُ ١٢/٤٨٥) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح: ٨٢ (١/٣٢) وَالنَّسَائِيُّ (٤/٥٧) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ (ص ٧٤)، مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بِهِ.

٤٠٧ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْخَلَالُ فِي الْإِيمَانِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ق ١٨٦).

على الفطرة» ما يعني به؟ قال: «الشَّقْوَة والسَّعَادَة» (١).

قال محمد بن الحسين:

هذه السنن التي ذكرتها عن النبي ﷺ تدلّ على معنى كتاب الله، وتدلّ
كُلُّ من عقل عن الله تعالى أن بعضها يُصَدِّقُ بعضاً، كما أن الذي ذكرناه
من (٢) كتاب الله / تعالى يصدق بعضه بعضاً، يدلُّ الكتاب والسنة على معنى
ما أعلمناك من مذهبنا في القدر، وقد كان النبي ﷺ يقول في خطبته إذا
خطب: «من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلّل فلا هادي له» كذا روي عنه
جماعة من أصحابه، وكذا كان الصحابة يقولون في خطبتهم، إيماناً وتصديقاً
وبيقياً، لا يشك في ذلك أهل الإيمان.

٤٠٨ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قال: أخبرنا ابن
المبارك، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد
الله، قال: كان النبي ﷺ يقول في خطبته بحمد الله، ويثني عليه بما هو أهله،
ثم يقول: «من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلّل فلا هادي له، أصدق
الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها،
وَكُلُُّ محدثة بدعة، و_Kُلُُّ بدعة ضلالة، و_Kُلُُّ ضلالة في النار».

(١) هذا أحد قولي الإمام أحمد في المسألة، وإن كان آخر قوله أن المراد
بالفطرة: الإسلام، كما حكاه محمد بن نصر. فيما نقله عنه الحافظ ابن
حجر في الفتح (٣/٢٤٩)، وانظر شفاء العليل (ص ٥٩٤).
(٢) في (ط): «في».

٤٠٨ - إسناده: حسن.

* فيه جعفر بن محمد، صدوق فقيه، تقدم في ح: ٨٤.

وبقية رجاله ثقات.

تقدم مع تخريجه في ح: ٨٤.

٤٠٩ - **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المَطَرُزِّي، قال: حَدَّثَنِي محمد

بن إشكاب قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان - يعني: الثوري - عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: علمنا رسول الله ﷺ / خطبة الحاجة: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَالَ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ...» وذكر الحديث.

(١٩٦/ط)

٤٠٩ - **إسناده**: منقطع.

* فيه: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها. ويقال: اسمه عامر، كوفي ثقة، من كبار الثالثة. والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات بعد سنة ثمانين. تقريب (٤٤٨/٢)، تهذيب (٧٥/٥)، والمراسيل (ص ٢٥٦). وبناء على هذا فإن سنده ضعيف للانقطاع؛ قد تابعه أبو الأحوص كما في الحديث التالي.

* أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة عابد، من الثالثة؛ اختلط بأخرة، مات سنة ١٢٩هـ، وقيل قبل ذلك روى له الجماعة. روى عنه الثوري: وهو أثبت الناس فيه، وروى عنه بعد الاختلاط سفيان بن عيينة. تقريب (٧٣/٢)، وتهذيب (٦٣/٨)، والكواكب النيرات (ص ٣٤١) تعريف أهل التقديس (ص ١٠١) واعتبره من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن هنا، لكنه مصرح بالسماع عند الطيالسي (ص ٤٥).

* عبيد الله بن موسى: ثقة كان يتشيع، تقدم في ح: ١٨.

* محمد بن إشكاب: هو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، صدوق من الحادية عشرة. مات سنة ٢٦١هـ. تقريب (١٥٥/٢)، وتهذيب (١٢١/٩)

تخريجه:

رواه أحمد (٣٩٢/١)، والطيالسي في مسنده ح ٣٣٨ (ص ٤٥)، وأبو داود في النكاح (عون ١٥٣/٦) عن أبي عبيدة، وعن أبي الأحوص كما في الحديث التالي. وذكره الترمذي في النكاح ح: ١١٠٥ (٤٠٤/٣).

ورواه اللالكائي ح: ١١٩٦ (٦٥٨/٤) من طريق أبي عبيدة وأبي الأحوص.

٤١٠ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا غَيْرٌ
 بِنِ الْقَاسِمِ أَبُو زُبَيْدٍ^(١)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ : «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ
 وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ
 يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ..» وذكر الحديث .

(١) في (ط) : «الزبيدي» .

ورواه من طريق أبي عُبَيْدَةَ فقط أيضًا النسائي في المجتبى في الجمعة (٣/ ١٠٤)
 والدَّارِمِي في النكاح ح : ٢٢٠٨ (٢/ ٦٦)، والحاكم في المستدرک (٢/ ١٨٢) .
 وانظر الحديث التالي . وح : ٨٤ المتقدم .

٤١٠ - إسناده : صحيح .

* أبو الْأَخْوَصِ : هو عوف بن مالك بن نَضْلَةَ الْجُشَمِيِّ، الكوفي، مشهور بكنيته،
 ثقة من الثالثة، قتل في ولاية الْحَجَّاجِ عَلَى الْعِرَاقِ . تقرب (٢/ ٩٠)، وتهذيب
 (٨/ ١٦٩) .

* عَبَّزُ بْنُ الْقَاسِمِ الزُّبَيْدِيُّ، الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٩ هـ . تقرب
 (١/ ٤٠٠)، وتهذيب (٥/ ١٣٦) .

تخريجه :

رواه أبو داود (عون ٦/ ١٥٣) والترمذي ح : ١١٠٥ (٣/ ٤٠٤)، وقال : «حديث
 عبد الله حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأخوص عن
 عبد الله، عن النبي ﷺ، ورواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله
 عن النبي ﷺ، وكلا الحديثين صحيح؛ لأن إسرائيل جمعتهما؛ فقال عن أبي
 إسحاق، عن أبي الأخوص وأبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ» .
 ورواه ابن ماجه في المقدمة ح : ٤٦ (١/ ١٦) وفي النكاح ح : ١٨٩٢ (١/ ٦٠٩)،
 وابن أبي عاصم في السنة ح : ٢٥٥ (١/ ١١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى
 (٣/ ٢١٤)، وابن بطه ح : ٢١٧ (٢/ ١٩١) : جميعهم من حديث أبي إسحاق، عن
 أبي الأخوص . . به .

والحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام ح : ٧٢٧٧ (١٣/ ٢٤٩) من
 طريق مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، قال : قال عبد الله بن مسعود . . فذكره . وله حكم المرفوع .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

وقد روي عن البراء بن عازب قال : رأيت النبي ﷺ يوم الخندق وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلَاكَ مَا اهْتَدَيْنَا^(١) وَلَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا
وذكر الحديث .

٤١١ - **وحدَّثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز^(٢) ، قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن زَنْجُوِيَّة وأحمد بن سفيان، قالا : حَدَّثَنَا محمد بن يوسف الفَرِّيَّابِي ، قال :

(١) في البخاري (الفتح ٥١٥ / ١١) : «والله لولا الله ما اهتدينا» .
(٢) في (ط) : «المطرزي» .

ولحديث ابن مسعود طريقان آخران ضعيفان ذكرهما الشيخ الألباني في رسالته :
خطبة الحاجة (ص ١٥-٢٢) . وله شاهد من حديث جابر ، تقدم في ح : ٨٤ .
٤١١ - **إسناده** : صحيح .

* فيه : أحمد بن سفيان : أبو سفيان النسائي ، صدوق مصنف ، من الحادية عشرة .
تقريب (١٥ / ١) ، وتهذيب (٣٣ / ١) وقد توبع كما في التخریج .
* أبو إسحاق : هو السبيعي ، تقدم قريبا في ح : ٤٠٩ .
* محمد بن يوسف الفريابي : ثقة فاضل ، تقدم في ح : ٢٤ .
تخریجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب القدرح : ٦٦٢٠ (الفتح ٥١٥ / ١١) من طريق
جرير عن أبي إسحاق . . به . ورواه البخاري ومسلم ح : ١٨٠٣ (٣ / ١٤٣٠) ،
والدارمي في سننه ح : ٢٤٥٩ (٢ / ١٤٠) : جميعهم من طريق شعبة ، عن أبي
إسحاق به . ورواه أحمد (٢٨٢ / ٤) عن عمر بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق . . به .
ورواه ابن بطه ح : ٢١٩ (٢ / ١٩٢) من طريق سلام بن سليم أبي الأحوص ، عن أبي
إسحاق . . به .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ / قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَوْصَاهُ (١) بِهِ، وَمَا وَعَظَهُ بِهِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ.

(١٩٧/ط)

٤١٢ - أَفْبَرْنَا الْفَرِّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنِي (٢) أَبُو وَهَبٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ الشَّامِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ حَنْشِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَتْ فَارِسُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً شَهْبَاءَ مُلْمَلَمَةً (٣)، فَكَأَنَهَا

(١) فِي (م) وَ(ط): أَوْصَى.

(٢) فِي (م) وَ(ط): حَدَّثَنَا.

(٣) الْمَلْمَلَمَةُ: الْمُسْتَدِيرَةُ سِمْنًا، مِنَ اللَّمِّ: الْضَمُّ وَالْجَمْعُ. (النهاية ٤/٢٧٣).

٤١٢ - إسناده:

* فِيهِ: أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الشَّامِيُّ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ، وَقَدْ يَكُونُ صَالِحُ بْنُ رَسْتَمِ الْهَاشِمِيِّ، مَوْلَاهُم أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الدَّمَشْقِيُّ، وَهَذَا مَجْهُولٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ. تَقْرِيبُ (٣٥٩/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٩٠/٤) لَكِنْ تَابِعَهُ قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (١٣٨/١)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٦٦٧/٤).

* وَفِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُوحِ الْحَرَّانِيِّ، أَبُو وَهَبٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٠/٩) وَقَالَ: «سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ». لَكِنَّهُ مَتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ، وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

* حَنْشُ الصَّنْعَانِيِّ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَيُقَالُ: ابْنُ عَلِيٍّ - ابْنُ عَمْرٍو السَّبَّائِيُّ، أَبُو رَشْدِينَ الصَّنْعَانِيِّ، نَزِيلُ أَفْرِيقِيَّةٍ، ثِقَّةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١١٠ هـ. تَقْرِيبُ (٢٠٥/١)، وَتَهْذِيبُ (٥٧/٣).

* أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ: خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ بْنِ سَمَّاكَ بْنِ رُسْتَمٍ، الْأَمْوِيُّ، مَوْلَاهُم، الْحَرَّانِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٤ هـ. تَقْرِيبُ (٢٢١/١)، وَتَهْذِيبُ (١٣٢/٣).

أعجبت النبي ﷺ فدعا بصوف وليف، فَنَحَلْنَا (١) لها رَسَنًا (٢). وعذارًا (٣)، ثم دعا بعباءة خلق فثناها ثم رُبِعها، ثم وضعها عليها، ثم ركب وقال: اركب يا غلام - يعني: ابن عباس - فركبت خلفه، فسرنا حتى حاذينا بَقِيعَ العَرَقَد فضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: «يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، ولا تسأل غير الله ولا تحلف إلا بالله، جفت الأقالم

(١) النحل: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق. يقال نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نُحْلًا، بالضم. والنحل بالكسر، العطية أيضًا كما قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ انظر النهاية (٢٩/٥)، واللسان مادة (نحل) (١١/٦٤٩).
(٢) الرَسَنُ: الحبل الذي يقاد به البعير وغيره. يقال: رَسَنَتِ الدابة وأرَسَتُهَا. النهاية (٢/٢٢٤).

(٣) العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان. ثم سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يكون عليه من اللجام عذارًا باسم موضعه. (النهاية ٣/١٩٨).

* محمد بن سلمة: ابن عبد الله الباهلي مولاهم، الحراني، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٩١هـ على الصحيح. تقريب (٢/١٦٦)، وتهذيب (٩/١٩٣).

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (١/٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٧) والترمذي ح: ٢٥١٦ (٤/٦٦٧) وقال: «حسن صحيح» وابن أبي عاصم ح: ٣١٦ (١/١٣٨)، واللالكائي ح: ١٠٩٥ (٤/٦١٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨)، وابن بطة في الإبانة ح: ٢٣٢ (٢/٢٠٠) جميعهم من طريق قيس بن الحجاج، عن حنش. . به، بدون ذكر قصة البَغْلَة.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٥٤١، ٥٤٢) من طريق القَدَّاح، عن شهاب بن خراش، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن ابن عباس. . به، وفيه ذكر القصة لكن قال الذهبي: «القَدَّاح قال أبو جاتم: متروك. والآخر - يعني: شهابًا - مختلف فيه، وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى».

ورواه الحاكم من طريق ابن أبي مُلَيْكَة عن ابن عباس، قال فيه الذهبي: فيه: «عيسى =

وطويت الصحف، فوالذي نفسي بيده لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضروك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن ينفعوك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ذلك، قلت: يا رسول الله، كيف لي بمثل ذلك من اليقين حتى أخرج من الدنيا؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك».

١٣٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِثْرَاهِيمُ / بن عبد الله الهَرَوِي، قال (م/١١٥) حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ، عن عطاء، عن ابن عباس قال: كنت رديف النبي ﷺ، قال: فقال لي: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ، والذي نفسي بيده لوجاءت الأمة

ليس بمعتمد». وللحديث عن ابن عباس طرق أخرى ستأتي. وقد روي الحديث من حديث عبد الله بن جعفر رواه ابن أبي عاصم ح: ٣١٥ (١/١٣٧-١٣٨)، واللائلكاني ح: ١٠٩٦ (٤/٦١٤) وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٨٩-١٩٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه علي بن أبي علي القرشي وهو ضعيف».

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: «وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي، ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعبيد الله بن عبد الله، وعمر مولى عُفْرَةَ، وابن أبي مُلَيْكَةَ وغيرهم. وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خَرَّجَهَا الترمذي، كذا قاله ابن منده وغيره...» قال: «وقد روي عن النبي ﷺ أنه أوصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وفي أسانيدها كلها ضعف. وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها ليئة وبعضها أصلح من بعض» اهـ. جامع العلوم والحكم (ص ١٧٤).

١٣٤-إستاده: ضعيف.

* فيه عبد الواحد بن سُلَيْمٍ، المالكي البصري، ضعيف، من السابعة. تقريب (١/٥٢٦)، وتهذيب (٦/٤٣٥).

لتنفعك^(١) بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك، ولو أرادوا أن يضرّوك

بغير ما كتب الله لك/ ما استطاعوا ذلك» أو قال: «ما قدرت». / (٧٤/٥) (١٩٨/٤ ط)

٤١٤ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا

محمد بن الوليد الفخّام، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيّوب، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نُضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن عباس: «يا غلام أو يا غُلَيْم ألا أعلمك شيئاً لعلَّ الله أن ينفعك به؛ احفظ الله يحفظك، احفظ الله يَكُنْ أمامك إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، تَعَرَّفْ إلى الله في الرَّخَاء يعرفك عند الشَّدَّة، جَفَّ القَلَمُ بما هو كائن، ولو أنَّ الناس اجتمعوا جميعاً على أن يعطوك

(١) في (ن): لينفعك.

* عطاء: هو ابن أبي رباح.

* عبَّاد بن العَوَّام: ابن عمر الكلابي، مولا هم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٨٥ هـ، أبو بعدها، وله نحو من سبعين. تقريب (٣٩٣/١)، وتهذيب (٩٩/٥).

تخریجه:

قال ابن رجب الحنبلي: «رواه عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ» جامع العلوم والحكم (ص ١٧٤).
وقد روي من طرق أخرى تقدمت في ح: ٤١٢.

٤١٤ - **إسناده**: ضعيف جدا. فيه علتان.

أ- فيه يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي، أبو أيوب التَّمَّار، البصري، نزيل بغداد. متروك، من الثامنة، مات في حدود التسعين ومائة. تقريب (٣٥٩/٢)، وتهذيب (٢٩٠/١١).

ب- وفيه علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.

* أبو نُضْرَةَ: هو المُنْدَرُ بْنُ مَالِك: ثقة تقدم في ح: ٩٨.

(٤/٣٦) شيئاً لم يعطك الله لم يقدرُوا عليه، ولو أنَّ الناس / اجتمعوا جميعاً على
أنَّ يمنعوك شيئاً قَدَّرَهُ اللهُ لك وكتبه ما استطاعوا، واعلم أنَّ لكلَّ شِدَّةٍ
رخاء، وأنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا، وأنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا».

// وبالله التوفيق تم الجزء الخامس من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه،
وصلَّى اللهُ على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

يتلوه الجزء السادس من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة // (١).



(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

* محمد بن الوليد الفَحَّام: البغدادي، صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٥٢هـ.
تقريب (٢/٢١٦)، تهذيب (٩/٥٠٤).

تخريجه:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/١٢٥)، وابن بطرقة: ٢٣٠ (٢/١٩٨) من
طريق يحيى بن ميمون. به.
وتقدم نحوه في ح: ٤١٢ من طرق أخرى فانظره وتخريجه.

الجزء السادس

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين^(١).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

حسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله على كل حال، قد ذكرنا ما
احتججنا به من كتاب الله، ومن سنة رسول الله ﷺ من الرد على القدرية، وأنا
أذكر ما روي عن صحابة رسول الله ﷺ - // ورضي الله عن الصحابة
أجمعين // - من ردّهم على القدرية، على معنى الكتاب والسنة، ثم أذكر
عن التابعين لهم بإحسان وعن أئمة المسلمين من ردّهم على القدرية
وتحذيرهم للمسلمين سوء مذهبهم^(٣) . / (١٩٩/ط)

(١) تسمية الجزء والبسمة والاستعانة آخرها صاحب (م) وجعلها بداية الكتاب
التالي مباشرة، واعتبر قوله: «قال محمد بن الحسين . . .» إلى قوله
«مذهبهم» كأنه ختام للجزء الخامس . وبداية السادس من الباب التالي .
وتبعه في ذلك كله صاحب (ط).

(٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٣) بعد هذه الكلمة جاء في (م) «آخر الجزء الخامس أول السادس: بسم الله
الرحمن الرحيم»، ومثله (ط).

٤٣ - باب

ذكر ما تأدى إلينا عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من
ردّهما على القدرية وإنكارهما عليهما^(١)

٤١٥ - **أَقْبَرُنَا** (٢) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بن دينار عن أخبره، عن
عبد الله بن شَدَّاد قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ
الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ نَصْفَيْنِ، فَقَالَ لَهُؤَلَاءَ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، وَقَالَ لَهُؤَلَاءَ: ادْخُلُوا النَّارَ

(١) لم يقتصر المصنف على ما روي عنهما فقط، وإنما ذكر عن كثير من
الصحابة غيرهما، ولعل ذلك من باب التغليب.
(٢) في (م) و(ط): حدثنا.

٤١٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه الوساطة بين عمرو بن دينار وعبد الله بن شَدَّاد مجهول، وبقية رجاله ثقات.
لكنه جاء من طريق أخرى من رواية عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر . . به، نحوه
عند اللالكائي؛ لكن رواية عبد الرحمن بن سابط عن الصحابة مشكوك فيها. خاصة
من توفي مبكراً مثل أبي بكر. فتكون روايته مرسلة.

* عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ
وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء. مات بالكوفة
مقتولاً سنة ٨١ هـ. وقيل بعدها. تقريب (١/٤٢٢)، وتهذيب (٥/٢٥١)، وثقات
العجلي (ص ٢٦١).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٨٤ (٢/٢٣٦) من طريق المصنف، وعزاه
صاحب كنز العمال ح: ١٥٤٠ (١/٣٣٥) إلى خُشَيْش بن أَصْرَم في الاستقامة من
طريق عبد الله بن شَدَّاد . . به. وروى نحوه اللالكائي ح: ١٢٠٤ (٤/٦٦٣)، وابن =

ولا أبالي».

٤١٦-أ- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ،
عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ. / (٢/١١٦)

٤١٦-ب- وَعَنْ (١) جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُعْصِيَ مَا
خَلَقَ إِبْلِيسَ».

(١) الواو ساقطة من (ن)، وعادة المحدثين أن يضعوا حرف (ح) في مثل هذا
الموطن علامة على تحول الإسناد إلى طريق أخرى.

=
بطة في الإبانة ح ٢٨٢، ٢٨٣ (٢/٢٣٥): كلاهما من طريق عبد الرحمن بن سابط
قال: قال أبو بكر. فذكر نحوه.

٤١٦-أ- إسناده: صحيح.

طريق أبي الزبير رجاله كلهم ثقات.

* موسى بن عقبة: هو ابن أبي عياش، الأسدي مولى آل الزبير، ثقة، فقيه إمام في
المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليث، مات سنة: ١٤١ هـ، وقيل بعد
ذلك. تقريب (٢/٢٨٦)، وتهذيب (١٠/٣٦٠).

* ويحيى بن زكريا: ابن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار
التاسعة، مات سنة ثلاث أو: ١٨٤ هـ، وله: ٩٣ سنة. تقريب (٢/٣٤٧)، وتهذيب
(١١/٢٠٨).

* وداود بن رشيد: ثقة، تقدم في ح: ٨٦.

وليس فيه إلا عنعنات ابن الزبير وهو مدلس، (تقدم في ح: ٣٦)؛ لكن تابعه محمد بن
علي كما في الطريق الثاني.

٤١٦-ب- إسناده: حسن.

* فيه جعفر بن محمد: صدوق فقيه، تقدم في ح: ٨٤. ووالده: ثقة فاضل تقدم في
ح: ٨٤ أيضاً.

٤١٧ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ^(١) قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قال: حَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ^(٢) وَالْجَائِلِيْقِ^(٣) مَائِلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالتَّرْجَمَانُ يَتَرَجِّمُ. فَقَالَ عُمَرُ: «مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ» فَقَالَ الْجَائِلِيْقُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا

(١) في (ن) و(م) و(ط): السَّامِيُّ بِالْمَعْجَمَةِ وَالصَّوَابُ: الْمَثْبُتُ؛ نِسْبَةً إِلَى أَسَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ.

(٢) الْجَابِيَةُ: فِي اللُّغَةِ: الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبِلِ. وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ. مِنْ نَاحِيَةِ الْجَوْلَانِ قَرِبَ مَرْجِ الصَّفَرِ فِي شِمَالِي حُورَانَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٩١/٢).

(٣) الْجَائِلِيْقُ: لَقَبُ كَبِيرٍ مِنْ أَمْرَاءِ الرُّومِ.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣١٢.

٤١٧ - إسناد:

* فِيهِ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ابْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ، مَقْبُولٌ، عَنِ الْخَامِصَةِ. تَقْرِيبُ (٤٦٤/١)، وَتَهْذِيبُ (٩٥/٦).

وَقَدْ رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٩٨ مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ مَبَاشَرَةً. وَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ أَنَّ خَالِدًا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ (١٢١/٣). فَالْخَبَرُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ صَحِيحٌ إِنْ سَلِمَ مِنَ الْانْقِطَاعِ.

* وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ: ابْنُ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْمَدَنِيُّ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، لَهُ رُؤْيَا، وَلَأَبِيهِ وَجَدَهُ صَحْبَةً. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «أَجْمَعُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ» مَاتَ سَنَةَ ٧٩ هـ. وَفِي التَّقْرِيبِ: ٩٩ وَهُوَ خَطَأٌ. وَيُقَالُ: سَنَةَ ٨٤ هـ.

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٤٠٨/١)، وَتَهْذِيبُ (١٨٠/٥).

* عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ: الدَّبَّاعُ، الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى حَفْصَةَ بِنْتِ سَيْرِينَ، ثِقَةٌ مِنْ =

يُضِلُّ أَحَدًا»^(١) فقال عمر: «ما يقول؟» فقال الترجمان: «لا شيء» ثم عاد في خطبته فلمّا بلغ: «من يهده الله / فلا مُضِلُّ له، ومن يضلل فلا هادي له» فقال الجاثليق: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا» فقال عمر: «ما يقول» فأخبره فقال: كَذَبْتَ يا عدوَّ الله، ولولا عهدك لضربت عنقك، بل الله خلقك، والله أضلَّك، ثم الله^(٢) يميّتك، ثم يدخلك النار إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَشَرَ ذَرِيَّتَهُ، فَكُتِبَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ، وَأَهْلُ النَّارِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ».

(١) في هذا دلالة على أن بدعة القول بالقدر جاءت من خارج البيئة الإسلامية.
(٢) لفظ الجلالة ساقط من (م) و(ط).

السابعة. تقريب (١/٥١٢)، وتهذيب (٦/٣٥٥).

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٩ (٢/٤٢٣)، واللالكائي ح: ١٦٩٧ (٤/٦٥٩) وابن بطة في الإبانة ح: ٢٨٧ (٢/٢٣٨): كلهم من طريق خالد الحذاء، عن عبد الأعلى بن عبد الله . . به، ورواه اللالكائي ح: ١١٩٨ (٤/٦٦٠) من طريق سفيان الثوري عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث مباشرة. ورواه في ح: ١١٩٩ (٤/٦٦٠-٦٦١) من طريق عبيد الله بن عبد الأعلى، عن أبيه عبد الأعلى، عن عبد الله بن الحارث. قال: شهدت عمر بن الخطاب يخطب الناس بالجابية. فذكره. وقوله هنا: «شهدت» يرفع ما توهمه بعضهم من الانقطاع بين عبد الله وعمر ابن الخطاب.

والخبر عزاء صاحب كثر العمال ح: ١٥٤٧ (١/٣٣٩-٣٤٠) إلى أبي داود في كتاب: القدرية، وابن جرير في تهذيب الآثار، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وأبي القاسم بن بشران في أماليه، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية، وابن =

وقد^(١) كان الناس تذاكروا القدر، فافترق الناس وما يذكره أحد .

١٨٤ - **وأخبرنا** الفريابي قال : حَدَّثَنَا وهب بن بَقِيَّةَ الواسطي قال : أخبرنا خالد - وهو ابن عبد الله - عن خالد - وهو ابن مِهْرَانَ الحَذَّاءِ، أبو المَنَازِل - عن عبد الأعلى بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : خَطَبَنَا عمر رضي الله عنه بالجَابِيَةِ، والجائِلِيق بين يديه والترجمان يترجم^(٢)، فقال عمر: « من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له... » وذكر الحديث إلى آخره .

قال مُحَمَّد بن الحسين :

وقد ذكرنا عن عمر وعلي رضي الله عنهما حديثهما^(٣) عن النبي ﷺ في القدر، وهو أصل كبير، مما يُرَدُّ به على القدرِيَّة الأَشْقِيَاء .

(١) في (م) و(ط) : «ولقد» .

(٢) العبارة في (م) : «والجائِلِيق، وبين يديه الترجمان يترجم» . وفي (ط) : «والجائِلِيق بين يديه . وبين يديه الترجمان يترجم» .

(٣) تقدمما برقم : ٣٢٤ و ٣٢٥ عن عمر . وح : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ عن علي ، رضي الله عنهما .

= منده في غرائب شعبة، و(خشيش)^(*) في الاستقامة... والأصبهاني في الحجة وابن خسرو في مسند أبي حنيفة .

٤١٨-إسناده : كسابقه .

رجاله ثقات . إلا عبد الأعلى بن عبد الله ، فمقبول من الخامسة .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

(*) في الأصل : «حسين» : والصواب : «خشيش» . وهو : ابن أصرم . قال الحافظ في

التهذيب : «له كتاب الاستقامة في الرد على أهل الأهواء» (٣/١٤٢) .

وقد روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه^(١) أنه كان يُعَلِّمُ الناس إثبات القدر، وإنَّ الله تعالى خلق الخلق شقياً وسعيداً.

٤١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ

الوَاسِطِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الطَّاحِي، عَنْ سَلَامَةَ / الْكِنْدِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُ النَّاسَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَقُولُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ

(٥/٧٥)

(١) فِي (م) وَ(ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَهُوَ الْأَوَّلَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْلِيْقُ عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَغْنِي عَنْ الْإِعَادَةِ. انْظُرْ ح: ٤٩ هَامِش (١٢).

٤١٩ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ. فِيهِ عِلَتَانِ: الْإِرْسَالُ، وَالْجَهَالَةُ.

* فِيهِ: سَلَامَةُ الْكِنْدِيِّ: مَجْهُولٌ. ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الشَّقَاتِ (٣٤٣/٤) وَقَالَ: «شَيْخٌ يَرَوِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. رَوَى عَنْهُ نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الطَّاحِي».

وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَاتَمٍ وَقَالَ: رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً حَدِيثَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. رَوَى عَنْهُ نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحَدَّانِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ (٣٠٠/٤).

وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ أَيْضاً (١٩٥/٤) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحاً وَلَا تَعْدِيلاً، فَهُوَ مَجْهُولٌ. قَالَ الْمِزِّي: «سَلَامَةُ الْكِنْدِيِّ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ وَلَمْ يَدْرِكْ عَلَيْهِ» تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ (٤٥٣/٦).

* نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الطَّاحِي الْأَزْدِيُّ أَبُو رُوْحِ الْبَصْرِيِّ، أَخُو خَالِدٍ، صِدُوقٌ رَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ: مِنَ الثَّامِنَةِ. مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ ١٨٤ هـ. تَقْرِيبُ (٣٠٨/٢)، وَتَهْذِيبُ (٤٨٥/١٠).

* مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ: ابْنُ قَيْسٍ الْعَبْدِيُّ الْوَاسِطِيُّ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٥٧ هـ. تَقْرِيبُ (٢١٥/٢)، وَتَهْذِيبُ (٥٠١/٩).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ يَظَةَ ح: ٣٠٣ (٢٤٦/٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ... بِهِ.

وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّائِفِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ... بِهِ. قَالَه الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ =

دَاحِيِ الْمَذْحُوتِ^(١)، وَبَارِيِ الْمَسْمُوكَاتِ^(٢)، وَجَبَّارِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيهَا وَسَعِيدَهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَاصِي بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحِيَّتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ... وذكر الحديث بطوله. / (ط/٢٠١)

٤٢٠ - وَأَقْبَرُنَا^(٣) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ / بْنِ زَاطِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

(١) الدَّحُو: البَسْط. وَالْمَذْحُوت: الْأَرْضُونَ يُقَالُ: دَحَا وَيَدْحُو وَيَدْحَى. أَي: بَسَطَ وَرَسَعَ. النِّهَايَةُ (١٠٦/٢).
(٢) أَي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ. وَالسَّامِكُ: الْعَالِي الْمَرْتَفِعُ. وَسَمَكَ الشَّيْءُ يَسْمُكُهُ، إِذَا رَفَعَهُ. انْظُرِ النِّهَايَةَ (٤٠٣/٢). قَالَ الشَّاعِرُ:
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ.
(٣) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٤٥٣/٦). وَقَالَ الْحَافِظُ: «رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَزَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، وَزَيْدِ بْنِ هَارُونَ ثَلَاثَتِهِمْ عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ الْكَنْدِيُّ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَعْلَمُ النَّاسَ هَذَا الدُّعَاءَ»، فَذَكَرَهُ بِأَطْوَلٍ مِمَّا هُنَا. وَقَالَ: «فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ». وَسَاقَ كَلَامَ الْمَرْيُ السَّابِقِ. التَّفْسِيرُ (٤٥٢/٦-٤٥٣).
وَالْأَثَرُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ (ص ٨١-٨٢) فِي الْخُطْبَةِ السَّبْعِينَ يُلْفِظُ مُقَارِبَ (تَحْقِيقِ الْبِنَاءِ وَزَمِيلِهِ)

وَالْحَدِيثُ عَزَاهُ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرٍ إِلَى الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ: «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ» انْظُرْ إِبْجَابَتَهُ عَلَى سَوَالٍ عَنْ كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَقَلَهَا الْأَلْبَانِيُّ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الظَّاهِرِيَّةِ فِي كِتَابِهِ صِفَةُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ (ص ١٩٠).

٤٢٠ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ كَمَا تَقْدُمُ.

وَشَيْخُ الْمَصْنَفِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ لَكِنْ تَابِعَهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ آنَفًا.

تَخْرِيجُهُ: كَسَابِقِهِ.

٤٢١- وأخبرنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال: أخبرنا أحمد

بن عبد الله بن يونس، قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز - وهو ابن أبي سلمة - قال: أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك - في حديث رفعه إلى علي رضي الله عنه قال: ذكر عنده القدر يوماً، قال: فأدخل إصبعيه في فيه، السَّبَابَةَ والْوُسْطَى قال (١): فَأَخَذَ بهما من ريقه، فَرَقَمَ بهما في ذِرَاعِهِ ثم قال: «أشهد أن هاتين الرِّقْمَتَيْنِ كانتا في أم الكتاب».

٤٢٢- وأخبرنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوب - شيخ لنا -

قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن [عمرو] (٢) البَجَلِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في جميع النسخ (عمر) بضم العين، والصواب المثبت كما تقدم في ح: ٧٨، وكما سيأتي في ح: ٥٤٧، وكما في كتب التراجم.

٤٢١- إسناده: ضعيف.

* فيه: عبيد الله بن عبد الرحمن: مجهول. ذكره البخاري في تاريخه (٥/١٣٣)، وابن حبان في ثقافته (٣/٧)، وابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٢٢٧) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* عبد العزيز بن أبي سلمة: ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، أبو عبد الرحمن المدني، فزيل بغداد، لا بأس به. من العاشرة، تقريب (١/٥٠٩)، وتهذيب (٦/٣٣٩).

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنع ح: ٩٥٥ (٢/٤٣٢)، واللالكائي ح: ١٢١٣ (٤/٦٦٦)، وابن بطة في الإبانة ح/ ٣٠٨ (٢/٢٤٨): جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الرحمن... به.

٤٢٢- إسناده: ضعيف جداً. فيه ثلاث علل:

أ- فيه: عبد الملك بن هارون: ابن عترة، عن أبيه، قال الدارقطني: هما ضعيفان، وقال أحمد بن عبد الملك: ضعيف. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وقال =

هارون بن عَنَتْرَة، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتى رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: أخبرني عن القدر؟ قال: طريق مُظْلِمٌ فلا تَسْلُكُهُ، قال: أخبرني عن القدر؟ قال: سِرُّ الله فلا تَكْلُفْه. قال^(١): ثم وَلَّى الرجل غير بعيد، ثم رجع فقال لعلي: في المشيئة الأولى أقوم وأقعد وأقبض وأبسط؟! فقال له علي رضي الله عنه: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ: وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لَكَ، وَلَا لِمَنْ ذَكَرَ الْمَشِيئَةَ مَخْرَجًا، أَخْبِرْنِي أَخْلَقَكَ اللهُ تَعَالَى لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شِئْتَ؟ قال: ^(٢) بل لِمَا شَاءَ. قال: أَخْبِرْنِي أَفْتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا شَاءَ، أَوْ كَمَا شِئْتَ؟ قال: لَا بَلْ كَمَا شَاءَ، قَالَ فَاخْبِرْنِي: أَخْلَقَكَ^(٣) كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ؟ قال: لَا بَلْ كَمَا

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ط): قال: «لا. بل...».

(٣) في هامش الأصل: «أجعلك» بعدها حرف (خ)، وفي (م) و(ط): «أخلقك الله».

السعدي: دجال كذاب. الميزان (٢/٦٦٦)، واللسان (٤/٧٢).

ب- وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي: ضَعِيف الحديث. تقدم في ح: ٧٨.

ج- وفيه أَيُّوب: لم أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَصَادِر.

* عترة: جَدُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ، ثِقَةٌ مِنَ الثَّانِيَةِ، وَهُمْ مِنْ زَعَمِ أَنْ لَهُ صَحْبَةٌ. تقريب (٢/٨٩)، وتهذيب (٨/١٦٢).

* هارون بن عترة: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْبَانِيِّ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَضَعْفُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ كَمَا فِي تَرْجُمَةِ ابْنِهِ عَبْدِ الْمَلِكِ السَّابِقَةِ - مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ١٤٢ هـ. تقريب (٢/٣١٢)، وتهذيب (١١/٩).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١١٢٣ (٤/٦٢٩) من طريق عبد الله بن بكر، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن رفع الحديث إلى علي أنه سأله... فذكره مختصراً. وأبو عبد الرحمن هذا غير معروف.

ورواه ابن بطه في الإبانة ح: ٣١٠ (٢/٣٤٩) من طريق المصنّف.

وعزه صاحب كنز العمال في ح: ١٥٦١ (١/٣٤٦-٣٤٧) إلى ابن عساكر في =

شاء قال: فليس لك من (١) المشيئة شيء (٢).

قال محمد بن الحسين: من خالف هؤلاء خولف به عن طريق الحق.

٤٢٣ - **وَأَقْبَرَنَا الْفَرِّيبِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قال:

(١) في (ط): «في».

(٢) يعني المشيئة الأولى وهي مشيئة الخلق والإيجاد والتقدير. وإلا فإن الله سبحانه وتعالى قد أثبت للإنسان مشيئة وإرادة في اختيار طريق الهدى أو طريق الضلالة كما في قوله تعالى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ وقوله ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ ونحوهما كثير. لكن مشيئة العبد وإرادته تحت مشيئة وإرادة الله سبحانه وتعالى. ولا يشاء العبد شيئاً إلا وهو في مشيئة الله قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾.

التاريخ بأطول منه. وروى الجزء الأخير منه من قوله: أخلقك الله لما شاء. الخ اللالكائي ج: ١٣١٠ (٧٠٧/٤) بلفظ مقارب لكن في إسناده: عبد الله بن ميمون القداح وهذا لا يحتج به. قال أبو حاتم: «متروك» وقال البخاري: «ذهب الحديث» انظر المغني في الضعفاء (١/٣٥٩-٣٦٠).

٤٢٣ - إسناده: فيه ضعف. فيه هشام بن سعد. صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، تقدم في ح: ١٨٥.

* وسعيد بن أبي هلال: الليثي، مولا هم أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق، قال الحافظ ابن حجر: «لم أر لابن حزم في تضعيفه سلكاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط»، من السادسة مات بعد الثلاثين وبائة وقيل قبلها، وقيل: قبل الخمسين سنة، روى له الجماعة. تقريب (٣٠٧/١) تهذيب (٩٤/٤) المراسيل (ص ٧٥)، والكواكب النيرات. الملحق الثاني. (ص ٤٦٨).

* أبو الأسود الدؤلي: البصري، اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال: عمرو ابن عثمان أو عثمان بن عمرو، ثقة فاضل مخضرم. مات سنة: ٦٩ هـ، تقريب =

أخبرنا^(١) أبو عامر / العَقْدِي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الأسود الدَّؤْلِي^(٢) قال: قدمت البصرة وبها عِمْرَان بن حصين صاحب رسول الله ﷺ، فجلست في مجلس فذكروا القدر، فأمرضوا قلبي، فأتيت عِمْرَان بن حُصَيْن، فقلت: يا أبا نُجَيْدٍ؛ إِنِّي جلست مجلساً فذكروا القدر، فأمرضوا قلبي، فهل أنت مُحَدِّثِي عنه؟ فقال: نعم، تعلم أنَّ الله عز وجل لو عَذَّبَ أهل السموات وأهل الأرض لعَذَّبَهُمْ حين يعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته أوسع لهم، ولو كان لك مثل أحدٍ ذهباً فأنفقتَه ما تُقْبَلْ منك حتى تؤمن بالقدر كُلِّه، خيرهُ وشرهُ، وَسَقَدُمَ المدينة فتلقَى بها

(١) في (ط): «حدثنا».

(٢) في (ط): «الدلي» قال الأخفش: أبو الأسود الدَّؤْلِي بفتح همزة مع ضمة دال وربما قلبوا الهمزة واواً (الدَّؤْلِي) وقال ابن الكلبي: «الدلي» بكسر دال وبياء بدل همزة. وقد تكسر الدال مع فتح همزة: «الدَّؤْلِي» وقد تضم الدال مع كسر الهمزة «الدُّلِّي» وهذا الأخير وصفه ابن الصلاح بالشذوذ كما في المقدمة (ص ١٦٥) وأنظر المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي (ص ١٠٤).

(٢/ ٣٩١)، وتهذيب (١٢/ ١٠).

* أبو عامر العَقْدِي: اسمه: عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة، تقدم في ح: ٣٦٥.

تخریجه:

رواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) من طريق وهب بن خالد الحمصي عن ابن الدَّيْلَمِي وزاد فيه: «حذيفة وزيد بن ثابت» ولم يذكر عِمْرَان بن الحصين. وروى بعضه «قول عمران فقط» اللالكاني ح: ١٢٣٩ (٤/ ٦٧٦)، ورواه ابن بطه في الإبانة ح: ٣١٦ (٢/ ٢٥٤) من طريق عمر مولى غُفْرَةَ عن أبي الأسود. فذكره. وعمر هذا فيه ضعف كما في الميزان (٣/ ٢١٠).

وتقدم مرفوعاً في ح: ٣٧٣، وسيأتي في الحديث التالي، وفيه زيادة عما تقدّم.

أَبِي بَن كَعْب وَعَبْدُ اللَّهِ بَن مَسْعُود، قَالَ : فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَجَلَسْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بَن مَسْعُود وَأَبِي بَن كَعْب فَقُلْتُ لِأَبِي : أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنِّي قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَجَلَسْتُ فِي مَجْلِسٍ فَذَكَرُوا الْقَدْرَ فَأَمْرَضُوا قَلْبِي، فَهَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْهُ؟ فَقَالَ : نَعَمْ. تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ / (١) وَأَهْلَ الْأَرْضِ لَعَذَّبَهُمْ حِينَ يَعْذِبُهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ (٢) وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ لَهُمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَاَنْفَقْتَهُ مَا تُقْبَلُ مِنْكَ حَتَّى تَوْفَى بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثْتُ أَخَاكَ، فَحَدَّثْتَنِي بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتَنِي بِهِ (٣) أَبِي بَن كَعْب .

٤٢٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَايُ قَالَ : حَدَّثَنِي (٤) مَيْمُونُ بَن الْأَصْبَغِ النَّصِيبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي (٥) أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بَن صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بَن صَالِحٍ أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةَ حَدَّثَهُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ - يَعْنِي : عَبْدَ اللَّهِ بَن الدَّيْلَمِيِّ - أَنَّهُ لَقِيَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي شَكَكْتُ فِي بَعْضِ أَمْرِ الْقَدْرِ فَحَدَّثْتَنِي، لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي عِنْدَكَ قَرَجًا، قَالَ : نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ عَذِبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ إِثَّاهُمْ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنَّ لَامِرِي مِثْلَ أَحَدٍ

(١) فِي (م) وَ(ط) : «السَّمَاوَاتِ» .

(٢) «لَهُمْ» : سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .

(٣) «بِهِ» : سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .

(٤) وَ(٥) فِي (ط) : «حَدَّثْنَا» .

٤٢٤ - تَقْدِمُ بِنَفْسِ الْإِسْنَادِ فِي ح : ٣٧٣ إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَهُ مُخْتَصِرًا، فَلَمْ يَذْكُرْ سُؤَالَ ابْنِ

الدَّيْلَمِيِّ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَلَا عَبْدَ اللَّهِ بَن مَسْعُودَ وَلَا أَبِي بَن كَعْبَ .

وَأَمَّا ذِكْرُ سُؤَالِهِ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَقَطْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

تَخْرِيجُهُ : تَقْدِمُ فِي ح : ٣٧٣ .

ذهباً ينفقه في سبيل الله حتى ينفذه^(١) لم يؤمن بالقدر خيره وشره ما تقبل منه، ولا عليك أن تأتي عبد الله بن مسعود. /

(ط/٢٠٣)

فذهب ابن الدَّيْلَمي إلى عبد الله بن مسعود فقال له مثل مقالته لسعد، فقال له مثل ما قاله سعد، وقال له ابن مسعود: ولا^(٢) عليك أن تلقى أبي بن كعب، فذهب ابن الدَّيْلَمي إلى أبي بن كعب فقال له مثل مقالته لابن مسعود، فقال له أبي مثل مقالة / صاحبيه، وقال له أبي: ولا عليك أن تلقى زيد بن ثابت، فذهب ابن الدَّيْلَمي إلى زيد بن ثابت فقال له: إنني شككت في بعض القدر، فحدثني لعل الله أن يجعل لي عندك منه قَرَجًا قال زيد: نعم يا ابن أخي: إنني سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ عَذِبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُم كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنَّ لَأَمْرِي مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا يَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَدَهُ^(٣) لَا يُوْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ دَخَلَ النَّارَ».

(ن/٧٦)

٤٢٥ - وَأَقْبَرُنَا الْفَرِيبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ:

(١) في (م): «ينفذه».

(٢) في (م) و(ط): «وما عليك».

(٣) في (م): «ينفذه».

٤٢٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه الحارث: وهو ابن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي الكوفي، أبو زهير، صاحب علي، كذَّبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، مات في خلافة أبي الزبير. تقريب (١/١٤١)، وتهذيب (٢/١٤٥).

* أبو إسحاق: هو السَّيِّعِي، ثقة عابد اختلط بأخرة، تقدم في ح: ٤٠٩.

* وأبو الأحوص: هو سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ الْحَنْفِي: ثقة متقن، تقدم في ح: ٣٢٨.

أخبرنا^(١) أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود^(٢) -: لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر كُله، وبأنه مبعوث من بعد الموت».

٤٢٦ - وأخبرنا^(٣) الفرّابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن المَسْعُودي، عن مَعْن، قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود -: «ما كان كُفْرٌ بعد نبوة إلا كان [معه]^(٤) التكذيب بالقدر».

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «عبد الله بن مسعود».

(٣) في (ط): «قال: وأخبرنا».

(٤) في الأصل و(ن): «معها»، وعند ابن بطة «مفتاحه» (٢/٢٣١).

تخریجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ج: ١٢١٨ (٤/٦٦٧)، وابن بطة ح: ١٨٢ (٢/١٦٢) كلاهما من طريق الحارث به. وروى نحوه عبد الرزاق في المصنف ج: ٢٠٠٨١ (١١/١١٨) من طريق الحارث أيضاً. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٩) وقال: «رواه الطبراني، والحارث ضعيف. وقد وثقه ابن معين وغيره. وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح». وتقدم نحوه مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ح: ٣٧٥.

٤٢٦ - إسناد: منقطع. ورجاله ثقات.

* مَعْن: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي الكوفي، أبو القاسم: ثقة، من كبار التاسعة. تقريب (٢/٢٦٧)، وتهذيب (١٠/٢٥٢) لكنه لم يلق جَدُّه ابن مسعود. على ما يبدو - فيكون منقطعاً.

* المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، صدوق اختلط قبل موته، قال أحمد: سماع وكيع من المسعودي قديم، وقال يعقوب بن أبي شيبة: يصحح له ما روى عن القاسم ومعن. تقدم في ج: ٢٥٣.

٤٢٧- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا

محمد بن سليمان لُؤيْن، قال: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد، عن مَطَر^(١) الْوَرَّاق قال:

حدثني عبد الله بن بُرَيْدَة، عن يَحْيَى بن يَعْمَر، قال: لما تَكَلَّمَ مَعْبُد الجُهْنِي بما تَكَلَّمَ فيه في^(٢) شَأْن الْقَدَر، فَأَنْكَرْنَا ما جَاء به، فَحَجَجْتُ أَنَا وَحَمِيد بن

عبد الرحمن الْحَمِيرِي حِجَّةً^(٣)، فَلَمَّا قَضَيْنَا نَسْكُنَا قال أَحَدُنَا لَصَاحِبِهِ: مِلْ

بِنَا إِلَى طَرِيق^(٤) الْمَدِينَةِ، أَوْ: لَوْ مِلْتَنَا بِنَا إِلَى / الْمَدِينَةِ؟ فَلَقِينَا بِهَا / مِنْ بَقِي (٢٠٤/ط) (١١٩/م)

من أصحاب النبي ﷺ فَسَأَلْنَاهُمْ عَمَّا جَاء به مَعْبُد، فَمَلَيْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْنَا

الْمَسْجِدَ وَنَحْنُ نَزُومُ أَبَا سَعِيدٍ أَوْ ابْنَ عُمَرَ، فَإِذَا ابْنُ عُمَرَ قَاعِدٌ فَاسْتَفْنَاهُ،

(١) في (ط): «مطرز»، وفي هامشه تعريف بمطر منقول من هامش (م).

(٢) في (م) و(ط): «من».

(٣) في (ط): «حجتي».

(٤) «طريق»: ساقطة من (م) و(ط).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٢٧١ (٢/٢٣١) من طريق معاذ بن معاذ، عن المسعودي

به. وفي ح/ ٢٧٢ (٢/٢٣٢) من طريق أحمد بن بديل، قال: حدثنا وكيع . . به،

وفي ح: ٦٣٧ (٢/٣٧٧) من طريق مظفر بن مدرك قال: حدثنا المسعودي . . به.

وتقدم نحوه في ح: ٣٩٥.

٤٢٧- إسناده: حسن.

* فيه: مَطَرُ الْوَرَّاق: وهو مطر بن طهْمَان أَبُو رَجَاء السُّلَمِي، مولاهم، الخرساني

سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات

سنة: ١٢٥ هـ ويقال: ١٢٩ هـ. تقريب (٢/٢٥٢)، وتهذيب (١٠/١٦٧). لكن

تابعه: عثمان بن غياث البصري عند مسلم ح: ٣ (١/٣٨)، وأحمد (١/٢٧) وله

متابعات وشواهد كثيرة. كما تقدم في تخريج ح: ٢٠٥، ٢٠٦ فينجبر بذلك.

تخريجه:

تقدم في ح: ٢٠٥.

فقدمني حُمَيْدُ لِلْمَسْأَلَةِ، وَكُنْتُ أَجْرًا عَلَى الْمَنْطِقِ مِنْهُ /، فَقُلْتُ: يَا (١) أَبَا عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، إِنَّ قَوْمًا قَدْ نَشْتَوُ بِالْعِرَاقِ وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهُوْا فِي الدِّينِ، يَقُولُونَ: لَا
قَدْرَ، قَالَ: فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: إِنَّ ابْنَ عَمْرِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنْهُ (٢)
بِرَاءً، لَوْ أَنْفَقُوا مَا فِي الْأَرْضِ ذَهَبًا مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِالْقَدْرِ - وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

٤٢٨ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ (٣)
قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ (٤) - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ مِثْلَهُ -

٤٢٩ أ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ قَالَ:
أَخْبَرَنَا (٥) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ.

٤٢٩ ب - قَالَ الْفَرِّيَابِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَا جَمِيعًا: (كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْقَدْرِ فِي الْبَصْرَةِ مَعْبِدُ
الْجَهَنِيِّ، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ... وَذَكَرَ

(١) فِي (ط): «أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «مَنِي».

(٣) فِي (م): «حَسَانُ»، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُتُ.

(٤) فِي (ط): «يَزِيدُ»، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُتُ.

(٥) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

٤٢٨ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ. كَسَابِقُهُ.

تَخْرِيجُهُ: تَقْدِمُ فِي ح: ٢٠٥.

٤٢٩ - أَوْ ب - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ، تَقْدِمُ تَخْرِيجُهُ فِي ح: ٢٠٥.

الحديث بطوله، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع^(١).

٤٣٠ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قال: حَدَّثَنَا

أبي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أبي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ قال: كنا عند أبي عثمان النَّهْدِيِّ، فحمدنا الله تعالى وذكرناه، فقلت: لَأَنَا بِأَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ أَشَدَّ

فَرَحًا مِنِّي بآخِرِهِ، فقال: ثَبَّتَكَ اللَّهُ، كُنَّا عند سلمان فحمدنا الله عز وجل وذكرناه، فقلت: لَأَنَا بِأَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ أَشَدَّ فَرَحًا مِنِّي بآخِرِهِ، فقال سلمان: ثَبَّتَكَ

اللَّهُ / إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ عَلَى^(٢) ظَهْرِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا هُوَ ذَارِي^(٣) (٢٠٥/ط)

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَخَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، وَالشَّقَاةَ^(٤) وَالسَّعَادَةَ، وَالْأَرْزَاقَ وَالْأَجَالَ وَاللَّوْنَ، فَمِنْ عِلْمِ السَّعَادَةِ فَعَلُ الْخَيْرِ، وَمَجَالِسُ الْخَيْرِ، وَمِنْ عِلْمِ الشَّقَاةِ^(٥)

فَعَلُ الشَّرِّ، وَمَجَالِسُ الشَّرِّ.

(١) تقدم في ح: ٢٠٥.

(٢) في (م) و(ط): «مسح ظهره».

(٣) في (ط): «ذراري».

(٤) و(٥) في (ط): «الشقاوة».

٤٣٠ - إسناده: صحيح.

* أبو عثمان النَّهْدِيُّ: عبد الرحمن بن مُلٍّ - بلام ثقيلة، والميم مثلثة - مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥هـ، وقيل بعدها، عاش ١٣٠ سنة، وقيل: أكثر. تقريب (١/٤٩٩)، وتهذيب (٦/٢٧٧).

* أبو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ: اسمه عبد ربه، وقيل عمرو، ثقة، من السادسة. تقريب (٢/٤٨١)، وتهذيب (١٢/٢٥٧).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٢٤١ (٤/٦٧٧) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٩ (٢/٨٧-٨٨)، وح: ٣٧٩ (٢/٢٧٩) كلاهما من حديث حماد بن سلمة. . به.

٤٣١ - **وَأَقْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ** قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ^(١) أَوْ سُلْمَانَ - وَلَا أَرَاهُ إِلَّا سُلْمَانَ - قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ خَمَرَ طِينَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ فِيهِ ، فَخَرَجَ كُلُّ طَيْبٍ فِي يَمِينِهِ ، وَكُلُّ خَبِيثٍ فِي يَدِهِ الْأُخْرَى ، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : فَمَنْ ثُمَّ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَالْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ» ^(٢) أَوْ كَمَا قَالَ .

٤٣٢ - **وَأَقْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْمَصْصَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّبَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سُلْمَانَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَمَرَ طِينَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ فِيهِ : عَنْ سُلْمَانَ وَحْدَهُ .

(١) يعني ابن مسعود كما عند البيهقي . وسلمان : هو الفارسي رضي الله عنهما .
(٢) هذا معني من معاني قول الله تعالى في سورة آل عمران ، آية : ٢٧ : ﴿ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ...الآية ﴾ وهناك معانٍ أخرى . انظر تفسير الطبري (٣/ ٢٢٥) وغيره .

٤٣١ - إسناده : صحيح موقوف .

* أبو عثمان : هو النهدي المذكور في الحديث السابق .

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/ ٢٢٥) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٥٩) من طريق معتمر . . به . ورواه ابن بطه ح : ٣٧٧ (٢/ ٢٧٨) من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي . . به . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٧٤) إلى سعيد بن منصور . . وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في المعظمة ، عن سلمان . . به .

٤٣٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا

عبد الواحد، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَوْدِيِّ^(١) قال: قلت لسلمان / : ما قول الناس: حتى تؤمن بالقدر خيره وشره؟ قال: حتى^(٢) تؤمن بالقدر؛ تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك / لم يكن ليخطئك، ولا تقول: لو فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا، ولو لم أفعل كذا وكذا لم يكن كذا وكذا.

٤٣٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «الأزدي». وفي هامش (م) ونقله صاحب (ط): «في أخرى «الأودي» وعند عبد الله بن أحمد واللالكائي والبيهقي: جميعهم: «الأزدي»، والله أعلم بالصواب.
(٢) في (ن): «حين».

٤٣٢ - إسناده: حسن.

* فيه: أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي، مقبول. تقدم في ح: ٣٤٤؛ لكنه متابع كما في الحديث السابق، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٤٣٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه: أبو الحجاج الأودي - أو الأزدي - لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

* وفيه: عبد الواحد: وهو ابن زياد وهو ثقة إلا أن في حديثه عن الأعمش مقال.

تقدم في ح: ٧٦. وقد تابعه أبو معاوية كما في السنة لعبد الله بن أحمد (٢/٤٢١).

* أبو كامل الجحدري: هو فضيل بن حسان: ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. تقريب (٢/١١٢)، وتهذيب (٨/٢٩٠).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٣ (١١/١١٨) من طريق مَعْمَرٍ عن أَبِي إِسْحَاقَ... به.

الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المُقبري عن أبيه، عن عبد الله بن سلام أنه قال: «خلق / الله الأرض يوم الأحد والاثنين^(١)، وقَدَّرَ فيها أوقاتها وجعل فيها رواسي من فوقها يوم الثلاثاء والأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فخلقها يوم الخميس ويوم الجمعة، وأوحى في كل سماء أمرها، وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة على عجل، ثم تركه أربعين يوماً ينظر إليه، ويقول تبارك وتعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٢) ثم نفخ فيه من روحه، فلما // دخل في بعضه //^(٣) الروح ذهب ليجلس فقال

- (١) ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه (٤٧/١) إجماع السلف من أهل العلم على أن اليوم الذي ابتداء الله فيه الخلق هو يوم الأحد.
(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٤.
(٣) ما بين العلامتين // - // مطموس من (م).

ورواه عبد الله بن أحمد في السنه: ٩٢٣ (٢/٤٢١) من طريق أبي معاوية حدثنا الأعمش . . به، ورواه اللالكائي ح: ١٢٤٠ (٤/٦٧٦-٦٧٧) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٤): كلاهما من طريق سفيان عن أبي إسحاق . . به نحوه. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٩) وقال: «رواه الطبراني وأبو الحجاج لم أعرفه، وبقي رجاله رجال الصحيح».

٤٣٤- إسناده: صحيح موقوف على عبد الله بن سلام؛ ويظهر أنه من أخبار أهل الكتاب. وقد جاء فيه أحاديث مروية عن النبي ﷺ سنينها إن شاء الله في مواطنها.
* أبو سعيد المُقبري: كيسان بن سعيد المدني مولى أم شريك، ويقال: هو الذي يقال له: صاحب العباس: ثقة ثبت. من الثانية، مات سنة مائة.
تقريب (١٣٧/١) تهذيب (٨/٤٥٣).

تخريجه:

رواه ابن بطة الإبانة ح: ٣١٨ (٢/٢٥٨) من طريق المصنف.

وروى بعضه الحاكم في المستدرک (١/٦٤)، عن أبي هريرة.

وروى ابن جرير الطبري في التاريخ (١/٤٧) والبيهقي في الأسماء والصفات =

الله تعالى: ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ (١) فلما تتابع فيه الروح عطس (*) فقال الله تعالى: قل: الحمد لله، فقال: الحمد لله، فقال الله تعالى: رحمك ربك، ثم قال له: اذهب إلى أهل ذلك المجلس من الملائكة فسلم عليهم، ففعل، فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك، ثم مسح ظهره بيديه (**)، فأخرج فيهما من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة، ثم قبض يديه، ثم قال: اختر يا آدم، فقال: اخترت يمينك يا رب وكلتا يديك يمين، فبسطها فإذا فيها ذريته من أهل الجنة، فقال: من هؤلاء يارب؟ قال: هم من قضيت أن أخلق من ذريتك [من أهل الجنة] (٢) إلى أن تقوم الساعة، فإذا فيهم من له وبيص، فقال: ومن هؤلاء يارب، قال: هم الأنبياء. قال: فمن هذا الذي كان له وبيص (٣) قال: هو ابنك داود،

(١) سورة الأنبياء، آية: ٣٧.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ن).

(٣) في (ن): «وبيص». والصواب المثبت. بالصاد المهملة. والوبيص: البريق. يقال: وبَّص الشيء يبص ويبيصاً. (النهاية ١٤٦/٥).

(٢/١٢٣) الجزء الأول منه مختصراً، وفي السنن الكبرى (٣/٩) له أيضاً.

(*) حديث عطسة آدم وأمر الله له بالحمد. . إلى آخر الحديث رواه الترمذي في سننه في التفسير عن أبي هريرة يرفعه ح: ٣٣٦٨ (٥/٤٥٣) وقال: «حسن غريب من هذا الوجه». ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٦٧-٦٨)، إلا أنه جعل عمر داود أربعين سنة ثم زاده آدم من عمره ستين. وهذا خلاف بقية الروايات. وكذلك رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٦) وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٤٩) بالفاظ مقاربة.

(**) حديث مسح ظهر آدم واستخراج ذريته. . إلخ. الحديث المذكور رواه الترمذي في سننه في تفسير سورة الأعراف ح: ٣٠٧٦ (٥/٢٦٧) وقال: «حسن صحيح»، والحاكم في المستدرک في التفسير أيضاً (٢/٣٢٥) وقال: «على شرط مسلم ولم يخرجه»: كلاهما من حديث أبي هريرة يرفعه، بالفاظ مقاربة.

ورواه الإمام أحمد في المسند عن ابن عباس يرفعه (١/٢٥١، ٢٩٩، ٣٧١) وفيه: =

قال : فكم جعلتَ عمره؟(*) قال : ستين سنة، قال : فكم عُمرِي؟ قال : ألف سنة، قال : فزده يا ربُّ من عُمرِي أربعين سنة. قال : إنَّ شئتَ، قال : فقد شئتَ، قال : إذا تكتب وتختتم، ولا يبدل، ثم رأى في آخرِ كَفِّ الرحمن تبارك وتعالى منهم آخر، له فضل وبِصْرٌ فقال : فمن هذا يا ربُّ؟ قال : هذا محمد، هو آخرهم، وأولهم أدخله الجنَّة، فلما أتى^(١) ملك الموت ليقبض نفسه، قال : إنَّه قد بقيَ من عُمرِي أربعون سنة، قال : أولم تكن وهبتها لابنك داود، قال : لا، قال : فنسي آدم، فنسيت ذريته، وعصى آدم، فعصت ذريته، وبجحد آدم فجحدت ذريته، وذلك أوَّلُ يوم أمر بالشهود».

٤٣٥ - وأخبرنا القريائي، قال : حدَّثنا إسحاق بن راهوية، قال : أخبرنا

(*) حديث إعطاء آدم من عمره لداود أربعين سنة رواه الحاكم في المستدرک (١/٦٤)، وابن جرير الطبري في التفسير (٩/١١٥-١١٦) من عدة طرق.
(١) في (م) و(ظ) : «أناه».

أول ما جحد آدم فجحدت ذريته... ثم ذكره.

ورواه ابن منده في الرد على الجهمية (ص ٤٩) من عدة طرق، وقال : «حديث صحيح». وتقدم عند المصنّف في ح : ٣٢٤ فما بعده.

٤٣٥ - إسناده : فيه ضعف،

* فيه الربيع بن أنس : صدوق، له أوهام، رمي بالشيعة، تقدم في ح/ ٢٢٥.
وفيه : أبو جعفر الرّازي : صدوق سيئ الحفظ، خصوصاً عن مُغيرة. تقدم في ح : ٢٥٥ لكن تابعه سليمان التيمي. كما في المسند (٥/١٢٥)، وبقية رجاله ثقات.
* أبو العالية : هو رُفيع بن مهران الرّياحي. ثقة كثير الإرسال تقدم في ح : ١٩.
* حكام بن سلم : أبو عبد الرحمن الرّازي، الكنانيّ، ثقة له غرائب. من الشامة. مات سنة ١٩٠ هـ، تقريب (١/١٨٩)، وتهذيب (٢/٤٢٢).

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٢٥)، وابن منده في الرد على الجهمية ح : ٣٠ (ص ٥٩) من طريق معتمر بن سليمان، قال سمعت أبي يحدث عن =

حَكَّامُ بن سَلَم الرَّاظِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَر الرَّاظِي، عن الرَّبِيعِ ابن أنس. عن أبي العَالِيَةِ، عن / أَبِي بن كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^(١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَفْتَهَلَكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾^(٢). قال: جَمَعَهُمْ لَهُ يَوْمَئِذٍ جَمِيعًا / مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا^(٣)، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ وَاسْتَنْطَقَهُمْ وَتَكَلَّمُوا، وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ، أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ، وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ، أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ، قال: فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ آدَمُ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ، فَلَا تَشْرِكُوا بِي شَيْئًا، فَإِنِّي أَرْسَلُ إِلَيْكُمْ رَسُولِي يَذْكُرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، فَقَالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ رَبُّنَا

(١) الأصل و(ن): «ذرياتهم» بالجمع، وهما قراءتان. وقد تقدم توجيههما في ح: ٣٢٤.

(٢) الأعراف، آية: ١٧٢-١٧٣.

(٣) في (م) و(ط): «أزواجاً». وهي كذلك عند ابن جرير (٩/١١٥)، والسيوطي (٣/٦٠٠).

الرَّبِيع. . فذكره.

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير - مختصراً - (٩/١١٥)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٢٣-٣٢٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٤ (٢/٨٢)، وح: ٣١٧ (٢/٢٥٥) جميعهم من طريق الربيع. . به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يُخَرِّجْ» ووافقه الذهبي. والحديث أورده السيوطي كاملاً في الدر المنثور (٣/٦٠٠) وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، واللالكائي وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات. ولم أجده في المطبوع، لأنه طبع ناقصاً. وابن عساكر في تاريخه عن أبي بن كعب.

وَالِهٰنَا لَارِبٌ لَّنَا غَيْرِكَ، وَلَا إِلٰهَ لَّنَا غَيْرِكَ، وَرَفَعَ لَهُمْ أَبُوهُمْ آدَمَ^(١)، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، فَرَأَى فِيهِمُ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ، وَحَسَنَ الصُّورَةَ، وَدُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ لَوْ شِئْتَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ، فَقَالَ: إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَشْكُرَ، وَرَأَى فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءَ مِثْلَ السُّرُجِ، وَخُصُّوا بِمِثَاقٍ آخَرَ فِي الرِّسَالَةِ وَالنَّبُوَّةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ...﴾^(٢) الْآيَةُ. وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾^(٣) وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِرِ الْأُولَى﴾^(٤)، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^(٥)، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ...﴾^(٦).

فَكَانَ فِي عِلْمِهِ تَعَالَى يَوْمَ أَقْرَأُوا بِهِ مِنْ يُكْذَّبُ بِهِ، وَمِنْ يُصَدَّقُ بِهِ، فَكَانَ رُوحَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي^(٧) تِلْكَ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أَخَذَ عَلَيْهَا الْعَهْدَ وَالْمِثَاقَ فِي زَمَنِ^(٨) آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَرْسَلَ ذَلِكَ الرُّوحَ إِلَىٰ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ حِينَ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ أَمْرًا

(٢٠٨/ط)

(١) «آدم»: ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

(٢) الأحزاب، آية: ٧.

(٣) الروم، آية: ٣٠.

(٤) النجم، آية: ٥٦.

(٥) الأعراف، آية: ١٠٢.

(٦) يونس، آية: ٧٤.

(٧) في (م) و(ط): «من».

(٨) في (ط): «في زمان».

مَقْضِيًّا (٢١) فَحَمَلَتْهُ ... ﴿١﴾ قال: فحملت (٢) التي خاطبها، وهو روح عيسى عليه السلام (٣) /. (٢٠٩/ط)

قال إسحاق (*): قال حَكَّامُ / وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: «دَخَلَ مِنْ فِيهَا».

٤٣٦- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(١) مريم، الآيات: ١٧-٢٢.

(٢) في (م) و(ط): «حملت».

(٣) نسب ابن كثير هذا التفسير إلى أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا فِي غَايَةِ الْغَرَابَةِ، وَالنَّكَارَةِ، وَكَأَنَّهُ إِسْرَاطِيلِيُّ» التفسير (٥/٢١٤) والصحيح أن الروح الذي خاطبها وتمثل لها بشراً سورياً هو جبريل عليه السلام. قال ابن كثير: «قال مجاهد والضحاك وقتادة وابن جريج ووهب بن منبه والسُّدِّيُّ في قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ يعني: جبريل عليه السلام. وهذا الذي قالوه هو ظاهر القرآن...» التفسير (٥/٢١٤).

(*) قول إسحاق هذا ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٥/٢١٤).

٤٣٦- إسناده: فيه ضعف.

* فيه محمد بن مُصَفًّى: صدوق له أوهام، وكان يدلس. تدليس التسوية. تقدم في ح: ٧٩. وبقية رجاله ثقات. وذكره المصنف من طريق أخرى إلى الزُّهْرِيِّ... به. في الحديث التالي فهو يرتقي به إلى الحسن لغيره.

* إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: الزُّهْرِيُّ، قيل: له رؤية. قال العجلي: تابعي ثقة. ووثقه يعقوب بن شيبة وأثبت سماعه من عمر، مات سنة خمس وقيل ست وتسعين. تاريخ الثقات للعجلي (ص ٥٣)، والتقريب (١/٣٨)، والتهذيب (١/١٣٩).

* الزُّبَيْدِيُّ: محمد بن الوليد، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٣٣٠.

* محمد بن حَرْبٍ: المَخُولَانِيُّ، ثقة. تقدم في ح: ١٣٣.

تخريجه:

رواه عبيد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٠٦٥ (١١٢/١١)، وابن بطة ح: =

الحمضي - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قال: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ غَشِيَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (١) فِي وَجَعِهِ غَشِيَةً ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مِنْهَا، حَتَّى قُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ، وَجَلَلُوهُ ثَوْبًا وَخَرَجَتْ أُمُّ كَلْثُومِ ابْنَةُ (٢) عَقِبَةَ امْرَأَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى الْمَسْجِدِ (٣) تَسْتَعِينُ بِمَا أَمَرَتْ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، فَلَبِثُوا سَاعَةً وَعَبَدَ الرَّحْمَنِ فِي غَشِيَّتِهِ، ثُمَّ أَفَاقَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ كَبَّرَ، وَكَبَّرَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَمَنْ يَلِيهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أُغْشِي عَلَيَّ أَنْفًا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتُمْ، فَإِنَّهُ انْطَلَقَ بِي فِي غَشِيَّتِي رَجُلَانِ أَحَدُ مِنْهُمَا شِدَّةٌ وَغِلْظَةٌ، فَقَالَا: انْطَلِقْ بِنَا (٤) نَحَاكُمُكَ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ (٥)، فَاَنْطَلَقَا بِي حَتَّى لَقِينَا رَجُلًا فَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبَانِ بِهَذَا؟ قَالَا: نَحَاكُمَهُ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، قَالَ: فَارْجِعَا فَإِنَّهُ مِمَّنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَهُمْ فِي بَطُونِ أُمَهَاتِهِمْ /، وَإِنَّهُ يَسْتَمْتَعُ بِهِ بَنُوهُ (٦) إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ،

(٢٢٢/م)

(١) «ابن عوف»: ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (ط): «بنت».

(٣) أي: مصلاها.

(٤) «بنا»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) إِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ بِذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ كَلِمَةَ «الْأَمِينِ» لَيْسَتْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحَسَنِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ فِيمَا أَعْلَمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٦) في (م) و(ط): سيمتّع بقوة، وهذه من عجائب التصحيف.

٣١٣ (٢/٢٥١) كلاهما من طريق معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم ابنة عقيب. وكانت من المهاجرات الأول. فذكره.

ورواه اللالكائي ج: ١٢٢٠ (٤/٦٦٨) من طريق عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عن إِبْرَاهِيمَ، فذكره. ورواه ابن بطّة ج: ٣١٤ (٢/٢٥٢) من طريق أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى... بِهِ.

ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق سلامة بن رَوْحٍ، عن عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ... فذكره.

قال^(١): فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات .

٤٣٧ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرَيْرٍ، قال: حَدَّثَنِي^(٢) سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنِي^(٣) ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ قال: حَدَّثَنِي^(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ: «عُشِّي عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي وَجَعِهِ...» وذكر نحوه من هذا^(٥) الحديث قبله .

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط) .

(٢) و(٣) و(٤) في (ط): «حدثنا» .

(٥) «هذا»: ساقطة من (م) و(ط) .

٤٣٧ - إسناده: فيه ضعف .

* فيه محمد بن عُرَيْرٍ: ابن عبد الله بن زياد، فيه ضعف . وقد تكلّموا في صحة سماعه من عمّه سلامة، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٦٧ هـ .
تقريب (١٩١/٢) تهذيب (٣٤٤/٩) وفيه أنّه توفي سنة: ١٦٧ هـ .
والصواب ما تقدّم .

* وفيه أيضاً: سلامة بن رَوْحٍ: ابن خالد، أبو رَوْحٍ الأيلي، ابن أخي عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ يَكْنَى أبا خَرِيقٍ، صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمّه - يعني عُقَيْلاً - وإنما يحدث من كتبه، من التاسعة، مات سنة سبع أو ١٩٨ هـ تقريب (٣٤٣/١)، وتهذيب (٢٨٩/٤) .

وقد تقدّم في الحديث المذكور أنفاً من طريق أخرى عن الزُّهْرِيِّ .

* عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ: ابن عُقَيْلِ الأيلي، أبو خالد الأموي، مولاهم، ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، مات سنة: ١٤٤ هـ على الصحيح . ثقات العجلي (ص ٣٣٨)، وتقريب (٢٩/٢)، وتهذيب (٢٥٥/٧) .

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق .

٤٣٨- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال (١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْرَاهِيمَ

الدِّمَشْقِيُّ قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ

قال: حَدَّثَنِي (٢) سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ عِبَادَةَ بْنَ

الصَّامِتِ لَمَّا احْتَضَرَ سَأَلَهُ ابْنَهُ (٣)، فَقَالَ: يَا أَبْتَ أُوصِنِي، قَالَ: أَجْلِسُونِي فَلَمَّا

أَجْلَسُوهُ قَالَ: يَا بَنِي اتَّقِ اللَّهَ / وَلَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَلَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ

(٢١٠/ط)

حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا

أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْقَدَرُ عَلَى هَذَا، مَنْ

مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلَ النَّارَ».

٤٣٩- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى، قال: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةٌ، قال: حَدَّثَنِي (٤) مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنِي (٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ

(١) «قال»: ساقطة من (ط).

(٢) في (ط): «حدثنا».

(٣) في (م) و(ط): «ابنه عبد الرحمن».

(٤) و(٥) في (ط): «حدثنا».

٤٣٨- إسناده: حسن، تقدم الكلام عليه مع تخريجه في ح: ٣٧١.

٤٣٩- إسناده: حسن.

* فيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.

* وفيه معاوية بن سعيد، ابن شريح التجيبي، المصري، ويقال: معاوية بن يزيد،

مقبول، من السابعة. تقريب (٢/٢٥٩)، وتهذيب (١٠/٤٠٦) لكن له متابعات

وطرق أخرى كثيرة عن عطاء وغيره يتقوى بها الإسناد، سبقت الإشارة إليها في ح:

١٨٠ وخ: ٣٧١.

* عبد الله بن السائب: الكندي أو الشيباني، الكوفي، ثقة من السادسة. تقريب

(١/٤١٨)، وتهذيب (٥/٢٣٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٠ بما يغني عن الإعادة.

عن عطاء بن أبي رباح قال : سألت الوليد بن عباد بن الصامت كيف كانت وصية أبيك إليك حين / حضره الموت ؟ قال : دعاني فقال : يا بني ؛ أوصيك بتقوى الله تعالى ، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله ، واعلم أنك لن تؤمن بالله ولن تطعم طعم حقيقة الإيمان ، ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالقدر كله ، خيره وشره ، وقال : قلت : يا أبتى ، وكيف لي أن أؤمن بالقدر كله ؛ خيره وشره ؟ قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، أي بني ؛ إني سمعت النبي ﷺ يقول : «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ ، قَالَ : اكْتُبْ ، قَالَ : مَا أَكْتُبُ يَا رَبُّ ؟ قَالَ : اكْتُبِ الْقَدْرَ ، قَالَ : فَجَرَى الْقَلَمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْآبِدِ» .

٤٤٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ^(١) أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا بِقِيَّةٌ - يَعْنِي : ابْنَ الْوَلِيدِ - عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (٢٩) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴿٢٠﴾ وكذلك خلقهم حين خلقهم مؤمنًا وكافرًا ، وسعيدًا وشقيًا ، وكذلك يعودون يوم القيامة مهتدين وضلالًا .

٤٤١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) في (م) و(ط) : «حدثنا» .

(٢) سورة الأعراف ، الآيتان : ٢٩ - ٣٠ .

٤٤٠ - إسناده : ضعيف جدا ، تقدم الكلام عليه في ح : ٣١٧ ؛ وتخريجه هناك .

٤٤١ - إسناده : صحيح .

* حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس تقدم في ح :

علي بن مُسْهِر، عن الأعمش، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (١) ... (٢) قال: / «لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره كهَيْشَة» (٣) (٢١١/ط)
الذَّرْ، ثم سَمَّاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، فقال: هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا. وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا، ثم أَخَذَهُمْ بِيَدِهِ قَبْضَتَيْنِ، فقال: هؤلاء لِلْجَنَّةِ وهؤلاء لِلنَّارِ.

٤٤٢ - وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ [الْحَسَنِ] (٤) بْنِ شَقِيقٍ / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ - قَالَ: (١٢٣/م)

- (١) الأَصْلُ وَ(ت): «ذُرِّيَّاتُهُمْ» بِالْجَمْعِ، وَهُمَا قَرَأَتَانِ. كَمَا تَقْدُمُ فِي ح: ٣٢٤.
- (٢) الْأَعْرَافُ: آيَةُ: ١٧٢.
- (٣) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ(ن): «كَمِثْلٍ» بِدَلَا مِنْ: «كَهَيْشَة» وَبَعْدَهَا حَرْفُ (خ) وَلَعَلَّهَا فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى.
- (٤) «الْحَسَنِ»: فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، وَالصَّوَابُ: «الْحَسَنُ» كَمَا فِي ح: ٥٨٦ وَكَمَا فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٧٦ (٢/٤٠٣)، وابن جرير في التفسير (١١١/٩) كلاهما من طريق الأعمش عن حبيب . . به. وذكر ابن جرير عدة طرق أخرى للأثر.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٩٨)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

٤٤٢ - إسناده: ضعيف.

* فيه الزُّبَيْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَيْمَنَةَ الْمَكِّيِّ، مقبول - يعني: عند المتابعة وإلا فضعيف من الرابعة، تقريب (١/٢٥٩)، وتهذيب (٣/٣٢٠) ولم أجد له متابعًا.

* علي بن الحسن بن شقيق، ثقة حافظ، تقدم في ح: ٢٠٤.

* أحمد بن إبراهيم: هو الدُّورِيُّ، ثقة حافظ، تقدم في ح: ١٩٠.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٩/١١٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٧ =

حدثني^(١) ابن جُرَيْج، عن الزبير بن موسى، عن سعيد ابن جُبَيْر عن ابن عباس قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مِنْكِبِهِ الْإِيْمَنَ - يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٌ لِلْجَنَّةِ بِيَضَاءٍ نَقِيَّةٍ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْجَنَّةِ، ثُمَّ ضَرَبَ مِنْكِبِهِ الْإِيْسَرُ، فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٌ لِلنَّارِ سَوْدَاءً، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ النَّارِ، ثُمَّ أَخَذَ عَهْدَهُمْ عَلَى الْإِيْمَانِ بِهِ، وَالْمَعْرِفَةِ لَهُ وَلاَمْرِهِ، وَالتَّصَدِيقِ بِأَمْرِهِ، بَنَى آدَمَ كُلَّهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وَعَرَفُوا وَأَقْرَأُوا» .

٤٤٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ / قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: يَا رَبُّ^(٢) وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ، فَجَرَى بِمَا هُوَ^(٣) يَكُونُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ رَفَعَ بِخَارِ الْمَاءِ، فَفُتِّقَتْ^(٤) مِنْهُ السَّمَاوَاتُ، ثُمَّ خَلَقَ النَّوْنَ، فَدُحِيَتْ الْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِ النَّوْنِ، فَتَحَرَّكَتْ^(٥) النَّوْنُ فَمَادَتِ الْأَرْضُ فَأَثْبَتَتْ بِالْجِبَالِ، فَإِنَّهَا لَتَفْخَرُ عَلَيْهَا» .

٤٤٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

(١) فِي (ط): «حَدَّثَنَا» .

(٢) فِي (م) وَ(ط). «قَالَ: رَبُّ» .

(٣) «هُوَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .

(٤) فِي (ط): «فُتِّقَتْ» .

(٥) فِي (م) وَ(ط): «فَتَحَرَّكَتْ» .

(٢/٨٦): كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حِجَاجٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . . بِهِ .

٤٤٣ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ مُوقُوفٌ . تَقْدِمُ فِي ح: ١٨٣ ، وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ أَيْضًا .

٤٤٤ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ . مُوقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

تَخْرِيجُهُ: تَقْدِمُ فِي ح: ٣٥١ .

حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذَكَرَ لَهُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْقَدْرِ^(١) فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، فَكَانَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٤٤٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ / هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى وَضَعَكَ يَدَكَ عَلَى خَدِّكَ».

(١١٢/ط)

٤٤٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ سَرِيحٌ^(٢) بْنُ يُونُسَ،

(١) فِي (م) وَ(ط): «فِي الْقَدْرِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «شَرِيحٌ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

٤٤٥ - إسناده: فِيهِ: هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، صَدُوقُ لَهُ أَوْهَامٌ. وَرَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٨٥، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

* عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، الْهَاشِمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ، سَنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٨ هـ عَلَى الصَّحِيحِ. تَقْرِيبُ (٤٠/٢)، وَتَهْذِيبُ (٣٥٧/٧).

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ، أَبُوهُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ صَدُوقٌ. وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: ثَقَّةٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ، مِنْ الْخَامَةِ. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. الثَّقَاتُ (٤/٦)، وَتَقْرِيبُ (٤٢/١)، وَتَهْذِيبُ (١٥٧/١).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ (ص ١٣٨) ضَمَّنَ مَجْمُوعَةَ عَقَائِدِ السَّلَفِ، وَالْخِلَالَ فِي الْإِيمَانِ (ق ٨٩ب) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ. . بِهِ مِثْلُهُ، وَعِزَّاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٧/٦٨٤) إِلَى الْبُخَارِيِّ فِي تَارِيخِهِ أَيْضًا.

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٣٦٦ (٢/٢٧٥) مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ.

٤٤٦ - إسناده: فِيهِ مَرْوَانُ بْنُ شِجَاعٍ. صَدُوقُ لَهُ أَوْهَامٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٢٣. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

قال : حَدَّثَنَا مروان بن شجاع، عن سالم الأقطس، عن سعيد ابن جبَيْر، عن ابن عباس قال : « ما غلا أحدٌ في القدر إلا خرج من الإيمان » .

٤٤٧ - **أخبرنا** الفريابي قال : حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال : حَدَّثَنَا حفص بن غِيَاثٍ، عن ليث، عن طاوس، قال : « العَجْرُ والكَيْسُ »^(١) من القَدَرِ .

(١) الكَيْسُ : الخِفَّةُ والتوقُّد . اللسان مادة « كَيْس » (٦ / ٢٢٠)

* سالم الأقطس : هو ابن عجلان الأموي ، مولا هم ، أبو محمد الحرَّاني ، ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة ، قتل صبرا سنة : ١٣٢ هـ . تقريب (١ / ٢٨١) ، وتهذيب (٣ / ٤٤١) .

* سريج بن يونس : ثقة عابد ، تقدم في ح : ٤٠٢ .

تخريجه :

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٨٩ ب) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح : ١١٣١ (٤ / ٦٣٢) ، وابن بطه ح : ٣٦٨ (٢ / ٢٧٦) جميعهم من طريق مروان بن شجاع به .

٤٤٧ - إسناده : ضعيف .

* فيه ليث : وهو ابن أبي سُلَيْمٍ ، صدوق ، اختلط حديثه أخيرا ولم يَتمَيِّزْ فُتْرِكَ . تقدم في ح : ٧١ ، وبقية رجاله ثقات .

* حفص بن غِيَاثٍ : ابن طلق بن معاوية النخعي . أبو عمر ، الكوفي ، القاضي ، ثقة فقيه ، تَغَيَّرَ حَفْظُهُ قَلِيلا في الآخر ، من الثامنة ، مات سنة أربع أو ١٩٥ هـ . وقد قارب الثمانين ، روى له الجماعة . تقريب (١ / ١٨٩) ، وتهذيب (٢ / ٤١٥) .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنِّف . وفي معناه عن ابن عباس في الحديث التالي مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

٤٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ النِّسَابُورِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ مِنَ الْقَدَرِ».

٤٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ

الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكَتْ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ (١) فِي (م) وَ(ط): «أَخْبَرَنَا».

٤٤٨ - إسناده: صحيح.

* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ النِّسَابُورِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ جَلِيلٌ، مِنَ الْحَادِثَةِ عَشْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ: ٢٥٨ هـ عَلَى الصَّحِيحِ. وَلَهُ سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً. تَقْرِيبَ (٢١٧/٢)، وَتَهْذِيبَ (٥١١/٩).

* أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ: ابْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ النِّسَابُورِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِحَمْدَانٍ: حَافِظٌ ثِقَةٌ، مِنَ الْحَادِثَةِ عَشْرَةَ مَاتَ سَنَةَ: ٢٦٤ هـ وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً. تَقْرِيبَ (٢٩/١)، وَتَهْذِيبَ (٩١/١).

تخريجه:

رواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمُصَنَّفِ ح: ٢٠٠٨ (١١٨/١١) وَالْبُخَارِيُّ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ (ص ١٣٨). وَاللَّكَاثِيُّ ح: ٩٧٠ (٥٥٠/٣) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٣٦٧ (٢٧٥/٢) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢٨٧/١) بِأَطْوَلِ مِمَّا هُنَا. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٣/٣٨٠) إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُثَنَّرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبْنِ الشَّيْخِ وَالْحَاكِمِ وَصَحَّحَهُ. وَعَزَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ (٨١/٣) لِإِسْحَاقٍ.

٤٤٩ - إسناده: حسن.

* فِيهِ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ الْجَنْدِيُّ الْيَمَانِيُّ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، مِنَ السَّادِسَةِ، تَقْرِيبَ (٧٩/٢)، وَتَهْذِيبَ (١٠٤/٨).

النبي ﷺ يقولون : (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ) .

وسمعت عبد الله بن عمر يقول : قال النبي ﷺ : « كل شيء بقدر حتى العَجْزُ والكَيْسُ » .

٤٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « الْحَذَرُ لَا يَغْنِي مِنَ الْقَدَرِ ، وَلَكِنْ الدُّعَاءُ يَدْفَعُ الْقَدَرَ » .

٤٥١ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ / ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « مَا فِي الْأَرْضِ قَوْمٌ أَبْغَضَ

* زياد بن سعد : ثقة ثبت ، تقدم في ح : ٣٢ .

وبقية رجاله ثقات ، وهو مخرج في الصحيح .

تخريجه :

رواه مالك في الموطأ (٢/ ٨٩٩) ومسلم في صحيحه ح : ٢٦٥٥ (٤/ ٢٠٤٥) ،
والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩١٣
(٢/ ٤١٧) والخلال في الإيمان (ق ١٨٩) واللالكائي ح : ١٠٢٧ (٤/ ٥٨٠)
والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) وفي السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٥) وابن بطه ح :
٣٩٠ (٢/ ٢٨٢) جميعهم من طريق مالك ، عن زياد ، عن عمرو بن مسلم . . به .

٤٥٠ - إسناده : صحيح .

* حَنْظَلَةُ : هو ابن أبي سفيان الجُمَحِيُّ ، ثقة ، حجة تقدم في ح : ٢٠٢ .

تخريجه : لم أقف عليه عند غير المصنف .

٤٥١ - إسناده : ضعيف ، فيه عطاء بن السائب ، صدوق اختلط ، وأبو عوانة ليس ممن
سماعهم عنه صحيح . تقدم في ح : ١٨٢ .

* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ : بصري ، يكنى أبا مسعود : ثقة ، من العاشرة
مات سنة : ٢٤٨ هـ . تقريب (١/ ٧٤) ، وتهذيب (١/ ٣٣١) .

إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَجِئُونِي فَيُخَاصِمُونِي مِنَ الْقَدَرِیَّةِ^(١) وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُسَالُ عَمَّا يَفْعَلُ، وَهُمْ يُسَالُونَ) / (٢١٣/ط)

٤٥٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّیَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ
طَاوُسٍ يَطُوفُ [بِالْبَيْتِ] ^(٣) فَمَرَّ مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ، فَقَالَ قَاتِلُ لَطَاوُسٍ: هَذَا مَعْبَدُ
الْجُهَنِيِّ، فَعَدَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَنْتَ الْمَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ، الْقَاتِلُ مَا لَا يَعْلَمُ ^(٤)؟ قَالَ:
إِنَّهُ يُكَذِّبُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَدَلَ مَعَ طَاوُسٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ،

-
- (١) فِي (م): «فِي الْقَدْرِ»، وَفِي (ط): «مِنَ الْقَدَرِيَّةِ فِي الْقَدْرِ».
(٢) فِي (م) وَ(ط): «قَدَرَ اللَّهُ».
(٣) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «فِي الْبَيْتِ».
(٤) فِي (م) وَ(ط): «تَعْلَمُ».
-

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١٢ (٤١٧/٢) من طريق قتيبة، قال: حدثنا
أبو عوَّانة . . به، بلفظ مقارب، وابن بطة ح: ٣٦٤ (٢٧٤/٢) من طريق سعيد بن
منصور، قال: حدثنا أبو عوَّانة . . به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٢/٥) إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر .

٤٥٢ - إسناده : صحيح .

* ويحيى بن سعيد : هو القطان : ثقة متقن حافظ إمام، تقدم في ح : ٣٦ .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١١ (٤١٦/٢) من طريق يزيد بن
هارون . . به . وابن بطة في الإبانة ح: ٣٣٨ (٢٦٦/٢) من طريق عبد الوهاب
الورَّاق، قال حدثنا يزيد بن هارون . . به . وح: ٣٥٦ (٢٧٢/٢) من طريق ابن
شهاب، عن يحيى بن سعيد، به .

وروى اللالكائي الجزء الأول منه فقط ح: ١١٤١ (٦٣٦/٤) من طريق ابن عيينة
قال: حدثنا عمرو، قال: بينا طاووس يطوف بالبيت . . . إلخ .

فقال له طاوس: يا أبا عباس، الذين^(١) يقولون في القَدَر؟ قال: أروني بعضهم، قلنا: صانع^(٢) ماذا؟ قال: «إِذَا أَضْعَ يَدِي فِي رَأْسِهِ، فَادُقْ غُنْقَهُ».

٤٥٣ - **أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الملك بن مَيْسَرَةَ، عن طاوس، قال: كنت جالساً مع ابن عباس في حلقة فذكروا أهل القدر. فقال: منهم هاهنا أحد؟ فأخذ برأسه، فاقْرَأَ إِلَيْهِ ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾^(٣) ثم أقرأ عليه آية كذا وآية كذا - آيات في القرآن.

٤٥٤ - **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «الذي يقولون».

(٢) في (ط): «صانع بهم ماذا».

(٣) الإسراء، آية: ٤.

٤٥٣ - إسناده: صحيح.

* عبد الملك بن مَيْسَرَةَ: الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، الزرَّاد، ثقة، من

الرابعة. تقريب (١/٥٢٤)، وتهذيب (٦/٤٢٦).

* أبو معاوية: هو الضرير: ثقة، تقدم في ح: ٢٩٢.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٩٢ (٢/٤٢٠) والحاكم في المستدرک

(٢/٣٧٦٠). وَرَمَزَ لَهُ: على شرطهما - كلاهما من طريق أبي معاوية. به.

وعزه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٥/٢٣٩).

٤٥٤ - إسناده: صحيح.

* بهز بن أسد: العُمِّي، أبو الأسود، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات بعد

المائتين، وقيل قبلها، تقريب (١/١٠٩)، وتهذيب (١/٤٩٧).

* أبو بشر: ثقة، لكن ضَعَفَهُ شُعْبَةُ فِي مجاهد، تقدم في ح: ٤٠٢، والرواية الثانية =

بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَأَخَذْتُ بِشَعْرِهِ) يَعْنِي الْقَدْرِيَّةَ.

قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا بَشَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: ذَكِّرُوا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَاحْتَفَزَ^(١)، وَقَالَ: (لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَضَضْتُ أَنْفَهُ) (*).

٤٥٥- وَأَجْبَرُونَا الْفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «فَتَحَفَزَ» ثُمَّ صَحَّحْتُ فِي هَامِشِيهِمَا إِلَى «فَاحْتَفَزَ» كَمَا فِي (م) وَفِي (ط): «صَحَّفَهَا إِلَى: «فَاحْتَقَنَ» ثُمَّ فَسَّرَ الْإِحْتِقَانُ فِي الْهَامِشِ بِقَوْلِهِ: يَعْنِي احْمَرَّ وَجْهَهُ وَاحْتَقَنَ الدَّمُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَمَعْنَى: «وَاحْتَفَزَ» أَي: قَلِقَ وَشَخَصَ بِهِ. فَقِيلَ: اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ. النِّهَايَةُ (٤٠٧/١).

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: «كَانَ يُوسَعُ لَمَنْ أَتَاهُ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَعًّا تَحَفَزَ لَهُ تَحَفُّزًا».

(*) رَوَاهُ اللَّالِكَايْنِيُّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ١١٦٣ (٤/٦٤٤).

من هذا الطريق. وفي مراسيل ابن أبي حاتم (ص ٢٥، ٢٦) عن يحيى بن سعد قال: «ما سمع منه شيئاً» فإذا كان هذا هو سبب التضعيف. فقد صرح بالسَّماع هنا. والله أعلم.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٤ (٢/٤٢١)، وابن بطه ح:

٣٤٠ (٢/٢٦٧) كلاهما من طريق هُشَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ. فذكره.

ورواه ابن بطه ح: ٣٥٧ (٢/٢٧٢) من طريق أبي معاوية، ومن طريق واصل، عن الأعمش. به.

٤٥٥- إسناده: فيه ضعف.

* فيه شريك: صدوق، يخطئ كثيراً، تقدّم في ح: ١٤٧.

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي أُرِدْتُ أَنْ
آتِيكَ بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ، قَالَ: (لَوْ أَتَيْتَنِي بِهِ لَأَسَنَنْتُ^(١) لَهُ وَجْهَهُ، أَوْ
لَأَوْجَعْتُ رَأْسَهُ، لَا تُجَالِسُهُمْ، وَلَا تُكَلِّمُهُمْ) . /

(ط/٢١٤)

٤٥٦ - وَأَقْبَرَنَا الْفَرَّايِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ - يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

(١) فِي (م) وَ(ط): «لَأَسْبَأْتُ» ثُمَّ فَسَّرَهَا فِي الْهَامِشِ مِنَ الْقَامُوسِ . وَقَالَ: فِي
نَسْخَةٍ أُخْرَى لَأَسَنَنْتُ كَمَا هُوَ فِي هَامِشِ (م) وَمَعْنَى: سَنَنْتُ الرَّجُلَ سَنًا:
عَضَضْتُهُ بِأَسْنَانِي كَمَا تَقُولُ: ضَرَسْتَهُ . انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ (سَنَنَ) ٢٢١/١٣ .

* ابْنُ خُثَيْمٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، الْقَارِئُ الْمَكِّيُّ، أَبُو عَثْمَانَ، صَدُوقٌ، مِنْ
الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٢ هـ . تَقْرِيبُ (٤٣٢/١)، وَتَهْذِيبُ (٣١٤/٥) .
تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ نَحْوَهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَتَقْدِمُ فِي ح:
٤٥٢ مِنْ طَرِيقِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ كَذَلِكَ .

٤٥٦ - إِسْنَادُهُ:

* فِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ هَزَّانَ: ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٢٣/٧) وَقَالَ:
«شَيْخٌ مَحَلُهُ الصَّدَقُ»
* وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ، لَكِنَّهُ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا فَانْتَفَتْ شَبَهَةُ
التَّدْلِيلِ .

وَلَكِنْ بَقِيَ هَلْ سَمِعَ الزُّهْرِيُّ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَكَلُّمٍ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ
مُحْتَمَلٌ؛ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ وَلِدَ سَنَةَ: ٥٠ أَوْ ٥١ أَوْ ٥٦ أَوْ ٥٨ عَلَى خِلَافِ بَيْنِ الْعُلَمَاءِ كَمَا
ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ (٤٥٠/٩) وَوَفَاةُ ابْنِ عَبَّاسٍ سَنَةَ: ٦٨ كَمَا هُوَ قَوْلُ
الْجُمْهُورِ (الإصابة ١٤٠/٦) فَيَكُونُ - عَلَى أَقْلٍ تَقْدِيرٍ - بَيْنَهُمَا عَشْرُ سَنَوَاتٍ فَيَحْتَمَلُ
سَمَاعُهُ وَيَحْتَمَلُ تَدْلِيلُهُ لِأَنَّهُ مَدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعَ، وَالثَّانِي أَقْرَبُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٣٥١ (٢٧٠/٢) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ . . بِهِ . وَرَوَاهُ فِي ح: ٥٢٧ (٣٢٥/٢) مَقْطُوعًا - أَيُّ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شَهَابٍ لَا ابْنَ =

هَرَّان، عن الزُّهري، عن ابن عباس قال: (الْقَدَرُ نِظَامُ / التَّوْحِيدِ، فَمَنْ وَحَّدَ^(١) اللَّهَ وَآمَنَ^(٢) بِالْقَدَرِ فَهِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَمَنْ وَحَّدَ اللَّهَ تَعَالَى وَكَذَّبَ بِالْقَدَرِ، فَإِنْ تَكْذِيبُهُ بِالْقَدَرِ نَقْضُ^(٣) لِلتَّوْحِيدِ).

٤٥٧أ- **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَرَ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدٍ^(٢)، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ يَرْفَعُونَهُ إِلَى

(١) الْوَاوُ مِنْ كَلِمَةِ «وَحَدَّ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٢) فِي (ط): «فَأَمَّن».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «نَقْضُ».

عباس - ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٥، ورواه اللالكائي ح: ١٢٢٤ =
(٤/٦٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ مُخْتَصَرًا فِي ح: ١١١٢ (٣٠/٦٢٣) بِسَنَدٍ
ضَعِيفٍ. وَقَدْ رَوَى نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ: «الْأُمُورُ كُلُّهَا خَيْرٌهَا وَشَرُّهَا
مِنْ اللَّهِ. وَقَالَ الْقَدَرُ نِظَامُ التَّوْحِيدِ... إلخ» ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٧/١٩٧)
وَقَالَ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ. وَفِيهِ هَانِيٌّ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ ضَعِيفٌ» وَانْظُرْ
الْخَبَرَ التَّالِيَّ وَتَخْرِيجَهُ.

٤٥٧أ- **إِسْنَادُهُ**: مُعْضَلٌ. وَفِيهِ ضَعْفَاءُ.

* فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، ابْنُ عُوَيْمَرَ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، يَكْنَى أَبُو رَافِعٍ
ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ فِي حُدُودِ: ١٥٠ هـ. تَقْرِيبُ (١/٦٩)،
وَتَهْذِيبُ (١/٢٩٤).

* وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدٍ: (كَذَا) وَالصَّوَابُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
زَيْدٍ: فَيَكُونُ الْعُمَرِيُّ الرَّوَايَ عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، الثَّقَةُ الْمُتَقَدِّمُ فِي ح: ٣١٥
وَتَرْجَمَتُهُ هُنَاكَ.

* وَفِيهِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: صَدُوقٌ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ - حَمَصَ - مُخْلَطٌ فِي
غَيْرِهِمْ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٣ وَرَوَايَتُهُ هُنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ - هُوَ مِنْ أَهْلِ عَسْقلَانِ -

* وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ: هُوَ الْأَوْزَاعِيُّ. كَمَا جَاءَ مُصَرِّحًا بِهِ عِنْدَ ابْنِ بَطَّةٍ ح: ٣٤٦ =

عبد الله بن عباس أنه كان يقول : (القدر نظام التوحيد فمن وَحَّدَ الله سبحانه وكَذَّبَ بالقدر كان تكذيبه للقدر (٣) نقضاً (٤) للتوحيد ، ومن وَحَّدَ الله وآمن بالقدر ، كانت العروة الوثقى) .

٤٥٧-ب- وبهذا الإسناد عن ابن عباس أنه كان يقول : (باب شرك قُتِحَ على أهل القبلة التكذيب بالقدر ، فلا تجادلوهم فيجري شِرْكُهُمْ على أيديكم) .

(م/١٢٥)

قال محمد بن الحسين / :

-
- (١) في (ن) : «عمرو» .
 (٢) كذا في جميع النسخ ، والصواب - والله أعلم - زيد . وهو العمري . انظر الترجمة .
 (٣) كذا في الأصل و(ن) . وفي (م) و(ط) : «بالقدر» .
 (٤) في (م) و(ط) : «نقضا» .
-

(٢/٢٦٨) وبينه وبين ابن عباس راويان - كما في الحديث السابق - فيكون معضلاً .
 وبين عمر بن محمد وابن عباس رجل واحد كما في السنة لعبد الله بن أحمد ح : ٩٢٥ (٢/٤٢٢) ، فيكون منقطعاً .

تخريجه :

رواه ابن بطه ح : ٣٤٦ (٢/٢٦٨) من طريق إسماعيل بن عيَّاش . . به . ورواه في ح : ٣٤٥ (٢/٢٦٨) من طريق عمر بن محمد بن يزيد - كذا - العمري ، عن إسماعيل بن رافع - شيخ من أهل المدينة - عن ابن عباس . . فذكره . وانظر تخريج الحديث السابق .

٥٤٧-ب- إسناده : كسابقه .

تخريجه :

رواه ابن بطه ح : ٣٥٠ (٢/٢٧٠) من طريق ابن عيَّاش . . به ، ورواه اللالكائي ح : ١١٢٦ (٤/٦٣٠) من طريق القاسم بن هزَّان ، عن الزَّهْرِي ، عن حَلْبَسِ بْنِ أَبِيصَةَ ، عن ابن عباس . . . فذكره .

وقد ذكرنا عن جماعة من الصحابة ما حضرنا ذكره بمكة^(١) من الردّ على
القدرية، على ما يوافق الكتاب والسنة، [و]^(٢) استغنيا بما ذكرناه عن
الكلام.

وسنذكر عن التابعين والعلماء من أئمة المسلمين مما تأدى إلينا من
ردّهم على القدرية ما يوافق الكتاب والسنة وقول الصحابة رضي الله عنهم،
مما إذا سمعه القدرى؛ فإن كان ممن أريد به الخير، راجع دينه، وتاب إلى الله
تعالى، وأتاب، وإن يكن^(٤) غير ذلك فأبعده الله وأقصاه / (٢١٥/ط)

(١) «بمكة»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) الواو: ساقطة من الأصل.

(٣) في (م) و(ط): «على ما يوافق».

(٤) في (م) و(ط): «يك».

٤٤ - باب

ما ذكر عن التابعين وغيرهم من الرد عليهم

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

اعلموا - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنَّ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ صِنْفًا إِذَا قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: مَنْ إِمَامُكُمْ فِي مَذْهَبِكُمْ هَذَا؟ فيقولون: الحسن، وكَذَّبُوا عَلَى الْحَسَنِ، وَقَدْ أَجَلَ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَسَنَ عَنْ مَذْهَبِ الْقَدَرِيَّةِ (١).

ونحن نذكر عن الحسن خلاف ما ادَّعوا عليه:

٤٥٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ

بن زيد، عن خالد الحذاء، قال: قدم علينا رجل من أهل الكوفة فكان مجانباً للحسن لما كان يبلغه عنه من (٢) القدر حتى لقيه، فسأله الرجل، أو سئل (٣) عن هذه الآية: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ (٤) قال: «لا يختلف أهل رحمة الله» قال: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قال: «خلق أهل الجنة للجنة، وأهل النار للنار» فكان الرجل بعد ذلك [يَذُبُّ] (٥) عن الحسن.

(١) تقدم التعليق على هذه القضية عند ح: ٣١٤ بما يغني عن الإعادة.

(٢) في (م) و(ط): «في».

(٣) في (ط): «سئل الحسن».

(٤) هود، الآيتان: ١١٨-١١٩.

(٥) في الأصل و(ن) و(م): يكذب، وكذلك عند ابن بطه ح: ١٦ (٤٣/٢) وهي غير واضحة المعنى.

٤٥٩- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۖ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ (١)؟ قَالَ: «النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ عَلَى أَدْيَانٍ شَتَّى ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ وَمَنْ رَحِمَ رَبُّكَ غَيْرَ مُخْتَلَفٍ». قُلْتُ: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلْجَنَّةِ وَخَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلنَّارِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلرَّحْمَةِ (٢)، وَخَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلْعَذَابِ (٣)».

٤٦٠- وأخبرنا الفريابي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) مَبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (٥) قَالَ: «عَلَى الْهَدْيِ». ﴿وَلَا يَزَالُونَ

(١) هود، الآيتان: ١١٨-١١٩.

(٢) و(٣): فِي (م) وَ(ط): لِرَحْمَتِهِ.. لِعَذَابِهِ.

(٤) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): حَدَّثَنَا.

(٥) هود، آية: ١١٨.

٤٥٩- إسناده: حسن، تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٣.

٤٦٠- إسناده:

* فِيهِ أَبُو أُمَيَّةَ الْوَاسِطِيُّ. لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً.

* وَمَبَارَكٌ: هُوَ ابْنُ فَضَالَةَ: صَدُوقٌ يَدْلُسُ وَيَسُوي، تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٩ لَكِنْ قَالَ

الْإِمَامُ أَحْمَدُ: «مَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ يَحْتَاجُ بِهِ».

التَّهْذِيبُ (٢٨/١٠).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٤٣/١٢) من طريق وكيع، عن ابن

فضالة.. به.

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/٤) إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

مُخْتَلَفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ / رَبُّكَ ﴿١﴾ قال: «أهل رحمة الله لا يختلفون»، ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (٢) قال: «للاختلاف خلقهم».

٤٦١ - وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عن ثور بن يزيد، عن الحسن بن أبي الحسن قال: «جَفَّ الْقَلَمُ، وَقُضِيَ الْقَضَاءُ، وَتَمَّ الْقَدَرُ بِتَحْقِيقِ (٣) الْكِتَابِ وَتَصْدِيقِ الرُّسُلِ، وَسَعَادَةِ مِنْ عَمَلٍ وَاتَّقَى، وَشَقَاوَةِ مَنْ ظَلَمَ وَاعْتَدَى، وَبِالْوَلَايَةِ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَبِالتَّبَرُّتِ».

(١) هود، الآيتان: ١١٨-١١٩.
(٢) في المشار إليه بـ «ذلك» هنا أربعة أقوال:
أحدها: أنه يرجع إلى ما هم عليه. قال ابن عباس: «خلقهم فريقين فريقاً يرحم فلا يختلف، وفريقاً لا يرحم فيختلف».
الثاني: أنه يرجع إلى الشقوة والسعادة، قاله ابن عباس أيضاً واختاره الزجاج. قال: «لأن اختلافهم مؤديهم إلى سعادة وشقاوة» قال ابن جري.
واللام في قوله «ولذلك» بمعنى «على» (التفسير ١٤ / ١٢٤).
الثالث: أنه يرجع إلى الاختلاف. رواه مبارك، عن الحسن، وهو المذكور هنا.
الرابع: أنه يرجع إلى الرحمة، رواه عكرمة، عن ابن عباس، وبه قال عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة؛ فعلى هذا يكون المعنى: ولرحمته خلق الذين لا يختلفون في دينهم».
انظر زاد المسير لابن الجوزي (٤ / ١٣٢)
(٣) في هامش (م)، وفي (ط): «للتحقيق».

٤٦١ - إسناده: ضعيف.

* فيه بَقِيَّةٌ: مدلس وقد عنعن، تقدم في ح: ٢.
* عمرو بن عثمان: هو الحمصي: صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠.
* وثور بن يزيد: هو الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، تقدم في ح: ٨٦.
تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٤٣٢ (٢ / ٢٩٨) من طريق أبي الأحوص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان. به.

(ع/٣٩) من الله^(١) للمشركين /

٤٦٢ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: (مَنْ كَفَرَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْإِسْلَامِ) ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا، فَخَلَقَهُمْ بِقَدْرِ، وَقَسَمَ الْأَجَالَ بِقَدْرِ، وَقَسَمَ / أَرْزَاقَهُمْ بِقَدْرِ، وَالْبَلَاءَ وَالْعَاقِبَةَ بِقَدْرِ). (م/١٢٦)

٤٦٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ^(٢): ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتَيْنِ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾^(٣) قَالَ: «الشَّيَاطِينُ لَا يَفْتَنُونَ بِضَلَالَتِهِمْ إِلَّا مَنْ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَصْلِيَ الْجَحِيمَ».

-
- (١) لفظ الجلالة ساقط من (ن)
(٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) الصفات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.
-

٤٦٢ - إسناده: صحيح.

* وعوف: هو ابن أبي جميلة البصري: ثقة. رمي بالقدر والتشيع، تقدم في ح: ٥٣. تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٤٠٣ (٢/٢٨٨) من طريق محمد بن مروان العقيلي، قال: سمعت عوفًا. فذكره. وروى الشطر الأول منه في ح: ٤٣٠ (٢/٢٩٧) من طريق محمد بن عيسى قال: حدثنا حماد. فذكره.

ورواه اللالكائي ح: ١٢٥٥ (٢/٦٨٢) من طريق الفريابي. به.

وسياتي في ح: ٤٦٨ عند المصنف بلفظ وإسناد آخرين.

٤٦٣ - تقدم في ح: ٣١١ وإسناده صحيح.

٤٦٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ (٢): أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿٣﴾، قَالَ: «إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِلَى الْجَحِيمِ» (٤).

٤٦٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٥) هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿٦﴾ يَقُولُ: «لَسْتُ عَلَيْهِ

(١) فِي (ط): «الْفَرِّيَّابِيُّ»، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي.

(٢) «لَهُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) الصَّافَاتِ، الْآيَتَانِ: ١٦٢-١٦٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ كَرَّرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِنَفْسِ النَّصِّ وَالْإِسْنَادِ.

(٥) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٦) الصَّافَاتِ، الْآيَتَانِ: ١٦٢-١٦٣.

٤٦٤ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: هُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٠٩/٢٣) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ... فَذَكَرَهُ.

وَرَوَى نَحْوَهُ أَحْمَدُ فِي الزُّهْدِ (ص ٢٨٥) وَالْفُسُوِي فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْرِخِ (٤٤/٢) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ الْحَسَنِ. وَانْظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥٨١/٤).

٤٦٥ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* هُشَيْمٌ: هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، كَثِيرُ التَّدْلِيلِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ، لَكِنَّهُ صَرَّحَ هُنَا بِالسَّمَاعِ، تَقْدِمَ فِي ح: ١١٥.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٠٨/٢٣) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ... فَذَكَرَهُ.

بمضلين ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ من سبق له في علم الله تعالى أنه (١)
يصلى الجحيم / (ن/٨١)

٤٦٦ - وَأَشْيُونَا الْفَرِيبِي، قال: حَدَّثَنَا عبيدُ اللَّهِ بن عمر القَوَارِيرِي قال:
حَدَّثَنَا / حَمَّاد بن زيد، قال: حَدَّثَنَا خَالِد الحَذَّاء قال: خرجتُ - أو غِيتُ غَيْبَةً (ط/٢١٧)
لي - والحسن لا يتكلمُ في القدر، فَقَدِمْتُ وإذا هم يقولون: قال الحسن، وقال
الحسن، فأتيتهُ، ودخلت عليه منزله، قال: فقلت: يا أبا سعيد؛ أخبرني عن
آدم أَللَّسْماء (٢) خَلِقَ أو (٣) لِلأَرْضِ خلق؟ (٤) قال: ما هذا يا أبا منازل؟ - قال
حَمَّاد: يقول لي خالد: ولم تكن (٥) هذه من مسائلنا - قال: قلت: يا أبا
سعيد؛ إني أحب أن أعلم، قال: «بل للأرض خلق». قال (٦): «أرأيت لو
اغْتَصَمَ، فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له بُدَّ من أن يأكلَ منها، لانه

-
- (١) في (م) و(ط): «أن».
(٢) في (م) و(ط): «للسماء بحذف الهمزة».
(٣) في (ط): «أم»، وهو الصواب؛ لأن همزة التسوية يأتي بعدها «أم»
(٤) ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (م): «ولم يكن هذا».
(٦) في (ن): «قال قلت...»، وفي (م) و(ط): «قال: قلت له».
-

٤٦٦ - إسناده: صحيح.

تخريجه: رواه أبو داود في سننه في لزوم السنة (عون ٣٧٤/١٢) من طريق حَمَّاد بن
زيد، عن خالد. به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٥ (٢/٤٢٨) من
طريق إسماعيل بن عُلَيَّة عن خالد. به، «مختصراً» ورواه ابن بطّة في الإبانة ح:
١١٥، ١١٨ (٢/١٢١)، ح: ٤٠٧ (٢/٣٨٩)، ح: ٩٢٣ (٢/٢٩٤) من عدة طرق
عن حَمَّاد بن سلمة، وحماد بن زيد. به.
ورواه اللالكائي ح: ١٠٠٦ (٣/٥٦٦) من طريق وهيب بن خالد، قال: حدثنا
خالد... فذكره.

للأرض خلق».

٤٦٧ - وأخبرنا^(١) أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عُبيد بن حِساب، قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن خَالِدِ الْحَدَّاءِ قال: خرجت خرجة لي ثم قَدِمْتُ فُقيل^(٢): إِنَّ الْحَسَنَ قَدْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، آدَمُ خَلِقَ لِلْأَرْضِ أَمَ السَّمَاءِ؟ قال: مَا هَذَا يَا أَبَا مَنَازِلَ؟^(٣) فَقُلْتُ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ، قال: «لِلْأَرْضِ». قلت: فَلَوْ اعْتَصَمَ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قال: «لَمْ^(٤) يَكُنْ لَهُ بَدَنٌ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، لِأَنَّهُ لِلْأَرْضِ خَلِقٌ».

٤٦٨ - وأخبرنا^(٥) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

(١) في (م) و(ط): «قال: حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «فُقيل لي».

(٣) في (م): «مبارك»، وهي كذلك عند ابن بطة (١٢١/٢).

(٤) في (م) و(ط): «إِنَّهُ لَمْ».

(٥) في (م) و(ط): «قال: أخبرنا».

٤٦٧ - إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٤٦٨ - إسناده: صحيح.

* فيه إسماعيل بن زكريا، صدوق يخطئ قليلا، تقدم في ح: ٥٦؛ لكن تابعه مروان بن معاوية الفزاري عند ابن بطة كما تابعه قتادة وغيره.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنّف - الجزء الأخير منه - ح ٢٠٠٨٥ (١١٩/١١) وروى هذا الجزء عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٤ (٤٢٥/٢) من طريق عبد الرزاق.

ورواه ابن بطة في الإبانة في ح: ٣٩٣ (٢٨٥/٢) من طريق عبد الرزاق. . به وفي ح: ٤٢٢ (٢٩٤/٢) كاملا وبفس إسناده المصنّف. وفي ح: ٤٣٦ (٢٩٩/٢) من

طريق مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا عاصم. . به.

ورواه اللالكاني من طريقين ح: ١٢٥٤ وح: ١٢٥٥ (٦٨٢/٤).

الصوفي، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ
عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدَرِ فَقَدْ كَذَّبَ
بِالْحَقِّ - مَرَّتَيْنِ - إِنَّ اللَّهَ قَدَرُ خَلْقًا، وَقَدَرُ أَجَلًا، وَقَدَرُ بَلَاءٍ، وَقَدَرُ مُصِيبَةٍ، وَقَدَرُ
مُعَافَاةٍ، فَمَنْ كَذَّبَ بِالْقَدَرِ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ » .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

بَطَلَتْ دَعْوَى الْقَدَرِيَّةِ عَلَى الْحَسَنِ ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِمَامُهُمْ، يُمَوِّقُونَ عَلَى
النَّاسِ، وَيَكْذِبُونَ عَلَى الْحَسَنِ، لَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا .

أَبْنُ سَيْرِينَ

٤٦٩ - **أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا ^(١) أَبُو عَثْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شُمَيْطٍ عَنْ
عَثْمَانَ الْبَتِّيِّ ^(٢) / قَالَ: دَخَلْتُ / عَلَى ابْنِ سَيْرِينَ، فَقَالَ لِي: مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي
الْقَدَرِ؟ قَالَ: فَلَمْ أَدْرِ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَرَفَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا
يَزِيدُ عَلَى مَا أَقُولُ لَكَ مِثْلَ هَذَا، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعِيدَ خَيْرًا وَفَقَّهُ لِمَحَابِّهِ
وَطَاعَتِهِ، وَمَا يَرْضَى بِهِ عَنْهُ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ اتَّخَذَ عَلَيْهِ الْحُجَّةَ، ثُمَّ عَذَّبَهُ
غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُ».

٤٧٠ - **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنِي».

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ(ن) إِضَافَةٌ: «التَّمِيمِيُّ».

٤٦٩ - إسناده: حسن.

* فِيهِ: عَثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَتِّيُّ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، يُقَالُ: اسْمُ أَبِيهِ سُلَيْمَانٌ، صَدُوقٌ،
عَابُوا عَلَيْهِ الْإِفْتَاءَ بِالرَّأْيِ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٣ هـ. تَقْرِيبُ (١٤/٢)،
وَتَهْذِيبُ (١٥٣/٧).

* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شُمَيْطٍ: ابْنُ عَجْلَانَ الشَّيْبَانِيِّ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ
١٨١ هـ. تَقْرِيبُ (٥٣٤/١)، وَتَهْذِيبُ (١٨/٧).

* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَدَّمِيُّ. ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢: ٧٣)
وَقَالَ: «سَمِعْتُ مِنْهُ بِمَكَّةَ، وَهُوَ صَدُوقٌ».

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ ح: ٤٥٢ (٣٠٣/٢) مِنْ طَرِيقِ الْبَاغَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ
الْمُقَدَّمِيُّ . . بِهِ.

٤٧٠ - إسناده: صحيح.

أبي، قال: حَدَّثَنَا ابن عون، عن محمد بن سيرين أنه قال: (ما ينكر قوم أن الله عِلِمَ شيئاً فُكِّتَهُ).

٤٧١ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن معاذ، عن ابن عون قال: « لم يكن أبغض أو قال: أكره ^(١) إلى محمد بن سيرين من هؤلاء القَدَرِيَّةِ ».

٤٧٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بن مُعَاذٍ قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا ابن عون، قال: « لم يكن قوم أبغض إلى محمد ^(٢) بن سيرين من قوم أحدثوا في هذا القدر ما أحدثوا ».

٤٧٣ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابن أَبِي شَيْبَةَ قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ، قال: أَخْبَرَنِي ابن عون، قال: أَخْبَرَ رَجُلٌ مُحَمَّدَ بن سيرين عن رجلين

(١) في هامش (م): «أو أكره» وفي (ط): «أبغض وأكره».

(٢) في (م) و(ط): «يعني: ابن سيرين».

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٠٣ (٤١٤/٢) من طريق حماد، عن ابن عون. به. وفيه: «كل شيء» بدل «شيئاً».

ورواه ابن بطه ح: ٤٥٠ (٣٠٢/٢) من طريق حبيب بن الشهيد، عن ابن سيرين بأطول ممّا هنا.

٤٧١ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

لم أقف على من خرّجه.

٤٧٢ - إسناده: صحيح.

تخريجه: كسابقه.

اختصما في القدر، فقال أحدهما لصاحبه : أرأيت الزُّنا بقدر هو؟ قال الآخر : نعم . قال محمد : « وافق رجلا حياً » .

٤٧٤ - **وأفبرنا الفريابي** قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي : ابْنَ سِيرِينَ ^(٢) أَنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّ أَسْرَعَ النَّاسِ رِدَّةً أَهْلَ الْاَهْوَاءِ . /

(٢١٩/ط)

(١) في (م) و(ط) : «حدثنا» .

(٢) في (م) و(ط) : «محمد بن سيرين» .

٤٧٣ - **إسناده : صحيح .**

تخریجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنن ح : ٨٨٩ (٢/٤٠٨) من طريق أبيه ، قال : حدثنا مُعَاذٌ . . فذكره .

٤٧٤ - **إسناده : صحيح .**

تخریجه :

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ٣٣٢ (١/٢٩١) وفيه وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ... ﴾ الآية الأنعام : ٦٨ .

وهذه الزيادة أخرجها عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ . قاله السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٩٢) ، وانظر سير أعلام النبلاء (٤/٦١٠) .

مطرف بن عبد الله

٤٧٥ - **حدثنا** (١) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِي**، قال: **حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ** قال: **حَدَّثَنَا ثَابِتٌ**، **عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ قَالَ**: «نظرت فإذا ابن آدم مُلْقَى بَيْنَ يَدَي رَبِّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ يَدَي إِبْلِيسَ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَعَصِمَهُ عَصِمَهُ، وَإِنْ تَرَكَهُ ذَهَبَ بِهِ إِبْلِيسُ».

٤٧٦ - **أَخْبَرَنَا** (٢) أبو زكريا يحيى بن محمد الحنثلي، قال (٣): **حَدَّثَنَا**

(١) في (م): «قال: حدثنا».

(٢) في (م): «حدثنا»، وفي (ط): «وحدثنا».

(٣) في الأصل مكررة.

٤٧٥ - **إسناده: صحيح.**

* فيه جعفر بن سليمان وهو الضُّبَيْعِي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع تقدم في ح:

٤١ لكن تابعه حماد كما عند ابن بطه ح: ٤٣٩ (٢/٣٠٠).

* ثابت: هو ابن أسلم البُنَّانِي، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة

بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون. تقريب (١/١١٥)، وتهذيب (٢/٢).

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٤٣٩ (٢/٣٠٠) من طريق حماد، عن ثابت... به.

ورواه اللالكائي ح: ١٢٥٦ (٤/٦٨٢) من طريق قَطَنِ بْنِ نُسَيْرٍ، قال: **حَدَّثَنَا**

جعفر... به.

٤٧٦ - **إسناده: صحيح.**

* داود بن أبي هند: القُشَيْرِي مولا هم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري ثقة متقن كان

يهم بأخبرة، من الخامسة، مات سنة: ١٤٠هـ وقيل قبلها. تقريب (١/٢٣٥)،

وتهذيب (٣/٢٠٤).

محمد بن عُبيد بن حَسَاب، قال: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد، قال: حَدَّثَنَا داود بن أبي هند، قال: قال مُطَرِّف: «لم تُوكل إلى القدر، وإليه نصير».

٤٧٧- **أَخْبَرَنَا** الْفَرِّبَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قال: حَدَّثَنَا داود بن أبي هند قال: ذَكَرَ الْقَدَرُ فَقَالَ مُطَرِّف: «لم تُوكل إليه، ووجدنا إليه نصير».

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨٩ (١٢١/١١) من طريق مَعْمَرٍ، عن قتادة، عن مُطَرِّف بلفظ مُقَارِبٍ، ورواه في ح: ٢٠٠٩٨ (١٢٥/١١) من طريق معمر، عن بُذَيْلِ الْعَقِيلِيِّ عن مُطَرِّف.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٩ (٤١٢/٢) قال حدثنا أبي، حدثنا هشيم، حدثنا داود. . به. ورواه من نفس الطريق الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١٩٠).

ورواه ابن بطة ح: ٤٤٣ (٣٠١/٢) من طريق سفيان، عن داود. . به. وفي ح: ٤٤٥ وح: ٤٤٦ من طريق عبد الرزاق السابقين.

٤٧٧- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ: ابن لاحق الرَّقَّاشِي. أبو إِسْمَاعِيلَ البَصْرِي، ثقة ثبت عابد من الثَّامَنَةِ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. تقريب (١٠١/١)، وتهذيب (٤٥٨/١).

* وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ: هو قُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ ثقة حافظ تقدم في ح: ٤٣٣.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

إيَّاس بن معاوية

٤٧٨- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، قال:

حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد، قال: حَدَّثَنَا حَبِيب بن الشهيد، قال: سمعت إيَّاس بن معاوية يقول: «لم أخاصم بعقلي كُله من أصحاب الأهواء غير أصحاب القَدَر»، قال: /: «قلت: أخبروني عن الظلم في كلام العرب ما هو؟ قالوا: أن يأخذ الرجل ما ليس له، قال: قلت: فإنَّ لله كُلُّ شيء». (٥/٨٢)

٤٧٩- حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن إِسْمَاعِيل البُنْدَار، قال: حَدَّثَنَا بُنْدَار-

٤٧٨- إسناده: صحيح.

* إيَّاس بن معاوية: ابن قُرَّة بن إيَّاس المُرْزِي، أبو وائلة، -وفي التقريب: «وائله» وهو خطأ- البصري القاضي المشهور بالذكاء، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٢٢ هـ. -تقريب (٨٧/١)، وتهذيب (٣٩٠/١).

* وحبيب بن الشهيد: ثقة ثبت تقدم في ح: ٢٩٠.

تخرجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٦ (٤٢٨/٢) واللالكائي ح: ١٢٨٠ (٦٩١/٤) كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد. . به، ورواه الخلال في الإيمان (ق ١٩٢) من طريق سليمان بن داود قال: حَدَّثَنَا حماد ابن زيد. . به.

ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٦٢٦ (٣٧٤/٢) من طريق هَمَّام، قال: حَدَّثَنَا حَبِيب بن الشهيد. . فذكره. وفي ح: ٦٢٧ (٣٧٤/٢) من طريق محمد بن المثنى قال: حَدَّثَنَا صَفْوَان بن عيسى. . به كما في الحديث التالي.

ورواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٦٥) من طريق إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عُبَيْد. . به فذكره.

٤٧٩- إسناده: صحيح.

* وصفوان بن عيسى: هو القَسَّام، ثقة، تقدم في ح: ٢١٢.

محمد بن بشار - قال : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، قال : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ
 الشَّهِيد ، قال : جاءوا برجلٍ إلى إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فقالوا : هذا يتكلَّم في القدر ،
 فقال إِيَّاسُ : ما تقول ؟ قال أقول : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ الْعِبَادَ وَنَهَاہُمْ . وَإِنَّ اللَّهَ /
 (م/١٢٨) لَا يَظْلِمُ الْعِبَادَ شَيْئًا » ، قال (١) له إِيَّاسُ : « أَخْبِرْنِي عَنِ الظَّلَمِ تَعْرِفُهُ أَوْ لَا تَعْرِفُهُ ؟
 قال : بلى أعرفه ، قال : ما الظلم / ؟ قال : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ لَهُ ، قال : فَمَنْ
 (ط/٢٢٠) أَخَذَ مَا لَهُ ظَلَمَ ؟ قال : لا . قال إِيَّاسُ : الْآنَ عَرَفْتَ الظَّلَمَ .

(١) في (م) و(ط) : « فقال له » .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

زيد بن أسلم

٤٨٠ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١) قال: «مما^(٢) جَبَلُوا عَلَيْهِ مِنْ شَقْوَةٍ أَوْ سَعَادَةٍ»^(٣).

٤٨١ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) الذاريات، آية: ٥٦.

(٢) في (م) و(ط): «ما».

(٣) هذا أحد تفاسير الآية، وروى الطبري وغيره عن ابن عباس في معناها: «إلا لِيُقَرَّبُوا بِالْعِبَادَةِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا» وهذا هو الذي رجحه ابن جرير في التفسير (١٢/٢٧).

وذكر ابن كثير عن ابن جُرَيْجٍ: «إلا ليعرفون» وعن الربيع بن أنس: «إلا للعبادة» تفسير ابن كثير (٤٠١/٧) والراجح - والله أعلم - هو الأخير، وهو شامل للمعرفة والإقرار.

٤٨٠ - إسناده: رجاله ثقات.

لكن فيه عن ابن جُرَيْجٍ، وهو ثقة فقيه فاضل؛ لكنه يدلّس ويرسل، تقدّم في ح: ٣٢.

* وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة: ثقة ثبت، ربما دلّس.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١١/٢٧) من طريق مهران، عن سُفْيَانَ. به. ورواه ابن بطّة ح: ٥٣٣ (٣٢٧/٢) من طريق هارون بن يزيد قال حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ. فذكره. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر كما في الدر المنثور (٦٢٥/٧).

٤٨١ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: صدوق في نفسه، إلا أنّه عَمِيَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْهُ =

حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالنَّوَلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(١) قَالَ: «عَلِمَ أَسْرَارَ الْعِبَادِ وَأَخْفَى سِرَّهُ، فَلَمْ يُعْلَمْ»^(٢).

٤٨٢- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّزَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: «الْقَدَرُ

(١) سُورَةُ طه، آيَةُ: ٧.

(٢) هَذَا أَيْضًا أَحَدُ مَعَانِي الْآيَةِ. وَمِنْ مَعَانِيهَا: «وَأَخْفَى» أَيِ أَخْفَى مِنَ السِّرِّ. وَالَّذِي هُوَ أَخْفَى مِنَ السِّرِّ، مَا حَدَّثَ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَمْ يَعْمَلْهُ. قَالَهُ الطَّبْرِيُّ وَرَجَّحَهُ، وَنَسَبَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ عَنْ مُجَاهِدٍ «أَخْفَى» أَيِ: الْوَسْوَسَةِ. وَقِيلَ: أَخْفَى مِنَ السِّرِّ: مَا لَمْ تَحْدَثْ بِهِ نَفْسُكَ. نَسَبَهُ الطَّبْرِيُّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَقَتَادَةَ.

وَقَدْ رَدَّ الطَّبْرِيُّ التَّفْسِيرَ الْأَوَّلَ، وَهُوَ تَفْسِيرُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ. قَالَ: «وَلَوْ كَانَ مَعْنَى ذَلِكَ مَا تَأَوَّلَهُ زَيْدٌ لَكَانَ الْكَلَامُ: «وَأَخْفَى اللَّهُ سِرَّهُ». لِأَنَّ (أَخْفَى فَعْلًا) وَاقِعٌ مُتَعَدٍّ. (التَّفْسِيرُ ١٦/١٤٠-١٤١)، وَانْظُرْ ابْنَ كَثِيرٍ (٢٦٩/٥).

حَدِيثُهُ، وَأَفْحَشَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ الْقَوْلَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٧.

* حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ: الْعُقَيْلِيُّ أَبُو عَمْرِو الصَّنْعَانِيُّ، نَزِيلُ عَسْقَلَانَ: ثَقَّةٌ رُبَّمَا وَهَمٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨١ هـ. تَقْرِيبُ (١/١٨٩)، وَتَهْذِيبُ (٢/٤١٩).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٦/١٤٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ (كَذَا) . . . فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٤١ (٢/٣٢٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ . . . فَذَكَرَهُ وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٥/٥٥٤) إِلَى أَبِي الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ.

٤٨٢- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ سُؤَيْدٌ كَمَا تَقَدَّمَ؛ لَكِنْ تَابِعَهُ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ عِنْدَ ابْنِ بَطَّةٍ. (هُوَ ثَقَّةٌ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ ٢/٣٤٥).

قُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ جَحَدَ قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى».

٤٨٣ - وَأَقْبَرُنَا الْفِرْيَابِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ يَقُولُ: «مَا أَعْلَمُ قَوْمًا أَبْعَدَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ قَوْمٍ يُخْرِجُونَهُ مِنْ مَشِيعَتِهِ، وَيَنْكُرُونَهُ مِنْ قُدْرَتِهِ».

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ، وَعِنْدَ ابْنِ بَطَّة: عُثْمَانُ، وَلَعَلَّه الصَّوَابُ، انْظُرِ التَّرْجُمَةَ.

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن بطّة ح: ٥٣٢ (٣٢٧/٢) من طريق أبي حاتم، قال حدثنا سويد فذكره.
ورواه في ح: ٢٨٩ (٢٤٠/٢) من طريق يحيى بن حبيب قال: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. بِهِ إِلَّا أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ... فذكره.

٤٨٣ - إسناده:

* فيه عمرو بن علي الراوي عن أبيه: لم يتبين لي من هو ولا أبوه؟ والذي يظهر لي - والله أعلم - أنه عمرو بن عثمان، وهو ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي المتقدم في ح: ٣٣٠. الراوي عن أبيه «وهو صدوق» وعنه جعفر الفريابي. ويؤيد ذلك أن ابن بطّة ساق هذا الأثر بنفس الإسناد من طريق عمرو بن عثمان ح: ٥٣١ (٣٢٦/٢) من الإبانة.

وبهذا يكون أبوه: عثمان بن سعيد بن كثير القرشي مولا هم، أبو عمرو الحمصي، ثقة عابد، من التاسعة مات سنة ٢٠٩ هـ.

ذكر الحافظ ابن حجر أنه يروي عن أبي غسان محمد بن مطرف تقريب (٩/٢)، وتهذيب (١١٨/٧).

وبهذا الاعتبار يكون الإسناد حسناً.

* وأبو غسان: هو محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غسان المدني نزيل عسقلان، ثقة، من السابعة، مات بعد الستين ومائة. تقريب (٢٠٨/٢)، وتهذيب (٤٦١/٩).

٤٨٤ - وأخبرنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا خلف بن محمد الواسطي -

المعروف بكرْدوس /- قال : حَدَّثَنَا يعقوب بن محمد، قال : حَدَّثَنَا الزبير ابن حَبِيب، عن زيد بن أسلم قال : «والله ما قالت القدرة كما قال الله تعالى، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنة ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس... وذكر الحديث .

تخریجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٥٣١ (٣٢٦ / ٢) من طريق أبي الأحوص عن عمرو بن عثمان قال : حَدَّثَنَا أبي، قال : حَدَّثَنَا أبو غسان . . فذكره بنحوه .

٤٨٤ - إسناده : ضعيف .

تقدّم الكلام عليه وتخریجه في ح : ٣٢٠ .

محمد بن كعب القرظي

٤٨٥ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حمَّاد، قال: حَدَّثَنَا

معتمر بن سليمان، عن محمد بن أبي حُمَيْد، عن محمد بن كعب القرظي سمعته يقول: «لقد سَمِيَ اللهُ المَكْذِبِينَ بِالْقَدْرِ^(١) بِاسْمِ نَسَبِهِمْ إِلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَرٍ﴾ (٤٧) يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٤٩)﴾ (٢) قال: «فهم: المجرمون».

٤٨٦ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ قال: حَدَّثَنَا

وكيع، عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن محمد بن كعب القرظي، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٣) قال: «نزلت تعييناً لأهل القَدَر».

(١) في (م) و(ط): «في القدر».

(٢) سورة القمر، الآيات: ٤٧-٤٩.

(٣) القمر، آية: ٤٩.

٤٨٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه: محمد بن أبي حُمَيْد إبراهيم الأنصاري الزُّرْقِيُّ أبو إبراهيم، لقبه حمَّاد، ضعيف، من السابعة. تقريب (١٥٦/٢)، وتهذيب (١٣٢/٩).

* محمد بن كعب القرظي، الثقة العالم، تقدمت ترجمته في ح: ٣١٨.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٤٩٥ (٣١٦/٢) من طريق أحمد بن المقدَّام قال حدثنا معتمر بن سليمان... به.

٤٨٦ - إسناده: حسن

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٨.

٤٨٧ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّزَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْبَزَّازِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْدُودٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ قَالَ لَهُمْ : « لَا تَخَاصِمُوا هَذِهِ ^(١) الْقَدْرِيَّةَ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَجَالِسُهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِقْهًا فِي دِينِهِ وَلَا عِلْمًا ^(٢) فِي كِتَابِهِ إِلَّا أَمْرُضُوهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ يَمِينِي هَذِهِ تَقْطَعُ عَلَى كَبْرِ سِنِّي وَأَنْتُمْ أَتُمُّوا آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَكِنْهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَوَّلِهَا، وَيَتْرَكُونَ آخِرَهَا، وَيَأْخُذُونَ بِآخِرِهَا وَيَتْرَكُونَ أَوَّلِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِإِبْلِيسَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ، يَعْلَمُ مَنْ أَغْوَاهُ، وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَغْوُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيُرْشِدُونَهَا » . / (م/١٢٩)

(١) فِي (ط) : « هَؤُلَاءِ » .

(٢) فِي (م) وَ (ط) : « وَعُلَمَاءُ » .

٤٨٧ - إسناده : ضعيف .

* فِيهِ أَبُو مَرْدُودٍ، وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْهَذَلِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَدَنِيُّ، الْقَاصُّ، مَقْبُولٌ - أَيُّ عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ - مِنَ السَّادَةِ . تَقْرِيبُ (١/٥٠٩)، وَتَهْذِيبُ (٦/٣٤٠) .

وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى مُتَابِعٍ .

* الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْبَزَّازِ، ثِقَّةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٢١٦ .

* إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ الْخَطْمِيِّ، أَبُو مُوسَى الْمَدَنِيُّ قَاضِي نَيْسَابُورٍ، ثِقَّةٌ مُتَقَنٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ : ٢٤٤ هـ . تَقْرِيبُ (١/٦١)، وَتَهْذِيبُ (١/٢٥١) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن بطه في الإبانة ح : ٤٩٢ (٢/٣١٥) من طريق المصنّف .

وسبأني الجزء الأول منه : « لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ وَلَا تَفَاتِحُوهُمْ » فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ تَحْتَ رَقْمٍ : ٥٤٣ .

٤٨٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ / قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - مَوْلَى عُفْرَةَ^(١) - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَانَعَ أَحَدًا لَمَنَعَ^(٢) إِبْلِيسَ مَسْأَلَتَهُ حِينَ عَصَاهُ، وَدَحْرَهُ عَنْ^(٣) جَنَّتِهِ، وَآيَسَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَجَعَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْبَغْيِ، فَسَأَلَهُ النَّظْرَةَ، أَنْ يَنْظُرَهُ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ فَنَنْظُرُهُ، وَلَوْ كَانَ اللَّهُ مُشَفِّعًا أَحَدًا فِي شَيْءٍ لَيْسَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَشَفَّعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَبِيهِ حِينَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، وَشَفَّعَ^(٤) مُحَمَّدًا ﷺ فِي عَمِّهِ^(٥)».

(ط/٢٢٢)

(١) فِي (م) وَ(ط): «عُفْرَةَ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «مَنَعَ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «مَنْ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «وَلَشَفَّعَ».

(٥) فِي (ط) «زِيَادَةُ: أَبِي طَالِبٍ».

٤٨٨ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ: مَوْلَى عُفْرَةَ، ضَعُفَ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ، مِنَ الْخَامِسَةِ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيبَ (٥٩/٢)، وَتَهْذِيبَ (٤٧١/٧).

* وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٩.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٤٩٣ (٣١٦/٢).

إبراهيم النخعي

٤٨٩- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ (١) قال: «بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ» (٢) قُدِّرَ لَهُ (٣) أَنْ يَصْلِيَ الْجَحِيمَ».

٤٩٠- أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا

أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي / قَوْلِهِ: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (٤) قال: «بِمُضْلِينَ إِلَّا مَنْ قُدِّرَ لَهُ» (٥) قُضِيَ لَهُ أَنْ يَصْلِيَ الْجَحِيمَ».

(١) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

(٢) في الأصل مكررة مرتين.

(٣) في تفسير الطبري: «عليه».

(٤) الصافات، آية: ١٦٢.

(٥) الواو ساقطة من (م).

٤٨٩- إسناده: صحيح.

تخریجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٠٩/٢٣) من طريق ابن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن . . به.

* وابن بطة في الإبانة ح: ٥٢٩ (٣٢٦/٢) من طريق وكيع، قال حدثنا سفيان . . به.

٤٩٠- إسناده: صحيح.

* وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، ثقة ثبت ربما دلس. تقدم في ح: ٣٠٩، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين.

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف فيما اطلعت عليه.

٤٩١- أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، قال: حَدَّثَنَا

محمد بن عبد الله قال: حَدَّثَنَا يعلى بن / (١) الحارث المَحَاربي عن وائل بن داود قال: سمعت إبراهيم يقول: «إِنَّ آفةَ كل دين [القدرية]» (٢).

(٤٠/ع)

(١) في الأصل مكررة.

(٢) في الأصل و(ن): «القدر»، وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد (٢/٤١٠).

٤٩١- إسناده: حسن.

* فيه عبد الأعلى بن حماد، لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨. لكنه قد توبع كما في التخریج. وبقية رجاله ثقات. إلا أنني لم أجد ليعلى رواية مباشرة عن وائل، لكنه ورد موصولاً من طريق وكيع، عن وائل. كما عند ابن بطه ح: ٥٢٨ (٢/٣٢٦).

* وائل بن داود: التسمي الكوفي، والد بكر، ثقة من السادسة، روى عن إبراهيم النخعي. تقريب (٢/٣٢٩)، وتهذيب (١١/١٠٩).

* يعلى بن الحارث المَحَاربي الكوفي: ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٦٨ هـ. تقريب (٢/٣٧٧)، وتهذيب (١١/٤٠٠).

* محمد بن عبد الله: ابن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٣ هـ. تقريب (٢/١٧٦)، وتهذيب (٩/٢٥٤).

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٥ (٢/٤١٠) من طريق يحيى بن آدم، حَدَّثَنَا يعلى. . فذكره بلفظ «القدر»، ورواه ابن بطه ح: ٥٢٨ (٢/٣٢٦) من طريق أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن وائل بن داود. . به.

القاسم وسالم وغيرهما

٤٩٢ - **حدثنا** (١) **الفريابي**، قال: **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ** قال: **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ**، عن **عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ** قال: «**سمعت القاسم وسالماً يلعبان القدرية**».

٤٩٣ - **أخبرنا** **الفريابي** قال: **حَدَّثَنِي** (٢) **إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ** قال: [**حَدَّثَنَا**

(١) في (م) و(ط): «**أخبرنا**».

(٢) في (م) و(ط): «**حدثنا**».

٤٩٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه **عكرمة بن عمار**: العجلي، **أبو عمار اليماني**، أصله من البصرة، صدوق، يغلط، وفي روايته عن **يحيى بن أبي كثير** اضطراب ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبل: ١٦٠ هـ. عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. تقريب (٣٠/٢)، وتهذيب (٢٦١/٧)، والميزان (٣٢٦/٣)، وتعريف أهل التقديس (ص ٩٨)، والكواكب النيرات - الملحق الأول (ص ٤٩٠).

* **القاسم**: هو **ابن محمد بن أبي بكر الصديق**: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة ١٠٦ هـ على الصحيح. تقريب (١٢٠/٢)، وتهذيب (٣٣٣/٨).

* **سالم** هو: **ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب**: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبًا عابدًا فاضلاً، تقدم في ح: ٢٣٥.

* **أحمد بن إسحاق**: **ابن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي**، **أبو إسحاق البصري**، ثقة، كان يحفظ، من التاسعة مات سنة ٢١١ هـ. تقريب (١٠/١)، وتهذيب (١٤/١).

تخریجه:

رواه **عبد الله بن أحمد** في السنة ح: ٨٤٨ (٣٩١/٢) من طريق **بهر**، عن **عكرمة**، ورواه **ابن بطة** في الإبانة ح: ٢٧٩ (٢٣٤/٢) واللالكائي ح: ١١٦٧ (٦٤٥/٤) من طريق **عباس الدوري**، قال **حدثنا أحمد بن إسحاق** قال: **حدثنا عكرمة**. به.

٤٩٣ - **إسناده**: ضعيف.

عبد الله بن صالح /، قال : حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، عن ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ [١] : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَإِنَّهُ خَلَقَ الْقَلَمَ فَكَتَبَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الْكِتَابَ سَبَّحَ لِلَّهِ، وَمَجْدُهُ أَلْفَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ » [٢].

٤٩٤ - **وَالْأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ** قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا معاوية بن هشام، عن هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، قال : [٣] قِيلَ لِنَافِعٍ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٢) في (م) و(ط) : «الإنسان» .

(٣) ساقطة من (م) و(ط) .

* فيه عبد الله بن صالح، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم في ح : ٤ .

* وكذلك شيخه معاوية بن صالح صدوق له أوهام، تقدم في ح : ٤ .

* جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ : الثقة الجليل، تقدمت ترجمته في ح : ١٤ .

* ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ : ثقة، تقدم في ح : ٨٨ .

* إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ : صدوق ثقة، تقدم في ح : ٣٦٣ .

تخريجه :

لم أقف عليه .

٤٩٤ - إسناده : فيه ضعف .

* فيه هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ : صدوق له أوهام ورمي بالتشيع . تَقَدَّمَ فِي ح : ١٨٥ .

* وفيه معاوية بن هشام القَصَّار . أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد، ويقال له :

معاوية بن العباس، صدوق له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٤ هـ . تقريب

(٢/٢٦١)، وتهذيب (١٠/٢١٨) .

* نافع : هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت، فقيه مشهور، تقدمت

ترجمته في ح : ٣٨١ .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

في القدر، قال: فاخذ كفا من حصي، فضرب به^(١) وجهه.

٤٩٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي^(٢) إبراهيم بن عبد الرحيم، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنِي حَرْبٌ^(٣) بن [سُريج]^(٤) أبو سفيان البزاز قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي فقال: أشامي أنت؟ فقالوا له: إِنَّهُ مَوْلَاكَ، فقال: مَرْحَبًا، وألقى لي وسادة من أدم، قال: قلت: إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: لا قدر، ومنهم من يقول: قَدَّرَ اللَّهُ الْخَيْرَ، ولم يقدِّرِ الشَّرَّ، ومنهم من يقول: ^(٥) ليس شيء كائنا^(٦)، ولا شيء كان إلا جرى به القلم. فقال: بلغني أَنَّ قِبَلَكُمْ أئمة

(١) في (م) و(ط): «بها».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) في (م) و(ط): «الحارث».

(٤) في جميع النسخ (سريج)، والمثبت من كتب الرجال.

(٥) في (م) و(ط): «قال».

(٦) في (م) و(ط): «كائن».

٤٩٥ - إسناد: فيه ضَعْفٌ.

* فيه حَرْبٌ بن سُريج: ابن المنذر المتقري أبو سفيان البصري البزاز، صدوق يخطي، من السابعة تقريب (١/١٥٧)، وتهذيب (٢/٢٢٤).

* محمد بن علي: ثقة فاضل تقدمت ترجمته في ح: ٨٤.

* عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: ابن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصَّفَّار البصري ثقة ثبت. قال ابن المديني كَانَ إِذَا شَكَّ فِي حَرْفٍ مِنَ الْحَدِيثِ تَرَكَهُ وَرَبِمَا وَهَمَ، وقال ابن معين: أنكرناه في صَفَرٍ سنة تسع عشرة - يعني ومائتين - ومات بعدها بِسَيسِرَ، من كبار العاشرة، روى له الجماعة. تقريب (٢/٢٥)، وتهذيب (٧/٢٣٠).

* إبراهيم بن عبد الرحيم: ابن عمر. أبو إسحاق، ويعرف بابن دنوقا، قال الدارقطني: ثقة. مات سنة: ٢٧٩ هـ. تاريخ بغداد (٦/١٣٥).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٥٥١ (٢/٣٣٢) من طريق المصنّف، وروى اللالكائي الجزء =

يُصَلُّونَ بِالنَّاسِ، مَقَالَتُهُمُ الْمَقَالَتَانِ الْأُولَتَانِ^(١)، فَمَنْ رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ إِمَامًا يُصَلِّي
بِالنَّاسِ فَلَا تُصَلُّوا وَرَاءَهُ، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْهَةً فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تُصَلُّوا
عَلَيْهِ / قَاتِلْهُمْ اللَّهُ إِخْوَانُ الْيَهُودِ»، قُلْتُ: «قَدْ صَلَّيْتُ خَلْفَهُمْ». قَالَ: «مَنْ
صَلَّى خَلْفَ أَوْلَئِكَ فَلْيُعَذِّبِ الصَّلَاةَ».

(م/١٣٠)

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ وَلَعَلَّ الصُّوَابَ: «الْأُولَيَانِ».

= الْأَخِيرُ مِنْهُ بِلَفْظٍ مُقَارِبٍ فِي ح: ١٣٤٨ (٤/٧٣١).

مجاهد

٤٩٦ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ^(٢) قَالَ: «إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ^(٣) يَصْلَى الْجَحِيمِ».

٤٩٧ - أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ / عَنْ رَجَاءِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ» (٢٢٤/ط)

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

(٣) في (م) و(ط): «أنه».

٤٩٦ - إسناده: فيه ضَعْفٌ.

* فيه عن عنة ابن جُرَيْجٍ، وهو مدلس من المرتبة الثالثة، تقدم في ح: ٣٢. وحجاج هو ابن محمد المصيصي، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره، تقدم في ح: ٣٢.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: لم أقف عليه.

٤٩٧ - إسناده: ضعيف.

* فيه رجاء المكي، وهو ابن الحارث، أبو سعيد بن العوذ المَعْلَم، المكي، روى عن مجاهد. قال ابن أبي حاتم: «ضعيف». الجرح والتعديل (٣/٥٠١)، والميزان (٢/٤٦).

* وفيه أيضا سويد بن سعيد: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، تقدم في ح: ٢٧.

* مروان بن معاوية: ابن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة: ١٩٣ هـ. تقريب (٢/٢٣٩)، وتهذيب (١٠/٩٦).

هذه الأمة ويهودها، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تُعَوِّدُوهُمْ^(١)، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تُشْهَدُوهُمْ».

٤٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ^(٢) مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾^(٣) وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ».

(١) فِي (ط): «تُعَوِّدُوهُمْ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «عَنْ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ٧٩. وَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذِهِ الْآيَةُ تَنَازَعُ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ مُثْبَتِي الْقَدَرِ وَنَفَاتِهِ؛ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ الْأَفْعَالُ كُلُّهَا مِنْ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾، وَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ =

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح/ ٤٧٩ (٢/ ٣١١) مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ. وَتَقْدِمُ مَرْفُوعًا

نَحْوَهُ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ح: ٣٨١-٣٨٦.

٤٩٨- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جِدًّا.

* فِيهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ. مَتْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ الثَّوْرِيُّ، تَقْدِمُ فِي ح: ٢١٤.

* وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ حَمَصَ. مُخْلَطٌ فِي غَيْرِهِمْ. وَهَذَا رِوَايَتُهُ عَنْ مَكِّي.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٤٠ (٢/ ٤٢٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي

خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ فَذَكَرَهُ. وَلَكِنهَا بِلَفْظِ «قَدَّرْتُهَا» بَدَلَ «كَتَبْتُهَا» وَكَذَلِكَ ابْنُ جَرِيرٍ

تَفْسِيرًا عَنْ أَبِي صَالِحٍ. التَّفْسِيرُ (٥/ ١٧٦) وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٤٧١ (٢/ ٣٠٩) مِنْ

طَرِيقِ الْجَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ... فَذَكَرَهُ. وَفِي ح: ٥٠٢

(٢/ ٣١٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ

عَزَّ وَجَلَّ: «فَذَكَرَهُ بِلَفْظِ «قَدَّرْتُهَا» أَيْضًا».

والسيئة من نفسك لقوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾ . . . قال : « فكل من هاتين الطائفتين جاهلة بمعنى القرآن ، وبحقيقة المذهب الذي تنصره . وأما القرآن فالمراد منه هنا بالحسنات والسيئات النعم والمصائب . وليس المراد : الطاعات والمعاصي ، وهذه كقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَمْسِكُمْ حَسَنَةً تَنْسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ . . . وذكر الآيات ثم قال : « وهذا بخلاف قوله ﴿ مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ وأمثال ذلك . فإن المراد بها الطاعة والمعصية . وفي كل موضع ما يبين المراد باللفظ . فليس في القرآن العزيز بحمد الله إشكال ؛ بل هو مبين » اهـ . مجموع الفتاوى (٨ / ١١٠ - ١١١) .

وقال صاحب الدر المنثور (٢ / ٥٩٧) : « وأخرج ابن المنذر ، وابن الأنباري في المصاحف عن مجاهد قال : في قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود . . . فذكره .

جماعة من التابعين وغيرهم من العلماء

٤٩٩ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حمَّاد، قال: حَدَّثَنَا معتمر بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا أبو مخزوم، عن سيَّار أبي الحَكَم، قال: بلغنا أنَّ وفد نجران قالوا: «أما الأرزاق والآجال بقدر^(١)»، وأما الأعمال فليست بقدر، فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٤٧) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٢)﴾.

٥٠٠ - أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا الهيثم بن أيوب الطالقاني قال:

(١) في (ط): «بقدر».

(٢) القمر، الآيات: ٤٧-٤٩.

والمعروف أنَّ هذه الآيات نزلت في قريش لما جاءوا إلى النبي ﷺ يخاصمونَه في القدر كما في حديث أبي هريرة الذي رواه أحمد (٢/٤٤٤-٤٧٦)، ومسلم ح: ٢٦٥٦ (٤/٢٠٤٦)، والترمذي ح: ٣٢٩٠ (٥/٣٩٨)، وابن ماجه في المقدمة ح: ٨٣ (١/٣٢٢-٣٣)، وابن جرير في التفسير (٢٧/١١٠)، جميعهم من حديث وكيع، عن سفيان الثوري . . به .

٤٩٩-إسناده:

فيه أبو مخزوم، لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، ولعله أبو مخزوم حماد بن مخزوم ذكره الدولابي (في الكنى ٢/١٠٨)

* وعبد الأعلى: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨. وبقية رجال إسناده ثقات.

* سيَّار: أبو الحكم العنزي. وأبوه يكنى أبا سيَّار، واسمه: وردان، وقيل: ورد، وقيل غير ذلك: ثقة. وليس هو الذين يروي عن طارق بن شهاب، من السادسة مات سنة: ١٢٢هـ. تقريب (١/٣٤٣)، تهذيب (٤/٢٩١).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٥٣ (٢/٣٣٣) من طريق المصنّف.

٥٠٠-إسناده:

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مَخْزُومٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَيَّارٍ وَأَبِي هَاشِمِ الرُّمَّانِيِّ كَانَا يَقُولَانِ : « التَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ شَرٌّ » .

٥٠١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جُوَيْرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١﴾ يَقُولُ : « مَنْ سَبَقَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَصْلَى الْجَحِيمِ » .

٥٠٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا (١) الصَّافَاتِ، الْآيَتَانِ : ١٦٢ - ١٦٣ .

* فِيهِ أَبُو مَخْزُومٌ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ .
* أَبُو هَاشِمِ الرُّمَّانِيِّ . الْوَاسِطِيُّ . اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ، وَقِيلَ : ابْنُ الْأَسْوَدِ، وَقِيلَ : ابْنُ نَافِعٍ، ثَقَّةٌ مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ وَقِيلَ : ١٤٥ هـ . تَقْرِيبُ (٤٨٣/٢)، وَتَهْذِيبُ (٢٦١/١٢) .
* الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ - وَفِي التَّقْرِيبِ : ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ - السُّلَمِيُّ - أَبُو عِمْرَانَ الطَّالِقَانِيُّ : ثَقَّةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ . تَقْرِيبُ (٣٢٦/٢)، وَتَهْذِيبُ (٩٠/١١) .
تَخْرِيجُهُ :

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .
٥٠١ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ جَدًّا .
* فِيهِ جُوَيْرٍ - وَيُقَالُ اسْمُهُ : جَابِرٌ، وَجُوَيْرٍ لِقَبِّ ابْنِ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلَّخِيُّ، نَزَلَ الْكُوفَةَ رَاوِي التَّفْسِيرِ، ضَعِيفٌ جَدًّا، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : مَتْرُوكٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةً . تَقْرِيبُ (١٣٦/١)، وَتَهْذِيبُ (١٢٣/٢)، وَالْمَغْنِيُّ (١٣٨/١) .
* الضَّحَّاكُ : هُوَ ابْنُ مَزَاحِمٍ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٣٠٣ .

تَخْرِيجُهُ :
رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١١٠/٢٣) عَنْ الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ، وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (١٣٤/٧) إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ .
٥٠٢ - تَقَدَّمَ فِي ح : ٣١٩ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ .

أنس^(١) بن عِيَّاض، عن أَبِي حَازِمٍ، قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ ^(٢) فَالتَّقْيُّ الْهَمُّ التَّقْوَى، وَالْفَاجِرُ الْهَمُّ الْفُجُورُ. / (ط/٢٢٥)

٥٠٣ - **أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ الْحِمَصِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذَرِ قَالَ : ذَكَرْتُ لَابْنَ عَوْنٍ شَيْعًا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ التَّكْذِيبِ بِالْقَدَرِ. فَقَالَ : أَمَا تَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ^(٣).

٥٠٤ - **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ : حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : سَأَلْتُ أَرْطَاةَ / بْنِ الْمُنْذَرِ، قَالَ : قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مِنْ كَذِبٍ بِالْقَدَرِ؟ قَالَ : هَذَا لَمْ يَأْمَنْ بِالْقُرْآنِ. قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ فَسَّرَهُ عَلَى الْجَذَامِ وَالْبَرَصِ،

(١) «أنس»: ساقطة من (م)، وفي (ط): «فضيل بن عياش»، وهو خطأ.

(٢) سورة الشمس، آية: ٨.

(٣) القصص، آية: ٦٨.

٥٠٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه بَقِيَّةٌ وهو مدلس - من الرابعة - وقد عنعن تقدم في ح: ٢.

* وعمرُو بن عثمان صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

رواه ابن بطة في ح: ٦٢٩ ب (٣٧٥ / ٢) من طريق أبي الأحوص، قال حدثنا عمرو

ابن عثمان... به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٣٤ / ٦) إلى ابن أبي حاتم.

٥٠٤ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه محمد بن مُصَفًّى: صدوق له أوهام تقدم في ح: ٧٩.

والطويل والقصير، وأشباه هذا ؟ قال : هذا لم يؤمن بالقرآن . قلت : فشهادته ؟ / (م/١٣١)
قال : «إذا استقرَّ أنه كذلك لم تجز شهادته، لأنه عدو، ولا تجوز شهادة عدو» .

٥٠٥ - **أَحْبَبُونَا الْفِرْيَابِي**، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ الشَّامِيُّ (١)
قال : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، قال : سمعت علي بن زيد تلا هذه الآية : ﴿قُلْ
فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٢) فنادى بأعلى صوته :
« انقطع والله ها هنا كلام القدرية » .

٥٠٦ - **أَحْبَبُونَا الْفِرْيَابِي**، قال : سمعت عمرو بن علي يقول : سمعت أبا

(١) في (ن) و(م) و(ط) : الشامي بالمعجمة، والصواب المثبت كما في الأصل .
(٢) الأنعام، آية : ١٤٩ .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٥٢٢ (٣٣٣/٢) من طريق أبي الأحوص قال : حدثنا
محمد بن مصفى . . فذكره .
٥٠٥ - إسناده : حسن .

وعلي بن زيد وهو - فيما يظهر والله وأعلم - ابن جُدْعَانَ : ضعيف . تقدم في ح : ٩٨ .
* جُوَيْرِيَةُ بن أَسْمَاءَ بن عُبَيْدِ الضُّبَيْعِي البَصْرِي : صدوق ، من السابعة ، مات سنة
١٧٣ هـ . تقريب (١/١٣٦) ، تهذيب (٢/١٢٤) .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٥٥٤ (٣٣٣/٢) من طريق المصنّف .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٠) إلى أبي الشيخ عن علي بن زيد بلفظ
مقارب .

٥٠٦ - إسناده :

فيه : أبو محمد الغنوي : لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .
وبقية رجاله ثقات .

* يزيد بن زُرَيْع : البصري أبو معاوية ثقة ثبت ، من الثامنة مات سنة ١٨٢ هـ ، روى له
الجماعة . تقريب (٢/٣٦٤) ، وتهذيب (١١/٣٢٥) .

محمد الغنوي يقول: سألت حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع،
وبشر بن المفضل والمعتمر بن سليمان عن رجل زعم أنه يستطيع أن يشاء في
ملك الله ما لا يشاء. فكلُّهُم قال: «كافر مشرك حلال الدم» إلا معتمراً فإنه قال:
«الأحسن بالسلطان»^(١) استنابته.

٥٠٧- وأخبرنا الفريابي، قال: سمعت نصر بن علي^(٢) قال: سمعت
الأصمعي يقول: «من قال: إن الله تعالى لا يرزق الحرام فهو كافر».

٥٠٨- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، قال: قال مالك بن أنس: «ما أضلَّ مَنْ كَذَّبَ
بالقدر؟/ لو لم يكن عليهم حجة فيه»^(٣) إلا قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ

(ط/٢٢٦)

-
- (١) في (م) و(ط): «السلطان».
(٢) في (ط) زيادة: «الجهضمي».
(٣) في (ن) و(م) و(ط): «فيه حجة».
-

* عمرو بن علي: ابن بحر بن كنيز، أبو حفص القلاس، الضير في الباهلي
البصري، ثقة، حافظ، من العاشرة مات سنة: ٢٤٩هـ.
تقريب (٢/ ٧٥)، تهذيب (٨/ ٨٠).
تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٩٧ ب (٢/ ٣٦٢) من طريق المصنف.
٥٠٧- إسناده: صحيح.

* الأصمعي: عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصم، أبو سعيد
الباهلي الأصمعي البصري، صدوق سني، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ، وقيل
غير ذلك. وقد قارب التسعين. تقريب (١/ ٥٢١)، تهذيب (٦/ ٤١٥).
تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح/ ٦٢٩ أ (٢/ ٣٧٥) من طريق المصنف.
٥٠٨- تقدم في ح: ٣١٦ بسند صحيح.

فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴿١﴾ لَكُنِي بِهِ حُجَّةٌ .

٥٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ [بْن] (٢) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ فِي الْمَكْذُوبِ بِالْقَدَرِ : « مَا هُوَ بِأَهْلٍ أَنْ يُعَادَ فِي مَرَضِهِ ، وَلَا يُرْعَبَ فِي شُهُودِ جِنَازَتِهِ ، وَلَا تُجَابَ دَعْوَتُهُ » .

٥١٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عَمْرُو (٣) بْنَ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مَعَاذٍ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ (٤) : « إِنَّ كَانَتْ تَبَتَ يَدَا أَبِي

(١) التَّغَابُنُ ، آيَةٌ : ٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) : « عَنْ » ، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ كَمَا فِي (م) وَ(ط) .

(٣) فِي (ط) : « عَمْرٌ » .

(٤) عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ : ابْنُ بَابٍ ، أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، الْمُعْتَزَلِيُّ الْقَدْرِيُّ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَيُّوبُ =

٥٠٩ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

* عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ : ابْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ : ثِقَةٌ تَقَدَّمَ فِي ح : ٧٧ .

تَخْرِيجُهُ :

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

٥١٠ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : ثِقَةٌ حَافِظٌ تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٠٦ .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح : ٧٠٤ (٢/٤٠١) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ، وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ (١٢/١٧٢) مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ عَلِيٍّ . . بِهِ . وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٩٧٥ (٢/٤٣٨) ، وَاللَّائِكَاثِيُّ ح : ١٣٧٩ (٤/٧٣٧) قَرِيبًا مِنْهُ بِدُونِ ذِكْرِ وَكِيعٍ .

وَمَقُولَةُ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ هَذِهِ ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ (٣/٣٧٦) عَنْ مُعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ .

لهب في اللوح المحفوظ، فما على أبي لهب من لَوْمٍ قال أبو حفص: فذكرته
لوكيع بن الجرّاح فقال: «من قال بهذا يستتاب، فإن تاب وإلا ضُرِبَتْ
عنقه» (١).

=
ويونس: يكذب. وقال حميد: كان يكذب على الحسن. وقال ابن حبان:
كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث. ترجمته مطوَّعة في
ميزان الاعتدال (٢٧٣/٣) فما بعدها.
(١) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

٤٥ - باب

باب سيرة عمر بن عبد العزيز رحمه الله في أهل القدر

٥١١ - **أخبرنا** الفريابي، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال : حَدَّثَنَا مالِكُ بن أنس، عن عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ ابن مالِك قال : كنت أسير مع عمر ابن عبد العزيز رحمه الله، فاستشارني في القدرية. قلت : أرى أن تستتيبهم، فإنَّ تَابُوا وإِلا عَرَضْتَهُمْ على السَّيْف. قال : «أما إن ذلك رأيتُ» قال مالِك : «وذلك رأيتُ».

٥١٢ - **أخبرنا** الفريابي، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر - والد علي بن المدني - قال : حَدَّثَنِي أبو سهيل نافع بن مالِك

٥١١ - إسناده : صحيح .

* أبو سهل بن مالِك : هو نافع بن مالِك بن أبي عامر الأصبحي التيمي ، أبو سهل المدني : ثقة ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين ومائة . تقريب (٢/٢٩٦) ، تهذيب (١٠/٤٠٩) .

تخريجه :

رواه مالِك في الموطأ (٢/٩٠٠) ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق١٨٦) من طريق الميموني قال حدثني القعني عن مالِك عن عمه أبي سهيل به . مثله .

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩٥٢ (٢/٤٣٠-٤٣١) واللائكاني ح : ١٣١٥-١٣١٧ (٤/٧٠٩) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٥) جميعهم من طريق مالِك . . به .

ورواه ابن بطه ح : ٥٦١ (٢/٣٣٧) من طريق المصنّف . وأخرج نحوه ابن أبي عاصم في السنة ح ١٩٩ (١/٨٨) وقال الألباني : «إسناده صحيح» .

٥١٢ - إسناده : حسن .

* فيه عبد الله بن جعفر وهو ابن نجيع . السَّعْدِي مولا هم ، أبو جعفر المدني والد علي ، بصري أصله من المدينة ، ضعيف . يقال : تَغَيَّرَ حَفْظُهُ بِأَخْرَةٍ ، مات سنة ١٧٨ هـ . تقريب (١/٤٠٦) ، وتهذيب (٥/١٧٤) ، والميزان (٢/٤٠١) =

قال: سائرتُ عمر بن عمر عبد العزيز فاستشارني في القدرية فقلت: أرى أن تستتيبهم، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم» فقال: عمر: «أما إن تلك سيرة الحق فيهم».

٥١٣- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ (١) بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهِيلٍ: نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي غَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: / قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - مِنْ فِيهِ إِلَى أذُنِي - مَا تَقُولُ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدْرَ؟ قُلْتُ: «أَرَى / أَنْ يَسْتَتَابُوا فَإِنْ تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ» فَقَالَ عُمَرُ: «ذَلِكَ (٢) الرَّأْيُ فِيهِمْ، وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْوَاحِدَةُ لَكُنْتُ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (٣)».

٥١٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحِمَاصِيُّ

(١) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): «أَنَسُ».

(٢) فِي (ن): «ذَلِكَ».

(٣) الصَّافَاتِ، الْآيَاتِ: ١٦١-١٦٣.

المجروحين (١٤/٢). لكن تابعه الإمام مالك بن أنس في الحديث السابق، وأنس بن عياض في الحديث التالي.
تخريجه:

أخرجه بن بطة في الإبانة ح: ٥٦٢ (٣٣٧/٢) من طريق المصنف، وانظر تخريج الحديث السابق والتالي.

٥١٣- إسناده: صحيح.

* إسحاق بن موسى: ثقة متقن، تقدم في ح: ٤٨٧.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٣ (٤٣١/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٥) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض . به، وانظر ح: ٥١١ وتخريجه.

٥١٤- إسناده: حسن

* فيه: محمد بن حمير: أبو عبد الله - ويقال: أبو عبد الحميد - الحمصي السليحي من =

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: بَنَعَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ غَيْلانَ يَقُولُ فِي الْقَدَرِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَحَجَبَهُ أَيَّامًا ثُمَّ ادْخَلَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا^(٢) غَيْلانَ: مَا هَذَا الَّذِي بَلَّغَنِي عَنْكَ؟ قَالَ عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ: فَأَشَرْتُ إِلَيْهِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئًا، قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣) قال: اقْرَأْ آخِرَ السُّورَةِ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا

(١) فِي (م) وَ(ط): «خُمَيْر».

(٢) «يَا»: ساقطة من (ط).

(٣) سُورَةُ الْإِنْسَانِ، الْآيَاتُ: ١-٣.

قَضَاعَةُ: وَثَقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَقَالَ أَحْمَدُ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ. انْظُرِ الْجَرَحَ وَالتَّعْدِيلَ.

* مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ: الْأَنْصَارِيُّ، الشَّامِيُّ، أَخُو عَمْرِو، ثَقَّةٌ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٠ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٢١١)، وَتَهْذِيبُ (٩/٤٧٧)

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَبَّارِيُّ: أَبُو الْقَاسِمِ الْحَمَصِيُّ، لَقِبَهُ زُبَيْرُ بْنُ صَدُوقٍ، مِنْ صَفَرِ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٥ هـ. تَقْرِيبُ (١/٤٢٧)، وَتَهْذِيبُ (٥/٢٨٨).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٦٧ (٢/٣٣٩) من طريق المصنف.

وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٨ (٢/٤٢٩) واللائكاني ح: ١٣٢٥ (٤/٧١٣-٧١٥) بالفاظ مقاربة كلاهما من طريق أبي جعفر الخطمي. قال: شهدت عمر بن عبد العزيز. فذكر نحوه.

وانظر التنبية والرد على أهل الأهواء والبدع (ص ١٦٨).

أَلَيْمًا^(١) ثم قال : « ما تقول يا غِيلَان ؟ » قال : أقول : قد كنت أعمى ، فبَصَّرْتَنِي ، وَأَصَمَّ فَأَسْمَعْتَنِي ، وَضَالًا فَهَدَيْتَنِي ، فقال عمر : « اللهم إِنْ كَانَ عَبْدُكَ غِيلَان / صَادِقًا وَإِلَّا فَاصْلُبْهُ » فأَمَسَكَ عَنْ الْكَلَامِ فِي الْقَدْرِ ، فَوَلَاهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ دَارَ الضَّرْبِ بِدِمَشْقَ ، فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَفْضَتْ الْخِلَافَةُ إِلَى هِشَامٍ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ هِشَامٌ فَقَطَعَ يَدَهُ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ وَالذَّبَابُ عَلَى يَدِهِ فَقَالَ لَهُ : يَا غِيلَانُ ؛ هَذَا قِضَاءٌ وَقَدَرٌ ، قَالَ : « كَذَبْتَ لِعَمْرِ اللَّهِ مَا هَذَا قِضَاءٌ وَلَا^(٢) قَدَرٌ » فَبَعَثَ إِلَيْهِ هِشَامٌ فَصَلَبَهُ . /

(٥/٨٥)

(٥/٢٢٨ ط)

٥١٥- **الْحَبِيبُ الْفَرِيبِيُّ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ ، أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ : دَعَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ غِيلَانَ فَقَالَ : يَا غِيلَانُ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِالْقَدْرِ^(٣) ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا غِيلَانُ ، اقْرَأْ ، أَوَّلَ « يَسْ » فَقَرَأَ :

(١) سورة الإنسان ، الآيات : ٣٠-٣١ .

(٢) « لَا » : ساقطة من (ن) .

(٣) في (م) و(ط) : « في القدر » .

٥١٥- **إِسْنَادُهُ** : حسن .

* فيه محمد بن عمرو الليثي . صدوق له أوهام وقال ابن عدي : « أرجو ألا بأس به » ،

تقدم في ح : ٢١ .

وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٥٦٥ (٢/٣٣٨) واللالكائي ح : ١٣٢٣ (٤/٧١٣) من

طريق معاذ بن معاذ . به .

وانظر الأثر المتقدم وتخريجه .

﴿يَسَّ (١) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ..﴾ حتى أتى ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا
فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (١) أَمْ لَمْ
تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠)﴾ (٢) فقال غيلان: والله يا أمير المؤمنين (٣) لكأنني لم
أقرأها قط قبل اليوم، أشهدك يا أمير المؤمنين أنني تائب مما كنت أقول (٤)
فقال عمر: «اللهم إن كان صادقاً فثبته، وإن كان كاذباً فاجعله آية للمؤمنين».

٥١٦- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال حدثنا

(١) في الأصل و(ن): «أنذرتهم»، وتسهيل الهمزة الثانية قراءة الجمهور كما
تقدم في (ص ٧٠٣).

(٢) سورة يس، الآيات: ١-١٠.

(٣) في (م) و(ط): «يا أمير المؤمنين والله».

(٤) في (ط): «قول».

٥١٦- إسناده:

* فيه عون بن حكيم. لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع وقد ذكره المزي فيمن
روى عن الوليد بن سليمان.

* وهشام بن خالد صدوق تقدم في ح: ١٧٩ وبقية رجاله ثقات.

* رجاء بن حيوة الكندي أبو المقدام ويقال: أبو نصر الفلسطيني: ثقة فقيه، من
الثالثة، مات سنة: ١١٢ هـ، تقريب (٢٤٨/١) تهذيب (٣/٢٦٥).

* الوليد بن سليمان: ثقة تقدم في ح: ٧٩.

* أبو مسهر: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، من
كبار العاشرة، مات سنة: ٢١٨ هـ وله ثمان وسبعون سنة. تقريب (١/٤٦٥)،
وتهذيب (٦/٩٨)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٨١).

تخرجه:

رواه ابن بطه ح: ٥٧٧ (٢/٣٤٣) من طريق المصنف بدون ذكر «الشرك» ورواه
اللالكائي ح: ١٣٢٧ (٤/٧١٧) من طريق أبي مسهر. به. وذكره الحافظ ابن
حجر في لسان الميزان (٣/١٧٠) عند ترجمة صالح بن سويد، وقال: «رواه أبو =

أبو مُسْتَهْر قال: حَدَّثَنِي عَوْثُ بْنُ حَكِيمٍ قال: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ - مَوْلَى ابْنِ / أَبِي السَّائِبِ - أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: بَلَّغْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ مِنْ قَتْلِ غِيلَانَ وَصَالِحٍ (١)، فَوَاللَّهِ لَقَتْلَهُمَا أَفْضَلُ مِنَ الْفَيْنِ مِنَ الرُّومِ وَالتُّرْكِ».

قال هشام: «صالح مولى ثقيف» / (٤١/ع)

٥١٧ هـ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَّيَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قال: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ - حَمْصِي - عَنْ

(١) هو صالح الدمشقي، صاحب غيلان ذكره القاضي عبد الجبار من الطبقة الرابعة من المعتزلة (فرق وطبقات المعتزلة ص ٣٨، ص ٥٧)، وانظر المنية والأمل (ص ١٣٧)، (ص ١٤٧). وعلق عليه محقق (ط) بأنه: صالح قُبَّةٌ وهو خطأ فصالح قبه من طبقة المعتزلة السابعة ترجمته (ص ٧٨) من طبقات المعتزلة.

زرعة الدمشقي في تاريخه بإسناده».

٥١٧ هـ - إسناده:

* فيه عبد الله بن أبي سعيد: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.
* وهناك: عبد الله بن أبي سعيد، أبو بكر الوراق ترجم له الخطيب في تاريخه (٤٧٣/٩) وقال «كان ويحفظ».

* كما أن هناك عبد الله بن أبي سعد الوراق، بلخي، سكن بغداد، وكان ثقة.
ترجمته في تاريخ بغداد (٢٥/١٠) والله أعلم.

* والهيثم بن خارجه: صدوق، تقدم في ح: ٢٣، وبقي رجال الإسناد ثقات.
* عبادة بن نسي: الكندي، أبو عامر الشامي، قاضي طبرية، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١١٨ هـ. تقريب (٣٩٥/١)، وتهذيب (١١٣/٥).

* إبراهيم بن أبي عبلة: واسمه: شمر بن يقظان الشامي، يكنى أبا إسحاق، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٥٢ هـ. تقريب (٣٩/١)، وتهذيب (١٤٢/١).

* عبد الله بن سالم الأشعري: أبو يوسف الحمصي: ثقة، رمي بالتصب من السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ. تقريب (٤١٧/١)، وتهذيب (٢٢٧/٥).

إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنت عند عبادة بن نسي، فأتاه رجل فأخبره أن أمير المؤمنين هشاماً قطع يد غيلان ولسانه وصلبه، فقال له: «حقاً ما تقول؟» قال: نعم. قال: «أصاب والله السنة والقضية، ولا كتبت إلى أمير المؤمنين فلا حسنت له ما صنع.» /

(٢٢٩/ط)

٥١٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثني إسحاق بن سيار النصيبى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية - يعنى: ابن صالح - عن حكيم ابن عمير قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: إن قوماً ينكرون من القدر شيئاً، فقال عمر: «بيئوا لهم، وارفقوا بهم حتى يرجعوا» فقال قائل: هيهات هيهات يا أمير المؤمنين؛ لقد اتخذوه ديناً يدعون إليه الناس، ففرع لها عمر، فقال: «أولئك أهل أن تسأل ألسنتهم من أقفيتهم سلاً، هل طار ذباب بين السماء والأرض إلا بمقدار؟!».

تخریجه:

رواه ابن بطة، ح: ٥٧٨ (٣٤٣/٢) من طريق المصنف.
وأخرجه اللالكائي ح: ١٣٢٨ (٧١٧/٤) من طريق أبي محمد التميمي قال: حدثنا أبو مسهر، قال حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري فذكره.
٥١٨ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه حكيم بن عمير: ابن الأحوص، أبو الأحوص الحمصي، صدوق يهمل، من الثالثة. تقريب (١٩٤/١)، وتهذيب (٤٥٠/٢).

وفيه عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط، تقدم في ح: ٤
* ومعاوية بن صالح: صدوق، له أوهام وقد وثق، تقدم في ح: ٤ أيضاً.
* وإسحاق: صدوق تقدم في ح: ٣٦٣.

تخریجه:

أخرجه ابن بطة، في ح: ٥٧٦ (٣٤٢/٢) من طريق الباغندي، قال حدثنا إسحاق بن سيار. به.
وأخرجه في ح: ٥٦٣ (٣٣٨/٢) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم =

٥١٩- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ

ابن الوليد، قال: حَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: قِيلَ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ- فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنْهُ.

٥٢٠- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا

عبد الله بن إدريس، عن عمر بن ذر، قال: قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَهُوَ رَأْسُ الْخَطِيئَةِ».

٥٢١- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَمْرِ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ إِلَّا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَقَدْ فُسِّرَ ذَلِكَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَقْلُهَا مِنْ عَقْلِهَا، وَجَهْلُهَا مِنْ جَهْلِهَا» ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١﴾.

٥٢٢- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

(١) الصفات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

الفساني، عن حكيم بن عمير.. به نحوه.

٥١٩- إسناده: فيه ضعف.

* فيه حكيم بن عمير: صدوق يهيم، كما في الحديث السابق.

* وفيه محمد بن مصفى صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٧٩، وبقيّة رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٥٢٠- إسناده: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢ وفيه زيادة.

٥٢١- إسناده: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢.

٥٢٢- إسناده: صحيح.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دَرَّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِلْغَاءَ مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَهُوَ رَأْسُ الْخَطِيئَةِ إِنَّ^(١)» فِي ذَلِكَ لَعِلَّمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، جَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ، وَعَرَفُهُ مِنْ عَرَفِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾^(٢).

٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٣)

إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ / الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ: خَرَجَ (ط/٢٣٠)
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَخَطَبَ كَمَا كَانَ يَخْطُبُ ثُمَّ قَالَ:
«أَيُّهَا النَّاسُ! مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ أَسَاءَ فَلْيَسْتَغْفِرِ (م/١٣٤)
اللَّهُ، وَمَنْ عَادَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهُ، ثُمَّ / إِنَّ عَادَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَا بَدَ لِقَوْمٍ أَنْ (ن/١٦)
يَعْمَلُوا أَعْمَالًا وَضَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي رِقَابِهِمْ وَكُتِبَ عَلَيْهَا عَلَيْهِمْ».

٥٢٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

(١) فِي (م) وَ(ط): «وَأَنَّ».

(٢) الصَّافَاتِ، الْآيَاتِ: ١٦١-١٦٣.

(٣) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

تَقْدِمُ مَعَ تَخْرِيجِهِ فِي ح: ٣١٢.

٥٢٣ - إِسْنَادُهُ:

* فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ؛ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيْ مِنْ مَرَاجِعَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ، ح: ٥٦٩ (٢/٣٤٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَخْزُومَ، عَنْ سَيَّارٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ... فَذَكَرَهُ.

٥٢٤ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا الوليد، قال: سمعت ابن جُرَيْج يقول: قال عمر بن عبد العزيز: «لو أراد الله أن لا يُعصى ما خلق إبليس».

٥٢٥- **أَبُو بَرْدٍ** الْفِرْيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قال: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قال: قَدَّمْنَا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَمْسَةَ: مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَدَّثَارَ النَّهْدِيِّ، وَيزيدُ الْفَقِيرُ، وَالصَّلْتُ^(١) بْنُ بَهْرَامٍ، وَعُمَرَ بْنِ ذَرٍّ فقال: إِنْ كَانَ أَمْرُكُمْ وَاحِدًا فَلْيَتَكَلَّمْ مُتَكَلِّمُكُمْ، فَتَكَلَّمْ مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَكَانَ أَخَوْفَ مَا يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ؛ أَنْ يَكُونَ عَرَضُ^(٢) بَشْيءٍ مِنْ أَمْرِ الْقَدَرِ، قال: فَعَرَضَ لَهُ عُمَرُ، فَحَمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قال: «لو أراد الله تعالى ألا

(١) فِي (م) وَ(ط): «الصلب»، وَالصُّوَابُ الْمُثْبِتُ.

(٢) فِي (ن): «عزم».

تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجَهُ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا فِي ح: ٣١٢.

٥٢٥- إسناده: صحيح.

* وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ هُوَ أَبُو كَرِيبٍ: ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقْدِمُ فِي ح: ٣٩٩.

* وَابْنُ إِدْرِيسَ: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ، تَقْدِمُ فِي ح: ١٦١.

* مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُم، أَبُو الصَّبَّاحِ، وَيُقَالُ لَهُ: مُوسَى الْكَبِيرُ، وَهُوَ مُشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ أَيْضًا، صَدُوقٌ رَمَى بِالْإِرْجَاءِ، لَمْ يُصِبْ مِنْ ضَعْفِهِ، مِنَ السَّادَةِ: تَقْرِيبَ (٢/٢٨٧)، وَتَهْذِيبَ (١٠/٣٦٧).

* دَّثَارُ النَّهْدِيِّ: هُوَ دَّثَارُ بْنُ الْحَارِثِ النَّهْدِيُّ. ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٤٣٦).

* يَزِيدُ الْفَقِيرُ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ صَهْبٍ الْكُوفِيُّ، أَبُو عَثْمَانَ، الْمَعْرُوفُ بِالْفَقِيرِ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْكُو فَقَارَ ظَهْرِهِ: ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ: تَقْرِيبَ (٢/٣٦٦)، وَتَهْذِيبَ (١١/٣٣٨).

* الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ: الْكُوفِيُّ التَّمِيمِيُّ، أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: هُوَ ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ =

يعصى ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة، وإنَّ في ذلك لَعَلَمًا من كتاب الله، علمه من علمه، وجهله من جهله، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (١) ثم قال (٢): «لو أراد الله تعالى حَمْلَ خَلْقِهِ من حَقِّهِ على قدر عظمتِهِ، لم يُطِقْ ذلك (٣) أرض ولا سماء ولا ماء ولا جبل، ولكنه رضي من عباده بالتخفيف».

٥٢٦- أَفْبَرْنَا الْفَرَيَابِي، قال: حَدَّثَنَا إِثْرَاهِيمُ بن عبد الله قال: «أخبرنا علي بن ثابت، عن عمر بن ذَر قال: جلسنا إلى عمر بن عبد العزيز فتكلَّم مِنَّا مُتَكَلِّمٌ، فعظَّم الله تعالى، وذكرَ بآيَاتِهِ، فلما (٤) فرغ تكَلَّم عمر بن عبد العزيز، فحمد الله وأثنى عليه، وشهد شهادة الحق، وقال للمتكلَّم: «إِنَّ الله تعالى كما

(١) الصفات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٢) «قال»: ساقطة من (ط).

(٣) في (ن): «على ذلك».

(٤) في (ن): «فلَم».

= عن أبيه: «صدوق ليس له عيب إلا الإرجاء». تهذيب (٤/٤٣٢).

تخریجه:

أخرج اللالكائي نحوه في ح: ١٢٤٥ (٤/٦٧٩) من طريق أبي سعيد المؤدب، عن عمر بن ذر... به بدون ذكر: «وإنَّ في ذلك لعِلْمًا... إلخ».

٥٢٦- إسناده:

* فيه علي بن ثابت: لم يتبيَّن لي من هو؟ وقد اعتبره محقق كتاب التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة إنه الجزري؛ وأنه صدوق ربما أخطأ. ترجمته في التقريب (٣٢/٢) والتهذيب (٧/٢٨٨) وفي ظني أنه علي بن ثابت الدهان العطار الكوفي وشيخه عمر بن ذر كوفي أيضاً وهذا صدوق، من كبار العاشرة مات سنة ٢١٩ هـ. (تقريب ٣٣/٢). والله أعلم. وبقي رجاله ثقات.

تخریجه:

لم أجده عند غير المصنف.

ذَكَرْتُ وَعَظَّمْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يَعْبُدَ مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ / وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَهَا مِنْ عِلْمِهَا وَجَهْلَهَا مِنْ جَهْلِهَا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (١) قال: ومعنا رجل يرى رأي القدرية، فنفعه الله تعالى بقول عمر بن عبد العزيز، ورجع عما كان يقول، فكان أشدَّ النَّاسِ بعد ذلك على القدرية.

٥٢٧- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّيْمِيُّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ (٢) عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «مَا جَرَى ذِبابٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِقَدْرِ» ثُمَّ قَالَ لِلسَّائِلِ: «لَا تَعُودَنَّ» (٣) تَسْأَلَنِي عَنْ مِثْلِ هَذَا.

٥٢٨- أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مُهَاجِرٍ قَالَ: أَقْبَلَ غِيلَانٌ - وَهُوَ مَوْلَى لَالِ عَثْمَانَ - وَصَالِحُ بْنُ سُوَيْدٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمَا

(١) الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٢) في (ط): «سئل عمر».

(٣) في (ن): «تعودت».

٥٢٧- إسناده: صحيح.

* والثيمي هو سليمان بن طرخان. تقدم في ح: ٨٠.

تخريجه:

أخرج نحوه اللالكائي ح: ١٢٤٧ (٤/٦٧٩) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة بدون زيادة: «ثم قال للسائل... إلخ».

٥٢٨- إسناده: ضعيف.

* فيه الهيثم بن عمران: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٨٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٥٧٧).

ينطقان^(١) في القدر، فدعاهما، فقال: أَعْلِمُ الله تعالى في عباده نافذاً أم منتقض؟^(٢) قالا: بل نافذ يا أمير المؤمنين. قال: ففيم الكلام؟ / فخرجنا^(٣) فلما كان عند مرضه بلغه أنهما قد [أسرفا]^(٤) فأرسل إليهما وهو مُغَضَّبٌ، فقال: ألم يَكُ في سابق عِلْمِهِ حين أَمَرَ إبليس بالسجود أنه لا يسجد؟ قال عمرو: فأومأت إليهما برأسي؛ قولاً: نعم، فقالا: نعم. فأمر بإخراجهما، وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالوا، فمات عمر رضي الله عنه قبل أن ينفذ^(٥) تلك الكتب.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

كان غيلان مُصِيراً على الكفر بقوله في القدر، فإذا حضر عند عمر رحمه الله نافق وأنكر أن يقول بالقدر، فدعا عليه عمر بأن يجعله الله تعالى آية للمؤمنين إن كان كاذباً^(٦)، فأجاب الله عز وجل فيه دعوة عمر، فتكلم غيلان في وقت هشام هو وصالح مولى ثقيف، فقتلها وصلبها، وقبل ذلك قطع يد

(١) في (ط): «ينطقان».

(٢) في (م) و(ط): «أعلم الله نافذ في عباده أم منتقض؟».

(٣) في (م) و(ط): «فخرجنا»، وصححت في هامش (م) إلى نحو ما هو مثبت.

(٤) في الأصل لم أستطع قراءتها، وفي (ن) «انصرفا»، وفي (م) «أسرفا»، وفي (ط): «أشرف»، ولعلها «أسرفا» من الإسراف في إنكار القدر.

(٥) في (م): «ينفذ»، والسياق يدل على أن العبارة من التنفيذ لا من النفاذ. والله أعلم.

* وهشام بن عمار: صدوق يتلقن، تقدم في ح: ٣٥،

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

غيلان ولسانه، ثم قتله وصلبه، فاستحسن العلماء في وقته ما فعل بهما. /

فهكذا ينبغي لأئمة المسلمين وأمرائهم إذا صحَّ عندهم أنَّ إنساناً يتكلم في القدر بخلاف ما عليه من تقدُّم أنَّ يعاقبه^(١) بمثل هذه العقوبة، ولا تأخذهم في الله لومة لائم.

٥٢٩- وحدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ - قَالَ مُؤَمَّلُ: زَعَمُوا أَنَّهُ أَبُو رَجَاءٍ الْخُرَّاسَانِيُّ - أَنَّ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَزِيزِ أَنَّ قَبْلَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: (٦) فِي (م) وَ(ط): «كذابا».

٥٢٩- إسناده: حسن.

* فِيهِ الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. صدوق سبي الحفظ، لكن تابعه يوسف بن أسباط عند ابن بطة (٣٣٥/٢) وله متابعات أخرى عند أبي داود (عون ٣٦٦/١٢).

* أَبُو رَجَاءٍ الْخُرَّاسَانِيُّ: هو عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي، أبو رجاء الهروي الخراساني، ثقة، موصوف بصفات الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة. تقريب (٤٥٨/١)، وتهذيب (٦٤/٦).

* عَدِيٌّ بْنُ أَرْطَاةَ: الْفَزَارِيُّ عَامِلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مَقْبُولٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ، قَتَلَ سَنَةَ ١١٦ هـ. تقريب (١٦/٢)، وتهذيب (١٦٤/٧).

وقد تابعه النضر كما عند ابن وضاح، وعند أبي داود كما في التخریج.

تخریجه:

أخرجه ابن وَضَّاحُ الْقُرْطُبِيُّ مختصراً في البدع والنهي عنها (ص ٣٠-٣١) من طريق سفيان بن سعيد عن النضر عن عمر. به. ورواه أبو داود في سننه (عون المعبود ٣٦٥/١٢) من طريق سفيان ومن طريق النضر. وأخرجه ابن بطة، ح: ٥٦٠ (٣٣٥/٢) من طريق يوسف بن أسباط، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال كتب عامل لعمر. فذكره.

لا قدر، فاكتب^(١) إليّ برأيك^(٢) واكتب إليّ بالحكم فيهم، فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدي بن أرطاة، أما بعد: فأني أحمد
إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد:

فإني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره /، واتّباع سنة نبيه ﷺ،
(٨٧/ن) وترك ما أحدث المحدثون مما قد جرت سنته، وكفوا مؤنته، فعليكم بلزوم
السنة فإن السنة؛ إنما سنّها من قد عرف ما في خلافها من الخطأ والزلل
والحمق والتعمق، فأرض لنفسك مارضي^(٣) به القوم لأنفسهم، فإنهم عن علم
وقفوا، وبصبر نافذ^(٤) قد كفوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل
لو كان فيه أخرى^(٥).

فلئن قلتم: أمرٌ حدث بعدهم^(٦)، ما أحدثه بعدهم إلا من ابتغى غير
سنتهم^(٧) ورغب بنفسه عنهم، إنهم لهم السابقون، فقد تكلّموا

(١) في هامش (م) و(ط): «يعاقبه»، ولعله الصواب.

(١) في (م) و(ط): «واكتب».

(٢) في (م): «برأيك فيه». وفي هامش (م) و(ط): «برأيك فيهم».

(٣) في (م): «بما رضى»، وفي (ط): «بما يرضى».

(٤) في (ط): «ناقذ».

(٥) في (ط): «ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى بفضل لو كان فيه أجر».

وفي سنن أبي داود: «وبفضل ما كانوا فيه أولى»، وفي لمعة الاعتقاد:

«وبالفضل لو كان فيها أخرى» والمثبت مطابق لما عند ابن وضاح.

(٦) في (ن): «بعضهم».

(٧) عند أبي داود: «سيلهم».

[فيه] (١) بما يكفي، وَوَصَّفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي، فَمَا دُونَهُمْ مُقَصِّرٌ، وَمَا قَوْفَهُمْ مُحَسَّرٌ (٢)، لَقَدْ قَصَرَ عَنْهُمْ [قَوْمٌ فَجَعَلُوا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ] (٣) آخَرُونَ فَعَلُوا (٤)، وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ.

كَتَبْتُ (٥) تَسْأَلُنِي عَنِ الْقَدَرِ، عَلَى الْخَبِيرِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى سَقَطَتْ، مَا أَحْدَثَ الْمُسْلِمُونَ مُخْدَعَةً وَلَا ابْتَدَعُوا بِدْعَةً هِيَ أَتَيْنُ أَمْرًا وَلَا أُثْبِتُ مِنْ أَمْرِ الْقَدَرِ، وَلَقَدْ كَانَ ذِكْرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ، يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي كَلَامِهِمْ / وَيَقُولُونَ بِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ، يُعَزِّوْنَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ عَنْ مَصَائِبِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ / فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً وَقُوَّةً، ثُمَّ ذَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وَلَا حَدِيثَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةٍ، فَسَمِعَهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا [بِهِ] (٦) فِي (٧) حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ؛ يَقِينًا، وَتَصَدِيقًا، وَتَسْلِيمًا لِرَبِّهِمْ، وَتَضَعِيفًا لَأَنْفُسِهِمْ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ (٨)

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «مِنْهُ»، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (م) وَ(ط)، وَسَنَّ أَبِي دَاوُدَ.
(٢) فِي أَبِي دَاوُدَ ضَبَطْتُ هَكَذَا «مَحَسَّرَ» وَقَسَرَهَا الْمُبَارَكْفُورِيُّ بِتَفْسِيرٍ بَعِيدٍ، وَفِي اللِّسَانِ: «الرَّجُلُ الْمُحَسَّرُ: الْمُؤَذَى الْمُحَقَّرُ». وَفِي الْحَدِيثِ (يُخْرَجُ مِنْ آخِرِ الزَّمَانِ... أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ) أَيُّ مُؤَذَوْنَ مُحْمُولُونَ عَلَى الْحَسَرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ، مِنْ حَسَرِ الدَّابَّةِ إِذَا أَتَعَبَهَا مَادَّةُ (حَسَرَ) (٤/ ١٩٠) وَانْظُرِ النِّهَايَةَ (١/ ٣٨٤).

قُلْتُ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ أَيُّ مُتَعَبٍ كَلِيلٍ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقَطَ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ، أَكْمَلْنَاهُ مِنْ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالسِّيَاقِ يَقْتَضِيهِ.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «فَضَلُوا».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «كَنت».

(٦) سَاقَطَ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ، وَهِيَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ. وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا.

(٧) فِي (ط): «فِي حَيَاةِ...».

(٨) فِي (م): «شَيْئًا».

من الأشياء لم يُحِط^(١) به عِلْمُهُ، وَلَمْ يُخْصِصِ كِتَابَهُ، وَلَمْ يَنْفِذْ فِيهِ قَدْر^(٢).

فلئن قلتم: قد قال الله تعالى في كتابه: كذا وكذا، وَلَمْ أَنْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى آيَةً كَذَا وَكَذَا؟

لقد قرءوا منه ما قد قَرَأْتُمْ، وَعَلِمُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا جَهِلْتُمْ، ثُمَّ قَالُوا بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ: كِتَابٌ وَقَدَرٌ، وَكُتِبَ الشَّقْوَةُ، وَمَا يَقْدِرُ يَكُن^(٣)، وَمَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا نَمْلِكُ لِأَنْفُسِنَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا^(٤) ثُمَّ رَغِبُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَرَهَبُوا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

كُتِبَتْ إِلَيَّ تَسَالُفِي عَنْ^(٥) الْحُكْمِ فِيهِمْ، فَمَنْ أُتِيَتْ بِهِ مِنْهُمْ فَأَوْجَعُهُ ضَرْبًا، وَاسْتَوْدَعُهُ الْحَبْسَ، فَإِنْ تَابَ مِنْ رَأْيِهِ السَّوَاءِ، وَإِلَّا فَاضْرِبْ عُنُقَهُ.

٥٣٠ - **أَلْفَبْرِيَا الْفِرْيَابِي**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ عَنبَسَةَ بْنُ يَحْيَى

(١) فِي (ن): «يَحِيطُ بِهِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «قَدْرُهُ».

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: «يَكُونُ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «نَفْعًا وَلَا ضَرًّا».

(٥) «عَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

٥٣٠ - إسناده:

* فِيهِ عَنبَسَةُ بْنُ يَحْيَى: أَبُو الْمُنْذِرِ الْمَرْوَزِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ (٨/ ٥١٥)

وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّاشِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤١ هـ. وَكَانَ مِمَّنْ يَنْصُرُ السَّنَةَ، وَيَذِبُ

عَنْهَا، وَيَقْمَعُ مَنْ يَخَالِفُهَا، وَبَقِيَ رَجَالُهُ ثَقَاتٌ.

* أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ: عُمَرُ بْنُ سَعِيدَ بْنِ عُبَيْدٍ، الْحَقَرِيُّ نَسَبُهُ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ، ثِقَةٌ

عَابِدٌ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٣ هـ. تَقْرِيبَ (٢/ ٥٦)، وَ(تَهْذِيبَ ٧/ ٤٥٢).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

المَرْوَزِي (١) - بالشَّاش (٢)، سنة ثمان وعشرين ومائتين - قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: كَتَبَ غَامِلٌ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَيْهِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْقَدْرِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَا بَعْدَ فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَالْاجْتِهَادِ فِي أَمْرِهِ، وَتَرْكِ مَا أَحْدَثَ الْمُحَدِّثُونَ بَعْدَهُ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

هَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى الْقَدَرِيَّةِ، كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ﷺ، وَسُنَّةَ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَقَوْلِ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، مَعَ تَرْكِنَا لِلْجَدَلِ (٣)، وَالْمِرَاءِ، وَالْبَحْثِ عَنِ الْقَدْرِ، فَإِنَّا قَدْ نَهَيْنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا بِتَرْكِ مَجَالِسَةِ الْقَدَرِيَّةِ، وَلَا نَنَازِرُهُمْ، وَلَا نَفَاتِحُهُمْ عَلَى سَبِيلِ / الْجَدَلِ، بَلْ يُهْجَرُونَ وَيَهَانُونَ وَيَذَلُّونَ، وَلَا يُصَلِّيْ خَلْفَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ (٤) وَلَا يُزَوَّجُ، وَإِنْ مَرِضَ لَمْ يُعَدَّ، وَإِنْ مَاتَ لَمْ تُحْضَرْ جَنَازَتُهُ، وَلَمْ تُجَبْ دَعْوَتُهُ فِي وَلِيمَةٍ إِنْ كَانَتْ لَهُ، فَإِنْ جَاءَ مُسْتَرْشِدًا أُرْشِدَ عَلَى مَعْنَى (٥) النَّصِيحَةِ لَهُ، فَإِنْ رَجَعَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِنْ عَادَ إِلَى بَابِ الْجَدَلِ وَالْمِرَاءِ لَمْ يُلْتَفَتْ [إِلَيْهِ] (٦) وَطُرِدَ / وَحُذِرَ / مِنْهُ وَلَمْ يُكَلَّمْ، وَلَمْ يُسَلَّمْ عَلَيْهِ.

(١) فِي (م): «الْمَرْوَزِي».

(٢) الشَّاش: بِالرَّيِّ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا: شَاشٌ، النَّسَبَةُ إِلَيْهَا قَلِيلَةٌ، وَلَكِنَّ الشَّاشَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الْعُلَمَاءُ وَنَسَبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ مِنَ الرِّوَاةِ وَالْفَصَحَاءِ فَهِيَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، ثُمَّ مَا وَرَاءَ نَهْرِ سِيحُونٍ، مُتَاخِمَةٌ لِبِلَادِ التُّرْكِ. مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (٣/٣٠٨).

(٣) فِي (ن): «الْجَدَالُ».

(٤) فِي (ن): «شَهَادَتُهُمْ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «سَبِيلٌ».

(٦) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م): «عَلَيْهِ».

٤٦ - باب

ترك البَحْث والتنقيير عن النظر في أمر القدر كيف؟^(١) ولم؟
بل الإيمان به والتسليم

٥٣١ - **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَبَّاسِ سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ^(٢) الْوَاسِطِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ^(٣) أَبُو حَفْصٍ [عَمْرُو] ^(٤) بَنِ عَلِيٍّ، قَالَ : **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ^(٥)
الْقُرَشِيُّ - سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ - سَمِعْتَهُ مِنْهُ، قَالَ : **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

- (١) فِي (م) وَ(ط) : «بِكَيْفٍ» .
(٢) «سَهْلٌ» : سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) .
(٣) فِي (م) وَ(ط) : «أَخْبَرَنَا» .
(٤) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(ط) : «عَمْرٌ» ، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ كَمَا هُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ
نَفْسُهُ فِي ح : ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ .
(٥) فِي (م) وَ(ط) : «عَمْرٌ» ، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ .

٥٣١ - إسناده : ضعيف .

* فِيهِ يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ الْقُرَشِيُّ : أَبُو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ ، ضَعِيفٌ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ :
«مَنْكَرُ الْحَدِيثِ جَدًّا» . مِنْ الثَّامِنَةِ ، تَقْرِيبَ (٣٥٤ / ٢) ، وَتَهْذِيبَ (٢٥٧ / ١١) ،
وَالْمِيزَانَ (٣٩٥ / ٤) .
* وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَهُوَ لَيْسَ بِالْحَدِيثِ أَيْضًا ، تَقْدِمُ فِي ح :
٣٦٦ .

تخريجه :

رواه ابن ماجه في المقدمة ح : ٨٤ (٣٣ / ١) من طريق يحيى بن عثمان . . به . وقال
في الزوائد «إسناده هذا الحديث ضعيف» . ورواه ابن بطة أيضًا ح : ١٠ (٢ / ٢) .
و٧١١ (٢ / ٤٠٤) من طريق يحيى بن عثمان أيضًا . وعزاه الحافظ ابن حجر في
المطالب العالية ح : ٢٩٢٠ (٧٦ / ٣) للحارث . وحكم عليه ابن حبان بالنكارة كما
في ميزان الاعتدال (٣٩٥ / ٤) .
وروى نحوه اللالكائي من حديث أبي هريرة بأطول منه ح : ١١٢١ (٦٢٨ / ٤) وفي
إسناده مجاهيل . وذكره ابن الجوزي في العلل عن أبي بكر (١٤١ / ١) وقال =

مُلائِكَة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ (١): «مَنْ تَكَلَّمَ فِي (٢) الْقَدْرِ سُئِلَ عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ».

٥٣٢ - **حديثنا** / سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَمْرُو] (٣) ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعُودَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ أَبُو عَمْرٍ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا (٥) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ

(م/١٣٧)

(١) فِي هَامِش (م): «لَيْسَ فِي الْمَنْقُولِ عَنْهُ «وَسَلَّمَ» وَلَكِنْ مِثْلُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ لَا تُضَرُّ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «بِالْقَدْرِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَ(ن) وَ(ط): «عَمْرٍ» وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ كَمَا هُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ نَفْسُهُ فِي ح: ٥٤٤، ٥٥٩، ٥٦٠.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «ابْنُ زِيَادٍ أَبُو عَمْرٍ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنِي».

«لَا يَصِحُّ». وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (١٤٨/١) وَقَالَ: «لَا يَصِحُّ» أَيْضًا.

وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَشْكَاةِ (٤٠/١) وَفِي ضَعِيفِ الْجَامِعِ (١٨٦/٥).

٥٣٢ - **إِسْنَادُهُ**:

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ وَأَبُوهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مِنْ هُمَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ مَهْرَانُ بْنُ الْمَثْنَى الْقُرَشِيُّ رَوَى عَنْ جَدِّهِ مُسْلِمٍ بِهِ مَهْرَانُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ

* ابْنُ مَعْنٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَقَالَ الْحَافِظُ صَدُوقٌ يَخْطِئُ تَرْجُمَتَهُ فِي التَّهْذِيبِ (١٦/٩) وَثِقَاتُ ابْنِ حِبَّانَ (١٧١/٩) وَالتَّارِخُ الْكَبِيرُ (٢٣/١) وَالتَّقْرِيبُ (١٤١/٢) وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ أَبُوهُ يَعْنِي بِهِ جَدُّهُ مُسْلِمُ بْنُ مَهْرَانَ وَيُسَمَّى مُسْلِمُ بْنُ الْمَثْنَى ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِخِ (٢٣/١) أَنَّهُ يَرُوي عَنْ ابْنِ عَمْرٍ وَهُوَ ثِقَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ تَرْجُمَتُهُ فِي التَّقْرِيبِ (٢٤٦/٢).

* وَفِيهِ زِيَادٌ: وَهُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، أَوْ ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، أَبُو عَمْرٍ - وَفِي التَّقْرِيبِ: عَمْرُو - الْفَرَاءُ الْبَصْرِيُّ الصَّفَّارُ، صَدُوقٌ لِيَنَّ الْحَدِيثَ، مِنَ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢٧٠/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٨٥/٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (ج ١ لَوْحَة ٤٤٥) وَالْمِيزَانُ (٩٧/٢)،

عمر، فُسئِلَ عن القدر فقال: «شَيْءٌ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يُطْلِعَكُمْ عَلَيْهِ، فَلَا تَرِيدُوا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَا أُبَيِّ عَلَيْكُمْ».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

هذا معنى ما قال عمر بن عبد العزيز في رسالته لأهل القدر، قوله: «فلئن قلتم: قد قال الله في كتابه كذا وكذا، يقال لهم؛ لقد قرءوا منه / - يعني (ن/٨٨) الصحابة - ما قد قرأتم، وعَلِمُوا من تأويله ما جَهِلْتُمْ، ثم قالوا/ بعد ذلك كله: (ط/٢٣٥) كتاب وقدر، وكتبت^(١) الشقوة، وما قدر يكن^(٢)، وما شاء كان، ومالم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضرراً ولا نفعاً، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا، والسلام».

٥٣٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «كتب».

(٢) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».

واللسان (٢/٥٠٠).

* حماد بن مسعدة: ثقة، تقدم في ح: ١١٩.

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٧ (١١/٢) وح: ٧١٩ (٢/٤٠٨) من طريق حماد بن

الحسن بن عُبَيْسَةَ، قال حَدَّثَنَا حَمَّاد بن مسعدة. . به.

وروى اللالكاني في ح: ١١٢٢ (٤/٦٢٩) عن ابن عمر بلفظ «لا تكلموا بشيء من

القدر، فإنه سر الله، فلا تفشوا سر الله».

٥٣٣ - إسناده: ضعيف للانقطاع.

ويشبه أن يكون من الإسرائيليات. قال ابن كثير عن محو اسم عَزِيزٍ من النبوة عند

سؤاله عن القدر «هذا ضعيف منقطع منكر». البداية والنهاية (٢/٤٣-٤٤).

تخریجه:

أخرجه ابن بطة، ح: ٦١٧ (٢/٤١٦) من طريق المصنّف، وانظر الخبر التالي.

وكيع، عن سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند أن عَزْرِيًّا سأل ربه تعالى عن
القدر، فقال: «سألتني عن عِلْمِي، عقوبتك ألا أَسْمِيكَ في الأنبياء» (١).

(١) اختلف العلماء في نبوة عَزْرِيٍّ على ما يلي:

أ- فمنهم من قال: إنه ليس بنبي. فقد روي عن ابن عباس، وعبد الله بن
سلام، والحسن، وكعب الأحبار، وهب بن منبه؛ أنهم قالوا: كان عبداً
صالحاً حكيماً... وهو الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه. قال ابن كثير:
«روى إسحاق بن بشر - بإسناده - عن عبد الله بن سلام وكعب والحسن وابن
عباس وهب بن منبه... قال إسحاق: كل هؤلاء حدثوني عن حديث
عَزْرِيٍّ، وزاد بعضهم على بعض. قالوا بإسنادهم أن عَزْرِيًّا كان عبداً صالحاً
حكيماً... ثم ذكر قصة إمامته مئة عام ثم بعثه. البداية والنهاية (٤٥/٢).

وممن قال بعدم نبوته أيضاً عطاء بن أبي رباح، المرجع نفسه (٤٦/٢).
ب- وهناك من قال بنبوته. قال ابن كثير «المشهور أن عَزْرِيًّا نبي من أنبياء بني
إسرائيل، وأنه كان فيما بين داود وسليمان وبين زكريا ويحيى» البداية
والنهاية (٤٦/٢).

ج- والراجح: التوقف. عملاً بالحديث الذي رواه أبو داود من طريق عبد
الرزاق، أنبأنا مَعْمَرٌ، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي
هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري أُنْبِئَ لعَيْنٍ هو أم لا؟ وما أدري أَعَزْرِيٌّ
نبي هو أم لا؟» السنن (عون ١٢/٤٣٠). وإسناده صحيح.

وأخرج ابن عساكر - في تاريخه - من طريق محمد بن كريب، عن أبيه، عن
ابن عباس مرفوعاً: «عَزْرِيٌّ لا أدري نبياً كان أم لا؟ ولا أدري العين تُبْعَ أم لا؟».
تفسير ابن كثير (٢٤٣/٧).

لكن ورد عند البيهقي والحاكم في المستدرک (٣٦/١). وقال صحيح على
شرط الشيخين ولا علة له. ووافقه الذهبي - بدل عزير ذو القرنين - وأخرجه
ابن عساكر في تاريخه. قاله ابن كثير في التفسير (٢٤٢/٧) ثم قال: «وقال
غيره - يعني بدل ذي القرنين - (عزيراً كان نبياً أم لا؟). قال: «وكذا رواه ابن
أبي حاتم عن محمد بن حماد الظهراني، عن عبد الرزاق. قال: قال
الدارقطني: «افرد به عبد الرزاق»، التفسير (٢٤٢/٧).

٥٣٤- **أخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

ابن سليمان، عن أبي عَمْرٍان الجَوْنِي، عن نَوْفٍ^(١) قال: قال عَزِيزٌ فيما يَنَاجِي به رَبَّهُ تعالى: يا رَبُّ، تَخْلُقْ خَلْقًا، فَتُضِلَّ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ؟ قال: قِيلَ له: يا عَزِيزُ؟ أَعَرَضَ عن هَذَا، قال: فعاد، فقال: يا رَبُّ تَخْلُقْ خَلْقًا، فَتُضِلَّ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ؟، قال: قِيلَ له: يا عَزِيزُ؟ أَعَرَضَ عن هَذَا، وَكَانَ

= وقال أبو الفضل العراقي في أماليه: «ورويناه بتمامه بذكر تبع وعزير وذو القرنين والحدود- أي هل هي كفارات أم لا- في تفسير ابن مردويه» كذا في مرقاة الصعود. انظر عون المعبود (١٢/ ٤٣٠). فالأولى عدم القطع في نبوته بنفي أو إثبات. أما هذه الآثار التي ذكرها المصنف فالغالب عليها أنها من الإسرائيليات، وكلُّها منقطة. كما في التخريج- ولا تصلح للاحتجاج، ومثل هذا لا يؤخذ إلا مما صحَّ من الوحي، والله أعلم.

(١) في (ط) زيادة: «البكالي».

٥٣٤- **إسناده**: ضعيف للانقطاع، وهو من الإسرائيليات.

* وفيه نوف: ابن فضالة البكالي: ابن امرأة كعب، شامي مستور، وإنَّمَا كَذَّبَ ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية، مات بعد التسعين. تقريب (٢/ ٣٠٩)، وتهذيب (١٠/ ٤٩٠).

* وجعفر بن سليمان: هو الضُّبَيْي: صدوق زاهد، إلا أنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١.

تخرجه:

رواه اللالكائي ح: ١٣٤٣ (٤/ ٧٢٨) من طريق الفريابي به. ورواه ابن بطة بإسناده آخر، عن ابن عباس (الإبانة ج ٢ ق ٤٣٦-٤٣٩ المخطوط)، وفيه قصة طويلة. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٩-٢٠٠) بأطول مما هنا عن ابن عباس وقال: «رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها. ومصعب بن سوار: لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» اهـ.

الإنسان أكثر شيء جدلاً، فعاد فقال: يا عزيز لتعرضن عن هذا أو لامحوتك من النبوة، إنني لا أسأل عما أفعل، وهم يُسألون.

٥٣٥- **وَلَحِظْنِي** أبو عبد الله جعفر بن إدریس القزويني، قال: حَدَّثَنَا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القزويني الصوف، قال: حَدَّثَنَا سهل بن عثمان العسكري، قال: حَدَّثَنِي ^(١) سعيد بن النعمان، عن نَهْشَل، عن الضَّحَّاك بن عثمان قال: وافيت الموسم، فلقيت في مسجد الخيف - ذكر جماعة - قال: ورأيت طاووساً اليماني فسمعتة يقول لرجل: «إِنَّ الْقَدَرَ سِرُّ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا تَدْخُلَنَّ فِيهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ مَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، إِذْ اسْتَقْبَلَهُ مَلَكٌ مِنْ خُزَّانِ النَّارِ،

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

وعزاه الحافظ ابن كثير إلى ابن عساكر عن ابن عباس، وقال: «منكر» وفي صحته نظر، وكأنه مأخوذ من الإسرائيليات. البداية والنهاية (٤٦/٢).
٥٣٥- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف جداً.

* فيه سعيد بن النعمان، ويعقوب بن إسحاق لم أجد لهما ترجمة.
وهناك سعيد بن النعمان عن عطاء: مجهول. له ترجمة في التاريخ الكبير (٥١٧/٢) والجرح والتعديل (٦٨/٤) والميزان (١٦١/٢) واللسان (٤٦/٣).
* وفيه نَهْشَل: والذي يبدو لي - والله أعلم - أنه: ابن سعيد بن وَرْدَانَ الْوَرْدَانِي بَصْرِي الْأَصْل، سكن خراسان. متروك، وكذَّبه إسحاق بن راهوية، من السابعة تقريب (٣٠٧/٢)، وتهذيب (٤٧٩/١٠).

* الضَّحَّاك بن عثمان: ابن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي، أبو عثمان المدني، صدوق بهم، من السابعة، تقريب (٣٧٣/١)، وتهذيب (٤٤٦/٤).
* سهل بن عثمان: ابن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري، نزيل الري، أخذ الحفظ، له غرائب، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٥هـ. تقريب (٣٣٧/١) تهذيب (٢٥٥/٤).

وهو يقلب كَفَيْهِ مُتَعَجِّبًا لَمَّا قَالَ لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ : إِنَّ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ مَعَ أَنَّهُ قَدْ طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ ، فَلَنْ يُؤْمِنَ ، قَالَ : يَا جَبْرِيلُ قُدِّعَايَ مَا هُوَ ؟ قَالَ : امْضِ لِمَا أَمَرْتُ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُوسَى ، نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا مِنْ خُزَانِ النَّارِ / قَدْ جَهَدْنَا عَلَى أَنْ نَسْأَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ / فَأَوْحِي إِلَيْنَا أَنَّ الْقَدَرَ (ط/ ٢٣٦) (م/ ١٣٨) سِرُّ اللَّهِ ، فَلَا تَدْخُلُوا فِيهِ .

٥٣٦- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَايِي** ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا كَلْثُومُ بْنُ [جَبْرِ] ^(١) ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ أَنَّهُ قَالَ : أَجَدَ فِي التَّوْرَةِ - أَوْ فِي الْكِتَابِ - : «أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، خَالِقُ الْخَلْقِ ، خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، وَخَلَقْتُ مَنْ يَكُونُ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ ، فَطُوبَى لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِيَكُونَ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْهِ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِيَكُونَ الشَّرَّ عَلَى يَدَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) : «خَيْر» ، وَفِي (م) وَ(ط) : «جَبْرِ» .

تخريجه :

رواه ابن بطة ، ح : ٧٢٠ (٢/ ٤٠٨) من طريق أبي العباس أحمد بن مسعدة الأصبهاني ، قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب . . به .

٥٣٦- **إسناده** : حسن . وهو من الإسرائيليات .

* فيه كلثوم بن جبر البصري ، صدوق يخطئ ، من الرابعة ، مات سنة : ١٣٠ هـ .

* وفيه عبد الأعلى بن حماد : لا بأس به ، تقدم في ح : ١٣٨ .

لكن له شواهد من حديث أنس ، وأبي أمامة الباهلي ، وسهل بن سعد الساعدي كما في التخريج .

تخريجه :

أخرجه ابن بطة ، ح : ٤٩٦ (٢/ ٣١٧) من طريق السَّاجِي ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حمَّاد . . به .

ورواه في ، ح : ٤٩٧ (٢/ ٣١٧) من طريق معروف بن واصل ، عن وهب . . به .

ورواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٦٢) عن أبي أمامة الباهلي ، به .

٥٣٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الليث بن سعد، عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن مُسَافِعِ الْحَاجِبِ أَنَّهُ قَالَ: «وَجَدُوا حَجَرًا حِينَ نَقَضُوا الْبَيْتَ، فِيهِ» (١) ثَلَاثَةُ صَفُوحَ، فِيهَا كِتَابٌ مِنْ كِتَابِ الْأَوَّلِ (٢)، فَدَعِيَ لَهَا رَجُلٌ فَقَرَأَهَا؛ فَإِذَا فِي صَفْحٍ مِنْهَا؛ أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، صَفَّتْهَا (٣) يَوْمَ صَفَّتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، حَفَفَتْهَا بِسَبْعَةِ أَمْلاكَ، وَ[بَارَكْتَ] (٤) لَأَهْلِهَا فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ».

وفي الصَّفْحِ الْآخِرِ: أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقْتَ الرَّجِمَ، وَاشْتَقَقْتَ لَهَا مِنْ

(١) فِي (م): «مِنْهُ».

(٢) فِي (م): «الْأَوَّلَى».

(٣) فِي (ط): «صَنَعَتْهَا يَوْمَ صَنَعْتَ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَبَارَكَ».

ورواه ابن أبي عاصم ح: ٢٩٨ (١٢٨/١) وابن بطّة ح: ٢٣٦ (٣٧٧/٢) عن سهل بن سعد يرفعه إلى النبي ﷺ.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا مَفَاتِيحًا لِلْخَيْرِ مَغَالِيقًا لِلْشَّرِّ... إلخ». رواه أبو داود الطيالسي ح: ٢٠٨٢ (ص ٢٧٧). وابن ماجّة ح: ٢٣٧ (٨٦/١) وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، تقدمت ترجمته في ح: ٤٨٥، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٩٧، ٢٩٩ (١٢٧/١-١٢٨) من طريقين عن أنس، وفيهما محمد بن أبي حميد. وحسن الألباني إسناده لطرقه.

٥٣٧- إسناده: صحيح. إلى مسافع.

* ومسافع هو: ابن عبد الله بن شيبة بن عثمان العبدي، أبو سليمان، الحَجَبِي، وقد يُنسَبُ لَجَدِّهِ، ثقة، من الثالثة. قيل قتل يوم الجمل ولا يصح ذلك، بل تأخر إلى خلافة الوليد. تقريب (٢/٢٤١)، وتهذيب (١٠/١٠٢).
* عُقَيْلٌ: هو ابن خالد: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٤٣٧.

اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته.

وفي الصفح الثالث: أنا الله ذو بكة، خلقت الخير والشر، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه.

٥٣٨- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَجَجْتُ؛ فَسَمِعْتُ رَجُلًا يُلَبِّي يَقُولُ فِي تَلْبِيته: لَبِيكَ لَبِيكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ^(١)، فَلَمَّا دَخَلْتُ مَكَّةَ لَقِيتُ سَفِيَّانَ،

(١) هذه التلبية وردت في حديث صحيح في دعاء الاستفتاح عن علي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى صَلَاةٍ قَالَ: إِلَى قَوْلِهِ... وَأَصْرَفَ عَنِّي سَيْئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيْئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ... إلخ». رواه مسلم ح: ٧٧١ (١/٥٣٤). وأحمد (١/٩٤) والنسائي (٢/١٣٠) وأبو داود (عون ٢/٤٦٤) والدارمي في سننه ح: ١٢٤١ (١/٢٢٥-٢٢٦). ولا شك أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَيُقَدَّرُهُ، كَمَا قَالَ أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُونِيُّ: «وَيَشْهَدُ أَهْلُ السَّنَةِ وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالنَّفْعَ وَالضَّرَّ وَالْحُلُوَّ وَالْمُرُّ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَرِهِ...» (عقيدة السلف أصحاب الحديث ص ٧٨). قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ «يونس، آية: ١٠٧». ولذلك فمعنى الحديث - والله أعلم - «الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء =

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق بإسناده إلى الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بَلَّغْنِي... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، ح: ٢٠٠٧١ (١١٤/١١) ورواه ابن بطة، ح: ٦٣٢ (٢/٣٧٦) من طريق عبد الرزاق... به. إلا أَنَّهُ قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثَلَاثَةَ أَصْفَحَ... فَذَكَرَهُ. ٥٣٨- إسناده: ضعيف.

* يوسف بن سهل الواسطي: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.
* وسويد بن سعيد: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه تقدم في ح: ٢٧.

على الله عز وجل والمدح له؛ بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ولم يقصد إدخال شيء في قدرته، ونفي ضده عنه...» (الاعتقاد للبيهقي ص ٦٢).

ولهذا حكى العلماء في معنى هذا الحديث خمسة أقوال:

أ- معناه لا يُتَقَرَّبُ به إليك. قاله الخليل بن أحمد، والنضر بن شُمَيْل، وإسحاق بن رَاهُويَّة، ويحيى بن مَعِين، وأبو بكر بن خُزَيْمَة والأزهري وغيرهم. (عون المعبود ٢/ ٤٦٥).

ب- أي: لا يضاف إليك على انفراده. قال أبو عثمان: ... لا يضاف إلى الله ما يتوهم منه نقص على الانفراد، فلا يقال: يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان، وإن كان لا مخلوق إلا والرب خالقه. (عقيدة السلف ص ٨٠) وحكي هذا عن المُرْزِي وغيره (عون المعبود ٢/ ٤٦٥).

ج- معناه: الشرُّ لا يصعد إليك، وإنما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح. د- معناه: والشر ليس شراً بالنسبة إليك، فإنك خلقتَه بحكمة بالغة، وإنما هو شر بالنسبة للمخلوقين.

هـ- حكاه الخطابي أنه كقولك: فلان إلى بني فلان إذا كان عداؤه فيهم. أو وضعوه معهم. انظر عون المعبود (٢/ ٤٦٥).

وإضافة الشر إلى الله تعالى لم تجع في القرآن والسنة إلا على أحد الوجوه الثلاثة التالية:

أولاً: إما أن يدخل في عموم المخلوقات كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ومثله أسماء الله المقترنة كالمعطي المانع، والضرار النافع... إلخ فلا يفرد الاسم «المانع» عن قرينه، ولا «الضرار» عن قرينه. لأن اقترانهما يدل على العموم.

ثانياً: وإما على حذف الفاعل: كقول الجن ﴿وَأَنَّا لَا تَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ يَمُنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ وقوله في الفاتحة: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

ثالثاً: وإما أن يضاف إلى السبب الفاعل كقوله: ﴿مَنْ شَرَّ مَا خَلَقَ﴾ وقوله ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ مع قوله تعالى: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَلْفَا أَشَدَّهُمَا...﴾ الآية قوله: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ ونحوها كثير. (بتصرف واختصار من مجموعة الفتاوى (٨/ ٩٤-٩٥).

فأخبرته بالذي سمعت، فما زادني على أن قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) من شرِّ ما خلق﴾ (١).

٥٣٩- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قال: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، قال: اجتمع وهب بن مُنْبِهٍ وعطاء الخراساني بمكة، فقال عطاء: يا أبا عبد الله ما كُتِبَ بلغني أنها كُتِبَتْ عنك في القدر؟ فقال وهب: ما كتبت كتباً، ولا تكلمتُ في القَدَرِ. ثم قال وهب: «قرأت نيضاً وسبعين من / كتب الله تعالى، منها نيض وأربعون ظاهرة في الكنائس، ومنها نيض وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلها: «إِنَّ مَنْ وَكَّلَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنَ الْمَشِيعَةِ فَقَدْ كَفَرَ» (٢).

(١) سورة الفلق، آية: ١-٢.

(٢) قد ورد في القرآن صراحة إثبات مشيئة العبد في غير ما آية. كقوله تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ، وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وقوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ قوله ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ، وَمَا يَدْرُكُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ إلى غير ذلك من الآيات، ولكنها تابعة لمشيئة الله وعز وجل.

تخريجه:

لم أقف عليه.

٥٣٩- إسناده: حسن.

* فيه قُطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ: أبو عَبَّاد البصري الغُبَرِي، صدوق يخطئ، من العاشرة،

تقريب (١٢٦/٢). تهذيب (٣٨٢/٨).

لكنه قد توبع - كما في التخريج.

* أبو سِنَان: هو ضَرَّارُ بْنُ مَرْة: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨١.

* وعطاء الخراساني: تقدم في ح: ٣٨٦.

تخريجه:

أخرجه ابن بطه في ح: ٧٢٢ (٤١١/٢) من طريق المصنّف. وفي ح: ٤٩٨

(٣١٨/٢) من طريق حمّاد، قال أخبرنا أبو سِنَان. فذكر نحوه. وفي ح: ٤٩٩ =

٥٤٠ - وأقبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْص عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ

الْحِمَصِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو - يَعْنِي: الْأَوْزَاعِي - قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَكِّي، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٢) قَالَ: قِيلَ لَهُ: «إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ فَقَالَ: دَلُّونِي عَلَيْهِ - وَهُوَ يَوْمَعْدُ أَعْمَى - / فَقَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ أَسْتَمَكُنْتَ / مِنْهُ لَا أُغَضِّنُ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ، وَلَعَنَ وَقَعْتَ رَقِيَّتَهُ فِي يَدَيَّ لَا دُقْنَهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَهِي بِهِمْ سَوْءَ رَأْيِهِمْ حَتَّى يَخْرُجُوا: اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ الْخَيْرَ كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَقْدَرَ الشَّرَّ».

(ن/٨٩)

(م/١٣٩)

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنِي».

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «عَنْهُ».

= (٣١٨/٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ الْخُرَّاسَانِيِّ. قَالَ بَيْنَا أَنَا وَمَكْحُولُ إِذْ قَالَ وَهَبٌ.. فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٢٤/٤)، وَاللَّالِكَايِي ح: ١٢٥٨ (٤/٦٧٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢٨٣/١) بِنَحْوِهِ. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٤٣٦/٨) إِلَى ابْنِ سَعْدٍ.

٥٤٠ - إسناد: ضعيف مرسل.

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ: ابْنُ أَبِي صَالِحٍ الْمَكِّي، نَزِيلُ بَيْتِ الْمَقْدَسِ، ضَعِيفٌ، مِنْ الْخَامِسَةِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: «أُرْسِلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ». التَّارِيخُ الْكَبِيرُ (١/١٧١) تَقْرِيبُ (١٨٨/٢) تَهْذِيبُ (٩/٣٣٠)، وَالْمَغْنِي فِي الضَّعَفَاءِ (٢/٦١١) وَالْمِيزَانُ (٣/٦٣٩) وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ (٢/١٣١).

* وَفِيهِ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ: ضَعْفُهُ الْأَزْدِيُّ. الْمِيزَانُ (٣/٩٨) وَاللِّسَانُ (٤/١٨٤).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (١/٣٣٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ.. بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٣٥٢ (٢/٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ.. بِهِ.

ورواه اللالكائي ح: ١١٦ (٤/٦٢٥) بِأَطْوَلِ مَا هُنَا. وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٧/٢٠٤) وَقَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَفِيهِمَا أَحْمَدُ - كَذَا. وَالصَّوَابُ مُحَمَّدٌ -

٥٤١ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا (١) عمرو بن عثمان الحمصي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الأوزاعي، عن عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ قال: «علم الله تعالى ما هو خالق، وما الخلق عاملون، ثم كتبه، ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ (٢) وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٣)».

٥٤٢ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ الألهاني الحمصي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ بْنُ الْوَلِيدِ، عن أَرْطَاةِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عن مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، أنه بلغه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ

(١) في (م) و(ط): «حدثني».

(٢) في (م) «بالسماوات»، وهو خطأ.

(٣) سورة الحج، آية: ٧٠.

ابن عُبَيْدِ المكي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وفي إحداهما رجل لم يسم، وسمّاه في الأخرى: العلاء بن الْحَجَّاج: ضعفه الأزدي، وقال في المسند: إن محمد ابن عُبَيْد سمع ابن عباس اهـ. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ٨١) لإسحاق. وضعفه الشيخ الألباني في تخريجه لأحاديث شرح الطحاوية (ص ٢٧٨) وأنكر على الشيخ أحمد شاكر تحسينه.

٥٤١ - إسناد: حسن.

* فيه عمرو بن عثمان: صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠. وبَقِيَّةٌ قد صرّح بالتحديث، وقد تابعة محمد بن كثير.

* وعبد بن لُبَابَةَ: الأسدي مولاهم، ويقال مولى قريش، أبو القاسم البزاز، الكوفي، نزيل دمشق، ثقة من الرابعة. تقريب (١/ ٥٣٠) وتهذيب (٦/ ٤٦١). تخريجه:

أخرجه ابن بطّة ح: ٧٢٣ (٢/ ٤١١) من طريق محمد بن كثير، قال حدثنا الأوزاعي، به.

٥٤٢ - إسناد: حسن.

الله القلم، فأخذه بيمينه، وكلنا يديه يمين، قال: فكتب الدنيا، وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه (١) عنده في الذكر، ثم قال: اقرءوا إن شئتم: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢) فهل تكون النسخة (٣) إلا من أمرٍ قد فُرِغَ منه؟ / (ط/٢٣٨)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فهذا طريق أهل العلم؛ الإيمان بالقدر خيره وشره، واقع من الله بمقدور جرى (٤)، يضل من يشاء ويهدي من يشاء، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون.

وأما الحُجَّةُ في ترك مجالسة القدرية، ولا يفاتحون بكلام (٥) ولا بمناظرة إلا عند الضرورة، وإثبات (٦) الحُجَّةِ عليهم وتبكيتهم، أو يسترشد منهم مسترشد للاسترشاد (٧) فيرشد، ويوقف على طريق الحق، ويحذرُ طريق الباطل فلا باس بالبيان على هذا التعت.

(١) في (ط): «وأحصاه».

(٢) سورة الجاثية، آية: ٢٩.

(٣) في (م): «يكون النسخة»، وفي (ط): «يكون النسخ».

(٤) في (م) و(ط): «جرى به».

(٥) في (م): «ولا يفاتحون الكلام ولا المناظرة..» وفي (ط): «وأنهم لا يفاتحون الكلام ولا المناظرة».

(٦) في (م) و(ط): «بإثبات».

(٧) «للاسترشاد» ساقطة من (ط).

تقدم في ح: ٣٤٠. وقد رواه المصنف من طريق أخرى صحيحة كما في ح: ٣٣٩.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٣٩.

وسأذكر في ذلك ما يدل على ما قلت إن شاء الله، والله الموفق لكل
رشاد.

٥٤٣- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قال: أَخْبَرَنَا
الْمُقَرِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ [أبي] (١) أَيُوبَ، عن عطاء بن
دينار، عن حَكِيمِ بْنِ شَرِيكَ الهذلي (٢)، عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن
ربيعة الجُرشي، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي
ﷺ قال: «لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ».

(١) «أبي»: ساقطة من الأصل، وفي (م) و(ط): «حدثني شعبة بن أبي أيوب». وأشار في هامش (م) إلى ترجمة أبي أيوب. ونقلها بنفسها صاحب (ط) في هامشه.
(٢) في (ط): «الهزلي».

٥٤٣- إسناده: ضعيف.

* فيه: حَكِيمُ بْنُ شَرِيكَ الهذلي المصري، مجهول، من السابعة. تقريب (١٩٤/١) وتهذيب (٤٥٠/٢) والضعفاء (١٨٧/١).
* ويحيى بن ميمون الحضرمي، أبو عمرة البصري، القاضي، صدوق، لكن عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء، من الخامسة، مات سنة ١١٤ هـ. تقريب (٣٥٩/٢) وتهذيب (٢٩١/١).

* ربيعة الجُرشي: هو ابن عمرو، ويقال: ابن الحارث الدمشقي، وهو ربيعة بن الغاز، مختلف في صحبته قتل يوم مرج راهط سنة: ٦٤، وكان فقيها، وكنىه الدارقطني وغيره. تقريب (٢٤٧/١) وتهذيب (٢٦١/٣).

* عطاء بن دينار؛ صدوق إلا في روايته عن سعيد بن جببر، تقدم في ح: ٤٤.
* سعيد بن أبي أيوب: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٧.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٣٠/١) وأبو داود (عون ٤٧٧/١٢) من طريق الإمام =

٥٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

حَفْصُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا (١) سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سَوَاءً -.

٥٤٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، / قَالَ: حَدَّثَنَا (٢) الْإِثْبُتُ بْنُ (م/١٤٠)

سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا نَجَالِسُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ فَيَسْرُدُ عَلَيْنَا مِثْلَ اللَّؤْلُؤِ، فَإِذَا طَلَعَ رَبِيعَةٌ، قَطَعَ يَحْيَى الْحَدِيثَ إِعْظَامًا لِرَبِيعَةٍ فَبَيْنَمَا نَحْنُ

(١) و(٢) فِي (م) وَ(ط): حَدَّثَنِي.

أَحْمَدُ. وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٨٥) وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (الْمَوَارِدُ ح: ١٨٢٥ ص ٤٥١) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٨٤١ (٢/٣٨٧) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٣٣٠ (١/١٤٥) وَابْنُ بَطَّةَ فِي الْكِبَرِيِّ ح: ١/٦٢٠ (١/٦٢٠) وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٨٦ (١/١١٨) وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي السَّنَنِ الْكِبَرِيِّ (١٠/٢٠٤) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ. بِهِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ (١/١٤١-١٤٢) وَقَالَ: «لَا يَصِحُّ» وَسَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ قَالَ صَاحِبُ عَوْنِ الْمَعْبُودِ: «وَهَذَا تَوْثِيقٌ مِنْهُ لِحَكِيمِ بْنِ شَرِيكَ الْبَصْرِيِّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ الْبَسْتِيُّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَا يَعْرِفُ. قَالَهُ الْعَلْقَمِيُّ. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَجْهُولٌ... وَفِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ: قَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ». (عَوْنُ الْمَعْبُودِ ١٢/٤٧٧) وَقَدْ ضَعَفَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ. كَمَا فِي ظِلَالِ الْمَجْنَةِ (١/١٤٥).

٥٤٤ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ. كَسَابِقُهُ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ أَنْفًا.

٥٤٥ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: هُوَ ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ. ثِقَةٌ ثَبَتَ. تَقْدِمُ =

يومًا يحدثنا؛ تلا هذه الآية: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾^(١) فقال له: جَمِيلُ بْنُ نَبَاتَةَ / العِرَاقِي وهو جالس معنا، يا أبا محمد؛ أَرَأَيْتَ السَّحَرُ مِنْ تِلْكَ الْخَزَائِنِ؟ فقال يحيى: سبحان الله، ما هذا من مسائل المسلمين، فقال عبد الله بن أَبِي حَبِيبَةَ^(٢): إِنَّ أبا محمد لَيْسَ بِصَاحِبِ خُصُومَةٍ، وَلَكِنْ عَلَيَّ مَا قِيلَ، أَمَّا أَنَا فَأَقُول: إِنَّ السَّحَرَ لَا يَضُرُّ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَفَتَقُولُ أَنْتَ ذَلِكَ^(٣)؟ فسكت، فكانما^(٤) سقط عَنَّا^(٥) جَبَلٌ.

٥٤٦ - أَشْبَرْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْهَيْثَمِ النَّاقِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْبَكَّارِ

(١) سورة الحجر، آية: ٢١.

(٢) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧٥/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٢/٥).

(٣) في (م) زيادة: «نفسك»، وهي زائدة.

(٤) في (م) و(ط): «كأني».

(٥) في (ط): «عن».

في ح: ١٨٦.

* محمد بن داود: ثقة فاضل. تقدم في ح: ١١٨.

* ربيعة: هو ابن أبي عبد الرحمن التيمي، أبو عثمان المدني، المعروف بريعة الرأي واسم أبيه: قُرُوح. ثقة فقيه مشهور. قال ابن سعد: كانوا يَتَّقُونَهُ لِمَوْضِعِ الرَّأْيِ، مِنَ الْخَامِسة. مات سنة: ١٣٦ هـ على الصحيح. تقريب (٢٤٧/١). وتهذيب (٢٥٨/٣).

تخريجه:

لم أقف عليه.

٥٤٦ - إسناده: حسن.

* فيه إسماعيل بن عِيَّاش. تقدم في ح: ٢٣. وروايته هنا عن غير أهل بلده. حيث إن عمر بن محمد. وهو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. تقدم في ح: ٣١٥. مدني، نَزَلَ عَسْقلان.

قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ زَنَى ؟ فَقَالَ سَالِمٌ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : اللَّهُ قَدَرُهُ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ سَالِمٌ : نَعَمْ . قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ قُبْضَةً مِنَ الْحَصَى فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : « قُمْ » .

٥٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ - شَيْخُنَا - قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَتَى رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ^(١) فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ ؟ فَقَالَ : طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُهُ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ ؟ قَالَ : بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجُهُ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ ؟ قَالَ : سِرٌّ اللَّهِ فَلَا تَكْلِفُهُ » . قَالَ ^(٢) : ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَلِيٍّ : « فِي الْمَشِيئَةِ الْأُولَى أَقُومُ وَأَقْعُدُ وَأَقْبِضُ وَأَبْسُطُ ؟ » قَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ ، وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ وَلَا لِمَنْ ذَكَرَ الْمَشِيئَةَ

(١) فِي (م) وَ(ط) : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » وَهُوَ الْأُولَى انْظُرْ هَامِش (١٢) مِنَ التَّعْلِيقِ عَلَى ج : ٤٩ .
(٢) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

لكن تابعه سفيان عند عبد الله بن أحمد (٢/٢٤٢) واللالكائي .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩٣٣ (٢/٤٢٤) من طريق سفيان عن [عمر] بن محمد . به : وابن بطه ح : ٧٣٦ (٢/٤١٦) من طريق الحسن بن عرفة قال : حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ . . به . . واللالكائي ح : ١٢٧٠ (٢/٦٨٨) من طريق سفيان . عن عمر . به .

٥٤٧ - إسناده : ضعيف جدا .

تقدم في ح : ٤٢٢ ، وتخريجه هناك .

مَخْرَجًا. أَخْبَرَنِي أَخْلَقَكَ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلْ لِمَا شَاءَ. قَالَ: / (ع/٤٣)
 أَخْبَرَنِي؛ أَفْتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتُ؟ قَالَ: لَا^(١)، بَلْ كَمَا شَاءَ.
 قَالَ: أَخْبَرَنِي؛ أَخْلَقَكَ اللَّهُ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَمَا شَاءَ، قَالَ:
 فَلَيْسَ لَكَ مِنَ الْمَشِيشَةِ شَيْءٌ^(٢).

٥٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، (ن/٩٠)
 قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ / بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا طَاوُسُ:
 «أَخْرَوْا^(٣) مَعْبَدًا الْجُهَنِيَّ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدَرِيًّا»^(٤).

٥٤٩ - أَخْبَرَنَا^(٥) الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٦) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «لا»: ساقطة من (ط).

(٢) انظر تعليق (٥) على ح: ٤٢٢.

(٣) عند اللالكائي: «احذروا».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «يتكلم في القدر».

(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٦) في (م) و(ط): «أخبرنا».

٥٤٨ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٧ (٣٩٠/٢) من طريق أبيه، عن سفيان به.

ورواه اللالكائي ح: ١٢٧٣ (٦٨٩/٤) من طريق يونس بن عبيد الأعلى، عن

سفيان . . به. ورواه ابن بطه ح: ٦٩٠ (٣٩٨/٢) من طريق عبد الرزاق، قال أخبرنا

ابن عينة . . به. بلفظ: هذا معبد فاهينوه.

٥٤٩ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

كسابقه.

سُقَيَان، عن عَمْرُو، قال: قال لنا طاوس: «أَخْرُوا مَعْبَدًا الْجُهَنِي، فَإِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْقَدَرِ» (١).

٥٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قال: أَخْبَرَنِي (٢) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ طَاوُسٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَمَرَّ مَعْبَدُ الْجُهَنِي، فَقَالَ قَائِلٌ لَطَاوُسَ: هَذَا مَعْبَدُ الْجُهَنِي، فَقَدَلَّ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَ الْمَفْتَرِي / عَلَى اللَّهِ، الْقَائِلُ مَا لَا يَعْلَمُ (٣)؟ قال: إِنَّهُ يُكْذِبُ عَلَيَّ، قال أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَدَلْتُ مَعَ طَاوُسٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ طَاوُسُ: يَا أَبَا عَبَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ؟ قال: أَرُونِي بَعْضَهُمْ، قُلْنَا: صَبَّاحٌ مَاذَا؟ قال: إِذَا أَضْعَ يَدِي فِي رَأْسِهِ فَأَذُقْ عُنُقَهُ.

٥٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قال: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط) «فِي الْقَدَرِ».

(٢) فِي (م) رَمَزَ: «أَخْبَرَنَا».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «تَعْلَمُ».

٥٥٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ، تَقَدَّمَ مَعَ تَخْرِيجِهِ فِي ح: ٤٥٢.

٥٥١ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مِهْرَانَ، الْبَصْرِيُّ، وَالِدُ مَرْحُومٍ، مَقْبُولٌ، مِنَ السَّابِعَةِ. (تَقْرِيبُ (٥١٣/١)). تَهْذِيبُ (٣٦١/٦)، وَالْكَاشَفُ (١٧٩/٢). وَهُوَ مَقْرُونٌ مَعَ عَمِّ مَرْحُومٍ وَهُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (٨٥/١٠) لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً.

* مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ابْنُ مِهْرَانَ الْعَطَّارِ الْأُمَوِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٨ هـ. وَلَهُ: ٨٥ سَنَةً. تَقْرِيبُ (٢٣٧/٢) وَتَهْذِيبُ (٨٥/١٠).

* عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ: ابْنُ يَزِيدِ الْوَاسِطِيِّ، التَّمَّارِ، أَبُو الْفَضْلِ، أَوْ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، ثِقَةٌ. مِنْ صَغَارِ الْعَاثِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٠ هـ. تَقْرِيبُ (٤٧/٢) وَتَهْذِيبُ (٣٩٩/٧).

عَمَّارُ بن خالد الواسطي، قال: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بن عبد العزيز العَطَّار، قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة مَعْبُد الجهنني، ويقول: «لا تجالسوه». قال: وقال أبي «لا أعلم يومئذ أحداً يتكلَّم في القَدَر غير معبد ورجل من الأساورَةِ يقال له: سَيَسْنُوهُ» (١) (٢).

(١) في (ط): «سيسفوه».

(٢) كان نصرانياً فأسكَم، ثم تنصَّر، وهو أول من نطق في القدر، فأخذ عنه مَعْبُدٌ وأخذ غيلان عن معبد. قاله الأوزاعي: كما سيأتي في ح: ٥٥٥. واختلف في اسمه. ف قيل: «سوسن». كما في ح: ٥٥٥. وقيل: «سنسويه». وقيل: «سيسنوه». كما هنا. وقيل: «سنهويه» كما في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٦٤) وقيل غير ذلك. وقال في هامش (م). ونقلها صاحب (ط).: «أبو نصر: اسمه محمد بن أحمد بن عمرو بن ممشاد. سنسويه الاصطخري. المحدث». . وأنا أشك في أن يكون هذا اسمه لأنه نصراني فكيف يكون اسمه محمداً؟ واسم أبيه: «أحمد»؟ وكيف يكون محدثاً؟ والله أعلم. ثم وجدت في لسان الميزان (٦/ ٣٣٥) في ترجمة يونس الأسواري، قال: «أول من تكلم بالقدر، كان بالبصرة، فأخذ عنه الجهنني، ذكره الكعبي في طبقات المعتزلة، وذكر أنه يلقب سينويه». وفي الميزان للذهبي (٢/ ٢٥٤) قال: «سَسَوِيَه: زوج والدته موسى الأسواري. مجهول» فالذي يظهر لي أنه يونس الأسواري الذي ترجم له الحافظ ابن حجر، والآتي في ح: ٥٥٧. لفظ: أبو يونس الأسواري، . والله أعلم.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد ح: ٨٤٩ (٢/ ٣٩١) من طريق أبيه. قال حَدَّثَنَا مَرْحُومُ. به. وأخرجه ابن بطه ح: ٧٣٠ (٢/ ٤١٣) من طريق مهدي بن عيسى، وإبراهيم. قالوا: حدثنا مرحوم. فذكره، وأخرج اللالكائي بعضه في ح: ١١٤٢ (٢/ ٦٣٧) من طريق عبد الله بن محمد بن هانئ قال حدثنا مرحوم. . فذكره.

٥٥٢- أخبرنا الفريزاني، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مُصَفَّى، قال: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةُ، قال: حَدَّثَنِي محمد بن نَافِعِ الثَّقَفِيِّ، عن محمد بن عُبَيْدِ بن أَبِي عامر^(١) المكي قال: لقيت غيلان بدمشق مع نفر من قريش، فسألوني، أن^(٢) أَكَلَمَهُ، فقلت له: اجعل لي عهد الله وميثاقه أن لا تغضب ولا تَجَحَّدَ ولا تكتم، قال: فقال: ذلك لك. فقلت: نَشَدْتُكَ الله، هل في السماوات والأرض شيء قط من خير أو شر لم يشأه الله، ولم / يعلمه حتى كان؟ قال غيلان: اللهم لا. قلت: فعلم الله تعالى بالعباد كان قبل أو [بعد]^(٣) أعمالهم؟ قال غيلان: بل علمه كان^(٤) قبل أعمالهم. قلت: فمن أين كان علمه بهم؟ من دار كانوا فيها قبله، جبلهم في تلك الدار غيره، وأخبره^(٥) الذي جبلهم^(٦) في الدار عنهم غيره أم من دار جبلهم هو فيها، وخلق لهم القلوب التي يهوون بها المعاصي؟ قال

(٢٤١/ط)

(١) كذا في جميع النسخ. وفي كتب التراجم: «ابن أبي صالح» انظر ترجمته في ح: ٥٤٠.

(٢) في (م) و(ط): «في أن».

(٣) ساقطة من الأصل و(ن) و(م).

(٤) في (م) و(ط): «بل كان علمه».

(٥) في (م) و(ط): «وأخبر».

(٦) في (ن): «جبلهم هو في».

٥٥٢- إسناده: ضعيف.

فيه محمد بن عُبَيْدِ المكي: ضعيف، تقدم في ح: ٥٤٠.

* وفيه أيضاً محمد بن نافع الثقفي: لم أجد له ترجمة.

* ومحمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام. وكان يدلس.

تقدم في ح: ٧٩.

تخرجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٣٤ (٢/٤١٥) من طريق المصنف.

غيلان: بل من دار جبلهم^(١) فيها، وخلق لهم القلوب التي يَهْوُونَ بها المعاصي. قلت: وهل^(٢) كان الله يحب أن يطيعه جميع خلقه؟ قال غيلان: نعم. قلت: انظر ما تقول. قال: هل معها غيرها؟ قلت: نعم. قلت: فهل كان إبليس يحب أن يعصي الله جميع خلقه؟ قال: فلما عرف الذي أريد سكت، فلم يَرُد علي^(٣) شيئاً.

٥٥٣ - **أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَايُ**، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول أنه قال: «حَسِيبُ^(٤) غيلان الله، لقد ترك هذه الأمة في مِثْلِ لُجَجِ الْبَحَارِ».

(١) في (م) و(ط): «جبلهم هو فيها».

(٢) في (م) و(ط): «فهل».

(٣) (م) و(ط): «علينا».

(٤) في (م) و(ط): «حسب».

٥٥٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ وهو الأنطاكي. لَيْنُ الْحَدِيثِ. تقدم في ح: ٣٨٢.

* وفيه أيضاً: الْوَكِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. وهو ثقة مدلس. وقد عنعن. تقدم في ح: ٥١. وبقية رجاله ثقات.

* سعيد بن عبد العزيز: التَّوْخِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، ثقة إمام، سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالْأَوْزَاعِيِّ، وقدمه أبو مُسْنَرٍ. لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة، مات سنة: ١٦٧ هـ. وقيل بعدها: وله بضع وسبعون. تقريب (٣٠١/١)، وتهذيب (٥٩/٤)، والكواكب النيرات (ص ٢١٣).

تخريجُه:

أخرجه ابن بطة ح: ٦٨٨ (٣٩٧/٢) من طريق عمر بن أحمد الجوهري، قال حَدَّثَنَا الْفَرِّبَايُ... به.

٥٥٤ - **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا نَصْرٌ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عن جابر^(١) قال: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: «يَحْكُ يَا غِيلَانَ، لَا تَمُوتْ إِلَّا مِفْتُونًا».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَنْ أئِمَّةُ الْقَدَرِيَّةِ فِي مَذَاهِبِهِمْ؟

قِيلَ لَهُ: قَدْ أَجَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْلِمِينَ عَنْ مَذَاهِبِهِمْ، وَأُئِمَّتِهِمْ^(٢) فِي مَذَاهِبِهِمُ الْقَدَرِيَّةَ^(٣): مَعْبِدُ الْجَهَنِيِّ بِالْبَصْرَةِ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ مَا قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ.

وقبله رجل من أهل العراق كذا نصرانيا فأسلم، ثم تنصَّر، فأخذ عنه معبد الجهني / القدر، كذا قال الأوزاعي رحمه الله. (م/١٤٢)

وأخذ غيلان عن معبد، وقد تقدَّم ذكرنا لقصة غيلان، وما عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا، وما له فِي الْآخِرَةِ أَعْظَمُ.

وعمر بن عُبيد^(٤) وما ذَمُّهُ الْعُلَمَاءُ وَهَجَرُوهُ^(٥) وَكَفَرُوهُ، هؤلاء أئمتهم

(١) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): «عَنْ ابْنِ جَابِرٍ».

(٢) فِي (ط): «وَأُئِمَّتْ أئِمَّتُهُمْ».

(٣) فِي (ن): «الْقَدَرِيَّةُ».

(٤) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ح: ٥١٠.

(٥) فِي (م) وَ(ط): «هَجَرُوهُ».

٥٥٤ - إسناده: ضعيف.

* فِيهِ نَصْرٌ وَالْوَلِيدُ السَّابِقِينَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ آنِفًا.

تخريجه:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ ح: ٥٠٨ (٢/٣٢٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: =

٥٥٥- **أُخْبِرْنَا الْفَرِّيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ، قال: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِالْقَدْرِ»^(١) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ «سَوْسَنٌ» وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَنَصَّرَ، ثُمَّ أَخَذَ^(٢) عَنْهُ مَعْبِدُ الْجَهْنِيِّ، وَأَخَذَ غِيلَانٌ عَنْ مَعْبِدٍ.

٥٥٦- **أُخْبِرْنَا الْفَرِّيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قال: أُرْسِلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ يُتَّهَمُ بِالْقَدْرِ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ «مَعْبِدٌ

(١) فِي (م) وَ(ط): «فِي الْقَدْرِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فَأَخَذَ».

سَمِعْتُ مُحْكُولًا... فَذَكَرَهُ.

٥٥٥- **إِسْنَادُهُ**: حَسَنٌ.

* مُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ: صَدُوقٌ، صَحِيحُ الْكِتَابِ. تَقْدِمُ فِي ح: ٣٨٧.

* وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ: ثِقَةٌ مَدْلُوسٌ. تَقْدِمُ فِي ح: ٥١ لَكِنَّهُ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح/ ٦٨١ (٢/ ٣٩٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ... فَذَكَرَهُ.

وَأَخْرَجَهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٣٩٨ (٤/ ٧٤٩-٧٥٠) مِنْ طَرِيقِ صَفْوَانِ بْنِ صَالِحٍ... بِهِ.

٥٥٦- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَمَّا هُوَ وَفُهِو ابْنُ هَرْمَزٍ، مُوَلَّى لِبْنِي لَيْثٍ، قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: «لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ»، وَهُوَ أَحَدُ فَتَاهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٥/ ١٩٩).

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٦٨٧ (٢/ ٣٩٧) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ =

الجهني « فعليكم بدين العَوَاتِقِ اللَّاتِي ^(١) لا يعرفن إلا الله تعالى » .

٥٥٧- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ يَقُولُ: أَوَّلُ مَا ^(٢) تَكَلَّمَ [مِنْ] ^(٣) النَّاسِ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبِدُ الْجَهْنِيِّ وَأَبُو يُونُسَ الْأَسْوَارِيِّ ^(٤) .

٥٥٨- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ، سَمِعَهُمَا ^(٥) يَقُولَانِ: سَمِعْنَا الْحَسَنَ وَهُوَ يَنْهَى عَنْ مَجَالَسَةِ مَعْبِدِ الْجَهْنِيِّ، يَقُولُ: « لَا تُجَالِسُوهُ، فَإِنَّهُ ضَّالٌّ مُضِلٌّ » .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: /

(٥/٩١)

ثم اعلّموا رحمتنا الله وإياكم أَنَّ الْقَدْرِي لَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي، وَلَا

(١) فِي (ط): «اللاتي» بِالْهَمْزِ .

(٢) فِي (م) وَ(ط): «مَنْ تَكَلَّمَ» .

(٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَ(ن) .

(٤) هُوَ سَوْسَنُ النَّصْرَانِيِّ: الْمَتَقَدِّمُ فِي ح: ٥٥١ .

(٥) فِي (ط): «سَمِعْتُهُمَا» .

ابن عِيَّاضٍ . فَذَكَرَهُ .

٥٥٧- إسناده: صحيح .

* أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ: الْخَلَّالُ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيه، ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ

سَنَةَ ٢٤٧هـ . تَقْرِيبُ (١/١٤)، وَتَهْذِيبُ (١/٢٧) .

تَخْرِيجُهُ:

رَوَى ابْنُ بَطَّةٍ نَحْوَهُ فِي ح: ٦٨٤ (٢/٣٩٦) مِنْ طَرِيقِ مَسْعُودَةَ بْنِ الْيَسَعِ، قَالَ حَدَّثَنَا

ابْنُ عَوْنٍ . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ أَطْوَلَ مِنْهُ .

٥٥٨- إسناده: ضعيف .

* فِيهِ وَالِدٌ مَرْحُومٌ: مَقْبُولٌ . وَعَمُّهُ: مَجْهُولٌ . تَقْدِمًا فِي ح: ٥٥١ .

يقول: اللهم اعصمني، ولا يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، لأن عنده أن المشيئة إليه، إن شاء أطاع، وإن شاء عصى، فاحذروا^(١) مذهبهم لا يفتنونكم عن دينكم.

٥٥٩- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قال: سمعت معاذ ابن معاذ يقول: صَلَّيْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الرَّقَاشِي خَلْفَ الرَّبِيعِ بْنِ بَرَّةٍ، قال معاذ: أخبرني عمر/ بن الهيثم أنه حضرته الصلاة مرة أخرى فصلَّى خلفه، قال: فقعدت أدعو، فقال: لَعَلَّكَ مِمَّنْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعصمني، قال معاذ: «فاعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وكان الربيع بن برة هذا قَدَرِيَا وكان من المتعبدِين عندهم.

٥٦٠- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قال: سمعت معاذ

(١) في (م) و(ط): «واحدروا».

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٥١.

٥٥٩- إسناده: صحيح.

* وعمر بن الهيثم الرقاشي، لم يتبين لي من هو ولعله عمر الرقاشي الذي قال عنه الذهبي: «لا يتابع في حديثه»، روى عنه مسلم بن إبراهيم «ميزان (٣/٢٣٢)، واللسان (٤/٣٤٢)

* والربيع بن برة. قال فيه العقيلي: «كان يرى القدر ويدعو إليه، وليس يعلم له مسند، الضعفاء الكبير (٢/٥٣) وانظر الميزان (٢/٣٩) واللسان (٢/٤٤٤).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٦٥٨ (٢/٣٨٥) من طريق المصنف. وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/٥٣) عند ترجمة الربيع بن برة.

٥٦٠- إسناده: صحيح.

بن معاذ يقول: أخبرني عمر^(١) بن الهيثم، قال: خرجت في سفينة إلى الأيكة^(٢) أنا وقاضيها هُبَيْرَةُ بن العُدَيْس^(٣)، قال: وصَحْبَنَا في السفينة مجوسي وقدري، قال: فقال القدري للمجوسي: أسلم، قال^(٤) قال المجوس: حتى يريد الله، قال: فقال القدري: الله يريد، والشيطان لا يدَعُكَ، قال: يقول المجوسي: أراد الله، وأراد الشيطان! فكان ما أراد الشيطان! هذا شيطان قوي!

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

هذا الكلام ذكره الفَرِّيَّابِي / بالفَارِسِيَّة عن القدري والمجوسي، ثم قَسَرَهُ لنا الفَرِّيَّابِي بهذا المعنى ونحوه.

٥٦١ - حَدَّثَنَا^(٥) أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاس بن يَوْسُف الشَّكْلِي، قال: قال بعض العلماء: مَسْأَلَةٌ يُقَطَّعُ بِهَا الْقَدْرِي، يقال له: أَخْبِرْنَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعِبَادِ أَنْ يُؤْمِنُوا فَلَمْ يَقْدِرْ، أَوْ قَدَرَ فَلَمْ يُرِدْ، فَإِنْ قَالَ: قَدَرَ وَلَمْ يُرِدْ، قِيلَ لَهُ:

- (١) فِي (م) وَ(ط): «عَمْرُو».
- (٢) فِي (ط): الْأَيْكَةُ. وَهِيَ كَذَلِكَ فِي هَامِش الْأَصْل وَ(ن) وَبَعْدَهَا حَرْف (خ).
- وَالْأَيْكَةُ: مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَلْزَمِ (الْبَحْرُ الْأَحْمَر) مِمَّا يَلِي الشَّامَ، وَقِيلَ هِيَ آخِرُ الْحِجَازِ وَأَوَّلُ الشَّامِ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/ ٢٩٢).
- وَالْأَيْكَةُ: بَلَدَةٌ عَلَى شَاطِئِ دَجْلَةِ الْبَصْرَةِ الْعَظْمَى فِي زَاوِيَةِ الْخَلِيجِ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَى مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ، وَهِيَ أَقْدَمُ مِنَ الْبَصْرَةِ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/ ٧٧).
- (٣) هُبَيْرَةُ بن الْعُدَيْس: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدِي مِنْ مَرَاجِعَ.
- (٤) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).
- (٥) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَفِي (ط): «قَالَ».
- (٦) فِي (م) وَ(ط): «وَلَمْ يَرِدْ».

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّة ح: ٦٤٠ (٢/ ٣٧٨) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ... بِهِ.

٥٦١ - رَوَاهُ ابْنُ بَطَّة ح: ٦٥٩ (٢/ ٣٨٦) مِنْ طَرِيقِ الْمُنْصَفِ.

فمن يهدي من لم يُرد الله هدايته، وإن قال: أراد، فلم يقدر: قيل له: لا يشك^(١) جميع الخلق أنك قد كفرت يا عدو الله.

٥٦٢- **أخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنِي أَبُو تَقِيٍّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غِيَاثٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَعْسَلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْقَدَرِ، قَالَ: فَتَفَرَّقُوا عَنِّي، وَبَقِيتُ وَحْدِي^(٢) فَقُلْتُ: وَيْلَ لِلْمَكْذِبِينَ بِأَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: فَانْتَفَضَ حَتَّى سَقَطَ عَنْ دَفِّهِ^(٣) قَالَ: فَلَمَّا دَفَّنَاهُ عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ فَرَأَيْتُهُ^(٤) فِي لَيْلَتِي / تِلْكَ فِي مَنَامِي، كَأَنِّي مُنْصَرَفٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، إِذَا بِجَنَازَةٍ^(٥) فِي السُّوقِ يَحْمِلُهَا حَبَشِيَّانِ، رَجُلَاهَا بَيْنَ يَدَيْهَا^(٦)، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: فَلَان، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَلَيْسَ قَدْ دَفَّنَاهُ عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ؟ قَالَ:

(١٢٤٤/ط)

(١) فِي (م): «لَا تَشْكُ».

(٢) فِي (م) وَ (ط): «بَقِيتُ أَنَا وَحْدِي».

(٣) الدَّفُّ وَالدَّفَّةُ: الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. اللِّسَانُ (دَفَفَ) (١٠٤/٩).

(٤) فِي (ط): «فَرَأَيْتُ».

(٥) فِي (ن): «إِذَا الْجَنَازَةُ». وَفِي (م): «إِذْ بِجَنَازَةٍ».

(٦) فِي (ط): «بِأَيْدِيهِمَا».

٥٦٢- إسناده:

* فِيهِ هِشَامٌ: صَدُوقٌ، رِيَّامًا وَهَمَّ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٣٣.

* وَبَقِيَّةٌ: مَدْلُسٌ، لَكِنِّهِ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ.

* وَأَبُو غِيَاثٍ: أَظْهَرَ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ: أَبُو غِيَاثٍ التَّمِيمِيُّ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ: ثِقَةٌ

حَافِظٌ، مِنَ السَّادِسَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٤١ هـ. الْكَاشِفُ (٢٤٤/١) وَالتَّقْرِيبُ

(٢٥٤/١). لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ لِبَقِيَّةٍ ذِكْرًا فِي تِلْكَ مَذْهَبِهِ، وَلَمْ أَجِدْ فِي شَيْخِ بَقِيَّةٍ. وَاللَّهُ

أَعْلَمُ.

تخريجه:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

دفنتموه في غير موضعه، فقلت: والله لا تبعنه حتى أنظر ما يصنع به، فلما أن خرجوا به من باب اليهود، مالوا به إلى نواويس^(١) النصارى فأتوا قَبْرًا منها فدفنوه فيه، فبدت لي رجلاه، فإذا هو أشدَّ سَوَادًا من الليل.

٥٦٣- **أُخْبِرْنَا الْفَرِّيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا^(٢) أحمد بن أبي الحَوَارِي -إملاءً علي- قال: قلت لأبي سليمان الدَّارَاني^(٣): من أراد الحُطُوةَ^(٤) فليَتَوَاضِعْ في الطاعة، فقال لي: وَيَحَكَ، وأي شيء التواضع، إِنَّمَا التَّوَاضِعُ أَلَّا تُعْجَبَ

(١) النَّاوُوس: مقابر النصارى. إن كان عربيًا فهو فاعول منه. اللسان مادة (نوس) (٦/٢٤٥).

(٢) في (م) و(ط): «حدثني».

(٣) في (ط): «الدَّارَاني».

(٤) الحُطُوة والحُطُوة والحُطَّة: المَكَانَةُ والمَنْزَلَةُ للرجل من ذي سلطان ونحوه، انظر اللسان مادة (حظا) (١٤/١٨٥) والمراد هنا: المنزلة عند الله تعالى.

٥٦٣- إسناده: صحيح.

* والداراني: هو أبو سليمان: عبد الرحمن بن أحمد، وقيل عبد الرحمن بن عطية. إمام كبير زاهد توفي سنة: ٢١٥هـ. الجرح والتعديل (٥/٢١٤)، وتاريخ بغداد (١٠/٢٤٨) سير أعلام النبلاء (١٠/١٨٢).

* أحمد بن أبي الحَوَارِي: هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، ثقة زاهد، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٦هـ. تقريب (١/١٨)، وتهذيب (١/٤٩).

تخریجه:

أخرجه ابن بطه ح: ٦٥٧ (٢/٣٨٤) من طريق إسحاق بن أبي حسان الأنطاكي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن أبي الحَوَارِي... به. وأخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (٩/٢٦٣) من قوله «كيف يعجب عاقل بعمله... إلخ». من طريق أحمد بن أبي الحَوَارِي أيضًا.

بِعَمَلِكَ، وكيف يعجبُ عاقل بعمله؟ وإنما نُعَدُّ^(١) العَمَلَ نعمة من الله تعالى، ينبغي أن يُشْكِرَ الله تعالى [عليها]^(٢)، ويتواضع، إِنَّمَا يعجب بعمله القدرِيُّ الذي يزعم أنه يعمل، فإمَّا من زعم أنه يُسْتَعْمَلُ فكيف يعجب!

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

يقال للقدري: يا من قد^(٣) لعب به الشيطان، يا من ينكر أن الله تعالى خلق الشرَّ، أليس إبليس أصل كل شرٍّ؟ // أليس الله خلقه؟ // (٤) أليس الله تعالى خلق الشياطين وأرسلهم على من أراد ليضلّوهم عن طريق الرشْد؟ فاي حُجَّة لك يا قدري؟ يا من قد حَرَّمَ التوفيق، أليس الله تعالى قال: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ إلى قوله^(٥): ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ (٦) وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (٣٦) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٧).

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾ (٨).

(١) في (م) و(ط): «بعد».

(٢) ساقطة من الأصل و(ن) و(م).

(٣) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٥) في (م) و(ط): أكمل الآية.

(٦) سورة فصلت، آية: ٢٥.

(٧) سورة الزخرف، آية: ٣٦.

(٨) سورة مريم، آية: ٨٣.

٥٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ

ابن هِشَامِ الْبَزَّارِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ - يَعْنِي: الْحَنَاطُ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ
(١٤٤/م) (٢٤٥/ط) خَيْثَمَةَ، وَعُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ /، عَنْ مَسْرُوقٍ: قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو عَطِيَّةَ عَلَى
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَقُلْنَا لَهَا يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي
ابْنَ مَسْعُودٍ - يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ
لِقَاءَهُ، فَأَيْنَا يَحِبُّ الْمَوْتَ؟ فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ: حَدَّثَ أَوَّلَ الْحَدِيثِ
وَأَمْسَكَ عَنْ آخِرِهِ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَحَدَّثُ فَقَالَتْ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ بَعْثَ إِلَيْهِ
مَلَكًا قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ، يَسُدُّهُ وَيَرْفُقُهُ، حَتَّى / يَمُوتَ عَلَى خَيْرٍ أَحْيَيْنَهُ، فَيَقُولُ
(٩٢/٥) النَّاسُ: مَاتَ فُلَانٌ عَلَى خَيْرٍ أَحْيَيْنَهُ، فَإِذَا حَضَرَ وَرَأَى مَا أَعَدَّ لَهُ جَعَلَ يَتَهَوَّعُ^(٢)

(١) فِي (م) وَ(ط): «الْبَزَّازُ»، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُتُ.

(٢) أَي: يَتَقَيَّأُ. وَالْهُوَّاعُ: الْقَيْءُ. النِّهَايَةُ (٢/٢٨٢).

٥٦٤ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ أَبُو شَهَابِ الْحَنَاطُ: وَهُوَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الْكِنَانِيِّ، نَزِيلُ الْمَدَائِنِ، أَبُو شَهَابِ
الْأَصْغَرِ، أَصْدُوقُ يَهُمُّ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيبُ
(١/٤٧١)، وَتَهْذِيبُ (٦/١٢٨) لَكِنْ تَابِعَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ. كَمَا فِي الْحَدِيثِ
التَّالِي. وَقَدْ وَرَدَ مَرْفُوعًا مِنْ طَرَفٍ أُخْرَى صَحِيحَةً، أَنْظَرَ التَّخْرِيجَ.

* أَبُو عَطِيَّةَ: مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ، أَوْ ابْنُ أَبِي عَامِرٍ، أَوْ ابْنُ عَوْفٍ. أَوْ ابْنُ حَمْزَةَ، أَوْ ابْنُ
أَبِي حَمْزَةَ، الْوَدَاعِي، الْهَمْدَانِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ. مَاتَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ. تَقْرِيبُ
(٢/٤٥١): تَهْذِيبُ (١٢/١٦٩).

* عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ: التِّيمِيُّ، الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ ثَبَتَ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ، وَقِيلَ
قَبْلَهَا بِسِتِّينَ. تَقْرِيبُ (٢/٥٠)، وَتَهْذِيبُ (٧/٤٢١).

* خَلْفُ الْبَزَّارِ: ابْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبٍ، الْمُقَرَّرِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، ثِقَّةٌ، لَهُ اخْتِيَارٌ فِي
الْقُرْآنِ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٩ هـ. تَقْرِيبُ (١/٢٢٦)، وَتَهْذِيبُ
(٣/١٥٦).

نفسه من الحرص على أن تخرج^(١)، هناك أحب لقاء الله وأحب لقاءه.

وإذا أراد بعبد غير ذلك قُبِضَ له شيطاناً قبل موته يُغْوِيهِ وَيَصُدُّهُ حتى يموت على شرٍّ أحايينه، فيقول الناس: مات فلان على شرٍّ أحايينه، فإذا حضر ورأى ما أعدَّ له جعل^(٢) يَبْتَلِعُ^(٣) نفسه كراهية أن تخرج، هناك كره لقاء الله، وكره^(٤) الله لقاءه.

٥٦٥- أخبرنا الفريابي، قال: أخبرنا^(٥) عثمان بن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن خثيمة، عن أبي عطية، قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فذكرنا^(٦) لها قول عبد الله بن مسعود:

(١) في (ن): «يخرج».

(٢) ساقطة من (ن).

(٣) في (ط): «يتبلع».

(٤) في (م) و(ط): «فكره».

(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٦) في (م) و(ط): «فذكر».

تخریجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٢) ومسلم في الصحيح ح: ٢٦٨٥ (٢٠٦٦/٤) من طريق شريح بن هانئ، عن أبي هريرة. فذكر الحديث: من أحب لقاء الله. . إلخ. ثم قال: فأثبت عائشة. فقلت: يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة. . إلخ نحوه دون ذكر الملكين. ورواه مسلم ح: ٢٦٨٤ (٢٠٦٥/٤) والترمذي ح: ١٠٦٧ (٣/٧٠-٣٧١) من طريق سعد بن هشام عن عائشة. نحوه.

ورواه الدارمي من حديث أنس، عن عبادة. فذكر الحديث. فقالت عائشة أو أحد أزواجه. . إنا لنكره الموت. فذكره نحوه. ح: ٢٧٥٩ (٢/٢٢٠). وروى نحوه أحمد في المسند عن أنس (٣/١٠٧) وعن عائشة (٦/٢١٨).

٥٦٥- إسناده: حسن. تقدم وتخریجه فيما قبله.

(مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ). فقالت عائشة: يرحم الله أبا عبد الرحمن /، حدثكم أوّل الحديث ولم تسألوه عن آخره، وسأحدثكم عن ذلك: إنّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً قَبَضَ له قبل موته ملكاً يسدده ويبشره، حتى يموت وهو على (١) خير ما كان، ويقول الناس: مات فلان على خير ما كان، فإذا حضر ورأى ثوابه من الجنة فجعل يَتَهَوَّعُ (٢) نفسه، ودَّ لو خرجت نفسه، فذلك حين أحبَّ لقاء الله وأحبَّ الله لِقَاءَهُ. وإذا أراد بعبد شراً قَبَضَ له شيطاناً قبل موته بعام، فجعل يفتنه ويُضِلُّه، حتى يموت شر (٣) ما كان، ويقول الناس: مات فلان شراً (٤) ما كان، فإذا حضر، ورأى / منزله من النار، فجعل يَتَبَلَّعُ (٥) نفسه أن يخرج، هناك حين كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.

٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ - يَعْنِي لِرَجُلٍ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا أَجْرُ فُلَانًا عَلَى اللَّهِ - فَقَالَ: «لَا تَقُلْ مَا

(١) «على»: ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «تتهوَّع».

(٣) في (٤) و(ط): «على شر».

(٥) في (ط): «يتبلع».

٥٦٦ - إسناده:

* فيه عبد الله بن حُجْرٍ. لم أجده له ترجمة ولعله علي بن حجر الراوي عن ابن المبارك وعنه ابن أبي الخوارى الثقة الحافظ من صغار التاسعة ترجمته في التقريب (٣٣/٢) وسها الناسخ فكتب: عبد الله بن حجر، والله أعلم. وبقي رجاله ثقات.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٧١ (٣٩٢/٢) من طريق المصنّف.

أَجْرًا فَلَنَا عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُجْتَرَأَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قُلْتُ: مَا أَعَزَّ
فَلَنَا بِاللَّهِ».

قال: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي (١). فقال: صدق ابن المُبَارَك، اللَّهُ
تَعَالَى أَكْرَمُ (٢) مِنْ أَنْ يُجْتَرَأَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْهُمْ هَانُوا عَلَيْهِ فَتَرَكَهُمْ وَمَعَاصِيهِ (٣) وَلَوْ
كَرُمُوا عَلَيْهِ لَمَنَعَهُمْ مِنْهَا.

٥٦٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ (٤)، قال: (م/١٤٥)
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ (٥) بْنُ الْحَسَنِ (٦) الْمَرْوَزِي، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَك، قال:
أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَالِمٍ (٧)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُولِي
الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ (٨) قال: «الأيدي»: الْقُوَّةُ فِي الْعَمَلِ، وَالْأَبْصَارُ: بَصَرُهُمْ مَا

(١) فِي (ط): «الدَّارَانِي».

(٢) فِي هَامِش (م) وَفِي (ط): «أَكْبَر».

(٣) فِي (ط): «مَعَاصِيهِمْ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّد».

(٥) فِي (ط): «الْحَسَن».

(٦) فِي (م): «الْحُسَيْن».

(٧) فِي (م) وَ(ط): «سَالِم»، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُت، وَهُوَ الْأَفْطَسُ.

(٨) سُورَةُ ص، آيَةُ: ٤٥.

٥٦٧ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ.

* فِيهِ شَرِيكٌ. وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِي: صَدُوقٌ، يَخْطِئُ كَثِيرًا، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ مِنْذُ وَلِيَ

الْقَضَاءَ، تَقْدِمُ فِي ح: ١٤٧.

* سَالِمٌ: هُوَ الْأَفْطَسُ: ثِقَةٌ، رَمِيَ بِالْإِرْجَاءِ. تَقْدِمُ فِي ح: ٤٤٦.

* الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِي: صَدُوقٌ، وَوَقْفُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، تَقْدِمُ فِي ح: ١٢٩.

تَعْرِيجُهُ:

عَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَنْشُورِ (١٩٧/٧-١٩٨) إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ. وَرَوَى ابْنُ

جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ نَحْوَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (التفسير ١٧٠/٢٣).

هم فيه من دينهم» .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

فإن اعترض بعض هؤلاء القدرية بتأويله الخطأ . فقال : قال الله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ (١) فيزعم أن السيئة من نفسه دون أن يكون الله تعالى قضاها وقدَّرَها عليه .

قيل له : يا جاهل ، إن الذي أنزلت عليه هذه الآية هو أعلم بتأويلها منك ، هو الذي بيّن لنا جميع ما تقدّم ذكرنا له من إثبات القدر ، وكذلك الصحابة الذين شاهدوا التنزيل رضي الله عنهم هم الذين بيّنوا لنا ولك إثبات المقادير لكل ما هو كائن من خير أو شر (٢) .

وقيل له : لو عقلت تأويلها لم تعارض بها ، ولعلّمت أن الحجة عليك لا لك .

فإن قال : كيف ؟

(ط/٢٤٧)

قيل له : قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ أليس الله تعالى أصابه بها؟ خيراً كان أو شراً ، فاعقل يا جاهل . أليس قال الله تعالى : [نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ .. ﴾ (٣) [(٤) وقال تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (٥) . وقال تعالى : ﴿ مَا

(١) سورة النساء ، آية : ٧٩ .

(٢) في (م) و(ط) : «من خير وشر» .

(٣) سورة يوسف ، آية : ٥٦ .

(٤) في الأصل : (يصيب برحمته من يشاء) وهذه ليست بآية .

(٥) سورة الأعراف ، آية : ١٠٠ .

أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا
إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١﴾

وهذا في القرآن كثير، ألا ترى ^(٢) أن الله تعالى يخبرنا أن كل مصيبة
تكون بالعباد من خير أو شر، فالله يُصِيبُهُمْ بِهَا، وقد كتب مصابيحهم ^(٣) في
علم قد سبق وجرى به القلم على حسب ما تقدم ذكرنا له.

فَاعْقِلُوا ^(٤) [يا مسلمون] ^(٥) فَإِنَّ الْقَدَرِيَّ مَحْرُومٌ مِنَ التَّوْفِيقِ.

وقد روي أن هذه الآية التي يحتج بها القدري في قراءة عبد الله بن
مسعود وأبي بن كعب: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ، وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ﴾.

٥٦٨ - أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ
بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ
فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ، وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ﴾.

(٩٣/٥)

٥٦٩ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ

(١) سورة الحديد، آية: ٢٢.

(٢) في (ن): «يرى».

(٣) في (ط): «مصابيحهم».

(٤) في (ط): «فاعقلوا».

(٥) في جميع النسخ (يا مسلمين) وهو خطأ نحوي، انظر تعليق (ص ٧٠٦).

٥٦٨ - إسناده: ضعيف جدا، تقدم في ح: ٤٩٨، وتخريجه هناك.

٥٦٩ - إسناده: صحيح.

حَمَّادٌ : قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قُضِيَ الْقَضَاءُ ، وَجَفَّ الْقَلَمُ ، وَأُمُورٌ
تُقْضَى فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا » .

٥٧٠ - **أَلْفَبْرِنَا الْفَرِّيَابِي** ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ / ، (م/١٤٦)

قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(١) أَصْبَغُ / بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (ط/٢٤٨)

يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي رَجُلٌ شَابٌ ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي
الْعَنَتَ ^(٢) وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ ، فَأَذِّنْ لِي أَخْتَصِمِي ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنِّي ،

(١) فِي (م) وَ(ط) : « حَدَّثَنَا » .

(٢) الْعَنَتُ : الزَّنا وَالْمَشَقَّةُ ؛ يُقَالُ : عَنَّتَ فُلَانٌ ؛ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ يَخَافُ مِنْهُ .
الْنِّهَايَةُ (٣/٣٠٦) ، وَالْمُفْرَدَاتُ : (ص ٣٤٩) .

(٣) « قَالَ » سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

* فِيهِ حُمَيْدُ الطَّوِيلِ : ثِقَةٌ مَدْلُوسٌ ، وَأَكْثَرُ تَدْلِيْسِهِ عَنْ أَنَسٍ . عَدَّهُ ابْنُ حَجَرٍ مِنَ الْمُرْتَبَةِ

الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمَدْلُوسِينَ ، وَقَدْ عَنَّنْ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٣٥٤ .

* ثَابِتٌ : هُوَ الْبُتَّانِيُّ . ثِقَةٌ عَابِدٌ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٤٧٥ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٨٨١ (٢/٤٠٥) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح :

٥٥٧ (٢/٢٣٤) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ عَنْ حُمَيْدٍ . . بِهِ .

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي ح : ٦٧٣ (٢/٣٩٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَشْعَثِ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمَرُ ابْنِ

سُلَيْمَانَ . فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح : ١٢٣٤ (٢/٦٧٤) مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَذَكَرَهُ

الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٧/١٩١) وَقَالَ : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، وَهُوَ

لَيْثُ الْحَدِيثِ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ » .

٥٧٠ - **إِسْنَادُهُ** : صَحِيحٌ .

* أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ : ثِقَةٌ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ١٨٥ .

قال: (٣) ثم قلت مثل ذلك فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة قد جَفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ، فاخْتَصْ على ذلك أو ذَر».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

اعلموا (١) رحمنا الله وإياكم أن الله - تعالى ذكره - أمر العباد باتِّباع صراطه المستقيم، وأن لا يُعْرَج (٢) عنه يميناً ولا شِمَالاً، فقال تعالى ذكره: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ (٣) فَتَفْرَقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَ وَمَأْكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٤).

ثم قال تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ (٥) ففي الظاهر أنه جلَّ

(١) في (م) و(ط): «ثم اعلما».

(٢) في (م) و(ط): «يعوجوا» والمعنى متقارب: وكلاهما يدل على الميل والانحراف.

(٣) في (ن): «السييل».

(٤) سورة الأنعام، آية: ١٥٣.

(٥) سورة التكويد، آية: ٢٨.

تخريجه:

رواه البخاري في النكاح ج: ٥٠٧٦ (١١٧/٩) من طريق أصبغ . . به «تعليقاً». قال الحافظ: «وصله الإسماعيلي والجوزقي والفريابي في القَدَر . .» (الفتح ٤٩٢/١١).

ورواه النسائي (٤٩/٦) من طريق الأوزاعي، عن الزُّهري . . به، وابن أبي عاصم في السنن: ١١٠ (٥١/١)، وابن وهب في القدرج: ١٦ (ص ٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩/٧) من طريق ابن وهب . . به.

ورواه ابن بطح: ٩٣ (١٠٤/٢) من طريق سعيد بن سُويد، عن أبي هريرة . . به. وفي ح: ٧٣٧ (٤١٦/٢) من طريق القَافِلاني. قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسحاق الصاغانى . . به.

ذكره أمرهم بالاستقامة وأتباع سبيله، وجعل في الظاهر إليهم المشيئة، ثم أعلمهم بعد ذلك أنكم لن تشاءوا إلا أن أشاء أنا لكم ما فيه هدايتكم، وإن مشيئتهم تبع لمشيئتي، فقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (١) فأعلمهم أن مشيئتهم تبع لمشيئته عز وجل.

وقال عز وجل: ﴿قُلْ لِلَّهِ (٢) الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١٤٢) وقال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ (٤) فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥) /

(ط/٢٤٩)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

انقطعت حُجَّةُ كُلِّ قَدْرِي قد لعب به الشيطان فهو في غِيٍّ يتردد، والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به.

وبعد: فقد اجتهدت وبَيَّنْتُ في إثبات القَدَر بما قال الله عز وجل، وبما قال رسول الله ﷺ المُبَيَّنُّ عن الله عز وجل ما أنزله في (٦) كتابه، وذكرت قول

(١) سورة التكوين، آية: ٢٩.

(٢) في (م): «الله».

(٣) سورة البقرة، آية: ١٤٢.

(٤) في الأصل و(ن) و(م): «وما اختلف فيه.. إلى قوله.. فهدي»، وفي (ط).. إلا الذين أُوتوه من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. وهو خطأ، حيث أدخل جزءً من آية الجاثية ١٧. في هذه الآية من البقرة.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢١٣.

(٦) في (م) و(ط): «من كتابه».

أصحابه^(١) رضي الله عنهم وقول التابعين، وكثير من أئمة المسلمين، على معنى الكتاب والسنة، فمن لم يؤمن بهذا فهو ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾^(٢) / .

(م/١٤٧)

(ط/٢٥٠)

ثمَّ الجزء السادس / / / (٣) من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم، يتلوه الجزء السابع من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة^(٤) / / .



(١) في (م) و(ط): «الصحابة».

(٢) سورة الأنعام، آية: ١١١.

(٣) من هنا إلى كلمة «الثقة» ساقط من (م) و(ط)، وفي (م): آخر الجزء السادس أول السابع، وفي (ط): آخر الجزء السادس.

(٤) في هامش الأصل: «بلغ قراءة».

الجزء السابع

الجزء السابع(*)

٤٧ - كِتَابُ التَّصَدِيقِ بِالنَّظَرِ إِلَى اللَّهِ^(١) عَزَّ وَجَلَّ

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

الحمد لله على جميل إحسانه ودوام نعمه، حَمْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَوْلَاهُ الْكَرِيمَ يُحِبُّ الْحَمْدَ، فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ^(٢) وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبُنَا^(٣) اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

أما بعد : فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرَهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، خَلَقَ خَلْقَهُ^(٤) كَمَا أَرَادَ

(١) في (م) و(ط): «إلى وجه الله».

(٢) في (ط): «على محمد النبي الأمي وعلى آله»، وفي (ت): «على النبي الأمي وعلى آله».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «حسبي».

(٤) في (ت): «الخلق».

(*) هذا الجزء إلى آخره : ٦٢٨ كان منسوخاً في كتاب مُسْتَقَلٍّ بعنوان : كتاب

التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة . وعده من عدد كتب المصنف

رحمه الله كتاباً مستقلاً مثل الباباني إسماعيل باشا البغدادي في «هدية

العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين» (٤٦/٦)، وبروكلمان في

تاريخ الأدب العربي (٢٠٨/٣-٢٠٩)، وسزكين في تاريخ التراث العربي

(٣٨٩/٣) وغيرهم . وهو كما ترى ما هو إلا جزء من كتاب الشريعة .

وقد حققه الأخ محمد غياث الجباز وقدمه رسالة علمية «للماجستير» في

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم طبعه ونشره في دار عالم

الكتب . وخرج منه الآن طبعتان؛ الأولى عام ١٤٠٥هـ والثانية عام ١٤٠٦هـ .

وقد قابلت المطبوع بهذا الجزء، وأثبتت الفروقات بينهما، ورمزت له

بالحرف «ت» . ثم بعد ذلك وقع نظري - قريباً - على طبعة جديدة من تحقيق

سمير الزهيري . وتقدم في الدراسة زيادة إيضاح حول هذا الموضوع،

فليراجعه من شاء .

لما أراد، فجعلهم شقيًا وسعيدًا، فأما أهلُ الشَّقْوَةِ فَكَفَرُوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وعبدوا غيره، وعصوا رسله، وجحدوا كتبه، فأماتهم على ذلك، فهم في قبورهم يُعَذَّبُونَ، وفي القيامة عن النظر إلى الله تعالى محجوبون، وإلى جهنم واردون، وفي أنواع العذاب يتقلبون، وللشياطين مقارنون، وهم فيها أبدًا^(١) خالدون.

وَأَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فهم الذين سبقت لهم من الله الحُسنى، فآمَنُوا بِاللَّهِ وحده، ولم يشركوا به شيئًا، وصدقوا القول بالفعل^(٢) فأماتهم على ذلك، فهم في قبورهم يُنْعَمُونَ، وعند المحشر يُبَشِّرُونَ^(٣) وفي الموقف إلى الله تعالى باعينهم يَنْظُرُونَ، وإلى الجنة بعد ذلك وَافِدُونَ، وفي نعيمهم يَتَفَكَّهُونَ، وللحور / العين معانِقُونَ، والولدان لهم يَخْدُمُونَ، وفي جوار مولا هم الكريم أبدًا خالدون، ولربهم تعالى في داره زَائِرُونَ /، وبالنظر إلى وجهه الكريم يَتَلَذَّذُونَ، وله مُكَلَّمُونَ، وبالتَّحِيَّةِ لهم من الله تعالى والسلام منه عليهم يُكْرَمُونَ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم. /

(٣٤/ت)
(٩٤/ن)
(٢٥/ط)

فَإِنْ^(٤) اعترض جاهل ممن لا عِلْمَ معه^(٥)، أو بعض هؤلاء الجهمية الذين لم يُوقَّفُوا لِلرَّشَادِ، ولعب بهم الشيطان، وَحَرِّمُوا التَّوْفِيقَ / فقال^(٦):
والمؤمنون^(٧) يرون الله يوم القيامة؟

(٣٥/ت)

قيل له : نعم، والحمد لله تعالى على ذلك.

-
- (١) «أبدًا» ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (ت): «بالعمل».
(٣) في (ت): «وعند المحشر يبشرون».
(٤) في (ت) زيادة: «قال محمد بن الحسين».
(٥) «معه»: ساقطة من (ت).
(٦) «فقال»: ساقطة من (م).
(٧) في (ط) و(ت): «وهل المؤمنون».

فَإِنْ قَالَ الْجَهْمِيُّ : أَنَا لَا أُوْمِنُ بِهَذَا .

قِيلَ لَهُ : كَفَرْتَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .

فَإِنْ قَالَ : وَمَا الْحُجَّةُ ؟

قِيلَ : لِأَنَّكَ زِدَدْتُ الْقُرْآنَ وَالسَّنةَ ، وَقَوْلَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَوْلَ
عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاتَّبَعْتَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكُنْتَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى ^(١) : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ ^(٢) .

فَأَمَّا نَصُّ الْقُرْآنِ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ^(٣) ﴾ إِلَى رَبِّهَا
نَاطِرَةٌ ^(٤) ^(٣) .

وَقَالَ تَعَالَى - وَقَدْ أَخْبَرْنَا ^(٤) عَنْ الْكُفَّارِ أَنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ عَنْ رُؤْيَيْهِ - فَقَالَ
تَعَالَى ذِكْرَهُ ^(٥) : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ^(٥) ﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ
لَصَالُوا الْجَحِيمِ ^(٦) ^(٦) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ^(٦) . / فدلَّ بهذه
الآية : أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ ، وَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَحْجُوبِينَ عَنْ رُؤْيَيْهِ كَرَامَةً مِنْهُ
لَهُمْ .

(١) فِي (ط) وَ(ت) زِيَادَةٌ : « فِيهِمْ » .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ ، آيَةٌ : ١١٥ .

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ ، الْآيَتَانِ : ٢٢ وَ ٢٣ .

(٤) فِي (ط) وَ(ت) : « وَقَدْ أَخْبَر » .

(٥) « فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرَهُ » : مِنْ (ط) .

(٦) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ ، الْآيَاتُ : ١٥ - ١٧ .

وقال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(١) فروي أن الزيادة هي
النَّظَرُ إِلَى / الله^(٢) تعالى^(٣).

(م/١٤٨)

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾^(٤٣) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ
وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا^(٤٤).

واعلم رحمك الله أن عند أهل العلم باللغة أن اللقاء ها هنا لا يكون إلا
مُعَايَنَةً، سيراهم الله تعالى ويرونه، ويسلم عليهم، ويكلّمهم ويكلّمونه. /

(ط/٢٥٢)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

وقد قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ
إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٥) فكان مما بيّنه لأمته في هذه الآيات أنه أعلمهم
في غير حديث / أنكم ترون ربكم تعالى، روى^(٦) عنه جماعة من صحابته
رضي الله عنهم، وقبّلها العلماء عنهم أحسن القبول كما قبلوا عنهم علم
الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وعلم الحلال والحرام، كذا
قبلوا^(٧) منهم الإخبار أن المؤمنين يرون الله تعالى، لا يشكّون في ذلك، ثم

(ع/٤٥)

(١) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٢) في (ط) و(ت): «إلى وجه الله تعالى».

(٣) سيأتي هذا التفسير مسنداً إلى الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم في
ح: ٥٨٩ فما بعده. وقد ورد تفسيره بذلك مرفوعاً إلى النبي ﷺ، انظر
(ص ١٠٤٧).

(٤) سورة الأحزاب، آية: ٤٣-٤٤.

(٥) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٦) في (م): «رواه عنه جماعة» - ولعلها أصح - وفي (ط): «رواه جماعة».

وفي (ت): «ورواه جماعة».

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ت).

قالوا: من ردَّ هذه الأحاديث^(١) فقد كفر.

٥٧١- حدثنا // أبو القاسم عبد الله // (٢) بن محمد بن عبد العزيز

البَغَوِي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن / عمر القَوَارِيرِي، قال: حَدَّثَنِي مُضَرُّ القَارِي، (٣٧/ت)

قال: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زيد /، قال: سمعت الحسن يقول: «لو عَلِمَ (٣٨/ت)

الْعَايِدُونَ أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ تَعَالَى لَذَابَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا».

٥٧٢- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العَطَشِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) في (م) و(ط) و(ت): «الأخبار».

(٢) ما بين العلامتين مطموس في (م).

٥٧١- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه: عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد. قال البخاري والنسائي: «متروك».

وقال الخوزجاني: سبى المذهب، ليس من معادن الصدق.

وقال الحافظ في اللسان: «يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة. ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار...». المغني (٢/٤١٠)، والميزان (٢/٦٧٢)، واللسان (٤/٨٠).

* مضر القاري: هو مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد الأسدي، ولي القضاء بواسط، وكان راوية لحروف القراءات. قال الدارقطني: ثقة، ومات سنة ٢٧٧هـ. تاريخ بغداد (١٣/٢٦٨).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨٦ (١/٢٦٣) واللالكائي ح: ٨٦٩ (٣/٥٠١): كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر... به.

٥٧٢- إسناده: ضعيف.

* فيه عمر بن مُذْرِك القاص، البلخي، الرازي: ضعيف، وقال يحيى بن معين: «كذاب»، يكنى أبا حفص.

الميزان (٣/٢٢٣) واللسان (٤/٣٣٠) والمغني (٢/٤٧٣) تاريخ بغداد (١١/٢١٣).

حفص عمر بن مُدْرِك القَاص^(١)، قال: حَدَّثَنَا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام بن حَسَّان، عن الحسن قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَتَجَلَّى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَاهُ أَهْلُ / الْجَنَّةِ نَسُوا نَعِيمَ الْجَنَّةِ».

(ت/٣٩)

٥٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنَا جرير - يعني: ابن عبد الحميد - عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب الأحبار قال: ما نظر الله / تَعَالَى إِلَى الْجَنَّةِ قَطُّ إِلَّا قال: طيبي لأهلك، فزادت ضِعْفًا عَلَى ما كانت، حتى يَأْتِيها أَهْلُها، وما من يوم كان لَهُم عِيدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا يَخْرُجُونَ فِي مَقْدَارِهِ فِي رِياضِ الْجَنَّةِ، فيبرز^(٢) لَهُم الرَّبُّ تَعَالَى، فينظرون إِلَيْهِ، وتسفي عليهم الرِّيحُ بِالْمِسْكِ والطَّيِّبِ، ولا يسألون رُبَّهُمْ شَيْئًا إِلَّا أعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا عَلَى ما كانوا^(٣) مِنَ الْحَسَنِ / وَالْجَمالِ سَبْعِينَ ضِعْفًا، ثم يرجعون إِلَى أَزْوَاجِهِمْ وقد

(ط/٢٥٣)

(١) فِي (م) وَ(ط): «القاضي».

(٢) فِي (ن): «فينزلهم».

(٣) فِي (ت) زِيَادَةٌ: «عليه».

وفيه عننة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل إنه كان يرسل عنه. كما تقدم في ح: ٥٣.
* وفيه شيخ المصنف: ترجم له البغدادي في تاريخه (١١٧/١٠) والسمعاني في الأنساب (٤٧٨/٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
* مكي بن إبراهيم: ثقة ثبت، تقدم في ح: ١٥٢.

تخريجه:

عزاه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٣٣٣-٣٣٤) إِلَى هِشَامِ بن حَسَّان.

٥٧٣- إسناده: ضعيف.

* فيه يزيد بن أبي زياد: وهو الهاشمي؛ ضعيف، كَبُرَ تَغْيِيرُهُ، صار يَتَلَقَّنُ، وكان شيعياً. تقدم في ح: ٥٦.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٠٥ ضمن مجموعة عقائد السلف) من طريق أبي الربيع الزهراني، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد... به.

ازدادوا مثل ذلك.

٥٧٤- **وحدثنا** // أبو بكر // (١) ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن

صالح قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: قال مالك رحمه الله: «الناس ينظرون إلى الله تعالى يوم القيامة بأعينهم». / (٤١/ت)

٥٧٥- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال: قلت للأسود بن سالم: هذه الآثار التي / تروى في معاني (٢)، النظر إلى الله تعالى ونحوها من الأخبار؟ فقال: «تخلف عليها بالطلاق (٣)، والمشهي (٤)» قال عبد الوهاب: معناه: (١٤٩/م)

(١) ما بين العلامتين // - // مطموس من (م).

(٢) في (م) و(ط): «تروى معاني». وفي (ت): «تروى في معاني».

(٣) لا يجوز الحلف بغير الله لقوله ﷻ: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»-

٥٧٤- إسناذه: صحيح.

تخریجه:

أخرجه الإلكاني ح: ٨٧٠ (٣/٥٠١) وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٢٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١ مخطوط): جميعهم من طريق أحمد بن صالح. به.

٥٧٥- إسناذه: صحيح.

* والأسود وهو ابن سالم، أبو محمد العابد، سمع حماد بن زيد وسفيان بن عيينة وعنه حاتم بن الليث الجوهري، وعبد الوهاب الوراق، وغيرهما. قال الطبري: كان ثقة ورعاً فاضلاً مات سنة ٢١٣هـ. أو ٢١٤هـ. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٠) وهو في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٩٤)، وله ترجمة مطوَّعة في تاريخ بغداد (٧/٣٥).

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١ مخطوط).

«تصديقاً»^(١) بها».

٥٧٦- ~~حدثنا~~ أبو حفص عمر بن أيوب السَّقِطِي، قال^(٢): حدثنا محمد بن سليمان / لُؤَيْن، قال: قيل^(٣) لسفيان بن عيينة، هذه الأحاديث التي تروى^(٤) في الرؤية؟ فقال: «حَقُّ على ما سمعناها ممن نَثِقُ به».

= رواه الطيالسي (١٨٩٦)، وأحمد (٢/٣٤، ٨٦)، وأبو داود والترمذي ح: ١٥٣٥ وحسنه، وابن حبان ح: ١١٧٧، والحاكم في المستدرک (١/١٨) و(٤/٢٩٧) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي. وهو حديث صحيح. انظر زيادة تخريج لهذا الحديث والكلام عليه النهج السديد (ص ٢٢٣).

ولقوله ﷺ: «من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت» رواه البخاري (١١/٥٣٠) ومسلم (٣/١٢٦٦، ١٢٦٧) عن ابن عمر.

ولهذا قال ابن مسعود: «لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقًا» رواه عبد الرزاق (٨/٤٦٩) وغيره بسند صحيح. انظر مجمع الزوائد (٤/١٧٧) والحلف بالطلاق من الحلف بغير الله فلا يجوز.

(٤) لا أدري ماذا يعني بالمشي هنا: ولعله يعني النذر أن يَحِجَّ ماشيًا أو نحو ذلك أو على ما كانوا يفعلونه من المشي ثلاث خطوات بعد اليمين كناية عن الانعقاد التام لها، والله أعلم.

(١) في (ط): «نصدق».

(٢) «قال»: ساقطة من (ت).

(٣) في (م) و(ط): «قلت».

(٤) في (م) و(ط): «تروون».

٥٧٦- إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٢٤ (١/٢٣٥) والدارقطني في الصفات ح:

٥٩ (ص ٤٠-٤١)، واللالكائي ح: ٨٧٧ (٣/٥٠٤).

وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٦٥) وصحح الألباني إسناده.

٥٧٧- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَبَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ أَنَّهُ
قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا - ثُمَّ قَالَ: «مَنْ قَالَ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ كَفَرَ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضِبِهِ / مَنْ كَانَ مِنَ
النَّاسِ، أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا
نَاطِرَةٌ﴾ (١)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (٢) هَذَا
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ اللَّهَ تَعَالَى.

(٤٣/ت)

(٩٥/ن)

٥٧٨- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ / بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:
قَالَتِ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (٣) فَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرَى، وَقَالَ:
﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (٤) فَهَذَا النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

(٢٥٤/ط)

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٢)، (٣) سورة المطففين، آية: ١٥.

(٤) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

٥٧٧- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ بِنَحْوِهِ كَمَا فِي الْمَخْتَصَرِ (١٨١/١).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي يَعْلَى فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/٢٥٣).

٥٧٨- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

* حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٧٠.

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ.

والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ «إِنَّكُمْ تَرُونَ رَبَّكُمْ» [بروايات] (١)

صحيحة، وأسانيد غير مدفوعة، والقرآن شاهد أن الله تعالى يرى في الآخرة. / (٤٤/ت)

٥٧٩- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «إِنَّا لَنَحْكِي كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ».

٥٨٠- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

دَاوُدَ / السَّجِسْتَانِيُّ، قال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَذَكَرَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الرَّؤْيَا - فَغَضِبَ وَقَالَ: «مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرَى فَهُوَ كَافِرٌ».

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م): «بِرَوَايَةٍ».

٥٧٩- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ نَافِعٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ. يَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، سَكَنَ بَغْدَادَ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: ثِقَةٌ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٢٥٢ هـ (تَارِيخُ بَغْدَادَ ٣/ ٤١٥).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْخَلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ طَرِيقَيْنِ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٤٦ ب) وَ(١٤٧ أ) وَ(١٤٩ أ) وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي خُلُقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ (ص ١٢٠). وَرَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٢٦١). وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ٢٣ (١/ ١١١) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي اجْتِمَاعِ الْجَيْشِ الْإِسْلَامِيَّةِ (ص ٤٥).

٥٨٠- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ص ٢٦٣).

٥٨١ - ٢ حديثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، قال :

حدَّثنا العباس بن محمد الدوري، قال : سمعت أبا عبيد القاسم ابن سلام يقول - وذكر عنده هذه الأحاديث في الرؤية - فقال : « هذه عندنا حق، نقلها الناس بعضهم عن بعض » . / (٤٦/ت)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فمن رغب عما كان عليه هؤلاء الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم، وخالف الكتاب والسنة، ورضي بقول جهنم وبشر المريسي وأشباههما^(١) فهو كافر .

فأما^(٢) ما تأدى إلينا من التفسير في بعض ما تلوته مما حضرني ذكره / (١٥٠/ط)

فأنا أذكره / / إن شاء الله / /^(٣)، ثم أذكر السنن الثابتة في النظر إلى الله / تعالى (٤٧/ت)

مما تقوى^(٤) به قلوب أهل الحق، وتقرّبه أعينهم، وتذلّ به نفوس أهل الزيغ، وتسخر به أعينهم في الدنيا والآخرة . / (٢٥٥/ط)

(١) في (م) و(ط) : «وأشباههما» .

(٢) في (م) و(ط) و(ت) : «وأما» .

(٣) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) و(ت) .

(٤) في (ن) : «يقوى» .

٥٨١ - إسناده : صحيح .

* أبو عبيد : ثقة فاضل مصنف ، تقدم في ح : ١٧٧ .

* العباس بن محمد : ابن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادي ، خوارزمي الأصل ،

ثقة حافظ ، من الحادية عشرة . مات سنة ٢٧١ هـ ، وقد بلغ ٨٨ سنة . تقريب

(٣٩٩/١) ، وتهذيب (١٢٩/٥) .

تخريجه :

رواه الدارقطني في الأسماء والصفات ح : ٥٧ (ص ٣٩ - ٤٠) .

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١) .

٥٨٢- حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حَدَّثَنَا محمد بن حاتم، قال^(١): أَخْبَرَنَا علي بن عاصم، قال: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الرِّبَازِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٢) قال: «نَضَّرَ اللَّهُ تِلْكَ الْوُجُوهَ وَحَسَّنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ».

(٤٨/ت)

٥٨٣- حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا: محمد بن يحيى ابن عثمان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَمُرَةَ، عَنْ^(٣) عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ

(١) ساقطة من (ت).

(٢) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «قال: حَدَّثَنَا».

٥٨٢- إسناده: ضعيف.

* فيه موسى بن عبيدة: ضعيف، تقدم في ح: ٢٨.

* وفيه: محمد بن حاتم. لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع ولعله: ابن يونس الجرجاني. ثقة من العاشرة. تقريب (١٥٢/٢).

* علي بن عاصم: ابن صهيب الواسطي، التميمي، مولاها، صدوق يخطئ ويصير، ورعي بالشييع، من التاسعة. مات سنة ٢٠١هـ. وقد جاوز التسعين. تقريب (٣٩٩/٧)، وتهذيب (٣٤٤/٧).

وقد تابعه علي بن ثابت كما في الأثر التالي.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٧ (١/٢٦٠) من طريق علي بن ثابت، عن موسى بن عبيدة. به.

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٤٩) إلى ابن المنذر أيضاً، وانظر الأثر التالي.

٥٨٣- إسناده: ضعيف.

* فيه موسى بن عبيدة: ضعيف. تقدم في ح: ٢٨.

* وعلي بن ثابت: تقدم في ح: ٥٢٦. ولم أجد له ترجمة ولعله العطار كما تقدم.

* أبو سمرة وتلميذه محمد بن يحيى بن عثمان: لم أجد لهما ترجمة فيما لدي من =

عن محمد بن كعب في قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿١﴾، قال: «نَظَرَهَا اللهُ تعالى للنظر إليه».

٥٨٤- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، وَدَاوُدُ بْنُ سَلِيمَانَ، أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ / سابور (٢)، عَنْ عَطِيَّةٍ (٣)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ يَعْنِي: حَسَنُهَا ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: «نَظَرَتْ إِلَى الْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٤٩/ت)

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٢) في (ن): «سابور»، والصواب المثبت.

(٣) في (ط) و(ت) زيادة: «العوفي».

مراجع. وهناك أبو سمرة: أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة: أبو سمرة كوفي حَدَّثَ بجرجان. قال ابن عدي: «ليس بمعروف» وقال ابن حبان: «كان يروي عن الثقات الأوابد الطامات، لا يحلُّ الاحتجاج به بحال». انظر الكامل (١/١٧٤) ولسان الميزان (١/١٧٥) فلعلَّه هذا. والله أعلم.

* ومحمد بن يحيى بن عثمان لعله: محمد بن يحيى به عمر الراسطي، تصحف عمر بعثمان ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٤٢٠) والله أعلم.

تخرجه:

تقدم في الأثر المذكور آنفاً.

٥٨٤- إسناده: ضعيف.

* فيه عطية. وهو ابن سعد بن جنادة العوفي الجدلي، الكوفي، أبو الحسن صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً، من الثالثة، مات سنة ١١١هـ.

تقريب (٢/٢٤)، وتهذيب (٧/٢٢٤) والمغني في الضعفاء (٢/٤٣٦) وتعريف أهل التقديس (ص ١٣٠) وعده من المرتبة الرابعة من المدلسين.

* وفيه أيضاً سلمة بن سابور: ضعفه ابن معين. وقال ابن حبان في الثقات: «كان يحيى القطان يتكلم فيه، ومن المحال أن يلحق بسلمة ماجنت يد عطية...».

الجرح والتعديل (٤/١٦٣)، والثقات (٦/٤٠٠) والمغني (١/٢٧٥)، والميزان =

٥٨٥ - **وحدَّثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عبد الملك / وعبد الله بن محمد بن خَلاد قالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
قال: ^(١) أَخْبَرَنَا مَبَارَكُ، عَنِ الْحُسَيْنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَّاصِرَةٌ﴾ قال: النَّصْرَةُ: الْحُسْنُ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «نَظَرْتُ إِلَى رَبِّهَا
عَزَّوَجَلَّ فَتَضَرَّعْتُ لِنُورِهِ».

(١) «قال»: ساقطة من (ت).

(٢/ ١٩٠)، واللسان (٣/ ٦٨).

* الفضل بن دُكَيْنٍ: الكوفي، التيمي، مولا هم، الأحول، أبو نعيم المُلَائي،
مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة: ٢١٨ هـ، وقيل ٢١٩ هـ. تقريب
(٢/ ١١٠)، وتهذيب (٨/ ٢٧٠).

* داود بن سليمان: ابن حفص العسكري، أبو سهل الدَّقَّاق، مولى بني هاشم، لقبه
بنان. صدوق، من العاشرة. تقريب (١/ ٢٣٢)، وتهذيب (٣/ ١٨٦).
* يعقوب بن سفيان: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٠.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨٥ (١/ ٢٦٢ - ٢٦٣)، والبيهقي في الاعتقاد
(ص ٤٩): كلاهما من طريق أبي نعيم . . به.
وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر واللالكائي في السنة، والبيهقي في الرؤية. الدر
المنثور (٨/ ٣٤٩).

٥٨٥ - إسناده: حسن.

* فيه مبارك: وهو ابن فضالة، فيه ضعف. تقدم في ح: ٥٩.
لكن قال المَرُوزِي عن أحمد: «ما روى عن الحسن يحتاج به» التهذيب (١٠/ ٢٨).
* عبد الله بن محمد بن خَلاد. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٦٨).
* وقد ورد مقروناً بمحمد بن عبد الملك وهو ابن زَنْجُوِيَه: ثقة، تقدم في ح: ٤٠٤.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٩ (١/ ٢٦١) وابن جرير في (٢٩/ ١٩٢)
واللالكائي ح: ٨٠٠ (٣/ ٤٦٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٩) جميعهم من طريق =

٥٨٦- **حدثنا** عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن

الصَّبَّاح، قال: حَدَّثَنَا علي بن الحسن^(١) بن شقيق، قال^(٢): حَدَّثَنَا الحسين بن واقد، قال: أَخْبَرَنَا يزيد النُّحَوي، عن عِكْرَمَةَ في قول الله تعالى: ﴿وَجْهَ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ قال: من النعيم، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «تنظر إلى ربِّها عز وجل نَظْرًا».

(٥١/ت)

٥٨٧- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا محمد بن منصور

(١) في (ن): «الحسين»، والصواب المثبت.

(٢) «قال»: ساقطة من (ت).

المبارك: به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٥٠) إلى الدارقطني أيضًا.

٥٨٦- **إسناده**: حسن.

* فيه الحسن بن الصَّبَّاح: صدوق بهم، تقدم في ح: ١٥٩.

لكن تابعه محمد بن منصور كما في الأثر التالي.

وبقية رجاله ثقات.

* يزيد النُّحَوي: هو ابن أبي سعيد النُّحَوي، أبو الحسن، القرشي، مولاهم،

المروزي ثقة عابد، من السادسة قتل ظلما سنة ١٣١هـ.

تقريب (٢/٣٦٥)، وتهذيب (١١/٣٣٢).

* الحسين بن واقد: ثقة له أوهام. تقدم في ح: ٢٦٨.

تخريجه:

أخرجه محمد بن سعيد الدَّارمي في الرَّدَّ على الجهمية (ص ٣٠٤-٣٠٥) وعبد الله بن

أحمد في السنة ح: ٤٨١ (١/٢٦١) وابن جرير الطبري في التفسير (٢٩/١٩٢)

واللالكائي: ٨٠٣ (٣/٤٦٥).

وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر والبيهقي. الدر المنثور (٨/٣٤٩).

وصحح الحافظ ابن حجر إسناده الطبري كما في فتح الباري (١٣/٤٢٤-٤٢٥).

وانظر الأثر المتقدم.

٥٨٧- **إسناده**: صحيح.

* محمد بن منصور: ابن داود الطُّوسِي، نزيل بغداد، أبو جعفر، العابد: ثقة، من =

قال: حَدَّثَنَا ^(١) علي بن الحسن ^(٢) بن شقيق، قال ^(٣): حَدَّثَنَا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عِكْرَمَةَ / في قول الله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ ^(٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٤﴾ قال: «تنظر إلى الله تعالى نَظْرًا».

٥٨٨ - وَحَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي داود قال: حَدَّثَنَا أحمد بن الأزهر قال: ^(٥) حَدَّثَنَا إبراهيم بن / الحكم، قال: ^(٦) حَدَّثَنَا أبي، عن عكرمة، قال: (٥٢/ت)

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في (ن): «الحسين»، والصواب المثبت.

(٣) «قال»: ساقطة من (ت).

(٤) سورة القيامة، آيتا: ٢٢-٢٣.

(٥) و(٦) «قال» ساقطة من (ت).

صغار العاشرة، مات سنة: ١٥٤هـ أو ١٥٦هـ، وله ثمان وثمانون سنة. تقريب (٢/٢١٠)، وتهذيب (٩/٤٧٢).

تخريجه:

تقدم في الأثر السابق.

٥٨٨ - إسناده: ضعيف.

* فيه إبراهيم بن الحكم: ابن أبان العدني: ضعيف، وصل مراسيل، من التاسعة. تقريب (١/٣٤) تهذيب (١/١١٥).

* وأبوه: الحكم بن أبان العدني: أبو عيسى، صدوق عابد، وله أوهام، من السادسة، مات سنة ١٥٤هـ، وكان مولده سنة ثمانين. تقريب (١/١٩٠). تهذيب (٢/٤٢٣).

* أحمد بن الأزهر: ابن منيع العبدي، النيسابوري، صدوق، كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣هـ. تقريب (١/١٠)، وتهذيب (١/١١).

تخريجه:

ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢٣٢) من رواية أبي بكر ابن أبي داود.

قيل لابن عباس رضي الله [عنهما] (١): كُتِلَ من دخل الجنة يري الله تعالى؟ قال: «نعم».

٥٨٩- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا علي بن عبد الله المدني، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ (٢)، قال حدثني زكريا، عن أبي إسحاق /، عن عامر بن سعد البجلي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قول تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٣) قال: «النظر إلى وجه الله تعالى».

(٥٣/ت)

(١) في الأصل و(ن): «عنه».

(٢) في (ط) و(ت): «سلمة».

(٣) سورة يونس، آية: ٢٦.

٥٨٩- **إسناده**: ضعيف. فيه أربع علل.

أ- فيه: عامر بن سعد البجلي، مقبول، وقال الذهبي: وثق، وفي التهذيب: «وثقه ابن حبان» من الثالثة. تقريب (٣٨٧/١)، وتهذيب (٦٤/٥) والكاشف (٤٩/٢).

ب- فيه: إرسال. حيث إن رواية عامر عن أبي بكر مرسلة. قاله في التهذيب.

ج- وفيه: أبو إسحاق: هو السبيعي. ثقة مدلس. اختلط بأخوة. وقد عنعن. تقدم في ح: ٤٠٩.

د- وفيه زكريا: وهو ابن زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس، وسماعه من ابن إسحاق بأخوة. أي بعد اختلاطه. من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة. تقريب (٢٦١/١)، وتهذيب (٣٢٩/٣).

لكن عامر بن سعد قد تابعه سعيد بن نمران عند الدارمي وابن جرير كما في التخريج، لكن قال عنه الذهبي «لا يعرف» (المغني في الضعفاء ١/٢٦٦).

وزكريا بن أبي زائدة تابعه إسرائيل، وشريك، ومحمد بن جابر كما سيأتي في التخريج. فتبقى علة تخليط أبي إسحاق وعننته وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين، كما تقدم في ترجمته.

٥٩٠ - // و// / جعفر بن محمد // (١) الصُّنْدُكِيُّ، قال: حَدَّثَنَا (٩٦/ن)
 (١) ما بين العلامتين مطموس في (م).

وبقية رجال إسناده ثقات.

* حماد بن أسامة: القرشي، مولا هم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة. مات سنة ٢٠١ هـ وهو ابن ثمانين. تقريب (١/١٩٥)، وتهذيب (٣/٢).

* علي بن عبد الله بن جعفر بن نُجَيْح السَّعْدِي، مولا هم، أبو الحسن، ابن المديني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري: «ما استصغرت نفسي إلا عنده». . من العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ على الصحيح. تقريب (٢/٣٩)، وتهذيب (٧/٣٤٩).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٠ (١/٢٥٦) من طريق ابن أبي زائدة، عن أبيه، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٨) من طريق محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، به.

ورواه المصنف في ح: ٥٩٠، وابن جرير الطبري في التفسير (١١/١٠٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٨٤ (ص ٩٥) جميعهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق . به.

ورواه المصنف ح: ٥٩١ وعبد الله بن أحمد ح: ٤٧١ (١/٢٥٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٧٤ (١/٢٠٦) جميعهم من طريق وكيع، عن إسرائيل . به. وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي شيبه، وابن المنذر وأبي الشيخ والدارقطني، وابن مردويه واللالكائي (٤/٣٥٨).

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٠٣) وابن جرير الطبري في التفسير (١١/١٠٥) كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن سعيد بن نمران عن أبي بكر . به.

ورواه موقوفاً على عامر بن سعد الإمام أحمد في الرد على الجهمية (ص ٢٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣) وابن جرير في التفسير (١١/١٠٥) جميعهم من طريق سفيان عن أبي إسحاق، عن عامر.

ورواه عبد الله بن أحمد ح: ٤٧٢ (١/٢٥٧) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به.

٥٩٠ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٢) قَالَ: الزِّيَادَةُ: «النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى».

٥٩١-أ- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذُرَيْحٍ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا / هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ (٣): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥٩١-ب- وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ (٤)، عَنْ حَذِيفَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٥) قَالَا: «النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ» (٦) تَعَالَى.

(١) «قَالَ»: ساقطة من (ت).

(٢) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٣) «قَالَ»: ساقطة من (ت).

(٤) فِي هَامِشٍ (م): قَالَ فِي أُخْرَى «نَذِيرٌ». بفتح النون وكسر الذاال المعجمة.

(٥) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٦) فِي (م) و(ط) و(ت): «إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ».

٥٩١-أ- إسناده وتخريجه: كسابقه. وهنّاد بن السري: ثقة، تقدم في ح ١٨٦.

٥٩١-ب- إسناده: كسابقه.

تخريجه:

رواه الدارمي في الردّ على الجهمية (ص ٤٠٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣)

وابن جرير في التفسير (١١/١٠٥). واللالكائي ح: ٧٨٤ (٣/٤٥٨) وابن منده في

الرد على الجهمية ح: ٨٤ (ص ٩٥) جميعهم من طريق أبي إسحاق. به.

وعزاه السيوطي في الدر (٤/٣٥٨) إلى ابن أبي شيبه، وابن المنذر، وابن أبي

حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني، والبيهقي.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمة الله / / ورضوانه عليه / (١) :

وأما السنن فإنَّ (٢) سنذكر ما روى صحابي، صحابي على الانفراد ليكون
أوعى لمن سمعه وأراد حفظه إن شاء الله تعالى .

فما روي عن (٣) جرير بن عبد الله البجلي :

-
- (١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) و(ت) .
(٢) في (م) و(ط) و(ت) : «فإني سأذكر» .
(٣) في (م) و(ط) و(ت) : روى جرير . وقد ذكر اللالكائي في شرح أصول
اعتقاد أهل السنة (٣/ ٤٩٥) أنه تحصل في الباب ممن روى عن رسول الله
ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث وعشرون نفساً .
قلت : ساق المصنّف هنا رواية اثني عشر صحابياً .
-

٥٩٢- إسناده : صحيح .

* وقيس بن أبي حازم : ثقة ، تقدم في ح : ٣٨٠ .

* ومحمد بن الصباح : ثقة حافظ تقدم في ح : ٣٥٨ .

تخريجه :

الحديث رواه من طريق وكيع ، عن إسماعيل ؛ البخاري في مواقيت الصلاة ح :
٥٥٤ (٣٣/ ٢) وفي التوحيد ح : ٧٤٣٤ و٧٤٣٥ (الفتح ١٣/ ٤١٩) وغيرها من
المواضع . ورواه مسلم في المساجد ح : ٦٣٣ (١/ ٤٣٩) وأحمد في المسند
(٤/ ٣٦٢ و٣٦٥) وابن جرير في التفسير (١٦/ ٢٣٢) . وأبو داود في السنة باب في
الرؤية (عون ١٣/ ٥١) والترمذي في صفة الجنة ح : ٢٥٥١ (٤/ ٦٨٧) وابن ماجه
في المقدمة ح : ١٧٧ (١/ ٦٣) وفيه : ثم تلا : ﴿ فسبح بحمد ربك العظيم ... ﴾ الآية
والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٨) وعبد الله ابن أحمد في السنة ح : ٤١٢
(١/ ٢٢٩) واللالكائي ح : ٨٢٨ (٣/ ٤٧٦) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٤٤٦
(١/ ١٩٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٠) وعزاه السيوطي بالإضافة إلى من سبق
إلى ابن حبان وابن مردويه . الدر المنثور (٥/ ٦١١) .

٥٩٢ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد

ابن الصباح الدُّولابي /، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (٢٥٧/ط)

بن أبي خالد، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ / قال: (٥٧/ت)

كُنَّا^(١) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتُعَرَّضُونَ

عَلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ فَتَرُونَهُ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَارُونَ^(٢) فِي رُؤْيَيْهِ،

فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

فَاعْمَلُوا»./ (٥٨/ت)

(١) فِي (ت): «كُنَّا جُلُوسًا».

(٢) وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «لَا تُضَامُونَ» بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ: أَي: لَا

تُضَامُونَ حَذَفَتْ مِنْهُ إِحْدَى التَّاءَيْنِ. قَالَ الْبَغَوِيُّ: «قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ

الْخَطَّابِيُّ: هُوَ مِنَ الْإِنْضِمَامِ يُرِيدُ أَنْكُمْ لَا تَخْتَلِفُونَ فِي رُؤْيَيْهِ حَتَّى تَجْتَمِعُوا

لِلنَّظَرِ...» وَفِي رِوَايَةِ «تَضَارُونَ» - كَمَا هُنَا - قَالَ: «وَهَذَا وَالْأَوَّلُ سَوَاءٌ فِي فَتْحِ

التَّاءِ وَوَزْنِهِ: تَفَاعَلُونَ، مِنَ الضَّرَارِ، وَالضَّرَارُ: أَنْ يَتَضَارَّ الرَّجُلَانِ عِنْدَ

الْإِخْتِلَافِ فِي الشَّيْءِ... وَرَوَى بَعْضُهُمْ «لَا تُضَارُونَ» بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ

الرَّاءِ: مِنَ الضَّيْرِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ: أَي: لَا يَخَالَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، يُقَالُ:

ضَارَهُ يَضِيرُهُ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ «لَا تُضَامُونَ» بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ مَعْنَاهُ:

لَا يُلْحَقُكُمْ ضَمِيمٌ وَلَا مَشَقَّةٌ فِي رُؤْيَيْهِ... وَيُرَوَّى «لَا تَمَارُونَ» أَي: لَا

تَتَمَارُونَ. مِنَ الْمَرِيَةِ؛ وَهِيَ: الشُّكُّ.

قال: «وَقَوْلُهُ (كَمَا تَرَوْنَ) لَيْسَ كَافُ التَّشْبِيهِ لِلْمَرِيَةِ بِالْمَرِيَةِ، بَلْ كَافُ التَّشْبِيهِ =

وَمِنْ طَرِيقِ شُعْبَةٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهِ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي ح: ٥٩٤. وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي

التَّوْحِيدِ (ص ١٦٨) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/٣٦٠) وَابْنُهُ فِي السَّنَةِ

ح: ٤٢١ (١/٢٣٢).

وَمِنْ طَرِيقِ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ. ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي ح: (٥٩٥) وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي

التَّوْحِيدِ ح: ٧٤٣٧ (الْفَتْحُ ١٣/٤١٩) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٦٨) وَعَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح ٤١٦ (١/٢٣١) وَاللَّكْثَانِيُّ ح: ٨٢٩ (٣/٤٧٦ - ٤٧٧).

٥٩٣- وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا أحمد بن سنان، قال
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدُ ابْنَاءُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
 أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ ^(١) : «إِنَّكُمْ رَأَوْنِ» ^(٢) رَيْكُم عَزَّ وَجَلَّ كَمَا
 تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَارُونَ ^(٣) فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى
 صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ ^(٤) غُرُوبِهَا».

(٥٩/ت)

٥٩٤- أ- وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود قال : حدثنا محمد بن معمر،

- للرؤية التي هي فعلُ الرَّائِي بالرؤية. معناه : ترون ريكُم رؤية لا شك فيها كما
 ترون القمر ليلة البدر لا مَرِيّة فيه. (شرح السنة للبغوي ٢/ ٢٢٥-٢٢٦)،
 وانظر الاعتقاد (ص ٥١) للبيهقي.

(١) في (م) : «قال».

(٢) في (م) : «تراءون»، وفي (ط) : «ترون».

(٣) في (ت) : «تضامون».

(٤) «قبل» : ساقطة من الأصل.

٥٩٣- إسناده : صحيح.

* يعلى بن عبيد : ثقة إلا في روايته عن الثوري . تقدم في ح : ١٠٩ .

* محمد بن عبيد : ابن أبي أمية الطنافسي ، ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة . مات سنة

٢٠٤هـ . تقريب (٢/ ١٨٨) وتهذيب (٩/ ٣٢٧) .

* أحمد بن سنان : ثقة حافظ . تقدم في ح : ١٤٧ .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٥٩٤- إسناده : صحيح .

* محمد بن معمر : ابن ربيعي ، القيسي البصري البخراني ، صدوق ، من كبار

الحادية عشرة . مات سنة ٢٥٠هـ . تقريب (٢/ ٢٠٩) وتهذيب (٩/ ٤٦٦) وهو متابع

كما في ح : ٥٩٢ . وتخريجه .

قال حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

٥٩٤ - ب - **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرُ، قال : حَدَّثَنَا رَوْحُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ (١) (٢) قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ (٣) بن أَبِي خَالِدٍ، قال : سَمِعْتُ قَيْسَ بن أَبِي (٤) حَازِمٍ، قال : سَمِعْتُ جَرِيرَ بن عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ (٥) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ (٦) فِي / رُؤْيَيْهِ. إِنْ (٧) اسْتَطَعْتُمْ إِلَّا تَغْلِبُوا عَلَى (٦٠/ت)

(١) فِي (ت) : «الْغُرُوب».

(٢) سُورَةُ طه، آيَةُ : ١٣٠.

(٣) «إِسْمَاعِيل» : سَاقِطَةٌ مِنْ (ت).

(٤) «أَبِي» : سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) وَ(ت).

(٥) فِي (ت) : «مَعَ».

(٦) فِي (ط) : «تَضَارُونَ».

(٧) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت) : «فَإِنْ»، وَفِي (ت) : «حَافِظُوا عَلَى هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ، وَقَرَأْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ . . .» ثُمَّ ذَكَرَ الْآيَةَ الْمَذْكُورَةَ.

* رَوْحُ بن عِبَادَةَ : ابْنُ الْعَلَاءِ بن حَسَّانَ الْقَيْسِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ، لَهُ تَصَانِيفٌ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ. تَقْرِيبُ (٢٥٣/١) وَتَهْذِيبُ (٢٩٣/٣).

* أَبُو الْأَزْهَرُ : هُوَ أَحْمَدُ بن الْأَزْهَرِ : صَدُوقٌ، كَانَ يَحْفَظُ ثُمَّ كَبِيرُ فَصَارَ كِتَابُهُ أَثْبَتُ مَنْ حَفَظَهُ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٨٨. وَهُوَ مُتَابِعٌ بِمُحَمَّدِ بن مَعْمَرٍ وَغَيْرِهِ. وَالحديث له طرق أخرى صحيحة كما تقدم.

تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٩٢.

هاتين الصلاتين: قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» ثم تلا هذه الآية: ﴿وَسَبِّحْ^(١) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾^(٢). وهذا لفظ حديث النيسابوري.

٥٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيِّ /، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ^(٣)، عَنْ بَيَّانٍ^(٤)، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا / جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ - قَالَ: وَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ - فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ^(٥) رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»./

(م/١٥٢) (ط/٢٥٨) (ت/٦١)

(١) في الأصل و(ن): «فَسَبِّحْ»، والصواب المثبت.

(٢) سورة ق، آية: ٣٩.

(٣) في (ت): «يعني: ابن قدامة».

(٤) في (ت): «بيان بن بشر».

(٥) في (ت): «سترون».

٥٩٥ - إسناده: صحيح.

* بيان: هو ابن الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت روى له الجماعة. تقريب (١١١/١) وتهذيب (٥٠٦/١)

* زائدة بن قدامة: الثقفى، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة. مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها. تقريب (٢٥٦/١) وتهذيب (٣٠٦/٣).

* حسين: ابن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرئ، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين. تقريب (١٧٧/١) وتهذيب (٣٥٧/٢).

* عبدة بن عبد الله: الصفار، الخزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ، وقيل في التي قبلها. تقريب (٥٣٠/١) وتهذيب (٤٦٠/٦).

تخریجه:

تقدم في ح: ٥٩٢.

ومما روى أبو هريرة رضي الله عنه:

٥٩٦- فَأُثْبِرْنَا^(١) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا

محمد بن أبي عمر^(٢) المكي، قال: حدثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عن سُهَيْلِ ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا عز وجل / يوم القيامة؟ قال: هل تُضَارُونَ في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في

(٤٦/ع)

(١) في (ت): «حدثنا».

(٢) في (ط): «عمير».

٥٩٦- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن أبي عمر وهو العدني: صدوق فيه غفلة وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٣٨. لكن تابعه إسحاق بن إسماعيل عند أبي داود وعبد الجبار بن العلاء عند ابن خزيمة. ومحمد بن سليمان لَوْثَن عند عبد الله بن أحمد وغيرهم.
* وفيه سهيل بن أبي صالح: صدوق، تغير بأخرة. تقدم في ح: ٢٠٩. لكن تابعه الأعمش عند الترمذي وابن ماجة كما في التخريج.

تخريجه:

ورواه مسلم - بأطول مما هنا - في الزهد ح: ٢٩٦٨ (٤/٢٢٧٩) من طريق ابن أبي عمر... به.

ورواه أبو داود في السنة (عون ١٣/٥٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٠).
وعبد الله بن أحمد في السنة ح ٤٢٢ (١/٢٣٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٤٥ (١/١٩٤) جميعهم من طريق سفيان... به.

ورواه الترمذي ح: ٢٥٥٤ (٤/٦٨٨-٦٨٩) وقال: حسن صحيح غريب - وابن ماجة ح: ١٧٨ (١/٦٣) كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي صالح، به.
وزواه المصنّف في الحديث التالي وأحمد في المسند (٢/٢٧٥، ٥٣٣) وابن أبي عاصم في السنة ح ٤٥٥ (١/١٩٨) جميعهم من طريق عبد الرزاق... به.

ورواه البخاري - بأطول منه - في التوحيد ح: ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٢ (١/١٦٣) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٩) جميعهم من طريق =

سَحَابَةٌ؟ قالوا: لا، قال^(١): فهل تُضَارُونَ في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا قال: فوالذي نفسي بيده لا تُضَارُونَ في رؤية ربكم إلا كما لا^(٢) تُضَارُونَ في رؤية أحدهما. /

(٦٢/ت)

٥٩٧ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصُّنْدُكِيُّ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بن محمد^(٣) قال: أَخْبَرَنَا^(٤) عبد الرزاق، قال^(٥): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن يزيد^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال الناس: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة، فقال النبي ﷺ: «نعم، هل تُضَارُونَ في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ ربكم عز

(١) «قال»: ساقطة من (م).

(٢) «لا»: ساقطة من (ت).

(٣) في (ت) زيادة: «المروزي».

(٤) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٥) «قال»: ساقطة من «ت».

(٦) في (م) و(ت) زيادة: «الليثي».

= إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب... به.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥١) والمصنف في التصديق بالنظر إلى الله عز وجل ح: ٢٩. زيادة عما في الشريعة من طريق شعيب عن الزهري به. ورواه الترمذي ح: ٢٥٥٧ (٤/٦٩١) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

٥٩٧ - [سناد: صحيح.

* وعطاء بن يزيد: هو الليثي: ثقة، تقدم في ح: ٣٩٨.

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

(٦٣/ت) وجل يوم القيامة كذلك» (١) /

٥٩٨- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، قال: حَدَّثَنَا محمد بن ثور، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه / قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربَّنَا عز وجل يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «هل تُضَارون في رؤية (٢) الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا: لا / يا رسول الله، قال: هل تُضَارون في رؤية (٣) القمر ليلة البدر ليس دونه سحب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فَإِنَّكُمْ ترونه يوم القيامة كذلك» (٤).

٥٩٩- وأخبرنا أبو بكر ابن داود، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مُصَفَّى، قال:

(١) في (ت) زيادة طريق لهذا الحديث غير موجودة في الشريعة وهو تحت رقم (٢٩) من رواية أبي بكر ابن أبي داود. حَدَّثَنَا محمد بن عوف. حَدَّثَنَا أبو اليمان، أخبرنا شعيب- يعني ابن أبي حمزة- عن الزهري، قال أخبرني سعيد ابن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ: «هل نرى ربَّنَا عز وجل فقال النبي ﷺ: «هل تُضَارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحب... فذكر الحديث». وإسناده صحيح. وتخريجه كما في ح: ٥٩٦. (٢)، (٣) ساقطة من (م) و(ط) و(ت). (٤) في (ت) زيادة: «يجمع الله عز وجل الناس... فذكر الحديث: حتى إذا فرغ الله... إلخ».

٥٩٨- إسناده: صحيح.

* محمد بن ثور: الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٠ هـ. تقريب (١٤٩/٢)، وتهذيب (٧٨/٩).

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٩٦.

٥٩٩- إسناده: حسن.

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: لَقِيتُنِي أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، قُلْتُ: وَفِيهَا سُوقٌ؟

قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا^(١) بِفَضْلِ^(٢) أَعْمَالِهِمْ، فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، فَيُزَوَّرُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، فَيُبْرِزُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ عَنْ^(٣) عَرْشِهِ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَتَوْضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ /، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ - وَمَا فِيهِمْ ذَنْبٌ -

(م/١٥٣)

(١) فِي (ت): «فَنَزَلُوا».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «بِفَاضِلٍ».

(٣) «عَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت)، وَلَعَلَّهَا «عَلَى».

* فِيهِ: سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ابْنُ الثَّمِيرِ السُّكْمِيِّ، مَوْلَاهُمْ، قَاضِي بَعْلَبَك، أَصْلُهُ أَسْطُي، نَزَلَ حَمَص، لَيْثُ الْحَدِيثِ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٤ هـ وَلَهُ سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً. تَقْرِيبُ (١/٣٤٠) وَتَهْذِيبُ (٤/٢٧٦).

لَكِنْ تَابِعَهُ الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ - وَهُوَ ثِقَةٌ - سَتَاتِي تَرْجَمَتَهُ فِي ح: ٨٧٤ - عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا. لَكِنْ فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَدْ عُرِفَ هَذَا، وَهُوَ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ: وَهُوَ الْمَحَارِبِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو بَكْرٍ الدَّمَشْقِيُّ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيبُ (١/١٦٢) تَهْذِيبُ (٢/٢٥١).

كَمَا تَابِعَهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ وَهُوَ صَدُوقٌ رُبَّمَا أَخْطَأَ - تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٥ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَغَيْرِهِمَا - كَمَا فِي التَّخْرِيجِ - وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ.

* وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَكَانَ يَدُلُّسُ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٩ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٥٨٦ (١/٢٦٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَفًّى . . بِهِ.

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ح: ٢٥٤٩ (٤/٦٨٥) وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٤٣٣٦ (٢/١٤٥٠ - ١٤٥٢) =

- على كُثْبَانَ الْمِسْكَ والكافور، وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل^(١) منهم
(٦٦/ت) مَجْلِسًا، / (قال أبو هريرة):^(٢) قلت: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا؟ قال: نعم،
هل تُمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا لا، قال: فكذلك^(٣)
(٦٧/ت) لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل - وذكر الحديث بطوله^(٤) /

ومما رواه^(٥) أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

-
- (١) في (ط): «ما أفضل».
(٢) ساقطة من (ت).
(٣) في (م) و(ط): «وكذلك».
(٤) في (ت): أكمل الحديث.
(٥) في (م) و(ط) و(ت): «روى».
-

= وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٨٥ (١/٢٥٨-٢٥٩) جميعهم من طريق هشام بن
عَمَّار، قال حدثنا عبد الحميد بن حبيب، قال حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . . به قال الترمذي:
«غريب. لا نعرفه إلا من هذا الوجه». وهشامُ بن عَمَّار وعبد الحميد فيهما كلام.
قال ابن القيم بعد سَوِّفَهُ لسند الترمذي وابن ماجه وابن أبي عاصم: قال: «وليس في
هذا الإسناد من ينظر فيه إلا عبد الحميد بن حبيب - وهو كاتب الأوزاعي - فلا ننكر
عليه تفرده عن الأوزاعي بما لم يروه غيره. وقد قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي:
ثقة، وأما دُحَيْمُ والنسائي فضَعَّفاه، ولا نعرف أنه حَدَّثَ عن غير الأوزاعي».
(حادي الأرواح ص ١٨٢-١٨٣).

والحديث رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضًا. . عن الأوزاعي
قال: نبئت أن سعيد بن المسيب . . إلخ قاله عبد القادر الأرناؤوط في تخريجه
لجامع الأصول (١٠/٥١١) نقلًا عن المتذري في الترغيب والترهيب.
وللحديث شاهد من حديث أنس نحوه مختصرًا، رواه مسلم ح: ٢٨٣٣
(٤/٢١٧٨) وأحمد في المسند (٣/٢٨٤) والدارمي في سننه في الرقاق ح: ٢٨٤٤
(٢/٢٤٤).

٦٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ زُغْبَةَ

قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ / : قُلْنَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ : أُنْزِلَ رَيْنَا عَزَّوَجَلَّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا /
الْشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَحْوٌ ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ
الْبَدْرِ - أَوْ قَالَ : صَحْوٌ - ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ عَزَّوَجَلَّ
يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ ^(١) فِي رُؤْيَاهُمَا » .

(١) فِي (م) وَ(ط) : « كَمَا لَا تُضَارُونَ » .

٦٠٠ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

* فِيهِ : سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ : اللَّيْثِيُّ : صَدُوقٌ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٤٢٣ ، لَكِنْ تَابِعَهُ حَفْصُ
بْنِ مَيْسَرَةَ كَمَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ . وَهَشَامُ بْنُ سَعْدٍ : كَمَا عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ ، وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ وَابْنُ بَيْهَقٍ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ : كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ خُزَيْمَةَ . .
وغيرهم .

* عَطَاءُ بْنُ يَسَارَ : الْهَلَالِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ صَاحِبُ
مَوَاضِعَ وَعِبَادَةٍ ، مِنْ صَفَارِ الثَّلَاثَةِ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ . تَقْرِيبُ
(٢٣ / ٢) ، وَتَهْذِيبُ (٣١٧ / ٧) .

* خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : الْجُمْحِيُّ ، وَيُقَالُ السَّكْسَكِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَصْرِيُّ ثِقَةٌ فَقِيهٌ ،
مِنَ السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٩ هـ .
تَقْرِيبُ (٢٢٠ / ١) ، وَتَهْذِيبُ (١٢٩ / ٣) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ح : ٧٤٣٩ (١٣ / ٤٢٠) وَاللَّائِكَاثِيُّ ح : ٨١٨ (٣ / ٤٧٢)
مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدٍ . . بِهِ .
وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - بِأَطْوَلٍ مِمَّا هُنَا - فِي التَّفْسِيرِ ح : ٤٥٨١ (٨ / ٢٤٩) وَمُسْلِمٌ فِي
الْإِيمَانِ ح ١٨٣ (١ / ١٦٧) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدٍ . . بِهِ . وَرَوَاهُ =

٦٠١- وحدثنا ابن أبي داود أيضًا، قال حَدَّثَنَا عَمِي: محمد بن

الأسعث وعبد الله بن محمد بن النُّعْمَان، قالا: حَدَّثَنَا ابن الأصبهاني، قال: / (٦٩/ت)

أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قلنا: يا رسول الله، أنرى ربنا عز وجل؟ فقال: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في^(١) غير سحاب؟ قلنا: لا، قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر في^(٢) غير سحاب؟ فقلنا^(٣): لا قال: فإنكم لا تضارون في

(١) و(٢) في (م) و(ط): «من».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «قلنا».

= الإمام أحمد (١٦/٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٢) وابن أبي عاصم ح: ٤٥٧ (١/١٩٩) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن زيد . به . ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٢٩ (١/٢٣٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٢) جميعهم من طريق هشام بن سعد، قال حدثنا زيد . به .

والحديث رواه المصنّف في الحديث التالي من طريق ابن الأصبهاني، قال أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سعيد به .

كما رواه الإمام أحمد (١٦/٣) من طريق يحيى بن آدم، قال حدثنا أبو بكر عن الأعمش به . ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٧٩ (١/٦٣) من طريق يحيى بن عيسى الرَّمْلِي، عن الأعمش . به . ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٥٢ (١/١٩٦) وعبد الله بن أحمد ح: ٤٢٧ و٤٢٨ (١/٢٣٦) كلاهما من طريق عبد الله ابن إدريس . به .

٦٠١- إسناده: صحيح .

* فيه محمد بن الأشعث: ابن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عمران أخو سليمان بن الأشعث صاحب السنن . وعمّ أبي بكر ابن أبي داود كما نصّ على ذلك في ح: ٥٩ . ذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٤٩) كما تقدم .

لكنه ورد مقروناً بعبد الله بن محمد بن النعمان: وهو ابن عبد السلام الكوفي أبو بكر المتوفى سنة ٢٨١هـ . قال عنه الحافظ أبو نعيم: «ثقة مأمون» يروي عن الكوفيين . =

رؤيته كما^(١) لا تضارون في رؤيتهما.

ومما رواه^(٢) صهيب رضي الله عنه:

٦٠٢ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: **حدثنا** عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، قال: **حدثنا** يزيد بن هارون قال: أخبرنا^(٣) / حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي (٧٠/ت)

(١) في (ت): «إلا كما».

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «روى».

(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

= انظر ذكر أخبار أصبهان (٥٦/١). وقد أخطأ محقق كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة حينما اعتبره السحيمي؛ لأن السحيمي متقدم، من الطبقة السادسة. وابن الأصبهاني الذي يروي عنه عبد الله هذا من العاشرة. فكيف يروي من هو في السادسة عن شيخ من العاشرة ١١٩.

* ابن الأصبهاني: هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر، يلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٢٠ هـ. تقريب (١٦٤/٢) وتهذيب (١٨٨/٩)، والجرح والتعديل (٢٦٥/٧).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٠٢ - إسناده: صحيح.

* عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة من الثانية. اختلف في سمّاه من عمر، مات بوقعة الجمام سنة ٨٦ هـ و قيل: غرق. تقريب (٤٩٦/١)، وتهذيب (٢٦٠/٦).

تخريجه:

رواه مسلم في صحيحه ح: ١٨١ (١٦٣/١) والإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٤) و(١٦-١٥/٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٤٩ (٢٤٥/١) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٨) جميعهم من طريق يزيد بن هارون... به.

ليلى، عن صهيب رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا
 دخلوا الجنة نُودُوا: أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ مَوْعِدًا لَمْ
 تَرَوْهُ، قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يَبْيَضْ وَجُوهُنَا؟ وَيَزْحَرْ حَنَا عَنِ النَّارِ؟ وَيَدْخُلْنَا
 الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ^(١) الْحِجَابُ فَيَنْظُرُونَ^(٢) إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَوَاللَّهِ مَا
 أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ» ثُمَّ تَلَا^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(٤).

(٧١/ت)

(١) في (م) و(ط): «ويكشف».

(٢) في (م) و(ط): «وينظرون».

(٣) في (م) و(ط): «قال».

(٤) سورة يونس، آية: ٢٦.

ورواه مسلم ح: ١٨١ (١/١٦٣) وأحمد (٤/٣٣٣) والترمذي ح: ٢٥٥٢

(٤/٦٨٧) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا حماد... به.

ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٨٧ (١/٦٧) وابن جرير في التفسير كلاهما من

طريق الحجاج بن المنهال، قال حدثنا حماد... به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٧٢ (١/٢٠٥) واللالكائي ح: ٧٧٨ (٣/٤٥٥)

كلاهما من طريق هدية بن خالد. قال حدثنا حماد... به.

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٨) من طريق محمد بن عبد الله

الخزاعي، وأبي سلمة. قالوا: حدثنا حماد به. ورواه أحمد في المسند (٦/٣٣٣)

من طريق عَفَّان، عن حَمَّاد... به ورواه المصنّف من طريق قَبِيصَةَ قال: حَدَّثَنَا

حَمَّاد... به، في الحديث التالي. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣١٥

(ص ١٨٦-١٨٧). والمصنّف في ح: ٦٠٤ من طريق حَمَّاد... به. ورواه الإمام

أحمد (٤/٣٣٢) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت... به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٥٦) بالإضافة إلى من سبق إلى «هناد»، وابن

المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني في الرؤية، وابن مردويه،

والبيهقي في الأسماء والصفات.

٦٠٣ - **وَلَدُّنَا** ^(١) أبو جعفر محمد بن صالح بن دُرَيْح العُكْبَرِي، قال:

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

سَلَمَةَ، عن ثابتِ البُنَانِي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلَى، عن صُهَيْبٍ قال: إِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ^(٣)، قال: ^(٤) «إِذَا

دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ/، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَىٰ مَنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ

عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا [يريد] ^(٥) أَنْ/ يُنْجِزَ كُمُوهُ، فيقولون: ماهو؟! أَلَمْ يُثَقِّلِ اللَّهُ

عِزَّ وَجَلِّ مَوَازِينَنَا! وَيَبِيضُ ^(٦) وَجُوهَنَا! ويدخلنا ^(٧) الجنة، وَيُخْرِجُنَا ^(٨)

مِنَ النَّارِ؟! فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ عِزَّ وَجَلِّ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، قال: فوالله ما

أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وهي الزيادة/. ^(٩)

(١) في (م) و(ط) و(ت): «وأخبرنا».

(٢) في (ت): «يعني: ابن عقبة».

(٣) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٤) في (ط) و(ت): «ثم قال».

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦)، (٧) في (ن): تبيض... وتدخلنا... وتخرجنا. وفي (ت): «يجرنا».

(٨) في (ن): «تخرجنا»، وفي (ت): «يجرنا»، ولعلها أصح.

٦٠٣ - إسناده: صحيح.

* فيه قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: ابن سفيان السَّوَكِيُّ، أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف،

من النَّاسِعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح. تقريب (١٢٢/٢)

وتهذيب (٣٤٧/٨).

لكنه قد ترويع كما في الحديث السابق وتخريجه، والحديث التالي.

تخريجه: تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٦٠٤- (١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: (٢) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: (٣) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ (٤): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَوْعِدًا، فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ أَلَيْسَ قَدْ بَيَّضَ وَجُوهُنَا، وَثَقُلَ مَوَازِينُنَا، وَأَدْخَلْنَا الْجَنَّةَ؟» فَيَقَالُ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا، قَالَ: (٥) فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ!!

وَمِمَّا رَوَى أَبُو رَزِينٍ الْعُقَيْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦) / .

(٥/٩٨)

٦٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: (٧) حَدَّثَنَا

- (١) هذا الحديث ساقط بكامله من (ط).
- (٢)، (٣)، (٤) «قال»: ساقطة من (ت) في المواضع الثلاث.
- (٥) «قال» ساقطة من (ن).
- (٦) هذا العنوان والحديث الذي يليه ساقط بتمامه من (ط).
- (٧) «قال»: ساقطة من جميع الإسناد من (ت).

٦٠٤- إسناده: صحيح.

* يونس بن حبيب الأصبهاني: العجلي، أبو بشر. قال عنه ابن أبي حاتم: كتبت عنه بأصبهان، وهو ثقة، الجرح والتعديل (٩/٢٣٧).
* أبو داود الطيالسي: ثقة حافظ، غلط في أحاديث، تقدم في ح: ٢٢٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٠٢.

٦٠٥- إسناده: حسن.

* فيه وكيع بن عُدُس، أبو مصعب العُقَيْلِيُّ الطائفي، مقبول من الرابعة. تقريب (٢/٣٣١) تهذيب (١١/١٣١). وقد تابعه دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب ابن عامر بن المتفق، عن أبيه، عن عمِّه لَقِيط بن عامر. وعن أبي الأسود، عن عاصم ابن لَقِيط أَنَّ لَقِيطًا خَرَجَ. إلخ. في حديث طويل جدا عند أحمد =

زُهَيْر بن محمد المَرْوَزِي، قال: أخبرنا علي بن عثمان اللاحيقي، قال: حَدَّثَنَا
حَمَّاد بن سَلَمَةَ، قال: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بن عطاء، عن وَكِيع بن عَدُس^(١)، عن أَبِي
رَزِين العُقَيْلِي قال: قلت: يا رسول الله! أَكُلْنَا^(٢) / يرى ربه عز وجل يوم
(٧٣/ت)

(١) في (ت) «حُدُس» وقد ورد فيه الوجهان: قال حماد بن سلمة، وأبو عوانة،
وسفيان: «وكيع بن حُدُس». وقال شعبة وهشيم: «وكيع بن عَدُس» انظر:
التهذيب (١١/١٣١).

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: الصواب: «حُدُس»، (المسند ٤/١١)،
وقال ابن حبان في الثقات: (أرجو أن يكون الصواب: بالحاء - حُدُس -
سمعت عبدان الجواليقي يقول الصواب: حُدُس، وإنما قال شعبة: عَدُس
فتابعه الناس (٥/٤٩٦) وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال (ص ١٧٢)
حيث قال: «بعين ودال مهملتين مضمومتين».
(٢) في (ت): «كُلْنَا».

(٤/١٣-١٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٦) وعزاه الهيثمي إلى الطبراني كما
في المجمع (١٠/٣٣٨). وضعف الألباني إسناده، لأن دَلْهَم بن الأسود وعبد
الرحمن بن عياش لا يُعْرَفَان (رياض الجنة ١/٢٠٠) وذكره العلامة ابن القيم في زاد
المعاد وذكر من رواه، ونقل عن ابن منده قوله: «لم ينكره أحد، ولم يُتَكَلَّمْ في
إسناده، بل رَوَاهُ عَلَى سَبِيلِ الْقَبُولِ والتسليم، ولا ينكر هذا إلا جاحد أو جاهل، أو
مخالف للكتاب والسنة». زاد المعاد (٣/٦٧٣-٦٧٨).

* يَعْلَى بن عَطَاء العامري: ويقال: الليثي، الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة
١٢٠هـ أو بعدها. تقريب (٢/٣٧٨)، وتهذيب (١١/٤٠٣).

* علي بن عثمان اللاحيقي: ثقة صاحب حديث. يروي عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ وجُوَيْرِيَةَ
بن أسماء، وعنه أبو زُرْعَةَ، وأبو حاتم ووثَّقَهُ. قال ابن خراش: «فيه اختلاف».

وقال الحافظ ابن حجر: «كلام ابن خراش ما هو بِعُمْدَةٍ» مات سنة ٢٢٩هـ.

الميزان (٣/١٤٤)، والمغني (٢/٤٥٢)، واللسان (٤/٢٤٣).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/١١) وابنه في السنة ح: ٤٤٨ (١/٢٤٥) وابن ماجه في =

القيامة؟ // قال: نعم، قلت (١) // وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «يا أبا رزین، أليس كلکم يرى القمر مُخْلِياً به؟ قلت: بلى. قال: فالله أعظم» وذكر الحديث (٢).

٦٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي: الطَّيَالِسيَّ -، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُدُسٍ (٣)، عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ:

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ت).
(٢) في (ت) أكمل الحديث وهو: «قلت: يا رسول الله: فكيف يحيي الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أبا رزین، أما مررت بوادي أهلك محلاً - أي جذباً - ثم مررت به يهتز خضراً، ثم مررت به محلاً، ثم مررت به يهتز خضراً؟ قال: قلت: بلى. قال: فكذاك يحيي الله تبارك وتعالى الموتى، وذلك آيته في خلقه».
(٣) في (ت): «حدس».

المقدمة ج ١٨٠ (١/٦٤) واللالكائي ح: ٨٣٨ (٣/٤٨٣) جميعهم من طريق يزيد ابن هارون، قال حدثنا حماد... به.
ورواه أحمد (٤/١١) والذاري في الرد على الجهمية (ص ٢٩٩) وأبو داود في سننه (عون ١٣/٥٦) وابن أبي عاصم ح: ٤٥٩ (١/٢٠٠) واللالكائي ح: ٨٣٧ (٣/٤٨٣) جميعهم من طريق حماد به. وعزه السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٥٨) إلى ابن مردويه.

ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق أبي داود الطيالسي قال حدثنا حماد... به. وهو في مسند أبي داود ح: ١٠٩٤ (ص ١٤٧).

وروي نحوه من حديث عائشة عند ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٥).

٦٠٦ - إسناده: حسن، كسابقه.

* ويونس بن حبيب؛ ثقة. تقدم في ح: ٦٠٤.

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

قلت^(١): يا رسول الله؛ كُلُّنَا يرى ربه عز وجل يوم القيامة؟ قال: نعم، قلت: وما آية ذلك^(٢)؟ قال: أليس كلُّكم يرى^(٣) القمر مُخْلِياً به؟ قلت: بلى، قال: «فالله أعظم»./

(٧٤/ت)

ومما روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ - عبد الله بن محمد^(٤) - قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن علي بن زيد، عن عُمَارَةَ

-
- (١) في (ت): «كلنا» .
 (٢) في (ت) زيادة: «في خلقه» .
 (٣) في (ن): «ترى» .
 (٤) في (م) و(ط): «عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي»، وفي (ت) سقط اسم «محمد» .
-

٦٠٧ - إسناده: ضعيف جداً. فيه علتان:

- أ- فيه عُمَارَةُ الْقُرَشِي: قال الأزدي: ضعيف جداً، روى عنه علي بن زيد بن جُدْعَانَ وحده. الميزان (١٧٨/٣) واللسان (٢٧٩/٤) .
 ب- وفيه أيضاً: علي بن زيد. وهو ابن جُدْعَانَ: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨ .
 * أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري: قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث: ثقة، من الثالثة. مات سنة (١٠٤هـ) وقيل غير ذلك. تقريب (٣٩٤/٢) تهذيب (١٨/١٢) .
 وقد ورد الحديث من طريق أخرى صحيحة كما في التخريج .

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤٠٨/٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦) كلاهما من طريق عَفَّان، قال حَدَّثَنَا حَمَّاد . . به. ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٠٠) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حَمَّاد . . به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٤ (١/٢٥٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦) كلاهما من طريق سليمان بن حَرْب. قال حَدَّثَنَا حَمَّاد . . به.
 ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٣٠ (١/٢٨٠) واللالكائي ح: ٨٣٢ (٣/٤٧٩) =

الْقُرْشِي عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ابْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: وَقَدْتُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ،
 وَكَانَ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَوَائِجِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. فَلَمَّا / قَضَيْتُ حَوَائِجِي
 أَتَيْتُهُ فَوَدَّعْتُهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ مَضَيْتُ، فَذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي أَنَّهُ (١)
 سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَحَدِّثَهُ بِهِ لِمَا أَوْلَانِي مِنْ قَضَاءِ
 حَوَائِجِي، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ: لَقَدْ رَدَّ الشَّيْخُ حَاجَةً، فَلَمَّا قُرِئْتُ مِنْهُ
 قَالَ: مَا رَدَّكَ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَضَيْتُ حَوَائِجَكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ
 أَبِي، سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَحَدِّثَكَ بِهِ، لِمَا أَوْلَيْتَنِي، قَالَ: وَمَا
 هُوَ؟ / قُلْتُ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ
 الْقِيَامَةِ مِثْلَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا (٢)، فَيَذْهَبُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا
 كَانُوا يَعْبُدُونَ / فِي الدُّنْيَا، وَيَبْقَى أَهْلُ التَّوْحِيدِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا تَنْتَظِرُونَ
 وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا رَبًّا كُنَّا نَعْبُدُهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ نَرَهُ، قَالَ:

(١) «أَنَّهُ»: ساقطة من (ت).

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «فِي دَارِ الدُّنْيَا».

كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ. قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ... بِهِ. وَرَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي
 الصِّفَاتِ ح: ٣٤ (ص ٤٨) مُخْتَصَرًا مِنْ طَرِيقِ إِبْنِ حَمَّادٍ... بِهِ.
 وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٠٧/٤) وَالْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ
 بْنِ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ... بِهِ.
 وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٣٥٣/٨) إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ مَرْدُوءِيَةٍ.
 وَسَيَعِيدُهُ الْمُصَنِّفُ مُخْتَصَرًا فِي ح: ٦٤٠، ٦٤١.
 وَالْحَدِيثُ رَوَى نَحْوَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ أَنَّ ابْنَ عَوْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ
 أَنَّهُمَا شَهِدَا أَبَا بُرْدَةَ يَحْدُثُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ... إلخ. نَحْوَهُ.
 وَنَحْوَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٠٢/٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَغِيرَةِ النَّضَرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 بَرِيدٌ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٤٦٣ (١/٢٥٢) مِنْ
 طَرِيقِ أَبِي الْمَلِكِ، عَنْ قُرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ قَدِمَ أَبُو بُرْدَةَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وتعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم. فيقال: وكيف تعرفونه ولم ترووه؟ قالوا: إنه لا شبه له. فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل، فيخرون له سُجْدًا، ويبقى قوم في ظهورهم مثل صِبَاصِي البَقَرِ، فيريدون السَّجُودَ فلا يَسْتَطِيعُونَ، فذلك قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾^(١) فيقول الله عز وجل: ارفعوا رءوسكم، فقد جعلتُ بدل كلِّ رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النَّارِ.

فقال عمر بن عبد العزيز: اللَّهُ الذي لا إله إلا هو لَحَدَّثَكَ^(٢) أبوك هذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ؟ فَحَلَفَ^(٣) له ثلاثة أيمان على ذلك، فقال عمر بن عبد العزيز: ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً هو^(٤) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَا. /

(٧٦/ت)

٦٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن علي بن زيد، عن عُمَارَةَ بْنِ مُوسَى الْقُرَشِيِّ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى، قال: قال: رسول الله ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ عز وجل الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا بَدَأَ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَثَلٌ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَتَّبِعُوهُمْ^(٥) حَتَّى يُقْحِمُوهُمْ النَّارَ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) سورة القلم، آية: ٤٢.

(٢) في (م) و(ط): «لقد حدثك..» وفي (ت): «قد حدثك».

(٣) في (ط): «فحلقت»، وفي (ت): «فحلقت له بالله..»

(٤) «هو»: ساقطة من (ت).

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «فيتبعونهم».

وانظر السلسلة الصحيحة للألباني ح: ١٣٨١ (٣/٣٦٩-٣٧٠).

٦٠٨ - إسناده: ضعيف جداً.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

ونحن على مكان رفيع، فيقول من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون. فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: هل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: إنه لا عدل له، فيتجلى لهم ضاحكاً فيقول: أبشروا معاشر المسلمين، فإنه ليس منكم أحد إلا قد (١) جعلت مكانه في (٢) النار يهودياً أو نصرانياً. / (٧٧/ت)

٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ //، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِي، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (٣)، عَنْ

- (١) «قد»: ساقطة من (ن).
 (٢) في (م) و(ط): «من النار».
 (٣) عند عبد الله بن أحمد في السنة، وابن خزيمة في التوحيد واللالكائي: «أبو مراية» بذكر «أبي بردة».

٦٠٩ - إسناده: حسن.
 * فيه الحسن بن يحيى بن كثير العنبري المصيصي: لا بأس به. من الحاذية عشرة.
 تقريب (١٧٢/١) تهذيب (٣٢٥/٢).
 وقد توبع: متابعة قاصرة. كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.
 * أسلم العجلي: بصري ثقة. من الرابعة. تقريب (٦٤/١) وتهذيب (٢٦٥/١).
 * يحيى بن كثير: ابن درهم العنبري مولا هم، البصري، أبو غسان، ثقة من التاسعة. مات سنة ٢٠٦ هـ. تقريب (٣٥٦/٢)، وتهذيب (٢٦٦/١).
 تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٥ (٢٥٣/١ - ٢٥٤) من طريق معتمر بن سليمان، قال حدثني أبي، عن أسلم العجلي، عن أبي مراية، عن أبي موسى. به.

أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «بينا (١) هو يعلمهم شيئاً من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم، فقال: ما أشخص أبصاركم عني؟! قالوا: نظرنا إلى القمر، قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله عز وجل جَهرة؟!» (٧٨/ت)

ومما روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٦١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْبُزْؤَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٣) / الْمَدَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمُسَاوِرِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «بَيْنَمَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «أَخْبَرَهُ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «الْحَسَنِ».

وَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٧٩-١٨٠) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ، التَّيْمِيِّ وَمِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ التَّيْمِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي مَرَايَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى بِهِ. لَكِنْ قَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ: هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ لَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ٨٦٢ (٣/٤٩٨) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ... بِهِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي مُوسَى.

وَأَبُو مَرَايَةَ هَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ تَعَجِيلِ الْمَنْفَعَةِ (ص ٥١٩) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦١٠ - إسناده: ضعيف جدا. فيه علتان.

أ- فيه عبد الأعلى بن أبي المساور الزُّهْرِيُّ مَوْلَاهُم، أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرَّارُ الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ الْمَدَائِنِ، مَتْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ بَعْدَ ١٦٠ هـ. تَقْرِيبَ (١/٤٦٥) وَتَهْذِيبَ (٦/٩٨).

ب- وفيه محمد بن الحسن: والذي يظهر أنه: ابْنُ زُبَيْلَةَ الْمَخْزُومِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ، الْمَدَنِيُّ، كَذَّبُوهُ، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ قَبْلَ الْمَائَتَيْنِ. تَقْرِيبَ (٢/١٥٤) وَتَهْذِيبَ -

الله ﷻ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْمَعُ الْأُمَمَ، فَيَنْزِلُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ (١) عَرْشِهِ إِلَى كُرْسِيِّهِ، وَكَرْسِيهِ وَسِعَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَتَوَلَّى (٢) كُلُّ أُمَّةٍ (٣) / مَا تَوَلَّوْا فِي الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُونَ (٤): نَعَمْ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعَدَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ (٥): نَعَمْ. فَيُمَثِّلُونَ (٦) لَهُمْ، فَمَنْ (٧) كَانَ يَعْبُدُ شِمْسًا (٨) مُثِّلَتْ لَهُ (٩)، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ مِثْلَ لَهُ الْقَمَرُ، وَمَنْ

(١) فِي (ت): «عَنْ».

(٢) فِي (ن): «يَتَوَلَّى».

(٣) فِي (ت) زِيَادَةٌ: «مِنْكُمْ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «فَتَقُولُ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «قَالَ: فَتَقُولُ».

(٦) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «قَالَ: فَيُمَثِّلُونَ».

(٧) فِي (ت): «مَنْ».

(٨) فِي (ط): «الشَّمْسُ».

(٩) فِي (ط) وَ(ت) زِيَادَةٌ: «الشَّمْسُ».

(٩/١١٥)، وَالْمِيزَان (٣/٥١٤).

* وَالْمُنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو: الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ رِبْمًا وَهَمٌّ، مِنْ الْخَامِسَةِ. تَقْرِيب (٢/٢٧٨) وَتَهْذِيب (١٠/٣١٩).

* قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ: الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الثَّانِيَةِ، مَاتَ قَبْلَ السَّبْعِينَ. تَقْرِيب (٢/١٢٩) وَتَهْذِيب (٨/٣٩٧).

* أَبُو عُبَيْدَةَ: ثِقَةٌ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. تَقْدِمُ فِي ح: ٤٠٩. لَكِنَّهُ جَاءَ مَقْرُونًا مَعَ قَيْسِ بْنِ سَكَنِ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَجَاءَ ذِكْرُ الْوَاسِطَةِ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمِ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ. وَهُوَ «مَسْرُوقٌ».

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٢٣٨ - ٢٣٩) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٤/٥٨٩ - ٥٩٢) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدِ الدَّالَانِيِّ. قَالَ حَدَّثَنَا الْمُنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ. قَالَ الْحَاكِمُ: «الْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَلَمْ يَخْرُجْ، وَأَبُو خَالِدِ الدَّالَانِيِّ مِمَّنْ يَجْمَعُ حَدِيثَهُ فِي أَئِمَّةِ أَهْلِ

كان يعبد النار مثلث له النار^(١)، ومن كان يعبد صنماً مثل له، ومن كان يعبد عيسى مثل له عيسى، ومن كان يعبد عزيزاً مثل له عزيز، ثم يقال: لتتبع كل أمة منكم ما تولوا في الدنيا حتى يوردهم^(٢) النار، ثم قرأ: ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ... إِلَى (٤) قَوْلِهِ: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾ (٥) وتبقى أمة محمد ﷺ فيقال لهم: ما تَتَّظَرُونَ؟!

قالوا: إِنَّ لَنَا رَبًّا لَمْ نَرَهُ بَعْدُ، فيقال لهم: أتعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة، قال: فذلك حين يُكشَفُ عن ساق قال: فيخرون^(٦) له سجوداً طويلاً، قال: ويبقى^(٧) قوم ظهورهم كصياصي

(١) «النار»: ساقطة من (ت).

(٢) في (ن): «يوردهم».

(٣) في (ط) و(ت): بدأ بأول الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ...﴾ إلخ.

(٤) في (م) و(ط) و(ت): «أكمل الآية».

(٥) سورة يونس، آية: ٢٨-٢٩.

(٦) في (ت): «ويخرون له سجداً».

(٧) في (م) و(ط): «وتبقى».

الكوفة». وقال الذهبي «ما أنكره من حديث على جودة إسناده! وأبو خالد شيعي منحرف» وقال الهيثمي: «رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة» مجمع الزوائد (٣٤٣/١٠).
والحديث رواه اللالكائي ح: ٨٤٢ (٤٨٥/٣) من طريق نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة. وذكر أوله الهيثمي في المجمع (٣٤٣-٣٤٤) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك».
وقد روى مسلم بعضه بالفاظ مقاربة عن أبي سعيد الخدري إلى قوله: فيكشف عن ساق ح: ١٨٣ (١/١٦٨) وروى نصفه الباقي عن ابن مسعود إلى قوله: ولكني على ما أشاء قدير ح: ١٨٧ (١/١٧٤).

البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، قال: فيقال لهم: ارفعوا رءوسكم،
 وخذوا نوركم على قدر أعمالكم^(١)... وذكر الحديث إلى آخره. (٢) / (٢٦٤ ط)

وَمِمَّا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣):

٦١١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ
 الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي^(٤)، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: / «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ^(٥) رَبَّهُمْ عَزَّ
 وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فِي^(٦) رَمَالِ الْكَافُورِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا
 أَسْرَعُهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَبْكُرُهُمْ غَدُوءًا».

وَمِمَّا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٦١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

(١) في (ت): «أعمالك».

(٢) في (ت) أكمل الحديث في حوالتي صفحتين ونصف، غير مذكورة هنا ثم
 زاد طريقاً أخرى لهذا الحديث غير موجودة هنا، إلا أنها موقوفة على عبد الله
 بن مسعود. ثم ختم ذلك بقوله: «والحديث الأول مرفوع. وهذا موقوف».

(٣) في الأصل: «عنه».

(٤) في (م) و(ط) و(ت): «أبي: حسن».

(٥) في (ت): «يزورون».

(٦) في (ت): «على».

٦١١ - إسناده:

* فيه: محمد بن الأشعث، تقدم في ح: ٥٩ وشيخه وأبوه: حسن لم أعرفهما.
 تخريجه:

ذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلوح: ٥١ (ص ١٠٤) عن ابن مسعود
 وقال: «أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى بإسناد جيد».

٦١٢ - إسناده: حسن.

الأعلى بن حمّاد النُزَسي، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ^(١) بن يونس، قال: حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بن عبد الله، قال: قال حدثني أبو ظَبْيَةَ^(٢)، عن عثمان بن عُمَيْرٍ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي كَفِّهِ مَرَأَةً بَيْضَاءَ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ تَكُونَ

(١) في (ط): «عمرو». وهو خطأ.

(٢) ترجم له محقق (ط) واعتبره السلفي، وتبعه في ذلك محقق (ت): وقد جانبهما الصواب؛ لأن السلفي من الطبقة الثانية يروي عن الصحابة، وحضر خطبة عمر بالجابية، وروى عنه كبار التابعين، ولم يعرف اسمه كما قال المزني في تهذيب الكمال (١٦١٨/٢) وهذا اسمه رجاء بن الحارث. وعثمان بن عمير شيخ أبي ظبية هذا من السابعة. فكيف يعقل أن رأوا من الطبقة الثانية يروي عن شيخ من السابعة!!

* فيه عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان، الكوفي، الأعمى. ضعيف، واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع، من السابعة، مات سنة ١٥٠هـ. تقريب (١٣/٢) وتهذيب (١٤٥/٧٨)

وقد تابعه عمر بن عبد الله مولى عُفْرَةَ عند الدارمي، لكنه ضعيف تقدم في ح: ٤٨٨. * وفيه أبو ظبية: وهو رجاء بن الحارث. نقل المصنف بعد ح: ٦١٤ توثيق ابن أبي داود له. وفي لسان الميزان (٤٥٦/٢) رجاء بن أبي ظبية: قال ابن أبي داود: «غير ثقة». وهذا يناقض تمامًا ما نقله المصنف عن ابن أبي داود. ولعل «غير» زائدة في نسخة اللسان. وذلك لأن الأجري تلميذ ابن أبي داود فهو ينقل عنه مباشرة خلاف الحافظ ابن حجر المتأخر عنه كثيرًا.

وقد تابعه «ليث» عند الدارمي، وابن منده.

* وفيه جهضم بن عبد الله بن أبي الطُقَيْلِ القَيْسِي، مولا هم، اليماني وأصله من خراسان، صدوق يكثر عن المجاهيل، من الثامنة. تقريب (١٣٥/١) وتهذيب (١٢٠/٢).

* وفيه عبد الأعلى بن حمّاد، لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨.

أنت الأول وتكون اليهود والنصارى تبعاً من بعدك، قال: قلت: ما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير، لكم فيها ساعة، من دعا الله عز وجل فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه/ الله تعالى، أو ليس [له] ^(١) قسم إلا ذخر [له] ^(٢) ما هو أعظم منه، أو تعود فيها من شر ما ^(٣) هو مكتوب/ عليه إلا أعاده الله تعالى من أعظم منه، قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هي الساعة، تقوم في ^(٤) يوم الجمعة وهو ^(٥) سيد الأيام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة

(م/١٥٧)

(ط/٢٦٥)

وقد بين المصنف نقلاً عن ابن أبي داود اسم أبي ظبية وهو رجاء بن الحارث بعد قليل. بعد ح: ٦١٤ ووثقه، ولكنهما غفلا عن ذلك.

(١) و(٢) «له»: ساقطة من الأصل في الحالتين.

(٣) «ما»: ساقطة من (م) و(ط) و(ت).

(٤) «في»: ساقطة من (ت).

(٥) في (م) و(ط): «هو» بحذف الواو.

* وشيخ المصنف مختلف فيه: لكنه متابع كما في الحديثين التاليين.

* أما عمر بن يونس فهو ابن القاسم اليماني، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢٠٦ هـ.

تقريب (٦٤/٢)، وتهذيب (٥٠٦/٧).

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (١٥٠/٢) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٠-٢٩١-٣٠٢) وابن منده ح: ٩٢ (ص ١٠١) جميعهم من طريق ليث عن عثمان بن أبي حميد - وهو ابن عمير - عن أنس به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٠ (٢٥٠/١) وابن جرير في التفسير (١٧٥/٢٦) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٩٢ (١٠١) جميعهم من طريق جهضم. قال حدثني أبو ظبية (كذا) عن معاوية الغبسي، عن عثمان بن عمير، عن أنس به.

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٠) من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال: سمعت أنس. فذكره. ورواه الشافعي في مسنده (المطبوع على حاشية الأم ١٠٥/٦) من عدة طرق عن أنس مرفوعاً.

وذكره عبد الرزاق في المصنف مختصراً عن الحسن يرفعه ح: ٥٥٦٠ (٢٥٦/٣) =

«يوم المَزِيد» قال: قلت ولم تدعونه يوم المَزِيد؟ قال: إِنَّ رَبَّكَ^(١) عز وجل اتَّخَذَ^(٢) فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفِيحًا، مِنْ مَسْكٍ أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى مِنْ عَلَيَّيْنِ عَلَى كُرْسِيهِ، ثُمَّ حُفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حُفَّ الْمَنَابِرُ بِكُرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ جَاءَ الصَّدِيقُونَ وَالشَّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكُتَيْبِ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ عِزٌّ وَجَلٌّ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا الَّذِي صَدَقْتُمْ وَعَدِي، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ^(٣) نِعْمَتِي وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي /، فَسَلُونِي: فَيَسْأَلُونَهُ الرُّضَى، فَيَقُولُ: رِضَايَ^(٤) أَحَلَّكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ

(٨٥/ت)

(١) فِي (ت): «رَبِّكُمْ».

(٢) فِي (ت): «أَعَدَّ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: مَكْرُورَةٌ.

(٤) فِي (ط) وَ(ت): «رِضَايَ عَنْكُمْ».

وهو مرسل، وفيه مجهول.

وقال السيوطي في الدر المشور (٦٠٥/٧) (أخرج ابن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، والبيهقي في الروية، وأبو نصر السجزي في الإبانة من طرق جيدة عن أنس... فذكره) كما عزاه شيخ الإسلام ابن تيمية إلى ابن بطة (مجموع الفتاوى ٤١٢/٦).

وذكره الهيثمي وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم. وإسناده البزار فيه خلاف». مجمع الزوائد (٤٢١/١٠-٤٢٢).

وقد جمع شيخ الإسلام ابن تيمية طرق الحديث وتكلم عليها ومال إلى تقويتها كما في مجموع الفتاوى (٤١٠-٤١٦).

وقال ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢١٩): «هذا حديث كبير الشأن، رواه أئمة =

عند ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار مُتَصَرِّف النَّاسِ من يوم الجمعة، ثم يصعد عز وجل على كرسيه^(١)، ويصعد معه الصديقون والشهداء، ويرجع^(٢) أهل الغرف إلى غرفهم، دُرَّةً بيضاء لا فَصْمَ^(٣) فيها ولا فَصْل، أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة^(٤) خضراء، فيها ثمارها، وفيها^(٥) أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الْجُمُعَةِ ليزدادوا منه كَرَامَةً، ويزدادوا نَظَرًا إلى وجهه عز وجل، ولذلك سمي^(٦) يوم المزيد - أو كما قال -.

٦١٣ - وَحَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ^(٧) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ^(٨) - فذكر هذا الحديث بطوله إلى آخره.

(١) في (ط): «عرشه».

(٢) في (م): «ترجع».

(٣) في (ت): «نضم» وهو خطأ. وَالْقَصْمُ: أَنْ يَتَصَدَّعَ الشَّيْءُ فَلَا يَبِينُ. تقول فصمته فانفصم. ويروى بالقاف «قصم» وهو قريب منه. انظر النهاية (٤٥٢/٣).

(٤) في (ن): «زبرجد».

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «فيها» بحذف الواو.

(٦) في (ن) و(ت): «يسمى».

(٧) ساقطة من (م) و(ط)، وفي (ت) جعلها في ذيل الاسم.

(٨) «ابن حماد»: ساقطة من (ت).

السنة وتلقوه بالقبول، وَجَمَلَ بِهِ الشَّافِعِيُّ مَسْنَدَهُ ثم تتبع طرقه، وتكلم عليها طويلاً.

٦١٣ - إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

٦١٤ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود - وذكر فيه غير طريق - عن أنس،
عن النبي ﷺ نحو ما ذكرناه.

وقال لنا ابن أبي داود: وأبو^(١) ظَبْيَةُ: اسمه رجاء بن الحارث: ثقة، قال:
وعثمان بن عُمَيْر: يكنى أبا اليقظان. /

(٢٦٦/ط) (٨٦/ت)

(١٠٠/٥)

ومما روى جابر بن عبد الله رضي الله [عنهما] (٢) / :

٦١٥ - **حدثنا** أبو القاسم البَغَوِي^(٣) - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
قال: **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: **حدثنا** أبو عاصم

(١) «الواو»: ساقطة من (ت).

(٢) في الأصل: «عنه».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): جعل «البغوي» في آخر الاسم.

٦١٤ - تقدم في ح: ٦١٢.

٦١٥ - إسناده: ضعيف جداً. فيه علتان:

أ- فيه الفضل بن عيسى الرقاشي: أبو عيسى البصري الواعظ، منكر الحديث، ورُمي
بالقدر، من السادسة. تقريب (١١١/٢)، وتهذيب (٢٨٣/٨).

ب- وفيه أيضاً عبيد الله بن عبد الله العباداني: البصري أبو عاصم، اسمه عبد الله بن
عبيد الله أو بالعكس، ويقال: ابن عبيد، بغير إضافة. لِينُ الحديث، من الثامنة.
تقريب (٤٤٣/٢) تهذيب (١٤٢/١٢)

* محمد بن المنكدر: ثقة فاضل. تقدم في ح: ٩٥.

* محمد بن عبد الملك: صدوق، تقدم في ح: ٧٦.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٨٤ (٦٦/١) من طريق محمد بن عبد الملك. . به.
ورواه اللالكائي ح: ٨٣٦ (٤٨٢/٣) من طريق إسحاق بن عبد الواحد قال **حدثنا** أبو
عاصم العباداني فذكره.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٩/٦) من طريق أبي عاصم العباداني. . به بأطول مما
ها هنا.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ؛ إِذْ طَلَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾»^(١) قَالَ: فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَلَا يَلْتَفِتُونَ/ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ مَا/ دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيَبْقَى نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ، وَفِي دِيَارِهِمْ».

٦١٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ^(٢) سَعِيدٍ قَالَ:

(١) سورة يس، آية: ٥٨.

(٢) «بن»: ساقطة من (ط).

ورواه العنقبلي في الضعفاء الكبير (٢٧٤/٢ - ٢٧٥) وابن عدي في الكامل (٢٠٣٩/٦ - ٢٠٤٠) كلاهما من طريق أبي عاصم... به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٥/٧) وعزاه -بالإضافة إلى من سبق- إلى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، والبخاري، وابن أبي حاتم... وابن مردويه.
وعده في اللآلئ المصنوعة (٤٦٠/٢) من الموضوعات وكذلك ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٢/٣).

٦١٦ - إسناده: ضعيف جدا.

* فيه الحكم بن أبي خالد. وهو الحكم بن ظهير الفزاري، أبو محمد، وكنيته: أبو ليلى، ويقال: أبو خالد، متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين. من الثامنة. مات قريباً من سنة ١٨٠ هـ. تقريب (١٩١/١) وتهذيب (٤٢٧/٢).
* ومروان بن معاوية: ثقة حافظ. وكان يدلس أسماء الشيوخ. تقدم في ح: ٤٩٧.
* وسؤيد بن سعيد: فيه ضعف، تقدم في ح: ٢٧. وقد تابعه الحسين بن الحسن المروزي كما في الحديث التالي.

تخریجه:

روى نحوه الترمذي في صفة الجنة عن أبي أيوب ح: ٢٥٤٤ (٦٨٢/٤) وقال: =

حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جَاءَتْهُمْ خِيُولٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرٍ، لَهَا أَجْنَحَةٌ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ طَارَتْ بِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَيَتَجَلَّى / لَهُمُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا رَأَوْهُ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، فَيَقُولُ لَهُمُ الْجَبَّارُ ^(١) عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، لَيْسَ هَذَا يَوْمَ عَمَلٍ، إِنَّمَا هُوَ يَوْمُ نَعِيمٍ وَكَرَامَةٍ، فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، فَيَمْطُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ طِيًّا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَيَمْرُونَ بِكُتُبَانَ الْمَسْكِ، فَيَبِيعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تِلْكَ الْكُتُبَانَ رِيحًا فَيُهَيِّجُهَا ^(٢)، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَرْجِعُونَ ^(٣) إِلَى أَهْلِيهِمْ وَإِنَّهُمْ لَشُعْتُ غُبْرًا مِنَ الْمَسْكِ» /.

(٨٨/ت)

(٨٩/ت)

٦١٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٤) قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَدِيمَت ^(٥) / عَلَيْهِمُ الْكَرَامَةُ، جَاءَتْهُمْ خِيُولٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرٍ، لَا تَبُولُ وَلَا تَرُوثُ، لَهَا أَجْنَحَةٌ فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَأْتُونَ الْجَبَّارَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمْ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا

(٢٦٧/ط)

(١) فِي (م) وَ(ط): «الْجَلِيل».

(٢) فِي (ط): «فَيُهَيِّجُهَا»، وَفِي (ت): «فَتَهَيِّجُهَا».

(٣) فِي (ط): «يَرْجِعُونَ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «عَنْهُ».

(٥) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «أَدِيم».

«لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي».

٦١٧ - تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٦١٨ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

أهل الجنة؛ ارفعوا رءوسكم فقد رضيت عنكم رضا لا سُخْطَ [بعده] (١)،
يا أهل الجنة؛ ارفعوا رءوسكم فإن هذه ليست بدار عمل، إنما هي دار
مقام (٢) ودار نعيم (٣). فيرفعون رءوسهم فيمطر الله عز وجل عليهم طيبًا،
فيرجعون إلى أهلهم فيمُزُونُ بِكُثْبَانِ الْمِسْكِ فيبعث الله عز وجل ريحًا على
تِلْكَ الْكُثْبَانِ، فتهبجها في وجوههم، حتى إنهم ليرجعون إلى أهلهم وإنَّهُمْ
وخيولهم - ذكر كلمة - لَشِبَاعًا مِنَ الْمِسْكِ.

ومما روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

٦١٨ - أَخْبَرَنَا (٤) الْفَرَّائِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ :

(١) مطموسة من الأصل.

(٢) في (م) و(ط): «مقامة»، وفي (ت): «إقامة».

(٣) في (م) و(ط): «نعمة».

(٤) في (ط) و(ت): «حدثنا».

* هشام الدستوائي : هو هشام بن أبي عبد الله سَنَبَر، أبو بكر الدستوائي، ثقة ثبت،
وقدره بالقدَر، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ. تقريب (٣١٩/٢)، وتهذيب
(٤٣/١١).

* وقتادة : هو ابن دَعَامَةَ. تقدم في ح : ٤٠.

تخرجه :

رواه البخاري في التفسير ح : ٤٦٨٥ (٣٥٣/٨) ومسلم في التوبة ح : ٢٧٦٨
(٢١٢٠/٤) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٨٣ (٦٥/١) وعبد الله بن أحمد في السنة
ح : ٤٣٧ (٢٤٠/١) وابن جرير في التفسير (٢١/١٢) جميعهم من طريق
هشام . . به .

ورواه البخاري في المظالم ح : ٢٤٤١ (٩٦/٥) والمصنّف في الحديث التالي من
طريق هَمَّام بن يحيى قال : ثنا قتادة . . به .

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٤١٢/٤) - بالإضافة إلى من سبق - إلى : ابن

(٩١/ت) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ / عَلِيَّةَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخْرَزٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَابِنِ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَدْنُو»^(١) الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ^(٢) عَلَيْهِ، فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبُّ أَعْرَفُ فَيَقُولُ: فَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا الْيَوْمَ لَكَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةٌ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رءُوسِ الْأَشْهَادِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ / كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ»^(٣).

(٩٢/ت)

٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ /، قَالَ: (٥)

(١٥٩/م)

-
- (١) فِي (م): «يَدْنُو».
- (٢) الْكَنَفُ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ. النِّهَايَةُ (٤/٢٠٤).
- (٣) فِي (م): الْآيَةُ، وَفِي (ط) وَ(ت) زِيَادَةٌ: «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى ظَالِمِينَ» وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ آيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ هُودَ.
- (٤) فِي (ط): الْبَزَّازُ، وَالصُّوَابُ: الْمُبْتَدَأُ.
- (٥) «قَالَ» سَاقِطَةٌ مِنْ (ت).

المبارك، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات».

٦١٩ - إسناده: حسن.

* فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: صَدُوقٌ يَهْمُ. تَقْدِمُ فِي ح: ١٥٩ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

* وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: ثِقَةٌ. رُبَّمَا وَهَمَ. تَقْدِمُ فِي ح: ٦٤. لَكِنْ تَابِعَهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ أَيْضًا.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

أخبرنا (١) هَمَّامُ (٢) بن يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عن صَفْوَانَ بن مُحَرَّرٍ قال: كنت أَخْذًا بيد ابن عمر، فاتاه رجل، فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُدْنِي الله عز وجل المؤمن يوم القيامة حتى يَضَعَ عليه كَنَفَهُ، فَيَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فيقول: أيا عبيدي؛ تعرف كذا وكذا؟/ فيقول: نعم أي ربُّ، ثم يقول: أي (٣) عبيدي؛ تعرف كذا وكذا، فيقول: نعم أي ربُّ. حتى إذا قَرَّرَهُ (٤) بذنوبه، وقال (٥) في نفسه إِنَّهُ هَالِكٌ، قال: فَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وقد غفرتها لك اليوم. وَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ»./

(٤٨/ع)

(٢٦٨/ط)

(٩٣/ت)

٦٢٠ - وأخبرنا أبو عُبَيْد (٦) علي بن الحسين بن حَرْبٍ القَاضِي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الزُّعْفَرَانِي، قال: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بن سَوَّار، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عن ثُوَيْرِ بن أَبِي فَاخِثَةَ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ

(١) في (م) و(ط) و(ت): «حدثنا».

(٢) في (ط): «هَمَّامٌ»، وهو خطأ.

(٣) في (م) و(ط): «أيا».

(٤) في (ت): «حتى أقرره».

(٥) في (ت): «قال».

(٦) في (ط) و(ت): «عبيد الله».

٦٢٠ - إسناده: ضعيف.

* فيه: ثُوَيْرِ بن أَبِي فَاخِثَةَ سعيد بن علاقة، أبو الجهم، ضعيف، زُيِّمَ بالرفض. من الرابعة. تقريب (١/١٢١) وتهذيب (٢/٣٦).

* إِسْرَائِيلُ: هو ابن يونس بن إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِي. ثقة، تُكَلِّمُ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ. تقدم في ح: ٢٤٩.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف (١٣/١١١) وأحمد في المسند (٢/١٣) والترمذي =

أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مِنْ يَنْظُرُ إِلَى خِيَامِهِ^(١) وَنَعِيمِهِ وَسُرُورِهِ^(٢) مَسِيرَةَ
أَلْفِ سَنَةٍ^(٣)، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ // مِنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عِزُّ
وَجَلُّ // ^(٤) غُدُوَّةٍ وَعَشِيَّةٍ .

(ت/٩٤)

٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ

قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي / فَاخِتَةَ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ:

(ن/١٠١)

(١) فِي (ت): «جَنَانِهِ».

(٢) فِي (ط): «سُرُورِهِ».

(٣) فِي (ت): «عَامٌ».

(٤) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ت).

فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ح: ٢٥٥٣ (٤/٦٨٨) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٤٦١، ٤٦٢

(١/٢٥١، ٢٥٢) وَالطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٢٩/١٩٣) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ

(٢/٥٠٩ و ٥١٠) وَابْنُ مَنْدَه فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ح: ٩١ (ص ١٠٠) وَاللَّالِكَاثِيُّ

ح: ٨٤٠ و ٨٤١ (٣/٤٨٤). جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ثَوْبَرٍ . . بِهِ .

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ، وَثَوْبَرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ وَإِنْ لَمْ

يُخْرِجَاهُ فَلَمْ يَنْقَمْ عَلَيْهِ غَيْرُ التَّشْيِيعِ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «بَلْ هُوَ وَاهِي الْحَدِيثِ».

وَالْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (١٠/٤٠١) وَقَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى

وَالطَّبْرَانِيُّ. وَفِي أَصَانِيدِهِمْ ثَوْبَرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ».

وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَالدَّارِقُطْنِيِّ فِي الرَّوِّ، وَابْنِ

مَرْذُوقٍ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ. الدَّرُ الْمُنْثَوْرُ (٨/٣٥٠).

وَالْحَدِيثُ ضَعْفُهُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِي تَخْرِيجِ الْمُسْنَدِ ح: ٥٣١٧ وَالْأَلْبَانِيُّ فِي ضَعْفِ

الْجَامِعِ ح: ١٣٨١ و ١٣٨٢.

٦٢١ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ ثَوْبَرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ تَقْدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ. وَالْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ: تَكَلَّمُوا

فِيهِ. تَقْدَمُ فِي ح: ٣٢، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدَمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى قُصُورِهِ وَخِيَامِهِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ^(١)، وَإِنْ مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقْدَارَ الدُّنْيَا غَدَاةً وَعَشِيَّةً» ثم قرأ ابن عمر: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٢).

وَمِمَّا رَوَى عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٦٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ - أَبُو أَسَامَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا / حَيْثِمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِي، (٩٥/ت)

(١) في (ت): «عام».

(٢) سورة القيامة، آيتان: ٢٢-٢٣.

٦٢٢ - إسناده: صحيح.

* وحامد بن أسامة القرشي: مولا هم، الكوفي، أبو أسامة. مشهور بكنيته. ثقة ثبت. ربما دلس. وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. تقدم في ح: ٥٨٩. لكن تابعه وكيع كما في الحديث التالي، وحفص بن غياث، وعيسى بن يونس، وغيرهم. وانظر التخريج.

والحديث له طرق أخرى صحيحة كما هو مبين في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٤٣ (١٣/٤٢٣) وعبد الله بن أحمد في السنن ح: ٤٤٠ (١/٢٤٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٥٠). جميعهم من طريق أبي أسامة، قال حدثنا الأعمش. . به.

ورواه البخاري ح: ٧٥١٢ (١٣/٤٧٤) ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٦ (٢/٧٠٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٤٧) جميعهم من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش. . به.

ورواه أحمد (٤/٣٧٧) ومسلم ح: ١٠١٦ (٢/٧٠٤) والترمذي ح: ٢٤١٥ =

قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَّكَلُمُهُ رَبُّهُ تَعَالَى، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ وَلَا حَاجِبٌ يَحْجُبُهُ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْسَرَ^(١) مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَمَامَهُ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»./

(٩٦/ت)

٦٢٣- أَهْبُونَا الْفَرِيَابِي، قال: حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قالوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ^(٢) إِلَّا سَيَّكَلُمُهُ رَبُّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ^(٣) مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ، ثُمَّ^(٤) يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ أَمَامَهُ فَتَسْتَقْبِلُهُ^(٥) النَّارُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ»^(٦)./

(٩٧/ت)

-
- (١) في (ت): «أشأم».
 (٢) في (ت): «ما من أحد منكم».
 (٣) في (م) و(ت): «عن أيمن».
 (٤) في (م) و(ط) و(ت): «وينظر» بدل: «ثم ينظر».
 (٥) في (ن): «فيستقبله».
 (٦) في هامش الأصل: بلغ قراءة. بلغ في؟
-

(٤/٦١١) جميعهم من طريق أبي معاوية، قال حدثنا الأعمش... به.
 ورواه البخاري ح: ٦٥٣٩ (١١/٤١٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٣٩ (١/٢٤١) من طريق حفص بن غياث... به.
 ورواه المصنف في الحديث التالي وأحمد في المسند (٤/٢٥٦) وابن ماجه ح: ١٨٥ (١/٦٦) وح: ١٨٤٣ (١/٥٩٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٣٨ (١/٢٤١) واللالكائي ح: ٨٣٤ (٣/٤٨١) من طريق وكيع عن الأعمش... به.

٦٢٣- إسناده: صحيح.

حَدِيثُ (١) شَجَرَةِ طُوبَى.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله / :

(م/١٦٠)

قد ذكر الله عز وجل ما أعدَّ للمؤمنين من الكرامات في الجنة في غير موضع من كتابه عز وجل، وعلى لسانِ رسوله ﷺ، فكان مما أكرمهم به أنه قال عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَّآبٍ﴾ (٢).

وقد بينَ النبي ﷺ عن شجرة طوبى، وما أعدَّ الله عز وجل فيها من كرامات المؤمنين مما يُكرمهم به من زيارتهم لربهم عز وجل على النَّجْبِ (٣) من الياقوت، قد نفخ فيها الروح، فيزورون الله عز وجل ليتجلى لهم، فينظر إليهم وينظرون إليه، ويكلمهم ويكلمونه، ويسلم عليهم، ويزيدهم من فضله. /

(ط/٢٧٠)

وأنا أذكره لِيقَرَّ الله به أعين المؤمنين، ويُسخِّنَ به أعين المُلْحِدين، والله ولي التوفيق.

٦٢٤ - أَخْبَرَنَا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا يزيد

ابن / خالد بن مَوْهَب (٤) الرَّمْلِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب، عن

(٩٩/ت)

(١) في (م) و(ط) و(ت): «باب شجرة طوبى» فاعتبروه باباً مستقلاً.

(٢) سورة الرعد، آية: ٢٩.

(٣) النَّجْبُ: الفاضلُ من كُلِّ حيوان. وقد نَجَّبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً؛ إذا كان فاضلاً

نقيساً من نوعه. والنَّجْبُ من الإبل: هو القوي منها، الخفيفُ السَّريع.

انظر النهاية في غريب الحديث (١٧/٥).

(٤) في (م) و(ط): «وهب»، والصواب: الميثب.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٢٤ - إسناده: ضعيف.

عُمَرُو^(١) بن الحَارِثُ أَنَّ ذَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ^(٢) أَبِي الْهَيْثَمِ^(٣)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمِنَ بِكَ، فَقَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمِنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى»^(٤) لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرْتَبِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ^(٥)، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا».

(١٠٠/ت)

(١) في (م) و(ط): «عُمَرُ».

(٢) في (ط): «عَفَى»، وهو خطأ مطبعي.

(٣) في (ط) و(ت): «أَبِي الْهَيْثَمِ سَلِيمَانَ بْنِ عَمْرِو الْعَتَوَارِيِّ».

(٤) في (ت): كررها مرتين فقط.

(٥) في (ت): «عام».

* فيه ذَرَّاجٌ: وهو ابن سَمْعَانَ، أَبُو السَّمْحِ، السَّهْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَصْرِيُّ الْقَاصِ، صَدُوقٌ، فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ضَعْفٌ. قَالَ أَحْمَدُ وَغَيْرُ: «أَحَادِيثُهُ مُتَاكِيرٌ». وَقَالَ فِي الْخُلَاصَةِ: «وَتَقَى ابْنُ مَعِينٍ وَضَعَفَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «حَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ إِلَّا عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ». مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٢٦ هـ. انْظُرْ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَكِتَابَهُ التَّارِيخَ (٢/١٥٥) الْمِيزَانَ (٢/٢٤) وَالْمَغْنِي (١/٢٢٢) وَالتَّقْرِيبَ (١/٢٣٥) التَّهْذِيبَ (٣/٢٠٨) الْخُلَاصَةَ (ص ١١٢) وَغَيْرَهَا.

* أَبُو الْهَيْثَمِ: سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، الْمَصْرِيُّ ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ. تَقْرِيبَ (١/٣٢٩) تَهْذِيبَ (٤/٢١٢) وَالْكَاشِفَ (١/٣١٨).

* عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: ثِقَةٌ فَقِيهٌ حَافِظٌ. تَقْدِمُ فِي ح: ٥٢.

* يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ: ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ أَبُو خَالِدٍ. ثِقَةٌ عَابِدٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٣٢ هـ أَوْ بَعْدَهَا. تَقْرِيبَ (٢/٣٦٤) تَهْذِيبَ (١/٣٢٢).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٣/١٤٩) وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ (الْمَوَارِدُح: ٢٦٢٥ ص ٦٥٢). وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانَ (٢/٢٤-٢٥) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ.. بِهِ.

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٣/٧١) وَالْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٤/٩٠-٩١) كِلَاهُمَا مِنْ =

٦٢٥ - ٢٤٥ حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال :

حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، قال : حدثني عبد الله بن زياد الرملي، عن زُرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر قال : ذكر عند النبي ﷺ / طوبى، فقال : «يا أبا بكر، هل بلغك ما طوبى؟ قال : الله ورسوله أعلم. قال : «طوبى شجرة في الجنة لا يعلم ما طولها إلا الله عز وجل، يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفاً، ورقها الحُلل، يقع عليها طير كأمثال البُخت». قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : إنَّ هناك لطيراً ناعماً يا رسول الله، فقال : أنعم منه من يأكله، وأنت منهم إن شاء الله يا أبا بكر».

(١٠١/ت)

طريق ابن لهيعة. قال حدثنا دراج... به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٤) إلى أبي يعلى، وابن أبي حاتم، وابن مردويه أيضاً. قال الألباني : «هذا سند لا بأس به في الشواهد لسوء حفظ دراج» انظر السلسلة الصحيحة ح : ١٩٨٥ و ١٢٤١ وصحيح الجامع ٣٨١٣ وغيرها. والحديث له شواهد. منها ما رواه البخاري وغيره (أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها... إلخ) رواه البخاري في بدء الخلق ح : ٣٢٥١، ٣٢٥٢ (٣١٩/٦) عن أنس، وأبي هريرة ورواه مسلم ح : ٢٨٢٧، ٢٨٢٨ (٢١٧٦/٤) عن سهل بن سعد، وعن أبي سعيد. ورواه أحمد (٤٠٤/٢) والترمذي وابن ماجه ح : ٤٣٣٥ (١٤٥٠/٢) وغيرهم.

لكن يلاحظ أن الشاهد للشطر الأخير من الحديث ؛ لا لكل الحديث والله أعلم.

٦٢٥ - إسنادة : ضعيف جداً. فيه علتان.

١ - فيه زرعة بن إبراهيم الدمشقي. قال أبو حاتم : «ليس بالقوي، يكتب حديثه». وقال أبو نعيم كما في اللسان : «... ليس بثقة ولا مأمون» وذكر ابن عساكر في ترجمته أنه يضع الحديث. انظر الجرح والتعديل (٦٠٦/٣) والميزان (٧٠/٢) واللسان (٤٧٥/٢).

٢ - وفيه أيضاً : عبد الله بن زياد الرملي الفلسطيني، عن زُرعة بن إبراهيم بخير منكر، تكلم فيه ابن حبان. المجروحين (٣٣/٢) والميزان (٤٢٥/٢) واللسان (٢٨٨/٣).

٦٢٦-أ- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ بُدَيْنَ (١) الدَّقَّاقُ - إِمْلَاءُ

- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ / بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْمُوصِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيُّ بْنُ عَمْرِانَ، عَنْ / أَبِي إِيَّاسٍ إِدْرِيسَ (٢) بْنِ سِنَانٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

قال إدريس: ثم لقيت محمد (٣) بن (٤) علي ابن الحسين بن فاطمة رضي الله عنهم أجمعين فحدثني قال: قال رسول الله ﷺ ...

(١) في (ت): يزيد.

(٢) «إدريس»: مكرر في الأصل مرتين.

(٣) في (ت): «أبو جعفر محمد».

(٤) «بن»: ساقطة من (ط).

* أبو طالب: عبد الجبار بن عاصم الخُرَّاساني النسائي نزيل بغداد. قال ابن معين والدارقطني: ثقة. وقال يحيى مَرَّةً: صدوق. وأخرى: لا بأس به. مات في ٢٣٣هـ. التهذيب (١٠٢/٦).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (المختصر ق ١٨٧ أ) من طريق أبي طالب به. ونسبه السيوطي في الدرر المشرقة (٦٤٩/٤) إلى ابن مَرْدُوِيَّة. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ح: ٣٦٣٤ (١٣/٤).

٦٢٦-أ- إسناده: ضعيف. فيه علتان:

١- الانقطاع بين محمد بن علي - وهو أبو جعفر الباقر - وبين النبي ﷺ.

٢- وفي إسناده: إدريس بن سنان، أبو إلياس الصنعاني ابن بنت وهب بن مُنْبِهٍ، ضعيف، من السابعة. تقريب (٥٠/١)، تهذيب (١٩٤/١).

* المُعَاوِيُّ بْنُ عَمْرِانَ: الأزدِي الفَهْمِي، أبو مسعود المَوْصِلِيِّ ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٥هـ.

تقريب (٢٥٨/٢)، وتهذيب (١٩٩/١٠).

* محمد بن عبد الله بن عَمَّارِ الخُرَّاسِي الأزدِي، أبو جعفر، نزيل المَوْصِل، ثقة حافظ، من العاشرة. مات سنة: ٢٤٢هـ، وله ثمانون سنة. تقريب (١٧٨/٢) وتهذيب (٢٦٥/٩).

٦٢٦ ب- **وحدثنا** (١) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُفَيْر
الأنصاري - أملأ - قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ يُونُسَ قَالَ (٢): حَدَّثَنَا الْمُعَاوِي بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: (٣) حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ سَنَانَ،
عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قال إدريس: ثم لقيت محمد بن علي بن الحسين فحدثني قال: قال
رسول الله ﷺ / : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى، لَوْ يَسْجُرُ
لِلرَّاكِبِ (٤) الْجَوَادُ أَنْ يَسِيرَ / فِي ظِلِّهَا لَسَارَ مِائَةَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهَا،

(٢/١٦١)

(٢/١٠٣)

(١) في (ط): «ج». وحدثنا.

(٢) و(٣): «قال»: ساقطة من (ت).

(٤) في (ت): «الراكب».

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (المختصر ١٨٤ ب).

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٧/٤) إلى ابن أبي حاتم.

وروى نحوه ابن بطة (المختصر ١٨٦)، وابن جرير الطبري موقوفاً على وهب بن
منبه (التفسير ١٤٨/١٣) وقال عنه الحافظ ابن كثير: «هذا سياق غريب، وأثر
عجيب، ولبعضه شواهد...» (التفسير ٣٨٠/٤).

والحديث عزاه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ١٨٥-١٨٦) إلى ابن أبي الدنيا
وأبي نعيم. فذكره ثم قال: «ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، وحسبه أن يكون من كلام
محمد بن علي، فغلط فيه بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلام النبي ﷺ. وإدريس
ابن سنان هذا هو سبط وهب بن منبه؛ ضعفه ابن عدي، وقال الدارقطني: متروك،
وأما أبو إلياس المتابع له فلا يدري من هو؟ وأما القاسم بن يزيد الموصلي الراوي
عنه فمجهول أيضاً. ومثل هذا لا يصح رفعه» والله أعلم.

٦٢٦ ب- إسناد: كسابقه.

* وفيه أيضاً إسحاق بن داود القنطري. لَمَّا أَهْتَدَ إِلَى تَرْجُمَتِهِ بَعْدُ.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

(ن/١٠٢)

وَرَقُّهَا/ وَسَاقُهَا بُرُودٌ خَضَرٌ، وَزَهْرَتُهَا رِيَاضٌ صَفَرٌ، وَأَفْنَانُهَا سُنْدُسٌ
وَإِسْتَبْرَقٌ، وَثَمَرُهَا حُلَلٌ خَضَرٌ، وَمَاوَاهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاوُهَا يَاقُوتٌ
أَحْمَرٌ وَزَبَرْجَدٌ أَخْضَرٌ، وَتُرَابُهَا مَسْكٌ وَعَنْبَرٌ، وَكَافُورٌ أَبْيَضٌ، وَحَشِيشُهَا
زَعْفَرَانٌ مُنِيرٌ، وَالْأَجُوجُ^(١) يَتَأَجَّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ، وَتَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ
السَّلْسِيلِ، وَالْمَعِينُ وَالرَّحِيقُ، وَظِلُّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
وَمُنْهَدَثٌ لَجْمَعِهِمْ، فَبَيْنَاهُمْ^(٢) فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذَا جَاءَتْهُمْ^(٣) الْمَلَائِكَةُ
يَقُودُونَ نُجْبًا خُلِقَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ، ثُمَّ تُفْنَخُ فِيهَا الرُّوحُ، مَرْفُوعَةٌ بِسُلْسُلٍ
مِنْ ذَهَبٍ، كَأَنَّ وَجُوهَهَا الْمَصَابِيحَ نَضَارَةً^(٤) وَحُسْنًا، وَبَرُّهَا مِنْ خَزٍّ أَحْمَرَ
وَمَرْعَزِي^(٥) أَبْيَضٌ، لَمْ يَنْظُرِ النَّازِرُ^(٦) إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا وَبَهَاءً وَجَمَالًا،
ذُلَالًا مِنْ غَيْرِ مَهَابَةٍ^(٧)، نُجْبًا مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ، عَلَيْهَا رَحَالٌ الْوَاحُهَا مِنَ الدَّرِّ
وَالْيَاقُوتِ،^(٨) مُقْصَصَةٌ^(٩) بِاللُّوْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ، صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ
الْأَحْمَرِ، مُلَبَّسَةٌ بِالْعَبْقَرِيِّ وَالْأَرْجُوَانِ/، فَأَنَاقُوا إِلَيْهِمْ تِلْكَ النِّجَاطِ، ثُمَّ
قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُكُمْ السَّلَامَ، وَيَسْتَزِيدُكُمْ لَتَنْظُرُوا^(١٠) إِلَيْهِ

(ط/٢٧٢)

(١) فِي (م) وَ(ط): «الْأَلَنْجُوجُ» وَالْأَلَنْجُوجُ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. يُقَالُ:
الْأَنْجُوجُ، وَيَلَنْجُوجُ وَالنَّجِجُ: وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. كَأَنَّهُ تَلَجَّ فِي تَضَوُّعِ
رَائِحَتِهِ وَأَنْتَشَارِهَا. النِّهَايَةُ (١/٦٢).

(٢) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «فَبَيْنَاهُمْ».

(٣) فِي (ن): «جَاءَتْهُمْ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «نَظَارًا».

(٥) الْمَرْعَزِي: اللَّيْنُ مِنَ الصُّوفِ، لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ (ر ع ز) (٥/٣٥٤).

(٦) فِي (م) وَ(ط): «النَّازِرُونَ».

(٧) فِي (ن) وَ(ت): «مَهَابَةٌ».

(٨) فِي (م) وَ(ط): «الْيَوَاقِيتُ».

(٩) فِي (ن): «مُقْصَصَةٌ».

(١٠) فِي (ن): «لَتَنْظُرُوا».

وينظر إليكم، ويحييكم وتحيوه^(١)، ويكلمكم وتكلموه^(٢)، ويزيدكم من فضله وسعته، إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم. فيتجول^(٣) كل رجل منهم على راحلته، ثم انطلقوا صفاً واحداً معتدلاً، لا يفوت من شيء شيئاً، ولا يفوت أذن ناقة أذن صاحبها، ولا يمرُّون بشجرة من أشجار الجنة إلا أكفّتهم^(٤) بشمرها^(٥)، ورحلت لهم عن طريقهم كراهبة أن تثلّم^(٦) صفّهم، أن تفرّق بين الرجل ورفيقه.

فلما رُفِعُوا إلى الجبّار تبارك وتعالى أسفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلّى لهم في عظمتها العظيمة، فحيّاهم بالسلام، فقالوا: ربنا أنت السلام، ومنك السلام^(٧)، ولك حق الجلال والإكرام، فقال: لهم تبارك وتعالى: إني أنا السلام، ومنّي السلام، ولي حق الجلال والإكرام، فمرحباً بعبادي الذين حفظوا وصيّتي، ورعوا عهدي وخافوني بالغيب، وكانوا منّي على وجلٍ مُشْفِقِينَ.

(١) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ: «تحيونه».

(٢) كذا في الأصل وفي بقية النسخ: «تكلمونه».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «فيتحول».

(٤) أكفّتهم بشمرها: أي ضمّتهم إليها. قال صاحب اللسان: «وكفّت الشيء

أكفته كفّاً إذا ضمّته إلى نفسك...» مادة (ك ف ت ٧٩/٢) فكانها - والله

أعلم - تضمّهم بشمرها، ثم تنصرف عن طريقهم كراهية أن تؤذيهم وتثلّم

صفهم.

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «بشمرتها».

(٦) في (م) و(ط) و(ت): «يتثلّم».

(٧) في (ت) زيادة: «ومنّي السلام، ولي حق الجلال والإكرام». وهذا خطأ،

فالخطاب خطابهم، أما خطاب الله تعالى، فهو التالي لذلك من قوله: فقال

لهم تبارك وتعالى...

فَقَالُوا، أَمَا^(١) وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَعَلُوِّ مَكَانِكَ مَا قَدَرْنَاكَ
حَقَّ قَدْرِكَ، وَمَا أَدَبْنَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ، فَأَذِنَّا لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ.

فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ وَضَعْتُ عَنْكُمْ مُؤَنَّةَ الْعِبَادَةِ، وَأَرَحْتُ
لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ، فَطَالَمَا^(٢) أَنْصَبْتُ^(٣) الْأَبْدَانَ، وَأَغْنَيْتُمْ^(٤) لِي الْوُجُوهَ. فَالآن
افْضُوا^(٥) إِلَى رَوْحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ، وَتَمَنُّوا عَلَيَّ
أَعْظَمُكُمْ أَمَانِيَكُمْ، فَإِنِّي لَنْ أَجْزِيَكُمْ الْيَوْمَ بِقَدْرِ^(٦) أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ
رَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، وَطَوْلِي وَجَلَالِي، وَعَلُوِّ مَكَانِي^(٧)، وَعَظَمَةِ سُلْطَانِي.
فَمَا^(٨) يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِي وَالْعَطَايَا وَالْمَوَاهِبِ حَتَّى إِنَّ الْمُقَصَّرَ مِنْهُمْ فِي
أَمْنِيَّتِهِ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مِنْذُ^(٩) يَوْمِ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ / إِلَى يَوْمِ
أَفْنَاهَا. فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ: لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي / أَمَانِيكُمْ، وَرَضَيْتُمْ بِدُونِ
مَا يَحِقُّ لَكُمْ، فَقَدْ أَوْجِبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَيْتُمْ، وَالْحَقُّ بِكُمْ وَزِدْتُمْ
مَا قَصَّرْتُمْ عَنْهُ أَمَانِيَكُمْ، فَانظَرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمْ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ؛ فَإِذَا
بِقَبَابٍ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَغُرْفٍ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ، وَإِذَا أَبْوَابُهَا مِنْ
ذَهَبٍ، وَسُرُرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَفَرَشُهَا / سُنْدُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، وَمَنَابِرُهَا^(١٠) مِنْ

(م/١٦٢)

(ت/١٠٥)

(ط/٢٧٣)

(١) فِي (م): «قَالُوا مَا لَنَا وَعِزَّتِكَ...» وَفِي (ط) وَ(ت): «قَالُوا رَبَّنَا
وَعِزَّتِكَ...».

(٢) فِي (م): «وَطَالَمَا...»، وَفِي (ط) وَ(ت): «فَلطالما».

(٣) فِي (ط): «أَنْصَبْتُ لِي»، وَفِي (ت): «أَنْصَبْتُ لِي».

(٤) فِي (ت): «أَغْنَيْتُمْ».

(٥) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «أَفْضَيْتُمْ».

(٦) «بِقَدْرِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٧) «مَكَانِي»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

(٨) فِي (م) وَ(ط): «فَلَا».

(٩) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «مِنْ».

نور، يفور من أبوابها وأعراصها نور، شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدُرِّي، فإذا بقصور شامخة في أعلى عليين من الياقوت، يزهر^(١) نورها، فلولا أنه سَخَرَهَا لِلْمَعَتِ الأبصار، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير الأبيض، وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعَبْقَرِيَّ الأحمر، وما كان منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بأرجوان أصفر، مَبْنُوثة بالزُّمُرْد الأخضر والذهب الأحمر والفضة البيضاء، بروجها وأركانها من الجواهر، وشرفها قباب من اللؤلؤ^(٢).

(٤٩/ع)

فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم عز وجل قُرِبَتْ لَهُمْ بَرَازِينِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْبَيْضِ، متفوخ فيها الروح، يجنبها الولدان المخلدون بيد كلِّ وليد منهم حَكْمَةٌ^(٣) بِرْدُونٍ من تلك البرازين، لُجْمُهَا وَأَعْتَتُّهَا من فضة بيضاء، منظومة بالدر والياقوت، سروجها^(٤) مفروشة بالسندس والإستبرق.

(١٠٦/ت)

فانطلقت بهم تلك البرازين تَرْفَ بهم، وتطوف بهم رياض الجنة، فَلَمَّا انتهوا إلى منازلهم وجدوا الملائكة قُعوداً على منابر من نور/ ينتظرونهم ليزورهم ويصافحوهم، يهنتوهم بِكَرَامَةِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ.

(١٠٣/٥)

(١٠) في (ت): «منابر».

(١) في (ت): «يزهو».

(٢) في (ن): «قباب اللؤلؤ»، وفي (ت): «من قباب اللؤلؤ».

(٣) الحَكْمَةُ: حديدة في اللجام، تكون على أنف الفرس وحناكه، تمنعه عن مخالفة راكبه (النهاية ١/ ٤٢٠).

فلما دَخَلُوا قُصُورَهُمْ وَجَدُوا فِيهَا جَمِيعَ مَا تَطَوَّلُ^(١) بِهِ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ
عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا سَأَلُوهُ وَتَمَنَّوْا عَلَيْهِ^(٢)، وَإِذَا عَلَى بَابِ كُلِّ قُصْرٍ مِنْ تِلْكَ
الْقُصُورِ أَرْبَعُ جَنَّاتٍ^(٣): جَنَّاتُ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ، وَجَنَّاتُ مَدْهَامَتَانٍ، فِيهِمَا عَيْنَانِ
نَضَّائَتَانِ وَفِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ، وَحُورٌ مُقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ.

فلما تَبَوَّءُوا مَنَازِلَهُمْ، وَاسْتَقَرَّ قَرَارُهُمْ، قَالَ: لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ
وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَفَرَضَيْتُمْ بِمَوَاهِبِ رَبِّكُمْ؟
قَالُوا: نَعَمْ رَضِينَا رَبَّنَا، فَأَرْضَ عَنَّا، قَالَ: فَبِرِضَائِي عَنْكُمْ^(٤) حَلَلْتُمْ دَارِي،
وَنَظَرْتُمْ إِلَى وَجْهِ الْكَرِيمِ، وَصَافَحْتُمْ مَلَائِكَتِي، فَهَنَيْتُمْ هَنِيئًا لَكُمْ، عَطَاءً
غَيْرَ مَجْذُودٍ، لَيْسَ فِيهِ تَنْقِصٌ^(٥) وَلَا تَصْرِيمٌ^(٦).

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا
لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ
وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٧﴾ /

(ط/٢٧٤)
(ت/١٠٧)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

- (٤) فِي (ط) وَ(ت): «سَرَجَهَا».
- (١) فِي (ط): «تَطَاوَلُ»، وَالطَّوْلُ: الْمَنْ. يُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ: إِذَا
امْتَنَّ عَلَيْهِ. انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَّةُ (ط وَل) (١١/٤١٤).
- (٢) «عَلَيْهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) وَ(ت).
- (٣) فِي (ت): «جَنَّات».
- (٤) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «عَلَيْكُمْ».
- (٥) فِي (م) وَ(ط): «تَنْقِصٌ».
- (٦) فِي (ت): «تَصْرِيمٌ». وَالصَّرْمُ: الْقَطْعُ. كَمَا فِي النِّهَايَةِ (٢٦/٣) وَالْمَفْرَدَاتُ
لِلرَّاغِبِ (ص ٢٨٠). وَالْمُرَادُ هُنَا أَيُّ: عَطَاءٍ لَيْسَ بِمَنْغُصٍ وَلَا مَقْطُوعٍ.
- (٧) سُورَةُ فَاطِرٍ، آيَتَا: ٣٤، ٣٥.

هذه الأخبار (١) كُلُّهَا يُصَدَّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا. [و] (٢) ظاهر القرآن يُبَيِّنُ (٣)

أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرْوِي اللَّهُ عِزُّوَجَلُّ، فَإِلْيَمَانُ بِهِذَا وَاجِبٌ / ، فَمِنْ آمَنَ بِمَا ذَكَرْنَا
فَقَدْ أَصَابَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ كَذَّبَ بِجَمِيعِ مَا
ذَكَرْنَا، وَزَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عِزُّوَجَلُّ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ (٤) فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِذَا
فَقَدْ (٥) كَفَرَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ بِهِ.

وَسَنَبِّئُ جَمِيعَ مَا يُكْذَّبُ بِهِ الْجَهْمِيَّةُ فِي كِتَابٍ غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ.

فَإِنْ (*) اعْتَرَضَ بَعْضُ مَنْ قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَهَمَّ فِي غَيِّهِمْ
يَتَرَدَّدُونَ، مِمَّنْ يَزْعَمُ أَنَّ اللَّهَ عِزُّوَجَلُّ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عِزُّوَجَلُّ

(١) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَالْأَخْبَارُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(ت): «مَعَ».

(٣) فِي (ت): «يُبَيِّنُ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «فِي الْقِيَامَةِ»، وَفِي (ت): «فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

(٥) «فَقَدْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت).

(*) تَنْبِيْهُ:

هَنَا أَدْخَلَ صَاحِبُ التَّصْدِيقِ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى (ت) ثَلَاثَةَ أَحَادِيثٍ مِنْ
بَابِ الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ عِزُّوَجَلُّ يَضْحَكُ.

وَهُوَ الْبَابُ التَّالِي لِهَذَا الْبَابِ، وَهِيَ الْأَحَادِيثُ الْمَذْكُورَةُ فِي الشَّرِيعَةِ تَحْتَ
الْأَرْقَامِ: ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٠ بِهَذَا التَّرْتِيبِ. وَهِيَ لَيْسَتْ مِنْ بَابِ الرَّؤْيَةِ، ثُمَّ
رَجَعَ إِلَى بَقِيَّةِ الْكَلَامِ الْمُتَعَلِّقِ بِمَوْضُوعِ الرَّؤْيَةِ فِي مُنْتَصَفِ (ص ١١٠) مِنْ
(ت) حَيْثُ قَالَ: فَإِنْ اعْتَرَضَ بَعْضُ مَنْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ... إلخ بِمِثْلِ
مَا هَا هُنَا. وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا مُفْحَمَةٌ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ وَلَيْسَ هَذَا مَكَانَهَا. وَإِنَّمَا مَوْضِعُهَا الصَّحِيحُ فِي بَابِ الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ
عِزُّوَجَلُّ يَضْحَكُ كَمَا فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَلَعَلَّهَا مِنْ فَعْلِ النَّسَاجِ أَوْ
الْوَرَّاقِينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١)
فجحد النظر إلى الله عز وجل بتأويله الخطأ (٢) لهذه الآية.

قيل له / : يا جاهل؛ إِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل عليه القرآن وجعله الْحُجَّةَ
على خلقه، وأمره بِالْبَيَانِ لِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنْ وَحْيِهِ هُوَ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهَا مِنْكَ يَا
جَهْمِي، هُوَ الَّذِي قَالَ لَنَا: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا
الْقَمَرَ» فَقِيلْنَا عَنْهُ مَا بَشَرْنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةِ رَبِّنَا عز وجل على حسب ما تقدم ذكرنا
له مِنَ الْأَخْبَارِ الصَّحَاحِ عِنْدَ أَهْلِ (٣) الْحَقِّ مِنْ أَهْلِ (٤) الْعِلْمِ، ثُمَّ فَسَّرْنَا
الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَعْدَهُ وَمِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ: ﴿وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ
(٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ / (٥) فَسَّرُوهُ عَلَى النَّظَرِ (٦) إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ عز وجل، وكانوا
بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَبِتَفْسِيرِ مَا احْتَجَجَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ عز وجل ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ...﴾ (٧) أَعْرَفَ مِنْكَ، وَأَهْدَىٰ مِنْكَ سَبِيلًا. / (١١١/ت)

(٨) وَالنَّبِيُّ ﷺ فَسَّرْنَا قَوْلَ اللَّهِ عز وجل: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ
وَزِيَادَةٌ﴾ (٩) وَكَانَتِ الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَا عِنْدَ صَحَابَتِهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

-
- (١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣.
 - (٢) فِي (ط) وَ(ت): «الْخَاطِئُ».
 - (٣) فِي (ت): «عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ».
 - (٤) «أَهْلِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط) وَ(ت).
 - (٥) سورة القيامة، الْآيَتَانِ: ٢٢-٢٣.
 - (٦) فِي (ط): «بِالنَّظَرِ».
 - (٧) سورة الأنعام، آية: ١٠٣.
 - (٨) مِنْ هُنَا إِلَىٰ قَوْلِهِ: «أَعْلَمُ مِنْكَ يَا جَهْمِي»: سَاقِطٌ مِنْ (ت).
 - (٩) سورة يونس، آية: ٢٦.

فاستغنى^(١) أهل الحق بهذا، مع تواتر الأخبار الصَّحَاحِ عن النبي ﷺ إلى الله^(٢) عز وجل، وقَبَلَهَا أهل العلم أحسن قبول، وكانوا بتأويل الآية التي عارضت بها أهل الحق أعلم منك يا جهمي^(٣).

فإن قال قائل: فما تأويل قوله عز وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ...﴾

قيل له^(٤): معناها عند أهل العلم؛ أي لا تُحِيطُ به الأبصار، ولا تُخَوِّيه عز وجل، وهم يرونه من غير إدراك، ولا يشكُّون في رؤيته كما يقول الرجل: رأيت السَّمَاءَ، وهو صادق، ولم يحط بصره بكلِّ السماء ولم يدركها، وكما يقول الرجل: رأيت البَحْرَ، وهو صادق، ولم يدرك بصره كُلَّ البحر، ولم يحط بصره^(٥) هكذا فسَّرَهُ العلماء إن كُنْتَ تَعْقِلُ.

٦٢٧ - **ثنا** جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي، قال: أخبرنا زُهَيْر بن محمد

- (١) في (ط): «واستغنى».
- (٢) في (م) و(ط): «وجه الله».
- (٣) نهاية الساقط من (ت).
- (٤) «له»: ساقطة من (م) و(ط).
- (٥) في (م): «ولم يحطه ببصره»، وفي (ط): «ولن يحيطه ببصره»، وفي (م) و(ط) و(ت) زيادة: «وهو صادق».

٦٢٧ - **إسناده**: حسن.

* فيه سَمَكٌ وهو ابن حَرْبٍ: صدوق، وروايته عن عِكْرَمَةَ مضطربة. تقدم في ح: ٦٩. وهذه منها، لكن تابعه الحكم بن أبان عند الترمذي وابن خزيمة - كما في التخریج - وهو صدوق عابد له أو هام تقدم في ح: ٥٨٨.

* وفيه أسباط بن نصر: الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر: صدوق كثير الخطأ، يُغْرَبُ، من الثامنة. تقريب (٥٣/١)، وتهذيب (٢١١/١).

* وعمر بن حَمَاد بن طَلْحَةَ القَنَّاد: أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جَدِّه. =

المروزي، قال: أخبرنا [عمرو] ^(١) بن طلحة القنّاد، قال: حَدَّثَنَا ^(٢) أسباطُ بنُ نَصْر، عن سِمَاك، عن عِكْرَمَة، عن ابن عباس رضي الله [عنهما] ^(٣): ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ ^(٤) أن النبي ﷺ رأى رُبَّةً عز وجل ^(٥)، فقال رجل عند ذلك:

(١) في الأصل و(ن): «عمر»، والصواب: المثبت.

(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٣) في جميع النسخ إلا (ت) «عنه».

(٤) سورة النجم، آية: ١٣.

(٥) هذه الرؤية بالفؤاد كما هو الأرجح من أقوال العلماء. قال الحافظ ابن كثير:

«ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة رضي الله عنهم. وقول البغوي في تفسيره: وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه... وهو قول أنس والحسن وعكرمة، فيه نظر». والله أعلم. تفسير ابن كثير (٧/٤٢٤). وابن عباس رضي الله عنهما يستدل بهذه الآية على إثبات رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء قال الحافظ ابن كثير: «وتابعه جماعة من السلف والخلف، وقد خالفه جماعات من الصحابة - رضي الله عنهم - والتابعين وغيرهم» التفسير (٧/٤٢٦) لأن الراجح في الآية هي رؤية النبي ﷺ جبريل على صورته التي خلقه الله عليها للمرة الثانية. أما الآية الدالة على رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء بفؤاده فهي قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾. والله أعلم.

صديق رمي بالرفض من العاشرة. مات سنة: ٢٢٢هـ. تقريب (٢/٦٨) وتهذيب (٢٢/٨).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٧/٥٢) من طريق أبي كُرَيْب قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن حَمَاد... به.

ورواه الترمذي ح: ٣٢٧٩ (٥/٣٩٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩٨). كلاهما من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

أليس قال الله عز وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ (١)

فقال له عكرمة: أليس ترى السماء؟ قال: بلى، قال: أو كلُّها تراها (٢)؟

٦٢٨ - // حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد // (٣) / العطار،

(م/١٦٤)

قال (٤): حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَقِيلَ لَهُ فِي رَجُلٍ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الْعُطُوفِ (٥) - يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ» (٦) ثُمَّ قَالَ: «أَخْزَى اللَّهُ هَذَا» (٧) /

(ط/٢٧٦)

(١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣.

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «ترى».

(٣) من حدثنا إلى هنا مطموس من (م).

(٤) في (م) إضافة: «أبو عبد الله محمد»، وهو إدراج في غير موضعه.

(٥) أبو العطوف: الجراح بن منهال الجزري: قال ابن حبان: كَانَ يَكْذِبُ فِي

الْحَدِيثِ وَيَشْرِبُ الْخَمْرَ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْإِجْمَاعَ عَلَى تَرْكِهِ. مَاتَ

سَنَةَ ١٦٧ هـ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (٧/٤٠٥)، وَالْمِيزَانُ (١/٣٩٠)، وَاللِّسَانُ

(٢/٩٩).

(٦) «الحديث» ساقط من (م) و(ط) و(ت).

(٧) هنا نهاية كتاب التصديق بالنظر إلى وجه الله عز وجل في الآخرة الذي حَقَّقَهُ

الْأَسَاطِذُ: مُحَمَّدٌ غِيَاثُ الْجَنَابِزِ.

٦٢٨ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

رواه أبو داود في مسائله للإمام أحمد (ص ٢٦٣).

٤٨ - باب

(١٠٤/٥)

الإيمان / بَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ

قال مُحَمَّدُ بن الحُسَيْن رحمه الله :

اعلموا وَفَقَّنَا الله وَإِيَّاكُمْ للرَّشَاد من القول والعمل أَنَّ أهل الحقَّ يَصِفُونَ الله عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل، وبما وصفه به رسول الله ﷺ، وبما وصفه به (١) الصحابة (٢) رضي الله عنهم. وهذا مذهب العلماء ممن اتَّبَعَ ولم يبتدع، ولا يقال فيه: كيف؟ بل التسليم له والإيمان به: أَنَّ الله عز وجل يضحك، كذا روي عن النبي ﷺ وعن صحابته.

ولا ينكر هذا إِلَّا مَنْ لَا يُحْمَدُ حاله عند أهل الحق.

وسنذكر منه ما حضرنا ذكره، والله الموفق للصواب، ولا قوة إِلَّا بالله العلي العظيم:

٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

(١) «به»: ساقطة من (م).

(٢) الصحابة لا يصفون الله تعالى إِلَّا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ؛ لأنها أمور توقيفية.

٦٢٩ - إسناده: صحيح.

* ومعن بن عيسى: ثقة ثبت. تقدم في ح: ١١٧.

تخريجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ ح: ٢٨ (٢/٤٦٠). ورواه البخاري في الجهاد ح: ٢٨٢٦ (٦/٣٩) والدَّارِمِي في الرَّدِّ عَلَى المَرْيَسِي (ص ٥٣٥ و ٥٣٦) واللالكائي ح: ٧٢٣ (٣/٤٢٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢١٦) جميعهم من طريق مالك، عن أبي الزناد. به.

بن موسى الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يُضْحَكُ اللهُ عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيُقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيُقاتل في سبيل الله فيُشْتَهَدُ».

٦٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قال: حَدَّثَنِي^(١) مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يُضْحَكُ رَبُّنَا عز وجل إلى رجلين يقاتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

ورواه أحمد في المسند (٢/٢٤٤ و ٤٤٦) ومسلم في الإمارة ح: ١٨٩٠ (٣/١٥٠٤) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩١ (١/٦٨) والنسائي في الجهاد (٦/٣٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٤) والمصنف في ح: ٦٣١ جميعهم من طريق سفيان عن أبي الزناد. به.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٤) والمصنف في ح: ٦٣٢ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه. به.

ورواه أحمد في المسند (٢/٣١٨) ومسلم في الإمارة ح: ١٨٩٠ (٣/١٥٠٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢١٦)، والمصنف في ح: ٦٣٤ جميعهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة. به.

٦٣٠ - إسناده: صحيح.

* مصعب بن عبد الله: بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ، المدني، نزيل بغداد، صدوق عالم بالنسب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦ هـ. تقريب (٢/٢٥٢)، وتهذيب (١٠/١٦٣). . . وقد تابعه معن بن عيسى في الحديث السابق.

هذا في سبيل الله تعالى فيُقْتَل، ثم يتوب الله عز وجل على القاتل؛ فيقاتل في سبيل الله فيُسْتَشْهَدُ. /

(ط/٢٧٧)

٦٣١ - وأُخْبِرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن سفيان - يعني: الثوري - عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيُقْتَلُ فيُسْتَشْهَدُ، ثم يتوب الله عز وجل على قاتله، فيُسَلِّمَ، فيُقَاتِلُ في سبيل الله فيُسْتَشْهَدُ».

٦٣٢ - أُلْخَبِرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ^(١)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي^(٢) فُذَيْكٍ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما داخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله، فيُقْتَلُ، فيُسْتَشْهَدُ، ثم يتوب/ الله عز وجل على هذا، فيُسَلِّمَ، فيُقَاتِلُ في سبيل الله، فيُقْتَلُ^(٣)، فيُسْتَشْهَدُ».

(م/١٦٥)

(١) في (م): «الخزامي».

(٢) «أبي»: ساقطة من (ط).

(٣) محذوفة من (م) و(ط).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٦٣١ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في تخريج ح: ٦٢٩.

٦٣٢ - إسناده: صحيح.

٦٣٣- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضَّبِّي، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يضحك الله تعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله، فيقتل، فيستشهد، ويتوب الله عز وجل على هذا فيسلم، فيقاتل في سبيل الله، فيقتل، فيستشهد».

٦٣٤- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن راهوية، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بن مُنْبَه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر،

* عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان المدني، مولي قريش، صدوق ثغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، ولي خراج المدينة فُحْمَد، مات سنة ١٧٤ هـ وله أربع وسبعون سنة. تقريب (٤٧٩/١) وتهذيب (١٧٠/٦).
وقد تابعه سفيان، ومالك بن أنس كما في الأحاديث السابقة.

* ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلي، مولا هم، المدني، أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠ هـ على الصحيح. تقريب (١٤٥/٢) وتهذيب (٦١/٩)، وقد تابعه داود بن عمرو الضَّبِّي كما في الحديث التالي.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٣- إسناده: صحيح.

* داود بن عمرو الضَّبِّي: أبو سُلَيْمَانَ البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ وهو من كبار شيوخ مسلم. تقريب (٢٣٣/١) وتهذيب (١٩٥/٣).

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٤- إسناده: صحيح.

وكلاهما يدخل الجنة».

٦٣٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ / - (٢٧٨/ط) يرفع الحديث - قال: «ثلاثة يضحك الله تبارك وتعالى إليهم، الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صَفُّوا للصلاة^(١)، والقوم إذا صَفُّوا للعدو».

٦٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) الحسن بن عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ الْمُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاءِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثلاثة يضحك الله عز وجل إليهم يوم القيامة: الرجل إذا قام في الليل يصلي، والقوم إذا صَفُّوا

(١) في (م) و(ط): «في الصلاة».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه مُجَالِدٌ: وهو ابن سعيد؛ لَيْسَ الحديث، تقدم في ح: ١٣.

* وفيه شَيْخُهُ: أَبُو الْوَدَّاءِ: جَبْرِ بْنُ تَوْفِ الْهَمْدَانِيِّ الْبِكَالِيِّ، كُوفِي، صَدُوقٌ بِهِمْ، من الرابعة. تقريب (١/١٢٥)، وتهذيب (٢/٦٠).

تخريجه:

رواه أحمد (٣/٨٠) والدارمي في الرد علي بشر المريسي (ص ٥٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢١) جميعهم من طريق هُشَيْمٍ... به.

ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٢٠٠ (١/٧٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٦٠ (١/٢٤٧) من طريق مُجَالِدٍ... به.

٦٣٦ - إسناده: ضعيف، تقدم الكلام عليه مع تخريجه في الحديث السابق.

للصلاة^(١)، والقوم إذا صفوا للعدو.

٦٣٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي الْكَنُودِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَهْلُهُ نِيَامٌ، فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ، وَرَجُلٌ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ وَثَبَتْ حَتَّى رَزَقَهُ اللَّهُ الشَّهَادَةَ».

٦٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: (٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «فِي الصَّلَاةِ».

(٢) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت) مِنْ جَمِيعِ الْإِسْنَادِ.

٦٣٧- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ ابْنَ مَسْعُودٍ تَقْدِمْ فِي ح: ٤٠٩، لَكِنَّهُ وَرَدَّ مَقْرُونًا مَعَ أَبِي الْكَنُودِ: وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ أَوْ ابْنُ عِمْرَانَ أَوْ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَقِيلَ ابْنُ سَعِيدٍ. وَقِيلَ عَمْرُ بْنُ حَبْشَى، مَقْبُولٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ. رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِ. تَقْرِيبَ (٤٦٦/٢)، وَتَهْذِيبَ (٢١٣/١٢).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الثَّوْرَمِ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمَرْيَسِيِّ (ص ٥٣٥) ضَمَّنَ سِلْسِلَةَ عِقَائِدِ السَّلَفِ (مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ... بِهِ. إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ بَدَلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبَا الْأَحْوَصِ. وَهُوَ خَطَأٌ. فَأَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ - تَقْدِمْ فِي ح: ٣٢٨ - مِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧٩ هـ لَا يَرُوي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٣٨- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ وَكَانِعُ بْنُ عُدُسَ: مَقْبُولٌ - يَعْنِي عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ هُنَا مُتَابِعًا. تَقْدِمْ فِي ح: ٦٢٥.

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عَدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ (١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَحَكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ» (٢)، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَوْ يَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ؟ / قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا (٣).

٦٣٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) عَلِيُّ بْنُ عِثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ / وَكِيعِ بْنِ عَدُسٍ، (٥٠٠/ع)

-
- (١) ساقطة من (ت).
 (٢) يعني: تَغْيِيرَ الْحَالِ وانتقالها من حال إلى حال. قال في النهاية: «وَالْغَيْرُ: الاسم، من قولك: غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ» (٣/٤٠١).
 (٣) في (ت) زيادة: «ولهذا الحديث طرق، حدثناه جماعة».
 (٤) في (م) و(ط): «حدثنا».
-

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٩٢ (ص ١٤٧).
 ورواه أحمد (١١/٤)، والدارمي في الرد على المريسي (ص ٥٣٣)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٨١ (١/٦٤)، وابن أبي عاصم في السنه ح: ٥٥٤ (١/٢٤٤) والدارقطني في الصفات ح: ٣٠ (ص ٤٦) واللالكائي ح: ٧٢٢ (٣/٤٢٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢١) والأصبهاني في الحجة (ص ٣٨٨): جميعهم من طريق حماد بن سلمة... به.
 ٦٣٩ - إسناده: ضعيف، كسابقه.

* وعلي بن عثمان اللاحقي: ثقة، تقدم في ح: ٦٠٥.

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

عن (١) أبي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، أن رسول الله ﷺ قال: «ضَحَكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ. قال: أبو رَزِينٍ: قلت: يا رسول الله؛ أو يضحك الرب عز وجل؟ قال: نعم، ولن (٢) نُعَدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا»./ (م/١٦٦)

٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ (٣) وَإِسْحَاقُ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنُ سَلْمَةَ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ ضَاحِكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

- (١) في (م) و(ط): «عن عمه أبي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ»، وفي (ط) زيادة - لقيط بن صبره .
 (٢) في (م) و(ط): «قلت: لن»، ولعله الصواب الموافق للرواية السابقة .
 (٣) في هامش الأصل «عمي» وبعدها علامة تصحيح ..

٦٤٠ - إسناده: ضعيف .

* فيه عُمَارَةُ الْقُرَشِيِّ وتلميذه علي بن زَيْدٍ - وهو ابن جُدْعَانَ - ضعيفان، تقدم الكلام عليهما في ح: ٦٠٧ .
 * وفيه: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وهو ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النَّهْشَلِيُّ المعروف بشاذان قال ابن أبي حاتم: «صدوق». وقال الحافظ في اللسان: «له مناكير وغرائب مع أن ابن حبان ذكره في الثقات». توفي سنة ٢٦٧ هـ .
 الجرح والتعديل (٢/٢١١) واللسان (١/٣٤٧) .
 * وفيه أخوه: عمر بن إبراهيم: لم أجد له ترجمة، لكنه وردَ مقروناً بأخيه إِسْحَاقَ المترجم له آنفاً .
 ولهذا الإسناد مع ضعفه متابعات كثيرة صحيحة. تقدم الكلام عليها في ح: ٦٠٧ .
 وله أيضا شواهد صحيحة في هذا الباب، وقد صححه الألباني في الصحيحة رقم: ٧٥٥ .

تخریجه :

هذا الحديث قطعة من حديث طويل ذكره المصنّف تحت رقم: ٦٠٨، وتخریجه =

٦٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدُكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَجَلَّى لَنَا (١) الرَّبُّ (٢) عِزَّ وَجَلِّ ضَاحِكًا، وَيَقُولُ: «أَبْشُرُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ جَعَلَتْ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»./

(١٠٩/ت)

٦٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ

(١) «لَنَا»: ساقطة من (ت).

(٢) في هامش الأصل: «رينا» بعدها حرف خ.

(٣) في (م) و(ط): «هارون بن بردة».

هناك.

٦٤١ - إسناده: ضعيف.

تقدم مع تخريجه في ح: ٦٠٨.

٦٤٢ - إسناده: حسن.

* فيه: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير صدوق كثير الوهم. من السادسة.

تقريب (٧٢/١)، وتهذيب (٣١٦/١).

لكن تابعه أبو إسحاق كما في الحديث ٦٤٤ و٦٤٥. وانظر التخريج.

* وفيه: أبو يحيى الحماني: عبد الحميد بن عبد الرحمن. صدوق يخطئ ورئي.

بالإرجاء. تقريب (٤٦٩/١) وتهذيب (١٢٠/٦).

وقد تابعه أبو نُعَيْمٍ كما في الحديث التالي.

* وفيه هارون بن أبي بُرْدَةَ: لم أجد له ترجمة فيما لَدَيَّ من مراجع، لكنه متابع بالطرق الثلاث التالية للحديث.

* أما علي بن ربيعة: ابن نَصْلَةِ الْوَالِيِّ، أبو الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيِّ، فهو ثقة من كبار

الثلاثة. تقريب (٣٧/٢)، وتهذيب (٣٢٠/٧).

علي بن ربيعة الوالبي قال: كنت ردّفت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في جبّانة^(١) الكوفة، فقال: لا إله إلا أنت^(٢)، اغفر لي ذنوبي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم نظر إليّ فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ استغفار ربك، والتفاتك إليّ تضحك؟ فقال: كنت ردّفت رسول الله ﷺ في جانب الحرة، ثم قال: «لا إله إلا أنت سبحانك، اغفر لي ذنوبي، إنّّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم نظر إلى السماء ثم التفت إليّ فضحك، فقلت يا رسول الله؛ استغفارك ربك والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: «ضحكت لضحك ربي عز وجل، يعجب لعبده، يعلم أنّه لا يغفر الذنوب إلا الله عز وجل».

(١) الجبّان في الأصل: «الصحراء»، وأهل الكوفة يُسمّون المقابر جبّانة كما يسمّيها أهل البصرة: المقبرة. وبالكوفة محال تُسمّى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل. معجم البلدان (٩٩/٢).
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «سبحانك».

فالحديث بجميع طرقه صحيح إن شاء الله، وسيأتي من طريقين صحيحين تحت رقم ٦٤٤ و٦٤٥.

تخریجه:

رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٣٢ (ص ٢٠) وأحمد في المسند (٩٨/١) و(١١٥/١) و(١٢٨/١) وأبو داود في الجهاد (عون ٧/٢٦٢) والترمذي في الدعوات ح: ٣٤٤٦ (٥/٥٠١) وقال: «حسن صحيح». وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦-٢٣٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢١٩) والمصنّف في ح: ٦٤٤ و٦٤٥ جميعهم من طريق أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة. به.

وعزه السيوطي -بالإضافة إلى من ذكر- إلى: عبد الرزاق وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، والنسائي، وابن المنذر والحاكم، وابن مردويه. الدر المنثور (٧/٣٦٨).

٦٤٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا / أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الصُّفَيْرِ^(١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَمَلَنِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلْفَهُ، ثُمَّ سَارَ بِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ». ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ، فَقُلْتُ: ... وَذَكَرْنَا نَحْوَ الْحَدِيثِ».

٦٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَا الْمُطَرِّزُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو بَكْرٍ

ابْنُ زَنْجُوِيَّةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِّيَّابِيُّ، عَنْ

(١) فِي (ط): الصُّعَيْرُ - بضم الصاد المهملة وعين مهملة مفتوحة - وضبطه في التقريب بالمهملة والفاء مصغرا (١/٧٢)، وهو الصحيح.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

٦٤٣ - إسناده: حسن.

انظر الحديث السابق، وأبو نُعَيْمٍ: هو الفضل بن دُكَيْنٍ، ثقة ثبت. تقدم في ح:

٥٨٤.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٦٤٤ - إسناده: صحيح.

* أحمد بن سفيان: صدوق. تقدم في ح: ٤١١، لكنه ورد مقروناً بأبي بكر ابن زَنْجُوِيَّةَ الثقة المتقدم في ح: ٢٤.

* وأبو إسحاق: هو السَّبَّيحي ثقة عابد، اختلط بأخيرة، تقدم في ح: ٤٠٩. وقد تابعه إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْحَدِيثَيْنِ السَّابِقَيْنِ. وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ هُنَا الثَّوْرِي وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ.

فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٤٢.

سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة قال: كنت ردف علي بن أبي طالب كرم الله وجهه^(١): فقال حين ركب: «الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله، الحمد لله، سبحان الذي سَخَّرَ لنا هذا، وما كُنَّا له مُقَرَّنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سبحانكَ إِنِّي قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنبي، إِنَّهُ لا يغفر الذنوب إِلا أَنْتَ، قال: ثم استضحك، فقلت: ما يضحكك؟ قال: كنت ردَّفَ النبي ﷺ ففعل مثل ما فعلت، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «يعجب ربنا عز وجل من العبد إِذا قال: لا إِلَهَ^(٢) إِلا أَنْتَ سبحانكَ، إِنِّي قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، فَإِنَّهُ لا يغفر الذنوب إِلا أَنْتَ./

(٢/١٦٧)

٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدَأْبَةِ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ. فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ حَمْدُ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا^(٣)، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سبحانكَ إِنِّي قد

(١) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): رضي الله عنه. وهو الأولى انظر التعليق على ح: ٤٩ هامش (١٢).

(٢) كلمة «إله» ساقطة من (ط).

(٣) في (م) و(ط): «ثم كَبَّرَ ثَلَاثًا وحمد ثَلَاثًا».

٦٤٥ - إسناده: صحيح.

* فيه يوسف بن موسى القَطَّان: صدوق، تقدم في ح: ٢٠٠، لكنه هنا متابع كما

في الحديث المتقدم.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٤٢.

ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم استضحك، / (٢٨١/ص)
 فقلت: مما استضحكت؟ فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال يوماً مثلاً ما قلت، ثم
 استضحك، فقلت: مم استضحكت يا رسول الله؟ قال: «يعجب ربنا عز
 وجل من قول عبده: سبحانك إنِّي قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي،
 إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: علِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ». (١٠٦/ن)

٦٤٦ - حدثنا جعفر بن محمد الصُّنْدُلي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْمَرْوَزِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ
 الصَّنْعَانِي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ
 جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي قِصَّةِ الْوُرُودِ - قَالَ: «فِيْتَجَلَى لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ
 يَضْحَكُ» قَالَ جَابِرٌ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى تَبْدُو لَهُوَاتُهُ.

٦٤٦ - إسناده: حسن.

* فيه: أبو حذيفة مجهول الحال. تقدم في ح: ١٣١. وقد تويع - متابعة قاصرة - كما
 في التخریج. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري كما سيأتي.
 * عقيل: ابن مَعْقِل بن مُنْبِهِ اليماني. ابن أخي وهب. صدوق من السابعة. تقرب
 (٢٩٠/٢)، وتهذيب (٢٥٥/٧).
 * إبراهيم بن عقيل: ابن مَعْقِل، صدوق، من الثامنة.
 تقرب (٤٠/١) تهذيب (١٤٦/١).

تخریجه:

هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد (٣٨٣/٣) ومسلم في الإيمان ح: ١٩١
 (١٧٧/١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٥٧ (٢٤٨/١) والداوقطني في الأسماء
 والصفات ح: ٣٢ و٣٣ (ص ٤٧ - ٤٨). جميعهم من طريق أبي الزبير، عن
 جابر. به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة في البخاري ح: ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩).

٦٤٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ^(١) آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ، فَهُوَ يَكْبُو مَرَّةً، وَيَمْشِي مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَهَا التَّفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ شَيْئًا^(٢) مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. فَتَرَفَّعَ^(٣) لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ أَدْنِي مِنْهَا، فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ؛ لِعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبُّ. فَيَعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عِزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ، فَيَدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ

(١) «إِنَّ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) «شَيْئًا»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «فیرفع».

٦٤٧ - إسناده: صحيح، وثابت: هو البتاني.

تخريجه:

رواه أحمد (٣٩١/١ - ٣٩٢) و(٤١٠/١ - ٤١١) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٧

(١/١٧٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣١). وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٧

(١/٢٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢٣): جميعهم من طريق حمّاد

ابن سلمة... به.

وقد ورد هذا الحديث من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/٢٧٦ و ٢٩٣ و ٥٣٤)

والبخاري ح: ٦٥٧٣ (١١/٤٤٤ - ٤٤٦) وح: ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩) ومسلم في

الإيمان ح: ١٨٢ (١/١٦٣).

ومن حديث أبي سعيد عند البخاري ح: ٦٥٧٤ (١١/٤٤٦) ومسلم ح: ١٨٣

(١/١٦٧).

ومن حديث ابن مسعود عند ابن ماجه في الزهد ح: ٤٣٣٩ (٢/١٤٥٢) وغيرهم.

مائها، فترفع^(١) له شجرة أحسن من الأولى، فيقول: أي رب، ادنني من هذه لأشرب^(٢) من مائها، ولأستظل بظلها. فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم؛ ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: أي رب؛ ولكن هذه لا أسألك^(٣) غيرها، وربُّه عز وجل يعلم أنه سيفعل، فيقول عز وجل: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده ألا يسأله غيرها. وربُّه عز وجل يعلم أنه سيفعل، فيدنيه منها فيستظل / بظلها، ويشرب من مائها، فترفع^(٤) له شجرة /^(٥) هي عند باب الجنة أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب؛ ادنني من هذه لا أسألك غيرها. وربُّه عز وجل يعلم^(٦) أنه سيفعل، وهو يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أي رب؛ أدخلني الجنة، فيقول: يا بن آدم؛ ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها، فيقول: أي رب؛ أدخلنيها. فيقول: يا بن آدم^(٧) ما يرضيك مني؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أي رب، أستهزئ بي وأنت رب العالمين! فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني ممَّا أضحك؟ فقالوا: ممَّ تضحك؟ فقال: هكذا فعل رسول الله ﷺ ثم ضحك، فقال: ألا تسألوني ممَّا أضحك؟ فقال: من ضحك رب العالمين عز وجل منه، حين يقول: أستهزئ بي، فيقول: لا أستهزئ بك، ولكني على ما أشاء قدير، فيدخله الجنة.

(١) في (م) و(ط): «فيرفع».

(٢) في الأصل و(ن): «فلأشرب»، وفي (م): «ولأشرب».

(٣) في (م) و(ط): «أسأل».

(٤) في (م) و(ط): «فيرفع».

(٥) في (م) و(ط): «شجرة أخرى من عند...».

(٦) في (م) و(ط): «أعلم».

(٧) في (ط): «يا آدم».

٦٤٨ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ إِذْ مَرَّ شَيْخٌ^(١) جَلِيلٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي بَصَرِهِ بَعْضُ الضَّعْفِ، مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ حُمَيْدٌ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي أَوْسَعَ لَكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ. فَاجْلِسْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، ثُمَّ قَالَ: الْحَدِيثُ الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْشِئُ السَّحَابَ، فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحْكِ، وَيَنْطِقُ أَحْسَنَ الْمَنْطِقِ».

٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م): «بَشِيخٌ»، وَفِي (ط): «بِهِ شَيْخٌ».

٦٤٨ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ: الْأُمَوِيُّ، أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِي، الْمَدَنِيُّ، نَزَلَ مَكَّةَ، صَدُوقٌ بِخَطِيئَةٍ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤١ هـ. تَقْرِيبُ (١٨٩/٢) تَهْذِيبُ (٣٣٦/٩).

لَكِنْ تَابِعَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمَا:

* حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ابْنُ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ١٠٥ هـ عَلَى الصَّحِيحِ. تَقْرِيبُ (٦٠٣/١)، وَتَهْذِيبُ (٤٥/٣).

* وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: ثِقَةٌ حُجَّةٌ، تَقْدُمُ فِي ح: ٧٣ وَكَذَلِكَ أَبُوهُ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤٣٥/٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ... بِهِ..

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢٢٢/٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزَّيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ... بِهِ..

٦٤٩ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كنت جالساً مع حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف... وذكر نحواً من حديث الفريابي. /

(ط/٢٨٣)

٦٥٠ - **أخبارنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ^(١) الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قال: حَدَّثَنَا^(٢) بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همَّار، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أيُّ الشهداء أفضل؟ قال: الذين يقاتلون في الصفِّ فلا يَلْفِتُونَ^(٤) وجوههم حتى يُقْتَلُوا، أولئك يَتَلَبَّطُونَ^(٥) في العُلَى من الجنة، يضحك إليهم

(١) في (م) و(ط): «عمارة».

(٢) في (م) و(ط): «أبناؤنا».

(٣) في (ط): «سعيد»، وهي كذلك في التقريب والتهذيب. وفي نسخة التقريب المحققة: «سعد» (ص ١٢٠) وكذلك عند المصنّف في الأحاديث التالية: ٨١١، ٨١٢، ٨٨١.

(٤) في (م): «يلتفتون».

(٥) في (م) و(ط): «الذين سيطنون». ويتلبطون: أي: يتمرغون. النهاية (٢٢٦/٤).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٥٠ - إسناده: حسن.

* فيه عن خالد بن معدان، وهو ثقة عابد، لكنه يرسل كثيراً عنه الحافظ من مرتبة المدلسين الثانية. تقدم في ح: ٨٦.

* هشام بن عمار: صدوق مقرب كبر فصار يتلقن. تقدم في ح: ٣٥. لكن تابعه أبو المغيرة في الحديث التالي. والحكم بن نافع عند أحمد، وعبد الأعلى بن مسهر عند البيهقي.

* إسماعيل بن عيَّاش: مُخَلَّطٌ في روايته عن غير أهل بلده. تقدم في ح: ٢٣ وروايته هنا عن أهل بلده.

* بحير بن سعد السحولي، أبو خالد، الحمصي، ثقة ثبت. من السادسة. تقريب (٩٣/١)، وتهذيب (٤٢١/١).

ربك عز وجل، وإذا ضحك إلى عبْدٍ (١) في موطن فلا حساب عليه».

٦٥١ - **وحدَّثنا** (٢) أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

مُصَفَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو (٣) الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ (٤) مِثْلَهُ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رحمه الله: هذه السنن كلها نؤمن بها ولا نقول فيها كيف؟ والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا إلينا السنن في الطهارة، وفي الصلاة والزكاة (٥) / والصيام والحجَّ والجهاد، وسائر الأحكام من الحلال / والحرام، فقبلها العلماء منهم أحسن قبول، ولا يَرُدُّ هذه السنن إلا من يذهب مذهب المعتزلة، فمن عارض فيها أوردَهَا، أو قال: كيف؟ فاثَّهْمُوهُ واحذَرُوهُ.

(١) في (ط): «عبده».

(٢) في (م) و(ط): «وحدَّثنا».

(٣) في (ط): «حدَّثنا الْمُغِيرَةَ» بإسقاط «أبو».

(٤) في (ن): «بإسناده».

(٥) في (م) و(ط): «وفي الزكاة».

* كثيرين مرَّةً: ثقة. تقدم في ح: ٣٧٣.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٢٨٧/٥) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٥٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٢١/٢) جميعهم من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ. به.

٦٥١ - **إسناده**: كسابقه.

* أبو الْمُغِيرَةِ: عبد القدوس بن الْحَجَّاجِ الْخَوْلَانِي، ثقة، تقدم في ح: ٢٩.

* مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى: صدوق له أوهام وكان يرسل. تقدم في ح: ٧٩. لكنه متابع كما في الحديث السابق.

تم^(١) الجزء السابع / / من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّه، وصلى الله
على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً، يتلوه الجزء الثامن
من الكتاب إن شاء الله، وبِهِ الثَّقةُ / / (٢).



(١) في (م) و(ط): «آخر».

(٢) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

كِتَابُ الشَّرْعِيَّةِ

لِلإِمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْسَنِ الْأَجَرِيِّ
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى

المجلد الثالث

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص. ب. ٣٣١٠

٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

الجزء الثامن

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه أستعين^(١)

٤٩ - باب

التَّحْذِيرُ مِنْ مَذَاهِبِ الْحُلُولِ^(٢)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) زعمت طوائف من البشر : الاتحاد بين الخالق والمخلوقات ، أو حلوله فيها تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ، كما ذهب بعض غلاة الصوفية إلى القول بالحلول والاتحاد ووحدة الوجود .
والقائلون بذلك أربعة أصناف :

أ- القائلون بالحلول الخاص : وهو قول النسطورية من النصارى ، ونحوهم ممن يقول : إنّ اللاهوت خلّ في الناسوت ، وتدرع به كحلول الماء في الإناء .
ومن القائلين بذلك : غلاة الرافضة الذين يقولون إنّ حلّ بعلي بن أبي طالب وأئمة أهل بيته . وغالية النساك الذين يقولون بالحلول في الأولياء ، ومن يعتقدون فيهم الولاية ، أو في بعضهم كالحلاج ويونس والحاكم ونحو هؤلاء .
ب- الاتحاد الخاص : وهو قول البعقوية من النصارى ، وهم أخبث قولا . وهم السودان والقبط يقولون : إنّ اللاهوت والناسوت اختلطا وامتزجا كاختلاط اللبن بالماء ، وهو قول من وافق هؤلاء من غالية المنتسبين إلى الإسلام .

ج- الحلول العام : وهو القول الذي ذكره أئمة أهل السنة والحديث عن طائفة من الجهمية المتقدمين ، وهو قول غالب متعبدة الجهمية الذين يقولون إنّ الله بذاته في كل مكان . . . وهم الذين عناهم المصنف في هذا الباب . .

د- الاتحاد العام : وهو قول الاتحادية كابن عربي ، وابن سبعين ، وابن الفارض ، والقَوْنَوِي ، والتلمساني ، الذين يزعمون أنه عين وجود الكائنات . قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «وهؤلاء أكفر من اليهود والنصارى من وجهين :

الحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصالحات، والحمد لله على كل حال،
وصلّى الله على محمد^(١) وآله سلم.

١- من جهة أن أولئك قالوا: إنَّ الرَّبَّ يتحد بعبد الذي قَرَّبَهُ واصطفاه بعد أن لم يكونا مُتَّحِدِينَ. وهؤلاء يقولون: مازال الرب هو العبد وغيره من المخلوقات. . . ليس هو غيره.

٢- من جهة أن أولئك خصّوا ذلك بمن عَظَّمُوهُ كالمسيح، وهؤلاء جعلوا ذلك سارياً في الكلاب والخنازير والأقذار والأوساخ. وإذا كان الله قد قال: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ...﴾ الآية. فكيف بمن قال: إنَّ الله هو الكفار والمنافقون والصبيان، والمجانين، والأنجاس، والأنثان، وكل شيء؟! (مجموع الفتاوى ١٧٢/٢، ١٧٣).

ولهذا لما قيل لأحد متأخريهم: هذا يخالف القرآن. قال: القرآن كُلُّهُ شركٌ، وإنَّما التوحيد في كلامنا هذا. يعني: أن القرآن يُفَرِّقُ بين الربِّ والعبد، وحقيقة التوحيد عندهم أن الرب هو العبد، فقال له القائل: فأَي فرق بين زوجتي وابنتي إذا؟! قال: لا فرق! لكن هؤلاء المحجوبون قالوا: حَرَامٌ. فقلنا: حرام عليكم. (المرجع نفسه ١٢٧/٢).

والجواب على كل هؤلاء لا يحتاج إلى كبير عناء من المرء المؤمن بما في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما اشتهر من الدين الإسلامي، وأصبح معلوماً من الدين بالضرورة، ومن كل من أعطاه الله عقلاً سليماً وفهماً مستقيماً.

فالكل يعلم أن الخالق غير المخلوق، وأنَّ الرب غير المربوب. ولهذا يقول شيخ الإسلام: «إنَّ تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان فسادهم، لا يحتاج مع حسن التصور إلى دليل آخر، وإنما تقع الشبهة لأن أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم. . .» إلى أن قال: «وكل من يقبل قول هؤلاء فهو أحد رجلين: إمَّا جاهل بحقيقة أمرهم، أو ظالم يريد علوًّا في الأرض وفساداً. أو جامع بين الوصفين. وهذا حال أتباع فرعون الذين قال الله فيهم: ﴿فَاسْتَخَفْ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ﴾» (مجموع الفتاوى ١٣٨/٢).

ولهذا فقد أطال رحمه الله في بيان مذهبهم وبطلانها في كثير من كتبه. انظر مجموع الفتاوى، الجزء الثاني كاملاً. ومجموعة الرسائل والمسائل (١/٦١-١٢٠) وغيرهما.

(١) في (م) و(ط): «محمد النبي».

(٥١/ع)

أما بعدُ: فَإِنِّي أَخَذَرُ إِخْوَانِي مِنْ (١) الْمُؤْمِنِينَ مَذْهَبَ / الْحُلُولِيَّةِ، الَّذِينَ
لَعِبَ بِهِمْ / الشَّيْطَانُ، فَخَرَجُوا بِسُوءِ مَذْهَبِهِمْ عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

(٢٨٥/ط)

مذاهبهم (٢) قبيحة، لا تكون إلا في كُلِّ مَفْتُونٍ هالك، زعموا أَنَّ اللَّهَ عز
وجل خالٌّ في كل شيء، حتى أخرجهم سوء مذهبهم إلى أن تكلموا في اللَّه عز
وجل بما ينكره العلماء العقلاء.

لا يوافق قولهم كتاب ولا سنة، ولا قول الصحابة، ولا قول أئمة
المسلمين، وإني لأستوحش أن أذكر قبيح أفعالهم تنزيها مني لجلال اللَّه عز
وجل وعظمته، كما قال ابن المبارك رحمة اللَّه عليه: «إِنَّا لَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ
كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهَنَّمِيَّةِ» (*).

ثم إنهم إذا أنكر عليهم سوء مذهبهم، قالوا: لنا حُجَّةٌ من كتاب اللَّه عز
وجل.

فإذا قيل لهم: فما الحُجَّةُ؟

قالوا: قال اللَّه عز وجل: (٣) ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ

(١) «من»: ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

(٢) في (ط): «إلى مذاهب».

(٣) في هامش (م): «في كتابه عز وجل»، وفي (ط): «في كتابه في سورة
المجادلة».

(*) تقدم هذا الأثر مسنداً في ح: ٥٧٩.

وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴿١﴾ وبقوله عز وجل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ إلى قوله ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ ﴿٢﴾.

فَلَبَّسُوا عَلَى السَّامِعِ مِنْهُمْ بِمَا تَأَوَّلُوهُ ﴿٣﴾، وَفَسَّرُوا الْقُرْآنَ عَلَى مَا تَهْوَىٰ نَفْسُهُمْ ﴿٤﴾، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا. فمن سمعهم ممن جهل العلم ظن أن القول كما قالوه، وليس هو كما تأوَّلوه عند أهل العلم.

والذي يذهب إليه أهل العلم أن الله عز وجل سبحانه على عرشه فوق سماواته، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، قد أحاط عِلْمُهُ بِجَمِيعِ ﴿٥﴾ ما خلق في السماوات العُلَى، وبجميع ما في سبع أراضين وما بينهما، وما تحت الثرى، يعلم السِّرَّ وَأَخْفَى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم الْخَطَرَةَ والهِمَّةَ، ويعلم ما تُوسَّسُ به النفوس. يسمع ويرى، لَا يَعْزُبُ عَنْ اللَّهِ عِزُّهُ وَجَلُّهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا وَقَدْ أَحَاطَ بِعِلْمِهِ بِهِ، وهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى، ترفع إليه أعمال العباد، وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها ﴿٦﴾ بالليل والنهار.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَأَيْشَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ

(١) سورة المجادلة، آية: ٧.

(٢) سورة الحديد، الآيتان: ٣-٤.

(٣) في (م) و(ط): «تأولوا».

(٤) في (م) و(ط): «أنفسهم».

(٥) في (م) و(ط): «في جميع».

(٦) في (ط): «يعرفونها».

رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ... ﴿الآية (١) التي بها يحتجُونَ؟.

قيل له : عَلَّمُهُ عز وجل ، والله عز وجل على عرشه ، وعلمه محيط بهم وبكل شيء من خلقه ، كَذَا فُسِّرَ أهل العلم ، والآية يَدُلُّ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا عَلَى أَنَّهُ الْعِلْمُ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ ؟

قيل : / قال الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ... ﴾ (٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَوْلُهُ : ﴿ ثُمَّ يَبَيِّنُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٣) . (م/١٧٠)

فابتدأ الله عز وجل الآية بِالْعِلْمِ ، وَخَتَمَهَا بِالْعِلْمِ ، فَعَلَّمُهُ عز وجل مُحِيطٌ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ ، وَهَذَا قَوْلُ الْمُسْلِمِينَ . / (ط/٢٨٨)

٦٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

(١) سورة المجادلة ، الآية : ٧ .

(٢) فِي (م) : وَلَا خَمْسَةَ ... الْآيَةِ . وَفِي (ط) : وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ .

(٣) سورة المجادلة ، الآية : ٧ .

٦٥٢ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ : ثِقَةٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ ، فِي حِفْظِهِ لِينٌ . تَقَدَّمَ فِي ح : ١١٦ .
وَسُرِّيغُ بْنُ النُّعْمَانِ : ثِقَةٌ يَهْمُ قَلِيلًا . تَقَدَّمَ فِي ح : ١١٣ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَسَائِلِهِ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ ص ٢٦٣ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِهِ ح : ١١ (١٠٦/١ وَ ١٠٧) .

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُخْتَصَرِ الْعُلُو (ص ١٤٠) وَعَزَاهُ مُحَقِّقُهُ - الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ - إِلَى اللَّالِكَايْنِيِّ ، وَقَالَ : «إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ» .

داود السجستاني، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ^(١) بْنُ
النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ».

٦٥٣- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ». .
فَقُلْتُ. مَنْ أَخْبَرَكَ عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا، فَقَالَ^(٢): سَمِعْتُهُ مِنْ سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ.

٦٥٤- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

(١) فِي (م) وَ(ط): «سُرَيْجٍ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «قَالَ».

٦٥٣- **إِسْنَادُهُ**: حَسَنٌ، كَسَابِقُهُ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْأَثَرِ الْمُتَقَدِّمِ.

٦٥٤- **إِسْنَادُهُ**: ضَعِيفٌ. فِيهِ عِلَتَانِ.

أ- فِيهِ مَعْدَانٌ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ.

ب- وَفِيهِ: النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ: ابْنُ شَاذَانَ الْمَرْوَزِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَقَالَ: سَأَلْتُ
أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: «كَانَ يَقْتَعِلُ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَكُنْ بِصَدُوقٍ...».

الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨/ ٤٨٠)، لَكِنْ تَابِعَهُ الدُّوْرِيُّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَسَعِيدِ بْنِ
نُوحٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ.

* وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: يَظْهَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ ابْنُ أَبِي الْمُخْتَارِ بَازْدَامَ: الثَّقَةُ الْمُتَقَدِّمُ فِي
ح: ١٨.

لَكِنْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وَالْبَيْهَقِيِّ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الضَّبِّيُّ. وَهَذَا لَمْ أَجِدْ لَهُ
تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَرْوَزِيُّ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ^(١)، قال : سألت سفيان الثوري عن قول الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾^(٢) قال : «عِلْمُهُ» .

٦٥٥- وَحَدَّثَنَا^(٣) أبو الفضل جعفر بن محمد الصُّنْدُكِيُّ، قال : حَدَّثَنَا

(١) كذا في جميع النسخ : وليس هو خالد بن معدان الكَلَاعِيُّ ؛ لأن ذاك تابعي من الثالثة ، تقدم في ح : ٨٦ . فكيف يروي عن سفيان الثوري ؟ بل هو «مَعْدَانُ» ففي السنة لعبد الله بن أحمد (٣٠٦/١) قال : «مَعْدَانُ» بدون ذكر خالد . وكذلك في الأسماء والصفات للبيهقي (١٧٢/٢) قال : «مَعْدَانُ الْعَابِدُ» . وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو ، فقال : «روى غير واحد عن مَعْدَانَ الذي يقول فيه ابن المبارك : هو أحد الأبدال . قال : سألت سفيان الثوري . . . فذكره» . قال الشيخ الألباني : «ومعدان هذا لم أعرفه ، وقد وقع موصوفاً بالعابد في رواية البيهقي ، والله أعلم . ووقع في رواية الأجرى : خالد بن معدان ! وهو خطأ مطبعي ، فإنَّ خالد بن معدان تابعي ! قال : قال المؤلف : وهذا الأثر ثابت عن معدان» (مختصر العلو ص ١٣٩) والواقع أنه ليس خطأ مطبعياً لأنه في جميع النسخ ، ولكنه خطأ من الأصل ، والله أعلم .

(٢) سورة الحديد ، آية : ٤ .

(٣) في (ن) : «وأخبرنا» .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنن ح : ٥٩٧ (٣٠٦-٣٠٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٧٢/٢) كلاهما من طريق علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا عبد الله ابن موسى الضبي ، قال : حدثنا مَعْدَانُ . . فذكره .

٦٥٥- إسناده : فيه ضعف .

* فيه بكير بن معروف : الأسدي ، قاضي نيسابور ، ثم نزيل دمشق . صدوق فيه لين ، من السابعة ، مات سنة ١٦٣ هـ . تقريب (١٠٨/١) وتهذيب (٤٩٥/١) .

* مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ : التَّبَطِّي ، أَبُو سَيْطَانَ الْبَلْخِيُّ الْخَزَّارُ . صدوق فاضل ، من =

(٥/١٠٨) الفضل/بن زياد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكِيرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾^(١) قال: «هو على العرش، وعلمه معهم».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وفي كتاب الله عز وجل آيات تدلُّ^(٢) على أن الله تبارك وتعالى في السماء على عرشه، وعلمه محيط بجميع خلقه.

قال الله عز وجل: ﴿وَأَمَّا أَنْتُمْ﴾ (*) مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦) أَمْ أَمِنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ﴾^(٣).

(١) سورة المجادلة، آية: ٧.

(٢) في (ن): يدل.

(٣) سورة الملك، الآيتان: ١٦-١٧.

(*) في الأصل «أمتم» والتخفيف قراءة البصريين والكوفيين. انظر تفسير فتح القدير (٥/٢٦٢) وانظر ما تقدم من تعليق على قراءة «أنذرتهم» (ص ٧٠٣).

السادسة، مات قبل الخمسين ومائة بأرض الهند.

تقريب (٢/٢٧٢)، وتهذيب (١٠/٢٧٧).

* نوح بن ميمون: ابن عبد الحميد البغدادي، أصله من مرو، ثقة، من كبار العاشرة

مات سنة: ٢١٨ هـ. تقريب (٢/٣٠٩)، وتهذيب (١٠/٤٨٩).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٩٢ (١/٣٠٤) وابن جرير في التفسير

(٢٨/١٢) وأبو داود في مسائل أحمد (ص ٢٦٣) والبيهقي في الأسماء والصفات

(٢/١٧٣) وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/٢٥٣) جميعهم من طريق

بكير... به.

وقال عز وجل: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (١)
 وقال تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٢).

وقال عز وجل لعيسى عليه السلام: ﴿... إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ
 إِلَيَّ﴾ (٣) وقال جل ذكره: ﴿... وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ
 وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٥).

(١) سورة فاطر، آية: ١٠.

(٢) سورة الأعلى، آية: ١.

(٣) سورة آل عمران، آية: ٥٥.

(٤) سورة النساء، الآيتان: ١٥٧-١٥٨.

(٥) سورة الطلاق، آية: ١٢.

قال الذهبي: «وأخرجه أبو أحمد العسأل، وابن بطة، وابن عبد البر بأسانيد جيدة»
 مختصر العلو (ص ١٣٣).

٥٠ - باب

ذَكَرَ السَّنَنَ الَّتِي دَلَّتْ الْعُقُلَاءُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ ،
فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ ، وَعَلِمُهُ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

٦٥٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا^(١)، فَهُوَ
عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

(١٧١/٢)

(١) فِي (م) وَ(ط): «فِي كِتَاب».

٦٥٦ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى الْبَرْمَكِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ: نَشَأَ بِالْبَصْرَةِ ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَادَ، ثِقَةٌ
مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ. تَقْرِيبَ (١/٤٠٧)، وَتَهْذِيبَ (٥/١٧٦).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ح: ٧٤٥٣ (١٣/٤٤٠) مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ .
بِهِ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢/٢٥٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَرَوَاهُ ابْنُ
خُزَيْمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٠٤) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ .
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/١٥٨) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . . بِهِ .
وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي التَّوْبَةِ ح: ٢٧٥١ (٢١٠٧) وَالْمُسْتَفْتَى فِي الْحَدِيثِ التَّالِي كِلَاهُمَا مِنْ
طَرِيقِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . . بِهِ .

وَرَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الصِّفَاتِ ح: ١٥ (ص ٣٦) وَالْمُسْتَفْتَى فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ
طَرِيقِ وَرْقَاءَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . . بِهِ .

وَلِلْحَدِيثِ طَرُقٌ أُخْرَى غَيْرُ مَا ذَكَرَ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢/٤٣٣) وَالْبُخَارِيُّ
ح: ٧٤٠٤ (١٣/٣٨٤) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ح: ٥٧١ (١/٢٩٦) وَالتِّرْمِذِيُّ ح:
٣٥٤٣ (٥/٥٤٩) وَابْنُ مَاجَةَ ح: ١٨٩ (١/٦٧) وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٥٨) =

٦٥٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (١) الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

٦٥٨- وحدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ - يَعْنِي: ابْنَ سَوَّارٍ - عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٠٨ و ٦٠٩ (١/ ٢٧٠) والدارقطني في الصفات ح ١٦ و ١٧ (ص ٣٧).

والبيهقي في الأسماء والصفات (٨/ ٢).

٦٥٧- إسناده: صحيح.

* فيه: الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ابن عبد الله بن خالد حزام الحزامي المدني، لقبه قُصَيٌّ، قَالَ فِي التَّقْرِيبِ: ثَقَّةٌ لَهُ غَرَائِبُ. قَالَ الْجَوْزْجَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ: مَا بِحَدِيثِهِ بَأْسٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِي. وَذَكَرَ ابْنُ عَدِيٍّ عَنْ أَحَادِيثِهِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ أَبِي الزُّنَادِ أَنَّ كَثِيرًا مِنْهَا يُوَافِقُهُ الثَّقَاتُ عَلَيْهَا، وَهَذَا مَا لَا يُوَافِقُ عَلَيْهِ. تَقْرِيبَ (٢/ ٢٦٩)، وَتَهْذِيبَ (١٠/ ٢٦٦). الْكَامِلُ فِي الضَّعْفَاءِ (٦/ ٢٣٥٤).

لكن تابعه الإمام مالك في الحديث السابق، وورقاء في الحديث التالي وغيرهما كما في التخريج.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٥٨- إسناده: حسن.

* فيه وَرْقَاءُ: ابن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور لين، من السابعة. تَقْرِيبَ (٢/ ٣٣٠) وَتَهْذِيبَ (١١/ ١١٣).

لكن تابعه الإمام مالك كما في ح: ٦٥٦ والمغيرة كما في الحديث المتقدم وغيرهما.

وجل الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إنَّ رحمتي غلَّتْ غضبي».

٦٥٩ - **حاشا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ^(١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيُخَفِّضُ بِهِ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ

(١) في (م) و(ط): «سهيل».

كما في التخریج .

* هارون بن عبد الله البزاز: ثقة، تقدم في ح: ٤١.

تخریجه:

تقدم في ح: ٦٥٦ بإسناد صحيح.

٦٥٩ - **إسناده**: صحيح.

* الفضل بن سهل: صدوق، تقدم في ح: ٥٠. لكنه متابع كما في ح: ٧٦٠.

* أبو عاصم: هو الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨٩.

* عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ: ابن عبد الله الجَمَلِيُّ المُرَادِيُّ، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة مات سنة ١١٨ هـ وقيل قبلها.

تقريب (٧٨/٢) وتهذيب (١٠٢/٨).

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (٤٠٥/٤) ومسلم في الإيمان ح: ١٧٩ (١٦١/١)،

والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٨) وابن ماجه في المقدمة ح ١٩٥ (٧٠/١)

وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩ و ٧٥) والمصنّف في ح: ٧٦٠ واللالكائي ح:

٦٩٦ (٣/٤١٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٢٩٥) جميعهم من طريق

الأعمش، عن عمرو ابن مرة به.

رواه أحمد (٤/٣٩٥) ومسلم ح: ١٧٩ (١٦٢/١) وابن خزيمة في التوحيد =

عملُ الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حِجَابُهُ النُّورُ^(١) لو كَشَفَهَا^(٢) لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ^(٣) وَجْهِهِ كُلٌّ مِنْ أَدْرَكَ بِصَرِهِ.

٦٦٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ

(١) فِي الْأَصْلِ (م): «النَّارُ» وَفِي هَامِشِيهِمَا صَحَّحَتْ إِلَى: «النُّورِ» وَفِي (ن) جَمَعَ الْكَلِمَتَيْنِ، وَفِي (ط): «النُّورُ». وَبِكُلِّ مَنِهَا جَاءَتْ رَوَايَاتُ.

(٢) فِي (ط): «كَشَفَهَا».

(٣) سُبُحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ: أَنْوَارُهُ وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «السُّبُحَةُ إِنَّهَا جَلَالُ وَجْهِ اللَّهِ. وَمِنْهَا قِيلَ سُبْحَانَ اللَّهِ؛ إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ لَهُ وَتَنْزِيهِ» الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ لِلْبِيهَقِيِّ (٢٩٦/١).

قَالَ فِي النِّهَايَةِ: «وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: جَمْعُ سُبُحَةٍ» وَقِيلَ: سُبُحَاتُ الْوَجْهِ: مَحَاسِنُهُ. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. انْظُرِ النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (٣٣٢/٢) وَاللِّسَانُ مَادَّةُ «سَبَّحَ» (٤٧٣/٢).

(ص ٧٤-٧٥): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ... بِهِ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٤٠١/٤) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح: ١٩٦ (٧١/١) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ض ٢٠) وَالْمَصْنُفُ فِي ح: ٧٦٢ وَالْبِيهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢٩٦/١) وَ(٣٦/٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ... بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ض ٢٠) وَالْمَصْنُفُ فِي ح: ٦٦٠، ٧٦٣ مِنْ طَرِيقِ سَفِيَانٍ، عَنْ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى... بِهِ.

٦٦٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى: صَدُوقٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٠٠، وَقَدْ تَابَعَهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَمَا فِي ح: ٧٦٣.

* حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ الْمَدَائِنِيُّ: صَدُوقٌ، مِنَ السَّادَةِ. تَقْرِيبُ (١/١٩٤)، وَتَهْذِيبُ (٢/٤٤٩)، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ وَتَخْرِيجُهُ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال: «إِنَّ اللَّهَ عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور لو كشفها^(١) لأحرقت سُبُحَاتُ وجهه كُلَّ شَيْءٍ أدركه^(٢) بصره».

٦٦١ - وإخبرنا أبو مسلم إبراهيم^(٣) بن عبد الله الكشي، قال: حَدَّثَنَا علي بن عبد الله المديني، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر، قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

(١) في (ط): «كشفه».

(٢) في (م) و(ط): «وأدركه بصره» والواو زائدة.

(٣) في (م): «مطموسة».

٦٦١ - إسناده: صحيح.

* تميم بن سلمة: السلمي الكوفي، ثقة من الثالثة، مات سنة مائة.

تقريب (١١٣/١)، وتهذيب (٥١٢/١).

* علي بن المديني: ثقة ثبت إمام، تقدم في ح: ٥٨٩.

تخرجه:

رواه أحمد (٤٦/٦) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤٠٤) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٨٨ (٦٧/١) والنسائي في الظهار (٦٦٨/٦) وابن جرير في التفسير (٥/٢٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٢٥ (٢٧٨/١) والحاكم في المستدرک (٤٨١/٢) واللالكائي ح: ٦٨٩ (٤١٠/٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٩٠/١) وفي الاعتقاد (٢٨) جميعهم من طريق الأعمش به. وذكر أوله الإمام البخاري مُعَلَّقًا في التوحيد (٣٧٢/١٣) وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سعيد بن منصور، وعبد ابن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في سننه (٦٩/٨) وعزاه ابن كثير إلى ابن أبي حاتم. التفسير (٦٠/٨).

« الحمد لله الذي وَسَّعَ سَمْعُهُ الأصوات، إِنَّ خَوْلَةَ لَتَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَخْفَى عَلَيَّ أحيانًا بعض ما تقول، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ...﴾ (١) الآية.

٦٦٢ - **حدثنا** أبو شعيب (٢) عبد الله بن الحسن الحرَّاني، قال: أخبرنا (٣) محمد بن أبان البلخي، قال: أخبرنا (٤) يحيى بن عيسى الرَّمْلِي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عُرْوَةَ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَسَّعَ سَمْعُهُ الأصوات كُلَّهَا، إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتُنَاجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَسْمَعَ بَعْضَ كَلَامِهَا وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُ، إِذْ أَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ (٥).

(١) سورة المجادلة، آية: ١.

(٢) في (م): مطموسة.

(٣)، (٤) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٥) سورة المجادلة، آية: ١.

٦٦٢ - **إسناده**: حسن.

* فيه يحيى بن عيسى التميمي النَّهْشَلِي الْفَاخُورِي الْجَرَّار، نزيل الرملة، صدوق يخطئ ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ. تقريب (٢/٣٥٥)، وتهذيب (١١/٢٦٢).

لكن قد تابعه جرير بن عبد الحميد كما في الحديث المتقدم. وغير واحد كما في التخريج.

* محمد بن أبان البلخي: أبو بكر ابن إبراهيم المُسْتَمْلِي، يلقب حَمْدُويَّة، وكان مُسْتَمْلِي وكيع، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. وقيل بعدها بسنة. تقريب (٢/١٤٠)، وتهذيب (٩/٣).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

قال يحيى: كذا قال الأعمش.

(ط/٢٩١)

٦٦٣ - **وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ** عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

بن سليمان لُؤَيْن، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن أبي ثور، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عن

(م/١٧٢)

عبد الله بن عَمِيرَةَ، عن الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ، عن العباس بن عبد المطلب / رحمة

الله عليه قال: «كنت جَالِسًا بالبطحاء في عَصَابَةٍ، ورسول الله ﷺ، إِذْ مَرَّتْ

عليه^(١) سحابة فنظر إليها، فقال لهم: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: نعم،

(ن/١٠٩)

اسم هذه السَّحَاب. قال رسول الله ﷺ: / **وَالْمُزْنُ**. قالوا: **وَالْمُزْنُ** قال:

وَالْغَيَاةُ^(٢) ثم قال: هل تدرون ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا. قال: **فَإِنَّ**

(١) في (م) و(ط): «عليهم».

(٢) في (ط) قال: «وَالْعَنَانُ، قالوا: والعنان». **وَالْغَيَاةُ**: كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَ الْإِنْسَانِ

فوق رأسه كالسحابة وغيرها. النهاية (٣/٤٠٣) ..

٦٦٣ - **إِسْنَادُهُ**: ضعيف، فيه أربع علل.

١- فيه عبد الله بن عَمِيرَةَ: كوفي، مقبول، يعني عند المتابعة. وقال الذهبي: فيه

جهالة، من الثانية. الميزان (٢/٤٦٩) تقريب (١/٤٣٨)، وتهذيب (٥/٣٤٤).

٢- فيه انقطاع بين عبد الله والأحنف. قال البخاري: «لا نعلم له سَمَاعًا من

الأحنف» التاريخ الكبير (٥/١٥٩).

٣- وفيه الوليد بن عبد الله بن أبي ثور: الهمداني الكوفي، وقد ينسب لجدّه،

ضعيف، من الثامنة، مات سنة ١٧٢ هـ. تقريب (٢/٣٣٣) تهذيب (١١/١٣٧).

لكن تابعه إبراهيم بن طهمان كما في الحديث رقم ٦٦٥، وغيره كما في التخريج.

٤- وسماك بن حرب: صدوق... تغير بأخوة فكان ربما يُلْقَن، تقدم في ح: ٦٩.

تخريجه:

رواه أحمد (١/٢٠٦-٢٠٧) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٣)، والرد

على المريسي (ص ٤٤٨) والترمذي في التفسير: ٣٣٢٠ (٥/٤٢٤)، وقال:

«حسن غريب» وأبو داود في السنة (١٣/٥) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٣

(١/٦٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٧٧ وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠١) =

بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا أَحَدِي وَإِمَّا اثْنَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَ^(١) وَسَبْعُونَ سَنَةً، إِلَى السَّمَاءِ وَالسَّمَاءِ فَوْقَهَا كَذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ثُمَّ قَالَ: فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ^(٢) بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ^(٣).

٦٦٤- وَلَمْ نَجِدْهُمَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَّاجِيُّ^(٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) فِي (م) وَ(ط): «ثَلَاثَةٌ».

(٢) فِي (م): «أَوْعَالٌ»، وَصَحَّحْتُ فِي الْهَامِشِ إِلَى: «أَوْعَالٌ».

(٣) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «كُلَّهُ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «الرَّوَّاجِيُّ» بِالْبَاءِ، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُت.

١٠٢) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢/٢٨٨-٢٨٩) وَصَحَّحَهُ وَخَالَفَهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ:

«يَحْيَى: وَاه». وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/١٤٢): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ

سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... بِهِ.

وَرَوَى نَحْوَهُ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢/٣٧٠) وَالتِّرْمِذِيِّ ح: ٣٢٩٨

(٥/٤٠٣) وَقَالَ: «غَرِيبٌ». وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٥٧٨ (١/٢٥٤) لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ

الْحَسَنِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

انْظُرْ كَلَامَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى (٣/١٩٢) وَكَلَامَ ابْنِ

الْقَيْمِ فِي تَهْذِيبِ السَّنَنِ (عَوْنُ ١٣/٦) وَكَلَامَ الْأَلْبَانِيِّ فِي السَّلْسَلَةِ الضَّعِيفَةِ ح: ١٢٤٧

(٣/٣٩٨). وَفِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ (١/٢٥٤) وَالتَّهْجِ السَّيِّدِ لِلْفَهْرِيدِ ح: ٦٠٨

(ص ٢٨٣).

٦٦٤- إِسْنَادٌ: ضَعِيفٌ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

* وَفِيهِ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَّاجِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ رَافِضِيٌّ، حَدِيثُهُ

فِي الْبَخَارِيِّ مَقْرُونٌ، بِالْغُلَامِ ابْنِ حَبَّانٍ فَقَالَ: «يَسْتَحِقُّ التَّرْكَ». مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ

٢٥٠هـ. تَقْرِيبُ (١/٣٩٥)، وَتَهْذِيبُ (٥/١٠٩)، وَقَدْ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ

بن عَمِيرَةَ، عن الأَخْنَفِ بن قَيْسٍ، عن العباس بن عبد المطلب قال: كُنَّا جُلُوسًا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ^(١)، فمرت سحابة فنظر إليها.... وذكر الحديث بطوله.

٦٦٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / قَالَ: مَرَّتْ سَحَابَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قُلْنَا: السَّحَابُ، قَالَ: / أَوِ الْمُزْنُ قُلْنَا: أَوِ الْمُزْنُ، قَالَ: أَوِ الْعَنَانُ. قُلْنَا: أَوِ الْعَنَانُ، قَالَ: فَهَلْ تَدْرُونَ مَا بَعْدَ مَا^(٣) بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ:

(٥٢/ع)

(٢٩٢/ط)

(١) فِي (م) وَ(ط): «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «مَا بَعْدَ بَيْنَ . . .» بِاسْقَاطِ (مَا).

لَوْيْنِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

تَخْرِيجُهُ: كَسَابِقِهِ.

٦٦٥ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٦٢.

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ الْخُرَاسَانِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ، سَكَنَ نَيْسَابُورَ ثُمَّ مَكَّةَ، ثِقَةٌ يُغْرَبُ، تُكَلِّمُ فِيهِ لِلْإِرْجَاءِ، وَيُقَالُ: رَجَعَ عَنْهُ، مَنِ السَّابِقَةُ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٦٨ هـ. تَقْرِيبُ (٣٦/١). تَهْذِيبُ (١٢٩/١).

* حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ابْنُ رَاشِدِ السُّلَمِيِّ، أَبُو عَمْرٍو النَّيْسَابُورِيُّ، قَاضِيهَا. صَدُوقٌ، مَنِ التَّاسِعَةُ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ. تَقْرِيبُ (١٨٦/١)، وَتَهْذِيبُ (٤٠٣/٢).

* أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَلِيٍّ، صَدُوقٌ، مَنِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ. تَقْرِيبُ (١٣/١)، وَتَهْذِيبُ (٢٤/١).

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٦٣.

إحدى وسبعون، أو اثنتان وسبعون، أو ثلاث^(١) وسبعون، والتي فوقها مثل ذلك - حتى عد سبع سماوات على نحو ذلك - ثم فوق السماء السابعة البحر، أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أوعال^(٢)، بين أظلافهن ورُكَبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم العرش فوق ذلك، وإن الله^(٣) عز وجل فوق العرش.

٦٦٦ - حَدَّثَنَا عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا وَكَيْع بن الجَرَّاح، عن سُفْيَانَ، عن أَبِي هَاشِمٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابن عباس قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ فِي أَمْرِ قَدْ قُرِغَ مِنْهُ».

٦٦٧ - حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ،

(١) في (م) و(ط): «ثلاثة».

(٢) في (م): «أوغال».

(٣) في (م) و(ط): «والله».

٦٦٦ - إسناده: صحيح.

تقدم في ح: ٤٤٤، وتخريجه في ح: ٣٥١.

٦٦٧ - إسناده: ضعيف، فيه علتان.

١ - فيه جبير بن محمد بن جبير بن مطعم: مقبول - يعني عند المتابعة ولم أقف له على متابع - من السادسة، وذكره ابن حبان في الثقات (١٤٨/٦). تقريب (١/١٢٦)، وتهذيب (٢/٦٣).

٢ - وفيه محمد بن إسحاق: ابن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم، المدني نزير العراق إمام المغازي، صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر، عَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الْمَدْلُوسِينَ، مِنْ صَغَارِ الْخَامَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ١٥٠ هـ وَيُقَالُ بَعْدَهَا.

قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَحْدُثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ جَهْدْتُ الْأَنْعَامَ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَهَلَكْتُ^(١) الْأَمْوَالُ، وَهَلَكْتُ الْأَنْعَامَ، فَاسْتَسْقِ / لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ عِزَّوَجَلَّ، وَنَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَدْرِي مَا تَقُولُ؟ وَسَبِّحْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا زَالَ يَسْبِّحُ حَتَّى عُرِفَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ : وَيْحَكَ؛ إِنَّهُ لَا يَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ، شَأْنُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَيْحَكَ؛ إِنَّهُ لَفَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ، وَإِنَّهُ لَهَكَذَا مِثْلُ الْقُبَّةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - وَإِنَّهُ لَيَبْطُطُ الرَّحْلَ بِالرَّأْسِ» /.

(م/١٧٣)

(ط/٢٩٣)

(١) فِي (ط) : «نَهَكَتْ».

تقريب (١٤٤/٢)، وتهذيب (٣٨/٩).

وهنا قد عنعن ولم يصرح بالتحديث،

أما بقية رجاله فثقات.

* محمد بن جبير بن مطعم : ثقة عارف بالنسب من الثالثة، مات على رأس المائة.

تقريب (١٥٠/٢)، وتهذيب (٩١/٩).

* يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي : ثقة، من السادسة، مات سنة :

١٢٨ هـ. تقريب (٣٧٦/٢)، وتهذيب (٣٩٢/١١).

* حفص بن عبد الرحمن ابن عمر، أبو عمرو البلخي : صدوق عابد، رمي

بالإرجاء، من التاسعة مات سنة ١٩٩ هـ. تقريب (١٨٦/١)، تهذيب (٤٠٤/٢).

لكن تابعه جرير بن حازم عند أبي داود وغيره. انظر التخريج.

تخرجه :

رواه أبو داود في السنة (عون ١١/١٣) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٢)

وفي الرد على المريسي (ص ٤٤٧) و(ص ٤٦٢) من «عقائد السلف» وابن أبي عاصم

في السنة ح : ٥٧٥ (٢٥٢/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠٣)، والدارقطني في =

٦٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَكْرِيَّا، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَكَلَّمَ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْيِ، أَخَذَتِ السَّمَاءُ مِنْهُ رِعْدَةً - أَوْ قَالَ: رَجْفَةً شَدِيدَةً - خَوْفًا مِنَ اللَّهِ

الصفات ح: ٣٨، ٣٩ (ص ٥٠-٥٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٥٩/٢) والبلغوي في شرح السنة (١٧٥/١) جميعهم من طريق وهب بن جرير، عن أبيه قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير... به. وقد ورد في إسناده الدارمي في الرد على المريسي وأحد إسناده ابن أبي عاصم: يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد... إلخ. لكن قال أبو داود: «وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد...» ثم صحح ما رواه الجماعة عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد. وقال الدارقطني: «من قال فيه يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد فقد وهم، والصواب: عن جبير بن محمد» الصفات (ص ٥٣).

وقد أطل العلامه ابن القيم الكلام على هذا الحديث ورد على الطعون الموجهة لابن إسحاق في تهذيب السنن المطبوع مع عون المعبود (١٣/١١) فما بعدها) وكذلك تبعه شارح العون.

وهذا الحديث استغربه الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٥٨/١) وانظر كلام شيخ الإسلام عليه في مجمع الفتاوى (١٦/٤٣٥-٤٣٦).

وقال الذهبي «لفظ الأطيع لم يأت من نص ثابت» مختصر العلو (ص ٢٤). وقال الألباني: «لا يصح في أطيع العرش حديث» انظر تخريج شرح الطحاوية (ص ٣١٠). وضعف هذا الحديث في رياض الجنة (١/٢٥٢) وفي ضعيف الجامع ح: ٦١٥٠ (٥/٥٠) والله أعلم.

٦٦٨- إسناده: ضعيف. فيه علتان:

١- فيه: عننة الوليد بن مسلم. وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم في ح: ٥١ وقد عنعن هنا.

٢- وفيه: نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ بن معاوية بن الحارث الخُزَاعِي، أبو عبد الله المَرْوَزِي، =

عز وجل، فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا، وخروا لله عز وجل سجداً، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام، فيكلمه تبارك وتعالى بما أراد^(١) من وحيه، فيمضي به جبريل على ملائكة^(٢) سماء سماء، كلِّماً مرَّ بسماء سألته ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول: قال الحق وهو العلي الكبير. فيمضي جبريل بالوحي حيث أمره الله عز وجل من السماء والأرض».

(١) في (م): «بما أراد الله».

(٢) في (ن): «ملائكته».

نزيل مصر، صدوق، يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ على الصحيح. تقريب (٣٠٥/٢)، وتهذيب (٤٥٨/١٠) وانظر الميزان (٢٦٨/٤). حيث ذكر عن أبي زرعة أنه عرض هذا الحديث على دُحَيْم فقال: «لا أصل له».

وبقية رجاله ثقات:

* رجاء بن حيوة: ثقة فقيه، تقدم في ح: ٥١٦.

* ابن أبي زكريا: عبد الله الخُزَاعِي، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه: إلياس، وقيل: زيد. ثقة فقيه عابد، من الرابعة مات سنة ١١٩هـ. تقريب (٤١٦/١)، وتهذيب (٢١٨/٥).

* محمد بن سهل بن عسكر: التميمي، مولا هم، أبو بكر البخاري، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١هـ.

تقريب (١٦٧/٢). تهذيب (٢٠٧/٩).

والحديث له شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة، وابن مسعود، وغيرهما. انظر التخریج والحديث التالي.

تخریجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥١٥ (٢٢٦-٢٢٧) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٤٤) وابن جرير في التفسير (٩١/٢٢) وابن حاتم كما في تفسير ابن كثير (٥٠٣/٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٢٦/١) جميعهم من طريق نُعَيْم بن =

٦٦٩ - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ [عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمَ بْنِ صُبَيْحٍ] ^(١) عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ صَلَصلةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصِّفَاءِ، قَالَ: فَيَصْعَقُونَ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: الْحَقُّ. فَيَنَادُونَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ...».

(٢٩٤/ط)

(١) ساقط من جميع النسخ، وهو مثبت في جميع الروايات المخرجة للحديث والمذكورة في التخريج، والأعمش ليس له رواية عن مسروق مباشرة.

حمّاد... به.

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٩٨) بالإضافة إلى من سبق - إلى الطبراني، وأبي الشيخ في العظمة، وابن مردويه. والحديث له شواهد صحيحة منها:

١- حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير ح: ٤٨٠٠ (٨/٥٣٧).
والترمذي ح: ٣٢٢٣ (٥/٣٦٢) وابن ماجه ح: ١٩٤ (١/٦٩-٧٠)، وابن جرير في التفسير (٢٢/٩١).

٢- ومنها حديث ابن مسعود، التالي لهذا الحديث، وتخرجه هناك.

٦٦٩ - إسناده: صحيح.

* علي بن الحسين: ابن إبراهيم بن الحر العامري، ابن أشكاب، صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٦١هـ. تقريب (٢/٣٤)، وتهذيب (٧/٣٠٢).
وقد تابعه أحمد بن أبي سريج الرّازي، وعلي بن مسلم عند أبي داود. وغيرهم كثير.

تخرجه:

رواه أبو داود في كتاب السنة (عون ١٣/٦٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٤٥) و(ص ١٤٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٣٧ (١/٢٨١) وابن حبان في صحيحه كما في (الموارد ح: ٣٢ ص ٣٨) والبيهقي في الأسماء والصفات =

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

فهذه السنن قد اتفقت معانيها، ويصدق بعضها بعضاً، وكلُّها تدلُّ على ما قلنا، إِنَّ الله عز وجل على عرشه فوق سماواته، وقد أحاط / عِلْمُهُ بكل شيء وأنه سميع بصير، عليم خبير.

وقد (١) قال جل ذكره: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٢).

وقد كان النبي ﷺ إذا استفتح دعاءه يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَلِيِّ (٣) الْأَعْلَى الْوَهَّابِ» (٤).

وكان جماعة من الصحابة إذا قرءوا ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٢)، قالوا: «سُبْحَانَ رَبَّنَا (٥) الْأَعْلَى»؟ منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر رحمة الله عليهم.

وقد علَّم النبي ﷺ أمته أن يقولوا في السجود: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى - ثلاثاً».

(١) «وقد»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) سورة الأعلى، آية: ١.

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) سيأتي تخريجه والذي يليه بعد قليل.

(٥) في (ن): «ربي».

(٣٢٥/١): جميعهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق... به.

ورواه البخاري في صحيحه تعليقاً (الفتح ٤٥٣/١٣)، وابن أبي حاتم في الرد على الجهمية - كما في فتح الباري (٤٥٦/١٣) - وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه (٦٩٧/٦).

وهذا كله مما^(١) يقوي ما قلنا: إن الله عز وجل العلي الأعلى، على عرشه / فوق السماوات العلا، وعلمه محيط بكل شيء، خلاف ما قالتها الحلولية، نعوذ بالله من سوء مذهبهم. (م/١٧٤)

٦٧٠ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن منصور ابن سيّار، قال: حدثنا عبد الصمد بن النعمان، قال: حدثنا عمر بن راشد - أبو حفص اليمامي - عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: «ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاءه إلا بسبحان ربي العلي الأعلى الوهاب». وله طرق.

(١) «مما»: ساقطة من (ط).

٦٧٠ - إسناده: ضعيف.

* فيه عمر بن راشد بن شجرة، اليمامي: ضعيف من السابعة. تقريب (٥٥/٢)، وتهذيب (٤٤٥/٧).

* وفيه: عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزاز: وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني «ليس بالقوي» وكذا قال النسائي. انظر تاريخ ابن معين (٣٦٤/٢) وثقات العجلي (٣٠٣)، وثقات ابن حبان (٤١٥/٨)، وتاريخ بغداد (٣٩/١١)، والميزان (٦٢١/٢) واللسان (٢٣/٤).

وقد تابعه معاوية بن هشام عند ابن أبي شيبة.

* إياس بن سلمة بن الأكوع: الأسلمي، أبو سلمة، ويقال أبو بكر المدني، ثقة من الثالثة. مات سنة ١١٩ هـ وهو ابن سبع وسبعين. تقريب (٨٧/١). تهذيب (٣٨٨/١).

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ٩٣٩٨ (٢٦٦/١٠) من طريق معاوية بن هشام، عن عمر بن راشد. به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤/٤) من طريق عبد الصمد. به.

٦٧١- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ،

قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى».

(ط/٢٩٥)

٦٧٢- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ (١) أَيُّوبَ

قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) أَبُو بَشِيرٍ (٣)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ

(١) فِي (م) وَ(ط): «عَنْ ابْنِ أَيُّوبَ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن)، وَالصَّوَابُ: بَشَرٌ، كَمَا فِي (م) وَ(ط).

٦٧١- **إِسْنَادُهُ**: فِيهِ ضَعْفٌ.

* فِيهِ السُّدِّيُّ: وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ صَدُوقٌ يَهُمُّ، وَرَمِيَ بِالتَّشْيِيعِ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٧ هـ. تَقْرِيبُ (١/٧١)، وَتَهْذِيبُ (١/٣١٣).

وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

* عَبْدُ خَيْرٍ بْنُ يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ: أَبُو عُمَارَةَ الْكُوفِيُّ، مُحَضَّرٌ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ، لَمْ يَصْحَ لَهُ صَحْبَةٌ. تَقْرِيبُ (١/٤٧٠) تَهْذِيبُ (٦/١٢٤).

* هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ، مِنْ صِغَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٣١١)، وَتَهْذِيبُ (١١/٢).

* سَفْيَانُ: هُوَ الثَّوْرِيُّ.

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٣٠/١٥١) من طريق عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان . . به .

وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن الأنباري في المصاحف عن علي . . فذكره، وفيه زيادة. الدر المنثور (٨/٤٨٢).

٦٧٢- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

* فِيهِ هُشَيْمٌ: ثِقَةٌ ثَبَتَ، كَثِيرُ التَّدْلِيلِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ، تَقْدِمُ فِي ح: ١١٥ لَكُنْهُ =

عمر، أنه كان يقرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فيقول: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى».

٦٧٣- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا سَجَدَ قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى».

صَرَّحَ بِالْإِخْبَارِ.

* زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادِ الْبَغْدَادِيِّ: أَبُو هَاشِمٍ، الطُّوسِيُّ الْأَصْلُ، ثِقَةٌ جَافِظٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ. مَاتَ سَنَةَ ٢٥٢ هـ. تَقْرِيبُ (١/٢٦٥)، وَتَهْذِيبُ (٣/٣٥٥).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٣٠/١٥١) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ... بِهِ... وَفِيهِ زِيَادَةُ: «وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ كَذَلِكَ» وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢/٥٢١) مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ وَشَرِيحَ بْنَ يُونُسَ ثَنَا هُشَيْمٌ... بِهِ... وَفِي الزِّيَادَةِ. وَقَالَ: «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ» وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ. وَالحَدِيثُ زَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَتِهِ (عُونُ ٣/١٣٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «خُوِّلَفَ وَكُيعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ»، رَوَاهُ أَبُو وَكَيْعٍ وَشُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا.

وَأَثَرُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَزَاءِ السَّيُوطِيِّ فِي الدَّرِّ الْمَثْنُورِ (٨/٤٨٢) إِلَى سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَبْدِ ابْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُنْذِرِ أَيْضًا.

٦٧٣- **إِسْنَادُهُ:**

* فِيهِ عَمُّ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي ثِقَاتِهِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٩، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

* طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ: الْأَيْلِيُّ، أَبُو حَمْزَةَ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، نَزَلَ الْكُوفَةَ وَثِقَةُ النَّسَائِيِّ، مِنْ الثَّالِثَةِ. تَقْرِيبُ (١/٣٨٠)، وَتَهْذِيبُ (٥/٢٩).

* عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ: ثِقَةٌ عَابِدٌ، وَتَقَدَّمَ فِي ح: ٦٥٩.

* الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ثِقَةٌ، رِبِمَا وَهَمَّ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٨٣.

٦٧٤- **حَدَّثَنَا** ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فقال: «سبحان ربي الأعلى».

٦٧٥- **أَخْبَرَنَا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدُمِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي، إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُسَهَنِيَّ، قال: لما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾

* زُهَيْرُ بْنُ ابْنِ معاوية بن حديج، له خيشمة، الجعفي، الكوفي. نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السابعة. تقريب (٢٦٥/١) تهذيب (٣/٣٥١).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف (٢٤٨/١) من طريق صلة بن زُفَرٍ، عن حذيفة... به، ورواه الدارمي في سننه ح: ١٣١٢ (٢٤٢/١) ومسلم في ح: ٧٧٢ (٥٣٦/١) وأبو داود (عون ١٢٣/٣) والترمذي في ح: ٢٦٢ (٤٨/٢) والنسائي في المجتبى (٢/٢٢٤) وابن ماجه في ح: ٨٨٨ (٢٨٧/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٨٥) والحاكم في المستدرک (١/٢٢٥) جميعهم من طريق صلة بن زُفَرٍ، عن حذيفة بأطول مما هنا.

٦٧٤- **إِسْنَادُهُ**: حسن.

* فيه هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ: صدوق. تقدم في ح: ٦٧١. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/٤٨٢) وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد.

٦٧٥- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف.

* فيه موسى بن أيوب بن عامر الغافقي: البصري، مقبول. يعني عند المتابعة وإلا فليّن الحديث، ولم أجد له هنا متابعًا. من السادسة مات سنة ١٥٣ هـ. تقريب (٢/٢٨١) وتهذيب (١٠/٣٣٦).

* إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ: الغافقي، صدوق، من الثالثة. تقريب (٨٧/) وتهذيب =

الْعَظِيمُ ﴿١﴾ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». فلما نزلت : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿٢﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ».

٦٧٦- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِخْرَاقٍ الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْهَذَلِيِّ، عَنْ عُثْبَةَ ^(١) عَنْ

(١) سورة الواقعة، آية : ٩٦ .

(٢) سورة الأعلى، آية : ١ .

(٣٨٩/١)

تخريجه :

رواه أحمد (١٥٥/٤) والدارمي في سننه ح : ١٣١١ (٢٤١/١) والبيهقي في الكبرى (٨٦/٢) والحاكم في المستدرک (٢٢٥/١) جميعهم من طريق عبد الله بن يزيد، ثنا موسى . . به .

وقال الحاكم : «حديث حجازي صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر وهو عم موسى بن أيوب القاضي . . . وخالفه الذهبي فقال : «إياس ليس بالمعروف» .

والحديث زواه أبو داود (عون ٣/ ١٢٠ - ١٢١) وابن ماجه ح : ٨٨٧ (٢٨٧/١) كلاهما من طريق ابن المبارك عن موسى . . به .

٦٧٦- إسناده : ضعيف، فيه علتان .

١- الانقطاع بين عون بن عبد الله بن عتبة وعم أبيه عبد الملك بن مسعود؛ نص على ذلك الترمذي في سننه (٤٧/٢) غيره .

* وعون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة عشرين ومائة .

تقريب (٩٠/٢) تهذيب (١٧١/٨) .

٢- وفيه أيضاً إسحاق بن يزيد الهذلي المدني : قال الحافظ : مجهول من السادسة .

تقريب (٦٢/١) وتهذيب (٢٥٦/١) .

* ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن، ثقة فقيه فاضل، تقدم في ح : ٣١ .

ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا ركع أحدكم فليقل في ركوعه : (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ) ثلاثاً، فإذا فعل ذلك فقد تمَّ ركوعه، وذلك أدناه، وإذا سجد فليقل : (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) ثلاثاً، فإذا فعل ذلك فد تمَّ سجوده، وذلك أدناه»./

(ط/٢٩٦)

قال مُحمد بن الحُسَيْن رحمه الله :

ومما يحتج به الحُلُولِيَّةُ مِمَّا يُلَبَّسُونَ به على من لا عِلْمَ معه [قول] (٢) الله عز وجل : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ (٣) وقد قَسَّرَ أهل العلم

(١) كذا في جميع النسخ . وفي (ط) : عن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، عن عبد الله ابن مسعود قال : . . .

وهو خطأ ، والصواب : عون - بالنون - وهو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي - كما في جميع روايات الحديث الآتي ذكرها في التخريج وهو الراوي عن إسحاق بن يزيد الهذلي عن ابن مسعود هذا الحديث . نص علي ذلك المزني في تهذيب الكمال (١/ ٩٠) ، وابن حجر في التهذيب (١/ ٢٥٦) ، وغيرهما .

(٢) في الأصل و(ن) و(م) : «بقول» .

(٣) سورة الحديد ، آية : ٣ .

* داود بن مخراق : ويقال : ابن محمد بن مخراق الفريابي ، صدوق من العاشرة ، مات بعد الأربعين ومائتين ، وقيل قبلها ، تقريب (١/ ٢٣٤) وتهذيب (٣/ ٢٠١) .

تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف (١/ ٢٥٠) والشافعي في الأم (١/ ٩٦) وأبو داود في سننه (عون ٣/ ١٤٠-١٤١) والترمذي ح : ٢٦١ (٢/ ٤٧) وابن ماجه ح : ٨٩٠ (١/ ٢٨٧-٢٨٨) والبيهقي في الكبرى (٢/ ٨٦) جميعهم من طريق ابن أبي ذئب عن إسحاق ، عن عون ، عن ابن مسعود ؛ إلا أن عند ابن أبي شيبة جعل بين إسحاق وعون : عويمر .

قال أبو داود : «هذا مُرسَلٌ» عون لم يدرك عبد الله . وقال الترمذي «حديث ابن =

هذه الآية: «هو^(١) الأول: قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ من حياة وموت، والآخر: بعد الخلق، وهو الظاهر: فوق كل شيء، يعني السماوات، وهو الباطن: دون كل شيء، يعلم ما تحت الأرضين، ودل^(٢) على هذا آخر الآية: ﴿وهو بكل شيء عليم﴾».

كذا فُسِّرَ مُقَاتِلُ بن حَيَّان، ومُقَاتِلُ بن سُلَيْمَانَ، وَبَيَّنَّتْ^(٣) ذَلِكَ
الْحَقِيقَةُ^(٤).

٦٧٧ **حديثنا** (٥) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنَا

(١) في الأصل مكررة.

(٢) في (م) و(ط): «دل». بحذف الواو.

(٣) في (ن): «يثبت».

(٤) في (م) و(ط): «السنة فيما:».

(٥) في (م) و(ط): «أحدثني».

مسعود ليس إسناده بمتصل؛ عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود.

٦٧٧ - إسناده: حسن.

* يوسف بن موسى القَطَّان: صدوق، تقدم في ح: ٢٠٠.

* مُطَرِّف: ابن طريف الكوفي، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل من صغار

السادسة، مات سنة ٢٤١هـ أو بعد ذلك. تقريب (٢/٢٥٣)، وتهذيب (١٠/٣٧٢).

والحديث له شواهد صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواية عائشة عزاها الحافظ ابن كثير إلى أبي يعلى المَوْصِلِي في مسنده. من طريق

أخرى - وقال: «السري بن إسماعيل هذا ابن عم الشعبي، وهو ضعيف جدا. والله

أعلم». (التفسير ٨/٣١).

والحديث ورد من رواية أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدعو عند النوم: اللهم

رب السماوات السبع... إلخ الحديث فذكره. رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح:

٩٣٦٢ (١٠/٢٥١). وأحمد في المسند (٢/٤٠٤) ومسلم في الدعاء ح: =

يوسف بن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنَا جرير، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عائشة [رضي الله عنها] ^(١) قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أنت الأولُ: فليس قبلك شيء، وأنت الآخرُ: فليس بعدك شيء، وأنت الظاهرُ: فليس فوقك شيء، وأنت الباطن: فليس دونك شيء».

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

وَمِمَّا يُبَيِّنُونَ به على من لا علم معه احتجوا ^(٢) بقوله عز وجل: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ ^(٣) وبقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ ^(٤).

وهذا كُلُّهُ إِنَّمَا يطلبون به الفتنة، كما قال الله تعالى:

﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ ^(٥).

(١) في الأصل: «رحمها الله».

(٢) ساقطة من (ط)، وبعدها: «قوله...» واستقامة العبارة تقتضي حذفها.

(٣) سورة الأنعام، آية: ٣.

(٤) سورة الزخرف، آية: ٨٤.

(٥) سورة آل عمران، آية: ٧.

٢٧١٣ (٤/٢٠٨٤) وابن ماجة في الدعاء ح: ٣٨٧٣ (٢/١٢٧٤-١٢٧٥) والبيهقي

في الأسماء والصفات (١/٣٦) وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه أيضاً (٨/٤٨).

وورد من طريق أخرى عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات... فذكرته.

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٧).

وعند أهل العلم من أهل الحق: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ (١) فهو (٢) كما قال أهل العلم (٣) مما جاءت به السنن: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ، يَعْلَمُ مَا تَسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ (٤)، يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ.

وقوله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ (٥) فمعناه: أَنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إِلَهٌ مِّنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَإِلَهٌ مِّنْ فِي الْأَرْضِ، إِلَهٌ (٦) يُعْبَدُ فِي السَّمَوَاتِ، وَإِلَهٌ (٧) يُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ، هَكَذَا قَسَرَهُ الْعُلَمَاءُ.

٦٧٨ - حَدَّثَنَا عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن البزار

(١) سورة الأنعام، آية: ٣.

(٢) في (ط): «هو».

(٣) في (م) و(ط): «الحق» وبعدها زيادة: «يعلم سرركم... إلخ».

(٤) في (ن): «يسرون وما يعلنون».

(٥) سورة الزخرف، آية: ٨٤.

(٦) (٧) في (ط): «وهو الإله».

٦٧٨ - إسناده: ضعيف جدا.

* فيه خَارِجَةٌ بن مصعب بن خارجة: أبو الْحَجَّاج السَّرَخُوسِي، متروك، وكان يدلّس على الكذّابين ويقال إنَّ ابن معين كَذَّبَهُ. من الثامنة، مات سنة ١٦٨ هـ. تقريب (١/٢١٠)، وتهذيب (٣/٧٦).

* والحسن بن البزار: هو ابن الصَّبَّاح، صدوق يَهُمُّ. تقدم في ح: ١٥٩.

* سعيد: هو ابن أبي عُرْوَةَ، مَهْرَكان اليَشْكُرِي مَولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التَّدْلِيسِ واختلط: وكان من أثبت الناس في قتادة. من السادسة. مات سنة ١٥٦ هـ وُقيل ١٥٧ هـ. تقريب (١/٣٠٢)، وتهذيب (٤/٦٣) =

قال : حَدَّثَنَا عَلِي بن الحسن بن شقيق، عن خَارِجَةَ بن مصعب، عن سَعِيدٍ، عن (١) قَتَادَةَ فِي قول الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ ﴾ (٢) قال : « هو إِلَهُ يُعْبَدُ فِي السَّمَاءِ، وَإِلَهُ يُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ ».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

فيما ذكرته وَبَيَّنَّتُهُ مقنع لأهل الحق، إشفافاً عليهم، لئلا يداخل قلوبهم من تلبيس أهل الباطل ممن يميل بقبيح مذهبه السوء إلى استماع الغِنَاء من الغِلْمَان المُرْد، وَيَتَلَذَّذُ بالنظر إليهم، ولا يحبُّ الاستماع من الرجل الكبير، وَيَرْقُصُ وَيُزَمِّرُ (٣)، قد ظفر به الشيطان فهو يلعب به، مخالف للحق، لا يرجع في فعله إلى كتاب ولا إلى سنة، ولا إلى قول الصحابة، ولا من تبعهم بإحسان، ولا قول إمام من أئمة المسلمين، وما يُخْفُونَ من البَلَاءِ مما لا يَحْسُنُ ذكره أقبح، وَيَدْعُونَ أَنَّ هذا دين يدينون به، نعوذ بالله من قبيح ما هو عليه، ونسأله التوفيق إلى سبيل الرشاد، إِنَّهُ سميع قريب .

(١) في (م) : « عن سعيد بن قتادة » .

(٢) سورة الزخرف، آية : ٨٣ .

(٣) في (ن) و(م) : « يزفن » .

والكواكب النيرات (ص ١٩٠) فما بعدها .

تخرجه :

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٧٤) من طريق علي بن الحسن بن شقيق . - به . ورواه ابن جرير في التفسير (٢٥/ ١٠٤) من طريق بشر، قال : حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة . فذكره، وهذا إسناد صحيح . والله أعلم .

(م/١٧٦)

٦٧٩ - حَدَّثَنَا **عمر بن أيوب السَّقَطِي** /، قال: حَدَّثَنَا **الحسن بن**

الصَّبَّاح **الْبَزَّار**، قال: قال **يزيد بن هارون** - وذكر **الجهمية** - فقال: «**هُمُ وَاللَّهُ الَّذِي**

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ زَنَادِقَةٌ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ». وبالله التوفيق. / (ط/٢٩٨)

٦٧٩ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه الحسن بن الصباح: صدوق يهمل، تقدم في ح: ١٥٩.

تخرجه: تقدم في ح: ١٦٩.

٥١- كتاب

(٤/٥٣) الإيمان والتّصديق بأنّ الله عزّ وجلّ كلّم / موسى عليه السلام

الحمد لله المحمود على كل حال، وصلى الله على محمد النبي، وعلى آله وسلم.

أما بعد : فإنّهُ مَنْ ادّعى أنّه مُسْلِمٌ، ثم زعم أنّ الله عزّ وجلّ لم يكلم موسى فقد كفر، يُسْتَتَاب^(١)؛ فإنّ تاب وإلا قُتِلَ.

قيل : لأنّهُ رَدَّ القرآنَ وَجَحَدَ^(٢) وَرَدَّ السنة، وخالف جميع علماء المسلمين، وزاغ عن الحق، وكان ممن قال الله عزّ وجلّ [فيهم]^(٣) : ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٤).

فأمّا^(٥) الحُجَّةُ عليهم من القرآن؛ فإنّ الله عزّ وجلّ قال في سورة النساء: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾^(٦).

وقال الله عزّ وجلّ في سورة الأعراف: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾^(٧).

(١) ساقطة من (ن).

(٢) في (ط): «وجحده».

(٣) ساقطة من الأصل: و(ن) و(م).

(٤) سورة النساء: آية (١١٥).

(٥) في (ن): «وأما».

(٦) آية (١٦٤).

(٧) آية: (١٤٣).

وقال (١) عز وجل: ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ (٢) الآية.

وقال عز وجل في سورة طه: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (٣) إلى آخر الآيات.

وقال عز وجل في سورة النمل: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٤) / (ط/٢٩٩)

وقال عز وجل في سورة القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٥).

وقال عز وجل في سورة: والنازعات (٦): ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (٧).

(١) في (م) و(ط): إلى قوله عز وجل: وهو خطأ.

(٢) سورة الأعراف: آية (١٤٤).

(٣) الآيات: (١١) فما بعدها.

(٤) الآيتان: (٨، ٩).

(٥) آية: (٣٠).

(٦) الواو ساقطة من (م) و(ط).

(٧) آية: (١٦).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

فمن زعم أن الله عز وجل لم يُكَلِّم موسى رَدَّ نَصَّ القرآن، وكَفَرَ بالله العظيم .

فإن قال منهم قائل ^(١) : إنَّ الله تعالى خلق كلامًا في الشجرة، فكَلَّمَ به موسى .

وقيل له : هذا هو الكفر لأنه يزعم أن الكلام مخلوق، تعالى الله عز وجل عن ذلك، ويزعم أن مخلوقاً يدَّعي الربوبية، وهذا من أقبح القول وأسمجه .

وقيل له : يا ملحد؛ هل يجوز لغير الله أن يقول : إني أنا الله، نعوذ بالله أن يكون قائل هذا مسلماً، هذا كافر، يُستتاب، فإن تاب ^(٢) ورجع عن مذهبه السوء، وإلا قَتَلَهُ الإمام، فإن لم يقتله الإمام، ولم يستتبه، وعُلِمَ منه أن هذا مذهبه هُجِرَ، ولم يُكَلِّم، ولم يُسَلِّمْ عليه، ولم يُصَلِّ خَلْفَهُ، ولم تُقْبَل ^(٣) شهادته / ولم يُزَوَّجْهُ المسلمُ كَرِيمَتَهُ ^(٤) .

(م/١٧٧)

٦٨٠ - **وَحَدَّثَنَا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصُّنْدُلي، قال : حَدَّثَنَا

(١) في (ط) : «فإن قال قائل منهم» .

(٢) «تاب» : ساقطة من (م) و(ط) .

(٣) في (ن) : «يقبل» .

(٤) في (م) و(ط) : «بكريمته» .

٦٨٠ - **إِسْنَادُهُ** : صحيح .

تخريجه :

قول ابن مهدي ذكره أبو داود في مسائله للإمام أحمد (ص ٢٦٢) .

وانظر الأثر التالي وتخريجه .

القَاضِي بن زياد، قال : حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، قال : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَمَّنْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى . فَقَالَ : / « يُسْتَتَابُ ، فَإِنْ تَابَ ، وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ » . (ن/١١٢)

وقال (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ (٢) مَهْدِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بَعَيْنَهَا يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى فَهُوَ كَافِرٌ ، يُسْتَتَابُ ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ » .

٦٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوسَجِيُّ، قال : قال أحمد : قال عبد الرحمن ابن مهدي : « مَنْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى يُسْتَتَابُ ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

أما السنن التي جاءت ببيان ما نزل به القرآن / أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَ مُوسَى (ط/٣٠٠)

- (١) في (م) و(ط) : « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَسَمِعْتُ . . . » .
(٢) « بِن » : ساقطة من (ن) .

٦٨١ - إسناده : صحيح .

* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ بَهْرَامٍ الْكُوسَجِيُّ ، أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ ، الْمَرْوُزِيُّ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥١ هـ . تَقْرِيبُ (٦١/١) وَتَهْذِيبُ (٢٤٩/١) .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٤٤ (١١٩/١) . وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٩) - من مجموعة عقائد السلف - بدون إسناد . ورواه أبو داود في المسائل (ص ٢٦٢) واللالكائي ح : ٥٠٥ (٣١٧/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٦/١) .

عليه السلام، ليس بينهما رسول من خلقه، تعالى الله عما يقوله الملحدين الذي قد لعبت به الشياطين^(١).

٦٨٢-أ- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقَرِ^(٢) السُّكْرِيُّ، قَالَ^(٣):
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ.

٦٨٢-ب- وَحَدَّثَنَا^(٤) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ^(٥)، وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ أَرْنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمَ؟! فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ^(٦) فَسَجَدُوا لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي^(٧) كَلَّمَكَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ

(١) فِي (ط): «لَعِبَ بِهِ الشَّيْطَانُ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «صَقَر».

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٤) فِي (ط): «ح. حَدَّثَنَا».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «الْبَصْرِيُّ».

(٦) فِي (ط): «الْمَلَائِكَةُ».

(٧) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): «أَنْتَ الَّذِي».

٦٨٢ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ:

تَقْدِمْ تَخْرِيجَهُ وَالْكَلامَ عَلَى إِسْنَادِهِ وَطَرَقَهُ فِي ح: ١٨٥.

خَلَقَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ أَنْ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَلِمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ قَدْ سَبَقَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عِنْدَ ذَلِكَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى.

٦٨٣- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ

الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِحْتِجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ

فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَسْكَنَكَ جَنَّةً، وَفَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ،

فَأَخْرَجْتَ وَلَدَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى^(١) الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ

بِرِسَالَتِهِ^(٢)، وَكَلَّمَكَ، وَأَنَّاكَ التَّوْرَةَ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا. أَنَا أَقْدَمُ / أَمْ

الذِّكْرُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى^(٣). /

(ط/٣٠١)

(م/١٧٨)

٦٨٤- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ،

(١) «موسى»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ن) و(م): «برسالته».

(٣) في (م): ممسوحة.

٦٨٣- إسناده: صحيح. تقدم في ح: ٣٥٤.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٦٨٤- إسناده: صحيح. تقدم في ح: ٣٥٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١): «احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم أبونا، أخرجتنا من الجنة وأشقيتنا؟. قال له آدم: أنت موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخط لك - يعني: التوراة - بيده، أتلومني على أمرٍ قَدَرَهُ (٢) / الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحجَّ آدم موسى، فحجَّ آدم موسى» (٣).

(م/١٩٢)

(١) من هنا إلى نهاية هذا الجزء وبداية الجزء التاسع - والذي يبدأ بباب رقم (٦١): (التحذير من أقوام يكذبون بشرائع مما يجب على المسلمين التصديق بها). والذي يبدأ بحديث ٧٦٥ - حصل في (م) خلط بين الأحاديث والأبواب وترتيبها. وحصل ذلك بالتبع في المطبوع (ط). وإن كان يختلف بعض الشيء عن أصله، ولعل الناشر اجتهد في الجمع بين الأحاديث المقطعة في أوراق متباعدة - وقد أوضحنا ذلك - في دراسة المخطوطات - كما نشير بإيجاز إلى الأخطاء في محالها.

فهذا الحديث رقم ٦٨٤ والمذكور في لوحة (١٧٩م) و(ص ٣٠٢ط): ساق سنده هنا. أما متنه ففي لوحة (١٩٢م) و(ص ٣٢٥ط). وجعل هنا متن ح: ٧٥٤ الذي مكانه هناك. ثم ساق الأحاديث التالية لهذا المتن وهي ح: ٧٥٥، و٧٥٦. إلخ. وجعل هناك متن هذا الحديث وساق بعده الأحاديث التالية وهي ح: ٦٨٥ و٦٨٦. إلخ ومكانها هنا.

أما صاحب (ط) فقد أكمل ح ٦٨٤ هذا بمتن الحديث الذي يليه تقريباً. وذكر متنه هناك في (ص ٣٢٥ط). وقال في الهامش «هنا سقط من الأصل بقدر سطرين، يفهم من السياق: «والسبب في هذا الخلط تشابه الأحاديث هنا وهناك، واشتراك البابين في أحاديث المُحَاجَّة، ولكن هذا الباب في إثبات صفة الكلام لله تعالى، وذلك في إثبات أن الله خلق آدم بيده، وخط التوراة بيده. إلخ. فجعل أحاديث ذلك الباب هنا، وأحاديث هذا الباب هناك».

(٢) في (م) و(ط): «قد قدره الله علي».

(٣) في (ط)، زيادة: مرة ثالثة.

٦٨٥ - أخبرنا الفريابي، قال (١): حَدَّثَنَا وهب بن بَقِيَّة الواسطي، قال: أخبرنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك، ثم أخرجك منها؟! قال آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالته، وقربك نجيا، وكلمك تكليما وأنزل عليك التوراة...» وذكر الحديث.

٦٨٦ - وحدثنا (٣) أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال (٤): حَدَّثَنَا عبد الوهاب الوراق، قال (٥): حَدَّثَنَا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن قيس بن الربيع، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخلة، واصطفى موسى عليه السلام بالكلام، واصطفى محمداً ﷺ بالرؤية (٦)». / (٣٢٥ ط)

(١) ساقطة من (ن).

(٢) «موسى»: ساقطة من (م) و (ط).

(٣) مطموسة من الأصل.

(٤) «قال»: ساقطة من (ن).

(٥) «قال»: ساقطة من (ن).

(٦) تقدم أن هذه الرؤية بالفؤاد، لا بالبصر (ص ١٠٤٩).

٦٨٥ - إسناده: حسن. فيه: محمد بن عمرو، وهو الليثي، صدوق له أوهام، وقال ابن عدي: أرجو ألا بأس به. تقدم في ح: ٢١ وبقية رجاله ثقات. والحديث ورد من طرق صحيحة كما تقدم في تخريج ح: ١٨٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٦٨٦ - إسناده: صحيح.

٦٨٧- **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصُّنْدُلي، قال (١) :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوُزِيُّ، قَالَ (٢) : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ (٣) : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُلَيْمَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ بِالرُّؤْيَةِ» .

٦٨٨- **حدثنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجَصَّاص، وأبو عبد الله / (١١٣/ن)

(١)، (٢)، (٣) «قال» ساقطة من (ن) .

* فيه قيس بن الربيع : صدوق تَغَيَّرَ بعدما كَبُرَ، تقدَّم في ح : ٧٨ لكن تابعه إسماعيل بن زكريا عند ابن خزيمة، وعبد الله بن أحمد، وابن أبي عاصم وغيرهم .
* هاشم بن القاسم : ابن مسلم الليثي، مولاهم، البغدادي، أو النضر، مشهور بكنيته ولقبه قَيْصَر، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ . وله ٧٣ سنة . تقريب (٣١٤/٢)، وتهذيب (١٨/١١) .

تخريجه :

رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٥٧٧ (٢٩٨/١) وابن أبي عاصم في السنة ح ٤٣٦ (١٨٩/١) جميعهم من طريق إسماعيل بن زكريا، عن عاصم . . به . ورواه الحاكم في المستدرك (٥٧٥/٢) ولم يذكر الرؤية، وصححه، وقال : «على شرط البخاري، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧٠٥/٢) إلى ابن جرير والطبراني في السنة .

والحديث قال فيه الألباني : «إسناده صحيح موقوف» رياض الجنة (١/١٨٩) .

٦٨٧- **إسناده** وتخريجه : كسابقه .

٦٨٨- **إسناده** : ضعيف جداً؛ فيه ثلاث علل

١- فيه حميد الأعرج الكوفي القاص المُلَاني، يقال هو ابن عطاء أو ابن علي . روى عن عبد الله بن الحارث، وعنه خلف بن خليفة . من السادسة . قال الإمام أحمد : =

محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عن حُمَيْدٍ ^(١) الأَعْرَجِ، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ كَلَّمَ اللَّهُ عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جُبَّةٌ صُوفٌ، وَكُمَّةٌ ^(٢) صُوفٌ ^(٣) وكساءٌ صُوفٌ، وعصا راعي، ونعلاه من جِلْدِ حِمَارٍ غير ذكي».

(١) في (ط): حميد بن قيس الأعرج. وهو خطأ. قال ابن معين: حميد بن قيس الأعرج: ثقة. وحميد الذي روى عنه خلف بن خليفة: ليس بشيء. تهذيب (٤٧/٣).

(٢) الكُمَّة: القَلَنْسُوءَةُ. شُبَّةٌ قَنَاعُهَا بِهَا. النهاية (٢٠٠/٤) وهي معرفة في هامش الأصل و(م) و(ط).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

«ضعيف»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري والترمذي: «منكر الحديث». قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: يروي عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة.

الميزان (٦١٤/١) التقريب (٢٠٤/١)، والتهذيب (٥٣/٣)، والضغفاء والمتروكون للدارقطني (ص ١٨٣).

٢- وفيه عبد الله بن الحارث: ثقة، تقدم في ح: ٤١٧ لكن قال ابن المديني لم يسمع من ابن مسعود. انظر التهذيب (١٨١/٥).

٣- وفيه خلف بن خليفة: ابن صاعد الأشجعي، مولا هم، أبو أحمد الكوفي، صدوق، اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ على الصحيح. تقريب (٢٢٥/١)، وتهذيب (١٥٠/٣)

تخريجه:

رواه الترمذي في اللباس ح: ١٧٣٤ (٢٢٤/٤). وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ»، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٦٤ (٢٩٣/١) والحاكم في المستدرک (٢٨/١). وتكلم على إسناده فقال: «حميد هذا ليس ابن قيس الأعرج، قال البخاري في التاريخ: حميد بن علي الأعرج الكوفي منكر الحديث»، =

٦٨٩ - **أخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال ^(١): حدثنا يوسف ابن موسى القطان، قال ^(٢): حدثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، قال: حدثني محمد بن المنكدر، قال: حدثني جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الطُّورِ كَلَّمَهُ بِغَيْرِ ^(٣) الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ ^(٤) يَوْمَ نَادَاهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا رَبِّ هَذَا كَلَامُكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، إِنَّمَا كَلَّمْتُكَ بِقُوَّةِ عَشْرَةِ آلَافِ لِسَانٍ، وَلِي قُوَّةُ الْأَلْسِنَةِ كُلِّهَا، وَأَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ».

(١) ساقطة من (ن).

(٢) ساقطة من (ن).

(٣) في (ط): «يعني».

(٤) «به» ساقطة من (م) و (ط).

= والبيهقي في الأسماء والصفات (٣١٤-٣١٥) وابن عدي في الكامل (٦٨٨/٢) والعقيلي في الضعفاء (٢٦٨/١) والذهبي في الميزان (٦١٥/١) جميعهم من طريق حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود . . به . وعزاه الحافظ ابن كثير إلى ابن مردويه كما في تفسير (٤٢٧/٢) وأطلق عليه ابن عبد البر النكارة (التمهيد ٤٣٥/١٧) وعزاه الكنايني إلى ابن بطة وقال: «لا يصح» . كما في تنزيه الشريعة المرفوعة (٢٢٨/١) وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ١٢٤٠ (٣/٣٨٩).

٦٨٩ - إسناده: ضعيف جداً: فيه الفضل الرقاشي: منكر الحديث. تقدم في ح: ٦١٥.

علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصر. تقدم في ح: ٥٨٢.

تخرجه:

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٤١٤/١) من طريق الفضل بن عيسى . . به . وعزاه الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٢٧/٢) إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه وغيرهما من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي . . قال: «وهذا إسناده ضعيف، فإنَّ الفضل هذا الرقاشي: ضعيف بمرّة».

٦٩٠ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قال ^(١): حدثنا محمد بن بكار، قال: ^(٢) حدثنا أبو معشر، عن عبد الرحمن بن معاوية قال: «إنما كَلَّمَ الله عز وجل موسى عليه السلام بقدر ما يطيق ^(٣) موسى من كلامه. ولو تكلم بكلامه كُلّه لم يُطِقْه شيء».

٦٩١ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال: حدثنا أبو النضر، عن معمر ^(٤) عن

(١)، (٢) ساقطة من (ن).

(٣) في (م): «ما يطيق به».

(٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م): عن أبي معاوية معمر، عن محمد بن كعب، وعلى «معاوية» خط كأنها مضموسة، وفي (ط): عن أبي معاوية - شيان بن عبد الرحمن النحوي - عن محمد بن كعب. وفي السنة لعبد الله بن أحمد. أبو معشر، عن محمد بن كعب (١/٢٨٤) قال المحقق في الهامش: «في (أ): أبو معمر. وهو خطأ» ولم يتبين لي بعد الصواب في ذلك. ولم أجد أحداً اسمه (معمر) أو (أبا معمر) يروي عن محمد بن كعب. أما أبو معشر فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال أنه روى عن محمد بن كعب. انظر (٣/١٢٦٣). وقد يكون تصحيحاً من «عمر» وهو ابن حمزة =

٦٩٠ - **إسناده: ضعيف.**

* فيه أبو معشر: نُجَيع بن عبد الرحمن السندي: ضعيف، تقدم في ح: ٢٥.
* وعبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث: بالتصغير؛ الأنصاري: الزرقى، أبو الحويرث المدني. مشهور بكنيته. صدوق سيئ الحفظ، رمي بالإرجاء. من السادسة مات سنة ١٣٠ هـ وقيل بعدها. تقريب (١/٤٩٨) وتهذيب (٦/٢٧٢).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٤٤ (١/٢٨٤) من طريق محمد بن بكار... به.
وروى ابن جرير الطبري في التفسير (٦/٢٩) عن كعب الأحبار نحوه.

٦٩١ - **إسناده: فيه: معمر، لم يتبين لي بعد من هو.** انظر التعليق رقم (٤) والراجح عندي أنه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، وهو ضعيف. من =

محمد بن كعب القرظي قال: قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: / ما شَبَّهْتَ صوت رَبِّكَ تعالى حين كَلَّمَك؟ قال: «شبه صوت الرَّعْدِ حين لا يَتَرَجَّع» (١).

٦٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ (٢) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ،

قال: حَدَّثَنَا / أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ الْمُرُوزِيِّ (٣)، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ مُنْبَهٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ

= بن عبد الله بن عمر الراوي لهذا الأثر نفسه عن محمد بن كعب، كما عند ابن جرير في التفسير (٦/٢٩). وهذا هو الراجح عندي. والله أعلم.
(١) في (م) و(ط): يكرجع. والرَّجِيع: كل شيء مُرَدَّد من قول أو فعل. والتَّرجيع في القراءة: تَرْدِيدُهَا. قال في النهاية: «وقيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت». النهاية (٢/٢٠٢)، واللسان مادة (رجع) (٨/١١٥). (١١٧-).

(٢) في (م) و(ط): «الحسن».

(٣) في (ط): «المروزي».

= السادسة. كما في التقريب (٢/٥٣) وبهذا يكون الإسناد ضعيفاً.

* أبو النضر هو هشام بن القاسم ثقة ثبت. تقدم في ح: ٦٨٦.

والخبر من الإسرائيليات. وهو باطل متناً أيضاً. حيث فيه تشبيه صوت الخالق سبحانه ببعض مخلوقاته. والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله سبحانه وتعالى.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٤٢ (١/٢٨٤) من طريق أبي معشر: وهو ضعيف كما تقدم. وروي نحوه الطبري في التفسير (٦/٢٩) من طريق عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، قال سمعت محمد بن كعب القرظي... فذكر نحوه.

٦٩٢ - إسناده: ضعيف.

معقل، قال: سمعت وهب بن منبه يقول: «لما اشتد على موسى عليه السلام كربه قال له ربه عز وجل: ادن مني. فلم يزل يدنيه حتى شدَّ ظهره بجذع الشجرة، فاستقرَّ وذهبت عنه الرعدة^(١) وجمَعَ يديه^(٢) في العصا، وخضع برأسه وعنقه، فقال له ربه تبارك وتعالى: «إني قد أقمتك اليوم مقاماً لا ينبغي لبشر من بعدك أن يقوم مقامك، أدنيتك مني حتى سمعت كلامي، وكنت بأقرب الأمكنة مني». قال: وذكر الحديث».

٦٩٣ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدثنا عمرو بن هاشم، عن جُوَيْر، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ سُبْحَانَهُ نَاجِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِائَةِ أَلْفٍ^(٣) وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ،

(١) إلى هنا مذكور في (م) في لوحة ١٩٤. وباقى الحديث في لوحة ١٨٠. وأتبعه ببقية الأحاديث هناك.

(٢) في (م) و (ط): «يده».

(٣) في (م) و (ط): «بمئة ألف كلمة».

* فيه شيخ المصنف: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع. وهو من إسرائيليات وهب بن منبه.

* وأبو بكر المروزي المتقدم في ح: ٢٢٥. جاء مقروناً بإسحاق بن إبراهيم البغوي الثقة الذي تقدم في ح: ١٧٢.

* وعبد الصمد بن معقل: صدوق: تقدم في ح: ٣.

* إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أبو هشام الصنعاني. صدوق، من التاسعة. تقريب (٧٢/١) وتهذيب (٣١٥/١).

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٦٩٣ - إسناده: ضعيف جداً: فيه ثلاث علل.

١ - فيه الضَّحَّاك وهو ابن مزاحم. صدوق كثير الإرسال. تقدم في ح: ٣٠٣ إلا أنه =

وصايا كُلُّها، فكان فيما ناجاه أن قال له: «يا موسى إنَّه لم يتصنع المتصنعون إليَّ بمثل الزهد / في الدنيا، ولم يتقرب المتقربون إليَّ بمثل الورع عما حرَّمتُ عليهم / ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي». قال موسى: يا إله البرية كلها، ويا مالك يوم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، وما أعددت لهم؟ وماذا جزيتهم؟ قال ^(١) قال: «أما الزاهدون في الدنيا فإني أبيعهم جنتي، يتبوءون فيها حيث شاءوا ^(٢)، وأما الورعون عَمَّا حرَّمتُ عليهم؛ فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلَّا ناقشته الحساب، وفَتَّشْتُهُ عما في يديه، إلَّا الورعين فإني استحبيهم، وإني أجلِّهم وأكرمهم، وأدخلهم الجنة بغير حساب. وأما الباكون من خيفتي فأولئك لهم الرفيع ^(٣) الأعلى، لا يشاركون فيه».

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «حيث شاء».

(٣) في هامش الأصل و(ن): «الرفيق، بعدها حرف (خ).

لم يدرك ابن عباس. قاله الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٢٧/٢).

٢. وفيه جُوَيْر: وهو ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدا. تقدم في ح: ٥٠١.

٣. وفيه: عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبي، الكوفي، لَيْنُ الحديث. أفرط فيه ابن

حبان، من التاسعة. تقريب (٨٠/٢) وتهذيب (١١١/٨).

الحسن بن حمَّاد سَجَّاد: صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٤١ هـ. تقريب

(١٦٥/١) وتهذيب (٢٧٢/٢)، والكاشف (١٦٠/١).

تخرجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٤٥ (٢٨٤/١) من طريق الحسن بن

حمَّاد... به.

وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٢٧/٢) وقال: «أخرجه ابن مردُويه بإسناده =

٦٩٤ - **عَدْنَا** أبو القاسم / عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حَدَّثَنَا الحسن بن الصباح، قال: حَدَّثَنِي قاسم العمري^(١)، عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب^(٢)، عن أبيه، عن جده، قال: شهدت خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب، فلما فرغ من خطبته - وذلك يوم النحر - قال: «ارجعوا فضعوا، تَقَبَّلَ^(٣) الله منكم، فإني مُضَحٌّ بالجعد بن درهم، إِنَّه زعم أن الله عز وجل لم يُكَلِّم موسى تكليماً، ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، تعالى الله عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً. ثم نزل، فذبحه».

(١) كذا في جميع النسخ. والصواب: «المعمري» كما في كتب التراجم. ووفق البغدادي بين قاسم العمري. وقاسم المعمرى. فقال: ذاك قديم يروى عن عبد الله بن دينار. انظر التاريخ (١٢/٤٢٥، ٤٢٦).

(٢) في (ن): «جندب».

(٣) في (ن): «يقبل».

عن جُوَيْر، وهو إسناده ضعيف لضعف جوير. والضحاك لم يدرك ابن عباس.

٦٩٤ - **إسناده**: ضعيف فيه:

* حبيب بن أبي حبيب الجرمي البصري: صدوق يخطئ. وقال الذهبي: «فيه لين» من السابعة. مات سنة ١٦٢ هـ. الكاشف (١/١٤٥)، والتقريب (١/١٤٨) والتهذيب (٢/١٨٠).

* وفيه أيضاً محمد بن حبيب، قال الحافظ: مجهول من السادسة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: لا أعرفه. الجرح والتعديل (٧/٢٢٥)، التقريب (٢/١٥٣)، التهذيب (٩/١٠٧)، والخلاصة (ص ٣٣٢).

* وفيه أيضاً عبد الرحمن بن محمد. مقبول - يعني عند المتابعة وإلا فليْنُ الحديث. من التاسعة. تقريب (١/٤٩٧). وتهذيب (٦/٢٦٥). الخلاصة (ص ٢٣٤).

* وفيه الحسن بن الصباح: صدوق بهم. تقدم في ح: ١٥٩.

* القاسم المعمرى: هو ابن محمد بن حميد، أبو محمد بن أبي سفيان المعمرى. صدوق من العاشرة. نقل عثمان الدارمي أن ابن معين كذبه ولم يثبت ذلك. مات =

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فيما ذكرته من هذا الباب ^(١) مقنع لمن عقل عن الله جل اسمه، وعن رسول الله ﷺ، والآيات المذكورة: إِنَّ اللَّهَ جَل جلاله كُلَّم موسى عليه السلام تكليماً، والكلام من الله جل وعز إلى موسى عليه السلام بلا رسول بينهما. / (ط/٣٢٨)
آخر الكتاب (٢).



- (١) ساقطة من (م).
(٢) ليست في (ط). وفي هامش الأصل: «بلغ قراءة». في المطبوع ذكر هذا الباب حتى نهاية (ص ٣٢٨). والباب الذي يليه. الإيمان والتصديق بأن الله ينزل. إلخ. ذكره ص ٣٠٦. أي قبل هذه الصفحة ب ٢٢ صفحة.

سنة ٢٢٨ هـ. تقريب (٢/١٢٠)، وتهذيب (٨/٣٣٥)، وتاريخ بغداد =
(١٢/٤٢٥).

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١١٤٧). والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١١٨). وفي التاريخ (١/٦٤) والدرامي في الرد على الجهمية (ص ٢٥٨) و(ص ٣٥٢). وفي الرد على المريسي (ص ٤٧٦ من عقائد السلف) واللالكائي ح: ٥١٢ (٢/٣١٩) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٥-٢٠٦) وفي الأسماء والصفات (١/٣٩٢) والخطيب في تاريخه (١٢/٤٢٥) جميعهم من طريق القاسم المَعْمَرِي، عن عبد الرحمن . . به.

وذكره الحافظ الذهبي في العلو «المختصر ص ١٣٣ - ١٣٤» بإسنادين؛ أحدهما إسناد المصنّف. والآخر مُغاير، قال عنه الألباني: «هذا إسناد رجاله موثقون غير عيسى هذا. فقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٢٨٤ كتبت عنه بالرملة فنظر أبي في حديثه فقال: يدل حديثه على أنه غير صدوق. فتركت الرواية عنه» ١. هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمود الله على كل حال ، وصلواته على محمد النبي وآله (١)

٥٢ - باب

الإيمان والتصديق بأن الله عز وجل

ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة

قال / محمد بن الحسين رحمه الله :

(١١٤/٥)

الإيمان بهذا واجب ، ولا يسع (٢) المسلم العاقل أن يقول : كيف ينزل ؟
أولا يرد هذا إلا المعتزلة (٣) . وأما أهل الحق فيقولون الإيمان به واجب بلا

(١) البسمة . والصلاة على النبي ﷺ غير مذكورة في (ط) .

(٢) في (م) : يسمع .

(٣) وكذلك الأشعرية والماتريدية ، وسائر الجهمية من قبلهم . وقد جمع الشبه
التي يحتج بها المنكرون لهذا الحديث شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في
كتاب «شرح حديث النزول» ثم فندّها ورد عليها واحدة تلو الأخرى .
ومن أهم الشبه التي من أجلها يردّون أحاديث النبي ﷺ المتواترة اعتقادهم
بأن إثبات ذلك يلزم منه خلو العرش من الله حين النزول ، ويكون العرش
والسموات الست فوقه أثناء النزول ، كما يلزم منه أن الرب تعالى دائماً نازلاً
إلى السماء . وذلك لاختلاف أوقات ثلث الليل الآخر على الأرض من بقعة
إلى أخرى .

وسبب هذه الإلزامات الفاسدة هو قياسهم نزول الخالق عز وجل بنزول
المخلوقين ، والله سبحانه منزّه عن ذلك . وهذا هو سبب ردّهم أو تأويلهم
لكثير من نصوص الكتاب والسنة . فهم لا يفهمون من هذه النصوص إلا
التشبيه ، فيهربون منه إلى التعطيل ولذلك (فكل معطل مُشبه) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : «فهؤلاء الذين يتخيلون ما وصف
رسول الله ﷺ به ربّه أنه مثل صفات أجسامهم كلهم ضالون . ثم يصيرون =

كيف، لأن الأخبار قد صَحَّتْ عن رسول الله ﷺ أن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة، والذين نقلوا إلينا هذه الأخبار هم الذين نقلوا إلينا

إلى قسمين :

أ- قسم علموا أنه باطل - أي : التشبيه - وظنوا أن هذا هو ظاهر النص ومدلوله، فصاروا : إما يتأولوه تأويلاً يحرفون به الكلم عن مواضعه، وإما أن يقولوا : لا يفهم منه شيء، ويزعمون أن هذا هو مذهب السلف . . . وهذا من متشابه الحديث، فيلزمه أن يكون الرسول الذي تكلم بحديث النزول لم يدر هو ما يقول ولا ما عني بكلامه، وهو المتكلم به ابتداء . فهل يجوز لعقل أن يظن هذا بأحد من عقلاء بني آدم، فضلاً عن الأنبياء، فضلاً عن أفضل الأولين والآخرين وأعلم الخلق وأفصح الخلق وأنصح الخلق للخلق ﷺ ؟ ! وهم مع ذلك يدعون أنهم أهل السنة، وأن هذا القول الذي يصفون به الرسول وأمثه هو قول أهل السنة . . .

ب- وقسم ثان من الممثلين لله بخلقه، لما رأوا قول هؤلاء منكراً، وأن قول الرسول ﷺ حق، قالوا مثل تلك الجهالات، من أنه تصير فوقه سماء وتحتة سماء، أو أن السموات ترفع ثم تعود، ونحو ذلك مما يظهر بطلانه لمن له أدنى عقل ولب . . . ١٠ هـ .

شرح حديث النزول (ص ١١٢-١١٣).

ولو قدر هؤلاء وأولئك الله عز وجل حق قدره لما انقذت في أذهانهم مثل هذه الشبهة، ولا طرأت عليهم، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : « ما السموات السبع والأرضون السبع، وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم » .

فمن هذه عظمتة كيف يدور بالخلد أن يحصره مخلوق من مخلوقاته، أو سماء غير سماء ؟ ! حتى يقال : إذا نزل إلى السماء الدنيا لزم أن يصير العرش فوقه أو يصير شيئاً من المخلوقات يحصره، ويحيط به سبحانه . ثم إن هذه الاعتراضات والشبه التي يلزمون بها من قال بنزول الله تعالى - على وفق ما =

الأحكام من الحلال والحرام، وعِلْمُ الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، فكما قبل العلماء عنهم ذلك، كذلك قبلوا منهم هذه السنن، وقالوا: من رَدَّها فهو ضالٌّ خبيثٌ، يحذرونه ويحذرون منه.

٦٩٥ - **الحديث** أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ القُطَيْبِيُّ، قال: قال عَبَّاد - يعني ابن العَوَّام -: قدم ^(١) علينا شَرِيكٌ واسِطاً، فقلنا له: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَنْكُرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا...» ^(٢) فَقَالَ شَرِيكٌ: إِنَّمَا جَاءَنَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثُ مِنْ جَاءَنَا ^(٣) بِالسَّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ، وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ، وَإِنَّمَا عَرَفْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ.

= صَحَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ - هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ لَا تُلْزَمُ الْمَثْبُتَ وَحْدَهُ، وَإِنَّمَا تُلْزَمُ قَائِلُ ذَلِكَ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَازِمًا لِمَا قَالَهُ حَقِيقَةً - وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِلَازِمٍ كَمَا سَبَقَ - وَجِبَ الْإِيمَانُ بِهِ، إِذْ لَازِمُ الْحَقِّ حَقٌّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَازِمًا فَهَذَا اعْتِرَاضٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَذِبٌ عَلَيْهِ، وَتَقَدُّمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ.

(١) فِي (م): «قَالَ: قَدَمَ».

(٢) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «... وَنَحْوَهُ».

(٣) فِي (م): «جَاءَ».

٦٩٥ - إسناده: صحيح. عبَّاد: ثقة، تقدم في ح: ٤١٣. وأبو معمر: ثقة. تقدم في ح:

٢٢٧.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٠٨ (١/٢٧٣). وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٤٩) بإسناد آخر صححه الألباني وعزاه إلى ابن منده في التوحيد من طريق أخرى عن عبَّاد نحوه. وروى نحوه الدارقطني في الصفات ح: ٦٥ (ص ٧٣).

٦٩٦- وحدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص، قال حدثنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي رحمه الله: «وليس في سنة رسول الله ﷺ إلا اتباعها بفرض الله عز وجل، والمسألة: كيف^(١)؟ في شيء قد ثبتت فيه السنة مالا^(٢) يسع عالماً، والله أعلم».

٦٩٧- وحدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: (٣) حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: قلت لأحمد - يعني ابن حنبل - : «ينزل الله^(٤) ربنا تبارك وتعالى كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا» أليس تقول بهذه الأحاديث؟ و«يراه»^(٥) أهل الجنة - يعني ربهم - عز وجل و«لا تقبحوا الوجه، فإن الله عز وجل خلق آدم / على صورته» و«اشتكت النار إلى ربها حتى وضع فيها قدمه» و«أن موسى لطمَ منك الموت»^(٦). قال

(١) في (ط): «بكيف».

(٢) في (ط): «مما».

(٣) ساقطة من (ن).

(٤) لفظ الجلالة غير مذكور في (ن) و(م) و(ط).

(٥) في (م): «يرونه».

٦٩٦- إسناد: صحيح.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٦٩٧- إسناد: صحيح.

إسحاق بن منصور: ثقة، تقدم في ح: ٦٨١.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

(١) أحمد: كُلُّ هذا صحيح، قال إسحاق: «هذا صحيح، ولا يدفعه» (٢) إلا مبتدع، أو ضعيف الرأي».

٦٩٨ - ٧٠٠ أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا الحسن ابن علي الحلواني - بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين - قال: سمعت مُطَرِّف ابن عبد الله يقول: سمعت مالك بن أنس يقول (٣) - إذا ذُكِرَ عنده الزائغون في الدين - يقول: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: «سَنَ رسول الله ﷺ وولاء الأمر بعده سُنَنًا، الأخذُ بها اتِّباعٌ لكتاب الله عز وجل، واستكمال لطاعة الله، وقوة على دين الله تعالى، ليس لأحد من الخلق تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن تَرَكَها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصله جهنم وساءت مصيرًا».

قال مُحمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

وقد روى هذا الحديث (٤) عن النبي ﷺ جماعة كثيرة، بسنن ثابتة عند أهل العلم.

فإن قال قائل: من رواه عن النبي ﷺ ؟

-
- (١) في (م): «وقال».
- (٢) في (م) و(ط): «يدعه».
- (٣) ساقطة من (م) و(ط).
- (٤) يعني: «حديث النزول».
-

٦٩٨ - إسناده: صحيح. تقدم مع تخريجه في ح: ٩٢.

قيل : رواه أبو هريرة عن ^(١) النبي ﷺ ، ورواه أبو سعيد الخدري كذلك ، ورواه عبد الله بن مسعود / كذلك ، ورواه عثمان بن أبي العاص كذلك ، ورواه عبادة بن الصامت كذلك ، ورواه رفاعة الجهنني كذلك ، ورواه جُبَيْر بن مُطعم كذلك ، كُلُّ هؤلاء رَوَوْه عن النبي ﷺ وغيرهم ، بمعنى واحد (*) ، وسنذكر ذلك عنهم بالأسانيد الصَّحاح التي لا يدفعها العلماء .

٦٩٩ - أَقْبَرْنَا أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حَدَّثَنَا أبو الطاهر أحمد بن

(١) مكررة في الأصل .

(*) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة قاله ابن تيمية في شرح حديث النزول «ص ١٠٢- ١٠٣» وكذلك الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١١٠) وغيرهما . وقد رواه المصنف هنا عن ستة من الصحابة . فذكر أربع طرق عن أبي هريرة ، وست طرق عن أبي هريرة وأبي سعيد مقررين ، وأربعاً عن رفاعة الجهنني ، وطريقين عن ابن مسعود ، ومثلهما عن جُبَيْر بن مطعم ، وطريق واحدة عن عبادة . وسنجعل تخريج روايات كل صحابي في أول رواية له . وهناك روايات أخر عن هؤلاء الصحابة وعن غيرهم . لم يتعرض لها المصنف ولم نتعرض لها نحن في التخريج بالتبع . فمن أراد الاستزادة فعليه مراجعة كتاب النزول للدارقطني فقد رواه عن اثني عشر صحابياً من طرق مختلفة . أو كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني (ص ٢٦ فما بعدها) ، أو إرواء الغليل ح : ٤٥٠ (٢/ ١٩٥) فما بعدها) أو غيرها .

٦٩٩ - إسناده : صحيح .

* أبو عبد الله الأغر : سليمان المدني ، مولى جهينة ، أصله من أصبهان ، ثقة ، من كبار الثالثة . تقريب (١/ ٣١٥) ، وتهذيب (٤/ ١٣٩) .

تخريجه :

رواه الإمام مالك في الموطأ ح : ١٣٠ (١/ ٢١٤) وأحمد في المسند (٢/ ٤٨٧) وليس فيه «وعن أبي سلمة» والبخاري ح : ١١٤٥ (٣/ ٢٩) وح : ٦٣٢١ (١١/ ١٢٩) وح : ٧٤٩٤ ، ومسلم ح : ٧٥٨ (١/ ٥٢١) وأبو داود (عون ١٣/ ٥٨) =

عمرو المصري، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مالك ابن أنس،
عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر.

- وعن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:
«ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء^(١) الدنيا، حين يبقى ثلث
الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ ومن يسألني فأعطيه؟ ومن
يستغفرني فأغفر له؟».

٧٠٠- وأخبرنا ابن أبي داود، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، وخُشيشُ

(١) في (م): السماء.

و (٤/١٩٩) والترمذي ح: ٣٤٩٨ (٥/٥٢٦) والدارمي في الرد على الجهمية
(ص ٢٨٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢٧) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١٠٢
(٢/٤٨٠) وابن أبي عاصم ح: ٤٩٢ (١/٢١٧) والدارقطني في النزول ح: ٢٦ (ص
١٠٨)، واللالكائي ح: ٧٤٣ (٣/٤٣٦) والبيهقي في سنة (٢/٣) وفي الاعتقاد
(ص ٤٣) وفي الأسماء الصفات أيضا (٢/١٩٤) جميعهم من طريق مالك . . به .
ورواه المصنف في الحديث التالي . وأحمد في المسند (٢/٢٦٧) وابن أبي عاصم
في السنة ح: ٤٩٤ (١/٢١٧)، واللالكائي ح: ٧٤٥ (٣/٤٣٦) جميعهم من طريق
عبد الرزاق ، عن معمر . . به . إلا أنه سقط من المسند اسم «عبد الرزاق» .
ورواه المصنف في الحديث الذي يليه رقم ٧٠١ وأحمد في المسند (٢/٢٦٤) .
٢٦٥) وابن ماجه ح: ١٣٦٦ (١/٤٣٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١٠١
(٢/٤٨٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٩٣ (١/٢١٧)، والدارقطني في النزول
ح: ٢٥ (ص ١٠٨) جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري . . به .
ورواه المصنف في ح: ٧٠٢ والدارمي في سنته ح: ٤٨٧ (١/٢٨٦) من طرق عن
الزهري . . به .

٧٠٠- إسناده: صحيح .

* خُشيشُ بن أصرم: ابن الأسود، أبو عاصم النسائي، ثقة حافظ، من الحادية
عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. تقريب (١/٢٢٣) وتهذيب (١/١٤٢).
تفريجه: تقدم في الحديث السابق.

ابن أَصْرَمَ، قالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْأَعْرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ / كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى سَمَاءِ الدِّينَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي؟ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟».

٧٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا / (١٨٢/م)
 مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدِّينَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ» / (٣٠٨/ط)
 فَبِذَلِكَ كَانُوا يَسْتَجِيبُونَ^(١) آخِرَ اللَّيْلِ.

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «يَسْبَحُونَ»، وَعَلَيْهَا حَرْفُ (خ).

٧٠١- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي ح: ٦٩٩.

وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ: «فَبِذَلِكَ كَانُوا يَسْتَجِيبُونَ آخِرَ اللَّيْلِ» عِنْدَ أَحْمَدَ (٢/٢٦٤) لَكِنْ قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: «الظَّاهِرُ أَنَّهَا مُدْرَجَةٌ فِي الْحَدِيثِ مِنْ بَعْضِ رَوَاتِهِ وَلَعَلَّ الزُّهْرِيَّ إِ. هـ. إِرواءُ الْغَلِيلِ (٢/١٩٦).

٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ - صَاحِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى
 سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ ، فَيَقُولُ : «مَنْ يَسْأَلُنِي أَعْطَاهُ ، وَمَنْ يَدْعُنِي أَسْتَجِبَ لَهُ ،
 وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ لَهُ» .

فبذلك كانوا ^(١) يُفَضِّلُونَ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَى أَوَّلِهِ .

٧٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرِ - قَاضِي حَلَبَ - قَالَ :
 حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِيَّابَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

(١) فِي (ن) : «فَلِذَلِكَ يُفَضَّلُونَ» .

(٢) فِي (ط) زِيَادَةٌ : «ابْنُ خَمْسِ التَّمِيمِيِّ» .

٧٠٢ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

* فِيهِ : فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : ابْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ الْخُزَاعِيُّ ، أَوْ الْأَسْلَمِيُّ ، أَبُو يَحْيَى الْمَدَنِيُّ
 وَيُقَالُ : فُلَيْحُ لِقَبِّ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا ، مِنَ السَّابِغَةِ ، مَاتَ
 سَنَةَ ١٦٨ هـ . تَقْرِيبُ (٢/١١٤) . وَتَهْذِيبُ (٨/٣٠٣) .

لَكِنْ تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ . وَالْحَدِيثُ لَهُ طَرَقٌ صَحِيحَةٌ كَمَا
 تَقْدُمُ .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدُمُ فِي ح : ٦٩٩ .

٧٠٣ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

* فِيهِ مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ : ابْنُ الْخُمْسِ ، لَا بَأْسَ بِهِ ، مِنَ التَّاسِعَةِ ، مَاتَ عَلَى رَأْسِ
 الْمِائَتَيْنِ . تَقْرِيبُ (٢/٢٢٥) ، وَتَهْذِيبُ (١٧/١٠) .

وَفِيهِ أَيْضًا : مُؤَمَّلُ بْنُ إِيَّابَ : الرَّبِيعِيُّ الْعَجَلِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، نَزِيلٌ =

- وعن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد .

- وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي مُسلم الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد،

قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ

نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ^(١) الدُّنْيَا. فقال: هل من مستغفر فيغفر له، هل

من داع فيستجاب له، هل من تائب فاتوب عليه، حتى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ».

(١) في (م) و(ط): «السماء».

الرَّمْلَة، صدوق له أو همام، من الحادية عشرة، مات ٢٥٤ هـ. تقريب (٢/ ٢٩٠).

وتهذيب (١٠/ ٣٨١).

لكن لهما متابعات كما في الأحاديث التالية.

* أبو مسلم الأغر: المدني، نزيل الكوفة، ثقة، من الثالثة، وهو غير سَلَمَانَ الأغر

الذي يكنى أبا عبد الله - المتقدم في الأحاديث السابقة - وقد قَلَبَهُ الطبراني فقال:

«اسمه مسلم ويكنى أبا عبد الله». تقريب (١/ ٨٢)، وتهذيب (١/ ٣٦٥).

تخريجه:

ذكر المصنف ست طرق إلى أبي هريرة وأبي سعيد:

فالأول: وهي هذه، طريق مالك بن سَعْيَر، عن الأعمش. . به رواها ابن أبي عاصم

في السنة ح: ٥٠٠، ٥٠١ (١/ ٢٢٠) والدارقطني في النزول ح: ٦٢ و٦٤ (ص

١٣٧) و(١٣٨) و(١٣٩). ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٥٨) من

طريق أبي عوانة، عن أبي إسحاق بمثله.

وانظر مسند أبي عوانة (٢/ ٣١٤). والدارقطني في النزول ح: ٥٧ و٥٨

(ص ١٣٤).

الثاني: وهي طريق سفيان، عن أبي إسحاق. . به ذكرها المصنف في ح: ٧٠٤.

الثالث: وهي طريق شعبة، عن أبي إسحاق. . ذكرها المصنف في ح: ٧٠٥ رواه

مسلم ح: ٧٥٨ (١/ ٥٢٣) وأحمد في المسند (٣/ ٣٤) وابن خزيمة في التوحيد

(ص ١٢٦) واللالكائي ح: ٧٤٦ (٣/ ٤٣٧) والدارقطني في النزول ح: ٥٤ (ص =

٧٠٤- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المَطرز، قال: حدَّثني القاسم بن دينار، قال: حدَّثنا مصعب بن المقدام، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة قال: شهدا به على نبيهما أنهما سمعا يقول -أو قال -: سمعتهما يشهدان به على رسول الله ﷺ أنه قال (١): «إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله عز وجل إلى السماء

(١) مكررة في (م).

(١٣٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٦/٢).

الرابع: طريق شريك، عن أبي إسحاق. ذكرها المصنف في ح: ٧٠٦.

الخامس: طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن إسحاق. ذكرها المصنف في ح: ٧٠٧ رواه أحمد في المسند (٩٤/٣) بأطول منه. والدارقطني في النزول ح: ٥٦ (ص ١٣٤).

السادس: طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق... رواه أحمد (٣٨٣/٢) و(٤٣/٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢٦) وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ٦٩ (ص ٤٠).

والحديث رواه مسلم أيضا ح: ٧٥٨ (٥٢٣/١) والدارقطني ح: ٥٣ (ص ١٣٢)، كلاهما من طريق منصور، عن أبي إسحاق به... وغيرهما.

٧٠٤- **إسناده**: صحيح.

* فيه أبو إسحاق السبيعي: ثقة عابد اختلط بآخرة. تقدم في ح: ٤٠٩؛ لكن تابعه حبيب بن ثابت والأعمش، كما في الحديث المتقدم وكذلك رواية شعبة عنه في ح: ٧٠٥. وقد روى عنه قبل اختلاطه.

* وفيه مصعب بن المقدام: الخثعمي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ثلاثة ومائتين. تقريب (٢/٢٥٢)، وتهذيب (١٠/١٦٥). لكن له متابعات كما في الحديث السابق والأحاديث التالية.

* القاسم بن زكريا بن دينار: القرشي، أبو محمد الكوفي، الطحان، وربما نسب إلى جدّه ثقة، من الحادية عشرة، مات في حدود: ٢٥٠هـ. تقريب (٢/١١٦)، وتهذيب (٨/٣١٣).

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

الدنيا فقال: هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع؟./

٧٠٥- أخبرنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشار -بُندار- قال: حدثنا محمد بن جعفر عُنْدَر، قال: حدثنا شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن الأغر، قال: أشهد على أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال (١): «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمَهِّلُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ ذَنْبٍ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ؟ قَالَ: نَعَمْ».

٧٠٦- وأخبرنا ابن أبي داود، قال: حدثنا مصعب بن محمد بن مصعب قال: حدثنا يزيد -يعني: ابن هارون- قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة أنهما شهدا به على رسول الله ﷺ، / فإنا (٢) أشهد به عليهما: «أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمَهِّلُ،

(١٨٣/ط)

(١) في (ط): «إِنَّهُ قَالَ».

(٢) في (م) و(ط): «وَأَنَا».

٧٠٥- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٠٣.

٧٠٦- إسناده: حسن.

* فيه شريك: صدوق يخطئ كثيراً تغَيَّرَ حفظه منذ ولي القضاء. لكنه متابع كما في الأحاديث السابقة واللاحقة.

* وفيه مصعب بن محمد بن مصعب: وهذا لم أجد له ترجمه فيما لدي من مراجع، لكنه متابع كما تقدم.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

حتى ذهب ثلث الليل الأول، نزل إلى السماء الدنيا فقال: هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل يعطى؟».

٧٠٧- وأخبرنا ابن أبي داود، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن أبي إسحاق - وذكر الحديث إلى آخره نحوه.

٧٠٨- وأخبرنا ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا / غبيد الله - يعني: ابن موسى - عن إسرائيل، عن أبي إسحاق - وذكر الحديث إلى آخره نحوه. (٥٥/ع)

٧٠٩- وأخبرنا إسحاق بن أبي حسان الأثماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة قال: حدثني عطاء بن يسار، قال: حدثني رفاعه ابن عرابة الجهني قال: صدرنا^(١) مع رسول الله ﷺ من مكة، فقال رسول الله ﷺ:

(١) في (م) و(ط): «صدرنا».

٧٠٧- إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

٧٠٨- إسناده: صحيح.

* محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٦ هـ.

تقريب (٢/١٩٠)، وتهذيب (٩/٣٣٨).

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

٧٠٩- إسناده: صحيح.

* فيه هشام بن عمار: صدوق كبر فصار يتلقن، تقدم في ح: ٣٥. لكن له متابعات =

«إذا^(١) مضى شطر الليل - أو قال: ثلثاه - ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول^(٢): لا أسأل عن عبادي غيري، / من ذا الذي يسألني؟ أعطيه، من ذا الذي يدعوني استجيب له؟، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى ينفجر الصبحُ».

(١) في (م) زيادة: «قال».

(٢) في (م): «فقال».

كما في الأحاديث التالية.

* وفيه أيضا عبد الحميد بن أبي العشرين: صدوق أخطأ. تقدم في ح: ٣٥. وقد توبع كما في الأحاديث التالية.

* يحيى بن أبي كثير. ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل. تقدم في ح: ٧. لكنه صرّح هنا بالتحديث.

* هلال بن أبي ميمونة: هو هلال بن علي بن أسامة العامري المدني، وينسب إلى جدّه. قال في التهذيب: «ويقال ابن أبي ميمونة». ثقة من الخامسة. مات سنة بضع عشرة ومئة. تقريب (٣٢٤/٢)، وتهذيب (٨٢/١١).

* عطاء بن يسار: ثقة فاضل: تقدم في ح: ٦٠٠.

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه ح: ١٤٨٩ (٢٨٦/١) وابن ماجّة ح: ١٣٦٧ (٤٣٥/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٢) وابن حبان في صحيحه ح: ٩ (موارد ص ٣٢) واللالكائي ح: ٧٥٥ (٤٤١/٣) والدارقطني في النزول ح: ٦٩ (ص ١٤٦) جميعهم من طريق الأوزاعي . . به.

ورواه الإمام أحمد (١٦/٤) بأطول مما هنا) والمصنف في ح: ٧١٢ من طريق رَوَّاد، عن الأوزاعي . . به.

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٤٨) وأحمد في المسند (١٦/٤) وأبو داود الطيالسي ح: ١٢٩١ (ص ١٨٢) والدارمي في سننه ح: ١٤٩٠ (٢٨٧/١) وفي الرد على الجهمية (ص ٢٨٥) وفي الرد على المريسي (ص ٣٧٧) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣١٨/١) وابن حبان في صحيحه، والطبراني في الكبير (٤٣/٥) واللالكائي ح: ٧٥٤ (٤٤٠/٣) =

٧١٠- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن الصباح،

قال: حدثنا إسماعيل / بن عُليّة، عن هِشَام الدَّسْتَوَائِي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رِفاعَة الجُهَنِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ - أَوْ قَالَ ثَلَاثَاءَ - يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، يَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مِنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مِنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مِنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ - وَقَالَ مَرَّةً: حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ».

٧١١- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

الحسين بن الحسن المروزي، قال: أَخْبَرَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ (١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

والدارقطني في النزول ح: ٦٨ (ص ١٤٥) والمصنف في ح: ٧١٠ و ٧١١ جميعهم من طريق هشام الدستوائي... به
والحديث رواه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف ح: ٧٨ (ص ٤٦). وصححه ابن القيم في مختصر الصواعق (٢/ ٢٣٦).
وقال الشيخ الوادعي: «الحديث على شرط الشيخين، ويحيى بن أبي كثير، وإن كان مدلسا فقد صرح بالحديث عند أحمد في بعض الطرق وعند ابن خزيمة ويعقوب الفسوي، وهذا الحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها». الشفاعة (ص ١١٧).

٧١٠- **إسناده: صحيح.**

* ومحمد بن الصباح: هو الدُّلَّاي: ثقة حافظ تقدم في ح: ٣٥٨.

* ويحيى بن أبي كثير قد صرح بالسماع في الحديث السابق.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧١١- **إسناده: صحيح.**

* والحسين المروزي: صدوق، ووثقه غير واحد. تقدم في: ١٢٩. وهو هنا

مقرون بغيره من الثقات.

المُبَارَك، قال: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ.

قال ابن صاعد: هكذا قال لنا، عن عبد الله بن المبارك، ونقص من الإسناد عطاء بن يسار، فحدثناه الحسين بن الحسن، ويعقوب بن إبراهيم الدؤوري، وزيايد بن أيوب، قالوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَسْتَوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ - واللفظ لابن المبارك - قال: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ - أَوْ قَالَ: بِقُدَيْدٍ ^(١) - جَعَلَ رِجَالُ مَنْ أَسْتَأْذِنُونَ عَلَى أَهْلِيهِمْ، فَيَأْذِنُ لَهُمْ، فَحَمَدَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ خَيْرًا، وَقَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ قَالَ: ثَلَاثَةٌ ^(٢) - يَنْزِلُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ / عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ».

(م/١٨٤)

(ط/٣١١)

٧١٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوَّادٌ ^(٣) بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى

(١) موضع بين مكة والمدينة.

(٢) في (م) و(ط): «ثلاث»، ولعل الصواب: «ثلاثاء» كما في الحديث المتقدم، وهو الموافق لسائر الروايات.

(٣) في (م): «داود».

* وزيايد بن أيوب: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٧٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٠٩.

٧١٢- إسناده: حسن.

بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن رِفاعَة الجُهني - قال رَوَّاد : ابن عرابَة - وذكر الحديث نحوه .

٧١٣- وأُفِينَا^(١) أبو بكر ابن أبي دواد، قال : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ثَلَاثَ لَيَالٍ الْبَاقِي، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَسْطُرُ يَدَيْهِ - وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ : يَدُهُ^(٢) - أَلَا عَبْدُ يَسَائِلُنِي أَعْطِيهِ؟ قال : فلا^(٣) يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ» .

(١) في (م) و(ط) : «حَدَّثَنَا» .

(٢) ساقطة من (م) و(ط) .

(٣) في (م) و(ط) : «فَمَا» .

* فيه رَوَّادُ بْنُ الْجِرَاحِ : أَبُو عَصَامٍ الْعَسْقَلَانِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ خِرَاسَانَ صَدُوقٌ ، اخْتَلَطَ بِأَخْرَافَتُرْكَ ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الشُّورِيِّ ضَعْفٌ شَدِيدٌ . مِنَ التَّاسِعَةِ . تَقْرِيبُ (٢٥٣/١) . تَهْذِيبُ (٢٨٨/٣) ، وَالْكَوَاكِبُ النُّيُورَاتُ (ص ١٧٦) . لَكِنْ تَابِعُهُ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ سَبَقَ بَعْضُهُمْ فِي الرِّوَايَاتِ السَّابِقَةِ .

* وَمُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ : ابْنُ عَمَّارٍ ، أَبُو نَصْرٍ ، الْعَسْقَلَانِيُّ ، صَدُوقٌ ، مِنَ الْحَاضِرَةِ عَشْرَةَ مِائَتِ سَنَةٍ : ٢٦٠ هـ . تَقْرِيبُ (١٥٨/٢) ، وَتَهْذِيبُ (١٤٩/٩) . وَقَدْ تَوَبَّعَ كَمَا تَقْدُمُ .

تخريجه :

تقدم في تخريج ح : ٧٠٩ .

٧١٣- إسناده : حسن .

* فيه إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ : وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ ، أَبُو إِسْحَاقَ ، لَيْسَ الْجَدِيثُ ، رَفَعَ مَوْقُوفَاتٍ ، مِنَ الْخَامِسَةِ ، قَالَ ابْنُ عَدِي : «أَحَادِيثُهُ عَامَتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ كَثْرَةُ رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَهُوَ عِنْدِي مِمَّنْ يَكْتَتِبُ حَدِيثَهُ أ» . هـ .

٧١٤ - **حدثنا** جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدثنا زهير بن

محمد المروزي، قال: أخبرنا ^(١) معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، قال: حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله - يعني: ابن مسعود -

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

الكامل (٢١٦/١)، والتاريخ الكبير (٣٢٦/١) (٣٨٨/١، ٤٠٣) (٤٣/١) التهذيب (١٦٤/١) الخلاصة (ص ٢٢). وقد تابعه أبو إسحاق عند أحمد (٤٠٣، ٣٨٨/١).

* أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة. ثقة. تقدم في ح: ٤١٠.
* محمد بن فضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢. لكنه متابع.
تابعه زائدة في الحديث التالي، وتابعه غيره كما في التخريج.
* علي بن المنذر: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣١٠. وجاء مقروناً بهارون بن إسحاق: وهو صدوق أيضاً. تقدم في ح: ٦٧١.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣٨٨/١ و ٤٠٣) من طريق أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص. بمثله.

ورواه أحمد (٤٤٦/١) والدارقطني في النزول ٨ و ٩ (ص ٩٨) و (٩٩) والمصنف في الحديث التالي جميعهم من طريق زائدة، عن إبراهيم. . به.

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٨٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٤). واللائكثاني ح: ٧٥٧ (٤٤٣/٣) والدارقطني في النزول ح ١٠ و ١١ (ص ٩٩، ١٠٠) جميعهم من طريق إبراهيم، عن أبي الأحوص. . به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٥٣/١٠) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح».

٧١٤ - **إسناده**: حسن، كسابقه.

* وزائدة: هو ابن قدامة الثقفي. ثقة ثبت، صاحب سنة، تقدم في ح: ٥٩٥.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ثَلَاثَ لَيَالٍ الْبَاقِي، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْطُرُ يَدَهُ^(١) عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: أَلَا عَبْدٌ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

٧١٥- **أَخْبَرَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ سَوْلَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟».

٧١٦- **وَحَدَّثَنَا** جَعْفَرُ الصَّنَدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) فِي (ط): «يَدِهِ».

(٢) فِي (م) وَ (ط): قَدَمَ ح: ٧١٧ عَلَى ح: ٧١٦.

٧١٥- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

* فِيهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: صَدُوقٌ رُبَّمَا وَهَمَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٣٣؛ لَكِنْ تَابِعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَيْطٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَفْصٍ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي. * نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مَطْعَمٍ، النُّوْفَلِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْمَدَنِيُّ: ثِقَةٌ فَاضِلٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٩٩ هـ. تَقْرِيبَ (٢٩٥/٢) تَهْذِيبَ (٤٠٤/١٠).

تَخْرِيجُهُ:

رواه أحمد في المسند (٨١/٤) والدارمي في سننه ح: ١٤٨٨ (٢٨٦/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٠٧ (٢٢٢-٢٢١/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٣) والدارقطني في النزول ح ٥٤ (ص ٩٣-٩٤) واللالكائي ح: ٧٥٩ (٣/٤٤٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٦/٢) جميعهم من طريق حماد به سلمة، عن عمرو... به وذكره الهيثمي في المجمع (١٥٤/١٠) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، ورجالهم رجال الصحيح، ورواه الطبراني^١ هـ.

٧١٦- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

* إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَيْطٍ الْهَذَلِيُّ، أَبُو يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ. مِنْ الْعَاشِرَةِ: =

المروزي قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَمْرِو^(١) بْنِ سَلِيطَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ...، وَذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ إِلَى آخِرِهِ.

٧١٧- وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ- أَبُو بَكْرٍ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النُّعْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَيْثُ^(٣) يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ،

(١) فِي (م) وَ (ط): «عَمْرُو». وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

(٢) فِي (م) وَ (ط): «أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ».

(٣) فِي (م) وَ (ط): «حَيْن».

مَاتَ سَنَةَ ٢٢٩هـ أَوْ بَعْدَهَا بِسَنَةٍ. تَقْرِيبُ (١/٥٩) وَتَهْذِيبُ (١/٢٤٤) وَقَدْ جَاءَ مَقْرُونًا بِ:

* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ: اسْمُ جَدِّهِ حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى. قِيلَ لَهُ: ابْنُ عَائِشَةَ وَالْعَائِشِي، وَالْعَيْشِيُّ نَسَبُهُ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا، ثِقَةٌ جَوَادٌ، رُمِيَ بِالْقَدْرِ وَلَمْ يَثْبُتَ. مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ. مَاتَ سَنَةَ ٢٢٨هـ. تَقْرِيبُ (١/٥٣٨)، وَتَهْذِيبُ (٧/٤٥).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٧١٧- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ. فِيهِ عِلَّتَانُ:

أ- فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أُرْسِلَ عَنْ عِبَادَةِ وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ، مِنْ الْخَامِسَةِ، قُتِلَ سَنَةَ ١٣١هـ. تَقْرِيبُ (١/٦٢) وَتَهْذِيبُ (١/٢٥٧).
ب- وَفِيهِ فَضِيلُ بْنُ سَلِيمَانَ: النَّمِيرِيُّ، أَبُو سَلِيمَانَ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ لَهُ خَطَأٌ كَثِيرٌ، مِنْ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٣هـ. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. تَقْرِيبُ (٢/١١٢)، وَتَهْذِيبُ (٨/٢٩١).

(ط/٣١٢)

فيقول: ألا عبد من عبادي يدعوني فأستجيب / له؟ ألا ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له؟ ألا مُقْتَرٌّ عليه رزقه يدعوني فأرزقه، ألا مظلوم يدعوني فأنصره؟ ألا عان يدعوني فأفكَّ عنه؟ قال: فيكون كذلك حتى / يصبح الصبح - وذكر الحديث» .

(٥/١١٧)

(م/١٨٥)

٧١٨- أخبرنا ابن أبي داود /، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا ^(١) عبد الرحمن بن البيلماني قال: «ما من ليلة إلا ينزل ربكم عز وجل إلى السماء، فما من سماء إلا فيها كرسي، فإذا نزل إلى السماء خرَّ أهلها سُجَّدًا ^(٢) حتى يرجع، فإذا أتى السماء الدنيا أطَّت وترعدت من خشية الله، وهو باسط [يديه] ^(٣) يدعو عباده، يا عبادي، من يدعني

(١) في (م) و (ط): «حدثني» .

(٢) في (م) و (ط): «سجود» .

(٣) في (م) و (ط): «يد» .

* عبد الرحمن بن المبارك: العيشي الطفاري، البصري، ثقة، من كبار العاشرة: تقريب (١/٤٩٦) . تهذيب (٦/٢٦٣) .

* موسى بن عقبة: ثقة فقيه، إمام في المغازي . تقدم في ح: ٤١٦ .

* عبد الله بن محمد بن النعمان: ثقة مأمون . تقدم في ح: ٦٠١ .

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة، سبق ذكر بعضها .

تخریجه :

عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٣٠) إلى الطبراني . وكذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٤) عزاه إليه في الكبير والأوسط وقال: «إسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح» . ا. هـ .

٧١٨- إسناده: ضعيف مقطوع .

* فيه عبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر، مدني، نزل حرَّان . قال أبو حاتم: =

(١) أجبه، من يتب إليَّ أثب عليه، من يستغفرني أغفر له، ومن يسألني أعطه، من يقرض غير معدم (٢) ولا ظلوم.. أو كما قال.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فيما ذكرته كفاية لمن أخذ بالسنن، و[تلقاها] (٣) بأحسن قبول، ولم يعارضها بكيف ولم، وأتبع ولم يبتدع.

٧١٩- **حدثنا** ابن صاعد أبو محمد (٤)، قال: حدثنا الحسين بن

الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رجال من / أهل العلم أنهم كانوا يقولون: «الاعتصام بالسُننِ نَجاةٌ».

(٣١٣/ط)

- (١) في (م) و (ط): «يدعوني». وهي في هامش الأصل بعدها حرف (خ)، وفي أصل (ن): «يدعوني» وفوقها «يدعني» بعدها حرف (خ).
- (٢) في (م) و (ط): «معدوم».
- (٣) في الأصل: تلقا.
- (٤) في (م) و (ط): «أبو محمد ابن صاعد».

(لبن) وذكره ابن حبان في الشقات، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الحافظ: ضعيف من الثالثة. المغني (٣٧٧/٢) والتقريب (٤٧٤/١) والتهذيب (١٤٩/٦).
تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

٧١٩- إسناده: صحيح.

ويونس بن زيد: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً. تقدم في ح: ٣٥. إلا أنه يرفع هذا الوهم متابعة الأوزاعي له كما عند ابن بطة في الكبرى ح: ١٣٨ (ص ١٦٠) وغيره

تخريجه:

رواه ابن المبارك في الزهد (٢٨١/١) والدارمي في سننه (٤٤/١).
وأبو نعيم في الحلية (٣٦٩/٣) والقاضي عياض في الشفا (١٤/٢).
وابن بطة في الكبرى ح: ١٣٨ (ص ١٦٠). من طريق يونس بن يزيد.. به.

٧٢٠- حديثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاضي^(١) قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سألت الأوزاعي، والثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفات، فكلُّهم قال: «أمرؤها كما جاءت بلا تفسير»^(٢).

(١) كذا في جميع النسخ: والصواب: القاص. بالصاد المهملة.
(٢) أي تفسير الكيفية. لا تفسير معاني الألفاظ، كما قال الإمام مالك رحمه الله في الاستواء: (الاستواء معلوم - أي من حيث المعنى - والكيف مجهول . . إلخ) قال الذهبي: «هذا ثابت عن مالك، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك وهو قول أهل السنة قاطبة . .) مختصر العلو (ص ١٤١). ومما يدل على أن المراد بالتفسير المنفي هنا هو تفسير الكيفية لا تفسير المعنى؛ ورود الرواية نفسها عن الوليد قال: سألت الأوزاعي والليث بن سعد ومالك والثوري عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك، فقالوا: «أمضها بلا كيف». مختصر العلو (ص ١٤٣). قال العلامة ابن القيم: «ومراد السلف بقولهم: بلا كيف. هو نفي للتأويل، فإنه التكيف الذي تزعمه أهل التأويل، فإنهم هم الذي يثبتون كيفية تخالف الحقيقة، فيقعون في ثلاثة مخاذير: نفي الحقيقة، وإثبات التكيف بالتأويل، وتعطيل الرب تعالى عن صفته التي أثبتها لنفسه. وأما أهل الإثبات فليس أحد منهم يكيف ما أثبتته الله تعالى لنفسه . . إلخ» اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٧٧).

٧٢٠- إسناد:

* فيه عمر بن مدرك: ضعيف. وقال يحيى بن معين: كذاب. تقدم في ح: ٥٧٢، لكن تابعه محمد بن بشر بن مطر، عند البيهقي في الأسماء والصفات (١٩٨/٢) وإسماعيل بن أبي الحارث عند أبي عثمان الصابوني في عقيدة السلف ح: ٩٠ (ص ٥٦) وغيرهم.
* والهيثم بن خارجة: صدوق. تقدم في ح: ٢٣.

تخريج:

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٩٨/٢) وفي الاعتقاد (ص ٤٤) وابن عبد البر في الانتقاء (ص ٣٦) وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ٩٠ (ص ٥٦) من طريق الهيثم . . به. وذكره الحافظ الذهبي في مختصر العلو (ص ١٤٢) قال الألباني: «إسناده صحيح. رجاله كلهم ثقات . . ».

٥٣- باب

الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم على صورته، بلا كيف

٧٢١- حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر-

يعني: محمد العدني- قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته»^(١).

(١) للعلماء من هذا الحديث أربعة مواقف نجملها فيما يلي:

الأول: إنكار ثبوت الحديث، والنهي عن التحدث به. روى ذلك العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٥١-٢٥٢) عن الإمام مالك رحمه الله. ونقل ذلك الذهبي في الميزان (٢/ ٤١٩).

وقد رد عليه وبين ثبوت الحديث وصحته، وذكر طرق الحديث. ومنها ما ذكره المصنف هنا.

الثاني: إرجاع الضمير إلى آدم عليه السلام: ونسب ابن قتيبة هذا القول إلى قوم من أهل الكلام «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢١٩) وقال الحافظ ابن حجر: «اختلف إلى ماذا يعود الضمير، فقيل: إلى آدم، أي: خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أهبط وإلى أن مات دفعا لتوهم من يظهر أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى. أو ابتداء خلقه كما وجد. ولم ينتقل في النشأة كما ينتقل ولده من حالة إلى حالة... إلخ». (فتح الباري ٣/ ١١) واستدلوا على ذلك برواية أبي هريرة عند البخاري: (خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً... الحديث) (الفتح ٣/ ١١) قال الحافظ: «وهذه الرواية تؤيد قول من قال: إن الضمير لآدم». (الفتح ٦/ ٣٦٦).

الثالث: إرجاع الضمير إلى المضروب. وهذا ما ذهب إليه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٧) وقال الحافظ ابن حجر: «الأكثر أنه يعود على المضروب =

٧٢١- إسناده: صحيح.

فيه العدني: صدوق. تقدم في ح: ٣٧. لكن تابعه الإمام أحمد، كما في المسند =

لما تقدّم من الأمر بإكرام وجهه ، ولولا أن المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها . الفتح (١٨٣/٥) .

الرابع : إرجاع الضمير إلى الرحمن سبحانه وتعالى . كما جاء مصرّحاً به في رواية ابن عمر - انظر ح : ٧٢٥ - ورواية أبي هريرة - وهو ما ذهب إليه المصنّف رحمه الله .

وقد حكّم بصحة هذه الزيادة (في صورة الرحمن عز وجل) إسحاق بن راهويه ، والإمام أحمد كما في الميزان (٤٢٠/٢) وانظر الفتح (١٨٣/٥) حيث نقل كلام إسحاق وأحمد عن حرب الكرّماني في كتاب السنة . كما صحّحها الحافظ الذهبي في الميزان (٤٢٠/٢) وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٨٣/٥) « رجاله ثقات » وانظر تخريج ح : ٧٢٥ .

وهذه الزيادة - عند ثبوتها - تقطع النزاع والاختلاف الحاصل في عود الضمير كما حصل في القولين الثاني والثالث . ولذلك قال الطبراني في كتاب « السنة » حدثنا عبد الله بن أحمد قال : قال رجل لأبي : إن رجلاً قال : خلق الله آدم على صورته - أي الرجل - فقال الإمام أحمد « كذب » . هو قول الجهمية . الميزان (٦٠٣/١) والفتح (١٨٣/٥) .

وقال حمّد بن علي الورّاق إنه سمع الإمام أحمد وسأله رجل عن حديث « خلق الله آدم على صورته - على صورة آدم - » فقال أحمد : فأين الذي يروي عن النبي ﷺ « إن الله خلق آدم على صورة الرحمن ؟ » . ثم قال : « وأي صورة لأدم قبل أن يُخلَق » الميزان (٦٠٣/١) . وقد نُسب للإمام أحمد أنه قال خلاف هذا القول . ولكنه لا يصح انظر الميزان (٦٠٢/١ - ٦٠٣) وعقيدة أهل الإيمان للشيخ / حمود التويجري (ص ١٨ - ١٩) .

قال ابن قتيبة : « والذي عندي - والله تعالى أعلم - أن الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين ، وإنما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن ، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن . ونحن نؤمن بالجميع . ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد . (تأويل مختلف الحديث ص ٢٢١) .

(٢٤٤/٢) والحميدي كما في الأسماء والصفات للبيهقي (١٧/٢) وأبو معمر القطيعي كما في الحديث التالي . ومحمد بن ميمون كما في الذي يليه وغيرهم انظر التخرّيج .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - في كتابه - «بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية» أو «نقض تأسيس الجهمية» في رده على أساس التقديس للرازي في الجزء الذي لم يطبع بعد، والمتعلق بموضوع حديث الصورة والذي اختصره فضيلة الشيخ / حمود التويجري ونشره مع كتابه عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن . طبع دار اللواء بالرياض في عام ١٤٠٧هـ .

قال رحمه الله : «والكلام على ذلك أن يقال : هذا الحديث لم يكن بين السلف نزاع في أن الضمير عائد إلى الله . فإنه مستفيض من طرق متعددة ، عن عدد من الصحابة وسياق الأحاديث كلها تدل على ذلك . . . » عقيدة أهل الإيمان (ص ٥٤) .

ثم قال : «لما انتشرت الجهمية في المائة الثالثة جعل طائفة الضمير فيه عائداً إلى غير الله تعالى ، حتى نُقل ذلك عن طائفة من العلماء المعروفين بالعلم والسنة في عامة أمورهم كأبي ثور وابن خزيمة ، وأبي الشيخ الأصبهاني . ولذلك أنكروا عليهم أئمة الدين وغيرهم من علماء السنة . . . » نفس المرجع (ص ٥٥) .

وممن رد على ابن خزيمة الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الشافعي في كتابه الذي سماه «الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول إلزاماً لذوي البدع والفضول» .

وذكر الحافظ أبو موسى المدني فيما جمعه من مناقب الإمام قوام السنة أبي =

تخريجه :

رواه مسلم ح : ٢٦١٢ (٤/٢٠١٦) من طريق المدني . . به . ورواه البخاري في

الفتن ح : ٢٥٥٩ (٥/١٨٢) من طريق سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

ومن طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة .

ورواه أحمد في المسند (٢/٢٤٤) ، وابنه في السنة ح : ٤٩٦ (١/٢٦٧) والبيهقي في

الأسماء والصفات (٢/١٧) جميعهم من طريق سفيان ، عن أبي الزناد . . به .

ورواه الإمام أحمد (٢/٢٥١-٤٣٤) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٥١٩ وح : ٥٢٠

(١/٢٢٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٦) والدارقطني في الصفات ح : ٤٤ ،

٤٦ (ص ٣٥-٣٦) ، واللالكائي ح : ٧١٥ (٣/٤٢٣) والبيهقي في الأسماء والصفات

(٢/١٧) والمصنف في ح : ٧٢٤ جميعهم من طريق ابن عجلان . . به . وانظر

حديث ابن عمر في ح : ٧٢٥ .

القاسم إسماعيل بن محمد التيمي قال: «سمعتَه يقول: أخطأ محمد بن إسحاق بن خزيمة في حديث الصورة، ولا يظعن عليه بذلك. بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب». المرجع السابق (ص ٦١).

وقد رد شيخ الإسلام في هذا الجزء المذكور بعاليه على من أعاد الضمير إلى غير الله تعالى، وفند جميع التأويلات التي يمكن أن يؤوَّل بها الحديث ومنها تأويلات ابن خزيمة، ثم من جاء من بعده من المُتَكَلِّمين كالرازي- الذي ألَّف الكتاب رداً عليه- والغزالي وابن عقيل.

كما ردَّ على من طعن في صحة الحديث ومنهم ابن خزيمة رحمه الله تعالى. كما جمع الشيخ/ حمود التويجري أطراف الأحاديث الواردة في المسألة، وفند الطعون الواردة عليها قديماً وحديثاً. وجمع أقوال العلماء في المسألة ذاتها.

كما أن لفضيلة الشيخ حمَّاد بن محمد الأنصاري الأستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية مقالة بعنوان: (تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن) نشرها في مجلة الجامعة السلفية في الهند في ذي القعدة سنة ١٣٩٦ هـ المجلد الثامن، العدد: الرابع- وقد نقلها فضيلة الدكتور علي الفقيه في هامش كتاب الصفات للدارقطني بتحقيقه- تكلم الشيخ عن حديث الصورة من حيث المتن والسند، ومن خرَّجه، ومن صحَّحه، وخلاصة البحث. وخلص بقوله: «نعم قد تبين مما ذكرنا أعلاه أنَّ هذا الحديث صححه أئمة الحديث: الإمام أحمد بن حنبل وزميله إسحاق بن راهويه، والحافظان الذهبي وابن حجر العسقلاني، وكفى بهؤلاء قدرة في هذا الشأن، وليس مع من أنكر صحة هذا الحديث حجة يدلي بها إلا عدم إلفه لهذه اللفظة، كما قال ابن قتيبة. والله أعلم» ١. هـ (هامش ص ٦٢ من كتاب الصفات للدارقطني).

وسياتي الكلام على تخريجه- أعني حديث ابن عمر- في ح: ٧٣٥. وأما صفة الصورة. فقد ثبتت إضافتها إلى الله عز وجل في غير ما ذُكِرَ. فقد ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام البخاري في صحيحه في الرقاق ح: ٦٧٧٣ (٤٤٤/١١) ومسلم في الرؤية ح: ١٨٢، والترمذي ح: ٢٥٥٧ وغيرهم.

حيث قال ﷺ في حديث طويل: «.. فيأتيهم الله في صورته. فيقول: أنا =

٧٢٢- وأقبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي قال: حدثنا سُفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

٧٢٣- وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن ميمون الخياط المكي، قال: حدثنا سُفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ وابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة...

قال: قال أبو الزناد في حديثه: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ضَرَبْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ».

ربكم فيقولون: أنت ربنا... فيتبعونه... الحديث كما وردت أيضاً في غير هذا الحديث. انظرها مجموعة في عقيدة أهل الإيمان (ص ٤٣). ولهذا فالواجب الإيمان بها كما جاءت مع نفي التشبيه كسائر بَقِيَّةِ الصفات. كما ذهب إلى ذلك المصنّف وغيره من علماء السلف رحمهم الله تعالى. وأقول كما قال الإمام الذهبي: «أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله، ونسكت كما سكت السلف، مع العزم بأن الله ليس كمثله شيء». الميزان (٢/ ٤٢٠) والله عز وجل أعلم وأحكم.

٧٢٢- إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٢٣- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن ميمون الخياط البزار، أبو عبد الله المكي: صدوق ربّما أخطأ من العاشرة. مات سنة ٢٥٣ هـ. تقريب (٢/ ٢١٢) وتهذيب (٩/ ٤٨٥)؛ لكنه متابع كما في الحديثين السابقين وتخريجهما.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٢١.

وقال ابن عجلان: عن سعيد، عن أبي هريرة قال: «لا تَقُلْ قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ، ولا وجه من أشبه وجهك، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته».

٧٢٤- وحدثنا ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا محمد بن المثنى

(١٨٦/م) (٣١٤/ط) / أبو موسى قال: / حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا ضرب أحدكم فليجنب^(١) الوجه، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته».

٧٢٥- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُقَبِّحُوا الوجه، فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن جلَّ وعزَّ».

(١) في (ن) و(م) و(ط): فليجنب.

٧٢٤- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن عجلان: صدوق اختلط عليه أحاديث أبي هريرة. تقدم في ح: ٢١٢. لكنه متابع كما في الأحاديث السابقة وتخريجها.

تخريجها:

تقدم في ح: ٧٢١.

٧٢٥- إسناده: رجاله ثقات.

* فيه عن حبيب بن أبي ثابت. وهو ثقة فقيه فاضل إلا أنه كثير الإرسال والتدليس. عدّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين ومن العلماء من قبل عنبتهم مثل الإمام مسلم رحمه الله وغيره. تقدم في ح: ٢٠١.

* عطاء: هو ابن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل. تقدم في ح: ١٠٦.

* وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه: الثقة الحافظ المجتهد قرين الإمام أحمد =

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

هذه ^(١) [من السنن] ^(٢) التي يجب على المسلمين الإيمان بها، ولا يقال فيها: كيف؟ ولم؟ بل تستقبل ^(٣) بالتسليم والتصديق، وترك النظر كما قال من تقدّم من أئمة المسلمين.

(١) في (ن): «هذا».

(٢) ساقطة من الأصل (ع).

(٣) في (ن) و(م): «يستقبل».

تقدم في ح: ١٨٦.

والحديث أعله ابن خزيمة بمخالفة الأعمش للثوري في إسناده؛ حيث أرسله الثوري، ولم يقل: عن ابن عمر. ويتدليس الأعمش وقد عنعن. وكذلك حبيب بن أبي ثابت وقد عنعن. انظر كتاب التوحيد (ص ٣٨) لكن الأعمش لا تضر عنعنته؛ لأن الحافظ ابن حجر عدّه من المرتبة الثانية من المدلسين وهم: «من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه» (تعريف أهل التقديس ص ٢٣).

وحبيب بن أبي ثابت. من المرتبة الثالثة من المدلسين. وقد قبل بعض العلماء عنعنتهم ومنهم الإمام مسلم في صحيحه كما تقدّم.

لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٥١ (١/ ٢٣٠) من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جبر، عن أبي هريرة يرفعه. . ورواه الدارقطني من حديث ابن لهيعة أيضاً عن الأعرج عن أبي هريرة يرفعه. (الصفات ح: ٤٩ ص ٦٥) وابن لهيعة وإن كان سيئ الحفظ كما تقدم في ح: ٤٤ إلا أنه يصلح في الشواهد والمتابعات، ولهذا فالحديث لا يقل عن درجة التحسين إن لم يصل إلى درجة الصحة. والله أعلم.

وقد فند شيخ الإسلام هذه العلل، وردّ عليها رداً تفصيلياً: الواحدة تلو الأخرى كما في عقيدة أهل الإيمان (ص ٧٣) فما بعدها.

والحديث صححه إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل كما في الميزان (٢/ ٤٢٠) والفتح (٥/ ١٨٣) وصححه الحافظ الذهبي كما في الميزان أيضاً. كما صححه =

٧٢٦- حدثنا أبو نصر محمد بن كردي، قال: حدثنا أبو بكر المرؤذي

قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الأحاديث التي تُردّها (١) الجهمية في الصفات، والإسراء (٢)، والرؤية، وقمة العرش، فصَحَّحَهَا، وقال: قد تَلَقَّيْتُهَا العلماء بالقبول (٤)، تُسَلِّمُ الأخبار كما جاءت. (٣)

(١) في (ن): «يردها».

(٢) في (ط) «الأسماء» ولعله يقصد المنكرين للإسراء والمعراج بقظة لا منامًا بجسده وروحه ﷺ.

(٣) ساقطة من (ط).

الحاكم في المستدرک (٣١٩/٢) ووافقه الذهبي.

وهذا الحديث ضَعَّفَ الشيخ الألباني إسناده للعلل الثلاث التي ذكرها ابن خزيمة كما في رياض الجنة. ح: ٥١٧ (٤٢٩/١) وزاد عليه رابعة في السلسلة الضعيفة ح: ١١٧٦ (٣١٦/٣) وهي أنَّ الذهبي قد نسب جرير بن عبد الحميد إلى سوء الحفظ في آخر عمره، ويُردُّ عليه بأنَّ الذهبي نفسه قد صحَّح هذه الرواية كما تقدَّم، كما طعن فيه الشيخ الألباني أيضًا من حيث المتن، واعتبره مخالفًا للأحاديث الصحيحة. وفي هذا الاعتبار نظر لأنه مفسِّرٌ لها لا مُخالف. والله أعلم.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٩٨ (٢٦٨/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥١٧ و٥١٨ (٢٢٨-٢٢٩/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٨) والدارقطني في الصفات ح: ٤٥ و٤٨ (ص ٥٦) و(ص ٦٤) والحاكم في المستدرک (٣١٩/٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. واللالكائي ح: ٧١٦ (٣/٤٢٣-٤٢٤) جميعهم من طريق جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر. فذكره.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٨/٢) وفيه عتنة حبيب.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٨) وقال: «رواه الطبراني، ورجال رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. وهو ثقة وفيه ضعف» ا. هـ.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة تقدَّم الكلام عليه وتخریجه.

٧٢٦- إسناده: فيه شيخ المصنف مجهول الحال: تقدم في ح: ٢٢٥.

- قال أبو بكر المروذي: وأرسل أبو بكر وعثمان أبناء أبي شيبه إلى أبي عبد الله يستأذنانه في أن يحدثا بهذه الأحاديث التي تَرُدُّها (١) الجهمية، فقال أبو عبد الله: « حَدِّثُوا بِهَا، فَقَدْ تَلَقَّيْتُهَا الْعُلَمَاءُ بِالْقَبُولِ » وقال أبو عبد الله: « تُسَلِّمُ الْأَخْبَارُ كَمَا جَاءَتْ ».

قال محمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

سمعت أبا عبد الله الزُّبَيْرِي رحمه الله - وقد سئل عن معنى هذا الحديث -

فذكر مثل ما قيل فيه / ثم قال أبو عبد الله: « نؤمن بهذه الأخبار التي جاءت
(٥/١١٨) كما جاءت، ونؤمن بها إيماناً، ولا نقول: كيف، ولكن ننتهي في ذلك إلى
حيث انتهَي بِنَا، فنقول من ذلك ما جاءت به الأخبار كما جاءت ». // (٤/٥٦) (٥/٣١٥) ط

(١) في (ن): «يردها».

تخریجه :

ذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٥٦/١) في ترجمة أبي بكر المروذي.

٥٤ - باب

الإيمان بأن قلوب الخلائق بين أصبعين من أصابع

الرب عز وجل بلا كيف

٧٢٧- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدثنا زهير

بن محمد المروزي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا حيوة

بن شريح قال: حدثنا أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبلي، أنه

سمع عبد الله بن عمرو يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني

آدم كُلُّها بين أصبعين من أصابع الرحمن جل وعز، كقلب واحد (١)، يصرف

(٢) كيف شاء» ثم قال ﷺ: «اللهم مُصْرِفَ القلوب اصْرِف (٣) قلبي

لطاعتك».

(١) في (م) و(ط): «رجل واحد».

(٢) في (ط): «يصرفها».

(٣) في (ط): «صرف».

٧٢٧- إسناده: حسن.

* فيه أبو هانئ الخولاني: لا بأس به. تقدم في ح: ٣٤١.

* حيوة بن شريح: ابن صفوان التَّجِيبِي، أبو زُرْعَةَ المصري، ثقة ثبت، فقيه زاهد.

من السابعة، مات سنة ١٥٨ هـ وقيل: ١٥٩ هـ. تقريب (٢٠٨/١) وتهذيب (٦٩/٣).

والحديث له شواهد كثيرة صحيحة. وقد أخرجه مسلم في الصحيح كما سيأتي.

تخريجه:

هذا حديث صحيح مشهور، ذكر المصنّف له طريقين عن عبد الله بن عمرو بن

العاصر. وآخرين عن أم سلمة ومثلهما عن أنس. وطريقاً واحداً عن عائشة، وآخر

عن الثَّوَالِيس بن سَمْعَانَ. وتخريج حديث كل صحابي في مكانه.

٧٢٨- **حدثنا** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني : قال : حدثنا

يحيى بن عبدك القزويني ، قال : حدَّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ - وذكر الحديث مثله إلى آخره .

٧٢٩- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حدثنا محمد بن منصور

الطوسي قال : حدثنا حاجب بن الوليد ، قال : حدثنا بَقِيَّةُ ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن مقاتل / بن حَيَّان ، عن شهر بن حوشب ، قال : قلت لأم سلمة : ما كان أكثر دعاء النبي ﷺ [إذا كان عندك؟] ^(١) قالت : كان يقول : «يا مُقَلِّبَ القلوب ، ثَبِّتْ قلبي على دينك» قلت : أتخشى علينا؟ فقال : «إِنَّ القُلُوبَ بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل ، ما شاء أزاغ ، وما شاء أقام» .

(١) ساقط من الأصل .

فحديث عبد الله ابن عمرو بن العاص هذا رواه أحمد (١٦٨/٢ ، ١٧٣) ومسلم في القدرح : ٢٦٥٤ (٤/٢٠٤٥) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤١٩) ، وابن أبي عاصم في السنة ح : ٢٢٢ (١/١٠٠) واللالكائي ح : ٧١٠ (٣/٤٢١) والدارقطني في الصفات ح : ٢٩ (ص ٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٧٣) جميعهم من طريق أبي هانئ الخولاني ، أنه سمع أبا عبد الرحمن العجلي . . فذكره .

٧٢٨- إسناده : حسن ، كما سبقه .

تخريجه : تقدم في الحديث السابق .

٧٢٩- إسناده : حسن .

* فيه شهر بن حوشب : صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، منهم من وثقه ، ومنهم من ضعفه . تقدم في ح : ٣٤ .

* ومقاتل بن حَيَّان : صدوق فاضل / تقدم في ح : ٦٥٥ . وقد تابعه عبد الحميد بن بهرام وأبو كعب - وهو ثقة - وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين . كما في التخریج .

* إبراهيم بن أدهم : ابن منصور العجلي ، وقيل التميمي ، أبو إسحاق البلخي =

٧٣٠- وحدثنا جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي، قال: حدثنا زهير بن محمد

المروزي، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت سالمًا الحَيَّاط يقول: سمعت [الحسن - مالا أحصيه (١) -

(١) في (ن): «أحصى».

الزاهد، صدوق، من الثامنة، مات سنة ١٦٢. تقريب (٣١/١)، وتهذيب (١٠٢/١).

* وفيه بقية مدلس. تقدم في ح: ٢ وقد عنعن؛ لكنه متابع كما في التخريج.

* حاجب بن الوليد: ابن ميمون الأعور، أبو محمد المؤدب الشامي نزيل بغداد: صدوق من العاشرة. مات سنة ٢٢٨هـ. تقريب (١٣٨/١)، وتهذيب (١٣٤/٢).

* محمد بن منصور: ثقة تقدم في ح: ٥٨٧.

والحديث له شواهد صحيحة كما تقدم في الحديث السابق وما قبله وكما سيأتي.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ٩٢٤٦ (٢٠٩/١٠ - ٢١٠) وأحمد في المسند (٣١٥/٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٢٢ (١٧٨/١) وابن أبي عاصم ح: ٢٢٣ (١٠٠/١) جميعهم من طريق أبي كعب صاحب التحرير عن شهر... به.

ورواه أحمد في المسند (٣٠٢/٦) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤٢٠) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣١ (٥٢/٢) جميعهم من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر... به.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٨١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر... به.

وذكره المصنّف من طريق الحسن، عن أمّه، عن أم سلمة في الحديث التالي. ولم أقف على من خرجه من هذا الطريق. وإن كان ذكره المصنّف في ح: ٣٢١ من طريق الحسن عن عائشة. وتقدم تخريجه هناك.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٢١٠/٧) وقال: «رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثق. وفيه ضعف» أ. هـ.

٧٣٠- إسناد: حسن.

فيه أم الحسن: وهي خيرة مولاة أم سلمة. مقبولة. يعني عند المتابعة. ذكرها ابن حبان في الثقات. من الثانية. تقريب (٥٩٦/٢)، وتهذيب (٤١٦/١٢).

يذكر عن أمه قالت : سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول : سمعت [(١) رسول الله ﷺ يقول : « ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين ، إذا شاء أن يقيمه أقامه ، وإذا شاء أن يزيغه أزاعه » . /

(ط/٣١٦)

٧٣١- **أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد** ، قال : حدثنا محمد بن زنبور المكي ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ يُكثير أن يقول : « يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك ، فتقول له يا رسول الله ؛ أتخشى علينا وقد آمنّا بك وآمنّا بما جئت به ؟ فقال : « إِنَّ قُلُوبَ الْخَلَائِقِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنْ شَاءَ هَكَذَا ، وَإِنْ شَاءَ هَكَذَا » .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

وقد تابعها شهر بن حوشب في الحديث السابق .

* وفيه : سالم : ابن عبد الله الخياط البصري ، نزل مكة ، وهو سالم مولى عكاشة ، وقيل هما اثنان ، صدوق سيء الحفظ من السادسة . تقريب (١/ ٢٨٠) ، وتهذيب (٣/ ٤٣٩) . وقد توبع متابعة قاصرة كما تقدم .

* محمد بن سعيد الأصبهاني : ثقة ثبت ، تقدم في ح : ٦٠١ .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٧٣١- **إسناده : حسن .**

* فيه أبو سفيان : وهو طلحة بن نافع الواسطي ، الإسكافي ، نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة ، عدّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين ، وقد عنعن هنا . تقريب (١/ ٣٨٠) ، وتهذيب (٥/ ٢٦) ، وتعريف (ص ٨٨) . وقد تابعه يزيد الرقاشي في الحديث التالي وهو ضعيف .

* ومحمد بن زنبور المكي : صدوق له أوهام ، من العاشرة ، مات في آخر سنة : ٢٤٨ هـ . تقريب (٢/ ١٦١) ، وتهذيب (٩/ ١٦٧) . لكنه متابع كما ترى في =

٧٣٢- **وحدَّثنا** أبو جعفر محمد ^(١) بن صالح بن دُرَيْح العُكْبَرِي، قال : حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جِنَادٍ الْجُهَنِيُّ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ : «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ» فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : تَخَافُ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ أَجَبْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ فِيمَا جِئْتَ بِهِ؟ فَقَالَ : «نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْلِبُهَا».

(١) «أبو جعفر محمد» مطموسة من (م).

التخريج

تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح : ٩٢٤٥ (٢٠٩/١٠) وأحمد في المسند (٣/١١٢ - ٢٥٧) والترمذي في سننه ح : ٢١٤٠ (٤٤٨/٤-٤٤٩) وقال : «حسن» وابن أبي عاصم في السنة ح : ٢٢٥ (١٠١/١) والدارقطني في الصفات ح : ٤٠ (ص ٥٣). جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي سفيان عن أنس... به.
ورواه الدارمي في الرد على المريسي (ص ٤٢٠) وابن ماجه في الدعاء ح : ٣٨٣٤ (٢/١٢٦٠) والدارقطني في الصفات ح : ٤٢ (ص ٥٤). والمصنف في الحديث التالي. جميعهم من طريق الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس... به.
ورواه الحاكم في المستدرک (٢/٢٨٨) لكن سقط منه ما قبل الأعمش. وقال عن أبي سفيان عن جابر (كذا!) فذكره. والحديث له شواهد صحيحة. تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر.

٧٣٢- إسناده : حسن.

* فيه يزيد الرقاشي : ضعيف في ح : ٣٣٢ لكن تابعه أبو سفيان كما في الحديث السابق.

* وفيه إبراهيم بن عيينة : ابن أبي عمران الهلالي، مولا هم، الكوفي، أبو إسحاق أخو سفيان، صدوق بهم، وقال النسائي : «ليس بالقوي» وقال أبو حاتم : «أني بمناكير». من الثامنة. مات قبل المائتين. تقريب (١/٤١)، وتهذيب (١/١٤٩)، والمغني في الضعفاء (١/٢١) وقد تابعه فضيل بن عياض. كما في الحديث السابق. وغيره. كما في التخريج.

٧٣٣- **حدثنا** جعفر بن محمد الصُّنْدُلي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الزعفراني قال حَدَّثَنَا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن علي بن زَيْد، عن أم محمد القُرْشِيَّة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» قلت: يا رسول الله؛ أو تخاف؟ قال: «وما يؤمنني وإنما قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل، إذا شاء أن يقلب قلبَ عبدٍ قلبه».

* الهيثم بن خالد- ويقال: ابن جنان كذا في التقريب- بجيم ونون- وفي النسخة المحققة جناد وفي الخلاصة: أو ابن جناد، وفي الميزان: الهيثم بن محمد بن جناد- الجهني، أبو الحسن الكوفي، ثقة من الحادية عشرة. مات سنة ٢٣٩. تقريب (٣٢٦/٢) وفي المحققة (ص ٥٧٧) تهذيب (٩٥/١١) والميزان (٤/٣٢١) والخلاصة (ص ٤١٣).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٣٣- إسناده: ضعيف.

* فيه أم محمد القرشية: وهي أمية بنت عبد الله ويقال: أمينة. وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جُدْعَانَ وليست بأمه. من الثالثة. لم يذكر الحافظ فيها جرحاً ولا تعديلاً. تقريب (٥٩٠/٢)، وتهذيب (٤٠٢/١٢). قال الشيخ الألباني: مجهولة. انظر رياض الجنة (١/١٠١). وقد تابعها الحسن كما في ح: ٣٢١.

* وفيه علي بن زيد: وهو ابن جُدْعَانَ. ضعيف تقدم في ح: ٩٨. يعقوب بن إسحاق: ابن زيد الحضرمي مولا هم، أبو محمد المقرئ، النحوي، صدوق، من صفار التاسعة. مات سنة ٢٠٥ هـ. تقريب (٣٧٥/٢) وتهذيب (١١/٣٨٢) والحديث له شواهد صحيحة. كما تقدم وكما سيأتي.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ح: ٩٢٤٨ (١٠/٢١٠) وفي الإيمان ح: ٥٧ (ص ١٨) وأحمد في المسند (٦/٢٥١) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤١٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٢٤ (١/١٠٠) جميعهم من طريق علي بن زيد، عن أم محمد عن عائشة... به.

٧٣٤- **وحدثنا** الصندلي جعفر بن محمد ^(١)، قال : حدثنا زهير ابن

محمد المرؤزي، قال : أخبرنا المؤمل بن الفضل، ومحمد بن سعيد
الأصبهاني، قالوا : حدثنا الوليد بن مسلم، قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد
^(٢) بن جابر يقول : حدثني بسر ^(٣) بن عبد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس
الخللاني يقول : سمعت النّوّاس بن سميان، يقول : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : «ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من / أصابع ربّ العالمين إذا
شاء أن يقيمه أقامه، وإذا شاء أن يزيغه أزاعه» قال : فكان رسول الله ﷺ
يقول : «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

(٢١٧/ط)

(١) في (م) و(ط) : «جعفر بن محمد الصندلي».

(٢) في (ط) : «زيد»، وهو خطأ.

(٣) في (ط) : «بشر بن عبيد الله»، والصواب : المثبت.

وتقدم الحديث من طريق الحسن، عن عائشة في ح : ٣٢١ وتخريجه هناك.

٧٣٤- **إسناده** : صحيح.

* الوليد بن مسلم : مدلس تقدم في ح : ٥١ لكنه صرحّ بالتحديث هنا.

* بسر بن عبد الله : الحضرمي الشامي، ثقة حافظ، من الرابعة. تقريب (٩٧/١)،
وتهذيب (٤٣٨/١).

* المؤمل بن الفضل : الجزري، أبو سعيد، صدوق، من العاشرة، مات سنة

٢٣٠هـ أو قبلها. تقريب (٢٩٠/٢)، وتهذيب (٣٨٣/١٠). وقد جاء هنا مقروناً مع

محمد بن سعيد الأصبهاني وهو ثقة ثبت. ترجمته في ح : ٦٠١.

تخريجه :

رواه أحمد (١٨٢/٤) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤١٩) وابن ماجه ح :

١٩٩ (٧٢/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٨٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح :

٢١٩ (٩٨/١) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ٢٤١٩ ص ٦٠٠). والحاكم

في المستدرک (٢٨٩/٢) و(٣٢١/٤) وقال : «على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي

والدارقطني في الصفات ح : ٤٣ (ص ٥٥) وابن منده في الرد على الجهمية ح : ٦٨

(ص ٨٧).. والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٤/٢) جميعهم من طريق

عبد الرحمن بن يزيد . . به

٧٣٥ - **حديثنا** / الصندلي جعفر^(١)، قال: حدثنا محمد بن المثنى،

قال: سمعت / بشر^(٢) بن الحارث يقول: أما سمعت ما قال النبي ﷺ: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، وقال ﷺ: «قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الله عز وجل». ثم قال بشر^(٣): «هؤلاء الجهمية يتعاضمون هذا».

-
- (١) في (م): سطران غير واضحين. وفي (ط): «وحدثنا جعفر الصندلي».
(٢) في (ن): «بشير»، وهو خطأ.
(٣) في (ن) و(م) و(ط): «بشر بن الحارث».

٧٣٥ - إسناده: صحيح.

* وبشر بن الحارث: ابن عبد الرحمن المروزي: نزيل بغداد، أبو نصر الحافي، الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة، من العاشرة مات سنة ٢٢٧ هـ. وله ست وسبعون سنة. تقريب (١/٩٨)، وتهذيب (١/٤٤٤).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٥٥ - باب

الإيمان بأن الله عز وجل يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ،
والأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، والجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ
وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ، والماءَ والثرى عَلَى إِصْبَعٍ^(١)

٧٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ^(٢) مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزَنُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) فِي (م) وَ(ط): قَدَّمَ الْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى الْخَلَائِقِ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «رَجُلٌ».

٧٣٦- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ. ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ لَهُ أَرْبَعَ طَرُقَ كُلُّهَا عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ - وَهُوَ السُّلَمَانِيُّ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَذَكَرَهُ وَهِيَ:
الْأُولَى: رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ... بِهِ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ هُنَا فِي ح: ٧٣٦. رَوَاهَا
الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ح: ٧٥١٣ (٤٧٤/١٣) وَمُسْلِمٌ ح: ٢٧٨٦ (٤/٢١٤٧)
وَالدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُرَيْسِيِّ (ص ٤١٨) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٥٤١
(١/٢٣٨) وَابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٢٤/٢٦) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٧٨)
وَاللَّكْثَانِيُّ ح: ٧٠٦ (٤١٨/٣) وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/٦٩).

ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لَهُ ^(١) ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ...﴾ ^(٢).

(١) ضَحِكَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ لِمُوَافَقَتِهِ لِلصَّوَابِ. وَهَذَا مِمَّا بَقِيَ صَحِيحًا عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمْ يُصْبِهِ التَّحْرِيفُ. وَمِمَّا أَقْرَهُ الْإِسْلَامُ. أَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْمَعْطَلَةِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ وَفِي زَمَانِنَا هَذَا: إِنَّ ضَحِكَ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَرَأَةِ الْيَهُودِ عَلَى التَّشْبِيهِ، فَهَذَا تَمَحُّلٌ يَعُوْذُ الْإِنْصَافُ، وَطَعْنٌ فِي النَّبِيِّ ﷺ. لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا سَمِعَ الْبَاطِلَ يَغْضَبُ اللَّهُ، وَيَنْكَرُ الْمُنْكَرَ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَقْرَهُ وَيَضْحَكُ مِنْهُ، وَهَذَا - عَلَى زَعْمِهِمْ - طَعْنٌ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَشْبِيهِ. وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ الْمُنْكَرَاتِ وَطَعْنٌ فِي الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الصَّحِيحَةِ، فَكَيْفَ يَضْحَكُ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَا يَنْكَرُهُ؟! سُبْحَانَكَ هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ.

(٢) سُورَةُ الزُّمَرِ، آيَةُ: (٦٧).

الثانية: رواية أبي معاوية شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور... به وهي المذكورة في الحديث التالي رواها أحمد في المسند (٤٥٧/١) والبخاري في التفسير ح: ٤٨١١ (٨/٥٠٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٩٠ (١/٢٦٥) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٦٤ (ص ٨٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٦٨).

الثالثة: رواية الثوري، عن منصور والأعمش... به وهي المذكورة عند المصنف بعد الحديث التالي.

رواها أحمد (٤٢٩/١) والبخاري ح: ٧٤١٤ (١٣/٣٩٣) وعبد الله بن أحمد ح: ٤٨٨ (١/٢٦٤)، والترمذي ح: ٣٢٣٨ (٥/٣٧١)، وابن أبي عاصم ح: ٥٤٢ (١/٢٣٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧٧) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٦٣ (ص ٨٤)، والدارقطني في الصفات ح: ٢٥-٢٦ (ص ٤٣-٤٤). وأشار إليها البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٦٩).

الرابعة: رواية الضحاك، عن سفيان، عن منصور، ذكرها المصنف في ح: ٧٣٩ رواها الدارقطني في الأسماء والصفات ح: ٢٧ (ص ٤٤).

هذا وقد تابع علقمة عبدة. حيث رواه أحمد (١/٣٧٨) والبخاري في التوحيد ح: ٧٤١٥ (١٣/٣٩٣) وح: ٧٤٥١ (١٣/٤٣٨) ومسلم ح: ٢٧٨٦ (٤/٢١٤٨) وعبد الله بن أحمد ح: ٤٩١ (١/٢٦٥) وابن أبي عاصم ح: ٥٤٣ (١/٢٣٩) وابن جرير في التفسير (٢٤/٢٦-٢٧) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٦٢ (ص ٨٣) =

٧٣٧- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ الْوَرَّاقُ، قال: أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ ^(١) بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي

مَعَاوِيَةَ شَيْبَانَ بْنِ / عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ خَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَوْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ اللَّهَ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِبْصِعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِبْصِعٍ،

وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِبْصِعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إِبْصِعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى

إِبْصِعٍ، ثُمَّ يَهْزَنُ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. قال: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى يَدَتْ

نَوَاجِذَهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ.

٧٣٨- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سَفْيَانَ -

(١) فِي (م) وَ(ط): «هَاشِمٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

وَالدَّارِقُطْنِيُّ فِي الصِّفَاتِ ح: ١٩-٢٤ (ص ٤٠-٤٢) وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٧٠٨

(٣/٤٢١) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢/٦٧) وَالْوَاهِدِيُّ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ

(ص ٣٩١) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

فَذَكَرَهُ.

٧٣٧- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

* شَيْبَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: التَّمِيمِيُّ، مَوْلَاهُمُ، النَّحْوِيُّ، أَبُو مَعَاوِيَةَ الْبَصْرِيُّ نَزَلَ

الْكُوفَةَ، ثِقَّةٌ، صَاحِبُ كِتَابٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى نَحْوَةِ: بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ لَا إِلَى

عِلْمِ النَّحْوِ، مِنَ السَّابِغَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٦٤ هـ. تَقْرِيبَ (١/٣٥٦)، وَتَهْذِيبَ

(٤/٣٧٣).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ

٧٣٨- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْقُرْشِيُّ الْبُسْرِيُّ، الْبَصْرِيُّ، يُلَقَّبُ: حَمْدَانُ، ثِقَّةٌ =

يعني الثوري - قال : حدثنا ^(١) منصور، وسليمان - يعني ^(٢) الأعمش - عن إبراهيم ^(٣)، عن عبيدة، عن عبد الله : أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد؛ إن الله عز وجل يُمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع ^(٤)، والخلائق على إصبع، ثم يقول : أنا الملك . قال ^(٥) : فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذهُ، وقال : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ... ﴾ ^(٦) .

قال يحيى بن سعيد القطان : وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال : « فضحك رسول الله ﷺ تصديقا » .

٧٣٩ - وحدثنا جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي، قال : حدثنا زهير بن محمد

(١) في (م) و(ط) : « حدثني » .

(٢) في (م) و(ط) : « سليمان الأعمش » .

(٣) ساقطة من (ط) .

(٤) في (م) و(ط) : « والجبال والشجر على إصبع » .

(٥) ساقطة من (م) و(ط) .

(٦) سورة الزمر : آية (٦٧) .

من العاشرة، مات سنة : ٢٥٠ هـ أو بعدها . تقريب (٢/٢١٦)، وتهذيب (٩/٥٠٣) .

تخريجه :

تقدم في ح : ٧٣٦ .

٧٣٩ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

تقدم في ح : ٧٣٦ .

المروزي، قال: أخبرنا الضُّحَّاك بن مخلد، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: جاء رجل من أهل الكتاب - قال: أراه قال يهوديا أو نصرانيا - إلى رسول الله ﷺ، فقال: إِنَّ اللَّهَ جَلُّ ثَنَاؤُهُ يَضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ^(١) عَلَى إصْبَعٍ وَالْجِبَالِ وَ / الشَّجَرِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءِ وَالْثَرَى عَلَى إصْبَعٍ، فيقول: أنا الملك - أراه قال: مرتين - قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ (٢) / .

(م/١٨٩) (ط/٣١٩)

(١) في (م) و(ط): «يضع السموات والأرض يوم القيامة».
 (٢) سورة الزمر، آية: (٦٧).

٥٦ - باب

ما رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبِضُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ،

وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ

٧٤٠ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّمَرْقَنْدِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ - يَعْنِي: ابْنُ

أَبِي حَمْزَةَ^(٢) عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ،
ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مَلُوكُ الْأَرْضِ؟.

(١) فِي (م) وَ(ط): زِيَادَةٌ «بِسْمَرْقَنْدٍ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «ابْنُ حَمْزَةَ»، وَالصَّوَابُ: الْمَثْبُتُ.

٧٤٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُمْ، وَاسْمُ أَبِيهِ دِينَارٌ، أَبُو بَشِيرٍ الْحَمَصِيُّ ثِقَةٌ
عَابِدٌ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: مِنْ أَثَبَتِ النَّاسِ فِي الزُّهْرِيِّ، مِنْ السَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٦٢ هـ.
أَوْ بَعْدَهَا. تَقْرِيبُ (٣٥٢/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٥١/٤).

* الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: الْبَهْرَانِيُّ، أَبُو الْيَمَانِ، الْحَمَصِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ: ثِقَةٌ ثَبَتَ، يُقَالُ
إِنْ أَكْثَرَ حَدِيثَهُ عَنْ شُعَيْبٍ مُتَأَوِّلَةً، مِنْ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٤٢٢ هـ. تَقْرِيبُ
(١٩٣/١)، وَتَهْذِيبُ (١٤١/٢) الْخُلَاصَةُ (ص ٩٠).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ابْنُ الْقَضَلِ بْنِ بَهْرَامِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّرَامِيُّ،
الْحَافِظُ صَاحِبُ الْمُسْتَدِّ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ مُتَقَنٌّ، مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٥٥ وَلَهُ
أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. تَقْرِيبُ (٤٢٩/١)، وَتَهْذِيبُ (٢٩٤/٥).

تَخْرِيجُهُ:

ذَكَرَ الْمَصْنُفُ لَهُ طَرِيقَيْنِ:

الْأَوَّلُ: طَرِيقُ الزُّهْرِيِّ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهَذَا -

٧٤١- حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا

الحسن بن عيسى بن ماسرجس، قال: أخبرنا عبد الله / بن المبارك، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، حدثه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقبض الله عز وجل الأرضين يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك. أين ملوك الأرض؟».

= رواه البخاري في التفسير ح: ٤٨١٢ (٥٥١/٨) والدارمي في السنن ح: ٢٨٠٢ (٢٣٣/٢). وابن أبي عاصم في السنن ح: ٥٤٩ (٢٤٢/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٤٤/١) وعزاه السيوطي بالإضافة إلى من سبق إلى ابن المنذر، وعبد بن حميد، والنسائي.

الثاني: طريق الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وهو ح: ٧٤١.

رواه أحمد (٣٧٤/٢) والبخاري في التوحيد ح: ٨٣٨٢ (٣٦٧/١٣) ومسلم ح: ٢٧٨٧ (٢/٢١٤٨) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٩) والرد على المريسي (ص ٣٩٠). وأبو يعلى (١٤٠٣/٤) كما في رياض الجنة (٢٤٢/١) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٢ (١/٦٨-٦٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧١) وابن جرير في التفسير (٢٧/٢٤) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٤٧ (ص ٧٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٤/٢).

وقد ورد الحديث من طريق ابن عمر رواه أبو داود في سننه (عون ٥٨/١٣) واللالكائي ح: ٧٠١-٧٠٢-٧٠٣ (٣/٤١٧-٤١٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٥/٢).

٧٤١- إسناد: صحيح.

* يونس: هو ابن يزيد: تقدم في ح: ٣٥.

* الحسن بن عيسى بن ماسرجس: أبو علي النيسابوري، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٠ هـ. تقريب (١/١٧٠) وتهذيب (٢/٣١٣). وقد ورد من طرق أخرى صحيحة، كما في الحديث المتقدم وتخريجه.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٥٧- باب

الإيمان بأن الله عز وجل يأخذ الصدقات بيمينه، فيُربّيها للمؤمن

٧٤٢- حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حدثنا

الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدَّق أحد بصدقة من طيب - ولا يقبلُ الله إلا الطيب - إلا أخذها الرحمن عز وجل بيمينه، وإن كانت تمرّة، فتربو في كفِّ الرحمن عز وجل حتى تكون أعظم من الجبل، كما يُربي أحدكم فلوه^(١) أو فصيله»./

(ط/٣٢٠)

(١) الفلّو: المهر الصغير. وقيل هو الفطيم من أولاد ذوات الحوافر. النهاية (٣/٤٧٤).

والفصيل: هو ما فصل عن اللبن من أولاد البقر. النهاية (٣/٤٥١).

٧٤٢- إسناده: صحيح.

* سعيد بن أبي سعيد: هو المقبري. تقدم تحت رقم: ٣١.

* وسعيد بن يسار: أبو الحُباب، المدني، اختلف في ولائه لمن هو؟ وقيل: سعيد بن مرجانة، ولا يصح؛ ثقة متقن، من الثالثة، مات سنة: ١١٧هـ. وقيل قبلها بسنة. تقريب (١/٣٠٩)، وتهذيب (٤/١٠٢).

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (٢/٥٣٨). ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٤ (٢/٧٠٢)، والترمذي في الزكاة ح: ٦٦١ (٣/٤٠). وابن ماجه في الزكاة ح: ١٨٤٢ (١/٥٩٠). وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦١) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٤٣. ص (٧٢-٧٦). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٦٠) جميعهم من طريق الليث عن سعيد. به.

ورواه أحمد (٢/٣٨١) والبخاري في الزكاة ح: ١٤١٠ (٣/٢٧٨) وفي التوحيد ح: ٧٤٣٠ (١٣/٤١٥) ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٤ (٢/٧٠٢). وابن خزيمة في =

٧٤٣- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عيسى بن حماد رُغْبَة، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يسار، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما تصدَّق أحد بصدقة من طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - إلا أخذها الرحمن عز وجل بيمينه، وإن كانت تمرّة، فتربو في كفّ الرحمن عز وجل، حتى تكون أعظم من الجبل، فِيرِيهَا كما يَرِي أحدكم فُلُوهُ أو فصيله».

٧٤٤- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا ^(١) عبد الله بن المبارك، قال: (١) في (م) و(ط): أخبرنا.

التوحيد (ص ٦٠). جميعهم من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة... به.
ورواه مالك في الموطأ (٩٩٥/٢) والدارمي في سننه ح: ١٦٨٢ (١/٣٣٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦١-٦٢). والدارقطني في الصفات ح: ٥٦ (ص ٦٧) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يسار... به.
ورواه أحمد (٤٣١-٤١٨/٢) وابن خزيمة (ص ٦١). والبيهقي في الأسماء والصفات (١٦٧/٢) جميعهم من طريق ابن عجلان، عن سعيد بن يسار... به.
ورواه أحمد (٢٦٨/٢، ٤٠٤، ٤٧١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦٣). والدارقطني في الصفات ح: ٥٥ (ص ٦٧) جميعهم من طريق محمد بن القاسم، عن أبي هريرة... به.
ورواه أحمد (٥٤١/٢) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة.
وله شاهد من حديث عائشة رواه أحمد (٢٦١/٦) واللالكائي ح: ٧٠٤ (٣/٤١٩) من طريق محمد بن القاسم، عن عائشة... به.

٧٤٣- **إسناده**: صحيح.

تخریجه: كما في الحديث المتقدم.

٧٤٤- **إسناده**: صحيح. وفيه متابعة عبيد الله بن عمر لليث بن سعد.

تخریجه: تقدم في ح: ٧٤٢.

أخبرنا عُبيدُ (١) الله بن عمر، عن سعيد المُقبري، عن أبي الحُبَاب (٢)، / عن
أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد مسلم يتصدقُ بصدقة من
كسب طيب - ولا يقبل الله إلا طيباً، إلاَّ كان الله عز وجل يأخذها بيمينه
فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله، حتى تبلغَ التمرةُ مثْلَ أحدٍ».

(١) في (م) و(ط): عبد الله.

(٢) في (ط) زيادة: سعيد بن يسار.

٥٨ - باب

الإيمان بأن الله عز وجل يدين وكلتا يديه يمين

٧٤٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، عن بقیة بن الوليد، قال: حدثنا أرطاة بن المنذر، عن مجاهد، عن ابن عمر / أن رسول الله ﷺ قال: «أول^(١) شيء خلقه الله القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين، قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول، بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه عنده في الذكر، ثم قال: اقرأوا إن شئتم: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) فهل تكون / النسخة إلا من أمر قد فرغ منه».

٧٤٦- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أبو أنس مالك بن سليمان الحمصي، قال: حدثنا بقیة بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر، عن مجاهد بن جبر^(٣) أنه بلغه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أول شيء خلقه الله عز وجل القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين...» وذكر الحديث مثله إلى آخره.

(١) في (م) و(ط): «إن أول».

(٢) سورة الجاثية، آية: (٢٩).

(٣) في (م) و(ط): «جبر».

٧٤٥- إسناده: صحيح، تقدم في ح: ٣٣٩، وتخريجه هناك.

٧٤٦- إسناده: حسن، تقدم في ح: ٣٤٠، ٥٤٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٣٩.

٧٤٧- **وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ**، قال: حَدَّثَنَا

الحسين بن الحسن المروزي، قال: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١)، بَلَغَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُقْسُطُونَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٍ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ بِحُكْمِهِمْ، وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا».

٧٤٨- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَانِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، أنه قال في حديث طويل قال: ثم خلق آدم عليه السلام، قال: ثم مسح ظهره بيديه، فأخرج فيهما مَنْ هُوَ خَالِقٌ مِنْ دُرَيْتِهِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ،

(١) في (ط): «عمر- وبلغ».

٧٤٧- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

وعمر بن أوس: ابن أبي أوس الثَّقَفِي، تابعي كبير، من الثانية، وهم من ذكره [في] الصحابة، ذكره ابن حبان في الثقات، مات بعد التسعين من الهجرة، روى له الجماعة. تقريب (٦٦/٢)، وتهذيب (٦/٨).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (١٦٠/٢)، ومسلم في الإمارة ح: ١٨٢٧ (٣/١٤٥٨).
والنسائي في المجتبى في آداب القضاة (٨/٢٢١). وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٧٣). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٦): جميعهم من طريق سفيان..

به

ورواه أحمد (٢/٢٠٣) من طريق ابن المسيب، عن عبد الله بن عمرو.. به.

٧٤٨- **إِسْنَادُهُ**: صحيح موقوف على عبد الله بن سلام.

تخريجه: تقدم في ح: ٤٣٤.

ثم قبض يديه عز وجل، ثم قال: اختر يا آدم، قال: اخترت يمينك يا رب،
وكلنا يديك يمين؛ فبسطها، فإذا فيها ذُرِّيَّتُهُ من أهل الجنة فقال: ما (١)
هؤلاء يا رب؟ قال: هم من قضيت أن (٢) أخلق من ذريتك من أهل الجنة، إلى
أن تقوم الساعة..»

وذكر الحديث (٣) / .

(٣٢٢/ط)

(١) في (م) و(ط): من «وفي هامش (م) مصححة إلى: ما».

(٢) في (م): «من».

(٣) باقي الحديث مذكور بكامله في ح: ٤٣٤.

٥٩ - باب

الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام بيده، وخط التوراة لموسى بيده، وخلق جنة عدن بيده، وقد قيل: العرش والقلم، وقال لسائر الخلق: كُنْ فكان، فسبحانه

٧٤٩ - حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدثنا زهير بن محمد،

قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب [الحجبي] ^(١)، عن أبي الزناد، قال:

(١٢١/ص)

حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن حكيم بن حزام ^(٢) القرشي /، عن الأعرج،

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: قال: «خلق الله عز وجل آدم عليه السلام

بيده يوم الجمعة، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة أن يسجدوا له،

فسجدوا له إلا إبليس كان من الجن، ففسق عن أمر ربه».

(١) في جميع النسخ ماعدا (ط): اللحيي: والصواب: المثبت، كما في كتب التراجع.

(٢) في (م) و(ط) زيادة جملة اعتراضية تفسيرية - ابن أخي خيشمة.

٧٤٩ - إسناده:

* فيه المغيرة بن عبد الرحمن، وهو الحزامي، قال في التقريب: «ثقة له غرائب،

وتقدم الكلام عليه في ح: ٦٥٧. وفيه خلاف.

وبقية رجاله ثقات.

* عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي - بفتح المهملة والجيم ثم موحدة - أبو محمد،

البصري، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ، وقيل ٢٢٧ هـ، روى له البخاري

والنسائي. تقريب (١/٤٣٠) هـ. تهذيب (٥/٣٠٤) تهذيب الكمال (٢/٧٠٦)

الجرح والتعديل (٥/١٠٦)، والكاشف (٢/٩٤).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف. ومعناه صحيح تشهد له الآيات والأحاديث

الصحيحة.

قال محمد بن الحسين :

يقال للجهمي الذي ينكر أن الله خلق آدم بيده : كَفَرْتُ بِالْقُرْآنِ ، ورددتِ السُّنَّةَ ، وخالفت الأُمَّةَ .

فأما القرآن فإنَّ الله عز وجل لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم عليه السلام فسجدوا إلا إبليس ، قال الله عز وجل : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ (١) .

وقال عز وجل في سورة الحجر : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّن حَمَإٍ مُّسْنُونٍ ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ، فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ (٢) . فحسد إبليس آدم ؛ لأن الله عز وجل خلقه بيده ، ولم يخلق إبليس بيده . (م/١٩١)

ولما التقى موسى - عليه السلام - مع آدم - عليه السلام - فاحتجَّ ، فكان من حجة موسى لآدم أنه قال له : « أنت أبونا آدم ، خلقتك الله تعالى بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر / الملائكة ؛ فسجدوا لك ، فاحتج موسى على آدم بالكرامة التي خصَّ الله عز وجل بها آدم ، ممَّا لم يَخُصَّ غيره بها ، مِن أَنَّ (٣) الله عز وجل خلقه بيده ، وأمر ملائكته فسجدوا له ، فمن أنكر هذا فقد كفر . (ط/٣٢٣)

ثم احتج آدم على موسى ، فقال آدم : « أنت موسى الذي اصطفاك الله

(١) سورة ص : آية (٧٥) .

(٢) سورة ص : آية : (٣٠) .

(٣) في (م) : « أن » ساقطة وفي (ط) : « من » ساقطة .

بكلامه، وخطُّ لك التوراة بيده...» وذكر الحديث.

٧٥٠- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حدثنا عبد

العزیز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «احتج آدم موسى، فقال له موسى: يا آدم، خلقتك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأمر أن تسكن الجنة...» وذكر الحديث بطوله.

٧٥١- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد

- يعني ابن عبد الله الواسطي -، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقتك الله عز وجل بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك...» وذكر الحديث.

٧٥٢- أخبرنا^(١) الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري،

قال: حدثنا أنس - وهو ابن عياض - قال: حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «احتج آدم وموسى - عليهما السلام - فقال موسى: أنت آدم الذي خلقتك الله - عز وجل - بيده، ونفخ

(١) في (ط): «وأخبرني».

٧٥٠- إسناده: حسن. تقدم في ح: ٣٥٧. والحديث له شواهد صحيحة كما تقدم في

تخریجه في ح: ١٨٥.

٧٥١- إسناده: حسن.

فيه محمد بن عمرو، وهو الليثي، صدوق له أوهام وقال ابن عدي: «أرجو ألا بأس به» تقدم في ح: ٢١.

وبقية رجاله ثقات.

والحديث له شواهد صحيحة تقدمت في تخریجه في ح: ١٨٥.

٧٥٢- إسناده: حسن. كسابقه.

تخریجه: تقدم في ح: ١٨٥.

فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك..» وذكر الحديث، فهذه (١) حجة موسى على آدم: أن الله عز وجل خلقه بيده. وأما حجة آدم على موسى بأن الله - عز وجل - خط له التوراة بيده.

٧٥٣- **فصلنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا محمد بن الصباح الذولابي /، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو (٢)، عن طاوس، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى - عليهما السلام - فقال موسى: يا آدم، أنت أبونا أخرجتنا من الجنة، فقال آدم: يا موسى، اصطفاك الله عز وجل بكلامه، وخط لك التوراة بيده، تلومني على أمر قدّره الله - عز وجل - عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة (٣)، قال: فحجّ آدم موسى، فحجّ آدم موسى» (٤).

(ط/٣٢٤)

(١) في (م) و(ط): «فهذا».

(٢) في (ن): «عمرو بن دينار».

(٣) إلى هنا في لوحة (١٩٢) من (م)، وذكر باقي الحديث والأحاديث التالية له في لوحة (١٧٩) م. وذكر هنا متن ح: ٦٨٤ السابق إسناده في لوحة (١٧٩) م والأحاديث التالية له إلى ح: ٦٩٢.

وفي (ط) إلى هنا في صفحة (٣٢٥)، وذكر باقي الحديث والأحاديث التالية له في صفحة (٣٠٢). وذكر هنا متن ح: ٦٨٤ السابق إسناده في صفحة (٣٠٢) والأحاديث التالية بعده إلى ح: ٦٩٤.

(٤) في (ط) كررها ثلاث مرات.

٧٥٣- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن الصباح: صدوق؛ تقدم في ح: ١١١. لكن تابعه يعقوب بن

حميد، كما في الحديث التالي.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٧٥٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن عبدة، ويعقوب ابن حميد بن كاسب، قالوا: حدثنا سُفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «احتج آدم وموسى - عليهما السلام - فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا، وأخرجتنا من الجنة، فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه، وخط لك التوراة بيده، وقرأت التوراة، أفهل تجد فيها أنه قضى عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال: نعم. قال: فحج آدم موسى».

قال ابن عبدة: وقال سُفيان مرّة: «وخط لك التوراة بيده، / أتولوني على أمر قدّره الله^(١) عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة».

٧٥٥- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال:

(١) لفظ الجلالة ساقط هنا من (م) و(ط).

٧٥٤- إسناده: صحيح.

* يعقوب بن حميد: صدوق، ربما وهم، تقدم في ح: ٢١٩.

لكنه متابع كما في الحديث السابق.

* وأحمد بن عبدة: ابن موسى الضبي، أبو عبد الله، البصري. وثقه أبو حاتم والنسائي، وفي موضع آخر قال: «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: «حجة» وتكلم فيه ابن خراش، رمي بالنصب، من العاشرة روى له مسلم والأربعة. مات سنة: ٢٤٥هـ الكاشف (٢٣/١) التقريب (٢٠/١)، والتهذيب (٥٩/١) لكنه متابع كما في الحديث السابق.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٧٥٥- إسناده: فيه ضعف.

* فيه المنهال: صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ٦١٠.

حدثنا قيس - يعني : ابن الربيع - عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) قال : أي رب ؛ ألم تخلقني بيدك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ؛ ألم / تنفخ في من روحك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ؛ ألم تسبق رحمتك إلي قبل غضبك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ؛ ألم تُسَكِّنِي جنتك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ! أرايت إن تُبِتَ وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة ؟ قال : نعم .»

(ط/٣٠٢)

٧٥٦- **حدثنا** جعفر بن محمد الصندلي ، قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : أخبرنا معاوية ^(٢) بن عمرو ، وأبو صالح قالا : حدثنا أبو إسحاق - يعني الفزاري - عن سفيان ، عن ^(٣) عبيد المكتب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر

(١) سورة البقرة ، آية : (٣٧) .

(٢) في (م) و(ط) : «أبو معاوية» .

(٣) في (م) و(ط) : «سفيان بن عبيد المكتب» وهو خطأ .

* وفيه ابن أبي ليلى صدوق سيى الحفظ جداً ، تقدم في ح : ٣٣٥ .

* وفيه قيس بن الربيع : صدوق تغير لما كبر . تقدم في ح : ٧٨ .

* وفيه أيضاً شيخ المصنف ، تقدم في ح : ٥٧٢ . لكنه متابع كما في التخریج .

* العباس ابن عبد الله الترقفي الواسطي ، نزيل بغداد : ثقة عابد من الحادية عشرة ،

مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائتين . تقريب (١/٣٩٧) ، وتهذيب (٥/١١٩) .

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/٢٤٣) من طريق قيس بن الربيع . . به وروى

نحوه من طريق عاصم بن كليب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وروى نحوه

عن أبي العالية . وعن السدي .

وتقدم مختصراً في ح : ٣٢٢ . موقوفاً على عبيد بن عمير .

٧٥٦- **إسناده** : صحيح موقوف .

عبيد المكتب : هو عبيد بن مهران الكوفي : ثقة من الخامسة ، روى عن مجاهد وعنه

السفيانان . تقريب (١/٥٤٥) ، وتهذيب (٧/٧٤) .

قال : « خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده : آدم - عليه السلام -، والعرش والقلم وجنّات عدن، ثم قال لسائر الخلق : كن، فكان » .

٧٥٧- **حدثنا** جعفر الصندلي، قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي

قال : حدثنا يعلى بن ^(١)عبيد، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال : « أَخْبِرْتُ أَنَّ رَبَّكُمْ عز وجل لم يَمَسْ إِلَّا ثلاثة أشياء؛ عَرَسَ الْجَنَّةَ بيده، وجعل ثرابها الورس والزعفران، وجبالها المسك، وخلق آدم - عليه السلام -، وكتب التوراة لموسى - عليه السلام » .

(١) في (ط) : « يعني : ابن عبيد » .

* أبو صالح : هو محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء : صدوق، من العاشرة مات سنة ٢٣١ هـ وله ثمانون سنة . تقريب (٢/ ٢٣١)، وتهذيب (١٠/ ٥٢) . وقد جاء مقرونا مع معاوية بن عمرو، وهو ثقة، تقدم في ح : ٢٩٤ .

تخريجه :

رواه الدارمي في الرّدّ على المريسي (ص ٣٩٣) من طريق عبيد . . به . ورواه الحاكم في المستدرک (٢/ ٣١٩)، وصححه ووافقه الذهبي . ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٨) كلاهما من طريق سفيان بن سعيد، عن عبيد . . به بأطول ممّا هنا .

٧٥٧- **إسناده** : صحيح إلى حكيم بن جابر وهو تابعي، فهو مقطوع .

* وهو : حكيم بن جابر بن طارق الأحمسي : ثقة، من الثالثة . مات سنة : ٨٢ هـ وقيل : ٩٥ هـ . وقيل غير ذلك . تقريب (١/ ١٩٣)، وتهذيب (٢/ ٤٤٤) .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٥٧٠ (١/ ٢٩٥) من طريق ابن نمير، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد . . نحوه مختصراً .

وذكره الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٣٠) . وصحح الألباني إسناده المصنّف . وعزاه إلى الدارمي (ص ٣٥) من ميسرة قال : « رجاله ثقات » .

٧٥٨- **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ**، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادِ بْنِ آدَمَ، قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسْوَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ يَحْدُثُ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَمْ يَمَسَّ بِيَدِهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثَةً: (١) آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالتَّوْرَةَ، فَإِنَّهُ كَتَبَهَا لِمُوسَى بِيَدِهِ، وَطَوْبَى شَجَرَةَ الْجَنَّةِ غَرَسَهَا (٢) بِيَدِهِ، لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةٌ إِلَّا فِيهَا مِنْهَا قَنْنٌ (٣) وَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَّثَابٌ﴾ (٤)».

(١) في (ط) زيادة: «أشياء».

(٢) في (م) و(ط): «غرسها الله بيده».

(٣) في (ط): «قنن».

(٤) سورة الرعد، آية: (٢٩).

وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر. الدر المنثور (٥٤٩/٣).

وروي نحوه مرفوعاً من حديث عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، يرفعه إلى النبي ﷺ؛ رواه الدارقطني في الصفات ح: ٤٨ (ص ٤٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٧/٢) وقال: «مرسل».

٧٥٨- **إسناده: ضعيف**.

* فيه بكر بن سليمان، أبو يحيى البصري الأسواري. قال أبو حاتم: مجهول، وكذلك الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: لا بأس به إن شاء الله. الجرح والتعديل (٣٨٧/٢)، والمغني في الضعفاء (٩٧٧/١)، ولسان الميزان (٥١/٢).

* وفيه أيضاً: محمد بن عباد بن آدم: الهذلي البصري، مقبول. من العاشرة، مات سنة: ٢٦٨ هـ. تقريب (١٧٤/٢). تهذيب (٢٤٣/٩). ولم أقف له على متابع.

* ومحمد بن إسحاق: هو ابن يسار صاحب السيرة. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد صرح بالسماع.

تخریجه:

لم أقف عليه من رواية كعب، والروايات السابقة واللاحقة تؤيده.

٧٥٩- **وحدَّثَنَا جَعْفَرُ** / ^(١) **الصندلي**، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ المروزي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِير، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ لَمْ يَمَسْ بِيَدِهِ / إِلَّا ثَلَاثَةٌ: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا ^(٢): تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ».

(١) في (ط) «زيادة: «ابن محمد».

(٢) ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

٧٥٩- **إِسْنَادُهُ**: صحيح إلى كعب الأحبار .

* سعيد بن أبي عروبة: ثقة ثبت كثير التدليس واختلط . تقدم في ح: ٦٧٨؛ لكنه من أثبت الناس في قتادة . ورواية يزيد بن زريع عنه قبل الاختلاط .

* يزيد بن زريع: ثقة ثبت . تقدم في ح: ٥٠٦ .

* محمد بن المنهال الضَّرِير، أبو عبد الله، أو أبو جعفر البصري التميمي: ثقة حافظ، من العاشر، مات سنة: ٢٣١ هـ . تقريب (٢/ ٢١٠)، وتهذيب (٩/ ٤٧٥) .

تخريجه:

رواه الدرامي في الرد على المريسي ص ٣٩٣-٣٩٤ من طريق محمد بن المنهال . به . وذكره الذهبي في العلو (انظر المختصر ص ١٣٠) . وصحح الألباني إسناد المصنف، ولم يعزه إلا للشرعة .

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥١٢) وابن جرير في التفسير (١/ ١٨) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٣٧) وعبد الرزاق كما في الدر المنثور (٨/ ٨٣) والبيهقي في البعث والنشور ح: ٢١٣ (ص ١٥٦): جميعهم من طريق سعيد، عن قتادة . قال: بلغنا أنَّ كعباً قال . . فذكره .

والخبر رواه الحاكم في المستدرک (٢/ ٣٩٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٧) من طريق حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ . . فذكره . وصححه الحاكم . وقال الذهبي: «بل ضعيف» .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد بعضه عن ابن عباس ثم قال: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير» .

٦٠ - باب

الإيمان بأن الله - عز وجل - لا ينام

قال الله - عز وجل - : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ / الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (١) وأخبرنا النبي ﷺ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام.

٧٦٠ - حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا محمد بن الصباح، قال : حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات، فقال : «إِنَّ اللَّهَ - عز وجل - لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، ولكنه يخفضُ القسطَ ويرفعه، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَيُرفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّارُ - أو قال : النور - لو كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ».

٧٦١ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المَطرز، قال : حدثنا الفضل ابن

(١) البقرة: آية ٢٥٥.

٧٦٠ - إسناده : حسن .

محمد بن الصباح : هو الدولابي صدوق . تقدم في ح : ١١١ .

وأبو معاوية : هو الضرير بن خازم . أحفظ الناس لحديث الأعمش . تقدم في ح :

٢٩٢ .

تخريجه :

تقدم في ح : ٦٥٩ .

٧٦١ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

تقدم في ح : ٦٥٩ وتخريجه هناك .

سهل الأعرج، قال: حدثنا^(١) أبو عاصم، عن سفيان - يعني: الثوري - عن عمرو بن مرة، عن أبي عُبَيْدة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع^(٢) قال: «إن الله - عز وجل - لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يرفعُ القسطَ ويخفضُ به، يُرفعُ إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابُ النور - أو النار -^(٣) لو كُشِفَها لأحرقتُ سُبُحاتُ وجهه كل من أدرك^(٤) بصره».

٧٦٢- وحدثنا أبو أحمد [هارون]^(٥) بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا المُقَرِّي - يعني: عبد الله بن يزيد - قال: حدثنا المسعودي،

-
- (١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
- (٢) إلى هنا في لوحة (١٨٠) من (م)، وباقي متن الحديث في لوحة (١٩٤م)!! ثم ذكر بعده الأحاديث التالية له، وهي ٧٦٢ فما بعدها، وذكر في لوحة (١٨٠م) بعد ذكره لإسناد هذا الحديث بقية متن ح: ٦٩٢ المذكور إسناده وبعض متنه في لوحة (١٩٤م). وذكر بعده الأحاديث التالية له؛ وهي: ٦٩٣، ٦٩٤... إلى ح: ٧٥٣.
- (٣) في الأصل جعل كلمة «النار» فوق «النور»، وهي ساقطة من (ن) ومذكورة في هامش (م).
- (٤) في (ط): «أدركه».
- (٥) في الأصل و(ن): «أبو أحمد بن هارون». والصواب: المثبت، كما في (م) و(ط).
-

٧٦٢- إسناد: صحيح.

فيه المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله: صدوق اختلط، وسماعه من ابن مرة قبل الاختلاط. تقدم في ح: ٢٥٣، وقد تابعه الأعمش والثوري كما في الحديثين السابقين.

وابن عمر: هو العدني، صدوق ووثقه غير واحد، تقدم في ح: ٣٧، وقد توبع.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٥٩.

عن عمرو بن مرة، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن أبي موسى الأشعري، قال : قام فينا رسول الله ﷺ / بَارِع فقال : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ...» (ط/١٢٣/٣٠٤) وذكر الحديث .

٧٦٣- **وَحَدَّثَنَا** جعفر بن محمد الصُّنْدَلِي، قال : حَدَّثَنَا زهير بن محمد، قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، عن سُفْيَانَ، عن حَكِيم بن الدَّيْلَمِي، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي موسى قال : قام فينا رسول الله ﷺ بَارِع فقال : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ...» وذكر الحديث .

٧٦٤- **وَحَدَّثَنَا** جعفر الصُّنْدَلِي، قال : حَدَّثَنَا زهير، قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، عن إِسْرَائِيلَ، عن منصور، عن رُبَيْع بن حِرَاش^(١)، عن خُرْشَةَ^(٢) بن الحُرِّ، قال : دخلت على عبد الله بن سلام فانتقبض مني حتى انتسبت له، (١) في (ن) و(م) و(ط) : خراش بالخاء المعجمة، والصواب : المهملة . (٢) «عن خُرْشَةَ» ساقطة من (ط) .

٧٦٣- إسناده : صحيح، تقدم في ح : ٦٦٠

تخريجه : تقدم في ح : ٦٥٩ .

٧٦٤- إسناده : صحيح إلى عبد الله بن سلام، وهو من الإسرائيليات، قال ابن كثير : «هو من أخبار بني إسرائيل، ومما يُعلم أن موسى - عليه السلام - لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله - عز وجل - وأنه مُنَزَّه عنه» التفسير (١/٥٦٤) .

* خُرْشَةَ بن الحُرِّ : الفزاري، كان يتيما في حجر عمر . قال أبو داود : «له صحبة» وقال العجلي : «ثقة من كبار التابعين» فيكون من الثانية، روى له الجماعة، مات سنة : ٧٤ هـ . تقريب (١/٢٢٢)، تهذيب (٣/١٣٨) والثقات للعجلي (ص ١٤٣) .

تخريجه :

لم أقف على من خرجه من هذا الطريق غير المصنّف . وقد رواه ابن جرير في التفسير (٣/٨) وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٧/٣٣) وتفسير ابن كثير (٦/٥٤٣) وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٣/١٠١) عن عكرمة موقوفا . وعن =

فعرفتي، فقال: والله لا أحدثُ بشيءٍ إلا وهو في كتاب الله - عز وجل - إنَّ موسى - عليه السلام - دنا من ربه - عز وجل - حتى سمع صريف الأقدام فقال: يا جبريل، هل ينام ربك؟ قال جبريل: يا رب! يسألك هل تنام؟ قال: يا جبريل، أعطه قارورتين، فليمسكهما الليلة لا ينام^(١)، فأعطاه فنما، فاصطدمت^(٢) القارورتان، فانكسرتا، فقال: يارب! قد انكسرت القارورتان، فقال: يا جبريل، إنَّه لا ينبغي لي أن أنام، ولو نمت لزالَت السماوات والأرض».

قال محمد بن الحسين - رحمه الله -:

نعودُ بالله ممن لا يؤمن بجميع ما ذكرنا، وإنَّما لا يؤمن بما ذكرناه الجَهميَّة، الذين خالفوا الكتاب والسنة، وسنة الصحابة - رضي الله عنهم - وخالفوا أئمة المسلمين، فينبغي لكل مسلم عَقْلَ عن الله - عز وجل - أن يحذرهم على دينه.

(١) في (م) و(ط): «ولا ينام».

(٢) في هامش الأصل و(ن): «فاصطفقت».

عكرمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. لكن قال الحافظ ابن كثير: «الظاهر أنَّ هذا الحديث ليس بمرفوع، بل من الإسرائيليات المنكرة» (٦/٥٤٤). وقد حكم عليه بالنكارة أيضًا الذهبي في الميزان (١/٢٦٧)، ومن المعاصرين الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ١٠٣٤ (٣/١٢١). وقد رواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١/٤٥٦) من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس موقوفًا، وفيه: أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى، هل ينام ربك؟ فقال: اتقوا الله، فناداه ربه - عز وجل - : يا موسى سألوكم هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين.. فذكره. وهذا أشبه، حيث إن السائل هم بنو إسرائيل لا موسى، وبنو إسرائيل قد قالوا: أرنا الله جهرة! فلا يستغرب منهم هذا السؤال. والله أعلم.

قال ابن المبارك: «إِنَّا لَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ» (*) .

// تم الجزء الثامن من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم. يتلوه الجزء التاسع من الكتاب إن شاء الله تعالى، وبه الثقة // (١) .



(١) ما بين علامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(*) تقدم بسند صحيح تحت رقم: ٥٧٩ وتخرجه هناك .

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين (١)

قال محمد بن الحسين :

المحمود الله على كل حال، وصلى الله على النبي وآله وسلم : /

(ط/٣٠٥)

٦١ - باب

التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرائع مما يجب على
المسلمين التصديق بها (٢) . /

(م/١٩٤)

٧٦٥ - قاله (٣) : حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال :

حدثنا علي بن الجعد، قال : أخبرنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن
يوسف بن مهران، قال : خطبنا ابن عباس بالبصرة، فقال : قام فينا عمر بن
الخطاب أمير المؤمنين - رضي الله عنه - فقال : « أيها الناس إنه سيكون في هذه

(١) الجزء والبسمة والاستعانة سقطت من : (م) و(ط) .

(٢) في المطبوعة (ط) : ذكر هنا باب « ٥٢ » : وهو الإيمان والتصديق بأن الله

ينزل إلى السماء الدنيا . إلخ . المتقدم والمبتدئ بحديث رقم ٦٩٥ . وذكر

هذا الباب بعد ٢٣ صفحة، أي : في (ص ٣٢٩) من (ط) .

(٣) « قال » : ساقطة من (م) و(ط) .

٧٦٥ - إسناده : ضعيف ، فيه علتان :

أ - فيه يوسف بن مهران البصري - لئِنْ الحديث - ووثقه أبو زرعة ، من الرابعة لم يرو

عنه إلا ابن جُدعان . تقريب (٣٨٢/٢) تهذيب (٤٢٤/١١) والكاشف (٢٦٣/٣) .

ب - وفيه : علي بن زيد ، وهو ابن جُدعان ، ضعيف ، تقدم في ح : ٩٨ .

وفيه : مبارك بن فضالة : صدوق بدلس ويسوي . تقدم في ح : ٥٩ . لكن ابن فضالة

تابعه معمر وهشيم كما في التخريج ، وتابعه حماد بن سلمة كما في ح / ٧٦٨ .

الأمّة أقوام، يُكذّبون بالرّجم، ويُكذّبون بالدّجال، ويُكذّبون بالحوض،
ويُكذّبون بالشفاعة، ويُكذّبون بعذاب القبر، ويُكذّبون بقوم يخرجون من النّار
بعدها امتَحشُوا» (١) .

٧٦٦- **أَخْبَرَنَا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدّثنا

عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبد الله بن إدريس وجريّر بن عبد الحميد،

(١) **امْتَحَشُوا**، أي: احترقوا. **وَالْمَحْشُ**: احتراق الجلد وظهور العظم. ويروى
«امْتَحَشُوا» لما لم يُسمّ فاعله، وقد محشته النار تمحشه محشاً، النّهاية
(٣٠٢/٤) .

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٦٧٥١ (٥٨٨/٣) وح: ٢٠٨٦٠ (٤١٢/١١) من
طريق معمر، عن علي بن زيد . . بمثله .

ورواه أحمد بلفظ مقارب في المسند (٢٣/١) من طريق هشيم، قال: أنبأنا علي بن
زيد . . به .

ورواه ابن أبي عاصم في السّنة ح: ٣٤٣ (١٥١/١، ١٥٢) وقال الألباني: «إسناده
ضعيف من أجل علي بن زيد، وهو ابن جُدعان: سيء الحفظ». والحديث رواه ابن
أبي شيبة في المصنّف ح: ٨٨٢٩ (٧٧/١٠) وابن أبي عاصم في السّنة ح: ٦٩٧
(٣٢١/٢) والمصنّف في الحديث التّالي جميعهم من طريق عبد الله بن إدريس، عن
أشعث . . به، إلا أنّ المصنّف قرن عبد الله بجريّر، ثمّ أردفه في الحديث التّالي
برواية عن جريّر - مفرداً - عن أشعث . . به .

ورواه المصنّف في ح: ٨٦٨، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٩ (ص ١٢٩)
كلاهما من طريق حمّاد، عن علي بن زيد . . به .

والأثر ذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٧/٧) وقال: «رواه أحمد في حديث طويل،
وأبو يعلى . . وفيه علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، وبقيّة رجاله ثقات . .» .

كما عناه الحافظ ابن حجر للحارث كما في المطالب العالّية (٩٢/٣) وانظر الأثر
التّالي وما بعده وتخريجهما .

٧٦٦- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف. فيه العلتان السابقتان .

* وفيه أيضاً: أشعث - وهو ابن سوّار الكندي كما جاء مصرحاً به في الرواية التّالية، =

عن أشعث، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال : قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « سيكون بعدنا قوم يكذبون بالرجم، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بقوم يخرجون من النار ».

٧٦٧- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال : حدثنا ^(١) يوسف

بن موسى القطان، قال : حدثنا جرير، عن أشعث بن سوار، عن علي بن زيد بن جُدعان /، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال : قال عمر بن خطاب - رضي الله عنه - : « رجم رسول الله ﷺ، ورجم أبو بكر، ورجمت أنا، وسيجيء قوم يكذبون بالرجم، وبالحوض وبالشفاعة ^(٢)، وبعذاب القبر، وبقوم يخرجون من النار ».

٧٦٨- **حدثنا** ابن أبي داود، قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج

(١) في (ن) : « أخبرنا ».

(٢) في (م) و(ط) : « والحوض والشفاعة » بسقوط الباء في الموضعين.

= وهو ضعيف، تقدم في ح : ٢٣١ لكن تابعه حماد بن سلمة في الحديث ٨٦٨ الآتي، ومعر وهشيم كما في تخريج الحديث المتقدم.

وقد قال الشيخ الألباني في تخريجه لأحاديث السنة لابن أبي عاصم حينما قال في ح : ٣٤٣ (١/١٥٢) : « أشعث : الظاهر أنه ابن عبد الله الحداني البصري ». وفي ح : ٦٩٧ (٢/٣٢١) قال عنه : « هو ابن يراز الهجمي ». والصواب : أنه ابن سوار الكندي، كما جاء مصرحاً به في الرواية التالية.

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٧٦٧- إسناده : ضعيف، كسابقه.

تخريجه : تقدم في ح : ٧٦٥.

قال : أخبرنا سليمان بن حرب، قال : حدثنا حماد بن سلمة^(١) عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال : خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : «أيها الناس ! إنَّ الرجم حقٌّ، فلا تُخدعنَّ عنه، وإن آية ذلك أن رسول الله ﷺ رجم، وأنَّ أبا بكر- رضي الله عنه - رجم، وأنا قد رجمنا، وإنَّه سيكون قوم من هذه الأمة يُكذَّبون بالرجم، ويُكذَّبون بالدجال، ويكذَّبون بطلوع الشمس من مغربها، ويُكذَّبون بعذاب القبر، ويكذَّبون بالشفاعة، ويكذَّبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا» .

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

قد ظهر في هذه الأمة جميع ما قاله عمر - رضي الله عنه -، فينبغي للعقلاء من الناس أن يحذروا ممن مذهبه التكذيب بما قاله عمر - رضي الله عنه -، وسند كرفي كُلِّ خصلة مما ذكرها عمر - رضي الله عنه - سنناً عن رسول الله ﷺ، تبين أن الإيمان بها واجب، فمن لم يؤمن بها ويصدق بها ضل عن طريق الحق، وقد صان الله - عز وجل - المؤمنين العقلاء العلماء عن التكذيب بما ذكرنا .

(١) في (م) و(ط) : «حماد بن زيد» .

٧٦٨ - إسناده : ضعيف كما تقدم .

تخريجه : تقدم في ح : ٧٦٥ .

وشطر الحديث الأول - إلى قوله : سيكون قوم من هذه الأمة - . إلخ - ثابت من حديث سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب .

رواه مالك في الموطأ (٢/ ٨٢٤) وأحمد في المسند (١/ ٣٦) والترمذي في سننه ح : ١٤٣١ (٤/ ٣٨) - وقال : «حسن صحيح، وروي من غير وجه عن عمر»، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢١٣) . كما هو ثابت من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يقول : قال عمر . . إلخ نحوه . رواه أحمد (١/ ٢٩ - ٤٠)

فأما الرَّجْمُ فقد رجم رسول الله ﷺ، لا يختلف أهل العلم في ذلك، أنه رجم ماعز بن مالك حين اعترف عنده بالزنا، وقد رجم ﷺ امرأة غامدية^(١) اعترفت عنده بالزنا فرجمها^(*).

وقال ﷺ / لأنيس - رجل من أصحابه - وقد ذكر له رجل أن امرأته زنت - في قصة له^(٢) طويلة - فقال : يا أنيس، اغدُ على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها، فاعترفت فرجمها^(**).

وقد رجم النبي ﷺ يهوديين زنيا^(***) وقد رجم أبو بكر الصديق -

-
- (١) في (م): «المرأة الغامدية»، وفي (ط): «الغامدية حين اعترفت».
(٢) «له»: ساقطة.
-

والدارمي ح: ٢٣٢٧ (٩٩/٢، ١٠٠) ومسلم ح: ١٦٩١ (١٣١٧/٣) وأبو داود (عون ٩٧/١٢) والترمذي ح: ١٤٣٢ (٣٨-٣٩/٤) وابن ماجه ح: ٢٥٥٣ (٨٥٣/٢) وغيرهم.

(*) رجم ماعز والغامدية رواه ابن أبي شيبة في المصنّف (٧٨/١٠)، وأحمد في المسند (٢/٣، ٥/٣٤٧) والدارمي ح: ٢٣٢١ (٩٨/٢) ومسلم ح: ١٦٩٥ (٣/١٣٢١-١٣٢٢) وأبو داود (١٢/٩٩-١١٨) والدارقطني في سننه (٣/٩٢).
(**) رواه الشافعي في الرسالة فقرة ٦٩١ (ص ٢٤٨، ٢٤٩).

ورواه البخاري في الحدود ح: ٦٨٢٧، ٦٨٢٨ (الفتح ١٢/١٣٦، ١٣٧) وفي ح: ٦٨٣٢، ٦٨٤٣ (١٢/١٧٢) وفي ح: ٦٨٥٩-٦٨٦٠ (١٢/١٨٥-١٨٦) ومسلم ح: ١٦٩٧، ١٦٩٨ (٣/١٣٢٤، ١٣٢٥) والدارمي ح: ٢٣٢٢ (٩٨/٢) وأبو داود (عون ١٢/١٢٨) والترمذي ح: ١٤٣٢ (٤/٣٩، ٤٠) وابن ماجه في الحدود ح: ٢٥٤٩ (٨٥٢/٢).

(***) رواه مالك في الموطأ (٢/٨١٩) والشافعي في الرسالة فقرة ٦٩٢ (ص ٢٥٠) وأحمد في المسند (٢/٥) والدارمي في سننه ح: ٢٣٢٦ (٩٩/٢).
ورواه البخاري ح: ٦٨٤١ (١٢/١٦٦) ومسلم ح: ١٦٩٩ (٣/١٣٢٦) وأبو داود (عون ١٢/١٣١) والترمذي ح: ١٤٣٦ (٤/٤٣) وابن ماجه ح: ٢٥٥٦ (٨٥٤/٢).

رضي الله عنه - (*) ، وقد رجم (١) عمر - رضي الله عنه - (**). وقد رجم علي بن / أبي طالب - رضي الله عنه - شراحة (٢) ، وكانت قد زنت وهي ثيبٌ، فجلدها يوم الجمعة ورجمها يوم السبت، وقال : « جلدتها بكتاب الله عز وجل، ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ » (***) .

وهذا (٣) فعند فقهاء المسلمين لا يختلفون أن على الثيب الزاني إذا شهد عليه (٤) أو اعترف بالزنا : الرجم، رجلاً كان أو امرأة، وعلى البكر : الجلد، لا يختلف في هذا العلماء، فاعلموا ذلك .

-
- (١) « رجم » : ساقطة من (ن) .
 (٢) في هامش (م) : « كسراقة » : همدانية أقرت بالزنا عند علي .
 (٣) في (ط) : « وهذا حكم ثابت عند . . . وليست هذه الزيادة في أصله (م) .
 (٤) في (ط) : « شهد عليه أربعة » .
-

(*) انظر ح : ٧٦٨ وتخريجه .
 (**) رجم عمر ، انظر الموطأ (٨٢٣/٢) .
 (***) روى البخاري بإسناده إلى الشعبي عن علي - رضي الله عنه - حين رجم المرأة يوم الجمعة قال : « قد رجمتها بسنة رسول الله ﷺ » ح : ٦٨١٢ (الفتح ١١٧/١٢) وقال في الفتح : زاد في رواية علي بن الجعد . . (وجلدتها بكتاب الله) وفي رواية علي بن الجعد أن علياً أتى بامرأة زنت فضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة . وعند النسائي والدارقطني عن الشعبي قال : أتى علي بشراقة الهمدانية . . ثم رجمها . وفي رواية قال : . . فلما وضعت أخرجه يوم الخميس فجلدها مائة . ثم ردها إلى الحبس ، فلما كان يوم الجمعة حفر لها ورجمها . انظر الفتح (١١٩/١٢) وانظر المصنف لابن أبي شيبة (٨٢/١٠) ولعبد الرزاق (٣٢٨/٧) والسنن الكبرى للبيهقي (٢٢٠/٨) ، وعلى هذا فالثابت أنه جلدتها يوم الخميس ، ورجمها يوم الجمعة . لا كما قال المصنف أنه جلدتها يوم الجمعة ، ورجمها يوم السبت ، والله أعلم .

٦٢- باب

وجوب الإيمان بالشفاعة

قال محمد بن الحسين :

اعلموا رحمكم الله أن المنكر للشفاعة يزعم أن من دخل النار فليس بخارج [منها] ^(١)، وهذا مذهب المعتزلة ^(٢) يُكذِّبون بها وبأشياء سنذكرها إن شاء الله، مما لها أصل في كتاب الله - عز وجل - وسنن رسول الله ﷺ، وسنن الصحابة - رضي الله عنهم - ومن تبعهم بإحسان، وقول فقهاء المسلمين؛ فالمعتزلة يخالفون هذا كله، لا يلتفتون إلى سنن الرسول، ولا إلى سنن أصحابه ^(٣) وإنما يعارضون بمتشابه القرآن، وبما أراهم العقل عندهم.

وليس هذا طريق المسلمين، إنما هذا طريق من قد زاغ عن طريق الحق، وقد لعب به الشيطان :

وقد حذرنا / الله - عز وجل - من ^(٤) هذه صفته، وحذرناهم النبي ﷺ ، وحذرناهم أئمة المسلمين قديماً وحديثاً.

(١٢٥/ن)

فأما ما حذرناهم ^(٥) الله - عز وجل - وأنزله على نبيه ﷺ ، وحذرنا النبي

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) وهو مذهب الخوارج أيضاً.

(٣) في (م) و(ط) : «الصحابة».

(٤) في (ن) : «ممن».

(٥) في (ط) : «حذرنا».

عَلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ - عز وجل - قال لنبيه ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ (١). / إلى قوله: ﴿وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٢).

(ط/٣٣١)

٧٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد هَارُونَ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

بْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٣) عَبْدُ الرَّهَابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ الْآيَةَ، فَقَالَ (٤): «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمْ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ - عز وجل - فَاحْذَرُوهُمْ».

٧٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ

الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا (٥) حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ - عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ - رَحِمَهَا اللَّهُ (*) - قَالَتْ: «تَلَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «أَكْمَلَ الْآيَةَ».

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: آيَةُ ٧.

(٣) فِي (ن): «أَخْبَرَنَا».

(٤) فِي (م): «قَالَ»: وَفِي (ط): «ثُمَّ قَالَ...».

(٥) فِي (ط): «أَبْنَانَا».

(*) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن)، وَفِي (م) وَ(ط): رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهُوَ الْأَوَّلَى كَمَا تَقْدُم.

٧٦٩- إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٤٢.

٧٧٠- إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٤٢.

رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ...﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾^(١) قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد سماهم الله عز وجل لكم، فإذا رأيتموهم فاحذروهم» قالها ثلاثاً.

٧٧١- **حدثنا** ابن أبي داود قال: حدثنا علي بن سهل الرملي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: نزع رسول الله ﷺ بهذه الآية: ﴿...فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ...﴾ فقال رسول الله ﷺ: «قد حذركم الله - عز وجل -، فإذا رأيتموهم فاحذروهم».

٧٧٢- **حدثنا** أبو محمد الحسن^(٢) بن علويه القطان، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: «إِنَّ نَاسًا يُجَادِلُوكُمْ^(٣) بِشَبِيهِ^(٤) الْقُرْآنِ، فَخُذُوهُمْ بِالسِّنَنِ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السِّنَنِ أَعْلَمُ

(١) آل عمران: آية ٧.

(٢) في (ن): «الحسين». وهو خطأ.

(٣) في (م): يجادلونكم، وهي كذلك في ح: ٩٣، ولعلها أصح.

(٤) في (م) و(ط): «شبهه». ولعل المراد: بمتشابه القرآن. انظر هامش (١) على ح: ٩٣.

٧٧١- إسناده: حسن. فيه عننة الوليد بن مسلم. تقدم في ح: ٥١. وعلي بن سهل:

صدوق. تقدم في ح: ٧٢ لكن لهما متابعات كثيرة كما تقدم في الحديث السابق،

وفي التخرج، والحديث صحيح.

تخریجه: تقدم في ح: ٤٢.

٧٧٢- إسناده: حسن.

٧٧٣- وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال:

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا سعيد بن / سليمان، قال: (٥٩/ع)
حدثنا عبد الواحد بن سليم، قال: حدثنا يزيد الفقير^(١) قال: كنا بمكة من
قُطَّانها^(٢)، وكان معي أخ لنا يقال له: طلق بن حبيب، وكُنَّا نرى رأي
الحرورية، فبلغنا أن^(٣) جابر بن عبد الله الأنصاري قديم، وكان يلزم في كل
موسم، فأتيناه، فقلنا له: بلغنا عنك قول في الشفاعة وقول الله عز وجل

(١) الفقير على وزن عَظِيم، وَلَقَّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْكُو فَقَارَ ظَهْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ ضِدُّ
الْغَنِيِّ، قَالَه الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (١١/٤٢٦).

(٢) فِي (م) وَ(ط): «وُطَّانَهَا».

(٣) «أَنَّ»: مَكْرُورَةٌ فِي (ن).

تخريجه: تقدم في ح: ٩٣.

٧٧٣- إسناده: حسن؛ فيه عبد الواحد بن سليم: ضعيف. تقدم في ح: ٤١٣ لكن تابعه

* محمد بن أبي أيوب أبو عاصم كما في مسلم - وهو صدوق - ومبارك بن فضالة كما
في الحديث التالي: وهو صدوق مدلس ويسوي، تقدم في ح: ٥٩.

* يزيد الفقير هو ابن صُهَيْب الكوفي: ثقة، تقدم في ح: ٥٢٥.

* سعيد بن يسار: هو الضَّيِّي؛ ثقة حافظ، تقدم في ح: ٧٣.

تخريجه:

رواه مسلم في كتاب الإيمان ح/ ١٩١ (١/١٧٩) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩١)
كلاهما من طريق محمد بن أبي أيوب. قال: حدثني يزيد الفقير. . فذكر نحوه
مختصراً. ورواه أيضاً أبو عوانة في مسنده (١/١٨٠)، ورواه ابن أبي الدنيا من
حديث طلق بن حبيب أيضاً قال: كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة حتى لقيت
جابر بن عبد الله. . فذكر نحوه مختصراً. قاله الحافظ ابن كثير في النهاية (٢/٢٢٢)
ورواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٦٦) من
حديث طلق. . به نحوه. وأخرج نحوه عبد الرزاق في مصنفه (١١/٤١٢) عن
طلق، قلت لجابر. . فذكر قريباً منه.

يخالفك، فنظر في وجوهنا وقال: من أهل العراق أنتم؟ فقلنا نعم. فتبسّم (١)
أو ضحك، وقال: أين تجدون في كتاب الله عز وجل؟ قلنا: حيث يقول ربنا
عز وجل في كتابه: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ﴾ (٢) وقال عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ
بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ (٣) وقوله عز وجل: ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يُخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ
أُعِيدُوا فِيهَا﴾ (٤) وأشبه هذا من القرآن.

فقال: أنتم أعلم بكتاب الله عز وجل أم أنا؟

فقلنا: بل أنت أعلم به منا.

قال: فوالله؛ لقد شهدت تنزيل هذا على رسول الله ﷺ، ولقد شهدت
تأويله من رسول الله ﷺ، وإن الشفاعة في كتاب الله - عز وجل - لِمَنْ عَقِلَ. /

(١٢٦/ن)

قلنا (٥): وأين الشفاعة؟

قال: في سورة المدثر: قال فقرأ علينا ﴿مَا سَلَكَكُمْ (٦) فِي سَقَرٍ (٧)
(٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ (٤٤) وَكُنَّا
نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ

(١) في (ن): «قال: فتبسّم».

(٢) آل عمران: آية ١٩٢.

(٣) المائدة: آية ٣٧.

(٤) الحج، آية: ٢٢.

(٥) في (ط): قال: قلنا.

(٦) في (ط): «سلکم».

(٧) «سقر»: ساقطة من (ن).

(٤٧) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿١﴾. ثم قال: (٢) ترونها حلت لمن لم يشرك بالله - عز وجل - شيئاً؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ - عز وجل - خلق الخلق، ولم يستعن على ذلك أحداً ولم يشاور فيه أحداً، ثم أماتهم ولم يستعن على ذلك أحداً، ولم يشاور فيه أحداً، ثم أحياهم ولم يستعن على ذلك أحداً، ولم يشاور فيه أحداً، فأدخل من شاء الجنة برحمته، وأدخل من شاء النار بذنبه، ثم إِنَّ اللَّهَ - عز وجل - تحنَّ على الموحدين، فبعث بملك من قبله بماء ونور، فدخل النار [فنضح] (٣) فلم يصب إلا من شاء (٤) الله، / ولم يصب إلا من خرج من الدنيا ولم يُشرك بالله شيئاً، فأخرجهم حتى جعلهم بفناء / الجنة، ثم رجع إلى ربه - عز وجل - فأمدّه بماء ونور فنضح، فلم يصب إلا من شاء الله، ولم يصب إلا من خرج من الدنيا ولم يشرك بالله شيئاً إلا أصابه ذلك النضح، فأخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة، ثم أذن للشفعاء (٥) فشفعوا لهم فأدخلهم الجنة برحمته وشفاعة الشافعين».

٧٧٤ - وَأَقْبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِي،

-
- (١) الآيات: من ٤٢ إلى ٤٨ .
 (٢) ساقطة من (م) و(ط).
 (٣) ساقطة من الأصل و(ن) و(م)، وهي مذكورة بعد قليل في نفس الحديث في جميع النسخ.
 (٤) في (ط): «يشأ» .
 (٥) في (ط): «للشافعين» .
-

٧٧٤ - إسناده: حسن .

* فيه: مُبارك بن فضالة: صدوق يدلّس ويسوّي، تقدم في ح: ٥٩ . وقد صرح بالتحديث هنا، وتابعه محمد بن أيوب، كما عند مسلم والبيهقي - انظر تخريج الحديث السابق - وهو صدوق .

قال : حدثنا شيبان^(١) بن فروخ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة قال : حدثنا يزيد بن صهيب، قال : مررت بجابر بن عبد الله وهو في حلقة يُحدث أناساً، فجلست إليه، فسمعتَه يذكر أناساً يخرجون من النار، قال : وكنت يومئذ أنكرُ ذلك، قال : فقلت : والله ما أعجب من الناس ولكن أعجب منكم أصحاب رسول الله ﷺ، يقول الله - عز وجل : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٢) فانتهرني أصحابه، وكان أحلمهم، فقال : دعوا الرجل، ثم قال^(٣) : ﴿إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ - عز وجل - كما قال^(٤) : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٥) يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٦)﴾^(٧) ما تقرأ^(٨) القرآن : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(٩)﴾^(١٠).

قال : فَإِنَّ اللَّهَ - عز وجل - عَذَّبَ قَوْمًا بخطاياهم، فَإِنْ شَاءَ أَن يَخْرِجَهُمْ

(١) في (م) و(ط) : «سنان». والصواب المثبت.

(٢) المائدة : آية ٧٣.

(٣) «ثم» ساقطة من (ن).

(٤) «كما قال» ساقطة من (ط).

(٥) المائدة، آية : ٣٦ ، ٣٧.

(٦) الهمزة ساقطة من الأصل و(ن) و(م).

(٧) في (ط) : «تقرؤا».

(٨) الإسراء، الآية : ٧٩.

* وشيبان بن فروخ : صدوق بهم، تقدم في ح : ٧٥ لكنه متابع.

تخریجه :

تقدم في الحديث السابق.

أخرجهم، قال: فلم أكذب به بعد ذلك .

قال محمد بن الحسين - رحمه الله -:

إِنَّ الْمُكَذَّبَ بِالشَّفَاعَةِ أَخْطَأَ فِي تَأْوِيلِهِ خَطَأً فاحشاً، خرج به [عن] (١)
الكتاب والسنة، وذلك أنه عمد إلى آيات من القرآن نزلت في أهل الكفر، أخبر
الله - عز وجل - أنهم إذا دخلوا النار أنهم غير خارجين منها، فجعلها المُكَذَّبَ
بالشفاعة في المُوَحِّدين، ولم يلتفت إلى أخبار رسول الله ﷺ في إثبات /
(ط/٣٣٤)
الشفاعة أنها إنما هي لأهل الكبائر، والقرآن يدل على هذا، فخرج بقوله السوء
عن جملة ما عليه أهل الإيمان، واتبع غير سبيلهم، قال: قال الله - عز وجل -:
﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (٢).

قال محمد بن الحسين - رحمه الله -:

فكلُّ من رد سنن رسول الله ﷺ ، وسنن الصحابة (٣) - رضي الله عنهم -
فهو مِن شاق (٤) الرسول وعصاه، وعصى الله - عز وجل - بتركه قبول السنن،
ولو عقل هذا الملحد وأنصف من نفسه / علم أنَّ أحكام الله تعالى وجميع ما
تعبد به خلقه، إنما تؤخذ من الكتاب والسنة، وقد أمر الله - عز وجل - نبيه
عليه السلام أن يبين لخلق ما أنزل عليه مما تعبد بهم به، فقال جل ذكره:

(١) في الأصل: «من» .

(٢) النساء، الآية: ١١٥ .

(٣) في (ط): «أصحابه» .

(٤) في (ن): «مما يشاقق»، وعبارة «شاقق» لغة ضعيفة، والأصوب: «شاق» .

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ^(١) وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢).

وقد بيّن ﷺ لأمتِه جميع ما فرض الله - عز وجل - عليهم من جميع الأحكام، وبيّن لهم أمر الدنيا وأمر الآخرة، وجميع ما ينبغي أن يؤمنوا به، ولم يدعهم جهلة لا يعلمون، حتى أعلمهم أمر الموت / والقبر وما يلقي المؤمن، وما^(٣) يلقي الكافر، وأمر المحشّر والوقوف، وأمر الجنة والنار حالا بعد حال، يعرفه أهل الحق، وسنذكر كل باب في موضعه، إن شاء الله.

(م/١٩٨)

اعلموا يا معشر المسلمين؛ أن أهل الكفر لما^(٤) دخلوا النار ورأوا العذاب الأليم، وأصابهم الهوان الشديد، نظروا إلى قوم من^(٥) الموحّدين معهم في النار فعبروهم بذلك، وقالوا: ما أغنى عنكم إسلامكم في الدنيا وأنتم معنا في النار؟ فزاد أهل التوحيد من المسلمين حزناً وغماً، فاطّلع الله عز وجل على ما نالهم من الغم بتعبير أهل الكفر لهم؛ فأذن الله^(٦) في الشفاعة، فيشفع الأنبياء والملائكة والشهداء والعلماء والمؤمنون في من دخل النار من المسلمين، فأخرجوا منها على حسب ما أخبرنا رسول الله ﷺ على طبقات شتى فدخلوا الجنة، فلما فقدهم أهل الكفر ودّوا حينئذ^(٧) لو كانوا مسلمين، وأيقنوا أنه ليس شافع يشفع لهم / ولا صديق حميم يغني عنهم من

(ط/٣٣٥)

(١) في (ط): «أنزل»، وهو خطأ.

(٢) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٣) في (ن): «وبما يلقي الكافر، وفي (ط): وما يلقي فيه المؤمن، وما يلقي فيه الكافر».

(٤) في (ن): «إذا».

(٥) في (م) و(ط): «هم من».

(٦) لفظ الجلالة ساقط من (ن) و(م) و(ط).

(٧) في (م) و(ط): «ودوا لو... بإسقاط حينئذ».

عذابهم (١) شيئاً .

قال الله - عز وجل - في أهل الكفر لما نضجوا بالعذاب ، وعلموا أن الشفاعة لغيرهم قالوا : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۖ ﴾ الآية (٢) .

وقال عز وجل : ﴿ فَكُذِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (٩٦) تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٩٧) إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٩٨) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمَجْرُمُونَ (٩٩) فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١) ﴾ (٣) .

وقال عز وجل في سورة المدثر، وقد أخبر أن الملائكة قالت لأهل الكفر : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) ﴾ (٤) .

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

هذه كلها أخلاق الكفار، فقال عز وجل : ﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) ﴾ فدل على أن لابد من شفاعة، وأن الشفاعة لغيرهم، لأهل التوحيد خاصة .

(١) في (ط) : عذاب الله .

(٢) الأعراف، آية ٥٣ .

(٣) الشعراء، الآيات : ٩٤ - ١٠١ .

(٤) المدثر، الآيات : ٤٢ - ٤٨ .

وقال عز وجل: ﴿تِلْكَ (١) آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (٢) رَبِّمَا (٣) يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٤)﴾ (٥).

قال محمد بن الحسين - رحمه الله -:

وإِنَّمَا يَوَدُّ (٤) الْكُفَّارُ لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ عندما رأوا معهم في النار قوماً من
الْمُوحِّدِينَ (٥) فَعَبَّرُوهُمْ، وقالوا: ما أغنى عنكم إسلامكم وأنتم معنا في النار،
فحزنوا من ذلك، فأمر الله - عز وجل - الملائكة والأنبياء ومن سائر المؤمنين أن
يشفعوا فيهم (٦)، فشفعوا، فأخرجَ مَنْ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ (٧)، ففقدتهم
أَهْلُ الْكُفْرِ، فسألوا عنهم، فقيل: شفع فيهم الشافعون، لأنهم كانوا
مسلمين، فعندها ودوا لو كانوا مسلمين حتى تلحقهم الشفاعة.

(١) في (م) و(ط): بدأ بأول السورة (آلر . تلك).

(٢) اختلف القراء في قراءة «ربما» فقرأ عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين «ربما»
بتخفيف الباء . وقرأ عامة قراء الكوفة والبصرة: بتشديدها «ربما» قال ابن
جرير الطبري: «والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إنهما قراءتان
مشهورتان، ولغتان معروفتان، بمعنى واحد، وقد قرأ بكل واحدة منهما
أئمة من القراء، فأيهما قرأ القارئ فهو مصيب» التفسير (١٤ / ١)، وانظر
الإقناع في القراءات السبع (٢ / ٦٧٩)، وزاد المسير لابن الجوزي (٤ / ٣٧٩).

(٣) الحجر، آية: ١ - ٢.

(٤) في (م) و(ط): «ود».

(٥) في (ط): «قوماً موحدين».

(٦) في (م) و(ط): «أن يشفعوا، فشفعوا فيهم، فشفعوا».

(٧) في (م) و(ط): «من النار أهل التوحيد».

٧٧٥- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

الحسين بن الحسن ^(١) المروزي، قال: أخبرنا ^(٢) إسماعيل بن إبراهيم قال:

أخبرنا ^(٣) هشام الدستوائي / قال: حدثنا حماد، قال: سألت / إبراهيم عن هذه

(١٢٨/٥) (١٩٩/م)

(٣٣٦/ط)

الآية ﴿رَبِّمَا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا/ لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ ^(٤). قال: «حَدَّثْتُ أَنَّ

المشركين قالوا لمن دخل النار: ما أغني عنكم ما كنتم تعبدون، فيغضب الله

عز وجل لهم، فيقول للملائكة والنبیین: اشفعوا فيشفعون، فيخرجون من

النار، حتى أَنَّ إبليس ليتطاول رجاء أن يخرج معهم، فعند ذلك ودَّ الذين

كفروا لو كانوا مسلمين».

(١) في (ن): «الحسين».

(٢) في (ط): «أنبأنا».

(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٤) الحجر، آية ٢.

٧٧٥- **إسناده**: حسن.

* فيه حماد: وهو ابن أبي سليمان، مسلم الأشعري، فقيه صدوق له أوهام. من

الخامسة. رمي بالإرجاء مات سنة (١٢٠هـ) أو ما قبلها. تقريب (١٩٧/١) وتهذيب

(١٦/٣).

* وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عليّ.

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٣/١٤) وعزاه السيوطي، كما في الدر المنثور (٦٤/٥)

إلى الحاكم في الكنى، وورد نحوه عن ابن عباس كما في الحديث التالي،

وتخريجه هناك.

وقد ورد حديث مرفوع من رواية سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى

الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم أهل القبلة من

شاء الله قالوا: ما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا

ذنوب فأخذنا بها. فسمع الله بما قالوا. قال: فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة

فأخرجوا. قال: فقال الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، قال: وقرأ

رسول الله ﷺ: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾ ^(١) رَبِّمَا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا

مُسْلِمِينَ ^(٢)».

٧٧٦- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء ابن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١) قال: «لاتزال الرحمة والشفاعة حتى يقال: ليدخلن الجنة كل مسلم. قال: فعند ذلك يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين».

قال محمد بن الحسين:

بطلت حجة من كذب بالشفاعة، الويلُّ له إن لم يتب.

وقد روي عن أنس بن مالك قال: «من كذب بالشفاعة فليس له فيها نصيب».

(١) الحجر، آية: ٢.

الحديث رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٣ (٢/٤٠٥) وابن جرير في التفسير (٢/١٤) والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٧/٤٥) والبيهقي في البعث والنشور ح: ٧٩ (ص ٩١) وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في كنز العمال (١٤/٥٤١) وهو حديث صحيح رجاله ثقات، إلا خالد بن نافع الأشعري ففيه ضعف. انظر مجمع الزوائد (٧/٤٥) وكلام الألباني عليه في تخريجه للسنة (٢/٤٠٥).

٧٧٦- إسناده: فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط، تقدم في ح: ١٨٢ ورواية إبراهيم عنه تتبين هل هي قبل الاختلاط أو بعده فيتوقف في روايته، لكن له شاهد من الحديث المتقدم في تخريج الأثر السابق.

* إبراهيم بن طهمان: ثقة يغرب تقدم في ح: ٦٦٥.

* عبد الملك بن عمرو: القيسي، أبو عامر العقدي ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ. تقريب (١/٥٢١) وتهذيب (٦/٤٠٩).

٧٧٧- [أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العُكبري قال : حدثنا

هناد بن السري قال : حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس ابن مالك قال :

« من كذَّب بالشَّفاعةِ فليس له فيها نصيبٌ » . / (ط/٣٣٧)

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٣/١٤)، والحاكم في المستدرک (٢/٣٥٣)،

وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي ، من طريق إبراهيم ، عن عطاء . . به .

ورواه البيهقي في البعث والنشور ح : ٧٥ (ص ٨٩) من طريق جرير عن عطاء . . به ،

وقال : تابعه أبو عوانة وغيره عن عطاء .

٧٧٧- إسناده : صحيح ، وأبو معاوية هو الضمير ، وعاصم هو الأحول .

تخريجه :

رواه سعيد بن منصور بسند صحيح ، قاله الحافظ في الفتح (١١/٤٢٦) .

٦٣ - باب

ما رُوي أنَّ الشَّفَاعَةَ إِنَّمَا هِيَ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ

٧٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي: الطَّيَالِسِيَّ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

٧٧٨ - إسناده: حسن.

فيه محمد بن ثابت البُناني البصري، ضعيف، من السابعة. تقريب (١٤٨/٢) وتهذيب (٨٢/٩).

لكن تابعه زهير بن محمد العنبري عند ابن ماجه والحاكم والبيهقي - كما في التخریج - لكن رواية الشاميين عنه غير مستقيمة كما في التقريب (٢٦٤/١) والتهذيب (٣٤٨/٣، ٣٤٩) والوليد بن مسلم الراوي عنه هنا شامي، لكن تعضده الشواهد التالية الصحيحة للحديث.

وفيه عمر بن علي: لم أعرفه، ولعله تصحيف عمرو بن علي، فيكون الفلاس الثقة الحافظ، فإن شيخه أبو داود، وتلميذه: يحيى بن محمد بن صاعد، كما في تهذيب الكمال للمزي. وقد تابعه محمد بن بشار كما في الحديث التالي، وغيره كما في التخریج.

تخریجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٦٧ (ص ٢٣٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧١) والترمذي في سننه ح: ٢٤٣٦ (٤/٦٢٥) وقال: «حسن غريب من هذا الوجه، مستغرب من حديث جعفر بن محمد». والحاكم في المستدرک (٦٩/١) وقال «صحيح على شرط مسلم»، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٠٠-٢٠١) جميعهم من طريق محمد بن ثابت، عن جعفر بن محمد... به.

ورواه ابن ماجه في الزهد ح: ٤٣١٠ (٢/١٤٤١) والحاكم في المستدرک (٦٩/١) و(٣٨٢/٢) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١ (ص ٥٥) جميعهم من طريق الوليد

٧٧٩ - حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل البُندار قال : حدثنا محمد

بن بشار بُندار قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن ثابت البُناني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» قال لي جابر : «يا محمد؛ من لمن يكن من أهل الكبائر فماله وللشفاعة» (١) .

٧٨٠ - حدثنا أبو العباس حامد بن شعيب البلخي قال : حدثنا محمد

بن بكار، قال : حدثنا عنبسة بن عبد الواحد القرشي، عن واصل (٢)، عن أمي (٣) : أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال : قلت : يا رسول الله، الشفاعة؟ قال : «الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي» .

(١) يعني الشفاعة الخاصة بأهل الكبائر التي يخرجون بها من النار بعد دخولهم فيها . وإلا فهناك أنواع من الشفاعة يحتاج إليها جميع البشر من المؤمنين من غير أصحاب الكبائر وغيرها ؛ كالشفاعة العظمى لأهل الموقف، وشفاعته # لأناس يدخلون الجنة بغير حساب . . والله أعلم . ومما يدل على ذلك ح : ٧٩٣، ٧٩٤ .

(٢) في (ن) : «واحد» .

(٣) في الأصل و(ن) : عن أمي عن أبي عبد الرحمن . . « ، وفي (ط) عن أبي عبد الرحمن بإسقاط «أمي» ، والصحيح أن أمي هو أبو عبد الرحمن، وهو الراوي عن الشعبي . انظر الترجمة .

ابن مسلم، عن زهير بن محمد، عن جعفر . . به . وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . وقال الذهبي : «على شرط مسلم» . وقال البيهقي : «حديث صحيح» . والحديث له شواهد صحيحة كثيرة سيأتي بعضها .

٧٧٩ - إسناده وتخريجه كسابقه . وفيه متابعة محمد بن بشار لعمر بن علي الوارد في الحديث السابق .

٧٨٠ - إسناده : صحيح أو حسن بناء على معرفة واصل كما سيأتي .

٧٨١- **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال:

حدثنا محمد بن إسحاق المسحوح، قال: حدثنا سليمان بن حرب [عن

* أمي: هو ابن ربيعة المرادي، الصيرفي، كوفي، يكنى أبا عبد الرحمن، ثقة من السابعة. تقريب (٨٣/١) وتهذيب (٣٦٩/١).

* واصل: ورد هنا مبهما. وفي تهذيب الكمال في عده لشيخ عنبسة قال: «واصل صاحب أمي الصيرفي» فقط (١٠٦٤/٢).

لكن ورد تعيينه في موضعين مختلفين:

الأول: عند البيهقي. ذكر ذلك الحافظ ابن كثير في النهاية (٢٢٩/٢) قال: قال البيهقي: فساق إسناده. وفيه: واصل مولى ابن عيينة. فذكر الحديث. وهذا صدوق، عابد من السادسة. ذكره الحافظ في التقريب (٣٢٨/٢) والتهذيب (١٠٣/١١).

الثاني: عند الخطيب في تاريخه (٤٠/٣) حيث ذكر الحديث بإسناده وفيه: واصل، ثم ذكر أنه ابن حيان؛ فيكون هو الأحذب وهذا ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٢٠ هـ روى له الجماعة، وترجم له الحافظ في التهذيب (١٠٥/١١) وتقريبه (٣٢٨/٢).

وهذا الاختلاف لا يضر في الاحتجاج بالحديث لأن كلا منهما محتج به والله أعلم. * عنبسة بن عبد الواحد القرشي: أبو خالد الأعور، ثقة عابد. من الثامنة. تقريب (٨٨/٢)، وتهذيب (١٦١/٨).

تخريجه:

رواه البيهقي كما في النهاية لابن كثير (٢٢٩/٢) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٠/٢) ثم قال: قال علي بن عمر: «هذا حديث غريب من حديث الشعبي، عن كعب بن عجرة، تفرد به أمي بن ربيعة الصيرفي عنه، وتفرد به واصل بن حيان، عن أمي، ولا يعلم من حدث به عنه غير عنبسة بن عبد الواحد». والحديث له شواهد كثيرة؛ منها حديث جابر المتقدم، وحديث أنس التالي وغيرهما كثير.

٧٨١- **إسناده:** حسن.

* أشعث بن عبد الله الحُدائي الأزدي، بصري، يكنى أبا عبد الله، قد ينسب إلى جده، وهو الحُملي؛ صدوق من الخامسة، تقريب (٧٩/١)، وتهذيب (٣٥٥/١).

بِسْطَامُ بْنُ حَرْيْثٍ ^(١) عَنْ أَشْعَثِ الْخُدَّانِيِّ ^(٢) ، / عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ (ع/٦٠)

ﷺ قَالَ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

٧٨٢- **أَلْبَانِي** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذُرَيْحٍ الْعُكْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ». (ط/٣٣٨)

(١) ساقط من جميع النسخ. والمثبت كما في التاريخ الكبير، ومسنند الإمام أحمد، وسنن أبي داود، والمستدرک.
(٢) في (م) و(ط): «الحراني»، والصواب: المثبت.

* بسطام بن حريث الأصغر - بالفاء - أبو يحيى البصري، ثقة من السابعة، تقرب (٩٧/١)، وتهذيب (٤٣٩/١).

* محمد بن إسحاق السُّوْحِي، ختن عبد الرحمن بن رُستة. قال ابن أبي حاتم: «كتب عنه وهو صدوق». الجرح والتعديل (١٩٦/٧).

تخريجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١٢٦/٢) وأحمد في المسند (٢١٣/٣) وابن خزيمة (ص ٢٧١) وأبو داود (عون ٧١/١٣) والحاكم في المستدرک، جميعهم من طريق سليمان بن حرب، عن بسطام بن حريث. . به، قال الألباني في ظلال الجنة (٤٠٠/٢): «إسناده جيد».

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح/ ٢٠٢٦ (ص ٢٧٠) والترمذي ح: ٢٤٣٥ (٤/ ٦٢٥) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٠- ٢٧١) وابن حبان «الموارد ح: ٢٥٩٦ (ص ٦٤٥) جميعهم من طريق ثابت عن أنس به. والحديث رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧١) من طريق قتادة عن أنس به، ورواه الطبراني في الصغير، عن عاصم الأحول، ومن طريق يزيد الرُّشَك كلاهما عن أنس به (١٦٠/١) و(١١٩/٢) بأسانيد ضعفها الشيخ الوادعي في كتاب الشفاعة (ص ٨٨ - ٩٠).

٧٨٢- **إسناده: حسن.**

* فيه يزيد الرِّقَاشِي، ضعيف، تقدم في ح: ٢٣٢. وقد تابعه =

٧٨٣- **أخبرنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل، قال: حدثنا الأعمش، عن يزيد / الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي». (م/٢٠٠)

٧٨٤- **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا أبو أمية الحبطي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

٧٨٥- **أخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا الفضيل^(١) بن سليمان قال: (١) في (م) و(ط): «الفضل».

= أشعث الحداني وثابت، كما في الحديث السابق وتخريجه، فينجبر بذلك. تخريجه: تقدم في الحديث السابق. ٧٨٣- إسناده:

* فيه يزيد الرقاشي؛ المتقدم.
* وفيه أبو المغيرة: النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي الكوفي القاص، ليس بالقوي، من صغار الثامنة مات سنة ١٨٢ هـ. تقريب (٣٠١/٢) وتهذيب (٤٣٤/١٠). لكنه يتقوى بما تقدم من متابعات وشواهد. تخريجه: تقدم في الحديث رقم ٧٨١.

٧٨٤- إسناده: ضعيف جدا.
* فيه الرقاشي؛ المتقدم، وفيه أبو أمية الحبطي وهو أيوب بن خوط. بالمعجمة. البصري- متروك. من الخامسة. تقريب (٨٩/١) وتهذيب (٤٠٢/١). والحديث له طرق أخرى صحيحة تقدمت. تخريجه: تقدم في ح: ٧٨١. ٧٨٥- إسناده: فيه ضعف.

حدثنا أبو مالك الأشجعي، قال: حدثنا ربعي بن جِراش^(١)، أنه سمع حذيفة بن اليمان - وسمع رجلاً / يقول: اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد، فقال: «إِنَّ اللَّهَ - عز وجل - يُغْنِي الْمُؤْمِنِينَ عَنْ شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ، وَلَكِنَّ الشَّفَاعَةَ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ»^(٢) . /

(ن/١٢٩)

(ط/٣٣٩)

(١) في (ن) و(م) و(ط): «خراش» بالخاء المعجمة، والصواب بالمهملة.
 (٢) هذا الكلام بإطلاقه فيه نظر: لأن من أنواع الشفاعاة ما لا يمكن أن يستغني عنه المؤمنون، ولا غيرهم؛ مثل شفاعاة النبي * العظمى فهذه لا يستغني عنه أحد من البشر. ومثل شفاعته * لأناس يدخلون الجنة بغير حساب. انظر: ح: ٧٩٥. وهذه ليست خاصة بالمذنبين. والله أعلم.

* فيه الفضيل بن سليمان: صدوق، له خطأ كثير. تقدم في ح: ٧١٧.
 * وبقية رجاله ثقات.
 * أبو مالك الأشجعي: سعد بن طارق، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات في حدود سنة ١٤٠ هـ. تقريب (٢٨٧/١)، وتهذيب (٤٧٢/٣).
 تعريجه:

رواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٩٧) من طريق الحسين بن يحيى، قال: حدثنا أبو الأشعث . . فذكره.

٦٤ - باب

ما رُوي أنَّ الشفاعة لمن لم يُشرك بالله تعالى (١)

٧٨٦ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز، قال: **حدثنا** أبو كُريب (٢) مُحمد بن العلاء، قال: **حدثنا** أبو معاوية.

قاله المُطَرِّز: و**حدثنا** يوسف بن موسى القُطَّان قال: **حدثنا** جرير جميعاً، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كلُّ نبي دعوته، وإنِّي اختُباتُ» (٣) دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً لفظ أبي معاوية.

(١) في (ط): زيادة: «شيئاً».

(٢) في (ط): «بكر».

(٣) في (م): «أختبات»، وفي (ط): «ختبات».

٧٨٦ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

هذا الحديث ذكر المصنف له أربع طرق عن أبي هريرة:

الأولى: طريق أبي معاوية وجرير، عن الأعمش عن أبي هريرة يرفعه. وهو هذا الحديث والذي يليه. رواه أحمد (٤٢٦/٢) ومسلم في الإيمان ح: ١٩٨ (١/١٨٩) والترمذي ح: ٣٦٠٢ (٥/٥٨٠) وابن ماجه ح: ٤٣٠٧ (٢/١٤٤٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٨). والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩٥) وعزاه صاحب الكنز ٣٩٧٥١ (١٤/٦٣١) إلى ابن عساكر في التاريخ.

الثانية: طريق عمرو بن سفيان أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار إن نبي الله ﷺ... وهي الواردة عند المصنف تحت رقم ٧٨٩، رواه مسلم ح: ١٩٨ (١/١٨٩) والدارمي في سننه ح: ٢٨٠٩ (٢/٢٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٨) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٠٠) وروى نحوه الإمام أحمد في المسند =

٧٨٧- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، وأخرتُ دعوتي شفاعة لأمتي، فهي نائلة إن شاء الله من مات لا يشارك بالله شيئاً».

٧٨٨- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قال: حدثنا

(٢/٢٧٥) من طريق معمر، عن الزهري، قال أخبرني القاسم بن محمد، قال اجتمع أبو هريرة وكعب الأحبار . . نحوه.

الثالثة: طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ذكرها المصنّف تحت رقم ٧٩٠ رواه أحمد (٢/٣٨١-٣٩٦)، والبخاري في التوحيد ح: ٧٤٧٤ (١٣/٤٤٧) ومسلم في الإيمان ح: ١٩٨ (١/١٨٨) والدارمي ح: ٢٨٠٨ (٢/٢٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٨-٢٥٩).

الرابعة: طريق موسى بن يسار، عن أبي هريرة ذكرها المصنّف تحت رقم ٧٩١. والحديث رواه مالك في الموطأ ح: ٢٦ (١/٢١٢) وأحمد في المسند (٢/٤٨٦) والبخاري في الدعوات ح: ٦٣٠٤ (١١/٩٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٥٧) جميعهم من طريق أبي الزناد، عن الأخرج، عن أبي هريرة. وللحديث طرق أخرى غير ما ذكر عن أبي هريرة انظرها في كتاب الشفاعة للوادعي (ص ٦٣) فما بعدها.

وورد الحديث من رواية أنس بن مالك عند المصنّف في ح: ٧٩٢، وتخريجه هناك. كما ورد من رواية جابر بن عبد الله عند مسلم ح: ٢٠١ (١/١٩٠). وأحمد (٣/٨٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٠).

٧٨٧- **إسناده: صحيح.**

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٨٨- **إسناده: صحيح.**

* عمرو بن أبي عمرو: ثقة ربما وهم، تقدم في ح: ٣٥٧ لكنه هنا متابع فانتفت شبهة الوهم.

* إسماعيل بن جعفر: ابن أبي كثير الأنصاري الزرقى. أبو اسحاق الفارسي: ثقة =

يحيى بن أيوب^(١) قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عمرو بن أبي عمرو^(٢)، عن سعيد^(٣) المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله؛ من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول^(٤) منك لما رأيت عن حرصك: أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة، من قال: لا إله إلا الله خالصاً من نفسه^(٥)» / (ط/٣٤٠)

- (١) في (م) و(ط): يحيى: أبو إسماعيل بن جعفر، وهذا خلط شنيع.
 (٢) في (ط) زيادة: «العدني». وهو خطأ. فالعدني محمد بن يحيى بن أبي عمر. وهذا عمرو بن ميسرة أبي عمرو مولى المطلب المدني أبو عثمان. تقدمت ترجمته في ح: ٢٥٧.
 (٣) في (ط): «أبي سعيد» وهو خطأ.
 (٤) في (م) و(ط): «أولى».
 (٥) في هامش (ط): تعليق جيد للشيخ حامد الفقي - رحمه الله..

= ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ. تقريب (٦٨/١). تهذيب (٢٨٧/١).

* يحيى بن أيوب: ثقة. تقدم في ح: ٢١٠.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد (٣٧٣/٢) والبخاري في العلم ح: ٩٩ (١٩٣/١) وفي الرقاق ح: ٦٥٧٠ (٤١٨/١١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٢٥ (٣٩٤/٢) وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٩١) والبخاري في شرح السنة (١٦٥/١١) جميعهم من طريق عمرو ابن أبي عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.. به.
 ورواه أحمد (٣٠٧-٥١٨) والبخاري في التاريخ الكبير (١١١/٤) وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٩٠-٢٩١-٣٠٦) والحاكم في المستدرک (٦٩/١) - وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي - وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢٥٩٤ ص ٦٤٥) جميعهم من طريق معاوية بن معتب، عن أبي هريرة.. به.
 ومعاوية بن معتب: مجهول كما في تعجيل المنفعة (ص ٤٠٧).

٦٥ - باب

ذكر قول النبي ﷺ: «لكل نبي دعوة يدعو بها، واختبأت^(١) دعوتي شفاعاً لأمتي».

٧٨٩ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا يزيد ابن خالد بن^(٢) موهب، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن عمرو بن [أبي] سفيان^(٣) الثقفي أخبره أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار: إن نبي الله ﷺ قال: «لكل نبي دعوة يدعو بها، فأنا أريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة».

(١) في (م): «أخبأت»، وفي (ط): «خبأت».

(٢) في (م) و(ط): «ابن أبي وهب».

(٣) في (ط): عمرو بن شعبان، وفي بقية النسخ عمرو بن سفيان الثقفي. وهو خطأ. والصواب: (عمرو بن أبي سفيان). كما عند مسلم والدارمي وابن خزيمة. انظر التخريج. وفي إسناده مسلم وابن خزيمة بيّنا اسمه كاملاً، فقالا: عمرو بن أبي سفيان بن جارية الثقفي، وهناك فرق بينهما؛ فعمرو بن سفيان الثقفي - المذكور في النسخ - مقبول من الطبقة الرابعة. وليس له في مسلم رواية، ترجمته في التقريب (٧١/٢)، والتهذيب (٤٠/٨).

وعمر بن أبي سفيان - المثبت - هو ابن أسيد بن جارية الثقفي المدني، ثقة من الثالثة، ترجمته في التقريب (٧١/٢)، والتهذيب (٤١/٨) وفيه نص على أنه الراوي عن أبي هريرة عند مسلم حديث (لكل نبي دعوة... إلخ) فتعين أن المراد في هذا الإسناد هو عمرو بن أبي سفيان بن جارية الثقفي، الثقة، لا عمرو بن سفيان الثقفي، المقبول، والله أعلم.

٧٨٩ - إسناده: صحيح.

* فيه يونس بن يزيد: ثقة. إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، تقدم في =

٧٩٠- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا الحجاج بن أبي منيع / عن جده،
عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: قال
رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة، فأنا أريد أن أختبئ دعوتي شفاعا لأمتي
يوم القيامة».

(٢/٢٠١)

٧٩١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن دُرَيْج، قال: حدثنا هناد

بن السري قال: / حدثنا عبدة - يعني ابن سليمان - عن محمد بن إسحاق، عن
موسى بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «لكل نبي دعوة، دعا
بها، وإنني اختبأت دعوتي شفاعا لأمتي يوم القيامة».

(ط/٣٤١)

ح: ٣٥؛ لكن تابعه معمر كما عند أحمد في المسند (٢/٢٧٥) وغيره؛ كما في
التخريج وكما في الحديث التالي.

* يزيد بن خالد: ثقة عابد، تقدم في ح: ٦٢٤.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٨٦.

٧٩٠- إسناده: صحيح.

* الحجاج بن أبي منيع، يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرصافي. ثقة. من
العاشرة. تقريب (١/١٥٤) وتهذيب (٢/٢٠٧).

جده: عبيد الله بن أبي زياد الرصافي. قال في التريب: «صدوق» وعده الدارقطني
من ثقات أصحاب الزهري، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/١٤٥) تقريب
(١/٢٣٥) وتهذيب (٧/١٣).

وقد تابعه يونس بن يزيد كما في الحديث المتقدم، وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٨٦.

٧٩١- إسناده: فيه محمد بن إسحاق، صدوق يدلّس، تقدم في ح: ٦٦٧. وقد عنعن
هنا؛ لكن لا يضر في الشواهد والمتابعات، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٩٢- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد ^(١) قال : حدثنا يعقوب الدورقي ، قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته ، وإنني اختبأت ^(٢) دعوتي شفاعة لأمتي » .

(١) في (م) : «أبو يحيى محمد بن صاعد» ، وفي (ط) : «أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد .»
(٢) في (م) : «أخبأت» . وفي (ط) : «خبأت» .

* موسى بن يسار المظلي مولاهم المدني ، ثقة من الرابعة . تقريب (٢/٢٨٩) وتهذيب (١٠/٣٧٧) .

* عبدة بن سليمان الكلابي : أبو محمد الكوفي ، يقال اسمه عبد الرحمن ، ثقة ثبت ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل بعدها . روى له الجماعة . تقريب (١/٥٣٠) وتهذيب (٦/٣٥٨) .

تخريجه :

تقدم في ح : ٧٨٦ .

٧٩٢- إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٣/٢٠٨-٢٧٦-٢١٨-٢٩٢) ومسلم في الإيمان ح : ٢٠٠ (١/١٩٠) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٧٩٧ (٢/٣٧١) وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٥٨) وص (٢٦٢) والبيهقي في الاعتقاد ص (٨٩) . وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٥٩) جميعهم من طريق قتادة ، عن أنس . . به .

ورواه الإمام البخاري في صحيحه في الدعوات ح : ٦٣٠٥ (١١/٩٦) من طريق معتمر قال : سمعت أبي عن أنس فذكره . وتقدمت روايات أبي هريرة وجابر رضي الله عنهما . في ح : ٧٨٦ .

٦٦ - باب

ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ / خَيْرُنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخَلَ نِصْفَ
أَمْتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ .

(٥/١٣٠)

٧٩٣- **أَقْبَرْنَا** أبو جعفر محمد بن صالح بن دُرَيْح العُكْبَرِي، قال :
حدثنا هُثَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ - يَعْنِي : ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ ^(١) عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ :
(١) «عَنْ»، ساقطة من (ط)؛ فجعل أبا المליح هو عوف بن مالك الأشجعي .

٧٩٣- إسناده : صحيح .

* أبو المليح : ابن أسامة بن عمير الهذلي ، اسمه عامر ، وقيل : زيد ، وقيل : زياد ،
ثقة ، من الثالثة ، مات سنة : ٩٨ هـ وقيل : ١٠٨ هـ . روى له الجماعة . تقريب
(٤٧٦/٢) وتهذيب (٢٤٦/١٢) .

تخريجه :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح : ٩٩٨ (ص ١٣٤) وأحمد في المسند (٢٣/٦)
وجعل بين أبي المليح وعوف أبا بردة وفي (٢٨/٦) بدون ذكر أبي بردة . والترمذي
في صفة القيامة ح / ٢٤٤١ (٦٢٧/٤) وابن أبي عاصم في السنن ح : ٨١٨
(٣٨٨/٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٤ ، ٢٦٥) والحاكم في المستدرک
(٦٧/١) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح : ٢٥٩٣ (ص ٦٤٤) جميعهم من
طريق قتادة ، عن أبي المليح . . به .

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠٨٦٥ (٤١٣/١١) وابن خزيمة في التوحيد
ص ٢٦٧ وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح : ٢٥٩٢ (ص ٦٤٤) والحاكم في
المستدرک (٦٧/١) جميعهم من طريق أبي قلابة عن عوف . . به .

وورد الحديث من طريق سليم بن عامر قال سمعت عوف . . به . كما في الحديث
التالي وتخريجه هناك . والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٣٧٠/١٠) وقال :
«رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات» وعزاه صاحب الكنز ح : ٣٩٧٥٣
(٦٣٢/١٤) إلى البغوي ، وابن عاكر .

كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره - فذكر حديثاً طويلاً قال فيه : وإن نبي الله ﷺ جاءنا فقال : «أتاني الليلة آت من ربي عز وجل ، فخيرني بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ، فقلنا : يا رسول الله ؛ اجعلنا^(١) في شفاعتك ، فقال : إنكم أهل شفاعتي ، ثم أقبلنا مع رسول الله ﷺ إلى الناس فقال : إنه أتاني الليلة آت من ربي - عز وجل - فخيرني بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة ، فقالوا : يا رسول الله ؛ اجعلنا من أهل شفاعتك ، فقال رسول الله ﷺ : «أشهد من حضرني أن شفاعتي لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً» . /

(ط/٣٤٢)

٧٩٤ - حدثنا أبو محمد^(٢) ابن صاعد ، قال : حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ، قال : حدثنا بشر^(٣) بن بكر التئيسي^(٤) .

(١) في (ط) : «جعلنا» .

(٢) في (م) : أبو محمد جعفر بن صاعد .

(٣) في (ن) و(م) و(ط) : «بشير» ، والمثبت موافق لما في كتب التراجم .

(٤) ساقطة من (ن) ، وعليها تعليق في هامش (م) و(ط) .

٧٩٤ - إسناده : الأول صحيح ، والثاني حسن .

* فيهما سليم بن عامر الكلاعي ويقال : الخبائري . أبو يحيى الحمصي ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ١٣٠ هـ . تقريب (١/٣٢٠) والتذهيب (٤/١٦٦) والكاشف (١/٣١٠) والمراسيل (ص ٨٥) . واختلف في سماعه من عوف بن مالك ، فقال ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٤) «أخاف أن يكون قوله سمعت عوف بن مالك وهما وأن بينهما معدي كرب» وذكر رواية تفيد أن بينهما معدي كرب . وقال صاحب التذهيب : «قال ابن أبي حاتم في المراسيل : روى عن عوف بن مالك مراسلاً ولم يلقه» . وذكر الوادعي أن العلائي في جامع التحصيل ذكر ذلك مُقرّاه . ونقل عن ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢١٣) عن أبيه أنه لم يسمع سليم بن عامر من عوف بن مالك شيئاً ، بينه وبينه نفسان . انظر الشفاعة (ص ٧٥) .

قاله ابن صاعد: وحدثنا يوسف بن سعيد المصيصي، قال: حدثنا
 عمارة بن بشر^(١) واللفظ لبشر^(٢) بن بكر^(٣) قال: حدثنا عبد الرحمن ابن
 يزيد بن جابر، قال: سمعت سليم^(٤) بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك
 الأشجعي يقول: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: «أتدرون ما خيرني ربي - عز
 وجل -؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «خيرني أن يدخل نصف أمتي الجنة
 وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة».

قلنا: يا رسول الله، ادع الله - عز وجل - أن يجعلنا من أهلها قال: «هي
 لكل مسلم».

-
- (١)، (٢) في (ن) و(م) و(ط): «بشير» والمثبت، موافق لما في كتب التراجم.
 (٣) في (ط): «بكير».
 (٤) في (م) و(ط): «سليمان».

أما الألباني فرد هذه العلة بالطعن في الرواية التي أثبتت أن بينهما نفساً. وإن كان
 الوادي قد ذكر ما يؤيدها من طرق أخرى عند الفسوي في المعرفة والتاريخ
 (٢/ ٣٣٧) - ثم قال: «على أنه لو ثبتت عدالة حجاج وضبطه - وهو الذي بينهما
 معدي كرب - لم يلزم من ذلك إعلال رواية ابن جابر» وهي المذكورة هنا؛ بل يقال:
 «كل من الروایتين صحيح، وتكون رواية حجاج من المزيد فيما اتصل من الأسانيد،
 وتوجيه ذلك معروف في أمثاله؛ فيقال: سمعه سليم بن عامر أولاً من معدي كرب
 عن عوف، ثم اتصل بعوف فسمعه منه مباشرة. والله أعلم» ا. هـ. (ظلال الجنة:
 ٢/ ٣٩٨).

قلت: ومما يؤيد ذلك أن سليماً قد صرح بالسماع، وهو ثقة كما تقدم في ترجمته.
 وأما كلام ابن أبي حاتم الذي نقله الحافظ في التهذيب فلم أجده في كتاب المراسيل
 المطبوع الذي حققه شكر الله بن نعمة الله، انظر (ص ٨٥) منه. ولكنه في العلل له
 (٢/ ٢١٣) كما نقل ذلك الوادي فيما تقدم. ثم إن الحديث قد صرح عن عوف بن
 مالك كما في الحديث السابق، فلا يضر الانقطاع هنا لو ثبت. والله أعلم.

٧٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ دُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ

السري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوة، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - الشَّفَاعَةَ لَأُمَّتِي، فَقَالَ: لَكَ سَبْعُونَ / أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ. قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ زِدْنِي. قَالَ^(١): فَحَثَا^(٢) بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، قَالَ^(٣): فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَسْبُنَا يَا رَسُولَ

(م/٢٠٢)

(١) فِي (م) وَ(ط): مَكْرُورَةٌ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): فَجَّئِي.

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

* بَشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّيْسِيِّ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، دِمَشْقِيُّ الْأَصْلِ، ثِقَةٌ يَغْرُبُ، مِنْ النَّاسِعة. مَاتَ سَنَةَ: ٢٠٥هـ وَقِيلَ: ٢٠٠هـ. تَقْرِيبُ (١/٩٨) وَتَهْذِيبُ (١/٤٤٣) الْكَاشِفُ (١/١٠٠).

* عِمَارَةُ بْنُ بَشْرِ: الشَّامِيُّ، مَقْبُولٌ، مِنْ النَّاسِعة. تَقْرِيبُ (٢/٤٩) تَهْذِيبُ (٧/٤١١). وَقَدْ تَابَعَهُ بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ فَيَكُونُ الْإِسْنَادُ الثَّانِي حَسَنًا.

* الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرُوي: أَبُو عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ عَابِدُ فَاضِلٍّ مِنْ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ. مَاتَ سَنَةَ ٢٥٧هـ. تَقْرِيبُ (١/١٦٧) وَتَهْذِيبُ (٢/٢٩١).

* يُوْسُفُ بْنُ سَعِيدِ الْمِصْصِيِّ. ثِقَةٌ حَافِظٌ تَقْدُمُ فِي ح: ٣٨٠.

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن ماجة في الزهد ح: ٤٣١٧ (٢/١٤٤٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٢٠ (٢/٣٩٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٦٣، ٢٦٤)، والحاكم في المستدرک (١/١٤) و(١/٦٦) كلهم من طريق سليم بن عامر قال: سمعت عوف... فذكره. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بسليم بن عامر، وأما سائر رواه فمتفق عليهم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

٧٩٥- إسناده: ضعيف جدا.

* فِيهِ: إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوة الْأُمَوِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيُّ، مَتْرُوكٌ، مِنْ الرَّابِعة مَاتَ سَنَةَ ١٤٤هـ. تَقْرِيبُ (١/٥٩) وَتَهْذِيبُ (١/٢٤٠) وَقَدْ تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ كَمَا عِنْدَ الْبَغَوِيِّ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ، قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي الصَّحِيحَةِ (٤/٥٠٠)، لَكِنْ =

الله، فقال عمر - رضي الله عنه - : يا أبا بكر؛ دع رسول الله يكثر لنا، كما أكثر الله - عز وجل - . فقال أبو بكر: إنما نحن حفنة من حفنات الله - عز وجل - ، فقال رسول الله ﷺ : «صدق أبو بكر».

٧٩٦- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد^(١) بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش قال: حدثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم القيامة أوتيت الشفاعة، فأشفع لمن كان في / قلبه مثقال حبة من إيمان، ثم أشفع لمن كان في قلبه ذرة^(٢)»، حتى لا يبقى أحد في قلبه من الإيمان هذا^(٣) - وحرَّك الإيهام والمُسبَّحة.

(ط/٣٤٣)

(١) في (م) و(ط): «أبو بكر ابن عبد الحميد».

(٢) في (ط): «مثقال ذرة».

(٣) في (م) و(ط): «مثل هذا».

= المتابعة لا تقوي مثل هذا الإسناد، والحديث له شاهد من حديث أنس وأبي أمامة

كما في التخریج

تخریجه :

عزاه السيوطي لهناد في جمع الجوامع (المصورة ١/ ٥٣٩) ورواه البغوي من حديث ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة . . فذكره . قاله الألباني في الصحيحة ح : ١٨٧٩ (٤/ ٥٠٠) وصحح إسناده . وله شاهد من حديث النضر بن أنس، عن أنس عند أحمد في المسند (٣/ ١٦٥) ومن حديث قتادة عن أنس عند أحمد (٣/ ١٩٣) وأبي نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٤) وقال : «غريب» وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠٩) وقال : «رواه البزار، ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الراسبي قليل» . كما أن له شاهداً آخر من حديث أبي أمامة عند أحمد (٥/ ٢٥٠-٢٦٨) والترمذي ح : ٢٤٣٧ (٤/ ٦٥٦) وقال : «حسن غريب» وابن ماجه ح : ٤٢٨٦ (٢/ ١٤٣٣) .

٧٩٦- إسناده : حسن .

٧٩٧- أخبرنا ابن دُرَيْح قال : حدثنا هُثَّاد بن السري^(١) قال : أخبرنا^(٢)

ابن فضيل، / عن ليث، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^(٣) فقال: أدخل ابن عباس يده في التراب، ثم رفعها، ثم نفخ فيها، ثم قال: «كلُّ واحدة^(٤) من هؤلاء مثقال ذرة».

(١) «ابن السري»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) سورة الزلزلة، آية: ٧، وفي (ط) «أكمل الآية».

(٤) في (ط): «واحد».

* فيه: أبو هشام الرُّفَّاعي: ليس بالقوي، تقدم في ح: ١١ لكن تابعه أحمد بن عبد الله عند البخاري.

فيه تدليس حُميد وهو الطويل تقدم في ح: ٣٥٤. وقد قال فيه حمَّاد: عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت. انظر التهذيب (٣/٣٨). وللحديث شواهد ومتابعات كثيرة تقويه. وقد أورده المصنف هنا مختصراً.
تخريجه:

رواه البخاري في صحيحه ح: ٧٥٠٩ (١٣/٤٧٣) من طريق أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش... به. بلفظ مقارب.
٧٩٧-إسناده: ضعيف.

* فيه ليث: وهو ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك، تقدم في ح: ٧١.

* يزيد بن الأصم، البكائي: أبو عوف، كوفي، نزل الرِّقَّة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له روية، ولا يثبت، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٣ هـ. تقريب (٢/٣٦٢) وتهذيب (١١/٣١٣).

* أبو فزارة: راشد بن كيسان العبسي، الكوفي، ثقة، من الخامسة. تقريب (١/٢٤٠) وتهذيب (٣/٢٢٧).

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر (٨/٥٩٨) وقال: أخرجه هُثَّاد عن ابن عباس.

٦٧ - باب

الإيمان بأنَّ قومًا يخرجون من النار فيدخلون الجنة بشفاعه
النبي ﷺ وشفاعة^(١) المؤمنين^(٢).

٧٩٨ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا عُبيدُ الله^(٣) بن عمر القواريري،
قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: قلت لعمر بن دينار: يا أبا محمد؛ أسمعت
جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ^(٤): «أنَّ الله - عز وجل - يُخرجُ من
النَّار قومًا بالشفاعة؟» فقال^(٥): «نعم».

(١) في (م) و(ط): «وبشفاعة».

(٢) هذا الباب وما فيه من أحاديث وأخبار صحيحة ردُّ على ثلاث طوائف من
الفرق المبتدعة؛ فهو ردُّ على الخوارج والمعتزلة الذي يقولون بتخليد
مرتكب الكبيرة في النار، وأنَّ من دخلها لا يخرج منها، على خلاف بينهما
في حكمه؛ وهو أنَّ الخوارج يقولون بأنه كافر والمعتزلة يقولون بأنه في
منزلة بين المنزلتين. ولكن النتيجة واحدة، وهي التخليد في النار حسب
اعتقادهم.

كما أنَّه ردُّ على المرجئة الذين يقولون: إنَّ الموحدين لا يدخلون النار
وأنَّه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة.
والحق الذي دلت عليه آيات الكتاب والسنة والذي عليه أهل السنة والجماعة
وسط بين الإفراط والتفريط؛ فمرتكب الكبيرة مؤمن بإيمانه فاسق يكيئرتة
وهو تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء عفا عنه وغفر له وأدخله الجنة ابتداءً،
وإن شاء أدخله النار ثم أخرجه منها، لأنَّه لا يُخلدُ أحد من أهل التوحيد في
النار. والله أعلم.

(٣) في (ط): «عبد الله».

(٤) في (ط): «زيادة قال».

(٥) في (ط): «قال».

٧٩٨ - إسناده: صحيح.

٧٩٩- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر^(١) - يعني: محمد العدني - قال: حدثنا سُفيان، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابراً - يشير إلى أذنيه - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ - عز وجل - يُخْرِجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢) نَاسًا مِنَ النَّارِ، فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ».

٨٠٠- **والْحَبْرُنَا** الفريابي قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا الحسن^(٣) بن ذُكْوَانَ، قال:

-
- (١) في (ط): «ابن عمرو» .
 (٢) «يوم القيامة» ساقطة من (ط) .
 (٣) في (م) و(ط): «الحسين» وهو خطأ، والحسين بن ذكوان المَعْلَم غير الحسن بن ذكوان المذكور هنا .
-

تخريجه:

رواه البخاري ح: ٦٥٥٨ (٤١٦/١) ومسلم ح: ١٩١ (١٧٨/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤١ (٤٠٤/٢) جميعهم من طريق حمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار . . به .
 ورواه مسلم ح: ١٩١ (١٧٨/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤١ (٤٠٤/٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩٠) والمصنّف في الحديث التالي جميعهم عن طريق سُفيان، عن عمرو بن دينار . . به .
 ورواه الإمام أحمد (٣/٣٢٦-٣٧٩) من طريق أخرى، عن جابر .

٧٩٩- إسناده: صحيح .

* وسفيان: هو ابن عيينة .

تخريجه: تقدم في الحديث السابق .

٨٠٠- إسناده: حسن .

* فيه الحسن بن ذكوان: أبو سلمة البصري، صدوق، يخطئ ويرمي بالقدر، وكان يدلّس، من السادسة. تقريب (١/١٦٦) وتهذيب (٢/٢٧٦).
 وبقية رجاله ثقات؛ لكن الحديث ورد من طرق أخرى صحيحة .
 * وأبو رجاء: هو عمران بن ملحان الطاردي . مشهور بكنيته، مخضرم ثقة، مُعَمَّر . مات سنة ١٠٥ هـ وله ١٢٠ سنة . تقريب (٢/٨٥) وتهذيب (٨/١٤٠) .

حدَّثنا أبو رجاء قال : حدَّثنا عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال : «يُخرجُ الله من النار قومًا بشفاعَةِ محمد ﷺ فيدخلون»^(١) الجنة فيُسميهم أهل الجنة الجهنميين^(٢) . / .

(ط/٣٤٤)

٨٠١- حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدَّثنا محمد ابن الصباح الدُّولابي، قال : حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن مسعود بن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ : «أما أهل النار الذين هم أهل النار فإنهم لا يموتون فيها وأما ناس من الناس،
(١) في (ط) : «فيدخلهم» .

(٢) في (م) و (ط) : «الجهنميون»، قال في عون المعبود : (في بعض النسخ : الجهنميون بالواو، فقليل إنه علم لهم فلم يُغير) (١٣/٧٣) .

تخريجه :

رواه أحمد (٤/٤٣٤) والبخاري في الرِّقَاق ح : ٦٥٦٦ (١١/٤١٨) وأبو داود في الشفاعة (عون ١٣/٧٢-٧٣) والترمذي في صفة جهنم ح : ٢٦٠٠ (٤/٧١٥) وابن ماجة في الزهد ح : ٤٣١٥ (٢/١٤٤٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٦) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩١) والبخاري في شرح السنة (١٥/١٨٣) جميعهم من طريق الحسن بن ذكوان . . به .

٨٠١- إسناده :

* فيه مسعود بن أبي سلمة . لم أجد له ترجمة ؛ لكن تابعه أبو مسلمة سعيد بن يزيد عند أحمد ومسلم، وتابعه سليمان وعمر بن غياث وعوف، عن أبي نضرة كما في المسند (٣/٢٥٠-٩٠) وغيرهم .

تخريجه :

رواه أحمد (٢/١١٠٥-٩٠-٧٨) ومسلم في الإيمان ح : ١٨٥ (١/١٧٢) وابن ماجة في الزهد ح : ٤٣٠٩ (٢/١٤٤١) والدارمي في مسنده ح : ٢٨٢٠ (٢/٢٣٨) وأبو عوانة (١/١٨٦) وحسين المروزي في زوائد ابن المبارك (ص ٤٤٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٤-٢٧٩-٢٨٠-٢٨٢-٢٨٦) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٩٢) جميعهم من طريق أبي نضرة . . به .

فَإِنَّ النَّارَ تَأْخُذُهُمْ عَلَى قَدَرِ ذُنُوبِهِمْ، فَيَحْتَرِقُونَ فِيهَا فَيَصِيرُونَ فَحْمًا، ثُمَّ يَأْذَنُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الشَّفَاعَةِ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ^(١) ضَبَائِرَ، فَيُبْشِرُونَ أَوْ يُنْشَرُونَ عَلَى / أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيُؤَمِّرُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَفِيضُونَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاءِ، فَتَنْبِتُ لِحُومِهِمْ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ^(٢) فِي حَمِيلِ السَّيْلِ».

٨٠٢ - أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٣) خَالِدٌ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ - عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا / دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِرَحْمَتِهِ: انْظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ

(١) الضَّبَائِرُ: هم الجماعات في تفرقة، واحداً منها: ضِبَارَةٌ، مثل عِمَارَةٍ وَعَمَائِرٍ. وكل مجتمعة: ضِبَارَةٌ. النهاية (٧١/٣).

(٢) الحَبَّةُ: بالكسر: بذور البقول وحب الرياحين. ، وقيل: هو نبت صغير ينبت في الحشيش، أما الحَبَّةُ بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما. النهاية (٣٢٦/١).

(٣) فِي (ن): «أَنْبَأَنَا».

٨٠٢ - إسناده: صحيح.

* عمرو بن يحيى: ابن عمارة بن أبي حسن المازني، المدني. ثقة. من السادسة، مات بعد: ١٣٠هـ. تقريب (٨١/٢) وتهذيب (١١٨/٨).

* وأبوه: يحيى بن عمارة، ثقة من الثالثة. تقريب (٣٥٤/٢)، وتهذيب (٢٥٩/١١).

تخرجه:

رواه أحمد (٥٦/٣) والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٦٠ (٤١٦/١١) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٤ (١٧٢/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٢ (٤٠٥/٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٩٤) والبخاري في شرح السنة (١٩٠/١٥): جميعهم من طريق عمر بن يحيى، عن أبيه. به.

من خردل من إيمان^(١)، فأخرجوه من النار، قال: فأخرجوا قد^(٢) عادوا حمماً، فيلقون في نهر يُسمَّى نهر الحياة فيبتون كما يبت الغثاء في حميل السيل - أو إلى جانب السيل - ألم^(٣) تروا أنها تأتي صفراء ملتوية!.

٨٠٣ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرقاعي قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة أوتيت الشفاعة، فاشفع لمن كان في قلبه مثقال حبة، // حتى لا يبقى أحد في قلبه مثقال حبة //»^(٤) من إيمان، ثم أشفع لمن كان في قلبه مثقال ذرة، حتى لا يبقى أحد في قلبه من الإيمان مثل هذا - وحرك الإبهام والمُسبحة.

٨٠٤ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا هُدبَةُ بن خالد، قال: حدثنا هَمَام

(١) «من إيمان»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «وقد».

(٣) في (ط): «أما تروا».

(٤) ما بين العلامتين // - // ساقط من (ن) و(م) و(ط).

٨٠٣ - إسناده: حسن. تقدم في ح: ٧٩٦.

والحديث صحيح كما تقدم، وتخريجه هناك.

٨٠٤ - إسناده: صحيح.

* فيه همام بن يحيى، ثقة ربما وهم، تقدم في ح: ٦٤، لكن تابعه هشام وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٥٥٩ (١١/١٤٦) من طريق هُدبَةَ بن خالد... به.

وروى نحوه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٥٩ (١١/٤١١) وأحمد في المسند

٣/١٣٤ - ٢٦٩) من طريق معمر، عن قتادة... به.

ورواه أحمد في المسند (٣/٤٧ - ٢٠٨) والبخاري في التوحيد ح: ٧٤٥١ =

بن يحيى قال : / حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال : (ط/٣٤٥)
 «يخرج من النار قوم بعدما يصيبهم منها سَقْعٌ^(١) فيدخلون الجنة، يُسميهم
 أهل الجنة: الجهنميين^(٢)» .

٨٠٥ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود / قال : حدثنا يحيى بن النضر، (ن/١٣٢)
 قال : حدثنا أبو داود الطيالسي قال : حدثنا شعبة، عن حماد، عن ربعي بن
 حراش^(٣)، عن حذيفة، قال : قال رسول الله ﷺ : «ليخرجن قوم من النار،
 قد مَحَشَتْهُمُ النَّارُ، فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين يُسمونَ:
 الجهنميين^(٤)» .

(١) أي : علامة تغير ألوانهم . يقال : سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة ،
 يريد : أثرًا من النار . النهاية (٢/ ٣٧٤) .

(٢) في (م) و(ط) : «الجهنميون» ، وانظر هامش (٢) على ح : ٨٠٠ .
 (٣) في (ن) و(م) و(ط) ، «خراش» بالخاء المعجمة ، والصواب ، الخاء المهملة .
 (٤) في هامش (م) : في المنقول منه : «الجهنميون» ، وفي (ط) : الجهنميون ،
 وانظر هامش (٢) ح : ٨٠٠ .

(١٣/ ٤٣٤) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٨٤٥ (٢/ ٧٠٤) وابن خزيمة في التوحيد
 (ص ٢٧٤ ، ٢٧٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٨٣) : جميعهم من طريق
 هشام ، عن قتادة . . به .

٨٠٥ - إسناد : حسن .

* فيه حماد : وهو ابن أبي سليمان ، صدوق له أوهام ، تقدم في ح : ٧٧٥ ،
 * وفيه يحيى ابن النضر : ابن عبد الله الأصبهاني الدقاق ، مقبول من الحادية عشرة .
 تقريب (٢/ ٢٥٩) وتهذيب (١١/ ٢٩٢) . لكن تابعه محمد بن جعفر وحجاج - كما
 تقدم عند الإمام أحمد - وغيرهما . . والحديث له طرق أخرى صحيحة كما تقدم .
 تخريجه :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح : ٤١٩ (ص ٥٦) من حديث شعبة . . به .
 ورواه أحمد (٥/ ٤٠٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٧٥ - ٢٧٦) من طريق محمد =

٨٠٦- **أَقْبَلْنَا** ابن ذُرَيْح^(١) العُكْبَرِي قال : حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ قال :

حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قال : «لَقَدْ بَلَغَتِ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ^(٢) لِلْمَلَائِكَةِ : أَخْرِجُوا بَرَحْمَتِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، قال : ثُمَّ يَخْرِجُهُمْ حَقَنَاتٍ بِيَدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ » .

٨٠٧- **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مِهْرَانَ، قال :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ رُشَيْدٍ^(٣) - قال : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، قال :

(١) فِي (ن) ذِيح . وَفِي (ط) : أَبُو ذُرَيْح .

(٢) فِي (ط) : لِيَقُولَ .

(٣) فِي (ن) : ابْنُ أَبِي رُشَيْدٍ .

= بن جعفر وججاج قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . . به .

ورواه أحمد (٣٩١ / ٥) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٨٣٦ (٢ / ٤٠٢) من طريق حماد بن أبي سليمان، عن ربيعي . . به .

وذكره الهيثمي في المجمع (٣٨٠ / ١٠) وقال : «رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح» . وعزه الحافظ في المطالب العالية (٣٨٢ / ٤) إلى أبي بكر ابن أبي شيبة، وقال : «حسن صحيح» .

٨٠٦- **إِسْنَادُهُ** : ضَعِيفٌ جَدًّا .

* فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي فُرُوءَ - : مَتْرُوكٌ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٧٩٥ .

أَمَّا مَعْنَاهُ فَضَحِيحٌ ، يَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ التَّالِي .

تَخْرِيجُهُ :

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

٨٠٧- **إِسْنَادُهُ** : ضَعِيفٌ .

* فِيهِ : عَثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ ، أَبُو الْفَضْلِ أَوْ أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ ، وَيُقَالُ اسْمُ

أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، ضَعِيفٌ . مِنَ الثَّامِنَةِ . تَقْرِيبُ (١٤ / ٢) تَهْذِيبُ (٧ / ١٥٤) .

* وَفِيهِ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُشَيْدٍ : وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ . وَلَعَلَّهُ =

حدَّثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار^(١)، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مجادلة أحدكم يكون له الحق على صاحبه أشد من المؤمنين لرَبِّهم - عز وجل - في إخوانهم الذين دخلوا النار، يقولون: ربنا إخواننا الذين كانوا يُصَلُّون معنا، ويصومون معنا، ويحجُّون، أدخلوا النار، قال الله - عز وجل -: اذهبوا، فأخرجوا من عرفتم، فيخرجونهم، ثم يقول الله - عز وجل -: أخرجوا من كان في قلبه مثقال دينار من إيمان حتى يقول: نصف مثقال، حتى يقول خردلة، حتى يقول: ذرة، ثم يقول: شفعت / الأخيار من المؤمنين وبقي أرحم الراحمين، ثم يقبض قبضة أو قبضتين من النار فيدخلون الجنة»./

(م/٢٠٤)

(ط/٣٤٦)

(١) في (م): «سيار».

عبد الله بن رشيد أبو عبد الرحمن من أهل جند يسابور. قال عنه ابن حبان: مستقيم الحديث وقال البيهقي: لا يحتج به. ترجمته في الثقات (٣٤٣/٨) ولسان الميزان (٢٨٥/٣) والله أعلم.

* وفيه علي بن مهران، وأظنه الرَّاَزي الطبري، قال الذهبي: «قال أبو إسحاق الجوزجاني رديء المذهب غير ثقة». وقال ابن عدي: «لا أرى فيه إلا خيراً ولم أر له حديثاً منكراً» وقال الحافظ ابن حجر: «ذكره ابن حبان في الثقات والدولابي في الضعفاء». انظر: الميزان (١٥٨/٣) والمغني في الضعفاء (٤٥٥/٣) والكامل (١٨٤٥/٥) واللسان (٢٦٤/٤).

والحديث صحيح: له متابعات صحيحة حيث ورد من طريق معمر، عن زيد بن أسلم. ومن طريق سعيد بن أبي هلال، عن زيد، ومن طريق حفص بن ميسرة عن زيد. وغيرهم. انظر التخريج.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٥٧ (٤٠٩/١١) من طريق معمر، عن زيد. به. ورواه الإمام أحمد وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٨٥) والنسائي في الإيمان (١١٢/٨، ١١٣) جميعهم من طريق عبد الرزاق عن معمر. به. وهو جزء من حديث طويل رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٣٩ (٤٢٠/١٣)، ٤٢١ من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد. به. ورواه مسلم في الإيمان ح: ١٨٣ (١٦٧-١٧١) من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم. به نحوه.

٨٠٨ - **أُخْبِرْنَا** ابن (١) ذُرَيْح، قال : حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال : حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادٍ الْعَصْفَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ قَالُوا (٢) وَاللَّهُ رَبُّنَا (٣) مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ (٤). قال : لَمَّا أُمِرَ بِإِخْرَاجِ مَنْ دَخَلَ النَّارَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، فَقَالَ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ : تَعَالَوْا، فَلَنُثَقِّلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَعَلَّنَا أَنْ نَخْرُجَ مَعَ هَؤُلَاءِ، فَقَالُوا : فَلَمْ يُصَدِّقُوا، قَالَ : فَحَلَفُوا : ﴿ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ قال : فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (٥).

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

وقد روي من غير وجه أنَّ النبي ﷺ يشفع يوم القيامة لجميع ذرية آدم - عليه السلام - من الموحِّدين، بأن يخرج من النار كلَّ مَوْحِدٍ، ثم يشفع آدم - عليه السلام -، ثم الأنبياء، ثم الملائكة، ثم المؤمنين، فنعوذ بالله ممَّنْ يُكَذِّبُ بهذا، لقد ضلَّ ضلالاً بعيداً، وخسر خسراناً مبيناً.

(١) في (ط) : «أبو».

(٢) في (ط) : «إلا أن قالوا . .».

(٣) «والله ربُّنا» فيها قراءتان؛ فقرأ عامة قُرَاءِ المدينة وبعض الكوفيين والبصريين «والله ربُّنا» خَفِضَ على أنَّ الرَّبَّ نعتُ الله، وقرأ جماعة من التابعين : «والله ربُّنا» بالنصب بمعنى : يا ربنا. (تفسير الطبري ١٦٧/٧).

(٤) سورة الأنعام : آية ٢٣.

(٥) سورة الأنعام : آية ٢٤.

٨٠٨ - إسناده : صحيح.

* سُفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ، ويقال : ابن دينار، العصفري أبو الوراق، الأحمري أو الأسدي،

كوفي، ثقة، من السادسة. تقريب (٣١١/١) وتهذيب (١١١/٤).

تخريجه : لم أقف عليه عند غير المصنف.

٨٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - ذُكِرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَإِنَّ بِيَدِي لَوَاءَ الْحَمْدِ، إِنْ تَحَنَّنَ لِآدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمَنْ دُونَهُ، وَلَا فَخْرَ. قَالَ : يَنَادِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَئِذٍ آدَمَ، فَيَقُولُ : لِيكَ رَبُّ وَسَعْدِيكَ، فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مِنْ ذَرِيَّتِكَ بَعَثَ النَّارَ، فَيَقُولُ : وَمَا بَعَثَ النَّارَ، فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ، فَيُخْرِجُ مَا لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُ إِلَّا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -، فَيَأْتُونَ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَيَقُولُونَ : أَنْتَ آدَمُ، أَكْرَمَكَ اللَّهُ وَخَلَقَكَ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَذَرِيَّتِكَ، لَا تَحْرِقَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ، وَلَكِنْ / (١) سَأُرْشِدُكُمْ، عَلَيْكُمْ بَعْدَ اتِّخَاذِهِ اللَّهُ خَلِيلًا وَأَنَا مَعَكُمْ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ عَبْدٌ اتَّخَذَكَ اللَّهُ خَلِيلًا، / فَاشْفَعْ لَذَرِيَّةِ آدَمَ لَا تَحْرِقَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ، وَلَكِنْ سَأُرْشِدُكُمْ، عَلَيْكُمْ بَعْدَ اصْطِفَاةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِكَلَامِهِ وَرِسَالَاتِهِ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْهُ، مُوسَى، وَأَنَا مَعَكُمْ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى، أَنْتَ عَبْدٌ اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ (٢) وَكَلَامِهِ، وَأَلْقَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنْهُ، اشفَعْ لَذَرِيَّةِ آدَمَ لَا تَحْرِقَ

(١) فِي (م) وَ(ط) : «وَلَكِنِّي» .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : «بِرِسَالَتِهِ» .

٨٠٩ - إسناده : صحيح .

* سعيد بن أبي هلال : صدوق ، تقدم في ح : ٤٢٣ . لكن تابعه فتادة كما في

الحديث التالي . وانظر التخریج .

* خالد بن يزيد : هو الجُمُحِي : ثقة فقيه ، تقدم في ح : ٦٠١ .

اليوم بالنار، قال: ليس ذلك اليوم إليّ، ولكن سأرشدكم، عليكم بروح الله وكلمته: عيسى بن مريم، فيأتون عيسى بن مريم - عليه^(١) السلام - ، فيقولون: يا عيسى؛ أنت روح الله وكلمته، اشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، قال: ليس ذلك اليوم إليّ، عليكم بعبد جعله الله - عز وجل - رحمة للعالمين، أحمد ﷺ، وأنا معكم، فيأتوني، فيقولون: يا أحمد؛ جعلك الله رحمة للعالمين، فاشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فأقول: نعم، أنا صاحبها، فأتي حتى آخذ بحلقة باب الجنة، فيقال: من هذا؟ فأقول: أنا أحمد، فيفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبار - تبارك وتعالى - خررت ساجداً، ثم يفتح^(٢) لي من التحميد والثناء على الرب - عز وجل - شيء^(٣) لا يحسن الخلق^(٤) ثم يقال: سل تعطه، واشفع تُشفع، فأقول^(٥): يا رب، ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال

(١) في (م) و(ط): «عليهما».

(٢) في (م) و(ط): «يفتح الله».

(٣) في (م) و(ط): «شيء».

(٤) في (م) و(ط): «بالخلق».

(٥) في (م): «فيقول».

تخریجه :

ذكر المصنف لهذا الحديث طريقين :

الأولى : طريق سعيد بن أبي هلال عن أنس، وهو هذا.

الثانية : طريق قتادة عن أنس، وهو الحديث التالي : ومن هذا الطريق رواه أبو داود

الطيالسي في مسنده ح : ٢٠١٠ (ص ٢٦٨) وابن أبي شيبه في المصنف (ح :

١١٧٢٣/١١) (٤٥٠) وأحمد في المسند (١١٦/٢ - ٢٤٤) وأبو عوانة (١٧٨/١)،

(١٧٩). ورواه البخاري في التفسير ح : ٤٤٧٦ (٨/١٦٠) وفي الرقاق ح : ٦٥٦٥

(١١/٤١٧). وفي التوحيد ح/ ٧٤١٠ (١٣/٣٩٢) وح : ٧٤٤٠ (١٣/٤٢٢)

ومسلم في الإيمان ح : ١٩٣ (١/١٨٠) وابن ماجه في الزهد ح :

دينار من إيمان فأخرجوه، ثم يعودون إليّ، فيقولون: ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، قال^(١): فاتني حتى آخذ بحلقة باب الجنة، فيقال: من هذا؟ فأقول: أحمد. فيفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبار - تبارك وتعالى - خررت ساجداً، فأسجد مثل سجودي أول^(٢) مرة، ومثله معه، فيفتح لي من الثناء على الله^(٣) - عز وجل - والتحميد مثل ما فتح لي أول مرة، فيقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تُشَفِّعْ، فأقول: يارب^(٤)، ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: أخرجوا له^(٥) من كان في قلبه مثقال قيراط من إيمان، ثم يعودون إليّ فاتني حتى أصنع كما صنعت، فإذا نظرت إلى الجبار - عز وجل - خررت ساجداً فأسجد كسجودي أول مرة ومثله معه، ويفتح لي من الثناء والتحميد مثل ذلك ثم يقال: سل تعطه / واشفع تُشَفِّعْ، فأقول: يارب، ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه،

(ط/٣٤٨)

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م): «الأول».

(٣) في الأصل مكتوب عليها: «الرب»، وفي (ن) و(م) و(ط): «الرب».

(٤) في (م): رب، وفي (ط): «ربي».

(٥) «له»: ساقطة من (ط).

٤٣١٢ (٢/١٤٤٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٠٤ (٢/٣٧٣-٣٧٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٤٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٨٩-٩٠) وغيرهم، جميعهم من طريق قتادة عن أنس. به نحوه.

والحديث رواه أحمد (٢/٤٣٥-٤٣٦) والبخاري في كتاب الأنبياء ح: ٣٣٤٠ (٦/٣٧١) وأثم منه في التفسير ح: ٤٧١٢ (٨/٣٩٥) ومسلم في الإيمان ح: ١٩٤ (١/١٨٤) والترمذي في صفة القيامة ح: ٢٤٣٤ (٤/٦٢٢) وأبو عوانة (١/١٧١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨١١ (٢/٣٧٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٤٢) من حديث أبي هريرة. ورواه الترمذي في التفسير ح: ٣١٤٨ (٥/٣٠٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

فيخرجون ما لا يعلم عدتهم^(١) إلا الله - عز وجل - ، ويبقى أكثرهم، ثم يؤذن لآدم بالشفاعة فيشفع لعشرة آلاف ألف، ثم يؤذن للملائكة والنبیین فيشفعون حتى إن المؤمن ليشفع لأكثر من ربيعة ومضر».

٨١٠ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان، قال : سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال : «يأتي المؤمنون آدم يوم القيامة..» وذكر الحديث بطوله، نحوه من حديث الفريابي .
ولهذا الحديث طرق .

(١) في (م) و(ط) : «أعددهم» .

٨١٠ - إسناد : صحيح .

تخریجه : تقدم في الحديث السابق .

٦٨ - باب

ذكر شفاعَةِ العلماء والشُّهداء يوم القيامة .

٨١١ - **أَخْبَرَنَا** الْفَرِيَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرُبُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ - عِزٌّ وَجَلٌّ - تَسْعُ خِصَالٌ : يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُرَى مَقْعَدُهُ / مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَحُلَّى حِلَّةَ الْإِيمَانِ ، وَيَزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَيَجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ؛ الْبَاقُوَّةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيَزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَيُشْفَعُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ» .

(ن/١٣٤)

(م/٢٠٦)

٨١٢ - **وَأَخْبَرَنَا** / الْفَرِيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

٨١١ - **إِسْنَادُهُ** : فِيهِ عَنْ عَنَّةِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ عَابِدٌ يَرْسُلُ كَثِيرًا ، تَقْدِمُ فِيهِ ح : ٨٦ . وَقَدْ قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (١١٨ / ٣) : «بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدٍ كَرْبُ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ» قَالَ الْحَافِظُ : «وَحَدِيثُهُ عَنِ الْمَقْدَامِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» قَالَ الْوَادِعِيُّ : «وَكُنْ حَدِيثُهُ عَنْهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لَا يَلْزَمُ أَنَّهُ لَا يَرْسُلُ عَنْهُ ، لَكِنْ الْحَدِيثُ فِي الشُّوَاهِدِ لَا يَضُرُّ» . الشَّفَاعَةُ (ص ١٩٨) . وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ ، تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِمْ فِي ح : ٦٥٠ . وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ لُهُمَا مَتَابِعٌ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ (٤ / ١٨٧) .

تَخْرِيجُهُ :

رواه أحمد (٣ / ١٣١) والتِّرْمِذِيُّ ح : ١٦٦٣ (٤ / ١٨٧ - ١٨٨) وقال : «حسن صحيح غريب» وابن ماجه ح : ٢٧٩٩ (٢ / ٩٣٥) جميعهم من طريق بحير بن سعد . . به . وعند التِّرْمِذِيِّ وابن ماجه ست خصال لا تسع .

٨١٢ - **إِسْنَادُهُ** : فِيهِ عَنْ عَنَّةِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ كَمَا تَقْدِمُ . وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ . وَتَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِمْ فِي ح : ٦٥٠ .

حدَّثنا إسماعيل / بن عيَّاش، عن بحير بن [سعد]، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرَّة، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «لشَّهيد عند الله - عز وجل - تسع خصال..» فذكر الحديث مثله إلى قوله: «ويشفع / في سبعين من أقاربه».

٨١٣ - حدَّثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدَّثنا أحمد بن صالح المصري وجعفر بن محمد^(١) بن مُسافر، قالا: حدَّثنا يحيى بن حسان قال: حدَّثنا الوليد بن رباح^(٢) الذُّمَّاري^(٣)، قال: حدَّثنا عمِّي^(٤) نِمران^(٥) بن عُتبة الذُّمَّاري، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «يشفع الشَّهيد في سبعين من أقاربه».

(١) «بن محمد» ساقطة من (م) و(ط) وهي غير مذكورة في التقريب والتَّهذيب. فلعل الصواب حذفها. والله أعلم.

(٢) كذا في جميع النسخ: الوليد بن رباح، وهو خطأ. وفيه قلب. والصواب: رباح بن الوليد. قال أبو داود: «صوابه رباح بن الوليد» وقال: «أخطأ يحيى ابن حسان، وإنما هو رباح بن الوليد» (عون المعبود ١٩٧/٧) وقال الحافظ في التقريب: «رباح بن الوليد.. وقلبه بعضهم فقال: الوليد بن يزيد بن رباح.. إلخ» (التقريب ٢٤٢/١-٢٤٣).

(٣) في هامش (م) تعليق: «في أخرى: الرمادي».

(٤) في (ن): «عثمان».

(٥) في (م) و(ط): «عمران».

تخریجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق، والمعمرون أنه من حديث المقدم المتقدم في الحديث السابق.

٨١٣ - إسناده: ضعيف.

٨١٤ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

الحسن بن عبد العزيز الجروي^(١)، قال: حدثنا يحيى بن حسان التميمي، قال: حدثنا الوليد بن رباح^(٢) الذمّاري، قال: حدثني نمران^(٣) الذمّاري، قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار، فمسحت رءوسنا، وقالت: أبشروا يا بني! فإني أرجو أن تكونوا من شفاعة أبيكم، فإني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته».

(١) في (م) و(ط): «الحروي».

(٢) كذا في جميع النسخ: «الوليد بن رباح»، والصواب: «رباح بن الوليد» انظر التعليق عليه في الحديث السابق.

(٣) في (ط): «نمران بن عتبة».

* فيه: نمران بن عتبة الذمّاري. وهو مقبول - أي عند المتابعة - وإلا فلين الحديث - من السادسة. تقريب (٣٠٧/٢) وتهذيب (٤٧٥/١٠) ولم أجده متابعاً.

* رباح بن الوليد: ابن يزيد بن نمران الذمّاري، وقلبه بعضهم فقال: الوليد بن يزيد ابن رباح، صدوق، من الثالثة. تقريب (٢٤٢/١) وتهذيب (٢٣٥/٣).

* يحيى بن حسان التميمي: من أهل البصرة، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٨ هـ وله أربع وستون سنة. تقريب (٣٤٥/٢) وتهذيب (١٩٧/١١).

* جعفر بن مسافر: ابن راشد التميمي: أبو صالح الهذلي، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٤ هـ. تقريب (١٣٢/١)، وتهذيب (١٠٦/٢). لكنه ورد مقروناً بأحمد بن صالح المصري، وتابعه الحسن بن عبد العزيز الجروي كما في الحديث التالي.

تخریجه: رواه أبو داود في الجهاد (عون ١٩٧/٧) وسكت عنه المنذري - وابن حبان في صحيحه (المواردح: ١٦١٢ ص ٣٨٨). والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٤/٩) جميعهم من طريق يحيى بن حسان. به.

٨١٤ - إسناده: ضعيف كسابقه.

* وفيه متابعة الحسن بن عبد العزيز الجروي، وهو ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٩٤ لجعفر بن مسافر في الحديث المتقدم.

تخریجه: تقدم في الحديث السابق.

٨١٥- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا عنبسة^(١) بن عبد الرحمن، عن علاق بن^(٢) أبي مسلم، عن أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء».

٨١٦- **حدثنا** أبو العباس حامد بن شعيب البلخي قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا حفص بن سليمان المقرئ، قال: حدثنا كثير بن زاذان^(٣)، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: (١) في (ط): «عنبه».

(٢) «بن»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م): «ذاذان».

٨١٥- **إسناده**: ضعيف جداً؛ فيه علتان:

أ. فيه: عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة الأموي، متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، من الثامنة. تقريب (٨٨/٢) وتهذيب (١٦٠/٨).

ب. وفيه: علاق بن مسلم، أو ابن أبي مسلم، مجهول من الخامسة. تقريب (٩٤/٢)، وتهذيب (١٩٥/٨).

* أبان بن عثمان: ابن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل أبو عبد الله، مدني، ثقة، من الثالثة. مات سنة ١٠٥هـ. تقريب (٣١/١)، وتهذيب (٩٧/١).

تخريجه:

رواه ابن ماجه في الزهد، ح: ٤٣١٣ (١٤٤٣/٢) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٣٠/١) كلاهما من طريق أحمد بن يونس، قال: ثنا عنبسة. به.

وقال الألباني: «حديث موضوع في سنده عنبسة بن عبد الرحمن. قال أبو حاتم: «كان يضع الحديث» هامش مشكاة المصابيح ح: ٥٦١١ (١٥٦١/٣).

٨١٦- **إسناده**: ضعيف جداً؛ فيه علتان:

أ. فيه كثير بن زاذان: النخعي الكوفي، مجهول، من السابعة. تقريب (١٣٠/٢) وتهذيب (٤١٢/٨).

قال رسول الله ﷺ : «من قرأ القرآن وحفظه واستظهره^(١) أدخله الله - عز وجل - الجنة، وشَفَّعه في عشرة من أهل بيته، كُلُّهم قد وجبت لهم النار»./

(ط/٣٥٠)

٨١٧- وأُخْبِرْنَا^(٢) الفريابي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا شهاب بن سَوَّار قال: حدثنا حريز^(٣) بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، قال: سمعت أبا أمانة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي مثل أحد الحَيِّين؛ ربيعة ومضر». قال: «وكان المَشِيخَةُ يرون أن ذلك الرجل عثمان^(٤)» بن عفان - رضي الله عنه.

(١) في (م) و(ط): «واستظهره وحفظه».

(٢) في (م) و(ط): «وحدثنا».

(٣) في (ط): «جرير» وهو تصحيف.

(٤) في (ط): «هو عثمان».

ب- وفيه حفص بن سليمان الأسدي: أبو عمرو البَزَّاز الكوفي الغاضري، وهو حفص بن أبي داود القارئ صاحب عاصم. ويقال له: حفيص، متروك الحديث، مع إمامته في القراءة، من الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ، وله تسعون سنة. تقريب (١٨٦/١)، وتهذيب (٤٠٠/٢).

* عاصم بن ضمرة: السلولي، الكوفي، صدوق من الثالثة، مات سنة: ٧٤هـ. تقريب (٣٨٤/١)، وتهذيب (٤٥/٥).

تخریجه:

رواه أحمد (١٤٨/١، ١٤٩) والترمذي ح: ٢٩٠٥ (١٧١/٥ - ١٧٢) وابن ماجه في المقدمة ح: ٢١٦ (٧٨/١) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٥٥/١): جميعهم من طريق حفص... به. قال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بصحيح، وحفص بن سليمان يضعف في الحديث».

٨١٧- إسناده: حسن.

٨١٨ - **حديثنا** أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد^(١)، قال: حدثنا

(١) في (م) و(ط): «أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي».

* فيه: عبد الرحمن بن ميسرة:

* الحضرمي: أبو سلمة الحمصي، قال في التقريب: «مقبول من الرابعة» ووثقة العجلي وابن حبان، وقال أبو داود: «شيخ حريز كلهم ثقات» وقال ابن المديني: «مجهول. لم يرو عنه إلا جرير». انظر: التقريب (٥٠٠/١) والتهذيب (٢٨٤/٦) والثقات للعجلي (ص ٣٠٠) وابن حبان (١٠٩/٥).

وقد تابعه أبو غالب حزوّر عند الطبراني في الكبير (٣٣٠/٨)، وأبي نعيم في أخبار أصبهان (٢٨٧/١) قال الوداعي: «والطريقان يكتفيان في ثبوت الحديث، ولذا يقول المتأوي في فيض القدير (١٣٠/٤): «قال العراقي: إسناده حسن» الشفاعة (ص ١٧١).

* وحرّيز: ثقة ثبت، رمي بالنصب، تقدم في ح: ٩٧.

وبقية رجال الإسناد ثقات.

والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن شقيق المذكور في التخرّيج.

تخرّيجه:

رواه أحمد في المسند (٢٥٧/٥ - ٢٦١ - ٢٦٧) والطبراني في الكبير (١٦٩/٨) من طريق حريز. به. وذكره الهيثمي في المجمع (٣٨١/١٠) وقال: «رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة، وهو ثقة» ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٨٧/١) والطبراني في الكبير (٣٣٠/٨) من طريق أبي غالب عن أبي أمامة... به.

وورد الحديث من طريق عبد الله بن شقيق. قال: كنت مع رهط ببليلاء فقال رجل منهم: سمعت رسول الله ﷺ... فذكر الحديث.

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٨٣ (ص ١٨١) وأحمد في: المسند (٤٦٩/٣) والدارمي في سننه ح: ٢٨١١ (٢٣٥ - ٢٣٦) والترمذي في ح: ٢٤٣٨ (٦٢٦/٤) وقال: «حسن صحيح غريب» وابن ماجه في الزهد ح: ٤٣١٦ (١٤٤٤/٢) وابن خزيمة في التوحيد ص ٣١٣. وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ٢٥٩٨ (ص ٦٤٦) والحاكم في المستدرک (٧٠/١) وصححه ووافقه الذهبي.

وقد ورد تسمية القائل في سنن الدارمي وهو: عبد الله بن أبي الجعداء.

٨١٨ - إسناده: ضعيف، لسببين:

محمد بن يزيد، قال: حدثنا يحيى بن يمان^(١)، قال: حدثنا جسر أبو جعفر،
عن الحسن^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة
لمثل ربيعة ومضر».

(١) في (م) و(ط): «نمار».

(٢) في (ن): «الحسين» وهو تصحيف.

أ. لإرساله. فهو من مراسيل الحسن، وقد قال العراقي: «إن مراسيل الحسن عندهم
كالريح». تدريب الراوي (ص ١٢٤).

ب. لأن غالب رجال إسناده ضعفاء. ففيه: جسر أبو جعفر: وهو جسر بن فرقد
القصاب، بصري، قال البخاري فيه: «ليس بذاك» وقال ابن معين: «ليس بشيء»
وقال النسائي: «ضعيف» انظر: التاريخ الصغير (٢/١٩٠) والضعفاء الصغير
(ص ٢٦) كلاهما للبخاري، والضعفاء للنسائي (٢٩). والميزان (١/٣٩٨) واللسان
(٢/١٠٤)، وقد وهم الشيخ حامد الفقي - رحمه الله -، فترجم له على أساس أنه
جسر بن الحسن اليمامي أبو عثمان، وأحال على التقريب والخلاصة. وقد فرق
بينهم الحافظ ابن حجر في التهذيب (٢/٧٨) في ترجمة جسر بن الحسن، وقال نقلاً
عن مغلطاي: «ليس هذا بجسر القصاب ذاك ضعيف وهذا صدوق». وأيضاً فهما
يختلفان في الكنية، فالقصاب: أبو جعفر وابن الحسن: أبو عثمان. والله أعلم.

* وفيه أيضاً: يحيى بن يمان: العجلي الكوفي. صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد
تغير. من كبار التاسعة مات سنة ١٨٩ هـ. تقريب (٢/٣٦١) وتهذيب (١١/٣٠٦).
وقد تابعه علي بن هلال عند الترمذي.

* وفيه أيضاً: محمد بن يزيد، وهو أبو هشام الرفاعي، ليس بالقوي تقدم في ح: ١١.
* وقد روي من طرق أخرى صحيحة إلى الحسن كما في التخريج.

تخريجه:

رواه الترمذي في صفة القيامة ح: ٢٤٣٩ (٤/٦٢٧) من طريق علي بن هلال، عن
جسر. به.

وروى نحوه الإمام أحمد في الزهد (ص ٣٤٣) من طريق يونس، عن الحسن يرفعه
بلفظ «يخرج من النار بشفاعه رجل ما هو بنبي أكثر من ربيعة ومضر» قال الحسن:
فكانوا يرون أنه عثمان بن عفان، أو أويس القرني.

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٣٤٤) والحاكم في المستدرک =

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

وقد رُوي أنه ما من أهل بيت نبي إلا وله شفاعة .

٨١٩ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله / بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا (٢٠٧/م)

عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، قال : حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي، أن كعباً أخذ بيد العباس - رضي الله عنه - فقال : «إني أدخر هذا للشفاعة، فقال : وهل شفاعة إلا للأنبياء؟ / أو قال : وهل لي شفاعة؟ قال : نعم، ليس^(١) من أهل بيت نبي إلا كانت له شفاعة» . (١٣٥/ن)

(١) في (م) : «قال : ليس . . .» .

(٣/٤٠٥) كلاهما من طريق هشام، عن الحسن يرفعه وفيه قال هشام : فأخبرني حوشب، عن الحسن قال : هو أويس القرني .

وروي نحوه عن ابن عمر مرفوعاً كما في الضعفاء لابن حبان (٢/٢٩٢) وقال : لا أصل له، يعني من حديث ابن عمر، انظر : الشفاعة للوادعي (ص ١٧٥) .

٨١٩ - إسناده : ضعيف . وهو من أخبار كعب الأخبار .

* فيه : عطية العوفي : صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً . تقدم في ح : ٥٨٤ .

* وفيه : محمد بن فضيل : صدوق عارف، ورمي بالتشيع أيضاً، تقدم في ح : ١٨٢ . وقد تابعه يزيد بن هارون كما في الحديث ٨٢١ .

* وفيه : عبد الله بن عمر الكوفي : صدوق فيه تشيع أيضاً، تقدم في ح : ٥٤ . ومن رمي ببدعة فإنه لا تقبل روايته فيما كان فيه تأييد لبدعته كما هو الراجح من قولي العلماء .

والكوفي هذا تابعه أبو هشام الرفاعي في الحديث التالي . وهو ليس بالقوي . تقدم في ح : ١١ ولو صح الخبر فهو من أخبار كعب الأخبار؛ وقد يكون من إسرائيليات .

تخرجه :

لم أقف على من خرجه .

٨٢٠ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: **حدثنا** محمد بن يزيد - أبو هشام الرقاعي - قال: **حدثنا** محمد بن فضيل،

قال: **حدثنا** زكريا بن أبي زائدة، عن عطية بن سعد، قال: أخذ كعب الأحبار

(٣٥١/ط)

بيد العباس، فقال: / إني أختبئها^(١) للشفاعة عندك، فقال العباس: وهل لي

شفاعة؟! قال: نعم، ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلا كانت له شفاعة يوم

القيامة».

٨٢١ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: **حدثنا** محمد بن يحيى ابن

فياض، قال: **حدثنا** يزيد بن هارون، قال: أخبرنا^(٢) زكريا بن أبي زائدة، عن

عطية، قال: أخذ كعب بيد العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - فقال:

«احفظها لي عندك تشفع لي بها يوم القيامة، فقال العباس: وهل لي من

شفاعة؟! قال: نعم، إنه ليس أحد من بيت نبي يُسلم إلا كانت له شفاعة».

(١) في (ط): «احتسبتها».

(٢) في (ن): «أنبأنا».

٨٢٠ - **إسناده**: ضعيف. كسابقه، وفيه متابعة أبي هشام الرقاعي لعبد الله بن عمر

الكوفي، وأبو هشام: لئن الحديث كما تقدم في ح: ١١.

تخریجه: كسابقه.

٨٢١ - **إسناده**: ضعيف. من أجل عطية العوفي المتقدم.

* محمد بن يحيى بن فياض الحنفي، أبو الفضل البصري، من العاشرة، مات قبل

٢٥٠هـ، قال الدارقطني: بصري، ثقة، وذكره ابن حبان في الشقات. تقريب

(٢/٢١٨)، وتهذيب (٩/٥٢٠).

تخریجه: كسابقه.

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

فأنا أرجو لمن آمن بما ذكرنا من الشفاعة، ويقوم يخرجون من النار من
المُوحِّدين، وبجميع ما تقدم ذكرنا له، وبجميع ما سنذكره إن شاء الله، من
المحبَّة للنبي ﷺ، ولأهل بيته وذريته وصحابته، وأزواجه - رضي الله عنهم
أجمعين - أن يرحمنا مولانا الكريم ولا يحرمنا وإياكم [من] ^(١) تفضله
ورحمته، وأن يدخلنا وإياكم في شفاعته نبينا محمد ﷺ، وشفاعة من ذكرنا
من الصحابة وأهل بيته، وأزواجه - رضي الله عنهم أجمعين.

ومن كذب بالشفاعة، فليس له فيها نصيب ^(*) كما قال أنس بن مالك.

// آخر هذا الكتاب // (٢).



(١) «من»: ساقطة من الأصل، وفي (ط): فضله.

(٢) ما بين العلامتين // - // سقط من (م) و(ط).

(*) تقدم في ح: ٧٧٧ بسند صحيح.

٦٩ - كتاب (١)

الإيمان بالحوض الذي أعطي النبي ﷺ (٢)

(١) في (ط): «باب».

(٢) قال القرطبي في «المفهم» تبعاً للقاضي عياض في غالبه: «مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمداً* بالحوض المصروح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي. إذ روى ذلك عن النبي* من الصحابة نيف على الثلاثين، منهم في الصحيحين ما ينيف عن العشرين، وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته، ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم، ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا، وأجمع على إثباته السلف، وأهل السنة من الخلف، وأنكرته طائفة من المبتدعة، وأحالوه على (*) ظاهره، وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم من حمله على (*) ظاهره وحقيقته، ولا حاجة تدعو إلى تأويله، فخرق من حرقة إجماع السلف، وفارق مذهب أئمة الخلف». نقلاً عن فتح الباري (١١/٤٦٧)، قال الحافظ: «أنكره الخوارج وبعض المعتزلة.»، المرجع نفسه.

قلت: واختصاص نبينا* بهذا الحوض الذي هذه صفته، وهذه مزاياه، وإلا فإنه قد وردت بعض الأحاديث الدالة على أن «الكل نبي حوضاً»، وإن كانت أسانيدنا لا تخلو من مقال. راجعها إن شئت في فتح الباري (١١/٤٦٧) وقد تكلم الحافظ على أسانيدنا.

أما عن عدد الصحابة الذين رووا أحاديث الحوض وما يتعلق به فزاد الحافظ ابن حجر على العدد المذكور حتى أوصلها إلى أكثر من خمسين صحابياً، ثم قال: «وبلغني أن بعض المتأخرين وصلها إلى رواية ثمانين صحابياً» (الفتح ١١/٤٦٧).

(*) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «عن».

٨٢٢- أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ ذُرَيْحٍ الْمُكْبَرِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ - يَعْنِي: ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عِنْدَ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: فَسُئِلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ، فَقَالَ: «مِثْلُ مَا بَيْنَ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ ^(٢)»، قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا بَيْنَهُمَا شَهْرٌ أَوْ نَحْوُهُ، وَسُئِلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرَايِهِ، فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّيْنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَعْجَبُ ^(٣) فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مَدَادُهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ وَرَقٍ وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ».

(ط/٣٥٢)

(١) فِي (ن): «أُنْبَأَنَا».

(٢) كَذَا مَضْبُوطَةٌ فِي جَمِيعِ النُّسخ؛ بَفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ. وَيُؤَيِّدُهُ وَرُودُهَا فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ حَدِيثِ ثَوْبَانَ هَذَا: كَمَا بَيْنَ عَدْنٍ وَعَمَانَ الْبَلْقَاءُ وَهِيَ بَلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِفِلَسْطِينَ. أَمَّا فِي رَوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَهِيَ الْآتِيَةُ فِي ح: (٨٢٩). فَقَالَ: مَا بَيْنَ أَيْلَةَ ^(*) وَعَمَانَ. وَضَبَطَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ (الْمِيمِ) بَلَدٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرَيْنِ. وَلَعَلَّ الْمُرَادَ الْمَدِينَتَيْنِ.

أَمَّا عَنْ اخْتِلَافِ الْمَسَاقَاتِ فَانْظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَى هَامِشِ (١) مِنْ ح: ٨٢٨. (٣) فِي (م) وَ(ط): «يَصْبُ». وَمَعْنَى يَعْجَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيْ: يَصْبَانُ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَابُهُمَا. قَالَ الْهَرَوِيُّ: «هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ. وَالْمَعْرُوفُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالتَّاءُ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ» (يَغْت) النِّهَايَةُ (٣/١٦٨).

(*) فِي الْفَتْحِ (١١/٤٧١): «النُّون».

٨٢٢- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ: وَيُقَالُ: ابْنُ طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ، شَامِي، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ.

تَقْرِيبُ (٢/٢٦٣) وَتَهْذِيبُ (١٠/٢٢٨).

* سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ: رَافِعُ الْغَطَفَانِيِّ الْأَشْجَعِيِّ مَوْلَاهُمُ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، وَكَانَ يَرْسُلُ كَثِيرًا، عَدَّةُ الْحَافِظِ مِنَ الْمُرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَدْلُسِينَ، مِنَ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةً =

٨٢٣- حدثنا أبو بكر محمد بن الليث الجوهرى، قال: حدثنا أبو

هشام الرُّفَاعِي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، / عن عمرو بن
(٢٠٨/٢) مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «تردون
عليّ الحوض، وأنا أردّ عنه الناس بعصاي، قلنا: يا رسول الله: ما عرضه؟
قال كما^(١) بين مقامي^(٢) إلى عمان، قلنا: ما آتيته؟ قال: عدد النجوم، فيه

(١) في (ن): «ما بين».

(٢) في (م) و(ط): «مقامي هذا».

= سبع أو ثمان وتسعين وقيل: مائة، أو بعد ذلك. تقريب (٢٧٧/١) وتهذيب
(٤٣٢/٣)، والمراسيل (٨٠) تعريف أهل التقديس (ص ٦٣). وقد تابعه أبو سلام
الأسود كما في ح: ٨٢٤.

تخريجه:

حديث ثوبان ذكر المصنف له ثلاث طرق:

الأولى: طريق قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان وهي هذه.
رواها عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٥٣ (٤٠٦/١١) وابن أبي شيبه في في
المصنف أيضاً ح: ١١٧١٨ (٤٤٣/١١) وح: ١٥٩٥٠ (١٤٦/١٣) وأحمد في
المسند (٢٨٣/٥) و(٢٨٠-٢٨١-٢٨٣) ومسلم ح: ٢٣٠١ (١٧٩٩/٤) وابن
أبي عاصم ح: ٧٠٨-٧٠٩ (٣٢٦/٢) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٣١
١٣٢- (ص ١١٧) والبغوي في شرح السنة (١٦٩/١٥).

الثانية: طريق عمرو بن مُرَّة، عن سالم، عن ثوبان، وهي الحديث التالي. ولم
أقف عليه عند غير المصنف.

الثالثة: طريق أبي سلام الأسود، عن ثوبان. وهو الحديث الذي يليه رواها أبو داود
الطيالسي ح: ٩٩٥ (ص ١٣٣) وأحمد في المسند (٢٧٥-٢٧٦). وفيه قصة عمر
بن عبد العزيز وحمله أبا سلام على البريد. والترمذي. بأطول مما هنا ح: ٢٤٤٤
(٤/٦٣٠). وقال: «غريب من هذا الوجه». وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور: ثقة.
- وابن ماجه ح: ٤٣٠٣ (١٤٣٨/٢) وابن أبي عاصم ح: ٧٠٦ (٣٢٥/٢) والحاكم
في المستدرک (١٨٤/٤) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في البعث والنشور ح:
١٣٦-١٣٥ (ص ١١٨-١١٩) وفيه القصة.

مِزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ؛ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا». قال ثوبان: «فادعوا الله - عز وجل - أن يجعلكم وارديه».

٨٢٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذَّمَارِيُّ، وَشَيْبَةُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا سَلَامٍ الْأَسَدَ يَحْدُثُ عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ حَوْضَهُ، فَقَالُوا^(١) لَهُ: مَنْ / أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا لَهُ؟ قَالَ^(٢): «فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشَّعْثَةَ رِءُوسَهُمْ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، الَّذِينَ لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدَ^(٣)، وَلَا يَنْكَحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ».

(١٣٦/٥)

(١) فِي (م): «فَقَالَ»، وَفِي (ط): «فَقَالُوا»

(٢) فِي (م) وَ (ط): «فَقَالَ».

(٣) السُّدَدُ، جَمْعُ سُدَّةٍ، كَالظُّلَّةِ عَلَى الْبَابِ لِتَقْيِ الْبَابِ مِنَ الْمَطَرِ. وَقِيلَ: هِيَ الْبَابُ نَفْسَهُ. وَقِيلَ: هِيَ السَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَالْمُرَادُ بِالسُّدَدِ هُنَا: الْأَبْوَابُ. (النهاية ٢/٢٥٣).

٨٢٣ - إسناده: ضعيف. فيه علتان:

أ - الانقطاع. فسالم لم يسمع من ثوبان، نص على ذلك الإمام أحمد والبخاري، انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٠) والتهذيب (٤٣٢/٣) والخلاصة (٣٦٠-٣٥٩/١).

ب - وأبو هشام الرقاعي: لئن الحديث. تقدم في ح: ١١.

لكن الحديث صحيح من الطريق المتقدم. انظر تخريجه.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٢٤ - إسناده: ضعيف للانقطاع.

* أبو سلام: ثقة يرسل. تقدم في ح: ٧ قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٢١٥) عن يحيى بن معين: «قلت: هل سمع أبو سلام من ثوبان؟ قال: لا» وكذلك قال أحمد وعلي بن المديني. وانظر التهذيب (٢٩٦/١٠).

* يحيى بن الحارث الذمري: أبو عمرو الشامي، القاري، ثقة، من الخامسة مات =

٨٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ^(١) ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

الْحَسَنِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
الْمُعَلَّمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: ذَكَرَ أَنَّ أَبَا سَبْرَةَ ^(٢) ابْنَ سَلَمَةَ سَمِعَ ابْنَ
زِيَادٍ يُسْأَلُ عَنِ الْحَوْضِ، فَقَالَ: «مَا ^(٣) أَرَاهُ حَقًّا» بَعْدَ مَا سَأَلَ أَبَا بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ،
وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، وَعَائِذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْمَزْنِيِّ ^(٤)، فَقَالَ: «مَا أَصَدَّقُ» فَقَالَ أَبُو
سَبْرَةَ: «أَلَا أُحَدِّثُكَ فِي هَذَا بِحَدِيثٍ ^(٥) شَفَاءً، بَعَثَنِي أَبُوكَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فِي مَالٍ:
فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ / عَمْرِو بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وَكَتَبْتُهُ بِيَدِي مَا
سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفًا وَلَمْ أَنْقُصْ حَرْفًا، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ فِيهِ -: «مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي، عَرْضُهُ مِثْلُ
طَوْلِهِ، وَهُوَ أَبْعَدُ مَا بَيْنَ أُيْلَةٍ إِلَى مَكَّةَ، وَذَلِكَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ. فِيهِ أَبَارِيقُ أَمْثَالِ
الْكَوَاكِبِ، مَأْوَاهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، مَنْ وَرَدَ فَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا
أَبَدًا».

(ط/٣٥٣)

(١) فِي (م) وَ (ط): «أَبُو بَكْرٍ»، وَهُوَ خَطَأً.

(٢) فِي (ن) زِيَادَةُ: «الْمُرُوزِيِّ».

(٣) فِي (ط): «مَا» مَكْرُورَةٌ.

(٤) فِي (ن): «عَائِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَزْنِيِّ» وَفِي (م): «عَائِذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَدْنِيِّ» وَفِي

(ط): «عَائِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَدْنِيِّ» وَالصَّوَابُ: الْمُبْتَدَأُ. وَهُوَ أَحَدُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ

بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، مَاتَ فِي إِمَارَةِ ابْنِ زِيَادٍ. تَرْجَمَتْهُ فِي الْإِصَابَةِ (٣٠٨/٥).

(٥) فِي (م) وَ (ط): «الْحَدِيثُ».

سَنَةُ ١٤٥ هـ. تَقْرِيبُ (٣٤٤/٢)، وَتَهْذِيبُ (١٩٣/١١).

* شَيْبَةُ بْنُ الْأَحْنَفِ: الْأَوْزَاعِيُّ؛ أَبُو نَصْرٍ الشَّامِيُّ، مَقْبُولٌ، مِنَ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ

(٣٥٦/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٧٥/٤). وَهَذَا وَرَدَ مَقْرُونًا بِيَحْيَى.

* الْوَلِيدُ وَصَفْوَانُ: ثَقَاتَانِ، لَكُنْهُمَا يُدْلِسَانِ، وَقَدْ صَرَحَا هُنَا بِالتَّحْدِيثِ. فَاتَّفَقَتْ

شَبْهَةُ التَّدْلِيسِ، وَقَدْ صَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَ الْأَجْرِيِّ هَذَا. فِي ظِلَالِ الْجَنَّةِ

(٣٢٥/٢).

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٢٢.

٨٢٥ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

فقال ابن زياد: « ما حَدَّثْتُ في الحوض حديثاً هو أثبت من هذا، أشهد أن الحوض حق » وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة .

٨٢٦- **حدثنا** أبو العباس حامد بن شعيب البلخي، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب العابد^(١)، قال: حَدَّثَنَا أبو إسماعيل المؤدّب، عن مُجالد، عن

(١) في (ن): «العابد».

* فيه: أبو سبرة بن سلمة: وهو سالم بن سلمة أبو سبرة الهذلي. روى عنه ابن بريدة، قال الذهبي: مجهول. ميزان الاعتدال (١١١/٢) وقد نصّ على اسمه الحافظ ابن كثير في الفتن والملاحم (٣٩٤/١).

* حسين المَعْلَم: هو ابن ذكوان المَكْتَب العوزي، البصري، ثقة ربما وهم. من السادسة. مات سنة ١٤٥ هـ. تقريب (١٧٥/١) وتهذيب (١٧٥/٢).

* محمد بن أبي علي: ثقة. تقدم في ح: ٣٦٢.
والحديث له شواهد صحيحة تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر.
تخريجه:

رواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٦٠-٥٦١) وأحمد في المسند (١٦٢/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٠١ (٣٢٣/٢) وح: ٧١٩ (٣٣٣/٢) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٥ جميعهم من طريق حسين المعلم، قال حدثنا عبد الله بن بريدة . . . به .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٠٨٥٢ (٤٠٤/١١) من طريق معمر، عن مطر الوراق، عن عبد الله . به بلفظ مقارب أطول مما هنا .

ورواه أحمد (١٩٩/٢) وابن أبي عاصم ح: ٧١٨ (٣٣٢/٣) من طريق عبد الرزاق .
ورواه الحاكم في المستدرک (٧٦-٧٥/١) من طريق أحمد بن حنبل . ثم قال: «صحيح قد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي، وهو تابعي كبير مبين ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه»، قال: «وله شاهد من حديث قتادة عن أبي بريدة . . . فذكره». والحديث عزاه صاحب الكنز (٥٦٨/١٤) إلى الطبراني والخرائطي في مساوئ الأخلاق، وذكره ابن كثير في الفتن والملاحم (٣٩٤/١).

٨٢٦- إسناده: ضعيف .

الشَّعْبِي، قال: حلف رجل عند [ابن] (١) زياد، فقال: لا سقاء الله من حوض محمد، فقال له [ابن] (٢) زياد: ولمحمد حوض! قال: نعم، هذا أنس بن مالك يحدث أن له حوضاً، فجاء أنس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِي حَوْضًا، وَأَنَا فَرَطُكُمْ» (٣) عليه.

٨٢٧- حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ،

(١) ، (٢) ساقطة من الأصل و(ن).
(٣) الفَرَطُ: المتقدم. يقال: فرطُ القوم، وأنا أفرطهم فروطاً إذا تقدَّمْتُهُمْ.
والفَرَطُ: اسم للجمع، لسان العرب مادة (فرط) (٣٦٦/٧).

* فيه مجالد: وهو ابن سعيد: ليس بالقوي. وقد تغيَّر في آخر عمره. تقدم في

ح: ١٣.

* وفيه أيضاً: أبو إسماعيل المؤدَّب: وهو إبراهيم بن سليمان بن رُزَيْنِ الأَرْدَنِيِّ، نزيل بغداد، مشهور بكنيته، صدوق يغرب، من التاسعة. تقريب (٣٥/١) وتهذيب (١٢٥/١). وأصل الحديث له طرق صحيحة كما تقدم في ح: ٨٢٢.

تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٣٦٥/١٠) مختصراً. وقال: «رواه الطبراني في الصغير بإسناد حسن».

٨٢٧- إسناده: حسن.

* فيه سنان بن سعد، أو سعد بن سنان الكندي البصري، وصوب الأول البخاري وابن يونس، صدوق له أفراد. من الخامسة. روى عن أنس وعنه يزيد بن أبي حبيب. تقريب (٢٨٧/١) وتهذيب (٤٧١/٣).

تخريجه:

روى البخاري نحوه من طريق عبد العزيز، عن أنس في الرقاق ح: ٦٥٨ (٦٤٦/١١).

عن سنان^(١) بن سعد، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفسي بيده ليردنَّ الحوض عليَّ رجال حتى^(٢) إذا عرفتهم / ورفعوا إليَّ اختلجوا^(٣) دوني».

٨٢٨ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الخلواني، قال: حدثنا محمد بن الصباح الدؤلبي، قال: حدثنا أبو قطن، عن هشام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: «ما بين ناصيتي حوضي: كما بين صنعاء إلى المدينة، وكما بين المدينة وعمَّان^(٤)».

- (١) في (ن): «شبيان».
- (٢) «حتى»: ساقطة من (ط).
- (٣) أصل الخلع: الجذب والنزع، فاختلجوا بمعنى: اجتذبوا واقتطعوا. انظر النهاية (٥٩/٢).
- (٤) قال القرطبي في التذكرة (ص ٣٦٤): «ظن بعض الناس أن في هذه التحديدات في أحاديث الحوض اضطراب واختلاف، وليس كذلك، وإنما تحدث النبي ﷺ بحديث الحوض مرات عديدة، وذكر فيها تلك الألفاظ المختلفة مخاطباً لكل طائفة بما كانت تعرف من مسافات مواضعها، فيقول لأهل الشام: ما بين أذرح وجربا، ولأهل اليمن من صنعاء إلى عدن وهكذا، وتارة أخرى يقدر بالزمان، فيقول: مسيرة شهر. والمعنى المقصود أنه حوض كبير متسع الجوانب والزوايا، فكان ذلك بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات. فخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها، والله أعلم. ا. هـ، انظر الفتح (٤٨٠/١١)، ففي هذا الجمع نظر عنده».

٨٢٨ - إسناده: صحيح.

* هشام: هو الدستوائي. تقدم في ح: ٦١٨.

* أبو قطن: عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي البصري، ثقة، من ضغار التاسعة. مات على رأس المائتين. تقريب (٨٠/٢) وتهذيب (١١٤/٨).

تخریجه:

رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٩٩٣ (ص ٢٦٧) وأحمد (٣/١٣٣-٢١٦-٢١٩) ومسلم ح: ٢٣٠٣ (٤/١٨٠١) وابن ماجه ح: ٤٣٠٤ (٢/٤٣٩) وابن أبي عاصم =

٨٢٩- **وحدَّثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدَّثنا ابن أبي

عمر^(١)، قال: حدَّثنا / أبو عبد الصمد العمِّي، عن أبي عمران الجَوْنِي، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، ما آنية الحوض؟ قال: «والذي نفس محمد بيده، لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المُصحية»^(٢)، من آنية الجنة، يشخب فيه ميزابان من الجنة، من شرب منه لم يظماً، عرضه مثل طوله: ما بين عمَّان^(٣) إلى أَيْلَةَ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل».

(١) في (ط): «عمرو».

(٢) في (ن): «المُصحية».

(٣) في (ن) و(م) و(ط) ضبطها: عمَّان. وفي الأصل: تركها غفلاً، وتقدم ضبط الحافظ ابن حجر لها بـ «عمَّان» بضم المهملة وفتح الميم، كما في هامش (١) ح: ٨٢٢.

وأَيْلَةُ مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر الآن) مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام، تقدم ذكرها.

في السنة ح: ٧١٤ (٢/ ٣٢٨-٣٢٩)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٢٠

(ص ١١٣): جميعهم من حديث هشام عن قتادة . . به .

وروى نحوه البخاري من طريق ابن شهاب، عن أنس في الرِّقَاق ح: ٦٥٨١ (٤٦٤/١١).

٨٢٩- إسناده: صحيح.

* عبد الله بن الصامت: الغفاري البصري، ثقة من الثالثة، مات بعد السبعين.

تقريب (١/ ٤٢٣) وتهذيب (٥/ ٢٦٤).

* أبو عبد الصمد العمِّي: هو عبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي، ثقة، حافظ من كبار التاسعة. مات سنة ١٨٧ هـ. ويقال بعد ذلك. تقريب (١/ ٥١٠) وتهذيب (٦/ ٣٤٦).

* ابن أبي عمر: هو محمد العدني. وتابعه يعقوب الدورقي كما في الحديث التالي.

تخریجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ح: ١١٧١٧ (١١/ ٤٤٢) وح: ١٥٩٤٩ (١٣/ ١٤٦) =

٨٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ

قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا آتِيَةُ الْحَوْضِ؟ قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَأَنْتَيْتَهُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ^(١) / نَجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ الْمُضْهِجَةِ^(٢)»، مِنْ آتِيَةِ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ فِيهَا لَمْ يَضْمَأْ، يَشْخَبُ فِيهِ مِزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، عَرْضُهُ مِثْلُ طَوْلِهِ: مَا بَيْنَ عَمَانَ^(٣) إِلَى أُيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ».

(٦٣/ع)

٨٣١ - أَخْبَرَنَا^(٤) الْفَرِيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، / قال: حَدَّثَنَا

(١٣٧/٥)

يَعْقُوبُ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قال: سَمِعْتُ سَهْلًا - يَعْنِي: سَهْلَ^(٥) بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ وَرَدَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا».

(١) «عدد»: ساقطة من (ط).

(٢) في (ن): «المضحية».

(٣) انظر الهامش (٣) في الحديث المتقدم.

(٤) في (ن): «أخبأنا».

(٥) «سهل»: محذوفة من (ط).

وأحمد في المسند (١٤٩/٥) ومسلم ح: ٢٣٠٠ (١٧٩٨/٤) والترمذي ح:

٢٤٤٥ (٦٣٠/٤) وقال: «حسن صحيح غريب» وابن أبي عاصم في السنة ح:

٧٢١ (٣٣٤/٢) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٣٧ (ص ١٢٠) جميعهم من طريق

أبي عبد الصمد العمي ... به.

٨٣٠ - إسناده: صحيح.

تخريجه: كسابقه.

٨٣١ - إسناده: صحيح.

٨٣٢- **أَقْبَرُنَا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَلَا تَأْزَعَنَّ رَجَالًا مِنْكُمْ وَلَا غُلَبَنَّ عَلَيْهِمْ، فَيَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

٨٣٣- **وَحَدَّثَنَا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قيل: يا رسول الله؟ كيف تعرف من يأتي من ^(١) بعد من أمته؟ قال: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ

(١) «من»: ساقطة من (م) و(ط).

* ويعقوب بن عبد الرحمن: ثقة. تقدم في ح: ٣٧٧

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف ح: ١١٧١٤ (١١/٤٤١) وأحمد في المسند (٥/٣٣٣-٣٣٩) والبخاري في صحيحه في الرقاق ح: ٦٥٨٣ (١١/٤٦٤) بأطول مما هنا. وفي الفتن ح: ٧٠٥٠ (٣/١٣) ومسلم في الفضائل ح/ ٢٢٩٠ (٤/١٧٩٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٤١ (٢/٣٤٥) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٣ (ص ١٢٢)، والبخاري في شرح السنة (١٥/١٧١) جميعهم من حديث أبي حازم... به.

٨٣٢- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أحمد (١/٤٠٢-٤٠٦-٤٣٩-٤٥٥) والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٧٦ (١١/٤٦٣) وفي الفتن ح: ٧٠٤٩ (٣/١٣) ومسلم في الفضائل ح: ٢٢٩٧ (٤/١٧٩٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٣٦ (٢/٣٤٢-٣٤٣) وح: ٧٦١ (٢/٣٥٤) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٦ (ص ١٢٤) جميعهم من حديث أبي وائل... به.

٨٣٣- إسناده: حسن.

* فيه: العلاء بن عبد الرحمن، صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ٨٠. لكنه متابع كما في التخريج.

خَيْلٌ غُرٌّ / مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهِمَ بِهِمْ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟! قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ (١): فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْخَوْضِ فَلْيُذَادَنَّ رَجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ».

٨٣٤ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ (٢) الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا (٣) قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ (٤) / يَذْكُرُونَ الْخَوْضَ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ (٥) ذَلِكَ وَالْجَارِيَةُ تَمْشِي بِي، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ! فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي، فَقَالَتْ: إِنَّمَا دَعَا الرِّجَالَ، وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءَ، فَقُلْتُ: إِنِّي مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، فَإِيَايَ لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيُذَبُّ عَنْهُ كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(١) فِي (ط): «قَوْلٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِي.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «عِيَّاشٍ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) «أَنَّهَا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٤) فِي (ط): «أَسْمَعُ النَّاسَ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «مَرَدُّكَ».

تَخْرِيجُهُ:

رواه البخاري - الجزء الأخير منه في قوله: والذي نفسي بيده لأذودنَّ رجالاً عن حَوْضِي... إلخ، من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة في المسابقة ح: ٢٣٦٧ (٥/٤٣) وروى نحوه مسلم من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة في الطهارة ح: ٢٤٧ (١/٢١٧).

٨٣٤ - إسناده: صحيح.

٨٣٥- حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: قال: حدثنا يونس بن عبد

الأعلى، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن
بُكيراً حدثه، عن القاسم بن عباس^(١) الهاشمي، عن عبد الله ابن رافع مولى أم
سلمة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «كنت أسمع الناس يذكرون
الحوض، ولم أسمع ذلك من رسول الله ﷺ، فلما كان يوماً من^(٢) ذلك،
والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيها الناس»، فقلت
للجارية: استأخري عني. فقالت: إنما دعا الرجال، ولم يدعُ النساء، فقلت:
إني من الناس. فقال رسول الله ﷺ: «إني لكم فرطٌ على الحوض، فإياي لا
يأت أحدكم فيُدبُّ عني كما يُدب البعير الضال. فأقول: فيم هذا؟ فيقال:
إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحَقًا».

(١) في (م) و(ط): «عباش»، وهو خطأ.

(٢) في (م) و(ط): «مر»

* عبد الله بن رافع المخزومي: أبو رافع المدني، مولى أم سلمة، ثقة من الثالثة.
تقريب (٤١٣/١) تهذيب (٢٠٦/٥).

* القاسم بن عباس: ابن محمد بن مُعْتَبِ الهاشمي، أبو العباس المدني، ثقة من
السادسة مات سنة ١٣٠ أو بعدها. تقريب (١١٧/٢) وتهذيب (٣١٩/٨).

تخریجه:

رواه مسلم في الفضائل ح: ٢٢٩٥ (٤/١٧٩٥) من طريق عبد الله بن وهب . . به.
ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٢ (ص ١٢٢) من طريق أفلح بن سعيد
قال: حدثني عبد الله بن رافع . . به بلفظ مقارب، وليست فيه قصة الجارية.

٨٣٥- إسناده: صحيح. وفيه متابعة يونس بن عبد الأعلى ليزيد بن خالد المتقدم في
الحديث السابق.

تخریجه: تقدم في الحديث السابق.

قال أبو بكر النيسابوري: ذكرت^(١) هذا الحديث لإبراهيم الأصبهاني، فقال: هذا حديث غريب، كتب به إلينا يونس.

قال أبو بكر النيسابوري: وسمعت أبا إبراهيم الزهري^(٢) - وذكر هذا الحديث - فقال: «هذا في أهل الردة».

٨٣٦- **وحدثنا** أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا حماد بن الحسن الوراق، قال: أخبرنا^(٣) أبو عاصم، قال: أخبرنا ابن جريج^(٤)، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «أنا فرطكم، بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض، وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة...». وذكر الحديث. / (٥/١٣٨)

(١) في (م) و(ط): «ذكر».

(٢) في هامش الأصل و(ن): «الزهري».

(٣) في (ن): «أبنا»، وفي (م) و(ط): «حدثنا».

(٤) في (م) و(ط): «جريج».

٨٣٦- إسناده: صحيح.

* فيه ابن جريج وأبو الزبير لكنهما قد صرحا بالسماع فانتفت شبهة التدليس. وابن جريج تابعه ابن لهيعة في الحديث التالي.

* حماد بن الحسن: ابن عتبة الوراق النهشلي، أبو عبد الله البصري، نزيل سامراء، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ست وستون ومائتين. تقريب (١٩٦/١) تهذيب (٦/٢).

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (٣/٣٨٤) من طريق روح قال حدثنا ابن جريج... به موقوفاً ولم يرفعه، ورواه في نفس الجزء والصفحة من طريق روح قال: «حدثنا زكريا بن إسحاق قال حدثنا أبو الزبير فذكر نحوه مرفوعاً».

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٧١ (٢/٣٥٨) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزبير...».

٨٣٧- **وحدثنا** أبو بكر النيسابوري أيضًا، قال: حدثنا^(١) أحمد ابن

منصور، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سَمِعَ النبي ﷺ يقول: «أنا فرطُكم، بين أيديكم، فإذا لم تروني، فأنا على الحوض، وحوضي^(٢) قدر ما بين أيلة ومكة...» وذكر الحديث.

٨٣٨- **وحدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن

المروزي، قال: أخبرنا^(٣) محمد بن أبي عدي^(٤)، قال: حدثنا حميد، عن

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «والحوض».

(٣) في (ن): «أنيأنا».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «قال حدثنا عدي».

ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير وهذه الرواية قال عنها الهيثمي في المجمع: «رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً، وفيه ابن لهيعة ورواه باختصار قوله «فلا يطعمون منه شيئاً» رجال الصحيح. ورواه البزار كذلك» أ. هـ. مجمع الزوائد (١٠/٣٦٤).

٨٣٧- إسناده: ضعيف.

* فيه ابن لهيعة، صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ٤٤

* وفيه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. تقدم في ح: ٤.

لكنهما يصلحان في الشواهد والمتابعات، والحديث تقدم من طريق أخرى صحيحة في الذي قبله.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٣٨- إسناده: صحيح.

* فيه حميد وهو الطويل: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٣٥٤ وقد عنعن. لكن تابعه =

أنس، قال: دخلت على ابن زياد، وهم يتذاكرون الحوض فلما رأوني طلعت عليهم قال^(١): قد جاءكم أنس، فقالوا: يا أنس! ما تقول في الحوض؟ فقلت: «والله ما شعرت أنني أعيش حتى أرى أمثالكم تشكُّون في الحوض، لقد تركت عجائز بالمدينة، ما تُصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت ربَّها - عز وجل / أن يوردها حوض محمد ﷺ». (م/٢١١)

قال محمد بن الحسين - رحمه الله - :

ألا ترون إلى أنس بن مالك - رحمه الله - يتعجب ممن يشك في الحوض؛ إذ كان عنده أنَّ الحوض مما يؤمن به الخاصة والعامة، حتى إنَّ العجائز يسألن الله - عز وجل - أن يسقيهن من حوضه ﷺ، فنعوذ بالله ممن لا يؤمن بالحوض، ويكذِّب به، وفيما ذكرناه من التصديق بالحوض الذي أعطاه الله - عز وجل - نبينا محمداً ﷺ كفاية عن الإكثار. / (ط/٣٥٧)

(١) في (م) و(ط): «قالوا».

= ثابت عند ابن أبي عاصم والبيهقي. كما في التخريج.
تخرجه:

رواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٦٠) من طريق الحسين المروزي . . به.
ورواه أبو يعلى (كما في فتح الباري ٤٦٨/١١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٩٨ (٣٢١/٢) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت . . به، ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٧ (ص ١٢٩) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس . . به. وإسناده صحيح. وصحح الحافظ في الفتح إسناده أبي يعلى. ورواه الحاكم في المستدرک (٧٨/١) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٨ (ص ١٢٩) من طريقين، عن حميد، عن أنس . . به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
ورواه أحمد في المسند (٣٣٠/٢) من طريق علي بن زيد، عن أنس، وعلي بن زيد هو ابن جُدعان: ضعيف تقدَّم في ح: ٩٨.

// تم الجزء التاسع من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه .

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على رسوله سيدنا
محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً، يتلوه الجزء العاشر من الكتاب إن شاء
الله، وبه الثقة // (١) .



(١) ما بين علامتين // - // ساقط من (م) و(ط)، وفي (م) و(ط): «آخر الجزء التاسع، أول الجزء العاشر» .

الجزء العاشر

الجزء العاشر

٧٠- باب

التصديق والإيمان بعذاب القبر

[قال] ^(١) أبو بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله :-

٨٣٩- حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفيرزياني، قال: أخبرنا ^(٢) أبو

بكر ابن أبي شيبه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان - يعني ابن سعيد الثوري - عن أبيه، عن خيثمة، عن البراء بن عازب في قول الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ ^(٣) قال: «نزلت في عذاب القبر».

(١) في هامش الأصل: «حدثنا أبو بكر»، وفي (ن) صححت من: «حدثنا» إلى: «قال»، وفي (م): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) سورة إبراهيم، آية: ٢٧.

٨٣٩- إسناده: صحيح.

* والد سفيان: هو سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، من السادسة. مات سنة: ١٢٦ هـ. وقيل بعدها، روى له الجماعة. تقريب (٣٠٥/١) تهذيب (٨٢/٤).

تخریجه:

رواه البخاري في صحيحه ح: ١٣٦٩ (٣/٢٣٢) وح: ٤٦٩٩ (٨/٣٧٨) من طريق سعد بن عبيدة، عن البراء به نحوه.

ورواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٧١ (٤/٢٢٠٢) والنسائي في الجنائز (٤/١٠١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٣٠ (٢/٦٠٠) وابن جرير في التفسير (١٣/٢١٦) جميعهم من طريق سفيان. به.

وعزه السيوطي إلى ابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/٢٦).

٨٤٠ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجَّيرَةَ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ فِيمَ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾»^(٢)؟ أَتَدْرُونَ مَا الضَّنْكُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَسْلُطُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَنْيْنًا، أَتَدْرُونَ مَا التَّنِينُ؟ [تسع]^(٣) وَتِسْعُونَ حَيَّةً، لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعَةُ أَرْوَاسٍ، يَنْفَخُونَ جَسْمَهُ، وَيَلْسَعُونَهُ، وَيَخْدَشُونَهُ إِلَى

(١) في (ط) زيادة: واسمه عبد الرحمن.

(٢) سورة طه، آية: ١٢٤.

(٣) في الأصل و(ن): «تسعة».

٨٤٠ - إسناده: حسن.

* فيه: دَرَّاجٌ: وهو صدوق إلا في حديثه عن أبي الهيثم فهو ضعيف، تقدم في ح: ٦٢٤.

* وفيه أحمد بن عيسى المصري: يعرف بابن التُّسْتَرِيِّ: صدوق، تُكَلِّمَ في بعض سماعاته قال الخطيب: «بِلا حُجَّةٍ». من العاشرة. مات سنة ٢٤٣هـ. تقريب (٢٣/١) وتهذيب (٦٤/١) لكنه متابع كما في الحديث التالي.

* عبد الرحمن بن حُجَّيرَةَ: البصري، القاضي، وهو ابن حُجَّيرَةَ الأكبر. ثقة، من الثالثة، مات سنة: ٨٣هـ. تقريب (٤٧٧/١)، وتهذيب (١٦٠/٦).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٢٨/١٦) من طريق ابن وهب. به. وذكره الهيثمي في المجمع (٥٥/٣) وقال: «رواه أبو يعلى وفيه دَرَّاجٌ وحديثه حسن واختلف فيه».

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، والحكيم الترمذي، وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن مَرْدُويَّة. قاله السيوطي في الدر المنثور (٦٠٨/٥).

وعزه الحافظ ابن كثير إلى ابن أبي حاتم وقال: «رفعه منكر جداً» التفسير (٣١٧/٥) وقد روي الحديث من حديث أبي سعيد الخدري كما في الحديث التالي.

٨٤١- **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعَثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرَّرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَرَجًا أَبَا السَّمْحِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ» (١)

(١) هذا أحد تفاسير المعيشة الضنك، وقد ذكر في تفسيرها غير ذلك؛ ومن ذلك المعيشة في الحياة الدنيا كما قال ابن كثير: «أي في الدنيا، فلا طمأنينة له، ولا انشراح ل صدره، بل صدره حرج لضلاله، وإن تنعم ظاهره، ولبس ما شاء وأكل ما شاء، وسكن حيث شاء، فإن قلبه مالم يخلص إلى اليقين والهدى فهو في قلق وحيرة وشك، فلا يزال في ريبه يتردد فهذا من ضنك المعيشة» التفسير (٣١٦/٥).

وروي عن ابن عباس أنها الشقاء، وعن الضحاك وعكرمة ومالك بن دينار: العمل السيئ والرزق الخيث... المرجع نفسه.

٨٤١- إسناده: حسن.

* فيه دراج وروايته هنا ضعيفة، لأنها عن أبي الهيثم. تقدم في ح: ٦٢٤.

وبقية رجاله ثقات. لكن له متابع عند الترمذي وغيره. كما في التخريج: وله شاهد في الحديث المتقدم.

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه في الرقائق ح: ٢٨١٨ (٢/٢٣٨) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٣، ص ١٩٩) كلاهما من طريق سعيد بن أبي أيوب... به.

ورواه الترمذي ح: ٢٤٦٠ (٤/٦٣٩) من طريق القاسم بن محمد العُرنِّي قال حدثنا عبيد الله بن الوليد الرصافي، عن عطية، عن أبي سعيد. فذكر حديثاً طويلاً وفيه: ويقيض الله له سبعين تيناً فذكره. وقال «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٦/٢٢٧) من طريق أبي حازم، عن أبي سعيد. وعزاه السيوطي في الدر (٥/٦٠٧) إلى البيهقي. وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى موقوفاً، وفيه دراج وفيه كلام وقد وثق» مجمع الزوائد (٣/٥٥).

تَيْنًا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة، ولو أن تَيْنًا منها ينفخ^(٢) في الأرض ما أُنبت خضراء. /

(ن/١٣٩)

٨٤٢- **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: [حدثنا]^(٣) أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، [عن أبيه]^(٤)، عن مسروق، عن عائشة رحمها الله قالت: دخلت يهودية عليّ، فقالت: سَمِعْتِيهِ^(٥) يذكر في عذاب القبر شيئاً؟ فقالت لها: وما عذاب القبر؟ قالت:

- (١) في (م): «تسعين».
- (٢) في (م) و(ط): «نفخ».
- (٣) ساقطة من الأصل و(ن).
- (٤) ساقطة من جميع النسخ، وأكملناها من البخاري ومسلم والبيهقي. أو أن «بن» محرفة عن «عن»؛ فيكون الصواب: عن أشعث، عن أبي الشعثاء.
- (٥) في (م) و(ط): «سمعتة».

٨٤٢- إسناده: صحيح.

* أبو الشعثاء: هو سليم بن أسود بن حنظلة، أبو الشعثاء المحاربي: ثقة باتفاق، من كبار الثالثة مات زمن الحجاج. تقريب (٣٢٠/١) تهذيب (٤/١٦٥).
* ابنه أشعث: ابن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي، ثقة من السادسة مات سنة ١٢٥هـ. تقريب (٧٩/١) وتهذيب (٣٥٥/١).

تخريجه:

هذا الحديث ذكر له المصنّف ثلاث طرق عن عائشة.
الأولى: طريق أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، رواه الطيالسي في مسنده ح: ١٤١١ (ص ٢٠٠) وأحمد (١٧٤/٦)، والبخاري في الجنايز ح: ١٣٧٢ (٣/٢٣٢) ومسلم في المساجد ح: ٥٨٦ (٤١١/١)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١٠).

الثانية: طريق أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة؛ رواه ابن أبي شيبة في المصنّف (٣٨٣/٣) والبخاري في الدعوات ٦٣٦٦ (١١/١٧٤) ومسلم في المساجد ح: ٥٨٦ (٤١١/١) والنسائي في الجنايز (٤/١٠٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: =

فَسَلِيهِ . فلما أتاها النبي ﷺ سألته عن عذاب القبر، فقال : «عذاب القبر حق»
 قالت : فما صلى صلاة بليلى إلا سمعته يتعوذ من عذاب القبر .

٨٤٣ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَيَّ عَجُوزٌ أَوْ / عَجُوزَانِ مِنْ عَجَائِزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا : إِنَّ
 أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَتْ : فَكَذَبْتُهُمَا، فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ /، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عَجَائِزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلَتَا
 عَلَيَّ، فَزَعَمَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ : «صَدَقَتَا، إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ
 عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا» قَالَتْ : فَمَا رَأَيْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي صَلَاةٍ إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ
 عَذَابِ الْقَبْرِ . (م/٢١٢)

٨٤٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِنِ
 حِسَابٍ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

(١) فِي (ن) : «خِشَابٌ» .

١٤٠٩ (٢/٥٩٣) .

الثالثة : طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة .

رواه مالك في الموطأ (١/١٨٧-١٨٨) وأحمد في المسند (٦/٨٩، ٢٣٨، ٢٤٨،
 ٢٧١، ٣٤٥، ٣٥٤) والدارمي في الصلاة ح : ١٥٣٥ (١/٢٩٧) والبخاري في
 الكسوف ح : ١٠٤٩ (٢/٥٣٨) - مختصراً - ومسلم في الكسوف ح : ٩٠٣
 (٢/٦٢١) والنسائي مختصراً في الاستعاذة (٨/٢٧٤-٢٧٥) .

والحديث رواه أحمد (٦/٨١) من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي، عن
 عائشة .

٨٤٣ - إسناده : صحيح .

تخريجه : تقدم آنفاً .

٨٤٤ - إسناده : صحيح .

[عمرة] ^(١)، عن عائشة رضي الله عنها، أن يهودية دخلت عليها، فأمرت لها بشيء، فقالت: أعاذك الله // من عذاب القبر ^(٢) // أو: أعاذكم الله من عذاب القبر. فذكرت حديث الكسوف، وقالت في آخره: فدخل علي رسول الله ﷺ وهو يقول: «إني أريتكم ^(٣) تُفْتَنُونَ فِي قبوركم [مثل] ^(٤) فِتْنَةَ الدَّجَالِ» قالت: وسمعتة يقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار».

٨٤٥ - **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

- (١) في الأصل و(ن): «عروة». وصححت في (م) إلى عَمْرَةَ كما في (ط) وهو الصواب الموافق لما في البخاري ومسلم وغيرهما. كما في التخریج. وهي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
علما بأن عُرْوَةَ - وهو ابن الزبير - يروي عن عائشة، والله أعلم.
(٢) ما بين العلامتين محذوف من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): رأيتمكم.
(٤) ساقطة من الأصل و(ن) و(م)، وفي مسلم: «كفتنة الدجال».

* عمرة بنت عبد الرحمن: ابن سعد ابن زُرَّارة الأنصاريَّة المدنيَّة، أكثرت عن عائشة، ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المائة ويقال بعدها، روى لها الجماعة.
تقريب (٦٠٧/٢) وتهذيب (٤٣٨/١٢).

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٤٢.

٨٤٥ - **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* فيه حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، ثقة مدلس، تقدم في ح: ٣٥٤ لكن تابعه ثابت كما في الحديث التالي. وقتادة كما في التخریج.

* **إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ**: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٨٨.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١١٤/٣) وابنه في السنن ح: ١٤٢٠ (٥٩٧/٢) والنسائي في الجنائز (١٠٢/٤) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٧٨٦ ص ١٩٩). =

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الطَوِيلِ - قَالَ: قُتِبَتْ: وَهُوَ حُمَيْدُ بْنُ طَرْخَانَ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ، فَقَالَ: مَتَى دَفِنَ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟ فَقَالُوا: فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدْفِنُوا لِدَعَوَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْمَعَكُمْ عَذَابُ الْقَبْرِ».

٨٤٦ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) الْمُؤْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ ^(٢)، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِحَائِطِ لِبْنِي النَّجَّارِ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ / شَهْبَاءَ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ أَقْوَامٍ يُعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدْفِنُوا لَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْمَعَكُمْ عَذَابُ الْقَبْرِ».

(٣٦٠/ط)

٨٤٧ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) فِي (ن): «أَنْبَأَنَا».

^(٢) فِي (ط) زِيَادَةً: «الْبُنَّانِي».

وَالْبَغْوِيُّ فِي أَشْرَحِ السَّنَةِ (٤٢٥/٥).

وَسَيَّأَتِي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٨٥٧ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ مَطُولًا، وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ.

٨٤٦ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ الْمُؤْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: وَهُوَ صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٩٢، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً.

٨٤٧ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَّائِيِّ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١١٦ هـ. تَقْرِيبَ (٩٠/٢)، وَتَهْذِيبَ (١٧٠/٨).

وكيع بن الجرّاح، عن شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء، عن أبي أيوب، أن النبي ﷺ سمع أصواتا حين غربت الشمس، فقال: «هذه أصوات اليهود تُعَذَّب في قبورهم».

٨٤٨- **وَلَدُنَا الْفَرَيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا

جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ / حِيطَانِ مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةِ فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يَعْذِبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَعْذِبَانِ وَمَا يَعْذِبَانِ فِي كَبِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: بَلَى^(١)، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا / يَسْتَنْزِعُهُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، ثُمَّ دَعَا

(١) «بلى»: ساقطة من (ط).

* أبوه: أبو جُحَيْفَةَ وهب بن عبد الله، مشهور بكنيته، صحابي معروف، وصحب عليا، مات سنة ٧٤هـ. تقريب (٣٣٨/٢)، وتهذيب (١٦٤/١١) وهذا الإسناد فيه ثلاثة من الصحابة.

تخریجه:

رواه البخاري في الجنازح: ١٣٧٥ (٢٤١/٣) ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٦٩ (٢٢٠٠/٤) والنسائي في الجنازح (١٠٢/٤) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٠٨ (٥٩٢/٢-٥٩٣). جميعهم من طريق شعبة.. به.

٨٤٨- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* عثمان: ثقة حافظ له أو هام. لكنه متابع كما في الحديث التالي وما بعده.

تخریجه:

هذا الحديث ذكر له المصنف أربع طرق عن ابن عباس.

الأولى: طريق جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس. وهو هذا. رواه النسائي في الجنازح (١٠٦/٤).

الثانية: طريق زياد البكائي قال حدثنا منصور، والأعمش، عن مجاهد عن ابن عباس، وهو الحديث التالي.

بجريدة، فكسرها كسرتين، ووضع على كل قَبْر^(١) منهما كسرة، ف قيل: يا رسول الله، لِمَ فعلت هذا؟ قال: «لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا، أو إلى أن ييبسا»^(٢).

٨٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ ابْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا / زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ^(٣): مَرَّ النَّبِيُّ بِحَائِطٍ مِنْ

(٢١٣/م)

(١) فِي (ط): «عَلَى قَبْرِ كُلِّ».

(٢) هَذَا مِنْ خُصُوصِيَّاتِ النَّبِيِّ ﷺ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَاحِبِي الْقَبْرَيْنِ «فَأَجِيبَتْ شَفَاعَتِي أَنْ يَرْفَعَ ذَلِكَ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْعُودَانِ رَطْبَيْنِ».

قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ: «الْعَامَّةُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ تَفْرِشُ الْخُوصَ فِي قُبُورِ مَوْتَاهُمْ، وَأَرَاهُمْ ذَهَبُوا إِلَى هَذَا، وَلَيْسَ لِمَا تَعَاطَوْهُ مِنْ ذَلِكَ وَجْهٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ». انْظُرِ الْمَعَالِمَ عَلَى هَامِشٍ مُخْتَصَرٍ أَبِي دَاوُدَ لِلْمُنْذَرِيِّ (٢٧/١) تَحْقِيقُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ، وَمُحَمَّدُ حَامِدُ الْفَقِيرِ.

(٣) فِي (م): «مَكْرُورَةً».

الثالثة: طريق وكيع قال حدثنا الأعمش، قال سمعت مجاهدًا، عن طاوس، عن ابن عباس. وهو الحديث الثالث.

والرابعة: نحوه.

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنّف (١٢٢/١) و(٣/٣٧٥، ٣٧٧) وأحمد في المسند (١/٢٢٥) والدارمي في الطهارة ح: ٧٤٥ (١/١٥٤).

ورواه البخاري في الجائز ح: ١٣٦١ (٣/٢٢٢) ومسلم في الطهارة ح: ٢٩٢ (١/٢٤٠) وأبو داود في الطهارة (عون ١/٤٠)، والترمذي ح: ٧٠ (١/١٠٢)، مختصرًا والنسائي في الجائز (٤/١٠٦). وابن ماجه في الطهارة ح: ٣٤٧ (١/١٢٥).

وورد الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة، وعن ابن عمر وجابر وأبي بكر وأبي أمامة وغيرهم.

٨٤٩- إسناده: صحيح.

* فيه زياد بن عبد الله: ابن الطُّفَيْلِ العامري، البَكَّائِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِي، صدوق، =

حيطان المدينة أو مكة فإذا هو بقبرين فيهما رجلان يُعَذَّبَان، فقال النبي ﷺ :
 «يُعَذَّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: بَلَى، إِنْ أَحَدُهُمَا كَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ مِنْ بَوْلِهِ،
 وَكَانَ الْآخِرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، ثُمَّ قَالَ: أُرُونِي عَسِيبًا، فَفَتَّهُ بَائِثِينَ، فَجَعَلَ
 عَلَى كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدًا، فَقَالَ النَّاسُ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَعَلَّهُ يَخْفَفُ
 مِنْ عَذَابِهِمَا مَا دَامَا هَكَذَا أَوْ مَالِمَ ^(١) يَبِيسَا»./

(ط/٣٦١)

٨٥٠- وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا
 وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَحْدُثُ عَنْ
 طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا
 لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا
 الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ ^(٢) مِنْ بَوْلِهِ، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ..» وَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ .

٨٥١- وَحَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ،

(١) فِي (ط): «أَوْ لَمْ يَبِيسَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «يَسْتَنْزَهُ».

= ثَبِتَ فِي الْمَغَازِي، وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ لَيْنَ، مِنْ الشَّامَةِ. تَقْرِيبُ
 (١/٢٦٨)، وَتَهْذِيبُ (٣/٣٧٥).

لَكِنْ تَابِعَهُ جَرِيرٌ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ، وَوَكِيعٌ فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ وَغَيْرُهُمَا.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفًا.

٨٥٠- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي ح: ٨٤٨.

٨٥١- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وزيد بن أيوب قالوا: أخبرنا^(١) أبو معاوية، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ .

قاله ابن صاعد: وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ - وَاللَّفْظُ لَوَكَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَحْدُثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

٨٥٢ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّبَاقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ^(٣)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا» .

(٢) فِي (م) عَلَى كَلِمَةٍ: «حَمَّادٌ» كَلِمَةً: «إِسْحَاقُ» .

(٢) فِي (ط) جُمْلَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ: أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ .

تخريجه :

تقدم في ح : ٨٤٨ .

٨٥٢ - إسناده : صحيح .

* يحيى بن حمَّاد : ابن أبي زياد الشيباني ، مولا هم ، البصري ، ختن أبي عوانة ، ثقة

عابد . من صفار التاسعة . مات سنة ٢١٥ هـ .

تقريب (٢/٣٤٦) ، وتهذيب (١١/١٩٩) .

تخريجه :

ذكر المصنّف له طريقين :

الأولى : طريق يحيى بن حماد هذا .

رواه أحمد (٢/٣٢٦) وابن ماجه في الطهارة ح : ٣٤٨ (١/١٢٥) وقال في الزوائد :

«إسناده صحيح وله شاهد» . وصححه الألباني في إرواء الغليل ح : ٢٨٠

(١/٣١٠) .

الثانية : طريق عفان بن مسلم ، وهو التالي .

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أكثر عذاب القبر في البول»./

٨٥٣- **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ،

قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ».

٨٥٤- **وَحَدَّثَنَا (١)** أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ دُرَيْجٍ الْعُكْبَرِيُّ، قال:

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ، أَوْ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنَذِقْنَهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (٢) قال: عذاب القبر (٣).

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) سورة السجدة، آية: ٢١.

(٣) في هذا التفسير نظر، يدل على ذلك ذيل الآية (لعلهم يرجعون) يعني: عن ضلالتهم، ولا رجعة بعد دخول القبر، والله أعلم.

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنّف (١٢٢/١) وأحمد في المسند (٣٨٨/٢) و(٣٨٩)، والحاكم في المستدرک (١٨٣/١) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علّة ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

٨٥٣- إسناده: صحيح.

* وعفان بن مسلم: ثقة ثبت ربما وهم، تقدم في ح: ٤٩٥، وتابعه يحيى بن حماد في الحديث المذكور آنفاً.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٥٤- إسناده: فيه ضعف.

٨٥٥- (١) وحدثنا (٢) ابن دُرَيْحٍ أيضًا، قال: حَدَّثَنَا هُنَادٌ (٣)، قال:

حدثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، عن أبي كريمة (٤)، عن زاذن، في قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ...﴾ (٥) قال: «عذاب القبر».

(١) في (م) هذا الأثر مكرر مرتين. وقال في الهامش: «مكرر كالمقول منه».

(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٣) في (م) و(ط) زيادة: «السري».

(٤) عند أبي حاتم وابن معين: «أبو كريمة» انظر الترجمة.

(٥) سورة الطور، آية: ٤٧.

* فيه أبو إسحاق: ثقة عابد، اختلط بأخيرة، وعده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن هنا. تقدم في ح: ٤٠٩.

* وفيه أيضا: شريك صدوق يخطئ كثيرا. تقدم في ح: ١٤٧.

تحريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٥٥/٦) وقال: «أخرجه هناد، عن أبي عبيدة».

وذكره ابن جرير عن مجاهد. التفسير (١١٠/٢١).

٨٥٥- إسناده: ضعيف.

* فيه أبو كريمة الكندي. قال ابن أبي حاتم: «روى عن زاذن، روى عنه العلاء بن

عبد الكريم، سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبو زرعة

يقول: لا أعلم أحدا سماه». الجرح والتعديل (٤٣١/٩) وانظر يحيى بن معين

وكتابه التاريخ (٧٢٢/٢).

ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

* العلاء بن عبد الكريم اليامي: أبو عون الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، قال

الذهبي: مات في حدود الخمسين ومائة. تقريب (٩٣/٢)، وتهذيب (١٨٨/٨).

* أما زاذن قهر أبو عمرو الكندي البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضا، صدوق يرسل

وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة ٨٢هـ.

تقريب (٢٥٧/١)، وتهذيب (٣٠٢/٣).

٨٥٦- **أفبرنا** ابن دُرُج، قال: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مُبَشَّر قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا في حائط من حوائط^(١) بني النجار، فيه قبور منهم /، قد ماتوا في الجاهلية، قالت: فخرج وهو يقول: «استعيذوا بالله من عذاب القبر»، قالت: فقلت: يا رسول الله؛ وإنهم لَيُعَذَّبُونَ في قبورهم؟ قال: نعم، عذابا تسمعه البهائم».

٨٥٧- **أحمد بن الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا صفوان بن صالح، قال: حَدَّثَنَا

(١) «من حوائط»: ساقطة من (ط).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٥٩ (٦١٤/٢) من طريق وكيع . به وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦٣٦/٧) وقال: «أخرجه هناد، وقد ورد عن ابن عباس مثله».

٨٥٦- **إسناده**: حسن.

* فيه أبو سفيان: طلحة بن نافع، صدوق، تقدم في ح: ٧٣١. قال شعبة: «حديث أبي سفيان عن جابر إنما هو صحيفة . . انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٠٠) .
* أبو معاوية: محمد بن حازم الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد بهم في حديث غيره. تقدم في ح: ٢٩٢. وهذا من حديث الأعمش.
* أم مُبَشَّر: الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، يقال اسمها جهينة بنت صيفي بن صخر. صحابية. مشهورة. تقريب (٦٢٤/٢).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف (٣٧٤-٣٧٥) وأحمد في المسند (٣٦٢/٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٧٥ (٤٢٤/٢) وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٧٨٧، ص ٢٠٠) جميعهم من طريق أبي معاوية . به. وذكره الهيثمي وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». (المجمع ٥٦/٣). وقال الألباني: «إسناده صحيح على شرط مسلم» رياض الجنة (٤٢٤/٢) وانظر السلسلة الصحيحة ح: ١٤٤٤.

٨٥٧- **إسناده**: حسن.

(٥/١٤١)

(ط/٣٦٣)

الوليد بن مسلم /، قال: حدثنا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: /: دخل رسول الله ﷺ نخلا لبني النجار فخرج مذعوراً، فقال: لمن هذه القبور؟ فقالوا: لقوم مشركين، فقال رسول الله ﷺ: «سَلُّوا رَبَّكُمْ عز وجل أن يجيركم من عذاب القبر، فوالذي نفسي بيده لولا أني أتخوف أن لاتدافنوا لسألت الله عز وجل أن يسمعكم عذاب القبر. إن الرجل إذا دخل حفرة، وتَفَرَّقَ عنه أصحابه، دخل عليه مَلَكٌ شديد الانتهار، فيجلسه في قبره، ويقول له: ما كنت تعبد؟ فأما المؤمن فيقول: كنت أعبد الله وحده لا شريك له، فيقول: ما تقول في محمد؟ فيقول: عبد الله ورسوله، فما يسأله عن شيء غيرها^(١)، فينطلق به إلى مقعده من النار، فيقول: هذا كان لك، فأطعت ربك، وعصيت عدوك، ثم ينطلق به إلى منزله من الجنة، فيقول:

(١) في (م) و(ط): «غيرهما».

* فيه خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ السدوسي، نزل البصرة، ثم بيت المقدس، ضعيف. من السابعة، مات سنة ١٦٦هـ. تقريب (١/٢٢٧)، وتهذيب (٣/١٥٨). إلا أنه قد تابعه شعبة عند مسلم، وسعيد كما عند أحمد وأبي داود انظر التخريج. ولذلك قال الشيخ الألباني عن إسناده المصنف: «جيد» انظر رياض الجنة (٢/٤١٩).

* وفيه الوليد بن مسلم وصفوان بن صالح: وهما مدلسان لكنهما قد صرحا بالتحديث.

تخريجه:

رواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٦٨ (٤/٢٢٠٠) من طريق قتادة، عن أنس مختصراً. ورواه أحمد (٣/٢٣٣) وابنه في السنة من طريقه ح: ١٤٢٧ (٢/٥٩٩) وأبو داود في السنة (عون ١٣/٨٦) جميعهم من طريق عبد الوهاب بن عطاء، قال حدثنا سعيد، عن قتادة. به نحوه. وتقدم نحوه مختصراً في ح. ٨٤٥ وما بعده.

هذا لك، فيقول دعوني أبشّر أهلي، ويوسع له قبره^(١) سبعون^(٢) ذراعاً.

وأما الكافر فيدخل عليه ملك شديد الانتهاز فيجلسه، فيقول له: من ربك؟ ومن كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري، فيقول: لا دريت ولا تليت، فيقول له: فما تقول في محمد؟ فيقول: كنت أسمع الناس يقولون^(٣) فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه، فيصبح صيحة يسمع صوته من في الأرض، إلا الثقلين، ثم ينطلق به إلى منزله من الجنة، فيقال^(٤) له: كان هذا^(٥) منزلك، فعصيت ربك، وأطعت عدوك، فيزداد حسرة وندامة، وينطلق به إلى // منزله من // النار فيراهما كلاهما، فيضيّق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه من وراء صلبه.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

ما أسوأ حال من كذّب بهذه الأحاديث! لقد ضلّ ضلالاً بعيداً، وخسر

خسراناً مبيناً. /

(٣٦٤/ط)

(١) في (م) و(ط): «في قبره».

(٢) في (ن): «تسعون».

(٣) في (ط) زيادة: «فأقول».

(٤) في (م) و(ط): «فيقول له».

(٥) في (م) و(ط): «هذا كان».

(٦) ما بين العلامتين ساقطة من (م) و(ط).

٧١ - باب

ذِكْرُ الْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ بِمُسَاءَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ

٨٥٨ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ - أَوِ الْإِنْسَانُ - أَنَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ؛ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ: النَّكِيرُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ^(١)، فَيَقُولَانِ: إِنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فَيَقُولُ: دَعُونِي أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ. فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ كَنُومَةَ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوَقِّظُهُ إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ. / (٢١٥/م)

(١) فِي (م) وَ(ط): «وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

٨٥٨ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ: صَدُوقٌ رُئِيَ بِالْقَدْرِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٤.

وَالْحَدِيثُ لَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَنَائِزِ ح: ١٠٧١ (٣/٣٧٤) وَقَالَ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ» وَابْنُ أَبِي

عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٨٦٤ (٢/٤١٦-٤١٧) وَابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ (الْمَوَارِدُ ح:

٧٧٩ ص ١٧٩): جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ. . بِهِ.

وَحَسَنُ الْأَلْبَانِيِّ إِسْنَادَهُ فِي هَامِشِ السَّنَةِ، وَانْظُرِ السَّلْسَلَةَ الصَّحِيحَةَ ح: ١٣٩١.

وإن كان منافقًا قال: لا أدري، كنت أسمع الناس يقولون شيئًا، وكنت أقوله، فيقولان: إن كنا لنعلم أنك تقول ذلك، ثم يقال للأرض: التَّيْمِي عليه، فَتَلْتِمُ عليه حتى تختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها مُعَذَّبًا حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك».

٨٥٩- حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التُّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عُرْوَةَ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ/، إِنْهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نَعَالِهِمْ؛ أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَيَقْعَدَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: فَيَرَاهُمَا كِلَاهُمَا^(١) - أَوْ قَالَ: / جَمِيعًا - قَالَ قَتَادَةُ: وَذُكِّرْنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ^(٢) رَجَعَ^(٣) إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ،

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن). وَفِي (م) وَ(ط): «كِلَيْهِمَا» وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَفِي هَامِش (م): «فِي الْمُنْقُولِ مِنْهُ: كِلَاهُمَا».
- (٢) «ثُمَّ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).
- (٣) فِي (م) وَ(ط): «نَرَجِعُ».

٨٥٩- إسناده: صحيح.

* والعباس التُّرْسِيُّ: ثقة. تقدم في ح: ١٧٨.

تخریجه:

رواه البخاري في الجنائز ح: ١٣٧٤ (٣/٢٣٢). ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٧٠ (٤/٢٢٠١) وأبو داود في الجنائز (عون ٩/٥٠ - ٥١) مختصرًا والنسائي في الجنائز ح/ ١٣٧٤ (٣/٢٣٢) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٤٢٨ (٢/٦٠٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٦٣ (٢/٤١٥ - ٤١٦) من طريق سعيد... به.

قال: وأما الكافر أو^(١) المنافق فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقول الناس، فيقال له: لا دريت ولا تلتيت. ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير^(٢) الثقلين».

٨٦٠ - وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا^(٣) مسلم^(٤) بن سعيد، قال: أخبرنا^(٥) يعلى^(٦) بن عطاء، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء، فقال له: إِنَّكَ مُعَلِّمٌ، وَإِنَّكَ عَلَى جَنَاحِ فِرَاقِ الدُّنْيَا، فَعَلَّمَنِي خَيْرًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «أَمَّا لَا فَاعْقِلْ. كَيْفَ أَنْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مَوْضِعُ أَرْبَعَةِ أَذْرَعٍ فِي

(١) في (ط): «والمنافق».

(٢) في (ط): «من غير».

(٣) في (ن): «أنبأنا».

(٤) كذا في جميع النسخ، والصواب: مستلم، وهو ابن سعيد، انظر الترجمة.

(٥) في (ن): «أنبأنا».

(٦) في (ط): «العلأ»، وهو خطأ.

٨٦٠ - إسناده: ضعيف.

لأنه معضل حيث بين يعلى بن عطاء وأبي الدرداء: اثنان. هما: تميم، وغيلان بن سلمة كما عند ابن أبي شيبة في المصنف.

* ومستلم بن سعيد: الثقفى، الواسطى، صدوق عابد، ربما وهم، من التاسعة. تقريب (٢/٢٤١)، وتهذيب (١٠/١٠٤).

وقد تابعه شعبة كما عند ابن أبي شيبة.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الجنائز (٣/٣٧٨) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن تميم، عن غيلان أن رجلاً جاء إلى أبي الدرداء فذكره بآثم منه. والأثر من حيث المعنى صحيح، تشهد له الأحاديث الصحيحة المتقدمة.

ذراعين، جاء بك أهلك الذين كانوا يَكْرَهُونَ فِرَاقَكَ، وإخوانك الذين كانوا يتحزَّبون^(١) بأمرِكَ، قَتَلُوكَ فِي ذَلِكَ الْمِتَلِّ، ثُمَّ سَدُّوا عَلَيْكَ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَكْثَرُوا عَلَيْكَ التُّرَابَ، وَخَلَّوْا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَثَلِّكَ ذَلِكَ، فَجَاءَكَ^(٢) مَلَكَانِ أَزْرَقَانِ جَعْدَانِ يُقَالُ لِهَمَا: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، فَقَالَا: مَنْ رِبِكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟، فَإِنْ قُلْتَ: رَبِّي اللَّهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ؛ فَقَدْ وَاللَّهِ! هُدَيْتَ وَنَجَوْتَ، وَإِنْ قُلْتَ: لَا أَدْرِي؛ فَقَدْ وَاللَّهِ هَوَيْتَ وَرَدَيْتَ».

٨٦١- **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ:

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن). وَفِي (م): «يَتَحَدَّثُونَ»، وَفِي هَامِشِهَا: «يَتَحَزَّبُونَ».
وَفِي (ط) «يَتَحَدَّثُونَ أَوْ يَحْزَنُونَ».
(٢) فِي (م) وَ(ط): «فَأَتَاكَ».

٨٦١- إسناده: ضعيف للإرسال.

ورجاله كلهم ثقات إلا أن عطاء لم يسمع من عمر. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٥٦).

وقد ورد الحديث موصولا في الحديث التالي، وعند البيهقي كما في التخريج.

تخريجه:

روى نحوه عبد الرزاق في المصنف ح: ٦٧٣٨ (٣/ ٥٨٢-٥٨٣) من طريق معمر عن عمرو بن دينار أن النبي ﷺ قال لعمر... فذكر نحوه.

وروى نحوه البيهقي في الاعتقاد (ص ١٠٩) من طريق خالد بن أبي سهل، عن أبيه عن عمر بن الخطاب يرفعه... فذكره. ثم قال: «وقد روينا من وجه آخر عن ابن عباس، ومن وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار، عن النبي ﷺ مرسلا في قصة عمر».

ورواه الأصبهاني في الحجة (ص ٤٤١) من طريق البيهقي المتقدم.

وانظر الحديث التالي.

حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا عُمَرُ؛ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَعَدَّ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَشَبْرٍ فِي عَرْضِ ذِرَاعٍ وَشَبْرٍ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْكَ أَهْلُكَ، فَغَسَلُوكَ وَكَفَّنُوكَ وَحَنَطُوكَ،/ ثُمَّ حَمَلُوكَ حَتَّى يُغَيَّبُوكَ فِيهِ، ثُمَّ^(١) يَهْلِلُوا عَلَيْكَ التُّرَابَ، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْكَ، وَأَنْتَكَ مَسَائِلُ^(٢) الْقَبْرِ مِنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، أَصْوَاتُهُمَا مِثْلُ الْوَعْدِ الْقَاصِفِ، وَأَبْصَارُهُمَا مِثْلُ الْبَرْقِ الْخَاطِفِ، قَدْ سَدَلَا شَعُورَهُمَا، فَتَلْتَلَاكَ وَتَهَوَّلَاكَ، وَقَالَا: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَيَكُونُ^(٣) مَعِيَ قَلْبِي^(٤) الَّذِي هُوَ مَعِيَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: إِذَا أَكْفَيْكُهُمَا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ./

(ط/٣٦٦)

(م/٢١٦)

٨٦٢ - حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَاوِرِيُّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ

(١) فِي (ط): «وَيَهْلِلُوا».

(٢) فِي (ط): «مَسَائِلًا».

(٣) «وَيَكُونُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٤) فِي (ط): «عَقْلِي».

٨٦٢ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ شَرِيحِ الْمُعَاوِرِيِّ الْمَصْرِيِّ:، صَدُوقٌ، يَهُمُّ مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٨ هـ. تَقْرِيبَ (٢٠٩/١)، وَتَهْذِيبَ (٧٢/٣) لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

* وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمَصْرِيُّ - صَدُوقٌ - تَقَدَّمَ فِي ح: ٨٤٠.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (الْمَوَارِدُح: ٧٧٨ ص ١٩٧) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْمَصْرِيِّ. يَه. وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٤٧/٣) وَقَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ».

الرحمن الحُبْلِي حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ
 فَتَانِي الْقَبْرِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوُتِرِدْ عَلَيْنَا عَقُولُنَا؟ / قَالَ: (ع/٦٥)
 نَعَمْ، كَهَيَاتِكُمُ الْيَوْمَ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فِي فِيهِ الْحَجَرُ»!!

٨٦٣- حَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ^(١)،
 قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
 «إِذَا تَوَفَّى الْعَبْدَ بَعَثَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ، فَيَقْبِضُونَ رُوحَهُ فِي أَكْفَانِهِ، فَإِذَا
 وَضِعَ فِي قَبْرِهِ بَعَثَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَائِكِينَ يَنْتَهَرَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ:
 رَبِّي اللَّهُ، قَالَا: مَا دِينُكَ؟ / قَالَ: دِينِي الْإِسْلَامُ، قَالَا: مَنْ نَبِيُّكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. (ن/١٤٣)
 قَالَا: صَدَقْتَ، كَذَلِكَ كُنْتَ، أَفْرَشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبَسُوهُ مِنْهَا، وَأَرَوْهُ مَقْعَدَهُ
 مِنْهَا.

وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُضْرَبُ ضَرْبَةً يَلْتَهَبُ قَبْرَهُ نَارًا مِنْهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى
 تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ^(٢) أَوْ تَمَّاسٌ، وَيُبْعَثُ^(٣) عَلَيْهِ حَيَّاتٌ مِنْ^(٤) حَيَّاتِ الْقَبْرِ

(١) فِي (م) وَ(ط): «أَبُو كُرَيْبٍ: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «عَلَيْهِ أَضْلَاعُهُ».

(٣) فِي (م): «وَتُبْعَثُ»، وَفِي (ط): «فَتُبْعَثُ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «هُنَّ».

٨٦٣- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ: عَاصِمٌ: وَهُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَقَدْ وَثَّقَ تَقْدِمَ فِي ح: ٥.

* وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ، ثِقَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبُرَ سَاءَ حِفْظُهُ، تَقْدِمَ فِي ح: ٥ أَيْضًا إِلَّا
 أَنَّهُ يَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ أَنَسِ الْمَتَّقِمِ فِي ح: ٨٥٩.

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمَصْنُفِ.

كأعناق الإبل، فإذا خرج قُمع بمقمع من نار أو حديد».

٨٦٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِّبَاقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ - يَعْنِي: ابْنَ عَمْرٍو - عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ

بْنِ عَازِبٍ قَالَ: / : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا (ط/٣٦٧)

إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَيَّ

رَعُوسُنَا الطَّيْرَ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَوْ مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ ^(١) قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا

كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ

(١) فِي الْأَصْلِ: مَكْرُورَةٌ مَرَّتَيْنِ.

٨٦٤ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ زَاذَانُ: صَدُوقٌ يَرْسُلُ، فِيهِ شَيْعِيَّةٌ، تَقْدُمُ فِي ح: ٨٥٥ وَقَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ كَمَا عِنْدَ أَبِي عَوَاكَةَ وَلَهُ مَتَابِعٌ كَمَا سَيَأْتِي.

* وَفِيهِ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو: صَدُوقٌ رِيَّاسٌ وَهَمَّ، تَقْدُمُ فِي ح: ٦١٠. وَقَدْ وَثَّقَ كَمَا سَيَأْتِي.

وَقَدْ تَكَلَّمَ ابْنُ الْقَيْمِ كَلَامًا جَيِّدًا عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ. وَرَدَّ الطَّعْمُونَ الَّتِي وَجَّهَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ: «لَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا طَعَنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا أَبَا حَاتِمٍ الْبُسْتِيَّ وَابْنَ حَزْمٍ. وَمَجْمُوعٌ مَا ذَكَرَاهُ ثَلَاثَ

إِحْدَاهُمَا: ضَعْفُ الْمِنْهَالِ:

وَالثَّانِيَةُ: أَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْمِنْهَالِ.

وَالثَّلَاثَةُ: أَنَّ زَاذَانَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْبَرَاءِ. وَهَذِهِ عِلَلٌ وَاهِيَةٌ جَدًّا.

فَأَمَّا الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو: فَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ: «الْمِنْهَالُ: ثِقَةٌ»، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «صَدُوقٌ» وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ سَبَبَ تَضَعِيفِهِمْ لَهُ هُوَ أَنَّ شُعْبَةَ تَرَكَهُ. ثُمَّ بَيَّنَّ سَبَبَ تَرْكِ شُعْبَةَ لَهُ وَهُوَ أَنَّهُ سَمِعَ فِي دَارِهِ صَوْتَ قِرَاءَةٍ بِالتَّطْرِيبِ، ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ هَذَا لَا يَقْدَحُ فِي الرِّوَايَةِ وَاعْتَذَرَ عَنْ شُعْبَةَ. ثُمَّ قَالَ: «وَأَمَّا الْعِلَّةُ الثَّانِيَةُ: وَهُوَ أَنَّ بَيْنَ الْأَعْمَشِ وَبَيْنَ الْمِنْهَالِ: الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ فَجَوَابُهَا أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ عَنِ الْمِنْهَالِ جَمَاعَةٌ كَمَا قَالَ ابْنُ =

بيض الوجه، كأن وجوههم الشمس، حتى يجلسوا منه مدَّ البصر، معهم كَفَنَ من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه، فيقول: «أَيَّتَهَا النفس المطمئنة، أخرجني إلى مغفرة من الله عز وجل ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من^(١) السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها^(٢) في يده طرفة عين، حتى يأخذها^(٣) فيجعلها^(٤) في تلك الأكفان^(٥)، وفي ذلك الحنوط، فتخرج^(٦) منه كأطيب نفعه مسك وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها^(٧)، فلا

(١) في (ط): «من في السقا».

(٢) (٣) (٤) في (ط): «يدعوها» . . يأخذوها فيجعلوها، ولعله الصَّوَاب.

(٥) في (م) و(ط): «ذلك الكفن».

(٦) في (م) و(ط): «فيخرج».

(٧) في (م) و(ط): «فيصعدون، فلا يمرون بها بملأ».

عدي . فرواه عبد الرزاق، عن معمر، عن يونس بن حباب، عن المنهال - انظر التخریج - ورواه حمَّاد بن سلمة، عن يونس عن المنهال، فبطلت العلَّة من جهة الحسن بن عمار . ولم يضر دخول الحسن شيئاً .

وأما العلَّة الثالثة : وهي أن زاذان لم يسمعه من البراء فجوابها من وجهين : أحدهما : أن أبا عوانة الأسفراييني رواه في صحيحه ، وصرح فيه بسماع زاذان له من البراء فقال : «سمعت البراء بن عازب» فذكره .

والثاني : أن ابن منده رواه عن الأصم ، حدَّثنا الصنعاني ، أخبرنا أبو النضر عيسى ابن المُسَيَّب عن عدي بن ثابت ، عن البراء . . فذكره . فهذا عدي بن ثابت قد تابع زاذان وذكر متابعة مجاهد له أيضا . انظر تعليقه على سنن أبي داود المطبوع مع عون المعبود (١٣/ ٩٠-٩٣) .

تخریجه :

رواه أبو بكر ابن أبي شيبه في المصنف (٣/ ٣٧٤ ، ٣٨٠) وأحمد في المسند (٤/ ٢٨٧) وأبو داود في السنة (عون ١٣/ ٨٩-٩٢) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ١٤٣٨-١٤٤٤ (٢/ ٦٠٣-٦٠٧) والحاكم في المستدرک . وصححه - (١/ ٣٧-٣٩) =

يَمْرُون عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ:
هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى
يَصْعَدُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتَحُ^(١)، فَيَفْتَحُ لَهُ، فَيَسْتَقْبِلُهُ مِنْ كُلِّ
سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا^(٢) إِلَى السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ، فِي السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتَهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ وَمِنْهَا
أَخْرَجْتَهُمْ تَارَةً أُخْرَى. قَالَ: فَتَعَادَ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مُلْكَانِ،
فَيَجْلِسَانِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟
فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ؟
فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا عَلِمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ،
وَأَمَنْتُ بِهِ، وَصَدَقْتُ بِهِ. فَيَنَادِي مُنَادٌ مِنْ^(٣) السَّمَاءِ: صَدَقَ عَبْدِي،

(م/٢١٧)

(١) فِي (ط): «فَيَسْتَفْتَحُونَ لَهُ».

(٢) فِي (م) وَ (ط): «بِهِ».

(٣) «مِنْ» مَكْرُورَةٌ فِي (ن).

جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمَنْهَالِ . . بِهِ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْتَفَى ح: ٦٧٣٧ (٣/٥٨٠) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/٢٩٥)،

(٢٩٦) وَابْنُ مَاجَةَ - مُخْتَصَرًا - كَمَا فِي تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ (٢/١٦) وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي

السَّنَنِ الْمَطْبُوعَةِ - جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ خُبَابٍ عَنِ الْمَنْهَالِ . . بِهِ.

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ - مُخْتَصَرًا - مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْمَنْهَالِ . . بِهِ. كَمَا فِي التَّحْفَةِ

(٢/١٦). وَرَوَاهُ أَبُو عَوَّانَةَ الْأَسْفَرَايِينِيُّ وَصَحَّحَهُ. قَالَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ

(٣/٢٣٤). وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (١٣/٢١٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَّانَةَ

عَنِ الْأَعْمَشِ . . بِهِ. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ إِلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنِ مَرْذُوقٍ وَهَنَّادِ بْنِ السَّرِيِّ

وَعَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ . . (الدَّرُ الْمُنْتَوَرُ ٥/٢٦).

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ح: ٢٠ (ص ٣٧) وَقَالَ: «حَدِيثٌ كَبِيرٌ صَحِيحٌ

الْإِسْنَادُ، رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَعْمَشِ».

(ط/٣٦٨)

فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، فيأتيه من طيبها وروحها، ويفسح له في قبره مدّ بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب / الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير. فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: يارب؛ أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

(ن/١٤٤)

وإنّ العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة^(١) سود الوجوه، معهم المسوح، يجلسون منه مدّ البصر. قال: ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط / من الله وغضب؛ فتنفرك في جسده. قال: فيخرجها تنقطع معها العروق والعصب كما ينزع السفود من الصوف المبلّول، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها^(٢) في يده طرفة عين حتى يأخذوها^(٣) في تلك المسوح، فيخرج [منها]^(٤) كائن ريح^(٥) جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملامن الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان. بأبج أسمائه التي كان يُسمّى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون، فلا يفتح لهم^(٦) ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُم أَبْوَابُ

(١) في (م) و(ط): ملائكة من السماء.

(٢) في (ط): يدعوها.

(٣) في (ط): يجعلوها.

(٤) في الأصل و(ن): منه.

(٥) «ريح»: ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): فيستفتحون له، فلا يفتح له.

السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴿١﴾ قَالَ: فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في السجين، في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. قال: فتطرح روحه طرحاً، ثم ﴿٢﴾ قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا جَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ ﴿٣﴾ فَعُتِدَ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيَجْلِسَانِهِ، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاها ﴿٤﴾ لا أدري، ويقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاها ﴿٥﴾ لا أدري. قال: فينادي مناد من السماء: أفرشوا له من النار، والبسوه من النار،/ وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرّها وسمومها، قال: ويضيق عليه قبره، حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر، فيقول: أنا عمك الخبيث. فيقول: ربّ لا تقم الساعة، ربّ لا تقم الساعة».

(ط/٣٦٩)

٨٦٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرِي، قال:

حدثنا هُثَّاءُ بن السَّري، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن المِنْهَالِ،

(١) سورة الأعراف، آية: ٤٠.

(٢) في (ن) و(م) و(ط): «قال: ثم».

(٣) سورة الحج، آية: ٣١.

(٤) (٥) في (م) و(ط): هاها.

٨٦٥- إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه.

وتخريجه: في الحديث المذكور آنفاً.

عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار... وذكر الحديث بطوله.

٨٦٦- حدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن المَرْوَزِي، قال: أَخْبَرَنَا^(١) أبو معاوية الضَّرِير، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن المِنْهَال بن عمرو، عن زاذان /، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ... وذكر^(٢) الحديث بطوله. /

(م/٢١٨)
(ط/٣٧٠)

٨٦٧- حدثنا ابن صاعد، قال: حَدَّثَنَا الحسين^(٣)، قال: أَخْبَرَنَا^(٤) أبو معاوية، قال: حَدَّثَنَا الأعمش، عن [سعد]^(٥) بن عُبَيْدَة، عن البراء بن عازب، في قول الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

(١) في (ن): «أُنْبَأَنَا».

(٢) في (م) و(ط): «فذكر».

(٣) في (ط): «الحسن»، كما في هامش (م).

(٤) في (ن): «أُنْبَأَنَا».

(٥) في جميع النسخ: «سعيد»، والصواب: المثبت، كما تقدم عند المصنّف نفسه في ح: ١٥٥، ح ٣٢٧ وغيرهما.

٨٦٦- إسناده: حسن. تقدّم الكلام عليه.

وتخرجه: في ح: ٨٦٤.

٨٦٧- إسناده: صحيح.

تخرجه:

رواه ابن أبي شَيْبَة في المصنّف في كتاب الجنائز (٣/٣٧٧) من طريق أبي معاوية... به موقوفاً.

وقد جاء هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ عن البراء نفسه بالفاظ مقاربة، رواه

البخاري ح/ ٤٦٩٩ (٨/٣٧٨) ومسلم ح: ٢٨٧١ (٤/٢٢٠١) وأبو داود في السنة

(عون ١٣/٨٥) والترمذي ح: ٣١٢٠ (٥/٢٩٥) والنسائي في الجنائز (٤/١٠٢) =

وَفِي الْآخِرَةِ... ﴿١﴾ قال: [التثبیت] (٢) في الحياة الدنيا إذا جاءه مَلَكٌ في القبر، فقالا له: من رَبُّكَ؟ فيقول: ربي الله، قالوا له: فما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، قالوا له: فمن نبيك؟ فيقول: نبيي محمد ﷺ، فهذا [التثبیت] (٣) في الحياة الدنيا. / (ط/٣٧١)

(١) سورة إبراهيم، آية: ٢٧.

(٢) (٣) في الأصل و(ن): التثبیت، والمثبت من (م) و(ط) كما عند ابن أبي

وابن ماجه في الزهدح: ٤٦٩ (٢/١٤٢٧).

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٣٧ (٢/٦٠٢ - ٦٠٣)، والبيهقي في

الاعتقاد (ص ١٠٧) وفي عذاب القبر ح: ٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ أَسْتَعِينُ

٧٢ - كِتَاب

التَّصَدِيقِ بِالْذُّجَالِ، وَأَنَّهُ خَارِجٌ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٧٣ - بَاب

اسْتِعَاذَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِتْنَةِ الذُّجَالِ، وَتَعْلِيمُهُ لِأُمَّتِهِ
أَنْ يَسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الذُّجَالِ

٨٦٨ - أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَابِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ /^(٣) أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَمِنْ^(٤) عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ،

(١) فِي (ن): «أَنْبَانَا».

(٢) فِي (م): «أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ أَبُو بَكْرٍ».

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(نَ)، وَفِي (م) وَ(ط): رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَهُوَ الْأَوَّلَى كَمَا
تَقْدُمُ.

(٤) «مِنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م).

٨٦٨ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْتَفَى ح: ١٩٣٠٩ (١٥/١٣٠) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ
(٦/٥٧، ٢٠٧) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ١٤١٣ (٢/٥٩٤) وَالنَّسَائِيُّ فِي
الِاسْتِعَاذَةِ (٨/٢٦٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ... بِهِ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ ح: ٥٨٩ (١/٤١٢) مِنْ طَرِيقِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ
ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ... فَذَكَرَهُ.

وَوُرِدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا كَمَا فِي ح: ٨٧١ الْآتِي.

ومن (١) عذاب القبر، ومن شرّ فتنة الغنى، ومن شرّ فتنة الفقر، ومن شرّ
المسيح (٢) الدجال.

٨٦٩- أخبرنا (٣) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قال:
حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها
قالت: كان رسول الله ﷺ يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب
النار، وأعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال،

(١) «من»: ساقطة من (م).

(٢) لفظ المسيح أطلق على نبي الله عيسى عليه السلام، وعلى المسيح الدجال.
أما عيسى عليه السلام فسمي به، لأنه كان لا يمسح بيده ذعاها إلا برئ
بإذن الله، وقيل: لأنه كان أمسح الرجل لا أخص له. وقيل لأنه خرج من
بطن أمه ممسوحاً بالدُّهن. وقيل لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها. وقيل
المسيح: الصديق. وقيل هو بالعبرانية: مשיحا فَعُزِبَ.
وأما الدجال فسمي به لأن عينه الواحدة ممسوحة. ويقال: رجل ممسوخ
الوجه ومسيخ وهو ألا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب إلا
استوى. وقيل: لأنه يمسح الأرض: أي يقطعها. وقال أبو الهيثم: إِنَّهُ
المسيح بوزن سكيت، وإنه الذي مُسِحَ خلقه: أي شُوّه، وليس بشيء».
النهاية لابن الأثير (٤/٣٢٦)، وانظر لسان العرب مادة «مسح» (٢/٥٩٤)
وكتاب المسيح الدجال وأسرار الساعة للسفاري (ص ٥٨).
(٣) في (ن): «أبنا».

٨٦٩- إسناده: صحيح.

* فيه علي بن مسهر: ثقة له غرائب بعدما أضر، تقدم في ح: ١٨٣.
لكن تابعه حماد بن زيد كما في الحديث المتقدم، وعبد العزيز بن محمد كما في
الحديث التالي.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

وأعوذ بك من الكسل والهَرَم والمأثم والمغرم^(١).

٨٧٠- **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أبو الطاهر^(٢) قال:

أخبرنا^(٣) ابن وهب، قال: أخبرني عبد العزيز بن محمد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات... ذكر فيهن: «... وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال».

..... وذكر الحديث، وله طرق جماعة.

٨٧١- **وَأَخْبَرَنَا**^(٤) الفِرْيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قال:

أخبرنا^(٥) أبو عامر العقدي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ

-
- (١) المأثم والمغرم: مصدر وضع موضع الاسم. ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل المغرم كالغرم، وهو الدين. انظر النهاية (٣/٣٦٣).
(٢) في (ط) زيادة تفسيرية: «أحمد بن عمرو».
(٣)، (٤)، (٥) في (ن): «أبنا».
-

٨٧٠- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* فيه: عبد العزيز بن محمد: وهو الدَّرَاوَرْدِيُّ، صدوق يخطئ، تقدم في ح: ٢١٩. لكن تابعه حماد بن زيد وعلي بن مسهر، كما في الحديثين السابقين. وغيرهما كما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٦٨.

٨٧١- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* عبد الله بن شقيق: - العُقَيْلِيُّ، بصري، ثقة، فيه نصب، من الثالثة مات سنة: ١٠٨هـ. تقريب (١/٤٢٢)، وتهذيب (٥/٢٥٣).

* بُدَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ: العُقَيْلِيُّ، البصري، ثقة من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين ومائة. تقريب (١/٩٤)، وتهذيب (١/٤٢٤).

تخريجه:

هذا الحديث رواه المصنف من طريقين عن أبي هريرة:

الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عذاب جهنم، وعذاب القبر والمسيح الدجال.

٨٧٢- وأخبارنا^(١) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

٨٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ (١) فِي (ن): «وَأَبْنَانَا».

الأولى: طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة، وهذا رواه مسلم ح: ٥٨٨ (١/٤١٣)، والنسائي في الاستعانة (٨/٢٧٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤١٤ (٢/٥٩٥).

الثانية: طريق أبي سلمة عن أبي هريرة- وهو الحديث التالي- رواه أحمد (٢/٤٢٣) والبخاري في الجنازح: ١٣٧٧ (٣/٢٤١) ومسلم في المساجد ح: ٥٨٨ (١/٤١٣).

ورواه عبد الرازق في المصنف ح: ٦٧٥٥ (٣/٥٨٩) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة أو عائشة.

٨٧٢- إسناده: صحيح.

* فيه: معاذ بن هشام الدستوائي، البصري، صدوق، ربما وهم، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ. روى له الجماعة. تقريب (٢/٢٥٧) وتهذيب (١٠/١٩٦). لكنه متابع كما في الحديث السابق وتخريجه.

* ويحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل. تقدم في ح: ٧. لكنه قد صرح بالتحديث.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٧٣- إسناده: حسن.

الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عيسى - يعني: ابن يونس - عن الأوزاعي، عن حَسَّان بن عَطِيَّة، عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

(٢١٩/٢م)

٨٧٤ - أَخْبَرَنَا^(١) الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ مُسْلِمٌ^(٢) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) فِي (ن): «أَنْبَأَنَا».

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَهَامِش (م). وَفِي (م) وَ(ط) «سَلِيمَان». وَهُوَ الصَّحِيحُ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ.

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ: قِيلَ اسْمُ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حِجَازِي، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. مِنْ الرَّابِعَةِ. تَقْرِيبَ (١٧٤/٢). تَهْذِيبَ (٢٤٢/٩).

* حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ: ثِقَةٌ فَقِيهٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٩٩.

* وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ تَقَدَّمَ فِي ح: ١٠٨.

* عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ، ثِقَةٌ لَكِنَّهُ تَغَيَّرَ بِأَخْرَافِهِ فَلَمْ يَفْحَشْ اخْتِلَاطُهُ. مِنَ الْعَاشِرَةِ. مَاتَ سَنَةَ ٢٢٠ هـ. تَقْرِيبَ (٤٠٦/١) تَهْذِيبٌ (١٧٣/٥) وَهُوَ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي. وَالْحَدِيثُ لَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَيَأْتِي.

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن أبي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ح: ١٩٣٠٨ (١٥/١٣٠) وَمُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ ح: ٥٨٨ (١/٤١٢) وَأَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ (عُونَ ٣/٢٧٣) وَالنَّسَائِيُّ فِي التَّعَوُّذِ فِي الصَّلَاةِ (٣/٥٨) وَابْنُ مَاجَةَ فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ح: ٩٠٩ (١/٢٩٤) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ١٤١٥ (٢/٥٩٥) وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ١١٠). جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ - بِهِ.

٨٧٤ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، لَا بَأْسَ بِهِ، تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

* وَفِيهِ: سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ: ابْنُ بَنْتِ شُرْحَيْلٍ، أَبُو أَيُّوبَ، صَدُوقٌ يَخْطُو، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٧١. وَقَدْ تَابَعَهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْمَتَقَدَّمِ.

* الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ: السَّكْسَكِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، نَزَلَ بِبَيْرُوتَ، قِيلَ هُوَ لَقَبٌ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ =

الدمشقي، قال: حدثنا الهَقْلُ بن زِيَادٍ، عن الأوزاعي، عن حَسَّان بن عَطِيَّة، عن محمد بن أبي عائشة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهَدِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ / الدَّجَالِ، ثُمَّ لِيَذَعْ لِنَفْسِهِ بَعْدَ يَمَا شَاءَ».

(ع/٦٦)

ولهذا الحديث طرق جماعة.

٨٧٥- وَأَخْبَرَنَا^(١) الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يَعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

(١) فِي (ن): «أَنْبَاءَنَا».

أو عبد الله، وكان كاتب الأوزاعي، ثقة، من التاسعة مات سنة ١٧٩هـ أو بعدها. تقريب (٣٢١/٢)، وتهذيب (٦٤/١١). والحديث له شاهد صحيح في الحديث التالي.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٧٥- إسناده: صحيح.

فيه: تدليس أبي الزُّبَيْرِ، وقد عنعن، وقد احتج به بعض الأئمة، وله شواهد كثيرة. تقدم بعضها وسيأتي بعضها، وكون الرواية في مسلم يدلُّ على أنها مما لم يُدَّلسه. والله أعلم.

تخريجه:

رواه مسلم في المساجد ح: ٥٩٠ (٤١٣/١) والنسائي في الجناز (١٠٤/٤) و(٢٧٦/٨)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١١). جميعهم من طريق قتيبة عن مالك... به.

الدجال، وأعوذ^(١) بك من فتنة المحيا والممات».

٨٧٦- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ.

٨٧٧- **وَأَقْبَرْنَا**^(٢) الْفِرْيَابِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ^(٣)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ / كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَقَدْ اسْتَعَاذَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الدَّجَالِ، وَعَلَّمَ أُمَّتَهُ أَنْ يَسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ

منه .

(١) فِي (م): «نَعُوذُ».

(٢) فِي (ن): «أَنْبَأْنَا».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «بَشَارُ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

٨٧٦- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٧٧- إسناده:

* فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ وَلَعَلَّ فِيهِ تَصْحِيفٌ صَوَابُهُ: عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَهُوَ يَرُوي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَنْ شَيْبَانَ النَّحْوِيِّ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

تخريجه:

لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ خَرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ، وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وقد حَدَّثَ أُمته في غير حديث الدَّجَال، ووصفه لهم، فينبغي للمسلمين أن يحذروه^(١) ويستعيذوا بالله من زمان يخرج فيه الدجال، فإنه زمان صعب، أعاذنا الله وإياكم منه.

وقد روي أنه قد خُلِقَ، وهو في الدنيا موثق بالحديد إلى الوقت الذي يأذن الله عز وجل بخروجه.

٨٧٨- **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو موسى الهَرَوِي، قال: حَدَّثَنَا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جُدْعَانَ، عن الحسن، عن عِمْرَانَ بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «أما إِنَّهُ قد أَكَلَ الطعام، ومشى في الأسواق - يعني الدَّجَال».

٨٧٩- **وحدثنا** أيضاً موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عبيد

(١) في (م): «يحذروا».

٨٧٨- إسناده: ضعيف.

* فيه علي بن زيد بن جُدْعَانَ: وهو ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.
 * أبو موسى الهَرَوِي: إسحاق بن إبراهيم الهروي ثم البغدادي، عن هشيم وابن عيينة... قال الذهبي: وثقه ابن معين وغيره. وقال ابن أبي حاتم: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه فعرفه، وذكره بخير.
 ميزان الاعتدال (١/١٧٨)، والجرح والتعديل (٢/٢١٠).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/٤٤٤) من طريق علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن علي... به.

٨٧٩- إسناده: ضعيف، كسابقه.

قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّان، عن ابن جُدْعَانَ، عن الحسن، عن أبي مغفل^(١) أن رسول الله ﷺ قال: «لقد أكل الطعام، ومشى في الأسواق - يعني الدجال».

٨٨٠- **وحدَّثَنَا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الخُلَوَانِي، قال: حدثنا

محمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حُمَيْد الطَّوِيل،

(١) في هامش الأصل و(ن): «مَعْقِل» وعليها حرفا «خع». وفي (م) و(ط): ابن مَعْقِل، وعمران الراوي للحديث بهذا الإسناد كنيته: «أبو نُجَيْد» كما في الإصابة (١٥٥-١٥٦).

وفي الصحابة: عبد الله بن مَعْقِل «الإصابة ٦/٣٢٣» وهيب بن مَعْقِل (المؤتلف ص ١١٣) وعبد الله بن مَعْقِل (الإصابة ٦/٣٢٢) وغيره. وكلم يتبين لي من هو!

* ومحمد بن عباد: ابن الزُّبُرْقَان المكي، نزيل بغداد، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. تقريب (١٧٤/٢)، وتهذيب (٩/٢٤٤)، وتهذيب الكمال (المصورة ٣/١٢١٦).

تخريجه: كسابقه.

٨٨٠- إسناده: صحيح.

* فيه حُمَيْد الطَّوِيل: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٣٥٤ وقد عنعن، لكنه متابع كما في التخريج. ورواه أحمد مقروناً بشعيب بن الحجاب.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبعة في المصنف ح: ١٩٣١٥ (١٥/١٣٢) وأحمد في المسند (٣/٢٢٨، ٢٥٠) وابنه في السنن ح: ١٠٠٢ (٢/٤٤٦) من طريق حميد وشعيب ابن الحجاب عن أنس... به.

وروى البخاري من حديث قتادة عن أنس يرفعه بلفظ «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا أنه أعور مكتوب بين عينيه «كافر» في الفتن ح: ٧١٣١ (١٣/٩١) ومسلم في الفتن ح: ٢٩٣٣ (٤/٢٢٤٨) بعد ذكر الدجال وصفته =

عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «الدَّجَالُ ممسوح العين، عليها ظَفَرَةٌ»^(١) غَلِيظَةٌ، مكتوب بين عينيه: كافر».

٨٨١- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، وَكَثِيرُ بْنُ عُيَيْدٍ /، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ بَحِيرٍ - يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ - عَنْ خَالِدٍ - يَعْنِي: ابْنَ مَعْدَانَ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ، حَتَّى (١) هِيَ بَفَتْحِ الظَّاءِ وَالْفَاءِ: لَحْمَةٌ تَنْبِتُ عِنْدَ الْمَاقِي، وَقَدْ تَمْتَدَّ إِلَى السَّوَادِ فَتَغْشِيهِ، انْظُرْ إِلَى الْهَيَاةِ (٣/١٥٨)».

وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْمَلَا حَم (عَوْنُ ١١/٤٤٠) وَالتِّرْمِذِيُّ ح: ٢٢٤٥ (٤/٥١٦).
وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ فِي السَّنَةِ ح: ١٠٠٩ (٢/٤٥٠)
وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
٨٨١- إسناده: ضعيف.

* فِيهِ بَقِيَّةُ بَنِ الْوَكِيدِ: صَدُوقُ كَثِيرِ النَّدْلِيسِ عَنِ الضَّعْفَاءِ. تَقْدِمُ فِي ح: ٢. وَقَدْ عَنَمَ.
* وَفِيهِ عَنَعَةُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَيْضًا، وَهُوَ ثِقَةٌ يَرْسُلُ. تَقْدِمُ فِي ح: ٨٦.
وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

* عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ: الْعَنْسِيُّ، يَكْنَى أَبَا عَبَّاسٍ، حَمَصِي، سَكَنَ دَارِيَا، مَخْضَرَمٌ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، مِنْ كِبَارِ التَّابَعِينَ. مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. تَقْرِيبُ (٢/٦٥)، وَتَهْذِيبُ (٨/٤).

* كَثِيرُ بْنُ عُيَيْدٍ: ابْنُ نُمَيْرِ الْمُذَحِّجِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَصِيُّ، الْحَلَاءُ، الْمَقْرِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الْعَاثِرَةِ. مَاتَ فِي حُدُودِ: ٢٥٠ هـ. تَقْرِيبُ (٢/١٣٢)، وَتَهْذِيبُ (٨/٤٢٣).
تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٥/٣٢٤) وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْفَتَنِ وَالْمَلَا حَم (عَوْنُ ١١/٤٤٣) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ١٠٠٧ (٢/٤٤٩) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ بَقِيَّةَ. ب. ه. قَالَ الْمُنْذَرِيُّ:
«أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَفِيهِ مَقَالٌ». «عَوْنُ الْمَعْبُودِ (١١/٤٤٣) وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٧/٣٤٨) وَعَزَاهُ لِلْبَزَارِ وَقَالَ: «فِيهِ بَقِيَّةٌ: مُدْغَسٌ».

خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقُلُوا^(١) إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجٌ^(٢) دَعَجٌ مَطْمُوسٌ الْعَيْنِ، لَيْسَ بِنَاتِيَةٍ وَلَا جَحْرَاءَ^(٣) فَإِنَّ أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرٌ، وَاعْلَمُوا^(٤) أَنْكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَمُوتُوا».

٨٨٢- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ،

(١) فِي (م): «تَعَقَّلُوا»، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمُسْنَدِ (٣٢٤/٥) وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ (عَوْن ١١/٤٤٣)، وَالسَّنَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ح: ١٠٠٧ (٤٤٩/٢) وَلَعَلَّهُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «أَفْحَجٌ». بِالْمَهْمَلَتَيْنِ. وَالصَّوَابُ أَنَّ الْحَاءَ الثَّانِيَةَ مَعْجَمَةٌ وَالْفَحَجُ: تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ. كَذَا فِي النِّهَايَةِ (٤١٥/٣).
وَالدَّعَجُ: السَّوَادُ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا. وَقِيلَ: شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا. الْمَرْجِعُ نَفْسَهُ (١١٩/٢).

(٣) الْجَحْرَاءُ: الْغَائِرَةُ الْمُنْجَحَرَةٌ فِي نُقْرَتِهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَأَنْكَرَ الْحَاءَ، لِسَانَ الْعَرَبِ مَادَّةُ (جَحْر) (١١٨/٤).
(٤) «وَاعْلَمُوا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م).

وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْمَشْكَاةِ ح: ٥٤٨٥ (٣/١٥١٤): «إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ!» وَقَالَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْأَرْنَأَوُطُ فِي حَاشِيَةِ جَامِعِ الْأَصُولِ (٣٥٨/١٠) «إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ!».

٨٨٢- **إِسْنَادُهُ**: فِيهِ ضَعْفٌ.
* فِيهِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [السَّيْبَانِيُّ] (*)، أَبُو عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَيُقَالُ: أَبُو الْعَجْمَاءِ، الْحَضْرَمِيُّ، الْحَمَصِيُّ، مَقْبُولٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَفَرَّقَ الدُّوَلَابِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبِي الْعَجْمَاءِ فَلَمْ يَذْكُرَا لِأَبِي الْعَجْمَاءِ اسْمًا، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ شَاهِينَ (ص ٣٦٥)، وَالْعَجَلِيُّ (١٧٩/٢) تَقْرِيبَ (٧٤/٢) وَتَهْذِيبَ (٦٨/٨).
* وَضَمَرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَلَسْطِينِيَّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَصْلُهُ دِمَشْقِيٌّ، صَدُوقٌ يَهُمُّ قَلِيلًا، مِنْ =

(*) فِي التَّقْرِيبِ وَالتَّهْذِيبِ: «السَّيْبَانِيُّ». بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَفِي النُّسخَةِ الْمُحَقَّقَةِ مِنَ التَّقْرِيبِ (ص ٤٢٤) «السَّيْبَانِيُّ» بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ. وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا فِي الْأَنْسَابِ (٣/٣٥٤) ط: ١٤٠٨ هـ. وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى سَيَّانَ: بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ.

قال: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ^(١) - يعني ابن ربيعة - قال: حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ^(٢) - يعني أبا عمرو^(٣) - عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فكان في خطبته ما يحدثنا عن الدُّجَالِ ويحذرنا، وكان من قوله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْظَمُ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَهُ^(٤) أُمَّتَهُ، وَأَنَا آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لَا مَحَالَةَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا

(١) في (ط): «حمزة»، وهو خطأ.

(٢) في (ن) و(م) و(ط): «الشَّيْبَانِيُّ» بالمعجمة. والصواب أنها بالمهملة، وأشار إلى ذلك صاحب الأصل في الهامش ورمز لها بـ (خـع).

(٣) كذا في جميع النسخ، والصواب: ابن أبي عمرو، كما في مصادر الترجمة في ح: ٢٩٨.

(٤) في (م): «إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَهُ».

= التاسعة مات سنة ٢٠٢ هـ. تقريب (٣٧٤/١) وتهذيب (٤٦٠/٤). وقد تابعة عطاء الخراساني عند الحاكم وإسماعيل بن رافع عند ابن ماجة كما في التخريج. ويحيى بن عثمان: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع، ولعله يحيى بن عثمان بن صالح السهمي. صدوق روي بالثبوت، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٢ هـ تقريب (٣٥٤/٢) والله أعلم. تخرجه:

رواه ابن ماجة في الفتن ح: ٤٠٧٧ (١٣٥٩/٢) مطولا من طريق عبد الرحمن المحاربي عن إسماعيل بن رافع، عن أبي زرعة الشيباني (كذا). وهو تصحييف. يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة يرفعه، وهو مرسل. ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ مقارب (٥٣٦/٤) من طريق عطاء الخراساني، عن يحيى بن أبي عمرو... به. وقال «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقه» ووافقه الذهبي.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٩١ (٧١-١٧٣) من طريق أبي عمير قال: حدثنا ضمرة... فذكره.

قال الألباني: إسناده ضعيف؛ رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبد الله الحضرمي لم يوثقه غير ابن خبان.

حجيج كل مسلم، وإن يخرج من بعدي فكلّ امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم».

٨٨٣- حدثنا أبو حفص^(١) [عمر]^(٢) بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ ذكر الدجال يوماً فقال: «إنَّهُ أعور، عين اليمنى كأنها عنبَة^(٣) طافية».

٨٨٤- **أخبرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكِشِّي، قال:

- (١) في (ط): «جعفر»، وهو خطأ.
 (٢) في الأصل و(م) «عمرو»، والصواب «عمر» كما في (ن) و(ط) وكما تكرر كثيراً في غير هذا الموضع في النسخ نفسها باسم «عمر».
 (٣) في (م): «على عنبَة».

٨٨٣- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنّف في الفتن ح: ١٩٣٠٢ (١٢٨/١٥) وأحمد في المسند (٢٧/٢، ٣٧، ١٣١) والبخاري في الفتن ح: ٧١٢٣، ٧١٢٧ (١٣/٩٠) ومسلم في الفتن ح: ٢٢٤١ (٤/٢٢٤٧) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٤١ (٤/٥١٤) وعبد الله ابن أحمد في السنة ح: ٩٩٨ (٢/٤٤٥) وح: ١٠٠٠ (٢/٤٤٦) وح: ١٠١١ (٢/٤٥٠) من حديث ابن عمر يرفعه.

٨٨٤- إسناده: صحيح.

* يحيى بن جابر: ابن حَسَّان الطائي، أبو عمرو، الحِمَصي، القاضي، ثقة، من السادسة، وأرسل كثيراً. مات سنة ١٢٦هـ.
 تقريب (٢/٣٤٤)، وتهذيب (١١/١٩١). وقد صرح هنا بالتحديث.
 * وفيه: الوليد بن مسلم: وهو مدلس وقد صرح هنا بالتحديث أيضاً.

تخريجه:

رواه أحمد (٤/١٨١-١٨٣) مطولاً. ومسلم في الفتن ح: ٢١٣٧ =

حَدَّثَنَا ^(١) علي بن عبد الله المديني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد الرحمن / بن يزيد بن جابر، قال: حدثني يحيى بن جابر الطائي، قال: حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمِي، أنه سمع النَّوَّاس بن سَمْعَانَ الكِلَابِي قال: ذكر رسول الله ﷺ الدَّجَالَ ذات غداة ^(٢)، فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل، فلما رُحْنَا إِلَيْهِ عرف ذلك فينا، فسألنا، فقلنا: يا رسول الله، ذكرت الدَّجَالَ الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل؟ فقال: «غير الدَّجَالَ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ!! فَإِنْ يَخْرُج وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُج وَلَسْتُ فِيكُمْ فامرؤ حَجِيجَ نَفْسِهِ، وَالله خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.. وذكر الحديث».

٨٨٥- وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي، قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ

(١) في (ن): «أُنْبَأَنَا».

(٢) في (ن): «يوم غداة».

= (٤/٢٢٥٠-٢٢٥١) وأبو داود في الفتن والملاحم (عون ٢٢/٤٤٥-٤٤٧) بلفظ مقارب، والترمذي في الفتن ح: ٢٢٤٠ (٤/٥١٠-٥١٤) جميعهم من طريق الوليد ابن مسلم... به.

ورواه ابن ماجه في الفتن ح: ٤٠٧٥ (٢/١٣٥٦) من طريق يحيى بن حمزة قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه... فذكر نحوه.

٨٨٥- إسناده: حسن.

* فيه مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ: ليس بالقوي، وقد تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ. تقدم في ح: ١٣. لكن له متابعات كثيرة فقد تابعه. كما عند مسلم- ابن بريدة، وسيار أبو الحكم وغيلان بن جرير. وأبو الزناد. وتابعه قتادة كما عند الترمذي. وأبو سلمة كما عند أبي داود... وغيرهم.

* وأبو شهاب الحنَّاط: صدوق يَهْمُ. وهو متابع. كما في الحديث التالي. وكما في =

بن هشام البزار، قال: حدثنا أبو شهاب الحنّاط، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: صعد رسول الله ﷺ المنبر، وكان لا يصعد قبل يومئذ إلا يوم الجمعة - أو كما قالت - فاستنكر الناس ذلك، فبينما قائم وجالس فأومأ^(١) إليهم رسول الله ﷺ بيده أن اجلسوا، فإني لم أقم مقامي هذا لأمر ينغصمكم^(٢) لرغبة ولا لرهبة، ولكن تميم الداري أتاني فأخبرني خبراً من عنى القيلولة من الفرح وقرة العين، ألا إن

(ط/٣٧٦)

(١) في (ط): «أوما».

(٢) هكذا في الأصل و(ن)، وفي (م): «ينغصمكم». وفي (ط): «ينهمكم». وعند ابن ماجة: ينفعكم. وفي الحديث التالي: «ينهمكم». وانظر معناها هناك.

التخريج.

والحديث له طرق أخرى كثيرة صحيحة عن فاطمة بنت قيس. قال الحافظ: «قد رواه مع فاطمة بنت قيس أبو هريرة وعائشة وجابر» فتح الباري (١٣/٣٢٨).

تخريجه:

رواه مسلم في الفتن ح: ٢٩٤٢ (٤/٢٢٦١-٢٢٦٤) من عدة طرق عن عامر الشعبي. . به، ورواه أبو داود في الفتن (عون ١١/٤٧٥) وابن ماجة في الفتن ح: ٢٤٧٤ (٢/١٣٥٤) كلاهما من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد، عن الشعبي. . به.

ورواه الترمذي في الفتن ح: ٢٢٥٣ (٤/٥٢١) من طريق قتادة، عن الشعبي. . به. وقال «حسن صحيح غريب من طريق قتادة عن الشعبي».

ورواه أبو داود في الفتن (عون ١١/٤٦٩) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن فاطمة. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠١٨ (٢/٤٥٣) من طريق سلمة، عن عامر الشعبي، عن فاطمة. ورواه أبو داود في الفتن (عون ١١/٤٧٦) من حديث جابر.

وقد ورد الحديث من حديث أبي هريرة وعائشة كما ذكر الحافظ بعاليه.

بني عم لتميم الداري ركبوا في البحر، أخذتهم^(١) عاصف في البحر فآلجأتهم إلى جزيرة من جزائر البحر، لا يعرفونها، فقعدها/ وقال خلف مرة أخرى: فركبوا - في قوارب^(٢) السفينة، ثم خرجوا فصعدوا إلى الجزيرة، فإذا هم بشيء أسود أهدب كثير^(٣) الشعر، فقالوا لها: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة. فقالوا لها: أخبرينا عن الناس؟ فقالت: ما أنا بمخبرتكم^(٤) شيئاً، ولا سائلتكم عنه، ولكن عليكم بهذا الدبر فأتوه، فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى أن يخبركم وتخبروه، فأتوه، فاستأذنوا^(٥) عليه، فدخلوا، فإذا هم بشيخ مؤثق، شديد الوثاق، شديد التشكي، مظهر الحزن^(٦)، فقال: من أين نبأتم^(٧)؟ فقالوا: من الشام قال: فما فعلت العرب؟

قالوا: نحن قوم من العرب، عمّ تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج؟

فقالوا: خيراً. ناوأه قومه، فأظهره الله عز وجل عليهم، فأمرهم جميعاً^(٨) ودينهم واحداً، ونيهم واحداً، وإلههم واحداً.

(١) في (ط): «فأخذتهم».

(٢) في (ط): «أقرب».

(٣) «كثير»: مكررة في (ن).

(٤) في (ن): «بمخبركم».

(٥) في (ن): «فاستأذنوه».

(٦) في (م) و(ط): «للحزن».

(٧) أي: «طلعتم وخرجتكم»، قال الجوهري حكاية عن أبي زيد: «يقال: نبأت على القوم أنبأ نبأاً ونبؤاً إذا طلعت عليهم». قال: ونبأت من أرض إلى أرض، إذا خرجت منها إلى أخرى. «الصحاح مادة: (نبأ) (١/ ٧٤)

(٨) في (م) و(ط) زيادة: «واحد».

قال: ذاك^(١) خيرٌ لهم. فقال: ما فعلت عين زُغَر؟^(٢) فقالوا: يَشْرَبُونَ منها لَشَفَتَهُمْ، ويسقون منها زروعهم. قال: ما فعلت^(٣) نخل بين عَمَّانَ^(٤) وبيسانَ^(٥)؟ فقالوا: يطعم جنَّاه كل حين. قال: ما فعلت بُحَيْرَةَ الطَّبْرِيةَ؟ فقالوا: يَدْفَقُ جانبها من كَثَرَةِ الماء.

قال: فَرَفَرُ/ عند ذلك ثلاث زَفَرَات، ثم قال: إِنْ انْفَلَتُ من وثاقي هذا لم أَدع أرضاً إلا وطيتها برجليَّ هاتين إلا طَيِّبَةً، ليس لي عليها سلطان. فقال رسول الله ﷺ: إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة - يعني المدينة - والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واحد، ضيقٌ ولا واسع، سهل ولا جبل إلا وعليه ملكٌ شاهر سيفه إلى يوم القيامة.

٨٨٦- وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا مُعْتَمِر، قال: حدثنا إِسْمَاعِيل بن

- (١) في (م) و(ط): «ذلك».
- (٢) في (ط): «زعر»، وزُغَرُ بوزن صُرَد: عين بالشام من أرض البلقاء. قيل هو اسم لها، وقيل اسم امرأة نُسِبَتْ إليها. النهاية (٢/ ٣٠٤).
- (٣) في (م) و(ط): «فعل».
- (٤) الذي يظهر لي أنها (عَمَّان) بفتح العين وتشديد الميم، لأنها مع بيسان وكلاهما من بلاد الشام. وعين زغر الواردة في الحديث من بلاد الشام أيضاً، وبُحَيْرَةُ الطَّبْرِية من تلك البلاد أيضاً.
- (٥) بيسان: مدينة بالأردن بالغور الشمالي، بين حوران وفلسطين معجم البلدان (٥٢٧/١) وهناك بيسان: موضع آخر في جهة خيبر من المدينة، وبيسان أيضاً؛ موضع معروف بأرض اليمامة. (المرجع نفسه).

٨٨٦- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه في الحديث المذكور آنفاً.
وتخريجه: هناك.

أبي خالد، عن مُجَالِد، عن عامِر، قال: حدثتني فاطمة ابنت قيس أن النبي ﷺ / صَلَّى الظهر، ثم صعد المنبر - وكان لا يصعد^(١) عليه إلا يوم الجمعة قبل ذلك اليوم - فاستنكر الناس ذلك، فمن بين قائم وجالس، فأشار إليهم بيده أن اجلسوا، فقال: «إني والله ما قُمتُ مقامي هذا بأمر ينهمكم^(٢)» رغبة ورهبة، ولكن تميم الداري أثناني فأخبرني خبراً منع مني القيلولة من الفرح، فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم، إن بني عمّ لتميم الداري أخذتهم عاصف في البحر، فألجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا على قوارب^(٣) السفينة، فصعدوا إليها فإذا هم بشيء أهدب أسود، كثير الشعر، فقالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، فقالوا: أخبرينا؟ قالت: ما أنا بمخبرتكم ولا سائلتكم، ولكن هذا الدير قد رهقتموه^(٤)، وفيه رجل بالأسواق إلى أن تخبروه ويخبركم، فعمدوا حتى أتوه، فاستأذنوا، فإذا هم بشيخ موثق، شديد الوثاق، مظهر الحزن، شديد التشكي، فقال لهم: من أين نساتم^(٥)؟ فقالوا من الشام. قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن

(١) في (ط): «يعقد».

(٢) النَّهْمُ: الزَّجْرُ. يقال: نَهَمَ الإِبِلُ: يَنْهَمُهَا وَيَنْهَمُهَا نَهْمًا وَنَهِيمًا وَنَهْمَةً. النهاية (١٣٨/٥)، واللسان مادة (نهم) (١٢/٥٩٤).

(٣) في (ط): أقرب.

(٤) في (ن): زَهَقْتُمُوهُ. وهو خطأ. والرَّهَقُ من الشيء الدُّثْمُومَةُ، كما في الحديث: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيَرْهَقْهُ» أي: فَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلَا يَتَعَدَّ عَنْهُ. قال ابن الأثير: «يُقَالُ: رَهَقَهُ بِالْكَسْرِ، يَرْهَقُهُ رَهَقًا: أَيْ غَشِيَهُ، وَأَرْهَقَهُ أَيْ أَغْشَاهُ إِيَّاهُ، وَأَرْهَقَنِي فَلَانٌ إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتُهُ أَيْ: حَمَلَنِي إِثْمًا حَتَّى حَمَلْتُهُ لَهُ. النهاية (٢٨٣/٢) وانظر المفردات للراغب (ص ٢٠٤).

ومنه قوله تعالى: (.. فَرَاذُوهُمْ رَهَقًا) أي: خَوْفًا وَمَهَابَةً وَدُعْرًا.

وقال قتادة: إثمًا، انظر تفسير ابن كثير (٢٦٦/٨)

(٥) في (م) و(ط): «نساتم».

قوم^(١) من العرب، عَمَّ^(٢) تسأل؟ قال ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيرا، ناواه قوم، وصدقه قوم، فأظهره الله عز وجل عليهم. قال: فدينهم واحد؟ وإلههم واحد؟ قالوا: نعم، قال: ذاك^(٣) خير لهم، ما فعلت عين زُغَر؟ قالوا: خيرا، يشربون/، ويسقون منها/ زرعهم^(٤). قال: ^(٥) ما فعلت نخل بين عمان ويسان؟ قالوا: يطعم جناه كل عام.

قال: فما^(٦) فعلت بُحَيْرَة الطَّبْرِية؟/ قالوا: تدفق جنبها^(٧) كثيرة الماء، قال: فزَفَرَ عند ذلك، ثم زَفَرَ، ثم زَفَرَ، ثم قال: لو قد انفلت من وثاقي هذا لم أترك أرضا إلا وطيتها برجلي هاتين، إلا أن تكون طيبة، فليس لي عليها سلطان، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، ما فيها طريق ضيق ولا واسع، ولا سهل ولا جبل، إلا عليه ملكٌ شاهر بالسيف إلى يوم القيامة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ولهذا الحديث طرق جماعة، حَدَّثَنَا ابن أبي^(٨) داود في كتاب

(ط/٣٧٩)

المصابيح./

(١) «قوم» ساقطة من (م) و(ط)

(٢) في (ط): «عمن».

(٣) في (م) و(ط): «ذلك».

(٤) في (م) و(ط): «زرعهم».

(٥) في (م) و(ط): «فما فعل».

(٦) في (ن): «ما».

(٧) في (ط): «جانباها».

(٨) في (ن): «أبو داود».

٧٤ - باب

الإيمان بنزول عيسى بن مريم عليه السلام حكماً عدلاً ،
فيقيم الحق ، ويقتل الدجال^(١)

٨٨٧- حَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) أحاديث نزول عيسى عليه السلام بلغت حد التواتر . ذكر ذلك ابن جرير في التفسير (٢٩١/٣) ، وابن كثير في التفسير أيضاً (٢٢٣/٧) ، والشوكاني في (التوضيح في تواتر ما جاء من الأحاديث في المهدي والدجال والمسيح) . وممن جمع الأحاديث في نزوله عليه السلام الشيخ محمد أنور شاه الكشميري في كتابه «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» فذكر أكثر من سبعين حديثاً وقد أجمعت الأمة على ذلك : قال السقاريني : «وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة على نزوله ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة . وإنما أنكر ذلك الفلاسفة والملاحدة ممن لا يعتد بخلافه» . (المسيح الدجال وأسرار الساعة (ص ٥١) وممن أنكره من المعاصرين القاديانية (عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام للغماري ص ٥) . وبعض العلماء العقلانيين كالشيخ شلتوت في كتابه الفتاوى (ص ٥٩-٨٢) . ونزول عيسى عليه السلام هو العلامة الثالثة من علامات الساعة الكبرى بعد المهدي والدجال .

٨٨٧- إسناده : صحيح .

* فيه عطاء بن ميناء المدني أو البصري ، أبو معاذ صدوق ، من الثالثة . تقريب (٢٣/٢) ، وتهذيب (٢١٦/٧) وقد تابع عطاء سعيد بن المسيب كما في الحديث ح : ٨٨٩ .

تخریجه :

رواه مسلم في الإيمان ح : ١٥٥ (١٣٦/١) من طريق قتيبة . . به . وذكره المصنف في الحديث رقم ٨٨٩ من طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وهذا الطريق رواه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠٨٤٠ (٣٩٩/١١) وأبو بكر ابن =

الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَلْيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلْيَقْتُلَنَّ الْخَنْزِيرَ، وَلْيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ، وَلْيَتْرَكَنَ الْقِلَاصَ^(١) فَلَا يَسْعَى عَلَيْهَا، وَلْيَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ وَلْيَدْعُو^(٢) إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

٨٨٨- **وَلَدُنَا** عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يزيد أخو كَرْخُوِيَّة^(٣)، قال: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ،

(١) القِلاص: جمع قُلُوص، وهي النَّاقَةُ الشَّابَّة. وقيل لا تزال قُلُوصًا حتى تصير بَازِلًا، وتجمع على قِلاص وقُلُوص أيضًا. قال ابن الأثير في معنى الحديث: «أَي لَا يَخْرُجُ سَاعٌ إِلَى زَكَاةٍ؛ لِقَلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ». النهاية (١٠٠/٤).

(٢) في (ط): «وَلْيَدْعُو».

(٣) في (م) و(ط): «كَدْخُوِيَّة».

أبي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنُفِ ح: ١٩٣٤١ (١٥/١٤٤) وَأحمد (٢/٤٩٣-٤٩٤).
ورواه البخاري في البيوع ح: ٢٢٢٢ (٤/٤١٤) وفي المظالم ح: ٢٤٧٦ (٥/١٢١)
وفي الأنبياء ح: ٣٤٤٨ (٦/٤٩٠، ٤٩١) ومسلم في الإيمان ح: ١٥٥ (١/١٣٥)
والترمذي في الفتن ح: ٢٢٣٣ (٤/٥٠٦) وابن ماجه في الفتن ح:
٤٠٧٨ (٢/١٣٦٣).

٨٨٨- إسناده: حسن.

* فيه عبد الرحمن بن آدم: البصري، صاحب السَّقَاية. مولى أم برثن صدوق. من الثالثة. تقريب (١/٤٧٢). تهذيب (٦/١٣٤).

* هشام: هو ابن حسان.

* محمد بن يزيد: أبو بكر الواسطي، ويعرف بأخي كَرْخُوِيَّة. وَكَلَّفَهُ الْخَطِيبُ وَابْنُ صَاعِدٍ. توفي سنة ٢٤٨هـ. تاريخ بغداد ٣/٣٧٤.
والشطر الأول من الحديث مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الأنبياء أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل، وإنه يدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، ويقاتل الناس على الإسلام حتى يهلك الله عز وجل في أمارته الممل كُلاًها غير الإسلام، وحتى يهلك الله عز وجل في إمارته مسيح^(١) الضلالة، الأعور الكذاب، وتقع الأمانة في الأرض، حتى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات، لا يضر بعضهم بعضاً، يلبث أربعين سنة، ثم

(١٤٩/ن)

(١) في (ن): «مسيح» بالخاء المعجمة. وهو خطأ، يطلقه بعضهم على المسيح الدجال للتفريق بينه وبين المسيح مريم عليه السلام. ومعناه: أي ممسوخ الخلقة، أي مشوهاً. قال ابن عبد البر: «ومنهم من قال ذلك بالخاء المعجمة، وذلك عند أهل العلم خطأ. ولذا ثبت عن النبي ﷺ أنه نطق به بالخاء المهملة، ونقله الصحابة المبلغون عنه... انظر: المسيح الدجال وأسرار الساعة (ص ٥٨). نقلاً عن «الأجوبة المفيدة على الأسئلة العديدة» للغنيمي الشافعي.

تخریجه :

رواه ابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٩٣٧٢ (١٥/١٥٨-١٥٩) وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٤٥ (١١/٤٠١) وأحمد في المسند (٢/٤٠٦، ٤٣٧) وأبو داود في الفتن - بدون ذكر أوله - (عون ١١/٤٥٣-٤٥٦) وابن جرير في التفسير (٦/٢٢) وابن حبان في صحيحه (الموازدح: ١٩٠٢، ١٩٠٣ ص ٤٦٩) جميعهم من طريق قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة - به. وفي مصنف عبد الرزاق قال: عن قتادة، عن رجل، عن أبي هريرة.

والشطر الأول منه رواه البخاري في الأنبياء ح: ٣٤٤٢ (٦/٤٧٧) ومسلم في فضائل عيسى عليه السلام ح: ٢٣٦٥ (٤/١٨٣٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، فذكره إلى قوله: (فإنه لم يكن بيني وبينه نبي).

يتوفى ﷺ، ويصلي عليه المسلمون».

٨٨٩ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف^(١) بن زياد، قال: / حدثنا (ط/٣٨٠)

ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «يوشك أن ينزل ابن مريم حكماً عدلاً، وإماماً مُقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

والذين يقاتلون مع عيسى بن مريم^(٢) عليه السلام أمة محمد ﷺ،
والذين يقاتلون عيسى اليهود مع الدجال، فيقتل عيسى الدجال، ويقتل
المسلمون اليهود، ثم يموت عيسى عليه السلام، ويصلي عليه المسلمون /،
(م/٢٢٣) ويدفن مع النبي ﷺ، ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما^(٣).

٨٩٠ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الخُلَواني، قال: حدثنا أبو بكر

ابن أبي شَيْبَةَ، قال: حدثنا محمد بن بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتُقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ،
وَلَتَقْتُلَنَّهُمْ»^(٤)، حَتَّى إِنَّ الْحَجَرَ لَيَقُولُ: يَا مُسْلِمُ؛ هَذَا يَهُودِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ».

(١) في (م) و(ط): «يوسف بن هارون»، وهو قلب.

(٢) «ابن مريم»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) سيأتي ذكر دليل المصنف على هذه المقولة في ح: ٨٩١. وهو عمالاً تقوم به حجة.

(٤) في (م): «ولتقتلوههم»، وفي (ط): «ولتقتلونههم».

٨٨٩ - إسناد: صحيح.

تخرجه:

تقدم في ح: ٨٨٧.

٨٩٠ - إسناد: صحيح.

٨٩١- **وحدَّثنا** أبو العباس عبد الله بن الصَّقَر السُّكْرِي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الصَّائِغِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «الْأَقْبَرُ الثَّلَاثَةُ (١): قَبْرُ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَبْرُ أَبِي بَكْرٍ، وَقَبْرُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَبْرُ رَابِعٍ يُدْفَنُ فِيهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(١) في (م) و(ط): المنارية.

تخریجه:

رواه البخاري في الجهاد ح: ٢٩٢٥ (١٠٣/٦) من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر. ورواه مسلم في الفتن ح: ٢٩٢١ (٢٢٣٨/٤) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة. به. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٢٣٦ (٣٩٩/١١) وأحمد (١٢٢/٢). والترمذي في الفتن ح: ٢٢٣٦ (٥٠٨/٤) جميعهم من طريق سالم عن ابن عمر. وزواه البخاري ح: ٢٩٢٦ (١٠٣/٦) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة: ٨٩١-إسناده: فيه ضعف. وهو موقوف على عبد الله بن سلام، ومن إسرائيلياته؛ حيث جاء في الترمذي قوله: مكتوب في التوراة... كما في التخریج.

* فيه: الضحَّاك بن عثمان: صدوق يهمل. تقدم في ح: ٥٣٥.

* وفيه عبد الله بن نافع: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، تقدم في ح: ١٦٦.

* ويوسف بن عبد الله بن سلام: الإسرائيلي، المدني، أبو يعقوب، صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين.

الثقات للعجلي (ص ٤٨٦)، والتقريب (٢/٣٨١)، والتهذيب (١١/٤١٦)

تخریجه:

أخرجه البخاري في الكبير (١/٢٦٣) من طريق عثمان بن الضحَّاك بن عثمان، أخبرني محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده بلفظ «ليدفن عيسى بن مريم مع النبي ﷺ في بيته» قال أبو محمد: هذا لا يصح عندي ولا يتابع عليه. وأخرجه الترمذي في سننه ح: ٣٦١٧ (٥٨٨/٥) من طريق أبي مودود بنفس إسناده البخاري بلفظ: «مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى ابن مريم يدفن معه» قال أبو مودود: «وقد بقي في البيت موضع قبره». قال الترمذي: حسن غريب. والحديث ضعفه الشيخ الألباني في تخریجه للمشكاة ح: ٥٧٧٢ (٣/١٦٠٧).

٨٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ^(١) الطُّوسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: أَخْبَرَنَا
حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا
لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾^(٢) قال: ذَلِكَ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا آمَنَ بِهِ^(٣) . /

(ط/٣٨١)

٨٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ^(٤) بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) فِي (م) وَ(ط): ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ١٥٩ .

(٣) انْظُرْ: التَّعْلِيقُ عَلَى تَفْسِيرِ آيَةِ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي .

(٤) فِي (ط): «أَحْمَدُ»، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ (م) .

٨٩٢- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ .

* أَبُو مَالِكٍ: غَزْوَانُ الْغَفَّارِيُّ، الْكُوفِيُّ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَةٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ . تَقْرِيبُ
(٢/١٠٥)، وَتَهْذِيبُ (٨/٢٤٥) .

* وَحُصَيْنٌ: هُوَ ابْنُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: ثِقَةٌ تَقَعَّرَ حَفْظَهُ فِي الْآخِرِ . تَقَدَّمَ فِي
ح: ٧٨ لَكِنْ سَمَاعٌ هَشِيمٌ مِنْهُ قَبْلُ اخْتِلَاطِهِ . انْظُرْ: الْكَوَاكِبُ النِّيرَاتُ (ص ١٢٦) .

* وَهُشَيْمٌ: ابْنُ بَشِيرٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ كَثِيرَ التَّدْلِيلِ وَالْإِسَالِ الْخَفِيِّ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٥،
لَكِنْ قَالَ أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ فِي تَارِيخٍ وَاصِلٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
يَقُولُ: «هَشِيمٌ عَنْ حُصَيْنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَفِيَّانٍ، وَهَشِيمٌ أَعْلَمُ النَّاسَ بِحَدِيثِ
حُصَيْنٍ» تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢/٣٨١) .

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٦/١٨) .

وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٨٩٣- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ .

* مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ: هُوَ الْأَصْبَهَانِيُّ . ثِقَةٌ ثَبَتَ . تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٠١ .

* وَالِدُهُ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، الْمَدَنِيِّ، قَاضِيهَا، ثِقَةٌ مِنْ =

جعفر محمد بن سعيد^(١)، قال : حدثني أبي، قال : حدثني عمِّي^(٢)، عن أبيه، عن جدِّه، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾^(٣) يعني أنه سيدرك^(٤) أناس من أهل الكتاب حين^(٥) يبعث^(٦) عيسى بن مريم، فيؤمنوا به^(٧)، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾^(٨).

(١) في تفسير الطبري (١٩/٦) : «محمد بن سعد».

(٢) في (ط) : «عمر».

(٣) سورة النساء، آية : ١٥٩.

(٤) في (ط) : «سيدركه».

(٥) في (ط) : «حتى».

(٦) صوابه : «ينزل».

(٧) كذا في جمع النسخ . والصواب : «فيؤمنون».

(٨) هذا أحد تفاسير هذه الآية . وجزم به ابن عباس ، وصحَّ ذلك عنه . انظر التخریج - وذهب إليه الحسن ونقله عن أكثر أهل العلم ، ورجَّحه ابن جرير وغيره . وهو أن الضمير في (ليؤمنن به) وكذلك في قوله (قبل موته) يعود =

السادسة . روى عن عمِّه خارجة بن زيد . طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة (ص ٢٨٥) . التاريخ الكبير (٢/ ٤٨١) الثقات (٦/ ٣٥٠) التقريب (١/ ٢٩٨) ، والتهذيب (٤/ ٤٣) .

* عمه : خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، المدني ثقة فقيه ، من الثالثة ، روى عن أبيه وعنه ابنا أخويه سعيد بن سليمان بن زيد ، وقيس بن سعد بن زيد . مات سنة ١٠٠هـ ، وقيل بعدها . تقريب (١/ ٢١٠) ، وتهذيب (٣/ ٧٤) .

* أبوه وجده : صحابيان .

تخریجه :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٩/٦) ورواه من طريق أخرى عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس بإسناد صحيح ، قاله الحافظ في الفتح (٦/ ٤٩٢) .

إلى عيسى عليه السلام .

ونقل أهل التفسير في ذلك أقوالاً آخر ، وأن الضمير في قوله (به) يعود لله تعالى أو لمحمد ﷺ وفي (موته) يعود على الكتابي على القولين ، وقيل على عيسى .

قال النووي عن معنى الآية على هذا «معناها ما من أهل الكتاب أحد يحضره الموت إلا آمن عند الموت قبل خروج روحه بعيسى ، وأنه عبد الله وابن أمته ولكن لا ينفعه الإيمان في تلك الحالة . . . كما قال تعالى ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ . . .﴾ الآية . قال : «وهذا المذهب أظهر ، فإن الأول يخص الكتابي - الذي يدرك نزول عيسى - وظاهر القرآن عمومته في كل كتابي في زمن نزول عيسى وقبل نزوله ، والله أعلم . صحيح مسلم بشرح النووي (٢/١٩١) بتصرف يسير . وانظر : فتح الباري (٦/٤٩٢) . وتفسير ابن جرير (٦/١٩) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، // وَبِهِ أَسْتَعِينُ ^(١) //

٧٥ - بَاب

الْإِيمَانُ بِالْمِيزَانِ أَنَّهُ حَقٌّ، تُوزَنُ بِهِ الْحَسَنَاتُ، وَالسَّيِّئَاتُ ^(٢)

٨٩٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) قال القرطبي: «قال العلماء: وإذا انقضى الحساب كان بعدُ وَزَنُ الأعمال،

لأن الوزن للجزاء، فينبغي أن يكون بعد المُحَاسَبَةِ فإن المُحَاسَبَةَ لتقدير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها، ليكون الجزاء بحسبها، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ التذكرة (ص ٣٧٣).

والموازين جمع ميزان، وأصله موزان. لأنه من مادة «وزن». فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، والإيمان بالميزان وأنه حق؛ من المسائل العقدية التي أجمع عليها أهل السنة قال الحافظ ابن حجر: «قال أبو إسحاق الزجاج: أجمع أهل السنة على الإيمان بالميزان، وأن أعمال العباد توزن يوم القيامة، وأن الميزان له لسان وكفتان، ويميل بالأعمال، وأنكرت المعتزلة الميزان وقالوا: «هو عبارة عن العدل» فخالفوا الكتاب والسنة لأن الله أخبر أنه يضع الموازين لوزن الأعمال ليرى العباد أعمالهم ممثلة ليكونوا على أنفسهم شاهدين». فتح الباري (١٣/٥٣٨).

وقد رد شيخ الإسلام على القائلين بأن المُرَادَ بالميزان: هو العدل ثم قال «وأما كيفية تلك الموازين فهو بمنزلة كيفية سائر ما أخبرنا به من الغيب» انظر: مجموع الفتاوى (٤/٣٠٢).

٨٩٤ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٤٧٨) من طريق عبد الرحمن قال: حدثنا حماد بن سلمة. به وعزاه السيوطي أيضاً للالكائي، وقد أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٥٨٦) من طريق هبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة. به مرفوعاً إلى النبي ﷺ. وصححه ووافقه الذهبي.

أبي، قال: حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن سلمان، قال: «يوضع الصراط يوم القيامة وله حَدٌّ كَحَدِّ الْمَوْسَى، قال: ويوضع المِيزَان، ولو وُضِعَتْ فِي كِفَّتِهِ^(١) السماوات والأرض وما فيهن لوسعتهن^(٢)، فتقول^(٣) الملائكة: رَبَّنَا لِمَنْ تَزَنُّ بِهَذَا؟ فيقول: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فيقولون: رَبَّنَا مَا عَبْدُنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ».

٨٩٥- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، قال: / حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن سلمان قال: «يوضع الميزان يوم القيامة، فلو أن فيه السماوات والأرض لوسعت^(٤)، فتقول الملائكة: يارب^(٥) لِمَنْ تَزَنُّ بِهَذَا؟ فيقول: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فيقولون: سبحانك! ما عبدناك حق عبادتك».

٨٩٦- **حدثنا** الفَرَيَّابِي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قال: أخبرنا

(١) في (ط): «كفّته».

(٢) في (م): «لو سعتهم».

(٣) في (م): «فيقولون».

(٤) في (ط): «لوسعها».

(٥) في (ط): «ياربنا».

٨٩٥- إسناده: صحيح.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٩٦- إسناده: صحيح.

* عطاء بن نافع الكَيْخَارَانِي - بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها معجمة - ثقة من

الرابعة. تقريب (٢/٢٣) وتهذيب (٧/٢١٦).

النُّضْرُ بن شُمَيْل، قال: حدثنا^(١) شُعْبَةُ، عن القاسم بن أبي بَزَّة، قال^(٢) سمعت رجلاً يقال له عطاء^(٣) /، يُحَدِّثُ عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ / قال: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من الخلق الحسن».

(ط/٣٨٢)
(م/٢٢٤)

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في الأصل: «قا».

(٣) هو الكَيْخَارَانِي. كما في الروايات التالية. والكيخاران: قرية من قرى اليمن. قاله السمعاني في الأنساب (١٢٢/٥) وابن حجر في التهذيب (٤٩٧/٤). وقال ياقوت في معجم البلدان (٤٩٧/٤): «موضع بفارس». وقيل: قرية من رُسْتَق مَرو. لكن رَدَّ السمعاني على هذا بقوله: «وهذا وَهْمٌ، لأن أهل مَرو لا يَعْرِفُونَ هذه القرية، وليست عندهم، وهي باليمن كما ذكرنا». الأنساب (١٢٢/٥)

* القاسم بن أبي بَزَّة: المكي مولى بني مخزوم، القاري، ثقة، من الخامسة مات سنة: ١١٥ هـ وقيل قبلها. تقريب (١١٥/٢)، وتهذيب (٣١٠/٨).

تخرجه:

هذا الحديث ذكر المصنف له ثلاث طرق عن شعبة. . . فطريق محمد بن جعفر. قال: حدثنا شعبة. وهو الحديث التالي. رواه أحمد في المسند (٤٤٦/٦) وطريق يحيى بن سعيد. وهو الحديث الذي يليه. رواه أحمد أيضاً في المسند (٤٤٨/٦). ورواه في (٤٤٢/٦) من طريق الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء بن نافع. . به. ورواه أبو داود في الأدب (عون ١٣/١٥٥) من طريق ابن كثير قال: أنبأنا شعبة، عن القاسم. . به.

ورواه الترمذي في البسر والصلة ح: ٢٠٠٣ (٣٦٣/٤) من طريق مطرف، عن عطاء. . به. وقال «غريب من هذا الوجه».

ورواه المصنف من طريق أخرى في ح ٨٩٩ والذي يليه من طريق عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلُك. . به. رواه أحمد في المسند (٤٥٠/٦) - (٤٥١) والترمذي ح: ٢٠٠٢ (٣٦٢/٤) وقال: «حسن صحيح». قال: وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وأنس وأسامة بن شريك.

٨٩٧- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ^(١)، قال: أَخْبَرَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ - يَعْنِي: عُثْدَرًا - قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَزَّةٍ يَحْدُثُ عَنْ عَطَاءِ الْكِيخَارَانِيِّ^(٣)، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - / / أَوْ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ / (٤) - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ».

٨٩٨- **حدثنا** ابن صاعد، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةٍ، عَنْ عَطَاءِ الْكِيخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

٨٩٩- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف التَّاجِرُ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ - يَعْنِي: مُحَمَّدَ الْعَدَنِيَّ - قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمِينَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي

(١) فِي (م) وَ(ط): «يسار».

(٢) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): «حدثنا».

(٣) فِي (م): «الكخاراني».

(٤) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ مَحْذُوفٌ مِنْ (م) وَ(ط)، وَلَعَلَّ حَذْفَهُ أَصُوبٌ لِمِثَالِهِ الرِّوَايَاتِ السَّابِقَةَ وَاللَّاحِقَةَ.

٨٩٧- إسناده: صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

٨٩٨- إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٨٩٦.

٨٩٩- إسناده: حسن.

* فِيهِ يَعْلَى بْنُ مَمْلُوكٍ - بوزن جعفر - المكي. مقبول، من الثالثة. تقريب (٣٨٩/٢).

تهذيب (٤٠٥/١١) وقد تابعه الكيخاراني. كما في الأحاديث السابقة.

الدرداء، عن النبي ﷺ قال: ^(١) «ما من شيء أفضل ^(٢) في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن».

٩٠٠ - وحدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ لَوْثِينَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَا ^(٣): حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أثْقَلُ شَيْءٍ يَوْضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ».

٩٠١ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذَرِيحٍ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خَلْفِ بْنِ

(١) في (ط): «قالا».

(٢) في (ط): «أثقل».

(٣) في (م) و(ط): «قال».

(٤) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٥) في (م) و(ط): «عبيد الله».

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٩٦.

٩٠٠ - إسناده: حسن. كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٩٦.

٩٠١ - إسناده: حسن.

* فيه شريك بن عبد الله النَّخَعِيُّ. صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٤٧. لكنه متابع بما سبق من أسانيد. وبقية رجاله ثقات.

* ميمون بن مِهْرَانَ: الْجَزَرِيُّ، أَبُو أَيُّوبَ، أصله كوفي، نزل الرِّقَّةَ، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١١٧ هـ. تقريب (٢/٢٩٢)، وتهذيب (١٠/٣٩٠).

حَوْشَب، عن ميمون بن مِهْرَانَ، قال: قلت لأم الدرداء: هل سمعت من رسول الله ﷺ / شيئاً؟ قالت: نعم. سمعته يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا (١) يَدْخُلُ فِي الْمِيزَانَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ».

٩٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ الْجَمْصِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ (٢) الْأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ (٣) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ

(١) فِي (م) وَ(ط): «شَيْءٌ».

(٢) فِي (ط): «زِيَادُ بْنُ أَنْعَمٍ».

(٣) فِي (ط): «عَنْ مَكْرُورَةٍ».

* خَلَفَ بْنُ حَوْشَبٍ: الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ السَّادَةِ. مَاتَ بَعْدَ: ١٤٠ هـ. تَقْرِيبَ (٢٢٥/١)، وَتَهْذِيبَ (١٤٩/٣).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ: الْحَضْرَمِيُّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ. مَاتَ سَنَةَ: ٢٣٧ هـ. تَقْرِيبَ (٤٢٥/١)، وَتَهْذِيبَ (٢٧١/٥).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي نَحْوِهِ ح: ٨٩٦.

٩٠٢ - إِسْنَادٌ: حَسَنٌ.

* فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْأَفْرِيقِيُّ: ضَعِيفٌ فِي حِفْظِهِ. تَقْدِمُ فِي ح: ٢٣.

* فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ - حَمَصَ - مُخَلَّطٌ فِي غَيْرِهِمْ، تَقْدِمُ فِي ح: ٢٣. وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ.

لَكِنْ تَابِعُهُمَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَامِرُ بْنُ يَحْيَى كَمَا فِي الْمُسْنَدِ وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمَا كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ الْآتِي فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/٢١٣) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْإِيمَانِ ح: ٢٦٣٩ (٥/٢٤) - وَقَالَ: حَسَنٌ

غَرِيبٌ - وَابْنُ مَاجَةَ فِي الزُّهْدِ ح: ٤٣٠٠ (٢/١٤٣٧) - بَلَفْظُ مَقَارِبٍ وَأَطُولُ مِمَّا هُنَا - =

رسول الله ﷺ: «يؤتى يوم القيامة برجل إلى الميزان، ويؤتى بتسعة وتسعين سجلاً، كُلُّ سَجَلٍ مِنْهَا مَدُّ الْبَصَرِ، فِيهَا خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ، فتوضع في كفة الميزان، ثم يخرج بقدر أنمله، فيها شهادة ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فتوضع في الكفة الأخرى، فترجح بخطاياهِ وذُنُوبُهُ».

٩٠٣- **أَلْبُرْنَافُ الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ عَمْرِو- وَهُوَ ابْنُ دِينَار- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قال: يَأْتِي بِالرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَرَأَ: ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ (١).

(١) سورة الكهف، آية: ١٠٥.

والحاكم في المستدرک (٦/١ و ٥٢٩) جميعهم من طريق الليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ، سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص... فذكره. وهذا الإسناد صحيح.

وقال الحاكم: «حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو على شرط مسلم...» ووافقه الذهبي. والحديث رواه الإمام أحمد في المسند أيضاً (٢/٢٢١-٢٢٢) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن يحيى- ولعله عامر كما أشار إليه الترمذي (٥/٢٥)... فذكره، والحديث صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٣٥.

٩٠٣- **إِسْنَادُهُ**: صحيح، موقوف.

* وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ تقدم ترجمته في ح: ٣٢٢.

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٦٦) إلى ابن أبي شَيْبَةَ وعبد بن حُمَيْد وروى ابن جرير في التفسير (١٦/٣٥) نحوه عن كعب.

وقد جاء في هذا المعنى حديث مرفوع عن أبي هريرة رضي الله عنه. رواه البخاري =

٩٠٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ /، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي: (م/٢٢٥)

(الْعُتْلُ)؟ / قَالَ: «هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، الْأَكُولُ الشَّرُوبُ، يَوْضَعُ فِي الْمِيزَانِ، فَلَا يَزِنُ شَعِيرَةً، يَدْفَعُ الْمَلِكُ مِنْ أَوْلَئِكَ سَبْعِينَ^(٢) أَلْفًا دَفْعَةً وَاحِدَةً فِي النَّارِ».

٩٠٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّالَجِينِي^(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) فِي (م) فَوْقَهَا: «تَسْعِينَ»، وَفِي (ط): «أَوْ تَسْعِينَ».

(٣) فِي (ن): «سِيَار».

(٤) فِي هَامِش (م): «السَّالْحَانِي»، وَفِي (ط): «السَّالِحِينِي». وَيَجُوزُ فِيهَا هَذَا
الْوَجْهَ الْمَثْبُتُ بِعَالِيهِ، كَمَا هُوَ الْمَفْهُومُ مِنْ ضَبْطِهَا فِي التَّقْرِيبِ (٢/٣٤٢).

فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ..﴾ الْآيَةُ
(مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ آيَةُ ١٠٥) ح: ٤٧٢٩ (٨/٤٢٦). وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ
ح: ٢٧٨٥ (٤/٢١٤٧) وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٦/٣٥).

٩٠٤ - إسناده: فيه ضعف.

* فِيهِ لَيْثٌ: وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمٍ: صَدُوقٌ، اخْتَلَطَ آخِرًا وَلَمْ يَتَمَيَّزْ حَدِيثُهُ فَتُرِكَ. تَقَدَّمَ فِي
ح: ٧١.

* وَأَبُو الزُّبَيْرِ: صَدُوقٌ يَدُلُّسُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٦. وَقَدْ احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ
الْأُئِمَّةِ.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٩/٢٤) من طريق أبي كريب . به .

٩٠٥ - إسناده: ضعيف،

* فِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ: صَدُوقٌ خَلَطَ بَعْدَ احْتِرَاقِ كِتَابِهِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٤ .
وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

* الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ثِقَةٌ فَقِيهٌ . تَقَدَّمَ فِي ح/ ٤٩٢ .

عِمْرَان، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ؛ هل يذكر الحبيب حبيبَه يوم القيامة ؟ قال : «أما عند ثلاث فلا، أما عند الميزان حتى يميل أو يخف فلا، وأما عند الكتب حتى يعطى كتابه بيمينه أو بشماله فلا، وأما حين يخرج عنق من النار فيقول ذلك العنق : وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ، وَكَلْتُ بِالَّذِي ادَّعَى مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَوَكَلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ»./

٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عِيَّاشَ الرَّمْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِي، فَذَكَرْتُ قَرِيبَهُ مِنِّي فِي الدُّنْيَا، وَتَبَاعَدَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الْآخِرَةِ، فَبَكَيْتُ. فَقَالَ لِي : مَا يَبْكِيكَ يَا عَائِشَةُ ؟ فَقُلْتُ : ذَكَرْتُ قَرِيبَكَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا وَتَبَاعَدَ النَّاسُ

* وخالد بن أبي عمران : فقيه صدوق . تقدم في ح : ٧٧ .

* ويحيى بن إسحاق السيلحيني : أبو زكريا ، أو أبو بكر ، نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة ؛ مات سنة ٢٢٠ هـ . تقريب (٣٤٢/٢) ، وتهذيب (١١/١٧٦) .

تخريجه :

رواه أحمد في مسنده (١١٠/٦) من طريق يحيى بن إسحاق . به . قال الهيثمي : «فيه ابن لهيعة» ، وهو ضعيف وقد وثق .

وبقية رجاله رجال الصحيح » المجمع (٣٥٨/١٠) .

٩٠٦ - إسناده : فيه ضعف .

* مؤمَّل بن إسماعيل : صدوق مئىء الحفظ . تقدم في ح : ١٩٢ .

* مبارك هو ابن فضالة : صدوق يدلُّس ويسوي ، تقدم في ح : ٥٩ . لكن قال الإمام أحمد : «ما روى عن الحسن يحتج به» . التهذيب (٢٨/١٠) .

* حُمَيْدُ بْنُ عِيَّاشَ الرَّمْلِيُّ : المُكْتَب ، أبو الحسن . قال فيه ابن أبي حاتم : صدوق . الجرح والتعديل (٢٢٧/٣) .

تخريجه :

روى نحوه أبو داود في سننه في كتاب السنة (عون ٩٨/١٣) . وسكت عنه المنذري . =

بأعمالهم في الآخرة. هل تذكرون أهليكم يوم القيامة يا رسول الله؟ قال: «أما في ثلاثة مواطن: إذا تطايرت الصحف، وقيل: هاؤم اقرءوا كتابيه/، لم يذكر أحد أحدًا حتى يعلم^(١) أيمينه يعطى أم بشماله، وإذا وضعت الأعمال في الميزان لم يذكر أحد أحدًا حتى يعلم أيثقل ميزانه أم يخف، وإذا حُملَ النَّاسُ على الصراط لم يذكر أحد أحدًا حتى يعلم أينجو أم لا».

(٦٨/ع)

٩٠٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدُّمَشْقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ، عن علي بن يزيد^(٢)، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾

(١) في (ط): أي علم.

(٢) في (ط): زيد، «وهو خطأ».

والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٠١) كلاهما من طريق يعقوب بن يونس، عن الحسن عن عائشة.. به.

٩٠٧- إسناده: ضعيف. فيه عدة علل:

أ- فيه القاسم: وهو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيرًا. واختلف في سماعه من أبي أمامة على ما تقدم في ح: ٧٩.

ب- وفيه علي بن يزيد وهو الألهاني: ضعيف. تقدم في ح: ٧٩.

ج- وفيه عثمان بن أبي العاتكة. وهذا ضَعُفُهُ في روايته عن علي بن يزيد الألهاني. كما تقدم في ح: ٣٧١.

د- وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ كبر فصار يتلفن. تقدم في ح: ٣٥.

* أما صدقة بن خالد: فهو الأموي مولاهم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٧١ هـ، وقيل ١٧٨ هـ أو بعدها. تقريب (١/٣٦٥)، وتهذيب (٤/٤١٤).

ثم في هذا الحديث مطعن آخر من حديث المتن. فالثابت أن هذه الآية نزلت في مكة =

الْأَقْرَبِينَ... ﴿١﴾ الآية. جمع النبي ﷺ بني هاشم، فأجلسهم على الباب، وجمع نساء وأهله فأجلسهم في البيت، ثم اطلع فقال: يا بني هاشم، اشترُوا أنفسكم من الله عز وجل، لَا تَغُرَّنْكُمْ ﴿٢﴾ قِربَتكم مني، فإنني لَا أملك لكم من الله شيئاً، ثم أقبل على أهل بيته فقال: يا عائشة بنت ﴿٣﴾ أبي بكر، ويا حفصة ابنت ﴿٤﴾ عمر، ويا أم سلمة، ويا فاطمة بنت ﴿٥﴾ محمد، يا أم الزبير يا عمة النبي اشترُوا أنفسكم من الله عز وجل، واسعوا في فكاك رقابكم، فإنني لَا أملك لكم من الله عز وجل شيئاً؟ فبكت عائشة، ثم قالت: أي حَيٍّ، وهل يكون ذلك يوم لَا تغني عني شيئاً؟ قال: نعم في ثلاثة مواطن: يقول الله عز وجل: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿٦﴾، وقال عز وجل: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ

(١) سورة الشعراء، آية: ٢١٤.

(٢) في (ن): «لا يغرنكم».

(٣) (٤) (٥) في (م) و(ط): «ابنة».

(٦) سورة الأنبياء، آية: ٤٧، وفي ط: زيادة: (فلا تظلم نفس شيئاً).

وثبت أنه جمع بني هاشم - كما في التخريج - وأنذرهم، وهنا ذكر من المدعوين عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر، وأم سلمة، وهؤلاء لم يكن من أزواجه إلا بالمدينة والله أعلم.

تخرجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٧/٦) وعزاه إلى الطبراني وابن مردويه أما قصة جمعه ﷺ لآل بني هاشم عند نزول الآية فهو ثابت من حديث أبي هريرة رواه البخاري في التفسير ح: ٤٧٧١ (فتح ٥٠١/٨) ومسلم في الإيمان ح: ٢٠٤ (١/١٩٢) والترمذي في تفسير سورة الشعراء (٣٣٨-٣٣٩/٥) والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٥ (٢/٢١٥) وابن جرير الطبري (١١٩/١٩-١٢٠) من عدة طرق. وليس

مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ» (١) فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئاً، وعند النور، من شاء الله أتمَّ نوره، / ومن شاء تركه في الظلمة يعمه فيها، فلا أملك لكم من الله عز وجل شيئاً، وعند الصراط، من شاء الله عز وجل سلّمه وأجاره (٢)، ومن شاء كبّكه في النار، قالت عائشة رضي الله عنها: أي حيي، قد عَلِمْنَا أَنَّ الموازين هي الكفتان، ويوضع في (٣) هذا الشيء، وفي هذا الشيء فترجح إحداهما، وتخف الأخرى (٤)، وقد علمنا النور والظلمة، فما الصراط؟ قال: طريق بين الجنة والنار، يجاز (٥) الناس عليها، وهو مثل حد موسى، والملائكة صافون يمينا وشمالا، يتخطفونهم بالكلايب (٦)، مثل شوك السعدان، وهم (٧) يقولون: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وأفئدتهم هواء، فمن شاء الله سلّمه /، ومن شاء كبّكه فيها.

٩٠٨ - **الحديث** أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال:

- (١) سورة المؤمنون، الآيتان: ١٠٢، ١٠٣.
- (٢) في (م) و(ط): «أنجاه».
- (٣) في (م): «فيها»، وفي (ط) العبارة كالتالي: «يوضع في إحداهما هذا الشيء، وفي الأخرى هذا الشيء».
- (٤) عبارة (م): «فيرجح أحدهما ويخف الأخرى بهما»، وفي (ط): وتخف أحدهما.
- (٥) في (ط): «يجاز».
- (٦) في (م) و(ط): «بكلايب».
- (٧) «وهم»: ساقطة من (م) و(ط).

فيه لعائشة ولا لحفصة ولا لأم سلمة ولا للميزان وما بعده ذكر. والله أعلم.

٩٠٨ - إسناده: ضعيف.

* فيه محمد بن الوليد الزبيدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، تقدم في ح: ٣٣٠. لكن قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن جبير بن نفير فقال: هو مرسل. ولم يدرك الزبيدي جبير بن نفير. المراسيل (ص ١٩٤).

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن يحيى الطرابلسي،
 قَالَ: حَدَّثَنَا محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ فَاتِكٍ،
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **الميزان بيد الله عز وجل، يرفع قوماً ويضع قوماً...**
 وذكر الحديث.

٩٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ

وقد وصله ابن أبي عاصم في السنة (٢٤٣/١) حيث جعل بينهما عبد الرحمن بن
 جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ. وهو نفس الإسناد.

* وفيه: معاوية بن يحيى الطرابلسي، أبو مطيع أصله من دمشق أو حمص صدوق
 له أوهام. وهو غير الصدفي. من السابعة. تقريب (٢/٢٦١)، وتهذيب
 (١٠/٢٢٠).

* وفيه هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: صدوق مقرئ كَبَرُ قِصَارٍ يَتَلَقَّنُ. تقدم في ح: ٣٥.

* وفيه أيضاً شيخ المصنف «الباغندي» قال الدارقطني: مدلس مخلط وقال
 البرقاني: خبيث التدليس ومصحف. وقال البغدادي: لم يثبت من أمر الباغندي ما
 يعاب عليه سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في
 الصحيح» تاريخ بغداد (٣/٢٠٩) والسير (١٤/٣٨٣) وغيرها.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري وغيره. انظر التخريج وله
 شاهد من حديث النواس بن سمعان، في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٠ (٢٤٣/١) من حديث هشام بن عمار قال
 حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع. قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن
 عبد الرحمن بن جبيرة بن نفير، عن أبيه، عن سيرة بن الفاكه الأسدي يرفعه، وهو
 غير سيرة بن فاتك. المذكور بعاليه. وهذا الحديث من رواية ابن فاتك لا ابن الفاكه
 كما نص على ذلك الحافظ في الإصابة (٤/١٢٠).

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه الإمام أحمد (٢/٥٠١)، والبخاري
 في التوحيد ح: ٧٤١١ و٧٤١٩ (١٣/٣٩٣ و٤٠٣)، والترمذي في تفسير سورة
 المائدة ح: ٣٠٤٥ (٥/٢٥٠-٢٥١)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩٧ (١/٧١).
 وله شاهد أيضاً من حديث النواس في الحديث التالي.

٩٠٩ - إسناده: حسن.

بن محمد المَرْوَزِي، قال: حدثنا^(١) الْمُؤْمِلُ بْنُ الْفَضْلِ ومحمد بن سعيد
الأصبهاني، قالوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد
بن جابر يقول: حدثني بُسْرُ بْنُ عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس
الخلولاني، يقول: سمعت النَّوَّاسَ بن سَمْعَانَ يقول: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: «الميزان بيد الرحمن تبارك وتعالى، يرفع قوماً^(٢) ويخفض آخرين
إلى يوم القيامة». / وقال ابن الأصبهاني: «والميزان بيد رَبِّ العالمين».

(ط/٣٨٦)

قال مُحَمَّدُ بن الْحُسَيْنِ رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «رَأَيْتَنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَأُتِيتُ بِكَفَّةٍ

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «أقواما».

* فيه الوليد: ثقة إلا أنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرح
هنا بالسماع فانفتحت الشبهة إن شاء الله.

* بسر بن عبيد الله. ثقة حافظ. تقدم في ح: ٧٣٤.

* المؤمل بن الفضل: صدوق. تقدم في ح: ٧٣٤.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١٨٢/٤) من طريق الوليد... به ورواه ابن ماجه في
المقدمة ح: ١٩٩ (٧٢/١). قال في الزوائد: إسناده صحيح - وابن أبي عاصم في
السنة ح: ٥٥٢، ٥٥٣ (١/٢٤٣ - ٢٤٤) والحاكم في المستدرک (٢/٢٨٩) و
(٣٢١/٤). وقال: «صحيح على شرطهما» ووافقه الذهبي - جميعهم من طريق عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر... به.

قال الألباني: «وأخرجه البزار في مسنده (ص ١٥ زوائد) «قال: وهذا إسناده صحيح
رجاله كلهم ثقات» رياض الجنة (١/٢٤٤).

ميزان، فوضعت فيها، وجيء بأمّتي فوضعت في الكفة الأخرى، فرجحت بأمّتي... وذكر الحديث^(١).

فنعموذ بالله مِمَّنْ يُكْذِبُ بالميزان.

(١) أخرج أحمد في مسنده (٧٦/٢) نحوه عن ابن عمر .
وأخرج أحمد أيضاً في مسنده (٢٥٩/٥) حديثاً طويلاً، فيه هذا الجزء من حديث أبي أمامة، لكن في إسناده مطروح بن يزيد وعلي بن زيد بن جدعان، وكلاهما مجمع على ضعفه كما في مجمع الزوائد (٥٩/٩).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ // وَبِهِ أَسْتَعِينُ // (١)

٧٦ - كِتَاب

الإِيمَانُ وَالتَّصَدِيقُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَتَانِ وَأَنَّ نَعِيمَ
الْجَنَّةِ (٢) لَا يَنْقَطِعُ عَنْ أَهْلِهَا أَبَدًا وَأَنَّ عَذَابَ النَّارِ لَا يَنْقَطِعُ
عَنْ أَهْلِهَا الْكُفَّارِ (٣) أَبَدًا

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن القرآن شاهد أن الله عز وجل خلق الجنة
والنار، قبل أن يخلق آدم عليه السلام . وخلق للجنة أهلا، وللنار أهلا قبل أن
يخرجهم إلى الدنيا، لا يختلف في هذا من شمله الإسلام، وذاق حلاوة طعم
الإيمان، دلَّ على ذلك القرآن والسنة، فنعوذ بالله مِمَّنْ يُكَذِّبُ (٤) بهذا (٥).

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) .

(٢) في (م) و(ط) : «أهل الجنة» .

(٣) «الكفار» : ساقطة من (ن) .

(٤) في (م) و(ط) : «كذب» .

(٥) قال شارح الطحاوية : «اتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان
موجودتان الآن، ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة
والقدرية، فأنكرت ذلك وقالت : بل ينشئهما الله يوم القيامة ! ! وحملهم
على ذلك أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله، وأنه ينبغي أن
يفعل كذا، ولا ينبغي له أن يفعل كذا ! ! وقاسوه على خلقه في أفعالهم، فهم
مشبهة في الأفعال، ودخل التجهم فيهم، فصاروا مع ذلك معطلة، مددا
متطاولة ! ! فردوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها
للرب تعالى، وحرفوا النصوص عن مواضعها، وضللوا وبدعوا من خالف
شريعتهم» م . هـ (ص ٤٧٦) .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : بَيِّنْ لَنَا ذَلِكَ ؟

قيل له : أليس خلق الله عز وجل آدم وحواء عليهما السلام وأسكنهما الجنة ، فقال (١) عز وجل في سورة البقرة : ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢) .

وقال عز وجل في سورة الأعراف : ﴿ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣) . (م/٢٢٧)

وقال عز وجل : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ... ﴾ (٤) الآية . (ط/٣٨٧)

وقال عز وجل في سورة طه : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى (١١٦) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (١١٧) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى (١١٩) فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَئِيْلَى (١٢٠) فَآكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ... ﴾ (٥) الآية .

(١) في (م) و(ط) : «وقال» .

(٢) آية : ٣٥ .

(٣) آية : ١٩ .

(٤) سورة الأعراف ، آية : ٢٧ ، وفي (ط) : زيادة : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ ذَا قَبِيلِهِ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾

(٥) الآيات : ١١٦-١٢١ . وفي (ط) أكمل الآية .

وقال عز وجل في سورة (ص) لإبليس: ﴿... فَأَخْرِجْ^(١) مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾^(٢) الآية.

فأخرج الله عز وجل آدم وحواء من الجنة، ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمَا، وَوَعَدَهُمَا أَنْ يَرُدَّهُمَا إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَعَنَ إِبْلِيسَ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَيَسَهُ^(٣) مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الْجَنَّةِ.

٩١٠ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، قال: حدثنا

العباس بن عبد الله الترقفي، / قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: (ن/١٥٣)

حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^(٤) قال:

أي رب؛ ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى. قال: أي رب؛ ألم تنفخ في من روحك؟ قال: بلى. قال: أي رب؛ ألم تسبق رحمتك إليّ قبل غضبك؟ قال: بلى. قال: أي رب؛ ألم تسكنني جنتك؟ قال: بلى. قال: أي رب، أرايت إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: نعم.

١٩١ - **أخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال:

(١) في الأصل و(ن): «أخرج».

(٢) آية: ٧٧.

(٣) في (ط): آيسة.

(٤) البقرة، آية: ٣٧.

٩١٠ - إسناده: ضعيف.

تقدم مع تخريجه ح: ٧٥٥. وتقدم مختصراً من طريق أخرى في ح: ٣٢٢.

٩١١ - إسناده: ضعيف.

حدثنا الوليد / بن مُسلم، قال: قال أبو عمرو الأوزاعي، عن حَسَّان بن عَطِيَّة، قال: «بكى آدم عليه السلام على الجنة ستين عامًا، وعلى ابنه حين قتل أربعين عامًا».

٩١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ [أَحْمَدَ بْنِ] ^(١) هَارُونَ الْعَسْكَرِيُّ ^(٢)،

قال: حدثنا إبراهيم بن الجُنَيْدِ الْخُثَلِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قال: حدثني يحيى بن إِسْحَاق، قال: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ الصَّيْدِلَانِي، عن يزيد الرُّقَّاشِي، قال: لما طال بكاء آدم عليه السلام على الجنة قيل له في ذلك، فقال: «أبكي على جوار ربي عز وجل في دار تُرْتَبُّهَا طيبة، أسمع فيها أصوات الملائكة».

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل و(ن).

(٢) في (ط) «العسكري»، وهو خطأ.

وهو موقوف على حسان بن عطية.

* فيه الوليد بن مُسلم: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١ ولذلك قال الذهبي في الميزان (٣٤٨/٤): «إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد، لأنه يدلّس على كذا بين، فإذا قال: حدثنا. فهو حجة».

قال: «وقال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السّفر حديث الأوزاعي وكان ابن أبي السّفر كذابًا. وهو يقول: قال الأوزاعي». المرجع نفسه وانظر التهذيب (١٥٤/١١).

* وفيه هشام بن عمار: صدوق مكره كبر قصار يتلقن. تقدم في ح: ٣٥.

تخرجه:

لم أقف على من خرجه.

٩١٢ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ الصَّيْدِلَانِي، أبو سلمة، البصري، صدوق كثير الخطأ من السابعة. تقريب (٤٩/٢)، وتهذيب (٤١٦/٧).

* محمد بن الحسين: هو ابن إبراهيم العامري، أبو جعفر بن أشكاب صدوق. تقدم =

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وسنذكر من السنن الثابتة في أنَّ الله عز وجل قد خلق الجنة والنار، وأعدَّ في كل واحدة لأهلها ما شاء مما لا يدفعها العلماء، والحمد لله على ذلك .

٩١٣ - أخبرنا الفريابي، قال : حدثنا إسحاق بن راهوية، قال : أخبرنا

الفضل بن موسى، قال : حدثنا محمد بن عمرو، قال : حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال : «لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة والنار أرسل جبريل عليه السلام إلى الجنة فقال: انظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها^(١)، فنظر إليها فرجع إليه عز وجل فقال: وعزتك لا يسمع بها

(١) في (ط): «فيها لأهلها» .

في ح: ٤٠٩ . وذكر الذهبي أنه روى عن يحيى بن إسحاق السيلحيني .
أو: هو محمد بن الحسين البرجلاني . الذي روى عنه إبراهيم الختلي ترجمته في الجرح والتعديل (٢٢٩/٧)

* إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، أبو إسحاق، صاحب كتاب الزهد . قال الخطيب البغدادي كان ثقة . تاريخ بغداد (١٢٠/٦)، والجرح والتعديل (١١٠/٢)، وسير أعلام النبلاء (٦٣١/١٢) .

ويزيد الرقاشي نفسه : ضعيف . تقدم في ح: ٣٣٢ .

٩١٣ - إسناد: حسن .

* فيه محمد بن عمرو وهو الليثي المدني : قال ابن حجر . صدوق له أوهام . وقال ابن عدي : أرجو ألا بأس به . تقدم في ح: ٢١ .

* والفضل بن موسى : ثقة ثبت ، ربما أغرب . تقدم في ح: ٢٢ . وقد تابعه خالد الواسطي في الحديث التالي ، وبقية رجاله ثقات .

تخرجه :

رواه أحمد في المسند (٣٣٢-٣٣٣) وأبو داود في السنة (عون ٧٥/١٣)

والترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٦٠ (٦٩٣/٤) وقال «حسن صحيح» والنسائي في =

(م/٢٢٨)

أحد إلا دخلها/، فأمر بها فَحُجِبَتْ بالمكارة، فقال: اذهب فانظر إليها، فنظر إليها^(١)، فإذا هي قد حُجِبَتْ بالمكارة، فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها^(٢) أحد، ثم قال: اذهب فانظر إلى النار وإلى ما أعددت لأهلها فيها^(٣)، فنظر إليها فإذا هي/ يركب بعضها بعضا، فرجع، فقال: وعزتك، لا يدخلها أحد، فأمر بها فَحُفَّتْ بالشهوات فقال: ارجع إليها، فرجع، فقال: وعزتك لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلا دخلها».

(ط/٣٨٩)

٩١٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ... فذكر مثله.

٩١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «فَنَظَرَ إِلَيْهَا»: ساقطة من (ط).

(٢) في (ط): «يَدْخُلُ».

(٣) «فِيهَا»: ساقطة من (ط).

(٤) في (م): «الْحَرَامِيُّ»، وفي (ط): «الْحُسَيْنُ الْحَزَامِيُّ».

الْأَيْمَانُ وَالتَّنْذِيرُ (٣/٧) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٢٧) وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي الْبَيْهَقِيِّ فِي الْبَيْعِ وَالنَّشُورُ ح: ١٦٦ و ١٦٧ (ص ١٣٤-١٣٥) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو... بِهِ..

وَقَالَ الْحَاكِمُ «صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْ» وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ وَعَزَاهُ صَاحِبُ الْكَتَرِ (٥٤٥/١٤) إِلَى ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

٩١٤ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ. كَسَابِقُهُ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَنْفَاءً.

٩١٥ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* فِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ: صَدُوقٌ عَابِدٌ رِيَاءٌ وَهَمٌّ وَرَمِي بِالْإِرْجَاءِ. تَقْدِمُ فِي ح: ٢٠٧. لَكِنْ تَابِعَهُ أَبُو نَصْرٍ التَّمَارُ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعِشِيُّ فِي الْحَدِيثِ التَّالِيِ. =

عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ الحَرَّانِي، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

٩١٦- وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَّارُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ^(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن): عَبْدُ اللَّهِ، وَفَوْقَهَا «عَبِيد». وَكَأَنَّهُ شَكَّ مِنَ النَّاسِخِ. وَفِي (م)، (ط) عَبِيدُ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَوْافِقُ لِمَا فِي مَصَادِرِ التَّرْجُمَةِ.
(٢) فِي (م) وَ(ط): الْعَبْسِيُّ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالْعَيْشِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا.

وكلاهما ثقتان.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة سيأتي بعد قليل.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/١٥٣، ٢٥٤، ٢٨٤) والدارمي في الرقائق ح: ٢٨٤٦ (٢/٢٤٥) ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٢٢ (٤/٢١٧٤) والترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٥٩ (٤/٦٩٣) وقال «حسن غريب» والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٦٩ (ص ١٣٦) جميعهم من طريق حماد بن سلمة، قال حدثنا ثابت وحמיד، عن أنس. به. إلا الدارمي فقال: «عن ثابت» فقط مثل ما هو مذكور هنا.
٩١٦- إسناده: صحيح.

* أبو نصر التَّمَّار. عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْرِيُّ النَّسَائِي، ثقة عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨ هـ. تقريب (١/٥٢٠)، وتهذيب (٦/٤٠٦).
* وعبيد الله بن محمد العيشي: ثقة جواد، تقدم في ح: ٧١٦.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٩١٧ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

يوسف بن موسى القطان، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأحمد بن الوليد بن أبان، قالوا: حدثنا / إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «حُجِبَتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ، وحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ».

٩١٨ - حدثنا (١) موسى بن هارون، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال:

أخبرني صخر بن جويرية، قال: سمعت أبا رجاء، قال: حدثنا ابن عباس قال: قال محمد ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ (٢) فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ

(١) في (ط): «حدثني».

(٢) في (م) و(ط): «على الجنة».

٩١٧ - إسناده: صحيح.

* أحمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر الكرابيسي المعدل. . سمع إسماعيل بن أبي أويس. . روى عنه يحيى بن صاعد. قال البغدادى: «ما علمت من حاله إلا خيراً» توفي سنة ٢٥٩ هـ. وقد ذكر هنا مقروناً بالبخاري ويوسف القطان.

تخريجه:

رواه أحمد (٢/ ٢٦٠) والبخاري في الرقاق ح: ٦٤٨٧ (١١/ ٣٢٠) ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٢٣ (٤/ ٢١٧٤) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٦٨ (ص ١٣٥ - ١٣٦) جميعهم من طريق أبي الزناد. . به.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٨٠) من طريق أبي الأسود، عن يحيى بن النضر، عن أبي هريرة.

٩١٨ - إسناده: صحيح.

* أبو رجاء: عمران بن ملحان، ثقة: تقدم في ح: ٨٠٠.

* صخر بن جويرية: أبو نافع مولى بني تميم، أو بني هلال، قال أحمد: ثقة. وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجدته فتكلم فيه لذلك. من السابعة. تقريب (١/ ٣٦٥)، وتهذيب (٤/ ٤١٠).

والمساكين، وإلى النار - أو في النار - فرأيت أكثر أهلها النساء»/.

٩١٩- وأُخْبِرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ،/ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ».

(٦٩/ع)

٩٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

تَخْرِيجُهُ:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٥٩ (ص ٣٦٠) وأحمد في المسند (٢٣٤/١) والترمذي ح: ٢٦٠٢ (٧١٥/٤) والطبراني في الكبير (١٦٢/١٢) وأبو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيبَةِ (٣٠٨/٢) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٩٥ (ص ١٤٩) جميعهم من طريق أبي رجاء، عن ابن عباس . . به .

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح/ ٢٠٦١٠ (٣٠٥/١١) والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٤٦ (٤١٥/١١) والترمذي ح: ٢٦٠٣ (٤١٦/٤) جميعهم من طريق أبي رجاء عن عمران بن حصين . . به . قال الترمذي: «وهكذا يقول عوف: عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، ويقول أيوب: عن أبي رجاء عن ابن عباس . وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال، ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعاً . وقد روى غير عوف أيضاً هذا الحديث عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين» . اهـ .

٩١٩- إسناده: صحيح .

* فيه محمد بن عبد الرحمن: وهو الطَّفَّائِيُّ، أبو المنذر البصري، صدوق بهم . من الثامنة . تقريب (١٨٥/٢)، وتهذيب (٣٠٩/٩) لكن تابعه صخر بن جُوَيْرِيَّةٍ فِي الْحَدِيثِ الْمَتَّقَمِ وَغَيْرِهِ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

تَخْرِيجُهُ:

تقدم في الحديث السابق .

٩٢٠- إسناده: حسن .

* فيه: عطاء بن السائب، صدوق اختلط . تقدم في ح: ١٨٢ .

حدثنا أحمد بن بُدَيْل الياَمِي^(١)، قال: حدثنا ابن قُضَيْل، قال: حَدَّثَنَا عطاء بن السائب، عن عون بن عبد الله بن عتبة^(٢)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اُخْتَصِمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: مَا لِي يَدْخُلَنِي^(٣) الْمُتَكَبِّرُونَ وَأَصْحَابُ الْأَمْوَالِ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلَنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَدْخُلْكِ مَنْ شِئْتَ، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَعْذِبْ بِكَ مَنْ شِئْتَ، كَلَّا كَمَا سَأَلْتُ».

(١) في (ط): «الياَمِي».

(٢) في (م) و(ط): «عبيد»، والصواب المثبت.

(٣) في (ط): «مالي لا يدخلني إلا».

* وفيه: أحمد بن بُدَيْل الياَمِي، أبو جعفر، قاضي الكوفة، صدوق له أوهام من العاشرة. مات سنة ٢٥٨ هـ. تقريب (١١/١)، وتهذيب (١٧/١).
* وعون بن عبد الله بن عتبة: ثقة عابد. تقدم في ح: ٦٧٦. يقال إن روايته عن الصحابة مرسله. لكن ذكر البخاري أنه سمع أبا هريرة وابن عمرو. وقال ابن المديني قال عون: صليت خلف أبي هريرة. وقال ابن حبان في الثقات التابعين كان من عباد أهل الكوفة وقرائهم، يروي عن أبي هريرة أنه كان سمع منه. انظر: التهذيب (١٧١/٨) والحديث صحيح. كما في الطريق التالي. متفق عليه.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٥٩٨٧ (٣/١٥٩) من طريق محمد بن فضيل. به، لكن بدل «عون» جعل «عوف» بالفاء، ولعله تصحيف من الناسخ.
ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٩٣ (١١/٤٢٢) من طريق همام، عن أبي هريرة. وذكره المصنف في الحديث التالي من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وهذا الطريق رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٤٨٧ (١١/٣٢٠) ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٤٦ (٤/٢١٨٦).

ورواه الترمذي ح: ٢٥٦١ (٤/٦٩٤) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة يرفعه، وقال: «حسن صحيح».

٩٢١- **وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد هَارُونُ بْنُ يَوْسُفَ**، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ -

يعني : محمد العَدَنِي - قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَمِينَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «احتجبت النار والجنة،
فقلت هذه: يدخلني^(١) الجبارون والمتكبرون، وقالت هذه: يدخلني^(٢)
الضعفاء والمساكين، فقال الله عز وجل لهذه: أنت عذابي أصيب بك من
أشاء - وربما قال: أعذب بك من أشاء - وقال لهذه: أنت رحمتي، أرحم
بك من أشاء، ولكل واحدة مني منهما^(٣) ملؤها».

٩٢٢- **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّزَابِيُّ**، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ
أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ
عُرِضَ عَلَى^(٤) مَقْعَدِهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ

(١) (٢) في (ن) : «تدخلني» .

(٣) في (ط) : «منكما» .

(٤) في الأصل : «عليه على» .

٩٢١- إسناده : صحيح .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٩٢٢- إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه مالك في الموطأ (٢٣٩/١) والبخاري في الجنايز ح : ١٣٧٩ (٢٤٣/٣) وفي
الرقاق ح : ٦٥١٥ (٣٦٢/١١) ومسلم في صفة الجنة ح : ٢٨٦٦ (٢١٩٩/٤)
والنسائي في الجنايز (١٠٧/٤) وابن مساجة في الزهد ح : ٤٢٧٠ (١٤٢٧/٢)
والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٠٢) جميعهم من طريق نافع ، عن ابن عمر . . به .
ورواه عبد الرزاق في المصنف ح : ٦٧٤٥ (٥٨٦/٣) من طريق معمر ، عن الزهري
عن سالم ، عن ابن عمر .

الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى
يبعثك الله عز وجل إليه يوم القيامة»./

(٣٩١/ط)

٩٢٣- وحدثنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، قال: حَدَّثَنَا ^(١) ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ^(٢) عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ: إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا:
أَخْرِجِي أَيْتَهَا النَّفْسَ الطَّيِّبَةَ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، أَخْرِجِي حَمِيدَةً،
وَأَبْشُرِي بِرَوْحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرُ غَضْبَانَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّى
تَخْرُجَ ^(٣).. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. قَالَ: فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ
فَزَعٍ، ثُمَّ يُقَالُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟
فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَنَّا وَصَدَّقْنَا،
فَيُفْرَجُ لَهُ فَرْجَةٌ مِنْ قَبْلِ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى

(١) فِي (ط): «حَدَّثَنِي».

(٢) فِي (ط): «ابْن».

(٣) فِي (م): «يَخْرُجُ».

٩٢٣- إسناده: صحيح.

* عطاء هو ابن يسار: ثقة فاضل تقدم في ح: ٦٠٠.

* ابن أبي قُدَيْكٍ: صدوق. تقدم في ح: ٦٣٢.

* محمد بن عمرو: ابن عطاء القرشي العامري، المدني، ثقة، من الثالثة مات في

حدود العشرين. تقريب (٢/١٩٦)، وتهذيب (٩/٣٧٣).

تخريجه:

تقدم نحوه من حديث سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة في ح: ٨٥٨. ومن

حديث قتادة عن أنس في ح: ٨٥٩.

ما وَفَّاكَ اللهُ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال: هذا مقعدك.. وذكر الحديث ١/.

(٥/١٥٥)

٩٢٤- **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، عن مالك ابن

أنس، عن ابن شِهَابٍ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا نَسَمُ الْمُؤْمِن طَائِرُ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ (١) الجنة، حتى يرجعه الله عز وجل في جسده يوم يبعثه».

٩٢٥- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: حدثنا (٢) عثمان بن أبي شيبة، قال:

(١) في (ط): «شجرة».

(٢) ساقطة من (ط).

٩٢٤- إسناده: صحيح.

* عبد الرحمن بن كعب بن مالك: الأنصاري، أبو الحطَّاب المدني، ثقة من كبار التابعين ويقال ولد في عهد النبي ﷺ. مات في خلافة سليمان.

تقريب (١/٤٩٦)، وتهذيب (٦/٢٦٣).

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (١/٢٤٠) وأحمد في المسند (٣/٤٥٥) والنسائي في الجنائز

(٤/١٠٨) وابن ماجة في الزهدح: ٤٢٧١ (٢/١٤٢٨) والطبراني في الكبير

(٩/٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٩/١٥٦)، والبيهقي في البعث والنشورح: ٢٠٣

(ص١٥٢) جميعهم من طريق مالك.. به.

٩٢٥- إسناده: حسن.

* فيه محمد بن إسحاق بن يسار: صدوق يدلُّس. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد عنعن.

قال الحافظ في الفتح (٤/٣٢) و(١٣/٣٥٣): «حديثه في درجة الحسن. إلا أنه لا يحتج به إذا خولف».

* وفيه أيضاً أبو الزُّبَيْر: صدوق إلا أنه يدلُّس أيضاً وقد عنعن. تقدم في ح: ٣٦. إلا =

حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل ابن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم/ قالوا: من يبلغ إخواننا عنا: أنا أحياء في الجنة نرزق، لئلا يزهّدوا في الجهاد، ولا يَنكَلُوا عند الحرب، قال:/ فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ (١) الآية.

(م/٢٣٠)

(ط/٣٩٢)

٩٢٦ - حدثنا أبو بكر محمد (٢) بن الليث الجوهري، قال: حدثنا

(١) سورة آل عمران، آية: ١٦٩. وفي (ط): أكمل الآية.

(٢) في (ط): «ابن محمد». وهو خطأ.

أنه أخف من محمد بن إسحاق وقد احتج به بعض الأئمة كمسلم وغيره.

* إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ثقة ثبت. من السادسة. مات في سنة: ١٤٤هـ. وقيل قبلها. تقريب (١/١٧)، وتهذيب (٢٨٣/١).

تخريجه:

رواه ابن المبارك في الجهاد (ص ٩١) وابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٩٤-٢٩٥) وأحمد في المستد (١/٢٦٥-٢٦٦) وأبو يعلى في مسنده (٤/٢١٩). وأبو داود في الجهاد (عون ٧/١٩٤) وابن جرير في التفسير (٤/١٧٠) والحاكم في المستدر (٢/٨٨-٢٩٧-٢٩٨) وصححه. والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١٦٣) وفي البعث والنشور له: ٢٠٣ (ص ١٥٢) جميعهم من طريق ابن إسحاق. به وعزاه السيوطي في الدر (٢/٣٧١) إلى هناد بن السري، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٩٢٦- إسناده:

* فيه أبو إسحاق الشيباني: ثقة عابد. اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩. وبقيّة =

محمد بن سليمان لوئين، قال : حدثنا أبو الأحوص، عن إسحاق، عن بُريد^(١) بن أبي مريم^(٢)، عن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله ﷺ : «من سأل الله عز وجل الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، من استجار الله من النار ثلاث مرات، قالت النار: اللهم أجره من النار».

٩٢٧- وحدثنا ابن صاعد، قال : حدثنا محمد بن سليمان لوئين.. وذكر الحديث مثله.

٩٢٨- وحدثنا عمر بن أيوب السَّقِطِي، قال : حدثنا الحسن بن عرفة، قال : حدثنا عباد بن عباد المَهْلَبِي، عن هِشَام بن زياد، عن يحيى ابن عبد

(١) في (ن) : «يزيد»، وهو تصحيف.

(٢) في (ط) زيادة تعريف : مالك السلولي.

رجاله ثقات.

* ويزيد بن أبي مريم : مالك بن ربيعة السلولي، البصري، ثقة، من الرابعة. مات سنة ١٤٤هـ. تقريب (٩٦/١). تهذيب (٤٣٢/١).

تخريجه :

رواه الترمذي في صفة الجنة ح : ٢٥٧٢ (٧٠٠/٤) وابن ماجه في الزهد ح : ٤٣٤٠ (٢/١٤٥٣) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق.. به.

٩٢٧- إسناده : كسابقه.

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٩٢٨- إسناده : ضعيف جداً.

* فيه هشام بن زياد : ابن أبي يزيد. وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدام ويقال له أيضاً : هشام بن أبي الوليد المدني. متروك، من السادسة. تقريب (٣١٨/٢)، وتهذيب (٣٨/١١).

* وفيه شيخه : يحيى بن عبد الرحمن. لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع. =

الرحمن، عن عطاء، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ، وَإِنَّ أَحَبَّ الزِّيِّ إِلَى اللَّهِ الْبَيَاضُ، فَلْيَلْبَسْهُ أَحْيَاؤُكُمْ^(١)،
وَكَفَّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ».

(١) في (ن) : أحذكم.

ولعله المترجم له في الثقات (٦٠٦/٧) والله أعلم.

* عبّاد بن عبّاد : ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري،
ثقة ربما وهم، من السابعة مات سنة : ١٧٩هـ، أبو بعدها بسنة. تقريب (٣٩٢/١)،
وتهذيب (٩٥/٥).

تخریجه :

رواه ابن عدي في الكامل (٧/٢٥٦٥) من طريق أبي المقدام، عن حبيب بن الشهيد
عن عطاء، وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح : ٨٠٠ (٢/٢١١) وقال :
«موضوع» وعزا إلى أبي جعفر البخاري في «سته مجالس ١/١١٥-٢» وأبي نعيم
في صفة الجنة (ق ٢/٢٠) وفيه زيادة. وقال : «أورده السيوطي في الجامع الصغير
من رواية البزار عن ابن عباس دون قوله : فألبسوها . . إلخ» .
أما الشطر الأخير منه فقد جاء في أحاديث صحيحة كثيرة بلفظ «البسوا من ثيابكم
البياض، فإنها خير ثيابكم . . إلخ» الحديث.

رواه عبد الرزاق في الجنازح : ٦٢٠٠ (٣/٤٢٩) موقوفاً على ابن عباس . ورواه
ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٢٦٦) . وفيه زيادة . وأحمد في المسند (١/٣٥٥)،
٣٦٣) وأبو داود في الطب . وفيه زيادة . (عون ١٠/٣٦٢) والترمذي في الجنازح :
٩٩٤ (٣/٣١٠-٣١١) وابن ماجه في الجنازح : ١٤٧٢ (١/٤٧٣) والحاكم في
المستدرک (١/٣٥٤) وصححه ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه (موارد ح :
١٤٣٩) . من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس يرفعه . وصحح الشيخ أحمد
شاکر إسناده في تخریجه للمسند ح : ٣٣٤٢ و٣٤٢٦.

وله شاهد من حديث أبي المهلب سمرة بن جندب، رواه عبد الرزاق ح : ٦١٩٩
(٣/٤٢٩) وابن أبي شيبة (٣/٢٦٦) والنسائي (٤/٣٤) والحاكم في المستدرک
(١/٣٥٤) . وصححه ووافقه الذهبي . والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٤٠٢)،
(٤٠٣).

٩٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَا الْمُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَّةُ الْجَنِّ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ / أَبْوَابُ الْجَنَّةِ^(١)، فَلَمْ يَغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٌ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ اقْبَلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَاللَّهُ تَعَالَى عَتَقَاءُ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ».

(ط/٣٩٣)

٩٣٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١) فِي (م) وَ(ط): «الْجَنَّة».

٩٢٩ - إسناده: صحيح.

* فِيهِ أَبُو بَكْرِ ابْنُ عِيَّاشٍ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبُرَ سَاءَ حِفْظُهُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥. لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصِّيَامِ ح: ١٨٩٨، ١٨٩٩ (٤/١١٢) وَمُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ ح:

١٠٧٩ (٢/٧٥٨) مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. مُخْتَصَرًا.

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الصِّيَامِ ح: ٦٨٢ (٣/٥٧) وَالنَّسَائِيُّ - مِنْ عِدَّةِ طَرُقٍ - فِي الصِّيَامِ

(٤/١٢٦ - ١٣٠) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الصِّيَامِ ح: ١٦٤٢ (١/٥٢٦) وَالْحَاكِمُ فِي

الْمُسْتَدْرَكِ (١/٤٢١) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عِيَّاشٍ. . . بِهِ.

٩٣٠ - إسناده: حسن.

* فِيهِ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ: الْيَشْكُرِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ أَوْ أَبُو مَنِينٍ الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَالدَّارِقُطَنِيُّ وَأَحْمَدُ، مِنْ السَّادَةِ. تَقْرِيبُ

(٢/٣٧٠)، وَتَهْذِيبُ (١١/٣٥٦).

* أَبُو حَازِمٍ: هُوَ سُلَيْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ: ثِقَةٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٩٥.

* خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ: ابْنُ صَاعِدٍ الْأَشْجَعِيِّ: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ فِي الْآخِرِ. تَقَدَّمَ فِي =

قال : بينا نحن يوما عند رسول الله ﷺ إذ سمعنا وَجْبَةً (١) ، فقال لنا النبي ﷺ : «أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا حَجَرٌ أُرْسِلَ في جهنم منذ سبعين خريفاً، الآن حين انتهى إلى قعرها».

٩٣١- وأخبرنا الفريابي، قال : أخبرنا إسحاق بن راهوية، قال : أخبرنا (٢) أبو معاوية، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، أن رسول الله ﷺ سمع ذوياً فقال لجبريل : «ما هذا؟ فقال: حَجَرٌ أُلْقِيَ (٣) من (٤) شفير جهنم منذ سبعين خريفاً، الآن حين استقر قرارها».

(١) الوجبة: صوت السقوط، النهاية (١٥٤/٥).

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) في (ط): «ألقي حجر».

(٤) في (م) : «في».

ح: ٦٨٨ . وقد تابعه مروان - وهو ابن معاوية - عند مسلم .

تخريجه :

رواه مسلم في ح صفة الجنة والنار ح : ٢٨٤٤ (٤/٢١٨٤) من طريق يحيى بن أيوب ، ثنا خلف بن خليفة . به ، ومن طريق مروان ، عن يزيد بن كيسان . به .

ورواه البيهقي في البعث والنشور ح : ٤٨٢ (ص ٢٧٨) من طريق خلف . به .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري . عند أبي بكر ابن أبي شيبة في المصنف

ح : ٥٩٩٦ (١٣/١٦٢) ومن حديث أبي موسى عند البيهقي في البعث ح : ٤٨٣

(ص ٢٧٩) ، وانظر المطالب العالية (٤/٣٩٧) . ومجمع الزوائد (١٠/٣٨٩) .

٩٣١- إسناد : ضعيف وفيه انقطاع .

* فيه يزيد الرقاشي : ضعيف . تقدم في ح : ٣٣٢ وفيه انقطاع بين أبي معاوية - وهو

الضرير : تقدم في ح : ٣٣٢ وبين يزيد . وهو الأعمش وهو الأعمش كما هو مذكور

في ذيل الحديث . وكما هو مذكور في أسانيد من خرجة .

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة المذكور آنفاً ، وغيره .

تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٥٩٩٥ (١٣/١٦٢) والبيهقي في البعث =

قال أبو بكر: هكذا أصبته في الأصل // قال الشيخ: هذا^(١) أصبته في الأصل // (٢) عن يزيد الرقاشي، فلا أدري سقط علي أم^(٣) هو مرسل^(٤)؟
وأكثر الأحاديث: أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي^(٥)، والله أعلم^(٦). //

(١٥٦/ن) (٣٩٤/ط)

قال محمد بن الحسين رحمه الله.

هذه السنن وغيرها مما يطول ذكرها تدل العقلاء وغيرهم ممن لم يكتب العلم^(٧) على أن الله عز وجل قد خلق الجنة والنار، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: (دخلت الجنة...). في غير حديث، سنذكر منها ما ينبغي ذكره، كل ذلك ليعرف الناس أن الله عز وجل قد خلق الجنة والنار. /

(٢٣١/م)

٩٣٢ - ~~حديثنا~~ أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك

(١) في (ن): «هكذا».

(٢) ما بين العلامتين محذوف من (م) و(ط)، وقد يكون تكراراً للعبارة.

(٣) في (ط): «أو».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «عن يزيد».

(٥) «الرقاشي»: ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في الأصل و(ن): بعد هذا جاء بمتن حديث أنس السابق بتمامه، ويظهر أنه

تكرار لا حاجة له، فالأولى حذفه كما في (م) و(ط)، والله أعلم.

(٧) في (ط): «القلم».

والنشورح: ٤٨٤ (ص ٢٧٩) كلاهما من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن

يزيد. به، وانظر الحديث المتقدم.

٩٣٢ - إسناده: ضعيف.

* فيه إسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده حمص، تقدم في ح:

٢٣. وروايته هنا عن أهل المدينة.

* وفيه حميد بن عبيد: لم أعرفه. ولعله الأنصاري له ترجمة في الثقات (١٨٩/٦) =

ابن زنجوية، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن
 عمارة بن عَزِيَّة، أنه سمع حميد بن عُبَيْد - مولى بني المعلّى - يقول: سمعت
 ثابتاً البناني يحدث: عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل
 عليه السلام: «مالي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط، قال: ما ضحك ميكائيل
 منذ خلقت النار».

٩٣٣ - **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عوف، قال:
 حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي
 هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء واحد من

والتاريخ الكبير (٣٥١/٢) وانظر تعجيل المنفعة ص ١٠٥ والله أعلم.

* عُمارة بن عَزِيَّة: ابن الحارث الأنصاري المازني، المدني، لا بأس به. تقريب
 (٥١/٢)، وتهذيب (٤٢٢/٧).

* أبو اليمان: الحكم بن نافع البهرازي، الحمصي مشهور بكنيته. ثقة ثبت. من
 العاشرة. مات سنة ٢٢٢هـ. تقريب (١٩٣/١). تهذيب (٤٤١/٢).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٢٢٤/٣) من طريق أبي اليمان. به. وقال الهيثمي: «رواه
 أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين. وهي ضعيفة. وبقيّة رجاله
 ثقات». مجمع الزوائد (٣٨٥/١٠).

٩٣٣ - **إسناده:** صحيح.

* شعيب: هو ابن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد. تقدم في ح: ٧٤٠.

* محمد بن عوف: ابن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ، من الحادية
 عشرة. مات سنة ٢٧٢هـ أو ٢٧٣هـ. تقريب (١٩٧/٢) وتهذيب (٣٨٣/٩).

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (٩٩٤/٢) والبخاري ح/ ٣٢٦٥ (٣٣٠/٦) ومسلم في صفة
 الجنة ح ٢٨٤٣ (٢١٨٤/٤) والترمذي ح: ٢٥٨٩ (٧٠٩/٤) ونحوه ابن حبان في
 صحيحه (موارد ح: ٦٦٠٨ ص ٦٨٤) جميعهم من طريق أبي الزناد، عن الأعرج،
 عن أبي هريرة.

سبعين جزءاً من نار جهنم». ف قيل : والله إن كانت لكافية يا رسول الله ، قال :
«فإنها فضّلتُ عليها بتسعة وستين جزءاً ، كلُّهنَّ مثل حرّها» (١) .

ولهذا الحديث طرق ، والله أعلم (٢) .

(١) في (ن) : «جزئها» .

(٢) في هامش (م) : «بلغ تصحيحها» .

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح/ ٢٠٨٩٧ (١١/ ٤٢٣) من طريق معمر ، عن همام
عن أبي هريرة .

ورواه الدارمي في سننه ح : ٢٨٥٠ (٢/ ٢٤٦) من طريق الهجري ، عن أبي عياض
عن أبي هريرة نحوه .

ورواه الحاكم في المستدرک (٤/ ٥٩٣) من حديث أنس .

٧٧ - باب

دُخُولُ النَّبِيِّ ﷺ الْجَنَّةِ

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن رحمه الله :

قد تَقَدَّمَ ذكرنا في الباب الذي مضى مثل قوله ﷺ : «اطلعت في الجنة فرأيت أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء» (١). وسنذكر في هذا الباب ما لا يجهله العلماء بالحديث أنه (٢) حق.

٩٣٤ - **أَقْبَرْنَا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي /، قال : حدثنا يزيد بن زريع، قال : حدثنا سعيد (٣) بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أنس بن مالك أنبأهم أن رسول الله ﷺ

(٣٩٥/ط)

(١) انظر ح : ٩١٨ و ٩١٩.

(٢) في (م) و (ط) : «أنها».

(٣) في (م) : «يزيد»، وهو خطأ.

٩٣٤ - إسناد : صحيح.

* عبد الأعلى بن حماد : لا بأس به، تقدم في ح : ١٣٨ لكنه متابع كما في التخريج.

تخرجه :

رواه أبو داود الطيالسي ح : ١٩٩٢ (ص ٢٦٧). وأحمد في المسند (١٠٣/٣) والبخاري في الرقاق ح : ٦٥٨١ (١١/٤٦٤) وأبو داود في السنة (عنوان ١٣/٨٢) والترمذي في التفسير ح : ٣٣٦٠ (٥/٤٤٩) وابن جرير في التفسير (٣٠/٣٢٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٠٣). وفي البعث والنشور ح : ١١٨ وح : ١٨٤ (ص ١٤٤) جميعهم من طريق قتادة، عن أنس . . به.

وزواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٥٩٥٢ (١٣/١٤٧) وأحمد في المسند (٣/١١٥) وابن جرير في التفسير (٣٠/٣٢٣ - ٣٢٤) والحاكم في المستدرک (٧٩ - ٨٠) جميعهم من طريق حميد، عن أنس . . به.

وهو ما ذكره المصنف في الحديث التالي والذي بعده.

قال: «بينا^(١) أنا أسير في الجنة اذ عرض لي نهر، حافتاه قباب اللؤلؤ الجوّف، فقال الملك: أتدري ما هذا؟ هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، وضرب بيده إلى أرضه، فأخرج من طينه المسك»^(٢).

٩٣٥ - وحدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن

المروزي، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة، فرأيت فيها نهراً، حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء»^(٣)، فإذا مسك أذفر، فقلت^(٤): يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر، الذي أعطاك^(٥) الله عز وجل.

٩٣٦ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال:

حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن حميد الطويل، عن

(١) في (ط): «بينما».

(٢) في (ن): «المشك».

(٣) في (ط): «من الماء».

(٤) في الأصل: مكررة مرتين.

(٥) في (ط): «أعطاك»، وهي كذلك في الحديث التالي.

٩٣٥ - إسناده: صحيح. فيه عننة حميد. لكنه متابع كما في الحديث الذي قبله.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

٩٣٦ - إسناده: صحيح.

فيه عننة حميد، وهو متابع كما تقدم.

* عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالخذاء التيمي، أو الليثي أو الضبي، صدوق، نحوي، ربما أخطأ. من الثامنة. مات سنة ١٩٠ هـ، وقد جاوز الثمانين. تقريب (١/٥٤٧)، وتهذيب (٧/٨١).

تخریجه:

تقدم في الحديث ح: ٩٣٤.

أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة، فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في مجرى مائه فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله».

٩٣٧ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المَطْرُز، قال: حدثنا أبو كُرَيْب، قال: حدثنا أبو بكر ابن عِيَّاش، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أدخلت الجنة، فرفع لي فيها قصر، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: من هو؟ فقالوا: عمر بن الخطاب/ . - وذكر باقي الحديث .»

(م/٢٣٢)

قال أبو بكر ابن عِيَّاش: قلت: حُمَيْد: في النوم أو في اليقظة؟ قال: لا، بل في اليقظة (١).

(١) هذا اجتهاد خاطئ من حُمَيْد رحمه الله، والا فقد جاء التصريح من النبي ﷺ بأن ذلك كان مناماً. فقال: «بينا أنا نائم رأيتني في الجنة... وذكر الحديث. انظره تحت رقم ٩٣٩.

٩٣٧ - إسناده: صحيح. فيه عننة حُمَيْد وهو ثقة مدلس، تقدم في ح: (٣٥٤). وقد عده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم من اختلف العلماء في قبول تدليسهم إلا أنهم ذكروا أن عامة ما دلسه عن أنس فهو بواسطة ثابت أو قتادة، وهما ثقتان. * وفيه أبو بكر ابن عِيَّاش: وهو ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه تقدم في ح: ٥. وقد تابعه إسماعيل بن جعفر، وأبو خالدة الأحمر، وابن عبد الأعلى كما في الأحاديث ١٣٧٨ و ١٣٧٩، ١٣٨١ وله شاهد من حديث بريدة الأسلمي في الحديث التالي. ومن حديث أبي هريرة - وهو متفق عليه - في الحديث الذي يليه ومن حديث جابر - وهو متفق عليه أيضاً - في ح (١٣٨٥).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/١٠٧، ١٧٩، ١٩١، ٢٦٤، ٢٦٩) وفي فضائل الصحابة ح: ٤٥١ (١/٣٢٣) والترمذي في مناقب عمر ح: ٣٦٨٨ (٥/٦١٩) وقال: «حسن صحيح» وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢١٨٨ و ١٨٩ و ٥٣٦-٥٣٧) من طريق أنس... به. وعزاه الحافظ في الفتح (٧/٤٤) إلى النسائي أيضاً. وذلك في =

٩٣٨ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد / الواسطي، (ن/١٥٧)
 قال : حدثنا محمد بن / رزق الله^(١) الكلؤذاني، قال : حدثنا زيد بن الحُبَاب، (ط/٣٩٦)
 قال : حدثني الحسين بن واقد، قال : حدثني عبد الله بن بُرَيْدة الأسلمي، قال :
 سمعت أبي يقول : أصبح رسول الله ﷺ يوما فقال : / **إني دخلت الجنة**
البارحة، فرأيت فيها قصراً مربعاً من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل:
لرجل من العرب، فقلت: فأنا من العرب، فلمن هو؟^(٢) **فقيل: لرجل من**
المسلمين، من أمة محمد، فقلت: فأنا محمد، فلمن هذا القصر؟ فقيل:
لعمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: فلولاً غَيْرُكَ يا عمر لدخلت
القصر، فقال له عمر: يا رسول الله ما كُنْتُ لأَعَارَ عليك. (ع/٧٠)

(١) لفظ الجلالة: ساقط من (ط).

(٢) في (م) و(ط): «هذا».

= فضائل الصحابة (٢٦) ورواه الطحاوي (٢/٣٨٩-٣٩٠) وأبو نعيم في معرفة
 الصحابة ح: ١٩٦ (ص ٢١٨).
 وله شاهد من حديث بريدة في الحديث التالي . ومن حديث أبي هريرة في الذي يليه .
 ومن حديث جابر في ١٣٨٥ .

٩٣٨ - إسناده: حسن .

* فيه زيد بن الحُبَاب : صدوق إلا في روايته عن الثوري فهو يخطئ فيها . تقدم في
 ح : ٥٠ . وهذه ليست منها ، وقد تابعه أيضا علي بن الحسن بن شقيق عند أحمد
 (٣٦٠ / ٥) وعلي بن الحسين بن واقد عند الترمذي . كما في التخريج .
 * ومحمد بن رزق الله الكلؤذاني : ذكره السمعاني في الأنساب (١٠ / ٤٦٠) وقال :
 من أهل بغداد وترجم له الخطيب في تاريخه (٥ / ٥٧٧) وقال : «كان ثقة» . مات في
 شوال سنة ٢٢٩ هـ . وقد تابعه الإمام أحمد في المستد (٥ / ٣٥٤) .
 والحديث له شواهد من حديث أبي هريرة التالي وأنس المتقدم .

تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ح : ١٢٠٤٣ (١٢ / ٢٨) من طريق زيد بن الحباب
 . . . به .

ورواه أحمد (٥ / ٣٥٤) و(٥ / ٦٣٠) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسن =

٩٣٩ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز^(١)، قال :

حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، قال : حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن المسيَّب^(٢)، أن أبا هريرة قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ فقال : «بينما أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا أنا بامرأة شوهاء^(٣)، يعني : حسناء - إلى جانب قصر، فقلت : لمن هذا القصر؟ قالوا : لعمر، فذكرت غيرتك، [فَوَلَّيْتُ^(٤) مدبراً ». قال أبو هريرة : فبكى عمر، وقال :

(١) في (ط) زيادة : «البعوي» .

(٢) في (ط) : «عن سعيد بن المسيَّب» .

(٣) في البخاري «توضاً»، وقد قال ابن قتيبة وتبعه الخطابي : «قوله - تتوضاً -

تصحيف وتغيير من الناسخ وإنما الصواب : امرأة شوهاء . . . » ورد عليه الحافظ ابن حجر ، انظر الفتح (٧ / ٤٥) .

(٤) في الأصل : «فتوليت» .

ابن واقد . . به .

ورواه الترمذي في مناقب عمر بنحوه ح : ٣٦٨٩ (٥ / ٦٢٠) من طريق علي بن

الحسين، عن أبيه . به وقال «صحيح غريب» . وانظر الحديث السابق والتالي .

٩٣٩ - إسناده : صحيح .

* فيه كامل بن طلحة الجحدري ، أبو يحيى البصري نزيل بغداد، لا بأس به ، من

صغار التاسعة . مات سنة : ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ هـ . وله بضع وثمانون سنة . تقريـب

(٢ / ١٣١) . تهذيب (٨ / ٤٠٨) لكنه متابع كما في التخريج . وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٢ / ٣٣٩) والبخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٦٨٠ (٧ / ٤٠)

وفي النكاح ح : ٥٢٢٧ (٩ / ٣٢٠) وفي (١٢ / ٤١٥) وغيرها . ورواه مسلم في

فضائل عمر ح : ٢٣٩٥ (٤ / ١٨٦٣) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٧) وابن ماجه

في المقدمة ح : ١٧ (١ / ٤٠) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٨٨٨ (١٥ / ٣١٦) .

جميعهم من طريق ابن شهاب . به . وقد ورد من حديث جابر بن عبد الله عند

البيهقي في التبعت والنسور ح : ١٨٦ و ١٨٧ (ص ١٤٥) . وتقدم من حديث بريدة =

عمر، وقال: «بأبي وأمي، أعليك أغارا».

٩٤٠ - **حدثنا** ابن صاعد أبو محمد^(١) قال: حدثنا بحر بن نصر

الخولاني، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني زمعة بن صالح، عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش، عن أنس بن مالك، قال: صلينا مع رسول الله ﷺ الصبح، فبينما^(٢) هو في الصلاة مد^(٣) يده ثم أخرها^(٤)، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله، صنعت في صلاتك هذه ما لم تصنعه في صلاة

(١) في (ط): «أبو محمد ابن صاعد».

(٢) في (م) و(ط): «فبينما».

(٣) في (م) و(ط): «إذ مد».

(٤) في (ط): «أخذها».

= (ص ١٤٥). وتقدم من حديث بريدة وحديث أنس.

٩٤٠ - إسناده: ضعيف.

* فيه زمعة بن صالح الجندي اليماني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة. تقريب (١/٢٦٣)، وتهذيب (٣/٣٣٨) وبقية رجاله ثقات.

* عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي، ثقة من السادسة، وتقريب (٢/٩٩) تهذيب (٨/٢١٦).

* بحر بن نصر بن سابق الخولاني، مولا هم المصري، أبو عبد الله. ثقة من الحادية عشرة. مات سنة ٢٦٧هـ وله ثمان وسبعون سنة. تقريب (١/٩٣)، وتهذيب (١/٤٢٠). والحديث له شواهد صحيحة من حديث عائشة وأبي وجابر وعبد الله

ابن عمرو.

تخريجه:

روى نحوه البخاري في قصة الخسوف ح: ١٢١٢ (٣/٨١) ومسلم ح: ٩٠١ (٢/٦١٩) والنسائي (٣/١٣٠-١٣١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

قبلها؟ قال: «إني أريت الجنة عُرِضت علي، ورأيت فيها دالية^(١)، قطوفها دانية، حبُّها كالذُّبَابِ^(٢)، فأردت أن أتناول منها، فأوحى إلي أن استأخر، فاستأخرت، ثم عُرِضت علي النار بيني وبينكم، حتى رأيت ظلي وظلكم، فأومأت إليكم أن استأخروا... وذكر الحديث» / (ط/٣٩٧)

// والله أعلم // (٣)

-
- (١) الدَّالِيَّةُ: جمعها دَوَالِي، وهو عنب أسود غير حالك، ، عناقيده أعظم العناقيد كلها تراها كأنها تيوس معلقة، وعنبه جافٌ يتكسر في الفم مخرج ويزب حكا ابن سيده عن أبي حنيفة . اللسان مادة «دلا» (١٤/٢٦٦):
 (٢) في (م) و(ط): «كالدر» .
 (٣) ساقطة من (م) و(ط).
-

وروى نحوه أحمد (٣/٣٧٤) من حديث جابر و(٢/١٨٨) من حديث عبيد الله بن عمرو .

وروى نحوه الحاكم في المستدرک (٤/٦٠٤) من حديث أبي بن كعب، وفيه زيادة . وقال: «صحيح ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي .

٧٨ - باب

ذكر الإيمان بأن أهل الجنة خالدون فيها أبداً، وأن أهل النار من الكفار والمنافقين خالدون فيها أبداً^(١)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

(١) انقسم الناس في هذه المسألة إلى ثلاث أقسام :
أ- القائلون بأن الجنة والنار دائمتان لا تفنيان ولا تبیدان . وهذا قول جمهور الأئمة من السلف والخلف ، وهو الراجح الذي يدل عليه الكتاب والسنة وأقوال الأئمة ، وهو الذي رجحه المصنف ، وذكر كثيراً من الأدلة الدالة عليه .
ب- القائلون بفناء الجنة والنار : وهذا قول الجهم بن صفوان - إمام المعطلة - وأتباعه ، قال شارح الطحاوية : « ليس له سلف قط لا من الصحابة ولا من التابعين لهم باحسان ، ولا من أئمة المسلمين ، ولا من أهل السنة ، وأنكره عليه عامة أهل السنة ، وكفروه به وصاحوا به وبأتباعه من أقطار الأرض (ص ٤٨٠) .

ج- القائلون بفناء النار دون الجنة : قال شارح الطحاوية : « أما أبدية النار ودوامها ، فللناس في ذلك ثمانية أقوال :
أحدها : أن من دخلها لا يخرج منها أبد الآباد ، وهذا قول الخوارج والمعتزلة .
الثاني : أن أهلها يعذبون فيها ، ثم تنقلب طبيعتهم وتبقى طبيعة النارية يتلذذون بها لموافقتها لطبعهم ! وهذا قول إمام الاتحادية ابن عربي الطائفي !!
الثالث : أن أهلها يعذبون فيها إلى وقت محدود ثم يخرجون منها ، ويخلفهم فيها قوم آخرون . وهذا القول حكاه اليهود للنبي ﷺ وأكذبهم فيه . وقد أكذبهم الله تعالى ، فقال عز من قائل : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتُخَذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨٠) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (البقرة ، ٨٠-٨١) .

الرابع : يخرجون منها وتبقى على حالها ليس فيها أحد .
الخامس : أنها تفني بنفسها ، لأنها حادثة ، وما ثبت حدوثه استحالة بقاؤه !!
وهذا قول جهم وشيعته ، ولا فرق عنده في ذلك بين الجنة والنار ، كما تقدم . =

= السادس: تفتي حركات أهلها ويصيرون جماداً لا يحسون بألم، وهذا قول أبي الهذيل العلاف . .

السابع: أن الله يخرج منها من شاء كما ورد في الحديث، ثم يبقها شيئاً ثم يفنيها، فإنه جعل لها أمداً.

الثامن: أن الله تعالى يخرج منها من شاء كما ورد في السنة، ويبقى فيها الكفار بقاء لا انقضاء له . . « شرح الطحاوية ص (٤٨٣-٤٨٤) . وانظر حادي الأرواح (ص ٢٤٨) فما بعدها . لكنه جعلها سبعة . ونقله صاحب جلاء العينين (ص ٤٨٠) .

قال شارح الطحاوية: «وما عدا هذين القولين الأخيرين ظاهر البطلان وهذان القولان لأهل السنة ينظر في أدلتهم». المرجع نفسه (ص ٤٨٤) . والقول السابع وهو القول بفناء النار قد نسب لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم أنهما يقولان به

أما شيخ الإسلام ابن تيمية فلم نقف له على شيء من ذلك في كتبه الكثيرة المطبوعة، ولا في فتاواه المجموعة . وكم افتري عليه وعلى أمثاله، وتسب إليه من المقولات ما لم يقله . بل إن الموجود هو عكس المنسوب إليه وهو القول بدوامها ودوام عذابها على الكافرين، كما سيأتي بيانه .

وغاية ما في الأمر أن ابن القيم رحمه الله ذكر عن شيخه شيخ الإسلام أنه قال عن هذه المسألة: «فيها قولان معروفان عن السلف والخلف، والتزاع في ذلك معروف عن التابعين» (حادي الأرواح ص ٢٤٨) . ثم قال ابن القيم «قلت: ها هنا أقوال سبعة . . . فذكر نحو ما تقدم . ثم قال عند القول السابع: وهو قول من يقول بفنائها . . . فذكره ثم قال: «قال شيخ الإسلام وقد نقل هذا القول عن عمر وابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد وغيرهم . . . المرجع نفسه (ص ٢٤٩) .

كما أن الشيخ الألباني ذكر في مقدمته لكتاب «رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار» للأمير الصنعاني والذي ألفه للرد على الشيخين في هذه المسألة، ذكر أنه وقف في مخطوطات المكتب الإسلامي على ثلاث صفحات في ورقتين . . من رسالة ابن تيمية في الرد على من قال بفناء الجنة والنار، ثم نقلها بنصها . وهي تشبه تماماً ما نقله ابن القيم في حادي الأرواح حينما نقل عن شيخ الإسلام قوله «أما القول بفناء الجنة والنار ففيها قولان معروفان عن السلف والخلف، والتزاع في ذلك معروف عن التابعين ومن

بعدهم . . . » ثم سرد بعض الأدلة المؤيدة للقول بفنائها . (انظر مقدمة رفع الأستار (ص ٩) وقارن بما في حادي الأرواح (ص ٢٤٨) فما بعدها) .
وهذه الرسالة لو سُئِلَ جدلاً بصحة نسبتها إليه فإنه ليس فيها دلالة على القول بفناء النار . علماً بأنها مبتورة ، ومجهولة النسخ ، ومجهولة تاريخ النسخ . فلا يعتمد عليها في مثل هذه الحال لخلوها من أوليات التوثيق العلمي ، وليست موجودة في شيء من كتبه ولا في مجموع الفتاوى التي جمعها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد ، كما ذكر ذلك الألباني في المقدمة المذكورة (ص ١٤) .

بل الموجود والثابت عنه رحمه الله هو ما يناقض ذلك تماماً . فنجده يقول في مجموع الفتاوى (٣٠٧/١٨) : « قد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك ، ولم يقل بفناء جميع المخلوقات إلا طائفة من أهل الكلام المبتدعين . . . إلخ » .

كما نجده عند تفسيره للصلي في قوله تعالى : ﴿ لا يصلها إلا الأشقي ﴾ يقول : « . . . وتحقيقه أن الصلي هنا هو الصلي المطلق ، وهو المكث فيها ، والخلود على وجه يصل العذاب إليهم دائماً . . . » مجموع الفتاوى (١٩٧/١٦) .

وحينما تعقب ابن حزم في كتابه مراتب الإجماع وقد ذكر هذه المسألة لم يعقب عليه بشيء ، فكأن ذلك منه إقرار . انظر مراتب الإجماع (ص ١٩٣) ونقد مراتب الإجماع لابن تيمية بذييل الكتاب .
بل أصرح من ذلك أن ابن القيم رحمه الله ذكر أنه سأل شيخ الإسلام عن هذه المسألة بعينها فقال : « هذه مسألة عظيمة كبيرة . ولم يجب فيها بشيء » شفاء العليل (ص ٥٥١) .

ويذكر ابن عبد الهادي أن من كتب شيخ الإسلام قاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار . وهو قول الجهمية - انظر العقود الدرية (ص ٨٣) . وعنوان الكتاب الذي لم نقف عليه يدل على ما فيه ، وهو القول بعدم فنائهما .

وقد صرح في أكثر من موضع بالرد على جهم بن صفوان وأتباعه في قولهم بفناء الجنة والنار ، وعلى أبي الهذيل العلاف - من المعتزلة - بقوله بانقطاع حركات أهل الجنة . كما في مجموع الفتاوى (٣٠٤/٣) و (٣٠٤/٨) و (٣٨٠/٨) و (٤٥/١٢) و (٣٤٨/١٤) ، ومنهاج السنة (٣٦/١) ، وموافقة صحيح المنقول لصريح المعقول (٢٢٧/١) و (٧٢/٢) ، ودرء التعارض =

= (٣٠٥/١) و(١٥٧/١) و(٣٥٧/٢) وغيرها .

من هذا كله نخلص أنه ليس هناك ثمة دليل يثبت أن شيخ الإسلام ابن تيمية يخالف الجمهور في قولهم بأبدية النار . وأن ما شاع واستفاض من ادعاء بأنه يقول بفناء النار دعوى تحتاج إلى دليل . والبينة على المدعي ، والله أعلم . أما العلامة ابن القيم فالأمر يختلف . حيث أنه قد استوفى المسألة بحثاً ، وجمع أدلة الفريقين ، وناقشها مناقشة مستفيضة في ثلاثة من كتبه ؛ حيث دلل على القول بفنائها في حادي الأرواح (ص ٢٤٩ فما بعدها) . وذكر أوجه الفرق بين دوام الجنة والنار شرعاً وعقلاً من خمسة وعشرين وجهاً من (ص ٢٥٧ إلى ص ٢٧٣) . وذكر في شفاء العليل خمسة عشر وجهاً من (ص ٥٤٧ إلى ص ٥٥٠) وفي مختصر الصواعق المرسلة للموصلي ذكر نحواً من ذلك من (ص ٣٥٥ إلى ص ٣٧٨) . ويبدو من أسلوبه وطريقته في عرض الأدلة ومناقشتها أنه يميل إلى القول بفناء النار لكنه لم يصرح بذلك ، ولم يجزم به .

ومن خلال دراستي لكلامه في هذه المسألة تبين لي أن له رحمه الله من هذه المسألة ثلاثة مواقف :

الأول : ما يقارب التصريح بقوله بفناء النار ؛ حيث قال في شفاء العليل بعد أن قسم الناس إلى ثلاثة أقسام . منهم من استجاب لهم - أي الرسل - كل الاستجابة . . . وقسم استجابوا لهم من وجه دون وجه . ثم قال : « القسم الثالث : قوم لم يستجيبوا للرسل ولا انقادوا لهم بل استمروا على الخروج عن الفطرة ، ولم يرجعوا إليها . » قال عن هؤلاء : ونقول : بل قد دل العقل والنقل والفطرة ، على أن الرب تعالى حكيم رحيم ، والحكمة والرحمة تأبى بقاء هذه النفوس في العذاب سرمداً أبداً الأبد ، بحيث يدوم عذابها بدوام الله ، فهذا ليس من الحكمة والرحمة . . . !! « شفاء العليل (ص ٥٣٢) ، وانظر مختصر الصواعق (١/٣٥٧) .

الثاني : التوقف . كما صرح به في حادي الأرواح بعد سرده للأدلة قال : « فإن قيل : إلى أين انتهى قدمكم في هذه المسألة العظيمة الشأن ، التي هي أكبر من الدنيا بأضعاف مضاعفة ؟ قيل إلى قوله تبارك وتعالى : ﴿ إن ربك فعال لما يريد ﴾ إلى هنا انتهى قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيها ، حيث ذكر دخول أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، وما يلقاه هؤلاء وهؤلاء وقال : « ثم يفعل الله بعد ذلك ما يشاء » (ص ٢٧٣-٢٧٤) .

بيان هذا في كتاب الله عز وجل، وفي سنن رسول الله ﷺ، قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا

وقال نحوه أطول منه في شفاء العليل (ص ٥٥٢)، وانظر مختصر الصواعق (٣٦٢/١).

الثالث: القول بدوامها موافقة لما عليه الأئمة من أهل السنة والجماعة. وهذا هو الظاهر من عبارته في كتاب الروح (ص ٣٤) حيث تكلم عن الخلاف في موت الروح ثم قال: «... وإن أريد أنها تعدم وتضمحل فهي لا تموت بهذا الاعتبار...».

وقال أصرح من ذلك في الوابل الصيب (ص ٤٩) حينما قسّم الأدوار إلى ثلاثة قال: «دار الطيب المحض، ودار الخبيث المحض، وهاتان الداران لا تفتيان، ودار لمن معه خبث وطيب، وهي الدار التي تفتى، وهي دار العصاة». وانظر زاد المعاد (٦٨/١).

وقد أطلت الكلام في هذا التعليق لأن هذه المسألة فيها خلاف كبير بين العلماء فكثير منهم من نسب القول بقضاء النار لهما؛ منهم المناوي في فيض القدير (٢٤١/٦)، والسبكي والصنعاني في رفع الأستار، والألوسي في جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، والألباني في مقدمة رفع الأستار. ومنهم من نفى ذلك عن ابن القيم مثل الدكتور بكر أبو زيد في كتابه «ابن القيم حياته وآثاره ص ٦٤» ود. محمد عبد الله جار النبي في كتابه «ابن القيم وجهوده في الدفاع عن عقيدة السلف» (ص ٥٦٧).

وللدكتور علي الحربي رسالة سماها كشف الأستار عن أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم بأبدية النار» دافع فيها عن شيخ الإسلام ما نسب إليه من ذلك. ثم وقف فضيلة د/ محمد بن عبد الله السمهري على نسخة إجابة شيخ الإسلام على هذا السؤال. وأخرجها بعنوان: الرد على من قال بقضاء الجنة والنار، وبيان الأقوال في ذلك في (٨٧) صفحة من غير الفهارس ونشرتها دار بلنسية عام ١٤١٥ هـ. وفيها بيان موقف شيخ الإسلام من هذه المسألة. والرد على المخالفين. والله أعلم.

ظِلًّا ﴿١﴾

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ ﴿٢﴾

وقال عز وجل في سورة المائدة: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ﴿٣﴾ الآية.

(٢/٢٣٣)

وقال عز وجل في سورة براءة: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ...﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٤﴾.

وقال عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ ﴿٦﴾... ﴿٧﴾ الآية.

وقال عز وجل في سورة الحجر: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ

(١) آية: ٥٧.

(٢) سورة النساء، آية: ١٢٢.

(٣) آية: ١١٩، وفي (ط) أكمل الآية.

(٤) الآيات: ٢٠-٢٢.

(٥) ساقطة من الأصل، وفي الأصل زيادة: من.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) التوبة، آية: ١٠٠، وفي (ط) أكمل الآية.

إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (٤٧) لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿١﴾ / .

(ط/٣٩٨)

وقال (٢) عز وجل في سورة الكهف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (١٠٧) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾ (٣).

(ن/١٥٨)

وقال عز وجل في سورة الواقعة: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ...﴾ (٤) إلى آخر الآية.

وقال عز وجل في سورة التغابن: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٥).

وقال عز وجل في سورة لم يكن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ (٦) // إلى آخر السورة // (٧).

(١) الآيتان: ٤٧-٤٨ .

(٢) في (ط) زاد آيتن من سورة الكهف ليست موجودة في الأصل الذي أعتمد عليه ولا في النسخ الأخرى، وهي آية: ٣٠ و ٣١ من سورة الكهف. ثم قال: وقال أيضا في سورة الكهف: ثم ذكر الآية المذكورة بعاليه.

(٣) الآيتان: ١٠٧-١٠٨ .

(٤) آية: ٢٧، وفي (ط) ذكر الآيات إلى آية: ٣٤، ثم قال... الآيات.

(٥) آية: ٩ .

(٦) الآيتان: ٧-٨ .

(٧) في (م) و(ط): أكمل السورة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ولهذا في القرآن نظائر كثيرة، تُخْبِرُ أَنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ^(١) آمِنِينَ، لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ أَبَدًا، وَلَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْجَنَّةِ أَبَدًا.

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٢) يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتْقَابِلِينَ...﴾ إلى قوله^(٢) ﴿...وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٥٦)﴾^(٣).

قال محمد بن الحسين :

وقد ذكر الله تعالى في كتابه: أَنَّ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا يَخْلُدُونَ فيها أبدًا. / (ط/٣٩٩)

قال الله عز وجل في سورة النساء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾^(٥).

وقال عز وجل في سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾^(٦) إلى آخر الآية^(٧).

(١) في (م) و(ط): «خالدين فيها».

(٢) في (م) و(ط): «أكمل الآيات».

(٣) سورة الدخان، الآيات: ٥٦-٥١.

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) الآيتان ١٦٨-١٦٩.

(٦) آية: ٦٤.

(٧) في (م) و(ط): «أكمل الآية».

وقال (١) عز وجل: ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ مَّا كُنْتُمْ﴾ (٢) وقال عز وجل (٣): ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ﴾ (٤).

وقال عز وجل في سورة الجاثية: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ إلى قوله: ﴿... وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا...﴾ إلى قوله (٥) / ﴿... وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ (٦).

(٢٣٤/م)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فالقُرآن شاهد أنَّ أهل الجنة خالدون فيها أبداً في جِوارِ الله عز وجل في النعيم يتقلَّبون .

قال الله عز وجل: ﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ...﴾ (٧) الآية (٨).

وأهل (٩) النار الذين هم أهلها في العذاب السرمد (١٠) أبداً ﴿لَا يَفْتَرُ

(١) في (ط) جعل هذه الآية بعد التالية .

(٢) سورة الزخرف، آية : ٧٧ .

(٣) في (ط) زيادة: في سورة فاطر .

(٤) سورة فاطر، آية : ٣٦ .

(٥) في (م) و(ط): أكمل الآية .

(٦) الآيات : ٣١-٣٥ .

(٧) سورة الواقعة، آية : ٣٢-٣٤ .

(٨) محذوفة من (ط) .

(٩) في (م) و(ط): وأن أهل .

(١٠) في (م) و(ط): الشديد .

عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ» (١).

٩٤١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

النَّضِيرُ / بَنُ شُمَيْلٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحُ أَغْفَرُ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيُشْرَبُونَ، فَيَنْظُرُونَ» (٢). ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيُشْرَبُونَ، فَيَنْظُرُونَ» (٣)، فَيَرَوْنَ أَنَّ الْفَرَجَ قَدْ جَاءَ، فَيُذْعَى فَيُذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ فِيهِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ فِيهِ».

(١) سورة الزخرف، آية: ٧٥.

(٢)، (٣) في (م) و(ط): «وَيَنْظُرُونَ».

٩٤١ - إسناده: صحيح.

* فِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَقَدْ وَثَّقَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٥. لَكِنِّهِ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي مَسْنَدِهِ: ٢٨١٤ (٢/٣٣٦) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. بِهِ لَكِنِّهِ بِلَفْظِ «يَأْتِي بِالْمَوْتِ بِكَبِشٍ أَغْفَرٍ... إلخ». وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ. وَالحديث رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٥٤٥ (١١/٤٠٦) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّهْدِ ح: ٤٣٢٧ (٢/١٤٤٧) وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (مَوَارِدُ ح: ٢٦١٤ ص ٦٤٩) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٨٣) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

قال إسحاق، قال النضر: معنى (١) أعفر (٢): الذي منه (٣) بياض وسواد.

٩٤٢ - وألقبونا الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي ابن
المديني، قالوا: حدثنا أبو معاوية محمد بن حازم (٤)، قال: حدثنا الأعمش،
عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى
بالموت يوم القيامة، كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا
أهل الجنة، تعرفون (٥) هذا؟ فيشرئبون وينظرون، ويقولون (٦): هذا
الموت، ويقال: يا أهل النار أتعرفون هذا، فيشرئبون وينظرون،

(١) «معنى»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ط): «الأعفر».

(٣) في (ط): «فيه».

(٤) في (ن): «خاتم»، وفي (ط): «خازم».

(٥) في (ط): «أتعرفون».

(٦) في (م) و(ط): «فيقولون».

٩٤٢ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

رواه أحمد (٩/٣) والبخاري في تفسير سورة مريم ح: ٤٧٣٠ (٨/٤٢٨) ومسلم

في صفة الجنة ح: ٢٨٤٩ (٤/٢١٨٨) جميعهم من طريق الأعمش . . به .

ورواه الترمذي ح: ٢٥٥٨ (٤/٦٩٣) من طريق فضيل بن مرزوق، عن عطية عن

أبي سعيد . . به وقال: «حسن صحيح».

وروى نحوه أحمد (٢/١١٨ و ١٢٠ و ١٢١) والبخاري في الرقاق في صفة الجنة ح:

٦٥٤٤ (١١/٤٠٦) ومسلم ح: ٢٨٥٠ (٤/٢١٨٩) من حديث ابن عمر مثله .

وروى أبو يعلى والطبراني في الأوسط والبخاري نحوه عن أنس . قاله الهيثمي في

المجمع (١٠/٣٩٥).

ويقولون^(١): هذا الموت، قال^(٢): فيؤمر^(٣) فيُذَبِّحُ ثم يقال: يا أهل الجنة، خلود ولا موت، ويا أهل النار، خلود ولا موت، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤).
ولهذين الحديثين طرق جماعة.

(ن/١٥٩)

// تم. الجزء العاشر/ من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّه، وصلى الله وسلم على رسوله محمد النبي وآله وسلم.

(ط/٤٠١)

يتلوه. الجزء الحادي عشر من الكتاب، إن شاء الله. وبه الثقة // (٥).



(١) ساقطة من (ن)

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (ط): «فيؤمر به».

(٤) سورة مريم، آية: ٣٩.

(٥) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط)، وبدلته: آجز الجزء العاشر أول الجزء الحادي عشر.

الجزء الحادي عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِهِ أَسْتَعِينُ

٧٩ - بَاب

فضائل النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين الآجري^(١) رحمه الله :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.

أما بعد :

فإنه مما ينبغي^(٢) لنا^(٣) أن نبينه للمسلمين من شريعة^(٤) الحق التي نديهم الله عز وجل إليها، وأمرهم بالتمسك بها، وحذرهم الفرقة في دينهم^(٥)، وأمرهم بلزوم الجماعة، وأمرهم بطاعته وطاعة رسوله ﷺ، فإني أبين لهم فضل نبيهم ﷺ، ليعلموا قدر ما خصهم الله عز وجل به، إذ جعلهم من أمته، ليشكروا الله على ذلك.

قال الله عز وجل ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

(١) ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط) : فينبغي.

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (ط) : شرائع.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (م) و(ط).

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١﴾.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قبيح بالمسلمين أن يجهلوا معرفة فضائل نبيهم ﷺ، وما خصه الله عز وجل به من الكرامات، والشرف في الدنيا والآخرة.

وقد رسمت في هذا (٢) أربعة أجزاء مختصرة حسنة جميلة مما خص الله عز وجل به النبي ﷺ حالاً بعد حال.

وقد أحببت أن أذكر في هذا الكتاب الذي وسمته بكتاب «الشرعة» من فضائل نبينا ﷺ / ما لا ينبغي للمسلمين جهله، بل يزيدهم علماً وفضلاً وشكراً لمولاهم الكريم، والله الموفق لما قصدت له، والمعين عليه إن شاء الله / .

(٢/٢٣٥)

(٤/٧١)

(ط/٤٠٢)

(١) سورة البقرة. آية: (١٥١-١٥٢).

(٢) في (ط): هذه.

٨٠ - باب

ذكر ما نعت الله عز وجل به نبيه محمداً ﷺ في كتابه من الشرف العظيم، مما تقر به أعين المؤمنين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الله جلّ ذكره شرف نبيه محمداً ﷺ بأعلى الشرف، ونعته بأحسن النعت، ووصفه بأجمل الصفة^(١)، وأقامه في أعلى الرتب^(٢).

أخبرنا مولانا الكريم أنه بعثه بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً.

فقال عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَن لَّهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾^(٣).

وقال عز وجل : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً، وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾^(٤).

قال محمد بن الحسين :

فقد حدّر ﷺ وأنذر، وبشّر، وما قصّر. ثم أخبرنا مولانا الكريم أن محمداً ﷺ دعوة أبيه إبراهيم عليه السلام، ودعوة ابنه إسماعيل عليه السلام،

(١) في (م) و(ط) : الوصف.

(٢) في (م) و(ط) : المولدين.

(٣) سورة الأحزاب. آية : (٤٥-٤٧).

(٤) سورة فاطر. آية : (٢٤).

وبشربه عيسى ابن مريم عليه السلام.

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١).

قال محمد بن الحسين / رحمه الله :

(١٦٠/٥)

فاستجاب الله عز وجل لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، واختص من ذريتهما من أحب، وهو محمد ﷺ /، من أشرف قريش نسباً، وأعلاها قدراً، وأكرمها بيتاً، وأفضلها عنده (٢)، فبعثه بشيراً ونذيراً.

(٤٠٣/ط)

وقال عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ.....﴾ (٣).

فأثبت الله عز وجل على النصارى الحجة ببشارة عيسى عليه السلام لهم بمحمد ﷺ.

ثم إن الله عز وجل أخبر عن أهل الكتابين - اليهود والنصارى - أنهم

(١) سورة البقرة. آية: (١٢٧-١٢٩).

(٢) في (م) و(ط): عترة. ولعلها أصح.

(٣) سورة الصف. آية: (٦).

يجدون صفة محمد ﷺ في التوراة والإنجيل وأنه نبي، وأوجب عليهم اتباعه ونصرتة.

(ط/١)

فقال جل ذكره: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ / وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ...﴾ إلى قوله ﴿... الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ...﴾ إلى قوله: ﴿... إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣).

(م/٢٣٦)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فقطع الله عز وجل حجج أهل الكتابين بما أخبر من (٤) صفته في كتبهم، وأن الذي جاء به محمد ﷺ هو النور، وهو الحق، وأنه يخرجهم من الظلمات

(١) سورة الأعراف. آية: (١٥٦-١٥٧).

(٢) سورة المائدة. آية: (١٥-١٦).

(٣) سورة المائدة. آية: (١٩).

(٤) في (ط): عن.

إلى النور، وأنه يهديهم^(١) إلى صراط مستقيم .

ثم أخبر الله عز وجل أن الذي يدعو إليه محمد ﷺ هو الحق، وهو الصراط المستقيم، فأوجب على الخلق - الإنس والجن - قبوله، وأخبر عن الجن لما سمعوا من رسول الله ﷺ ما أمره الله عز وجل أن يبلغهم عرفوا أنه الحق، فأمنوا^(٢) وصدقوا واتبعوه .

فقال جل ذكره: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ...﴾ الآية^(٣) .

ثم قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ /^(٤) . (ط/٤٠٥)

ثم أخبر عز وجل أنه يظهر نبيه ﷺ على كل دين خالفه، فقال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٥) .

ثم أخبر الله أنه لا يتم لأحد الإيمان^(٦) بالله عز وجل وحده حتى يؤمن بالله ورسوله، ثم أخبر أنه من لم يؤمن بالله ورسوله لم يصح له الإيمان .

(١) في (ط) زيادة: به .

(٢) في (ط): وآمنوا به .

(٣) سورة الأحقاف . آية: (٢٩-٣١) .

(٤) سورة المؤمنون . آية: (٧٣) .

(٥) سورة التوبة . آية: (٣٣) والصف . آية: (٩) .

(٦) في (ن): الإيمان لأحد

فقال جل ذكره: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا
مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ الآية (١).

وقال عز وجل: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ
يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ ﴾ (٢).

(ن/١٦١)

وقال عز وجل: ﴿ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
سَعِيرًا ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ
فِيهِ ... ﴾ إلى قوله .. ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي

(١) سورة النور. آية: (٦٢).

(٢) سورة الحجرات. آية: (١٥).

(٣) سورة الفتح. آية: (١٣).

(٤) سورة التغابن. آية: (٨).

(٥) سورة الحديد. آية: (٧-٨).

نَزَلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١﴾ .

ثم أعلمنا مولانا الكريم أن علامة صحة (٢) من ادعى محبة الله تعالى أن يكون محباً لرسوله محمد ﷺ ، متبعاً له ، وإلا لم تصح له المحبة لله عز وجل / . (٤٠٦ ط)

قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٣) .

وقال عز وجل : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٤) .

فجعل الله عز وجل محبة رسوله واتباعه علماً ودليلاً لصحة محبتهم / له ، (٢٣٧ م) مع اتباعهم رسوله فيما جاء به ، وأمر به ، ونهى عنه .

ثم أخبر عز وجل أنه (٥) من كفر برسوله كمن (٦) كفر بالله ، ومن كذب رسوله (٧) فقد كذب الله عز وجل .

(١) سورة النساء . آية : (١٣٦) .

(٢) في (ط) زيادة : محبة .

(٣) سورة التوبة . آية : (٢٤) .

(٤) سورة آل عمران . آية : (٣١) .

(٥) في (ط) : أن .

(٦) في (ط) زيادة : فهو .

(٧) في (م) : برسوله .

فقال الله عز وجل في قصة المنافقين: ﴿وَلَا تَصْلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ (٢) إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أمر المؤمنين أن لا يرغبوا بأنفسهم عن نفس رسول الله ﷺ في الجهاد معه، والصبر معه على كل مكروه يلحقهم.

فقال الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ...﴾ (٣) إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أقام نبيه ﷺ مقام البيان عنه.

فقال عز وجل: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٤) / (ط/٤٠٧)

فكان (٥) مما بيّنه لأمته أن الله عز وجل أوجب عليهم الطهارة والصلاة في كتابه، ولم يخبر (٦) بأوقات الصلاة، ولا بعدد الركوع، ولا بعدد السجود، ولا

(١) سورة التوبة. آية: (٨٤).

(٢) سورة التوبة. آية: (٩٠).

(٣) سورة التوبة. آية: (١٢٠).

(٤) سورة النحل. آية: (٤٤).

(٥) في (م) و(ط). وكان.

(٦) في (ن): يخبره. وفي (ط): يخبرهم.

بما يجوز^(١) من القراءة فيها، وما تحريمها، وما تحليلها، ولا كثير من أحكامها، فبينَ ﷺ مراد الله عز وجل من^(٢) ذلك.

وكذلك أوجب الزكاة في كتابه، ولم يبين كم في الورق، ولا كم في الذهب، ولا كم في الغنم، ولا كم في الإبل، ولا كم في البقر، ولا كم في الزرع والتمر، فبين ﷺ مراد الله عز وجل من ذلك.

وكذلك الصيام بيّن ما يحل فيه^(٣) للصائم، وما يحرم عليه فيه.

وكذلك فرض الله الحج على عباده، على من استطاع إليه سبيلاً، ولم يخبر^(٤) عز وجل كيف الإلهال بالحج، ولا ما يلزم المحرم من كثير من الأحكام، فبينه النبي ﷺ حالاً بعد حال.

وكذلك أحكام الجهاد، وكذلك أحكام البيع، والشراء /، وكذلك حرّم الله عز وجل الربا على المسلمين وتواعدهم^(٥) عليه بعظيم من العقاب، ولم يبين لهم في الكتاب كيف الربا، فبينه لهم الرسول ﷺ.

وهذا في كثير من الأحكام مما يطول شرحه، لم يعقل ما في الكتاب إلا

(١) في (ط): يطلب.

(٢) في (ط) زيادة: كل.

(٣) في (م) و(ط): بين فيه ما يحل فيه.

(٤) في (ط): يخبرنا.

(٥) في (ط): توعدهم.

ببيان الرسول ﷺ زيادة من الله عز وجل لنبيه ﷺ فيما أعطاه من الفضائل التي شرفه (١) بها.

ثم فرض على جميع الخلق طاعته، وحرّم عليهم معصيته، وذلك في غير موضع من كتابه، قرن (٢) طاعة رسوله إلى طاعته عز وجل، وأعلمهم أنه من عصى رسولي فقد عصاني / (٣) (ع/٧٢)

قال الله عز وجل: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ (٤) / (ط/٤٠٨)

وقال عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٥)

وقال عز وجل: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (٦) (م/٢٣٨)

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ

(١) في (م): يشرفه.

(٢) في (ط): فقد قرن.

(٣) في (ط): من عصى رسول الله فقد عصى الله.

(٤) سورة آل عمران. آية: (٣٢).

(٥) سورة آل عمران. آية: (١٣١-١٣٢).

(٦) سورة النساء. آية (١٣-١٤).

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿١﴾.

وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (٣).

ثم قال عز وجل: ﴿مَنْ يَطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (٤).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وهذا في القرآن كثير، في نيف وثلاثين / موضعاً (٥)، أوجب طاعة رسوله، وقرنها مع طاعته عز وجل، ثم حذر خلقه مخالفة رسوله ﷺ، وأن لا (٦) يجعلوا أمر نبيه ﷺ إذا أمرهم بشيء أو نهاهم عن شيء كسائر الخلق،

(١) سورة الأنفال . آية : (٢٠) .

(٢) سورة النساء . آية (٥٩) .

(٣) سورة محمد . آية : (٣٣) .

(٤) سورة النساء . آية : (٨٠) وفي (ط) قدم هذه الآية على الآيتين قبلها وزاد آية : ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ...﴾ إلى قوله ﴿... فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ .

(٥) روى الفضل بن زياد وأبو طالب عن الإمام أحمد قال : « نظرت في المصحف فوجدت طاعة الرسول ﷺ في ثلاث وثلاثين موضعاً . . »

وقال عبد الله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول : ذكر الله تبارك وتعالى طاعة رسوله ﷺ في القرآن في غير موضع . فذكرها أبي كلها أو عامتها فلم أحفظ ، فكتبتها بعد من كتابه . . . فذكرها .

انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله (ص ٤٥٠) .

(٦) ساقطة من (ط) .

وأعلمهم عظيم ما يلحق من خالفه من الفتنة التي تلحقه، فقال عز وجل: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونُ مِنْكُمْ لَوْ أَدَّاءُ...﴾ (١) إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أوجب على من حكم عليه النبي ﷺ حكماً أن لا يكون في نفسه حرج أو ضيق لما حكم عليه (٢) الرسول، بل يسلم لحكمه ويرضى (٣).

فقال جل ذكره: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٤) والخرج ها هنا: أن لا يشك.

ثم إن الله عز وجل أثنى على من رضي بما حكم له النبي ﷺ وحكم عليه، ورضي بما أعطاه من الغنيمة، من قليل أو كثير، وذم من لم يرض.

فقال عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ (٥) / (٤١٠ ط)

ثم إن الله عز وجل أخبرنا عن أهل النار إذا هم دخلوها كيف

(١) سورة النور. آية: (٦٣).

(٢) في (ط). به عليه.

(٣) في (ط) زاد: وإلا لم يكن مؤمناً.

(٤) سورة النساء. آية: (٦٥).

(٥) سورة التوبة. آية: (٥٩).

يتأسفون^(١) على ترك طاعتهم لله ولرسوله، لِمَ^(٢) لَمْ يَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ^(٣)،
فندموا حيث لم ينفعهم الندم، وأسفوا حيث لم ينفعهم الأسف.

فقال جل ذكره: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا نَيْتَنَا أَطَعْنَا
اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾^(٤) الآية.

(ن/١٦٣)

قال محمد بن الحسين رحمه الله / :

الأترون - رحمكم الله - كيف شرف الله عز وجل نبينا محمداً ﷺ في كل
حال يزيده شرفاً إلى شرف في الدنيا والآخرة. !!

ثم اعلموا يا أمة محمد، يا [مؤمنون]^(٥) أن الله عز وجل أوجب على
جميع الخلق أن يعظموا قدر نبيه ﷺ بالتوقير له والتعظيم، ولا يرفعوا أصواتهم
فوق صوته، ولا يجهروا عليه^(٦) في المخاطبة كجهر بعضهم لبعض، بل يخفضوا
أصواتهم عند صوته، كل ذلك إجلالاً له. وأعلمهم أن من خالف ما أمر به من
التعظيم لرسولي أني أحبط عمله^(٧) وهو لا يشعر. فقال عز وجل:

(١) في (ط) زيادة: ويتحسرون.

(٢) في (ط): إذ.

(٣) في (ط) زيادة عشر كلمات ليست في أصول الكتاب.

(٤) سورة الأحزاب. آية: (٦٦). وفي (ط) زاد آية أخرى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ
عَلَى يَدَيْهِ...﴾.

(٥) في الأصل: يا مؤمنين. وتقدم نحوها: يا مسلمين وعلق عليها هناك انظر
ص

(٦) في (ط): له.

(٧) في (م) و (ط): لرسوله أن يحبط عمله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (١)

(٢/٢٣٩)

ثم وعد عز وجل من قَبْلِ من الله عز وجل ما أمر^(٢) به في رسوله من / خفض الصوت والوقار^(٣) المغفرة مع الأجر العظيم. فقال جل ذكره: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَلِلْقَوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٤)

(١١١/ط)

ثم قال عز وجل: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ (٥)

وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ...﴾ (٦) الآية.

كل ذلك يحذر عباده مخالفة رسوله ﷺ، يعظم به قدره عندهم.

ثم أمر جل ذكره خلقه إذا هم أرادوا أن يناجوا النبي ﷺ بشيء مما لهم فيه حظ ألا يناجوه حتى يقدموا بين يدي نجاوهم صدقة، فكان الرجل إذا أراد

(١) سورة الحجرات. آية (١-٢).

(٢) في (ن): أمره.

(٣) في (ط): والتوقير.

(٤) سورة الحجرات. آية: (٣).

(٥) سورة النور. آية: (٦٣).

(٦) سورة الأنفال. آية: (٢٤).

أن يناجيه بشيء تصدق بصدقة، كل ذلك تعظيم لرسول الله ﷺ وشرف له ﷺ، فلما فعلوا ذلك ضاق على بعضهم الصدقة، واحتاج إلى مناجاته، فتوقف عن مناجاته؛ فخفف الله عز وجل ذلك عن المؤمنين، رافة منه بهم (١).

فقال جلّ وعز في ابتداء الأمر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ...﴾ (٢).

هذا لمن قدر على الصدقة، ثم قال تفضلاً [على من لم يجد صدقة: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ثم قال تفضلاً] (٣) على الجميع، على من (٤) قدر على الصدقة وعلى من لم يقدر، فقال جلّ وعز: ﴿أَلْأَشْفَقُتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٥).

فخفف عنهم الصدقة، وأمرهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والطاعة له عز وجل ولرسوله ﷺ / .

(٤١٢ / ط)

ثم إن الله جلّ وعز أعلم جميع خلقه، وأعلم نبيه ﷺ أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأنه قد تمت نعمة الله عز وجل على نبيه بأن

(١) في (م): لهم .

(٢) سورة المجادلة . آية (١٢) .

(٣) ساقطة من الأصل و(ن) وفي (م): ثم قال تفضلاً على الجميع: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، ثم قال تفضلاً على الجميع على من قدر ... إلخ .

(٤) في (م) مكررة .

(٥) سورة المجادلة . آية (١٣) .

هداه إلى الصراط المستقيم، وأعلمه أنه ينصره نصرًا عزيزًا. فقال عز وجل:
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا، لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ
نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ (١).

ثم أخبر الله عز وجل أن الذين يبايعون رسول الله ﷺ فإنما يبايعون الله عز
وجل كل ذلك لعظيم (٢) قدر محمد ﷺ عند ربه تعالى فقال جل ذكره:
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا
يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُورَتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٣).

(ن/١٦٤)

ثم أخبرنا جل ذكره برضاه (٤) عنهم إذ بايعوا نبيه ﷺ، وصدقوا في بيعته
بقلوبهم، فقال عز وجل: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (٥).

ثم أمر جل ذكره المؤمنين أن يتأسوا في أمورهم برسول الله ﷺ فقال:
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٦).

(م/٢٤٠)

(١) سورة الفتح. آية: (١-٣).

(٢) في (ط): تعظيمًا لقدر.

(٣) سورة الفتح. آية: (١٠).

(٤) في (م) و(ط): برضائه.

(٥) سورة الفتح. آية: (١٨).

(٦) سورة الأحزاب. آية: (٢١).

ثم أوجب الله عز وجل على المؤمنين أن ينصحوها لله عز وجل ولرسوله^(١)،
ثم أعلمهم أنه من نصح لله فلينصح لرسولي^(٢)، وقرنهما جميعاً ولم يفرق
بينهما، فقال عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٣).

ثم أخبرنا الله عز وجل أنه من خان رسوله ﷺ^(٤) كمن / خان الله عز
وجل فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٥).

ثم حذر الخلق عن أذى^(٦) رسوله، لا يؤذوه في حياته ولا بعد موته،
وأخبر أن المؤذي لرسول الله ﷺ كمن آذى الله عز وجل، وأخبرنا أن المؤذي لله
ولرسوله مستحق لللعنة^(٧) في الدنيا والآخرة، فقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ
أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ
اللَّهِ عَظِيمًا﴾^(٨).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٩).

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ط): لرسوله.

(٣) سورة التوبة. آية: (٩١).

(٤) في (ط) زيادة: فهو.

(٥) سورة الأنفال. آية: (٢٧).

(٦) في ط: إيذاء.

(٧) في ط: اللعنة.

(٨) سورة الأحزاب. آية: (٥٣).

(٩) سورة الأحزاب. آية: (٥٨).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (١).

ثم أخبرنا الله عز وجل أنه من حاد الرسول بالعداوة فقد حاد الله عز وجل، فقال عز وجل: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ (٢) الآية.

وقال عز وجل: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾ (٣).

ثم أعلمنا مولانا الكريم أن النبي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأنه إذا أمر فيهم بأمر فعليهم قبول ما أمر به، ولا اختيار لهم إلا ما اختاره رسول الله ﷺ لهم، في أهليهم وفي أموالهم وفي أولادهم. فقال عز وجل: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ...﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ...﴾ (٥) إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل رفع قدر نبيه ﷺ وزاده شرفاً إلى / شرفه، وفضله على سائر الخلق بأن حرم أزواجه على جميع العالمين أن يتزوجوهن بعد موته، وهكذا

(٤١٤/ ط)

(١) سورة الأحزاب. آية: (٥٧).

(٢) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

(٣) سورة التوبة. آية: (٦٣).

(٤) سورة الأحزاب. آية: (٦).

(٥) سورة الأحزاب. آية: (٣٦).

إذا طلق امرأة من نسائه، دخل بها أو لم يدخل بها، فقد حرم^(١) على كل أحد أن يتزوجها، لأنهن أمهات المؤمنين، فقد خصه مولاه الكريم بكل خلق شريف عظيم.

ثم فرض على خلقه أن يصلوا على رسوله ﷺ، وأعلمهم أنه يصلي عليه هو وملائكته / تشريعاً^(٢) له، فقال جل ذكره: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣) فصلى الله / عليه وعلى أهله أجمعين، في الليل والنهار صلاة له^(٤) رضا، ولنا بها مغفرة من الله ورحمة، إن شاء الله، وعل آله الطيبين، ولا حرمننا الله النظر إليه، وحشرنا على سنته، والاتباع لما أمر، والانتفاء عما نهى / .

واعلموا - رحمنا الله وإياكم - لو أن مصلياً صلى صلاة فلم يصل على النبي ﷺ فيها في^(٥) تشهده الأخير، وجب عليه إعادة الصلاة^(٦) / .

(١) في (م) و(ط): حرمت .

(٢) في (م) و(ط): شرقاً .

(٣) سورة الأحزاب . آية : (٥٦) .

(٤) في (ط): له فيها .

(٥) في (ن): وفي .

(٦) هذا قول الإمام الشافعي في الأم (١/ ١٤٠) وروي عن إسحاق أنه كان يقول : لا يجزيه إذا ترك ذلك عمداً .

وفي وجوب الصلاة على النبي ﷺ روايتان : أصحهما وجوبها : وهو قول الشافعي وإسحاق ، والثانية أنها سنة . قال المروزي : قلت لأبي عبد الله : ابن راهويه يقول : لو أن رجلاً ترك الصلاة على النبي ﷺ في التشهد بطلت صلاته ؟ فقال : « ما أجتري أن أقول هذا » . وقال في موضع : « هذا شذوذ » . وهو قول مالك ، والثوري ، وأصحاب الرأي . قال ابن المنذر : وهو قول جل أهل العلم إلا الشافعي .

انظر تفصيل المسألة في المغني والشرح الكبير (١/ ٥٨٣ من الشرح) .

واعلموا - رحمكم الله - أن جميع ما نهى عنه النبي ﷺ فحرام على الناس مخالفته، والنهي على التحريم حتى يأتي عنه دلالة تدل على أنه نهى عنه لمعنى دون معنى التحريم، وإلا فنهيه على التحريم لجميع ما نهى عنه. قال الله عز وجل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (١).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهذا الذي حضرني ذكره مما شرفه الله عز وجل (٢) في القرآن، قد ذكرت منه ما فيه بلاغ لمن عقل.

وأنا أذكر بعد هذا مما شرفه الله عز وجل مما جاءت به السنن عنه، والآثار عن صحابته حالاً بعد حال مما يقر الله عز وجل به أعين المؤمنين، ويزدادون بها إيماناً إلى إيمانهم، ومخبة للرسول ﷺ وتعظيماً له، والله الموفق لذلك، والمعين عليه.

(١) سورة الحشر . آية: (٧).

(٢) في (ط): به في.

٨١ - باب

ذكر متى وجبت النبوة للنبي ﷺ

٩٤٣- أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا منصور بن سعد، عن بُدَيْل - يعني: ابن ميسرة العقيلي - عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كنت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد» (١) / .

(١٦٠/ط)

(١) معنى هذا الحديث والأحاديث الواردة في الباب هو أن الله تعالى قدّر نبوة محمد ﷺ قبل خلق آدم بشراً سوياً، وهو بيان لقدم قضاء الله بذلك، وليس =

٩٤٣- إسناده: صحيح.

* منصور بن سعد: البصري. صاحب اللؤلؤ. ثقة من السابعة.

تقريب (٢/٢٧٥) وتهذيب (١٠/٣٠٨).

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٥/٥٩) والبخاري في التاريخ (٧/٣٧٤) وعبد الله بن أحمد في السنة: ح: ٨٦٤ (٢/٣٩٨) وابن أبي عاصم في السنة: ح: ٤١٠ (١٧٩) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٥٣) وأبو نعيم في الحلية (٩/٥٣) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا بدیل . . به بلفظ «كتب» بدل «كنت» عند أحمد وابنه وابن أبي عاصم. ورواه البخاري في التاريخ (٧/٣٧٤) وابن سعد في الطبقات (٧/٦٠) والحاكم في المستدرک (٢/٦٠٨) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٥٣) والمصنف في ح: ٩٤٥ جميعهم من طريق إبراهيم بن طهمان. قال حدثنا بدیل . . به.

ورواه أحمد (٤/٦٦) و(٥/٣٧٩) من طريق خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل. نحوه والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة كما في ح: ٩٤٦ وتخريجه =

٩٤٤ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا زيد بن أحرزم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن منصور بن سعد، عن بُدَيْل، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كنت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

فيه أدنى إشارة إلى أن النبي ﷺ مخلوق قبل خلق آدم عليه السلام، قال الغزالي في الفتح والتسوية في قوله ﷺ: «كنت أول النبيين خلقاً...» إن المراد بالخلق التقدير دون الإيجاد، فإنه قبل أن ولدته أمه لم يكن موجوداً! ولكن الغايات والكمالات سابقة في التقدير لا حقة في الوجود... «سبل الهدى والرشاد للصالحي (١/٩١)».

وقال شيخ الإسلام: «ومن قال: إن النبي ﷺ كان نبياً قبل أن يوحى إليه فهو كافر باتفاق المسلمين. وإنما المعنى: إن الله كتب نبوته فأظهرها وأعلنها بعد خلق جسد آدم وقبل نفخ الروح فيه».

انظر مجموع الفتاوى (٢/٢٨٢-١٨٣) وقارن ٣٦٩/١٨ وبتوسع ٢/٢٣٧. والرد على البكري ص ٨.

ومما يدل على هذا أن أشهر الروايات وأصحها جاءت بلفظ «كتبت» بدل «كنت» أما الأحاديث التي تدل على قدم خلق النبي ﷺ فكلها باطلة لا تصح عقلاً ولا نقلاً، وإنما وضعها الخرافيون تأييداً لعقائدهم الباطلة.

هناك ومن حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ح: ١٢٥٧١ (١٢/٩٢). وانظر السلسلة الصحيحة ح: ١٨٥٦ (٤/٤٧١).

٩٤٤ - إسناده: صحيح.

* زيد بن أحرزم - بمعجمتين - الطائي النهائي أبو طالب المصري. ثقة حافظ من الحادية عشرة.

تقريب (ص ٢٢١ عوامة)، وتهذيب (٣/٣٩٣).

تخریجه: تقدم في ح: ٩٤٣.

٩٤٥- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال : حدثنا

هارون بن عبد الله البراز، قال : حدثنا شعيب بن حرب، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان، قال : حدثنا بُذَيْل بن ميسرة العقيلي، عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : سألت النبي ﷺ ؛ متى كنت نبياً؟ قال : « كنت نبياً^(١) وآدم بين الروح والجسد ».

٩٤٦- **وأخبرنا** الفريابي، قال : حدثنا عمر بن حفص بن يزيد الدمشقي

قال : حدثنا الوليد بن مسلم، قال : حدثنا الأوزاعي، قال : حدثنا^(٢) يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة؟ قال : « بين خلق آدم ونفخ الروح فيه ».

(١) « كنت نبياً » ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط) : حدثني.

٩٤٥- **إسناده** : صحيح.

* شعيب بن حرب : المدائني، أبو صالح، نزيل مكة، ثقة عابد، من التاسعة مات

سنة (١٩٧هـ). تقريب (٣٥٢/١)، وتهذيب (٣٥٠/٤)

تخريجه : تقدم في ح : ٩٤٣.

٩٤٦- **إسناده** : صحيح.

* فيه عمر بن حفص بن يزيد الدمشقي : ولعله : عمر بن حفص بن شليلة الدمشقي

روى عن الوليد بن مسلم . قال ابن أبي حاتم روى عنه أبي وأبو زرعة . سئل أبي عنه

فقال : دمشقي صدوق . الجرح والتعديل (١٠٣/٦).

وقد تابعه الوليد بن شجاع في الحديث التالي، وغيره كما في التخريج .

تخريجه :

رواه الترمذي في المناقب ح : ٣٦٠٩ (٥٤٥/٥) وقال : حسن صحيح غريب من

حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

ورواه ابن حبان في الثقات (٤٧/١) والخطيب في تاريخه (٨٣/٥) والحاكم في

المستدرک (٦٠٩/٢) وأبو نعيم في الدلائل (٨/١) وأخبار أصبهان (٢٢٦/٢) =

٩٤٧ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو

همام؛ الوليد بن شجاع، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: متى وجبت لك النبوة؟ فقال: «بين خلق آدم ونفخ الروح فيه».

٩٤٨ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن (عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن^(١) رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى

(١) ما بين القوسين ساقط من (ط).

والبيهقي في الدلائل أيضًا (١٣٠/٢) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٤٠٣ (٧٥٣/٤) جميعهم من طرق عن الوليد بن مسلم . . به .

٩٤٧ - إسناده: صحيح .

* الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام الكوفي . نزيل بغداد، ثقة من العاشرة . مات سنة: ٢٤٣ على الصحيح .

تقريب (٣٣٣/٢) وتهذيب (١٣٥/١١) .

تخريجه: تقدم في الحديث السابق .

٩٤٨ - إسناده: ضعيف .

* فيه: عبد الأعلى بن هلال السلمي . ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

التاريخ الكبير (٦٨/٦) الجرح والتعديل (٢٥/٦) .

* وفيه: سعيد بن سويد الكلبي . شامي: قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وذكره ابن حبان في ثقاته . وقال الحافظ ابن حجر: مجهول . وانظر التاريخ الكبير

٣/٢٤٧٧ والميزان (١٤٥/٢) واللسان (٣٣/٣) وثقات ابن حبان (٣٦١/٦)

والكامل (١٢٤٣/٣) .

ابن هلال السلمي، عن العرياض بن سارية السلمي، قال: سمعت / رسول الله
 ﷺ يقول: «إني عبد الله، وخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته».

٩٤٩ - حدثنا أبو عبد الله بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن حماد - أبو بكر بن حماد - المقرئ، قال: حدثنا خلف، قال: حدثنا سعيد بن راشد، قال: سألت عطاء؛ هل كان النبي / ﷺ نبياً قبل أن يخلق؟ قال: «أي والله، وقبل أن تخلق الدنيا بألفي عام مكتوباً أحمد» (١).

(١) قال الحافظ ابن رجب: عطاء هذا الظاهر أنه الخراساني. وهذا إشارة إلى ما ذكرناه من كتابه نبوته ﷺ في أم الكتاب عند تقدير المقادير. انظر سبل الهدى والرشاد (٩٨/١).

* وفيه: معاوية بن صالح؛ صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤.

* وفيه: عبد الله بن صالح؛ صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤.

تخريجه:

رواه أحمد (١٢٧/٤) والبخاري في التاريخ (٦٨/٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٠٩ (١٧٩/١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٦٥ (٣٩٨/٢) والبخاري في (٦٠٠/٢) شرح السنة ح: ٣٥٢٠ (٧/١٣) والبزار كما في كشف الأستار في (١١٣/٣) والطبراني في الكبير (٢٥٢-٦٢٩/١٨) والحاكم في المستدرک (٦٠٠/٢) وصححه جميعهم من طرق عن سويد... به. وسقط في بعضها عبد الأعلى بن سويد والعرياض.

والحديث صححه الألباني لشواهده. كما في تخريج السنة (١٧٩/١).

٩٤٩ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه سعيد بن راشد، المازني السماك، عن عطاء والزهري وغيرهما. قال البخاري: منكر الحديث. وقال عباس عن يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك.
 * وفيه خلف ومحمد بن حماد لم أقف لهما على ترجمة.
 ولم أقف على من خرج هذا الأثر بهذا اللفظ.

٩٥٠- **أخبرنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر، قال حدثنا

أبو مروان العثماني قال: حدثني أبي عثمان بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: «من الكلمات التي تاب الله بها على آدم عليه السلام قال: /: «اللهم إني أسألك بحق محمد عليك، قال الله عز وجل: يا آدم، ما يدريك^(١)؟ قال: يارب رفعت رأسي فرأيت مكتوباً على عرشك: لا إله

(ط/٤٢٢)

إلا الله. محمد رسول الله، فعلمت أنه أكرم خلقك عليك»^(٢) /.

(ط/٤٢٥)

(١) في (ط): يدرك.

(٢) الصحيح أن الدعاء الثابت الذي قبل الله تعالى به توبة أيينا آدم عليه السلام هو ما ذكره الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وقد روي هذا عن عشرة من كبار أهل العلم ذكرهم الحافظ ابن كثير في تفسيره فقال: «روي هذا عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وأبي العالية، والربيع بن أنس، والحسن، وقتادة ومحمد بن كعب القرظي، وخالد بن معدان، وعطاء الخراساني، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم» انظر التفسير (١/١١٦).

أما السؤال بالملوك أو بحقهم على الله تعالى فلم يثبت في ذلك شيء عن النبي ﷺ يمكن الاحتجاج به، ولا أحد من الصحابة، ولا أهل العلم =

٩٥٠- إسناد: ضعيف جداً.

* فيه: عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله الأموي والد أبي مروان. متروك الحديث من العاشرة. تقريب (٨/٢)، وتهذيب (٧/١١٤).

* محمد بن عثمان بن خالد الأموي، أبو مروان العثماني، المدني. نزيل مكة.

صدوق يخطئ. من العاشرة. تقدم في ح: ٦٤٨.

=
المعتبرين ، وإنما هي أحاديث وأثار موضوعة واهية وبعضها من
الإسرائيليات . انظر ح : ٩٧٨ . فلا يجوز الاحتجاج بها ، وإنما يتوسل إلى الله
تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی وبالأعمال الصالحة ونحوها التي دلت
عليها الدلائل الشرعية الصحيحة قال الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
الأعراف . آية : (١٨٠) .

انظر بتوسع مجموع الفتاوى ٢٤٨ / ١ فما بعدها .

=
تخريجه :

لم أقف على من خرج هذا الأثر . وروى الحاكم والطبراني نحوه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بسند ضعيف . انظر سبل الهدى والرشاد (١/١٠٣) .

٨٢ - باب (١)

في قول الله عز وجل لنبيه ﷺ : «ورفعنا لك ذكرك»

٩٥١- أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا محمد

ابن منصور الطوسي، قال : حدثنا الحسن بن موسى الأشيب .

قال ابن صاعد : وحدثنا محمد بن إسحاق - يعني : الصاغاني - قال :

حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قال : حدثنا ابن لهيعة، قال : حدثنا

دراج أبو السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ

قال : «أتاني جبريل عليه السلام فقال : إن ربي^(٢) عز وجل يقول : كيف

رفعت ذكرك ؟ قلت : الله^(٣) أعلم قال : «إذا ذكرتُ ذكرتَ معي» .

(١) ساقطة من (م) و(ط) .

(٢) في (ط) : ربي وربك .

(٣) في الأصل و(ن) : «الله ورسوله أعلم» والصواب : المثبت كما في روايات الحديث الأخرى حيث لم تذكر فيها لفظة «ورسوله» .

٩٥١- إسناده : ضعيف .

* فيه ابن لهيعة وشيخه وشيخ كلهم ضعفاء : تقدمت تراجمهم في ج : ٤٤ و٦٢٤ .

تخرجه :

رواه أبو يعلى في مستده ح : ١٣٨٠ (٢/٥٠٢ تحقيق حسين سليم أسد) وابن حبان في صحيحه (موارد ح : ١٧٧٢ (ص ٤٣٩) والطبري في تفسيره (٢٣٥/٣٠) والبخاري في تفسيره (٤٦٣/٨) وعزاه ابن كثير لابن أبي حاتم أيضاً - تفسير سورة ألم نشرح (٤٥٢/٨) .

٩٥٢- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، قال : حدثنا أبو

العباس محمد بن عبد الرحمن الرقي السراج، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن
بُكير المصيبي^(١)، قال : حدثني ابن لهيعة، قال : حدثني دَرَّاج، عن أبي
الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « قال لي جبريل عليه
السلام : إن ربك عز وجل يقول لك : أتدري كيف رفعت لك^(٢) ذكرك ؟
قلت : الله ورسوله^(٣) أعلم، قال : قال الله عز وجل : إذا ذُكرتُ ذُكرتَ
معي ».

٩٥٣- **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال : حدثنا أبو عبيد^(٤) الله

المخزومي، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في

(١) في هامش الأصل و(ن) : في نسخة : المصري .

(٢) ساقطة من (ن) .

(٣) ساقطة من (ن) و(ط) .

(٤) في (م) و(ط) : عبد الله .

٩٥٢- **إسناده وتخریجه** : كسابقه .

٩٥٣- **إسناده** : صحيح .

* فيه ابن أبي نجيح : عبد الله بن يسار - المكي - ثقة قال ابن الجوزي : قال يحيى : كان
من رءوس الدعاة إلى القدر إلا أنه في سماعه التفسير من مجاهد كلام . ميزان
الاعتدال (٥٢٧/٢) .

* أبو عبيد الله المخزومي : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان . ثقة من صغار العاشرة
تقريب (٣٠٠/١) ، وتهذيب (٥٥/٤) .

تخریجه :

أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣٥/٣٠) والشافعي في الرسالة (ص ١٦) وعبد الرزاق
في المصنف (٣٨٠/٢) والبيهقي في الدلائل (٦٣/٧) وعزاه السيوطي إلى الفريابي ،
وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر . انظر الدر المنثور
(٥٤٨/٨) .

قول الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(١) قال: «لا أذكر إلا ذكرت معي،
أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله».

٩٥٤ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،
قال: حدثنا محمد بن ميمون الخياط، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعته أذناي
ووعاه قلبي هاتين الآيتين من ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل:
﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(٢) قال: «لا أذكر إلا ذكرت معي، أشهد ألا إله إلا
الله، وأشهد أن محمداً رسول الله». وفي قوله عز وجل ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ
وَلِقَوْمِكَ﴾^(٣) قال: «يقال: ممن هذا الرجل؟ فيقال من / العرب. فيقال: من
أي العرب؟ فيقال: من قريش».

(ط/٤٢٦)

(م/٢٤٣)

٩٥٥ - **وأقبلنا** أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي^(٤)، قال: حدثنا

(١)، (٢) سورة الشرح.

(٣) سورة الزخرف. آية: (٤٤).

(٤) في ط: الجبائي. وهو تصحيف.

٩٥٤ - **إسناده:** فيه ابن أبي نجيح. تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

* ومحمد بن ميمون الخياط: المكي. صدوق ربما أخطأ. تقدم في ح: ٧٢٣. وقد
تابعه أبو عبيد الله المخزومي في الحديث السابق.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣٥/٣٠) وتقدم شطره الأول في الحديث
السابق.

٩٥٥ - **إسناده:** حسن.

* فيه أبو حمزة: إسحاق بن الربيع العطار. صدوق. تكلم فيه للقدر. من السابعة.
تقريب (ص ١٠١)، تهذيب (١/٢٣٢).

* وطالوت بن عباد: الصيرفي. شيخ معمر، ليس به بأس. مات سنة ٢٣٨ هـ ميزان
(٢/٣٣٤).

طالبوت بن عباد، قال: حدثنا أبو حمزة، عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: «ألا ترى أن الله عز وجل لا يذكر في موطن إلا ذكر نبيه ﷺ معه».

٩٥٦- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبو الحارث الفهري، قال: أخبرني سعيد بن عمرو، قال: حدثنا (أبو) عبد الرحمن [بن] (١) عبد الله بن إسماعيل بن بنت أبي مريم، قال: حدثني عبد الرحمن / (٢) بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي، قال: فأوحى الله عز وجل إليه: وما محمد؟ ومن محمد؟ قال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحداً أعظم قدراً عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم، وعزتي وجلالي إنه لآخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك».

(١) في الأصل (عن) وفي بقية النسخ كالمثبت.

(٢) في (م) و(ط): يزيد.

تخریجه:

عزه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٥٤٨) إلى ابن عساکر.

٩٥٦- إسناده: ضعيف.

* فيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. العدوي مولا هم. ضعيف. من الثامنة.

تقریب (١/ ٤٨٠).

* وأبو الحارث الفهري وشيخه وشيخه لم أقف لهم على ترجمة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد روي عن ابن عباس أنه قال : ما خلق الله عز وجل ولا برأ ولا ذراً أكرم عليه من محمد ﷺ ، وما سمعت الله عز وجل أقسم بحياة أحد إلا بحياته ﷺ / قوله عز وجل : ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(١) قال :
(٤٢٧/ ط) وحياتك يا محمد إنهم لفِي سكرتهم يعمهون^(٢) والله أعلم .

(١) سورة الحجر آية : (٧٢) .

(٢) انظر تفسير الطبري (٤٤ / ١٤) و«العمر» و«العمر» بفتح العين وضمها واحد ، وهما عمر الحياة ومدتها . ولا يستعمل في القسم : إلا بالفتح . وفي هذه الآية شرف لمحمد ﷺ لأن الله تعالى أقسم بحياته . ولم يفعل ذلك مع بشر سواه . قاله ابن عباس رضي الله عنهما . قال ابن القيم : لا يعرف عن السلف نزاعاً أن هذا قسم من الله بحياة رسوله ﷺ وهذا من أعظم فضائله أن يقسم الرب عز وجل بحياته ، وهذه مزية لا تعرف لغيره .
انظر المحرر الوجيز (٣٣٨ /) وبدائع التفسير (٢٧ / ٣) وتفسير ابن كثير (٤٦٠ / ٤) .

والله تعالى أن يقسم بما شاء من مخلوقاته ، أما المخلوق فلا يقسم إلا بخالقه جل وعز قال القرطبي : «كره كثير من العلماء أن يقول الإنسان : لعمرى . لأن معناه وحياتي . قال إبراهيم النخعي : يكره للرجل أن يقول : لعمرى ؛ لأنه حلف بحياة نفسه . وهذا من كلام ضعفة الرجال . . » الجامع لأحكام القرآن (١٠ / ٤٠) واستعمال كلمة «لعمر» و«لعمرى» في كلام العرب وأشعارها كثير . ولذلك قال الشيخ بكر أبو زيد : والتوجيه أن يقال : «إن أراد القسم منع وإلا فلا ، كما يجري على اللسان من الكلام ولا يراد به حقيقة معناه» معجم المناهي اللفظية (٢٧٨) .

٨٣ - باب

ذكر قول الله عز وجل: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن النكاح كان في الجاهلية على أنواع غير محمودة إلا نكاحاً واحداً، نكاح صحيح، وهو هذا النكاح الذي سنّه رسول الله ﷺ لأُمته، يخطب الرجل إلى الرجل وليته، فيزوجه على الصداق وبالشهود، فرفع الله عز وجل قدر نبينا ﷺ وصانه عن نكاح الجاهلية، ونقله في أصلاب^(١) الطاهرات بالنكاح الصحيح من لدن آدم، ينقله في أصلاب الأنبياء وأولاد الأنبياء حتى أخرجه بالنكاح الصحيح ﷺ.

٩٥٧- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا محمد

ابن أبي عمر العدني، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قال : أشهد على أبي، يحدث^(١) عن أبيه، عن جده،

(١) في (م) و(ط) : الأصلاب.

٩٥٧- **إسناده** : ضعيف . فيه علتان :

١- فيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين . ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء . وقال الذهبي : تكلم فيه . انظر الكامل (٦/٢٢٣٢) والميزان (٣/٥٠٠) .

٢- وفيه الانقطاع بين علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب . وذكر له الألباني شواهد حتى خلص إلى قوله : «إن الحديث من قسم الحسن لغيره عندي . إرواء القليل (٦/٣٣٤) .

تخريجه : أخرجه الرامهرمزي في الفاصل بين الراوي والواعي (ص١٣٦) والجرجاني السهمي في تاريخ جرجان (ص٣١٨-٣١٩) وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/١١) =

عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي، لم يصنني من سفاح الجاهلية شيء».

٩٥٨- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الشاهد، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبري، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «خرجت / من نكاح، ولم أخرج من سفاح» (ط/٤٢٨) (م/٢٤٤).

٩٥٩- وأخبرنا أبو سعيد أيضاً، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا الحسن بن بشر الهمداني، قال: حدثنا سعدان^(٢) بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي

(١) في (م) و(ط): يحدثني.

(٢) في (م) سعد وفي (ط) ساقطة.

= وابن عساكر في تاريخ دمشق. قاله الشيخ الألباني في الإرواء (٣٢٩/٦) وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط وقال: فيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرک، وقد تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد (٢١٤/٨).

٩٥٨- إسناد: مرسل.

* وإسحاق بن إبراهيم: لم أقف له على ترجمة إلا أنه متابع.

تخریجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٢٣٧٣ (٣٠٣/٧) وابن جرير في التفسير (٥٢٢/٦). وابن سعد في الطبقات (٥٠/١) والبيهقي في الكبرى (١٩٠/٧) من طرق عن جعفر... به.

٩٥٩- إسناد:

* فيه سعدان بن الوليد. لم أقف له على ترجمة.

* الحسن بن بشر بن سلم الهمداني أو البجلي، أبو علي الكوفي، صدوق يخطئ من العاشرة. تقريب (١٦٣/١).

السَّاجِدِينَ»^(١) قال: «ما زال رسول الله ﷺ يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه»^(٢) /

(ط/٤٢٩)

٩٦٠- **أَخْبَرَنَا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد

ابن أبي عمر العدني، قال^(٣): / حدثني عمر بن خالد، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد الحلبي^(٤)، عن عبد الله بن الفرات، عن عثمان بن الضحاك، عن ابن عباس: أن قريشاً كانت نوراً بين يدي الله عز وجل، قبل أن يخلق آدم بألفي عام، يسبح ذلك النور، وتسبح الملائكة بتسبيحه، فلما خلق الله عز وجل آدم ألقى ذلك النور في صلبه، فقال رسول الله ﷺ: «فأهبطني الله عز وجل إلى

(١) سورة الشعراء. آية: (٢١٩).

(٢) في الأصل زيادة: أمانة إلا أنه مضروب عليها.

(٣) في الأصل مكررة.

(٤) في هامش الأصل و(ن): الحلبي.

* والعباس الدوري. ثقة حافظ، تقدم في ح: ٥٨١

تخرجه:

رواه أبو نعيم في الدلائل (١٢/١) وابن عساكر في تاريخه. وعزاه السيوطي لابن

أبي حاتم وابن مردويه. انظر الدر المنثور (٣٣٢/٦) ورواه من طريق أخرى البزار كما

في المجمع (٨٦/٧) والطبراني في الكبير ح: ١٢٠٢١ (٣٦٢/١١) قال الهيثمي:

«رجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشر وهو ثقة». مجمع الزوائد (٨٦/٧).

٩٦٠- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عمر بن خالد، وشيخه، قال عنهما أبو حاتم: لا أعرفهما. «الجرح والتعديل

(١٠٦/٦).

* وعبد الله بن الفرات قال عنه الحافظ: «نكرة» اللسان (٥/٢١٤).

* وعثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي. ضعفه أبو داود. الميزان (٤٠/٣).

تخرجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٣٢/٦) وعزاه لابن مردويه. وذكره الحافظ في =

الأرض في صلب آدم، وجعلني في صلب نوح، في سفينة^(١)، وقذف بي في النار في صلب إبراهيم عليهم السلام /، ثم لم يزل ينقلني من^(٢) الأصاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي، لم يلتقيا علي سراح قط».

٩٦١- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد ابن سنان القزاز أبو الحسن، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري^(٣)، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن أبيه عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال عبد المطلب: «قدمت اليمن فنزلت على أسقف بها، وكان حبر من اليهود يرمي، فقال لي يوماً. يا عبد المطلب، ألا تكشف لي عن جسدك لأنظر إليه؟ فقلت: أكشف لك عن جسدي ما خلا

(١) في (م) و(ط): في السفينة.

(٢) في هامش الأصل و(م) و(ط): في.

(٣) في (م) و(ط): الدهري.

المطالب العالية ح: ٤٢٥٦ (٤/١٧٧). وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع انظر الموضوعات (١/٢٨١).

٩٦١- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عمران بن عبد العزيز. أبو ثابت الزهري. قال يحيى: منكر الحديث وكذا قال البخاري (الميزان ٣/٢٣٩).

* وفيه ابنه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر المدني. متروك. احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه. تقريب (١/٥١١) تهذيب (٦/٣٥٠).

* وفيه محمد بن سنان بن يزيد القزاز. نزيل بغداد. ضعيف. من الحادية عشرة تقريب (٢/١٦٧).

* ويعقوب بن محمد الزهراني. صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. تقدم في ح: ٣٢٠.

عورتى، فكشفت عن جسدي، فتشممني، ثم تشمم منخري الأيمن، ثم تشمم منخري الأيسر، فقال : أرى يا عبد المطلب في منخرك الأيمن نبوة، وفي الأيسر مُلكًا، ألك ساعة^(١)؟ قلت وما الساعة^(٢)؟ قال : امرأة، قلت : أما اليوم فلا، قال : فتزوج في بني زهرة، قال : فقدمت فتزوجت في بني زهرة، فقالت قريش : أفلج^(٣) عبد الله على أبيه عبد المطلب .

(١)، (٢) في (ط) : ساعة.
(٣) أي : غلبة عليه وعلى عليه . «يقال : فلج أصحابه وعلى أصحابه : إذا غلبهم . والاسم : الفُلج بالضم» . النهاية (٤٦٨ / ٣) .

٨٤ - باب

ذكر مولد رسول الله ﷺ ورضاعه^(١) ومنشئه إلى الوقت الذي جاءه الوحي

٩٦٢ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: **حدثنا** أبو علي الحسين بن علي الصدائني، قال: **حدثنا** محمد بن عبيد السلمي، قال: **حدثنا** عمر بن صُبْح التميمي، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن شداد بن أوس قال: **بينما** رسول الله ﷺ **يحدثنا** على باب الحجر، إذ أقبل شيخ من بني عامر، وهو **مِدْرُهُ** قومه وسيدهم من شيخ كبير يتوكأ على عصي، فمثل^(٢) بين يدي النبي ﷺ قائمًا، ونسبه إلى جده / فقال: يا ابن عبد المطلب (م/٢٤٥)

(١) ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): فتمثل.

٩٦٢ - **إسناده**: موضوع.

* فيه عمر بن صبح التميمي العدوي. أبو نعيم الخراساني. متروك. وكذبه ابن راهويه، قال علي بن جرير: سمعت عمر بن صبح يقول: أنا وضعت خطبة النبي ﷺ. من السابعة. **تقريب** (٤١٤ عوامة)، **وتهذيب** (٤٦٣/٧).
* ومكحول لم يدرك شدادًا. انظر **التهذيب** (٢٨٩/١٠).
* ومحمد بن عبيد السلمي لم أقف له على ترجمة.
* الحسين بن علي الصدائني صدوق. من **الحادية عشرة** (**تقريب** ص ١٦٧ عوامة).
تخریجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في **تأريخه** (١٦٠-١٦٥/٢). وابن عساكر في **تاريخ** دمشق (٣٧٢-٣٧٥) وقال: رواه أبو يعلى وأبو نعيم. وفي **إسناده** مكحول عن شداد. ومكحول لم يدرك شدادًا.
وذكره **الحافظ** في **المطالب العالية** (١٧١-١٧٦/٤) وعزاه لأبي يعلى.

إني نبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس بما أرسل به موسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء، ألا وإنك تفوهت بعظيم، إنما كانت الخلفاء والأنبياء في بيتين من بيوت بني إسرائيل، فلا أنت من أهل هذا البيت، ولا من أهل هذا البيت^(١)، إنما أنت رجل من العرب، ممن كانت تعبد هذه الحجارة والأوثان، فما لك وللنبوة؟ ولكن لكل قول حقيقة، فأنبئني بحقيقة قولك وبدؤ^(٢) شأنك؟ قال: فأعجب النبي ﷺ بمسألته^(٣) وقال: يا أخا بني عامر، إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلساً، فاجلس، فثنى^(٤) رجله ثم برك كما يبرك البعير، واستقبله النبي ﷺ بالحديث، فقال: يا أخا بني عامر، إن حقيقة قولي وبدء^(٥) شأنني أنني دعوة أبي إبراهيم، وبشرى أخي عيسى بن مريم، وإن أُمِّي حملتني^(٦)، وإن كنت بكر أُمِّي، حملتني كأثقل ما تحمل^(٧) النساء حتى جعلت تشتكي إلي صواحباتها ثقل ما تجد، ثم إن أُمِّي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع النور بصري، فجعل النور يسبق بصري حتى أضاءت / لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنها ولدتني، فنيشأت، فلما نشأت بغضت إلي أوثان قريش، وبغض إلي الشعر، وكنت مسترضعاً في بني ليث^(٨) بن بكر، فبينما أنا ذات يوم، منتبذ من أهلي مع

(٤٣١/ ط)

(١) ساقطة من (ط).

(٢) في الأصل و(ن) بدء وصححت في هامش الأصل كالمثبت.

(٣) في (م) و(ط): بمسألته.

(٤) في (م) و(ط): فجلس فثنى.

(٥) في (م) و(ط): بدو.

(٦) الجملة ساقطة من (م) و(ط).

(٧) في (ط) كما يحمل النساء.

(٨) في (م) و(ط): نبئت.

أتراب لي من الصبيان في بطن واد نتقاذف بيننا بالجلَّة^(١)، إذا أقبل إلي^(٢) رهط ثلاثة، معهم طست من ذهب / ، ملآن ثلجًا، فأخذوني، فانطلقوا بي من بين أصحابي، وانطلق أصحابي هربًا حتى انتهوا إلى شفير الوادي، ثم أقبلوا على الرهط فقالوا: ما رايبكم^(٣) إلى هذا الغلام، إنه ليس منا، هذا من سيد قريش، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم، ليس له أب ولا أم، فماذا يردُّ عليكم قتله؟ وماذا تصيبون من ذلك؟ إن كنتم لا بد قاتليه فاختاروا منا أينما شئتم، فليأتكم مكانه فاقتلوه، ودعوا هذا الغلام فإنه يتيم، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يحيرون إليهم جوابًا انطلقوا هربًا مسرعين إلى الحي، يؤذنونهم ويستصرخونهم على القوم، فعمد أحدهم فأضجعني على الأرض إضجاعًا لطيفًا، ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر إليه، فلم^(٤) أجد لذلك مسًا، ثم أخرج أحشاء بطني فغسلها بذلك الثلج، فأنعم غسلها، ثم أعادها مكانها، ثم قال الثاني منهم لصاحبه: تنح. فأدخل يده في جوفي، فأخرج قلبي، فصدعه وأنا أنظر إليه، فأخرج منه مضغة سوداء فألقاها، ثم قال بيده كأنه يتناول شيئًا، فإذا بيده خاتمًا من نور، تحار أبصار الناظرين دونه، فختم به قلبي ثم أعاده إلى مكانه، فامتأ قلبي نورًا، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرًا. ثم قال الثالث منهم لصاحبه: تنح. فتنحى عني ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني انهاضًا لطيفًا، ثم أكبوا علي، وضموني إلى صدورهم / ، وقبَّلوا رأسي وما بين

(ن/١٦٩)

(م/٢٤٦)

(١) الجلَّة: البعر.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) في الأصل هكذا (رايبكم) ثم صححت في الهامش إلى (رايبكم) وهي كذلك في (م) و(ط) وفي تاريخ الطبري (أربكم).

(٤) في (ط): فما.

عيني، ثم قالوا: يا حبيب؛ لن ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك، ثم قال الأول الذي شق بطني: زنوه بعشرة من أمته، فوزنوني بهم، فرجحتهم، ثم قال: زنوه بمائة من أمته، فوزنوني، فرجحتهم، ثم قال: زنوه بألف من أمته، فوزنوني^(١)، فرجحتهم، فقال: دعوه، فلو وزنتموه بأمته كلها لرجحهم، فبينما نحن كذلك إذ أنا بالحي قد جاءوا بهذا فيرهم وإذا أمي^(٢) - وهي ظئري - أمام الحي تهتف بأعلى صوتها^(٣) وتقول: يا ضعيفاه استضعفت من بين أصحابك وقتلت لضعفك، فأكبوا علي، وضموني إلى صدورهم، وقبلوا رأسي، وما بين عيني، وقالوا: حبذا أنت من ضعيف، ما أكرمك على الله، ثم قالت: يا وحيداه، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم، وقالوا: حبذا أنت من وحيد، وما أنت بوحيد، إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض، ثم قالت ظئري: يا يتيماه. فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم، وقبلوا رأسي وما بين عيني، وقالوا: حبذا أنت من يتيم، ما أكرمك على الله. فلما نظرت^(٤) أمي - وهي ظئري - قالت: يا بني ألا^(٥) أراك حياً بعد. وضممتني إلى حجرها، فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضممتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم، وظننت أن القوم يبصرونهم، فإذا هم لا يبصرونهم، فقال بعض القوم: قد^(٦) أصاب هذا الغلام طائف من الجن، فاذهبوا به إلى كاهن حتى ينظر إليه ويداويه،

(١) في (م) و(ط): زيادة: بهم.

(٢) في (م) و(ط): بأمي.

(٣) في (م) و(ط): وهي.

(٤) في (م) و(ط): بصرت.

(٥) في (م) و(ط): ما أراك إلا.

(٦) ساقطة من (ط).

فقلت : يا هناء^(١) . إني أجد نفسي سليمة ، وفؤادي صحيحاً ، ليس بي
 قلبية^(٢) ، فقال أبي - وهو زوج ظئري - : أما ترون كلامه كلام صحيح ، إني
 أرجو ألا يكون على ابني بأس ، فما تفق رأيهم على أن يذهبوا بي إلى
 الكاهن ، فاحتملوني ، فذهبوا بي إليه ، فقصوا عليه / قصتي ، فقال :
 اسكتوا حتى أسأل الغلام ، فإنه أعلم بأمره منكم ، فسألني ، فقصصت عليه
 قصتي من أولها إلى آخرها فضمني إليه ، وقال : يا للعرب ! يا للعرب !
 اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، واللات والعزى لئن تركتموه وأدرك
 ليخالفن دينكم ودين آبائكم ، وليخالفن أمركم ، و^(٣) ليأتينكم بدين لم
 تروا مثله ، فانتزعني أمي من حجره ، وقالت : أنت أعته وأجن من ابني
 هذا ، ولو علمت أن هذا / يكون من قولك ما أتيتك^(٤) به ، فاطلب لنفسك
 من يقتلك ، فإننا غير قاتلي هذا الغلام ، واحتملوني ، وأدوني إلى أهلي ،
 فأصبحت معزاً^(٥) مما فعل بي ، وأصبح أثر الشق ما بين مفرق صدري إلى
 منتهى عانتي كأنه الشراك ، فذلك يا أخا بني عامر حقيقة قلبي وبدو
 شأني . فقال العامري : أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن أمرك لحق^(٦) ... وذكر
 الحديث .

(٥/١٧٠)

(٤٣٣/ط)

٩٦٣ - وأخبرنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال : حدثنا عبد الله بن

(١) في (ط) : يا هنتاه .

(٢) أي : ألم وعلة . النهاية (٩٨/٤) .

(٣) الواو ساقطة من (ط) .

(٤) في (م) و(ط) : أتيت .

(٥) في (ن) و(م) معزاً وفي (ط) معسراً . وفي تاريخ الطبري : مفزعاً .

(٦) في (م) و(ط) : الحق .

٩٦٣ - إسناده : ضعيف جدا .

شبيب المكي، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: وجدت / في كتاب أبي، (م/٢٤٧)
 عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن بن
 عوف قال: كنت ترثاً لرسول الله ﷺ، قال عبد الرحمن: فأخبرتني أُمِّي قالت:
 لما ولد محمد ﷺ وقع (١) على يدي، استهل، فسمعت قائلاً من ناحية البيت
 يقول: يرحمك ربك، قالت: فلما لينته (٢) وأضجعتة أضاء لي نور، حتى
 رأيت قصور الروم، ثم غشيتني ظلمة ورعدة، ثم نظرت عن يميني فلم أر
 شيئاً، فسمعت قائلاً يقول: أيت ذهبت به؟ قال: ذهبت به إلى المغرب، قالت:
 ثم أصابتني رعدة وظلمة، قالت: ثم نظرت عن يساري، فلم أر شيئاً،
 فسمعت قائلاً يقول: أين ذهبت به؟ قال: ذهبت به إلى المشرق، قال
 عبد الرحمن: فكان الحديث من شأني، حتى بعث الله عز وجل رسوله ﷺ،
 فكان أول قومه إسلاماً.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

في هذا الباب أحاديث قد ذكرتها في كتاب فضائله ﷺ.

٩٦٤ - حدثنا أبو علي الحسين بن زكريا السكري، قال: حدثنا أحمد

(١) في (ط): ووقع.

(٢) في (ط): ألبسته.

* فيه عبد الله بن شبيب وهو ابن خالد مكي سكن البصرة. أبو سعيد الشريعي
 أخباري علامة، لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.
 ترجمته في الجرح والتعديل (٨٣/٥) والكامل في الضعفاء (١٥٧٤/٤) والميزان
 (٤٣٨/٢) واللسان (٢٩٩/٣). ولم أقف على من خرجه.

٩٦٤ - إسناده: ضعيف.

ابن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني / ابن أبي جهم مولى لامرأة من بني تميم، كانت عند الحارث بن حاطب، وكان يقال: مولى الحارث بن حاطب، قال: حدثني من سمع عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب يقول: حَدَّثْتُ عَنْ حَلِيمَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ بِهَا الرُّضْعَاتِ، وَ^(١) فِي سَنَةِ شَهَبَاءَ، فَقَدِمْتُ عَلَى أَتَانٍ لِي قَمْرَاءَ، كَانَتْ أَذْمَةَ الرِّكَبِ، وَمَعِيَ صَبِيٌّ لَنَا وَشَارَفَ لَنَا، وَاللَّهُ مَا نَنَامُ لَيْلَنَا ذَلِكَ أَجْمَعَ مَعَ صَبِينَا ذَلِكَ، مَا يَجِدُ فِي ثَدْيِي مَا يَغْنِيهِ، وَلَا فِي شَارْفِنَا مَا يَغْذِيهِ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ،

(١) الواو ساقطة من (ن).

* فيه: الجهم بن أبي الجهم. قال الذهبي: لا يعرف. له قصة حليلة السعدية وذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الثقات (١١٣/٤) (الميزان ٤٢٦/١)

* وفيه: أحمد بن عبد الجبار العطاري. ضعيف. تقدم في ح: ١٩٩ لكن سماعه للسيرة صحيح.

* وفيه يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي: صدوق يخطئ؛ من التاسعة. وقد تابعه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن حبان. تقريب (ص ٦١٢ عوامة) تهذيب

تخريجه:

رواه ابن حبان في صحيحه (ح: ٢٠٩٤ ص ٥١٢ موارد) وأبو يعلى في مسنده (٩٣/١٣) تحقيق حسن سليم الداراني والطبراني في الكبير (٢٤/٢١٢-٢١٥) وعنه أبو نعيم في الدلائل (ح: ٩٤) والطبري في تاريخه (١٥٨/٢-١٦٠) والبيهقي في الدلائل (١٣٣/١-١٣٦) من طرق عن محمد بن إسحاق به. وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٠-٢٢١) وعزاه لأبي يعلى والطبراني وقال: رجالهما ثقات.

- فوالله / ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله ﷺ، فإذا قيل : إنه يتيم تركناه، وقلنا : ما عسى أن تصنع إلينا أمه، إنما نرجو المعروف من أب الولد، فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا، فوالله ما بقي من صواحباني امرأة إلا أخذت رضيعاً غيري، فلما لم أجد غيره قلت لزوجي - الحارث بن عبد العزى :- والله / إني لأكره أن أرجع من بين صواحباتي، ليس معي رضيع، لأنطلق إلى ذلك اليتيم، فلأخذه، فقال : لا عليك، فذهبت، فأخذه، فوالله ما أخذه إلا أنني لم أجد غيره، فما هو إلا أن أخذه فجئت به رحلي، فأقبل عليه ثدياي بما شاء الله^(١) من لبن، فشرب حتى روي، وشرب أخوه حتى روي، وقام صاحبي إلى شارفنا تلك، فإذا إنها لحافل، فحلب ما شرب وشربت حتى روينا، فبتنا بخير ليلة، فقال صاحبي : يا حليلة؛ والله إني لأراك قد أخذت نسمة مباركة، ألم^(٢) تري ما بتنا به الليلة من الخير حين أخذناه؟ فلم يزل الله عز وجل يزيدنا خيراً، ثم خرجنا راجعين إلى بلادنا /، فوالله لقطعت أتانى الركب، حتى ما يتعلق بها حمار، حتى إن صواحباتي ليقلن : ويحك يا بنت أبي ذئب^(٣)، أهذه أتانك التي خرجت عليها معنا؟! فأقول : نعم، والله إنها لهي هي^(٤) .
- فيقلن : / والله إن لها لشأناً!، حتى قدمنا أرض بني سعد، وما أعلم أرضاً من أرض الله عز وجل أجذب منها، فإن كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعاً لبناء، فنحلب ما شئنا، وما حولنا أحد تبضُّ له شاة بقطرة لبن، وإن أغنامهم لتروح

(١) لفظ الجلالة ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط) : ألا .

(٣) في (م) و(ط) : ذؤيب .

(٤) ساقطة من (ط) .

جياعاً، حتى إنهم ليقولون لرعاتهم: انظروا حيث تسرح غنم ابنة أبي ذؤيب، فاسرحوا معهم، فيسرحون مع غنمي حيث تسرح فيريحون أغنامهم جياعاً وما فيها قطرة لبن، وتروح غنمي شباعاً لبناً فتحلب ما شئنا، فلم يزل الله عز وجل يرينا البركة ونتعرفها، حتى بلغ سنتين، فكان يشب شباباً لا يشبه الغلمان، فوالله ما بلغ السنتين حتى كان غلاماً جفراً، فقدمنا به على أمه ونحن أضن شيء^(١) به؛ مما رأينا فيه من البركة، فلما رآته أمه قلنا لها: يا ظئر؛ دعينا نرجع بابننا^(٢) هذه السنة الأخرى، فإننا نخشى عليه أوباء مكة، فوالله ما زلنا بها حتى قالت: فنعم، فسرحته معنا، فأقمنا به شهرين أو ثلاثة، فبينما هو خلف بيوتنا مع أخ له من الرضاعة، في بهم لنا، جاءنا أخوه يشتد فقال: أخي ذلك القرشي، قد جاءه رجلان، عليهما بياض^(٣)، فأضجعا، فشقا بطنه، فخرجت أنا وأبوه نشدد نحوه، فنجده قائماً منتقماً لونه، فاعتنقه أبوه، وقال: أي بني؛ ما شأنك؟ قال: جاءني رجلان عليهما ثياب بياض، فأضجعاني، فشقا بطني، ثم استخرجا منه شيئاً فطرحاه، ثم رداه كما كان، فرجعنا به معنا، فقال أبوه: يا حليلة؛ لقد خشيت أن يكون ابني قد أصيب، انطلقني بنا، فلنرده إلى أهله، قبل أن يظهر به ما نتخوف. قالت: فاحتملناه، فلم ترع أمه إلا به^(٤) قد قدمنا به عليها، فقالت: ما ردكما به؟ فقد كنتما عليه حريصين فقلنا: لا والله

(١) في (ط): شيئاً.

(٢) في هامش الأصل. في نسخه: بيننا.

(٣) في (م) و(ط) زيادة: ثياب.

(٤) في (م) و(ط): وبذل: قد.

يا ظئر! إلا أن الله عز وجل قد أدى عنا، وقضينا الذي علينا، وقلنا نخشى
الإتلاف والإحداث، فقلنا: نرده على أهله.

فقالت: ما ذاك بكما؟ فاصدقاني شأنكما، فلم تدعنا حتى أخبرناها^(١) (٤٣٦/ط)
خبره / فقالت: أخشيتما عليه الشيطان؟ كلا والله ما للشيطان عليه سبيل،
وإنه لكائن لابني هذا شأن. ألا أخبركما خبره؟ قلنا: بلى.

قالت: حملت به، فما حملت حملاً قط أخف منه، وأريت^(٢) في النوم
حين حملت به كأنه خرج مني نور، أضأت له قصور الشام، ثم وقع حين ولدته
وقوعاً ما يقعه المولود؛ معتمداً على يديه، رافعاً رأسه إلى السماء فدعاه
عنكما.

(١) في (م): أخبرنا.

(٢) في (م) و(ط): ورأيت.

٩٦٥- إسناده: صحيح.

* العيشي: ثقة. تقدم في ح: ٧١٦.

* وشيبان: هو ابن فروخ أبي شيبه الحنظلي الأبلّ، أبو محمد. صدوق بهم، رمي
بالقدر. قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً. من صغار التاسعة. تقدم في ح:
٧٥.

تخریجه:

رواه مسلم في صحيحه في الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ ح: ٢٦١ (١/١٤٧)
وأحمد في المسند (٣/١٢١، ١٤٩، ٢٨٨) وأبو يعلى في مسنده (ح: ٣٣٧٤،
٣٥٠٧ تحقيق حسين سليم) وأبو عوانة في مسنده (١/١٢٥) وعبد بن حميد (١٣٠٨
ص ٣٩٠) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٣٤ (١٤/٢٤٢) بترتيب ابن بلبان والبيهقي
في الدلائل (١/١٤٦) وأبو نعيم في الدلائل (١٦٨) والبعقوي في شرح السنة ح:
٣٦٠٢ (٧/٦٤).

٩٦٥ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا عبيد^(١) الله / بن محمد العيشي^(٢)، وشيبان^(٣) بن أبي شيبه،

قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول

الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام، وهو يلعب مع الصبيان، فصرعه، فشق عن

قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، ثم قال: هذا حظ الشيطان منك،

ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم /، ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، وجاء

الغلمان يسعون إلى أمه - يعني: ظهره - فقالوا: إن محمداً قد قتل، فاستقبلوه

وهو منتقع اللون.

قال أنس: كنت^(٤) أرى أثر الخيط في صدره ﷺ.

(١) في (م) و(ط): عبد الله.

(٢) في (ط): العيشي.

(٣) في هامش (م): صوابه: عثمان وهو كذلك في (ط). والصحيح: المثبت.

(٤) في (م) و(ط): قد كنت.

٨٥ - باب

ذكر مبعثه ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن نبينا محمداً ﷺ لم يزل نبياً من قبل خلق آدم عليه السلام، يتقلب في أصلاب الأنبياء، وأبناء الأنبياء، بالنكاح الصحيح، حتى أخرجه الله تعالى من بطن أمه، يحفظه / مولاه الكريم ويكلؤه، ويحوطه إلى أن بلغ.

(٤٣٧/ ط)

وبغض الله عز وجل إليه أوثان قريش، وما كانوا عليه من الكفر ولم يُعلمه مولاه الشعر، ولا شيئاً من أخلاق الجاهلية، بل ألهمه مولاه عبادته وحده، لا شريك له. ليس للشيطان عليه سبيل.

يتعبد لمولاه الكريم خالصاً حتى نزل عليه الوحي، وأمر بالرسالة وبعث إلى الخلق كافة؛ إلى الإنس والجن، بعث على رأس أربعين سنة من مولده، أقام بمكة عشراً يدعوهم إلى الله عز وجل.

يؤذونه فيصبر، ويجهلون عليه فيحلم، ثم أذن الله عز وجل له في الهجرة إلى المدينة، فهاجر إليها، فأقام بها عشراً، وتوفي بعد الستين ﷺ.

٩٦٦ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن^(١) بن عبد الجبار الصوفي،

(١) في (م): الحسين. والصواب: الميث.

٩٦٦ - إسناده: صحيح.

قال : حدثنا محمد بن يوسف الغضضي^(١) ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن قرة بن عبد الرحمن ، أن ربيعة بن أبي^(٢) عبد الرحمن حدثه قال : سمعت أنس بن مالك قال : بعث نبي الله ﷺ وهو ابن أربعين سنة ، فمكث بمكة عشراً ، وبالمدينة عشراً ، وتوفي وهو ابن ستين سنة^(٣) .

(١) في (م) في نسخة : المصيصي . وهو كذلك في (ط) والصواب : المثبت .

(٢) ساقط من (م) .

(٣) هذه الرواية تخالف المشهور من قول الجمهور وهو أنه ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ، ويدل لذلك رواية هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : «لبت بمكة ثلاث عشرة وبعث لأربعين ومات وهو ابن ثلاث وستين» . وقد وفق العلماء بين هذه الروايات وجمعوا بينها بما يوافق قول الجمهور وهو الأشهر والأصح .

انظر تاريخ الطبري (٢/ ٢٩١) وفتح الباري (٧/ ٧٥٧) ومختصر الشمائل للترمذي تحقيق الشيخ الألباني ص ١٩٢ . والله أعلم .

* فيه : قرة بن عبد الرحمن بن جبريل المعافري المصري ، صدوق له مناكير . من السابعة ترجمته في التقريب . (ص ٤٥٥ عوامة) والتهذيب (٨/ ٣٧٢) لكنه متابع كما في الحديث التالي .

* ربيعة بن أبي عبد الرحمن : ثقة فقيه مشهور تقدم في ح : ٥٤٥ .

* محمد بن يوسف بن الصباح الغضضي . من أهل بغداد . كان راوياً لابن وهب مات سنة (٢٣٩هـ) ذكره ابن أبي حاتم ، وابن حبان في ثقاته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الخطيب : كان ثقة .

الجرح والتعديل (٨/ ١٢٠) والثقات (٩/ ٨٤) تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٢) :

تخريجه :

رواه البخاري بأتم مما هنا في اللباس باب : الجعد ح : ٥٩٠٠ (١٠/ ٣٦٨) وفي المناقب ٣٥٤٧ ، ٣٥٤٨ (٦/ ٦٥٢) ومسلم في الفضائل باب صفة النبي ﷺ ح : ٢٣٤٧ (٤/ ١٨٢٤) والترمذي في المناقب ح : ٣٦٢٣ ومالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ (٢/ ٩١٩) وأحمد في المسند (٣/ ٢٤٠ و ١٣٠) وابن سعد . في الطبقات (١/ ١٤٩) =

٩٦٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال: حدثنا سليمان بن بلال المدني، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أنه ^(١) سمع أنس بن مالك يقول: بعث النبي ﷺ على رأس أربعين / سنة ^(٢)، فكان بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفي رسول الله ﷺ على رأس الستين ^(٣) ^(٤)، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء.

(١) في (ط): قال: سمعت.

(٢) في (م): على رأس أربعين. وفي (ط): وهو ابن أربعين.

(٣) في (م) و(ط): زيادة: سنة.

بلفظ حديث الباب، والبيهقي في الدلائل (٢٣٦/٧) والبغوي في شرح السنة

(١٩/٧) ح: (٣٥٢٩) والطبري في تاريخه (٢٩١/٢) وابن حبان في صحيحه (ترتيب

ابن بلبان ح: ٦٣٨٧ (١٤/٢٩٨-٣٠١). وغيرهم.

٩٦٧- إسناده: صحيح.

* سليمان بن بلال. ثقة. تقدم في ح: ١٤٠.

* عبد الله بن مسلمة القعنبي الحارثي. أبو عبد الرحمن البصري. ثقة من صغار

التسعة قريب ص ٣٢٣ عوامه.

* محمد بن رزق الله الكلوذاني. ثقة تقدم في ح: ٩٣٨.

تخريجه: تقدم في ح: ٩٦٦.

٨٦ - باب

كيف نزل عليه الوحي ﷺ

٩٦٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني قال: حدثنا أبو داود - يعني الطيالسي - قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ في الوحي؛ الرؤيا الصادقة، قالت: وحبب إلى رسول الله ﷺ الخلاء، فكان يمكث الأيام في غار حراء يتعبد، حتى جاءه الوحي ﷺ.

٩٦٨ - إسناده: حسن.

* فيه صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يعتبر به، من السابعة (تقريب ص ٢٧١ عوامة).
وقد تابعه معمر في الحديث التالي.
وبقية رجاله ثقات. والحديث صحيح كما في التخريج.
تخرجه:

الحديث روي بالفاظ عديدة مطولاً ومختصراً. رواه البخاري في بدء الوحي ح: ٣ (٣٠/١) وفي حديث الأنبياء ح: ٣٣٩٢ وفي التفسير ح: ٤٣٥٣، ٤٦٥٥، وفي التعبير ح: ٦٩٨٢ (١٢/٣٦٨) وغيرها.
ورواه مسلم في الإيمان. باب بدء الوحي برسول الله ﷺ ح: ٢٥٢ (١٣٩/١) وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٧١٩ (٥/٣٢١) ومن طريقه الإمام أحمد في المستدرك (٦/٢٣٢-٢٣٣)، (١٥٣/٦) والطيالسي في مسنده ح: ١٤٦٩ (ص ٢٠٧).
والترمذي في المناقب ح: ٣٦٣٢ (٥/٥٩٦) والحاكم في المستدرك (٣/١٨٤) والطبري في تاريخه (٢/٢٩٨) وأبو عوامة (١/١١٠-١١٣) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٧٣٥ (١٣/٣١٦) والبيهقي في الدلائل (٢/١٣٥-١٣٦) وفي الكبرى (٩/٦-٥) وأبو نعيم في الدلائل كذلك (١/٢٧٥-٢٧٧).

٩٦٩ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

محمد بن سهيل^(١) بن عسكر، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن

ابن أبي الربيع، وأحمد بن منصور - واللفظ لابن عسكر - قال: حدثنا

عبد الرزاق /، قال: أخبرنا معمر عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير،

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي

الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حجب

إليه الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد،

ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة رضي الله عنها، فتزوده^(٢) لمثلها، حتى فجأه

الوحي وهو في غار حراء، وجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، فقال رسول الله ﷺ:

فقلت: إني لست بقارئ، فأخذني، فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم

أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني، فغطني الثانية حتى

بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ فغطني الثالثة،

حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق، ...

حتى بلغ - علّم الإنسان ما لم يعلم - فرجع ترجف بوادره^(٣) حتى دخل على /

خديجة، فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال:

(١) في (م) و(ط): سهل. وهو كذلك في مصادر الترجمة. وفي الأصل و(ن)

في ح: ١٦٧٨.

(٢) في (م) و(ط): فتزوده.

(٣) في (م) و(ط): يرجف فؤاده.

٩٦٩ - إسناد: صحيح.

* فيه الحسن بن أبي الربيع. وهو ابن يحيى. صدوق. تقدم في ح: ٣٢٣. لكنه

متابع كما تقدم.

* محمد بن سهل بن عسكر. ثقة. تقدم في ح: ٦٦٨.

تخريجه: تقدم في سابقه.

يا خديجة؛ مالي!! وأخبرها الخبر، وقال: قد خشيت علي^(١). قالت: كلا، أبشر. فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

٩٧٠ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس وخشيش بن أصرم، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: فبينما أنا أمشي، فسمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي، فإذا أنا بالملك الذي جاءني بحراء، جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجئته منه رعباً، فرجعت، فقلت: زملوني، زملوني، دثروني، دثروني، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبِّكَ فَكْبِرْ، وَثِيَابِكَ فَطَهِّرْ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (٢). وهي الأوثان. قبل أن تفرض الصلاة.

(١) في (ط): على نفسي.

(٢) سورة المدثر. آية: (١-٥).

٩٧٠ - إسناد: صحيح.

* خشيش بن أصرم: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٧٠٠.

* ومحمد بن يحيى بن فارس: ثقة حافظ جليل تقدم أيضاً في ح: ٤٢٨.

تخريجه:

رواه البخاري في التفسير باب: والرجز فاهجر ح: ٤٩٢٦ (٥٤٧/٨) ومسلم في الإيمان. باب بدء الوحي... ح: ١٦١ (١٤٣/١) وأحمد في المسند (٣/٣٢٥ و ٣٧٧) والترمذي في التفسير. باب (ومن سورة المدثر) ح: ٤٣٢٥ (٥/٤٢٨) وابن حبان وأبو يعلى ح: (١٩٤٨) (٣/٤٥١) والطبري في تفسيره (٢٩/٩٠) وأبو عوانة في مسنده (١/١١٣، ١١٤-١١٥) والبيهقي في الدلائل (٢/١٥٥-١٥٦). وأبو =

٩٧١- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا محمد بن عباد، قال:

حدثنا بكر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني وهب بن كيسان -مولى الزبير- قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول لعبيد بن عمير: حدثنا يا

عبيد كيف كان بدو ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة حين / جاءه جبريل عليه السلام، فذكر بدء^(١) ذلك، قال: فقال النبي ﷺ: فخرجت حتى إذا

كنت في وسط الجبل، فسمعت صوتاً من السماء يقول: يا محمد؛ أنت رسول الله وأنا جبريل، فرفعت رأسي إلى السماء لأنظر، فإذا جبريل في

صورة رجل صافاً قدميه في أفق السماء، يقول: يا محمد أنت / رسول الله وأنا جبريل، فوقفت أنظر إليه، فما أتقدم ولا أتأخر، وجعلت أصرف

وجهي في آفاق السماء، ولا أنظر في ناحية منها إلا رأيت كذا، فما زلت كذلك واقفاً حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي، ورجعوا إليها وأنا واقف

(١) في (م) و(ط): بدو.

= نعيم في الدلائل أيضاً (١/ ٢٧٨) وابن منده في الإيمان ح: ٦٨٧ (٢/ ٦٩٥-٦٩٦).

من حديث جابر... به.

٩٧١- إسناده: حسن.

* فيه محمد بن عباد: هو ابن آدم. مقبول تقدم الكلام عليه في ح: ٧٥٨. لكنه متابع كما في رواية الطبري المذكورة في التخريج.

* وفيه بكر بن سليمان: وهو الأسواري. تقدم الكلام عليه أيضاً في ح: ٧٥٨.

* ومحمد بن إسحاق تقدم في ح: ٦٦٧ وقد صرح بالتحديث هنا.

* وهب بن كيسان القرشي مولا هم، أبو نعيم المدني المعلم. ثقة من كبار الرابعة تقريب (ص ٥٨٥ عوامة).

تخرجه:

رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (٢/ ٣٠٠) من طريق ابن حميد، قال: حدثنا

سلمة، عن محمد بن إسحاق... به بأطول مما هنا. وهو بهذا الإسناد في سيرة ابن

هشام (١/ ٢٩٨).

(م/٢٥١)

(ن/١٧٤)

في مكاني ذلك، ثم انصرفوا عني، وانصرفت راجعاً إلى أهلي حتى أتيت خديجة، فقالت لي: أين كنت؟ فقلت: إن الأبعد لشاعر أو مجنون، فقالت: أعينك بالله من ذلك /، وماذا يا بن عم، لعلك رأيت شيئاً؟، قلت: نعم /، ثم حدثتها بالحديث فقالت: أبشر يا بن عم، فوالذي نفس خديجة بيده إنني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة.

٩٧٢- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أبو أمية عبد الله بن محمد بن خلاد، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد^(١) بن يحيى بن عروة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها. قالت: قال ورقة لما ذكرت له خديجة [رضي الله عنها] أنه ذكر لها جبريل فقال: سبوحاً سبوحاً وما لجبريل يذكر في هذه الأرض التي تعبد فيها الأوثان. جبريل أمين الله عز وجل بينه وبين رسله، اذهبي به إلى المكان الذي رأى فيه ما رأى فإذا رآه فتحسري، فإن يكن من عند الله لا يراه، ففعلت، قالت: فلما

(١) ساقطة من (م) و(ط).

٩٧٢- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير. قال ابن أبي حاتم عنه: سألت أبي عنه فقال: هو متروك الحديث. ضعيف الحديث جداً.
الجرح والتعديل (١٥٨/٥).

* ويعقوب بن محمد: هو الزهري. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء تقدم في ح: ٣٢٠.

* وعبد الله بن محمد بن خلاد أبو أمية، هو الواسطي. ذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٨/٨) وأسلم الرزاز في تاريخ واسط (ص ١٩١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
تخریجه:

الآيات ذكرها ابن هشام في السيرة (١٩١/١).

تحسرت تغيب جبريل عليه السلام فلم يره، فرجعت، فاخبرت ورقة فقال: إنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي لا يعلمه بنو إسرائيل أبناءهم إلا بشمن، ثم أقام ورقة ينتظر إظهار الدعوة، وقال في ذلك:

لَجِجْتُ، وَكُنْتُ فِي النُّكْرَى لَجُوجًا لَهُمْ طَالَمَا بَعَثَ النَّشِيجَا
وَوَصَفٍ مِنْ خَدِيجَةٍ بَعْدَ وَصْفٍ لَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي يَا خَدِيجَا
بِبَطْنِ الْمَكْتَنَيْنِ عَلَى رَجَائِي حَدِيثُكَ، لَوْ أَرَى مِنْهُ خُرُوجَا (١)
بَأَنَّ مُحَمَّدًا سَيَسُودُ يَوْمًا وَيُخَصِّمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ حَاجِيجَا
وَيُظْهِرُ فِي الْبِلَادِ ضِيَاءَ نُورٍ تَقَامُ بِهِ الْبَرِيَّةُ أَنْ تَعُوجَا
فِي الْيَتَى إِذَا مَا كَانَ ذَاكُم شَهِدْتُ، فَكُنْتُ أَوَّلَهُمْ وَلُوجَا
وَلُوجًا لِلَّذِي كَرِهَتْ قَرِيشٌ وَلَوْ عَجَّتْ بِمَكْنَهَا عَجِيجَا (٢)

(٤٤١/ط)

٩٧٣- حدثنا أبو علي الحسين بن زكريا السكري، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، أن رسول الله ﷺ قال لخديجة رضي

(١) بعد هذا البيت من سيرة ابن هشام:

بِمَا خَبَّرْتَنَا مِنْ قَوْلِ قَسٍّ مِنَ الرُّهْبَانِ أَكْرَهَ أَنْ يَعُوجَا
(٢) في سيرة ابن هشام (١/١٩٢) ذكر أربعة أبيات بعد هذا. وقد أضافها هنا. ناشر (ط).

٩٧٣- إسناده: فيه ضعف.

* فيه عننة ابن إسحاق. وقد تقدم في ح: ٦٦٧.

* وفيه الإرسال. فعمرو بن شرحبيل. ثقة عابد مخضرم. التقريب (ص ٤٢٢). قال الحافظ ابن كثير: (مرسل. وفيه غرابة، وهو كون الفاتحة أول ما نزل). البداية والنهاية (١٠/٣).

* وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي. ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح. تقدم في ح: ١٩٩.

الله عنها: إني إذا خلوت سمعت نداءً، وقد والله خشيت أن يكون هذا أمراً، فقالت: معاذ الله! ما كان الله ليفعل بك ذلك. فوالله إنك لتؤدي الأمانة، وتصل الرحم، وتصدق الحديث. فلما دخل أبو بكر رضي الله عنه وليس رسول الله ﷺ ثم، ذكرت خديجة حديثه له، وقالت: يا عتيق اذهب مع محمد إلى ورقة، فلما دخل رسول الله ﷺ أخذ أبو بكر بيده فقال: انطلق بنا إلى ورقة. فقال: ومن أخبرك؟ قال: خديجة، فانطلقا إليه، فقصا عليه، فقال: إذا خلوت وحدي سمعت نداءً خلفي: يا محمد. وأنطلق^(١) هارباً في الأرض. فقال له: لا تفعل. إذا أتاك فائت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فأخبرني. فما خلا^(٢) ناداه؛ يا محمد. قل: بسم الله الرحمن / الرحيم. الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين. قل: لا إله إلا الله، فأتى ورقة. فذكر ذلك له. فقال له ورقة: أبشر، ثم أبشر. فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم، وإنك علي مثل

(ط/٤٤٢)

(١) في (م) و(ط): فأنطلق.

(٢) في (م) و(ط): جاء.

* وفيه يونس بن بكير: ابن واصل الشيباني. أبو بكر الجمال الكوفي. صدوق يخطئ من التاسعة. تقريب (ص ٦١٢ عوامة).

* ويونس بن عمرو: هو ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، أبو إسرائيل. صدوق يهم قليلاً. من الخامسة. تقريب (ص ٦١٣ عوامة)، وتهذيب (٤٣٣/١١) ميزان الاعتدال (٤/٤٨٢).

* أبوه: أبو إسحاق السبيعي. ثقة عابد، اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩.

تخرجه:

رواه ابن أبي شيبعة في مصنفه في المغازي (٤٣٨/٨) تحقيق: اللحام) والبيهقي في الدلائل (٢/٢٥٨) والواحد في أسباب النزول ص ١٦ تحقيق السيد أحمد صقر. وعزه السيوطي لأبي نعيم في الدلائل وللثعلبي أيضاً. انظر الدر المنثور (٢/١).

ناموس موسى، وإنك لنبي مرسل، وإنك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا، ولئن أدركني ذلك لأجاهدن معك.

فلما توفي ورقة قال رسول الله ﷺ / : لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير، لأنه آمن بي وصدقني - يعني ورقة - .

٩٧٤ - **وحدثنا** أبو علي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا يونس [عن^(١)] محمد بن إسحاق قال: وقد قال ورقة بن نوفل بن أسد / بن عبد العزى بن قصي فيما كانت ذكرت له خديجة رضي الله عنها من أمر رسول الله ﷺ فيما يزعمون^(٢) :

فإن يك حقاً يا خديجة فاعلمي
وحدثنا إيانا فأحمدُ مُرسلُ
وجبريل يأتيه وميكالُ معهما
من الله وحي يشرح الصدرُ مُنزلُ
يفوزُ به من كان فيها بتوبة
ويشقى به الغاي الغوي المصللُ
فريقان، منهم فرقة في جنائهِ
وأخرى بالوان الجحيم تُغللُ^(٣)

(١) في الأصل و(ن): بن . والصواب المثبت كما في دلائل البيهقي (١/ ٤٠٥) .
(٢) ساقطة من (ط) .
(٣) في (م) و(ط): تغلل .

٩٧٤ - إسناده : كسابقه .

تخریجه :

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ٢٨٠) والبيهقي في دلائل النبوة أيضاً (١/ ٤٠٥) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان .

إِذَا مَا دَعَوْا بِالْوَيْلِ مِنْهَا تَتَابَعَتْ
مُقَامِعُ فِي هَامَاتِهِمْ ثُمَّ مُنْعَلٌ (١)
فَسُبْحَانَ مَنْ تَهْوِي الرِّيحُ بِأَمْرِهِ
وَمَنْ عَرْشُهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا
وقال ورقة بن نوفل في ذلك:

يَا لَلرَّجَالِ لَصَرْفِ الدَّهْرِ وَالْقَدَرِ
وما لشيء قضاء الله من غير
حتى (٢) خديجة تدعوني لأخبرها
جاءت لتسألني عنه، لأخبرها
فخبرتني بأمر قد سمعت به
بأن أحمدا يأتيه فيخبره
فقلت: عل الذي ترجين منجزه (٣)
(ط/ ٤٤٣)

وَأَرْسَلِيهِ إِلَيْنَا كَيْ نَسْأَلَهُ
عن أمره، ما يرى في النوم والسهر؟
فَقَالَ حِينَ أَنَا مَنطِقًا عَجَبًا
يَقِفُ مِنْهُ أَعَالِي الْجِلْدِ وَالشَّعْرِ
إِنِّي رَأَيْتُ أَمِينَ اللَّهِ وَاجِبَهُنِي
فِي صُورَةٍ اكْمَلَتْ فِي أَهْيَبِ الصُّورِ
ثُمَّ اسْتَمَرَ فَكَادَ الْخَوْفُ يَذْعُرُنِي
مِمَّا يُسَلِّمُ مَا حَوْلِي مِنَ الشَّجَرِ

(١) في (ط): ثم من عل. وعند أبي نعيم «مزعل» وعند البيهقي «مشعل»

(٢) في (ط): جاءت. والمثبت موافق لما عند البيهقي وأبي نعيم.

(٣) في (ط): مخبره.

فَقُلْتُ ظَنَنْتِي، وَمَا أَذْرِي أَيْصَدُّنِي
أَنْ سَوْفَ تُبْعَثُ تَتْلُو مُنْزَلَ السُّورِ
وَسَوْفَ أُبْلِيكَ إِنَّ أَعْلَنْتَ دَعْوَتَهُمْ
مِنْ الْجِهَادِ بِلَا مَنْ وَلَا كَدَرٍ.

٨٧ - باب

ذكر صفة النبي ﷺ ونعته في الكتب السالفة من قبله

٩٧٥- **أخبارنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عبيد الله بن [سعد] ^(١) بن إبراهيم، قال: حدثنا عمي يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن الوليد بن ^(٢) كثير، عن أبي حنيفة، عن طلحة بن عبيد الله الخزازي أنه سمع أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: إنا لنجد صفة رسول الله ﷺ في بعض الكتب: ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يوقد بالسيعة إذا

-
- (١) في الأصل و(ن): سعيد، والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.
(٢) في (م) و(ط): عن.
-

٩٧٥- إسناده: صحيح.

* عبيد الله بن سعد بن إبراهيم: ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. أبو الفضل الزهرري. ثقة من الحادية عشرة. مات سنة (٢٦٠هـ).

تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٣) تقريب (ص ٣٧١).

* عمه: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم. أبو يوسف المدني. ثقة فاضل، من صفار التاسعة مات سنة (٢٠٨). تقريب (ص ٦٠٧).

* أبوه: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرري، أبو إسحاق المدني ثقة حجة، تكلم فيه بلا قاذح. من الثامنة، مات سنة (١٨٥هـ). تقدم في ح: ٧٣.

* الوليد بن كثير: المخزومي، أبو محمد المدني. صدوق. عارف بالمغازي ووثقه غير واحد. رمي برأي الخوارج من السادسة. مات سنة (١٥١هـ). تقريب (ص ٥٨٣) تهذيب (١١/ ١٤٨).

* أبو حنيفة: هو محمد بن عمرو بن حنيفة. الديلمي، المدني. ثقة من السادسة. تقريب (ص ٤٩٩ عوامة).

* طلحة بن عبيد الله: بن كريب الخزازي أبو المطرف: ثقة من الثالثة تقريب (ص ٢٨٣).

سمعها، ولكن يطفؤها [بعثته و] ^(١) أعطيته مفاتيح ليفتح عيوناً ^(٢) عمياً،
ويسمع آذاناً وقرأ، ويقيم ألسنة معوجة، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.

٩٧٦- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن
سعد قال: حدثني أبي، عن الوليد بن كثير المدني ^(٣)، عن محمد بن عمرو بن
حَلْحَلَة أن طلحة بن عبيد الله بن كريب أخبره أنه سمع أم سلمة رحمها الله زوج
النبي ﷺ تقول: إنا نجد صفة النبي ﷺ في بعض الكتب: اسمه المتوكل، ليس
بلفظ / ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يوقد بالسيئة إذا سمعها،
(م/٢٥٣)
ولكن / يطفؤها، بعثته ^(٤) وأعطيته المفاتيح ليفتح الله عز وجل به / عيوناً عوراً، (ط/٤٤) (ع/٧٧)
ويسمع به آذاناً وقرأ ويحيي به قلوباً غُلْفاً، ويقيم به الألسن المعوجة، حتى
(ن/١٧٦)
يشهدوا أن لا إله إلا الله / .

(١) في الأصل و(ن): بعينه.

(٢) في (ط): بها عيوناً.

(٣) في (م) و(ط): المزني. والصواب: المثبت.

(٤) في (ن): بعينه.

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف من حديث أم سلمة لكن يشهد له ولما بعده حديث
عائشة عند الترمذي في كتاب البرح: (٢٠١٧) وحديث علي في الشمائل ح: ٣٣٤
(ص ١٩٨-١٩٩) وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري ح: ٢١٢٥
(٤٠٢/٤) وعند أحمد في المستد (١٧٤/٢) وانظر ح: ٩٨٠ وتخرجه.

٩٧٦- كسابقه.

٩٧٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي

الحمصي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو
السيباني^(١) عن أبي سلام الدمشقي، وعمرو بن عبد الله الشيباني^(٢)، أنهما
سمعا أبا أمامة الباهلي يحدث عن حديث عمرو بن عَبَسَةَ^(٣) السلمي قال:
رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية، ورأيت أنها آلهة باطلة، يعبدون الحجارة،
ورأيت^(٤) الحجارة لا تضر ولا تنفع، قال: فلقيت رجلاً من أهل الكتاب،
فسألته عن أفضل الدين؟ فقال: يخرج رجل من مكة، ويرغب عن آلهة قومه،

(١) في (ط): الشيباني. والصواب: المثبت. وسيان: بطن من حمير. قاله في
الخلاصة.

(٢) في (م) الشيباني. والصواب المثبت.

(٣) في (ن) و(م): عنه: وهو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي،
أبونجيج. صحابي مشهور.

(٤) في (م) و(ط): ساقطة.

٩٧٧- إسناد: حسن.

* فيه عمرو بن عبد الله الشيباني: هو الحضرمي. مقبول. من الثالثة. تقدم في ح:
٨٨٢ وقد تابعه أبو سلام الدمشقي.

* وإسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده حمص. تقدم في ح: ٢٣.
وهذه منها.

* وإبراهيم بن العلاء الزبيدي: هو ابن الضحاك يعرف بابن الزريق. قال ابن أبي
حاتم: سألت أبي عنه فقال: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب.
الجرح والتعديل (١٢١/٢) الثقات (٧١/٨).

* أبو سلام الدمشقي: لم أقف على ترجمته بعد.

تخريجه:

رواه مسلم في صلاة المسافرين. باب إسلام عمرو بن عبسة ح: ٨٣٢ (١/٥٦٩)
وأحمد في مسنده (١٣٢/٤) وابن سعد في الطبقات (٢١٥-٢١٧).

ويدعو إلى غيرها، وهو يأتي بأفضل الدين، فإذا سمعت به فاتبعه، فلم يكن لي هم^(١) إلا مكة آتيها أسأل. هل حدث فيها أمر؟ فيقولون: لا، فأنصرف إلى أهلي، وأهلي من الطريق غير جد^(٢) بعيد، فأعترض الركبان خارجين من مكة، فأسألهم. هل حدث فيها خبر أو أمر؟ فيقولون: لا فإني لقاعد على الطريق إذ مرّ بي راكب، فقلت: من أين جئت؟ قال: من مكة. قلت: هل حدث فيها خبر؟ قال: نعم. رجل رغب عن آلهة قومه، ودعا إلى غيرها. قلت: صاحبي الذي أريد، فشددت راحلتي فجئت منزلي الذي كنت أنزل فيه، فسألت عنه، فوجدته مستخفياً شأنه، ووجدت قريشاً عليه جرءاء، فلطفت^(٣) له حتى دخلت عليه، فسلمت عليه، ثم قلت^(٤): ما أنت؟ قال: نبي، قلت: وما النبي؟ قال: رسول الله ﷺ، قلت: من^(٥) أرسلك؟ قال: الله. قلت: بماذا أرسلك^(٦)؟ قال: أن توصل^(٧) الأرحام، وتحقن الدماء، وتؤمن^(٨) السبل، وتكسر الأوثان، ويعبد الله وحده لا تشرك^(٩) به شيئاً قال: قلت: نعم ما أرسلك به، أشهدك أنني قد آمنت بك وصدقت.

أفأمكث معك أوماترى؟ قال: قد ترى كراهية الناس لما جئت به

(١) في (م) و(ط): فلم تكن لي همة.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) في (م) و(ط): فتلطفت.

(٤) في (م) و(ط): قلت له.

(٥) في (م) و(ط): ومن.

(٦) في (م) زيادة: به.

(٧) في (ط): تصل.

(٨) في (م) و(ط): وتؤمن.

(٩) في (ن) و(م): يشرك.

فامكث / في أهلك، فإذا سمعت بي خرجت مخرجاً فاتبعني، فلما سمعت به
خرج إلى المدينة سرت حتى قدمت عليه، ثم قلت: يا نبي الله، أتعرفني؟ قال:
نعم. أنت السلمي الذي جئتني بمكة فقلت: لك كذا وكذا، وقلت لي كذا
وكذا وذكر الحديث.

٨٨ - باب

ذكر^(١) صفة رسول الله ﷺ في التوراة والإنجيل
وقد أمروا باتباعه في كتبهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد تقدم ذكرنا لقول الله عز وجل : ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ...﴾ (٢) الآية.

وقال عز وجل : ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (٣).

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد علمت اليهود أن محمداً ﷺ نبي، وأنه مرسل، وأنه / واجب (م/٢٥٤)
عليهم اتباعه، وترك دينهم لدينه، وأوجب^(٤) عليهم بيان نبوته لمن لا
كتاب عنده من المشركين، وكانوا قبل أن يبعث النبي ﷺ يقاتلون العرب،

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) سورة الأعراف. آية : (١٥٦-١٥٧).

(٣) سورة الصف. آية : (٦).

(٤) في (ط) : وواجب.

فكانت العرب^(١) تهزم اليهود، فقالت: اليهود بعضهم لبعض: تعالوا حتى نستفتح قتالنا للعرب / بمحمد الذي نجده مكتوباً عندنا أنه يخرج نبياً من العرب، فكانوا إذا التقوا قالوا: اللهم بحق محمد النبي الأمي، الذي وعدتنا أنك تخرجه إلا نصرتنا عليهم، فأجابهم / الله عز وجل، فنصر اليهود على العرب، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به، حسداً منهم له على علم منهم^(٢) أنه نبي حق لا شك فيه^(٣) عندهم، فلعنهم الله عز وجل، فانزل الله عز وجل: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^(٤).

٩٧٨ - **أخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان /، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هزمت^(٥) اليهود، فعاد اليهود يوماً في^(٦) الدنيا، فقالوا: اللهم نسألك بحق محمد النبي

(١) ساقطة من (ط).

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) في (م) و(ط): به.

(٤) سورة البقرة. آية: (٨٩).

(٥) في (م) و(ط): هرب.

(٦) في (ن) مكررة.

٩٧٨ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عبد الملك بن هارون بن عنترة: عن أبيه. قال الدارقطني: ضعيفان. وقال أحمد: عبد الملك ضعيف، وقال يحيى: كذاب. وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وقال السعدي: دجال كذاب. تقدم في ح: ٤٢٢.

الامي^(١) الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال : فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء، فهزموا غطفان، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ (٢).

٩٧٩- وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال : حدثنا وهب بن جرير، قال : حدثني أبي، قال : سمعت محمد بن إسحاق قال : حدثني صالح بن

(١) انظر التعليق على ح : ٩٥٠

(٢) سورة البقرة. آية : (٨٩).

* وأبوه . قال الحافظ ابن حجر : لا بأس به . وضعفه الدارقطني كما تقدم . تقدم

أيضاً في ح : ٤٢٢ .

* وجده : ثقة . تقدم في ح : ٤٢٢ .

* ويوسف بن موسى القطان : صدوق . تقدم في ح : ٢٠٠ .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٢٦٣) وقال : أدت الضرورة إلى إخراجه في

التفسير . وهو غريب من حديثه . قال الذهبي في التلخيص : لا ضرورة في ذلك

فعبد الملك متروك هالك وأخرجه البيهقي في الدلائل (١/٣٤٥) من طريق يوسف

بن موسى . . . به زاد البيهقي في إسناده بين عترة وابن عباس : سعيد بن جبير .

٩٧٩- إسناده : حسن .

* فيه محمد بن إسحاق : تقدم في ح : ٦٦٧ وقد صرح بالتحديث هنا . وبقيّة رجاله

ثقات .

* صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . أبو عبد الرحمن المدني . ثقة

من الخامسة تقريب (ص ٢٧١) .

* جرير بن حازم : ثقة . تقدم في ح ٢٢٤ .

إبراهيم^(١) بن عبد الرحمن بن عوف، عن [محمود]^(٢) بن لبید، عن سلمة بن سلامة بن وقش قال: كان بين أبياتنا رجل يهودي، فخرج علينا ذات^(٣) غداة ضحى، حتى جلس إلى بني عبد الأشهل في ناديم، وأنا يومئذ غلام شاب، علي بردة لي، مضطجع بفناء أهلي، فأقبل اليهودي فذكر البعث والقيامة والجنة والنار، وكان القوم أصحاب وثن لا يرون حياة تكون بعد الموت، فقالوا: ويحك يا فلان، أترى هذا كائناً إن الله عز وجل يبعث العباد بعد موتهم إذا صاروا تراباً وعظاماً؟ وأن غير هذا^(٤) الدار يجزون فيها بحسن أعمالهم^(٥)، ثم يصيرون إلى جنة ونار؟ قال: نعم. والذي نفسي بيده وأيم الله لوددت أن حظي من تلك النار أن أنجو منها أن يسجر لي تنور في داركم، ثم اجعل فيه،

(١) في (م) و(ط): عن.

(٢) في جميع النسخ. محمد. والصواب: المثبت. حيث ذكر الامام أحمد في المسند (٤٦٧/٣) والبخاري في الكبير (٦٨/٤) ومن بعدهم هذا الحديث وفيه: محمود بن لبید. زاد الإمام أحمد: «أخي بني عبد الأشهل» وهو محمود بن لبید بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني. صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة مات سنة ٩٦ هـ وقيل تسع وتسعون. انظر التقریب (ص ٥٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٣/٤٨٥).

(٣) في (م) و(ط): ذات يوم.

(٤) في (م) و(ط): هذه.

(٥) في (ط) زيادة: وسيئها.

* أحمد بن المقدم: صدوق صاحب حديث، تقدم في ح: ١٥٣. وقد توبع كما في التخریج.

تخریجه:

رواه البخاري في التاريخ (٦٨/٤) وأحمد في المسند (٤٦٧/٣) وابن هشام في السيرة (٢٣١/١) والبيهقي في الدلائل (٣٤٦/١) والحاكم في المستدرک (٤١٧/٣) من طرق عن ابن إسحاق. به. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ثم يطبق علي، قالوا له : وما علامة ذلك؟ قال : نبي يبعث الآن، قد أظلكم زمانه، يخرج من هذه البلاد - وأشار إلى مكة - قالوا : ومتى يكون ذلك الزمان؟ قال : إن يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه .

قال سلمة : فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله ﷺ، وإن اليهودي لحي^(١) بين أظهرنا، فأما برسول الله ﷺ / وصدقناه، وكفر به اليهودي وكذبه^(٢)، فكنا نقول له : ويلك يا فلان، أين ما كنت تقول؟! قال : «إنه ليس به» بغياً وحسداً .

(٤٤٨/ط) (٢٥٥/م)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فأكثر اليهود كفروا، والقليل منهم آمن برسول الله ﷺ، مثل عبد الله بن سلام، وبعده كعب الأحبار .

٩٨٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن

الليث، قال : حدثني أبي، عن جدي، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال بن^(٣) أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول : إنا

(١) في (ط) : ليحيى .

(٢) في (م) و(ط) : وكذب به .

(٣) كذا في الأصل و (ن) . وفي المصادر الأخرى : سعيد بن أبي هلال عن هلال =

٩٨٠ - إسناده : حسن .

* فيه سعيد بن أبي هلال : صدوق . تقدم في ح : ٤٢٣ . وبقي رجاله ثقات .

* شعيب بن الليث بن سعد، أبو عبد الملك المصري . ثقة نبيل فقيه . من كبار العاشرة . تقريب (ص ٢٦٧) وبقي رجال الإسناد تقدموا .

تخريجه :

أخرجه الدارمي في مسنده ح : ٦ (١/١٤) وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة =

لنجد صفة رسول الله ﷺ: «إنا أرسلناك شاهداً / ومبشراً ونذيراً، وحرز الأمين»^(١)، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويتجاوز، لن أقبضه حتى يقيم الله الألسنة المتعوجة بأن يشهدوا ألا إله إلا الله، يفتح^(٢) به أعيننا عمياً وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً.

قال عطاء بن يسار: وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعب الأحبار يقول ما قال ابن سلام.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وأما النصارى فقد أثنى الله عز وجل على من آمن منهم بمحمد ﷺ، لأنه مكتوب عندهم في الإنجيل^(٣)، فأثنى عليهم عز وجل بأحسن ما يكون من الثناء.

= بن أسامة. وهو هلال بن علي بن أسامة وقد ينسب إلى جده وهو الراوي عن عطاء. ثقة من الخامسة. تقدم في ح: ٧٠٩.

(١) في (ن) و(م) و(ط): حرزاً للأمين.

(٢) في (ط): يفتح الله.

(٣) في (م) و(ط): في التوراة والإنجيل.

ح: ٢٢١ (٤/١٣٣٧) تحقيق: مساعد بن سليمان الحميد) والبيهقي في الدلائل (١/٢٧٩) والخطيب في الموضح لأرهم الجمع والتفريق، ويعقوب بن سفيان في تاريخه كما في الفتح (٤/٤٠٣). من طرق عن عطاء بن يسار... به، والجديث أشار إليه البخاري تعليقاً في البيوع. باب كراهية السخب في الأسواق، ورواه موصولاً من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ح: ٢١٢٥ (٤/٤٠٢) وح: ٤٨٣٨ (٨/٤٤٩) وأحمد في المسند (٢/١٧٤) والبيهقي في الدلائل (١/٢٧٩). وانظر ح: ٩٧٥ و٩٧٦ المتقدم.

٩٨١ - حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال : حدثنا أحمد بن

منصور الرمادي /، قال : حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال : حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى...﴾ (١) قال : كان رسول الله ﷺ وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة، فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم، ذكروا أنهم سبقوا أصحاب رسول الله ﷺ إلى النجاشي، فقالوا له : إنه قد خرج فينا رجل سقاه عقول قريش وأحلامها، زعم أنه نبي، وإنه بعث إليك رهطاً ليفسدوا عليك قومك، فاحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم . فقال : إن جاءوني نظرت فيما يقولون (٢) : فقدم أصحاب النبي ﷺ، فاتوا إلى باب النجاشي، فقال : استأذن لأولياء الله فقال : ائذن لهم، فمرحباً بأولياء الله، فلما دخلوا عليه سلموا، فقال له الرهط من المشركين : ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك، وأنهم لم يحيوك بتحيتك التي تحيي بها . فقال

(١) سورة المائدة . آية : (٨٢) .

(٢) في (م) و(ط) : يقولون .

٩٨١ - إسناده : تقدم في ح : ٤ .

تخریجه :

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢/٧) من طريق عبد الله بن صالح به . . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/١٣١) لابن أبي حاتم وابن مردويه .

لهم: ما منعكم أن تحيوني بتحيتي؟ قالوا^(١) حينئذ بتحية أهل الجنة، وتحية الملائكة. فقال لهم: ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه؟

قالوا: يقول هو عبد الله، وكلمة من الله، وروح منه ألقاها إلى مريم. ويقول في مريم: إنها العذراء الطيبة البتول.

قال^(٢): فأخذ عوداً من الأرض فقال: ما زاد عيسى وأمه على ما / قال^(٣) صاحبكم فوق هذا العود. (ع/٧٨)

فكره المشركون قوله /، وتغيرت له^(٤) وجوههم. (م/٢٥٦)

فقال لهم^(٥): هل تعرفون شيئاً مما أنزل عليكم؟

قالوا: نعم.

قال: اقرءوا. فقرءوا. وحوله القسيسون والرهبان، كلما قرءوا. انحدرت^(٦) دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ، وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٧) محمد^(٨) ﷺ وأمه / . (ط/٤٥٠)

(١) في (ن) و(م) و(ط): فقالوا.

(٢) في (م) و(ط): ساقطة.

(٣) في (م): يقول.

(٤)، (٥) ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): تحدرت.

(٧) سورة المائدة. آية: (٨٢-٨٣).

(٨) في (م) و(ط): بمحمد.

٩٨٢- وأقبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يوسف بن موسى

القطان، قال: حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، في قول الله عز وجل: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً...﴾ إلى قوله... فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿١﴾ قال: أناس من أهل الكتاب، كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه السلام، يؤمنون به، وينتهون إليه، فلما بعث الله عز وجل محمداً ﷺ صدقوه وآمنوا به وعرفوا أن الذي جاء به / الحق من الله عز وجل، فأنسى الله عز وجل عليهم بما تسمعون.

(٥/١٧٨)

٩٨٣- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا عبد الله بن شبيب البصري، قال: حدثنا محمد بن عمرو (٢) الجبيري - من ولد جبير بن مطعم - قال: حدثني أم عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيها، عن أبيه قال: سمعت جبير بن مطعم يقول: لما بعث الله عز وجل نبيه ﷺ وظهر أمره بمكة خرجت إلى الشام، فلما كنت ببصري أتانا جماعة من النصارى، فقالوا: أمن أهل الحرم أنت؟

(١) سورة المائدة. آية: (٨٢-٨٣).

(٢) في (م) و(ط): عمر. وهو كذلك في تاريخ البخاري الكبير (١/١٧٩).

٩٨٢- إسناده: حسن إلى قتادة.

* يوسف بن موسى القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

* عمرو بن حمران البصري سكن الري. يقول ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: هذا بصري وقع إليكم، أنتم أعلم به كيف هو، أو كيف حديثه؟ قلت: صالح الحديث. الجرح والتعديل (٦/٢٢٧).

تخرجه: أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/٧).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/١٣٢) وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ.

٩٨٣- إسناده: ضعيف.

قلت : نعم .

قالوا : أتعرف هذا الرجل الذي تنبأ قبلكم^(١) ؟

قلت : نعم .

فأدخلوني ديراً لهم وفيه^(٢) تماثيل وصور . فقالوا : انظر هل ترى صورة هذا الرجل^(٣) الذي بعث فيكم ؟

فقلت : لا أرى صورته .

فأدخلوني ديراً لهم أعظم من ذلك الدير . فقالوا : هل ترى صورته ؟
فأريت . فقلت : لا أخبركم حتى تخبروني . فإذا أنا بصفة رسول الله ﷺ
وصورته ، وصفة أبي بكر وصورته وهو^(٤) آخذ بعقب رسول الله ﷺ .

(١) في (م) و(ط) : فيكم .

(٢) الواو ساقطة من (ط) .

(٣) ساقطة من (م) و(ط) .

(٤) ساقطة من (ط) .

* فيه عبد الله بن شبيب : إخباري علامة ، لكنه واه . تقدم في ح : ٩٦٣

* ومحمد بن عمر الجبيري : ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا
تعديلاً (١٧٩/١)

* وأم عثمان بنت سعيد : لم أقف لها على ترجمة .

* وسعيد بن محمد بن جبير بن مطعم النوفلي . المديني : مقبول من الرابعة . وذكره
ابن حبان في الثقات . تقريب (ص ٢٤٠) الميزان (٣/١٥٦) .

* محمد بن جبير : ثقة . تقدم في ح : ٦٦٧ .

تخريجہ :

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١٧٩/١) من حديث محمد بن عمر . به .

فقالوا^(١): هل ترى صورته؟

قلت: نعم. قلت: لا أخبركم^(٢) حتى أعرف ما تقولون.

قالوا: أهو هذا؟

قلت: نعم.

قالوا: أتعرف هذا الذي قد^(٣) أخذ بعقبه؟

قلت: نعم.

قالوا: نشهد أن هذا صاحبك، وأن^(٤) هذا الخليفة من بعده.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد ذكرت قصة^(٥) هرقل ملك الروم ومساءلته لأبي سفيان رحمه الله

(٤٥١/ط)

عن^(٦) صفة رسول الله ﷺ فَعَلِمَ أَنَّهُ / حق.

وقصة دحية الكلبي لما بعثه النبي ﷺ إلى قيصر صاحب الروم، ثم أحضر

له أسقف^(٧) من عظماء النصارى، فلما وصفه^(٨) دحية آمن به القس، وعلم

(١) في (م) و(ط) زيادة: لي.

(٢) في (م): لا أخبرهم.

(٣)، (٤) ساقطة من (م) و(ط).

(٥) في (م): صفة.

(٦) في (م) و(ط): في. والقصة في صحيح البخاري في بدء الوحي. ح: ٦

(٤٢/١)

(٧) في (ط): أسقفًا.

(٨) في (ط): وصف.

أنه النبي الذي يجدونه في الإنجيل، فقتلته^(١) النصارى .

وعلم قيصر أنه النبي فجشعت نفسه^(٢) من القتل، فقال لـ دحية : أبلغ صاحبك أنه^(٣) نبي، ولكن^(٤) لا أترك ملكي .

وقد ذكرت^(٥) قصة سلمان الفارسي [رضي الله عنه]^(٦) وخدمته للرهبان، وقصة الرّاهب الذي عرفه صفة رسول الله ﷺ أنه يبعث من مكة /، وأمره أن يتبعه . فكان كذلك، ثم أسلم سلمان [رضي الله عنه]^(٧) . (م/٢٥٧)

وقد ذكرت جميع ذلك في فضائله ﷺ .

وقد ذكرت تضديق الجن والشياطين، وإخبارهم لأوليائهم من الإنس بمبعث النبي ﷺ، فأمن جماعة من العرب، وهجروا الأصنام وحسن إسلامهم .

(١) في (م) : قتلوه . وفي (ط) : قتله .

(٢) في (ط) : جزعت . والجشع : الجزع بفراق الإلف . النهاية (١/ ٢٧٤) .

(٣) في (ط) : أني أعرف أنه .

(٤) في (م) و(ط) : ولكني . والقصة في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٥١) .

(٥) في (م) : ذكر .

(٦) في الأصل : رخمه الله .

(٧) ذكر القصة ابن حبان والحاكم عن ابن عباس . وأشار إليها البخاري في مناقب

الأنصار باب : إسلام سلمان الفارسي ح : ٣٩٤٦ (٧/ ٣٢٤) .

٨٩ - باب

ذكر^(١) كيف كان^(٢) ينزل الوحي على الأنبياء وعلى
محمد^{صلى الله عليه وسلم} نبينا^{عليه السلام} وعليهم أجمعين

٩٨٤ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد عبد الحميد الواسطي، قال :
حدثنا محمد بن المثني أبو موسى الزُّمَن، قال : حدثنا حجاج بن منهال، قال :
حدثنا عبد الله^(٣) بن عمر النَّمِيرِي^(٤)، عن يونس بن يزيد الأيلي، قال :
سمعت الزهري وسئل عن هذه الآية : عن قول الله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ
أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا
يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ ﴾^(٥) قال : « نزلت هذه الآية تعم من أوحى إليه من

(١) ، (٢) ساقطة من (ط) .

(٣) في (م) و(ط) : عبيد الله .

(٤) في (ط) العمري .

(٥) سورة الشورى . آية : (٥١) .

٩٨٤ - إسناده : حسن .

* فيه : يونس بن يزيد : إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً . تقدم في ح : ٣٥ .

* وفيه : عبد الله بن عمر النَمِيرِي . صدوق ، ربما أخطأ . من التاسعة . تقريب
(ص ٣١٥) .

* وحجاج بن منهال : هو الأنماطي ، أبو محمد السلمي مولا هم ، البصري . ثقة
فاضل . من التاسعة . تقريب (ص ١٥٣) .

تخريجه :

رواه البيهقي في الأسماء والصفات ح : ٤٢٥ (١/٤٩٦-٤٩٧) (تحقيق : الحاشدي)
من طريق أبي عبد الله محمد بن علي الحافظ قال : حدثنا أبو موسى محمد بن
المثنى . . . به .

النبیین، والكلام كلام الله عز وجل الذي كلم به موسى من وراء الحجاب^(١)،
والوحي ما يوحي الله عز وجل إلى النبي من أنبيائه، فثبت الله عز وجل ما أراد
من وحيه في / قلب النبي، يتكلم به النبي ويبينه^(٢)، وهو كلام الله عز وجل
ووحيه، ومنه ما يكون بين الله ورسوله / لا يكلم به أحد من الأنبياء أحدًا من
الناس، ولكنه سرٌّ غيب بين الله عز وجل وبين رسله، ومنه ما يتكلم به الأنبياء
ولا يكتبونه^(٣) لأحد، ولا يأمرهم بكتابه^(٤)، ولكنهم يحدثون به الناس
حديثًا، ويبينون لهم أن الله عز وجل أمرهم أن يبينوه للناس ويبلغوهم^(٥).

ومن الوحي ما يرسل الله تعالى من يشاء ممن اصطفاه من ملائكته
فيكلمون أنبياءه من الناس.

ومن الوحي ما^(٦) يرسل به من يشاء فيوحون به وحيًا في قلوب من يشاء
من رسله.

وقد بين الله عز وجل أنه يرسل جبريل عليه السلام إلى محمد ﷺ . قال
الله عز وجل في كتابه: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ
اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٧) . وذكر أنه الروح

(١) في (م) و(ط): حجاب.

(٢) في (ن): ويشته.

(٣) في (م): يكتبوه.

(٤) في (ط): بكتابه.

(٥) في (م): يبلغوهم وفي (ط): يبلغوه.

(٦) في (م): من.

(٧) سورة البقرة. آية: (٩٧).

الأمين، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (١).

قال محمد بن الحسين:

هذا قول الزهري في معنى الآية.

وقد روي عن النبي ﷺ ما هو أبين مما قاله الزهري.

قال ﷺ وقد سألته الحارث بن هشام: كيف يأتيك الوحي؟

فقال: «أحياناً في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني وقد فهمت ووعيت ما قال، وأحياناً^(٢) في مثل صورة الرجل، فيكلمني، فأعي ما يقول».

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ شبيه بهذا.

٩٨٥ - **وحدثنا أبو بكر / عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،** (٢٥٨/٥)

(١) سورة الشعراء. الآيات: (١٩٢-١٩٥).

(٢) في (ط): يأتيني في.

٩٨٥ - إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: صدوق بهم، من الثامنة، تقدم في ح: ٩١٩ وقد تابعه الإمام مالك وغيره كما عند البخاري ومسلم. فهو صحيح إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

رواه الإمام البخاري في كتاب بدء الوحي، ح: ٢ (٢٥/١) ومسلم في الفضائل باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي. ح: ٢٣٣٣ (١٨١٦/٤) وأحمد في مسنده (١٥٨/٦) و (٢٥٦-٢٥٧) والحميدي في مسنده ح: ١٤٩٠ (ص ٤٣٣) من طرق عن هشام... به.

قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : سألت الحارث بن هشام النبي ﷺ / كيف يأتيك الوحي ؟ فقال : أحياناً في مثل صلصلة الجرس ، فيفصم عني وقد فهمت ووحي ما قال ، وأحياناً في مثل صورة الرجل فيكلمني فأعي^(١) ما يقول .

(٤٥٣/ ط)

٩٨٦ - حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال : حدثنا خالد بن عبد الرحمن، قال : حدثنا إبراهيم بن عثمان، عن الحكم بن عتيبة^(٢) عن مقسم، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «من الأنبياء من يسمع الصوت فيكون بذلك نبياً، وكان منهم من ينفث في أذنه وقلبه، فيكون بذلك نبياً، وإن جبريل عليه السلام يأتيني فيكلمني كما يكلم أحدكم صاحبه» .

(١) في (م) و(ط) : وأعي .

(٢) في (م) و(ط) : عتبة .

٩٨٦ - إسناده : ضعيف جداً .

* فيه : إبراهيم بن عثمان : العبسي ، أبو شيبه الكوفي ، قاضي واسط ، مشهور بكنيته متروك الحديث . روى عن خاله الحكم بن عتيبة أحاديث منكرة . من السابعة . تقريب (ص ٩٢) ، وتهذيب (١/ ١٤٤) . الكامل في الضعفاء (١/ ٢٣٩) .

* خالد بن عبد الرحمن الخراساني . أبو الهيثم ، نزيل ساحل دمشق . صدوق له أوهام . تقريب (ص ١٨٩) ، وتهذيب (٣/ ١٠٣) .

* والحكم بن عتيبة : ثقة ثبت فقيه ، ربما دلس . تقدم في ح : ١٢٤ . والحديث لم أقف عليه عند غير المصنف .

٩٨٧ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده على مَعْرَفَةَ^(١) فرس قائماً يكلم دحية الكلبي قالت: فقلت يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك على معرفة فرس قائماً تكلم دحية الكلبي قال: وقد رأيتيه؟ قلت: نعم. قال: فذلك جبريل عليه السلام، وهو يقرؤك السلام، فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، جزاه الله خيراً من صاحب ودخيل، فنعمة صاحب ونعم الدخيل.»

٩٨٨ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن

(١) المَعْرَفَةُ: معرفة الفرس: منبت عَرَفَه من رقبتة. النهاية (٣/٢١٨).

٩٨٧ - **إسناده**: حسن لغيره.

فيه مجالد: وهو ابن سعيد؛ ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣ لكنه متابع كما في طبقات ابن سعد (٤/٢٥٠).

تخريجه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٧٤) و(٦/١٤٦) وفي الفضائل ح: ١٦٣٥ (٢/٨٧١) والحميدي في مسنده ح: ٢٧٧ (١/١٣٣) كلاهما عن طرق عن سفيان . . به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٢٥٠) وأبو نعيم في الحلية (٢/٤٦) من طريق عبد الله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد عن عائشة . . نحوه. وقد أشار الشيخ الألباني إلى هذا الحديث وقال: إسناده حسن في الشواهد انظر السلسلة الصحيحة (٣/١٠٥).

٩٨٨ - **إسناده**: حسن لغيره.

* فيه عبد الله بن عمر: وهو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري، المدني. ضعيف، عابد، من السابعة. تقريب (ص ٣١٤ عوامة)، وتهذيب (٥/٣٢٦) لكنه يتفوق بما قبله.

شجاع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة / رضي الله عنها قالت: رأيت رجلاً يوم الخندق، على صورة دحية الكلبي على دابة ينادي رسول الله ﷺ، وعليه عمامة سوداء قد أسدلها خلفه، فسألت رسول الله ﷺ فقال: ذلك جبريل أمرني أن أخرج إلى بني (١) قريظة. / (١٨١/ن) (٤٥٤/ط)

٩٨٩- وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا عباس (٢) العنبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عامر، عن جارية

(١) ساقطة من (م) و(ط):

(٢) في (م): عياش.

* عبد الرحمن بن القاسم: ثقة جليل. تقدم في ح: ٧٧١.

* الوليد بن شجاع: ثقة. تقدم في ح: ٩٤٧.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٣٤) - بأطول مما هنا - من طريق عبد الله بن عمر عن أخيه عبد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد عن عائشة. وقال الحاكم: صحيح، على شرط الشيخين، فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في الدلائل (٨/ ٤) من طريق عبد الله بن عمر عن أخيه عن القاسم عن عائشة بنحو رواية الحاكم، ويشهد له رواية ابن سعد المذكورة في تخريج الحديث السابق إلا أنها مختصرة.

٩٨٩- إسناده: صحيح.

* عبد الله بن عامر: ابن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ. وثقه العجلي. تقريب (٣٠٩)، وتهذيب (٥/ ٢٧٠).

* عباس العنبري: هو ابن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو الفضل البصري، ثقة =

ابن النعمان، قال : مررت على النبي ﷺ ومعه رجل جالس يحدثه في المقام، فسلمت عليه، ثم جرت، فلما رجعت انصرف النبي ﷺ فقال : هل رأيت الرجل الذي كان معي ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : فإنه جبريل، وقد رُدَّ عليك السلام.

٩٩٠ - وحدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال : حدثنا عبيد الله - يعني ابن عمرو ^(١) - عن إسحاق بن راشد، عن الزهري عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله، كلهم عن عائشة - قصة حديث الإفك بطوله إلى قولها :-

(١) في (ط) : عمر .

= حافظ، من كبار الحادية عشرة . تقريب (ص ٢٩٣).

تخریجه :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠٥٤٥ (١١/ ٢٨٢) وأحمد في المسند (٥/ ٤٣٣) والطبراني في الكبير . ح : ٣٢٢٦ (٣/ ٢٢٨) والبيهقي في الدلائل (٧/ ٧٤) من طرق عن عبد الرزاق . . . به . قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني . ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٩/ ٣١٣-٣١٤).

٩٩٠ - إسناده : صحيح .

* عبيد الله بن عبد الله : هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله ، ثقة ، فقيه ، ثبت . من الثالثة . روى عن عائشة وعنه الزهري . تقريب (٣٧٢) ، وتهذيب (٧/ ٢٣) . وقد جاء مصرحاً به في رواية البخاري .

* علقمة بن وقاص : الليثي ، المدني ، ثقة ثبت ، من الثانية . تقريب (٣٩٧)

* إسحاق بن راشد : الجزري ، أبو سليمان ، ثقة ، في حديثه عن الزهري بعض الوهم ، من السابعة . تقريب (ص ١٠٠) .

* عبيد الله بن عمرو : هو الرقي ؛ ثقة فقيه ، ربما وهم ، تقدم في ح : ٢٢٦ .

* عبد الله بن جعفر : هو الرقي . ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه . تقدم في =

فاضطجعت على فراشي، والله يعلم إني بريئة^(١)، والله يبرئني ببراءتي، ولكن لم أكن أرجو أن ينزل الله عز وجل في شأني وحياً يتلى، لشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل فيَّ بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يري / الله عز وجل رسوله ﷺ في منامه رؤيا، يبرئني الله عز وجل بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ من مجلسه، ولا خرج^(٢) أحد من أهل البيت حتى أنزل / الله عز وجل عليه؛ فأخذه ما كان يأخذه من البرح^(٣)، حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشتائي؛ من ثقل القول الذي ينزل عليه. قالت: فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أمّا الله عز وجل فقد يرّأك - وذكر^(٤) قصة نزول الآيات في الرد^(٥) على أهل الإفك، وذكر^(٦) الحديث إلى آخره - / . (ط/٤٥٥)

(١) في (ط): بريئة.

(٢) في (ن): أهل.

(٣) البرحاء: شدة الكرب من ثقل الوحي. النهاية (١/١١٣).

(٤) في (م) و(ط): وذكر.

(٥) في (م) و(ط): والرد.

(٦) في (م) و(ط): فذكر.

ح: ٨٧٣.

تخرجه:

رواه البخاري في تفسير سورة النور. ح: ٤٧٥٠ (٨/٣٠٦) ومسلم في التوبة. باب

حديث الإفك ح: ٢٧٧٠ (٤/٢١٢٩) وأحمد في المسند (٦/١٩٤) من طرق عن

الزهري.... به.

٩٠ - باب

ذكر ما ختم الله عز وجل بمحمد ﷺ الأنبياء، وجعله خاتم
النبيين

٩٩١ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأكمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون ويعجبون له^(١)، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة، فأنا^(٢) اللبنة، وأنا خاتم النبيين».

٩٩٢ - حدثنا الفريابي قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة

-
- (١) في (م): به. وفي (ط): به ويعجبون.
(٢) في (ن) و(م) و(ط): قال فأنا.
-

٩٩١ - إسناده: صحيح.

* إسماعيل بن جعفر: ابن أبي كثير الأنصاري الزُّرقِي، أبو إسحاق القارئ، ثقة ثبت. من الثامنة. تقدم في ح: ٧٨٨.
تخرجه:

رواه البخاري في المناقب. باب خاتم النبيين ﷺ ح: ٣٥٣٥ (٦/٦٤٥) ومسلم في الفضائل باب كونه ﷺ خاتم النبيين. ح: ٢٢٨٦ (٤/١٧٩١) وأحمد في المسند (٢/٣٩٨) و(٢/٢٤٤ و ٢٥٦) والحميدي في مسنده ح: ١٠٣٧ (٢/٤٤٨).

٩٩٢ - إسناده: صحيح.

تقدم تخرجه في الحديث السابق.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثلي ومثل الأنبياء»^(١) كمثل قصر أحسن بنيانه، وترك منه موضع لبنة، فيطوف الناظرون ويعجبون من حسن بنائه^(٢) إلا موضع اللبنة، لا يعيرون غيرها، فكنت أنا سدوت موضع تلك اللبنة، فتم البنيان، وختم بي الرسل».

(١٨٢/٥)

٩٩٣- **وحدثنا** / أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة أخبره أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثلي ومثل الأنبياء قبلي»^(٣) كمثل قصر....» وذكر الحديث نحوه منه..

٩٩٤- **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني ابن أبي الزناد ومالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابنتي بنياناً فأحسنه وأكملته إلا موضع لبنة من زواياه، فجعل الناس يطيفون به ويتعجبون منه، ويقولون: ما رأينا بنياناً أحسن من هذا إلا موضع هذه اللبنة. فكنت أنا اللبنة».

(٤٥٦/ط)

(١) في (ن): زيادة: قبلي.

(٢) (م) و(ط): بنيانه.

(٣) ساقطة من (ن) و(م) و(ط). ومضافة تصحيحاً في هامش الأصل.

٩٩٣- إسناد: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث ٩٩١.

٩٩٤- إسناد: صحيح.

تقدم تخريجه في ح: ٩٩١.

٩٩٥ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال :

حدثنا عبد الله بن مطيع، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «أرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون» .

٩٩٦ - حدثنا أبو أحمد / هارون بن يوسف التاجر، قال : حدثنا (م/٢٦٠)

محمد بن أبي عمر العدني، قال : حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس قال : رأيت الذي يظهر رسول الله ﷺ كأنه جُمع، قال سفيان : مثل المحجمة^(١) الضخمة - يعني : الخاتم الذي بين كتفيه ﷺ .

(١) المحجمة : الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص . النهاية (١/٣٤٧) .

٩٩٥ - إسناده : حسن .

* فيه : العلاء بن عبد الرحمن : صدوق ربما وهم . تقدم في ح : ٨٠ .

* عبد الله بن مطيع : ابن راشد البكري ، أبو محمد النيسابوري ، نزيل بغداد ، ثقة من العاشرة تقريب (ص ٣٢٤) ، وتهذيب (٦/٣٧) .

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة . انظر ح : ١٠٤٢ وتخريجه .

تخريجه :

رواه مسلم في صحيحه في المساجد ومواضع الصلاة ح : ٥٢٣ (١/٣٧١) وأحمد في المسند (٢/٤١١-٤١٢) والترمذي في السير . باب ماجاء في الغنime . ح : ١٥٥٣ (٤/١٢٣) من طرق عن العلاء . . به بأتم مما ذكر هنا حيث ذكر الخصال الست . وقد ذكره المصنف تاماً في ح : ١٠٤٧ .

٩٩٦ - إسناده : صحيح .

* فيه العدني . صدوق . تقدم ، لكن تابعه الحميدي وغيره كما في التخريج .

تخريجه :

أخرجه مسلم في الفضائل . باب إثبات خاتم النبوة . . . ح : ٢٣٤٦ (٤/١٨٢٣) =

٩٩٧- **وحدثنا** إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن

عمار الدمشقي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا الجعبيد بن عبد الرحمن بن أوس قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: «ذهب بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله؛ إن ابن أختي وجع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر^(١) الحجلة ﷺ». / (ط/٤٥٧)

(١) قال أبو عيسى الترمذي: الزُّرُّ يقال: يبيض لها. السنن (٥/٦٠٢) والحجلة: الطير المعروف. انظر فتح الباري (٦/٦٥٠).

والحميدي في مسنده ح: ٨٦٧ (٢/٣٨٣) وأحمد في المسند (٥/٨٢-٨٣) وابن سعد في الطبقات (١/٤٢٦) والترمذي في الشمائل (مختصر ح: ٢٠ ص ٣٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٥ و ٤٢١) والبيهقي في الدلائل (١/١٩٤) بالفاظ متقاربة جميعهم من طريق عاصم الأحول... به.

٩٩٧- إسناده: حسن.

* فيه حاتم بن إسماعيل: صحيح الكتاب. صدوق بهم. تقدم في ح: ٢٢٢.

* وفيه هشام بن عمار الدمشقي: صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. تقدم في ح: ٣٥.

والحديث صحيح مخرج في الصحيحين كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في المناقب. باب خاتم النبوة ح: ٣٥٤١ (٦/٦٤٨) ومسلم في الفضائل. باب إثبات خاتم النبوة، ح: ٢٣٤٥ (٤/١٨٢٣) والترمذي في المناقب. باب في خاتم النبوة، ح: ٣٦٤٣ (٥/٦٠٢) جميعهم من طرق عن حاتم بن إسماعيل به، قال أبو عيسى، وفي الباب عن سلمان وقرة بن إياس، وجابر بن سمرة وأبي رمثة، وبريدة، وعبد الله بن سرجس، وعمرو بن أخطب، وأبي سعيد وهذا حديث:

٩١ - باب

ذكر ما استنقذ الله عز وجل الخلق بالنبي ﷺ وجعله (١)
رحمة للعالمين

٩٩٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن ابن أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن سعيد بن المرزبان - وهو أبو [سعد] (٢) البقال - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (٣) قال: من آمن بالله ورسوله تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة،

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في الأصل و(ن): سعيد. والصواب المثبت. كما في مصادر الترجمة.

(٣) سورة الأنبياء. آية: (١٠٧).

٩٩٨ - إسناد: ضعيف.

* فيه: سعيد بن المرزبان: العباسي مولا هم، أبو سعد البقال، الكوفي الأعور: ضعيف مدلس. من الخامسة. تقريب (ص ٢٤١)

* والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله. صدوق اختلط قبل موته. تقدم في ح: ٢٥٣

* مسكين بن بكير: الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء، صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث، من التاسعة. تقريب (٥٢٩).

* الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني، نزيل بغداد، ثقة يغرب، من الحادية عشرة. تقريب (١٥٨).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧/١٠٦) من طريق الأزرق عن المسعودي... به. وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل. الدر المنثور (٦٨٧).

ومن لم يؤمن بالله ولا رسوله عوفي مما كان يصيب الأمم الماضية من العذاب في عاجل الدنيا^(١).

٩٩٩- حدثنا أبو محمد بنان بن أبي^(٢) أحمد القطان، قال: حدثنا داود بن^(٣) رشيد، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر أبو إسحاق الشيباني، قال: حدثني المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(٤) قال: من آمن به وصدقته تمت له رحمته^(٥) في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن به ولم يصدقته لم يصبه ما أصاب الأمم من الحسف والقذف والمسوخ.

(١) هذا قول لعلماء التفسير، وهو أن الرسول ﷺ رحمة للعالمين مؤمنهم وكافرهم. والقول الآخر أنه رحمة للمؤمنين خاصة. وقد رجح الإمام ابن جرير القول الأول. انظر التفسير (١٧/١٠٧).

(٢) «أبي» ساقطة من (ن) و(م) و(ط). وهو بنان بن محمد بن علوية القطان. تقدمت ترجمته في الشيوخ.

(٣) ساقطة من (ط).

(٤) سورة الأنبياء آية: (١٠٧)

(٥) في (ن): الرحمة.

٩٩٩- إسناده: موضوع.

* فيه: إبراهيم بن بكر. أبو إسحاق الشيباني الأعور، كوفي، ويقال واسطي، كان يكون ببغداد. قال أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. الكامل في الضعفاء (١/٢٥٦) الميزان (١/٢٤).

* سلمة بن كهيل: ثقة. تقدم في ح: ١٥٦.

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٠٠ - **وحدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس / الطيالسي، قال:** (ن/١٨٣)

حدثنا مؤمل بن إهاب، قال: حدثنا مالك بن سَعْيَر، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مَهْدَاةٌ».

١٠٠١ - **وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال:** حدثنا ابن أبي

عمر، قال: حدثنا سفیان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ النَّاسِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ جَعَلَ الذِّبَابُ - وَرَبَّمَا قَالَ: الذِّبَابُ وَالْبَعُوضُ - يَتَقَحَّمُونَ فِيهَا، فَأَنَا أَخَذَ بِحِجْزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ^(١) فِيهَا». / (ط/٤٥٨)

(١) في (ط): تَتَقَحَّمُونَ فِيهَا.

١٠٠٠ - إسناده: حسن.

* فيه: مالك بن سَعْيَر: لا بأس به. تقدم في ح: ٧٠٣.

* ومؤمل به إهاب: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٠٣.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٥ / ١) من طريق زياد بن يحيى الحساني قال: أنبأنا مالك بن سَعْيَر... به وقال: صحيح على شرطهما فقد احتجا جميعاً بمالك بن سَعْيَر، والتفرد من الثقات مقبول ووافقه الذهبي.

وأخرجه الدارمي في سننه ح: ١٥ (١٧ / ١) والبيهقي في الشعب ح: ١٤٤٦ (٢ / ١٦٤) من طريق علي بن مسهر قال: حدثنا الأعمش... مرسلًا.

والحديث أخرجه البزار في مسنده (٢ / ٢١٧) والطبراني في الصغير (١ / ٩٥) وابن الأعرابي في معجمه (٢ / ٢٤٧) والراهمري في الأمثال (١ / ٢١) وابن عساكر في التاريخ والقضاعي في مسنده (٢ / ١٨٩ - ١٩٠).

١٠٠١ - إسناده: صحيح.

* فيه ابن أبي عمر: هو العدني: صدوق، تقدم في ح: ٣٧. لكنه متابع كما في =

١٠٠٢ - وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا

عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة [رضي الله عنها] حدثته أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله؛ هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما / لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على بن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فإذا أنا بسحابة قد أظلمتني، فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام، فناداني فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره فيهم بما شئت، فناداني ملك الجبال، فسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا^(١) ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني

(٢٦١/م)

(١) (م) و(ط): وإني.

التخريج.

تخرجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء، باب (ووهبنا لداود سليمان) ح: (٣٤٢٦) (٥٢٨/٦) ومسلم في الفضائل. باب: شفقة النبي ﷺ على أمته، ح: ٢٢٨٤ (١٧٨٩/٤) والحميدي في مسنده. ح: ١٠٣٨ (٤٤٩/٢) وأحمد في مسنده (٢٤٤/٢) والترمذي في الأمثال باب في مثل ابن آدم وأجله ح: ٢٧٧٤ (١٥٤/٥) من طرق عن أبي الزناد... به.

ورواه البخاري في الرقاق باب الانتهاء من المعاصي. ح: ٦٤٨٢ (٣٢٢/١١) من حديث أبي موسى الأشعري.

١٠٠٢ - إسناده: صحيح.

* فيه أحمد بن عيسى: وهو المصري: صدوق. تكلم في بعض سماعاته. تقدم في ح: ٨٤٠ لكنه متابع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

بأمرك بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال رسول الله ﷺ :
بل أرجو أن يخرج الله عز وجل من أصلابهم من يعبد الله تعالى وحده، لا
يشرك به شيئاً».

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ
بِطَّنْ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) وفي هذه الآية تفضل النبي ﷺ
على جماعة من أهل مكة ظفروا بهم النبي ﷺ بعد أن كانوا قد مكروا به، فلم
يبلغهم الله عز وجل ما أرادوا من المكر، فظفروا بهم، فعفى عنهم رافة منه
ورحمة بهم.

١٠٠٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

(١) سورة الفتح. آية : (٢٤).

تخریجه :

أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب : إذا قال أحدكم آمين . . . ح : ٣٢٣١
(٦/ ٣٦٠) ومسلم في الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين . ح :
١٧٩٥ (٣/ ١٤٢٠) كلاهما من طرق عن عبد الله بن وهب . به .

١٠٠٣ - إسناده : صحيح .

* فيه علي بن الحسين بن واقد : المروزي : صدوق يهم، من العاشرة . تقريب
(ص ٤٠٠) . لكنه متابع كما في التخریج .

* وأبوه : الحسين بن واقد المروزي . أبو عبد الله القاضي . ثقة له أوهام، من السابعة،
تقدم في ح : ٢٢٦٨ .

* وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي . أبو محمد النيسابوري . ثقة، من صفار
العاشرة . تقريب (ص ٣٣٧) .

تخریجه :

رواه النسائي في التفسير ح : ٥٣٠ (٢/ ٣١٢) من هذا الوجه . ورواه الإمام أحمد في
المسند (٤/ ٨٦) ، ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/ ٩٣) ، والحاكم في =

عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثني علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ثابت، قال: حدثني عبد الله بن مَعْقِل^(١) المزني قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل^(٢) الشجرة التي قال الله عز وجل في القرآن، وكأني بغصن / من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي النبي ﷺ. فقال رسول الله ﷺ لعلي: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم»، فآخذ سهيل بن عمرو بيده وقال: ما نعرف: الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا^(٣) ما نعرف فقال: «اكتب باسمك اللهم. هذا ما صالح عليه محمد رسول الله^(٤) وأهل مكة»، فأمسك سهيل بيده وقال: لقد ظلمناك إن كنت رسوله. اكتب في قضيتك^(٥) ما نعرف. قال: «اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب وأنا رسول الله»، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي ﷺ، فأخذهم الله تعالى بأبصارهم / فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «هل جئتم في عهد أحد؟ وهل جعل لكم أحد أمناً؟» فقالوا: اللهم لا. فخلى سبيلهم، فأنزل الله عز وجل ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ

(١) في (م) و(ط): معقل. والصواب المثبت.

(٢) في (م) و(ط): ظل.

(٣) في (م): قصتك. وفي (ط): قصتنا.

(٤) الواو ساقطة من (ن).

(٥) في (م) و(ط): قصتك.

= المستدرک (٢/ ٤٦٠) من طرق عن الحسين بن واقد. به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إذ لا يبعد سماع ثابت من عبد الله بن مغل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قررة وعلى حديث حميد بن هلال عنه. وثابت أسن منهما. ووافقه الذهبي في التلخيص.

بِطَنٍ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١﴾.

١٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى

الْفَرَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ،

قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي

(م/٢٦٢)

فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» يَعْنِي: يَوْمَ أَحَدٍ /

(ط/٤٦٠)

(١) سورة الفتح. آية: (٢٤).

١٠٠٤ - إسناده: حسن.

* فيه محمد بن فليح: ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي، المدني، صدوق بهم، من التاسعة. تقريب (٥٠٢).

* وفيه: هارون الفروي: لا بأس به. تقدم في ح: ١٦٢.

تخرجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه. ح: ٩٧٣ (٣/٢٥٤) ترتيب ابن بلبان والطبراني في الكبير: ٥٦٩٤ (٦/١٢٠) من طرق عن محمد بن فليح... به. قال الهيثمي: «رجال رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٦/١١٧) وله شاهد من حديث ابن مسعود عند البخاري في الأنبياء. ح: ٣٤٧٧ وأحمد في المسند (١/٣٨٠، ٤٢٧).

٩٢ - باب

ما روي أن نبينا ﷺ أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة

١٠٠٥ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال: حدثنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ وذكر عنده الأنبياء فقال: «أنا أكثر الأنبياء يوم القيامة»^(١) تبعاً، إن من الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة وما معه مصدق غير رجل واحد».

(٨٠/ع)

١٠٠٦ - حدثنا موسى بن هارون أيضاً، قال: حدثنا الحسن بن عرفة

(١) ساقط من (م) و(ط).

١٠٠٥ - إسناد: حسن:

* فيه مختار بن فلفل؛ مولى عمرو بن حرith، صدوق له أوهام، من الخامسة تقريب (ص ٥٢٣).

* وعبد الله بن عمر بن أبان: صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

* عبد الرحيم بن سليمان: الكتاني أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي، نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف، من صغار الشامة. تقريب (ص ٣٥٤)، وتهذيب (٣٠٦/٦).

تخريجه:

أخرجه مسلم في الإيمان. باب قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع...» ح: ١٩٦ (١/١٨٨)، وابن أبي شيبة في المصنف. ح: ١١٦٩٧ (١١/٤٣٦) وابن خزيمة في التوحيد ح: ٣٦٠ (٢/٦١٨) تحقيق الشهبان. وأبو عوانة (١/١٠٩) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٢٤٣ (١٤/١٣٦) بترتيب ابن بلبان) وابن منده في الإيمان. ح: ٨٨٥-٨٩١ (٢/٨٥٥-٨٥٧) جميعهم من طرق عن المختار بن فلفل به.

١٠٠٦ - إسناد: وتخريجه: كسابقه.

قال : حدثني القاسم بن مالك المزني ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، إن من الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة وما معه مصدق غير واحد» .

١٠٠٧ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل - وذكر الحديث - نحوه .

١٠٠٨ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا محمد بن سليمان لؤي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن زكريا ابن أبي زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال : «إني^(١) أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة» .

(١) في هامش الأصل و(ن) : في نسخة : إني أنا .

* القاسم بن مالك المزني ، أبو جعفر الكوفي ، صدوق فيه لين . من صفار الثامنة .
تقريب (ص ٤٥١) وقد تابعه عبد الرحيم بن سليمان في الحديث المتقدم .
* الحسن بن عرفة : صدوق . تقدم في ح : ٢٦٧ .
١٠٠٧ - **إسناده وتخريجه** : تقدم في ح : ١٠٠٥ .
* وحسين الجعفي : ثقة عابد . تقدم في ح : ٥٩٥ .
* وابن أبي عمر : هو العدني . صدوق تقدم في ح : ٣٧ .
١٠٠٨ - **إسناده** : ضعيف .
* فيه عطية : ابن سعد بن جنادة العوفي . صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً .
قال الإمام أحمد : ضعيف الحديث . تقدم في ح : ٥٨٤ .
تخريجه :

رواه ابن ماجه في الزهد ، باب : ذكر الخوض . ح : ٤٣٠١ (١٤٣٨/٢) . بأطول مما هنا ويشهد له ما قبله .

١٠٠٩ - **وحدثنا** أبو القاسم أيضاً، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي معي من أمتي يوم القيامة مثل الليل والليل، يحطم الناس حطمة واحدة، تقول الملائكة: [لم] ^(١) جاء مع محمد من أمته أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء؟!».

(١) في الأصل و(ن) و(م): لما.

١٠٠٩ - إسناده: ضعيف.

* فيه أيوب بن خالد: وهو ابن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري، المدني، نزيل برقة، فيه لين، من الرابعة. تقريب (ص ١١٨)، وتهذيب (٤٠١/١).
 * وفيه أيضاً: موسى بن عبيدة: وهو الربذي. ضعيف. تقدم في ح: ٢٨.

٩٣ - باب

ذكر عدد أسماء رسول الله ﷺ

التي خصّه الله عز وجل بها

١٠١٠ - حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال : حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش، قال : حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا نبي الرحمة، وأنا نبي الملاحم، وأنا المقفي» .

١٠١٠ - إسناده : ضعيف جدا .

* فيه سليمان بن داود الشاذكوني، أبو أيوب المنقري، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : «سليمان الشاذكوني ليس بشيء، متروك الحديث» وترك حديثه، ولم يحدث عنه . ترجمته في الجرح والتعديل (١١٤ / ٤) وتاريخ بغداد (٤٠ / ٩) والشفقات (٢٧٩ / ٨) .

وقد ورد الحديث بأسانيد حسنة كما في الحديث التالي . والتخريج .
* وأبو بكر بن عياش : ثقة عابد . إلا أنه لما كبر ساء حفظه . تقدم في ح : ٥ .
* وعاصم بن أبي النجود : هو ابن بهدلة : صدوق له أوهام ، وثقه أحمد والعجلي وغيرهما ، تقدم في ح : ٥ .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبعة في المصنف . ح : ١١٧٣٨ (٤٥٧ / ١١) وأحمد في المسند (٤٠٥ / ٥) والترمذي في الشمائل (المختصر . ح : ٣١٦ ص ١٩١ وحسنه الألباني) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٣١٥ (٢٢٢ / ٤) والبخاري في شرح السنة : ح : ٣٥٢٥ (١٦ / ٧) والبزار كما في مجمع الزوائد (٢٨٤ / ٨) جميعهم من طرق عن عاصم . به . قال الهيثمي : «رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه سوء حفظ» . والحديث له شاهد من حديث جبير بن =

١٠١١ - **وحدثنا** أبو العباس حامد بن شعيب البلخي، قال : حدثنا أحمد بن عمر^(١) الوكيعي، قال : سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قال : كنت أمشي^(٢) مع النبي ﷺ في سكك المدينة، فسمعتة يقول : «أنا محمد، وأنا أحمد^(٣)»، وأنا نبي الرحمة، وأنا نبي التوبة، وأنا نبي الملحمة، وأنا المقفي، وأنا الحاشر».

١٠١٢ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا سلمة بن شبيب وخشيش بن أصرم، قالوا : حدثنا عبد الرزاق، قال : حدثنا معمر، عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (١٨٥/٥)

(١) في (م) و(ط) : عمير.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) ساقطة من (ط).

مطعم، يأتي في ح : ١٠١٢.

١٠١١ - إسناده : حسن.

* فيه عاصم بن أبي النجود. صدوق له أوهام؛ وثقه أحمد والعجلي وغيرهم. تقدم

في ح : ٥. وبقية رجاله ثقات.

* أحمد بن عمر الوكيعي : ابن حفص بن جهم، أبو جعفر الجلاب، ثقة، من

العاشرة، تقريب (ص ٨٣)

تخریجه : تقدم في الحديث السابق.

١٠١٢ - إسناده : صحيح.

تخریجه :

أخرجه : البخاري في المناقب . باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ ح : ٣٥٣٢

(٦/٦٤١) ومسلم في الفضائل . باب في أسمائه ﷺ ح : ٢٣٥٤ (٤/١٨٢٨)

وأحمد في مسنده (٤/٨٠، ٨٤) والدارمي في سنته ح : ٢٧٧٨ (٢/٢٢٥).

والترمذي في الأدب . باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ ح : ٢٨٤٠ (٥/١٣٥) . وابن

أبي شيبة في المصنف ح : ١١٧٣٧ (١١/٤٥٧) من طرق عن الزهري به .

«إن لي أسماء؛ أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله عز وجل بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب»

قال معمر: قلت للزهري: فما (١) العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي.

١٠١٣ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا / ابن المقرئ، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لي أسماء؛ أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي الذي مَحِيَ (٢) بي الكفر، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي».

١٠١٤ - وحدثنا ابن أبي داود أبو بكر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان،

قال: حدثنا آدم، وأبو صالح، وابن بكير، قالوا: أخبرنا الليث بن سعد قال:

(١) في (م): أنا.

(٢) في (م) و(ط): محا الكفر.

١٠١٣ - إسناده: صحيح.

وابن المقرئ: هو محمد بن عبد الله بن يزيد، أبو يحيى المكي، ثقة، من العاشرة.

تقدم في ح: ٣٨.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

١٠١٤ - إسناده: حسن.

* فيه: سعيد بن أبي هلال: صدوق. تقدم في ح: ٤٢٣.

وبقية رجاله ثقات إلا أبو صالح وهو عبد الله بن صالح. كاتب الليث. صدوق كثير

الغلط. تقدم في ح: ٤ إلا أنه ورد مقروناً.

* عقبه بن مسلم: التَّجِيبِي، أبو محمد المصري، ثقة، من الرابعة، تقريب =

حدثني خالد / بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عقبة بن مسلم، عن نافع بن جبير بن مطعم أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك : اتحصى أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يعدّها؟ [فقال] (١) نافع: هي ست؛ محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح، فأما حاشر؛ فبعث مع الساعة نذيراً لكم بين يدي عذاب شديد . وأما العاقب فإنه عقب الأنبياء، وأما ماح؛ فإن الله عز وجل محابه السيئات، سيئات من اتبعه .

١٠١٥ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا أبو يحيى التيمي، قال:

(١) في الأصل و(ن): وقال.

(ص ١٣٩٤).

* ابن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولا هم المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في اللث، وقد تكلموا في سماعه من مالك. تقريب (ص ٥٩٢).

* آدم: هو ابن أبي إياس: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٥.

١٠١٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه: سيف بن وهب التيمي، أبو ذهب البصري، لين الحديث، من الخامسة. تقريب (٤٦٢)، وتهذيب (٢٩٨/٤).

* وفيه: أبو يحيى التيمي: وهو إسماعيل بن إبراهيم الأحول. كما جاء مصرحاً عند أبي نعيم - الكوفي. ضعيف من الثامنة.

تقريب (ص ١٠٦)، وتهذيب (٢٨١/١).

تخریجه:

رواه ابن عدي في الكامل (١٢٨٣/٣) وأبو نعيم في الدلائل ح: ٢٠ (٦٩/١). كلاهما من طريق عبد الله بن عمر. به.

وروى ابن عدي في الكامل (٢٥٢٧/٧) نحوه من حديث جابر بن عبد الله، إلا أنه

حدثنا سيف بن وهب، عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لي عند ربي - عز وجل - عشرة أسماء». قال أبو الطفيل: قد حفظت منها ثمانية: محمد وأحمد، وأبو القاسم، والفاتح، والخاتم، والمأحي، والعاقب والحاشر.

قال أبو يحيى التيمي: وزعم سيف أن أبا جعفر قال له: إن الاسمين الباقيين: طه، ويس (١).

(٤٦٣/ ط)

تم الجزء الحادي عشر /

من كتاب الشريعة، بحمد الله ومنه، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه. يتلوه الجزء الثاني عشر من الكتاب إن شاء الله. وبه الثقة.

(١) وهذا زعم لا دليل عليه. وقال مالك عن زيد بن أسلم: اسم من أسماء الله تعالى. والصحيح أنها من الحروف المقطعة التي استأثر بعلمها، مثلها مثل: حم وألم وغيرها. انظر تفسير القرطبي (١١/ ١٦٦ و ٣/ ١٥) وابن كثير (٥/ ٢٦٦ و ٦/ ٥٤٨).

من طريق أبي البختري، وقد قال عنه ابن عدي: وهذه الأحاديث - ومنها حديث جابر - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بواطيل، وأبو البختري جسور، من جملة الكذابين الذين يضعون الحديث.

الجزء الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم . وبه نستعين

٩٤ - باب

ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ وأخلاقه الجميلة

التي خصَّه الله تعالى بها

١٠١٦ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا نصر بن علي، قال : أخبرنا نوح بن قيس الحُدَّاني^(١)، قال : حدثنا خالد بن خالد، عن يوسف بن مازن أن رجلاً سأل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فقال : يا أمير المؤمنين؛ انعت لنا النبي ﷺ، صفه لنا . قال : كان ليس بالذاهب طولاً وفوق

(١) في (ط) : الحراني .

١٠١٦ - إسناد : ضعيف .

* فيه خالد بن خالد لم أقف له على ترجمة ولعله خالد بن قيس أخو نوح الأزوي البصري انظر الأعلى (٢٥١/١) وتعجيل المنفعة (ص ٧٧ رقم ٢٥٣) وهذا موصوف بالجهالة ولكن قال بن العراقي إن كان هو خالد بن قيس فليس بمجهول وثقه ابن معين (الجرح والتعديل ٣/٣٤٨) وترجم له البخاري ، ولم يذكر فيه جرحاً انظر ذيل الكاشف (٩٠) .

* يوسف بن سعد الجمحي ، مولاهم البصري ، ويقال هو يوسف بن مازن ، ثقة من الثالثة . فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم . وجمع بينهما غير واحد .
التقريب (ص ٦١١) ، التهذيب (٤١٢/١١) الجرح والتعديل (٩/٢٣٠) التاريخ الكبير (٨/٣٧٤) الثقات (٧/٦٣٤) .

* ونوح بن قيس : صدوق رمي بالشيعة . تقدم في ح : ٤١٩ .

* والسائل لعلي رضي الله عنه يحتمل أن يكون محمد بن الحنفية كما رواه عنه عبد الله بن محمد بن عقيب ، عن علي بن أبي طالب كما في طبقات ابن سعد (٤١١/١) ومسند أحمد (٨٩، ١٠١) ودلائل النبوة للبيهقي (١/٢١٢) .

ويحتمل أن يكون عمر بن علي ، كما في الطبقات أيضاً (٤١٢/١) والبيهقي (١/٢٥٢) وعند ابن سعد أيضاً في رواية : عن رجل من الأنصار . . (انظر (١/٤١٠) والله أعلم .

الرَّيَّةَ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ عَمَرَهُمْ، أَبْيَضُ، شَدِيدُ الْوَضَحِ (١)، ضَخْمُ الْهَامَةِ، أَغْرَأَبْلَجُ، هَدَبُ (٢) الْأَشْفَارِ، شَتْنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقْلَعُ، كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ (٣) فِي صَبَبٍ، كَأَنَ الْعِرْقَ فِي وَجْهِهِ اللَّوْلُو، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ» .

١٠١٧ - وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي

شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ / فَقَالَ: «كَانَ عَظِيمُ الْهَامَةِ، أَبْيَضُ مَشْرِئًا بِحُمْرَةِ، عَظِيمُ اللَّحْيَةِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيْسِ، شَتْنُ

(٥/١٨٦)

(١) الْوَضَحُ: الْبَيَاضُ.

(٢) فِي (ط): أَهْدَبُ.

(٣) فِي (م) وَ(ط): يَتَحَدَّرُ.

تَخْرِيجُهُ:

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ (١٥١/١) مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ . بِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَوْحٌ . . . بِهِ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ (٤١١/١) وَابْنُ يَهْيَى (٢٥٢/١) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَوْحٌ . . . بِهِ.

١٠١٧ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ شُرَيْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: صَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيرًا، تَغْيِيرُ حِفْظِهِ بَعْدَمَا وَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْكُوفَةِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٤٧. لَكِنَّهُ قَدْ تَوَيْعَ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ فَيَتَقَوَّى بِذَلِكَ.

* وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ: ثِقَةٌ فَقِيهٌ، تَغْيِيرُ حِفْظِهِ، وَرَبَّمَا دَلَسَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٧٢.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي الْمُسْنَدِ (١١٦/١) وَابْنُ حَبَّانَ (ح: ٦٣١١). (١٤/٢١٦-٢١٧ بِتَرْتِيبِ ابْنِ بَلْبَانَ) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ . . . بِهِ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٤/١) مِنْ طَرِيقِ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْكُ . . . بِهِ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٩٦-١٢٧) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْمُنَاقِبِ. بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

ح: ٣٦٣٧ (٥/٥٩٨ وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ) وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (١/٤١١) =

الكفين، طويل المسربة، كثير شعر الرأس رَجَلَهُ يتكفأ في مشيته كأنما ينحدر في صيب، لا طويل ولا قصير، لم أر مثله قبله ولا بعده».

١٠١٨ - **وحدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا يعقوب الدورقي

وسلم^(١) بن جنادة / قال: حدثنا وكيع / بن الجراح، عن سفيان، عن أبي (٤٦٤/ط) (٢٩٤/م) إسحاق، قال: قال البراء بن عازب: «ما رأيت من ذي لَمَّةٍ أَحْسَنَ من رسول الله ﷺ، في حُلَّةٍ حمراء، له شعر يضرب منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، ليس بالقصير ولا بالطويل ﷺ».

(١) في (ن) و(ط): سالم.

والحاكم في المستدرک (٦٠٦/٢) وقال: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، ووافقه الذهبي) والبيهقي في الدلائل (١/٢٦٨-٢٦٩) جميعهم من طرق عن عبد الله بن هرمز عن نافع . . به .

ورواه عبد الله بن أحمد من طريق عبد الله بن سعيد أو سعيد، عن نافع به (١/١١٦) وعن أبي عبد الله المكي عن نافع به . (١/١١٧) وغيرهم.

١٠١٨ - **إسناده: صحيح .**

وسلم بن جنادة: ابن سلم السُّوَّائِي، أبو السائب الكوفي، ثقة، ربما خالف، من العاشرة. تقريب (ص ٢٤٥).

تخریجه:

رواه مسلم في الفضائل باب: في صفة النبي ﷺ ح: ٢٣٣٧ (٤/١٨١٨) والترمذي في اللباس باب: ما جاء في الفضة في الثوب الأحمر للرجال ح: ١٧٢٤ (٤/٢١٩) كلاهما من طريق وكيع عن سفيان . . به .

ورواه مختصراً البخاري في اللباس باب: الثوب الأحمر ح: ٥٨٤٨ (١٠/٣١٨) ومسلم في الفضائل باب: في صفة النبي ﷺ . . ح: ٢٣٣٧ (٤/١٨١٨) وأبو داود في اللباس ح: ٤٠٧٢ والنسائي (٨/١٨٣) وابن ماجه ح: ٣٥٩٩ (٢/١١٩٠) من

١٠١٩ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد الثُّرسي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قواماً، وأحسن الناس وجهاً، وأحسن الناس لوناً، وأطيب الناس ريحاً^(١)، وألين الناس كفاً، ما شممت رائحة قط مسكة ولا عنبرة أطيب منه، ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كفه، وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، ولا الجعد ولا السبط، إذا مشى أظنه قال: يتكفأ».

١٠٢٠ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر، قال:

(١) في (م) و(ط): رائحة.

طرق عن أبي إسحاق .. به.

١٠١٩ - **إسناده**: صحيح.

* فيه: عبد الأعلى بن حماد. لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨ لكن له متابعات كثيرة. كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (١٠٧/٣، ٢٠٠، ٢٥٨، ٢٦٧) وابن سعد في الطبقات (٤١٣/١) والترمذي في اللباس. باب ما جاء في الجملة وائخاذ الشعر. ح: ١٧٥٤ (٢٣٣/٤) من طرق عن حميد.. به. قال الترمذي: حديث أنس حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد.

وأخرجه أحمد (١٣٥/٣) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٨٧ (٢٩٨/١٤) بترتيب ابن بليان) من طرق عن أنس به.

١٠٢٠ - **إسناده**: فيه:

* هشام بن حبيب: ابن خالد الأشعر الخزاعي. ذكره ابن حبان في الثقات (٥٠١/٥، ٥٠٣) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٣/٩) ولم يذكر فيه جرحاً =

حدثنا مكرم بن مُحَرِّز بن المهدي -نسبته إلى الأزدي، ويكنى مكرم بأبي القاسم - حدثنا بهذا الحديث في سوق قديد، قال مكرم: حدثني أبي، عن حزام بن هشام بن حبيش صاحب رسول الله ﷺ قتيل البطحاء يوم الفتح - حزام المحدث عن أبيه [عن جده] (١) حبيش بن خالد، وهو أخو عاتكة بنت خالد التي كنيته أم معبد - أن رسول الله ﷺ خرج حين أخرج من مكة، خرج منها مهاجراً إلى المدينة، هو وأبو بكر رضي الله عنه، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، فسألوها لحماً أو تمرًا ليشتروا منها، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان

(١) ساقطة من الأصل و(ن) وفي (ط): عن جده عن حبيش. والمثبت موافق لما في ثقات ابن حبان (٢٠٧/٩) وقد أدرك هشام بن حبيش جماعة من الصحابة. (نفس المصدر).

ولا تعديلاً.

* ومحرز بن مهدي. ذكره البخاري في الكبير (٤٣٣/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* ومكرم بن محرز: الكعبي الخزاعي كنيته أبو القاسم. قال عنه ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٢٠٧/٩).

* حزام بن هشام بن حبيش: كان ينزل قديداً يروي عن أبيه حبيش. ذكره ابن سعد في الطبقات وقال: كان ثقة قليل الحديث. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ محله الصدق. وذكره ابن حبان في ثقاته. انظر الطبقات (٤٩٦/٥) والتاريخ الكبير (١١٦/٣) والجرح والتعديل (٢٩٨/٣) والثقات (٢٤٧/٦).

تخرجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٩/٣-١٠) وصححه ووافقه الذهبي) والطبراني في الكبير (٤٨/٤) وأبو نعيم في الدلائل (٤٣٦/٢) والبيهقي في الدلائل أيضاً (٢٧٦/١) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٧٠٤ (٢٦١/١٣) واللالكائي في شرح =

القوم مُرْمِلين^(١) مُشْتَتين^(٢)، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كِسْر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ / قال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال: أأُذْنين لي أن^(٣) أحلبها، قالت: بأبي أنت وأمي؛ نعم؛ إن رأيت بها لبناً فاحلبها، فدعا بها رسول الله ﷺ، فمسح بيده ضرعها، وسمى الله عز وجل، ودعا لها في شاتها، فتفاجت عليه

(٤٦٥/ط)

- (١) أي: نَقَدَ زَادَهُمْ. وأصله من الرمل، كأنهم لصقوا بالرمل. (النهاية ٢/ ٢٦٥)
 (٢) في (ط): (مشتتين): أي مجديدين: أصابتهم السنة، وهي القحط والجذب.
 (النهاية ٢/ ٤٠٧). وفي بقية النسخ «مشتين» يريد: داخلين في الشتاء.
 (٣) ساقطة من (ط).

أصول اعتقاد أهل السنة. ح: ١٤٣٤-١٤٣٧ (٤/ ٧٧٧) من طرق عن حزام بن هشام عن أبيه عن جده.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٠) والحاكم في المستدرک (٣/ ١١) من طريق الحر بن الصباح، عن أبي معبد الخزاعي... به نحوه.

وأخرجه ابن شاهين وابن السكن وابن منده، كما في مجمع الزوائد (٥/ ٥٨) والخصائص الكبرى للسيوطي (١/ ٤٤٦).

قال الحاكم في المستدرک: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويستدل على صحته وصديق رواه بدلائل فمنها: نزول المصطفى ﷺ بالخيمتين متواتر في أخبار صحيحه ذوات عدد. ومنها: أن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعراب الذين لا يهتمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان، وقد أخذوه لفظاً بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد. ومنها أن له أسانيد كالأخذ باليد، أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة. ومنها: أن الحر بن الصباح النخعي أخذ عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه، فأما الإسناد الذين رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين - وهو إسناد المؤلف - فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعرابية، وقد علونا في حديث الحر بن الصباح. (المستدرک (٣/ ١٠).

قال الذهبي في التلخيص بعد ذكر كلام الحاكم السابق والإشارة إلى الطرق التي =

وَدَرَّتْ واجترت، ودعا بإناء يُرْبَضُ^(١) الرهط فحلب فيه ثَجًّا حتى علاه البهاء،
ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رواء، ثم شرب آخرهم ﷺ، ثم
أراضوا، ثم حلب فيه ثانياً^(٢) بعد بدء حتى^(٣) ملا الإناء، ثم غادره عندها،
وبايعها، وارتحلوا عنها، فقل ما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعترأ
عجافاً، يتشارك^(٤) هُزْلاً، ضحى، مُحْضُنْ / قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن
عجب، وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد، والشاء عازب حِيَال^(٥)، ولا
حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مَرَّبْنَا رجل مبارك، من حاله كذا /
وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضأة، أبلج

(٨١/ع)

(١٨٧/ن)

-
- (١) أي: يرويههم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض. من ربض في المكان
يربض إذا الصق به وأقام ملازماً له. (النهاية ٢/ ١٨٤).
- (٢) في (م) و(ط): ثانية.
- (٣) ساقطة من (ط).
- (٤) في (ط): يتساوكن. والتساوك: السير الضعيف، وقيل: رداءة المشي من
إبطاء أو عجب.
- (٥) في (ط): والشاة حائل. وسيأتي تفسير الكلمات الغريبة من نقل المصنف.

ساقها الحاكم: قلت: ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح.

والقصة ذكرها ابن هشام في السيرة (١٠٠/٢) والسهيلي في الروض الأنف
(٧-٨) وابن عساكر، كما في تهذيب تاريخ دمشق (٣٢٦/١) وابن عبد البر في
الاستيعاب (٧٩٦-٧٩٧) والذهبي في تاريخ الإسلام (٢٢٧/٢) وابن كثير في
البداية والنهاية (٣/ ١٩٠-١٩١) وقال: وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها
بعضاً والحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٨١/٨) والصالح في سبل الهدى والرشاد
(٣/ ٣٤٦) وسجلها حسان بن ثابت شعراً وهي في ديوانه (٨٢/ ٨٩) وغيرهم.

الوجه، حسن الخلق، لم تُعبه نُحله^(١)، ولم يُزِر به صَعْلَة^(٢)، وسيم قسيم، في عينية دَعَجٌ، وفي أشعاره غَطَفٌ^(٣)، وفي صوته صَحْلٌ، وفي عنقه سَطَعٌ، وفي لحيته كَثَاثَةٌ، أَرَجٌ، أَقْرَلٌ، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب، حلو المنطق، فَصْلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذَرٌ^(٤)، كأن منطقَه / خَرَزَاتِ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ، رَبْعَةٌ، لا بائن من طول، ولا تقتحمه عين من قِصَرٍ، غصن بين غصنين، فهو أنظر الثلاثة منظرًا، وأحسنهم قدرًا، له رفقاء، يحفونه^(٥)، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ^(٦)، لا عَابِسٌ ولا مُعْتَدٌ^(٧). قال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر / بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولا فعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلًا.

(م/٢٦٥)

(ط/٤٦٦)

فأصبح صوت بمكة عاليًا، يسمعون ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

-
- (١) أي: دقة وهزال. (النهاية ٢٩/٥). وفي (م): «نجلة» وفي (ط): «ثجلة».
- (٢) هي: صفر الرأس. وهي أيضًا: الدقة والنحول في البدن. النهاية (٣٢/٣). وروى بالقاف. والصقلة: الخاصرة. أي: ليس بناحل ولا مستفخ.
- (٣) هو أن يطول شعر الأَجْفَانِ ثم ينعطف. ويروى بالعين المهملة (النهاية ٣٧٣/٣).
- (٤) في (ط): هزر.
- (٥) في (ط): يحفون به.
- (٦) في (م) و(ط): محشود محفود. والمحفود: الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته. (النهاية ٤٠٦/١) والمحشود: أي أن أصحابه يخدمونه، ويجمعون إليه (النهاية ٣٨٨/١).
- (٧) عند الطبراني وغيره «مفند» والمفند: هو الذي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه (النهاية ٤٧٥/٣) ومعنى: معتد، يأتي لاحقًا مع الغريب.

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا^(١) خيمتي أم معبد
هما نزلانا بالهدى، فاهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد^(٢)
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تُجازى^(٣) وسؤدد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدوها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاهها بشاة حائل فتحلبت عليها صريحا^(٤) ضرة الشاة مزيد
فغادرها رهنا لديها لحالب^(٥) يرددها في مصدر ثم مورد
قال: فلما سمع حسان بن ثابت الأنصاري [رضي الله عنه]^(٦) شاعر
النبي ﷺ بهتف الهاتف شب^(٧) يجاوب الهاتف وهو يقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبئهم وقُدس من يسري إليهم ويغتدي

(١) في الأصل فوقها: قالوا. وهي كذلك في بعض الروايات. وهي القيلولة: وهو منتصف النهار.

(٢) في (م) و(ط) زيادة البيت:

هما نزلنا بالبر وارتحلا به فيا سعد من أمسى رفيق محمد

(٣) في بعض الروايات: «تجاري» بالمهمله.

(٤) الصريح: اللين الخالص لم يخلط، والضرة: أصل الضرع.

(٥) في (م) و(ط): كحالب.

(٦) في الأصل: رحمه الله.

(٧) في (ط): أشب. والمعنى: أي ابتدأ في جوابه، من تشبيب الكتب، وهو

الابتداء بها والأخذ فيها، وليس من تشبيب النساء في الشعر. ويروى:

«نشب» بالنون: أي أخذ في الشعر وعلق فيه (النهاية ٢/ ٤٣٩).

تَرْحَلُ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ مِنْ نُورٍ مُجِيدٍ
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ وَارْشَدَهُمْ، مَنْ يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَرْشُدْ
وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْفَهُوا عَمَائَتِهِمْ. هَادِيَهُ كُلُّ مُهْتَدٍ
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبَ رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ
نَبِيٍّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةٌ غَائِبٍ فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْعَدِ
لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةٌ جَدُّهُ بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدِ اللَّهُ يُسْعِدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ قَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ (١)

قال مكرم: معنى قولها (يربض الرهط): يرويههم. و(العازب): الغائب
عن أهله. و(الخيال): التي قد مر (٢) لها حول وليس بها لين، ولم يقربها فجعل.
وقوله: (ثم أراضوا): أراحوا. و(الصعل): هو اللون الحسن.

و(الوسيم): الضبيح / و(القسيم): النصف (٣). و(الصحل) صحة

(٤٦٧ ط)

(١) في الأصل قدم هذا البيت على الذي قبله. ثم تداركه في الهامش فكتب أمام
الأخير مقدم وأمام الآخر مؤخر.

(٢) في (ط): الشاة مضى بها.

(٣) القسامة: الحسن، ورجل مقسم الوجه: أي جميل كله، كأن كل موضع منه
أخذ قسماً من الجمال (النهاية ٤/ ٦٣).

الصوت وصلابته^(١). و(السطع): طول العنق. و(الكثائة): الغلظ.
و(أزج)^(٢): طويل الحاجبين. و(الأقرن): المستجمع شعر الحاجبين. و(النزر):
القليل. و(الهذر): الذي يهذر بالكلام كثرة.

١٠٢١ - **وحدثنا** أبو أحمد أيضاً، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثني
يحيى بن قرّة الخداعي ثم الكعبي، قال يحيى: لما هتف الهاتف بمكة لخرج
رسول الله ﷺ لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا انتبه بهتف الهاتف
فاستيقظوا، فلما أن أصبحوا اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: سمعتم ما كان
البارحة؟ قالوا: نعم سمعنا. قالوا: فقد بان لكم مخرج صاحبكم على طريق/
الشام، من حيث تأتاكم الميرة، على خيمتي أم معبد بقُدَيْد، اطلبوه^(٣) فردوه
من قبل أن يستعين عليكم بكلبان العرب، فجمعوا سرية/ من خيل ضخمة،
فخرجت في طلب رسول الله ﷺ حتى نزلوا بأم معبد وقد أسلمت وحسن
إسلامها، فسألوها عن رسول الله ﷺ، فأشفقت عليه منهم، وتعاجمت،
فقال: إنكم سألتموني عن أمر ما سمعت به قبل عامي هذا - وهي صادقة، فلم
تسمعه إلا من رسول الله ﷺ - تخبروني أن رجلاً يخبركم بما في السماء،
إني^(٤) لا استوحش منكم، لئن لم تنصرفوا عني لأصيحن في قومي عليكم.

(١) وقيل: هو كالبحة، وألا يكون حاد الصوت. (النهاية ١٣/٣).

(٢) في (ط): الأزج.

(٣) في (م) و(ط): فاطلبوه.

(٤) في (م) و(ط): والله إني.

فانصرفوا، ولم يعلموا من (١) رسول الله ﷺ توجه (٢)، ولو قضى الله الكريم أن يسألوا الشاة. من حلبك؟ ل قالت: محمد رسول الله ﷺ. وذلك لأنها جعلت شاهدة، فعسى الله الكريم عليهم مساءلة (٣) الشاة، وسألوا أم معبد فكتمتهم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد حدثنا بهذا الحديث ابن صاعد في كتاب : دلائل النبوة، عن مكرم وغيره من طرق (٤) مختصرة في باب دلائل النبوة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد تكلم أبو عبيد وغيره في غريب حديث أم معبد، فأنا أذكره فإنه حسن، يزيد الناظر فيه علماً ومعرفة / . (٤٦٨/ ط)

قوله في أول الحديث : (وكان القوم مرملين مشتتين) : يعني (٥) مرملين : قد نفذ زادهم .

وقوله : (مشتتين) يعني : دائبين في الشتاء، وهو الوقت الذي يكون فيه الجذب وضيق الأمر على الأعراب .

وقوله في الشاة : (فتفاجت عليه) يعني : فتحت ما بين رجليها للحلب .

(١) في (ط) : عن .

(٢) في (م) و(ط) : بوجه .

(٣) في (ط) : زيادة : فتركوا .

(٤) في (م) و(ط) : من طريق .

(٥) في (م) و(ط) : معنى .

وقوله : (دعا بإناء يریض الرهط) أي یرویهم حتی یثقلوا فیریضوا .
والرهط : ما بین الثلاثة إلى العشرة .

وقوله : (فحلب فیہ ثجاً) الثج : السیلان . قال الله عز وجل : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾ أي : سیلاً .

وقوله : (حتی علاه البهاء)^(١) یرید : علا الإناء بهاء اللبن ، وهو وبیص رغوته ، یرید^(٢) : أنه ملأه .

وقوله : (فسقى أصحابه حتی أراضوا) یعنی : حتی رروا ، حتی یقعوا بالری .

وقوله فی الأعنز : (یتشارکن هزلاً) یعنی : قد عمهن الهزال ، فلیس فیهن منفعة ولا ذات طرق ، فهو من الاشتراك : إنهن اشترکن^(٣) ، فصار لكل واحدة منهم حظ^(٤) .

وقوله : (والشاء عازب) أي : بعید فی المرعى . یقال : عزب عنا إذا بعد . ویقال للشيء إذا انفرد : عزب .

(٤٦٩/ ط) ثم وصفت النبی ﷺ لزوجها أبي معبد لما قال : صفیه لی / . فقالت رأیت رجلاً ظاهر الوضأة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبہ نحلہ ، ولم تزر به صغله ، وسیم قسیم ، فی عینیہ دعج ، وفي أشفاره غطف ، وفي صوته صحل ، وفي عنقه سطع ، وفي لحيته كثائة ، أزج ، أقرن ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن

(١) و(٢) : فی (ن) : ترید .

(٣) فی (م) و(ط) : اشترکن فیہ .

(٤) فی (ط) : خطا .

تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحسنه وأحلاه من قريب، حلوا المنطق، لا نزر ولا هذر، كأنما منطقهم خرزات نظم يتحدثون، ربعة لا بائن من طول ولا تقترحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنظر الثلاثة منظرًا، وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفونه، إن قال أنصتوا لقوله^(١)، وإذا أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مفند.

قولها: (أبلغ الوجه) تريد: مشرق الوجه.

وقولها: (لم تبعه / نُحله)^(٢): والنُّحْلَةُ^(٣): الدقة. (م/٢٦٧)

قولها: (ولم تزره)^(٤) صغله) والصغل أي: ولا ناكل^(٥) الخاصة. (ن/١٨٩)

وقولها: (وسيم): الحسن الوضيء. يقال: وسيم بين الوسامة، وعليه ميسم الحسن.

و(القسيم) الحسن. والقسام: الحسن.

و(الدعج): السواد في العين.

وقولها: (وفي أشفاره غطف)^(٦) - بالغين^(٧) عندهم أشبه - وهو أن تطول الأشفار ثم تنعطف، إذا كان بالغين، كأنه يقال: غطف. ومن قال: بالعين قال:

(١) ساقطة من (ن).

(٢)، (٣): في (م) و(ط): نُحله.

(٥) في (ن): ناخذ.

(٦)، (٧) في (ط): عطف بالعين.

هو في الأذن . وهو أن تدبر إلى الرأس وينكسر طرفها .

وقولها : (وفي صوته صحل) تريد : في صوته كالبُحَّة ، وهو ألا يكون حاداً . روي عن ابن عمر أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل صوته بالتلبية (١)(٢) ، يعني " بَحْ صوته (٣) .

(٨٢/ع)

وقد قال الشاعر : /

وقد صَحِلَتْ من النوح الحلق .

قولها : (في عنقه سطح) أي : طول . يقال في الفرس ؛ عنق سطاء : إذا طالت عنقها وانتصبت .

(٤٧٠/ط)

وقولها : (أزج أقرن) يعني : أزج الحواجب . والزجج : طول الحاجبين / ودقتهما ، والقرن أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما ، ويقال : الأبلج هو أن ينقطع الحاجبان ، فيكون بينهما نقياً .

وقولها : (إذا تكلم سما) تريد : علا برأسه أو يده .

وقولها في وصف منطقه : (فصل ، لا نزر ولا هذر) أي أنه وسط ، ليس بقليل ولا كثير .

(١) ساقطة من (م) و(ط) .

(٢) ونحوه ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه جاء مع علي رضي الله عنه حين بعثه النبي ﷺ ببراءة إلى أهل الموسم قال : «فكنت أنادي حتى صحل صوتي» رواه النسائي في المناسك ، باب قوله تعالى : (خذوا زينتكم عند كل مسجد) ح : ٢٩٥٨ (٥/٢٣٤) وأحمد في المسند (٢/٢٩٩) .

(٣) ساقطة من (ن) . وفي (ط) : يبح صوته .

قولها: (معتدل القامة) كأنها تقول: معتدل القامة كما روى أنس^(١) بن مالك: ليس بالقصير ولا بالطويل.

قولها^(٢): (ولا تفتح عيني من قصر) أي: لا تحتقره ولا تزدريه.

وقولها: (محفود) أي: مخدوم. يقال: الحفدة؛ الأعوان يخدمونه.

قولها: (محشود) هو من قولك: حشدت لفلان في كذا إذا أردت أنك اعتدلت له وصنعت له.

وقولها: (لا عابس) تعني: لا عابس الوجه. من العبوس.

(ولا معتد) تعني بالمعتدي: الظالم. ليس^(٣) بظالم ﷺ.

١٠٢٢ - **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال:

حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد، قال: حدثنا جُمَيْع بن عمر بن

(١) في (م) و(ط): أنيس. والأثر: تقدم.

(٢) في (ن): قوله.

(٣) في (ط) أي ليس.

١٠٢٢ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه راو لم يسم.

* وفيه أبو عبد الله التميمي: قال الحافظ: مجهول من السادسة، قيل اسمه يزيد بن عمرو. تقريب (ص ٦٥٤).

* وفيه جُمَيْع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي الكوفي. ضعيف رافضي. من الثامنة. تقريب (٩١٤٢)، وتهذيب (١١١/٢).

* وفيه سفيان بن وكيع بن الجراح: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠.

عبد الرحمن أبو جعفر العجلي - أملاه علينا من كتابه - قال : حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج أخت^(١) خديجة يكنى أبا عبد الله، عن ابن لأبي هالة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : سألت خالي هند بن أبي هالة - وكان وصافاً - عن حلية النبي ﷺ - وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به - فقال : كان رسول الله ﷺ / فخماً متفخماً^(٢)، يتلألاً وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربع، وأقصر من المشدّب، عظيم الهامة، رجّل الشعر إن انفرقت عقيقته فرّق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وقّره، أزهر^(٣) اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب سوابغ في غير قرّن، بينهما عرق يُدرُّه الغضب، أقنى العرّتين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشمّ، كثّ اللحية، سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مقلّج الأسنان، دقيق المسربة، كأن

(٤٧١/ط)

(١) ساقطة من (ط).

(٢) في (ن) و(م): مفخماً. وسيأتي تفسير الغريب بعد الحديث: ١٠٢٥.

(٣) في (ن): زهر.

تخریجه :

أخرجه الترمذي في الشمائل (المختصر . ح : ٦ ص ١٨) وابن سعد في الطبقات (١/٤٢٢-٤٢٥) وابن عدي في الكامل (٢/٥٨٩) والطبراني في الكبير . ح : ٤١٤ (٢٢/١٥٥) ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ح : ٥٦٥ (٢/٨٠١-٨٠٨) والحاكم في المستدرک (٣/٦٤٠) - ولم يذكر نص الحديث) والبيهقي في الدلائل (١/٢٨٦) والبقوي في شرح السنة (ح : ٣٠٧ (١٣/٢٧٠)). جميعهم من طرق عن جميع . به .

ورواه البيهقي في الدلائل (١/٢٨٥) من طريق علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال : قال الحسن بن علي فذكره .

وعزه السيوطي في الخصائص (١/١٨٨) لابن السكن في المعرفة وابن عساكر .

عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً متماسكاً، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخيم الكراديس أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة /، (م/٢٦٨)
 شثن الكفين والقدمين سائر - أو سائل^(١) - يعني^(٢): الأطراف / - سفيان بن (ن/١٩٠)
 وكيع يشك -، خمضان الأخصمين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا^(٣)، يخطو تكفياً، ويمشي هوثاً، إذا مشى كأنما ينحط من صَبَبٍ، وإذا التفت التفت جمعاً^(٤)، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء، جُلَّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، يبدر من لقي بالسلام.

قال: قلت: صف لي منطقه.

قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام ويختمه^(٥) بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل، لا فضول ولا تقصير، دَمِثٌ، ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقت، لا يذم منها شيئاً غير أنه لم يكن يذم ذواقاً ولا

(١) في (ط): سائل.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (ط): تقلعاً.

(٤) في (ط): جميعاً.

(٥) في (ط): يختمه.

يمدحه . لا تغضبه الدنيا، ولا ما كان لها، فإذا تعدي^(١) الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له . ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، وإذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدث اتصل بها /، يضرب براحته اليمنى باطن كفه^(٢) اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غص^(٣) . جُلَّ ضحكته التبسم، ويفتَر عن مثل حَبِّ الغمام .

قال الحسن بن علي رضي الله عنهما : فكتمتها الحسين زماناً ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عما سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئاً .

قال الحسين رضي الله عنه : فسألت أبي عن دخول رسول الله فقال : كان دخوله لنفسه مأذوناً^(٤) له في ذلك . فكان إذا آوى إلى منزله جزأً دخوله ثلاثة أجزاء، جزءاً لله عز وجل، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزأً جزأه^(٥) بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامة . ولا يدخر عنهم شيئاً، وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين . فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مساءلته عنهم، وإيثاره بالذي ينبغي لهم، ويقول : ليبلغ الشاهد الغائب . و أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها،

(١) في (ط) : نوزع .

(٢) في (ط) : إبهامه . وهو كذلك عند الطبراني والبيهقي .

(٣) في (ط) : زيادة طرفه . وهو كذلك عند الطبراني والبيهقي .

(٤) في (ط) : مأذون . وهو كذلك عند الطبراني والبيهقي .

(٥) في (ط) : جزء نفسه .

فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل من أحد غيره ، يدخلون رواداً ، ولا يفترقون إلا عن ذواق .

ويخرجون أدلة . يعني : على الخير .-

قال : وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟

فقال : كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعنيه ^(١) ، ويؤلفهم ولا ينفرهم ، ويكرم كريم كل قوم ، ويوليهم عليهم ، ويحذر الناس ، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشراً ولا خلقه ، ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ، ويحسن الحسن ويقويه ، ويقبح القبيح ويوهنه ، معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا .

لكل حال / عنده عتاد / لا يقصّر عن الحق ولا يجاوزه ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده نصيحة ^(٢) ، وأعظمهم عنده منزلة ، وأحسنهم ^(٣) مؤاساة ومؤازرة .

قال : وسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه ؟

قال : كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر ، لا يوطن

(١) في (ط) : إلا فيما ينفعهم وعند ابن سعد والطبراني والبيهقي : يعينهم .
(٢) في (ط) : أفضلهم نصيحة . وعند ابن سعد والطبراني والبيهقي أعمهم نصيحة .

(٣) في المصادر الأخرى : أحسنهم . وهي أظهر .

الاماكن، وينهى عن إبطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه. من جالسه أو قاومه^(١) لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف. ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء. مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحرّم ولا تُثنى^(٢) فلتاته، متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يؤثرون الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

قال: وسألته عن سيرته في جلسائه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب ولا عيَاب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه، ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار ومالا يعنيه. وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً، ولا يعيِّره ولا يطلب عورته. لا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه. إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رءوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا. ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ. حديثهم عنده حديث أوليهم^(٣)، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه. ويصبر للغريب على الجفوة في منطقته ومساءلته حتى إن كان

(٤٧٤/ ط)

(١) في (م): فارقه.

(٢) أي: لا تشاع ولا تذاع. يقال: ثبوت الحديث أنثوه نثواً... والفلتات جمع فلتة وهي: الزلّة. أراد أنه لم يكن لمجلسه فلتات فتشى. النهاية (١٦/٥).

(٣) في (ن): أولهم.

أصحابه ليستجلبونهم. ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة^(١) يطلبها فأرشدوه. ولا يقبل الثناء إلا عن مكافئ^(٢)، ولا يقطع على أحد حديثه حتى [يجور]^(٣)، فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: وسألته: كيف كان سكوت النبي ﷺ؟

فقال: على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير.

فأما تقديره: ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس. وأما تفكيره: ففيما يفنى ويبقى. وجمع له الحلم في الصبر. فكان لا يفضيه شيء، ولا يستغفزه أحد. وجمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما جمع^(٤) لهم الدنيا والآخرة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من^(٥) صفة خلق رسول الله ﷺ وحسن صورته التي أكرمها الله عز وجل بها، وصفة أخلاقه / الشريفة التي خصه الله الكريم بها ما فيه كفاية لمن تعلق من أمته بطرف^(٦) منها، وسأل مولاه الكريم المعونة على الاقتداء بشرائع نبيه. ولن يستطيع أحد من الناس أن يتخلق بأخلاقه إلا من اختصه الله الكريم

(م/٢٧٠)

(١) في (م) و(ط): الحاجة.

(٢) في (ط): مكافأه.

(٣) في الأصل و(ن): يجول. وفي هامش (م): في المنقول منه حتى يجول.

(٤) في (ط): يجمع.

(٥) في (م) و(ط): في.

(٦) في (م) و(ط): بطرق.

ممن أحب من أهله وولده وصحابته، وإلا فمن دونهم يعجز عن ذلك . ولكن من كانت نيته ومراده في طلب التعلق بأخلاق رسول الله ﷺ رجوت له من الله الكريم أن يثيبه على قدر نيته ومراده / وإن ضعف عنها عمله، كما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه وصف المؤمن بأخلاق شريفة، فقال فيما وصفه به : « إن سكت تفكر، وإن تكلم ذكر، وإذا نظر اعتبر، وإذا استغنى شكر، وإذا ابتلي صبر، نيته تبلغ، وقوته تضعف، ينوي كثيراً من العمل يعمل بطاقته منه » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ألم تسمعوا - رحمكم الله - إلى قول الله عز وجل / لنبيه محمد ﷺ / : (٤٧٥/ ط) (١٩٢/ ن) ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾^(١) . يقال : على أدب القرآن . في كان الله عز وجل متوليه بالأخلاق الشريفة، وليس بعده ولا قبله مثله في شرف الأخلاق .

١٠٢٣ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال : أخبرنا ابن المبارك، قال : حدثنا المبارك بن فضالة، قال : أخبرنا الحسن، عن [سعد]^(٢) بن هشام، قال : قلت لعائشة [رضي الله عنها] : ما كان خلق رسول الله ﷺ ؟ . فقالت : « قال الله عز وجل :

(١) سورة القلم : آية (٤) .

(٢) في جميع النسخ : سعيد . والصواب المثبت كما في كتب التراجم، ومسند الإمام أحمد (٦ / ٩١) وصحيح مسلم وغيرهم .

١٠٢٣ - إسناده : حسن .

* فيه : مبارك بن فضالة : صدوق، يدلّس ويسوي . تقدم في ح : ٥٩ .

* سعد بن هشام : ابن عامر الأنصاري، المدني، ثقة من الثالثة .

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (١). فخلقه القرآن.

١٠٢٤ - **حدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا الفضيل (٢) بن مرزوق، عن عطية العوفي، في قول الله عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (١) قال: أدب القرآن.

١٠٢٥ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، قال: حدثنا

(١) سورة القلم. آية: (٤).

(٢) في (م) و(ط): الفضل.

تقريب (٢٣٢)، تهذيب (٤٨٣/٣).

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٩١/٦) والطبري في تفسيره (١٩/٢٩) من طرق عن مبارك بن فضالة . . به

وأخرج نحوه في حديث طويل الإمام مسلم في صحيحه . ح: ٧٤٦ (١/٥١٢) وأبو داود في الصلاة . ح: ١٣٤٢ (٢/٤٠) وابن ماجه في الأحكام . ح: ٢٣٣٣ (١/٧٨٢) وأحمد في المسند (٦/٥٤، ٩١، ١١١) والحاكم في المستدرک (٢/٤٩٩) وابن حبان في صحيحه (ح: ٤٦٦ تحقيق قلعجي) والبيهقي في الدلائل (١/٣٠٨).

وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه. الدر المنثور (٨/٢٤٣).

١٠٢٤ - إسناده: حسن إلى عطية العوفي وهو صدوق كثير الخطأ، ضعفه غير واحد.

تقدم في ح: ٥٨٤.

* والفضيل بن مرزوق: الأغبر، الرقاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن. صدوق بهم ورمي بالنشيع. من السابعة. تقريب (٤٤٨)، تهذيب (٧/٢٩٨).

تخریجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/٢٩) والبيهقي في الدلائل (١/٣٢٠) من طريق =

أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن أبي إدريس، عن وهب بن منبه قال: قرأت [واحدًا] (١) وسبعين كتابًا، فوجدت في جميعها: إن الله عز وجل لم يعط جميع الناس (٢) من بدو الدنيا إلى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد ﷺ إلا كحبة رمل من بين جميع رمال الدنيا. وإن محمدًا ﷺ أرجح الناس عقلاً، وأفضلهم رأياً.»

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وأنا أبين من غريب حديث أبي هالة الذي ذكرناه على ما بينه من تقدم

(١) الواو ساقطة من جميع النسخ.

(٢) في (ط): الخلق.

فضيل بن مرزوق... به.

وعزاه السيوطي لابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر، أيضًا الدر المنثور (٢٤٣/٨).

١٠٢٥- إسناد: موضوع. وهو من الإسرائيليات.

* فيه: عباد بن كثير: الثقفى، البصرى. متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب. من السابعة. تقريب (ص ٢٩٠).

* وفيه: داود بن المحبر: ابن قحذم الثقفى، البكرائى، أبو سليمان، البصرى، نزيل بغداد متروك أيضًا، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات. من التاسعة. تقريب (ص ٢٠٠)، تهذيب (٣/١٩٩)، الكامل (٣/٩٦٥)، التاريخ الكبير (٣/٢٤٤).

* وأبو إدريس أظنه البصرى. مقبول من الخامسة. تقريب (ص ٦١٨) تهذيب (٧/١٢).

* أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: أبو جعفر. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه =

من العلماء، مثل أبي عبيد وغيره، فإنه علم حسن لأهل العلم وغيرهم :

قوله في أول الحديث : (كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا، يتلألا وجهه
تلاؤ القمر ليلة البدر) معناه : عظيمًا معظمًا، يقال : فخم بَيْن / الفخامة،
(ط/ ٤٧٦) ويقال : / أتينا فلانًا ففخمناه : أي عظمناه ورفعنا من شأنه . وقال الشاعر :
(م/ ٢٧١) نحمد مولانا الأجلَّ الأفخما .

وقوله : (أقصر من المشذب) المشذب : الطويل البائن، وأصل التشذيب :
التفريق، يقال : شذبت المال : إذا فرقته، فكان المفرط الطويل فرق خلقه ولم
يجمع . يريد : أن النبي ﷺ لم يكن مفرط الطول، ولكنه بين الرُبعة وبين
المُشذب .

وقوله : (إن انفرقت عقيقته فرق) يريد : شعره، يريد : أنه كان لا يفرق
شعره إلا أن يفرق الشعر من قبله . ويقال : كان هذا في أول الإسلام، ثم فرق
رسول الله ﷺ (١) .

وقوله : (أزهر اللون) يريد : أبيض اللون، مُشْرِقَه، مثل قولهم : سراج

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يسدل شعره، وكان
المشركون يفرقون رؤوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم، وكان
رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق
رسول الله ﷺ رأسه، رواه البخاري في المناقب باب : صفة النبي ﷺ ح :
٣٥٥٨ (٦/ ٦٥٤) وح : ٣٩٤٤ ح : ٥٩١٧ . ورواه مسلم في الفضائل . باب =

فقال : صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

الجرح والتعديل (٢/ ٨٢)، الثقات (٨/ ٨٣)، تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٢) .

يزهر. أي: يضيئ. ومنه سميت الزهرة: لشدة ضوئها، فأما الأبيض غير المشرق فهو الأمهق.

وقوله: (أزج الحواجب) يعني به^(١): طول الحاجبين، ودقتهما، وسبوغهما إلى مؤخر العينين.

ثم وصف الحواجب فقال: (سوابغ في غير قرن) والقرن: أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما.

قال الأصمعي: كانت العرب تكره القرن، وتستحب البلج.

والبلج: أن ينقطع الحاجبان، فيكون ما بينهما نقياً.

وقوله: (أقنى العرنين) يعني: المعطس، وهو المرسن.

والقنا فيه: طوله، ودقة أرنبته وحذب في وسطه.

وقوله: (يحسبه من لم يتأمله أشم) يعني: ارتفاع القصبة، وحسنها واستواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلاً. يقول: يُحسِن^(٢) / قنا أنفه اعتدال يحسبه قبل التأمل أشمه.

(ن/١٩٣)

وقوله: (ضليع الفم) يعني^(٣): عظيمه. يقال: ضليع بَيْن الضلاعة، ومنه

= في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه ح: ٢٣٣٦ (٤/١٨١٧) ورواه أبو داود في الترجل (١٠)، والنسائي في الزينة (٦١)، وأحمد في المسند (١/٢٤٦، ٢٦١).

(١) «به» ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

(٢) في (ن) مكرر. وفي (ط): يحسبه أقنا.

(٣) في (ط): أي.

قول / الجنى لعمر رضى الله عنه : إني منهم لضليع^(١) . وكانت العرب تحمد ذلك ، وتذم صغر الفم .

قوله (دقيق المشربة) والمسرية : الشعر المستدق ما بين اللية إلى السرة .

قوله : (كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة) يعني : الجيد : العنق . والدمية : الصورة ، وشبهها في بياضها بالفضة .

وقوله : (بادن متماسك) والبادن : الضخم . يقال : بدن الرجل وبدن - بالتشديد - إذا أسن^(٢) . ومعنى قوله (متماسك) يريد : أنه مع بدانته متماسك اللحم ، ليس بمسترخيه .

وقوله : (سواء البطن والصدر) يعني أن بطنه غير مستفيض^(٣) ، فهو مساو لصدره ، وأن صدره عريض ، فهو مساو لبطنه .

وقوله : (ضخم الكراديس) يعني : الأعضاء . وهو^(٤) في وصف علي

(١) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : لقي رجل من أصحاب محمد ﷺ رجلاً من الجن فصارع ، فصرعه الإنسي ، فقال له الإنسي : إني لأراك ضئيلاً شخيئاً كأن ذريعتك ذريعتي كلب ، فكذلك أنتم يا معشر الجن أم أنت من بينهم كذا؟ قال : لا والله إني منهم لضليع ، ولكن عاودني الثانية ، فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعلك فذكر الحديث وعلمه أن الشيطان يخرج من البيت الذي تقرأ فيه آية الكرسي الحديث رواه الدارمي في سننه في فضائل القرآن ، باب فضائل أول سورة البقرة وآية الكرسي ، ح : ٣٢٨٣ (٢/٣٢١) .

(٢) في (ط) : أسمن . ولعلها أصح .

(٣) في (م) و(ط) : مستفيضة .

(٤) ساقطة من (م) و(ط) .

رضي الله عنه له أنه كان: «جليل المشاش» أي: عظيم رعوس^(١) العظام، مثل الركبتين، والمرفقين، والمنكبين.

قوله: ^(٢) (أنور المتجرد) يعني: ما جرد عنه الثوب من بدنه. وهو: (أنور) من النور، يريد: شدة بياضه.

وقوله (طويل الزندين) والزند من الذراع: ما انحسر عنه اللحم، وللزند رأسان: الكوع والكرسوع. فالكرسوع: رأس الزند الذي يلي الخنصر، والكوع، رأس الزند الذي يلي الإبهام.

يقال عن الحسن البصري: إنه كان عرض^(٣) زنده شيراً.

وقوله: (رَحْب الراحة) يريد: أنه واسع الراحة، وكانت العرب تحمد ذلك، وتمدح به، وتذم صغر الكف، وضيق الراحة.

قوله: (شثن الكفين والقدمين) يعني: أنهما إلى الغِلْظِ والقِصَرِ.

قوله: (سائل الأطراف) يعني: الأصابع، أنها طوال. ليست بمنعقدة ولا

(١) في (م) و(ط): أرؤس.

(٢) من هنا ويقدر خمس صفحات ساقط من (م) أصل ط. وأكملة الناشر بحسب اجتهاده. رحمه الله. فقال في ص ٤٨٣ من المطبوع: «ما بين المربعين من ابتداء ص ٤٧٨ إلى هنا كان ساقطاً من الأصل. فأتممت ما يتعلق منه باللغة في وصف رسول الله ﷺ من النهاية لابن الأثير وغيرها من كتب اللغة، وما يتعلق بالإسراء والمعراج من تفسير الحافظ ابن كثير (ج ٥ ص ١١٧-١١٩) وصحيح البخاري وذلك على قدر اجتهادي وفهمي لأسلوب المؤلف رحمة الله وإياه والله الموفق للصواب». أ. هـ.

وما ذكره رحمه الله يختلف كثيراً عما ذكره المصنف.

(٣) في (ن) عريض.

منقبضة.

وقوله : (خمسان الأخصمين) يعني : الأخص في القدم من تحتها، وهو ما ارتفع عن الأرض في وسطها. أراد بقوله (خمسان الأخصمين) : أن ذاك منهما مرتفع وأنه ليس بأرج. والأرج : هو الذي يستوي باطن قدمه، حتى يمس جميعه الأرض.

ويقال للمرأة الضامرة البطن : خمصانة.

قوله : (مسيح القدمين) يعني : أنه ممسوح القدمين، فالماء إذا صُبَّ عليهما مرَّ عليهما مرًّا سريعًا لا ستوائهما.

قوله : (إذا زال زال تقلعًا) هو بمنزلة ما وصف علي رضي الله عنه : «إذا مشى تقلع». مشى تقلعًا.

وقوله (يخطو تكفيًا^(١))، ويمشي هونًا) يعني : أنه يمتد إذا خطا، ويمشي في رفق، غير مختال، لا يضرب عطفًا. والهون - بفتح الهاء -: الرفق. قال الله عز وجل : ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾^(٢) فإذا ضمنت الهاء فهو الهوان. قال الله عز وجل : ﴿عَذَابُ الْهُونِ﴾^(٣).

قوله : (ذريع المشية) يريد : أنه مع هذا المشي سريع المشية يقال : فرس ذريع بين الذراعة، إذا كان سريعًا. وامرأة تذراع : إذا كانت سريعة الغزل.

(١) في (ن) تكفيًا.

(٢) سورة الفرقان. آية : (٦٣).

(٣) سورة الأنعام آية (٩٣).

قوله : (إذا مشى كأنما ينحطّ من صيب) معنى [الصبب]^(١) : الانحدار .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فهذه صفات خلقه . وأما صفات أخلاقه ﷺ :-

قوله : (يسوق أصحابه) يريد : أنه إذا مشى مع أصحابه قدّمهم بين يديه ، ومشى وراءهم . وفي حديث آخر : (يَبْسُرُ أصحابه) والبَسْرُ : السُّوق .

قوله : (دمثاً) والدمث من الرجال : السهل اللين .

قوله : (ليس بالجافي ولا المهين) يريد أنه : لا يحقر الناس ولا يهينهم ، وليس بالجافي الغليظ الفظ ولا الحقير الضعيف .

قوله : (يعظم النعمة وإن دقت) يقول : إنه لا يستصغر شيئاً أوتيته ، وإن كان صغيراً ، ولا يحقره .

وقوله : (ولا يذم ذواقاً ولا يمدحه) يعني : أنه كان لا يصف الطعام بطيب ولا فساد إن كان فيه .

وقوله : (إذا غضب أعرض وأشاح) معنى أعرض : أي عدل بوجهه ، وذلك فعل الحذر من الشيء ، والكاره للأمر .

وأشاح : الإشاحة تكون بمعنيين . أحدهما : الجذ في الأمر ، والإعراض بالوجه . يقال : أشاح : إذا عدل بوجهه . وهذا معنى الحرف في هذا

(١) ساقطة من الأصل .

الموضع^(١)، ومنه قوله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» ثم أعرض وأشاح. أي عدل بوجهه^(٢).

وقوله: (يفترّ) أي: يبتسم. ومنه يقال: فررت الدابة إذا نظرت إلى سنّها.

وقوله (عن مثل حب الغمام) يعني: البرّد. شبه ثغره به. والغمام: السحاب.

وقوله في دخوله (جزأ جزءه بينه وبين الناس، ويرد ذلك بالخاصة على العامة) يعني: أن العامة كانت لا تصل إليه في منزله كل وقت ولكنه كان يوصل إليها حقها من ذلك الجزء [بالخاصة]^(٣) التي تصل إليه فتوصله إلى العامة.

وقوله (يدخلون رؤاداً) هو جمع رائد. والرائد أصله الذي يبعث به القوم يطلب لهم الكلاً ومساقط الغيث. ولم يرد الكلاً في هذا الموضع، ولكنه ضربه مثلاً لما يلتمسون عنده من العلم والنفع في دينهم ودنياهم.

وقوله (لا يفترقون إلا عن ذواق) الذواق أصله الطعم، ولم يرد الطعم هاهنا، ولكنه ضربه مثلاً لما ينالونه عنده من الخير.

وقوله (ويخرجون أدلة...) يعني: يخرجون من عنده بما قد تعلموه

(١) ساقطة من (ن).

(٢) في (ن) زاد: وذلك فعل الخذر من الشيء والكاره للأمر. وقد تقدمت.

(٣) في الأصل: فالخاصة.

فيدلون عليه الناس وينبئونهم به، وهو جمع دليل مثل شحيح وأشخّة، وسرير وأسرّة.

وقوله وذكر مجلسه : (لا تؤين فيه الحرّم) يعني : لا يقذف فيه . يقال : أئنته بكذا من الشر : إذا رميته . ومنه في (١) حديث الإفك : (أشيروا علي في أناس أئبوا أهلي بمن - والله - ما علمت / عليه من سوء قط) (٢) . ومنه رجل مأبون : أي معروف بخلة سوء رمي بها .

وقوله : (ولا تنثى فلتاته) يعني : أي لا يتحدث بهفوة أو زلة إن كانت في مجلسه من بعض القوم . ومنه (٣) يقال : ثنوت الحديث إذا أذعنه ، والفلتات : جمع فلتة ، وهي ها هنا الزلة والسقطة .

وقوله : (إذا تكلم أطرق جلساؤه كأن على رؤوسهم الطير) يعني : أنهم يسكنون ، فلا يتحركون ، ويغضّون أبصارهم . والطير لا تسقط إلا على ساكن ، ويقال للرجل إذا كان حليماً وقوراً : إنه لساكن الطائر .

وقوله : (لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ) يعني : إذا ابتدى بمدح كره ذلك ، فإذا اصطنع معروفاً فأننى عليه مثنٍ وشكره قبل ثناءه .

(١) «في» : ساقطة من (ن) .

(٢) رواه البخاري في تفسير سورة النور . ح : ٤٧٥٧ (٨/٣٤٥) ومسلم في التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف . ح : ٢٧٧٠ (٤/٢١٣٧) والترمذي في تفسير سورة النور . ح : ٣١٨٠ (٥/٣٣٢) وأحمد في المسند (٥٩/٦) .

(٣) في (ن) : ومنه للحديث يقال .

٩٥ - باب

ذكر ما خص الله عز وجل به النبي ﷺ أنه أسرى^(١) به إليه

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ومما خص الله عز وجل به النبي ﷺ مما أكرمه به وعظم شأنه زيادة منه له في الكرامات أنه أسرى بمحمد ﷺ بجسده وعقله، حتى وصل إلى بيت المقدس، ثم عرج به إلى السماوات، فرأى من آيات ربه الكبرى؛ رأى ملائكة ربه عز وجل، ورأى إخوانه من الأنبياء، حتى وصل إلى مولاه الكريم، فأكرمه بأعظم الكرامات، وفرض عليه وعلى أمته خمس صلوات / . وذلك بمكة، في ليلة واحدة، ثم أصبح بمكة. سر الله الكريم به أعين المؤمنين، وأسخر به أعين الكافرين، وجميع الملحدين.

(١٩٥/ن)

قال الله عز وجل: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (٢).

وقد بين النبي ﷺ كيف أسرى به، وكيف ركب البراق، وكيف عرج به. ونحن نذكره إن شاء الله.

(١) المعروف أن الإسراء إلى بيت المقدس، والمعراج إلى السماء إلى رب العزة.

(٢) سورة الإسراء. آية: (١).

١٠٢٦ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال : حدثنا يزيد بن خالد بن ومهب الرملي، قال : حدثنا عبد الله بن وهب، قال : حدثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك قال : كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « فرج سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري، ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيماناً، فأفرغها في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي، فخرج بي إلى السماء، فلما جاء السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء : افتح قال : من هذا؟ قال : جبريل . قال : هل معك أحد؟ قال : نعم محمد ﷺ قال : أرسل إليه؟ قال : نعم فافتح . ففتح . قال : فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة، وعن يساره أسودة . فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى . فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت : يا جبريل . من هذا؟^(١) قال : هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله

(١) إلى هنا نهاية السقط من (م) والذي ابتدأ (١٥٢١) وأكملة ناشر (ط) من كتب أخرى كما تقدم (١٥٢١) .

١٠٢٦ - إسناده : صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في كتاب الصلاة . باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء . ح : ٣٤٩ (١/٥٤٧) وفي الحج باب ما جاء في زمزم . ح : ١٦٣٦ (٣/٥٧٦) وفي الأنبياء، باب : ذكر إدريس عليه السلام . ح : ٣٣٤٢ (٥/٤٣١) .
ومسلم في الإيمان : باب الإسراء برسول الله ﷺ . ح : ١٦٣ (١/١٤٨) وغيرهما من حديث يونس عن ابن شهاب . . به .

وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أبي هريرة ومالك بن صعصعة وأبي سعيد وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين عند الترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن سعد والإمام أحمد وغيرهم .

نسم بنيه . فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة عن شماله أهل النار ،
فإذا نظر عن يمينه ضحك ، وإذا نظر عن شماله بكى .

قال : ثم عرج بي جبريل عليه السلام حتى أتينا السماء الثانية . فقال
لخازنها : افتح . فقال له خازنها / مثل ما قال خازن سماء الدنيا . ففتح . قال
أنس : فذكر أنه وجد في السماوات آدم ، وإدريس ، وعيسى ، وموسى ، وإبراهيم
عليهم السلام . ولم يثبت كيف منازلهم ، غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في
سماء الدنيا ، وإبراهيم في السادسة .

(م/ ٢٧٢)

وقال : فلما مرّ جبريل ورسول الله ﷺ بإدريس عليه السلام قال : مرحباً
بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال : ثم مررت . فقلت : من هذا ؟ قال : هذا
إدريس .

(ط/ ٤٨٣)

قال : ثم مررت بموسى . قال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح .

قلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى . قال : ثم مررت بعيسى . فقال :
مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى .
قال : ثم مررت بإبراهيم عليه السلام . فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن
الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا إبراهيم عليه السلام .

قال ابن شهاب : فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري
كانا يقولان : قال رسول الله ﷺ : « ثم عرج بي حتى ظهرت

بمستوى^(١) العرش».

قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة. قال: فرجعت بذلك^(٢) حتى مررت بموسى عليه السلام. فقال موسى: ماذا فرض ربك على أمتك؟ قال: قلت: فرض عليهم^(٣) خمسين صلاة. قال موسى: راجع ربك. فإن أمتك لا تطيق ذلك. قال: فراجعت ربي عز وجل، فوضع شطرها. قال: فرجعت إلى موسى. فأخبرته قال: راجع ربك. فإن أمتك لا تطيق ذلك. قال: فراجعت ربي عز وجل. فقال هي خمس، وهي خمسون، لا يبدل القول لدي. قال: فرجعت إلى موسى. قال: راجع ربك. فقلت: قد / استحيت من ربي عز وجل».

(ن/١٩٦)

قال: ثم انطلق بي حتى أتى بي سدرة المنتهى، فغشاها^(٤) ما غشى من ألوان ما أدري ما هي. قال: ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها جناзд اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك».

٢٧ - ١٠٢٧ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر

-
- (١) في (م) مطموسة وفي (ط) أضاف: بمستوى أسمع فيه صوت حملة العرش وهي رواية البخاري ومسلم وليس فيها ذكر العرش.
(٢) في (م) ساقطة.
(٣) في (م) و(ط): عليها.
(٤) في (م) و(ط): فغشيتها.
-

١٠٢٧ - إسناده: ضعيف جدا.

* فيه: أبو هارون العبدي: عمارة بن جُوَيْن - مشهور بكنيته. متروك، ومنهم من كذبه، شيعي، من الرابعة. تقريب (ص ٤٠٨)

العدني، قال / : حدثنا عبد الرزاق وعبيد الله بن معاذ، قالا : أخبرنا معمر، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، في قول الله عز وجل : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (١) قال : حدثنا النبي ﷺ عن ليلة أسري به . قال نبي الله ﷺ : «أتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل ، له أذنان مضطربتان» (٢) ، وهو البراق التي كانت الأنبياء تركبه قبلي ، فركبته ، فانطلق بي ، تقع يداه عند منتهى بصره ، فسمعت / نداء عن يميني : يا محمد على رسلك ؛ أسألك . فمضيت ، فلم أعرج عليه ، ثم سمعت نداء عن شمالي : يا محمد على رسلك ؛ أسألك . فمضيت ولم أعرج عليه (٣) . ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا ، رافعة يديها ، تقول : على رسلك أسألك . فمضيت ولم أعرج عليها . ثم أتيت بيت المقدس - أو قال المسجد الأقصى - فنزلت عن الدابة ، فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها . ثم دخلت المسجد ، فصليت فيه . فقال لي (٤) جبريل عليه السلام : ماذا رأيت في وجهك . فقلت : سمعت نداء عن

(١) سورة الإسراء : آية : (١) .

(٢) في (ط) : مضطربان .

(٣) ما بين القوسين : ساقط من (م) وفي (ط) بمعناه .

(٤) ساقطة من (م) و(ط) .

تخریجه :

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١١ / ١٥) من حديث محمد بن ثور عن معمر وعبد الرزاق عن معمر . به .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣٩٠ / ٢) من طريق أبي محمد بن أسد الحماني ، عن أبي هارون العبدى . به ومن طرق أخرى في (٢ / ٣٩٦) إلى أبي هارون . به .

وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه وابن عساكر أيضًا انظر الدر المنثور (١٩٥ / ٥) .

يميني : يا محمد على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج عليه . فقال : ذاك داعي اليهود ، أما أنك لو وقفت عليه لتهودت أمتك . قلت : (١) ثم سمعت نداء عن يساري : يا محمد على رسلك أسألك . فمضيت ولم أعرج عليه . فقال : ذاك داعي النصارى ، أما أنك لو وقفت عليه تنصرت أمتك .

قلت : ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا ، رافعة يديها ، تقول : على رسلك أسألك . فمضيت ولم أعرج عليها . قال : تلك الدنيا ، تزينت لك . أما أنك لو وقفت عليها لاخترت الدنيا على الآخرة .

قال : ثم أتيت بإناءين : أحدهما فيه لبن ، والآخر فيه خمر . فقبل لي : خذ . فاشرب أيهما / شئت . فأخذت اللبن فشربته . فقال لي جبريل : (٤٨٥/ ط) أصبت الفطرة . - أو أخذت الفطرة - .

قال معمر : وحدثني الزهري ، عن ابن المسيب أنه قيل له : أما أنك لو أخذت الخمر غوت أمتك .

وقال أبو هارون ، عن ابن سعيد ، عن النبي ﷺ : «ثم جيء بالمعراج ، الذي تعرج فيه أرواح بني آدم ، فإذا أحسن ما رأيت . ألم تروا إلى الميت كيف يحدُّ ببصره إليه .

فخرج بنا حتى انتهينا إلى باب سماء الدنيا ، فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . ففتحوا لي وسلّموا عليّ ، وإذا ملك يحرس السماء ، يقال له : إسماعيل ، معه سبعون ألف ملك ، مع كل ملك منهم مائة ألف ملك ،

(١) في (م) و(ط) : له .

قال: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ (١).

قال: فإذا أنا برجل كهيشته يوم خلقه الله عز وجل، لم يتغير منه شيء، وإذا هو تعرض عليه أرواح ذريته، فإذا كان روح مؤمن قال: روح طيب، وريح طيبة. اجعلوا كتابه في عليين. وإذا كان روح كافر قال: ريح خبيثة، وروح خبيث، اجعلوا كتابه في سجين.

فقلت: يا جبريل؛ من هذا؟ قال: هذا أبوك آدم / فسلم عليّ، ورحب بي، ثم قال: مرحباً بالنبي الصالح.

(م/٢٧٤)

ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر كمشافر الإبل، وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم، ويجعل في أفواههم صخرًا من نار / فتخرج من أسافلهم (٢)، فقلت: يا جبريل؛ من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا...﴾ الآية (٣).

(ن/١٩٧)

ثم نظرت، فإذا أنا بقوم تجبذ (٤) لحومهم فتدس في أفواههم. فيقال (٥): كلوا كما أكلتم. فإذا أكره ما خلق الله عز وجل ذلك. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الهمازون اللمازون، الذين يأكلون لحوم الناس قال: ثم نظرت فإذا أنا بقوم على مائدة عليها لحم مشوي، كأحسن ما رأيت من اللحم /، وإذا حولهم الجيف، فجعلوا يقبلون على الجيف

(ط/٤٨٦)

(١) سورة المدثر. آية: (٣١).

(٢) في (م) و(ط): أسفلهم.

(٣) سورة النساء. آية: (١٠).

(٤) في (م) و(ط): تجبذ.

(٥) في (م) و(ط): فيقال لهم.

ياكلون منها، ويدعون ذلك اللحم. فقلت: يا جبريل: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزناة. عمدوا إلى ما حرّم الله عز وجل عليهم، وتركوا ما أحلّ الله عز وجل لهم.

(ع/٨٥)

ثم نظرت، فإذا أنا بقوم^(١) لهم بطون كأنها البيوت، وهم على سابلة آل فرعون/. فإذا مربهم آل فرعون ثاروا، فتميل بأحدهم بطنه فيقع فيتوطاهم آل فرعون بأرجلهم، وهم يعرضون على النار غدوا وعشيا. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة^(٢) الربا في بطونهم، فمثلهم كمثل الذي يتخطبه الشيطان من المس.

ثم نظرت فإذا أنا بنساء معلقات بأرجلهن. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء^(٣) اللاتي يزينن ويقتلن أولادهن.

ثم صعدنا إلى السماء الثانية، فإذا أنا بيوسف وحوله تبع من أمته، ووجهه مثل القمر ليلة البدر، فسلم عليّ ورحّب بي.

ثم مضينا إلى السماء الثالثة، فإذا أنا بابني الخالة؛ يحيى وعيسى شبيه أحدهما بصاحبه، ثيابهما وشعرهما، فسلما عليّ ورحبا بي.

ثم مضينا إلى السماء الرابعة، فإذا أنا بإدريس عليه السلام، فسلم عليّ ورحّب بي. فقال النبي ﷺ: وقد قال الله عز وجل: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾^(٤).

(١) في (م) و(ط): ساقطة.

(٢) في (م) و(ط): هم أكلة.

(٣) في (م) و(ط): هم اللاتي.

(٤) سورة مريم. آية: (٥٧).

ثم مضينا إلى السماء الخامسة، فإذا أنا بهارون المحبب في قومه وحوله
تبع كثير من أمته، فوصفه النبي ﷺ، فقال: طويل اللحية، تكاد لحيته تمش
سرته، فسلم علي ورحب بي.

ثم مضينا إلى السماء السادسة، فإذا أنا بموسى، فسلم علي ورحب
بي، فوصفه النبي ﷺ، فقال: رجل كثير الشعر، لو كان عليه قميصان خرج
شعره منهما. فقال موسى: يزعم الناس أنني أكرم الخلق على الله عز وجل،
وهذا أكرم على / الله مني، ولو كان وحده لم أبالي، ولكن كل نبي ومن
اتبعه من أمته.

(م/ ٢٧٥)

ثم مضينا إلى السماء السابعة، فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام، وهو
جالس، مسند ظهره إلى البيت المعمور، فسلم علي، وقال: مرحباً بالنبي
الصالح، فقل لي^(١): هذا مكانك، ومكان أمتك، ثم تلا: ﴿إِنَّ أَوَّلَى
النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢).

(ط/ ٤٨٧)

ثم دخلت البيت المعمور، فصليت فيه، فإذا هو يدخله كل يوم سبعون
ألف ملك، ثم لا يعودون فيه إلى يوم القيامة.

ثم نظرت فإذا أنا بشجرة، إن كانت الورقة منها لمغطية هذه الأمة،
وإذا في أصلها عين تخرج^(٣)، فانشعبت شعبتين، فقلت: ما هذا يا جبريل؟
فقال: أما هذا فهو نهر الرحمة، وأما هذا فهو الكوثر الذي أعطاكه الله عز.

(١) في (م): له.

(٢) سورة آل عمران. آية: (٦٨).

(٣) عند الطبري: تجري.

وجل ، فاعتسلت من نهر الرحمة ، فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ، ثم أخذت علي الكوثر ، حتى دخلت الجنة ، فإذا فيها ما لا عين رأت ، ولا خطر / علي قلب بشر ، وإذا فيها رُمان كأنه جلود الإبل المقتبّة ، وإذا فيها طير كأنه البخت . فقال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة . فقال : آكلها أنعم منها يا أبا بكر ، وإنني لأرجو أن تأكل منها .

ورأيت جارية ، فسألتها ؛ لمن أنت ؟ فقالت : لزيد بن حارثة . فبشّرها رسول الله ﷺ زيّداً .

قال : ثم قال : إن الله عز وجل أمرني بأمر وفرض علي خمسين صلاة ، فمررت علي موسى ، فقال : بم أمرك ربك ؟ . قلت : فرض علي خمسين صلاة ، قال : ارجع إلي^(١) ربك فاسأله التخفيف ، فإن أمتك لن يقوموا بهذا ، فرجعت إلي ربي عز وجل ، فسألته ، فوضع عني عشراً ، ثم رجعت إلي موسى . فلم أزل أرجع إلي ربي إذا مررت بموسى حتى فرض علي خمس صلوات . فقال لي موسى : ارجع إلي ربك فاسأله التخفيف ، فقلت له^(٢) : لقد رجعت حتى استحيت - أو قال : ما أنا براجع : فقل لي : فإن لك بهذه الخمس خمسين صلاة ، الحسنة بعشر أمثالها ، ومن همّ بالحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة ، ومن عملها كتبت له عشراً ، ومن^(٣) همّ بالسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه شيء ، فإن عملها كتبت واحدة .

١٠٢٨ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ، قال : حدثنا

(١) ساقطة من (ط) .

(٢) ساقطة من (م) و(ط) .

(٣) ساقطة من (م) و(ط) .

محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس /، أن النبي ﷺ أتى بالبراق ليلة أسري به، مسرجاً ملجماً، فاستصعب عليه، فقال له (١) جبريل /: اسكن. فما ركبك أحد أكرم على الله عز وجل منه، فافرض عرقاً.

(ط/٤٨٨)

(م/٢٧٦)

١٠٢٩ - **أخبرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا علي ابن عبد الله المديني، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، قال: حدثنا عوف، قال: حدثنا زرارة بن أوفى، قال: حدثنا ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسري بي، قال: ثم أصبحت بمكة، قال: فضقت بأمرى،

(١) ساقطة من (م) و(ط).

* فيه محفوظ بن أبي توبة: ضعيف. تقدم في ح: ١١٠. لكنه متابع كما في التخريج.

* وفيه عننة قتادة: وهو مدلس من المرتبة الثالثة ولا سيما عن معمر. تقدم في ح: ٤٠.

تخريجه:

رواه أحمد في مسنده (٣/١٦٤) والترمذي في سننه في تفسير سورة بني إسرائيل. ح: ٣١٣١ (٥/٣٠١) وقال: حسن غريب ولا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق وابن جرير في تفسيره (١٥/١٥) وعبد بن حميد. ح: ١١٨٥ (ص ٣٥٧ تحقيق النيد صبحي السامرائي وآخر) وابن حبان في صحيحه. ح: ٤٦ (١/٢٣٤-٢٣٥ ترتيب ابن بلبان)، والبيهقي في الدلائل (٢/٣٦٢-٣٦٣) من طرق عن عبد الرزاق: به نحوه.

وعزه السيوطي لابن مردويه وأبي نعيم أيضاً. الدر المنثور (٥/٢١٠).

١٠٢٩ - إسناد: صحيح.

* زرارة بن أوفى: العامري، الحرشي، أبو حاجب، البصري قاضيه، ثقة عابد، من الثالثة. تقريب (٢١٥) تهذيب (٣/٣٢٢).

* وعوف: هو ابن أبي جميلة. ثقة. تقدم في ح: ٥٣.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/٣٠٩) والنسائي في الكبرى ح: ١١٢٨٥ (٦/٣٧٧) والتفسير ح: =

وعلمت أن الناس مُكذِّبِي، فقعدت معتزلاً حزيناً؛ فمر^(١) بي عدو الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إلي، ثم قال - كالمستهزئ -: هل من شيء؟ قال^(٢): فقال رسول الله ﷺ: نعم. قال: ما هو؟ قال رسول الله ﷺ: أسري بي الليلة. قال: فقال: إلى أين؟ قلت إلى بيت المقدس قال: فقال أبو جهل: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟! قال رسول الله ﷺ: نعم. قال: فلم يره أنه مكذبه، مخافة أن يجحد الحديث. قال فقال: إن دعوت إليك قومك أتحدثهم مثل ما حدثتني؟! فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقال أبو جهل: يا معشر بني كعب ابن لؤي؛ هلموا إلي. قال: فانفضت المجالس، فجاءوا حتى جلسوا إليهما. قال: فقال أبو جهل لرسول الله ﷺ: حَدِّثْ قومك ما حدثتني. فقال رسول الله ﷺ: أسري بي الليلة. فقالوا: إلى أين؟ فقلت: إلى بيت المقدس. قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟! قال رسول الله ﷺ: نعم. قال: فبين مصفق، وآخر واضعاً يده على رأسه مستعجباً للكذب - زعم -.

قال: فقال القوم: فتستطيع أن تنعت لنا المسجد؟.

(١) في (م) و(ط): قال: فمر بي.

(٢) ساقطة من (ن).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

٣٠٥ (١/٦٤٥) والطبراني في الكبير - ح: ١٢٧٨٢ (١٢/١٦٧-١٦٨) والبيهقي

في الدلائل (٢/٣٦٣) من طرق عن عوف... به.

وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والضياء في

المختارة وابن عساكر وصحح إسناده. الدر المنثور (٥/٢٢٢).

وقال الهيثمي: «رجال أحمد رجال الصحيح» مجمع الزوائد (١/٦٤-٦٥).

قال : - وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ، ورأى المسجد - قال : فقال رسول الله ﷺ : فذهبت أنعت ، فما زلت أنعت حتى / لبس^(١) علي بعض النعت ، قال : فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه ، حتى وضع دون دار عقيل / ، وأنا أنظر إليه . قال : فقال القوم : أما النعت فقد أصبت .

(ن/١٩٩)

(ط/٤٨٩)

١٠٣٠ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، في حديثه عن عروة قال : سعى رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا : هذا صاحبك يزعم أنه قد أسري به الليلة إلى بيت المقدس ثم رجع من ليلته ! فقال أبو بكر رضي الله عنه : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم . قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا أشهد - إن كان قال ذلك - لقد صدق . قالوا : تصدقه أنه^(٢) جاء الشام في ليلة واحدة ورجع قبل أن يصبح ! فقال أبو بكر رضي الله

(١) في (م) و(ط) : التبس .

(٢) في (م) و(ط) : بأنه .

١٠٣٠ - إسناده : رجاله ثقات . إلا أنه مرسل .

ووصله الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح كما في التخريج .

تخرجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٦٢ و ٧٦-٧٧) والبيهقي في الدلائل (٢/٣٦١) موصولاً من حديث محمد بن كثير الصنعاني ، قال : حدثنا معمر بن راشد عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . به . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبي .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/٣٢٨) من حديث معمر عن الزهري مرسلًا . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/٦) مرسلًا من حديث ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

وعزاه السيوطي في الدر (٥/٢٢٢) لابن مردويه من حديث عائشة .

عنه : نعم . أنا أصدق به بأبعد من ذلك . أصدق به بخبر السماء غدوة وعشية .
فلذلك سمي أبو بكر الصديق رضي الله عنه الصديق .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

من بين جميع ما تقدم ذكره له علم أن الله عز وجل أسرى بمحمد ﷺ
بجسده وعقله . لا إن الأسرى كان مناماً ، وذلك أن الإنسان لو قال وهو
بالمشرق . رأيت البارحة في النوم كأنني بالمغرب لم يرد عليه قوله ، ولم يعارض .
وإذا قال : كنت ليلتي بالمغرب ؛ لكان قوله كذباً ، وكان قد تقول بعظيم ، إذا
كان مثل ذلك البلد غير واصل إليه في ليلته ، لا خلاف في هذا .

فالنبي ﷺ لو قال لأبي جهل ولسائر قومه : رأيت في المنام كأنني ببیت
المقدس ، على وجه المنام ، لقبولوا منه ذلك ، ولم يتعجبوا من قوله ، وقالوا له :
صدقت . وذلك أن الإنسان قد يرى في النوم كأنه في أبعد مما أخبرتنا .

ولكنه لما قال لهم ﷺ : «أسري بي الليلة إلى بيت المقدس» كان خلافاً
للمنام عند القوم ، وكان هذا في اليقظة بجسده وعقله . فقالوا له : في ليلة
واحدة ذهبت إلى الشام ، وأصبحت بين أظهرنا ؟ ! ثم قولهم لأبي بكر رضي الله
عنه : هذا صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة^(١) إلى بيت / المقدس ثم رجع من
ليلته . وقول أبي بكر لهم وما رد عليهم . كل هذا دليل لمن عقل وميز ،
علم^(٢) أن الله عز وجل خص نبيه محمداً ﷺ بأنه أسرى به بجسده وعقله ،

(١) ساقطة من (ط) .

(٢) في (ط) : على .

وشاهد جميع ما في السماوات^(١)، ودخوله الجنة، وجميع ما رأى من آيات ربه عز وجل، وفرض عليه الصلاة. كل ذلك لا يقال منام، بل بجسده وعقله، فضيلة^(٢) خصّه الله الكريم بها.

فمن زعم أنه منام فقد أخطأ في قوله، وقصّر في حق نبيه ﷺ، ورد القرآن والسنة، وتعرض لعظيم. وبالله التوفيق.

(١) في (م) و(ط) رأى. وهذا الإطلاق يحتاج إلى دليل.

(٢) في (ن) و(م) و(ط): زيادة: واو.

٩٦ - باب

ذكر ما خصَّ الله عز وجل به النبي ﷺ

من الرؤية لرَبِّه عز وجل

١٠٣١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم /، عن (م/٢٧٨) قيس بن الربيع، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخلَّة، واصطفى موسى عليه السلام بالكلام، واصطفى محمداً ﷺ بالرؤية» (١).

١٠٣٢ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال:

حدثنا / سفيان بن وكيع، قال: حدثنا عَبْدَةُ / بن سليمان، عن محمد بن (ن/٢٠٠) (ع/٨٦)

(١) تقدم التعليق عند ح: (٦٢٧) أن هذه الرؤية بالفؤاد لا بالبصر.

١٠٣١ - إسناد: صحيح لغيره موقوف.

تقدم وتخريجه في ح: ٦٨٦.

١٠٣٢ - إسناد: حسن موقوف.

* فيه: محمد بن عمرو: صدوق، له أوهام. تقدم في ح: ٢١.

* وفيه: سفيان بن وكيع: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠ إلا أنه متابع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في سننه في تفسير سورة النجم. ح: ٣٢٨٠ (٥/٣٩٦) وقال: =

عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ﴿وَلَقَدْ رَأَوْهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ (١) قال «رأى ربه عز وجل» (٢) / .

(٤٩١/ط)

١٠٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي عز وجل».

(١) سورة النجم. آية: (١٣).

(٢) ثبت تفسير الرؤية في هذه الآية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين...» رواه مسلم في الإيمان. باب معنى قول الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ رَأَوْهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ ح: ١٧٧ (١/١٥٩) وروى نحوه عن ابن مسعود وأبي هريرة رضي الله عنهما.

حديث حسن... وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٣٩ (١/١٩١) وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧ (١/٢٥٤) بترتيب ابن بلبان) من طرق عن محمد بن عمرو... به. وانظر ح: ٦٢٧ المتقدم وتخريجه.

١٠٣٣ - إسناده: صحيح.

* فيه الحسن بن يحيى العنبري: لا بأس به. تقدم في ح: ٦٠٩ لكنه متابع كما في التخريج.

* وأبو يحيى بن كثير: ثقة. تقدم في ح: ٦٠٩.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٨٥) و(١/٢٩٠) وابنه في السنة ح: ١١٦٧ (٢/٥٠٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٣٣ (١/١٨٨) وح: ٤٤٠ (١/١٩١-١٩٢) من طرق عن حماد بن سلمة... به. قال الهيثمي عن إسناده الإمام أحمد: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (١/٧٨) وقال الحافظ ابن كثير في التفسير: إسناده على شرط الصحيح؛ لكنه مختصر من حديث المنام (٧/٤٢٥) وقال =

١٠٣٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن عباد بن

آدم، قال : حدثنا بكر بن سليمان، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق، قال :
حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش، عن عبد الله بن أبي
سلمة، أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن عباس يسأله : هل
رأى محمد ﷺ ربه عز وجل ؟ قال : فأرسل إليه عبد الله بن عباس : أن نعم . فردَّ
إليه عبد الله بن عمر رسوله أن كيف رآه ؟ فأرسل إليه : أنه رآه في روضة خضراء

الألباني : «حديث صحيح» مختصر من حديث الرؤيا في ظلال الجنة (١/١٨٨).

١٠٣٤ - إسناده : ضعيف . فيه :

* الرسول بين ابن عمر وابن عباس مجهول .

* وفيه : عبد الرحمن بن الحارث بن عياش : ابن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث
المدني . صدوق له أوهام . من السابعة . لم أقف له على متابع . ترجمته في التقريب
(ص ٣٣٨).

* وبكر بن سليمان : قال عنه ابن أبي حاتم : مجهول . وقال الحافظ ابن حجر : لا
بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في المغني : مجهول . تقدم في ح :
٧٥٨ . لكنه متابع كما في الحديث التالي . وعند عبد الله بن أحمد والبيهقي كما في
التخريج .

* ومحمد بن عباد بن آدم : مقبول . وقد توبع - تقدم في ح : ٧٥٨ .

* أما عبد الله بن أبي سلمة : فهو الماجشون ، التيمي مولا هم ، ثقة من الثالثة . ذكر
الحافظ أنه روى عن ابن عمر . تقريب (٣٠٦) ، وتهذيب (٥/٣٤٣) .

ثم إن المتن فيه نكارة . وهو السؤال عن كيفية الرؤية . والسؤال عنها بدعة عند
السلف . ثم هو موقوف على ابن عباس . فإن صح عنه فلا يبعد أن يكون مما أخذه من
الإسرائيليات . والله أعلم .

تخريجه :

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد . ح : ٢٧٥ (١/٤٨٣) وابن أبي شيبة في كتاب الوشي
وما روي فيه . ح : ٣٨ ص ٦٩ وعبد الله بن أحمد في السنة . ح : ٢١٧ (١/١٧٥)
والبيهقي في الأسماء والصفات . ح : ٩٣٤ (٢/٣٦١ تحقيق الحاشدي) من طرق عن =

من دونه فراش من ذهب، على كرسي من / ذهب، يحمله أربعة من الملائكة؛ ملك في صورة رجل، وملك في صورة نسر، وملك في صورة أسد، وملك في صورة ثور.

١٠٣٥- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش، عن عبد الله بن أبي سلمة قال: بعث عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن عباس يسأله: هل رأى محمد ﷺ ربه عز وجل؟ فبعث إليه: أن نعم قد رآه. فردّ رسوله إليه فقال: كيف رآه؟ قال: رآه على كرسي من ذهب، تحمله أربعة من الملائكة ملك في صورة رجل، وملك في صورة أسد، وملك في صورة ثور، وملك في صورة نسر، في روضة خضراء، دونه فراش من ذهب.

١٠٣٦- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا بكر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يعقوب بن

محمد بن إسحاق . . به .

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣٧).

١٠٣٥- إسناده: كسابقه.

* وأحمد بن عبد الجبار: ضعيف. تقدم في ح: ١٩٩.

* ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٩٦٤.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

١٠٣٦- إسناده: حسن.

* فيه محمد بن عباد: مقبول. تقدم في ح: ١٠٣٤. وقد توبع.

* وفيه بكر بن سليمان: قال عنه ابن أبي حاتم مجهول. وقال الحافظ: لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في المعني في الضعفاء: مجهول. تقدم =

عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ أنشد قول أمية بن أبي (١) الصلت الثقفي:

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد / (م/٢٧٩)

فقال رسول الله ﷺ: «صدق».

(١) ساقطة من (ن).

أيضاً في ح: ١٠٣٤. وقد توبع أيضاً.

* يعقوب بن عتبة: ثقة. تقدم في ح: ٦٦٧.

تخریجه:

أخرجه أحمد وابنه في زوائده (١/٢٥٦ بنحوه) وفي السنة. ح: ١١٦٨ (٢/٥٠٣) والدارمي (٢/٩٦) وابن خزيمة. ح: ١١١-٢ (١/٢٠٤) وابن أبي عاصم في السنة. ح: ٥٧٩ (١/٢٥٥) والطبراني في الكبير. ح: ١١٥٩١ (١١/٢٣٣) من طرق عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق. . به.

وأخرجه المصنف في الحديث التالي، وابن خزيمة في التوحيد ح: ١١١-١ (١/٢٠٣) والبيهقي في الأسماء والصفات. ح: ٧٧١ (٢/٢٠٦) من طريق يونس ابن بكير عن ابن إسحاق. . به.

وأخرجه ابن خزيمة. ح: ١١١-١ (١/٢٠٢) من طريق سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق. . به وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة. ح: ١١٦٩ (٢/٥٠٤) من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق. . به وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد. ح: ١١٣ (١/٢٠٥) من حديث إسماعيل بن علي، قال: حدثنا عمارة ابن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس. . . فذكره.

قال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني. ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس» (٨/١٢٧) وقد ضعفه الألباني بعننة ابن إسحاق أيضاً (ظلال الجنة. ح: ٥٧٩) (١/٢٥٦) إلا أن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث هنا، وعند ابن خزيمة كما أعلاه البيهقي بتفرد محمد بن إسحاق به كما في الأسماء والصفات (٢/٢٠٧) تحقيق =

١٠٣٧- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا العطاردي قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يعقوب ابن عتبة عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أنشد رسول الله ﷺ من قول أمية بن أبي الصلت: / (٤٩٥ ط)

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد
فقال رسول الله ﷺ: «صدق».

١٠٣٨- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن عباد^(١) بن منصور، قال: (١) في (م) و(ط): عبادة.

الحاشدي) إلا أن رواية ابن خزيمة من حديث إسماعيل بن عليّة المذكورة أعلاه تنفي هذا التفرد.
والحديث قال عنه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٢/١) بعد أن ذكر إسناده الإمام أحمد في المسند: «حديث صحيح الإسناد، ورجاله ثقات» وقال في التفسير (١٢٠/٧): «إسناده جيد». وصححه الحاشدي في تخريجه الأسماء والصفات للبيهقي (٢٠٦/٢).

١٠٣٧- إسناده: كسابقه.

* فيه: العطاردي: ضعيف. تقدم في ح: ١٩٩.

* ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم أيضاً في ح: ٩٦٤.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٣٨- إسناده: ضعيف.

* فيه: عباد بن منصور: الناجي، أبو سلمة البصري، القاضي بها، صدوق، رمي بالقدر وكان يدلس، وتغير بأخرة وقد ضعفه غير واحد. من السادسة. تقريب (٢٩١)، وتهذيب (١٠٣/٥).

سمعت عكرمة: وسئل: هل رأى محمد ﷺ ربه عز وجل؟ قال: نعم. فما زال يقول: رآه.. حتى انقطع نفسه.

١٠٣٩ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، وإسحاق بن راهويه، قالا: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي عز وجل. فقال يا محمد. فيم يختصم المלא الأعلى؟ قلت: رب في الكفارات؛ في المشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكروهات/، وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فمن حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

(٥/٢٠١)

* وفيه سفيان بن وكيع: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠. إلا أنه قد توبع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٨/٢٧) من طريق النضر بن شميل، قال: أخبر عباد - يعني ابن منصور - به فذكر نحوه وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة. ح: ٢٢١ (١٧٨/١) من حديث يونس بن بكير عن عباد بن منصور.. به نحوه. ١٠٣٩ - إسناده: حسن.

* خالد بن اللجلاج: العامري، أبو إبراهيم، حمصي، وقيل دمشقي، صدوق فقيه من الثانية. قال البخاري: سمع عمر. تقريب (١٩٠)، وتهذيب (٣/١١٥). * ومعاذ بن هشام: صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ٨٧٢. وقد توبع كما في الحديث التالي.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في تفسير سورة: (ص). ح: ٣٢٣٤ (٥/٣٦٧) وقال: حسن غريب من هذا الوجه وابن خزيمة في التوحيد. ح: ٣١٩ (١/٥٣٨) وابن أبي =

عاصم في السنة. ح: ٤٦٩ (٢٠٤/١) من طريق معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي. به وأخرجه أحمد في المسند (٣٦٨/١) والترمذي في تفسير سورة (ص) ح: ٣٢٣٣ (٥/٣٦٦) وابن خزيمة في التوحيد. ح: ٣٢٠ (٢٥٤/١) وابن الجوزي في العلل المتناهية. ح: ١٤ (٢١/١) والمصنف في الحديث التالي من طريق أيوب عن أبي قلابة.

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري (٤٨/٢٧) من حديث عطاء، عن ابن عباس. به. والحديث له شواهد منها:

١- حديث عبد الرحمن بن عائش. رواه المصنف في ح: ١٠٤١ أخرجه الدارمي (١٢٦/٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٨٨، ٤٦٧ (١٦٩/١)، ٢٠٣ (١٢٦/٢) واللالكائي في شرح أصول السنة. ح: ٩٠١ و ٩٠٢ (٥١٤/٣) وابن خزيمة في التوحيد. ح: ٣١٨ (٥٣٣/١) والحاكم في المستدرک (٥٢٠-٥٢١) وصححه ووافقه الذهبي (١٦٦/٦) وابن الجوزي في العلل. ح: ١١ (١٦/١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش.

٢- معاذ بن جبل أخرجه أحمد (٢٤٣/٥) والترمذي في تفسير سورة: ص. ح: ٣٢٣٥ (٥/٣٦٨) وقال: حسن صحيح) وابن خزيمة في التوحيد ح: ٣٢١-٦٠ (٥٤٥/١) والحاكم في المستدرک (٥٢١/١).

٣- ثوبان: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة. ح: ٤٧٠ (٢٠٤/١) وابن خزيمة في التوحيد. ح: ٣٢١ (٥٤٣/١) والبزار كما في كشف الأستار. ح: (٢١٢٨) والبغوي في شرح السنة (٣٨-٣٩).

٤- والحديث رواه أيضاً ابن عمر، وأبو أمامة، وجابر بن سمرة، وأبو رافع، وأبو هريرة، وأنس، وعدي بن حاتم، وأبو عبيدة بن الجراح. وقد جمع طرقه الإمام الدارقطني في الرؤية: وانظر تفصيل ذلك هامش اختيار الأولى في شرح حديث الملا الأعلى لابن رجب الحنبلي. تحقيق وتعليق وتخريج الشيخ جاسم الفهيد الدوسري ص ٣٤-٣٦ والحديث صححه الإمام أحمد من رواية معاذ، كما في التهذيب (٢٠٥/٦) والبخاري والترمذي كما في سنن الترمذي (٥/٣٦٩) وحسن إسناده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢١/١) ومن المعاصرين الشيخ أحمد شاکر في تعليقه =

١٠٤٠ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال : حدثنا

ريحان بن سعيد، قال : حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، أن عبد الله بن عباس حدثه، أن رسول الله ﷺ غدا يوماً على أصحابه مستبشراً، يعرفون في وجهه السرور، فقال لهم : إن ربي عز وجل أتاني الليلة في أحسن صورة، فقال : يا محمد. قلت : لبيك رب وسعديك. قال : هل تعلم فيم يختصم الملائة الأعلى ؟. قلت : نعم يارب؛ يختصمون/ في الكفارات؛ المشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السبرات، فقال : صدقت يا محمد. من فعل ذلك عاش بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه.

(٤٩٦/ ط)

١٠٤١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال : حدثنا سليمان بن عمر الرقي، قال : حدثنا عيسى بن يونس، قال : حدثنا

على المسند (١٦٢/٥) والألباني في ظلال الجنة (٢٠٤/١).

١٠٤٠ - إسناده : حسن .

* فيه : عباد بن منصور : صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلّس، وتغير بأخرة، وضعفه غير واحد. تقدم في ح : ١٠٣٨ لكنه متابع كما عند أحمد والترمذي وابن خزيمة كما في التخریج .

* وخالد بن اللجلاج : صدوق. تقدم في ح : ١٠٣٩ .

* ريحان بن سعيد : ابن المثنى السامي، أبو عصمة، البصري، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة. تقريب (ص ٢١٢).

* أيوب : هو ابن أبي نعيمة كيسان السخيتاني. ثقة ثبت حجة. تقدم في ح : ٨ .
والحديث صحيح بمجموع طرقه كما تقدم

تخريجه :

تقدم في ح : ١٠٣٩ .

١٠٤١ - إسناده : حسن .

* فيه : خالد اللجلاج : صدوق. تقدم في ح : ١٠٣٩ .

الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت خالد بن اللجلاج يحدث مكحولاً، عن عبد الرحمن بن عايش، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة. فقال لي: فيم يختصم الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: أنت أعلم أي رب^(١). فوضع كفه/ عز وجل بين كتفي، فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، ثم تلا: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾^(٢) ثم قال لي^(٣): فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الدرجات؛ قال: وما الدرجات؟ قلت: المشي إلى الجماعات، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، وإسباغ الوضوء في السبرات. قال: وفيم؟ قلت: في الكفارات. قال: وما هي؟ قلت: إطعام الطعام، وبذل السلام، والصلاة بالليل^(٤) والناس نيام. قال: قل: اللهم إني أسألك فعل الحسنات، وترك المنكرات، وحب المساكين،

(م/٢٨٠)

(١) في (م) و(ط): ذكر واحدة.

(٢) سورة الأنعام. آية: (٧٥).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) ساقطة من (م) و(ط).

* وسليمان بن عمر الرقي: هو ابن خالد الأقطع القرشي العامري. ذكره ابن حبان

في الثقات (٢٨٠/٨) وقال ابن أبي حاتم. كتب عنه أبي بالركة. الجرح والتعديل

(٤/١٣١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. إلا أنه قد تورع كما في التخريج.

وبقية رجاله ثقات.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٠٣٩.

وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَتَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي وَإِذَا أَرَدْتُ بَيْنَ قَوْمٍ فِتْنَةً فَتُوفِنِي وَأَنَا
غَيْرُ مُفْتُونٍ».

قال رسول الله ﷺ: «فَتَعَلَّمُوهُنَّ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ لِحَقٌّ»/. (ط/٤٩٧)

٩٧ - باب

ما فضل الله عز وجل به نبينا ﷺ في الدنيا من الكرامات
على جميع الأنبياء عليهم السلام

١٠٤٢ - حدثنا أبو شعيب (١) عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثني
جدي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر، عن
أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أعطيت
خمساً لم يعطهن أحد قبلي؛ أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر،
وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب، وأحلّت لي

(١) في (م) و(ط): سعيد.

١٠٤٢ - إسناده: ضعيف، فيه.

١ - الانقطاع بين علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وعلي بن
الحسين: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم في ح: ٢٥٦.

٢ - اختلاط عطاء بن السائب. تقدم ح: ١٨٢. وسماع أبي جعفر منه بعد
الاختلاط. والحديث صحيح. متفق على صحته من طرق أخرى كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٤٤٨ (٧٨٥/٤) من حديث موسى بن
أعين... به. وأخرجه المصنف في الحديث التالي والإمام أحمد (٩٨/١ و١٥٨)
والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٣/١) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، عن
محمد بن علي بن الحنفية أنه سمع علياً... به نحوه. وهذا بإسناد متصل حسنه الحافظ
في الفتح (٥٢٠/١) والهيتمي في المجمع (٢٦٠/١-٢٦١).

والحديث له شواهد من حديث حذيفة ذكره المصنف في ح: ١٠٤٤ و١٠٤٥ وابن

عباس في ح: (١٠٤٦) وأبي هريرة في ح: (١٠٤٧) وأبي أمامة. ح: (١٠٤٨) =

الغنائم ولم تحمل لأحد قبلي، وأعطيت جوامع الكلم».

١٠٤٣ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير^(١)، قال:

حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد^(٢) بن عقيل، عن محمد بن علي بن الحنفية أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ؟ قال:

(١) في (م) و(ط): بكر.

(٢) في (م) و(ط): محمد بن عبد الله بن محمد بن فضيل.

بألفاظ مختلفة وتخريجها هناك.

كما أن له شاهداً من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في التيمم. ح: ٣٣٥ (٥١٩/١) وفي الصلاة. ح: ٤٣٨ (١٦٣٤/١) وفي الجهاد ح: ٣١٢٢ (٢٥٣/٦) وأخرجه مسلم في المساجد. ح: ٥٢١ (٣٧٠/١) والنسائي (٢٠٩/١) وأحمد في المسند ٣/٣٠٤.

وله شاهد من حديث أبي ذر أخرجه أحمد (١٦١-١٦٢/٥) والدارمي في سننه في الصلاة (١٤٣/٢) والحاكم في المستدرک (٤٢٤/٢) وصححه ووافقه الذهبي واللالكائي في شرح أصول السنة. ح: ١٤٥٠ (٧٨٦/٤).

وله شاهد آخر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند الإمام أحمد (٢٢٢/٢) واللالكائي. ح: ١٤٥١ (٧٨٧-٧٨٦/٤).

ومن حديث أبي موسى عند أحمد (٤١٦/٦) والطبراني كما في مجمع الزوائد (٢٥٨/٨) وقال: «رجاله رجال الصحيح».

ومن حديث أبي سعيد عند الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد أيضاً (٢٦٩/٨) ومن حديث أنس عند ابن المنذر وابن الجارود كما في الفتح (٥٢٢/١) ومن حديث ابن عمر - موزناً - عند أحمد (١٧٢/٢) والطبراني كما في المجمع (٢٥٩/٨).

١٠٤٣ - إسناده: حسن.

* فيه: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني.

صدوق، في حديثه لبن، وقد تغير بأخرة، من الرابعة. تقريب (٣٢١)، وقد تقدم ما =

(أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء، قلنا ما هو يا رسول الله؟ قال: بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم).

١٠٤٤ - **وحدثنا** أبو القاسم أيضاً، قال: حدثنا / علي بن المنذر الطريفي^(١)، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلنا على الناس بثلاث؛ جعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها^(٢) لنا طهوراً، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات - من آخر

(١) في (م) و(ط): الطرابلي.

(٢) مطموسة من (م) و(ط).

يشهد له.

* محمد بن علي: ابن أبي طالب، الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية. ثقة عالم، من الثانية. تقريب (ص ٤٩٧).

* ويحيى بن أبي بكير: واسمه نسر الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة من التاسعة. تقريب (٥٨٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٤٤ - إسناده: صحيح.

* فيه: ابن فضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢ وقد تابعه أبو عوانة عند ابن حبان واللالكائي كما في التخريج.

* وفيه: علي بن المنذر: صدوق يتشيع أيضاً. تقدم في ح: ٣١٠ وقد تابعه ابن أبي شيبه في الحديث التالي.

* أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق الكوفي. ثقة من الرابعة. تقدم في ح:

٧٨٥

سورة البقرة - من كنز تحت العرش، لم يعط منه أحد^(١) قبلي، ولا يعطى منه أحد بعدي».

١٠٤٥ - وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا

إسحاق بن إبراهيم / بن حبيب بن الشهيد، وهارون بن إسحاق الهمداني قال : (٤٩٨/ط)
حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة
ابن اليمان، قال : قال رسول الله ﷺ : «فضلنا على الناس بثلاث؛ جعلت لنا
الأرض مسجداً، وجعل ترابها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا
كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات - من آخر سورة البقرة - من كنز
تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي، ولا أحد بعدي».

(١) في (ن) : أحد منه .

تخریجه :

أخرجه مسلم في المساجد . ح : ٥٢٢ (١/٣٧١) وابن خزيمة في صحيحه . ح : ٢٦٤
(١/١٣٣) والنسائي في الكبرى في فضائل القرآن كما في تحفة الأشراف (٣/٤٧)
وابن حبان في صحيحه . ح : ٦٤٠٠ (١٤/٣١٠) بترتيب ابن بلبان) واللالكائي في
شرح الأصول . ح : ١٤٤٤ (٤/٧٨٤) من طريق ابن فضيل . . به .
وأخرجه ابن حبان . ح : ١٦٩٧ (٤/٥٩٥) واللالكائي ح : ١٤٤٥ (٤/٧٨٤) من
طريق أبي عوانة قال : حدثنا أبو مالك الأشجعي . . به .

١٠٤٥ - إسناده : صحيح .

* هارون بن إسحاق . صدوق من صفار العاشرة . تقدم في ح : ٦٧١ لكنه ورد
مقروناً .

* إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : وهو أبو يعقوب البصري ، ثقة ، من
العاشرة تقريب (ص ٩٨) .

* ومحمد بن فضيل وشيخه : تقدما في الحديث السابق .

١٠٤٦ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد ومقسّم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أُعْطِيَ خَمْسًا - وَلَا أَقُولُ فَخْرًا -؛ بَعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَحَلَّ لِي الْمَغْنَمَ وَلَمْ^(١) يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ، فَهُوَ يَسِيرُ أَمَامِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيَ الشَّفَاعَةَ^(٢)»، فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي، وَهِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ نَائِلَةٌ لِمَنْ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ».

(٤٩٩/ط)

١٠٤٧ - **وحدثنا** أبو القاسم أيضًا، قال: حدثنا عبد الله بن مطيع، قال:

(١) في (م): ولا.

(٢) نهاية الموجود من النسخة (م) والمطبوع (ط).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٤٦ - إسناده: ضعيف.

* فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبير فتير، صار يتلقن، وكان شيعيا، تقدم في ح: ٥٦.

* ومقسّم: هو ابن بَجْرَة: صدوق وكان يرسل. تقدم في ح: ١٨٤ لكنه ورد مقرونا بمجاهد.

والحديث صحيح للشواهد السابقة واللاحقة. انظر تخريج ح: ١٠٤٢.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٦٨٩ (٤٣٢/١١) من طريق ابن فضيل عن يزيد. به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٠/١) من حديث علي بن عاصم عن يزيد. به.

وأخرجه في (٣٠١/١) من طريق عبد الصمد، قال: حدثنا يزيد، عن مقسّم. به.

١٠٤٧ - إسناده: حسن.

تقدم في ح: ٩٩٥ وتخريجه هناك. وروى بعضه البخاري في الجهاد. ح: ١٩٧٧ =

حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «فضلت على الأنبياء بست؛ أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون».

١٠٤٨ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة أن نبي الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل فضلي على الأنبياء - أو قال: أمتي على الأمم - بأربع؛ أرسلني إلى الناس كافة، وجعل الأرض كلها/ لي مسجداً وطهوراً، فأينما أدركت الرجل من أمتي الصلاة فإنه مسجده، وعنده طهوره، ونصرت بالرعب، يسير بين يدي

(٨٧/٤)

(١٤٩/٦) ومسلم في المساجد. ح: ٥٢٣ (٣٧١/١) والنسائي في الجهاد. ح: ٣٠٨٧ (٣/٦) وأحمد في المسند (٢/٢٦٤، ٤٤٥) من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة - مختصراً.

ورواه أحمد في المسند (٣٩٦/٢) من حديث الأعرج عن أبي هريرة - مختصراً..
ورواه مسلم مختصراً أيضاً من حديث يونس مولى أبي هريرة عنه، ومن حديث همام قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ. فذكر بعضه. انظر صحيح مسلم. ح: ٥٢٣ (٣٧٢/١).

١٠٤٨ - إسناده: حسن.

* فيه: سيار الأموي مولاهم، الدمشقي، قدم البصرة، صدوق من الثالثة. تقريب (ص ٢٦٢)، وتهذيب (٤/٢٩٣).
وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٤٨، ٢٥٦) والترمذي في السير باب ما جاء في الغنيمة - مختصراً - ح: ١٥٥٣ (٤/١٢٣) وقال: حسن صحيح).

مسيرة شهر، قذف في قلوب أعدائي، وأحلت لي الغنائم».

تم الجزء الثاني عشر من كتاب الشريعة، بحمد الله ومنه، وصلى الله وسلم على محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً.

يتلوه في الجزء الثالث عشر من الكتاب إن شاء الله باب ذكر دلائل النبوة مما شاهده الصحابة رضي الله عنهم من النبي ﷺ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

كِتَابُ الشَّرْعِيَّةِ

لِلإِمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْسَنِ الْأَجْرِيِّ
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القيوين

الجزء الرابع

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص. ب. ٣٣١٠

٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٤٦٥٩

الجزء الثالث عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،

وبه أستعين ، وب يسر ولا تعسر

يقول عمر بن إبراهيم^(١) عفا الله عنه :

أخبرنا الفقيه الإمام أبو الحسن أحمد بن مقبل الدثني ، غفر الله له ولوالديه والجميع المسلمين سنة عشرين وستمائة ، قال : حدثنا الفقيه الإمام أبو / الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن سلمة البريهي ثم السكسكي - رحمه الله ورضي عنه - في مدينة « أب » في أيام من شهر ذي الحجة سنة ثمانين وسبعين وخمسائة ، قال : أخبرنا الفقيه الحافظ أبو الحسن علي بن أبكر بن التبع بن فضيل رحمه الله ، قال أخبرنا الشيخ الفقيه أسعد بن خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس رحمه الله ، عن أبيه خير بن يحيى ، قال : قال أبو بكر أحمد بن محمد البزار المكي ، عن محمد بن الحسين الآجري رحمة الله عليه ، قال محمد ابن الحسين رحمه الله :

(١) ناسخ النسخة الأم (ع) ، وقد تقدم هذا الإسناد في أول الكتاب لما تقدمت تراجم رجاله هناك .

٩٨ - باب

ذكر دلائل النبوة مما شاهده الصحابة - رضي الله عنهم - من
النبي ﷺ مما خصه به مولاه الكريم

قال محمد بن الحسين الآجري رحمه الله :

١٠٤٩ - حدثنا موسى بن هارون، قال : حدثنا الصلت بن مسعود
الجحدري، قال : حدثنا سهل بن أسلم، قال : حدثنا يزيد بن [أبي] (١)
منصور، عن أنس بن مالك أن أبا طلحة أبصر رسول الله ﷺ وهو عاصب بطنه
من الجوع بحجر، فخرج إلى أهله؛ فقال : يا أم مئيم؛ لو صنعت لرسول الله ﷺ
طعاماً، فإني رأيته عصب بطنه من الجوع بحجر، فصنعت له شيئاً - قد ذكره

(١) ساقطة من الأصل ون. والمثبت من مصادر الترجمة.

١٠٤٩ - إسناده : حسن

* فيه : يزيد بن أبي منصور : الأزدي ، أبو روح البصري ، لا بأس به ، من الخامسة .
تقريب (٦٠٥) ، وتهذيب (٣٦٣/١١) وقد تابعه إسحاق بن عبد الله في الحديث
التالي .

* وفيه : سهل بن أسلم : العدوي مولا هم ، البصري ، أبو سعيد ، صدوق من
الثامنة . تقريب (ص ٢٥٧) .

* الصلت : ثقة ، ربما وهم . بتقديم في ح : ٤٨ .

والحديث صحيح ، ورد من طرق أخرى صحيحة وهو مخرج في الصحيحين
وغيرهما كما في التخريج .

تخريجه :

رواه الإمام مالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ . ح : ١٩ (٩٢٧/٢) ومن طريقه
أخرجه البخاري في المساجد . باب : من دعا ل طعام في المسجد . ح : ٤٢٢
(٦١٦/١ مختصراً) وفي الأنبياء . ح : ٣٥٧٨ وفي الأيمان والنذور . ح : (٦٦٨٨)
(٥٧٩/١١) وأخرجه مسلم في الأشربة . ح : ٢٠٤٠ (١٦١٢/٣) والترمذي في =

الصلت - فانطلقت، فدعوت رسول الله ﷺ، فقال لأهل الصفة: قوموا؛ فقام ثمانون رجلاً، فقال أبو طلحة: يا رسول الله؛ إنما هي خبزة شعير صنعتها لك. فقال: ادع بها. فجاء بالخبزة؛ فدعا عليها رسول الله ﷺ بالبركة، فأكل رسول الله ﷺ وجماعة أصحابه حتى شبعوا، وأكل أهل البيت حتى شبعوا، وأهدينا.

١٠٥٠ - **وحدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة

ابن سعيد، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك قال: حدثنا أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء، قالت: نعم. فأخرجت

المناقب. ح: ٣٦٣٠ (٥/٥٩٥) والفريابي في دلائل النبوة. ح: ٦ (ص ٣٦) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٣٤ (١٤/٤٦٩-٤٧١) والطبراني في الكبير (٢٥/١٠٧) وأبو نعيم في الدلائل. ح: ٣٢٢ (٢/٥٣٢) والبيهقي في الدلائل أيضاً (٦/٨٨) والمصنف في الحديث التالي. من طرق عن الإمام مالك . به وأخرجه البخاري في الأطعمة. ح: ٥٤٥٠ (٩/٤٨٦) وأحمد (٣/١٤٧) من حديث حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس . به. وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة. ح: ١١ (ص ٤٢) والطبراني في الطوال (٢٥/١١١-١١٢) من حديث بكر بن عبد الله وثابت البناني عن أنس . به نحوه. وأخرج مسلم الحديث من عدة طرق عن أنس . به (٣/١٦١٢-١٦١٤): وذكر الطبراني أيضاً عدة طرق أخرى إلى أنس به. انظر الكبير (٢٥/١٠٦-١١٦) وكذلك البيهقي في الدلائل (٦/٨٨-٩٢). ١٠٥٠ - **إسناده: صحيح.**

* إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، الأنصاري، المدني، أبو يحيى، ثقة حجة، من الرابعة. تقريب (ص ١٠١).

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

أقراصاً من شعير، ثم أخذت خميراً لها، فلقت الخبز ببعضه^(١) وردأتني ببعضه^(٢)، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقامت عليهم، فقال رسول الله ﷺ: أبو طلحة أرسلك؟. فقلت: نعم. فقال رسول الله ﷺ لمن معه: قوموا. قال: فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة؛ فأخبرته فقال أبو طلحة: يا أم سليم! قد جاء رسول الله ﷺ وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم! فقالت: الله ورسوله أعلم.

فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة حتى دخلا. فقال رسول الله ﷺ: هلمي يا أم سليم ما عندك، فأنت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ ففقت وعصرت أم سليم عكة لها فأدأمته، فقال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن^(٣) / يقول، ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال: ائذن لعشرة فاكلوا حتى شبعوا. ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم حتى شبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً.

١٠٥١ - حدثنا الفريابي قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف^(٤)، قال: حدثنا عبد الأعلى [عن]^(٥) سعيد الجريري، عن أبي الورد، عن أبي

(١) و(٢) في هامش الأصل: بنصفه ورمز له: في نسخة أخرى.

(٣) مكررة في (ن).

(٤) في الأصل و(ن): خالد. والتصويب من دلائل النبوة للفريابي (ص ٤٤) والطبراني (٤/ ١٨٥) والبيهقي (٦/ ٩٤) ومن مصادر الترجمة.

(٥) في الأصل و(ن): بن. والتصويب من دلائل النبوة للفريابي (ص ٤٤) والطبراني (٤/ ١٨٥). والبيهقي (٦/ ٩٤).

محمد الحضرمي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: صنعت لرسول الله ﷺ ولأبي بكر رضي الله عنه طعاماً قدر ما يكفيهما، فأتيتهما به، فقال رسول الله ﷺ: اذهب فادع لي ثلاثين من أشراف الأنصار، قال: فشق ذلك علي، ما عندي شيء أزيد، قال: فكأنني تشاقلت. فقال: اذهب وادع لي ثلاثين رجلاً من أشراف الأنصار؛ فدعوتهم؛ فجاءوا. فقال: اطعموا، فاكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا. ثم قال: اذهب فادع لي ستين من أشراف الأنصار، قال أبو أيوب: فرأيت لانا بالستين أجود مني بالثلاثين. قال: فدعوتهم، قال: فقال رسول الله ﷺ ترفعوا؛ فاكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله، وبايعوه قبل أن يخرجوا. ثم قال: اذهب

* فيه: أبو محمد الحضرمي: غلام أبي أيوب - قيل هو أفلح - وإلا فمجهول، من الثالثة. تقريب (ص ٦٧١)، وتهذيب (١٢/٢٢٤).

* وفيه أبو الورد: ابن ثمامة بن حزن القشيري، البصري، مقبول، من السادسة. تقريب (٦٨٢)، وتهذيب (١٢/٢٧١).

* سعيد الجريري: ابن إياس، أبو مسعود البصري، ثقة من الخامسة. اختلط قبل موته بثلاث سنين. وسماع عبد الأعلى من أصح السماع منه، قبل الاختلاط بثمانين سنة. تقريب (ص ٢٣٣)، وتهذيب (٥/٤).

* عبد الأعلى بن عبد الأعلى، البصري، السامي، أبو محمد، ثقة، من الثامنة. تقريب (ص ٣٣١).

* يحيى بن خلف: الباهلي، أبو سلمة البصري، صدوق، من العاشرة. من شيوخ الفريابي - تقريب (ص ٥٨٩)، وتهذيب (١١/٢٠٤).

تخريجه:

أخرجه الفريابي في دلائل النبوة. ح: ١٢ (ص ٤٣-٤٤) ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل (٢/٥٤٩). من حديث يحيى بن خلف. . به.

وأخرجه الطبراني في الكبير. ح: ٤٠٩٠ (٤/١٨٥) من طريق بشر بن المفضل، قال: حدثنا الجريري. . به.

فادع لي تسعين من الأنصار، قال: فلانا أجود مني^(١) بالتسعين مني بالسنتين والثلاثين. فدعوتهم فاكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ وبايعوه قبل أن يخرجوا. قال: فاكل من طعامي مائة وثمانون رجلاً، كلهم من الأنصار.

١٠٥٢ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي [العلاء]^(١) عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ أتى بقصعة فيها لحم، فتعاقبوها من غدوة إلى الظهر، يقوم قوم ويقعد آخرون، قال: فليل لسمرة هل كانت تمتد؟ قال:

(١) في الأصل و(ن): المعلق. والتصويب من دلائل النبوة للفريابي (ص ٤٦) والترمذي (٥٩٣/٥) (حيث قال: وأبو العلاء: اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير). ومن مصادر الترجمة والتخريج الأخرى.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٩٤/٦) من حديث عبد الأعلى... به. وقال عنه الحفاظ ابن كثير: (هذا حديث غريب سنداً وممتناً). البداية والنهاية (١١١/٦).

١٠٥٢ - إسناده: صحيح.

* أبو العلاء: يزيد بن عبد الله بن الشخير، العامري، البصري، ثقة، من الثانية تقريب (ص ٦٠٢)، وتهذيب (٣٤١/١١).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (١٨/٥) و(١٢/٥) وابن أبي شيبه في المصنف (١١/٤٦٥-٤٦٦) والترمذي في المناقب. ح: ٣٦٢٥ (٥٩٣/٥) وقال: حسن صحيح) والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٨٥/٤) والمحاكم في المستدرک (٢/٦١٨) وقال: على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

والفريابي في دلائل النبوة. ح: ١٤، ١٥، ٤٦ (ص ٤٦-٤٧) وص ٨٢) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٢٩ (١٤/٤٦٣-٤٦٤) بترتيب ابن بلبان) وأبو نعيم في الدلائل. ح: ٣٣٥ (٢/٥٥٠-٥٥١) والبيهقي في الدلائل أيضاً (٩٣/٦).

فمن أي شيء تعجب، ما كانت تمدّ إلّا من ها هنا، وأشار إلى السماء.

١٠٥٣ - حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال:

حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصاب الناس مخمصة، فاستأذنوا رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم، وقالوا: يبلغنا الله عز وجل به، فقال عمر رضي الله عنه: كيف بنا إذا لقينا عدونا رجالاً، ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقية أزوادهم، فتجمعها، ثم تدعو فيها

١٠٥٣ - إسناده: حسن.

* فيه: المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي: صدوق، كثير التدليس والإرسال. من الرابعة. تقريب (ص ٥٣٤)، وقد عنعن هنا. لكن له شاهد صحيح كما في التخريج يرفع احتمال التدليس. والله أعلم.

* وفيه: الوليد بن مسلم: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١. لكنه قد صرح بالتحديث هنا. وقد تابعه الأوزاعي كما في التخريج.

* وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. تقدم في ح: ٣٥. لكنه متابع كما في التخريج.

* عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري: البخاري، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ، وقال ابن أبي حاتم: ليس له صحبة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

تقريب (ص ٣٤٧)، وتهذيب (٢٤٢/٦).

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٤١٧/٣-٤١٨) وابن المبارك في الزهد. ح: ٩١٧ (ص ٣٢١) والنسائي في عمل اليوم والليلة. ح: ١١٣٦ (٤٦/١) وفي الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢٣٦/٩) وابن سعد في الطبقات (١٨٠/١) وابن خزيمة في التوحيد. مختصراً. ح: ٥٢٨ (٨٠٤/٢) والفريري في دلائل النبوة. ح: =

بالبركة، فإن الله عز وجل سيبلغنا بدعوتك - أو يبارك لنا في دعوتك - قد دعا رسول الله ﷺ ببقية أزوادهم، فجاءوا به، يجيء الرجل بالحثية من الطعام وفوق ذلك، قال: فكان أعلاهم الذي جاءنا^(١) بالصاع من التمر، فجمعه علي نطع، ثم دعا الناس بأوعيتهم، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه^(٢)، وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجره، وقال: «أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أني رسول الله»، وأشهد عند الله عز وجل لا يلقي الله عز وجل عبد مؤمن بهما إلا حجبناه عن النار يوم القيامة».

١٠٥٤ - **وحدثنا** / أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا (ن/٢٠٥)

(١) في (ن): جاء!

(٢) في (ن): ملأه.

١ (ص ٢٩-٣١) والطبراني في المعجم الكبير . ح : (٥٧٥) (١/٢١١-٢١٢) والأوسط كما في المجمع (١/٢٠) وقال : رجاله ثقات) وابن حبان في صحيحه ح : ٢٢١ (١/٤٥٤) والحاكم في المستدرک (٢/٢١٨-٢١٩) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي).

والبیهقي في الدلائل أيضاً (٦/١٢١) من طرق عن المطلب . . به . وله شاهد من حديث أبي هريرة [أو أبي سعيد] يأتي في الحديث التالي وتخريجه هناك .

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب أخرجه الفريابي في الدلائل ح : ٥ (ص ٣٥) وأبو يعلى ، وإسحاق بن راهويه ، والعدني في مسانيدهم ، والحاكم في الكنى . انظر مجمع الزوائد (٨/٣٠٤) والمطالب العالية (٤/٢٥٢) وكنز العمال (١٢/٣٥٤) وهامش دلائل النبوة للفريابي (ص ٣٦).

١٠٥٤ - **إسناده** : حسن .

* فيه أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوي . تقدم في ح : ١١ لكنه متابع كما في التخریج . وبقية رجاله ثقات . والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة .

تخريجه :

أخرجه مسلم في الإيمان . ح : ٢٧ (١/٥٥-٥٧) وأحمد في المسند (٢/٤٢١) و(٣/١١) والفريابي في دلائل النبوة ح : ٢، ٣، ٤ (ص ٣١-٣٥) وابن حبان في =

أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع، فقال: اجمعوا أزوادكم، فجعل الرجل يأتي بالحفنة من التمر، والحفنة من السويق، وطرحوا الانطاع والعباء - أو قال: الأكسية - فوضع النبي ﷺ يده عليها، ثم قال: كلوا. فأكلنا حتى شبعتنا، وأخذنا في مزاولنا، ثم قال «أشهد ألا إله إلا الله وأني رسول الله؛ من جاء بهما غير شاك فيهما دخل الجنة».

١٠٥٥ - **حدثنا** ابن صاعد أيضاً، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال:

حدثني يحيى بن سليم، قال: أخبرني عبد الله بن خثيم، قال: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت ابن عباس يقول: لما نزل رسول الله ﷺ مرّاً^(١) في صلح

(١) أي مرّ الظهران كما في مسند أحمد (٣٠٥/١).

صحيحه. ح: ٦٥٣٠ (١٤/٤٦٤-٤٦٦ بترتيب ابن بلبان).

وأبو نعيم في الدلائل. ح: ٣٢٥ (٢/٥٣٧) والبيهقي في الدلائل أيضاً (٦/١٢٠) من طرق عن أبي صالح. به. وفي بعض الروايات من طرق عن الأعمش عن أبي هريرة أو أبي سعيد. شك الأعمش..
وتقدمت شواهد في الحديث السابق.

١٠٥٥ - **إسناده**: حسن.

* فيه: عبد الله بن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم، القارئ، المكي، أبو عثمان صدوق. من الخامسة. تقدم في ح: ٤٥٥.

* وفيه: يحيى بن سليم: الطائفي: صدوق، سيئ الحفظ. تقدم في ح: ٢٥٨ ولكنه متابع.

وعبد الجبار بن العلاء: لا بأس به. تقدم في ح: ١٩٨.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد، (٣٠٥/١) من حديث إسماعيل - يعني: ابن زكريا قال: حدثنا

قريش بلغه أن قريشاً / تقول : ما يتتابع^(١) أصحاب محمد هزلاً وضعفاً ، فقالوا : يا رسول الله ! لو أنحرتنا من ظهرنا فأكلنا من لحومها وشحومها أصبحنا غداً إذا غدونا على القوم وبنا جَمَام^(٢) . فقال : لا . ولكن اتوني بفضل أزوادكم ، فبسطوا أنطاعاً ، فضبوا عليها ما فضل من أزوادهم ، فدعا لهم فيها بالبركة فأكلوها حتى تضلعوا شبعاً ، ثم كفتوا ما فضل من فضول أزوادهم في جُربهم .

١٠٥٦ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا ابن أبي عمير العدني ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن

(١) كذا ، وفي المسند : ما يتبعون .

(٢) الجمامة : أي الراحة والشبع والري . النهاية (١/٣٠١) .

عبد الله . يعني ابن عثمان . . . به نحوه .

وأخرجه البيهقي - مختصراً - في الدلائل (٤/١٢٠) من حديث الزعفراني قال : حدثنا يحيى بن سليم . . . به . وله شاهد من حديث إياس بن سلجة ، عن أبيه عند مسلم في كتاب اللقطة . باب : استحباب خلط الأزواد إذا قلت والمواساة فيها . ح : ١٧٢٩ (٣/١٣٥٤) .

١٠٥٦ - **إسناده** : صحيح .

* فيه : عبد الواحد بن أيمن : المخزومي ، مولاهم ، أبو القاسم المكي ، لا بأس به ، من الخامسة . تقريب (ص ٣٦٦) ، وتهذيب (٦/٤٣٣) وقد تويع كما في التخريج . * أبوه : أيمن الحبشي ، المكي . ثقة من الرابعة . تقريب (ص ١١٧) ، وتهذيب (١/٣٩٤) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في غزوة الخندق . ح : ٤١٠١ (٧/٤٥٦) وأحمد (٣/٣٠٠) وابن أبي شيبه في المصنف . ح : ١١٧٥٥ (١١/٤٦٦) والدارمي في سننه ح : ٤٣ (١/٢٦) والفريابي في الدلائل . ح : ١٨ (ص ٥١) والطبراني في الكبير . ح : ٥١ (٢٥/٣٠٢) وأبي نعيم في الدلائل . ح : ٣٢٧ (٢/٥٣٨) من طرق عن عبد الواحد . . . به . وأخرجه البخاري في غزوة الخندق . ح : ٤١٠٢ (٧/٤٥٧) ومسلم في الأشربة . ح : ٢٠٣٩ (٣/١٦١٠-١٦١١) والفريابي في الدلائل . ح : ١٧ (ص ٤٩) من =

جابر بن عبد الله قال: لما حفر رسول الله ﷺ الخندق وأصاب المسلمين جهدٌ وجوع شديد حتى ربط رسول الله ﷺ على بطنه صخرة من الجوع، قال: جابر: فانطلقت إلى أهلي؛ فذبحت عناقاً كانت عندي، وقلت لأهلي: أعندكم دقيق؟ قالوا: عندنا أمداد من دقيق شعير. قال: فأمرتهم فخبزوه، وصنعوا طعامهم، ثم أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله؛ إني صنعت لك ولنفر من أصحابك طعاماً فقال: انطلق فهيئ طعامك حتى آتيك، قال: ففعلت، قال: ثم جاء النبي ﷺ والجيش جميعاً. قال: فقلت: يا رسول الله! إنما هي عناق صنعتها وشيء من دقيق شعير لك ولنفر من أصحابك! قال: فدعا بالقصعة، وقال: أيدم فيها. قال: ففعلت. ثم ذكر عليه اسم الله عز وجل ودعا بالبركة، ثم قال: أدخل علي عشرة ففعلت. حتى إذا طعموا وشبعوا، ثم خرجوا. قال: أدخل علي عشرة آخرين. ففعلت حتى إذا شبعوا أدخلت عشرة آخرين حتى شبع الجيش جميعاً وإن الطعام نحواً مما كان.

١٠٥٧- **وحدثنا** البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا

حديث حنظلة بن أبي سفيان، قال: حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبد الله . . فذكر نحوه .

١٠٥٧- **إسناده**: صحيح .

* فيه: جعفر بن سليمان: هو الضبي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١.

* وفيه: محمد بن عبد الملك: صدوق. تقدم في ح: ٧٦. لكنهما قد توبعا كما في التخريج، وللحديث طرق أخرى صحيحة عن جابر رضي الله عنه.

* الجعد أبو عثمان: ابن دينار اليشكري، الصيرفي، البصري. ثقة، من الرابعة. تقريب (ص ١٣٩).

محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال حدثنا [جعفر] (١) بن سليمان، قال: حدثنا الجعد أبو عثمان، عن أنس بن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال: شكوا الناس إلى رسول الله ﷺ العطش، قال: فدعا بعُس (٢) ودعا بماء، فصبّه فيه. ثم وضع رسول الله ﷺ يده في العُس، ثم قال: استقوا. فرأيت العيون تنبع من بين أصابع رسول الله ﷺ.

١٠٥٨ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: أتى النبي ﷺ بإناء فيه ماء، ما

- (١) في الأصل و(ن): حفص. والصواب: المثبت كما في مسند أحمد (٣/٣٤٣). ومصادر الترجمة ومشار إليه في هامش الأصل. ورمز له: في نسخة أخرى.
(٢) العس: القدح الكبير. جمعه عسّاس وأعساس. النهاية (٣/٢٣٦).

تخریجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٤٣) والدارمي في سننه. ح: ٢٨ (١/٢٢) والبيهقي في الدلائل (٦/١٢) من طرق عن جعفر بن سليمان. به.
وأخرج نحوه البخاري في المناقب. باب من علامات النبوة. ح: ٣٥٧٦ (٦/٦٧٢) والدارمي. ح: ٢٧ (١/٢١) وأحمد (٣/٣٢٩) وابن خزيمة (١/٦٦) من طريق حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله. نحوه.
وذكر الفريابي في دلائل النبوة عدة طرق لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. انظر ص ٦٨-٧٢. وللحديث شواهد من حديث أنس وغيره. انظر البخاري (٦/٦٧١-٦٧٣).

١٠٥٨ - إسناده: صحيح.

* فيه: أحمد بن المقدام: صدوق صاحب حديث. تقدم في ح: ١٥٣. وقد توبع كما في التخریج.

* خالد بن الحارث: ابن عبيد بن سُلَيم الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت من الثامنة. تفریب (ص ١٨٧)، وتهذيب (٣/٨٢).

يغمر أصابعه - أو لا يكاد يغمر أصابعه، شك سعيد - فجعلوا / يتوضون، (ن/٢٠٦)
وجعل الماء ينبع من بين أصابعه. قال: فقلنا لأنس: كم كنتم؟ قال: زهاء
ثلاثمائة.

١٠٥٩ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر -
يعني محمداً العدني - قال: حدثنا عبد الله بن يزيد - أبو عبد الرحمن المقرئ -
قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم [عن زياد بن نعيم] ^(١) الحضرمي

(١) ساقطة من الأصل و(ن) ولعلها من الناسخ. لأن جميع الروايات المذكورة
في التخریج ساقط هذا الحديث بهذا الإسناد، وقد نص الحافظ في التهذيب
على أن عبد الرحمن بن زياد يروي عن زياد بن نعيم. وزياد يروي عن زياد
بن الحارث. انظر التهذيب (٣/ ٣٦٥-٣٦٦). ثم إن الحضرمي هو زياد بن
نعيم منسوباً إلى جده، أما عبد الرحمن بن زياد فهو أفريقي وليس حضرمياً.
ووجدت في دلائل النبوة للفریابی في موضعين عن نعيم بن زياد الحضرمي
ونعيم الحضرمي انظر ح: ٣٨ و ٣٩ (ص ٧٢) (وص ٧٥) ويبدو أن فيه تقديم
وتأخير من الناسخ. والله أعلم.

تخریجه:

أخرجه البخاري في المناقب. باب: علامات النبوة. ح: ٣٥٧٢ (٦/ ٦٧١) ومسلم
في الفضائل. باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق. ح: ٢٢٧٩ (٤/ ١٧٨٣)
وأحمد في المسند (٣/ ١٧٠).

وله طرق أخرى عن أنس في البخاري ومسلم وغيرهما. انظر دلائل النبوة للفریابی
(ص ٥٥-٥٨) وتخریجه.

١٠٥٩ - إسناده: ضعيف.

* فيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: هو الأفريقي. ضعيف في حفظه. تقدم في
ح: ٢٣.

* زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب إلى جده، ثقة من الثالثة.
تقريب (ص ٢١٩)، وتهذيب (٣/ ٣٦٥).

- من أهل مصر- قال: سمعت زياد بن الحارث الصُّدائي (١) صاحب رسول الله ﷺ يحدث، قال: أتيت النبي ﷺ في بعض أسفاره، فنزل رسول الله ﷺ منزلاً، حتى إذا طلع الفجر نزل فتبرز ثم انصرف إلي، وقد تلاحق أصحابه، فقال: هل من ماء يا أخا صداء؟ قلت: لا. إلا شيء قليل لا يكفيك. فقال: اجعله في إناء ثم اثني به، فأتيته به، فوضع كفه في الإناء، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عيناً تفور. فقال: لولا أنني أستحيي من ربي عز وجل يا أخا صداء لسقيناً وأسقيناً، ناد في أصحابي من له حاجة في الماء، فناديت فيهم فأخذ من أراد منهم.

١٠٦٠ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

(١) نسبة إلى حي من اليمن. جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣٨٨).

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد (١٦٩/٤) وابن سعد في الطبقات (٣٢٦/١) والفریابی في الدلائل. ح: ٣٨ و ٣٩ (ص ٧٢-٧٥) والدارقطني في سننه (١٣٧/٢) مختصراً والطبراني في الكبير. ح: ٥٢٨٥ (٥/٢٦٢) وأبو نعیم في الدلائل (٥٣٠/٢) والبيهقي في الدلائل (٤/١٢٥) و (٥/٣٥٥) وفي السنن الكبرى (١/٣٨١ و ٣٩٩) من طرق عن عبد الرحمن بن زياد عن زياد بن نعیم. به نحوه. والحديث أخرجه - مختصراً جداً - الترمذي في الصلاة. ح: ١٩٩ (١/٣٨٣) وأبو داود في الصلاة، باب الرجل يؤذن ويقيم أخرج: ٥١٠ (٢/٢٠٨) وابن ماجه في الأذان. باب: السنة في الأذان. ح: ٧١٧ (٢٣٧) من طرق عن عبد الرحمن بن زياد عن زياد بن نعیم. به.

١٠٦٠ - إسناده: حسن

* فيه والد يزيد بن أبي المنصور لم أقف له على ترجمة، وقد يكون صحابياً لأن ابنه يزيد عنده بعضهم من الصحابة. انظر الإصابة (١٠/٣٦١) و (١٢/٣٢) فإن كان صحابياً فلا تضر جهالته، وقد روي من طريق أخرى عن أبي هريرة بإسناد حسن.

قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العَيْشِي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، قال : حدثنا يزيد بن أبي منصور ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : أصبت بثلاث : بموت النبي ﷺ وكنت صويحبه وخوئمه ، وبقتل عثمان [رضي الله عنه]^(١) ، والمزودة وما المزودة ! قالوا : يا أبا هريرة ؛ وما المزودة ؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ فأصاب الناس مخمصة ، قال : فقال لي رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة هل من شيء ؟ قلت : نعم . شيء من تمر في مزود . قال : فأتني به ، فأتني به ، فأدخل يده ، فأخرج قبضة ، فبسطها . ثم قال : ادع لي عشرة . فدعوت له عشرة ؛ فأكلوا حتى شبعوا ، ثم أدخل يده فأخرج قبضة فبسطها ، ثم قال : ادع لي عشرة ، فدعوت له عشرة ، فأكلوا حتى شبعوا ، فما زال

(١) في الأصل : رحمة الله عليه .

* ويزيد : لا بأس به . تقدمت ترجمته في ح : ١٠٤٩ .

* عبد العزيز بن مسلم : هو القسلي ، أبو زيد ، المروزي ، ثم البصري ، ثقة عابد دجما وهم . تقريب (ص ٣٥٩) تهذيب (٦ / ٣٥٦) .

تخريجه :

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة . ح : ١٨٦ (٤ / ١١٤٧ - ١١٥٠) وأبو نعيم في الدلائل . ح : ٣٤٢ (٢ / ٥٥٨) والبيهقي في الدلائل (٦ / ١١٠) من طريق يزيد بن أبي منصور . . به .

وأخرجه أحمد في المسند (٢ / ٣٥٢) وإسحاق بن راهويه في مسنده ح : ٣ (١ / ٧٥) والترمذي في مناقب أبي هريرة . ح : ٣٨٣٩ (٥ / ٦٨٥) وأبي نعيم في الدلائل . ح : ٣٤١ (٢ / ٥٥٨) والبيهقي في الدلائل (٦ / ١٠٩) من طرق عن أبي العالية عن أبي هريرة . فذكره نحوه .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب ، وقد روي من غير هذا الوجه عن أبي هريرة) .

يصنع ذلك حتى أكل الجيش كله وشبعوا، ثم قال لي : خذ ما جئت به ،
وأدخل يدك واقبضه ولا تكبّه . قال أبو هريرة : فقبضت على أكثر مما جئت
به ، قال أبو هريرة : ألا أحدثكم عنما أكلت منه ؛ أكلت حياة رسول الله ﷺ
وأطعمت ، وحياة أبي بكر رضي الله عنه وأطعمت ، وحياة عمر رضي الله عنه
وأطعمت ، وحياة عثمان رضي الله عنه وأطعمت ، فلما قُتل عثمان - رضي الله
عنه - انتهبت مني ، فذهب المزود .

١٠٦١ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا

سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عمر بن ذر ،
قال أخبرنا مجاهد ، عن أبي هريرة قال : والذي لا إله غيره إن كنت لأشد الحجر
على بطني من الجوع ، وإن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ، ولقد
قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه ، فمر بي أبو بكر رضي الله عنه ،
فسألته عن آية من كتاب الله عز وجل ، ما أسأله عنها إلا ليستبغني ^(١) ، فمر
ولم يفعل ، ثم مر بي أبو القاسم ^(٢) ﷺ فعرف ما في نفسي ، وما في وجهي ،

(١) في البخاري : ليشبعني . والمعنى : أي يطلب مني أن أتبعه ليطعمني .

(٢) عند الفريابي ذكر مرور عمر أيضاً .

١٠٦١ - إسناده : صحيح .

* فيه يحيى بن سعيد : بن أبان الأموي . صدوق يغرب ، من كبار التاسعة : تقريب

(ص ٥٩٠) . وقد توبع كما في التخريج .

* سعيد بن يحيى : ثقة ربما أخطأ . تقدم في ح : ٥ .

تخرجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في الرقاق . باب : كيف كان عيش النبي ﷺ

وأصحابه ، وتخليصهم عن الدنيا . ح : ٦٤٥٢ (١١/٢٨٦) وأحمد في المسند

(٢/٥١٥) والترمذي في صفة القيامة . باب (٣٦) ح : ٢٤٧٧ (٤/٦٤٨) والفريابي =

فتبسم، ثم قال: أبا هر! الحق. فاتبعته، فدخل، فأذن لي، فوجد ﷺ لبناً في قدح، فقال لأهله من أين لكم هذا اللبن؟ قالوا: أهده لك فلان - أو آل فلان - فقال لي: يا أبا هريرة؛ انطلق إلى أهل الصفة فادعهم. قال: فأحزنني / ذلك. وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال، إذا جاءت صدقة أرسل بها إليهم ولم يذر منها شيئاً، وإذا جاءت هدية أرسل إليهم فأشركهم فيها وأصاب منها، فأحزنني إرساله إليّ، وقلت: كنت أرجو أن أشرب من هذا اللبن شربة أتغذا بها، فما يغني هذا اللبن من أهل الصفة وأنا الرسول، فإذا جاءوا أمرني، وكنت أعطيهم، قال: ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فانطلقت إليهم، فدعوتهم فأقبلوا واستأذنوا، فأذن لهم، فأخذوا مجالسهم من البيت، فقال: أي أبا هر. قلت: لبيك يا رسول الله. قال: قم فأعطهم. قال: فأخذت القدح أعطي الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرده إليّ، ثم أعطي الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرده إليّ، حتى روي جميع القوم وانتهيت إلى رسول الله ﷺ، فأخذ القدح فوضعه على يده، ثم رفع رأسه إليّ، فنظر إليّ فتبسم، وقال: أبا هر. قلت: لبيك يا رسول الله. قال: اقعد فاشرب فقعدت فشربت، وقال: اشرب. فشربت، وقال: اشرب. فشربت فما زال يقول: اشرب. وأشرب حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلماً. قال: فرددت إليه الإناء، فسمى وحمد الله وشرب منه.

١٠٦٢ - **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عوف

= في دلائل النبوة. ح: ١٧ (ص ٤٩) والحاكم في المستدرک (٣/ ١٥-١٦) والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٠١) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٣٥ (١٤/ ٤٧١) كلهم من طريق عمر بن ذر، عن مجاهد... به.

١٠٦٢ - إسناده: مرسل.

[بن] (١) سفيان الطائفي الحمصي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن عروة بن رُوَيْم، أنه ذكر له أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: نزل بنا ضيف بدوي، فجلس به رسول الله ﷺ أمام بيوته، فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام، وكيف حذبهم على الصلاة، فما زال يخبره من ذلك بالذي يستره، حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ نضراً، حتى إذا انتفخ النهار وحن أكل الطعام أن يوكل دعاني فأشار إلي مستخفياً لا يألوا أن أت بيت عائشة رضي الله عنها، فأخبرها (٢) أن لرسول الله ﷺ ضيفاً. قالت: والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما أصبح في بيتنا شيء يأكله أحد من الناس. فردّني إلى نسائه، كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة رضي الله عنها، حتى رأيت لون رسول الله ﷺ كُسِف، وكان البدوي عاقلاً، ففطن، فما زال البدوي يعارض رسول الله ﷺ حتى قال: إنا أهل البادية معاتون في زماننا، لسنا كأهل الحضر، إنما يكفي أحدنا القبضة من التمر يشرب عليها، أو الشربة من اللبن / فذلك الخصب، فمرت عند ذلك عنز لنا قد احتلبت، كنا نسميها ثمرًا فدعا بها رسول الله ﷺ باسمها وقال: ثمرًا ثمرًا. فأقبلت إليه

(٨٩/ع)

(١) في الأصل و(ن): عن. والصواب: المثبت، محمد هو ابن عوف بن سعيد الطائفي الحمصي. وهو الراوي عن عثمان بن سعيد بن كثير، ولم يرد أنه روى عن أبيه. انظر التهذيب (٣٨٣/٩).
(٢) في (ن) فأخبرتها.

* فيه: عروة بن رويم اللخمي، أبو القاسم، صدوق يرسل كثيراً، من الخامسة روى عن جابر بن عبد الله وثوبان. . . ويقال: إن روايتهم عنه مرسله. التقريب (ص ٣٨٩)، وتهذيب (١٧٩/٧).

* محمد بن مهاجر: ثقة. تقدم في ح: ٥١٤.

* عثمان بن سعيد: ثقة عابد. تقدم في ح: ٤٨٣.

* محمد بن عوف بن سفيان الطائفي: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٣٣.

تحمحم، فأخذ برجلها ومسح ضرعها، وقال: بسم الله. فحفلت، فدعاني بمحلب لنا فاتيته به، فحلب وقال: بسم الله. فملاه. ثم قال: ادفع باسم الله، فدفعت إلى الضيف، فشرب منه شربة ضخمة، ثم أراد أن يضعه، فقال له رسول الله ﷺ: غل. فعاد، ثم أراد أن يضعه. فقال له رسول الله ﷺ: غل فكرر حتى امتلا، وشرب ما شاء الله، ثم حلب فيه وقال: بسم الله. وملاه ثم قال: أبلغ هذا عائشة فلتشرب منه ما بدا لها، ثم رجعت إليه، فحلب فيه وقال: بسم الله. فملاه، ثم أرسلني إلى نسائه، كلما شربت امرأة رذني إلى الأخرى، وقال: بسم الله. / حتى بدّهن كلهن، ثم رددت إليه وقال: بسم الله، وقال: ارفع إلي. فرفعته فقال: بسم الله. فشرب ما شاء الله، ثم أعطاني فلم آل أن أضع شفتي على درج القدح، فشربت شرباً أحلى من العسل، وأطيب من المسك، وقال: اللهم بارك لأهلها فيها.

(ن/٢٠٨)

١٠٦٣ - حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان،

قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: حدثنا حماد بن سلمة.

١٠٦٣ - إسناده: حسن.

* فيه: عبد الرحمن بن أبي رافع: ويقال: ابن فلان بن أبي رافع، شيخ لحمد بن سلمة، مقبول من الرابعة. تقريب (ص ٣٤٠) وله متابع كما عند الإمام أحمد.

* ويوسف بن موسى القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

* العلاء بن عبد الجبار: الأنصاري مولاهم، العطار، البصري، نزيل مكة ثقة، من التاسعة. تقريب (ص ٤٣٥).

* سلمى: أم رافع زوج أبي رافع: لها صحبة وأحاديث. تقريب (ص ٧٤٨).

١٠٦٤ - قال ابن صاعد: **وحدثنا** محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال: حدثنا أبو النعمان عارم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع قال: دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا شاة مصلية، فقال: يا أبا رافع ناولني الذراع، فناولته فأكله، ثم قال: يا أبا رافع ناولني الذراع، فناولته فأكله، فقال: يا أبا رافع ناولني الذراع. فقلت: وهل للشاة إلا ذراعان؟ فقال رسول الله ﷺ: «لو سكت لأعطيتني ما دعوت بها».

١٠٦٥ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا ابن أبي عمر - يعني: محمداً العدني قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد قال: حدثنا النعمان بن مقرن، قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة. قال: ١٠٦٤ - إسناد: كسابه.

* فيه عبد الرحمن بن أبي رافع: مقبول. كما تقدم.
* وفيه أيضاً عارم أبو النعمان: وهو ابن الفضل السدوسي، توفي بالبصرة سنة (٢٢٤هـ) ذكره ابن سعد في الطبقات (٣٠٥/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ولكنه متابع كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه أحمد في المسند (٨/٦) من طريق مؤمل؛ قال: حدثنا حماد... به وأخرجه في (٣٩٣/٦) من حديث شرحبيل عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ... فذكره، وعزه الهيثمي للطبراني كما في المجمع (٣١١/٨) وقال: (رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد حسن).

١٠٦٥ - إسناد: صحيح.

* سالم بن أبي الجعد: ثقة، وكان يرسل كثيراً. تقدم في ح: ٨٢٢. وقد صرح هنا بالتحديث.

* حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي. ثقة، تغير حفظه في الآخر. تقدم في =

فأمرنا رسول الله ﷺ ببعض أمره، فقال بعض القوم يا رسول الله. ما معنا طعام نتزوده. فقال رسول الله ﷺ: يا عمر زودهم. فقال عمر: يا رسول الله ما عندي إلا فضل من تمر ما أرى أن يغني عنهم شيئاً. قال: فانطلق فزودهم قال: فانطلق بنا، ففتح لنا عُلْيَةَ^(١) فإذا فيها فضلة من تمر مثل البعير الأورق قال: فأخذ القوم حاجتهم، وكنت في آخر القوم فالتفت وما أفقد منه موضع ثمرة، وقد احتمل منه أربعمائة رجل.

١٠٦٦ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: كنت أُرعى غنماً لعقبة

(١) بالضم والكسر: الغرفة. وجمعها: علالي. النهاية (٣/٢٩٥).

ح: ٧٨.

* العديني: صدوق. تقدم في ح: ٣٧ وقد توبع كما في التخريج.
تخرجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤٤٥) من حديث ابن شداد قال: حدثنا حصين.. به.

١٠٦٦ - إسناده: حسن.

* فيه: عاصم. وهو ابن بهدلة: صدوق له أوهام، ووثقه بعضهم. تقدم في ح: ٥
* وأبو بكر بن عياش: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، تقدم في ح: ٥ أيضاً.
* وأبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١ لكن ورد له متابعات كثيرة كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه أحمد (١/٣٧٩ و ٤٦٢) والطبراني في الكبير ٨٤٥٦ و ٨٤٥٧ (٩/٧٩) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٠٤ (١٤/٤٣٢-٤٣٣) وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة. ح: ٤٩ و ٥١ (ص ٥٠٢ وص ٥٠٥) كلهم من طرق عن عاصم.. به.

ابن أبي معيط، فأتى علي رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر، فقال: يا غلام هل معك من لبن؟ قلت: لا يا رسول الله. قال: فأذنني بشاة، فأتيته بجذعة لم يمسها الفحل، فمسح ضرعها، ودعا بالبركة، ثم حلب في قعب فشرب، ثم ناول أبا بكر فشرب، ثم قال للضرع: اقلص. فقلص.

حديث الحنّانة

١٠٦٧ - ٢٢٢٢ أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد

ابن سليمان، عن سليمان بن كثير، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة من قبل أن يوضع المنبر، فلما وضع المنبر، وصعد النبي ﷺ حنّ ذلك الجذع حتى سمعنا

١٠٦٧ - إسناده: حسن.

* فيه سليمان بن كثير: العبدى الأموي، أبو داود وأبو محمد، لا بأس به في غير الزهري. تقريب (٢٥٤) تهذيب (٢١٥/٤) لكنه متابع كما في التخریج. والحديث صحيح له طرق كثيرة صحيحة كما في التخریج.

تخریجه:

أخرجه الدارمي في المقدمة. ح: ٣٣ (٢٣/١) والبيهقي في الدلائل (٥٥٦/٢) من طريق سليمان بن كثير عن الزهري. به. وأخرجه البخاري في المناقب. باب: علامات النبوة في الإسلام. ح: ٣٥٨٤ (٦٩٦/٦) والدارمي في المقدمة. ح: ٣٤ (٢٣/١) من طريق عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر. به. وأخرجه أحمد (٢٩٣/٢) والدارمي ح: ٣٥ (٢٤/١) من حديث سعيد بن أبي كريب عن جابر. به.

وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة باب ما جاء في بدء شأن المنبر. ح: ١٤١٧ (٤٥٥/١) وأحمد (٣٠٦/٣) والمصنف في الحديث التالي من حديث سليمان التيمي عن أبي نصر، عن جابر. به قال في الزوائد: إسناده صحيح.

حنينه، فأتاه النبي ﷺ، فوضع يده عليه، فسكن.

١٠٦٨ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال:

أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جنب صخرة أو خشبة أو شيء يستند عليه يخطب، ثم اتخذ منبراً، فكان يقوم عليه فحنت تلك التي كان يقوم عندها حينئذ سمع أهل المسجد، فأتاها رسول الله ﷺ

وأخرجه النسائي في الجمعة باب: مقام الإمام في الخطبة. ح: ١٣٩٦ (١٠٢/٣) وأحمد في المسند (٢٩٥/٣ و ٣٢٤) من طريق أبي الزبير عن جابر. به إلا أنه ذكر مكان الجذع سارية.

والحديث ورد عن عدة من أصحاب النبي ﷺ منهم:

١- أنس. كما في ح: ١٠٦٩ و ١٠٧٠ وتخريجه هناك.

٢- سهل بن سعد. في ح: ١٠٧١ وتخريجه هناك.

٣- ابن عمر. أخرجه البخاري في المناقب. باب علامات النبوة في الإسلام. ح: ٣٥٨٣ (٦/٦٩٦) والترمذي في الجمعة. ح: ٥٠٥ (٢/٢٧٩) والدارمي في المقدمة ح: ٣١ (١/٢٢-٢٣) والبيهقي في الدلائل (٢/٥٥٦).

٤- أبي بن كعب. أخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة. ح: ١٤١٤ (١/٤٥٤) والدارمي. ح: ٣٦ (١/٢٤) وأحمد في المسند (٥/١٣٩).

٥- ابن عباس. أخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة. ح: ١٤١٥ (١/٤٥٤) قال في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات) وأحمد في المسند (١/٢٤٩ و ٢٦٧ و ٣٦٣) والدارمي في المقدمة. ح: ٣٩ (١/٢٥) والبيهقي في الدلائل (٢/٥٥٨).

٦- بريدة: أخرجه الدارمي في المقدمة. ح: ٣٢ (١/٢٣).

٧- أبو سعيد. أخرجه الدارمي في المقدمة. ح: ٣٧ (١/٢٤).

١٠٦٨- إسناده: صحيح.

* فيه أحمد بن المقدام. صدوق تقدم في ح: ١٥٣ وقد تابعه ابن أبي عدي عند ابن ماجة وأحمد كما في التخريج.

فمسحها - أو قال : لمسها - فسكنت .

(٢٠٩/٥)

١٠٦٩ - حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال : حدثنا مبارك بن فضالة . قال : أخبرنا الحسن، عن أنس بن مالك، قال : كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها، فلما كثر الناس قال : ابنوا لي منبراً، فبنوا له عتبتين فلما قام على المنبر يخطب حنَّت الخشبة إلى رسول الله ﷺ، قال أنس : وأنا في المسجد فسمعت الخشبة تحنّ حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها، فسكنت .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٠٦٧ .

١٠٦٩ - إسناده : حسن .

والحديث صحيح كما تقدم .

* وفيه : شيبان بن أبي شيبة : صدوق يهيم . تقدم في ح : ٧٥ وقد تويع كما في التخریج .

* وفيه مبارك بن فضالة : صدوق يدلّس ويسوي . تقدم في ح : ٥٩ لكنه هنا قد صرح بالتحديث . وقد تابعه ابن المبارك في الحديث التالي .

* وفيه عتبة الحسن . وقد صرح بالتحديث في الحديث التالي . وله متابعات كثيرة كما في التخریج .

تخریجه :

أخرجه أحمد في المسند (٢٢٦/٣) وأبو يعلى في مسنده . ح : ٢٧٥٦ وابن خزيمة في صحيحه . ح : ١٧٧٦ (١٣٩/٣) والبيهقي في الدلائل (٥٥٩/٢) وابن حبان في صحيحه ٦٥٠٧ (٤٣٦/١٤) والأصبهاني في دلائل النبوة . ح : ٣١ (٣٩٦-٣٩٧/١) .

من طرق عن مبارك عن الحسن . . به .

قال : فكان الحسن إذا حدث بهذا بكى ، ثم قال : يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه لمكانه من الله عز وجل ، فأنتم أحق أن [تشتاقوا] ^(١) إلى لقاءه .

١٠٧٠ - **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويسند ظهره إلى خشبة ، فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبراً ، فبنوا له منبراً إنما كانت عتبتين ، فتحول من الخشبة إلى المنبر فحُتَّتْ - والله - الخشبة حين الواله ، قال : فقال أنس : فأننا والله في هذا المسجد أسمع ذلك ، فوالله ما زالت تحن حتى نزل رسول الله ﷺ من المنبر ، فمشى إليها فاحتضنها ، فسكنت .

فبكى الحسن وقال : يا معشر المسلمين الخشب يحن إلى رسول الله ﷺ !

(١) في الأصل و(ن) : تشتاقون .

= وأخرجه الترمذي في المناقب . باب (٦) ح : ٣٦٢٧ (٥/ ٥٩٤ وقال : حسن صحيح) وابن خزيمة . ح : ١٧٧٩ (٣/ ١٤٠) والدارمي في سننه في المقدمة . ح : ٤٢ (١/ ٢٥) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . . به .
وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٧) وابن ماجه ح : ١٤١٥ (١/ ٤٥٥) . والدارمي ح : ٤٠ (١/ ٢٥) من حديث حماد عن ثابت عن أنس . . به . وتقدم ذكر شواهد في ح : ١٠٦٧ .

١٠٧٠ - **إسناده** : حسن .

* فيه مبارك بن فضالة . كما تقدم في الحديث السابق . والحديث صحيح .
تخریجه :

تقدم في الحديث السابق . وانظر ح : ١٠٦٧ .

أفليس الرجال الذين يرجون لقاءه أحق أن يشتاقوا إليه .

١٩٧١ - **حديثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا ابن أبي عمر
قال : حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد ، قال : حدثنا المسعودي ، عن أبي حازم ،
عن سهل بن سعد ، قال لما كثر الناس بالمدينة جعل الرجل يجيء والقوم
يجيئون ، فلا يكادون يسمعون كلام رسول الله ﷺ حتى يراجعوا من عنده .
فقال الناس : يا رسول الله ؛ إن الناس قد كثروا ، وإن الجائي يجيء فلا يكاد
يسمع كلامك حتى يرجع ، فلو أنك اتخذت شيئاً تخطب عليه مرتفعاً من
الأرض ، فيسمع الناس كلامك . قال : فما شئتم . قال : فأرسل إلى غلام لامرأة

١٠٧١ - إسناده : حسن .

* فيه : المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله . صدوق اختلط قبل موته . تقدم في ح :
٢٥٣ قال أحمد : « من سمع منه بالكوفة . فهو جيد » . وهذا سماع عن كوفي لأن أبا
حازم وهو : سلمة بن دينار : ثقة عابد . من أهل الكوفة . تقدم في ح : ٣١٩ وقد تابع
المسعودي سفيان بن عيينة عند ابن ماجه وابن خزيمة كما في التخريج .
* وابن أبي عمر : صدوق . تقدم في ح : ٣٧ . وقد توبع أيضاً .
والحديث صحيح كما تقدم .

تخرجه :

أخرجه الدارمي في سننه في المقدمة . ح : ٤١ (٢٥ / ١) وأبو نعيم في الدلائل . ح :
٣٩٧ (٥١٧ / ٢) من طريق المسعودي عن أبي حازم . . به .
وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها . باب ما جاء في بدء شأن المنبر ح :
١٤١٦ (٤٥٥ / ١) وابن خزيمة في صحيحه . ح : ١٧٧٩ (١٤١ / ٣) من حديث
سفيان بن عيينة عن أبي حازم . . به .
وانظر ح : ١٠٦٧ وتخرجه .

من الأنصار نجار وإلى طرفا الغابة، فجعلوا له منه (١) مرقأتين. فكان رسول الله ﷺ يجلس عليه ويخطب عليه. فلما فعل ذلك حنَّت الخشبة التي كان يقوم عندها رسول الله ﷺ. فقام النبي ﷺ إليها، فوضع يده عليها، فسكنت.

(١) ساقطة من (ن).

٩٩ - باب

ذكر سجود البهائم لرسول الله ﷺ

تعظيمًا له وإكرامًا له ﷺ

١٠٧٢ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي، قال: حدثنا عباد بن يوسف الكندي أبو عثمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: دخل النبي ﷺ حائطًا للأنصار ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في رجال من الأنصار، قال: وفي الحائط غنم فسجدت له، فقال أبو بكر: يا رسول الله؛ كنا نحن أحق بالسجود لك من هذه الغنم، فقال: إنه لا ينبغي في أمتي أن يسجد أحد لأحد، ولو

١٠٧٢ - إسناده: ضعيف.

* فيه: الربيع بن أنس: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٢٥٥.
* وأبو جعفر الرازي: صدوق، سئى الحفظ، خصوصاً عن مغيرة. تقدم في ح: ٢٥٥.

* عباد بن يوسف الكندي، أبو عثمان الحمصي الكرابيسي. مقبول. من التاسعة.
تقريب (ص ٢٩١) ولم أقف له على متابع.
* وإبراهيم بن العلاء. صدوق يغرب. تقدم في ح: ٩٧٧.

تخریجه:

أخرجه أبو نعیم في دلائل النبوة. ح: ٢٧٦ (٢/ ٤٩٠) من حديث الفريابي. به.
وانظر الخصائص للسيوطي (٢/ ٢٦٥).

أما شطر الحديث الأخير وهو قوله ﷺ: أنه لا ينبغي في أمتي... إلخ. فهو صحيح مشهور روي عن عدة من أصحاب النبي ﷺ، عذ الترمذي منهم: «معاذ بن جبل، وسراق بن مالك، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن أبي أوفى، وطلق بن علي، وأم سلمة، وأنس، وابن عمر» سنن الترمذي (٣/ ٤٥٦) وقد ذكر المصنف عن عائشة =

كان ينبغي لأحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها / .

١٠٧٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار، فجاء بعير فسجد له فقال أصحابه: يا رسول الله؛ سجدت لك البهائم والشجر، فنحن أحق أن نسجد لك. قال: اعبدوا ربكم، وأكرموا أخاكم، فإنه لا ينبغي لأحد [أن] ^(١) يسجد لأحد، ولو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنقل من جبل أسود إلى جبل أحمر، ومن جبل أحمر إلى جبل أسود لكان ينبغي لها أن تفعل.

١٠٧٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: قرأت على أبي مصعب، وكتبت من

(١) ساقطة من الأصل.

في الحديث التالي، وثعلبة بن أبي مالك في الذي يليه.

١٠٧٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه: علي بن زيد وهو ابن جُدعان. ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٧٦/٦) من حديث علي بن زيد. به وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٦): «رواه أحمد وإسناده جيد» وفي موضع آخر قال: «فيه علي ابن زيد، وحديثه حسن، وقد ضعف».

١٠٧٤ - إسناده: مرسل.

* ثعلبة بن أبي مالك مختلف في صحبته، قال ابن معين: له رؤية وقال ابن حبان: «هو من ثقات التابعين» وقال أبو حاتم: هو تابعي، وحديثه مرسل انظر الإصابة (٢٤/٢).

أصل كتابه، وقرأت عليه وهو ينظر في كتابه، قلت: حدثك عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن ثعلبة بن أبي مالك، قال: اشترى إنسان من بني سلمة بغيراً^(١) ينضح عليه، فأدخله المريد، فحرب^(٢) الجمل، فلا يقدر أحد يدخل عليه إلا تخبطه، فجاء رسول الله ﷺ وذكر ذلك له، فقال: افتحوا عنه، فقالوا: إنا نخشى عليك^(٣) يا رسول الله منه. فقال: افتحوا عنه. ففتحوا عنه فلما رآه الجمل خر ساجداً، فقال القوم: يا رسول الله كنا أحق أن نسجد لك من هذه البهيمة. قال: كلا، لو انبغى لشيء من الخلق أن يسجد لبشر من دون الله عز وجل لا نبغى للمرأة أن تسجد لزوجها».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:
وفي هذا باب طويل مما شاهده الصحابة من النبي ﷺ.

-
- (١) في الأصل و(ن): في نسخة: جملاً.
(٢) أي: غَضِبَ: يقال: حَرِبَ يَحْرِبُ حَرْباً بالتحريك. النهاية (١/٣٥٨).
(٣) في (ن): عليه.
-

* يزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة مكثر من الخامسة. تقريب (٦٠٢).

* وعبد العزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار، صدوق فقيه، من الثامنة. تقريب (٣٥٦).

* وأبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة، أبو مصعب الزهري المدني، الفقيه، صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. من العاشرة. تقريب (٧٨).

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ح: ٢٨٢ (٢/٤٩٣-٤٩٤) من حديث الليث بن سعد، عن ابن الهاد.. به. وانظر الخصائص (٢/٢٥٧).

١٠٠ - باب

ذكر فضل نبينا ﷺ في الآخرة على سائر الأنبياء عليهم السلام

١٠٧٥ - **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال:

حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، بيدي لواء الحمد، وما من نبي؛ آدم فمن دونه إلا وهو تحت لوائي».

١٠٧٦ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر

١٠٧٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه ابن جدعان: علي بن زيد. تقدم في ح: (٩٨).

* وسفيان: هو ابن عينة.

* ومحمد بن عباد: صدوق. تقدم في ح: ٨٧٩. وقد تابعه ابن أبي عمر في الحديث التالي.

والحديث له شاهد صحيح: انظر التخريج، وح: ١٠٧٧.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢/٣) والترمذي في التفسير مطولاً. ح: ٣١٤٨ (٥/٣٠٨) وقال:

حسن صحيح) وفي المناقب. ح: ٣٦١٥ (٥/٥٨٧) وابن ماجه في الزهد. باب:

ذكر الشفاعة. ح: ٤٣٠٨ (٢/١٤٤٠) من طرق عن علي بن زيد... به.

وأخرجه أحمد (١/٢٨١) و(١/٢٩٥) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن أبي نضرة قال: خطبنا ابن عباس... فذكر نحوه مطولاً.

وأخرجه أحمد (٢/٥٤٠) ومسلم في صحيحه في الفضائل. باب تفضيل نبينا ﷺ

على جميع الخلائق. ح: ٢٢٧٨ (٤/١٧٨٢) وأبو داود في سننه في السنة باب

التخيير بين الأنبياء ح: ٤٦٤٥ (عون ١٢/٤٢٦) والبيهقي في الدلائل (٥/٤٧٦) من

حديث أبي هريرة رضي الله عنه... به.

١٠٧٦ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

- يعني : محمداً العدني - قال : حدثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، بيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ ؛ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي» .

١٠٧٧ - **حدثنا** حامد بن شعيب البلخي، قال : حدثنا يحيى بن أيوب العابد قال : حدثنا عبد الله بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا سيد ولد آدم ولا فخر» .

١٠٧٨ - **حدثنا** الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا الليث ابن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك أن الأنبياء ذكروا عند رسول الله ﷺ، فقال : «والذي نفسي بيده ؛ إني لسيد الناس يوم القيامة ولا فخر، وإن بيدي لواء الحمد، إن تحته لآدم ومن دونه ولا فخر» .

= وأخرجه الترمذي في المناقب . ح : ٣٦١٠ (٥/٥٨٥) والدارمي في المقدمة ح : ٥٣ (١/٢١) من حديث أنس بن مالك نحوه مطولاً .

١٠٧٧ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه : عبد الله بن جعفر : هو ابن نجيح السعدي : ضعيف . تقدم في ح : ٥١٢ .

* وسهيل بن أبي صالح : صدوق تغير حفظه بأخرة . تقدم في ح : ٢٠٩ .

* يحيى بن أيوب : هو المقابري . ثقة . تقدم في ح : ٢١٠ .

والحديث صحيح . ورد من طرق صحيحة عن أبي هريرة كما تقدم في تخريج ح : ١٠٧٥ وتخرجه هناك .

١٠٧٨ - **إسناده** : منقطع .

* فيه سعيد بن هلال : صدوق . تقدم في ح : ٤٢٣ . إلا أن روايته عن أنس مرسلة انظر التهذيب (٩٤/٤) .

* وفيه سعيد بن أبي هلال : صدوق أيضاً . تقدم في ح : ٤٢٣ .
وبقية رجاله ثقات .

تخرجه :

تقدم في ح : ١٠٧٥ .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : أيش يحتمل قول النبي ﷺ « ولا فخر » قيل له : - والله أعلم
- يحتمل من تواضعه ﷺ لمولاه / الكريم ، وللمؤمنين ، أي أنني لست أفخر
عليكم بهذا ، ولكنني أحدثكم بنعم الله الكريم علي ، إذ كان الله عز وجل قد
قال له : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ ^(١) فحدثهم بنعم الله الكريم عليه .

(١) سورة الضحى . آية : (١١) .

١٠١ - باب

ما روي أن نبينا ﷺ أول الناس دخولا الجنة

١٠٧٩ - حدثنا موسى بن هارون، قال : حدثنا محمد بن عباد، قال :
حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جُدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال :
قال رسول الله ﷺ : «أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقها» .

١٠٨٠ - حدثنا موسى بن هارون، قال : حدثنا أبو بكر وعثمان أبناء
[أبي] ^(١) شيبه، قالوا : حدثنا معاوية بن هشام، قال : حدثنا سفيان الثوري، عن

(١) ساقطة من الأصل و(ن) والصواب : أبي شيبه .

١٠٧٩ - إسناده : ضعيف .

من أجل ابن جدعان . تقدم في ح : ٩٨ .

وله شاهد صحيح في الحديث الذي يليه .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في التفسير . ح : ٣١٤٨ (٣٠٨/٥) من حديث ابن أبي عمر عن
سفيان . به مطولا وفي آخره قال : قال سفيان : ليس عن أنس إلا هذه الكلمة : فأخذ
بحلقة باب الجنة فأقعقها . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . (٣٠٩/٥) .

١٠٨٠ - إسناده : صحيح .

« فيه : معاوية بن هشام : صدوق له أوهام . تقدم ح : ٤٩٤ . وقد توبع كما في
التخريج .

تخريجه :

أخرجه مسلم في صحيحه في الإيمان . باب قول النبي ﷺ : «أنا أول الناس يشفع
يوم القيامة .» ح : ١٩٦ (١٨٨/١) وأبو عوانة في مسنده (١٠٩/١) من طرق عن
سفيان . به نحوه .

مختار بن قُلْفُل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من يقرع باب الجنة».

١٠٨١ - **وحدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا إسحاق بن داود بن صبيح، وعبد الله بن محمد بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عُمَر، وأحمد بن منيع، ومحمد بن الجنيد، وعلي بن سهل بن مغيرة، والحسن ابن عرفة، قالوا: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي باب الجنة فاستفتح. فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك».

١٠٨١ - إسناده: صحيح.

- * سليمان بن المغيرة: ثقة. تقدم في ح: ٧٥.
- * الحسن بن عرفة: صدوق. تقدم في ح: ٢٦٧ وقد توبع كما في التخريج.
- * علي بن سهل بن مغيرة: البزار، البغدادي: ثقة من الحادية عشرة. تقريب (٤٠٢).
- * أحمد بن منيع: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٢١١.
- * ومحمد بن الجنيد: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٢٣/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً إلا أنه ورد مقروناً بغيره من الثقات.
- * إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن: يبدو - والله أعلم - أنه البغوي. ثقة من العاشرة. تقدم في ح: ١٧٢.
- * عبد الله بن محمد بن يحيى: متروك الحديث. تقدم في ح: ١٠٨١. وقد ورد مقروناً.
- * إسحاق بن داود بن صبيح: أبو يعقوب البلخي: ذكره ابن منده الأصبهاني في الأسماء والكنى وقال: صاحب مناكير. تاريخ بغداد (٣٧٣/٦) وقد ورد مقروناً أيضاً.

تخرجه:

أخرجه مسلم في الإيمان. باب: قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة...» ح: ١٩٧ (١/١٨٨) من حديث عمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا: حدثنا هاشم... به.

١٠٨٢ - **وحدثنا موسى**، قال : حدثنا محمد بن عباد، قال : حدثنا
سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال
رسول الله ﷺ : «أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقها» .

قال أنس : كاني أنظر إلى يد رسول الله ﷺ وهو يقول «فأقعقها» قال
ابن عباد مرة أخرى قال : وقال أنس : كاني أنظر إلى يد رسول الله ﷺ يحركها،
ووصفها سفيان، ووصفه لنا ابن عباد، وجعل يقول هكذا يميناً وشمالاً .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وضم موسى بن هارون يده، فجعل يحركها وضم أبو بكر الآجري يده،
وجعل يحركها^(١) .

(١) في (ن) زيادة : وضم أبو القاسم يده وحركها، وضم أبو بكر بن أبي الفضل
وحركها .

وأخرجه أحمد (١٣٦/٣) وعبد بن حميد . ح : ٢٧١ (ص ٣٧٩) كلاهما من حديث
هاشم بن القاسم . . به .
١٠٨٢ - **إسناده** : ضعيف .

من أجل ابن جدعان . تقدم في ح : ٩٨ والحديث صحيح كما تقدم في الحديث
السابق وتخريجه .

تخريجه :

أخرجه الحميدي (١٢٠٤) والدارمي في المقدمة . ح ٥٣ (١/٣١) والترمذي في سنته
في التفسير باب (١٨) مطولاً . ح : ٣١٤٨ (٥/٣٠٨) جميعهم من طرق عن سفيان
ابن عيينة، عن علي بن زيد - وهو ابن جدعان - . . به .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وانظر ح : ١٠٧٥ .

١٠٨٣ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف [قال] ^(١) حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثني الحسين الجعفي، قال: حدثني زائدة بن قدامة، قال: حدثني المختار بن قُفْل قال: قال أنس: قال النبي ﷺ: «أنا أول [شفيع] ^(٢) في الجنة».

-
- (١) في الأصل و(ن): قالوا.
 (٢) في الأصل و(ن): من. والمثبت من مسند الإمام أحمد (٣/١٤٠) وفي سنن الدارمي «شافع» (٣١/١) وفي مسلم: «الناس يشفع» (١/١٨٨).
-

١٠٨٣ - **إسناده**: صحيح.
 * فيه: ابن أبي عمر: هو محمد العدني. صدوق. تقدم في ح: ٣٧ وقد توبع كما في التخريج.
 تخرجه:

أخرجه أحمد (٣/١٤٠) والدارمي في سننه ح: ٥٢ (٣١/١) من حديث أحمد بن عبد الله قال: حدثنا حسين بن علي . . به.
 وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في الإيمان. باب قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة» ح: ١٩٦ (١/١٨٨).

١٠٢ - باب

ذكر ما أعطي النبي ﷺ من الشفاعة للخلق في يوم القيامة
خصوصاً له

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد تقدم ذكرنا في هذا الكتاب - أعني كتاب الشريعة - في باب من كذب
بالشفاعة^(١) . فلم أحب إعادته ، خشية أن يطول به الكتاب ، وباب الحوض
الذي أعطي للنبي ﷺ ذكرته في باب من كذب بالحوض^(٢) . فلم أحب
إعادته . ونذكرها هنا ما لم يتقدم ذكره .

(١) (/) .

(٢) (/) .

١٠٣ - باب

ذكر الكوثر الذي أعطي النبي ﷺ في الجنة

١٠٨٤ - **أخبرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال : حدثنا علي ابن عبد الله المدني، قال : حدثنا إسماعيل - يعني : ابن إبراهيم - قال : حدثنا عطاء بن السائب قال : قال لي **مُحَارِبُ** / بن **دِثَار** : ما قال سعيد بن جبير في الكوثر ؟ قلت : قال ابن عباس : هو الخير الكثير . قال : قال ابن عمر، قال رسول الله ﷺ : « الكوثر نهر في الجنة حافاه من ذهب يجري على الدر والياقوت » .

١٠٨٥ - **وأخبرنا** أبو جعفر بن محمد صالح بن **دُرَيْح** العُكْبَرِي، قال :

١٠٨٤ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه : عطاء بن السائب : صدوق اختلط . تقدم في ح : ١٨٢ . وسماع إسماعيل منه في قدومه الثاني للبصرة وذلك بعد اختلاطه . فسماعه منه ضعيف والحديث صحيح . ورد من طرق أخرى صحيحة .
* محارب بن دثار : ثقة إمام زاهد . تقدم في ح : ٢٠٨ .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٦٧/٢ ، ١٥٨ ، ١١٢) وابن أبي شيبة ح : ١٥٩٤٥ (١٣/١٤٤) وابن ماجة في الزهد . باب : صفة الجنة . ح : ٤٣٣٤ (٢/١٤٥٠) والترمذي في التفسير ح : ٣٣٦١ (٥/٤٤٩-٤٥٠) وقال : (حسن صحيح) والدارمي في الرقائق . باب في الكوثر . ح : ٢٨٤٠ (٢/٢٤٣) وابن جرير في التفسير (٣٠/٣٢٥) جميعهم من طرق عن عطاء بن السائب . . به .

وله شاهد من حديث أنس انظره وتخريجه في ح : ١٠٨٦-١٠٨٩ وعن عائشة ح : ١٠٩٠ وابن عباس ح : ١٠٩١ .

١٠٨٥ - **إسناده** وتخريجه : كسابقه .

حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة، حافته من ذهب ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب المسك، وماؤه أحلا من العسل وأشد بياضاً من الثلج».

١٠٨٦ - وأخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد الرُّسِّي، قال: حدثنا يزيد بن زُرَّيع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أنس بن مالك أنبأهم أن رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافته قباب اللؤلؤ الخوف، فقال الملك: أتدري ما هذا؟ هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، وضرب بيده إلى أرضه، فأخرج من طينه المسك».

١٠٨٧ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

* محمد بن فضيل: صدوق. تقدم في ح: ١٨٢. وقد تابعه إسماعيل بن إبراهيم في الحديث المتقدم.

١٠٨٦ - إسناده: صحيح. تقدم وتخرجه في ح: ٩٣٤.

١٠٨٧ - إسناده: صحيح.

* فيه: محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، المدني، ابن أخي الزهري صدوق له أوهام. تقريب (٤٩٠) وقد توبع كما في التخريج عند النسائي وأحمد.

* أبوه: عبد الله بن مسلم. أخو الزهري الإمام: ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ٣٢٣).

تخرجه:

أخرجه الترمذي في صفة الجنة. باب ما جاء في صفة طير الجنة ح: ٢٥٤٢ (٦٨٠-٦٨١/٤) وأحمد (٢٣٦/٣) من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم. به وقال: حسن غريب. وأخرجه النسائي في الكبرى في التفسير ح: ١١٧٠٣ =

معن بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، عن أبيه عبد الله بن مسلم، قال : أخبرني أنس بن مالك أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما الكوثر؟ فقال رسول الله ﷺ : « هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضاً من اللبن، وأحلا من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر » فقل عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله إنها لناعمة ! فقال : « آكلها أنعم منها » .

١٠٨٨ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال : حدثنا هناد بن السري، قال : حدثنا ابن فضيل، عن المختار بن فلفل، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أغفا رسول الله ﷺ إغفاءة، فرفع رأسه متبسماً، فيأما قال لهم وإما قالوا له : يا رسول الله ! لم ضحكت ؟ قال : « إنه أنزلت علي أنفاً سورة » ، فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر ... حتى

(٥٢٣/٦) وأحمد في المسند (٢٢٠/٣) وابن جرير في تفسيره (٣٢٤/٣٠) من حديث عبد الوهاب بن أبي بكر، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب عن أنس . به وأخرجه أحمد (٢٣٧/٣) من طريق أبي أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله أنه سمع أنس بن مالك . . فذكر نحوه وهو عند ابن جرير كذلك في التفسير (٣٢٤/٣٠) من طريق عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن أخيه .

١٠٨٨ - إسناده : صحيح .

* فيه محمد بن فضيل : صدوق . تقدم في ح : ١٨٢ وقد تابعه علي بن مسهر كما في التخريج .

تخرجه :

أخرجه مسلم في صحيحه في الصلاة، باب : حجة من قال : البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة . ح : ٤٠٠ (٣٠١/١) وأحمد في المسند (١٠٢/٣) وأبو داود في الصلاة . باب : من لم ير الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم . ح : ٧٦٩ (عون ٤٩٣/٢) وفي السنة باب في الحوض . ح : ٤٧٢١ (عون ٨١/١٣) جميعهم من طرق عن محمد بن فضيل . . به .

ختمها، فلما قرأها قال: «هل تدرون ما الكوثر؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة، عليه خير كثير، عليه حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، أنيته عدد الكواكب».

١٠٨٩ - **وحدثنا أبو محمد بن صاعد**، قال: حدثنا الحسين / بن (٤/٩١)

الحسن المروزي قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، قال: حدثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فرأيت فيها نهراً حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله عز وجل».

١٠٩٠ - **وألخبرنا ابن ذريح العكبري**، قال: حدثنا هناد بن السري،

وأخرجه مسلم ح: ٤٠٠ (٣٠١/١) وابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٥٩٤٤ (١٤٤/١٣) والنسائي في المجتبى في الافتتاح. باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ح: ٩٠٣ (٤٧١/٢) من طرق عن علي بن مسهر عن المختار. به.

١٠٨٩ - **إسناده: صحيح.**

تقدم وتخريجه في ح: ٩٣٥.

١٠٩٠ - **إسناده: صحيح.**

* فيه عن عتبه ابن إسحاق. لكن له شواهد صحيحة، وقد ورد في الصحيح كما في التخريج.

* أبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود: ثقة. من كبار الثالثة. تقدم في ح: ٤٠٩.

* مطرف: ابن طريف الكوفي: ثقة فاضل، من صغار السادسة. تقريب (٥٣٤).

* أبو زيد: عبث بن القاسم الزبيدي. ثقة. تقدم في ح: ٤١٠.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في تفسير سورة الكوثر. ح: ٤٩٦٥ (٦٠٣/٨) من حديث إسرائيل، عن ابن إسحاق عن أبي عبيدة. به.

قال : حدثنا أبو زُبَيْد، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال :
 قالت : عائشة [رضي الله عنها] : الكوثر نهر أعطيه رسول الله ﷺ في بطنان
 الجنة . قال : قلت : وما بطنان الجنة ؟ قالت : وسط الجنة ، شاطئاه درّ مجوّف أو
 دُرّة مجوفة .

١٠٩١ - ١٠٩٢ حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

(٥/٢١٣)

قال : حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال : / حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن
 محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا
 أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ قال : هو نهر في الجنة ، عمقه سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد
 بياضاً من اللبن وأحلا من العسل، شاطئاه من لؤلؤ ويزبرجد، وياقوت، خص الله
 عز وجل به نبيه محمداً ﷺ دون الأنبياء عليهم السلام .

وأخرجه النسائي في الكبرى . ح : ١١٧٠٥ (٥٢٣/٦) والبيهقي في البعث والنشور

ح : ١٢٥ (ص ١١٥) وابن أبي شيبه في المصنف (١٣/١٤٤) وابن جرير الطبري في

تفسيره (٢٠٧/٣٠) من طرق أبي إسحاق . به نحوه .

١٠٩١ - إسناده : ضعيف جداً .

* فيه : محمد بن عون : الخراساني . متروك الحديث ، من السادسة . تقريب

(٥٠٠) ، وتهذيب (٩/٣٨٤) .

تخريجه :

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٦٤٩) لابن مردويه .

١٠٤ - بَاب

ذكر ما خص الله عز وجل به النبي ﷺ من المقام المحمود يوم
القيامة

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الله عز وجل أعطى نبينا ﷺ من الشرف العظيم
والخط الجزيل ما لم يعطه نبيا قبله مما قد تقدم ذكرنا له، وأعطاه المقام المحمود
يزيده شرفاً وفضلاً، جمع الله الكريم له فيه كل حظ جميل من الشفاعة للخلق،
والجلوس على العرش، خص الله الكريم به نبيه ﷺ، وأقر له به عينه، يغيظه به
الأولون والآخرون. سر الله الكريم به المؤمنين مما خص به نبيهم من الكرامة العظيمة،
والفضيلة الجميلة، تلقاها العلماء بأحسن القبول، فالحمد لله على ذلك.

قال الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ
أَن يَّعْتِكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (١).

١٠٩٢ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال حدثنا أحمد بن
منيع، قال حدثنا إسحاق الأزرق، قال : حدثنا سفيان - يعني الثوري - عن أبي

(١) سورة الإسراء . آية : (٧٩).

١٠٩٢ - إسناده : صحيح .

* فيه عن عنة ابن إسحاق، وهو مدلس. وقد صرح بالسماع عند أبي نعيم في الحلية
(٢٧٨/١). وعند الطيالسي ح : ٤١٤ (ص ٥٥) وعند النسائي في التفسير ح : ٣١٤ (١/٦٦٠)
وبقية رجاله ثقات .

* صلة بن زفر : العبسي، الكوفي، تابعي كبير، من الثانية، ثقة جليل . تقريب (٢٧٨).
* إسحاق الأزرق : ثقة . تقدم في ح : ٦١ .

إسحاق، عن صِلَةَ بن زُفَرٍ، عن حذيفة بن اليمان في قول الله عز وجل ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(١) قال: يجمع الله الخلق في صعيد واحد، يسمعون الداعي، وينفذهم البصر، عراة حفاة، قياماً سكوتاً فينادى: محمد ﷺ فيقول: لبيك رب وسعديك، والخير بيدك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، ومنك وإليك، ولا منجا ولا ملجأ منك [إلا]^(٢) إليك، تباركت وتعاليت، سبحانه رب البيت» قال: فذلك المقام المحمود.

— قال إسحاق: وحدثناه شريك بهذا الإسناد. فزاد: «الذي يغبطه به الأولون والآخرون».

١٠٩٣ - حدثنا أيضاً قاسم المطرز، قال: حدثنا أبو بكر ابن زنجويه،

(١) سورة الإسراء . آية: (٧٩).

(٢) في الأصل: إلى.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف . ح: ١٦٦٥٠ (٣٧٨/١٣) والنسائي في الكبرى ح: ١١٢٩٤ (٣٨١/٦) وفي التفسير ح: ٣١٤ (١/٦٦٠) . والطيالسي في مسنده . ح: ٤١٤ (ص ٥٥) وابن أبي عاصم في السنة ٧٨٩ (٣٦٧/٢) والحاكم في المستدرک (٢/٣٦٣) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي) واللالكائي . ح: ٢٠٩٤ و ٢٠٩٥ (٥/١١١٢-١١١٣) وابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٤) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٧٨) من طرق عن أبي إسحاق . . به .

وعزاه السيوطي أيضاً إلى البزار ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث ، والخطيب في المتفق والمفترق . انظر الدر المنثور (٥/٣٢٥) . قال الهيثمي: «رواه البزار موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح» المجمع (١٠/٣٧٧) . والحديث صححه الألباني في ظلال الجنة (٢/٣٦٧) .

١٠٩٣ - إسناده: صحيح .

تقدم وتخريجه في الحديث السابق .

قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر والثوري ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ابن زُفر العيسبي قال : سمعت حذيفة يقول في قول الله عز وجل ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (١) . . فذكر مثل حديث إسحاق الأزرق سواء . وزاد : المقام المحمود الذي قال الله عز وجل : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (١) .

١٠٩٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا يونس ابن حبيب الأصبهاني ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلًا وإن صاحبكم خليل الله ، وإن محمداً ﷺ سيد ولد آدم يوم القيامة ، و / أكرم (٢) الخلائق على الله عز وجل وقرأ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (١) .

١٠٩٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا

(١) سورة الإسراء . آية : (٧٩) .

(٢) في (ن) : وأن نبي الله ﷺ أكرم . . .

١٠٩٤ - إسناد : حسن .

* فيه : المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله : صدوق ، اختلط قبل موته . تقدم في ح : ٢٥٣ ، قال ابن المديني وغيره . كان يغلط فيما يروي عن عاصم . التهذيب (٢١١ / ٦) لكن تابعه : قيس : وهو ابن الربيع في الحديث التالي .

* وعاصم : هو ابن بهدلة : صدوق له أوهام وثقه غير واحد . تقدم في ح : ١٩ .

تخرجه :

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح : ٢٥٢ (ص ٣٤) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٥ / ٤٨٤ - ٤٨٥) من حديث المسعودي . . به

١٠٩٥ - إسناد : حسن .

محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال :
حدثنا قيس [عن] (١) عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن / عبد الله بن مسعود
قال : إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً، وإن صاحبكم خليل الله، وإن محمداً
ﷺ سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ : ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً
مُحَمَّدًا﴾ (٢).

١٠٩٦ - **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد
الجوهري، وزهير بن محمد - واللفظ لزهير - قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن المبارك
قال : حدثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي

(١) في الأصل و(ن) : «بن».

(٢) سورة الإسراء . آية : (٧٩).

تقدم وتخرجه في الحديث السابق .

١٠٩٦ - إسناد : ضعيف .

* فيه : عثمان بن عمير : البجلي : ضعيف ، واختلط ، وكان يدلّس ويغلو في التشيع
تقدم في ح : ٦١٢ .

* والصعق بن حزن : ابن قيس البكري البصري ، أبو عبد الله ، صدوق يهم ، وكان
زاهداً . من السابعة . تقريب (٢٧٦) .

* علي بن الحكم : هو البثاني ؛ أبو الحكم البصري ، ثقة ، ضعفه الأزدي بلا حجة من
الخامسة . تقريب (٤٠٠) .

* عبد الرحمن بن المبارك : ثقة . تقدم في ح : ٧١٦ .

* إبراهيم بن سعيد الجوهري : ثقة حافظ . تقدم في ح : ٩٠٠ .

تخرجه :

أخرجه أحمد في المسند (٣٩٨/١) وابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٦/١٥) من
طريق علي بن الحكم قال : حدثنا عثمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة ، عن ابن
مسعود . . به . نحوه وفي المسند بدأ بقصة سؤال ابني أبي مليكة عن أمهما . .
إلخ .

وائل، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «إني لقائم يومئذ المقام المحمود...» قال: فقال منافق لشاب من الأنصار: سله؛ ما المقام المحمود؟ فسأله. قال: يوم ينزل الله تبارك وتعالى على كرسيه يخط به كما يخط الرجل الجديد، وهو كسعة ما بين السماء والأرض، وي جاء بكم عراة حفاة^(١)، فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، يقول الله عز وجل: اكسوا خليلي. فيؤتى بربطتين بيضاوين من رباط الجنة، ثم أكسى على إثره، فأقوم عن عيمن الله عز وجل مقاماً محموداً، يغبطني به الأولون والآخرون، ويسير لي نهر من الكوثر إلى حوضي. قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لقل ماجرى نهر إلا على حالة في رضر اضفسله فيم يجري النهر؟ فقال: في حالة من المسك، ورضراض. قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط، لقل ما يجري نهر قط إلا كان له نبات قال الأنصاري: يا رسول الله! هل لذلك النهر نبات؟ قال: نعم، قال: وما هو؟ قال: قضبان الذهب، قال: فسله: هل لتلك القضبان ثمر؟ قال: نعم. اللؤلؤ والجوهر، قال: فسله عن شراب الحوض. قال: الأنصاري: يا رسول الله! فما شراب الحوض؟ قال: أشد بياضاً من اللبن وأحلا من العسل، من سقاه الله عز وجل منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، ومن حرمة

(١) في (ن): حفاة عراة.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٦٤-٣٦٥) من حديث عبد الرحمن بن المبارك... به من طريق أبي وائل مطولاً. وذكر فيه القصة. ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن عمير هو ابن (كذا والصواب: أبو) اليقظان.

وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: «لا والله؛ فعثمان ضعفه الدارقطني، والباقون ثقات».

وقد عزاه السيوطي أيضاً لابن المنذر، وابن مردويه. الدر المنثور (٥/٣٢٦) وعزاه مختصراً للديلمي. (الدر ٥/٣٢٨).

لم يرو بعدها أبداً».

١٠٩٧ - ٢٠٠٠: أبو بكر بن أبي داود السجستاني، وأبو محمد يحيى

ابن صاعد قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، قال: حدثنا يحيى بن كثير العنبري، قال: حدثنا [سَلَم] ^(١) بن جعفر، قال: حدثنا سعيد الجريري، قال: حدثنا سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام قال: إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم ﷺ فأقعد بين يدي الله عز وجل على كرسيه، فقال رجل لأبي ^(٢) سعيد الجريري: يا أبا ^(٢) سعيد إذا كان على كرسيه فهو معه قال: ويلكم هذا أقر حديث في الدنيا لعيني.

(١) في الأصل و(ن): مسلم. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة والسنة لابن أبي عاصم (٣٦٥/٢).

(٢) كذا في الأصل و(ن) والصواب: حذفها لأن الجريري اسمه سعيد. وجاء في بعض الروايات يا أبا مسعود.

١٠٩٧ - إسناده:

فيه من لم أقف له على ترجمة، وهو من مرويات عبد الله بن سلام، ولعله من إسرائيلياته.

* سيف السدوسي: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

* سعيد الجريري: هو ابن إياس. ثقة. تقدم في ح: ١٠٥١.

* مسلم بن جعفر: هو البكرائي، أبو جعفر الأعمى، صدوق، تكلم فيه الأزدي بغير حجة. تقريب (ص ٢٤٥). وقد أسقطه ابن جرير من إسناده.

* محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي: ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٩٦).

تخرجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٨/١٥) وابن أبي عاصم في السنة. ح: ٧٨٦ (٣٦٥/٢) من طريق يحيى بن كثير، عن الجريري، عن سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام. به.

قال الشيخ الألباني: (رجال إسناده ثقات غير سيف السدوسي، فلم أجده، وفي =

١٠٩٨ - ٢٠٢٠ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن الكوفي، قال: حدثنا وكيع، قال:

حدثنا داود - يعني ابن يزيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

- قال أبو عبد الرحمن: وحدثنا أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن أبيه،

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ (١)

قال: «الشفاعة» وفي حديث أبي أسامة: «هو المقام الذي يشفع فيه لأُمَّته».

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

طبقة سيف بن عاقل السعدي، روى عن يزيد بن البراء (تابعي) روى عنه الجريري، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان، وهو في عداد المجتهولين، فعله هو. ومن المحتمل أن «السُدوسي» تحرف على الناسخ من «السعدي» والله أعلم) في ظلال الجنة (٢/٣٦٥).

وهذا الأثر عزاه الحافظ ابن حجر لابن مسعود عند الثعلبي، لابن عباس عند أبي الشيخ (الفتح ١١/٤٣٥).

١٠٩٨ - إسناد: ضعيف.

* فيه: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو يزيد الكوفي، الأعرج. ضعيف. من السادسة. تقريب (٢٠٠)، وتهذيب (٣/٢٠٥).

* وأبوه: يزيد بن عبد الرحمن: مقبول من الثالثة. تقريب (٦٠٢).

وقد تابع وكيعاً أبو أسامة وهو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره. تقدم في ح: ٥٨٩.

وقد تابعه: محمد بن عبيد في الحديث التالي.

والحديث له شواهد تقويه. كما في التخريج.

١٠٩٩ - وحدثنا أبو محمد بن صاعد، قال : حدثنا الحسين بن الحسن

المروزي، قال : حدثنا محمد بن عبيد، قال : حدثنا داود الأودي، عن أبيه، عن

أبي هريرة في قول الله عز وجل : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (١)

(٥/٢١٥)

قال : قال النبي ﷺ : « هو المقام الذي أشفع فيه / لأمتي » .

(١) سورة الإسراء . آية : (٧٩) .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في التفسير . ح : ٣١٣٧ (٥/٣٠٣) وقال : حديث حسن) وابن أبي عاصم في السنة . ح : ٧٨٤ (٢/٣٦٤) وابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/١٤٥) والبيهقي في الدلائل (٥/٤٨٤) من طرق عن وكيع عن داود . . به . إلا في دلائل البيهقي فقد ذكر بين وكيع وداود : إدريس . مع أنه قد صرح بالتحديث عند المصنف . وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد . ح : ٤٦٠ (٢/٧٢٥) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة . ح : ٢٠٩٦ (٥/١١١٣) من حديث حماد بن أسامة، عن داود . . به .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/١٤٥) من حديث مكّي بن إبراهيم عن داود . . به .

وأخرجه أحمد (٢/٤٤١ ، ٥٢٨) والمصنف في الحديث التالي من طريق محمد بن عبيد، قال : حدثنا داود . . به .

وله شاهد أيضًا من حديث كعب بن مالك . أخرجه أحمد (٣/٤٥٦) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٧٨٥ (٢/٣٦٤) واللالكائي ح : ٢٠٩٣ (٥/١١١٢) والطبراني في الكبير والأوسط كما ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣٧٧٧) وقال : (وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح) . وقال الألباني في ظلال الجنة (٢/٣٦٤) : «إسناده جيد» .

وله شاهد من حديث جابر عند الحاكم (٤/٥٧٠-٥٧١) مطولاً .

والحديث ورد موقوفاً ابن عباس . انظره وتخریجه في ح : ١١٠٠ .

١٠٩٩ - إسناده وتخریجه : كسابقه .

١١٠٠ - ١١٠١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال : حدثنا سليمان بن عمر الرقي، قال : حدثنا عيسى بن يونس، عن رشدين بن [كريب] ^(١) عن أبيه، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ ^(٢) قال : «المقام المحمود : الشفاعة» .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وأما حديث مجاهد في فضيلة النبي ﷺ وتفسيره لهذه الآية أنه يقعده

-
- (١) في الأصل و(ن) : (ابن كليب) والصواب : المثبت كما في مصادر الترجمة، وتوحيد ابن خزيمة (٧٢٦/٢) وتفسير الطبري (١٤٤/١٥) .
(٢) سورة الإسراء . آية : (٧٩) .
-

* ومحمد بن عبيد : لم يتبين لي من هو .

١١٠٠ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه : رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولا هم . أبو كريب المدني، ضعيف، من السادسة . تقريب (ص ٢٠٩) .

* وسليمان بن عمر الرقي : ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي بالرقعة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . تقدم في ح : ١٠٤٤ .
والأثر له شواهد تقويه . انظر تخريج . ح : ١٠٩٨ .

* كريب : أبو رشدين هو ابن أبي مسلم الهاشمي، مولا هم، المدني، مولى ابن عباس . ثقة . من الثالثة . تقريب (ص ٤٦٠) .

تخرجه :

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٤/١٥) من طريق سليمان بن عمر الرقي . به وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد . ح : ٤٦٢ (٧٢٦/٢) من حديث مؤمل ابن الفضل قال حدثنا عيسى بن يونس . . به .

وعزه السيوطي أيضاً للطبراني وابن مردويه . الدر المنثور (٥/٣٢٤) .

على العرش^(١)، فقد تلقاها الشيوخ من أهل العلم والنقل لحديث رسول الله ﷺ، تلقوها بأحسن تلق، وقبلوها بأحسن قبول، ولم ينكروها، وأنكروا على من ردّ حديث مجاهد إنكاراً شديداً، وقالوا: من ردّ حديث مجاهد فهو رجل سوء^(٢).

قلت: فمذهبننا والحمد لله قبول ما رسمناه في هذه المسألة مما تقدم ذكرنا له، وقبول حديث مجاهد، وترك المعارضة والمناظرة في ردّه^(٣).

والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه.

وقد حدثناه جماعة:

١١٠١ - ٢ حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

(١) سيأتي ذكره قريباً.

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر أن النقاش نقل عن أبي داود صاحب السنن أنه قال: من أنكر هذا فهو متهم^{فتح الباري (١١/ ٤٣٥)}. وانظر أقوال العلماء فيمن رد هذا الأثر ص ٢١٧-٢١٨ من السنة للخلال.

(٣) ساقطة من (ن): وهذا هو المتعين لو صح الخبر بذلك عن المعصوم ﷺ، لكن النصوص التي ساقها المصنف والتي وقفت عليها عند غيره كلها ضعيفة وموقوفة كما سيأتي، وقد صحت الأخبار بتفسير المقام المحمود بالشفاعة فوجب الرجوع إليها، والوقوف عند ما صح به الخبر. انظر التعليق الوارد على ما ذكر بعد ح: ١١٠٦.

١١٠١-إسناده: ضعيف.

* فيه: ليث: وهو ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. تقدم في ح: ٧١.

* وفيه الحارث بن سريج: النقال، أحد الفقهاء. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال موسى بن هارون: متهم في الحديث.

قال: حدثنا الحارث بن سُرَيْج، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(١) قال: «يقعدك معه على العرش».

١١٠٢ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا علي بن المنذر الطريقي، قال: حدثنا ابن فضيل...

- قال ابن أبي داود: وحدثنا علي بن حرب الموصلي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^(١) قال: «يقعده معه على العرش».

١١٠٣ - حدثنا حامد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا الحسن بن

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

ميزان الاعتدال (١/٤٣٣).

* محمد بن فضيل: صدوق عارف. رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢.

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. ح: ١١٦٩٨ (١١/٤٣٦) والخلال في السنة ح: ٢٣٩-٢٤٨ (١/٢٤٢-٢١٦) من حديث ابن فضيل عن ليث. به. وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/١٤٥) من حديث عباد ابن يعقوب قال: حدثنا ابن فضيل عن ليث... فذكره.

١١٠٢ - إسناده: ضعيف.

* فيه ليث. تقدم الكلام عليه في الحديث السابق.

* علي بن المنذر: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣١٠.

* علي بن حرب الموصلي: صدوق فاضل. تقدم في ح: ٢٥٦.

تخریجه:

كسابقه.

١١٠٣ - إسناده: ضعيف. كسابقه.

حمّاد سجّادة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قول الله عز وجل ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(١) قال: «يجلسه على العرش».

١١٠٤ - **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا خلاد بن أسلم قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قول الله عز وجل ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(١) قال: «يجلسه على العرش».

(٩٢/ع)

١١٠٥ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^(١) قال: «يجلسه أو يقعده على العرش».

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

* حسن بن حماد سجّادة: صدوق. تقدم في ح: ٦٩٣.
تخريجه:

تقدم في ح: ١١٠١.

١١٠٤ - إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه في ح: ١١٠١ وتخريجه هناك.

* خلاد بن أسلم: الصنفار، أبو بكر البغدادي، ثقة من العاشرة. تقريب (ص ١٩٦).

١١٠٥ - إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه في ح: ١١٠١ وتخريجه هناك.

* عبد الرحمن بن صالح الأزدي: العتكي، نزيل بغداد. صدوق يتشيع. من العاشرة. تقريب (ص ٣٤٣).

١١٠٦ - ~~وحدثنا~~ أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا زيد بن الحباب ..

قال ابن صاعد: وحدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: حدثنا ابن أبي مریم قالاً: حدثنا ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن وفاء بن شريح الحضرمي، عن رويغ بن ثابت الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ - وقال زيد بن الحباب في حديثه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال اللهم صل على محمد، وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة، وجبت له شفاعتي».

قال ابن صاعد: وهذه الفضيلة في القعود على العرش لا ندفعها ولا نماري

١١٠٦ - إسناده: ضعيف.

* فيه: وفاء بن شريح الحضرمي مقبول، من الرابعة. تقريب (ص ٥٨١) ولم أقف له على متابع.

* وفيه أيضاً: ابن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدم في ح: ٤٤.

* وزيد بن الحباب: صدوق يخطئ في حديث الثوري. تقدم في ح: ٥٠ لكن تابعه:

* ابن أبي مریم: وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، أبو مریم الجمحي بالولاء أبو محمد، المصري. ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة. تقريب (ص ٢٣٤) وبقيّة رجاله ثقات.

* زياد بن نعيم: هو زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي. ثقة. تقدم في ح: ١٠٥٩.

* بكر بن سودة: ابن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري، ثقة فقيه. من الثالثة. تقريب (١٢٦).

* أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي العابد. ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨٥).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٠٨/٤) من حديث حسن به موسى قال: حدثنا ابن لهيعة .. فذكره.

فيها، ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة لرسول الله ﷺ بشيء يدفعه ولا ينكره^(١).

قال ابن صاعد : وهذا الحديث يقارب الأحاديث في معنى « يقعده على العرش ».

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : أيش معنى قول الله عز وجل ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً

(١) قلت : نعم لو صح ذلك عن النبي ﷺ أما وكل الروايات الواردة في هذه المسألة موقوفة وضعيفة فلا يجوز لنا أن نثبت شيئاً غيبياً إلا بدليل صحيح . قال الإمام الذهبي : أما قضية تعود النبي ﷺ على العرش فلم يثبت في ذلك نص . بل في باب حديث واه . . . العلو (ص ١٢٤) . وقد صحت الأحاديث المرفوعة في تفسير المقام المحمود الذي وعده النبي ﷺ بالشفاعة كما في ح : وتخريجه فوجب الرجوع إليه ولذلك رجع أكثر المفسرين ذلك . فهذا إمام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله يقول : (وأولى القولين في ذلك بالصواب ما صح به الخبر عن رسول الله ﷺ أن المراد بالمقام الشفاعة . .) التفسير (١٤٥/١٥) وقال القرطبي : (وقد اختلف في المقام على أقوال ، وأصحها الشفاعة) أحكام القرآن (٣٠٩/١٠) وما ذكره المفسرون من أقوال في تفسير المقام المحمود يمكن إرجاعها جميعاً إلى الشفاعة العامة فلا تعارض بينها والله الحمد . . ولذلك قال : الحافظ ابن حجر : (ويمكن رد هذه الأقوال كلها إلى الشفاعة العامة . .) فتح الباري (٤٣٥/١١) .

قال ابن القيم : (ومقاماته المحمودة في الموقف متعددة ، كما دلت عليه الأحاديث فكان في التنكير من الإطلاق والإشاعة ما ليس في التقريب) بدائع الفوائد (١٠٦/٤) ويعني بذلك كلمة « مقاماً » الواردة في الآية . والله أعلم وقد ذكر ابن القيم في البدائع (٤٧/٤) أسماء القائلين بإقعاد النبي ﷺ على العرش .

قال ابن كثير : « وهذا إسناد لا بأس به ، ولم يخرجوه » التفسير (٤٦١/٦) .

لَكَ ﴿١﴾ أهي نافلة للنبي ﷺ دون غيره من الناس؟ وهل / قيام الليل واجب على غيره، أو نافلة له خاصة؟

قيل له : معناه معنى حسن . اعلم أنه كان قيام الليل واجباً على النبي ﷺ وعلى أمته، وهو قول الله عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزْمِلُ، قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً، نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (٢) فكان ﷺ يقومه وأمته، ويصعب على المؤمنين تقدير الليل للقيام، فتفضل الله الكريم على نبيه وعلى أمته فنسخ عنه وعنهم قيام الليل، وهو قوله عز وجل ﴿وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (٣) إلى آخر السورة . فصار قيام الليل من شاء قامه، ومن لم يشأ لم يقمه إذا أدى فرائضه كما أمره الله عز وجل، فمن قامه كفر الله عز وجل به عنه سيئاته .

وقوله عز وجل ﴿نَافِلَةٌ لَكَ﴾ معناه : إن الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فليس لك ذنوب تكفر عنك، وإنما قيامك الليل، وجميع أعمال الطاعات فضل لك في درجاتك عند ربك عز وجل نافلة لك .

وسائر أمتك ما عملوه من الطاعات من قيام الليل وغيره إنما يعملون في كفارات الذنوب، وأنت فلا ذنوب لك يكفرها قيام الليل نافلة لك يا محمد .

(١) سورة الإسراء . آية : (٧٩) .

(٢) سورة المزمل . آية : (١-٤) .

(٣) سورة المزمل . آية : (٢٠) .

١١٠٧ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الشاهد، قال :

حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال : حدثنا أبو أسامة، عن أبي عثمان، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد في قول الله عز وجل : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ ^(١) قال : لم تكن النافلة لأحد إلا للنبي ﷺ خاصة، من أجل أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فما عمل من عمل مع المكتوبات فهو نافلة له سوى المكتوبة من أجل أنه لا يعمل في كفارة الذنوب، والناس يعملون ما سوى المكتوبة كفارة ذنوبهم، فليس للناس نوافل، إنما هي للنبي ﷺ ^(٢) .

(١) سورة الإسراء . آية : (٧٩) .

(٢) قال ابن عباس رضي الله عنهما في معنى هذه الآية : يعني بالنافلة للنبي ﷺ خاصة، أمر بقيام الليل وكتب عليه أخرجه الإمام الطبري في تفسيره (١٤٢/١٥) وقال - بعد أن ذكر كلام مجاهد المذكور أعلاه - : « وأولى القولين بالصواب في ذلك القول الذي ذكرنا عن ابن عباس ، وذلك أن رسول الله ﷺ =

١١٠٧ - إسناده : حسن .

* أبو عثمان ، هو عبد الله بن عثمان بن خثيم . صدوق . تقدم في ح : ٤٥٥ وقد توبع . .

* عبد الله بن كثير : الداري ، المكي ، أبو معبد القارئ ، أحد الأئمة ، صدوق ، من السادسة . تقريب (ص ٣١٨) ، وتهذيب (٣٦٨/٥) .

* أبو أسامة : هو حماد بن أسامة ثقة ثبت : ربما دلس . . تقدم في ح : ٥٨٩ .

* الحسن بن عفان : هو الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي ، صدوق من الحادية عشرة . تقريب (ص ١٦٢) .

تخريجه :

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٣/١٥) من طريق ابن جرير عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد . . به .

وعزه السيوطي لابن المنذر ، ومحمد بن نصر ، والبيهقي في الدلائل عن مجاهد . الدر المنثور (٣٢٣/٥) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فضائل النبي ﷺ كثيرة والحمد لله، في الدنيا والآخرة، وقد وعده الله عز وجل أنه سيعطيه في الآخرة من الكرامات حتى يرضى، وهو قوله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (١).

١١٠٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمود بن خالد،

قال: حدثنا عمر - يعني: ابن عبد الواحد عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، قال: حدثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: «عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كغفراً كغفراً، فسر بذلك، فانزل الله عز وجل

= كان الله تعالى قد خصه بما فرض عليه من قيام الليل، دون سائر أمته، فأما ما ذكر عن مجاهد في ذلك فقول لا معنى له...». وذكر توجيه ذلك.

(١) سورة الضحى: آية: (٥).

١١٠٨ - إسناده: صحيح.

* علي بن عبد الله بن عباس. ثقة عابد. تقدم في ح: ٤٤٥.

* إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الدمشقي: ثقة. من الرابعة. تقريب (ص ١٠٩).

* عمر بن عبد الواحد: ابن قيس السلمي الدمشقي، ثقة من التاسعة. تقريب (ص ٤١٥).

* محمود بن خالد السلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة من صغار العاشرة. تقريب (ص ٥٢٢).

تخریجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣٢/٣٠) والحاكم في المستدرک (٥٢٦/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢١٢/٣) والطبراني في الكبير. ح: ١٠٦٥٠ (٢٧٧/١٠) والبيهقي في الدلائل (٦٢/٧) جميعهم من طرق عن الأوزاعي... به.

وجل: ﴿وَالضُّحَى﴾ إلى قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (١)
فأعطاه الله عز وجل ألف قصر في الجنة من لؤلؤ، ترابهن المسك في كل قصر ما
ينبغي له (من الأزواج والخدم).

١١٠٩ - **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحيم
الأعمش، قال: حدثنا عمرو بن هشام، قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني
إسماعيل بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه عبد الله بن
عباس قال: «عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كُفْرًا
كُفْرًا، فسر بذلك، فانزل الله عز وجل ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (١)
قال: فأعطاه الله في الجنة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج
والخدم».

١١١٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

(١) سورة الضحى. آية: (٥).

١١٠٩ - **إسناده**: حسن.

* فيه: يحيى بن عبد الرحمن الأعمش. لم أقف له على ترجمة فيما لدي من

مراجع. لكنه متابع كما في تخريج ح: ١١٠٨.

* عمرو بن هشام: هو البيروتي. صدوق يخطئ، من التاسعة. تقريب (٤٢٨)

تهذيب (١١٢/٨).

تخريجه:

تقدم في ح: ١١٠٨.

١١١٠ - **إسناده**: حسن.

* فيه إسحاق بن إبراهيم: بن محمد النهشلي المعروف بشاذان. قال عنه ابن أبي
حاتم: صدوق. وعده ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ في اللسان: له مناكير =

النهشلي شاذان، قال : حدثنا قبيصة، قال : حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : « أريت ما هو مفتوح على أمتي كفراً كفراً، فسُرّني ذلك، فنزلت : ﴿ وَالضُّحَىٰ ، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ إلى قوله عز وجل : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ ^(١) قال : أعطي ألف قصر من لؤلؤ، ترابها المسك، في كل قصر ما ينبغي له ».

(١) سورة الضحى. آية : (١-٥).

ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٢١١) والثقات (٨/١٢٠) واللسان (١/٣٤٧) تقدم
 في ح : ٦٢٠ لكنه متابع كما في ح : ١١٠٩ و ١١٠٨ وتخريجه .
 تخريجه :
 تقدم في ح : ١١٠٨ .

١٠٥ - باب

ذكر وفاة النبي ﷺ

١١١١ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر، قال : حدثنا محمد ابن أبي عمر، قال : حدثنا بشر بن السري، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال : « والله ما رأيت يوماً أضوأ ولا أنور ولا أحسن من يوم دخل علينا محمد ﷺ، ولا رأيت يوماً أظلم ولا أقبح من يوم مات رسول الله ﷺ ».

١١١٢ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال : حدثنا جعفر بن سليمان، قال :

١١١١ - **إسناده** : صحيح .

فيه ابن أبي عمر : صدوق تقدم في ح : ٣٧ ، وقد توبع كما في الحديث التالي والتخريج .

* وبشر بن السري : أبو عمرو الأفوه ، بصري سكن مكة ، وكان واعظاً ثقة متقناً طعن فيه برأي جهم ، ثم اعتذر وتاب . من التاسعة . تقريب (ص ١٢٣) .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٢٤٠ / ٣) ، والدارمي في وفاة النبي ﷺ ح : ٨٩ (٤١ / ١) من حديث أبي سلمة وعفان عن حماد بن سلمة . . به .

وأخرجه أحمد (٢٢١ / ٣) و٢٦٨ ، وعبد بن حميد ح : ١٢٨٩ (ص ٣٨٦ - ٣٨٧) ، والترمذي في المناقب . باب فضل النبي ﷺ ح : ٣٦١٨ (٥ / ٥٨٨) وقال : غريب صحيح ، وابن ماجه في الجناز . باب ذكر وفاته ﷺ ودفنه ح : ١٦٣١ (١ / ٥٢٢) من طرق عن جعفر بن سليمان . . به نحوه .

١١١٢ - **إسناده** : صحيح .

فيه : جعفر بن سليمان الضبيعي : صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع . تقدم في ح : ٤١ . لكن تابعه حماد بن سلمة كما في الحديث السابق وغيره كما في التخريج .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

حدثنا ثابت، عن أنس قال: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أضواء منها كل شيء، فلما مات أظلم منها كل شيء».

١١١٣- **وحدثنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا المثنى بن بحر القشيري، قال: حدثنا عبد الواحد بن سليمان عن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان قبل وفاة النبي ﷺ بثلاثة أيام هبط عليه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم منك بما تجد خاصة لك، وإكراماً لك، وتفضيلاً لك، يقول لك: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموماً، وأجدني يا جبريل مكروباً، فلما كان اليوم

١١١٣- إسناده:

فيه المثنى بن بحر القشيري: لم أقف له على ترجمة وشيخه: عبد الواحد بن سليمان: أظنه أبو سليمان الأزدي. قال عنه أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في ثقاته. الجرح والتعديل (٢١/٦) الثقات (٨/٤٢٥) * الحسن بن الحسن بن علي: صدوق. من الرابعة. تقريب (ص ١٥٩) * ومحمد بن يحيى الأزدي: ثقة. تقدم في ح: ٥٧٩.

تخریجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٧/٢١٠-٢١١) من حديث الحسن بن علي عن محمد ابن علي. به، وأخرجه في (٧/٢٦٧) وابن سعد في الطبقات (٢/٢٥٨) من: حديث جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلاً من قریش دخلوا على أبيه علي بن الحسين فقال: ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ. فذكره. وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٨٩٠ (٣/١٣٩) من حديث جعفر بن محمد، عن أبيه أيضاً. قال الهيثمي: «فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث». المجمع (٩/٣٥).

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/٢٧٣)، وعزاه لابن سعد والبيهقي.

الثاني هبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم بما تجدد منك، خاصة لك، وإكراماً لك، وتفضيلاً لك، يقول: كيف تجددك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموماً، وأجدني يا جبريل مكروباً. فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل ومعه ملك الموت، ومعه ملك على شمائه يقال له: إسماعيل؛ جنده سبعون ألف ملك، جند كل ملك منهم مائة ألف، وما يعلم جنود ربك إلا هو، استأذن ربه في لقاء محمد ﷺ والتسليم عليه، فسبقهم جبريل عليه السلام، فقال: السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك من هو أعلم بما تجدد منك، خاصة لك، وإكراماً لك، وتفضيلاً لك، يقول لك: كيف تجددك؟ قال: أجدني مغموماً، وأجدني مكروباً قال: واستأذن ملك الموت، فقال جبريل: يا محمد؛ هذا ملك الموت يستأذن عليك، واعلم أنه لم يستأذن على أحد قبلك، ولا يستأذن على أحد بعدك، قال: أئذن له يا جبريل، قال: فدخل فقال: السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك ربي وربك عز وجل، وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني به، إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها. قال: وتفعل ذلك يا ملك الموت؟ قال: بذلك أمرت يا محمد، قال: فأقبل عليه / جبريل، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل قد اشتاق إليك، وأحب لقاءك، فأقبل النبي ﷺ علي ملك الموت، فقال: امض لما أمرت به، فقبض رسول الله ﷺ؛ فسمعنا قائلاً يقول - وما نرى شيئاً -: في الله عزاء من كل هالك، وعوض من كل مصيبة، وخلف^(١) من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب.

(١) في (ن): وعوض.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد رسمت في كتاب فضائل النبي ﷺ ووفاته وغسله، وكيف صُلِّي عليه ووقت دفنه، وكيف الصلاة عليه بعده، وثواب من صلى عليه حالاً بعد حال .

ونذكر بعد هذا فضل أصحابه رضي الله عنهم الذين اختارهم الله عز وجل له أصهاراً وأنصاراً ووزراء، وهم المهاجرون والأنصار رضي / الله عنهم، ونفعنا بحبهم . (٩٣/ع)

قال محمد بن الحسين :

بلغني أنه لما دفن النبي ﷺ جاءت فاطمة رضي الله عنها فوقفت على قبره فأنشأت تقول :

أُمسى بخدي للدموع رسوم

أسفاً عليك، وفي الفؤاد كلوم

والصبر يحسن^(١) في المواطن كلها

إلا عليك، فإنه مسذوم^(٢)

لا عيب في حَزَنِي عليك لو أنه

كأن البكاء لمقلتي يدوم

(١) في هامش الأصل رمز لنسخة أخرى : يحمد .

(٢) في هامش الأصل رمز لنسخة أخرى : معدوم .

تم الجزء الثالث عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنّه، وصلى الله على
محمد النبي وآله وسلم، يتلوه الجزء الرابع عشر من الكتاب إن شاء الله، وبه
الثقة^(١).

(١) في هامش الأصل: تم النصف.

الجزء الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

الحمد لله المتفضل علينا بالنعم الدائمة، والأيادي الجميلة، ظاهرة وباطنة، سرًا وعلانية، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال، وصلى الله على سيد الأولين والآخرين، ذاك محمد رسول رب العالمين، ﷺ وعلى آله الطيبين، وأصحابه المنتخبين، وأزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد :

فإنه مما يسر الله الكريم لي من رسم كتاب « الشريعة » يسر لي أن رسمت فيه من فضائل نبينا محمد ﷺ، وأذكر بعد ذلك فضائل صحابته رضي الله عنهم الذين اختارهم الله عز وجل له، فجعلهم وزراء وأصهاره وأنصاره والخلفاء من بعده في أمته، وهم المهاجرون والأنصار الذين نعتهم الله عز وجل في كتابه بأحسن النعت، ووصفهم بأجمل الوصف، وأخبرنا عز وجل في كتابه أنه نعتهم في التوراة والإنجيل بأحسن النعت، ووصفهم بأجمل الوصف، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

فأما المهاجرون رضي الله عنهم فإنهم آمنوا بالله وبرسوله^(١)، وصدقوا الإيمان بالعمل، صبروا مع النبي ﷺ في كل شدة، آثروا الذل في الله عز وجل

(١) في (ن): ورسوله.

على العز في غير الله، وآثروا الجوع في الله عز وجل على الشَّبَع في غير الله؛ عادوا في الله عز وجل القريب والبعيد، وهاجروا مع الرسول ﷺ وفارقوا الآباء والأبناء والأهل والعشائر، وتركوا الأموال والديار، وخرجوا فقراء، كل ذلك محبة منهم لله تبارك وتعالى ورسوله ﷺ كان الله عز وجل ورسوله ﷺ آثر عندهم من جميع من ذكرناه بإيمان صادق وعقول مؤيدة، وأنفس كريمة، ورأي سديد، وصبر جميل، بتوفيق من الله عز وجل / ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

(ن/٢١٩)

وأما الأنصار رضي الله عنهم فهم قوم اختارهم الله عز وجل لنصرة دينه واتباع نبيه، فآمنوا به بمكة، وبايعوه، وصدقوا في بيعتهم إياه، فأحبوه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه، وأرادوا أن يخرجوه معهم إلى المدينة محبة منهم له، فسألهم النبي ﷺ تركه إلى وقت، ثم خرجوا إلى المدينة، فأخبروا إخوانهم بإيمانهم فآمنوا وصدقوا، فلما هاجر إليهم الرسول استبشروا بذلك، وسرورا بقدمه عليهم، فأكرموه وعظموه وعلموا أنها نعمة من الله عز وجل عليهم، ثم قدم المهاجرون بعدهم، ففرحوا بقدمهم، فأكرمهم بأحسن الكرامة، ووسعوا لهم الديار، وآثروهم على الأهل والأولاد، وأحبوهم حباً شديداً، وصاروا إخوة في الله عز وجل، وتآلفت القلوب بتوفيق من المحبوب بعد أن كانوا أعداء.

قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلْفَ

(١) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَمِيعِ: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ (٢).

فاجمعوا جميعاً على محبة الله عز وجل ومحبة رسوله ﷺ، وعلى المعاونة على نصرته، والسمع والطاعة له في العسر واليسر، والمنشط والمكره، لا تأخذهم في الله لومة لائم، فنعت الله عز وجل المهاجرين والأنصار في كتابه في غير موضع منه بكل نعت حسن جميل، ووعدهم الجنة خالدين فيها أبداً، وأخبرنا أنه قد رضي عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون.

فإن قال قائل: فاذا ذكر لنا من كتاب الله عز وجل ما يدل على ما قلت.

قيل له: لا يسعنا أن ننطق بشيء إلا بما وافق الكتاب والسنة وأقاويل الصحابة رضي الله عنهم.

وسأذكر لك من ذلك ما يقر الله الكريم به أعين المؤمنين، ويسخن به أعين المنافقين، والله الموفق لما قصدنا له، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(١) سورة الأنفال. آية: (٦٣).

(٢) سورة آل عمران. آية: (١٠٣).

١٠٦ -- باب

ذكر ما مدح الله عز وجل به المهاجرين والأنصار في كتابه مما
أكرمهم الله به

قال الله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ،
وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ يَسْتَغْنُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ، وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... إِلَى قَوْلِهِ ..

(٥/٢٢٠)

(١) سورة التوبة. آية: (١٠٠).

(٢) سورة الأنفال. آية: (٧٢).

(٣) سورة الأنفال. آية: (٧٤، ٧٥).

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾

وقال عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ...﴾ إلى قوله... فاستجاب لهم ربهم أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ وَأُنْشِىَ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ... إلى قوله عز وجل... وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ ﴿٢﴾

وقال عز وجل: ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿٣﴾

وقال عز وجل: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿٤﴾

وقال عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ...﴾ ﴿٥﴾ الآية.

وقال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ

(١) سورة الحشر. آية: (٨، ٩).

(٢) سورة آل عمران. آيات: (١٩١-١٩٥).

(٣) سورة التوبة. آية: (٨٨، ٨٩).

(٤) سورة النساء. آية: (١٠٠).

(٥) سورة الأعراف. آية: (٤٣).

لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا... ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

وقال عز وجل: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢).

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٣).

وقال عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٤).

وقال عز وجل: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (٥).

وقال عز وجل: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا

(ع/٩٤)

(١) سورة الأنفال: آية: (٦٢، ٦٣).

(٢) سورة النحل: آية: (١١٠).

(٣) سورة النحل: آية: (٤١، ٤٢).

(٤) سورة التحريم: آية: (٨).

(٥) سورة الفتح: آية: (١٨).

إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾.

وقال عز وجل: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا... إِلَى قَوْلِهِ
... مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢﴾.

وقال عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ
الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي
شَيْئًا ﴿٣﴾.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فقد - والله - أنجز الله عز وجل الكريم للمهاجرين والأنصار ما وعدهم به،
جعلهم الخلفاء من بعد الرسول، ومكنهم في البلاد ففتحوا الفتوح، وغنموا
الأموال، وسبوا ذراري الكفار، وأسلم على أيديهم من الكفار خلق كثير،
وأعزوا دين الله عز وجل، وأذلوا أعداء الله عز وجل، وظهر (٤) أمر الله ولو كره
المشركون، وسنوا (٥) للمسلمين السنن الشريفة، وكانوا بركة على جميع الأمة،
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ

(١) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

(٢) سورة الفتح. آية: (٢٩).

(٣) سورة النور. آية: (٥٥).

(٤) في (ن): وأظهروا

(٥) في (ن): وبيّنوا

أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾

(ن/٢٢١)

يقال: من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن / أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل، ومن أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن قال الحسن في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق (٢).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ولكل واحد منهم من الفضائل مالا يحصى كثرة، نفعنا الله بحبهم، إنه سميع قريب، وأنا أذكر إن شاء الله بعد هذا ما فضلهم به النبي ﷺ.

(١) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

(٢) سيأتي مسنداً في ح: ١٢٣١ وتخريجه

١٠٧ - باب

ذكر ما نعتهم به النبي ﷺ من الفضل العظيم

والحظ الجزيل

١١١٤ - أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال : حدثنا سليمان بن أبي داود^(١) الشاذكوني، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش، قال : حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله، قال : قال رسول الله ﷺ : « المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة ».

(١) في (ن) : ابن داود، وهو الموافق لما في مصادر الترجمة.

١١١٤ - إسناده : ضعيف جداً.

فيه : سليمان بن داود الشاذكوني : متروك الحديث . تقدم في ح : ١٠١٠ .

* أبو وائل : شقيق بن سلمة : ثقة ، مخضرم تقدم في ح : ٧٨ .

* عاصم بن أبي النجود : صدوق له أوهام ، وثقه أحمد والعجلي وغيرهم . تقدم في ح : ٥ .

* أبو بكر بن عياش : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه . تقدم في ح : ٥ أيضاً .

والحديث حسن . ورد من طرق أخرى حسنة ، كما في الرواية التالية والتخريج .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٣٦٣/٤) والطيالسي ح : ٦٧١ (ص ٩٣) ، وابن حبان في صحيحه

ح : ٧٢٦٠ (١٦/٢٥٠) بترتيب ابن بلبان) والطبراني في الكبير ح : ٢٣١١ (٢/٣١٥)

وفيه زيادة) من طرق عن عاصم . . به نحوه .

وأخرجه أحمد (٣٦٣/٤) ، والحاكم (٨٠/٤) وصححه ووافقه الذهبي)

والطبراني في الكبير ح : ٢٤٣٨ ، ٢٤٥٦ ، ٢٢٨٤ (٢/٣٤٣ و ٣٤٧ و ٣٠٩) من

طرق عن جرير . . به .

١١١٥- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيد، قال: حدثنا أبو بكر ابن عباس، عن عاصم، عن زرّ وأبي وائل، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض»^(١) في الدنيا والآخرة.

١١١٦- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «دعا رسول الله ﷺ الأنصار ليقطع لهم البحرين، فقالوا: حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثله، فقال: إنكم تلقون بعدي أثره، فاصبروا حتى تلقوني».

١١١٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: قرأت على أبي مصعب، عن

(١) في (ن): بعضهم.

قال الهيثمي: (زواه أحمد والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد (١٥/١٠).

١١١٥- **إسناده**: حسن.

فيه: عاصم وأبو بكر كما في الحديث السابق. وقد توبعا.

* وإسحاق بن إبراهيم: ثقة. تقدم في ح: ١٠٤٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١١١٤.

١١١٦- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٧٩٤ (١٤٦/٧) وأحمد في مسنده (١١١/٣) من طرق عن سفيان. به.

وأخرجه أحمد (١٧١/٣) مختصراً وفي (١٦٧/٣) من حديث معاوية وقال: حدثنا يحيى بن سعيد... به نحوه.

١١١٧- **إسناده**: حسن.

عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة، قد آمنوا من الفزع».

١١١٨ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا يحيى بن الحارث الذماري، وشيبة بن الأحنف الأوزاعي قالا: سمعنا أبا سلام الأسود يحدث عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ ذكر حوضه، فقالوا: يا رسول الله من أول الناس وروداً له؟ فقال: فقراء المهاجرين الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم، الذين لا تفتح لهم السدد، ولا ينكحون المنعمات».

فيه: عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: يكنى أبو محمد، ويقال: أبو حفص ثقة. وقال عنه ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس هو بثبت، ويستضعفون روايته ولا يحتجون به. (الطبقات ٥/٢٦٧)، التقريب (٣٤١)، التهذيب (٦/١٨٣). وفيه: كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني، صدوق يخطئ، من السابعة. تقريب (٤٥٩)، ولا أدري عن روايته عن عبد الرحمن، فالمشهور أنه يروي عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد (انظر التهذيب ٨/٤١٣). * عبد العزيز بن أبي حازم: صدوق فقيه. تقدم في ح: ١٠٧٣. * أبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر: صدوق. تقدم في ح: ١٠٧٣ أيضاً. تخريجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٦٢ (١٦/٢٥٢-٢٥٣) والحاكم في المستدرک (٤/٧٦-٧٧) من طرق عن كثير بن زيد. به. قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «أحمد واه». ١١١٨ - إسناده: ضعيف للانقطاع. تقدم وتخريجه في ح: ٨٢٤.

١١١٩ - **حدثنا** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، قال : حدثنا

يحيى بن عبدك القزويني بقزوين، قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، قال :

حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال : حدثني معروف بن سويد الجذامي، عن أبي

عُشانة المعافري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال : «هل

تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل ؟! قالوا : الله أعلم ورسوله .

قال : «إن أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل المهاجرون الذي تُسدُّ

بهم الشفور، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا

يستطيع لها قضاءً، فيقول الله عز وجل لمن شاء من ملائكته : ائتوهم

فحيوهم، فتقول الملائكة : ربنا نحن / سكان سماءك وخيرتك من خلقك

(ن/٢٢٢)

أفتأمرنا فنسلم عليهم ؟! قال : «إنهم كانوا عباداً لي يعبدونني لا يشركون

١١١٩ - إسناده : حسن .

فيه : معروف بن سويد الجذامي، أبو سلمة المصري، مقبول من السابعة . تقريب

(ص ٥٤٠) . وقد تابعه عمرو بن الحارث عند الحاكم (٧١/٢)، وله متابعات أخرى

كما في التخريج .

وفيه : شيخ المصنف : ضعفه الدارقطني، لكنه متابع كما في التخريج .

وبقية رجاله ثقات

* أبو عشانة المعافري : هو حي بن يؤمن المصري، ثقة، مشهور بكنيته من الثالثة .

تقريب (ص ١٨٥) .

تخريجه :

أخرجه أحمد (١٦٨/٢)، وعبد بن حميد ح : ٣٥٢ (ص ١٣٨)، وابن حبان في

صحيحه ح : ٧٤٢١ (١٦/٤٣٨-٤٣٩) من طرق عن عبد الله بن يزيد . به .

وأخرجه الإمام أحمد (١٦٨/٢) من حديث ابن لهيعة، ثنا أبو عشانة . به .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٧٢-٧١/٢) من حديث عمرو بن الحارث، أن أبا

عشانة المعافري حدثه . . به، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

بي شيئاً، وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاء، قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك، ﴿فَذُكِّرُوا... يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ (١).

١١٢٠ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جُدعان، سمع أنساً يقول: «علم رسول الله ﷺ أن الشعب أحرز من الوادي فقال: لوسلك الأنصار شعباً وسلك الناس وادياً لسلكت شعب الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم، الأنصار عيتي وكرشي، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعرات وتذهبون برسول الله ﷺ، ثم قال: أما لو

(١) سورة الرعد. آية: (٢٣، ٢٤).

وأخرجه أحمد (١٧٧/٢، ٢٢٢) من حديث سفيان بن عوف قال: سمعت عبد الله ابن عمرو... فذكره بمعناه.

والحديث عزاه الهيثمي في المجمع (٢٥٩/١٠) إلى البزار والطبراني، وقال: «رجالهم ثقات»، وذكره بلفظ آخر ثم قال: رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عسانة وهو ثقة».

١١٢٠ - إسناده: حسن.

فيه: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨. وقد توبع كما في التخريج.

* وفيه: محمد بن عباد: صدوق بهم. تقدم في ح: ٨٧٩.

والحديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الحميدي في مسنده (١٢٠١) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس... به.

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة. باب: مناقب الأنصار ح: ٣٧٧٨ (٧/١٣٧) =

شئتم لقلتم: جئنا طريداً فأويناك، وخذلك الناس فنصرناك. فبكوا وقالوا: لله ولرسوله المنّة علينا».

١١٢١- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن عطاء شاذويه، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن الناس سلكوا وادياً وسلكت الأنصار وادياً لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار» قال أبو هريرة: «لقد آووا ونصروا رحمة الله عليهم».

= وفي مواضع أخرى من صحيحه)، ومسلم في الزكاة. باب إعطاء المؤلفه قلوبهم... ح: ١٠٥٩ (٧٣٥/٢) وأحمد في المسند (١٦٩/٣) ٢٤٩، وعبد الرزاق في المصنف ح: ١٩٩٠٨ (٥٩/١١)، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٦٥ و٧٢٦٦ و٧٢٦٨ و٧٢٧١ و٧٢٧٨ (١٦/٢٥٥-٢٧٨ بترتيب ابن بلبان) وح: ٤٧٦٩ (١١/٨٧-٨٩)، وأبو يعلى ح: (٣٢٢٩ و٣٥٩٤) من طرق عن أنس... به نحوه.

١١٢١- **إسناده: حسن.**

فيه: بكر بن بكار: أبو عمرو القيسي، مختلف فيه، والأكثرون على تضعيفه، قال الحافظ ابن حجر: في نسخته مناكير ضعف بسببها، وذكره العقيلي في الضعفاء. ترجمته في الثقات (٨/١٤٦)، الميزان (١/٣٤٣)، اللسان (٢/٤٨). وفيه: الحسن بن عطاء شاذويه: أصبهاني يروي عن الحسين بن حفص ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٥٦) وقال: كان يتشيع حدث أبي داود... نزهة الحفاظ (١/٣٩١).

وقد توبعا كما في التخريج، وبقي رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في مناقب الأنصار ح: ٣٧٧٩ (٧/١٣٩)، وأحمد في المسند (٢/٤١٠، ٤١٤، ٤٦٩) جميعهم من طرق عن شعبة، عن محمد بن زياد... به نحوه.

وأخرجه البخاري في التمني ح: ٧٢٤٤ و٧٢٤٥ (١٣/٢٣٨)، وأحمد في (٢/٣١٥ و٤١٩ و٥٠١) من طرق عن أبي هريرة... به.

١١٢٢ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبو هريرة وهب الله ابن رزق الله المصري، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، وخالد بن نزار، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: إنما مثلنا ومثل الأنصار كما قال الغنوي لبني جعفر:

جزى الله عنا جعفرًا حين أشرفت
بنا نُعلُّنا في الواطئين فـرُزَّتْ
أَبَوا أَنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا
تَلَاقي الذي يَلْقَـون مِنَّا مَلَّتْ

١١٢٣ - **وحدثنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال:

١١٢٢ - **إسناده:**

فيه: وهب الله بن رزق الله المصري لم أقف له على ترجمة. وذكره البيهقي ضمن الرواة الذين رووا عن الشافعي والذين ذكرهم الدارقطني انظر مناقب الشافعي (٣٣٢/٢) وانظر توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس لابن حجر (ص ١٧٥).
* وخالد بن نزار: الغساني الأيلي، صدوق يخطئ من التاسعة تقريب (ص ١٩١).
وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه الإمام الشافعي في السنن المأثورة ح: ٤٥٢ (ص ٣٥٣) برواية أبي جعفر الطحاوي عن المزني. ط أولى ١٤٠٦ ن. دار المعرفة تحقيق: د. عبد المعطي بن قلعجي.
١١٢٣ - **إسناده:** حسن.

فيه ابن إسحاق مدلس وقد عنعن. تقدم في: ٦٦٧، إلا أنه صرح بالتحديث كما في رواية أحمد التالية وقد توبع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.
والحديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما.
* محمود بن لبيد: صحابي صغير وجل رواياته عن الصحابة. تقريب (٥٢٢). =

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ : « الأنصار شعار والناس دثار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ».

١١٢٤ - **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار ».

* عاصم بن عمر بن قتادة : بن النعمان الأوسي الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة عالم بالمغازي من الرابعة . تقريب (٢٨٦) .

تخريجه :

أخرج الشطر الثاني منه الإمام أحمد في مسنده (٦٧/٣) من طرق عن محمد بن إسحاق . . . به . وفي (٨٩/٣) من طرق عن عطية العوفي . . به . وأخرجه أحمد (٥٧/٣)، وعبد بن حميد ح : ٩١٥ (ص ٢٨٦-٢٨٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح . . به مطولاً .

والحديث أخرجه البخاري في المغازي باب إعطاء المؤلفات قلوبهم ح : ٤٣٣٠ (٦/٦٤٤)، وفي التمني : باب ما يجوز من اللوح : ٧٢٤٥ (١٣/٢٣٨) ومسلم في الزكاة : باب إعطاء المؤلفات قلوبهم ح : ١٠٦١ (٢/٧٣٨) من حديث عبد الله بن زيد في قصة توزيع غنائم حنين .

وأخرجه مسلم في الزكاة ح : ١٠٥٩ (٢/٧٣٥) من حديث أبي التياح عن أنس . . وعند أحمد (٣/٢٤٦) عن أنس في حديث طويل .
وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب (١١) ح : ١٦٤ (١/٥٨) من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف .

وتقدم في ح : ١١٢١ برواية أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما .

١١٢٤ - إسناده : صحيح .

فيه : عبد الأعلى بن حماد : هو الترسي : لا بأس به . تقدم في ح : ١٣٨ وقد توبع .

١١٢٥ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا نصر بن علي، قال : أخبرني بشر بن المفضل، قال : حدثنا ابن حرملة، عن أبي ثفال، عن رباح بن عبد الرحمن بن سفيان بن حويطب، أنه سمع جدته تحدث عن أبيها، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يؤمن بي من لا يحب الأنصار ».

* وإسحاق بن عبد الله : هو ابن أبي طلحة الأنصاري : ثقة حجة . تقدم في ح : ١٠٥٠ .

تخریجه :

أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٩١) من حديث بهز، قال : حدثنا حماد، قال أخبرنا إسحاق وثابت . . فذكراه .
وهو جزء من الحديث : ١١٢٠ تقدم تخريجه هناك .
١١٢٥ - إسناده : ضعيف .

* فيه : رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي العامري : أبو بكر الحويطي، مشهور بكنيته، مقبول، من الخامسة . تقريب (٢٠٥)، وتهذيب (٣/ ٢٣٤)، ولم أقف على متابع .

وجدته : أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، سماها البيهقي، ويقال : إن لها صحبة . تقريب (٧٤٣)، وتهذيب (١٢/ ٣٩٨)

وفيه أيضاً أبو ثفال : ثمامة بن وائل بن حصين المري، مشهور بكنيته، مقبول، من الخامسة، تقريب (١٣٤) .

ولم أقف له على متابع أيضاً .

وابن حرملة : عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنة الأسلمي المدني، صدوق ربما أخطأ من السادسة . تقريب (٣٣٩) .

وبقية رجاله ثقات .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٤/ ٧٠) و (٥/ ٣٨١، ٣٨٢) و (٦/ ٣٨٢) . والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٣) من طرق عن عبد الرحمن بن حرملة . . به .
وضعه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٩) من أجل أبي ثفال .

١١٢٦ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى ابن سعيد، أن سعد بن إبراهيم أخبره، عن الحكم بن مينا، عن زيد بن حارثة قال: كنت جالساً مع نفر من / الأنصار فخرج علينا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما فسالنا، فقلنا: كنا في حديث من حديث الأنصار فقال: أولا أزيدكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله».

(٥/٢٢٣)

١١٢٧ - **أقبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أن مصعب بن الزبير هم بعريف الأنصار أن يقتله، فدخل عليه أنس بن مالك

١١٢٦ - **إسناده**: حسن.

فيه أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١، وقد توبع كما في التخريج. * والحكم بن مينا الأنصاري: المدني: صدوق، من أولاد الصحابة. تقريب (ص ١٧٦) وبقية رجاله ثقات.

تخرجه:

أخرجه أحمد (٩٦/٤، ١١٠)، وأبو يعلى (٣٤٧/١)، والطبراني في الكبير: ٧١٨ (٣١٨-٣١٧/١٩) من حديث يحيى بن سعيد.. به.

والحديث له شاهد من حديث البراء عند ابن ماجة في المقدمة باب: فضائل الأنصار ح: ١٦٣ (٥٧/١)، ومن حديث أبي هريرة عند أحمد (٥٠١/٢ و ٥٢٧). ومن حديث الحارث بن زياد عند ابن حبان ح: (٢٢٩١) (الموارد ص ٥٧١). وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٩٩١ (٧٢٢-٧٢٣).

١١٢٧ - **إسناده**: ضعيف.

فيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان. ضعيف، تقدم في ح: ٩٨. وعبد الأعلى بن حماد: لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨.

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «استوصوا بالأنصار خيراً ومعروفاً،
اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم» قال: فنزل مصعب من سريره
على بساطه، فألزم عنقه - أو قال / خده أو قال: تمعك^(١). فقال: أمر رسول الله ﷺ
على الرأس والعين، أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين».

(ع/٩٥)

١١٢٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح
المصري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، أن
النبي ﷺ قال: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء
الأنصار».

(١) المَعَك: الدَّلْك. وتمعك: أي تمرغ. النهاية (٤/٢٤٣).

ومصعب بن الزبير أخو عبد الله ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/١٨٢).

تخریجه:

أخرجه أحمد (٣/٢٤١) من حديث مؤمل، قال: حدثنا حماد سلمة.. به.

١١٢٨ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٩٩١٣ (١١/٦٢)، ومن طريقه الإمام أحمد

(٣/١٦٢)، وأبو يعلى (٣٠٢٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٨٠

(١٦/٢٦٩-٢٧٠ بترتيب ابن بلبان) جميعهم من طرق عن معمر.. به.

وأخرجه أحمد (٣/١٦٢)، والمصنف في الحديث التالي من طريق عبد الرزاق قال:

حدثنا معمر، قال: أخبرني أيوب، عن أبي قلابة.. به.

وأخرجه الإمام مسلم في فضائل الصحابة. باب: من فضائل الأنصار ح: ٢٥٠٧

(٤/١٩٤٨)، وابن حبان ح: ٧٢٨٢ (١٦/٢٧٠) من حديث إسحاق بن عبد الله

قال: حدثني أنس.. به.

وأخرجه أحمد (٣/١٣٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣١٤) من حديث ثابت

عن أنس.. به.

وأخرجه الترمذي في المناقب. باب: فضل الأنصار ح: ٣٩٠٩ (٥/٧١٦) من طريق =

١١٢٩ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار».

١١٣٠ - **حدثنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عوف بن سلمة بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار وللموالي الأنصار».

عطاء بن السائب . به . وقال: حسن غريب من هذا الوجه .
وأخرجه أحمد (١٥٦/٣) من حديث التضر بن أنس عن أنس . . مطولا وله شاهد من حديث زيد بن أرقم عند مسلم في فضائل الأنصار ح: ٢٥٠٦ (٤/١٩٤٨).

١١٢٩ - إسناده: صحيح .

تخريجه: كسابقه .

١١٣٠ - إسناده: ضعيف جداً .

فيه سليمان بن داود الشاذكوني: متروك الحديث . تقدم في ح: ١٠١٠ .

وفيه محمد بن إسماعيل وشيخه وأبو شيخه: لم أقف لهم على ترجمة .

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٥٢ (١٨/٨٢) من حديث الكشي . به .

وذكره الهيثمي في المجمع وقال: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم» (٤١/١٠).

وقال في الاستيعاب (٣/١٢٢٥) إسناده كله ضعيف .

وأخرج نحوه ابن ماجه في المقدمة في فضائل الأنصار ح: ١٦٥ (١/٥٨) من حديث

كثير بن عبد الله بن عوف، عن أبيه عن جده . قال في الزوائد: إسناده ضعيف .

١١٣١ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قالا: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة».

١١٣٢ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو يزيد محمود بن محمد بن محمود بن ثابت بن قيس الطَّفَري، قال: حدثنا أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بي من لم يحبني، وما أحبني من لم يحب الأنصار».

١١٣١ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ك: فضائل الصحابة. باب: دعاء النبي ﷺ ح: ٣٧٩٥ و ٣٧٩٦ و ١٣٩٨ و (١٤٨/٧) من حديث شعبة. به. بلفظ (أصلح) بدل (اغفر).

وأخرجه مسلم في المساجد. باب ابتناء مسجد النبي ﷺ ح: ٥٢٤ (١/٣٧٣)، وأحمد في المسند (٢١٢/٣) من حديث طويل، والطهالسي في مسنده ح: ٢٠٨٥، وأبو داود في الصلاة. باب في بناء المسجد ح: ٤٤٩ (عون ٢/١٢٤) وابن حبان في صحيحه (٦/٢٣٢٨) بترتيب ابن بلبان) من طرق عن أبي التياح الضبعي قال: حدثنا أنس بن مالك. . فذكره.

١١٣٢ - إسناده: ضعيف.

فيه أبو يزيد: محمود بن محمد الطفري. قال الدارقطني: ليس بالقوي، فيه نظر. ميزان الاعتدال (٧٩/٤).

* أيوب بن النجار بن زياد الحنفي: أبو إسماعيل، قاضي اليمامة، ثقة مدلس من الثامنة. تقريب (١١٩).

١١٣٣ - **أقربونا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُقَيْر الأنصاري، قال :

حدثنا شعيب بن سلمة بن محمود بن الأشعث بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ذكره عن أبيه، عن جده قال : جلس رسول الله ﷺ بمكة في مجلس من المهاجرين والأنصار، فجاء رجل يقال له رزين - أو ابن رزين - فقال : من سعد بن عبادة ! فرفع النبي ﷺ إليه رأسه وهو مغضب، فقال : « لا تؤذوا الأنصار، من آذاهم فقد آذاني، ومن نصرهم فقد نصرني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١١٣٣ - إسناده : ضعيف .

* فيه رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، المدني، يقال اسمه : سعيد، وربيع لقب . مقبول من الثالثة . تقريب (٢٠٥) ولم أقف له على متابع .
* وفيه شعيب بن سلمة بن محمود بن الأشعث : ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وترجم الذهبي لشعيب بن أبي الأشعث وقال : مجهول .
قلعه هو .

الثقات (٨/ ٣٠٩)، والميزان (٢/ ٢٧٥) .

* ويحيى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري المدني : صدوق، من الثامنة .

تقريب (٥٩٣)، وتهذيب (١١/ ٢٤٢) .

* وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري . ثقة . وضعفه ابن سعد . تقدم في ح :

١١١٧ .

تخريجه :

لم أقف على من خرجه .

أبغضهم فقد أبغضني، ومن بغى عليهم فقد بغى علي، ومن قضى لهم حاجة كنت في حاجته يوم القيامة أسرع». قال: فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أهذا للسعد أم للأنصار عامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل للأنصار عامة، ولأعقابهم، ولأعقاب أعقابهم أبد الأبد».

١٣٤- وأخبرنا ابن عفير، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثني العوفي القاضي، عن أبيه، والحسن بن عُمارة، جميعاً عن جده عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبني فبحبي أحب الأنصار، ومن أبغضني فببغضي أبغض الأنصار، الأنصار لا يحبهم منافق، ولا يبغضهم مؤمن، من أحبهم أحبَّ الله، ومن أبغضهم أبغضه الله، الناس دثار، والأنصار شعار، ولو سلكت الأنصار وادياً وسلك الناس وادياً لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت رجلاً من الأنصار، اللهم اغفر

١٣٤- إسناد: ضعيف جداً.

فيه الحسن بن عُمارة البجلي مولاهم أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد: متروك من السابعة.

الكامل (٢/٦٩٨)، تاريخ بغداد (٧/٣٤٥)، تقريب (١٦٢)، وتهذيب (٢/٣٠٤).

وفيه عطية العوفي: ضعيف. تقدم في ح: ٥٨٤.

وفيه شعيب: هو ابن سلمة تقدم في الحديث السابق.

والعوفي القاضي وأبوه: لم أعرفهما.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٣/٨٩) من طريق الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي به.

وتقدمت روايات حديث أبي سعيد في ح: ١١٢٣ وتخریجه.

للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، وإن الله عز وجل اختار
دارهم داراً لإعزاز دينه، ولنبيه أنصاراً، والله ما شرع الله من شريعة، ولا سن
لله عز وجل من سنة، ولا فرض لله عز وجل من فريضة، ولا جُمع لله عز
وجل من جمعة، ولا ازدحمت مناكب الرجال في الصلاة إلا في دورهم وبين
ظهرانهم وبأسيافهم».

١٠٨ - باب

ذكر حزن النبي ﷺ على الأنصار السبعين الذين قتلوا يوم بئر معونة

١١٣٥ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عاصم - يعني الأحول - عن أنس بن مالك قال: ما رأيت النبي ﷺ وجد على سرية ما وجد على أهل بئر معونة. قال سفيان: ويقال: «إنهم كانوا أصحاب قرآن».

١١٣٦ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد، قال: حدثني ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، قال: سمعت

١١٣٥ - إسناده: صحيح.

فيه محمد بن عباد: صدوق يهمل. تقدم في ح: ٨٧٩. وقد تابعه ابن أبي عمر في الحديث التالي.

تخریجه:

رواه البخاري في صحيحه في الجناز. باب: من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن ح: ١٣٠١ (١٩٩/٣) من حديث محمد بن فضيل، قال: حدثنا عاصم الأحول. به نحوه بلفظ «ما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزناً قط أشد منه» بعد أن قال: قتل رسول الله ﷺ شهراً حين قتل القراء.

وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب: استحباب القنوت. ح: ٦٧٧ (٤٦٩/١) من حديث ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان. به نحوه كما في الحديث التالي. وأخرجه أحمد (١١١/٣) من حديث سفيان عن عاصم. به، وأخرجه في (١٩٦/٣) من حديث عبد الرزاق، ثنا معمر. به.

١١٣٦ - إسناده: صحيح.

تقدم تخریجه في الحديث السابق.

أنس بن مالك يقول: «ما وجد رسول الله ﷺ على أحد ما وجد على السبعين رجلاً الذين أصيبوا يوم بئر معونة».

قال سفيان: نقيب الأنصار: سعد بن عباد، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، وأسعد بن زرارة، وعبد الله بن رواحة، وعبد الله بن عمرو^(١)، وعبد الله بن عمرو، وهذا هو أبو جابر بن عبد الله، وأبو الهيثم بن التَّيَّهَان، والحارث بن القاسم، ورافع بن مالك، وأسيد بن حضير، والبراء بن معرور، وأبو أمامة بن سهل.

١١٣٧- **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، قال: سمعت أنسًا يقول: يا رب سبعين من الأنصار! قتل يوم أحد سبعون، وقتل يوم بئر معونة سبعون، وقتل يوم اليمامة سبعون، وقتل يوم كذا وكذا حتى عدّ خمس مواطن.

١١٣٨- **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا كامل بن طلحة

(١) مصححة في هامش الأصل.

١١٣٧- **إسناده**: حسن.

فيه ابن جدعان: ضعيف تقدم في ح: ٩٨. وقد تابعه قتادة، كما عند البخاري. وثابت كما في الحديث التالي.

* ومحمد بن عباد: صدوق يهم. تقدم في ح: ٨٧٩ وقد توبع أيضاً. والحديث صحيح مخرج في الصحيح.

تخریجه:

أخرجه الإمام البخاري في المغازي. باب: من قتل من المسلمين يوم أحد ح: ٤٠٧٨ (٤٣٣/٧) من حديث قتادة، عن أنس.. به.

١١٣٨- **إسناده**: صحيح.

* كامل بن طلحة الحجدري: لا بأس به. تقدم في ح: ٩٣٩. وقد ورد مقروناً =

المجحدري وإبراهيم بن الحجاج السامي، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أنه قال: « يارب سبعين من الأنصار يوم أحد، وسبعون يوم بدر معونة، وسبعون يوم مؤتة، وسبعون يوم اليمامة ».

بإبراهيم السامي: وهو ثقة يهم قليلا. تقدم في ح: ٣٩٧.

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٩ - باب

ذكر بيعة الأنصار للنبي ﷺ على الإسلام بمكة،

وتصديقهم إياه

١١٣٩ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، وإسحاق - يعني بن إبراهيم - المروزي، قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن أبي خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري -

١١٣٩ - إسناده: حسن.

فيه أبو الزبير: محمد بن مسلم: صدوق إلا أنه يدلّس. تقدم في ح: ٣٦.
وأبو خثيم: هو عبد الله بن عثمان: صدوق. تقدم في ح: ١٠٥٥.
ويحيى بن سليم: هو الطائفي: صدوق سيء الحفظ. تقدم في ح: ٢٥٨. وقد تابعه داود بن عبد الرحمن في الحديث التالي: وهو العطار أبو سليمان المكي: ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه. من الثامنة. تقريب (١٩٩).

تخریجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٦٢٤-٦٢٥) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٤٤٣) من طرق عن ابن أبي عمير العدني. به.

وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٣٩-٣٤٠) من حديث إسحاق بن عيسى. قال: ثنا يحيى بن سليم. به، وأخرجه البزار (كشف الأستار ح: ١٧٥٦ (٢/ ٣٠٧) من حديث يوسف بن خالد عن ابن خثيم، وعبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن ابن خثيم. به.

وأخرجه أحمد، والبيهقي (٢/ ٤٤٢) من حديث داود العطار، قال ثنا ابن خثيم. به. قال ابن كثير: «وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ولم يخرجوه». البداية والنهاية (٣/ ١٦٠)، وقال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٦/ ٤٦).

١١٤٠ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال : حدثنا خلف بن هشام البزار، قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن خثيم، عن أبي الزبير محمد بن مسلم، أنه حدثه عن جابر بن عبد الله / رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ، ومنازلهم من منى فيقول : « من يؤويني وينصروني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة » فلا يجد أحداً ينصره ولا يؤويه، حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه فيأتيه قومه فيقولون له : احذر غلام قريش لا يفتنك، ويمشي بين رجالهم؛ يدعوهم إلى الله عز وجل؛ فيشيرون إليه بالأصابع^(١) حتى بعثنا الله عز وجل من يشرب، فيأتيه الرجل منا فيؤم به ويقرؤه القرآن، فينقلب إلى أهله؛ فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور يشرب إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، وبعثنا الله إليه فاتمنا واجتمعنا سبعون رجلاً منا، فقلنا : حتى متى نذر رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة وينخاف؟ فرحلنا حتى قد منا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة، فقال عمه العباس رحمه الله : يا ابن أخي؛ لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاءوك، إني ذو معرفة بأهل يشرب، واجتمعنا عنده من رجل ورجلين، فلما نظر العباس في وجوهنا قال : هؤلاء قوم لا نعرفهم، هؤلاء أحداث. قلنا : يا رسول الله؛ على ما نبأيعك؟ قال : تبأيعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، والأمر بالمعروف والنهي عن

(١) في (ن) : الأصابع.

١١٤٠ - إسناده : حسن كما تقدم.

تخريجه : تقدم في سابقه.

المنكر، وعلى أن تقولوا في الله، لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة. فقمنا نبياعه، فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنا، فقال: رويداً يا أهل يثرب؟ إننا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونعلم أنه رسول الله، وإن إخراجهم اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم، وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة، فخذوه وأجركم على الله عز وجل، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه، فهو أعذر لكم عند الله عز وجل، قالوا: يا أسعد أمط عنا يدك، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيها، فقمنا إليه رجلاً رجلاً، فأخذ علينا شرطه العباس ويعطينا على ذلك الجنة.

١١٤١ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثني يحيى بن سليم، عن أبي خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر - وذكر الحديث بطوله مثله.

١١٤٢ - **وحدثنا** أبو حفص / عمر بن محمد بن بكار القافلاني، قال: حدثنا أبو الأصبع محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي، قال: حدثنا أبي، (ع/٩٦)

١١٤١ - إسناذه: حسن.

تقدم وتخرجه في ح: ١١٣٩.

١١٤٢ - إسناذه: ضعيف.

فيه علوان بن داود البجلي: مولى جرير بن عبد الله، ويقال: علوان بن صالح. قال البخاري: منكر الحديث. وقال العقيلي: له حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. الضعفاء للعقيلي (٤١٩/٣)، ميزان الاعتدال (١٠٨/٣).

قال : حدثنا علوان بن داود البجلي، عن الليثي - يعني أبا المصباح - عن أبي الزناد، قال : لما اشتد المشركون على النبي ﷺ بمكة قال لعمه العباس : يا عم امض بي^(١) إلى عكاظ فأرني منازل أحياء العرب حتى أدعوهم إلى الله عز وجل، وأن يمنعوني ويؤووني حتى أبلغ عن الله عز وجل ما أرسلني به، فقال له العباس / : نعم فأنا ماض معك حتى أدلك على منازل الأحياء.

(ج/٢٢٦)

قال محمد بن الحسين :

فذكر الحديث عرضه على القبائل؛ قبيلة قبيلة فكل لم يجبه، وكان مع

(١) ساقطة من (ن).

= وفيه عبد الرحمن بن كامل الأسدي : لم أقف له على ترجمة ،
وابنه محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي أبو الأصبع : هو القرقيساني . قال ابن أبي حاتم : أدركته ولم أكتب عنه . وقال البغدادي : كان ثقة ، حسن الحديث . الجرح والتعديل (٣١٩/٧) ، تاريخ بغداد (٣١٥/٢) .
وأبو المصباح الليثي : أظنه المقرئ الأوزاعي الحمصي ، ثقة ، من الثالثة . تقريب (ص ٦٧٣) ، وتهذيب (٢٣٧/١٢) .

تخريجه :

أخرجه الذهبي بإسناده إلى إسحاق بن إبراهيم الأدرعي ، قال : حدثنا أبو الأصبع . به . ميزان الاعتدال (١٠٨/٣) ، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل من ثلاث طرق من رواية الشعبي وعقيل بن أبي طالب والزهري (٣٩٩/١) وقال الهيثمي : «رواه أحمد هكذا مرسلًا - يعني عن الشعبي - ورجاله رجال الصحيح ، وقد ذكر الإمام أحمد بعده سنداً إلى الشعبي عن أبي مسعود عقبة بن عامر قال . بنحو هذا ، قال : «كان ابن مسعود أصغرهم سنًا ، وفيه مجالد وفيه ضعف ، وحديثه حسن إن شاء الله» . مجمع الزوائد (٤٨/٣) .

النبي ﷺ العباس بن عبد المطلب، وأبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم ثم انصرف عنهم.. اختصرت أنا الحديث. قال فيه:

فلما جاء العام المقبل لقي النبي ﷺ الستة نفر الخزرجيون؛ أسعد بن زرارة، وأبو الهيثم بن التيهان، وعبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع، والنعمان ابن حارثة، وعبادة بن الصامت، فلقيهم النبي ﷺ في أيام منى عند جمرة العقبة ليلاً، فجلس إليهم فدعاهم إلى الله عز وجل وإلى عبادته، والمواظرة على دينه الذي بعث به أنبياءه ورسله فسألوه أن يعرض عليهم مما أوحى إليه، فقرأ عليهم من سورة إبراهيم ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا...﴾ (١) إلى آخر السورة، فرق القوم وأخبتوا حين سمعوا منه ما سمعوا، فأجابوه، فمر العباس بن عبد المطلب - [رضي الله عنه] - وهم يكلمونه ويكلمهم، فعرف صوت النبي ﷺ فقال: يا ابن أخي؛ من هؤلاء الذين عندك؟ قال: سكان يثرب من الأوس والخزرج، وقد دعوتهم إلى ما دعوت إليه من قبلهم من الأحياء فأجابوني، وصدّقوني وذكروا أنهم يخرجونني معهم إلى بلادهم، فنزل العباس وعقل راحلته ثم قال: يا معشر الأوس والخزرج؛ هذا ابن أخي، وهو أحب الناس إلي.. ثم ذكر ماجرى بينهم وبين العباس من الخطب الطويل، قال: فقام أسعد بن زرارة - وهو أصغر القوم - فقال فيما خاطب فيه العباس: وأما ما ذكرت أنك لا تطمئن إلينا في أمره حتى تأخذ موثيقنا فهذه خصلة لا يردّها على أحد أرادها على رسول الله ﷺ فخذ ما شئت.. والتفت إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت،

(١) سورة إبراهيم. آية: (٣٥).

واشترط لربك ما شئت، فقال ﷺ : «أشترط لربي عز وجل أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، ولنفسى أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم ونساءكم. قالوا: فذلك لك يا رسول الله، قال: فقال العباس: عليكم بذلك ذمة الله مع ذمتكم، وعهد الله مع عهودكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام تبايعونه وتبايعون الله ربكم، يد الله عز وجل فوق أيديكم لَتَجِدَنَّ في نصرته، ولتشدن من أزره، ولتوفن له بعهده، بدفع أيديكم، وصرح ألسنتكم، ونصح صدوركم، ثم لا تمنعنكم رغبة أشرفت عليها ولا رهبة أشرفت عليكم، ولا يؤتى من قبلكم. قالوا جميعاً: نعم. قال: اللهم إنك سامع شاهد، فإن ابن أخي قد استرعاهم دمه، واستحفظهم نفسه، اللهم فكن لابن أخي عليهم شهيداً، فرضي القوم بما أعطاهم رسول الله ﷺ من نفسه، ورضي النبي ﷺ وقد كانوا قالوا له: يا رسول الله؛ إذا أعطيناك ذلك فما لنا؟ قال / : لكم رضوان الله والجنة، قالوا: رضينا وقبلنا، فأقبل ابن التيهان على أصحابه فقال: أستم تعلمون أن هذا رسول الله إليكم وقد آمنتم به وصدقتموه؟ فقالوا: بلى قال: أولستم تعلمون أنه في البلد الحرام ومسقط رأسه وعشيرته ومولده؟ قالوا: بلى. قال: فإن كنتم خاذليه أو مسلميه يوماً من الدهر لبلاء ينزل بكم فالآن، فإن العرب سترميكم فيه عن قوس واحدة، فإن طابت أنفسكم عن الأنفس والأموال والأولاد في ذات الله عز وجل، فما عند الله من الثواب خير من أنفسكم وأموالكم وأولادكم، فأجاب القوم جميعاً: لا، بل نحن معه بالوفاء والصدق.

ثم أقبل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله؛ لعلك إذا حاربنا الناس فيك،

وقطعنا ما بيننا وبينهم من الحلف والجوار والأرحام وحملتنا الحرب على سيمائها^(١)، وكشفت لنا عن قناعها لحقت ببلدك وتركنا وقد حاربنا الناس فيك. فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال: «الدم الدم، الهدم الهدم».

فقال عبد الله بن رواحة: خل بيننا يا أبا الهيثم حتى نبايع رسول الله فسبقهم أبو الهيثم إلى بيعته، فقال: «أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنان عشر نقيباً من بني إسرائيل موسى بن عمران عليه السلام». وقال عبد الله بن رواحة: «أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنان عشر من الحواريين عيسى ابن مريم عليه السلام». وقال أسعد ابن زرار: «أبايع الله يا رسول الله وأبايعك على أن أتم عهدي بوفائي، وأصدق قولتي بفعلي في نصرك».

وقال النعمان بن حارثة: «أبايع الله يا رسول الله وأبايعك على الإقدام في أمر الله، لا أراقب فيه القريب ولا البعيد، فإن شئت والله ملنا بأسيفنا ساعتنا هذه على أهل منى. فقال رسول الله ﷺ «لم أوامر بذلك».

وقال عبادة بن الصامت: أبايعك يا رسول الله على أن لا تأخذني في الله لومة لائم.

وقال سعد بن الربيع: أبايع الله وأبايعك يا رسول الله على أن لا أعصي لكما أمراً، ولا أكذبكما حديثاً.

(١) سيماء الظهر من الدواب: مجتمع وسطه، وهو موضع الركوب والمعنى: أي: حملتْنا على ظهرها أي الحرب. انظر النهاية (٢/٤٣٤).
(٢) في الأصل (و) (ن): الاثنى.

وانصرف القوم إلى بلدهم مسرورين، فنشروا^(١) ما أعطاهم رسول الله ﷺ من الوحي، وحسنت إجابة قومهم لهم حتى وافوه من قابل وهم سبعون رجلاً. فصاح إبليس تلك الليلة حين رأى جماعتهم صيحة أسمعت جماعة قريش، وذلك في أيام التشريق ينادي؛ يا أهل منى؛ هذا محمد وأهل يثرب قد أجمعوا على الحمل عليكم، واستباحة حريمكم.

قال: وشبه صوته بصوت مُنْبِّه بن الحجاج السهمي، قال عمرو بن العاص: فكان أول من أتاني فزعاً يجر ثوبه أبو جهل وقد أفرغني ما أفرغه، وأخذني العُرُوء^(٢) - وهي الرُّغْدَة - وقمت لأبول فلما فحجت جاءني أبو جهل فأعجلني، فقال: قم. أناثم أنت! أما أفرعك ما أفرعنا! وتوجه إلى عتبة بن ربيعة فأخبره بصوت منبه بن الحجاج يخبر أن محمداً وأهل يثرب قد أجمعوا على الحمل عليكم، واستباح حريمكم قال عمرو بن العاص: فأتينا رجلاً وقوراً معه ذهنه، لم يرعه ما راعنا - يعني عتبة - فقال عتبة: هل أتاكم فأخبركم بهذا؟ قالوا: لا، ولكننا سمعنا صوته. قال: فلعله الخيتعور^(٣) - يعني إبليس - الكذاب. ثم قال: انهضوا، فمضى القوم نحو السبعين، قال عمرو: والله لقالوا: سبعين، فظننا أنهم سبعمائة، فدفعنا إلى قوم معدين، فكان أول من سبق إليهم وكلم القوم أبو سفيان بن حرب فقال:

يا أهل يثرب؛ ساء ما ظننتم إذ منتكم أنفسكم أنكم تخرجون بأخيña عن غير ملأ منا ولا مشورة، تقحماً منكم علينا وظهوراً، ولئن ظننتم أنا نقر بذلك

(١) عند أبي نعيم: فسروا.

(٢) في الأصل و(ن): العروي. والمثبت من اللسان (٤٥/١٥).

(٣) الخيتعور: هو كل شيء يضمحل، ولا يدوم على حالة واحدة، أو لا تكون له حقيقة كالسراب ونحوه. النهاية (٩٠/٢).

أو نرضى به لبئس ما رأيتم.

فقال النعمان بن حارثة: بل نخرجه وأنفك راغم، والله لو نعلم أنه أمر لرسول الله ﷺ أن نخرجك معنا لأعلقنا في عنقك حبلاً ثم سقناك ذليلاً.

قال: فارتدع أبو سفيان وقال: ما تلك لكم^(١) بعادة، ولو تكلمت بهذا في جمع من الموسم لكذبك غير واحد، إن العرب لتعلم أنا أعز أهل البطحاء وأمنه، فما عندك من الجواب غير هذا؟

قال: يقول عبد الله بن رواحة: بل تنصرفون عنا فإنه أجمل في الرأي، وأحسن لذات البين، وأمثل، قال أبو سفيان: ونغادره عندكم؟

فقال عبد الله بن رواحة: نعم تغادرونه عند قوم يحبهم / ويحبونه، غير خاذلين له ولا أخنا عليه. (٩٧/ع)

قال أبو سفيان: فماذا نقول لنسائنا؟

قال: تقولون لهن:

فلما رأينا القوم دون نبيهم كاسدٍ حمت عريسها وعرينا

صددنا صدوداً كان خير بقية لنسواننا من بعدنا وبنينا

ولم نر إلا في ذاك وجهاً أو الردى وطلق نسيبات لنا ورنينا

(١) في (ن): لك.

وقلنا : انصرف القوم خير من الردى أو الحرب تذري أعظمًا وشؤنا

قال : وتعاضم الأمر بين القوم حتى كاد بعضهم أن ينهض إلى بعض، فلما رأى ذلك أبو جهل، وخشي الفضيحة لكثرة القوم وقلة أصحابه تقدم فقال :

أيها القوم؛ إنا لم نأت لهذا، اسكتوا واسمعوا قولي هذا، ثم ^(١) خذوا أو دعوا، فسكت القوم وابتدأ خطيبًا فقال :

اللات مجدنا، والعزى عصمتنا، ونحن أهل الله وفي بيته المحجوب، وواديه المحرم، أعز به حرمتنا، ودفع به عن بيضتنا وجعلنا ولاية بيته، ومنتهى طرق المناسك، أهل ألوية الموسم وسقاية الحاج وحجابة البيت ورفادة الكل، لا تنكرون ذلك ولا تدفعونه.

ثم إنكم يا أهل يثرب؛ قد كنتم إخواننا وجيراننا، وتودونا ونودكم حتى ارتكبتم منا أمرًا لم نكن لنرتكبه منكم تقحمًا منكم علينا وظهورًا لحقنا، أردتم أن تخرجوا بأخينا عن غير ملا منا ولا مشورة ولا رضى، خلوا بيننا وبينه على مثل هذه الحرّة، وفي مثل اليوم، فإن لكم في سائر ذلك من الأيام ما تلتمسون ذلك منه في غير ثائرة ولا قطيعة، هذه أيام عظمة الحرمة واجبة الحق، القطيعة فيها مرفوعة، والعقوبة إليها سريعة، ثم سكت.

فقام سعد بن عبادة فقال :

الحمد لله الذي هدانا من الضلالة، وبصرنا من العمى، واستنقذنا بنور

(١) في (ن): و.

الإسلام من ظلمة الجهل^(١)، فعبدنا ربًّا واحدًا وجعلنا ما سواه من الأنداد والأوثان دين الشيطان، أنصابًا نصبها الناس بأيديهم، لا تملك لهم ضرًّا ولا نفعًا، ثم إنكم معشر قريش قد تكلمتم، وشر القول ما لا حقيقة له، زعمتم أنا انتهكنا حرمتكم في ابن أخيكم أن أجبنًا دعوته وشرفنا منزلته / واتبعنا أمره،
(ن/٢٢٩)
فما أسأنا في ذلك بكم ولا به، إذ كانت تلك منزلته عندنا.

ولقد قطعنا فيه من هو أقرب نسبًا وأرحامًا منكم فما التمسنا بذلك سخطهم، ولا أردنا بذلك رضاكم، فإن كنتم إنما فرعتم إلى مسأته لمكاننا منه، فطالما أردتم به تلك وهو بين ظهرائكم ثم لا تصلون إليه فالآن إذ عقدنا حبيلنا بحبله التمستموه، فأنتم اليوم منها أبعد، دماؤنا دون دمه، وأنفسنا دون نفسه، فإن كان هذا منكم مصانعة للناس واتقاء لسخطهم، فنحن لله عز وجل بعد الذي أعطيناه من أنفسنا أشد خوفًا، وعلى عهودنا بالوفاء أشد حديدًا، فلا سبيل إلى ما لا سبيل إليه، ولكننا سنعرض^(٢) عليكم رأيًا توسلتم إلينا به من الصهر والجوار، إن شئتم أن تبايعوه كما بايعناه، ونحن له ولكم تبع، وإن كرهتم ذلك وكان ظنكم دائرة تخافونها من الناس طلبتم إلى ابن أخيكم وكنا لكم شفعاء فأخذتم ما تأمنون به عنده غداً، وإن كان هذا منكم الحسد والبغي كنا لأخيكم حنّة، فإن ظفر فأخوكم وإلا هلكنا دونه وسلمتم وكفيتم الشوكة، فليسعكم رأيكم ولتسعكم أحلامكم.

(١) في (ن): الجهالة.

(٢) في (ن): نستعرض.

فلما كثر لغط القوم قام عتبة بن ربيعة، فقال :

يا معشر الأوس والخزرج أنتم الأخوة والجيران والأصهار وقد عرضتم في أمر هذا الرجل، وهذا أمر نريد أن نفكر فيه وننظر ثم نعرض عليكم رأينا، فأمهلونا حتى نتشاور فيه حتى يجتمع أمرنا على أمر يكون لنا ولكم فيه سعة ورضى .

قالوا: ذلك إليك .

فتنحى عتبة بأصحابه حجرة - يعني ناحية - فقال : هل رأيتم ما رأيتم؟ قال أبو جهل : قد رأينا ما رأيتم . قال : فإن كنت رأيتم ما رأيتم فقد والله سمعت منطقاً تقطر دماً، ورأيتم قوماً قد أشرفوا في أنفسهم على حظ عظيم، لا يعدله عندهم شيء ما، هم ميتون دونه ساعتنا هذه أفتطيب أنفسكم بالموت .

قال أبو جهل وقد ضرع إلى المنازعة : أفنرجع بغير شيء؟

قال : أظنك والله سترجع بغير شيء، أو بشيء عليك لا لك . فإن أذنتم لي كلّمت القوم، وأتيتهم من وجه لعلهم يحسنون إجابتيكم فيه .

قال عمرو بن العاص : فبدرت القوم؛ فقلت : نعم يا أبا الوليد تكلم بما شئت، وقل ما شئت . فنحن طوع يدك، ولن نخرج من رأيك .

فقام عتبة إلى القوم فقال : يا معشر الأوس والخزرج إنه لم يزل الذي بيننا وبينكم حسناً، تعرفون ذلك لنا، ونعرفه لكم، وتعرفون منزلتنا من الله في حرمة هذا البيت إذ جعلنا ولاه أمره وأكرمنا به ولسنا نحب أن يصل إليكم على

أيدينا ولا على ألسنتنا أمر نندم عليه وتندمون حين لا تنفع الندامة.

قد عرضتم في هذا الرجل وقد علمتم أن الذي يدعو إليه مخالف لجميع أهل الموسم؛ إذ طعن في دينهم، وعاب آلهتهم وسفّه رأي آبائهم وقد عرض نفسه على جميع القبائل فلم يقبله منهم أحد، وبالله ما^(١) آمن أن لو صاح صائح في جميع الموسم فأخبر بمكانه ومكانكم أن يميلوا عليكم ميلاً واحدة، وهذا أمر ليس ننتهزه، ونحن على وفاز تحت الليل وسنعرض عليكم الرأي الذي رأيناه / واتفقنا عليه؛ إن شئتم أن تخلّو بيننا وبين هذا الرجل، وتجعلوا بيننا وبينكم أجلاً، ونعطيكم عهد الله وميثاقه علينا وعلى من بعدنا لا نؤذيه ولا نعرض له إلا بخير ولا لأحد من أصحابه حتى تنتهي مدة الأجل، والأجل ثلاثة أشهر فمن أحب أن يسير إليكم ويكون معكم من أصحابه الذين صدقوه لم نعرض له ولا لمن تبعه في هذه الأشهر، لا نعرض لمن سار إليكم ولا لمن أقام معه منكم، وفي ذلك يقضي الله في هذه الأشهر ما أحب إليه.

(٥/٢٣٠)

فنظر القوم بعضهم إلى بعض وقالوا: قد أعطينا رسول الله ﷺ منا أمراً لا نحب إلا الوفاء به. وهذا رسول الله ﷺ يسمع مقالكم والرأي رأيته، والأمر أمره، ليس لنا معه أمر.

فلما سمع رسول الله ﷺ مقالة أهل يثرب ومقالة قريش أبتدأ خطيباً، فكان أول ما ابتدأ به فاتحة سورة الأنعام حتى قرأ منها عشر آيات وهي في

(١) في (ن): لا.

قريش . وقد كان بدأ قوله أن قال :

إنكم تكلمتم يا معشر من أسلم من الأوس والخزرج فأصبتم ووفقتم وأرضيتم الله ورسوله . وقد تكلمت قريش وسألوكم ما سألوكم ، والله أعلم ما الذي تريد قريش فيما تكلمت به ، وفيما سألوا فإن ترد الرفاء لله ولرسوله ، فالله لهم بالخير يوفيههم أجورهم ويزيدهم من فضله ، وإن أرادوا غير ذلك فالله لقريش بالمرصاد ، ولرسوله بالنصر والكفاية ، ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَى اللَّهُ بُيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوَقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (١) .

أعطوا القوم ما سألوا ، فالذي صبر عليه رسول الله من أذاهم في السنين الماضية أطول من هذا الأجل الذي سألوه . فأعطوهم وخذوا عليهم العهود التي أعطوها من أنفسهم ، فإن في ذلك تنفيساً لكم ولهم ، ومعذرة من الله عز وجل إليهم ، وحجة له عليهم .

فأعطاهم القوم ما أرادوا ، وانصرف رسول الله ﷺ مع قريش فكان أول من هاجر من المسلمين إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ومصعب بن عمير من بني عبد الدار ، وعمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة أخو أبي جهل لأمه ، وعثمان وطلحة والزبير وعمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وجماعة من المهاجرين .

وأسلم في تلك الأشهر وهاجر أكثر من الكثير وواستهم الأوس والخزرج في أموالهم ودورهم .

(١) سورة النحل . آية : (٢٦) .

فلما رأى ذلك المشركون كبر عليهم وهموا / بالغدر حتى أجمعوا لذلك (ع/٩٨)
في دار الندوة^(١). فأجمع لذلك المكر الذي أرادوه وجوهم وأشرفهم وأتاهم
إبليس لعنه الله في صورة سراقه بن جعشم المدلجي من كنانة قريش في زي رجل
من أهل نجد عليه بز، فلما رأوه قالوا: ما أنت؟ قال: شيخ من أهل نجد، بلغني
ما اجتمعتم له في أمر هذا الرجل فأردت أن أحضر ذلك، ولعله لا يعدمكم
مني رأي.

فتكلم عتبة فقال: أرى أن تخرجه من بين أظهركم فتكفيكموه الأحياء،
فإن ظفر كان ذلك لكم، وإن كان غير ذلك كفتكموه الأحياء ولم يُبدوا / شيئاً (٥/٢٣١)
من أمره.

فقال النجدي: ما هذا برأي، أما سمعتم حلاوة منطقته وأخذه بالقلوب،
فما آمن لو وقع في حي من الأحياء فاستقاد أهواءهم أن يسير بهم إليكم حتى
يفرق جماعتكم.

قال آخر: أرى أن يوثق ويحبس حتى يجيئه أجله وهو في حبسه.

قال النجدي: ليس هذا برأي، أما علمتم أن له خاصة وأهل بيت لا
يرضون بذلك فتقع الحرب بينكم، فيكون في ذلك توهين لأمركم، وتفريق
لجماعتكم.

قال أبو جهل: إني لأرى رأياً، لئن أخذ به لهُو الرأي. قالوا: وما هو يا أبا
الحكم؟

(١) انظر سيرة ابن هشام (١/٤٨٠) وتفسير الطبري الأثر (١٥٩٦٩)
(١٣/٤٩٨-٤٩٩) طبعة أحمد شاكر. وسبل الهدى والرشاد (٣/٢٨٤).

قال : يؤخذ من هذه الأحياء الخمسة أحياء قريش ، من كل حي رجل شاب ، فيعطى كل رجل سيفاً فيأتونه في مضجعه الذي يبيت فيه فيضربونه ضربة رجل واحد ، فلا يقدر أهل بيته على أن يقتلوا هؤلاء ، فيتفرق دمه في القبائل ، ويكون دية .

فقال النجدي : لله دره ، أصاب الرأي . ثم قال : النجدي : وهو إبليس لعنه الله :

الرأي رأيان رأيي ليس يعرفه هادي ورأي كصدر السيف معروف

يكون أوله يسري لآخره يوماً وآخره مجد وتشريف

فأتى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام فأخبره ، فأتى أبا بكر رضي الله عنه نصف النهار فأخبره الخبر ، فخرج إليهم أبو بكر رضي الله عنه فأصابهم حين خرجوا من دار الندوة فماشى إبليس لعنه الله ساعة ثم قال : أين تريد ؟ قال : أصحاب لي في هذا الوادي .

قال : أي عدو الله الحمد لله الذي أظهر دينه وخذلك ، فخفي عليه .
هذا آخر الحديث .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ثم هاجر النبي ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه .

١١٤٣ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا ابن أبي عمر ،

قال : حدثنا بشر بن السري، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال : كان أبو بكر رضي الله عنه رديف رسول الله ﷺ حين هاجر، وكان أبو بكر يعرف الطريق ورسول الله ﷺ لا يعرفها، قال : فيمر بالقوم فيقولون : يا أبا بكر؛ من هذا الفتى أمامك، قال : فيقول : هذا يهديني السبيل، فلما دنوا من المدينة نزلوا بالحرّة وأرسلوا إلى الأنصار فجاءوه فقالوا : قومًا آمنين مطاعين .

قال أنس : فوالله ما رأيت يوماً أضوأ ولا أنور ولا أحسن من يوم دخل علينا محمد ﷺ ولا رأيت يوماً أظلم ولا أقبح من يوم مات فيه النبي ﷺ (١) .

(١) قول أنس . تقدم في ح : ١١١١ وتخريجه هناك .

فيه ابن أبي عمر : صدوق تقدم في ح : ٣٧ . وقد توبع كما عند الإمام أحمد انظر التخریج .

* بشر بن السري : ثقة . تقدم في ح : ١١١١ .

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد (١٢٢/٣) من طريق يزيد بن هارون عن حماد . . به .

وأخرجه في (٢٨٧/٣) من طريق عفان . قال : حدثنا حماد . . به .

وأخرجه في (٢١١/٣) من طريق عبد العزيز قال : حدثنا أنس . . به .

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٦٩) من طريق سليمان بن المغيرة، عنه . . به .

والجزء الأخير من الحديث تقدم تخريجه في ح : ١١١١ .

١١٠ - باب

ذكر فضائل جميع الصحابة رضي الله عنهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد ذكرت من فضل المهاجرين والأنصار ما حضرني ذكره، وأنا أذكر فضل جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار، وغيرهم من سائر الصحابة رضي الله عنهم .

١١٤٤ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا محمد بن يزيد - أبو هشام الرفاعي - ويعقوب بن إبراهيم الدورقي والحسن بن عرفة، قالوا : حدثنا أبو بكر بن عياش، قال : حدثنا عاصم، عن زر بن حبیش،

١١٤٤ - إسناده : حسن «موقوف» .

فيه عاصم : وهو ابن بهدلة : صدوق له أوهام، ووثقه غير واحد . تقدم في ح : ٥ .
وأبو بكر بن عياش : ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه . تقدم في ح : ٥ .
وأبو هشام الرفاعي : ليس بالقوي . تقدم في ح : ١١ إلا أنه ورد مقروناً .
وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٣٧٩/١) من حديث أبي بكر قال : حدثنا عاصم . . به .
وأخرجه الطيالسي في مسنده ح : ٢٤٦ (ص ٣٣) والبغوي في شرح السنة ح : ١٠٥ (١/٢١٤ - ٢١٥) والأصبهاني في الحجة (٤٠١/٢) جميعهم من حديث المسعودي،
عن عاصم، عن أبي وائل عن عبد الله . . به . وفيه «أبو وائل» بدل «زر» .
وعزاه الهيثمي للبخاري والطبراني في الكبير قال : «ورجاله موثقون» مجمع الزوائد
(١٧٧/١) و(٢٥٢/٨) . وانظر كشف الخفا للمجلوني ح : ٢٢١٤ ص ٢٤٥ .
وقد روي مرفوعاً إلى النبي ﷺ بإسناد موضوع . انظر السلسلة الضعيفة ح : ٥٣٢ .

عن عبد الله بن مسعود قال : إن الله تعالى نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وبعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب / أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه» . (٢٣٢/ن)

١١٤٥ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي وأحمد بن عبد الجبار الصوفي، قالوا : حدثنا أبو بكر بن عياش - وذكر الحديث مثله - .

١١٤٦ - **وحدثنا** أبو العباس أحمد بن سهل الأثنائي، قال : حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، قال : حدثنا يحيى بن آدم، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال : إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه،

١١٤٥ - إسناده وتخريجه : كسابقه .

١١٤٦ - إسناده وتخريجه : كسابقه .

وفيه أيضاً : الحسين بن علي بن الأسود العجلي . صدوق يخطئ كثيراً . تقدم في ح : ٩٥ . وقد توبع كما في الحديث ١١٤٤ و ١١٤٥ .

وقد روى الحاكم في مستدركه (٧٨ / ٣) الجزء الأخير منه بإسناده إلى عبد الله بن الإمام أحمد وأحمد بن منيع قالوا : «حدثنا أبو بكر بن عياش . . . فذكره إلى عبد الله قال : ما رأه المسلمون . . . وزاد : وقد رأى الصحابة جميعاً أن يستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه» وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون سيئاً فهو عند الله سيئ.

١١٤٧ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب ابن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني ابن عجلان، عن أبيه عجلان، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس خير؟ قال: «أنا ومن معي، ثم الذين على الأثر، ثم الذين على الأثر، ثم كأنه رفض من بقي».

١١٤٨ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الخلواني، قال: حدثنا يحيى

١١٤٧ - إسناده: حسن.

فيه عجلان: مولى فاطمة بنت عتبة المدني، لا بأس به. من الرابعة. تقريب (٣٨٧)، تهذيب (٦٢/٧).

وفيه محمد بن عجلان: صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث عن أبي هريرة. تقدم في ح: ٢١٢.

وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد (٢٩٧/٢) من حديث صفوان قال: أنا محمد بن عجلان. . به. والحديث أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٥٠ و ٣٦٥١ (٥/٧)، ومسلم في فضائل الصحابة. باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ح: ٢٥٣٣ (٤/١٩٦٢ - ١٩٦٤) يلفظ: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم. . بالفاظ متقاربة عن ابن مسعود وعمران بن حصين. ورواه مسلم ح: ٢٥٣٤ (٤/١٩٦٣) من حديث أبي هريرة وفي ح: ٢٥٣٦ (٤/١٩٦٥) من حديث عائشة. ورواه الحاكم (٣/١٩١)، والطبراني في الكبير (٢/٢٨٥) من حديث جعد بن هبيرة بلفظ مسلم وله شواهد أخرى.

١١٤٨ - إسناده: ضعيف.

فيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني: الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، تقدم في ح: ٩٤.

وفيه هشيم بن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدم في ح: ١١٥، =

ابن عبد الحميد الحمانى، قال : حدثنا هشيم، قال : حدثنا أبو بشر، عن عبد الله ابن شقيق العقيلي، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم». ثم الله أعلم أذكر الثالث أم لا .

١١٤٩- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا زياد بن أيوب، قال : حدثنا هشيم، قال : أخبرنا أبو بشر، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، والله أعلم أذكر الثالث أم لا .

١١٥٠- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن مصفى،

قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : سألت

إلا أنه قد صرح بالتحديث هنا فانتفى احتمال التدليس .

* وعبد الله بن شقيق : ثقة فيه نصب . تقدم في ح : ٨٧١ .

وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب : فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ح : ٢٥٣٤ (١٩٦٣/٤) من حديث إبراهيم بن يعقوب، وإسماعيل بن سالم كلاهما قال : أخبرنا هشيم . . . به . وأخرجه أحمد (٢٢٨/٢) من حديث هشيم . . . به، وأخرجه أحمد (٤٧٩/٤١٠/٢) من حديث شعبة عن أبي بشر . . به . وتقدم في ح : ١١٤٧ ، وتخريجه هناك .

١٤٩- إسناده وتخريجه : كسابقه .

وزياد بن أيوب : ثقة حافظ . تقدم في ح : ٦٧٢ .

١١٥٠- إسناده : صحيح .

فيه محمد بن مصفى : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٧٩ ، وقد توبع كما في التخريج .

رسول الله ﷺ : أي الناس خير؟ قال : «قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

١١٥١- **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، قال : حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم.....» وذكر الحديث.

١١٥٢- **وحدثنا** ابن (١) عبد الحميد، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا وكيع، قال : حدثنا الأعمش، عن هلال بن يساف، عن

(١) في (ن) : أبو.

تخریجه :

أخرجه البخاري في الإيمان والنذور ح : ٦٦٥٨ (١١/٥٥٢)، ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٥٣٣ (٤/١٩٦٢-١٩٦٣)، وأحمد في المسند (١/٤٣٨)، والطبائسي في مسنده ح : ٢٩٩ وابن ماجه في الأحكام . باب : كراهة الشهادة لمن لم يستشهد ح : ٢٣٦٢ (٢/٧٩١) والطبراني في الكبير ح : ١٠٣٣٨ من طرق عن عبد الله بن مسعود . . به .

وتقدم في ح : ١١٤٧ من حديث أبي هريرة وتخریجه هناك .

١١٥١- **إسناده** : صحيح .

* محمد بن إسماعيل : الواسطي الحساني، وثقه الدارقطني، وكان ضريباً، وما به بأس . ميزان الاعتدال (٣/٤٨١) . وقد توبع .

تخریجه : تقدم في الذي قبله .

١١٥٢- **إسناده** : صحيح .

* هلال بن يساف : ثقة . تقدم في ح : ١٥٧

تخریجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٥٤٨) والترمذي في الفتن . باب ما جاء في =

عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم» .

١١٥٣ وأخبارنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا نافع بن يزيد ، عن زُهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين إلا النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة : أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً فجعلهم خير أصحابي / ، وفي أصحابي كلهم خير ، واختار أمتي على سائر الأمم ، واختار من أمتي أربعة قرون بعد أصحابي ؛ القرن الأول والثاني والثالث تترى ، والرابع فذاً .

(٥/٢٢٣)

القرن الثالث ح : ٢٢٢١ ، ٢٢٢٢ (٤/٥٠٠) ، والحاكم في المستدرک (٣/٤٧١) ، والطبراني في الكبير (١٨/٥٨٣ - ٥٨٦) ، وابن حبان في صحيحه ح : ٧٢٢٩ (١٦/٢١٢) جميعهم من طرق عن الأعمش . . به .
وتقدم في ح : ١١٤٧ وتخريجه هناك والأحاديث التي تلتها .
١١٥٣ - إسناد : فيه ضعف .

* فيه عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٤ ، ولم أقف له على متابع ، وقال النسائي : حدث أبو صالح بإحدى : إن الله اختار أصحابي وهو موضوع . الميزان (٢/٤٤٣) .

* زهرة بن معبد : بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي ، أبو عقيل المدني ، نزيل مصر ، ثقة عابد من الرابعة . تقريب (٢١٧) .

* نافع بن يزيد : الكلاعي ، أبو يزيد المصري . ثقة عابد ، من السابعة . تقريب (٥٥٩) .
تخريجه :

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ح : ٢٧٦٣ (٣/٢٩٠) وقال : «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته عن =

١١٥٤ - **حدثنا** أبو بكر بن عبد الحميد، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني نافع بن يزيد، قال : أخبرني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى اختار أمتي على جميع الأمم، واختار من أمتي أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة: أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً فجعلهم خير أصحابي وفي أصحابي كلهم خير، واختار من أمتي أربعة قرون بعد أصحابي، القرن الأول والثاني والثالث تترى، والقرن الرابع فذا.

١١٥٥ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، قال : حدثني حسين

نافع بن يزيد أحد نعلمه». وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٦٢/٣) وقال : غريب من حديث ابن المسيب عن جابر... وقال الهيثمي في المجمع (١٦/١٠) : «رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف». وعزاه الهندي في الكترج : ٣٦٧٠٨ (٢٣٦/١٣) لابن عساكر. وقد تكلم الحافظ على هذا الحديث ونقل عن العلماء قبله طعنهم على عبد الله بن صالح بهذا الحديث واعتبارهم له من الموضوعات. انظر الميزان (٤٤٣-٤٤٢/٢).

١١٥٤ - **إسناده** وتخريجه : كسابقه.

١١٥٥ - **إسناده** : حسن.

فيه : مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري : كوفي، صدوق، من الخامسة. تقريب (٥٢٠).

وفيه : أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : أبو سعيد البصري، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (٨٤). وبقية رجاله ثقات.

* سعيد بن أبي بردة : ابن أبي موسى الأشعري، الكوفي، ثقة ثبت، روايته عن ابن عمرو مرسل من الخامسة. تقريب (٢٣٣).

ابن علي الجعفي، عن مجمع بن / يحيى الأنصاري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن النبي ﷺ رفع رأسه إلى السماء، وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: «النجوم أمانة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون».

١١٥٦ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد^(١) القطان، ومحمد بن رزق الله الكلوذاني قالا: حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا مجمع بن يحيى، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: صلينا مع النبي ﷺ المغرب فقال: «النجوم أمانة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون».

١١٥٧ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

(١) في (ن): بن سعيد بن يحيى. وهو خطأ.

تخرجه:

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة. باب: بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه ح: ٢٥٣١ (٤/١٩٦٩)، وأحمد (٤/٣٩٩)، وعبد بن حميد ح: ٥٣٩ (ص ١٩٠-١٩١) من طرق عن حسين الجعفي. - به.

١١٥٦ - **إسناده** وتخرجه: كسابقه.

١١٥٧ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيهاً ضعيف الحديث. من الخامسة. وفيه عننة الحسن وهو معروف بالتدليس.

الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا إسماعيل المكي، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح».

قال الحسن: «فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح!؟».

١١٥٨- وأخبرنا أبو بكر بن عبد الحميد قال: حدثنا الحسن بن يحيى الجرجاني قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ «مثل أصحابي في الناس كمثل الملح في الطعام» قال: يقول الحسن: هيهات! ذهب ملح القوم!.

١١٥٩- وحدثنا ابن عبد الحميد أيضاً قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم،

تقريب (١١٠)، تهذيب (٣٣١/١).

تخريجه:

أخرجه ابن المبارك في الزهد ح: ٥٧٢، والبغوي في شرح السنة ح: ٣٧٥٦ (١٧٤/٧) من طريق ابن المبارك.

وعزه العجلوني في كشف الحقائق ح: ٢٢٦٤، والهندي في كنز العمال ح: ٣٢٤٧٦ لأبي يعلى الموصلي.

١١٥٨- إسناده: مرسل.

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٦ و١٧ (٢٥٨/١) من حديث الحسن.

وتقدم موصولاً في الحديث السابق. وتخريجه هناك.

والحسن بن يحيى الجرجاني: صدوق. تقدم في ح: ٣٢٣.

١١٥٩- إسناده: ضعيف.

فيه: الحارث: وهو ابن عبد الله الأعور، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه،

ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف. تقدم في ح: ٤٢٥.

قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى يبتغي الرجل من أصحابي كما تبتغي الضالة لا توجد » .

١١٦٠ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا إسماعيل بن أسد ، قال :

حدثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رفعه قال : قال رسول الله ﷺ « ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش فيقال : هل فيكم أحد من أصحاب محمد ؟ فيقال : نعم ، فيستفتحون به فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس / زمان يخرج الجيش فيقال : هل فيكم أحد من أصحاب محمد ؟ فيطلبونه فلا يجدونه ، فيقال : هل فيكم أحد رأى أحدًا من أصحاب محمد فيطلبونه فلا يجدونه ، فيقال : هل فيكم أحد رأى أحدًا رأى

(٥/٢٣٤)

* وأبو إسحاق : هو السيعي ، ثقة عابد . اختلط بأخرة . تقدم في ح : ٤٠٩ .

* ومحمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي ، البزاز ، أبو يحيى ، المعروف بصاعقة ، ثقة حافظ من الحادية عشرة . تقريب (٤٩٣) ، تهذيب (٩/٣١١) .
وبقية رجاله ثقات . تقدموا .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٨٩/١) ، والبزار (كشف الأستار ح : ٢٧٧٢ (٣/٢٩٢) من طرق عن إسرائيل . . . به .

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ح : ٦٩ (١/١٢٢) .

١١٦٠ - **إسناده :** حسن

فيه أبو سفيان : صدوق . تقدم في ح : ٧٣١ قال عنه شعبة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هو صحيفة ، وقال : لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث . وكذلك قال ابن المديني . المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٠٠) .

* وجعفر بن عون : صدوق . تقدم في ح : ٢٥٣ .

* وإسماعيل بن أسد بن شاهين ، وهو إسماعيل بن أبي الحارث . قال عنه ابن أبي

من أصحاب محمد فلا يجدونه، فلو كان الرجل من أصحابي من وراء البحر
لأتوه.

١١٦١- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم
الدورقي، قال: حدثنا حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن
عبد ربه^(١). وبه قال: كنا عند الحسن في مجلس فذكر كلاماً وذكر أصحاب

حاتم: «كتب عنه مع أبي وهو ثقة صدوق. سئل أبي عنه فقال: صدوق» وقال
الدارقطني: «ثقة صدوق ورع فاضل». الجرح والتعديل (١٦١/٢) تاريخ بغداد
(٢٧٦/٦).

تخريجه:

أخرجه عبد بن حميد في مسنده ح: ١٠٢٠ (ص ٣١٣) من طريق جعفر بن عون
قال: أنا الأعمش. به، وأبو يعلى في مسنده ح: ٢١٧٩ من طريق يونس قال:
حدثنا سليمان الأعمش. به. وقال الهيثمي عن رجال أبي يعلى: «رجال
الصحيح». المجمع (١٨/١٠) وذكره الحافظ في المطالب العالية ح: (٤٢٠٠) ونسبه
للأبي بكر بن أبي شيبة.

والحديث مخرج في صحيح البخاري من حديث جابر عن أبي سعيد الخدري رواه في
كتاب الجهاد. باب: من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ح: ٢٨٩٧
(١٠٤/٦)، وفي المناقب ح: ٣٥٩٤ (٧٠٦/٦)، وفي فضائل الصحابة ح: ٣٦٤٩
(٥/٧) بالفاظ متقاربة.

١١٦١- **إسناده**: حسن إلى الحسن. وقد روي موقوفاً على عبد الله بن عمر وابن مسعود
كما في التخريج.

* عبد ربه: هو ابن عبد الأزدي، مولاهم، أبو كعب، صاحب الحرير، ثقة، من
السابقة. تقريب (ص ٣٣٥) تهذيب (١٢٨/٦).

* وعمرو بن أبي قيس: هو الرازي الأزرق، كوفي، نزيل الري، صدوق له أوهام،
من الثامنة. تقريب (٤٢٦)، تهذيب (٩٣/٨).

النبي ﷺ فقال: « أولئك أصحاب محمد ﷺ، كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً وأقلها تكلفاً، قوم اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه، وإقامة دينه فتنسبوا بأخلاقهم وطرائقهم فإنهم كانوا ورب الكعبة على الهدى المستقيم ».

١١٦٢- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا زيد بن أخزم، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا إسماعيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ ^(١) قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ.

(١) سورة آل عمران. آية: (١١٠).

* وحكام بن سلم: ثقة له غرائب. تقدم في ح: ٤٣٥.

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٥/١) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن أبي سفيان، عن عمرو بن نيهان، عن الحسن، عن عبد الله بن عمر قال: من كان مستثناً فليست بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد... فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٩٧/٢) من طريق قتادة، عن عبد الله بن مسعود. وإسناده منقطع.

وذكره البغوي في شرح السنة (٢١٤/١) من قول ابن مسعود بدون إسناده.

١١٦٢- **إسناده:** حسن.

فيه: سماك بن حرب: صدوق، وقد تغير بآخرة، فكان ربما يلحق. تقدم في ح: ٦٩.

* وإسماعيل هو ابن أبي خالدة: ثقة ثبت. تقدم في ح: ١٧.

* وإسرائيل: هو ابن يونس. ثقة. تقدم في ح: ٢٤٩.

* وأبو قتيبة: هو سلم بن قتية الشعمري، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة صدوق، من التاسعة. تقريب (٢٤٦) تهذيب (١٣٣/٤).

١١٦٣ - حدثنا ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا محمد بن معمر،

قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو مودود بحر بن موسى، قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (١) قال: والله ما هي لأهل حروراء ولكنها لأبي بكر وعمر وأصحابهما.

١١٦٤ - حدثنا ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا الفضل بن زياد،

(١) سورة المائدة. آية: (٥٤).

= * وزيد بن أخزم: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٤٤.
تخرجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/٢٧٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤)، والطبراني في الكبير: ١٢٣٠٣ (١٢/٦) والحاكم في المستدرک (٢/٢٩٤) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي) جميعهم من طرق عن إسرائيل . . . به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩٣) لعبد الرزاق، وابن أبي شبة، وعبد بن حميد، والفریابی، والنسائي، وابن جریر، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وقال الهيثمي عن إسناده الإمام أحمد: «رجاله رجال الصحيح» المجمع (٦/٣٢٧).

١١٦٣ - إسناده: فيه ضعف.

فيه مؤمل بن إسماعيل: صدوق سئ الحفظ. تقدم في ح: ١٩٢.

* محمد بن معمر: صدوق. تقدم في ح: ٥٩٤.

* وبحر بن موسى: أبو مودود قال عنه ابن أبي حاتم: مثل أبي عنه فقال: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٢/٤١٩)، الثقات (٦/١١٢).

تخرجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦/٢٨٢-٢٨٣) وعزاه السيوطي أيضاً لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، والبيهقي في الدلائل. الدر المنثور (٣/١٠٢).

١١٦٤ - إسناده: حسن.

= * عبد الصمد بن يزيد: خادم الفضيل بن عياض. بغدادی، يعرف بمردويه الصائغ.

قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد، قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: «حب أصحاب محمد ﷺ ذخراً أدخِرُهُ، ثم قال: رحم الله من ترحم على أصحاب محمد ﷺ وإنما يحسن هذا كله بحب أصحاب محمد ﷺ». قال: وسمعت فضيلاً يقول: قال ابن المبارك: «خصلتان من كانتا فيه؛ الصندق، وحب أصحاب محمد ﷺ أرجو أن ينجو ويسلم».

١١٦٥- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال: حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثني أبي رضي الله عنه، عن سلام بن سلم التميمي، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أرحم هذه الأمة بها أبو بكر، وأقواهم في دين

قال عنه ابن معين: لا بأس به، ليس ممن يكذب. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في ثقاته، ولم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (٥٢/٦)، الثقات (٤١٥/٨)، تاريخ بغداد (٤١٠/١١).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١١٦٥- **إسناده:** ضعيف جداً.

فيه: سلام بن سلم التميمي أبو سليمان، يقال له: الطويل. المدائني، متروك. سن السابعة. تقريب (٢٦١)، الميزان (١٧٥/٢).

وفيه: زيد العمي: ابن الحواري، أبو الحواري، البصري، قاضي هراة، يقال اسم أبيه: مرة، ضعيف، من الخامسة. تقريب (٢٢٣).

وفيه: البهلول بن حسان بن سنان التبوخي: من أهل الأنبار. ذكره البغدادي في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تاريخ بغداد (١٠٨/٧).

وقد تابعه يعقوب بن إبراهيم في الحديث التالي.

* وأبو الصديق الناجي: هو بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس، بصري، ثقة، من

الله عمر، وأقرضهم زيد بن ثابت، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأصدقهم
حياء عثمان بن عفان، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وأقرؤهم
لكتاب الله أبي بن كعب، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك
ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وما أظلت الخضراء ولا أقلت
البطحاء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

الثالثة . تقريب (١٢٧).

وإسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي، قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال:
صدوق، وقال البغدادى: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٢/ ٢١٤)، الثقات (٨/ ١١٩)، تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٦).

تخريجه:

أخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٦) من حديث أحمد بن يونس قال: حدثنا
سلام . . به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٩٧) من طريق كوثربن حكيم قال: حدثنا نافع
عن ابن عمر عن عمر فذكره .

وكوثر: متروك . كما في الكامل (٢٠٩٦).

وأخرجه أيضاً من حديث كوثربلفظ: إن أراف أمتي بها أبو بكر . . . الحديث .

وقد عزاه الهندي في الكترح: ٣١٢٢ إلى سمويه في الفوائد .

وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (١/ ٢٢٤ المصورة) إلى ابن عساكر عن أبي محجن
قال: وفيه أبو سعد الأعور البقال .

والحديث أخرجه الترمذي في المناقب باب (٣٣) ح: ٣٧٩٠ (٥/ ٦٦٤) من حديث

قتادة عن أنس، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا
من هذا الوجه . . قال: والمشهور حديث أبي قلابة عن أنس . وقد رواه الترمذي في

المناقب ح: ٣٧٩١ (٥/ ٦٦٥)، وابن ماجة في المقدمة (١١) ح: ١٥٤ (١/ ٥٥)

وأحمد في المسند (٣/ ١٨٤ و ٢٨١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٨٦ (٢/ ٥٨٨)

من حديث أبي قلابة عن أنس وقال الترمذي: حديث حسن صحيح .

وله شاهد من حديث ابن عمر في مستدرك الحاكم (٣/ ٥٣٥)، ومن حديث جابر

بنحوه عند الطبراني في الكبير (١/ ٢٠١).

والحديث ذكره الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ١٢٢٤ (٣/ ٢٢٣).

١١٦٦ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، قال: حدثني عمي - يعني يعقوب بن إبراهيم - قال: حدثنا سلام أبو عبد الله التميمي - قال ابن صاعد: ابن سلم الطويل المدائني - عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أرحم هذه الأمة بها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأقضاهم علي، وأقرءهم لكتاب الله عز وجل أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك». وذكر صدق أبي ذر.

(٥/٢٣٥)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد حدثنا ابن صاعد بهذا الحديث من غير طريق عن أبي سعيد وعن ابن عمر وغيرهما عن النبي ﷺ.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

١١٦٦ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

* عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان ثقة. تقدم في ح: ٩٧٥،
وعنه يعقوب بن إبراهيم: ثقة. تقدم في ح: ٩٧٥.

فقلت : فلو فعل إنسان فعلاً كان له فيه قدوة بأحد من أصحاب رسول الله ﷺ كان على الطريق المستقيم، ومن فعل فعلاً يخالف فيه الصحابة فنعوذ بالله منه، ما أسوأ حاله .

١١٦٧- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال : حدثنا عمرو بن عثمان، قال : حدثنا أبو شهاب، عن حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما أصحابي مثل النجوم، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم » .

قلت : فمن صفة من أراد الله عز وجل به خيراً وسلم له دينه ونفعه الله الكريم بالعلم؛ المحبة لجميع الصحابة، ولاهل بيت رسول الله ﷺ، ولأزواج

١١٦٧- إسناد: ضعيف جداً.

فيه : حمزة الجزري : وهو ابن أبي حمزة الجعفي . النصيبي ، واسم أبيه : ميمون وقيل : عمرو ، متروك متهم بالوضع . من السابعة . تقريب (١٧٩) .
* أبو شهاب : أظنه : الحناط الأصغر : صدوق بهم . تقدم في ح : ٥٦٤ .
* عمرو بن عثمان : صدوق . تقدم في ح : ٣٣٠ .
* عمرو بن محمد الناقد : أبو عثمان البغدادي ، نزيل الرقة . ثقة حافظ ، وهم في حديث ، من العاشرة . تقريب (٤٢٦) .

تخریجه :

أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٧٨٣) ، وابن عدي في كامله (٢/ ٧٨٥) من حديث أبي شهاب عن حمزة الجزري . . به . ومن حديث غسان بن عبيد ، ثنا حمزة الجزري . . به نحوه (٢/ ٧٨٥) .

ورواه الدارقطني في الفضائل ، وابن عبد البر في العلم (٢/ ١٠٤) من حديث جابر . قاله العراقي في تخریجه لأحاديث مختصر المنهاج رقم (٥٥) ، وقال : إسناد لا تقوم به حجة لأن الحارث بن عتبة مجهول .

=

رسول الله ﷺ والافتداء بهم، ولا يخرج بفعل ولا بقول عن مذاهبهم، ولا يرغب عن طريقهم، وإذا اختلفوا في باب من العلم، فقال بعضهم: حلال، وقال الآخر: حرام، نظر أي القولين أشبه بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ، وسأل العلماء عن ذلك إذا قصر علمه فأخذ به ولم يخرج عن قول بعضهم. وسأل الله عز وجل السلامة، وترحم على الجميع

تم الجزء الرابع عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا
محمد النبي وسلم

يتلوه الجزء الخامس عشر

من الكتاب إن شاء الله.

= ورواه البيهقي في المدخل من حديث ابن عمر، ومن حديث ابن عباس بنحوه من وجه آخر مرسلًا، وقال: متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، ولم يثبت في إسناده. ورواه البزار من رواية عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن ابن المسيب، عن ابن عمر، وقال: منكر لا يصح. وقال ابن حزم: مكذوب باطل. إبطال القياس (ص ٥٣).

إبطال القياس: ص ٥٣، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٦٠٦). انظر تخريج مسند عبد بن حميد (٧٨٣). وقد ذكره الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الضعيفة (١/ ١٤٠-١٥٣) وتكلم على طريقه.

الجزء الخامس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم .
وبه نستعين .

١١١ - باب

ذكر الشهادة للعشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

واجب على كل مسلم عقل عن الله عز وجل ، وصانه عن مذاهب الرافضة
والناصية أن يشهد لمن شهد له النبي ﷺ بالجنة . إذ كان على حراء فتزلزل به
الجليل^(١) ، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم / وتما سائر
العشرة فقال له : اسكن فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، وكذا كانوا كما
قال النبي ﷺ رضي الله عنهم وعن جميع الصحابة الذي ضمن الله عز وجل
لهم في كتابه أنه لا يخزيهم ، وأنه يتم لهم نورهم يوم القيامة ، ويغفر لهم ،

(١) ورد في صحيح البخاري في كتاب فضائل الصحابة . باب : قول النبي ﷺ :
لو كنت متخذاً خليلاً إلخ . ح : ٣٦٧٥ من حديث أنس أن النبي ﷺ
صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال : اثبت أحد ، فإنما عليك
نبي وصديق وشهيدان » ح : ٣٦٧٥ (٢٦/٧) وفي ح : ٣٦٨٦ و ٣٦٩٩ .
وورد في مسلم وغيره كما ذكر المؤلف في الأحاديث التالية أن الجبل حراء
والذي عليه المذكورون وبقية العشرة . قال الحافظ ابن حجر : «فقوي تعدد
القصة» . (الفتح ٤٧/٧) .

وورد في حديث ثمامة بن حزن القشيري عن عثمان رضي الله عنه أن الجبل
ثبير بمكة ، وعليه النبي ﷺ والخلفاء الثلاثة بعده . رواه الترمذي في المناقب
باب في مناقب عثمان رضي الله عنه ح : ٣٧٠٣ (٦٢٨/٥) . قال الترمذي :
هذا حديث حسن . وقد روي من غير وجه عن عثمان .

وأخبر أنه قد رضي عنهم ورضوا عنه، وأنه أعدَّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدِينَ فيها أبدًا، فرضي الله عنهم ونفعنا بحبهم، وحب أهل بيت رسول الله ﷺ، وحب أزواجه رضي الله عنهم أجمعين.

١١٦٨- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا حمزة بن عون المسعودي، قال: حدثنا أبو إبراهيم؛ محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا سفيان وشريك وأبو بكر بن عياش، عن عاصم / بن أبي النجود، عن زب بن حبيش، قال: إني لقاعد عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسمعتَه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عشرة في الجنة». وهو على خراء، ورسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

(٥/٢٣٦)

١١٦٩- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال:

١١٦٨- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: محمد بن القاسم الأسدي: كذبه، تقدم في ح: ٢٤١.
وفيه: حمزة بن عوف المسعودي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٢١٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. الثقات (٨/٢١٠).

وعاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.
تخريجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق وسيأتي له شواهد أخرى قريبًا، وقد روي من حديث سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عباس، وأنس بن مالك، وبريدة وجبير بن نفير، وعثمان بن عفان.

وقد خرج بعض هذه الطرق الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٨٧٥ (٢/٥٥٨).

١١٦٩- **إسناده**: حسن.

فيه: عبد الله بن ظالم: التميمي المازني، صدوق لينه البخاري. من الثالثة. تقريب =

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو الأحوص، عن حصين، عن هلال ابن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لصدقت . قال : قلت : وما ذاك قال : كان رسول الله ﷺ على حراء وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، فقال رسول الله ﷺ أثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد قال قلت : فمن العاشر؟ قال : أنا .

١١٧٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال : حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال : حدثني عمي وهو عبد الله بن

(٣٠٨) وقد تابعه سالم بن أبي الجعد عند ابن سعد (٣/٣٨٣).

وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي : ثقة، تغير حفظه في الآخر . تقدم في ح : ٧٨ .

وقد تابعه منصور عند ابن أبي عاصم ح : ١٤٢٥ و ١٤٢٦ (٢/٦١٨) .

تخریجه :

أخرجه أحمد (١/١٨٨ و ١٨٩)، والترمذي في المناقب . باب : مناقب سعيد بن زيد . ح : ٣٧٥٧ (٥/٦٥١) وقال : حسن صحيح)، وأبو داود في السنة . باب في الخلفاء ح : ٤٦٢٣ (عون ١٢/٤٠٠)، وابن مساجة في المقدمة . باب : فضائل أصحاب النبي ﷺ (فضل العشرة رضي الله عنهم) ح : ١٣٤ (١/٤٨)، وابن أبي عاصم ح : ١٤٢٧ (٢/٦١٨) والحاكم في مستدركه (٣/٤٥٠)، والحميدي في مسنده ح : ٨٤ جميعهم من طرق عن حصين . . . به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٨٣) من حديث سالم بن أبي الجعد عن سعيد ابن زيد . . . به نحوه .

١١٧٠ - **إسناده :** حسن .

فيه : سهيل بن أبي صالح : صدوق تغير حفظه بأخرة . تقدم في ح : ٢٠٩ . لكن له شواهد تقويه تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر .

وفيه معاوية بن صالح : صدوق له أوهام، وقد وثقه بعضهم . تقدم في ح : ٤ . وقد

وهب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير ابن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فتحرك الجبل، فقال رسول الله ﷺ اسكن حراء؛ فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد فسكن الجبل.

١١٧١ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن النضر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ على حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله ﷺ: «اثبت فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد».

توبع كما في التخريج.

وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: أبو عبيد الله. صدوق، تغير بأخرة. من الحادية عشرة. تقريب (٨٢). وقد توبع أيضاً.

تخرجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٢٤١٧ (٤/١٨٨٠)، وابن حبان ح: ٦٩٨٣ من حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد... به، وأخرجه مسلم ح: ٢٤١٧ (٤/١٨٨٠)، وأحمد (٢/٤١٩)، والترمذي في المناقب. باب في مناقب عثمان ح: ٣٦٩٦ (٥/٦٢٤) وقال: حديث صحيح، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٤١ (٢/٦٢١) جميعهم من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل... به.

١١٧١ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز. متروك. من السادسة. تقريب (٥٦٢).

تخرجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٤٦ (٢/٦٢٢) من حديث أبي الربيع... به.

وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وابن عوف، وسعد، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ولكل حديث من هذه طرق جماعة نكتفي منها بما ذكرنا.

١١٧٢- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال :

حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال : حدثنا شيبان أبو معاوية، عن أبي اليعفور، عن يزيد بن الحارث العبدي، قال : قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الكوفة فدخل على المغيرة بن شعبة وهو أمير، فأوسع له إلى جنته فقال : أشهد أنني سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول لرسول الله ﷺ : ليتني

١١٧٢- إسناده :

فيه يزيد بن الحارث العبدي . ذكره ابن حبان في ثقاته (٥/٥٤٧) ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٢٥٧) ، ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً .
وبقية رجال إسناده ثقات .

وأبو يعفور : هو وقدان العبدي - كما نص عليه ابن أبي حاتم في ترجمة يزيد (٩/٢٥٧) وهو أبو يعفور الكبير مشهور بكنيته ، ويقال اسمه : واقد . ثقة من الرابعة . تقريب (٥٨١) ، تهذيب (١١/١٢٣) .

* وعمرو بن محمد : ثقة حافظ . تقدم في ح : ١١٦٧ .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٤٣٢ (٢/٦١٩) من حديث شعيب بن حرب ، ثنا شيبان أبو معاوية . . . به ، وعزاه صاحب كنز العمال ح : ٣٦٧٤٢ إلى ابن عساكر .
وروى نحوه الإمام أحمد (١/١٨٨) ، وابن أبي عاصم ح : ١٤٣٣ (٢/٦١٩) من حديث سعيد بن زيد ، وفيه قصة سب علي رضي الله عنه عند المغيرة وإنكار سعيد لذلك وذكره لحديث أنهم من أهل الجنة . وانظر ح : ١١٦٩ وتخریجه .

قد رأيت رجلا من أهل الجنة، فقال: أنا من أهل الجنة، فقال: إني لست عنك
أسأل قد عرفت أنك من أهل الجنة. قال: فأنا من أهل الجنة، وأنت من أهل
الجنة، وعمر من أهل الجنة، وعثمان من أهل الجنة، وعلي من أهل الجنة،
وطلحة من أهل الجنة والزبير من أهل الجنة، وسعد من أهل الجنة
وعبد الرحمن / من أهل الجنة». ولو شئت لسميت العاشر. قال: عزمت
عليك لما سميته قال: أنا - يعني سعيد بن زيد -.

١١٧٣- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن
عثمان بن كرامة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان، عن أبي يعفور،
عن يزيد بن الحارث العبدي، قال: قدم سعيد بن زيد الكوفة، فدخل على
المغيرة بن شعبة. فذكر مثل حديث الفريابي.

١١٧٤- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا
عبد العزيز بن محمد الدراوردي..

١١٧٥- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،
قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد
الدراوردي.....

١١٧٣- إسناده وتخريجه: كسابقه.

ومحمد بن عثمان بن كرامة: ثقة. تقدم في ح: ٧٠٨.

١١٧٤ و ١١٧٥- انظر ح: ١١٧٦.

١١٧٦- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا إسحاق بن

إبراهيم المروزي، قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الرحمن ابن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة».

١١٧٦- **إسناده**: حسن.

فيه: عبد العزيز بن محمد الدراوردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.
تقدم في ح: ٢١٩، لكن الحديث له شواهد تفويه.
* وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف المدني، ثقة من السادسة.
تقريب (٣٣٩).

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/١٩٣)، والترمذي في المناقب. باب: مناقب عبد الرحمن بن عوف. ح: ٣٧٤٧ (٥/٦٤٧) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ٩١ (ص ١٠٦) وابن حبان ح: ٧٠٠٢ (١٥/٤٦٣) جميعهم من حديث قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي . . . به.

قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ نحو هذا، وهذا أصح من الحديث الأول.

١١٢ - باب

ذكر خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
ونفعنا بمحبتهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي
الله عنهم بيانها في كتاب الله عز وجل ، وفي سنة رسول الله ﷺ ، وبيان من قول
أصحاب رسول الله ﷺ ، وبيان من قول التابعين لهم بإحسان . ولا ينبغي لمسلم
عقل عن الله عز وجل أن يشك في هذا .

فأما دليل القرآن فإن الله عز وجل قال : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۗ ﴾ (١) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فقد والله أنجز الله الكريم لهم ما وعدهم به ، جعلهم الخلفاء من بعد
الرسول ﷺ ومكنهم في البلاد ، وفتحوا الفتوح ، وغنموا الأموال ، وسبوا ذراري
الكفار ، وأسلم في خلافتهم خلق كثير ، وقاتلوا من ارتد عن الإسلام حتى
أجلوهم ، وراجع بعضهم ، كذلك فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه فكان

(١) سورة النور . آية : (٥٥) .

سيفه فيهم سيف حق إلى أن تقوم الساعة، وكذلك الخليفة الرابع وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان سيفه في الخوارج سيف حق إلى أن تقوم الساعة، فأعز الله الكريم دينه بخلافتهم، وأذلوا الأعداء، وظهر أمر الله ولو كره المشركون، وسنوا للمسلمين السنن الشريفة، وكانوا بركة على جميع أمة محمد ﷺ من أهل السنة والجماعة.

وأما ما جاء عن النبي ﷺ فإنه روى سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الخلافة ثلاثون سنة». ثم قال: أمسك: أبو بكر سنتان، وعمر عشر، وعثمان ثنتا عشرة، وعلي ست وكذا ولوها.

(ن/٢٣٨)

وكذا روى أبو بكره عن النبي ﷺ بهذا.

وقال ﷺ: «الأئمة من قريش».

وقول النبي ﷺ: «عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ».

وسنذكر السنن والآثار في ذلك:

١١٧٧ - **حديثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال

١١٧٧ - إسناده: حسن.

فيه: سعيد بن جُمهان الأسلمي، أبو حفص البصري، صدوق، له أفراد، من الرابعة. تقريب (٢٣٤). وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٥/٢٢٠ و ٢٢١) وعلي بن الجعد في مسنده ح: (٣٤٤٦) والطبراني =

حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن سعيد بن جُمهان،
عن سَفِينة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الخلافة ثلاثون سنة». ثم قال:
أمسك؛ خلافة أبي بكر سنتان، وعمر عشر، وعثمان ثنتا عشرة وعلي ست.

قال علي بن الجعد: قلت لحماد بن سلمة: سَفِينة القائل أمسك؟

قال: نعم.

في الكبير ح: ١٣ (٥٥/١) والحاكم في المستدرک (٧١/٣) وصححه) وابن حبان في
صحيحه ح: ٦٩٤٣ (٣٩٢/١٥) بترتيب ابن بلبان) والبيهقي في شرح السنة ح:
٣٨٦٥ (٧٤/١٤) جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة... به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٨٥ (٥٦٤/٢) والطبراني في الكبير ح:
١٣٦ (٨٩/١) وح: ٦٤٤٣ (٩٧/٧) وأبو داود في السنة. باب في الخلفاء ح:
٤٦٢٢ (عون ٣٩٩/١٢) والمصنف في الحديث التالي جميعهم من حديث العوام بن
حوشب... به.

وأخرجه أبو داود في السنة. باب في الخلفاء ح: ٤٦٢٢ (عون ٣٩٧/١٢) والطبراني
في الكبير ح: ٦٤٤٤ (٩٧/٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٥٧ (٣٥/١٥)
والحاكم في المستدرک (١٤٥/٣) من حديث عبد الوارث بن سعيد... به.

وأخرجه أحمد (٢٢١/٥) والطيالسي في مسنده ح: ١١٠٧ (ص ١٥١) والترمذي
في الفتن. باب ما جاء في الخلافة. ح: ٢٢٢٦ (٥٠٣/٤) والطبراني في الكبير ح:
٦٤٤٢ (٩٧/٧) جميعهم من طريق حشر بن نباتة، عن سعيد بن جُمهان... به.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جُمهان، ولا
نعرفه إلا من حديث سعيد بن جُمهان). وصححه الإمام أحمد (المستد من مسائل
الإمام أحمد للخلال ورقة ٦٤) وللحديث شاهد من حديث أبي بكره سيأتي ذكره في
ح: ١١٨٠ وآخر من حديث جابر. ذكره الألباني في الصحيحة ح: ٤٦٠ (١٩٨/١)
وأفاض في تخريجه. وحسن حديث سعيد، وصححه بهذين الشاهدين. والله
أعلم.

١١٧٨- **وَأَخْبَرَنَا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي

شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، وهشيم بن بشير، قالاً: أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثنا سعيد بن جمهان قال: سمعت سفينة يقول: قال رسول الله ﷺ: «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة». فحسبنا فوجدنا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رضي الله عنهم.

١١٧٩ **وَأَخْبَرَنَا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا محمد بن

إشكاب قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هشيم، عن العوام، عن سعيد ابن جمهان، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة». قال: فَعَدَّوْا ذلك فوجدوه.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

(ع/١٠١)

ولحديث سفينة طرق جماعة/

١١٧٨- إسناده: حسن. تقدم وتخريجه في الحديث السابق.

١١٧٩- إسناده:

فيه عمرو بن عون الواسطي: مولى آل العجفاء السلمي ذكره البخاري في تاريخه

(٣٦١/٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٢/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا

تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٥/٨)

وفيه: سعيد بن جمهان: تقدم في ح: ١١٧٧

وفيه: محمد بن إشكاب: وهو ابن الحسين: صدوق. تقدم في ح: ٤٠٩.

وفيه: هشيم: وهو ابن بشير؛ ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي تقدم في ح:

١١٥. وقد عنعن هنا، لكنه ورد مقروناً بيزيد بن هارون في الحديث السابق، وصرح

فيه أيضاً بالإخبار.

تخريجه:

تقدم في ح: ١١٧٧.

١١٨٠- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن أبي داود قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن المِقْسمي - قال ابن أبي داود : ولم نكتبه إلا عنه وكان أبي يسأل عنه - قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال : وفدنا مع زياد على معاوية [رضي الله عنه) فلما دخلنا عليه قال لأبي : يا أبا بكرة حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الخلافة ثلاثون ، ثم تكون ملكاً » .

١١٨١- **حدثنا** أبو بكر عبد [الله] ^(١) بن محمد بن عبد الحميد

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل .

١١٨٠- إسناده : ضعيف .

فيه : علي بن زيد : وهو ابن جدعان . ضعيف . تقدم في ح : ٩٨ .
وبقية رجاله ثقات .

* عبد الرحمن بن أبي بكرة : تفيح بن الحارث الثقفي ، البصري . ثقة ، من الثانية .
تقريب (٣٣٧) .

* إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي ، أبو إسحاق المصيصي المِقْسمي ، ثقة ، من الحادية عشرة .
تقريب (٧٩) .

تخريجه :

أخرجه أبو داود في السنة . باب : في الخلافة ح : ٤٦١١ (عون ٣٨٨/١٢) وأحمد (٥/٤٤ و ٥٠) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١١٣١ و ١١٣٢ و ١١٣٣ و ١١٣٥ (٢/٥٣٦-٥٣٨) والبيهقي في الدلائل (٦/٣٤٢) من طرق عن حماد بن سلمة . . به .

وتقدم في ح : ١١٧٧ من حديث سفينة . وتخريجه هناك .

١١٨١- إسناده : ضعيف .

* فيه ربيعة بن سيف : المعافري . صدوق ، له مناكير ، من الرابعة . تقريب (٢٠٧) .

الواسطي، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني الليث بن سعد قال : حدثني خالد بن يزيد، قال حدثني سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن شُقَيْبِ بْنِ مَاتِع، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليكونن منكم اثنا عشر خليفة ؛ أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلا، وصاحب رحا دائرة العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً، فقال رجل : من، هو يا رسول الله؟ قال : عمر بن الخطاب . ثم التفت إلى عثمان بن عفان فقال : وأنت يسألك الناس أن تخلع قميصاً كساكه الله عز وجل، فوالذي بعثني بالحق لنن خلعت له لم تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط». فقال رجل من قومه : ما لنا ولهذا! إنما جلسنا لندكرنا قال : فقال : أما لو تركتني لأخبرتكم بما قال فيهم واحداً واحداً.

وفيه سعيد بن أبي هلال : صدوق . وصفه الإمام أحمد بالاختلاط . تقدم في ح : ٤٢٣ .

وفيه : عبد الله بن صالح : كاتب الليث : صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٤ .

تخريجه :

أخرج ابن أبي عاصم في السنة ح : ١١٥٢ (٥٤٨/٢) و١١٦٩ و١١٧١ (٥٥٨-٥٥٧/٢) والطبراني في الكبير ح : ١٢ (٥٤/١) وح : ١٤٢ (٩٠/١) من طريق عبد الله بن صالح . . به .

والشطر الأول له شاهد من حديث جابر بن سمرة رواه البخاري في الأحكام . باب (٥١) (٢١١/١٣) ومسلم في الأمارة . باب : الناس تبع لقريش ح : ١٨٢١ (١٤٥٢/٣) وأحمد (١٠٦/٥) ومسألة خلع القميص له شاهد من حديث عائشة عند الإمام أحمد (٦/٧٥، ٨٦، ١١٤، ١٤٩) والترمذي في مناقب عثمان ح : ٣٧٠٥ (٥/٦٢٨) وقال : حسن غريب) وابن ماجه في المقدمة باب : (١١) ح : ١١٢ (٤١/١) .

١١٨٢- وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصنوفي؛

قال : حدثنا يحيى بن معين، قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثنا الليث ابن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، قال : كنا عند شَقِيّ الأصبحي، فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يكون خلفي اثنا عشر خليفة، أبو بكر لا يلبث خلفي إلا قليلاً وصاحب راحة داراة العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً، قالوا : ومن هو؟ قال : عمر بن الخطاب، قال : ثم التفت إلى عثمان فقال : يا عثمان إن كساك الله قميصاً فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالذي نفسي بيده لئن خلعته لا ترى^(١) الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط.

(٥/٢٣٩)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد ولي الخلافة بعد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم خلق كثير، فمنهم من عدل فأجره على الله، ومنهم من قصر فيما يجب لله عز وجل عليه وأسرف.

وقد ورد الجميع إلى الله عز وجل وهو أحكم الحاكمين، وقد أمرنا نحن بالسمع والطاعة لهم في غير معصية، وبالصلاة خلفهم وبالجهاد معهم، وبالحج معهم، مع البر منهم والفاجر والعدل منهم والجائر، ولا نخرج عليهم، والصبر

(١) في (ن) : لا ترى رائحة الجنة.

١١٨٢- إسناده : ضعيف .

تقدم وتخرجه في الحديث المذكور آنفاً .

حتى يفرج الله عز وجل .

قال رجل للحسن : يا أبا سعيد ، ما تقول في أمرائنا هؤلاء ؟ فقال الحسن :
ما عسى أن أقول فيهم ، هم لِحَجْنًا ، وهم لِعَزُونًا وهم لقسم فيئنا وهم لإقامة
حدودنا ، والله إن طاعتهم لغيظ ، وإن فرقتهم لكفر وما يصلح الله بهم أكثر مما
يفسد .

وقيل للحسن : يا أبا سعيد ، إن خارجيًا خرج بالخرابة . فقال : « المسكين
رأى منكراً فأنكره ، فوقع فيما هو أنكر منه »^(١) .

(١) تقدم مسنداً في ح : ٤٨ .

١١٣ - باب

ذكر بيان خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد

رسول الله ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه لم يختلف من شمله الإسلام وأذاقه الله الكريم طعم الإيمان أنه لم يكن خليفة بعد رسول الله ﷺ إلا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، لا يجوز لمسلم أن يقول غير هذا، وذلك لدلائل خصه الله الكريم بها، وخصه بها النبي ﷺ في حياته، وأمر بها بعد وفاته.

منها : إنه أول من أسلم من الرجال، وأول من صدق الرسول ﷺ، وصحبه وأحسن الصحبة، وأنفق عليه ماله، وصاحبه في الغار، والمنزل عليه السكينة، وعاتب الله عز وجل الخلق كلهم في النبي ﷺ إلا أبا بكر فإنه أخرجه من المعاتبة وهو قوله عز وجل : ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ....﴾ الآية (١).

والصابر معه بمكة في كل شدة، ورفيقه في الهجرة.

ومرض النبي ﷺ فلم يمكنه الخروج إلى الصلاة فأمر أن يتقدم أبو بكر فيصلّي بالناس، ولا يتقدم غيره.

(١) سورة التوبة. آية : (٤٠).

وصلّى ﷺ خلفه، وخرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف وقال لبلال: «إن أبطأت فقدم أبا بكر فليصل بالناس».

وقال ﷺ: «إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر».

وقال النبي ﷺ لأبي بكر وهما في الغار وقد علم ﷺ أن أبا بكر إنما حزنه على النبي ﷺ وإشفاقه عليه، فقال له النبي ﷺ: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!».

فكل هذه الخصال الشريفة الكريمة دلت على أنه الخليفة بعده، لا يشك في هذا مؤمن.

وأما ما كان بعد وفاته فإنه رواه جبير بن مطعم أن امرأة أتت النبي ﷺ فكلّمته في شيء فأمرها أن / ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله؛ أ رأيت إن لم أجدك؟ - تعرض بالموت - فقال لها: «إن لم تجدني فأني أبا بكر».

ثم بايعه المهاجرون والأنصار معرفة منهم بحق أبي بكر وفضله، ومن بايعه^(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فهو^(٢) أول من بايعه من بني هاشم.

وروى الشعبي عن شفيق بن سلمة قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي

(١) في (ن): وبايعه.

(٢) في (ن): لهو.

الله عنه وقت ما قتل : استخلف علينا . فقال : ما أستخلف ، ولكن إن يرد الله عز وجل بهذه الأمة خيراً يجمعهم على خيرهم ، كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ على خيرهم .

وروي أن أبا بكر رضي الله عنه قام بعدما بويع له وبايع له علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأصحابه قام ثلاثاً يقول : « أيها الناس قد أقلتكم بيعتكم . هل من كاره ؟ قال : فيقوم علي رضي الله عنه في أوائل الناس فيقول : لا والله لا نقيبك ولا نستقيلك ، قدّمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك » .

وقال علي رضي الله عنه في حديث طويل ، وقد دخل عليه عبد الله بن الكواء وقيس بن عباد ، وقد سألاه بعد رجوعه من قتال الجمل فقالا : هل معك عهد من رسول الله ﷺ ؟ فقال : أما أن يكون عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا والله ، ولو كان عندي عهد من رسول الله ﷺ ما تركت أخا تيم بن مرة ولا ابن الخطاب على منبره ولولم أجد إلا يدي هذه ، ولكن نبيكم ﷺ نبي رحمة ، لم يمت فجاءه ولم يقتل قتلاً ، مرض ليالي وأياماً ، أو أياماً وليالي يأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة ، فيقول : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » . وهو يرى مكاني ، فلما قبض رسول الله ﷺ نظرنا في أمرنا فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين فرضينا لدينانا من رضي رسول الله ﷺ لديننا ، فولينا الأمر أبا بكر ، فأقام أبو بكر [رضي الله عنه] بين أظهرنا ، الكلمة جامعة ، والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنان ، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك ، ولا يقطع منه البراءة ، فكنتم والله أخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني ، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه ، فلما

حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر [رضي الله عنه] .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ثم ذكر علي رضي الله عنه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فذكر من فضله ومن شرفه وبيعته له ورضاه بذلك، والسمع والطاعة له، وسنذكر ما قاله في الجميع إن شاء الله . وصدق علي رضي الله عنه . وروي عن الحسن قال : قال علي رضي الله عنه : قدم رسول الله ﷺ أبا بكر [رضي الله عنه] فصلى بالناس، وقد رأى مكاني، وما كنت غائبًا ولا مريضًا / ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا . (ع/١٠٢)

وروى عبد خير قال : سمعت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول : قبض الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ على خير ما قبض عليه نبي من الأنبياء . قال : فأثنى عليه . قال : ثم استخلف أبو بكر رضي الله عنه فعمل بعمل رسول الله ﷺ وسنته، ثم قبض أبو بكر رضي الله عنه على خير ما قبض الله عز وجل عليه^(١) أحدًا، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها، ثم استخلف عمر رضي الله عنه فعمل بعملهما وسننهما، ثم قبض على خير ما قبض عليه أحد وكان خير / هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر . (ن/٢٤١)

وقال علي رضي الله عنه : سبق رسول الله ﷺ، وثني أبو بكر وثلاث عمر . يعني سبق رسول الله بالفضل، وثني أبو بكر بعده بالفضل وثلاث عمر بالفضل

(١) ساقطة من (ن) .

بعد أبي بكر.

قال محمد بن الحسين:

هذا كله مع ما يروى عن علي رضي الله عنه في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ما يدل على ما قلنا . وسنذكر فضلهما من قول علي رضي الله عنهم ما يقر الله الكريم به أعين المؤمنين ويُسخن به أعين المنافقين، ويدل نفس كل رافضي وناصري قد خطي بهم عن طريق الحق وسلك بهما طرق الشيطان، فاستحوذ عليهم فهم في غيهم يترددون، وعن طريق الرشاد متنكبون.

١١٤ - باب

ذكر الأخبار التي دلت على ما قلنا

١١٨٣ - **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: أتت النبي ﷺ امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه فقالت: يا رسول الله أرأيت إن لم أجذك؟ - كأنها تعني الموت - فقال: «إن لم تجديني إتي أبا بكر».

١١٨٤ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلؤذاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: أخبرني محمد بن جبير بن مطعم أن أباه جبير

١١٨٣ - إسناداه: صحيح.

فيه محمد بن عثمان: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٦٤٨. وقد تابعه يزيد بن هارون في الحديث التالي. وغيره من الثقات كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في فضائل الصحابة. باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً... ح: ٣٦٥٩ (٢٢/٧) وفي الأحكام ح: ٧٢٢٠ (١٣/٢١٨) وح: ٧٣٦٠ (١٣/٣٤٢) ومسلم في فضائل أبي بكر ح: ٢٣٨٦ (٤/١٨٥٦) والطيالسي في مسنده ح: ٩٤٤ (ص ١٢٧) وأحمد (٤/٨٣، ٨٢) والترمذي ح: ٣٦٧٦ (٥/٦١٥) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٥١ (٢/٥٤٧) جميعهم من طرق عن إبراهيم بن سعد... به.

١١٨٤ - إسناداه: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

ابن مطعم حدثه أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فكلمته في شيء فأمرها بأمر
قالت: إن جئت يا رسول الله فلم أجذك؟ - تعرض بالموت - فقال لها: «إن لم
تجدني فأتي أبا بكر».

١١٨٥- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي، قال: حدثنا عمار بن
الحسن ومحمد بن حميد الرازي قالا: حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ - وهو يحيى بن واضح -
قال: حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قال رجل لأبي بكر: يا
خليفة الله. قال: لست خليفة الله، ولكنني خليفة رسول الله ﷺ.

١١٨٦- **وأخبرنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

١١٨٥- **إسناده**: ضعيف للإنقطاع،

فإن ابن أبي مليكة لم يسمع من أبي بكر.

ومحمد بن حميد: بن حبان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه
من العاشرة. تقريب (٤٧٥).

وقد ورد مقروناً بعمار بن الحسن الهلالي وهو، أبو الحسن الرازي، ثقة، من
العاشرة. تقريب (٤٠٧) تهذيب (٣٩٩/٧).

وبقية رجاله ثقات.

* يحيى بن واضح الأنصاري مولا هم، أبو ثُمَيْلَةَ المروزي، مشهور بكنيته ثقة، من
كبار التاسعة. تقريب (٥٩٨)

وقد تابعه يحيى بن زكريا في الحديث التالي.

تخرجه:

أخرجه أحمد في مسنده (١٠/١) وابن سعد في الطبقات (٣/١٨٣) والخلال في
السنه: ٣٣٤ (١/٢٧٤) من حديث وكيع، عن نافع... به.

١١٨٦- **إسناده**: كسابقه.

وجد البغوي هو أحمد بن منيع الثقة الحافظ. تقدم في ح: ٢١١. كما جاء موضحاً به
في ح: ١٢٥٢. وهو جده لأمه.

ويحيى بن زكريا: ثقة متقن. تقدم في ح: ٤١٦.

قال : حدثني جدي قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال : حدثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال : قيل لأبي بكر رضي الله عنه : يا خليفة الله، قال : أنا خليفة محمد ﷺ، وأنا راض بذلك - يعني : وكره^(١) أن يقال : يا خليفة الله عز وجل .

١١٨٧- وأخبرنا أبو القاسم أيضاً قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال : حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، قال : حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهم قال : « وَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخَيْرُ خَلِيفَةِ أَرْحَمِهِ بَنَا وَأَحْنَاهُ عَلَيْنَا » .

(١) في (ن) : فكره .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١١٨٧- إسناده : حسن .

فيه جعفر بن محمد الصادق : صدوق . تقدم في ح : ٨٤ .

وفيه يحيى بن سليم الطائفي : صدوق سئ الحفظ . تقدم في ح : ٢٥٨ . لكن رواه الحميدي، عن يحيى عند اللالكاني . ح : ٢٤٥٩ (٧/١٢٩٩) ورواية الحميدي عنه صحيحة .

تخریجه :

أخرجه البغوي في معجم الصحابة (ص ٣٢٦) من طريق زهير بن محمد ثنا يحيى . . به . وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح : ٦٩٩ (١/٤٣٩) من حديث محمد بن قدامة ثنا يحيى بن سليم . . به .

وأخرجه اللالكاني ح : ٢٤٥٩ (٧/١٢٩٩) من حديث الحميدي، عن يحيى بن سليم . . به . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٧٩) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا يحيى بن سليم . . به وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه في ح : ١٤٨ (١/١٦٢) من طريق ابن عينة، عن جعفر بن محمد عن أبيه سمعه من عبد الله بن جعفر قال : ولينا أبو بكر فما ولينا أحد من الناس مثله .

١١٨٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أيوب بن منصور الضبعي، قال: حدثنا شابة - يعني: ابن مَوَّار - قال: حدثنا شعيب بن ميمون، عن حصين بن عبد الرحمن وأبي جَنَابٍ كلاهما عن الشعبي، عن شقيق بن سلمة قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

استخلف علينا. قال: ما أستخلف، ولكن إن يرد الله بهذه الأمة خيراً يجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ على خيرهم.

١١٨٩ - **حدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا / مساور الوراق، عن عمرو بن سفيان قال: خطبنا (ن/٢٤٢)

١١٨٨ - **إسناده: ضعيف.**

فيه: شعيب بن ميمون الواسطي، صاحب البزور، ضعيف عابد، من [الثامنة] (*) تقريب (٢٦٧) تهذيب (٤/٣٥٧).

وأبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي، مشهور بكنيته، ضعفه لكثرة تدليسه. لكنه ورد مقروناً بحصين بن عبد الرحمن وهو ثقة تغير حفظه في الآخر. تقدم في ح: ٧٨.

* وأيوب بن منصور الضبعي: لعله الكوفي، روى عنه أبو داود. صدوق يهم من العاشرة. تقريب (١١٩) تهذيب (١/٤١٢) الميزان (١/٢٩٤).

تخریجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٥٨ (٢/٥٥١) والحاكم في المستدرک (٣/٧٩) والبزار في مسنده (٢٦٠ زوائد) والبيهقي في الدلائل (٧/٢٢٣) من طرق عن شعيب بن ميمون... به.

والحديث ضعفه الألباني وذكر أن للطرف الأول منه شواهد صحيحة... فذكرها انظر ضلال الجنة (٢/٥٥٢) وسيأتي ذكر بعضها.

١١٨٩ - **إسناده:**

فيه عمرو بن سفيان. ذكره البخاري في تاريخه (٦/٣٣٤) وابن حبان في الثقات =

* التصويب من نسخة أبي الأشبال. وفي النسخ الأخرى: الثالثة: وهو خطأ.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل، فقال: أما بعد: فإن الإمارة لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ فيها عهداً فنتبع أمره، ولكننا رأيناها من تلقاء أنفسنا، استخلف أبو بكر رحمه الله فأقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام.

١١٩٠ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد

(١٨٣/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ومساور الوراق: الكوفي؛ اسم أبيه سوار بن عبد الحميد. صدوق. من السابعة. تقريب (٥٢٧).

* ومروان هو: ابن معاوية الغزاري. ثقة حافظ تقدم في ح: ٤٩٧.

* وأيوب بن محمد: ثقة. تقدم في ح: ١٨٦.

تخريجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٤/٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٣٦ (٥٧٠/٢) من طريق الأسود عن مسعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه عن علي. . . وذكره الحافظ في التهذيب في ترجمة قيس العبدي (٤٠٧/٨) من طريق مساور عن عمرو. . به ومن عدة طرق أخرى عن عمرو. . به.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (١١٤/١) وابنه من طريقه في السنة ح: ٢٣٢٧ و١٣٣٣ والمروزي في كتاب الفتن ح: ١٩٧ (٨٦/١) تحقيق سمير الزهيري) جميعهم من طريق عبد الرزاق عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن رجل عن علي. . . وأخرجه عبد الله بن أحمد ح: ١٣٢٩ (٥٦٧/٢) من طريق الأسود بن قيس العبدي، عن أبيه قال: شهدت خطبة علي. . . فذكره.

وأخرجه في ح: ١٣٣٤ (٥٦٩/٢) والبيهقي في الدلائل (٢٢٣/٧) من حديث الأسود عن عمرو بن سفيان. . به.

١١٩٠ - إسناد: ضعيف.

فيه: أبو الجحاف: داود بن أبي عوف سويد التميمي، مولا هم، مشهور بكنيته. صدوق شيعي ربما أخطأ. تقريب (١٩٩). إلا أنه لم يسمع من أبي بكر.

ابن معاوية بن [صالح] (١)، قال: حدثنا علي بن هاشم (٢)، عن أبيه، عن أبي الجحّاف قال: قام أبو بكر رضي الله عنه بعد ما بويع له، وبايع له علي رضي الله عنه وأصحابه قام ثلاثاً يقول: أيها الناس؛ قد أقلتكم بيعتكم، هل من كاره؟ قال: فيقوم علي رضي الله عنه في أوائل الناس يقول: لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!

١١٩١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد هارون الفلاس، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو إدريس تليد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الجحّاف قال: احتجب أبو بكر رضي

-
- (١) في الأصل و (ن): صالح. والصواب: المثبت بميم وجيم. كما في مصادر الترجمة.
(٢) مصححه في هامش الأصل. وفي (ن): هشام. والصواب: المثبت كما تقدم في ح: ٣٣٥.
-

وفيه: هاشم بن البريد: أبو علي الكوفي. ثقة إلا أنه رمي بالتشيع. من السادسة. تقريب (٥٧٠).

وابنه علي: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٣٥.

وفيه: محمد بن معاوية: هو ابن مالج الأنطاقي. أبو جعفر البغدادي. صدوق ربما وهم، من العاشرة.

تقريب (٥٠٧) تهذيب (٤٦٣/٩) الثقات (١١٦/٩).

تخريجه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٠١ (١٣١/١) من حديث علي بن هاشم. به.

وأخرجه أحمد في الفضائل ح: ١٠٢ (١٣٢/١) والخلال في السنة ح: ٣٧٢ (٣٠٤/١) من حديث تليد عن أبي الجحّاف. به.

وعزه صاحب الكنز (٦٥٤/٥) لابن النجار.

١١٩١- إسناده: ضعيف.

فيه: الانقطاع بين أبي بكر وأبي الجحّاف كما تقدم.

الله عنه عن الناس ثلاثاً يشرف عليهم كل يوم فيقول: قد أقلتكم بيعتي فبايعوا من شئتم، قال: فيقوم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيقول: لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!

١١٩٢- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا هلال بن العلاء الرقي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا أبو سنان، عن الضحاک بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ذات يوم طيب نفس ومزاحاً، فقلنا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك. قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي. قلنا حدثنا عن أصحابك خاصة، قال: ما كان لرسول الله ﷺ صاحب إلا كان لي صاحباً، قلنا: حدثنا عن أبي بكر. قال: ذاك امرؤ سماه الله عز وجل صديقاً على لسان جبريل عليه السلام، ولسان محمد ﷺ، كان

وفيه: تليد بن إسماعيل الكوفي الأعرج، رافضي ضعيف. من الثامنة. تقريب (١٣٠).
* محمد بن هارون الفلاس: المخرمي، البغدادي: قال ابن أبي حاتم: من الحفاظ الثقات. الجرح والتعديل (١١٨/٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١١٩٢- إسناده: ضعيف.

فيه: العلاء بن هلال بن عمر الباهلي، أبو محمد الرقي: فيه لين، من التاسعة. تقريب (٤٣٦)

وفيه: الضحاک بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال وقد عنعن. تقدم في ح: ٣٠٣.
* النزال بن سبرة: الهلالي الكوفي، ثقة، من الثانية. وقيل: له صحة. تقريب (٥٦٠)
* هلال بن العلاء بن هلال الرقي: صدوق. من الحادية عشرة. تقريب (٥٧٦).

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٢/٣) من حديث هلال بن العلاء. به دون الجملة

خليفة رسول الله ﷺ رضيه لديننا فرضيناه لديانا... وذكر الحديث (١).

١١٩٣ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال:

حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا محمد بن خالد الواسطي، قال: حدثنا شريك، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: قال علي رضي الله عنه: قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه يصلي بالناس وقد رأى مكاني وما كنت غائباً ولا مريضاً، ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لديانا من رضيه رسول الله ﷺ لدينا.

(١) سيأتي بتمامه في ح: ١٨٢٥.

الآخيرة. قال الذهبي في تلخيصه: «هلال بن العلاء منكر الحديث» أ. هـ.

وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٥٥ (٥/١٢٩٤) من حديث هلال بن العلاء... به.

١١٩٣ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: أبو بكر الهذلي. قيل اسمه: سلمى بن عبد الله، وقيل: روح. أخباري متروك الحديث من السادسة: تقريب (٦٢٥).

وفيه: محمد بن خالد: بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي، ضعيف، من العاشرة: تقريب (٤٧٦).

وفيه: شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧.

وفيه: إبراهيم بن فهد: هو ابن حكيم البصري، قال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير،

وهو مظلم: كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده لضعفه، وقال البرذعي: ما رأيت أكذب منه. طبقات المحدثين ترجمة (٢٩٣). ولسان الميزان (٩١/١) ومعجم

ابن الأعرابي (٣٠٢/٢).

تخرجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٨٣/٣) والخلال في السنة ح: ٣٣٣ (١/٢٧٣) -

٢٧٤) والبلاذري في أنساب الأشراف (٥٥٨/١) من طريق أبي بكر الهذلي عن

الحسن... به. وعزاه السيوطي لابن عساكر بأطول مما هنا تاريخ الخلفاء (ص ١٧٧)

وانظر الاستيعاب (٩٧١/٣) والصفوة (٢٥٧/١) وأسد الغابة (٢٢١/٣).

١١٩٤- **وحدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا الحسن

ابن عرفة، قال : حدثنا أبو معاوية الضرير، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن
قال : دخل عبد الله بن الكواء وقيس بن عباد على علي بن أبي طالب رضي الله
عنه بعد ما فرغ من قتال الجمل فقالا له : أخبرنا عن سيرك هذا الذي سرت؛ رأياً
رأيتَه حين تفرقت الأمة واختلفت الدعوة أنك أحق الناس بهذا الأمر؟ فإن
كان / رأياً رأيتَه أجبتك في رأيك وإن كان عهداً عهد إليك رسول الله ﷺ
(٥/٢٤٣) فأنْتَ الموثوق المأمون على رسول الله ﷺ فيما تحدث عنه . قال : فتشهد علي
رضي الله عنه قال - وكان القوم إذا تكلموا تشهدوا - قال : فقال : أما أن يكون
عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا والله، ولو كان عندي عهد من رسول الله ﷺ
ما تركت أخا تيم ابن مرة ولا ابن الخطاب على منبره ولو لم أجد إلا يدي هذه .
ولكن نبيكم ﷺ نبي رحمة، لم يمت فجأة، ولم يقتل قتلاً، مرض ليالي وأياماً
- [أو] ^(١) أياماً وليالي - فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقول : «مروا أبابكر

(١) في الأصل و(ن) : و .

١١٩٤- إسناده : ضعيف جداً .

فيه أبو بكر الهذلي المذكور في الحديث السابق : متروك الحديث .

* الحسن بن عرفة : صدوق . تقدم في ح : ٢٦٧ .

وأبو معاوية الضرير : ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث
غيره . تقدم في ح : ٢٩٢ .

تخريجه :

أخرجه الخلال في السنة مختصراً ح : ٣٤٩ (١/٢٨٢) من طريق وكيع عن أبي بكر
الهذلي . . به .

ونسبه الهندي في كثر العمال إلى إسحاق بن راهويه . ح : ٣١٦٥ (١١/٣٢٨)
وعزه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٧٧) لابن عساكر عن الحسن أيضاً .

فليصل بالناس . وهو يرى مكاني، فلما قبض رسول الله ﷺ نظرنا في أمرنا فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين، فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله ﷺ لدينا، فولينا الأمر أبا بكر رضي الله عنه، فأقام أبو بكر رحمه الله بين أظهرنا، الكلمة جامعة والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع منه البراءة فكنت والله آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر رحمه الله فأقام عمر بين أظهرنا؛ الكلمة جامعة، والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع (١) منه البراءة، فكنت والله آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت عمر رضي الله عنه الوفاة ظن أنه إن يستخلف خليفة فيعمل ذلك الخليفة بخطيئة إلا لحقت عمر في قبره، فأخرج منها ولده وأهل بيته، وجعلها في ستة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ، كان فينا (٢) عبد الرحمن بن عوف فقال: هل لكم أن أدع لكم نصيبي منها على أن أختار الله ورسوله؟ وأخذ ميثاقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا، فضرب بيده يد عثمان فبايعه فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وإذا الميثاق في عنقي لعثمان، فاتبعت عثمان رحمه الله بطاعته حتى أدبت له حقه .

١١٩٥ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

(١) في (ن): ولا تقطع:

(٢) في (ن): فيها.

جعفر أحمد بن عبد الله بن زياد التستري، قال: حدثنا سليمان بن الحكم قال: حدثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن عبد الملك بن عمير، عن سويد بن غفلة قال: لما بايع الناس أبا بكر الصديق رضي الله عنه قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس أذكركم بالله أيما رجل ندم على بيعتي لما قام على رجلية. قال: وأكب^(١) الناس كأنما صب على رؤوسهم السخن، قال: فقام إليه علي بن أبي طالب ومعه السيف فدنا منه حتى وضع رجلاً على عتبة المنبر والأخرى على الحصبي فقال: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!».

١١٩٦- **وحدثني** عمر بن أيوب / السقطي، قال: حدثنا محمد بن معاوية بن [صالح]^(٢)، قال حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن الحسن بن

- (١) في (ن): فأكب.
(٢) في الأصل و(ن): صالح. والصواب المثبت بيم وجيم كما في مصادر الترجمة... تقدم في ح: ١١٩٠.

* فيه: سليمان بن عمرو النخعي: كذاب. قال الإمام أحمد: «كان يضع الأحاديث المكذوبة». الجرح والتعديل (١٣٢/٤) تاريخ بغداد (١٥/٩).

* وسليمان بن الحكم: أبو عوانه الكلبي. قال ابن أبي حاتم: ربما أخطأ، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال النفيلى: لا بأس به. الثقات (٢٧٥/٨) الجرح والتعديل (١٠٧/٤) تاريخه بغداد (٢٩/٩).

* وأحمد بن عبد الله بن زياد التستري: ذكره الخطيب في تاريخه (٢١٨/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

تخريجه:

تقدم قريباً منه في ح: ١١٩٠.

١١٩٦- إسناده: ضعيف جداً.

فيه: الحسن بن عمارة. متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

عمارة عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة، قال: مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويتنقصونهما^(١)، فدخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين، مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما فيه من الأمة أهل، ولولا أنهم يرون أنك تضرر لهما مثل ما أعلنوا ما اجتروا على ذلك. قال علي رضي الله عنه: أعوذ بالله، أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى عليه المضى، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخوا رسول الله ﷺ وصاحبا ووزيرا. رحمة الله عليهما، ثم قام دافع العين يبكي، قابضاً على يدي حتى دخل المسجد، فصعد المنبر وجلس عليه متمكناً قابضاً على لحيته، ينظر فيها وهي بيضاء، حتى اجتمع الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة، ثم قال: ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش، وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه وعما قالوا بريء، وعلى ما قالوا معاقب، أما والذي فلق الحبة ويرى النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلا فاجر رديء صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفا يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان، فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله

(١) في (ن): ويتنقصونهما.

وفيه: كثير بن مروان الفلسطيني: ضعفه. تقدم في ح: ١١١.

ومحمد بن معاوية بن صالح: صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ١١٩٠.

تخرجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٤٤٥٦ (١٢٩٥/٦) من طريق علي بن

محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: أنا أبي، قال: نا الحسن بن عمارة... به.

وذكره بمعناه ابن الجوزي في مناقب عمر ص ٣٨.

ﷺ، ولا كان رسول الله ﷺ يرى مثل رأيهما رأياً، ولا يحب كحبهما أحداً، مضى رسول الله ﷺ وهو عنهما راض، والمؤمنون عنهما راضون، أمر رسول الله ﷺ أبا بكر على صلاة المؤمنين، فصلى بهم سبعة أيام في حياة رسول الله ﷺ، فلما قبض الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ واختار له ما عنده وولاه، المؤمنون ذلك وفوضوا الزكاة إليه لأنهما مقرونتان، ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين، أنا أول من سن ذلك له من بني عبد المطلب، وهو لذلك كاره، يود أحداً منا كفاه ذلك. وكان والله خير من بقي، وأرافه رافة، وأكيسه^(١) ورعاً، وأقدمه سنناً وإسلاماً، شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رافة ورحمة، وإبراهيم عفواً ووقاراً، فسار فينا سيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على أجله ذلك.

ثم ولي الأمر بعده عمر رحمه الله واستأمر المسلمين في هذا فممنهم من رضي ومنهم من كره، وكنت فيمن رضي، فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه، وكان والله رفيقاً رحيماً بالضعفاء وللمؤمنين عوناً، وناصرًا للمظلومين على الظالمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم ضرب الله عز وجل بالحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه حتى كنا نظن أن ملكاً ينطق على لسانه، فأعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قواماً، وألقى الله عز وجل / له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل عليه السلام، فظاً غليظاً على الأعداء، وينوح حنقاً مغتاضاً على

(١) في هامش الأصل و(ن): أحسنه. وسيأتي في ح: ١٨٨٩ بلفظ: «وأثبتته».

الكفار، الضراء في طاعة الله عز وجل أثر عنده من السراء على معصية الله، فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما؟! ورزقنا المضي على إثرهما والحب لهما^(١) فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع أثرهما والحب لهما. فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني، وأنا منه بريء، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكنه لا ينبغي لي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري، ألا وإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو. أقول قولني هذا ويغفر الله لي ولكم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ويذكر في هذا الباب قصة وفاة أبي بكر: لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسجي عليه، ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ﷺ فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه باكياً مسرعاً مسترجعاً وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة. حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، وأبو بكر رضي الله عنه مُسجى فقال: رحمك الله أبا بكر كنت إلف رسول الله ﷺ وأنيسه ومستراحه، وثقت به، وموضع سره ومشاورته، وكنت أول القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم لله تبارك وتعالى، وأعظمهم غنى في دين الله عز وجل وأحوطهم على رسوله ﷺ، وأحاديثهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، وأحسنهم صحبة، وأكثرهم مناقب وأفضلهم سوابق، وأرفعهم درجة وأقربهم وسيلة، وأشبههم برسول الله ﷺ هدياً وسمّاً ورحمة وفضلاً، أشرفهم

(١) في الأصل و(ن) بعدها كرر: «فمن لكم بمثلها قائد» وهي ليست في الحديث ١٨٨٩ ولا عند اللالكائي.

منزلة، وأكرمهم عليه، وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله خيراً
كنت عنده بمنزلة السمع والبصر، صدقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس،
فسمّاك الله تعالى في تنزيله صديقاً، فقال في كتابه ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ
وَصَدَّقَ بِهِ﴾ (١) أبو بكر.

واسيته حين بخلوا، وأقمت معه عند المكاره حين عنه قعدوا، وصحبته
في الشدة أكرم الصحبة وصاحبته (٢) في الغار.

والمنزّل عليه السكينة، ورفيقه في الهجرة، وخلفته في دين الله عز وجل
وفي أمته أحسن الخلافة حين ارتد الناس، فقامت بالأمر ما لم يقم به خليفة
نبي، فنهضت حين وهن أصحابه، وبرزت حين استكانوا، وقويت حين ضعفوا،
ولزمت منهاج رسول الله ﷺ فكانت خليفته حقاً، لم تنازع ولم تصدع بزعم
المنافقين، وكبّت الكافرين وكره الحاسدين وفسق الفاسقين وغيظ الباغين،
وقمت بالأمر حين فشلوا.... وذكر الحديث إلى آخره.

ثم قال: رضينا عن الله قضاءه وسلمنا له أمره، والله لن يصاب المسلمون
بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً... وذكر الحديث وسنذكره بطوله في موضع
آخر.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

(١) سورة الزمر. آية: (٣٩).

(٢) في الأصل: وصاحبه. وفي (ن): هامش الأصل: وصاحبته من نسخة
أخرى.

من يقول على علي بن أبي طالب رضي الله / عنه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه غير ما ذكرنا من بيعته له ورضاه بذلك ومعاونته له وذكر فضله، فقد افترى على علي رضي الله عنه، ونحله إلى ما قد برأه الله عز وجل من مذاهب الرافضة الذين قد خطى بهم عن سبيل الرشاد.

فإن قال / [قائل] (١): فإنه قد روي أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لم يبايع أبا بكر رضي الله عنه إلا بعد أشهر ثم بايعه (٢).

قيل له: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند من عقل عن الله عز

(١) ساقطة من الأصل و(ن).

(٢) إشارة إلى ما ثبت في الصحيحين أن علياً رضي الله عنه بايع أبا بكر رضي الله عنه بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها بعد ستة أشهر من وفاة النبي ﷺ. [رواه البخاري في المغازي. باب: غزوة خيبر (٧/٤٩٣) ومسلم في الجهاد والسير. باب: قوله ﷺ: لا نورث ما تركناه صدقة ح: ١٧٥٩ (٣/١٣٨٠)] مع ثبوت بيعته لأبي بكر رضي الله عنهما في أول خلافته كما ذكر المصنف هنا، وحقق ذلك الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٢٤٩) وانظر الإمامة العظمى ص ١٤٢.

وقد وجه العلماء ذلك إلى أن فاطمة كانت قد وجدت على أبي بكر رضي الله عنه، لتوهمها أن لها في ميراث النبي ﷺ حقا. والصواب خلاف ذلك لورود النص، وكذلك في صدقة الأرض التي بخيبر. فلم تكلم الصديق حتى ماتت رضي الله عنهما، فاحتاج علي أن يراعي خاطرهما بعض الشيء، فلما ماتت بعد ستة أشهر من وفاة أبيها ﷺ رأى علي أن يجدد البيعة مع أبي بكر رضي الله عنهما. . . مع ما تقدم من البيعة قبل دفن رسول الله ﷺ. البداية والنهاية (٥/٢٤٩، ٢٥٠) وانظر فتح الباري (٧/٤٩٥).

وجل أعلى قدرًا وأصوب رأيًا مما ينحله إليه الرافضة، وذلك أن الذي ينحل هذا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عليه فيه أشياء لو عقل ما يقول، كان سكوته أولى به من الاحتجاج به، بل ما يعرف عن علي رضي الله عنه غير ما تقدم ذكرنا له من الرضى والتسليم لخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكذا أهل بيت رسول الله ﷺ يشهدون لأبي بكر بالخلافة والفضل.

١١٩٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه قال: ولينا أبو بكر رحمه الله فخير خليفة أرحمه بنا وأحناه علينا.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كانتبيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها^(١).

قيل له: إن كنت ممن يعقل فاعلم أن هذا مدح لبيعة أبي بكر رضي الله عنه، وليس هو ذمًا لها يا جاهل.

فإن قال: كيف؟

(١) رواه البخاري في كتاب الحدود. باب: رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت. ح: ٦٨٣٠ (١٤٨/١٢).

١١٩٧ - إسناده: حسن.

تقدم وتخريجه في ح: ١١٨٧.

قيل له: لما قبض النبي ﷺ ودفن اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة، فمضى إليهم أبو بكر ومعه عمر رضي الله عنهما، وخشي أن يحدثوا شيئاً لا يستدرك سريعاً، فكلّمهم بما يحسن ويحمل من الكلام ووعظهم، فقال منهم قائل: منا أمير ومنكم أمير.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فلو تم هذا لكان فيه بلاء عظيم، واختلفت الكلمة، لأنه لا يجوز أن يكونا خليفتين في وقت واحد، فقام عمر رضي الله عنه بتوفيق الله الكريم له فقال: لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، ثم قال لأبي بكر: مد يدك أبايعك. فمد يده فبايعه، فعلمت الأنصار وجميع المهاجرين أن الحق فيما فعله عمر، فبايعه الجميع طائعين غير مكرهين، لم يختلفوا عليه، وجاء علي بن أبي طالب فبايعه، وجاء الزبير فبايعه، وجاء بنو هاشم فبايعوه، فقول عمر رضي الله عنه: «كانت بيعة أبي بكر فلتة...» يعني افتلنت من أن يكون للشيطان فيها نصيب لم يسفك فيها دم، ولم يختلف عليه الناس، فهذا مدح لها ليس بدم، يا من يطلب الفتنة اعقل إن كنت تعقل.

١١٩٨ - حدثنا أبو الفضل العباس بن علي بن العباس النسائي قال:

١١٩٨ - إسناده: صحيح.

محمد بن يزيد الواسطي: ثقة. تقدم في ح: ٨٨٨.

* وأحمد بن داود أبو سعيد: الحداد الواسطي: قال يحيى بن معين: ثقة، لا بأس به. تاريخ بغداد (٤/١٣٨).

* ومشرف بن سعيد: أبو زيد الواسطي، مولى سعيد بن العاص. وثقه الخطيب في تاريخه (١٣/٢٢٤).

حدثنا مشرف بن سعيد الواسطي، قال : حدثنا أحمد بن داود أبو سعيد، قال :
حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زر، عن
عبد الله بن مسعود قال : كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله
عمر رضي الله عنه : أَلستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قدّم أبا بكر فصلى
بالناس ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالوا : كلنا لا تطيب نفسه،
نحن نستغفر الله عز وجل / .

(ن/٢٤٧)

١١٩٩ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال : حدثنا الحسن
ابن عرفة، قال : حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، عن عبد الرحمن بن

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد (٢١/١ و ٣٩٦) والنسائي في المجتبى في الإمامة ح : ٧٧٧
(٧٤/٢) والحاكم في المستدرک (٣/٦٧ وصححه ووافقه الذهبي) جميعهم من طريق
حسين بن علي عن زائدة، عن عاصم، عن زر . . . به .
وأخرجه أحمد (٢١/١ و ٤٠٥) من طريق معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة، عن
عاصم عن زر . . . به .

١١٩٩ - **إسناده** : ضعيف .

فيه : عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي : المليكي المكي، عن عمه ابن أبي مليكة . قال
البخاري : ذاهب الحديث، وقال ابن معين : ضعيف . وقال أحمد : منكر الحديث .
وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : هو من جملة من يكتب حديثه . الميزان
(٥٥٥/٢) .

وقد تابعه نافع بن عمر عند الإمام أحمد (١٠٦/٦) وعبد العزيز بن رفيع عند
الطيالسي ح : ١٥٠٨ (ص ٢١٠) .

والحديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما كما في التخریج .

أبي بكر القرشي، عن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت :
لما ثقل رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر : « ائتني بكتف حتى
أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه بعدي » ، قالت : فلما قام عبد الرحمن
قال رسول الله ﷺ : « أبي الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

كان كما قال النبي ﷺ ما اختلف على أبي بكر رضي الله عنه ، بل تتابع
المهاجرون والأنصار وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وبنو هاشم على بيعته
والحمد لله ، على رغم أنف كل رافضي مقموع ذليل ، قد برأ الله عز وجل علي
ابن أبي طالب أمير المؤمنين رضي الله عنه عن مذهب السوء .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٤٧/٦) من حديث أبي معاوية . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي
بكر . . . به .

وأخرجه أحمد (١٠٦/٦) من حديث مؤمل . قال : حدثنا نافع - يعني : ابن عمر - عن
ابن أبي مليكة . . به .

وأخرجه الطيالسي ح : ١٥٠٨ (ص ٢١٠) من حديث عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي
مليكة .

والحديث أخرجه البخاري في المرضى . باب : ما رخص للمريض أن يقول : إني .

وجع ح : ٥٦٦٦ (١٢٨/١٠) وفي الأحكام . باب : الاستخلاف ح : ٧٢١٧

(٢١٨/١٣) من حديث يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . به .

نحوه وأخرجه مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة . باب : من فضائل أبي بكر

رضي الله عنه ح : ٢٣٨٧ (١٨٥٧/٤) وأحمد (١٤٤/٦) وابن حبان ح : ٦٥٩٨

(١٤/٥٦٤) بترتيب ابن بلبان) من حديث صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن

عروة ، عن عائشة . . به نحوه .

١١٥ - باب

ذكر خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن جميع الصحابة

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وكان أحق الناس بالخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جعل الله الكريم فيه من الأحوال الشريفة الكريمة .

والدليل على ذلك أنه لما علم أبو بكر الصديق رضي الله عنه موضع عمر من الإسلام، وأن الله عز وجل أعزبه الإسلام، وعلم موضعه من رسول الله ﷺ، وعلم قدر ما خصه الله الكريم به من الفضائل فنصح أبو بكر ربه عز وجل في أمة محمد ﷺ، فاستخلف عليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعلم أن الله مسائله عن ذلك، فما آل جهداً في النصيحة للمسلمين .

ولقد عارض رجل من المهاجرين لأبي بكر رضي الله عنه فقال له : أذكرك الله عز وجل واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت على الناس رجلاً فظاً غليظاً، وأن الله عز وجل سائلك .

فقال أبو بكر : أجلسوني . فأجلسوه، فقال : أتفرقوني إلا بالله؟! فيأني أقول له تبارك وتعالى إذا لقيت : استخلفت عليهم خير أهلك .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وصدق أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكيف لا يكون عمر رضي الله عنه عنده كذلك، والنبي ﷺ قال: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب؟» (١) وقال النبي ﷺ «اقتدوا بالذين من بعدي، أبي بكر وعمر».

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر». وقال أيضاً علي رضي الله عنه: «إن عمر عبد ناصح الله عز وجل فنصحه».

وزوج علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ابنته أم كلثوم لعمر رضي الله عنه وقتل عمر رضي الله عنه وهي عنده.

وقال علي بن أبي طالب: «سبق رسول الله ﷺ وثني أبو بكر، وثلاث عمر». يعني سبق رسول الله ﷺ بالفضل، وثني أبو بكر بعده بالفضل، وثلاث عمر بعدهما بالفضل.

وقال ابن مسعود رحمه الله: كان (٢) إسلام عمر عزراً، وكانت هجرته نصراً وكانت خلافته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر، وإنني لأحسب أن بين عيني عمر رحمه الله ملكاً يسدده، فإذا ذكر الصالحون / (٢٤٨/ن) فحيّ هلا بعمر.

(١) هذا الحديث وما بعده من الأحاديث والآثار سيأتي تخريجها عند ذكر المصنف لها مسندة.

(٢) في (ن) زيادة: لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون: انتصف القوم منا. وسيأتي بعد قليل من كلام ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال ابن عباس : لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون : انتصف القوم منا .

وقال ابن عباس : لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل جبريل على النبي ﷺ فقال : يا محمد لقد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر .

وقال النبي ﷺ : « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك إما بعمر بن الخطاب وإما بأبي جهل بن هشام » . فسبقت الدعوة في عمر لأن الله عز وجل كان يحبه .

وقال النبي ﷺ : « إن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه » .
وقال ﷺ : « قد كان يكون في الأمم محدثون ، فإن يكن في أمتي أحد فعمر ابن الخطاب » .

وروي عن أنس بن مالك أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال :
« أقرئ عمر السلام ؛ وأخبره أن غضبه عز ، ورضاه عدل » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ولعمر بن الخطاب رضي الله عنه من الفضائل ما يكثُر ذكرها ، وسند كرها في غير هذا الموضع .

ثم قول علي رضي الله عنه وقد خطب الناس بالكوفة في خلافته رضي الله عنه على منبر الكوفة ، لم يكرهه أحد على قوله ، ولم تأخذه في الله لومة لائم ، فقال : « إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر » .

وروى هذا عنه جميع أصحاب علي رضي الله عنه ممن مثلهم يصدق على
علي رضي الله عنه .

وروى عنه ابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه .

فبهذه الأحوال الشريفة وغيرها استخلفه أبو بكر رضي الله عنه، ورضي به
جميع الصحابة ومن بعدهم من التابعين، وجميع المؤمنين إلى أن تقوم الساعة،
فالحمد لله على ذلك .

١٢٠٠ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني / قال : حدثنا أحمد (١٠٥/ع)

ابن عبد الله بن يونس، قال : حدثنا عبد العزيز - وهو ابن أبي سلمة - قال :
حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه - فيما أعلم - قال : كتب عثمان بن عفان رضي
الله عنه وصية أبي بكر رضي الله عنه هذه إلى الخليفة من بعده، قال : حتى
[إذا] ^(١) لم يبق إلا أن يسمي الرجل أخذت أبا بكر غشية قال : وفرق عثمان
أن يموت ولم يسم أحداً، وعرف أنه لا يعدو عمر بن الخطاب، فكتب في

(١) ساقطة من الأصل .

١٢٠٠ - **إسناده** : حسن .

فيه : عبد العزيز بن أبي سلمة : لا بأس به . تقدم في ح : ٤٢١ .

وبقية رجاله ثقات .

تخریجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٩ - ٢٠٠) والطبري في تاريخه (٣/ ٤٢٨ -

٤٢٩) من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بأطول مما هنا .

وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص ٥٤) والبلاذري في أنساب الأشراف .

وغيرهم .

الصحيحة: عمر بن الخطاب، ثم طواها، فأفاق أبو بكر وقد علم أنه لم يسم أحداً، قال: فرغت؟ قال: نعم، قال: من سميت؟ قال: عمر بن الخطاب. قال: رحمك الله وجزاك خيراً، فوالله لو توليتها لرأيتك لها أهلاً.

١٢٠١- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا [عمرو]^(١) بن عثمان الحمصي،

قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: حدثني القاسم بن محمد أن أسماء ابنة عميس أخبرته أن رجلاً من المهاجرين دخل على أبي بكر رضي الله عنه حين اشتد وجعه الذي توفي فيه، فقال: قد استخلفت على الناس رجلاً فظاً غليظاً، فقال أبو بكر: تفرقوني بالله عز وجل؟! فإني أقول لله تعالى: استخلفت عليهم خير أهلِكَ.

١٢٠٢- **أخبارنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال:

حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا عبدة - يعني ابن سليمان - عن إسماعيل بن

(١) في الأصل و(ن): عمر. والمثبت من مصادر الترجمة. وانظر التهذيب (١/٤٥١).

١٢٠١- **إسناده**: حسن.

فيه: عمرو بن عثمان الحمصي: صدوق. تقدم في ح: ٣٣٠.

* وبشر بن شعيب: ابن أبي حمزة؛ دينار القرشي، مولا هم، أبو القاسم الحمصي

ثقة، من كبار العاشرة. تقريب (١٢٣) تهذيب (١/٤٥١).

* وأبوه: شعيب بن أبي حمزة: ثقة عابد. تقدم في ح: ٧٤٠.

تخريجه:

هو جزء من الحديث المذكور آنفاً. وانظر الرياض النضرة (١/٢٦٠) وتاريخ الإسلام

للذهبي (٣/١٤٩) وتاريخ السيوطي (ص ٩٤).

١٢٠٢- **إسناده**: منقطع.

رجاله ثقات. إلا أن زييداً لم يسمع من أبي بكر - فيما يظهر - لأنه من الطبقة السادسة، =

أبي خالد، عن زَيْدٍ [اليامي] ^(١)، قال: لما حضرت أبا بكر الصديق رضي الله عنه الوفاة بعث إلى عمر رضي الله عنه يستخلفه، فكان مما قال له: إني موصيك بوصية إن حفظتها، إن الله عز وجل حقاً عليك في الليل لا يقبله في النهار وحقاً في النهار لا يقبله في الليل، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة / باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلًا، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل، وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفاً.

(ن/٢٤٩)

ثم قال في آخر وصيته: فإن حفظت قلبي هذا لم يكن غائب أحب إليك من الموت، ولا بد لك منه، وإن ضيعت قلبي لم يكن غائب أبغض إليك من الموت، ولا بد لك منه، ولن تعجزه.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لقد حفظ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصية الله، ووصية رسوله ﷺ ووصية خليفة رسول الله، في نفسه وفي رعيته، بالحق الذي أمر حتى خرج من

(١) في الأصل و(ن): الأيامي. والمثبت من هامش الأصل ون وهو كذلك في مصادر الترجمة:

وروايته عن التابعين. وقد توفي سنة (١٢٢هـ). وهو ثقة ثبت عابد. تقدم في ح: ٢١٧.

تعريجه:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف في كتاب الزهد. باب: كلام أبي بكر الصديق (٢٥٩/١٣) وابن المبارك في الزهد (ص ٣١٩) وأبو نعيم في الحلية (١/٣٦) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد... به.

الدنيا زاهداً فيها وراغباً في الآخرة، لم تأخذه في الله لومة لائم، لا يشك في هذا مؤمن ذاق حلاوة الإيمان .

١٢٠٣ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن المقرئ - قال: حدثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو، عن مِشْرَح بن هَاعَانَ قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب» .

١٢٠٤ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري

١٢٠٣ - إسناده: ضعيف .

فيه: مشرح بن هاعان المعافري، المصري، أبو مصعب . مقبول، من الرابعة تقريب (٥٣٢) تهذيب (١٠/١٥٥) ولم أقف له على متابع . وقد قال الحافظ في التهذيب بعد أن ذكر كلام العلماء: «فالصواب ترك ما انفرد به» .

* وبكر بن عمرو: هو المعافري المصري، إمام جامعها، صدوق، عابد، من السادسة تقريب (١٢٧) .

* وحيوة بن شريح: ثقة ثبت فقيه زاهد . تقدم في ح: ٧٢٧ .

* ومحمد بن عبد الله بن نمير: الهمداني: ثقة حافظ فاضل . من العاشرة . تقريب (٤٩٠) .

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/١٥٤) والترمذي ح: ٣٦٨٦ (٥/٦١٩) وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان) والحاكم في المستدرک (٣/٨٥) وصححه ووافقه الذهبي) جميعهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ . . به .

وأخرجه المصنف في ح: ١٣٧١ و ١٣٧٢، ١٣٧٣ من طرق إلى عبد الله بن يزيد . . به وقد ذكره العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ٣٢٧ وحسن إسناده . والحدیث له شاهد من حدیث عصمة رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وآخر من حدیث أبي سعيد الخدري عند الطبراني أيضاً، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف أيضاً . انظر مجمع الزوائد (٩/٦٨) .

١٢٠٤ - إسناده: ضعيف .

العسقلاني، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن عُضَيْنِ بن الحارث، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ

فيه أبو بكر ابن أبي مريم: وهو عبد الله مولى بني ساعدة، المدني، مقبول، من الثالثة تقريب (٣٢٢) ولم أقف له على متابع لكن للحديث شواهد متعددة بأسانيد صحيحة كما في التخريج فهو صحيح إن شاء الله.

* غضيف بن الحارث: السكوني، ويقال: الثمالي. حمصي، مختلف في صحبته مات سنة بضع وستين. تقريب (٤٤٣).

* حبيب بن عبيد: هو الرحي، أبو حفص المصري، ثقة، من الثالثة. تقريب (١٥١).

* بشر بن بكر: التنيسي: ثقة. تقدم في ح: ٧٩٤.

* محمد بن أبي السري العسقلاني: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي صدوق عارف، له أوهام. وقد توبع كما عند الطبراني.

تخرجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٠٧٧ (٣٥٤/١) من طرق عن أبي بكر ابن أبي مريم به. والحديث صحيح له شواهد كثيرة عن أبي هريرة عند المصنف في ح: ١٣٥٦ وقد أخرجه أحمد وأحمد والبخاري كما في كشف الاستار ح: ٢٥٠١ (١٧٤/٣) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٣٥ (٢٥/١٢) والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٦٦/٩) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣١٥ (٢٥١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٥٠ (٥٨١/٢) وابن حبان ح: ٦٨٨٩ (٣١٣/١٥).

وعن عمر نفسه عند الطبراني في الأوسط، وعن ابن عمر عند أحمد (٥٣/٢)، (٩٥) وعند الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف. وعن معاوية بن أبي سفيان. رواه الطبراني وفيه ضعف. وعن عائشة وعن علي وسيأتي عند المصنف في الحديث التالي. وهو عند الطبراني بإسناد حسن وعند ابن أبي شيبة ح: ١٢٠٢٣ (٢٣/١٢). وعند عبد الرزاق في المصنف (٢٢٢/١١) وعند أحمد في المسند (١٠٦/١) وعبد الله بن أحمد ح: ٣١٠ (٢٤٩/١) وح: ١٤٧٠ (٣٣٠/١) في الحلية (٤٢/١). وعن طارق بن شهاب رواه الطبراني (٣٨٤/٨) ورجاله ثقات وأحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٤١ (٢٦٣/١) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٦٠ (٣٥/١٢) وانظر مجمع الزوائد (٦٦/٩-٦٧) وعن أبي ذر عند ابن أبي شيبة ح: ١٢٠١٧ (٢١/١٢). وسيأتي عند المصنف في الأحاديث ١٣٥٦ و ١٣٥٧ و ١٣٥٨ و ١٣٥٩ وبعض أسانيدنا صحيحة فراجعها هناك

«جعل الحق على قلب عمر ولسانه».

١٢٠٥ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال:

أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عاصم، عن زرّ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه».

١٢٠٦ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السالحي، قال: حدثنا سلمة بن الأسود، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن، قال: دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه وقد سجي بثوبه

١٢٠٥ - إسناده: حسن.

فيه عاصم: وهو أبو النجود: صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.
* ومحمود بن غيلان: العدوي مولا هم، أبو أحمد المروزي. ثقة، من العاشرة.
تقريب (٥٢٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٢٠٦ - إسناده:

فيه سلمة بن الأسود: لم يتيّن لي من هو.

ويحيى بن إسحاق: صدوق. تقدم في ح: ٩٠٥.

وبقية رجاله ثقات. وأبو عبد الرحمن هو السلمي.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٧٠) من عدة طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه. به وأخرجه ابن أبي شيبة من هذا الطريق أيضاً: ١٢٠٦٧ (٣٧/ ١٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٩٣-٩٤) من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر. به. الشطر الأول فقط. وانظر فضائل الصحابة ح: ٣٤٦ (١/ ٢٦٥).

فقال : « ما أحد أحب إليّ أن ألقى الله عز وجل بصحيفته من مثل هذا المسنّجي بينكم » . ثم قال : « رحمك الله ابن الخطاب إن كنت بذات الله لعليماً ، وإن كان الله في صدرك لعظيماً ، وإن كنت لتخشى الله في الناس ، ولا تخشى الناس في الله عز وجل ، كنت جواداً بالحق ، بخيلاً بالباطل ، خميصاً من الدنيا ، بطيئاً من الآخرة ، لم تكن عيائاً ولا مداحاً » .

١٢٠٧ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود . رحمه الله قال : « كان إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه عزّاً ، وكانت هجرته نصراً ، وكانت خلافته رحمة ، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر ، وإنني لأحسب أن بين عيني عمر ملكاً يسدده ، فإذا ذكر الصالحون فحي هلا يعمر » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

١٢٠٧ - **إسناده** : ضعيف للانقطاع .

فالقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك ابن مسعود .

والمسعودي . صدوق ، اختلط قبل موته . تقدم في ح : ٢٥٣ .

تخريجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٠) من حديث مسعر عن القاسم . . به وأخرجه ابن أبي شيبة ح : ١٢٠٣٨ (١٢/ ٢٦) من حديث عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبد الله . . وعزاه الهيثمي للطبراني (٩/ ٦٢-٦٣) وقال : رجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود . وأخرج الحاكم في مستدركه (٣/ ٨٣-٨٤) الشطر الأخير منه : « والله ما استطعنا . . إلخ » من طريق المسعودي . . به .

« ولعمر بن الخطاب رضي الله عنه من الفضائل عند الله عز وجل وعند
رسوله وعند جميع الصحابة رضي الله عنهم ما سنذكر ذلك في موضعه إن شاء
الله » .

١١٦ - باب

ذكر خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه /
وعن جميع الصحابة

(٢٥٠/٥)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لما طعن عمر رضي الله عنه، وتيقن أنه الموت، كان من حسن توفيق الله
الكريم له ونصيحته لله عز وجل في رعيته، وحسن النظر لهم حيًا وميتًا، أنه
جعل الأمر بعده شورى بين جماعة من الصحابة، الذين قبض النبي ﷺ وهو
عنهم راض، وقد شهد لهم بالجنة، وأخرج ولده من الخلافة ومن المشورة، وقال
لهم: من اخترتم منكم أن يكون خليفة. فهو خليفة وهم ستة: عثمان وعلي
وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم، وجزاهم عن
الأمة خيرًا، فما قصرُوا في الاجتهاد، فرضي القوم بعثمان بن عفان رضي الله
عنه، فبايعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسائر الصحابة، لم يختلف عليه
واحد منهم لعلمهم بفضله وقديم إسلامه، ومحبيته لله ولرسوله، وبذله لماله لله
ولرسوله، ولفضل علمه، ولعظيم قدره عند رسول الله ﷺ، وإكرام النبي ﷺ
له، لا يشك في ذلك مؤمن عاقل، وإنما يشك في ذلك جاهل شقي، قد خطي
به عن سبيل الرشاد ولعب به الشيطان، وحرم التوفيق.

فإن قال قائل: فاذكر بعض مناقبه ما إذا سمعها من جهل فضل عثمان
رضي الله عنه رجع عن مذهبه الخطأ إلى الصواب؟

قيل له : أول مناقبه تصديقه لرسول الله ﷺ وإسلامه، وتزويج النبي ﷺ إياه ابنتيه، ولم يزوجه إلا بوحي من السماء.

روى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى أوحى إلي أن أزوج كريمتي من عثمان بن عفان ».

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

زوجه أولا رقية، فلما ماتت، قال النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه : « يا عثمان هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية، وعلى مثل صحبتها ».

وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان رضي الله عنه فقال : « ألا أبو أيمن، ألا أخو أيمن يزوجه عثمان، فلو كان لي عشر لزوجتهن عثمان، وما زوجته إلا بوحي من السماء ».

ثم اعلّموا رحمكم الله أنه إنما سمي عثمان ذا النورين، لأنه لم يجمع بين ابنتي نبي في التزويج واحدة بعد الأخرى من لدن آدم عليه السلام إلا عثمان بن عفان رضي الله عنه فلذلك سمي « ذا النورين » فهذه أحد مناقبه الشريفة .

ومنها : أن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان بن عفان إلى النبي ﷺ في غزوة تبوك وفي كُفّه ألف دينار فصَبَّها في حجر النبي ﷺ ثم ولى .

قال عبد الرحمن بن سمرة: فرأيت النبي ﷺ يقلبها بيده في حجره / ويقول: «ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم أبداً».

وقال قتادة: إن عثمان رضي الله عنه جهز في جيش العسرة تسعمائة وثلاثين بغيراً، وسبعين فرساً.

وقال ابن شهاب الزهري: حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسعمائة بغير وأربعين بغيراً، ثم جاء بستين فرساً فأتم بها الألف.

وقال النبي ﷺ / : «من يشتري بئر رومة فيجعلها سقاية للمسلمين غفر الله له». فاشتراها عثمان رضي الله عنه، ثم ذكر لرسول الله ﷺ فقال: «اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك».

وقال النبي ﷺ : «لكل نبي رفيق، ورفيقي عثمان بن عفان».

وقال النبي ﷺ : «إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان».

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة لمثل ربيعة ومضر».

ثم إن النبي ﷺ أخبر بفتن كائنة تكون بعده، وأخبر أن عثمان رضي الله عنه بريء منها.

وأخبر أنه يقتل مظلوماً، وأمره بالصبر، فصبر رضي الله عنه حتى قتل مظلوماً، وقد اجتهد أصحاب رسول الله ﷺ - ورحم أصحابه - في نصرته

فمنعهم، وقال: أنتم في حلٍّ من بيعتي، وإنني لأرجو أن ألقى الله عز وجل سالمًا مظلومًا.

وكان يحيى الليل كله بركة يختتم فيها القرآن.

ومناقبه كثيرة شريفة عند من يعقل ممن نفعه الله الكريم بالعلم سنذكرها إن شاء الله في موضعها.

١٢٠٨ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو لم يكن في عثمان رضي الله عنه إلا هاتان الخصلتان كفتاه: جمعه المصحف وبذله دمه دون دماء المسلمين».

- وروي عن جندب قال: قال حذيفة رحمه الله: قد ساروا إليه والله ليقتلوه، قال قلت: فأين هو؟ قال: في الجنة. قال قلت: فأين قتلته؟ قال: في النار والله» (١).

(١) سيذكره المصنف مسنداً في ح: ١٤٦٤ وتخرجه هناك.

١٢٠٨ - إسناد: صحيح.

تخرجه:

عزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٨١) إلى ابن عساكر. وذكره المتقي الهندي وعزاه إلى ابن أبي شيبة ح: ٣٦٢١٦ (١٣/٩٢).

١٢٠٩ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال : حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال : « بلغني أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه جُنُّوا ». قال ابن المبارك : « وكان الجنون لهم قليلاً » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ولقد أنكر أصحاب رسول الله ﷺ قتل عثمان رضي الله عنه إنكاراً شديداً، وبكوا عليه، ورثوه، أولهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ألقى [علي] (١) رأسه عمامة سوداء، ونادى ثلاثاً : اللهم إني أبرأ إليك من دم ابن عفان، اللهم لا أرضى قتله ولا آمر به (٢) .

وبكى عليه زيد بن ثابت بكاءً شديداً، ورثاه كعب بن مالك الأنصاري، وأنكر ذلك عبد الله بن سلام وحذيفة، وسعيد بن زيد قال لهم - أعني : الذين

(١) في الأصل : عن .

(٢) سيأتي مسنداً في ح : ١٤٣٣ . وتخريجه هناك .

١٢٠٩ - إسناده : منقطع .

فيه يزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه، وكان يرسل . تقدم في ح : ٩٣ ولم يدرك أحداً من الصحابة .

وفيه ابن لهيعة : صدوق، خلط بعد احتراق كتبه . ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما . تقدم في ح : ٤٤ .

تخريجه :

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٥٢) وعزاه لابن عساكر عن يزيد بن حبيب بدون قول ابن المبارك .

ساروا إليه فقتلوه - : لو أن أحداً انقض لما صنعتهم بعثمان لكان محقوقاً أن ينقض^(١).

وحُمل الحسن بن علي رضي الله عنهما من دار عثمان رضي الله عنه جريحاً.

وأما ذكرنا قصة ما جعل عمر رضي الله عنه الأمر إلى من ذكرنا من الصحابة رضي الله عنهم المشهود لهم بالجنة حتى اختاروا عثمان بن عفان رضي الله عنه خليفة للمسلمين:

١٢١٠ - **قالتنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا عبد

الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن

(١) الحديث في البخاري في مناقب الأنصار باب: إسلام عمر بن الخطاب ح: ٣٨٦٣ (١٧٨/٧) بهذا اللفظ. وفي رواية أخرى في البخاري في باب إسلام سعيد بن زيد ح: ٣٨٦٢ (١٧٦/٧) بلفظ «أرفض» قال في الفتح: «ومعنى: انقض أي سقط، ومعنى: أرفض: زال من مكانه» (١٧٦/٧). وسيدكره المصنف مسنداً في ح: ١٤٣٨ وتخريجه هناك.

١٢١٠ - **إسناده**: مرسل.

فيه خيشمة بن عبد الرحمن: ثقة وكان يرسل. تقدم في ح: ٢٣٦ لكنه لم يسمع من

عمر. وعبيد الله بن عمرو: هو الرقي: ثقة، ربما وهم. تقدم في ح: ٢٢٦.

تخريجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق. وحديث جعل الأمر في هؤلاء الستة ثابت من طرق أخرى، منها حديث عمرو بن ميمون رواه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة. باب قصة: البيعة والاتفاق على عثمان... ح: ٣٧٠٠ (٧٤/٧) وفيه قصة مقتل عمر رضي الله عنه ووصاياه عند موته، ومنها جعل الأمر في الستة الذين توفي النبي ﷺ وهو عنهم راضٍ واتفاقهم على عثمان رضي الله عنهم أجمعين. وسيدكر المصنف أطرافاً من هذا فيما سيأتي.

عمرو بن مرة، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: لما حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الموت أمر الستة نفر بالشورى، وكان طلحة غائباً، أمر صهيباً أن يصلي بالناس ثلاثاً حتى يستقيم أمرهم على رجل، قال عمر: إن استقام أمركم قبل أن يقدم طلحة فأمضوه على ما استقام أمركم عليه، وإن قدم طلحة قبل أن يستقيم أمركم فأدنوه منكم، فإنه رجل من المهاجرين. فلما اجتمعوا وكانوا خمسة، فإذا أمرهم لا يستقيم فقال عبد الرحمن بن عوف رحمه الله: إنكم لا تستقيمون على أمر وأنتم خمسة، فليعاذ كل رجل منكم، وأنا عديد الغائب، فتعاد علي والزبير فولي الزبير أمره علياً، وتعاد عثمان. وسعد، فولي سعد أمره عثمان فقال عبد الرحمن للزبير وسعد: وليتما أمركما علياً وعثمان فاعتزلا. وخلا عبد الرحمن وعلي وعثمان، فقال عبد الرحمن لعلي وعثمان: أنتما بنو عبد مناف فاخترارا أن تتبرا من الإمرة فأوليكما الأمر فتخترارا لامة محمد ﷺ رجلاً، وإما أن تولياني ذلك وأبرأ من الإمرة. فولياه ذلك، فدعا ربه ساعة ورفع يديه، ثم أخذ بيد علي فقال: الله عليك راع إن أنا بايعتك لتعدلن في أمة محمد ﷺ، ولتتقين الله عز وجل، وإن أنا لم أباعك لتسمعن ولتطيعن لمن بايعت. فقال علي رضي الله عنه: نعم. ثم أخذ بيد عثمان رضي الله عنه فقال: الله عليك راع إن أنا بايعت غيرك لتسمعن ولتطيعن قال عثمان: نعم. ثم صفق على يد عثمان رضي الله عنهم أجمعين».

١٢١١- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

١٢١١- إسناده: صحيح.

فيه: يحيى بن صبيح: الخراساني المقرئ، صدوق، من كبار السابعة. تقريب (٥٩٢) وقد تابعه هشام عند مسلم وغيره انظر التخريج.
* معدان بن أبي طلحة: ثقة. تقدم في ح: ٨٢٢.

قال: حدثنا أبو عبيد الله الخزومي المكي قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن صبيح عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: قد جعلت الأمر من بعدي إلى هؤلاء الستة، الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض: عثمان وعلي وعبد الرحمن وسعد وطلحة والزبير، فمن استخلفوا منهم فهو الخليفة».

١٢١٢ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا [عبد الله^(١)] بن إدريس، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة الهلالي، قال: ما خطب عبد الله بن مسعود خطبة إلا شهدتها، فشهدته

(١) في الأصل و(ن): عبد الرحمن. والصواب: المثبت. كما في مصادر الرواية وكتب التراجم وقد تقدم في ح: ١٦١.

تخرجه:

أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب: نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً ونحوها. . . ح: ٥٦٧ (٣٩٦/١) من حديث هشام عن قتادة. . به مطولاً. وأخرجه أحمد (١/١٥، ٢٧، ٤٨) والحميدي في مسنده ح: ٢٩ (ص ١٧) من طرق عن قتادة به. . نحوه مطولاً.

١٢١٢ - إسناده: صحيح.

* النزال بن سبرة: ثقة وقيل له صحبة. تقدم في ح: ١١٩٢.

تخرجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٤٧ (١/٤٦٢) وابن سعد في الطبقات (٣/٦٣) وابن هانئ في مسائله (٢/١٧٠) والخلال في السنة ح: ٥٤٢ (١/٣٨٤) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٧٦٠) والطبراني في الكبير ح: ٨٨٤٣ (٩/١٨٨) من طرق عن مسعر عن النزال. . به.

حين نعيّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذكر عثمان رضي الله عنه فقال :
«أمرنا خير من بقي ولم نألوا»^(١).

١٢١٣- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا منجاب بن الحارث، قال : حدثنا علي بن مسهر، عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال : سمعت عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان رضي الله عنه يقول : «أمرنا خير من بقي ولم نألوا»^(١).

١٢١٤- **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد بن البحتري الحنائي، قال :

(١) كذا في جميع النسخ، ولها وجه عند بعض علماء العربية . والمشهور : «ولم نأل».

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ٧٣١ (٤٥٤/١) وابن هانئ في مسائله (١٧٠/٢) وابن سعد في الطبقات (٦٣/٣) والخلال في السنة ح : ٥٤٤ (٣٨٥/١) والحاكم في المستدرک (٩٧/٣) والطبراني في الكبير ح : ٨٨٤ (١٨٨/٩) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٨٦/٢) جميعهم من طريق عبد الله بن سنان قال : قال عبد الله حين استخلف عثمان : ما ألونا عن أعلاها ذا فوق».

١٢١٣- **إسناده** : صحيح .

* مسعر بن كدام : ثقة ثبت فاضل . تقدم في ح : ١٩٨ .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٢١٤- **إسناده** : حسن .

فيه : عاصم بن أبي النجود : صدوق له أوهام ووثقه بعضهم . تقدم في ح : ١٩ .
وفيه : عبد الله بن المختار : البصري . لا بأس به . من السابعة . تقريب (٣٢٢) .

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن المختار عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل قال: قدم علينا عبد الله بن مسعود فنمى إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم أر يوماً أكثر باكياً حزناً منه، ثم قال عبد الله: «والذي نفسي بيده لو أني أعلم أن عمر كان يحب كلباً لأحببته، وإنا أصحاب محمد ﷺ أجمعنا فبايعنا عثمان، فلم نألوا عن خيرنا وأفضلنا ذا فوق».

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٣٧٢) من طريق حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار. به. وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص ٢٤٧).
وتقدم تخريج الشطر الثاني منه في ح: ١٢١٢.

١١٧ - باب

ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وعن ذريته / المطيبة

(٥/٢٥٣)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه لم يكن بعد عثمان رضي الله عنه أحد أحق بالخلافة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لما أكرمه الله عز وجل به من الفضائل التي خصه الله الكريم بها، وما شرفه الله عز وجل به من السوابق الشريفة وعظيم القدر عند الله عز وجل، وعند رسوله ﷺ وعند صحابته رضي الله عنهم، وعند جميع المؤمنين، قد جمع له الشرف من كل جهة، ليس من خصلة شريفة إلا وقد خصه الله عز وجل بها؛ ابن عم الرسول ﷺ، وأخو النبي ﷺ، وزوج فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأبو الحسن والحسين ريحانتي النبي ﷺ، ومن كان النبي ﷺ له محبًا، وفارس العرب، ومفرج الكرب عن رسول الله ﷺ، وأمر الله عز وجل نبيه ﷺ بالمباهلة لأهل الكتاب / لما دعوه إلى المباهلة، فقال الله عز وجل: ﴿... فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...﴾ (١).

(١٠٧/ع)

فأبناؤنا وأبناؤكم الحسن والحسين، ونساؤنا ونساؤكم: فاطمة بنت رسول

(١) سورة آل عمران آية: (٦١).

الله ﷺ ورضي الله عنها. وأنفسنا وأنفسكم: علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١).

وقال النبي ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، ثم دعا علياً رضي الله عنه فدفع إليه الراية، وذلك يوم خيبر ففتح الله الكريم على يديه.

وأخبر النبي ﷺ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه محب لله ولرسوله وأن الله عز وجل ورسوله ﷺ محبان لعلي رضي الله عنه.

وروى بريدة الأسلمي أن النبي ﷺ قال: «أمرني ربي عز وجل بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم، إنك يا علي منهم، إنك يا علي منهم، إنك يا علي منهم». ثلاثاً.

وسئلت عائشة رضي الله عنها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالت: ما رأيت رجلاً قط كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

وروي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: «يا محمد؛ إن الله عز وجل يأمرك أن تحب علياً وتحب من يحب علياً».

وروى أنس بن مالك قال: أتى النبي ﷺ بطير جبلي، فقال: «اللهم

اثنتي برجل يحب الله ورسوله». ويحبه الله ورسوله، فإذا علي بن أبي طالب يقرع الباب، فقال أنس: إن رسول الله ﷺ مشغول. ثم أتى الثانية والثالثة، فقال: «يا أنس أدخله، فقد عنيت» فقال النبي ﷺ: «اللهم إني، اللهم إني».

وقال النبي ﷺ: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى». وذلك لما خلفه في غزوة تبوك على المدينة، فقال قوم من المنافقين كلاماً لم يحسن، فقال النبي ﷺ: «إنما خلفتك على أهلي، فهلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وقال ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

وقال / ﷺ لعلي رضي الله عنه: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق».

(٢٥٤/ن)

وقال النبي ﷺ: «من آذى علياً فقد آذاني».

وقال جابر بن عبد الله: ما كنا نعرف منافقين معشر الأنصار إلا يبغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وروي عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ فقلت: معاذ الله! فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني».

ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه وعلي رضي الله عنه حاضر لم يواخ بينه وبين أحد، فقال له علي رضي الله عنه في ذلك فقال: «والذي بعثني بالحق ما

أخرتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي».

وقال النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها لما زوجها بعلي رضي الله عنه: «لقد زوجتك سيداً في الدنيا، وسيداً في الآخرة».

وروى أبو سعيد الخدري قال: كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والانصار، فخرج علينا النبي ﷺ فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟ قلنا: بلى، قال: خياركم الموفون المطيبون، إن الله عز وجل يحب الخفي النقي». قال: ومر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال النبي ﷺ: «الحق مع ذا، الحق مع ذا».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ومناقب علي رضي الله عنه وفضائله أكثر من أن تحصى، ولقد أكرمه الله عز وجل بقتال الخوارج، وجعل سيفه فيهم وقتاله لهم سيف حق إلى أن تقوم الساعة.

فلما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبراؤه الله من قتله، وأفضت الخلافة إليه كما روى سفينة وأبو بكر عن النبي ﷺ: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة». فلما مضى أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كان علي رضي الله عنه الخليفة الرابع، فاجتمع الناس بالمدينة إليه، فأبى عليهم فلم يتركوه، فقال: فإن بيعني لا تكون سرّاً، ولكن أخرج إلى المسجد فمن شاء أن يبايعني يبايعني. فخرج إلى المسجد، فبايعه الناس.

١٢١٥ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: قال لي أحمد بن حنبل: اكتب هذا الحديث؛ فإنه حديث حسن في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا عبد الملك، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية، قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعثمان رضي الله عنه محصور، قال: فأتاه رجل فقال: إن أمير المؤمنين مقتول الساعة، قال: فقام علي رضي الله عنه، فأخذت بوسطه تخوفاً عليه فقال: خلّ لا أم لك. قال: فأتى علي بن أبي طالب الدار وقد قتل عثمان رضي الله عنه، فأتى داره فدخلها، وأغلق عليه بابه فأتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه، فقالوا: إن عثمان قد قتل ولا بد للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحق بها منك فقال لهم علي / رضي الله عنه: لا تريدون، فإني أكون لكم وزيراً خيراً من أمير، قالوا: لا والله ما نعلم أحداً أحق بها منك. قال: فإن أبيتم علي فإن بيعتي لا تكون سرّاً، ولكن أخرج إلى المسجد فمن شاء أن يبايعني يبايعني، قال: فخرج إلى المسجد فبايعه الناس.

(ن/٢٥٥)

١٢١٥ - إسناده: حسن.

فيه: عبد الملك: وهو ابن أبي سليمان. صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في

ح: ١٠٦

تخریجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ (٢/٤١٥-٤١٧) من طرق عن عبد الملك... به.

وأخرجه الطبري في تاريخه (٤/٤٢٧) من حديث سالم بن أبي الجعد... به.

وانظر الكامل (٣/٣٥).

١٢١٦- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال : حدثنا أبو يحيى العطار قال :

حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق . . . وذكر الحديث بإسناده مثله .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فهذا مذهبنا في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه الخليفة الرابع كما

قال النبي ﷺ : « الخلافة ثلاثون سنة » .

وقد روي عن حذيفة قال : قال النبي ﷺ : « إن وليتموها أبا بكر فزاهد

في الدنيا راغب في الآخرة ، وإن وليتموها عمر فقوي أمين ، لا تأخذه في الله

لومة لائم ، وإن وليتموها علياً فهادٍ مهدي يقيمكم على طريق مستقيم » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

كما قال حذيفة : لم يزل علياً رضي الله عنه منذ نشأ مع النبي ﷺ إلى

أن قبض النبي ﷺ على الطريق المستقيم ، ثم بايع لأبي بكر رضي الله عنه فكان

على الطريق المستقيم ، فلما قبض أبو بكر رضي الله عنه بايع عمر رضي الله

عنهما فكان معه على الطريق المستقيم ، فلما قبض عمر رضي الله عنه بايع

عثمان بن عفان رضي الله عنه فكان معه على الطريق المستقيم ، فلما قتل عثمان

ظلماً برأه الله من قتله ، وكان قتله عنده ظلماً مبيناً ، ثم ولي الخلافة بعدهم

رضي الله عنه ، فكان والحمد لله على الطريق المستقيم ، متبعاً لكتاب الله عز

وجل ، متبعاً لسنن رسول الله ﷺ متبعاً لأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله

١٢١٦- إسناده وتخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

عنهم، لم يغير من سنتهم، ولم يزل زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة متواضعاً في نفسه، ربيعاً عند الله عز وجل وعند المؤمنين حتى قتل شهيداً، لعن الله قاتله وأخزاه في الدنيا والآخرة.

١٢١٧- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قطع قميصاً سبلانياً، فأتي به فلبسه، فكانه جاوز كماه أصابعه، فقطع ما جاوز الأصابع من الكمين.

١٢١٨- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هارون بن مسلم بن هرْمُز، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أعطى

١٢١٧- **إسناده**: مرسل.

محمد بن علي بن الحسين روايته عن جد أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسله. انظر التهذيب (٣٥٠/٩).

وعبد العزيز الدراوردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء. تقدم في ح: ٢١٩.

تخریجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٩/٣) وأبو نعيم في الحلية (٨٣/١) من طرق أخرى. وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١٦٧/١).

١٢١٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه: مسلم بن هرْمُز: العجلي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩٨/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٠١/٥) مقروناً مع مسلم مولى علي ثم قال «رواه هؤلاء عن علي بن أبي طالب، إلا أنني لست أعتمد عليهم، ولا يعجبني الاحتجاج بهم، لما كانوا فيه من المذهب الرديء».

* وابنه هارون بن مسلم بن هرْمُز: العجلي، صاحب الحناء، أبو الحسين البصري، صدوق من التاسعة. تقريب (٥٦٩).

الناس في عام واحد ثلاث عطيات، قال : ثم قدم عليه خراج أصبهان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : يا أيها الناس اغدوا إلى العطاء الرابع فخذوه، فإنني والله ما أنا لكم بخازن، فقسمه بينهم، ثم أمر بيت المال فكسح ونضح فصلى فيه ركعتين، ثم قال : « يا دنيا غري غيري ».

١٢١٩- **أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال : حدثنا إسحاق بن داود القنطريّ العبد الصالح، قال : حدثنا الحسن بن الربيع، قال : حدثنا سعيد بن عبد الغفار، قال : حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيْرَة، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي، قال : دخلنا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في يوم عيد أضحى أو فطر فقرب إلينا خزيرة / فقلت : يا أمير المؤمنين : (١٠٨/ع) (٢٥٦/ن) لو قربت إلينا من هذا الوز والبط، فإن الله عز وجل قد أكثر الخير. فقال علي

تخريجه :

عزاه ابن الجوزي في صفة الصفوة (١٦٦/١) للإمام أحمد.

١٢١٩- **إسناده** : ضعيف .

فيه : إسحاق بن داود القنطري وسعيد بن عبد الغفار لم أقف لهما على تراجم .

وفيه ابن لهيعة : صدوق، خلط بعد احتراق كتبه . تقدم في ح : ٤٤ .

* عبد الله بن زُرَيْر الغافقي : المصري ، ثقة رمي بالتشيع ، من الثانية . تقريب (٣٠٣) .

* عبد الله بن هبيرة : بن أسعد السبئي الحضرمي ، أبو هبيرة المصري ، ثقة . من

الثالثة . تقريب (٣٢٧) .

* الحسن بن الربيع : البجلي ، أبو علي ، الكوفي ، البوراني ، ثقة ، من العاشرة .

تقريب (١٦١) .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٧٨/١) من طريقين عن ابن لهيعة . به .

وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح : ٣٦٢ .

رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل للخليفة من مال المسلمين إلا قصعتان، قصعة يأكل هو وأهل بيته، وقصعة لأصحابه».

قال محمد بن الحسين:

قد ذكرت من خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخليفة الرابع ما فيه كفاية لمن عقل، ليزيد المؤمنين محبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، الذي لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، كما قال النبي ﷺ.

١٢٢٠- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال:

حدثنا وكيع بن الجراح، ويحيى بن عيسى قالوا: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: عهد إلي

١٢٢٠- إسناده: صحيح.

فيه: يحيى بن عيسى: الرملي، صدوق يخطئ، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٦٦٢ لكنه ورد مقروناً بوكيع بن الجراح.
* وعدي بن ثابت: الأنصاري، الكوفي، ثقة، رمي بالتشيع، من الرابعة. تقريب (٣٨٨).

تخریجه:

أخرجه مسلم في الإيمان. باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان. ج: ٧٨ (١/٨٦) وأحمد في المسند (١/٨٤ و ٩٥ و ١٢٨) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٣٦ (٥/٦٤٣) وقال: حسن صحيح) وابن ماجه في المقدمة. باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (فضل علي بن أبي طالب) ح: ١١٤ (١/٤٢) والنسائي في المجتبى في الإيمان. باب: علامة المتأفق ح: ٥٠٢٢ (٨/١١٧) والحميدي في مسنده: ح: ٥٨ (١/٣١) جميعهم من طرق عن الأعمش. به.

النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق» .

١٢٢١- **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال : حدثنا أبو

بكر محمد بن خلف، قال : حدثنا محمد بن كثير، قال : حدثنا الحارث بن حصيرة، عن أبي داود، عن عمران بن حصين، قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه إلى جنبه إذ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ..﴾ (١) قال : فارتعد علي رضي الله عنه فأمسكه النبي ﷺ وقال : «ما لك يا علي؟» قال : يا رسول الله؛ قرأت هذه الآية فخشيت أن ابتلى بها، فلم أملك نفسي

(١) المراد : فأبتناؤنا : الحسن والحسين . ونساؤنا : فاطمة هكذا .

١٢٢١- **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه : أبو داود : وهو الأعمى ؛ نفع بن الحارث ، مشهور بكنيته ، كوفي ، ويقال له : نافع : متروك ، وقد كذبه ابن معين ، وقال ابن حبان في الضعفاء : يروي عن الثقات الموضوعات . من الخامسة . تقريب (٥٦٥) تهذيب (٤٧٠ / ١٠) .
والحارث بن حصيرة : الأزدي ، أبو النعمان الكوفي : صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض . من السادسة . تقريب (١٤٥) .
وفيه : محمد بن كثير : القرشي ، الكوفي ، أبو إسحاق ، ضعيف ، من التاسعة . تقريب (٥٠٤)

* محمد بن خلف : الحدادي ، أبو بكر البغدادي المقرئ ، ثقة فاضل ، من الحادية عشرة . تقريب (٤٧٧) .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٩ / ١) وقال عنه الهيثمي : «فيه محمد بن كثير الكوفي خرق أحمد حديثه وضعفه الجمهور . . . إلخ مقتصرًا على لفظ الرسول ﷺ» . مجمع الزوائد (١٣٣ / ٩) أما لفظ النبي ﷺ فهو ثابت بالأحاديث الصحيحة كما في الحديث المذكور آنفًا .

فأصابني ما رأيت فقال النبي ﷺ : «والذي نفسي بيده لا يحبك إلا مؤمن»
ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة».

وقال ابن مخلد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف : جاءني جعفر الطيالسي فسألني عن هذا الحديث .

١٢٢٢- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا عيسى ابن عبد الله الطيالسي ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا منذل - يعني ابن علي - عن إسماعيل بن سليمان ، قال : حدثنا أبو عمر مولى بشر بن غالب ، عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى : ﴿... سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ^(١) قال : «لا يلقي مؤمنا إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه» (١) سورة النحل ، آية : (٦٢).

١٢٢٢- إسناده : ضعيف

فيه : منذل بن علي : العنزي ، أبو عبد الله الكوفي ، يقال اسمه عمرو ومندل لقب .
ضعيف . من السابعة . تقريب (٥٤٥) .
وفيه : عبد الله بن صالح : كاتب الليث : صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٤ .
وفيه : أبو عمر مولى بشر بن غالب لم يتبين لي من هو .
* إسماعيل بن سليمان : يبدو - والله أعلم - أنه الكحال الضبي ، البصري ، أبو سليمان ، روى عن ثابت البناني وعبد الله بن أوس وعنه أبو عبيدة الخداد . والنضر بن شميل . قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : صالح الحديث . الجرح والتعديل (١٧٧/٢) .

* عيسى بن عبد الله : بن سنان بن دلويه ، أبو موسى الطيالسي . قال الدارقطني : كان ثقة . تاريخ بغداد (١١ / ١٧٠) .

تخريجه :

لم أقف عليه .

عنه ولأهل بيته » .

آخر ذكر خلافة أمير المؤمنين رضي الله عنه .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ومذهبنا : أنا نقول في الخلافة والتفضيل بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم . هذا طريق أهل العلم .

١٢٢٣ - حدثنا أبو سعيد الحسين بن علي الجصاص ، قال : حدثنا الربيع

ابن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وهذا قول أحمد بن حنبل رحمه الله .

قال محمد بن الحسين :

فقد أثبت من بيان خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ما إذا نظر فيها المؤمن سره ، وزاده محبة للجميع ، وإذا نظر فيها رافضي خبيث أو

١٢٢٣ - إسناد : صحيح .

تخرجه :

الأم للشافعي (ص ٨٩ - ٩٠ تحقيق د . فاروق عبد المعطي) وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤ / ٢٦٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٢٦٣ تحقيق د . السيد الجميلي) وابن عساكر في تاريخ دمشق .

ناصبي ذليل مهين أسخن الله الكريم بذلك أعينهما في الدنيا والآخرة، لأنهما خالفا الكتاب والسنة، وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم غير سبيل المؤمنين، قال الله عز وجل / ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١) .

(٥/٢٥٧)

وقال النبي ﷺ : «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ» (٢) . فهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن اتبعهم بإحسان .

(١) سورة مريم، آية : (٩٦) .

(١) سورة النساء، آية : (١١٥) .

(٢) تقدم تخريجه في ح : ٨٦ .

١١٨ - باب

ذكر ثبوت محبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم في قلوب المؤمنين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

من علامة من أراد الله عز وجل به خيراً من المؤمنين وصحة إيمانهم،
محبتهم لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم . كذا قال النبي ﷺ .

١٢٢٤ - **حدثنا** أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان، قال :
حدثنا إبراهيم بن الوليد، قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال : حدثنا
عبد العزيز بن النعمان القرشي، عن يزيد بن حيان، عن عطاء عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن،
أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ».

١٢٢٤ - إسناده : فيه ضعف .

فيه : عطاء : هو الخراساني : صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس وقد عنعن . تقدم في
ح : ٣٨٦ .

وفيه : يزيد بن حيان : النبطي ، البلخي ، نزيل المدائن ، أخو مقاتل . صدوق يخطئ
من السابعة . تقريب (٦٠٠) تهذيب (١١ / ٣٢٢) .

وفيه : عبد العزيز بن النعمان القرشي : أظنه الموصلي ، بصري ، حسن الحديث . وقال
أبو حاتم : مجهول . الجرح والتعديل (٥ / ٣٩٨) الميزان (٢ / ٦٣٦) اللسان (٤ / ٣٩) .

وإبراهيم بن الوليد : صدوق . تقدم في ح : ٢٤٥ . وقد تابعه العباس بن أبي طالب
في الحديث التالي .

تخريجه :

أخرجه عبد بن حميد في مسنده (١٤٦٤) من حديث هاشم بن القاسم . . . به .

١٢٢٥- **وحدثنا** أبو بكر ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا العباس بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو النضر، عن عبد العزيز بن النعمان القرشي قال: حدثنا يزيد بن حيان، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن؛ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم».

١٢٢٦- **وحدثنا** أبو العباس أحمد بن سهل الأستنائي، قال: حدثنا الربيع بن ثعلب، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن حميد الطويل، قال: قال أنس بن مالك: قالوا: إن حب عثمان وعلي لا يجتمعان في قلب مؤمن، وكذبوا، قد جمع الله عز وجل حبهما بحمد الله في قلوبنا.

١٢٢٥- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

* العباس بن أبي طالب: هو العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزُّبرقان البغدادي أبو محمد، ابن أبي طالب، أخو يحيى، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (٢٩٢).

١٢٢٦- **إسناده**: صحيح.

فيه حميد الطويل: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٣٥٤. واختلف العلماء في سمائه من أنس وأنه كان يدلس عنه، ولكن قال الحافظ أبو سعيد العلاني: «فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الوساطة فيها وهو ثقة صحيح». ويعني به: ثابتاً. انظر تهذيب التهذيب (٣/ ٣٩-٤٠).

والربيع بن ثعلب: البغدادي، أبو الفضل المروزي. سئل عنه ابن معين فقال: رجل صالح. وقال صالح جزرة: صدوق ثقة. توفي سنة (٢٣٨هـ) الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٦) تاريخ بغداد (٨/ ٤١٨). وقد تابعه زياد بن أيوب في الحديث التالي.

١٢٢٧- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي

قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَية، قال: أخبرنا حميد، قال: قال أنس بن مالك: قالوا: إن حب عثمان وعلي رضي الله عنهما لا يجتمع في قلب مؤمن، وكذبوا؛ قد اجتمع حبهما بحمد الله في قلوبنا.

١٢٢٨- **وحدثنا** عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا عبد الله بن

أيوب المخزومي، قال^(١): حدثنا خالد - يعني: الواسطي - قال: سمعت أبا شهاب يقول: «لا يجتمع حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم إلا في قلوب أتقياء هذه الأمة».

(١) ساقط من (ن). ومكرر عبد الله بن أيوب.

تخریجه:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٨١٦ (٢/١٢٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠٨) في ترجمة عثمان وانظر الاستيعاب (٣/١٠٥٣).

وعزاه السيوطي للطبراني في الأوسط من قول علي. تاريخ الخلفاء ص ٥٥.

١٢٢٧- إسناده وتخریجه: كسابقه.

وزياد بن أيوب: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٧٢.

١٢٢٨- إسناده: حسن.

* خالد الواسطي: هو ابن عبد الله: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٤.

* وعبد الله بن أيوب المخزومي: صدوق. تقدم في ح: ٣٧٠.

تخریجه:

الأعرابي أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ح: ٨١٨ (٢/١٢٨)) وابن عساكر في تاريخه (٥١٠ ترجمة عثمان) وأبو نعيم في الحلية (٧/٣٢) والذهبي في السير (٧/٢٧٣) من قول سفيان الثوري.

وأخرجه ابن الأعرابي (٨١٧) من قول أبي جعفر الهاشمي.

١٢٢٩- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

مخلد بن الحسن، قال: حدثنا أبو المليح الرقي، قال: كان ميمون بن مهران يقول: «إن أقوامًا يقولون: لا يسعنا أن نستغفر لعثمان وعلي وأنا أقول: غفر الله لعثمان وعلي وطلحة والزبير».

١٢٣٠- حدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا فضل بن زياد، قال:

حدثنا محمد بن مقاتل العباداني، عن بعض أهل العلم، عن حماد بن سلمة عن أيوب السختياني...

١٢٣١- قال ابن عبد الحميد، وحدثنا محمد بن حبيب البزاز، قال:

حدثنا عبد الصمد، عن محمد بن مقاتل، قال: سمعت أبي يذكر عن حماد ابن سلمة، عن أيوب السختياني قال: من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن

١٢٢٩- إسناده: حسن.

* أبو المليح الرقي: ثقة. تقدم في ح: ٤٧.

* مخلد بن الحسن: ابن أبي زميل: لا بأس به. وقال الذهبي: ثقة. تقدم في ح: ٤٧.

تخرجه:

لم أقف عليه.

١٢٣٠- إسناده:

فيه من لم يسم. وانظر الذي يليه.

١٢٣١- إسناده:

فيه من لم أقف له على ترجمة وهو مقاتل العباداني أبو جعفر والد محمد بن مقاتل. ومحمد صدوق عابد تقدم في ح: ١٩٠.

* ومحمد بن حبيب البزاز: أبو عبد الله. من أصحاب الإمام أحمد، رجل معروف جليل توفي سنة ٢٩١هـ.

أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل،
ومن أحب علياً فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن أحسن القول في أصحاب
محمد فقد برئ من النفاق .

وقال ابن حبيب : ومن قال بالحسنى في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من
النفاق .

١٢٣٢- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد، قال : حدثنا أحمد بن
إسحاق الرقي، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر، قال : حدثنا محمد بن مروان،
عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله عز وجل :

وعبد الصمد : هو ابن يزيد خادم فضيل بن عياض قال ابن معين^٢ لا بأس به . تقدم في
ح : ١١٦٤ .

تخريجه :

أخرجه ابن حبان في الثقات (٨٧ / ٩) والأصبهاني في الحجة في بيان المحجة
(٣٦٩ / ٢) .

١٢٣٢- **إسناده :** واه .

فيه الكلبي : محمد بن السائب بن بشر، أبو النضر، الكوفي، النسابة، المفسر، منهم
بالكذب، ورمي بالرفض . من السادسة . تقريب (٤٧٩) .

وفيه تلميذه : محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي . الصغير - كوفي منهم
بالكذب . من الثامنة تقريب (٥٠٦) تهذيب (٤٣٦ / ٩) .

* أحمد بن إسحاق : بن يوسف أبو بكر الرقي : قال الخطيب : كان حسن الحديث .
توفي سنة (٢٦٢ هـ) . تاريخ بغداد (٢٨ / ٤) .

تخريجه :

عزاه السيوطي لابن عساكر فقال : أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن
عباس . الدر المنثور (٧٧ / ١) .

﴿.....آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾^(١) قال: أبو بكر وعمر و عثمان / وعلي رضي الله عنهم.

أنشد أبو بكر بن الطيب لبعضهم:

إني رضيت علياً قدوةً علماً كما رضيت عتيقاً صاحب الغار
وقد رضيت أبا حفص وشيعته وما رضيت بقتل الشيخ في الدار
كل الصحابة عندي قدوةً علم فهل علي بهذا القول من عار
إن كنت تعلم أني لا أحبهم إلا لوجهك أعتقني من النار

(١) سورة البقرة، آية: (١٣).

١١٩ - باب

ذكر اتباع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته لسنن
أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ونفعنا بحب الجميع
قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : فهل غيّر علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته شيئاً
مما سنّه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ؟

قيل له : معاذ الله ، بل كان لهم متبعاً ، وسندكر من ذلك ما لا يخفى ذكره
عند العلماء ممن سلمه الله عز وجل من مذهب الرافضة والناصبية ، ولزم الطريق
المستقيم .

من ذلك : أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما ولي الخلافة أجرى أمر
فدّك ، وقبّل من أبي بكر ما سمع النبي ﷺ يقول : « لا نورث ، ما تركنا
صدقة » . أعني : أبا بكر القائل ، فلما أفضت الخلافة إلى علي رضي الله عنه
أجراه على ما أجراه أبو بكر رضي الله عنه ، وكان عنده أن الحق فيما فعله أبو
بكر رضي الله عنه ، ولو كان الحق عنده في غير ما فعله أبو بكر لرده ، ولم تأخذه
في الله لومة لائم ، خلاف ما قالت الرافضة الأنجاس ، وهذا مشهور ، لا يمكن
لأحد أن يقول غير هذا .

فأما ما سنّه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يغيّره علي رضي الله عنه ،
واتبعه على / ذلك .

١٢٣٣- **فصلنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبيد ابن جناد الحلبي، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن صالح المرادي، عن عبد خير قال: رأيت علياً رضي الله عنه صلى العصر، فصف له أهل نجران صفيين، فلما صلى أوماً رجل منهم فأخرج كتاباً فناوله إياه، فلما قرأه دمعت عيناه، ثم رفع رأسه إليهم فقال: يا أهل نجران - أو يا أصحابي - هذا والله خطي بيدي وإملاء رسول الله ﷺ، قالوا: يا أمير المؤمنين؛ أعطنا ما فيه، قال: ودنوت منه، فقلت: إن كان راداً على عمر رضي الله عنه يوماً ما، فاليوم يرد عليه، فقال: لست براد على عمر اليوم شيئاً صنعه، إن عمر كان رجلاً رشيد الأمر، وإن عمر أخذ منكم خيراً مما أعطاكم، ولم يُجَرِّ عمر رضي الله عنه ما أخذ منكم لنفسه؛ إنما أجراه لجماعة المسلمين.

١٢٣٣- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه صالح المرادي: لم يتبين لي من هو.
وفيه عطاء بن مسلم: الخفاف، أبو مخلد الكوفي. نزيل حلب صدوق، يخطئ كثيراً. من الثامنة. تقريب (٣٩٢) تهذيب (٧/٢١١).
وعبد خير هو: ابن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي، مخضرم، ثقة، من الثانية لم يصح له صحة. تقدم في ح: ٦٧.
وعبيد بن جناد الحلبي: مولى بني جعفر بن كلاب. قال أبو حاتم: صدوق، لم أكتب عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٣١هـ).
الجرح والتعديل (٥/٤٠٤) التاريخ الكبير (٥/٤٥١) الثقات (٨/٤٣٢).

تخريجه:

انظر ح: ١٢٣٤.

١٢٣٤- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الشاهد، قال :
حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال : حدثنا أبو يحيى الحماني، عن
الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد

١٢٣٥- **قاله** أبو سعيد : وحدثنا أحمد عبد الجبار العطاردي، قال :
حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال : جاء أهل
نجران إلى علي رضي الله عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين كتابك وشفاعتك بلسانك،
أخرجنا عمر من أرضنا فارددنا إليها . فقال : ويحكم إن عمر كان رجلاً رشيد
الأمر فلا أغير شيئاً صنعه عمر .

١٢٣٤- **إسناده** : مرسل .

قال أبو حاتم عن أبي زرعة : سالم بن أبي الجعد عن عمر وعثمان وعلي مرسل .
(التهذيب ٤٣٣ / ٣) . وسالم ثقة كان يرسل كثيراً . تقدم في ح : ٨٢٢ .
* أبو يحيى الحماني : عبد الحميد بن عبد الرحمن . صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء .
تقدم في ح : ٦٤٢ وقد تابعه أبو معاوية الضرير في الحديث التالي .
* والحسن بن عفان الكوفي : صدوق . تقدم في ح : ١١٠٧ وقد توبع أيضاً .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في الفضائل ح : ١٢٠٥٣ (٣٢ / ١٢) وأبو عبيد في
الأموال (ص ٩٨) وأبو يوسف في الخراج (ص ٨٠) والمصنف في الحديث التالي
والذي يليه من حديث أبي معاوية عن الأعمش . . به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ١٣٠٧ (٥٥٩ / ٢) من حديث شريك ، أو
رجل عن شريك . شك أبو عبد الرحمن . عن الأعمش ، عن سالم . . به .

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ٥٣٧ (٣٦٦ / ١) من حديث أبي
إسحاق عن الشعبي ، عن رجل عن علي به نحوه .

١٢٣٥- **إسناده** وتخریجه : كسابقه .

قال الأعمش : فكانوا يقولون : لو كان في نفسه شيء عليه لاغتتم هذه .

١٢٣٦- وأخبرنا أبو سعيد، قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز قال : قال أبو

عبيد القاسم بن سلام، قال أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش /، عن سالم بن أبي الجعد قال : جاء أهل نجران إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه . . وذكر الحديث مثله . (ن/٢٥٩)

١٢٣٧- وأخبرنا أبو سعيد، قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز قال : قال أبو

عبيد : حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن سمع الشعبي يقول : قال : قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه لما قدم الكوفة : ما قدمت لأحل عقدة عقدها عمر رضي الله عنه .

١٢٣٦- إسناده وتخريجه : كسابقه .

وعلي بن عبد العزيز : هو أبو الحسن صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وكان وراقاً له نزيل مكة . قال ابن أبي حاتم : « كان صدوقاً » توفي سنة ٢٨٧ هـ بمكة . الجرح والتعديل (١٩٦/٦) الثقات (٤٧٧/٨) .

١٢٣٧- إسناده : منقطع .

فيه : حجاج : وهو ابن أرواه بن ثور بن هبيرة النخعي ، أبو أرواه الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس . من السابعة . لم يرو عن الشعبي إلا حديثاً واحداً . تقريب (١٥٢) تهذيب (١٩٦/٢) . وعلي بن عبد العزيز : صدوق تقدم في الحديث المذكور آنفاً . تخريجه :

أخرجه أبو عبيد في الأموال (ص ٩٨) وابن أبي شيبه ح : ١٢٠٥٤ (٣٣/١٢) من طريق أبي معاوية . . به .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

هذا رد على الرافضة الذين قد خطي بهم عن طريق الحق، وأسخر الله تعالى أعينهم ونسبوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى ما قد برأه الله عز وجل مما ينحلونه إليه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

ولو علم علي رضي الله عنه أن الحق في غير ما حكم به أبو بكر لرده ولم تأخذه في الله لومة لائم، ولكن علم أن الحق هو الذي فعله أبو بكر فأجراه على ما فعل أبو بكر رضي الله عنهما.

وكذا فعل عمر في أهل نجران.

وكذا لما سن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيام شهر رمضان وجمع الناس عليه، أحى بذلك سنة رسول الله ﷺ، فصلاها الصحابة في جميع البلدان، وصلاها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فلما أفضت الخلافة إليه صلاها وأمر بالصلاة، وترحم على عمر رضي الله عنه فقال: نور الله قبرك يا ابن الخطاب كما نورت مساجدنا. وقال: أنا أشرت على عمر بذلك. وهذا رد على الرافضة الذين لا يرون صلاتها خلافاً على عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعلى جميع المسلمين.

١٢٣٨ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد

١٢٣٨ - إسناده: هالك.

فيه: الأصمغ بن نباتة: التميمي، الحنظلي، الكوفي، يكتنأ أبا القاسم، متروك، رمي بالرفض. من الثالثة. تقريب (١١٣).

ابن أبي الحارث بباب الشام، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق، قال: حدثنا سيف ابن عمر، قال حدثني سعيد بن طريف، عن الأصبع بن ثباتة، قال: قال علي رضي الله عنه: لأننا حرصت عمر رضي الله عنه علي قيام شهر رمضان أخبرته أن فوق السماء السابعة حضيرة يقال لها حضيرة القدس، فيها قوم يقال لهم: الروح، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم عز وجل في النزول إلى الدنيا، فلا يمشون بأحد يصلي أو يستقبلونه في طريق إلا أصابه من ذلك بركة. قال: فقال عمر رضي الله عنه: ادن والله يا أبا الحسن، تعرض الناس للبركة. فأمرهم بالقيام.

١٢٣٩ - **وحدثنا** ابن مخلد قال: حدثنا أبو العباس محمد بن عبد

وفيه: سيف بن عمر: التميمي، ويقال الضبي، ويقال غير ذلك، الكوفي. ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه. تقريب (٢٦٢).

وفيه: عبيد بن إسحاق: أبو عبد الرحمن الضبي، من أهل الكوفة. قال ابن حبان: يغرب. وقال يحيى بن معين: لا شيء، وقال البخاري: عنده مناكير. وقال الأزدي: متروك الحديث. الجرح والتعديل (٤٠١/٥) الثقات (٤٣١/٨) اللسان (١١٧/٤).

وفيه: سعد بن طريف. الإسكافي، الكوفي، متروك. ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً. من السادسة تقريب (ص ٢٣١).

ومحمد بن أبي الحارث: أو ابن الحارث: أظنه الليثي البزاز، الحراني، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (٤٧٣) تهذيب (١٠٥/٩).

تخريجه:

لم أقف عليه.

١٢٣٩ - إسناد:

فيه عبد الله بن محمد بن ربيعة لم يتبين لي من هو.

وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج أبو العباس الرقي. ذكره الخطيب =

الرحمن بن يونس السراج، قال : حدثنا عبد الله بن محمد - يعني ابن ربيعة -
 قال : حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي
 عبد الرحمن السلمي قال : أمنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قيام
 رمضان . قال : ومربعض مساجد أهل الكوفة وهم يصلون القيام فقال : نَوَّرَ الله
 قبرك يا ابن الخطاب كما نورت مساجدنا .

١٢٤٠ - **وحدثنا** ابن مخلد، قال : حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة
 العتكي، قال : حدثنا الحكم - يعني ابن مروان - قال : حدثنا الحسن بن صالح
 عن عمرو بن قيس، عن أبي الحسناء أن علياً رضي الله عنه أمر رجلاً أن يصلي
 بالناس في رمضان خمس ترويحات عشرين ركعة .

= البغدادي في تاريخه وقال : ما علمت من حاله إلا خيراً . مات سنة (٢٧٨هـ) .
 تاريخ بغداد (٣١٤ / ٢) .
 وبقي رجاله ثقات .
 تخريجه :

عزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٣٧) إلى ابن عساكر من طريق إسماعيل بن
 زياد قال : مر علي بن أبي طالب على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال : نور
 الله على عمر في قبره . . . فذكره .
 وذكره ابن قدامة في المغني وعزاه إلى الأثرم .
 ١٢٤٠ - إسناد : ضعيف .

فيه : أبو الحسناء . لم أعرفه . وهناك أبو الحسناء : الكوفي . اسمه الحسن ويقال :
 الحسين . روى عن الحكم بن عتبة عن حنش عن علي . مجهول من السابعة . وقال
 الذهبي : لا يعرف .

الميزان (٥١٥ / ٤) تقريب (٦٣٣) تهذيب (٧٤ / ١٢) .
 وإذا كان هو فالإستاد منقطع أيضاً بينه وبين علي رضي الله عنه .
 * عمرو بن قيس : ثقة متقن عابد . تقدم في ح : ١٢٤ .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وهكذا تابع^(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه في جمعه المصحف، وصوب رأيه في جمعه، وقال : أول من جمعه أبو بكر الصديق رضي الله / عنه، وأنكر علي بن أبي طالب كرم الله وجهه علي طوائف من أهل الكوفة ممن عاب عثمان رضي الله عنه لجمعه للمصحف فأنكر عليهم إنكاراً شديداً، خلاف ما قالته الرافضة.

(ن/٢٦٠)

١٢٤١ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال : حدثنا سفيان الثوري، عن السدي، عن عبد (١) في ن : «بايع».

* الحسن بن صالح : أظنه : ابن صالح بن حي . ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع . من السابعة . تقريب (١٦١) . تهذيب (٢/٢٨٥) .

* الحكم بن مروان : أظنه الكوفي الضرير . قال أبو حاتم : لا بأس به . وقال عباس عن يحيى : ليس به بأس . وقال ابن معين : ما أراه إلا صدوقاً . الميزان (١/٥٧٩) تاريخ بغداد (٨/٢٢٥) .

* عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي : أبو العباس . وثقه الخطيب . توفي سنة ٢٦٢ هـ . تاريخ بغداد (١٠/٣٢٥) .

تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في صلاة التطوع والإمامة . باب : كم يضلي في رمضان من ركعة بلفظ : أن علياً أمر رجلاً يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة (٢/٣٩٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٩٧) من حديث الحسن بن صالح . به . ١٢٤١ - إسناده : حسن .

فيه السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن : صدوق يهم ، ورمي بالتشيع . وثقه بعضهم وضعفه آخرون .

خير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : إن أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر الصديق رضي الله عنه، كان أول من جمع القرآن بين اللوحين .

١٢٤٢ - **حدثنا** الفريابي، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه قال : سمعته يقول : « رحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين » .

تقدم في ح : ٦٧١ .

* أبو أحمد الزبيري : محمد بن عبد الرحمن بن الزبير : ثقة ثبت . تقدم في ح : ٤٩١ .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في الأوائل ح : ١٧٦٠٠ (١٤ / ٧٢) وابن سعد في الطبقات (٣ / ١٩٣) وأحمد في الفضائل ح : ٢٨٠ (١ / ٢٣٠) وابن أبي داود في المصاحف (ص ٥) . من طرق عن سفيان، عن السدي . . به . وعزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (٧٢) إلى أبي يعلى . وانظر الاستيعاب لابن عبد البر (٣ / ٩٧٢) وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٩ / ١٢) والسيوطي في الاتقان (١ / ١٦٥) وذكره ابن كثير في فضائل القرآن (ص ٨) وقال : صحيح الإسناد . وصححه د . وصي الله عباس في تخريجه لفضائل الصحابة (١ / ٢٣٠) .

١٢٤٢ - إسناده : حسن . كسابقه .

وفيه متابعة عبد الرحمن بن مهدي لأبي أحمد الزبيري .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٢٤٣ - **وحدثنا** أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، قال :

حدثنا السري بن يحيى ابن أخي هناد بن السري قال : حدثنا شعيب بن إبراهيم التيمي، قال : حدثنا سيف بن عمر التميمي الأسدي، قال : حدثنا محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن العيزار بن جرول، عن سويد بن غفلة الجعفي، قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : «أيها الناس، الله الله، وإياكم والغلو في عثمان رضي الله عنه وقولكم خراق المصاحف، فوالله ما خرقها إلا عن ملأ منا أصحاب محمد ﷺ جمعنا فقال : ما تقولون في هذه القراءات التي قد اختلف فيها الناس يلقي الرجل الرجل فيقول : قراءتي خير من قراءتك، وقراءتي أفضل من قراءتك، وهذه شبيه بالكفر. فقلنا : ما الرأي يا

١٢٤٣ - **إسناده** : ضعيف، فيه عدة علل :

أ- فيه محمد بن أبان : والذي يظهر أنه ابن صالح القرشي . ويقال له : الجعفي الكوفي . قال البخاري : ليس بالقوي . قال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حبان : ضعيف . التهذيب (٥/٩) لسان الميزان (٣١/٥) .

ب- وفيه سيف بن عمر : ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ . تقدم في ح ١٢٣٨ .

ج- وفيه : شعيب بن إبراهيم : هو الكوفي راوية كتب سيف عنه، قال الحافظ ابن حجر : فيه جهالة . وذكره ابن حبان في ثقاته (٣٠٩/٨) لسان الميزان (١٤٥/٣) .

د- وفيه شيخ المصنف لم أعثر له على ترجمة
وبقية رجاله ثقات .

* العيزار بن جرول : الحضرمي . وثقه يحيى بن معين . الجرح والتعديل (٣٧/٧) .

* علقمة بن مرثد : الحضرمي . أبو الحارث ، الكوفي . ثقة ، من السادسة .

تقريب (٣٩٧) . تهذيب (٢٧٨/٨) .

* السري بن يحيى : بن إياس بن حرملة الشيباني البصري ، ثقة ، أخطأ الأزدي في

تضعيفه . من السابعة . تقريب (٢٣٠) .

تخريجه :

لم أقف عليه .

أمير المؤمنين؟ قال: أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد، فإنكم إن اختلفتم اليوم كان من بعدكم أشد اختلافًا، فقلنا: فنعم ما رأيت. فأرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص، فقال: يكتب أحدهما ويملي الآخر، فإذا اختلفتما في شيء فارفعاه إلي. فكتب أحدهما وأملى الآخر، فما اختلفا في شيء من كتاب الله تعالى إلا في حرف في سورة البقرة فقال أحدهما: «التابوت» وقال الآخر «التابوه» فرفعاه إلى عثمان رضي الله عنه فقال: «التابوت».

قال: وقال علي رضي الله عنه: «لو وليت مثل الذي ولي لصنعت مثل الذي صنع».

قال: فقال القوم لسويد بن غفلة: آله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من علي رضي الله عنه؟ قال: الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من علي رضي الله عنه.

١٢٤٤- **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

١٢٤٤- إسناده: صحيح.

الرجل المبهمة: وردت تسميته في الحديث المذكور آنفًا، وهو: العيزاز بن جروول. وهو ثقة.

* ومسلم بن قادم: أبو الليث. وثقه الخطيب. توفي سنة ٢٢٨ هـ. تاريخ بغداد (١٤٥/٩).

تخرجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

بكر محمد بن إسحاق الصاغانى، قال : حدثنا سلم بن قادم قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن رجل، عن سويد بن غفلة قال : قال علي رضي الله عنه : لو وليت لفعلت الذي فعل عثمان . يعني : في المصاحف .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

من أصح الدلائل وأوضح الحجج، على كل رافضي مخالف لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن علياً كرم الله وجهه لم يزل يقرأ بما في مصحف عثمان رضي الله عنه، ولم يغيّر منه حرفاً واحداً، ولا قدم حرفاً على حرف ولا آخر، ولا زاد فيه ولا نقص ولا قال : إن عثمان فعل هذا المصحف شيئاً لي أن أفعل غيره، ما يحفظ عنه شيء من هذا رضي الله عنه .

وهكذا ولده رضي الله عنهم لم يزالوا يقرؤون بما في مصحف عثمان رضي الله عنه حتى فارقوا الدنيا .

وهكذا أصحاب علي رضي الله عنهم^(١) لم يزالوا يُقرؤون المسلمين بما في مصحف عثمان رضي الله عنه، لا يجوز لقائل أن يقول غير هذا، من قال غير هذا فقد كذب، / وأتى بخلاف ما عليه أهل الإسلام . /

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

(١) في (ن) : عنه .

مرادنا من هذا أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يزل متبعاً لما سنا
أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم متبعاً لهم، يكره ما كرهوا، ويحب ما
أحبوا، حتى قبضه الله عز وجل شهيداً، الذي لا يحبه إلا مؤمن نقي، ولا
يبغضه إلا منافق شقي .

آخر ذكر خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .

تم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي
وآله وسلم تسليماً .

يتلوه

الجزء السادس عشر من الكتاب

إن شاء الله

(١) في هاشم الأصل : بلغ قراءة .

الجزء السادس عشر عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

المحمود الله على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.

١٢٠ - باب

ذكر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه قد تقدم ذكرنا لفضائل المهاجرين والانصار،
ولفضائل العشرة أولهم أبو بكر وعمر.

ولأبي بكر رضي الله عنه فضائل على الانفراد، نذكرها إن شاء الله، ولأبي
بكر وعمر رضي الله عنهما فضائل اجتمعا فيها، نذكر فضلها جميعاً، ولعمر
رضي الله عنه فضائل خصه الله الكريم بها نذكرها إن شاء الله على حسب ما
تأدى إلينا، والله الموفق.

١٢١ - باب

ذكر تصديق أبي بكر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ ، وأنه
أول الناس إسلاماً

١٢٤٥ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي، قال : حدثنا عمار^(١) بن الحسن النسائي، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مغراء^(٢) الدؤسي، قال : حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال : سئل ابن عباس رحمه الله : من أول من أسلم؟ فقال : أبو بكر رضي الله عنه . أما سمعت قول حسان بن ثابت :

(١) في الأصل و(ن) عمران . ثم صححت في الأصل إلى المثبت وهو الصواب الموافق لما في مصادر الترجمة
(٢) في (ن) : مغر : والصواب : ابن مغراء . قاله الحافظ في التهذيب (٢٧٤/٦) .

١٢٤٥ - إسناده : ضعيف .

* فيه : مجالد : وهو ابن سعيد : ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره . تقدم في ح : ١٣ .

* عبد الرحمن بن مغراء الدوسي : وقيل : ابن حصن وصوابه ابن مغراء - قاله الحافظ - وهو أبو زهير الكوفي ، نزيل الري ، صدوق ، تكلم في حديثه عن الأعمش . من كبار التاسعة : تقريب (٣٥٠) ، تهذيب (٢٧٤/٦) .
* عمار بن الحسن ثقة . تقدم في ح : ١١٨٥ .

تخریجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (٦٤/٣) ، وابن عبد البر في الاستيعاب من طريق مجالد . . . به .

وعزه الهيثمي في المجمع للطبراني ، وقال : « فيه : الهيثم بن عدي ، وهو متروك » (٤٣/٩) ، وله شواهد يأتي بعضها .

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأفضلها إلا النبي وأولاهما بما حملا

والثاني التالي المحمود شيمته وأول الناس منهم صدق الرسل

١٢٤٦- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء^(١)،

عن مجالد، عن الشعبي قال: سألت ابن عباس رضي الله عنه: من أول من أسلم؟

قال: أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ثم قال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأولاهما بما حملا

الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسل

١٢٤٧- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثني عبد الله

(١) في (ن): مغر.

١٢٤٦- **إسناده**: ضعيف. كما تقدم.

* وفيه محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف. تقدم في ح: ١١٨٥.

تخريجه: كسابقه.

١٢٤٧- **إسناده**: حسن.

* وفيه عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود، الكوفي، المجذر. صدوق =

ابن سعيد الأشج، قال: حدثني عقبة بن خالد - أمله علي من كتابه - قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

ألمست أحق الناس بها؟ ألمست أول من أسلم؟ ألمست صاحب كذا؟
ألمست صاحب كذا؟.

١٢٤٨ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا عقبة بن خالد

صاحب حديث. من الثامنة. تقريب (٣٩٤).

* أبو سعيد الأشج: ثقة. تقدم في ج: ١٣.

وبقية رجاله ثقات أيضاً. تقدموا.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٧١ (٢٢٦/١)، والترمذي في المناقب (٦١٢/٥) من حديث شعبة. به.

وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٦٦٧ (٦١١/٥)، وابن حبان ح: ٦٨٦٣ (٢٧٩/١٥) من طريق أبي سعيد الأشج، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد متصلاً. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب. ورجح الرواية الأولى المنقطعة التي لم يذكر فيها عن أبي سعيد. قال: وهذا أصح. وكذلك ابن أبي حاتم في العلل (٣٨٨/٢).

وأخرجه أحمد في الفضائل ح: ١٠٣ (١٣٣/١)، والحاكم في المستدرك (٦٤/٣) من طريق مجالد، وكذلك ابن أبي حاتم في العلل (٣٨٢/٢)، والطبري في تاريخه (٢١٤/٢)، والفسوي في تاريخه أيضاً (٢٥٤/٣)، وابن الأثير في الكامل (٢٠٨/٣) والأيات مذكورة في ديوان حسان بن ثابت (ص ١٧٤).

١٢٤٨ - إسناده وتخریجه: كسابقه.

السكوني، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : ألسنت أحق الناس بهما؟ ألسنت أول من أسلم؟ ألسنت صاحب كذا؟ ألسنت / صاحب كذا؟.

(ن/٢٦٢)

١٢٤٩- **حدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا أبو كريب، وأبو سعيد الأشج، قالا : حدثنا ابن إدريس .

١٢٥٠- **قاله** المطرز : وحدثنا محمد بن المثني وبندار، قالا^(١) : حدثنا

محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال : أول من أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه . قال : فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره، وقال : أول من أسلم مع رسول الله ﷺ أبو بكر رضي الله عنه .

(١) في (ن) : قال .

١٢٤٩ و ١٢٥٠- **إسناده** : صحيح .

* أبو حمزة : هو طلحة بن يزيد، وثقه النسائي . تقدم في ح : ٦٧٣ .

* بندار : هو محمد بن بشار . ثقة . تقدم في ح : ٩ .

* وابن إدريس : هو عبد الله . ثقة فقيه عابد . تقدم في ح : ١٦١ .

* وأبو كريب : هو محمد بن العلاء . ثقة حافظ . تقدم في ح : ٣٩٩ .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٤/٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١)، والترمذي ح : ٣٧٣٥ (٥/٦٤٢) وقال : حسن صحيح)، والنسائي في فضائل الصحابة ح : ٣٤ (ص٧٣)، وابن أبي شيبة ح : ١٥٧١٤ (١٣/٤٧) من طرق عن شعبة . به . عند النسائي وابن أبي شيبة بدون [فذكرت ذلك لإبراهيم].

١٢٥١- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري يقول: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي رضي الله عنه، قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره وقال: أبو بكر.

١٢٥٢- **وحدثنا** أبو القاسم أيضاً، قال: حدثني جدي - يعني أحمد بن

منيع - قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه.

١٢٥٣- **وحدثنا** قاسم المطرز أيضاً، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال:

حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: أبو بكر أول من أسلم.

١٢٥١- **إسناده**: صحيح.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٢٥٢- **إسناده**: ضعيف للإرسال.

* فيه مغيرة: وهو ابن مقسم. ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس، وخاصة عن إبراهيم؛ اتهمه العجلي بالإرسال عن إبراهيم، ولينه أحمد في روايته عن إبراهيم فقط، وعده الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين وقد عنعن. تقدم في ح: ٢٩١.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٦٥ و ٢٦٦ (١/ ٢٢٥) و ٢٧٣ (١/ ٢٢٧) من طرق عن مغيرة. به.

١٢٥٣- **إسناده** وتخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٢٥٤- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، قال: أدركت مشيختنا ومن نأخذ عنه منهم: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومحمد بن المنكدر، وعثمان بن محمد الأخنسي يقولون: «أبو بكر أول الرجال إسلاماً».

١٢٥٥- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: سمعت مشيختنا أهل الفقه، منهم: سعيد بن إبراهيم، وصالح بن كيسان، وربيعه بن أبي عبد الرحمن، وعثمان بن محمد الأخنسي، وغير واحد، يذكرون أن أبا بكر رضي الله عنه أول من أسلم.

١٢٥٦- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا

١٢٥٤- **إسناده**: صحيح.

تخریجه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٦١ (١/٢٢٣) من حديث عبد الله بن أحمد عن أبيه.

وأخرجه أيضاً في ح: ٢٦٤ (١/٢٢٤) من حديث عبد الله قال: حدثنا علي بن مسلم... به. كما في الحديث التالي.

١٢٥٥- **إسناده**: صحيح.

* علي بن مسلم الطوسي: نزيل بغداد. ثقة. من العاشرة. تقريب (٤٠٥).

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٢٥٦- **إسناده**: حسن.

* نيه: عاصم وهو ابن أبي النجود، صدوق له أوهام. وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال : حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سُمَيَّة، وصهيب، والمقداد، وبلال رحمة الله عليهم .

١٢٥٧- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال : حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال : كان أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمار، وأمه سُمَيَّة، وصهيب، وبلال، والمقداد رضي الله عنهم .

١٢٥٨- **وحدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا القاسم بن سعيد بن

* يحيى بن أبي بكير : واسمه نسر الكرمانى، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة من التاسعة. تقدم في ح : ١٠٤٣ .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٤٠٤/١) ، وفي فضائل الصحابة ح : ١٩١ (١/١٨٢) ، وابن ماجة في المقدمة . باب (١١) ح : ١٥٠ (١/٥٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأوائل ح : ١٨٤٤٢ (١٤/٣١٣) ، وأبو نعيم في الحلية (١/١٤٩) ، الحاكم في المستدرک (٣/٢٨٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/١٤١) من طرق عن عاصم . . به .

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح : ٢٨٢ (١/٢٣١) ، وابن سعد في الطبقات (٣/٢٣٣) عن مجاهد مرسل .

١٢٥٧- إسناده وتخريجه : كسابقه .

١٢٥٨- إسناده : فيه ضعف .

* فيه علي بن عاصم : الواسطي ؛ صدوق يخطئ ويصر ، ورمي بالتشيع . تقدم في ح : ٥٨٢ .

المسيب بن شريك، قال : حدثنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال أبو بكر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما : قد علمت أنني كنت في هذا الأمر قبلك . قال : صدقت يا خليفة رسول الله، قال : فمد يده فبايعه، فلما جاء الزبير رحمه الله قال : أما علمت أنني كنت في هذا الأمر قبلك ؟ قال : فمد يده فبايعه .

١٢٥٩- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

البغوي، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن / زنجويه، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في حديثه عن عروة قال : سعى رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقالوا : هذا صاحبك يزعم أنه قد أسري به

* والجريري : هو سعيد بن إلياس : ثقة . تقدم في ح : ١٠٥١ .

* القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك : أبو بشر التميمي . وثقة لخطيب . توفي سنة (٢٥٤هـ) . تاريخ بغداد (١٢/٤٢٧) .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (٧٦/٣) من حديث داود بن أبي هند، قال : ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد . . . نحوه، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٩٦٥)، وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٢٤٩) إلى البيهقي، عن الحاكم، وأبي محمد بن حامد المقرئ . . . ، وصحح إسناده علي بن عاصم عن الجريري . وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٣٧) وقال : إسناده جيد .

١٢٥٩- **إسناده** : رجاله ثقات إلا أنه مرسل . ووصله الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح . تقدم وتخرجه في ح : ١٠٣٠ .

الليلة إلى بيت المقدس، ثم رجع من ليلته . فقال أبو بكر رضي الله عنه : أوقال
 ذاك ؟ قالوا : نعم . قال أبو بكر : فانا أشهد - إن كان قال ذاك - لقد صدق ، قالوا :
 تصدقه بأنه جاء إلى الشام في ليلة واحدة ورجع قبل أن يصبح ؟! قال أبو بكر
 رضي الله عنه : نعم أنا^(١) أصدقه بأبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء غدوة
 وعشية .

فلذلك سمي أبو بكر : الصديق ، رضي الله عنه .

١٢٦٠ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين ، قال : حدثنا

(١) ساقطة من (ن) .

١٢٦٠ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه القاسم : وهو ابن عبد الرحمن : صدوق يرسل كثيراً ، اختلف في سماعه من
 أبي أمامة . تقدم في ح : ٧٩ .

* وفيه : أبو عبد الملك : وهو علي بن يزيد الألهماني : ضعيف . تقدم في ح : ٧٩ .
 وبقية رجاله ثقات .

* أبو عبد الرحيم : هو خالد بن أبي يزيد الحراني . ثقة . تقدم في ح : ٤١٢ .

* ومحمد بن سلمة : ابن عبد الله الباهلي . ثقة . تقدم في ح : ٤١٢ .

* إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني : أبو أحمد ؛ ثقة يغرب ، من الحادية
 عشرة . تقريب (١٠٩) .

تخريجه :

ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ح : ١٠٣٤٢ (١٣ / ١٧٥) ، وعزاه إلى أبي
 يعلى : قال حدثنا عمرو بن محمد أبو عثمان ، حدثنا عمرو بن عثمان الكلاعي ،
 حدثنا محمد بن سلمة . به .

والحديث رواه البخاري في فضائل الصحابة . باب قول النبي ﷺ : لو كنت متخذاً =

إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، قال : حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة قال : كان بين رجل من الأنصار وبين أبي بكر رضي الله عنه بعض المعاتبة، فاعتذر أبو بكر رضي الله عنه إليه فأبى أن يقبل، قال : فبلغ ذلك النبي ﷺ فاشتد وجده، فلما راح أقبل الرجل فجلس إلى النبي ﷺ فأعرض عنه، فقام فجلس عن شماله فأعرض عنه، ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه، فقال : يا رسول الله ! إني قد أرى أنك تعرض عني، وقد علمت أنك تفعل ذلك لشيء بلغك عني، أو لسخط في نفسك علي، فما خير دنيائي وأنت تعرض عني، والذي بعثك بالحق ما أبالي أن لا أحييا في الدنيا ساعة وأنت ساخط . فقال رسول الله ﷺ : «أنت الذي ابتدأك أبو بكر فأبيت أن تقبل منه، إن الله عز وجل بعثني إليكم جميعاً فقلتم كذبت وقال صاحبي : صدقت، ثم قال : هل أنتم تاركي وصاحبي؟ هل أنتم تاركي وصاحبي؟» .

(١١١/ع)

= خليلاً... ح : ٣٦٦١ (٧/٢٢)، وفي التفسير - سورة الأعراف - ح : ٤٦٤٠ (٨/١٥٣) من حديث أبي الدرداء بنحوه بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

١٢٢ - باب

ذكر مواساة أبي بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ

بنفسه وماله وأهله

١٢٦١ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما نفطنا مال ما نفطنا مال أبي بكر رضي الله عنه».

١٢٦١ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٨ (٦٧/١)، والحميدي في مسنده (٢٥٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٣٠ (٥٧٧/٢) من حديث سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٣/٢، ٣٦٦)، وفي فضائل الصحابة ح: ٢٥ (٦٥/١) وابن أبي شيبه (٧٠٦/١٢)، وابن ماجه في المقدمة ح: ٩٤ (٣٦/١)،

وابن أبي عاصم في السنة ١٢٢٩ (٥٧٧/٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٥٨

(٢٧٣-٢٧٤)، والمصنف في الحديث بعد التالي، جميعهم من طريق أبي

معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... به، وأخرجه الترمذي في

المنقب. باب (١٥) ح: ٣٦٦١ (٦٠٩/٦) من حديث داود بن يزيد الأزدي، عن

أبيه، عن أبي هريرة نحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقريب منه حديث أخرجه الإمام البخاري في مناقب أبي بكر. باب: قول النبي

ﷺ: «سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر...» ح: ٣٦٥٤ (١٥/٧) من حديث بسر بن

سعيد عن أبي سعيد الخدري. يرفعه بلفظ «إن من أمن الناس علي في صحبته وماله

أبو بكر».

١٢٦٢- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال : حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت (١) : قال رسول الله ﷺ : « ما نفعنا مال ، ما نفعنا مال أبي بكر ».

١٢٦٣- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، قال : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما نفعني مال ، ما نفعني مال أبي بكر » قال : فبكى أبو بكر وقال : « هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله ؟ ».

١٢٦٤- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ويوسف بن موسى القطان، والمخزومي - يعني محمد بن

(١) في ن : قال .

١٢٦٢- إسناده : صحيح .

* فيه محمد بن الصباح الجرجرائي : صدوق . تقدم في ح : ١١١ ، لكن تابعه عمرو بن محمد الناقد في الحديث المذكور أنفًا .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٢٦٣- إسناده : صحيح .

* وأبو معاوية وإن كان مدلسًا وقد عنعن إلا أنه أحفظ الناس لحديث الأعمش . تقدم في ح : ٣٦٢ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٢٦١ .

١٢٦٤- إسناده وتخريجه : كسابقه .

عبد الله - قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة
قال: قال رسول الله ﷺ «ما نفعني مال، ما نفعني مال أبي بكر» قال: فبكى
أبو بكر، وقال: «هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله؟» (ص ٢٠٠)

١٢٦٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

محمد بن صالح بن النطاح، قال: حدثنا أرطاة أبو حاتم، عن ابن جريج، عن
عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد أعظم عندي يداً من
أبي بكر، واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته».

١٢٦٥- إسناده: فيه ضعف.

* فيه ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. تقدم في ح: ٣٢. عده
الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن.
وفيه أرطاة أبو حاتم: يبدو لي - والله أعلم - أنه ابن أبي أرطاة، الراوي عن عكرمة،
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٦/٢)، والبخاري في الكبير (٥٨/٢)،
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره الهيثمي في المجمع (٤٦/٩) وضعفه.
وانظر الميزان (١٧٠/١).

* محمد بن صالح النطاح: ابن مهران البصري، أبو جعفر الهاشمي، أبو التياح.
صدوق أخباري من الحادية عشرة. تقريب (٤٨٤).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١١٤٦١ (١١/١٩١)، والأوسط كما في المجمع
للهيثمي (٤٦/٩) قال: وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف.

وروي نحوه البخاري في الصلاة ح: ٤٦٧ (١/٦٦٥)، وأحمد في المسند
(١/٢٧٠)، وابن سعد في الطبقات (٢/٢٢٧ - ٢٢٨)، والطبراني في الكبير ح:
١١٩٧٤ (١١/٣٤٨)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٦٠ (١٥/٧٥) بترتيب ابن
بليان) من طرق عن عكرمة عن ابن عباس... به. بلفظ: «إنه ليس من الناس أحد آمن
علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة».

١٢٦٦- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن مصفى الحمصي،

قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، أن أبوأبا كانت مفتحة في مسجد رسول الله ﷺ، فأمر بها فسدت غير باب أبي بكر. فقالوا: أمر رسول الله ﷺ بأبوابنا فسدت غير باب أبي بكر خليله، فبلغه ذلك فقام فيهم فقال: «أتقولون: سد أبوابنا وترك باب خليله؟! فلو كان لي منكم خليل كان هو خليلي، ولكنني خليل الله عز وجل، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟! فقد واساني بنفسه وماله، وقال لي: صدق، وقتلتم: كذب».

١٢٦٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا المعافى بن سليمان الجزري، قال:

حدثنا فليح بن سليمان، عن سالم بن أبي النضر، عن عبيد بن [حنين]^(١)،

(١) في الأصل و(ن): جبير. والصحيح: المثبت كما في روايات الحديث عند الشيخين وغيرهما كما سيأتي.

١٢٦٦- **إسناده:** حسن.

* فيه: محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. وكان يدلّس. تقدم في ح: ٧٩. وقد صرح بالتحديث هنا.

* وفيه: خالد بن معدان: ثقة عابد. يرسل كثيراً. تقدم في ح: ٨٦. والحديث له شواهد كثيرة صحيحة انظر الحديث التالي وتخريجه.

١٢٦٧- **إسناده:** صحيح.

* فيه: عبيد بن حنين، وهو أبو عبد الله المدني: ثقة قليل الحديث. من الثالثة. تقريب (٣٧٦). وهو الراوي لهذا الحديث عند الأئمة - انظر التخريج - وإن كان ورد في بعض الروايات بينه وبين أبي سعيد «بسر بن سعيد»، وهو غير مذكور في إسناده المصنف، إلا أن الصحيح أن أبا النضر سمعه من شيخين؛ حدثه كل منهما عن أبي سعيد، ولذلك جاء في رواية مسلم عن عبيد وبسر، وفي بعض الروايات عن عبيد =

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر».

١٢٦٨- **وَلَدُنَا الْفَرِيَابِي**، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن عبداً من عباد الله عز وجل خَيْرُ بين الدنيا وبين ما عند ربه، فاختار ما عند ربه عز

فقط فكان فليحاً كان يجمعهما مرة ويقتصر مرة على أحدهما، فكان خطأ بعض الرواة في حذف الوار العاطفة بينهما. قال الدارقطني: رواية من رواه عن أبي النضر، عن عبيد، عن بسر، غير محفوظة. انظر فتح الباري (١/٦٦٦).

* وفيه: فليح بن سليمان: صدوق، كثير الخطأ. تقدم في ح: ٦٩٧.
* والمعافى بن سليمان الجزري: أبو محمد الرسعني. صدوق. من العاشرة. تزيب (٥٣٧)، وقد توبع، وللحديث شواهد كثيرة ثابتة.

تخرجه:

أخرجه البخاري في الصلاة. باب الخوخة والممر في المسجد ح: ٤٦٧ (١/٦٦٥)، وفي فضائل الصحابة ح: ٣٦٥٤ (٧/١٥)، ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٨٢ (٤/١٨٥٤)، وأحمد في المسند (٣/١٨)، وابن أبي شيبه في المصنف (١٢/٨)، وابن سعد في الطبقات (٢/٢٢٧)، وابن أبي عاصم في الستة ح: ١٢٢٧ (٢/٥٧٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٩٤ (١٤/٥٥٨) جميعهم من طريق فليح بن سليمان قال: حدثنا سالم عن عبيد بن حنين. به.

١٢٦٨- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف.

* فيه ابن لهيعة: صدوق، تخط بعد احتراق كتبه. تقدم في ح: ٤٤.

وجل». فبكى أبو بكر رضي الله عنه، وعلم أنه يريد نفسه. فقال رسول الله ﷺ: «سدوا أبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر، فإنني لا أعلم أحداً أفضل عندي يداً في الصحبة من أبي بكر» رضي الله عنه.

١٢٦٩- **وحدثنا** أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال:

حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ.....﴾^(١) قال: على أبي بكر؛ لأن النبي ﷺ لم تزل السكينة معه.

(١) سورة التوبة، آية: (٤٠).

* وفيه: الوليد بن مسلم. ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١ وقد عمن.

* وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرب، كبير فصار يتلقن. تقدم في ح: ٣٥.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في سننه ح: ٨١ (١/٥١-٥٢) من حديث محمد بن كعب عن عروة.. به مطولا.

وله شاهد من حديث أبي سعيد. تقدم في ح: ١٢٦٧ وتخريجه هناك.

١٢٦٩- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه: علي بن مجاهد بن مسلم القاضي، متروك. من التاسعة.

تقريب (٤٠٥)، تهذيب (٣٧٧/٧).

* وفيه محمد بن حميد: حافظ ضعيف. تقدم في ح: ١١٨٥.

* جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي: صدوق يهم من الخامسة. تقريب (١٤١).

* أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري، القمي: صدوق، من السابعة.

تقريب (١١٢).

=

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لما كان النبي ﷺ وأبو بكر معه في الغار وجاء المشركون فوقفوا على الغار، حزن أبو بكر على النبي ﷺ من المشركين، فقال له النبي ﷺ : « لا تحزن، فإن الله عز وجل معناه، فأنزل الله سكينته عليه، وعلى أبي بكر رضي الله عنه .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس .

وأخرج نحوه الخطيب في تاريخه، وابن أبي شيبة في مصنفه ح : ١١٩٨٧ (١٢ / ١٠) عن حبيب بن أبي ثابت . انظر الدر المنثور (٤ / ٢٠٧)، وسيأتي عند المصنف في ح : ١٢٨٣ بسند حسن .

١٢٣ - باب

ذكر قضاء أبي بكر رضي الله عنه دين رسول الله ﷺ

وعداته بعد موته

١٢٧٠ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن

سعيد قال : حدثنا سفيان بن عيينة، سمع محمد بن المنكدر، عن جابر بن

عبد الله قال : قال لي رسول الله ﷺ : « لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك

هكذا وهكذا - ثلاثاً - » فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله ﷺ ، فلما

قدم على أبي بكر أمر منادياً فنادى : من كان له عند النبي ﷺ / دين، أو عدة (٢٦٥/ن)

فليأتني . قال جابر بن عبد الله : فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي ﷺ قال : « لو

قدم مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا - ثلاثاً - » قال جابر : فأتيت أبا بكر

بعد ذلك فسألته فلم يعطيني، ثم أتيته فلم يعطيني، ثم أتيته فلم يعطيني فقلت

له : قد أتيتك فلم تعطيني، فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني . فقال : أقلت :

١٢٧٠ - إسناده : صحيح .

تخرجه :

أخرجه البخاري في المغازي . باب : قصة عمان والبحرين ح : ٤٣٨٣ (٦٩٧/٧) ،

وفي فرض الخمس ح : ٣١٣٧ (٦/٢٧٣) ، وفي الهبة ح : ٢٥٩٨ (٥/٢٦٢) ،

ومسلم في فضائل النبي ﷺ . باب : ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا . ح :

٢٣١٤ (٤/١٨٠٦) ، وأحمد في مسنده (٣/٣٠٧-٣٠٨) ، والحميدي في مسنده

(١٢٣٣) ، وأبو يعلى في مسنده ح : ٢٠١٩ (٤/١٧) من طرق عن سفيان عن محمد

ابن المنكدر . . به .

تبخل عني! وأي داء أدوا من البخل - قالها ثلاثاً - ما منعك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك» .

١٢٧١- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: حثيت حثية، فقال أبو بكر: عدها، فعددتها فوجدتها خمسمائة، فقال: خذ مثلها مرتين.

١٢٧٢- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا»، فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي ﷺ، فلما جاء مال البحرين... فذكر مثله.

١٢٧١- إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الكفالة. باب: من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ح: ٢٢٩٦ (٤/٥٥٤)، والحميدي في مسنده (ح: ١٢٢٣)، وأبو يعلى في مسنده ح: ٢٠٢٠ (٤/١٨) من طرق عن محمد بن علي... به.

١٢٧٢- إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب الجزية. باب: ما أقطع النبي ﷺ من البحرين، وما وعد من مال البحرين والجزية ح: ٣١٦٤ (٦/٣٠٩)، وانظر الحديثين السابقين.

١٢٧٣- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد،

قال: حدثنا محمد بن بكر، قال أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله.

قال: وأخبرني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي، فقال أبو بكر رضي الله عنه: من كان له على النبي ﷺ دين أو كانت له قبله عِدَّة فليأتنا قال جابر: فقلت: وعدني رسول الله ﷺ أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا، فبسط يده ثلاث مرات. قال جابر: فعَدَّ في يدي خمسمائة، ثم خمسمائة، ثم خمسمائة.

١٢٧٤- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر

قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت ابن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

١٢٧٣- إسناده من طريقه: صحيح.

* محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ. من التاسعة. تقريب (٤٧٠). وقد تويع كما في الحديث (١٢٧١).

* عبيد الله بن سعيد: بن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرخسي: ثقة مأمون سني. من العاشرة. تقريب (٣٧١).

تخريجه:

طريق ابن جريج أخرجه البخاري في الشهادات. باب: من أمر بإنجاز الوعد ح: ٢٦٨٣ (٣٤٢/٥)، ومسلم في الفضائل ح: ٢٣١٤ (١٨٠٦/٤). وطريق ابن المنكدر انظر ح: ١٢٧٠ وتخريجه.

١٢٧٤- إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في ح: ١٢٧٠ والأحاديث بعده.

قال سفيان : وسمعت عمرو بن دينار أيضاً يحدث عن محمد بن علي
قال : سمعت جابر بن عبد الله - وزاد أحدهما علي الآخر - قال : قال رسول الله
ﷺ : « لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا » - وقال
بيديه جميعاً - فقبض النبي ﷺ قبل أن يجيء مال البحرين ، فقدم علي أبي
بكر بعده ، فأمر منادياً : من كانت له علي النبي ﷺ عدة أو دين فليأتني ،
فقلت : إن النبي ﷺ قال : « لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا
وهكذا وهكذا » ، فحشى أبو بكر مرة فقال لي : عدها ، فعددتها فإذا هي
خمسمائة درهم ، فقال : خذ مثلها .

١٢٤ - باب

ذكر قصة أبي بكر رضي الله عنه في الغار مع النبي ﷺ

١٢٧٥ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا الطرزي، قال : حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال : حدثنا مُعَلَّى بن أسد العمِّي، قال : حدثنا هلال بن عبد الرحمن الأزدي، قال : حدثنا علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة، عن أنس ابن مالك، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال : لما كانت ليلة الغار قلت : يا رسول الله؛ دعني فأدخل قبلك فإن كان شيء كان بي، فدخل أبو بكر رضي الله عنه، فالتمس الغار بيده وشق ثوبه، فكلما رأى جحرًا في الغار ألقمه ثوبه حتى فعل ذلك بثوبه أجمع، وبقي جحر / منها فوضع عقبه عليه، وقال : يا

(١١٢/ع)

١٢٧٥ - إسناده : ضعيف .

* فيه : هلال بن عبد الرحمن الحنفي . قال العقيلي : منكر الحديث ، وقال الذهبي : وله عن عطاء بن أبي ميمونة وغيره ، الضعف لائح على أحاديثه فليترك . الضعفاء الكبير (٤/ ٣٥٠) والميزان (٤/ ٣١٥) .

* وفيه : علي بن زيد وهو ابن جدعان ، ضعيف . تقدم في ح : ٩٨ ، لكنه ورد مقروناً بـ :

* عطاء بن أبي ميمونة . وهو : البصري ، أبو معاذ : ثقة ، رمي بالقدر ، من الرابعة تقريب (٣٩٢) . وبقي رجاله ثقات .

* معلّى بن أسد العمي : أبو الهيثم البصري ، ثقة ثبت . قال أبو حاتم : لم يخطئ إلا في حديث واحد من كبار العاشرة . تقريب (٥٤٠) .

* حاتم بن الليث الجوهري : أبو الفضل . قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً متقناً حافظاً . تاريخ (٨/ ٢٤٥) .

تخریجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢) من طريق هلال بن عبد الرحمن . به . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (الشرط الأول منه) من حديث وكيع عن نافع عن ابن عمر =

رسول الله؛ ادخل الغار فدخل رسول الله ﷺ /، فلما أصبح قال: يا أبا بكر أين ثوبك؟ فأخبرته بما صنعت، فرفع رسول الله ﷺ يده وقال: «اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة»، فأوحى إليه: إني قد استجبت لك.

قال أنس: وكان النبي ﷺ يدخل بيت أبي بكر كأنه بيته، ويصنع بمال أبي بكر كما ينصع بماله.

١٢٧٦- **والله أعلم** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا عثمان بن صالح، قال: حدثنا رشد بن سعد، قال: حدثني موسى بن حبيب، وجريير بن حازم، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: لما كانت ليلة رسول الله ﷺ في الغار قال لصاحبه

= ح: ١٨٤٦٦ (١٤/٣٣٤).

١٢٧٦- إسناده: ضعيف.

* فيه: رشد بن سعد بن مفلح المهري: ضعيف، من السابعة. تقريب (٢٠٩)، تهذيب (٣/٢٧٧).

* وفيه: محفوظ بن أبي توبة، ضعف أحمد أمره جداً. تقدم في ح: ١١٠.

* وموسى بن حبيب: لم أهد إلى ترجمته، ولعله موسى بن أبي حبيب الحمصي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/١٤٠) وضعفه، لكنه ورد مقروناً بجريير ابن حازم وهو ثقة، وله أوهام إذا حدث من حفظه. تقدم في ح: ٥٤.

* الضحاك: صدوق، كثير الإرسال. تقدم في ح: ٣٠٣.

* عثمان بن صالح بن صفوان السهمي، مولا هم، أبو يحيى المصري، صدوق، من كبار العاشرة. تقريب (٣٨٤).

تخرجه:

لم أقف عليه بهذا النص. ومسألة استبراء الغار قبل دخول النبي ﷺ وخوفه عليه وسده الحجر بقدمه وثوبه ذكرت بأسانيد وألفاظ مختلفة، منها ما ذكره عبد الله بن

أبي بكر: «أنائم أنت؟» قال: لا، وقد رأيت صنعك وتقلبك يا رسول الله فما لك بأبي أنت وأمي؟ قال: «جحر رأيتَه قد انهار، فحسبت أن يخرج منه هامة تؤذيك أو تؤذي» فقال أبو بكر: يا رسول الله فإين هو؟ فأخبره، فسد الجحر وألقمه عقبه، ثم قال: نعم بأبي أنت وأمي، فقال رسول الله ﷺ: «رحمك الله من صديق، صدقتني حين كذبتني الناس، ونصرتني حين خذلني الناس، وآمنت بي حين كفر بي الناس، وأنستني في وحشتي فأني منة لأحد علي كمينتك».

١٢٧٧ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن

أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٢ (١/١٧٨)، ومنها ما ذكره الحاكم في المستدرک (٦/٣)، والبيهقي في الدلائل (٢/٤٧٦)، وغيرهم.

١٢٧٧ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه عقبه بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، من أهل المدينة. ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٢٢٧)، وذكره البخاري في الكبير (٦/٤٣٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/١٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* وفيه ابنه عبد الرحمن بن عقبة، من أهل المدينة أيضاً. ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٧٧) وذكره البخاري في الكبير (٥/٣٢٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/٢٦٨)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* وفيه يعقوب بن محمد الرهري: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. تقدم في ح: ٣٢٠.

* ومحمد بن إبراهيم: بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي، مشهور بكنيته، صدوق، صاحب حديث، يهمل من الحادية عشرة. تقريب (٤٦٦).

تخريجه:

رواه البزار كما في كشف الاستراح: ١٧٤٢ (٢/٣٠٠ تحقيق: الأعظمي). ولم =

عبد الله قال : حدثني أبي ، عن جابر بن عبد الله ، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما ذهب مع النبي ﷺ إلى الغار ، فأراد أن يدخل الغار ، فدخل أبو بكر ثم قال : كما أنت يا رسول الله ، فضرب برجله فأطار اليمام . يعني الحمام الطواري . وطاف فلم ير شيئاً ، وطاف فلم ير شيئاً ، فقال : ادخل يا رسول الله ، فدخل ، فإذا في الغار جحر فالقمة أبو بكر عقبه مخافة أن يخرج على رسول الله ﷺ منه شيء ، وغزلت العنكبوت على الغار ، وذهب الطالب في كل مكان ، فمروا على الغار ، وأشفق أبو بكر منهم ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تحزن ، إن الله معنا » . وذكر الحديث .

١٢٧٨ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا ابن أبي عمر ،

يذكر القسم الأخير منه .

وذكره الهيثمي في المجمع (٥٥ / ٦) وعزاه إلى البزار ، وقال : فيه من لم أعرفه .

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد ح : ٤١٧ (٢٤ / ٢٤١ - ٢٤٢) بنحوه .

١٢٧٨ - إسناده : صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار . باب : هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى

المدينة ح : ٣٩٠٥ (٧ / ٢٧١ - ٢٧٣) من حديث يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ،

عن عقيل . قال ابن شهاب . . . فذكره بأطول مما هنا .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه في ح : ٩٧٤٣ (٥ / ٣٨٥) من حديث معمر قال :

أخبرني الزهري . . به .

وأخرجه أبو داود في اللباس . باب : في التمتع ح : ٤٠٦٥ (عون ١١ / ١٣٦) ،

مختصراً ، وأحمد في المسند (٦ / ١٩٨) ، وابن حبان ح : ٦٢٧٧ (١٤ / ١٧٧) وح :

٦٨٦٨ (١٥ / ٢٨٣) من طرق عن عبد الرزاق ، وأخرجه أحمد (٦ / ٢١٢) من طريق

أبان العطار ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عروة . . به .

قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، قال: قالت عائشة: فبينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر رضي الله عنه: فداً له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأمر.

قالت عائشة: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر: «أخرج من عندك». فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «إنه قد أذن لي في الخروج»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: الصحبة بأبي أنت. قال رسول الله ﷺ: «نعم». قال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين،

فقال رسول الله ﷺ: بالثمن.

قالت: فجهزناهما أحت^(١) الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى: ذات النطاقين.

ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار يقال له: ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما / عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لَقِينُ ثَقِفٌ، فيدخل (ن/٢٧٦)

(١) أفعل تفضيل من الحث: وهو الإسراع. وفي رواية أبي ذر: أحب. قال الحافظ «والأول أصح» فتح الباري (٧/٢٧٨).

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٤٧١ - ٤٧٥) من حديث ابن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، قال: قال ابن شهاب. فذكره.

من عندهم السحر، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرًا يكادان^(١) به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام.

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منيحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسلهما حتى ينق بها عامر ابن فهيرة بغلس، يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي.

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه رجلا من بني الدليل ثم من بني عبد بن عدي هاذيا خريتا - والخريت: الماهر في الهداية - قد غمس يده في حلف العاص بن وائل، وهو على دين كفار قريش، فأمناه ودفعنا إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال، فأتاهما براحليهما صبيحة الليالي الثلاث فارتحل، فانطلق معهم عامر بن فهيرة مع أبي بكر والدليل، وأخذ بهم طريق أذاخر^(٢) وهي طريق الساحل.

قال محمد بن الحسين:

وقد حدثنا بهذا الحديث الفريابي من غير طريق في حديث الزهري رحمه الله، عن عروة رضي الله عنه.

(١) من الكيد وهي رواية الكشميهني للبخاري. وفي المطبوع: يكتادان به.

(٢) في (ن): ذاخر.

١٢٥ - باب

ذكر قول النبي ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار
«ما ظنك يا أبا بكر باثنين، الله ثالثهما»

١٢٧٩ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الخرائي، قال: حدثنا عفان

ابن مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، أن أبا بكر رضي الله عنه حدثه قال: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. فقال: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

١٢٨٠ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا ثابت البناني، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول:

١٢٧٩ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه أحمد في المستد (٤/١)، والترمذي في تفسير سورة التوبة، وقال: (حسن صحيح غريب) ح: ٣٠٩٦ (٢٧٨/٥)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٧٨ (١٨١/١٤) وح: ٦٨٦٩ (٢٨٧/١٥) من طرق عن عفان بن مسلم. به. وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٥٣ (١١/٧)، وفي التفسير ح: ٤٦٦٣ (١٧٧/٨)، ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٨١ (٤/١٨٥٤)، وعبد بن حميد (٣٠/٢) من طريق حبان بن هلال عن همام. به.

١٢٨٠ - إسناده: صحيح.

تقدم تخریجه في الحديث المذكور آنفاً.

قلت لرسول الله ﷺ ونحن في الغار: يا رسول الله؛ لو نظر القوم إلينا لأبصرونا تحت أقدامهم. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر؛ ما ظنك باثنين، الله ثالثهما».

١٢٨١- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك أن أبا بكر رضي الله عنه حدثه قال: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. فقال: «يا أبا بكر؛ ما ظنك باثنين، الله ثالثهما».

١٢٨١- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٧٩.

١٢٦ - باب

في قول الله تعالى : (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ)

١٢٨٢ - **حدثنا** أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال :
حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال : حدثنا علي بن مجاهد، عن أشعث بن
إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل
﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) قال : على أبي بكر رضي الله عنه، لأن النبي
ﷺ لم تنزل السكينة معه .

١٢٨٣ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا إبراهيم
ابن عبد الله الهروي، قال : حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا عبد العزيز بن سياه،
عن حبيب بن ثابت في قول الله عز وجل ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ ^(٢)
قال : على أبي بكر رضي الله عنه، فأما النبي ﷺ فقد كانت السكينة عليه .

(١) و(٢) سورة التوبة، آية : (٤٠) .

١٢٨٢ - **إسناده** : ضعيف جداً .

تقدم وتخرجه في ح : ١٢٦٩ .

١٢٨٣ - **إسناده** : حسن .

* عبد العزيز بن سياه الأسدي : صدوق، يتشيع، من السابعة . تقريب (٣٥٧) .

* أبو معاوية : هو الضرير : ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث
غيره . تقدم في ح : ٢٩٢ .

* إبراهيم بن عبد الله الهروي : صدوق حافظ . تقدم في ح : ٣٧٥ .

تخرجه :

تقدم في ح : ١٢٦٩ .

١٢٧ - باب

ما ذكر أن الله عز وجل عاتب جميع الناس في النبي ﷺ إلا
أبا بكر رضي / الله عنه، فإنه أخرجه من المعاتبة.

(٥/٢٦٨)

١٢٨٤ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال : حدثنا داود بن المحبر، قال : حدثنا
الربيع بن صبيح، عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ
إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ...﴾ (١) (٢) قال : والله
لقد عاتب الله عز وجل أهل الأرض جميعاً إلا أبا بكر رضي الله عنه.

١٢٨٥ - **وحدثنا** أيضاً ابن عبد الحميد، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي

الحارث، قال : حدثنا داود بن المحبر، قال : حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن

(١) سورة التوبة، آية : (٤٠).

(٢) ساقطة من (ن).

١٢٨٤ - **إسناده** : ضعيف جداً.

فيه : داود بن المحبر : متروك . تقدم في ح : ١٠٢٥ .

* الربيع بن صبيح السعدي ، البصري : صدوق سيئ الحفظ ، وكان عبداً مجاهداً ،
من السابعة . تقريب (٢٠٦) .

* إسماعيل بن أبي الحارث : صدوق . تقدم في ح : ١٥٢ ، وقد وثقه غير واحد .

تخریجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه للحكيم الترمذي عن الحسن (٢٠٠/٤) ، وإلى

ابن المنذر عن الشعبي (٢٠١/٤) ، ولابن عساكر عن سفيان بن عيينة (١٩٩/٤) .

١٢٨٥ - **إسناده** و**تخریجه** : كسابقه .

الشعبي، قال : لقد عتب الله عز وجل على أهل الأرض جميعاً إلا على أبي بكر رضي الله عنه حين قال : ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ (١)

١٢٨٦- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا سوار بن عبد الله القاضي، قال : حدثنا أبو يعلى التُّوزِّي، قال : سمعت سفيان بن عيينة قال : عاتب الله عز وجل المسلمين جميعاً في نبيه ﷺ غير أبي بكر وحده، فإنه أخرج من المعاتبة. وتلا قوله عز وجل : ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ (٢).

(١) و(٢) سورة التوبة، آية : (٤٠).

١٢٨٦- **إسناده** : حسن .

فيه أبو يعلى التُّوزِّي : محمد بن الصلت البصري : صدوق يهم ، من العاشرة .
تقريب (٤٨٤) .

* وسوار بن عبد الله : ثقة . تقدم في ح : ١٨٦ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٢٨٤ .

١٢٨ - باب

ذكر صبر أبي بكر رضي الله عنه في ذات الله / عز وجل مع
رسول الله ﷺ محبة لله تعالى ولرسوله، يريد بذلك وجه الله
عز وجل

(١١٣/ع)

١٢٨٧- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: حدثنا
محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها
قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يأت علينا يوم إلا ورسول
الله ﷺ يأتينا طرفي النهار غدوة وعشية. فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر
مهاجراً قبل أرض الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد

١٢٨٧- إسناده: حسن.

* فيه محمد بن كثير: الثقي: صدوق كثير الغلط. ضعفه أحمد، وقال البخاري:
لين جداً. تقدم في ح: ٢٩٥، لكن تابعه عبد الرزاق في الحديث التالي.
* وفيه الحسن بن الصباح: البزار: صدوق يهمل. تقدم في ح: ١٥٩. لكنه متابع
أيضاً، والحديث صحيح رواه المصنف في الحديث التالي بإسناد صحيح، وهو مخرج
في البخاري وغيره كما في التخریج.

تخریجه:

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار. باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ح:
٣٩٠٥ (٧/٢٧١)، ورواه في مواضع أخرى مختصراً في اللباس ح: ٥٨٠٧
(١٠/٢٨٥)، والمساجد ح: ٤٧٦ (١/٦٧١)، والكفالة ح: ٢٢٩٧ (٤/٥٥٥)،
وغيرها من طرق عن معمر. به.
وأخرجه عبد الرزاق ح: ٩٧٤٣ (٥/٣٨٥)، وأحمد في المسند (٦/١٩٨)، وابن
حبان ح: ٦٢٧٧ (١٤/١٧٧) وح: ٦٨٦٨ (١٥/٢٨٣)، والبيهقي في الدلائل
(٢/٤٧١-٤٧٤) من طرق عن معمر. به.

القارة فقال . أين تريد يا أبا بكر؟ قال : أخرجني قومي ، فأريد أن أسيح في الأرض ، فأعبد ربي عز وجل .

قال : فإنك لا تخرج ولا يخرج مثلك . أنت تكسب المعدوم^(١) ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فارجع فاعبد ربك ببلدك ، فأنا لك جار .

فارتحل ابن الدغنة ومعه أبو بكر حتى أتى كفار قريش فقال : إن أبا بكر لا يخرج ولا يُخرج . أخرجون رجلاً يكسب المعدوم^(١) ويصل الرحم ، ويحمل الكل ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق ، فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة فقالوا : مر أبا بكر فليعبد ربه في داره ويفعل فيها ما شاء ، ولا يعلن القراءة ولا الصلاة ، فإننا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا .

قالت عائشة [رضي الله عنها] : فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال له ذلك فلبث أبو بكر رضي الله عنه على ذلك ما شاء الله ، ثم بدا له فابتنى مسجداً بفناء داره ، فكان يصلي فيه فتتقصف عليه نساء المشركين وأبنائهم يعجبون منه ، وينظرون إليه . وكان أبو بكر رضي الله عنه بكاءً ، لا يملك دمه إذا قرأ القرآن ، فأنزع ذلك كفار قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم ، فقالوا : إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره ، وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجداً بفناء داره ، وأعلن القراءة ، وإنا قد / خشينا أن يفتن نساءنا ، فإن أحب أن

(٢٩٦/٥)

(١) في (ن) : المعدم .

يقتصر على ذلك فليفعل وإن أبي فاسأله أن يرد عليك ذمتك، فإننا كرهنا أن نخفرك، ولسنا نقر لأبي بكر الاستعلان.

فأثاه ابن الدغنة، فقال: يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإنما أن تقتصر عليه، وإما أن ترجع إليّ ذمتي، فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في عقد رجل عقدت له، فقال أبو بكر: فإنني أرد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله عز وجل ورسوله. ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة.

١٢٨٨ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني عروة عن عائشة رحمها الله قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين... وذكر الحديث مثله إلى آخره.

١٢٨٩ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمود بن آدم المروزي، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا مصعب، عن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه في قول الله عز وجل ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ

١٢٨٨ - **إسناده**: صحيح.

* فيه ابن أبي عمر: العدني؛ صدوق. تقدم في ح: ٣٧، وقد توبع كما عند البخاري وغيره كما تقدم في تخريجه.

تخريجه:

١٢٨٩ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه مصعب: وهو ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير؛ لئِنْ الحديث، وكان عابداً، من السابعة. تقريب (٥٣٣)، تهذيب (١٥٨/١٠).

نِعْمَةٌ تُجْزَى، إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى، وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿١﴾ قال: نزلت في أبي بكر رضي الله عنه.

١٢٩٠ - **حدثنا** حامد بن شعيب أبو العباس البلخي، قال: حدثنا

منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا أبو سعيد المؤدّب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مسعود قال: إن أبا بكر رضي الله عنه اشترى بدلا من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق فأعتقه الله عز

(١) سورة الليل، آية (١٩-٢١).

* وفيه: ثابت: وهو ابن عبد الله بن الزبير، ذكره ابن حبان في ثقاته، وذكره البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. التاريخ الكبير (٢/١٦٥)، الجرح والتعديل (٢/٤٥٤) الثقات (٤/٩٠).
* عامر بن عبد الله بن الزبير ابن العوام، الأسدي، أبو الحارث المدني: ثقة عابد، من الرابعة. تقريب (٢٨٨).
* محمود بن آدم المروزي: صدوق، من العاشرة. تقريب (٥٢٢).

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/٢٢٨) من حديث بشر بن السري. به.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٣٨) إلى البزار، وابن المنذر، والطبراني، وابن عدي، وابن مردويه، وابن عساكر.
وأخرج الحاكم في المستدرک (٢/٥٢٥) بمعناه من حديث عامر. به، وصححه وسكت عنه الذهبي.

١٢٩٠ - **إسناده**: ضعيف للانقطاع.

* فيه أبو إسحاق: هو السبيعي: ثقة عابد، اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩ لكنه لم يسمع من ابن مسعود فيما يظهر.
* ويونس بن أبي إسحاق السبيعي؛ أبو إسرائيل الكوفي: صدوق، يهم قليلا، من الخامسة. تقريب (٦١٣).

وجل فأنزل الله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ
وَالْأُنثَىٰ، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾^(١) يعني: سعي أبي بكر رضي الله عنه وأمية
وأبي ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾^(٢) بلا إله إلا الله، يعني:
أبا بكر. ﴿فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْیُسْرَىٰ﴾^(٣) قال: الجنة. ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ،
وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾^(٤) بلا إله إلا الله، يعني: أمية وأبیا ﴿فَسَنِّيْسِرُهُ
لِلْعُسْرَىٰ﴾^(٥) قال: النار. ﴿وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾^(٦) قال: إذا مات.
﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ، وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ، فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ، لَا
يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾^(٧) يعني: أمية وأبیا.
﴿وَسَيَجْنِبُهَا الْأَتَقَى، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ﴾^(٨) يعني: أبا بكر.

-
- (١) سورة الليل، آية: (١-٤).
(٢) سورة الليل، آية: (٥-٦).
(٣) سورة الليل، آية: (٧).
(٤) سورة الليل، آية: (٨-٩).
(٥) سورة الليل، آية: (١٠).
(٦) سورة الليل، آية: (١١).
(٧) سورة الليل، آية: (١٢-١٦).
(٨) سورة الليل، آية: (١٧-١٨).
-

* وأبو سعيد المؤدب: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح الجزري، مشهور بكنيته
صدوق، يهم، من الثامنة. تقريب (٥٠٧).

تخرجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥٣٥ / ٨) مختصراً، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ
وابن عساكر.

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ (١) قال: لم يصنع ذلك أبو بكر
 ليد كانت منه إليه فيكافئه بها. ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى، وَلَسَوْفَ
 يَرْضَى﴾ (٢).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

جميع ما تقدم له ذكرنا (٣) يدل على أن الله عز وجل خص أبا بكر رضي
 الله عنه بأشياء فضله بها على جميع صحابته رضي الله عنهم.

(١) سورة الليل، آية: (١٩).

(٢) سورة الليل، آية: (٢٠-٢١).

(٣) في (ن): ذكرنا له.

١٢٩ - باب

ذكر بيان مقدمة أبي بكر رضي الله عنه علي جميع الصحابة
رضي الله عنهم في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته

١٢٩١ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا

سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رحمها الله أن النبي ﷺ
حين مرض قال: مروا إنساناً يصلي بالناس. قالت: فخرج عبد الله بن زمعة
فلقي عمر فقال له: إن رسول الله ﷺ قال كذا وكذا؛ فتقدم فصل بالناس.
قال: فذهب فتقدم فصلي^(١) بالناس، فسمع النبي ﷺ / صوتته فقال: من
هذا؟ فقالوا: عمر. فقال: لا. يابى الله والمؤمنون إلا أبا بكر.

(٥/٢٧٠)

قال: فقال عمر رضي الله عنه لعبد الله بن زمعة: لم يكن سماني؟ قال لا.
قال: فلامه أشد الليامة، وتغيظ عليه.

(١) في (ن): يصلي.

١٢٩١ - إسناده: حسن.

* فيه محمد بن الصباح: هو الجرجاني: صدوق. تقدم في ح: ١١١، وبقي رجاله
ثقات.

تخریجه:

لم أقف عليه من رواية عائشة.

وقد أخرجه المصنف من رواية عبد الله بن زمعة في ح: ١٢٩٣ و ١٢٩٤، وتخریجه
هناك.

١٢٩٢- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي، قال : حدثنا محمد بن

الصباح الجرجراني، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رحمها الله وذكر الحديث مثله .

١٢٩٣- **أخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال : حدثنا زهير بن محمد

المروزي، قال : حدثنا عبد الله بن نفيل، قال : حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال : حدثنا الزهري، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود قال : لما استُعِزَّ^(١) برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة

(١) بصيغة المجهول : أي اشتد . واستعز بالعليل : اشتد وجعه وأصله من العزّ : وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء (عون المعبود ١٢/٤١٧) ومنه المثل : من عزَّ بَزَّ .

١٢٩٢- **إسناده وتخریجه** : كسابقه .

١٢٩٣- **إسناده** : صحيح .

* فيه محمد بن إسحاق : صدوق مدلس تقدم في ح : ٦٦٧ ، وقد صرح بالتحديث هنا ، فانتفت شبهة التدليس ، وقد تابعه محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عند ابن أبي عاصم ح : ١١٦٢ (٢/٥٥٤) . وبقيّة رجاله ثقات .

* أبو بكر بن عبد الرحمن : هو ابن الحارث بن هشام المخزومي المدني : ثقة ، فقيه ، عابد من الثالثة . تقريب (٦٢٣) .

* عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ثقة ، من الخامسة . تقريب (٣٦٢) .

* عبد الله بن نفيل : هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل التقيلي الحراني : ثقة حافظ من كبار العاشرة . تقريب (٣٢١) .

فقال: **مروا من يصلي بالناس**، قال عبد الله بن زمعة فخرجت فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس، وكان أبو بكر رضي الله عنه غائبًا، فقلت: يا عمر؛ قم فصل بالناس. فقام فكبر، فسمع رسول الله ﷺ صوته، قال: وكان عمر رجلاً مجهرًا^(١). فقال ﷺ: «فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون». قال: فبعث إلى أبي بكر بعد ما صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس.

قال عبد الله بن زمعة: قال لي عمر: ويحك ما صنعت بي يا ابن زمعة، والله ما ظننت حين أمرتني أن أصلي بالناس إلا أن رسول الله أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس. فقلت: والله ما أمرني رسول الله، ولكنني حين لم أر أبا

(١) إجهار الكلام: إعلانه، ورجل مجهر: إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في سننه. باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه ح: ٤٦٣٥ (عون ٤١٦/١٢) من حديث عبد الله بن محمد النفيلي . . به.
وأخرجه الإمام أحمد (٣٢٢/٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٦١ (٢/٥٥٤) من طرق عن محمد بن سلمة . . به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٦٢ (٢/٥٥٤-٥٥٥) من طريق عبد الله بن محمد بن أخي الزهري عن ابن شهاب . . به.
وأخرجه أبو داود ح: ٤٦٣٦ (عون ٤١٧/١٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٦٠ (٢/٥٥٣)، والمصنف في الحديث التالي من طريق ابن أبي فديك. قال: حدثني موسى بن عقبة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن زمعة . . به.

بكر رأيك أحق من حضر بالصلاة.

١٢٩٤ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن زمعة أخبره، أنه عاد رسول الله ﷺ في مرضه الذي هلك فيه قال عبد الله: ثم قال لي رسول الله ﷺ: **مر الناس فليصلوا**. قال: فخرجت، فلقيت ناساً فلما لقيت عمر لم أبغ من وراءه. فقلت له: صل للناس، فخرج عمر فصلى للناس، فلما سمع النبي ﷺ صوت عمر - قال ابن زمعة: خرج رسول الله ﷺ حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال: **«ألا لا يصلي للناس إلا ابن أبي قحافة»** فقال ذلك مغضباً.

قال ابن زمعة / : فانصرف عمر، وقال لي عمر: أي أخي أمرك رسول الله ﷺ أن تأمرني؟ قلت: لا. ولكني لما رأيته لم أبغ من وراءك قال: فوجد من ذلك وجداً شديداً.

١٢٩٤ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعي: صدوق سيء الحفظ، من السابعة. تقريب (٥٥٤)، لكن يشهد له الحديث السابق.

* وفيه عبد الرحمن بن إسحاق: صدوق. تقدم في ح: ٧٤.

* وفيه ابن أبي فديك: صدوق أيضاً. تقدم في ح: ٦٣٢.

* عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ثقة فقيه ثبت. تقدم في ح: ٩٩٠.

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

قال أحمد بن صالح : هذا هو الصحيح .

قال محمد بن الحسين :

يعني أنه لم يتم الصلاة، ولكنه لما كبر وجهر بالقراءة سمعه النبي ﷺ من صوت عمر^(١) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد روي أن النبي ﷺ قال في مرضه : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » :
فصلى أبو بكر بالناس والنبي ﷺ حي .

١٢٩٥ - حدثنا أبو بكر عبد الله^(٢) بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ،
قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال :
حدثنا سفيان بن حسين ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : لما مرض

(١) : ساقطة من (ن) .

(٢) : ساقطة من (ن) .

١٢٩٥ - إسناد : حسن .

* فيه : سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد أو أبو الحسن ، الواسطي : ثقة في غير
الزهري باتفاقهم ، من السابعة . تقريب (٢٤٤) . لكنه متابع كما في التخريج .
تخريجه :

أخرجه أحمد (٢٠٢/٣) وأبو يعلى الموصلي في مسنده ح : ٣٥٦٧ (٦/٢٦٤) من
طريق يزيد بن هارون . به .

وانظر ح : ٣٥٤٨ (٦/٢٥٠) وح : ٣٥٦٩ ، من مستد أبي يعلى .

رسول الله ﷺ / مرضه الذي مات فيه أناه بلال فاذنه بالصلاة، فقال له : يا بلال قد بلغت ، فمن شاء فليصل ومن شاء فليذر، قال : فقال له : يا رسول الله ؛ فمن يصلي للناس ؟ قال : أبو بكر ؛ مروه فليصل بالناس قال : فلما تقدم أبو بكر ليصلي بالناس ^(١) كشفت الستور عن رسول الله ﷺ قال : فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء عليه خميصة سوداء، فظن أبو بكر رضي الله عنه أنه يريد الخروج، فتأخر فأشار إليه رسول الله ﷺ أي : مكانك . قال : فصلى أبو بكر، فما رأيت رسول الله ﷺ حتى مات من يومه .»

١٢٩٦ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال : آخر نظرة

(١) ساقطة من (ن) ومثبتة في هامش الأصل .

١٢٩٦ - **إسناده** : صحيح .

* فيه ابن أبي عمر : صدوق . تقدم في ح : ٣٧ ، وقد توبع كما في التخريج .

ويقية رجال إسناده ثقات .

تخرجه :

أخرجه البخاري في العمل في الصلاة . باب من رجع القهقري في صلاته ، أو تقدم ، أو نزل ح : ١٢٠٥ (٣/٩٣ - ولم يذكر فيه : معمرًا -) ، وفي كتاب الجماعة والإمامة . باب : أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ح : ٦٨٠ (٢/١٩٣) ، وفي صفة الصلاة كتاب الأذان . باب : هل يلتفت لأمر ينزل به ح : ٧٥٤ (٢/٢٧٥) ، وفي المغازي ح : ٤٤٤٨ (٧/٧٥٠) ، وأحمد (٣/١٦٣) وابن خبان ح : ٦٦٢٠ (١٤/٥٨٧) من طرق عن الزهري . به .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ح : ٩٧٥٤ و٩٧٥٦ ، ومن طريقه الإمام أحمد (٣/١٩٦) ، ومسلم ح : ٤١٩ (١/٣١٥) ، والمصنف في الحديث التالي .

نظرتها إلى^(١) رسول الله ﷺ يوم الإثنين، كشف الستارة فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، والناس صفوف صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه، وأبو بكر يؤمهم، فأشار إليهم أن امكثوا، وألقى السجف^(٢)، وتوفي من آخر ذلك اليوم، صلوات الله عليه وسلم.

١٢٩٧- **حدثنا** أبو أحمد أيضاً، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك قال: لما كان يوم الإثنين كشف النبي ﷺ ستر الحجرة فرأى أبا بكر رضي الله عنه وهو يصلي بالناس، قال: فنظرنا إلى وجه النبي ﷺ كأنه ورقة مصحف وهو يبتسم، قال: فكنا أن نفتن في صلاتنا فرحاً برؤية النبي ﷺ. قال: فأراد أبو بكر أن ينكص قال: فأشار إليه أن كما أنت، قال: ثم أرخى الستر فقبض من يومه ذلك.

١٢٩٨- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد^(٣) بن عبد الحميد.

(١) ساقطة من (ن).

(٢) السجف: الستر، وأسجفه إذا أرسله وأسبله. وقيل لا يسمى سجفًا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين (النهاية ٢/٣٤٣).

(٣) ساقطة من (ن).

١٢٩٧- إسناده: صحيح كما تقدم وتخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

١٢٩٨- إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الأذان ح: ٦٧٨ (٢/١٩٢)، ومسلم في الصلاة. باب:

استخلاف الإمام إذا عرض له عذر. ح: ٤٢٠ (١/٣١٦)، وأحمد في المسند:

(٤/٤١٢)، جميعهم من طرق عن حسين بن علي. به.

الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: مرض رسول الله ﷺ فاشتد مرضه فقال: **مروا أبا بكر فليصل بالناس**. فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق ومتى يقيم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس. فقال: **مروا أبا بكر فليصل بالناس**. قال: فأتاه الرسول، فقال له، فصلى بالناس حياة رسول الله ﷺ.

١٢٩٩ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء، فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه، فحبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقال: يا أبا بكر إن رسول الله ﷺ قد حبس، وقد حانت الصلاة، فهل لك أن تؤم الناس؟ قال: نعم، فأقام بلال، وتقدم أبو بكر فكبر

وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب: قول الله تعالى: لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين ح: ٣٣٨٥ (٦/٤٨١)، وأحمد في المسند (٤/٤١٣) من طرق عن زائدة.. به.

١٢٩٩ - إسناد: صحيح.

تخریجه:

أخرجه البخاري في كتاب الأذان. باب: من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول.. ح: ٦٨٤ (٢/١٩٦) وفي ح: ١٢٠١، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٧١٩٠، ومسلم في الصلاة باب: تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ح: ٤٢١ (١/٣١٦) وابن ماجة مختصرًا ح: ١٠٣٥ (١/٣٣٠)، وأحمد في المسند (٥/٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨)، وأبو داود (٩٤١)، وابن خزيمة (٨٥٣)، جميعهم من طرق عن أبي حازم.. به.

للناس، وجاء رسول الله ﷺ يمشي حتى قام في الصف، وأخذ الناس في التصفيق، وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس (١) التفت فإذا رسول الله ﷺ، فأشار إليه رسول الله ﷺ يأمره أن يصلي، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ورجع القهقري وراءه حتى قام في الصف، وتقدم رسول الله ﷺ فصلى للناس، فلما فرغ أقبل على الناس فقال: «يا أيها الناس ما لكم حين نابكم في الصلاة أخذتم في التصفيق /، إنما التصفيق للنساء، ومن نابه في الصلاة شيء فليقل: سبحان الله، فإنه لا يسمعه أحد حين يقول: سبحان الله إلا التفت، يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت إليك؟ فقال أبو بكر: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ.

(ن/٢٧٢)

١٣٠٠- وأخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا هارون بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: كان بين بني عمرو بن عوف قتال، قال: فصلى رسول الله ﷺ بالناس ثم أتاهم يصلح بينهم، وقال لبلال: إن حضرت الصلاة ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس، فلما حضرت الصلاة أمر أبا بكر فصلى بالناس.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

(١) في (ن) زيادة: التصفيق.

١٣٠٠- إسناده: صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

هذه السنن يصدق بعضها بعضاً، وتدل على أن النبي ﷺ أمر أبا بكر رضي الله عنه بأن يصلي بالناس في حياته إذا لم يحضر، وفي مرضه إذا لم يقدر . .

وقوله لما تقدم عمر رضي الله عنه فقال : لا . يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر . دليل على أنه لم يكن أفضل منه، وعلى أنه الخليفة من بعده .

وكذا قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو الخليفة الرابع، وقد ذكر أبا بكر وشرفه وفضله وقال : « قدم رسول الله ﷺ أبا بكر فصلى بالناس وقد رأى مكاني، وما كنت غائباً ولا مريضاً، ولو أراد أن يقدمني لقدمتي، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لدينا » (١) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يؤمهم غيره .

١٣٠١ - **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال :

(١) تقدم مسنداً في ح : ١١٣٩ .

١٣٠١ - إسناده : ضعيف .

* فيه عيسى بن ميمون المدني مولي القاسم بن محمد، يعرف بالواسطي : ضعيف . من السابعة . تقريب (٤٤١) .

* وفيه أحمد بن بشير المخزومي، مولى عمرو بن حريث : صدوق، له أوهام، من التاسعة . تقريب (٧٨) تهذيب (١٨/١) .

* نصر بن عبد الرحمن الوشاء الناجي الكوفي : ثقة من العاشرة . تقريب (٥٦٠) . =

حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رحمها الله قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يؤمهم غيره».

١٣٠٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد ابن هارون الفلاس، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو إدريس الحارثي تليد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الجحاف، قال: احتجب أبو بكر رضي الله عنه عن الناس ثلاثاً، يشرف عليهم كل يوم فيقول: قد أقلتكم بيعتي، فبايعوا من شئتم، قال: فيقوم علي رضي الله عنه فيقول: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك!؟

١٣٠٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا محمد بن خالد الواسطي، قال: حدثنا شريك، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: قال علي رضي الله عنه: قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه، فصلى بالناس وقد رأى مكاني، وما كنت غائباً ولا مريضاً ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول ﷺ لدينا. .

= تخريجه:

أخرجه الترمذي في كتاب المناقب. باب: مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما ح: ٣٦٧٣ (٥/٦١٤) من حديث نصر بن عبد الرحمن . . . به. وقال: حسن غريب.

١٣٠٢- تقدم في ح: ١١٩١ بإسناد ضعيف.

١٣٠٣- تقدم في ح: ١١٩٣ بإسناد ضعيف جداً.

١٣٠ - باب

ذكر صلاة النبي ﷺ / خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٥/٢٧٣)

١٣٠٤ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس بن مالك أنه قال: «آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحاً خلف أبي بكر رضي الله عنه».

١٣٠٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: وحدثني حميد، عن أنس أنه قال: آخر صلاة / صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحاً خلف أبي بكر رضي الله عنه».

١٣٠٤ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه حميد وهو الطويل: ثقة مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. تقدم في ج: ٣٥٤، وقد عنعن. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/١٥٩، ٢١٦، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٦٢)، والنسائي في المجتبى (٢/٧٩) وفي الكبرى (٧٧١) والطحاوي في مشكل الآثار (١/٤٠٦)، والبيهقي في الدلائل (٧/١٩٢)، وابن حبان في صحيحه ج: ٢١٢٥ (٥/٤٩٦) بترتيب ابن بلبان)، جميعهم من طرق عن حميد عن أنس... به. وأخرجه الترمذي في الصلاة ج: ٣٦٣ (٢/١٩٨) من طريق حميد، عن ثابت البناني، عن أنس... به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٣٠٥ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

١٣٠٦- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوزاني، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر رضي الله عنه قاعداً.

١٣٠٧- **وأخبرنا** أبو عبد الله بن مخلد العطار، قال: حدثنا حمدون بن عباد الفرغاني، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا شعبة.. وذكر الحديث مثله.

١٣٠٨- **وأخبرنا** ابن مخلد أيضاً، قال: حدثنا حمدون بن عباد، قال:

١٣٠٦- إسناده: صحيح.

* نعيم بن أبي هند- النعمان بن أشيم الأشجعي- ثقة رمي بالنصب، من الرابعة. تقريب (٥٦٥).

تخريجه:

أخرجه أحمد (١٥٩/٦)، والترمذي في الصلاة ح: ٣٦٢ (١٩٦/٢)، والنسائي في الكبرى (٨٦١)، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٦٢٠ (٥٥/٣)، وابن حبان في صحيحه ح: ٢١١٩ (٤٨٧/٥ - ٤٨٨)، جميعهم من طرق عن شبابة بن سوار.. به. ١٣٠٧- إسناده: صحيح.

* حمدون بن عباد الفرغاني: أبو جعفر البزاز، قال عنه الخطيب: «محلّه عندنا الصدق والأمانة»، ونقل عن محمد بن مخلد قال: «ثقة مأمون» توفي سنة (٢٧٠هـ) تاريخ بغداد (١٧٧/٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٣٠٨- إسناده: مرسل.

حدثنا شيبابة، قال: حدثني خاروجة بن مصعب والمغيرة بن مسلم كلاهما عن
يونس، عن الحسن قال: مرض رسول الله ﷺ عشرة أيام، فكان أبو بكر رضي
الله عنه يصلي بالناس تسعة أيام، فلما كان يوم العاشر وجد خفة، فخرج
يهادي بين الفضل بن العباس وأسامة، فصلى خلف أبي بكر رضي الله عنه
قاعداً.

-
- * الحسن لم يدرك أبا بكر فضلاً عن النبي ﷺ.
 - * وخارجه بن مصعب: متروك. تقدم في ح: ٦٧٨. لكنه ورد مقروناً.
 - * المغيرة بن مسلم: وهو القسمللي، أبو سلمة السراج: صدوق، من السادسة.
تقريب (٥٤٣). تهذيب (٢٦٨/١٠).
 - * ويونس: هو ابن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة.
تقريب (٦١٣)، تهذيب (٤٤٢/١١).
- تخريجهم:
- أخرجه الدارقطني في سننه (٤٠٢/١) من طريق محمد بن مخلد، قال: حدثنا
حمدون. به.

١٣١ - باب

قول النبي ﷺ : « ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر رضي الله عنه »

١٣٠٩ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال : حدثنا عبد الله بن سفيان الواسطي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء قال : رأيته النبي ﷺ أمشي أمام أبي بكر رضي الله عنه، فقال : يا أبا الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر.

١٣١٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن مصفى

١٣٠٩ - إسناده : ضعيف .

* فيه ابن جريج : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلّس ويرسل ، وقد عده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين . تقدم في ح : ٣٢ . وقد عنعن هنا .
* وفيه : عبد الله بن سفيان الواسطي : هو الخزاعي . قال العقيلي : لا يتابع على حديثه . الضعفاء الكبير (٢/٢٦٢) ، الميزان (٢/٤٣٠) ، اللسان (٣/٢٩١) ، وقد تابعه بقية بن الوليد في الحديث التالي .

تخرجه :

أخرجه عبد بن حميد ح : ٢١٢ (ص ١٠١) ، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٥٠٨ (١/٣٥٢ مختصراً) من طرق عن ابن جريج . به .
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٢٢٤ (٢/٥٧٦) ، والمصنف في الحديث التالي من طريق ابن مصفى ، قال : حدثنا بقية . به .

١٣١٠ - إسناده : ضعيف كسابقه .

* وبقية بن الوليد : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء . تقدم في ح : ٢ .

الحمصي، قال : حدثنا بقية - يعني ابن الوليد - عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء قال : رأيته النبي ﷺ أمشي بين يدي أبي بكر فقال : يا أبا الدرداء ؛ لِمَ تمشي بين يدي من هو خير منك ، إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس أو غربت .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فضائل أبي بكر رضي الله عنه كثيرة، قد ذكرت منها ما حضرني ذكره ونذكر فضائله في غير باب، جمع الله الكريم فضائله وفضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سنذكرها باباً باباً إن شاء الله .

١٣١١ - أخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال : حدثنا أبو معمر القطيعي، قال : حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال : مكتوب في الكتاب الأول : مثل أبي بكر مثل القطر حيث ما وقع نفع .

ومحمد بن مصفى : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٧٩ .

تخريجه : كسابقه .

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٣١١ - إسناده : فيه ضعف .

وهو من الإسرائيليات .

فيه : أبو جعفر الرازي : صدوق ، سيء الحفظ . خصوصاً عن مغيرة . تقدم في ح : ٢٥٥ .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شبة في المصنف ح : ١٧٧٠٧ (١٢ / ٩٨) ، وعزاه السيوطي في تاريخ

الخلفاء (ص ٦٠) إلى ابن عساكر .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٢ - [باب (١)]

فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٣١٢ - حدثنا أبو جعفر / أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا (٥/٢٧٤)

أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو معاوية^(٢)، عن الحسن بن عمار، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أقبل أبو بكر وعمر رحمهما الله وأنا جالس عند النبي ﷺ فقال: إن هذين سيذا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، لا

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في (ن) زيادة: رضي الله عنه.

١٣١٢ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه الحارث الأعور: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف.

تقدم في ح: ٤٢٥.

* وفي الحسن بن عمار: متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

* وفراس: هو ابن يحيى الهمداني: صدوق ربما وهم، تقدم في ح: ٢٢٣.

والحديث صحيح، له شواهد كثيرة كما في التخريج.

تفريجه:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ٩٠ (٣٦/١) من حديث سفيان عن الحسن بن عمار.. به.

وأخرجه الترمذي ح: ٣٦٦٥ - ٣٦٦٦ (٦١١/٥) من حديث فراس وداود عن

الشعبي.. به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٦ (١٨٥/١)

من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي.. به.

والحديث له شواهد كثيرة منها:

١- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. منها رواية زر بن حبيش عنه عند الدوالي =

تخبرهما يا علي، قال: فما ذكرت ذلك لهما حتى هلكا.

= في الكنى (٩٩/٢)، وابن عدي (١٠٠/٢)، وعبد الغني المقدسي في الإكمال قال المقدسي: «هذا حديث مشهور له طرق جمة، روي عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ» انظر السلسلة الصحيحة (٤٨٨/٢)، والتعليق على فضائل الصحابة ح: ٩٣ (١٢٤/١).

ومنها رواية الحسن بن علي عنه عند الترمذي ح: ٣٦٦٥ (٦١١/٥).
ومنها رواية الحسن بن علي عن علي في زيادات المسند (٨٠/١) بسند حسن وهو عند المصنف في ح: ١٣١٥.

ومنها رواية جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي؛ عند المصنف في ح: ١٨٠١.

٢- عن أنس بن مالك: أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٢٩ (١٤٨/١)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٢٠ (٦١٧/٢)، والطبراني في المعجم الصغير ح: ٩٧٦ (١٧٣/٢) والترمذي ح: ٣٦٤ (٦١٠/٥)، والمصنف في ح: ١٣١٦.

٣- عن أبي جحيفة عند ابن ماجة في المقدمة (٣٨/١)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٠٤ (٣٣٠/١٥)، والدولابي في الكنى (١٢٠/١) بإسناد حسن.

٤- عن أبي سعيد عند الطبراني في الأوسط والبخاري (٢٤٩٢) بسند ضعيف. انظر مجمع الزوائد (٥٣/٩).

٥- عن جابر عند الطبراني في الأوسط مجمع الزوائد (٥٣/٩)، وفيه المقدم بن داود، وقد قال ابن دقيق العيد: إنه وثق وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦- عن ابن عمر عند البخاري كما في المجمع (٥٣/٩) وفيه: متروك.

٧- عن أبي هريرة عند عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٠٠ (١٨٨/١) بسند حسن.

٨- عن ابن عباس عند الخطيب في تاريخه (٢١٧/١٤)، والمصنف في ح: ١٣١٧.
قال الشيخ الألباني: «وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب إلا من بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت، وبعضه يستشهد به» الصحيحه (٤٩٢/٢)، وانظر تعليق د. وصي الله على فضائل الصحابة ح: ٩٣ (١٢٤-١٢٥).

١٣١٣- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، قال: حدثنا هشيم بن بشير، قال: حدثنا مالك بن مِغُول، عن الشعبي، وأبو إسحاق عن الشعبي، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى النبي ﷺ وكل واحد منهما أخذ بيد صاحبه، فلما رآهما قال: «هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي».

١٣١٤- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح السلمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن فراس، عن الشعبي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا

١٣١٣- إسناد: ضعيف.

* فيه الأعور كما تقدم في الحديث السابق.

* مالك بن مِغُول الكوفي، أبو عبد الله: ثقة، ثبت، من السابعة. تقريب (٥١٨).

* محمد بن عمرو بن أبي مذعور أبو عبد الله، وثقه الدارقطني، وعده ابن حبان في الثقات. الثقات (١٢٩/٩)، تاريخ بغداد (٣/١٣٠).

* هشيم بن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدم في ح: ١١٥، لكنه قد صرح بالتحديث.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

١٣١٤- إسناد: ضعيف.

* فيه الأعور، وفراس كما تقدم في ح: ١٣١٢.

* وفيه المسيب بن واضح. والأكثرون على تضعيفه. تقدم في ح: ٢٠ لكنه قد توبع.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

النبين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي قال : فما أخبرتها حتى ماتا» .

١٣١٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال : حدثنا عمر بن يونس اليمامي، عن عبد الله بن عمر، عن الحسن بن زيد بن الحسن قال : جاءه نفر من العراق فقالوا : يا أبا محمد؛ حديث بلغنا أنك تحدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؟ . فقال : نعم . حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال : «يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين» .

١٣١٦- **حدثنا** أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام، قال : حدثنا علي بن زيد الفرائضي، قال : حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ «أبو بكر وعمر سيدا

١٣١٥- **إسناده** : حسن .

* الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني : صدوق يهم، وكان فاضلا . من السابعة . تقريب (١٦١) .
* وعمر بن يونس : ثقة . تقدم في ح : ٦١٢ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٣١٢ .

١٣١٦- **إسناده** : فيه ضعف .

* فيه محمد بن كثير الصنعاني : صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٢٩٥ .
* وفيه علي بن زيد الفرائضي أبو الحسن ، من أهل طرسوس . قال ابن يونس : تكلموا فيه ، وقال مسلمة بن قاسم . ثقة . مات سنة ٢٦٢ هـ أو ٢٦٣ هـ .
تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٧) ، لسان الميزان (٤/ ٢٣٠) .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٣١٢ .

كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين».

١٣١٧- **حدثنا** ابن مخلد العطار، قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي... وذكر الحديث مثله.

١٣١٨- **حدثنا** ابن مخلد قال: حدثنا يحيى بن مارية أبو زكريا قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة».

١٣١٧- إسناده: فيه ضعف.

* محمد بن كثير المصيصي: هو الصنعاني المذكور في الحديث السابق: صدوق كثير الغلط تقدم في ح: ٢٩٥.
العباس الترقفي: ثقة. تقدم في ح: ٧٥٥.
تخریجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

١٣١٨- إسناده: ضعيف جدًا.

* فيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي: متروك، من السابعة. تقريب (٢٨٣). تهذيب (٢٣/٥).

* وفيه يحيى بن مارية: هو يحيى بن موسى بن ماري. ويقال: مارية. أبو زكريا الوراق. ذكره الخطيب في تاريخه (٢١٦/١٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
تخریجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

١٣٣ - باب

ذكر منزلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من رسول الله ﷺ

١٣١٩ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا الحكم ابن موسى، ويحيى بن عبد الحميد الحماني - وهذا لفظ الحكم - قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال: دخل النبي ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال: «هكذا نبعث يوم القيامة».

١٣١٩ - إسناده: ضعيف.

* فيه: سعيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان المدني، أبو مصعب: ضعيف من الثامنة. تقريب (٢٤١)، تهذيب (٨٣/٤)، الكامل (١٢١٥/٣).
* والحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، صدوق، من العاشرة. تقريب (١٧٦)، تهذيب (٤٣٩/٢).
* إسماعيل بن أمية: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٩٢٥.

تخریجه:

أخرجه الترمذي ح: ٣٦٦٩ (٥/٦١٢) وقال: غريب، وابن ماجه في المقدمة ح: ٩٩ (١/٣٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤١٨ (٢/٦١٦)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٧ (١/١٠٥-١٠٦)، والحاكم في المستدرک (٣/٦٨) وسكت عنه وضعفه الذهبي، وابن عدي في الكامل (٣/١٢١٥)، وابن حبان في المجروحين (١/٣٢١)، جميعهم من طرق عن سعيد بن مسلمة. به.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٢٢)، وابن عدي في الكامل (٣/٨٨٨)، والمصنف في الحديث التالي من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال الهيثمي في المجمع (٩/٥٣): (فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب) وذكر ابن عدي في الكامل (٣/٨٨٨) أنه العدوي أبو الوليد المكي - ففرق بينهما. وقال الذهبي في الميزان: (هو هو) (١/٦٤٦).

١٣٢٠ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا / علي

ابن حرب الطائي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، يده اليمنى على أبي بكر ويده اليسرى على عمر، فقال: «هكذا أبعث يوم القيامة بين هذين».

١٣٢١ - **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا محرز بن عون، قال: حدثنا عبد الله بن نافع المدني، عن أبي بكر ابن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أول من تنشق الأرض عنه، ثم أبو بكر وعمر، ثم أهل البقيع يبعثون معي ثم أهل مكة، ثم

١٣٢٠ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه خالد بن يزيد العدوي أبو الوليد، وكان بمكة؛ قال عنه الذهبي: واه. وذكر ابن عدي أنه أتى بحديث منكر. وقال الذهبي: هو العمري أبو الهيثم كذبه أبو حاتم. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وقرق ابن عدي بينهما. انظر الكامل في الضعفاء (٨٨٨/٣) الميزان (١/٦٤٦-٦٤٧).

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٣٢١ - **إسناده**: ضعيف.

وسبب ضعفه متوقف على معرفة عبد الله بن نافع المدني، فإن كان هو الراوي عن عاصم بن عمر - كما في إسناده عبد الله بن أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم - فهو الصائغ، وهو ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين. تقدم في ح: ١٦٦. وقد جاء في بعض تلك الإسانيد التصريح باسمه: الصائغ وعلى هذا يكون الإسناد ضعيفاً لضعف عاصم بن عمر ويكون قد سقط اسم: «عاصم بن عمر» من إسناده المؤلف.

وإن كان هو الراوي مباشرة عن أبي بكر بن عبد الله كما عند المصنف وليس فيه إسناده =

أحشر بين أهل الحرمين.

١٣٢٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال : حدثنا الفضل بن الصباح البزاز، وعلي بن مسلم، قالوا : حدثنا ابن أبي فديك قال : حدثني غير واحد - زاد علي بن مسلم في حديثه : منهم علي بن

سقط ، فيحتمل أن يكون هو عبد الله بن نافع مولى ابن عمر ، المدني وهذا ضعيف من السابعة . ترجمته في التقريب (٣٢٦) ، وعلى هذا يكون الإسناد ضعيفاً على الاحتمالين .

* محرز بن عون : صدوق . تقدم في ح : ٣٦٩ .

* أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم ، العدوي ، ثقة فقيه ، من الرابعة . تقريب (٦٢٣) تهذيب (٢٦/١٢) .

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٣٢ (١٥٠/١) وح : ٦٣٦ (٤١١/١) بنفس إسناد المصنف إلا أنه زاد عليه (عاصم بن عمر) بين عبد الله بن نافع وأبي بكر بن عبد الله .

وأخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٦٩٢ (٥/٦٢٢) ، وابن حبان (موارد ح : ٢١٩٣ (ص ٥٣٩) من حديث عبد الله بن نافع الصائغ ، قال : حدثنا عاصم بن عمر العمري ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال الترمذي : حديث غريب ، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٥/٢) من حديث عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن ابن عمر . . وصححه ، وقال الذهبي : «عبد الله : ضعيف» . ورواه عبد الله بن أحمد في الفضائل ح : ٥٠٧ (١/٣٥١) بمثل إسناد الحاكم إلا أنه قال : أبو بكر بن عبد الرحمن بدل أبو بكر بن سالم . والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح : ١٤٠٧ (٩/٢) .

١٣٢٢ - **إسناده** : حسن .

* فيه : عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد . قال في التهذيب : «عداده في الصحابة وقيل : لا صحبة له» والصواب أنه صحابي كما في الجرح والتعديل (٢٩/٥) والإصابة (٥٨/٤) .

عبد الرحمن بن عثمان وعمرو بن أبي عمرو - عن عبد العزيز بن المطلب (١) ،
عن أبيه، عن جده عبد الله بن حنطب قال : كنت جالساً عند رسول الله ﷺ إذ
طلع أبو بكر وعمر قال : فلما نظر إليهما قال : «هذان السمع والبصر» .

(١) في هامش الأصل رمز إلى أن في نسخة : عبد المطلب .

وهذا الحديث يرجح ثبوت صحبته للنبي ﷺ .

تقريب (٣٠٠) ، تهذيب (١٩٢/٥) .

* وفيه المطلب بن عبد الله : صدوق ، كثير التدليس والإرسال . تقدم في ح : ١٠٥٣
وروايته هنا عن والده .

* وفيه عبد العزيز بن المطلب أبو طالب المدني : صدوق . من السابعة . تقريب
(٣٥٩) .

* وعمرو بن أبي عمرو : ثقة ربما وهم . تقدم في ح : ٣٥٧ .

* وعلي بن عبد الرحمن بن عثمان : حجازي . ذكره البخاري في تاريخه ، وابن أبي
حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في ثقاته .
التاريخ الكبير (٢٨٥/٦) ، الجرح والتعديل (١٩٥/٦) ، الثقات (٤٥٨/٨) .

* ابن أبي فديك : محمد بن إسماعيل : صدوق . تقدم في ح : ٦٣٢ .

* علي بن مسلم : ثقة . تقدم في ح : ١٢٥٥ .

* الفضل بن الصباح البغدادي ، السمسار ، أبو العباس : ثقة عايد من العاشرة .
تقريب (٤٤٦) تهذيب (٢٧٩/٨) .

تخريجه :

أخرجه الترمذي في المناقب . باب في مناقب أبي بكر وعمر كليهما ح : ٣٦٧١
(٦١٣/٥) وقال مرسل : عبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ ، والحاكم في
المستدرک (٦٩/٣) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي : حسن
كلاهما من طريق ابن أبي فديك . . به . وأخرجه عبد الله بن أحمد في الفضائل ح :
٦٨٦ (٤٣٢/١) من طريق عبد العزيز بن المطلب . . به . وله شاهد من حديث عبد
الله ابن عمرو بن العاص في الحديث التالي . وآخر عن ابن عمر في ح : ١٣٢٤
و١٣٢٥ وتخريجهما هناك .

١٣٢٣- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن مصفى،

قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن عبد الله بن بشر الكندي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد هممت أن أبعث رجلاً من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعونهم إلى الإسلام كما بعث عيسى ابن مريم الحوارين فقالوا: يا رسول الله / ألا بعثت أبا بكر وعمر فهما أبلغ؟ قال: إنه لا غنى لي عنهما، إنما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الجسد».

= وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٦٠) بإسناد حسن.

والحديث أطال في تخريجه الشيخ الألباني حفظه الله وصححه كما في السلسلة الصحيحة ح: ٨١٤ و٨١٥ (٢/ ٤٧٢-٤٧٧).

١٣٢٣- **إسناد**: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن بشر الكندي: لم يتبين لي من هو. وعند ابن أبي عاصم: عبد الله بن نسير الكندي، ولم يتبين لي من هو أيضاً. والمعروف من الرواة بالاسم الأول هو عبد الله بن بشر بن عميرة الكندي أبو محمد الطالقاني سمع أحمد بن حنبل وعلي بن حجر وغيرهما روى عنه أبو علي المستملي وأبو بكر الجارودي وغيرهما، كان صاحب حديث مجود. انظر الأعلى (٦/ ٢٨١) وطبقات الحنابلة (١/ ١٨٨) ومناقب الإمام الأمد لابن الجوزي (ص ١٣٤).

* وفيه بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. تقدم في ح: ٢ وقد عنعن هنا.

* وفيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٢٢ (٢/ ٥٧٥-٥٧٦) من طريق محمد بن مصفى.. به.

وعزه الهيثمي إلى الطبراني بأطول مما هنا قال: «وفيه محمد مولى بني هاشم ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات». (٩/ ٩٢).

والحديث له شواهد تقدمت في ح: ١٣٢٢ وتخرجه.

١٣٢٤ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال:

حدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثني أبي - رضي الله عنه - عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أراد أن يرسل رجلا في حاجة مهمة، وأبو بكر وعمر عن يمينه وعن يساره، فقال علي رضي الله عنه وعنهما: ألا تبعث هذين؟ قال: «وكيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس».

١٣٢٥ - **وحدثنا** أيضا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا سمرة بن حُجْر، قال: حدثني حمزة بن أبي حمزة النصيبي، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقد

١٣٢٤ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه الفرات بن السائب أبو سليمان، أبو المعلى، الجزري. قال البخاري عنه: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني وغيره: متروك. الميزان (٣/٣٤١).

* وفيه البهلول القاضي - جد أحمد - ذكره البغدادي في تاريخه، ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعديلاً. تقدم في ح: ١١٦٥.

* إسحاق بن البهلول: صدوق. تقدم في ح: ١١٦٥.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٣/٤) من حديث الحكم بن مروان. قال: حدثنا فرات ابن السائب... به. وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وقال: فيه فرات بن السائب: متروك. مجمع الزوائد (٥٢/٩). والحديث له شواهد تقدمت في ح: ١٣٢٢ وتخريجه.

١٣٢٥ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه حمزة بن أبي حمزة النصيبي: متروك متهم بالوضع. تقدم في ح: ١١٦٧.

* وفيه سمرة بن حُجْر: أبو حُجْر الخراساني، ذكره الخطيب، وقال: صاحب سنة =

هممت أن أبعثهم إلى الأم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين، فقالوا: يا رسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر فإنهما أفضل؟ فقال: إنهما لا غنى عنهما، إنهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر، ومنزلة العين من الرأس».

كتب عنه الناس . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

تاريخ بغداد (٩/ ٢٢٨) .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٣٢٢ .

١٣٤ - باب

إخبار النبي ﷺ أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وزيراه
وأميناه من أهل الأرض

١٣٢٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد

الكندي، قال: حدثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي

سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا وله وزيران من أهل

السماء ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل

وميكائيل عليهما السلام، وأما / وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر».

(٥/٢٧٦)

١٣٢٦ - إسناد: ٥٥٥: ضعيف.

* فيه: تليد بن سليمان: رافضي ضعيف. تقدم في ح: ١١٩١.

* وفيه عطية العوفي: صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. تقدم في ح: ٥٨٤

وقد تابعه أبو نضرة كما في الحديث التالي.

وفيه أبو الجحاف: صدوق شيعي، ربما أخطأ. تقدم في ح: ١١٩٠.

تخريجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٥٩/١)، وأحمد في فضائل الصحابة ح:

١٥٢ (١/١٦٤)، والترمذي في المناقب ح: ٣٦٨٠ (٥/٦١٦) وقال: حسن غريب

من طرق عن تليد. به.

وأخرجه الإمام أحمد في الفضائل ح: ١٠٥ (١/١٣٤) من طريق تليد عن أبي

الجحاف يرفعه إلى النبي ﷺ. قال أبو عبد الرحمن: ذكرت أبي رحمه الله بخديث

أبي سعيد الأشج من حديث تليد عن عطية عن أبي سعيد. قال: هو مرسل عن تليد

عن أبي الجحاف فقط.

وأخرج الطبراني نحوه بإسناد قال عنه الهيثمي (٩/٥١): «فيه: كذاب. ورواه

البيزار، وفيه كذاب أيضاً».

١٣٢٧- **وحدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا

محمد بن موسى القرشي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الجرمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك، قال: حدثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «وزيراى من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراى من أهل الأرض أبو بكر وعمر رضي الله عنهما».

١٣٢٨- **وحدثنا** أبو الطيب الحسين بن صالح الهروي، قال: حدثنا علي

ابن داود القنطري، قال: حدثنا عبد الله بن صالح -يعني كاتب الليث- قال: حدثنا المعلی بن هلال، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي أمينين ووزيرين، فأميناي ووزيراى من أهل السماء

١٣٢٧- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري، العطار، متروك. بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب. من الخامسة. تقريب (٣٩١).
* وفيه عبد الرحمن بن مالك: هو ابن مغول، أبو زكريا الكوفي، قال الدارقطني: متروك، وقال يحيى بن معين: كذاب. تاريخ بغداد (١٠/ ٢٣٥).
* وفيه إسماعيل بن عبد الله الجرمي، ومحمد بن موسى القرشي: لم يتبين لي من هما.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٣٢٨- إسناده: موضوع.

* فيه المعلی بن هلال بن سويد أبو عبد الله الطحان الكوفي، اتفق النقاد على تكذيبه. من الثامنة. تقريب (٥٤١).

* وفيه ليث بن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. تقدم في ح: ٧١.

جبريل وميكائيل ، وأميناي ووزيراى من أهل الأرض أبو بكر وعمر رضي
الله عنهما .

* وفيه عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٤ .

* علي بن داود القنطري : الأدمي ، صدوق ، من الحادية عشرة . تقريب (٤٠١) .

تخريجه :

ذكره الهندي في كنز العمال ح : (٣٢٦٦١) و (٣٢٦٧٨) ، ونسبه للنخعيم الترمذي
وابن عساكر عن ابن عباس .

١٣٥ - باب

فضل إيمان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٣٢٩- حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر، قال : حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ثم أقبل على الناس بوجهه، فقال : «بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيا فركبها فضربها، فقالت : إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا لحراثة الأرض». فقال الناس : سبحان الله! سبحان الله! بقرة تتكلم؟! فقال رسول الله ﷺ : «فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر» وما هما ثم.

١٣٢٩- إسناده : صحيح .

* فيه ابن أبي عمر وهو العدني : صدوق . تقدم في ح : ٣٧ . وقد توبع .

تخریجه :

أخرجه البخاري في الأنبياء . باب : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم . . . ح : ٣٤٧١ (٥٩٢/٦) ، ومسلم في فضائل الصحابة . باب : من فضائل أبي بكر الصديق ح : ٢٣٨٨ (١٨٥٨/٤) ، وأحمد في المسند (٢/٢٤٥ - ٢٤٦) ، والحميدي (١٠٥٤) ، وابن حبان ح : ٦٤٨٥ (٤٠٤/١٤) من طرق عن سفيان ، عن أبي الزناد . . به .
وأخرجه البخاري في الحث والمزارة . باب : استعمال البقر للمزارة ح : ٢٣٢٤ (١١/٥) ، ومسلم في فضائل الصحابة . باب فضائل أبي بكر الصديق ح : ٢٣٨٨ (١٨٥٨/٤) ، والترمذي في المناقب . باب (١٧) . وباب مناقب أبي بكر وعمر ح : ٣٦٧٧ و٣٦٩٥ (٥/٦١٥ و٦٢٣) ، وابن حبان في صحيحه ح : ٦٤٨٦ (١٤/٤٠٧) جميعهم من طرق عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة . . به .
وأخرجه البخاري في ح : ٣٦٩٠ (٥٢/٧) ، ومسلم في ح : ٢٣٨٨ (٤/٥٨٥٧) من طريق ابن شهاب قال : حدثنا سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن . . به .

قال : « وبينما رجل في غنم له إذ جاء الذئب على شاة منها ، فأدركها صاحبها فاستنقذها منه ، فقال الذئب : فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري » . فقال الناس : سبحان الله ذئب يتكلم ؟ فقال النبي ﷺ : « فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر » وما هما ثم .

- قال سفيان : وحدثنا مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله .

١٣٣٠ - **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء القطان ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

- ومسعر ، عن سعد - يعني ابن إبراهيم - عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت : إنا لم نخلق لهذا ، إنما خلقنا للحرث ! » ، فقالوا : سبحان الله بقرة تتكلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : « فإني أومن بهذا وأبو بكر وعمر » وما هما ثم .

قال : « وبينما رجل في غنم إذ غدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبها ، فاستنقذها فقال : هاه أخذتها مني ، فمن لها يوم السبع يوم لا

١٣٣٠ - إسناده : حسن .

* فيه عبد الجبار بن العلاء القطان : لا بأس به . تقدم في ح : ١٩٨ ، وقد توبع كما في تخريج الحديث السابق . والحديث متفق على صحته كما تقدم .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

راعي لها غيري». فقالوا: سبحان الله ذئب يتكلم! فقال النبي ﷺ: «فإني أومن بهذا وأبو بكر وعمر» وما هما ثم.
قال ابن صاعد: ولا أعلم رواه عن مسعر إلا ابن عيينة.

١٣٣١- حدثنا ابن مخلد أبو عبد الله العطار، قال: حدثنا ابن الجنيد - يعني: محمداً - قال: حدثنا معمر بن نسر، قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا عمر بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، أنه سمع ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كنت أكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما. /

(٥/٢٧٧)

١٣٣١- إسناده:

* فيه محمد بن الجنيد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً تقدم في ح: ١٠٨١.
* وفيه شيخه: لم أقف له على ترجمة.
وبقية رجاله ثقات.
* عمر بن أبي حسين: هو عمر بن سعيد بن أبي حسين التوفلي، المكي، ثقة، من السادسة. تقريب (ص ٤١٣).
والحديث متفق على صحته.

تخريجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة. باب: مناقب عمر بن الخطاب ح: ٣٦٨٥ (٥١/٧)، ومسلم في فضائل الصحابة. باب من فضائل عمر. ح: ٢٣٨٩ (٤/١٨٥٨) وأحمد في المسند (١/١١٢)، جميعهم من طريق ابن المبارك. به، بأطول مما هنا.
وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧٨ (٧/٢٦) من حديث الوليد بن صالح، قال: حدثنا عيسى بن يونس. به.

١٣٦ - باب

ما روي أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وزنا بالأمة فرجحا
بإيمانهما

١٣٣٢ - حدثنا أحمد بن يحيى الجملوني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتني دخلت الجنة فجرت من أحد أبواب الثمانية فأوتيت بكفة ميزان فوضعت فيها، وجيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى، فرجحت بأمتي، وجيء بأبي بكر فوضع في كفة، ثم جيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى فرجح بأمتي، ثم رفع أبو بكر ثم جيء بعمر فوضع في

١٣٣٢ - إسناد: ضعيف.

* فيه: القاسم: هو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيراً. اختلف في سماعه من الصحابة. تقدم في ح: ٧٩.

* وفيه علي بن يزيد: ضعيف. تقدم في ح: ٧٩، وذكر الحافظ عن يحيى بن معين قوله: علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: ضعاف كلها.

* وفيه: عبيد الله بن زحر الضمري مولا هم. صدوق يخطئ، من السادسة. تقريب (٣٧١).

* وفيه أبو المهلب: هو مطروح بن يزيد، الكوفي: ضعيف، من السادسة. تقريب (٥٣٤). تهذيب (١٧١/١٠).

* وفيه أبو بكر بن عياش: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، تقدم في ح: ٥.

تخرجه:

ذكره الهندي في الكترح: ٣٢٦٨٨ (١١/٥٦٧)، وعزاه لأبي نعيم في فضائل الصحابة، وله شاهد من حديث ابن عمر التالي.

كفة الميزان، ثم جيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى فرجح بها، ورفع الميزان إلى السماء وأنا أنظر».

١٣٣٣- **وحدثنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال: حدثنا عمر بن سعد أبو داود الحفري، قال: حدثنا بدر بن عثمان، عن عبيد الله بن مروان، قال: حدثني أبو عائشة - وكان رجل صدق - عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة فقال: «رأيت قبل الغداة كأني أعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهذه التي يوزن^(١) بها، قال: فوضعت في إحدى الكفتين ووضعت أمتي في الكفة الأخرى فوزنت فرجحتهم، ثم جيء بأبي بكر فوزنهم، ثم جيء بعمر فوزنهم.. وذكر الحديث».

(١) في (ن): يزنون بها.

١٣٣٣- إسناده: ضعيف.

* فيه: أبو عائشة الأموي، جليس أبي هريرة، مقبول، من الثانية. تقريب (٦٥٤). ولم أقف له على متابع.

* وفيه عبيد الله بن مروان: ذكره البخاري في تاريخه (٤٠٠/٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣٤/٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقافته. (١٥١/٧).

* بدر بن عثمان الأموي مولا هم: ثقة، من السادسة. تقريب (١٢٠).

* أبو داود الحفري: عمر بن سعد: ثقة عابد. تقدم في ح: ٥٣٠.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٧٦/٢)، وعبد بن حميد (٨٥٠)، وابن أبي شيبه في مصنفه ح: ١٢٠٠٨ (١٧/١٢)، جميعهم من حديث عمر بن سعد. به.

١٣٧ - باب

فضل درجات أبي بكر وعمر في الجنة

١٣٣٤- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الطالع من الأفق من آفاق السماء، وأبو بكر وعمر منهم وأنعماء».

١٣٣٤- إسناد: حسن.

* فيه عطية العوفي: صدوق، يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. تقدم في ح: ٥٨٤ لكن تابعه أبو الوداك جبر بن نوف عند أحمد كما في الحديث ١٣٣٨. فيتقوى به.
* وفيه مندل بن علي: ضعيف. تقدم في ح: ١٢٢٢. لكنه تابعه محمد بن فضيل في ح: ١٣٣٦.
فالحديث حسن إن شاء الله.

تخرجه:

أخرجه أحمد (٢٧/٣، ٥٠، ٧٢، ٩٣، ٩٨)، وابن أبي شيبة ح: ١١٩٧٤ (١٢/٦)، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٦٨ (عون ١١/١٧)، والترمذي في المناقب ح: ٣٦٥٨ (٥/٦٠٧) وقال: حديث حسن، روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد، وابن ماجه في المقدمة ح: ٩٦ (١/٣٧)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣١ (١/١٤٩) وح: ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩ (١/١٦٨ - ١٧١) وح: ٥٥٩ (١/٣٧٤)، وابن حبان ح: ٧٣٩٣ (١٦/٤٠٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/١٠٠)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ٢٥٠ (ص ١٧٥) جميعهم من طرق عن عطية العوفي عن أبي سعيد. به.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٦، ٦١)، وفي فضائل الصحابة ح: ١٦٥ (١/١٦٩) من طريق مسالمة عن أبي الوداك عن أبي سعيد. به. وهو ما رواه =

١٣٣٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله الطحان، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أهل الدرجات العلى ليبراهم من أسفل منهم كما ترون الكوكب الطالع في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر من أولئك وأنعماء» .

١٣٣٦- وأخبرنا ابن مخلد أبو عبد الله العطار، قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، وابن أبي ليلى، وكثير النوء، وعبد الله بن صُهبان، كلهم عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال : قال

المصنف في ح : ١٣٣٨ .

والحديث له شاهد من حديث جابر عند الطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٤) وفي إسناده : الربيع بن سهل الواسطي . قال الهيثمي : لم أعرفه . (مجمع الزوائد ٩/ ٥٤) .
كما أن له شاهداً آخر من حديث سهل بن سعد الساعدي عند ابن حبان في صحيحه .
ح : ٧٣٩٢ (١٦/ ٤٠٣) وح : ٢٠٩ (١/ ٤٣٩) .

١٣٣٥- إسناده : حسن .

* فيه عطية العوفي . تقدم في الحديث السابق وقد توبع كما تقدم .
* وفيه أيضاً ابن أبي ليلى : صدوق سيء الحفظ جداً . تقدم في ح : ٣٣٥ ، لكن تابعه الأعمش في الحديث المذكور آنفاً وغيره كما في الحديث التالي .
وعلى هذا فإنه يرتقي إلى الحسن لغيره إن شاء الله .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٣٣٦- إسناده : حسن .

* فيه : عطية العوفي ، وقد توبع كما تقدم في ح : ١٣٣٤ . وتخريجه .
* وفيه عبد الله بن صُهبان الأسدي الكوفي : لين الحديث . من السابعة . تقريب (٣٠٨) .

رسول الله ﷺ : « إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق^(١) السماء، ألا وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعماء ».

١٣٣٧- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال : حدثنا ابن فضيل، عن عاصم، عن سالم بن أبي حفصة، والأعمش، وكثير النوء، وابن أبي ليلى، وعبد الله بن صهبان، عن عطية، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : « إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى / النجم الزاهر في السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعماء ».

(١١٧/ع)

١٣٣٨- **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

(١) في (ن) : من آفاق.

* وفيه كثير النوء : وهو كثير بن إسماعيل، أو ابن نافع؛ النوء، أبو إسماعيل التيمي، الكوفي : ضعيف، من السادسة. تقريب (٤٥٩).

* وفيه ابن أبي ليلى : صدوق سيء الحفظ جداً. تقدم في ح : ٣٣٥.
لكن ثلاثتهم جاءوا مقرونين بالأعمش.

* محمد بن فضل : صدوق، عارف، رمي بالشيعة. تقدم في ح : ٥٨٤.

* والحسن بن عرفة : صدوق. تقدم في ح : ٢٦٧.

تخریجه :

تقدم في ح : ١٣٣٤.

١٣٣٧- إسناد : كسابقه.

* وعبد الله بن سعيد الكندي : هو الأشج. ثقة. تقدم في ح : ١٣.

تخریجه :

تقدم في ح : ١٣٣٤.

١٣٣٨- إسناد :

* فيه مجالد هو ابن سعيد : ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره تقدم في ح : ١٣.

قال : حدثنا يحيى بن معين، قال : حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد قال : أشهد على أبي الوداك أنه شهد على أبي / سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : «إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما يرون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعماء» .

فقال إسماعيل - يعني : ابن أبي خالد - وهو مع مجالد على الطنفسة : وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك .

١٣٣٩ - **حدثنا** أبو عبد الله بن مخلد، قال : حدثنا محمد بن علي بن معدان، قال : سمعت داود بن عمرو، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : وأنعماء^(١) قال : وأهلا .

(١) قال في النهاية : أي زادا وفضلا، يقال : أحسنت إلي وأنعمت إلي : زدت على الإنعام . وقيل : معناه ؛ صاروا إلى النعيم ودخلا فيه ، كما يقال : أشمل إذا دخل في الشملة . (٨٣ / ٥) .

* وفيه : أبو الوداك : جبر بن نوف . صدوق بهم . تقدم في ح : ٦٣٥ .
لكن تابعه عطية العوفي في الأحاديث السابقة فيقوي بعضهما بعضاً .
تخريجه :

تقدم في ح : ١٣٣٤ .
١٣٣٩ - إسناده :

* فيه محمد بن علي بن معدان : لم يتبين لي من هو وقد تابعه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة كما في التخريج . وبقية رجاله ثقات .
* داود بن عمرو : هو الضبي . ثقة . تقدم في ح : ٦٣٣ .
=

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وكذا روي عن يزيد بن هارون أنه سئل عن تفسير: « وأنعمنا » قال :
« وأهلا » .

١٣٤٠ - **والمجتهدين** ابن مخلد ، قال : حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك ،
قال : سمعت يزيد بن هارون ، وسئل عن تفسير « وأنعمنا » فقال : « وأهلا » .

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٦٣ (١/١٦٩) من حديث داود
ابن عمرو . به بإسناد صحيح .
١٣٤٠ - إسناده : حسن .
* محمد بن عبد الملك : بن مروان الواسطي ، أبو جعفر الدقيقي : صدوق . من
الحادية عشرة . تقريب (٤٩٤) .

١٣٨ - باب

أمر النبي ﷺ بالاقتداء بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٣٤١- حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا بندار محمد

ابن بشار، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل

- قال المطرز : وحدثنا عمرو بن علي، قال : حدثنا أبو عامر، جميعاً عن

سفيان الثوري، عن عبد الملك - يعني ابن عمير، عن مولى لربيعة، عن ربيعة،

عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ «اقتدوا باللذين من بعدي» وأشار إلى أبي

بكر وعمر رضي الله عنهما .

١٣٤١- إسناده : حسن .

* فيه مولى ربيعة بن خراش ، وقد ورد التصريح باسمه عند ابن أبي عاصم في السنة

ح : ١١٤٩ حيث قال : عن هلال : مولى ربيعة بن خراش . وقد ذكره الحافظ في

التقريب وقال : مقبول . من السادسة (ص ٥٧٦) يعني : عند المتابعة .

وقد تابعه عمرو بن هرم عند أحمد (٣٩٩/٥) والترمذي ح : ٣٦٦٣ (٥/٦١٠) وابن

حبان ح : ٦٩٠٢ (١٥/٣٢٧) وابن سعد (٢/٣٣٤) والطحاوي وغيرهم . انظر

التخريج . كما تابعه : منذر وهو ابن جرير بن عبد الله البجلي تابعي صغير ثقة

(تهذيب ١٠/٣٠٠) عند عبد الله بن الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ٥٢٦

(٣٥٩/١) .

* وفيه مؤمل بن إسماعيل : وهو صدوق سيء الحفظ ، تقدم في ح : ١٩٢ ، لكن تابعه

أبو عامر في الطريق الأخرى وهو العقدي : ثقة من التاسعة . تقدم في ح : ٣٦٥ .

وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٥/٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢) والحميدي (٤٤٩) وابن أبي شيبة في مصنفه =

١٣٤٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال : حدثنا **سُريج بن يونس**، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي قالوا : حدثنا سفيان -

يعني : ابن عيينة - عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي - ابن خراش، عن حذيفة،

قال : قال رسول الله ﷺ : « **اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بكر وعمر** » .

ح : ١١٩٩١ (١١/١٢) وابن سعد في الطبقات (٣٣٤/٢) والترمذي في المناقب :

باب : مناقب أبي بكر وعمر ح : ٣٦٦٢ (٦٠٩/٥) وابن ماجه في المقدمة ح : ٩٧

(٣٧/١) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١١٤٨ ، ١١٤٩ (٥٤٥/٢) والطحاوي في

المشكل (٨٣/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٠٩/٩) والخطيب في تاريخه (٢٠/١٢)

والحاكم في المستدرک (٧٥/٣) وغيرهم .

جميعهم من طرق عن عبد الملك بن عمير . . به مختصراً ومطولاً ومنهم من يذكر

المولى ومنهم من لا يذكره كما في رواية المصنف التالية . قال الشيخ الألباني : وهو

الذي رجحه الحاكم خلافاً لأبي حاتم في العلل (٣٨١/٢) .

وأخرجه أحمد (٣٩٩/٥) والترمذي ح : ٣٦٦٣ (٦١٠/٥) وابن سعد (٣٣٤/٢)

وابن حبان في صحيحه ح : ٦٩٠٢ (٣٢٧/١٥) والطحاوي في مشكل الآثار

(٨٣-٨٤) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٩٨ (١٨٦/١) وح :

١٧٩ (٣٣٢/١) جميعهم من طريق سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن ربيعي بن

خراش . . به وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٥٢٦ (٣٥٩/١) من

طريق عبد الملك بن عمير، عن منذر، عن ربيعي بن خراش . . به . والحديث له شاهد

من حديث ابن مسعود عند الترمذي . ح : ٣٨٠٥ (٦٧٢/٥) والحاكم (٧٥/٣) وفي

إسناده : متروك .

وله شاهد من حديث أنس وآخر من حديث ابن عمر انظرها في السلسلة الصحيحة

ح : ١٢٣٣ (٢٣٣-٢٣٦) ولذلك صححه الشيخ الألباني حفظه الله تعالى .

١٣٤٢ - **إسناده : صحيح** .

على اعتبار سماع عبد الملك هذا الحديث من ربيعي مباشرة بدون الوساطة ، وهو

الراجح .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٣٤٣- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال: «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر**».

١٣٤٤- **وحدثنا** أبو أحمد أيضاً، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أبي قتادة أنه قال: قال النبي ﷺ في مسير له وتخلف عنه الناس في مسيرهم وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال النبي ﷺ: «**إن تطيعوا أبا بكر وعمر ترشدوا**».

١٣٤٣- إسناده: صحيح.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٣٤١.

١٣٤٤- إسناده: سقط منه عبد الله بن رباح بن ثابت البناني وأبي قتادة كما في المسند

وصحيح مسلم. وعليه فيكون الإسناد متصلاً والحديث صحيحاً.

وعبد الله بن إبراهيم: أظنه ابن عمر بن كيسان الصنعاني، أبو يزيد: صدوق، من

التاسعة. تقريب (٢٩٥). وقد تابعه شيبان بن فروخ عند مسلم.

تخریجه:

أخرجه مسلم في المساجد. باب: قضاء الصلاة الفائتة. ح: ٦٨١ (١/٤٧٢) من

حديث شيبان بن فروخ قال: حدثنا سليمان بن المغيرة... فذكره مطولاً.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٩٨/٥) من حديث حماد بن سلمة عن ثابت... به

مطولاً.

وأخرجه ابن حبان ح: ٦٩٠١ (١٥/٣٢٧) من طرق عن ثابت... به.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

١٣٩ - كتاب

فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٤٠ - باب

ذكر دعاء النبي ﷺ لعمر بن الخطاب بأن يعز الله به الإسلام

١٣٤٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أبو

كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن
عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم أعز الإسلام بأبي جهل
ابن هشام، أو بعمر بن الخطاب» فأصبح عمر رضي الله عنه، فأسلم.

١٣٤٦ - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا محمد

١٣٤٥ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه النضر أبو عمر: هو ابن عبد الرحمن: متروك. تقدم في ح: ١١٧١.

* ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٩٦٤.

والحديث صحيح كما في الحديث التالي وتخريجه.

تخريجه:

أخرجه الترمذي ح: ٣٦٨٣ (٦١٨/٥) من حديث أبي كريب قال: حدثنا يونس بن
بكر، به. وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣١١ (٢٤٩/١) من حديث أبي
كريب، به أيضاً، والحديث ورد عن ابن عمر من طريق أصح، انظر الحديث التالي
وتخريجه.

١٣٤٦ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه خارجه بن عبد الله بن سليمان بن زيد الأنصاري، قد ينسب إلى جده: صدوق =

ابن رزق الله الكوذاني، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثني خاتمة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام». فكان أحبهما إلى الله عز وجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

له أو هام. وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لا بأس به. وضعفه أحمد والدارقطني. تقريب (١٨٦)، تهذيب (٧٦/٣).
والحديث بشواهد حسن إن شاء الله.
تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٩٥/٢) وفي فضائل الصحابة ح: (٣١٢/١) (٢٥٠)
والترمذي في المناقب. وقال: حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر - ح: ٣٦٨١
(٦١٧/٥) وعبد بن حميد (٧٥٩) وابن سعد في الطبقات (٢٦٧/٣) والبيهقي في
الدلائل (٢١٥-٢١٦/٢) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨١ (٣٠٥/١٥) جميعهم
من طرق عن خاتمة بن عبد الله. . . إلا أنه وقع في فضائل الصحابة: خاتمة بن
زيد بن عبد الله الأنصاري!

وقد روي الحديث عن ابن مسعود عند الطبراني (١٠٣١٤) والحاكم في المستدرک
(٨٣/٣) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه باختصار، ورجال
الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق. «مجمع الزوائد
(٦٢-٦١/٩).

١٤١ - باب

ابتداء إسلام عمر رضي الله عنه كيف كان؟

١٣٤٧- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم المدني، قال: حدثني أبي، عن جدي قال: قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي؟ قلنا: نعم. قال: كنت من أشد الناس على رسول الله ﷺ، قال: فبينما أنا في يوم شديد الحر في الهجرة في بعض طرق مكة إذ رأيته رجل من قريش، فقال: أين تذهب يا ابن الخطاب؟ قال: فقلت: أريد هذا الرجل. فقال لي:

١٣٤٧- إسناده: ضعيف.

* فيه: أسامة بن زيد بن أسلم العدوي، مولا هم: المدني، ضعيف من قبل حفظه من السابعة. تقريب (٩٨).

* وفيه: إسحاق بن إبراهيم الحنيني أبو يعقوب، المدني: ضعيف. من السابعة. تقريب (٩٩).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٧٦ (١/٢٨٥) وح: ٣٧٧ (١/٢٨٨) والبيهقي في الدلائل (٢/٢١٦) من حديث إسحاق. به.

ورواه البزار كما في كشف الاستار ح: ٢٤٩٣ (٣/١٦٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٦٣) وقال: رواه البزار، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٢/١٢) ونسبه للحافظ أبي القاسم (ابن عساكر) في الأربعين الطوال.

عجباً لك يا ابن الخطاب، قد دخل عليك هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هكذا، قال: فقلت له: وما ذاك؟ قال: أختك. فرجعت مغضباً حتى قرعت عليها الباب. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا أسلم من أسلم ممن لا شيء له ضم الرجل والرجلين والرجال ممن ينفق عليه، قال: وقد كان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي، قال: فلما قرعت الباب قيل: من هذا؟ قلت لهم: أنا عمر. قال: وقد كانوا جلوساً يقرءون كتاباً في أيديهم، فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختفوا في مكان، قال: وتركوا الكتاب على حاله، قال: فلما فتحت لي أختي الباب، قال: قلت: إليّ عدوة نفسها أصبوت؟! قال: فأرفع شيئاً في يدي فأضرب به على رأسها، فسال الدم، قال: فبكت، وقالت لي: يا ابن الخطاب ما كنت صانعاً فاصنعه، فإني قد أسلمت، قال: فدخلت فجلست على السرير، فإذا الصحيفة وسط البيت، قال: فقلت لها: ما هذه الصحيفة ها هنا؟ فقالت لي: يا ابن الخطاب دعها عنك، فإنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون، قال: فما زلت بها حتى أعطتنيها، قال: فنظرت فيها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، فذعرت وألقيت الصحيفة من يدي، قال: ثم رجعت إلى نفسي فقرأت في الصحيفة: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...﴾^(١) قال: فكلما مررت باسم من أسماء الله تعالى ذعرت، وألقيت الصحيفة من يدي، قال: ثم رجعت إلى نفسي فأقرأ فيها حتى أبلغ ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ...﴾^(٢) قال:

(١) سورة الحديد، آية: (١).

(٢) سورة الحديد، آية: (٧).

فقلت: أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، فخرج القوم مبادرين وكبروا استبشاراً بذلك. وقالوا: أبشريا ابن الخطاب فإن رسول الله ﷺ دعا يوم الإثنين فقال: «اللهم أعز دينك بأحب هذين الرجلين إليك؛ إما عمر وإما أبو جهل بن هشام»، وأنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ قال: فقلت: لهم دلوني على رسول الله ﷺ أين هو؟ فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه.

قال: فجئت حتى قرعت الباب، قال: فقيل: من هذا؟ فقلت: أنا عمر بن الخطاب، قال: وقد علموا شدتي على رسول الله ﷺ، ولم يعلموا بإسلامي، فما اجترأ أحد منهم أن يفتح الباب حتى قال لهم رسول الله ﷺ: «افتحوا له، فإن يرد الله به خيراً يهده»، قال:

ففتح لي الباب، قال: فأدخلني رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله ﷺ، فقال لهم رسول الله ﷺ: أوسلاه. فارسلاني، قال: فجلست / بين يديه، قال: فأخذ بمجامع قميصي، ثم قال لي: أسلم يا ابن الخطاب، اللهم اهده، قال: فقلت: أشهد ألا إله إلا الله، وأنتك رسول الله، قال: فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة.

(٢٨٠/ب)

قال: وقد كانوا مستخفين قبل ذلك، وكان الرجل إذا أسلم تعلق به أولئك الناس فيضربونه، قال: فجئت إلى خالي فقرعت عليه الباب وهو في منزله قال: فقال: من هذا؟ قال: فقلت عمر، فخرج إلي، قال: فقلت له: أعلمت أنني قد أسلمت؟ قال: أوفعلت؟ قلت: نعم، قد كان ذلك، فقال لي:

لا تفعل، ودخل البيت، وأجاف^(١) الباب دوني، قال : فذهبت إلى رجل من
كبراء قريش فناديته فخرج إلي، قال : فقلت له : أما علمت أنني قد أسلمت ؟
قال : فقال : وفعلت ؟ قلت : نعم، قد كان ذلك، قال : لا تفعل ودخل البيت
وأجاف الباب دوني .

قال : فقلت في نفسي ما هذا بشيء أرى المسلمين يضربون وأنا لا
أضرب، ولا يقال لي شيء . قال : فقال لي رجل أتحب أن يعلم إسلامك ؟ قال :
قلت : نعم، قال : فقال لي إذا جلس الناس في الحجر فات فلاناً فقل له فيما
بينك وبينه : أشعرت أنني قد أسلمت ؟ فإنه قل^(٢) ما يكتم السر .

قال : فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر، فقلت له - فيما بيني وبينه
:- أشعرت أنني قد أسلمت ؟ قال : فقال لي : وفعلت ؟ فقلت : له : نعم . قال :
فنادى بأعلى صوته : إن عمر بن الخطاب قد صبا . قال : فبادرني أولئك الناس
فما زالوا يضربوني / وأضربهم قال : فقال خالي : ما هذا ؟ قالوا : إن عمر قد
صبا، فقام على الحجر فنادى بصوته وأشار بكمه : إني قد أجرت ابن أختي فلا
يمسه أحد قال : فنكصوا عني، قال : وكنت لا أشاء أرى أحداً من المسلمين
يضرب إلا رأيته . قال : فقلت : ما هذا بشيء أرى الناس يضربون ولا أضرب ولا
يصيبني شيء، قال : فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت له :
أتسمع ؟ قال : أسمع، فقلت له : جوارك عليك رد، قال : لا تفعل، قال : قلت :

(١) أي رده عليه .

(٢) في (ن) : قدما .

جوارك عليك رد، قال : كما شئت . قال : فما زلت أُضْرِبُ وَأُضْرَبُ حتى أظهر
الله عز وجل الإسلام .

١٤٢ - باب

ذكر إعزاز الإسلام وأهله بإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٣٤٨- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، قال : حدثنا أبو يحيى الحماني، قال : حدثنا النضر بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال المشركون : الآن انتصف القوم منا .

١٣٤٩- **وأخبرنا** أبو محمد أيضاً، قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي،

١٣٤٨- إسناده : ضعيف جداً .

* فيه النضر بن عبد الرحمن : متروك . تقدم في ح : ١١٧١ .

* وأبو يحيى الحماني : صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء . تقدم في ح : ٦٤٢ .

٤

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ١١٦٥٩ (١١/٢٥٥) والحاكم في المستدرک (٩/٦٢) كلاهما من طريق النضر . . به .

١٣٤٩- إسناده : صحيح .

تخريجه :

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح : ٣٦٨٤ (٧/٥١) وفي مناقب الأنصار . باب : إسلام عمر ح : ٣٨٦٣ (٧/١٧٧) السلفية القديمة ، وابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٢٠٢٢ (١٢/٢٢) وابن سعد (٣/٢٧٠) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٣٦٨ (١/٢٧٧) وح : ٣٧٢ (١/٢٨١) والطبراني ح : ٨٨٢١ و٨٨٢٢ (٩/١٨٢) والحاكم في المستدرک (٣/٨٤) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٨٨٠ (١٥/٣٠٤) والبيهقي في الدلائل (٢/٢١٥) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد . . به .

قال: أخبرنا^(١) خالد - يعني: ابن عبد الله الواسطي - عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عبد الله بن مسعود: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

١٣٥٠ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس - يعني: ابن أبي حازم - قال: قال عبد الله بن مسعود: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

١٣٥١ - **حدثنا** أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس - يعني: ابن أبي حازم^(٢) - قال: قال عبد الله بن مسعود: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه» / .

(٥/٢٨١)

١٣٥٢ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) في (ن): أنبأنا.

(٢) ساقطة من (ن).

١٣٥٠ - إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

١٣٥١ - مكرر لما قبله.

١٣٥٢ - إسناده: ضعيف للانقطاع.

* فالقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك ابن مسعود، والمسعودي صدوق اختلط قبل موته. تقدم الكلام على هذا الإسناد وتخرجه في ح: ١٢٠٧.

قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال :
حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود قال :
« كان إسلام عمر رضي الله عنه عزاً، وكانت هجرته نصرًا، وكانت خلافته
رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر، وإني لأحسب أن
الشيطان يفرق من حس عمر، وإني لأحسب أن بين عيني عمر رضي الله عنه
ملكًا يسدده، فإذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر » .

١٣٥٣ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي، قال : حدثنا أحمد
ابن عمرو بن عبد الخالق، قال : حدثنا صفوان بن المغلس، قال : حدثنا إسحاق
ابن بشر، قال : حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن

١٣٥٣ - إسناده : موضوع .

* فيه إسحاق بن بشر : وهو الكاهلي - كما في الطبراني - كذبه موسى وأبو زرعة وابن
أبي شعبة وقال الفلاس : متروك وقال الدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث .
الميزان (١/ ١٨٦) .

وخلف بن خليفة : صدوق، اختلط بالآخر . . تقدم في ح : ٦٨٨ .

* وفيه : صفوان بن المغلس لم يتبين لي من هو .

* أحمد بن عمرو بن عبد الخالق : أبو بكر العتكي، المعروف بالبيزار . قال الخطيب :
كان ثقة حافظًا . ونقل جرح النسائي له وتخطئة الدارقطني .

تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٤) .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ١٢٤٧٠ (١٢/ ٦٠) من حديث إسحاق بن بشر
الكاهلي قال : حدثنا خلف . . به . قال في المجمع (٧/ ٢٨) : فيه إسحاق بن بشر
الكاهلي وهو كذاب . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٠١) لأبي الشيخ وابن
مردويه .

جبير، عن ابن عباس قال: «أسلم مع رسول الله ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة، ثم إن عمر رضي الله عنه أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل عليه السلام فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾» (١).

١٣٥٤ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر - يعني ابن أبان الكوفي - قال: حدثنا عبد الله بن

(١) سورة الأنفال، آية: (٦٤). وظاهر هذا القول أن المعنى: حسبك الله وحسبك المؤمنون وهو مروي عن الحسن واختاره النحاس (تفسير القرطبي ٤٣/٨) قال ابن القيم: «وهذا وإن قال به بعض الناس فهو خطأ محض، لا يجوز حمل الآية عليه، فإن الحسب والكفاية لله وحده، كالتوكل والتقوى والعبادة، قال الله تعالى ﴿وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين﴾» (سورة الأنفال، آية: ٦٢) ففرق بين الحسب والتأييد، فجعل الحسب له وحده، وجعل التأييد له بنصره وبعيادته. . ثم أفاض رحمه الله تعالى في بيان الأدلة الدالة على ذلك. انظر زاد المعاد (١/٣٦-٣٧) وذكر الشنقيطي في أضواء البيان (٢/٣٧٢) دلالة الاستقراء على أن الحسب والكفاية لله وحده.

١٣٥٤ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه عبد الله بن خراش. بن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب. تقريب (٣٠١).
* وعبد الله بن عمرو بن أبان: الكوفي: صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٠٣ (١/٣٨-٣٩) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٣٠ (١/٢٥٨) وابن عمدي في الكامل (٤/١٥٢٥) والحاكم في المستدرک (٣/٨٤) وصححه وتعقبه الذهبي) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨٣ (١٥/٣٠٧) جميعهم من طرق عن عبد الله بن خراش. . به.

خراش، عن العوّام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: « لما أسلم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يا
محمد؛ لقد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر رضي الله عنه.

١٤٣ - باب

ما روي أن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر ولسانه ،
وأن السكينة تنطق على لسانه

١٣٥٥ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني،
قال : حدثنا بشر بن بكر، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن
عبيد، عن غُضَيْف بن الحارث، عن بلال رحمه الله قال : قال رسول الله ﷺ :
« جعل الله الحق على قلب عمر ولسانه ».

١٣٥٦ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد
الحراني، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

١٣٥٥ - إسناده : ضعيف .

تقدم وتخرجه في ح : ١٢٠٤ .

١٣٥٦ - إسناده : فيه ضعف .

* فيه سهيل بن أبي صالح : صدوق . تغير حفظه بأخرة . تقدم في ح : ٢٠٩ .

* وفيه : عبد العزيز بن محمد : هو الدراوردي : صدوق ، وكان يحدث من كتب
غيره فيخطئ . تقدم في ح : ٢١٩ .

* وفيه : عبد السلام بن عبد الحميد الحراني : أبو الحسن ، إمام مسجد حران . قال
الأزدي : تركوه ، وروي عن أبي عروبة أنه كان سمى الرأي فيه ، وكان يقول : لا
أحدث عنه . وقال ابن عدي : لا أعلم بحديثه بأساً ، لم أر في حديثه منكراً فأذكره .
الكامل (١٩٦٧/٥) الميزان (٦١٦/٢) .

والحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة سيأتي بعضها . وله شواهد
كثيرة تقدمت في تخريج ح : ١٢٠٤ .

تخرجه :

تقدم في ح : ١٢٠٤ .

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه».

١٣٥٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه».

١٣٥٨- **وأنحدرنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب - يعني الحنّاط - عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أن علياً رضي الله عنه قال: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه».

١٣٥٩- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله

١٣٥٧- إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في ح: ١٢٠٤.

١٣٥٨- إسناده: حسن.

* فيه أبو شهاب الحنّاط: صدوق بهم. تقدم في ح: ٥٦٤. وقد تابعه خالد بن

عبد الله الواسطي - وهو ثقة - في الحديث المتقدم.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٠٤.

١٣٥٩- إسناده: حسن.

تقدم وتخريجه في ح: ١٢٠٥.

عنه قال : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

يدخل في هذا الباب من فضائل عمر رضي الله عنه حديث سارية ، فإن هذا هو موضعه .

١٣٦ - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، قال :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنبأنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني

يحيى بن أيوب / ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر أن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً يدعي سارية ، قال : فبينما

عمر بن الخطاب يخطب الناس يوماً ، فجعل يصيح وهو على المنبر : يا ساري

١٣٦٠ - إسناد : حسن .

* فيه : محمد بن عجلان : صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة . تقدم في

ح : ٢١٢ . وهذا ليس منها .

* وفيه : يحيى بن أيوب : وهو الغافقي ، أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ .

من السابعة . تقريب (٥٨٨) . تهذيب (١١ / ١٨٦) . وبقي رجاله ثقات .

تخرجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٣٥٥ (١ / ٢٦٩) وأبو نعيم في

الحلية ح : ٥٢٦ (٢ / ٧٤٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص ١٥٧ - ١٥٨) واللالكائي في

شرح السنة ح : ٢٥٣٧ (٧ / ١٣٣٠) ، والدير عاقولي في فوائده وابن الأعرابي في

كرامات الأولياء ، وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين وابن عساكر في تاريخه من

طرق عن ابن وهب . . به . انظر كنز العمال ح : ٣٥٧٨٨ والمجمع (٩ / ٦٧) .

وحسن الحافظ ابن حجر إسناده كما في الإصابة (٤ / ٩٨) وقال الحافظ ابن كثير :

« هذا إسناده جيد حسن » البداية والنهاية (٧ / ١٣١) وحسنه الألباني في حاشية مشكاة

المصابيح (٣ / ٢٠١) . وللحديث طرق أخرى عند أبي نعيم في الدلائل ح : ٥٢٥ ، =

الجيل، يا ساري الجيل مرتين. ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر فقال: يا أمير المؤمنين؛ لقينا عدونا فهزمونا، فإذا بصائح يصيح: يا ساري الجيل، يا ساري الجيل، فأسندنا ظهورنا بالجيل فهزمهم الله عز وجل. فقليل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك.

١٣٦١- **قاله** ابن عجلان: وحدثني إياس بن معاوية بمثل ذلك.

١٣٦٢- **قاله** أبو بكر النيسابوري، قال: وحدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، قال حدثنا عبد الله بن وهب بإسناده مثله.

١٣٦٣- **وحدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال:

٥٢٧، ٥٢٨، (٧٤٠-٧٤٣)، وعند اللالكائي في شرح السنة ح: ٢٥٣٨
(١٣٣٠/٧) وح: ٦٧ من كرامات الأولياء (٩/١٢٠).

وذكرها ابن كثير في البداية والنهاية (٧/١٣٢) ثم قال: «فهذه طرق يشد بعضها بعضاً».

١٣٦١- **إسناده**: حسن. كسابقه..

* وإياس بن معاوية: ثقة. تقدم في ح: ٤٧٨.

١٣٦٢- **إسناده**: حسن. كسابقه.

* ومحمد بن يحيى: هو الذهلي: ثقة حافظ جليل. تقدم في ح: ٤٢٨.

* ومحمد بن عيسى بن الطباع: ثقة فقيه. تقدم في ح: ١١٨.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٣٦٠.

١٣٦٣- **إسناده**: حسن. كما تقدم.

* وعبد الكريم بن الهيثم: ابن زياد بن عمران، أبو يحيى القطان، من أهل دير العاقول. قال الخطيب: كان ثقة ثباتاً. مات سنة ٢٧٨هـ. تاريخ بغداد (١١/٧٨).

حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال : حدثنا أحمد بن صالح المصري، قال :
حدثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان، عن نافع
عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه جيشاً وأمر عليهم رجلاً
يُدعى سارية. قال : فبينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب جعل ينادي :
يا ساري الجبل يا ساري الجبل - ثلاثاً - قال : ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر
فقال : « يا أمير المؤمنين قد هزمنا، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي : يا
ساري الجبل، يا ساري الجبل، يا ساري الجبل، قال : فأسندنا ظهورنا بالجبل
فهزمهم الله عز وجل ». قال فقيل لعمر : إنك كنت تصيح بذلك .

قال محمد بن الحسين :

هذا يدل على أن ملكاً نطق على لسان عمر رضي الله عنه، كما قال علي
رضي الله عنه : « إن السكينة تنطق على لسان عمر »^(١) رضي الله عنهم
أجمعين، إخواناً على سرر متقابلين .

(١) تقدم مسنداً تحت رقم ١٣٥٧ وتخرجه هناك . .

تخرجه :

تقدم في ح : ١٣٦٠ .

١٤٤ - باب

ذكر قول النبي ﷺ : « قد كان يكون في الأمم محدثون ، فإن يكن في أمتي فعمر بن الخطاب » رضي الله عنه
قال محمد بن الحسين رحمه الله :

هذا موافق للباب الذي قبله ، ومعناه عند العلماء - والله أعلم - أن الله عز وجل يلقي في قلبه الحق ، وينطق به لسانه ، يلقيه الملك على لسانه وقلبه من الله عز وجل ، خصوصاً خص الله الكريم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كما قال علي رضي الله عنه : « ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر » . هذه الأحاديث يصدق بعضها بعضاً .

١٣٦٤ - حدثنا الفريابي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا

١٣٦٤ - إسناده : حسن .

* فيه محمد بن عجلان : صدوق . إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة . تقدم في ح : ٢١٢ . وهذا ليس منها . وبقيّة رجاله ثقات . والحديث صحيح مخرج في الصحيحين كما سيأتي .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٥٥/٦) ومسلم في صحيحه ح : ٢٣٩٨ (٤/١٨٦٤) والترمذي في سننه ح : ٣٦٩٣ (٥/٦٢٢) والنسائي في فضائل الصحابة (١٨) والحميدي في مسنده ح : ٢٥٣ (١/١٢٣) والحاكم في المستدرک (٨٦/٣) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٨٩٤ (١٥/٣١٧) جميعهم من طرق عن ابن عجلان . به . وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/٣٣٩) والبخاري ح : ٣٤٦٩ (٦/٥٩١) وح : ٣٦٨٩ (٧/٥٢) والنسائي في الفضائل (١٩) والبغوي (٣٨٧٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح : ١٩٢ (ص ٢١٦) .

الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة،
عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد كان يكون في
الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب».

١٣٦٥- **وحدثنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد
الله بن يونس قال: حدثنا مندل - يعني: ابن علي - عن محمد بن عجلان، عن
سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال
رسول الله ﷺ: «قد يكون في أمتي محدثون فإن يكن منهم أحد فعمر بن
الخطاب» رضي الله عنه.

١٣٦٥- [إسناده: حسن. كسابقه.

* وفيه أيضاً: مندل بن علي: ضعيف. تقدم في ح: ١٢٢٢. وقد تابعه الليث بن
سعد في الحديث المذكور آنفاً.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٤٥ - باب

ما روي أن غضب عمر عَزَّ، ورضاه عدل

- ١٣٦٦- حدثنا أبو محمد ابن / صاعد يحيى بن محمد بن صاعد، (ع/١١٩)
قال: / حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم، قال: (ن/٢٨٣)
حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبیر
عن أنس بن مالك أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: أقرئ عمر
السلام، وأخبره أن غضبه عز، ورضاه عدل.

١٣٦٦- إسناد: فيه ضعف. فيه:

- ١- جعفر بن أبي المغيرة: صدوق بهم. تقدم في ح: ١٢٦٩.
 - ٢- وفيه يعقوب بن عبد الله القمي: الأشعري: صدوق بهم. قال النسائي وغيره:
ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الذهبي في الكاشف: صدوق.
مات سنة ١٧٤هـ. الميزان (٤/٤٥٢) الكاشف (٣/٢٥٥). التقریب (ص ٦٠٨).
 - ٣- وفيه: إبراهيم بن رستم: قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: كان
يرى الإرجاء، ليس بذلك، محله الصدق، وروى عثمان الدارمي عن ابن معين:
ثقة. مات سنة ٢١٠ أو ٢١١هـ. الميزان (١/٣٠) اللسان (١/٥٦).
- وقد تابعه جرير في الحديث التالي:

* والحسين بن الحسن المروزي: صدوق. تقدم في ح: ١٢٩.

تخریجه:

- رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٠٠ (١/٢٢١) وعزاه صاحب كثر العمال ح:
٣٢٧٤٩ (١١/٥٧٩) إلى ابن عدي وابن عساكر. كما عزاه في ح: ٣٢٧٤٧
(١١/٥٧٩) إلى الحكيم الترمذي.
وأخرج الطبراني في الأوسط والكبير عن ابن عباس نحوه. قاله السيوطي في تاريخ
الخلفاء (ص ١١٨).

١٣٦٧- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال :
حدثنا نصر بن علي، قال : حدثنا جرير، عن يعقوب - يعني القمي - عن جعفر
القمي، عن سعيد بن جبير قال : قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ : « اقرأ على
عمر السلام، وأخبره أن غضبه عز ورضاه حكم »^(١).

(١) في الأصل و(ن) : فوقها : « عدل ».

ورواه المصنف في الحديث التالي عن سعيد بن جبير مرسلًا، وعزاه الهندي لابن
شاهين وابن عساكر ح : ٣٢٧٤٩ (١١/٥٧٩).
١٣٦٧- إسناده : فيه ضعف . كسابقه .
وهو مرسل أيضًا .
تخرجه :
تقدم في الحديث المذكور آنفًا .

١٤٦ - باب

ذكر موافقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لربه عز وجل مما نزل به القرآن

١٣٦٨- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا محمود بن خدّاش، قال: حدثنا هشيم، قال: أنبأنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «وافقت ربي عز وجل في ثلاث: قلت: يا رسول الله، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلًى. قال: فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى...﴾»^(١) قال: وقلت: يا رسول الله إن

(١) سورة البقرة، آية: (١٢٥).

١٣٦٨- **إسناده**: صحيح. فيه:

١- حميد الطويل: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٣٥٤. إلا أن حديثه هذا مخرج في البخاري كما سيأتي.

٢- وفيه هشيم: وهو ابن بشير. وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدم في ح: ١١٥ لكنه صرح بالإنباء هنا.

٣- وفيه محمود بن خدّاش: وهو الطالقاني: صدوق، من العاشرة. تقريب (ص ٥٢٢). وقد توبع كما في التخرّيج.

تخرّيجه:

أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة ح: ٤٤٨٣ (١٨/٨) وفي تفسير سورة الأحزاب (مختصراً) ح: ٤٧٩٠ (٨/٣٨٧)، وفي تفسير سورة التحريم ح: ٤٩١٦ (٨/٥٢٨) مختصراً وفي الصلاة ح: ٤٠٢ (١/٦٠١) وأحمد في المسند (١/٢٣) و٢٤ و٣٦ و٣٧ وفي فضائل الصحابة ح: ٤٣٤ و٤٣٥ و٤٣٧ (١/٣١٥ - ٣١٧) والترمذي في التفسير ح: ٢٩٥٩ و٢٩٦٠ (٥/٢٠٦) والنسائي في التفسير كما في التحفة (٨/١٣) وابن ماجه في الصلاة ح: ١٠٠٩ (١/٣٢٢) والدارمي في سننه ح: =

نساءك يدخل عليهم البر والفاجر، فلو أمرتهم أن يحتجبن، قال : فنزلت آية الحجاب . قال : واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة، فقلت لهن : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن .. الآية قال : فنزلت كذلك .

١٣٦٩ - **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف السدوسي، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وافقني ربي عز وجل في أربع . قلت : يا رسول الله لو صلينا إلى المقام، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ^(١) . قلت : يا رسول الله؛ لو اتخذت على نسائك حجاباً فإنه يدخل عليهن البر والفاجر، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ ^(٢) . قلت لإزواج النبي ﷺ : لتنتهين أو ليبدلن الله عز وجل خيراً

(١) سورة البقرة. آية : (١٢٥).

(٢) سورة الأحزاب. آية : (٥٣).

١٨٥٦ (١/٣٧٥) والبيهقي في شرح السنة ح : ٣٨٨٧ (١٤/٩٣ - ٩٥) وابن حبان

ح : ٦٨٩٦ (١٥/٣١٩) جميعهم من طرق عن حميد . به . ورواه المصنف في

الحديث التالي من طريق علي بن زيد عن أنس . به . رواه الطبراني وابن أبي حاتم

وابن مردويه وابن عساكر . قاله الهندي في الكنز ح : ٣٥٧٤٧ (١٢/٥٥٤) ورواه في

الذي يليه من حديث ابن عمر . رواه مسلم في صحيحه ح : ٢٣٩٩ (٤/١٨٦٥) .

١٣٦٩ - **إسناده** : حسن .

* فيه علي بن زيد : وهو ابن جدعان . ضعيف تقدم في ح : ٩٨ وقد تابعه حميد

الطويل في الحديث المذكور آنفاً .

* وأحمد بن عبد الله هو : ابن علي بن سويد بن منجوف ، أبو بكر السدوسي ، =

منكن، فأنزل الله عز وجل: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ... (الآية)﴾^(١). وأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ...﴾^(٢) حتى بلغ الآية، فقلت أنا: فتبارك الله أحسن الخالقين - يعني فنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٣).

١٣٧٠- **وحدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا عقبه بن مكرم العمي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وافقت ربي عز وجل في ثلاث: في الحجاب، وفي أسارى بدر، وفي مقام إبراهيم عليه السلام.

(١) سورة: التحريم. آية: (٥).

(٢) سورة: المؤمنون. آية: (١٢).

(٣) سورة: المؤمنون. آية: (١٤).

صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨١).

والحديث صحيح كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً وتخريجه.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٣٧٠- **إسناده**: صحيح.

* فيه جويرية بن أسماء: صدوق. وقال الإمام أحمد: ثقة ليس به بأس. تقدم في

ح: ٥٠٥.

* سعيد بن عامر: هو الضبي: ثقة صالح. تقدم في ح: ١٢٠.

* عقبه بن مكرم العمي: أبو عبد الملك، البصري، ثقة، من الحادية عشرة. تقريب

(ص ٣٩٥).

تخريجه:

تقدم في الحديث ١٣٦٨.

١٤٧ - باب

ذكر قول النبي ﷺ : «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٣٧١ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال :

حدثنا عبد الله بن يزيد، قال : حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله ﷺ : «لو كان بعدي نبي / لكان عمر بن الخطاب» . (٥/٢٨٤)

١٣٧٢ - حدثنا أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال : حدثنا

الحسن بن الصباح البزار، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال : حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال : قال رسول الله ﷺ : «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب» رضي الله عنه .

١٣٧٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن

١٣٧١ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٢٠٣ .

١٣٧٢ - إسناده : ضعيف سابقه .

وفيه متابعة الحسن بن الصباح - وهو صدوق يهم تقدم في ح : ١٥٩ - لمحمد بن عبد الله بن نمير .

١٣٧٣ - إسناده : ضعيف . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٢٠٣ . وفيه متابعة

محمد ابن يحيى بن فياض - وهو ثقة ، تقدم في ح : ٨٢١ - للحسن بن الصباح ومحمد بن عبد الله بن نمير .

فياض الزماني، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال : حدثنا حيوة، عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب» رضي الله عنه.

١٤٨ - باب

إخبار النبي ﷺ بالعلم والدين الذي أعطي عمر بن الخطاب

١٣٧٤- حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

الليث بن سعد، عن عَقِيل، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العلم».

١٣٧٥- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن مصفى،

١٣٧٤- إسناده: صحيح.

* حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني: ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ١٨٠).
* عقيل: هو ابن خالد. ثقة ثبت. تقدم في ح: ٤٣٧.

تخریجه:

أخرجه البخاري في العلم. ح: ٧٢ (١/٢١٦) وفي التعبير: ٧٠٠٧ (١٢/٤١٢) وح: ٧٠٢٧ (١٢/٤٣٥) وح: ٧٠٣٢ (١٢/٤٣٨) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٩١ (٤/١٨٥٩) والترمذي في الرؤيا ج: ٢٢٨٤ (٤/٥٣٩) وفي المناقب خ: ٣٦٨٧ (٥/٦١٩) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٢) وأحمد في المسند (٢/١٠٨)، ١٣٠، ١٤٧، ٣٣٩) وفي فضائل الصحابة ح: ٥١٥ (١/٣٥٤) وح: ٥٧٠ (١/٣٨١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٥٥ و١٢٥٦ (٢/٥٨٢) والبغوي ح: ٣٨٨٠ (١٤/٨٨) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٧٨ (١٥/٣٠٠)، جميعهم من طرق عن الزهري. . به.

١٣٧٥- إسناده: حسن.

* فيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩ وبقية رجاله ثقات.

* والزيدي: هو محمد بن الوليد: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٣٣٠.

قال : حدثنا بقیة بن الولید ، قال : حدثنا الزُّیْدی ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر ، قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم» .

١٣٧٦- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني أبو أمامة ابن سهل بن حنيف ، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ :

= * ويعقوب بن إبراهيم : هو ابن سعد : ثقة فاضل . تقدم في ح : ٩٧٥ .

* وأبوه إبراهيم بن سعد : ثقة حجة . تقدم في ح : ٧٣ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٣٧٤ .

١٣٧٦- إسناد : صحيح .

* أبو أمامة : بن سهل بن حنيف ، اسمه أسعد . معروف بكنيته . معدود في الصحابة له رؤية ، ولم يسمع من النبي ﷺ . تقريب (ص ١٠٤) .

* صالح بن كيسان : المدني ، أبو محمد ، أو أبو الحارث . ثقة . ثبت فقيه . من الرابعة . تقريب (٢٧٣) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في الإيمان ح : ٢٣ (١/٩٣) وفي التعبير ح : ٧٠٨ (١٢/٤١٢) ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٣٩٠ (٤/١٨٥٩) والترمذي في الرؤيا ح : ٢٢٨٦ (٤/٥٣٩) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٠) وأحمد في المسند (٨٦/٣) والدارمي في سننه ح : ٢١٥٧ (٢/٥٢) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ (٢/٥٨٣) وأبو يعلى (١٢٩٠) والبغوي ح : ٢٣٢٩٤ (١٢/٢٤٠) وابن حبان ح : ٦٨٩٠ (١٥/٣١٣) جميعهم من طرق عن صالح بن كيسان . . به .

«بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ
الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومرّ علي عمر وعليه قميص يجره فقالوا
له: يا رسول الله فما أولّت ذلك؟ قال: الدين».

١٤٩ - باب

ذكر بشارة النبي ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بما أعدَّ الله عز وجل له في الجنة

١٣٧٧ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش، قال : حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله ﷺ : «أدخلت الجنة فرفع لي فيها قصر، فقلت : لمن هذا؟ فقالوا : لرجل من قریش، فظننت أنني أنا هو فقلت : من هو؟ قالوا : عمر بن الخطاب. قال رسول الله ﷺ : فما منعني أن أدخله إلا غيرتك يا أبا حفص. قال : أعليك أغار يا رسول الله! وهل رفعتني الله تعالى إلا بك وهداني، وهل من الله عز وجل عليَّ إلا بك قال : وبكى.»

قال أبو بكر بن عياش : قلت لحميد : في النوم أوفي اليقظة؟ قال : لا . بل

١٣٧٧ - إسناده : صحيح .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٩٣٧ .

* فيه حميد الطويل : وهو ثقة مدلس . تقدم في ح : ٣٥٤ وقد عنعن . وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين وهو عن مختلف العلماء في قبول تدليسهم إلا أنهم ذكروا أن عامة ما دلسه عن أنس فهو بواسطة ثابت أو قتادة : وهما ثقتان .

* وأبو بكر بن عياش : ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه . تقدم في ح : ٥ . وقد تابعه إسماعيل بن جعفر . وهو ثقة ثبت تقدم في ح : ٧٨٨ - كما في الحديث التالي .

كما تابعه أبو خالد الأحمر . وهو سليمان بن حيان الأزدي : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ١٣ . وذلك في الحديث ١٣٧٩ .

وتابعه أيضاً ابن عبد الأعلى - يونس . وهو ثقة . تقدم في ح : ٣٤٢ - وذلك في ح :

١٣٨٠

في اليقظة»^(١).

- ١٣٧٨- **وحدثنا** أيضاً قاسم المطرز، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر..
- ١٣٧٩- **قاله** المطرز: وحدثنا أبو سعيد / الأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر.

(٥/٢٨٥)

١٣٨٠- **قاله** المطرز: وحدثنا ابن عبد الأعلى قال: حدثنا معهم كلهم

(١) انظر التعليق على ذلك في ح: ٩٣٧.

١٣٧٨- **إسناده**: صحيح.

* فيه حميد عن أنس وقد عنعن. انظر الحديث المتقدم وتخريجه.

* والوليد بن شجاع: ثقة. تقدم في ح: ٩٤٧.

* وإسماعيل بن جعفر: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٨٨.

١٣٧٩- **إسناده**: صحيح.

* فيه حميد عن أنس وقد عنعن. تقدم الكلام عليه في ح: ١٣٧٧.

* وفيه: أبو خالد الأحمر؛ سليمان بن حيان الأزدي: صدوق يخطئ. تقدم في

ح: ١٣.

وقد تابعه يونس بن عبد الأعلى في الحديث التالي وإسماعيل بن جعفر في الحديث

السابق وغيرهما.

* وأبو سعيد الأشج، هو عبد الله بن سعيد: ثقة. تقدم في ح: ١٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ٩٣٧.

١٣٨٠- **إسناده**: صحيح.

* فيه حميد الطويل وقد عنعن. تقدم الكلام عليه في ح: ١٣٧٧.

* وفيه متابعة يونس بن عبد الأعلى. ثقة. تقدم في ح: ٣٤٢. لأبي خالد الأحمر في =

عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة، فإذا بقصر من ذهب... فذكروا مثله إلى قوله: أَوْ عَلَيْكَ أَغَارَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!».

١٣٨١- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل ابن خالد عن ابن شهاب، عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال: «بيننا نحن عند رسول الله ﷺ فقال: بينا أنا أنائم رأيتني في الجنة، فإذا أنا بامرأة شوهاء - يعني حسناء - إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غيرته فوليت مدبراً، قال أبو هريرة: فبكى عمر رضي الله عنه وقال: بأبي أنت وأمي عليك أغار؟!».

١٣٨٢- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا الزُّبَيْدِي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ فقال: «بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة شوهاء - يعني حسناء - إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبراً».

= الحديث المتقدم ولأبي بكر بن عياش في ح: ٩٣٧ و ١٣٧٧.

تخريجه:

تقدم في ح: ٩٣٧.

١٣٨١- إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٩٣٩.

١٣٨٢- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩. وقد توبع. وبقية

رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في ح: ٩٣٩.

١٣٨٣- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوزاني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثني مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن معاذ بن جبل قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لَمِنْ أهل الجنة؛ لأن رسول الله ﷺ كان ما رأى في يقظته وفي نومه حقًا، وأنه قال: «بيننا أنا نائم رأيتني دخلت الجنة فرأيت فيها دارًا، فقلت: لمن هذه الدار؟ فقيل: لعمر بن الخطاب».

١٣٨٤- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن رزق الله، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني الحسين بن واقد، قال: حدثني عبد الله بن

١٣٨٣- إسناده: صحيح.

* مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرة المدني: ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل. تقريب (٥٣٣).

* وعبد الملك بن ميسرة: ثقة. تقدم في ح: ٤٥٣.

* ومسعر بن كدام: ثقة. ثبت فاضل. تقدم في ح: ١٩٨.

* ومحمد بن بشر: هو العبدى: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١١٠.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٢٣٣/٥) من طريق الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة. به.

وأخرجه في (٢٤٥/٥) من طريق محمد بن بكر قال: حدثنا مسعر. به.

وانظر الأحاديث المتقدمة وتخریجها.

١٣٨٤- إسناده: صحيح.

* فيه: زيد بن الحباب: صدوق إلا في روايته عن الثوري فهو يخطئ فيها. تقدم في

ح: ٥٠ وقد توبع. وتقدم الكلام على هذا الإسناد وتخریجه في ح: ٩٣٨.

بريدة الأسلمي، قال : سمعت أبي يقول : أصبح رسول الله ﷺ يوماً فقال : إني دخلت الجنة البارحة، فرأيت فيها قصرًا مربعًا من ذهب، فقلت : لمن هذا القصر؟ فقيل : لرجل من العرب فقلت : فأنا من العرب، فلمن هو؟ فقيل : لرجل من المسلمين من أمة محمد فقلت : فأنا محمد، فلمن هذا القصر؟ فقيل : لعمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ / : فلولا غَيْرَتِكَ لدخلت القصر . فقال له عمر: يا رسول الله ما كنت لأغار عليك .»

(ع/١٢٠)

١٣٨٥- وحدثنا ابن عبد الحميد، قال : حدثنا محمد بن زرق الله الكلوذاني قال : حدثنا موسى بن داود، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، قال : حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «رأيت كأنني أدخلت الجنة البارحة، فقال : ورأيت

١٣٨٥- إسناده : صحيح .

* فيه موسى بن داود : صدوق فقيه زاهد، له أوهام . تقدم في ح : ١٥٩ . وقد تابعه صالح بن مالك في الحديث التالي : وهو صدوق . وله متابعات أخرى كثيرة كما في التخريج وبقية رجاله ثقات .

* عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون : المدني، ثقة فقيه مصنف . من السابعة تقريب (٣٥٧) .

تخرجه :

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٦٧٩ (٥٠ / ٧) والنسائي في الفضائل (٢٣) وأحمد في المسند (٣ / ٣٧٢، ٣٨٩، ٣٩٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٣٩٠) والبخاري في شرح السنة ح : ٣٨٧٨ (١٤ / ٨٦) جميعهم من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة . به .
وأخرجه البخاري في النكاح ح : ٥٢٢٦ (٩ / ٢٣١) وفي التعبير ح : ٧٠٢٣ (١٢ / ٤٣٣) والنسائي في الفضائل (٢٥) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٨٨٦ (١٥ / ٣٠٩) جميعهم من طرق عن معتمر بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن =

فيها قصرًا أبيض بفنائها جارية، قال: فقلت: لمن هذا القصر؟ فقليل لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك يا عمر. فقال له عمر: بأبي وأمي يا رسول الله وعليك أغار؟!».

١٣٨٦- وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، قال: حدثني محمد بن المنكدر /، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: - وذكر الحديث مثله -.

(٥/٢٨٦)

محمد بن المنكدر . . به .

وأخرج نحوه الحميدي في مسنده ح: ١٢٣٥ و ١٢٣٦ وأحمد في المسند (٣/٣٠٩) وابن أبي شيبه ح: ١٢٠٤٢ (١٢/٢٨) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٩٤ (٤/١٨٦٢) والنسائي في الفضائل (٢٤) جميعهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر وعمر بن دينار عن جابر . . به نحوه .

١٣٨٦- إسناده: كسابقه .

* فيه متابعة صالح بن مالك الخوارزمي لموسى بن داود .

وصالح هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال الخطيب: «كان صدوقًا». ثقات ابن حبان (٨/٣١٨) الجرح والتعديل (٤/٤١٦) تاريخ بغداد (٩/٣١٦).

تخرجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٥٠ - باب

ما روي أن الشيطان يفر من عمر بن الخطاب رضي الله عنه
هيبة له

١٣٨٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا داود

ابن عمرو قال : حدثنا مكرم بن حكيم، عن أبي محمد، عن الحسن، عن أنس
ابن مالك أن رسول الله ﷺ كان في دار، فدخل عليه نسوة من قريش يسألنه
ويستخبرنه رافعات أصواتهن فوق صوته، فأقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فاستأذن، فلما سمعن صوت عمر بادرن^(١) إلى الحجاب، فأذن لعمر فدخل
فاستضحك النبي ﷺ . فقال عمر: أضحك الله سنك يا نبي الله؛ ثم ضحكت؟
فقال : الآن نسوة من قريش دخلن علي يسألنني ويستخبرنني رافعات
أصواتهن فوق صوتي، فلما سمعن صوتك بادرن الحجب - أو الحجاب - فقال

(١) «إلى» ساقطة من (ن).

١٣٨٧ - إسناده : ضعيف .

* فيه : مكرم بن حكيم : الخثعمي، قال الأزدي : «ليس حديثه بشيء» وقد ضعفه
الدارقطني أيضاً . قال الذهبي : «روى خبراً باطلاً» . الميزان (١٧٧/٤) اللسان
(٨٥/٦) .

* وأبو محمد : لم يتبين لي من هو .

تخريجه :

ذكره الهندي في الكنز : ٣٥٨٨٥ (١٢/٦٠٣) وعزاه إلى ابن عساكر .
وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص . رواه البخاري في صحيحه في فضائل
الصحابة ح : ٣٦٨٣ (٧/٥٠-٥١) ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٣٩٦
(٤/١٨٦٣) .

عمر: يا عدوات أنفسهن تهنيني وتحتثرن على رسول الله ﷺ، فقالت امرأة
منهن: إنك أفظ وأغلظ، فقال نبي الله ﷺ: «مه عن عمر، فوالله ما سلك
عمر وادياً قط فسلكه الشيطان».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد ذكرنا عن ابن مسعود في هذا الكتاب قوله: كان إسلام عمر عزراً،
وكانت هجرته نصراً، وكانت خلافته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين
حتى أسلم عمر، وإني لأحسب أن الشيطان يفرق من حس عمر رضي الله
عنه (١)... وذكر الحديث.

(١) تقدم في ح: ١٢٠٧ و ١٣٥٢.

١٥١ - باب

ما روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قفل الإسلام، وأن
الفتن تكون بعده

١٣٨٨ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،
قال : حدثنا هارون بن عبد الله البزاز، قال : حدثنا شيبان بن حاتم، قال : حدثنا
جعفر بن سليمان، قال : حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قال : بينما عمر بن
الخطاب رضي الله عنه أخذ بيد أبي ذر رحمه الله إذ غمزها، فقال له أبو ذر : مه
يا قفل الإسلام؛ أوجعتني فقال : ما هذا يا أبا ذر؟! فقال : يا أمير المؤمنين؛
تذكر يوم كذا وكذا - فذكره - إذا أقبلت فأشرفت على الوادي فقال رسول الله
ﷺ : «لن تصيبكم فتنة ما كان هذا بين أظهركم». فانت قفل الإسلام يا
عمر.

١٣٨٨ - إسناده : منقطع.

* فالحسن ولد لستين بقتا من خلافة عمر رضي الله عنه، فهو لم يسمع من عمر ولا
من أبي ذر فيما يظهر والله أعلم.
* وفيه : شيبان بن حاتم : لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله محتج بهم . تقدموا .
تخرجه :

ذكره الهيثمي في المجمع (٧٢/٩) وقال : «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله
رجال الصحيح غير السري بن يحيى وهو ثقة ثبت، ولكن الحسن البصري لم يسمع
من أبي ذر فيما أظن».

١٣٨٩ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من يحدثنا عن الفتنة؟ فقلت: أنا، سمعته يقول: فتنة الرجل في أهله وماله تكفرها الصلاة والصدقة والصوم، فقال عمر: ليس عن تلك أسألك، إنما أسألك عن التي تموج كموج البحر، فقلت: إن من دون ذلك باباً مغلقاً قتل رجل أو موته، قال: أفيكسر ذلك الباب أو يفتح؟ قلت: لا. بل يكسر. فقال عمر: ذلك أجدر أن لا يغلق إلى يوم القيامة.

وزاد الأعمش: فهبنا حذيفة أن نسأله أكان يعلم عمر رضي الله عنه أنه هو الباب؟ فأمرنا مسروقاً فسأله فقال: نعم، كما يعلم أن دون غد الليلة، وذلك أنني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط.

١٣٨٩ - إسناده: صحيح.

* جامع بن أبي راشد: الكاهلي، الصيرفي، الكوفي، ثقة فاضل، من الخامسة. تقريب (١٣٧).

تخریجه:

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ح: ٥٢٥ (١١/٢) وفي الزكاة ح: ١٤٣٥ (٣/٣٥٣) وفي الصوم ح: ١٨٩٥ (٤/١٣٢) وغيرها. ومسلم في الفتن ح: ١٤٤ (٤/٢٢١٨) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٥٨ (٤/٥٢٤) وابن ماجه في الفتن ح: ٣٩٥٥ (٢/١٣٠٥) والنسائي في الكبرى (٣١٩) وأحمد في المسند (٤٠١/٥) والحميدي في مسنده ح: ٤٤٧ (١/٢١٢) وابن سعد في الطبقات (٣/٣٣٢). والبيهقي في الدلائل (٦/٣٨٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ١٩٨ (١/٢١٩) جميعهم من طرق عن أبي وائل، عن حذيفة. به.

١٣٩٠ - حدثنا ابن عبد الحميد، قال : حدثنا ابن أبي المقرئ، قال :

حدثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن حذيفة قال : قال

عمر رضي الله عنه : من يحدثنا عن / الفتنة؟ فقال حذيفة : أنا ... وذكر الحديث مثله سواء . (٥/٢٨٧)

١٣٩١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال : حدثنا محمد

ابن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا حبيب بن أبي حبيب، قال : حدثنا

عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن

كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « كان جبريل يذاكرني أمر عمر، فقلت : يا

جبريل اذكر لي فضائل عمر وما له عند الله عز وجل، فقال لي : لو جلست

معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر، وليبكين الإسلام

بعد موتك يا محمد على موت عمر بن الخطاب » رضي الله عنه .

١٣٩٠ - إسناده : صحيح .

* تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا .

١٣٩١ - إسناده : موضوع .

فيه : حبيب بن أبي حبيب : المصري ، كاتب مالك ، يكنى أبا محمد واسم أبيه

إبراهيم ، وقيل مرزوق . متروك . كذبه أبو داود وجماعة . وقال ابن عدي : « أحاديثه

كلها موضوعة » . مات سنة ٢١٨ هـ ، من التاسعة . الكامل (٨١٨ / ٢) تقريب (١٥٠) .

* وفيه : عبد الله بن عامر الأسلمي : أبو عامر المدني ، ضعيف . من السابعة . تقريب

(٣٠٩) .

تخريجه :

أخرج الشطر الأخير منه الطبراني في الكبير ح : ٦١ (٦٧ / ١) قال الهيثمي : وفيه

حبيب كاتب مالك ، وهو متروك كذاب . وسيأتي نحو الشطر الأول منه عند

المصنف في ح : ١٣٩٣ عن عمار بن ياسر وتخريجه هناك .

والحديث في الموضوعات لابن الجوزي (٣٢١ / ١) .

١٥٢ - باب

ما روي أن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة

١٣٩٢ - حدثنا عمر بن أيوب السقطي، والحسن بن علي الجصاص، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: أيش يحتمل قوله: سراج أهل الجنة؟

قيل له والله أعلم: لما كان قد أسلم جماعة من المسلمين بمكة قبل عمر، فكان يؤذيه المشركون أذى شديداً، ويستخفي كثير منهم بإسلامهم، وكان النبي ﷺ يجتمع إليه الجماعة منهم فيُقرؤهم القرآن سرّاً خوفاً عليهم، فلما

١٣٩٢ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري: أبو محمد المدني: متروك. ونسبه ابن حبان إلى الوضع من العاشرة. تقريب (ص ٢٩٥).

* وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف. تقدم في ح: ٩٥٦.

تخريجه:

عزاه الهيثمي في المجمع (٧٤/٩) إلى البزار قال: وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٨) وعزاه للبزار عن ابن عمر وإلى ابن عساكر عن أبي هريرة وحديث أبي هريرة عند أبي نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٠٢ (٢٢٢/١).

أسلم عمر رضي الله عنه فرج الله عز وجل عن المسلمين، وخرجوا وأظهروا إسلامهم، فاعز الله الكريم المسلمين بإسلام عمر، وأضاء نور الإسلام، وقويت قلوب المسلمين، وعلموا أن الله عز وجل قد منع منهم، وفرج عنهم، وأن الله عز وجل سيبدلهم من بعد خوفهم أمناً، ألم تسمع إلى ما قال ابن عباس: لما أسلم عمر بن الخطاب، قال المشركون: انتصف القوم منا^(١).

وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب^(٢).

وروى ابن عباس: لما أسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ وقال: «يا محمد؛ قد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر»^(٣).

قلت: فصار عمر رضي الله عنه سراج أهل الجنة بهذه المعاني وما أشبهها من فضائله الشريفة، استضاء بإسلامه نور القلوب وعزوا.

وقال ابن مسعود: «ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر»^(٤).
فهذا جوابنا في معنى قول النبي ﷺ: «عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة».

(١) تقدم مسنداً في ح: ١٣٤٨.

(٢) تقدم مسنداً في ح: ١٣٤٩.

(٣) تقدم مسنداً في ح: ١٣٥٤.

(٤) تقدم مسنداً في ح: ١٣٥٢.

١٥٣ - باب

ذكر جامع فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد اختصرت من ذكر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ما حضرني ذكره بمكة، وفضائلهما بحمد الله كثيرة، وفيما ذكرته مقنع لمن علمه، فزاده الله الكريم محبة لهما رضي الله عنهما .

١٣٩٣ - حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا الحسن بن عرفة، قال : حدثنا الوليد بن [الفضل] ^(١)، عن إسماعيل بن عبيد العجلي، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عمار بن (١) في الأصل : الفضيل .

١٣٩٣ - إسناده : موضوع . فيه :

١ - الوليد بن الفضل : العنزي . قال ابن حبان : يروي الموضوعات . لا يجوز الاحتجاج به بحال . قال الذهبي : قلت : «هو الذي حديثه في جزء ابن عرفة عن إسماعيل بن عبيد أن عمر حسنة من حسنات أبي بكر . وإسماعيل هالك، والخبر باطل» . ميزان الاعتدال (٤/٣٤٣) .

٢ - وفيه إسماعيل بن عبيد العجلي : بصري ، ضعفه الأزدي ، قال عنه الذهبي كما تقدم : هالك . الميزان (١/٢٣٨) .

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى في مسنده ح : ١٦٠٣ (٣/١٧٩) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٦٧٨ (١/٤٢٩) والطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/٦٨) وقال : «فيه الوليد بن الفضل العنزي ضعيف جداً» .

ياسر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عمار أتاني جبريل عليه السلام آنفاً فقلت: يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء؟ فقال لي: لو لبثت ما لبث نوح في قومه / ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر.

(ع/٢٨٨)

١٣٩٤- **وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، قال:** حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب، قال: حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «كان جبريل عليه السلام يذاكرني أمر عمر فقلت: يا جبريل اذكر لي فضائل عمر، وما له عند الله عز وجل، فقال لي: لو جلست معك^(١) ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر، وليبكين الإسلام بعد موتك يا محمد على موت عمر بن الخطاب» رضي الله عنه.

(ن/١٢١)

(١) في (ن): مثل ما.

= وذكره أيضاً ابن حجر في المطالب العالية (٤/٤١) وعزاه إلى أبي يعلى، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٢١) وهو في تنزيه الشريعة (١/٣٤٦).
١٣٩٤- إسناد: موضوع.
تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٩١.

١٥٤ - باب

ذكر مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٣٩٥ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، عن أبي رافع، قال: كان أبو لؤلؤة غلاماً للمغيرة ابن شعبة، وكان يصنع الأرحا وكان يصيب منها إصاية كثيرة، وكان المغيرة يستغل منه كل يوم أربعة دراهم، فأتى عمر رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن المغيرة قد أثقل علي فكلّمه أن يخفف عني، فقال: اتق الله وأحسن إلى مواليك وافعل وافعل قال: ومن نيته أن يلقي المغيرة فيأمره بالتخفيف عنه،

١٣٩٥ - إسناد: حسن.

* فيه جعفر بن سليمان: هو الضبي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع.

تقدم في ح: ٤١.

* وثابت: هو البناني. ثقة عابد. تقدم في ح: ٤٧٥.

* وأبو رافع هو نفيع الصائغ، المدني نزيل البصرة: ثقة ثبت. مشهور بكنيته من الثانية. تقريب (٥٦٥) تهذيب (١٠/٤٧٢).

تخرجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٦١) وأبو يعلى في مسنده: ٢٧٣١ والحاكم في المستدرک (٣/٩١) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٠٥ (١٥/٣٣١) والبيهقي في السنن (٤/١٦) و(٨/٤٨) جميعهم من طرق عن جعفر بن سليمان: به.

قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٧٦-٧٧/٩).

فغضب^(١) وقال : وسع الناس كلهم عدلك غيري، فصنع خنجراً وشحذه^(٢) قال : وأحسبه قال : وجعل له رأسين، ثم أتى به الهرمزان^(٣) فقال : كيف ترى^(٤)؟ قال : أرى هذا أنه لا يضرب به أحد إلا قتله، قال : فتحين عمر رضي الله عنه، فأتاه من ورائه وهو في إقامة الصف فوجأه ثلاث وجئات، طعنه في كتفه، وطعنه في خاصرته، وطعنه في بعض جسده، قال : فسقط فاحتمل إلى منزله، وقال عبد الرحمن بن عوف رحمه الله : الصلاة الصلاة، فتقدم عبد الرحمن فصلى بهم، وقرأ بأقصر سورتين في القرآن، وانطلق الناس نحو عمر يسألون عنه، ويدعون له، ويقولون : لا بأس عليك . فقال عمر : إن يكن علي في القتل بأس فقد قتلت، فدعا بشراب لينظر ما قدر جراحته، فشرب فخرج مع الدم فلم يتبين، فجعلوا يثنون عليه، فقال عمر : والذي نفسي بيده لوددت أنني انفلت منها كفافاً وسلم لي عملي مع رسول الله ﷺ أو قال : وسلم لي ما قبلها، قال : وابن عباس عند رأسه، فقال : يا أمير المؤمنين؛ لا والله لا تنفلت منها كفافاً، لقد صحبت رسول الله ﷺ، فصحبته بخير ما صحبه فيه صاحب، كنت تنفذ أمره، وكنت في عونه حتى قبض ﷺ وهو عنك راض، ثم وليها أبو بكر رضي الله عنه فكنت تنفذ أمره، وكنت في عونه حتى قبض وهو عنك راض، ثم وليتها بخير ما وليها وال، قال : قال : وذكر محاسنه، فكان

(١) في (ن) : قال : فغضب .

(٢) في (ن) زيادة : وسننه .

(٣) في (ن) زيادة : من الفرس .

(٤) في (ن) : ترى هذا .

عمر استراح إلى كلام ابن عباس، وهو في كرب الموت، فقال: كرر علي كلامك فأعاد عليه الكلام، فقال عمر: والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت من هول المطلاع، وجاء صهيب فقال: وا أخاه!! وا أخاه!! رفع صهيب صوته، فقال عمر: مهلا يا صهيب، مهلا يا صهيب، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن المعول عليه يعذب. قال: وجعل الأمر إلى ستة؛ إلى عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، وأمر صهيباً أن يصلي بالناس.

(٢٨٩/٥)

١٣٩٦- وأخبرنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين

أبو بشر الواسطي، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عمرو بن ميمون..

١٣٩٦- إسناده: صحيح.

* إسحاق بن شاهين: بن الحارث أبو بشر الواسطي: صدوق، من العاشرة. تقريب

(١٠١). وقد توبع كما في الأحاديث التالية. وبقيّة رجاله ثقات.

* عمرو بن ميمون: هو الأودي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى. مخضرم مشهور

ثقة عابد، نزل الكوفة. مات سنة ٧٤هـ. تقريب (٤٢٧).

تخرجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٧٠٠ (٧/٧٤) وابن أبي شيبة في المصنف

ح: ١٨٩٠٥ و ١٨٩٠٦ و ١٨٨٠٨ (١٤/٥٧٤) وابن سعد في الطبقات

(٣/٢٥٦-٢٥٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩١٧ جميعهم من طرق عن

حصين.. به.

قال الحافظ في الفتح (٧/٦٢): «وروى بعض قصة مقتل عمر أيضاً أبو رافع وروايته

عند أبي يعلى وابن حبان، وجابر وروايته عند ابن أبي عمر، وعبد الله بن عمر

ورويته في الأوسط للطبراني، ومعدان بن أبي طلحة وروايته عند مسلم وابن أبي

شيبه وأبي يعلى وأحمد والنسائي، وعند كل منهم ما ليس عند الآخر».

١٣٩٧- **قال** ابن صاعد : وحدثنا يوسف بن موسى القطان، قال : حدثنا

جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون . .

١٣٩٨- **قال** ابن صاعد : وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وخلاد

ابن أسلم، قالوا : حدثنا علي بن عاصم، عن حصين، عن عمرو بن ميمون -
واللفظ لخالد بن عبد الله - قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث حذيفة
على ما سقت دجلة وبعث عثمان بن حنيف على ما سقى الفرات، فوضعا
الخراج، فلما قدما عليه قال : «لعلكما حملتما الأرض ما لا تطيق»، فقال
حذيفة : لو شئت لأضعفت أرضي، وقال عثمان بن حنيف : لقد حملتها ما
تطيق، وما فيها كبير فضل، فقال : «لئن عشت لأرامل أهل العراق لأدعهن، لا
يحتجن إلى أحد بعدي»، قال : فما لبث إلا أربعة حتى أصيب، قال : وكان
عمر رضي الله عنه إذا أقيمت الصلاة قال للناس : استووا، فلما استووا طعنه

١٣٩٧- **إسناده** : صحيح .

* فيه يوسف بن موسى القطان : صدوق . تقدم في ح : ٢٠٠ إلا أنه له متابعات كثيرة .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٣٩٨- **إسناده** : صحيح .

* فيه : علي بن عاصم : صدوق، يخطئ ويصر، رمي بالتشيع . تقدم في ح : ٥٨٢ .

لكن تابعه خالد بن عبد الله في الحديث ١٣٩٦ وجرير في الحديث المذكور أعلاه
وغيرهما كما في التخریج .

* وخلاد بن أسلم : ثقة . تقدم في ح : ١١٠٤ .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٣٩٦ .

رجل فقال: باسم الله أكلني الكلب - أو قتلني الكلب - قال: فطار العليج بسكين ذي طرفين، لا يدنو منه إنسان إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر، فمات منهم تسعة، وألقى عليه رجل من المسلمين برنسا ثم جثم عليه، فلما عرف أنه مأخوذ طعن نفسه فقتل نفسه، قال: وقَدَّم الناس عبد الرحمن؛ فصلى بهم صلاة خفيفة، قال^(١): فقال عمر لابن عباس: انظر من قتلني؟ قال: فجال جولة ثم رجع، فقال: غلام المغيرة بن شعبة، فقال: الصنَّيع؟ قال: نعم، قال: قاتله الله، لقد كنت أمرت به خيراً، الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي في يد رجل من المسلمين، وقال لابن عباس: لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، قال: فقال: ألا نقتلهم؟ قال: أبعد ما صلوا صلاتكم وحجوا حجكم، ثم حمل حتى أدخلوه منزله، فكأن لم يُصب المسلمين مصيبة قبل يومئذ، قال: فجعل الناس يدخلون عليه، إذ دخل عليه شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله عز وجل، فإن لك من القدم مع رسول الله ﷺ ما كان لك، ثم وليت فعدلت، ثم رزقك الله الشهادة. قال: يا ابن أخي وددت أني وذاك لا لي ولا علي، ثم أدبر الشاب فإذا هو يجري إزاره فقال: ردوه، قَرُدْ، فقال له: يا ابن أخي؛ ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك.

قال عمرو بن ميمون: فوالله ما منعه ما كان فيه أن نصنحه. ثم أتني بشراب نبيذ فشرب منه، فخرج من جرحه فعرف أنه لما به، فقال: يا عبد الله بن عمر؛ انظر ما علي من الدين.

(١) ساقطة من (ن).

فنظروا^(١) فإذا بضعَ وثمانون ألفاً، فقال: سل في آل عمر، فإن وفي وإلا
فسل في بني عدي، فإن وف وف وإلا فسل في قريش ولا تعديهم إلى غيرهم.

ثم قال: يا عبد الله؛ ائت أم المؤمنين عائشة، فقل: إن عمر يقرأ عليك
السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإنني لست اليوم للمؤمنين بأمير وقل: يستأذن
في أن يدفن مع صاحبيه، فإن أذنت فادفوني معهما، وإن أبت فردوني إلى
مقابر المسلمين، فأتاها عبد الله وهي تبكي، فقال: إن عمر يستأذن أن يدفن
مع صاحبيه.، فقالت: لقد كنت أدخر ذلك المكان لنفسي، لأوثره اليوم على
نفسي، ثم رجعت، فلما أقبل قال عمر: أقعدوني، ثم قال: ما وراءك؟ قال: قد
أذنت لك، قال: الله أكبر، ما شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا أنا قبضت
فاحملوني، ثم قولوا: يستأذن عمر، فإن أذنت فادفوني وإلا فردوني إلى مقابر
المسلمين.

ثم قال: إن الناس يقولون: استخلف، وإن الأمر إلى هؤلاء الستة الذين
توفى النبي ﷺ وهو عنهم راض: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير،
وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، ليشهدهم عبد الله بن عمر، وليس
له من الأمر شيء، فإن أصابت الخلافة سعداً وإلا فليستعن به من ولي، فإنني لم
أعزله عن عجز ولا خيانة.

ثم قال: أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله عز وجل، وأوصيه بالمهاجرين

(١) في (ن): فنظروا.

الأولين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيراً أن يقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئتهم، وأوصيه بأهل الأنصار خيراً فإنهم ردئ الإسلام وغيظ العدو وجباة المال لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم، وأوصيه بالأعراب خيراً فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم فترد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله عز وجل وذمة رسوله، أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم» .

١٣٩٩ - **وحدثنا** أبو حفص عمر بن سهل بن مخلد البزار من كتابه، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، قال: حدثني سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن

١٣٩٩ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عبد العزيز بن أبي ثابت: وهو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه، وكان عارفاً بالأنساب. من الثامنة. تقريب (ص ٣٥٨).

* وفيه ابنه سليمان الراوي عنه لم يتبين لي من هو.

* وفيه أيضاً والد عبد الله بن جعفر لم أقف له على ترجمة أيضاً، والمغروف أنه يروي عن عمه أبي بكر كما في التهذيب (٥/ ١٧١).

* وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة أبو محمد المدني، المخزومي ليس به بأس، من الثامنة. تقريب (ص ٢٩٨). وتهذيب (٥/ ١٧١).

* وسلم بن جنادة: ثقة ربما خالف. تقدم في ح: ١٠١٨.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه.

عبد الرحمن بن عوف، قال : حدثني أبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن أمه - وكانت أمه عاتكة بنت عوف - قالت : خرج عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يوماً يطوف في السوق فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة - وكان نصرانياً - فقال : يا أمير المؤمنين أعذني على المغيرة بن شعبة فإن علي خراجاً كثيراً، قال : فكم خراجك؟ قال : درهمان في كل يوم، قال : وأي شيء صناعتك؟ قال : نجاراً، نقاشاً، حداداً، قال : ما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال، ثم لقد بلغني أنك تقول : لو أردت أن أعمل رحي تطحن بالريح فعلت، قال : نعم، قال : فاعمل لي رحي، قال : لئن سلمت لأعملن لك رحي يتحدث بها من بالمشرق والمغرب، قال : ثم انصرف عمر إلى منزله، فلما كان الغد جاءه كعب الأحبار فقال له : يا أمير المؤمنين اعهدي فإنك ميت في ثلاثة أيام / قال : وما يدريك؟ قال : أجده في كتاب الله عز وجل : التوراة، قال (ع/١٢٢) عمر : آله إنك تجد عمر بن الخطاب في التوراة؟! . قال : اللهم لا، ولكن أجد صفتك وحليتك، وأنه قد فني أجلك . قال : وعمر لا يحس وجعا ولا ألماً، قال : فلما كان الغد جاءه كعب فقال : يا أمير المؤمنين ذهب يوم وبقي يومان، قال : ثم جاءه الغد فقال : يا أمير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم وليلة، وهي لك إلى صبيحتها، قال : فلما كان في الصباح خرج عمر بن الخطاب إلى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجالاً، فإذا استووا دخل هو فكبر، قال : ودخل أبو لؤلؤة في الناس / في يده خنجر له رأسان نصابه في وسطه، فضرب عمر ست ضربات إحداهن تحت سرتة وهي التي قتلته، وقتل معه كليب بن وائل بن البكير الليثي - كان حليفهم - فلما وجد عمر حز السلاح سقط وقال : أفي الناس عبد الرحمن

ابن عوف؟ قالوا: نعم هو ذا، قال: فتقدم بالناس فصل، قال: فصلى عبد الرحمن بن عوف وعمر طريح قال: ثم احتمل فأدخل إلى داره، ودخل عبد الرحمن بن عوف فقال: إني أريد أن أعهد إليك، قال: يا أمير المؤمنين إن أشرت علي، قال: وما تريد؟ قال: أنشدك بالله أتشير علي بذلك؟ قال: اللهم لا، قال: إذن والله لا أدخل فيه أبداً قال: فهبني صمتاً حتى أعهد إلى النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض. ادع لي علياً، وعثمان، والزبير، وسعداً قال: وانتظروا أخاكم طلحة ثلاثاً، فإن جاء وإلا فاقضوا أمركم، أنشدك الله يا علي إن وليت من أمور الناس شيئاً أن تحمل بني هاشم على رقاب الناس، أنشدك الله يا عثمان إن وليت من أمور الناس شيئاً أن تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، أنشدك الله يا سعد إن وليت من أمور الناس شيئاً أن تحمل أقاربك على رقاب الناس، قوموا فتشاوروا ثم اقضوا أمركم، وليصل بالناس صهيب، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فقال: أقم على بابهم، فلا تدع أحداً يدخل إليهم، وأوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أن يقسم عليهم فيهم ولا يستأثر عليهم.

وأوصي الخليفة من بعدي بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يحسن إلى محسنهم وأن [يعفو] ^(١) عن مسيئهم.

وأوصي الخليفة من بعدي بالعرب، فإنهم مادة الإسلام أن تؤخذ صدقاتهم من حقها وتوضع في فقرائهم.

(١) في الأصل و(ن): يعني.

وأوصي الخليفة من بعدي بذمة رسول الله ﷺ أن يوفي لهم بعهدهم .

اللهم هل بلغت، تركت الخليفة بعدي على أنقى من الراحة، يا عبد الله ابن عمر اخرج إلى الناس فانظر من قتلني، قال: يا أمير المؤمنين قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل سجد لله سجدة واحدة .

يا عبد الله بن عمر: اذهب إلى عائشة رحمها الله فسلها أن تأذن لي أن أدفن مع النبي ﷺ وأبي بكر .

يا عبد الله بن عمر: إن اختلف الناس فكن مع الأكثر، وإن كانوا ثلاثة ثلاثة فكن في الحزب الذي فيه عبد الرحمن بن عوف .

يا عبد الله بن عمر: ائذن للناس، فجعل يدخل عليه المهاجرون والأنصار يسلمون عليه، ويقول لهم: أعن ملا منكم كان هذا؟ فيقولون: معاذ الله، قال: ودخل في الناس كعب الأحبار فلما نظر إليه عمر أنشأ يقول:

وأوعدني كعب ثلاثاً أعدها ولا شك أن القول ما قاله كعب

وما بي حذار الموت إني لميت ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

ف قيل له: يا أمير المؤمنين؛ لو دعوت طبيباً، قال: فدعي بطبيب من بني الحارث بن كعب، فسقاه نبيذاً فخرج النبيذ - يعني مع الدم - قال: فاسقوه لبناً فخرج اللبن أبيض . ف قيل له: يا أمير المؤمنين اعهد . قال: قد فرغت .

ثم توفي ليلة الأربعاء لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين. قال: فخرجوا به بكرة يوم الأربعاء، فدفن في بيت عائشة رضي الله عنها مع النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه، وتقدم صهيب فضلى عليه. (ن/٢٩٢) وذكر الحديث بطوله.

١٥٥ - باب

ذكر نوح الجن على عمر رضي الله عنه

١٤٠٠ - حدثنا أبو العباس سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا

يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: ناحت الجن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوصف ذلك فقال:

١٤٠٠ - إسناده: صحيح إلى ابن أبي مليكة.

وهو لم يدرك وفاة عمر رضي الله عنه فيما يظهر، والله أعلم.

* يحيى بن حبيب بن عربي: البصري، ثقة، من العاشرة. تقريب (ص ٥٨٩).

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٧٤) من طريق حماد بن زيد قال: قال أيوب عن ابن أبي مليكة ويزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن الجن ناحت على عمر. فذكر بيتين من المذكور.

وأخرجه المصنف في ح: ١٤٠٢ من طريق شريك عن عبد الملك بن عمير. . وعند أبي نعيم والخلال أكمل الإسناده بعد عبد الملك عن الصقران بن عبد الله، عن عروة، عن عائشة فذكره. انظر دلائل النبوة ح: ٥٢٤ (٧٣٩/٢) السنة ح: ٣٩٤ (ص ٣١٥).

ومن حديث عائشة أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريقين عنها (٣/ ٣٣٣) و(٣/ ٣٧٤) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٦١ و٣٦٢ (١/ ٢٧٢-٢٧٤) وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٤٧٣).

ومن حديث ليث عن معروف بن أبي معروف الموصلي أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٦٢ (١/ ٦٨)، وأبو نعيم في الدلائل ح: ٥٢٣ (٧٣٩/٢).

والآيات أوردها ابن قتيبة في غريب الحديث (١٧/٢) بإسنادين صحيحين.

ونسبت هذه الآيات إلى كل واحد من الإخوة الثلاثة: الشماخ ومزرد وجزء بن ضرار.

عليك سلام الله من أمير وباركت يدُ الله في ذاك الأديم الممزق

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بوائج^(١) في أكمامها لم تُفْتَق

فمن يَسْعُ أو يركب جَنَاحِي نعمة ليدرك ما قَدُمْتُ بالأمس يُسْبِق

أبعد قَتِيلٍ بالمدينة أظلمت له الأرض يهتز العَضاه^(٢) بأسواق

١٤٠١ - **وحدَّثنا سهل**، قال: حدَّثنا يحيى بن حبيب، قال: حدَّثنا

حماد بن زيد، قال: حدَّثنا عاصم بن بهدلة مثله وزاد فيه:

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي شنيء^(٣) أزرق العين مطرق

(١) جمع بائجة، وهي الداهية. غريب الحديث (١٨/٢). وفي بعض الروايات: بوائج.

(٢) العضة: القطعة والفرقة. لسان العرب (٦٨/١٥) ولعل المراد: الشجر كما قال الشاعر:

فأقسمت لا أنساك ما لاح كوكب وما اهتز أغصان العَضاه بأسواق
انظر هامش السنة للخلال (ص ٤١٦).
(٣) في أكثر الروايات: سبتي!

= وقد ذكر ابن سعد (٣/٣٣٤) تبرؤ مزرد من هذه الأبيات. وضمت هذه الأبيات إلى ديوان الشماخ (ص ٤٤٨) وتكلم محققه على اختلاف العلماء في نسبة هذه الأبيات والله أعلم.

١٤٠١ - **إسناده: حسن.**

* فيه عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور أعلاه.

١٤٠٢- **حدثنا** حامد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير أن الجن ناحت على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه:

جزى الله خيراً من إمام وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
فما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفسي شنيء أزرق العين مطرق

١٤٠٣- **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، قال: حدثنا محمد ابن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: ناحت الجن على عمر رضي الله عنه:

عليك سلام الله من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

١٤٠٢- **إسناده**: مرسل.

* عبد الملك بن عمير لم يدرك وفاة عمر. وقد وصل الإسناد أبو نعيم في الدلائل ح: ٥٢٤ (٧٣٩/٢) حيث رواه من طريقه إلى عبد الملك بن عمير عن الصقران بن عبد الله، عن عروة عن عائشة كما تقدمت الإشارة إلى ذلك. تخريجه:

تقدم في ح: ١٤٠٠.

١٤٠٣- **إسناده**: صحيح إلى ابن أبي مليكة.

إلى ابن أبي مليكة. كما تقدم في ح: ١٤٠٠ وتخريجه هناك.

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق
 فمن يسع أو يركب جناحي نعامه ليدرك ما قدمت بالأمس يُسبق
 فيا لقتيل بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاء بأسوق
 وزاد عاصم بن بهدلة :

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي شنيء أزرق العين مطرق
 ١٤٠٤- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال : حدثنا
 عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال : حدثنا شبابة بن سوار، عن محمد بن
 الفضل، عن زيد العمي قال : لما مات عمر رضي الله عنه سمعوا نوح الجن عليه
 وهم يقولون :

جزى الله خيرا من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق
 فمن يسع أو يركب جناحي نعامه ليدرك ما قدمت بالأمس يُسبق

١٤٠٤- إسناده : حسن إلى زيد العمي ، وهو ضعيف . تقدم في ح : ١١٦٥ ، ولم يدرك
 وفاة عمر رضي الله عنه .

* وعبد الرحمن بن محمد بن سلام ؛ أبو القاسم مولى بني هاشم ، وقد ينسب إلى
 جده . لا بأس به ، من الحادية عشرة . تقريب (٣٤٩) .
 تخريجه :

تقدم في ح : ١٤٠١ .

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تُفَتَّقِ

لقتل قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض يهتز العضاء بأسوق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي شنيء أزرق العين مطرق

ولقُناك ربي في الجنان تحيئة ومن كسوة الفردوس لا تتمزق

آخر ما حضرني من فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

تم الجزء السادس عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله

على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم

يتلوه

الجزء السابع عشر من الكتاب إن شاء الله

الجزء السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

١٥٦ - كتاب

ذكر فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان / رضي الله عنه ،
وعن جميع الصحابة

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

أول فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه - بعد الإيمان بالله عز وجل
وبرسوله ﷺ - أن الله عز وجل أكرمه بأن زوجه بابنتي رسول الله ﷺ واحدة بعد
واحدة ، لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق الله آدم عليه السلام إلى يوم القيامة
إلا عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فضيلة أكرمه الله عز وجل بها مع الكرامات
الكثيرة والمناقب الجميلة ، والفضائل الحسنة ، وبشارة النبي ﷺ له بالشهادة ،
وأنه يقتل مظلوماً ، وأمره بالصبر فصبر رضي الله عنه حتى قتل ، وحقن دماء
المسلمين .

١٥٧ - باب

ذكر تزويج عثمان رضي الله عنه بابنتي رسول الله ﷺ
فضيلة خص بها

١٤٠٥ - **حدثنا** أحمد بن سهل الأشناني، قال: حدثنا عبد الله بن عمر

أبو عبد الرحمن الكوفي، قال: قال لي حسين بن علي الجعفي: يا أبا عبد الرحمن لم سمي عثمان ذا النورين؟ قلت: لا والله ما أدري، قال: «لم يجمع بين ابنتي نبي إلا عثمان رضي الله عنه».

١٤٠٦ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

١٤٠٥ - إسناده: حسن.

* فيه عبد الله بن عمر الكوفي، صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٣٨ (١/٢٤٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٧٣).

١٤٠٦ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عمير بن عمران الحنفي. قال ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات، وخاصة عن ابن جريج. فساق هذا الحديث بإسناده. وقال العقيلي: في حديثه وهم وغلط. الكامل (٥/١٧٢٥) الضعفاء الكبير (٣/٣١٨) الميزان (٣/٢٩٦) اللسان (٤/٣٨٠).

ومحمد بن حرب الواسطي النشائي: صدوق، من صغار العاشرة. تقريب (٤٧٣).

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/١٧٢٥) والطبراني في الصغير (١/١٤٨) والأوسط =

محمد بن حرب الواسطي، قال : حدثنا عمير بن عمران الحنفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل أوحى إلي أن أزوجك كريمي من عثمان بن عفان» .

١٤٠٧ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال : حدثنا إسحاق ابن منصور الكوسج، قال : حدثنا عبد الكريم بن روح، عن عنبسة بن سعيد، قال : حدثني أبي، عن أبيه، عن أم عياش^(١)، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء» .

(١) في هامش الأصل زيادة : عن ابن عباس قال ويعدها علامة تصحيح (صح) . وهي في أصل (ن) والصواب : حذفها لأن هذا الحديث روته أم عياش عن النبي ﷺ مباشرة، وهي صحابية مولاة لرقية بنت رسول الله ﷺ .

(٢٠٠ / ١) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٨٣٧ (١ / ٥١٢) قال الهيثمي : «وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره» مجمع الزوائد (٨٣ / ٩) .

١٤٠٧ - **إسناده** : ضعيف .

١ - فيه عنبسة بن سعيد : بن أبي عياش الأموي مولاها، مجهول، من الرابعة . تقريب (ص ٤٣٢) . تهذيب (٨ / ١٥٦) .

٢ - وفيه أبوه وجده لم أقف لهما على ترجمة . وقد قال الحافظ في التهذيب : إن عنبسة هذا يروي عن جدته لأبيه أم عياش، فلعلها زيادة من الناسخ .

٣ - وفيه عبد الكريم بن روح بن عنبسة البزاز، أبو سعيد البصري، ضعيف من العاشرة . تقريب (ص ٣٦١) .

تخرجه :

ذكره الهندي في كنز العمال ح : ٣٢٨١٢، وعزاه لابن منده، والطبراني، والخطيب في تاريخه (١٢ / ٣٦٤) وابن عساكر عن عنبسة عن أم عياش .

١٤٠٨ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثني مولى لعثمان، عن أسامة بن زيد قال: بعثني رسول الله ﷺ بصحفة فيها لحم إلى عثمان رضي الله عنه، فدخلت عليه فإذا هو جالس مع رقية رضي الله عنها، ما رأيت زوجاً أحسن منهما، فجعلت مرة أنظر إلى عثمان ومرة أنظر إلى رقية، فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ قال: دخلت عليهما؟ قلت: نعم. قال: هل رأيت زوجاً أحسن منهما؟ قلت: لا يا رسول الله، لقد جعلت مرة أنظر إلى رقية ومرة أنظر إلى عثمان.

١٤٠٩ - **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، وأبو أحمد

وقال في مجمع الزوائد (٨٣/٩): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن لما تقدمه من الشواهد».

١٤٠٨ - **إسناده:**

* فيه مولى عثمان: لم يسم. وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٦٧-١٦٨) وعزاه إلى ابن عساکر.

١٤٠٩ - **إسناده:** ضعيف جداً.

* فيه عثمان بن خالد: والد أبي مروان العثماني: متروك. تقدم في ح: ٩٥٠.

* وابنه أبو مروان العثماني: هو محمد بن عثمان بن خالد: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٦٤٨.

وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد. وكان فقيهاً. تقدم في ح: ٦٣٢.

تخریجه:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة. باب: فضل عثمان رضي الله عنه ح: ١١٠ (٤١/١)

من حديث أبي مروان... به. وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٨٤٤ =

هارون بن يوسف بن زياد، قالاً : حدثنا أبو مروان العثماني ، قال : حدثني أبي ؛ عثمان بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان رضي الله عنه عند باب المسجد فقال : « يا عثمان ؛ هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك أم كلثوم وبمثل صداق رقية ، وعلى مثل مصاحتها » .

١٤١٠ - **وحدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري ، قال : حدثنا أبو

مروان العثماني ، قال : حدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان رضي الله عنه فقال : / « ألا أبو أيم ، ألا أخو أيم يزوجها عثمان ، فلو كن عشرًا لزوجتهن عثمان ، وما زوجته إلا بوحي من السماء » .

(١/٥١٥) و(١/٥٢٠) من طريق أبي مروان أيضاً .

وذكره الهندي بلفظ مقارب في الكتبخ : ٣٢٨٠١ ، وعزاه إلى ابن عساكر .

١٤١٠ - إسناده : ضعيف جداً .

* فيه عثمان بن خالد المذكور آنفاً .

* وفيه ابنه وشيخه : تقدما في الحديث المذكور أعلاه .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ١٠٦٣ (٢٢/٤٣٦-٤٣٧) من طريق أبي الزبئ

وروح بن الفرج ، قال : حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان . . به .

وذكره الهندي في الكتبخ : ٣٢٨٢٩ وعزاه لابن عدي والطبراني وابن عساكر .

وأخرجه أبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح : ٨٥٦ (١/٥١٩) من طريق

عبد الملك بن هارون ، عن أبيه ، عن جده . وعبد الملك متروك الحديث .

١٥٨ - باب

ذكر مواساة عثمان رضي الله عنه للنبي ﷺ بماله، وتجهيزه لجيش العسرة

١٤١١- حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا محمد بن السري العسقلاني، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى النبي ﷺ في غزوة تبوك وفي كُفَّه ألف دينار فصَبَّها في حجر النبي ﷺ ثم ولى، قال عبد الرحمن: فرأيت النبي ﷺ يقلبها بيده في حجره ويقول: «ما ضر عثمان ما فعل بعدها أبداً».

١٤١١- إسناده: فيه ضعف.

- * فيه كثير بن أبي كثير البصري: مولى ابن سمرة. مقبول، من الثالثة، وهم من عده صحابياً. تقريب (ص ٤٦٠) ولم أقف له على متابع.
- * وفيه: محمد بن السري: صدوق عارف، له أوهام كثيرة. تقدم في ح: ١٢٠٤ وقد تابعه الوليد بن شجاع وأبو عمير الرملي في الحديثين التاليين.
- * عبد الله بن القاسم: صدوق، من الثالثة. تقريب (ص ٣١٨).
- * عبد الله بن شوذب: الخراساني، أبو عبد الرحمن: صدوق عابد، من السابعة، تقريب (ص ٣٠٨).
- * ضمرة بن ربيعة: صدوق، يهم قليلاً. تقدم في ح: ٨٨٢.

تخريجه:

- أخرجه أحمد (٦٣/٥)، والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٣٩ (١/٥١٣)،
- والترمذي ح: ٣٧٠١ (٥/٦٢٦) وأبو نعيم في الحلية (١/٥٩) والخلال في السنة ح: ٤٠٢ (ص ٣١٩) والحاكم في المستدرک (٣/١٠٢) وقال: صحيح الإسناد ولم

١٤١٢- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أبو همام

الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة... وذكر الحديث نحوه منه.

١٤١٣- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبو عمير الرملي،

قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة... وذكر الحديث مثله.

١٤١٤- **وحدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا الوليد بن شجاع،

قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خليل بن دعلج، عن قتادة أن عثمان رضي

الله عنه جهز في جيش العسرة تسعمائة وثلاثين بغيراً وسبعين فرساً.

= يخرجاه ووافقه الذهبي) جميعهم من طرق عن ضمرة بن ربيعة... به.

وللحديث شواهد عن عمران بن حصين، وابن عمر، وعبد الرحمن بن خببان
السلمي وأنس بن مالك.

١٤١٢- **إسناده**: فيه ضعف. كسابقه.

* وفيه متابعة الوليد بن شجاع. وهو ثقة تقدم في ح: ٩٤٧. لمحمد بن السري في
الحديث المتقدم.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٤١٣- **إسناده**: فيه ضعف. كسابقه.

* وأبو عمير الرملي: هو عيسى بن محمد بن إسحاق، ثقة فاضل، من صفار
العاشر. تقريب (٤٤٠)، تهذيب (٢٢٨/٨)

تخريجه:

تقدم في ح: ١٤١١.

١٤١٤- **إسناده**: ضعيف.

* فيه خليل بن دعلج: ضعيف. تقدم في ح: ٨٥٧، لكن تابعه سعيد عند ابن أبي
شبة كما في التخريج.

* وفيه أن قتادة لم يدرك عثمان، فهو منقطع.

* وفيه الوليد بن مسلم. مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٥١.

١٤١٥- **وَأَخْبَرَنَا** الفريابي، قال: حدثني محمد بن عَزِيزُ الأَبلِهي، قال:

حدثنا سلامة بن روح، عن عَقِيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب الزهري: حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسعمائة بغير وأربعين بغيراً، ثم جاء بستين فرساً فاتم بها الألف.

١٤١٦- **وَأَخْبَرَنَا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد،

قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا حصين، عن عمرو بن جَاوَان، عن الأحنف بن قيس، قال: نشد عثمان بن عفان رضي الله عنه علياً، وطلحة، والزبير، وسعداً رضي الله عنهم: هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال يوم جيش العسرة «من جهزها غفر الله له» فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاماً ولا

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج: ١٢٠٨٠ (٤٣/١٢) في الفضائل باب: في فضل عثمان بن عفان. من طريق عبدة، عن سعيد، عن قتادة. به. نحوه.

١٤١٥- **إسناده:** ضعيف.

* فيه سلامة بن روح: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤٣٧.

* وفيه محمد بن عَزِيز: فيه ضعف. تقدم في ح: ٤٣٧.

* وفيه إرسال الزهري لهذا الأثر.

إلا أنه يشهد له الأثر المتقدم عن قتادة.

تخريجه:

أخرجه أبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ج: ٨٤٨ (٥١٦/١) من حديث جعفر قتنا محمد بن عزيز. به.

١٤١٦- **إسناده:** فيه ضعف.

* فيه عمرو بن جَاوَان: التميمي، البصري، ويقال: عمر- بضم العين- مقبول، من

السادسة. تقريب (٤١٩).

عقالاً؟! هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «من يشتري بئر رومة فيجعلها سقاية للمسلمين غفر الله له»، فابتعتها، ثم ذكرت لها لرسول الله ﷺ فقال: «اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك؟!»، قالوا: اللهم نعم. قال: فنشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «من يشتري بيتاً فزاده في المسجد غفر الله له» فابتعته ثم ذكرت ذلك له فقال: «زده في المسجد وأجره لك» ففعلت ذلك؟! قالوا: اللهم نعم.

= * وفيه سويد بن عبد العزيز: لين الحديث. تقدم في ح: ٥٩٩، وقد تابعه عبد الله بن إدريس - وهو ثقة - في ح: ١٤٥٢. وبقي رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي عبد الرحمن السلمي سيذكره المؤلف في ح: ١٤٥١، وآخر من حديث ثمامة القشيري كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧٠/١) وابنه في فضائل الصحابة ح: ٨٢٧ (٥٠٦/١) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٧٢ (٣٩-٤٠) والنسائي ح: ٣٤٠٧ (٦/٢٣٤-٢٣٥) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٠ (١٥/٣٦٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٠٣ و ١٣٠٤ (٢/٥٩٣) والطبري في تاريخه (٤/٤٩٧) من طرق عن حصين... به.

وأخرج المصنف نحوه في ح: ١٤٥١ من حديث أبي عبد الرحمن السلمي. أخرجه الترمذي ح: ٣٦٩٩ (٥/٦٢٥) وقال: حسن صحيح غريب) والنسائي ٣٦٠٩، ٣٦١٠ (٦/٢٣٦) وعلقه البخاري ح: ٢٧٧٨ (٥/٤٧٧) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٠٩ (٢/٥٩٦) والدارقطني في سننه (٤/١٩٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩١٦ (١٥/٣٤٨) وأبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٤٩ (١/٥١٦) وله شاهد أيضاً من حديث ثمامة بن حزن القشيري - وكان من شهداء الدار - عند الترمذي ح: ٣٧٠٣ (٥/٦٢٧) والنسائي (٦/٢٣٥-٢٣٦) وابن أبي عاصم في السنة ١٣٠٥ (٢/٥٩٤) وقال الترمذي: حسن.

١٥٩ - باب

إخبار النبي ﷺ بفتن كائنة وأن عثمان رضي الله عنه
وأصحابه منها برءاء

١٤١٧. حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن

المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن
أبي الأشعث الصنعاني أن خطباء قامت بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول
الله ﷺ، فقام آخرهم رجل يقال له: مرة بن كعب فقال: لولا شيء سمعته من
رسول الله ﷺ ما قمت، فذكر فتنة فقربها، فمر رجل فقال: هذا يومئذ على
الهدى، فقامت إليه / فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: من هذا؟ قال: نعم فإذا هو
عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(ن/٢٩٥)

١٤١٧- إسناده: صحيح.

* عبد الوهاب الثقفي: ثقة تغير قبل موته. تقدم في ح: ٤٢. وقد توبع كما في
التخريج والأحاديث التالية.

* وأبو الأشعث الصنعاني: هو شراحيل بن آده- بالمد وتخفيف الدال- ثقة، من
الثانية، شهد فتح دمشق. تقريب (ص ٢٦٤).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢٣٥/٤ و ٢٣٦) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٢٨ (١/٥٠٧)
والخلال في السنة ح: ٤٢٥ ص (٣٣٠) وابن أبي شيبه ح: ١٢٠٧٥ (١٢/٤١)
والترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٤ (٥/٦٢٨) جميعهم من طرق عن أيوب . به .
وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وله شاهد من حديث كعب بن عجرة عند
ابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٢٠٧٤ (١٢/٤١) نحوه وعند أبي بكر القطيعي في
فضائل الصحابة ح: ٨٢٤ (١/٥٠٥).

وآخر من حديث حرمي بن الحارث وأسامة بن خريم عند ابن حبان ح: ٦٩١٤.

١٤١٨ - **وحدثنا** أيضاً قاسم المطرز، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله، وإسحاق بن إبراهيم، قالا : حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل - قال إسحاق : قال حماد : هو أبو الأشعث الصنعاني - قال : شهدت خطباء في أول الفتنة في الشام، فقال رجل في آخرهم يقال له : مرة بن كعب، فقال : لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، إن رسول الله ﷺ ذكر يوماً فتنة، فمر رجل مقتنع فقال : « هذا وأصحابه على الحق »، فاتبعته فإذا هو عثمان رضي الله عنه .

١٤١٩ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل قد سماه - قال حماد : هو أبو الأشعث الصنعاني - قال : شهدت خطباء أول الفتنة وذكر الحديث مثله .

١٤٢٠ - **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا عباس بن

١٤١٨ - إسناده : صحيح .

* فيه إبراهيم بن عبد الله : الهروي ، صدوق حافظ تقدم في ح : ٣٧٥ وقد توبع ، وورد مقروناً بإسحاق بن إبراهيم .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٤١٩ - إسناده : صحيح .

تقدم تخريجه في ح : ١٤١٧ .

١٤٢٠ - إسناده : فيه ضعف .

* فيه سنان بن هارون البرجومي أبو بشر الكوفي ، صدوق فيه لين ، من الشامة .

تقريب (ص ٢٥٦) .

=

عبد العظيم^(١) العنبري، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا سنان بن هارون، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة، قمر رجل فقال: «يقتل فيها هذا المقتنع مظلوماً»، قال: فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(١) في (ن) عبد العزيز. والصواب: الميث.

* كليب بن وائل التيمي، البكري، المدني، نزيل الكوفة: صدوق. من الرابعة. تقريب (ص ٤٦٢).

* أسود بن عامر: الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان، ثقة، من التاسعة. تقريب (ص ١١١).

* عباس العنبري: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٨٩.

تخریجه:

أخرجه أحمد (١١٥/٢)، والترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٨ (٥/٦٣٠) كلاهما من طريق الأسود بن عامر. به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر».

١٦٠ - باب

إخبار النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه أنه يقتل مظلوماً

١٤٢١- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن حصيف، عن مجاهد عن عائشة [رضي الله عنه] قالت: دخل عثمان رضي الله عنه على النبي ﷺ وأنا دونهما فناجاه طويلاً، فما فجأني إلا وعثمان رضي الله عنه جاث على ركبتيه يقول: ظلماً وعدواناً يا رسول الله! قالت: فظننت أنه أخبره بقتله.

١٤٢٢- **حدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا بشر بن دحية

الزيادي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب أن أبا عثمان - يعني النهدي - / (١٢٤/ع)
حدث عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ دخل حائطاً وقال لي: احفظ

١٤٢١- **إسناده**: فيه ضعف.

* **حصيف**: وهو ابن عبد الرحمن الجزري: صدوق، سيء الحفظ تقدم في ح: ١٢٢.

* **أبو سعيد المؤدب**: هو محمد بن مسلم: صدوق يهم. تقدم في ح: ١٢٩٠.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ح: ٣٦٨٦ (٦/٢٦٣) من حديث محمد بن الحسن بن مكرم بالإسناد نفسه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/٩٠) وقال: «أحد إسنادي الطبراني حسن».

١٤٢٢- **إسناده**: حسن.

* **فيه بشر بن دحية الزيادي** لم يتبين لي من هو، وقد توبع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات. والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

الباب فجاء رجل يستأذن قال : « ائذن له وبشره بالجنة » فإذا أبو بكر، ثم جاء رجل آخر يستأذن فقال : « ائذن له وبشره بالجنة » فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال : ثم جاء رجل آخر يستأذن فلبث رسول الله ﷺ هنيهة ثم قال : « ائذن له وبشره بالجنة بعد بلوى شديدة ستصيبه » قال : فأذنت له فإذا عثمان رضي الله عنه .

قال حماد : وسمعت علي بن الحكم وعاصمًا الأحول أنهما سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى، عن النبي ﷺ نحوه .

١٤٢٣- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال : كنت مع النبي ﷺ - حسبته قال : في حائط - فجاء رجل

تخریجه :

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٦٩٥ (٦٥/٧) ومسلم في فضائل الصحابة أيضًا ح : ٢٤٠٣ (١٨٦٧/٤) والترمذي في المناقب ح : ٣٧١٠ (٦٣٠/٥) من طرق عن حماد بن زيد . . به .

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٦٧٤ (٢٥/٧) وح : ٣٦٩٣ (٥٣/٧) وفي الأدب ح : ٦٢١٦ (١٠/٦١٢) ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٤٠٣ (٨٨٦٧/٤) وعبد الرزاق في مصنفه ح : ٢٠٤٠٢ (١١/٢٣٠) وأحمد في المستدرك ح : ٣٩٣ (٤/٤٠٦) وعبد بن حميد في مسنده ح : ٥٥٥ (ص ١٩٥) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٣) وغيرهم من طرق عن أبي عثمان النهدي . . به .

وله طرق أخرى كثيرة في الصحيحين وغيرهما .

١٤٢٣- **إسناده** : صحيح .

تقدم تخريجه في الحديث السابق .

فسلم، فقال النبي ﷺ : اذهب فأذن له وبشره بالجنة على بلوى شديدة، فانطلقت فإذا عثمان رضي / الله عنه، فقلت: ادخل، وأبشر بالجنة على بلوى شديدة فجعل يقول: اللهم صبراً.. حتى جلس.

١٤٢٤- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد ابن سليمان، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن عبد الرحمن بن محيريز، عن زيد بن أرقم قال: بعثني رسول الله ﷺ فقال: انطلق حتى تأتي السوق فتلقى عثمان فيها يبيع ويتاع، فقل له: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد، فانطلقت حتى أتيت السوق فالتقي عثمان رضي الله عنه يبيع ويتاع

١٤٢٤- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه عبد الأعلى بن أبي المساور: متروك. وكذبه ابن معين. تقدم في ح: ٦١٠.
* وفيه عبد الرحمن بن محيريز الجمحي، قيل ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال ابن القطان: لا يعرف. تقريب (ص ٣٥٠)، تهذيب (٢٦٨/٦) وقد تابعه الشعبي في الحديث التالي.
* إبراهيم بن محمد بن حاطب: الجمحي، المدني، صدوق، من الخامسة. تقريب (ص ٩٢).

تفريجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٨٩/٦-٣٩٠) من طريق عبد الأعلى، قال: حدثنا إبراهيم.. به، وأخرجه المصنف في الحديث التالي، والطبراني في الكبير: ٥٠٦١ (١٩٢/٥) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور، عن الشعبي، عن زيد بن أرقم.. به نحوه. وعزاء الهيثمي للطبراني في الأوسط أيضاً قال: «وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وقد ضعفه الجمهور، ووثق في رواية عن يحيى بن معين، والمشهور عنه تضعيفه». مجمع الزوائد (٥٦/٩).

كما قال لي رسول الله ﷺ، فقلت: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد، قال: وأين رسول الله ﷺ؟ قلت: بمكان كذا وكذا، فأخذ بيدي فجئنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ، فقال له عثمان: يا رسول الله! إن زيدا أتاني فقال لي: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد، فأني بلاء يصيبني يا رسول الله، فوالذي بعثك بالحق ما تغنيت ولا تمنيت، ولا مسست ذكرني بيمينني منذ بايعتك! فقال: هو ذاك، هو ذاك.. مرتين.

١٤٢٥- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حميد، قال: حدثنا عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن الشعبي، عن زيد بن أرقم قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى عثمان رضي الله عنه،

١٤٢٥- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عبد الأعلى بن أبي المساور: متروك. تقدم في الحديث السابق.
* ومحمد بن عبيد بن حميد لم أعثر له على ترجمة.
* وعبد الحميد الحماني: هو ابن عبد الرحمن أبو يحيى الكوفي، صدوق يخطئ ورعي بالإرجاء من التاسعة. تقريب (ص ٣٣٤).
تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.
وحديث القميص أخرجه أحمد (١٤٩/٦) والترمذي (٢٩٢/٥) وابن ماجه بمعناه ح: ١١٢ (٤٩/١) من حديث عائشة. كما أخرجه ابن شعبة (٤٩/١٢) وابن أبي عاصم في السنة (٥٥٨/٢) والخلال في السنة ح: ٤١٨ (ص ٣٢٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.
ورواه الخلال في السنة ح: ٤٢٣ (ص ٣٢٩) من حديث جبير بن نفير.

فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه، فأخذ عثمان بيدي فانطلق بي حتى أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله؛ ما هذه البلوى التي تصيبني؟ ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيمينني منذ أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، ولا زينت في جاهلية ولا إسلام، فقال له النبي ﷺ: إن الله عز وجل مقمصك فميصاً، فإن أراذك المنافقون على خلعه فلا تخلعه».

١٦١ - باب

بذل عثمان دمه دون دماء المسلمين، وترك النصره لنفسه
وهو يقدر رضي الله عنه

١٤٢٦ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا عبد الله ابن عمر الكوفي، قال : حدثنا عبد الله بن خراش، قال : حدثنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر أنه دخل على عثمان رضي الله عنه يعرض نصرته ويذكر بيعته، فقال : أنتم في حل من بيعتي، وفي حرج من نصرتي، وإنني لأرجو أن ألقى الله عز وجل سالماً مظلوماً .

١٤٢٧ - **أخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال : حدثنا داود بن رُشيد، قال : حدثنا عبد الله بن كثير، عن الأوزاعي، قال : حدثني محمد بن عبد الملك قال : لما حُصر عثمان رضي الله عنه دخل عليه المغيرة بن شعبه،

١٤٢٦ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه عبد الله بن خراش : ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب : تقدم في ح : ١٣٥٤ .

* وفيه عبد الله بن عمر الكوفي : صدوق، فيه تشيع : تقدم في ح : ٥٤ .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٤٢٧ - **إسناده** : مرسل .

* فيه محمد بن عبد الملك : هو ابن مروان . قال ابن حاتم : روى عن المغيرة بن شعبه . مرسل وعنه الأوزاعي قال ابن الجنيدي : ثقة . الجرح والتعديل (٤ / ٨) .

* وعبد الله بن كثير : صدوق . تقدم في ح : ١١٠٧ .

فقال : إنه قد نزل بك ما ترى ، وأنا أعرض عليك خصالا ثلاثاً : إن شئت خرقنا لك باباً من الدار سوى الباب الذي هم عليه فنقعدهك على رواحلك فتلحق بمكة ، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها ، أو تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية ، وإن شئت خرجت بمن معك فقاتلتهم ، فإن معك عدة وقوة ، وإنك على حق وهم على باطل .

(ن/٢٩٧) فقال عثمان رضي الله / عنه : أما قولك : أن نخرق لك من الدار باباً فاقعد على رواحلي فألحق بمكة ، فإنهم لن يستحلوني وأنا بها ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يلحد رجل من قريش بمكة ، عليه نصف عذاب العالم » فلن أكون إياه .

وأما قولك أن ألحق بالشام ، فهم أهل الشام ، وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ، ومجاورة رسول الله ﷺ فيها .

وأما قولك : إن معي عدة وقوة فأخرج فقاتلتهم ، فإنني على الحق وهم على

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٧/١) وفي فضائل الصحابة ح : (١/٧٨٥) (٤٨٥) .
وعمر بن شبة في أخبار المدينة (٤/١٢١١-١٢١٣) جميعهم من طرق عن الأوزاعي . . به .

ورواه أحمد في المسند (١/٦٤) والبزار كما في كشف الاستار ح : (١١٧٥) (٢/٤٨) مختصراً من طريق ابن أبيزى عن عثمان . . نحوه .

١٤٢٨ - إسناد : صحيح .

* أبو سهلة مولى عثمان بن عفان : ثقة ، من الثالثة . تقريب (٦٤٦) . تهذيب (١٢٢/١٢) .

الباطل، فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بإهراقه ملء محجم من دم بغير حق.

١٤٢٨- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا إسماعيل - يعني: ابن أبي خالد - قال حدثنا قيس - يعني ابن أبي حازم - عن أبي سهلة - مولى عثمان بن عفان - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي بعض أصحابي». قالت: قلت: أدعوك أبا بكر؟ فسكت، قلت: أدعوك عمر؟ فسكت، قلت: أدعوك علياً؟ فسكت، قلت: أدعوك عثمان؟ قال: ادعيه، فجاء عثمان فقال لي هكذا - أي تَنَحَّى - [فَسَارَهُ] ^(١) يقول لعثمان ولونه يتغير، أو وجهه يتغير، قالت: فلما (١) في الأصل غير واضحة. وفي (ن): فراشه. والمثبت من أحمد.

تخریجه:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ١١٣ (١٠/١) والترمذي في المناقب ح: ٣٧١١ (٦٣١/٥) وأحمد في المسند (٥١/٦) و٥٨ و٦٩ مختصراً وفي فضائل الصحابة ح: ٨٠٤ (٤٩٤/١) والحميدي في مسنده ح: ٢٦٨ (١٣٠/١) وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٠٨٦ (٤٤/١٢) وابن سعد في الطبقات (٦٦-٦٧/٣) والحاكم في المستدرک (٩٩/٣) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩١٨ (٣٥٦/١٥) والبيهقي في الدلائل (٣٩١/٦) والخلال في السنة ح: ٤١٩ (ص ٣٢٧). جميعهم من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد... به.

وأخرجه أحمد (٨٦/٦) والترمذي ح: ٣٧١١ (٦٣١/٥) وابن ماجه ح: ١١٢ و١١٣ (٤١/١ و٤٢) من حديث النعمان، عن عائشة... به. وأخرجه أحمد (٧٥/٦) من حديث عروة، عن عائشة... به. الجزء الأخير من الحديث. وانظر تخریج ح: ١٤٢٥.

كان يوم الدار قيل له : ألا تقاتل ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً وإنني صابر نفسي ... » .

١٤٢٩ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي ، قال : حدثنا محفوظ بن أبي توبة ، قال : حدثنا محمد بن بشر العبدي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي سهلة مولى عثمان رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ ... فذكر نحوه .

١٤٣٠ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ، قال : حدثنا يعقوب الدورقي ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لو لم يكن في عثمان رضي الله عنه إلا هاتان الخصلتان كفتاه ؛ بذله دمه دون دماء المسلمين ، وجمعه المصحف » .

١٤٣١ - **حدثنا** الفريابي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ، وعمر بن

١٤٢٩ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه محفوظ بن أبي توبة : ضعف أحمد أمره جداً . تقدم في ح : ١١٠ .

وباقى رجاله ثقات . وقد تقدم من طريق صحيح في الحديث المذكور آنفاً .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٤٣٠ - **إسناده** : صحيح .

تقدم وتخرجه في ح : ١٢٠٨ .

١٤٣١ - **إسناده** : فيه ضعف .

فيه : أبو جعفر الرازي ؛ صدوق ، سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة . تقدم في ح : ٢٥٥ .

محمد الناقد، قالاً: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه أن عثمان رضي الله عنه أصبح يحدث الناس، فقال: رأيت النبي ﷺ فقال: يا عثمان أفطر عندنا الليلة، فأصبح صائماً، ثم قتل من يومه رحمة الله عليه.

تخریجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (١٠٣/٣) من حديث إسحاق بن أحمد بن مهران، ثنا إسحاق بن سليمان . به .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧٤-٧٥/٣) من حديث يعلى بن حكيم، عن نافع .
ومن حديث أم هلال بنت وكيع عن امرأة عثمان نحوه .

١٦٢ - باب

ذكر إنكار أصحاب رسول الله ﷺ قتل عثمان رضي الله عنه ،
وتعظيم ذلك عندهم ، وعرضهم أنفسهم لنصرته ، ومنعه
إياهم

١٤٣٢- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا
إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال : حدثنا شريك، [عن^(١) عبد الله بن عيسى،
عن جده عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال : رأيت علياً رضي الله عنه عند أحجار
الزيت رافعاً ضبعيه - أو قال : ماداً ضبعيه - يقول : اللهم إني أبرأ إليك من دم
عثمان .

(١) في الأصل غير واضحة . وفي (ن) : بن ، والصواب «عن» لأن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى جد عبد الله بن عيسى لا شريك . وانظر الترجمة ومصادر
الحديث الأخرى .

١٤٣٢- إسناده : فيه ضعف .

* فيه شريك بن عبد الله القاضي . صدوق ، يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي
القضاء . تقدم في ح : ١٤٧ .

* عبد الله بن عيسى : ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي :
ثقة ، فيه تشيع ، من السادسة . تقريب (ص ٣١٧) .
* وجده عبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة . تقدم في ح : ٦٠٢ .

تخريجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٢/٣) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح :
٧٢٧ (١/٤٥٢) من طريق شريك عن عبد الله بن عيسى . به . وذكره ابن كثير في
البداية والنهاية (٢٠٢/٧) بنفس إسناده المصنف .
وأخرجه ابن سعد (٨٢/٣) والحاكم في المستدرک (١٠٣/٣) والدولابي في الكنى
(١٢٠/١) من طرق عن قيس بن عباد قال : سمعت علياً . فذكره .

١٤٣٣- حدثنا أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي - في المسجد الحرام -

قال : حدثنا محمد بن سليمان - ابن بنت مطر الوراق - قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا / العوام بن حوشب ، قال : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن محمد بن علي ، قال : لما كان يوم الدار أرسل عثمان رضي الله عنه إلي علي يدعوه ، فأراد إتيانه فتعلقوا به ومنعوه ، فألقى عمامة سوداء كانت على رأسه ونادى ثلاثاً : اللهم إني لا أرضى قتله ، ولا أمر به .

(٥/٢٩٨)

١٤٣٤- حدثنا ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي الخارث ،

قال : حدثنا داود بن المحبر ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن قال : كان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يرد الناس عن عثمان رضي الله عنه يوم الدار بسيفين يضرب بيديه جميعاً .

١٤٣٣- إسناده : ضعيف .

* فيه محمد بن سليمان بن هشام الشطوي ، ابن بنت سعدة بنت مطر ، بصري ، نزل بغداد ضعيف ، من الحادية عشرة . تقريب (ص ٤٨٢) .

وقد تابعه ابن سعد كما في التخريج .

* وفيه حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس . تقدم في ح : ٢٠١ .

* وفيه الانقطاع بين محمد بن علي وبين عثمان وعلي رضي الله عنهما .

تخريجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٠) من طريق محمد بن يزيد الواسطي وي زيد بن هارون قالوا : أخبرنا العوام . به . وأخرجه الخلال في السنة ح : ٤٢١ (ص ٤٢٨) من حديث الأعمش عن منذر عن ابن الحنفية بنحوه .

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (ص ٤٤٩) .

١٤٣٤- إسناده : ضعيف جداً .

* فيه : داود بن المحبر : متروك . تقدم في ح : ١٠٢٥ .

* ومبارك بن فضالة : صدوق يدلّس ويسوي . تقدم في ح : ٥٩ إلا أن الإمام أحمد قال عنه : «مأروى عن الحسن يحتج به» .

١٤٣٥- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا الحارث بن ربيع، عن مولى لحذيفة، قال: لما بلغ حذيفة بن اليمان قتل عثمان رضي الله عنه جعل يتردد في الدار قائماً وذهاباً كهيئة [الثائر]^(١)، وهو يقول: اللهم إني أخاف أن يكون أمير المؤمنين مضى وهو علي ساخط».

١٤٣٦- **وحدثنا** عبد الله بن صالح، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال:

حدثنا الفضل بن موسى السيناني، عن فطر، عن زيد بن علي، أن زيد بن ثابت رحمه الله بكى على عثمان رضي الله عنه يوم الدار.

(١) في الأصل: غير واضحة. وفي (ن): التأخر. ولعلها تصحيف.

١٤٣٥- **إسناده: ضعيف.**

* فيه مولى حذيفة: لم يسم.

* وفيه الحارث بن ربيع: لم يتبين لي من هو، ولعله الحارث بن أبي ربيعة: روى عن عمر روى عنه سعيد بن جبير والشعبي ومجاهد والزهرري، قاله أبو حاتم. الجرح والتعديل (٧٤/٣).

* ومروان بن معاوية: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. تقدم في ح: ٤٩٧.

تخريجه:

لم أقف على ذكر له عند غير المصنف.

١٤٣٦- **إسناده: مرسل.**

على اعتبار أن زيد بن علي هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ثقة. من الرابعة. تقريب (ص ٢٢٤) وهذا هو الظاهر. وقد ولد عام (٨٠هـ) وقتل رحمه الله عام (١٢٢هـ).

* وفطر: هو ابن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط: صدوق، رمي بالتشيع، من الخامسة. تقريب (ص ٤٤٨). تهذيب (٣٠٠/٨).

١٤٣٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثني أبي مُحَبَّر بن قحْذَم، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه رثاه كعب بن مالك الأنصاري رحمه الله فقال:

عجبت لقوم أسلموا بعد عزّهم إمامهم للمنكرات والمغدر

فلو أنهم سيموا من الضيم خطّة يجادلهم عثمان بالأيّد والنصر

فما كان في دين الإله بخائن ولا كان في الأقسام بالفسق المصدر

ولا كان فكاًكاً بعهد محمد ولا تاركاً للحق في النهي والأمر

(ع/١٢٥)

فإن أبكه أعذر لفقدي عدله ومالي عنه من عزاء ولا صبر

وهل لامرء يبكي لعظم مصيبة أصيب بها بعد ابن عفان من عذر

فلم أر يوماً كان أعظم فتنة وأهتك منه للمحارم والستر

تخریجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨١/٣)، وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الفتن.
باب ما ذكر في عثمان ح: ١٩٥٥٠ (٢٢٧/١٥) والخلال في السنة ٤٣٦ (ص ٣٣٤)
من طرق عن فطر... به.

١٤٣٧- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه داود بن محبر: متروك. تقدم في ح: ١٠٢٥.

* وفيه والده: محبر بن قحذم: ضعيف. الميزان (٤٤١/٣).

* وفيه مجالد بن سعيد: ليس بالقوى. وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.

غداة أصيب المسلمون بخيرهم ومولاهم في [حالة] (١) العسر واليسر

١٤٣٨ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطة، قال : حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال : سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول : « لو انقض أحد فيما فعلتم باين عفان لكان محقوقاً أن ينقض ... » .

١٤٣٩ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا محمد بن المثني، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال : حدثنا إسماعيل، قال : حدثنا قيس قال : سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم : لو أن أحداً انقض لما صنعت بعثمان رضي الله عنه لكان محقوقاً أن ينقض .

(١) في الأصل : غير واضحة . وفي (ن) : اله . ولعل حرف الحاء سقط من الناسخ .

١٤٣٨ - **إسناده** : صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب : إسلام عمرح : ٣٨٦٣ (٧/٢١٥) بهذا اللفظ ، وأخرجه في باب إسلام سعيد بن زيدح : ٣٨٦٢ (٧/٢١٤) وفي الإكراه ، باب : من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفرح : ٦٩٤٢ (١٢/٣٣٠) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٧٩) والخلال في السنة ح : ٤١٢ (ص ٣٢٣) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد . به .

١٤٣٩ - **إسناده** : صحيح .

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٤٤٠ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا محفوظ بن أبي

توبة، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أنبأنا معمر، عمن سمع ابن سيرين يقول :

بعث عثمان رضي الله عنه سليط بن سليط، وعبد الرحمن بن / عتاب بن أسيد (٢٩٩/٥)

فقال : اذهبوا إلى ابن سلام فتنكروا له وقولا له : إنه قد كان من أمر الناس ما قد ترى فما تأمرنا؟

قال : فأتيا ابن سلام، فقالا له نحوًا من مقالته فقال لأحدهما : أنت فلان

ابن فلان، وقال للآخر : أنت فلان بن فلان بعثكما إلي أمير المؤمنين، فأقرئاه

السلام، وأخبراه بأنه مقتول فليكنف، فإنه أقوى لحجته يوم القيامة عند الله

عز وجل، فأتياه فأخبراه فقال عثمان : عزمت عليكم ألا يقاتل معي منكم

أحد .

١٤٤١ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا محفوظ بن أبي

توبة قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أنبأنا معمر، عن قتادة قال : قال ابن سلام :

١٤٤٠ - **إسناده** : ضعيف . فيه ثلاث علل .

١ - الإرسال ، فهو من مراسيل ابن سيرين .

٢ - جهالة الراوي بين معمر وابن سيرين .

٣ - وفيه محفوظ بن أبي توبة : ضعف الإمام أحمد أمره جدًا . تقدم في ح : ١١٠ .

تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح : ٢٠٩٦٤ (١١/٤٤٥) .

١٤٤١ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه محفوظ : ضعف الإمام أحمد أمره جدًا كما تقدم في ح : ١١٠ .

«والله لئن كان قتل عثمان هدى ليهتلبن^(١) لبناً، ولئن كان قتله ضلالة ليهتلبن دماً».

١٤٤٢ - **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد قال: حدثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال: حدثنا أبو الحياه، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال: لما أريد قتل عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرتك قال: أخرج إلى الناس، فخرج عبد الله إلى الناس فقال:

(١) في الأصل: غير واضحة. وفي مصنف عبد الرزاق: لتحلبن. في الموضعين.

تخریجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٩٦٥ (١١/٤٤٦).
وأخرجه ابن سعد بلفظ مقارب (٨٣/٣) عن حذيفة.
وأخرجه ابن أبي شيبه أيضاً في المصنف ح: ١٩٥٤٣ (١٥/٢٢٤) عن الحسن مطولا.
وأخرجه الخلال في السنة ح: ٤٣٨ (ص٣٣٦) من حديث قتادة عن أبي موسى الأشعري.

١٤٤٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه ابن أخي عبد الله بن سلام: مجهول. من الثالثة. تقريب (ص٧٠٤).
* عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه تغير حفظه، وربما دلس. تقدم في ح: ٢٧٢.
* أبو الحياه: يحيى بن يعلى التيمي، الكوفي، ثقة، من الثامنة. تقدم في ح: ١٤١.

* علي بن سعيد بن مسروق الكندي الكوفي، صدوق، من العاشرة. تقريب (ص٤٠١).

«أيها الناس إنه كان لي اسم في الجاهلية فلأنما فسماني رسول الله ﷺ عبد الله، ونزلت في آيات من كتاب الله عز وجل؛ نزلت في ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَمَأْمَنَ وَاسْتَكَبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١) ونزلت في: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ (٢). إن الله سيفاً مغموداً عنكم، وإن الملائكة جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم ﷺ، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله لئن قتلتموه لتطردن جيرانكم من الملائكة، وليس لن سيف الله المغمود عنكم، فلا يغمد إلى يوم القيامة.

١٤٤٣ - حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن حميد بن هلال، قال: قال لهم عبد الله بن سلام: إن الملائكة لم تنزل محيطاً بمدنيتكم منذ قدمها.

(١) سورة: الأحقاف، آية: (١٠).

(٢) سورة: الرعد، آية: (٤٣).

تخریجه:

أخرجه الترمذي في التفسير: ٣٢٥٦ (٣٨١/٥)، وفي المناقب ح: ٣٨٠٣ (٦٧٠/٥) من طريق علي بن سعيد الكندي . . به، وقال الترمذي: حسن غريب. وأخرجه ابن ماجه مختصراً ح: ٣٧٣٤. قال البوصيري: «ابن أخي عبد الله بن سلام لم يسم. وبقية رجاله ثقات».

١٤٤٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف الإمام أحمد أمره جداً. تقدم في ح: ١١٠.
* حميد بن هلال: ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان. تقدم في ح: ٧٥. وسقط من إسناده المصنف «أيوب» بين معمر وحميد بن هلال. كما في المصنف.

رسول الله ﷺ حتى اليوم، فوالله لئن قتلتموه لتذهبن ثم لا تعود^(١) أبداً، فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقي الله أجذم لا يد له، وإن سيف الله عز وجل لم يزل مغموداً عنكم، وإنكم والله لئن قتلتموه ليسلنه الله عز وجل، ثم لا يغمد عنكم - إما قال - أبداً - وإما قال - يوم القيامة. وما قتل نبي قط إلا قتل معه سبعون ألفاً، ولا خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً قبل أن يجتمعوا - وذكر أنه قتل على دم يحيى بن زكريا سبعون ألفاً..

١٤٤٤ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

(١) في الأصل غير واضحة. وفي (ن): لا تعودون. وعند عبد الرزاق: لا يعودوا.

تخریجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف في باب مقتل عثمان ح: ٢٠٩٦٣ (١١/٤٤٥) وأخرج آخره ابن سعد في الطبقات (٨٣/٣) من رواية أبي المليح، عن عبد الله بن سلام مختصراً وأخرج نحوه آخره عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح: ٧٩٥ (١/٤٩١) من حديث شريح بن عبيد وغيره أن عبد الله بن سلام كان يقول.. فذكر نحوه وأخرجه مطولاً في ح: ٧٧٤ (١/٤٧٦) والطبراني كما في المجمع (٩٢/٩) قال الهيثمي: «ورجاله ثقات».

١٤٤٤ - إسناده: حسن.

* فيه عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤. وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٥١-٥٢) من حديث أبي معاوية الضرير. به بدون الجملة الأخيرة.

وذكره صاحب الكثر في ح: ٣٦٣٠٢ (١٣/٨٧) وعزاه لابن عساكر أيضاً.

عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: دخلت على عثمان رضي الله عنه يوم الدار فقلت: يا أمير المؤمنين طاب أمْ ضَرْبُ^(١) فقال: يا أبا هريرة أيسرك أن يقتل الناس جميعاً وإياي معهم؟ قال: قلت: لا، قال: فإنك والله إن قتلت رجلاً واحداً فكأنما قتلت الناس جميعاً، قال: فرجعت ولم أقاتل / (٥/٣٠٠)

قال الأعمش: وكان أبو صالح إذا ذكر ما صنع بعثمان بكى، قال الأعمش: كأنني أسمعُه يقول: هاه هاه.

١٤٤٥ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية ووکیع قالاً: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح قال: كان إذا ذكر قتل عثمان بكى فكأنني أسمعُه يقول: هاه هاه.

١٤٤٦ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي،

(١) أي حل القتال. أراد: طاب الضرب. فأبدل لام التعريف ميماً، وهي لغة معروفة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١٥٠) والأصل أن تكتب: أمْضَرْبُ.

١٤٤٥ - **إسناده**: صحيح.

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الفضائل. باب: ما ذكر في مقتل عثمان بن عفان: ح: ١٢٠٩٩ (١٢/٥١) قال: حدثنا أبو معاوية.. به. وأخرجه ابن سعد (٣/٨١) من حديث أبي معاوية.. به أيضاً. ١٤٤٦ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه زياد بن أبي المليح، قال أبو حاتم: ليس بالقوى. الميزان (٢/٩٣).

* وفيه ليث: صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. تقدم في ح: ٧١.

قال : حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث بن أبي [سليم]^(١)، عن زياد بن أبي مليح، عن أبيه، عن ابن عباس قال : « لو اجتمعوا على قتل عثمان رضي الله عنه لرجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط » .

١٤٤٧- **وحدثنا** عمر بن أيوب أيضاً، قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال : حدثنا يحيى بن يمان، قال : حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب - يعني كعب الأحبار - قال : « لا تقتلوا عثمان، والله لئن قتلتموه ليستحلن القتل ما بين دروب الروم إلى صنعاء، وليكونن فتن وضغائن » .

(١) في الأصل و(ز) : سليمان . والمثبت من مصادر الترجمة .

* وفيه أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوى . تقدم في ح : ١١ .
* أبو المليلح : هو عامر بن أسامة بن حنيف الهذلي . وقيل اسمه زيد : ثقة ، من الثالثة . تقدم في ح : ٧٩٣ .

تخريجه :

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٠ / ٣) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٧٤٦ (٤٦١ / ١) كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس . . به . إلا أن عند عبد الله « ويزيد » بدل « زياد » وعليها علامة تضييب ونبه على ذلك المحقق في الهامش .
وأخرج نحوه ابن سعد في الطبقات (٨٠٠ / ٣) والطبراني في الكبير ح : ١٢٢ (٨٤ / ١) من طريق زهدم الجرمي قال : خطب ابن عباس فقال : لو لم يطالب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء » .

قال الهيثمي في المجمع (٩٧ / ٩) « رجال الكبير رجال الصحيح » .

١٤٤٧- إسناد : ضعيف .

* فيه أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوى . تقدم في ح : ١١ .
* وفيه يحيى بن يمان : صدوق عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغير . تقدم في ح : ٨١٨ .
* وفيه شريك : سيء الحفظ تقدم في ح : ١٤٧ .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٦٢ - باب

عذر عثمان رضي الله عنه أصحاب رسول الله ﷺ

١٤٤٨ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، قال: حدثني أبو عون الثقفي، عن محمد بن حاطب قال: ذكروا عثمان رضي الله عنه عند الحسن بن علي رضي الله عنهما، فقال الحسن: هذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يأتيكم الآن فاسألوه عنه، فجاء علي رضي الله عنه فسألوه عن عثمان رضي الله عنه فتلا هذه الآية في المائدة: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية^(١) قال: كان عثمان من الذين

(١) سورة المائدة. آية: (٩٣).

١٤٤٨ - إسناده:

* فيه أحمد بن عبد الحميد بن خالد: لم أعثر على ترجمته.

وبقية رجاله ثقات.

* محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي الكوفي، صحابي صغير. توفي سنة (٧٤هـ). تقريب (٤٧٣).

* أبو عون الثقفي: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد. الكوفي الأعور، ثقة، من الرابعة. تقريب (ص ٤٩٤).

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبعة في المصنف ح: ١٢١٠٩ (١٢/٥٤) وأبو نعيم في الحلية (١/٥٥) من حديث مسعر. به. وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/١٠٣-١٠٤) نحوه مطولا، وذكر نحوه الهندي في الكترج: ٣٦٢٥٣ (١٣/٦١) وعزاه لابن عساكر وابن مردويه.

آمَنُوا، كَانَ عَثْمَانُ مِنَ الَّذِينَ اتَّقَوْا، ثُمَّ قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

١٤٤٩- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي - في المسجد الحرام - قال: حدثنا محمد بن سليمان - ابن بنت مطر الوراق - قال: حدثنا أبو قطن، عن شعبة، عن أبي عون، عن محمد بن حاطب، قال: سئل علي رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه، فقال: كان من الذين آمنوا ثم اتقوا ثم آمنوا ثم اتقوا^(١).

١٤٥٠- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود - يعني: الطيالسي - قال حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن سعد، قال: قدم محمد بن علي رضي الله عنه البصرة، قال: فحدثني قال: شهدت علياً رضي الله عنه وهو على سرير وعنده عمار بن ياسر،

(١) نص الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

١٤٤٩- إسناده: ضعيف.

* فيه محمد بن سليمان: ضعيف. تقدم في ح: ١٤٣٣.

* أبو قطن: عمرو بن الهيثم. ثقة. تقدم في ح: ٨٢٨.

تخريجه:

انظر تخريج الحديث السابق.

١٤٥٠- إسناده: صحيح.

* يوسف بن سعد الجمحي، مولاهم، البصري، ويقال: يوسف بن مازن. ثقة، من

الثالثة. تقريب (ص ٦١١).

وزيد بن صوحان، وضعصعة، فذكر عثمان رضي الله عنه قال: وعلي رضي الله عنه ينكت في الأرض يعود معه فقراً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾^(١) قال: نزلت في عثمان.

فقلت لمحمد بن علي: أروي هذا عنك؟ قال: نعم.

١٤٥١- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا هلال بن العلاء الرقي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيد الله بن [عمرو]^(٢)، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: لما حصر عثمان رضي الله عنه في داره اجتمع الناس حول داره، فأشرف عليهم عثمان، فقال: أنشد بالله رجلاً سمع نبي الله ﷺ إذ انتفض حراء فقال: «أثبت،

(١) سورة الأنبياء. آية: (١٠١).

(٢) في الأصل و(ن): عمر. والصواب: المثبت من كتب التراجم وهو الرقي. ثقة فقيه، ربما وهم تقوم في ح: ٢٢٦.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف ح: ١٢١٠١ (٥١/١٢) وابن جرير في التفسير (٩٦/١٧) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد أيضاً. الدر المنثور (٦٨٢-٦٨١/٥) عن محمد بن حاطب.

١٤٥١- **إسناده:** حسن.

* فيه العلاء بن هلال الرقي: فيه لين. تقدم في ح: ١١٩٢، وقد توبع كتابي التخريج.

* وابنه هلال: صدوق. تقدم في ح: ١١٩٢. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٤١٦.

فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد»، فقال أناس ممن سمع ذلك: قد سمعناه.

(ن/٣٠١) قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن نبي الله ﷺ قال / من ينفق نفقة متقبلة في جيش العسرة، والناس يومئذ مجهدون معسرون فجهزت الجيش من مالي؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم بالله تعلمون أن رومة كان لا يشرب منها أحد إلا بثمان فاشتريتها بمالي للفقير والغني وابن السبيل، والناس عامة؟ قالوا: اللهم نعم. في أشياء عددها عليهم.

١٤٥٢ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عمرو بن جاور السعدي، عن الأحنف بن قيس أن عثمان رضي الله عنه نشد قومًا فقال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من ابتاع مريد بني فلان غفر الله له، فابتعته بعشرين أو بخمسة وعشرين ألفًا، فاتيت رسول الله ﷺ فقلت: قد ابتعته قال: اجعله في مسجدنا وأجره لك؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فقال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ

١٤٥٢ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه عمرو بن جاور: مقبول. تقدم في ح: ١٤١٦، ولم أقف على متابع له، والأثر له شواهد صحيحة تقدمت الإشارة إليها في تخريج ح: ١٤١٦.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٤١٦.

قال : من ابتاع بشر رومة غفر الله له ، فابتعتها بكذا وكذا ، ثم أتيتها فقلت : قد ابتعتها قال : اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم فقال : من يجهز هؤلاء غفر الله له . يعني جيش العسرة . فجزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاماً ؟ . قالوا : اللهم نعم . قال : فقال : اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد .

١٤٥٣ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي ، قال : حدثنا محمد ابن رزق الله الكلوزاني ، قال : حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، قال : حدثني أبي ، قال أخبرني الزهري ، قال : أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ، قال : قال عبد الله بن عمر : جاءني رجل في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٤٥٣ - **إسناده** : صحيح .

* شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري . تقدم في ح : ٧٤٠ .
* وابنه بشر بن شعيب أبو القاسم الحمصي ، ثقة ، من كبار العاشرة . تقدم في ح : ١٢٠١ .

تخریجه :

أخرج الشطر الأول منه « كنا نقول ورسول الله ﷺ حي : أفضل أمة النبي ﷺ بعده أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان رضي الله عنهم . أبو داود في سنته في السنة باب في التفضيل (عون ١٢ / ٣٨٠) من حديث الزهري قال : قال سالم . . به .
وأخرج هذا الشطر البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح : ٣٦٥٥ (٧ / ٢٠) وأبو داود في السنة (عون ١٢ / ٣٨٠) والترمذي في المناقب ح : ٣٧٠٧ (٥ / ٦٢٩) من طرق عن نافع عن ابن عمر . وأخرجه الحلال في السنة ح : ٥٤١ (ص ٣٨٤) من حديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

فكلمني بكلام طويل يريد في كلامه بأن أعيب على عثمان، وهو امرؤ في لسانه ثقل، لا يكاد يقضي كلامه في سريع، فلما قضى كلامه قلت: قد كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، وإنا والله ما نعلم عثمان قتل نفساً بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئاً، ولكن إنما هو هذا المال، فإن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطى أولي قرابته سخطتم، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميراً إلا قتلوه، قال: ففاضت عيناه من الدمع ثم قال: «اللهم لا تريد ذلك».

١٤٥٤ - حدثنا إبراهيم بن الهيثم، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا صالح بن عمر، عن كليب بن وائل، عن ابن أبي مليكة، قال: جاء رجل فسأل ابن عمر فقال: أشهد عثمان بدرًا؟ قال: لا، قال: أشهد بيعة الرضوان؟ قال: لا، قال: فهل تولى يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم، قال: فلما قام الرجل قيل له: إن هذا ينطلق فيزعم أنك وقعت في عثمان، فقال: ردوه، فدعوه له فقال: أعلمت ما سألتني عنه؟ قال: نعم، سألتك: هل شهد عثمان بدرًا؟

١٤٥٤ - إسناده: حسن.

* فيه: كليب بن وائل: صدوق. تقدم في ح: ١٤٢٠.

* وصالح بن عمر الواسطي، نزيل حلوان: ثقة، من الثامنة. تقريب (ص ٢٧٣).

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد (١٠١/٢ و ١٢٠) والبخاري في مناقب عثمان ح: ٤٠٦٦ (٤٢١/٧) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٦ (٦٢٩/٥) من طرق عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر . به .

وروى بعضه أبو داود في سننه ح: (٢٧٢٦) من حديث ابن أبي مليكة عن ابن عمر، وينحوه عند البخاري ح: ٣١٣٠ (٢٧١/٦).

فقلت : لا ، وسألتك : هل شهد بيعة الرضوان ؟ قلت : لا ، وسألتك : هل تولى يوم التقى الجمعان ؟ قلت : نعم ، قال ابن عمر : أما بدر فإنه كان في حاجة الله وحاجة رسوله ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ولم يضربه لأحد غيره ، وأما بيعة الرضوان فإنه كان في حاجة الله وحاجة رسوله فبايع / له رسول الله ﷺ بيده ، فید رسول الله ﷺ لعثمان خير من يد عثمان لنفسه ، وأما يوم التقى الجمعان فإن الله عز وجل قال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (١) اذهب فاجهد على جهدك .

١٤٥٥ - **حديثنا** أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج ، قال : أنبأنا عبد الكريم بن روح ، عن عنبسة بن سعيد ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أم عياش قالت : خلف رسول الله ﷺ عثمان رضي الله عنه على رقية أيام بدر ، وكانت مريضة ، فأقام عليها على أن ضمن له رسول الله ﷺ سهمه في بدر وأخذه في بدر

وبهذا الإسناد أن النبي ﷺ بعث عثمان زمن بيعة الرضوان إلى مكة في

(١) سورة آل عمران ، آية : (١٥٥) .

١٤٥٥ - إسناده : ضعيف .

فيه عدة علل :

* فيه عنبسة وأبوه وجده مجاهيل .

* وفيه عبد الكريم بن روح : ضعيف تقدم الكلام عليهم جميعاً في ح : ١٤٠٦ .

بعض حاجته، فلما حضرت البيعة ضرب رسول الله ﷺ بيساره على يمينه وقال: هذه لعثمان.

١٤٥٦- حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله^(١) المخزومي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سالم بن عبد الله قال: قال ابن عمر: لقد عابوا علي عثمان رضي الله عنه أشياء، لو فعل بها عمر ما عابوها عليه.

٢

(١) في (ن) محمد بن علي بن محمد المحزومي.

١٤٥٦-إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن عبد الله المخزومي أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ. من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٩٠).

تخريجه:

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٠٤١) من حديث حماد بن زيد... به.

١٦٤ - باب

سبب قتل عثمان رضي الله عنه

أيش السبب الذي قتل به رضي الله عنه؟

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : قد ذكرت عن النبي ﷺ أنه ذكر فتنة تكون من بعده ثم قال في عثمان : فاتبعوا هذا وأصحابه ، فإنهم يومئذ على هدى ، فأخبرنا عن أصحابه من هم ؟

قيل له : أصحابه أصحاب رسول الله ﷺ المشهود لهم بالجنة ، المذكور نعتهم في التوراة والإنجيل ، الذي من أحبهم سعد ، ومن أبغضهم شقي .

فإن قال قائل : فاذكرهم ؟

قيل له : علي بن أبي طالب ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وسعيد ، رضي الله عنهم ، وسائر الصحابة في وقتهم رضي الله عنهم ، كلهم كانوا على هدى ، كما قال النبي ﷺ وكلهم أنكر قتله ، وكلهم استعظم ما جرى على عثمان رضي الله عنه ، وشهدوا على قتلته أنهم في النار .

فإن قال قائل : فمن الذي قتله ؟

قيل له : طوائف أشقاهم الله عز وجل بقتله حسداً منهم له ، وبغياً ، وأرادوا الفتنة ، وأن يوقعوا الضغائن بين أمة محمد ﷺ لما سبق عليهم من الشقوة في الدنيا ، وما لهم في الآخرة أعظم .

فإن قال : فمن أين اجتمعوا على قتله ؟ .

قيل له : أول ذلك وبدو شأنه أن بعض اليهود يقال له : ابن السوداء، ويعرف بعبد الله بن سبأ، لعنة الله عليه، زعم أنه أسلم فأقام بالمدينة فحمله الحسد للنبي ﷺ ولصحابته وللإسلام، فانغمس في المسلمين كما انغمس ملك اليهود بولس بن شاول^(١) في النصارى حتى أضلهم وفرقهم فرقاً، وصاروا أحزاباً، فلما تمكن فيهم البلاء وانكفر تركهم، وقصته تطول، ثم عادوا إلى التهود بعد ذلك .

فهكذا عبد الله بن سبأ أظهر الإسلام، وأظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصار له أصحاب في الأمصار، ثم أظهر الطعن على الأمراء، ثم أظهر الطعن على عثمان رضي الله عنه / ثم طعن على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم أظهر أنه يتولى علياً رضي الله عنه، وقد أعاذ الله الكريم علي بن أبي طالب وولده وذريته رضي الله عنهم من مذهب ابن سبأ وأصحابه السبائية .

فلما تمكنت الفتنة والضلال في ابن سبأ وأصحابه صار إلى الكوفة فصار له بها أصحاب، ثم ورد إلى البصرة فصار له بها أصحاب، ثم ورد إلى مصر فصار له بها أصحاب، كلهم أهل ضلالة، ثم تواعدوا لوقت وتكاتبوا ليجمعوا في موضع، ثم يصيروا كلهم إلى المدينة، ليفتنوا المدينة وأهلها ففعلوا، ثم ساروا إلى المدينة فقتلوا عثمان رضي الله عنه، ومع ذلك فأهل المدينة لا يعلمون حتى وردوا عليهم .

(١) في (ن) : شاؤذ .

فإن قال قائل: فلم لم يقاتل عنه أصحاب رسول الله ﷺ؟

قيل له: إن عثمان رضي الله عنه وصحابته لم يعلموا حتى فاجأهم الأمر، ولم يكن بالمدينة جيش قد أعد للحرب، فلما فاجأهم ذلك اجتهدوا رضي الله عنهم في نصرته والذب عنه، فما أطاقوا ذلك، وقد عرضوا أنفسهم على نصرته ولو تلفت أنفسهم فأبى عليهم، وقال: أنتم في حل من بيعتي، وفي حرج من نصرتي، وإني لأرجو أن ألقى الله عز وجل سالمًا مظلومًا.

وقد خاطب علي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم وكثير من الصحابة هؤلاء القوم بمخاطبة شديدة، وغلظوا لهم في القول، فلما أحسوا أن أصحاب رسول الله ﷺ قد أنكروا عليهم أظهرت كل فرقة منهم أنهم يتولون الصحابة، فلزمت فرقة منهم باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزعمت أنها تتولاه، وقد برأه الله عز وجل منهم، ومنعوه الخروج، ولزمت فرقة منهم باب طلحة، وزعموا أنهم يتولونه وقد برأه الله عز وجل منهم، ولزمت فرقة منهم باب الزبير، وزعموا أنهم يتولونه، وقد برأه الله عز وجل منهم وإنما أرادوا أن يشغلوا الصحابة عن الانتصار لعثمان رضي الله عنه، ولبسوا على أهل المدينة أمرهم للمقدور الذي قدره الله عز وجل أن عثمان يقتل مظلومًا، فورد على الصحابة أمر لا طاقة لهم به، ومع ذلك فقد عرضوا أنفسهم على عثمان رضي الله عنهم ليأذن لهم بنصرته، مع قلة عددهم، فأبى عليهم، ولو أذن لهم لقاتلوا.

١٤٥٧ - حدثنا العباس بن أحمد الختلي المعروف بابن أبي شحمة، قال:

١٤٥٧ - إسناده: فيه ضعف.

حدثنا دهثم بن الفضل أبو سعيد الرملي، قال : حدثنا المؤمل بن إسماعيل، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، قال : لقد كان في الدار جماعة من المهاجرين والأنصار وأبناءؤهم منهم عبد الله بن عمر، والحسن، والحسين، وعبد الله بن الزبير، ومحمد بن طلحة، الرجل منهم خير من كذا وكذا، يقولون : يا أمير المؤمنين خلّ بيننا وبين هؤلاء القوم، فقال : أعزم على كل رجل منكم، وإن لي عليه حقاً أن لا يهريق في دمًا، وأُحرّج على كل رجل منكم لما كفاني اليوم نفسه . /

(ع/١٢٦)

فإن قال قائل : فقد علموا أنه مظلوم، وقد أشرف على القتل، فكان ينبغي لهم أن يقاتلوا عنه، وإن كان قد منعهم .

قيل له : ما أحسنت القول، لأنك تكلمت بغير تمييز .

فإن قال : ولم ؟

* فيه دهثم بن الفضل أبو سعيد الرملي . ذكره الخطيب في تاريخه (٣٨٦ / ٨) ، وساق عنه أثرًا غريبًا ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .
* وفيه المؤمل بن إسماعيل : صدوق . سبى الحفظ . تقدم في ح : ١٩٢ .
وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

أورده البلاذري في أنساب الأشراف (٧٣ / ٥) ، وذكره خليفة بن خياط في تاريخه (ص ١٧٤)

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٧١ / ٣) والخلال في السنة ح : ٤٣٢ (ص ٣٣٣) من حديث ابن عون عن ابن سيرين قال : كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعمئة لو يدعهم لضربوهم إن شاء الله حتى يخرجوهم من أقطارها منهم : ابن عمر والحسن بن علي وعبد الله بن الزبير .

قيل : لأن القوم كانوا أصحاب طاعة، وفقهم الله تعالى للصواب من القول والعمل، فقد فعلوا ما يجب عليهم من الإنكار بقلوبهم وألسنتهم، وعرضوا أنفسهم لنصرته على حسب طاقتهم، فلما منعهم عثمان رضي الله عنه من نصرته علموا أن الواجب عليهم السمع والطاعة له، وأنهم إن خالفوه لم يسعهم ذلك، وكان / الحق عندهم فيما رآه عثمان رضي الله عنه وعنهم. (ن/٣٠٤)

فإن قال : فلم منعهم عثمان من نصرته وهو مظلوم، وقد علم أن قتالهم عنه نهي عن منكر، وإقامة حق يقيمونه؟

قيل له : وهذا أيضاً غفلة منك.

فإن قال : وكيف؟

قيل له : منعه إياهم عن نصرته يحتمل وجوهاً كلها محمودة :-

أحدها : علمه بأنه مقتول مظلوم لا شك فيه، لأن النبي ﷺ قد أعلمه أنك تقتل مظلوماً فاصبر، فقال : أصبر. فلما أحاطوا به علم أنه مقتول، وأن الذي قاله النبي ﷺ له حق كما قال، لا بد من أن يكون، ثم علم أنه قد وعده من نفسه الصبر، فصبر كما وعد، وكان عنده أن من طلب الانتصار لنفسه والذب عنها فليس هذا بصابر، إذ وعد من نفسه الصبر، فهذا وجه.

ووجه آخر : وهو أنه قد علم أن في الصحابة رضي الله عنهم قلة عدد، وأن الذين يريدون قتله كثير عددهم، فلو أذن لهم بالحرب لم يأمن أن يتلف من صحابة نبيه بسببه، فراقهم بنفسه، إشفاقاً منه عليهم لأنه راع، والراعي

فواجب^(١) عليه أن يحيط رعيته بكل ما أمكنه، ومع ذلك فقد علم أنه مقتول فسانهم بنفسه، وهذا وجه .

ووجه آخر : وهو أنه لما علم أنها فتنة، وأن الفتنة إذا سلّ فيها السيف لم يؤمن أن يقتل فيها من لا يستحق، فلم يختار لأصحابه أن يسلبوا في الفتنة السيف، وهذا أيضاً إشفاق منه عليهم، نعم؛ وتذهب فيها الأموال، ويهتك فيها الحرم، فسانهم عن جميع هذا .

ووجه آخر : يحتمل أن يصبر عن الانتصار ليكون الصحابة رضي الله عنهم شهوداً على من ظلمه، وخالف أمره، وسفك دمه بغير حق، لأن المؤمنين شهداء الله عز وجل في أرضه، ومع ذلك فلم يحب أن يهراق بسببه دم مسلم، ولا يخلف النبي ﷺ في أمته بإهراقه دم مسلم، وكذا قال رضي الله عنه . فكان عثمان رضي الله عنه بهذا الفعل موفقاً معذوراً رشيداً، وكان الصحابة رضي الله عنهم في عذر، وشقي قاتله .

(١) كذا . ولعل الفاء زائدة .

١٦٥ - باب

ذكر قصة ابن سبأ الملعون، وقصة الجيش الذي سار إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه

١٤٥٨ - حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، قال :
حدثنا السري بن يحيى بن السري التميمي - أبو عبيدة - قال : حدثنا شعيب بن
إبراهيم، قال : حدثنا سيف بن عمر، عن عطية، عن يزيد الفقعسي ^(١) قال :
كان ابن سبأ يهودياً من أهل صنعاء، أمه سوداء، فأسلم زمان عثمان رضي الله
عنه، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز، ثم البصرة،
ثم الكوفة، ثم الشام، فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام،
فأخرجوه حتى أتى مصر فاعتمر فيهم، فقال لهم فيما كان يقول : العجب بمن
يزعم أن عيسى عليه السلام يرجع ويكذب بأن محمداً ﷺ يرجع، وقد قال الله

(١) في الأصل غير واضحة. وفي تاريخ الطبري: الفقعسي.

١٤٥٨ - إسناده: ضعيف. فيه عدة علل:

- * فيه سيف بن عمر، وشعيب بن إبراهيم، وشيخ المصنف كلهم ضعفاء. تقدم الكلام عليهم في ح: ١٢٤٣.
- * وفيه عطية: لم يتبين لي من هو.
- * ويزيد الفقعسي: وعند الطبري: الفقعسي - لم يتبين لي من هو أيضاً.
- * السري بن يحيى: صدوق. تقدم في ح: ١٢٤٣.

تخريجه:

أخرجه الطبري في تاريخه (٤/ ٣٤٠) من رواية شعيب عن سيف، عن عطية، عن
يزيد الفقعسي. فذكره.

عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْهِ مُعَادٍ﴾^(١) فمحمد أحق بالرجوع من عيسى قال: فقبل ذلك عنه، ثم وضع لهم الرجعة، فتكلموا فيها، ثم قال بعد ذلك: إنه كان لكل نبي وصي، وكان علي رضي الله عنه وصي محمد وقال لهم: «محمد خاتم الأنبياء وعلي خاتم الأوصياء» وقال بعد ذلك: «من أظلم ممن لم يجر وصية رسول الله ﷺ، ووثب على وصي رسول الله ﷺ».

ثم قال لهم بعد ذلك: «إن عثمان قد جمع أن أخذها/ بغير حقها، وهذا وصي رسول الله ﷺ فانهمضوا في هذا الأمر فحركوه، وابدؤا بالطعن على أمرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتستميلوا الناس، وادعوا إلى هذا الأمر».

فبث دعاة، وكاتب من كان قد استفسد في الأمصار وكاتبوه ودعوا في السر إلى ما عليه رأيهم، وأظهروا الأمر بالمعروف، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم، ويكتبهم إخوانهم بمثل ذلك، ويكتب أهل كل مصر إلى أهل مصر آخر بما يصنعون، فيقرؤه أولئك في أمصارهم، وهؤلاء في أمصارهم حتى ينالوا بذلك المدينة وأوسعوا الأرض إذاعة، وهم يريدون غير ما يظهرون، ويسترون غير يروون فيقول أهل كل مصر: إنا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء أهل المدينة، فإنهم جاءهم ذلك عن جميع أهل الأمصار، فقالوا: إنا لفي عافية مما الناس فيه.

(١) سورة القصص. آية: (٨٥).

قال : واجتمع أصحاب رسول الله ﷺ إلى عثمان رضي الله عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين أيأتيك عن الناس الذي أتانا؟ قال : لا والله ما جاءني إلا السلامة . قالوا : فإننا قد أتانا ، وأخبروه بالذي انتهى إليهم ، قال : فأنتم شركائي وشهود أمير المؤمنين ، فأشيروا علي قالوا : نشير عليك أن تبعث رجالا ممن تثق بهم إلى الأمصار ، حتى يرجعوا إليك بأخبارهم ، فدعا محمد بن مسلمة فأرسله إلى الكوفة وأرسل أسامة بن زيد إلى البصرة ، وأرسل عمار بن ياسر إلى مصر ، وأرسل عبد الله بن عمر إلى الشام ، وفرق رجالا سواهم فرجعوا جميعاً قبل عمار فقالوا جميعاً : أيها الناس ؛ والله ما أنكرنا شيئاً ، ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامهم ، وقالوا جميعاً : الأمر أمر المسلمين .

١٤٥٩ - **حدثنا** أبو بكر بن سيف ، قال : حدثنا السري ، قال : حدثنا شعيب بن إبراهيم ، قال : حدثنا سيف بن عمر ، عن أبي حارثة وأبي عثمان الغساني ، قال : لما قدم ابن السوداء مصر أعجبهم واستحلواهم واستحلوه ، فعرض لهم بالكفر فأبعدوه ، وعرض عليهم بالشقاق فاطمعوهم فيه ، فبدأ فطعن على عمرو بن العاص ، فقال : ما باله أكثركم عطاء - أو رزقاً - ألا ننصب رجلاً من قريش يسوي بيننا ، فاستحلوا ذلك منه ، وقالوا : كيف نطبق ذلك مع عمرو ،

١٤٥٩ - إسناده : ضعيف . كسابقه .

* فيه : سيف بن عمر ، وشعيب بن إبراهيم ، وشيخ المصنف : كلهم ضعفاء . تقدم

الكلام عليهم في ح : ١٢٤٣ .

تخریجه :

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (لوحه ١١٢٤) .

وهو رجل العرب؟ قال : تستعفون منه ثم نعمل عملنا، ونظهر الائتصار بالمعروف والطعن فلا يرده علينا أحد، فاستعفوا منه، وسألوا عبد الله بن سعد فأشركه مع عمرو، فجعله على الخراج، وولى عمراً على الحرب ولم يعزله، ثم دخلوا بينهما حتى كتب كل واحد منهما إلى عثمان رضي الله عنه بالذي يبلغه عن صاحبه، فركب أولئك فاستعفوا من عمرو وسألوا عبد الله فاعفاهم، فلما قدم عمرو بن العاص على عثمان رضي الله عنه قال : ما شأنك يا أبا عبد الله؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ما كنت منذ وليتهم أجمع أمراً ولا رأياً مني منذ كرهوني، ولا أدري من أين أتيت؟.

فقال عثمان : ولكنني أدري، لقد دنا أمر هو الذي كنت أحذر، ولقد جاءني نفر من ركب فرددت عنهم وكرهتهم، ألا وإنه لا بد لما هو كائن أن يكون، والله لأسيرن فيهم بالصبر، ولنتابعنهم ما لم يعص الله عز وجل .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فهذه من بعض قصص عبد الله بن سبأ وأصحابه لعنه الله، أغروا بين المسلمين منذ وقت الصحابة إلى وقتنا هذا، وجميع المسلمين ينكرون على ابن سبأ مذهبه .

وقد كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفاه إلى ساباط فأقام فيهم فأهلكهم، وادعى على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما قد برأه الله عز وجل منه وصانه، وأعلى قدره في الدنيا والآخرة عما ينحله إليه السابطة، ولقد أحرقهم بالنار وقال :

(٥/٣٠٦)

لما سمعت القول قولاً منكراً أجمعت ناراً ودعوت قنبراً

(١٢٧/ع) فحرقهم بالكوفة بموضع / يقال له : صحراء أحد عشر^(١).

(١) سيأتي مسنداً وتخريجه هناك.

ذكر^(١) مسير الجيش الذين أشقاهم الله عز وجل بقتل عثمان رضي الله عنه ، وأعاد الله الكريم أصحاب رسول الله ﷺ من قتله .

١٤٦٠ - **حدثنا** أبو بكر بن سيف السجستاني، قال : حدثنا السري بن يحيى، قال : حدثنا شعيب بن إبراهيم، قال : حدثنا سيف بن عمر، عن أبي حارثة، والي عثمان ومحمد وطلحة بن الأعم قالوا : وكتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الناس بالذي كان، وبكل ما صبر عليه من الناس إلى ذلك اليوم كتباً :

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المؤمنين والمسلمين؛ سلام عليكم، أما بعد؛
فإني أذكركم الله عز وجل الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام وهذاكم
من بعد الضلالة، وأنقذكم من الكفر وأراكم من البيّنات، ونصركم على
الأعداء، ووسع عليكم في الرزق، وأسبغ عليكم نعمته، فإن الله عز وجل قال :
﴿وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (٢) ...

(١) لم يسمه المؤلف باباً، فالذي يظهر أنه تابع لما قبله؛ حيث إن العنوان السابق شامل له .

(٢) سورة إبراهيم . آية : (٣٤) .

١٤٦٠ - إسناده : ضعيف .

فيه سيف بن عمر، وشعيب بن إبراهيم، وشيخ المصنف : كلهم ضعفاء، تقدم الكلام عليهم في ح : ١٢٤٣ .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ثم أمرهم بالطاعة ونهاهم عن الفرقة، وقرأ عليهم به كل آية أمر الله عز وجل فيها بالطاعة، ونهاهم عن الفرقة.

وكتب كتاباً آخر:

أما بعد : فإن الله عز وجل رضي لكم السمع والطاعة، وكره لكم المعصية والفرقة والاختلاف، وقد أنباكم فعل الذين من قبلكم، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا نصيحة الله عز وجل واحذروا عذابه، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف، فلا يكون لها إمام يجمعها، ومتى ما تفعلوا ذلك لم تقم الصلاة جميعاً، وسلط عليكم عدوكم، ويستحل بعضكم حرم بعض، ومتى ما تفعلوا ذلك تفرقوا دينكم وتكونوا شيعاً، وقد قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً أَلَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ^(١) وإنني أوصيكم بما أوصاكم الله عز وجل به، وأحذركم عذابه، فإن القرآن نزل يعتبر به وينتهي إليه . أولاً ترون إلى شعيب عليه السلام قال لقومه ﴿ يَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ، وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوَبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ ^(٢) .

وكتب بكتاب آخر:

أما بعد : فإن أقواماً ممن كان يقول في هذا الحديث أظهروا للناس إنما

(١) سورة: الأنعام: آية: (١٥٩).

(٢) سورة: هود: آية (٨٩-٩٠).

يدعون إلى كتاب الله عز وجل والحق، ولا يريدون شرًّا ولا منازعة فيها، فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى؛ منهم آخذ للحق ونازع عنه من يعطاه، ومنهم تارك للحق رغبة في الأمر، يريدون أن يبتزوه بغير الحق، وقد طال عليهم عمري، وزاد عليهم أملهم في الأمور واستعجلوا القدر... وذكر الحديث.

قالوا: حتى إذا دخل شوال من سنة ثنتي عشرة ضربوا كالحاج، فنزلوا قرب المدينة في شوال سنة خمس وثلاثين، خرج أهل مصر في أربع رفاق على أربعة أمراء، المقلل يقول ستمائة، والمكثري يقول ألف، وخرج أهل الكوفة في أربع رفاق، وخرج أهل البصرة في أربع رفاق.

قالوا: فأما أهل مصر فإنهم كانوا يشتهون عليًّا رضي الله عنه، وأما أهل البصرة فكانوا يشتهون طلحة، وأما أهل الكوفة فإنهم كانوا يشتهون الزبير.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد برأ الله عز وجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وطلحة والزبير رضي الله عنهم من هذه الفرق، وإنما أظهروا ليموهوا على الناس وليوقعوا الفتنة بين الصحابة، وقد أعاذ الله الكريم الصحابة من ذلك.

ثم عدنا إلى الحديث: قالوا: فخرجوا وهم على الخروج جميعاً في الناس شتى، لا تشك كل فرقة إلا أن القُلج^(١) معها، وأن أمرها سيتم دون الأخرى، فخرجوا حتى إذا كانوا من المدينة على ثلاث، تقدم أناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خشب، وأناس من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص وجاءهم ناس من أهل مصر

في (ن): الصلح.

ونزل عامتهم بذي المروة، ومشى فيما بين أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأصم، وقالوا: لا تعجلوا ولا تعجلونا حتى ندخل لكم المدينة ونرتاد، فإنه قد بلغنا أنهم قد عسكروا لنا، فوالله لئن كان أهل المدينة قد خانونا واستحلوا قتالنا ولم يعلموا علمنا لهم علينا إذا علموا علمنا أشد أن أمرنا هو الباطل، وإن لم يستحلوا قتالنا، ووجدنا الذي بلغنا باطلاً لنترجعن إليكم الخبر.

قالوا: اذهبوا. فدخل الرجال، فأتوا أزواج النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم. وقالوا: إنما نؤم هذا البيت ونستعفي هذا الوالي من بعض عمالنا ما جئنا إلا لذلك، واستأذنوهم للناس بالدخول، فكلهم أبى ونهى، فرجعوا إليهم، فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا علياً رضي الله عنه، ومن أهل البصرة نفر فأتوا طلحة رضي الله عنه، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا الزبير رضي الله عنه، وقال كل فريق منهم: إن بايعنا صاحبنا وإلا كدناهم وفرقنا جماعتهم، ثم كررنا حتى نبغتهم، فأتى المصريون علياً رضي الله عنه في عسكر عند أحجار الزبير عليه حلة، معتم شقيقة حمراء يمانية متقلداً بالسيف ليس عليه قميص، وقد سرح الحسن رضي الله عنه إلى عثمان رضي الله عنه فيمن اجتمع إليه، فالحسن جالس عند عثمان رضي الله عنهما وعلي رضي الله عنه عند أحجار الزبير، فسلم عليه المصريون وعرضوا له، فصاح بهم؛ واطرداهم وقال: لقد علم الصالحون أن جيش ذي المروة وذو خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ، فارجعوا لا صاحبكم الله.

قالوا: نعم، فانصرفوا من عنده على ذلك.

وأتى البصريين طلحة وهو في جماعة أخرى إلى جنب علي، وقد أرسل
بنيه إلى عثمان، فسلم البصريون عليه، وعرضوا به، فصاح بهم وأطردهم،
وقال: لقد علم المؤمنون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون
على لسان محمد ﷺ.

وأتى الكوفيون الزبير وهو في جماعة أخرى، وقد سرح عبد الله - يعني
ابنه - إلى عثمان فسلموا عليه وعرضوا له، فصاح بهم^(٢) وقال: لقد علم المسلمون
أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ.

فخرج القوم وأروهم أنهم يرجعون، فانقشوا عن ذي خشب والأعوص
حتى انتهوا إلى عساكرهم، وهي على ثلاث مراحل كي يتفرق أهل المدينة،
فافترق أهل المدينة لخروجهم، فلما بلغ القوم عساكرهم كروا بهم فلم يفجأ أهل
المدينة إلا والتكبير في نواحي المدينة، فنزلوا في عساكرهم وأحاطوا بعثمان
رضي الله عنه، فما فارقه حتى قتلوه.

(ن/٣٠٨)

قال محمد بن الحسين رحمه / الله:

والقصص يطول: كيف قتلوه ظلماً وقد جهد الصحابة وأبناء الصحابة
رضي الله عنهم ألا يكون ما جرى عليه، ولقد قال هؤلاء النفر الأشقياء الذين
ساروا إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه، لما نظروا إلى اجتهد الصحابة وأمانهم
في ألا يقتل عثمان قالوا لهم: لولا أن تكونوا حجة علينا لقتلناكم^(٣) بعده.

(١) أسماء مواقع قرب المدينة. انظر معجم البلدان (٤٢٦/٢) و(١٣٦/٥) و(٢٦٤/١).

(٢) في (ن) زيادة: وأطردهم.

(٣) في (ن) في الأمة لقد قتلناكم. وهي مضروب عليها في الأصل.

١٤٦١- **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصنوفي، قال: حدثنا شجاع بن مخلد، قال: حدثنا هُشَيْم بن بشير، قال: حدثنا منصور، عن ابن سيرين قال: قالت نائلة بنت القرافصة الكلبية حين دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقتلوه قال: فقالت نائلة بنت القرافصة: إن يقتلوه أو يدعوه فقد كان يحيى الليل بركعة يجمع فيها القرآن).

قال محمد بن الحسين رحمه الله: لما قتل عثمان رضي الله عنه بكى عليه كثير من الصحابة، ورثاه كعب بن مالك الأنصاري، وقد تقدم ذكرنا له، ولزم قوم بيوتهم فما خرجوا إلا إلى قبورهم، وبكته الجن وناحت عليه.

١٤٦٢- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق الصيني^(١)، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عثمان بن مرة،

(١) في هاشم الأصل و(ن) في نسخة: النصيبي.

١٤٦١- إسناده: حسن.

فيه شجاع بن مخلد: الفلاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد، صدوق، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العقيلي. من العاشرة. تقريب (ص ٢٦٤).

ونائلة: هي امرأة عثمان رضي الله عنهما.

تخریجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧٦/٣) والخلال في السنة ح: ٤٢٨ (ص ٣٣٢) والطبراني في الكبير (٤٣/١) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٧٥ (١/٢٦٥) وفي الحلية (٥٧/١) وابن شبة في تاريخ المدينة نحوه (١٢٧١/٤) من حديث نائلة. وأخرج نحوه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٧٤ (١/٢٦٤) عن أبي سلمة. ١٤٦٢- إسناده: موضوع.

قال : حدثني أمي قالت : لما قتل عثمان رضي الله عنه بكى الجن على مسجد رسول الله ﷺ ثلاثاً، وكانت تنشد ما قالوا على عثمان رضي الله عنه :

ليلة المسجد إذ يرموك بالصم الصلاب
ثم قاموا بكرة يرمون صقراً كالشهاب
زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب

١٤٦٣ هـ - **حدثنا** ابن أبي داود، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد، قال :

حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ قال : وذكر محمد بن إسحاق قال : وسمع صوت الجن / : (١٢٨/ع)

تبكيك نساء الجن يبكين شجيات
ويخمشن وجوهاً كاللدنانير نقيّات
ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات

= فيه : محمد بن إسحاق : ابن يزيد ، أبو عبد الله ، يعرف بالصيني قال ابن أبي حاتم : سألت ابن عوف عنه ، فتكلم فيه ، وقال : هو كذاب . فتركته حديثه . الجرح والتعديل (١٩٦/٧) ، تاريخ بغداد (٢٣٨/١) ، ميزان الاعتدال (٤٧٧/٣) وسماه : الضبي ، وقال في الهامش : في نسخة : الصيني . وفيه : أم عثمان : لم أهد إلى ترجمة لها . * عثمان بن مرة : البصري ، مولى قریش ، لا بأس به ، من السابعة تقريب (٣٨٦) .

تخریجه :

أخرجه الخلال في السنة ح : ٤٤٦ (ص ٣٣٩) من حديث أبي عاصم النبيل . . به . ١٤٦٣ - إسناده : موضوع كسابقه .

* وأبو ثُمَيْلَةَ : هو يحيى بن واضح . ثقة . تقدم في ح : ١١٨٥ .

١٦٦ - باب

ما روي في قتلة عثمان رضي الله عنه

١٤٦٤ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن الوليد [أبي] ^(١) بشر، عن جندب، عن حذيفة قال : قد ساروا إليه والله ليقتلنه، قال : قلت : فأين هو؟ قال : في الجنة، قال : قلت : فأين قتله؟ قال : في النار والله :

١٤٦٥ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم، عن زياد بن أبي مليح، عن أبيه، عن ابن عباس قال : « لو اجتمعوا على قتل عثمان رضي الله عنه لرجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط » .

(١) في الأصل و(ن) : بن . والصواب : المثبت من مصادر الترجمة .

١٤٦٤ - إسناده : صحيح .

الوليد : هو ابن مسلم . أبو بشر . ثقة تقدم في ح :
وجندب : هو جندب الخير الأزدي ، أبو عبد الله ، قاتل الساحر ، مختلف في صحته ،
يقال : ابن كعب . ويقال : ابن زهير . ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال أبو عبيد : قتل بصقين . تقريب (ص ١٤٣) .
تخرجه :

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ح : ١٩٥١٣ (٢٠٦/١٥) من حديث حميد بن هلال ، عن يعلى بن الوليد ، عن جندب الخير . . . به .

١٤٦٥ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١٤٤٦ إلا أنه ذكر هناك : أبو هشام الرفاغي بدل أبي همام الوليد بن شجاع . وهو بنفس الإسناد من شيخ المصنف إلى متناه ، فلا أدري هل رواه السقطي عن شيخين ورواه عن عبد الله بن إدريس أم هو خطأ من النسخ .

١٤٦٦- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِماني، قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: بلغني أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه جنوا. قال: ابن المبارك: «وكان الجنون لهم قليلاً».

١٤٦٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا

محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: إن عامة الركب الذين خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه جنوا. قال ابن المبارك: «الجنون لهم أيسر».

١٤٦٨- **وحدثنا** ابن عبد الحميد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي،

قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا [يزيد] ^(١) بن حازم، عن سليمان بن يسار أن جهجاه/ الغفاري أخذ عصي عثمان رضي الله عنه التي كان يتخصر بها فكسرها على ركبتيه، ف وقعت في ركبتيه الأكلّة.

(١) في الأصل و(ن): «زيد» والصواب: المثبت كما في الإصابة لابن حجر.

١٤٦٦- إسناده: منقطع. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٠٩.

١٤٦٧- إسناده: ضعيف. فيه علتان:

١ - الانقطاع لأن يزيد بن حبيب ثقة فقيه، وكان يرسل. تقدم في ح: ٩٣، ولم يدرك أحداً من الصحابة.

٢ - فيه عنبسة بن سعيد، مجهول، تقدم في ح: ١٤٠٧.

وابن لهيعة وإن كان صدوقاً اختلط بعد احتراق كتبه تقدم في ح: ٤٤ إلا أن رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٠٩.

١٤٦٨- إسناده: صحيح.

١٤٦٩- **حدثنا** علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، أن رجلاً يقال له: جهجاه تناول عصي من يد عثمان رضي الله عنه فكسرها على ركبته، فرمي ذلك المكان بأكلة.

١٤٧٠- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا بشر بن خالد، قال:

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل ح: ٥٢٢ (٧٤٣/٢) من حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ٢٠٨٤ (٤٤/١٢) والطبري في تاريخه (٣٦٧/٤) والمصنف في الحديث التالي من طريق عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن جهجاهاً... فذكره.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: «رواه البارودي من طريق الوليد بن مسلم، عن مالك وغيره، عن نافع، عن ابن عمر، ورواه ابن السكن من طريق سليمان بن بلال، وعبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مثله. ورواه من طريق فليح بن سليمان، عن عمته وأبيها وعمها أنهما حضرا عثمان قال: فقام إليه جهجاه بن سعد الغفاري... إلخ. ورويته في المحامليات من طريق حماد بن زيد عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار أن جهجاه الغفاري... نحو الأول. الإصابة (٢٥٤/١) نقلاً عن هامش دلائل النبوة لأبي نعيم (٧٤٣/٢).

١٤٦٩- **إسناده:** صحيح.

فيه: شيخ المصنف. قال الخطيب: كان صدوقاً. ونقل عن ابن السني: لا بأس به. وعن ابن المنادي: لم يكن بالمحمود. تاريخ بغداد (٣٤٩/١١) وانظر شيوخ المصنف. وقد تروى كما في تخریج الحديث المذكور آنفاً.

وفيه: عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق يثني. تقدم في ح: ٥٤. وقد تابعه مالك كما عند أبي نعيم في الدلائل (٧٤٣/٢) وبقي رجاله ثقات.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٤٧٠- **إسناده:** فيه ضعف.

حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع
قال: قال: تجهز أناس من بني عبس إلى عثمان رضي الله عنه فنهاهم حذيفة،
وقال: ما سعى قوم إلى ذي سلطانهم في الأرض ليدلوه إلا أذلهم الله عز وجل
قبل أن يموتوا».

١٤٧١- **أخبارنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد

فيه زيد بن يثيع: الهمداني... ما روى عنه سوى ابن إسحاق. قال في الكاشف:
وثق. الميزان (١٠٧/٢)، الكاشف (٢٦٩/١).

وفيه أبو يحيى الحماني: صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء، تقدم في ح: ٦٤٢.
وفيه أبو إسحاق وهو السبيعي ثقة مدلس. تقدم في ح: ٤٠٩ وقد عنعن هنا.
* بشر بن خالد: أبو محمد الفرائضي، العسكري، نزيل البصرة، ثقة يغرب، من
السابعة. تقريب (ص ١٢٣).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف. من هذا الطريق. وروي نحوه من حديث أبي بكر
عند أحمد في المسند (٤٢/٥) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٢٤ (٥٠٢/٤) وقال: حسن غريب.
١٤٧١- **إسناد**: ضعيف. فيه عدة علل:

- ١ - فيه طحرب مولى الحسن بن علي: قال الأزدي: لا يقوم إسناد حديثه. الميزان (٣٣٥/٢).
- ٢ - وفيه مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.
- ٣ - وفيه حيان بن علي: هو العتزي، أبو علي الكوفي، ضعيف، من الثامنة. وكان له
ثقة وفضل. تقريب (ص ١٤٩).
- ٤ - وفيه بكير بن خدّاش: أبو صالح الكوفي، سكن بغداد وحدث بها. ذكره ابن أبي
حاتم والخطيب، ولم يذكرافيه جرّحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:
«ربما خولف». الثقات (١٤٨/٨) الجرح والتعديل (٣٨٥/٢) تاريخ بغداد (٩٢/٧).

تخريجه:

أخرجه البزار كما في كشف الاستار ح: ٦٧٦٨ (١٣٨/١٢) من حديث جُمع بن
محمد بن عبد الرحمن العجلي، عن مجاهد أو مجالد... به.
وذكره الهيثمي في المجمع (٩٦/٩) بنحوه عزاه إلى أبي يعلى بإسنادين قال: «وفي
أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف».
وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ح: ٤٤٥١ (٢٩١/٤) وعزاه لأبي يعلى أيضاً.

ابن إسحاق الصاغانى، قا: حدثنا بكر بن خَدَّاش، قال: حدثنا حبان بن علي، عن مجالد بن سعيد، عن طحرب العجلي قال: قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيته، رأيت رسول الله ﷺ متعلقاً بالعرش، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على منكب النبي ﷺ، ورأيت عمر واضعاً يده على منكب أبي بكر ورأيت عثمان واضعاً يده على منكب عمر، ورأيت دونهم دماً، فقلت: ما هذا؟ ف قيل: هذا الله عز وجل يطلب بدم عثمان رضي الله عنهم.

١٤٧٢- **وأخبرنا** ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي، قال: حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، قال: سمعت أبي يذكر أن الحسن بن علي رضي الله عنهما سمع أعمى يذكر عثمان وما ولي فقال الحسن لعثمان [رضي الله عنهما] يقولون: لقد قتل عثمان رضي الله عنه وما على الأرض أفضل منه، وما على الأرض من المسلمين أعظم حرمة منه، ف قيل له: قد كان فيهم أبوك.

١٤٧٢- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه: عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي: من أهل دمشق، يروي عن أبيه... وكان من عباد أهل الشام. قال أبو زرعة: كان أورع أهل زمانه. ذكره ابن حبان في ثقاته (٨/ ٣٩٢ و ٣٩٦) والحافظ ابن حجر في التهذيب (٦/ ٣٦١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* وفيه: أبو أيوب الدمشقي: وهو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي، صدوق يخطئ، تقدم في ح: ٢٧١.

* ومحمد بن عبد الرحمن بن يونس. ذكره الخطيب في تاريخه وقال: ما علمت من حاله إلا خيراً. تقدم في ح: ١٢٣٩.

تخرجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

فقال : ذروني من أبي رضي الله عنه، لقد قتل عثمان رضي الله عنه يوم قتل وما من رجل أعظم على المسلمين حرمة منه، ولولم يكن إلا ما رأيت في منامي لكفاني، فإنني رأيت السماء انشقت، فإذا أنا برسول الله ﷺ وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره والسماء تمطر دماً، قلت : ما هذا؟ قال : هذا دم عثمان قتل مظلوماً .

١٤٧٣- **وأخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال : أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال : سمع عثمان رضي الله عنه أن وفداً من مصر قد أقبلوا، فخرج فتلقاهم فذكر الحديث بطوله، قال في آخره :

ثم دخل عليه رجل من بني سدوس يقال له : الموت الأسود، فخنقه وخنقه، ثم خرج فقال : ما رأيت ألين من حلقة، لقد خنقته حتى تظرت إلى

١٤٧٣- **إسناده** : فيه أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري، روى عن جماعة من الصحابة ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٨٨) .
وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

أخرج نحوه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح : ٢٥٤ و ٢٥٥ (١/ ٢٥٤) والبلاذري في أنساب . الأشراف وابن شبه في تاريخ المدينة (٤/ ١٣٠٩) وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (٣/ ١) إلى إسحاق بن راهويه، وابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم بن بشران في أماليه .

وأخرجه بنحوه خليفة بن خياط (ص ١٧٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (ج ١١ ق ١ ص ١٨٥) وابن شبه في تاريخ المدينة (٤/ ١٢٨٥) .

نفسه تتردد في جنبه كأنها نفس جان، ثم دخل عليه رجل وفي يده السيف، فقال: بيني وبينك كتاب الله عز وجل، فضربه ضربه فاتقاها بيده فقطعها، لا أدري أبانها أم لم يقطعها^(١) ولم يبنها، ثم دخل عليه التجيبي فأشعره مشخصاً، فانتضح الدم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٢) فإنها لفي المصحف ما حكى ... وذكر الحديث.

(١) كذا في الأصل و(ن) ولعل الصواب: أم قطعها..

(٢) سورة: البقرة. آية: (١٣٧).

١٦٧ - باب

فيمن يشناً عثمان رضي الله عنه

أو يبغضه

١٤٧٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي /، قال: حدثنا يوسف (٥/٢١٠)

ابن موسى القطان، قال: حدثنا عثمان بن زفر التيمي، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه أتى بجنازة رجل ليصلي عليه، فلم يصل عليه، فقالوا: يا رسول الله: ما رأيناك تركت الصلاة علي أحد إلا على هذا؟ فقال: «إِنَّهُ كَانَ يَبْغِضُ عِثْمَانَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ».

١٤٧٤ - إسناده: موضوع.

فيه محمد بن زياد الشكري: الطحان، الأعور، الميموني، الرقي، ثم الكوفي كذبه، من السابعة. تقريب (ص ٤٧٩) تهذيب (٩/ ١٧٠).
وبقية رجاله محتج به.

* محمد بن عجلان: صدوق. تقدم في ح: ٢١٢.

* عثمان بن زفر التيمي: أبو زفر أو أبو عمر، الكوفي، صدوق، من كبار العاشرة. تقريب (ص ٣٨٣).

* يوسف القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠. وقد تابعه محمد بن سفيان ومحمد ابن شعيب الألبليان في الحديث التالي.

تخرجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٩ (٥/ ٦٣٠) من حديث الفضل بن أبي طالب وغير واحد قالوا: حدثنا عثمان بن زفر... به. وأخرجه ابن أبي عاصم ح: ١٣١٢ (٢/ ٥٩٦) من حديث يوسف بن موسى ثنا عثمان... به.

وأخرجه وأبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٥٩ (١/ ٥٢٠) من حديث =

١٤٧٥- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن سفيان، ومحمد بن شعيب الأبلان، قال: حدثنا عثمان ابن زفر التيمي... وذكر الحديث مثله.

١٤٧٦- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن حبان بن غالب، قال: جاء رجل إلى سعيد بن زيد، فقال: إني أبغض عثمان بغضاً لم أبغضه أحداً، فقال: بئس ما صنعت أتبغض رجلاً من أهل الجنة؟!

وذكر قصة حراء.

محمد بن زياد... به.

وأخرجه أبو خيثمة في فضائل الصحابة كما في اللآلي المصنوعة (١/٣١٥) وابن حبان في المجروحين (٢/٢٥٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٣٢) كلهم من طريق محمد بن زياد... به.

١٤٧٥- **إسناده**: موضوع. كسابقه.

* محمد بن سفيان: ابن أبي الزرد الأبلان، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٨١).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٤٧٦- **إسناده**: فيه حبان بن غالب: لم أقف له على ترجمة.

ومعاوية بن هشام: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤٩٤.

* عبد الله بن أبي زياد: هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني، أبو عبد الرحمن، الكوفي صدوق، من العاشرة. تقريب (ص ٣٠٠) تهذيب (٥/١٩٠)، وبقية رجاله ثقات.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

كفى به شقوة لمن سبَّ عثمان أو أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ قوله :
« من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين »^(١)، وقوله ﷺ :
« الله الله في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ،
ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى
الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه »^(٢) .

ولقوله ﷺ : « لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم
مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه »^(٣) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

-
- (١) أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٥٢/١) والخلال في السنة ح :
٨٣٣ (ص ٥١٥) بسند ضعيف وعزاه الهيثمي في المجمع إلى الطبراني
وقال : « وفيه من لم أعرفهم » (١٧/١٠) .
- (٢) أخرجه أحمد (٨٧/٤) و (٥٤/٥ و ٥٧) وابنه في الفضائل ح : ١ و ٢ (٤٨/١)
و (٤٩) والترمذي في المناقب ح : ٣٨٦٢ (٦٩٦/٥) من حديث عبد الله بن
مغفل وقال : غريب .
- (٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٦٧٣ (٢٥/٧) من حديث أبي
سعيد الخدري .
-

تخریجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٤٢٥ (٦١٨/١) من طريق عبيد بن سعيد
القرشي ، ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فلان بن حيان
القرشي ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال : أتاني
رجل فقال : أخبرني عن علي ، فإني أحببته حباً لم أحبه أحداً قط ، قال : يس ما
صنعت ، أبغضت رجلاً من أهل الجنة . . . ثم أنشأ يحدث قال : تحرك حراء . . .
وذكر الحديث .

قلت : والذي سب عثمان رضي الله عنه لا يضر عثمان وإنما يضر نفسه،
عثمان رضي الله عنه قد شهد له النبي ﷺ أنه يقتل شهيدا مظلوماً، وبشره
النبي ﷺ بالجنة رضي الله عنه في غير حديث، رواه علي بن أبي طالب رضي
الله عنه، ورواه عنه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ورواه
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وجماعة من الصحابة رحمة الله عليهم أن
عثمان رضي الله عنه من أهل الجنة، على رغم أنف (١) كل منافق ذليل مهين في
الدنيا والآخرة.

(١) ساقطة من (ن).

١٦٨ - باب

ذكر إكرام النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه

وفضله عنده

١٤٧٧- حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا أبو

كريب محمد بن العلاء، قال : حدثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن
عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «ألا أستحي ممن تستحي منه
الملائكة، إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان».

١٤٧٨- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا

١٤٧٧- إسناده : ضعيف جداً .

فيه النضر أبو عمر الخزاز . متروك . تقدم في ح : ١١٧١ . ويونس بن بكير : صدوق
يخطئ . تقدم في ح : ٩٦٤ .

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة . انظر الحديث التالي وتخريجه .

تخريجه :

ذكره الهندي في الكنزح : ٣٢٨٣٨ و ٣٢٨٣٩ وعزاه إلى ابن عدي والطبراني وانظر
الحديث التالي وتخريجه .

١٤٧٨- إسناده : صحيح .

* محمد بن أبي حرملة : القرشي ، المدني ، مولى ابن حويطب ، وقد ينسب إليه ، ثقة
من السادسة . تقريب (ص ٤٧٣) .

تخريجه :

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٤٠١ (٤/ ١٨٦٦) وأبو يعلى ح : ٤٨١٥
(٨/ ٢٤٠) والبيهقي (٢/ ٢٣٠-٢٣١) والبغوي ح : ٣٨٩٩ (١٤/ ١٠٤) وابن حبان
في صحيحه ح : ٦٩٠٧ (١٥/ ٣٣٦) من حديث عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٦٦) وأحمد في المسند (١/ ٧١) و (٦/ ١٥٥) وابنه في فضائل =

عبد الله بن مطيع قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن : أن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ في بيته مضطجعاً كاشفاً عن ساقيه، فاستأذن أبو بكر رضي الله عنه فأذن له وهو على تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر رضي الله عنه، فأذن له وهو كذلك، ثم استأذن عثمان رضي الله عنه فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه فتحدث، فلما خرج قالت عائشة رحمها الله : يا رسول الله، دخل أبو بكر فلم تباله، ثم دخل عمر فلم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك؟! فقال : ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة».

(ن/٣١١)

ولهذا الحديث طرق جماعة.

١٤٧٩- **وأخبرنا** أبو محمد / عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا أبو معمر القطيعي، قال : حدثنا هشيم بن بشير، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «..... وأصدقهم حياء عثمان بن عفان».

(ع/١٢٩)

الصحابة ح : ٧٩٣ (١/٤٩٠) من حديث عائشة وعثمان مرفوعاً .
وأخرجه أحمد (٦/٢٨٨) وابنه في فضائل الصحابة ح : ٧٤٨ و ٧٤٩
(١/٤٦٢-٤٦٣) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٢٨٤ (٢/٥٨٨) من حديث حفصة رضي الله تعالى عنها .

١٤٧٩- **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه كوثر بن حكيم وهو متروك كما في الكامل لابن عدي (٦/٢٠٩٦) تقدم في ح : ١١٦٥ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١١٦٥ .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ أنه قال : «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأقواهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان وأقضاهم علي بن أبي طالب» - رضي الله عنهم - وذكر الحديث (١) .

١٤٨٠ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف ، قال : حدثنا أبو مروان

العثماني ، قال : حدثني أبي ؛ عثمان بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل نبي رفيق ، ورفيقي فيها عثمان بن عفان » .

١٤٨١ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله

مولى بني هاشم قال : حدثنا الوضاح (٢) بن حسان ، قال : حدثنا طلحة بن زيد

(١) تقدم في ح : ١١٦٥ .

(٢) في الأصل و(ن) : «أبو الوضاح» وعلى «أبو» في الأصل علامة «خ» والمثبت =

١٤٨٠ - **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه عثمان بن خالد : متروك الحديث . تقدم في ح : ٩٥٠ .

وابنه أبو مروان : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٦٤٨ .

تخریجه :

أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة ح : ١٠٩ (٤٠/١) وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٢٨٩ (٥٨٩/٢) وابن الجوزي في العلل (٢٠١/١) من طريق أبي مروان العثماني ، عن أبيه عثمان بن خالد . . . به .

وأخرجه الترمذي في سننه في مناقب عثمان ح : ٣٦٩٨ (٦٢٤/٥) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٦١٦ (٤٠١/١) وح : ٨٢٠ و٨٤١ و٨٦٠ و٨٦١ من حديث طلحة بن عبيد الله قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قال الترمذي : «هذا حديث غريب ، ليس إسناده بالقوي وهو منقطع» .

١٤٨١ - **إسناده** : موضوع .

عن عبدة بن حسان، عن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لعثمان: «أنت وليي في الدنيا والآخرة».

١٤٨٢ - حدثنا القريابي، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد ابن سلمة عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حوالة قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «يهجمون على رجل يبايع معتجراً^(١) يبرُد حبرة من أهل

من مصادر الترجمة والتخريج.

(١) الاعتجار بالعمامة: هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيء تحت ذقنه. النهاية لابن الأثير (١٨٥/٢).

١ - فيه طلحة بن زيد: القرشي، أبو مسكين أو أبو محمد الرقي، أصله دمشقي متروك. قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع. من الثامنة. تقريب ص (٢٨٢).

٢ - وفيه عبدة بن حسان: وهو العنبري السنجاري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٢/٦) وقال: سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. انظر الميزان (٢٦/٢) واللسان (١٢٥/٦).

٣ - وفيه الوضاح بن حسان: ذكره الفسوي فقال: كان مغفلاً. الميزان (٣٣٣/٤) واللسان (٢٢٠/٦). وضعفه الذهبي في الميزان (٣٣٢/٣).

٤ - وفيه محمد بن عبد الله مولى بن هاشم: لم أعثر له على ترجمة.

وعطاء: هو الكيخراطي: ثقة تقدم في ح: ٨٩٦.

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى في مسنده ح: ١٢٠٥١ (٤٤/٤) والحاكم في مستدركه - مطولاً. (٩٧/٣) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٢١ (٥٠٣/١) وابن الجوزي في الموضوعات (٣٣٤/١) كلهم من حديث طلحة بن زيد... به.

وأخرجه البزار كما في كشف الاستارح: ٢٥١٤ (١٨٠/٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٩٠ (٥٨٩/٢) من حديث خارجة بن مصعب عن عبدة بن عبيد الحميري، عن أبيه وخارجة هذا كذبه ابن معين. وانظر اللآلي المصنوعة (٣١٧/١).

١٤٨٢ - إسناد: صحيح.

الجنة»، فهجمننا على عثمان وهو معتجر ببردة حبرة - يبايع الناس : يعني البيع والشراء ..

١٤٨٣ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال : حدثنا شبابة بن سوار، قال : حدثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : قال رسول الله ﷺ : « يدخل الجنة بشفاعه رجل من أمتي مثل أحد الحيين ربعة أو مضر »، قال : فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

١٤٨٤ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا محمد بن يزيد - أبو هشام الرفاعي - قال : حدثنا ابن يمان، قال : حدثنا [جسر]^(١) أبو جعفر، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « يشفع عثمان يوم القيامة لمثل ربعة ومضر . »

(١) في الأصل و(ن) : « الحسن » والصواب : الميثب . كما تقدم في إسناد المؤلف نفسه في ح : ٨١٨ .

= والجُريري هو سعيد بن إياس : ثقة، تقدم في ح : ١٠٥١ وقد اختلط قبل موته بثلاث : لكن سماع حماد منه قبل الاختلاط .

تخريجه :

أخرجه أبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح : ٨٤٥ (١/٥١٥) بنفس إسناد المصنف . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٢٩٢ (٢/٥٩٠) من حديث هذبة بن خالد وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣/٩٨) من حديث سليمان بن الأشعث، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

١٤٨٣ - إسناده : حسن، تقدم وتخريجه في ح : ٨١٧ .

١٤٨٤ - إسناده : ضعيف . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٨١٨ .

١٤٨٥- **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة

قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: سمعت الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله ﷺ: «غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، وما أخفيت وما أبديت، وما هو كائن إلى يوم القيامة».

١٤٨٦- **حدثنا** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني بمكة - المؤذن -

١٤٨٥- **إسناده**: ضعيف جداً:

- ١ - فيه محمد بن القاسم الأسدي: كذبوه. تقدم في ح: ٢٤١.
- ٢ - وفيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف أحمد أمره جداً. تقدم في ح: ١١٠.
- ٣ - وفيه الانقطاع بين حسان بن عطية - وهو ثقة من الرابعة تقدم في ح: ٥٩٩ وبين النبي ﷺ.

تخريجه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٣٦ (٤٥٦/١) والقطيعي في فضائل الصحابة أيضاً: ح ١٨٥٣ (٥١٨/١) وابن عدي في الكامل (٢٢٥٣/٦) من حديث محمد بن القاسم... به نحوه.

وعزه صاحب الكترح: ٣٢٨٤٧: لأبي نعيم.

١٤٨٦- **إسناده**: فيه إدريس بن محمد القزويني: والد جعفر لم أقف له على ترجمة. وميمون بن مهران: ثقة فقيه وكان يرسل. تقدم في ح: ٩٠١.

* جعفر بن برقان: الكلبي، أبو عبد الله الرقي. صدوق، يهتم في حديث الزهري، من السابعة. تقريب (ص ١٤٠).

* كثير بن هشام: الكلبي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد. ثقة، من التاسعة. تقريب (ص ٤٦٠).

* إسماعيل بن توبة: ابن سليمان بن زيد الثقفي، أصله من الطائف، ثم نزل قزوين، صدوق، من العاشرة. تقريب (١٠٦).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

أمام المسجد الحرام، قال : حدثني أبي إدريس بن محمد القزويني، قال : حدثنا
 إسماعيل بن توبة، قال : حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون
 بن مهران، عن ابن عباس قال : قحط المطر على عهد أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه، فاجتمع الناس إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا : السماء لم تمطر والأرض
 لم تنبت، والناس في شدة شديدة، فقال أبو بكر الصديق : /انصرفوا فإنكم لا
 تمسون حتى يفرج الله عز وجل عنكم . فما لبثنا إلا قليلاً أن جاء أجراء عثمان
 رضي الله عنه من الشام، فجاءته مئة راحلة بُراً - أو قال : طعاماً - فاجتمع الناس
 إلى باب عثمان بن عفان رضي الله عنه فقرعوا عليه الباب، فخرج إليهم عثمان
 رضي الله عنه في ملا من الناس، فقال : ما تشاؤون؟ قالوا : الزمان قد قحط،
 والسماء لا تمطر، والأرض لا تنبت، والناس في شدة شديدة، وقد بلغنا أن
 عندك طعاماً، فبعناه حتى نوسع على فقراء المسلمين . قال عثمان : حباً وكرامة،
 ادخلوا فاشتروا، فدخل التجار، فإذا الطعام موضوع في دار عثمان رضي الله
 عنه، فقال : يا معشر التجار كم تربحونني على شرائي من الشام، قالوا : للعشرة
 اثنا عشرة، فقال عثمان رضي الله عنه : قد زادوني، فقالوا : العشرة أربعة عشرة .
 فقال عثمان : قد زادوني . قالوا : للعشرة خمسة عشر، قال عثمان : قد زادوني،
 قال التجار : يا أبا عمرو : ما بقي في المدينة تجار غيرنا، فمن ذا الذي زادك؟
 فقال : زادني الله عز وجل بكل درهم عشرة . أعندكم زيادة؟ فقالوا : اللهم لا .
 قال : فإنني أشهد الله أنني قد جعلت هذا الطعام صدقة على فقراء المسلمين .
 فقال ابن عباس رضي الله عنه : فرأيت من ليلتي رسول الله ﷺ - يعني في المنام -
 وهو على برذون أبلق عليه حلة من نور في رجله نعلان من نور، ويده قضيب

(ن/٣١٢)

من نور وهو مستعجل، فقلت: يا رسول الله؛ لقد اشتد شوقي إليك وإلى كلامك فأين تبادر إذن؟ قال^(١): يا ابن عباس؛ إن عثمان بن عفان تصدق بصدقة، وإن الله عز وجل قد قبلها منه، وزوجه بها عروساً في الجنة، وقد دعينا إلى عرسه.

آخر ما حضرني من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

تم الجزء السابع عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه

وصلّى على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي

ورضي الله عن الصحابة أجمعين

يتلوه الجزء الثامن عشر من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة.

(١) في (ن): فقال:

الجزء الثامن عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

الحمد لله المتفضل علينا بالنعم الدائمة، ظاهرة وباطنة، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وعلى آله الطيبين، وسلم.

١٦٩ - كتاب

فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أما بعد : فاعلموا رحمنا الله وإياكم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه شرفه الله الكريم بأعلى الشرف، سوابقه بالخير عظيمة، ومناقبه كثيرة، وفضله عظيم، وخطره جليل، وقدره نبيل.

أخو الرسول ﷺ وابن عمه، وزوج فاطمة، وأبو الحسن والحسين، وفارس المسلمين، ومفرج الكرب^(١) عن رسول الله ﷺ، وقاتل الأقران، الإمام العادل الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة، المتبع للحق، المتأخر عن الباطل، المتعلق بكل خلق شريف.

(١) هذا اللفظ بهذا الإطلاق غير مسلم، لأن مفرج الكرب هو الله تعالى وحده وما الخلق إلا أسباب يجري الله تعالى بمقاديره على أيديهم من تفريج كربات ونحوها. قال الله تعالى: ﴿فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّكُمُ عَلَيْهِمْ...﴾ [التوبة: ١٤]. والله أعلم.

الله عز وجل ورسوله له محبان^(١)، وهو الله والرسول محب، الذي لا يحبه إلا مؤمن تقي، ولا يبغضه إلا منافق شقي، معدن العقل والعلم والحلم والادب رضي الله عنه.

(١) ورد النهي الصريح عن الجمع بين اسم الله تعالى واسم من النبي رسوله ﷺ بالتثنية نحو «ومن يعصهما» لما يوهم من التسوية حماية ﷺ لجناح التوحيد. وذلك في الحديث الذي رواه الإمام مسلم في الجمعة ح: ٨٧٠ (٥٩٤/٢) وأبو داود في الصلاة ٦ باب الرجل يخطب على قوس ح: ١٠٨٦ (عون ٤٤٩/٣) وأحمد في مسنده (٢٥٦/٤، ٣٧٩) من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: «من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ: «بئس الخطيب أنت؛ قل: ومن يعص الله ورسوله».

لكن جاء في حديث الحاجة من رواية ابن مسعود: رضي الله عنه أنه ﷺ كان إذا تشهد قال: الحمد لله نستعينه... إلى قوله: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه» ذكره ابن القيم في الزاد وعزاه لأبي داود لكن في سنده أبو عياض المدني وهو مجهول. وقد صح الحديث من وجوه آخر. وليس فيه هذا اللفظ. فثبت من هذا صحة حديث المنع بهذا اللفظ «ومن يعصهما» وعدم ثبوت ما يعارضه. ويقاس عليه الألفاظ المشابهة التي تحمل نفس العلة نحو قول المؤلف هنا «له محبان» والله أعلم. هذا ولعل المنع هنا للتثنية وإلا فقد ورد الجمع في نصوص صحيحة كقوله ﷺ: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان؛ أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما... الحديث» رواه البخاري ومسلم.

انظر زاد المعاد (٤٧/١) و(٩/٢) وطرح التشريب (٢٤/٢) ومشكل الآثار (٤/١) وخطبة الحاجة للألباني (ص ٢٣) وانظر معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر أبو زيد (ص ٣١٥-٣١٧).

١٧٠ - باب

ذكر جامع مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٤٨٧- حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني /، قال: حدثنا الحسن ابن عبد الرحمن الكندي، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن زائدة، قال: حدثنا أبو الجارود، عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أنشدكم بالله أيها النفر جميعاً أفياكم أخ لرسول ﷺ غيري؟ قالوا: «اللهم لا».

قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله ﷺ، خير الشهداء؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم الله أفياكم أحد له مثل أخي جعفر المزين بالجناحين بالجواهر يطير بهما في الجنة حيث شاء؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له مثل زوجتي فاطمة رضي الله عنها ابنة رسول الله ﷺ؟ قولوا: اللهم لا.

١٤٨٧- إسناده: موضوع.

* فيه أبو الجارود الأعمى: زياد بن المنذر الكوفي، رافضي، كذبه يحيى بن معين وقال أبو حاتم ابن حبان: كان رافضياً وضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ، من السابعة. تقريب (ص ٢٢١)، تقريب (٣/ ٣٨٦).

* محمد بن سعيد بن زائدة: الأسدي الكوفي. قال أبو حاتم: لا بأس به، الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٥).

* الحسن بن عبد الرحمن الكندي: لم أقف له على ترجمة.
تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

قال : أنشدكم بالله؛ هل فيكم من له مثل سبطي الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا.

قال : أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد صلى القبلتين جميعاً مع رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال : أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا: اللهم لا.

قال : أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد كان يأخذ سهمين، سهماً في الخاصة وسهماً في العامة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال : فأنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد أمر الله عز وجل بمودته من السماء غيري في قوله عز جل ﴿فَاتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾^(١)؟ قالوا: اللهم لا.

قال : أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد قتل مشركي قريش عند كل شديدة يقول رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال : فأنشدكم بالله؛ أفياكم أحد كان أعظم غنا^(٢) عن رسول الله ﷺ حيث جئت أنضجع في / مضجعه أقيه بنفسي، وأبذل له مهجة دمي غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال : فأنشدكم بالله؛ أفياكم أحد آخاه رسول الله ﷺ قال له غير مرة:

(١) سورة: الروم. آية: (٣٨).

(٢) كذا في الأصل و(ن) ولعلها: غناء.

«أنت بمنزلة هارون من موسى» غيري؟ قالوا: اللهم لا .

قال (١): «فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ولي غمض عيني رسول الله ﷺ

غيري؟ قالوا: اللهم لا .

١٤٨٨ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضًا، قال: حدثنا إسحاق بن

إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة، قال:

حدثنا أبو بلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس

رحمه الله؛ إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا، وإما أن

تُخَلِّينَا هؤلاء، فقال ابن عباس: بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح البصر -

(١) من هنا إلى آخر الحديث مصحح إضافة في هامش الأصل .

١٤٨٨ - **إسناده:** فيه ضعف . وهو حديث منكر كما في التخريج .

فيه إسحاق بن إبراهيم النهشلي: قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الحافظ في

اللسان: له مناكير . تقدم في ح: ٦٤٠ .

وفيه: أبو بلج: الفزاري، الكوفي، ثم الواسطي، الكبير، اسمه يحيى بن سليم وقيل

ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود . صدوق، ربما أخطأ، من الخامسة . تقريب (ص ٦٢٥) .

* عمرو بن ميمون: هو الأودي، ثقة عابد، تقدم في ح: ١٣٩٦ .

* يحيى بن حماد: ثقة عابد أيضًا . تقدم في ح: ٨٥٢ .

تخرجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٣٠ و ٣٣١) والنسائي في الكبرى كما في النتحفة ح:

٦٣١٦ (٥/ ١٩٠) والطبراني في الكبير ح: ١٢٥٩٣ (١٢/ ٩٧) والحاكم في

المستدرک (٣/ ١٣٢-١٣٤) جميعهم من طريق يحيى بن حماد، قال أخبرنا أبو

عوانة . . . به قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في

المجمع (٩/ ١٢٠) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار،

ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج وهو ثقة، وفيه لين» .

وقد أنكر العلماء هذا الحديث منهم الإمام أحمد كما في شرح علل الترمذي لابن رجب (ص

٨٢١) وشيخ الإسلام كما في منهاج السنة (٥/ ٣٤) والذهبي في الميزان (٤/ ٣٨٤) وغيرهم .

قال : فاتسبذوا فتحدثوا فلا أدري ما قالوا، قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال النبي ﷺ : «لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله»، فاستشرف لها من استشرف، فقال : أين علي؟ فقالوا : هو في الرحل^(١) يطحن، قال : وما كان أحدكم ليطحن، قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال : فنفت في عينه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياه، فجاء بصفية بنت حبي، قال : ثم بعث أبا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة، ثم بعث علياً رضي الله عنه خلفه فأخذها منه؛ فقال أبو بكر : لعيل الله ورسوله !؟.. قال : لا، ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه، قال : وقال لبني عمه : «أيكم يوالي بني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا». فقال علي : أنا (ن/٣١٤) أواليك في الدنيا والآخرة، فقال له : «أنت وليي في الدنيا والآخرة».

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم فقال : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢).

قال : وشري علي بنفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام في مكانه قال : وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه نائم، وأبو بكر يحسب أنه نبي الله فقال : يا نبي الله، فقال له علي رضي الله عنه : إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر رضي الله عنه فدخل معه الغار، وجعل علي رضي الله عنه يُرمي بالحجارة كما

(١) في هامش الأصل «الرحا» وعليه علامة في نسخة أخرى.

(٢) سورة : الأحزاب : (آية ٣٣).

كان يُرمى نبي الله ﷺ وهو يتضور، قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه، فقالوا: كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور قد استنكرنا ذلك.

قال وخرج رسول الله ﷺ بالناس في غزوة تبوك، فقال له علي رضي الله عنه: أخرج معك؟ فقال له نبي الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبياً، إنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي».

قال: وقال له رسول الله ﷺ: «أنت ولي كل مؤمن بعدي».

قال: وسد الأبواب من المسجد غير باب علي، ويدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال: «من كنت مولاه فإن علياً مولاه».

قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم - يعني أصحاب الشجرة - فعلم ما في قلوبهم، فهل حدثنا أنه سخط عليهم؟!.

وقال نبي الله ﷺ لعمر رضي الله عنه حين قال له في حاطب بن أبي بلتعة: ائذن لي فأضرب عنقه، قال: وكنت فاعلاً؟ وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

١٤٨٩ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضاً قال: حدثنا إسحاق بن

١٤٨٩ - إسناده: ضعيف.

- ١ - فيه حكيم بن جبير: ضعيف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٢٩٧.
- ٢ - وفيه: علي بن شداد: مجهول. الجرح والتعديل (١٩٠/٦) والميزان (١٣٢/٢) =

إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا الكرمانى بن عمرو أخو معاوية بن عمرو قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، قال: حدثنا حكيم بن جبير، عن علي بن شداد، عن ابن عباس قال: لقد كانت لعلي رضي الله عنه ثمانى عشرة منقبة لو لم يكن له إلا واحدة منها نجا بها، ولقد كانت له ثلاث عشرة ما كانت لأحد قبله.

١٤٩٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما

واللسان (٢٣٤/٤).

٣ - وفيه الكرمانى بن عمرو: الأزدي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧٦/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٢٩/٩) وقال: شيخ يروي عن حماد بن سلمة. فذكر الحديث.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٣/٢) قال في المجمع (١٢٠/٩) فيه حكيم بن جبير وهو ضعيف.

١٤٩٠ - إسناده: ضعيف جداً.

١ - فيه عيسى بن راشد: مجهول، وخبره منكر، قاله البخاري في كتاب الضعفاء. الميزان (٣١١/٣).

٢ - وفيه عباد بن يعقوب: هو الرواجني: صدوق رافضي، وبالف ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

٣ - علي بن بذيمة: الجزري، ثقة، روى بالتشيع، من السادسة تقريب (ص ٣٩٨).

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٣٣٢ (٢٩٨/١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٦٤/١١) كلاهما من طريق عيسى بن راشد. به.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦٤/١) من طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً نحوه. قال: «لم نكتبه مرفوعاً إلا من حديث ابن أبي خيثمة، والناس روه موقوفاً».

نزلت آية: يا أيها الذين آمنوا إلا علي رضي الله عنه رأسها وشريفها وأميرها،
ولقد عاتب الله عز وجل أصحاب محمد ﷺ في غير آي من القرآن الكريم، وما
ذكر علياً - رضي الله عنه إلا بخير .

١٧١ - باب

ذكر محبة الله عز وجل ورسوله ﷺ

لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

وأن علياً محب لله عز وجل ورسوله ﷺ

١٤٩١ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا

إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن

١٤٩١ - إسناده: فيه ضعف.

١ - فيه خارجة بن سعد بن أبي وقاص: وفي كتب التراجم: خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص: الزهري، القرشي، يعد في أهل المدينة. ذكره البخاري في تاريخه (٣/٣٠٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٣٧٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٦/٢٧٣).

٢ - وفيه عبد الله بن عبد الله بن أويس: والد إسماعيل: الأصبحي، صدوق يهم من السابعة. تقريب (ص ٣٠٩).

٣ - وفيه إسماعيل ابنه: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. تقدم في ح: ٣٣.

٤ - وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. من صغار التاسعة. تقريب (٥٩٣).

والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/١٨٥) من حديث عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص... به أطول من هنا.

وسيدكرة المصنف في الحديث التالي من حديث ابن عباس. وفي الذي يليه من حديث أبي هريرة وتخريجه هناك.

والحديث أخرجه البخاري في مناقب علي ح: ٣٧٠١ (٧/٨٧) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٠٦ (٤/١٨٧٢) من حديث سهل بن سعد الساعدي.

الحسن، عن خارجة بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فدعا علياً رضي الله عنه فأعطاه».

١٤٩٢- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج، عن عمرو ابن ميمون، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فقال: أين علي؟ فقالوا: يطحن. وما كان أحد منهم يرضى أن يطحن - فؤتي به فدفع إليه الراية فجاء بصفته».

١٤٩٣- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن

= وأخرجه البخاري في مناقب علي ح: ٣٧٠٢ (٨٧/٧) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٠٧ (٤/١٨٧٢ و ١٨٧٣) من حديث سلمة بن الأكوع.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٨٠ (٢/٦٠٨) من حديث عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

١٤٩٢- **إسناده**: حسن.

فيه أبو بلج: صدوق، ربما أخطأ. تقدم في ح: ١٤٨٨.
وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٤٨٨.

١٤٩٣- **إسناده**: حسن.

فيه سهيل بن أبي صالح: صدوق، تغير حفظه بأخرة. تقدم في ح: ٢٠٩.
والحديث مخرج في الصحيح. وله شواهد متفق عليها كما تقدم.

تخریجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٧٧ (٢/٦٠٨) والقطيعي في فضائل الصحابة =

رسول الله ﷺ قال: يوم خيبر: «لأدفعن الراية إلى يد رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه». فقال عمر رضي الله عنه: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتطاولت لها، قال: فقال لعلي رضي الله عنه: قم، فدفع اللواء إليه، ثم قال: «أذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك»، فمشى هنيهة ثم قام ولم يلتفت للعزمة فقال علي رضي الله عنه: علام أقتل الناس؟ فقال النبي ﷺ: «قاتلهم حتى يشهدوا ألا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل».

١٤٩٤- ولما حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي فروة، عن

ح: ١٠٣١ وح: ١٨٤٤. وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٣٤ (٣٧٩/١٥) من طريق حماد بن سلمة... به.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٨٤/٢) ومسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٢٤٠٥ (١٨٧١-١٨٧٢) وابن سعد في طبقاته (١١٠/٢) والطيالسي في مسنده ح: ٣٤٤١ (ص ٣٢٠). وسعيد بن منصور في سننه ح: ٢٤٧٤ والنسائي في الخصائص ١٩، ٢٠، ٢١ وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٧٨ (٦٠٨/٢) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١١٢٢ جميعهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح... به نحوه.

١٤٩٤- إسناده: ضعيف.

فيه عباد بن يعقوب الرواجني: صدوق رافضي، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في خ: ٦٦٤١.

* وفيه عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٦.
* وعلي بن هاشم: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٣٥.
* أبو فروة: مسلم بن سالم النهدي، الكوفي، صدوق، من السادسة. تقريب (ص ٥٢٩). تهذيب (١٠/١٣٠).

* أبو ليلى والد عبد الرحمن اسمه بلال أو بليل، ويقال داود. وقيل: يسار صحابي.

وأصل الحديث له شواهد صحيحة تقدم بعضها في ح: ١٤٩١ وتخريجه.

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ عمر رضي الله عنه وأصحابه فجاء منكسفاً، فقال النبي ﷺ: ما لي أراكم تنهزمون أما إني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله عز وجل ورسوله، ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، فتشرف لها أصحاب محمد، فنظر في القوم فلم ير فيهم علياً، فقال: أين علي؟ فقالوا: يا رسول الله هو أرمد، ثم قال: ادعوا لي علياً، فجيء به يقاد، فنفل في عينيه ودعاه بالشفاء، وأعطاه الراية فما لحق به آخر أصحابه حتى قُتِح على أولهم.

١٤٩٥- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: أخبرنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن أبي بريدة عن أبيه

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٣٣١ (١/٢٩٧) من طريق عباد بن يعقوب. . به. وعزاه محققه لابن عساكر في تاريخه نحوه (ج ١٢ ق ١٠ ص ٨٢). وانظر ح: ١٤٩١ وتخریجه.

١٤٩٥- **إسناده:** ضعيف.

١ - فيه أبو ربيعة الإيادي: مقبول، من السادسة. قيل اسمه عمر بن ربيعة. تقريب (ص ٦٣٩). ولم أقف له على متابع.

٢ - وفيه شريك: صدوق يخطئ، تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧.

٣ - وفيه إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي، صدوق يخطئ، رمي بالرفض. من العاشرة. تقريب (ص ١١٠).

وقد تابعه يحيى بن عبد الحميد في الحديث التالي.

* ابن بريدة: هو عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيه ثقة، من الثالثة. تقريب (٢٩٧).

قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة. قيل يا رسول الله من هم؟ سمهم لنا. قال : علي منهم يقول ذلك ثلاثاً. وأمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم».

١٤٩٦- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني، قال : حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : «أمرني ربي عز وجل بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، وإنك يا علي منهم، وإنك يا علي منهم» - ثلاثاً -.

١٤٩٧- حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال : حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن أبي بريدة، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن ربي تبارك وتعالى أمرني أن أحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم. قيل : يا رسول الله من هم؟ قال : علي منهم، وأبو ذر الغفاري والفارسي والمقداد بن الأسود».

تخریجه :

أخرجه أحمد (٣٥١/٥ و ٣٥٦) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٤٩ (٥٣/١) والترمذي في المناقب ح : ٣٧١٨ (٦٣٦/٥) جميعهم من حديث شريك، عن أبي ربيعة الإيادي . . به . قال الترمذي : «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

١٤٩٦- إسناده : ضعيف كسابقه وتخریجه هناك .

١٤٩٧- إسناده : ضعيف .

فيه أبو ربيعة الإيادي وشريك . تقدم الكلام عليهما في ح : ١٤٩٥ .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٤٩٥ .

١٤٩٨ - **حدثنا** أبو الحسن / علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله العثماني، قال: حدثنا الزُّنْجِي مسلم بن خالد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله عز وجل يأمرُك / أن تحب عليًا، وتحب من يحب عليًا، فإن الله عز وجل يحب عليًا، ويحب من يحب عليًا. قالوا: يا رسول الله ومن يبغض عليًا؟ قال: من يحمل الناس على عداوته.

١٤٩٩ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: أخبرني ابن أبي الرجال،

١٤٩٨ - **إسناده**: موضوع.

* فيه عثمان بن عبد الله الأموي الشامي، العثماني: قال الذهبي: كان يضع عليهم - أي الثقات - الحديث، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار. الميزان (٤٢/٣). وفيه الانقطاع بين علي وهو ابن الحسين بن علي زين العابدين، وبين النبي ﷺ. * الزنجي: مسلم بن خالد: فقيه، صدوق كثير الأوهام، من الثامنة. الميزان (١٠٢/٤). تقريب (ص ٥٢٩).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٤٩٩ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه محمد بن جعفر بن محمد: ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء. وقال الذهبي: تكلم فيه. تقدم في ح: ٩٥٧. ٢ - وفيه جد أبي الرجال وهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان لم أقف له على ترجمة.

* محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله «أبو الرجال» مشهور بكنيته وهي لقبه: ثقة، من الخامسة. تقريب (ص ٤٩٢).

* عبد الرحمن بن أبي الرجال: هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري المدني، نزيل الثغور، صدوق، ربما أخطأ. =

عن أبيه عن جده، عن أنس بن مالك قال: كنت مع النبي ﷺ في بيته، فأهدي إليه طير فقال: اللهم ائتني برجل تحبه، يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فُقرع الباب فجئت فقلت: من هذا؟ قال: أنا علي، فقلت: إنما دخل النبي ﷺ الساعة، ثم عدت لموقفي فأعاد النبي ﷺ الدعوة، فقال: اللهم ائتني برجل تحبه، يأكل معي من هذا الطير، فقرع الباب، فجئت فقلت: من هذا؟ قال: أنا علي، فقلت: قليلاً، ثم عدت لموقفي، فأعاد النبي ﷺ الدعوة، فقرع الباب، فقال النبي ﷺ: افتح يا أنس، ففتحت فإذا علي رضي الله عنه، فأكل هو وهو منه.

قال محمد بن جعفر^(١): «وسمعت من قوم ثقات أنه قال: اللهم وأحبه».

(١) في الأصل: الحسين: وصححت في الهامش إلى المثلث.

من الثامنة. تقريب (ص ٣٤٠).

تخرجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٩/٢) والكبير (٢٥٣/١) مختصراً وأبو يعلى (١٠٥/٧) مختصراً أيضاً والحاكم في المستدرک (١٣٠/٣) من طرق عن أنس . به . قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن عبيد لا أعرفه، ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يورده في مستدرکه، فلما عقلت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة لها سماء».

قال الحاكم: وقد رواه عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين نفساً، ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد وسفيانة.

وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٢٥-٢٣٣) من ستة عشر وجهاً، وبين علّة كل وجه. ثم قال: وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقاً كلها مظلم فلم أرَ إلا طالة بذلك أ. هـ. (العلل ١/٢٣٣).

١٥٠٠ - **حدثنا** أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال:

حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن موسى بن سعد، عن الحسن، عن أنس قال: أتى النبي ﷺ بطير جبلي، فقال: اللهم ائمني برجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فإذا علي رضي الله عنه يقرع الباب، فقال: أنس إن رسول الله ﷺ مشغول قال: فكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار ثم أتى الثانية، فقال أنس: إن رسول الله ﷺ مشغول، ثم أتى الثالثة فقال: يا أنس أدخله فقد عنيت، فقال النبي ﷺ: اللهم إني اللهم إليّ.

١٥٠١ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن يحيى

ثم نقل قول ابن طاهر: «حديث الطائر موضوع، إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره» نفس المرجع (١/٢٣٤).
١٥٠٠ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه موسى بن سعد: أظنه ابن زيد بن ثابت الأنصاري، المدني، مقبول، من الرابعة. تقريب (ص ٥٥١) تهذيب (١٠/٣٤٥).

٢ - وفيه حفص بن عمران: ابن ميمون العدني الصنعاني، أبو إسماعيل، لقبه «الفرخ» ضعيف من التاسعة. تقريب (١٧٣).

٣ - وفيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٥٠١ - **إسناده**: ضعيف جداً.

١ - فيه مسلم الملائي: وهو ابن كيسان، أبو عبد الله الضبي، الكوفي الأعور قال الفلاس والنسائي: متروك الحديث. وقال أحمد: لا يكتب حديثه. قال الحافظ في التريب: ضعيف. الميزان (٤/١٠٦) التريب (ص ٥٣٠).

٢ - وفيه ابنه عبد الله لم أعثر له على ترجمة.

* وإسماعيل بن أبان الوراق: الأزدي، أبو إسحاق، أو أبو إبراهيم، كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع. من التاسعة. تقريب (١٠٥).

* وأحمد بن يحيى: هو الأودي: ثقة. تقدم في ح: ١١٠٦.

الصوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: أخبرني عبد الله بن مسلم الملائني، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله ﷺ طيراً مشروباً، فقال: «اللهم أدخل علي من تحبه وأحبه يأكل معي». فجاء علي رضي الله عنه فاستأذن وأنا على الباب يومئذ، فقلت: إن رسول الله ﷺ على شغل، وأنا أحب أن يكون رجلاً من الأنصار، ثم جاء الثانية فاستأذن فقلت: إنه على حاجة، فرجع، ثم جاء الثالثة فسمع النبي ﷺ صوته، فقال: ائذن له، فدخل وهو موضوع بين يديه فأكل منه وقال: اللهم وإلي اللهم وإلي». ثلاث مرات.

١٥٠٢ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن حميد، عن جُمَيْع بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قال: دخلت عليها مع أمي وأنا غلام، فذكرتا علياً رضي الله عنه فقالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ / من امراته». (٥/٣١٧)

١٥٠٢ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه جُمَيْع بن عمير: هو التيمي، أبو الأسود الكوفي، صدوق يخطئ ويتشيع من الثالثة. تقريب (١٤٢).

٢ - وفيه عباد بن يعقوب: صدوق رافضي، ويبلغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

* عبد الملك بن حميد: ابن أبي غنية، الخزاعي، الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة من السابعة: تقريب (ص ٣٦٢).

تخریجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣٦٧/٧) ونسبه إلى أبي يعلى من حديث ابن أبي عتبة، عن أبيه، عن جميع... به.

١٥٠٣- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا أبو السري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنّية^(١)، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جُمَيْع التيمي قال: دخلت مع أمي على عائشة رحمها الله وأنا غلام، فذكرت لها علياً رضي الله عنه فقالت: ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

(١) في (ن): عتبة.

١٥٠٣- إسناده: ضعيف.

فيه جميع بن عمير التيمي: صدوق يخطئ ويتشيع. تقدم في الحديث السابق.
وفيه يحيى بن عبد الملك بن حميد: بن أبي غنّية: الخزاعي، الكوفي، صدوق له أفراد. من كبار التاسعة. تقريب (٥٩٣).

* وفيه أبو السري: ذكره الخطيب في تاريخه (١٤/٤٢٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* أبو يحيى: هو عبد الملك بن حميد تقدم في الحديث المذكور آنفاً.
* أبو إسحاق الشيباني: سليمان بن أبي سليمان الكوفي، ثقة، من الخامسة. تقريب (٢٥٢).

* محمد بن عبد الله المخرمي: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١٤٥٦.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٧٢ - باب

ذكر منزلة علي رضي الله عنه من رسول الله ﷺ

كمنزلة هارون من موسى

١٥٠٤ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن الأجلح بن عبد الله بن أبي الهذيل الكندي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول واستخلف علياً رضي الله عنه على المدينة في غزوة تبوك، فخرج علي رضي الله عنه يشيعه، قال: فخرج علي، فلما رأى جزعه قال: «أما ترضى أن

١٥٠٤ - إسناده: ضعيف.

- ١ - فيه عبد الرحمن بن البيلماني: ضعيف. تقدم في ح: ٧١٨.
 - ٢ - وفيه حبيب بن أبي ثابت: ثقة فاضل. إلا أنه كان كثير الإرسال والتدليس تقدم في ح: ٢٠١ وقد عنعن هنا.
 - ٣ - وفيه الأجلح بن عبد الله الكندي: صدوق شيعي. ضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وغير واحد. ووثقه آخرون. تقريب (ص ٩٦) تهذيب (١/١٨٩).
- والحديث ثابت من حديث سعد في الصحيحين وغيرهما من غير هذا الطريق:

تخريجه:

أخرج المصنف هذا الحديث عن خمسة من صحابة رسول الله ﷺ.
الأول: طريق سعد بن أبي وقاص:

- أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤١٦ (٧/٧١٦) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٠٤ (٤/١٨٧٠) وأحمد في مسنده (١/١٨٢-١٨٣) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٧ جميعهم من طرق عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص . . به.
- وأخرجه البخاري في ح: ٣٧٠٦ (٧/٨٨) ومسلم ح: ٢٤٠٤ (٤/١٨٧١-١٨٧٢) من حديث إبراهيم بن سعد، عن أبيه . . به.

تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه ليس بعدي نبي».

١٥٠٥ - **وحدَّثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي

توبة قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد بن

جدعان قالوا: حدثنا سعيد بن المسيب، قال: حدثنا ابن سعد بن أبي وقاص

حدثنا عن أبيه، قال: فدخلت على أبيه فقلت: حديثاً حَدَّثْتَهُ عَنْكَ حَدَّثَنِيهِ

= وأخرجه مسلم ح: ٢٤٠٤ (٤/١٨٧٠-١٨٧١) وابن أبي عاصم ح: ١٣٣٥

(٢/٦٠١) وابن حبان ح: ٦٩٢٦ من حديث عامر بن سعد، عن أبيه ..

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٧٤٥ (٥/٤٠٥) وأحمد (١/١٧٣ و ١٧٩)

والحميدي (٧١) وابن أبي عاصم ح: ١٣٤٢ و ١٣٤٣ (٢/٦٠١) من حديث سعيد بن

المسيب عن سعد بن أبي وقاص .. به .

وأخرجه ابن ماجه ح: ١٢١ (١/٤٥) من حديث ابن سابط عن سعد .. به .

الثاني: طريق أسماء بنت عميس أخرجه المصنف في ح: ١٥٠٩ بسند صحيح مر

تخريجه هناك .

الثالث: طريق أبي سعيد الخدري أخرجه المصنف في ح: ١٥١٠ وتخريجه هناك .

الرابع: طريق مالك بن الحويرث أخرجه المصنف في ح: ١٥١١ وتخريجه هناك .

الخامس: طريق زيد بن أبي أوفى أخرجه المصنف في ح: ١٥١٢ وتخريجه هناك .

وقد ورد من طريق زيد بن أرقم وجابر وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عند ابن أبي

عاصم ح: ١٣٤٧ و ١٣٤٨، ١٣٥٠ (٢/٦٠٢) كما ورد من طريق عمر وعلي نفسه

وأبي هريرة، وابن عباس، والبراء، وأنس، وجابر بن سمرة، وحبيش بن جنادة

وغيرهم . قاله الحافظ، وقال: وقد استوعبها ابن عساكر في ترجمة علي . (الفتح

٩٣/٧) .

١٥٠٥ - **إسناده**: ضعيف .

فيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف أحمد أمره جداً تقدم في ح: ١١٠ .

وفيه علي بن زيد بن جدعان: ضعيف . تقدم في ح: ٩٨ . إلا أنه ورد مقروناً مع قتادة .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

حين استخلف النبي ﷺ علياً على المدينة، قال: فغضب سعد وقال: من حدثك به؟ فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثني فيغضب عليه، ثم قال لي: إن رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك استخلف علياً رضي الله عنه على المدينة، فقال علي: يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجهاً إلا وأنا معك، فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي».

١٥٠٦- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

١٥٠٧- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: أخبرنا عمرو بن القاسم، عن كثير النواء، عن الأشهل، عن سعد رحمه الله، أنه أتى معاوية رحمه الله فقال له معاوية: ما منعك أن تخرج

١٥٠٦- إسناده: صحيح.

وعلي بن زيد ورد مقروناً مع قتادة.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٠٤.

١٥٠٧- إسناده: ضعيف.

١- فيه كثير النواء. ضعيف. تقدم في ح: ١٣٣٦.

٢- وفيه الأشهل: لم يتبين لي من هو. ويظهر أنه أبو إبراهيم الأشهلي المدني، من بني عبد الأشهل ذكره الحافظ في أول الكنى من التهذيب وتقريره. وقال: مقبول. من الثالثة. تقريب (ص ٦١٧) تهذيب (٢/١٢).

٣- وفيه عباد بن يعقوب: صدوق رافضي. بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

معنا؟ فقال سعد : أقاتل رجلاً سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ما قال ! قال : فقال : ما قال؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». قال : من سمع هذا معك؟ قال : أم سلمة . قال : لو سَمِعْتُ هذا من رسول الله ﷺ ما قاتلته .

١٥٠٨- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا يونس بن حبيب قال :

(١٣٨/٥) حدثنا أبو داود - يعني الطيالسي - قال : حدثنا شعبة /، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد رحمه الله قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

١٥٠٩- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضاً قال : حدثني نصر بن علي،

قال : أخبرنا عبد الله بن داود، عن علي بن صالح، عن موسى الجهني، عن

تخریجه :

تقدم في ح : ١٥٠٤ . والقصة ذكرها ابن ماجه في سننه ح : ١٢١ (٤٥/١) وذكره ابن حجر في المطالب العالیة ح : ٣٩٥٠ وعزاه لأبي يعلى .

١٥٠٨- إسناده : ضعيف .

فيه علي بن زيد بن جدعان : ضعيف . تقدم في ح : ٩٨ . وقد ورد مقروناً مع قتادة في ح : ١٥٠٥ و ١٥٠٦ .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٥٠٤ .

١٥٠٩- إسناده : صحيح .

* فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ثقة ، من الرابعة . تقريب (ص ٧٥١) .

* موسى الجهني : هو موسى بن عبد الله ويقال : ابن عبد الرحمن ، أبو سلمة الكوفي ، ثقة عابد ، لم يصح أن القطان طعن فيه . من السادسة . تقريب (ص ٥٥٢) .

* علي بن صالح ابن صالح الهمداني ، أبو محمد الكوفي ، أخو حسن . ثقة عابد ، من السابعة ، تقريب (٤٠٢) . تهذيب (٣٣٢/٧) .

فاطمة بنت علي رضي الله عنهم، عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

١٥١٠- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي».

١٥١١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا عمران بن أبان، قال: حدثنا مالك بن

* عبد الله بن داود: ابن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد من التاسعة. تقريب (ص ٣٠١).

تخریجه:

أخرجه أحمد (٣٦٩/٦ و ٤٣٨) والنسائي في فضائل الصحابة (٤٠) من طرق عن موسى الجهني... به.

وانظر: ١٥٠٤ وتخریجه.

١٥١٠- **إسناده**: ضعيف.

١- فيه عطية بن سعد: وهو العوفي؛ صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. تقدم في ح: ٥٨٤.

٢- وفيه سفيان بن وكيع: كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. تقدم ح: ٤٠٠.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٣٢/٣) والبزار كما في كشف الأستار ح: ٢٥٢٦ من طرق عن عطية... به وانظر: ١٥٠٤ وتخریجه.

١٥١١- **إسناده**: ضعيف.

فيه عمران بن أبان: ابن عمران السلمي، أو القرشي، أبو موسى الطحان، الواسطي =

الحسن بن مالك بن الحويرث، قال: حدثني أبي، عن جدي مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي».

١٥١٢- **وحدَّثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا

ضعيف، من التاسعة. تقريب (ص ٤٢٨).

وفيه مالك بن الحسن: ابن مالك بن الحويرث. ذكره ابن حبان في الثقات (٦٠/٧). وأبو الحسن. ذكره أيضاً في الثقات (١٢٤/٤).

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنزح: ٣٢٩٣٢ وعزاه إلى الطبراني عن مالك بن الحسن بن الحويرث عن أبيه، عن جده.

١٥١٢- إسناده: ضعيف.

١. فيه عبد المؤمن بن عباد العبدي: ضعفه أبو حاتم، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه. الميزان (٦٧٠/٢).

٢. وفيه يزيد بن معن: لم أجد له ترجمة.

٣. وفيه عبد الله بن شرجبيل: ابن حسنة القرشي، ذكره البخاري في تاريخه (١١٧/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨١-٨٢/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (١٤/٥). وعند الطبراني جعل بين عبد الله وزيد بن أبي أوفى: «عن رجل».

* والحسين بن محمد السعدي الزارع: أبو علي البصري، صدوق، من العاشرة. تقريب (١٦٨).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير: ٥١٤٦ (٢٢٠/٥) مطولاً.

قال محققه: «قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٥٣٧/٢): إلا أن في إسناده ضعفاً، وقال الحافظ في الإصابة (٥٩٢/٢) وقال ابن السكن: روي حديثه من ثلاث طرق، ليس فيها ما يصح، وقال البخاري في التاريخ الصغير (٢١٧/١): وهذا إسناده مجهول لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض، رواه بعضهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ ولا أصل له. ورواه ابن أبي حاتم، والحسن بن سفيان» أ. هـ.

الحسين بن محمد السعدي الزارع - شيخ قدم علينا من البصرة مع أبي الربيع
 الزهراني - قال : حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي، قال : حدثني يزيد بن معن،
 عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى قال : دخلت على رسول الله
 ﷺ مسجده فقال : أين فلان؟ أين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه
 يتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافروا عنده - فذكر حديث المؤاخاة بين أصحابه -
 فقال علي رضي الله عنه : لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت
 بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط منك علي فلك العتبي
 والكرامة، فقال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي،
 فأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي... وذكر الحديث
 إلى آخره / . (ع/١٣٢)

وهذا الحديث ذكره شيخ الإسلام وقال : (هذا مكذوب مفترى باتفاق أهل المعرفة
 والحديث ذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح : ١٣٦٨ (٥٤٨/٣) وقال :
 «لوائح الصنع والبوضع لائحة على هذا الحديث» والله أعلم . وانظر ح : ١٥٠٤
 وتخريجه .

١٧٣ - باب

ذكر قول النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه

ومن كنت وليه فعلي وليه

١٥١٣- حدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا

نصر بن علي، قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري، قال: أخبرنا ابن أبي غنبة، عن

الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي قال: قال

رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

١٥١٣- إسناده: صحيح.

* ابن أبي غنبة: عبد الملك بن حميد: ثقة. تقدم في ح: ١٥٠٢.

* أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله، ثقة ثبت. تقدم في ح: ٤٩١.

* الحكم: هو ابن عتيبة: ثقة ثبت فقيه. تقدم في ح: ١٢٤.

تخريجه:

هذا الحديث أخرجه المصنف من طريق خمسة من الصحابة:

الأول: من طريق بريدة الأسلمي. وهو هذا الحديث والذي يليه. أخرجه الإمام أحمد

في مسنده (٣٤٧/٥ و ٣٥٠ و ٣٥٨ و ٣٦١) وفي الفضائل ح: ٩٤٧، ٩٨٩، ١١٧٧،

والبسزار في ح: ٢٥٣٣ و ٢٥٣٤ و ٢٥٣٥ وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٥٤

(٢/٦٠٤) والحاكم في المستدرک (٣/١١٠) و (٢/١٢٩ و ١٣٠) وابن حبان في

صحيحه ح: ٦٩٣٠ (١٥/٣٧٤-٣٧٥) جميعهم من طرق عن بريدة... به نحوه.

الثاني: من طريق أبي بسطام مولى أسامة. أخرجه المصنف في ح: ١٥١٥ وتخريجه

هناك.

الثالث: من طريق مالك بن الحويرث أخرجه المصنف في ح: ١٥١٦ وتخريجه

هناك.

الرابع: من طريق أبي أيوب أخرجه المصنف في ح ١٥١٧ وتخريجه هناك.

الخامس: من طريق جابر بن عبد الله. أخرجه المصنف في ح: ١٥١٨ و ١٥١٩ =

١٥١٤ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن سنان

القطان، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنيّة، قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: حدثني بريدة، قال: بعثني النبي ﷺ إلى اليمن مع علي رضي الله عنه، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على النبي ﷺ شكوته إليه، قال: فرفع النبي ﷺ رأسه فقال: أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: قلت: بلى، قال: «فمن كنت مولاه فعلي مولاه».

(ن/٣١٩)

١٥١٥ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح،

وتخريجه هناك.

السادس: من طريق زيد بن أرقم. أخرجه المصنف في ح: ١٥٢٠ وتخريجه هناك. وقد خرجه الشيخ الألباني أيضاً من طريق علي بن أبي طالب والبراء بن عازب، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك وأبي سعيد، وأبي هريرة. انظر الصحيحة ح: ١٧٥٠ (٤/٣٣٠). وذكر المصنف في ح: ١٥٢١ أنه شهد به ثمانية عشر من الصحابة كلهم سمعه من رسول الله ﷺ وقد استوعب طرق هذا الحديث ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيد أصحاب حسان: قاله الحافظ في الفتح (٩٣/٧).

١٥١٤ - **إسناده**: ضحيح.

* وفيه متابعة أحمد بن سنان القطان: وهو ثقة حافظ - تقدم في ح: ١٤٧ - لنضر بن علي المتقدم.

تخريجه: كسابقه.

١٥١٥ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه المسيب بن واضح: ضعيف تقدم الكلام عليه في ح: ٢٠.

٢ - وفيه مرزوق: وهو ابن ماهان. ذكره البخاري في الكبير (٣٨٣/٧). وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٦٤/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٤٨٨/٧).

قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن مرزوق، عن أبي بسطام مولى أسامة، قال : كان بين أسامة وبين علي رضي الله عنه منازعة، فقال رسول الله ﷺ : يا علي ؛ والله إني لأحبه - يعني أسامة - فكأن علياً رضي الله عنه وجد في نفسه فقال رسول الله ﷺ : « يا أسامة ؛ من كنت مولاه فعلي مولاه » .

١٥١٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا الحسن ابن علي الحلواني قال : حدثنا عمران بن أبان، قال : أخبرنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث قال : حدثني أبي، عن جدي ؛ مالك بن الحويرث، قال : قال رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

١٥١٧- أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

٣ - وفيه أبو بسطام مولى أسامة . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٤٨/٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأظنه ليس صحابياً، وبذلك يكون منقطعاً أيضاً، والله أعلم .

تخريجه :

لم أرف عليه عند غير المصنف . وانظر ح : ١٥١٣ وتخريجه .

١٥١٦- إسناده : ضعيف .

١ - فيه عمران بن أبان : ضعيف . تقدم في ح : ١٥١١ .

٢ - وفيه مالك بن الحسن وأبوه لم يوثقها غير ابن حبان . تقدم في ح : ١٥١١ .

تخريجه :

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠٦/٩ و ١٠٨)، وعزاه للطبري : وقال : « رجاله وثقوا، وفيهم خلاف » . وانظر ح : ١٥١٣ وتخريجه .

١٥١٧- إسناده : فيه ضعف .

* فيه شريك : صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء . تقدم في ح : ١٤٧ .

* الحنش بن الحارث : ابن لقيط النخعي، الكوفي، لا بأس به، من السادسة . تقريب (ص ١٨٣) .

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا شريك، عن حنش بن الحارث، عن رياح بن الحارث قال : بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة إذ جاء رجل عليه أثر السفر، فقال : السلام عليك يا مولاي . قال : من هذا؟ قالوا : أبو أيوب الأنصاري، فقال علي رضي الله عنه : أفرجوا له، فقال أبو أيوب : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

١٥١٨ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال : حدثنا عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

* رياح بن الحارث النخعي أبو المثني الكوفي، ثقة، من الثانية . تقريب (ص ٢١١) .
تخريجه :

أخرجه أحمد (٤١٩/٥) والطبراني ح : ٤٠٥٢، ٤٠٥٣ من طريق حنش بن الحارث . . به . قال الهيثمي في المجمع (٩/١٠٣-١٠٤) : «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات» وذكره الألباني في الصحيحة (٤/٣٤٠) وقال : «إسناده جيد، رجاله ثقات» وانظر ح : ١٥١٣ وتخريجه .
١٥١٨ - إسناده : ضعيف .

١ - فيه عمرو بن ثابت : ابن أبي المقدام الكوفي، مولى بكر بن وائل، ضعيف، رمي بالرفض، من الثانية . تقريب (ص ٤١٩) .

٢ - وفيه : عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق، في حديثه لين وقد تغير بأخرة . تقدم في ح : ١٠٤٣ .

٣ - وفيه عباد بن يعقوب : صدوق رافضي، بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك . تقدم في ح : ٦٦٤ .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٣٥٦ (٢/٦٠٤) من طريق المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل . . . به .

١٥١٩- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا المطلب بن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبد الله فقال: كنا بالجحفة بغدير خم إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط، فقال بيده ثلاث مرات: هلم، هلم، هلم، وثم ناس من خزاعة ومزينة وجهينة وأسلم وغفار، فأخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال رسول الله ﷺ: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

١٥٢٠- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال:

حدثنا محمد بن جعفر- يعني غندراً- قال: حدثنا شعبة، عن ميمون أبي

= وذكره صاحب الكترج: ٣٦٤٣٣ وعزاه إلى البزار. وانظر: ١٥١٣ وتخريجه.

١٥١٩- إسناده: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق، في حديثه لين، وقد تغير بأخرة. تقدم في ح: ١٠٤٣.

* والمطلب بن زياد: ابن أبي زهير الثقفي مولاهم الكوفي، صدوق ربما وهم، من الثامنة. تقريب (ص ٥٣٤).

* عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥١٨. وانظر: ١٥١٣ وتخريجه.

١٥٢٠- إسناده: ضعيف.

* فيه ميمون أبو عبد الله البصري، مولى ابن سمرة، ضعيف، من الرابعة. الميزان (٢٣٥/٤)، التقريب (ص ٥٥٦).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣٧٢/٤) من حديث ميمون أبي عبد الله... به.

وأخرجه أحمد- مطولاً- (٣٦٨/٤) و(١١٨/١) والنسائي في الخصائص (٤٥) من طرق عن زيد... به.

عبد الله، قال: كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاط، فسأله عن علي رضي الله عنه، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه».

١٥٢١ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود أيضاً، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا عبد الله الأجلح، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن [سعد] (١)، قال: سمعت علياً رضي الله عنه ينشد الناس: من سمع النبي ﷺ يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقام ثمانية عشر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنت / مولاه فعلي مولاه» (٢).

(٣٢٠/٥)

(١) في الأصل و(ن) كعب، والصواب المثلث كما عند الطبراني في الأوسط ح: (٢٣٠٢ و ٥٠٧٥) وكما في مصادر الترجمة.

(٢) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

١٥٢١ - إسناده: ضعيف.

١ - فيه عميرة بن سعد: الهمداني، أبو السكن، مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٤٣٢) تهذيب (١٥٢/٨) ولم أقف له على متابع.

٢ - وفيه الأجلح بن عبد الله بن حُجَّية، يكنى أبا حُجَّية الكندي، يقال اسمه: يحيى.. صدوق شيعي، ضعفه ابن سعد، وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وغيرهم. تقدم في ح: ١٥٠٤.

* طلحة بن مصرف: ابن عمرو بن كعب اليامي الكوفي، ثقة قارئ فاضل، من الخامسة. تقريب (ص ٢٨٣).

* عبد الله بن الأجلح الكندي أبو محمد الكوفي، صدوق، من التاسعة. تقريب (ص ٢٩٥).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٠٢، ٧٠٧٥) من طريقين عن عميرة بن سعد... به، وأخرجه ابن أبي عاصم ح: ١٣٧٣ (٦٠٧/٢) من طريق المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر يقول... فذكر نحوه، إلا أنه قال: فقام اثنا عشر... =

١٧٤ - باب

ذكر دعاء النبي ﷺ لمن والى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وتولاه ، ودعائه على من عاداه

١٥٢٢ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي ، قال : حدثنا محمد بن موسى الجرشي ^(١) ، قال : حدثنا عثام ^(٢) بن علي ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه » .

١٥٢٣ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا الحسن بن مدرك

(١) في الأصل و(ن) : الجرشي : والمثبت من مصادر الترجمة .

(٢) في الأصل و(ن) : غنام . والصواب : المثبت كما هو في مصادر الترجمة .

وفي رواية زيد بن شيع عند ابن أبي عاصم : فقام ستة من هذا الجانب ، وستة من هذا الجانب . وفي رواية سعيد بن وهب ، قال : فقام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ . . رواه أحمد . قال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح » مجمع الزوائد (٩/١٠٨) .

١٥٢٢ - **إسناده** : ضعيف .

١ - فيه عطية العوفي : صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً . تقدم في ح : ٥٨٤ .

٢ - وفيه عبد الملك بن أبي سليمان : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ١٠٦ .

٣ - وفيه محمد بن موسى الجرشي : ابن نفع : لئ ، من العاشرة . تقدم في ح : ١٣٢٧ .

وعثام بن علي : ابن هجير العامري ، أبو علي الكوفي ، صدوق ، من كبار التاسعة .

تقريب (ص ٣٨٢) .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٥٢٠ .

١٥٢٣ - **إسناده** : صحيح .

* الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي أبو علي البصري الطحان : لا بأس به ، ونسبه

أبو داود إلى تلقين المشايخ . من الحادية عشرة . تقريب (ص ١٦٤) تهذيب (٢/٣٢١)

وقد ورد مقروناً بأحمد بن محمد بن المعلّى الأدمي وهو : البصري ، أبو بكر ، =

الشيباني، وأحمد بن محمد بن المعلى الأدمي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن وائلة أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل غدير خم، فأمر بدوحات فقممن، وقال: كأي دعت فأجبت، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: «الله مولاي، وأنا مولى كل مؤمن ومن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

فقلت لزيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ١٩ قال: سمع أذناي وأبصر عيناي، وما بقي في الدوحات رجل واحد إلا قد سمعه بأذنيه ورآه بعينه.

١٥٢٤ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضاً قال: حدثنا عمي محمد بن

صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨٤).

* وفيه عننة حبيب بن أبي ثابت. وهو مدلس، إلا أنه تابعه فطر بن خليفة وهو صدوق تقدم في ح: ١٤٣٦. عند ابن حبان كما في التخريج. كما تابعه زيد بن عوف في ح: ١٧٠٦. تخرجه:

حديث المروالة هذا أخرجه المصنف عن خمسة من صحابة رسول الله ﷺ: الطريق الأولي عن زيد بن أرقم وهو هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٨/٢) والنسائي في الخصائص (٧٩) وفي الفضائل (٤٥) والبخاري (٢٥٣٨) والطبراني (٤٩٦٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٦٥ (٢/٦٠٦). والحاكم في المستدرک (٣/١٠٩) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل... به. وأخرجه أحمد وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٣١ (١٥/٣٧٥) من طريق فطر بن خليفة عن أبي الطفيل... به.

الثانية: عن البراء بن عازب الواردة عند المصنف برقم ١٥٢٤ وتخرجها هناك.

الثالثة: عن أنس بن مالك وهي عند المصنف برقم ١٥٢٥ وتخرجها هناك.

الرابعة: عن عبد الله بن مسعود وهي عند المصنف برقم ١٥٢٦ وتخرجها هناك.

الخامسة: عن ابن عباس وهي عند المصنف برقم ١٥٢٧ وتخرجها هناك.

والحديث تكلم على طرقة الشيخ الألباني، وصححه في السلسلة الصحيحة ح: ١٧٥٠.

١٥٢٤ - إسناده: ضعيف.

* فيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان، ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

* وفيه محمد بن الأشعث، السجستاني أخو أبي داود سليمان بن الأشعث. حدث =

الأشعث، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن [علي] (١) بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا: الصلاة جامعة، فكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة، فأخذ بيد علي رضي الله عنه ثم قال: أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى. قال: فإن هذا مولى من كنت مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن.

١٥٢٥ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضاً، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا علي بن ثابت الدهان، قال: أخبرنا منصور بن أبي الأسود،

(١) في الأصل و(ن): «عطاء»، وفي الأصل كأنه مضروب عليها، والمثبت من مصادر الرواية الأخرى، وليس في الرواة من اسمه: عطاء بن زيد، حسب جزء الطبراني المسمى: «من اسمه عطاء من الرواة» والله أعلم.

= عنه ابن أخيه أبو داود السجستاني. ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٩/٩)، تقدم في ح: ٥٩.

* عدي بن ثابت ثقة، رمي بالشيعة. تقدم في ح: ١٢٢٠.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٢٨١/٤)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١١٦ (٤٣/١) وعبد الله بن أحمد (٢٨١/٤) جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت. به.

وانظر ح: ١٥٢٣ وتخریجه.

١٥٢٥ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه مسلم الأعور: وهو ابن كيسان الملائي: قال الفلاس والنسائي: متروك الحديث، وقال أحمد: لا يكتب حديثه. تقدم في ح: ١٥٠١.

* منصور بن أبي الأسود: الليثي، الكوفي، يقال اسم أبيه: حازم: صدوق رمي =

عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يوم غدیر خم، وهو يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».

١٥٢٦- **وحدَّثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا عقبة بن خالد أبو عمرو الأسدي، قال: حدثنا علي بن قاسم الكندي، عن المعلى بن عرفان، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ وهو أخذ بيد علي رضي الله عنه، وهو يقول: هذا وليي، وأنا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقد واليت من والاه وعاديت من عاداه.

بالتشيع من الثامنة. تقريب (ص ٥٤٦).

* علي بن ثابت الدهان: العطار الكوفي، صدوق من كبار العاشرة. تقريب (ص ٣٩٨).

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الصغير (ص ٣٣) والأوسط ح: ٢٤٤٢ من حديث عميرة بن سعد، وفيه أنه قام أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول... فذكره. قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفي إسناده لين». مجمع الزوائد (٩/١٠٨).
١٥٢٦- **إسناده**: ضعيف جداً.

١ - فيه المعلى بن عرفان: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث وقال النسائي: متروك الحديث. قال الذهبي كان من غلاة الشيعة.
الجرح والتعديل (٨/٣٣٠) الميزان (٤/١٤٩).

٢ - وفيه تلميذه علي بن قاسم الكندي: قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال الذهبي: شيعي غال. الجرح والتعديل (٦/٢٠١) الميزان (٤/١٥٠).

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٧٤) قال الهيثمي وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك. مجمع الزوائد (٩/١٠٨).

١٥٢٧- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

شاذان، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو/ بن ميمون، عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه: «من كنت وليه فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه».

١٥٢٨- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عمي، محمد بن الأشعث،

قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال لعلي وفاطمة والحسن وحسين رضي الله عنهم: «أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم».

١٥٢٧- إسناده: حسن.

* فيه أبو بلج: صدوق، ربما أخطأ. تقدم في ح: ١٤٨٨.

وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ح: ٢٥٣٦) قال الهيثمي (١٠٨/٩): «ورجاله ثقات».

١٥٢٨- إسناده: ضعيف.

* فيه: صبيح مولى أم سلمة ويقال مولى زيد بن أسلم. مقبول من السادسة. تقريب (ص ٢٧٤) ولم أقف له على متابع.

* وفيه: أسباط بن نصر الهمداني: صدوق كثير الخطأ، يغرب. تقدم في ح: ٦٢٧.

* أبو غسان: محمد بن مطرف. ثقة. تقدم في ح: ٤٨٣.

تخریجه:

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٤٥ (٥٢/١) من حديث أبي غسان... به. وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٧٠ (٦٩٩/٥) من حديث أسباط بن نصر... به، وقال: «حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف».

وأخرجه أحمد (٤٤٢/٢) من حديث أبي حازم عن أبي هريرة... نحوه.

١٥٢٩- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا تليد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضي الله عنهم: «أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم».

١٥٢٩- إسناده: ضعيف.

* فيه: تليد بن سليمان: رافضي ضعيف. تقدم في ح: ١١٩١.
وأبو الجحاف: صدوق شيعي، ربما أخطأ. تقدم في ح: ١١٩٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٢/٢) من حديث تليد... به.

١٧٥ - باب

ذكر عهد النبي ﷺ إلى علي رضي الله عنه

أنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق،

والمؤذي لعلي رضي الله عنه المؤذي لرسول الله ﷺ / (١٣٣/ع)

١٥٣٠- حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال : حدثنا عثمان

ابن أبي شيبة، قال : حدثنا وكيع بن الجراح، ويحيى بن عيسى، قالوا : حدثنا
الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي بن أبي طالب
[رضي الله عنه] قال : عهد إلي النبي ﷺ ؛ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك
إلا منافق.

١٥٣١- وحدثنا ابن أبي داود، قال : حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي،

١٥٣٠- إسناده : صحيح .

* يحيى بن عيسى : صدوق يخطئ ورمي بالتشيع . تقدم في ح : ٦٦٢ وقد ورد
مفروناً مع وكيع بن الجراح .

تخريجه :

أخرجه أحمد (١/٨٤ و ٩٥ و ١٢٨) ومسلم في الإيمان ح : ١٣١ (١/٨٦)،
والترمذي في المناقب ح : ٣٧٣٦ (٥/٦٤٣) والنسائي في المناقب (٨/١١٥)، وابن
ماجة في المقدمة ح : (١١٤) (١/٤٢) جميعهم من طرق عن الأعمش . . به .

١٥٣١- إسناده : صحيح

* هشام بن يونس اللؤلؤي : أبو القاسم الكوفي، ثقة من العاشرة . تقريب (ص
٥٧٤).

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، قال: سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر يقول: «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إليَّ ﷺ؛ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

١٥٣٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أحمد بن عمران الأحنسي، قال: سمعت محمد بن فضيل، قال: حدثنا أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن مساور الحميري، عن أمه، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه: «ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

١٥٣٣ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا

١٥٣٢ - **إسناده**: ضعيف جداً.

١ - فيه أحمد بن عمران الأحنسي: قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: كوفي تركوه؛ وتركه أبو حاتم. الميزان (١/١٢٣).

٢ - وفيه مساور الحميري: مجهول. من السادسة. تقريب (ص ٥٢٧) تهذيب (١٠٣/١٠).

٣ - وفيه أم مساور: الحميرية. قال الحافظ: لا يعرف حالها. من الرابعة. تقريب (ص ٧٥٩).

٤ - وفيه محمد بن فضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢. * عبد الله بن عبد الرحمن الضبي: أبو نصر الكوفي: ثقة من الخامسة. تقريب (ص ٣١١).

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد (٦/٢٩٢) والترمذي في المناقب ح: ٣٧١٧. (٥/٦٣٥) كلاهما من طرق عن محمد بن فضيل... به. وقال الترمذي: حسن غريب.

١٥٣٣ - **إسناده**: صحيح.

* مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي، ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد من صغار التاسعة. تقريب (٥١٦).

مالك بن إسماعيل، قال : حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال : « إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه » .

١٥٣٤ - **حدثنا** أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال : حدثنا محمد بن مصفى، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال : « ما كنا نعرف منافقيننا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه » .

١٥٣٥ **حدثنا** الفريابي، قال : حدثنا محمد بن المثنى، قال : حدثنا

تخريجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٧١٧ (٥/٦٣٥) من حديث جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد . . . به نحوه .
قال الترمذي : « هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي هارون ، وقد تكلم شعبة في أبي هارون ، وقد روي هذا عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد » .
١٥٣٤ - **إستاده :** فيه ضعف .

* فيه عبد الله بن محمد بن عقيل : صدوق في حفظه لين ، وقد تغير بأخرة . تقدم في ح : ١٠٤٣ .
* وفيه محمد بن مصفى : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٧٩ .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١١٧) ، والبزار كما في كشف الأستار (٣/١٩٩) .
قال الهيثمي : « بأسانيد كلها ضعيف » . (٩/١٣٢-١٣٣) .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٠٨٦ (٢/٦٣٩) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر . . . به .
وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح : ٩٧٩ (٢/٥٧٩) من حديث أبي صالح عن أبي سعيد الخدري . . نحوه .
١٥٣٥ - **إستاده :** فيه ضعف .
* فيه أبو إسحاق . وهو مدلس وقد عنعن . تقدم في ح : ٤٠٩ .

يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله
الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة رحمها الله فقالت لي: أَيْسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ فيكم؟ فقلت: معاذ الله! أو سبحان الله! أو كلمة نحوها، فقالت: سمعت
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: / «من سب علياً فقد سبني».

(ن/٣٢٢)

١٥٣٦- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن علي^(١) الكوفي، قال: حدثنا عباد

(١) كذا في الأصل و(ن) ولعله: محمد بن الحسين الكوفي وهو الأشناني أحد
شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الكتاب وهو الراوي عن عباد بن
يعقوب الرواجني كما في تاريخ بغداد (٢/٢٣٤) ولم أجد في شيوخ المصنف
من سمي بهذا الاسم، والله أعلم.

= * أبو عبد الله الجدلي: اسمه: عبد، أو عبد الرحمن بن عبد، ثقة، رمي بالتشيع،
من كبار الثالثة: تقريب (ص ٦٥٤).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦/٣٢٣) والحاكم في المستدرک (٣/١٢١) وصححه ووافقه الذهبي
والطبراني في الكبير (٢٣/٣٢٢) والأوسط (٢/٥٨) والصغير (٢/٢١) من طرق عن
أبي إسحاق... به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح
غير أبي عبد الله وهو ثقة» مجمع الزوائد (٩/١٣٠).

١٥٣٦- إسناد: ضعيف.

١. فيه: يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبير فتغير، صار يتلقن، وكان شيعياً. تقدم في
ح: ٥٦.

٢. وفيه عمرو بن ثابت: ضعيف، رمي بالرفض. تقدم في ح: ١٥١٨.

٣. وفيه عباد بن يعقوب الرواجني: صدوق رافضي بالغ ابن حبان فقال: يستحق
الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢١-٢٢) من حديث يوسف بن عدي الكوفي، ثنا
عمرو بن أبي المقدام، عن يزيد بن أبي زياد... به.

ابن يعقوب، قال : حدثنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد ابن أخي زيد ابن أرقم قال : حججت فدخلت على أم سلمة، فقالت : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة . قالت : من الذين يسب فيهم رسول الله ﷺ ؟ قال : قلت : لا والله ! ما سمعت أحداً يسب رسول الله ﷺ ! . قالت : أليس يقال : فعل الله بعلي، وبمن يحبّ علياً، وكان رسول الله ﷺ يحبه .

١٥٣٧- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر، قال : حدثنا الحسين بن علي، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال : حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن [معقل] ^(١)، عن

(١) في الأصل و(ن) : مغفل . وصححت في هامش الأصل إلى : «معقل» : وهو الصواب .

١٥٣٧- إسناده : فيه ضعف .

* فيه محمد بن إسحاق : صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر . تقدم في ح : ٦٦٧ . وقد عنعن هنا .

* وفيه الفضل بن معقل بن سنان الأشجعي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦٧/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وبقية رجاله ثقات .

* عبد الله بن نيار السلمي : ثقة . من الثالثة . تقريب (ص ٣٢٧) .

* أبان بن صالح : ابن عمير بن عبيد القرشي مولا هم، وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضعه، من الخامسة . تقريب (ص ٨٧) . تهذيب (١/٩٤) .

تخرجه :

أخرجه أحمد (٤٨٣/٣) من حديث يعقوب بن إبراهيم . . . به مختصراً .

وأخرجه أحمد (٥٢٣/٢) والبزار (٢٥٦١) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٩٢٣ (٣٦٥/١٥) جميعهم من طرق عن محمد بن إسحاق، عن الفضل بن معقل . . . به . دون ذكر أبان بن صالح بينهما .

عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب غزوة الحديبية - قال : خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن، فجعفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي، فلما قدمنا المدينة شكوته في المسجد حتى بلغ ذلك النبي ﷺ قال : فدخلت المسجد يوماً والنبي ﷺ في أناس من أصحابه فأبْدَنِي بعينيه - يقول : حَدِّدْ النظر إلي - حتى إذا جلست قال : يا عمرو ؛ أما والله لقد آذيتني، قال : قلت : أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال : من آذى علياً فقد آذاني .

١٥٣٨ - **حديث** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، في المسجد الحرام، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي البصري، قال : حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي، قال : حدثني أبي ؛ جعفر بن سليمان، عن أبيه، سليمان بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله، قال : كنت مع أبي ؛ عبد الله بن وذكره الهيثمي في المجمع (١٢٩/٩) وقال : «رواه أحمد والطبراني - باختصار - والبخاري وأخضر منه، ورجال أحمد ثقات» .

١٥٣٨ - **إسناده** : ضعيف .
 * فيه محمد بن زكريا الغلابي البصري : أبو جعفر . قال ابن منده : تكلم فيه، وقال الدارقطني : يضع الحديث . وقال الذهبي : ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة . الميزان (٣/ ٥٥٠) .
 * وفيه يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وأبوه لم أعثر لهما على ترجمة .
 * وفيه : سليمان بن علي الهاشمي : مقبول، من السادسة . تقريب (ص ٢٥٣) ولم أقف له على متابع .
 * علي بن عبد الله بن عباس : أبو محمد : ثقة من الثالثة . تقدم في ح : ٤٤٥ .
تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

عباس بعدما كف بصره وهو بمكة، فمر على قوم من أهل الشام في صفة زمزم يسبون علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال لسعيد بن جبير وهو يقوده: ردني إليهم، فقال: أيكم الساب لله؟ قالوا: سبحان الله! ما فينا يسب الله، قال: فأيكم الساب رسول الله؟ قالوا: والله ما فينا أحد يسب رسول الله. قال: فأيكم الساب علياً؟ قالوا: أما هذا فقد كان، فقال ابن عباس: فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله عز وجل أكبه الله عز وجل على منخريه في نار جهنم».

ثم ولى عنهم؛ فقال لي: يا بني ما رأيتهم صنعوا؟ فقلت: يا أبة: نظروا إليك باعين محمرة نظر التيوس إلى شفار الجارز
قال: زدني يا بني، قلت:
خزر العيون منكسور^(١) أذقانهم نظر الدليل إلى الغدير القاهر
قال: زدني يا بني، قلت: ليس عندي زيادة يا أبة غير الذي قلت، قال:
لكن عندي زيادة:

أحيائهم خزي على أمواتهم والباقيون فضيحة للغاير
١٥٣٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي قال: حدثنا الحسين بن سليمان، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «يا علي من

(١) في الأصل و(ن): منكسي.

١٥٣٩ - إسناده: ضعيف. والخبر منكر.

فيه الحسين بن سليمان: وهو الطلحي. قال الذهبي: لا يعرف، قال ابن عدي: لا =

زعم أنه يحبني ويبغضك فقد كذب» .

١٥٤٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن مدرك

السيباني، قال: حدثني يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب / [قال] ^(١): لقيت ابن ابن لعبادة بن الصامت فقال: إذا رأيت رجلاً

يبغض علياً رضي الله عنه فاعلم أن أصله يهودي، ثم قال: حدثني أبي، عن جدي. عبادة بن الصامت قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حديقة آل فلان

(٥/٣٢٣)

فقال: الآن يطلع عليكم رجل من هاهنا من أهل الجنة، فطلع أبو بكر رضي الله عنه، ثم قال: الآن يطلع عليكم رجل من هاهنا من أهل الجنة، فطلع عمر

رضي الله عنه فجلس، ثم قال: الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، اللهم اجعله علياً، اللهم اجعله علياً، فطلع علي رضي الله عنه

فجلس.

(١) في الأصل: قالت.

يتابع على حديثه حدث عن عبد الملك بمناكير نحو الخمسة . . وذكر هذا الخبر منها .

الميزان (١/٥٣٦).

* هشام اللؤلؤي: ثقة. تقدم في ح: ١٥٣١.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٤٠ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط. تقدم في ح: ١٨٢.

* والحسن بن مدرك: لا بأس به، ونسبه أبو داود إلى تلقين المشايخ. تقدم في ح:

١٥٢٣.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٤١- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر- يعني: غندراً- قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب، قال: نشد علي رضي الله عنه الناس، فقام خمسة، أو ستة من أصحاب النبي ﷺ؛ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

١٥٤٢- وبإسناده، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عمرو ذا مِرٍّ وزاد فيه أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم وال من والاه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه» أو قال: «أبغض من أبغضه».

١٥٤٣- **وحدثنا** (١) ابن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح

(١) في (ن): زيادة: أبو بكر.

١٥٤١- إسناده: صحيح.

* سعيد بن وهب: الهمداني الخيواني، كوفي ثقة، مخضرم. تقريب (ص ٢٤٢)، تهذيب (٩٥/٤).

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (٤٩٩/٧) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١١٨/١) من طرق عن سعيد بن وهب عن زيد بن شيع . . . به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٤/٩) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وتقدم في ح: ١٥٢١ من حديث عميرة بن سعد. فانظره وتخریجه.

١٥٤٢- إسناده: ضعيف.

* فيه: عمرو ذو مرّ الهمداني: مجهول، من الثالثة. تقريب (ص ٤٢٨).

تخریجه:

تقدم في ح: ١٥٢١ و ١٥٤١.

١٥٤٣- إسناده: ضعيف.

السلمي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن قَتَّان بن عبد الله النَّهْمِي، قال: حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت أنا ورجلان في المسجد، فتناولا علياً رضي الله عنه، فأقبل رسول الله ﷺ غضبان، أعرف في وجهه الغضب، فقلت: أعوذ بالله من غضب رسول الله، فقال: «ما لي ولكم، من آذى علياً فقد آذاني، من آذى علياً فقد آذاني، من آذى علياً فقد آذاني».

١٥٤٤ - **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: حدثنا أبو يزيد العكلي، عن هشام بن سعد، عن أبي عبد الله المكي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه؛ بغض علي بن أبي طالب، ونصب لأهل بيتي، ومن قال: الإيمان كلام».

١ - فيه قَتَّان بن عبد الله النهمي: مقبول، من السادسة. تقريب (ص ٤٥٦).

٢ - وفيه المسيب بن واضح. ضعيف تقدم في ح: ٢٠.

* مصعب بن سعد بن أبي وقاص: ثقة، من الثالثة. تقدم في ح: ١٣٨٣.

تخریجه:

ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ح: ٣٩٦٨ (٤/٦٤)، وعزاه إلى الحارث. قال محققه: سكت عليه البوصيري.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٢٩/٩) وقال: رواه أبو يعلى والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خدّاش وقَتَّان. وهما ثقتان.

١٥٤٤ - إسناده: ضعيف.

* فيه: عباد الرواجني: صدوق رافضي. بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

* وفيه هشام بن سعد: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٥.

* وفيه: أبو عبد الله المكي وأبو يزيد العكلي: لم يتبين لي من هما.

تخریجه:

ذكره الهندي في كثر العمال ٣٣٠٣١ وعزاه للدبيلي عن جابر.

١٥٤٥ - **أخبرنا** أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن زنجويه القطان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الكريم بن هلال، عن أسلم المكي، قال: أخبرني أبو الطفيل، قال: أخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بيدي في هذا المكان، فقال لي: «يا أبا الطفيل؛ لو أنني ضربت أنف المؤمن بخشبة ما أبغضني أبداً، إن الله عز وجل أخذ ميثاق المؤمنين بحبي، وأخذ ميثاق المنافقين ببغضي، فلا يبغضني مؤمن أبداً، ولا يحبني منافق أبداً».

١٥٤٦ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد ابن خلف، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الحارث بن حُصَيِّرة، عن أبي داود، عن عمران بن حصين قال: كنت جالماً عند النبي ﷺ، وعلي رضي الله عنه إلى جنبه إذ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ...﴾^(١) قال: فارتعد علي / رضي الله عنه فأمسكه النبي ﷺ وقال: ما لك يا علي؟ قال: يا رسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن أبتلى بها، فلم أملك نفسي فأصابني ما رأيت، فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

(١) سورة: النمل. آية: (٦٢).

١٥٤٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه: عبد الكريم بن هلال، قال الذهبي: لا يدرى من هو. الميزان (٢/٦٤٧).

* وفيه: أسلم المكي وهو ابن سليم ذكره ابن حبان في ثقاته. (٤/٤٦).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٤٦ - إسناده: موضوع. تقدم وتخريجه في ح: ١٢٢١.

قال ابن مخلد : قال لنا أبو بكر - يعني : محمد بن خلف :- « جاءني جعفر الطيالسي ، فسألني عنه هذا الحديث .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

من صفة المؤمنين العقلاء الذين قد أريد بهم خير : صحة المودة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ولأهل بيت رسول الله ﷺ ، دل على ذلك القرآن والسنة .

١٥٤٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا إسحاق بن وهب العلاف ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبان ، قال : حدثنا حبان بن علي العنزي ، عن إسماعيل بن سليمان الأزرق ، عن أبي عمرو ^(١) مولى بشر بن غالب الأسدي - عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ ^(٢) قال : لا تلقى مؤمناً إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(١) في ح : ١٢٢٢ : « أبو عمر » .

(٢) سورة مريم . آية : (٩٦) .

١٥٤٧ - إسناده : ضعيف .

* فيه حبان بن علي العنزي : ضعيف تقدم في ح : ١٤٧١ .

* وفيه أبو عمرو مولى بشر بن غالب : لم يتبين لي من هو .

* وإسماعيل بن أبان . ثقة ، تكلم فيه للتشيع . تقدم في ح : ١٥٠١ .

* إسحاق بن وهب العلاف أبو يعقوب الواسطي ، صدوق ، من الحادية عشرة .

تقريب (ص ١٠٣) .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٢٢٢ .

١٥٤٨- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي،

قال : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثنا مندل، عن إسماعيل بن سليمان

قال : حدثنا أبو عمرو - مولى بشر بن غالب -، عن محمد بن الحنفية رضي الله

عنه في قوله عز وجل : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ ^(١) قال : لا تلقى مؤمناً

إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولأهل بيته.

(١) سورة مريم . آية : (٩٦).

١٥٤٨- إسناده : ضعيف . تقدم وتخريجه في ح : ١٢٢٢ .

١٧٦ - باب

ذكر ما أعطي علي بن أبي طالب رضي الله عنه
من العلم والحكمة، وتوفيق الصواب في القضاء،
ودعاء النبي ﷺ له بالسداد والتوفيق

١٥٤٩- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا
شجاع بن شجاع أبو منصور، قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر^(١) البصري،
قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن، عن
علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة الفقه وعلي بابها»^(٢).

-
- (١) في (ن): يحيى . وفوقها: بحر .
(٢) في (ن): زاد جزءاً من الحديث التالي .
-

١٥٤٩- إسناد: ضعيف جداً .

* فيه عبد الحميد بن بحر البصري: قال ابن حبان: كان يسرق الحديث، وكذلك قال
ابن عدي . الميزان (٢/٥٣٨) .

* وفيه: شجاع بن شجاع أبو منصور . لم أقف له على ترجمة .

* وفيه: شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء . تقدم في ح:
١٤٧ .

تخريجه:

أخرجه بنحوه الترمذي في المتأقب ح: ٣٧٢٣ (٥/٦٣٧) والمصنف في الحديث التالي
والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٨١ (٢/٦٣٤) من حديث شريك عن سلمة بن
كهيل، عن الصنابحي عن علي . . . به . قال الترمذي: «هذا حديث غريب منكر» .
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٤٩) وذكر له أربع طرق عن علي بلفظ:
«أنا مدينة العلم . . .» ثم ذكر طريقاً واحداً عن جابر، وعشر طرق عن ابن عباس ثم =

١٥٥٠ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا بحير بن الفضل

العنزي، قال : حدثنا محمد بن عمر الرومي، قال : حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصَّنَابِحي، عن علي رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا دار الحكمة وعلي بابها، فمن أرادها أتاها من بابها» . قال : وكان علي رضي الله عنه يقول : إن بين أضلاعي لعلمًا كثيرًا .

١٥٥١ - **حدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا عثمان

قال : «هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه .

ومن طرق حديث ابن عباس ما أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢٦/٣) والخطيب (٤٨/١١) قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . . . وتعقبه الذهبي وقال : بل موضوع . . . وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٨٢٣/٥) من حديث عثمان ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان . . به .

وذكر السيوطي له طرقاً أخرى ومال إلى تحسينه ومن قبله حسنه العلائي .

انظر بتوسع تخريج فضائل الصحابة (٦٣٥/٢) .

١٥٥٠ - **إسناده** : ضعيف .

* فيه محمد بن عمر الرومي : لين الحديث ، قال أبو حاتم : روى عن شريك حديثاً منكراً ، من العاشرة . تقريب (ص ٤٩٨) تهذيب (٩/٣٦٠) .

* وفيه بحير بن الفضل . لم أجد له ترجمة .

* وفيه شريك : تقدم فيالحديث المذكور آنفاً .

* أما عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي : فهو ثقة من كبار التابعين . تقريب (ص ٣٤٦) .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

١٥٥١ - **إسناده** : موضوع .

* فيه عثمان بن عبد الله العثماني : قال الذهبي كان يضع عليهم . أي الثقات .

الحديث ، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار . تقدم في ح : ١٤٩٨ .

ابن عبد الله العثماني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة الحكمة وعلي بابها».

١٥٥٢ - **حدثنا** سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي، قال: حدثنا مؤمل، عن سفيان، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن، قال: قلت: يا رسول الله، إنك ترسلني إلى قوم ويسألوني ولا علم لي، قال: فوضع يده على صدري، ثم قال: «إن الله عز

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٤٩.

١٥٥٢ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه المؤمل: وهو ابن إسماعيل: صدوق، سعى الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢.

* وفيه: القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي: صدوق تغير، من العاشرة. تقريب (ص ٤٥١).

* علي بن الأقرم: أبو عمرو الهمداني: كوفي، ثقة، من الرابعة. تقريب (ص ٣٩٨).

* وأبو جحيفة: هو وهب بن عبد الله: صحابي معروف. تقدم في ح: ٨٤٧.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/٩٠ و ٩٦ و ١١١ و ١٤٣ و ١٤٩) وابنه في الفضائل ح: ٩٨٤.

(٥٨١/٢) وح: ١٠٩٦ (٢/٦٤٦) و ١١٩٥ (٢/٦٩٩) وح: ١٢٢٧ (٢/٧١٦)

والنسائي في الخصائص (ص ١٢) وأبو داود السجستاني في القضاء باب: كيفية

القضاء ح: ٣٥٦٥ (عون ٩/٤٩٨) ح: والبيهقي (١٠/١٤٠) والمصنف في ح:

١٥٥٤ جميعهم من طرق عن سماك عن حنش عن علي... به.

وأخرجه أحمد (١/٨٨ و ١٥٦) والمصنف في ح: ١٥٥٥ من حديث حارثة بن

مضرب عن علي... به بإسناد صحيح.

وأخرجه أحمد في المسند (١/٨٣) وابنه في الفضائل ح: ٩٨٤ (٢/٥٨٠) والنسائي

في الخصائص (ص ١١) وابن ماجه (٢/٧٧٤) والبيهقي (١٠/٧٦) جميعهم من =

وجل سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، فإذا قعد بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء»، قال علي رضي الله عنه: «فما زلت قاضياً - أو ما شككت في قضاء بعد -».

١٥٥٣- وأثبتنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن مسلم الأعور، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي رضي الله عنه: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن لأقضي بينهم، فقلت: يا رسول الله؛ إني لست أحسن القضاء، فوضع يده على صدري، ثم قال: اللهم علمه القضاء ثم قال: علمهم الشرائع والسنن وانهم عن الدباء والخنتم والنكير والمزفت».

١٥٥٤- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

طرق عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري عن علي... به، وإسناده منقطع. فأبو البختري لم يسمع من علي.

١٥٥٣- إسناده: ضعيف.

* فيه مسلم الأعور: وهو ابن كيسان الضبي الملائي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، من الخامسة. تقدم في ح: ١٥٠١.

* ومحمد بن فضيل وعبد الله بن عمر، كلاهما صدوق يتشيع تقدما في ح: ١٨٢ و ٥٤ على الترتيب.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٥٥٤- إسناده: فيه ضعف.

* فيه شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تغير منذ ولي القضاء تقدم في ح: ١٤٧.

* وسماك: صدوق. تقدم في ح: ٦٩.

* وحنش الصنعاني: ثقة. تقدم في ح: ٤١٢.

قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله ﷺ قاضياً ، فقلت : يا رسول الله ، إني شاب ، وتبعثني إلى أقوام ذوي أسنان ، قال : فدعالي بدعوات ، ثم قال : إذا أتاك الخصمان فسمعت أحدهما فلا تقضين بينهما حتى تسمع من الآخر ؛ فإنه أثبت لك ، فما اختلف علي بعد ذلك القضاء .

١٥٥٥ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج ، قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فقلت : إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني ، فكيف أقضي بينهم ؟ قال : فإن الله عز وجل سيثبت لسانك ، ويهدي قلبك .

١٥٥٦ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ، قال : حدثنا محمد بن أشكاب ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن أبي

تخريجه :

تقدم في ح : ١٥٥٢ .

١٥٥٥ - إسناده : صحيح .

* حارثة بن مضرب : العبدى ، الكوفى ، ثقة ، من الثانية ، غلط من نقل عن ابن الدينى أنه تركه : تقريب (ص ١٤٩) .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٥٥٢ .

١٥٥٦ - إسناده : فيه ضعف .

* فيه أبو الكنود : مقبول ، من الثانية . تقدم في ح : ٦٣٧ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٥٥٢ .

إسحاق، عن أبي الكنود - وهو عمر بن حنيش - عن علي رضي الله عنه قال :
بعثني النبي ﷺ إلي اليمن، فقلت : يا رسول الله إنك تبعثني إلي قوم شيوخ
ذوي أسنان، وإنني أخاف ألا أصيب، فقال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل
سيثبت لسانك، ويهدي قلبك» .

١٥٥٧ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي،
قال : حدثني أبي - رحمه الله - قال : حدثني أبي - رضي الله عنه - عن سلام بن
سلم التميمي، عن زيد بالعمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد
الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأقواهم في
دين الله عمر، وأقضاهم علي، وأصدقهم حياء عثمان ..» وذكر الحديث .

١٥٥٨ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، قال : حدثني عمي - يعني
يعقوب بن إبراهيم - قال : حدثنا سلام أبو عبد الله التميمي - قال أبو محمد :
وهو [ابن أسلم] ^(١) الطويل المدائني - عن زيد العمي /، عن أبي الصديق
الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أرحم هذه الأمة
لها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم
علي، وأقرؤهم لكتاب الله تعالى أبي بن كعب، وأفضهم زيد بن ثابت،
وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله

(١) في الأصل و(ن) : سالم . وفي الهامش خرع : ابن أسلم . وهو الصواب كما
هو في الإسناد نفسه ح : ١١٦٦ .

١٥٥٧ - إسناده : ضعيف جداً . تقدم وتخريجه في ح : ١١٦٥ .
١٥٥٨ - إسناده : ضعيف جداً . تقدم في ح : ١١٦٦ وتخريجه هناك .

وحرامه، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك، وذكر صدق أبي ذر.

١٥٥٩- **وحدثنا** ابن صاعد أبو محمد أيضاً، قال: حدثنا الحسين بن أبي زيد الدباج، قال: حدثنا علي بن زيد الصدائي، قال: حدثنا أبو [سعد] ^(١) البقال - قال: أخبرنا ابن صاعد في حديث قبله: وهو سعيد بن المرزبان - عن أبي محجن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أرف الناس بهذه الأمة أبو بكر الصديق، وأقواها بأمر الله عز وجل عمر، وأشدّها حياءً عثمان، وأعلمها بقضاء علي بن أبي طالب، وأعلمها بحساب الفرائض زيد بن ثابت...» وذكر الحديث.

(١) في الأصل و(ن): سعيد. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

١٥٥٩- إسناده: ضعيف.

* فيه أبو سعيد البقال: سعيد بن المرزبان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٩٨.
* وفيه علي بن يزيد بن سليم الصدائي، الأكفاني: فيه لين، من التاسعة. تقريب (ص ٤٠٦).

* والحسين بن أبي زيد الدباج: أبو علي، وثقه أحمد بن الحسين الصوفي. توفي عام ٢٥٤ هـ. وذكره ابن حبان في الثقات (١٩١/٨). تاريخ بغداد (٨/ ١١٠).

تخرجه:

تقدم في ح: ١١٦٥.

١٧٧ - باب

ذكر دعاء النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه

بالعافية من البلاء مع المغفرة

١٥٦٠ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا سليمان بن محمد المبارك، قال: حدثنا أبو شهاب - يعني [الحناط] ^(١) - عن نصير القرادي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن

(١) في الأصل و(ن): الحياط. والمثبت عن مصادر الترجمة.

١٥٦٠ - إسناد: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن سلمة: المرادي، الكوفي، صدوق تغير حفظه، من الثانية. تقريب (٣٠٦).

وفيه: أبو شهاب الحنات: صدوق، يهمل. تقدم في ح: ٥٦٤.

* سليمان بن محمد المبارك أبو داود قال عنه ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة: هو ثقة، شيخ يكون ببغداد. وذكره ابن حبان في ثقاته. الجرح والتعديل (١٤٠/٤)، الثقات (٢٧٨/٨).

* نصير القرادي: ابن أبي الأشعث، أبو الوليد: وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وذكره ابن حبان في ثقاته. الجرح والتعديل (٤٩١/٨). الثقات (٥٤٣/٧).

تخرجه:

أخرجه أحمد (٩٢/١) والنسائي في الكبرى (٣٩٨/٤) ح: ٧٦٧٨ وابن أبي عاصم ح: ١٣١٧ (٥٩٧/٢) من حديث أبي إسحاق عن عمرو بن مرة... به.

وأخرجه النسائي في الكبرى ح: ٧٦٧٧ (٣٩٨/٤) وأحمد في المسند (١٥٨/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣١٤ (٥٩٦/٢) والحاكم في المستدرک (١٣٨/٣) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٢١٦ (٧١١/٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٣٥١ وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٨ (٣٧٢/١٥) من طرق عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى... به.

عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات تقولهن تغفر لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر، أو مثل الدر، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

١٥٦١- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أحمد بن سفيان، وأبو بكر بن زنجويه، والفضل بن يعقوب، ومحمد بن مسعود العجمي قالوا: أخبرنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: مرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني، فقلت: اللهم إن كان أجلي حاضر فأرحني وإن كان الشدة والبلاء (١).

(١) في (ن): البلاء والشدة.

وأخرجه الترمذي ح: ٣٥٠٤ (٥/٥٢٩) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٥٣ (٢/٦١٦) من طرق عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور... به.

١٥٦١- إسناده: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن سلمة: صدوق. تغير حفظه. كما تقدم في الحديث السابق. وبقي رجاله ثقات.

* محمد بن مسعود العجمي: أبو جعفر النيسابوري. ثقة عارف، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٥٠٦).

* أحمد بن سفيان: صدوق. تقدم في ح: ٤١١، وقد ورد مقروناً بالثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/١٠٧) و(١/٨٣ و ١٢٨) وفي فضائل الصحابة ح: ١١٩٢ (٢/٦٩٧)، والترمذي في الدعوات ح: ٣٥٦٤ (٥/٥٦٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٨) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٤٠ (١٥/٣٨٨)، والحاكم في المستدرک (٢/٦٢٠) من طرق عن عمرو بن مرة... به.

فصبرني، وإن كان متأخرًا فخفف / عني، فقال: أَعَد. كيف قلت؟ قال: قلت: (ع/١٣٥)
كذا وكذا، قال: فوضع يده - أو رجله - على بطني، ثم قال: «اللهم اشفه».
فما سَقَمْتُ بعد.

١٥٦٢- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا بندار محمد
ابن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان...

١٥٦٣- قال المطرز: وحدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، قال:
حدثنا سفيان، قال: حدثني أبو إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي رضي
الله عنه قال: لما مات أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت: إن عمك مات. قال:
فاذهب فواره، ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني، فذهبت فواريته ثم أتيتها فقلت:
قد واريتها، فأمرني فاغتسلت - زاد وكيع -. قال: فدعا لي بدعوات ما أحب أن

١٥٦٢- إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه أحمد (١/٩٧ و١٣١) وأبو داود في الجنائز ح: ٣٢١٤ (٣/٥٤٧) والنسائي
في الصغرى في الطهارة ح: ١٩٠ (١/١١٩) وابن سعد في الطبقات (١/١٢٣) وابن
أبي شيبه في المصنف (٤/٩٥ و١٤٢) والبيهقي (٣/٣٩٨). من طرق عن أبي
إسحاق... به.

وأخرجه أحمد (١/١٠٣) من حديث إبراهيم بن أبي العباس.
وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ١٦١.

١٥٦٣- إسناده: حسن.

* فيه سفيان بن وكيع: كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من
حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠. إلا أنه قد توبع كما في
الحديث المذكور آنفاً، وكما في التخریج.
* ناجية بن كعب: ثقة. تقدم في ح: ٣٦٩.

تخریجه:

انظر الحديث السابق.

لي بهن ما على الأرض من شيء.

١٥٦٤ - **وحدثنا** قاسم المطرز أيضاً، قال / : حدثنا أحمد بن سنان، قال : (٥/٣٢٧)

حدثنا أبو أحمد - يعني الزبيري - قال : حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية، عن علي رضي الله عنه . . مثله، وزاد : « ثم دعا لي بدعوات هن أحب إلي من حمر النعم » .

١٥٦٤ - إسناده صحيح .

* وأبو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير : ثقة ثبت . تقدم في ح : ٤٩١ .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٥٦٢ .

١٧٨ - باب

أمر النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه بقتال الخوارج،
وأن الله عز وجل أكرمه بقتالهم

١٥٦٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال : حدثنا عوف، وهشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال : شهدت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه النهر، فلما قتلت الخوارج قال علي رضي الله عنه إن فيهم رجلاً مخدج اليد، أو مودن اليد، أو مثنن اليد، قال : فنظروا فلم يقدروا عليه، فقال ذلك ثلاث مرات، ثم قال : انظروا وقلبوا القتلى، قال : فاستخرجوا رجلاً آدم مثنن يده اليمنى كأنها ثدي المرأة، فلما رآه علي رضي الله عنه استقبل القبلة ورفع يديه فحمد الله وأثنى عليه، وشكر الله الذي ولاه قتلهم، والذي أكرمه بقتالهم، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال : لولا أن تبطروا لحدثكم بما سبق على لسان النبي ﷺ من الكرامة لمن قتل هؤلاء القوم.

قال عبيدة : فقلت : يا أمير المؤمنين؛ أشيء بلغك عن النبي ﷺ ؟ أو شيء سمعته منه ؟ قال : بل سمعته ورب الكعبة .

١٥٦٦- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا

١٥٦٥- إسناده : صحيح . تقدم وتخرجه في ح : ٥٣ .

١٥٦٦- إسناده : حسن .

* فيه : أشعث : وهو ابن سوار الكندي : ضعيف . تقدم في ح : ٢٣١ ، لكن تابعه =

أبو عبد الرحمن الجعفي، قال : حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال : شهدت مع علي رضي الله عنه النهر، فلما قتل أهل النهر، قال : إن فيهم رجلاً مودن اليد أو مثدن اليد، أو مخدج اليد، فالتمسوه فلم يجدوه، ثم قال : التمسوه، فالتسموه فلم يجدوه، ثم قال لهم : التمسوه، فالتمسوه فوجدوه في وهدة، والقتلى عليه، قال : وكانت يده إذا مدت امتدت مثل يده الأخرى، وإذا أرخيت دخلت، وليس فيها عظم، فقال علي رضي الله عنه : لولا أن تبطروا لحدثكم بما وعد الله عز وجل هذه العصابة التي قتلتهم على لسان محمد ﷺ .

قال : فقال له عبيدة : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .
وزب الكعب - مرتين .»

١٥٦٧- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال : حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك العامري، عن جندب، قال : لما كان يوم قتل علي رضي الله عنه الخوارج نظرت إلى وجوههم وإلى شمائلهم فشككت في قتالهم، فتنحيت عن العسكر غير بعيد، فنزلت عن دابتي وركزت رمحي ووضعت درعي تحتي، وعلقت ترسي مستترًا به من الشمس، وأنا معتزل عن العسكر ناحية، إذ طلع أمير المؤمنين علي :

عوف، وهشام، كما في الحديث المذكور آنفًا .

وفيه أبو عبد الرحمن الجعفي : لم يتين لي من هو . لكنه متابع أيضًا .

تخرجه :

تقدم في ح : ٥٣ .

١٥٦٧- إسناده : ضعيف . تقدم الكلام عليه، وتخرجه في ح : ٥٥ .

رضي الله عنه على بغلة رسول الله ﷺ، فقلت في نفسي: ما لي وله، أنا أفر منه وهو يجيء إلي، فقال لي: يا جندب؛ ما لك في هذا المكان تنحيت عن العسكر؟ قلت: يا أمير المؤمنين أصابني وعك فشق علي الغبار، فلم أستطع الوقوف، قال: فقال لي: أما بلغك ما للعبد في غبار العسكر من الأجر؟! ثم ثنى رجله فنزل فأخذ برأس دابته وقعد فقعدت فأخذت الترس^(١) بيدي فسترته من الشمس، قال: فوالله إني لقاعد إذ جاء فارس يركض، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن القوم قد قطعوا الجسر ذاهبين، قال: فالتفت إلي فقال: إن مصارعهم دون النهر، قال: وإن الرجل الذي أخبره عنده واقف إذ جاء رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ قد والله عبروا فما بقي منهم أحد، قال: ويحك إن مصارعهم دون النهر، قال: فجاء فارس آخر يركض، فقال: يا أمير المؤمنين؛ والذي بعث نبيه ﷺ بالحق لقد رجعوا، ثم جاء الناس فقالوا: قد رجعوا حتى إنهم ليتساقطون في الماء زحاماً على العبور، ثم إن رجلاً جاء فقال: يا أمير المؤمنين إن القوم قد صفوا الصفوف ورموا فينا، وقد جرحوا فلاناً، فقال علي رضي الله عنه: هذا حين طاب القتال، قال: فوثب فقعد على بغلته، فقامت إلي سلاحي فلبسته، ثم شدته علي، ثم قعدت على فرسي وأخذت رمحي، ثم خرجت، فلا والله يا عبد الله بن شريك ما صليت العصر - أو قال: الظهر - حتى قتلت بيدي سبعين».

١٥٦٨ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا

الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن كهيععة، قال: حدثنا بكير بن عبد الله بن

(١) في نسخة: البرنس.

١٥٦٨ - إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في ح: ٥١.

الأشج، عن بُسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع - مولى أم سلمة - أن
 الضرورية لما خرجوا وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا: لا حكم
 إلا لله. فقال علي رضي الله عنه: أجل؛ كلمة حق أريد بها باطل: إن رسول الله
 ﷺ وصف أناساً إني لأعرف صفتهم: يقولون الحق، لا يجاوز هذا منهم - وأشار
 إلى حلقه - أبغض خلق الله إلى الله عز وجل، فيهم أسود إحدى يديه طبي شاة
 أو حلقة ثدي، فلما قاتلهم علي رضي الله عنه قال: انظروا. فنظروا فلم يجدوا
 شيئاً، فقال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت - مرتين أو ثلاثاً - ثم وجدوه في
 خربة، فأتوا به علياً حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله بن أبي رافع: أنا
 حضرت ذلك منهم:

١٥٦٩ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن صالح،
 قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن
 الأشج، عن بُسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ؛ أن
 الضرورية لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه - وذكر مثل
 الحديث سواء..

١٥٧٠ - **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،
 قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد بن أبي
 زياد، قال: سألت سعيد بن جبير عن أصحاب النهر، فقال: حدثنا مسروق،

١٥٦٩ - إسناده: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٥٢.

١٥٧٠ - إسناده: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٥٦، وهو في دلائل النبوة
 للبيهقي (٤٣٤/٦).

قال : سألتني عائشة رضي الله عنها عنهم، فقالت : هل أبصرت أنت الرجل الذي يذكرون ذا الشدية؟ قال : قلت : لم أره، ولكن قد شهد عندي من قد رآه، قالت : فإذا قدمت الأرض فاكتب إلي بشهادة نفر قد رآوه أمناء، قال : فجئت والناس أسباع، قال : فكلمت من كل سُبُع عشرة ممن قد رآه قال : فقلت : كل هؤلاء عدل رضي، فقالت : قاتل الله فلاناً، فإنه كتب إلي أنه أصابه بمصر.

قال إسماعيل : قال يزيد : وحدثني من سمع عائشة رضي الله عنها تقول :

سمعت رسول الله ﷺ / يقول : «إنهم شرار أمتي، يقتلهم خيار أمتي». ثم قالت : ما كان بيني وبينه إلا ما كان بين المرأة وأحمائها.

١٧٩ - باب

ذكر جوامع فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الشريفة الكريمة عند الله عز وجل ، وعند رسوله ﷺ ،
وعند المؤمنين

١٥٧١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا محمد
ابن سليمان لوين قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي
جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال : كنت عند النبي ﷺ وعنده قوم،
فدخل عليه علي رضي الله عنه، فقاموا فخرجوا وجلس علي رضي الله عنه، فلما
خرجوا تلاوموا فقالوا : ما أخرجنا؟ فرجعوا فقال النبي ﷺ : « ما أنا أخرجتكم
وأدخلته ولا أدخلته وأخرجتكم، بل الله عز وجل أخرجكم وأدخله » . (ع/١٣٦)

١٥٧٢- وأخبرنا عبد الله بن صالح، قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين،

١٥٧١- إسناده : صحيح .

* إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، من الثالثة . تقريب (ص
٨٩) .

* أبو جعفر : هو محمد بن علي بن الحسين : ثقة فاضل . تقدم في ح : ٨٤ .

تخريجه :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في المناقب ح : ١٦ / ٨١٥٢ (٤٦ / ٥) قال : قرأت
على محمد بن سليمان، عن ابن عيينة . . . به .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني عن ابن عباس وضعفه الشيخ
الألباني . انظر ضعيف الجامع الصغير وزياداته ح : ٥٠٢٣ .

١٥٧٢- إسناده : فيه ضعف .

قال : حدثنا أبو المليلح - يكنى بأبي عبد الله - عن عبد الله بن محمد بن عقیل ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان النبي ﷺ قاعداً فقال : **يطلع عليكم من تحت هذه الصور رجل من أهل الجنة** ، فدخل أبو بكر رضي الله عنه فهناؤه بما قال رسول الله ﷺ . ثم قال : **يدخل عليكم رجل من تحت هذا الصور** ، من أهل الجنة ، فدخل عمر رضي الله عنه فهناؤه بما قال رسول الله ﷺ . ثم قال : **يدخل عليكم من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة** ، ثم قال : **اللهم إن شئت جعلته علياً** ، فدخل علي رضي الله عنه .

١٥٧٣ - **حدثنا** أبو شعيب ، عن عبد الله بن الحسن الحراني ، قال : حدثني جدي ، قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن عبد الله بن محمد بن عقیل ، عن جابر

* فيه عبد الله بن محمد بن عقیل : صدوق ، في حديثه لين ، وقد تغير بأخرة . تقدم في ح : ١٠٤٣ .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٣١ و ٣٥٦ و ٣٨٠ و ٣٨٧) وفي فضائل الصحابة ح : ٢٠٦ (١/ ١٩١) وح : ٩٧٧ (٢/ ٥٧٧) والحاكم في المستدرک (٣/ ٣٤) والبزار كما في كشف الأستار (٢٦٠٤) كلهم من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقیل . . . به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٧) وقال : «رواه أحمد والطبراني في الأوسط والبزار ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون» ١٩ هـ .

١٥٧٣ - **إسناده** : فيه ضعف .

* فيه عبد الله بن محمد بن عقیل تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

وبقية رجاله ثقات .

* جد أبي شعيب هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب . قال عنه أبو حاتم : صدوق ثقة . تقدم في ح : ١٧ .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

ابن عبد الله، قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى امرأة من الأنصار، فجلسنا في نخل لها، فقال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة، قال: وجعل ينظر بين النخل ويقول: اللهم إن شئت جعلته علياً، فطلع علي^(١) رضي الله عنه.

١٥٧٤- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو مسلم الأودي، قال: حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، قال: حدثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: إن ربك تبارك وتعالى ليتبدا إليك وأنت في الجنة حيث تشاء في قصورك وأزواجك وخدمك، فلا تعدل رؤيته عندك شيئاً مما أنت فيه.

١٥٧٥- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن منصور

(١) في (ن): علينا علي.

١٥٧٤- **إسناده:**

* فيه أبو مسلم الأودي، لم يتبين لي من هو، وبقية رجاله محتج بهم.

* علي بن ربيعة: ثقة. تقدم في ح: ٦٤٢.

* سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي، ثقة، من السادسة. تقريب (ص ٢٣٩).

* محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي، ابن عم وكيع، صدوق، من التاسعة. تقريب (ص ٤٧٨).

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٧٥- **إسناده:** ضعيف.

١- فيه ميمون الكردي: أبو بصير، مقبول من السادسة وثقه أبو داود وقال ابن معين: ليس به بأس. وضعفه الأزدي. تقريب (ص ٥٥٦)، تهذيب (٣٩٤/١٠) ولم أقف له على متابع.

الكوسج، قال: أخبرنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، عن الفضل بن عميرة الطفاوي، قال: حدثني ميمون الكردي، قال: حدثنا أبو عثمان النهدي، قال: قال علي رضي الله عنه: بينا رسول الله ﷺ آخذ بيدي، ونحن نمشي في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله؛ ما أحسنها! فقال: إن لك في الجنة أحسن منها، ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله؛ ما أحسنها! فقال: إن لك في الجنة أحسن منها^(١)، حتى مررنا بتسع^(٢) حدائق كلها أقول: يا رسول الله ما أحسنها فيقول: / لك في الجنة أحسن منها».

(ن/٣٣٠)

- (١) من هنا إلى آخر الحديث مضاف في الهامش تصحيحاً.
(٢) في نسخة: بسج.

٢ - وفيه الفضل بن عميرة الطفاوي: أبو قتبية البصري: فيه لين. من السابعة. تقريب (٤٤٦).

٣ - وفيه حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي البصري أبو روح، صدوق، يهمل، من التاسعة. تقريب (ص ١٥٦).

تعريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١١٠٩ (٢/٦٥٢) والحاكم في المستدرک (٣/١٥٠) والخطيب في تاريخه (١٢/٣٩٨) وابن الجوزي في العلل (١/٢٤٠) كلهم من طريق الفضل بن عميرة... به.

وأخرجه أبو يعلى والبزار كما في المطالب العالية (٤/٢٦٦) وذكره الهيثمي وقال: «فيه الفضل بن عميرة، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات (٩/١١٨) وذكر عن ابن عباس نحوه وقال: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم، ومتدل أيضاً فيه ضعف».

١٥٧٦ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تشتاق الجنة إلى علي وعمار وسلمان».

١٥٧٧ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المحرمي، قال: حدثنا أبو السري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع التيمي قال: دخلت مع أمي إلى عائشة رضي الله عنها وأنا غلام، فذكرت لها علياً رضي الله عنه فقالت: ما رأيت رجلاً قط كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته.

١٥٧٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن حميد، عن أبي إسحاق

١٥٧٦ - **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو ربيعة: الإيادي، مقبول، من السادسة، تقدم في ح: ١٤٩٥ ولم أقف له على متابع. وفيه عتنة الحسن.

الحسن بن صالح: ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٢٤٠.

تخریجه:

أخرجه الترمذي في مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه ح: ٣٧٩٧ (٦٦٧/٥) من حديث وكيع، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن صالح... به، وقال: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح».

١٥٧٧ - **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ١٥٠٣.

١٥٧٨ - **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ١٥٠٢.

الشيباني، عن جُمَيْع بن عمير، عن عائشة [رضي الله عنها] قال: دخلت إليها مع أُمي وأنا غلام، فذكرنا علياً رضي الله عنه فقالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رجلاً قط أحب إلي رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة كانت أحب إلي رسول الله ﷺ من امرأته».

١٥٧٩ - **حدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عمي محمد بن الأشعث، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف، عن أبي جعفر، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على من إذا استرشد قومه لم تضلوا ولم تهلكوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هو هذا، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه جالس، ثم قال: وازروه وناصره وصدقوه». ثم قال: «إن جبريل عليه السلام أمرني بما قلت لكم».

١٥٧٩ - إسناده: ضعيف، والخبر منكر.

١ - فيه معروف: وهو ابن خربوذ المكي، مولى آل عثمان. صدوق، ربما وهم وضعفه ابن معين كان أخبارياً علامة، من الخامسة. تقريب (ص ٥٤٠) تهذيب (١٠/ ٢٣٠).

٢ - وفيه عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد: أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده، صدوق رمي بالرفض، من العاشرة. تقدم في ح: ٦٢٧.

٣ - وفيه إسحاق بن إبراهيم الأزدي: لم يتبين لي من هو.

٤ - وفيه محمد بن الأشعث ذكره ابن حبان في الثقات. تقدم في ح: ٥٩.

تخريجه:

ذكره الهندي في كنز العمال ح: ٣٣٠٠٧ و ٣٦٤٤٨ وعزاه للطبراني وإلى أبي نعيم في حلية الأولياء وقال ابن كثير: «هذا حديث منكر» (١١/ ٦١٩).

١٥٨٠ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبد الله

ابن داهر بن يحيى الرازي، قال: حدثني عمي عمرو بن جميع العبدي، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «أي بنية أقنعي بآبن عمك، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة».

١٥٨١ - **أخبرنا** عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا القاسم بن أبي

بزة، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثني يحيى بن سابق المديني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، أنت معي في

١٥٨٠ - **إسناده**: موضوع.

١ - فيه عمرو بن جميع العبدي: يكنى أبا المنذر وقيل: أبو عثمان، كوفي، كذبه ابن معين وقال الدارقطني وجماعة: متروك، وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع، وقال البخاري: منكر الحديث. الميزان (٣/٢٥١).

٢ - وفيه عمرو بن عبيد: بن باب؛ أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، متروك، اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً. من السابعة. تقريب (٤٢٤) تهذيب (٨/٧٠).

٣ - وفيه عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي: أبو سليمان، وقيل: أبو يحيى، يعرف بالأحمري قال ابن معين: ليس بشيء، ما يكتب عنه إنسان فيه خير. تاريخ بغداد (٩/٤٥٣).

تخرجه:

لم أجده عند غير المصنف.

١٥٨١ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: يحيى بن سابق المديني: يقال له: الخلقاني، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يزوي الموضوعات عن الثقات. الميزان (٤/٣٧٧).

ومحمد بن معاوية: ابن صالح: صدوق، ربما وهم. تقدم في ح: ١١٩٠.

والقاسم بن أبي بزة لم يتبين لي من هو.

الجنة، يا علي أنت معي في الجنة.»^(١) - قالها ثلاثاً..

١٥٨٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا سليمان بن عمر الرقي، قال: حدثنا محمد بن مصعب، عن عمرو ابن أبي المقدام - ويقال: عمرو بن ثابت - عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: ذكروا علياً رضي الله عنه عند ابن عباس فقال: «لقد ذكرتم رجلاً إن كان ليسمع وطى جبريل عليه السلام على ظهر بيته».

١٥٨٣ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

(١) في (ن) زاد الثالثة.

تخریجه:

ذكره الهندي في الكترج: ٣٦٣٦٠ ونسبه لابن النجار.

١٥٨٢ - إسناد: ضعيف.

فيه عمرو بن ثابت: ضعيف، رمي بالرفض. تقدم في ح: ١٥١٨.

وفيه أبوه: ثابت بن هرمز البكري الكوفي، أبو المقدم الحداد. مشهور بكنيته صدوق يهم. من السادسة. تقريب (ص ١٣٣).

وفيه سليمان بن عمر الرقي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٨٠) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٣١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تقدم في ح: ١٠٤١.

تخریجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٨٣ - إسناد: فيه ضعف.

فيه صدقة بن الربيع. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣١٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه أبو سعيد مولى بني هاشم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، نزيل مكة، لقبه جردقة، صدوق، ربما أخطأ. من التاسعة. تقريب (٣٤٤).

قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن صدقة بن / الربيع، عن عمار بن غزوة، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن (٣٣١/٥) أبيه، قال: كنا عند بيت النبي ﷺ نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا - يعني النبي ﷺ - فقال: «ألا أخبركم بخياركم؟ قلنا: بلى. قال: خياركم الموفون المطيبون، إن الله عز وجل يحب الخفي التقي. قال: ومروا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: الحق مع ذا، الحق مع ذا».

١٥٨٤- أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا حسين بن حسن الأشقر^(١)، قال: حدثنا شالح، عن علي بن الحكم العبيدي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة بن (١) في (ن): الأشعري. والصواب: المثبت.

وفيه: عبد الرحمن بن أبي سعيد: ثقة من الثالثة. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يختجون به. تقدم في ح: ١١١٧. وفيه: محمد بن عباد: صدوق يهم. تقدم في ح: ٨٧٩. وفيه: عمار بن غزوة: لا بأس به. تقدم في ح: ٩٣٢. تخريج:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٣٠١٨ وعزاه لأبي يعلى في مسنده وإلى أبي منصور في سننه.

١٥٨٤- إسناد: ضعيف.

فيه: الحسين بن الحسن الأشقر: الغزاري، الكوفي، صدوق يهم ويغلو في التشيع من العاشرة. (تقريب (١٦٦)).

وفيه: شالح وعلي بن الحكم العبيدي: لم يتبين لي من هما. تخريج:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٢٩٧٢ (١١/٦١٣) مختصراً، وعزاه إلى الديلمي عن عمار بن ياسر، وعن أبي أيوب.

قيس والأسود بن يزيد، قالوا : أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا له : «إن الله عز وجل أكرمك بمحمد ﷺ إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك، فكان رسول الله ﷺ ضيفك، فضيلة فضلك الله عز وجل بها، ثم خرجت تقاثل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه . قال : مرحباً بكما وأهلاً، إني أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله ﷺ في هذا البيت الذي أنتما فيه، وما في البيت غير رسول الله ﷺ وعلي رضي الله عنه جالس عن يمينه وأنا قائم بين يديه إذ حرك الباب، فقال رسول الله ﷺ : «يا أنس انظر من بالباب»، فخرج فنظر ورجع فقال : هذا عمار ابن ياسر، قال أبو أيوب : فسمعت رسول الله ﷺ يقول : «يا أنس؛ افتح لعمار؛ الطيب المطيب»، ففتح أنس الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله ﷺ فردّ عليه السلام ورحّب به، وقال : يا عمار : إنه ستكون في أمتي بعدي هنات واختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني - يعني : علياً رضي الله عنه - وإن سلك كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي، وخلّ الناس طراً . يا عمار، إن علياً لا يردك عن هدى، يا عمار، إن طاعة علي طاعتي، وطاعتي من طاعة الله عز وجل» .

١٥٨٥ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم

١٥٨٥ - إسناده : ضعيف .

فيه : يزيد بن زياد : ضعيف . تقدم في ح : ٥٦ .

وجعفر الأحمر : صدوق يتشيع . تقدم في ح : ٣٠١ .

وعلي بن قادم : الخزاعي، الكوفي، صدوق، يتشيع . من التاسعة . تقريب ص (٤٠٤) .

* محمد بن عبد الرحيم : ثقة حافظ . تقدم في ح : ١١٥٩ . =

ابن أبي زهير، قال : حدثنا علي بن قادم، عن جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال : مرضت فأتاني النبي ﷺ فطرح علي ثوبه ثم قام يصلي، فلما فرغ قال : «قم يا علي ما سألت الله عز وجل لنفسي شيئاً^(١) إلا سألت لك مثله، وما سألت شيئاً إلا أعطاني إلا أنه قال : لا نبوة بعدك».

١٥٨٦- **وحدثنا أبو بكر بن أبي / داود، قال :** حدثنا عباد بن يعقوب ١٣٧ ع

قال : حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد بن أبي رافع، عن عبد الرحمن بن عبد الله الجرمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : «يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك ولا أجفوك، حق علي أن أطيع الله عز وجل فيك، وحق عليك أن تعني عني».

(١) في (ن) شيئاً لنفسي .

تخریجه :

رواه أبو نعيم في فضائل الصحابة . قاله الهندي في كثر العمال ح : ٣٣٠٤٩ (١١ / ٦٢٥) .
١٥٨٦- إسناده : ضعيف جداً .

فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع : قال أبو حاتم : منكر الحديث جداً، ذاهب وقال ابن معين : حديثه ليس بشيء . الميزان (٣ / ٦٣٥) .
وفيه : عبد الرحمن بن عبد الله الجرمي وأبوه : لم أجداً لهما ترجمة .
وفيه علي بن هاشم : صدوق يتشيع تقدم في ح : ٣٣٥ .
وفيه عباد بن يعقوب : صدوق رافضي . تقدم في ح : ٦٦٤ .

تخریجه :

أخرج نحوه مختصراً ابن جرير الطبري في تفسيره (٥٦ / ٢٩) من حديث بريذة الأسلمي وأخرج نحوه مختصراً أيضاً أبو نعيم في الحلية (١ / ٦٧) من حديث علي رضي الله عنه .

١٥٨٧ - **حدثنا** ابن أبي داود أيضاً، قال : حدثنا سلمان بن داود المهري

قال : حدثنا عبد الله بن وهب، قال : حدثنا أبو صخر، عن أبي معاوية
البجلي / عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن عمرة الهمدانية قالت :
قالت لي أم سلمة : أنت عمرة؟ قلت : نعم يا أمتاه ألا تخبريني عن هذا الرجل
الذي أصيب بين ظهرانينا فمحب وغير محب؟ فقالت أم سلمة : أنزل الله عز
وجل ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيراً ﴾ ^(١) وما في البيت إلا جبريل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن
والحسين رضي الله عنهم وأنا، فقلت : يا رسول الله؛ أنا من أهل البيت؟ قال :
أنت من صالحى نسائي. قالت أم سلمة : يا عمرة فلو قال نعم، كان أحب إليّ
مما تطلع عليه الشمس وتغرب .

١٥٨٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا هارون بن إسحاق قال :

(١) سورة : الأحزاب . آية : (٣٣) .

١٥٨٧ - **إسناده** : ضعيف .

١ - فيه أبو الصهباء : هو صهيب البكري ، البصري ، أو المدني ، مقبول من الرابعة .
تقريب ص ٢٧٨ ولم أقف له على متابع .

٢ - وأبو معاوية البجلي : هو عمر بن معاوية الدهني ، الكوفي ، صدوق ، يتشيع من
الخامسة . تقريب ص ٤٠٨ . تهذيب (٧/٤٠٦) .

٣ - وفيه أبو صخر : هو : حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط . صدوق يهم ، من
السادسة . تقريب ص ١٨١ .

٤ - وفيه : عمرة وهي بنت الشافع . ذكرها ابن حبان في الثقات (٥/٢٨٨) وقال :
تروي عن أم سلمة روى عنها عمار الدهني .

٥ - سليمان بن داود المهري : أبو الربيع المصري ، ثقة من الحادية عشرة . تقريب (ص ٢٥١) .

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ح : ٧٧٢ (٢/٢٤٤) من طريق عمرة . . به .

١٥٨٨ - **إسناده** : حسن .

حدثنا عبد الله بن سالم، قال: سمعت ابن إدريس - يعني عبد الله - يقول: ما خالف علياً رضي الله عنه أحد إلا كان علي رضي الله عنه أحق منه، وما قام علي رضي الله عنه إلا في أوان قيامه.

١٥٨٩- **وحدثنا** أيضاً أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن عطاء بن مسلم قال: سمعت سفيان - يعني: الثوري - يقول: ما حاج علياً رضي الله عنه أحد إلا حجه علي رضي الله عنه.

١٥٩٠- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن

* هارون بن إسحاق: صدوق. تقدم في ح: ٦٧١.

* عبد الله بن سالم: لعله الزبيدي: أبو محمد الكوفي، القزاز، المفلوج، ثقة ربما خالف، من كبار الحادية عشرة. مات سنة ٢٣٥ هـ.
تقريب (ص ٣٠٤)، تهذيب (٥/٢٢٨).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٨٩- إسناده: فيه ضعف.

* فيه عطاء بن مسلم: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٢٣٣.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٩٠- إسناده: ضعيف.

فيه يحيى بن يعلى: الأسلمي، الكوفي، ضعيف، شيعي، تقريب (ص ٥٩٨).

وفيه زياد بن مطرف: لم أقف له على ترجمة.

وفيه أبو إسحاق: وهو السبيعي: ثقة عابد، لكنه اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩.

وفيه يحيى بن عبد الحميد: حافظ: إلا أنه اتهم بسرقة الحديث. تقدم في ح: ١٤٩٢.

* عمار بن رزين: الضبي أو التميمي، أبو الأحوص، الكوفي، لا بأس به، من =

الهذيل، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال : حدثنا يحيى بن يعلى، عن
عمار بن رزق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم قال : قال
رسول الله ﷺ : « من أحب أن يحيى حياته ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي
وعندي ربي عز وجل - فإن الله تبارك وتعالى غرس قضبانها بيده - فليتول
علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة » .

١٥٩١- أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا

الثامنة . تقريب (ص ٤٠٧) . تهذيب (٧/ ٤٠٠) .

* جعفر بن محمد الهذيل : الكوفي، سبط أبي أسامة، ثقة، صاحب حديث من
الحادية عشرة . تقريب (ص ١٤١) .

تخرجه :

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٢٨) من حديث يحيى بن يعلى ثنا عمار بن رزين
... به . وقال « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « أنى له
الصحة، والقاسم بن أبي شبة متروك، وشيخه ضعيف، واللفظ ركيك، فهو إلى
الوضع أقرب ؟! » . وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٢٠) وأبو نعيم في الحلية
(٤/ ٣٤٩) .

١٥٩١- إسناده : حسن .

رجاء بن ربيعة الزبيدي : أبو إسماعيل : الكوفي، صدوق، من الثالثة . تقريب (ص
٢٠٨) .

وابنه إسماعيل : أبو إسحاق الكوفي : ثقة، تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة .
تقريب (١٠٧) .

* فطر بن خليفة : صدوق، رمي بالتشيع . تقدم في ح : ١٤٣٦ .

وأبو بكر الحنفي : هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، ثقة، من التاسعة
تقريب (٣٦٠) .

تخرجه :

أخرجه أحمد (٣/ ٣١، ٣٣، ٨٢) والقطيعي في فضائل الصحابة ح : ١٠٧١
(٢/ ٦٢٧) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٢٢-١٢٣) وابن أبي شبة ١٠ ح : ١٢١٣١ =

أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رسول الله ﷺ من بعض حجر نسائه فانقطع شسع نعله فأخذها علي رضي الله عنه وتخلف يصلحها، فقام رسول الله ﷺ ينتظر وقمنا معه فقال: «إن منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله». قال: فاستشرفها القوم، وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله ﷺ: «لا، ولكنه صاحب النعل» قال: فانطلقنا إليه نبشره، فلما يرفع بها رأساً. كأنه شيء قد كان سمعه.

١٥٩٢ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال:

(١٢/٦٤). وابن عدي في الكامل (٢٦٦٦/٧) من طرق عن إسماعيل بن رجاء... به. وأخرجه النسائي في الخصائص (١٥٦) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٨٣ (٢/٦٣٧) وأبو يعلى في مسنده (١٠٨٦) وابن حبان في صحيحه [ح: ٦٩٣٧ (١٥/٣٨٥) والحاكم في مستدركه (٣/١٢٢) والبيهقي (٢٥٥٧) وابن الجوزي في اللعل (١/٢٣٩) من طرق عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء... له. وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٣٣) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة» أ. ه. ١٥٩٢ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه: الكلبي: محمد بن السائب؛ متهم بالكذب، ورمي بالرفض. تقدم في ح: ١٢٣٢.

* الحسن بن المنثري: ابن معاذ العبدي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩١٣) وقال: «كتب إلي ببعض حديثه». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

تخريجه:

ذكره بنحوه السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٥٣) وقال: أخرجه أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني، والواحد، وابن عدي، وابن مردويه، والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما.

حدثنا الحسن بن المثنى، قال : حدثنا عفان بن مسلم، قال : حدثنا حماد، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه أن الوليد بن عقبة قال لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه : أنا أبسط منك لساناً، وأحد منك سنناً، وأجلى للكتيبة منك . فقال : اسكت فإنك فاسق . فأنزل الله عز وجل ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ (١) .

(١) سورة السجدة . آية : (١٨) .

١٨٠ - باب

ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وما أعد الله الكريم لقاتله من الشقاء
في الدنيا والآخرة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله / :

قد قال النبي ﷺ وهو على حراء وقد تحرك الجبل فقال : « اثبت حراء فإنما عليك نبي وصديق وشهيد » ، وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسائر من في الحديث المذكور المشهور (١).

فقد أخبر النبي ﷺ بأنهم شهداء، فقتل عمر رضي الله عنه شهيداً وقتل عثمان رضي الله عنه شهيداً، وقتل علي رضي الله عنه شهيداً، لعن الله قاتل علي بن أبي طالب وأخزاه في الدنيا والآخرة.

وقد أخبر النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه أنك مستخلف وأنت مقتول، ولا بد لما قاله النبي ﷺ أنه يكون، لا بد من أن يكون، وذلك درجات لهم رضي الله عنهم عند ربهم عز وجل، يزيدهم فضلاً إلى فضلهم، كرامة منه لهم رضي الله عنهم.

١٥٩٣ - **الحديث** أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا يحيى بن يوسف

(١) تقدم برقم : ١١٦٩ وتخرجه هناك .

١٥٩٣ - إسناده : ضعيف .

الزمي قال : حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد^(١) بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي قال : حدثني أبوك؛ يزيد^(٢) بن

(١) و(٢) كذا في الأصل و(ن) وهو كذلك في دلائل النبوة لأبي نعيم ح ٤٩٠٠ (٢/٧٠٨) من رواية الآجري، وقد ذكر ابن حبان : يزيد بن خثيم في الثقات (٥/٥٤٣) وقال : يروي عن عمار بن ياسر روى عنه محمد بن كعب القرظي . لكن هذا الحديث عند الحاكم في المستدرک (٣/١٤٠) بنفس الإسناد إلا أنه قال : عن يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر .

وهذا الإسناد هو الذي ذكره في التهذيب حيث قال في ترجمة يزيد بن محمد ابن خثيم (١١/٣٥٧) قال : عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة . . . الحديث . وقال في ترجمة محمد بن خثيم (٩/١٤٧) : «أبو يزيد المحاربي، روى حديثه محمد بن إسحاق عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب عن محمد بن خثيم، عن عمار قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة . . . الحديث . قال البخاري : هذا الإسناد لا نعرف سماع يزيد من محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار، وذكره ابن حبان في الثقات . قلت : - أي الحافظ - قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي ﷺ فما المانع من سماعه من عمار، وعند ابن مندة من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم، وسماع يزيد من محمد بن كعب . . . » وقد ذكرهما الحافظ في التقريب فقال عن يزيد بن محمد بن خثيم : مقبول من السادسة . (ص ٦٠٤) وقال عن محمد بن خثيم : مقبول من كبار الثانية، ولد على عهد النبي ﷺ (ص ٤٧٦) والله أعلم .

= * فيه يزيد بن محمد وأبوه : مقبولان كما تقدم في التعليق . ولم أجد لهما متابع .
وفيه محمد بن إسحاق : صدوق يدلّس، وقد رمي بالتشيع والقدر . تقدم في ح : ٦٦٧ وقد عنعن هنا . لكنه صرح بالحديث عند الحاكم (٣/١٤٠) .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٤/٢٦٣) والحاكم (٣/١٤١) من حديث محمد بن إسحاق حدثني =

خثيم، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رفيقين في غزوة العشيرة، فنزلنا منزلاً فرأينا رجالاً من بني مُدْلَج يعملون في نخل لهم فقلت له: لو انطلقنا إلى هؤلاء، فنظرنا إليهم كيف يعملون؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشنا النعاس، فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته في دقعاء^(١) من التراب فما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ، فأتى علياً رضي الله عنه فغمزه برجله وقد تتربنا في ذلك التراب، فقال: «قم. ألا أخبرك بأشقى الناس: أحيمر ثمود عاقر الناقة، والذي يضربك على هذا - وأشار إلى قرنه - وتبتل هذه منها» وأخذ بلحيته.

١٥٩٤ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن [الحسن]^(٢) الكوفي، قال: حدثنا عباد ابن يعقوب قال: حدثنا علي بن هاشم، عن ناصح، عن سماك، عن جابر

(١) الدقعاء: هو التراب. النهاية (٩١٢٧/٢). وهي الأرض التي لا نبات فيها.
(٢) في الأصل و(ن): الحسن. والصواب: المثبت.

يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر... به وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٦/٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني والبخاري باختصار، ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار» وتقدم جواب الحافظ على دعوى الإرسال.
ورواه أبو نعيم في الدلائل: ح: ٤٩٠ من طريق الآجري ونسبه صاحب الكتبخ: (٣٦٢٤٢) إلى أحمد، والطبراني، والبخاري، والبغوي، والحاكم، وابن عساكر، وابن مردويه، وأبي نعيم في المعرفة.

١٥٩٤ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: ناصح: وهو ابن عبد الله، أو ابن عبد الرحمن، التميمي، الملقب، أبو عبد الله الحائك صاحب سماك بن حرب. ضعيف، من كبار السابعة. تقريب (٥٥٧).
وسماك: هو ابن حرب: صدوق، تقدم في ح: ٦٩.
وعلي بن هاشم: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٣٥.
وعباد بن يعقوب: صدوق رافضي. تقدم في ح: ٦٦٤.

بن سمره قال : قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه : «إنك مؤمر مستخلف ، وإنك مقتول ، وإن هذه مخضوبة من هذا - لحيته من رأسه -» .

١٥٩٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح - يعني : كاتب الليث ابن سعد - قال : أخبرني الليث بن سعد ، قال : حدثني خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم أن سياراً الدؤلي - هكذا قال - قال : عاد علياً رضي الله عنه في شكوة اشتكاها ، فقبل : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا . قال : ولكنني والله ماتخوفت على نفسي منه ، لأنني سمعت الصادق المصدوق يقول : إنك ستضرب ضربة هاهنا وأشار إلى صدغيه ، تسيل دمًا حتى تخضب لحيتك ، فيكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة

تخریجه :

أخرجه أبو نعيم في الدلائل : ٤٩١ (٧٠٩/٢) من حديث عباد بن يعقوب . . به .
وأخرجه الطبراني وابن عساكر . قاله الهندي في الكنزح : ٣٦٤٢٨ (١٣٦/١٣) .
١٥٩٥- **إسناد** : فيه ضعف .

فيه عبد الله بن صالح : كاتب الليث . صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٤ .
وسعيد بن أبي هلال : صدوق . تقدم في ح : ٤٢٣ .
وسيار الدؤلي : لم أقف له على ترجمة ، وغالب الظن أنه أبو سنان الدؤلي الوارد في الرواية التالية . ولذلك قال في الإسناد : - هكذا قال - .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ١٧٣ (١٠٦/١) من حديث عبد الله بن صالح . . به .
وأخرجه في أسد الغابة (١١٦/٤) من حديث الأعمش ، عن زيد بن أسلم . به .
وأخرج نحوه الإمام أحمد في المسند (١٠٢/١) وفي فضائل الصحابة ح : ١١٨٧ (٦٩٥/٢) وابن عبد البر في الاستيعاب (١٥٤/٤) من حديث فضالة بن أبي فضالة عن أبيه . . وانظر ح : ١٥٩٨ وتخریجه .

أشقى ثمود».

١٥٩٦- وأخبرنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم قال: حدثني يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي، عن علي رضي الله عنه. مثله عن النبي ﷺ.

١٥٩٧- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن أخزم قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت الأعمش،

١٥٩٦- إسناد: ضعيف.

فيه عبد الله بن جعفر: ابن نجيح السعدي مولا هم، والد علي بن المديني. ضعيف. تقدم في ح: ٥١٢.

* أبو سنان الدؤلي: يزيد بن أمية، ثقة، من الثانية، ومنهم من عده من الصحابة. تقريب (٥٩٩).

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٥٩٧- إسناد: حسن.

فيه عبد الله بن سبيع: أو سبيع، مقبول، من الثالثة. تقريب (٣٠٥) الميزان (٢/٤٢٧) وقد تابعه أبو سنان الدؤلي في الحديث المتقدم. * عبد الله بن داود: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٥٠٩.

تخریجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/١٥٦، ١٣٠) وفي فضائل الصحابة ح: ١٢١١ (٢/٧٠٩) وابن سعد في الطبقات (٣/٣٤) من طرق عن الأعمش... به. وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٣٧) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، وزواه البزار بإسناد حسن». وانظر ح: ١٥٩٥ وتخریجه.

عن سلمة بن كهيل، عن سالم / بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع قال: (ن / ٣٣٤) سمعت علياً رضي الله عنه على المنبر يقول: ما ننتظر إلا شقياً، عهد إلي رسول الله ﷺ لتخضبن هذه من دم هذا، قالوا: أخبرنا بقاتلك حتى نبير عترته قال: أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي.. وذكر الحديث.

١٥٩٨- **وأخبرنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا أبو جناب، قال: حدثنا أبو عون الثقفي، قال: كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وكان الحسن بن علي يقرأ عليه، قال أبو عبد الرحمن: فاستعمل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه رجلاً من بني تميم يقال له: حبيب بن قرّة على السواد، وأمره أن يدخل الكوفة من كان بالسواد من المسلمين، فقلت للحسن بن علي رضي الله عنهما: إن ابن عم لي بالسواد أحببت أن يُقرَّ بمكانه، فقال: تغدو على كتابك قد ختم، فغدوت عليه من الغد، فإذا الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين! قتل أمير المؤمنين! فقلت للغلام: أتقربني إلى القصر؟ فدخلت القصر، وإذا الحسن بن علي قاعد في المسجد في الحجرة، وإذا صوائح، فقال: ادن يا أبا عبد الرحمن. فجلست

١٥٩٨- **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه أبو جناب: يحيى بن أبي حية: ضعفه لكثرة تدليسه. تقدم في ح: ١١٨٨.

٢ - وفيه أبو هشام الرفاعي ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١.

* أبو عوف الثقفي: هو محمد بن عبيد الله، ثقة، من الرابعة، تقدم في ح: ١٤٤٨.

* أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي: ثقة ثبت ربما دلس، تقدم في ح: ٣٠٩.

تخریجه:

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١١٩-١٢٠) وانظر كنز العمال ح: ٣٦٥٦٧ و ٣٦٥٧٩ (١٣/ ١٩٠).

إلى جنبه فقال لي : خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي في هذا المسجد، فقال لي : يا بني : إني بت الليلة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر لسبع عشرة من رمضان، فملككتني عيناي فسنع لي رسول الله ﷺ / فقلت : يا رسول الله ! ما لقيت من أمتك من الأود واللدد؟ قال .. والأود : العوج، واللدد : الخصومات - فقال لي : ادع عليهم، فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي شرًا. قال : وجاء ابن التياح فأذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فأنبتتها في رأسه.

قال ابن صاعد : قال أبو هشام، قال : أبو أسامة : إني لأغار عليه كما يغار الرجل على المرأة الحسناء - يعني هذا الحديث - لا تحدث به مادمت حيًا .

١٨١ - باب

ذكر ما فعل بقاتل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

١٥٩٩ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أحمد ابن منصور قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عبد الكريم أبي أمية عن قُثم مولى الفضل قال: لما ضرب ابن ملجم، عليه لعنة الله، علياً، رضي الله عنه، قال للحسن والحسين ومحمد رضي الله عنهم: «عزمت عليكم لما حبستم الرجل فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به». قال: فلما مات قام إليه حسين ومحمد فقطعاه وحرقاه.

١٦٠٠ - **حدثنا** أبو بكر محمد بن هارون المجدد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا أبو طلق علي^(١) بن حنظلة

(١) كذا في الأصل و(ن) وقد جزم ابن حبان أن اسمه غضبان، حيث قال في ترجمة حنظلة بن نعيم: «... روى عنه ابنه أبو طلق، واسم أبي طلق غضبان بن حنظلة» الثقات (٤/١٦٧). وقال ابن أبي حاتم عن حنظلة بن نعيم: «روى عنه ابنه غضبان بن حنظلة، سمعت أبي يقول ذلك» الجرح =

١٥٩٩ - إسناد:

فيه عبد الكريم أبو أمية: هو ابن أبي المخارق: ضعيف. من السادسة. تقريب (ص ٣٦١). وبقية رجاله ثقات.

* قثم: صحابي صغير رضي الله عنه. تقريب (٤٥٤).

تخرجه:

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/١١٨) وذكره صاحب الكنز في ح: ٣٦٥٨٦ وعزاه إلى ابن سعد.

١٦٠٠ - إسناد:

فيه حنظلة بن نعيم وابنه: ذكرهما ابن حبان في الثقات كما في التعليق أعلاه، =

ابن نعيم، عن أبيه قال : لما ضرب ابن ملجم علياً رضي الله عنه قال علي :
 احبسوه، فإنما هو جراح، فإن برئت امثلت^(١) أو عفوت، وإن هلكت قتلتهموه»
 فعجل عليه عبد الله بن جعفر - وكانت زينب بنت علي تحبه - ففقطع يديه وفقاً
 عينيه، وقطع رجليه وجدعه، وقال : هات لسانك . فقال له : إذا صنعت
 ما صنعت فإنما تستقرض في جسدك، وأما لساني ويحك فدعه أذكر الله عز
 وجل به، وإني لا أخرج لك أبداً، فشق لحية واستخرج لسانه من بين لحييه /
 فقطعه، ثم حمى مسماراً ليفقأ عينيه فقال : إنك لتكحل بمملول مضر^(٢) .
 فجاءت زينب تبكي وتقول : يا خبيث والله ما ضرت أمير المؤمنين .

فقال : علام تبكين يا زينب، والله ما خانني سيفي وما ضعفت يدي» .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ومن فضائل علي رضي الله عنه تزويجه بفاطمة رضي الله عنه، خصه الله
 الكريم بتزويجه بها، سندكره في باب فضائل فاطمة رضي الله عنها حالاً بعد
 حال إن شاء الله .

= والتعديل ٣٠/٢٤٠) وكذلك قال البخاري : «... روى عنه ابنه غضبان»
 التاريخ الكبير (٣/٤٣) .

وفي التاريخ الكبير للبخاري (٧/٢٦٧) والثقات لابن حبان (٧/٢٠٨) هناك
 علي بن حنظلة الشيباني : يروي عن أبيه، عن عمر . والله أعلم .
 (١) يعني : أخذت بالمثل، يريد القصاص .

(٢) كذا في الأصل و(ن) وفي أسد الغابة (٤/١١٨) : «بمملول محض» .

= وذكرهما البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرهما فيهما
 جرحاً ولا تعديلاً .

١٦٠١ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا نصر بن علي

الجهضمي، قال: أخبرنا العباس بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حين زوجه فاطمة رضي الله عنها دعا بماء فمجه ثم رشه في جيبه وبين كتفيه، ثم دعا فاطمة فصنع بها مثل ذلك ثم عوده بقل هو الله أحد، والمعوذتين، ثم قال: يا فاطمة؛ فجاءت تمشي على استحياء ففعل بها مثلما فعل به. وقال: «إني لم آلو أن زوجتك خير أهل بيتي».

١٦٠١ - إسناد:

لم يتبين لي العباس بن جعفر: هل هو ابن عبد الله بن الزبرقان، أبو محمد بن أبي طالب وهذا صدوق من الحادية عشرة. ترجمته في التقريب (ص ٢٩٢) أم أنه من أولاد جعفر الصادق. وهذا لم أجد له ترجمة أو أنه غيرهما! والله أعلم.

تخریجه:

ذكره الهندي في الكتبخ: ٣٧٧٥٠ (١٣/ ٦٨٢) وعزاه لابن عساكر.

آخر الكتاب من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه، مما يسره الله تعالى،
وفضائله كثيرة عظيمة جليلة
والحمد لله رب العالمين

تم

الجزء الثامن عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه،
وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً

يتلوه

الجزء التاسع عشر

من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة.

كِتَابُ الشَّرْعِيَّةِ

لِلإِمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَجَرِيِّ

المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدبيجي

كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى

المجلد الخامس

دار الوطن

الرياض - شارع المذرة - ص. ب. ٣٣١٠

٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

الجزء التاسع عشر

بسم الرحمن الرحيم

وبه أستعين

١٨٢ - كتاب

فضائل فاطمة رضي الله عنها.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا، رحمنا الله وإياكم، أن فاطمة رضي الله عنها كريمة على الله عز وجل وعلي رسول الله ﷺ وعند جميع المؤمنين، شرفها عظيم، وفضلها جزيل، النبي ﷺ أبوها، وعلي رضي الله عنها بعلمها، والحسن والحسين رضي الله عنهما سيدا شباب أهل الجنة ولداها، وخديجة الكبرى أمها، قد جمع الله الكريم لها الشرف من كل وجه، مهجة رسول الله ﷺ وثمره فؤاده، وقرة عينه، رضي الله عنها وعن بعلمها وعن ذريتها الطيبة المباركة، قال النبي ﷺ : « فاطمة سيدة نساء عالمها. » وقال ﷺ : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وآسية امرأة فرعون. »

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وسنذكر من فضلها ما تادى إلينا مما حضرنا ذكره بمكة.

١٨٣ - باب

ذكر قول النبي ﷺ : «إِنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا»

١٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابْنُ عُرْفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا إِلَّا مَا جَعَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لِمَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ».

١٦٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ [عَبْدِ الْأَعْلَى] ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) : «عَلِيٌّ» وَالصَّوَابُ : الْمَثْبُوتُ كَمَا هُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح : ١٦٨٣ .

١٦٠٢ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

فِيهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ : ضَعِيفٌ ، كَبِيرُ فَتْنٍ ، فَصَارَ يَتْلُقُنْ ، كَانَ شَيْعِيًّا . تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٦ لَكِنْ تَابِعَهُ مُنْصَوِّرُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عِنْدَ الْحَاكِمِ (٣/١٥٤) .

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ : الْبَجَلِيُّ ، أَبُو الْحَكَمِ ، الْكُوفِيُّ ، الْعَابِدُ ، صَدُوقٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ . تَقْرِيبُ (ص ٣٥٢) .

* وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هُوَ أَبُو حَفْصِ الْأَبَارِ ، صَدُوقٌ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٨٥٧ .

* وَالْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ : صَدُوقٌ . تَقَدَّمَ فِي ح : ٢٦٧ .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ٨٢) وَفِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ح : ١٣٣١ (٢/٧٥٧) وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبِيرِ كَمَا فِي التَّحْفَةِ ح : ٤١٣٤ وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٣/١٥٤) مِنْ طَرَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ . . . بِهِ .

وَانْظُرْ شَوَاهِدَ الْحَدِيثِ التَّالِيَةَ :

١٦٠٣ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

معمر، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد / ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ». (ن/٣٣٦)

١٦٠٤ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر بن راشد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون».

١٦٠٥ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا عبد العزيز، قال حدثنا (١) ابن

(١) من أول الحديث إلى هنا مضاف تصحيحاً في هامش الأصل.

فيه قتادة مدلس وقد عنعن، لكن تابعه الزهري في فضائل الصحابة ح: ١٣٣٢ (٧٥٨/٢).

محمد بن عبد الأعلى: ثقة. تقدم في ح: ٤٢٩ أ.

تخریجه:

أخرجه أحمد في المسند (١٣٥/٣) وفي الفضائل ح: ١٣٢٥ (٧٥٥/٢) ح: ١٣٣٢

(٧٥٨/٢) وح: ١٣٣٧ (٧٦٠/٢) وعبد الرزاق في المصنف ح: (٢٠٩١٩)

والترمذي في المناقب ح: ٣٨٧٨ (٧٠٣/٥) والطحاوي في المشكل (١٤٧)

والطبراني في الكبير ح: ١٠٠٣ (٤٠٢/٢٢) وح: ٣ (٧/٢٣) والحاكم في المستدرک

(١٥٧/٣) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٠٣ (٤٦٤/١٥) وأبو نعيم في الحلية

(٣٤٤/٢) والبغوي ح: ٣٩٥٥ من طريق عبد الرزاق .. به.

١٦٠٤ - **إسناده**: صحيح. تقدم تخریجه في الحديث المذكور آنفاً.

١٦٠٥ - **إسناده**: ضعيف.

فيه جابر: وهو ابن يزيد الجعفي؛ ضعيف رافضي. تقدم في ح: ٢٠٤.

ومحمد بن عبيد المحاربي: صدوق، من العاشرة. تقريب (ص ٤٩٥).

هلال أبو يعفور، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن عائشة [رضي الله عنها]
 قالت: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «أما ترضين أنك سيدة نساء
 أمتي كما سادت مريم نساء قومها».

١٦٠٦ - **حديثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن حاتم
 العسكري قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود
 بن أبي هند عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله
 ﷺ: «حسبك منهن أربعاً سيدات نساء العالمين؛ فاطمة بنت محمد،
 وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران».

تخریجه:

هو جزء من حديث أخرجه البخاري في الاستئذان ح: ٦٢٨٥ و٦٢٨٦ (١١/٨٢)
 ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٥٠ (٤/١٩٠٤-١٩٠٥) وأحمد في المسند
 (٦/٢٨٢) وابن سعد في الطبقات (٨/٢٦) وابن ماجه في الجنايز ح: ١٦٢١
 (١/٥١٨) والحاكم في المستدرک (٣/١٥٦) والقطيعي في فضائل الصحابة ح:
 ١٣٤٣ (٢/٧٦٢) من طرق عن فراس، عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة.
 وفيه قصة بكاء فاطمة وضحكها رضي الله عنها.

وأخرجه مسلم ح: ٢٤٥٠ (٤/١٩٠٤) وأحمد في المسند (٦/٢٨٢) من حديث
 إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة.

١٦٠٦ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه بشر بن مهران: الخصاص: قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه. الميزان
 (١/٣٢٥).

٢ - وفيه محمد بن دينار: الأزدي الطاحي، أبو بكر بن أبي الفرات. صدوق، سيئ
 الحفظ، ورعي بالقدر، وتغير قبل موته. تقريب (ص ٤٧٧).

٣ - وفيه يحيى بن حاتم العسكري: لم أقف له على ترجمة.

تخریجه:

عزاه السيوطي في الجامع الصغير - صحيحه ح: ٣١٣٨ (٣/٩١) إلى أبي نعيم وتقدم
 من حديث أنس في ح: ١٦٠٣ بدون ذكر آسية.

١٦٠٧ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا عبد الله

ابن داهر الرازي، قال : حدثني عمرو بن جميع العبدي، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين، وكان له من رسول الله ﷺ منزلة وجاهاً فقال : أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فقال : يا عمران بن الحصين إن لك عندنا منزلة وجاهاً، فهل لك في عيادة فاطمة؟ فقلت : نعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي وأي شرف أشرف من هذا؟! فقام رسول الله ﷺ وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة رضي الله عنها فقال : السلام عليك يا بنية أأدخل؟، فقلت : ادخل يا رسول الله بأبي أنت وأمي . قال : أنا ومن معي؟ قالت : ومن معك يا رسول الله؟ قال : معي عمران بن الحصين الخزاعي، قالت : والذي بعثك بالحق يا أبا علي إلا عباة لي، فقال : يا بنية اصنعي بها هكذا وهكذا - وأشار بيده - فقالت : يا رسول الله، بأبي أنت وأمي^(١) هذا جسدي قد واريته، فكيف لي برأسي؟ فالتقى إليها رسول الله ﷺ ملة له خَلَقَة، فقال : أي بنية شدي بهذه على رأسك، ثم أذنت له فدخل ودخلت معه، فقال : كيف أصبحت أي بنية؟، فقالت : أصبحت والله وجعة يا رسول الله بأبي أنت وأمي، وزادني وجعاً على ما بي من وجع أني لست أقدر على طعام أكله، فقد أهلكني الجوع . فبكى رسول الله ﷺ ثم بكيت معه، ثم قال : أبشري يا بنية

(١) من هو أبوها الذي تفدي به رسول الله ﷺ؟! ألا قاتل الله الوضاعين .

١٦٠٧ - إسناد : موضوع .

فيه عمرو بن عبيد، وعمرو بن جميع، وعبد الله بن داهر : كلهم تقدم الكلام عليهم في ح : ١٥٨٠ .

تخرجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف . والفقرة الأخيرة من الحديث تقدمت في ح : ١٥٨٠ .

وقري عيناً ولا تجزعي، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إن ذقتُ طعاماً منذ ثلاث، وإنني لأكرم على الله عز وجل منك / ولو شئت أن أظل يطعمني ربي ويسقيني لفعلت ولكن آثرت الآخرة على الدنيا، أي بنية؛ لا تجزعي فوالذي بعثني بالنبوة حقاً^(١) إنك لسيدة نساء العالمين، فوضعت يدها على رأسها ثم قالت: يا ليتها ماتت، فأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد؟! قال: آسية سيدة / نساء عالمها، ومريم سيدة نساء عالمها، وخديجة سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، إنكن في بيوت من قصب، لا أذى فيها ولا نصب. فقالت: يا رسول الله، ما بيوت من قصب؟! قال: در مجوف من قصب، لا أذى فيه ولا صخب، قال: ثم ضرب بيده على منكبها فقال: أي بنية؛ اقنعي بابن عمك فوالذي بعثني بالنبوة حقاً لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة».

(ع/١٣٩)

(ن/٣٣٧)

١٦٠٨ - **وحدَّثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

(١) معروف حلف النبي ﷺ الذي كان يحلف به.

١٦٠٨ - إسناده: فيه ضعف.

فيه: هاشم بن هاشم: ابن عتبة بن أبي وقاص، الزهري، المدني، ويقال: هاشم بن هاشم بن هاشم. ثقة، من السادسة. تقريب (ص ٥٧٠). تهذيب (٢٠/١١). وفيه محمد بن خالد: ابن عثمة. يقال إنها أمه. الحنفى البصري، صدوق، يخطئ، من العاشرة. (تقريب (ص ٤٧٦)). وفيه: موسى بن يعقوب: صدوق، سئ الحفظ. تقدم في ح: ١٢٩٤.

تخرجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٧٤ (٧٠١/٥) وح: ٣٨٩٣ (٧٠٨/٥) من حديث محمد بن خالد بن عثمة... به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». والحديث متفق عليه عند الشيخين وغيرهما من حديث عائشة. تقدم تخرجه في ح: ١٦٠٥.

قال : حدثني الفضل بن موسى مولى بني هاشم ، قال : حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة ، عن موسى بن يعقوب ، قال : حدثني هاشم بن هاشم أن عبد الله بن وهب أخبره عن أم سلمة ، قالت دعا رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها بعد الفتح فناجاها فبكت ، ثم حدثها فضحكت . قالت أم سلمة : فلم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله ﷺ ، فلما توفي سألتها عن بكائها وضحكها ، فقالت : أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت فبكيت ، ثم حدثني أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فضحكت » .

١٨٤ - باب

ذكر إكرام النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها وعظم قدرها عنده

١٦٠٩ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوزاني، قال: أخبرنا عثمان بن عمر البصري، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن ميسرة ابن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها وقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها رحبت به وقامت إليه فأخذت بيده

١٦٠٩ - إسناده: حسن.

* ميسرة بن حبيب النهدي: أبو حازم الكوفي: صدوق، من السابعة. تقريب (ص ٥٥٥).

والمنهال بن عمرو: صدوق؛ ربما وهم. تقدم في ح: ٦١٠.

* عائشة بنت طلحة: ثقة تقدمت في: ٤٠٦.

* عثمان بن عمر البصري: ابن فارس العبدي، أصله من بخارى، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. من التاسعة. تقريب (ص ٣٨٥).

تخرجه:

أخرجه أبو داود في الأدب. باب ما جاء في القيام ح: ٥٢١٧ والترمذي في المناقب ح: ٣٨٧٢ (٧٠٠/٥) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٦٤) والطبراني في الكبير ٢٢/٤٢١ والحاكم في المستدرک (٢٧٢/٤-٢٧٣) والبيهقي في السنن (١٠١/٧) من طرق عن عثمان بن عمر، . . به وتقدم الجزء الأخير منه في ح: ١٦٠٥ وهو منخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

فقبلته وأجلسه في مجلسها، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فرحب بها وقبلها وأسر إليها فبكّت، ثم أسر إليها فضحكت، فسألته فقالت: أسر إلي أخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أسر إلي أني أول أهله لحوقاً به فضحكت.

١٦١٠- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله الطحان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لفاطمة رضي الله عنها: «أرأيت حين أكببت على رسول الله فبكيت ثم ضحكت؟! قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني أني أسرع أهله لحوقاً به، وإنني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت».

١٦١٠- **إسناده**: حسن.

فيه محمد بن عمرو الليثي: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١.

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شيبعة في المصنف (١٢٦/١٢) والطبراني في الكبير (٤١٩/٢٢) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٦١) وابن حبان ح: ٦٩٥٢ من طرق عن محمد بن عمرو... به.

وتقدم من حديث الشعبي عن مسروق عن عائشة ومن حديث عروة بن الزبير عن عائشة في تخريج ح: ١٦٠٥. وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما.

١٨٥ - باب

ذكر غضب النبي ﷺ لغضب فاطمة

رضي الله عنها

١٦١١- حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني».

١٦١٢- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

١٦١١- إسناده: صحيح.

فيه: محمد بن الصباح الجرجاني: صدوق. تقدم في ح: ١١١. وقد تابعه أبو الوليد عند البخاري (١٣١/٧).

تخرجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٧٦٧ (١٣١/٧) والنسائي في الخصائص (ص ٢٥) من طريق ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة.

وأخرجه - بأطول مما هنا وفيه قصة إرادة علي أن يتزوج ابنة أبي جهل كما في الحديث التالي والذي يليه - البخاري في فضائل الصحابة ٣٧٢٩ (١٠٦/٧-١٠٧) ومسلم في ح: ٢٤٤٩ (١٩٠٣/٤) وغيرهما من حديث الزهري، قال: أخبرني علي بن الحسين أن المسور... فذكره وأخرجه الإمام أحمد (٥/٤، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢) ومسلم ح: ٢٤٤٩ (١٩٠٢/٤)، والترمذي (٦٩٨/٥) وأبو داود (٢٢٥/٢) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٧٥٦-٧٥٧) والحاكم (١٥٩/٣) وغيرهم من طرق عن ابن أبي مليكة أن المسور بن مخرمة.. فذكره.

١٦١٢- إسناده: مرسل.

محمد بن الحنفية لم يسمع من النبي ﷺ ولعله سمعه من أبيه لكنه لم يستده إليه. =

قال : حدثنا ابن المقرئ، قال : حدثنا سفيان / ، عن عمرو بن دينار، عن محمد (ن/٣٣٨) ابن علي، أن علياً رضي الله عنه أراد أن ينكح ابنة أبي جهل، فقام النبي ﷺ على المنبر فقال : إن علياً أراد أن ينكح العوراء، ولم يكن ذلك له أن يجمع بين ابنة عدو الله وبين ابنة حبيب الله^(١)، إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني».

١٦١٣- **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال : حدثنا محمد بن رزق الله، قال : حدثنا الحكم بن نافع- أبو اليمان الحمصي- قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال : حدثني الزهري، قال : أخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما أن المسور بن مخرمة أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب ابنة أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما سمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها أتت رسول الله ﷺ فقال : لها : ما شأنك يا فاطمة؟ فقالت : إن قومك يتحدثون إنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي بن أبي طالب ناكح ابنة أبي جهل.

قال المسور بن مخرمة : فقام رسول الله ﷺ فسمعت حين تشهد ثم قال :

(١) في جميع الطرق التي وقفت عليها عند غير المصنف : «رسول الله» دون : «حبيب الله». والرسالة والخلة أعلى من المحبة.

تخریجه :

أخرجه من هذا الطريق عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح : ١٣٢٦ (٢/ ٧٥٥) وتقدم تخريج الحديث في الحديث المتقدم.

١٦١٣- إسناده : صحيح.

الحكم بن نافع : ثقة ثبت . تقدم في ح : ٧٤٠.

تخریجه :

تقدم في ح : ١٦١١.

أما بعد؛ فإنما فاطمة ابنة محمد بضعة مني، وإنها والله لا تجتمع ابنة رسول
الله ﷺ وابنة عدو الله أبداً. »

قال: فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه، فترك علي رضي الله عنه الخطبة.

١٨٦ - باب

ذكر تزويج فاطمة رضي الله عنها بعلي بن أبي طالب

رضي الله عنه ، وعظيم ما شرفها الله عز وجل

به في التزويج من الكرامات

التي خصهما الله عز وجل بها

١٦١٤ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال : حدثنا هارون بن المغيرة، قال : حدثني عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد البجلي، عن عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة، عن أبيه عن جده، عن عبد الله بن عباس قال : كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها تذكّر، فلا يذكرها أحد لرسول الله ﷺ إلا أعرض عنه، فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : إني والله ما أرى النبي ﷺ يريد بها غيرك، فقال علي : أترى ذلك ؟ وما أنا بواحد من الرجلين ما أنا بذئ دنيا يلتمس ما عندي، لقد علم رسول الله ﷺ أن ما لي حمراء ولا بيضاء، فقال له سعد : لتفرجنها عني أعزم عليك لتفعلن. قال : فقال له علي : فأقول ماذا ؟ قال : تقول له : جئتكم خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة ابنة محمد ﷺ فإن لي في ذلك فرحاً. فانطلق علي رضي الله عنه حتى تعرض لرسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ : كأنك لك حاجة ؟ قال : أجل، فقال : هات .

١٦١٤ - إسناده : ضعيف .

فقال : جئتك خاطباً إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد، فقال له رسول الله ﷺ : «مرحباً مرحباً» . ولم يزد على ذلك، ثم تفرقا، فلقي علي رضي الله عنه سعد بن معاذ فقال له سعد : ما / صنعت ؟ قال : قد فعلت الذي كلّفتني، فما زادني على أن رحب بي . فقال له سعد : بالرفعة والبركة، قد أنكحك والذي بعثه بالحق، إن النبي ﷺ لا يخلف ولا يكذب، أعزم عليك لتلقينه غداً ولتقولن له : يا رسول الله؛ متى تبني لي ؟ . فقال له : هذه أشد من الأولى، أو لا أقول حاجتي ؟ فقال له : لا . فانطلق حتى لقي رسول الله ﷺ، فقال له : يا رسول الله متى تبني لي ؟ . فقال له : الليلة إن شاء الله، ثم انصرف، فدعا رسول الله ﷺ بلالاً فقال : إني قد زوجت فاطمة ابنتي من ابن عمي وأنا أحب أن يكون من أخلاق أمتي الطعام عند النكاح، اذهب يا بلال إلى الغنم فخذ شاة وخمسة

= فيه محمد بن حميد الرازي : حافظ ضعيف . تقدم في ح : ١١٨٥ .

وفيه عمرو بن أبي قيس : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ١١٦١ .

وفيه عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة : لم أعثر له على ترجمة .
وأبوه : حنظلة بن سبرة : ذكره البخاري في الكبير (٣/٣٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٢٤٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن خبان في الثقات (٦/٢٢٥-٢٢٦) .

وجده : سبرة بن المسيب بن نجبة الفزاري : ذكره البخاري في الكبير (٤/١٨٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٢٩٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن خبان في الثقات (٤/٣٤١) .

* شعيب بن خالد البجلي : الرازي ، القاضي ، ليس به بأس . من السابعة . تقريب (ص ٢٦٧) .

* هارون بن المغيرة : ابن حكيم البجلي ، أبو حمزة المروزي . ثقة من التاسعة . (تقريب ص ٥٦٩) .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

أمداد فاجعل لي قصعة لَعَلِّي أجمع عليها المهاجرين والأنصار. قال: ففعل ذلك، وأتاه بها حين فرغ فوضعها بين يديه. قال: فطعن في أعلاها، ثم تفل وبرك. ثم قال: ادع الناس إلى المسجد، ولا تفارق رفقة إلى غيرها، فجعلوا يردون عليها رفقة رفقة، كلما وردت رفقة نهضت^(١) أخرى حتى تتابعوا ثم كفت فتفل عليه وبرك، ثم قال: يا بلال احملها إلى أمهاتك فقل لهن: كلن وأطعمن من غشيك، ففعل ذلك بلال، ثم إن رسول الله ﷺ دخل على النساء، فقال لهن: إني قد زوجت ابنتي من ابن عمي، وقد علمتن منزلتها مني، وإني دافعها إليه الآن فدونكن ابتكن. فقمن إلى الفتاة فعلقن عليها من حلين وطيبنها / وجعلن في بيتها فراشاً حشوه ليف ووسادة وكساء خبيراً ومخضباً، واتخذن أم أيمن بوابة، ثم إن رسول الله ﷺ أقبل هو وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى جلسا مجلسيهما. وفاطمة رضي الله عنها مع النساء، وبينهن وبين رسول الله ﷺ حجاب، فهتف: يا فاطمة - وهي في بعض بيوته - فأقبلت، فلما رأت زوجها مع رسول الله ﷺ حشرت وبكت، فقال لها رسول الله ﷺ: ادني مني، فدنت منه، وأخذ بيدها ويد علي، فلما أراد أن يجعل كفها في كفه حشرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله ﷺ رأسه إلى علي، وأشفق أن يكون بكاءها من أجل أنه ليس له شيء، فقال لها: ما ألوتك ونفسي، لقد أصبت بك القدر، زوجتك خير أهلي، وأيم الله لقد زوجتك سيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة من الصالحين، قال: فلان منها. وأمكنته من كفها، فقال لهما: اذهبا إلى بيتكما، جمع الله بينكما وأصلح بالكما، لا تهيجا شيئاً حتى آتيكما، فأقبلا حتى جلسا مجلسيهما، وعندهما أمهات

(١) في (ن): وردت.

المؤمنين والنساء وبينهن وبين علي حجاب وفاطمة مع النساء، ثم أقبل النبي ﷺ حتى دق الباب، فقالت له أم أيمن: من هذا؟ فقال: أنا رسول الله ﷺ وفتحت له الباب وهي تقول: بأبي أنت وأمي. فقال لها رسول الله ﷺ: أثم أخي يا أم أيمن؟ فقالت له: ومن أخوك؟ فقال: علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فقالت: يا رسول الله هو أخوك وتزوجه ابنتك؟! فقال: نعم. فقالت له: إنما نعرف الحلال والحرام بك. فدخل وخرجت النساء مسرعات وبقيت أسماء بنت عميس، فلما بصرت برسول الله ﷺ مقبلاً بهشت لتخرج. فقال لها رسول الله ﷺ: علي رسلك. من أنت؟ فقالت: أنا أسماء بنت عميس بأبي أنت وأمي إن الفتاة ليلة يبني بها لا غنى بها عن امرأة إن حدث لها حاجة أفضت بها إليها. فقال لها رسول الله ﷺ: ما أخرجك إلا ذلك؟ فقالت: إي والذي بعثك بالحق ما أكذب، والروح الأمين عليه السلام يأتيك. فقال لها رسول الله ﷺ: فأسأل إلهي أن يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك، وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ناوليني الخضب واملئني ماء. فنهضت أسماء ابنة عميس فملأت الخضب ماء ثم أتته به، فملاها ثم مجه فيه، ثم قال: اللهم إنهما مني وأنا منهما اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما. ثم دعا فاطمة فقامت إليه وعليها النقبة وإزارها، فضرب كفاً من ماء بين ثدييها، وأخرى بين عاتقيها، وبأخرى على هامتها، ثم نضح جلدها وجلده، ثم التزمها، ثم قال: اللهم إنهما مني وأنا منهما، اللهم فكما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما. ثم أمرها ببقيته أن تشرب وتمضمض وتستنشق وتتوضأ، ثم دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بصاحبه مثل ذلك ودعا له كما دعا لها، ثم أغلق عليهما بابهما وانطلق.

فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعوا لهما خاصة حتى وارت حجرته، حتى ما يشرك معهما في دعائه أحداً.

١٦١٥ - **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى، عن يعلى التميمي، قال : حدثني عبد الملك بن خيار - ابن عم يحيى بن معين - قال : حدثنا محمد بن دينار العرقى - ساحل دمشق - قال : حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس قال : بينا أنا قاعد عند النبي ﷺ إذا غشي الوحي، فلما سري عنه، قال لي : يا أنس ؛ تدري ما جاءني به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل ؟ قلت : بأبي وأمي ما جاء جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل ؟ قال : إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي . انطلق فادع أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير، وبعدهم من الأنصار . قال : فدعوتهم، فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي ﷺ : « الحمد لله المحمود بنعمه، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرغوب إليه فيما عنده، المهرب من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ﷺ » .

١٦١٥ - إسناد : موضوع .

فيه محمد بن دينار العرقى : قال الذهبي : أتى بحديث كذب، ولا يدرى من هو .
الميزان (٣/ ٥٤٢) .

وفيه : عبد الملك بن خيار، عن محمد بن دينار، عن هشيم . قال الذهبي : ظلمات والمتن كذبه بين . الميزان (٢/ ٦٥٤) .

وفيه محمد بن نهار : ضعفه الدارقطني . الميزان (٤/ ٥٧) .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

ثم إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرًا مفترضاً، وشج به الأرحام وألزمها الأنام، فقال تبارك اسمه / وتعالى ذكره ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (١) فأمر الله عز وجل يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، فلكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (٢).

ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي، وأشهدكم أنني قد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إن رضي بذلك علي.

وكان علي رضي الله عنه غائباً، قد بعثه رسول الله ﷺ في حاجة، ثم إن رسول الله ﷺ أمر بطبق فيه بسر، فوضع بين أيدينا ثم قال: انتهبوا، فبينما نحن ننتهب إذ أقبل علي رضي الله عنه. فتبسم إليه النبي ﷺ، ثم قال: يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة وقد زوجتكها على أربعمئة مثقال فضة إن رضيت؟ فقال علي: قد رضيت يا رسول الله. ثم إن علياً رضي الله عنه مال فخر ساجداً شكراً لله عز وجل الذي حببني إلى خير البرية محمد. فقال رسول الله ﷺ: بارك الله عليكم، وبارك فيكما، وأسعد خدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب.

قال أنس: لقد أخرج منهما الكثير الطيب.

١٦١٦ - **وحدثنا** أبو عبد الله بن مخلد أيضاً، قال: حدثنا أبو عمرو

(١) سورة: الفرقان آية: (٥٤).

(٢) سورة: الرعد. آية: (٣٩).

أحمد بن خالد^(١) بن عمرو السلفي - ويعرف خالد : بأبي الأخيل الحمصي - قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : أصاب فاطمة رضي الله عنها صبيحة العرس رعدة ، فقال لها النبي ﷺ : زوجتك سيداً في الدنيا ، وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أردت أن أملك لعلي أمر الله تبارك وتعالى شجر الجنان فحملت الحلل والحلي وأمرها فنشرتة على الملائكة ، فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر مما أخذ صاحبه وأحسن ، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة .

قالت أم سلمة : فلقد كانت فاطمة رضي الله عنها تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام .

(١) في الأصل و(ن) : أحمد بن عمرو بن خالد بن عمر . والتصويب من أبي نعيم والذهبي .

فيه : خالد بن عمرو السلفي : الحمصي ، ضعيف ، كذبه جعفر الفريابي ، وواه ابن عدي وغيره . وقال الذهبي : ومن بلايا أبي الأخيل هذا حديث كذب . . فذكره . الميزان (١/ ٦٣٦-٦٣٧) . تقريب (ص ١٨٩) . وفيه ابنه أحمد : لم أقف على ترجمة .

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم كما في اللآلي المصنوعة (ص ٣٩٨) من حديث محمد بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو السلفي . وما سمعته إلا منه . . إلخ . قال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري عن الأعمش ، رواه أعلام ثقات والنظر في حال خالد بن عمرو السلفي .

وقال في الميزان (١/ ٦٣٧) : هذا حديث كذب

وذكره الخطيب في تاريخه وقال : غريب جداً . تفرد به خالد بهذا الإسناد ، وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله كذلك .

١٦١٧- **وحدثنا** ابن مخلد أيضاً، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن

محمد بن أنس بن القريبطي^(١)، قال: حدثنا معبد بن عمرو - بصري - قال:

حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال: أخبرني جعفر بن محمد، عن آبائه

رضي الله عنهم - ذكر قصة تزويج فاطمة رضي الله عنها بطوله إلى ليلة زفافها،

وقصة أسماء بنت عميس - فقالت له أسماء: يا رسول الله خطبها إليك ذوو

الأسنان والأموال من قريش فلم تزوجهم وزوجتها هذا الغلام. فقال: يا أسماء،

ستزوجين بهذا الغلام وتلدن له غلاماً، فلما كان من الليل بعث رسول الله

ﷺ إلى سلمان الفارسي، فقال: يا سلمان ائتني ببغلتك الشهباء فأتاه ببغلته

الشهباء فحمل عليها فاطمة رضي الله عنها، فكان سلمان يقود بها ورسول الله

ﷺ يسوق بها، فبينما هو كذلك إذ سمع حساً خلف ظهره، فالتفت فإذا هو

جبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير، فقال: يا جبريل ما

أنزلكم؟ قالوا: نزلنا نرف فاطمة إلى زوجها، فكبر جبريل، ثم كبر ميكائيل،

ثم كبر إسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي ﷺ، ثم كبر سلمان، فصار

(ن/٣٤٢)

التكبير خلف العرايس سنة من تلك الليلة^(٢)، فجاء بها، فأدخلها على علي

رضي الله عنه فأجلسها إلى جنبه / على الحصير القطري، ثم قال: يا علي هذه

(ع/١٤١)

(١) في الميزان: القرمطي.

(٢) هذا لو ثبت. أما وهو موضوع فلا يثبت به سنة.

١٦١٧- إسناده: موضوع.

فيه: معبد بن عمرو وتلميذه أحمد بن محمد بن الحسن [القرمطي] ذكر الذهبي هذا

الأثر من روايتهما وقال: (وضعه أحدهما ...).

تخريجه:

عزاه الذهبي في الميزان (٤/١٤١) إلى ابن بطة وكذّبه. وذكره صاحب اللآلي -

بنتي فمن أكرمها فقد أكرمني ومن أهانها فقد أهانني، ثم قال: اللهم بارك
عليهما واجعل منهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ثم وتب وذكر الحديث.

قال محمد بن الحسين رحمه [الله]: (١)

قد والله بارك فيها وبارك في ولديهما وفي ذريتهما الطيبة المباركة رضي
الله عنهم أجمعين الذين لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يشنأهم إلا منافق.

١٦١٨ - **حديثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف قال: حدثنا محمد بن أبي

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل.

المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (ص ٣٩٩) من رواية الآجري هذه وقال: «موضوع
لا يجاوز معبداً والراوي عنه» وذكر كلام الذهبي المذكور آنفاً.

١٦١٨ - **إسناده**: رجاله ثقات. إلا أن فيه غلطاً، فأسماء بنت عميس حين تزويج فاطمة
كانت في الحبشة. ذكره الذهبي في تلخيصه (المستدرک ١٥٩/٣) وكذلك الحافظ ابن
حجر في المطالب العالية (٣١/٢) ثم قال: «فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت
عميس، وهي امرأة حمزة».

* أبو يزيد المدني: نزيل البصرة. مقبول من الرابعة. تقريب (ص ٦٨٥) تهذيب
(١٢/٢٨٠) إلا أنه ورد مقروئاً بعكreme.

تخریجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤٨٥/٥) وأحمد في فضائل الصحابة ح: ٩٥٨
(٥٦٨/٢) من حديث عبد الرزاق . . به. وأخرجه الحاكم في المستدرک (١٥٩/٣)
والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٣٤٣ (٧٦٢/٢) من حديث إبراهيم بن عبد الله
ابن مسلم ثنا صالح بن حاتم بن وردان عن أبيه، قال: حدثني أيوب، عن أبي
يزيد . . فذكره وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٢٨/١١) مختصراً من حديث
عكرمة مرصلاً . . إلخ.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤/٨) من حديث أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن
المسيب عن أم أيمن . . وتقدم في ح: ١٦١٤ نحوه مطولاً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٩/٩) وقال: «رواه كله الطبراني، ورجال الرواية
الأولى رجال الصحيح».

عمر العدني، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي يزيد
المديني وعكرمة - أو أحدهما - عن أسماء ابنة عميس قالت : لما أهديت فاطمة
إلى علي رضي الله عنهما لم يوجد في بيته إلا رمل مبسوط، ووسادة حشوها
ليف وكور وجرة، فأرسل النبي ﷺ إليه فقال : لا تقرب أهلك حتى آتيك،
فجاء النبي ﷺ فقال : أثم أخي؟ فقالت أم أيمن : أهو أخوك وزوجته ابنتك؟
قال : إن ذلك يكون يا أم أيمن، قالت : ثم دعا النبي ﷺ بإناء فيه ماء، فقال فيه
ما شاء الله أن يقول، ثم نضح به وجه علي رضي الله عنه وصدره، ثم دعا فاطمة
رضي الله عنها فقامت إليه تعثر في مِرْطَها من الحياء، قالت : فنضح عليها من
ذلك الماء وقال لها ما شاء الله أن يقول . قالت : ثم رأى النبي ﷺ سواداً من وراء
الباب أو من وراء الستر، فقال : من هذا؟ فقالت : أسماء . فقال : أسماء بنت
عميس؟ قالت : نعم . يا رسول الله . قال : أفع ابنة رسول الله ﷺ جئت
كرامة لرسول الله؟ قالت : نعم، إنه لا بد للفتاة من امرأة تكون معها، قالت :
فدعالي بدعاء، إنه لأوثق عملي عندي . قالت : ثم خرج، فوَلَّى، فلم يزل يدعو
لهما حتى توارى في حجرته ﷺ .

١٨٧ - باب

ذكر بيان فضل فاطمة رضي الله عنها

في الآخرة على سائر الخلائق

١٦١٩ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا علي بن المثنى، قال : حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، قال : حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال : «إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد نادى مناد من بطنان العرش : يا معشر الخلائق إن الجليل جل جلاله يقول : نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم، فإن هذه فاطمة ابنة رسول الله ﷺ تريد أن تمر على الصراط».

١٦١٩ - إسناده : موضوع . فيه عدة علل :

- ١ - فيه الأصبع بن نباتة : متروك رمي بالرفض . تقدم في ح : ١٢٣٨ .
- ٢ - وفيه : مهاجر بن كثير : قال أبو حاتم متروك الحديث . الميزان (٤/١٩٣) .
- ٣ - وفيه : عبيد الله بن إسحاق . قال ابن حبان : يغرب ، وضعفه يحيى ، وقال البخاري : له مناكير ، وقال الأزدي : متروك الحديث . تقدم في ح : ١٢٣٨ .
- ٤ - وفيه : سعد بن طريف : رافضي متروك . رماه ابن حبان بالوضع . تقدم في ح : ١٢٣٨ .
- ٥ - وفيه : علي بن المثنى : الطهوي : مقبول ، من الحادية عشرة . تقريب (٤٠٥) .

تخرجه :

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ١٣٤٤ (٢/٧٦٣) والحاكم في المستدرک (٣/١٦١) من حديث أبي جحيفة ، عن علي ، وذكره ابن الجوزي في العلل (١/٢٦١-٢٦٣) والكتاني في تنزيه الشريعة (١/٤١٨) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٤٢٣) من عدة طرق عن علي . ومن حديث أبي أيوب وأبي سعيد وأبي هريرة وعائشة . وبينوا أن هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه ، وبينوا عللها طريقاً طريقاً . وذكره الألباني في ضعيف الجامع (١/٢٢٧) وقال : «موضوع» .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فضائل فاطمة رضي الله عنها كثيرة جليلة، وقد ذكرت منها ما حضرني ذكره بمكة وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى . يتلوه فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

الحمد لله الممجد على كل حال، والمصطفى رسول الله ﷺ وعلى آله أجمعين .

١٨٨ - كتاب

فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

قال محمد بن الحسين :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الحسن والحسين رضي الله عنهما خطرهما

عظيم، وقدرهما جليل، وفضلهما كبير، أشبه / الناس برسول الله ﷺ خَلْقًا
وخلُقًا. (٣٤٣/٥)

الحسن والحسين رضي الله عنهما هما ذريته الطيبة الطاهرة المباركة،

وبضعتان منه، أمهما فاطمة الزهراء مهجة رسول الله ﷺ وبضعة منه، وأبوهما

أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه، أخو رسول رب العالمين، وابن

عمه، وختنه على ابنته، وناصره، ومفرج الكرب عنه، ومن كان الله ورسوله له

محبين، فقد جمع الله الكريم للحسن والحسين رضي الله عنهما الشرف العظيم،

والحظ الجزيل من كل جهة، ربحانا رسول الله ﷺ وسيدا شباب أهل الجنة،

وسند كرم ما حضرني ذكره بمكة من الفضائل ما تقر بها عين كل مؤمن محب

لهما، ويسخن الله العظيم بها عين كل ناصبي خبيث باغض لهما، أبغض الله

من أبغضهما .

١٨٩ - باب

ذكر قول النبي ﷺ: «الحسن والحسين

سيدا شباب أهل الجنة»

١٦٢٠ - حدثنا موسى بن هارون أبو عمران، قال: حدثنا يحيى بن

١٦٢٠ - إسناده: ضعيف.

فيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: ضعيف في حفظه. تقدم في ح: ٢٣.
وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. تقدم
في ح: ٩٤ والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج وسيأتي بعضها.
تخریجه:

هذا الحديث ذكر للمصنف له عدة طرق عن ستة من الصحابة وهي كالتالي:
الأولى: من حديث مسلم بن يسار. وهي هذه. ولم أقف على من خرجها.
الثانية: من حديث جابر بن عبد الله. وهو الحديث التالي. أخرجه الطبراني في الكبير
ح: ٢٦١٦ (٣/٢٩-٣٠) وابن عساكر (٤/٢٥٦/١) من طريق جابر. هو الجعفي.
عن عبد الرحمن بن أسباط . . . به وأخرجه ابن حبان ح: (٢٢٣٦) وابن عساكر من
حديث الربيع بن سعد عن ابن أسباط . . . به. وذكره الهيثمي في المجمع (٩/١٨٧)
وقال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد، وقيل: ابن سعيد
وهو ثقة».

الثالثة: من حديث ابن عباس. وهو ح: ١٦٢٣ ذكره الهندي في الكترج: ٣٤٢٨٢
وعزاه لابن عساكر.

الرابعة: من حديث ابن عمر. وهو ح: ١٦٢٤. أخرجه الحاكم في المستدرک
(٣/١٦٧)، وابن عساكر (٤/٢٥٦/١).

الخامسة: من حديث علي. وهو ح: ١٦٢٥. أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٦٠٢
(٣/٥) من حديث محمد بن أبان . . . به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٥٩٩، ٢٦٠٠ و ٢٦٠١ (٣/٢٥) والخطيب في
تاريخه (٢/١٨٥) من حديث الحارث الأعور. وهو ضعيف. وذكر العلامة الألباني له =

عبد الحميد الحمانى، قال: حدثنا شريك، عن الإفريقي، وهو عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم، عن مسلم بن يسار الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة».

ثلاث طرق عن علي انظر السلسلة الصحيحة (٤٤٤/٢).

السادسة: من حديث أبي سعيد الخدري -وهي ح: ١٦٢٦ و ١٦٢٧ و ١٦٢٨، ١٦٢٩.

أخرجه أحمد في المسند (٣/٣، ٦٢، ٦٤، ٨٠، ٨٢) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٦٠ (٢/٧٧١) والترمذي ح: ٣٧٦٨ (٥/٦٥٦) وقال: حسن صحيح) والحاكم في المستدرک (٣/١٦٦ و ١٦٧) وابن حبان في صحيحه والخطيب في تاريخه (٤/٢٠٧) و (١١/٩٠) وأبو نعيم في الحلية (٥/٧١) والطبراني في الكبير ح: ٢٦١٠، ٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣ (٣/٢٨-٢٩) جميعهم من حديث عبد الرحمن ابن أبي نعم عن أبي سعيد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦١٤ (٣/٢٨) من حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد وأخرجه في ح: ٢٦١٥ (٣/٢٩) من حديث عطية عن أبي سعيد. وللحديث طرق أخرى عن ثمانية آخرين من الصحابة لم يذكرها المصنف وهي كالتالي: السابعة: من حديث حذيفة أخرجه أحمد في المسند (٥/٣٩١ و ٣٩٢) والترمذي (٢/٣٠٧) وابن حبان (٢٢٩) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٠٧، ٢٦٠٨ (٣/٢٧) والخطيب في تاريخ بغداد (٦/٣٧٢).

الثامنة: من حديث عمر بن الخطاب: أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٥٩٨ (٣/٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٣٩-١٤٠).

التاسعة: من حديث عبد الله بن مسعود: أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/١٦٧) وأبو نعيم في الحلية (٥/٥٨).

العاشر: من حديث البراء بن عازب. عزاه الهيثمي للطبراني (٩/١٨٤) وهو عند ابن عساکر (٤/١٥٦/١).

الحادية عشرة: من حديث قرة بن إياس: أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦١٧ (٣/٣٠).

الثانية عشرة: من حديث أبي هريرة: أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٠٤، ٢٦٠٥ (٣/٢٦-٢٧).

١٦٢١- **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال:

حدثنا شريك، عن ابن [سابط] ^(١)، عن جابر، عن النبي ﷺ مثله.

١٦٢٢- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال:

حدثنا محمد بن علي الشقيق، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو حمزة، عن جابر [عن] ^(٢) عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله

(١) في (ن): عن جابر عن ابن اسباط وهو كذلك في الأصل إلا أنها مصححة في

الهامش. ثم صحح أسباط إلى سابط. وهو الصحيح.

(٢) في الأصل و(ن) جابر بن عبد الرحمن بن سابط، والمثبت من المصادر الأخرى.

الثالثة عشرة: من حديث أسامة بن زيد. أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦١٨

(٣/٣٠).

الرابعة عشرة: من حديث أنس، عند ابن عساکر قاله الألباني في الصحيحة (٤٤٨/٢).

قال العلامة الألباني بعد أن ساق أكثر هذه الطرق: «وبالجملة فالحديث صحيح بلا

ريب، بل هو متواتر كما نقله المناوي، وكذلك الزيادات التي سبق تخريجها، فهي

صحيحة ثابتة» السلسلة الصحيحة ح: ٧٩٦ (٤٤٨/٢).

١٦٢١- إسناده: ضعيف. فيه يحيى الحماني: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

تقدم في ح: ٩٤. وبقي رجاله ثقات.

وفيه شريك: وهو صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٤٧.

* عبد الرحمن بن سابط: ويقال: ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال: ابن

عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، المكي، ثقة كثير الإرسال. من الثالثة. تقريب

(ص ٣٤٠) تهذيب (٦/١٨٠).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٦٢٢- إسناده: ضعيف.

فيه جابر وهو الجعفي: ضعيف، رافضي. تقدم في ح: ٢٠٤.

وقد تابعه الربيع بن سعد عند ابن حبان ح: ٦٩٦٦ وابن عساکر كما في التخريج.

عَلَيْهِ : « من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي ».

١٦٢٣ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا محمد بن عبيد الهمداني، قال : حدثنا سيف بن محمد، عن سفيان الثوري، عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة ».

١٦٢٤ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال : حدثنا الحسن

وبقية رجاله ثقات .

* محمد بن علي الشقيقي وأبوه : ثقتان تقدما في ح : ٢٠٤ .

* أبو حمزة : هو محمد بن ميمون السكري . ثقة فاضل . تقدم في ح : ٢٠٤ أيضاً .

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٣٧٢ (٢/٧٧٥) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٩٦٦ وابن عساكر وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٤/٧١) من طريق الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط . . به .

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٨٧) : « رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل : إن سعيد، وهو ثقة » قال الشيخ الألباني : « إنما وثقه ابن حبان فقط . وقال الذهبي : لا يكاد يعرف » . السلسلة الصحيحة (٢/٤٤٧) .

١٦٢٣ - **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه سيف بن محمد : الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، نزل بغداد، كذبوه، من صغار الثامنة . تقريب (ص ٢٦٢) .

* محمد بن عبيد الهمداني : الجلاب ثقة، من العاشرة . تقريب (ص ٤٩٥) .

تخريجه :

تخريجه تقدم في ح : ١٦٢٠ .

١٦٢٤ - **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه الملعلى بن عبد الرحمن : الواسطي، متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، من =

ابن علي الحلواني، قال: حدثنا المعلى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ابن أبي هذان الحسن والحسين - سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما».

١٦٢٥- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الكرماني بن عمرو قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا [أبو] (١) جناب، عن الشعبي، عن زيد بن يسيع، عن علي رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ ليس عنده أحد غيري، فأقبل أبو بكر وعمر بمشيان، فقال: يا علي، هذان سيدا كهول أهل الجنة أجمعين، ما خلا النبيين،

(١) في الأصل و(ن): ابن. وفي هامش الأصل: أبو جناب. وهو الصحيح كما في مصادر الترجمة.

التاسعة تقريب (ص ٥٤١).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

١٦٢٥- إسناده: ضعيف.

فيه: أبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي: ضعفه لكثرة تدليسه وقد عنعن. تقدم

في ح: ١١٨٨.

وفيه: محمد بن أبان: ابن صالح القرشي، ويقال له: الجعفي. ضعيف تقدم في ح:

١٢٤٣.

* والكرماني بن عمر: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً

ولا تعديلاً تقدم فيه ح: ١٤٨٩.

وإسحاق بن إبراهيم: هو النهشلي قال الحافظ في اللسان: له مناكير. تقدم في ح: ٦٤٠.

* زيد بن يسيع: وثق. تقدم في ح: ١٤٧٠.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠. والشرط الأول منه تقدم في ح: ١٣١٢.

والمرسلين، لا تخبرهما بشيء من هذا، يا علي، وحسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة». قال: قال علي: فوالله ما حدثت بهذا الحديث حتى ماتا^(١)».

١٦٢٦- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن

ابن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

(٥/٣٤٤)

١٦٢٧- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي

عمر العدني، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعم قال: ذكر أبي، عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، عن

(١) يعني: أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

١٦٢٦- إسناده: حسن.

فيه: يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبير، فتغير، فصار يتلقن. تقدم في ح: ١٦٠٢، وقد تابعه الحكم بن عبد الرحمن في الحديث التالي إلا أنه صدوق سيء الحفظ، وله متابعات أخرى كما في التخريج.

وعبد الرحمن بن أبي نعم والحسن بن عرفة، وعمر بن عبد الرحمن: كلهم: صدوق. تقدمت تراجمهم في ح: ١٦٠٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

١٦٢٧- إسناده: حسن.

فيه الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم: صدوق، سيء الحفظ، من السابعة. تقريب (ص ١٧٥) وقد توبع كما في الحديث المذكور آنفاً وكما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

النبي ﷺ : «إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام» .

١٦٢٨ - **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال : حدثنا علي بن المنذر الطريقي، قال : حدثنا ابن فضيل، قال : حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم» .

١٦٢٩ - **حدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا محمد ابن بكار، قال : حدثنا مروان بن معاوية، عن الحكم بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريا عليهما السلام» .

١٦٢٨ - **إسناده** : حسن .

فيه يزيد بن أبي زياد : ضعيف . تقدم في ح : ١٦٠٢ وقد تويع كما تقدم في الكلام

على إسناده . ١٦٢٦ .

وعلي بن المنذر وشيخه كلاهما : صدوق يتشيع . تقدم الأول في ح : ٣١٠ والثاني في

ح ١٨٢ .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٦٢٠ .

١٦٢٩ - **إسناده** : حسن .

تقدم في ح : ١٦٢٧ . وفيه متابعة محمد بن بكار لمحمد بن أبي عمر العدني .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٦٢٠ .

١٩٠ - باب

شبه الحسن والحسين رضي الله عنهما

برسول الله ﷺ

١٦٣٠ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

يعقوب بن حميد بن كاسب، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن الرافعي، عن أبيه،
عن زينب ابنة أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أنها أتت النبي ﷺ
بابنيها الحسن والحسين رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه، فقالت : يا
رسول الله؛ هذان ابناك لم تورثهما شيئاً. فقال : «أما الحسن فإن له هيبتي
وسؤدي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي».

١٦٣١ - أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا

١٦٣٠ - إسناده : ضعيف . فيه إبراهيم بن الحسن الرافعي : وهو إبراهيم بن علي بن
الحسن بن أبي رافع . ضعيف . من التاسعة تقريب (ص ٩٢).
وفيه : أبوه وزينب لم أقف لهما على ترجمة .
ويعقوب بن حميد بن كاسب : صدوق ربما وهم . تقدم في ح : ٢١٩ .
تخريجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٧/٢) والكبير وأخرجه ابن مندة، وابن عساكر . قاله
الهندي في الكنزح : ٣٤٢٧٢ .

وعزه الهيثمي للطبراني وقال : وفيه من لم أعرفهم . مجمع الزوائد (٩/١٨٥) .

١٦٣١ - إسناده : حسن .

فيه : هبيرة بن يريم : الشبامي، ويقال : الخارفي، أبو الحارث الكوفي، لا بأس به، وقد
عيب بالتشيع . من الثانية . تقريب (٥٧٠) .

وفيه شريح بن مسلمة التنوخي : الكوفي، صدوق، من قدماء العاشرة . تقريب (ص ٢٦٥) . =

(١٤٢/ع) أحمد بن عثمان / بن حكيم الأودي، قال: حدثنا شريح بن مسلمة التنوخي قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق أنه سمع هبيرة بن يريم أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول: من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى وجهه وشعره فلينظر إلى الحسن بن علي، ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً فلينظر إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما.

١٦٣٢ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

وفيه إبراهيم بن يوسف: بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق، يهم، من السابعة. تقريب (ص ٩٥).

* وأبو: يوسف بن إسحاق: ثقة من السابعة. تقريب (ص ٦١٠).

* أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي: أبو عبد الله الكوفي: ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨٢).

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/٩٩، ١٠٨) وفضائل الصحابة ح: ١٣٦٦ (٢/٧٧٤) والطيايسي ح: (١٣٠) (ص ٢٠) والترمذي ح: ٣٧٧٩ (٥/٦٦٠) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٧٤ (١٥/٤٣٠) جميعهم من طريق إسرائيل عن ابن إسحاق، عن هانئ بن هانئ عن علي... به نحوه.

١٦٣٢ - **إسناده**: صحيح.

وحكام بن سلم: ثقة له غرائب. تقدم في ح: ٤٣٥.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في المناقب ح: ٣٥٤٣ (٦/٦٥١) وأحمد في المسند (٤/٣٠٧) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٤٨ (٢/٧٦٦) والحميدي في مسنده (٨٩٠) والترمذي في ح: ٢٨٢٦ و ٢٨٢٧ (٥/١٢٩) وفي المناقب ح: ٣٧٧٧ (٥/٦٥٩) والنسائي في فضائل الصحابة (٥٩). جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد... به.

حكام بن سلم الرازي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة قال :
« رأيت رسول الله ﷺ ، وكان الحسن بن علي يشبهه » .

١٦٣٣- **وأخبرنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا
عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن [عمر] (١)
ابن سعيد بن أبي حسين، قال : حدثني عبد الله بن أبي مليكة، عن عقبة بن
الحارث قال : خرجت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه من صلاة العصر بعد
وفاة رسول الله ﷺ بليال، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يمشي إلى جنبه،
فمر بحسن بن علي رضي الله عنه وهو يلعب مع الغلمان فاحتمله أبو بكر
الصديق رضي الله عنه / على رقبته وجعل يقول :

(ن/٣٤٥)

بأبي شبه (٢) النبي ليس شبيهاً بعلي

- (١) في الأصل و(ن) : عمرو . والصواب : مثبت . كما في المصادر الأخرى .
(٢) في البخاري : «شبيه» في الموضعين انظره مع الفتح (٦/٦٥١) و(٧/١١٩) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣ (١٠-١١) من طرق عن أبي جحيفة .
١٦٣٣- إسناده : إسناده صحيح .

عمر بن سعيد بن أبي حسين ، ثقة من السادسة . تقدم في ح : ١٣٣١ .
تخرجه :

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في المناقب ح : ٣٥٤٢ (٦/٦٥١) وفي فضائل
الصحابة ح : ٣٧٥٠ (٧/١١٩) وأحمد في المسند (٨/١) وفي فضائل الصحابة ح :
١٣٥١ (٢/٧٦٧) والنسائي في فضائل الصحابة (٨٥) والحاكم في المستدرک
(٣/١٦٨) والطبراني في الكبير (٣/٦٥) وابن حبان في صحيحه ح : ٤٥٧ من
طرق عن عمر بن سعيد . . . به .

وأخرجه أحمد (٦/٢٨٣) من طريق ابن أبي مليكة قال : كانت فاطمة تنقر الحسن بن علي
وتقول . . . فذكره . قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/١٢١) : وفيه إرسال ، فإن كان
محفوظاً فلعلها تواردت في ذلك مع أبي بكر ، أو تلقى ذلك أحدهما من الآخر .

وعلي رضي الله عنه يضحك» .

١٦٣٤ - **وحدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال :
حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال : حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان
الثوري عن [عمر]^(١) بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث
قال : إني لمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى مر الحسن رضي الله عنه
فوضعه على عنقه ثم قال :

بأبي شبه النبي لا شبه علي

وعلي معه فجعل يضحك» .

(١) في الأصل و(ن) : عمرو، والصواب : المثبت كما تقدم .

١٦٣٤ - إسناداه : صحيح .

فيه الحسن بن عفان الكوفي : صدوق، تقدم في ح : ١١٠٧ وقد توبع وبقيّة رجاله
ثقات .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٩١ - باب

ذكر محبة النبي ﷺ

للحسن والحسين رضي الله عنهما

١٦٣٥- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن مسلم بن أبي سهل، عن حسن بن أسامة، عن أبيه قال: طرقت رسول الله ﷺ ليلة (١) لبعض حاجته، فخرج رسول الله ﷺ مشتملاً على شيء، فقلت: يا رسول الله ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف؛ فإذا حسن وحسين رضي الله عنهما (١) في هامش الأصل و(ن): ذات ليلة ورمز لها في نسخة أخرى.

١٦٣٥- إسناده: ضعيف.

فيه الحسن بن أسامة: ابن زيد الكلبي المدني، مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ١٥٨).

وفيه مسلم بن أبي سهل: النبال: مقبول أيضاً، من السادسة. تقريب (٥٢٩) ولم أقف لهما على متابع.

وفيه: عبد الله بن أبي بكر: ابن زيد بن المهاجر: مجهول. من السادسة. تقريب (ص ٢٩٧).

وفيه: موسى بن يعقوب الزمعي: صدوق، سبى الحفظ. تقدم في ح: ١٢٩٤.

وفيه: محمد بن خالد بن عثمة: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ١٦٠٨.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف ح: ١٢٢٣١ (١٢/٩٧-٩٨) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٦٩ (٥/٦٥٦) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٧ من طرق عن موسى بن يعقوب ... به.

فقال : « هذان ابناي وأبناء فاطمة ، اللهم إنك تعلم أنني أحبهما فأحبهما » .

١٦٣٦ - **وحدثنا** أبو بكر محمد بن الليث الجوهري ، قال : حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، قال : حدثنا شريك ، عن أشعث بن سوار ، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ يحمل حسناً وهو يقول : « اللهم إني أحبه فأحبه » .

١٦٣٧ - **وحدثنا** عمر بن أيوب السقطي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا شبابة - يعني : ابن سوار - عن شعبة ، عن عدي بن ثابت عن البراء قال : رأيت النبي ﷺ حمل الحسن بن علي رضي الله عنهما على عاتقه وقال : « اللهم إني أحبه فأحبه » .

١٦٣٦ - إسناد : حسن .

فيه أشعث بن سوار : ضعيف . تقدم في ح : ٢٣١ . وقد تابعه شعبة في الحديث التالي . وفيه شريك : صدوق ، يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء . تقدم في ح : ١٤٧ . وفيه : يحيى بن طلحة اليربوعي : الكوفي ، لين الحديث . من العاشرة . تقريب (ص ٨٩٢) لكن لهما متابعات عند الشيخين وغيرهما كما في التخريج . والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج والحديث التالي .

تخريجه :

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٧٤٩ (١١٩/٧) ومسلم في الفضائل ح : ٢٤٢٢ (١٨٨٣/٤) وأحمد في المسند (٨٣/٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢) وفي فضائل الصحابة ح : ١٣٥٣ (٧٦٨/٢) وح : ١٣٨٨ (٧٨١/٢) والترمذي في المناقب ح : ٣٧٨٣ (٦٦١/٥) وابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٢٢٤٠ (١٠١/١٢) والطبراني في مسنده (١٩٣/٢) وابن حبان في صحيحه ح : ١٦٩٦٢ (٤١٦/١٥) جميعهم من طرق عن عدي بن ثابت ، عن البراء . . . به .

١٦٣٧ - إسناد : صحيح .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكورة آنفاً .

١٩٢ - باب

حث النبي ﷺ أمته على محبة الحسن والحسين وأبيهما وأمهما رضي الله عنهم أجمعين

١٦٣٨ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا نصر

ابن علي الجهضمي، قال : حدثني علي بن جعفر بن محمد، قال : حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال : « من أحبني وأحب هذين، وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة ».

١٦٣٩ - **حدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا عبد الأعلى

١٦٣٨ - **إسناده** : ضعيف . والخبر منكر .

فيه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين : مقبول : من كبار العاشرة . تقريب (ص ٣٣٩).

ولم أقف له على متابع .

موسى بن جعفر : هو الكاظم . صدوق عابد . تقدم في ح : ٢٥٦ .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٧٣٣ (٥ / ٦٤١) وعبد الله بن أحمد في فضائل

الصحابة ح : ١١٨٥ (٢ / ٦٩٣) من طريق نصر الجهضمي . . به .

قال الترمذي - في بعض النسخ - : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر

بن محمد إلا من هذا الوجه » وقال الذهبي في السير (٣ / ٢٥٤) : « إسناده ضعيف ،

والمتن منكر » وقال في الميزان (٣ / ١١٧) : « منكر جداً » .

١٦٣٩ - **إسناده** : ضعيف حماد بن شعيب الحماني التميمي : ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم :

ليس بالقوي . وقال أبو زرعة : كوفي ضعيف الحديث . الجرح والتعديل (٣ / ١٢٤) .

= عبد الأعلى بن حماد : لا بأس به . تقدم في ح : ١٣٨ .

بن حماد [قال : حدثنا حماد] ^(١) بن شعيب، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال : « كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يحبوان حتى يأتيهما رسول الله ﷺ وهو في المسجد فيركبان على ظهره، فإذا جاء بعض أصحابه ليميطهما عنه أشار إليه أن دعهما، فإذا قضى الصلاة ضمهما إلى نحره، ثم قال : « بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هذين ».

١٦٤٠ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا

(١) ساقطة من الأصل، ومثبتة في (ن) وتكرر الإسناد في ح : ١٦٤٧ بإثباتها في الأصل و(ن).

تخریجه :

وفيه عاصم : وهو ابن بهدلة : صدوق له أوهام، وثقه غير واحد، تقدم في ح : ٥٠. أخرجه ابن أبي شيبة ح : ١٢٢٢٣ (٩٥/١٢) والطبراني في الكبير ح : ٢٦٤٤ (٤٠/٣) والبزار مختصراً (٢٦٢٣) والنسائي في الفضائل (٦٧) وأبو يعلى ح : ٥٠١٧ و٥٣٦٨ وابن خزيمة في صحيحه ح : (٨٨٧) (٤٨/٢) من طرق عن عاصم . . . به . قال الهيثمي في المجمع (٩/١٨٠) : «إسناده جيد».

١٦٤٠ - **إسناده** : فيه ضعف .

فيه حاتم بن إسماعيل : صدوق يهم . تقدم في ح : ٢٢٢.

وفيه محمد بن عباد : صدوق يهم . تقدم في ح : ٨٧٩.

وأبو إسحاق بن أبي حبيبة : مولى رباح، يروي عن أبي هريرة، روى عنه سعد بن إسحاق المدني ذكره ابن حبان في الثقات (٢٥/٤) وذكره البخاري في تاريخه الكبير (٣٨٤/١) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢١٨/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* سعد بن إسحاق بن كعب عن عجرة البلوي، المدني، حليف الأنصار، ثقة من السادسة . تقريب (ص ٢٣٠) . تهذيب (٣/٤٦٦).

محمد بن عباد المكي قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن سعد بن إسحاق^(١) [بن كعب بن]^(٢) عجرة عن إسحاق^(٣) بن أبي حبيبة مولى رباح مولى رسول الله ﷺ، عن أبي هريرة هكذا قال ابن عباد في هذا الحديث - أن مروان أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدت عليك منذ اصطحبنا إلا حبك حسناً وحسيناً. قال: فتحفز أبو هريرة وجلس فقال: أشهد لخرجنا معتمرين مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله ﷺ صوت حسن وحسين رضي الله عنهما يبكيان وهما مع أمهما، فأسرع السير حتى أتاهما فسمعتة يقول لها: «ما شأن ابني؟» فقالت: العطش، فأخلف يده إلى شنة فلم يجد فيها ماء، فنادى: «هل من أحد منكم معه ماء؟»، فلم يبق منا أحد إلا أخلف يده إلى كُلابه^(٤) يبتغي الماء في شنته، فلم يجد أحد منا قطرة، فقليل: يا رسول الله ليس مع أحدنا قطرة. فقال رسول الله: ناوليني أحدهما. فناولته إياه من تحت الخدر فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغط^(٥) ما

(١) في هامش الأصل وفي (ن): أبي إسحاق. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل و(ن): عن عجرة. والتصويب من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٨/١) والثقات (٢٥/٤) والتاريخ الكبير (٣٨٤/١) والطبراني الكبير (٤٣/٣).

(٣) في الأصل و(ن): أبي إسحاق. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٤) الكلاب والكلوب والكلب: حديدة معوجة الرأس. والمراد: المسمار الذي على رأس الرحل يعلق عليها الراكب السطحية» انظر لسان العرب مادة: ك ل ب (٧٢٦/١).

(٥) عند الطبراني: (يطغوا) والضغاء: الصياح والبكاء. قال في النهاية: يقال: ضغاً يضغو ضغواً وضغاً: إذا صاح وضج» (٩٢/٣).

= تغريجه :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٦٥٦ (٤٣/٣) من حديث سلمان المازني، =

يسكت، فادلع له لسانه فجعل يمضه حتى هدا أو سكت، فما سمع له بكاء،
والآخر يبكي كما هو ما سكت فناولها إياه وقال: فناولني الآخر، فناولته إياه
ففعل به كذلك، فسكت فما سمع لهما صهوت، ثم قال: سيروا، فتصدعنا
يمينا وشمالا عن الضغائن حتى لقيناه على قارعة الطريق.

قال أبو هريرة: ما لي لا أحب هذين، وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ.

١٦٤١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،
قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا موسى بن عثمان
الحضرمي، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان الحسين رضي
الله عنه عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً فقال: أذهب إلى أمي، فقلت:
أذهب معه. قال: لا. فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ.

حدثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي
حبيبة... به.

وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير (٣٨٤/١).

وقال الهيثمي في المجمع (١٨٠/٩): «رجاله ثقات».

١٦٤١ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه موسى بن عثمان الحضرمي الكوفي: غال في التشيع، وقال ابن عدي: حديثه
ليس بالمحفوظ.. وقال أبو حاتم: «متروك». الميزان (٢١٤/٤).

* عبد الرحمن بن صالح الأزدي: صدوق يتشيع. تقدم في ج: ١١٠٥.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٦٦٠ (٤٥/٣) وأبو نعيم في دلائل النبوة ح:
٥٠٦ (٧٢١/٢) كلاهما من حديث عبد الرحمن بن صالح... به.

وعزاه الهندي في الكترح: ٣٧٧٠٦ و٣٧٧٠٧ إلى ابن عساكر. قال الهيثمي في

المجمع: «فيه موسى بن عثمان وهو متروك» (١٨٦/٩) وذكره ابن الجوزي في العلل =

١٩٢ - باب

قول النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما :

«هما ريحانتي من الدنيا»

١٦٤٢ - حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال : حدثنا داود بن رشيد، قال : حدثنا منصور أبو النصر، قال : حدثنا مهدي، عن محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعم قال : كنت جالساً عند ابن عمر إذ جاء رجل من أهل

المتناهية (٢٥٦/١) وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٣/٢) والحاكم في المستدرک (١٦٧/٣) والطبراني في الكبير ح : ٢٦٥٩ (٤٥/٣) والقطيعي في فضائل الصحابة ح : ١٤٠١ (٧٨٥/٢) من طريق كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة العشاء، وكان الحسن والحسين يركبان على ظهره فلما صلى قال أبو هريرة . . فذكر نحوه . قال الهيثمي في المجمع (١٨١/٩) «رواه أحمد والبزار باختصار، ورجال أحمد ثقات» . وحسن إسناده الشيخ د . وصي الله عباس في تخريجه لفضائل الصحابة (٧٨٥/٢) .

١٦٤٢ - إسناده : صحيح .

* محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب : البصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من السادسة . تقريب (ص ٤٩٠) .

* مهدي : هو ابن ميمون الأزدي . ثقة . تقدم في ح : ١٣٤ .

* منصور أبو النصر : هو ابن أبي مزاحم . ثقة . تقدم في ح : ٣٩ .

تخريجه :

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح : ٣٧٥٣ (١١٩/٧) وفي الأدب ح : ٥٩٩٤ (١٠/٤٤٠) وأحمد (٨٥/٢، ٩٣، ١١٤) وابن أبي شيبة ح : ١٢٢٣٨ (١٢/١٠٠) والطيب السبي ح : ١٩٢٧ والترمذي ح : ٣٧٧٠ (٥/٦٥٧) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٦٥) والبخاري في شرح السنة ح : ٣٩٣٥ والطبراني في الكبير ح : ٢٨٨٤ (٣/١٣٧) وابن حبان في صحيحه ح : ٦٩٦٩ (١٥/٤٢٥) .

العراق فسأله عن دم البعوض فقال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وهم قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «هما ريحائني من الدنيا».

١٦٤٣- **حدثنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا شبابة - يعني: ابن سوار - قال: حدثنا مهدي، عن محمد بن عبد الله^(١)، عن ابن أبي نُعم قال: سمعت ابن عمر وأتاه رجل فسأله عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، فقال: هلموا انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «هما ريحائني من الدنيا».

١٦٤٤- **حدثنا** أبو بكر محمد بن الليث الجوهري، قال: حدثنا أبو

(١) مصححه في هامش الأصل و(ن) إلى: ابن أبي يعقوب. وهو هو.

١٦٤٣- **إسناده:** صحيح، كسابقه.

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٦٤٤- **إسناده:** حسن.

فيه إسماعيل بن مسلم المكي. ضعيف. تقدم في ح: ١١٥٧.

وقد تابعه مبارك بن فضالة كما في التخریج وعمرو بن أبي عمرو في الحديث التالي.

تخریجه:

أخرجه أحمد (٤٤/٥، ٥١) والطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٥٩١ (٢٢/٣)

والبزار ح: ٢٦٣٩ وأبو نعيم في الحلية (٣٥/٢) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٤

(٤١٨/١٥) جميعهم من طريق أبي الوليد، قال: حدثنا مبارك بن فضالة عن

الحسن... به. قال في المجمع (١٧٥/٩) «ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك

ابن فضالة وقد وثق».

كريب محمد بن العلاء قال : حدثنا أبو معاوية / عن إسماعيل بن مسلم، عن (ن/٣٤٧) الحسن، عن أبي بكرة قال : رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يثبان على ظهر رسول الله ﷺ وهو يصلي فيمسكهما بيده حتى إذا استقر^(١) على الأرض تركهما، فلما صلى أجلسهما في حجره، ثم مسح رؤسهما، ثم قال : «إن ابني هذين ريحائتا من الدنيا» ثم أقبل على الناس فقال : «إن ابني هذا سيد، وأرجو أن يصلح الله عز وجل به بين فئتين عظيمتين في آخر الزمان».

قال محمد بن الحسين : يعني به الحسن رضي الله عنه .

١٦٤٥ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن الحسن قاضي حلب، قال : حدثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي، قال : حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق عن عمرو، عن الحسن، عن أبي بكرة قال : كان النبي ﷺ يصلي، فكان إذا سجد جاء الحسن فركب ظهره، فكان / النبي ﷺ إذا رفع رأسه أخذه (ع/١٤٣)

(١) كذا في الأصل و(ن) ولعلها : استقرا .

والشطر الأخير من الحديث صحيح . أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الصلح ح : ٢٧٠٤ (٣٦١/٥) وفي المناقب ح : ٣٦٣١ (٦/٧٢٧) وفي فضائل الصحابة ح : ٣٧٤٦ (٧/١١٨) وفي الفتن ح : ٧١٠٩ (١٣/٦٦) وأحمد في المسند (٥/٤٩) وفي فضائل الصحابة ح : ١٣٥٤ (٢/٧٦٨) . وأبو داود في السنة ح : ٤٦٦٢ والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥١) وفي السنن (٣/١٠٧) والترمذي في المناقب (٥/٦٥١) وعبد الرزاق في مصنفه (١١/٤٥٢) والطبراني في الكبير ح : (٣/٢١، ٢٢) جميعهم من طرق عن أبي بكرة . . . به .

١٦٤٥ - **إسناده** : حسن .

فيه : مصعب بن سعيد المصيصي : قال الذهبي : صدوق ، وقال ابن عدي : يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم ، ثم قال : والضعف على روايته بين . وقال صالح جزرة : شيخ ضريب ، لا يدري ما يقول . وذكره ابن حبان في الثقات . المغني في =

فوضعه على الأرض وضعاً رفيقاً فإذا سجد ركب ظهره، فلما صلى أخذه
فوضعه في حجره، فجعل يقبله، فقال له رجل: أتفعل بهذا الصبي هكذا؟!
فقال: «إنه ريحانتي، وعسى الله عز وجل أن يصلح به بين فئتين من
المسلمين».

= الضعفاء (٦٦٠/٢) الميزان (١١٩/٤) اللسان (٤٤/٦).
ولكنه متابع - متابعة قاصرة - في الحديث المتقدم،
وفيه عمرو بن إسحاق وهو صدوق يدلّس وقد عنعن. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد توبع
أيضاً.
وعمره: هو ابن أبي عمرو: ثقة، ربما وهم. تقدم في ح: ٣٥٧.
تخریجه:
تقدم في ح: ١٦٤٤.

١٩٤ - باب

ذكر حمل النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره في الصلاة وغير الصلاة

١٦٤٦- حدثنا أبو جعفر بن خالد البردعي في المسجد الحرام، قال: حدثنا محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما، فلما صلى وضعهما في حجره، ثم قال: «من أحبني فليحب هذين».

١٦٤٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا حماد بن شعيب^(١)، عن عاصم،

١٦٤٦- إسناده: ضعيف.

فيه محمد بن سليمان: الشَّطُّوي: ضعيف. تقدم في ح: ١٤٣٣.
وفيه حماد بن شعيب: ضعيف أيضاً. تقدم في ح: ١٦٣٩.
والحديث ثابت من طرق أخرى كما في تخريج ح: ١٦٣٩.
وفيه عاصم: وهو ابن بهدلة: صدوق له أوهام. ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.
* علي بن صالح الهمداني: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٥٠٩.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٣٩.

١٦٤٧- إسناده: تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٦٣٩.

عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال : كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يحبوان حتى يأتيا رسول الله ﷺ وهو في المسجد فيركبا على ظهره، فإذا جاء بعض أصحابه ليميطهما عنه أشار إليه أن دعهما، فإذا قضى الصلاة ضمهما إلى نحره وقال : «بأبي وأمي من كان يحبني فليحبهما».

١٦٤٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا أبو بكر شاذان، وأبو بكر بندار، قالا : حدثنا أبو عامر العقدي، قال : حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ حاملاً الحسن ابن علي رضي الله عنه على عاتقه، فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام. فقال النبي ﷺ : «ونعم الراكب هو».

١٦٤٩ - **حدثنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص، قال : حدثنا محمد

١٦٤٨ - إسناده : ضعيف .

فيه : زمعة بن صالح : الجندي : ضعيف . تقدم في ح : ٩٤٠ .

* سلمة بن وهرام . اليماني : صدوق . من السادسة . تقريب (ص ٢٤٨) .

* أبو عامر العقدي : عبد الملك بن عمرو : ثقة . تقدم في ح : ٧٧٦ .

* أبو بكر بندار : هو محمد بن بشار : ثقة تقدم في ح : ٩ .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٧٨٤ (٥/٦٦١-٦٦٢) من حديث محمد بن بشار، قال : حدثنا أبو عامر العقدي . . به . قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه» .

١٦٤٩ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه مسروح أبو شهاب : تكلم فيه ، قال العيني : لا يتابع عليه . . أي هذا الحديث .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن مسروح وعرضت عليه بعض حديثه فقال : يحتاج =

بن عبد الكريم^(١) القطري بالرملة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا أبو شهاب مسروح^(٢)، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخلت على النبي ﷺ فإذا هو على أربع والحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره وه يحبو بهما في البيت وهو يقول: نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أئتما.

١٦٥٠ - **حدثنا** أبو سعيد / أحمد بن محمد بن زياد الشاهد، قال: (ن/٣٤٨)

حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، قال: حدثنا شعيب بن حرب، قال: حدثنا كامل أبو العلاء، قال: حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة قال: كنا نصلي

(١) في الأصل: الحكم وصححت في الهامش إلى المثبت.

(٢) أضيف إلى الأصل و(ن): «ابن». والصواب: المثبت.

إلى التوبة من حديث باطل، رواه عن الثوري. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره لمخالفته الأثبات في كل ما يروي. والمجروحين (١٩/٣) الميزان (٩٧/٤). وفيه: محمد بن عبد الكريم القطري: لم أقف له على ترجم.

وزيد بن موهب: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي: ثقة عابد، تقدم في ح: ٦٢٤.

تخریجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: (٢٦٦١) (٤٦/٣) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢٤٧/٤) وابن حبان في المجروحين (١٩/٣) من حديث يزيد بن موهب الرملي قال: حدثنا أبو شهاب مسروح... به.

قال الهيثمي في المجمع (١٨٢/٩): «فيه مسروح أبو شهاب: ضعيف».

١٦٥٠ - إسناده: ضعيف.

فيه محمد بن عيسى بن حيان المدائني: قال الدارقطني: ضعيف متروك. وقال الحاكم: متروك. وقال آخر: كان مغفلاً، وأما البرقاني فوثقه. الميزان (٦٧٨/٣).

وكامل بن العلاء: التميمي: الكوفي، صدوق يخطئ، من السابعة. تقريب (ص ٤٥٩).

* شعيب بن حرب: ثقة عابد. تقدم في ح: ٩٤٥.

فع النبي ﷺ : فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى يقضي صلاته» .

١٦٥١- وأخبرنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال : حدثنا

يوسف بن موسى القطان، قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال : أخبرنا الحسن بن واقد، قال : حدثنا ابن بريدة، عن أبيه قال : بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ أقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويتعثران إذ نزل رسول الله ﷺ عن المنبر فرفعهما إليه وقال : «صدق الله : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾» (١) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما» .

١٦٥٢- حدثنا أبو سعيد أحمد بن زياد الأعرابي، قال : حدثنا الحسن

(١) سورة: التغابن . آية (١٥) .

تخريجه :

تقدم في تخريج ح : ١٦٤١ .

١٦٥١- إسناده : حسن .

فيه يوسف بن موسى القطان : صدوق . تقدم في ح : ٢٠٠ .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٣٥٤/٥) وابن أبي شيبه في المصنف ح : ١٢٢٣٧ (١٢/٩٩-١٠٠)

وأبو داود في الصلاة ح : (١١٠٩) والترمذي في المناقب ح : ٣٧٧٤ (٥/٦٥٨) وابن

ماجه في اللباس ح : ٣٦٠٠ (٢/١١٩٠) والنسائي في الجمعة (٢/١٠٨) والعبيدين

(٣/١٩٢) وابن خزيمة في صحيحه ح : (١٠٨١ و ١٠٨٢) والحاكم في المستدرک

(١/٢٨٧) والبيهقي (٣/٢١٨) و (٦/١٦٥) وابن حبان ح : ٦٣٩ (١٣/٤٠٣)

جميعهم من طرق عن حسين بن واقد . . . به .

١٦٥٢- إسناده : حسن كسابقه .

ابن عفان الكوفي، قال : حدثنا زيد بن الحباب، قال : حدثنا حسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ، يخطب فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فلما رآهما نزل فأخذهما ثم صعد فوضعهما في حجره، ثم قال : «صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾»^(١) رأيت هذين يعثران، فلم أصبر حتى أخذتهما.

(١) سورة: التغابن. آية (١٥).

وفيه زيد بن الحباب : صدوق يخطئ في حديث الثوري . تقدم في ح : ٥٠ ، والحسن بن عفان : صدوق . تقدم في ح : ١١٠٧ .
تخرجه : كسابقه .

١٩٥ - باب

ذكر ملاعبة النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما

١٦٥٣ - حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص، قال: حدثنا أبو عتبة الحمصي، قال: حدثنا بقية - يعني: ابن الوليد - عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دخلت على النبي ﷺ بيته وهو مستلق على قفاه وأحد ابني ابنته على ساقه، فجعل النبي ﷺ يقول له: **تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ^(١)** ويرفع ساقه حتى قرب من صدره ففتح فاه فقبله، ثم قال: **«اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»**.

(١) يعني: اصعد يا صغير العين. انظر النهاية (١/٣٧٨).

١٦٥٣ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه يحيى بن عبيد الله: ابن عبد الله بن موهب، التيمي، المدني، متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. تقريب (ص ٥٩٥) تهذيب (١١/٢٥٢). وأبوه: عبيد الله: مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٣٧٢) وقد تويع في الحديث التالي وفيه إسماعيل بن عباس: مخطئ في روايته عن غير أهل بلده - وهذه منها - تقدم في ح: ٢٣. وفيه: بقية بن الوليد: مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٢. وأبو عتبة الحمصي: هو أحمد بن الفرغ قال أبو حاتم: «محل الصدق». الجرح والتعديل (٦٧/٢). تخريجه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم ٢٤٩ و ٢٧٠ وابن حبان في صحيحه: ٦٩٦٣ (١٥/٤١٧) وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٤٠٥ (٢/٧٨٧) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٥٣ (٣/٤٢-٤٣) والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٩) والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص ١٣٢) كلهم من طريق معاوية بن أبي مزرود، عن أبيه... به. وهو في الحديث التالي.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٥٢ (٣/٤٢) من حديث سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه. قال الهيثمي (٩/١٧٦): «وفيه أبو مزرود ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

١٦٥٤ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا ابن أبي بزة مؤذن مسجد الحرام، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا معاوية بن أبي مِزَرْد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بصّر عيني وسمعت إني رسول الله ﷺ وهو أخذ بيد حسن أو حسين وهو يقول: تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّة، ثم يأخذ بيد الغلام فيصعده حتى إذا بلغ فاه قال: اجنح، فيقبله، ثم يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه».

١٦٥٥ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ وهو يقبل الحسن بن علي رضي الله عنه، فقال: إن لي لعشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ: «من لا يرحم لا يُرحم».

١٦٥٤ - إسناد: فيه ضعف.

فيه: أبو مِزَرْد: واسمه عبد الرحمن بن يسار مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٦٧٣) وقد تابعه عبيد الله بن عبد الله بن موهب في الحديث السابق وهو مقبول أيضاً. كما تقدم.

* معاوية بن أبي مِزَرْد: مولى بني هاشم، المدني: ليس به بأس. من السادسة. تقريب (ص ٥٣٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٦٥٥ - إسناد: صحيح.

تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في الفضائل ح: ٢٣١٨ (٤/١٨٠٨) وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٥٠٨٩ (١١/٢٩٨) وأحمد في المسند (٢/٢٦٩، ٢٢٨، ٢٤١، ٥١٤) والحميدي في مسنده (١١٠٦) والبخاري في الأدب المفرد (٩١) والبخاري في شرح السنة ح: ٣٤٤٦ (١٣/٣٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/١٠٠) وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٩٤ (١٢/٤٠٦) من طرق عن الزهري... به.

١٦٥٦- وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال:

أخبرنا أبو صالح، قال / حدثني الليث بن سعد، قال: أخبرني هشام بن سعد، (٥/٣٤٩)

عن نعم^(١) المجر قال: سمعت أبا هريرة يقول: أخذ النبي ﷺ يوماً بيدي فانطلقنا إلى سوق بني قينقاع، فلما رجع دخل المسجد فجلس فيه، فجاء حسن يسعى حتى سقط في حجره، وجعل أصابعه في حية رسول الله ﷺ ففتح رسول الله ﷺ فمه، فأدخل فاه في فيه فقبله وقال: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه» فقال أبو هريرة: فما رأيته قط إلا فاضت عيناى.

١٦٥٧- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال:

(١) كذا في الأصل و(ن) وفي مصادر الترجمة: نعيم. بالتصغير.

١٦٥٦- إسناده: فيه ضعف.

فيه هشام بن سعد: المدني. صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٨٥.

وفيه أبو صالح: عبد الله بن صالح، كاتب الليث: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح:

٤. إلا أنه قد توبع كما في التخريج.

* نعيم المجر: هو ابن عبد الله المدني، مولى آل عمر. ثقة، من الثالثة. تقريب (ص

٥٦٥).

تخرجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٣٢/٢) والبخاري في الأدب المفرد ح: ١١٨٣.

والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٤٠٧ (٧٨٨/٢) من طرق عن هشام بن سعد.

به نحوه. وانظر: ١٦٥٣ وتخرجه.

١٦٥٧- إسناده: فيه ضعف.

فيه عمير بن إسحاق: أبو محمد، مولى بني هاشم، مقبول، من الثالثة. تقريب (ص

٤٣١) تهذيب (٨/١٤٣).

ولم أقف له على متابع.

أخبرنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن بن علي رضي الله
عنهما فلقيه أبو هريرة فقال: هلم أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل.
فقبل سرته.

* عثمان بن عمر: هو البصري. ثقة. تقدم في ح: ١٦٠٩.

تخرجه:

أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٥٥ و ٤٢٧، ٤٨٨ و ٤٩٣) وفي فضائل الصحابة ح:
١٣٧٥ (٢/ ٧٧٧). والطبراني في الكبير ح: ٢٥٨٠ (٣/ ١٩) وح: ٢٧٦٤ و ٢٧٦٥
(٣/ ٩٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٩٣ (١٢/ ٤٠٥) وح: ٦٩٦٥ (١٥/ ٤٢٠)
جميعهم من طرق عن ابن عون. . به.

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٦٨) من طريق ابن عون. . به إلا أن فيه بدل: عمير بن
إسحاق، محمد بن سيرين. وصححه ووافقه الذهبي. والحديث لا يعرف إلا من
حديث عمير بن إسحاق.

قال الهيثمي عن إسناده الإمام أحمد والطبراني: «رجالهما رجال الصحيح، غير
عمير بن إسحاق وهو ثقة». مجمع الزوائد (٩/ ١٧٧).

١٩٦ - باب

ذكر إخبار النبي ﷺ عن صلاح المسلمين بالحسن بن علي رضي الله عنهما

١٦٥٨- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكره عن النبي ﷺ قال: «إن ابني هذا سيد، عسى الله عز وجل أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» يعني الحسن رضي الله عنه.

١٦٥٩- وأخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكره، قال: بينا رسول الله ﷺ

١٦٥٨- إسناده: حسن.

فيه مبارك بن فضالة: صدوق يدلّس ويسوي. وقد عنعن هنا. تقدم في ح: ٥٩. لكن قال الإمام أحمد: ما روى عن الحسن يحتج به. والحديث صحيح كما تقدم في التخريج.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٦٤٤.

١٦٥٩- إسناده: حسن.

فيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨. إلا أنه قد تابعه مبارك بن فضالة في الحديث المذكور آنفاً. وغيره كما في التخريج. والحديث صحيح كما تقدم.

تخرجه:

تقدم في ح: ١٦٤٤.

يخطب إذ جاء الحسن بن علي رضي الله عنهما حتى صعد المنبر، فقال رسول الله ﷺ: «إن ابني هذا سيد، وإن الله عز وجل يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

قال حماد: قال هشام: قال الحسن فرآهم أمثال الجبال في الحديد فقال: أُصْرَبُ بين هؤلاء وبين هؤلاء في ملك من ملك الدنيا! لا حاجة لي فيه.

١٦٦٠- **أَخْبَرَنَا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، عن صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث قال: اجتمع الناس إلي الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد وفاة علي رضي الله عنه فخطبهم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: «إن كل ما هو آت قريب. وإن أمر الله عز وجل لواقع، ما له من دافع، ولو كره الناس، وإنني ما أحب أن إلي من امرأة محمد ﷺ ما يزن مثقال ذرة حبة من خردل يهراق فيه محجمة من دم، قد عرفت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بطيبتكم».

١٦٦١- **أَخْبَرَنَا** أبو محمد عبد الرحمن بن أسد الفارسي، قال: حدثنا

١٦٦٠- **إسناده: صحيح.**

* رياح بن الحارث: ثقة. تقدم في ح: ١٥١٧.

* صدقة بن المثنى: ابن رياح، الحنفي: ثقة، من السادسة. تقريب (ص ٢٧٥).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٦٤ (٧٧٣/٢) من حديث يحيى بن سعيد، عن صدقة... به.

١٦٦١- **إسناده:**

فيه شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

وفيه إسحاق بن إبراهيم الدبيري: صاحب عبد الرزاق، قال ابن عدي: استصغر في =

إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين، أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: لو نظرتم إلى ما بين جابر إلى جابلق ما وجدتم رجلاً جده نبي غيري وأخي، أرى أن تجتمعوا على معاوية، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (١).

(ن/٣٥٠)

(ع/١٤٤)

قال معمر: معنى جابر و جابلق / : المشرق والمغرب (٢) / .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

انظروا رحمكم الله وميزوا فعل الحسن الكريم بن الكريم أخ الكريم ابن فاطمة الزهراء مهجة رسول الله ﷺ، الذي قد حوى جميع الشرف، لَمَّا نظر إلى أنه لا يتم ملك من ملك الدنيا إلا بتلف الأنفس وذهاب الدين، وفتنة متواترة،

(١) سورة الأنبياء، آية (١١١).

(٢) قال البلاذري في معجم البلدان (٢/ ٩٠-٩١): «جابر: مدينة بأقصى المشرق، وجابلق: ... عن ابن عباس: مدينة بأقصى المغرب» وذكر الرواية مع القصة.

عبد الرزاق وقد احتج به أبو عوانة في صحيحه، وأكثر عنه الطبراني، وقال الدارقطني في رواية الحاكم: «صدوق، ما رأيت فيه خلافاً، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن. قلت: ويدخل في الصحيح؟ قال: إي والله». (الميزان (١/ ١٨١)).
والحديث ثابت من الطرق الأخرى كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٠٩٨٠ (١١/ ٤٥٢) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٧٤٨ (٣/ ٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق . . به. وقال عن إسناده الهيثمي: «رجال رجال الصحيح» المجمع (٤/ ٢٠٨) وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٥٥ (٢/ ٧٦٩) من حديث ابن سيرين عن الحسن . . به نحوه.

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٧٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٩) عن الشعبي . . به نحوه.

وأمر تتخوف عواقبها على المسلمين، صان دينه وعرضه، وصان أمة محمد ﷺ ولم يحب بلوغ ما له فيه حظ من أمور الدنيا، وقد كان لذلك أهلاً، فترك ذلك بعد المقدرة منه على ذلك تنزيهاً منه لدينه، ولصالح أمة محمد ﷺ، ولشرفه وكيف لا يكون ذلك وقد قال النبي ﷺ: «إن ابني هذا سيد، وإن الله عز وجل يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» فكان كما قال النبي ﷺ، رضي الله عن الحسن والحسين، وعن أبيهما، وعن أمهما، ونفعنا بحبهم.

١٩٧ - باب

إخبار النبي ﷺ بقتل الحسين رضي الله عنه

وقوله: «اشتد غضب الله على قاتله».

١٦٦٢ - حدثنا سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا عمر بن صالح

ابن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن هاشم بن هاشم، عن عبيد الله (١)

(١) عند الطبراني في الكبير (١١٦/٣): «عتبه» ولم أجد لعتبة ولا لعبد الله ترجمة.

١٦٦٢ - إسناد:

فيه عبيد الله بن عبد الله بن زمة وعبد الله بن جعفر وعمر بن صالح: يعرف بابن حيوة أو خيرة كما في ح: ١٩٩٣. لم يتبين لي من هم، وبقية رجاله ثقات.
* هاشم بن هاشم: ثقة. تقدم في ح: ١٦٠٨.

تفريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير: ٢٨٢١ (١١٦/٣) من حديث موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم بن هاشم... عن عتبة بن عبد الله بن زمة، عن أم سلمة... فذكره.

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً: ٢٨١٧ و ٢٨١٩ و ٢٨٢٠ (١١٤-١١٥/٣) من طرق عن أم سلمة.

قال في المجمع (١٨٩/٩): «رجال أحدها ثقات».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٤/٦) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٥٧ (٧٧٠/٢) من حديث عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة.

وأخرجه الطبراني ح: ١٨١٥ (١١٣/٣) عن عائشة بدون شك. قال الهيثمي: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (١٨٧/٩) ولم ينسب للطبراني.

وأخرجه أحمد (٨٥/١) وأبو يعلى والبخاري والطبراني عن نجي الحضرمي نحوه قال الهيثمي (١٨٧/٩): «ورجاله ثقات، ولم ينفر دنجي بهذا».

ابن عبد الله بن زمعة، عن أم سلمة [رضي الله عنها] قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نام لم يترك أحداً يدخل عليه إلا حسناً وحسيناً رضي الله عنهما، قالت: فنام يوماً في بيتي، وجلست على الباب أ منع من يدخل، فجاء حسين يسعى فخلعت عنه، فذهب حتى سقط على بطنه، ففزع رسول الله ﷺ وهو يبكي فالتزمه. فقلت يا رسول الله، ما لك تبكي وقد نمت وأنت مسرور؟! فقال: «إن جبريل عليه السلام أتاني بهذه التربة»، قالت: وبسط رسول الله ﷺ كفه. - فإذا فيه تربة حمراء. «فأخبرني أن ابني هذا يقتل في هذه التربة». قالت: فقلت: وما هذه الأرض؟ قال: «هذه كربلاء». فقلت: أرض كرب وبلاء.

١٦٦٣ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن داود، قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها: دخل الحسين

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٢/٣) و(٢٦٥/٣) وأبو نعيم في الدلائل ح: ٤٩٢ (٧٠٩/٢) والحاكم في المستدرک (١٧٦/٣، ١٧٧) وأبو يعلى والبزار والطبراني عن أنس بأسانيد قال الهيثمي عنها: «وفيها عمارة بن زاذان، وثقه جماعة وفيه ضعف. وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح» المجمع (١٨٧/٩). والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٨٢١ و٨٢٢.

١٦٦٣ - **إسناده**: ضعيف.

فيه موسى بن عبيدة: الرزي: ضعيف. تقدم في ح: ٢٨. وفيه شيخه داود: وهو ابن مدرك. مجهول. من السادسة. تقريب (ص ٢٠٠) تهذيب (٢٠١/٣).

تخریجه:

ذكره الهندي في الكترج: ٣٤٣١٥ ونسبه إلى الخليل وفي ح: ٣٤٣١٧ ونسبه إلى ابن عساكر.

رضي الله عنه على رسول الله ﷺ ففرع. فقالت أم سلمة: ما لك يا رسول الله؟! قال: «إن جبريل عليه السلام أخبرني أن ابني هذا يقتل، وأنه يشتد غضب الله عز وجل على من قتله».

١٦٦٤- **حدثنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص، قال: حدثنا أبو عتبة الحمصي، قال: حدثنا بقية - يعني: ابن الوليد - عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دخلت على النبي ﷺ بيته وهو مستلق على قفاه، وآخذ ابني ابنته على ساقه، فجعل النبي ﷺ يقول: **تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ**. ويرفع ساقه حتى قرب من صدره ففتح فاه فقبله ثم قال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه. ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: **إن الملك أخبرني أن أمتي تقتل ابني / هذا وأنه اشتد غضب الله على قاتله**».

(٥/٣٥١)

١٦٦٥- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا عبد الله ابن سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثني رزين، قال:

١٦٦٤- **إسناده: ضعيف جداً. تقدم وتخريجه في ح: ١٦٥٣.**

١٦٦٥- **إسناده: ضعيف.**

فيه سلمى وهي البكرية: قال الحافظ: لا تعرف. من الثالثة. تقريب (ص ٧٤٨).

وفيه أبو خالد الأحمر: سليمان بن حيان: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ١٣.

* رزين هو ابن حبيب الجهني: وثقه أحمد وابن معين. تقريب (ص ٢٠٩) تهذيب

(٣/٢٧٥).

تخريجه:

أخرجه الترمذي في الفضائل ح: ٣٧٧١ (٥/٦٥٧) من حديث أبي سعيد الأشج.

به وقال: «حديث غريب».

حدثتني سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟! قالت: رأيت رسول الله ﷺ - يعني في النوم - وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت: ما لك يا رسول الله؟ فقال: شهدت قتل الحسين آنفاً.

١٦٦٦- **أخبارنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: لما أحيط بالحسين رضي الله عنه قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال: صدق النبي ﷺ هي أرض كرب وبلاء.

١٦٦٧- **أخبارنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن يحيى

١٦٦٦- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: كثير بن زيد الأسلمي: صدوق يخطئ. تقدم فيه ح: ١١١٧.
وفيه: المطلب بن عبد الله. صدوق. كثير التدليس والإرسال. تقدم في ح: ١٠٥٣.
ويعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق. ربما وهم. تقدم في ح: ٢١٩.
* سفيان بن حمزة: ابن سفيان بن فروة الأسلمي: أبو طلحة المدني. صدوق من الثامنة. تقريب (ص ٢٤٤).

تخریجه:

ذكره الهندي في الكترج: ٣٧٦٦٦ وعزاه إلى البيهقي، والطبراني وأبي نعيم وفي ح: ٣٧٧١٣ وعزاه للطبراني. وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم (٢/ ٧١٠).

١٦٦٧- **إسناده**: حسن.

فيه نجى: ابن سلمة الحضرمي. الكوفي. مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٥٦٠) وقد توبع. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٧): «رجاله ثقات ولم ينفر دنجي بهذا» وانظر ح: ١٦٦٢.

* عبد الله بن نجى: ابن سلمة الحضرمي، الكوفي، أبو لقمان. صدوق. من الثالثة. تقريب (٣٢٦).

* شرحبيل بن مدرك الجعفي: ثقة، من الخامسة. تقريب (ص ٢٦٥). =

الصوفي، قال : حدثنا محمد بن عبيد، قال : حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نُجَيّ الحضرمي، عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي رضي الله عنه - قال : خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى صفين فلما حاذى نينوى قال : صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله، بسط الفرات . قال : قلت : وماذا؟ قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان قال : فقلت له : هل أغضبك أحد يا رسول الله؟ ما لي أرى عينيك تفيضان؟ قال : «أخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي تقتل ابني الحسين» ثم قال لي : هل لك أن أريك من تربته؟ قال : قلت : نعم، قال : فمد يده فقبض قبضة، فلما رأيته لم أملك عيني أن فاضت .

١٦٦٨ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال : حدثنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان، قال : حدثنا شبابة بن سوار، قال : حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي، قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر أنه كان بمال له، فبلغه أن الحسين بن علي رضي الله عنهما

= * محمد بن عبيد : هو الطنافسي : ثقة . تقدم في ح : ٥٩٣ .

تخريجه :

تقدم في تخريج ح : ١٦٦٢ .

١٦٦٨ - إسناده :

فيه يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢٦/٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٢٥٦/٩) . وفيه يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان : وهو يحيى بن أبي طالب : وثقه الدارقطني وكذبه موسى بن هارون، وخط على حديثه أبو داود . والدارقطني من أخبر الناس به وقال أبو حاتم : «محله الصدق» . الميزان (٣٨٦/٤) . الجرح والتعديل (١٣٤/٩) .

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦/١) من حديث يحيى بن إسماعيل وهو مذكور في مجمع البحرين ح : ٣٧٧٩ .

قد توجه إلى العراق، فلاحقه على مسيرة ليل، فقال له: أين تريد قال: العراق. قال: وإذا معه طوامير كتب فقال: هذه بيعتهم، فقال: لا تأتهم، فأبى. فقال: إني محدثك حديثاً: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا، وإنكم بضعة من رسول الله ﷺ لا يليها أحد منكم أبداً، وما صرفها الله عز وجل عنكم إلا للذي هو خير لكم. قال: فأبى أن يرجع، فاعتنقه ابن عمر وبكى، وقال: أستودعك الله من قتيل.

١٦٦٩- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، وأبو عبد الله ابن مخلد العطار، قالوا: حدثنا علي بن حرب الطائي الموصلي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: كنا عند النبي ﷺ فمر به فتية من بني هاشم فتغير لونه فقلنا: يا رسول الله لا نزال نرى في وجهك الذي نكره. فقال: «أهل بيتي هؤلاء اختار الله عز وجل لهم الآخرة على الدنيا، وسيلقون بعدي تطريداً وتشريداً وبلاء وشدة».

(ن/٣٥٢)

١٦٦٩- **إسناده**: ضعيف.

فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبير فتغير، صار يتلقن، وكان شيعياً، تقدم في ح: ٥٦، وقد تابعه الحكم عند الحاكم كما في التخريج. وابن فضيل: هو محمد صدوق عارف رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢. **تخريجه**:

أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن ح: ٤٠٨٢ (١٣٦٦/٢)، من حديث علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد... به. وأخرجه أبو يعلى الموصلي من طريق يزيد أيضاً كما في مصباح الزجاجة ح: ١٤٤١ (ص ٣١٣). وأخرجه: الحاكم في المستدرک من طريق عمر بن قيس، عن الحكم، عن إبراهيم... به نحوه قاله في مصباح الزجاجة ح: ١٤٤١ (ص ٣١٣).

١٩٨ - باب

ذكر نوح الجن على الحسين رضي الله عنه

١٦٧٠ - حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال:

حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا أبو جناب، عن يحيى الهمداني قال: خرجت في ليلة مقمرة من منزلي لقضاء حاجة في الجبانة، فإذا بنساء عليهن ثياب بيض وبأيديهن عمائم، وهن يبكين وينحن، قال: فحفظت من قولهن:

يا عين جودي ولا تجمدي على الهالك السيد

بالشام أمسى صريعاً فقد رزي الغداة بأمر بدي

قال: ثم ذهبن فما رأيتهن، قال: فأتيت منزلي، فأيقظت أهلي، ثم دعوت بلوح فكتبت هذه الأبيات فيه لئلا أنساها، فلما أصبحت حدثت بها. قال: فوالله ما أقمت إلا تسعة أيام، حتى جاء نعي الحسين رضي الله عنه.

١٦٧١ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا

١٦٧٠ - إسناده: ضعيف.

فيه أبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي: ضعفه لكثرة تدليس. تقدم في ح:

١١٨٨.

تخرجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٦٧١ - إسناده: ضعيف.

الحسن بن عرفة قال : حدثنا أبو حفص الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، عن أبي جناب الكلبي قال : لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ناحت عليه الجن فحفظ من قولهم :

مَسَحَ النَّبِيُّ جَبِينَهُ فله بريق في الحدود

أَبَوَاهُ مِنْ عَلِيٍّ قُرْنَشَ جَدُّهُ خَيْرُ الْجَدود

١٦٧٢- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال : أخبرنا أبو زياد الفقيمي، عن أبي جناب الكلبي قال : كان الجصاصون يبرزون إلى الجبانة حين قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فيسمعون نوح الجن وهم يقولون :

= فيه أبو جناب : يحيى بن أبي حية الكلبي : ضعفوه لكثرة تدليسه . تقدم في ح : ١١٨٨ .

وفيه إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي : قال الأزدي : منكر الحديث . وقال البخاري : لا يتابع عليه . الميزان (١/٢٣٧) .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح : ٢٨٦٥ (٣/١٣٠) من حديث سريج بن يونس ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار . . فذكره . قال في المجمع (٩/١٩٩) : «وفيه من لم أعرفه ، وأبو جناب مدلس» . وانظر الحديث التالي وتخریجه .

١٦٧٢- **إسناده :** ضعيف .

فيه أبو جناب . وقد تقدم الكلام عليه في الحديث المذكور آنفاً والذي قبله .

وفيه : عباد بن يعقوب الرواجني : صدوق رافضي . تقدم في ح : ٦٦٤ .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ٢٨٦٦ (٣/١٣١) من حديث عبد الله بن الطفيل عن أبي زيد الفقيمي . . به .

=

مَسَحَ الرُّسُولُ جَبِينَهُ فَلَهِ بَرِيقٌ فِي الْخُدُودِ

أَبَوَاهُ مَنْ عَلِيًّا قُرَيْشٌ جَدُّهُ خَيْرُ الْجَسَدِودِ^(١)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ولقد بلغني في حديث لا يحضرني إسناده أن قومًا كانوا/ في سفر، فنزلوا (ع/١٤٥)

منزلًا، فبيانهم يتغدّون خرجت عليهم كف^(٢) مكتوب فيها:

أُتْرِجُوا أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيْنًا شَفَاعَةُ جَدِّهِ يَوْمَ الْحِسَابِ^(٣)!

(١) في (ن) زيادة: رضي الله عنه.

(٢) كذا في الأصل و(ن) ولعلها: كتف:

(٣) رواه الطبراني في الكبير ح: ٢٨٧٣ و٢٨٧٤ (٣/١٣٢-١٣٣) مع اختلاف في القصة وقال الهيثمي: «فيه من لم أعرفهم». المجمع (٩/١٩٩).

= وأخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٧٣ (٢/٧٧٦) والطبراني في الكبير ح: ٢٨٦٧ (٣/١٣١) وابن منيع كما في المطالب العالية (٤/٢٧٥) من حديث حماد ابن سلمة عن عمار قال: سمعت أم سلمة قالت: سمعت الجن ييكن على حسين. قال: وقالت أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين رضي الله عنه. قال الهيثمي: «رجال رجال الصحيح» (٩/١٩٩) وعن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي. رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح «قاله الهيثمي أيضًا». (٩/١٩٩).

١٩٩ - باب

في الحسن والحسين رضي الله عنهما

من أحبهما فللرسول يحب ومن أبغضهما فللرسول يبغض

١٦٧٣- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن

عبيد الهمداني، قال: حدثنا سيف بن محمد، عن سفيان الثوري، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «حسن وحسين من أبغضهما فقد أبغضني».

١٦٧٤- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا سلمة

ابن شبيب، قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني، عن سفيان الثوري، عن سالم، قال: سمعت أبا حازم يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني». يعني: الحسن والحسين رضي الله عنهما.

١٦٧٣- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه سيف بن محمد: الكوفي: كذبوه. تقدم في ح: ١٦٢٣.

* محمد بن عبيد الهمداني: ثقة. تقدم في ح: ١٦٢٣ أيضاً.

تخريجه:

ذكره المتقي الهندي في الكنزح: ٣٤٢٨٢ (١١٩/١٢) وعزاه لابن عساكر. وانظر الحديث التالي وتخريجه من رواية أبي هريرة.

١٦٧٤- **إسناده**: صحيح.

فيه يزيد بن أبي حكيم العدني: أبو عبد الله، صدوق من التاسعة. تقريب (ص ٦٠٠) تهذيب (٣١٩/١١) وقد تابعه غير واحد كما في التخریج . . =

١٦٧٥- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا مرة بن خالد، عن أبي رجاء، قال: لا تسبوا أهل هذا البيت، بيت رسول الله ﷺ /، فإن جاراً لي من بلهجوم^(١) حين قتل الحسين رضي الله عنه قال: انظروا إلى هذا الفاعل قال: فرماه الله عز وجل بكوكبين من السماء فطمسا بصره.

(٥/٣٥٣)

١٦٧٦- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا الخليل بن بحر أبو معاذ

(١) في هامش الأصل: بلجهيم. وبعدها علامة: «في نسخة أخرى»، وفي فضائل الصحابة (٥٧٥/٢): «بني الهجيم»، وفي الطبراني كالمثبت.

تخرجه:

أخرجه أحمد في المسند (٢/٢٨٨، ٤٤٠، ٥٣١) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٥٩ (٢/٧٧١) وابن ماجه في ح: ١٤٣ (١/٥١) والنسائي في فضائل الصحابة (٦٥) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٤٥-٢٦٤٩ (٣/٤٠-٤١) والحاكم في المستدرک (٣/١٧١) وابن حبان (٢٢٣٣) وأبو يعلى والبزار مطولاً كما في المجموع (٩/١٨٠) جميعهم من طرق عن أبي حازم قال: سمعت أبا هريرة .. فذكره ..

١٦٧٥- **إسناده**: ضعيف.

فيه حجاج بن نصير: الفساطيطي، القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف، كان يقبل التلقين من التاسعة. تقريب (ص ١٥٣).

تخرجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة بسند صحيح ح: ٩٧٢ (٢/٥٧٤) والطبراني في الكبير بنحوه ح: ٢٨٣٠ (٣/١١٩) كلاهما من طريق قره عن أبي رجاء .. به نحوه. قال الهيثمي عن إسناده الطبراني: «رجاله رجال الصحيح» المجموع (٩/١٩٦).

١٦٧٦- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه حجاج بن نصير: ضعيف كما تقدم في الحديث السابق.

وفيه الخليل بن بحر [ابن] رجاء: سئل عنه الإمام أحمد فقال: أو يحدث عنه أحد؟! =

قال : حدثنا حجاج بن نصير، قال : حدثنا قُرّة، عن (١) أبي رجاء العطاردي قال : لا تسبوا أهل هذا البيت بيت رسول الله ﷺ فإن جاراً لي من بلهجوم حين قتل الحسين رضي الله عنه قال : ألم تروا إلى الكذا ابن الكذا - يعين الحسين - قال : فرماه الله عز وجل بكوكبين من السماء فعمي بصره .

١٦٧٧ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري، قال : حدثنا أبو معمر القطيعي، قال : حدثنا جرير، عن الأعمش قال : بلغني أن رجلاً أحدث على قبر الحسين بن علي رضي الله عنه، فسَلَطَ الله تبارك وتعالى على أهل ذلك البيت الجنون والجذام والبرص، وكل داء وبلاء .

قال أبو معمر : وأهل ذلك كانوا .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

على من قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لعنة الله ولعنة اللاعنين (٢) ،

(١) مضاف في هامش الأصل : « رجاء بن » والصواب : حذفها كما هو مثبت ، وأبو رجاء هذا هو عمران بن ملحان : ثقة تقدمت ترجمته في ح : ٨٠٠ .
(٢) في هامش الأصل و(ن) : مئة ألف لعنة على قاتل الحسين رضي الله تعالى عنه .

= الميزان (١/٦٦٦) اللسان (٢/٤٠٩) .

تخریجه :

تقدم الحديث المذكور آنفاً .

١٦٧٧ - إسناده : صحيح إلى الأعمش .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ٢٨٦٠ (٣/١٢٨) من حديث إسحاق بن إبراهيم =

وعلى من أعان على قتله، وعلى من سبَّ علي بن أبي طالب أو سبَّ الحسين أو آذى فاطمة في ولدها أو آذى أهل بيت رسول الله ﷺ، فعليه لعنة الله و غضبه، لا أقام الله الكريم له وزناً، ولا نالته شفاعة محمد ﷺ .

تم

الجزء التاسع عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه،

وصلّى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً .

يتلوه

الجزء العشرون

من الكتاب الثاني إن شاء الله (١) .

(١) في هامش الأصل : بلغ قراءة .

= المروزي عن جرير ... به قال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح » المجمع (١٩٧/٩) .

الجزء العشرون

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

المحمود الله على كل حال والمصطفى رسول الله ﷺ

وعلى آله الطيبين وسلم ،

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

٢٠٠ - باب

فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها .

قال محمد بن الحسين :

اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أن خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها فضلها عظيم [خيرها] (١) جزيل (٢)، أكرمها الله العظيم بأن زوجها رسول الله ﷺ، رزقت منه الأولاد الكرام، وأولدها فاطمة الزهراء مهجة رسول الله ﷺ . كان النبي ﷺ يعظم قدر خديجة ويكثر ذكرها، ويغضب لها ويثني عليها، كرامة منه لها .

بعث النبي ﷺ وهي زوجته، وهي أول من أسلم من النساء، فكان النبي ﷺ يخبرها بما يشاهد من الوحي، فتثبته وتعلمه أنك نبي، وأنتك عند الله كريم . ويتعبد لربه عز وجل في جبل حراء، فتزوده وتعينه على عبادة ربه عز وجل، وتحوطه بكل ما يحب فبشرها النبي ﷺ بما أعد الله لها في الجنة من الكرامة، أمره الله عز وجل أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب وهو الدر المجوف .

وقال ﷺ : « خديجة بنت خويلد سيدة نساء عالمها » .

وقال ﷺ : « حسبك من نساء العالمين / مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وآسية امرأة فرعون » . فرضي الله عنها وعن ذريتها الطيبة المباركة .

وسأذكر من الأخبار ما دل على ما قلت إن شاء الله :

(١) في الأصل و(ن) : خطرها .

(٢) في (ن) : جليل جزيل .

١٦٧٨ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن أبي الربيع وأحمد بن منصور - واللفظ لابن عسكر - قال: حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، حبيب إليه الخلاء، فكان يأتي حرء فيتحنث فيه وهو التعبّد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فتزوده لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حرء، وجاءه الملك فيه فقال: اقرأ، فقال رسول الله ﷺ فقلت: إني لست بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ. فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (١) فرجع ترجف بوادره حتى دخل على خديجة رضي الله عنها فقال: زملوني زملوني. فزملوه حتى يذهب عنه الروح، فقال: يا خديجة ما لي؟! وأخبرها الخبر فقال: قد خشيت علي، فقالت: كلا! أبشر فوالله لا يخزيك الله عز وجل أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

(١) سورة العلق: آية: (١-٥).

١٦٧٨ - إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه في ح: ٩٦٩. وتخرجه هناك.

١٦٧٩ - حدثنا أبو علي الحسين بن زكريا السكري، قال : حدثنا أحمد ابن عبد الجبار العطاردي، ال : حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم - مولى الزبير - أنه حدث عن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، أنها قالت لرسول الله ﷺ فيما تثبته به فيما أكرمه الله عزوجل به من نبوته : يا بن عم ؛ هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ قال : نعم . قالت : فإذا جاءك فأخبرني . فبينما رسول الله ﷺ عندها يوماً إذ جاءه جبريل عليه السلام . فرآه رسول الله ﷺ فقال : يا خديجة ؛ هذا جبريل عليه السلام قد جاءني . قالت : أترأه الآن ؟ قال : نعم ، فقالت : فاجلس إلى شقي الأيسر فجلس فقالت : هل تراه الآن ؟ فقال : نعم ، قالت : فاجلس إلى شقي الأيمن . فتحول فجلس ، فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : نعم . قالت : فتحول فاجلس في حجري ، فتحول رسول الله ﷺ فجلس ، فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : نعم . فتحسرت فألقت خمارها فقالت : هل تراه الآن ؟ قال : لا . قالت : ما هذا شيطان ، إن هذا الملك يا ابن عم ، فاثبت وأبشر . ثم آمنت به

١٦٧٩ - إسناد : ضعيف .

فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي : ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح . تقدم في ح : ١٩٩ . وفي سماعه من خديجة نظر .

وفيه : يونس بن بكير : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٩٦٤ .

ومحمد بن إسحاق : صدوق يدلّس . تقدم في ح : ٦٦٧ . إلا أنه قد صرح بالتحديث هنا .

تخریجه :

أخرجه ابنه شام في السيرة (٢٥٧/١) من حديث ابن إسحاق ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم . . به وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٨٣/٧) في مناقب خديجة . وأخرجه ابن مردويه من طريق أبي جعفر الرازي كما في تفسير ابن كثير الآية : (٤٢) من سورة آل عمران (٣٢/٢) .

وشهدت أن الذي جاء به الحق .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

هذا فعل موفقة / كريمة منتخبة، أكرمها الله عز وجل و[ادخرها] ^(١) لنبيه
ﷺ، أول أزواجه من أمهات المؤمنين، شرفها الله / بالولد منه، وجعل منها
الذرية الطيبة المباركة، رضي الله عنها .

(ن/٣٥٥)

(ع/١٤٦)

(١) في الأصل و(ن): دخرها .

٢٠١ - باب

ذكر تزويج النبي ﷺ خديجة رضي الله عنها وولدها منه

١٦٨٠ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان،

قال : حدثنا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، قال : أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، تزوجها في الجاهلية وأنكحه إياها أبوها، فولدت لرسول الله ﷺ القاسم، به كان يكنى، والطاهر، وزينب ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، فأما زينب ابنة رسول الله ﷺ فتزوجها أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية، فولدت لأبي العاص : جارية اسمها أمامة، فتزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد فاطمة رضي الله عنها، فقتل علي رضي الله عنه وعنده أمامة، فخلف على أمامة بعد علي : المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فتوفيت عنده رضي الله عنها.

وأما رقية ابنة رسول الله ﷺ فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه فولدت له عبد الله بن عثمان، كان عثمان رضي الله عنه يكنى به أول مرة حتى

١٦٨٠ - إسناده : حسن إلى الزهري، وهو من مراسيله.

* حجاج بن أبي منيع : ثقة . تقدم في ح : ٧٩٠ .

* جده : عبيد الله بن أبي زياد الرصافي : صدوق . تقدم في ح : ٧٩٠ أيضاً .

وقصة زواج النبي ﷺ من خديجة انظره في سيرة ابن هشام (١/١٨٧)، وابن كثير

(١/٢٦٦-٢٦٧)، وسبل الهدى والرشاد للصلحي (٢/٢٢٢).

كني بعد ذلك بعمر - ابن له - وبكل كان يكنى، ثم توفيت رقية زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها رضي الله عنها. فذلك [الذي] ^(١) منعه أن يشهد بدرًا، وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة وهاجر معه برقية.

وأما أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ فتزوجها أيضًا عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد أختها رقية، ثم توفيت رضي الله عنها ولم تلد شيئًا.

وأما فاطمة رضي الله عنها فتزوجها علي رضي الله عنه فولدت له حسن ابن علي الأكبر، وحسين بن علي رضي الله عنهما، وزينب وأم كلثوم رضي الله عنهن، فهذا ما ولدته فاطمة من علي رضي الله عنهما.

فأما زينب ابنة فاطمة فتزوجها عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، وماتت عنده، وولدت عنده علي بن عبد الله بن جعفر وأخًا له يقال له: عون.

وأما أم كلثوم رضي الله عنها، فتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولدت له زيد بن عمر. وبالله التوفيق.

(١) ساقطة من الأصل و(ن).

٢٠٢ - باب

ذكر غضب النبي ﷺ لخديجة رضي الله عنها

وحسن ثنائه عليها

١٦٨١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

قال: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مُجَالِد، قال: حدثنا أبي، عن مُجَالِد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الثناء، فذكرها يوماً من الأيام فأدركتني الغيرة. فقلت: هل كانت إلا عجوزاً، فقد أبدلك الله عز وجل / خيراً منها، فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال:

(٣٥٦/٥)

١٦٨١ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: عمر بن إسماعيل بن مجالد: الهمداني، الكوفي، متروك. من صغار العاشرة. تقريب (٤١٠).

وأبوه: إسماعيل بن مجالد بن سعيد: صدوق يخطئ، من الثامنة. تقريب (ص ١٠٩).
وجده: مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.
والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١١٧/٦ - ١١٨) والطبراني في الكبير ح: ٢٢ (١٣/٢٣) من طرق عن مجالد. به نحوه.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (١٥٠/٦، ١٥٤) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٣٧ (١٨٨٩/٤) والطبراني في الكبير ح: (١٤) (١١/٢٣) وابن حبان ح: ٧٠٠٨ (٤٦٨/١٥) وذكره البخاري تعليقاً ح: ٣٨٢١ (١٦٦/٧) جميعهم من طرق عن عائشة. به نحوه.

« لا والله ما أخلف الله لي خيراً منها ، وقد آمنت بي إذ كفر بي الناس ، وصدقتني وكذبتني الناس ، وواستني من مالها إذ حرمني الناس ، ورزقني الله عز وجل الأولاد منها إذ حرمني أولاد النساء » . قالت عائشة [رضي الله عنها] : فقلت بيني وبين نفسي : « لا أذكرها بسيئة أبداً » .

١٦٨٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا عبد الله بن عون الخراز ، قال : حدثنا عبده بن سليمان ، قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : « ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ، لكثرة ما رأيت رسول الله ﷺ يذكرها ، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب » .

١٦٨٢ - **إسناده** : صحيح .

* عبد الله بن عون : ابن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز ، أبو محمد البغدادي ثقة عابد ، من العاشرة . تقريب (ص ٣١٧)

تخریجه :

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ح : ٣٨١٦ و ٣٨١٧ و ٣٨١٨ (١٦٦/٧) وفي ح : ٥٢٢٩ و ٦٠٠٤ و ٧٤٨٤ ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٤٣٤ و ٢٤٣٥ (٤/١٨٨٨) وابن ماجه في النكاح ، ح : ١٩٩٧ (١/٦٤٣) والترمذي ح : ٢٠١٧ (٤/٣٦٩) وح : ٣٨٧٥ (٥/٧٠٢) وأحمد في المسند (٦/٥٨ ، ٢٠٢ ، ٢٧٩) وفي فضائل الصحابة ح : ١٥٨٩ (٢/٨٥٤) وغيرهم . جميعهم من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

٢٠٣ - باب

إخبار النبي ﷺ أن خديجة رضي الله عنها سيدة نساء عالمها

١٨٦٣- حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال : حدثنا عبد الرزاق بن همام، قال : أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «حسبك من نساء العالمين بمريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ» .

١٦٨٤- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا عبد الله ابن داهر الرازي، قال : حدثني عمرو بن جُمَيْع العبدى، عن عمرو بن عُبيد، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، قال : قال رسول الله ﷺ : «خديجة بنت خويلد سيدة نساء عالمها» .

١٦٨٣- إسناده : صحيح .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٦٠٢ .

١٦٨٤- إسناده : موضوع .

فيه عمرو بن عبيد : متروك . اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً . تقدم في ح : ١٥٨٠ . وفيه عمرو بن جميع العبدى : كذبه ابن معين ، وقال الدارقطني وجماعة : متروك ، وقال ابن عدي : كان يتهم بالوضع ، وقال البخاري : منكر الحديث . تقدم في ح : ١٥٨٠ أيضاً .

* وفيه عبد الله بن داهر : قال ابن معين : ليس بشيء ، ما يكتب عنه إنسان فيه خير . تقدم في ح : ١٥٨٠ .

وفيه الحسن البصري : مدلس وقد عنعن .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٦٨٥ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا يحيى بن حاتم
العسكري، قال : حدثنا بشر بن مهران، قال : حدثنا محمد بن دينار، عن داود
ابن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال : قال رسول الله ﷺ :
«حسبك منهن أربعاً، سيدات نساء العالمين؛ فاطمة بنت محمد، وخديجة
بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران».

١٦٨٥ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٦٠٦ .

٢٠٤ - باب

بشارة النبي ﷺ لخديجة رضي الله عنها بما أعد الله عز وجل لها في الجنة

١٦٨٦ - **حدثنا** موسى بن هارون، قال : حدثنا سريح بن يونس، قال :

حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله إن رسول الله ﷺ سئل عن خديجة أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام فقال : «أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب» .

١٦٨٧ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر،

١٦٨٦ - **إسناده** : ضعيف .

فيه مجالد : ابن سعيد : ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره . تقدم في ح : ١٣ .
وفيه ابنه إسماعيل : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ١٦٨١ .

تخریجه :

أخرجه أبو يعلى والبزار . قال البوصيري : ومدار إسنادهما على مجالد وهو ضعيف . المطالب العالية ح : ٤١٣٢ (١٢٧/٤) وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط (١١٥/٢) والكبير من طريق مجالد أيضاً . مجمع الزوائد (٩/٢٢٣) .

١٦٨٧ - **إسناده** : صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في العمرة ح : ١٧٩٢ (٧٢٠/٣) وفي المناقب ح : ٣٨١٩ (١٦٦/٧) ومسلم في فضائل الصحابة ح : ٢٤٣٣ (١٨٨٧/٤) وابن أبي شيبه (١٣٣/١٢) وأحمد في المسند (٤/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٨١) وفي فضائل الصحابة ح : ١٥٨١ (٢/٨٥٢) والحميدي (٧٢٠) والنسائي في فضائل الصحابة ح : ٢٥٥ =

قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى ، قال : قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ : بشر خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب .»

١٦٨٨ - **وحدثنا** أبو القاسم البغوي ، قال : حدثنا عبد الله بن عون الخراز ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : « لقد أمره ربه عز وجل - تعني ^(١) النبي ﷺ /- ببشر خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب .» (٥/٣٥٧)

١٦٨٩ - **وحدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا عبد الله بن داهر الرازي ، قال : حدثني عمرو بن جميع العبدي ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين ، قال : « دخل النبي ﷺ على فاطمة رضي الله عنها يعودها فقال : أي بنية لا تجزعي ، فوالذي بعثني بالنبوة حقاً إنك لسيدة نساء العالمين ، فوضعت يدها على رأسها وقالت : يا ليتها ماتت . فآين آسية امرأة فرعون ، ومريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ؟ قال : آسية

(١) في (ن) : يعني .

= (ص ١٩٨) والطبراني في الكبير (١١/٢٣) وابن حبان في صحيحه خ : ٧٠٠٤

(١٥/٤٦٥) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد . به .

١٦٨٨ - إسناده : صحيح .

تقدم بأطول مما هنا في ح : ١٦٨٢ . وتخريجه هناك .

١٦٨٩ - إسناده : موضوع .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٥٨٠ و ١٦٠٧ .

سيدة نساء عالمها، ومريم سيدة نساء عالمها، وخديجة سيدة نساء عالمها،
وأنت سيدة نساء عالمك، إنكن في بيوت من قصب، لا أذى فيه ولا نصب،
قالت: يا رسول الله؛ بأبي وأمي وما بيوت من قصب؟ قال: دُرٌّ مجوف من
قصب، لا أذى فيه ولا صخب».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من فضائل خديجة رضي الله عنها ما حضرني ذكره بمكة، والله
ولي التوفيق^(١).

(١) في هامش الأصل: بلغ سماعاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠٥ - كتاب

جامع فضائل أهل البيت رضي الله عنهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد ذكرت من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ما حضرني ذكره بمكة^(١)، وفضلهم كثير عظيم.

وأنا أذكر فضل أهل البيت، حملة الدين، ذكرهم الله عز وجل في كتابه في غير موضع، وأمر نبيه ﷺ أن يباهل بهم، فقال جل ذكره: ﴿.. فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ...﴾^(٢)، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

ومن قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٣)، وهم الذين غشاهم النبي ﷺ بمرط له رجل، وقيل بكساء خيبري وقال لهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٣). وهم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم / (ع/١٤٧)

(١) في (ن) زيادة: زادها الله شرفاً.

(٢) سورة آل عمران. آية: (٦١).

(٣) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

ومن قال النبي ﷺ : « كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري »؛ فهم علي وفاطمة والحسن والحسين وجعفر الطيار وجميع أولاد علي وجميع أولاد فاطمة، وجميع أولاد الحسن والحسين وأولاد أولادهم، وذريتهم الطيبة المباركة، وأولاد خديجة أبدأ، وأولاد جعفر الطيار أبدأ، رضوان الله عليهم أجمعين.

١٦٩٠ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال : حدثنا يحيى ابن حاتم العسكري، قال : حدثنا بشر بن مهران، قال : حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال : « قدم وفد نجران على النبي ﷺ العاقب والطيب، فدعاهما إلى الإسلام فقالا : أسلمنا يا محمد

١٦٩٠ - إسناد : ضعيف .

فيه : بشر بن مهران : الخصاص ؛ قال ابن أبي حاتم : ترك أبي حديثه . تقدم في ح : ١٦٠٦ .

وفيه : محمد بن دينار : صدوق سيئ الحفظ . تقدم في ح : ١٦٠٦ أيضاً .

وفيه : يحيى بن حاتم العسكري : لم أقف له على ترجمة .

وحديث الملاعة ثابت صحيح من غير هذا الطريق .

تخریجه :

أخرجه أبو نعیم في الدلائل ح : ٢٤٤ (٢/٤٥٦) والواحد في أسباب النزول (ص ٩٩) من حديث بشر بن مهران . به .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢/٥٩٣-٥٩٤) من حديث علي بن مسهر عن داود بن أبي هند . به . وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٢/٢٣٠) من حديث جابر . به .

وأخرجه أبو نعیم في الدلائل ح : ٢٤٥ (٢/٤٥٧) من حديث الكلبي عن ابن عباس . والكلبي : متروك .

قيلك، قال : كذبتما ؛ إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام . قالَا :
 هات ، أنبئنا . قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، فلا مال
 ولا / حياة . قال : ودعاهما إلى الملاعنة ، فواعده علي أن يغادياه بالغداة ، فغدا
 رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، ثم
 أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا ، وأقرا له بالخراج ، فقال النبي ﷺ : والذي بعثني
 بالحق لو فعلا لأمطر عليهما الوادي نارا» . (ن/٣٥٨)

قال جابر : فيهم نزلت هذه الآية : ﴿... فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
 وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ (١) .

قال الشعبي : ﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ : الحسن والحسين . ﴿وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ :
 فاطمة : ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ (٢) : علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

(١) سورة آل عمران . آية : (٦١) .

(٢) مراده : أبناؤنا : الحسن والحسين . ونساءنا : فاطمة . . إلخ .

وأخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح : ١٣٧٤ (٢/٧٧٦) ومن
 طريقه الواحدي في أسباب النزول (ص ٩٨) من حديث حماد بن سلمة ، عن
 يونس ، عن الحسن . . مرسلأ .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٢٩) لابن سعد وعبد بن حميد عن الأزرق ابن
 قيس قال : قال : جاء أسقف نجران . . فذكر نحوه .

وحديث الملاعنة : أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو نعيم في الدلائل
 من حديث حذيفة .

وحديث جمع النبي ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين عند نزول الآية أخرجه
 مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص .

١٦٩١- وأخبرنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يوسف بن

موسى القطان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا أبو حمزة الثمالي عن شهر بن حوشب، قال: «قدم على رسول الله ﷺ المسيح ومعه العاقب وقيس أخوه، ومعه ابنه الحارث بن المسيح وهو غلام، ومعه أربعون جباراً فقال: يا محمد كيف تقول في المسيح؟ فوالله إنا لننكر ما تقول، فأوحى إليه ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ...﴾^(١) إلى آخر الآية. قال: فنخر نخرة إجلالاً له: ما تقول؟! بل هو الله. فأنزل الله عز وجل: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...﴾^(٢) الآية. قال: فلما سمع ذكر الأبناء غضب، فأخذ بيد ابنه فقال^(٣): هات لهذا كفواً. قال: فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، ثم دعا الحسن والحسين وعلياً وفاطمة رضي الله عنهم، فأقام الحسن عن يمينه والحسين عن يساره، وعلياً وفاطمة إلى صدره وقال: هؤلاء أبنائنا ونسائنا وأنفسنا، فائتنا لهم بأكفاء. قال: فوثب - يعني أخاه العاقب - فقال: إني أذكرك الله أن تلاعن هذا الرجل، فوالله لئن كان كاذباً ما لك في ملاعنته خير، ولئن كان صادقاً لا يحول الحول ومنكم نافخ صرفه، أو صرف

(١) سورة آل عمران. آية: (٥٩).

(٢) سورة آل عمران. آية: (٦١).

(٣) ساقطة من (ن).

١٦٩١- إسناد: ضعيف.

فيه شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام. تقدم في ح: ٣٤. وهذا من مراسيله.
وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ثابت بن أبي صفية، كوفي ضعيف رافضي، من
الخامسة. تقريب (ص ١٣٢) تهذيب (٧/٢).
=

- شك عبد الله - قال : فصالحوه كل الصلح ورجع » .

١٦٩٢- وأخبرونا إبراهيم بن موسى ، قال : حدثنا يوسف القطان قال :

حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن أبي جعفر (١) في قول الله عز وجل : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ قال : الحسن والحسين ، ﴿ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ قال : فاطمة ، ﴿ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ قال : علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

(١) كذا في الأصل و(ن) : ولعل الضواب : شريك ، عن أبي جعفر ، عن جابر . . والله أعلم .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٦٩٢- إسناده : فيه ضعف

فيه شريك : صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . تقدم في ح : ١٤٧ .

وأظن الإسناد مقلوباً كما تقدم في التعليق . والله أعلم .

تخریجه :

هو جزء من الحديث ١٦٩٠ ، وفي رواية قال جابر : أنفسنا وأنفسكم : رسول الله ﷺ وعلي ، وأبناءنا : الحسن والحسين ، ونساءنا : فاطمة . الحديث أخرجه الحاكم وصححه ، وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل . انظر الدر المختور (٢/ ٢٣١) .

٢٠٦ - باب

ذكر قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

هم الأربعة الذين حووا جميع الشرف، وهم علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

١٦٩٣ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، قال : حدثنا محمد بن بشر، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة،

١٦٩٣ - إسناده : فيه لين .

فيه مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان العبدي المكي الحجبي ، لين الحديث . من الخاتمة . تقريب (ص ٥٣٣) . تهذيب (١٠/١٦٢) .
• صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدي : لها رؤية ، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة . وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ ، وأنكر الدارقطني إدراكها . تقريب (ص ٧٤٩) .
والحديث له طرق أخرى صحيحة سيأتي الكلام عليها إن شاء الله .

تخریجه :

أخرج مسلم في اللباس ح : ٢٠٨١ (٣/١٦٤٩) وأحمد في المسند (٦/١٦٢) وأبو داود في اللباس باب : لبس الصوف والشعر ح : ٤٠١٣ . عون (١١/٧٦) ، والترمذي في الأدب باب ما جاء في الثوب الأسود . ح : ٢٨١٣ (٥/٩١٩) وقال : «حسن غريب صحيح» الشطر الأول منه فقط .
وأخرجه كاملا الحاكم في المستدرک (٣/١٤٧) وقال : «على شرط الشيخين» ، ووافقه الذهبي ، وابن جرير في التفسير (٦/٢٢٢) وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم كما =

قال : حدثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت : قالت : عائشة [رضي الله عنها] : « خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مُرَحَّلٌ ^(١) من شعر أسود، فجاءه الحسن رضي الله عنه فأدخله معه، ثم جاء الحسين رضي الله عنه فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها، ثم جاء علي رضي الله عنه فأدخله معه، ثم قال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(٢) .

١٦٩٤- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا الوليد بن شجاع، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال : حدثنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة الحنبلية، عن عائشة رضي الله عنها قالت : « خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مُرَحَّلٌ من شعر أسود، فجلس فجاءته فاطمة رضي الله عنها فأدخلها فيه، ثم جاء علي رضي الله عنه ^(١) المرحَّل : الذي قد نقش فيه تصاوير الرُّحال . النهاية (٢/ ٢١٠) .
^(٢) سورة الأحزاب . آية : (٣٣) .

= في الدر المنثور (٦/ ٦٠٥) جميعهم من طريق مصعب بن شيبة عن صفية . به . وفي الباب عن أم سلمة سيأتي في الأحاديث ١٦٩٥ ، ١٦٩٦ ، ١٦٩٧ عند المصنف وتخريجه هناك .
وعن واثلة بن الأسقع سيأتي عند المصنف أيضاً في ح : ١٦٩٨ وتخريجه هناك .
وعن سعد عند ابن جرير (٨/ ٢٢) والحاكم في المستدرک (٣/ ١٤٧) وابن مردويه كما في الدر (٦/ ٦٠٥) .
وعن أنس عند ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه . انظر الدر المنثور (٦/ ٦٠٥) .
١٦٩٤- إسناد : فيه لين كسابقه .
تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

فادخله فيه، ثم جاء حسن رضي الله عنه فادخله فيه، ثم جاء حسين رضي الله عنه فادخله فيه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (١).

١٦٩٥- **والخبيرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عمار ابن خالد التمار، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة [رضي الله عنها] «أن النبي ﷺ كان في بيتها على منامة له تحته كساء خيبري، فجاءت فاطمة

(١) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

١٦٩٥- **إسناده**: حسن.

فيه: عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٦ وبقية رجاله ثقات.

* أبو ليلى الكندي: مولاهم، الكوفي، يقال: هو سلمة بن معاوية، وقيل: العكس. وقيل: سعيد بن بشر، وقيل: المعلّى. ثقة. من الثانية. تقريب (ص ٦٦٩).
* وعمار بن خالد الواسطي. ثقة. تقدم في ح: ٥٥١.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح: ٩٩٥ (٥٨٨/٢) من طريق عبد الملك، قال: حدثني أبو ليلى عن أم سلمة.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٢٣/٦) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٦٤ (٤٧/٣) والمصنف في الحديث التالي من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر. به.
وأخرجه أحمد (٣٠٤/٦) والطبراني في تفسيره (٦/٢٢) من طريق زييد عن شهر. به.

وأخرجه أحمد (٢٩٨/٦) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٦٦ (٤٧/٣) من حديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر. به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٦٨ (٤٩/٢) والحاكم في المستدرک (٣/١٤٦) =

رضي الله [عنها] ^(١) ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله ﷺ : ادعي زوجك وابنيك حسناً وحسيناً . فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي ﷺ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(٢) ، فأخذ النبي ﷺ الكساء فغشاهم به ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

١٦٩٦ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا عبد العزيز ابن [أبي رواد] ^(٣) الحراني، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) سورة الأحزاب . آية : (٣٣) .

(٣) في الأصل و(ن) : (داود) والصواب : المثبت ، كما تقدم في مصادر الترجمة في ح : ٢٠٧ .

والمصنف في الحديث بعد التالي من طرق عن عطاء عن أم سلمة . به : وقال الحاكم : «على شرط البخاري ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الترمذي ح : ٣٧٨٧ (٥/٦٦٣) والطبري (٨/٢٢) من طريق عطاء ، عن عمر بن أبي سلمة . به نحوه . وقال الترمذي : غريب من هذا الوجه .

وأخرجه أحمد (٦/٢٩٢) من طريق عطاء عن سمع أم سلمة تذكر . الحديث .

وأخرجه الطبري (٨/٢٢) من طريق حكيم بن سعد عن أم سلمة ، وعن أبي هريرة ، عن أم سلمة .

وأخرجه الطبري (٨/٢٢) والطبراني ح : ٢٦٦٣ (٣/٤٦) من حديث ابن وهب بن زمعة عن أم سلمة .

وأخرجه الطبري (٧/٢٢) والطبراني ح : ٢٦٦٢ (٣/٤٦) من حديث أبي سعيد عن أم سلمة . به نحوه .

١٦٩٦ - **إسناده** : حسن .

فيه : شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . ضعفه بعضهم ووثقه آخرون . وحسن حديثه أحمد والبخاري . تقدم في ح : ٣٤ .

شهر بن حوشب عن أم سلمة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة رضي الله عنها: «ائتيني بزواجك وابنيك. فجاءت بهم رضي الله عنهم فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء فدكياً، فوضع يده عليهم ثم قال: اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، إنك حميد مجيد. قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله ﷺ من يدي وقال: إنك على خير».

١٦٩٧- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء، عن أم سلمة، وعن أبي ليلي الكندي، عن أم سلمة [رضي الله عنها] [قالت] (١): «بينما النبي ﷺ في بيتي على منامة له عليها

(١) ساقطة من الأصل.

وقد تابعه غير واحد كما في تخريج الحديث المذكور آنفاً. وفيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان. ضعيف. تقدم في ح: ٩٨ لكن تابعه عبد الحميد بن بهرام عند أحمد والطبراني وزيد عند أحمد والطبراني كما تقدم في تخريج الحديث السابق. وفيه عبد العزيز بن أبي رواد. بفتح الراء وتشديد الواو. صدوق عابد ربما وهم. ورمي بالإرجاء. تقدم في ح: ٢٠٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث المتقدم.

١٦٩٧- إسناده: حسن.

فيه عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق، له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٦. وقد توبع كما في التخريج ح: ١٦٩٥.

كساء خيبري إذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال لها النبي ﷺ : ادعي زوجك وابنيك . قالت : فدعتهم فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(١) ، فأخذ رسول الله ﷺ فضل الكساء فغشاهم إياه، ثم أخرج يده فقال بها نحو السماء، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت : فادخلت رأسي في الثوب، فقلت : يا رسول الله أنا معكم ^(٢) . قال : إنك إلى خير، إنك إلى خير . قالت : وهم خمسة؛ رسول الله ﷺ / وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم . (ن/٣٦٠)

١٦٩٨ - **وحدثنا** ابن أبي داود قال : حدثنا أحمد بن محمد بن

(١) سورة الأحزاب . آية : (٣٣) .

(٢) في هامش الأصل : معهم ، وهي كذلك في (ن) .

تخرجه :

تقدم في ح : ١٦٩٥ .

١٦٩٨ - إسناده : ضعيف جداً .

١ - فيه سليمان بن أبي سليمان الزهري : وهو سليمان بن داود اليمامي ، أبو الجمل ، صاحب يحيى بن أبي كثير . قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . قال الذهبي : « وقد مر لنا أن البخاري قال : من قلت فيه : منكر الحديث فلا تحمل رواية حديثه » . وقال ابن حبان : ضعيف . وقال آخر : متروك . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد . الميزان (٢/٢٠٢) . اللسان (٣/٨٣) .

٢ - وفيه أيضاً أحمد بن محمد بن عمر بن يونس : ابن القاسم الحنفي ، أبو سهل اليمامي . كذبه أبو حاتم وابن صاعد . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال مرة : متروك . الميزان (١/١٤٢) اللسان (١/٢٨٢) .

[عمر] (١) بن يونس [قال : حدثنا عمر بن يونس] (٢) قال : حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال : حدثنا الأوزاعي، قال : حدثني شداد بن عبد الله، قال : سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين رضي الله عنه، فذكره رجل، فغضب واثلة وقال : والله لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة رضي الله عنهم أبداً بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ وهو في منزل أم سلمة / يقول فيهم ما قال . قال واثلة : رأيتني يوماً وقد جئت رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، فدخل الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى

(٤/١٤٨)

-
- (١) في الأصل و(ن) : عمرو . والصواب، المثبت كما في مصادر الترجمة، وكما في الإسناد نفسه لأن أحمد روى عن جده عمر بن يونس .
- (٢) مضاف في هامش الأصل و(ن) .
-

* شداد بن عبد الله : أبو عمار القرشي : ثقة يرسل . من الرابعة . تقريب (ص ٢٦٤) . تهذيب (٤/٣١٧) .

تخریجه :

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ١١٤٩ (٢/٦٧٢ - ٦٧٣) من طريق أحمد ابن محمد بن عمر . به .

والحديث أخرجه مختصراً الإمام أحمد (٤/١٠٧) وابن أبي شيبة (٧/٥٠١) وابن جرير الطبري في تفسيره (٧/٢٢) . والحاكم في التفسير (٢/٤١٦) وصححه وسكت عنه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/١٥٢) وابن حبان (الموارد ح : ٢٢٤٥) والطبراني في الكبير : ٢٦٧٠ (٣/٥٠) والقطيعي في فضائل الصحابة ح : ٩٧٨ (٢/٥٧٧) جميعهم من طرق عن الأوزاعي . به .

قال الهيثمي في المجمع (٩/١٦٧) : «رواه أحمد وأبو يعلى - باختصار - والطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث، سبى الحفظ، رجل صالح في نفسه» . ورواه الطبراني ح : ١٦٦٩ (٣/٤٩) من حديث كلثوم بن زياد، عن عمار، قال : إني لجالس عند واثلة بن الأسقع . . فذكره نحوه . . قال الهيثمي : «رجال السباق رجال =

وقبله، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي - رضي الله عنهم - فجاء ثم أغدق عليهم كساء خبيراً كاني أنظر إليه ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١). فقلت لوائلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله عز وجل.

١٦٩٩ - حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن أبي أيوب ومحمد ابن عبد الملك الواسطيان، قالا: حدثنا عبد الرحيم بن هارون، قال: حدثنا هارون بن سعد العجلي، عن عطية العوفي، قال: سألت أبا سعيد الخدري عن

(١) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

الصحيح غير كلثوم بن زياد وثقه ابن حبان وفيه ضعف.

١٦٩٩ - إسناده: ضعيف.

فيه عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً وقد عنعن. تقدم في ح: ٥٨٤.

وفيه: عبد الرحيم بن هارون: الغساني: ضعيف، كذبه الدارقطني. تقدم في ح: ٣٧٠.

وفيه هارون بن سعد العجلي: أو الجعفي، الكوفي، الأعور، صدوق، رمي بالرفض، ويقال: رجع عنه، من السابعة. تقريب (ص ٥٦٨).

تخرجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٧٣ (٥١/٣) والبخاري (٢٤٠/١) من طريق أبي الجحاف، عن عطية. به نحوه. ونسبه الهيثمي في المجمع (١٦٨/٩) إلى الطبراني في الأوسط فقط وقال: «فيه عطية وهو ضعيف».

أهل البيت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا﴾^(١) فقال: «النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله
عنهم».

(١) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

٢٠٧ - باب

ذكر أمر النبي ﷺ أُمته بالتمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة
رسوله ﷺ وبمحبة أهل بيته، والتمسك على ما هم عليه من
الحق، والنهي عن التخلف عن طريقتهم الجميلة الحسنة

١٧٠٠ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا هارون بن عبد الله البراز، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا
جعفر بن سليمان الضبيعي، قال: حدثنا أبو هارون العبيدي، قال: حدثني
شيخ، قال: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل أهل
بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».

١٧٠٠ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه أبو هارون العبيدي: متروك، ومنهم من كذبه. شيعي من الرابعة. تقدم في ح: ١٠٢٧.

وفيه: شيخه: لم يسم. ولعله حنش بن المعتمر المذكور في الحديث التالي.
وفيه: جعفر بن سليمان الضبيعي: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١.

وفيه: سيار بن حاتم: صدوق، له أوهام. تقدم في ح: ٤١ أيضاً.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٦ (٣/٣٧) من طريق الحسن بن أبي جعفر، ثنا
علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر. به. والحسن متروك، وعلي:
ضعيف.

وأخرجه المصنف في الحديث التالي والبراز (كشف ٢٢٣/٣) والطبراني في الكبير
ح: ٢٦٣٧ (٣/٣٨) والصفير (١/١٣١، ١٣٥، ٤٣٩) والحاكم في المستدرک
(٣/١٥٠) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٤٠٢ (٢/٧٨٦) من طرق عن أبي =

١٧٠١- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا عباد بن يعقوب،

قال : حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال : رأيت أبا ذر وهو آخذ بحلقة باب الكعبة فقلت : ما شأنك؟! فقال : من لم يعرفني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يا أيها الناس إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق».

إسحاق، عن حنش . . به .

وفي إسناده الحاكم والقطيعي المفضل بن صالح . قال عنه الذهبي في تعقبه على الحاكم : «واه» وحكم على حديث سفينة نوح هذا بالنكارة . الميزان (١٦٧/٤) وفي إسناده البزار : الحسن بن أبي جعفر الجفري ، وفي إسناده الطبراني - في غير الكبير - عبد الله بن داهر وهما متروكان . المجمع (١٦٨/٩) .

والحديث روي عن غير واحد من الصحابة كما يلي :

١- من حديث ابن عباس : رواه الطبراني في الكبير ح : ٢٦٣٨ (٣٨/٣) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٦/٤) وفي إسناده الحسن بن أبي جعفر وهو متروك كما تقدم .

٢- من حديث أبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الصغير (٢٢/٢) والأوسط . قال الهيثمي : وفيه جماعة لم أعرفهم . المجمع (١٦٨/٩) .

٣- ومن حديث عبد الله بن الزبير : رواه البزار كما في المجمع (١٦٨/٩) قال : «وفيه ابن لهيعة وفيه لين» .

٤- ومن حديث وائلة بن الأسقع رواه الدولابي في الكنى (٧٦/١) .

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٥٢٥١) والضعيفة ح : ٤٥٠٣ .

١٧٠١- **إسناده** : ضعيف . فيه أربع علل :

١- فيه حنش بن المعتمر : الكنانى ، أبو المعتمر ، الكوفي ، صدوق له أوهام ويرسل ، من الثالثة . قال ابن حبان : لا يحتج به . الميزان (٦١٩/١) التقريب (ص ١٨٣) .

٢- وفيه أبو إسحاق : وهو مدلس وقد عتن . تقدم في ح : ٤٠٩ .

٣- وفيه عمرو بن ثابت : ضعيف ، رمي بالرفض . تقدم في ح : ١٥١٨ .

٤- وفيه عباد بن يعقوب : هو الرواجني : صدوق رافضي ، وقال ابن حبان : يستحق الترك . تقدم في ح : ٦٦٤ .

١٧٠٢ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا بشر بن الوليد

القاضي، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «إني أومئتك أن أدعى فأجيب وإنني تارك فيكم الثقلين؛ كتاب الله عز وجل وعترتي، كتاب الله عز وجل خيل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بما تخلفونني فيهما».

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٧٠٢ - إسناد: فيه ضعف.

فيه عطية بن سعد: وهو العوفي: صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلياً وقد عنعن.

تقدم في ح: ٥٨٤.

وفيه محمد بن طلحة: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١٧ وقد توبع كما في التخریج.

وفيه بشر بن الوليد القاضي: هو الكندي، الفقيه، صاحب أبي يوسف. قال صالح جزرة: «صدوق، لكنه لا يعقل، كان قد خرف». وقال الآجري: «سألت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا». وقال السليمانی: «منكر الحديث». وروى السلمي عن الدارقطني: ثقة. ترجمته في الجرح والتعديل (٣٦٩/٢) وتاريخ بغداد (٨٠/٧) والميزان (٣٢٧/١). إلا أنه قد تابعه إسحاق بن عيسى الطباع في الحديث التالي وهو صدوق كما سيأتي في ترجمته.

والحديث له شواهد كثيرة تقويه كما في التخریج ولذلك صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٧٦١.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/٣) وابنه في فضائل الصحابة ح: ١٣٨٣ (٧٧٩/٢) من حديث محمد بن طلحة عن الأعمش. به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤/٣، ٢٦، ٥٩) وعبد الله في فضائل الصحابة ح: ١٣٨٢ (٧٧٩/٢) من طريق أبي إسرائيل، عن الأعمش. به. وأبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة: ضعيف متشيع.

١٧٠٣- وأخبرنا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا إسحاق

ابن البهلول الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن الطباع، عن محمد بن طلحة،

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٧٩ (٦٣/٣) من طريق صالح بن أبي الأسود عن الأعمش . . به .

وأخرجه الترمذي في مناقب آل البيت ح: ٣٧٨٨ (٦٦٣/٥) من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش . . به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٥٣ (٦٤٣/٢) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٧٨ (٦٢/٣) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية . . به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٠ (١٧٢/١) من طريق أبي الحجاج عن عطية . . به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٥٤ (٦٤٤/٢) من طريق زكريا عن عطية . . به . وللحديث شواهد منها:

١- حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي في مناقب آل البيت ح: ٣٧٨٦ (٦٦٢/٥) وقال: حسن غريب من هذا الوجه .

٢- حديث حذيفة بن أسيد الغفاري: أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٨٣ (٦٥/٣) وفيه زيد بن الحسن الأنطاقي، قال أبو حاتم: «منكر الحديث» مجمع الزوائد (١٦٥/٩) .

٣- حديث زيد بن ثابت . أخرجه أحمد (١٨١/٥ ، ١٨٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٤٨ (٦٤٣-٦٤٢/٢) وفيه القاسم بن حسان: مقبول . تقرب (ص ٤٤٩) وشريك وهو سيء الحفظ تقدم في ح: ١٤٧ .

٤- حديث أبي هريرة أخرجه البزار كما في المجمع (١٦٣/٩) قال: وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف .

٥- حديث علي بن أبي طالب أخرجه البزار أيضاً كما في المجمع (١٦٣/٩) وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

٦- حديث زيد بن أرقم سيأتي عند المصنف في ح: ١٧٠٦ وتخريجه هناك .

والحديث صححه بمجموع طرقه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٧٦١ .

١٧٠٣- إسناده: ضعيف .

فيه عطية العوفي ومحمد بن طلحة . تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

* وإسحاق بن الطباع: هو إسحاق بن عيسى بن نجيم البغدادي، أبو يعقوب، ابن =

عن الأعمش عن عطية /، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :
«إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين؛ كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير
أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بما تخلفوني
فيهما» .

١٧٠٤- وأخبرنا أبو بكر ابن أبي داود قال : حدثنا عبد الله بن شبيب
الربيعي، قال : حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان، قال : حدثني أبي، عن محمد
ابن إسحاق، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ خطب
الناس في حجة الوداع فقال : «أما بعد أيها الناس؛ اسمعوا قولي هذا، فإني لا
أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا»، ثم قال رسول الله ﷺ : «أي يوم هذا؟

الطباع؛ صدوق، من التاسعة . تقريب (ص ١٠٢) .

* وإسحاق بن البهلول : صدوق أيضاً تقدم في ح : ١١٦٥ .

تخرجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٧٠٤- إسناده : ضعيف .

فيه محمد بن إسحاق : صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر . تقدم في ح : ٦٦٧ .

وقد عنعن هنا .

وفيه يحيى بن علي بن عبد الحميد الكتاني . والد محمد بن يحيى . ذكره ابن أبي حاتم
في الجرح والتعديل (٩ / ١٧٥) وقال : «ادعى أنه سمع محمد بن إسحاق . .» ولم
يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه : عبد الله بن شبيب الربيعي : أخباري علامة، لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم :
ذهب الحديث تقدم في ح : ٩٦٣ .

* محمد بن يحيى : ابن علي بن عبد الحميد الكتاني، أبو غسان المدني، ثقة، لم
يصب السليمان في تضعيفه . من العاشرة . تقريب (ص ٥١٣) .

قال الناس : هذا يوم الحج الأكبر، وهو يوم التحريم . قال : أي شهر هذا ؟ فقال الناس : هذا شهر حرام . ثم قال : أي بلد هذا ؟ فقالوا : هذا بلد حرام، قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم^(١) تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وإنكم ستلقون ربكم عز وجل فيسألكم عن أعمالكم، وقد بلغت» .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ثم ذكر الخطبة بطولها، ثم قال في آخرها : «ألا وإني تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا بعده أبداً، كتاب الله عز وجل وسنة نبيه . ثم قال (١) في (ن) : يوم القيامة تلقون ربكم .

والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخريج .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (١/٩٣) من حديث ثور بن زيد الديلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس كما في الحديث التالي . وحسن إسناده الشيخ الألباني كما في تخريجه للمشكاة ح : ١٨٦ (١/٦٦) .

والشطر الأول من الحديث دون : «تركتم فيكم ما إن تمسكتم به» . أخرجه البخاري في الحج ح : ١٧٣٩ (٣/٦٧٠) وفي الفتن ح : ٧٠٧٨ (١٣/٢٩) وأحمد في المسند (١/٢٣٠) كلاهما من طريق فضيل بن غزوان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . به نحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح : ٢٩٢٧ (٤/٢٩٨) من حديث ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله . والشطر الأخير من الحديث : «تركتم فيكم ما إن تمسكتم به» . أخرجه الإمام مالك في الموطأ بلاغاً في كتاب القدر (٢/٨٩٩) قال الشيخ الألباني في تخريجه للمشكاة ح : ١٨٦ (١/٦٦) : «وهو معضل . كما ترى . لكن له شاهد من حديث ابن عباس بسند حسن عند الحاكم وروى من حديث أبي هريرة . . قلت : حديث ابن عباس عند الحاكم هو المذكور أعلاه . وحديث أبي هريرة أخرجه الحاكم أيضاً في المستدرک (١/٩٣) من حديث عبد العزيز بن رفيع ، =

رسول الله ﷺ : ألا هل بلغت ! فقال الناس ^(١) : اللهم نعم ، ثم قال : اللهم اشهد .

١٧٠٥ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حدثنا أبو بكر شاذان ^(٢)

قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس - ابن أخت مالك بن أنس - قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن أبي عبد الله البصري . وعن ثور بن زيد الديلي ، عن

(١) ساقطة من (ن) .

(٢) في الأصل و(ن) : ابن شاذان . والصواب : حذفها كما في مصادر الترجمة المتقدمة في ح : ٦٤٠ .

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

١٧٠٥ - **إسناده** : حسن .

فيه عبد الله بن أبي عبد الله البصري ، أبو شعيب البناني ، ذكره البخاري في الكبير (١٢٩/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٣/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٣٨/٧) لكنه ورد مقروناً بثور بن زيد الديلي : المدني وهو ثقة من السادسة . تقريب (ص ١٣٥) .

وفيه عبد الله بن أبي عبد الله بن أويس - والد إسماعيل - : صدوق بهم . تقدم في ح : ١٤٩١ .

وفيه ابنه إسماعيل بن أبي أويس : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه . تقدم في ح : ٣٣ .

وفيه أبو بكر شاذان : قال عنه ابن أبي حاتم : صدوق . وقال صاحب اللسان : له مناكير . تقدم في ح : ٦٤٠ .

والحديث يشهد له الحديث المذكور آنفاً .

تخریجه :

تقدم في الحديث السابق .

والشطر الأول منه أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٨/٣) من حديث مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم وقال : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «أيها الناس ؛ اسمعوا قلوي ، فإنني لا أدري لعلني لا ألقاكم بعد يومي هذا في هذا الموقف . يا أيها الناس ؛ دماؤكم وأموالكم حرام إلى يوم تلقون ربكم عز وجل» ... فذكر الخطبة إلى قوله : «... فاعقلوا أيها الناس قلوي فإنني قد بلغت وتركت فيكم أيها الناس ما إن تمسكتم به فلن تضلوا أبداً : كتاب الله عز وجل وسنة نبيكم ﷺ» .. وذكر الحديث إلى آخره .

١٧٠٦- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثني عمي محمد بن الأشعث قال : حدثنا زيد بن عوف، قال : حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن عمرو بن واثلة، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم وأمر بدوحات فقممن ثم قام فقال : «كأنني قد دعيت فأجبت، وإنني قد تركت فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، انظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهما^(١) لن يتفرقا^(٢) حتى يرثي علي الحوض، ثم قال : إن الله عز وجل مولاي، وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(١) ساقطة من (ن).

(٢) في (ن) : يفرقا .

١٧٠٦- إسناده : ضعيف .

فيه حبيب بن أبي ثابت : مدلس وقد عنعن . تقدم في ح ٢٠١ . وقد توبع كما تقدم في تخريج ح : ١٥٢٣ .

وفيه زيد بن عوف : أبو ربيعة، لقبه فهد، قال الدارقطني : ضعيف وقال عنه أبو حاتم : تعرف وتنكر، وقال الفلاس : متروك . قال الذهبي : تركوه . الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٠) . الميزان (٢/ ١٠٥) .

فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قال :
فقلت لزيد بن أرقم : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : ما كان في
الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنه .

(ن/٣٦٢) قال الأعمش : وحدثنا عطية ، عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك / .

قال محمد بن الحسين :

فيدل على أن خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع بمنى ، وأمر أمته بالتمسك
بكتاب الله عز وجل وبسنته ﷺ ، وفي رجوعه من هذه الحجة بغدير خم فأمر
أمته بكتاب الله والتمسك به وبمحبة أهل بيته وبمواالاته على بن أبي طالب رضي الله
عنه ، وتعريف الناس شرف علي وفضله عنده يدل العقلاء من المؤمنين على أنه
واجب على كل مسلم أن يتمسك بكتاب الله عز وجل ، وبسنة رسوله ﷺ ،
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وبمحبتهم وبمحبة أهل بيته الطيبين ، والتعلق بما
كانوا عليه من الأخلاق الشريفة ، والاقتداء بهم رضي الله عنهم .

فمن كان هكذا فهو على طريق مستقيم ، ألا ترى أن العرياض بن سارية
السلمي قال : « وعظنا النبي ﷺ ذات يوم موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ،
ووجلت منها القلوب فقلنا : يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فما تعهد إلينا ؟
قال : أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً ، فإنه من يعش
منكم بعدي سيري اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

= وفيه محمد بن الأشعث : ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٩/٩) تقدم في ح : ٥٩ .
والحديث له طريق أخرى صحيحة تقدم في ح : ١٥٢٣ ، وتخريجه هناك .

المهدين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

والخلفاء الراشدون فهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، فمن كان لهم محباً، راضياً بخلافتهم، متبعاً لهم، فهو متبع لكتاب الله عز وجل ولسنة رسوله ﷺ، ومن أحب أهل بيت رسول الله ﷺ / الطيبين (ع/١٤٩) وتولاهم وتعلق بأخلاقهم وتأدب بآدابهم فهو على المحجة الواضحة والطريق المستقيم والأمر الرشيد، ويُرجى له النجاة كما قال النبي ﷺ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».

فإن قال قائل: فما تقول فيمن يزعم أنه محب لأبي بكر وعمر وعثمان متخلف عن محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وعن محبة الحسن والحسين رضي الله عنهما، غير راض بخلافة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. هل تنفعه محبة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم؟!.

قيل له: معاذ الله، هذه صفة منافق، ليست بصفة مؤمن، قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»، وقال عليه السلام: «من آذى علياً فقد آذاني»، وشهد النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه بالخلافة، وشهد له بالجنة، وبأنه شهيد، وأن علياً رضي الله عنه محب لله عز وجل ولرسوله، وأن الله عز وجل ورسوله ﷺ محبان لعلي رضي الله عنه، وجميع ما شهد له به رسول الله ﷺ من الفضائل التي تقدم ذكرنا لها

وما أخبر النبي ﷺ من محبته للحسن والحسين رضي الله عنهما مما تقدم ذكرنا
 له، فمن لم يحب هؤلاء ويتولهم / فعليه لعنة الله في الدنيا والآخرة، وقد
 برئ منه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

وكذا من زعم أنه يتولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويحب أهل
 بيته ويزعم أنه لا يرضى بخلافة^(١) أبي بكر وعمر ولا عثمان ولا يحبهم ويتبرأ
 منهم ويطعن عليهم، فنشهد بالله يقيناً أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 والحسن والحسين رضي الله عنهم براء منه، لا تنفعه محبتهم حتى يحب
 أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، كما قال علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه فيما وصفهم به وذكر فضلهم وتبرأ من لم يحبهم، فرضي الله عنه وعن
 ذريته الطيبة، هذا طريق العقلاء من المسلمين.

ونعوذ بالله ممن يقذف أهل بيت رسول الله ﷺ بالطعن على أبي بكر
 وعمر وعثمان رضي الله عنهم، لقد افترى على أهل البيت وقذفهم بما قد
 صانهم الله عز وجل عنه.

وهل عرفت أكثر فضائل أبي بكر وعمر وعثمان إلا مما رواه علي بن أبي
 طالب رضي الله عنهم أجمعين؟!

١٧٠٧ - **حديثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا علي

(١) في (ن): خلافة.

١٧٠٧ - إسناده:

فيه معاوية بن خديج الجعفي - والد زهير - ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٨٧/٨) =

ابن الجعد، قال : حدثنا زهير بن معاوية، قال : قال أبي لجعفر بن محمد رضي الله عنهما : إن لي جاراً يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال : « برئ الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله عز وجل بقرباتي من أبي بكر رضي الله عنه، ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم » .

١٧٠٨ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا الحسن بن عرفة، قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد رضي الله عنهم عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقالا : « يا سالم تولّهما وابراً من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى » .

= ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٦٧/٧) وبقيّة رجاله ثقات .
 وزهير بن معاوية بن خديج : ثقة ثبت . تقدم في ح : ٦٧٣ .

تخريجه :

ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠٤/٢) من طريق علي بن الجعد . به .
 وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٣٩٣ (١٢٦٧/٧) بنحوه من حديث محمود بن خراش قال : نا أسباط، قال : نا عمرو بن قيس، قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : فذكر نحوه من الشطر الأول .

١٧٠٨ - **إسناده** : حسن .

فيه سالم بن أبي حفصة : صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غال تقدم في ح : ٣١٨ .
 وفيه محمد بن فضيل : صدوق عارف، رمي بالتشيع أيضاً . تقدم في ح : ١٨٢ .
 والحسن بن عرفة : صدوق . تقدم في ح : ٢٦٧ .

تخريجه :

أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في السنة ح : ١٣٠٣ (٥٥٨/٢) وفي فضائل الصحابة ح : ١٧٦ (١٧٥/١) من طريق أبيه قال : حدثنا محمد بن فضيل . به .
 وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح : ٢٣٥٨ (١٢٥٢/٧) من طريق علي بن حرب قال : نا ابن فضيل . به مختصراً .

=

قال ابن فضيل: قال سالم: قال لي جعفر بن محمد: «يا سالم! أيسب الرجل جده؟! أبو بكر رضي الله عنه جدي، لا نالتني شفاعة محمد ﷺ إن لم أكن أتولاهما، وأبرأ من عدوهما».

١٧٠٩- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهم، قال: «ولينا أبو بكر، فخير خليفة، أرحمه بنا، وأحناء علينا».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فعن مثل هؤلاء السادة الكرام يؤخذ العلم، يعرف بعضهم قدر بعض.

وعزاه ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ٥٣) إلى للدارقطني:

١٧٠٩- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٨٧.

٢٠٨ - باب

قول الله عز وجل: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ومن فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة أن كل سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلا نسب رسول الله ﷺ وسببه وصهره.

قال ابن عباس: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(١) قال: المودة في الدنيا^(٢).

وعن مجاهد: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(١) قال: تواصلهم في الدنيا^(٣).

وقال النبي ﷺ: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي».

١٧١٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري وأبو بكر ابن أبي

(١) سورة البقرة. آية: (١٦٦).

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧١/٢).

(٣) أخرجه أيضاً ابن جرير في تفسيره (٧١/٢) وهو جزء من معنى الآية، فالآية تشمل هذا وغيره كما رجع ذلك شيخ المفسرين الإمام ابن جرير رحمه الله.

١٧١٠- إسناده: فيه ضعف.

فيه: موسى بن عبد العزيز: العدني، أبو شعيب القنباري، صدوق، سيح الحفظ، =

داود، قالاً: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي».

١٧١١- **وحدثنا** ابن أبي داود قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال:

حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، قال: حدثتني أم بكر بنت المسور، عن أبيها المسور، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل نسب منقطع يوم القيامة. وكل صهر منقطع إلا صهري».

من الثامنة. تقريب (ص ٥٥٢).

وفيه: الحكم بن أبان: العدني، صدوق عابد، وله أروام. تقدم في ح: ٥٨٨.

* عبد الرحمن بن بشر: ثقة. تقدم في ح: ١٠٠٣.

والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه البغدادى في تأريخه (٢٧١/١٠) والطبراني في الكبير ح: ١١٦٢١.

(٢٤٣/١١) كلاهما من طريق موسى بن عبد العزيز. به. قال الهيثمي: «رجاله

ثقات» (١٧٣/٩).

وأخرجه الضياء في المختارة. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٠٣٥٤.

(١٦٣/٦) من طريق معمر، عن أيوب، عن عكرمة. مرسلاً.

والحديث له شواهد. بعضها صحيح. سيأتي الكلام عليها في تخريج الأحاديث التالية

ومن هذه الشواهد:

١- حديث المسور بن مخرمة. أخرجه المصنف في الحديث التالي وتخرجه هناك.

٢- ومنها حديث عمر بن الخطاب أخرجه المصنف في ح: ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤.

وتخرجه هناك.

١٧١١- إسناد:

فيه أم بكر بنت المسور بن مخرمة. مقبولة، من الرابعة. تقريب (ص ٧٥٥). تهذيب

((٤٦٠/١٢)).

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذا من رسول الله ﷺ خطب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابنته أم كلثوم رضي الله عنها، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وهي صبية صغيرة، فقال له علي رضي الله عنه: فياني حبستها على ابن أخي جعفر رضي الله عنهم وهي صبية، فبعث إليه عمر رضي الله عنه: وإن كانت صغيرة، فياني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري» فلذلك رغبت فيها، فزوجه إياها، فرضي الله عن عمر وعن علي وعن أهل بيت رسول الله ﷺ.

ولم أقف لها على متابع . والحديث له شواهد صحيحة كما سيأتي .
وعبد الله بن محمد المخرمي ابن ابن أخيها : ليس به بأس . تقدم في ح : ١٣٩٩ .
ومحمد بن مصفى : صدوق له أوهام ، وكان يدلس . تقدم في ح : ٧٩ . وقد صرح عنها بالتحديث .
* مروان بن محمد : ابن حسان الأسدي الدمشقي . ثقة . من التاسعة . تقريب (ص ٥٢٦) .

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٤ ، ٣٣٢) والطبراني في الكبير ح : ٣٣ (٢٧/٢٠) والبيهقي في الكبرى (٦٤/٧) من طريق عبد الله بن جعفر حدثنا أم بكر بنت المسور ، عن أبيها . به .
وفي رواية عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٣٣٣ (٧٥٨/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٦٤/٧) من طريق أم بكر بنت المسور عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور . به .
قال الهيثمي في المجمع (٢٠٣/٩) : «فيه أم بكر بنت المسور لم يجرحها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجاله - أي إسناده الطبراني - وثقوا» .

١٧١٢- أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني أنه قال: خطب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم ابنته، وهي من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال علي: إنها صغيرة. فقال عمر: وإن كانت صغيرة. فقال علي رضي الله عنه: فإني حبستها على ابن أخي جعفر. فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري»، فلذلك رغبت فيها. فقال له علي: فإني مرسلها إليك حتى تنظر إلى صغرها، فأرسلها إليه فجاءته فقالت: إن أبي يقول لك: هل رضيت الحلّة. فقال عمر: قد رضيتها. فأنكحه علي رضي الله عنهما، فأصدقها عمر أربعين ألفاً.

١٧١٢- إسناده: ضعيف.

فيه عطاء الخراساني. صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس. لم يسمع من الصحابة. تقدم في ح: ٣٨٦. وانظر المراسيل ص ١٥٦-١٥٧. فهو منقطع.

وفيه هشام بن سعد: صدوق، له أوهام ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٥.

تخرجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٦٣/٨) وسعيد بن منصور في سننه ح: ٥٢٠ (١٤٦/١) وإسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية (٨٠/٤) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٦٩ (٦٢٥/٢) والمصنف في الحديث التالي من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر.. فذكره.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٢/٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٦٤/٧) من نفس الطريق إلا أنهما زادا بعد محمد بن علي بن الحسين. وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بالانقطاع أيضاً. وقال البيهقي: مرسل حسن.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦٤/٧) من طريق ابن أبي مليكة عن حسن بن حسن عن أبيه أن عمر.. فذكره. وفيه من طريق ابن إسحاق، عن أبي جعفر، عن =

١٧١٣- **أُحِبُّونَا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا معلى، قال: حدثنا وهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي رضي الله عنهما أم كلثوم فقال: أنكحنيها. فقال علي: إني أرصدها لابن أخي جعفر رضي الله عنه، فقال عمر: أنكحنيها فوالله ما أحد من الناس يرصد من أبيها ما أرصده. فأنكحه. فأتى عمر المهاجرين. فقال: رفقوني^(١). فقالوا بمن يا أمير المؤمنين. قال: لأم كلثوم ابنة علي لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي»^(٢) فأحببت أن يكون بيني وبين

(١) الرِّفَاء: الالتئام والاتفاق والبركة والنماء. النهاية (٢/ ٢٤٠).

(٢) في (ن): نسبي وسببي.

أبيه. نحوه.

وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٧٠ (٢/ ٦٢٦) من طريق شبيب بن غرقدة عن المستظل عن عمر. به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٤ (٣/ ٣٦) والبخاري من حديث ابن عمر، عن أبيه. كما أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٥ (٣/ ٣٧) والأوسط من حديث جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر أن عمر. فذكره. قال الهيثمي: «رجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة» (٩/ ١٧٣).

كما أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٣ (٣/ ٣٦) من حديث زيد بن أسلم، عن أبيه، فذكر القصة ثم قال: قال علي: أخبرني عمر. فذكر الحديث وسنده صحيح.

١٧١٣- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف أيضاً.

فمحمد بن علي لم يدرك عمر ولا علياً رضي الله عنهما. فهو منقطع.

وهيب بن خالد: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بآخرة. تقدم في ح: ١٣٨.

ومعلى: ورد في رواية الحاكم (٣/ ١٤٢) أنه ابن راشد وهو الهذلي أبو اليمان النبال =

رسول الله ﷺ نسب .

١٧١٤- وأخبرنا ابن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن محمد بن علي، قال: خرج عمر رضي الله عنه إلى الناس فقال: رقتوني بابنة رسول الله ﷺ . قال: فكأنهم قالوا له . فقال: لقد كانت لي صحبتي مع رسول الله ﷺ ، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي» .

= وهو مقبول من الثامنة . تقريب (ص ٥٤١) . تهذيب (١٠/ ٢٣٧) .
ومعلى الراوي كثيراً عن وهيب بن خالد هو ابن أسد العمي . وهذا ثقة ثبت من كبار العاشرة . تقدم في ح: ١٢٧٥ .
وفيه محمد بن الأشعث : عم ابن أبي داود لم يوثقه غير ابن حبان . تقدم في ح: ٥٩ .

والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج .
١٧١٤- إسناد: منقطع كسابقه . ورجاله ثقات .
* عثمان بن المغيرة : الثقي مولاهم ، أبو المغيرة الأعشى ، وهو عثمان بن أبي زرة ثقة ، من السادسة . تقريب (ص ٣٨٧) .
تخرجه :

تقدم في الحديث السابق .

٢٠٩ - باب

فضل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين / رحمه الله : (ع/١٥٠)

جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أخو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،
قتل على عهد رسول الله ﷺ في بعض غزواته ، فقاتل قتالاً شديداً حتى قطعت
يداه ، فيقال : إنه أخذ الرمح بذراعيه فقاتل حتى قتل رضي الله عنه ، فجعل الله
الكريم له في الجنة جناحين مرصعين بالدر / ، يطير بهما في الجنة . (ن/٣٦٥)

وقد كان هاجر إلى الحبشة فلما قدم استقبله النبي ﷺ فعانقه وقَبَّل ما
بين عينيه ، وقد كان ولد لجعفر عبد الله ومحمد من أسماء بنت عميس .

١٧١٥ - **وحدَّثنا** أبو القاسم البغوي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة

١٧١٥ - إسناده : ضعيف .

فيه مجالد بن سعيد : ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره . تقدم في ح : ١٣ .

وفيه : ابنه إسماعيل : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ١٦٨١ .

تخريجه :

أخرجه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٢٧٢ / ٩) وقال الهيثمي : «فيه مجالد بن
سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقي رجاله رجال الصحيح» .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٥ / ٤) والحاكم في المستدرک من حديث أجلع بن
عبد الله عن الشعبي ، عن جابر . . به . وقد روي عن الشعبي مرسلاً . قال الذهبي في
التلخيص : «وهو الصواب» .

وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٥٧ / ٤) من طريق مكّي بن عبد الله الرعيّني
عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر إلا أنه قال عن مكّي : «حديثه غير محفوظ ، ولا =

قال : حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن عامر - يعني الشعبي - عن جابر
قال : لما قدم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من الحبشة عانقه النبي ﷺ .

١٧١٦- **وحدثنا** أبو القاسم أيضًا ، قال : حدثنا داود بن عمرو قال :
حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم
ابن محمد ، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : لما قدم جعفر رضي الله عنه
وأصحابه استقبله النبي ﷺ وقبل ما بين عينيه .

١٧١٧- **وحدثنا** الفريابي ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا
أبو حفص عمر بن هارون ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن عكرمة ، عن
ابن عباس ، قال : لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه دخل النبي ﷺ

يعرف إلا به .

وأخرجه البغوي وابن السكن من حديث يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة .
قاله في الإصابة (٨٦/٢) .

١٧١٦- **إسناده** : ضعيف .

فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير : هو الليثي . قال يحيى بن معين : « ليس
حديثه بشيء » وقال أبو حاتم : « ليس بذلك الثقة ، ضعيف الحديث » . وقال أبو زرعة :
« لين الحديث » وقال مرة : « ليس بقوي » . الجرح والتعديل (٣٠٠/٧) .

تخریجه :

أخرجه البغوي وابن السكن من هذا الطريق كما تقدم في الإصابة . انظر تخريج
الحديث السابق .

١٧١٧- **إسناده** : ضعيف جدًا .

فيه عمر بن هارون : ابن يزيد الثقفي مولا هم ، البلخي ، متروك وكان حافظًا ، من
كبار التاسعة . تقريب (ص ٤١٧) .

وفيه عبد الملك بن عيسى الثقفي : مقبول . من السادسة . تقريب (ص ٣٦٤) وقد تويع =

على أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمداً ابني جعفر على فخذه ثم قال: «إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الله عز وجل استشهد جعفرًا، وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، ثم قال: اللهم اخلف جعفرًا في ولده».

كما في التخريج . والحديث له شواهد صحيحة كما في التخريج .
تخريجه :

حديث إثبات الجناحين لجعفر رضي الله عنه روي عن ستة من الصحابة بألفاظ متقاربة وفي بعض الروايات زيادة عن بعضها الآخر: وقد رواه المصنف عن ثلاثة من الصحابة .

فالرواية الأولى عن ابن عباس .

وهذه الرواية أخرجهما الطبراني بإسناد المصنف في المعجم الكبير ح: ١٢٠٢٠ (٣٦٢/١١) قال في المجمع (٢٧٣/٩): فيه عمر بن هارون وهو ضعيف وقد وثق وبقيّة رجاله ثقات . قلت: قال الحافظ: متروك . كما تقدم .

وأخرجهما أيضاً الحاكم في المستدرک (٣/١٩٦، ٢٠٩) وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/١٠٨٥) وأبو بكر الشافعي في فوائده والضياء كما في السلسلة الصحيحة ح: ١٢٢٦ (٣/٢٢٧) من طريق سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/٢٤٠) والطبراني في الكبير ح: ١٢١١٢ (١١/٣٩٦) من طريق مقسم عن ابن عباس مرفوعاً وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة: وهو متروك كما تقدم في ح: ٩٨٦ .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في (٥/٢٠٠٩) من حديث كريب عن ابن عباس مرفوعاً كذلك .

وفيه عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري: متروك . اللسان (٤/١٧٠) .

والرواية الثانية: عن البراء بن عازب في الحديث التالي وتخريجها هناك .

والرواية الثالثة: عن أبي هريرة في الحديث الذي يليه وتخريجها هناك .

أما رواية ابن عمر فهي في صحيح البخاري في مناقب جعفر رضي الله عنه ح:

٣٧٠٩ (٧/٩٤) فهي أن ابن عمر رضي الله عنه كان إذا سلم على ابن جعفر قال: =

١٧١٨ - **حدثنا** أبو القاسم بدر بن الهيثم، قال: حدثنا محمد بن عمر ابن الوليد، قال: حدثنا شريح بن مسلمة، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر رضي الله عنه دخله من ذلك حتى أتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله عز وجل قد جعل لجعفر جناحين مرصعين بالدر، يطير بهما مع الملائكة.

السلام عليك يا بن ذي الجناحين».

والخامسة رواية علي عند ابن سعد في الطبقات (٣٨/٤-٣٩) والإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١١٩١ (٨٩٠/٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن رجل مرفوعاً. فإن كان الرجل صحابياً فجهاًته لا تضر.

والسادسة رواية أبي عامر عند ابن سعد (١٢٩/٢) وفيه ابن أبي ليلى وهو سى الحفظ لكنه يصلح للشواهد.

ولذلك صحح الشيخ الألباني هذا الحديث في السلسلة الصحيحة ح: ١٢٢٦ (٢٢٦/٣).

وحديث دعاء النبي ﷺ أن يخلف لجعفر في ولده رواه أحمد في المسند (٢٠٦/١) وفيه قصة، قال الهيثمي: «ورجاله ثقات» مجمع الزوائد (٢٨٥/٩-٢٨٦).

ورواه الحاكم في المستدرک (٥٦٧/٣) وصححه ووافقه الذهبي وفي (٣٧٢/١) من المستدرک أيضاً وروى نحوه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٦٩٠ (٨٨٩/٢) وابن سعد في الطبقات (٤٠/٤) مرسلًا.

١٧١٨ - **إستاد**: ضعيف جداً.

فيه عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: قال أبو حاتم: «متروك الحديث» وقال ابن عدي: «اتهم بوضع الحديث». وقال ابن المديني: «رافضي، تركته لأجل الرفض» وقال العقيلي وغيره: «منكر الحديث» الميزان (٢٧٢/٢).

* محمد بن عمر بن الوليد، الكندي، أبو جعفر الكوفي: صدوق، من الحاذية عشرة. تقريب (ص ٤٩٨).

١٧١٩- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت جعفرًا، له جناحان يطير بهما».

= * وشريح بن مسلمة: صدوق أيضًا. تقدم في ح: ١٦٣١.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٠/٣) من طريق عمر بن عبد الغفار ثنا الأعمش. . به وقال: هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه. قال الذهبي: كلها ضعيفة عن البراء.

وقد ذكر هذا الحديث الذهبي في الميزان (٢٧٢/٢) في ترجمة عمر بن عبد الغفار الفقيمي. وانظر تخريج ح: ١٧١٧.

١٧١٩- إسناده: ضعيف.

فيه عبد الله بن جعفر: هو ابن نجيح السعدي والد علي بن المديني: ضعيف. تقدم في ح: ٥١٢.

* العلاء: هو ابن عبد الرحمن: صدوق. ربما وهم. تقدم في ح: ٨٠.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في مناقب جعفر ح: ٣٧٦٣ (٦٥٤/٥) وأبو يعلى في مسنده (١٥٢٨-١٥٢٩) والحاكم في المستدرك (٢٠٩/٣) جميعهم من طرق عن عبد الله ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره، وعبد الله بن جعفر هو والد علي ابن المديني».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد الله بن جعفر والد علي ابن المديني واه» وزاد: «لكن يشهد له روايات أخرى». فذكرها.

وقد تقدم الكلام عليها في تخريج ح: ١٧١٧.

١٧٢٠ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا الهيثم

ابن خارجة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن^(١) يزيد بن جابر، عن أبيه، عن أبي يحيى سليم^(٢) بن عامر قال: سمعت أبا أمامة وهو يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «... ثم انطلق بي - يعني في الجنة - حتى أشرفت على ثلاثة يشربون من خمر لهم، قال: قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء زيد - يعني ابن حارثة - وجعفر وابن رواحة» رضي الله تعالى عنهم.

١٧٢١ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

النهشلي، قال: حدثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدثنا أبو شيبه العبسي، قال:

(١) في الأصل و(ن): «عن» والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

(٢) في هامش الأصل و(ن): سليمان. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

١٧٢٠ - **إسناده:** حسن.

فيه الهيثم بن خارجة. صدوق. تقدم في ح: ٢٣. وبقية رجاله ثقات.

* سليم بن عامر: هو الكلاعي: ثقة. تقدم في ح: ٧٩٤.

* عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ثقة. تقدم في ح: ٧٢.

* وابنه عبد الله: ثقة من الثامنة. تقريب (٣١١).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٧٢١ - **إسناده:** ضعيف جداً.

فيه إبراهيم بن عثمان العبسي: متروك. تقدم في ح: ٩٨٦.

والكرماني بن عمرو: ذكره ابن حبان في ثقاته. تقدم في ح: ١٤٨٩.

وإسحاق النهشلي: صدوق، له مناكير. تقدم في ح: ٦٤٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٠ / ١) من حديث حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن

ابن عباس مطولاً وفيه قصة بنت حمزة رضي الله عنه.

حدثنا الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر: «أنت أشبههم بي خُلُقًا» وقال لعلي: «أنت أخي وصاحبي، وأنت مني وأنا منك».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٦/٤) - مختصراً - وأحمد بن حنبل في المسند (٩٨/١، ١٠٨، ١١٥) مطولاً ومختصراً وفيه القصة كلاهما من حديث هبيرة بن يريم وهاني بن هانيء عن علي بن أبي طالب.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢١١/٣) من حديث نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي وقال: حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الصلح ح: ٣٦٩٩ (٥/٣٥٧) مطولاً وفيه قصة بنت حمزة) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٦٥ (٥/٦٥٤) مختصراً) وابن سعد في الطبقات (٣٦/٤) جميعهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء... به.

وأخرجه ابن سعد (٣٦/٤) من حديث أسامة، والعقيلي في الضعفاء من حديث جابر (٢٥٧/٤) نحوه بسند ضعيف.

٢١٠ - باب

فضل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

١٧٢٢ - قاله : أخبرنا أبو بكر ابن أبي داود في / كتاب المصابيح : يقال : (ن/٣٦٦)

أبو عماره ، ويقال : أبو يعلى ؛ حمزة بن عبد المطلب أسد الله عز وجل وأسد رسوله ، شهد بدرًا وصلى القبلتين ، وهاجر بمهاجرة رسول الله ﷺ ، وقتل يوم أحد ، وصلى عليه رسول الله ﷺ ، وكبر عليه سبعين تكبيرة . قال : وابناه : يعلى وعُماره لحولة [بنت] ^(١) قيس الأنصاري لا عقب له ، وقد كان لحمزة بنت فزوجها شداد بن الهاد الليثي وابنها عبد الله بن شداد المحدث .

١٧٢٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : حدثنا سفيان ، [عن] ^(٢) عمرو ، عن جابر

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) في الأصل : (بن) والصواب : الميث كما في (ن) وكما في مستدرک الحاكم (١٩٦ / ٣) .

١٧٢٣ - إسناده : حسن .

فيه يعقوب بن حميد بن كاسب : صدوق ، ربما وهم . تقدم في ح : ٢١٩ .

وسفيان : هو ابن عيينة ، وعمرو : هو ابن دينار .

تخریجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (١٩٦ / ٣) من حديث يعقوب بن حميد . به . وقال :

صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله : يعقوب ضعيف .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٨٣ / ٢) من طريق عبد العزيز بن الخطاب عن =

قال : ولد لرجل منا غلام فقالوا : يا رسول الله بم نسميه ؟ قال : «سموه بأحب الناس إلي ؛ حمزة بن عبد المطلب».

١٧٢٤- وأخبرنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي، قال : حدثنا علي ابن زياد اللحجي قال : حدثنا أبو قرة موسى بن طارق، قال : حدثنا إسماعيل ابن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الفزاري، قال : حدثنا الحسن بن عمار، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال : لما انصرف المشركون عن قتال أحد أشرف رسول الله ﷺ على القتلى، فرأى منظراً ساء، فرأى حمزة رضي الله عنه قد شق بطنه واصطلم أنفه وجذعت أذناه فقال : «لولا أن يجز عن^(١)

(١) في هامش الأصل : يحزن.

قيس بن الربيع عن شعبة عن عمرو بن دينار . به . لكن قال الخطيب : «هذا غريب من حديث شعبة ، تفرد بروايته عبد العزيز بن الخطاب عن قيس بن الربيع عنه ، ورواه عن عبد العزيز ؛ محمد بن يزيد الأسفاطي وغيره من الأكابر .» .
والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح : ٣٢٨٤ (٣/ ٢٢٣) .
١٧٢٤- إسناده : ضعيف جداً .

فيه الحسن بن عمار : متروك . تقدم في ح : ١١٣٤ .
* إسماعيل بن عبد الله : هو ابن خالد العبدي ، قاضي دمشق ، صدوق ، نسب لرأي جهم . من العاشرة . تقريب (ص ١٠٨) . تهذيب (١/ ٣٠٧) .
* موسى بن طارق : ثقة يغرب . تقدم في ح : ٥٨ .
* علي بن زياد اللحجي : قال ابن حبان : «مستقيم الحديث» . تقدم في ح : ٥٨ .
تخريجه :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٨٩) من طريق عبد الملك بن أبي غنية ، عن الحكم بن عتيبة . به .
وأخرجه الطبراني (٣/ ١٠٧-١٠٨) عن أحمد بن أيوب بن راشد البصري ، نا =

النساء وتكون سنة بعدي لتركته حتى يحشره الله عز وجل من بطون
السباع والطيور، ومثلت بثلاثين منهم مكانه».

ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه، فغطى بها رجله فخرج
وجهه. فغطى رسول الله ﷺ وجهه وجعل على رجله من الإذخر، ثم قدمه
فكبر عليه عشراً، ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع إلى جنبه فيصلي عليه، ثم
يرفع ويجاء بآخر فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة، وكان
القتلى يومئذ سبعين. فلما دفنهم وفرغ منهم نزلت هذه الآية: ﴿ادْعُ إِلَى
سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ..... إِلَى قَوْلِهِ عِزَّ وَجَل..... وَإِنْ
عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (١٢٦)﴾

عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن كعب القرظي والحكم بن
عتيبة، عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس... به. نحوه مختصراً. قال الهيثمي: «وفيه
أحمد ابن أيوب بن راشد وهو ضعيف» المجمع (١٢٠/٦).
وأخرج نحوه مختصراً الطبراني في الكبير ح: ٢٩٣٤ و٢٩٣٥ (٣/١٥٥-١٥٦)
والبزار كما في كشف الاستراح: ١٧٩٦ (٢/٣٢٧) كلاهما من حديث زياد بن أبي
زايد عن مقسم عن ابن عباس. قال في المجمع (١١٨/٦): «وفي إسناديهما زياد بن
أبي زياد وهو ضعيف».

وقد ذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ٥٤٩ (٣/٢٧).
وانظر أحاديث مقتل حمزة رضي الله عنه وكيفية الصلاة عليه في مجمع الزوائد
(١١٨-١٢١) وبعض طرقها صحيحة.

أما سبب نزول الآية فقد رواه الترمذي في التفسير ح: ٣١٢٩ (٥/٢٩٩) والنسائي
في التفسير ح: ٢٩٩ (١/٦٤٠) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٣٥) وابن
حبان كما في الموارد ح: ١٦٩٥ والبيهقي في الدلائل (٣/٢٨٩) والحاكم في
المستدرک (٢/٣٥٩) جميعهم من حديث الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال:
حدثني أبي بن كعب فذكر يوم أحد وما أصاب المسلمين وتوعدهم بالانتقام فلما كان
يوم فتح مكة نزلت هذه الآيات والحديث قال عنه الترمذي: حسن غريب من حديث =

وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ... ﴿١﴾ قال: فصبر رسول الله ﷺ ولم يعاقب، ولم يقتل.

١٧٢٥- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا بشر ابن الوليد، قال: حدثنا صالح المري، عن سليمان - يعني التيمي - عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة رضي الله عنه حين استشهد فتنظر إلى شيء لم ينظر إلى شيء قط كان أوجع لقلبه منه، ونظر إليه وقد مُثل به فقال: «رحمة الله عليك؛ فإنك كنت ما علمتُ فعولاً»

(١) سورة النحل . آية: (١٢٥-١٢٧) وقد أخرج ابن إسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال: «نزلت سورة النحل كلها بمكة إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة يوم أحد حيث قتل حمزة ومثل به . . .» الدر المنثور (٥/ ١٧٩).

أبي بن كعب . وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وذكر الحافظ له طرقاً أخرى وقال: هذه طرق يقوي بعضها بعضاً (الفتح ٧/ ٤٣٠) والحديث عزاه السيوطي أيضاً إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث أبي . الدر المنثور (٥/ ١٧٨) والحديث يشهد له حديث أبي هريرة التالي .

١٧٢٥- **إسناده: ضعيف** .

فيه صالح بن بشير المري: أبو بشر البصري، القاص الزاهد، ضعيف . من السابعة . تقريب (ص ٢٧١) .

وبشر بن الوليد: الكندي الفقيه قال عنه صالح بن محمد جزرة: «هو صدوق، ولكنه لا يعقل كان قد خرف» وقال الآجري: «سألت أبا داود أبشربن الوليد ثقة؟ قال: لا .» وروى السلمي عن الدارقطني: «ثقة» . الميزان (١/ ٣٢٧) .

تخریجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٣) والحاكم في المستدرک (٣/ ١٩٧) والطبراني في الكبير: ٢٩٣٦ (٣/ ١٥٦) والبزار في مسنده (كشف الاستراح: ١٧٩٥) (٢/ ٣٢٦-٣٢٧) والبيهقي في الدلائل (٣/ ٢٨٨) والواحدي في أسباب النزول =

للخير، وصولاً للرحم، ولولا حزن من بعدك لسرني أن أدعك تحشر من أفواه شتى، أما والله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم مكانك»، فنزل جبريل عليه السلام والنبي ﷺ واقف بعد بخواتيم سورة النحل فقال: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوْقَبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (١٢٦) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (١) فصبر النبي ﷺ وكفر عن يمينه، وانصرف / عما أراد.

(٥/٣٦٧)

١٧٢٦- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا محمد بن فضالة، عن يعقوب بن مجاهد، عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (٢) قال: نزلت في حمزة.

(١) سورة النحل. آية: (١٢٦-١٢٧).

(٢) سورة الفجر. آية: (٢٧-٢٨).

(ص ٢٩٠) جميعهم من طرق عن صالح المري، عن سليمان التيمي. - به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، تفرد به عن سليمان صالح، وقد تقدم ذكرنا لصالح - يعني: تقدم ضعفه - ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة. الكشف (٢/٣٢٧).

والحديث ضعفه الحافظ ابن كثير كما في التفسير (٤/٥٣٣) والحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٤٣٠) والذهبي في التلخيص (٣/١٩٧) والهيتمي في مجمع الزوائد (٦/١١٩).

ومن المعاصرين الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ٥٥٠ (٢/٢٨).

١٧٢٦- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه محمد بن فضالة وهو الأنصاري المدني. قال عنه ابن أبي حاتم: سألت عنه أبا زرعة فقال: «شيخ مدني ليس لي به خير». الجرح والتعديل (٨/٥٦).

وفيه: يعقوب بن محمد وهو الزهري: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. تقدم في ح: ٣٢٠.

ويعقوب بن مجاهد هو: القاص يكنى أبا حمزة وهو بها أشهر. صدوق. من =

١٧٢٧- **حدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا أبو علي سالم بن علي الدوري،

قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن إبراهيم بن الزبير، عن صالح بن حيّان، عن أبي بريدة: **﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾** (١) قال: حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: **«أفضل الشهداء حمزة بن عبد**

(١) سورة الفجر. آية: (٢٧).

السادسة. تقريب (ص ٦٠٨).

والرمادي: هو أحمد بن منصور: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٤.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم عن بريدة كما في لباب النقول (ص ٢٢٨) وانظر زاد المسير (٨/ ٢٤٨) وتفسير ابن كثير (٨/ ٤٢٢).

١٧٢٧- **إسناده**: ضعيف.

فيه: صالح بن حيّان: القرشي. ضعيف، من السادسة. تقريب (ص ٢٧١).

وفيه: إبراهيم بن الزبير: التميمي وثقه ابن معين، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: محله الصدق، ولا يحتج به، وقال البزار وأبو داود والنسائي: ليس به بأس. الجرح والتعديل (٢/ ١٠٠) الميزان (١/ ٣١) اللسان (١/ ٥٨).

وفيه: سالم بن علي الدوري: أبو علي. لم أقف له على ترجمة.

وصاحب يحيى بن معين هو العباس بن محمد الدوري أبو الفضل الذي إذا ذكره قال: صديقنا وصاحبنا. الأنساب (٢/ ٥٠٥)، وقد تقدمت رواية أبي سعيد الأعرابي عنه في ح: ٩٥٩، وهو ثقة حافظ تقدمت ترجمته في ح: ٥٨١.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فنهاه فقتله على ذلك»^(١).

آخر فضائل حمزة رضي الله عنه^(٢).

-
- (١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ١٩٥) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «الصفار لا يدري من هو».
- وانظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني حفظه الله ح: ٣٧٤.
- (٢) في هامش الأصل: بلغ سماعاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١١ - كتاب

فضائل العباس بن عبد المطلب وولده

رضي الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

كان النبي ﷺ يكرم عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويعظمه /، ويغضب لغضبه، ويقول له : يا عم، ويدعوه له ولولده بأن (ع/١٥٢) يستترهم الله عز وجل من النار، ودعا لعبد الله بن عباس بأن يعلمه الله الحكمة والتأويل، فأجابه الله الكريم فيه، فكان يقال لابن عباس رضي الله عنه : ترجمان القرآن . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعظم العباس وولده عبد الله بن عباس، وهما لذلك أهل، رضي الله عنهم أجمعين.

٢١٢ - باب

ذكر تعظيم قدر العباس رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ

١٧٢٨ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن قيس الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جاء النبي ﷺ يعود العباس رضي الله عنه وكان على السرير فصعد به فأقعداه في مجلسه وقال: «وفقك الله يا عم».

١٧٢٩ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن

١٧٢٨ - **إسناده**: ضعيف.

فيه محمد بن يحيى بن قيس الكوفي: الحجري. ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكر هذا الحديث ثم قال: لا يتابع عليه. وذكره الذهبي في الميزان ونقل كلام العقيلي ثم قال: وذكر حديثاً آخر يدل على أنه ليس بثقة. الضعفاء الكبير (١٤٨/٤) الميزان (٦٥/٤) اللسان (٤٢٥/٥).

وفيه الأجلح بن عبد الله: صدوق شيعي، ضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وغير واحد. تقدم في ح: ١٥٠٤. وابنه عبد الله: صدوق. تقدم في ح: ١٥٢١.

تخرجه:

أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط كما في مجمع الزوائد (١٧٣/٩) وقال: «فيه محمد بن يحيى الحجري: ضعيف».

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٥٣/٢) و(٧١/٦) والعقيلي في الضعفاء الكبير (١٤٨/٤) جميعهم من طريق محمد بن يحيى. به.

وذكره الذهبي في الميزان (٦٥/٤) وابن حجر في اللسان (٤٢٥/٥) عند ترجمة محمد بن يحيى.

١٧٢٩ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عبد الأعلى: وهو ابن عامر الثعلبي الكوفي قال الحافظ: صدوق يهم. قلت: =

عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «العباس مني وأنا منه».

١٧٣٠ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قالا: حدثنا محمد بن

ضعفه غير واحد. من السادسة. تقريب (ص ٣٣١). تهذيب (١/ ٩٤). وفيه: عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي: صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤. تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٠٠) وفي فضائل الصحابة ح: ١٧٧١ (٢/ ٩٢٥) وابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٤) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٥٩ (٥/ ٦٥٢) وقال: «حسن صحيح غريب». والحاكم في المستدرک (٣/ ٣٢٥، ٣٢٩) وصححه ووافقه الذهبي. والمصنف في ح: ١٧٣٩ جميعهم من طرق عن إسرائيل عن عبد الأعلى. به نحوه بأطول مما هنا.

وعزاه الهندي في الكنز ح: ٣٣٤١٩ (١١/ ٧٠٣) بالإضافة إلى من سبق إلى أبي داود والطيالسي وابن منيع والرويان وهناد بن السري في الزهد، وابن خزيمة وأبو عوانة وابن منده في كتاب الإيمان والبيهقي في الشعب وصححه والطبراني في الصغير عن البراء.

قال أبو عوانة: هذا حديث اختلف أهل العلم في صحته، وقال ابن منده: إسناده متصل مشهور وهو ثابت على رسم الجماعة. ١. هـ. وقد ضعفه من المعاصرين الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ٣٨٤٢، ٢٢٥٩، والمشكاة ح: ٦١٤٨.

١٧٣٠ - إسناده: فيه ضعف.

فيه محمد بن طلحة التيمي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: «محلّه الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال الذهبي: «معروف صدوق... وثق».

الثقات (٩/ ٥٣) الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٢) الميزان (٣/ ٥٨٨).

عباد المكي، قال : حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك،
عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال : كنا مع النبي ﷺ في نقيع الخيل (١)
يجهز بعثاً إذ طلع العباس رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ : «هذا العباس عم
نبيكم أجود قريش كفاً وأوصلها لها».

١٧٣١- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا أحمد بن صالح
وجعفر بن مسافر قالوا : حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن

(١) هو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء : أي يجتمع . وكان جمى
لنعم الفيء وخيل المجاهدين . النهاية (١٠٨/٥) .

= وفيه محمد بن عباد المكي : صدوق بهم . تقدم في ح : ٨٧٩ . وقد تابعه أحمد بن
صالح وجعفر بن مسافر في الحديث التالي .
أبو سهيل بن مالك : هو نافع . ثقة . تقدم في ح : ٥١١ .
تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/١) وفي فضائل الصحابة ح : ١٧٦٨
(٩٢٤/٢) وح : ١٨٠٤ (٩٣٨/٢) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ح :
٣٨٦٢ وأبو يعلى في مسنده (١٣٩/٢) والبزار (كشف الأستار ٢٤٧/٣) والحاكم
في المستدرک (٣٢٨-٣٢٩) وابن حبان في صحيحه ح : ٧٠٥٢ (٥٢٨/١٥) .
والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ح : ٣٧٦٥) جميعهم من طرق عن محمد
ابن طلحة ، عن أبي سهيل . به . قال الهيثمي في المجمع (٢٦٨/٩) : «فيه محمد بن
طلحة التيمي وثقة غير واحد ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، وأبي يعلى رجال
الصحيح» .

وقد ضعفه الشيخ الألباني في تخريجه للمشكاة ح : ٦١٤٨ .

١٧٣١- إسناده : فيه ضعف . كما تقدم .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص رحمه الله، قال: «خرج رسول الله ﷺ يجهز جيشاً، وخرج العباس رضي الله عنه من باب المدينة فلما رآه النبي ﷺ قال: «هذا العباس عم نبيكم أجود قریش كفأ وأوصلها لها».

١٧٣٢- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا يوسف بن موسى

القطان، قال: أخبرني بكير أبو عمرو الضبي /، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: (٣٦٨/٥) كان النبي ﷺ يوم فتح مكة معتجراً بعمامة سوداء، والعباس بن عبد المطلب، وحول البيت أصنام فجعل النبي ﷺ يكسر تلك الأصنام ويقول: «هيه يا أبه. ويقول العباس: هيه يا بني. فقال النبي ﷺ: من رأي ورأي عمي فقد رأي إبراهيم وإسماعيل وهما يرفعان القواعد من البيت».

١٧٣٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه بكير: أبو عمرو الضبي لم أقف له على ترجمة.
وفيه المغيرة: وهو ابن مقسم الضبي: ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم النخعي اتهمه العجلي بالإرسال عن إبراهيم، ولينه أحمد في روايته عنه.
تقدم في ح: ٢٩١. وروايته هنا عن إبراهيم.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢١٣ - باب

ذكر دعاء النبي ﷺ للعباس رضي الله عنه ولولده وأنه قد
أجيب في ذلك

١٧٣٣- حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي، قال: حدثنا إبراهيم بن
سعيد الجوهري، قال: حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت
الأنصاري، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: كنا مع
النبي ﷺ في سفر القيظ، فقام رسول الله ﷺ يغتسل، فقام العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه يستره قال: فرآه رسول الله ﷺ فقال: «اللهم استر
العباس وولده من النار».

١٧٣٣- إسناده: ضعيف.

فيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري: قال البخاري
والدارقطني: «منكر الحديث». وقال النسائي وغيره: «ضعيف»، وقال ابن عدي:
«... عامة ما يرويه منكر». الكامل في الضعفاء (١/٢٩٦ - ٢٩٧) الميزان
(١/٢٤٥).

تخریجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨١١، ١٨١٠ (٢/٩٤٠ - ٩٤١)
والحاكم في المستدرک (٣/٣٢٦) وابن عدي في الكامل (١/٢٩٧) وابن حبان في
المجروحين (١/١٢٧) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن قيس... به:
قال الحاكم: حديث صحيح ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: «إسماعيل
ضعفه».
وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وقال: «فيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو ضعيف»
مجمع الزوائد (٩/٢٦٩).

١٧٣٤ - **حدثنا** أيضًا قاسم المطرز، قال : حدثنا علي بن نصر بن علي

الجهضمي، قال : سمعت عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص يقول : حدثني أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد أنه سمع أبا أسيد البدري^(١) يقول : قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه : « لا تبرح من منزلك حتى آتيك ، قال فأتاهم بعدما أضحي فسلم فقال : كيف أصبحتم ؟ قالوا : بخير بأبينا أنت وأمننا يا رسول الله . قال : ادنوا وتقاربوا ؛ يزحف بعضهم إلى بعض . قال : فاشتمل عليهم بملاته فقال . اللهم هذا عمي وصنو أبي ، وهؤلاء أهل بيتي ، اللهم فاسترهم من النار كستري إياهم بملاتي هذه » فقالت أسكفة الباب : آمين ، وقال جدار البيت : آمين .

(١) مصححة في هامش الأصل و(ن) إلى المثبت .

١٧٣٤ - إسناده : فيه ضعف .

فيه عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص : قال ابن معين : « لا أعرفه » وقال أبو حاتم : « شيخ يروي أحاديث مشتهرة » وقال ابن عدي : « مجهول » ، وذكره الأزدي في الضعفاء . قال الحافظ في التقریب : « مستور » . تقریب (ص ٣١٣) . تهذيب (٣١٣/٥) .

وفيه مالك بن حمزة بن أبي أسيد : الأنصاري الساعدي : مقبول من السادسة . تقریب (ص ٥١٦) . تهذيب (١٣/١٠) . ولم أقف له على متابع . وروايته هنا عن جده وفي الحديث التالي عن أبيه عن جده . وقد صرح هنا بالسماع من جده فلعله سمعه مرة بواسطة وأخرى مباشرة . * علي بن نصر الجهضمي : ثقة . تقدم في ح : ٩٧ .

تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في الأدب ح : ٣٧١١ (٢/١٢٢٣) من حديث إبراهيم بن عبد الله ابن أبي حاتم ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص . قال : حدثني جدي أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي ، عن أبيه ، عن =

١٧٣٥- **وحدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن سعد بن أبي وقاص قال: حدثني أبو أمي مالك بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: «يا أبا الفضل لا تبرح من منزلك أنت وبنوك حتى آتيكم، فإن لي فيكم حاجة»، قال: فانتظروه حتى جاء بعدما أضحى فدخل عليهم فقال: السلام عليكم، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال: كيف أصبحتم؟ قالوا: بخير نحمد الله، فكيف أصبحت بأبينا وأمنا يا رسول الله؟ قال: أصبحت بخير، أحمد الله، فقال: تقاربوا تقاربوا يزحف بعضكم إلى بعض، حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاته ثم قال: يارب هذا عمي وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم بملاتي هذه» قال: فأمنت أسكفة الباب وحوايط البيت: آمين، آمين، آمين.

١٧٣٦- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم

جده أبي أسيد الساعدي . . فذكره مختصراً بدون ذكر الملاء والدعاء .

قال البوصيري: «قال البخاري: مالك بن حمزة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ دعا للعباس: . الحديث . لا يتابع عليه . .»

وعزاه الهيثمي في المجمع إلى الطبراني وحسن إسناده (٩/ ٢٧٠).

١٧٣٥- إسناده: كسابقه وتخريجه تقدم هناك.

١٧٣٦- إسناده: ضعيف.

فيه عبد الوهاب بن عطاء: الخفاف: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس يقال دلسه عن ثور- وهو هذا الحديث- تقدم في ح: ٢٥٤.

* إسحاق بن حاتم العلاف: ذكره ابن حبان في ثقاته (٨/ ١١٨) وابن أبي حاتم في =

العلاف، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ للعباس رضي الله عنه : «إذا كان يوم الإثنين فائتني أنت وولدك، قال : فعدا وغدونا معه، فألبس العباس وولده كساءً له، وقال : اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً، اللهم واخلفه في ولده».

الجرح والتعديل (٢/٢١٨) ووثقه الخطيب في تاريخه (٦/٣٦٥).

تخريجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٧٦٢ (٥/٦٥٣) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٧٩٥ (٢/٩٣٤) والخطيب في تاريخه (١١/٢٣-٢٤) جميعهم من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس يرفعه . . وعند الترمذي عن مكحول عن حذيفة عن ابن عباس . فجعل حذيفة بدل كريب ثم قال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وقال أبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي : أنكروا على الخفاف - يعني عبد الوهاب بن عطاء - حديثاً رواه لثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، حديثاً في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره . فكان يحيى ابن معين يقول : «هذا موضوع، وعبد الوهاب لم يقل فيه حدثنا ثور، ولعله دلس فيه، وهو ثقة» تاريخ بغداد (١١/٢٣-٢٤) .

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٨٦) ونقل الكلام المذكور أعلاه .

٢١٤ - باب

ذكر من آذى العباس رضي الله عنه

فقد آذى رسول الله ﷺ /

(٥/٣٦٩)

١٧٣٧ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا داود ابن عمرو الضبي، قال : حدثنا خالد الواسطي، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث أن النبي ﷺ قال : «من آذى العباس فقد آذاني، إن عم الرجل صنو أبيه».

١٧٣٧ - إسناده : ضعيف .

فيه يزيد بن أبي زياد : الهاشمي : ضعيف ، كبير فتغير فصار يتلقن ، وكان شيعياً .
تقدم في ح : ٥٦ . وبقية رجاله ثقات .
وفيه عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي : له رؤية ولأبيه وجده صحبة . قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته . تقدم في ح : ٤١٧ . وعليه يكون الحديث مرسلًا وقد رواه عن عبد المطلب بن ربيعة كما في التخريج . وعن العباس في رواية عند الحاكم (١٣٣/٣) .
تخرجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٧٨٦ (٩٣٢/٢) من طريق يزيد عن عبد الله بن الحارث . . به . وأخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٧٥٨ ح : ٣٧٥٨ (٥/٦٥٢) وقال : حسن صحيح) وأحمد في المسند (٤/١٦٥) وفي فضائل الصحابة ح : ١٧٦٠ (٢/٩٢٠) وابن أبي شبة ح : ١٢٢٥٩ (١٢/١٠٨) والخطيب في تاريخه (١٠/٦٨) . جميعهم من طريق يزيد بن أبي زياد قال : حدثني عبد المطلب بن ربيعة . . به مطولاً .

والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود في الحديث التالي وتخرجه هناك .

وأخرجه ابن سعد (٤/٢٧) عن أبي مجلز مرسلًا ورجاله ثقات .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٧٨١ عن مجاهد مرسلًا أيضًا =

١٧٣٨- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : قرأت على الحسن بن

محمد بن الصباح، أن يهلول بن عبيد حدثهم، قال : حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تؤذوني في العباس، فمن آذى العباس فقد آذاني، ومن سبّ العباس فقد سبني، إن عم الرجل صنو أبيه ».

١٧٣٩- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا

= والحديث ذكره الشيخ الألباني في الضعيفة ح : ١٩٤٤ (٤/ ٤١٥) والشرط الأخير من الحديث ثابت من حديث أبي هريرة عند مسلم مرفوعاً ح : ٩٨٣ (٢/ ٦٧٧).

١٧٣٨- **إسناده** : ضعيف جداً.

فيه بهلول بن عبيد : الكندي الكوفي، أبو عبيد، قال عنه أبو حاتم : «ضعيف الحديث ذاهب». وقال أبو زرعة : «ليس بشيء»، منكر الحديث، حسبك به ضعفاً. وقال ابن حبان : «يسرق الحديث» وقال ابن عدي : «ليس بذلك». الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٩) الميزان (١/ ٣٥٥) اللسان (٢/ ٦٧).

تخریجه :

أخرجه ابن عساكر كما في كتز العمال ح : ٣٣٤٢٤ وذكر أن فيه رجلاً لم يسم. وله شاهد من حديث ابن عباس عند ابن سعد (٤/ ٢٤) بسند ضعيف.

١٧٣٩- **إسناده** : فيه ضعف.

فيه عبد الأعلى : وهو ابن عامر الثعلبي : ضعفه غير واحد. تقدم في ح : ١٧٢٩.

* عبد العزيز بن أبي رزمة : اليشكري مولا هم، أبو محمد المروزي. ثقة، من التاسعة. تقريب (ص ٣٥٧)

= وابنه محمد بن عبد العزيز : ثقة من العاشرة. تقريب (ص ٣٥٧).

إسرائيل، عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «إن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا».

تخریجه:

تقدم في ح: ١٧٢٩.

٢١٥ - باب

ذكر غضب النبي ﷺ لغضب العباس رضي الله عنه

١٧٤٠ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال : حدثنا عبد الله بن موسى، قال : أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، أنه سمع سعيد بن جبيرة يقول : حدثني ابن عباس رضي الله عنه أن رجلاً وقع في رجل كان في الجاهلية فلطمه العباس رضي الله عنه، وكان نسيباً له، فجاء قومه، فقالوا : والله لنلطمه كما لطمه حتى لبسوا السلاح، فصعد رسول الله ﷺ المنبر، ثم قال : « يا أيها الناس ؛ أي أهل الأرض تعلمونه أكرم على الله عز وجل ؟ ! قالوا : أنت . قال : فإن العباس مني وأنا منه ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا » ، فجاء القوم فقالوا : يا رسول الله ؛ نعوذ بالله من غضبك ، استغفر لنا .

١٧٤١ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال : حدثنا إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس

١٧٤٠ - إسناده : فيه ضعف .

فيه عبد الأعلى : وهو ابن عامر الثعلبي : ضعفه غير واحد . تقدم في ح : ١٧٢٩ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٧٢٩ .

١٧٤١ - إسناده : فيه ضعف كسابقه .

وعبد الرحيم بن سليمان هو الكتاني : ثقة . تقدم في ح : ١٠٠٥ .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٧٢٩ .

أن رجلاً وقع في أب للعباس كان في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا:
والله لنلطمنه / كما لطم، حتى لبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد
المنبر ثم قال: «أيها الناس؛ أي الناس تعلمونه أكرم على الله عز وجل؟ قالوا:
أنت. قال: فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا» فجاء
القوم فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك، استغفر لنا.

٢١٦ - باب

ما روي أن للعباس رضي الله عنه شفاععة

يشفع بها للناس يوم القيامة

١٧٤٢- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال : حدثنا محمد بن فضيل، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي أن كعباً أخذ بيد العباس رضي الله عنه فقال : إني أدخر هذا للشفاعة، فقال العباس : وهل شفاععة إلا للأنبياء؟! فقال : نعم، إنه ليس أحد من أهل بيت نبي إلا كانت له شفاععة.

١٧٤٣- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال : حدثنا محمد بن فضيل، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية بن سعد قال : أخذ كعب بيد العباس رضي الله عنه فقال : إني اختبأتها للشفاعة عندك. فقال العباس : وهل لي شفاععة؟! قال : نعم، ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلا كانت له شفاععة يوم القيامة / .

(٣٧٠/٥)

١٧٤٢- **إسناده** : ضعيف . تقدم في ح : ٨١٩ وتخرجه هناك .

١٧٤٣- **إسناده** : ضعيف كسابقه . تقدم في ح : ٨٢٠ وتخرجه هناك .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ومن فضائل العباس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
استسقى عام الرمادة بالعباس فسقوا .

١٧٤٤ - **أخبارنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا أبو
الربيع الزهراني، قال : حدثنا أبو معاوية الضرير، عن عبد الرحمن بن عبد الله
العُمري، عن نافع قال : خرج عمر رضي الله عنه عام الرمادة يستسقي فقال :

١٧٤٤ - **إسناده** : ضعيف جداً ويظهر أن فيه سقطاً .

فيه عبد الرحمن بن عبد الله : ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
العمري، نزيل بغداد . متروك . من التاسعة . تقريب (ص ٣٤٤) . تهذيب
(٢١٣/٦) . ويظهر أن بين عبد الرحمن هذا وبين نافع رجلاً ولعله عبد الله بن عمر
والد عبد الرحمن أو عمه عبيد الله . انظر التهذيب (٤١٣/١٠) ، (٢١٣/٦) .
كما أن نافعاً لم يدرك عمر رضي الله عنه وإنما يروي عن ابنه عبد الله .
والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخريج .

تخريجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٧٧٧ (٢/٩٢٨-٩٢٩) من طريق
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن نافع . . به (كذا) ولعل الصواب :
عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن عمر وهو العمري والد عبد الرحمن وهو من
رواة نافع كما ذكرنا أعلاه . وبهذا يزول الإشكال وما استظهره فضيلة د . وصي الله
محمد عباس محقق الكتاب من سقط في الإسناد .

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٣٤) من طريق داود بن عطاء عن زيد بن
أسلم عن ابن عمر . . لكن قال الذهبي : «داود؛ متروك» .

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ح : ١٠١٠ (٢/٥٧٤) وابن سعد في الطبقات
(٢٨-٢٩/٤) وابن خزيمة وأبو عوانة وابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي =

اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ^(١) ﷺ فتسقيننا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا
فأسقنا فسقوا.

(١) أي بدعائه ﷺ لا بذاته، كما دل على ذلك صريحاً حديث أنس أيضاً في
استسقاء النبي ﷺ لهم يوم الجمعة كما في البخاري ح: ١٠١٣ (٥٨١/٢).

وغيرهم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .
كما أخرجه ابن سعد (٢٩/٤) من حديث عبد الرحمن بن حاطب . وفي (٢٩/٤)
أيضاً من حديث موسى بن عمر .

٢١٧ - باب

فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنه وما خصه الله الكريم
من الحكمة والتأويل الحسن للقرآن

١٧٤٥- أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ضمنني رسول الله ﷺ فقال: «اللهم علمه الحكمة».

١٧٤٦- أخبرنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال:

١٧٤٥- إسناده: ضعيف جداً.

فيه سليمان بن داود الشاذكوني: ليس بشيء، متروك الحديث. تقدم في ح: ١٠١٠
لكن الحديث صحيح كما في التخريج. وانظر الحديث التالي.

تخرجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في العلم ح: ٧٥ (٢٠٤/١) والترمذي ح: ٣٨٢٤ (٥/٦٨٠) وابن ماجه ح: ١٦٦ (٥٨/١) وأحمد في المسند (٢١٤/١)، (٣٥٩) وفي فضائل الصحابة ح: ١٨٣٥ (٩٤٩/٢) والطبراني في الكبير ح: ١١٩٦١ وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٤ (١٥/٥٣٠) وأبو نعيم في الحلية (١/٣١٥) جميعهم من طرق عن خالد الحذاء... به.

وفي البخاري وفي بعض الروايات الأخرى: «الكتاب» بدل الحكمة.

وأخرجه البخاري ح: ١٤٣ (٢٩٤/١) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٧٧ (٤/١٩٢٧) وأحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٥٩ (٢/٩٥٦) جميعهم من حديث عبيد الله بن أبي يزيد، يحدث عن ابن عباس بلفظ: «اللهم فقهه» عند مسلم. وفي البخاري زيادة: «في الدين».

١٧٤٦- إسناده: صحيح.

حدثنا عبد الوهاب، قال : حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :
ضمني النبي ﷺ وقال : «اللهم علمه الحكمة» .

١٧٤٧- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،
قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال :
حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال : أخبرني كريب، عن ابن
عباس أن النبي ﷺ دعا له أن يرزقه الله علماً وفهماً .

= عمرو بن علي : هو الفلاس . ثقة . تقدم في ح : ٥٠٦ .

عبد الوهاب : هو الثقفى . تقدم أيضاً في ح : ٤٢ .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٧٤٧- إسناده : حسن .

فيه أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوي . تقدم في ح : ١١ لكن تابعه الإمام أحمد كما
في فضائل الصحابة ح : ١٨٥٧ (٢/٩٥٦) .

* حاتم بن أبي صغيرة : أبو يونس البصري . ثقة ، من السادسة . تقريب (ص ١٤٤) .

* عبد الله بن بكر السهمي : الباهلي ، أبو وهب البصري . ثقة ، من التاسعة . تقريب
(ص ١٩٧) .

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٩٠٩ (٢/٩٧٢) من طريق أبي
هشام الرفاعي . . به .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٣٠) وفي فضائل الصحابة ح : ١٨٥٧
(٢/٩٥٦) من حديث عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا حاتم . . به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٨٨٩ (٢/٩٦٥) من حديث ابن
عبيدة ، عن عبد الله بن دينار . . به .

والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح : ٦٠٦ (٢/١٥٩) .

١٧٤٨- **وأخبرنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني ساعدة بن عبيد الله المزني، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنه قال: إن عمر رضي الله عنه كان يدعو عبد الله ابن عباس رحمه الله فيقربه فيقول: إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يوماً فمسح رأسك وتفل في فيك فقال: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل».

١٧٤٩- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قُهرَّاذ، قال: حدثنا حاتم بن العلاء، قال: حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، قال: حدثنا أبو نَهِيك، عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ دعاني فأجلسني في حجره فمسح رأسي ودعا لي بالحكمة فلم تخطئني دعوة رسول الله ﷺ.

١٧٤٨- **إسناده:** ضعيف.

فيه داود بن عطاء: المزني مولا هم، أبو سليمان، ضعيف. من الثامنة. تقريب (ص ١٩٩).

* وساعدة بن عبيد الله المزني: لم أقف له على ترجمة.

* الزبير بن بكار: الأسدي، قاضي المدينة. ثقة، أخطأ السليمان في تضعيفه. من صغار العاشرة. تقريب (ص ٢١٤).

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٥ وعزاه الحافظ في الإصابة (٣/ ١٢٤) لمعجم البغوي من طريق داود، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر. به.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد في المسند (١/ ٣٢٨) وفي فضائل الصحابة ح: ١٨٥٨ (٢/ ٩٥٦) والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٢٠) وسنده حسن.

١٧٤٩- **إسناده:** فيه ضعف.

فيه أبو نَهِيك: عثمان بن نَهِيك الأزدي، البصري: ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان: لا يعرف. وسكت عنه الذهبي في الكاشف.

١٧٥ - **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ، قال: حدثنا حاتم بن العلاء، قال: سمعت عبد المؤمن بن خالد قال: سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن ابن عباس رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وعنده جبريل عليه السلام، فقال جبريل: إنه كائن حَبْر هذه الأمة، فاستوص به خيراً.

الكاشف (٢/٢٢٥) التهذيب (١٢/٢٥٩) التقريب (ص٦٧٩) وقال: ثقة!!
 * وعبد المؤمن بن خالد الحنفي: أبو خالد المروزي، القاضي. لا بأس به من السابعة. تقريب (ص٣٦٦).
 * حاتم بن العلاء: هو حاتم بن يوسف بن خالد الجلاب، أبو روح المروزي يقال: حاتم بن إبراهيم، ويقال: أبو العلاء. ثقة، من العاشرة. تقريب (ص١٤٤) تهذيب (١٣٢/٢).
 * محمد بن عبد الله بن قهزاذ: المروزي. ثقة من الحادية عشرة. تقريب (ص٤٨٩).
تخريجه:

أخرج نحوه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٣٦ (٢/٩٤٩) وابن سعد كما في الإصابة (٣/١٢٤) من طريق محمد بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شعيب بن يسار عن عكرمة [وعكرمة ساقط من إسناده الإمام أحمد] قال: أرسل العباس عبد الله إلى النبي ﷺ فذكر نحوه وفيه قصة. وهذا إسناده مرسل. وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩١٥ (٢/٩٧٣) من طريق أبي هشام ثنا محمد بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد. به نحوه.
 ١٧٥٠ - إسناده: حسن.

فيه عبد المؤمن بن خالد: لا بأس به. تقدم في ح: ١٧٤٩.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣١٦) من طريق سعدان بن جعفر المروزي، عن عبد المؤمن بن خالد. به.

٢١٨ - باب

ذكر ما انتشر من علم ابن عباس رضي الله عنه

١٧٥١ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: **حدثنا** أبو هشام الرفاعي، قال: **حدثنا** عبد الله بن إدريس، قال: **حدثنا** ليث، عن طاوس، قال: قيل له: أدركت أصحاب محمد ﷺ وانقطعت إلى ابن عباس! فقال: أدركت سبعين من أصحاب محمد ﷺ إذا تدارؤا^(١) في شيء انتهوا إلى قول ابن عباس.

(١) أي: تدافعوا واختلفوا. انظر النهاية (١٠٩/٢).

١٧٥١ - إسناد: حسن.

فيه: أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١. وقد تابعه الوليد بن شجاع عند عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٩٢ (٩٦٧/٢). وفيه: ليث: وهو ابن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز فترك. تقدم في ح: ٧١. لكنه تابعه عبد الملك بن ميسرة كما في الحديث التالي.

تخریجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩١٤ (٩٧٣/٢) من طريق أبي هشام الرفاعي... به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٦٦/٢) والبخاري كما في الإصابة (٣٣٣/٢) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٩٢ (٩٦٧/٢) من طرق عن عبد الله بن إدريس... به.

وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة ح: ١٩٣١ (٩٧٩/٢) وح: ١٩٤٣ (٩٨٢/٢) من طريق عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس... به. وعزاه الهيثمي في المجمع (٢٧٧/٩) إلى الطبراني وقال: «رجاله رجال الصحيح».

١٧٥٢ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا نصر بن علي

الجهضمي، قال : حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عبد الملك / بن (٣٧١/ن) ميسرة، عن طاوس، قال : جلست إلى سبعين - أو قال : خمسين - من أصحاب النبي ﷺ ما منهم أحد خالف ابن عباس فيفارقه حتى يقول : القول ما قلت .

١٧٥٣ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال :

حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال : أخبرنا عبد الله بن الأجلح الكندي، عن أبي صالح، وعن أبي حمزة، عن عكرمة، قال : لقد شهدت من ابن عباس مشهداً لو أن قريشاً فخرت به على العرب لكان لها فخراً، شهدته موسماً من المواسم فاجتمع الناس وهو داخل فقالوا : استأذن لنا على ابن عباس قال : فدخلت إليه فقلت : إن الناس قد سألوني أن أدخلهم عليك . قال : ائذن لهم، فقلت : إنهم أكثر من ذلك قال : ضع لي طهوراً - أحسبه قال : أتوضأ أو أغتسل - ثم قال لي : طنفتي . قال : ثم خرج فجلس، قال : فقال : ائذن لهم . قال :

١٧٥٢ - **إسناده** : صحيح . تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٧٥٣ - **إسناده** : ضعيف .

فيه إسماعيل بن موسى الفزاري : صدوق يخطئ، رمي بالرفض . تقدم في ح : ١٤٩٥ .

وفيه : أبو حمزة : وهو الشمالي كما جاء مصرحاً به عند الحاكم . وهو ثابت بن أبي صفية كوفي، ضعيف، رافضي، من الخامسة . تقدم في ح : ١٦٩١ .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٥٣٧-٥٣٨) من حديث يونس بن بكير، قال : حدثنا أبو حمزة الشمالي، عن أبي صالح قال : لقد رأيت من ابن عباس مجلساً . فذكر نحوه .

قلت : إنهم أكثر من ذلك . قال : ائذن لأهل القرآن ، قال : فخرجت إليهم
فقلت : من ها هنا من قرأ القرآن فليدخل . قال : فدخلوا فسألوا حتى نفدت
مسائلهم ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه ، ثم قال : اعقبوا إخوانكم ، ثم قال : ائذن
لأهل الفرائض . قال : فخرجت فقلت : من ها هنا من أهل الفرائض فليدخل .
فدخلوا فسألوه حتى نفدت مسائلهم ، ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه ، ثم قال :
اعقبوا إخوانكم ، ثم قال : اخرج فائذن لأصحاب الوصايا ، قال : فخرجت
فقلت : من كان ها هنا من أصحاب الوصايا فليدخل ، فدخلوا فسألوا حتى
نفدت مسائلهم ، ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه ، ثم قال : اعقبوا إخوانكم ، ثم
قال : اخرج فائذن للمتفقهين وأصحاب الشعر ، قال : فسألوه حتى سألوه عن
كسرى وعن أحاديث بني إسرائيل وأنو شروان . قال : فشهدت هذا من ابن
عباس ولو فخرت به قريش على العرب لكان فخراً .

١٧٥٤ - **أخبرنا** عبد الله بن صالح البخاري ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن
خماد ، قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح
يقول : ما رأيت مجلساً قط أكرم من مجلس ابن عباس ؛ أكثر فقهاً وأعظم

١٧٥٤ - إسناد : حسن .

فيه عبد الجبار بن الورد المكي : أبو هشام قال الحافظ : « صدوق بهم » وقد وثقه غير
واحد . من السابعة . تقريب (ص ٣٣٢) . تهذيب (٦/ ١٠٥) .

وفيه : عبد الأعلى بن حماد : هو النرسي : لا بأس به . . تقدم في ح : ١٣٨ .

تخریجه :

أخرجه الخطيب في تاريخه (١/ ١٧٤) والفسوي في التاريخ أيضاً (١/ ٥٢٠)
وعبد الله ابن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٩٢٩ (٢/ ٩٧٨) جميعهم من طرق عن
عبد الجبار بن الورد . به . وفي بعضها زيادة : « أصحاب النحو » . ٢ .

جفنة^(١)، إن أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشعر عنده، يصدرهم كلهم من واد واسع.

١٧٥٥- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف - يعني: الأزرق - عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله أنه ذكر ابن عباس فقال: «لنعم الترجمان للقرآن ابن عباس».

١٧٥٦- **حدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال:

(١) الجفنة: إثناء الطعام. وكانت العرب تدعو السيد المطعم جفنة، فيقولون: أنت كذا وكذا، وأنت الجفنة الغراء. . لأنها يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها، نعتاً له بأنه مضيف مطعم. انظر الفائق (١/ ٢٢٠) والنهاية (١/ ٢٨٠).

١٧٥٥- **إسناده: صحيح.**

تخرجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٥٥٨ (٢/ ٨٤٥) وح: ١٨٦٠ و١٨٦٣ (٢/ ٩٥٧) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٦٦) والخطيب في تاريخه (١/ ١٧٤) وابن جرير في مقدمة تفسيره (١/ ٣١) والحاكم في المستدرک (٣/ ٥٣٧) وصححه ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٦) والبيهقي كما في الإصابة (٦/ ١٣٤) جميعهم من طرق عن الأعمش، عن أبي الضحى. . به وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٦٤ (٢/ ٩٥٧) وابن سعد (٢/ ٣٦٦) من طريق سلمة بن كهيل عن عبد الله.

١٧٥٦- **إسناده: ضعيف.**

فيه محمد بن بشير الخثعمي: لم أقف له على ترجمة.
وعند ابن أبي خيثمة وأبي زرعة في تاريخهما: عمير بن بشر الخثعمي وهذا لم أقف =

حدثنا يحيى بن يمان العجلي، عن عمار بن رزيق، عن محمد بن بشير
الخشعمي، قال: قال عبد الله بن عمر: «ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله عز
وجل على محمد ﷺ».

له على ترجمة أيضاً.

وفيه: يحيى بن يمان العجلي الكوفي: صدوق عابد، يخطئ كثيراً وقد تغير. تقدم
في ح: ٨١٨.

وعمار بن رزيق: لا بأس به. تقدم في ح: ١٥٩٠.

تخرجه:

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وأبو زرعة في تاريخه من طريق عمير
ابن بشر الخشعمي عن سأل ابن عمر بإسناد حسن. وأخرجه ابن أبي خيثمة من وجه
آخر. قاله الحافظ ابن حجر. انظر الإصابة (٦/١٣٥). والفتح (٧/١٢٦).

٢١٩ - باب

ذكر وفاة ابن عباس رضي الله عنه بالطائف

والآية التي رويت عند دفنه

١٧٥٧- **حدثنا** جعفر بن محمد الصندلي، قال: أخبرنا الحسن بن عرفة،

قال: حدثنا مروان بن شجاع ...

١٧٥٨- **وأخبرنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني

جدي قال: حدثنا مروان بن شجاع الجزري، عن سالم الأفتطس، عن سعيد بن

١٧٥٧ و ١٧٥٨ - إسناده: حسن.

فيه مروان بن شجاع: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٢٣.

وجد عبد العزيز البغوي هو: أحمد بن منيع - جده لأمه - وهو ثقة حافظ. تقدم في

ح: ٢١١.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٧٩ (٢/٩٦٢) والطبراني في الكبير

(١٠/٢٩٠) والحاكم في المستدرک (٣/٥٤٣) جميعهم من طريق مروان بن شجاع

عن سالم الأفتطس، عن سعيد بن جبیر - به -

قال الهيثمي عن إسناده الطبراني: «رجال رجال الصحيح». مجمع الزوائد

(٩/٢٨٥).

وأخرجه المصنف في الحديث التالي وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح:

١٩٠٨ (٢/٩٧١). والحاكم (٣/٥٤٣) من طريق ابن فضيل، عن الأجلح، عن أبي

الزبير - به -

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٢٩) من طريق الفرات بن السائب، عن ميمون بن =

جبیر قال : مات ابن عباس رضي الله عنه بالطائف فجاء طائر لم ير على خلقته
فدخل نعشه ، ثم لم ير خارجاً منه ، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر
لا يدري من تلاها : ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً
مَرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّاتِي (١) 》 (ن/٣٧٢)

١٧٥٩ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي
قال : حدثنا / أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن الأجلح ، (ع/١٥٣)

(١) سورة الفجر . آية : (٢٧-٣٠) .

مهران لكن الفرات متروك .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٩٠٧ (٩٧١/٢) ويعقوب بن
سفيان الفسوي في تاريخه (٥٣٩/١) من طريق عبد الله بن يامين ، عن أبيه .
وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٨٨٥ (٩٦٤/٢) من طريق مسعر
عن غيلان بن عمرو بن سويد .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٥/٥) وابن سعد كما في الإصابة
(١٣٩/٦) من طريق يعلى بن عطاء . عن عبيد بن جبر . به . وفي الإصابة : جبیر
أبي عبيد .

وأخرجه الزبير بن بكار من طريق موسى بن عقبة عن مجاهد كما في الإصابة
(١٣٩/٦) .

قال الإمام الذهبي : « هذه قضية متواترة » سير أعلام النبلاء (٣/٣٥٨) .

١٧٥٩ - إسناده : فيه ضعف .

فيه : الأجلح : وهو ابن عبد الله بن أبي الهذيل الكندي . صدوق شيعي ، ضعفه ابن
سعد وأبو داود والنسائي وأبو حاتم . وغير واحد . تقدم في ح : ١٥٠٤ .

عن أبي الزبير قال : لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل في أكفانه .

قال ابن فضيل : كانوا يرون أن ذلك علمه .

وفيه أبو هشام الرفاعي : ليس بالقوي . تقدم في ح : ١١ . لكن تابعه سنيد بن داود
عند الحاكم في المستدرک (٣ / ٥٤٣) .

تخریجه :

تقدم في الحديث السابق .

٢٢٠ - باب

ذكر إيجاب حب بني هاشم أهل بيت النبي ﷺ

على جميع المؤمنين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

واجب على كل مؤمن ومؤمنة محبة أهل بيت رسول الله ﷺ . بنو هاشم؛ علي بن أبي طالب وولده وذريته، وفاطمة وولدها وذريتها، والحسن والحسين وأولادهما وذريتهما، وجعفر الطيار وولده وذريته، وحمزة وولده، والعباس وولده وذريته رضي الله عنهم، هؤلاء أهل بيت رسول الله ﷺ ، واجب على المسلمين محبتهم، وإكرامهم، واحتفالهم، وحسن مداراتهم، والصبر عليهم، والدعاء لهم، فمن أحسن من أولادهم وذرائعهم فقد تخلق بأخلاق سلفه الكرام الأخيار الأبرار، ومن تخلق منهم بما لا يحسن من الأخلاق دعي له بالصلاح والصيانة والسلامة، وعاشره أهل العقل والأدب بأحسن المعاشرة، وقيل له : نحن نجلك عن أن تتخلق بأخلاق لا تشبه سلفك الكرام الأبرار، ونغار لمثلك أن يتخلق بما نعلم أن سلفك الكرام الأبرار لا يرضون بذلك، فمن محبتنا لك أن نحب لك أن تتخلق بما هو أشبه بك، وهي الأخلاق الشريفة الكريمة، والله الموفق لذلك .

١٧٦٠ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا أبي وسهل بن بحر -

١٧٦٠ - إسناده : ضعيف .

أو أحدهما - قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف ^(١) ، قال : حدثنا هشام بن يوسف عن [عبد الله] ^(٢) بن سليمان النوفلي ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة ، وأحبوني لحب الله عز وجل ، وأحبوا أهل بيتي لحبي» .

(١) في الأصل و(ن) : فوقها : سين .

(٢) في الأصل و(ن) : عبد الرحمن . والمثبت هو المذكور في الإسناد التالي الموافق لمصادر الترجمة .

فيه عبد الله بن سليمان النوفلي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي : «فيه جهالة ، ما حدث عنه سوى هشام بن يوسف» .

وذكره الحافظ في التقريب وقال : «مقبول» من السابعة . الجرح والتعديل (٥ / ٧٥) الميزان (٢ / ٤٣٢) تقريب (ص ٣٠٧)

وفيه إبراهيم بن يوسف : لم يتبين لي من هو . لكن تابعه يحيى بن معين كما في الحديث التالي .

وفيه سهل بن بحر : ولعله العسكري قال عنه ابن أبي حاتم : كتبت عنه بالري وكان صدوقاً . الجرح والتعديل (٤ / ١٩٤) .

* محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : ثقة . من السادسة . تقريب (ص ٤٩٧) .

* هشام بن يوسف : الصنعاني ، أبو عبد الرحمن القاضي : ثقة ، من التاسعة . تقريب (ص ٥٧٣) تهذيب (١١ / ٥٧) .

تخريجه :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٨٣) والترمذي ح : ٣٧٨٩ (٥ / ٦٦٤) وقال : حسن غريب) والحاكم في المستدرک (٣ / ١٥٠) وصححه ووافقه الذهبي) وأبو نعيم في الحلية (٣ / ٢١١) والفسوي في التاريخ (١ / ٤٩٧) والطبراني في الكبير ح : ١٠٦٦٤ (١٠ / ٣٤١) وح : ٢٦٣٩ (٣ / ٣٨) والخطيب في تاريخه (٤ / ١٦٠) والبيهقي في الشعب (١ / ٢٨٨) . وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٩٥٢ (٢ / ٩٨٦) جميعهم من طريق هشام بن يوسف ، عن عبد الله بن سليمان النوفلي . . به .

والحديث ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية ح : ٤٣٠ (١ / ٢٦٥) . ومن المعاصرين =

١٧٦١- **وحدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون العسكري، قال:

حدثني إبراهيم بن الجنيد الحتلي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا هشام بن يوسف القاضي، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله عز وجل، وأحبوا أهل بيتي لحبي».

١٧٦٢- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشار،

قال: حدثنا يزيد - يعني ابن هارون - عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قلت: يا رسول الله، إن قريشاً إذا لقي بعضها بعضاً لقوها ببشر حسن، وإذا

= الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (١٧٦) والشيخ الفهيد في النهج السديد ح: ٣٥٥ (ص ١٧٥).

١٧٦١- **إسناده**: ضعيف.

فيه: عبد الله بن سليمان النوفلي. فيه جهالة. كما تقدم في الحديث السابق.

* إبراهيم بن الجنيد الحتلي. وثقه الخطيب. تقدم في ح: ٩١٢.

تخریجه:

تقدم في الحديث المتقدم.

١٧٦٢- **إسناده**: ضعيف.

* فيه يزيد بن أبي زياد: الهاشمي: ضعيف. تقدم في ح: ٥٦.

وقد تابعه عبد الله بن شداد بن الهاد في الحديث التالي وهو من كبار التابعين الثقات.

تخریجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٥٨ (٥/٦٥٢) وقال: حسن صحيح) وأحمد في

المسند (١/٢٠٧) وفي فضائل الصحابة ح: ١٧٧٣ (٢/٩٢٦) والحاكم في المستدرک

(٤/٧٥) وابن أبي شيبه في المصنف ح: ١٢٢٥٩ (١٢/١٠٨) جميعهم من طريق

يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث. به.

لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً فقال: «والذي نفس محمد بيده ما يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله ورسوله».

١٧٦٣- **وحدثنا** ابن أبي داود أيضاً، قال: حدثنا أيوب بن محمد الزعان، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن صالح بن خباب الفزاري، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: قال العباس بن عبد المطلب / رضي الله عنه: يا رسول الله؛ ما بال قریش تلقى بعضها بعضاً بوجوه تكاد تسال من الود، ويلقونا بوجوه قاطبة. فقال رسول الله ﷺ: «يا عم؛ ويفعلون ذلك؟! قال: إي والذي بعثك بالحق نبياً. قال: أما والذي بعثني بالحق لا يؤمنون حتى يحبوكم».

= وتقدمت الإشارة إليه في ح: ١٧٣٧ وتخريجه وذكر شواهد هناك.

١٧٦٣- إسناده: رجاله ثقات.

* عبد الله بن شداد: من كبار التابعين الثقات. تقدم في ح: ٤١٥.

* صالح بن خباب الفزاري: من أهل الكوفة. وثقه ابن معين. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٤/ ٤٠٠) الثقات (٦/ ٤٥٥).

* يحيى بن أبي كثير: ثقة، لكنه يدلّس ويرسل. تقدم في ح: ٧.

* مروان: هو ابن معاوية الفزاري: ثقة حافظ، وكان يدلّس أسماء الشيوخ. تقدم في ح: ٤٩٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٢٢١ - باب

ذكر فضل بني هاشم على غيرهم

١٧٦٤ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب

الرواجني، قال: أخبرنا موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم».

١٧٦٥ - **حدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مسلم

المقرئ، قال: حدثنا نعيم^(١) بن قنبر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال

(١) كذا في جميع النسخ. وهو كذلك في أكثر الروايات. وذكر الحافظ أنه تصحيف من «يغتم» انظر الترجمة.

١٧٦٤ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه موسى بن عمير: القرشي مولا هم، أبو هارون الكوفي، متروك، وقد كذبه أبو حاتم من الثامنة. تقريب (ص ٥٥٣) تهذيب (١٠/ ٣٦٤).

وفيه عباد الرواجني: صدوق رافضي وقال ابن حبان: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤. وعلي بن الحسين زين العابدين جد جعفر بن محمد لم يسمع من جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

والحديث له شاهد من حديث أنس في الحديث التالي.

تخریجه:

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٥٨ (٢/ ٦١٩) من طريق عباد. به.

١٧٦٥ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه نعيم بن قنبر: وهو نعيم بن سالم. قال ابن القطان: «لا يعرف». قال الحافظ في

اللسان: «تصحف عليه اسمه وإلا فهو معروف مشهور بالضعف، متروك الحديث =

رسول الله ﷺ : «لو أني أخذت بحلقة باب الجنة لم أبدأ إلا بكم يا بني هاشم» .

=
وأول اسمه يا مشاة من تحت ، ثم غين معجمة ، ثم ن : «يغنم» قال عنه أبو حاتم :
«ضعيف» . وقال ابن حبان : «كان يضع على أنس بن مالك» ، وقال ابن يونس :
«حدث عن أنس فكذب» . وقال ابن عدي : «عامه أحاديثه غير محفوظة» .
الميزان (٤/ ٤٥٩) اللسان (٦/ ١٦٩) تبصير المتنبه (٤/ ١٤٢٤) .
وفيه : عبد الرحمن بن مسلم المقرئ : لم أقف له على ترجمة .
تخريجه :

أخرجه الخطيب في تاريخه (٩/ ٤٣٩) من حديث عبد الرحمن بن مسلم قال : حدثنا
نعيم . به . وذكره ابن الجوزي في العلل ح : ٤٦٤ (١/ ٢٨٦) وقال : هذا حديث لا
يصح ، قال ابن حبان : «نعيم يضع الحديث على أنس» .
وتقدم من رواية علي في الحديث المذكور آنفاً بإسناد واه جداً .

٢٢٢ - باب

فضل قريش علي غيرهم

١٧٦٦- **أخبارنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا أبو مصعب الزبيري^(١)، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، قال: حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو، عن جعدة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «فضل الله عز وجل قريشاً بسبع خصال لم يعطها أحداً قبلهم، ولا يعطيها أحداً بعدهم؛ فضل الله عز وجل قريشاً أني منهم، وأن النبوة فيهم، وأن الحجابة فيهم،
(١) عند ابن عدي: الزهري. وانظر الترجمة.

١٧٦٦- إسناده: ضعيف.

فيه: عمرو بن جعدة: ابن هبيرة، ابن أخت علي بن أبي طالب، وهو أخو يحيى بن جعدة بن هبيرة ذكره الحافظ العراقي وقال: «لم أجد فيه تعديلاً ولا جرحاً» محجة القرب في محبة العرب نقلاً عن السلسلة الصحيحة ح: ١٩٤٤ (٤/٥٨٦). وفيه: ابنه سعيد. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/٥٠٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٤٩). ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٦/٣٧٠).

وفيه عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق: ذكره البخاري في تاريخه الكبير (٦/٢٣٢) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/١٥٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/١٩٨).

* إبراهيم بن محمد بن ثابت: ابن شرحبيل الحنظلي من بني عبد الدار بن قصي قال عنه أبو حاتم: صدوق. وذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٢٠). وابن عدي في الكامل (١/٢٦٠) وقال: «روى... مناكير».

* أبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر الزهري: صدوق. تقدم في ح: ١٠٧٣.

وأن السقاية فيهم، ونصروا على الفيل، وعبدوا الله عز وجل عشر سنين لا يعبده أحد غيرهم، والإمامة فيهم» قال أبو مصعب: يعني قوله عز وجل: ﴿لَا يَلَفَ قُرَيْشٌ ۖ إِلَّا يَلِفُ ۙ﴾ (١) إلى آخرها.

١٧٦٧- حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبيد الله^(٢) بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عمرو بن يحيى [بن]^(٣)

(١) سورة قريش (١-٤).

(٢) لفظ الجلالة مضاف في هامش الأصل. ومحذوف في مصادر الترجمة.

(٣) في الأصل و(ن): «عن» والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة. بل هو المتعين لأنه قال في نفس الإسناد: عن جده سعيد بن عمرو.

تخرجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٢٠) من حديث أبي مصعب.. به. وابن عدي في الكامل (١/٢٦٠) بإسناد المصنف والبيهقي في مناقب الشافعي (١/٣٤). قال الشيخ الألباني: قال الحافظ العراقي في محجة القرب في محبة العرب (ق ١/٢٥) بعدما ساقه من طريق الطبراني بنحوه: «هذا حديث حسن، ورجاله كلهم ثقات معروفون إلا عمرو بن جمعة بن هيرة فلم أجده فيه تعديلاً ولا تحريحاً» ثم قال: ثم إنه قد رواه جمع غير أبي مصعب منهم يعقوب بن محمد الزهري ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت.. به. أخرجه الحاكم (٢/٥٣٦) وقال: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي فقال: «قلت: يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب منكير، هذا أنكره».

ثم خلاص الألباني بعد جمع طرقه إلى أن قال: «إنه حديث حسن يعني لغيره، لا سيما وبعض فقراته شواهد». انظر السلسلة الصحيحة ح: ١٩٤٤ (٤/٥٨٩).

١٧٦٧- إسناده: ضعيف.

فيه عبيد بن عبد الرحمن: أبو سلمة الحنفي. قال الذهبي: مجهول، وخبره منكرفي فضل قريش. قال البخاري: فيه بعض النظر. الميزان (٣/٢٠) اللسان (٦/١١٩).

* عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو: ابن سعيد بن العاص الأموي، أبو أمية السعيد، المكي. ثقة، من السابعة. تقريب (ص ٤٢٨).

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن جده سعيد بن عمرو، قال: قال جابر
ابن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قريش خيار الناس، وقريش
كالملاح. هل يطيب الطعام إلا به، قريش كالصلب؛ هل يمشي الرجل بغير
صلب».

تم الجزء العشرون من كتاب الشريعة

بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي
 وآله وسلم تسليماً

يتلوه

الجزء (١) الجادي والعشرون من الكتاب إن شاء الله

(١) ساقطة من (ن).

* وجده: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: ثقة، من صغار الثالثة. تقريب
(ص ٢٣٩).

* عمرو بن علي: هو أبو حفص الفلاس: ثقة حافظ تقدم في ح: ٥٠٦.
تخرجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٩٥/٥) بمعناه مرفوعاً من حديث عائشة رضي الله
عنها. وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح: ٤٠٩٢ (٣/١٢٠).

الجزء الحادي والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :
المحمود الله على كل حال ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم :

٢٢٣ - باب

**ذكر فضائل طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن
عوف وأبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم**

١٧٦٨ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، قال : حدثنا قتيبة بن

سعيد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبد الرحمن بن

حميد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ

قال : «أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي في الجنة ، وعثمان في

الجنة / ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في

الجنة ، وسعد بن أبي وقاص في الجنة ، وسعيد بن زيد بن عمرو في الجنة ،

وأبو عبيدة ابن الجراح في الجنة» .

١٧٦٩ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الواحد

١٧٦٨ - **إسناده** : حسن .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١٧٤ و ١١٧٦ .

١٧٦٩ - **إسناده** : حسن .

فيه : عبد العزيز بن محمد : الدراوردي : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره
فيخطئ .

تقدم في ح : ٢١٩ لكن الحديث له شواهد مستفيضة تقويه .

وفيه : أحمد بن عبد الواحد بن عبود الدمشقي : وهو أحمد بن عبد الواحد بن واقد =

ابن عبود الدمشقي، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عشرة من قریش في الجنة؛ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وأبو عبيدة ابن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف». قال: وأسكت عن العاشر. قال: يرون أنه نفسه.

١٧٧٠ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أبو عبيد الله أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عمي - وهو عبد الله بن وهب - قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد، فتحرك الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «اسكن حراء فليس عليك إلا نبي

التميمي المعروف بابن عبود الدمشقي، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨٢).

ومروان بن محمد: هو ابن حسان الأسدي الدمشقي. ثقة من التاسعة. تقدم في ح: ١٧١١.

تخريجه:

أخرجه النسائي في فضائل الصحابة ح: ٩٢ (ص ١٠٧) من حديث عمر بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حميد . به . وتقدم في ح: ١١٧٦ من حديث قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده يرفعه إلى النبي ﷺ.

١٧٧٠ - **إسناده:** حسن والحديث صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٧٠، وهو مخرج في الصحيح.

أو صديق أو شهيد». فسكن الجبل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد تقدم ذكرنا للشهادة للعشرة بالجنة من الكتاب والسنة، وكفى به
فضلاً، ونحن نذكر بعد ذلك ما تأدى إلينا من فضل باقي العشرة رضي الله
عنهم.

٢٢٤ - باب

ذكر فضل طلحة والزبير رضي الله عنهما

١٧٧١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا حمزة بن عون المسعودي قال: حدثنا أبو إبراهيم / محمد بن القاسم الأسدي، (١٥٤/ع) قال: حدثنا سفيان وشريك وأبو بكر ابن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: إني لقاعد عند علي رضي الله عنه^(١) أتني برأس الزبير فقال علي: بشر قاتل ابن صفية بالنار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل نبي حوارى، وحواري الزبير»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «طلحة والزبير في الجنة».

١٧٧٢- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

(١) ساقطة من الأصل.

١٧٧١- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه محمد بن القاسم الأسدي: كذبه. تقدم في ح: ٢٤١.

وفيه: حمزة بن عون المسعودي: لم يوثقه غير ابن حبان. تقدم في ح: ١١٦٨.

وفيه: عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

وسياقي عند المصنف في ح: ٢٠٢٥ بإسناد حسن.

تخریجه:

أخرجه أحمد في المستدرك (١/٨٩، ١٠٢، ١٠٣) وفي فضائل الصحابة ح: ١٢٧٠،

١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣ (٢/٧٣٦-٧٣٧) وابن سعد في الطبقات (٣/١٠٥)

والترمذي في المناقب ح: ٣٧٤٤ (٥/٦٤٦) وقال: حسن صحيح (والحاكم في

المستدرک (٣/٣٦٧) وصححه ووافقه الذهبي) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٨٦)

جميعهم من طرق عن عاصم. به. وأسانيدها حسنة. وانظر ح: ٢٠٢٥ وتخریجه.

١٧٧٢- **إسناده**: ضعيف. فيه ثلاث علل:

قال : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي ، قال : حدثنا النضر بن منصور ، قال :
حدثنا عقبة بن علقمة قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : « طلحة والزبير جاراي في الجنة » .

١٧٧٣ - **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الانصاري ، قال :
حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن منصور
العنزي - وسألت رجلاً من قومه عن اسمه فقال : نضر - قال : حدثنا عقبة بن
علقمة الشكري ، قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله يقول : سمعت
أذناي من في رسول الله ﷺ وهو يقول : « طلحة والزبير جاراي في الجنة » .

١٧٧٤ - **حدثنا** البغوي عبد الله بن محمد قال : حدثنا يحيى بن

فيه عقبة بن علقمة : الشكري ، كوفي ، ضعيف ، من الثالثة . تقريب (ص ٣٩٥) .
وفيه النضر بن منصور : أبو عبد الرحمن الكوفي : ضعيف . من التاسعة . تقريب
(ص ٥٦٢) .

وفيه : محمد بن يزيد الكوفي : هو أبو هشام الرقاعي : ليس بالقوي . تقدم في ح :
١١ .

وقد تابعه عبد الله بن سعيد الكندي في الحديث التالي . وهو ثقة تقدم في ح : ١٣ .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٧٤١ (٥/ ٦٤٥) وقال : غريب ، لا نعرفه إلا من
هذا الوجه) والحاكم في المستدرک (٣/ ٣٦٤) وصححه وخالفه الذهبي (كلاهما من
طريق النضر بن منصور . . به . وضعفه الشيخ الألباني في تخریج المشكاة ح : ٦١١٤ .

١٧٧٣ - إسناده : ضعيف . كسابقه . وتخریجه هناك .

١٧٧٤ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه : صالح بن موسى الطلحي : التميمي الكوفي ، متروك . من الثامنة . تقريب
(ص ٢٧٤) .

وفيه : يحيى الحماني : حافظ إلا أنه اتهم بسرقة الحديث . تقدم في ح : ١٤٩٢ .

عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن سهيل، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول يوم أحد: «أوجب طلحة الجنة».

١٧٧٥- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة وسفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي حوارياً وحواري الزبير».

وفيه: سهيل: وهو ابن أبي صالح: صدوق. تغير حفظه بأخرة. تقدم أيضاً في ح: ٢٠٩.

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة عن عمر قاله في الكثر ٣٣٣٦٥ والحديث أخرجه أحمد في المسند (١٦٥/١) وفي فضائل الصحابة ح: ١٢٩٠ (٧٤٤/٢) والترمذي ح: ١٦٩٢ (٢٠١/٤) وح: ٣٧٣٨ (٥/٦٤٣) وقال: حسن صحيح غريب) والحاكم في المستدرک (٣/٣٧٤) وصححه ووافقه الذهبي) وابن حبان ح: ٦٩٧٩ (١٥/٤٣٦) وابن سعد في الطبقات (٣/٢١٨) وغيرهم جميعهم من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن عبد الله بن الزبير عن أبيه... نحوه وفيه قصة. والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٩٤٥ (٢/٦٦٥).

١٧٧٥- إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه الإمام البخاري في الجهاد ح: ٢٨٤٦، ٢٨٤٧ (٦/٦٢-٦٣) وفي المغازي ح: ٤١١٣ (٧/٤٦٩) وفي السير ح: ٢٩٩٧ (٦/١٦٠) وأخبار الأحاد ح: ٧٢٦١ (١٣/٢٥٢) وفصل في الصحابة ح: ٣٧١٩ (٧/٩٩) وأخرجه الإمام مسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤١٥ (٤/١٨٧٩) كلاهما من طرق عن سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر... به.

١٧٧٦ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، أن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي حوارياً، والزيير حوارياً وابن عمي».

١٧٧٦ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤) وفي فضائل الصحابة ح: ١٢٦٣ (٢/٧٣٤) والحاكم في المستدرک (٣/٣٦٢) جميعهم من طرق عن هشام بن عروة . . به . قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، والحديث صححه العلامة الألباني حفظه الله في الصحيحة ح: ١٨٧٧.

٢٢٥ - باب

فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٧٧٧ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثني سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد فقال: «ارم فداك أبي وأمي».

١٧٧٨ - **وأخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا داود بن رشيد

١٧٧٧ - إسناد: هـ:

فيه محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ: لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات. والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

تخریجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨٨ (٤٤٧/١٥) من طريق إبراهيم بن بشار قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي... به.

وأخرجه الإمام البخاري ح: ٤٠٥٧، ٤٠٥٨، ٤٠٥٩ (٤١٥/٧) ومسلم ح: ٢٤١١ (١٨٧٦/٤) وأحمد في المستدرك (١٣٧/١) والترمذي ح: ٣٧٥٥ (٦٥٠/٥) وابن ماجه ح: ١٢٩ (٤٧/١) جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن شداد قال: سمعت علياً... فذكر نحوه.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص في الحديث التالي.

١٧٧٨ - إسناد: ضحيح.

هاشم الوقاصي: هو ابن عتبة بن أبي وقاص... ثقة. تقدم في ح: ١٦٠٨.

قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، قال : أخبرنا [هاشم] ^(١) الوقاصي قال : سمعت سعيد بن [المسيب] ^(٢) يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد فقال : « ارم فذاك أبي وأمي » .

١٧٧٩ - **حدثنا** أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا أبو بكر ابن زنجويه ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن سعيد - يعني الأنصاري - عن سعيد بن المسيب ، عن سعد قال : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد .

- (١) في الأصل و(ن) : هشام . والصواب : مثبت كما تقدم في ح : ١٦٦٢ وكما هو في صحيح البخاري ح : ٤٠٥٥ وانظر الترجمة ومصادرها .
- (٢) في الأصل و(ن) : جبير . والصواب : مثبت الموافق لما في مصادر الحديث الأخرى وللإسناد التالي عند المصنف . مع أنه ليس لابن جبير رواية عن سعد فضلاً عن سماعه منه .

تخرجه :

أخرجه الإمام البخاري في المغازي ح : ٤٠٥٥ (٤١٥/٧) وفي الفضائل ح : ٣٧٢٥ (١٠٤/٧) ومسلم في الفضائل ح : ٢٤١٢ (١٨٧٦/٤) وأحمد في المسند (١٧٤/١ ، ١٨٠) والترمذي في الأدب ح : ٢٨٣٠ (١٣١/٥) وفي المناقب ح : ٣٧٥٤ (٦٥٠/٥) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٣٠ (٤٧/١) والنسائي في عمل اليوم واليلة (١٩٧) جميعهم من طرق عن سعيد بن المسيب ، عن سعد . به .

١٧٧٩ - **إسناده** : صحيح .

تقدم تخرجه في الحديث المذكور آنفاً .

٢٢٦ - باب

ذكر فضل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد ذكرنا فضله أنه من العشرة المشهود لهم بالجنة، وأنه ممن قبض النبي ﷺ وهو عنهم راض، وهو ممن رضيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسائر الصحابة، وكان مجاب الدعوة رضي الله عنه.

١٧٨٠ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال :

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو الأحوص، عن الحصين، عن هلال ابن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد، قال : أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لصدقت، قال : قلت : وما ذاك؟ قال : كان رسول الله ﷺ على حراء وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله ﷺ : « أثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » قال : قلت : من العاشر؟ قال : أنا - يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل - .

١٧٨١ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال :

١٧٨٠ - إسناده : حسن .

تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح : ١١٧٠ .

١٧٨١ - إسناده :

تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح : ١١٧٢ .

حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال : حدثنا شيبان أبو معاوية، عن أبي يعقوب عن يزيد بن الحارث العبدي، قال : قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الكوفة فدخل على المغيرة بن شعبة وهو أمير فأوسع له إلى جنبه فقال : «أشهد أنني سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول لرسول الله ﷺ : ليتني قد رأيت رجلاً من أهل الجنة فقال : أنا من أهل الجنة، فقال : إني لست عنك أسأل، قد عرفت أنك من أهل الجنة، فقال : وأنا من أهل الجنة، وأنت من أهل الجنة، وعمر / من أهل الجنة، وعثمان من أهل الجنة، وعلي من أهل الجنة، (ن/٣٧٦) وطلحة من أهل الجنة، والزبير من أهل الجنة، وسعد من أهل الجنة، وعبد الرحمن من أهل الجنة». ولو شئت لسميت العاشر، قال : عزمت عليك لما سميت. قال : أنا - يعني سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل -.

١٧٨٢ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا سويد بن

١٧٨٢ - إسناده : حسن .

فيه سويد بن سعيد : صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول . وعده الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين . تقدم في ح : ٢٧ . لكنه قد توبع كما في التخريج .

وفيه علي بن مسهر : ثقة، له غرائب بعدما أضر . تقدم أيضاً في ح : ١٨٣ . لكنه متابع أيضاً كما في التخريج . والحديث مخرج في الصحيحين .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في بدء الخلق ح : ٣١٩٥، ٣١٩٦، ٣١٩٧، ٣١٩٨ (٣٣٨/٦) ومسلم ح : ١٦١٠ (١٢٣١/٣) وأبو يعلى (٩٦٢) والطبراني في الكبير (٣٤٢) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد . به . وأخرجه الإمام أحمد (١٨٨/١) وعبد الرزاق في المصنف ح : ١٩٧٥٥ والبخاري في المظالم ح : ٢٤٥٢، ٢٤٥٣، ٢٤٥٤ (١٢٣/٥) والترمذي ح : ١٤١٨ =

سعيد، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: خاصمت أروى بنت أوس سعيد بن زيد إلى مروان بن الحكم فقالت: إنه انتقص من أرضي إلى أرضه. فقال سعيد: أنا أنتقص من أرضها إلى أرضي! أشهد على رسول الله ﷺ لسمعتة يقول: «من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنه يطوقه من سبع أراضين يوم القيامة». فقال له مروان: والله لا نكلمك بعدها. يعني تصديقاً له وتعظيماً لسعيد. قال: فدعا عليها سعيد فقال: اللهم ظلمتني فأعم بصرها واقتلها في أرضها، فذهب بصرها وبينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في بئر فماتت.

١٧٨٣ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز أيضاً، قال: حدثنا أبو بكر

(٢٨/٤) وأبو يعلى (٩٥٦) جميعهم من طرق عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف. أخى عبد الرحمن بن عوف. عن عبد الرحمن بن سهل المدني. عن سعيد بن زيد. به. مختصراً في بعضها. وأخرجه أبو يعلى (٩٥١) وأبو نعيم في الحلية (٩٧/١) من طريق عمرو بن حزم عن سعيد. به.

١٧٨٣ - إسناده: صحيح.

في الإسناد الأول: عبد الله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤. وقد تابعه ابن بكير في الإسناد الثاني. ورجال الإسناد الثاني كلهم ثقات.

* أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: الأنصاري، البخاري، المدني، القاضي، اسمه وكنيته واحدة، وقيل: يكنى أبا محمد. ثقة عابد، من الخامسة. تقريب (ص ٦٢٤).

* يزيد بن عبد الله: هو ابن أسامة بن الهاد الليثي؛ أبو عبد الله المدني، ثقة، مكثراً، من الخامسة أيضاً. تقريب (ص ٦٠٢).

ابن زنجويه، قال : حدثنا أبو صالح - يعني عبد الله بن صالح كاتب الليث .

قال المطرز : وحدثنا أحمد بن سفيان قال : حدثنا ابن بكير قال : حدثنا الليث بن سعد ، قال : حدثني يزيد بن عبد الله ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : جاءت أروى بنت أوس إلى أبي محمد بن عمرو فقالت : يا أبا عبد الملك إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرة^(١) . وقال ابن سفيان : ضفيرة - في حقي ، فائته فكلمه فلينزع عن حقي ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ ، فقال لها : لا تؤذي صاحب رسول الله ﷺ فما كان ليظلمك ، ولا أجد لك حقاً .

فخرجت فجاءت عمارة بن عمرو وعبد الله بن سلمة فقالت لهما : ايتيا سعيد بن زيد فإنه ظلمني وبنى ضفيرة في حقي ، فوالله لئن لم ينزع لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ ، فخرجا حتى أتياه في أرضه بالعقيق ، فقال لهما : ما أتى بكما . فقالا : جاءتنا أروى ابنة أوس فزعمت أنك بنيت ضفيرة في حقها ، وحلفت بالله لئن لم تنزع لتصيحن بك في مسجد رسول الله ﷺ - زاد ابن بكير : فأحببنا أن نأتيك فنخبرك ونذكر لك ذلك - فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه الله عز وجل يوم القيامة من سبع أراضين » لتأتي فلتأخذ ما كان لها من حق ، اللهم إن

(١) الضفيرة : البناء بالحجارة بلا كلس وطين . القاموس المحيط (٢/ ٧٨) .

* ابن بكير : هو يحيى بن عبد الله بن بكير : ثقة في الليث ، وقد تكلموا في سماعه من مالك . تقدم في ح : ١٠١٤ . وروايته هنا عن الليث .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

كانت كذبت علي فلا تمتها حتى تعمي بصرها وتجعل منيتها فيها، فرجعوا فآخبروها بذلك، فجاءت حتى هدمت الضفيرة وبنت بنياناً فلم تمكث إلا قليلاً حتى عميت، وكان تقوم من الليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمال فقامت ليلة وتركت الجارية لم توقظها، فخرجت تمشي حتى سقطت في البئر فأصبحت ميتة.

١٧٨٤- **وحدثنا** قاسم المطرز أيضاً، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عروة، أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سألت أنا وعمر بن الخطاب رضي الله / عنه - يعني النبي ﷺ - عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال: «يأتي يوم القيامة أمة وحده».

١٧٨٤- إسناده: حسن.

فيه ابن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد. تقدم في ح: ٦٣٢ والرواية عنه هنا قبل قدوم بغداد. وفيه إسماعيل بن أبي أويس: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. تقدم في ح: ٣٣.

تخریجه:

أخرجه الحاكم (٤٤٠/٣) من حديث محمد بن جعفر بن الزبير أن محمد بن عبد الله ابن الحصين حدثه أن عمر بن الخطاب... فذكر نحوه. والحدیث أخرجه أحمد (١٨٩/١) والحاكم (٤٣٩/٣) والطبراني في مستده ح: ٢٣٤ (ص ٣٢) وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٤١٧/٩) والطبراني ح: ٣٥٠ (١٥١/١) والبزار كما في البحر الزخارح: ١٢٦٨ (٩٤/٤) والبيهقي في الدلائل (١٢٤/٢) جميعهم من طرق عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن أبيه، عن جده... كما في الحديث التالي عند المصنف. وحسن الهيثمي إسناده حديث أبي يعلى كما في المجمع (٤١٧/٩) وقال في رواية =

١٧٨٥ - **وحدَّثنا** أيضًا المطرز قاسم قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال :
 حدثني أبو داود ، قال : حدثنا / المسعودي ، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن (١٥٥/ع)
 زيد ، عن أبيه ، عن جده أنه قال : يا رسول الله إن أبي كان كما قد رأيت ، وكما
 قد بلغك ؛ أفأستغفر له ؟ قال : « نعم ، فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده » .

أخرى نحوها : «رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقي رجاله ثقات» .
 والحديث أخرجه ابن سعد (٣/٣٨١) والبخاري كما في الإصابة (٤/٦٣) قال
 الحافظ : «بسنده ضعيف» .
 ١٧٨٥ - إسناد : ضعيف .

فيه : المسعودي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود : صدوق
 اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . تقدم في ح :
 ٢٥٣ .

وفيه : نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد . ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/١٣٦)
 وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٥١٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
 وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٥٤٨) .

وفيه أبوه : هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ذكره البخاري في التاريخ
 الكبير (٨/١٩٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً
 ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٠٠) .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

٢٢٧ - باب

ذكر فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

١٧٨٦ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثني جدي أحمد بن أبي شعيب، قال : حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول لعبد الرحمن بن عوف في حديث سأل عنه فقال : هلم فحدثنا فأنت عندنا العدل الرضى . وذكر الحديث .

١٧٨٧ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال : حدثنا سفيان، عن يحيى بن صبيح، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، أن عمر

١٧٨٦ - إسناده : فيه ضعف .

فيه محمد بن إسحاق : صدوق ويدلس، ورمي بالشييع . تقدم في ح : ٦٦٧ وقد عنعن .

وفيه مكحول : الشامي : ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، تقدم في ح : ١٠٨ وقد عنعن أيضاً .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٧٨٧ - إسناده : صحيح .

فيه يحيى بن صبيح : صدوق، من كبار السابعة . تقدم في ح : ١٢١١ . وقد تابعه هشام عند مسلم وغيره كما في التخریج .

تخریجه :

تقدم في ح : ١٢١١ .

رضي الله عنه قال على المنبر: «إني قد جعلت الأمر بعدي إلى هؤلاء الستة الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض؛ عثمان وعلي وعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد، فمن استخلفوا منهم فهو الخليفة».

١٧٨٩ - **حدثنا** أبو القاسم البغوي أيضاً، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، قال: حدثني أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة، قال: باع عبد الرحمن بن

١٧٨٨ - إسناده: ضعيف.

فيه أم بكر بنت المسور بن مخرمة. مقبولة. تقدمت في ح: ١٧١١ ولم أقف لها على متابع.

وعبد الله بن محمد المخرمي: ابن ابن أخيها لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٩٩. وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. تقدم في ح: ١٤٩٢. وقد تابعه غير واحد كما في التخريج. والحديث له شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٨٢) من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد، قال: حدثني عبد الله بن جعفر. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/١٠٣، ١٣٥) وابن سعد في الطبقات (٣/١٣٢) والحاكم في المستدرک (٣/٣١١) جميعهم من طرق عن عبد الله بن جعفر قال: حدثني أم بكر فذكرت الحديث. ولم تذكر عن أبيها ولذلك قال الذهبي في التلخيص: ليس بالمتصل.

والشطر الأخير المرفوع أخرجه الترمذي ح: ٣٧٤٩ (٥/٦٤٨) من حديث صخر بن عبد الله عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إن أمركن ليهمني ولن يصبر عليكن إلا الصابرون» قال: ثم تقول عائشة: فسقى الله أباك من سلسيل الجنة، تريد: عبد الرحمن بن عوف. وكان قد وصل أزواج النبي ﷺ بما يقال: يبعث بأربعين ألفاً. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

=

عوف أرضاً له من عثمان رضي الله عنهما بأربعين ألف دينار، فقسم ذلك المال في قریش وبني مخزوم وبعث معي من ذلك المال إلى عائشة [رضي الله عنها] فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يحنو عليك بعدي إلا الصالحون» سقى الله عز وجل ابن عوف من سلسبيل الجنة.

١٧٨٩- **وحدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا ابن عوف إنك من الأغنياء، فأقرض الله تعالى يطلق لك قدميك». قال ابن عوف: وما الذي أقرض الله يا

وللحديث شاهد من حديث أم سلمة أخرجه الإمام أحمد (٢٩٩/٦) وابن سعد (١٣٢/٣) وابن أبي عاصم ح: ١٤١٢، ١٤١٣ (٦١٥/٢) والحاكم في المستدرک (٣/٣١١) وصححه ووافقه الذهبي.

١٧٨٩- **إسناده**: ضعيف.

فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد ينسب إلى جد أبيه، أبو هاشم الدمشقي، ضعيف مع كونه كان فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين. من الثامنة. تقريب (ص ١٩١).

وأبوه: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك. صدوق، ربما وهم. من الرابعة. تقريب (ص ٦٠٣).

وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٢٧١.

تخریجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١٣١-١٣٢) والطبراني وعنه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٣٤) والحاكم في المستدرک (٣/٣١١) من طرق عن خالد بن يزيد. به. وعزاه الهندي في الكنزح: ٣٦٦٩٣ لابن عدي وابن عساكر.

رسول الله؟ قال : تعتبرأما أمسيت فيه . قال : يا رسول الله مالي كله أجمع؟ قال : نعم . قال : فخرج ابن عوف وهو مهتم لذلك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال : أتاني جبريل عليه السلام فقال : مر عبد الرحمن فليصف الضيف، وليعط السائل، وليبدأ بمن يعول، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه .

١٧٩٠ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال : حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر وهو يومئذ بمنى /، فجاءه رجل من أهل البصرة (ن/٣٧٨) فسأله عن إرسال العمامة خلفه فقال ابن عمر : سأخبرك عن ذلك حتى تعلم إن شاء الله . فذكر حديثاً طويلاً قال فيه : .. ثم أمر رسول الله ﷺ ابن عوف - يعني عبد الرحمن بن عوف - أن يتجهز بسرية يبعثه عليها، فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء، قال : فأدناه النبي ﷺ ثم نقضها فعممه، فأرسل من

= وقال الحاكم : صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله : «خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي : ليس بثقة». وضعفه الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الضعيفة ح : ١٧٧٢ (٤/٢٥٣).

١٧٩٠ - **إسناده** : ضعيف . كسابقه .

تخریجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/ ٥٤٠) والطبراني في الأوسط (١/ ٢٨٧) من حديث حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنت مع عبد الله بن عمر . فذكره ضمن حديث طويل . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي عن إسناده الطبراني : «إسناده حسن» . المجمع (٥/ ١٢٠) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٦٣) من طريق عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه أن رجلاً أتى ابن عمر . فذكره لكن تعقبه بقوله : «عثمان بن عطاء ليس بالقوي» .

خلفه أربع أصابع أو نحو ذلك، ثم قال: «هكذا يا بن عوف فاعتم، فإنه أعرف وأحسن».

٢٢٨ - باب

فضل أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه

١٧٩١- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال : حدثنا بشر بن السري، قال : حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس [أن] ^(١) أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا : أرسل معنا من يعلمنا . قال : فاخذ بيد أبي عبيدة ابن الجراح، فأرسله معهم، وقال : «هذا أمين هذه الأمة» .

١٧٩٢- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي، قال : حدثنا حمويه بن

(١) ساقطة من الأصل .

١٧٩١- **إسناده** : صحيح .

تخریجه :

أخرجه أحمد (١/١٢٥) ومسلم في صحيحه ح : ٢٤١٩ (٤/١٨٨١) وابن سعد في الطبقات (٣/٤١١) وأبو داود الطيالسي ح : ٢٠٣٨ (ص ٢٧٣) جميعهم من طريق حماد بن سلمة - وليس ابن زيد، وهو المحفوظ -، عن ثابت، عن أنس . به .
وأخرجه البخاري ح : ٣٧٤٤ (٧/١١٦) وح : ٤٣٨٢ (٧/٦٩٦) وح : ٧٢٥٤ (١٣/٢٤٥) ومسلم ح : ١٨٨٢ (٤/١٨٨١) من حديث أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً .

١٧٩٢- **إسناده** : ضعيف .

أبو سلمة : ولد سنة بضع وعشرين للهجرة فإسناده مرسل .

وفيه حمويه بن إسحاق المروزي : لم أقف له على ترجمة .

ومحمد بن عمرو : هو الليثي : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٢١ .

إسحاق المروزي، قال: حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ لأهل اليمن: «لأبعثن إليكم رجلاً يعمل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه» قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتناولت لها، ورجوت أن أكون أنا هو، فأمر أبا عبيدة ابن الجراح، فخرج إليهم.

١٧٩٣ - **وحدثنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن يونس بن بكير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني الجراح بن منهال، عن حبيب بن نجيح، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبد الله ابن الأرقم قال: كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح».

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٧٩٣ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه الجراح بن منهال: أبو العطوف الجزري: قال البخاري ومسلم: منكر الحديث.

وقال النسائي والدارقطني: متروك. الميزان (١/٣٩٠).

وفيه: حبيب بن نجيح: قال الذهبي: مجهول. الميزان (١/٤٥٦).

* عبد الرحمن بن غنم: من كبار ثقات التابعين. تقدم في ح: ٣٤.

والحديث صحيح كما تقدم.

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط بهذا الإسناد كما في مجمع البحرين ح: ٣٧٥٧.

(٦/٣١١).

والحديث ثابت في الصحيحين من طرق أخرى كما تقدم.

١٧٩٤- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا الحسين بن أبي زيد الدباغ، قال : حدثنا علي بن يزيد الصدائي، قال : حدثنا أبو [سعد] ^(١) البتي، عن أبي محجن قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح ».

١٧٩٥- **وحدثنا** أبو محمد ابن صاعد أيضًا، قال : حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، قال : حدثني عمي - يعني : يعقوب بن إبراهيم - قال : حدثنا سلام أبو عبد الله التميمي - قال ابن صاعد : وهو ابن سالم ^(٢) الطويل المدائني - ، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري،

-
- (١) في الأصل و(ن) : سعيد . والصواب : المثبت كما في مصادر الترجمة .
 (٢) في الأصل مصححة إلى «سلمان» كما في (ن) . والصحيح سلم . كما تقدم التعليق على ذلك في ح : ١٥٥٨ .
-

١٧٩٤- **إسناده** : ضعيف .

تقدم في ح : ١٥٥٩ .

فيه : أبو سعد البتي : سعيد بن المرزيان : ضعيف مدلس وقد عنعن . تقدم في ح : ٩٩٨ .

وفيه : علي بن يزيد : ابن سليم الصدائي الأكناني . فيه لين . من التاسعة . تقريب (ص ٤٠٦) .

* الحسين بن أبي زيد الدباغ : وثقه أحمد بن الحسين الصوفي . تقدم في ح : ١٥٥٩ .
 تخريجه :

تقدم في ح : ١١٦٥ .

١٧٩٥- **إسناده** : ضعيف جدًا .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١١٦٦ . والحديث له طرق أخرى صحيحة كما تقدم هناك .

قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحم هذه الأمة لها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأقرؤهم لكتاب الله عز وجل أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك. وذكر صدق أبي ذر رضي الله عنهم» . / (ن/٣٧٩)

قال محمد بن الحسين:

قد ذكرت من فضائل العشرة الذين شهد الله الكريم لهم بالرضوان والمغفرة والجنة، وشهد لهم الرسول ﷺ بالجنة، وقبض وهو عنهم راض ما تأدى إلينا مما أمكنني إخراجهم، و[أما] (١) فضلهم فعظيم رضي الله عنهم وعن جميع أهل بيت رسول الله ﷺ ونفعنا بحبيهم.

(١) ساقطة من الأصل و(ن).

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

٢٢٩ - كتاب

مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي
بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

أما بعد : فإن سائلاً سأل عن مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وكيف كانت منزلتهم عنده؟ وهل كان متبعاً لهم في خلافتهم بعدهم؟ وهل حفظ عنه شيء من فضائلهم؟ وهل غير في خلافتهم شيئاً من سيرتهم؟ فأحب السائل أن يعلم من ذلك ما يزيده محبة لجميعهم رضي الله عنهم وعن جميع الصحابة، وعن جميع أزواجه أمهات المؤمنين، وعن جميع أهل البيت .

فأجيب السائل إلى الجواب عنه مختصراً إن شاء الله، والله الموفق للصواب

من القول والعمل :

اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله

عنه لا يحفظ عنه الصحابة ومن تبعهم من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين، إلا محبة لأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في حياتهم وفي خلافتهم وبعد وفاتهم .

فأما في خلافتهم فسامع لهم مطيع، يحبهم ويحبونه، ويعظم قدرهم

ويعظمون قدره، صادق في محبته لهم، مخلص في الطاعة لهم، يجاهد من يجاهدون، ويحب ما يحبون، ويكره ما يكرهون، يستشيرونه في النوازل فيشير مشورة ناصح مشفق محب، فكثير من سيرتهم بمشورته جرت .

(ع/١٥٦) فقبض أبو بكر رضي الله عنه فحزن لفقده حزناً شديداً، وقتل عمر / رضي الله عنه فبكى عليه بكاءً طويلاً، وقتل عثمان رضي الله عنه ظلماً فبرأه الله من دمه، وكان قتله عنده ظلماً مبيناً .

ثم ولي الخلافة بعدهم فعمل بسنتهم، وسار بسيرتهم واتبع آثارهم وسلك طريقهم، وروى عن رسول الله ﷺ فضائلهم، وخطب الناس في غير وقت فذكر شرفهم وذم من خالفهم، وتبرأ من عدوهم، وأمر باتباع سنتهم وسيرتهم، فرضي الله عنه وعنهم، هؤلاء الأربعة الذين قال النبي ﷺ : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن ؛ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي » رضي الله عنهم .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فلن يحبهم إلا مؤمن تقي قد وفقه الله عز وجل للحق، ولن يتخلف عن محبتهم أو عن محبة واحد منهم إلا شقي، قد خطي به عن طريق الحق .

ومذهبنا فيهم أننا نقول في الخلافة والتفضيل : أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم .

ويقال - رحمكم الله :- إنه لا يجتمع حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي

إلا في قلوب أتقياء هذه الأمة.

وقال سفيان الثوري رحمه الله : « لا يجتمع حب عثمان وعلي رضي الله عنهما إلا في قلوب نبلاء الرجال »^(١).

١٧٩٦ - **وحدثنا** أبو العباس أحمد الأشناني، قال : حدثنا الربيع بن

(٥/٣٨٠)

ثعلب قال : حدثنا / إسماعيل بن عليه .

١٧٩٧ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال : حدثنا إسماعيل بن عليه، عن حميد الطويل، قال : قال أنس بن مالك : « قالوا : إن حب عثمان وعلي رضي الله عنهما لا يجتمعان في قلب مؤمن ! كذبوا . فقد جمع الله عز وجل حبهما بحمد الله في قلوبنا » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وروي عن أيوب السختياني أنه قال : « من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل، ومن أحب علياً فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن قال الحسنى في

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢/٧).

١٧٩٦ - إسناده : صحيح .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٢٢٦ .

١٧٩٧ - إسناده : صحيح .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٢٢٧ .

أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق» (١) (٢).

(١) في هامش الأصل: بلغ قراءة.
(٢) تقدم مسنداً في خ: ١٢٣٠، ١٢٣١.

٢٣٠ - باب

ذكر مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في
أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

١٧٩٨ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال : حدثنا أحمد

ابن عبد الله بن يونس، قال : حدثنا أبو معاوية، عن الحسن بن عمار، عن
فراس، عن الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال : أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأنا جالس عند النبي ﷺ فقال : « إن
هذين سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين . لا
تخبرهما يا علي » . قال : فما ذكرت ذلك لهما حتى هلكا .

١٧٩٩ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا المسيب بن واضح

السلمي قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث،
عن علي رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر
رضي الله عنهما فقال : « يا علي ، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين
والآخرين إلا النبيين والمرسلين . لا تخبرهما يا علي » . قال : فما أخبرتهما
حتى ماتا .

١٧٩٨ - إسناده : ضعيف جداً .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣١٢ . وله شواهد أخرى يرتقي مجموعها إلى
الصحة .

١٧٩٩ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣١٤ .

١٨٠٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا عمر بن يونس اليمامي، عن عبد الله بن عمر، عن الحسن بن زيد بن الحسن، قال: جاءه نفر من أهل العراق فقالوا: يا أبا محمد، حديث بلغنا أنك تحدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر رحمهما الله؟ فقال: نعم. حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «يا علي؛ هذان سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين».

١٨٠١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ، قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «يا علي؛ هذان سيدا كهول أهل الجنة ما خلا النبيين

١٨٠٠- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣١٥.

١٨٠١- إسناده:

فيه محمد بن عبد الرحمن. لم يتبين لي من هو. ولعله محمد بن غنيد الرحمن بن المجر العمري: متروك. انظر: الكامل (٢١٩٦/٦) والميزان (٦٢١/٣).

* محمد بن إسماعيل الصائغ: أبو جعفر البغدادى، نزيل مكة، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٦٨) تهذيب (٥٨/٩).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٥. عن علي من غير هذا الطريق.

والمرسلين ممن مضى في سالف الدهر ومن في غابره . يا علي لا تخبرهما
مقالتني ما عاشا .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فهؤلاء أهل بيت رسول الله ﷺ السادة الكرام رضوان الله عليهم يروون
عن علي رضي الله عنه مثل هذه الفضيلة في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .
جزى الله الكريم أهل البيت عن جميع المسلمين خيراً .

١٨٠٢ **وحدثنا** / أبو سعيد أيضاً، قال : حدثنا عباس الدوري، قال : (ن/٣٨١)

حدثنا خلف بن الوليد - أبو الوليد الجوهري - قال : حدثنا الأشجعي، عن
سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن عبد الله بن مليل، عن علي بن أبي طالب

١٨٠٢ - إسناده : ضعيف . فيه علتان :

١ - فيه عبد الله بن مليل : يروي عن علي، عداؤه في أهل الكوفة . ذكره البخاري في
الكبير (١٩٢/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦٦٨/٥) ولم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٣/٥) .

٢ - وفيه سالم بن أبي حفصة العجلي : صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال .
وفي سماعه من ابن مليل نظر حيث قال البخاري : قال الثوري عن سالم بن أبي
حفصة : بلغني عن ابن مليل فأتيته فإذا بجنازته . . التاريخ الكبير (١٩٢/٥) .
وانظر : المسند (١٤٩/١) حيث قال سالم بعد ذكر هذا الخبر : فحدثني رجل عن
عبد الله ابن مليل .

✽ خلف بن الوليد : أبو الوليد الجوهري البغدادي : وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن
معين . انظر : الجرح والتعديل (٣٧١/٨) والثقات (٢٢٧/٨) وتاريخ بغداد
(٣٢٠/٨) .

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٨/١) و(١٤٨/١) وابنه في فضائل الصحابة ح : =

رضي الله عنه قال: «إن لكل نبي سبعة نجباء من أمته، وإن لنبينا ﷺ أربعة عشر نجيباً منهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما».

١٨٠٣ - **حدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا مطين الكوفي، قال: حدثنا مُصَرَف بن عمرو، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا جعفر يقول: «من جهل فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جهل السنة».

١٠٩ (١٣٦/١) من طريق كثير النواء عن عبد الله بن مليل عن علي . . به .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٠٤٩ (٢١٦/٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٢١ (٦١٧/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/١) عن كثير النواء عن عبد الله بن مليل عن علي يرفعه إلى النبي ﷺ .

وأخرجه أحمد (١٤٩/١) من طريق سفيان عن سالم بن أبي حفصة، عن رجل، عن ابن مليل . . به .

وأخرجه الترمذي ح: ٣٧٨٥ (٦٦٢/٥) وقال: حسن غريب، والطبراني في الكبير ح: ٦٠٤٨ (٢١٦/٦) جميعهم من طريق كثير النواء عن المسيب بن نجبة، عن علي ابن أبي طالب أن النبي ﷺ قال: . . فذكره، وفيه كثير النواء وهو ضعيف . تقدم في ح: ١٣٣٦ ورواه من هذا الطريق موقوفاً الطبراني في الكبير ح: ٦٠٤٧ (٢١٦/٦) وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/١) وعزاه الهندي في الكنز (٧٥٩/١١) لخيشمة في فضائل الصحابة .

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (١٩١٢) .

١٨٠٣ - **إسناده**: حسن .

فيه محمد بن إسحاق: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع . تقدم في ح: ٦٦٧ لكنه صرح بالسماع هنا .

وفيه: يونس بن بكير: صدوق يخطئ . تقدم في ح: ٩٦٤ .

وبقية رجاله ثقات .

١٨٠٤ - **أخبرنا** أبو القاسم إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الكوفي، قال : حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبد الملك ابن سَلَع الهمداني، عن عبد خير قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : « قبض الله نبيه ﷺ على خير ملة قبض عليها نبي من الأنبياء، قال : وأثنى عليه، ثم استخلف أبو بكر رضي الله عنه فعمل بعمل رسول الله ﷺ وسنته، ثم قبض أبو بكر على خير ما قبض الله عز وجل عليه أحداً، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ، ثم استخلف عمر رضي الله عنه فعمل بعملهما وسنتهما، ثم قبض عمر على خير ما قبض عليه أحداً، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر » .

= * مصرف بن عمرو : ابن السري اليامي . ثقة، من العاشرة . تقريب (ص ٥٣٣) تهذيب (١٥٨/١٠) .
* ومطين الكوفي : هو محمد بن عبد الله بن سليمان : أبو جعفر الحضرمي، محدث الكوفة، قال الذهبي : وثقه الناس . الميزان (٦٠٧/٣) السير (٤١/١٤) .

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٠٨ (١/١٣٥) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح : ٢٣٢٤ (٧/١٣١٢) كلاهما من طرق عن يونس بن بكير . به .

١٨٠٤ - **إسناده** : حسن .

فيه عبد الملك بن سلع الهمداني : صدوق، من السادسة . تقريب (ص ٣٦٣) .
وفيه عبد الله بن عمر الكوفي : صدوق، فيه تشيع . تقدم في ح : ٥٤ .

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٢٨) وابنه في الفضائل ح : ٧٢ (١/١٠١) =
من طريق مروان بن معاوية الفزاري قال : أنا عبد الملك بن سلع . به .

١٨٠٥- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا منذر بن محمد بن أبان البغوي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، قال: حدثنا كثير النواء، عن أبي سريحة قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول على المنبر: «ألا إن أبا بكر رحمه الله كان أواهاً منيب القلب، ألا وإن عمر رضي الله عنه ناصح الله فنصحه».

١٨٠٦- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد

وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٤٢٧ (٣١١/١) من طريق مسهر بن عبد الملك بن سلع عن عبد خير . به نحوه . وعزاه الهندي في الكنز ح: ٣٦١٣٨ لابن عساكر وابن أبي شيبة . ١٨٠٥- **إسناده**: ضعيف . فيه عدة علل :

١- فيه كثير النواء : ضعيف . تقدم في ح: ١٣٣٦ . ثم هو لم يسمع من أبي سريحة إن كان هو حذيفة بن أسيد الغفاري . الصحابي من أصحاب الشجرة رضي الله عنه توفي سنة ٤٢ هـ . الإصابة (٣١٧/١) ، وإلا ففي إسناده الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٨ (١٧٦/١) قال عنه : «شيخ من أحسن» . والله أعلم .

٢- وفيه سعيد بن محمد الوراق : الثقفى ، أبو الحسن الكوفى ، نزيل بغداد . ضعيف من صغار الثامنة . تقريب (ص ٢٤٠) .

٣- وفيه منذر بن محمد بن أبان البغوي : لم أقف له على ترجمة .

تخریجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١١٢ (١٣٨/١) من طريق يونس ابن أرقم عن كثير عن صفوان بن هانى عن أبي سريحة . به ، فجعل بين أبي سريحة وكثير صفوان بن هانى .

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٨ (١٧٦/١) من حديث كثير، عن صفوان بن قبيصة الأحمسي، عن أبي سريحة - شيخ من أحسن - قال: سمعت علياً . فذكره، وأخرجه ابن سعد (١٧١/٣) من طريق كثير عن أبي سريحة . به .

١٨٠٦- **إسناده**: حسن :

ابن عبد الله بن يونس، عن سعيد بن سالم، عن منصور بن دينار، عن الأعمش والحسن بن عمرو وجامع بن أبي راشد ومحمد بن قيس، وأبي حصين، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية رضي الله عنه قال: «قلت: لأبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، ثم بادرث فخفت أن أسأله فقلت: ثم أنت، فقال: أبوك رجل من الناس له حسنات وسيئات، يفعل الله ما يشاء».

= فيه منصور بن دينار: التميمي: ضعفه ابن معين. وقال أبو زرعة: كوفي صالح. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. الجرح والتعديل (١٧١/٨).

وفيه سعيد بن سالم: وأظنه؛ القداح، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان أو الكوفة. صدوق يهم، وكان فقيهاً. من كبار التاسعة. تقريب (ص ٢٣٦) تهذيب (٤/٣٥). وقد تابعه أشعث بن شعبة في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ١٣٣٢ (٢/٥٦٨).

* منذر الثوري: أبو يعلى الكوفي. ثقة من السادسة. تقريب (ص ٥٤٦). والأثر ثابت في الصحيح وغيره كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٣٢ (٢/٥٦٨) وفي الفضائل ح: ٤٤٥ (٢/٣٢١) من طريق أشعث بن شعبة، عن منصور بن دينار. به سنداً ومثلاً. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧١ (٧/٢٤) وأبو داود في سننه في التفضيل ح: ٤٦٠٥ (عون ١٢/٣٨٢) وابن أبي شيبه في المصنف ح: ١١٩٩٤ (١٢/١٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٠٦ (٢/٥٧٢) والقطيعي في الفضائل ح: ١٣٦ (١/١٥٣) جميعهم من طرق عن جامع بن أبي راشد، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية. به.

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ح: ١١٩٩٩ (١٢/١٤) وابن أبي عاصم ح: ١٢٠١ (٢/٥٧٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٧٧ (٢/١٨٣) والمصنف في ح: ١٨١٠ جميعهم من طرق عن شريك عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة. قال: = سمعت علياً. فذكر نحوه.

١٨٠٧- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا الحسن بن

وتابع أبا إسحاق زر بن حبیش عند الإمام أحمد في المسند (١٠٦/١) وعبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٤٠ (٧٦/١) وابن أبي عاصم في السنته ح: ١٢٠٣ (٥٧١/٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٩/٨) جميعهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن أبي جحيفة.. به.

كما تابعه الشعبي عند عبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٤١ (٧٨/١) وح: ١٣٠ (١٤٩/١) وفي السنته ح: ١٣٧٢ (٥٨١/٢) واللالكائي ح: ٢٦٠٦ (١٣٦٦/٧) جميعهم من طرق عن الشعبي عن أبي جحيفة.. به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنته ح: ١٣٧١ (٥٨١/٢) واللالكائي ح: ١٦٠٥ (٧/١٣٦٥-١٣٦٦) من طريق عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي.. به.

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٠٦ (٣٨/١) وابن أبي عاصم في السنته ح: ١٢٠٥ (٥٧١/٢) وعبد الله بن أحمد في السنته ح: ١٣٩٦ (٥٨٩/٢) جميعهم من طريق عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: سمعت علياً.. فذكر نحوه.

كما أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٠، ١١٣) وابنه عبد الله في زوائد المسند (١١٤/١، ١١٥، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨) وفي الفضائل ح: ٤٣ (٧٩/١) وفي السنته ح: ١٣٨٠ - ١٣٨٥ (٥٨٤-٥٨٥/٢) وأبو يعلى في مسنده ح: ٢٨٠ (١/٤١٠) -

(٤١١) وابن أبي عاصم في السنته ح: ١٢٠٨ (٥٧٢/٢) جميعهم من طرق عن عبد خير، عن علي.. به نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم ح: ١٢٠٤ (٥٧١/٢) من طريق أبي مسكين، عن ابن الحنفية وفي ح: ١٢٠٧ (٥٧٢/٢) من طريق الحسن بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه. وغيرها طرق كثيرة يصعب استقصاؤها. ولذلك قال الذهبي في تاريخ الإسلام (ص ٢٦٤): «هذا متواتر عن علي- رضي الله عنه- ففسح الله الرافضة». وقال شيخ الإسلام: «وقد روي عن علي من نحو من ثمانين وجهاً وأكثر؛ أنه قال على منبر الكوفة: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر...» مجموع الفتاوى (٤/٤٠٧).

١٨٠٧- إسناده: فيه ضعف.

فيه النظر بن إسماعيل: ليس بالقوي. تقدم في ح: ٧٨٣. وبقي رجاله ثقات. والأثر صحيح كما تقدم.

عرفة وزياذ بن أيوب ومحمد بن أبي الوليد الفحام، قال : حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، قال : حدثنا محمد بن سُوقة، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية قال : « قلت : لأبي رضي الله عنه : يا أبة من أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال لي : يا بني أو ما تعلم ؟ قلت : لا . قال : أبو بكر . قلت : يا أبة ثم من ؟ قال : أو ما تعلم ؟ قلت : لا . قال : ثم عمر، قال : ثم عجلت فقلت : يا أبة ثم أنت الثالث . فقال : يا بني أبوك رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم » .

١٨٠٨- **أخبرنا** أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام

قال : حدثنا أبو حُمة محمد بن يوسف، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : حدثنا الثوري، عن جامع بن أبي راشد / عن أبي يعلى، عن ابن الحنفية رضي الله عنه (٤/١٥٧) قال : « قلت لأبي : يا أبتاه من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال لي : يا بني أبوبكر . قال : قلت : ثم من يا أبتاه ؟ قال : ثم عمر بن / الخطاب رضي الله عنه . (٥/٣٨٢) قال : فخشيت أن أسأل الثالثة فيرميني بعثمان، قلت : ثم أنت يا أبتاه، قال : يا

* محمد بن سُوقة : الغنوي : أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة .

تقريب (ص ٤٨٢) .

* محمد بن الوليد الفحام : صدوق . تقدم في ح : ٤١٤ .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٨٠٨- **إسناده** : صحيح .

* محمد بن يوسف أبو حُمة : الزُّيَدي، صاحب أبي قُرّة ؛ صدوق، من العاشرة .

تقريب (ص ٥١٥) . وقد توبع كما تقدم .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٨٠٦ .

بني أبوك رجل من المسلمين».

١٨٠٩ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي يعلى منذر الثوري، عن ابن الحنفية رحمه الله قال: «قلت: يا أبة، من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ فقال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر».

١٨١٠ - **وحدثنا** الفريابي أيضاً، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول: «إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم خيرهم بعد أبي بكر عمر، والثالث لو شئت سميته».

١٨١١ - **وحدثنا** أبو عبد الله ابن مخلد العطار، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا حسين الجعفي، عن صالح بن موسى، قال: سمعت أبي يسأل عاصم بن أبي النجود، فقال: يا أبا بكر على ما تضعون هذا من علي

١٨٠٩ - **إسناده:** صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٠٦.

١٨١٠ - **إسناده:** صحيح.

فيه محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعن. لكن تابعه غير واحد كما تقدم في

تخريج ح: ١٨٠٦. وتخريجه هناك.

١٨١١ - **إسناده:** ضعيف جداً.

فيه صالح بن موسى: الطلحي التيمي: متروك. تقدم في ح: ١٧٧٤.

رضي الله عنه : « خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وخيرهم بعد أبي بكر عمر، وعلمت مكان الثالث ؟ فقال له عاصم : ما نضعه إلا أنه عني عثمان، هو كان أفضل من أن يزكي نفسه رضي الله عنه .

١٨١٢- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر، قال : حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، عن الفضل بن المختار، عن مالك بن مغول، والقاسم بن الوليد الهمداني، عن عامر الشعبي قال : قال أبو جحيفة : دخلت على علي رضي الله عنه فقلت : يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال : « مهلاً يا أبا جحيفة، مهلاً يا أبا جحيفة، ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ أبو بكر وعمر، ويحك يا أبا جحيفة

= وفيه أبوه موسى بن إسحاق : ابن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي . ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . الجرح والتعديل (٨/ ١٣٥) .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٨١٢- **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه الفضل بن المختار : أبو سهل البصري، قال : أبو حاتم : «أحاديثه منكرة، يحدث بالباطيل» . وقال الأزدي : «منكر الحديث جداً» . وقال ابن عدي : «أحاديثه منكرة، عامتها لا يتابع عليها» الميزان (٣/ ٣٥٨) .

وفيه إبراهيم بن منقذ الخولاني : لم أقف له على ترجمة .

* والقاسم بن الوليد الهمداني : أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي : صدوق يغرب، من السابعة . تقريب (ص ٤٥٢) .

وقد ورد مقروناً بمالك بن مغول : وهو ثقة ثبت . تقدم في ح : ١٣١٣ .

* إدريس بن يحيى الخولاني : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٥) وذكر عن أبي زرعة قوله : رجل صالح، من أفاضل المسلمين . وقال أبو محمد : وهو صدوق .

لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن، ويحك يا أبا جحيفة لا
يجتمع بغضي وحب أبي بكر وعمر في قلب مؤمن».

١٨١٣- **أخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا عبد الله بن عمر
الكوفي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبي
عبيدة بن الحكم الأسدي، عن الحكم بن جحل قال: قال علي رضي الله عنه:
«لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر، ولا يفضلني أحد عليهما إلا جلدته
جلد المفترى».

١٨١٤- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

تخريجه:

انظر ح: ١٨٠٦. والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٧٦، ١٣٧٧،
١٣٧٨ (٥٨٣/٢) حيث رواه من عدة طرق عن أبي جحيفة نحوه مختصراً، ورواه
الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٥٣/٩) وانظر الكثر: ٣٦١٤١.
١٨١٣- **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو عبيدة أمية بن الحكم بن جحل: قال الذهبي: لا يعرف. الميزان (٢٧٥/١)
وفيه محمد بن طلحة: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١٧.
وعبد الله بن عمر: الكوفي. صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.
وفيه: الحكم بن جحل: الأزدي البصري. ثقة. من السادسة. تقريب (ص ١٧٤).
لكنه لم يسمع من علي رضي الله عنه.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٤٩ (٨٣/١) من حديث أحمد بن
يونس. قال: حدثنا محمد بن طلحة. به. وعزاه الهندي في الكثر: ٣٦١٠٣
لابن عساكر.

١٨١٤- **إسناده**:

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٠٦.

قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا يحيى بن إسحاق السالحي، قال : حدثنا سلمة بن الأسود، قال : أخبرني أبو عبد الرحمن قال : دخل علي رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه وقد سجي بثوبه فقال : « ما أحد أحب إليّ أن ألقى الله عز وجل بصحيفته من مثل هذا المسجي بينكم . ثم قال : رحمك الله ابن الخطاب إن كنت بذات الله لعليماً، وإن كان الله عز وجل في صدرك لعظيماً، وإن كنت لتخشى الله عز وجل في الناس ولا تخشى الناس في الله عز وجل، كنت جواداً بالحق بخيلاً بالباطل، خميصاً من الدنيا بطيناً من الآخرة، لم تكن غيياً ولا مداحاً .

١٨١٥ - **وحدثنا** أبو بكر أيضاً، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا أبو [بدر] ^(١) شجاع بن الوليد، قال : حدثنا خلف بن حوشب، عن أبي السَّقَر قال : روي على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بُردٌ كان يكثر لبسه قال : فقيل : يا أمير المؤمنين إنك لتكثر لبس هذا البرد؟ فقال :

(١) كذا في الأصل و(ن). أبو ذر، والمثبت من مصادر الترجمة . ولعله تصحف على الناسخ .

١٨١٥ - **إسناده** : حسن .

فيه شجاع بن الوليد : ابن قيس السكوني . أبو بدر الكوفي . صدوق ورع ، له أوهام ، من التاسعة . تقريب (ص ٢٦٤) تهذيب (٤/ ٤١٣) .

* أبو السَّقَر : سعيد بن يُحمد . بضم الياء التختانية وكسر الميم - الهمداني ، الثوري ، الكوفي ، ثقة . من الثالثة . تقريب (ص ٢٤٢) .

وخلف بن حوشب : ثقة . تقدم في ح : ٩٠١ .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح : ١٢٠٤٧ (٢٩/ ١٢) من طريق أبي معاوية عن خلف بن حوشب . . به .

=

«نعم، إن هذا كسانيه خليلي وصفيني عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ثم قال:

(ن/٣٨٣) إن عمر بن الخطاب رضي الله / عنه ناصح الله فنصحه». ثم بكى..

١٨١٦- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا موسى بن

عبد الرحمن القلاء قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي مریم قال: «رأيت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه برداً خَلِقًا قد استحفت حواشيه، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ إن لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قلت: تطرح هذا البرد وتلبس غيره، قال: فقعد وطرح البرد على وجهه وجعل يبكي. فقلت: يا أمير المؤمنين؛ لو علمت أن قولِي يبلغ منك هذا ما قلته. فقال: إن هذا البرد كسانيه خليلي. قلت: ومن خليلك؟ قال: عمر رحمه الله، إن عمر عبد ناصح الله عز وجل فنصحه».

١٨١٧- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال:

حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر

١٨١٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو مریم: الثقي، اسمه قيس المدائني. مجهول. من الثانية. تقريب (ص ٦٧٢) تهذيب (١٢/٢٣٢).

وفيه أبو إسحاق: صدوق مدلس. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد عنعن.

وفيه عطاء بن مسلم: صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٢٣٣.

وفيه: موسى بن عبد الرحمن القلاء: أبو سعيد الحلبي الأنطاكي: صدوق يغرب، من العاشرة. تقريب (ص ٥٥٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٨١٧- **إسناده**: صحيح.

تقدم وتخرجه في ح: ١٣٥٧.

الشعبي قال : قال علي رضي الله عنه : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه .

١٨١٨- **حدثنا** الفريابي، قال : حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله عنه قال : « ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر بن الخطاب رضي الله عنه » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لما علم علي رضي الله عنه بفضائل عمر رضي الله عنه وحسن منزلته من الله تعالى ومن رسوله ﷺ زوجه ابنته أم كلثوم رضي الله عنها، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ورضوان الله على فاطمة، وولدت منه، ولقد قتل عمر رضي الله عنه وهي عنده رضي الله عنها .

١٨١٩- **أخبرنا** الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني أنه قال : خطب عمر رضي الله عنه إلى علي كرم الله وجهه أم كلثوم ابنته، وهي من فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ، فقال علي رضي الله عنه (١) : إنها صغيرة، قال عمر : وإن كانت صغيرة، فقال علي : فإني حبستها على ابن جعفر - يعني الطيار

(١) في الأصل : مكررة .

١٨١٨- **إسناده** : حسن .

تقدم وتخريجه في ح : ١٢٠٥ وح : ١٣٥٩ .

١٨١٩- **إسناده** : منقطع .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٧١٢ .

رضي الله عنه - فقال عمر رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري » ، فلذلك رغبت فيها ، فقال علي رضي الله عنه : فإني مرسلها إليك حتى تنظر إلى صغرها . فأرسلها إليه ، فقالت : إن أبي يقول لك : هل رضيت الحلة ، فقال : رضيتها ، فأنكحه علي رضي الله عنهما ، فأصدقها عمر أربعين ألفاً .

١٨٢٠ - **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي داود قال : حدثنا عمي محمد بن الأشعث قال : حدثنا معلى ، قال : حدثنا وهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم رضي الله عنها فقال : أنكحنيها فقال علي كرم الله وجهه : إني أرصدها لابن أخي ابن جعفر رضي الله عنه ، فقال عمر : أنكحنيها فوالله ما أحد من الناس يرصد من أبيها ما أرصده . فأنكحه ، فأتى عمر المهاجرين فقال : رفقوني . فقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ فقال : لأم كلثوم بنت علي لفاطمة رضي الله عنهما بنت رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سبي ونسبي » ، فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسب .

قال محمد بن الحسين :

هؤلاء الصفوة الذين قال الله عز وجل : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ ﴾ (٥/٣٨٤)

١٨٢٠ - إسناده : منقطع أيضاً .

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١٧١٣ .

غَلِّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿١﴾ رضي الله عنهم.

١٨٢١- ~~حدثنا~~ أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عوف،

قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن

قيس^(٢) قال: قال علي رضي الله عنه: «سبق رسول الله ﷺ، وثني أبو بكر

وثلاث عمر». معناه: سبق رسول الله ﷺ بالفضل، وثني أبو بكر بعده، وثلاث

عمر بعد أبي بكر بالفضل رضي الله عنهم. / (٤/١٥٨)

(١) سورة الحجر. آية: (٤٧).

(٢) كذا في الأصل و(ن). وفي مسند الإمام أحمد (١/١٤٧) ساق هذا الحديث

بهذا الإسناد وفيه عمرو بن سفيان. بدل: ابن قيس. وابن سفيان هذا هو

الثقفي قال عنه الحافظ في التقريب: مقبول من الرابعة (ص ٤٢٢). ومن

الرواة عنه الأسود بن قيس كما في التهذيب (٨/٤٠) وأظنه هو المذكور في

الثقات (٥/١٨٣) والتاريخ الكبير (٦/٣٣٤) الراوي عن علي رضي الله

عنه.

١٨٢١- [إسناده: ضعيف].

فيه عمرو بن قيس: فإن كان هو ابن ثور بن مازن الكندي، أي ثور الحمصي. فهذا

ثقة، من الثالثة. مات سنة (١٤٠هـ) وله (١٠٠) سنة. تقريب (٤٢٦) تهذيب

(٨/٩١). وعليه فلا يمكن أن يكون أدرك علياً رضي الله عنه.

وإن كان هو ابن سفيان: فهو مقبول كما تقدم في التعليق.

وسواء كان هذا أو ذلك فقد تابعه عبد خير عند الإمام أحمد (١/١١٢) وقيس الخارفي

عند أحمد في المسند أيضاً وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣١١ (٢/٥٦١) كما

سيأتي في التخريج.

وفيه أيضاً: شريك. وهو صدوق يخطئ كثيراً. تغير حفظه منذ ولي القضاء

بالكوفة. تقدم في ح: ١٤٧.

* الأسود بن قيس: المبيدي، ويقال: المعجلي. الكوفي. يكنى أبا قيس؛ ثقة من =

١٨٢٢ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا أيوب بن منصور

الضبي، قال : حدثنا شابة - يعني ابن سوار - قال : حدثنا شعيب بن ميمون،
عن حصين بن عبد الرحمن وأبي جناب كلاهما عن الشعبي، عن شقيق بن
سلمة قال : قيل لعلي رضي الله عنه : استخلف علينا . فقال : « ما أستخلف،
ولكن إن يرد الله عز وجل بهذه الأمة خيراً يجمعهم على خيرهم كما جمعهم
بعد نبيهم ﷺ على خيرهم » .

١٨٢٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا محمد

ابن معاوية بن صالح، قال : حدثنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجحّاف،
قال : قام أبو بكر رضي الله عنه بعدما بويع له وبايع له علي رضي الله عنه

الرابعة . تقريب (ص ١١١) تهذيب (١/٣٤١) .

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/١٤٧) وفي فضائل الصحابة ح : ٢٤٣ (١/٢١٥)
من طريق أبي نعيم، قال : حدثنا شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن
سفيان . . فذكره .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٢٤، ١٣٢، ١٤٧) وفي الفضائل ح : ٢٤١
(١/٢١٤) وعبد الله بن أحمد في السنع ح : ١٣١١ (٢/٥٦١) وابن سعد في
الطبقات (٦/١٣٠) جميعهم من طرق عن سفيان الثوري عن أبي هاشم القاسم بن
كثير، عن قيس الخارفي قال : سمعت علياً يقول : . . . فذكره . وإسناده صحيح .
وأخرجه أحمد أيضاً في المسند (١/١١٢) وفي الفضائل ح : ٢٤٢ (١/٢١٤)
والطبراني كما في مجمع البحرين ح : ٣٦٤٢ (٦/٢٣٢) جميعهم من طرق عن عبد
خير، عن علي . . به .

١٨٢٢ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح : ١١٨٨ .

١٨٢٣ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح : ١١٩٠ .

وأصحابه؛ قام ثلاثاً يقول: «أيها الناس قد أفلتكم بيعتكم، هل من كاره؟ قال: فيقوم علي رضي الله عنه في أوائل الناس فيقول: لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!».

١٨٢٤- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي، قال: حدثنا إبراهيم ابن فهد، قال: حدثنا محمد بن خالد الواسطي، قال: حدثنا شريك، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: قال علي رضي الله عنه: «قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه فصلى بالناس، وقد رأى مكاني، وما كنت غائباً ولا مريضاً ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيته رسول الله ﷺ لدينا».

١٨٢٥- **حدثنا** أبو محمد^(١) عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا هلال بن العلاء الرقي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق قال: حدثنا أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سيرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم طيب نفس ومزاحاً، فقلنا: يا أمير المؤمنين؛ حدثنا عن أصحابك. قال: «كل أصحاب رسول الله ﷺ

(١) في (ن): بكر.

١٨٢٤- **إسناده**: ضعيف جداً.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١١٩٣.

١٨٢٥- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١١٩٢.

ولبعض المرفوع فيه شواهد صحيحة.

أصحابي . قلنا : حدثنا عن أصحابك خاصة . قال : ما كان لرسول الله صاحب إلا كان لي صاحباً . قلنا : حدثنا عن أبي بكر . قال : ذاك امرؤ سماه الله عز وجل صديقاً على لسان جبريل ولسان محمد عليهما السلام ، كان خليفة رسول الله ﷺ ، رضي الله عنه لديننا فرضينا له لدنيا .

قلنا : حدثنا عن عمر بن الخطاب . قال : ذاك امرؤ سماه الله عز وجل الفاروق ، فرق بين الحق والباطل ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أعز الإسلام بعمر » .

قلنا : حدثنا عن عثمان بن عفان . قال : ذاك امرؤ يدعى في الملا الأعلى ذا النورين ، كان ختم رسول الله ﷺ على ابنتيه ، ضمن له بيتاً في الجنة .

قلنا : حدثنا عن طلحة بن عبيد الله . قال : فقال : ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل / : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ (١) . طلحة منهم ، لا حساب عليه في مستقبل . (٥/٢٨٥)

قالوا : يا أمير المؤمنين حدثنا عن الزبير بن العوام . قال : ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لكل نبي حواري ، وحواري الزبير » .

قالوا : فحدثنا عن حذيفة . قال : ذاك رجل علم العضلات والمقفلات ، وعلم أسماء المنافقين ، إن تسألوه عنها تجدوه بها عالماً (٢) .

(١) سورة الأحزاب . آية : (٢٣) .

(٢) في (ن) : عالماً بها .

قالوا: فحدثنا عن أبي ذر. قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر» طلب شيئاً من الزهد عجز عنه الناس.

قالوا: يا أمير المؤمنين؛ فحدثنا عن سلمان الفارسي. قال: ذاك منا أهل البيت، أدرك علم الأولين وعلم الآخرين، من لكم بلقمان الحكيم؟!.

قلنا: فحدثنا عن ابن مسعود. قال: ذاك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه، وعمل بما فيه ثم نزل عنده وخيم.

قلنا: فحدثنا عن عمار بن ياسر. قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خلط الله عز وجل الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه، وخلط الإيمان بلحمه ودمه، يزول مع الحق حيث زال، وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً».

قالوا: يا أمير المؤمنين فحدثنا عن نفسك. قال: مه! نهى الله عز وجل عن التزكية.

قالوا: يا أمير المؤمنين؛ إن الله عز وجل قال: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(١)، قال: كنت امرئاً أبتدى فأعطى، وإن سكت فابتدى، وإن تحت الجوانح مني لعلماً جمّاً، سلوني».

(١) سورة الضحى. آية: (١١).

١٨٢٦ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسن الكوفي الأشناني، قال:

حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر قال: حدثني أبو عون الثقفي، عن محمد بن حاطب قال: ذكروا عثمان عتد [الحسن] ^(١) بن علي رضي الله عنهم، فقال [الحسن] ^(١): هذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يأتيكم الآن فاسألوه عنه. فجاء علي فسألوه عن عثمان رضي الله عنهما، فتلا هذه الآية في المائدة: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ...﴾ ^(٢) كلما مر بحرف من الآية قال: كان عثمان من الذين آمنوا، كان عثمان من الذين اتقوا، ثم قرأ إلى قوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

١٨٢٧ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن خالد البردعي في المسجد الحرام،

قال: حدثنا محمد بن سليمان - ابن بنت مطر الوراق - قال: حدثنا أبو قطن، عن شعبة عن أبي عون، عن محمد بن حاطب قال: سئل علي رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه فقال: كان من الذين آمنوا ثم اتقوا وآمنوا.

-
- (١) في الأصل و(ن): الحسين. والصواب: المثبت كما تقدم في ح: ١٤٤٨ عتد المصنف. وكما هو في المصادر الأخرى المخرجة لهذا الأثر والمذكورة هناك.
- (٢) سورة المائدة: آية: (٩٣).
-

١٨٢٦ - إسناده:

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٤٤٨.

١٨٢٧ - إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٤٤٩.

١٨٢٨ - **حديث** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن

ابن عرفة قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: دخل عبد الله بن الكوا وقيس بن عباد على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعدما فرغ من قتال الجمل، فقالا له: أخبرنا عن سيرك هذا الذي سرت، رأياً رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت الدعوة أنك أحق الناس بهذا الأمر؟ فإن كان رأياً رأيته أجبنك في رأيك، وإن كان عهداً عهد إليك رسول الله ﷺ فأنت الموثوق والمأمون على رسول الله ﷺ فيما حدثت عنه.

قال: فتشهد علي رضي / الله عنه - وكان القوم إذا تكلموا تشهدوا - قال: (٥/٣٨٦) فقال: أما أن يكون عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا والله، ولو كان عندي عهد من رسول الله ﷺ ما تركت أخا تيم بن مرة، ولا ابن الخطاب على منبره، ولو لم أجد إلا يدي هذه، ولكن نبيكم ﷺ نبي رحمة، لم يمت فجأة ولم يقتل قتلاً، مرض ليالي وأياماً - [أو] ^(١) أياماً وليالي - ياتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقول: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» وهو يرى مكاني. فلما قبض رسول الله ﷺ نظرنا في أمرنا فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين، فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله ﷺ لديننا، فولينا الأمر أبا بكر رحمه الله، فاقام أبو بكر رضي الله عنه بين أظهرنا، الكلمة جامعة، والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان، ولا

(١) في الأصل و(ن): «و». ولعل المثلث أصوب.

١٨٢٨ - إسناد: ضيف جداً.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١١٩٤.

يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع منه البراءة، فكنت - والله - آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر رحمه الله، فأقام عمر بين أظهرنا، الكلمة جامعة، والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع منه البراءة، فكنت - والله - آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت عمر رضي الله عنه الوفاة ظن أنه لن يستخلف خليفة فيعمل ذلك الخليفة بخطيئة إلا لحقت عمر في قبره، فأخرج منها ولده وأهل بيته، وجعلها إلى ستة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ، كان فينا عبد الرحمن بن عوف فقال: هل لكم أن أدع نصيبي منها على أن أختار الله ورسوله، وأخذ ميثاقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا، فضرب بيده يد عثمان فبايعه، فنظرت في أمري / فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا الميثاق في عنقي لغيري، فاتبعت عثمان لطاعته حتى أديت إليه حقه رحمه الله.

(ع/١٥٩)

١٨٢٩ - **حديث** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد بن معاوية ابن [مالج] ^(١)، قال: حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن الحسن بن عُمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة قال: مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما وينتقصونهما، فدخلت على علي بن أبي

(١) في الأصل (ن): صالح. والصواب: المثبت بيمين وجيم كما هو مضبوط في مصادر الترجمة.

١٨٢٩ - إسناد: ضعيف جداً.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٩٦.

طالب رضي الله عنه فقلت : يا أمير المؤمنين؛ مررت بنفر من أصحابك يذكرون
أبا بكر وعمر بغير الذي هما فيه من الأمة أهلاً، ولولا أنهم يرون أنك تضر
لهما مثل ما أعلنوا ما اجترؤوا على ذلك .

قال علي رضي الله عنه : أعوذ بالله، أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى
عليه الماضي، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخوا رسول الله ﷺ
وصاحباه ووزيراه، رحمة الله عليهما .

ثم قام دافع العين يبكي قابضاً على يدي حتى دخل المسجد فصعد
المنبر، وجلس عليه متمكناً قابضاً لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له
الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال : ما بال أقوام يذكرون سيدي
قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه، وعما قالوا بريء، وعلى ما قالوا
معاقب . أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي، ولا
يبغضهما إلا فاجر / رديء، صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء، يامران (ن/٣٨٧)
وينهيان ويقضيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ﷺ، ولا
كان رسول الله ﷺ يرى مثل رأيهما رأياً ولا يحب كحبهما أحداً. مضى
رسول الله ﷺ وهو عنهما راض، والمؤمنون عنهما راضون .

أمر رسول الله ﷺ أبا بكر على صلاة المؤمنين، فصلّى بهم تسعة أيام في
حياة رسول الله ﷺ، فلما قبض الله عز وجل نبيه ﷺ واختار له ما عنده وولاه
المؤمنون ذلك، وفوضوا الزكاة إليه لأنهما مقرونتان ثم أعطوه البيعة طائعين غير
مكرهين، أنا أول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود

أحداً منا كفاه ذلك، وكان والله خير من بقي وأرافه رافة وأثبتته ورعاً وأقدمه سناً وإسلاماً، شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رافة ورحمة، وبإبراهيم عفواً ووقاراً، فسار فينا بسيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على أجله ذلك.

ثم ولى الأمر بعده عمر رحمه الله، واستأمر المسلمين في هذا، فمنهم من رضي ومنهم من كره، وكنت فيمن رضي، فلم يفارق الدنيا حتى رضيته من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه، فكان والله رفيقاً رحيماً بالضعفاء، وللمؤمنين عوناً، وناصراً للمظلومين على الظالمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، ضرب الله عز وجل بالحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه، حتى كنا نظن أن ملكاً ينطق على لسانه، فأعز الله بإسلامه الإسلام، وجعل هجرته للدين قواماً، وألقى الله عز وجل له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل عليه السلام. فظاً غليظاً على الأعداء، وينوح حنقاً مغتاضاً على الكفار، الضراء على طاعة الله عز وجل أثر عنده من السراء على معصية الله.

فمن لكم بمثلهما؟! رحمة الله عليهما، ورزقنا المضي على أثرهما، فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع أثرهما، والحب لهما، فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكنه لا ينبغي لي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري، ألا وإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو. أقول قولِي هذا ويغفر الله لي ولكم.

١٨٣٠- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال:

حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا بشر بن حُجر السَّامي، قال: حدثنا حفص بن عمر الدارمي، عن الحسن بن عمار، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة قال: مررت بقوم من الشيعة، وذكر نحوًا من الحديث الذي قبله إلى آخره.

١٨٣١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

أحمد بن منصور المروزي.

١٨٣٠- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: الحسن بن عمار: متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

وفيه: حفص بن عمر الدارمي: لم يتبين لي من هو.

وفيه: محمد بن زكريا الغلابي: قال ابن منده: «تكلّم فيه» وقال الدارقطني: «يضع

الحديث» وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة».

وضعه الذهبي. تقدم في ح: ١٥٣٨.

* بشر بن حُجر السَّامي: قال أبو حاتم: «ليس به بأس، قد كتبت عنه، وكان

صدوقًا». الجرح والتعديل (٣٥٥/٢).

تخريجه:

تقدم في الذي قبله.

١٨٣١- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: عمر بن أبي الهيثم بن خالد القرشي: روى عن عبد الملك بن عمير. مجهول.

من الثامنة. تقريب (ص ٤١٨) تهذيب (٥٠٥/٧). وقال عنه في الإصابة (٧٤/١)

- بعد أن سماه عمر بن إبراهيم -: «أحد المتروكين». وذلك في سياق إسناد هذا الخبر.

ونقل الذهبي عن الدارقطني قال عنه: «كذاب. وقال الخطيب: غير ثقة». الميزان

(١٨٠/٣).

وفيه: أحمد بن مصعب المروزي: أبو عبد الرحمن. ذكره ابن حبان في الثقات

(٣٧/٨). وقال ابن القطان: لا يعرف. وتعقبه الحافظ في اللسان (٣١١/١)، وقال =

١٨٣٢- **والله** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا

أحمد بن منصور المروزي - ويعرف بابن زاج - قال: حدثني أحمد بن مصعب

المروزي، قال: حدثنا عمر بن أبي الهيثم بن خالد القرشي، عن عبد الملك بن

عمير /، عن أسيد بن صفوان وكان قد أدرك النبي ﷺ. (٥/٣٨٨)

الذهبي: «عن عمر بن هارون البلخي بإحدى باطل لا يحتمله عمر مع ضعفه».

الميزان (١/١٥٦).

* أحمد بن منصور المروزي: المعروف بابن زاج. صدوق، من الحادية عشرة.

تقريب (ص ٨٥).

* أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين - ابن صفوان. قال ابن البارودي: يقال: إنه

صحابي وليس له رواية إلا عن علي. وقال ابن السكن: ليس بالمعروف في

الصحابة. وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة (١/٧٤). وقال

الذهبي: مجهول. الميزان (٣/١٨٠).

تخرجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٥٧ (٦/١٢٩٦) من طريق أبي العوام

قال: نا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمير عن أنيسة (كذا) بن

صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: ... فذكره.

وورد هذا الخبر كما في ح: ١٨٣٢ وعند ابن حبان في الثقات (٩/٢٦٨) من طريق

أبي حفص العبدى، عن عبد الملك بن عمير. به.

والخبر ذكره الذهبي في الميزان (٣/١٨٠) وعزاه إلى الشاذلي في مستدركه وقال: «يشهد

القلب بوضع ذلك».

كما ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/٧٤) من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمي -

قال: وهو أحد المتروكين - عن عبد الملك بن عمير. به. وعزاه إلى ابن ماجه في

التفسير وأبي زكريا في طبقات أهل الموصل. كما عزاه الهندي في الكنز ح: ٣٥٧٣٤

(١٢/٥٤٢) إلى أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكر

وعمر، والمحاملي في أماليه، وابن منده، وأبي نعيم في المعرفة، والخطيب في

المتفق، وابن عساكر وابن النجار والضياء في المختارة.

١٨٣٣ - **وحدثنى** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة،

قال: حدثنا يحيى بن مسعود، قال: حدثني أبو حفص العبدى، عن عبد الملك ابن عمير، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسجي عليه ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ﷺ، فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه باكياً مسرعاً مسترجعاً وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، وأبو بكر رضي الله عنه مسجئ فقال: رحمك الله أبا بكر، كنت إلف رسول الله ﷺ وأنيسه ومستراحه وثقتة، وموضع سره ومشاورته، وكنت أول القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم لله عز وجل، وأعظمهم عناء في دين الله وأحوطهم على رسوله، وأحديهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه، أحسنهم صحبة وأكثرهم مناقب، وأفضلهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم وسيلة وأشبههم برسول الله ﷺ هدياً وسمتاً ورحمة وفضلاً، أشرفهم منزلة وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله خيراً، كنت عنده بمنزلة السمع والبصر، صدقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس فسمّاك الله

١٨٣٣ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه أبو حفص العبدى: عمر بن حفص بن ذكوان. قال أحمد: تركنا حديثه وخرقناه، وقال علي: ليس بثقة. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. الميزان (١٨٩/٣).

وفيه: يحيى بن مسعود: ابن بشر الزرقى، أبو مسعود المؤذن. ذكره ابن حبان في الثقات (٢٦٨/٩).

تخریجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

عز وجل في تنزيله صديقاً فقال في كتابه: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ - محمد ﷺ - ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ (١) - أبو بكر - واسيته حين بخلوا، وأقمت معه عند المكاره حين عنه قعدوا، وصحبته في الشدة أكرم الصحبة، وصاحبه في الغار، والمنزل عليه السكينة، ورفيقه في الهجرة، وخلفته في دين الله عز وجل وأمته أحسن الخلافة حين ارتد الناس، فقامت بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي، فنهضت حين وهن أصحابك، وبرزت حين استكانوا، وقويت حين ضعفوا، ولزمت منهاج رسول الله ﷺ فكانت خليفته حقاً، لم تنازع ولم تُصدع برغم المنافقين وكيد (٢) الكافرين وكره الحاسدين وفسق الفاسقين وغيظ الباغين، وقامت بالأمر حين فشلوا، ونطقت إذ تمتعوا، ومضيت بنور إذ وقفوا، اتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فوقاً، وأقلهم كلاماً، وأصوبهم منطقاً، وأطولهم صمتاً، وأبلغهم قولاً، وأكبرهم (٣) رأياً، وأشجعهم نفساً، وأعرفهم بالأمور، وأشرفهم عملاً، كنت والله للدين يعسوباً أولاً حين نفر عنه الناس، وآخرًا حين فتنوا، كنت والله للمؤمنين أباً رحيمًا حين صاروا عليك عيالاً، حملت أثقال ما ضعفوا، ورعيت ما أهملوا، وحفظت ما أضاعوا تعلم ما جهلوا، وشمرت إذ خنعوا، وعلوت إذ هُلِعوا، وصبرت إذ جزعوا، وأدركت آثار ما طلبوا، وراجعوا رشدهم برأيك فظفروا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا، كنت على الكافرين عذاباً صعباً، وللمؤمنين رحمة وأنساً وحصناً، فطرت / بعنائها وفزت بجبايتها (٤)

(ع/١٦٠)

(١) سورة الزمر. آية: (٣٣).

(٢) في (ن): «وكبت».

(٣) في (ن): «أكثرهم».

(٤) كذا في الأصل و(ن). وعند اللالكائي: «جبايتها».

وذهبت بفضائلها، ولم يزغ قلبك ولم يجبن، كنت والله كالجبل لا تحركه العواصف، ولا تزيله القواصف، كنت كما قال رسول الله ﷺ: أمن الناس عنده في صحبته، وكما قال النبي ﷺ: / ضعيفاً في بدنك قوياً^(١) في أمر الله، متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله عز وجل، جليلاً في أعين الناس، كبيراً في أنفسهم، لم يكن لأحد فيك مغمز، ولا لقاتل فيك مهمز، ولا لأحد فيك مطمع، ولا لمخلوق عندك هوادة، الضعيف الذليل عندك قوي حتى تأخذ له بحقه، القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، القريب والبعيد عندك سواء، أقرب الناس إليك أطوعهم لله تبارك وتعالى وأتقاهم له، شأنك الحق والصدق والرفق، قولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم، فأقلعت وقد نهج السبيل، وسهل العسير، وأطفئت النيران، واعتدل بك الدين، وقوي الإيمان، وثبت الإسلام والمسلمون، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون. فجليت عنهم فأبصروا، فسبقت والله سبقاً بعيداً، وأتعبت من بعدك إتعاباً شديداً، وفزت بالخير فوزاً مبيناً، فجللت عن البكاء، وعظمت رزءتك في السماء، وهدت مصيبتك الأنام، فإننا لله وإننا إليه راجعون، رضيانا عن الله قضاءه وسلمنا له أمره، والله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً، كنت للدين عزاً وحرزاً وكهفاً، وللمؤمنين فعة وحصناً، وعلى المنافقين غلظة وكطاً وغيظاً، فألحقك الله بنبيك، ولا حرماً أجرك، ولا أضلنا بعدك، فإننا لله وإننا إليه راجعون. وسكت الناس حتى انقضى كلامه رضي الله عنه ثم بكوا حتى علت أصواتهم فقالوا: صدقت يا ختن رسول الله ﷺ.

(١) في (ن): «قوي». وهي مصححة في الأصل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد ذكرت من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وعثمان معهما المقتول ظلماً رضي الله عنه، وعظيم قدرهم عنده ما تادى إلينا ما فيه مبلغ لمن عقل، فميز جميع ما تقدم ذكرنا له .

فمن أراد الله الكريم به خيراً فميز ذلك علم أن أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رضي الله عنهم كما قال الله عز وجل : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ (١) وعلم أن هؤلاء الصفوة من صحابة نبينا ﷺ هم الذين قال الله عز وجل ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٢) .

وكذلك جميع صحابته ضمن الله عز وجل للنبي ﷺ ألا يخزيه فيهم، وأنه يتم لهم يوم القيامة نورهم ويغفر لهم ويرحمهم، قال الله عز وجل : ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٣) .

وقال عز وجل : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَتَّغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي

(١) سورة الحجر . آية : (٤٧) .

(٢) سورة التوبة . آية : (١٠٠) .

(٣) سورة التحريم . آية : (٨) .

وَجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١﴾.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فنعوذ بالله ممن في قلبه غيظ لأحد من هؤلاء، أو لأحد / من أهل بيت رسول الله ﷺ أو لأحد من أزواجه، بل نرجو بمحبتنا لجميعهم الرحمة والمغفرة من الله الكريم إن شاء الله (٢).

تم الجزء الحادي والعشرون

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً كثيراً

يتلوه :

الجزء الثاني والعشرون من الكتاب إن شاء الله، وبه الثقة

(١) سورة الفتح . آية : (٢٩).

(٢) في هامش الأصل : بلغ سماعاً.

الجزء الثاني والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

٢٣١ - باب

ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على كل حال، وصلى

الله على محمد النبي وآله وسلم . أما بعد .

فإن سائلاً سأل عن دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ

كيف كان بدو شأن دفنهما معه؟ وكيف صفة قبريهما مع قبره؟ وهل كان

تقدم من النبي ﷺ بذلك أثر أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يدفنان معه في

بيت واحد في بيت عائشة رضي الله عنها؟

فأحب السائل أن يعلم ذلك علماً شافياً، فأجيبه إلى الجواب عنه، والله

المعين عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

من غني بمعرفة فضائل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم

وفضائل المهاجرين والأنصار على حسب ما تقدم ذكرنا في كتاب الشريعة لا بد

له أن يعلم علم هذه المسألة ليزداد علماً و يقيناً وعقلاً، ولا يعارضه الشك في

صحة دفنهما مع رسول الله ﷺ، فمتى عارضه جاهل لا علم معه كان معه علم

ينفي به الشك حتى يردّه إلى اليقين الذي لا شك فيه . والله الموفق لكل رشاد .

اعلموا يا معشر المسلمين أن النبي ﷺ قد علم أنه ميت، وقد علم أنه
يدفن في بيته بيت عائشة رحمها الله، وقد علم أن أبا بكر وعمر رضي الله
عنهما يدفنان معه. والدليل على هذا قوله ﷺ: «بين قبري ومنبري روضة من
رياض الجنة»، وقوله: «ما بين بيت عائشة ومنبري روضة من رياض الجنة»،
وقوله ﷺ: «ما قبض الله تبارك وتعالى نبياً إلا دفن حيث قبض».

فهذا يدل على أنه قد علم ﷺ أنه يدفن في بيت عائشة رضي الله عنها.
وسنأتي من الأخبار ما يدل على علم النبي ﷺ قبل وفاته أنه يدفن في بيته؛
بيت عائشة رضي الله عنها، وأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يدفنان معه،
وأول من تنشق عنه الأرض النبي ﷺ ثم عن أبي بكر [و] (١) عمر رضي الله
عنهما.

(١) في (ن) [ثم عن] وسيأتي مستنداً عند المؤلف في ح: ١٨٦٥ بالواو وتخريجه
هناك.

٢٣٢ - باب

ذكر قول النبي ﷺ :

« بين قبري^(١) ومنبري روضة من رياض الجنة »

١٨٣٤ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي قال : حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال : حدثنا محمد بن عمر، قال : حدثنا نافع بن ثابت بن الزبير بن العوام، عن محمد بن جعفر بن الزبير، ويزيد بن رومان، عن عروة بن

(١) الثابت عنه ﷺ أنه قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » هذا هو الثابت في الصحيح - كما في تخريج الحديث - ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال : « قبري » - كما هي رواية عند البزار وأخرى في المسند للإمام أحمد - وهو ﷺ حينما قال هذا القول لم يكن قد قبر بعد صلوات الله وسلامه عليه ولهذا لم يحتج به أحد من الصحابة لما تنازعوا في موضع دفنه - كما سيأتي - ولو كان هذا عندهم لكان نصاً في محل النزاع . ولكن دفن في حجرة عائشة في الموضع الذي مات فيه ، بأبي هو وأمي صلوات الله عليه وسلامه . مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١/٢٣٦) وانظر (٢٧/٣٢٥) والقاعدة الجلية (ص ٧٤) وفتح الباري (٣/٨٤) و(٤/١٢٠) . وتخريج السنة لابن أبي عاصم للشيخ الألباني ح : ٧٣١ .

١٨٣٤ - إسناد :

فيه نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام : أبو عبد الله القرشي الأسدي . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٤٥٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٧١) .
وفيه : محمد بن عمر : لم يتبين لي من هو .
ويزيد بن رومان : المدني ، أبو روح ، مولى آل الزبير : ثقة ، من الخامسة . تقريب (ص ٦٠١) .

الزبير، عن جبير بن الحويرث، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت
النبي ﷺ يقول: «ما بين منبري هذا وقبري روضة من رياض الجنة».

ومحمد بن جعفر بن الزبير: ثقة من السادسة. تقريب (ص ٤٧١).

ومحمد بن عبد الملك الدقيقي: صدوق. تقدم في ح: ١٣٤٠.

وجبير بن الحويرث: قال ابن سعد: أدرك النبي ﷺ ورآه ولم يرو عنه. وقال أبو
عمر: في صحبته نظر. وعده ابن حبان في التابعين. ورجح الحافظ ابن حجر ثبوت
الصحبة. انظر: الإصابة (٢/٦٥).

والحديث ورد من طرق صحيحة رواه البخاري وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه البزار - كشف الاستارح: ١١٩٤ (٢/٥٦) وأبو يعلى في مسنده ح: ١١٨
(١/١٠٩) كلاهما من طريق أبي بكر ابن أبي سبرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن
يسار، عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر عن النبي ﷺ قال: «ما بين بيتي
ومصلاي روضة من رياض الجنة» قال الهيثمي (٤/٩): «... فيه أبو بكر ابن أبي سبرة
وهو وضاع» ورواه البزار أيضاً من حديث إسحاق بن محمد قال: حدثني عبيدة بنت
نابل، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها فذكرته...

وسألتني عند المصنف من حديث أم سلمة وابن عمر وتخرجه هناك.

وقد صح الحديث من حديث عبد الله بن زيد المازني. رواه البخاري في صحيحه في
فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة. باب فضل ما بين القبر والمنبرح: ١١٩٥
(٣/٨٤) ومسلم في كتاب الحج باب: ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ح:
١٣٩٠ (٣/١٠١٠).

والنسائي في المجتبى في المساجدح: ٦٩٥ (٢/٣٥) ومالك في الموطأح: ١١
(١/١٩٧) في كتاب القبلة. وفي جميعها لفظ «بيتي» دون «قبري».

كما ضح من حديث أبي هريرة:

رواه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينةح: ١١٩٦ (٣/٨٤) وفي
فضائل المدينةح: ١٨٨٨ (٤/١١٨) وفي الرقاقح: ٦٥٨٨ (١١/٤٧٣) وفي
الاعتصامح: ٧٣٣٥ (١٣/٣١٧) ومسلمح: ١٣٩١ (٣/١٠١١) وأحمد في
مسنده (٢/٢٣٦، ٣٧٦، ٤٠١، ٤٣٨، ٥٢٨، ٥٣٣) جميعهم من حديث عاصم =

١٨٣٥- **أخبرنا** / أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا أبو

معمر القطيعي ومحمد بن أبي عمرو العدني ويوسف بن موسى القطان، قالوا:
حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن أبي سلمة، عن أم سلمة
[رضي الله عنها] أن النبي ﷺ قال: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة، وإن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة».

ابن حفص عن أبي هريرة.

ومن حديث الوليد بن رباح عن أبي هريرة الترمذي في المناقب ح: ٣٩١٦
(٧١٩/٥).

ومن حديث علي وأبي هريرة الترمذي في المناقب. باب فضل المدينة ح: ٣٩١٥
(٧١٨/٥) وقال: حسن غريب من هذا الوجه من حديث علي.

ورواه من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري - بالشك - مالك في الموطأ في كتاب
القبلة ح: ١٠ (١٩٧/١) وأحمد في المسند (٤٦٦/٢).

ورواه من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أحمد في المسند
(٤١٢/٢).

ورواه من حديث جابر الإمام أحمد (٣٨٩/٣) وفيه «وإن منبري على ترعة من ترع
الجنة».

وجميع الروايات المذكورة أعلاه بلفظ «بيتي» دون «قبري». وقد ورد لفظ «قبري» من
حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد في المسند (٦٤/٣).

١٨٣٥- **إسناده**: حسن.

فيه عمار بن معاوية الدهني: أبو معاوية البجلي الكوفي. صدوق يتشيع. من
الخامسة. تقريب (ص ٤٠٨).

والحديث صحيح كما تقدم في تخريج الحديث السابق.

تخريجه:

أخرجه الحميدي في مسنده ح: ٢٩٠ (١٣٩/١) والطبراني في الكبير (٢٥٥/٢٣)
من حديث سفيان بن عمار الدهني. به الشطر الأول من الحديث فقط. والشطر
الثاني: «إن قوائم منبري هذه رواتب في الجنة» أخرجه عبد الرزاق ح: ٥٢٤٢ وأحمد =

١٨٣٦ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: «قوائم منبري هذا على ترع الجنة، وما بين بيت عائشة ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي».

١٨٣٧ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا القاسم ابن عثمان الجوعي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، وإن منبري على حوضي»./

(١٦١/ع)

= (٣١٨/٦، ٢٨٩، ٢٩٢) والنسائي في المجتبى ح: ٦٩٦ (٣٥/٢-٣٦) وابن حبان في صحيحه ح: ٣٧٤٩ (٩/٦٤) والطبراني في الكبير (٢٣/٢٥٤) جميعهم من طرق عن سفيان عن عمار الدهني... به.

وعن ابن واقد الليثي عند الطبراني في الكبير (٣٢٩٦) والحاكم (٣/٥٣٢). وضعف حديث أبي واقد الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٢٠٥٠ وصحح الأولى.

١٨٣٦ - إسناده: حسن. كسابقه. وتخريجه هناك.

١٨٣٧ - إسناده: حسن.

فيه: عبد الله بن نافع: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين. تقدم في ح: ١٦٦. وفيه: القاسم بن عثمان الجوعي: الدمشقي، أبو عبد الملك. قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٧/١١٤) الثقات (٩/١٧).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٢٩٤) والأوسط (١/٣٦٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٤/١٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٤٧) جميعهم من طريق محمد بن بشر عن نافع... به.

وانظر العلل لابن أبي حاتم (١/٢٩٦).

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

تدل هذه السنن على أنه قد علم ﷺ أنه يدفن في بيت عائشة رضي الله عنها^(١)، وأن قبره بإزاء منبره وبينهما روضة من رياض الجنة .

(١) تقدم أن اللفظ الصحيح «بيتي» وليس «قبري» وعليه فهذا الاستنتاج فيه نظر . والله أعلم .

٢٣٣ - باب

ذكر وفاة النبي ﷺ وعدد سنه التي قبض عليها

١٨٣٨ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثني إبراهيم ابن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

١٨٣٩ - **وحدثنا** الفريابي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن طلحة الأنصاري، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن

١٨٣٨ - إسناده: حسن.

فيه محمد بن فليح: صدوق يهم. تقدم في ح: ١١٧.

وفيه: إبراهيم الحزامي: صدوق، تكلم فيه الإمام أحمد لأجل القرآن. تقدم في ح: ١٠٠٤ أيضاً.

والخبر صحيح. مخرج في الصحيحين وغيرهما.

تخرجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في المناقب ح: ٣٥٣٦ (٦/٦٤٦) وفي المغازي ح: ٤٤٦٦ (٧/٧٥٧) ومسلم في الفضائل ح: ٢٣٤٩ (٤/١٨٢٥) وأحمد في المسند (٦/٩٣) والترمذي في المناقب ح: ٣٦٥٤ (٥/٦٠٥) جميعهم من طرق عن ابن شهاب. به.

١٨٣٩ - إسناده: حسن.

فيه يحيى بن طلحة الأنصاري: ويبدو أنه طلحة بن يحيى الأنصاري. حيث ساق الإمام مسلم هذا الحديث من طريق عثمان بن أبي شيبة وعباد بن موسى، قالوا: حدثنا طلحة بن يحيى، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب. به. وعليه فيكون قد انقلب على المصنف أو الناسخ. فإن كان هذا هو فهو صدوق يهم، من السابعة. ترجمته في =

عائشة رضي الله عنها قالت: «قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة».

١٨٤٠ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي في المسجد الحرام،

قال: حدثنا محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق، قال: حدثنا عبيد الله بن

موسى^(١)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن معاوية بن

أبي سفيان رحمه الله قال: «قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو

بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين».

(١) في (ن): عبيد الله أبو جعفر أحمد بن موسى.

التقريب (ص ٢٨٣). والله أعلم.

تخریجه:

أخرجه مسلم في الفضائل ح: ٢٣٤٩ (٤/١٨٢٥) من حديث عثمان بن أبي

شبة . به .

وانظر الحديث المتقدم وتخریجه .

١٨٤٠ - إسناده: ضعيف .

فيه: محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق: ضعيف . تقدم في ح: ١٤٣٣ .

وفيه: عامر بن سعد: البجلي: مقبول . تقدم في ح: ٥٨٩ .

وفيه: محمد بن إسحاق: صدوق مدلس . وقد عنعن . تقدم في ح: ٦٦٧ .

والحديث له شواهد أخرى صحيحة مخرجة في الصحيحين وغيرهما كما تقدم .

تخریجه:

أخرجه مسلم في الفضائل ح: ٢٣٥٢ (٤/١٨٢٦-١٨٢٧) وأحمد في المسند

(٤/٩٦، ٩٧، ١٠٠) والترمذي في المناقب ح: ٣٦٥٣ (٥/٦٠٥) وعبد بن حميد

(٤٢١) جميعهم من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق عن عامر . به .

وأخرجه أحمد (٤/٩٧) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ح: ١١٤٠٢

كلاهما من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، عن عامر الشعبي . به .

١٨٤١ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال :

حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال : حدثنا المثنى بن بحر القشيري، قال :

حدثنا عبد الواحد بن سليمان، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « لما كان قبل وفاة النبي ﷺ بثلاثة أيام

هبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد؛ أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك خاصة لك، وإكراماً لك، وتفضيلاً لك . يقول لك : كيف تجدك؟

قال : أجدني يا جبريل مغموماً، وأجدني يا جبريل مكروباً . فلما كان اليوم الثاني هبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم

بما تجد منك خاصة لك، وإكراماً / لك، وتفضيلاً لك، يقول لك : كيف تجدك؟ (ن/٣٩٢)

قال : أجدني يا جبريل مغموماً، وأجدني يا جبريل مكروباً، قال : فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل ومعه ملك الموت، ومعه ملك على شماله يقال له :

إسماعيل جنده سبعون ألف ملك، جند كل ملك منهم مئة ألف، وما يعلم جنود ربك إلا هو، استأذن ربه عز وجل في لقاء محمد ﷺ والتسليم عليه،

فسبقهم جبريل عليه السلام فقال : السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك، خاصة لك وإكراماً لك وتفضيلاً لك، يقول لك : كيف

تجدك؟ قال : أجدني مغموماً، وأجدني مكروباً . قال : واستأذن ملك الموت فقال جبريل : يا محمد؛ هذا ملك الموت يستأذن عليك، واعلم أنه لم يستأذن

على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك . قال : ائذن له يا جبريل قال :

١٨٤١ - إسناده :

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١١١٣ .

فدخل فقال : السلام عليك يا محمد ؛ أرسلني إليك ربي وربك وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني به ، إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها ، وإن كرهت تركتها ، قال : وتفعل ذلك يا ملك الموت ؟ قال : بذلك أمرت يا محمد ، فأقبل عليه جبريل فقال : يا محمد ؛ إن الله عز وجل قد اشتاق إليك وأحب لقاءك ، فأقبل النبي ﷺ على ملك الموت فقال : امض لما أمرت به ، فقبض رسول الله ﷺ ، فسمعنا قائلاً يقول - وما نرى شيئاً - : في الله عزاء من كل هالك ، وعوض من كل مصيبة ، وخلف من كل ما فات ، فبالله فثقوا وإياه فارجوا ، فإن المحروم من حرم الثواب .

١٨٤٢ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حدثنا محمد بن عباد ، قال :

١٨٤٢ - **إسناده** : ضعيف .

فيه : حسين بن عبد الله : ابن عبيد الله بن عباس الهاشمي ، المدني ، ضعيف ، من الخامسة . تقريب (ص ١٦٧) .
وفيه : بكر بن سليمان : وهو أبو يحيى الأسواري . قال فيه أبو حاتم : مجهول . وتابعه الذهبي . وقال الحافظ : لا بأس به إن شاء الله . تقدم في ح : ٧٥٨ .
وقد تابعه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند البيهقي . وجريز عند ابن ماجه كما في التخريج . وسلمة بن الفضل عند المصنف في ح : ١٨٤٥ .
وفيه : محمد بن عباد : وهو ابن آدم الهذلي البصري ، مقبول . وقد توبع كما في التخريج . تقدم في ح : ٧٥٨ .

تخریجه :

أخرجه أحمد (٨/١ ، ٢٦٠ ، ٢٩٢) وابن ماجه في الجنائز ح : ١٦٢٨ (١/٥٢٠) كلاهما من حديث وهب بن جريز ، قال : ثنا أبي عن محمد بن إسحاق . به .
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٧٦٠) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٧/٢٦٠) من حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق . به .

حدثنا بكر^(١) بن سليمان، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس وذكر وفاة رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء، وضع على سريرته في بيته، وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه، فقال قائل: ندفنه في مسجده، وقال قائل: يدفن مع أصحابه. فقال أبو بكر رضي الله عنه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما قبض الله نبياً ﷺ إلا دفن حيث يقبض» فرفع فراش رسول الله ﷺ الذي توفي عليه فحفر له تحتة، ثم دخل الناس على رسول الله ﷺ أرسالاً؛ الرجال حتى إذا فرغوا دخل النساء حتى إذا فرغن دخل الصبيان، ولم يؤم الناس على رسول الله ﷺ أحد، ثم دفن رسول الله ﷺ من وسط الليل ليلة الأربعاء.

١٨٤٣- حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: حدثنا ابن أبي مليكة أن أبا [عمرو]^(٢) مولى

-
- (١) في الأصل أضيف إليها: «أبو». والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.
(٢) في الأصل و(ن): «عمر». والتصويب من مصادر الترجمة.
-

١٨٤٣- إسناده: صحيح.

أبو عمرو مولى عائشة: اسمه ذكوان. ثقة. من الثالثة. تقريب (ص ٢٠٣).

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في المغازي ح: ٤٤٤٩، ٤٤٥١ (٧/ ٧٥٠) وفي الجمعة ح: ٨٩٠ (٢/ ٤٣٨) وغير هذين الموضعين. وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٤٣ (٤/ ١٨٩٣ مختصراً) وأحمد في المسند (٦/ ٤٨) والحاكم (٤/ ٧) وابن حبان ح: ٧١١٦ (١٦/ ٥٣) جميعهم من طرق عن ابن أبي مليكة. به.

عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها قالت : « إن مما أنعم الله تعالى علي أن رسول الله ﷺ قبض في بيتي ، وتوفي بين سحري ونحري ، وجمع الله الكريم بين ريقى وربقه عند الموت ، دخل علي أخي / عبد الرحمن وأنا مسندة رسول الله ﷺ (ن/٣٩٣) إلى صدري ، وبيده السواك ، فجعل ينظر إليه ، وكنت أعرف أنه يعجبه السواك فقلت : آخذه لك . فأوماً برأسه أن نعم ، فناولته إياه ، فأدخله في فيه ، فاشتد عليه ، فتناولته ، فقلت : ألينه لك ؟ فأوماً برأسه ؛ أن نعم ، فلينته له ، فأمره . وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده فيها ويمسح بها وجهه ويقول : « لا إله إلا الله إن للموت لسكرات » ، ثم نصب يده - وأشار ابن أبي حسين بإصبعه - يقول : « الرفيق الأعلى » حتى قبض رسول الله ﷺ ومالت يده » .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

مرادنا من هذا دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها .

٢٣٤ - باب

ذكر دفن النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها

١٨٤٤ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرزي، قال : حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال : حدثنا عبد العزيز، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي مليكة قال : أخبرني أبي، عن عبيد بن عمير الليثي قال : لما قبض النبي ﷺ اختلف أصحابه في دفنه فمنهم من قال : ادفنوه في البقيع، ومنهم من قال : ادفنوه في مقابر أصحابه، فقال أبو بكر رضي الله عنه : لا ينبغي رفع الصوت على نبي حيٍّ ولا ميتاً، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أبو بكر مؤتمن على ما جاء به، فقال أبو بكر رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ

١٨٤٤ - إسناده : ضعيف .

فيه عبد الرحمن بن أبي بكر : قال البخاري : ذاهب الحديث، قال ابن معين : ضعيف . وقال أحمد : منكر الحديث، وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : هو من جملة من يكتب حديثه . تقدم في ح : ١١٩٩ .
وفيه : أبوه أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي ، أخو عبد الله . مقبول . من الثالثة . تقريب (ص ٦٢٣) .
وفيه عبد العزيز : لم يتبين لي من هو .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في الجنازح : ١٠١٨ (٣/٣٢٩) وفي الشمائل (٣٨٩) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : به . وقال : هذا حديث غريب . وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٧/١) من حديث عبد الرزاق قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني أبي أن أصحاب النبي ﷺ لم يدروا أين يقبرون النبي ﷺ حتى قال أبو بكر رضي الله عنه . . فذكره .

يقول: «ما من نبي يموت إلا دفن في موضعه»، فدفنوا رسول الله ﷺ في موضعه.

١٨٤٥- **وحدثنا** أبو بكر المطرز أيضاً، قال: حدثنا عمار بن الحسن النسائي قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما فرغ من جهاز رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه، فقال قائل: ندفنه في مسجده، وقال قائل: يدفن مع أصحابه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما قبض الله عز وجل نبياً إلا دفن حيث قبض».

١٨٤٦- **وحدثنا** أبو بكر المطرز أيضاً، قال: حدثنا إبراهيم بن حاتم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أن عائشة [رضي الله عنها]

= والحديث صححه الشيخ الألباني لشواهد. انظر مختصر الشرائع ج: ٣٢٦ (ص ١٩٥).

١٨٤٥- إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ج: ١٨٤٢.

وفيه متابعة سلمة بن الفضل لبكر بن سليمان المذكور هناك. وهو سلمة بن الفضل مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، من التاسعة. تقريب (ص ٢٤٨).

١٨٤٦- إسناده:

فيه إبراهيم بن حاتم لم أقف له على ترجمة. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٩٣) من حديث يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة لأبي بكر. . فذكرت نحوه. وأخرجه من طريق المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قالت عائشة. . فذكرت نحوه.

رأت في المنام كأن قبراً جاء يهوي من السماء فوق في حجرتها، ثم قبر ثم
قمر، ثلاثة أقمار، فقصتها على أبي بكر رضي الله عنه، فقال أبو بكر: إن
صدقت رؤياك دفن خير أهل الأرض ثلاثة في بيتك، أو قال: في حجرتك، قال
أيوب: فحدثني أبو يزيد المدني قال: لما مات رسول الله ﷺ فدفن، قال أبو بكر
رضي الله عنه: «يا عائشة، هذا خير أقمارك».

١٨٤٧ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا بشر بن
الوليد القاضي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن، عن سليمان
الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة [رضي الله
عنها] قالت: «لقد أعطيت تسعاً ما / أعطيتها امرأة بعد مريم ابنة عمران لقد» (ع/١٦٢)

= والخبر ذكره الهيثمي في المجمع (٣٨/٩) وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط:
قال: «ورجال الكبير رجال الصحيح».

١٨٤٧ - **إسناده**: ضعيف.

فيه علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

وفيه بشر بن الوليد القاضي: ضعفه بعضهم ووثقه الدارقطني. تقدم في ح: ١٧٠٢.

وفيه جدة علي: ولعلها أم محمد امرأة أبيه وهي الراوية عن عائشة وروى عنها ربيبها
علي. تقدمت في ح: ٧٣٣.

تخریجه:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/٩٠-٩١) والطبراني في الكبير ح: ٧٦ (٢٣/٣٠).
والأصبهاني في الحجة ح: ٣٦٩ (١/٣٧٢) من حديث بشر بن الوليد.. به.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤/١٠) وصححه ووافقه الذهبي) والأصبهاني في
الحجة ح: ٣٦٨ (١/٣٧١) من حديث عبد الله بن صفوان عن عائشة.. به نحوه.

وذكره الذهبي في السير (٢/١٤٧) من طريق عبد الملك بن عمير قال: قالت
عائشة.. فذكر نحوه. ثم قال: «صالح الإسناد، لكن فيه انقطاع». وقال عن إسناده =

نزل جبريل عليه السلام بصورتني في راحته حتى أمر / رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرة وما تزوج بكرة غيري، ولقد قبض ورأسه ﷺ في حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي ينزل عليه في أهله فيتفرقون عنه، وإن كان لينزل عليه وإني لمعه في لحافه، وإني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقاً كريماً.

الآجري لهذا الحديث بعد أن ساقه : «إسناده جيد» سير أعلام النبلاء (٢/ ١٤١).
 وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤١) عن عائشة وقال : «رواه الطبراني ، ورجال أحد
 أسانيد الطبراني رجال الصحيح» .

ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لم يختلف جميع من شمله الإسلام وأذاقه الله الكريم طعم الإيمان أن
أبا بكر وعمر رضي الله عنهما دفنا مع النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها .

وليس هذا مما يحتاج فيه إلى الأخبار والأسانيد المروية فلان عن فلان، بل
هذا من الأمر العام المشهور الذي لا ينكره عالم ولا جاهل بالعلم، بل يستغنى
بشهرة دفنهما مع النبي ﷺ عن نقل الأخبار، والدليل على صحة هذا القول
أنه ما أحد من أهل العلم قديماً وحديثاً ممن رسم لنفسه كتاباً نسبته إليه من
فقهائ المسلمين فرسم كتاب المناسك إلا وهو يأمر كل من قدم المدينة ممن يريد
حجاً أو عمرة أولاً يريد حجاً ولا عمرة وأراد زيارة قبر النبي ﷺ والمقام بالمدينة
لفضلها، إلا وكل العلماء قد أمروه ورسموه في كتبهم وعلموه كيف يسلم
على النبي ﷺ وكيف يسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، علماء
الحجاز قديماً وحديثاً وعلماء أهل (١) العراق قديماً وحديثاً، وعلماء أهل الشام
قديماً وحديثاً، وعلماء أهل مصر قديماً وحديثاً، وعلماء أهل خراسان قديماً
وحديثاً، وعلماء أهل اليمن قديماً وحديثاً . فله الحمد على ذلك .

فصار دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع رسول الله ﷺ من الأمر

(١) ساقطة من (ن) .

المشهور الذي لا خلاف فيه بين علماء المسلمين، وكذلك هو المشهور عند جميع عوام المسلمين ممن ليس من أهل العلم، أخذوه نقلاً وتصديقاً ومعرفة لا يتناكرونه بينهم في كل بلد من بلدان المسلمين.

ولا يمكن قائل^(١) يقول: إن خليفة من خلفاء المسلمين قديماً ولا حديثاً أنكر دفن أبي بكر وعمر مع النبي ﷺ منذ خلافة عثمان بن عفان وخلافة علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم وخلافة بني أمية، لا يتناكر ذلك الخاصة ولا العامة، وكذلك خلافة ولد العباس رضي الله عنه لا يتناكرونه إلى وقتنا هذا وإلى أن تقوم الساعة، ويدفن معهم عيسى بن مريم عليه السلام، كذا روي عن عبد الله بن سلام.

١٨٤٨ - **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، عن الضحاك بن عثمان، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه قال: «الأكبر الثلاثة؛ قبر النبي ﷺ وقبر أبي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما، وقبر رابع يدفن فيه عيسى ابن مريم عليه السلام».

١٨٤٩ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

(١) في (ن): «أن قائلًا» ولعل الأصوب: «القائل أن يقول».

١٨٤٨ - إسناده: فيه ضعف.

وهو من إسرائيليات عبد الله بن سلام. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٨٩١.

١٨٤٩ - إسناده: ضعيف جداً.

=

سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد - قدم مكة - قال : حدثني يحيى بن سليمان ابن نضلة الكعبي قال : قال هارون الرشيد لمالك بن أنس : كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر رحمة / الله عليهما من رسول الله ﷺ ؟ فقال مالك : كقرب قبريهما من قبره بعد وفاته . فقال : شفيتني يا مالك ، شفيتني يا مالك . (٥ / ٣٩٥)

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فلا الرشيد بحمد الله أنكر هذا من قول مالك ، بل تلقاه من مالك بالتصديق والسرور ، ومالك فقيه الحجاز أخبر الرشيد عن دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ بما لا ينكره أحد لا شريف ولا غيره ، فله الحمد .

ولو قال قائل : إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما خلقوا من تربة واحدة لصدق في قوله .

فإن قال قائل : وما الحجة فيما قلت ؟

قيل : روي أن النبي ﷺ مرَّ بقبر فقال : « من هذا ؟ » فقالوا : فلان الحبشي ،

فيه : عبد الله بن شبيب بن خالد المكي : أخباري علامة ، لكنه واه ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . تقدم في ح : ٩٦٣ .

وفيه : يحيى بن سليمان بن نضلة الكعبي : الخزاعي ، المدني . كان ابن صاعد يفخم أمره ، وقال ابن عقدة : سمعت ابن خراش يقول : « لا يسوى شيئاً » . وذكره ابن خبان في الثقات وقال : يخطئ ويهم ، وقال ابن عدي : روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة . الميزان (٣ / ٣٨٣) اللسان (٦ / ٢٦١) .

تخريجه :

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٤٦١ (٧ / ١٢٩٩) بإسناد المصنف .

فقال : «سبحان الله ! سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها» . فدلّ بهذا القول أن الإنسان يدفن في التربة التي خلق منها من الأرض . كذا النبي ﷺ خلق هو وأبو بكر وعمر من تربة واحدة دفنوا ثلاثهم في تربة واحدة .

١٨٥٠ - أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي ، قال : حدثنا سليمان

ابن داود الشاذكوني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، قال : أخبرني أنيس بن أبي يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ في بعض المدينة فمرّ بقبر فقال : «من هذا؟» قالوا : فلان الحبشي فقال : «سبحان الله ! سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها» .

١٨٥١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، قال : حدثنا محمد

ابن يوسف بن أبي معمر ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي ،

١٨٥٠ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه سليمان بن داود الشاذكوني : قال عنه أبو حاتم : ليس بشيء ، متروك الحديث ، تقدم في ح : ١٠١٠ .

* أنيس بن أبي يحيى : الأسلمي . ثقة من السابعة . تقريب (ص ١١٥) .

* وأبوه سمعان : أبو يحيى الأسلمي مولا هم المدني : لا بأس به . من الثالثة . تقريب (ص ٢٥٦) .

تخريجه :

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٧) من حديث يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا عبد العزيز بن محمد . به وصححه ووافقه الذهبي وقال : له شواهد صحيحة .

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٢) وعزاه للبخاري وقال : «فيه عبد الله والد علي بن المدني وهو ضعيف» وذكر له شواهد من حديث أبي الدرداء وابن عمر ، وأسانيدها لا تخلو من مقال . وقد حسن الشيخ الألباني هذا الحديث بمجموع طرقه . انظر الصحيحة ح : ١٨٥٨ .

قال : حدثنا مالك بن مغول، قال : سمعت محارب بن دثار يقول :

أَلَيْسَ يُحْزَنُكَ أَنَّ أَمْسَنَا قَدْ فَرَّقُوا دِينَهُمْ إِذَا اشْتَجَرُوا
بعد [نبي] (١) الهدى وصاحبه الصَّدِيقَ والمرضى به عُمَرُ
ثلاثة بَرَزُوا بِسَبْقِهِمْ ينصرونهم رؤُهم إِذَا نُشِرُوا
فليس من مُسْلَمٍ لَهُ بَصَرٌ ينكر تفضيلهم إِذَا ذُكِرُوا
عاشوا بلا فرقة ثلاثهم واجتمعوا في الممات إِذَا قُبِرُوا

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وسألت أبا بكر أحمد بن غزال - وكان حسن الستر من أهل القرآن والنحو
والعلم، من جلساء أبي بكر ابن الأنباري - أن ينشدني في دفن أبي بكر وعمر
رضي الله عنهما مع النبي ﷺ فأنشدني من قوله :

أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ وَصَّاحِبَيْهِ كَمِثْلِ الْفَرَقْدَيْنِ بَلَا افْتِرَاقِ

(١) في الأصل : النبي .

١٨٥١ - إسناده : ضعيف .

فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي : الكوفي ، نزيل مصر . قال أبو حاتم : ليس
بقوي ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع
عليه . الميزان (٢/٤٨٧) .

* محمد بن يوسف بن أبي معمر : أبو جعفر السعدي . وثقه الخطيب في تاريخه .
تاريخ بغداد (٣/٣٩٣) .

على رغم الروافض قد تصافوا وعاشوا في مودة^(١) باتفاق
 وصاروا بعد موتهم جميعاً إلى قبر تضمن باعتناق
 إلى ما فيه قد خلقوا أعيدوا ومنها يبعثون إلى السياق
 فقل للرافضي تَعِسْتَ يا من يباين في العداوة والشقاق
 لأهل السبق والإفضال حقاً طوال الدهر تطرح في وثاق
 فعند الموت تبصر سوء هذا وبعد الموت تحشر في الخناق
 وأهل البيت حُبهم بقلبي وأصحاب النبي لدى رتاق
 بهم نرجو السلامة من جحيم تسعُر للمخالف باحتراق
 وفوزاً في الجنان بدار خلد وتُلقي بالتحية في التلاق / (٥/٣٩٦)
 وهذا واضح شكري لربي مكين عند أهل الحق باق

١٨٥٢ - **حظنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال : حدثنا أبو

(١) في (ن) : «المودة». وهي كذلك في الأصل . لكنها صححت في الهامش .

١٨٥٢ - إسناده : صحيح .

* سوار بن عبد الله : ثقة . تقدم في ح : ١٨٦ .

* وأبوه عبد الله بن سوار : ابن عبد الله بن قدامة . ثقة من التاسعة . تقريب

(ج ٣٠٧) .

=

العباس إسحاق بن يعقوب العطار، قال: حدثنا سوار بن عبد الله، قال: حدثنا أبي قال: قال رجل لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله إني أجل رسول الله ﷺ / أن أسلم على أحد معه. فقال له مالك رحمه الله: اجلس. فجلس، فقال: تشهد. فتشهد حتى قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.. فقال مالك: هما من عباد الله الصالحين، فسلم عليهما. يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما..

١٨٥٣ **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد ابن يزيد الواسطي - أخو كرخويه - قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون قال: سأل رجل نافعاً هل كان ابن عمر يسلم على القبر؟ قال: نعم، لقد رأيته مرة أو أكثر من مئة مرة، كان يمر فيقوم عنده فيقول: السلام على

= * إسحاق بن يعقوب العطار: أبو العباس، الأحوال. وثقه الدارقطني. تاريخ بغداد (٣٧٦/٦).

١٨٥٣ - إسناده: صحيح.

محمد بن يزيد الواسطي: وثقه الخطيب وابن صاعد وغيرهما. تقدم في ح: ٨٨٨. وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥٧٦/٣) من طريق معمر، عن أيوب، عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قدم من سفر أتى قبر النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه.. قال معمر: فذكرت ذلك لعبيد الله بن عمر فقال: ما نعلم أحداً من أصحاب النبي ﷺ فعل ذلك إلا ابن عمر. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٥/٥) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب. يمثل حديث عبد الرزاق سنداً ومتناً.

النبي ﷺ ، السلام على أبي بكر، السلام على أبي .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : فإننا قد رأينا بالمدينة أقوامًا إذا نظروا إلى من يسلم على النبي ﷺ وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ينكرون عليه ويكلمونه بما يكره، فلم صار هذا هكذا وعمن أخذوا هذا؟

قيل له : ليس الذي يفعل هذا ممن له علم ومعرفة، هؤلاء نشؤوا مع طبقة غير محمودة، يسبون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فليس يُعَوَّل على مثل هؤلاء .

فإن قال قائل : فإن فيهم أقوامًا من أهل الشرف يعينونهم على هذا الأمر القبيح في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

قيل له : معاذ الله ! قد أجل الله الكريم أهل الشرف من أهل بيت رسول الله ﷺ وذريته الطيبة من أن ينكروا دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ ، هم أزكى وأطهر وأعلم الناس بفضل أبي بكر وعمر وبصحة دفنهما مع رسول الله ﷺ ، وما ينبغي لأحد أن ينحل هذا الخلق القبيح إليهم، هم عندنا أعلى قدرًا وأصوب رأيًا مما ينحل إليهم .

فإن كان قد أظهر إنسان منهم مثلما تقول فلعله أن يكون سمع من بعض من يقع في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويذكرهما بما لا يحسن، فظن أن القول كما قال، وليس كل من رفعه الله الكريم بالشرف وبقرابته من رسول الله ﷺ غني بالعلم، فعلم ما له مما عليه، إنما يُعَوَّل في هذا على أهل العلم منهم .

والذي عندنا أن أهل البيت رضي الله عنهم الذين عنوا بالعلم ينكرون على من ينكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي (١) ﷺ، بل يقولون: إن أبا بكر وعمر مع النبي ﷺ دفنا في بيت عائشة رحمها الله، ويروون في ذلك الأخبار، ولا يرضون بما ينكره من جهل العلم وجهل فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

فإن قال قائل: أينش الدليل على ما تقول؟

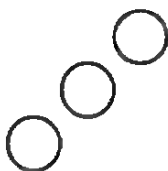
قلت: هذا طاهر بن يحيى / يروي عن أبيه يحيى بن [حسين] (٢) بن جعفر بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - يروي عنه كتاباً ألفه في فضل المدينة وشرفها، ذكر في كتابه: باب دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ، ووصف في الكتاب كيف دفنهما معه، وصوّر في الكتاب صور البيت والأقبر الثلاثة، ورواه عن عائشة [رضي الله عنها] فقال: قبر النبي ﷺ المقدم، وقبر أبي بكر عند رجل النبي ﷺ، وقبر عمر عند رجل أبي بكر، فصوّره يحيى بن حسين رضي الله عنهم، وسمعه منه الناس بمكة والمدينة، وقرأه طاهر بن يحيى كما سمعه من أبيه وهو كتاب مشهور، سألت أبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني - إماماً من أئمة المسجد الحرام في قيام رمضان وأحد المؤذنين - فحدثني بهذا، وذلك أنني رأيت الكتاب معه مجلداً كبيراً شبيهاً بمائة ورقة، سمعه من طاهر بن يحيى، فيه فضل المدينة.

(١) في الأصل: مكبرة.

(٢) في الأصل و(ن): «حسن». والصواب المثبت. كما هو عند المؤلف فيما يأتي.

وفي الكتاب باب صفة دفن رسول الله ﷺ وصفة قبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فسألته :

١٨٥٤ - **فصل ثلث** قال : حدثنا طاهر بن يحيى، قال : حدثني أبي يحيى ابن الحسين، قال : هذه صفة القبور في صفة بعض أهل الحديث عن عروة، عن عائشة، وهو مخطوط في الكتاب الذي ألفه طاهر بن يحيى بن الحسين على هذا النعت في الكتاب :



قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فهذا طاهر بن يحيى رضي الله عنه وعن سلفه وعن ذريته يروون مثل هذا ويرسمونه في كتبهم، ولا ينكرون شرف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فنحن نقبل من مثل هؤلاء الذرية الطيبة المباركة ما أتوا به من الفضائل في أبي بكر وعمر، وهل يروي أكثر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولده من بعده؟! يأخذه الأبناء عن الآباء إلى وقتنا هذا، ونحن نُجِلُّ أهل البيت رضي الله عنهم أن يُنحل إليهم مكروه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أو تكذيب لدفنهما مع النبي ﷺ .

١٨٥٥ - **فصل ثلث** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا علي

١٨٥٥ - إسناده :

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٧٠٧ .

ابن الجعد، قال: أخبرنا زهير - يعني: ابن معاوية - قال: قال أبي جعفر بن محمد رضي الله عنهما: إن جاراً لي يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر، فقال جعفر بن محمد: برئ الله من جارك، إني لأرجو أن ينفعني الله عز وجل بقرابتي من أبي بكر رضي الله عنه، ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.

١٨٥٦- **وحدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا: يا سالم تولهما، وأبرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى.

قال ابن فضيل: قال سالم: قال لي جعفر بن محمد: يا سالم؛ أيسب الرجل جده؟! أبو بكر رحمه الله جدي، لا تنالني شفاعة محمد ﷺ إن لم أكن أتولاهما، وأبرأ من عدوهما.

١٨٥٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

١٨٥٦- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧٠٨.

١٨٥٧- إسناده: حسن.

فيه: سالم بن أبي حفصة. صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غال. تقدم في ح: ٣١٨.

وفيه فضل بن سهل الأعرج: صدوق أيضاً. تقدم في ح: ٥٠.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٦٦ (١٣٠١/٧) من طريق يعقوب قال: =

قال : حدثنا فضل / بن سهل الأعرج ، قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، (ن/٣٩٨)
 قال : حدثنا محمد بن طلحة ، عن خلف بن حوشب ، عن سالم بن أبي حفصة
 قال : دخلت على جعفر بن محمد رضي الله عنهما أعوده وهو مريض فأراه قال
 من أجلي : اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما ، اللهم إن كان في نفسي
 سوى هذا فلا تنلني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة .

١٨٥٨ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي ، قال :
 حدثنا إسحاق بن يحيى الدهقان ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا
 عبد الله بن حكيم بن جبير ، عن أبيه قال : كنت في مجلس فيه رهط من
 الشيعة ، فعاب بعضهم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقلت : على من يقول
 هذا لعنة الله . فقال رجل من القوم : من أبي جعفر أخذناه . قال : فلقيت أبا

حدثنا أبو النضر وسريج بن النعمان قالا : حدثنا محمد بن طلحة . . به .

١٨٥٨ - **إسناده** : ضعيف جداً .

* فيه : عبد الله بن حكيم بن جبير : الأسدي ، الكوفي . رافضي غال كآبيه ، قال
 أبو زرعة : ترك حديثه . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، وقال الحاكم : ليس
 بالقوي . . قال : روى عن أبي خالد والأعمش والثوري أحاديث موضوعة . الميزان
 (٤١١ / ٢) اللسان (٢٧٨ / ٣) .

* وفيه أبوه : حكيم بن جبير : شيعي مقل . قال أحمد : ضعيف منكر الحديث ، وقال
 الدارقطني : متروك ، وقال الجوزجاني : كذاب . تقدم في ح : ٢٩٧ . وانظر الميزان
 (٥٨٣ / ١) .

* وإسحاق بن يحيى الدهقان لم أعرفه .

* ومحمد بن عبيد : هو الطنافسي . ثقة . تقدم في ح : ٥٩٣ .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

جعفر فقلت : ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال : وما يقول الناس فيهما؟ فقلت : يَقْلُونَهُمَا . فقال : إنما يقول ذلك فيهما المِرَّاق ، تولهما مثلما تتولى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

١٨٥٩- **وحدثنا** أبو سعيد قال : حدثنا إسحاق بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا هاشم بن البريد ، عن أبيه قال : سمعت زيد بن علي رضي الله عنهما يقول : البراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما البراءة من علي رضي الله عنه .

قال محمد بن الحسين رحمه الله (١) :

فعن مثل هؤلاء السادة الكرام الأتقياء العلماء العقلاء الذين قد فقههم الله

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل .

١٨٥٩- **إسناده** :

فيه : أبو هاشم ابن البريد : لم يتبين لي . أما هاشم فهو ثقة إلا أنه رمي بالتشيع . تقدم في ح : ١١٩٠ ويروي عنه محمد بن عبيد وهو الطنافسي . وهو ثقة أيضاً تقدم في ح : ٥٩٣ ولعله سقط من الإسناد (علي) فيكون علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه . وهذا موافق لمصادر الأثر الأخرى .

وفيه أيضاً إسحاق بن يحيى : لم أقف له على ترجمة كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

تخرجه :

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح : ٢٤٦٩ (١٣٠٢/٧) من طريق سريح بن يونس ، قال : نا علي بن هشام ، عن هشام بن الزبير [كذا] عن زيد بن علي فذكره .

وذكره الحافظ الذهبي في السير (٣٩٠/٥) من طريق هاشم بن البريد عن زيد بن علي .

عز وجل في الدين، وعلموا الحلال من الحرام، وعلموا فضل الصحابة فيؤخذ العلم عن مثل هؤلاء، ليس يؤخذ عن جهل العلم، بل إذا سمع منه ما لا يحسن وقف على ذلك ووعظ ورُفِقَ به، وقيل له: أنت وسلفك أجَلّ عندنا من أن نظن بك أنك تجهل فضل أبي بكر وعمر، أو تنكر دفنهما مع رسول الله ﷺ.

ويقال له: أنت لم تأخذ هذا الذي تنكره من فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من سلفك الصالح، إنما أخذته من صنف يزعمون أنهم يتولونكم، يسمون الرافضة، الذي روى جدك علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين / فرقة، شرهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت، ويخالفون أعمالنا».

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة، يرفضون الإسلام»^(١).

ويقال له: نحن نجلك عن مذاهب هؤلاء ونرغب بشرفك عن مذاهب هؤلاء، الذين قد خطي بهم عن طريق الحق، ولعبت بهم الشياطين.

١٨٦٠ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ح: ٢٥٢ (١/١٥٧) وقال: لا يصح. وسيأتي مسنداً عند المصنف في باب: ما جاء في الرافضة، وتخريجه والكلام على إسناده هناك. في ح: ٢٠١٠.

قال : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا محمد بن سُوقة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي رضي الله عنه قال : «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، شرهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت ويخالفون أعمالنا» .

١٨٦١- **وحدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي ، قال : حدثنا فضل بن سهل الأعرج قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، قال : سمعت حسن بن حسن رضي الله عنهما يقول لرجل من الرافضة : «والله لعن

رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة فقيه جليل ، لكنه كان كثير الإرسال والتدليس . تقدم في ح : ٢٠١ وروايته هنا عن علي مرسلة .
* محمد بن سُوقة : ثقة . تقدم في ح : ١٨٠٧ .

تخریجه :

أخرجه المروزي في السنة (ص ١٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ٢٧٥ (١/ ٣٧٥-٣٧٦) من طريق الزعفراني ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا سواد بن سلمة أن عبد الله بن قيس قال : اجتمع عند علي . . . فذكر قصة وفي آخرها ذكر الأثر وفيه : أضلها وشرها الداعية إلينا أهل البيت ، وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ٩٩٥ (٢/ ٤٨١) من طريق عامر بن إبراهيم ، عن يعقوب ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن علي . . وفيه : وإن من أضلها وأخبثها من يتشيع ، أو الشيعة .

وضعفه الشيخ الألباني لضعف ليث بن أبي سليم . وأصل الحديث مرفوعاً صحيح كما تقدم تخریجه في أول الكتاب دون ذكر الشيعة .

١٨٦١- **إسناده** : حسن .

فيه فضيل بن مرزوق : صدوق يهيم ، ورمي بالتشيع ، من رجال مسلم . تقدم في ح : ١٠٢٤ .

وفضل بن سهل : صدوق . تقدم في ح : ٥٠ . وبقي رجاله ثقات .

أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم، ولا نقيّل منكم توبة» .

وقال : وسمعتّه يقول : «مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية / على (ن/٣٩٩) علي رضي الله عنه» .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فمن سمع هذا من أهل البيت اتبع سلفه الصالح، وشنا مذاهب الرافضة الذين لا عقل لهم ولا دين .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه لما حضرته الوفاة قال لهم : إذا مت وفرغتم من جهازي فاحملوني حتى تقفوا بباب البيت الذي فيه قبر النبي ﷺ، فقفوا بالباب وقولوا: السلام عليك يا رسول الله . هذا أبو بكر يستأذن، فإن أذن لكم وفتح الباب - وكان الباب مغلقاً - فأدخلوني فادفنوني، وإن لم يؤذن لكم فأخرجوني إلى البقيع وادفنوني . . ففعلوا، فلما وقفوا بالباب وقالوا هذا سقط القفل وانفتح الباب، وسمع هاتف من داخل البيت : أدخلوا الحبيب إلى الحبيب، فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق^(١) .

(١) هذه قصة لا زمام لها ولا خطام، وقد أحسن المصنف صنعاً حينما ساقها بصيغة التمرّض .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قتله أبو لؤلؤة - لعنة الله على أبي لؤلؤة - أوصى الخليفة بعده بما أراد، ثم قال لابنه عبد الله: يا عبد الله ائت أم المؤمنين عائشة [رضي الله عنها] فقل لها: إن عمر يقرأ عليك السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإنني لست اليوم للمؤمنين بأمر، وقل: يستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فإن أذنت فادفوني معهما وإن أبت فردوني إلى مقابر المسلمين، فاتاها عبد الله وهي تبكي فقال: إن عمر يستأذن أن يدفن مع صاحبيه. فقالت: لقد كنت أدخر ذلك المكان لنفسي، ولا وثرته اليوم على نفسي. ثم رجع، فلما أقبل قال عمر: أقعدوني. ثم قال: ما وراءك؟ قال: قد أذنت لك. قال: الله أكبر؛ ما شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا أنا قبضت فاحملوني، ثم قولوا: يستأذن عمر، فإن أذنت فادفوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين.

١٨٦٢- **أخبرنا** بهذا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عمرو بن ميمون - واللفظ لخالد بن عبد الله - وذكر قصة مقتل عمر رضي الله عنه ووصيته، ثم قال: يا عبد الله؛ ائت أم المؤمنين... وذكر الحديث.

١٨٦٣- **قال** ابن صاعد: وحدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون...

١٨٦٢- **إسناده**: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٩٦.

١٨٦٣- **إسناده**: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٩٧.

١٨٦٤- قال ابن صاعد : وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وخلاد بن أسلم، قالا : حدثنا علي بن عاصم، عن حصين، عن عمرو بن ميمون ..

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

جميع ما ذكرته من الأخبار يصدق بعضها بعضاً، وتدل على صحة دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ، ثم مع ما أوقع الله الكريم صحة ذلك في قلوب المؤمنين واطمأنت إليه القلوب وسكنت إليه النفوس، وبالله التوفيق .

وسنأتي بزيادات تدل على ذلك .

١٨٦٥- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال : حدثنا محرز بن عون، قال : حدثنا عبد الله بن نافع المدني، عن أبي بكر ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا أول من تنشق الأرض عنه، ثم أبو بكر وعمر، ثم أهل البقيع يبعثون معي، ثم أهل مكة، ثم أحشر بين أهل الحرمين» .

١٨٦٦- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الخلواني، قال : حدثنا الحكم

١٨٦٤- إسناده : صحيح .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣٩٨ .

١٨٦٥- إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣٢١ .

١٨٦٦- إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ١٣١٩ .

ابن موسى ويحيى بن عبد الحميد الحِماني - وهذا لفظ الحكم - قال : حدثنا
سعيد بن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال : دخل
النبي ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال : «هكذا نبعث يوم
القيامة» .

٢٣٦ - باب

ذكر صفة قبر النبي ﷺ وصفة قبر أبي بكر وصفة قبر عمر

رضي الله عنهما / (٤٠٠/ن)

١٨٦٧ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا أحمد ابن صالح المصري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: أخبرني عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم قال: دخلت على عائشة [رضي الله عنها] فقلت: يا أمه! اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ، فكشفت لي عن ثلاثة أقبر لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء قال: فرأيت رسول الله ﷺ مقدماً، وأبو بكر عند رأسه وعمر عند رجلي النبي ﷺ. قال: فوصف لي عمرو قبورهم كما وصفها له القاسم، ووضعها أحمد بن صالح هذه الصورة.

١٨٦٧ - إسناد: ضعيف.

فيه عمرو بن عثمان بن هانئ المدني، مولى عثمان. مستور. من السابعة. تقريب (ص ٤٢٤).

* محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: المدني، أبو إسماعيل. صدوق، من صفار الثامنة. تقريب (ص ٤٦٨).

تخرجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٠٩/٣) وأبو داود في الجنائز ٣٢٠٤ (عون ٣٩/٩) وابن شبيب في تاريخ المدينة (٩٤٥/٣) وأبو يعلى في مسنده ح: ٤٥٧١ / ٢١٥ (٥٣/٨) والحاكم في المستدرک (٣٦٩/١) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في سننه (٣/٤). جميعهم من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك. به.

١٨٦٨ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا

سعيد بن عثمان الخياط^(١) قال: سمعت إسحاق بن البهلول قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: حدثني عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم قال: دخلت على عائشة [رضي الله عنها] فقلت: يا أمه؛ اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة أقبر لا مشرفة ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرضة الحمراء، قال: فرأيت قبر النبي ﷺ مقدماً، وأبو بكر رضي الله عنه عند رأسه ورجلاه بين كتفي النبي ﷺ، وعمر رضي الله عنه عند رجلي النبي ﷺ، وخطه ابن أبي فديك في كتاب ابن مخلد الخطط كما أخطها إن شاء الله.

النبي ﷺ

أبو بكر عمر رضي الله عنهما.

١٨٦٩ - حدثنا ابن مخلد أيضاً قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن

إسحاق الحربي يقول: كتب أهل البصرة يسألون مصعباً - يعني: الزبير - عن

(١) كذا في الأصل و(ن). وفي تاريخ بغداد (٩٩/٩): «الخطاط».

١٨٦٨ - إسناده: ضعيف. كسابقه.

وفيه سعيد بن عثمان بن عياش: أبو عثمان الخطاط. ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٩٩/٩).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٨٦٩ - إسناده: صحيح.

إبراهيم بن إسحاق الحربي: أبو إسحاق ثقة إمام. قال الدارقطني: كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه. تاريخ بغداد (٩٩/٩).

قبر النبي ﷺ، فإننا قد اختلفنا، فقال مصعب: قُبر النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما هكذا، ومثله إبراهيم الحربي في البيت الذي فيه الأقبَر هكذا:

النبي ﷺ

أبو بكر عمر رضي الله عنهما.

قال إبراهيم الحربي: رجلا عمر تحت الجدار.

١٨٧٠- **حدثنا** ابن مخلد قال: قرأت على إبراهيم الحربي كتاب المناسك

قال: فتولي ظهرك القبلة^(١) وتستقبل وسطه، وتقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.. وذكر السلام والدعاء. قال: ثم تتقدم على يسارك قليلاً وقل: السلام عليك يا أبا بكر وعمر.. وذكر الحديث.

١٨٧١- **وحدثنا** ابن مخلد قال: حدثنا روح بن الفرّج بن زكريا أبو حاتم

المؤدّب قال: حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثنا شعيب بن

(١) أي: حال السلام. لا حال الدعاء كما يفعله الجهال اليوم.

١٨٧٠- إسناده: كسابقه.

١٨٧١- إسناده: حسن.

شعيب بن إسحاق: ابن عبد الرحمن الأموي مولاهم، ثقة، رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخوة. تقريب (ص ٢٦٦).

* وروح بن الفرّج بن زكريا: صدوق. من الثانية عشرة. تقريب (ص ٢١١).

* وعبد الجبار بن عاصم: قال ابن معين والدارقطني: ثقة، وقال يحيى مرة: صدوق. وأخرى: لا بأس به. تقدم في ح: ٦٢٥.

إسحاق، عن هشام بن عروة، قال : حدثني أبي قال : كان الناس يصلّون إلى القبر، فأمر عمر بن عبد العزيز رحمه الله فرفع حتى لا يصلّي إليه الناس، فلما هدم بدت قدم بساق وركبة قال : ففزع من ذلك عمر بن عبد العزيز، فاتاه عروة فقال : هذا ساق عمر رضي الله عنه وركبته، فسري عن عمر بن عبد العزيز.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وفيه رواية أخرى بصفة غير هذه الصفة.

١٨٧٢ - **حدثنا** ابن مخلد قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن

أبي معمر / قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي، قال : حدثنا (٤٠١/ن)

مالك بن مغول قال : حدثني رجاء بن حيوة، قال : كتب الوليد بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن اكسر مسجد النبي ﷺ وحجراته - وقد كان اشتراها من أهلها، وأرغبهم في ثمنها، وكان الوليد هو الذي بنى مسجد النبي ﷺ ومسجد مكة ومسجد دمشق ومسجد مصر - وأن تبني مسجد النبي ﷺ، فجاء عمر بن عبد العزيز حتى / قعد في ناحية المسجد فقعدت معه، ثم أمر بهدم الحجرات، فما رأيت باكيًا ولا باكية أكثر من يومئذ جزعًا حيث كسرت حجرات النبي ﷺ ثم بناه، فلما أراد أن يبني البيت على الأقبر فكسر

(١٦٥/ع)

١٨٧٢ - **إسناده** : ضعيف.

فيه : عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي : قال أبو حاتم : ليس بقوي، وقال ابن يونس : منكر الحديث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

تقدم في ح : ١٨٥١ .

* محمد بن يوسف : وثقه الخطيب . تقدم في ح : ١٨٥١ .

البيت الأول الذي كان عليه فظهرت القبور الثلاثة، وكان الرمل الذي عليها قد انهار عليها، فأراد عمر أن يقوم فيسويها ويضعون البناء. قال رجاء: فقلت له: أصلح الله الأمير إنك إن قمت قام الناس معك فوطؤوا الأقبير، فلو أمرت رجلاً أن يصلحها ورجوت أن تأمرني بذلك. فقال: يا مزاحم قم فاصلحها.

قال رجاء بن حيوة: فكان قبر النبي ﷺ المقدم وقبر أبي بكر رضي الله عنه خلف رأسه، عند وسط النبي ﷺ، وعمر خلف أبي بكر، رأسه عند وسط أبي بكر رضي الله عنهما.

١٨٧٣ - حدثنا ابن مخلد أيضاً قال: حدثنا سعيد بن عثمان بن عياش الحنات^(١) قال: سمعت ابن بهلول - يعني إسحاق - قال: حدثنا إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند قال: حدثنا عثيم بن [نسطاس]^(٢) المدني قال: رأيت قبر النبي ﷺ لما قدم عمر بن العزيز، فرأيت قبر النبي ﷺ مرتفعاً نحواً من أربعة أصابع عليه حصباء إلى الحمرة ما هي، ورأيت قبر أبي بكر رضي الله عنه وراء قبر النبي ﷺ أسفل منه، ورأيت قبر عمر رضي الله عنه وراء

(١) في (ن) عن عباس الحياط. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل و(ن): «بسطام». والمثبت من كتب التراجم.

١٨٧٣ - إسناد:

فيه سعيد بن عثمان الحنات: ذكره الخطيب في تاريخه (٩/٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تقدم في ح: ١٨٦٨.

وإسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند: صدوق يخطئ. تقريب (ص ١٠٢).

وعثيم بن نسطاس المدني: مقبول، من السادسة. تقريب (ص ٣٨٧).

قبر أبي بكر رضي الله عنه أسفل منه . وصفه ابن مخلد في الحديث بالخطط هكذا :

النبى ﷺ

أبو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وهذا على ما ذكره يحيى بن الحسين في كتابه .

فقد اتفقت الأخبار كلها على أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما مدفونان مع النبي ﷺ ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم . وفيما ذكرته مقنع إن شاء الله .

٢٣٧ - كتاب

فضائل عائشة رضي الله عنها

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن عائشة رضي الله عنها وجميع أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين، فضلهن الله عز وجل برسوله ﷺ، أولهن خديجة رضي الله عنها وقد ذكرنا / فضلها، وبعدها عائشة رضي الله عنها (٤٠٢/ن) شرفها عظيم وخطرها جليل .

فإن قال قائل : فلم صار الشيوخ يذكرون فضائل عائشة [رضي الله عنها] دون سائر أزواج النبي ﷺ ممن كان بعدها - أعني : بعد خديجة وبعد عائشة رضي الله عنهما ؟

قيل له : لما أن حسدها قوم من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ فرموها بما قد برأها الله تعالى منه، وأنزل فيه القرآن، وأكذب فيه من رماها بباطله، فستر الله الكريم به رسوله ﷺ، وأقر به أعين المؤمنين، وأسخر به أعين المنافقين، عند ذلك عني العلماء بذكر فضائلها رضي الله عنها زوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة^(١).

(١) يمكن أن يضاف إلى ذلك :

- ١ - أنها أفضل أمهات المؤمنين بعد خديجة، وأحبهن إلى رسول الله ﷺ .
- ٢ - وأيضاً للخوارج والرافضة منها مواقف . فأبرز أهل السنة والجماعة فضائلها للرد على المبتدعة في ذلك .

روي أنه قيل لعائشة [رضي الله عنها] أن رجلاً قال: إنك لست بأم.
فقلت: صدق؛ أنا أم المؤمنين ولست بأم المنافقين.

وبلغني عن بعض الفقهاء من المتقدمين أنه سئل عن رجلين^(١) حلفا
بالطلاق؛ أحدهما أن عائشة أمه، وحلف الآخر أنها ليست بأمه. فقال:
كلاهما لم يحنث. فقيل له: كيف هذا؟! لا بد أن يحنث أحدهما. فقال: إن
الذي حلف أنها أمه هو مؤمن لم يحنث، والذي حلف أنها ليست أمه هو
منافق لم يحنث.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فنعوذ بالله من شئنا عائشة حبيبة رسول الله ﷺ الطيبة المبرأة الصديقة
ابنة الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها خليفة رسول الله ﷺ.

(١) في (ن): رجل.

٢٣٨ - باب

ذكر تزويج النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها

١٨٧٤ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «رأيتك في المنام مرتين، أرى رجلاً يحملك في سُرَّةٍ^(١) حرير فيقول: هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه».

١٨٧٥ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد - يعني: ابن سلمة - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

(١) أي قطعة من جلد الحرير. وجمعها: سَرَق. قال أبو عبيد: هي الشُّقُّ، إلا أنها البيض منها خاصة، وهي فارسية، أصلها: سَرَّة، وهو الجيد. النهاية (٣٦٢/٢).

١٨٧٤ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في مناقب الأنصارح: ٣٨٩٥ (٧/٢٦٤) وفي النكاحح: ٥٠٧٨ (٩/٢٣) وح: ٥١٢٥ (٩/٨٦) وفي التعبيرح: ٧٠١٢ (١٢/٤١٧) ومسلم في فضائل الصحابةح: ٢٤٣٨ (٤/١٨٨٩-١٨٩٠) وأحمد في المسند (٦/٤١)، (١٢٨، ١٦١) وابن حبانح: ٧٠٩٣ (١٦/٥) جميعهم من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه. . به.

١٨٧٥ - إسناده: صحيح. كسابقه. وهناك تخريجه.

رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت بجارية في سرقة من حرير بعد وفاة خديجة رضي الله عنها فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه، قال: فأتيت بجارية في سرقة من حرير فكشفتها فإذا هي أنت فقلت: إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه، قال: فأتيت بجارية في سرقة من حرير فكشفتها فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه».

١٨٧٦ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن عمرو ابن علقمة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء بي جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في خرقة حرير خضراء، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.

١٨٧٦ - إسناده: صحيح.

فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم: صدوق. تقدم في ح: ١٠٥٥ وقد تابعه عمر بن سعيد بن أبي حسين عند الترمذي كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.
* عبد الله بن عمرو بن علقمة: الكنانى المكي: ثقة. من السابعة. تقريب (ص ٣١٦).

تخریجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٩٤ (٦/١٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عيسى بن يونس... به.
وأخرجه الترمذي في سننه في المناقب ح: ٣٨٨٠ (٥/٨٠٤) من طريق عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة... به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة...».

١٨٧٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار / قال : حدثنا (٤٠٣/ن)

محمد بن يوسف بن أبي معمر، قال : حدثنا الوليد بن الفضل [العنزي] (١)،
قال : حدثنا صالح بن يزيد، عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر
قال : قال رسول الله ﷺ : «أتاني جبريل عليه السلام فقال : إن الله عز وجل
قد زوجك ابنة أبي بكر ومعه صورة عائشة . قال : فنهض رسول الله ﷺ إلى
أبي بكر رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر إن جبريل عليه السلام أتاني وقال :
إن الله عز وجل قد زوجني ابنتك فأرنيها . قال : فأخرج إليه أسماء بنت أبي
بكر فأراه، فقال : رسول الله ﷺ ليست هذه الصورة التي أرانيها جبريل عليه
السلام . قال : إن لي ابنة صغيرة لم تبلغ، قال : أرنيها، فأخرج إليه عائشة رضي
الله عنها، فقال : «هذه الصورة التي أتاني بها جبريل عليه السلام . وقال : إن
الله عز وجل قد زوجنيها . قال : زوجتك بها يا رسول الله .»

(١) في الأصل و(ن) : «العمرى» . والصواب المثبت من كتب الرجال .

١٨٧٧- إسناده : ضعيف جداً .

فيه : الوليد بن الفضل العنزي : قال ابن حبان : يروي الموضوعات ، لا يجوز

الاحتجاج به بحال . تقدم في ح : ١٣٩٣ .

وفيه : صالح بن يزيد : لم أقف له على ترجمة .

وموسى بن جعفر : هو الكاظم : صدوق عابد . تقدم في ح : ٢٥٦ .

وبقية رجاله ثقات . تقدموا .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

٢٣٩ - باب

ذكر مقدار سن عائشة رضي الله عنها
وقت تزويجها رسول الله ﷺ

١٨٧٨ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ تزوجها وهي ابنة سبع سنين، ودخلت عليه وهي بنت تسع سنين.

١٨٧٩ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن المثني - أبو موسى الزَّمن - قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت سبع - يعني وقت دخوله بها وهي بنت تسع،

١٨٧٨ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في النكاح ح: ٥١٥٨ (١٣١/٩) من حديث سفيان عن هشام . . به.

وأخرجه مسلم في صحيحه في النكاح ح: ١٤٢٢ (١٠٣٩/٢) من حديث أبي معاوية وعبد بن سليمان، عن هشام . . به.

إلا أن فيهما «ست سنين» بدل «سبع سنين».

١٨٧٩ - إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في النكاح ح: ١٤٢٢ (١٠٣٩/٢) والنسائي في المجتبى ح: ٣٢٥٨ (٨٣-٨٢/٦) كلاهما من حديث أبي معاوية، عن الأعمش . . به.

ومات عنها وهي بنت ثمانى عشرة سنة.

١٨٨٠ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً قال : حدثنا محمد بن المثني ،

قال : حدثنا الحجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : تزوجني رسول الله ﷺ متوفى خديجة رضي الله عنها قبل مخرجه من مكة وأنا ابنة سبع سنين أو ست سنين ، فلما قدمنا المدينة جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مُجَمَّمة^(١) ، فهياتني وصنعني ثم أتني بي رسول الله ﷺ .

١٨٨١ - **وحدثنا** الفريابي ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال :

حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن عروة ، عن

(١) مُجَمَّمة : أبي ذات جمّة ؛ وهو الشعر إذا سقط على المنكين . فتح الباري (٢٦٤ / ٧) .

١٨٨٠ - **إسناده** : صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري ح : ٣٨٩٤ (٢٦٤ / ٧) ومسلم ح : ١٤٢٢ (١٠٣٨ / ٤) وأحمد

(٢٨٠ / ٦) والحميدي ح : ٢٣١ (١١٣ / ١) والدارمي ح : ٢٢٦٦ (٨٢ / ٢) جميعهم

من طرق عن هشام بن عروة . . به .

١٨٨١ - **إسناده** : صحيح .

تخریجه :

أخرجه مسلم في صحيحه ح : ١٤٢٣ (١٠٣٩ / ٤) والترمذي ح : ١٠٩٣ (٣٩٣ / ٣)

والنسائي (٧٠ / ٦) وابن ماجه ح : ١٩٩٠ (٦٤١ / ١) وأحمد في المسند (٥٤ / ٦) ،

(٢٠٦) وعبد بن حميد ح : ١٥٠٨ (ص ٤٤٧) والدارمي ٢٢١٧ (٦٨ / ٢) جميعهم

من طرق عن سفيان ، عن إسماعيل بن أبي أمية . . به نحوه .

(ع/١٦٦) عروة، عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ / في شوال وبني بي في شوال
فأي نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني؟ قالت: وكانت تحب أن
يدخل نساؤها في شوال^(١).

(١) في هذا رد على الذين يتشاءمون من بعض الأزمنة والأمكنة والأحوال. وقد
كان بعض العرب يتشاءمون من الزواج في شوال. فذكرت عائشة رضي الله
تعالى عنها ذلك ردًا عليهم.

٢٤٠ - باب

ذكر محبة رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها وملاعبته إياها

١٨٨٢ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر -

يعني: محمداً العدني - قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن^(١) بن الحارث بن هشام أن عائشة رضي الله عنها

(١) في الأصل و(ن): عبد الله. وعدلت في هامشيها إلى المثبت. وهو الصحيح.

١٨٨٢ - إسناده: صحيح.

* ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: هو المخزومي. ثقة من الثالثة.

تقريب (ص ٤٩٢).

* وصالح بن كيسان: ثقة. تقدم في ح: ١٣٧٦.

* ويعقوب بن إبراهيم: هو ابن سعد. ثقة فاضل. تقدم في ح: ٩٧٥.

* وأبو: ثقة حجة. تقدم في ح: ٧٣.

* والحسن بن علي: هو الهذلي الحلواني: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٢.

تخریجه:

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٢٤٤٢

(٤/ ١٨٩١-١٨٩٢) والبخاري تعليقا (٥/ ٢٤٤) وأحمد (٦/ ٨٨) من طريق

الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن . . به.

وأخرجه الإمام البخاري في الهبة - بأطول منه - ح: ٢٥٨٠ (٥/ ٢٤٣) من طريق

هشام بن عروة عن أبيه وأخرجه النسائي في المجتبى (٧/ ٦٧-٦٨) وأحمد

(٦/ ١٥٠-١٥١) وابن حبان ح: ٧١٠٥ (١٦/ ٣٨) جميعهم من طريق عبد الرزاق . =

قالت: أرسل أزواج النبي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ فاستأذنت عليه وهو مضطجع في مرطي، فأذن لها، قالت: يا رسول الله / إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة. وأنا ساكتة. فقال لها رسول الله ﷺ: «يا بنية أأست تحبين من أحب؟» قالت: بلى. قال: «فأحبي هذه». فقامت فاطمة رضي الله عنها حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ فرجعت إلى أزواج النبي ﷺ فاخبرتهن بالذي قالت لرسول الله ﷺ وبالذي قال لها رسول الله ﷺ.

١٨٨٣- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال:

= أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة.. به مطولاً.

١٨٨٣- إسناده: صحيح.

• الحجاج بن المنهال: ثقة فاضل. تقدم في ح: ٩٨٤.

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في فضائل الصحابة. ح: ٣٦٦٢ (٢٢/٧) ومسلم ح: ٢٣٨٤ (٤/١٨٥٦) وأحمد (٤/٢٠٣) والترمذي ح: ٣٨٨٥ (٥/٧٠٦) وابن سعد في الطبقات (٣/١٧٦) جميعهم من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي. قال: حدثني عمرو بن العاص.. فذكره وزاد في الصحيحين: «ثم من؟ قال: عمر ابن الخطاب. قال: فعد رجالاً».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢١٤ (١/١٩٧) من طريق هبة ابن خالد، ثنا حماد بن سلمة.. به وزاد: «أنا عبيدة بن الجراح» بدل عمر.

وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٨٥ (٥/٧٠٦) وقال: حسن غريب من هذا الوجه) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ٥ (ص ٥٤) وابن حبان ح: ٧١٠٦

= (٤٠/١٦) جميعهم من طرق عن قيس بن حازم عن عمرو بن العاص.. به.

حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - قال : حدثنا الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، أن عمرو بن العاص قال : « يا رسول الله ؛ أي الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة . قال : من الرجال ؟ قال : أبو بكر » .

١٨٨٤ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حدثنا المسيب بن واضح ، قال : حدثنا المعتمر - يعني : ابن سليمان - عن حميد ، عن أنس قال : سئل النبي ﷺ من أحب الناس إليك ؟ قال : « عائشة . قال : ليس عن أهلك نسأل . قال : فأبوها » .

١٨٨٥ - **حدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا أبو موسى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن

= وانظر حديث أنس التالي .

١٨٨٤ - إسناده : حسن .

فيه المسيب بن واضح : صدوق يخطئ كثيراً . تقدم في ح : ٢٠ .

لكن الحديث له شواهد صحيحة تقدم بعضها في الحديث السابق .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٨٩٠ (٧٠٧/٥) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٠١

(٣٨/١) وابن حبان في صحيحه ح : ٧١٠٧ (٤٠/١٦) جميعهم من طرق عن

المعتمر بن سليمان ، عن حميد . به .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث أنس » . لكن

يشهد له حديث عمرو بن العاص المذكور آنفاً . كما يشهد له حديث أم سلمة رواه

الحاكم في مستدرکه (١٤-١٣/٤) وصححه .

١٨٨٥ - إسناده : حسن .

فيه عمرو بن غالب : الهمداني . مقبول ، من الثالثة . تقريب (٤٢٥) .

وقد تابعه عريب بن حميد عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٦٣١ =

غالب أن رجلاً نال من عائشة رضي الله عنها عند عمار بن ياسر فقال : « اغرب مقبوحاً منبوحاً »^(١)، تؤذي حبيبة رسول الله ﷺ .

١٨٨٦ - **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً قال : حدثنا أبو موسى الزمن، قال : حدثنا أبو معاوية، قال : حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق أنه كان إذا حدث عن عائشة [رضي الله عنها] قال : حدثني المبرأة الصديقة ابنة الصديق، حبيبة رسول الله ﷺ .

(١) المنبوح : المشتوم . يقال : نبحتني كلابك : أي لحقتني شتائمك . وأصله من نباح الكلب وهو صياحه . النهاية (٥ / ٥) .

(٢ / ٨٧٠) .

وفيه : أبو إسحاق : هو السبيعي . ثقة عابد . اختلط بأخرة . تقدم في ح : ٤٠٩ . ورواية الثوري عنه قبل الاختلاط . فإن كان سفيان المذكور هنا هو الثوري فلا إشكال . وهذا هو الظاهر نظراً لتدرة رواية ابن مهدي عن ابن عيينة - هذا إن وجدت - والثوري : أثبت الناس في ابن إسحاق . قاله الحافظ .

تخریجه :

أخرجه الترمذي في المناقب ح : ٣٨٨٨ (٥ / ٧٠٧) والطيايسي في مسنده ح : ٦٥١ (ص ٩٠) ، وابن سعد في الطبقات (٨ / ٦٥) جميعهم من طرق عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب . به وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٦٣١ (٢ / ٨٧٠) وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٤٤) من طريق أبي إسحاق عن غريب بن حميد . . به .

١٨٨٦ - **إسناده** : صحيح .

ومسلم : هو ابن صبيح : أبو الضحى ، مشهور بكنيته . ثقة فاضل . من الزابعة . تقدم في ح : ١٨٢ .

تخریجه :

أخرجه ابن سعد (٨ / ٦٦) من طريق أبي معاوية الضرير ومحمد بن عبيد الطنافسي =

١٨٨٧- **حدثنا** أبو محمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر،

قال: حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عائشة أن ناساً كانوا يلعبون، فاطلعت عائشة [رضي الله عنها]، فزيرها أبو بكر رضي الله عنه، فجاء النبي ﷺ وهي تبكي، فقال: ما شأنك؟ قالت: دعني منك. قال: إنك لا تتركين. فأخبرته. فقال لها: قومي فانظري، فقامت وأدخل رسول الله ﷺ رأسها من تحت يديه، فقام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرثي له من طول القيام.

١٨٨٨- **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا أبو موسى، قال:

حدثنا عثمان بن عمر، قال: أنبأنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: والله لقد رأيت رسول الله ﷺ على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يسترني بردائه لكي أنظر

قالا: حدثنا الأعمش... به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٤ / ٢) من طريق جرير عن الأعمش... به، ومن طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى... به. وانظر السير للذهبي (١٨١ / ٢).

١٨٨٧- **إسناده**: مرسل.

فيه أبو قلابة: ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال. تقدم في ح: ١١٤. قال الحافظ في التهذيب (٢٢٤ / ٥): «أرسل عن... عائشة».

تخريجه:

انظر الحديث التالي.

١٨٨٨- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في المساجد ح: ٤٥٥ تعليقاً وح: ٤٥٤ موصولاً (٦٥٤ / ١) ومسلم في العيدين ح: ٨٩٢ (٦٠٨ / ٢) وأحمد (٣٣ / ٦، ١٢٧) والنسائي في العيدين (٣ / ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧) جميعهم من طرق عن ابن شهاب عن عروة... به.

إلى لعبهم، ثم يقوم قوماً حتى أكون أنا أنصرف، فاقدرُوا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو.

١٨٨٩- **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن الحجاج بن عاصم المحاربي، عن أبي الأسود، عن عمرو بن حريث قال: كان زنج يلعبون في المدينة، فوضعت عائشة رضي الله عنها حنكها على منكب رسول الله ﷺ فجعلت تنظر.

١٨٩٠- **أنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن ابن علي الحلواني قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني يحيى بن عبد الله (٥/٤٠٥) ابن أبي قتادة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم / مبشر.

١٨٨٩- **إسناده**: حسن.

فيه الحجاج بن عاصم المحاربي: الكوفي، قاضيه. ليس به بأس. من السادسة. تقريب (ص ١٥٣). وبقي رجاله ثقات. **تخرجه**:

تقدم نحوه في الحديث السابق.

١٨٩٠- **إسناده**:

فيه: محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري: من أهل المدينة. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٥٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٣١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٧٩). وفيه: يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة: أبو عبد الله السلمى الأنصاري. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٨٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٦٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٩٤). **تخرجه**:

أخرجه البخاري في تاريخه (٨/ ٢٨٥) في ترجمة يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة. من =

وكانت بعض خالاته - قالت : دخل رسول الله ﷺ على عائشة [رضي الله عنها] وأنا عندها فوضع يده على ركبتيها فأسر إليها شيئاً دوني، فدفعت في صدره، فقلت : مالك يا كذا وكذا تفعلين هذا برسول الله ﷺ ! فضحك رسول الله ﷺ فقال : «دعيها، فإنهن يفعلن هذا وأشد من هذا».

١٨٩١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن الجبار، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال : حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله ﷺ : «إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي». قالت : فقلت : من أين تعرف ذلك؟ قال : إذا كنت عني راضية فإنك تقولين : لا ورب محمد، وإذا كنت غضبي قلت : لا ورب إبراهيم. قالت : قلت : أجل؛ ما أهجر إلا اسمك».

طريق زيد بن الحباب بالإسناد نفسه .

١٨٩١ - إسناده : صحيح .

تخرجه :

أخرجه البخاري في النكاح ح : ٥٢٢٨ (٢٣٧/٩) وفي الأدب ح : ٦٠٧٨

(٥١٢/١٠) ومسلم في الفضائل ح : ٢٤٣٩ (٤/١٨٩٠) وأحمد في المسند

(٦١/٦) وابن سعد (٦٩/٨) والطبراني (٢٣/١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢)

وابن حبان ح : ٧١١٢ (٤٩/١٦) والبيهقي (٢٧/١٠) والبخاري ح : ٢٣٣٨ جميعهم

من طرق عن هشام بن عروة . به .

٢٤١ - باب

سلام جبريل عليه السلام علي عائشة رضي الله عنها

١٨٩٢- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا محمد ابن الصباح قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها: «إن رسول الله ﷺ قال لها: «إن جبريل يقرئك السلام»، فقالت: «وعليه السلام ورحمة الله».

١٨٩٣ **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر - يعني: محمدًا العدني - قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: «رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده على معرفة فرس قائماً يكلم دحية الكلبي». قالت:

١٨٩٢- إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه البخاري في بدء الخلق ح: ٣٢١٧ (٣٥٢/٦) وفي الاستئذان ح: ٦٢٤٩ (٣٥/١١) ومسلم في الفضائل ح: ٢٤٤٧ (١٨٩٥/٤ - ١٨٩٦) والترمذي في المناقب ح: ٣٨٨١ (٧٠٥/٥) وأحمد (١٥٠/٦) جميعهم من طرق عن الزهري، عن أبي سلمة. به، بدون ذكر رد عائشة رضي الله عنها. وأخرجه أحمد (٥٥/٦، ٧٤، ١١٢، ١٤٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٢٥) وفي الفضائل ح: ١٦٢٧ (٨٦٩/٢) وابن سعد في الطبقات (٧٩/٨) والنسائي (٦٩/٧) كلها عن عائشة بالفاظ متقاربة.

١٨٩٣- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ٩٨٧.

فقلت: يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك على معرفة فرس قائماً تكلم دحية الكلبي. قال: وقد رأيته؟ قلت: نعم. قال: ذاك جبريل عليه السلام وهو يقرئك السلام. فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، جزاه الله خيراً من صاحب ودخيل، فنعم الصاحب ونعم الدخيل».

١٨٩٤- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام. فقلت: وعليه السلام ورحمة الله».

١٨٩٤- إسناده: صحيح.

تخریجه:

تقدم في ح: ١٨٩٢.

٢٤٢ - باب

ذكر علم عائشة رضي الله عنها

١٨٩٥- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: قلنا له: هل كانت عائشة [رضي الله عنها] تحسن الفرائض؟ قال: والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

١٨٩٦- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قيل له: هل كانت عائشة رضي الله عنها تحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة من أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

١٨٩٥- إسناده: صحيح.

ومسلم: هو ابن صبيح: ثقة فاضل. تقدم في ح: ١٨٢.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦٦/٨) والحاكم في المستدرک (١١/٤) كلاهما من طريق أبي معاوية، عن الأعمش... به. ورمز له الذهبي بأنه على شرط الشيخين. وأخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٨٦٢ (٢/٢٤٨) من طريق سعيد بن عامر عن عقبة، عن الأعمش... به.

١٨٩٦- إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور أعلاه.

١٨٩٧- **أَبْنَانُ** يوسف بن يعقوب القاضي / قال : أنبأنا أبو / الربيع (٤٠٦/٥)

الزهراني ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب أن أبا موسى الأشعري قال لعائشة [رضي الله عنها] : قد شق عليّ اختلاف أصحاب محمد ﷺ في أمر إني لأُظِعه أن أذكره لك . قالت : ما هو ؟ قال : الرجل يأتي المرأة ثم يكسل فلا ينزل . فقالت : إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل . فقال أبو موسى : لا أسأل عن هذا أحداً بعدك .

١٨٩٨- **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا سعيد بن

سليمان ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لقد صحبت عائشة

١٨٩٧- **إِسْنَادُهُ** : صحيح .

فيه أبو شهاب : وهو عبد الله بن نافع الكناني الحنّاط : صدوق بهم . تقدم في ح : ٥٦٤ ، وهو من رجال الشيخين .

وقد تابعه الإمام مالك كما في الموطأ (٦٧/١) وابن جريج عند عبد الرزاق ح : ٩٥٤ (٢٤٨/١) .

تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح : ٩٥٤ (٢٤٨/١) ومالك في الموطأ (٦٧/١) وابن حبان في صحيحه ح : ١١٨٣ (٤٥٦/٣) جميعهم من طرق عن يحيى بن سعيد . . به .

وأخرج نحوه الطحاوي في مشكل الآثار (٥٥/١) من حديث علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب . . به نحوه .

وأخرجه مسلم بمعناه مرفوعاً من حديث عائشة ح : ٣٥٠ ومن حديث أبي موسى ح : ٣٤٩ (٢٧١/١) .

١٨٩٨- **إِسْنَادُهُ** : صحيح .

تخريجه :

أخرجه أحمد (٦٧/٦) وأبو نعيم في الحلية (٤٩/٢) والحاكم - مختصراً - في =

[رضي الله عنها] حتى قلت قبل وفاتها بأربع سنين أو خمس : لو توفيت اليوم ما ندمت على شيء فاتني منها، فما رأيت أحداً قط كان أعلم بآية أنزلت ولا بفريضة ولا بسنة، ولا أعلم بشعر ولا أروى له ولا بيوم من أيام العرب ولا ينسب ولا بكذا ولا بكذا ولا بقضاء ولا / بطب منها. فقلت لها : يا أمه، (ع/١٦٧) الطب من أين علمته؟ فقالت : كنت أمرض فيُنَعَّت لي الشيء ويمرض المريض فينعت له، فينتفع، فأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه. قال عروة : فلقد ذهب عني عامة علمها لم أسأل عنه .

١٨٩٩ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال : حدثنا أبو موسى الزمن، قال : حدثني أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال : ما جالست أحداً كان أعلم بحديث رسول الله ﷺ ولا بقضاء، ولا بحديث الجاهلية، ولا أروى لشعر، ولا أعلم بفريضة ولا طب من عائشة رضي الله عنها، فقلت : يا خالة من أين تعلمت الطب ؟ قالت : كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فحفظته .

١٩٠٠ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي قال : حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال : وحدثني القاسم بن

المستدرک (١١/٤) جميعهم من طرق عن هشام بن عروة . به .

١٨٩٩ - إسناده : صحيح .

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٠٠ - إسناده : حسن .

فيه عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي : صدوق . تقدم في ح : ٣٣٠ .

* بشر بن شعيب : ثقة . تقدم في ح : ١٢٠١ ، وكذا أبوه شعيب بن أبي حمزة : ثقة ،

من أثبت الناس في الزهري . تقدم في ح : ٧٤٠ .

محمد، أن معاوية بن أبي سفيان [رضي الله عنه] حين قدم المدينة يريد الحج دخل على عائشة [رضي الله عنها] فكلمها خالين لم يشهد كلامهما إلا ذكوان أبو عمرو مولى عائشة [رضي الله عنها]، فكلمها معاوية [رضي الله عنه]، فلما قضى كلامه تشهدت عائشة [رضي الله عنها] ثم ذكرت ما بعث الله به نبيه ﷺ من الهدى ودين الحق، والذي سن الخلفاء بعده، وحضت معاوية على اتباع أمرهم، فقالت في ذلك فلم تترك. فلما قضت مقالتها قال لها معاوية: أنت والله العالمة بالله وبأمر رسوله الناصحة المشفقة البليغة الموعظة، حضضت على الخير وأمرت به، ولم تأمرينا إلا بالذي هو خير لنا، وأنت أهل أن تطاعي. فتكلمت هي ومعاوية كلاماً كثيراً، فلما قام معاوية اتكأ على ذكوان ثم قال: والله ما سمعت خطيباً قط ليس رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة [رضي الله عنها].

تخريجه:

ذكره الذهبي في السير (١٨٣/٢) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: أخبرنا عمرو بن عثمان . به. ثم قال: وعمرو بن عثمان التيمي: ليس بالثابت.

٢٤٣ - باب

ذكر جامع فضائل عائشة رضي الله عنها

١٩٠١ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن، عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: لقد أعطيت سبعة ما أعطيتها امرأة بعد مريم ابنة عمران: لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري، ولقد قبض / ورأسه ﷺ في حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة ببيتتي، وإن كان الوحي لينزل عليه في أهله فينصرفون عنه وإن كان لينزل عليه وإنني لمعه في لحافه، وإنني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقًا كريمًا.

١٩٠٢ - **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عمار بن ياسر، كان يحدث أن الرخصة التي أنزل الله عز وجل

١٩٠١ - إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح: ١٨٤٧.

١٩٠٢ - إسناده: صحيح.

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: هو ابن مسعود الهذلي: ثقة فقيه ثبت. تقدم في ح:

٩٩٠.

في الصعيد، إنما كانت في ليلة حبست عائشة [رضي الله عنها] فيها الناس وهي مع رسول الله ﷺ عن الرحيل حتى ابهار الليل، أو أنار الليل - الشك من ابن عبد الحميد - وليس مع الناس ماء، فأتى أبو بكر عائشة: فتغيط عليها؛ فقال: حبست الناس وليس مع الناس ماء يتوضؤون للصلاة، فأنزل الله عز وجل الرخصة في التيمم التمسح بالصعيد الطيب، فقال أبو بكر رضي الله عنه حين أنزلت: يا بنية ما علمت، إنك لمباركة، وكان عمّار يحدث أنهم ضربوا بأكفهم الصعيد فمسحوا وجوههم مسحة واحدة، ثم عادوا فضربوا فمسحوا بأيديهم إلى المناكب.

١٩٠٣ - وأخبرنا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي، قال: حدثنا علي

= تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (١٠٧/٥) من حديث ابن أبي ذئب عن الزهري... به نحوه. وأخرجه - مختصراً - عبد الرزاق في مصنفه ح: ٨٢٧ (١/٢١٣-٢١٤) وأحمد في المسند (٤/٣٢٠، ٣٢١، ٢٦٣) وأبو داود في سننه ح: ٣١٤ (عون ١/٥٠٩) والنسائي ح: ٣١٤-٣١٥ (١/١٦٧) وابن ماجه ح: ٥٦٥ (١/١٨٧) والحميدي في مسنده ح: ١٤٣ (١/٧٨) جميعهم من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله... به. مختصراً.

وفي رواية لأبي داود ح: ٣١٦ (عون ١/٥١١) جعل بين عبيد الله وعمار؛ ابن عباس... وقال مالك: عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمار... والحديث مخرج في الصحيحين من طريق مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة كما في الحديث التالي. انظر تخريجه.

١٩٠٣ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في التيمم ح: ٣٣٤ (١/٥١٤) ومسلم في التيمم ح: =

ابن زياد اللحجي، قال : حدثنا أبو قرّة موسى بن طارق، قال : ذكر مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبنداء - أو بذات الحيس - انقطع عقدي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال : حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول وهو يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي، فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء، فأنزل الله عز وجل آية التيمم، فقال أسيد بن الحضير : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر . قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته .

١٩٠٤ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

٣٦٧ (١/٢٧٩) وغيرهما من حديث مالك عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه،

عن عائشة . به .

١٩٠٤ - **إسناده** : صحيح .

تخریجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح : ٣٧٧٠ (٧/١٣٣) ومسلم في

فضائل الصحابة ح : ٢٤٤٦ (٤/١٨٩٥) وأحمد (٣/١٥٦، ٢٦٤) والترمذي ح :

٣٨٨٧ (٥/٧٠٦) وابن ماجه في الأطعمه ح : ٣٢٨١ (٢/١٠٩٢) وأبو يعلى ح :

٣٦٧٠ (٦/٣٤٥) والبغوي ح : ٣٩٦٣ والدارمي (٢/١٠٦) والطبراني في الكبير

(٢٣/١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢) وابن حبان ح : ٧١١٣ (١٦/٥٠) جميعهم من

طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن . به .

قال : حدثنا عبد الله بن مطيع، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ :
«فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام».

حديث الإفك

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

إن الله عز وجل لم يزد عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك إلا شرفاً ونبلاً وعزاً، وزاد من رماها من المنافقين ذلاً وخزياً، ووعظ من تكلم فيها من غير المنافقين من المؤمنين بأشد ما يكون من الموعظة، وحذرهم أن يعودوا لمثل ماظنوا مما لا يحل الظن فيه . فقال عز وجل : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٦) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ (١) .

ميزوا رحمكم الله من هذا الموضع حتى تعلموا/ أن الله عز وجل سبح نفسه تعظيماً لما رموها به، ووعظ المؤمنين موعظة بليغة .

سمعت أبا عبد الله ابن شاهين رحمه الله يقول : إن الله تبارك وتعالى لم يذكر أهل الكفر بما رموه به إلا سبح نفسه تعظيماً لما رموه به مثل قوله عز وجل : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ (٢) . قال : فلما رميت عائشة [رضي الله عنها] بما رميت به من الكذب سبح نفسه تعظيماً لذلك . فقال عز وجل : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ . فسبح نفسه جل وعز تعظيماً لما رميت به عائشة [رضي الله عنها] .

(١) سورة النور . آية : (١٦ ، ١٧) .

(٢) سورة مريم . آية : (٨٨) . وفي (ن) : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ... ﴾ وهي الآية : (١١٦) من سورة البقرة .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فوعظ الله المؤمنين موعظة بليغة، ثم قال الله عز وجل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا
بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ
مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١).

فأعلمنا الله عز وجل أن عائشة رضي الله عنها لم يضرها قول من رماها
بالكذب، وليس هو بشرٍ لها، بل هو خير لها وشر على من رماها، وهو عبد الله
ابن أبي بن سلول وأصحابه من المنافقين، وإن كان قد مضى (٢) وأقلقها وتأذى
النبي ﷺ وغمه ذلك إذ ذكرت زوجته وهو لها محب مكرم، ولأبيها رضي الله عنه.

فكل هذه درجات لهم عند الله عز وجل، حتى أنزل الله عز وجل براءتها
وحيًا يتلى، سر الله الكريم به قلب رسوله ﷺ وقلب عائشة وأبيها وأهلها
وجميع المؤمنين، وأسخر به أعين المنافقين.

رضي الله عنها وعن أبيها وعن جميع الصحابة وعن جميع أهل البيت
الطاهرين .

١٩٠٥ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا

(١) سورة النور . آية : (١١).

(٢) المض : الحُرْقَة . مضني الهم والحزن . . : أحرقني وشق عليّ . والمراد : آلمها
وأوجعها . انظر اللسان مادة (م ض ض) (٧/٢٣٣).

١٩٠٥ - إسناده : صحيح .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٩٩٠ .

عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا [عبيد] ^(١) الله - يعني: ابن عمرو - عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله - كلهم عن عائشة [رضي الله عنها] فيما قال لها: أهل الإفك فبرأها الله عز وجل مما قالوا.

قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عنها، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض.

قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهنها خرج بها النبي ﷺ معه.

قالت عائشة رضي الله عنها: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج سهمي فخرجنا مع النبي ﷺ بعدما / نزل الحجاب فانا أحمل في هودجي وأنزل فيه، حتى ^(٢) إذا فرغ من غزوته تلك ودنونا من المدينة آذن بالرحيل فخرجت حين أذنوا بالرحيل فتبرزت لحاجتي حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني رجعت إلى رحلي، فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فخرجت في التماسه فحبسني ابتغاؤه. وأقبل الرهط الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجي

(١) في الأصل و(ن): عبد. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة وكما تقدم عند المصنف في ح: ٩٩٠. وهو عبيد الله بن عمرو الرقي: ثقة فقيه ربما وهم. تقدم في ح: ٢٢٦.
(٢) ساقطة من (ن).

فجعلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه، وكن النساء إذ ذاك لم يُهَبِّلِهِنَّ^(١) اللحم، إنما تأكل إحدانا العُلُقَةَ^(٢) من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، وبعثوا الجمل فوجدت عقدي بعدما استمر / الجيش، فجئت مبادرة لهم - أو قالت : منازلهم - (ن/٤٠٩) وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إليّ.

فبينما أنا كذلك في منزلي إذ غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل من وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان، فأتاني فعرفني حين رأيته، وقد كان رأيته قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي - والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت من كلامه غير استرجاعه - حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها، ثم ركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، وقد هلك من هلك من أهل الإفك، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي سلول.

فاشتكيت حين قدمت المدينة شهراً والناس يفيضون في قول الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يرييني في وجمي أنني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أراه حين أشتكي، إنما يدخل فيقول : كيف تيكم، ثم ينصرف، فذاك الذي يرييني منه ولا أشعر بشيء، حتى خرجت بعدما نقهت أنا وأم مسطح - وهي ابنة أبي رهم ابن المطلب، وأمها ابنة أبي صخر ابن عامر

(١) أي : لم يكثر عليهن . يقال : هَبَّلَهُ اللحم ؛ إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً .

(٢) أي : تكتفي بالبلغة من الطعام . النهاية (٣/٢٨٩) .

خاله أبي بكر رضي الله عنه وابنها مسطح بن لبابة - فأقبلت أنا وأم مسطح حين^(١) فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح. فقلت: بئسما قلت، تسبين رجلاً شهد بدرًا. قالت: أو لم تسمعي ما قال؟! قالت: قلت: فماذا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك. فازددت مرضاً على مرضي.

فلما رجعت دخل علي رسول الله ﷺ ثم قال: كيف تيكمن؟ فقلت: تأذن لي فآتي أبوي، وأنا حينئذ أريد أن أستقصي الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبوي فقلت لأمي: يا أمه؛ ماذا يتحدث الناس به؟! قالت: يا بنية هوني عليك. قل ما كانت امرأة وضيعة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها. قالت: قلت: سبحان الله! وقد تحدث الناس بهذا؟! قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقى لي دمع، ولا أكتحل بنوم. ثم أصبحت أبكي. فدعا رسول الله ﷺ علياً وأسامه بن زيد حين استلبث الوحي عليه يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على النبي ﷺ بما يعلم من براءة أهله وبالود الذي لهم في نفسه فقال: والله يا رسول الله ما نعلم إلا خيراً، ودعا بريرة فقال: يا بريرة هل رأيت شيئاً يريبك؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت أمراً أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام على عجين أهلها، فيأتي الداجن فيأكله.

فصعد النبي ﷺ المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقال: من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا

(١) في (ن): حتى.

خيرًا، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله؛ أنا أعذرك منه إن كان من إخواننا من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما تأمرنا به.

فقام سعد / بن عبادة - وهو سيد الخزرج - فقال لسعد بن معاذ: كذبت (٤١٠/ن) لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، وقد كان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن استجهلته الحمية.

فقام أسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: لنقتله، فإنك منافق تجادل عن المنافقين.

وتشاور الحيان - الأوس والخزرج - حتى همّوا أن يقتتلوا، والنبي ﷺ على المنبر، فلم يزل يسكنهم حتى سكنوا.

فمكثت يومي ذاك أبكي لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأصبح أبوي عندي يظنان أن البكاء فلق كبدي، فبينما هما جالسان وأنا أبكي واستأذنت امرأة من الأنصار علي فأذنت لها فجلست تبكي معي.

قالت: فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم وجلس، ولم يجلس قبل ذلك منذ قيل ما قيل، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه شيء، فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس وقال: أما بعد: يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ثم توبى إليه، فإن العبد إذا أذنب ثم تاب تاب الله عليه.

فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة،
 فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله.
 فقلت لأمي: أجبني رسول الله. فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ.
 وأنا جارية حديثة السن ولم أقرأ كثيراً من القرآن. فقلت: إني - والله - أعلم
 أنكم قد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم فصدقتم به، ولئن
 قلت: إني بريئة - والله يعلم إني بريئة - لا تصدقونني، فوالله ما أجد لي
 ولكم مثلاً إلا أبا يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا
 تَصِفُونَ﴾ (١).

قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، وما كنت أرى أن الله عز وجل
 ينزل في شأني وحيًا يتلى، لشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز
 وجل في بأمر من السماء. ولكنني كنت أرجو أن يري الله عز وجل نبيه ﷺ
 رؤيا في النوم يبرئني الله بها.

فوالله ما رام النبي ﷺ مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أخذه
 ما كان يأخذه من البرحاء - وهو العرق - حين ينزل عليه الوحي، وكان إذا أوحى
 إليه أخذه البرحاء حتى إنه لينحدر عليه مثل الجمان في اليوم الشاتي من ثقل
 القرآن الذي ينزل عليه.

قالت: فسري عن النبي ﷺ وهو يضحك. فكان أول كلمة تكلم بها:

(١) سورة يوسف: آية: (١٨).

أما أنت يا عائشة فقد براك الله عز وجل .

قالت : فقلت : نحمد الله عز وجل . قالت أمي : قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل . فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ... ﴾ (١) إلى آخر الآيات العشر كلها .

فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي قال أبو بكر رضي الله عنه وقد كان ينفق على مسطح لقربته وفقره : والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال في عائشة . فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ / وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى ... ﴾ إلى قوله تعالى : وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (٢) . فقال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي .. فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال : لا أنزعها عنه أبداً .

وقد كان النبي ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري : فقالت : ما رأيت ولا علمت إلا خيراً ، أحمي سمعي وبصري . قالت : وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله عز وجل بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش فهلكت فيمن هلك من أهل الإفك .

قال الزهري : فهذا ما انتهى إلي من خبر هؤلاء الرهط من هذا الحديث .

(١) سورة النور . آية : (١١) .

(٢) سورة النور . آية : (٢٢) .

١٩٠٦- **وحدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا الهيثم

ابن خارجة/ قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن - وهو ابن يزيد بن جابر - (ع/١٦٩)

قال: حدثنا عطاء الخراساني، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته.. وذكر الحديث بطوله نحوه منه.

١٩٠٧- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر

العدني، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، قال: حدثنا معمر، قال:

حدثنا مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

قال ابن أبي عمر: وحدثنا أيضاً عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن

الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص

الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج

النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل. وذكر الحديث

بطوله نحوه من الحديث الأول.

١٩٠٦- **إسناده**: حسن.

فيه عطاء الخراساني: صدوق بهم كثيراً ويرسل ويدلس. تقدم في ح: ٣٨٦، لكنه

قد توبع كما في الحديث السابق.

والهيثم بن خارجة: صدوق. تقدم في ح: ٢٣. وقد توبع أيضاً.

* عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: الأزدي: ثقة. تقدم في ح: ١٧٢٠.

والحديث صحيح متفق عليه كما تقدم في تخريج الحديث المذكور آنفاً.

١٩٠٧- **إسناده**: صحيح.

* عبد الله بن معاذ: ابن نشيط الصنعاني، صاحب معمر، صدوق. تحامل عليه

عبد الرزاق. من التاسعة. تقريب (ص ٣٢٤).

وقد توبع كما في تخريج ح: ١٩٠٦.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فالحمد لله الذي بشر نبينا ﷺ ببراءة عائشة رضي الله عنها زوجته في الدنيا والآخرة أم المؤمنين، وليست بأم المنافقين.

١٩٠٨ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال : حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت عند رجل فسبها الطاهرة الزكية . فقيل له : أليست بأمك؟! قال : ما هي لي بأم . فبلغها ذلك فقالت : صدق . أنا أم المؤمنين، فأما الكافرون فليست لهم بأم .

١٩٠٩ - **حدثنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الانصاري، قال :

حدثنا عمران بن موسى - بالري - عن أبي مصعب المدني، عن عبد العزيز بن

١٩٠٨ - **إسناده** : صحيح .

تخریجه :

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح : ٢٧٦٨

(١٤٣٦ / ٨) من طريق ابن فضيل ، عن هشام بن عروة . به .

١٩٠٩ - **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه : عبد العزيز بن عمران الزهري : متروك . تقدم في ح : ٩٦١ .

* أبو مصعب : هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث : صدوق . تقدم في ح : ١٠٧٣ .

* عمران بن موسى : هو القزاز أبو عمرو . صدوق . من العاشرة . تقريب (ص ٤٣٠) . تهذيب (٨ / ١٤١) .

تخریجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٤٤) من حديث الوليد بن محمد الموقري ، عن

الزهري . به . بدون الأبيات الشعرية .

عمران الزهري، عن الزهري قال : أول حب كان في الإسلام حب النبي ﷺ
عائشة رضي الله عنها، وفيه قال حسان بن ثابت الأنصاري :

تباريحُ حبٍّ ما قرنَ بريبةٍ يحملُ منه مَغْرَمًا ما تحملاً
وإن اعتقاد الحبِّ كان بعفةٍ بحبِّ رسول الله عائشُ أولاً
حباها بصفو الودِّ منه فأصبحت تبوء به في جنة الخلد منزلاً
خليلة خير الخلق وابنة حُبِّه وصاحبه في الغار إذ كان موثلاً

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لقد خاب وخسر من أصبح وأمسى وفي قلبه بغض لعائشة رضي الله عنها
(٤١٢/ن) أو لأحد من أصحاب / رسول الله ﷺ ، أو لأحد من أهل بيت رسول الله ﷺ
فرضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بحبهم .

آخر فضائل عائشة رضي الله عنها مما مضى إخراجها بمكة حرسها الله
تعالى، والسلام .

تم الجزء الثاني والعشرون بحمد الله ومنه

وصلّى الله على رسوله سيدنا محمد النبي

وآله وسلم تسليماً

يتلوه الجزء الثالث والعشرون من كتاب الشريعة إن شاء الله تعالى

الجزء الثالث والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وبه أستعين

٢٤٤ - كتاب

فضائل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

معاوية [رضي الله عنه] كاتب رسول الله ﷺ على وحي الله عز وجل، وهو القرآن بأمر الله عز وجل. وصاحب رسول الله ﷺ ومن دعا له النبي ﷺ أن يقيه العذاب، ودعا له أن يعلمه الله الكتاب ويمكن له في البلاد، وأن يجعله هادياً مهدياً.

وأردفه النبي ﷺ خلفه فقال : ما يليني منك ؟ ! قال : بطني . قال : اللهم املأه حِلماً وعلماً، وأعلمه النبي ﷺ : أنك ستلقاني في الجنة .

وصاهره النبي ﷺ بأن تزوج بأم حبيبة أخت معاوية [رضي الله عنهما] فصارت أم المؤمنين، وصار هو خال المؤمنين فأنزل عز وجل فيهم : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ۖ ﴾ (١).

وقال النبي ﷺ : «إني سألت ربي عز وجل ألا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلي أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة» .

(١) سورة الممتحنة . آية : (٧).

وهو ممن قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ...﴾^(١)، فقد ضمن الله الكريم بأن لا يخزيه لأنه ممن آمن برسول الله ﷺ.
وسياتي من الاخبار ما يدل على ما قلت. والله الموفق لذلك إن شاء الله.

(١) سورة: التحريم. آية: (٨).

٢٤٥ - باب

ذكر دعاء النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه

١٩١٠ - **حدثنا** خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا الحميدي عبد الله

ابن الزبير قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يونس

ابن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي^(١)، عن العرياض بن

سارية السلمي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يتسحر فقال: **هلم إلى الغداء**

(١) في بعض مصادر الترجمة: السَّمْعِي. من غير مدّ. قال في التهذيب: ويقال: السَّمْعِي وهو بفتح المهملة والميم. وقيل: بكسر المهملة. انظر التقريب و خلاصة الخرجي.

١٩١٠ - إسناده: ضعيف.

فيه الحارث بن زياد: هو الشامي. لين الحديث. من الرابعة. وأخطأ من زعم أن له صحة. تقريب (ص ١٤٦) تهذيب (١٤١/٢).

ويونس بن سيف: هو الكلاعي، الحمصي، مقبول، من الرابعة، وقد وثقه الدارقطني وقال البزار: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. تقريب (ص ٦١٣) تهذيب (٤٤٠/١١).

وفيه معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٤. * أبو رهم: هو أحزاب بن أسيد السَّمْعِي، مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم ثقة. تقريب (ص ٩٦) تهذيب (١٩٠/١).

* وعبد الله بن الزبير الحميدي: القرشي المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة. من العاشرة. تقريب (ص ٣٠٣).

تخرجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٧/٤) وفي الفضائل ح: ١٧٤٨ (٩١٣/٢) وابن عدي في الكامل (٢٤٠٢/٦) والبزار (٢٧٢٣) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢١٠ =

المبارك، وسمعتة يقول لمعاوية: اللهم علمه الكتاب والحساب، وقه العذاب.

(١٦/١٩١ - ١٩٢) والفسوي في تاريخه (٢/٣٤٥) وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٤٠١) وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩٣٨ (٣/٢١٤) والخلال في السنة ح: ٦٩٦ (ص ٤٤٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية ح: ٤٣٨ و ٤٣٧ (١/٢٧١-٢٧٢) جميعهم من طرق عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد . به .

قال البزار: لا نعلمه يروى عن العرباض إلا بهذا الإسناد . وفيه الحارث بن زياد . وقال الهيثمي: «رواه البزار وأحمد والطبراني وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف . وبقي رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف» المجمع (٩/٣٥٦) .

وقد روى الحسن بن عرفة هذا الحديث من طريق قتيبة، عن الليث، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم علم معاوية الكتاب وقه الحساب» . قال الحافظ في التهذيب (٢/١٤٢): «وقد وهم الحسن بن عرفة في زيادة هذه اللفظة وهي قوله: صاحب رسول الله ﷺ، فقد روى الحسن بن سفيان وغيره هذا الحديث عن قتيبة، فلم يقولوها فيه، وأعضل قتيبة هذا الحديث . فقد رواه آدم بن أبي إياس، وأسد بن موسى، وأبو صالح كاتب الليث وغيرهم عن الليث عن معاوية عن يونس، عن الحارث عن أبي رهم عن العرباض بن سارية . وهو الصواب، بيته أبو نعيم وغيره» اهـ .

والحديث له شاهد من حديث عبد الرحمن بن أبي عميرة سيأتي في ح: ١٩١٤ وتخريجه هناك كما أن له شاهداً من حديث مسلمة بن مخلد سيأتي في ح: ١٩١٩ وتخريجه هناك .

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/١٨١٠) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ح: ٤٣٦ (١/٢٧١) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس وعثمان الجمحي قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن عدي: منكر الحديث . وساق هذا الحديث من منكراته .

كما أخرجه ابن الجوزي ح: ٤٤٠ (١/٢٧٣) من طريق محمد بن يزيد، عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة . . وقال: فيه محمد بن يزيد وهو مجهول . =

١٩١١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا

أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال : حدثنا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرياض بن سارية السلمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب» .

١٩١٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال : حدثنا أحمد

ابن سنان الواسطي، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح .. وذكر الحديث مثله .

١٩١٣- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا

= وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٧٤٩ (٢/ ٩١٤) من طريق صفوان قال : حدثني شريح بن عبيد أن رسول الله ﷺ دعا لمعاوية .. فذكره وهذا رجاله ثقات إلا أنه مرسل .

أما جزء السحور فقد أخرجه أبو داود في سننه ح : ٢٣٢٧ (عون ٦/ ٤٧٠) والنسائي ح : ٢١٦٢ (٤/ ١٤٥) وابن خزيمة في صحيحه ح : ١٩٣٨ (٣/ ٢١٤) وابن حبان في صحيحه (موارد ح : ٨٨٢) جميعهم من طريق معاوية بن صالح عن يونس .. به .

وله شاهد عند الإمام أحمد (٤/ ١٣٢) من حديث المقدم بن معديكرب، وعند ابن حبان (موارد ح : ٨٨١ ص ٢٢٣) من حديث أبي الدرداء . ولذلك صحح الشيخ الألباني هذا الجزء بجموع طرقه . انظر السلسلة الضعيفة ح : ١٩٦١ (٤/ ٤٣١) .

١٩١١- إسناده وتخريجه : كسابقه .

١٩١٢- إسناده وتخريجه : تقدم في ح : ١٩١٠ .

١٩١٣- إسناده وتخريجه : تقدم في ح : ١٩١٠ .

وفيه أيضاً عبد الله بن صالح : صدوق كثير الغلط . تقدم في ح : ٤ . إلا أنه متابع كما في الأحاديث المتقدمة .

إبراهيم بن هانئ النيسابوري، قال : حدثني أبو صالح عبد الله بن صالح قال :
حدثني معاوية بن صالح، عن يونس بن / سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي
رهم أنه سمع عرباض بن سارية يقول : دعانا رسول الله ﷺ إلى السحور في
شهر رمضان فقال : « هلموا إلى الغداء المبارك، فقال : وسمعتة يقول : اللهم
علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب ».

(٤١٣/٥)

١٩١٤- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا

أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا يحيى بن معين، قال : حدثنا أبو مسهر.

١٩١٤- إسناده : صحيح .

فيه سعيد بن عبد العزيز : التَّوْخِي ؛ ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي ، لكنه اختلط في
آخر عمره . تقدم في ح : ٥٥٣ . وعن نقل اختلاطه ابن مسهر كما في الكواكب
النيرات (ص ٢١٣) . لكن تابعه جمع ذكرهم الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة :
الصحيحة ح : ١٩٦٩ (٤/ ٦١٥) ولذلك استظهر حفظه الله أن أبا مسهر تلقاه قبل
اختلاطه .

وأبو مسهر : هو عبد الأعلى الغساني : ثقة فاضل . تقدم في ح : ٥١٦ .

تخرجه :

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٤٠) وأحمد في مسنده (٤/ ٢١٦)
والترمذي في سننه ح : ٣٨٤٢ (٥/ ٦٨٧) وقال : حسن غريب) والخطيب في تاريخه
(١/ ٢٠٧-٢٠٨) والخلال في السنة ح : ٦٩٧ ، ٦٩٩ (ص ٤٥٠) جميعهم من طرق
عن أبي مسهر عن سعيد . به .

وأخرجه أحمد (٦/ ٢١٦) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٥٨) من طريق الوليد بن
مسلم ، عن سعيد . به .

وأخرجه في أخبار أصبهان (١/ ١٨٠) من طريق مروان بن محمد ، عن سعيد . به .
وقد أنكر الحفاظ ابن عبد البر صحبة عبد الرحمن بن أبي عميرة ؛ لكن أثبتها أبو حاتم
والبخاري وابن السكن وابن سعد وابن حبان وغيرهم . وصرح هنا بالسماع من النبي =

١٩١٥- **قال** ابن ناجية: وحدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال:

حدثنا أبو مُسْهَر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أنه سمع النبي ﷺ يدعو لمعاوية [رضي الله عنه]: «اللهم اجعله هاديًا مهديًا، واهده واهد به ولا تعذبه».

١٩١٦- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

محمد بن إسحاق، قال: أخبرني يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو مُسْهَر، قال: أخبرني سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: سمعت النبي ﷺ يدعو لمعاوية

ﷺ . فلا وجه لإنكار صحبته رضي الله عنه .

والحديث له شاهد من حديث عمير بن سعيد عند الترمذي ح: ٣٨٤٣ (٥/٦٨٧) وقال: «غريب، وعمرو بن واقد: يضعف».

وقد جمع طرق هذا الحديث ابن عساكر وتكلم عليها حتى قال الحافظ ابن كثير: «وقد اعتنى ابن عساكر بهذا الحديث، وأطنب فيه، وأطيب وأطرب، وأفاد وأجاد، وأحسن الانتقاد فرحمه الله كم له من موطن تبرز فيه على غيره من الحفاظ والنقاد» البداية والنهاية (٨/١٢١-١٢٢).

ولما تكلم الحافظ ابن كثير على طرق هذا الحديث قال: «اكتفينا بما أوردناه من الأحاديث الصحاح والحسان والمستجدات عما سواها من الموضوعات والمنكرات» البداية والنهاية (٨/١٢٢).

ومن تكلم على هذا الحديث من المعاصرين الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة ح: ١٩٦٩ (٤/٦١٥) ثم قال في النهاية: «وبالجملة فالحديث صحيح، وهذه الطرق تزيد قوة على قوة».

١٩١٥- **إسناده** وتخريجه: كسابقه.

١٩١٦- **إسناده** وتخريجه: كالذي قبله.

[رضي الله عنه] فقال: «اللهم اهده واجعله هاديًا مهديًا».

١٩١٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، قال: حدثنا أبو مُسْهَر... وذكر مثل الحديثين قبله.

١٩١٨- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا سليمان بن حرب...

١٩١٧- **إسناده** وتخريجه: تقدم في ح: ١٩١٤.

١٩١٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه جبلة بن عطية: وهو الفلسطيني؛ ثقة، من السادسة. تقريب (ص ١٣٨). إلا أنه لم يسمع من مسلمة بن مخلد. ولذا ورد في بعض الروايات: عن رجل عن مسلمة ابن مخلد. كما في التخریج. وهذا الرجل مبهم. وفيه أبو هلال الراسبي: وهو محمد بن سليم البصري، قيل: كان مكفوقًا؛ صدوق فيه لين من السادسة. تقريب (ص ٤٨١).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦٥/١٩-١٠٦٦) وابن سعد كما في البداية والنهاية (١٢١/٨) وابن عساكر كما في الزوائد (٣٥٦/٩) وابن الجوزي في العلل ح: ٤٣٩ (٢٧٢/١) جميعهم من طرق عن أبي هلال الراسبي عن جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد: به.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٥٠ (٩١٥/٢) والخلال في السنة - مطولا - ح: ٦٩٨ (ص ٤٥١) وابن قتيبة في غريب الحديث (٣٩٤/١) جميعهم من طريق أبي هلال عن جبلة بن عطية عن مسلمة أو عن رجل عن مسلمة: به. وقد أعله الهيثمي بالإرسال: حيث قال: جبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل. (مجمع ٣٥٦/٩، ٣٥٧).

وأعله ابن الجوزي بأبي هلال: حيث قال: كان يحيى بن سعيد لا يعأ به. وقال يزيد =

١٩١٩- **قال** ابن ناجية: وحدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا الحسن بن الأشيب قال: حدثنا أبو هلال الراسبي، قال: حدثنا جبلة بن عطية، عن مسلمة بن مخلد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم علم معاوية الكتاب، ومكن له في البلاد، وقه العذاب».

١٩٢٠- **وحدثنا** ابن ناجية أيضاً قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم المقسمي، قال: حدثنا وحشي بن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب قال: حدثني أبي؛ إسحاق بن وحشي، عن أبيه وحشي، عن أبيه، عن جده قال: كان معاوية [رضي الله عنه] رديف رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يليني منك؟» قال: بطني وصدري قال: اللهم املأهما علماً وحلماً».

= ابن زريع: «عدلت عن أبي بكر الهذلي وأبي هلال الراسبي عمداً» العلل (٢٧٣/١).

وأعله الذهبي: بالرجل المبهم. سير أعلام النبلاء (٣/١٢٥).

١٩١٩- إسناده وتخريجه: نحو سابقه.

١٩٢٠- إسناده: ضعيف.

فيه: حرب بن وحشي بن حرب: الحبشي، الحمصي. مقبول. من الثالثة. تقريب (ص ١٥٥) ولم أقف له على متابع.

وفيه: ابنه وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب: قال الحافظ: مستور. وقال العجلي: لا بأس به. وقال صالح جزرة: لا يشتغل به ولا بأبيه، ذكره البخاري في الكبير (١١٨/٨) وابن حبان في الثقات (٥٦٤/٧) وانظر تاريخ الثقات للعجلي (ت: ١٧٦٧ ص ٤٦٤) والميزان (٣٣١/٤) والتقريب (ص ٥٨٠).

وفيه: محمد بن إبراهيم المقسمي. وشيخه: وحشي بن إسحاق. وشيخه: إسحاق بن وحشي لم أقف لهم على تراجم.

=

١٩٢١- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا العباس بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن نافع، قال: حدثنا مسلمة بن بشر أبو بشر، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثني وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده، قال: أردف النبي ﷺ معاوية، فقال: «يا معاوية؛ ما يليني منك؟ قال: بطني. قال: اللهم املاؤه علماً وحلماً».

١٩٢٢- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود أنه حدثه أنه أتاه عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص ومعه

تخريجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٨٠) من طريق صدقة بن خالد قال: حدثني وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده . . به .
 وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٢٣٢) من هذا الطريق .
 ١٩٢١- إسناده: ضعيف كسابقه .

وفيه أيضاً: سلمة بن بشر: ابن صيفي، أبو بشر الدمشقي، مقبول من الثامنة .
 تقريب (ص ٢٤٧) .

وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن نافع: وأظنه ابن جبير الزهري . قال عنه الدارقطني:
 مجهول . الميزان (٢/ ٥٩٤) .

* صدقة بن خالد: ثقة . تقدم في ح: ٩٠٧ .

* العباس بن أبي طالب: صدوق . تقدم أيضاً في ح: ١٢٢٥ .

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٢٢- إسناده: صحيح .

فيه هشام بن عمار الدمشقي: صدوق مقرئ، كبير فصار يتلقن . فحديثه القديم =

امراته أم حرام، قال عمرو: فحدثنا أم حرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا». قالت أم حرام: وأنا فيهم يا رسول الله؟ قال: أنت فيهم. ثم قال رسول الله ﷺ: أول جيش من أمتي يغزون / مدينة قيصر مغفور لهم. قالت أم حرام: وأنا فيهم؟ قال: لا». (٤١٤/ن)

قال الفريابي: وكان أول من غزا معاوية في زمن عثمان بن عفان [رضي الله عنهما].

١٩٢٣- **حدثنا الفريابي**، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول: أتى رسول الله ﷺ بيت أم حرام بنت ملحان.

أصح. تقدم في ح: ٣٥.

* عمرو بن الأسود: ثقة عابد. تقدم في ح: ٨٨١.

* يحيى بن حمزة: ابن واقد الحضرمي. أبو عبد الرحمن الدمشقي، القاضي. ثقة.

رمي بالقدر. من الثامنة. تقريب (ص ٥٨٩).

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الجهاد ح: ٢٩٢٤ (٦/١٢٠) والطبراني في

الكبير (٣٢٣/٢٥) كلاهما من طرق عن يحيى بن حمزة عن ثور. به.

١٩٢٣- إسناده: صحيح.

* عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري: ثقة. تقدم في ح: ١٥٣٢.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الجهاد ح: ٢٧٩٩، ٢٨٠٠ (٦/٢٢) وح: ٢٨٩٤، ٢٨٩٥

(٦/١٠٣) ومسلم في الإمارة ح: ١٩١٢ (٣/١٥١٩) وابن ماجه في الجهاد ح:

٢٧٧٦ (٢/٩٢٧) والطبراني في الكبير ح: ٣١٩ (٢٥/١٣١) وابن حبان ح: ٧١٨٩

(١٦٠-١٦١) من طرق عن أنس. به.

خالة لأنس - فوضع رأسه عندها، ثم رفع رأسه فضحك، فقالت : يا رسول الله بم ضحكت ؟ قال : « رأيت أناساً من أمتي يركبون البحر مثلهم كمثل الملوك على الأسرة . قالت : يا رسول الله ؛ ادع الله أن يجعلني منهم . قال : اللهم اجعلها منهم » . ثم صنع ذلك مرتين آخرين . فقالت : ادع الله أن يجعلني منهم . قال : أنت من الأولين ولست من الآخرين » .

فتزوجها عبادة بن الصامت فغزا بها في البحر مع أخت معاوية [رضي الله عنهما] فلما قفلت ركبت دابة لها بالساحل فتوقفت بها فسقطت فماتت .

٢٤٦ - باب

بشارة النبي ﷺ لمعاوية [رضي الله عنه] بالجنة

١٩٢٤ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي والحسن بن إسحاق بن يزيد قالوا: حدثنا عبد العزيز ابن يحيى القرشي^(١) قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن

(١) كذا في الأصل و(ن). وعند اللالكائي ح: ٢٧٧٩: (عبد العزيز بن يحيى المروزي) وعند أبي نعيم في الحلية (٣٩٣/١٠): (عبد العزيز بن يحيى) وعند الذهبي في الميزان (٦٢٣/٢) وابن حجر في اللسان (٢٥/٤): (عبد العزيز بن بحر المروزي). والله أعلم.

١٩٢٤ - إسناد: ضعيف.

فيه إسماعيل بن عياش: وهو مختلط في غير أهل بلده «حمص» وهذه الرواية عن مدني. تقدم في ح: ٢٣.

وفيه شيخه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: مولى ابن عمر. صدوق يخطئ، من السابعة. تقريب (ص ٣٤٤).

وفيه عبد العزيز بن يحيى: ولعله ابن بحر المروزي ذكر الذهبي روايته عن إسماعيل ابن عياش فذكر هذا الحديث بهذا الإسناد. وقال عن الخبر: «باطل» وقال: طعن فيه الدوري.

وأقره الحافظ في اللسان وزاد: قال ابن عدي في ترجمة عبد العزيز بن يحيى المدني: عبد العزيز بن بحر ليس بمعروف. الميزان (٦٢٣/٢) اللسان (٢٥/٤).

والحسن بن إسحاق بن يزيد: أظنه أبا علي العطار: وثقه الخطيب في تاريخه. تاريخ بغداد (٢٨٦/٧).

تخرجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٩٣/١٠) واللائكائي في شرح الأصول ح: ٢٧٧٩ =

عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة، فطلع معاوية. ثم قال من الغد مثل ذلك، ثم قال من الغد مثل ذلك فطلع معاوية. فقال رجل: يا رسول الله هو هذا؟ قال: نعم هو ذا».

١٩٢٥- وأخبرنا ابن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم والحسن بن إسحاق قالا: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ لمعاوية: «يا معاوية أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنة كهاتين. وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها».

١٩٢٦- وأخبرنا أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد، قال: حدثنا

(١٤٤٢/٨) والخلال في السنة ح: ٧٠٤ (ص ٤٥٤). جميعهم من طرق عن

عبد العزيز بن يحيى عن إسماعيل بن عياش . . به .

وذكره الذهبي في الميزان (٦٢٣/٢) وتبعه الحافظ ابن حجر في اللسان (٢٥/٤) من

طريق عبد العزيز بن بحر المروزي عن إسماعيل بن عياش . . به . وقال عنه الذهبي:

باطل . وذكر له ابن الجوزي: أربع طرق ثم قال: هذا لا يصح من جميع طرقه .

العلل المتناهية ح: ٤٤٨ - ٤٥١ (١/٢٧٨).

١٩٢٥- إسناده: ضعيف كسابقه .

وتقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً فهو جزء منه .

١٩٢٦- إسناده: موضوع .

فيه: غالب بن عبيد الله العقيلي: الجزري: قال ابن معين: ليس بثقة، وقال

الدارقطني وغيره: متروك. الميزان (٣/٣٣١).

وفيه: الوزير بن عبد الله الجزري: ضعفه أبو زرعة. وقال ابن معين: ليس بشيء. =

محمد بن إسحاق قال: أخبرني وضاح بن حسان الأنباري، قال: أخبرني الوزير ابن عبد الله الجزري، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ناول معاوية [رضي الله عنه] سهماً فقال: «يا معاوية، خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة».

١٩٢٧- وأخبرنا ابن ناجية، قال: حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ومحمد بن الوليد الفحام قالا: حدثنا الوضاح بن حسان، قال: حدثنا الوزير ابن عبد الله، قال: حدثنا أبو عبد الله [القرقساني] (١) - وقال ابن الفحام: عن غالب بن عبيد الله العقيلي - قالا جميعاً: عن عطاء، عن أبي هريرة قال: دفع

(١) في الأصل: القرقساني. والصحيح: المثبت نسبة إلى قرقيسيا، وهي بلدة بالجزيرة. منها أبو عبد الله المذكور. انظر الأنساب (٤/٤٧٦).

الميزان (٤/٣٣٣).

وفيه: الوضاح بن حسان: ضعفه الذهبي، وقال الفسوي: كان مغفلاً. تقدم في ح: ١٤٨١.

تخريجه:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٤٩٦) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٣٠) وذكره الذهبي في الميزان (٤/٣٣٣)، (٣/٣٣٢) وقال: موضوع (جميعهم من طريق وضاح بن حسان. به.

ونقل السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/٤٢١) حكم ابن حبان عليه بالوضع. وانظر الفوائد المجموعة (ص ٤٠٥).

١٩٢٧- إسناد: موضوع كسابقه.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المتقدم.

وأبو عبد الله القرقساني: هو محمد بن مصعب. صدوق، كثير الغلط. تقدم في ح: ١٥٨٢.

النبي ﷺ إلى معاوية [رضي الله عنه] سهماً فقال : « وافني بهذا في الجنة » .

وقال ابن الفحام : ناول النبي ﷺ معاوية سهماً وقال : « خذ هذا حتى تأتيني به في الجنة » .

١٩٢٨ - **وحدثنا** الفريابي ، قال : حدثنا محمد بن مصفى ، قال : حدثنا محمد بن حرب ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم ، عن أبي سفيان محمد بن زياد : عن عوف بن مالك قال : « بينا ^(١) هو نائم في كنيسة القائلة إذ انتبه من قائلته فإذا هو بأسد فأهوى إلى سلاحه فقال : لا تخف أنا رسول ربك عز وجل ^(١٥/٥) إليك ؛ اعلم أن معاوية الرجال من أهل / الجنة . قال : قلت : من معاوية الرجال ؟ قال : معاوية بن أبي سفيان » .

١٩٢٩ - **وأخبرنا** ابن ناجية ، قال : حدثنا روح بن الفرغ المحرمي قال :

(١) في (ن) : بينما .

١٩٢٨ - **إسناده** : ضعيف .

فيه أبو بكر ابن أبي مريم : مقبول . تقدم في ح : ١٢٠٤ . ولم أقف له على متابع .
ومحمد بن مصفى : صدوق له أوهام . تقدم في ح : ٧٩ .
وفيه محمد بن زياد : هو الألّهاني : أبو سفيان . ثقة . تقدم في ح : ٤٠٥ . لكنه لم يسمع من عوف بن مالك كما في المراسيل (ص ١٥٤) .
تخريجه :

أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٣٥٧/٩) قال الهيثمي : « وفيه : أبو بكر ابن أبي مريم وقد اختلط » . وقال الحافظ ابن كثير : « وهذا غريب جداً » البداية والنهاية (١٢٤/٨) .

١٩٢٩ - **إسناده** : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

حدثنا المعلى بن الوليد بن القعقاع العبسي، قال : حدثنا محمد بن حرب
الأبرش الحمصي عن أبي بكر ابن أبي مريم الغساني، عن محمد بن زياد، عن
عوف بن مالك الأشجعي . . فذكر الحديث نحو حديث الفريابي .

والمعلى بن الوليد بن القعقاع العبسي : من أهل قنسرين . ذكره ابن حبان في الثقات
(١٨٢ / ٩) وقال : ربما أغرب .
وروح بن الفرغ : صدوق . تقدم في ح : ١٨٧١ .

٢٤٧ - باب

ذكر مصاهرة النبي ﷺ لمعاوية بأخته أم حبيبة

[رضي الله عنها]

١٩٣٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا روح بن الفرج، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً...﴾ (١) قال: المودة التي جعلها الله عز وجل بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان. فكانت أم حبيبة أم المؤمنين، ومعاوية خال المؤمنين.

١٩٣١- وأخبرنا ابن ناجية قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا أبو الحية التيمي، عن عمر بن بزيع قال: سمعني علي بن عبد الله بن

(١) سورة: الممتحنة. آية: (٧).

١٩٣٠- إسناده: ضعيف جداً.

فيه: محمد بن السائب: وهو الكلبي: متهم بالكذب، ورمي بالرفض. تقدم في ح: ١٢٣٢.

وفيه: خارجة بن مصعب: متروك، وكان يدلّس على الكذابين. تقدم في ح: ٦٧٨.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٩٣١- إسناده: ضعيف.

فيه عمر بن بزيع: الأزدي: قال الذهبي: مجهول الحال. الميزان (٣/١٨٣) وانظر

اللسان (٤/٣٨٦).

وأبو الحية التيمي: هو يحيى بن يعلى. ثقة. تقدم في ح: ١٤١.

عباس وأنا أريد أن أسب معاوية [رضي الله عنه] فقال : مهلاً؛ لا تسبه، فإنه صهر رسول الله ﷺ .

١٩٣٢- وأخبرنا ابن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال : حدثنا عثمان بن زفر التيمي، قال : حدثني سيف بن عمر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن هند بن هند بن أبي هالة أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله عز وجل أبي علي أن أزوج أو أتزوج إلا إلى أهل الجنة» .

١٩٣٣- وحدثنا ابن عبد الحميد أيضاً، قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشامي، قال : حدثنا عمار ابن سيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال : قال

١٩٣٢- إسناده : ضعيف .

فيه : سيف بن عمر : ضعيف الحديث ، عمدة في التاريخ . تقدم في ح : ١٢٣٨ . وفيه : هند بن هند بن أبي هالة : ذكره ابن أبي حاتم . وقال : روى عن النبي ﷺ مراسلاً . الجرح والتعديل (١١٧/٩) فلم يسمع من النبي ﷺ . ومحمد بن عبد الرحمن : لم يتبين لي من هو . * عثمان بن زفر : صدوق . تقدم في ح : ١٤٧٤ .

تخرجه :

أخرجه الخلال في السنة ح : ٦٥٦ (ص ٤٣٣) من طريق أبي بكر الأثرم قال : ثنا عبد الله بن عمر . به . وعزاه الهندي في الكنتزح : ٣١٩٣٩ لابن عساكر . ١٩٣٣- إسناده : ضعيف جداً .

فيه عمار بن سيف : الضبي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ضعيف الحديث ، عابد ، من الثامنة . تقريب (٤٠٧) .

وفيه : محمد بن إبراهيم الشامي أبو عبد الله : هو ابن العلاء . الزاهد ، نزيل عبّادان ، منكر الحديث . من التاسعة . تقريب (ص ٤٦٦) تهذيب (١٤/٩) . -

رسول الله ﷺ: «إني سألت ربي عز وجل أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلى أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة، فأعطاني».

وفيه: يحيى بن أبي طالب: هو ابن جعفر. وثقه الدارقطني وكذبه موسى بن هارون. وقال أبو هاشم: محله الصدق. تقدم في ح: ١٦٦٨.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٧/١٠) قال الهيثمي: وفيه عمار بن سيف وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن معين، وبقيه رجاله ثقات. وذكر له شاهداً من حديث ابن أبي أوفى.

أخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً. وفيه: يزيد بن الكميت وهو ضعيف. وهو في مجمع البحرين ح: ٣٩٦١ (٧/٢١).

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح: ١٥٢٩ (٢/٦٦).

٢٤٨ - باب

ذكر استكتاب النبي ﷺ لمعاوية [رضي الله عنه]

بأمر من الله عز وجل

١٩٣٤ - **أخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا روح بن الفرغ المخرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبان الواسطي، قال: حدثني إبراهيم بن أبي يزيد المدني، عن عمر بن عبد الله - مولى عُقْرَة - عن ابن عباس قال: «جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ ومعاوية [رضي الله عنه] عنده يكتب. فقال: يا محمد؛ إن كاتبك هذا لأمين».

١٩٣٥ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن

١٩٣٤ - إسناده: ضعيف.

فيه: عمر بن عبد الله - فهو بالإضافة إلى ضعفه - كما تقدم في ح: ٤٨٨ - لم يسمع من ابن عباس - انظر المراسيل (ص ١٣٧ - ١٣٨). وفيه: إبراهيم بن أبان الواسطي وشيخه إبراهيم بن أبي يزيد المدني لم أعثر لهما على ترجمة.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٣١) من حديث عطاء عن ابن عباس بنحوه وقال الهيثمي: «فيه محمد بن فطر: ولم أعرفه وعلي بن سعيد الرازي فيه لين، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٧) والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٨-١٩) والسيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٤١٩).

١٩٣٥ - إسناده: موضوع.

فيه أصرم الهمداني: وهو ابن حوشب أبو هشام، قاضي همدان، قال عنه يحيى: =

محمود، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم، قال: حدثني حسين المعلم قال: حدثنا أصرم الهمداني، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان ابن خطل يكتب بين يدي النبي ﷺ فقتل يوم فتح مكة، وأراد النبي ﷺ أن يستكتب معاوية، فقال علي رضي الله عنه: لم يكن فينا أكتب منه، فخشى أن يكون مثل ابن خطل فاستشار فيه جبريل عليه السلام. فقال: «استكتبه فإنه أمين».

١٩٣٦- وأخبرنا ابن ناجية قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد عن (١) عبد الرحمن الرؤاسي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله (١) في الأصل و(ن): عن. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. الميزان (١/ ٢٧٢).
والضحاك: هو ابن مزاحم: صدوق كثير الإرسال وقد عنعن. تقدم في ح: ٣٠٣.
* حسين المعلم: هو ابن ذكوان: ثقة ربما وهم. تقدم في ح: ٨٢٥.
* وإسحاق بن حاتم: هو العلاف. وثقه الخطيب. تقدم في ح: ١٧٣٦.
* ومحمد بن محمود: لم أقف له على ترجمة.

تخريجه:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٦/ ١٧) من حديث محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: حدثنا أصرم. به. وقال: المتهم به أصرم بن حوشب.
وعزاه الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٠٤) لابن عساكر وقال: موضوع.
١٩٣٦- إسناده: حسن.

فيه: عبد الله بن مالك الزبيدي: أبو كثير، الكوفي، مقبول. من الثالثة. تقريب (ص ٦٦٨). لكن يشهد له الحديث التالي.

ابن / الحارث، عن عبد الله بن مالك الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو، قال : كان معاوية [رضي الله عنه] كاتبًا لرسول الله ﷺ .

١٩٣٧- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال : حدثنا الرمادي أحمد بن منصور، قال : حدثنا موسى بن / إسماعيل، قال : حدثنا أبو عوانة، عن أبي حمزة القصاب، قال : سمعت ابن عباس يقول : قال لي رسول الله ﷺ : « اذهب فادع معاوية » وكان كاتبه .

١٩٣٨- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال : حدثنا محمد بن رزق الله

* وعبد الله بن الحارث : هو الزبيدي، النجرائي، الكوفي، المعروف بالمكُتِب . ثقة، من الثالثة . تقريب (ص ٢٩٩) . تهذيب (٥/ ١٨٢) .

* عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي : الكوفي، ثقة، من الرابعة . تقريب (ص ٣٣٩) .

* أبو غسان الكوفي : مالك بن إسماعيل : ثقة متقن، تقدم في ح : ١٥٣٣ .

تخريجه :

عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٧) للطبراني وقال : «إسناده حسن» .

١٩٣٧- **إسناده** : حسن .

فيه أبو حمزة القصاب : عمران بن أبي عطاء الأسدي مولا هم الواسطي، صدوق له أوهام . من الرابعة . تقريب (٤٣٠) .

تخريجه :

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٩١، ٣٣٥) من طريق أبي عوانة . به . بدون : «وكان كاتبه» .

* وأخرجه الطيالسي في مسنده ح : ٢٧٤٦ (ص ٣٥٩) من طريق هشام وأبي عوانة . به نحوه بآثم مما هنا .

* وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في البر والصلة ح : ٢٦٠٤ (٤/ ٢٠١٠) وأحمد في المسند (١/ ٢٤٠، ٣٣٨) كلاهما من طريق شعبة عن أبي حمزة . به . بدون «وكان كاتبه» وفي مسلم زيادة .

١٩٣٨- **إسناده** : صحيح .

الكلوذاني، قال : حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال : حدثنا الوليد بن مسلم، قال : حدثني عبد الرحمن - يعني ابن يزيد بن جابر أخو يزيد بن جابر - عن أبي كبشة السلولي، قال : حدثني سهل بن الحنظلية أن عيينة بن حصن والأقرع بن حابس سالا رسول الله ﷺ شيئاً، فأمر معاوية [رضي الله عنه] فكتب لهما وختم كتابهما، ثم رمى به إليهما .

١٩٣٩- وأخبرنا ابن ناجية، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن [الفضل] ^(١) الخرائي، قال : حدثنا مسكين بن بكير، عن محمد بن المهاجر، عن ربيعة بن يزيد قال : قال أبو كبشة : حدثنا سهل بن الحنظلية قال : دخل عيينة بن بدر والأقرع بن حابس على رسول الله ﷺ فسالا فامر لهما بما سالا، وأمر معاوية [رضي الله عنه] أن يكتب لهما بذلك فكتب لهما، ودفع إلى كل

(١) في الأصل و(ن) : مفضل . والصواب : المثبت، كما في مصادر الترجمة .

= * أبو كبشة السلولي : الشامي . ثقة، من الثانية . تقريب (ص ٦٦٨) : تهذيب (٢١٠/١٢) .

* محمد بن المبارك الصوري : نزيل دمشق، القلانسي، القرشي، ثقة، من كبار العاشرة . تقريب (ص ٥٠٤) .

تخریجه :

أخرجه أحمد في المسند (١٨٠/٤) من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . به .
وأخرجه أبو داود في الزكاة ح : ١٦٢٩ (١/٥١٢) من حديث محمد بن المهاجر . به . كما في الحديث التالي .

١٩٣٩- إسناد : حسن .

فيه مسكين بن بكير : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٩٩٨ . له متابعة في الحديث =

واحد منهما صحيفة . فأما عيينة فقال : أين أذهب إلى قوم بصحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس قال : فاخذ رسول الله ﷺ صحيفته فنظر فيها فقال : « قد كتب لك ما أمر لك فيها » (١) .

١٩٤٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهر يار البلخي ، قال : حدثنا هارون بن العباس الهاشمي رحمه الله قال : حدثنا العلاء بن عمرو أبو عمرو البستي ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن نوف البكالي قال : لما نزلت آية الكرسي أرسل رسول الله ﷺ إلى

(١) كيف ! والنبى ﷺ أمي ؛ لا يقرأ ولا يكتب .

السابق .

وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الكزبراني - كذا ضبطها في الأنساب . وهي كذلك في الجرح والتعديل ، وفي الثقات وتاريخ بغداد : الكزبراني - ذكره ابن أبي حاتم وقال : أدركته ، ولم أسمع منه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب : « ما علمت من حاله إلا خيراً » الجرح والتعديل (٦٠ / ٢) الثقات (٤٩ / ٨) تاريخ بغداد (٢٤٣ / ٤) الأنساب (٦٤ / ٥)

* وربيعة بن يزيد : ثقة عابد . تقدم في ح : ٣٣٧ .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٤٠ - إسناده : ضعيف .

فيه : نوف البكالي : مستور . تقدم في ح : ٥٣٤ .

وفيه : العلاء بن عمرو أبو عمرو البستي : لم أعثر له على ترجمة . وهناك العلاء بن عمرو الحنفي أبو محمد . متروك . ترجمته في الميزان (١٠٣ / ٣) واللسان (١٨٥ / ٤) وهو في الجرح والتعديل (٣٥٩ / ٦) والثقات (٥٠٤ / ٨) . لكن الذي يظهر لي - والله أعلم - أنه آخر .

معاوية [رضي الله عنه] فقال : « اكتبها ، فإن لك مثل أجر من قرأها إلى يوم
القيامة » .

= * هارون بن العباس الهاشمي : أبو العباس . وثقه الخطيب . تاريخ بغداد
(٢٧ / ١٤) .

تخرجه :

أخرجه ابن الجوزي من حديث ابن عمر وحكم عليه بالوضع . الموضوعات (١٦ / ٢)
وكذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (١ / ٥٥٠) وابن حجر في اللسان (١ / ٢٨٥)
وقال : قال النقاش : هذا حديث موضوع بلا شك .
وانظر (٣١٧ / ٢) والسير (١٢٩ / ٣) واللائي المصنوعة (١ / ٤١٥) .

٢٤٩ - باب

ذكر مشاورة النبي ﷺ لمعاوية رحمه الله

١٩٤١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني. قال: حدثنا نعيم بن حماد المروزي، قال: حدثنا محمد ابن شعيب بن شابور، قال: حدثنا مروان بن جناح، قال: حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الله بن بشر أن رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أمر فقالا له: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي معاوية»، فغضب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما يعجزيان أمر رسول الله ﷺ حتى يبعث إلى

١٩٤١- إسناده: فيه ضعف. والحديث منكر.

فيه نعيم بن حماد: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٦٦٨.

* يونس بن ميسرة بن حلبس: ثقة عابد، معمر، من الثالثة. تقريب (ص ٦١٤).

* مروان بن جناح: الأموي مولاهم، الدمشقي، أصله كوفي: لا بأس به. من السادسة. تقريب (ص ٥٢٥).

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٧٧٦ (٨/ ١٤٤٠) من حديث محمد بن شعيب. به.

وعزه الهيثمي في المجمع (٣٥٦/٩) للطبراني والبخاري باختصار اعتراض أبي بكر وعمر وقال: «ورجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف، وشيخ البخاري ثقة، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان، وليس فيه جرح مفسر، ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم».

غلام من غلمان قريش؟ فقال رسول الله ﷺ: ادعوا لي معاوية. فلما جاء وقف بين يديه فقال لهما: أحضراه أمركما، حملاه أمركما، فإنه قوي أمين» (١).

(١) في الأصل: «آخر الجزء الثاني والعشرين». علمًا بأنه تقدمت نهايته بنهاية فضائل عائشة رضي الله تعالى عنها. وبداية الثالث والعشرين بفضائل معاوية رضي الله عنه.

= والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠ / ٢) والسيوطي في اللآلي المصنوعة (٤٢٠ / ١).

وقال أبو حاتم: «لم يتابع نعيم على توصيل هذا الحديث إنما يبدو أنه عن محمد بن شعيب عن مروان عن يونس بن ميسرة عن النبي ﷺ». العلل لابن أبي حاتم (٣٧٣ / ١) وانظر: سير أعلام النبلاء (١٢٧ / ٣).

٢٥٠ - باب

ذكر صحبة معاوية [رضي الله عنه] للنبي ﷺ ومنزلته عنده

١٩٤٢- **أخبارنا** ابن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح أبو عبد الرحمن الكوفي، قال: حدثنا عبد الله / المكي - يعني ابن رجاء المكي - (١٧/٤١٧) قال: حدثنا عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، أن معاوية [رضي الله عنه] صلى العشاء ثم أوتر بركعة، قال: فذكرت ذلك لابن عباس فقال: «إن معاوية قد صحب رسول الله ﷺ».

١٩٤٣- **أخبارنا** ابن ناجية، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، ويعقوب

١٩٤٢- **إسناده**: صحيح.

فيه عبد الله بن عمر بن أبان: صدوق. فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤. وقد توبع. وبقيته رجاله ثقات.

* عثمان بن الأسود: ابن موسى المكي. مولى بني جُمَح، ثقة ثبت. من كبار السابعة. تقريب (ص ٣٨٢).

* عبد الله بن رجاء المكي: أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة، تغير حفظه قليلاً. من صفار الثامنة. تقريب (ص ٣٠٢).

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٧٦٤ (٧/١٣٠) من حديث المعافى، عن عثمان بن الأسود. به.

١٩٤٣- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: خفيف: هو ابن عبد الرحمن؛ صدوق، سيئ الحفظ، خلط بأخرة، ورمي بالإرجاء. تقدم في ح: ١٢٢.

وفيه: مروان بن شجاع: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٢٣.

الدورقي وخلاّد بن أسلم قالوا: حدثنا مروان بن شجاع، قال: حدثنا خصيف، عن مجاهد وعطاء - زاد يعقوب: وطاوس - عن ابن عباس أن معاوية [رضي الله عنه] أخبره أنه قصّر عن رسول الله ﷺ بمشقص. فقال ابن عباس: «ما كان معاوية على رسول الله ﷺ متهمًا».

١٩٤٤ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز...

١٩٤٥ - **قال** ابن صاعد: وحدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز - واللفظ للحسين - قال: حدثنا أبو نعمة السعدي، عن

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد (٩٥/٤، ١٠٢) والطبراني في الكبير (٣١٠/١٩) من طريق مروان بن شجاع قال: حدثنا خصيف... به.

والحديث أخرجه البخاري في الحج ح: ١٧٣٠ (٦٥٦/٣) ومسلم في الحج ح: ١٢٤٦ (٩١٣/٢) وأحمد في المسند (٩٨، ٩٦/٤) جميعهم من طرق عن طاوس... به. من غير قول ابن عباس.

١٩٤٤ - **إسناده:** صحيح.

فيه الحسين بن الحسن المروزي: صدوق. وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٢٩ وقد تويع كما في الحديث التالي والتخريج.

تخریجه:

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء ح: ٢٧٠١ (٢٠٧٤/٤) وأحمد (٩٢/٤) والترمذي ح: ٣٣٧٩ (٤٦٠/٥) والنسائي ح: ٥٤٢٦ (٢٤٩/٨) جميعهم من طرق عن مرحوم... به.

١٩٤٥ - **إسناده:** صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري قال : خرج معاوية [رضي الله عنه] على حلقة في المسجد . فقال : ما أجلسكم ؟! قالوا : جلسنا نذكر الله عز وجل قال : [الله] ^(١) ما أجلسكم إلا ذلك ؟! قالوا : الله ما أجلسنا إلا ذلك . قال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلي من رسول الله ﷺ أقل حديثاً عن رسول الله ﷺ مني . خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه . فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله عز وجل ونحمده على ما هدانا من الإسلام، فقال : «الله ما أجلسكم إلا ذلك ؟! قالوا : الله ما أجلسنا إلا ذلك . فقال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكن أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة» .

١٩٤٦- **وأخبرناه** ابن ناجية، قال : حدثنا بندار محمد بن بشار، قال :

حدثنا مرحوم بن عبد العزيز . . وذكر الحديث بإسناده .

١٩٤٧- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال : حدثنا نصر بن علي وعمرو بن عيسى

الضُّبَّعي قالوا : حدثنا عبد الأعلى السَّامي، قال : حدثنا سعيد الجُرَيْري عن عبد الله بن بريدة أن معاوية [رضي الله عنه] خرج على قوم يذكرون الله عز وجل

(١) ساقطة من الأصل .

١٩٤٦- **إسناده** : صحيح .

تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

١٩٤٧- **إسناده** : صحيح .

وسعيد الجُرَيْري : هو ابن إياس . ثقة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين . قال الحافظ : عبد الأعلى من أصحابهم سمعاً منه قبل أن يختلط بشمانين عاماً . تقدم في ح :

=

. ١٠٥١

فقال : سأبشركم بما بشر به رسول الله ﷺ مثلكم . إنكم لا تجدون رجلاً منزله من رسول الله ﷺ منزلتي أقل حديثاً عنه مني ، كنت ختنه ، وكنت في كتابه ، وكنت أرحل له ناقته . إن رسول الله ﷺ قال : « القوم يذكرون الله عز وجل إن الله تبارك وتعالى ليباهي بكم الملائكة » .

وعمر بن عيسى الضُّبَعي : أبو عثمان البصري الأدمي ، ثقة ، من صغار العاشرة .

تقريب (ص ٤٢٥) .

تخريجه :

تقدم في ح : ١٩٤٤ .

٢٥١ - باب

ذكر تواضع معاوية [رضي الله عنه] في خلافته

١٩٤٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا

أحمد بن منيع قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ...

١٩٤٩ - قال ابن ناجية : وحدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال :

حدثنا يزيد بن زريع ...

١٩٥٠ - قال ابن ناجية : وحدثنا بندار، قال : حدثنا محمد بن أبي

عدي كلهم عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز قال : خرج معاوية [رضي الله

١٩٤٨ - إسناده : صحيح .

أبو مجلز : هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي . مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار
الثالثة . تقريب (ص ٥٨٦) .

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد (٩١ / ٤ ، ٩٣ ، ١٠٠) وعبد بن حميد ح : ٤١٣ (ص ١٥٦)
والبخاري في الأدب المفرد ح : ٩٩٧ وأبو داود ح : ٥٢٢٩ (٧٧٩ / ٢) والترمذي في
الأدب ح : ٢٧٥٥ (٩١ / ٥) جميعهم من طرق عن حبيب بن الشهيد ، عن أبي
مجلز . به . وصححه الشيخ الألباني كما في السلسلة الصحيحة ح : ٣٥٧
(٦٢٧ / ١) .

١٩٤٩ - إسناده : صحيح .

تقدم وتخریجه في الحديث المذكور أعلاه .

١٩٥٠ - إسناده : صحيح .

تقدم وتخریجه في الحديث المذكور آنفاً .

عنه [وابن الزبير وابن عامر جالسان، فقام أحدهما وجلس الآخر، وكان أوزن الرجلين - يعني: ابن الزبير - فقال معاوية للذي قام: اجلس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يمثّل له / الرجال قياماً فليتبوأ بيّتا - أو: مقعداً - في النار».

(٥/٤١٨)

١٩٥١- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا أحمد ابن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنّائي أنه حدّثه أن معاوية [رضي الله عنه] دخل بيتاً فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر، فقام عبد الله بن عامر لمعاوية يعظمه بذلك ويفخمه فقال معاوية: اجلس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يمثّل له العباد قياماً فليتبوأ مقعده من النار».

١٩٥٢- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثني أبو بكر محمد بن صالح، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن

١٩٥١- **إسناده: صحيح.**

حفص بن عبد الله وابنه: صدوق تقدمت ترجمتهما في ح: ٦٦٥ وقد توبعا كما في الأحاديث المذكورة أعلاه.

وأبو شيخ الهنّائي: البصري، ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ٦٤٨).

* سعيد: هو ابن أبي عروبة: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٧٨.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٩٤٨.

١٩٥٢- **إسناده: ضعيف جداً.**

فيه عمرو بن واقد: الدمشقي، أبو حفص، مولى قريش، متروك، من السادسة.

تقريب (ص ٤٢٨).

حلبس قال : رأيت معاوية [رضي الله عنه] على بغلة ، عليه قباء مرقوع قد أردف خلفه وصيفاً .

١٩٥٣- **وأخبرنا** ابن ناجية قال : حدثنا حُسَيْن بن علي بن الأسود العَجَلِي ، قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، قال : قال مجاهد : لو رأيتم معاوية [رضي الله عنه] قلتُم هو المهدي .

١٩٥٤- **وأخبرنا** ابن ناجية ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا أبو أسامة قال : سمعته وقيل له : أيما أفضل معاوية أو عمر بن

= هشام بن عمار : هو الدمشقي . صدوق مقرئ ، كَبِرَ فصار يتلقن فحديثه القديم أصح . تقدم في ح : ٣٥ .
وبقية رجاله ثقات .

* يونس بن ميسرة بن حلبس : ثقة عابد . تقدم في ح : ١٩٤١ .
* محمد بن صالح : ابن عبد الرحمن البغدادي ، أبو بكر الأنماطي ، لقبه كَيْلَجَة . ثقة حافظ ، من الحادية عشرة . تقريب (ص ٤٨٤) .

تخريجه :

ذكره الذهبي في السير (١٥٢/٣) من حديث هشام بن عمار . به .
وأخرجه الخلال في السنة ح : ٦٧٣ (ص ٤٣٩) من حديث أحمد بن الفرّج . ثنا ضمرة ، قال : ثنا علي بن أبي حملة عن أبيه قال : رأيت على معاوية . . فذكره .
١٩٥٣- إسناده : فيه ضعف .

فيه : حسين بن علي بن الأسود العجلبي : صدوق ، يخطئ كثيراً . تقدم في ح : ٩٥ .

تخريجه :

أخرجه الخلال في السنة ح : ٦٦٩ (ص ٤٣٨) من حديث محمد بن سليمان بن هشام ، قال : ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد . به .
وعزاه الهيثمي للطبراني مرسلًا قال : وفيه : يحيى الحماني ، وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٣٥٧/٩) .

= ١٩٥٤- إسناده : صحيح إلى أبي أسامة حماد بن أسامة .

عبد العزيز؟ فقال: أصحاب رسول الله ﷺ لا يقاس بهم أحد.

١٩٥٥- **حدثنا** أبو بكر محمد بن الحسين بن شهریار البلخي، قال:

حدثنا علي بن عبد الصمد، قال: حدثني عبد الوهاب الوراق، قال: حدثني

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رجلاً يبرأ لابن المبارك:

معاوية خيراً أو عمر بن عبد العزيز؟ / قال: فقال ابن المبارك: تراب دخل في

أنف معاوية [رضي الله عنه] مع رسول الله ﷺ خيراً أو أفضل من عمر بن

عبد العزيز.

١٩٥٦- **وحدثنا** أبو بكر ابن شهریار، قال: حدثنا فضل بن زياد، قال:

حدثنا رباح بن الجراح الموصلي قال: سمعت رجلاً يسأل المعافى بن عمران

تخریجه:

أخرجه وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٨٥) من حديث إبراهيم بن

سعيد الجوهري... به.

وأخرج نحوه الخلال في السنة ح: ٦٦٦ (ص ٤٣٦). من حديث سفيان.

١٩٥٥- إسناده:

فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو: لم يتبين لي من هو، ولعل الواو في (عمرو)

زائدة. فيكون العمري. وهذا متروك. تقدمت ترجمته في ح: ١٧٤٤.

* علي بن عبد الصمد: الطيالسي؛ أبو الحسن. وثقه الخطيب في تاريخه

(٢٨/ ١٢).

تخریجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ١٣٩) من حديث سعيد بن يعقوب الطالقاني،

قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول... فذكره. ومن طريق محمد بن يحيى بن

سعيد قال: سئل ابن المبارك عن معاوية؟... فذكر نحوه.

١٩٥٦- إسناده:

الموقوف منه على معافى: صحيح. والمرفوع: معضل.

فقال : يا أبا مسعود؛ أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان ؟ فأريته غضب غضباً شديداً وقال : لا يقاس بأصحاب محمد ﷺ أحد، معاوية [رضي الله عنه] كاتبه وصاحبه وصهره وأمينه على وحي الله عز وجل وقد قال رسول الله ﷺ : «دعوا لي أصحابي وأصهارى، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

١٩٥٧- حدثنا أبو بكر ابن شهریار أيضاً قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي : [قال : حدثنا] ^(١) عبد الرحمن بن المبارك، قال : حدثنا أبو هلال، عن قتادة قال : قلت للحسن : إن قوماً يشهدون على معاوية [رضي الله عنه] أنه في النار ؟ قال : «لعنهم الله».

(١) ساقطة من الأصل.

* رباح بن الجراح : هو ابن عباد، أبو الوليد العبدي، من أهل الموصل. وثقه الخطيب. تاريخ بغداد (٨/١٤٢٨).
تخريجه :

أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٠٩/١) واللالكائي في شرح السنة ح : ٢٧٨٥ (٨/١٤٤٥) كلاهما من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام قال : نا رباح بن الجراح . به . وذكره الحافظ ابن كثير (٨/١٣٩) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وغيره .
١٩٥٧- إسناده : فيه ضعف .
فيه أبو هلال : وهو محمد بن سليم الراسبي : صدوق فيه لين . تقدم في ح : ١٩١٩ .
تخريجه :
لم أقف عليه عند غير المصنف .

٢٥٢ - باب

ذكر تعظيم معاوية لأهل بيت رسول الله ﷺ وإكرامه إياهم

١٩٥٨- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، قال : حدثنا عبد الله ابن لهيعة قال : سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر بن عبد الله قال : كنا يوماً عند معاوية وقد تقرشت قريش وصناديد العرب ومواليها أسفل سريره، وعقيل ابن أبي طالب والحسن بن علي رضي الله عنهم عن يمينه ويساره.

١٩٥٩- وأخبرنا ابن ناجية قال : حدثنا زيد بن أوزم الطائي أبو طالب، قال : حدثنا / محمد بن الفضل السدوسي عارم، قال : حدثني مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، قال : كان معاوية [رضي الله عنه] إذا لقي الحسين بن علي رضي الله عنهما قال : مرحباً بابن رسول الله

(١٩٤/٥)

١٩٥٨- إسناد: موضوع.

فيه : عثمان بن عبد الله العثماني : قال الذهبي : كان يضع عليهم - أي الثقات - الحديث لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار . تقدم في ح : ١٤٩٨ .
وعبد الله بن لهيعة : صدوق خلط بغد احتراق كتبه . تقدم في ح : ٤٤ .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٩٥٩- إسناد: صحيح .

ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب : ثقة . تقدم في ح : ١٦٤٢ .

تخریجه :

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (١٣٧/٨) فقال : روى الأصمعي قال : وفد الحسن وعبد الله بن الزبير على معاوية فقال للحسن : مرحباً وأهلاً . فذكر نحوه .

وأهلاً، ويأمر له بثلاثمائة ألف، ويلقى ابن الزبير رضي الله عنه فيقول: مرحباً
بابن عمّة رسول الله وابن حواريه، ويأمر له بمئة ألف.

١٩٦٠- **وَأَخْبَرَنَا** ابن ناجية، قال: حدثنا ابن الأسود - يعني: الحسين بن
علي بن الأسود العجلي - قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن
ثور^(١)، عن أبيه قال: انطلقت مع الحسن والحسين رضي الله عنهما وافدين إلى
معاوية [رضي الله عنه] فأجازهما فقبلا.

١٩٦١- **وَأَخْبَرَنَا** ابن ناجية أيضاً، قال: حدثنا حسين بن مهدي الأبلّج
قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، قال: لما قتل علي بن
أبي طالب رضي الله عنه وجاء الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية.

(١) كذا في الأصل و(ن): وفي كتب التراجم: (ثور) بالتصغير.

١٩٦٠- **إسناده**: ضعيف.

فيه ثوير: وهو ابن أبي فاختة: ضعيف. تقدم في ح: ٦٢٠.
وفيه: الحسين بن علي بن الأسود: صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٩٥.
تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ٢٧٨٢
(٨/ ١٤٤٤) من طريق حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.
وذكر نحوه ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ١٣٧).
١٩٦١- **إسناده**: حسن.

فيه: حسين بن مهدي الأبلّج: أبو سعيد البصري، صدوق، من الحادية عشرة.
تقريب (ص ١٦٩). وبقيّة رجاله ثقات.
تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

فقال له معاوية: لو لم يكن لك فضل على يزيد إلا أن أمك امرأة من قريش وأمه امرأة من كلب لكان لك عليه فضل، فكيف وأمك فاطمة بنت رسول الله ﷺ ١٩.

١٩٦٢- **والخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا محمد بن مسكين، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه جاء إلى علي رضي الله عنه إلى العراق ليعطيه، فأبى أن يعطيه شيئاً. فقال: إذا أذهب إلى رجل أوصل منك، فذهب إلى معاوية [رضي الله عنه] فعرف له.

١٩٦٣- **والخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثني محمد بن مسكين، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يقبلان جنائز معاوية [رضي الله عنه].

١٩٦٢- **إسناده**: حسن إن صح سماع محمد بن علي الباقر من عقيل بن أبي طالب.

وجعفر بن محمد: هو الصادق. صدوق فقيه. تقدم في ح: ٨٤.

ومحمد بن مسكين: ابن غيلة، أبو الحسن اليمامي، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٥٠٦).

تخريجه:

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٢٢٧) وعزاه لابن عساكر من طريق حميد بن ملال أن عقيل بن أبي طالب سأل علياً. فذكره بأطول مما هنا.

١٩٦٣- **إسناده**: حسن.

تخريجه:

انظر ح: ١٩٦٠.

٢٥٣ - باب

ذكر تزويج أبي سفيان [رضي الله عنه] بهند أم معاوية
[رضي الله عنهم]

١٩٦٤ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر بن (١) حصن بن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم بن أوس بن حارثة بن لام الكوفي، قال: حدثني عمر بن (٢) زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، قال: كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي، وكان الفاكه من فتيان قريش، وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس من (٣) غير اذن. فعلا ذلك البيت يوماً واضطجع الفاكه وهند فيه وقت القائلة، ثم خرج الفاكه لبعض حاجته، وأقبل رجل كان يغشاه فولج

(١) في الأصل وفي (ن): «أبي»، والمثبت من كتب الرجال.

(٢) في الأصل وفي (ن): «أبي»، والمثبت من كتب الرجال.

(٣) في هامش الأصل: «على» وفي نسخة: «عن».

١٩٦٤ - إسناد:

فيه عمر بن زحر بن حصن وجده حميد بن منهب: لم أقف لهما على ترجمة.
وفيه زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب: أبو السكين، الخزاز، الكوفي، صدوق له أوهام، ليته بسببها الدارقطني. من العاشرة. تقريب (ص ٢١٦). تهذيب (٣/ ٣٣٧).

تخرجه:

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ٢٢٠-٢٢١) ونسبه إلى الخرائطي في الهوائف عن حميد بن وهب. به.

البيت، فلما رأى المرأة - يعني هنداً - ولّى هارباً، وأبصره الفاكه وهو خارج من البيت، فاقبل إلى هند فضربها برجله وقال: من هذا الذي كان عندك؟ قالت: ما رأيت أحداً، ولا انتبهت حتى أنبهتني. قال لها: الحقى بأبيك، وتكلم فيها الناس، فقال لها أبوها: يا بنية، إن الناس قد أكثروا فيك فانبعيني نبأك، فإن يكن الرجل عليك صادقاً دسست إليه من يقتله فتنقطع عنك القالة، وإن يكن كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن. فحلفت له بما كانوا يحلفون به في الجاهلية إنه لكاذب عليها.

فقال عتبة للفاكة: يا هذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن. فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم، وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف، وخرجوا معهم بهند ونسوة معها، فلما شارفوا البلاد قالوا: غداً نرد على الكاهن /، تنكرت حال هند وتغير وجهها، فقال لها أبوها: إني قد أرى ما بك من تنكر الحال، وما ذاك إلا لمكروه عندك فألا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيرنا؟

(٤٢٠/ن)

قالت: لا والله يا أبتاه ماذا لمكروه، ولكني أعرف أنكم تأتون بشراً يخطئ ويصيب، ولا آمنه أن يسمني ميسماً يكن عليّ سبّة في العرب قال: إني سوف أختبره من قبل أن ينظر في أمرك. فصقّر^(١) بفرس حتى أدلى ثم أخذ حبة من حنطة فأدخلها في إحليله وأوكى عليها بسير.

فلما وردوا على الكاهن أكرمهم ونحر لهم، فلما تغدوا قال له عتبة: إنا

(١) أي: جَوَّعَه: يقال: صَفَّرَ الوطْب: إذا خلا من اللبن. النهاية (٣/٣٦).

قد جئناك في أمر، وإني قد خبأت لك خبيئاً أختبرك به، فانظر ما هو؟ قال :
ثَمَرَةٌ في كَمَرَةٍ، قال : أريد أبين من هذا، قال : حبة من بر في إحليل مهر. قال :
صدقت، انظر في أمر هؤلاء النسوة، فجعل يدنو من إحداهن فيضرب كتفها
ويقول : انهضي، حتى دنا من هند فضرب كتفها وقال : انهضي غير وسخاً ولا
زانية، ولتلدن ملكاً يقال له : معاوية^(١).

فوثب إليها الفاكه فأخذ بيدها. فنترت يدها من يده وقالت : إليك، فوالله
لأحرص على أن يكون ذلك من غيرك، فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية
[رضي الله عنهم أجمعين].

١٩٦٥- **وأخبرنا** أبو محمد بن ناجية، قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن
حكيم قال : حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، قال : حدثنا عمر بن
زياد الهلالي، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق المدني من بني عامر بن لؤي،

(١) هذا قبل الإسلام. وكانت العرب تأتي الكهان وتصدقهم، فلما جاء الإسلام
منع ذلك وحرّمه كما في حديث مسلم (٤/١٧٤٨) عن معاوية بن الحكم
السلمي قال : قلت : يا رسول الله ؛ إن منا رجلاً يأتيون الكهان. قال : «فلا تأتهم».
وقال ﷺ : «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول : فقد كفر بما أنزل على
محمد ﷺ». رواه أحمد (٢/٤٢٩) والحاكم (١/٨) وصححه على شرطهما
والبيهقي (٨/١٣٥) عن أبي هريرة بسند صحيح.

١٩٦٥- **إسناده** : فيه ضعف وهو منقطع.

فيه عبد الملك بن نوفل بن مساحق المدني : يكنى أبا نوفل . مقبول . من الثالثة .
تقريب (ص ٣٦٦) . والإسناد منقطع بينه وبين هند بنت عتبة .
وفيه : عمر بن زياد الهلالي : الكوفي . قال البخاري : «يعرف وينكر» وذكره ابن
حبان في الثقات . التأريخ الكبير (٦/١٥٦) الثقات (٧/٧٤) الميزان (٣/١٩٨)
اللسان (٤/٣٠٦).

قال : قالت هند بنت عتبة بن ربيعة لأبيها : يا أبة؛ إني قد ملكت أمري - قال :
وذلك حين فارقتها الفاكه بن المغيرة - فلا تزوجني رجلا حتى تعرضه علي ، قال :
ذلك لك ، قال : فقال يوماً : يا بنية قد خطبك رجلان من قومك ، ولست بمسم
لك واحداً منهما حتى أصفه لك .

أما الأول : ففي الشرف الصميم والحسب الكريم ، تخالين به هوجاً^(١) من
عقلته ، وذلك إسجاح^(٢) من شيمته ، حسن الصحبة سريع الإجابة ، إن تابعته
تابعك ، وإن ملت به كان معك ، تفضين عليه في ماله ، وتكتفين برأيك عن رأيه .
وأما الآخر ففي الحسب والرأي الأريب ، بدر أرومته^(٣) وعز عشيرته ،
يؤدب أهله ولا يؤدبونه ، إن اتبعوه أسهل بهم ، وإن جانبوه توعر بهم ، شديد
الغيرة ، سريع ، الطيرة ، صعب حجار القبة ، إن حاج فغير ميزور ، وإن نوزع فغير
مقصور . قد بينت لك أمرهما كلاهما .

قالت له : أما الأول فسيّد مطاع لكريمته مؤات لها فيما عسى إن لم
تعتصم أن تلين بعد إباتها ، وتضيع تحت خبائها ، وإن جاءت له بولد أحمقت ،
فإن أنجبت فعن خطأ أنجبت . اطو ذكر هذا عني فلا تسمه لي .

(١) الهوج : التسرع إلى الأمور كما اتفق . وقيل : الأهوج : الأحمق القليل
الهداية . النهاية (٥/ ٢٨٠) .

(٢) السُّحُج : السَّهْلَة . النهاية (٢/ ٣٤٢) والمراد : السهولة .

(٣) الأورمة : بوزن الأكلة . معناها : الأصل . النهاية (١/ ٤١) .

* أحمد بن عثمان بن حكيم : ثقة . تقدم في ح : ١٦٣١ .

تخرجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة، إني لأخلاق هذا الوامقة، وإني له لموافقة،
وإني لأخذ بأدب البعل مع لزومي لقبتي وقلة بلغتي / وإن السليل بيني وبينه (ع/١٧٣)
لحري أن يكون المدافع عن حريم عشيرته، الذائد عن كتيبته، المحامي عن
حفيظتها، الزائن لأرومتها، غيرمواكل ولا زميل عند ضعضة الحوادث. فمن
هو؟!

قال: ذلك أبو سفيان بن حرب بن أمية.

قالت: زوجني منه، ولا تلقني إليه إلقاء المستسلس السلس ولا تسمه بي
سوم المعاطس الضرس، واستخر الله في السماء يخر لك بعلمه في القضاء.

٢٥٤ - باب

ذكر وصية النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه :

«إن وليت فاعدل»

١٩٦٦- أخبرنا أبو محمد ابن ناجية، قال : حدثنا أبوهمام / الوليد بن شجاع، قال : حدثنا محمد بن سابق، قال : حدثنا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير قال : قال معاوية [رضي الله عنه] : مازلت في طمع من الخلافة منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يا معاوية ؛ إن ملكت فأحسن» . (٤٢١/٥)

١٩٦٦- إسناده : ضعيف .

فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر : ابن جابر الجبلي الكوفي، ضعيف، من السابعة .
تقريب (ص ١٠٥) .

وفيه : عبد الملك بن عمير : ثقة فقيه تغير حفظه ، وربما دلس . تقدم في ح : ٢٧٢ .
وقد أعله الذهبي بالإرسال أيضاً . انظر السير (٣/ ١٣١) .

ومحمد بن سابق : التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد ، البزاز ، الكوفي ، صدوق من كبار العاشرة . تقريب (٤٧٩) .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٦١-٣٦٢) والأوسط (٢/ ٣٦-٣٧) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٤٦) وعزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٩٥) إلى ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبد الملك بن عمير . به .

قال الهيثمي في المجمع : (٥/ ١٨٦) : «فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف، وقد وثق» .

وانظر المطالب العالية ح : ٤٠٨٥ (٤/ ١٠٨) ومجمع البحرين ح : ٣٨٩٩ (٦/ ٤٠١) ويشهد له الحديث التالي .

١٩٦٧- وأخبرنا ابن ناجية أيضاً، قال : حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم صاحب مقسم طرسوس . قال : حدثنا محمد بن موسى المصري، قال : حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح، عن أبيه، عن معاوية بن أبي سفيان [رضي الله عنه] قال : كنت أوضى رسول الله ﷺ ذات يوم؛ أفرغ عليه من إناء في يدي، فنظر إلي نظرة شديدة، ففزعت فسقط الإناء من يدي . فقال : «يا معاوية؛ إن وليت شيئاً من أمر أمتي فاتق الله واعدل» . فما زلت أطمع فيها منذ ذلك اليوم، وأسأل الله أن يرزقني العدل فيكم .

١٩٦٨- وأخبرنا ابن ناجية، قال : حدثنا هارون بن عبد الله بن مروان قال : حدثنا الوليد بن الأغر، قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن

١٩٦٧- إسناده : فيه ضعف .

فيه : يزيد بن صالح - أو ابن صبيح - المري : لم يتبين لي من هو . وكذلك محمد بن موسى المصري . ولعله البصري فيكون محمد بن موسى الحرشي . وهذا لين . تقدم في ح : ١٣٢٧ .
وخالد بن يزيد : هو ابن صالح بن صبيح المري ، أبو هاشم الدمشقي ، قاضي البلقاء . ثقة من السابعة . تقريب (ص ١٩١) . تهذيب (٣/ ١٢٥) .
وفيه محمد بن إبراهيم : أبو أمية الطرسوسي : صدوق . صاحب حديث . يهم . تقدم في ح : ١٢٧٧ .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٢٢) من حديث يحيى بن غالب ، عن غالب القطان عن الحسن قال : سمعت معاوية يخطب وهو يقول : صبيت على رسول الله ﷺ يوماً وضوءه . . . به نحوه . وفيه يحيى بن غالب : ضعيف . وانظر الحديث السابق وتخریجه .

١٩٦٨- إسناده : ضعيف .

فيه الوليد بن الأغر : قال أبو حاتم : ليس بمشهور الجرح والتعديل (١/ ٩) . =

جده قال : كانت إداوة يحملها أبو هريرة مع رسول الله ﷺ لوضوئه، فاشتكى أبو هريرة فحملها معاوية، فبينما هو يوضي النبي ﷺ منها رفع النبي رأسه فقال : « يا معاوية، إن وليت من أمر المسلمين شيئاً فأتق الله واعدل ». فلما زلت أظن أنني مبتلى بذلك لقول رسول الله ﷺ حتى وليت .

آخر ما تأدى إلينا من فضائل معاوية رحمه الله، ورحمة الله على أبي سفيان وعلى هند .

= وقد توبع كما عند الإمام أحمد (١٠١/٤) وغيره كما في التخريج .

* عمرو بن يحيى بن سعيد : ثقة . تقدم في ح : ١٧٦٧ .

وكذلك جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص . ثقة . ترجمته في ح : ١٧٦٧ . إلا

أنه لم يسمع من النبي ﷺ كما في التهذيب (٦٨/٤) فهو مرسل .

تخريجه :

أخرجه أحمد (١٠١/٤) واللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٧٧٣ (١٤٣٩/٨) من

حديث عمرو بن يحيى . به مرسلًا .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده موصولاً (٣٧٠/١٣) حيث ذكر بين سعيد وبين النبي

ﷺ معاوية، وعزاه الهيثمي في المجمع (٣٥٥-٣٥٦/٩) إلى الطبراني في الأوسط

والكبير أيضاً وقال : « رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح » .

وانظر البداية والنهاية (١٢٣/٨) حيث ذكر عدة طرق عن عمرو بن يحيى . به .

٢٥٥ - باب

فضائل عمار بن ياسر [رضي الله عنه]

١٩٦٩- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال : حدثنا عمرو بن علي، وبندار، وابن سنان قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال : حدثنا أبو أحمد - يعني الزبيري - .

١٩٧٠- **قال** المطرز : وحدثنا يعقوب الدورقي، قال : حدثنا وكيع . .

١٩٧١- **قال** المطرز : وحدثنا أحمد بن منيع، قال : حدثنا أبو أحمد -

يعني : الزبيري - . . .

١٩٦٩- إسناد :

فيه هاني بن هاني : الهمداني، الكوفي، مختلف فيه، ولذلك قال الحافظ : «مستور» من الثالثة . تقريب (ص ٥٧٠) وتهذيب (٢٢/١١) .
ورواية الثوري عن أبي إسحاق : صحيحة ؛ لأنه أثبت الناس فيه . التهذيب (٨/٦٣) . وبقية رجاله ثقات .

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة (١١٨/١٢) وأحمد في المسند (٩٩/١)، ٩٩، ١٠٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠ وفي الفضائل ح : ١٥٩٩ (٨٥٨/٢) والترمذي في المناقب ح : ٣٧٩٨ (٥/٦٦٨ وقال : حسن صحيح) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٤٦ (٥٢/١) والحاكم في المستدرک (٣/٣٨٨) وصححه ووافقه الذهبي) وابن حبان في صحيحه ح : ٧٠٧٥ (١٥/٥٥١) وأبو نعيم في الحلية (١٠/١٤٠) والبخاري ح : ٣٩٥١ جميعهم من طرق عن سفيان عن أبي إسحاق . . به .

وأخرجه أحمد في المسند (١٢٣/١، ١٣٨) وفي الفضائل ح : ١٦٠٥ (٢/٨٦٠) والطيالسي ح : ١١٧ جميعهم من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق . . به نحوه .
١٩٧٠- ١٩٧١- إسناد وتخريجه : كسابقه .

١٩٧٢- **قاله المطرز** : وحدثنا يوسف القطان، قال : حدثنا أبو نعيم كلهم عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي رضي الله عنه قال : جاء عمار يستأذن على رسول الله ﷺ فقال : « ائذنوا له، مرحباً بالطيب المطيب ».

١٩٧٣- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، قال : حدثنا زهير - يعني : ابن معاوية - قال : حدثنا أبو إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : استأذن عمار [رضي الله عنه] على النبي ﷺ فقال : « من هذا ؟ فقال : عمار . فقال : مرحباً بالطيب المطيب ».

١٩٧٤- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت :

١٩٧٢- **إسناده وتخریجه** : كسابقه .

١٩٧٣- **إسناده** : كسابقه .

فيه هاني بن هاني : مستور . تقدم في الحديث المذكور آنفاً . وفيه أبو إسحاق . وقد اختلط . لكن رواية الثوري عنه في الحديث السابق تنفي هذه الشبهة .

* أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني : أبو يحيى الأسدي . ثقة ، تكلم فيه بلا حجة . من العاشرة . تقريب (ص ٨٢) .

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٧٤- **إسناده** : حسن .

فيه حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل ، لكنه كان كثير الإرسال والتدليس . تقدم في =

قال رسول الله ﷺ: «ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدهما».

١٩٧٥ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن الأسود [بن] ^(١) مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: سمعت عبد الله بن

(١) في الأصل و(ن): «عن»: والتصويب من كتب التراجم.

ح: ٢٠١. وقد عنعن.

وفيه: عبد العزيز بن سياه: صدوق، يتشيع. تقدم في ح: ١٢٨٣.

تخریجه:

أخرجه أحمد (١١٣/٦) والترمذي ح: ٣٧٩٩ (٥/٦٦٨) وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٤٨ (١/٥٢) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ١٧١ (ص ١٥٥) جميعهم من طرق عن عبد العزيز بن سياه.. به.

وأخرج الحاكم له شاهداً من حديث ابن مسعود (٣/٣٨٨) وصححه ووافقه الذهبي. ١٩٧٥ - **إسناده:** صحيح.

فيه: يحيى الحماني: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. تقدم في ح: ٩٤. وقد توبع.

وفيه: هشيم: وهو ابن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدم في ح: ١١٥ إلا أنه قد صرح هنا بالإخبار.

* حنظلة بن خويلد: ويقال: ابن سويد، العنبري. ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ١٨٣).

* الأسود بن مسعود: العنبري، البصري. ثقة، من الثالثة أيضاً. تقريب (ص ١١١).

تخریجه:

أخرجه أحمد (٢/١٦٤، ٢٠٦) من حديث يزيد بن هارون. قال: أخبرنا العوام. قال: حدثني أسود بن مسعود.. به مطولاً.

(٤٢٢/٥) عمرو يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «تقتل عماراً الفتنه الباغية» / .

= وأخرجه أحمد (١٦١/٢، ٢٠٦) من حديث أبي معاوية الضرير ومن حديث سفيان
كلاهما عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال:
إني لأسأير عبد الله بن عمرو ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو . . فذكره .
والحديث متواتر . متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري . رواه البخاري في الصلاة
ح: ٤٤٧ (١/٦٤٤) وفي الجهاد ح: ٢٨١٢ (٦/٣٦) ()
ورواه مسلم في الفتن وأشرط الساعة ح: ٢٩١٥ (٤/٢٢٣٥) وح: ٢٩١٦ (٤/٢٢٣٦) من حديث أم سلمة .
وروي عن تسعة عشر من صحابة النبي ﷺ . انظر الفتح (١/٦٤٦) . وتاريخ الإسلام
للذهبي (٥٧٩) .

٢٥٦ - باب

فضل عمرو بن العاص [رضي الله عنه]

١٩٧٦ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا داود ابن عمرو، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة [رضي الله عنه]: ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ بشيء، ألا إني سمعته يقول: «عمرو بن العاص من صالحى قریش».

١٩٧٧ - **حدثنا** ابن أبي داود أبو بكر قال: حدثنا علي بن خشرم، قال:

١٩٧٦ - إسناده: ضعيف.

فيه: ابن أبي مليكة: وهو عبد الله. ثقة فقيه إلا أنه لم يسمع من طلحة. فيكون الإسناد منقطعاً.

وفيه: عبد الجبار بن الورد: صدوق يهم. وثقه جماعة وضعفه آخرون. تقدم في ح: ١٧٥٤.

تخریجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٤٥ (٦٨٨/٥) وأحمد في المسند (١/١٦١). وفي الفضائل ح: ١٧٤٢ (٩١١/٢) والخلال في السنة ح: ٦٨٩ (ص ٤٤٧) من طرق عن ابن أبي مليكة. به.

قال الترمذي: وليس إسناده متصل، وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة. قال الشيخ الألباني: وقد روي موصولاً من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان، عن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي، عن جدي قال: سمعت رسول الله ﷺ: . . فذكره. وذكر له شاهداً ولذا ذكره الشيخ في الصحيحة ح: ٦٥٣ (٢/٢٥٧-٢٥٦).

١٩٧٧ - إسناده: ضعيف. للانقطاع. كما تقدم في الحديث المذكور أعلاه.

أخبرنا عيسى بن يونس، عن نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن طلحة بن عبيد الله [رضي الله عنه] قال: إنكم تتحدثون أحاديث عن رسول الله ﷺ لا أدري ما شأنها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن عمرو بن العاص من صالح قريش».

١٩٧٨ - **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أبناء العاص مؤمنان عمرو وهشام».

تخریجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٩٧٨ - إسناده: حسن.

فيه: محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام. قال الذهبي: شيخ مشهور حسن

الحديث. تقدم في ح: ٢١.

وبقية رجاله ثقات.

تخریجه :

أخرجه أحمد (٢/٣٥٤، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٣) والنسائي في فضائل الصحابة ح:

١٩٥ (ص ١٧٣) وابن سعد (٤/١٩١) والحاكم في المستدرک (٣/٤٥٢) من طرق

عن حماد... به.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحمد، ورجال الكبير وأحمد

رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث» المجمع (٩/٣٥٢)

والحديث حسن إسناده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٦٥ وذكر له

شاهداً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبِهِ أَسْتَعِينُ

٢٥٧ - باب

ذكر الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ ،

ورحمة الله عليهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ينبغي لمن تدبر ما رسمنا من فضائل أصحاب رسول الله ﷺ وفضائل أهل بيته رضي الله عنهم أجمعين أن يحبهم ويترحم عليهم ويستغفر لهم، ويتوسل إلى الله الكريم لهم^(١)، ويشكر الله العظيم إذ وفقه لهذا، ولا يذكر ما شجر بينهم، ولا يُنقَر عنه ولا يبحث.

فإن عارضنا جاهل مفتون قد خطي به عن طريق الرشاد فقال : لم قاتل فلان لفلان، ولم قتل فلان لفلان وفلان؟!

قيل له : ما بنا وبك إلى ذكر هذا حاجة تنفعنا ولا اضطررنا إلى علمها.
فإن قال قائل^(٢) : ولم؟

قيل : لأنها فتن شاهدها الصحابة رضي الله عنهم، فكانوا فيها على حسب ما أراهم العلم بها، وكانوا أعلم بتأويلها من غيرهم، وكانوا أهدى

(١) في (ن) : «بهم». والتوسل إلى الله الكريم لهم أي بالدعاء والترحم والاستغفار والترضي. أما بهم : فبمحبتنا لهم واتباعنا لأثارهم لأنها من أجل القربات، فمن مقتضيات محبتنا لنبينا ﷺ محبة أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين.
(٢) ساقطة من (ن).

سبيلاً ممن جاء بعدهم، لأنهم أهل الجنة، عليهم نزل القرآن، وشاهدوا الرسول ﷺ وجاهدوا معه، وشهد لهم الله عز وجل بالرضوان والمغفرة والأجر العظيم، وشهد لهم الرسول ﷺ أنهم خير قرن، فكانوا بالله عز وجل أعرف وبرسوله ﷺ وبالقرآن والسنة. ومنهم يؤخذ العلم، وفي قولهم نعيش، وبأحكامهم نحكم، وبأدبهم نتأدب، ولهم نتبع، وبهذا أمرنا.

فإن قال قائل: وأي ش الذي يضرنا من معرفتنا لما جرى بينهم والبحث

عنه؟

قيل له: لا شك فيه؛ وذلك أن عقول القوم كانت أكبر من عقولنا وعقولنا
أنقص بكثير، ولا نأمن أن نبحت عما شجر بينهم فنزل عن طريق الحق ونتخلف
عما أمرنا فيهم.

فإن قال قائل: وبم أمرنا فيهم (١)؟

قيل: أمرنا بالاستغفار لهم والترحم عليهم والمحبة لهم والاتباع لهم، دلّ
على ذلك الكتاب والسنة وقول أئمة المسلمين، وما بنا حاجة إلى ذكر ما جرى
بينهم، قد صحبوا الرسول ﷺ، وصايرهم وصاهروه، فبالصحة له (٢) يغفر الله
الكريم لهم، وقد ضمن الله عز وجل لهم في كتابه ألا يخزي منهم واحداً.

وقد ذكر لنا الله تعالى في كتابة أن وصفهم في التوراة والإنجيل؛ فوصفهم
بأجمل الوصف، ونبعتهم بأحسن النعت.

(١) ساقطة من (ن).

(٢) ساقطة من (ن).

(ن/٤٢٣)

وأخبرنا مولانا الكريم أنه قد تاب عليهم، وإذا تاب عليهم / لم يعذب
واحداً منهم أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ
اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١).

فإن قال قائل: إنما مرادي من ذلك لأن أكون عالماً بما جرى بينهم فأكون
لم يذهب علي ما كانوا فيه لأنني أحب ذلك ولا أجهله.

(ع/١٧٤)

قليل له: أنت طالب فتنة، لأنك تبحث عما يضرك ولا ينفعك، ولو
اشتغلت بإصلاح ما لله عز وجل عليك فيما تعبدك به من أداء فرائضه /
واجتناب محارمه كان أولى بك.

وقيل له: ولا سيما في زماننا هذا مع قبح ما قد ظهر فيه من الأهواء
الضالة.

وقيل له: اشتغالك بمطعمك وملبسك من أين هو أولى بك، وتمسكك
بدرهمك من أين هو؟ وفيه تنفقه؟ أولى بك.

وقيل: لا نأمن أن تكون بتنقيرك وبحثك عما شجر بين القوم إلى أن يميل
قلبك فتتهوى ما لا يصلح لك أن تهواه، ويلعب بك الشيطان فتسب وتبغض من
أمرك الله بمحبته والاستغفار له واتباعه، فتزل عن طريق الحق، وتسلك طريق
الباطل.

فإن قال: فاذا كررنا من الكتاب والسنة وعمن سلف من علماء المسلمين

(١) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

ما يدل على ما قلت، لنرد نفوسنا عما تهواه من البحث عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم.

قيل له: قد تقدم ذكرنا لما ذكرته مما فيه بلاغ وحجة لمن عقل، ونعيد بعض ما ذكرناه ليتيقظ به المؤمن المسترشد إلى طريق الحق.

قال الله عز وجل: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَتَتَفَعُونَ فُضُلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوْكِهِ يَعْجِبُ الزُّرَّاعُ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ...﴾ (١). ثم وعدهم بعد ذلك المغفرة والاجر العظيم.

وقال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ...﴾ (٢) الآية.

وقال عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ...﴾ (٣) إلى آخر الآية.

وقال عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ...﴾ (٤) الآية.

(١) سورة الفتح: آية: (٢٩).

(٢) سورة التوبة: آية: (١١٧).

(٣) سورة التوبة: آية: (١٠٠).

(٤) سورة التحريم: آية: (٨).

وقال عز وجل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ...﴾ (١) الآية.

وقال عز وجل: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ (٢) إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أثنى على من جاء (٣) من بعد الصحابة فاستغفر للصحابة وسأل مولاه الكريم ألا يجعل في قلبه غلاً لهم، فاثنى الله عز وجل عليه بأحسن ما يكون من الثناء فقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ... إِلَى قَوْلِهِ... رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (٤).

وقال النبي ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» (٥).

وقال ﷺ: «إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين إلا النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة: أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً، فجعلهم خير أصحابي، وفي أصحابي كلهم خير، واختار أمتي على سائر الأمم» (٦).

وقال ﷺ: «إن مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام، لا يصلح

(١) سورة آل عمران. آية: (١١٠).

(٢) سورة الفتح. آية: (١٨).

(٣) ساقطة من (ن).

(٤) سورة الحشر. آية: (١٠).

(٥) تقدم مسنداً في ح: ١١٥١ وتخريجه هناك.

(٦) تقدم مسنداً في ح: ١١٥٣ وتخريجه هناك.

الطعام إلا بالملح»^(١).

روي هذا عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ قال: فكان الحسن إذا حدث بهذا يقول: ذهب ملحنا فكيف نصلح!؟

وقال ابن مسعود: «إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وبعثه برسالته، ثم / نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد»^(٢) فجعلهم وزراء نبيه ﷺ يقاتلون على دينه»^(٣).

(ن/٤٢٤)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

يقال: لمن سمع هذا من الله عز وجل ومن رسول الله ﷺ: «إن كنت عبداً موقفاً للخير اتعظت بما وعظك الله وعز وجل به، وإن كنت متبعاً لهواك خشيت عليك أن تكون ممن قال الله عز وجل فيهم: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾»^(٤)، وكنت ممن قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾»^(٥).

ويقال له: من جاء إلى أصحاب رسول الله ﷺ حتى يطعن في بعضهم

(١) تقدم مسنداً في ح: ١١٥٧، ١١٥٨ وتخرجه هناك.

(٢) يعني: من غير الأنبياء والمرسلين كما هو معلوم.

(٣) تقدم مسنداً في ح: ١١٤٤ وتخرجه هناك.

(٤) سورة القصص. آية: (٥٠).

(٥) سورة الأنفال. آية: (٢٣).

ويهوئ بعضهم، ويذم بعضاً؛ ويمدح بعضاً؛ فهذا رجل طالب فتنة، وفي الفتنة وقع، لأنه واجب عليه محبة الجميع، والاستغفار للجميع رضي الله عنهم، ونفعنا بحبهم.

ونحن نزيدك في البيان ليسلم قلبك للجميع، وتدع البحث والتنقيب عما شجر بينهم.

١٩٧٩ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

١٩٧٩ - إسناده: ضعيف.

فيه رجل: لم يسم. وورد هذا الأثر عند ابن بطة كما ذكر شيخ الإسلام في المنهاج (١٤/٢) والصارم المسلول (ص ٥٧٤) من طريق عبد الله بن أحمد بلفظ: (عن رجاء بدل: (عن رجل) فلعل رجاء تصحفت إلى رجل، وإذا كان الأمر كذلك فيكون الأثر صحيحاً. ورجاء هو ابن حيوة.

وعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة، من الثانية عشرة. تقريب (ص ٢٩٥).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة من طريق أبيه ح: ١٨ (٥٩/١) وح: ١٧٤١ (٩١٠/٢) ومن طريقه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٣٣٩ (١٢٤٥/٧) وح: ٢٣٥٣ (١٢٥٠/٧) وابن بطة كما في منهاج السنة (١٤/٢) والصارم المسلول (ص ٥٧٤).

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه ح: ٣٠٢٢ (٢٣١٧/٤) وأحمد في الفضائل ح: ١٤ (٥٧/١) واللفظ له وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٠٣ (٤٨٤/٢) =

« لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتلون ».

١٩٨٠ - ٢٠٢١: أبو عبد الله ابن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الحسن بن عمار، عن الحكم بن عتيبة، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: «أمر الله عز وجل بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ وهو يعلم أنهم سيقتلون».

١٩٨١ - ٢٠٢١: ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن سفيان الثوري، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن شهاب بن خراش، عن العوام بن حوشب قال: «اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ».

جميعهم من حديث وكيع وأبي معاوية قالا: نا هشام - يعني ابن عروة - عن أبيه، عن عائشة: «أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد فسبواهم» وقال أبو معاوية في حديثه: «يا بن أخي! أمروا أن يستغفروا لأصحاب محمد فسبواهم» وسيأتي في ح: ١٩٨٨ - ١٩٨٠ - إسناده: ضعيف جداً.

فيه الحسن بن عمار: متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.
* محمد بن إسماعيل الحساني: وثقه الدارقطني. تقدم في ح: ١١٥١.
وأبو يحيى الحماني: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٦٤٢.
تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.
١٩٨١ - إسناده: حسن.

فيه: شهاب بن خراش. صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٢٥٧.
ومحمد بن سفيان: صدوق. تقدم في ح: ١٤٧٥.

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٨٢٨، ٨٢٩ (ص ٥١٣) من طريق أبي الربيع قال: ثنا =

تألف عليه قلوبكم، ولا تذكروا غيره فتحرشوا الناس عليهم».

١٩٨٢- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال : حدثني سليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة قال : « رأيت في المنام قباباً في رياض مضروبة، فقلت : لمن هذه؟ قالوا : لذي الكلاع وأصحابه، ورأيت قباباً في رياض فقلت : لمن هذه؟ قالوا : لعمار وأصحابه، فقلت : وكيف وقد قتل بعضهم بعضاً؟ قال : إنهم وجدوا الله عز وجل واسع المغفرة».

١٩٨٣- **حدثنا** أبو بكر محمد بن الحسين بن شهریار البلخي، قال : حدثنا فضل بن زياد، قال : حدثنا محمد بن هارون المقرئ، قال : حدثنا يزيد ابن هارون، قال : حدثنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال : رأى عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة - وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود - قال : « رأيت كأني دخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت : لمن هذه؟ قالوا : لذي الكلاع وحوشب - وكانا مع من قتل مع معاوية [رضي الله عنه] - فقلت : فإين عمار؟ قالوا : أمامك . قلت : وقد قتل بعضهم بعضاً؟ قال : لقوا الله عز وجل فوجدوه واسع المغفرة».

حماد بن زيد . . به .

١٩٨٢- **إسناده** : صحيح إلى أبي ميسرة .

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١٩٨٣- **إسناده** : صحيح كسابقه .

١٩٨٤ - **حديثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم

(٥/٤٢٥) الدورقي قال: حدثنا حكام بن / سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن

عبد ربه قال: كان الحسن في مجلس فذكر كلاماً وذكر أصحاب محمد ﷺ

فقال: أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أبر هذه الأمة قلوباً وأعمقها علماً

وأقلها تكلفاً، قومًا اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ وإقامة دينه. فتشبهوا

بأخلاقهم وطرائقهم فإنهم ورب الكعبة على الهدى المستقيم.

١٩٨٤ - إسناده: حسن إلى الحسن.

تقدم وتخريجه في ح: ١١٦١.

٢٥٨ - باب

ذكر اللعنة على من سب أصحاب رسول الله ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد علم النبي ﷺ أنه سيكون في آخر الزمان أقوام يلعنون أصحابه، فلعن ﷺ من لعن أصحابه أو سبهم . فقال : « من لعن أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » .

ويقال : الصرف : الفرض . والعدل : التطوع .

ثم أمر جميع الناس أن يحفظوه في أصحابه وأن يكرمهم .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فمن لم يكرمهم فقد أهانهم ، ومن سبهم فقد سب رسول الله ﷺ ، ومن سب رسول الله ﷺ استحق اللعنة من الله عز وجل ومن ملائكته ومن الناس أجمعين .

وقد قال ﷺ : « إذا لعن آخر هذه الأمة أولها ، فمن كان عنده علم فليظهره ، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ » .

١٩٨٥ - **وحدَّثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا محمد

١٩٨٥ - إسناده : ضعيف جداً .

فيه : عنبة بن عبد الرحمن . متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع . تقدم في ح : ٨١٥ . =

ابن إسماعيل السلمي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا المدائني، قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فليظهر الذي عنده علم علمه فإن كاتم العلم ككاتم ما أنزل الله عز وجل».

١٩٨٦ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال:

= وفيه: إسماعيل بن زكريا المدائني. قال الذهبي: شيخ لنعيم بن حماد، حديثه في كتمان العلم منكر. وهو نكرة. الميزان (١/٢٢٩).
ونعيم بن حماد: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٦٦٨.
* محمد بن إسماعيل السلمي: ثقة حافظ. من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٦٨).
تخریجه:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ٢٦٣ (٩٧/١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٩٤ (٤٨١/٢) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/٢٦٥) وابن عدي في الكامل (٤/١٥٢٨) والخطيب في تاريخه (٩/٤٧١) وابن بطة في الإبانة وعبد الغني المقدسي في العلم وابن عساكر في تاريخه كما في الضعيفة للألباني ح: ١٥٠٧ (٤/١٥) جميعهم من طرق عن خلف بن تميم، عن عبد الله بن السري، عن محمد ابن المنكدر. به.

قال البوصيري عن إسناده ابن ماجه: في إسناده حسين بن أبي السري؛ كذاب، وعبد الله بن السري ضعيف. وفي الأطراف أن عبد الله بن السري لم يدرك محمد بن المنكدر، وذكر أن بينهما وسائل، فقيه انقطاع أيضاً.
والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً نحوه.
قال عنه الألباني: منكر. انظر السلسلة الضعيفة ح: ١٥٠٦ (٤/١٤). وقال عن حديث جابر: ضعيف جداً. ح: ١٥٠٧ (٤/١٥).

١٩٨٦ - **إسناده**: ضعيف.

فيه عبد الله بن السري: الأنطاكي، أصله من المدائن، زاهد صدوق، روى منكر

حدثنا عبد الله بن السري، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله
 قال: قال / رسول الله ﷺ: «إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده
 علم فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد».

١٩٨٧ - **حدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف بن محمد الشكلي، قال:
 حدثنا محمد بن الفرّج البزاز قال: حدثني خلف بن تميم، قال: حدثني
 عبد الله بن السري، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال:
 قال رسول الله ﷺ: «إذا أظهرت أمتي البدع وشتّم أصحابي فليظهر العالم
 علمه فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد».

١٩٨٨ - **أخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي

كثيرة يتفرّد بها. تقريب (ص ٣٠٥) تهذيب (٥/٢٣٣). ومع هذا فهو لم يدرك ابن
 المنكدر فيكون الإسناد منقطعاً.

وخلف بن تميم: ابن أبي عتّاب؛ أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة. صدوق،
 عابد، من التاسعة. تقريب (ص ١٩٤).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

١٩٨٧ - **إسناده**: ضعيف كسابقه. وتخريجه هناك.

* محمد بن الفرّج البزاز: أبو بكر، يعرف بابن عتيق. قال الخطيب: كان صدوقاً
 ثقة. تاريخ بغداد (٣/١٦٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٩٨٥.

١٩٨٨ - **إسناده**: ضعيف.

فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: ضعيف. تقدم في ح: ١٩٦٦.

وفيه عبد الملك بن عمير: ثقة فيه، تغير حفظه وربما دلس وقد عمن. ولا يعرف له =

قال : أخبرنا ابن نمير، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت : «أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد فسبوهم، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا / تذهب الدنيا حتى يسب آخر هذه الأمة أولها» . (ن/٤٢٦)

قال محمد بن الحسين :

فقد ظهر هذا في مواضع كثيرة من بلدان الدنيا، يلعنون أصحاب رسول الله ﷺ، ولن يضر ذلك أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يضررون أنفسهم . وقد رسمت في هذا الكتاب - وهو كتاب الشريعة - فضائلهم رضي الله عنهم، ونظهر بعد ذلك ما على من سبهم أو لعنهم وآذاهم ما يجب عليه من اللعنة من الله عز وجل، ومن ملائكته ومن الناس أجمعين .

١٩٨٩ - **أثيوبيا** خلف بن عمرو العكبري، قال : حدثنا الحميدي عبد الله

سماع من عائشة . تقدم في ح : ٢٧٢ .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩/٢) من حديث عبيد القرشي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر . به .

والجزء الموقوف منه صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ح : ٣٠٢٢

(٢٣١٧/٤) وعبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح : ١٤ (٥٧/١) وابن

أبي عاصم في السنن ح : ١٠٠٣ (٤٨٤/٢) جميعهم من حديث وكيع عن هشام بن

عروة، عن أبيه، عن عائشة . به . وانظر ح : ١٩٧٩ وتخریجه .

١٩٨٩ - **إسناده** : ضعيف .

فيه سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني . ويقال : اسم أبيه عبد الله أو =

ابن الزبير قال : حدثنا محمد بن طلحة، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن^(١) بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله عز وجل اختارني واختار لي أصحاباً، فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً».

(١) كذا في الأصل و(ن). وفي مصادر الترجمة : «عتبة» قال الحافظ في التهذيب : عبد الرحمن بن سالم بن عتبة - ويقال : عبد الله ويقال : عبد الرحمن - بن عويم . . (١٨١/٦) .

عبد الرحمن : مقبول . من السادسة . تقريب (ص ٢٢٧) .
وفه ابنه عبد الرحمن : مجهول . من السادسة أيضاً . تقريب (ص ٣٤١) تهذيب . (١٨١/٦) .

ومحمد بن طلحة : التيمي . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الذهبي : معروف ، صدوق . وثق . تقدم في ح : ١٧٣٠ .

حيدى عبد الله بن الزبير : لم يتبين لي من هو . وقد توبع في الحديث التالي .

تخریجه :

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ١٠٠٠ (٤٨٣/٢) واللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٣٤١ (١٢٤٦/٧) والحاكم في المستدرک (٣/٦٣٢) وصححه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير (١٧/١٤٠) والخلال في السنة ح : ٨٣٤ (ص ٥١٥) . جميعهم من حديث محمد بن طلحة ثنا عبد الرحمن بن سالم . . به .
وقال الهيثمي : «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم» مجمع الزوائد (١٠/١٧) .
ورواه الخلال في السنة ح : ٧٦٩ (ص ٤٨٣) من حديث أنس .

١٩٩٠- **وحدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال : حدثنا

إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال : حدثنا محمد بن طلحة، قال : حدثنا عبد الرحمن بن [سالم بن] ^(١) عتبة [بن] ^(٢) عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل اختارني واختار لي أصحاباً وجعل لي منهم أصهاراً» ^(٣) وأنصاراً، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

قال إبراهيم بن المنذر : «الصرف والعدل : الفريضة والنافلة» .

١٩٩١- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا

-
- (١) ساقطة من الأصل و(ن) . والتصويب من كتب التراجم . وكما هو مثبت في الحديث المتقدم .
(٢) في الأصل و(ن) : «عن» . والتصويب من كتب الرجال . وكما هو مثبت في الحديث السابق .
(٣) في (ن) «وزراء وأصهاراً» .
-

١٩٩٠- **إسناده** : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٩١- **إسناده** : ضعيف .

فيه عبد الرحمن بن عبد الله : أو العكس عبد الله بن عبد الرحمن ، أو عبد الرحمن بن زياد ، أو عبد الملك . مقبول من الرابعة . تقريب (ص ٣٤٠) .

وعبيدة بن أبي رائطة : المجاشعي ، الكوفي ، الحذاء . صدوق . من الثامنة . تقريب (ص ٣٧٩) . تهذيب (٧ / ٨٢) .

وعبد الرحمن بن واقد : أبو مسلم المؤدب : صدوق يغلط . من العاشرة . تقريب (ص ٣٥٢) . وقد ورد مقروناً .

عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، ومحمد بن سليمان لوئين، وعبد الرحمن بن واقد أبو مسلم المؤدب قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله عز وجل يوشك أن يأخذه».

١٩٩٢ - أخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن ابن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «الله الله في أصحابي...» وذكر الحديث إلى آخره مثله.

تخریجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٤) و(٥٤/٥، ٥٥، ٥٧) وفي الفضائل ح: ١ (٤٨/١) والترمذي في المناقب ح: ٣٨٦٢ (٥/٦٩٦) وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٩٢ (٢/٤٧٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٥٦ (١٦/٢٤٤) والخلال في السنة ح: ٨٣٠ (ص ٥١٣) واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٣٤٦ (٧/١٢٤٦) جميعهم من طرق عن عبيدة بن أبي رائطة . به . وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة ح: ٢٩٠١ .

١٩٩٢ - إسناده: ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخریجه في الحديث المذكور آنفاً .

١٩٩٣ - **حدثنا** أبو العباس سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا عمر بن صالح بن زياد - يعرف بابن خثومة (١) - قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الناس يكثرون وأصحابي يقلّون، فلا تسبوا أصحابي، لعن الله من سبهم».

١٩٩٤ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

(١) في هامش الأصل و (ن) في نسخة: خيرة.

١٩٩٣ - **إسناده**: موضوع.

فيه محمد بن الفضل بن عطية: قال أحمد: حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: لا يكتب حديثه، وقال غير واحد: متروك. الميزان (٦/٤).
وأبوه: الفضل بن عطية: ابن عمرو بن خالد المروزي، مولى بني عباس، صدوق ربما وهم. من السادسة. تقريب (ص ٤٤٦).
وعمر بن صالح بن زياد: لم أقف له على ترجمة. تقدم في ح: ١٦٦٢.
تخريجه:

رواه أبو يعلى في مسنده ح: ٢١٨٤ (١٣٣/٤)، والخطيب في تاريخه (١٤٩/٣) كلاهما من حديث محمد بن الفضل ... به.
والشطر الأول أخرج نحوه الخلال في السنة ح: ٧٧٠ (ص ٤٨٣) من حديث ابن عمر. والشطر الأخير أخرج نحوه عبد الله بن أحمد في الفضائل بنحوه مرسلًا من حديث عطاء ح: ١١ (٥٤/١).

١٩٩٤ - **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو شعبة الجوهري: يوسف بن إبراهيم التميمي، ضعيف، من الخامسة. تقريب (ص ٦١٠).

وفيه علي بن يزيد الصدائي: فيه لين. تقدم في ح: ١٧٩٤.

* عبد الله بن عون الخراز: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٦٨٢.

قال : حدثنا عبد الله بن عون الخراز، قال : حدثني علي بن يزيد الصدائي، قال :
حدثنا أبو شيبه الجوهري، عن أنس بن مالك قال : قال ناس من أصحاب
رسول الله ﷺ : يا رسول الله؛ إنا نُسبُ . فقال رسول الله ﷺ : « من سب / أصحابي
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » .

(ن/٤٢٧)

١٩٩٥ - **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال : حدثنا فضل بن سهل الأعرج،
قال : حدثنا علي بن يزيد الأكفاني، قال : حدثنا أبو شيبه الجوهري، عن أنس
ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من سب أصحابي فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » .

١٩٩٦ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال : حدثنا علي

= تخريجه :

أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٤١/١٤)، وابن عدي في الكامل (١٨٥٥/٥)،
وعبد الله ابن أحمد في فضائل الصحابة ح : ٨ (٥٢/١)، والخلال في السنة ح : ٨٣٣
(ص ٥١٥) جميعهم من طرق عن علي بن يزيد . . . به
وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير ح : ١٢٧٠٩ (١٢/١٤٢)
وفيه عبد الله بن خراش . وهو ضعيف . كما أن له شاهداً من مراسيل عطاء رواه
البغوي في مسند أبي الجعد (٢٠١٠)، والحديث قال عنه الشيخ الألباني : «فالحديث
بمجموع طرقه حسن عندي على أقل الدرجات» .
انظر السلسلة الصحيحة ح : ٢٣٤٠ (٥/٤٤٨) .

١٩٩٥ - **إسناده** : ضعيف . تقدم الكلام عليه وتخريجه هناك .

١٩٩٦ - **إسناده** : صحيح .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح : ٣٦٧٣ (٧/٢٥)، ومسلم في
صحيحه ح : ٢٥٤١ (٤/١٩٦٧)، وأحمد في المسند (٥٤/٣) وفي الفضائل ح : -

ابن الجعد قال: أخبرنا شعبة وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه».

١٩٩٧- وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه».

١٩٩٨- وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي قالوا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه».

١٩٩٩- وحدثنا ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو سعيد

٥٠/١)، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٤٥٤ (١٢/١٧٤-١٧٥)، وأبو داود (٤/٢١٤)، والترمذي ح: ٣٨٦١ (٥/٦٩٥)، وابن ماجه ح: ١٦١ (١/٥٧) جميعهم من طرق عن الأعمش... به. إلا أنه عند ابن ماجه وإحدى روايتي مسلم عن أبي هريرة بدل أبي سعيد. وقد بين العلماء خطأ ذلك.

١٩٩٧- إسناده: صحيح كسابقه وتخريجه هناك.

١٩٩٨- إسناده: صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

١٩٩٩- إسناده: ضعيف جداً. فيه أبو سعيد عبد الله بن شبيب. واه، قال أبو أحمد =

عبد الله بن شبيب المديني، قال : حدثنا عبد الجبار بن سعيد، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قلت لعائشة [رضي الله عنها] : إني أسمع أناساً يتناولون أصحاب محمد ﷺ . فقالت : يا بني إن أصحاب محمد ﷺ كانوا مع رسول الله ﷺ وكان الله عز وجل يجري لهم أجورهم، فلما قبضهم الله عز وجل أحب أن يجري ذلك الأجر لهم .

٢٠٠٠ - **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال : حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال : حدثنا وكيع، عن سفيان، عن نسير بن زُعلوق قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فلمقام أحدهم ساعة - يعني مع رسول الله ﷺ - خير من عمل أحدكم عمره .

الحاكم : ذاهب الحديث . تقدم في ح : ٩٦٣ .
وفيه عبد الجبار بن سعيد : هو المساحقي : قال العقيلي : له مناكير . الميزان (٢ / ٥٣٣) .
وعبد الرحمن بن أبي الزناد : صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد . وكان فقيهاً . تقدم في ح : ٦٣٢ .
تخريجه :
أخرج نحوه رزين من حديث جابر كما في جامع الأصول (٩ / ٤٠٨) ، وابن عساكر كما في مسند عائشة للسيوطي ص ١٦٤ . وانظر تخريجه في عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام (٢ / ٨٤٨) .
٢٠٠٠ - إسناد : حسن .
فيه نسير بن زُعلوق : أبو طعمة الكوفي ؛ صدوق ، لم يصب من ضعفه ، من الرابعة .
تقريب (ص ٥٦٠) .
ويقية رجاله ثقات .
تخريجه :

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ح : ١٦٢ (١ / ٥٧) وأحمد في فضائل الصحابة ح : ١٥ =

٢٠٠١- **وحدثنا** ابن عبد الحميد قال : حدثنا أبو هشام الرقاعي ، قال :

حدثنا يحيى بن يمان، قال : حدثنا سودة الجزري، عن ميمون بن مهران قال : قلت لابن عباس : أوصني . قال : إياك والنجوم فإنها تدعو إلى الكهانة، ولا تسب أحداً من أصحاب نبيك ﷺ، وإذا حضرت الصلاة فلا تؤخرها .

٢٠٠٢- **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال : حدثنا محمد بن يحيى

(٥٧/١)، وابن أبي عاصم في السنة ح : ١٠٠٦ (٤٨٤/٢) جميعهم من طريق وكيع ... به . وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح : ٢٠ (٦٠/١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان ... به . وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٣٥٠ (١٢٤٩/٧) من طريق الحسن بن قتيبة عن سفيان ... به . وعزه في المطالب العالية (١٤٦/٤) إلى مسدد . قال البيهقي : «رواه مسدد موقوفاً بإسناد صحيح» .

٢٠٠١- **إسناده** : ضعيف .

فيه سودة الجزري : لم يتبين لي من هو .

وفيه أبو هشام الرقاعي : ليس بالقوي ، تقدم في ح : ١١ .

تخرجه :

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٤٠/١)، واللالكائي في شرح الأصول ح : ١١٣٤ (٦٣٣/٤) من طريق نعيم بن حماد قال : ثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون قال قال لي ابن عباس ... فذكر نحوه .

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٩ (٦٠/١) من طريق وكيع ، ثنا جعفر - يعني ابن برقان - عن ميمون بن مهران بنحوه .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩١٠ (٤١٦/٢) من طريق كثير عن فرات قال : سمعت ميموناً ... فذكره .

وأخرج نحوه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٩٩/١) و (٣٤٣/٢) عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

٢٠٠٢- **إسناده** : موضوع .

الأزدي قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال : حدثنا عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن عياض الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « احفظوني في أصحابي وأصهارى، ومن حفظني في أصحابي وأصهارى حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظني في أصحابي وأصهارى تولى الله عز وجل منه، ويوشك أن يأخذه ».

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

لقد خاب وخسر من سب أصحاب رسول الله ﷺ /، لأنه خالف الله (ن/٤٢٨)

فيه محمد بن القاسم الأسدي : كذبه . تقدم في ح : ٢٤١ .

وعبد الملك بن عبد الرحمن : هو عبد الرحمن بن عبد الله المتقدم في ح : ١٩٩١ مقبول . من الرابعة . مختلف في اسمه ومما قيل فيه : عبد الملك بن عبد الرحمن .

تخریجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ح : ١٠١٢ (٣٦٩/١٧) من حديث محمد بن القاسم ، ثنا عكرمة الأزدي عن عبد الملك بن عمير عن عياض . . . به . قال في مجمع الزوائد (١٦/١٠) : « فيه ضعفاء جداً ، وقد وثقوا » . وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ٦٤٠ (٤١٢/١) من حديث قتيبة بن سعيد ثنا صالح بن موسى الطلحي ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن القاسم بن محمد ، عائشة ترفعه . . . نحوه . وفيه صالح بن موسى الطلحي : متروك .

وأخرجه أحمد بن منيع عن رجل من الأنصار كما في المطالب العالية (٤/١٥١) .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥٨٠/٢) من طريق نعيم بن حماد . . . بسنده إلى ابن عباس . . . مختصراً ، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير : للبغوي وأبي نعيم في المعرفة وابن عساكر وقال عنه الشيخ الألباني : موضوع . انظر ضعيف الجامع ح : ٢١٢ (١٠٦/١) ، والسلسلة الضعيفة ح : ٢١٠٤ (١٢٢/٥) ، وانظر ح : ٢١٠٣ من الضعيفة ، وقد ذكر حفظه الله أن عبارة : « احفظوني في أصحابي » قد ثبتت من رواية ابن عمر وهي مخرجة في الصحيحة ح : ١١١٦ .

ورسوله ولحقته اللعنة من الله عز وجل ومن رسوله، ومن الملائكة، ومن جميع المؤمنين، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً؛ لا فريضة ولا تطوعاً، وهو ذليل في الدنيا وضيع القدر؛ كثر الله بهم القبور وأخلى منهم الدور.

٢٠٠٣- أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو السكّين زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة، قال: حدثني أبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا خالد بن عمرو ابن محمد الأموي - وهو عم عبد العزيز بن أبان - عن سهل بن مالك الأنصاري،

٢٠٠٣- إسناده: موضوع.

فيه خالد بن عمرو بن محمد الأموي: أبو سعيد الكوفي: رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع. من التاسعة. تقريب (ص ١٨٩). وفيه سهل بن مالك الأنصاري: وهو سهل بن يوسف بن مالك بن سهل - أبو همام. مختلف في اسمه قال ابن عبد البر: لا يعرف. انظر الإصابة (٣/ ٢٨٠)، والاستيعاب على هامش الإصابة (٣/ ٢٨٢).

* سليمان بن داود الهاشمي: أبو أيوب البغدادي: الفقيه ثقة جليل، قال الإمام أحمد: يصلح للخلافة. من العاشرة. تقريب (ص ٢٥١). * وزكريا بن عمرو. صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٩٦٤.

تخرجه:

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٤٨)، والطبراني في الكبير ح: ٥٦٤٠ (٦/ ١٠٤)، وعزاه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ٢٨٠) «إلى ابن شاهين وأبي نعيم من طريق سهل بطوله، وأخرجه ابن منده من طريق خالد بن عمرو الأموي، عن سهل... به، وقال: غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه. قلت - أي الحافظ - خالد بن عمرو: متروك، واهي الحديث». اهـ. وقال: «وقع للطبراني فيه وهم، فإنه أخرجه من طريق المقدمي، عن علي بن يوسف بن محمد، عن سهل بن يوسف، -

عن أبيه، عن جده قال: لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أيها الناس؛ إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا/ ذلك له.

(ع/١٤٦)

يا أيها الناس؛ إني راضٍ عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف، والمهاجرين الأولين؛ فاعرفوا ذلك لهم.

يا أيها الناس؛ إن الله عز وجل غفر لأهل بدر والحديبية.

يا أيها الناس؛ احفظوني في أختاني وفي أصهارى، وفي أصحابي لا يطلبكم الله عز وجل بمظلمة أحد منهم فإنها ليست مما توهب.

يا أيها الناس؛ ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، وإذا مات الرجل فلا تقولوا فيه إلا خيراً». ثم نزل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من هذا الباب ما فيه مقنع لمن عقل، فصانه الله عز وجل عن

واغتر الضياء المقدسي بهذه الطريق فأخرج الحديث في المختارة، وهو وهم، لأنه سقط من الإسناد رجلاً، فإن علي بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنّان بن أبي أيوب، عن خالد بن عمرو، عن سهل. وقد جزم الدارقطني في الأفراد بأن خالد بن عمرو تفرد به عن سهل، لكن طريق سيف بن عمرو تردُّ عليه، وقد عبط فيه ابن قانع أيضاً فجعله من مسند سهل بن حنيف هـ.

والحديث حكم عليه الحافظ ابن عبد البر بأنه: «حديث منكر موضوع» الاستيعاب مع الإصابة (٢٨٢/٣).

سب أصحاب رسول الله ﷺ وأحبهم واستغفر لهم، وحجة على من سبهم حتى يعلم أنه قد حرم التوفيق، وأخطأ طريق الرشاد، ولعبت به الشياطين فأبعده الله وأنحقه.

٢٥٩ - باب

ذكر ما جاء في الرافضة وسوء مذهبهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

أول ما نبتدئ به من ذكرنا في هذا الباب أنا نجل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة رضي الله عنها، والحسن والحسين رضي الله عنهما، وعقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم وأولادهم وأولاد جعفر الطيار رضي الله عنهم وذريتهم الطيبة المباركة عن مذاهب الرافضة الذين قد خطى بهم عن طريق الرشاد.

أهل بيت رسول الله ﷺ أعلى قدرًا وأصوب رأيًا وأعرف بالله عز وجل وبرسوله ﷺ مما ينحلهم الرافضة إليه من سيهم لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم. قد صان الله الكريم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومن ذكرنا من ذريته الطيبة المباركة عما ينحلونهم إليه بالدلائل والبراهين التي تقدمت، من ذكرهم رضي الله عنهم لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وسائر الصحابة إلا كل جميل. بل هم كلهم عندنا إخوان على سرر متقابلين في الجنة. قد نزع الله الكريم من قلوبهم الغل كما قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (١) رضي الله عنهم.

(١) سورة الحجر. آية: (٤٧).

وقد تقدم ذكرنا لمذهب علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم . وما رَوَى عن النبي ﷺ من فضائلهم وما ذَكَرَ من مناقب أبي بكر (١) رضي الله عنه عند وفاته، وما ذَكَرَ من مناقب عمر رضي الله عنه عند وفاته، وما ذكر من عظم مصيبتة لما جرى على عثمان رضي الله عنه من قتله، وتبرأ إلى الله عز وجل من قتله، وكذا ولده وذريته الطيبة ينكرون على الرافضة سوء مذاهبهم، ويتبرؤون منهم، ويأمرون بمحبة أبي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة رضي الله عنهم؛ لأن الرافضة لا يشهدون جمعة ولا جماعة، ويطعنون على السلف، ولا ينكاحهم تكاخم المسلمين ولا طلاقهم طلاق المسلمين وهم أصناف كثيرة، منهم من يقول: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الآفة، ومنهم من يقول: بل علي كان أحق بالنبوة من محمد وإن جبريل غلط بالوحي، ومنهم من يقول: هو نبي بعد النبي، ومنهم من يشتم أبا بكر وعمر، ويكفرون جميع الصحابة ويقولون: هم في النار إلا ستة.

ومنهم من يرى السيف على المسلمين فإن لم يقدروا خنقوهم حتى يقتلوهم.

وقد أَجَلَ الله الكريم أهل بيت رسول الله ﷺ عن مذاهبهم القدرة التي لا تشبه المسلمين.

(١) في الأصل و(ن) زيادة: عمر . والسياق يقتضي حذفها.

وفيههم من يقول بالرجعة^(١)، نعوذ بالله ممن ينحل هذا إلى من قد
أجلهم الله الكريم وصانهم عنها، رضي الله عن أهل البيت وجزاهم عن جميع
المسلمين خيراً.

وأنا أذكر من الأخبار ما دل على ما قلت. والله الموفق لكل رشاد والمعين
عليه.

٢٠٠٤- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا
القاسم بن أبي بزة، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن سابق
المديني عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا
علي أنت في الجنة - ثلاثاً قالها - وسيأتي من بعدي قوم لهم [نَبْرُ]^(٢) يقال

-
- (١) يعني اعتقاد أن يرجع النبي ﷺ وآل بيته بعد خروج المهدي وقبل قيام الساعة
يقتصر لآل بيته من الظالمين. انظر ح: ٢٠١٦ وما بعده.
- (٢) في الأصل و(ن): نتن. والمثبت من نسخة أخرى وهو الوارد في الأحاديث =

٢٠٠٤- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه يحيى بن سابق المدني: قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: يروي
الموضوعات عن الثقات. تقدم في ح: ١٥٨٠.

وفيه محمد بن معاوية: ابن أمين النيسابوري الخراساني، متروك مع معرفته لأنه كان
يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب. من العاشرة. تقريب (ص ٥٠٧).

والقاسم بن أبي بزة: لم يتبين لي من هو.

تخریجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق وانظر الأحاديث التالية وتخریجها حيث أخرجه المصنف
عن أم سلمة في ح: ٢٠٠٥، وعن فاطمة في ح: ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، وعن علي في ح:
٢٠٠٨ وح: ٢٠٠٩ وتخریجها هناك.

لهم الرافضة، فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون. قال: وما علامتهم يا رسول الله؟ قال: لا يرون جمعة ولا جماعة، ويشتمون أبا بكر وعمر».

٢٠٠٥- **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: **أحدثنا** أحمد بن إسحاق قال: **حدثنا** الفضل بن غانم، قال: **حدثنا** سوار بن مصعب، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كانت ليلتي من النبي ﷺ وكان عندي، فأتته فاطمة وتبعها علي رضي الله عنهما. فقال له النبي ﷺ: «يا علي أنت وأصحابك في الجنة، وشيعتك في الجنة إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام **يُضَفَّرُونَ**»^(١) الإسلام ثم يلفظونه، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يقال لهم الرافضة، فإن أدركتهم فجاهدهم فإنهم

التالية وهو الموافق للمصادر. والنَّبَرُ: بالتحريك: اللقب. وكأنه يكثر فيما كان ذمًّا. النهاية (٨/٥).
(١) أي: يُلَقِّنُونَهُ، ثم يتركونه ولا يقبلونه. النهاية (٩٤/٣).

٢٠٠٥- **إسناده**: ضعيف جداً فيه ثلاث علل:

- ١- فيه عطية: وهو العوفي ضعيف مدلس وقد نعنن، تقدم في ح: ٥٨٤.
 - ٢- وفيه سوار بن مصعب: الهمداني، الكوفي، أبو عبد الله، الأعمى، المؤذن. قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال أبو داود: ليس بثقة. الميزان (٢/٢٤٦).
 - ٣- وفيه الفضل بن غانم: الخزاعي؛ قال يحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الخطيب: ضعيف. الميزان (٣/٣٥٧).
- وأحمد بن إسحاق: هو الرقي؛ حسن الحديث. تقدم في ح: ١٢٣٢.
- تخريجه:

أخرجه الخطيب في تاريخه (٣٨٥/١٢)، والطبراني في الأوسط (١١٣/٢) كلاهما -

مُشْرِكُونَ. قال: يا رسول الله؛ ما العلامة فيهم؟ قال: لا يشهدون جمعة ولا جماعة، ويطعنون على السلف الأول». .

٢٠٠٦- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسن الكوفي الأشنائي، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدثنا يحيى - يعني ابن سالم - عن زياد بن المنذر، عن أبي الجحّاف، عن عمر بن علي بن الحسين، عن زينب بنت

من طريق الفضل . . به . وذكره ابن الجوزي في العلل ح: ٢٥٨ (١/١٦١) وقال: لا يصح، والشوكاني في الموضوعه (ص ٣٨١).

٢٠٠٦- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه زياد بن المنذر: أبو الجارود الأعمى، رافضي، كذبه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم. كان رافضياً يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ. تقدم في ح: ١٤٨٧.

وأبو الجحّاف: صدوق شيعي، ربما أخطأ، تقدم في ح: ١١٩٠.

ويحيى بن سالم: الكوفي: ضعفه الدارقطني. الميزان (٤/٣٧٧).

وزينب بنت علي وإسماعيل بن إسحاق بن راشد: لم أقف لهما على ترجمة. وزينب لم نسمع من فاطمة. قاله الهيثمي (١٠/٢٢).

* عمر بن علي بن الحسين: صدوق فاضل من السابعة. تقريب (ص ٤١٦).

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية ح: ٢٩٧٤ (٣/٩٤)، وابن حبان في المجروحين (١/١٩٦)، والخطيب في الموضع (١/٤٣)، والطبراني كما في المجمع (١٠/٢٢)، والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١١١٥ (٢/٦٥٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٠ (٢/٤٧٥) جميعهم من طرق عن زينب بنت علي عن فاطمة الكبرى . . . به.

وعند القطيعي عن فاطمة الكبرى، عن أم سلمة. وعند ابن أبي عاصم: عن فاطمة الكبرى عن أسماء بنت عميس عن أم سلمة.

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل (١/١٥٩) وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.

علي، عن فاطمة رضي الله عنها بنت محمد ﷺ قالت: دخل علي رضي الله عنه علي رسول الله ﷺ وهو جالس، فقال: «أبشر أما إنك وشيعتك في الجنة، أما إنك وشيعتك في الجنة، وإن أقواماً يجيئون من بعدك يُضَفَّرُونَ الإسلام ثم يلفظونه، لهم نبز يقال لهم الرافضة، إن أدركتهم فقاتلهم فإنهم مشركون».

٢٠٠٧ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ قالت: نظر النبي ﷺ / إلى علي رضي الله عنه فقال: «هذا في الجنة، وإن من شيعته قوماً يعظون الإسلام يلفظونه، لهم نبز يسمون الرافضة، من لقيهم فليقاتلهم فإنهم مشركون».

٢٠٠٧ - إسناده: ضعيف جداً أيضاً فيه علل.

- ١ - فيه تليد بن سليمان: رافضي ضعيف. تقدم في ح: ١١٩١.
 - ٢ - وفيه محمد بن عمرو الهاشمي: مجهول. وقيل الصواب: محمد بن علي. تقريب (ص ٤٩٩).
 - ٣ - وفيه أبو الجحّاف: صدوق شيعي ربما أخطأ. تقدم في ح: ١١٩٠.
 - ٤ - وفيه زينب بنت علي: لم أقف لها على ترجمة.
 - ٥ - وفيه الانقطاع بينها وبين فاطمة بنت محمد ﷺ كما تقدم في الحديث المذكور آنفاً.
- تخرجه:
- تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٢٠٠٨ **وحدثنا** ابن أبي داود، قال : حدثنا عمر بن [شبهه] ^(١) ، قال :

حدثنا محمد بن سعيد الأحول، قال : حدثنا عبث بن القاسم أبو زبيد، قال :
حدثني حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي أو غيره من أصحاب علي، عن
علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « سيأتي قوم لهم نيز يقال لهم
الرافضة، فإن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون، قلت : يا رسول الله؛ ما
العلامة فيهم؟ قال : يُقَرَّطُونَك ^(٢) بما ليس فيك، ويطعنون على السلف ».

٢٠٠٩ - **وحدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال : حدثنا الحسن بن عرفة

قال : حدثنا أبو معاوية الضرير، عن أبي جناب الكلبي، عن أبي سليمان

(١) في الأصل : شبهة .

(٢) في الأصل و(ن) : يقروضونك : من القرض وهو القطع بمعنى ينالون من عرضك بالسب
والشتيمة والصواب والله أعلم - أنه يُقَرَّطُونَك من التقريط بمعنى المدح والثناء كما في ص
٢٥٣٢ وهو الأقرب لسياق المعنى .

٢٠٠٨ - إسناده : فيه ضعف

فيه محمد بن سعيد الأحول : لم يبين لي من هو .

وفيه الشك في أبي عبد الرحمن السلمي أو غيره . وقد جاء عند ابن أبي عاصم من غور شك

* عبث بن القاسم : صدوق . تقدم في ح : ٤١٠

* وعمر بن شبه : النميري : صدوق له تصانيف . من كبار الحادية عشرة . تقريب (٤١٣)

مخرجه : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح : ٩٧٩ (٤٧٤/٢) من طريق محمد بن أسعد
التغلي ، حدثنا عبث ... به من غور شك ومحمد بن أسعد منكر الحديث . ولذلك ضعفه
الشيخ الألباني في ظلال الجنة .

٢٠٠٩ - إسناده : ضعيف . وقال الذهبي : منكر .

فيه : أبو سعيد الحمداي : قال الذهبي : لا يدري من هو كأييه وأتى بحديث منكر -

الهمداني عن علي رضي الله عنه قال : يخرج في آخر الزمان قوم لهم نَبَرٌ ، يقال لهم الرافضة ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا ، وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر ، فاینما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإنهم مشركون .

٢٠١٠- وأخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد ، قال : حدثنا محمد بن سليمان لُؤثْنِ ، قال : حدثنا أبو عَقِيل ، عن كثير النواء ، عن إبراهيم بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن ^(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة ، يرفضون الإسلام » .

(١) ساقطة من (ن) .

الميزان (٤/٥٣٣) .

وفيه : أبو جناب : ضعفه لكثرة تدليس . تقدم في ح : ١١٨٨ .

تخریجه :

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ٧٠٣ (١/٤٤١) ، واللالكائي في شرح

الأصول ح : ٢٨٠٧ (٨/١٤٥٦) ، وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ١٢٧٢ (٢/٥٤٧) جميعهم من طريق أبي جناب . . . به . إلا أن عند عبد الله بن أحمد عن

أبي سليمان الهمداني أو النخعي ، عن عمه ، عن علي . . . به .

وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح : ٧٠٢ (١/٤٤٠) ، وأبو نعيم في الحلية

(٤/٩٥) من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس . . به . قال أبو نعيم : « غريب .

تفرد به الحجاج عن ميمون ، ورواه يوسف بن عدي ، عن الحجاج نحوه » .

٢٠١٠- إسناده : ضعيف فيه عدة علل .

١- فيه كثير النواء . ضعيف . تقدم في ح : ١٣٣٦ .

٢- وفيه أبو عقيل : وهو يحيى بن المتوكل المدني : ضعيف من الثامنة . تقريب

(ص ٥٩٦) .

٢٠١١- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا

محمد بن سوقيه عن حبيب بن أبي ثابت، عن /علي رضي الله عنه قال: تفترق

هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، شرهم قوم ينتحلون حننا أهل البيت

ويخالفون أعمالنا.

قال محمد بن الحسين رحمه [الله] (١):

فإن قال قائل: فقد رويت عن علي رضي الله عنه أنه قال: (فاقتلوهم

فإنهم مشركون) فهل قتلهم علي رضي الله عنه أو أحد من بعده؟

(١) ساقطة من الأصل.

٣- وفيه إبراهيم بن الحسن: ابن الحسن بن علي بن أبي طالب. ذكره ابن أبي حاتم في

الجرح والتعديل (٩٢/٢)، والخطيب في تاريخه (٥٤/٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• والحسن بن الحسن بن علي: صدوق، من الرابعة. تقدم في ح: ١١١٣.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٧٨ (٤٧٤/٢) من طريق أبي عقيل... به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٠٣/١) من طريقين آخرين عن يحيى... به.

وأخرجه في السنة ح: ١٢٦٩ (٥٤٦/٢) من طريق محمد بن سليمان لوين... به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٦٦٤/٧).

وعزاه الهيثمي في المجمع (٢٢/١٠) إلى البزار وقال: «فيه كثير بن إسماعيل النوء

وهو ضعيف».

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ح: ٢٥٢ (١٥٧/١) وقال: لا يصح. وحكم

عليه بالضعف الشيخ الألباني في ظلال الجنة ح: ٩٧٨ (٤٧٤/٢).

٢٠١١- إسناده: ضعيف للإتقطاع

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٦٠.

قيل : نعم قد حرقهم علي بالنار، وخذ لهم أخدوداً في الأرض ونفى قوماً وحذر قوماً وأنذر وخوف وما قصر رضي الله عنه، وبرئ ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

٢٠١٢- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال : حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال : حدثنا شهاب بن سوار، عن خارجة بن مصعب عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي عثمان قال : جاء ناس من الشيعة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين أنت هو . قال : من أنا؟! قالوا : أنت هو . قال : ويلكم من أنا؟! قالوا : أنت ربنا . قال :

٢٠١٢- **إسناده** : ضعيف جداً .

فيه خارجة بن مصعب : متروك، وكان يدلّس على الكذابين . تقدم في ح : ٦٧٨ . وفيه سلام بن أبي القاسم لم أقف له على ترجمة . وفيه عثمان بن أبي عثمان . فإن كان هو الراوي عن القاسم بن محمد فقد ذكره البخاري في الكبير (٦/٢٤٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢٠٢) وعليه فيكون في اتصال الإسناد نظر . وإن كان غيره فلم أعرفه .
تخريجه :

ذكره الملطي في التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع (ص ١٨)، والشهرستاني في الملل والنحل (١/١٥٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام (ص ٦٤٣)، والإسفراييني في التبصير في الدين (ص ٧٠)، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/٢٨٢) من طريق أخرى وحسن إسناده .

وقد روى البخاري في صحيحه بإسناده عن عكرمة قال : أتني علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي النبي ﷺ : «لا تعذبوا بعذاب الله» ولقنتهم لقول رسول الله ﷺ : «من بدل دينه فاقتلوه» كتاب استتابة المرتدين ، باب حكم المرتد والمرتدة ح : ٦٩٢٢ (١٢/٢٧٩) ورواه أبو داود والنسائي والترمذي في الحدود في حكم المرتد ، زاد إسماعيل بن علية في روايته : =

ارجعوا فتوبوا، فأبوا فضرب أعناقهم ثم خد^(١) في الأرض أخذوداً ثم قال
لقمير: ايتني بحزم الخطب. فأتاه بها فأحرقهم بالنار ثم قال:

لما رأيت الأمر أمراً منكراً أوقدت ناري^(٢) ودعوت قنبراً

٢٠١٣ (٣) - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد

الواسطي، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا شعبة بن سوار،
قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي
عثمان قال: جاء ناس من الشيعة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: يا
أمير المؤمنين أنت هو. قال: من هو؟ قالوا: أنت هو. قال: ويلكم من أنا؟
قالوا: أنت ربنا. قال: ارجعوا وتوبوا، فأبوا فضرب أعناقهم /، ثم خد لهم في
الأرض أخذوداً، ثم قال: يا قنبر ائتني بحزم الخطب، فأتاه بحزم فأحرقهم بالنار
ثم قال:

(٤٣٣/ن)

(١) في (ن): خد لهم.

(٢) في (ن): ناراً.

(٣) هذا الحديث مكرر لما قبله تماماً سنداً ومتناً. لكن الحديث الأول كان فيه بعض
التصويبات في الهامش والأخطاء في النسخ فكان النسخ رأى ذكره مرة
أخرى مصوباً. والله أعلم.

فبلغ ذلك علياً فقال: ويح أم ابن عباس. قال الحافظ: «وهو محتمل أنه لم يرض بما
اعترض به، ورأى أن النهي للتنزيه... وأن الإمام إذا رأى التغليب بذلك فعله...
ويحتمل أنه قالها رضاء بما قال، وأنه حفظ ما نسيه...» الفتح (١٢/٢٨٤).

٢٠١٣ - مكرر لما قبله سنداً ومتناً.

لما رأيت الأمر أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً

٢٠١٤- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا أبو يحيى الضرير، قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن عثمان قال: جاء ناس من الشيعة إلى علي رضي الله عنه.. فذكر الحديث مثله إلى آخره.

٢٠١٥- **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق قال: سمعت حسن بن حسن رضي الله عنهما يقول لرجل من الرافضة: (والله لئن أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم، ولا نقبل منكم توبة) قال: وسمعتة يقول: (مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي رضي الله عنه).

٢٠١٦- **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو موسى الزمن، قال: حدثنا أبو داود- يعني الطيالسي- قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو

٢٠١٤- **إسناده**: ضعيف جداً كسابقه.

وأبو يحيى الضرير: هو محمد بن سعيد بن غالب البغدادي، العطار، صدوق، من صغار العاشرة.

تقريب (ص ٤٨٠).

تخریجه:

تقدم في ح: ٢٠١٢.

٢٠١٥- **إسناده**: حسن. تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ١٨٦١.

٢٠١٦- **إسناده**: فيه ضعف.

ابن الأصم قال : قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما : « إن الشيعة تزعم أن علياً مبعوث قبل يوم القيامة . قال : كذبوا والله ، ما هؤلاء شيعة ، ولو كان علي رضي الله عنه مبعوثاً ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله » .

٢٠١٧ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال :

حدثنا أبو سعيد الأشج قال : سمعت حفص بن غياث يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : « نحن أهل البيت نقول : من طلق امرأته ثلاثاً فهي ثلاث » .

٢٠١٨ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا محمد بن رزق الله

فيه أبو إسحاق : السبيعي . اختلط بأخرة ، وهو مدلس وقد عنعن . تقدم في ح : ٤٠٩ .
وفيه زهير بن معاوية : ثقة ثبت ، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة . تقدم في ح : ٦٧٣ .

وفيه : عمرو بن الأصم . لم أقف له على ترجمة . وذكره الفسوي في تاريخه (٨٠٠ / ٢) باسم عمرو الأصم الهمداني .

تخریجه :

أخرجه الحاكم في المستدرک (١٤٥ / ٣) ، والبيهقي كما في البداية والنهاية (١٥ / ٨) ،
والقطيعي في فضائل الصحابة ح : ١١٢٨ (٢ / ٦٦٢) من طريق علي بن الجعد قشنا زهير . . . به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣ / ٣٩) ، والطبراني (٣ / ١٣) ، والبيهقي كما في البداية والنهاية (١٥ / ٨) من طرق عن أبي إسحاق . . به .

٢٠١٧ - **إسناده :** صحيح .

تخریجه :

ذكر نحوه الذهبي في السير (٢٦٠ / ٦) من حديث محمد بن عمران بن أبي ليلى ، عن مسلمة بن جعفر الأحمسي قال : قلت لجعفر بن محمد . . فذكر نحوه . ومسلمة بن جعفر ضعيف ، قاله الأزدي . انظر الميزان (١٠٨ / ٤) .

٢٠١٨ - **إسناده :** صحيح .

الكلوذاني، قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عبد الرحمن ابن الاصبهاني، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : أتيت ابن عباس فقال لي : ألا أعجبك : قلت : وما ذاك ؟ قال : إني في المنزل قد أخذت مضجعي للقيولة، فجاءني الغلام فقال : بالباب رجل يستأذن . فقلت : ما جاء في هذه الساعة إلا وله حاجة ؛ أدخله . فدخل ، فقلت : ما حاجتك ؟ فقال : متى يبعث ذاك الرجل ؟ قلت : أي رجل ؟ قال : علي بن أبي طالب . قلت : لا يبعث حتى يبعث من في القبور . قال : لا أراك تقول كما يقول هؤلاء الحمقى . قال : قلت : أخرجوا هذا عني لا يدخل عليّ هو ولا ضربه من الناس .

٢٠١٩ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال : حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال : حدثنا الحسن بن عطية قال : حدثنا شريك، عن جابر عن أبي جعفر قال : قلت له : هل كان فيكم أهل البيت أحد

= وعبد الرحمن بن سليمان الأصبهاني : وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، الميزان (٥٦٨/٢).

تخریجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

٢٠١٩ - إسناده : ضعيف .

فيه جابر : وهو ابن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي . تقدم في ح : ٢٠٤ .

وفيه شريك : صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء . تقدم في ح : ١٤٧ .

* الحسن بن عطية : ابن نجیح القرشي، أبو علي البزاز، الكوفي، صدوق، من التاسعة . تقريب (ص ١٦٢) .

تخریجه :

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٤٦٣ (١٣٠٠/٧) من حديث شريك . . به بدون ذكر الرجعة .

يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما؟ فقال: لا . فتولهما، واستغفر لهما وأحبهما. قلت: هل كان فيكم أحد يؤمن بالرجعة؟ قال: لا.

٢٠٢٠ - **حدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى الدهقان، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا عبد الله بن حكيم بن [جبير]^(١)، عن أبيه قال: كنت في مجلس فيه رهط من الشيعة فعاب بعضهم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت: على من يقول هذا لعنة الله. فقال رجل من القوم: من أبي جعفر أخذناه، قال: فلقيت أبا جعفر فقلت ماتقول في أبي بكر وعمر؟ فقال: وما يقول الناس فيهما؟ فقلت: يَقُلُونَهُمَا. فقال: إنما يقول ذلك المُرَّاق، تَوَلَّيْهُمَا مثل ما تتولى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢٠٢١ - **حدثنا** أبو سعيد قال / : حدثنا إسحاق بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا هاشم بن البريد، عن أبيه قال: سمعت زيد بن علي يقول: البراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما البراءة من علي رضي الله عنه.

٢٠٢٢ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا علي

(١) في الأصل و(ن): جعفر. والصواب: جبير، كما تقدم عند المصنف في ح: ١٨٥٨ وكما في مصادر الترجمة.

٢٠٢٠ - إسناده: ضعيف جداً. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٥٨.

٢٠٢١ - إسناده: تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٥٩.

٢٠٢٢ - إسناده: تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧٠٧ وح: ١٨٥٥.

ابن الجعد قال : حدثنا زهير بن معاوية قال : قال أبي الجعفر بن محمد : إن جاراً
ي يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر . فقال : برئ الله من جارك ، والله إنني لأرجو
أن ينفعني الله عز وجل بقرباتي من أبي بكر رضي الله عنه ، ولقد اشتكيت شبكاة
فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم .

٢٠٢٣ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار ، قال : حدثنا علي بن
حرب الطائي قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : قال رجل لشريك شيعياً في أمر
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال له شريك : يا جاهل إنا ما علمنا بعلي
رضي الله عنه حتى خرج فصعد هذا المنبر ، فوالله ما سألناه حتى قال لنا : تدررون
من خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ ؟ فسكتنا . فقال : أبو بكر ثم عمر . يا جاهل
كنا نقوم فنقول : كذبت !

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فإن قال قائل : فشريك لم يدرك علياً رضي الله عنه .
قيل له : إنما يعني شريك أن هذا الذي ذكرته كان بالكوفة ، وعندنا لا يختلف فيه
من قبلنا من صحابة علي رضي الله عنه ، إنه مشهور أن علياً رضي الله عنه قال هذا .

٢٠٢٣ - **إسناده** : صحيح إلى شريك ، وإلا فهو لم يدرك علياً رضي الله عنه ، وهو سبي
الحفظ كما تقدم في ح : ١٤٧ .

تخرجه :

أخرجه الحلال في السنة ح : ٣٥٥ (ص ٢٩٠) وح : ٥٢٠ (ص ٣٧٦) ، واللالكائي في
شرح الأصول ح : ٢٦٠٧ (٧/١٣٦٦) كلاهما من حديث علي بن حرب . . . به .

٢٠٢٤ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، قال : حدثنا

أبو بكر ابن زنجويه قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال : حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال : جاء بشر^(١) بن جرموز إلى علي رضي الله عنه فجفاه، وكان قتل الزبير بن العوام رضي الله عنه . فقال : هكذا يصنع بأهل البلاء . فقال علي [رضي الله عنه] : بفيك الحجر . إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾^(٢) .

(١) ذكر الحافظ في الفتح (١٠٢/٧) أن اسمه : عمرو بن جرموز التميمي ، قتله غيلة .

(٢) سورة الحجر ، آية : (٤٧) .

٢٠٢٤ - إسناده : رجاله ثقات إلا أنه منقطع فإبراهيم لم يلق أحداً من الصحابة .

تخريجه :

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح : ٢٧٠٦ (٧/١٤٠٦) من حديث محمد بن يوسف الفريابي . . به .

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٣٦/١٤) من طريق ابن وكيع عن أبيه عن سفيان . . به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١١٣/٣) من حديث قبيصة بن عقبة ، قال : أخبرنا سفيان . . فذكره . وأخرجه من طريق أخرى عن قبيصة قال : أخبرنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال : قال علي . . . فذكره . وهذا إسناده حسن وقدرناه الطبري بهذا الإسناد أيضاً التفسير (٣٧/١٤) .

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ١١٩٢ (٢/٧٤٤) من طريق جرير عن منصور . . . به .

وأخرجه بإسناد متصل الخلال في السنة ح : ٥٥٥ (ص ٣٩٠) من طريق شعبة عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الرحمن بن الشرود قال : سمعت علياً يخطب . . . فذكره ، وعبد الرحمن بن الشرود مجهول الحال .

٢٠٢٥ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبیش أن علياً رضي الله عنه قيل له: إن قاتل الزبير بالباب. فقال: ليدخل قاتل ابن صفية النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل نبي حواري، وحواري الزبير».

٢٠٢٦ - **حدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا الحسن بن عفان العامري، قال: حدثنا سهل بن عامر، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: قال علي رضي الله عنه لابن طلحة رضي الله عنه: إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ (١).

(١) سورة الحجر، آية: (٤٧).

٢٠٢٥ - **إسناده**: أحسن.

فيه عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام، وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.
وعلي بن عبد العزيز: صدوق. تقدم في ح: ١٢٣٦.
تخريجه:

تقدم في ح: ١٧٧١.

٢٠٢٦ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه سهل بن عامر البجلي: كذبه أبو حاتم، وقال البخاري: منكر الحديث. الميزان (٢٣٩/٢).

وفيه عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً. تقدم في ح: ٥٨٤.
وفضيل بن مرزوق: صدوق بهم، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٠٢٤.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٢٩٥ (٧٤٦/٢)، وابن جرير الطبري =

قال: فقال له رجل: دين الله إذا أضيق من حد السيف تقتلهم ويقتلونك وتكون أنت وهم إخواناً على سررمتقابلين، قال: فقال له علي [رضي الله عنه]: التراب في فيك فمن عسى أن يكونوا؟!.

٢٠٢٧ - **وحدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا أبو أسامة الكلبي، قال: حدثنا

الحسن بن الربيع قال: حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن يوسف بن يعقوب، عن الصلت بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب، عن أبيه قال: كنت مع علي رضي الله عنه حين فرغ من أهل الجمل، فانطلق إلى بيته/ وهو أخذ بيدي قال: وإذا امرأته وابنتاه يبكين، يذكرن عثمان وطلحة والزبير، وقد أجلسوا وليدة بالباب تؤذنه/ بعلي إذا جاء قال: فآلهي الوليدة ما ترى النسوة يفعلن فدخل علي رضي الله عنه عليهن وتحلفت، فقامت بالباب

= في التفسير (٣٦/١٤)، والحاكم في المستدرک (٣/٣٧٧) من طرق أخرى، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٨٥) إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٢٤) من عدة طرق.

٢٠٢٧ - إسناده: فيه ضعف.

فيه الصلت بن عبد الله: مقبول من السادسة. تقريب (ص ٢٧٧)، تهذيب (٤/٤٣٥). وفيه يوسف بن يعقوب: ابن حاطب. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٢٣٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٣٥).

* الحسن بن الربيع: ثقة. تقدم في ح: ١٢١٩.

* أبو أسامة الكلبي: هو عبد الله بن أسامة. قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. الجرح والتعديل (٥/١٠).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٦٤١ (١٥/٢٦٨-٢٦٩) من طريق عبد الله ابن إدريس . . به.

فقال لهن: ما قلتن؟ فأسكتن، فانتهرهن مرة أو مرتين، فقالت امرأة منهن: ما سمعت، ذكرنا عثمان وقرابته وقدمه، وذكرنا الزبير وقدمه، وذكرنا طلحة كذلك؟ فقال: إني لأرجو أن نكون كالذي قال الله عز وجل: ﴿وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾^(١) ومن هم إن لم نكن نحن أولئك.

٢٠٢٨- **وحدثنا أبو سعيد**، قال: حدثنا الدقيقي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال: ما رأيت قومًا أشبه بالنصارى من السبيعية. قال أحمد بن يونس: هم الرافضة.

٢٠٢٩- **قال أبو سعيد**: وسمعت الدقيقي يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: لا تصل خلف الرافضي.

٢٠٣٠- **وأخبارناه أحمد بن يحيى الخلواني**، قال: حدثنا أحمد بن

(١) سورة الحجر، آية: (٤٧).

٢٠٢٨- **إسناده**: حسن:

الدقيقي: هو محمد بن عبد الملك. صدوق. تقدم في ح: ١٣٤٠.

تخرجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٠٢٩- **إسناده**: كسابقه.

٢٠٣٠- **إسناده**: صحيح.

تخرجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

عبد الله بن يونس، عن أبي ذئب، عن الزهري، قال: «ما رأيت قومًا أشبه بالنصارى من السبئية». قال أحمد بن يونس: «هم الرافضة».

٢٠٣١- **حدثنا** أبو سعيد قال: حدثنا الحسن بن المثنى، قال: حدثنا:

عفان قال: حدثنا: خالد^(١) عن حصين، عن عامر قال: ما كُذِبَ على أحد في هذه الأمة كما كُذِبَ على علي رضي الله عنه.

٢٠٣٢ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة^(٢) عن أبي صادق، عن ربيعة بن [ناجد]^(٣)،

(١) في الأصل: جعل فوق (عن) (بن).

(٢) في (ن): حضير. والصواب ما في الأصل.

(٣) في الأصل و(ن): ناجية. والتصويب من كتب الرجال.

٢٠٣١- **إسناده**: فيه الحسن بن المثنى. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: كتب

إلي ببعض حديثه. تقدم في ح: ١٥٩٢.

وبقية رجاله ثقات تقدموا.

• عفان هو ابن مسلم. وخالد هو ابن عبد الله الواسطي. وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي.

تخريجه:

لم أقف عليه.

٢٠٣٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه: الحكم بن عبد الملك: البصري، نزل الكوفة، ضعيف، من السابعة. تقريب (ص ١٧٥).

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم عليه السلام أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبتة النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به » .

ثم قال علي رضي الله عنه : « يهلك في رجلا ن ؛ محب مطر يقرطني بما ليس في ، ومبغض مفتر يحمله شنانتي على أن يبهتني » .

٢٠٣٣ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا عباس بن محمد .

وفيه الحارث بن حصيرة : الأزدي ، أبو النعمان الكوفي ، صدوق يخطئ ورمي بالرفض تقدم في ح : ١٢٢١ .

* ربيعة بن ناجد : الأزدي الكوفي ، يقال هو أخو أبي صادق الراوي عنه ، ثقة ، من الثانية تقريب (ص ٢٠٨) .

* وأبو صادق : هو الأزدي الكوفي . قيل اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل عبد الله بن ناجد ، صدوق . من الرابعة تقريب (٦٤٩) .

تخرجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٦٠) وفي السنة ح : ١٢٦٢ (٢/ ٥٤٣) .

وفي فضائل الصحابة ح : ١٠٨٧ (٢/ ٦٣٩) ، وابن أبي عاصم في السنة ح ١٠٠٤ .

(٢/ ٤٨٤) ، والنسائي في الخصائص (٢٧) ، والحاكم في المستدرک (٣/ ١٢٣) ، وابن

الجوزي في العلل المتناهية [ح ٣٥٧ (١/ ٢٢٣) جميعهم من طرق عن الحكم بن

عبد الملك . . . به دون قول علي رضي الله عنه . وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٣) .

إلى البزار باختصار وإلى أبي يعلى بآتم منه . قال : « وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم

ابن عبد الملك وهو ضعيف . وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي وهو ضعيف » .

قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح . . . » وتعقب الذهبي تصحيح الحاكم فقال :

« الحكم وهاه ابن معين » ، وكذا ضعفه الشيخ الألباني في الظلال (٢/ ٤٨٤) .

٢٠٣٣ - **إسناده** : صحيح .

فيه نصر بن حماد : ابن عجلان البجلي ، أبو الحارث الوراق البصري ، ضعيف ، أفرط =

الدوري، قال : حدثنا نصر بن حماد ووهب بن جرير وفهد بن حيان وأبو حابر المكي محمد بن عبد الملك الأزدي قالوا : حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي التياح، عن أبي السوار قال : قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : ليحبني رجال يدخلهم الله عز وجل بحبي النار، ويبغضني رجال يدخلهم الله عز وجل ببغضي النار.

٢٠٣٤- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال : حدثنا محمد بن الوليد، قال : حدثنا محمد بن جعفر - يعني غندراً - قال حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال : قال علي رضي الله عنه : يهلك في رجلان، عدو مبغض ومحب مفطر.

= الأزدي فزعم أنه يضع . من صغار التاسعة، تقريب (ص ٥٦٠).
* فهد بن حيان : النهشلي، أبو بكر . قال ابن حبان : لا يحتج به، وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال أبو زرعة : منكر الحديث . الميزان (٣/ ٣٦٦).
ومحمد بن عبد الملك الأزدي، أبو جابر المكي : قال أبو حاتم : ليس بقوي . الميزان (٣/ ٦٧٢) إلا أن ثلاثهم وردوا مقرونين بوهب بن جرير وهو ثقة . تقدم في ح : ١٣٨ .
* أبو السوار : العدوي البصري، قيل اسمه حسان بن حريث وقيل صريف، وقيل غير ذلك . ثقة . من الثانية . تقريب (ص ٦٤٦).

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح : ٩٥٢ (٢/ ٥٦٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح : ٩٨٣ (٢/ ٤٧٦) كلاهما من طريق شعبة بن أبي التياح . . . به .
قال الألباني : إسناده صحيح على شرط الشيخين .
وعزه صاحب الكتر ح : ٣١٦٤٢ إلى عشيش
٢٠٣٤- إسناده : ضعيف للانقطاع .

٢٠٣٥- ٢٠٣٦: أبو سعيد الأعرابي، قال: حدثنا يحيى بن أبي

طالب قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي
التياح، عن أبي السوار العدوي قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه
يقول: ليحبني أقوام يدخلون بحبي النار، وليبغضني أقوام يدخلون ببغضي
النار.

فيه أبو البختري: سعيد بن فيروز؛ ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من
الثالثة. تقريب (ص ٢٤٠)، تهذيب (٧٢/٤)، لكنه لم يسمع من علي. وبقية رجاله
ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٦ (٤٧٧/٢)، والخلال في السنة ح: ٧٩٧
(ص ٥٠٠) كلاهما من طريق شعبة عن عروة بن مرة... به. إلا أن اللفظ عند ابن
أبي عاصم هو لفظ الحديث المذكور آنفاً.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٩٥١ (٥٦٥/٢)، والخلال في السنة
ح: ٧٩٠ (٤٩٦) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري. أو عن
عبد الله بن سلمة. شك الأعمش... فذكره.

وأخرجه أحمد في الفضائل ح: ٩٦٤ (٥٧١/٢)، واللالكائي في شرح الأصول: ح
٢٦٨٠ (١٣٩٧/٧) كلاهما من طريق وكيع، عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم...
به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٧ (٤٧٧/٢) من طريق حسين بن عقيل،
عن عائشة بنت بجدان عن علي... به. وسنده ضعفه الشيخ الألباني في الضلال.

٢٠٣٥- إسناد: ضعيف جداً.

فيه عمرو بن عبد الغفار: متروك الحديث. تقدم في ح: ١٧١٨.

وفيه يحيى بن أبي طالب: وهو يحيى بن جعفر. وثقه الدارقطني. وكذبه موسى بن
هارون تقدم في ح: ١٦٦٨.

والأثر تقدم في ح: ٢٠٣٣ بسند صحيح. وتخريجه هناك.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

جميع ما ذكرناه يدل من عقل عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ وعن مذهب علي رضي الله عنه في بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وغيرهم من سائر الصحابة أن الرافضة أسوأ الناس حالة، وأنهم كذبة فجرة/ وأن علياً (ن/٤٢٧) رضي الله عنه وذريته الطيبة أبرياء مما تنحله الرافضة إليهم، وأن المحب لعلي رضي الله عنه الذي يرجو الثواب من الله عز وجل هو المحب لأبي بكر وعمر وعثمان وجميع الصحابة رضي الله عنهم. فمن لم يكن كذلك لم تصح له محبة علي رضي الله عنه، وقد برأ الله الكريم علياً رضي الله عنه وذريته الطيبة من مذاهب الرافضة الأنجاس الأرجاس.

ونقول : إنه من أبغض علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم تنفعه محبة أبي بكر وعمر وعثمان . بل هو عندنا منافق كما قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه : « لا يحبك إلا مومن ولا يبغضك إلا منافق »^(١).

هذا مذهبنا وبه ندين الله عز وجل، وبه نأمر إخواننا، وبالله التوفيق .

٢٠٣٦ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال : حدثنا

(١) تقدم مسنداً عند المصنف في ح : ١٥٣٠ وإسناده صحيح .

٢٠٣٦ - إسناده : ضعيف جداً .

تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١٨١٢ .

إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر، قال : حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، عن الفضل بن المختار عن مالك بن مغول والقاسم بن الوليد الهمداني، عن عامر الشعبي قال : قال أبو جحيفة : دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت : يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقال لي : مهلاً يا أبا جحيفة ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ : أبو بكر وعمر، ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن، ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع بغضي وحب أبي بكر وعمر في قلب مؤمن.

٢٠٣٧ **أنشدني** أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح الهروي المعروف بابن أبي الطيب، قال : أنشدني محمد بن زكريا، قال : أنشدني مهدي بن سابق :

إني رضيت علينا قدوة علما	كما رضيت عتيقا صاحب الغار
وقد رضيت أبا حفص وشيعته	وما رضيت بقتل الشيخ في الدار
كل الصحابة عندي قدوة علم	فهل علي بهذا القول من عار
إن كنت تعلم أنني لا أحبهم	إلا لوجهك اعتقني من النار

٢٠٣٨ - **أنشدنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي مما قرأناه عليه، قال : أنشدنا محمد بن زكريا الغلابي، قال : أنشدنا عباد بن بشار :

٢٠٣٧ - إسناده : ضعيف .

فيه محمد بن زكريا : وهو الغلابي : ضعيف . تقدم في ح : ١٥٣٨ .

٢٠٣٨ - إسناده : كسابقه .

حتى متى عبرات العين تنحدر
والنفس طائفة، والعين ساهرة
يا أيها الناس إني ناصح لكم
إني أخاف عليكم أن يحل بكم
ما للروافض أضحت بين أظهركم
تؤدي وتشتتم أصحاب النبي وهم
مهاجرون لهم فضل بهجرتهم
كيف القرار على من قد تنقصهم
إنا إلى الله من ذل أراه بكم
حتى رأيت رجالاً لا خلاق لهم
إني أحاذر أن ترضوا مقالته
رأي الروافض شتم المهتدين فما
لا تقبلوا أبداً عذراً لثائمتهم
ليس الإله براضٍ عنهم أبداً
الناقضون عرى الإسلام ليس لهم
والمنكرون لأهل الفضل فضلهم
قد كان عن ذا لهم شغل بأنفسهم
لكن لشقوتهم والحين يصرعهم
قالوا وقلنا، وخير القول أصدقه
وفي علي وما جاء الثقات به

والقلب من زفرات الشوق يستعر
كيف الرقاد لمن يعتاده السهر
كونوا على حذر قد ينفع الحذر
من ربكم غير ما فوقها غير
تسير آمنة ينزو بها النظر
كانوا الذين بهم يستنزل المطر
وآخرون هم آووا وهم نصروا
ظلماً وليس لهم في الناس منتصر
ولا مرد لأمر ساقه القدر
من الروافض قد ضلوا وما شعروا
أولا فهل لكم عذر فتعتذروا
بعد الشتيمة للأبرار ينتظر
إن الشتيمة أمر ليس يغتفر /
ولا الرسول ولا يرضى به البشر
عند الحقائق إيراد ولا صدر /
والمفترون عليهم كُلماً ذكروا
لو أنهم نظروا فيما به أمروا
قالوا ببدعتهم قولاً به كفروا
والحق أبلج والبهتان منشمر
من قوله عبر لو أغنت به العبر

(ع/١٧٩)

(ن/٤٣٥)

قال الأمير علي فوق منبره
خير البرية من بعد النبي أبو
والفضل بعدُ إلى الرحمن يجعله
هذا منقال علي ليس ينكره
فارضوا مقالته أولاً فموعدكم
وإن ذكرت لعثمان فضائله
وما جهلت علياً في قرابته
إن المنازل أضحت بين أربعة
أهل الجنان كما قال الرسول لهم
وفي الزبير حواري النبي إذا
واذكر لطلحة ما قد كنت ذاكره
إن الروافض تبذي من عداوتها
ليست عداوتها فينا بضائرة لا
لا يستطيع شفا نفس فيشفئها
ما زال يضربها بالذل خالقها
داو الروافض بالإذلال إن لها
كل الروافض حُمر لا قلوب لها
ضلوا السبيل أضل الله سعيهم
شين الحجاج فلا تقوى ولا ورع
لا يقبلون لذي نصيح نصيحته

والراسخون به في العلم قد حضروا
بكر وأفضلهم من بعده عيبر
فيمن أحب فإن الله مقتدر
إلا الخليع وإلا الماجن الأشمر
ناراً تُوقد لا تبقي ولا تذر
فلن يكون من الدنيا لها خطر
وفي منازل يعيشون دونها البصر
هم الأئمة والأعلام والغرر
وعداً عليه فلا خلف ولا عُذر
عُدَّت مآثره زلفى ومفتخر
حسن البلاء وعند الله مذكر
أمراً تقصر عنه الروم والخز
بل لها وعليها الشين والضرر
من الروافض إلا الحينة الذكور
حتى تطاير عن أفحاصها الشعر
داء الجنون إذا هاجت بها المرر
صم وعمي فلا سمع ولا بصر
بئس العصاة إن قلوا وإن كثروا
إن الروافض فيها الداء والدبر
فيها الحمير وفيها الإبل والبقر

والقوم في ظلم سود فلا طلعت مع الأنام لهم شمس ولا قمر
لا يُؤمنون وكلُّ الناس قد آمنوا ولا أمان لهم ما أورد الشجر
لا بارك الله فيهم لا ولا بقيت منهم بحضرتنا أنثى ولا ذكر

٢٦٠ - باب

ذكر هجرة أهل البدع والأهواء

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ينبغي لكل من تمسك بما رسمناه في كتابنا هذا - وهو كتاب الشريعة - أن يهجر جميع أهل الأهواء من مثل الخوارج والقدرية والمرجئة والجهمية وكل من ينتسب إلى المعتزلة، وجميع الروافض، وجميع النواصب، وكل من نسب أئمة المسلمين أنه مبتدع بدعة ضلالة، وصح عنه ذلك فلا ينبغي أن يكلم ولا يسلم عليه، ولا يجالس، ولا يصلى خلفه ولا يزوج، ولا يتزوج إليه من عرفه، ولا يشاركه ولا يعامله ولا يناظره ولا يجادله، بل يذله بالهوان له، وإذا لقيته في طريق أخذت في غيرها إن أمكنتك .

فإن قال قائل : فلم لا أناظره وأجادله وأرد عليه قوله .

قيل له : لا يؤمن عليك أن تناظره وتسمع منه كلاماً يفسد عليك قلبك، ويخدعك بباطله الذي زين له الشيطان فتهلك أنت .

إلا أن يضطرك الأمر إلى مناظرته، وإثبات الحجة عليه بحضرة سلطان أو ما أشبهه لإثبات الحجة عليه . فأما لغير ذلك فلا .

وهذا الذي ذكرته لك مقول من تقدم من أئمة المسلمين / وموافق لسنة رسول الله ﷺ . (٤٣٦/ن)

فأما الحجّة في هجرتهم بالسنة فقصة هجرة الثلاثة الذين تخلّفوا عن رسول الله ﷺ في الخروج معه في غزاته لغير عذر؛ كعب بن مالك وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع [رضي الله عنهم] فأمر النبي ﷺ بهجرتهم، وأن لا يكلموا وطردهم حتى نزلت توبتهم من الله عز وجل^(١).

وهكذا قصة حاطب بن أبي بلتعة لما كتب إلى قريش يحذرهم خروج النبي ﷺ إليهم، فأمر النبي ﷺ بهجرتهم وطرده. فلما أنزل الله توبته، فعاتبه الله تعالى على فعله فتاب عليه^(٢).

وقول النبي ﷺ: «أفضل العمل الحب في الله والبغض في الله»^(٣).

وضرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لصبيغ، وبعث إلى أهل البصرة ألا يجالسوه^(٤). قال: فلو جاء إلى حلقة ما هي قاموا وتركوه.

(١) أخرج قصتهم البخاري في صحيحه في تفسير سورة براءة. باب قول الله تعالى: ﴿وعلی الثلاثة الذین خلفوا...﴾ ح: ٤٦٧٧ (٨/١٩٣)، ومسلم في التوبة ح: ٢٧٦٩ (٤/٢١٢٠).

(٢) أخرج قصته البخاري في صحيحه في المغازي، باب فضل من شهد بدرًا ح: ٣٩٨٣ (٧/٣٥٥)، ومسلم في الفضائل. باب فضائل أهل بدر ح: ٢٤٩٤ و٢٤٩٥ (٤/١٩٤١) وليس فيه الأمر بهجره.

(٣) ورد عن خمسة من أصحاب النبي ﷺ بلفظ: «أوثق عرى الإسلام الحب في الله والبغض في الله». أخرجه الإمام أحمد (٤/٢٨٦) و(٥/٢٤٧، ١٤٦)، والطيالسي (٧٤٧، ٣٧٨)، والطبراني في الكبير ح: ١٠٥٣١ وح: ١١٥٣٧، وأبو داود ح: ٤٥٩٩ وغيرهم. والحديث بمجموع طرقه حسن. انظر زيادة تخريج النهج السديد للهيدي ح: ٣٦٨.

(٤) سيأتي مسندًا وتخريجه هناك.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من قر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام» (١) ..

وسنذكر عن التابعين وأئمة المسلمين معنى ما قلنا إن شاء الله .

٢٠٣٩ - **حدثنا** أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا هشام ابن خالد الدمشقي، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام».

(١) سيأتي مسنداً وتخريجه هناك.

٢٠٣٩ - إسناده: ضعيف.

فيه الحسن بن يحيى الخشني: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ١٧٩، وقد عد ابن عدي هذا الحديث من مناكيره (٢/٧٣٦). وقد تابعه الليث بن سعد في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٧٣٦)، وابن حبان في الضعفاء (١/٢٣٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٧١)، وعزاه الشيخ الألباني إلى أبي عثمان النجيري في فوائده، وابن عساكر والهروري، وتكلم حفظه الله على طرقه وضعفه، انظر السلسلة الضعيفة ح: ١٨٦٢ (٤/٣٤٠)، والمشكاة ح: ١٨٩.

وأخرجه المصنف في الحديث لتاب ابن عساكر كما في السلسلة الضعيفة ح: ١٨٦٢ من حديث الليث بن سعد قال: حدثني هشام. لكن فيه شيخ المصنف لم نقف على توثيق له. وأعله به الشيخ الألباني والله أعلم.

وأخرجه ابن عدي في الكامل أيضاً من حديث ابن عباس (٢/٤٩٨) مرفوعاً. وأنكره وهو من حديث بهلول بن عبد الله الكندي. قال عنه: ليس بذلك.

٢٠٤٠- **حدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي. قال: حدثنا أحمد بن سفيان المصري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام».

٢٠٤١- **وحدثنا** أبو الفضل، قال: حدثنا إبراهيم بن المهلب الزهري، قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل البدع هم شر الخلق والخليقة».

٢٠٤٢- **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا أبو

٢٠٤٠- **إسناده:** فيه شيخ المصنف. قال الخطيب: كان صالحاً متسككاً. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تاريخ بغداد (١٢/١٥٤) وانظر شيخ المصنف من الدراسة. **تخریجه:**

تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٢٠٤١- **إسناده:** ضعيف.

فيه محمد بن سيرين سييئ: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٢٩٥.

وفيه إبراهيم بن المهلب الزهري: لم أقف له على ترجمة.

وفيه شيخ المصنف تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

تخریجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٩١) من طريق الأوزاعي. وقال: «تفرد به المعافي عن الأوزاعي بهذا اللفظ. ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه». وقال عنه الذهبي: «غريب جداً» الميزان (٤/٢٧). وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع: ح: ٢١٠٤.

٢٠٤٢- **إسناده:** حسن. تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ١٣٥.

الأصبع عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: «إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره».

٢٠٤٣- **وَأَخْبَرَنَا** الفريابي، قال: حدثني إسماعيل بن سيف، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى قال: سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول: «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام».

٢٠٤٤- **وَأَخْبَرَنَا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد ابن زيد، عن أيوب قال: كان أبو قلابة يقول: «لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم؛ فإنني لا آمن أن يغمسوكم في الضلالة أو يلبسوا عليكم في الدين بعض ما لبس عليهم».

٢٠٤٥- **وَأَخْبَرَنَا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

٢٠٤٣- **إسناده:** ضعيف.

فيه إسماعيل بن سيف: بصري، كانوا يضعفونه. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث. الميزان (١/٢٣٣).

وحسان بن إبراهيم: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٣٦٩.

تخریجه:

أخرج اللالكائي ح: ٢٧٣ (١/١٣٩) من حديث إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى، قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال: من وقر... إلخ.

٢٠٤٤- **إسناده:** صحيح. تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ١١٤.

٢٠٤٥- **إسناده:** صحيح. تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ١١٥.

عثمان بن أبي شيبة/ قال : حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن معاوية بن قرة قال : « الخصومات في الدين تحبط الأعمال ».

٢٠٤٦ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى، قال : حدثنا سعيد بن عامر، قال : حدثنا سلام بن أبي المطيع أن رجلاً من أهل الأهواء قال لأيوب السختياني : يا أبا بكر أسألك عن كلمة . قال : فولى أيوب وجعل يشير بإصبعه : « ولا نصف كلمة /، ولا نصف كلمة ».

٢٠٤٧ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال : حدثنا سعيد بن عامر قال : سمعت [جدي أسماء يحدث قال ^(١)] : دخل رجلان على محمد بن سيرين من أهل الأهواء فقالا : يا أبا بكر؛ نحدثك . قال : لا قالاً : فنقرأ عليك آية من كتاب الله عز وجل . قال : لا لتقومن عني أو لأقومنه . فقام الرجلان فخرجا .

٢٠٤٨ - **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا محمد بن داود، قال : حدثنا محمد بن عيسى، قال : حدثني مخلد، عن هشام قال : جاء رجل إلى الحسن

(١) في الأصل و(ن) : « جدتي أسماء تحدث قالت » . والتصويب من الرواية السابقة لهذا الأثر التي مرت برقم ح : ١٢١ . وانظر التعليق عليها هناك ، وتحقيق اسم أسماء .

٢٠٤٦ - إسناده : صحيح . تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١٢٠ .

٢٠٤٧ - إسناده : صحيح . تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١٢١ .

٢٠٤٨ - إسناده : فيه مقال . تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ١١٨ .

فيه هشام بن حسان عن الحسن . وقد قيل : إنه كان يرسل عنه . تقدم في ح : ٥٣ .

فقال: يا أبا سعيد؛ تعال أخاصمك في الدين. فقال الحسن: أما أنا فقد أبصرت ديني فإن كنت أضللت دينك فالتمسه.

٢٠٤٩ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا معن بن عيسى قال: انصرف مالك بن أنس يوماً من المسجد وهو متكئ على يدي قال: فلحقه رجل يقال له أبو الجويرية كان يتهم بالإرجاء فقال: يا أبا عبد الله؛ اسمع مني شيئاً أكلمك به وأحاجك وأخبرك برأبي، قال له مالك: فإن غلبتني؟ قال: إن غلبتك اتبعته. قال: فإن جاء رجل آخر فكلمنا فغلبنا؟ قال: نتبعه، فقال مالك: يا عبد الله؛ بعث الله عز وجل محمداً ﷺ بدين واحد، وأراك تنتقل من دين إلى دين، قال عمر بن عبد العزيز: «من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل».

٢٠٥٠ - **والغريبنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا

٢٠٤٩ - إسناده: حسن تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٧.

٢٠٥٠ - إسناده: حسن.

فيه جعفر بن برقان: صدوق، يهيم في حديث الزهري. تقدم في ح: ١٤٨٦.
وفيه معاوية بن هشام: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤٩٤، لكن تابعه محمد بن يوسف وابن مهدي كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في سننه ح: ٣١٢ (٧٧/١) من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان . . به.

وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٥٠ (١٣٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان . . به.

معاوية بن هشام، عن سفيان، عن جعفر بن برقان قال: جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فسأله عن بعض الأهواء فقال: انظر دين الأعرابي والغلام في الكتاب؛ فاتبعه واله عما سوى ذلك.

٢٠٥١- حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، قال: حدثنا محمد بن فضيل. قال: حدثنا مغيرة^(١)، عن إبراهيم النخعي أنه قال لمحمد بن السائب التيمي: ما دمت على هذا الرأي فلا تقربنا، وكان مرجعاً.

٢٠٥٢- حدثنا الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: «ما ابتدع رجل قط بدعة إلا استحل السيف».

(١) في (ن): معاوية. وصوابه: مغيرة. وهو ابن مقسم الضبي.

٢٠٥١- إسناد: ضعيف.

فيه عننة مغيرة بن مقسم الضبي وهو ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس ولا سيما عن إبراهيم، تقدم في ح: ٢٩١. وهذه عن إبراهيم. وفيه الحسين بن علي بن الأسود العجلي: صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٩٥. تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٠٥٢- إسناد: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٨.

٢٠٥٣- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أنه كان يقول: «إن أهل الأهواء أهل ضلالة، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار».

٢٠٥٤- **وحدثنا** الفريابي قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، قال: حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: «صاحب بدعة لا تقبل له صلاة ولا حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صرف ولا عدل».

٢٠٥٥- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: «ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف».

٢٠٥٦- **وحدثنا** الفريابي قال: حدثني أبو علي الحسن بن عمر الشقيقي

٢٠٥٣- إسناده: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٦.

٢٠٥٤- إسناده: فيه مقال.

فيه عنقنة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل: إنه كان يرسل عليه، تقدم في ح: ٥٣.

وفيه إبراهيم بن عثمان المصيصي: لم أقف له على ترجمة، تقدم الكلام عليه في ح: ١٣٧.

وقد تقدم هذا الأثر في ح: ١٣٧ وتخريجه هناك.

٢٠٥٥- إسناده: صحيح.

فيه عبد الأعلى بن حماد: لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨. لكن تابعه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي. وهو ثقة مأمون. تقدم في ح: ١٣٨ أيضاً. عند الدارمي. كما تقدم تخريجه في ح: ١٣٨.

٢٠٥٦- إسناده: حسن.

قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء أنه ذكر أصحاب الأهواء فقال: والذي نفس أبي الجوزاء بيده لأن يمتلئ داري قرده وخنازير أحب إلي من أن يجاورني رجل منهم، ولقد دخلوا في هذه الآية: ﴿هَٰ أَنتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (١).

(٤٣٨/ن)

٢٠٥٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع قال: كان أيوب يسمي أصحاب البدع خوارج، ويقول: «الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف».

(١) سورة آل عمران: آية (١١٩).

فيه عمرو بن مالك: هو التكري: صدوق له أوهام. من السابعة. تقريب (ص ٤٢٦) وقد توبع كما في التخريج. والحسن بن عمر الشقيقي: البصري، نزيل الري، صدوق. من العاشرة، تقريب (ص ١٦٢).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ٤٦٦ (٢/٤٦٧) من طريق سليمان بن حرب. قال: حدثنا حماد بن زيد... به. وأخرجه اللالكائي في الشرح ح: ٢٣١ (٢/١٣١) من طريق سعيد بن منصور، قال: حدثنا حماد بن زيد... به مختصراً.

٢٠٥٧- **إسناده:** صحيح.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٩٠ (٢/١٤٣) من طريق زياد بن أيوب. قال: حدثنا سعيد بن عامر... به بأطول مما هنا.

٢٠٥٨- **أقبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال : حدثنا أبو السُّكَيْن زكريا بن يحيى قال : سمعت أبا بكر ابن عياش وقال له رجل : يا أبا بكر؛ من السني؟ فقال : السني الذي إذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها .

٢٠٥٩- **وحدثنا** الفريابي، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا مهدي بن ميمون، قال : قال يونس بن عبيد : « إن الذي تعرض عليه السنة فيقبلها لغريب . وأغرب منه صاحبها » .

٢٠٦٠- **وحدثنا** الفريابي قال : حدثنا عباس العنبري، قال : سمعت أحمد بن يونس يقول : رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة بن قدامة فكلمه

٢٠٥٨- **إسناده** : فيه ضعف .

فيه زكريا بن يحيى أبو السُّكَيْن : صدوق له أوهام ، ليَّنه بسببها الدارقطني .

تقدم في ح : ١٩٦٤ .

تخریجه :

لم أقف على من خرجه .

٢٠٥٩- **إسناده** : صحيح .

أبو أسامة : هو حماد بن أسامة ؛ ثقة ثبت ربما دلس . تقدم في ح : ٥٨٩ .

تخریجه :

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح : ٢٢ (٥٨ / ١) من طريق يحيى بن معين قال :

أنبا أبو أسامة . . . فذكره .

وذكر له طرقاً أخرى عن يونس بن عبيد بالفاظ مقاربة . وأخرجه أبو نعيم في الحلية

(٢١ / ٣) من طريق أخرى .

٢٠٦٠- **إسناده** : صحيح .

أحمد بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس ثقة حافظ تقدم في ح : ٢٨ . وذكر

الحافظ أنه ينسب إلى جده .

في رجل يحدثه فقال: من أهل السنة هو؟ فقال: ما أعرفه ببدة. فقال زائدة: هيهات أمن أهل السنة هو؟! فقال زهير: متى كان الناس هكذا؟! فقال زائدة: ومتى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما!

٢٠٦١- **حدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حرب بن ميمون، عن خُوَيْلٍ قال: كنت عند يونس بن عبيد فأتاه رجل فقال: تنهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد وهذا ابنك عنده. قال: فلم يلبث أن جاء ابنه فقال: يا بني؛ قد عرفت رأيي في عمرو وتأتيه. قال: فقال: ذهبت مع فلان. فقال: يا بني أنهلك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر، ولأن تلقى الله عز وجل بهن أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو.

٢٠٦٢- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

تخريجه:

ذكره المزي في تهذيب الكمال (٩/ ٢٧٧).

٢٠٦١- **إسناده:** فيه ضعف.

فيه خويل: وهو ابن واقد الصفار، ختن شعبة. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• وحرب بن ميمون: الأكبر. أبو الخطاب الأنصاري مولا هم، صدوق، رمي بالقدر من السابعة. تقريب (١٥٥) وانظر تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٣٠).

تخريجه:

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٢/ ١٧٢ و ١٧٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠)، وابن بطة في الإبانة ح: ٤٦٤ (٢/ ٤٦٦) من طرق عن سعيد بن عامر . . به.

٢٠٦٢- **إسناده:** فيه هارون بن مسعود الدهقان: لم أعثر له على ترجمة.

موسى هارون بن مسعود الدهقان، قال : حدثنا عبد الصمد بن حسان قال : قال
سفيان الثوري : اتقوا هذه الأهواء المضلّة . قيل له : بَيِّنْ لنا رحمك الله . قال :
سفيان : « أما المرجئة فيقولون الإيمان -كلام بلا عمل- ، من قال : أشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمداً عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل إيمانه على إيمان جبريل
والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمناً، وإن ترك الغسل من الجنابة وإن ترك الصلاة،
وهم يرون السيف على أهل القبلة .

وأما الشيعة فهم أصناف كثيرة منهم : المنصورية وهم الذين يقولون : من
قتل أربعين من أهل القبلة دخل الجنة . ومنهم الحناقون : الذين يخنقون النَّاسَ
ويستحلون أموالهم، ومنهم الحريرية الذين يقولون : أخطأ جبريل بالرسالة،
وأفضلهم الزيدية وهم ينتفون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين
رضي الله عنهم، ويرون القتال مع من خرج من أهل البيت حتى يَغْلِبَ أو
يُغْلَبَ . ومنهم الرافضة الذين يتبرؤون من جميع الصحابة ويكفرون الناس
كلهم إلا أربعة؛ علي وعمار والمقداد وسلمان .

وأما المعتزلة فهم يكذبون بعذاب القبر وبالخوض وبالشفاعة، ولا يرون
الصلاة خلف أحد من أهل القبلة إلا / من كان على هواهم . (ن/٤٣٩)

= وعبد الصمد بن حسان : هو المروزي ، ولي قضاء هراة . وهو صدوق إن شاء الله . قاله
الذهبي . الميزان (٢/ ٦٢٠) .

تخريجه :

لم أقف على من خرجه .

وكل أهل الأهواء فإنهم يرون السيف على أهل القبلة.

وأما أهل السنة فإنهم لا يرون السيف على أحد، وهم يرون الصلاة
والجهاد مع الأئمة تامة قائمة، ولا يكفرون أحداً بذنب، ولا يشهدون عليه
بشرك، ويقولون: الإيمان قول وعمل: مخافة أن يزكوا أنفسهم. لا يكون عمل
إلا بإيمان ولا إيمان إلا بعمل.

قال سفيان: (فإن قيل لك من إمامك في هذا؟ فقل سفيان الثوري)
رحمه الله .

٢٦١ - باب

عقوبة الإمام والأمير لأهل الأهواء

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ينبغي لإمام المسلمين ولأمرائه في كل بلد إذا صح عنده مذهب رجل من أهل الأهواء ممن قد أظهره أن يعاقبه العقوبة الشديدة، فمن استحق منهم أن يقتله قتله، ومن استحق أن يضربه ويحبسه وينكل به فعل به ذلك، ومن استحق أن ينفية / نفاه، وحذر منه الناس. (١٨١/ع)

فإن قال قائل : وما الحجة فيما قلت :

قيل : ما لا يدفعه العلماء ممن نفعه الله عز وجل بالعلم، وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلد صَبِيغاً التميمي وكتب إلى عماله أن يقيموه حتى ينادي على نفسه، وحرمه عطاءه، وأمر بهجرته، فلم يزل وضعفاً في الناس^(١).

وهذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتل بالكوفة في صحراء أحد عشر، جماعة ادعوا أنه إلههم. خذ لهم في الأرض أخذوداً وأحرقهم بالنار وقال :

لما سمعت القول قولاً منكراً أججت ناراً ودعوت قنبراً^(٢)

(١) سيأتي خبره مستنداً بعد قليل. وقد تقدم في ح :

(٢) تقدم في ح : ٢٠١٢.

وهذا عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطاة في شأن القدرية :
تستتيبهم فإن تابوا وإلا فاضرب أعناقهم^(١).

وقد ضرب هشام بن عبد الملك عنق غيلان وصلبه بعد أن قطع يده^(٢).

ولم يزل الأمراء بعدهم في كل زمان يسировون في أهل الأهواء، إذا صح
عندهم ذلك عاقبوه على حسب ما يرون، لا تنكره العلماء.

٢٠٦٣ - **حدثنا** أبو علي الحسن بن الحباب المقرئ، قال : حدثنا محمد
ابن عبد الرحمن بن سهم، قال : أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن
الزهري، عن أنس، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلد صبيغاً التميمي في
مساءلته عن حروف القرآن حتى اضطربت الدماء في ظهره، وقال غير مرة :
وبعث إلى أهل البصرة ألا تجالسوه، فلو جاء إلى حلقة ما هي قاموا وتركوه.

(١) تقدم في ح : ٥٢٩.

(٢) تقدم في ح : ٥١٧.

٢٠٦٣ - **إسناده** : ضعيف .

فيه الوليد بن مسلم وقد عنعن عن الأوزاعي، وقد قال الذهبي : إذا عنعن عن ابن
جريج أو الأوزاعي فليس يعتمد . . . الميزان (٣٤٧/٤) . وقد تقدم في ح : ٥١ .
* محمد بن عبد الرحمن بن سهم : الأنطاكي : وثقه الخطيب . تأريخ بغداد (٣١٠/٢) .
تخريجه :

ذكره صاحب التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع (ص ١٩٢)، وقد تقدم مستنداً من
غير هذا الطريق في ح : ١٥٢ و ١٥٣ . وهما الطريقان المذكوران أدناه .

٢٠٦٤- **وحدثنا** أبو بكر ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: أتى عمر بن الخطاب فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن. فقال: اللهم أمكنني منه. قال: فبينما عمر رضي الله عنه ذات يوم يغدي الناس إذ جاء عليه ثياب وعمامة فتغدى حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين: والذاريات ذروا، فالحاملات وقرأ؟ فقال عمر: أنت هو؟! فقام إليه فحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فقال: والذي نفسي بيده لو وجدتكم محلوقة لضربت رأسك، ألبسوه ثيابه وأحملوه على قتب ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلاده، ثم ليقم خطيباً، ثم ليقل: إن صبيغاً طلب العلم فإخطأ. فلم يزل وضيعاً في قومه حتى هلك؛ وكان سيد قومه.

٢٠٦٥- **وأخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، قال: حدثنا محمد ابن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد /، عن يزيد بن (١) حازم، عن سليمان بن يسار قال: قدم المدينة رجل من بني تميم يقال له صبيغ بن غسل كان عنده كئيب، وكان يسأل عن مثابه القرآن، فبلغ ذلك عمر رضي الله

(٤٤٠/ن)

(١) في الأصل و(ن): ابن أبي. والصواب: المثبت كما هو في مصادر الترجمة.

٢٠٦٤- إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٥٢.

٢٠٦٥- إسناده: ضعيف للانقطاع.

فلسيمان بن يسار لم يسمع من عمر. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٥٣.

عنه... وذكر الحديث نحواً منه وله طرق .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

وأما حديث علي رضي الله عنه فقد تقدم ذكرنا له في هذا الجزء في الذين قتلهم وأحرقهم .

وأما حديث عمر بن عبد العزيز :

٢٠٦٦- **فأخبرنا** الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك قال : كنت أسير مع عمر بن عبد العزيز رحمه الله فاستشارني في القدرية . فقلت : أرى أن تستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف . فقال : أما إن ذلك رأيي . قال مالك : وذلك رأيي .

٢٠٦٧- **وأخبرنا** الفريابي، قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال : حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، قال : حدثني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر أنه قال : قال لي عمر بن عبد العزيز رحمه الله من فيه إلى أذني : ما تقول في الذين يقولون : لا قدر؟ قلت : أرى أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم . فقال عمر بن عبد العزيز : ذاك الرأي فيهم، والله لو لم يكن إلا هذه الآية لكفى بها : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦٦) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٧) إِلَّا مَنْ هُوَ

٢٠٦٦- إسناد: صحيح . تقدم وتخريجه في ح : ٥١١ .

٢٠٦٧- إسناد: صحيح . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٥١٣ .

صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١﴾.

٢٠٦٨- وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حمير، عن محمد بن مهاجر، عن أخيه عمرو بن مهاجر قال: بلغ عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن غيلان يقول في القدر فبعث إليه فحجبه أياماً ثم أدخله عليه فقال: يا غيلان؛ ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال عمر بن مهاجر: فأشرت إليه ألا يقول شيئاً. فقال: نعم يا أمير المؤمنين؛ إن الله عز وجل يقول: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾ (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴿٣﴾ قال عمر: اقرأ آخر السورة: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴿٣١﴾.

قال: ما تقول يا غيلان!؟

قال: أقول: قد كنت أعمى فبصرتني، وأصم فأسمعتني، وضالاً فهديتني.

(١) سورة الصافات، آية: (١٦١-١٦٣).

(٢) سورة الإنسان، آية (١-٣).

(٣) سورة الإنسان، آية: (٣٠-٣١).

٢٠٦٨- إسناده: حسن.

فيه محمد بن حمير. تقدم الكلام عليه في ح: ٥١٤. وتخريجه هناك.

فقال عمر^(١): اللهم إن كان عندك غيلان صادقاً وإلا فاصلبه .

قال : فأمسك عن الكلام في القدر، فوله عمر بن عبد العزيز رحمه الله دار الضرب بدمشق، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام تكلم في القدر، فبعث إليه هشام فقطع يده، فمر به رجل والذباب على يده فقال : يا غيلان ؛ هذا قضاء وقدر . قال : كذبت لعمر الله ما هذا قضاء ولا قدر، فبعث إليه هشام فصلبه .

٢٠٦٩- **وأفبرنا** الفريابي، قال : حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال : حدثنا أبو مسهر، قال : حدثني عون بن حكيم، قال : حدثني الوليد بن سليمان ابن أبي السائب أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك : بلغني يا أمير المؤمنين أنه وقع في نفسك شيء من قتل غيلان وصالح، والله لقتلهما أفضل من قتل ألفين من الروم والترك . قال هشام بن خالد : صالح مولى ثقيف .

٢٠٧٠- **وأفبرنا** الفريابي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي [سعيد]^(٢)، قال : حدثنا الهيثم بن خارجة، قال : حدثنا عبد الله بن [سالم]^(٣) الأشعري .

(١) ساقطة من (ن) .

(٢) في الأصل و(ن) : سعد . والتصويب من مصادر الترجمة ، وهو الموافق لما تقدم في ح : ٥١٧ .

(٣) في الأصل و(ن) : السائب . والتصويب من مصادر الترجمة ، وهو الموافق لما تقدم في ح : ٥١٧ .

٢٠٦٩- إسناده : تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٥١٦ .

٢٠٧٠- إسناده : تقدم الكلام عليه في ح : ٥١٧ ، وتخريجه هناك .

حمصي - عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: كنت عند عبادة بن نسيء فأتاه رجل فأخبره أن أمير المؤمنين هشاماً / قطع يد غيلان ولسانه وصلبه. قال له: حق ما تقول؟ قال: نعم. قال: أصاب والله السنة والقضية، ولا كتبت إلى أمير المؤمنين فلاحسن له ما صنع.

(٤٤١/ن)

٢٠٧١ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسين بن عرفة. قال: حدثنا [أبو] معاوية، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي قال: قلت: لأبي: يا أبة؛ لو سمعت رجلاً يسب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما كنت تصنع؟ قال: كنت أضرب عنقه.

قال محمد بن الحسين:

وكان عبد الرحمن بن أبزي قاضي المدينة.

٢٠٧٢ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: حدثني قاسم [المعمري] ^(١)، عن (١) في الأصل و(ن): العمري. والصواب: المثبت. انظر التعليق على ح: ٦٩٤.

٢٠٧١ - **إسناده**: صحيح.

* عبد الرحمن بن أبزي: الخزاعي مولا هم، صحابي صغير. وكان في عهد عمر رجلاً. تقريب (ص ٣٣٦).

* سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي: الخزاعي مولا هم، الكوفي، ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ٢٣٨).

تخریجه:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ١٣٧٨ (٧/ ٢٦٤) من طريق خلف بن حوشب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي. . . به. ٢٠٧٢ - **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخریجه في ح: ٦٩٤.

عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب، عن أبيه، عن جده قال : شهدت خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب، فلما فرغ من خطبته - وذلك يوم النحر - فقال : انحروا تقبل الله منكم فإني مضج بالجعد بن درهم؛ إنه زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى تكليماً ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً. ثم نزل فذبحه .

٢٠٧٣ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال : قال أحمد - يعني ابن حنبل - رحمه الله : قال عبد الرحمن بن مهدي : « من قال إن الله تعالى لم يكلم موسى يستتاب ، فإن تاب وإلا قتل » .

٢٠٧٤ - **حدثنا** أبو علي الحسين بن عبد الله الخرقى، قال : حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الضرير الدورى المقرئ، قال : حدثنا علي بن قدامة، عن المجاشع ابن عمرو، عن ميسرة، عن عبد الكريم الجزري، عن ابن عباس في قول الله

٢٠٧٣ - **إسناده** : صحيح . تقدم الكلام عليه وتخرجه في ح : ٦٨١ .

٢٠٧٤ - **إسناده** : موضوع .

فيه ميسرة : وهو ابن عبد ربه الفارسي ، قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات على الأثبات ويضع الحديث ، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل . وقال أبو داود : أقر بوضع الحديث . الميزان (٤/ ٢٣٠) .

وفيه المجاشع بن عمرو : قال ابن معين : رأيته أحد الكذابين ، وقال العقيلي : منكر الحديث . الميزان (٣/ ٤٣٦) .

وفيه : علي بن قدامة : الوكيل . أشار ابن معين إلى لين فيه . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، الميزان (٣/ ١٥١) .

تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(١) فأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجماعة. وأما الذين اسودت وجوههم / فأهل البدع والأهواء. (ع/١٨٢)

٢٠٧٥- **حدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا إبراهيم بن المهلب الزهري، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الساحلي قال: حدثنا بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم قالوا: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدث في أمتي البدع

(١) سورة آل عمران، آية (١٠٦).

= * حفص بن عمر بن عبد العزيز: أبو عمر الدوري المقرئ الضريع الصغير. لا بأس به. من العاشرة. تقريب (ص ١٧٣).

تخریجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٧٤ (١/٧٢) من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ثنا علي بن قدامة ... به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٩١) إلى ابن أبي حاتم، وأبي نصر في الإبانة، والخطيب في تاريخه.

٢٠٧٥- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عبد الله بن الحسن الساحلي: لم أقف له على ترجمة.

وفيه إبراهيم بن المهلب الزهري: لم أقف له على ترجمة. تقدم في ح: ٢٠٤١.

وفيه شيخ المصنف. لم نقف على توثيقه. تقدم في ح: ٢٠٤٠.

تخریجه:

أخرجه ابن عساكر وابن رزقويه والديلمي كما في السلسلة الضعيفة.

وحكم عليه الشيخ الألباني بالنكارة. ح: ١٥٠٦ (٤/١٤).

وروي من حديث جابر نحوه عند ابن ماجه وغيره، وقال عنه الشيخ الألباني: ضعيف

جذاً. السلسلة الضعيفة ح: ١٥٠٧ (٤/١٥).

وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين». فقال عبد الله بن الحسين : فقلت : للوليد بن
مسلم : ما إظهار العلم ؟ قال : إظهار السنة ، إظهار السنة .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

قد رسمت في هذا الكتاب - وهو كتاب الشريعة - من أوله إلى آخره ما
أعلم أن جميع من شمله الإسلام محتاج إلى علمه لفساد مذاهب كثير من
الناس ، ولما قد ظهر من الأهواء الضالة ، والبدع المتواترة ما أعلم أن أهل الحق
تقوى بهم نفوسهم ، ومقموعة لأهل البدع والضلالة على حسب ما علمني الله
عز وجل ، فالحمد لله على ذلك .

وقد كان أبو بكر ابن أبي داود رحمه الله أنشدنا قصيدة قالها في السنة ،
وهذا موضعها ، فأنا أذكرها ليزداد بها أهل الحق بصيرة وقوة إن شاء الله .

أملئ علينا أبو بكر ابن أبي داود في مسجد الرصافة ، في يوم الجمعة
لخمس بقين من شعبان سنة تسع وثلاثمائة^(١) فقال :

تمسك بحبل الله واتبع الهدى	ولا تك ^(٢) بدعيًا لعلك تفلح
وَدِنْ بكتاب الله والسنن التي	أتت عن رسول الله تنجو وتربح ^(٣)
وقل غير مخلوق كلام مليكنا	بذلك ^(٣) إن الاتقياء وأفصحوا

(١) القصيدة في طبقات الحنابلة (٢/ ٥٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٣٣) .
وقد طبعت في رسالة مستقلة .

(٢) (٣) في الأصل : " تكن " و " يذك " . والتصويب من السمر وهو الموافق لوزن القصيدة

ولا تقل في القرآن بالوقف قائلاً
ولا تقل القرآن خلق قراءته
وقل يتجلي الله للمخلق جهرة
وليس بمولود وليس يولد
وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا
رواه جرير، عن مقال محمد
وقد ينكر الجهمي أيضاً يمينه
وقل ينزل الجبار في كل ليلة
إلى طبق الدني يمين بفضلته
يقول: ألا مستغفر يلق غافراً^(٢)
روى ذاك قوم لا يرد حديثهم
وقل إن خير الناس بعد محمد
ورابعهم خير البرية بعدهم
وإنهم والرهط لا ريب فيهم
سعيد وسعد وابن عوف وطلحة
وقل خير قول في الصحابة كلهم
فقد نطق الوحي المبين بفضلهم
وبالقدر المقدور أيقن فإنه

كما قال اتباع الجهم وأسجحوا
فإن كلام الله باللفظ يوضح
كما البدر لا يخفى وربك أوضح
وليس له شبه تعالى المسيح
بمصدق ما قلنا حديث مخرج
فقل مثل ما قد^(١) قالوا في ذلك تنجح
وكلتا يديه بالقواضل تنضح
بلا كيف جل الواحد المتمدح
فتفرج أبواب السماء وتفتح
ومستمنح^(٢) خيراً ورزقاً فيمنح
ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا
وزيراه قدماً ثم عثمان الأرجح
علي حليف الخير بالخير منجح
على نجب الفردوس في الخلد تسرح
وعامر فهر والزبير الممدح
ولا تك^(٣) طعناً تعيب وتجرح
وفي الفتح آي في الصحابة تمدح
دعامة عقد الدين، ولادين أفيح

(١) «قد» ساقط من (ن)

(٢) في الأصل: مستغفراً ومستمنحاً. والتصويب من السمر

(٣) في الأصل: تكن. والتصويب من السمر وهو الموافق لوزن القصيدة

ولا تنكرن جهلاً نكيراً ومنكراً
وقل: يخرج الله العظيم بفضله
على النهر في الفردوس تحيا بمائه
وإن رسول الله للخلق شافع
ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا
ولا تعتقد رأي الخوارج إنه
ولا تك مرجياً لمعباً بدينه
وقل: إنما الإيمان قول ونية
وينقص طوراً بالمعاصي وتارة
ودع عنك آراء الرجال وقولهم
ولا تك من قوم تلهو بدينهم
إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه
ولا الخوض والميزان إنك تنصح
من النار أجساداً من الفحم تطرح
كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح
وقل في عذاب القبر حق موضح
فكلهم يعصي وذو العرش يصفح
مقال لمن يهواه يردي ويفضح
ألا إنما المرجي بالدين يمرح
وفعل على قول النبي مصرح
بطاعته ينمى وفي الوزن يرجح
فقول رسول الله أركى وأشرح
فتطعن في أهل الحديث وتقذح
فأنت على خير تبين وتصبح

ثم قال لنا أبو بكر ابن أبي داود:

هذا قولِي، وقول أبي، وقول أحمد بن حنبل، وقول من أدركنا من أهل العلم ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه. فمن قال علي غير هذا فقد كذب.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وبهذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا، وهو كتاب الشريعة، ثلاثة وعشرون جزءاً، ندين الله عز وجل، وننصح إخواننا من أهل السنة والجماعة من

أهل القرآن وأهل الحديث وأهل الفقه، وجميع المستورين في ذلك، فمن قبل
فحظه أصاب من الخير إن شاء الله، ومن رغب عنه أو عن شيء منه فنعوذ بالله
منه، وأقول له كما قال نبي من أنبياء الله عز وجل لقومه لما نصحهم فقال:
﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (١).

(١) سورة غافر، آية (٤٤).

تم الكتاب

بحمد الله ومنه، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، عدد ما علم الله ومثل ما علم، وزنة ما علم، حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى آله / الطيبين وأصحابه المنتخبين، وأزواجه أمهات المؤمنين، وعلى ذريته وأهل بيته صلاة دائمة إلى يوم الدين وسلم عليه وعليهم أجمعين. (ن/٤٤٣)

وفرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر، لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب المعظم من شهور سنة عشرين وستمائة من الهجرة الطاهرة المباركة النبوية / على صاحبها محمد النبي الأمي وعلى آله أفضل التحية والسلام، بخط عبد الله الراجي لرحمته وعفوه، السائل له أن يغفر له ولوالديه ولمن ولدهما من المسلمين خاصة، ولمن علمه أو تعلم منه، ولجميع المسلمين عامة؛ عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحداد حقق الله له رجاء واستجاب دعاءه، وختم له بخير في عافية، ونفعه بما علمه، وعلمه ما جهله، وجعله خالصاً لوجهه، قائداً إلى رحمته، منجياً من عذابه، وغفر الله لجميع من نظر في الكتاب، فدعاه إلى الله تعالى بالرحمة ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين (ع/١٨٣)

والمؤمنات إنه رحيم ودود. آمين. آمين يا رب العالمين. وصلى الله على رسوله
سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً كثيراً طيباً^(١).

(١) في نهاية اللوحة وهوامشها إجازات. ومنها إجازة الناسخ عمر بن إبراهيم
الحداد لولده محمد بن علي بن محمد الحداد. وفيها أبيات شعر ودعاء مروي
عن النبي ﷺ.

- ثم رسالة محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد العمراني في صوت القارئ
للقرآن هل هو مخلوق أو غير مخلوق . . . إلخ. ومسائل في القدر منسوبة
لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

- ثم رسالة تتضمن عقيدة الإمام أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البريهي
التي كتبها في وصيته بيده.

كِتَابُ الشَّرْعِيَّةِ

لِلإِمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَجَرِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٠ هـ

دَرَاةٌ وَتَحْقِيقٌ
الدُّكْتُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّمِجِي
كَلِيَّةُ الدِّعْوَةِ وَأُصُولِ الدِّينِ
جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى

الْجُزْءُ السَّادِسُ

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص. ب. ٣٣٩٠

٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٤٦٥٩

الفهارس العامة

- أولاً : فهرس الآيات القرآنية . [٢٥٧١]
- ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية . [٢٦٢١]
- ثالثاً : فهرس الآثار . [٢٦٧٧]
- رابعاً : فهرس الأعلام . [٢٧٥٧]
- ١- فهرس شيوخ المصنف . [٢٧٥٧]
- ٢- فهرس بقية الأعلام المترجم لهم . [٢٧٦٧]
- خامساً : فهرس الكلمات الغريبة . [٢٨٤١]
- سادساً : فهرس الفرق والمقالات . [٢٨٥١]
- سابعاً : فهرس البلدان والمواقف . [٢٨٥٢]
- ثامناً : فهرس المراجع والمصادر . [٢٨٥٥]
- تاسعاً : فهرس الموضوعات . [٢٨٩١]

أولاً : فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة الفاتحة	
٢	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٢٦٩
٣	﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	٢٦٩
٤	﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾	٢٦٩
٧	﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ... ﴾	٩٤٤ هامش
	سورة البقرة	
٦	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ... ﴾	٧٠٣
٧	﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ... ﴾	٧٠٣
١٣	﴿ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ﴾	١٧٧٤
٢٥	﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾	٦٢٠
٣٥	﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾	١٣٤٤
٣٧	﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ... ﴾	١١٠٩، ١٣٤٥
		١١٨٢
٤٣	﴿ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ... ﴾	٦١٣، ٤١١
٧٢	﴿ فَادَارَأْتُمْ فِيهَا ... ﴾	٤٦٨ هامش
٧٥	﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾	٤٨٩

رقم الآية	الآية	الصفحات
٨٠	﴿وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً...﴾	١١٢٩، ١٣٧١ هامش
٨٢	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٦٢٠ هامش
٨٣	﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾	٤٦١، ٦١٣
٨٩	﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يُسْتَفْتَحُونَ...﴾	١٤٥٢، ١٤٥٣
٩٧	﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ...﴾	١٤٦٤
١٠٢	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمَانَ﴾	٧١٣
١١٠	﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾	٦١٣
١١٦	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾	٢٤١٨ هامش
١٢٥	﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	١٨٩٥، ١٨٩٦
١٢٧	﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾	١٣٨٧
١٣٦	﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾	٦١٢
١٣٧	﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾	٦١٢، ٢٠٠٢
١٤٢	﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾	٩٧٤
١٤٣	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾	٥٢٤
١٤٥	﴿وَلَقِنْ أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾	٥٠٨

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٤٦	﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾	٦٨٦
١٥١	﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ ﴾	١٣٨٥
١٦٦	﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾	٢٢٢٧
١٧٧	﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾	٦١٥، ٦١٤
		٦٣٤
٢٠٧	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾	٣٢٥ هامش
٢١٣	﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ ... ﴾	٢٣٨، ٢٧٦
		٩٧٤
٢٥٣	﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ... ﴾	٢٧٧
٢٥٥	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... ﴾	١١٨٦
٢٦٠	﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾	٦١٠
٢٧٧	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ... ﴾	٦٢١
	سورة آل عمران	
٧	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾	٢٨٢، ٣٣٨ ٣٣٩، ٣٤٠ ٣٤١، ٣٤٣ ٣٦٨، ٣٦٩ ٤٧٩، ٤٨٠ ١١٠٣، ١١٩٩ ١٢٠٠،

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٩	﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾	٥٥٣، ٢٢٧
٣١	﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾	١٣٩١، ٦٣٣
٣٢	﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	١٣٩٤
٥٥	﴿إِنِّي مُتَوَقِّعٌ رَأْفَعُكَ إِلَيَّ﴾	١٠٨٠
٥٦	﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	٦٢١، ٢٣٦
٥٩	﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾	٢٢٠٣
٦١	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾	٥٠٤، ٤٩٠
		١٧٥٦، ٥٠٨
		٢٢٠٢، ٢٢٠٠
		٢٢٠٣
٦٨	﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾	١٥٣٤
٨٤	﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾	٦١٢، ٢٣٦
٨٥	﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾	٤٢٨، ٧
١٠٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٢٧٨، ٥
١٠٣	﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾	١٦٣٣

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٠٥	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	٢٨٢ ، ٢٧٨
١٠٦	﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾	٢٥٦٢
١١٠	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	٩٠٩ هامش، ٢٤٨٩ ، ١٦٨٦
١١٩	﴿هَآ أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾	٢٥٤٩
١٣١	﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾	١٣٩٤
١٥٥	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾	١٩٧٦
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	١٣٥٦
١٧٣	﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾	٦٠٤ ، ٦٠٥ هامش
١٩١-١٩٥	﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾	١٦٣٥
١٩٢	﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ﴾	١٢٠٢

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة النساء	
١	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ﴾	١٣٧٦، ٥
٤	﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾	٨٣٠
١٠	﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ﴾	١٥٣٢
١٣	﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ ﴾	١٣٩٤
١٨	﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾	١٣٢٧ هامش
٤٣	﴿ أَوْ لَمْ يَسْتَمِ النِّسَاءُ ﴾	١٦١
٥٧	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ ﴾	٦٢١، ٢٣٨
٥٩	﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾	١٣٩٥، ٤٢٣
٦٥	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ﴾	١٣٩٦، ٤١١
٧٧	﴿ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾	٦١٢
٧٩	﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾	٩٠٨، ١٩٣ ٩٠٩ هامش ٩٧١، ٩٧٠

رقم الآية	الآية	الصفحات
٨٠	﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾	١٣٩٥
٨٢	﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾	٢٠١
٨٦	﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾	٤٥٦
٨٨	﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾	٧٠٨
٩٥	﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾	٦٩٠
٩٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي﴾	٦٢٣
٩٨	﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ﴾	٦٢٤
١٠٠	﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا﴾	١٦٣٥
١١٥	﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾	١١٠٧، ٩٨٠
١٢٢	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٧٦٨، ١٢٠٥
١٣٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	١٣٧٦
١٤٠	﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَفْعَلُوا مَعَهُمْ﴾	٢٨٣
١٤٣	﴿مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾	٧٠٨

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٥٥	﴿ فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ ﴾	٥٦٥
١٥٨	﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَل رَفَعَهُ اللَّهُ ﴾	١٠٨٠
١٥٩	﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَ بِهِ ﴾	١٣٢٦، ١٣٢٥
١٦٤	﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾	١١٠٧
١٦٨	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا ﴾	١٣٧٨
١٧٢	﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ ﴾	٦٢١
١٧٣	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	٦٢١
سورة المائدة		
٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾	٥٤٤، ٧
		٥٥٦، ٥٥٣
		٥٥٩، ٥٥٧
		٥٦٢، ٥٦٠
		٦٨٥
٦	﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾	١٦١
٩	﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	٦٢٢
١٥	﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا ﴾	١٣٨٨
١٧	﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾	١٠٧٣ هامش

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٩	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ﴾	١٣٨٨
٣٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ﴾	١٢٠٤
٣٧	﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ﴾	١٢٠٤، ١٢٠٢
٤١	﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾	٦١١
٤٤	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾	٣٤٢
٥٤	﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾	١٦٨٧
٦٥	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ﴾	
	﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾	٣١١
٨٢	﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةَ﴾	١٤٥٨، ١٤٥٧
		١٤٥٩
٩٣	﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾	١٩٧٠
		١٩٧١ هامش
		٢٣٣٦
١١٩	﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾	١٣٧٦

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة الأنعام	
١	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ ﴾	٣٤٢، ٢٦٩
٣	﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾	١١٠٤، ١١٠٣
٢٠	﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾	٦٨٦
٢٣	﴿ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا ﴾	١٢٣٨
٢٤	﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا ﴾	١٢٣٨
٢٥	﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾	٧٠٤
٣٥	﴿ وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِي نَفَقًا ﴾	٧١٩، ٧١٨
٣٩	﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا صُمُّ ﴾	٧٠٨
٤٨	﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ ﴾	٦٢٢
٦٨	﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾	٨٨٩ هامش
٧٥	﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ ﴾	١٥٥٠
٩٣	﴿ عَذَابَ الْهُونِ ﴾	١٥٢٢
١٠٠	﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾	٤٦٤ هامش
١٠٣	﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾	١٠٤٧، ١٩٤

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٠٦	﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٠٥٠، ١٠٤٨
١١١	﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى﴾	٧١٩، ٩٧٥
		٧٢٩
١٢٥	﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ﴾	٧٠٤
١٤٩	﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾	٩١٣، ٧٠٨
		٦٩٩
١٥٣	﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾	٢٣٩، ٨
		٢٨٣، ٢٧٩
		٢٩٣، ٢٩١
		٩٧٣
١٥٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا﴾	٢٨٢، ٢٧٧
		١٩٩٠
١٦٠	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	٩٠٩
	سورة الأعراف	
١٩	﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	١٣٤٤

رقم الآية	الآية	الصفحات
٢٣	﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا﴾	٧٣٦ هامش
٢٧	﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَكُمُ الشَّيْطَانُ﴾	١٣٤٤
٢٩	﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾	٧٢٥ ، ٨٦٥
٣٠	﴿وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾	٨٦٥ ، ٢٣٧
٤٠	﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾	١٢٩٨
٤٢	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا...﴾	٦٢٢
٤٣	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ...﴾	٧٢٨ ، ١٦٣٥
٥٣	﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ﴾	١٢٠٧
٥٤	﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾	٥٠٥
٨٨	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لُخْرَجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ﴾	٧٣٢
٨٩	﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾	٧٢٧
١٠٠	﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا﴾	٩٧٠
١٠٢	﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾	٨٦٠
١١١	﴿قَالُوا أَرْجِهْ﴾	٦٧٦ هامش
١٣٧	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٣٧٤
١٤٣	﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾	١١٠٧

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٤٤	﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي ﴾	١١٠٨، ٤٩٠
١٥٦	﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ﴾	١٤٥١، ١٣٨٨
١٥٨	﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾	٤٩٠
١٥٩	﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾	٣١١
١٧٢	﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ﴾	٨٥٩، ٨٦٦
		٨١٦ هامش،
		٧٤٩ هامش
١٨٠	﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾	١٤١١ هامش
١٨١	﴿ وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾	٣١١
١٨٦	﴿ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾	٧٠٨
١٨٨	﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾	٧٣٥
٢٠٤	﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾	٥٣٦
	سورة الأنفال	
٢	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ ﴾	٦٠٤
		٦٠٥ هامش
٢٠	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾	١٣٩٥

رقم الآية	الآية	الصفحات
٢٣	﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾	٢٤٩٠
٢٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾	١٣٩٨
٢٧	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ﴾	١٤٠١
٦٢	﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾	١٦٣٣، ١٦٣٦
		١٨٨٤ هامش
٦٤	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾	١٨٨٤
٧٢	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا﴾	٦٢٣
سورة التوبة		
٦	﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾	٤٨٩، ٥٣٥
١٤	﴿فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾	٢٠١٧
٢٠	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا﴾	٦٢٢، ١٣٧٦
٢٤	﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾	١٣٩١
٣٣	﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾	١٣٨٩
٤٠	﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾	١٧١٠، ١٨٠٧
		١٨٣١، ١٨٢٢
		١٨٢٣
٥٩	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾	١٣٩٦

رقم الآية	الآية	الصفحات
٦٣	﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	١٤٠٢
٨٤	﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ﴾	١٣٩٢
٨٨	﴿ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾	١٦٣٥ ، ٦٢٢
٩٠	﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾	١٣٩٢
٩١	﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى ﴾	١٤٠١
٩٢	﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ ﴾	٤٠٠
٩٣	﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ ﴾	٧٠٤
١٠٠	﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾	٢٣٤٦ ، ٢٤٨٨ ، ١٦٣٤ ، ١٣٧٦
١٠٦	﴿ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ ﴾	٦٥٩
١١٣	﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾	٣٨٦ هامش
١١٧	﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾	٢٤٨٨
١٢٠	﴿ وَمَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ ﴾	١٣٩٢
١٢٤	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَأَدْتَهُمْ إِيْمَانًا ﴾	٦٠٣ ، ٦٠٥ هامش
سورة يونس		
١	﴿ أَلَمْ تَرَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾	٩٩١

رقم الآية	الآية	الصفحات
٤	﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾	٦٢٤
٩	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٩
٢٦	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾	٩٩٤، ٩٨١
		٩٩٦، ١٠١٠
		١٠١١، ١٠٤٧
٢٨	﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾	١٠٢١
٦٣	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٤٩٦
٦٤	﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٦٤
٧٤	﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا﴾	٨٦٠
٨٨	﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا﴾	٧٣٣
٩٣	﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ مَبَآءَ صِدْقٍ﴾	٢٧٧
١٠٧	﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾	٩٤٣ هامش
	سورة هود	
١	﴿الرَّ كِتَابٍ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتَ﴾	٣٤١ هامش
١٧	﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾	٤٦٥ هامش
١٨	﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾	١٠٣١

رقم الآية	الآية	الصفحات
٢٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾	٦٢٠
٣٢	﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾	٧٣١
٨٨	﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَاكُمْ عَنْهُ﴾	٧٣٢
٨٩-٩٠	﴿وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ... رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾	١٩٩٠
١٠٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾	١٣٧٤
١١٨	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾	٢٨٠، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١
سورة يوسف		
١٨	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ﴾	٢٤٢٤
٢٤	﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾	٧٣٢
٣٣	﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾	٧٣٢
٥٦	﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ نَّشَاءُ﴾	٩٧٠
سورة الرعد		
٢٣، ٢٤	﴿يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾	١٦٤٣

رقم الآية	الآية	الصفحات
٢٧	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ﴾	٦٢٤
٢٧	﴿وَيَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ أَنَابٍ﴾	٧٠٩، ٢٣٧
٢٨	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ﴾	٦٢٤
٢٩	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	١٠٣٦، ٦٢٤
		١١٨٤
٣١	﴿أَفَلَمْ يَنَاسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾	٧٠٩
٣٣	﴿بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ﴾	٧٠٩
٣٩	﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾	٢١٣٠
٤٣	﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾	١٩٦٦
سورة إبراهيم		
٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾	٧٢٢، ٧٠٩
		٧٣٥
٢١	﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾	٧٣٣
٢٣	﴿وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي	

رقم الآية	الآية	الصفحات
	﴿ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾	٦٢٥
٢٧	﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾	١٢٧٢ ، ١٣٠٠
٣٤	﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾	١٩٨٩
٣٥	﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾	١٦٦٢ ، ٧٣٢
سورة الحجر		
١	﴿ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِ الْكِتَابِ ﴾	١٢٠٨ ، ١٢٠٩ هاشم
٢	﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	١٢٠٩ ، ١٢١٠
٢١	﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ ﴾	٩٥١
٢٨	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾	١١٧٨
٣٦	﴿ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي ﴾	٦٨٥
٣٩	﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾	٦٨٥ ، ٧٢٨
٤٧	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ﴾	٢٣٣١ ، ٢٣٤٦

رقم الآية	الآية	الصفحات
		٢٥١١، ٢٥٢٧
		٢٥٢٨
		٢٥٣٠، ١٣٧٧
٧٢	﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ﴾	١٤١٦
	سورة النحل	
٩	﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾	٧٠٩
٢٦	﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	١٦٧١
٣٢	﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٦٣٥
٣٦	﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا﴾	٧٣٤، ٧٠٩
٣٧	﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾	٧٣٤
٤١، ٤٢	﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ﴾	١٦٣٦
٤٤	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾	٢٣٨، ٦
		٤١٠، ٦١٤
		٩٨١، ١٣٩٢
		١٢٠٦

رقم الآية	الآية	الصفحات
٨٩	﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾	٦
١٠٦	﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ﴾	٧٠٤، ٦١٢
١١٠	﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾	١٦٣٦
١٢٥	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾	٢٢٤٣
١٢٦	﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾	٢٢٤٤
١٢٧	﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾	٢٢٤٤
سورة الإسراء		
١	﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾	١٥٣٠، ١٥٢٦
٤	﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٨٧٣
٩	﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾	٩، ٥٣٦
١٩	﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	٦٢٠ هامش
٤٥	﴿وَإِذَا قُرَأْتَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٧٠٥، ٢٣٧
٧٨	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾	٦٨٠
٧٩	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَمُوتَكَ رَبُّكَ مَقَامًا﴾	
	مَحْمُودًا ﴿	٢٠٤، ١٦٢

رقم الآية	الآية	الصفحات
		١٢٠٤، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٨، ١٦١٩
٩٧	﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾	٧١٠
١١١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾	٢٦٩
	سورة الكهف	
٢، ١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١ قِيمًا﴾	٦٢٥
٣	﴿مَا كُنَّ فِيهِ أَبْدًا﴾	٦٢٥
١٣	﴿إِنَّهُمْ فَتِيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾	٧١٠، ٦٠٣
١٤	﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا﴾	٧١٠، ٢٣٧
٢٨	﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾	٧٦١
٣١، ٣٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... وَحَسُنَتْ	
	مَرْثَقًا﴾	٦٢٥

رقم الآية	الآية	الصفحات
٥٧	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ﴾	٧٠٥
٧٩	﴿فَارْتَدَّتْ أَنْ أَعْيَبَهَا﴾	٩٤٤ هامش
٨٢	﴿فَارَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾	٩٤٤ هامش
١٠٥	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ﴾	١٣٣٤ ، ١٣٣٥ هامش
١٠٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتٌ...﴾	١٣٧٧
سورة مريم		
١٧	﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾	٢٠٨ ، ٨٦١
٣٩	﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾	١٣٨٢
٥٧	﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾	١٥٣٣
٥٩	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾	٦٢٦ ، ٦٤٧
٨٣	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ﴾	٧١٣ ، ٩٦٥
٨٨	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾	٢٤١٨
٩٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾	١٧٦٦ ، ٦٢٦

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة طه	٢٠٦٧، ٢٠٦٦
٧	﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾	٨٩٤، ٢٠٨
١١	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى﴾	١١٠٨
٧٥	﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾	٦٢٦
٨٢	﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٦٢٦
٨٥	﴿فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ﴾	٧١٧
١١٢	﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	٦٢٠
١١٦	﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾	١٣٤٤
١٢٤	﴿فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾	١٢٧٣
١٣٠	﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾	٩١٧ هامش، ١٠٠٠
	سورة الأنبياء	
٣٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	٣٥

رقم الآية	الآية	الصفحات
٣٧	﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾	٨٥٧
٤٧	﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	١٣٢٨ هامش، ١٣٣٨
١٠١	﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾	١٩٧٢
١٠٧	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾	١٤٧٦ ، ١٤٧٥
١١١	﴿ وَإِنِّ أَدْرِي لَّعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾	٢١٧٠
سورة الحج		
١٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	٦٢٦
١٦	﴿ وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ ﴾	٧١٠
٢٢	﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا ﴾	١٢٠٢
٢٣	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ	
	تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا ﴾	٦٢٦
٣١	﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ﴾	١٢٩٨
٤٩	﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾	٦٢٧
٥٦	﴿ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾	٦٢٧
٧٠	﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ﴾	٩٤٧ ، ٢٣٦

رقم الآية	الآية	الصفحات
٧٧	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾	٦١٣
٧٨	﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ ﴾	٦١٣
	سورة المؤمنون	
١٢	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾	١٨٩٧
١٤	﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾	١٨٩٧، ٨٥٦
٥٣	﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾	٢٨٣
٧٣	﴿ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾	١٣٨٩
١٠٢	﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾	١٣٣٩
١٠٦	﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾	٧٢٨
	سورة النور	
١١	﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ ﴾	٢٤٢٥، ٢٤١٩
١٦	﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾	٢٤١٨
١٧	﴿ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ ﴾	٢٤١٨
٢٢	﴿ وَلَا يَأْتِلِ أُولَؤُلَا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ ﴾	٢٤٢٥
٣٥	﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾	٧١٠

رقم الآية	الآية	الصفحات
٤٦	﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾	٧٢٢، ٧١٠
٥٥	﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	١٧٠٢، ١٦٣٧
٥٦	﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	٦١٣
٦٢	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا	
	مَعَهُ﴾	١٣٩٠
٦٣	﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾	١٣٩٦، ٤١١
		١٣٩٨
	سورة الفرقان	
٥٤	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾	٢١٣٠
٦٣	﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾	١٥٢٢
	سورة الشعراء	
٩٤	﴿فَكَبُكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾	١٢٠٧
١٩٢	﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٤٦٥
١٩٩، ١٩٨	﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (١٩٨) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ﴾	٧٠٥
٢١٤	﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	١٣٣٨
٢١٩	﴿وَتَقَبَّلَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾	١٤١٩، ١٤١٧

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة النمل	
٨	﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴾	١١٠٨، ٩٠٧
٦٢	﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾	٢٠٦٥، ١٧٦٥
	سورة القصص	
٣٠	﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ ﴾	١١٠٨
٥٠	﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيِرَ هُدًى مِنَ اللَّهِ ﴾	٢٤٩٠
٥٦	﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾	٧٢٢٢، ٧١١
		٧٣٤
٦٨	﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾	٩١٢
٨٥	﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾	١٩٨٥
	سورة العنكبوت	
٧	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾	٦٢٧، ٢٣٧
٩	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾	٦٢٠
٥٨	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ﴾	

رقم الآية	الآية	الصفحات
	غُرَفًا ﴿	٦٢٧
	سورة الروم	
١٥ ، ١٤	﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِّدُ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْحَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿	٦٢٧
٢٩	﴿ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿	٧١١
٣٠	﴿ فِطَرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴿	٨٦٠ ، ٨١٦
٣١	﴿ مُبِينٍ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴿	٢٧٩
٣٢	﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿	٨
٣٨	﴿ فَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴿	٢٠٢٠
٤٥	﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ﴿	٦٢٠
	سورة لقمان	
٨	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿	٦٢٧
	سورة السجدة	
١٣	﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا ﴿	٧١١
١٨	﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴿	٢٠٩٩ ، ٦٢٨
٢١	﴿ وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ ﴿	١٢٨٣

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة الأحزاب	
٦	﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾	١٤٠٢
٧	﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾	٨٦٠
٢١	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	١٤٠٠
٢٣	﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾	٢٣٣٤
٣٣	﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	٢٠٩٥، ٢٠٢٢
		٢٢٠٠، ٢٢٠٦
		٢٢٠٧، ٢٢٠٨
		٢٢١٠، ٢٢١٢
		٢٢١٣
٣٦	﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ﴾	١٤٠٢
٤٣	﴿وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾	٩٨١
٤٥	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾	١٣٨٦
٥١	﴿تُرْجَىٰ مِنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾	٦٧٦ هامش
٥٣	﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾	١٤٠١، ١٨٩٦
٥٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	٢٠٩، ٤١٠ هامش
		٧٢٢ هامش، ١٤٠٣

رقم الآية	الآية	الصفحات
٥٧	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾	١٤٠٢
٥٨	﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾	١٤٠١
٦٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ ﴾	١٣٧٨
٦٦	﴿ يَوْمَ تَقْلَبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾	١٣٩٧
٧٠	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾	٥
سورة سبأ		
١	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾	٢٦٩
٤	﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	٦٢٨
١٠	﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ ﴾	٧٠٧ هامش
٣٧	﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى ﴾	٦٢٨
سورة فاطر		
١	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	٨١٦ هامش
٧	﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾	٦٢٨
٨	﴿ أَقْمَنَ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ ﴾	٧١١
١٠	﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾	٦٣٢ ، ٦٣٤

رقم الآية	الآية	الصفحات
٢٢	﴿إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾	١٠٨٠
٢٤	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾	٧٢٢
٣٤	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾	١٣٨٦
٣٦	﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا﴾	١٠٤٥
	سورة يس	١٣٧٩
٢٠١	﴿يَسَ (١) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾	٩٢١
٧	﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ﴾	٧٠٥
٥٨	﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾	١٠٢٨
	سورة الصافات	
١٦٢، ١٦١	﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِينَ﴾	٧١٤، ٧١٣
		٨٨٢، ٧١٥
		٨٨٤، ٨٨٣
		٩٠٧، ٩٠١
		٩١٨، ٩١١

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٦٣	﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾	٩٢٥، ٩٢٤ ٢٥٥٨ ٢٥٥٨
	سورة ص	
٢٨	﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٢٠ هامش، ٦٨٩
٤٥	﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾	٩٦٩
٧٥	﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ﴾	١١٧٨
٧٧	﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾	١٣٤٥
٧٩	﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُعْثُونَ﴾	٦٨٥
	سورة الزمر	
١٨، ١٧	﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾	٧١١
٢٣	﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾	٣٤١ هامش، ٧١١

رقم الآية	الآية	الصفحات
٢٨	﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾	٤٩٦
٣٣	﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾	١٧٢٩، ٢٣٤٤
٣٦	﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾	٧١٢
٦٢	﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾	٩٤٤
٦٧	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	١١٢٥ هامش، ١١٦٧، ١١٦٥
		١١٦٨
٧٣	﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾	٦٢٨
	سورة غافر	
٣٣	﴿يَوْمَ تُولَدُونَ مُدْبِرِينَ﴾	٧١٢
٣٧	﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِمَنْ لَفِزَعُونَ سُوءَ عَمَلِهِ﴾	٧١٧
٤٤	﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾	٢٥٦٦، ١٨٠
	سورة فصلت	
٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾	٦٢٠ هامش
٢٥	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾	٩٦٥، ٧١٥
٤٢	﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾	٢٠١

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة الشورى	
٧	﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾	٧٥٥
٨	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾	٧٢٢
١١	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	٧٦١ هامش
١٣	﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾	٢٧٩، ٢٨٣
١٤	﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِغَيِّا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ﴾	٢٧٧
٢٢	﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مَشْفِقِينَ﴾	٦٢٩
٢٣	﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾	٦٢٩
٥١	﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾	١٤٦٣
	سورة الزخرف	
٣٦	﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾	٩٦٥، ٧١٦
٥٤	﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾	١٠٧٣ هامش
٥٨	﴿وَمَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾	٤٣٠، ٤٣١
٦٧	﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾	٦٢٩، ٦٣٥

رقم الآية	الآية	الصفحات
٧٥	﴿ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾	١٣٨٠
٧٧	﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ ﴾	١٣٧٩، ٢٣٨
٨٤	﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾	١١٠٣، ١٩٤
		١١٠٥، ١١٠٤
	سورة الدخان	
٥١	﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾	١٣٧٨، ٢٣٩
	سورة الجاثية	
٢٠-١٦	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴾	٢٨١
١٨	﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا ﴾	١٧٢
٢١	﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	٦٢٠ هامش، ٦٨٩
٢٣	﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عَشَاوَةً ﴾	٧٠٥
٢٨	﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾	٧٠٥، ٦٢٩
٢٩	﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾	٩٤٨، ٧٦٨ ٧٦٠، ٧٥٩
		١١٧٤

رقم الآية	الآية	الصفحات
٣١	﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ﴾	١٣٧٩
	سورة الأحقاف	
١٠	﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾	١٩٦٦
١٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾	٦٣٠
٢٩	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾	١٣٨٩، ٥٣٦
	سورة محمد	
١	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا﴾	٦٣٠
١٢	﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ﴾	٦٢٠ هامش،
		٦٣٠
١٦	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ﴾	٧٠٦
١٧	﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾	٦٠٣
٣٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾	١٣٩٥
	سورة الفتح	
١	﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾	١٤٠٠
٤	﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٠٣، ٥٥٦

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ﴾	١٤٠٠
١٣	﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا﴾	١٣٩٠
١٨	﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ﴾	١٦٣٦، ١٤٠٠
٢٤	﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾	١٤٨١، ١٤٧٩
٢٧	﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾	٦٥٧، ٦٥٩
		٦٦٠
٢٩	﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾	٦٢٠ هامش، ١٦٣٧، ٦٧٥ ٢٤٨٨، ٢٣٤٧
سورة الحجرات		
١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	١٣٩٨
٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾	١٣٩٨
٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾	٢٥١
١٤	﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾	٦١٢
١٥	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾	١٣٩٠

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٧	﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا﴾	٧٠٧
	سورة ق	
٣٩	﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾	١٠٠١
	سورة الذاريات	
٢، ١	﴿وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّاءُ ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتُ وِقْرًا﴾	٤٨٤، ٤٨٢
٥٦	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	٨٩٤
	سورة الطور	
١٧	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾	٦٣٥
٤٧	﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾	١٢٨٤
	سورة النجم	
١١	﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾	١٠٤٩
١٣	﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾	١٥٤٢
٥٦	﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾	٨٦٠
	سورة القمر	
٤٧	﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾	٩١٠، ٨٩٨
٤٨	﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾	٧٢٦

الصفحات	الآية	رقم الآية
٨٩٨	﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ سورة الواقعة	٤٩
١٣٧٧	﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾	٢٧
١٣٧٩	﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾	٣٣، ٣٢
١١٠٠	﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ سورة الحديد	٩٦
١٨٧٧	﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١
١٠٧٥، ١٩٤	﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ﴾	٣
١١٠٢، ١١٠١		
١٠٧٨	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾	٤
١٨٧٧، ١٣٩٠	﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾	٧
٦٨٩	﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ﴾	١٠
٩٧١	﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ سورة المجادلة	٢٢
١٠٨٦	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾	١
١٨٩، ١٩٤	﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾	٧

رقم الآية	الآية	الصفحات
		١٠٧٦، ١٠٧٥، ١٠٧٩
١٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ﴾	١٣٩٩
١٣	﴿ فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾	٣٩٩، ٦١٣
٢٢	﴿ أَوَلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾	١٦٣٢، ٢٤٨٧، ١٦٣٨، ١٦٣٧
		١٤٠٢
	سورة الحشر	
٧	﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾	٤١٠ هامش، ٤٢١، ٤١٨
		١٤٠٤
٨	﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾	١٦٣٥
١٠	﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾	٢٤٨٩
	سورة الممتحنة	
٧	﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً ﴾	٢٤٣١

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة الصف	
٦	﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾	١٤٥١ ، ١٣٨٧
	سورة الجمعة	
٤	﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٧٠٢
	سورة المنافقين	
٣	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾	٧٠٦
	سورة التغابن	
٢	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ﴾	٧٠٠ ، ٩١٤
		٧٢٥
٨	﴿قَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾	١٣٩٠
٩	﴿وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾	١٣٧٧ ، ٦٣٠
١٥	﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	٢١٦٣ ، ٢١٦٢
	سورة الطلاق	
١١	﴿وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾	٦٣١

رقم الآية	الآية	الصفحات
١٢	﴿لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠٨٠
	سورة التحريم	
٥	﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾	١٨٩٧
٨	﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾	١٦٣٦، ٢٣٤٦، ٢٤٨٨
	سورة المسلك	
٤	﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾	٩٣٢ هامش
١٦	﴿أَأَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ﴾	١٠٧٩
	سورة القلم	
١	﴿نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾	٥١٤، ٥١٧، ٧٦٩
٤	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	١٥١٥، ١٥١٦
٣٥	﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾	٧٩١ هامش
٤٢	﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾	١٠١٧

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة الجن	
١	﴿قُلْ أُوْحِيْ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾	٥٣٦
١٠	﴿وَاَنَا لَا نَدْرِيْ اَسْرُّ اُرِيْدُ بِمَن فِى الْاَرْضِ اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾	٩٤٤ هامش
	سورة المزمل	
٤-١	﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ تَرْتِيلاً﴾	١٦١٨
١٩	﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	١٩٠
٢٠	﴿فَاقرءوا مَا تيسرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾	١٦١٨، ٥٣٦
	سورة المدثر	
١	﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾	١٤٣٨
٣١	﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ مَن يَشَاءُ﴾	١٥٣٢، ٧١٢
٣١	﴿لَيْسَتَيْنِ الدِّينِ أَوْتَرَا الْكِتَابِ﴾	٦٠٤
٤٢	﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرٍ﴾	١٢٠٣، ٢٣٨
		١٢٠٧
٤٨	﴿فَمَا تَفْعَلُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾	١٢٠٣
٥٤	﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾	٧٢٣، ٢٣٨

رقم الآية	الآية	الصفحات
٥٥	﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾	٩٤٥ هامش، ٧٧٤
	سورة القيامة	
٢٣، ٢٢	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾	٩٨٦، ٩٨٠، ٩٩٠، ٩٨٩، ٩٩٢، ٩٩١، ١٠٣٤، ٩٩٣، ١٠٤٧
	سورة الإنسان	
١	﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾	٢٥٥٨، ٩١٩
٣، ٢	﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِّن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾	٢٥٥٨
٢٩	﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	٩٤٥ هامش، ٧٢٣
٣٠	﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾	٢٥٥٨، ٩٢٠
٣١	﴿يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾	٢٥٥٨
	سورة المرسلات	
٤١	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾	٦٣٦

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة النبا	
١٤	﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾	١٥٠٥
	سورة النازعات	
١٥	﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾	١١٠٨
	سورة التكويد	
١٩	﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	٦٨٨
٢٨	﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾	٧٢٣، ٩٤٥ هامش، ٩٧٣
٢٩	﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾	٧٢٤، ٧٢٧، ٩٧٤
	سورة المطففين	
١٤	﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	٥٨١
١٥	﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾	٩٨٠، ٩٨٦
	سورة الانشقاق	
٧	﴿فَإِمَّا مِنْ أَوْتِي كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ﴾	٦٣١

رقم الآية	الآية	الصفحات
	سورة البروج	
١١	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٦٣١
	سورة الأعلى	
١	﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١٠٨٠، ١٠٩٥
		١٠٩٧، ١٠٩٨
		١٠٩٩، ١١٠٠
	سورة الفجر	
٢٧	﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾	٢٢٤٤، ٢٢٧٤
٢٨	﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾	٢٢٤٥، ٢٢٧٤
٢٩، ٣٠	﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾	٢٢٧٤
	سورة الشمس	
٨	﴿فَالْتَمِمْهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾	٧٢٧، ٩١٢
	سورة الليل	
١٨-١	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ... يَتَزَكَّىٰ﴾	١٨٢٨
٥	﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾	٧٤٦، ٧٤٧
١٥	﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾	١٣٧٣

رقم الآية	الآية	الصفحات
٢١-١٩	﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾	١٨٢٩ ، ١٨٢٧
٥-١	سورة الضحى ﴿وَالضُّحَى ... وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾	١٦٢١ ، ١٦٢٠ ١٦٢٢
١١	﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾	٢٣٣٥ ، ١٥٩٣
٦	سورة التين ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٦٣١
٥-١	سورة العلق ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾	٢١٨٨
١	سورة البينة ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾	٦٣٢
٤	﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾	٥٧٨
٥	﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾	٦٤٣
٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾	١٣٧٧ ، ٢٣٩

الآية	رقم الآية	الصفحات
سورة الزلزلة		
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	٧	١٢٢٩
سورة العنكبوت		
﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾	٣	٦٣٢
سورة قريش		
﴿لَا يَلَا فِ قُرَيْشٍ﴾	١	٢٢٨٣
سورة الكوثر		
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	١	١٦٠٣
سورة الفلق		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	١	٩٤٥
﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾	٢	٩٤٤ هامش
* * *		

ثانياً، فهرس الأحاديث^(١)

الحديث	رقم الحديث	ألف	الصفحة
* اثنتي بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه بعدي	١١٩٩		
* اثنتي بزوجك وابنيك	١٦٩٦		
* آتي باب الجنة ، فأستفتح	١٠٨١		
* ائذن له وبشره بالجنة	١٤٢٢		
* ائذنوا له مرحباً بالطيب المطيب	١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ،		
	١٩٧١ ، ١٩٧٢		
* الأئمة من قريش	ص ١٧٠٣		
* الآن نسوة من قريش دخلن عليّ يسألنني ويستخبرنني	١٣٨٧		
* الآن يطلع عليكم رجل من هاهنا من أهل الجنة	١٥٤٠		
* أباي الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر	١١٩٩		
* أبا هر ! الحق	١٠٦١		
* أبشر أما إنك وشيعتك في الجنة	٢٠٠٦		
* أبلغ هذا عائشة فلتشرب [حديث الضيف البدوي]	١٠٦٢ ، ١٠٦٣		
* أبصرتها على نهر من أنهار الجنة	١٦٨٦		

(١) كل رقم ليس أمامه حرف (ص) فهذا يدل على أنه رقم الحديث التسلسلي ، أما إذا كان الحديث لا يحمل رقماً كأن يكون معلقاً أو في الهامش فإني أحيل على رقم الصفحة جاعلاً أمامه حرف (ص) .

- * أبناء العاص مؤمنان : عمرو وهشام ١٩٧٨
- * ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ١٦٢٤
- * أبو بكر في الجنة ١٧٦٨ ، ١١٧٦
- * أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ١٣١٨ ، ١٣١٦
- * أتاني جبريل عليه السلام فقال : إن الله عز وجل ١٨٧٧
- * أتاني جبريل عليه السلام فقال : إن ربي عز وجل ٩٥١
- * أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء ٦١٣ ، ٦١٢
- ٦١٤
- * أتاني الليلة آت من ربي ٧٩٣
- * أتدرون فيم أنزلت هذه الآية . . ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ ٨٤٠
- * أتدرون ما خيرني ربي عز وجل ٧٩٤
- * أتدرون ما هذان الكتابان ؟ ٣٣٣
- * أتقولون : سد أبوابنا وترك باب خليله ١٧٦٦
- * أتيت بجارية في سرقة من حرير ١٨٧٥
- * أتيت بدابة هي أشبه ١٠٢٧
- * أثبت حراء ، فإنه ليس عليك إلا نبي أو . . . ١٧٨٠ ، ١١٦٥
- ص ٢١٠٠
- * اثبت فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ١٤٥١ ، ١١٧١
- * أثقل شيء يوضع في الميزان ٩٠٠
- * أجدني يا جبريل مغموماً ١٨٤١ ، ١١١٣
- * اجعلوها في ركوعكم ٦٧٥

- * اجعلوها في سجودكم ٦٧٥
- * اجمعوا أزوادكم ١٠٥٤
- * أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة ١٧٦٠ ، ١٧٦١
- * احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى : يا آدم أنت الذي ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥
- ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
- ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢
- ٧٥٣ ، ٧٥٤
- * احتجت النار والجنة ٩٢١
- * احفظ الله يحفظك ٤١٣
- * احفظوني في أصحابي وأصهاري ٢٠٠٢
- * أحياناً مثل صلصلة الجرس ٩٨٥
- * أخبرني أنه ميت . . . وإني سيدة نساء أهل الجنة [فاطمة] ١٦١٠
- * أخبرني جبريل عليه السلام أن أمي تقتل ابني ١٦٦٧
- * أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت . . . ثم حدثني أنني سيدة نساء أهل الجنة [فاطمة] ١٦٠٨
- * اختصمت الجنة والنار ٩٢٠
- * أخرج من عندك ١٢٧٨
- * أدخلت الجنة فرفع لي فيها قصر ، فقلت : لمن هذا؟ ٩٣٧ ، ١٣٧٧
- * ادع عليهم ١٥٩٨
- * ادعوا لي بعض أصحابي ١٤٢٨
- * ادعوا لي معاوية ١٩٤١

* إذا أتاك الخصمان فسمعت من أحدهما فلا تقضين بينهما حتى

١٥٥٤

تسمع من الآخر

ص ١٢٠٩ هامش

* إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم أهل القبلة

ص ١٤٩

* إذا أحب الله العبد نادى جبريل

١٩٨٧

* إذا أظهرت أمتي البدع

٣٦٢، ٣٦١

* إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحًا

٨٧٣

* إذا تشهد أحدكم فليتنوذ بالله من أربع

٦٦٩، ٦٦٨

* إذا تكلم الله عز وجل بالوحي

٢٠٧٥

* إذا حدث في أمتي البدع وشتم أصحابي

٣٦٣

* إذا خلق الله النسمة قال ملك الأرحام

٦٠٤، ٦٠٣

* إذا دخل أهل الجنة الجنة

٨٠٣، ٦١٦

* إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله عز وجل

٧٠٤

* إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم

١٤٩، ٤٢

٧٦٩، ١٥٠

* إذا ركع أحدكم فليقل في ركوعه

٦٧٦

* إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان

٥٩٤ هامش

* إذا صلى أحدكم إلى شيء فليرهقه

ص ١٣١٨

* إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه

٧٢٤، ٦٢١

* إذا ضربتم فاجتنبوا الوجه

٧٢٣

* إذا فرغ أحدكم من التشهد

٨٧٤

- * إذا قبر أحدكم أو الإنسان أناه ملكان ٨٥٨
- * إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ٩٢٩
- * إذا كان يوم الاثنين فأتني ١٧٣٦
- * إذا كان يوم القيامة أوتيت الشفاعة ٨٠٣، ٧٩٦
- * إذا كان يوم القيامة جعل الله تبارك وتعالى السموات « فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ٧٣٦، ٧٣٧
- ٧٣٩، ٧٣٨
- * إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ٦٠٧
- * إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ١٦١٩
- * إذا لعن آخر هذه الأمة أولها ١٩٨٥، ١٩٨٦
- ص ٢٤٩٥
- * إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره ٢٠٤٢
- * إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ص ١٥١
- * إذا مضى نصف الليل ٧١١، ٧١٠
- * إذا مضى شطر الليل أو قال : ثلثاه ٧٠٩
- * اذهب فادع لي ثلاثين من أشرف الأنصار ١٠٥١
- * اذهب فادع معاوية ١٩٣٧
- * اذهب فأذن له بشره بالجنة على بلوى شديدة ١٤٢٣
- * أرايت لو كان لرجل خيل غر ٨٣٣
- * أريت ما هو مفتوح على أمتي كفراً كفراً فسرني ذلك ١١١٠
- * أربع لن يجد رجل طعم الإيمان ٣٧٤

- * أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر
 ص ٢٠٠٩
 * أرحم هذه الأمة لها أبو بكر
 ١٧٩٥
 * أرسلت إلى الخلق كافة
 ٩٩٥
 * أرم فذاك أبي وأمي
 ١٧٧٧ ، ١٧٧٨
 * استعيزوا بالله من عذاب القبر
 ٨٥٦ ، ٨٦٤
 ٨٦٥ ، ٨٦٦
 * استوصوا بالأنصار خيراً ومعروفاً
 ١١٢٧
 * اسكن حراء؛ فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد
 ١١٧٠
 * اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم حبشي كان رأسه
 ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩
 * أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله
 ١٠٥٣
 * أشهد ألا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد
 ص ٥٥٤ هامش
 * اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها
 ٩١٨ ، ٩١٩
 ص ١٣٦٤
 * اطلعت في النار فرأيت
 ٩١٩
 * اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم
 ١٠٧٣
 * أعد . . . اللهم اشفه
 ١٥٦١
 * أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي
 ١٠٤٢
 * أعطيت خمسا ولا أقول فخرا
 ١٠٤٦
 * أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء
 ١٠٤٣
 * أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء
 ص ٤٨٧
 * افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة
 ٢٧ ، ٢٨

- * أفضل الشهداء حمزة ص ٢٢٤٥
- * أفضل العمل الحب في الله والبغض في الله ص ٢٥٤١
- * اقتدوا باللذين من بعدي ١٣٤١، ١٣٤٢، ص ١٧٣٦، ١٣٤٣
- * اقرأ . . . إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف ١٤٨
- * أقرئ عمر السلام، وأخبره أن غضبه عز، ورضاه عدل ص ١٧٣٧
- * اقرءوا كما علمتم ١٤٦
- * اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ١٠٠٣
- * اكتبها، فإن لك مثل أجر من قرأها ١٩٤٠
- * أكثر عذاب القبر في البول ٨٥٣، ٨٥٢
- * أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا ٢٣٤، ٢٣٣
- * اليسوا من ثيابكم البياض ص ١٣٥٨ هامش
- * ألت أولي المؤمنين من أنفسهم ١٥١٤، ٢٤
- ١٥٢٠
- * الذين يقاتلون في الصف فلا يلتفتون . . . جواباً لسؤال أي الشهداء أفضل
- ٦٥١، ٦٥٠
- * الله أعلم بما كانوا عاملين ٣٩٧، ٣٩٨
- ٤٠٥
- * الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم ٤٠١، ٤٠٢
- ٤٠٣، ٤٠٤
- * الله الله في أصحابي ١٩٩١، ١٩٩٢

- ص ٢٠٠٥
- ١٤٩٩ * اللهم انتني برجل تحبه يأكل معي من هذا الطير
- ١٧٥٨، ١٥٠٠ ص * اللهم انتني برجل يحب الله ورسوله
- ١٢٧٥ * اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة
- ١٩١٥، ١٩١٤ * اللهم اجعله هاديًا مهديًا
- ١٥٠١ * اللهم أدخل علي من تحبه وأحبه، يأكل معي
- ١٧٣٣ * اللهم استر العباس وولده من النار
- ١٣٤٥ * اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام، أو بعمر بن الخطاب
- ص ١٧٣٧ * اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك
- ١٣٤٧، ١٣٤٦ * اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك
- ١٨٢٥ * اللهم أعز الإسلام بعمر
- ١١٢٨، ١١٢٩ * اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
- ١١٣٠
- ١٠٠٤ * اللهم اغفر لقومي
- ص ٢٤٣١، ١٩٢١ * اللهم املاهُ حلماً وعلماً
- ١٩٢٠ * اللهم املاهما علماً وحلماً
- ١٦٣٧، ١٦٣٦ * اللهم إني أحبه فأحبه
- ١٦٥٦
- ٨٧٧ * اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار
- ٨٧٢ * اللهم إني أعوذ بك من فتنة القبر
- ٨٦٨، ٨٦٩ * اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار

- ٨٧٠
- ١٩١٧، ١٩١٦ * اللهم اهده واجعله هاديًا مهديًا
- ٧٣٢ * اللهم ثبت قلبي على دينك
- ص ١١٠٢ * اللهم رب السموات السبع
- ١٩١١، ١٩١٢ * اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب
- ١٩١٣
- ١٩١٨، ١٩١٩ * اللهم علم معاوية الكتاب ومكن له في البلاد وقه العذاب
- ١٧٤٨ * اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل
- ١١٣١ * اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
- ٨٢٨، ص ٤١١ * اللهم لولاك ما اهتدينا
- ٧٢٧ * اللهم مضرف القلوب اصرف قلبي لطاعتك
- ١٦٩٧ * اللهم هؤلاء أهل بيتي
- ١٧٣٤ * اللهم هذا عمي
- ١٥٤٢ * اللهم وال من والاه، وانصر من نصره
- ٨٧٨ * أما أنه قد أكل الطعام ومشى في الأسواق
- ١٩٤٥، ١٩٤٤ * أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم
- ١٥٠٤، ١٥٠٥ * أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى
- ١٠٢٣، ص ١٥١١
- ١٦٠٥ * أما ترضين أنك سيدة نساء أمتي
- ٨٠١ * أما أهل النار الذين هم أهل النار
- ١٧٠٤ * أما بعد أيها الناس اسمعوا قولي هذا

- * أما الحسن فإنه له ١٦٣٠
- * أما عند ثلاث فلا : أما عند الميزان حتى يميل أو يخف فلا ٩٠٥
- * أما في ثلاثة مواطن : إذا تطايرت الصحف ، وقيل هاؤم اقرؤوا ٩٠٦
- كتابه
- * أمرت أن أقاتل الناس : ص ٦١٣
- * أمرني ربي عز وجل بحب أربعة ١٤٩٦ ، ص ١٧٥٧
- * أن تؤمن بالله (حديث جبريل) ٣٨٠
- * أن تشهد ألا إله إلا الله (حديث جبريل) ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
- ٤٢٧ ، ٤٢٨
- ٤٢٩ ، ٤٢٩ ب
- * إن تطيعوا أبا بكر وعمر ترشدوا ١٣٤٤
- * إن لم تجدينني فأتي أبا بكر ١١٨٣ ، ١١٨٤
- ض ١٧١١
- * أنا أكثر الأنبياء يوم القيامة تبعًا ١٠٠٥ ، ١٠٠٦
- ٢٠٠٧
- * إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة ١٧٦١
- * أنا ثم أنت ؟ ١٢٧٦
- * أنا أولى بالمؤمنين ١٥٢٥
- * أنا أول من تنشق الأرض عنه ١٣٢١ ، ١٨٦٥
- * أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة ١٠٧٩ ، ١٠٨٢

ص ١٥٩٥	* أنا أول من يقرع باب الجنة
ص ١٧١١	* إن ابطأت فقدم أبا بكر فليصل بالناس
١٥٢٩ ، ١٥٢٨	* أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
١٥٥١ ، ١٥٥٠	* أنا دار الحكمة وعلي بابها
١٠٧٦ ، ١٠٧٥	* أنا سيد ولد آدم
١٠٧٧	
٨٢٢	* أنا عند حوضي يوم القيامة
٨٣٧ ، ٨٣٦	* أنا فرطكم بين أيديكم
٨٣٢ ، ٨٣١	* أنا فرطكم على الحوض
٨٣٤	
١٠١١ ، ١٠١٠	* أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة
١٥٤٩	* أنا مدينة الفقه وعلي بابها
١٧٨١ ، ١١٧٢	* أنا من أهل الجنة
١١٤٧	* أنا ومن معي ، ثم الذين على الأثر
٨٨٨	* الأنبياء أمهاتهم شتى ودينهم واحد
١٧٢١	* أنت أخي وصاحبي
١٧٢١	* أنت أشبههم بي خلقًا
١٢٢٦	* أنت الذي ابتدأك أبو بكر فأبيت أن تقبل منه
١٥٨٧	* أنت من صالحي نسائي
١٥٠٦ ، ١٤٨٧	* أنت مني بمنزلة هارون من موسى
١٧٥٨ ، ١٥٠٧	

- ٢٠٢٣ * أنت ولي كل مؤمن بعدي
- ١٤٨١ * أنت ولي في الدنيا والآخرة
- ١٧٥٠ * انتهيت إلى النبي ﷺ وعنده جبريل عليه السلام فقال: ... «عن ابن عباس»
- ١١٢٣ * الأنصار شعار والناس دثار
- ١٤٢٤ * انطلق حتى تأتي السوق فتلقى عثمان فيها يبيع ويتاع
- ١٠٥٦ * انطلق فهيء طعامك حتى آتيك
- ٦٤٧ * إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على انصراف
- ص ٢٠٣ * إن آدم قال : اللهم إني أسألك بحق محمد عليك
- ١٦٨٥ ، ١٦٥٩ * إن ابني هذا سيد عسى الله عز وجل أن يصلح به بين فئتين من المسلمين
- ص ٢١٧
- ١٦٤٤ * إن ابني هذين ريحانتي من الدنيا . . . إن ابني هذا سيد
- ٢٥١ * إن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان فقرأ عليه : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ ثم قال : . . . «المؤمن الذي يعمل الحسنة»
- ٩٢٢ * إن أحذكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة
- ٨٥ * إن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي
- ٦٢٠ * إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى خيامه
- ١٥٥٩ * إن أرف الناس بهذه الأمة أبو بكر الصديق
- ١١٦٦ ، ١١٦٥ * إن أرحم هذه الأمة بها أبو بكر
- ١٥٥٨ * إن أرحم هذه الأمة لها أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر

- * إن الإسلام بني على خمس ٢٠٤
- * إن الإيمان بضع وستون شعبة أو... ٢١١
- * إن الحمد لله ٤١٠، ٤١١
- ٤١١
- * إن الرجل الذي ليس في جوفه من القرآن شيء ص ٥٣٧
- * إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة ٣٦٧
- * إن العباس مني وأنا منه ١٧٣٩
- * إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ٨٥٩
- * إن الله تبارك وتعالى اختار أمتي على جميع الأمم ١١٥٤
- * إن الله تعالى أخذ ذرية آدم عليه السلام من ظهورهم ٣٣٠
- * إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن ٧
- * إن الله تعالى أوحى إلي أن أزوجك كريمي من عثمان بن عفان ص ١٧٤٧
- * إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم نوره ٣٣٨، ٣٣٧
- * إن الله تعالى قد وكل بالرحم ملكًا يقول ٣٦٤
- * إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم ص ٢٠٣، ٥٣٨
- * إن الله تعالى لا ينام ٧٦٣، ٧٦٢
- * إن الله تعالى لما خلق آدم ٣٢٤
- * إن الله تعالى لو عذب أهل السماء ٤٢٤، ٣٧٣
- * إن الله جل سبحانه ناجى موسى عليه السلام ٦٩٣
- * إن الله حين يريد أن يخلق الخلق ٣٦٥
- * إن الله عز وجل أبى علي أن أزوج أو أتزوج إلا ١٩٣٢

ص ٢٤٨٩، ١١٥٣

* إن الله عز وجل اختار أصحابي

١٩٨٩، ١٩٩٠

* إن الله عز وجل اختارني

١٤٩٥

* إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة

١٤٠٦

* إن الله عز وجل أوحى إلي أن أزوجك كريمي من عثمان بن عفان

١٨٣٧، ١٣٥٦

* إن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه

٩٢٨

* إنا الله عز وجل خلق الجنة بيضاء

٧٧٣

* إن الله عز وجل خلق الخلق ولم يستعن بأحد

١٥٥٢

* إن الله عز وجل سيهدي قلبك ويثبت لسانك

١٠٤٨

* إن الله عز وجل فضّلني على الأنبياء

١٧١٨

* إن الله عز وجل قد جعل لجعفر جناحين

٦٥٩، ٦٦٠

* إن الله عز وجل لا ينام

٧٦٠، ٧٦١

١٤٢٥

* إن الله عز وجل مقيمك قميصاً، فإن أَرادك المنافقون

٦١٠

* إن الله عز وجل يجمع الأم فينزل الله عز وجل من عرشه إلى كرسيه

٧٩٨

* إن الله عز وجل يخرج من النار قوماً بالشفاعة

٧٩٩

* إن الله عز وجل يخرج يوم القيامة ناساً من النار فيدخلهم الجنة

٧١٤، ٧١٣

* إن الله عز وجل يفتح أبواب السماء ثلث الليل الباقي

٧٠٣

* إن الله عز وجل يهمل حتى إذا كان شطر الليل

٧٠٦، ٧٠٥

* إن الله عز وجل يهمل حتى إذا كان ثلث الليل

٧٠٨، ٧٠٧

٨٤٩، ٦٤٨

* إن الله عز وجل ينشئ السحاب

- * إن الله لو عذب أهل السماء
 ٣٧٣
 * إن المؤمن إذا أذنب كانت له نكتة سوداء في قلبه
 ٢١٢
 * إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان
 ص ١٧٤٨
 * إن الملك أخبرني أن أمي تقتل ابني
 ١٦٦٤
 * إن الميت تحضره الملائكة
 ٩٢٣
 * إن الناس يكثرون وأصحابي يقلون
 ١٩٩٣
 * إن النبي ﷺ دعا له أن يرزقه الله علماً وفهماً (ابن عباس)
 ١٧٤٧
 * إن النبي ﷺ رأى ربه عز وجل
 ٦٢٧
 * أن النبي ﷺ كان في بيتها على منامة له
 ١٦٩٥
 * إن النبي ﷺ مر بقبر فقال: من هذا؟
 ص ٢٣٧٠
 * إن أمن الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر
 ص ١٧٦٧ ، ١٧١١
 * إن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا
 ٥٩٩
 * إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما يرون الكوكب الدري في أفق
 السماء
 ١٣٣٨
 * إن أهل الجنة يرون ربهم عز وجل في كل يوم جمعة
 ٦١١
 * إن أهل الدرجات العلى ليراهم من أسفل منهم كما ترون الكوكب
 الطالع في أفق السماء
 ١٣٣٥
 * إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى النجم الزاهر في
 السماء
 ١٣٣٧
 * إن أهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الطالع
 من الأفق من آفاق السماء
 ١٣٣٦ ، ١٣٣٤

٣٤٠

* إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم

٤٣٩

* إن أول ما خلق الله تعالى القلم

١٧٩، ١٨٠

* إن أول ما خلق الله تعالى من شيء القلم

١٨١

(٣٤٥)

* إن أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون

٩٠١

* إن أول ما يدخل في الميزان الخلق الحسن

٣٩٣، ٧٦

* إن بين أيديكم فتناً

١٦٦٨

* أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخبره

١٦٦٢

* إن جبريل عليه السلام أتاني

١٦٦٣

* إن جبريل عليه السلام أخبرني أن ابني هذا يقتل

١٧١٧

* إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الله عز وجل استشهد جعفرًا

١٨٩٤

* إن جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام

١٨٩٢

* إن جبريل يقرئك السلام

١٦٢٨

* إن حسنًا وحسينًا سيدا شباب أهل الجنة

٣٥٨، ٣٥٩

* إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة

* إن ربك تبارك وتعالى ليتبدا إليك وأنت في الجنة حيث تشاء في

١٥٧٤

قصورك وأزواجك وخدمك

١٤٩٧

* إن ربي تبارك وتعالى أمرني أن أحب أربعة من أصحابي

١٠٤٠

* إن ربي عز وجل أتاني الليلة

١٨٧٨

* أن رسول الله ﷺ تزوجها

١٨٣٨

* أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة

- * أن رسول الله ﷺ سمع دويًا فقال لجبريل : ما هذا؟ ٩٣١
 * أن عبدًا من عباد الله عز وجل خير بين الدنيا وبين ما عند ربه ١٧٦٨
 * إن عليًا أراد أن ينكح العوراء ١٦١٢
 * إن عمرو بن العاص من صالحى قريش ١٩٧٧
 * إن عيينة بن حصن والأقرع بن حابس سألا رسول الله ﷺ شيئًا ١٩٣٨
 * إن في الجنة شجرة يقال لها : طوبى ١٦٢٦ أ-ب
 * إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين ٧٢٧
 * إن لكل أمة مجوسًا وإن مجوس هذه الأمة ٣٨٦
 * إن لكل نبي أمينين ووزيرين ١٣٢٨
 * إن لكل نبي حوارياً والوزير حوارى وابن عمى ١٧٧٦
 * إن لكل نبي حوارياً وحوارى الزبير ١٧٧٥
 * إن لى أسماء ، أنا محمد وأنا أحمد ١٠١٣ ، ١٠١٢
 * إن لى حوضًا ٨٢٦
 * إن لى عند ربي عز وجل عشرة أسماء ١٠١٥
 * إن مثلى ومثل الأنبياء ٩٩١
 * إن مجوس هذه الأمة المكذبون بالقدر ٣٨٤
 * إن من أهل الجنة من ينظر إلى قصوره وخيامه ٦٢١
 * إن منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن ١٥٩١
 * إن موسى عليه السلام قال : يا رب أرنا آدم الذى أخرجنا من الجنة ٦٨٢
 * إن موسى عليه السلام لما خرج من عند فرعون ٥٣٥
 * إن ناسًا كانوا يلعبون ١٨٨٧

- ١٧٤٩ * إن نبي الله ﷺ دعاني
 ١٥٩٥ * إنك ستضرب ضربة ها هنا . . . تسيل دمًا حتى تخضب لحيتك
 ١٧١٢ * إن كل نسب وصهر منقطع
 ١٨١٩ ، ١٧١٣ * إن كل سبب ونسب ينقطع
 ١٥٩٤ * إنك مؤرم ومستخلف ، وإنك مقتول
 ٥٩٥ ، ٥٧٨ * إنكم ترون ربكم يوم القيامة كما
 ١١١٦ * إنكم تلقون بعدي أثرًا فاصبروا حتى تلقوني
 ٥٩٣ * إنكم راؤون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر
 ٥٩٤ ب ، ص ١٠٤٧ * أنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
 ٥٩٢ * إنكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر
 ١٥٧٥ * إن لك في الجنة أجسن منها
 ١٧٩٣ * إن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة
 ١١٦٧ * إنما أصحابي مثل النجوم
 ٧٨٢ * إنما الشفاعة لأهل الله
 ٢٧٣ * إنما الطاعة في المعروف
 ١٠٠٠ * إنما أنا رحمة مهداة
 ٧٨٣ * إنما جعلت الشفاعة
 ١٧٥٨ ص * إنما خلفتك على أهلي
 ١٦١١ * إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني
 ١٠٠١ * إنما مثلي ومثل الناس
 ٩٢٤ * إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر

١٤٧، ١٤٣	﴿ إِنَّمَا هَلِكٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا ؛ ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ
١٤٢	﴿ إِنَّمَا هَلِكٌ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ
ص ١٥٤٢	﴿ إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيلُ لَمْ أَرَهُ عَلَى صَوْرَتِهِ
١٦٩٨	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
١١٥٧	﴿ إِنْ مِثْلَ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ
٣٠٤	﴿ إِنَّهَا النَّاجِيَةُ
٨٨٣	﴿ إِنَّهُ أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عَنَبَةٌ طَافِيَةٌ
١٠٨٨	﴿ إِنَّهُ أَنْزَلَتْ عَلَيَّ آيَاتًا سَوِيَّةً
١٧٩٨، ١٣١٢	﴿ إِنْ هَذَيْنِ سَيِّدَا كَهَوْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
٣٨٣	﴿ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكْذِبُونَ
١٤٧٤	﴿ إِنَّهُ كَانَ يَبْغِضُ عُثْمَانَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ
١٠٧٢	﴿ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي فِي أُمَّتِي أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ
٨٥١، ٨٥٠	﴿ إِنَّهُمَا لِعَذَابَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ
١٥٧٠، ٥٦	﴿ إِنَّهُمْ شَرَارُ أُمَّتِي تَقْتُلُهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي
٩٧٣	﴿ إِنِّي إِذَا خَلُوتُ سَمِعْتُ نَدَاءً
٥٢٨	﴿ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ
٩٤٠	﴿ إِنِّي أَرَيْتُ الْجَنَّةَ عَرْضْتُ عَلَيَّ
٨٤٤	﴿ إِنِّي أَرَيْتُكُمْ تَفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ
١٠٠٨	﴿ إِنِّي أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٧٠٣، ١٧٠٢	﴿ إِنِّي أَوْشَكُ أَنْ أَدْعَى فَأَجِيبَ
١٣٨٤، ٩٣٨	﴿ إِنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ الْبَارِحَةَ

ص ٢٤٣١، ١٩٣٣	* إني سألت ربي عز وجل ألا أتزوج إلى
٩٤٨	* إني عبد الله وخاتم النبيين
٨٣٤	* إني فرط لكم
٨٨١	* إني قد حدثتكم عن الدجال
٥٠	* إني لأرى على وجهه سقعة من الشيطان
ص ٦٥٧، ٢٧٨	* إني لأرجو أن أكون أحشاكم لله
١٨٩١	* إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت
٩٦٩	* إني لست بقارئ
١٠٩٦	* إني لقائم يومئذ المقام المخمود
٨٣٥	* إني لكم فرط على الخوض
١٦٠١	* إني لم ألو أن زوجتك خير أهل بيتي
٨٨٥	* إني لم أقم مقامي هذا لأمر ينقصكم
٨٨٦	* إني والله ما قمت مقامي هذا بأمر ينهمكم
٢٠٤١	* أهل البدع هم شر الخلق والخلقة
١٦٦٩	* أهل بيتي هؤلاء اختار الله عز وجل لهم
ص ٢٥٤١ هامش	* أوثق عرى الإسلام الحب في الله
١٧٧٤	* أوجب طلحة
٨٨، ٨٦	* أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً
ص ٢٢٢٢	
٤٠٦	* أو غير ذلك يا عائشة . إن الله تعالى خلق للجنة أهلاً
١٩٢٢	* أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم

- * أول شيء خلق الله القلم
٣٧٢، ٣٤٧، ٣٤٦
- ص ٥١١ هامش،
١٧٩، ٥٤٢،
٧٤٥، ٧٤٦
- * ألا أبو أيم، ألا أخو أيم يزوجها عثمان
١٧٤٧، ١٤١٠، ص
- * ألا أدلكم على من إذا استرشدتموه لم تضلوا ولم تهلكوا
١٥٧٩
- * ألا أخبركم بخياركم
١٧٥٩، ١٥٨٣، ص
- * ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة
١٤٧٧
- * ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة
١٤٧٨
- * ألا أعلمك كلمات تقولهن تغفر لك ذنوبك
١٥٦٠
- * ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين
ملة
٢٩
- * ألا أني أوتيت الكتاب ومثله، ألا إنني أوتيت القرآن ومثله
٩٧
- * ألا وإنني تركت فيكم
ص ٢٢١٩
- * أي بنية أفنعي بآبن عمك
١٥٨٠
- * أي بنية لا نجزي
١٦٨٩
- * إياكم والغلو فإمّا أهلك من كان قبلكم الغلو
٢٠٥
- * الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون
٢١٠، ٢٠٩
- * الإيمان قول باللسان وعمل بالأركان، ويقين بالقلب
٢٥٦
- * أين فلان؟ أين فلان
١٥١٢
- * أيها الناس، اسمعوا قولي
١٧٠٥

* أيها الناس، أي الناس تكلمونه أكرم على الله عز وجل

١٧٤١

فقه الباء

* بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هذين

١٦٣٩

* بأبي وأمي من كان يحبني فليحبهما

١٦٤٧

* بادروا بالأعمال ستكون فتن كقطع الليل المظلم

٨٠

* يا أيها الخطيب أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله

ص ٢٠١٨ هامش

* بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في السر والعسر...

٦٧، ٦٦

* بل في شيء قد فرغ منه

٣٢٦، ٣٢٥

* بني الإسلام على خمس

ص ٥٥٣، ص ٦٨٥

٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١

* بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر

١٠٨٦، ٩٣٤

* بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه

١٣٧٥، ١٣٧٤

* بينا أنا نائم دخلت الجنة فرأيت فيها داراً

١٣٨٣

* بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص

١٣٧٦

* بينا أنا نائم رأيتني في الجنة

٩٣٩، ١٣٨١

١٣٨٢

* بينما أهل الجنة في نعيمهم إذ طلع لهم نور فرفعوا رؤوسهم

٦١٥

* بينما النبي ﷺ في بيتي على منامة له

١٦٩٧

* بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيا فركبها فضر بها

١٣٣٠، ١٣٢٩

- * بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر ٣٦٨
- * بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ٢٦٧، ٢٦٥
- * بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ص ٢٣٥٢

الفصل الثاني

- * تتقارب الفتن ولا ينجو منها إلا من كرهها ٧٨
- * تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى ٣٥٥
- * تردون علي الحوض ٨٢٣
- * ترق عين بقة... ثم قال: اللهم اني أحبه ، ١٦٥٤، ١٦٥٣
- ١٦٦٤
- * تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت سبع ١٨٧٩
- * تشتاق الجنة إلى علي وعمار وسلمان ١٥٧٦
- * تفرقت أمة موسى عليه السلام على إحدى وسبعين ملة ٢٥
- * تفرقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة ٢٣، ٢٢
- * تقتل عماراً الفئة الباغية ١٩٧٥
- * تكون عليكم أمراء تعرفون وتكفرون، من أنكر فقد برئ ٦٣
- * تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي ٧٥، ٧٣
- * تكون فتن كرياح الصيف ٧٤

حرفه الثاء

- * ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه ١٥٤٤
- * ثلاثة يضحك الله تبارك وتعالى إليهم ٦٣٥، ٦٣٦
- * ثم خلق آدم عليه السلام قال: ثم مسح ظهره بيديه ٧٤٨

حرفه الجيم

- * جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ ومعاوية ١٩٣٤
- * جاءكم جبريل عليه السلام يتعاهد دينكم ٣٣، ص ٢١٤
- * جعل الحق على قلب عمر ولسانه ١٢٠٤، ١٣٥٥
- * جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد ١٧٧٩

حرفه الراء

- * حجبت النار بالشهوات ٩١٧
- * حديث تغلب النبي ﷺ في أصلاب الأنبياء ٢٠٣ ص
- * حديث جلوس النبي ﷺ على العرش ٢٠٣ ص
- * حسبك من نساء العالمين مريم ١٦٠٣، ١٦٠٤

- ١٨٦٣
- ص ٢١٨٧، ٢١١٣
- ١٦٠٦، ١٦٨٥
- ١٦٢٠، ١٦٢١
- ١٦٢٢، ١٦٢٦
- ١٦٢٨
- ١٦٧٣
- ٩١٦، ٩١٥
- ٩١٧، ٩١٦
- * حسبت منهن أربعاً
- * الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة
- * حسن وحسين من أبغضهما فقد أبغضني
- * حفت الجنة بالمكاره
- * حفت النار بالشهوات

الفاء

- ص ٢١٨٧، ١٦٨٤
- ١٦٩٣، ١٦٩٤
- ١٩٢٧
- ٩٥٨، ٩٥٧
- ١٩٠٣
- ص ١٧٨٩
- ص ١١٧٧، ١٧٠٣
- ١٧٦١
- ١١٨٠
- * خديجة بنت خويلد سيدة نساء عالمها
- * خذ هذا حتى تأتيني في الجنة
- * خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح
- * خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره
- * الخلافة بعدي ثلاثون سنة
- * الخلافة ثلاثون
- * الخلافة ثلاثون ثم تكون ملكاً

١١٧٨، ١١٧٩	* الخلافة في أمتي ثلاثون سنة
ص ١١٤٧ هامش	* خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً
٧٤٩	* خلق الله عز وجل آدم عليه السلام
٣٦٩، ٣٧٠	* خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً
٢٧٤	* خمس من جاء بهن يوم القيامة
ص ٢٦٣	* الخوارج كلاب أهل النار
٦١	* الخوارج كلاب النار
٧٢	* خيار أئمتكم الذين تحبونهم
١١٤٨، ١١٤٩	* خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم
١١٥١	
١١٥١، ١١٥٢	* خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
ص ٢٤٨٩	
ص ٥٣٧	* خيركم من تعلم القرآن وعلمه

٢٦٤٦ الدجال

٨٨٠	* الدجال ممسوح العين
٩٣٦	* دخلت الجنة فإذا أنا بنهر
١٣٨٠	* دخلت الجنة فإذا بقصر من ذهب
٩٣٥، ١٠٩٨	* دخلت الجنة فرأيت فيها نهراً حافتاه خيام
١٤٠٨	* دخلت عليهما

- ١٦٠٨ * دعا رسول الله ﷺ فاطمة
- ٢٣٥ * دعه فإن الحياء من الإيمان
- ١٤٤ * دعوا المراء في القرآن ؛ فإن الأم قبلكم لم يلعنوا
- ١٩٥٦ * دعوا لي أصحابي وأصهارى
- ١٨٩٠ * دعيها فإنهن يفعلن هذا وأشد من هذا

٥٢٢- الخالء

- ٩٨٨ * ذاك جبريل أمرني أن أخرج إلى بني قريظة
- ١٨٩٣ * ذاك جبريل عليه السلام
- ٧٥ب * ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم
- ١٣٣١ * ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر

٥٢٣- الرأء

- ١٩٢٣ * رأيت أناساً من أمتي يركبون البحر
- ١٧١٩ * رأيت جعفرأ له جناحان يطير بهما
- ١٠٣٣ ، ١٠٣٩ ، * رأيت ربي عز وجل
- ١٠٤١
- ١٣٣٣ * رأيت قبل الغداة كأنني أعطيت المقاليد والموازين
- ١٣٨٥ * رأيت كأنني أدخلت الجنة البارحة

١٨٧٤	* رأيتك في المنام مرتين
١٣٣٢، ص ١٣٤١	* رأيتني دخلت الجنة
٩٨٠	* رجم رسول الله ﷺ يهوديين زنيا
١٧٢٥	* رحمة الله عليك

حرف الزا

١٦١٦	* زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين
------	---

حرف السين

٧٩٥	* سألت الله عز وجل الشفاعة لأمتي
٢٥٣	* سأل رجل النبي ﷺ عن البر فقراً عليه الآية كما قرأت عليك...
٦٧٣	فقال: «المؤمن الذي يعمل حسنة»
١٠٩٥ ص	* سبحان ربي الأعلى
١٨٥٠	* سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب
٧٧	* سبحان الله! سيق من أرضه وسمائه إلى التربة
٧٩	* ستكون فتنة بكماء صماء عمياء
١٦٦٢ ص	* ستكون فتنة يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً
٢٨٧، ٦٥٧ ص	* سكان يثرب من الأوس والخزرج
٨٥٧	* السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا
	* سلوازيكم عز وجل أن يجيركم من عذاب القبر

- * سموه بأحب الناس إلي ؛ حمزة بن عبد المطلب ١٧٢٣
- * سيأتي قوم لهم نيز يقال لهم الرافضة ٢٠٠٨
- * سيأتي قوم يقرءون القرآن ٥٨
- * سيخرج قوم فيهم رجل مودن ٥٤
- * سيكون في أمتي اختلاف وفرقة ٤٠

2- في الشين

- * شفاعتي لأهل الكبائر ٧٧٨ ، ٧٧٩
- * الشفاعة لأهل الكبائر ٧٨١ ، ٧٨٤
- * الشقي من شقي في بطن أمه ٧٨٠
- * شهدت قتل الحسين آنفاً ٣٦٦
- ١٦٦٥

2- في الصاد

- * صدق الله ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ ١٦٥١ ، ١٦٥٢
- * صدقتا إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم (جواباً لسؤال عائشة) ٨٤٣
- * صدق . (عن قول أمية بن أبي الصلت) ١٠٣٧ ، ١٠٣٦
- * صلى عليه رسول الله ﷺ سبعين تكبيرة (يعني حمزة) ١٧٢٢
- * صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب ٣٠٩ ، ٣١٠
- ٣٩٢

٢٢٢- الضاحك

٦٣٩ ، ٦٣٨

* ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده

١٥ ، ١٤

* ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط

٢٢٣- الطاء

١٧٧٣ ، ١٧٧٢

* طلحة والزبير جاراي في الجنة

٦٢٤

* طوبى لمن رآني وآمن بي ثم

٢٢٤- الهين

١٨٨٤ ، ١٨٨٣

* عائشة (لمن سأل عن أحب الناس إليه)

٨٢

* العبادة في الهرج كالهجرة إلي

١٧٢٩

* العباس مني وأنا منه

١٨٤٢

* عذاب القبر حق

ص ٩٣٨

* عزيز لا أدري نبياً كان أم لا

١٧٦٩

* عشرة من قریش في الجنة

ص ١٧٠٣ ، ١٧٦٨

* عليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

١٣٩٢

* عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة

١٩٧٦

* عمرو بن العاص من صالحی قریش

ز هـ الغين

- * غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ١٤٨٥
 * غير الدجال أخوفني عليكم، فإن يخرج وأنا فيكم ٨٨٤

ز هـ الفاء

- * فاذهب فواره، ولا تحدث شيئاً حتى تأتيني ١٥٦٣
 * فاطمة سيدة نساء عالمها ١٦٠٢، ص ٢١١٣
 * فإن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله ص ٥٥٤ هامش
 * فإن الله عز وجل سيثبت لسانك، ويهدي قلبك ١٥٥٥، ١٥٥٦
 * فأهبطني الله عز وجل ٩٦٠
 * فبينا أنا أمشي، فسمعت صوتاً من السماء ٩٧٠
 * فخرجت حتى إذا كنت في وسط الجبل ٩٧١
 * فذلك جبريل عليه السلام ٩٨٧
 * فرج سقف بيتي وأنا بمكة ١٠٢٦
 * فرغ الله تعالى من مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض ٣٤١
 * فضحك رسول الله ﷺ تصديقاً ١١٦٧
 * فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ١١٦٦، ١١٦٨
 * فضل الله عز وجل قريشاً بسبع خصال ١٧٦٦
 * فضلت على الأنبياء بست ١٠٤٧
 * فضلنا على الناس بثلاث ١٠٤٤، ١٠٤٥
 * فضل عائشة على النساء كفضل الشريد ١٩٠٤

* فقراء المهاجرين (جواباً لسؤال : من أول الناس وروداً على

١١١٨ ، ٨٢٤

الحوض؟)

ص ١١٦٤

* فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه

، ٩٤٣

* فيأتيهم الله في صورته

ص ١١٥٠ هامش

٦٤٦

* فيتجلى لهم ربهم عز وجل ويضحك

في القاف

٩٥٢

* قال لي جبريل عليه السلام

* قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة (عن عائشة رضي

١٨٨٣

الله عنها)

٨٨

* قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها

٧٧١

* قد حذرکم الله عز وجل فإذا رأيتموهم فاحذروهم

٤٣٨ ، ٣٧١

* القدر على هذا من مات على غير هذا دخل النار

٧٧٠

* قد سماهم الله عز وجل لكم ، فإذا رأيتموهم فاحذروا

٣٨١

* القدرية مجوس هذه الأمة

ص ١٧٣٧

* قد كان يكون في الأمم محدثون

١٣٦٥ ، ١٣٦٤

١٩٣٩

* قد كتب لك ما أمر لك فيها

١٨٢٤

* قدم رسول الله ﷺ أبا بكر (عن علي بن أبي طالب)

١١٥٠

* قرني ثم الذين يلونهم (لمن سأل عن خير الناس)

- * قريش خيار الناس ١٧٦٧
- * قلب بن آدم بين أصبعين ٧٣٥
- * قم . ألا أخبرك بأشقى الناس ١٥٩٣
- * قم يا علي ، ما سألت الله عز وجل لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله ١٥٨٥
- * قولوا : اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ٨٧٥
- * قوموا (لأهل الصفة لتلبية دعوة أبي طلحة) ١٠٥٠ ، ١٠٤٩
- * القوم يذكرون الله عز وجل ١٩٤٧ ، ١٩٤٦

دره العجاف

- * كان ابن خطل يكتب بين يدي النبي ﷺ (عن علي) ١٩٣٥
- * كان الله تعالى ولم يكن شيء ، وكان عرشه على الماء ٣٤٤
- * كان جبريل يذكرني أمر عمر ١٣٩٤ ، ١٣٩١
- * كان الحسين رضي الله عنه عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً ١٦٤١
- * كان داود عليه السلام يقرأ القرآن قبل أن تسرج دابته ص ٤٦٩ هامش (٣)
- * كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ١٠١٩
- * كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٧
- * كان رسول الله ﷺ إذا نام ١٦٦٢
- * كان رسول الله ﷺ دائم البشر ص ١٥١٣
- * كان رسول الله ﷺ فخماً متفخماً ١٠٢٢

- * كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا ١٥١٢
- * كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع ١٠٦٧
- * كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة ١٠٧٠ ، ١٠٦٩
- * كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جنب صخرة ١٠٦٨
- * كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر ض ١٥١٢
- * كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج ١٦٨١
- * كأن لك حاجة ١٦١٤
- * كأنني دعيت فأجبت ١٥٢٣
- * كأنني قد دعيت فأجبت ١٧٠٦
- * كتب الله تعالى مقادير الخلائق وعرشه على الماء قبل أن يخلق ٣٤٣
- * كتب الله مقادير الخلائق ص ٥١٢ هامش
- * كتب ربكم تعالى مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض ٣٤٢
- * كذبتما، إن شئتما أخبركما ١٦٩٠
- * كل ابن آدم خطاء ص ٢٠١
- * كلا، لو انبغى لشيء من الخلق أن يسجد ١٠٧٤
- * كل سبب ونسب وصهر منقطع ١٧١٤ ، ص ٢٢٠١
- ص ٢٢٢٧ ، ١٧١٠
- ص ٢٢٢٩ ، ١٨٢٠
- * كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ٤٤٩
- * كل نسب منقطع يوم القيامة ١٧١١ ، ١٨٢٠

- * كل مولود يولد على الفطرة ٤٠٧، ٣٩٦
- * كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد ٩٤٥
- * الكوثر نهر في الجنة ١٠٨٤
- * الكوثر نهر في الجنة، حافته من ذهب ومجره على الدر والياقوت ١٦٠٠
- * لأبعثن إليكم رجلاً يعمل بكتاب الله ١٧٩٢
- * لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ١٤٨٨
- * لأدفعن الراية إلى يد رجل يحب الله ورسوله ١٤٩٣
- * لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ١٤٩٢، ١٤٩١
- ص ١٧٥٧
- * لبيك رب وسعديك، والخير بيدك، والمهدي من هديت ١٠٩٢
- * لبيك وسعديك والخير كله بيدك والشر ليس إليك ص ٩٤٣
- * لتأخذن أمتي بأخذ الأمم والقرون قبلها شبراً بشبر ٣١
- * لتتبعن أثر من كان قبلكم حذو النعل بالنعل ٣٥
- * لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع ٣٢
- * لتقاتلن اليهود ولتقتلنهم ٨٩٠
- * للشهيد عند الله عز وجل تسع خصال ٨١٢، ٨١١
- * لعن الله أهل القدر الذين يؤمنون بقدر ويكذبون بقدر ٣٩٤
- * لعن رسول الله ﷺ الواشحات . . . ١٠٤
- * لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق ٨٧٩
- * لقد زوجتك سيدياً في الدنيا، وسيدياً في الآخرة ص ١٧٥٩
- * لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك ٧٨٨

- * لقد لقيت من قومك ، وكان من أشد ما لقيت ١٠٠٢
- * لقد هممت أن أبعث رجلاً من أصحابي إلى ملوك الأرض ١٣٢٣
- * لقد هممت أن أبعثهم إلى الأم كما بعث عيسى بن مريم الخواريين ١٣٢٥
- * لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ١٧٩٤
- * لكل أمة مجوس . . ٣٨٥ ، ٣٨٢
- * لكل نبي حوارى ١٧٧١ ، ١٨٢٥
- ٢٠٢٥
- * لكل نبي دعوة دعا بها ٧٩٢ ، ٧٩١
- * لكل نبي دعوة مستجابة ٧٨٧ ، ٧٨٦
- ٧٨٩
- * لكل نبي دعوة فأنا أريد ٧٩٠
- * لكل نبي رفيق ، ورفيقي عثمان بن عفان ص ١٧٤٨
- * لكل نبي رفيق ، ورفيقي فيها عثمان بن عفان ١٤٨٠
- * للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة ١١١٧
- * لما أصيب إخوانكم بأخذ جعل الله ٩٢٥
- * لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه دخل علي النبي ﷺ ١٧١٧
- * لما خلق الله آدم عليه السلام ضرب بيده على شق آدم الأيمن ٣٣١
- * لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة والنار أرسل جبريل ٩١٣ ، ٩١٤
- * لما قدم جعفر . . . استقبله النبي ﷺ ١٧١٥
- * لما قدم جعفر عانقه النبي ﷺ ١٧١٦
- * لما قضى الله عز وجل الخلق كتب كتاباً ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦

- * لما كان ليلة أسري بي
١٠٢٩
- * لما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام من الطور كلمه بغير الكلام
الذي كلمه به
٦٨٩
- * لن نصيبكم فتنة ما كان هذا بين أظهركم
١٣٨٨
- * لن يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر
٣٧٧
- * لن يحنو عليك بعدي إلا الصالحون
١٧٨٨
- * لو أن الناس سلكوا وادياً وسلكت الأنصار وادياً
١١٢١
- * لو سلك الأنصار شعباً وسلك الناس وادياً
١١٢٠
- * لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا - ثلاثاً -
١٢٧٢ ، ١٢٧٠
- ١٢٧٤
- * لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب
١٢٠٣ ، ١٣٧١
- ١٣٧٢ ، ١٣٧٣
- ص ١٧٣٦
- * لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله تعالى
٨٤٥ ، ٨٤٦
- * لولا أن يجز عن النساء
١٧٢٤
- * لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار
١١٢٤
- * ليأتين على أمي ما أتى على بني إسرائيل
٢٤ ، ٢٣
- * ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش فيقال
١١٦٠
- * ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم حذو القذة
بالقذة
٣٤
- * ليخرجن قوم من النار
٨٠٥

* ليس بين العبد المسلم وبين الشرك إلا ترك الصلاة ٢٦٦

* ليكون منكم اثنا عشر خليفة ١١٨١

* ليتزلن ابن مريم حكماً عدلاً ٨٨٧

عرف الميم

* ما آمن بي من لم يحبني ١١٣٢

* ما أحد أعظم عندي يداً من أبي بكر ١٢٦٥

* ما أدري أتبع لعين هو أم لا ص ٩٣٨ هامش

* ما أشخص أبصاركم عني؟ ٦٠٩

* ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ١٨٢٥

* ما أعرف هذا ٤٩

* ما أنا أخرجتكم وأدخلته ولا أدخلته وأخرجتكم ١٥٧١

* ما بعث الله نبياً قبلي فاستجمعت له أمته إلا كان فيهم ٣٩٣ ، ٣٠٨

* ما بين بيت عائشة ومنبري روضة من رياض الجنة ض ٢٣٥٢

* ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ص ٢٣٥٣ ، ١٨٣٧

* ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ، وإن قوائم ... ١٨٣٥

* ما بين منبري هذا وقبري روضة من رياض الجنة ١٨٣٤

* ما بين ناصيتي حوضي ٨٢٨

* ما تصدق أحد بصدقة ٧٤٣ ، ٧٤٢

* ما تصدق أحد بصدقة من طيب ٧٤٣ ، ٧٤٢

* ما خيز عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما ١٩٧٤

- * ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله ﷺ
(عن عائشة) ١٦٠٩
- * ما رأيت من ناقصات عقل ودين ٢١٩
- * ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء ١٤٠٧
- * ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاءه إلا بسبحان ربي العلي
الأعلى الوهاب ٦٧٠ - ص ١٠٩٦
- * ما شأن ابني ١٦٤٠
- * ما شأنك يا فاطمة . . . أما بعد فإنما فاطمة ١٦١٣
- * ما ضر عثمان ما فعل بعدها أبداً ١٤١١
- * ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم أبداً ص ١٧٤٨
- * ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ١١٠ ، ١٠٩
- * ما قبض الله تبارك وتعالى نبياً إلا دفن حيث قبض ص ٢٣٥٢ ،
- ١٨٤٥ ، ١٨٤٢
- * ما كانت زندقة إلا كان أصلها التكذيب بالقدر ٣٩٥
- * ما لي أراكم تنهزمون، أما إنني سأبعث إليكم رجلاً يحب الله عز
وجل ورسوله ١٤٩٤
- * ما لي لم أرميكم ٩٣٢
- * ما لي ولكم، من أذى علياً فقد آذاني ١٥٤٣
- * ما مجادلة أحدكم يكون له الحق ٨٠٧
- * ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن ٨٩٦ ، ٨٩٧
- ٨٩٨

- * ما من شيء أفضل في ميزان المسلم ٨٩٩
- * ما من عبد مسلم يتصدق ٧٤٤
- * ما من عبد يشهد ألا إله إلا الله ص ٥٥٤ هامش
- * ما من قلب إلا هو بين أصبعين من أصابع الرحمن ٧٣٤، ٧٣٠
- * ما منكم من أحد إلا وسيكلمه ربه تعالى ٦٢٣، ٦٢٢
- * ما منكم نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار ٣٢٨، ٣٢٧
- ٣٢٩
- * ما من ليلة إلا ينزل ربكم عز وجل ٧١٨
- * ما من مولود يولد إلا على الفطرة ٤٠٠، ٣٩٩
- * ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض ١٣٢٦
- * ما من نبي يموت إلا دفن في موضعه ١٨٤٤
- * ما نفعتنا مال ما نفعتنا مال أبي بكر رضي الله عنه ١٢٦٢، ١٢٦١
- * ما نفعتني مال ما نفعتني مال أبي بكر رضي الله عنه ١٢٦٤، ١٢٦٣
- * ما هلكت أمة قط إلا بإشراك بالله ٣٨٧، ص ٦٩٨
- * ما يبكيك يا عائشة ٩٠٦
- * مثل أصحابي في الناس كمثل الملح في الطعام ١١٥٨
- * مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام ١٧٠٠، ص ٢٢٢٣
- * مثل القرآن مثل الإبل المعقلة إن تعاهدها ص ٥٣٧
- * مثلي ومثل الأنبياء ٩٩٣، ٩٢٢
- ٩٩٤
- * المرء في القرآن كفر ١٤١

- * مر الناس فليصلوا ١٢٩٤
- * مرحبًا بالطيب المطيب ١٩٧٣
- * مروا أبا بكر فليصل بالناس ١١٩٤، ١٢٩٤،
١٢٩٨
- ص ١٧١٢، ١٨٢٨
- * مروا من يصلي بالناس ١٢٩٣
- * المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور ٧٤٧
- * من أذى العباس فقد أذاني . إن عم الرجل صنو أبيه ١٧٣٧
- * من أذى عليًا فقد أذاني ص ١٧٥٨
- * من ابتاع مريد بني فلان غفر الله له ١٤٥٢
- * من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه ص ٢٤٧٣
- * من أحب الأنصار أحبه الله ١١٢٦
- * من أحب أن يحيى حياتي ويموت مميتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي عز وجل ١٥٩٠
- * من أحب أن يمثل له الرجال قيامًا ١٩٤٨، ١٩٤٩،
- ١٩٥٠، ١٩٥١
- * من أحبني فبحبي أحب الأنصار ١١٣٤
- * من أحبني فليحب هذين ١٦٤٦
- * من أحبني وأحب هذين ١٦٣٨
- * من أخذ شبرًا من الأرض بغير حقه ١٧٨٣
- * من أخذ شبرًا من الأرض ظلمًا فإنه يطوفه من سبع أرضين يوم

١٧٨٢	القيامة
٦٠٥	* من أراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة
٩٨٦	* من الأنبياء من يسمع الضمير
ص ٦٨٥	* من ترك الصلاة فقد كفر
٥٣١	* من تكلم في القدر سئل عنه
١٤١٦	* من جهزها غفر الله له
٢٧٦، ٢٧٥	* من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً
ص ٢٠٤	* من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب
ص ٩٨٤	* من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك
١٠، ٨	* من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
١٧٣٢	* من رآني ورأى عمر
ص ٥٩٨	* من زنى وشرب الخمر نزع منه الإيمان
٩٢٧، ٩٢٦	* من سأل الله عز وجل الجنة ثلاث مرات
ص ٢٠٠٥	* من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
١٩٩٥، ١٩٩٤	
١٥٣٨، ١٥٣٥	* من سب علياً فقد سبني
ص ١٧٥٨	
١٦٢٢	* من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة
٩	* من فارق الجماعة وخالف الطاعة
١١٠٦	* من قال : اللهم صل على محمد
ص ٥٥٤	* من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة

- * من قال : لا إله إلا الله ثم مات على ذلك ص ٥٥٤
- * من قرأ القرآن وحفظه واستظهره ٨١٦
- * من كنت مولاة فعلي مولاة ص ٢٠٢٣، ١٥١٣،
- ١٥١٦، ١٥١٧
- ١٥١٨، ص ١٧٥٨
- * من كنت وليه فعلي وليه ١٥٢٧
- * من لا يرحم لا يرحم ١٦٥٥
- * من لعن أصحابي فعليه لعنة الله ص ٢٤٩٥
- * من مات لا يشرك بالله دخل الجنة ٣٠٥
- * من هذا؟ ١٢٩١
- * من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام ص ٢٥٤٢،
- ٢٠٤١، ٢٠٤٣،
- ٢٠٤٣
- * من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة ١١٤٠
- * من يحمل الناس على عداوته ١٤٩٨
- * من يشتري بئر رومة فيجعلها سقاية للمسلمين غفر الله له ص ١٧٤٨
- * من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي ١٩٠٥
- * من ينفق نفقة متقبلة في جيش العسرة ١٤٥١
- * من يهد الله فلا مضل له ٨٤، ٤٠٨،
- ص ٨٢٥

١١١٤، ١١١٥

* المهاجرون والأنصار بعضهم من بعض

٨٢٥

* موعدكم حوضي

٩٠٩

* الميزان بيد الرحمن تبارك وتعالى

٩٠٨

* الميزان بيد الله عز وجل

٢٢٢- النون

٩٣٣

* نازكم هذه التي يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءاً

١١٥٦، ١١٥٥

* النجوم أمانة للسماء

١٧٨٥

* نعم، فإنه يبعث يوم القيامة أمة

* نعم، قلت: أي - أبو رزين - ما آية ذلك؟ قال: أليس كلكم يرى

٦٠٦

القمر مخلياً له

٨٦٢

* نعم كهياتكم اليوم (جواباً لسؤال عمر: هل ترد علينا عقولنا؟)

٣٣٦

* نعم، (لما سئل: أعلم أهل الجنة من أهل النار؟)

٥٩٧

* نعم، هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب

١٦٧٩

* نعم... يا خديجة هذا جبريل

ص ٤٨٧

* نهى عن الأغلوطات

ص ٤٨٧

* نهى النبي ﷺ عن قيل وقال وكثرة السؤال

٢٢٢- الهاء

١٦٩١

* هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا

١٧٣٠، ١٧٣١

* هذا العباس عم نبيكم

- * هذا أمين هذه الأمة ١٧٩١
- * هذا حجر أرسل في جهنم ٩٣٠
- * هذا في الجنة (لعلي) ٢٠٠٧
- * هذا كتاب كتبه رب العالمين ٣٣٤
- * هذان ابناي وأبناء فاطمة ١٦٣٥
- * هذان السمع والبصر ١٨٥٤
- * هذان سيدا كهول أهل الجنة ١٣١٣
- * هذا وأصحابه على الحق ١٤١٨
- * هذا وليي وأنا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ١٥٢٦
- * هذه أصوات اليهود تعذب في قبورهم ٨٤٧
- * هكذا أبعث يوم القيامة مع هذين ١٨٥٢
- * هكذا أنزل . إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف ١٤٨
- * هكذا نبعث يوم القيامة ١٨٦٦ ، ١٣١٩
- * هكذا يا ابن عوف ١٧٩٠
- * هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل ١١١٩
- * هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: نعم، اسم هذه السحاب ٦٦٤ ، ٦٦٣
- * هل تدرون ما هذا؟ قلنا: السحاب، قال: أو المزن . . . ٦٦٥ ، ص ١٠٨٩
- * هل تدري ما تقول؟ (وذلك عندما قال له أعرابي: يا رسول الله
جهدت الأنعام) ٦٦٧
- * هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة ٥٩٨ ، ٥٩٦
- * هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب ٦٠١

٦٠٠	* هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
٩٨٩	* هل رأيت الذي كان معي
١٠٥٩	* هل من ماء يا أخا صداء
١٦٤٣ ، ١٦٤٢	* هما ريحانتاي من الدنيا
٤٠٥	* هم مع آبائهم (لما سئل عن أبناء المشركين)
١٠٩٩	* هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي
١٦٠١	* هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة
١٧٣٢	* هيه يا أبه

٢٦٦٦ الواو

٩٤٤ ، ٩٤٣	* وآدم بين الروح والجسد
١٩٢٧	* وافني بهذا في الجنة
١٧٥٩ ص	* والذي بعثني بالحق ما أخرجتك إلا لنفسي
	* والذي نفس محمد بيده، لأنيته أكثر من عدد النجوم (يعني
٨٣٠ ، ٨٢٩	الحوض)
١٧٦٢	* والذي نفس محمد بيده، ما يدخل قلب رجل الإيمان
١٠٧٨ ، ٨٠٩	* والذي نفسي بيده إني لسيد الناس يوم القيامة
١٥٤٦ ، ١٢٢١	* والذي نفسي بيده لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق
٨٢٧	* والذي نفسي بيده ليردن الحوض علي رجال
١٤٧٩	* وأصدقهم حياء عثمان بن عفان

- * وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ٥٢٩
- * وتعلوا مني الفرقتين ص ٣٠٢
- * وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ١٣٢٧
- * وسد الأبواب من المسجد غير باب علي ص ٢٠٢٣
- * وفقك الله يا عم ١٧٢٨
- * وكنت فاعلاً؟ وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال: ٢٠٢٣ ص
- * وكيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس ١٢٢٤
- * ونعم الراكب هو ١٦٤٨

٢٦٦٧

- * لا (قاله لما سأله أبو هريرة أن يذهب مع الحسين) ١٦٤١
- * لا أعرفن أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به ٩٦ ، ٩٥
- * لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يبلغه الأمر عني فيقول: لم أجد هذا في كتاب الله ٩٤
- * لا إله إلا الله إن للموت لسكرات ١٨٤٣
- * لا إله إلا أنت سبحانك ٦٤٣ ، ٦٤٢
- * لا ، بل شيء ثبت به الكتاب وجرت به المقادير (عندما سئل عن الأعمال) ٣٣٥
- * لا تؤذوا الأنصار، من آذاهم فقد آذاني ١١٣٣

- * لا تؤذوني في العباس ١٧٣٨
- * لا تبرح من منزلك ١٧٣٤
- * لا تجالسوا أهل القدر ٥٤٤ ، ٥٤٣
- * لا تحزن فإن الله عز وجل معنا ١٢٦٩ ، ١٢٧٧
- * لا تذهب الدنيا حتى يسب آخر هذه ١٩٨٨
- * لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو ص ٥٣٧
- * لا تسافروا بالمصاحف إلى العدو ص ٥٣٧
- * لا تسبوا أصحابي ، فالذي نفسي بيده ١٩٩٦ ، ١٩٩٧
- ١٩٩٨ ، ص ٢٠٠٥
- * لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ص ٢٥٤
- * لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ص ٢٠٥
- * لا تقبحوا الوجه ، فإن ابن آدم خلق على صورة . . ٧٢٥
- * لا تقبحوا الوجه فإن الله عز وجل خلق آدم ٧٢٢
- * لا تقرب أهلك حتى آتيك ١٦١٨
- * لا تقوم الساعة حتى يبتغى الرجل من أصحابي ١١٥٩
- * لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ص ٥٣٨
- * لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عز وجل ص ٣٨٢
- * لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يختم له ٣٦٨
- * لا نورث ، ما تركناه صدقة ص ١٧٧٥
- * لا والله ما أخلف الله لي خيراً منها ١٦٨١
- * لا يؤمن بي من لا يحب الأنصار ١١٢٥

- * لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع ٣٧٥
- * لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر ٣٧٦
- * لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن ١٢٢٤، ١٢٢٥، ص ٢٣١٢
- * لا يحبك إلا مؤمن ١٥٣٢، ١٧٥٨، ص ٢٢٢٣
- * لا يحل للخليفة من مال المسلمين إلا قصعتان ص ٢٥٣٥
- * لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ١٢١٩
- * لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥
- * لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ٢٢٠
- * لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ٢٢١
- ٢٣٠

فقه اليباء

- * يا أبا الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة ١٣٠٩
- * يا أبا الدرداء لم تمشي بين يدي من هو خير منك ١٣١٠
- * يا أبا الفضل لا تبرح من منزلك ١٧٣٥
- * يا أبا بكر إن الله تعالى لو لم يشأ أن يعصى ما خلق إبليس ٤١٦
- * يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ١٢٧٩، ١٢٨٠

١٢٨١

* يا أبا بكر هل بلغك ما طوبى؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: طوبى

٦٢٥

شجرة في الجنة

١٠٦٤

* يا أبارافع ناولني الذراع

٦٠٥

* يا أبارزين: أليس كلكم يرى القمر؟

٥٧٠

* يا أبا هريرة قد جف القلم

١٠٦٠

* يا أبا هريرة هل من شيء

٢٦

* يا ابن سلام على كم تفرقت بنو إسرائيل؟

١٧٨٩

* يا ابن عوف إنك من الأغنياء فأقرض الله تعالى

٩٦٢

* يا أخا بني عامر إن حقيقة قلبي وبدء شأني

١٦١٧

* يا أسماء ستزوجين بهذا الغلام

١١١

* يا أمة محمد لا تهيجوا على أنفسكم وهج النار

٢١٢٩

* يا أنس أتدري ما جاءني به جبريل

١٥٨٤

* يا أنس انظر من بالباب

ص ١١٩٦

* يا أنيس اغد على امرأة هذا

٢٠٠٣

* يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط

١٧٠١

* يا أيها الناس إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام

* يا أيها الناس إنه لم تكن فتنة على وجه الأرض أعظم من فتنة

٨٨٢

الدجال

١٧٤٠

* يا أيها الناس أي أهل الأرض تعلمونه أكرم على الله عز وجل؟

١٢٩٩

* يا أيها الناس ما لكم حين نابكم في الصلاة أخذتم في التصفيق

- * يا بلال قد بلغت ١٢٩٥
- * يا بني هاشم اشتروا أنفسكم ٩٠٧
- * يا بنية ألسنت تحمين من أحب؟ ١٨٨٢
- * يا رب هذا عمي ١٧٣٥
- * يا عائشة إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله ٤٣
- * يا عثمان هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله عز وجل ١٧٤٧ ص ١٤٠٩
- * يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أدنك ولا أقصيك ١٥٨٦
- * يا علي أنت في الجنة ٢٠٠٤
- * يا علي أنت معي في الجنة ١٥٨١
- * يا علي أنت وأصحابك في الجنة ٢٠٠٥
- * يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم عليه السلام ٢٠٣٢
- * يا علي من زعم أنه يحبني ويغضبك فقد كذب ١٥٣٩
- * يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة ١٦٢٥ ، ١٧٩٩
- * ١٨٠٠ ، ١٨٠١
- * ١٣١٤ ، ١٣١٥
- * يا علي ، والله إني لأحبه (يعني أسامة) ١٥١٥
- * يا عمار أتاني جبريل عليه السلام آنفًا فقلت ١٣٩٣
- * يا عم امض بي إلى عكاظ فأرني منازل أحياء العرب ١١٤٢
- * يا عمران بن الحصين إن لك عندنا منزلة ١٦٠٧
- * يا عمر زودهم ١٠٦٥
- * يا عمر كيف أنت إذ أعد لك من الأرض ثلاثة أذرع ٨٦١

- * يا عمرو أما والله لقد آذيتني
١٥٣٧
- * يا عم قل : لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله
ص ٤٨٥ هامش (٣)
- * يا عم ويفعلون ذلك ؟
١٧٦٣
- * يا غلام احفظ الله يحفظك
٤١٢
- * يا غلام أو يا غليم ألا أعلمك شيئاً لعل الله أن يتفعل بك : احفظ الله
يحفظك
٤١٤
- * يا غلام هل معك من لبن
١٠٦٦
- * يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تحب علياً
ص ١٧٥٧
- * يا معاوية أنت مني وأنا منك
١٩٢٥
- * يا معاوية إن ملكك فأحسن
١٩٦٦
- * يا معاوية إن وليت شيئاً
١٩٦٧ ، ١٩٦٨
- * يا معاوية خذ هذا السهم
١٩٢٦
- * يا معشر بني هاشم والذي بعثني
١٧٦٤
- * يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
٧٢٩ ، ٧٣١
- * يا هؤلاء لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض
٧٣٣ ، ٧٣٥
- * يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح
١٤٥
- * يؤتى يوم القيامة برجل إلى الميزان
٩٤٢
- * يأتي المؤمنون آدم يوم القيامة
٩٠٢
- * يأتي معي من أمتي يوم القيامة
١٧٨٤
- * يأتي يوم القيامة أمة وحده
١٠٠٩
- ١٧٨٤

- * يتجلى لنا ربنا عز وجل ضاحكاً يوم القيامة ٦٤٠ ، ٦٤١
- * يتجلى لهم ربهم عز وجل يضحك ٦٤٦
- * يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش ٩٤١
- * يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة في صعيد واحد ٦٠٨
- * يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ص ٨ ، ص ٢٣٣ ،
- ٢ ، ١
- * يخرج الله من النار قوماً بشفاعة محمد ﷺ ٨٠٠
- * يخرج في آخر الزمان قوم أحداث ٥٧
- * يخرج من النار بشفاعة رجل ١٠٣٢
- * يخرج من النار قوم ٨٠٤
- * يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي ١٤٨٣ ، ٨١٧
- * يدخل الملك على النطقة بعدما تصير في الرحم ٣٦٠
- * يدنو المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع كنفه ٦١٨
- * يدني الله عز وجل المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ٦١٩
- * يسلط على الكافر في قبره ٨٤١
- * يشفع الشهيد في سبعين ٨١٤ ، ٨١٣
- * يشفع عثمان بن عفان ٨١٨ ، ١٤٨٤ ،
- ص ١٧٤٨
- * يشفع يوم القيامة ثلاثة ٨١٥
- * يضحك ربنا عز وجل إلى رجلين ٦٣٠
- * يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ٦٣٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢

٦٣٤، ٦٣٣

١٥٧٣

* يطلع عليكم رجل من أهل الجنة

١٥٧٢

* يطلع عليكم من تحت هذه الصورة رجل من أهل الجنة

١٩٢٤

* يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة

ص ٢٣٨١، ٢٣١٠

* يظهر في آخر الزمان قوم

٦٤٤

* يعجب ربنا عز وجل من العبد

٦٤٥

* يعجب ربنا عز وجل من قول عبده

٨٤٩

* يعذبان في غير كبير

٨٤٨

* يعذبان وما يعذبان في كبير

٧٤١، ٧٤٠

* يقبض الله عز وجل الأرض

١٤٢٠

* يقتل فيها هذا المقنع مظلوماً

١١٨٢

* يكون خلفي اثنا عشر خليفة

٦٤

* يكون عليكم أمراء

٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١

* يكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن

١٤٢٧

* يلحد رجل من قریش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم

٢٣١

* ينزع الله منه الإيمان فإن تاب أعيد إليه الإيمان

٧١٥

* ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا

٦٩٩، ٧٠٠

* ينزل ربنا عز وجل كل ليلة حيث يبقى ثلث الليل

٧١٧، ٧٠٢

٧٠١

* ينزل الله عز وجل في كل ليلة إلى سماء الدنيا

١٤٨٢

* يهجمون على رجل يبايع معتجراً

- ٨٨٩ * يوشك أن ينزل ابن مريم حكماً عدلاً
- ٣٣٢ * يوم خلق آدم عليه السلام قبض من صلبه قبضتين
- ٦٨٨ * يوم كلم الله عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف

* * *

ثالثاً ، فهرس الآثار

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة (١)
حرف الألف		
* آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ، (يقولها لمن سأله : أمؤمن أنت ؟)	طاوس اليماني	أ- ٢٩٣
* آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ يوم الاثنين	أنس بن مالك	١٢٩٦
* آخر صلاة صلاها رسول ﷺ . . خلف أبي بكر	أنس بن مالك	١٣٠٤ ، ١٣٠٥
* آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ يوم الاثنين	أنس بن مالك	١٢٩٦
* ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله * أبو بكر (لمن سأله : من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟)	عبد الله بن عمر	١٧٥٦
* أبو بكر أول الرجال إسلاماً	علي بن أبي طالب	١٨٠٦ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠٩
* أبو حمزة السكري جماعة * أتاني بآية من كتاب الله بنزع ثيابي فقراً عليه . . . (عندما رأى محرماً عليه ثيابه)	عثمان بن محمد الأخنسي عبد الله بن المبارك عبد الرحمن بن يزيد	١٢٥٤ ص ٣٠٣ هامش ١٠٠

(١) كل رقم ليس أمامه حرف (ص) فهذا يدل على أنه رقم الأثر التسلسلي . أما إذا كان الأثر لا يحمل رقماً ، كان يكون معلقاً أو في الهامش فإني أحيل على الصفحة جاعلاً حرف (ص) قبل رقمها .

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* أتخبون أن أعلمكم أول إسلامي؟	عمر بن الخطاب	١٣٤٧
* اتقوا هذه الأهواء المضلة	سفيان الثوري	٢٠٦٢
* أتيت النبي ﷺ بإناء فيه ماء	أنس بن مالك	١٠٥٨
* أجد في التوراة أو في الكتاب . أنا الله لا		
إله إلا أنا	وهب بن منبه	٥٣٦
* أجلسوني ، فأجلسوه	أبو بكر الصديق	ص ١٧٣٥
* أجل . كلمة حق أريد بها باطل	علي بن أبي طالب	٥١
* احبسوه ؛ فإنما هو جرح . . .	علي بن أبي طالب	١٦٠٠
* احتجب أبو بكر رضي الله عنه عن الناس		
ثلاثاً	أبو الجحاف	١٣٠٢
* احفظها لي عندك تشفع لي بها	كعب الأحبار	٨٢١
* أخبرت أن ريكم	حكيم بن جابر	٧٥٧
* آخروا معبداً الجهنني ؛ فإنه كان قدرياً	طاوس	٣٥٦ ، ٥٤٨ ،
		٥٤٩
* أدركت سبعين من أصحاب محمد ﷺ	طاوس	١٧٥١
* أدركت ناساً من أصحاب النبي ﷺ	طاوس	٤٤٩
* إذا أراد الله بعبد خيراً بعث له ملكاً	عائشة	٥٦٤

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
٢٨٣	عبد الرحمن بن مهدي	* إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرجاء
٨٦٣	عبد الله بن مسعود	* إذا توفي العبد بعث الله عز وجل إليه ملائكته
١٨٩٧	عائشة	* إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل
٦١٧	جابر بن عبد الله	* إذا دخل أهل الجنة وأدبمت عليهم الكرامة . . .
ص ٥٩٣	جماعة من العلماء	* إذا زنى نزع منه الإيمان
٢٩٣- ب	إبراهيم النخعي	* إذا سئلت : أمؤمن أنت؟ فقل . . .
٣٧٨	ابن عمر	* إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء
		* إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره
١٣٥	يحيى بن أبي كثير	* إذا قال : لا أصلي فهو كافر
٢٧٣	أحمد بن حنبل	* إذا قيل لك : أمؤمن أنت؟ فقل : آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
٢٩٠	إبراهيم النخعي	* إذا قيل لك : أمؤمن أنت؟ فقل : آمنا بالله
٢٩٠	محمد بن سيرين	* إذا قيل لك : أمؤمن أنت؟ فقل : أرجو
٢٨٩	إبراهيم النخعي	* إذا قيل لك : أمؤمن أنت؟ فقل : لا إله إلا الله
٢٩٠	إبراهيم النخعي	

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* إذا كان يوم القيامة جيء بنبينا ﷺ	عبد الله بن سلام	١٠٩٧
* إذا مت وفرغتم من جهازي فاحملوني حتى ...	أبو بكر الصديق	ص ٢٣٨٣
* اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ	العوام بن حوشب	١٩٨١
* إذن أضع يدي في رأسه فأدق عنقه	ابن عباس	٤٥٢
* اذهب إلى ابن سلام فتنكر إليه وقولا له ...	عثمان	١٤٤٠
* أرايت حين أكسبت علي رسول الله فبكيت	عائشة	١٦١٠
* ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم	خالد بن عبد الله	
* أرجو إن شاء الله تعالى (لمن سأله :	القصري	٦٩٤
أؤمن أنت؟)	علقمة	٢٨٥
* أرجو . (حينما سأله الخارجي : أومنهم أنت؟ يعني المؤمنين)	علقمة	٢٩٢
* أرجو . (لمن سأله : أؤمن أنت؟)	علقمة	ص ٢٨٦ ، ٦٥٨
* أروني بعضهم - يعني القدرية	ابن عباس	٥٥٠ ، ٤٥٢
* أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . قلت : وفيها سوق	أبو هريرة	٥٩٩
* الاستواء معلوم والكيف مجهول	الإمام مالك	ص ١١٤٦ هامش
* الإسلام الكلمة والإيمان العمل	الزهري	ص ٥٩٣ هامش

الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
١٣٥٣	ابن عباس	* أسلم مع رسول الله ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة
١٦٣	أبو بكر بن عياش	* اسمع إلي . ويليك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندي كافر زنديق
٤٢١	علي بن أبي طالب	* أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب
٢٠٧٠ ، ٥١٧	عبادة بن مؤنس	* أصاب والله الحق والقضية . . (لما بلغه أن هشاماً قطع يد غيلان ولسانه وصلبه)
١٩٥٤	مجاهد	* أصحاب رسول الله ﷺ لا يقاس بهم أحد
٢٠	محمد بن يوسف بن أسباط	* أصول البدع أربع : الروافض . . .
٧١٩	ابن شهاب	* الاعتصام بالسنة نجاة
٥٥٩	عمر بن الهيثم	* أعدت تلك الصلاة - يعني التي خلف الربيع بن برة - بعد عشرين سنة
٥٢٨	عمر بن عبد العزيز	* أعلم الله تعالى نافذ أم متقصر ؟ (لما سئل عن القدر)
١١٩٦ ، ١٨٢٩	علي بن أبي طالب	* أعوذ بالله ، أعوذ بالله أن أضمر لهما . . .
ص ٥٢٨	أحمد بن حنبل	* اغرب لا أراك تحيى إلى بابي

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* اغرب مقبوحاً منبوحاً * أغشي علي أنفًا	عمار بن ياسر عبد الرحمن بن عوف	١٨٨٥ ٤٣٧، ٤٣٦
* أفاجعل إيمان جبريل وميكائيل كإيمان فهدان ولاحبا (عندما زعم أناس أن إيمانهم كإيمان جبريل وميكائيل) * أفأنت من أهل الجنة؟ (لما قال رجل : أنا مؤمن)	ابن أبي مليكة عبد الله بن مسعود	٣٠٧ ص ٦٠٧
* الأقبر الثلاثة : قبر النبي وقبر أبي بكر . . . * اقرأ على عمر السلام وأخبره أن غضبه عز ورضاه حكم	عبد الله بن سلام سعيد بن جبير	١٨٤٨، ٨٩١ ١٣٦٧
* أقرأني رسول الله ﷺ سورة . . . * أقرأوا كما علمتم * أقول هو كافر (لما سئل عمن قال : القرآن مخلوق)	عبد الله بن مسعود علي بن أبي طالب أحمد بن حنبل	١٤٧ ١٤٦ ١٧٤
* الآن عرفت الظلم (لمن قال : الظلم أن يأخذ الرجل ما ليس له) * ألا إن النبي وصاحبيه : كمثل الفرقدين	إياس بن معاوية	٤٧٩

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
بلا افتراق	أحمد بن غزال	ص ٢٣٧٢
* أأست أأق الناس بها؟ أأست أول من		
أسلم	أبو بكر الصديق	١٢٤٨ ، ١٢٤٧
* الله حكف عدل قسط	معاذ بن جبل	٩١
* اللهم أمكني منه (لما قيل له : إنا لقينا		
رجلاً يسأل عن تأويل القرآن)	عمر بن الخطاب	١٥٢ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٦٥
* اللهم إني أبرأ إليك من دم ابن عفان	علي بن أبي طالب	ص ١٧٥٠
* اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان	علي بن أبي طالب	١٤٣٢
* اللهم إني أخاف أن يكون أمير المؤمنين		
مضى وهو علي ساخط	حذيفة بن اليمان	١٤٣٥
* اللهم إني لا أرضى مثله ولا أمر به	علي بن أبي طالب	١٤٣٣
* ألم أرك مع طلق- لا تجالس فإنه مرجئ	سعيد بن جبير	٣٠١
* أما أنا فقد أبصرت ديني ، فإن كنت		
أضللت دينك فالتمسه	الحسن البصري	١١٨ ، ص ٤٥٤
* أما أنا فلا أعيبه (لما سئل عن الاستثناء في		
الإيمان)	أحمد بن حنبل	٢٧٨
* أما إن تلك سيرة الحق فيهم (يعني استتابة		
القدرية ولا قتلهم)	عمر بن عبد العزيز	٥١٢

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
٥١٣، ٥١١	ابن سهيل بن مالك ومالك بن أنس	* أما إن ذلك رأيي (يعني استتابة القدرية أو قتلهم) * أما أن يكون عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا ...
١١٩٤، ١٨٢٨	علي بن أبي طالب	* أما بعد: فإن الإمارة لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ
١١٨٩	علي بن أبي طالب	* أما لا فاعقل فكيف أنت إذا لم يكن لك من الأرض إلا موضع أربعة أذرع
٨٦٠	أبو الدرداء	* أمر الله عز وجل بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ
١٩٨٠	ابن عباس	* أمر الله المسلمين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف
٤	ابن عباس	* أمرنا خير من بقي ولا نألو (يذكر عثمان)
١٢١٢، ١٢١٣	عبد الله بن مسعود	* أمروها كما جاءت بلا تفسير. (جواباً عن سؤال عن أحاديث الصفات)
٧٢٠	جماعة من العلماء	* أمضها بلا كيف (في سؤال عن الصفات)
ص ١١٤٦ هامش	جماعة من العلماء	* أمنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قيام رمضان
١٢٣٩	أبو عبد الرحمن السلمي	

الأثر	القاتل	رقم الأثر أو الصفحة
* أنا أبسط منك لساناً وأحد منك سنناً	الوليد بن عقبة	١٥٩٢
* أنا أعلم أي يوم أنزلت	عمر بن الخطاب	١٩٨
* انحروا تقبل الله منكم فإنني مضج بالجد		
ابن درهم	خالد القسري	٢٠٧٢
* أنا أشهد إن كان قال ذلك لقد صدق	أبو بكر الصديق	١٠٣٠
* إنا لنجد صفة رسول الله ﷺ في بعض الكتب	أم سلمة	٩٧٦ ، ٩٧٥
* إنا لنجد صفة رسول الله ﷺ	عبد الله بن سلام	٩٨٠
* إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى	عبد الله بن المبارك	٥٧٩ ، ص ١٠٧٤
* أنت المفتري على الله القائل ما لا يعلم (لمعبد الجهني)	طاوس	٤٥٢
* أنتم في حل من بيعتي وفي حرج من نصرتي	ابن عمر	١٤٢٦
* أنشدكم بالله أيها النفر جميعاً أفیکم أخ لرسول الله ﷺ غيري؟	علي بن أبي طالب	١٤٨٧
* انطلقت مع الحسن والحسين	أبو ثور	١٩٦٠
* انظروا دين الأعرابي والغلام في الكتاب	عمر بن عبد العزيز	٢٠٥٠
* انظروا إلى هذا . يسألني عن دم البعوض	ابن عمر	١٦٤٢

الأثر	القاتل	رقم الأثر أو الصفحة
* انقطع والله هاهنا كلام القدرية * أن أبا بكر أول من أسلم	علي بن زيد عثمان بن محمد	٥٠٥
* أن أبا بكر رضي الله عنه اشترى بدلاً من أمية بن خلف وأبي بن خلف * إن أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر	الأخشي عبد الله بن مسعود	١٢٥٥ ١٢٩٠
* إن آفة كل دين القدرية * إن أقواماً يقولون: لا يسعنا أن نستغفر لعثمان وعلي، وأنا أقول: غفر الله لعثمان وعلي وطلحة والزبير	علي بن أبي طالب إبراهيم النخعي	١٢٤١ ٤٩١
* إن أهل الأهواء أهل الضلالة * إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب	ميمون بن مهران أبو قلابة	١٢٢٩ ١٣٦
* إن أول ما خلق الله من شيء القلم * إن الإيمان ما قر في الصدر * إن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل ينال ربك	ابن عباس سفيان الثوري	٣٤٨ ، ٣٥٠ ٤٤٣ ، ٤٤٢ ص ٥١٠ ، ١٨٤ ٢٤١
* إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ	عبد الله بن عباس	٩٧٤

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
فخيره... وإنكم بضعة	ابن عمر	١٦٦٨
* إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: أقرئ عمر السلام	أنس بن مالك	١٣٦٦
* أن جهجاه الغفاري أخذ عصي عثمان رضي الله عنه التي كان يتخصر بها فكسرها على ركبته	سليمان بن يسار	١٤٦٨ ، ١٤٦٩
* إن حب عثمان وعلي لا يجتمعان في قلب مؤمن، وكذبوا	أنس بن مالك	١٢٢٦ ، ١٢٢٧
* أن الحرورية لما خرجوا وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا: ...	ابن أبي رافع	١٥٦٨ ، ١٥٦٩
* أن الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا...	محمد بن علي الباقر	١٩٦٣
* إن الرجل إذا زنى نزع الله منه نور الإيمان	ابن عباس	٢٢٦
* أن خطباء قامت في الشام فيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ	أبو الأشعث	
* إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر...	الصنعاني	١٤١٧
* إن رسول الله ﷺ أتاه جبريل	علي بن أبي طالب	١٨١٠ ، ١٧٣٧
* إن رسول الله ﷺ خرج حين أخرج من	أنس بن مالك	٩٦٥

الأثر	القاتل	رقم الأثر أو الصفحة
مكة	حبيش بن خالد	١٠٢٠
* أن زيد بن ثابت رحمه الله بكى على		
عثمان رضي الله عنه يوم الدار	زيد بن علي	١٤٣٦
* إن السحر لا يضر إلا بإذن الله تعالى	عبد الله بن أبي حبيبة	٥٤٥
* أن عائشة رضي الله عنها رأت في المنام		
كان قمرًا . . .	أبو قلابة	١٨٤٦
* أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أصبح		
يحدث الناس فقال . . .	ابن عمر	١٤٣١
* أن عثمان رضي الله عنه جهز في جيش		
العسرة تسعمائة وثلاثين بعيراً	قتادة	١٤١٤
* أن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه جاء		
إلى	محمد بن علي الباقر	١٩٦٢
* أن علياً رضي الله عنه أمر رجلاً أن يصلي		
بالناس في رمضان . . .	أبو الحسناء	١٣٤٠
* أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه		
جيشاً . . .	عبد الله بن عمر	١٢٦٣
* أن عمر عبد ناصح الله عز وجل فنصحته	علي بن أبي طالب	ص ١٧٣٦
* أن عند ابن الحميرية - يعني كعب الأحبار -		
لعلمًا كثيرًا	أبو الدرداء	ص ٢٥١

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* أن فيهم رجلاً مخدج اليد أو مودن اليد فنظروا فلم يقدروا عليه . . .	علي بن أبي طالب	٥٣
* إن كان أصدق هؤلاء وإن كنا لنبلو عليه الكذب	معاوية بن أبي سفيان	ص ٢٥٢
* إن كل ما هو آت قريب * إنك امرؤ أحمق تجد في كتاب الله تعالى الظهر أربعاً لا يجهر فيها بالقراءة، ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحوها	الحسن بن علي	١٦٦٠
* إنك لن تجد طعم الإيمان ولن تبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمن	عمران بن الحصين	٩٨
* إن لكل نبي سبعة نجباء من أمته، وإن لنبينا . . .	عبادة بن الصامت	١٨٠ ، ٣٤٦ ، ٣٧٢
* إن الذي تعرض عليه السنة فيقبلها لغريب	علي بن أبي طالب	١٨٠٢
* إن الله إذا أراد بعبد خيراً قبيض له قبل موته ملكاً	يونس بن عبيد	٢٠٥٨
* إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً وفقه لمحابه	عائشة	٥٦٥
	ابن سيرين	٤٦٩

الأثر	القاتل	رقم الأثر أو الصفحة
* إن الله تعالى استوى على العرش	ابن عباس	٤٤٤ ، ٦٦٦
* إن الله تعالى بعث نبيه محمداً ﷺ	ابن عباس	ص ٥٥٦
* إن الله تعالى خلق الخلق	أبو بكر الصديق	٤١٥
* إن الله تعالى ضرب منكبه الأيمن - يعني		
آدم -	ابن عباس	٤٤٢
* إن الله تعالى قرن الزكاة في كتابه مع		
الصلاة	ابن مسعود	ص ٥٩٤
* إن الله تعالى كان عرشه على الماء	جبير بن نفير	٤٩٣
* إن الله تعالى كما ذكرت وعظمت ولكن		
الله تعالى لو أراد ألا يعصى ما خلق		
إبليس	عمر بن عبد العزيز	٥٢٦
* إن الله تعالى لو عذب أهل السماء وأهل		
الأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم	سعد بن أبي وقاص	٤٢٤
* إن الله تعالى ليتجلى لأهل الجنة فإذا رآه		
أهل الجنة نسوا نعيم الجنة	الحسن	٥٧٢
* إن الله تعالى نظر في قلوب العباد	عبد الله بن مسعود	١١٤٤ ، ١١٤٦
* إن الله جل اسمه لم يمس بيده إلا ثلاثة	كعب الأحبار	٧٥٩
* إن الله جل ذكره لم يمس بيده شيئاً إلا		
ثلاثة	محمد بن كعب	٧٥٨

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً * إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخلة	عبد الله بن مسعود	١٠٩٤ ، ١٠٩٥
* إن الله عز وجل نظر إلى قلوب العباد * إن الله عز وجل يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ	ابن عباس	٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ١٠٣١
* إن الله عز وجل نظر إلى قلوب العباد * إن الله عز وجل يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ	ابن مسعود	ص ٢٤٩٠
* إن الله لما خمر طينة آدم . . .	حذيفة بن اليمان	٧٨٥
* إنما أنتم جرب	سليمان الفارسي	٤٣١ ، ٤٣٢
* إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنة	صفوان بن محرز	١٢٨
* إنما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام بقدر ما يطيق	شريك	٦٩٥
* إنما كنا نعرف منافقي الأنصار بيبغضهم	عبد الرحمن بن معاوية	٦٩٠
* علي بن أبي طالب	أبو سعيد الخدري	١٥٣٣
* إنما مثلنا ومثل الأنصار	أبو بكر الصديق	١١٢٢
* إنما يقول ذلك فيها المراق	أبو جعفر	١٨٥٨
* إن المسألة عما تسأل عنه بدعة . . (لن		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
سأل أمؤمن أنت؟	الأوزاعي	٢٩٤
* إن معاوية قد صحب رسول الله ﷺ	عبد الله بن عباس	١٩٤٢
* إن الملائكة لم تزل محيطة بمديتكم منذ		
قدمها رسول الله ﷺ	عبد الله بن سلام	١٤٤٣
* إن مما أنعم الله علي أن رسول الله ﷺ . . .	عائشة	١٨٤٣
* إن موسى عليه السلام دنا من ربه عز		
وجل حتى سمع . . .	عبد الله بن سلام	٧٦٤
* إن ناساً يجادلونكم بشبه القرآن فخذوهم		
بالسنن	عمر بن الخطاب	٩٣، ١٠١، ١٥٤
		٧٧٢
* إن النبي ﷺ أتني بالبراق ليلة أسري به	أنس بن مالك	١٠٢٩
* إن النبي ﷺ أتني بقصعة فيها لحم	سمرة بن جندب	١٠٥٢
* إن النبي ﷺ كان ليسدل شعره	ابن عباس	١٥١٨
* إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين	عبد الله بن مسعود	١٦
* إنه كان يرى أن أسرع الناس ردة . . .	ابن سيرين	٤٧٤
* إنه لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ	عمر بن عبد العزيز	١٠٧
* إنهم يكذبون بكتاب الله تعالى ، لآخذن		
بشعر أحدهم (عندما قيل: إن هاهنا		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
أناساً يقولون بالقدر)	ابن عباس	٣٥١
❖ إني رضيت علياً قدوةً علماً (شعر)	مهدي بن سابق	٢٠٣٧
❖ إني قد أعلم ما تريد وأنا أعلم بالمرء منك		
ولكني لا أماريك	محمد بن سيرين	١٣٤
❖ إني قد جعلت الأمر بعدي إلى هؤلاء		
الستة	عمر بن الخطاب	١٧٨٨
❖ إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك		
عز وجل : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ ﴾	علي بن أبي طالب	٢٠٢٦
❖ إني لأرجو الله أن نكون كالذي قال الله عز		
وجل : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ ﴾	علي بن أبي طالب	٢٠٢٧
❖ إني لأعرف أهل ديني . أهل ذلك الدينين	حذيفة	٢٩٨
❖ إني لأعلم أهل ديني . أهل ذلك الدينين		
في النار	حذيفة	٢٩٩
❖ إني أختبئها للشفاعة	كعب الأحبار	٨٢٠
❖ إني أدخر هذه للشفاعة	كعب	٨١٩
❖ إن هذا البرد كسانيه خليلي . . .	علي بن أبي طالب	١٨١٦
❖ إن يقتلوه أو يدعوه فقد كان يحيي الليل		
بركة يجمع فيها القرآن	نائلة بنت القرافصة	١٤٦١
❖ أهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل	وكيع	٣٠٤ ، ٢٥٩

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
١١٦١، ١٩٨٤	الحسن البصري	* أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أبر هذه الأمة
٥١٩، ٥١٨	عمر بن عبد العزيز	* أولئك أهل أن تسأل أسئلتهم من أقيمتهم - يعني القدرية -
١٦٨٠	الزهري	* أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة
١٩٠٩	الزهري	* أول حب كان في الإسلام حب النبي ﷺ
٩٦٨	عائشة	* عائشة رضي الله عنها
٥٥٧	سعد بن عون	* أول رسول الله ﷺ من الوحي
١٨٣، ١٨٢	ابن عباس	* أول ما تكلم من الناس في القدر بالبصرة
١٢٥٣، ١٢٥٢	إبراهيم	* معبد الجهني وأبو يونس الأسواري
١٢٥٠	زيد بن أرقم	* أول ما خلق الله تعالى القلم
١٢٥٧، ١٢٥٦	عبد الله بن مسعود	* أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه
١٢٥١	زيد بن أرقم	* أول من أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٥٥٥	الأوزاعي	* أول من أظهر إسلامه سبعة
		* أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب
		* أول من نطق بالقدر رجل من أهل العراق
		* أو ما تقرؤون كتاب الله تعالى ﴿وَرَبُّكَ

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴿١﴾ . لما ذكر له شيء من القدر	ابن عون	٥٠٣
* أو ما تقرأ القرآن . . . (لمن أنكر الشفاعة)	جابر بن عبد الله	٧٧٤
* أوه . لفقوا قولاً فإني أخافهم على الأمة	إبراهيم النخعي	٢٩٦
* ألا أراك تعارض حديث رسول الله ﷺ بكتاب الله تعالى . رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله تعالى	سعيد بن جبير	٩٩
* ألا أعجبك (لعبد الله بن شداد بن الهاد في الشيعة)	ابن عباس	٢٠١٨
* ألا إن أبا بكر رحمه الله كان أواهاً	علي بن أبي طالب	١٨٠٥
* ألا إن كعب الأحبار أحد العلماء	معاوية بن أبي سفيان	ص ٢٥٢
* ألا وكلت الأولى كما وكلت الآخرة	عبد الله بن مسعود	٢٨٤ ، ٥٢٧
* إياك والنجوم فإنها تدعو إلى الكهانة . . .	ابن عباس	٢٠٠١
* إياكم والمرء فإنها ساعة جهل العالم	مسلم بن يسار	١١٣ ، ١١٢
* إياكم والمنازعة والخصومة	عمران القصير	١١٩
* الأيدي : القوة في العمل ، والأبصار بصرهم ما هم فيه من دينهم . وذلك في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِی الْأَیْدِی وَالْأَبْصَارِ ﴾	سعيد بن جبير	٥٦٧
* الإيمان قول وعمل	أحمد بن حنبل	٢٤٦

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* الإيمان قول وعمل	مجموعة من العلماء	٢٦٢
* الإيمان قول وعمل	بقية بن الوليد وأبو بكر وابن عباس	٢٦٣
* الإيمان قول وعمل	ابن المبارك	٢٦٣
* الإيمان قول وعمل	سفيان بن عيينة	٢٣٩
* الإيمان قول وعمل	جرير بن عبد الحميد	٢٨٣
* الإيمان قول وعمل	المؤمل بن إسماعيل	٢٦٤
* الإيمان قول وعمل	يحيى بن سعيد	٢٨٠
* الإيمان قول وعمل	هشام	٢٦٠
* الإيمان قول وعمل	الحسن	٢٦٠
* الإيمان قول وعمل	محمد الطائفي	٢٦٠
* الإيمان قول وعمل	سفيان بن عيينة	٢٦٠
* الإيمان قول وعمل	فضيل بن عياض	٢٦٠
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	مجموعة من العلماء	٢٤٣، ٢٤٢
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	مالك	٢٤٧
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	أحمد بن حنبل	٢٦٢، ٢٤٦
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	سفيان بن عيينة	٢٤٤
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	مجموعة من العلماء	٢٦١
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	جرير بن عبد الحميد	٢٦٣

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	المؤمل بن إسماعيل	٢٦٤
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	الأوزاعي	٢٤٥
* الإيمان قول؛ لا قول إلا بعمل ولا . . .	الحسن	٢٥٨
* الإيمان كلام وحقيقته العمل	الحسن	٥٠٥
* الإيمان نزه فمن زنى فارقه الإيمان	أبو هريرة	٢٢٩
* الإيمان يزيد وينقص	ابن عباس وأبو هريرة	٢١٤
* الإيمان يزيد وينقص	أبو هريرة	٢١٣
* الإيمان يزيد وينقص	عمير بن حبيب	٢١٥، ٢١٦
* الإيمان يزيد وينقص	وكيع	٤٨٣
* الإيمان يزيد وينقص	محمد بن علي	ص ٥٩٣
* أين تجدون في كتاب الله - يعني نفي الشفاعة	جابر بن عبد الله	٧٧٣
* أين يذهب بك يا أمير المؤمنين هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض	الزهري	٣٠٥
* أيها الناس، أذكركم بالله	أبو بكر الصديق	١١٩٥
* أيها الناس الله الله وإياكم والغلو في عثمان رضي الله عنه	علي بن أبي طالب	١٢٤٣
* أيها الناس إن الرجم حق	عمر بن الخطاب	٧٦٨
* أيها الناس إن هذا القرآن كلام الله فلا		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
أعرفن ما عطفتموه	عمر بن الخطاب	١٥٥
* أيها الناس إنه سيكون في هذه الأمة	عمر بن الخطاب	٧٦٥
* أيها الناس إنه سيكون في هذه الأمة	عمر بن الخطاب	٧٦٥
* أيها الناس قد أقلتكم بنعتكم	أبو بكر	١١٩٠ ، ١١٨٢٣
		١١٩١
* أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة	عبد الله بن مسعود	١٧
* أيها الناس من عمل مثكم خيراً فليحمد الله	عمر بن عبد العزيز	٥٢٣
* إي والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة	مسروق	١٨٩٦
* إي والله ، وقبل أن تخلق الدنيا	عطاء	٩٤٩
حرف الباء		
* باب شرك فتح على أهل القبلة	ابن عباس	٤٥٧ - ب
* بأبي شبه النبي ليس شبهاً بعلي	أبو بكر الصديق	١٦٣٣ ، ١٦٣٤
* بش ما صنعت . أتبغض رجلاً من أهل الجنة	سعيد بن زيد	١٤٧٦
(رداً على من قال : إني أبغض عثمان)	جعفر بن محمد	١٧٠٧ ، ١٨٥٥
* برئ الله من جارك		٢٠٢٢
* بعث النبي ﷺ على رأس أربعين سنة	أنس بن مالك	٩٦٧

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* بعث النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة	أنس بن مالك	٦٦٦
* بفيك الحجر، إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير	علي بن أبي طالب	٢٠٢٤
* بكى آدم عليه السلام على الجنة ستين عاماً	حسان بن عطية	٩١١
* بلغني أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه جنوا	يزيد بن أبي حبيب	١٢٠٩ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧
* بلغني أن قبلكم أئمة يصلون بالناس إلى أن قال : (من مات منهم فلا تصلوا عليهم قاتلهم الله إخوان يهود)	محمد بن علي	٤٩٥
* بلغني يا أمير المؤمنين أنه وقع في نفسك من قتل غيلان وصالح	رجاء بن حيوة	٥١٦ ، ٢٠٦٩
* بل للأرض خلق (جواباً على سؤال : آدم خلق للسماء أو للأرض)	الحسن	٤٦٦ ، ٤٦٧
* بينا أنا أغسل رجلاً من أهل القدر	أبو غياث	٥٦٢
* بينا أنا قائل في بعض بيوت خانات مرو إذ بهول عظيم	يحيى بن يوسف	
	الزمي	١٩٤

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* بينا هو (يعني نفسه) نائم في كنيسة القائلة إذ...	عوف بن مالك	١٩٢٨، ١٩٢٩
حرف التاء		
* تبارك الذي وسع سمعه جميع الأصوات	عائشة	٦٦٢
* تراب دخل في أنف مغاوية	ابن المبارك	١٩٥٥
* تزوجني رسول الله ﷺ في شوال	عائشة	١٨٨١
* تزوجني رسول الله ﷺ متوفى خديجة	عائشة	١٨٨٠
* تعلم أن الله عز وجل لو عذب أهل السموات	عمران بن حصين وأبي بن كعب وابن مسعود	٤٢٣
* تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه	أبو العالية	١٩
* تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة	عمر بن الخطاب	ص ٤٧٨
* تعلموا القرآن واتلوه فإن لكم...	ابن مسعود	ص ٥٣٨
* تفرق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة	علي بن أبي طالب	٢٠١١، ١٨٦٠
* تفرقوني بالله عز وجل	أبو بكر	١٢٠١
* تفسير إبراهيم النخعي لقوله تعالى:		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ * تفسير إبراهيم النخعي لقوله تعالى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ * تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ * تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ * تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً﴾ * تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ * تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ...﴾ * تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ * تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ * تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ	إبراهيم النخعي إبراهيم النخعي ابن عباس ابن عباس ابن عباس ابن عباس ابن عباس ابن عباس ابن عباس	٧٧٥ ٤٨٩ ، ٤٩٠ ٧٧٦ ١١٠٠ ١٩٣٠ ٧٥٥ ، ٩١٠ ٧٩٧ ١٦٠ ٣١٧ ، ٤٤٠

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
أُمَّةٍ أَخْرَجْتَ لِلنَّاسِ ﴿	ابن عباس	١١٦٢
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ		
وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿	ابن عباس	٣٤٩
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي		
أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴿	ابن عباس	ص ٥٥٦
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ		
أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَ بِهِ ﴿	ابن عباس	٨٩٣
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَتَقَلَّبَكَ		
فِي السَّاجِدِينَ ﴿	ابن عباس	٩٥٩
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَجُودَ		
يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةً ﴿	ابن عباس	٥٨٤
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّ		
أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً ﴿	ابن عباس	٩٨١
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ		
نَزْلَةً أُخْرَى ﴿	ابن عباس	١٠٣٢، ٦٢٧
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَمَا		
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿	ابن عباس	٩٩٩، ٩٩٨
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَمَا		
خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿	ابن عباس	ص ٨٩٤

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾	ابن عباس	ص ١٦١٩ هامش
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	ابن عباس	٧
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾	ابن عباس	٢٠٧٤
* تفسير أبي بريدة لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾	أبو بريدة	١٧٢٧
* تفسير أبي بكر لقوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ...﴾	أبو بكر الصديق	٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ أ
* تفسير أبي جعفر لقوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾	أبو جعفر	١٦٩٢
* تفسير أبي حازم لقوله تعالى: ﴿فَالْتَهُمَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾	أبو حازم	٥٠٢ ، ٣١٩
* تفسير أبي العالية لقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾	أبو العالية	٢٥٥
* تفسير أبي عبيدة لقوله تعالى:		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
﴿ وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴾	أبو عبيدة	٨٥٤
* تفسير أبي مالك لقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ... ﴾	أبو مالك	٨٩٢
* تفسير أبي بن كعب لقوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾	أبي بن كعب	ص ٢٠٧ ، ٤٣٥
* تفسير أبي بن كعب لقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾	أبي بن كعب	٤٣٥
* تفسير أبي هريرة لقوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾	أبو هريرة	١٠٩٨
* تفسير البراء بن عازب لقوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾	البراء بن عازب	٨٦٧ ، ٨٣٩
* تفسير جابر لقوله تعالى : ﴿ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾	جابر	ص ٢٢٠٤
* تفسير حبيب بن ثابت لقوله تعالى : ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾	حبيب بن ثابت	١٢٨٣
* تفسير حذيفة لقوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴾	حذيفة	٥٩١ - ب

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
١٢٨٤	الحسن	* تفسير الحسن لقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾
١١٦٣	الحسن	* تفسير الحسن لقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾
٤٦٥ ، ٤٦٢	الحسن	* تفسير الحسن لقوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾
٣١١ ، ٤١٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٤	الحسن	* تفسير الحسن لقوله تعالى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ
٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨	الحسن	* تفسير الحسن لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾
٨٥٥	زاذان	* تفسير زاذان لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا...﴾
٩٨٤	الزهري	* تفسير الزهري لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ﴾
ص ٢٠٨ ، ٤٨٠	زيد بن أسلم	* تفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾
		* تفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ﴾

الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
ص ٢٠٨ ، ٤٨١	زيد بن أسلم	السِّرُّ وَأَخْفَى ﴿
٥٦٧	سعيد بن جبير	* تفسير سعيد بن جبير لقوله تعالى : ﴿ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴾
١٢٨٢ ، ١٢٦٩	سعيد بن جبير	* تفسير سعيد بن جبير لقوله تعالى : ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾
٨٠٨	سعيد بن جبير	* تفسير سعيد بن جبير لقوله تعالى : ﴿ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾
٤٤	سعيد بن جبير	* تفسير سعيد بن جبير لقوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَ مُتَشَابِهَاتٍ ﴾
٢٥٠	سعيد بن جبير	* تفسير سعيد بن جبير لقوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾
٦٥٤	سفيان	* تفسير سفيان لقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾
٤٩٩	سيار بن أبي الحكم	* تفسير سيار بن أبي الحكم لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ... ﴾
ص ٢٢٠٢	الشعبي	* تفسير الشعبي لقوله تعالى : ﴿ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾
		* تفسير الضحاك لقوله تعالى : ﴿ مَا أَنْتُمْ

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
عَلَيْهِ بَقَاتَيْنِ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿	الضحاك	٥٠١
* تفسير الضحاك لقوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ		
مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴿	الضحاك	٦٥٥
* تفسير عبد الله بن الزبير لقوله تعالى:		
﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾	عبد الله بن الزبير	١٢٨٩
* تفسير عبيد بن عمير (للعقل)	عبيد بن عمير	٩٠٤
* تفسير عبيد بن عمير لقوله تعالى:		
﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾	عبيد بن عمير	٢٢٣، ٢٢٢
* تفسير عطاء لقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ تَارَعْتُمْ		
فِي شَيْءٍ ﴾	عطاء	١٠٦
* تفسير عطية العوفي لقوله تعالى:		
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾	عطية العوفي	١٠٢٤
* تفسير عكرمة لقوله تعالى: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ		
نَاضِرَةٌ ﴾	عكرمة	٥٨٧، ٥٨٦
* تفسير القاسم بن مخيمرة لقوله تعالى:		
﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا		
الصَّلَاةَ ﴾	القاسم بن مخيمرة	٢٧٠
* تفسير قتادة لقوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّ		
أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً ﴾	قتادة	٩٨٢

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
٦٧٨	قتادة	* تفسير قتادة لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ﴾
١١٠١، ١١٠٢	مجاهد	* تفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَمُنَّكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾
١١٠٣		
١١٠٤		
١١٠٥		
٤٩٦	مجاهد	* تفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾
٩٥٤، ٩٥٣	مجاهد	* تفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾
١١٠٧	مجاهد	* تفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾
١٢٢٢، ١٥٤٧	محمد ابن الحنفية	* تفسير محمد ابن الحنفية لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾
١٥٤٨		
٥٨٣، ٥٨٢	محمد بن كعب القرظي	* تفسير محمد بن كعب القرظي لقوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* تفسير وائلة بن الأسقع لقوله تعالى: ﴿لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	وائلة بن الأسقع	١٦٩٨
* التكذيب بالقدر	سيار بن أبي هاشم	٥٠٠
* تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق		
الاجتهاد	الزهري	ص ٥٧٧
* التكذيب بالقدر	أبو بكر بن أبي داود	ص ٢٥٦٣
حرف الـثاء		
* ثبتك الله . إن الله تعالى لما خلق آدم	سلمان الفارسي	٤٣٠
* ثلاث هن بدعة . . . أنا مؤمن مستكمل		
الإيمان . . .	الأوزاعي	٣٠٦
* ثم خلق آدم عليه السلام	عبد الله بن سلام	٧٤٨
حرف الجيم		
* جاء أهل نجران إلى علي رضي الله عنه		
فقالوا: يا أمير المؤمنين . كتابك	سالم بن أبي الجعد	١٢٣٦ ، ١٢٣٥
وشفاعتك بلسانك		
* جاء ناس من الشيعة إلى علي رضي الله عنه	عثمان بن عثمان	٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤
* جاء جبريل إلى النبي ﷺ	عائشة	١٨٧٦

الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
١٤٥٣	عبد الله بن عمر	* جاءني رجل في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه
١٧٥٢	طاوس	* جلست إلى سبعين أو قال: خمسين من أصحاب...
٤٦١	الحسن البصري	* جف القلم وقضي القضاء
ص ١١٩٧	علي بن أبي طالب	* جلدتها بكتاب الله
حرف الحاء		
١١٦٤	الفضيل بن عياض	* حب أصحاب محمد ﷺ ذخّر أدخره
٤٣٣	سلمان الفارسي	* حتى تؤمن بالقدر تعلم أن ما أخطأك...
١٨٧٦	عباد بن بشر	* حتى متى عبرات العين تنحدر (شعر)
١٢٧١	جابر بن عبد الله	* حيث حثية ، فقال أبو بكر: عداها
١٥٣٦	يزيد بن أبي زياد	* حججت فدخلت على أم سلمة ، فقالت : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة
٥٣٨	يوسف بن سهل الواسطي	* حججت فسمعت رجلاً يلبي يقول في تلييته ...

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* حدثوا بها . فقد تلقته العلماء بالقبول (جواباً عن سؤال عن الأحاديث التي تردها الجهمية)	أبو عبد الله	٧٢٦
* حدثوا فقد تلقته . . . (جواباً عن سؤال الأحاديث التي تردها الجهمية)	أحمد بن حنبل	١٨٩
* حدثني المبرأة الصديقة	مسروق	١٨٨٦
* الحذر لا يغني عن القدر	ابن عباس	٤٥٠
* حبيب غيلان الله ، لقد ترك هذه الأمة في مثل لجج البحار	مكحول	٥٥٣
* حضرت المهدي بالله أمير المؤمنين وقد جلس ينظر في أمور المسلمين (ذكر المنافرة بين الأذرمي وابن أبي دؤاد)	صالح بن علي الهاشمي	١٩٣
* حق على ما سمعناها عن يوثق به - يعني أحاديث الرؤية -	سفيان بن عيينة	٥٧٦
* حيارى سكارى ليس يهود	الحسن البصري	٤٧
* الحمد لله الذي وسع سمعه جميع الأصوات	عائشة	٦٦١
* حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسعمائة بعير	ابن شهاب الزهري	١٤١٥

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
حرف الحاء		
* خرجت في سفينة إلى الأيلة أنا وقاضيهـا . . . وصحبنا مجوسي وقدري	عمر بن الهيثم	٥٦٠
* خرجت في ليلة مقمرة من منزلي	يحيى الهمداني	١٦٧٠
* الخصومات . . . (لما سئل ما اضطر الناس إلى الأهواء)	الحكم	١٢٤
* الخصومات في الدين تحبط الأعمال	معاوية بن قرة	١١٥ ، ٢٠٤٥
* خطب عمر رضي الله عنه إلى علي	عطاء الخرساني	١٨١٩
* خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده	ابن عمر	٧٥٦
* خلق الله الأرض في يوم الأحد والاثنين	عبد الله بن سلام	٤٣٢
* خلف رسول الله ﷺ عثمان رضي الله عنه على رقية أيام بدر	أم عياش	١٤٥٥
* الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف	أيوب	٢٠٥٧
* خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر	عاصم بن أبي النجود	١٨١١
حرف الدال		
* دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت : يا أمة	القاسم	١٨٦٧

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* دخلت على عثمان رضي الله عنه يوم الدار فقلت : يا أمير المؤمنين طاب أم ضربُ	أبو هريرة	١٤٤٤
* دخل عثمان رضي الله عنه على النبي ﷺ وأنا دونهما	عائشة	١٤٢١
* دع المرء والجدال عن أمرك فإنك لا تعجز	وهب بن عبد الله	١٣١
* دعوا الرجل (في رده على منكر الخروج من النار)	جابر بن عبد الله	٧٧٤
* دلوني عليه - وهو يومئذ أعمى - يعني على المكذب بالقدر	ابن عباس	٥٤٠
* دور دارة فقال : هذا الإسلام ثم دور جوفها دارة . . .	محمد بن علي الباقر	٢٢٥ ، ٢٢٤
حرف الـ ذال		
* ذاك امرؤ سماه الله عز وجل صديقاً (لمن سأله عن أبي بكر)	علي بن أبي طالب	١٨٢٥
* ذكر الله تبارك وتعالى طاعة رسوله ﷺ	أحمد بن حنبل	ص ١٣٩٥
* ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	السائب بن يزيد	٩٩٧

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* ذهب ملحنا فكيف نصلح	الحسن	ص ٢٤٩٠
حرف السراء		
* رأى محرماً عليه ثيابه فنهى المحرم	عبد الرحمن بن يزيد	١٠٠
* رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه	أبو صحيفة	١٦٣٢
* رأيت علياً رضي الله عنه صلى العصر	عبد خير	١٢٣٣
* رأيت في المنام قباباً في رياض	أبو ميسرة	١٩٨٢
* رأيت قبر النبي ﷺ مرتفعاً نحواً من أربع أصابع	عثيم بن نطاس	١٨٧٣
* رأيت كأنني دخلت الجنة فإذا قباب	أبو ميسرة	١٩٨٣
* رأيت الذي يظهر رسول الله ﷺ	عبد الله بن سرجس	٩٩٦
* رأيت معاوية رضي الله عنه على بغلة	يونس بن ميسرة بن حلبس	١٩٥٢
* رأي محدث أدركنا الناس على غيره	من قول سفيان	٣٠١ - ب
* رجم رسول الله ورجم أبو بكر	عمر بن الخطاب	٧٦٧
* رحم الله أبا بكر؛ هو أول من جمع القرآن بين اللوحين	علي بن أبي طالب	١٢٤٢
* رحمك الله أبا بكر	علي بن أبي طالب	١٨٣٣ ، ١٨٣٢
* رسالة عمر بن عبد العزيز لعدي بن أرطاة		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
في القدر		٥٣٠ ، ٥٢٩
* رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية	عمرو بن عبسة	٩٧٧
حرف السين		
* سئل ابن عباس رحمه الله : من أول من أسلم؟	الشعبي	١٢٤٦ ، ١٢٤٥
* سئل علي رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه	محمد بن حاطب	١٤٤٩
* سألت سعيد بن جبير عن أصحاب النهر	يزيد بن أبي زياد	١٥٧٠
* سألتني عن علمي ، عقوبتك ألا أسميك في الأنبياء (جواباً لعزير لما سأل عن القدر)	قول الله لعزير (رواه داود بن أبي هند)	٥٣٣
* سؤال عبد الله بن عمر عبد الله بن عباس : هل رأى محمد ﷺ ربه؟	عبد الله بن عمر ، عبد الله بن عباس	١٠٣٥ ، ١٠٣٤
* سبحان ربي الأعلى (لما قرأ : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾)	علي بن أبي طالب	٦٧١
* سبحان ربي الأعلى (لما قرأ : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾)		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿﴾	ابن عمر	٦٧٢
* سبحان ربي الأعلى (لما قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾)	أبو الزبير	٦٧٤
* سبحان ربي الأعلى (لما قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾)	جماعة من العلماء	ص ١٠٩٥
* سبحان الله . ما فعل إبليس بأهل هذه الأمة	صدي بن عجلان ،	
	أبو أمامة	٥٩
* سبحان الله ما فعل الشيطان بهذه الأمة	صدي بن عجلان ،	
	أبو أمامة	٥٨
* سبحان الله . أنهاك عن مسلم وتساألني عن كافر؟	أحمد بن حنبل	١٧٣
* سبق رسول الله ﷺ وثني أبو بكر . . .	علي بن أبي طالب	١٧١٣ ، ١٨٢١
* سبوحاً سبوحاً وما لجبريل يذكر في هذه الأرض	ورقة بن نوفل	٩٧٢
* سعى رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه	عروة	١٢٥٩
* سمعت القاسم وسالماً يلعنان القدرية	عكرمة بن عمار	٤٩٢
* سمع عثمان رضي الله عنه أن وفداً من		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
مصر قد أقبلوا فخرج فتلقاهم * سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في الصلاة * سن رسول الله ﷺ وولاية الأمر من بعده سنًا * السنة سنتان : سنة الأخذ بها فريضة وتركها كفر * السنني الذي إذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها * سؤال الرجل مؤمن أنت؟ بدعة * سؤالك إياي بدعة ولا أشك في إيماني * سيأتي ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى * سيكون أقوام يجادلونكم بمتشابه القرآن * سيكون بعدنا قوم يكذبون بالرجم	سعيد مولى أبي أسيد عمر بن الخطاب عمر بن عبد العزيز مكحول أبو بكر بن عياش إبراهيم النخعي سفيان بن عيينة عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب	١٤٧٣ ١٤٨ ٩٢، ١٣٩، ٦٩٨ ١٠٨ ٢٠٥٨ ٢٩١ ٢٨٠، ٢٧٩ ١٠٢ ص ٤٨٥ ٧٦٦
حرف الشين		
* الشقي من شقي في بطن أمه	عبد الله بن مسعود	٣٦١، ٣٦٢

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* شكا الناس إلى رسول الله ﷺ العطش	جابر بن عبد الله	١٠٥٧
* شهدت علياً رضي الله عنه وهو على سرير وعنده عمار بن ياسر	محمد بن علي	١٤٥٠
* شهدت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه النهر	عبدة السلماني	١٥٦٥، ١٥٦٦
حرف الصاد		
* صاحب بدعة لا تقبل له صلاة ولا صيام ولا حج	الحسن البصري	١٣٧، ٢٠٥٤
* صدق، أنا أم المؤمنين، فأما الكافرون فلست لهم بأم	عائشة	١٩٠٨
* صدق، أنا أم المؤمنين ولست بأم المنافقين	عائشة	ص ٢٣٩٤
* صدق النبي هي أرض كرب وبلاء	الحسين بن علي	١٦٦٦
* صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر رضي الله عنه	عائشة	١٣٠٦
قاعداً		
حرف الضاد		
* ضرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لصيغ	أنس بن مالك	ص ٢٠٦٣، ٢٥٤١

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
حرف الطاء		
* طريق مظلم فلا تسلكه	علي بن أبي طالب	٥٤٧، ٥٢٢
حرف السين		
* عاتب الله عز وجل المسلمين جميعا في نبيه ﷺ غير أبي بكر وحده	سفيان بن عيينة	١٢٨٦
* عرض علي رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته	عبد الله بن عباس	١١٠٩، ١١٠٨
* عزمت عليكم لما حبستم الرجل، فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به	علي رضي الله عنه	١٥٩٩
* العجز والكيس من القدر	ابن عباس	٤٤٨
* العجز والكيس من القدر	طاوس	٤٤٧
* على أربع (عن سكوت النبي ﷺ)	علي بن أبي طالب	ص ١٥١٤
* على من يقول هذا لعنة الله (أي من يعيب أبا بكر وعمر)	حكيم بن جبير	٢٠٢٠
* علم الله تعالى ما هو خالق	ابن أبي لبابة	٥٤١
* عليك بأثر من سلف وإن رفضك الناس	الأوزاعي	١٢٧
* عهد إلي النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا ييغضك إلا منافق	علي بن أبي طالب	١٥٣١، ١٥٣٠

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
حرف الغين		
* الغسل من الجنابة (لمن سأل عن أداء الأمانة)	أبو الدرداء	٢٧٤
حرف الفاء		
* فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء (يعني الجهمية)	عبد الله بن عمر	٣٧٨
* فإذا لقيتموهم فقولوا لهم : إن ابن عمر منهم بريء وهم منه براء (من يقولون بالقدر)	ابن عمر	٤٢٧
* فأخذناه من قبلنا قول وعمل	ابن عينة	٢٣٩
* فإن يك حقاً يا خديجة فاعلمي	ورقة بن نوفل	٧٩٤
* فأين الذي يروى عن النبي ﷺ (إن الله خلق آدم . . .)	أحمد بن حنبل	١١٤٨ هامش
* فبينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوماً	ابن عمر	١٣٦٠
* فتولي ظهره القبله	إبراهيم الحربي	١٨٧٠

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
١٠٢٣	عائشة	* فخلقه القرآن
		* فسلوه أهو في الجنة أو في النار (عندما
٢٨٤	ابن مسعود	زعم رجل أنه مؤمن)
ص ١٥٠٧	أبو هريرة	* فكنت أنادي حتى صحل صوتي
٣	وهب بن منبه	* الفقيه العفيف الزاهد المتمسك
		* فلقد كانت فاطمة رضي الله عنها تفتخر
ص ٢١٣١	أم سلمة	على النساء
حرف القاف		
ص ٤٨٦	علي بن أبي طالب	* قاتلك الله سل تفقهاً
		* قال قوم على عهد رسول الله ﷺ إنا
٢٥٤	الحسن	لنحب ربنا، فأنزل الله . . .
		* قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: ما
	محمد بن كعب	شبهت صوت ربك
٦٩١	القرظي	
ص ٥٧٨، ٩٨٦	أحمد بن حنبل	* قالت الجهمية: إن الله تعالى لا يرى
١٩٦٥	عبد الملك بن نوفل	* قالت هند بنت عتبة . . .
		* قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما
		قدم الكوفة: ما قدمت لأحل عقدة

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
عقدها عمر رضي الله عنه	الشعبي	١٢٣٧
* قالوا: إن حب عثمان وعلي...	أنس بن مالك	١٧٩٧
* قام فينا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين	ابن عباس	٧٦٥
* قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله		
عنهما هكذا...	مصعب الزبيري	١٨٦٩
* قبض الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ على خير		
ما قبض عليه الأنبياء	علي بن أبي طالب	ص ١٧١٣
* قبض الله نبيه ﷺ على خير ملة	علي بن أبي طالب	١٨٠٤
* قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث		
وستين سنة، وأبو بكر وهو ابن...	معاوية بن أبي سفيان	١٨٤٠
* قتالهم أحل عندي من قتال عدتهم من		
الترك	أبو سعيد الخدري	ص ٣٦٢ هامش
* قد تلقى العلماء (في سؤال له عن		
أحاديث الصفات والإسراء)	أحمد بن حنبل	٧٢٦
* قد جعلت الأمر من بعدي إلى هؤلاء		
السنّة	عمر بن الخطاب	١١٢١
* القدر قدرة الله تعالى فمن كذب	زيد بن أسلم	٤٨٢
* القدر نظام التوحيد	ابن عباس	٤٥٦، ٤٥٧ - أ
* القدرية مجوس هذه الأمة	مجاهد	٤٩٧

الأنثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* قد ساروا إليه ، والله ليقتلنه (فيما روي في قتلة عثمان)	حذيفة	١٤٦٤
* قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه	عمر بن الخطاب	١٩٩
* قد علمت أنني كنت في هذا الأمر قبلك	أبو بكر الصديق	١٢٥٨
* قد كان يحيى وقتادة يقولان : ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء	الأوزاعي	٣٠١-ج
* قدمت مكة في نسوة	حليمة بنت الحارث	٩٦٤
* قدمت اليمن فنزلت على أسقف بها	عبد المطلب	٩٦١
* قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه	علي بن أبي طالب	١١٩٣ ، ١٣٠٣ ، ص ١٧١٣ ، ١٨٢٤
* قرأ ابن مسعود وأبي : « ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبته عليك »	ابن مسعود	٥٦٨ ، ٥٦٧
* القرآن كلام الله غير مخلوق ما نعرف . . .	الحسن بن علي	
	الخلواني	أ-١٦٢
* القرآن كلام الله غير مخلوق	مجموعة من العلماء	١٨٦

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
١٧٦	الشافعي	* القرآن كلام الله غير مخلوق
١٧٦	الربيع	* القرآن كلام الله غير مخلوق
١٥٦	عمر بن الخطاب	* القرآن كلام الله فلا تصرفوه
١٦٥	مالك بن أنس	* القرآن كلام الله وكلام الله من الله
١٩٢	المؤمل بن إسماعيل	* القرآن كلام الله وليس بمخلوق
		* القرآن كلام الله ويستفزع من يقول القرآن . . .
١٦٦	مالك بن أنس	* قصة وفد نجران وسبب نزول قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾
٤٩٩	سيار بن أبي الحكم	* قصة حديث الإفك
٩٩٠	عائشة	* قصة عمر والجالثيق في القدر
٤١٨، ٧١٧	سيار بن أبي الحكم	* قضى القضاء وجف القلم . . .
٥٦٩	الحسن بن علي	* قلت: لرجل: أقرئتني من الأحقاف . . .
١٤٦	عبد الله بن مسعود	* «قم» لرجل سأل عن المعاصي هل هي بقدر فأخذ كفاً من حصي وضرب به وجهه
٥٤٦	سالم بن عبد الله	* قول محمد بن كعب في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ...﴾
١٧٢٦	محمد بن كعب	* قول وعمل (يعني الإيمان).
٢٥٩، ١٩٧	سفيان بن عيينة	

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* قول وعمل - يعني الإيمان .	ابن جريج	٢٥٩
* قول وعمل - يعني الإيمان .	عبد الله بن عمرو	٢٥٩
* قول وعمل - يعني الإيمان .	نافع بن عمر الجمحي	٢٥٩
* قول وعمل - يعني الإيمان .	فضيل بن عياض	٢٥٩
* قولوا : اللهم داحي المدحوات	علي بن أبي طالب	٤٢٠ ، ٤١٩
* قيل لنافع : إن هذا الرجل يتكلم في القدر ، فأخذ كفاً من حصى فضرب به وجهه	هشام بن سعد	٤٩٤
حرف الكاف		
* كافر مشرك حلال الدم (لمن زعم أنه يستطيع أن يشأ في ملك الله ما لا يشاء)	جماعة من العلماء	٥٠٦
* كافر (لما سئل عن قال : القرآن مخلوق)	أحمد بن حنبل	١٧٢ - أ
* كان ابن سبأ يهودياً من أهل صنعاء	يزيد الفقيسي	١٤٥٨
* كان ابن عمر إذا قدم من سفر أتى قبر النبي ﷺ فقال : . . .	نافع	١٨٥٣
* كان أبو بكر رضي الله عنه رديف رسول الله ﷺ حين هاجر	أنس	١١٤٣

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* كان إذا ذكر قتل عثمان بكى كأنني أسمع		
يقول : هاها	أبو صالح	١٤٤٥
* كان إسلام عمر رضي الله عنه عزاً	عبد الله بن مسعود	١٧٣٦، ١٣٥٢
* كان بين أبياتنا رجل يهودي فخرج علينا	سلمة بن سلامة	٩٧٩
* كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها تذكر . . .	ابن عباس	١٦١٤
* كانت هند بنت عتبة عند الفاكه	حميد بن منهب	١٩٦٤
* كانت يهود خير تقاتل غطفان	ابن عباس	٩٧٨
* كان الحصاصون يبرزون إلى الجبابة	أبو جناب الكلبي	١٦٧٢
* كان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يرد الناس عن عثمان رضي الله عنه يوم الدار	الحسن	١٤٣٤
* كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك	علي بن أبي طالب	ص ١٥١١
* كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه	عبد الله بن مسعود	١١٩٨
* كان زنج يلعبون في المدينة فوضعت عائشة حنكها	عمرو بن حريث	١٨٨٩
* كان سفيان يكره أن يقول : أنا مؤمن	يحيى بن سعيد	٢٨٠

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* كان عبداً صالحاً حكيماً - يعني عزيزاً -	مجموعة من العلماء	ص ٩٣٨ هامش
* كان عثمان من الذين آمنوا	علي بن أبي طالب	١٨٢٦
* كان عظيم المنة	علي بن أبي طالب	١٠١٧
* كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث		
حذيفة على ما سقت دجلة	خالد بن عبد الله	١٣٩٨
* كان القول قولهم قبل أن تنزل أحكام		
الإيمان وحدوده	سفيان بن عيينة	ص ٥٥٨
* كان ليس بالذاهب طويلاً وفوق	علي بن أبي طالب	١٠١٦
* كان المسلمون والمشركون يحجون، فلما		
نزلت براءة نفي المشركون عن البيت		
الحرام	ابن عباس	ص ٥٥٧
* كان معاوية رضي الله عنه إذا لقي الحسين	محمد بن عبد الله بن	١٩٥٩
	أبي يعقوب	
* كان معاوية رضي الله عنه كاتباً لرسول الله		
ﷺ	عبد الله بن عمرو	١٩٣٦
* كان من الذين آمنوا ثم اتقوا (لمن سأله		
عن عثمان)	علي بن أبي طالب	١٨٢٧
* كان الناس يصلون إلى القبر فأمر عمر بن		
عبد العزيز . . .	عروة بن الزبير	١٨٧١

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* كان يحدث (أي عمار) أن الرخصة التي أنزل الله عز وجل	جابر بن عبد الله	١٩٠٢
* كان يعجبه الاستثناء في الإيمان	الإمام أحمد	٢٧٩
* كان يقال: «من أراد بحبحة الجنة فعليه بجماعة المسلمين	الشعبي	١٨
* كانوا يقولون: إذا كان الرجل على الأثر فهو على الطريق»	محمد بن سيرين	٣٠
* كذب، هو قول الجهمية (لمن قال: إن الله خلق آدم على صورته - أي الرجل)	أحمد بن حنبل	ص ١١٤٨ الهامش
* كذبوا والله، ما هؤلاء شيعة	الحسن بن علي	٢٠١٦
* كفرين. لما سئل عن رجل قال: أسماء	أحمد بن حنبل	١٧٤
الله مخلوقة	ابن مسعود	٢٦٩
* الكفر ترك الصلاة	الشافعي	١٧٦
* كفرت والله الذي لا إله إلا هو. قاله	مالك	١٨٤٩
(لحفص الفرد)	أبو أمامة	٥٩
* كقرب قبريهما من قبره (لمن سأله عن منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ	أبو أمامة	٦٠
* كلاب أهل النار		
* كلاب جهنم، شر قتلى قتلوا		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي	علي بن أبي طالب	١٨٢٥
* كلاهما لم يحدث	أحد الفقهاء المتقدمين	ص ٢٣٩٤
* كل شيء بقدر	ابن عباس	٤٤٥
* كل شيء بقدر	ناس من أصحاب	
	الرسول ﷺ	٤٤٩
* كل شيء بقدر حتى العجز والكيس	ابن عمر	٤٤٩
* كلمة حق أرادوا بها باطل	علي بن أبي طالب	ص ٥٢، ٣٢٧
* كل هذا صحيح (لن سأل عن النزول)	أحمد بن حنبل	٦٩٧
* كل يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا		
القبر	مالك	٢٠٢
* كنا نصلي مع النبي ﷺ ، فإذا سجد . . .	أبو هريرة	١٦٥٠
* كنا يوماً عند معاوية . . .	جابر بن عبد الله	١٩٥٨
* كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض		
فحفظته	عائشة	١٨٩٩
* كنت أضرب عنقه (لما سئل ما يصنع في		
رجل سبَّ عمر بن الخطاب)	عبد الرحمن بن أبزى	٢٠٧١
* كنت أمرض فينعت لي الشيء	عائشة	١٨٩٨
* كنت تربياً لرسول الله ﷺ	عبد الرحمن بن عون	٩٦٣
* كنت مع علي رضي الله عنه حين فرغ من		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
أهل الجمل	عبد الله بن الحارث	٢٠٢٧
حرف الـلام		
* لأنا حرصت عمر رضي الله عنه على قيام شهر رمضان	علي بن أبي طالب	١٢٣٨
* لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي	ابن مسعود	ص ٩٨٥
* لتبعن أثر من كان قبلكم . . .	حذيفة بن اليمان	٣٥
* لست براد عليهم أشد من السكوت	أيوب	١٣٢
* لست خليفة الله	أبو بكر	١١٨٥
* لعلك أن تخلف بعدي فاطع الإمام	عمر بن الخطاب	٧٠
* لعن الله من حدث بهذا الحديث . . . (وذلك عندما قيل له : إن هناك رجلاً يحدث بحديث يعني أن الله لا يرى في الآخرة)	أحمد بن حنبل	٦٢٨
* لعن الله البواششات والمتوششات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله تعالى	عبد الله بن مسعود	١٠٣
* لعنهم الله	الحسن	١٩٥٧
* لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر		

الأثر	القاتل	رقم الأثر أو الصفحة
إلا رجل * لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتها امرأة بعد	عبد الله بن هرمز	٥٥٦
مريم * لقد أعطيت سبعاً ما أعطيتها امرأة بعد	عائشة	١٨٤٧
مريم * لقد أنزلت يوم عرفة يوم الجمعة	عائشة	١٩٠١
* لقد بلغت الشفاعة	ابن عباس	٥٦٣، ٢٠٠
* لقد ذكرت رجلاً إن كان ليسمع وحي	ابن عمر	٨٠٦
جبريل عليه السلام على ظهر بيته * لقد سمى الله المكذبين بالقدر	ابن عباس محمد بن كعب	١٥٨٢
	القرظي	٤٨٥
* لقد شهدت من ابن عباس مشهداً	عكرمة	١٧٥٣
* لقد صحبت عائشة رضي الله عنها	عروة بن الزبير	١٨٩٨
* لقد عابوا على عثمان رضي الله عنه أشياء	ابن عمر	١٤٥٦
* لقد عتب الله عز وجل على أهل الأرض		
جميعاً إلا أبي بكر رضي الله عنه * لقد قتل عثمان رضي الله عنه وما على	الشعبي	١٢٨٥
الأرض أفضل منه * لقد كان في الدار جماعة من المهاجرين	الحسن بن علي	١٤٧٢

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
والأنصار وأبنائهم	محمد بن سيرين	١٤٥٧
* لقي رجل من أصحاب محمد ﷺ . . .	عبد الله بن مسعود	ص ١٥٢٠
* الله تعالى أكرم من أن يجترأ عليه	أبو سليمان الداراني	٥٦٦
* الله حكم عدل قسط تبارك اسمه، هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثُر فيها المال . . .	معاذ بن جبل	٩١
* الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان	مالك بن أنس	٦٥٣، ٦٥٢
* اللهم أمكني منه	عمر بن الخطاب	١٥٢
* اللهم إنا كنا نتوسل إليك	عمر بن الخطاب	١٧٤٤
* اللهم إني أحب أبا بكر وعمر	جعفر بن محمد	١٨٥٧
* اللهم زدني إيماناً و يقيناً وفقهاً	عبد الله بن مسعود	٢١٨
* لما أذنب آدم	عمر بن الخطاب	٩٥٦
* لما أريد قتل عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان : ما جاء بك ؟	عبد الله بن سلام	١٤٤٢
* لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال : . . .	ابن عباس	١٣٥٤
* لما أسلم عمر رضي الله عنه قال		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
المشركون . .	ابن عباس	ص ١٧٣٧ ، ١٣٤٨
* لما أسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل		
على النبي ﷺ	ابن عباس	ص ١٧٣٧
* لما أهديت فاطمة إلى علي	أسماء ابنة عيسى	١٦١٨
* لما بعث الله عز وجل نبيه	جبير بن مطعم	٩٨٣
* لم أخاصم بعقلي كله من أصحاب		
الأنبياء غير أصحاب القدر	إياس بن معاوية	٤٧٨
* لما حضر عثمان رضي الله عنه في داره		
اجتمع الناس حول داره	أبو عبد الرحمن	
	السلمي	١٤٥١
* لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره	ابن عباس	٤٤١
* لم أسمع أحداً من أهل العلم بالمدينة		
وأهل السنن إلا وهم ينكرون من قال :		
القرآن مخلوق ويكفرونه	هارون الفروي	١٦٢ - ب
* لما سمعت القول قولاً منكراً (شعراً)	علي بن أبي طالب	ص ٢٥٥٤
* لما طال بكاء آدم عليه السلام	يزيد الرقاشي	٩١٢
* لما قبض النبي ﷺ اختلف أصحابه في		
دفنه	عبيد بن عمير الليثي	١٨٤٤
* لما قتل عثمان بن عفان رثاه كعب بن		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
مالك فقال : . . .	الشعبي	١٤٣٧
* لما قتل الحسين بن علي	أبو جناب الكلبي	١٦٧١
* لما قتل عثمان رضي الله عنه بكت الجن		
علي مسجد رسول الله ﷺ ثلاثاً	أم عثمان بن مرة	١٤٦٢
* لما قدم ابن السوداء مصر أعجبهم		
واستحلاهم واستحلوه	أبو عثمان الغساني	١٤٥٩
* لما قدم رسول الله ﷺ المدينة	أنس	١١١٢
* لما كان قبل وفاة النبي ﷺ بثلاثة أيام	علي بن أبي طالب	١٨٤١
* لما كان يوم قتل علي رضي الله عنه		
الخوارج، نظرت إلى وجوههم وإلى		
شمائلهم	جندب	١٥٦٧
* لما كثر الناس بالمدينة جعل الرجل يجيء		
والقوم	سهل بن سعد	١٠٧١
* لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل	أبو الزبير	١٧٥٩
* لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر مال من قبل		
العلاء بن الحضرمي	جابر بن عبد الله	١٢٧٣
* لما مات عمر رضي الله عنه سمعوا نوح		
الجن عليه وهم يقولون . . .	زيد العمي	١٤٠٤
* لما نزل رسول الله ﷺ مرآ في صلح قريش	ابن عباس	١٠٥٥

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* لما هتف الهاتف بمكة لمخرج رسول الله ﷺ	يحيى بن قرة	١٠٢١
* لم نوكل إليه ووجدنا إليه نصير (القدر)	مطرف بن عبد الله	٤٧٧
* لم يكن أبغض أو قال أكره إلى محمد بن سيرين	ابن عون	٤٧٢، ٤٧١
* لو أتيتني به لأسنتت وجهه	ابن عباس	٤٥٥
* لو اجتمعوا على قتل عثمان رضي الله عنه	ابن عباس	١٤٤٦، ١٤٦٥
لرجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط		
* لو أراد الله تعالى ألا يعصى ما خلق إبليس	عمر بن عبد العزيز	٣١٢، ٥٢٠، ٥٢١
* لو أن الله تعالى مانع أحد لمنع إبليس	محمد بن كعب	
	القرضي	٤٨٨
* لو أن أحداً أنقض لما صنعتهم بعثمان	سعيد بن زيد	١٤٣٩
رضي الله عنه لكان محقوقاً أن ينقض		
* لو أنقض أحد فيما فعلتم بآبن عفان لكان محقوقاً أن ينقض	سعيد بن زيد	١٤٣٨
* لو رأيت أحدهم لأخذت بشعره (يعني	ابن عباس	٤٥٤
القدريّة)		
* لو رأيت أحدهم لعضضت أنفه (يعني	ابن عباس	٤٥٤
القدريّة)		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* لو رأيتم معاوية . . .	مجاهد	١٩٥٣
* لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم	الحسن	٥٧١
تعالى لذابت أنفسهم في الدنيا		
* لو كان لي الأمر لقت على الجسر، فلا		
يمر بي أحد يقول: القرآن مخلوق إلا		
ضربت عنقه . . .	عبد الصمد بن مهدي	١٦٨
* لو مات على هذا مات على غير فطرة		
محمد ﷺ (لرجل لم يتم الصلاة)	حذيفة	ص ٦٥٤
* لو لم يكن في عثمان رضي الله عنه إلا		
هاتان الخصلتان	عبد الرحمن بن	
	مهدي	١٢٠٨، ١٤٣٠
* لو لم يكن لك فضل	معاوية	١٩٦١
* لو نظرتم إلى ما بين جابر إلى جابلق	الحسن بن علي	١٦٦١
* ليأتين على الناس زمان يجتمعون في		
مساجدهم ما فيهم مؤمن	عبد الله بن عمر	٢٣٨
* ليحبني رجال يدخلهم الله عز وجل		
بحبي النار	علي بن أبي طالب	٢٠٣٣، ٢٠٣٥
* ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله		
تعالى	جعفر بن محمد	١٥٨، ١٥٩

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* ليس شيء يزيد إلا وهو ينقص	سفيان بن عيينة	٢٤٠
* ليس هم بأشد اجتهاداً من اليهود والنصارى	ابن عباس	٤٦
حرف الميم		
* ما ابتدعت في الإسلام بدعة أضر على أهله من هذه (يعني الإرجاء)	الزهري	٢٥
* ما ابتدع رجل قط بدعة إلا استحل السيف	أبو قلابة	١٣٨ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٥
* ما أحد أحب إلي أن ألقى الله عز وجل بصحيفته من مثل هذا المسجى بينكم	علي بن أبي طالب	١٨١٤ ، ١٢٠٦
* ما أدركت أحداً إلا على الاستثناء	يحيى بن سعيد	ص ٦٦٠ ، ص ٦٦٨
* ما أدري أنا عند الله شقي أم سعيد . .	سفيان بن عيينة	٢٨٨
* ما أستخلف ، ولكن إن يرد الله بهذه الأمة خيراً يجمعهم على خيرهم	علي بن أبي طالب	١٨٢٢ ، ١١٨٨
* ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر	ابن مسعود	ص ١٩١٥
* ما أشك في إيماني وسؤالك إياي بدعة	سفيان بن عيينة	٢٨٨

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* ما أضل من كذب بالقدر	مالك بن أنس	٥٠٧، ٣١٦
* ما أعلم عينا أبعد من الله تعالى من قوم يخرجونه من مشيئته وينكرون قدرته	زيد بن أسلم	٤٨٣
* ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش	علي بن أبي طالب	١٨٣٠، ١٨٢٩
* مات ابن عباس رضي الله عنه بالطائف	سعيد بن جبير	١٧٥٨
* ما جالست أحداً كان أعلم . . .	عروة بن الزبير	١٨٩٩
* ما جعل الله في شيء منها - أي الأهواء - مثقال ذرة من خير . . .	إبراهيم	١٢٥
* ما حاج علياً رضي الله عنه أحد إلا حجه	سفيان الثوري	١٥٨٩
* ما حدثت في الحوض حديثاً . . .	ابن زياد	ص ١٢٥٨
* ما جرى ذباب بين اثنين إلا بقدر	عمر بن عبد العزيز	٥٢٧
* ما خاصم ورع قط في الدين	عبد الكريم الجذري	١٢٣٠
* ما خالف علياً رضي الله عنه أحد إلا كان	ابن إدريس	١٥٨٨
* ما خطب عبد الله بن مسعود خطبة إلا	النزال بن سبرة	
شهدتها	الهلالي	١٢١٢
* ما دمت على هذا الرأي فلا تقربنا	إبراهيم النخعي	٢٠٥١

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٨	عائشة	* ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه
٢٠٢٨ ، ٢٠٣٠	الزهري	* ما رأيت قوماً أشبه بالنصارى من السبئية
١٠١٨	البراء بن عازب	* ما رأيت من ذي لمة أحسن من رسول الله ﷺ
١٧٥٤	عطاء بن أبي رباح	* ما رأيت مجلساً قط أكرم من مجلس ابن عباس
١١٣٥	أنس	* ما رأيت النبي ﷺ وجد على سرية ما وجد على بئر معونة
١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ص ١٩١٥	عبد الله بن مسعود	* ما زلنا أعزّة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٤٧٠	حذيفة	* ما سعى قوم إلى ذي سلطانهم في الأرض ليدلوه (جواب عن تجهيز قوم بني عبس إلى عثمان رضي الله عنه)
١٦٨٢	عائشة	* ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة
٤٤٦	ابن عباس	* ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان
٤٥١	ابن عباس	* ما في الأرض قوم أبغض لي من القدرية
		* ما كان كفر بعد نبوة إلا كان معه التكذيب

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
بالقدر	عبد الله بن مسعود	٤٢٦
* ما كان معاوية على رسول الله ﷺ متهمًا	ابن عباس	١٩٤٣
* ما كتبت كتابًا ولا تكلمت في القدر	وهب بن منبه	٥٣٩
* ما كذب على أحد في هذه الأمة كما		
كذب على علي	عامر	٢٠٣١
* ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان		
عمر	علي بن أبي طالب	ص ١٧٣٦، ١٢٠٥
		١٣٥٧، ١٣٥٨
		١٣٥٩، ١٨١٧
* ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا		
ببغضهم علي بن أبي طالب	جابر بن عبد الله	١٥٣٤
* ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيها	الحسن بن علي	١٤٧١
* المؤمن لا يوارى ولا يمازي ينشر كلمة الله	الحسن	ص ٣٧٧
* ما نزلت آية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا		
علي رضي الله عنه رأسها وشريفها		
وأمرها	ابن عباس	١٤٩٠
* ما نظر الله تعالى إلى الجنة قط إلا قال:		
طيب لأهلك	كعب الأحبار	٥٧٣
* ما نقصت أمانة عبد	عروة	٢٤٩، ٢٤٨

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
٥٠٩	مالك	* ما هو بأهل لأن يعاد في مرضه (قاله لمن يكذب بالقدر)
		* ما وجد رسول الله ﷺ على أحد ما وجد على السبعين رجلاً الذين أصيبوا يوم بئر معونة
١١٣٦	أنس	* ما يزيد على ما أقول مثل هذا
٤٦٩	ابن سيرين	* ما يقول هذا الدوية - يعني بشراً المريسي
١٧١	ابن عينة	* ما ينكر قوم أن الله علم شيئاً فكتبه
٤٧٠	ابن سيرين	* مثل أبي بكر مثل القطر حيث وقع نفع
١٣١١	الربيع بن أنس	* مثل المرجئة مثل الصابئين
٣٠٠	سعيد بن جبير	* المرجئ من قال : إن الإيمان قول
٣٠٢	أحمد بن حنبل	* المرجئة أخوف عندي على الإسلام من عدتهم من الأزارقة
٢٩٧	إبراهيم النخعي	* مرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني
١٥٦١	علي بن أبي طالب	فقلت : . . .
		* مرض رسول الله ﷺ عشرة أيام فكان أبو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس
١٣٠٨	الحسن	* مرفت علينا الرافضة كما مرفت
١٨٦١	حسن بن حسين	* مسألة يقطع بها القدري
	العباس الشكلي عن	

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* المسكين رأى منكراً فأنكره	بعض العلماء	٥٦١
* معاذ الله أن يكون هذا من أهل التوحيد	الحسن البصري	٤٨
* من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن	عبد الله بن إدريس	١٦١
أحب عمر فقد أوضح السبيل	أيوب السختياني	٢٣١٣، ١٢٣١
* من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	عبد الله بن مسعود	٥٦٥، ٥٦٤
* من أراد بحبحة الجنة فعليه بجماعة المسلمين	الشعبي	١٨
* من أراد منكم الباءة زوجناه لا يزن منكم	ابن عباس	٢٢٨
زان إلا نزع منه نور الإيمان		
* من أنا؟ قالوا: أنت هو. قال: ويلكم من	علي بن أبي طالب	٢٠١٣، ٢٠١٢
أنا؟ (قول علي للشيعة)		
* من أنت؟ قال: عمر بن الخطاب قال: وأنا	عبد الله صبيغ	١٥٣
عبد الله عمر. وذكر القصة		
* من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر	عمر بن عبد العزيز	١١٦
التنقل	أبو جعفر	١٨٠٣
* من جهل فضل أبي بكر وعمر		
* من زعم أن علم الله وأسماء مخلوقة فقد	أحمد بن حنبل	١٧٠
كفر		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم * من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ	عبد الله بن المبارك	١٦٤
* من قال : إن الإيمان قول (عندما سئل عن المرجئ)	علي بن أبي طالب	١٦٣١
* من قال : إن الله تعالى لا يرزق الحرام فهو كافر	أبو عبد الله	٣٢٠
* من قال : إن الله لا يرى في الآخرة فقد كفر	الأصمعي	٥٠٧
* من قال : إن الله لم يكلم موسى فهو كافر	أحمد بن حنبل	٥٧٧ ، ٥٨٠
* من قال بهذا يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه . لما ذكرت له قصة عمرو بن عبيد وقوله في سورة تبت	عبد الرحمن بن مهدي	٦٨ ، ٦٨١ ص ١١١٠
* من قال : القرآن مخلوق أو وقف فهو على غير دين الله	وكيع بن الجراح	٥١٠
* من قال : القرآن مخلوق فقد افتري على الله	ابن أبي بزة	ص ٥٣١
	أبو عبيد القاسم بن سلام	١٧٧

الأثر	القاتل	رقم الأثر أو الصفحة
* من قال : القرآن مخلوق فهو كافر	وكيع	١٧٢ - ب
* من قال : لا أقول القرآن غير مخلوق . . .	إسحاق بن راهويه	١٨٩
* من كذب بالشفاعة فليس له فيها نصيب	أنس بن مالك	٧٧٧
* من كذب بالقدر فقد كذب بالحق مرتين	الحسن	٤٦٨
* من كفر بالقدر فقد كفر بالإسلام	الحسن	٤٦٢
* من الكلمات التي تاب الله بها على آدم	أبو الزناد	٩٥٠
* من لم يصل فهو كافر	علي بن أبي طالب	٢٧٧
* منهم هاهنا أحد؟ يعني القدريّة	ابن عباس	٤٥٣
* من وقف على القرآن بالشك ولم يقل :		
غير مخلوق فهو كمن قال : هو مخلوق	هارون	١٦٢ - ج
* من يحدثنا عن الفتنة؟ فقلت : أنا	عمر بن الخطاب	١٣٨٩ ، ١٣٩٠
* مهلاً يا جحيقة	علي بن أبي طالب	١٨١٢ ، ٢٠٣٦
* مهلاً لا تسبه فإنه صهر رسول الله ﷺ	علي بن عبد الله بن عباس	١٩٣١
حرف النون		
* الناس عندنا مؤمنون في الأحكام والمواريث	سفيان بن عيينة	٢٧٩ ، ٢٨٠

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* الناس ينظرون إلى الله تعالى يوم القيامة بأعينهم	مالك بن أنس	٥٧٤
* ناحت الجن على عمر بن الخطاب	عبد الله بن أبي مليكة	١٤٠٠، ١٤٠٣
* نحلف عليها بالطلاق والمشي	الأسود بن سالم	٥٧٥
* نحن أهل البيت نقول : من طلق امرأته ثلاثاً فهي ثلاث	جعفر بن محمد	٢٠١٧
* نحن مؤمنون إن شاء الله	مجموعة من العلماء	٢٨٣
* نزلت تعبيراً لأهل القدر - يعني قوله تعالى : ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾	محمد بن كعب القرظي	٤٨٦
* نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ وقال : يا محمد : . . .	ابن عباس	ص ١٩١٥
* نشدتك الله - يعني غيلان - هل في السموات والأرض شيء قط . . .	عبيد بن عمير	٥٥٢
* نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي ربه	عن مطرف بن عبد الله	٢٧٥
* نعم إن هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر	علي بن أبي طالب	١٨١٥
* نظرت في المصحف فوجدت طاعة الرسول ﷺ	أحمد بن حنبل	١٣٩٥
* نعم ، إنه ليس أحد من أهل بيت نبي		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
إلا . . .	كعب	١٧٤٣ ، ١٧٤٢
* نعم ، في جواب عكرمة عن (هل رأى محمد ﷺ ربه؟)	عكرمة	١٠٣٨
* نعم . وذلك جواباً لسؤال : كل من في الجنة يرى الله تعالى؟	ابن عباس	٥٨٨
* نعم . ولاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة . . .	عمر بن الخطاب	٢٧١
* نقول : نحن المسلمون	أحمد بن حنبل	٢٨٢
* نؤمن بهذه الأخبار التي جاءت . . . (جواباً عن سؤال عن معنى أحاديث الصفات)	أبو عبد الله الزبيدي	ص ١١٥٥
حرف الهاء		
* هؤلاء الجهمية يتعاضمون هذا	بشر بن الحارث	٧٣٥
* هؤلاء فتنة عظيمة	الإمام أحمد	١٨٨
* هؤلاء الواقعة شر منهم	قتيبة بن سعيد	ص ٥٢٩
* هذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه	الحسن	١٤٤٨
* يأتاكم الآن فاسألوه عنه	أحمد بن صالح	ص ٥٢٩
* هذا شاك والشاك كافر .		

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* هذا صحيح . . (جواباً لمن سأل عن النزول)	إسحاق بن راهويه	٦٩٧
* هذا قبل أن تحد الحدود والشرائع	الضحاك بن مزاحم	٣٠٣
* هذا لم يؤمن بالقرآن	أرطاة	٥٠٤
* هكذا وشبك بين أصابعه ، فإن تاب تاب الله عليه	ابن عباس	ص ٥٩٤
* هذه عندنا حق نقلها الناس بعضهم عن بعض (وذلك عندما ذكر عنده الأحاديث في الرؤية)	القاسم بن سلام	٥٨١
* هل أبصرت أنت الرجل الذي يذكرون؟	عائشة	٥٦
* هل كان فيكم أهل البيت أحد يسب أبا بكر وعمر؟	عن جابر بن أبي جعفر	٢٠١٩
* هلك المرتابون ، إن من ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة من . . .	معاذ بن جبل	٩٠
* هما من عباد الله الصالحين	مالك بن أنس	١٨٥٢
* هلم أقبل منك حيث رأيت رسول الله . . .	أبو هريرة	١٦٥٧
* هلم فحدثنا ، فأنت عندنا العدل الرضى	عمر بن الخطاب	١٧٨٦

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* هلموا انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض	ابن عمر	١٦٤٣
* هلموا نزداد إيمانًا	عمر بن الخطاب	٢١٧
* هم عندي شر من الجهمية - يعني الواقعة -	محمد بن مقاتل	
	العباداني	١٩٠
* هم والله الذي لا إله إلا هو، زنادقة، عليهم لعنة الله	يزيد بن هارون	٦٧٩، ١٦٩
* هم فرقة من فرق الإسلام (في الكلام عن المرجئة)	ابن الأثير	ص ٦٧٦ هامش
* هم من كان في قوله: الإيمان قول بلا عمل (في الكلام عن المرجئة)	الطبري	ص ٦٧٦ هامش
* هي ست (يقصد أسماء النبي ﷺ)	نافع بن جبير	١٠١٤
* هيهات أمن أهل السنة هو؟ ومتى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر	زائدة بن قدامة	٢٠٦٠
حرف الواو		
* وافقت ربي عز وجل في ثلاث:	عمر بن الخطاب	١٣٦٨، ١٣٧٠
* وافق رجلاً حياً	ابن سيرين	٤٧٣
* وافقني ربي عز وجل في أربع	عمر بن الخطاب	١٣٦٩

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
٥٣٧	مسافع الحاجب	* وجد حجراً حين نقضوا البيت مكتوب فيه
ص ٢٤٤١	القريايبي	* وكان أول من غزا معاوية
		* ولا نصف كلمة، ولا نصف كلمة . . .
٢٠٤٦، ١٢٠	أيوب السخيتاني	يشير بأصبعه (لما قال له رجل من أهل الأهواء: يا أبا بكر، أسألك عن كلمة)
		* والذي نفس أبي الجوزاء بيده لأن يمتلئ
٢٠٥٦	أبو الجوزاء	داري قرودة . . .
		* والذي نفسي بيده لو أني أعلم أن عمر
١٢١٤	عبد الله بن مسعود	كان يحب كلباً لأحبيته
		* والله لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً
١٦٩٨	وائله بن الأسقع	وفاطمة
٢٠١٥، ١٨٦١	حسن بن حسن	* والله لئن أمكن الله منكم . . .
		* والله لئن كان قتل عثمان هدي ليوحتلبن
١٤٤١	ابن سلام	لبناً
		* والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ
١٨٩٥	مسروق	الأكابر ليسألونها
١٨٨٨	عائشة	* والله لقد رأيت رسول الله ﷺ
		* والله لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثر
٦٢	الحسن البصري	سلطانهم . . . * والله ما رأيت يوماً أضوأ ولا أنور ولا
١١٤٣ ، ١١١١	أنس	أحسن من يوم دخل علينا محمد ﷺ
١٨٧	أحمد بن حنبل	* والله ما سمعت خطيباً قط ليس . . . * والله ما شعرت أنني أعيش حتى أرى
٨٣٨	أنس بن مالك	أمثالكم تشكون في الخوض
٤٨٤	زيد بن أسلم	* والله ما قالت القدرية كما قال الله تعالى * ولم يسكت لولا ما وقع فيه الناس كان
١٨٧	أحمد بن حنبل	يسعه السكوت * ولو كان هذا خيراً ما خصصتم به ومن
٢٩٤	الأوزاعي	أسلافكم
٦٩٦	الشافعي	* وليس في سنة رسول الله ﷺ إلا اتباعها
١٧٠٩ ، ١١٨٧	عبد الله بن جعفر	* ولينا أبو بكر - رحمه الله - فخير خليفة
١١٩٧	الطياري	* وما يقول الناس فيها؟ . . . إنما يقول
٢٠٢٠	أبو جعفر	ذلك المراق * ومن قال بالحسنى في أصحاب محمد ﷺ
ص ١٧٧٣	ابن حبيب	فقد برئ من النفاق
٥٦٣	أبي سليمان الدارني	* ويحك وأي شيء التواضع . . .

رقم الأثر أو الصفحة	القاتل	الأثر
٥٥٤	مكحول	* ويحك يا غيلان لا تموت إلا مقتولاً .
		حرف الـ لا
٧١	عمر بن الخطاب	* لا أدري لعلك أن تخلف بعدي فأطع الإمام
د. ٣٠١	منصور بن المعتمر	* لا أقول كما قالت المرجئة
		* لا تجالس أهل الأهواء فإن مجالستهم
١٣٣	ابن عباس	معرضة للقلوب
١١٤ ، ص ٤٥٤ ،	أبو قلابه	* لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم
٢٠٤٤		
٥٥٨ ، ٥٥١	الحسن البصري	* (لا تجالسوه) - يعني معبد الجهني
٤٨٧	محمد بن كعب	* (لا تخاصموا هذه القدرية ولا تجالسوهم)
		* لا تزال الرحمة والشفاعة حتى يقال :
٧٧٦	ابن عباس	ليدخلن الجنة كل مسلم
٢٢٧	ابن عباس	* لا تزنوا فإن الرجل إذا زنى . . .
١٩٧٩	ابن عباس	* لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ
		* لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فلمقام
٢٠٠٠	عبد الله بن عمر	أحدهم ساعة
١٦٧٦ ، ١٦٧٥	أبو رجاء العطاردي	* لا تسبوا أهل هذا البيت

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* لا تسلم عليه ولا تكلمه	عن أبي عبد الله	
	أحمد بن حنبل	١٩١
* لا تصل خلف الرافضي	يزيد بن هارون	٢٠٢٩
* لا تقتلوا عثمان، والله لئن قتلتموه		
ليستحلن القتل ما بين دروب الروم إلى		
صنعاء	كعب الأحبار	١٤٤٧
* لا تغفل: قبح الله وجهك	أبو هريرة	٧٢٣
* لا تغفل: ما أجر أفلان على الله فإن		
الله...	عبد الله بن المبارك	٥٦٦
* لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة	عمر بن الخطاب	٢٧٢
* لا. (حينما أتاه رجلان فقالا: يا أبا بكر		
نحدثك بحديث...)	محمد بن سيرين	٢٠٤٧، ١٢١
* لا. (لمن سأل: أشهد عثمان بدرًا)	ابن عمر	١٤٥٤
* لا والله لا نقيلك	علي بن أبي طالب	١٨٢٣
* لا يجتمع حب أبي بكر وعمر وعثمان		
وعلي رضي الله عنهم إلا في قلوب أتقياء		
هذه الأمة	أبو شهاب	١٢٢٨
* لا يجتمع حب عثمان وعلي رضي الله		
عنهما إلا في...	سفيان الثوري	ص ٢٣١٣

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر * لا يتفع قول إلا بعمل، ولا عمل...	علي بن أبي طالب علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود	١٨١٣ ٢٥٧
حرف الياء		
* يا أبا طالب، ليس شيء أشد عليهم مما أدخلت * يا أبا عبد الرحمن، لم سمي عثمان ذا النورين؟	أحمد بن حنبل حسين بن علي الجعفي	١٧٥ ١٤٠٥
* يا أيها الناس، اغدوا إلى العطاء الرابع فخذوه * يا أيوب، أما كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك	علي بن أبي طالب قول الفتي لأيوب عليه السلام جال بلانه	١٢١٨ ١٣٠، ١٢٩
* يا بني، أبو بكر (لمن سأله: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ) * يا بني، اتق الله * يا بني، أوصيك بتقوى الله	علي بن أبي طالب عبادة بن الصامت عبادة بن الصامت	١٨٠٧ ٣٧١ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* يا بني ، أوما تعلم ؟ (لمن سأله : من أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ)	علي بن أبي طالب	١٨٠٧
* يا بني ، إن أصحاب محمد ﷺ كانوا مع رسول الله ﷺ	عائشة	١٩٩٩
* يا بني قد علمت رأيي في عمرو وتأتيه ؟	يونس بن عبيد	٢٠٦١
* يأتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن	عبد الله بن عمرو	٢٣٦ ، ٢٣٧
* يا جاهل ، إنا ما علمنا بعلي رضي الله عنه حتى خرج	شريك	٢٠٢٣
* يا جندب مالك في هذا المكان تنحيت . . وذكر القصة	علي بن أبي طالب	٥٥
* يا رب تخلق خلقاً	عزير	٥٣٤
* يا رب ، سبعين من الأنصار	أنس	١١٣٧ ، ١١٣٨
* يا سالم : أيسب الرجل جده ؟!	جعفر بن محمد	١٧٠٨ ، ١٨٥٦
* يا سالم تولهما وإبرأ عن عدوهما	محمد بن علي	
* يا سعيد ، في الفتنة يتبين لك من يعبد الله ومن يعبد الطاغوت	وسعيد بن جبير	٨١
* يا عبد الله ، اتت أم المؤمنين عائشة	عمر بن الخطاب	ص ٢٣٨٤ - ١٨٦٢ ،
		١٨٦٣ ، ١٨٦٤

الأثر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* يا عبد الله بعث الله محمداً ﷺ بدين واحد	مالك بن أنس	١١٧
* يا غيلان بلغني أنك تتكلم بالقدر	عمر بن عبد العزيز	٥١٥
* يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك	عمر بن عبد العزيز	٥١٤
* يا مزاحم، قم فأصلحها	عمر بن عبد العزيز	١٨٧٢
* يا موسى لا تخاصم أهل الأهواء (مكتوب في التوراة)	خصيف	١٢٢
* يا هناء تقرب إلى الله تعالى بما استطعت	خباب بن الارت	١٥٧
* يجانبه الإيمان مادام كذلك فإن رجع راجعه الإيمان	الحسن	٢٣٢
* يجمع الله الخلق في صعيد واحد	حذيفة بن اليمان	١٠٩٢
* يخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز، يقال لهم: الرافضة	علي	٢٠٠٩
* يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه .		
قاله فيمن قال: (إن الله لم يكلم موسى)	أحمد بن حنبل	٦٨٠
* يضحك الله تعالى إلى رجلين	ابن مسعود	٦٣٧
* يهلك في رجلان	علي بن أبي طالب	٢٠٣٢، ٢٠٣٤

الأثر	القائل	رقم الأثر. أو الصفحة
* يؤتى بالرجل الطويل العظيم يوم القيامة	عبيد بن عمير	٩٠٣
* يؤمنون بمحكمه (عندما ذكر له الخوارج)	ابن عباس	٤٥
* يوضع الصراط يوم القيامة كحد موسى	سلمان	٨٩٤
* يوضع الميزان يوم القيامة	سلمان الفارسي	٨٩٥
* اليوم انقطعت خلافة النبوة (قاله لما مات أبو بكر)	علي بن أبي طالب	١٨٣٢، ١٨٣٣

* * *

رابعاً : فهرست الأعلام المترجم لهم

أولاً : شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الكتاب

حرف الألف

إبراهيم بن عبد الله الكشي (أبو مسلم) :
١٦٦١^(١) ، ٧٣٧ ، ٨٨٤ ، ١٠١٠ ، ١٠٢٩ ،
١٠٨٤ ، ١١١٤ ، ١١٣٠ ، ١٣٣٣ ، ١٧٤٥ ،
١٨٥٠ .

إبراهيم بن موسى الجوزي : ٢٩ ، ٨٦ ،
٩١ ، ١٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢١١ ، ٢٧٤ ، ٦٨٩ ،
٩٧٨ ، ٩٨٢ ، ١١٧٩ ، ١٢٩٣ ، ١٣٠٠ ،
١٦٥٩ ، ١٦٩٢ ، ١٦٩١ ،
إبراهيم بن الهيثم الناقد (أبو القاسم) :
٤٩٨ ، ٥٤٦ ، ٧٢٢ ، ١٣١١ ، ١٤١٦ ،
١٤٢٧ ، ١٤٥٤ ، ١٦٤٢ ، ١٧٧٨ ، ١٨٠٤ ،
١٨١٣ ، ١٩٨٨ ، ١٩٩٢ ، ٢٠١٠ .

أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي
(أبو جعفر) : ١٣ ، ١١٦٥ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ،
١٥٥٨ .

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي
(أبو عبد الله) : ٢٣ ، ٢٥ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٤٥٧ ،
٤٦٨ ، ٥٦٨ ، ٦٣٣ ، ٦٩٣ ، ٩٦٦ ، ١٠٤١ ،
١١٠٠ ، ١١٨٢ ، ١٣٢١ ، ١٣٣٨ ، ١٤٢٨ ،
١٤٦١ ، ١٥٦١ ، ١٥٧٠ ، ١٦٤١ ، ١٦٦٣ ،
١٦٨١ ، ١٧٣٠ ، ١٨٦٥ ، ١٨٧٤ ، ١٨٩١ .

أحمد بن خالد البردعي (أبو جعفر) :

٧٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٤٩ ، ١٦٤٦ ، ١٨٢٧ ،
١٨٤٠ .

أحمد بن سهل الأشثاني (أبو العباس) :
٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١١٤٦ ، ١٢٢٦ ، ١٤٠٥ ، ١٧٩٦ .

أحمد بن عبيد الرحمن أبي عوف
البيزوري (أبو عبد الله) : ٢٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ،
٦١٠ ، ١٦٧٧ .

أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني :
١٢٤٣ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ .

أحمد بن عيسى بن السكين البلدي (أبو
العباس) : ٢٥٦ .

أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد) :
٧٢٠ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٧ ، ١١٩٣ ، ١٣٠٣ ،
١٣٥٣ ، ١٣٦٣ ، ١٥٩٢ ، ١٦٣٤ ، ١٦٥٢ ،
١٦٦٨ ، ١٧٢٦ ، ١٧٢٧ ، ١٨٠١ ، ١٨٠٢ ،
١٨٠٣ ، ١٨٢٤ ، ١٨٣٠ ، ١٨٥٨ ، ١٨٥٩ ،
٢٠١٤ ، ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢٥ ،
٢٠٢٦ ، ٢٠٢٧ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٥ ،
٢٠٣٨ .

أحمد بن محمد بن شاهين (أبو عبد
الله) : ٤٨ ، ٦٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٦٦ ،
٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٥٥١ ، ٦٢٢ ، ٦٥٨ ، ٦٦٨ ،
٦٧٧ ، ٧٤١ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ١١٢٤ ،
١٢٦٠ ، ١٥٧٤ ، ٢٠٠٥ .

أحمد بن محمد الشاهد (أبو سعيد) :
٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ١١٠٧ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ،
١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٦٥٠ .

أحمد بن موسى بن زنجويه القطان (أبو

(١) الأرقام تدل على رقم الرواية من حديث أو أثر .

العباس: ١٥٤٥، ١٢٢٤، ٢٤٥.

أحمد بن يحيى الحلواني (أبو جعفر):

٢١٣، ٢٠٩، ٩٤، ٧٣، ٦٩، ٦٤، ٦٣

٢١٤، ٢٦٥، ٣٠٨، ٣٥٨، ٣٩٣، ٤٢١

٥٦٤، ٥٩٢، ٧٦٠، ٧٥٣، ٨٠١، ٨١٥

٨٢٨، ٨٨٠، ٨٨٥، ٨٩٠، ١٠٦٧

١١٣١، ١١٤٨، ١٢٠٠، ١٢٣٣، ١٣١٢

١٣١٩، ١٣٣٢، ١٣٣٤، ١٣٥٨، ١٣٦٥

١٤٢٤، ١٤٢٦، ١٥١٢، ١٥٨٠، ١٥٩٣

١٦٠٧، ١٦٨٤، ١٦٨٩، ١٧٢٠، ١٧٩٣

١٧٩٨، ١٨٠٦، ١٨٤٧، ١٨٦٦، ١٨٩٢

١٨٩٨، ١٩٠١، ١٩٠٦، ١٩٧٥، ٢٠٣٠

٢٠٣١

إسحاق بن أبي حسان الأنطاقي (أبو

يعقوب): ٣٥، ٧٢٢، ٢٥٧، ٢٩٦

٣٠٦، ٧٠٩، ٩٨٦، ٩٩٧، ١٤٢٥

حرف الباء

بدر بن الهيثم (أبو القاسم): ١٧١٨.

بنان بن أحمد القطان (أبو محمد):

٩٩٩

حرف الجيم

جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي

(أبو محمد): ٥٦٦، ١٠٥٣، ١٥٠٠

١٥٣٤، ١٦٧٠

جعفر بن إدريس القزويني (أبو عبد

الله): ١٦٠، ١٩٣، ١٩٤، ٢٧٦، ٥٣٥

٧٢٨، ١١١٩، ١٤٨٦، ١٥٣٨، ١٨٥٤

جعفر بن محمد الصندلي (أبو

الفضل): ٤، ٨٧، ١٧٥، ١٧٨، ١٩١

٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٤٨، ٢٦٨، ٢٧٠

٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٤٠٧

٥٧٧، ٥٩٠، ٥٩٧، ٦٠٨، ٦٢٧، ٦٣٩

٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٣، ٦٥٥

٦٨٠، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٩، ٧٦٣، ٧٦٤

٧١٤، ٧١٧، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٣٤

٧٣٥، ٧٣٩، ٧٤٩، ٦٨٧، ٩٠٨، ١٧٥٧

٢٠٢٤

جعفر بن محمد الفريابي (أبو بكر):

١، ٧، ٨، ١٦، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٨٤

٩٢، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨

١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٢

١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ٢٠٥، ٢٠٦

٢١٩، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٧١، ٢٨٧، ٣٠٩

٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦

٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤

٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١

٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧

٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥

٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧١

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨

٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦

٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤

٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٣

٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢

٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٢٥

العباس: ٥٣١، ٥٣٢، ٥٤٤، ١٤٠٠.

١٤٠١، ١٥٥٣، ١٦٦٢، ١٩٩٣.

حرف العين

العباس بن أحمد الختلي: ١٤٥٧.

العباس بن علي بن العباس الشامي (أبو

الفضل): ١١٩٨.

العباس بن يوسف الشكلي (أبو

الفضل): ٥٦١، ١٣٢٧، ١٩٨٧، ٢٠٤١.

٢٠٧٥.

عبد الرحمن بن أسد الفارسي (أبو

محمد): ١٦٦١.

عبد الله بن الحسن الحراني (أبو

شعيب): ١٧، ٢٥، ٤٩، ٧٠، ٢٠٧.

٢٢١، ٢٢٦، ٣٦٩، ٣٨١، ٥٢٣، ٥٨٢.

٥٨٩، ٦٦٢، ٦٩٠، ٧٦٥، ٧٨٨، ٨٧٣.

٩١٥، ٩٩٠، ١٠٤٢، ١٢١٠، ١٢٧٩.

١٤٩٢، ١٥٧٣، ١٦٩٦، ١٧٠٧، ١٧٨٦.

١٨٥٥، ١٨٩٥، ١٩٠٥، ١٩٧٣، ١٩٩٦.

٢٠٢٢.

عبد الله بن أبي داود السجستاني (أبو

بكر): ٩، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٣٠، ٣٦، ٤٣.

٤٤، ٥٢، ٥٩، ٦٠، ٧٧، ٧٨، ٨٨.

١٠٢، ١٤٠، ١٥١، ١٨٥، ٢٣٢، ٢٤٣.

٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٥٣.

٣٥٦، ٤٠١، ٤١٩، ٤٤٢، ٥٠٩، ٥٤٧.

٥٤٨، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥.

٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٩.

٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٤.

٦٢١، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٥١، ٦٦٠، ٦٦٤.

١٠١٧، ١٠٧٧، ١١٠٣، ١٢٩٠، ١٤٠٢.

الحسن بن الحباب المقرئ (أبو علي):

٢٠٦٣.

الحسن بن علويه القطان (أبو محمد):

٩٣٠، ١٠١، ١٥٤، ٧٧٢.

الحسن بن علي الجصاص (أبو سعيد):

١٧٦، ٨٨، ٦٩٦، ١٢٢٣، ١٦٤٩.

١٦٦٤، ١٦٥٣.

الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري

(أبو علي): ٣١٠، ٧٨١، ٩٢٠، ١٦٢٨.

١٧٧٣.

الحسين بن زكريا السكري (أبو علي):

٩٦٤، ٩٧٣، ٩٧٤، ١٦٧٩.

الحسين بن عبد الله الخرقى (أبو علي):

٢٠٧٤.

الحسين بن علي بن صالح الهزوي (أبو

الطيب): ٦٩٢، ١٣٢٨.

الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري

(أبو عبد الله): ٩٧، ٢٧٢، ٦٢٦، ١١١٣.

١١٢٣، ١١٣٣، ١١٣٤، ١٢١٩، ١٨٤١.

١٩٠٩.

حرف الحاء

خلف بن عمرو العكبري: ٢٤٤.

٢٥٨، ٢٥٩، ٣٠٤، ١٩١٠، ١٩٨٩.

حرف السين

سهل بن أبي سهل الواسطي (أبو

١٧٥٢، ١٧٥٠، ١٧٤٩، ١٧٤٦، ١٧٤٠،
١٧٦٣، ١٧٦٢، ١٧٦٠، ١٧٥٦، ١٧٥٥،
١٧٧٠، ١٧٦٩، ١٧٦٧، ١٧٦٥، ١٧٦٤،
١٨٢٢، ١٨٢١، ١٨٢٠، ١٨١٦، ١٧٩٩،
١٩٧٧، ١٩٥١، ١٨٨٤، ١٨٤٢، ١٨٣٧،
٢٠٠٨، ٢٠٠٧، ١٩٩٨، ١٩٨٥، ١٩٧٨

عبد الله بن صالح البخاري (أبو)

محمد): ٢١، ٤٧، ٥٤، ٥٥، ٨٢، ١٥٦،
١٦٥، ١٩٩، ٣٣٩، ٤٢٧، ٧٠١، ٧٢٥،
٧٤٥، ٧٦٦، ٩٥٧، ٩٦٠، ١٠٠٣،
١١٢٧، ١١٣٩، ١١٥٣، ١٢٢٩، ١٤١٩،
١٤٣٢، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٥٢، ١٤٦٤،
١٥١١، ١٥١٦، ١٦٥٧، ١٥٧١، ١٥٧٢،
١٥٨١، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٦٠٣، ١٦٢٤،
١٦٣٠، ١٦٣٥، ١٦٦٧، ١٦٧٤، ١٦٨٣،
١٦٩٤، ١٦٩٧، ١٧١٠، ١٧٢٣، ١٧٣٩،
١٧٤١، ١٧٥٤، ١٧٦٦، ١٨٣٥، ١٨٩٠،
١٩٩١، ٢٠٠٤، ٢٠٤٥.

عبد الله بن الصقر السكري (أبو)

العباس): ٧٩، ١٨٥، ٣٥٢، ٦٨٢،
٨٩١، ١١٨٣، ١٢٢٨، ١٧٧٢، ١٤٠٩،
١٤١٠، ١٨٤٨، ١٩٩٠.

عبد الله بن العباس الطيالسي (أبو)

محمد): ٥، ٦٩٥، ٦٨١، ٦٩٧، ١٩٥،
١٠٠٠، ١١٩٢، ١٣٦٨، ١٤٥٢، ١٤٩١،
١٥١٣، ١٥٢٢، ١٨٢٥، ١٨٣٦، ٢٠٧٣.

عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري

(أبو بكر): ٣٤٢، ٣٦٧، ٤٤٨، ٤٤٩،
٥٩٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ١٣٦٠،
١٣٦٢.

٦٦٥، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢،
٦٧٣، ٦٧٤، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٩، ٦٩٩،
٧٠٠، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧١٠، ٧١٢، ٧١٣،
٧١٥، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢٩، ٧٤٣، ٧٦٧،
٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧١، ٨٠٥، ٨٠٧، ٨١٣،
٨٢١، ٨٧٠، ٨٧٦، ٨٨١، ٨٨٦، ٩٣٢،
٩٣٣، ٩٥٦، ٩٦٨، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢،
٩٨٠، ٩٩٣، ١٠١٢، ١٠١٤، ١٠٣٣،
١٠٣٤، ١٠٣٦، ١٠٩٤، ١٠٩٧، ١١٠٢،
١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١٢١، ١١٢٢،
١١٢٨، ١١٢٩، ١١٤٧، ١١٥٠، ١١٧٠،
١١٨٠، ١١٨٨، ١١٨٩، ١٢٢٢، ١٢٨٩،
١٢٩٤، ١٣١٠، ١٣١٤، ١٣٢٣، ١٣٢٦،
١٣٣٧، ١٣٧٣، ١٣٧٥، ١٣٨٢، ١٤٠٤،
١٤٠٧، ١٤١٣، ١٤٢٥، ١٤٥٠، ١٤٥٥،
١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٧٠، ١٤٨١، ١٤٨٧،
١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩٤، ١٥٠١،
١٥٠٢، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩،
١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٨، ١٥٢٠، ١٥٢١،
١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧،
١٥٢٨، ١٥٣١، ١٥٣٦، ١٥٤٠، ١٥٤١،
١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٨، ١٥٤٩،
١٥٥١، ١٥٥٦، ١٥٦٩، ١٥٧٥، ١٥٧٨،
١٥٧٩، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨،
١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٦٠١، ١٦٠٦، ١٦٢٥،
١٦٤٨، ١٦٦٥، ١٦٦٧، ١٦٧٢، ١٦٧٦،
١٦٨٠، ١٦٨٥، ١٦٩٠، ١٦٩٨، ١٦٩٩،
١٧٠١، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦،
١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧٢١،
١٧٢٢، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٦، ١٧٣٨.

١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٤، ١٨٩٦، ١٨٩٩،
 ١٩٠٢، ١٩٠٨، ١٩١٢، ١٩١٧، ١٩٢١،
 ١٩٣٢، ١٩٣٣، ١٩٣٥، ١٩٣٧، ١٩٣٨،
 ١٩٧٩، ١٩٨١، ١٩٨٤، ١٩٨٦، ١٩٩٥،
 ١٩٩٧، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢،
 ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٥، ٢٠١٦،
 ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣.

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
 (أبو القاسم): ٣٤، ٦٥، ٧٥، ٧٦، ١٥٧،

١٦٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ٢٠٢، ٤١٦،
 ٤٧٥، ٥٧١، ٥٧٨، ٦٠٧، ٦١٣، ٦١٥،
 ٦١٦، ٦٣٠، ٦٩٤، ٧٠٢، ٧٧٤، ٨١٨،
 ٩١٦، ٩٣٩، ٩٦٥، ٩٩٥، ١٠٠٨،
 ١٠٠٩، ١٠١٥، ١٠٣٠، ١٠٤٣، ١٠٤٤،
 ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٧، ١٠٦٠، ١٠٦٩،
 ١٠٩١، ١٠٩٨، ١١٠٥، ١١١٢، ١١٣١،
 ١١٤٠، ١١٥٥، ١١٦٧، ١١٧١، ١١٧٥،
 ١١٧٧، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٩٧، ١٢٠٩،
 ١٢١١، ١٢٤٦، ١٢٤٨، ١٢٥١، ١٢٥٢،
 ١٢٥٥، ١٢٥٧، ١٢٨٦، ١٣٠٩، ١٣٢٢،
 ١٣٤٤، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٤، ١٣٦٧،
 ١٣٨١، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٤٠٨، ١٤٤٤،
 ١٤٦٦، ١٤٧٨، ١٤٨٤، ١٤٩٦، ١٥١٧،
 ١٥١٩، ١٥٣٢، ١٥٥٥، ١٥٨٢، ١٥٨٣،
 ١٦٠٨، ١٦٣٨، ١٦٤٠، ١٦٥٨، ١٦٨٢،
 ١٦٨٨، ١٧٠٩، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٩،
 ١٧٢٥، ١٧٣٠، ١٧٣٧، ١٧٤٤، ١٧٤٨،
 ١٧٥٦، ١٧٧٢، ١٧٧٤، ١٧٧٦، ١٧٧٧،
 ١٧٧٩، ١٧٨٣، ١٧٨٨، ١٨٤٣، ١٨٧٦،
 ١٩٠٤، ١٩١٣، ١٩١٦، ١٩١٨، ١٩١٩،

عبد الله بن محمد بن عبد الحميد

الواسطي: ١١، ١٢، ١٨، ١٩، ٢٨، ٣٢،
 ٣٨، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٨١، ٨٩، ٩٠، ٩٦،
 ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤،
 ١٣١، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٢، ١٩٢،
 ١٩٥، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤،
 ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٥،
 ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٧، ٥٢٩،
 ٥٥٥، ٥٧٩، ٦٠٢، ٦٣٨، ٦٤٩، ٦٥٤،
 ٦٨٦، ٦٩١، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣٧، ٧٩٦،
 ٨٠٣، ٨٢٠، ٨٣٠، ٨٩٢، ٩٣٨، ٩٤٣،
 ٩٤٧، ٩٥٤، ٩٦٢، ٩٦٦، ٩٧٦، ٩٨٣،
 ٩٨٤، ٩٨٩، ١٠١٣، ١٠٣١، ١٠٦٦،
 ١١١٥، ١١٢٦، ١١٣٢، ١١٤٥، ١١٤٩،
 ١١٥٢، ١١٥٤، ١١٥٦، ١١٥٨، ١١٥٩،
 ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤،
 ١١٦٨، ١١٨١، ١١٨٤، ١٢٠٦، ١٢٠٧،
 ١٢٠٨، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢٢٥، ١٢٢٧،
 ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٥٤، ١٢٥٦، ١٢٨٤،
 ١٢٨٥، ١٢٩٥، ١٢٩٨، ١٣٠٦، ١٣٣٧،
 ١٣٤٦، ١٣٥٢، ١٣٧٦، ١٣٨٣، ١٣٨٤،
 ١٣٨٥، ١٣٨٨، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٤،
 ١٤٢٨، ١٤٣٠، ١٤٣٤، ١٤٣٧، ١٤٥٣،
 ١٤٥٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٧٥، ١٥٠٣،
 ١٥١٠، ١٥٢٩، ١٥٧٧، ١٥٩٧، ١٦٠٤،
 ١٦٠٩، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦٥٤،
 ١٦٥٧، ١٦٧٥، ١٧٠٠، ١٧٤٣، ١٧٤٧،
 ١٧٥١، ١٧٥٩، ١٧٩٧، ١٨١٤، ١٨١٥،
 ١٨٣٢، ١٨٥٧، ١٨٦٠، ١٨٦١، ١٨٧٥،
 ١٨٧٩، ١٨٨٠، ١٨٨٣، ١٨٨٥، ١٨٨٦،

عمر بن أيوب السقطي (أبو حفص):

٣٩، ٤٠، ١١٠، ١١١، ١١٥، ١٢٥،
١٢٦، ١٤١، ١٤٤، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧،
١٦٩، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٨٨،
٢٨٩، ٣٧٥، ٥٧٦، ٥٨٦، ٦١٩، ٦٦٣،
٦٦٦، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٩٥، ٨٨٣، ٨٨٨،
٩٠٢، ٩٢٨، ٩٨٨، ٩٩٨، ١٠١٩،
١٠٢٨، ١١٧٨، ١١٩٠، ١١٩٤، ١١٩٦،
١٢٧٦، ١٢٨٣، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٤٢٩،
١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٣، ١٤٤٦، ١٤٤٧،
١٤٤٧، ١٤٨٥، ١٤٧٤، ١٤٦٥، ١٥٠٥،
١٥٧٦، ١٦٠٢، ١٦١١، ١٦٢٦،
١٦٣٧، ١٧٠٢، ١٧٠٨، ١٨٢٣، ١٨٢٨،
١٨٢٩، ١٨٣٣، ١٨٥٣، ١٨٥٦، ١٩٧٣،
١٩٨٢، ٢٠٠٩، ٢٠٥١، ٢٠٧١.

عمر بن الحسن بن نصر (أبو حفص):

٧٠٣، ١٦٤٥.

عمر بن سعيد القراطيسي: ٤، ١٩٦،

٩٨١.

عمر بن سهل بن مخلد البزاز (أبو

حفص): ١٣٩٩.

عمر بن محمد بن بكار القافلاني (أبو

حفص): ٣٢٣، ١١٤٢.

حرف القاف

قاسم بن زكريا المطرز (أبو بكر): ٥٠،

٣٣٩، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١١، ٦٤٤، ٦٥٩،
٦٩٢، ٧٠٤، ٧٨٦، ٩٢٩، ٩٣٧، ٩٦٣،
١٠١٦، ١٠١٨، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١١٢٥.

١٩٢٠، ١٩٢٦، ١٩٧٦، ١٩٩٤، ٢٠٧٢.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد

بن ناجيه (أبو محمد): ٥٣، ٣٦٦، ٨١٩،

٩٧٥، ١١٦٨، ١٢٦٥، ١٣١٥، ١٣٣٥،

١٣٤٥، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٤٠٦، ١٤٣٨،

١٤٧٧، ١٤٧٩، ١٥٠٤، ١٥٥٠، ١٥٥٤،

١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٨٤، ١٦١٠، ١٦١٩،

١٦٦٠، ١٦٩٥، ١٧٢٩، ١٧٤٢، ١٧٧١،

١٨٠٠، ١٨٠٥، ١٨٠٧، ١٨٣١، ١٩١١،

١٩١٤، ١٩١٥، ١٩٢٤، ١٩٢٥، ١٩٢٧،

١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١، ١٩٣٤، ١٩٣٦،

١٩٣٩، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٦،

١٩٤٧، ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٢، ١٩٥٣،

١٩٥٤، ١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦١،

١٩٦٢، ١٩٦٣، ١٩٦٥، ١٩٦٦، ١٩٦٧،

١٩٦٨.

عبد الله بن محمد العطشي (أبو

القاسم): ٥٧٢، ٧٥٥، ٩١٠، ٩٥٢،

١٠٢٥، ١٦٦٩.

علي بن إسحاق بن زاطيا (أبو الحسن):

٨٣، ٤٢٠، ٦١٢، ١٤٦٩، ١٤٩٨،

١٥٥٢، ١٦٢٩، ١٦٣٣، ١٦٣٩، ١٦٤٧،

١٦٥١، ١٦٧١، ١٧٣٥.

علي بن حسويه القطان: ١٧٧.

علي بن الحسين بن حرب القاضي (أبو

عبيد): ٢٦، ١٥٣، ١٨٤، ٢٠٣، ٢٠٨،

٣٤٨، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٨، ٦٢٠، ٧٧٣،

٧٨٥، ٨١٠، ٩١٩، ٩٧٩، ١٠٤٨،

١٠٥٨، ١٠٦٨، ١٤٧٣، ١٥٩١، ١٦٤٣،

١٩٦٥، ٢٠٠٣، ٢٠٥٨.

محمد بن كردي الفلاس (أبو نصر):
 ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦،
 ٢٥٢، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٠،
 ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠،
 ٣٠١ / أ، ٣٠١ / ب، ٣٠١ / ج، ٣٠١ / د،
 ٣٠١ / هـ، ٧٢٦.

محمد بن الليث الجوهري (أبو بكر):
 ٨٥، ٨٢٣، ٩٢٦، ١٦٣٦، ١٦٤٤.
 محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
 (أبو بكر): ٩٠٨، ١٢٦٩، ١٢٨٢،
 ٢٠٣٨.

محمد بن مخلد العطار (أبو عبد الله):
 ١٣٠، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٤، ١٨٦،
 ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٧، ٢٤٢،
 ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٨٠،
 ٣٧٠، ٥٨٠، ٦٢٨، ٦٣٦، ٦٥٢، ٧٣٨،
 ٦٨٨، ٨٩٣، ٩٦١، ١١٥٠، ١١٩١،
 ١١٩٥، ١١٩٩، ١٢٢١، ١٢٣٢، ١٢٣٨،
 ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤٤، ١٣٠٢، ١٣٠٧،
 ١٣٠٨، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣٢٠، ١٣٣١،
 ١٣٣٦، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢،
 ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٩٩، ١٦١٥، ١٦١٦،
 ١٦١٧، ١٦٦٩، ١٨١١، ١٨٤٩، ١٨٥١،
 ١٨٥٢، ١٨٦٨، ١٨٧٠، ١٨٧١، ١٨٧٢،
 ١٨٧٣، ١٨٧٧، ١٩٨٠، ٢٠٢٣، ٢٠٦٢.

محمد بن هارون بن بدينا الدقاق
 (أبو جعفر): ٦٢٦.

محمد بن هارون العسكري (أبو بكر):
 ١٧٣، ٩١٢، ١٧٦١.

محمد بن هارون المجذر (أبو بكر):

١١٧٣، ١١٧٦، ١١٨٥، ١٢٤٥، ١٢٤٧،
 ١٢٤٩، ١٢٥٣، ١٢٥٨، ١٢٦٢، ١٢٦٤،
 ١٢٧٥، ١٢٨١، ١٢٩٢، ١٣١٣، ١٣٤١،
 ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٤١٢،
 ١٤١٤، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤٢٠، ١٤٢٢،
 ١٤٣٩، ١٤٧٦، ١٤٩٥، ١٥٥٧، ١٥٦٢،
 ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٦٢٣، ١٦٧٣، ١٧٢٨،
 ١٧٣٣، ١٧٣٥، ١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤،
 ١٧٨٥، ١٧٨٩، ١٧٩٢، ١٨٣٤، ١٨٤٤،
 ١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١.

حرف الميم

محمد بن إسماعيل البنداز (أبو بكر):
 ٤٧٩، ٧٧٩.

محمد بن الحسين الأشثاني الكوفي (أبو
 جعفر): ٢٠٤، ١٠٣٢، ١٠٣٨، ١٤٤٨،
 ١٥٣٦، ١٦٠٥، ١٦٢٢، ١٧٥٣، ١٧٧٥،
 ١٨٢٦، ٢٠٠٦.

محمد بن الحسين بن شهریار (أبو
 بكر): ١٩٤٠، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٧،
 ١٩٨٣.

محمد بن الحسين بن صالح الهروي
 (أبو بكر): ٢٠٣٧.

محمد بن صالح بن ذريح العكبري (أبو
 جعفر): ١٥٥، ٥٩١، ٦٠٣، ٨٣٢،
 ٧٧٧، ٧٨٢، ٧٩١، ٧٩٣، ٧٩٥، ٧٩٧،
 ٨٠٦، ٨٠٨، ٨٢٢، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦،
 ٨٦٥، ٩٠١، ٩٣٦، ١٠٨٥، ١٠٨٨،
 ١٠٩٠، ١١٦٩، ١٢٠٢، ١٣٠١، ١٧٨٠.

زكريا): ٦٢، ٧١، ١٢٨، ١٤٩، ٣٢١،

٤٦٧، ٤٧٦، ٧٨٤، ٩٥٥، ١٢١٤،
١٤٠٣، ٢٠٦٥.

يحيى بن محمد بن صاعد (أبو
محمد): ٦، ١٠، ١٢٩، ١٩٨، ٢٦٧،

٣٠٥، ٣٨٠، ٣٨٨، ٤١٤، ٥٦٧، ٥٦٩،
٦١٧، ٦٤٥، ٧١١، ٧١٩، ٧٣١، ٧٤٤،

٧٤٧، ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٨٣، ٧٨٧، ٧٩٠،
٧٩٢، ٧٩٤، ٨١٤، ٨٢٥، ٨٣٨، ٨٤٩،

٨٥١، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٠٠،
٩٠٦، ٩١٧، ٩٢٧، ٩٣٥، ٩٥٠، ٩٥١،

٩٥٣، ٩٩٤، ١٠٠٤، ١٠٢٢، ١٠٢٣،
١٠٢٤، ١٠٤٥، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٦١،

١٠٦٣، ١٠٧٠، ١٠٨٩، ١٠٩٥،
١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١٠٤، ١١٠٦،

١١٤٤، ١١٥٧، ١١٦٦، ١٢٧٧، ١٣٣٠،
١٣٦٦، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٩٥، ١٣٩٦،

١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٤٢، ١٥٥٩، ١٥٦٠،
١٥٩٨، ١٦٣١، ١٦٧٨، ١٧٩٤، ١٧٩٥،

١٨١٢، ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤، ١٩٤٤،
١٩٤٥، ٢٠٣٦.

يوسف بن يعقوب القاضي: ١٠٣،
١٨٩٧، ١٠٤.

* * *

٨٠، ١٦٠٠.

محمد بن يحيى بن سليمان المروزي
(أبو بكر): ٦٢٥.

المفضل بن محمد الجندي (أبو سعيد):
٥٨، ١٣١٦، ١٧٢٤، ١٨٠٨، ١٩٠٣.

موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان
(أبو مزاحم): ٥٨١.

موسى بن هارون (أبو عمران): ٥٧،
٨٧٨، ٨٧٩، ٩١٨، ١٠٠٥، ١٠٠٦،

١٠٤٩، ١٠٧٥، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١،
١١٢٠، ١١٣٥، ١١٣٧، ١١٣٨،

١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٨٦.

حرف الهاء

هارون بن يوسف (أبو أحمد): ٣٧،
٤٢، ١٠٥، ٢٠١، ٧٦٢، ٧٢١، ٧٦٩،

٧٩٩، ٨٢٩، ٨٨٩، ٨٩٩، ٩٢١، ٩٨٧،
١٠٠١، ٩٤٩، ٩٩٦، ١٠٠٧، ١٠٢٠،

١٠٢١، ١٠٢٧، ١٠٥٦، ١٠٥٩، ١٠٦٥،
١٠٧١، ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١١١١، ١١١٦،

١١٣٦، ١١٤١، ١٢٧٤، ١٢٧٨، ١٢٨٨،
١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٣٣٠، ١٣٤٤، ١٣٤٥،

١٣٨٩، ١٤٠٩، ١٤٢٨، ١٤٨٠، ١٤٩٩،
١٥٣٧، ١٦١٨، ١٦٢٧، ١٦٨٧، ١٧٩١،

١٨٧٨، ١٨٨٢، ١٨٨٧، ١٨٩٣، ١٩٠٧.

حرف الياء

يحيى بن محمد البخترى الحنائي (أبو

ثانيا : بقية الأعلام المترجم لهم^(١)

حرف الألف

إبراهيم بن خالد الصنعاني : ١٢٦ .
إبراهيم بن رستم : ١٣٦٦ .
إبراهيم بن الزبرقان التميمي : ١٧٢٧ .
إبراهيم بن زياد : ١٦٧ .

إبراهيم بن سعد : ٧٣ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ،
٧٠١ ، ٨٦١ ، ١١٨٣ ، ١٣٢٠ ، ١٣٧٦ ،
١٥٣٧ ، ١٨٨٢ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٢ .

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص :
١٥٧١ .

إبراهيم بن سعيد الجوهري : ٩٠٠ ،
١٠٩٦ ، ١٢٨١ ، ١٤٩١ ، ١٦٠٠ ، ١٧٣٣ ،
١٩٥٤ .

إبراهيم بن سليمان المؤدب (أبو
إسماعيل المؤدب) : ٨٢٧ .

إبراهيم بن شماس : ٢٦٣ .
إبراهيم بن طهمان : ٦٦٥ ، ٧٧٦ ،
٩٤٥ ، ٩٥١ .

إبراهيم بن عبد الأعلى : ٧٠ ، ٧١ .
إبراهيم بن عبد الرحمن العذري : ١ ،
٢ .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف :
٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ١٧٨٩ .

إبراهيم بن عبد الرحيم : ٤٩٥ .
إبراهيم بن عبد الله الهروي : ٣٧٥ ،
٣٨١ ، ٤١٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ،
٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٩٣٠ .

آدم بن أبي إلياس : ١٥ ، ٢٥٥ .

أبان بن صالح : ١٥٣٧ .

أبان بن عثمان : ٨١٥ .

أبان بن أبي عياش : ٢٧٤ .

أبان بن يزيد : ٧ .

إبراهيم بن أبان الواسطي : ١٩٣٤ .

إبراهيم بن أدهم : ٧٢٩ .

إبراهيم بن إسحاق الحربي : ١٨٦٩ .

إبراهيم بن بكر ، أبو إسحاق الشيباني :

٩٩٩ .

إبراهيم بن الجنيد الحنّلي : ٩١٢ ،

١٧٦١ .

إبراهيم بن حاتم : ١٨٤٦ .

إبراهيم بن الحجاج السامي : ٣٩٧ ،

٤١٧ ، ٥٠٥ ، ١٠٧٣ ، ١١٣٨ ، ١٤٩٣ .

إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي :

١١٨٠ .

إبراهيم بن الحسن الرافي : ١٦٣٠ .

إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن

أبي طالب : ٢٠١٠ .

إبراهيم بن الحكم : ٥٨٨ .

(١) ملحوظات :

١- الترجمة مذكورة تحت أول رقم يرد بعد اسم العلم .

٢- الأرقام تدل على رقم الرواية .

٣- أدخل في هذه القائمة الأعلام الذين بحثت لهم عن ترجمة ولم أوفق إلى العثور عليها .

إبراهيم النخعي: ١٠٣، ١٠٤، ١٢٥،
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢،
٢٩٣، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٧٣٦، ٧٣٧،
٧٣٩، ٧٧٥، ٢٠٥١.

إبراهيم بن هاني النيسابوري: ٢٩.
إبراهيم الهجري: ٧١٣، ٧١٤.
إبراهيم بن الوليد القرشي: ٢٤٥،
١٢٢٤.

إبراهيم بن أبي يزيد المدني: ١٩٣٤.
إبراهيم بن يوسف بن إسحاق:
١٦٣١.

إبراهيم بن يوسف: ١٧٦٠.
أحزاب بن أسيد السلمي وهو أبو رهم
السلمي المذكور في الكنى.

أحمد بن إبراهيم الدورقي: ١٩٠،
٤٤٢، ٤٥٤، ١٠٤٠، ١٩١٤، ١٩١٨،
١٩٢٤.

أحمد بن الأزهر: ٥٨٨.
أحمد بن إسحاق: ٤٩٢.
أحمد بن إسحاق الرقي: ١٢٣٢،
٢٠٠٥.

أحمد بن بديل الياامي: ٩٢٠.
أحمد بن بشير المخزومي: ١٣٠١.
أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة
(أبو مصعب): ١٠٧٣، ١١١٧، ١٧٦٦،
١٩٠٩.

أحمد بن جواس الحنفي: ١٨٦.
أحمد بن حميد المشكاني وهو أبو طالب
المذكور في الكنى.
أحمد بن الحسين بن خراش: ٨٠.

إبراهيم بن أبي عيلة: ٥١٧، ٢٠٧٠.
إبراهيم بن عثمان المصيصي: ١٣٧،
٢٠٥٤.

إبراهيم بن عثمان العبسي: ٩٨٦،
١٧٢١.

إبراهيم بن عقيل: ٦٤٦.
إبراهيم بن العلاء بن الضحاك: ٩٧٧،
١٠٧٢.

إبراهيم بن علي بن الحسن الرافعي:
١٦٣٠.

إبراهيم بن عينة: ٧٣٢.
إبراهيم بن فهد: ١١٩٣.
إبراهيم القرشي: ٥٣٢.

إبراهيم بن محمد بن ثابت: ١٧٦٦.
إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري
(أبو إسحاق الفزاري): ١٣٥، ١٥٥،
٢٦٣، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٤٤، ٣٥١، ٤٣٢،
٧٥٦، ١٧٢٤، ٢٠٤٢.

إبراهيم بن محمد بن مخاطب: ١٤٢٤.
إبراهيم بن محمد بن علي: ٤٤٥.
إبراهيم بن المنذر الحزامي: ١١٧،
١٨٣٨، ٨٩١، ٦٣٢، ٢٥٢، ١٨٣٨،
١٩٩١، ٢٠٤٩.

إبراهيم بن منقذ الخولاني: ١٨١٢،
٢٠٣٦.

إبراهيم بن مهاجر: ٢٢٨.
إبراهيم بن مهاجر بن مسمار: قبل ح
١٩٣.

إبراهيم بن المهلب الزهري: ٢٠٤١،
٢٠٧٥.

أحمد بن عبد الله بن يونس : ٢٨ ، ٣١ ،
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٤٢١ ، ٦٢٦ ، ٨١٥ ،
١٢٠٠ ، ١٣١٢ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٤ ، ١٣٥٨ ،
١٣٦٥ ، ١٥٨٩ ، ١٨٠٦ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٢٩ ،
٢٠٣٠ ، ٢٠٦٠ .

أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني :
١٩٧٣ .

أحمد بن عبد الواحد الدمشقي :
١٧٦٩ .

أحمد بن عبّده : ٧٥٤ .
أحمد بن عثمان الأودي : ١٦٣١ ،
١٩٦٥ .

أحمد بن عمر الوكيعي : ١٠١١ .
أحمد بن عمران الأخنس : ١٥٣٢ .
أحمد بن عمرو بن عبد الخالق :
١٣٥٣ .

أحمد بن عمرو المصري (أبو طاهر) :
١٤٠ ، ١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٣٥٣ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ ،
٨٧٠ ، ٨٧٦ .

أحمد بن عيسى المصري : ٨٤٠ ،
٨٦٢ ، ١٠٠٢ .

أحمد بن القرات (أبو مسعود) : ١٤ ،
١٨٥ ، ٣٥٤ ، ٦٨٣ ، ٩٩٢ ، ١٦٥٦ .

أحمد بن محمد بن أبي بزة (أبو
الحسن) : ١٩٢ ، ٢٦٤ .

أحمد بن محمد بن أنس بن القريبطي :
١٦١٧ .

أحمد بن محمد بن الحجاج الروّذي
(أبو بكر المروّذي) : ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ .

أحمد بن حفص بن عبد الله : ٦٦٥ ،
١٩٥١ .

أحمد بن أبي الحواري : ٥٦٣ ، ٥٦٦ .
أحمد بن خالد الخلال : ٥٥٧ .

أحمد بن خالد بن عمرو السلفي :
١٦١٦ أحمد بن أبي داود بن جرير ١٩٣ .
أحمد بن داود الواسطي : ١١٩٨ .

أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن
سمرة وهو أبو سمرة المذكور في الكنى .
أحمد بن سفيان النسائي : ٤١١ ،
٦٤٤ ، ١٥٦١ .

أحمد بن سنان القطان : ١٤٧ ، ٥٩٣ ،
٨٦٠ ، ٩٠٥ ، ١٥١٤ ، ١٩٦٩ .

أحمد بن صالح المصري : ٥٢ ، ٨٨ ،
١٨٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٧٥ ،
٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٨١٣ ، ٩٩٣ .

أحمد بن عبد الجبار : ١٩٩ ، ٩٦٤ ،
٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٧ ، ١٦٧٩ .

أحمد بن عبد الحميد بن خالد :
١٤٤٨ .

أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل
الحرّاني : ١٩٣٩ .

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب :
١١٧٠ .

أحمد بن عبد الله بن سويد : ١٣٦٩ .
أحمد بن عبد الله بن زياد التستري :
١١٩٥ .

أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب (وهو
جد أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني) :
١٧ ، ٧٠ ، ٢٢٦ ، ١٥٧٣ ، ١٧٨٦ .

أحمد بن يحيى بن مالك الشوسني :
١٠٢٥ .

أحمد بن يوسف : ٤٤٨ .

أحمد بن يونس : ١٦٤ ، ٢٠٦٠ .
الأجلح بن عبد الله بن أبي الهديل
الكندي : ١٥٠٤ ، ١٥٢١ ، ١٧٢٨ ،
١٧٥٩ .

إدريس والد عبد الله بن إدريس : ١٩٩ .
إدريس بن سنان (أبو إلياس) : ٦٢٦ .
إدريس بن محمد القزويني : ١٤٨٦ .
إدريس بن يحيى الخولاني : ١٨١٢ ،
٢٠٣٦ .

أرطأة أبو حاتم : ١٢٦٥ .
أرطأة بن المنذر : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٥٠٣ ،
٥٠٤ ، ٥١٩ ، ٥٤٢ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ .
أزهر بن عبد الله الخزازي : ٢٩ .
الأزهر بن صالح : ٥٨ .
أسامة بن زيد بن أسلم : ١٣٤٧ .
أسباط بن نصر : ٦٢٧ ، ١٥٢٨ .
إسحاق بن إبراهيم الأزدي : ١٥٧٩ .
إسحاق بن إبراهيم بن حبيب : ١٠٤٥ ،
١١١٥ .

إسحاق بن إبراهيم الدبيري : ١٦٦١ .
إسحاق بن إبراهيم النهشلي : ٦٤٠ ،
١١١٠ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٧٠٥ ، ١٧٢١ .
إسحاق بن إبراهيم الحنيني : ١٣٤٧ .
إسحاق بن إبراهيم البغوي : ١٧٢ ،
٦٩٢ .

إسحاق بن إبراهيم البصفار (أبو
يعقوب) : ١٩٧ .

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٦٩٢ ، ٧٢٦ ،
١٦٩٨ .

أحمد بن محمد بن عمر الحنفي : ١٦٩٨ .
أحمد بن محمد العمري : ١٦٥ .
أحمد بن أبي بكر المقدسي (أبو
عثمان) : ٤٦٩ .

أحمد بن محمد الأدمي : ١٥٢٣ .
أحمد بن محمد بن هاني الطائي (أبو
بكر الأثرم) : ٢٧٨ .

أحمد بن محمد بن يحيى : ١١٥٥ .
أحمد بن مصعب الروزي : ١٨٣١ ،
١٨٣٢ .

أحمد بن المقدم العجلي (أبو
الأشعث) : ١٥٣ ، ١٨٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ،
٣٦٥ ، ٧٨٥ ، ٨١٠ ، ٩١٩ ، ٩٧٩ ،
١٠٤٨ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٨ ، ١٤٧٣ ، ١٥٩١ ،
١٩٤٩ .

أحمد بن المتنع القرشي التيمي :
١٩٣ .
أحمد بن منصور الرمادي : ٤ ، ١٩٦ ،
٦٧٠ ، ٨٣٧ ، ١١٠٦ ، ١٧٢٦ ، ١٩٣٧ .

أحمد بن منصور الروزي : ١٨٣١ ،
١٨٣٢ .

أحمد بن منيع البغوي : ٢١١ ،
١٠٨١ ، ١٠٩٢ ، ١١٨٦ ، ١٢٥٢ ، ١٧٥٨ ،
١٩٤٨ ، ١٩٧١ .

أحمد بن الوليد بن أبان : ٩١٧ .
أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي :
١١٠٦ ، ١٥٠١ ، ١٥٢٥ ، ١٥٨٤ .

إسحاق بن عمر بن سَلِيط : ٧١٦ .
 إسحاق بن عيسى القَشِيرِي : ١٨٧٣ .
 إسحاق بن منصور الكَوْسَج : ٦٨١ ،
 ٦٩٧ ، ٧٦٨ ، ١٤٠٧ ، ١٤٥٥ ، ١٥٥٥ ،
 ١٥٧٥ ، ١٧١٤ ، ٢٠٧٣ .
 إسحاق بن موسى الأنصاري : ٤٨٧ ،
 ٥١٣ ، ٥٥٦ ، ٦٢٩ ، ٧٥٢ ، ١٣٠٥ ،
 ٢٠٦٧ .
 إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي
 بن حرب : ١٩٢٠ .
 إسحاق بن وهب العلاف : ١٥٤٧ .
 إسحاق بن يحيى الدهقان : ١٨٥٨ ،
 ١٨٥٩ ، ٢٠٢٠ .
 إسحاق بن يحيى بن الوليد : ٧١٧ .
 إسحاق بن يزيد الهذلي : ٦٧٦
 إسحاق بن يعقوب العطار (أبو
 العباس) : ١٨٥٢ .
 إسحاق بن يوسف الأزرق : ٦١ ،
 ١٠٩٢ ، ١١٩٢ ، ١٢١٥ ، ١٦٩٥ ، ١٧٥٥ .
 أسد بن موسى : ٨٨ .
 إسرائيل بن يونس بن إسحاق السَّيَّعِي :
 ٢٤٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٣٧ ،
 ٧٠٨ ، ٧٦٤ ، ١١٥٩ ، ١١٦٢ ، ١٤٨٩ ،
 ١٥٥٣ ، ١٥٥٥ ، ١٦٠٩ ، ١٧١٤ ، ١٧٢٩ ،
 ١٩٦٠ .
 أسعد بن سهل بن حنيف (أبو أمامة) :
 ١٣٧٦ .
 أسلم العدوي . والد سعيد بن أسلم :
 ١٨٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٦٨٢ ، ٩٥٦ ،
 ٢٠٠٤ .

إسحاق بن إبراهيم المروزي : ١١٧٦ ،
 ١٤٣٢ ، ١٤١٩ .
 إسحاق بن إبراهيم الهروي (أبو موسى
 الهروي) : ٨٧٨ .
 إسحاق بن بشر الكاهلي : ١٣٥٣ .
 إسحاق بن البهلول التنوخي : ١١٦٥ ،
 ١٣٢٤ ، ١٧٠٣ ، ١٨٦٨ ، ١٨٧٣ .
 إسحاق بن حاتم العلاف : ١٧٣٦ ،
 ١٩٣٥ .
 إسحاق بن أبي حبيبة : ١٦٤٠ .
 إسحاق بن داود بن صبيح : ١٠٨١ .
 إسحاق بن داود القنطري : ٦٢٦ ،
 ١٢١٩ .
 إسحاق بن راشد الجزري : ٩٩٠ ،
 ١٩٠٥ .
 إسحاق بن راهويه : ١٨٦ ، ١٨٩ ،
 ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٣٧٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٥٤٣ ، ٦٣١ ،
 ٦٣٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٩٦ ،
 ٩١٣ ، ٩٣١ ، ٩٤١
 إسحاق بن الربيع العطار (أبو حمزة) : ٩٥٥ ،
 إسحاق بن سليمان : ١٨١ ، ٣٤٧ ،
 ١٠٠٩ ، ١٣١١ ، ١٤٣١ .
 إسحاق بن سيار النصيبي : ٣٦٣ ،
 ٤٩٣ ، ٥١٨ .
 إسحاق بن شاهين الواسطي : ١٣٩٦ .
 إسحاق بن الطباع البغدادي : ١٧٠٣ .
 إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة :
 ١١٢٤ ، ١٠٥٠ .
 إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة :
 ٨٠٦ ، ٧٩٥ .

١٤٣٨، ١٦٣٢، ١٦٨٧، ١٧٦٢.
 إسماعيل بن رافع الأنصاري: ٤٥٧.
 إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي: ١٥٩١.
 إسماعيل بن زكريا المدائني: ١٩٨٥.
 إسماعيل بن زكريا الخُلُقاني: ٥٦، ٣٥٨، ٤٦٨، ١٠٩١، ١١٧١.
 إسماعيل بن سليمان الضبي البصري: ١٢٢٢.
 إسماعيل بن سيف: ٢٠٤٣.
 إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي: ١٦٧١.
 إسماعيل بن عبد الرحمن (السدي): ٦٧١، ١٢٤١.
 إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه: ٦٩٢.
 إسماعيل بن عبد الله العنيدري: ١٧٢٤.
 إسماعيل بن عبد الله الجرمي: ١٣٢٧.
 إسماعيل بن عبد الملك (ابن أبي الصغير): ٦٤٢، ٦٤٣.
 إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحزاني: ١٢٦٠.
 إسماعيل بن عبيد العجلي: ١٣٩٣.
 إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي: ١١٠٨.
 إسماعيل بن عُلَيَّة: ٣١٣، ٤٥٩، ٦١٨، ٧١٠، ١٩٤٨.
 إسماعيل بن عمرو البجلي: ٧٨، ٥٤٢، ٥٤٧.

أسلم العجلي: ٦٠٩.
 أسلم المكي: ١٥٤٥.
 أسماء بن خارجة: ١٢١، ٢٠٤٧.
 إسماعيل بن أبان الوراق: ١٥٠١، ٢٠٢٣، ١٥٤٧.
 إسماعيل بن إبراهيم الأسدي: ٧٥، ٣٣٦، ٤٦٤، ٧٧٥، ١٠٨٤، ١٢٢٦.
 إسماعيل بن إبراهيم الهاللي (أبو معمر القطيعي): ٢٢٧، ٦٩٥، ٧٢٢، ١٣١١، ١٤٧٩، ١٦٧٧، ١٨٣٥، ١٩٤٣، ١٩٨٨.
 إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: ١٩٨٨، ١٩٦٦.
 إسماعيل بن إبراهيم الأحول (أبو يحيى التميمي): ١٠١٥.
 إسماعيل بن إسحاق بن راشد: ٢٠٠٦.
 إسماعيل بن أسد بن شاهين: ١١٦٠.
 إسماعيل بن أمية: ٩٢٥، ١٣١٩.
 إسماعيل بن أويس: ٣٣، ١٦٥، ٩١٧، ١٤٩١، ١٧٠٥، ١٧٨٤.
 إسماعيل بن توبة: ١٤٨٦.
 إسماعيل بن جعفر الزُرقي: ٧٨٨، ٨٤٥، ٩٩١، ٩٩٥، ١٠٤٣، ١٣٠٤، ١٤٧٨، ١٩٠٤، ١٩٢٣.
 إسماعيل بن أبي الحارث (أبو إسحاق): ١٥٢، ١٢٨٤، ١٤٣٤، ٢٠٦٤.
 إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي: ١٧، ٢٨٣، ٣٨٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٧٥٧، ٨٨٥، ٨٨٦، ١١٢٢، ١١٦٢، ١١٩٨، ١٢٠٢، ١٣٤٩، ١٣٥٧، ١٤٢٨.

إسماعيل بن عياش الحمصي : ٢٣ ،
 ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٣٨ ، ٤٥٧ ، ٤٩٨ ، ٥٤٦ ،
 ٦٥٠ ، ٨٨١ ، ٨١٢ ، ٩٠٢ ، ٩٣٢ ، ٩٧٧ ،
 ١٦٥٣ ، ١٩٢٤ ، ١٩٢٥ .
 إسماعيل بن كثير الحجازي (أبو هاشم
 المكي) : ٣٥١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٦٦٦ .
 إسماعيل بن قيس الأنصاري : ١٧٣٣ .
 إسماعيل بن مجالد الهمداني :
 ١٦٨١ ، ١٦٨٦ ، ١٧١٥ .
 إسماعيل بن مسعود الجحدري (أبو
 مسعود) : ٤٥١ .
 إسماعيل بن مسلم المكي (أبو
 إسحاق) : ١١٥٧ ، ١٦٤٤ .
 إسماعيل بن موسى الفزاري : ١٤٩٥ ،
 ١٧٥٣ .
 الأسود بن سالم (المتعبد) : ٥٧٥ .
 أسود بن عامر الشامي : ١٤٢٠ .
 الأسود بن قيس العيدي : ١٨٢١ .
 الأسود بن مسعود البصري : ١٩٧٥ .
 أسيد بن عاصم الأصبهاني (أبو
 الحسين) : ٧٨ .
 أشعث بن إسحاق : ١٢٦٩ .
 أشعث بن أبي الشعثاء : ٨٤٢ .
 أشعث الحُدَّاني : ٧٨١ .
 أشعث بن سوار : ٢٣١ ، ٧٦٦ ،
 ١٥٦٦ ، ١٦٣٦ .
 أصبغ بن الفرج : ١٨٥ ، ٥٧٠ .
 الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي :
 ١٢٣٨ ، ١٦١٩ .
 أصرم الهمداني : ١٩٣٥ .

أُمَيّ بن ربيعة المرادي الصيرفي : ٧٨٠ .
 أمية بن الحكم بن جَحْل (أبو عبيدة ابن
 الحكم الأسدي) : ١٨١٣ .
 أنس بن عياض (أبو ضمرة) : ٢٣٤ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٥١٣ ، ٥٥٦ ، ٧٥٢ ،
 ١٣٠٥ ، ٢٠٦٧ .
 أنيس بن أبي يحيى الأسلمي : ١٨٥٠ .
 إياس بن سلمة الأكوخ : ٦٧٠ .
 إياس بن عامر : ٦٧٥ .
 إياس بن معاوية : ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ١٣٦١ .
 أيمن الحبشي : ١٠٥٦ .
 أيوب بن خالد بن صفوان : ١٠٠٩ .
 أيوب بن خوط الحبطي (أبو أمية
 الحبطي) : ٧٨٤ .
 أيوب أبو زيد الحمصي : ١٨٠ ، ٣٤٦ ،
 ٣٧٢ .
 أيوب بن سويد : ٢٧١ .
 أيوب السخثياني : ٨ ، ١٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ،
 ١١٤ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 ١٥١ .
 أيوب بن محمد : ١٨٦ ، ١١٨٩ ،
 ١٧٦٣ .
 أيوب بن منصور الضبعي : ١١٨٨ .
 أيوب بن النجار بن زياد الحنفي :
 ١١٣٢ .
 أيوب (شيخ أبي بكر بن أبي داود) :
 ٤٢٢ ، ٥٤٧ .

بشر بن مهران: ١٦٠٦، ١٦٨٥،
١٦٩٠.

بشر بن الوليد القاضي: ١٧٠٢،
١٨٤٨.

بقية بن الوليد: ١٠٧، ٢٦٣، ٣١٥،
٣١٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٩٥،
٤٠٥، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٦١، ٤٨٨، ٥٠٣،
٥٠٤، ٥١٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٢،
٥٦٢، ٧٢٩، ٧٤٥، ٧٤٦، ٨٨١،
١٣٢٣، ١٦٥٣، ٢٠٧٥.

بكر بن الأسود هو أبو بكر الناجي
المذكور في الكنى.
بكر بن بكار أبو عمرو القيسي:
١١٢١.

بكر بن خدّاش: ١٤٧١.
بكر بن خلف: ٦٠.
بكر بن سليمان الأسواري: ٧٥٨،
١٨٤٢، ٩٧١.

بكر بن سودة بن ثمامة الجذامي: ؟
بكر بن عمرو (أبو الصديق الناجي):
١١٦٥.

بكر بن عمرو المعافري المصري:
١٢٠٣، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣.
بكر بن مضر: ٣٣٤.

بكير بن عبد الله الأشج: ٥١، ٥٢،
٩٣، ١٠١، ١٠٢، ١٥٤، ٧٧٢، ٨٣٤،
٨٣٥.

بكير بن معروف: ٦٥٥.
بهز بن أسد: ٤٥٤.
البهلول بن حسان بن سنان التبوخي:

حرف الباء

بحر السقاء: ٣٩٥.

بحر بن موسى أبو موفود: ١١٦٣.

بحر بن نصر الخولاني: ٩٤٠.

بحير بن سعيد: ٦٥٠، ٨١١، ٨١٢،
١٢٦٦، ٨٨١.

بحير بن الفضل العتري: ١٥٥٠.

بدر بن عثمان: ١٣٣٣.

بديل بن ميسرة: ٨٧١.

بريد بن مالك السلولي (ابن مريم):
٩٢٦.

بسر بن سعيد: ٥١، ٥٢.

بسر بن عبد الله الحضرمي: ٧٣٤،
٩٠٩.

بسطام بن حريث: ٧٨١.

بشر بن بكر التنيسي: ٧٩٤، ١٢٠٤.

بشر بن الجارث: ٧٣٥.

بشر بن حجر السامي: ١٨٣٠.

بشر بن خالد: ١٤٧٠.

بشر بن السري (أبو عمرو الأفوه):
١١١١، ١١٤٣، ١٢٨٩، ١٧٩١،

١٩١٠.

بشر بن شعيب: ١٢٠١، ١٤٥٣،
١٩٠٠.

بشر بن عمر بن الحكم الزهراني:
٣٩٤.

بشر بن الفضل: ٤٧٧، ٥٠٦، ٥٢٧،
١١٢٥.

١١٦٥، ١٣٢٤.

يهلول بن عبيد الكندي الكوفي:

١٧٣٨.

بيان بن بشر الأحمسي: ٥٩٥.

حرف التاء

تيم بن سلمة السلمى الكوفي: ٦٦١،

٦٦٢.

تليد بن سليمان الكوفي الأعرج:

١١٩١، ١٣٢٦، ١٥٢٩، ٢٠٠٧.

حرف الثاء

ثابت بن أبي صفية وهو أبو حمزة

الشمامي المذكور في الكنى.

ثابت البناني: ٤٧٥، ٥٦٩، ٦٠٢،

٦٠٣، ٦٤٧، ٨٤٦، ٨٩٤، ٨٩٥، ٩٣٢،

١٠٠٣.

ثابت بن عبد الله بن الزبير: ١٢٨٩.

ثابت بن قطبة المدني: ١٧.

ثابت بن هرمز البكري: ١٥٨٢.

ثمامة بن وائل بن حصين (أبو ثفال):

١١٢٥.

ثوبان بن شهر الأشعري: ٩٩.

ثور بن زيد الديلي: ١٧٠٥.

ثور بن يزيد: ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٤٦١،

٩٦٢، ١٣٢٣، ١٧٣٦، ١٩٢٢، ١٩٤٠،

٢٠٧٥.

ثوير بن أبي فاختة: ٦٢٠، ٦٢١.

حرف الجيم

جابر بن سمرة بن جنادة: ٢٧٢.

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي:

٢٠٤، ٢٠١٩.

جامع بن شداد المحاربي: ٣٤٤.

جامع بن أبي راشد الكامل: ١٣٨٩،

١٨٠٦، ١٨٠٨، ١٨٠٩.

جبله بن عطية الفلسطيني: ١٩١٩.

جبر بن نوف الهمداني (أبو الوداك):

٦٣٥، ٦٣٦، ١٣٣٨.

جبير بن نغير بن مالك الحضرمي: ١٥،

٤٩٣، ٩٠٨.

جبير بن محمد بن جبير بن مطعم:

٦٦٧.

الجراح بن منهال (أبو العطوف

الجزري): ١٧٩٣.

جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله

الأزدي: ٥٤، ٢٢٤، ٢٢٥، ٩٧٩.

جرير بن عبد الحميد: ١٦، ١٠٣،

١٥٦، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٧، ٢٦٣، ٢٨٣،

٣٠٥، ٣٢٧، ٤٠٠، ٥٦٥، ٥٧٣، ٦٤٥،

٦٦١، ٦٧٦، ٧٢٥، ٧٣٦، ٧٦٦، ٧٦٧،

٧٨٦، ٨٣٢، ٨٤٣، ٨٤٨.

جسر بن فرقد القصاب (أبو جعفر):

٨١٨.

الجعد بن دينار اليشكري أبو عثمان:

١٠٥٧.

جعفر بن زياد الأحمر الكوفي: ٣٠١،

العجلي: ١٠٢٢.	١٥٨٥.
جميع بن عميد التيمي: ١٥٠٢.	جعفر بن الحارث الواسطي: ٣٨٦.
١٥٧٧، ١٥٠٣.	جعفر بن سليمان الضبعي: ٤١، ٤٨،
جميل بن نباة العراقي: ٥٤٥.	٥٣، ٤٧٥، ٥٣٤، ٥٣٩، ١٣٨٨.
جنادة بن أبي أمية: ٨٨١.	١٣٩٥.
جندب الخير الأزدي: ١٤٦٤.	جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي:
جوير بن سعيد الأزدي: ٥٠١.	١٥٣٨.
٦٩٣.	جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو
جويرة بن أسماء بن عبيد الضبعي:	المخزومي: ٢٥٣، ١١٦٠، ١٦٥٤.
١٣٧٠، ٥٠٥.	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل	علي بن أبي طالب: ٨٤، ١٥٨، ١٥٩،
القيسي: ٦١٢.	٢٥٦، ٤٠٨، ٤١٦، ٧٧٨، ٧٧٩،
الجهم بن أبي جهم: ٩٦٤.	١١٧٨، ١١٩٧.
حرف الحاء	جعفر بن محمد بن الفضيل الرسعني:
	١٦٠.
حاتم بن إسماعيل: ٢٢٢، ٩٩٧.	جعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي:
١٦٤٠.	١٥٩٠.
حاتم بن أبي صغيرة: ١٧٤٧.	جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي:
١٧٤٩.	٨١٣.
حاتم بن الليث الجوهرى: ١٢٧٥.	جعفر بن مصعب: ٣٦٥.
حاجب بن الوليد: ٧٢٩.	جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي: ١٢٦٩،
الحارث بن الأشعري: ٧.	١٣٦٦، ١٣٦٧.
الحارث بن حصيرة: ١٢٣١، ٢٠٣٢.	جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية
الحارث بن ربيع: ١٤٣٥.	(أبو بشر): ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٥٤،
الحارث بن زياد الشامي: ١٩١٠.	٦٧٢.
١٩١٢، ١٩١٣.	جعفر بن برقان الكلابي: ١٤٨٦،
الحارث بن سريج: ١١٠١.	٢٠٥٠.
الحارث بن عبد الله الأعور: ٤٢٥.	الجعد بن عبد الرحمن بن أوس:
١٣١٢، ١١٥٩.	١٥٢، ٣٨٣، ٩٩٧، ٢٠٦٤.
	جميع بن عمر بن عبد الرحمن

- حارثة بن مضرب العبدي : ١٥٥٥ .
حبان بن علي (العنزي) : ١٤٧١ ،
١٥٤٧ .
حبان بن موسى : ٨٤ ، ٤٠٨ .
حبیب بن أبي ثابت : ٢٠١ ، ٤٤١ ،
٧٠٣ ، ٧٢٥ ، ١٤٣٣ ، ١٥٠٤ ، ١٨٦٠ ،
١٩٧٤ .
حبیب بن أبي حبیب الجرمي : ٦٩٤ ،
٢٠٧٢ .
حبیب بن أبي حبیب المصري : ١٣٩١ .
حبیب بن الشهيد : ٢٩٠ ، ٤٧٨ ،
٤٧٩ ، ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٠ .
حبیب بن عبيد الرحيبي : ١٢٠٤ .
حبیب بن نجیح : ١٧٩٣ .
حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة
النخعي : ١٢٣٧ .
الحجاج بن دينار : ١٠٩ ، ١١٠ .
الحجاج بن عاصم المحاربي : ١٨٨٩ .
الحجاج بن محمد المصيصي : ٣٢ ،
٣٠١ ، ٤٩٦ ، ٦٢١ ، ٦٤٠ ، ١١٨٠ ،
٢٠٢٥ ، ١٥٢٤ .
حجاج بن المنهال الأنماطي : ٩٨٤ ،
١٨٨٣ .
الحجاج بن أبي متیع : ٧٩٠ ، ١٦٨٠ .
حجاج بن نصير الفساطيطي : ١٦٧٥ ،
١٦٧٦ .
حجر الكلاعي : ٨٦ .
حدیر بن كریب الحضرمي (أبو
الزاهرية) : ٣٧٣ ، ٤٢٤ .
حذيفة بن أسيد الغفاري (أبو شريحة) :
٢٠٢٧ .
- ١٨٠٥ .
حرب بن سريج البزاز : ٤٩٥ .
حرب بن ميمون الأكبر (أبو الخطاب
الأنصاري) : ٢٠٦١ .
حرب بن وحشي بن حرب الحبشي :
١٩٢٠ .
حرمي بن عمارة بن أبي حفصة
العتكی : ١٥٧٥ .
حريز بن عثمان الرحيبي : ٩٧ ، ٨١٧ .
حزام بن هشام بن حيش : ١٠٢٠ .
حسان بن إبراهيم بن عبد الله
الكرمانی : ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٢٠٤٣ .
حسان بن عطية المحاربي : ٥٩٩ ،
٨٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١ ، ١٤٨٥ .
الحسن بن أحمد بن أبي شعيب (أبو
مسلم الخرائني) : ٩٩٨ .
الحسن بن أسامة بن زيد الكلبي :
١٦٣٥ .
الحسن بن إسحاق بن يزيد : ١٩٢٤ .
الحسن بن بشر بن سلم الهمداني أبو
البجلي : ٩٦٠ .
حسن بن حسن : ٦١١ .
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
طالب : ١١١٣ ، ٢٠١٠ .
الحسن بن حماد سجادة الحضرمي :
٦٩٣ .
الحسن بن ذكوان : ٨٠٠ .
الحسن الرافعي : ١٦٣٠ .
الحسن بن الربيع البجلي : ١٢١٩ ،
٢٠٢٧ .

- الحسن بن زيد بن الحسن بن علي : ١١٩٦ ، ١٣١٢ ، ١٧٢٤ ، ١٩٨٠ .
١٣١٥ .
الحسن بن صالح الهمداني الثوري :
١٥٧٦ ، ١٢٤٠ .
الحسن بن الصباح بن محمد البزار :
١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٣ ، ٢٩١ .
الحسن بن عيسى بن عمرو الفقيمي : ٢٩٠ ،
٢٩٣ .
الحسن بن عياش بن سالم الأسدي :
٢٩١ .
الحسن بن عيسى بن ماسرجس : ٧٤١ .
الحسن بن مالك بن الحويرث : ١٥١١ .
١٥١٦ .
الحسن بن عبد الرحمن الكندي :
١٤٨٧ .
الحسن بن عبد العزيز الجروي : ٧٩٤ ،
٨١٤ .
الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي :
٢٨٩ ، ١٥٥ .
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي : ٢٦٧ ،
٦٣٦ ، ٦٨٨ ، ٩٠٢ ، ٩٢٨ ، ١٠٠٦ ،
١٠٨١ ، ١١٩٤ ، ١١٩٩ ، ١٣٣٦ ، ١٣٩٢ ،
١٦٠٢ ، ١٦٢٦ ، ١٦٧١ ، ١٧٠٨ ، ١٧٥٦ ،
١٨٠٧ ، ١٨٣٣ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٧١ .
الحسن بن عطاء شاذويه : ١١٢١ .
الحسن بن عطية بن فجيح القرشي :
٢٠١٩ .
الحسن بن علي الحلواني : ٩٢ ، ١٣٩ ،
١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٦٩٨ ، ٧٤٥ ، ١١٥٣ ،
١٥٩٥ ، ١٦٢٤ ، ١٦٣٥ ، ١٦٩٧ ، ١٨٨٢ ،
١٨٩٠ .
الحسن بن علي بن عفان الكوفي :
١١٠٧ ، ١٢٣٤ ، ١٥١١ ، ١٦٣٤ ، ١٦٥٢ ،
٢٠٢٦ ، ٢٠١٩ .
الحسن بن عمارة البجلي : ١١٣٤ ،
٥٦٧ ، ٦١٧ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ،
٥٨٥ ، ٧٣٠ ، ٩٠٦ .
الحسين بن الحسن الأشقر : ١٥٨٤ .
الحسين بن الحسن المروزي : ١٢٩ .
٥٦٧ ، ٦١٧ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ،

حفص بن عبد الرحمن البلخي :
٦٦٧ .
حفص بن عبد الله بن راشد السلمي :
٦٦٥ ، ١٩٥١ .
حفص بن عمر الدارمي : ١٨٣٠ .
حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري :
٢٠٧٤ .
حفص بن عمر بن ميمون العدني
الصنعاني : ١٥٠٠ .
حفص بن غياث بن طلق بن معاوية
النخعي : ٤٤٧ ، ٧٨٢ ، ١٠٥٤ ، ٢٠١٧ .
حفص الفرد : ١٧٦ .
حفص بن ميسرة العقيلي : ٤٨١ .
حكام بن سلم الرازي : ٤٣٥ ،
١١٦١ ، ١٦٣٢ ، ١٩٨٤ .
الحكم بن أبان العدني : ٥٨٨ ، ١٧١٠ .
الحكم بن جحل الأزدي : ١٨١٣ .
الحكم بن أبي خالد الفزاري : ٦١٦ ،
٦١٧ .
الحكم بن سعيد السعدي : ٣٨٣ .
الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم :
١٦٢٧ .
الحكم بن عبد الملك البصري : ٢٠٣٢ .
الحكم بن عتيبة : ١٢٤ ، ٩٨٦ ،
١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٧٢٤ ، ١٩٨٠ .
الحكم بن مروان : ١٢٤٠ .
الحكم بن مسعود النجراني : ٧٧ .
الحكم بن موسى بن أبي زهير
البغدادي : ١٣١٩ .
الحكم بن ميناء الأنصاري : ١١٢٦ .

٧٧٥ ، ٧٨٧ ، ٧٩٠ ، ٨٢٥ ، ٨٣٨ ، ٨٥١ ،
٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٩٥ ، ٩٣٥ ، ١٠٢٣ ،
١٩٤٤ .
الحسين بن ذكوان المعلم : ٨٢٥ ،
١٩٣٥ .
الحسين بن أبي زيد الدباج : ١٥٥٩ ،
١٧٩٤ .
الحسين بن سليمان الطلحي : ١٥٣٩ .
حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس
الهاشمي : ١٨٤٢ .
الحسين بن عبد الله النخعي : ١٥٥ .
حسين بن علي الجعفي : ٥٩٥ ،
١٠٠٧ ، ١٠٥٦ ، ١١٥٥ ، ١٢٩٨ ، ١٤٠٥ ،
١٥٣٧ ، ٢٠١٨ .
الحسين بن علي الصدائي : ٩٦٢ .
الحسين بن علي بن الأسود العجلي :
٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١٦٤ ، ١١٤٦ ، ١٩٥٤ ، ١٩٦٠ ، ٢٠٥١ .
الحسين بن محمد السعدي الزراع :
١٥١٢ .
حسين بن مهدي الأبلبي : ١٩٦١ .
حسين بن واقد المروزي : ٢٦٨ ، ٥٨٦ ،
٥٨٧ ، ٩٣٨ ، ١٠٠٣ ، ١٦٥١ .
حصين بن عبد الرحمن السلمي : ٧٨ ،
٨٩٢ ، ١٠٦٥ ، ١١٦٩ ، ١١٨٨ ، ١٢٣٩ ،
١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٤١٦ ، ٢٠٢٧ ،
٢٠٣١ .
حصين بن جندب الجنبي (أبو ظبيان) :
١٨٣ ، ٣٥٠ ، ٤٤٣ .
حفص بن سليمان المقرئ : ٨١٦ .

٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٧، ٦٨٣، ٧١٥، ٧١٧،
٧٣٣، ٧٧٠، ٧٧١، ٨٤٦، ٨٩٤، ٨٩٥،
٩١٥، ٩١٦، ٩٤١، ٩٧٨.

حماد بن أبي سليمان، مسلم
الأشعري: ٧٧٥، ٨٠٥، ١٣٩٣.
حماد بن مسعدة التميمي: ١١٩،
٥٣٢.

حمدون بن عباد الفرغاني: ١٣٠٧.
حمزة بن أبي حمزة الجزري: ١١٦٧،
١٣٢٥.

حمزة بن حبيب الزيات: ٢٨٣.
حمزة بن سعيد المروزي: ١٦٣.
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:
١٣٧٥، ١٣٧٤.
حمزة بن عون المسعودي: ١١٦٨،
١٧٧١.

حمويه بن إسحاق المروزي: ١٧٩٢.
حمويه بن يونس: ١٦٠.
حميد الأعرج: ٦٨٨.
حميد بن أبي حميد الطويل: ٣٥٤،
٣٦٨، ٥٦٩، ٦٨٣، ٧٠٣، ٨٣٨، ٨٤٥،
٨٨٠، ٩٣٦، ٩٣٧، ١٠١٩، ١٢٢٦،
١٣٠٤، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠،
حميد بن زياد (أبو صخر): ١٥٨٧.
حميد بن عبد الرحمن الحميري:
٢٠٦، ٣٨٧، ٤٢٧.

حميد بن عبد الرحمن بن عوف:
٦٤٨، ٦٤٩، ١١٧٦.
حميد بن عبيد مولى بني المعلى: ٩٣٢.
حميد بن عياش الرملي: ٩٠٦.

الحكم بن نافع البهراني (أبو اليمان):
٧٤٠، ٩٣٢، ٩٣٣، ١٦١٣.

حكيم بن جابر بن طارق بن نافق
الأخمي: ٧٥٧.

حكيم بن جبير الأسدي: ٢٩٧،
١٨٥٨، ١٤٨٩.

حكيم بن الديلم المدائني: ٦٦٠،
٧٦٣.

حكيم بن سيف الرقي: ١٨٦.
حكيم بن شريك الهذلي: ٥٤٣.
حكيم بن عمير الأحوص: ٥١٨،
٥١٩.

حماد بن أسامة القرشي (أبو أسامة):
٣٠٩، ٣٩٢، ٤٨٠، ٤٩٠، ٦٢٢،
١٤٤٨، ١٥٩٨، ١٧٧٥، ١٨١٣، ١٩٥٤،
٢٠٥٩.

حماد بن الحسن الوراق: ٨٣٦.
حماد بن زيد بن درهم الأزدي: ٨،
١٠، ١٩، ٦٢، ٧١، ٨٢، ٨٣، ١١٢،
١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٦،
١٤٢، ١٤٩، ١٥٣، ٢٦٥، ٢٨١، ٣٠١،
٣١١، ٣١٤، ٣٢١، ٣٦٤، ٤٢٧، ٤٢٨،
٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٦،
٤٧٨، ٥٠٦، ٧٦٨، ٧٩٨، ٨٤٤، ٨٦٨،
٨٨٣، ١٩٨١، ٢٠٤٤، ٢٠٥٣، ٢٠٥٥،
٢٠٥٦، ٢٠٦٥.

حماد بن سلمة بن دينار البصري: ٩٩،
٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٣٠٠،
٣٥٤، ٣٩٧، ٤٣٠، ٥٠٦، ٥٣٦، ٦٠٢،
٦٠٣، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٣٨، ٦٣٩.

حميد بن منهب : ١٩٦٤ .

حميد بن هلال العدوي : ٧٥ ،

١٤٤٣ .

حنبل بن إسحاق : ١٧٠ ، ٥٧٨ .

حنش بن الحارث بن لقيط النخعي :

١٥١٧ .

حنش الصنعاني : ٤١٢ ، ١٥٥٤ .

حنش بن المعتمر الكتاني : ١٧٠١ .

حنظلة بن خويلد العنبري : ١٩٧٥ .

حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبه :

١٦١٤ .

حنظلة بن أبي سفيان الجمحي : ٢٠٢ ،

٤٥٠ .

حنظلة بن نعيم العنبري : ١٦٠٠ .

حيوة بن شريح التجيبي : ٧٢٧ ،

١٢٠٣ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ .

حيي بن عبد الله المعافري : ٨٦٢ .

حيي بن هانئ بن ناظر المعافري (أبو

قبيل) : ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

حرف الحاء

خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري :

٨٩٣ .

خارجة بن سعد بن أبي وقاص :

١٤٩١ .

خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد

الأنصاري : ١٣٤٦ .

خارجة بن مصعب بن خارجة

السرخسي : ٦٧٨ ، ١٣٠٨ ، ١٩٣٠ ،

٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ .

خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم

الهجيمي : ١٠٥٨ .

خالد بن خالد : ١٠١٦ .

خالد بن عبد الرحمن الخراساني :

٩٨٦ .

خالد بن عبد الله الواسطي : ٧٤ ،

٢٠٩ ، ٣٦٦ ، ٤١٨ ، ٧٥١ ، ٦٨٥ ، ٨٠١ ،

٨٠٢ ، ٩١٤ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣٩ ، ١٣٣٥ ،

١٣٥٧ ، ١٣٩٦ ، ١٤٣٨ ، ١٥٠٤ ، ١٦١٠ ،

١٧٣٧ ، ١٧٤٥ ، ٢٠٣١ .

خالد بن أبي عمران التجيني : ٧٧ ،

٩٠٥ .

خالد بن عمرو السلفي : ١٦١٦ .

خالد بن عمرو بن محمد الأموي :

٢٠٠٣ .

خالد بن اللجلاج العامري : ١٠٣٩ ،

١٠٤٠ ، ١٠٤١ .

خالد بن معدان الكلاعي الحمصي :

٨٦ ، ٦٥٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨٨١ ، ١٢٦٦ ،

١٩٢٢ ، ١٩٤٠ ، ٢٠٧٥ .

خالد بن مهران الخذاء : ٣١١ ، ٣١٤ ،

٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ .

١٧٤٥ ، ٤٦٧ .

خالد بن تزار الغساني الأيلي : ١١٢٢ .

خالد بن أبي يزيد الحراني (أبو عبد

الرحيم) : ٤١٢ ، ١٢٦٠ .

خالد بن يزيد الجمحي : ٦٠٠ ، ٨٠٩ ،

٩٨٠ ، ١٠١٤ ، ١٠٧٨ ، ١١٨١ ، ١٥٩٥ .

خالد بن يزيد بن صبيح المري : ١٩٦٧ .

١٢٢٣، ٨٣٩، ١٢١٠.

حرف الدال

داود بن رُشيد الهاشمي: ٨٦، ١٥٧،
٤١٦، ٩٩٩، ١٤١٦، ١٤٢٧، ١٤٥٤،
١٦٤٢، ١٧٧٨.

داود بن سليمان بن حفص العسكري:
٥٨٤.

داود بن عبد الرحمن العطار: ١١٤٠،
داود بن عطاء المزني: ١٧٤٨،
داود بن عمرو الضبي: ٦٣٣، ١٣٣٩،
١٣٨٧، ١٧١٦، ١٧٣٧، ١٨٤٣، ١٨٧٦،
١٩٧٦.

داود بن أبي عوف البرجمي (أبو
الحفاف): ١١٩٠.

داود بن المحبر بن قحذم الشقي:
١٠٢٥، ١٢٨٤، ١٤٣٤.

داود بن مدرك: ١٦٦٣.

داود بن مخراق الفريابي: ٦٧٦.

داود بن أبي هند القشيري: ٤٧٦،
٤٧٧، ٥٣٣، ١٦٠٦، ١٦٩٠.

داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي:
١٠٩٨.

دثار بن الحارث النهدي: ٥٢٥.

دراج أبو السمح: ٦٢٤، ٨٤٠، ٨٤١،
٩٥١.

دهثم بن الفضل أبو سعيد برملي:
١٤٥٧.

خالد بن يزيد العدوي: ١٣٢٠.

خالد بن يزيد القسري البجلي: ٣٨٠.

خالد بن يزيد بن أبي مالك: ١٧٨٩.

خرشة بن الحر القزاري: ٧٦٤.

خشيش بن أصرم بن الأسود: ٧٠٠،
٩٧٠، ١٠١٢.

خصيف بن عبد الرحمن الجزري:
١١٢، ١٤٢١، ١٩٤٣.

خلاد بن أسلم الصفار: ١١٠٤،
١٣٩٨، ١٩٤٣.

خلف: ٩٤٩.

خلف بن تميم بن أبي عتاب: ١٩٨٦،
١٩٨٧.

خلف بن حوشب الكوفي: ٩٠١،
١٨١٥، ١٨٥٧.

خلف بن خليفة بن ضاعد الأشجعي:
٦٨٨، ٩٣٠، ١٣٥٣.

خلف بن محمد النواسطي: ٣٢٠،
٤٨٤.

خلف بن هشام بن ثعلب البزار:
١٧١، ٥٦٤، ٨٨٥، ١١٤٠، ١٧٧٦.

خلف بن الوليد البغدادي: ١٨٠٢.

خليد بن دعلج السدوسي البصري:
٨٥٧، ١٤١٤.

خليد بن عبد الله العصري: ٢٧٤.

الخليل بن بحر: ٦٧٦.

خويل بن واقد الصفار: ٢٠٦١.

خيثة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة:
٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٥٦٤، ٥٦٥، ٦٢٢.

حرف الذال

ذربن عبد الله المراهبي: ٢١٧.

ذكوان أبو صالح السمان الزيات
المدني: ٨٥، ١٣٣، ١٧٩، ٢٠٩، ٢١٠،
٢١١، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٢، ٣١٧، ٣٤٥،
٣٩٩، ٤٠٠، ٤٤٠، ٥٩٦، ٦٠١، ٧٠٣،
٧٨٦، ٧٨٧، ٨٥٢، ٨٥٣، ٩٢٩، ٩٤١،
٩٤٢، ٩٩١، ١٠٥٤، ١٠٧٧، ١١٧٠،
١٢٦٣، ١٣٥٦، ١٤٤٤، ١٥٣٣، ١٧٧٤،
١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨.

حرف الراء

راشد بن سعد المقراني: ٣٣٠.

راشد بن كيسان العبسي (أبو فزارة):
٧٩٧.

رباح بن الجراح الموصلي: ١٩٥٦.

رباح بن زيد القرشي: ١٢٦.

رباح بن عبد الرحمن بن سفيان
القرشي: ١١٢٥.

رباح بن الوليد بن يزيد بن عمران
الذماري: ٨١٣، ٨١٤.

ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد
الحدري: ١١٣٣.

ربيعي بن حراش: ٣٧٤، ٣٧٥،
٧٦٤، ٧٨٥، ٨٠٥، ١٠٤٤، ١٠٤٥،
١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣.

الربيع بن أنس البكري: ٢٥٥، ٤٣٥،
١٠٧٢.

الربيع بن برة: ٥٥٩.

الربيع بن ثعلب البغدادي: ١٢٢٦.

الربيع بن سليمان بن عبد الجبار
المرادي: ١٧٦، ١٨٦، ٦٩٦، ٩٩٤.

الربيع بن صبيح السعدي البصري:
١٢٨٤.

الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي: ٣٣٩،
٧٤٥.

ربيعة بن سيف بن متع المعافري:
١١٨١.

ربيعة الجرشي: ٥٤٣.

ربيعة بن أبي عبد الرحمن التميمي:
٥٤٥، ٩٦٦.

ربيعة بن ناجد الأزدي الكوفي:
٢٠٣٢.

ربيعة بن يزيد الدمشقي: ٣٣٧،
١٩٣٩.

رجاء بن حيوة: ٥١٦، ٦٦٨،
١٨٧٢، ٢٠٦٩.

رجاء بن ربيعة الزبيدي: ١٥٩١.

رجاء المكي: ٤٩٧.

رزين بن حبيب الجهني: ١٦٦٥.

رشد بن سعد بن مفلح المهري:
١٢٧٦.

رشد بن كريب بن أبي مسلم
الهاشمي: ١١٠٠.

رفيع بن مهران الرياحي (أبو العالية):
١٩، ٢٥٥، ٤٣٥.

رواد بن الجراح: ٧١٢.

روح بن عبادة: ٥٩٤، ٧٩٢.

روح بن الفرّج بن زكريا أبوحاتم :
١٨٧١، ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣٤.

روح بن القاسم التميمي (أبو غياث) :
٥٦٢.

روح بن المسيب أبورجاء الكلبي :
٣٣٢.

رويع بن يزيد المقرئ : ١٥٩.

رياح بن الحارث الشخعي : ١٥١٧،
١٦٦٠.

ريحان بن سعيد بن المشي السامي :
١٠٤٠.

حرف الزاي

زاذان أبو عمر الكندي البزاز : ٨٥٥،
٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦.

زائدة بن قدامة الثقفي : ٥٩٥، ٧١٤،
١٠٠٧، ١٠٦٥، ١٢٩٨، ٢٠١٨.

زيد بن الحارث اليماني : ٢١٧،
١٢٠٢.

الزهر بن بكار الأسدي : ١٧٤٨.

الزبير بن حبيب بن ثابت الأسدي :
٤٨٤، ٣٢٠.

الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي :
٣٦٥.

الزبير بن موسى بن ميثاء المكي : ٤٤٢.

زبر بن حبيش : ٥، ٦، ١١، ٥٧،
١٤٦، ١٤٧، ٢١٧، ٨٦٣، ٩٤٠.

١٠١٠، ١٠١١، ١٠٦٦، ١١٩٨.

زرارة بن أوفى العامري الحرشي

١٠٢٩.

زرعة بن إبراهيم الدمشقي : ٦٢٥.

زريق بن حيان الدمشقي ٧٢.

زكريا بن أبي زائدة : ٥٨٩، ٨١٩،

٨٢٠، ٨٢١، ١٠٠٨، ١٣٣٨، ١٦٩٣.

زكريا بن منظور بن ثعلبة ٣٨١،

٣٨٢.

زكريا بن يحيى بن عمر بن أبي حصن :

١٩٦٤، ٢٠٠٣، ٢٠٥٨.

زمنة بن صالح الجندي : ٩٤٠،

١٦٤٨.

زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام

القرشي : ١١٥٣.

زهير بن حرب بن شداد (أبو خيثمة

النسائي) : ٦١، ٧٥، ٨١٧، ١١٨٧،
١٦٤٥.

زهير بن محمد المروزي : ١٢، ١٨،

٢٨، ٣٢، ٣٣، ٨٩، ٩٠، ٩٦،

١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤،

١٣١، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٥، ٢٧٤، ٢٩٤،

٢٩٥، ٥٩٠، ٥٩٧، ٦٠٨، ٦٢٧، ٦٣٩،

٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٧، ٧٥٦، ٧٥٧،

٧٥٩، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧١٤، ٧١٦، ٧٢٧،

٧٣٠، ٧٣٤، ٧٣٩، ٧٤٩، ٦٨٧، ٩٠٩،

١٠٤٣، ١٩٥٧.

زهير بن معاوية بن خديج الجعفي :

٦٧٣، ١٧٠٧، ١٩٧٣، ٢٠١٦.

زياد بن أيوب بن زياد البغدادي :

٦٧٢، ٧١١، ٧٨٣، ٨٤٩، ٨٥١، ٨٩٢،

١١٤٩، ١٢٢٧، ١٨٠٧، ٢٠٠٠.

زياد بن رباح القيسي: ٨، ٩، ١٠.
 زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة
 الحضرمي: ١٠٥٩، ١١٠٦.
 زياد بن سعد بن عبد الرحمن
 الخراسانيك: ٣٢، ٤٤٩.
 زياد بن عبد الله البكائي: ٨٤٩.
 زياد بن فياض الخزاعي (أبو الحسن
 الكوفي): ٣٨٦.
 زياد بن كليب الحنظلي: ١٢٥.
 زياد أبو عمر: ٥٣٢.
 زياد بن مطرف: ١٥٩.
 زياد بن أبي مليح الهذلي: ١٤٤٦.
 زياد بن المنذر (أبو الجارود الأعمى):
 ١٤٨٧، ٢٠٠٦.
 زياد بن يحيى بن حسان أبو الخطاب
 الحساني النكري: ١٢٠، ٢٠٤٦.
 زيد بن أحرزم الطائي النبهاني: ٩٤٤،
 ١١٦٢، ١٥٩٧، ١٩٥٩.
 زيد بن أسلم العدوي: ٢٥، ٤٩،
 ١٨٥، ٣١٥، ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٨٠، ٤٨١،
 ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٦٠٠، ٦٨٢، ٨٠٧،
 ٩٥٦، ١٢٠٠، ١٣٤٧، ١٣٩٢، ١٥٨١،
 ٢٠٠٤.
 زيد بن أبي أنيسة الجزري: ٢٢٦،
 ٣٢٤، ١٢١٠، ١٤٥١.
 زيد بن الحباب: ٥٠، ١٨٠، ٢٦٨،
 ٣٤٦، ٣٩٢، ٩٣٨، ١١٠٦، ١٦٥٢،
 ١٨٩٠.
 زيد بن الحواري العمي (أبو الحواري):
 ١١٦٥، ١٤٠٤.

زيد بن سلام بن أبي سلام: ٧.
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب: ١٤٣٦.
 زيد بن عوف (أبو ربيعة): ١٧٠٦.
 زيد بن وهب الجهني: ٣٥٨، ٣٥٩.
 زيد بن يثيع الهمداني: ١٤٧٠،
 ١٦٢٥.
 حرف السين
 ساعدة بن عبيد الله المزني: ١٧٤٨.
 سالم بن أبي أمية، أبو النصر، مولى
 عمر بن عبيد الله التيمي
 ٩٤، ٩٥، ١٢٦٧.
 سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني
 الأشجعي: ٧٢٢، ٧٢٣، ١٠٦٥، ١٢١١،
 ١٢١٥، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٥٩٧.
 سالم بن أبي حفصة العجلي: ٣١٨،
 ٣٨٦، ١٧٠٨، ١٨٠٢، ١٨٥٧.
 سالم بن سلمة الهذلي (أبو سبرة
 الهذلي): ٨٢٥.
 سالم بن عبد الله الخياط: ٧٣٠.
 سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:
 ٢٣٥، ٣٢٦، ٤٩٢، ٥٤٦.
 سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة
 الأنصاري: ١٩٨٩.
 سالم بن عجلان الأفطس: ٤٤٦،
 ٥٦٧، ١٧٥٨.
 سالم بن علي الدوري: ١٧٢٧.
 السائب بن يزيد الكندي: ١٥٢،

٢٠٦٤.

سبرة بن المسيب بن نجدة: ١٦١٤.

السري بن يحيى بن السري التميمي:

١٢٤٣، ١٤٥٨.

سريج بن التعمان الجوهري: ١١٣،

١٦٦، ٢٤٧، ٦٥٢، ٦٥٣.

سريج بن يونس البغدادي (أبو

الخارث): ٤٠٢، ٤٤٦، ١٣٤٢، ١٦٨٦.

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن

عوف: ٧٣، ١٤١، ٦٤٨، ٦٤٩، ٨٦١،

١١٨٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥.

سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة

البلوي: ١٦٤٠.

سعد بن طارق الأشجعي (أبو مالك

الأشجعي): ٧٨٥، ١٠٢٤.

سعد بن طريف: ١٢٣٨، ١٦١٩.

سعد بن عبيدة السلمي: ١٥٥، ٣٢٧،

٣٢٨، ٣٢٩، ٨٦٧.

سعد بن هشام بن عامر الأنصاري:

١٠٢٣.

سعيد بن إلياس الجبريري: ١٠٥١،

١٠٩٧، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٤٨٢، ١٩٤٧.

سعيد بن أبي أيوب الخزاعي: ٢٧٥،

٥٤٤، ٨٤١، ٥٤٣، ١١١٩.

سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى

الأشعري: ١١٥٥.

سعيد بن جبير الأسدي: ٥٦، ٨١،

٩٩، ٢٤٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٤٠١، ٤٠٢،

٤٠٣، ٤٠٤، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٥١،

٥٦٧، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٥٥، ٨٠٨، ٩١٠.

٩٢٥، ٩٩٨.

سعيد بن جمهان الأسلمي: ١٧٧،

١١٧٨، ١١٧٩.

سعيد بن الحكم الجمحي (ابن أبي

مريم): ١١٠٦.

سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري:

٣١، ٤٣٤، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٨،

٧٩٥، ٨٠٦، ٨٥٨، ٨٨٧.

سعيد بن راشد المازني السماك: ٩٤٩.

سعيد بن سالم القداح: ١٨٠٦.

سعيد بن سليمان بن زيد الأنصاري:

٨٩٣.

سعيد بن سليمان الضبي: ٧٣، ٧٧٣،

١٠٦٧، ١٤٢٤، ١٧٩٣، ١٨٠١، ١٨٩٨.

سعيد بن صالح الأسدي الأشج:

٢٩٧.

سعيد بن عامر الضبي: ١٢٠، ١٢١،

١٣٧٠، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٥٧، ٢٠٦١.

سعيد بن عبد الجبار الحمصي: ١.

سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي

الخراعي: ٢٠٧١.

سعيد بن عبد الرحمن الجمحي:

٣٦٧.

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

المخزومي (أبو عبيد الله المخزومي)

٩٥٣، ١٢١١، ١٧٨٧، : سعيد بن

عبد العزيز التنوخي: ٥٥٣، ١٩١٤،

١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧.

سعيد بن عبد الغفار: ١٢١٩.

سعيد بن عبيد الطائي: ١٥٧٤.

سعيد بن يعقوب الطالقاني : ٣٨٩ .
 سهر بن الخمس التميمي : ٢٠١ .
 سفيان الثوري : ٢٤ ، ٨١ ، ٨٤ ،
 ١٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ،
 ٣٦٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٤٤ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ،
 ٥٣٨ ، ٦٣١ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،
 ٦٦٦ ، ٦٧١ ، ٧٠٤ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ،
 ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٣ ، ٨٣٩ ،
 ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٢ .
 سفيان بن حسين الواسطي : ١٢٩٥ .
 سفيان بن حمزة الأسلمي : ١٦٦٦ .
 سفيان بن زياد العصفري : ٨٠٨ .
 سفيان بن عيينة الهلالي : ٣٧ ، ٣٨ ،
 ٤٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٧١ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
 ٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٩٨ ،
 ٤١٥ ، ٤٨٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٩٦ ، ٦٨٤ ،
 ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٤٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ،
 ٧٩٩ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٩ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ،
 ٩٠٣ ، ٩٢١ .
 سفيان بن وكيع بن الجراح : ٤٠٠ ،
 ١٠٢٢ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٨ ، ١٠١٠ ، ١٥٦٣ .
 سلام بن سلم التميمي : ١١٦٥ .
 سلام بن سليم الحنفي (أبو الأحوص) :
 ٣٢٨ ، ٣٧٤ ، ٤٢٥ ، ٨٤٢ ، ٩٢٦ ،
 ١١٦٩ .
 سلام بن أبي القاسم : ٢٠١٢ ،

سعيد بن عثمان الخياط : ١٨٦٨ ،
 ١٨٧٣ .
 سعيد بن أبي عروبة ، مهراڤ الشكري :
 ٦٧٨ ، ٧٥٩ ، ٧٩٣ ، ٨٢٢ ، ٨٥٩ ، ٩٣٤ ،
 ٩٨٢ ، ١٩٥١ .
 سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة
 المخزومي : ١٧٦٦ .
 سعيد بن عمرو بن سعيد العاص :
 ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ .
 سعيد بن فيروز (أبو البختري) :
 ٢٠٣٤ .
 سعيد بن محمد الوراق : ١٨٠٥ .
 سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم
 التوفلي : ٩٨٣ .
 سعيد بن المرزبان (أبو سعد البقال) :
 ٩٩٨ ، ١٥٥٩ ، ١٧٩٤ .
 سعيد بن مسروق الثوري : ٨٣٩ .
 سعيد بن مسلمة بن هشام المدني :
 ١٣١٩ .
 سعيد بن النعمان : ٥٣٥ .
 سعيد بن أبي هلال الليثي : ٤٢٣ ،
 ٦٠٠ ، ٨٠٩ ، ٩٨٠ ، ١٠١٤ ، ١١٨١ ،
 ١٥٩٥ .
 سعيد بن وهب الهمداني : ١٥٤١ .
 سعيد بن يحمف الهمداني (أبو السفر) :
 ١٨١٥ .
 سعيد بن يحيى الأموي : ٥ ، ٦ ، ٧ ،
 ١٠٦١ .
 سعيد بن يسار : ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ،
 ٩٢٣ .

سليم بن أسود المحاربي (أبو الشعثاء):

٨٤٢.

سليم بن عامر الكلاعي: ٧٩٤.

١٧٢٠.

سليمان بن الأشعث السجستاني أبو

داود السجستاني المذكور في الكنى.

سليمان بن بلال التيمي: ١٤٠، ٩٦٧.

١٩٦٢، ١٩٦٣.

سليمان بن حبيب المحاربي: ٣٧١.

٤٣٨.

سليمان بن حرب الأزدي الواسطي:

١٩، ٤٦٩، ٧٦٨، ٧٨١، ١٣٠٠.

١٩١٨.

سليمان بن الحكم الكلبي: ١١٩٥.

سليمان بن حيان الأزدي (أبو خالد

الأحمر): ١٣، ١٣٧٨، ١٦٦٥.

سليمان بن داود الجارود وهو أبو داود

الطيالسي المذكور في الكنى.

سليمان بن داود الهاشمي: ٢٠٠٣.

سليمان بن داود العتكي وهو أبو الزبيع

الزهراني المذكور في الكنى.

سليمان بن داود المهري: ١٥٨٧.

سليمان بن داود الشاذكوني: ١٠١٠.

١١١٤، ١١٣٢، ١٧٤٥، ١٨٥٠.

سليمان بن سليم الكلبي: ١٣٣.

سليمان بن أبي سليمان الزهري:

١٦٩٨.

سليمان بن أبي سليمان الشيباني (أبو

إسحاق الشيباني): ١٥٠٣، ١٥٧٧.

١٨٤٧.

٢٠١٣، ٢٠١٤.

سلام بن أبي مطيع الخزاعي: ١٢٠.

٢٠٥٧، ٢٠٤٦.

سلامة بن روح الأيلي: ٤٣٧.

١٤١٥.

سلامة الكندي: ٤١٩.

سلم بن جعفر البكراري: ١٠٩٧.

سلم بن جنادة السوائي: ١٠١٨.

١٣٩٩.

سلم بن قادم: ١٢٤٤.

سلم بن قتيبة الشعيري: ١١٦٢.

سلمان الأشجعي (أبو حازم

الأشجعي): ٣٩٥، ٩٣٠.

سلمان الأغر (أبو عبد الله الأغر):

٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٢.

سلمة بن الأسود: ١٢٠٦.

سلمة بن بشر بن صفي: ١٩٢١.

سلمة بن دينار (أبو حازم الأعرج):

٣١٩، ٣٦٧، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٥٠٢.

٨٣١، ١٠٧١، ١٢٩٩، ١٧٣٣.

سلمة بن سابور: ٥٨٤.

سلمة بن شبيب السمعلي: ٢٤٣.

٢٥١، ٢٦١، ٦٦٧، ٧٠٠، ٧٠٧، ٧١٨.

١٠١٢، ١٣٩٥، ١٥٠٦، ١٦٧٤.

سلمة بن عوف: ١١٣٠.

سلمة بن الفضل الأبرش: ١٨٤٥.

سلمة بن كهيل الحضرمي: ١٥٦.

٩٩٩، ١٥٩٧، ٢٠٧١.

سلمة بن نبط الأشجعي: ٣٠٣.

سلمة بن وهرام اليماني: ١٦٤٨.

- سليمان بن طرخان التيمي : ٨٠ ، ٣٨٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٥٢٧ ، ٦٠٩ ، ٨١٠ ، ١٠٤٨ .
 سليمان بن طريف : ٢٦ .
 سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي (أبو أيوب الدمشقي) : ٢٧١ ، ٨٧٤ ، ١٤٧٢ ، ١٧٨٩ .
 سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت : ١٣٩٩ .
 سليمان بن علي الهاشمي : ١٥٣٨ .
 سليمان بن عمر بن خالد القرشي : ١٥٨٢ ، ١٠٤١ .
 سليمان بن عمرو العتواري : ٦٢٤ ، ٨٤١ .
 سليمان بن عمرو التخفي : ١١٩٥ .
 سليمان بن كثير العبدي : ١٠٦٧ .
 سليمان بن محمد المبارك : ١٥٦٠ .
 سليمان بن المغيرة القيسي : ٧٥ ، ١٣٤٤ ، ١٠٨١ .
 سليمان بن مهران الأعمش : ٦١ ، ١٨٣ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٩ ، ٤١٠ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٦٠١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٧٦٠ ، ٧٠٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٨ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٧ ، ٨٢٣ ، ٨٣٢ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ١٠٥٤ ، ١٩٣٦ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٧١ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٩٢٩ .
 سليمان بن أبي نسيط : ٤٧ .
 سليمان بن يسار الهلالي : ١٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٠٦٥ .
 سماك بن حرب الذهلي : ٦٩ ، ٢٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ .
 سمرة بن حجر الخراساني : ١٣٢٥ .
 سمعان الأسلمي : ١٨٥٠ .
 سنان بن سعد الكندي : ٨٢٧ .
 سنان بن هارون البرجمي : ١٤٢٠ .
 سنيد بن داود المصيبي : ٣٢ .
 سوار بن مصعب الهمداني : ٢٠٠٥ .
 سودة بن زياد : ١٠٧ .
 سويد بن إبراهيم الجحدري : ١٤٥ .
 سويد بن سعيد الهروي : ٢٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٧ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ١٧٨٢ .
 سويد بن عبد العزيز السلمي : ٥٩٩ ، ١٤١٦ .
 سويد بن غفلة الجعفي : ٧٠ ، ٧١ ، ١٢٤٣ .
 سهل بن أسلم العدوي : ١٠٤٩ .
 سهل بن بحر العسكري : ١٧٦٠ .
 سهل بن عامر البجلي : ٢٠٢٦ .
 سهل بن عثمان العسكري : ٥٣٥ .
 سهل بن مالك الأنصاري : ٢٠٠٣ .
 سهيل بن أبي صالح السمان : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٩ ، ٥٩٦ ، ١١٧٠ ، ١٧٧٤ .
 سيار الأموي : ١٠٤٨ .

٢١٨ ، ٣٧٥ ، ٤٥٥ ، ٥٦٧ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ،
٨٥٤ ، ٩٠١ ، ١٠١٧ ، ١٠١٧ ، ١٤٣٢ ،
١٤٤٧ ، ١٦٢١ ، ١٨٢١ ، ٢٠١٩ .

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي : ٩ ،
٦٥ ، ٦٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٣٢٦ ،
٤٠٣ ، ٤٥٤ ، ٥٩٤ ، ٧٠٥ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥ ،
٨٤٧ ، ٨٧١ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ١٢١٢ ،
١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٣٣ ،
٢٠٣٤ ، ٢٠٣٥ .

شعيب بن إبراهيم التيمي الكوفي :
١٢٤٣ .

شعيب بن إسحاق الأموي : ١٨٧١ ،
شعيب بن أبي حمزة الأموي : ٩٣٣ ،
٧٤٠ ، ١٢٠١ ، ١٤٥٣ ، ١٩٠٠ .

شعيب بن حرب المدائني (أبو صالح) :
٩٤٥ ، ١٦٥٠ .

شعيب بن خالد البجلي : ١٦١٤ ،
شعيب بن سلمة بن محمود بن
الأشعث : ١١٣٣ .

شعيب بن الليث بن سعد (أبو عبد
الملك المصري) : ٩٨٠ .

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
بن العاص : ١٤٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ .

شعيب بن ميمون الواسطي : ١١٨٨ ،
شفي بن مائع : ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ١١٨١ ،
شقيق بن سلمة الأسدي (أبو وائل) :
١٢ ، ١٦ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٤٣ ، ١٠٩٤ ،
١٠٩٦ ، ١٣٠٦ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١٨٨ ،
شهاب بن خراش الشيباني : ٢٥٧ ،
٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٩٣ ، ١٩٨١ .

سيار بن حاتم العنزي : ٤٤١ ، ١٧٠٠ .

سيار أبو الحكم العنزي : ٤٩٩ ، ٥٠٠ .

سيار الدؤلي : ١٥٩٥ .

سيف السدوسي : ١٠٩٧ .

سيف بن عمر التميمي : ١٢٣٨ ،
١٢٤٣ ، ١٤٥٨ .

سيف بن محمد الكوفي : ١٦٢٣ ،
١٦٧٣ .

سيف بن وهب البصري : ١٠١٥ .

حرف الشين

شاذان (أبو بكر) : ٦٤٠ .

شالح : ١٥٨٤ .

شبابة بن سواد المدائني : ٢٦ ، ٢٠٣ ،
٣٢٦ ، ٦٢٠ ، ٦٥٨ ، ٨١٧ ، ١١٨٨ ،
١٣٠٦ ، ١٤٠٤ ، ١٦٣٧ ، ١٦٦٨ ، ١٩٣٠ ،
٢٠١٣ ، ٢٠١٢ .

شجاع بن شجاع أبو منصور : ١٥٤٩ .

شجاع بن مخلد الفلاس : ١٤٦١ .

شجاع بن الوليد السكوني (أبو ذر) :
١٨١٥ .

شداد بن عبد الله القرشي (أبو عمار) :
١٦٩٨ .

شراحيل بن آده (أبو الأشعث
الصنعاني) : ١٤١٧ .

شرحيل بن مدرك الجعفي : ١٦٦٧ .

شريح بن مسلمة التنوخي : ١٦٣١ ،
١٧١٨ .

شريك بن عبد الله النخعي : ١٤٧ ،

صبيح مولى أم سلمة: ١٥٢٨ .
 صخر بن جويرية: ٩١٨ .
 صدقة بن خالد الأموي: ٩٠٧ ،
 ١٩٢١ .
 صدقة بن الربيع: ١٥٨٣ .
 صدقة بن المثنى: ١٦٦٠ .
 الصعق بن حزن البكري: ١٠٩٦ .
 صفوان بن صالح: ٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ،
 ٣٨٧ ، ٥٥٥ ، ٨٢٤ ، ٨٥٧ ، ١١١٨ .
 صفوان بن عمرو: ٢٩ ، ٢١٣ .
 صفوان بن عيسى: ٢١٢ ، ٤٧٩ ،
 ١٠٢٩ .
 صفوان بن محرز: ١٢٨ ، ٣٤٤ ،
 ٦١٨ ، ٦١٩ .
 صفوان بن المفلس: ١٣٥٣ .
 الصلت بن بهرام الكوفي: ٥٢٥ .
 الصلت بن عبد الله بن الحارث:
 ٢٠٢٧ .
 الصلت بن مسعود الجحدري: ٤٨ .
 صلة بن زفر: ١٠٩٢ .
 صهيب البكري (أبو الصهباء):
 ١٥٨٧ .

حرف الضاد

ضبة بن محسن العتري: ٦٣ ، ٦٤ .
 الضحاك بن شراحيل: ٣٩ .
 الضحاك بن عثمان الأسدي: ٥٣٥ ،
 ٨٩١ .
 الضحاك بن مخلد الشيباني (أبو

شهر بن حوشب الأشعري: ٣٤ ،
 ٧٢٩ ، ١٦٩٦ .
 شيان بن حاتم: ١٣٨٨ .
 شيبان بن عبد الرحمن التميمي (أبو
 معاوية): ٧٣٧ ، ٨٧٧ ، ١١٥٠ ، ١١٧٢ .
 شيبان بن فروخ الحبطي: ٧٥ ، ٧٨٤ ،
 ٧٧٤ ، ٩٦٥ ، ١٠٦٩ .
 شيبه بن الأحنف الأوزاعي: ٨٢٤ .

حرف الصاد

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن
 عوف الزهري: ٩٧٩ .
 صالح بن أبي الأخضر اليماني: ٩٦٨ .
 صالح بن بشير المري: ١٧٢٥ .
 صالح بن حيان القرشي: ١٧٢٧ .
 صالح بن خباب الفزاري: ١٧٦٣ .
 صالح بن رستم الهاشمي (أبو عبد
 السلام الشامي): ٤١٢ .
 صالح بن عمر الواسطي: ١٤٥٤ .
 صالح بن حيان المدني: ١٣٧٦ ،
 ١٨٨٢ .
 صالح بن علي بن يعقوب بن منصور
 الهاشمي: ١٩٣ .
 صالح بن مالك الخوارزمي: ١٣٨٦ .
 صالح المرادي: ١٢٣٣ .
 صالح بن موسى الطلحي: ١٧٧٤ ،
 ١٨١١ .
 صالح بن يزيد: ١٨٧٧ .

عاصم: ٨٩، ٢٩٨، ٧٣٩.

الضحاك بن مزاحم الهلالي: ٣٠٣،

١١٩٢، ١٩٣٥، ٥٠١، ٦٥٥، ٦٩٣.

ضمرة بن حبيب: ٨٨، ٤٩٣.

ضمرة بن ربيعة الفلسطيني: ٨٨٢،

١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣.

ضرار بن مرة الكوفي (أبو سنان

الشياني): ٨١، ٥٣٩، ١١٩٢، ١٩٣٥.

حرف الطاء

طارق بن شهاب الأحمسي: ١٩٨،

١٩٩.

طالوت بن عباد: ٩٥٥.

طاهر بن يحيى بن الحسين الهاشمي:

١٨٥٤.

طاوس بن كيسان اليماني: ٤٥،

١٢٦، ٢٩٣، ٣٥٦، ٣٩٧، ٤٤٧، ٤٤٨،

٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٥٣٥، ٥٤٨،

٥٤٩، ٦٨٤، ٧٥٤، ٧٥٣، ٨٥٠، ٨٧٥.

طحرب العجلي: ١٤٧١.

طلحة بن زيد القرشي: ١٤٨١.

طلحة بن عبيد الله بن كريب الخزاعي:

٩٧٥، ٩٧٦.

طلحة بن عمرو الحضرمي: ١٣١٨.

طلحة بن مصرف الياحي: ١٥٢١.

طلحة بن نافع الواسطي (أبو سفيان):

٧٣١، ٨٥٦، ١١٦٠.

طلحة بن يحيى المدني: ٤٠٦.

طلحة بن يحيى بن النعمان الأنصاري

المدني: ١٨٣٩.

طلحة بن يزيد الأيلي: ٦٧٣، ١٢٤٩.

طلق بن حبيب العنزي: ٣٠١، ٧٧٣.

حرف العين

عارم بن الفضل السدوسي: ١٠٦٤.

عاصم بن بهدلة (ابن أبي النجود): ٥،

٦، ١١، ٥٧، ١٤٦، ١٤٧، ٨٦٣، ٩٤١.

١٠١٠، ١٠١١، ١٠٦٦، ١٢٠٥، ١٢٥٦.

١٢٥٧، ١٤٠١، ١٤٣٩، ١٦٤٦، ١٦٤٧.

١٧٧١، ٢٠٢٥.

عاصم بن سليمان الأحول: ١٩، ٧٦،

٤٦٨، ٦٨٦، ٦٨٧، ٧٧٧، ٩٩٦.

١٠٣١، ١٠٩٤، ١١٣٥، ١١٣٦.

عاصم بن ضمرة السكّولي: ٨١٦.

عاصم بن عبيد الله بن عاصم العدوي:

٣٢٦.

عاصم بن علي بن عاصم الواسطي:

٢٥، ٤٩، ٩٣، ٩٦، ١٠١، ١٥٤، ٦٨٦.

٦٨٧، ٧٧٢.

عاصم بن عمر بن قتادة الأوسي:

١١٢٣.

عاصم بن محمد بن زيد: ٢٠٣.

عامر بن سعد البجلي: ٥٨٩، ٥٩٠.

٥٩١، ١٨٤٠.

عامر بن شراحيل الشعبي: ١٣، ١٧،

١٨، ٧٨، ٢٠٤، ٦٧٦، ٧٨٠، ٨٢٦.

٨٨٥، ١٢٣٧، ١٣٥٧.

عامر بن عبد الله بن الزبير الأسدي:

عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري :

١٤٢٤ ، ٦١٠ .

عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي :

١٣٨ ، ١٨٦ ، ٢٨٤ ، ٣٣٢ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،

٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٣٦ ، ٥٦٩ ، ٦١٢ ،

٦١٣ ، ٩٣٤ ، ١٠١٩ ، ١١٢٤ ، ١٦٣٩ ،

١٧٥٤ .

عبد الأعلى بن عامر الثعلبي : ١٧٢٩ .

عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري :

١٩٤٧ ، ١٠٥١ .

عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن

كُريز : ٤١٧ ، ٤١٨ .

عبد الأعلى بن مسهر الغساني (أبو

مسهر الدمشقي) : ٥١٦ ، ١٩١٤ ، ١٩١٥ ،

١٩١٦ ، ١٩١٧ .

عبد الأعلى بن هلال السلمي : ٩٤٨ .

عبد الجبار بن سعيد المساحقي :

١٩٩٩ .

عبد الجبار بن عاصم الخرساني : ٦٢٥ ،

١٨٧١ .

عبد الجبار بن العلاء العطار : ١٩٨ ،

١٣٣٠ .

عبد الجبار بن الورد المكي (أبو هشام) :

١٧٥٤ ، ١٩٧٦ .

عبد الحميد بن بحر البصري : ١٤٤٩ .

عبد الحميد بن بهرام الفزاري : ٣٤ .

عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين

الدمشقي أبو سعيد : ٣٥ ، ٧٠٩ .

عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني

(أبو يحيى الكوفي) : ١٤٢٥ ، ٦٤٢ ،

١٢٨٩ .

عامر بن وائلة : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

١٠٥٥ .

عباد بن عباد المهلي : ٩٢٨ .

عباد بن العوام بن عمر الكلابي :

٤١٣ ، ٦٩٥ .

عباد بن كثير الثقفي : ١٠٢٥ .

عباد بن منصور الناجي : ١٠٣٨ .

عباد بن يعقوب الرواحي : ٦٦٤ ،

١٤٩٠ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٦ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٧ ،

١٥٨٦ ، ١٥٩٤ ، ١٦٧٢ ، ١٧٦٤ .

عباد بن يوسف الكندي : ١٠٧٢ .

عبادة بن نسي الكندي : ٥١٧ ،

٢٠٧٠ .

عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت :

٦٦ ، ٦٧ ، ١٨٠ ، ٣٤٦ ، ٣٧٢ .

العباس بن جعفر بن عبد الله الزبرقان :

١٢٢٥ ، ١٩٢١ .

عباس بن عبد العظيم بن إسماعيل

العنبري : ٩٨٩ ، ١٤٢٠ ، ٢٠٦٠ .

العباس بن عبد الله بن أبي عيسى

الواسطي : ٧٥٥ ، ٩١٠ ، ١٣١٧ .

عباس بن محمد بن حاتم الدوري :

٥٨١ ، ٩٥٩ ، ١٨٠٢ ، ٢٠٣٣ .

العباس بن الوليد بن نصر الترسي :

١٧٨ ، ٨٥٩ .

العباس بن الوليد بن مزيد العذري :

١٢٧ ، ٣٨٨ .

عبثر بن القاسم الزبيدي : ٤١٠ ،

١٠٩٠ ، ٢٠٠٨ .

١٢٣٤، ١٣٤٨، ١٤٧٠، ١٩٨٠.

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن
الخطاب العدوي: ٣٢٤.

عبد خير بن يزيد الهمداني: ٦٧١،
١٢٣٣، ١٢٤١، ١٢٤٢.

عبد ربه بن نافع الكناني (أبو شهاب
الحناط): ٥٦٤، ٨٨٥، ١٥٢٠، ١٨٩٧.

عبد الرحمن بن آدم البصري: ٨٨٨.
عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو
العثماني: ٣٣٧، ٣٤١، ٣٧١، ٤٣٨،
٤٥٦، ٥٢٤، ٩٢٣.

عبد الرحمن بن أبيزى الخزاعي:
٢٠٧١.

عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن
الحارث: ٧٤، ٨٥٨، ١٢٩٤.

عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى:
١٠٠٣، ١٧١٠.

عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي:
١١٩٩، ١٨٤٤.

عبد الرحمن بن أبي بكرة نفع بن
الحارث الثقفي البصري: ٢١٨٠.

عبد الرحمن البيلماني: ٧١٨،
١٥٠٤.

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
الدمشقي: ١٤٤.

عبد الرحمن بن جبير بن نفير: ١٤،
٨٨٤، ١٥.

عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن
عياش المخزومي: ١٠٣٤.

عبد الرحمن بن حُجيرة البصري

القاضي: ٨٤٠.

عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن
سنّة الأسلمي (أبو حرملة): ١١٢٥.

عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن
الرواسي: ١٩٣٦.

عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف المدني: ١١٧٦.

عبد الرحمن بن أبي رافع: ١٠٦٣.
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن

بن عبد الله بن حارثة: ١٤٩٩.

عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن
ذكوان المدني: ٦٣٢، ٦٣٣، ١٤٠٩،
١٤١٠، ١٧٨٤، ١٩٩٩.

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي:
٢٣، ٢٤، ٩٠٢، ١٠٥٩، ١٦٢٠.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي:
٩٥٦، ١٣٩٢.

عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط:
١٦٢١.

عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم:
١٩٨٩.

عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري (أبو
محمد): ١١١٧، ١١٣٣، ١٥٨٣.

عبد الرحمن بن سليمان الأصهباني:
٢٠١٨.

عبد الرحمن بن صالح الأزدي:
١١٠٥، ١٦٤١، ١٦٦٣.

عبد الرحمن بن عبد القاري: ١٤٨.
عبد الرحمن بن عبد الله الجرمي:

١٥٨٦.

- عبد الرحمن بن عبد الله: ١٩٩١، ١٩٩٢، ٢٠٠٢.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان: ١٤٩٩.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: ١٩٢٤.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري (أبو سعيد مولى بني هاشم): ١٥٨٣.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري: ١٧٤٤، ١٩٥٥.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي: ٢٥٣، ٢٦٩، ٤٢٦، ٧٦٢، ٩٩٨، ١٠٧١، ١٠٩٤، ١٢٠٧، ١٧٨٥.
- عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي: ٣٥، ١٥٥٠.
- عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري: ١٢٧٧.
- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو وهو الأوزاعي. انظر الكنى.
- عبد الرحمن بن عمرو بن عتبة السلمي الشامي: ٨٦، ٨٨.
- عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري البخاري: ١٠٥٣.
- عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي الحمصي: ٩٧.
- عبد الرحمن بن غنم: ٣٤، ١٧٩٣.
- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ٧٧١، ٩٨٨.
- عبد الرحمن بن قتادة النصري: ٣٣٠.
- عبد الرحمن بن كامل الأسدي: ١١٤٢.
- عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري: ٩٢٤.
- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني: ٦٠٢، ٦٠٣، ١٤٣٢، ١٤٩٤، ١٥٥٣.
- عبد الرحمن بن مالك الكوفي: ١٣٢٧.
- عبد الرحمن بن المبارك العيشي: ٧١٦، ١٠٩٦، ١٩٥٧.
- عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب الجرمي: ٦٩٤، ٢٠٧٢.
- عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادى: ١٤٠٤.
- عبد الرحمن بن محيريز الجمحي: ١٤٢٤.
- عبد الرحمن بن مسلم المقرئ: ١٧٦٥.
- عبد الرحمن بن معاوية بن الخويرث الأنصاري: ٦٩٠.
- عبد الرحمن بن مغراء الدوسي: ١٢٤٥.
- عبد الرحمن بن ملّ وهو أبو عثمان النهدي. انظر الكنى.
- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري: ١٠٤، ١٤٨، ١٦٧، ١٦٨، ٢٢٨، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٠، ٤٨٩، ٥٢١، ٦٨١، ٨٣٩، ٨٩٥، ٩٤٣، ٩٤٤، ١٦٦٩، ٢٠٧٣.

- عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي: الخراساني: ٢٥٦.
- عبد السلام بن عبد الحميد الحراني: ٨١٧.
- عبد الرحمن بن نافع: ١٩٢١.
- عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي: ١٦٠٢، ١٦٢٦، ١٦٤٢، ١٦٤٣.
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وهو الأعرج. انظر الكنى.
- عبد الرحمن بن هنيذ العدوي: ٣٦٣.
- عبد الرحمن بن واقد: ١٩٩١.
- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو أبو عمرو الأوزاعي. انظر الكنى.
- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي (ابن جابر): ٧٢، ١٠٠، ٦٦٨، ٥٥٤، ٧٣٤، ٧٩٤، ٨٨٤، ٩٠٩، ١٠٤١، ١٩٣٨.
- عبد الرحمن بن يسار (أبو مزرد): ١٦٥٤.
- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني: ٨٠، ٢٨٧، ٨٣٣، ٩٩٥، ١٠٤٧.
- عبد ربه بن عبيد الأزدي: ١١٦١، ١٩٨٤.
- عبد الرحيم بن سليمان الكنانى: ١٧٤١، ١٠٠٥.
- عبد الرحيم بن هارون الغساني: ٣٧٠، ١٦٩٩.
- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري: ٩٠، ١٤٣، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٩٣، ٣٢٣، ٤٤٨، ٥٩٧، ٦٣٤، ٧٠٧، ٧٠٠.
- عبد السلام بن صالح بن سليمان
- عبد الصمد بن حسان: ٢٠٦٢.
- عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني: ٣، ١٣١، ٦٩٢.
- عبد الصمد بن النعمان البغدادي: ٦٧٠.
- عبد الصمد بن يزيد الصائغ: ١١٦٤، ١٢٣١.
- عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري: ١٣٩٩.
- عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار: ١٠٧٣.
- عبد العزيز بن أبي رزمة الشكري: ١٧٣٩.
- عبد العزيز بن رفيع الأسدي: ٣٢٢، ٣٢٣.
- عبد العزيز بن أبي رواد الحراني: ٢٠٧، ٩١٥، ١٦٩٦.
- عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي (أبو مودود): ٤٨٧.
- عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله المدني: ٤٢١، ١٢٠٠.
- عبد العزيز بن سياه الأسدي: ١٢٨٣، ١٩٧٤.
- عبد العزيز بن صهيب البناني: ٢٧.
- عبد العزيز بن عبد الصمد العمي (أبو عبد الصمد العمي): ٨٢٩، ٨٣٠.
- عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى

الأوسي: ٣١٦، ٥٠٨

عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
الماجشون: ١٣٨٥ .

عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز
الزهري: ٩٦١، ١٩٠٩ .

عبد العزيز بن محمد بن عبيد
السدراوردي: ٢١٩، ٣٥٧، ٧٥٠، ٨٧٠،
١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١٢١٧، ١٨٥٠ .

عبد العزيز بن المختار الدبّاغ: ٤١٧ .

عبد العزيز بن مسلم البصري: ١٠٦٠ .

عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن
حنطب المخزومي: ١٣٢٢ .

عبد العزيز بن مهران العطار: ٥٥،
٥٥٨ .

عبد العزيز بن النعمان القرشي:
١٢٢٤ .

عبد العزيز بن هلال (أبو
يعقوب): ١٦٠٥ .

عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي
السائب القرشي: ١٤٧٢ .

عبد العزيز بن يحيى القرشي: ١٩٢٤ .

عبد العزيز بن يحيى بن يوسف
البكائي: ١٣٥، ٢٠٤٢ .

عبد القدوس بن الحجاج الخولاني (أبو
الغيرة): ٢٩، ٦٥١ .

عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبد الله
البصري (أبو بكر الحنفي): ١٥٩١ .

عبد الكريم بن روح بن عتبة البزاز:
١٤٥٥، ١٤٠٧ .

عبد الكريم بن مالك الجزري: ١٢٣،

٢٥١، ٢٥٧، ٢٠٧٤ .

عبد الكريم بن أبي المخارق: ١٥٩٩ .

عبد الكريم بن هلال: ١٥٤٥ .

عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران

(أبو يحيى القطان): ١٣٦٣ .

عبد الله بن إبراهيم: ١٣٤٤ .

عبد الله بن إبراهيم النفاري: ١٣٩٢ .

عبد الله بن الأجلح: ١٥٢١، ١٧٢٨،

١٧٥٣ .

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل:

١٩٧٩ .

عبد الله بن إدريس: ١٦١، ١٩٩ .

٢٣٣، ٣١٢، ٥٢٠، ٥٢٥، ٦٠١، ٧٦٦ .

٩٢٥، ١١٢٣، ١٢٤٩، ١٤٤٦، ١٤٥٢ .

١٤٩٦، ١٥٨٨، ٢٠٢٧ .

عبد الله بن أسامة (أبو أسامة الكلبي):

٢٠٢٧ .

عبد الله بن إياس المخزومي (ابن أبي

زكريا): ٦٦٨ .

عبد الله بن أيوب المخرمي: ٣٧٠،

١٢٢٨، ١٨٦ .

عبد الله بن بريدة الأسلمي: ٢٠٥،

٢٠٦، ٢٦٨، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٢٧، ٤٢٩ .

٨٢٥، ٩٣٨، ١٤٩٥، ١٩٤٧ .

عبد الله بن بشر الكندي: ١٣٢٣ .

عبد الله بن أبي بكر: ١٦٣٥ .

عبد الله بن بكر السهمي: ١٧٤٧ .

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن مسور بن غرمة

١٧٨٨، ١٣٩٩، ١٧١١ .

عبد الله بن جعفر بن نبح (والد علي بن المديني) .

٥١٢، ١٠٧٧ .

١٥٩٦، ١٧١٩.

عبد الله بن جعفر الرقي: ٨٧٣، ٩٩٠،
١٢١٠، ١٢٣٢، ١٩٠٥.

عبد الله بن جعفر بن يحيى: ٦٥٦،
٢٩٠.

عبد الله بن الحارث: ١٩٣٦.

عبد الله بن الحارث بن نوفل: ٤١٧،
٤١٨، ٥٧٣، ٦٨٨، ١٥٨٥.

عبد الله بن حبيب وهو أبو عبد الرحمن
السلمي المذكور في الكنى: ١٧٣٧.

عبد الله بن أبي حبيبة: ٥٤٥.

عبد الله بن حجر: ٥٦٦.

عبد الله الحراني: ٦٠.

عبد الله بن الحسن الساجلي: ٢٠٧٥.

عبد الله بن حكيم بن جبير: ١٨٥٨.

عبد الله بن حنطب بن الحارث:
١٣٢٢.

عبد الله بن خثيم هو عبد الله بن عثمان.

عبد الله بن خراش: ١٣٥٤، ١٤٢٦.

عبد الله بن داهر بن يحيى: ١٥٨٠،
١٦٠٧، ١٦٨٤.

عبد الله بن داود: ١٥٠٩، ١٥٩٧،
١٧٥٢.

عبد الله بن دينار: ٢٠٩، ٢١٠،
٢١١، ٩٩١، ١٩٢٤.

عبد الله بن ذكوان القرشي وهو أبو
الزناد. انظر الكنى.

عبد الله بن رافع: ٨٣٤، ٨٣٥،
١٠٠٩.

عبد الله بن رباح الأنصاري: ٤١،

١٤٢.

عبد الله بن ربيعة الحضرمي: ٢١٣.

عبد الله بن رجاء المكي: ١٩٤٢.

عبد الله بن رشيد: ٨٠٧.

عبد الله بن الزبير الحميدي. وانظر

الكنى: ١٩١٠.

عبد الله بن الزبير الزيري: ٥٥.

عبد الله بن زبير الغافقي: ١٢١٩.

عبد الله بن زياد الرملي: ٦٢٥.

عبد الله بن زياد بن أبيه وهو ابن زياد

المذكور في الكنى.

عبد الله بن أبي زياد: ١٤٧٦.

عبد الله بن أبي زياد الرصافي وهو جد

الحجاج بن أبي منيع المذكور في الكنى.

عبد الله بن زيد الجرهمي وهو أبو قلابة.

انظر الكنى.

عبد الله بن السائب: ٤٣٩.

عبد الله بن سالم الأشعري: ٥١٧.

عبد الله بن سالم: ١٥٨٨.

عبد الله بن سبع: ١٥٩٧.

عبد الله بن السري: ١٩٨٦، ١٩٨٧.

عبد الله بن أبي سعيد: ٥١٧، ٢٠٧٠.

عبد الله بن سعيد الأشج (أبو سعيد

الأشج): ١٣، ١٢٤٧، ١٣٢٦، ١٣٣٧،

١٣٧٩، ١٥٢١، ١٦٦٥، ١٧٧٣، ٢٠٠٧.

٢٠١٧.

عبد الله بن سفيان الواسطي: ١٣٠٩.

عبد الله بن سلمة: ١٥٦٠.

عبد الله بن أبي سلمة: ١٠٣٤.

عبد الله بن سليمان النوفلي: ١٧٦٠.

عبد الله بن سوار: ١٨٥٢ .
عبد الله بن شعيب المكي: ٩٦٣ ،
٩٨٣ ، ١٧٠٤ ، ١٨٤٩ ، ١٩٩٩ .
عبد الله بن شبرمة الضبي: ٢٨٣ .
عبد الله بن شداد: ٤١٥ ، ١٧٦٣ ،
٢٠١٨ .
عبد الله بن شرحبيل: ١٥١٢ .
عبد الله بن شريك العامري: ٥٥ .
عبد الله بن شقيق: ٨٧١ ، ١١٤٨ .
عبد الله بن شاذب: ١٤١١ .
عبد الله بن صالح (أبو صالح): ٤ ،
١٤ ، ١٦ ، ١٥٦ ، ١٩٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣ ،
٤٢٤ ، ٤٩٣ ، ٥١٨ ، ٨٣٧ ، ٩٤٨ ،
١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١٦٥٦ ، ١٧٨٣ ، ١٩١٣ .
عبد الله بن الصامت: ٨٢٩ .
عبد الله بن صهيب الأسدي: ١٣٣٦ .
عبد الله بن طاوس اليماني: ٤٥ ،
١٢٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٤٤٨ .
عبد الله بن ظالم التميمي: ١١٦٩ .
عبد الله بن عامر الأسلمي: ١٣٩١ .
عبد الله بن عامر بن ربيعة: ٩٨٩ .
عبد الله بن عامر بن زرارة: ٩٠١ .
عبد الله بن عبد الجبار الحمصي: ٥١٤ ،
٢٠٢٨ .
عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي: ٧٤٠ .
عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري: ١٥٣٢ ، ١٩٢٣ .
عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد: ١٩٠٦ ، ١٧٢٠ .

عبد الله بن أويس: ١٤٩١ ، ١٧٠٥ .
عبد الله البصري: ١٧٠٥ .
عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي: ٧٤٩ .
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (أبو محمد): ٤٢ ، ٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
٣٠٧ ، ٣٦٦ ، ٥٣١ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٨٩٩ ،
٩٠٠ ، ١١٩٩ ، ١٣٣٠ ، ١٩٤٢ ، ١٩٧٦ .
عبد الله بن عثمان بن خثيم: ٤٥٥ ،
١٠٥٥ ، ١١٠٧ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١٨٧٦ .
عبد الله بن عثمان بن إسحاق: ١٧٣٤ ،
١٧٣٥ .
عبد الله بن عكيم: ٢١٨ .
عبد الله بن عمر العمري: ٩٨٨ .
عبد الله بن عمر النيمري: ٩٨٤ .
عبد الله بن عمر الكوفي: ٥٤ ، ١٨١ ،
٣٤٧ ، ٨١٩ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٥ ،
١٠٩٨ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٢٦ ،
١٤٤٤ ، ١٤٥٢ ، ١٤٦٩ ، ١٥١٩ ، ١٥٤٥ ،
١٥٥٣ ، ١٧٢٩ ، ١٨٠٤ ، ١٨١٣ ، ١٨٧٤ ،
١٩٣١ ، ١٩٤٢ ، ١٩٩١ .
عبد الله بن عمر بن علقمة: ١٨٧٦ .
عبد الله بن عمر المزني: ٣٣ .
عبد الله بن عميرة: ٦٦٣ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ .
عبد الله بن عوف: ٣٠ .
عبد الله بن عون . . . الهلابي: ٤٧٠ ،
٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥٠٣ ، ٥٥٧ ،
١٦٥٧ ، ١٨٥٣ ، ١٦٨٢ ، ١٩٩٤ .
عبد الله بن عيسى: ١٤٣٢ .

عبد الله بن محمد بن نفيل : ١٢٩٤ .

عبد الله بن محمد المخزومي : ١٨٥١ .

١٨٧٢ .

عبد الله بن محمد بن النعمان : ٦٠١ .

٧١٧ .

عبد الله بن محمد بن يحيى : ٩٧٢ .

١٠٨١ .

عبد الله بن المختار البصري : ١٢١٤ .

عبد الله بن أبي مريم : ١٢٠٤ .

عبد الله بن مسلم بن عبد الله .

الزهري المدني : ١٠٨٧ .

عبد الله بن مسلم الملائي : ١٥٠١ .

عبد الله بن مسلمة . . . القعني

الحارثي : ٩٦٧ .

عبد الله بن مطيع : ٩٩٥ ، ٩٠٤٧ .

١٤٧٨ ، ١٩٠٤ .

عبد الله بن معاذ الصنعاني : ١٩٠٧ .

عبد الله بن مليل : ١٨٠٢ .

عبد الله بن نافع المديني : ١٣٢١ .

عبد الله بن نافع : ١٦٦ ، ٢٤٧ ، ٦٥٢ .

١٨٦٥ ، ١٨٤٨ ، ١٨٣٧ ، ٨٩١ ، ٦٥٣ .

عبد الله بن نجى : ١٦٦٧ .

عبد الله بن نفيل الثقفي الحراني :

١٢٩٣ .

عبد الله بن غدير : ١٤٤ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ .

١٩٨٨ ، ١٩٥٣ ، ١٨٠٤ ، ١٧٢٩ .

عبد الله تيار الأسلمي : ١٥٣٧ .

عبد الله بن هاني : ١٥٦ .

عبد الله بن هيرة : ١٢١٩ .

عبد الله بن واقد بن الحارث (أبو رجاء

عبد الله بن الديلمي : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،

٤٢٤ .

عبد الله بن القاسم : ١٤١٢ .

عبد الله بن أبي قيس : ٤٠٥ .

عبد الله بن كثير الدارمي : ١١٠٧ ،

١٤٢٧ .

عبد الله بن يحيى الحميري (أبو عامر

الهوزني) : ٢٩ .

عبد الله بن لهيعة : ٤٤ ، ٥١ ، ٣٤٣ ،

٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٨٣٧ ، ٩٠٥ ،

١٢١٩ ، ١٢٠٩ .

عبد الله بن مالك الزبيدي : ١٩٣٦ .

عبد الله بن المبارك : ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٦ ،

١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٢ ، ٥٦٦ ،

٥٦٧ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ .

عبد الله بن محمد ^{الأفريقي} : ١٩٣ .

عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : ٥٧ ،

١١٢ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٨٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٦ ،

٣٤٩ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٦ ،

٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ،

٤٥٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ،

٤٩٤ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٣٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ،

٦٢٣ ، ٦٣١ ، ٦٣٥ ، ٦٦٦ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ،

٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٦٤ ، ٨٩٠ ، ٩٠٣ ، ٩٤٢ ،

١٠١٧ ، ٢٠٥٠ .

عبد الله بن محمد الواسطي : ٥٨٥ ،

٩٧٢ .

عبد الله بن محمد بن ربيعة : ١٢٣٩ .

عبد الله بن محمد بن عقيل : ١٠٤٣ ،

١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٣٤ .

الخراساني): ٥٢٩، ٥٣٠.

عبد الله بن أبي الوليد: ٥٢٣.

عبد الله بن وهب: ٥٢، ٧٧، ١٤٠،

١٨٥، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٧،

٤٤٩، ٥٠٩، ٥٤٥، ٥٧٠، ٥٧٤، ٦٢٤،

٦٨٢، ٦٩٩، ٧٨٩، ٨٢٧، ٨٣٤، ٨٣٥،

٨٤٠، ٨٦٢، ٨٧٠، ٩٤٠، ٩٦٦، ٩٨٨،

٩٩٣، ٩٩٤، ١٠٢٦، ١١٧٠، ١٣٦٠،

١٣٦٣.

عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن

الخلبي: ٢٣، ٢٤، ١٤٤، ٣٤١، ٣٤٢،

٣٤٣، ٧٢٧، ٨٦٢، ٩٠٢.

عبد الله بن يزيد الدمشقي: ١١١.

عبد الله بن يزيد المقرئ (أبو عبد

الرحمن المقرئ): ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٨٩،

٣٩٠، ٥٤٣، ٦٧٥، ٧٦٢، ٧٢٧، ٧٢٨،

٨٤١، ١٠٥٩، ١٠٧١، ١١١٩، ١٢٠٣،

١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣.

عبد الله بن يزيد بن هرمز: ٥٥٦.

عبد الله بن يسار بن أبي نجيح: ٩٥٣.

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد:

١٣٠.

عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام: ١٢٩٣.

عبد الملك بن حبيب المصيصي: ٣٤٤،

٣٥١، ٤٣٢.

عبد الملك بن حبيب الأزدي وهو أبو

عمران الجوني. انظر الكنى.

عبد الملك بن حميد ابن أبي غنية

الخرزاعي: ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥١٣.

١٥٧٧.

عبد الملك بن خيار: ١٦١٥.

عبد الملك بن سلع الهمداني: ١٨٠٤.

عبد الملك بن أبي سليمان: ١٠٦،

١٢١٥، ١٤٩٤، ١٦٩٥.

عبد الملك بن شعيب: ٧٧، ٥٠٩،

٩٨٠، ١١٤٧.

عبد الملك بن عبد الرحمن: ٢٠٠٢.

عبد الملك بن عبد العزيز القشيري (أبو

نصر التمار): ٩١٦.

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو

ابن جريج. انظر الكنى.

عبد الملك بن عمرو (أبو عامر

العقدي): ٧٧٦، ١٦٤٨، ٣٦٥، ٤٢٣،

٨٧١، ١٣٤١.

عبد الملك بن عمير: ٢٧٢، ١٠١٧،

١١٩٥، ١٢٩٨، ١٣٤١، ١٤٤٢، ١٥٣٩،

١٨٣١، ١٨٣٢، ١٨٣٣، ١٩٦٦، ١٩٨٨.

عبد الملك بن عيسى الثقفي: ١٧١٧.

عبد الملك بن قريب بن عبد الملك

(الأصمعي): ٥٠٧.

عبد الملك بن محمد: ٣٠٦.

عبد الملك بن ميسرة: ٤٥٣، ١٢١٢،

١٢١٣، ١٣٨٣، ١٧٥٢.

عبد الملك بن نوفل بن مساحق المدني:

١٩٦٥.

عبد الملك بن هارون بن عترة: ٤٢٢،

٥٤٧، ٩٧٨.

عبد المؤمن بن خالد الحنفي: ١٧٤٩.

عبد المؤمن بن عباد العبدي: ١٥١٢.

- عبد الواحد بن أيمن المخزومي : ٣٦٤ . ١٠٥٦
- عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي : ١٢٤٠
- عبيد الله بن أبي رافع المدني : ٥١ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٥٢
- عبيد الله بن زحر الضمري : ١٣٣٢
- عبيد الله بن أبي زياد الرصافي : ٧٩٠ ، ١٦٨٠
- عبيد الله بن سعد الزهري : ٩٧٥ ، ١١٦٦
- عبيد الله بن سعيد يشكري : ١٢٧٣
- عبيد الله بن شميظ الشيباني : ٤٦٩
- عبيد الله بن عبد الرحمن الحنفي : ١٧٦٧
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري : ٤٢١
- عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي : ١٨٠٢ ، ٨١
- عبيد الله بن عبد الله العباداني : ٦١٥
- عبيد الله بن عبد الله الهذلي : ٩٩٠ ، ١٩٠٢ ، ١٢٩٣
- عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي : ١٦٥٣
- عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي : ٢٧٤
- عبيد الله بن عمر العمري : ١٨٦ ، ١٤٦٩ ، ٧٤٤ ، ٨٩٠ ، ١٤٦٩
- عبيد الله بن عمر القواريري : ٨ ، ٦٥ ، ١٦٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٥ ، ٥٧١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠
- عبيد الله بن عمر : ٨٥٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٥٢ ، ١١١٢ ، ١٢٤١ ، ١٦٤٧ ، ١٣٥٠
- عبد الواحد بن زياد : ٤٣٣ ، ٧٦
- عبد الواحد بن زيد : ٥٧١
- عبد الواحد بن سليمان : ١١١٣
- عبد الواحد بن سليم : ٧٧٣ ، ٤١٣
- عبد الوهاب بن بخت المكي : ١
- عبد الوهاب بن عبد الحكيم : ١٨٦ ، ١٩٠٨ ، ٧٣٧ ، ٦٠٢
- عبد الوهاب الثقفي : ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٤١٧ ، ١٧٤٦ ، ٢٠٥٢
- عبد الوهاب بن عطاء : ٢٥٤ ، ١٧٣٦
- عبد الوهاب بن مجاهد : ٢١٤ ، ٤٩٨ ، ٥٦٨
- عبد الوهاب بن نجدة الحوطي : ١٠٧
- عبد الوهاب الزواق : ٨١ ، ٥٧٥ ، ٦٣٨ ، ٦٨٦ ، ٦٩١ ، ١٠٣١ ، ١٩٥٥
- عبدة بن سليمان : ٧٩٣ ، ١٦٨٢ ، ١٢٠٢ ، ١٠٣٢ ، ٨٢٢
- عبدة بن عبد الرحيم المروزي : ٢١
- عبدة بن عبد الله : ٥٩٥
- عبدة بن أبي لبابة : ٥٤١
- عبيد بن إسحاق العطار الضبي : ١٦١٩ ، ١٢٣٨
- عبيد بن جناد الحلبي : ١٢٣٣
- عبيد بن حنين : ١٢٦٧
- عبد بن عمير الليثي : ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ١٨٤٤
- عبيد بن مهران المكنى : ٧٥٦
- عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك :

عثمان بن محمد بن أبي شيبة: ١٦،
١١٥، ١٥٦، ١٨٦، ١٩٩، ٢٣٧، ٣٠٩،
٣٢٧، ٣٣٨، ٣٧٤، ٣٩٢، ٤٩٠، ٥٦٥،
٦١٨، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٣١، ٧٦٦، ٨١١،
٨١٢، ٨٣٢، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٧، ٨٤٨،
٨٥٣، ٨٧٧، ٩٢٥، ١١٢٣، ١٦٩٣،
١٩٧٣، ٢٠٤٥، ٢٠٥٩.

عثمان بن صالح السهمي: ١٢٧٦.
عثمان بن الضحك الحزامي: ٩٦٠.
عثمان بن أبي عاتكة: ٣٧١، ٤٣٨،
٩٠٧.

عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي
(أبو حصين): ٨٥، ١٣٣.

عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق:
١٧٦٦.

عثمان بن عبد الله العثماني: ١٤٩٨،
١٥٥١، ١٩٥٨.

عثمان بن أبي عثمان: ٢٠١٢.
عثمان بن عمر البصري: ١٦٠٩،
١٦٥٧، ١٨٨٨، ١٩٠٢.

عثمان بن عمير: ٦١٢، ١٠٩٦.
عثمان بن مسلم البتي: ٤٦٩.
عثمان بن مرة: ١٤٦٢.
عثمان بن مطر الشيباني: ٨٠٧.
عثمان بن المغيرة الثقفي: ١٧١٤.
عثمان بن نهيك (أبو نهيك): ١٧٤٩.
عثيم بن نطاس المدني: ١٨٧٣.
عجلان: ١١٤٧.

عدي بن أرطاة الفزاري: ٥٢٩.
عدي بن ثابت الأنصاري: ١٢٢٠،

عبيد الله بن عمرو الرقي: ٢٢٦،
٩٩٠، ١٢١٠، ١٤٥١، ١٩٠٥.

عبيد الله بن محمد العيشي: ٧١٦،
٩١٦، ٩٦٥، ١٠٦٠.

عبيد الله بن مروان: ١٣٣٣.

عبيد الله بن معاذ العنبري: ٢٣٨،
٤٣٠، ٤٣١، ٤٧٠، ٤٧٢، ٥١٥،
٨٩٤، ١٠٢٧.

عبيد الله بن موسى: ١٨، ٤٠٩،
٥٩٠، ٦٥٤، ٦٦٠، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٠٨،
٨٧٧، ١١٥٩، ١١٧٣، ١٣١٨، ١٥٣٤،
١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٦٤٦، ١٦٩١، ١٧١٤،
١٧٤٠، ١٨٤٠، ١٩٦٠، ١٩٧٤.

عبيد الله بن يزيد المكي: ٤٦.
عبيدة بن حسان السنجاري: ١٤٨١.
عبيدة بن حميد الكوفي: ٩٣٦.
عبيدة بن رانطة المجاشعي: ١٩٩١،
١٩٩٢، ٢٠٠٢.

عبيدة بن عمرو السلماني: ٥٣، ٥٤،
٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩.

عتاب بن بشير الجزري: ١٢٢.
عتبة بن عبد الله بن عتبة: ٦٧٦.
عثمان بن الأسود: ١٩٤٢.
عثمان بن حنظلة بن سبرة: ١٦١٤.
عثمان بن خالد بن عمر: ٩٥٠،
١٤٠٩، ١٤٨٠.

عثمان بن زفر الشيمي: ١٤٧٤،
١٩٣٢.

عثمان بن سعيد القرشي: ٤٨٣،
١٠٦٢.

١٩٧٤	١٥٢٤ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٦٣٦ ، ١٦٣٧ ، ١٧١٨
عطية بن سعد العوفي : ٥٨٤ ، ٨١٩	عدي بن عدي الكندي : ٨٣٨
٨٢٠ ، ٨٢١ ، ١٠٠٨ ، ١٠٢٤ ، ١٣٢٦	عروة بن رويم اللخمي : ١٠٦٢
١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٥١٠	عروة بن الزبير بن العوام : ١٤٨
١٦٩٩ ، ١٧٠٢ ، ١٧٠٣ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٢٦	٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٣٦٥ ، ٦٣١ ، ٦٦٢ ، ٨٦٨
عطية بن عطية : ٣٩١	٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٩٨٥ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠
عفان بن مسلم : ٤٩٥ ، ٨٥٣	عصمة (أبو عاصم) : ١٨٤ ، ٣٤٨
١٥٩٢ ، ٢٠٣١	عصمة بن المتوكل : ٥٩
عقبة بن خالد السكوني : ١٢٤٧	عطاء الخرساني : ٣٨٦ ، ٥٣٩
عقبة بن عبد الرحمن بن عبد الله	١٤٢٤ ، ١٧١٢ ، ١٩٠٦
١٢٧٧	عطاء بن دينار الهذلي : ٤٤ ، ٥٤٣
عقبة بن علقمة الشكري : ١٧٧٢	عطاء بن أبي رياح : ١٠٦ ، ٢٨٣
عقبة بن مسلم التجيبي : ١٠١٤	٣٩١ ، ٤١٣ ، ٤٣٩ ، ٧٢٥ ، ٩٢٨
عقبة بن مكرم العمي : ١٣٧٠	١٧٥٤ ، ١٧٨٩
عُقَيْل بن خالد : ٤٣٧ ، ٥٣٧ ، ٩٣٩	عطاء بن زيد : ١٥٢٤
١٣٧٤ ، ١٤١٥ : عقيل بن مَعْلُ اليماني	عطاء بن السائب الثقفي : ١٨٢
٦٤٦	١٨٤ ، ٢٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ، ٣٤٨
عكرمة بن خالد بن العاص : ٢٠٢	٤٤٩ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٧٧٦ ، ٩٢٠
عكرمة بن عبد الله : ٣٠٩ ، ٣١٠	عطاء بن عجلان الحنفي : ١٣٢٧
٣٩٢ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٢٧ ، ٦٨٦	عطاء بن نافع الكيخاراني : ٨٩٦
٦٨٧	٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ١٤٨١
عكرمة بن عماد العجلي : ٤٩٢	عطاء بن مسلم الخفاف : ١٢٣٣
العلاء بن الحجاج : ٥٤٠	١٥٨٩ ، ١٨١٦
العلاء بن زياد العدوي : ٨٢	عطاء بن أبي ميمونة البصري : ١٢٧٥
العلاء بن عبد الرحمن الحرقي : ٨٠	عطاء بن ميناء : ٨٨٧
٢٨٧ ، ٨٣٣ ، ٩٩٥ ، ١٧١٩	عطاء بن زيد الليثي : ٣٩٨ ، ٥٩٧
١٠٦٣	٥٩٨
العلاء بن عبد الكريم اليامي : ٨٥٥	عطاء بن يسار الهلالي : ٦٠٠ ، ٧٠٩
العلاء بن عمرو البستي : ١٩٤٠	٧١٠ ، ٨٠٧ ، ٨٦١ ، ٩٢٣ ، ٩٨٠
العلاء بن المسيب الكاهلي : ٢٨٣ ، ٦٧٣	

العلاء بن هلال الباهلي: ١١٩٢، ١٤٥١.

علاق بن أبي مسلم: ٨١٥.

علقمة بن وائل الحضرمي: ٦٩.

علقمة بن قيس النخعي: ١٠٣، ١٠٤، ١٣٩٣، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٨٥.

علقمة بن مرثد الحضرمي: ١٢٤٣.

علقمة بن وقاص الليثي: ٩٩٠.

علوان بن داود البجلي: ١١٤٢.

علي بن الأقمر الهمداني: ١٥٥٢.

علي بن بحر البغدادي: ٢٨٣.

علي بن بذينة الجزري: ١٤٩٠.

علي بن ثابت الدهان: ١٥٢٥.

علي بن ثابت: ٥٢٦، ٥٨٣.

علي بن الجعد الجوهري: ٣٤، ٢٢١، ١٦٥٨، ١٧٠٧، ١٩٩٦، ٩١٨، ١١٣١، ١١٧٧، ١٢٥١.

علي بن جعفر بن محمد: ١٦٣٨.

علي بن حرب الموصلي: ٢٥٦، ١١٠٢، ١٣٢٠، ١٦٦٩، ٢٠٢٣.

علي بن الحسن الرافي: ١٦٣٠.

علي بن الحسن المروزي: ٢٠٤، ٤٤٢، ٥٧٩، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٥٤، ٦٧٨، ١٦٢٢، ١٦٥١.

علي بن الحسين بن إبراهيم العامري: ٦٦٩.

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ١٠٤٢، ٢٥٦.

علي بن الحسين بن واقد المروزي: ١٠٠٣.

علي بن الحكم البناني: ١٠٩٦.

علي بن حنظلة بن نعيم: ١٦٠٠.

علي بن خشرم: ٢٢، ٢٦٠، ١٩٧٧.

علي بن داود القنطري: ١٣٢٨.

علي بن ربيعة الوالبي: ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ١٥٧٤.

علي بن زياد اللحجي: ٥٨، ١٧٢٤، ١٩٠٣.

علي بن زيد الصدائي: ١٥٥٩.

علي بن زيد القرائضي: ١٣١٦.

علي بن زيد بن جدعان التيمي: ٩٨، ٢٠٧، ٤١٤، ٥٠٥، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٤٠، ٦٤١، ٧٣٣، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٨٧٨، ٨٧٩، ١١٢٠، ١٨٤٧.

علي بن سعيد بن مسروق الكندي: ١٤٤٢.

علي بن سهل الرملي: ٧٢، ٧٧١.

علي بن سهل بن مغيرة البزاز: ١٠٨١.

علي بن شداد: ١٤٨٩.

علي الشقيقي: ٢٠٤.

علي بن صالح الهمداني: ١٥٠٩، ١٦٤٦.

علي بن أبي طلحة: ٤، ١٦٠، ١٩٦.

علي بن عاصم بن صهيب الواسطي:

٥٨٢، ٦٨٩، ١٢٥٨، ١٣٩٨.

علي بن عبد الرحمن بن عثمان:

١٣٢٢.

علي بن عبد الصمد الطيالسي:

١٩٥٥.

علي بن عبد العزيز: ١٢٣٦، ٢٠٢٥.

عمار بن الحسن الهلالي : ١١٨٥ ،
١٢٤٥ ، ١٨٤٥ .

عمار بن خالد الواسطي : ٥٥١ ،
١٦٩٥ .

عمار بن رزيق : ١٥٩٠ ، ١٧٥٦ .

عمار بن سيف الضبي : ١٩٣٣ .

عمار بن أبي عمار : ٢٠٠ .

عمار الدهني (أبو معاوية البجلي) :
١٨٣٥ ، ١٥٨٧ .

عمارة بن بشير الشامي : ٧٩٤ .

عمارة بن جوين العبيدي (أبو هارون
العبيدي) : ١٠٢٧ ، ١٧٠٠ .

عمارة بن زاذان الصيدلاني : ٩١٢ .

عمارة بن عمير التميمي : ٥٦٤ .

عمارة بن غذية المدني : ٩٣٢ ، ١٥٨٣ .

عمارة بن الققعاع الضبي : ٢٨٣ .

عمارة بن موسى القرشي : ٦٠٧ ،
٦٠٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ .

عمران بن أبان الواسطي : ١٥١١ .

عمران بن ذكور القطان

: ٢٧٤ . (أبو العوام القطان)

عمران بن عبد العزيز : ٩٦١ .

عمران بن أبي عطاء الأسدي (أبو حمزة
القصاب) : ١٩٣٧ .

عمران بن مسلم البصري : ١١٩ .

عمران بن ملحان العطاردي (أبو رجاء
العطاردي) : انظر الكنى .

عمران بن موسى : ١٩٠٩ .

عمران أبي الهيثم القرشي : ١٨٣١ ،
١٨٣٢ .

علي بن عبد الله بن عباس : ٤٤٥ ،
١١٠٨ ، ١٥٣٨ ، ١٧٦٠ ، ١٧٦١ ، ١٩٣١ .

علي بن عبد الله المديني : ٥٨٩ ، ٦٦١ ،
٦٧٥ ، ٧٣٦ ، ٨٨٤ ، ٩٤٢ .

علي بن عثمان اللاحق : ٦٣٩ ،
٦٤٧ .

علي بن قاسم الكندي : ١٥٢٦ .

علي بن قادم الخزاعي : ١٥٨٥ .

علي بن قدامة : ٢٠٧٤ .

علي بن المثنى الطهوي : ١٦١٩ .

علي بن مجاهد الكابلي : ١٢٦٩ .

علي بن مدرك النخعي : ٢٢٩ .

علي بن مسلم الطوسي : ١٢٥٥ ،
١٣٢٢ .

علي بن مسهر القرشي : ١٨٣ ، ٣٢٩ ،
٣٥٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٨٦٩ ، ١٢١٣ ،
١٧٨٢ .

علي بن المنذر الطريقي : ٣١٠ ، ٧١٣ ،
١١٠٢ ، ١٦٢٨ .

علي بن مهران الرازي : ٨٠٧ .

علي بن موسى الرضى : ٢٥٦ .

علي بن نزار الأسدي : ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣٩٢ .

علي بن نصر الأزدي : ٩٧ ، ١٧٣٤ .

علي بن هشام بن البريد : ٣٣٥ ،
١١٩٠ ، ١٤٩٤ ، ١٥٠٢ ، ١٥٨٦ .

علي بن يزيد الصدائي : ١٧٩٤ ،
١٩٩٤ .

علي بن يزيد الألهاني (أبو عبد الملك) :
٧٩ ، ٢٠٧ ، ٩٠٧ ، ١٢٦٠ ، ١٣٣٢ .

عمر بن إبراهيم: ٦٤١.

عمر بن إسماعيل الهمداني: ١٦٨١.

عمر بن بُزَيْع الأزدي: ١٩٣١.

عمر بن حفص الدمشقي: ؟

عمر بن حفص بن ذكوان قبل ح: ١٩٣

عمر بن حمزة المدني: ٣٩١.

عمر بن ذر: ٣١٢، ٥٢٠، ٥٢١،

٥٢٢، ٥٢٦.

عمر بن راشد اليمامي (أبو حفص

اليمامي): ٦٧٠.

عمر بن زحر: ١٩٦٤.

عمر بن زياد الهلالي: ١٩٦٥.

عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري:

٥٣٠، ١٣٣٣، ١٦٣٤.

عمر بن أبي حسين النوفلي: ١٣٣١،

١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٨٤٣.

عمر بن شبه النميري: ٢٠٠٨.

عمر بن صالح بن زياد: ١٦٦٢،

١٩٩٣.

عمر بن صبح الحراساني: ٩٦٢.

عمر بن عبد الرحمن الكوفي (أبو

حفص الأبار): ١٥٧، ٢٦٧، ٨٥٧،

١٦٠٢، ١٦٢٦، ١٨٤٧، ٢٠٣٢.

عمر بن عبد الله المدني: ٤٨٨،

١٩٣٤.

عمر بن عبد الواحد الدمشقي:

١١٠٨.

عمر بن علي: ٧٧٨.

عمر بن علي المدني: ٢٠٠٦.

عمر بن محمد المدني: ٣١٥، ٤٥٧،

٥٤٦.

عمر بن مدرك الرازي: ٥٧٢، ٧٢٠.

عمر بن هارون الثقفي: ١٧١٧.

عمر بن الهيثم الرقاشي: ٥٥٩، ٥٦٠.

عمر بن يزيد العبدي: ٦٢.

عمر بن يزيد الدمشقي: ٣٨٧، ٣٨٨.

عمر بن يونس اليمامي: ٦١٢،

١٣١٥، ١٦٩٨.

عمر بن الأسود العنسي: ٨٨١،

١٩٢٢.

عمر بن الأصم: ٢٠١٦.

عمر بن أوس الثقفي: ٧٤٧.

عمر بن ثابت الكوفي: ١٥١٨،

١٥٣٦، ١٥٨٢، ١٧٠١.

عمر بن جاوران التميمي: ١٤١٦.

عمر بن جعدة: ١٧٦٦.

عمر بن جميع العبدي: ١٥٨٠،

١٦٠٧، ١٦٨٤.

عمر بن حماد القناد: ٦٢٧.

عمر بن خالد الخزاعي: ٤٤.

عمر بن خالد القرشي (أبو خالد):

١٢٤.

عمر بن دينار: ٢٦٥، ٣٥٦، ٣٦١،

٤١٥، ٥٤٨، ٥٤٩، ٦٨٤، ٧٥٤، ٧١٦،

٧٤٧، ٧٥٣، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٩٩، ٩٠٠،

٩٠٣، ١٧٢٣، ١٩٩٣.

عمر بن ذومر: ١٥٤٢.

عمر بن أبي سفيان الثقفي: ٧٨٩.

عمر بن سفيان: ١١٨٩.

عمر بن سفيان الثقفي: ١٨٢١.

عمرو بن أبي قيس الرازي: ١١٦١،
١٦١٤، ١٩٨٤.

عمرو بن قيس بن ثور الكندي:
١٨٢١.

عمرو بن قيس الملائي: ١٢٤، ١٤٢٠.
عمرو بن مالك النكري البصري:
٢٠٥٦.

عمرو بن محمد الناقد: ١١٦٧،
١١٧٢، ١٢٦١، ١٤٣١.

عمرو بن مرة الجملي: ٦٥٩، ٦٧٣،
٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٨٢٣، ١٢١٠،
١٢٤٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٩٣٦، ٢٠٣٤.
عمرو بن مسلم الجندي: ٤٤٩.

عمرو بن مهاجر الدمشقي: ١٠٧،
٣٨٧، ٣٨٨، ٥١٤، ٥٢٨، ٢٠٦٨.
عمرو بن ميمون الأودي: ١٣٩٦،
١٤٨٨.

عمرو بن هاشم البيروني: ١١٠٩.
عمرو بن هاشم الجنبي: ٦٩٣.
عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي (أبو
قطن): ٨٢٨، ١٤٤٩.

عمرو بن واقد الدمشقي: ١٩٥٢.
عمرو بن يحيى المكي: ١٧٦٧،
١٩٦٨.

عمرو بن يحيى المازني المدني: ٨٠٢.
عمير بن إسحاق: ١٦٥٧.
عمير بن حبيب: ٢١٦، ٢١٧.
عمير بن عمران الخثفي: ١٤٠٦.
عمير بن كعب الهمداني: ١٥٢١.
عمير بن يزيد الأنصاري (أبو جعفر

عمرو بن شعيب: ١٤٣، ٣٧٧،
٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١.

عمرو بن حماد بن طلحة القناد:
١٥٧٩، ٦٢٧.

عمرو بن عاصم: ١٨٠.
عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: ١٧١٨،
٢٠٣٥.

عمرو بن عبد الله الحفري: ٨٨٢،
٩٧٧.

عمرو بن عبد الله الهمداني (أبو إسحاق
السبيعي): ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٥،
٤٣٣، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٦٣٧، ٦٤٤،
٦٤٥، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧،
٧٠٨، ٨٥٤، ٩٢٦.

عمرو بن عبيد بن باب: ١٥٨٠،
١٦٨٤، ١٦٠٧.

عمرو بن عثمان الحمصي: ٣٣٠،
٤٦٩، ٤٨٣، ٥٠٣، ٥٤٠، ٥٤١، ٨٨١،
١٩٠٠.

عمرو بن عثمان بن هاني: ١٨٦٧.
عمرو بن علي الفلاس: ٤٨٣، ٥٠٦،
٨٩٨، ٨٨٦، ٥١٠.

عمرو بن علي: ٥٣١، ٥٣٢، ٥٤٤،
٥٥٩، ٥٦٠، ١٣٤٠، ١٧٤٦، ١٧٦٧،
١٩٦٩، ١٧٨٥.

عمرو بن أبي عمرو: ٣٥٧، ٧٥٠،
٧٨٨، ١٣٢٢، ١٦٤٥.

عمرو بن عون الواسطي: ١١٧٩.
عمرو بن عيسى الضبعي: ١٩٤٧.
عمرو بن غالب الهمداني: ١٨٨٥.

الخطمي): ٢١٥، ٢١٦.

عنبسة بن سعيد الأموي: ١٤٠٧، ١٤٥٥، ١٤٦٧.

عنبسة بن عبد الرحمن الأموي: ٨١٥، ١٩٨٥.

عنبسة بن عبد الواحد القرشي: ٧٨٠.

عنبسة بن يحيى المروزي: ٥٣٠.

عترة بن عبد الرحمن الكوفي: ٤٢٢، ٩٧٨، ٥٤٧.

العوام بن حوشب الشيباني: ١١٥، ٢٠٨، ٢٢٩، ١١٧٨، ٧٧٩، ١٣٥٤، ١٤٣٣، ١٩٧٥، ١٩٨١، ٢٠٤٥.

عوف بن أبي جميلة الأعرابي: ٥٣، ٢٣٢، ٤٦٢، ١٠٢٩.

عوف بن سلمة بن عوف: ١١٣٠.

عوف بن مالك بن نضلة الجشمي (أبو الأحوص): ٤١٠، ٧١٣، ٧١٤.

عون بن أبي جحيفة السوائي: ٨٤٧.

عون بن حكيم: ٥١٦، ٢٠٦٩.

عون بن عبد الله بن عتبة الهذلي: ٩٢٠، ٦٧٦، ٩٢٠.

العيزار بن جرول الحضرمي: ١٢٤٣.

عيسى بن حماد زغبة الأنصاري: ٣٦، ١٠٢، ٦٠٠، ٧٤٣.

عيسى بن أبي عيسى الحنط: ١٨.

عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان هو أبو جعفر الرازي. انظر الكنى.

عيسى بن راشد: ١٤٩٠.

عيسى بن عاصم الأسدي: ٩٤٠.

عيسى بن عبد الله الطيالسي: ١٢٢٢.

عيسى بن محمد الرملي (أبو عمير الرملي): ١٤١٢.

عيسى بن ميمون المدني: ١٣٠١.

عيسى بن هلال الصدفي: ٢٧٥.

عيسى بن يونس السبيعي: ١٠٨.

٨٧٣، ١٠٤١، ١٨٤٣، ١٨٧٦، ١٩٧٧.

حرف الغين

غزوان الغفاري (أبو مالك الغفاري):

٨٩٢.

غالب بن عبيد الله العقيلي: ١٩٢٦.

١٩٢٧.

غنام بن علي: ١٥٢٢.

غنيم بن قيس المازني: ٣٣٢.

غضبان بن حنظلة بن نعيم: ١٦٠٠.

غضيف بن الحارث السكوني: ١٢٠٤.

غيلان بن جرير المعوكي: ٨، ٩، ١٠.

حرف الفاء

فديك بن سليمان: ٢٤٥.

الفرات بن السائب: ١٣٢٤.

فراس بن يحيى الهمداني: ٢٢٣.

١٣١٢.

فرج بن فضالة الشامي: ٦٨.

فروة بن نوفل الأشجعي: ١٥٧.

الفضل بن وكيع الكوفي (أبو نعيم):

٥٨٤، ٦٤٣، ٦٧٣، ١٨٢١، ١٩٨٢.

الفضل بن دلهم الواسطي: ٢٣٠.

- الفضل بن زياد القطان: ١٧٥، ٨٧، ١٥٩١، ١٩١، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٤٨، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٤٠٧، ٥٧٧، ٦٥٣، ٦٥٥، ٦٨٠، ١١٦٤، ١٩٥٦.
- فضل بن سهل الأعرج: ٥٠، ٦٥٩، ٧٦١، ١٨٤٤، ١٨٥٧، ١٨٦١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٥.
- الفضل بن الصباح البزاز: ١٣٢٢.
- الفضل بن عطية المروزي: ١٩٩٣.
- الفضل بن عميرة الطفاوي: ١٥٧٥.
- الفضل بن عيسى الرقاشي: ٦١٥، ٦٨٩.
- الفضل بن غانم الخزاعي: ٢٠٠٥.
- الفضل بن المختار: ١٨١٢، ٢٠٣٦.
- الفضل بن معقل الأشجعي: ١٥٣٧.
- الفضل بن موسى السيناني: ٢٢، ٩١٣، ١٤٣٦، ١٦٠٨، ١٧٩٢.
- فضيل بن حسين الجحدري (أبو كامل الجحدري): ٤٣٣، ٤٧٧، ٥٢٧.
- فضيل بن سليمان التميمي: ٧١٧، ٧٨٥.
- فضيل بن عمرو الفقيمي: ٢٩٣.
- فضيل بن عياض التيمي: ٢٣٧، ٥٠٢، ٧٣٨، ٧٣١.
- فضيل بن غزوان الضبي: ٣١٠.
- الفضيل بن مرزوق الأغبر: ١٠٢٤، ١٨٦١، ٢٠١٥، ٢٠٢٦.
- فضيل بن يسار: ٢٢٤، ٢٢٥.
- فطر بن خليفة المخزومي: ١٤٣٦، ٩٠٥، ٧٧٠، ٧٧١، ٩٨٨.
- القاسم بن أبي بزة: ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨.
- القاسم بن أبي بزة (آخر): ١٥٨١، ٢٠٠٤.
- القاسم بن حسان: ١٧٠٢.
- القاسم بن دينار القرشي: ٧٠٤.
- القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك التميمي: ١٢٥٨.
- القاسم بن سلام البغدادي (أبو عبيد): ١٧٧، ٥٨١، ١٢٣٦.
- القاسم بن عثمان الجوعي: ١٨٣٧.
- القاسم بن عباس الهاشمي: ٨٣٤، ٨٣٥.
- القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص: ٣٨٨، ٣٨٧.
- القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي: ١٤٥، ٢٥٣، ٢٦٩، ٩٠٧، ١٢٠٧، ١٣٣٢.
- القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي: ١٥٥٢.
- القاسم بن مالك المزني: ١٠٠٦.
- القاسم بن محمد التيمي: ٤٩٢، ٩٠٥، ٧٧٠، ٧٧١، ٩٨٨.
- فليح بن سليمان الخزاعي: ٦٩٧، ١٢٦٧.
- فهد بن حيان النهشلي: ٢٠٣٣.

حرف القاف

- القاسم بن محمد العمري: ٦٩٤، ٢٢٢.
٢٠٧٢. القاسم بن مخيمرة: ٢٧٠.
- القاسم بن هزان: ٤٥٦.
- القاسم بن الوليد الهمداني: ١٨١٢، ٢٠٣٦.
- قبيصة بن عقبة السوائي: ٦٠٣، ١١١٠.
- قتادة بن دعامة السدوسي: ٤٠، ٦٤، ٢٧٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٦١٨، ٦١٩، ٦٧٨، ٧٥٩، ٧٩٢، ٨٠٤، ٨١٠، ٨٢٢، ٨٢٨، ٨٥٧، ٨٥٩، ٨٨٨، ٩٣٤، ١٩٥١.
- قتيبة بن سعيد: ١، ٢٦٦، ١١٦، ١٣٦، ١١٤، ٢٣٥، ٢٨٧، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٦، ٤١٠، ٤١٥، ٤٣٤، ٤٤٥، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٧١، ٥٠٢، ٥١١، ٥١٢، ٥٣٤، ٥٣٧، ٥٤٩، ٥٦٩، ٦٥٧، ٧٤٢، ٧٤٨، ٧٥٠، ٨٠٩، ٨٣١، ٨٣٣، ٨٤٥، ٨٧٥، ٨٨٧، ٩٢٢، ٩٢٤، ٩٩١، ١٠٥٠، ١٠٧٨، ١٢١٢، ١٢٧٠، ١٦٣٢، ١٩٢٣، ٢٠٤٤، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٦٦.
- قثم مولى الفضل بن عباس: ١٥٩٩.
- قرة بن خالد السدوسي: ٢٧٢، ١٦٧٥، ١٦٧٦.
- قرة بن عبد الرحمن المعافري: ٩٦٦.
- قطبة بن عبد العزيز الأسدي: ١٠٠.
- قطن بن عبد الله الهمداني: ٦٠.
- قطن بن سَيْر: ٥٣٩.
- الققعقاع بن حكيم الكناني: ٢١٢، ٨١٢.
- قنان بن عبد الله النهمي: ١٥٤٣.
- قيس بن أبي حازم البجلي: ٣٨٠، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ١١٢٢، ١٣٤٩، ١٤٢٨.
- قيس بن الربيع: ٧٥٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٩١٠، ١٠٩٥.
- قيس بن سعد: ٣٩٧.
- قيس بن السكن: ٦١٠.
- قيس المدائني (أبو مريم): ١٨١٦.
- قيس بن مسلم الجذلي: ١٩٨، ١٩٩.
- حرف الكاف**
- كامل بن طلحة الجحدري: ٩٣٩، ١١٣٨.
- كامل بن العلاء التميمي: ١٦٥٠.
- كثير بن زاذان النخعي: ٨١٦.
- كثير بن زيد الأسلمي: ١١١٧، ١٦٦٦.
- كثير بن أبي كثير البصري: ١٤١١.
- كثير بن عبد الله المزني: ٣٣.
- كثير بن عبيد المذحجي: ٨٨١.
- كثير بن مروان الفلسطيني: ١١١.
- كثير بن مرة الحضرمي: ٣٧٣، ٦٥٠، ٨١٢.
- كثير بن إسماعيل النواء: ١٣٣٦، ١٥٠٧، ١٨٠٥، ٢٠١٠.
- كثير بن هاشم الكلابي: ١٤٨٦.
- الكرماني بن عمرو الأزدي: ١٤٨٩، ٢٨١١.

١٦٢٥، ١٧٢١.

كريب بن أبي مسلم الهاشمي:

١١٠٠، ١٧٨٦.

كعب بن علقمة المصري: ٢٧٥.

كلثوم بن جبير البصري: ٥٣٦.

كليب بن وائل التميمي: ١٤٢٠،

١٤٥٤.

كهَمس بن الحسن التميمي: ٢٠٥،

٢٠٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٢٩.

كوثر بن حكيم: ١١٦٥، ١٤٧٩.

كيسان بن سعيد المقبري (أبو سعيد

المقبري). انظر الكنى.

حرف اللام

لاحق بن حميد السدوسي (أبو مجلز):

١٩٤٨.

الليث بن سعد: ١٥، ٣٦، ٧٧، ٩٣،

١٠١، ١٠٢، ١٥٤، ٣٣٣، ٣٦٣، ٤٣٤،

٤٤٥، ٥٠٩، ٥٣٧، ٥٤٥، ٦٠٠، ٧٤٢،

٧٧٢، ٨٠٩، ٨٨٧، ٩٣٩، ٩٨٠،

١٠١٤، ١٧٨٣.

الليث بن أبي سليم بن زعيم: ٧١،

٢٦٧، ٤٤٧، ٧٩٧، ٩٠٤، ١١٠١،

١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥.

لقمان بن عامر الوصافي: ٦٨.

حرف الميم

مالك بن إسماعيل: ١٥٣٣، ١٩٣٦،

١٩٦٥.

مالك بن الحسن بن مالك بن الخويزث:

١٥١١، ١٥١٦.

مالك بن حمزة بن أبي أسيد: ١٧٣٤،

١٧٣٥.

مالك بن سَعِيد بن الحَمَس: ٧٠٣،

١٠٠٠.

مالك بن سليمان الحمصي: ٣١٥،

٣١٧، ٣٤٠، ٣٩٥، ٤٤٠، ٥٤٢، ٧٤٦.

مالك بن مَعُوك: ١٨١٢، ١٨٥١،

٢٠٣٦.

مبارك بن سَحِيم: ٢٧.

مبارك بن فضالة: ٤٦٠، ٥٨٥،

٩٠٦، ١٦٥٨، ٢٤٣٤.

المبارك بن فضالة: ٥٩، ٧٦٥، ٧٧٤،

١٠٢٣، ١٠٦٩.

مُبَشَّر بن عُبَيْد: ٣١٧، ٣٣١، ٤٤٠.

المثنى بن بحر القشيري: ١١١٣.

المجاشع بن عمرو: ٢٠٧٤.

مُجَالِد (بن سعيد): ١٣، ١٧، ٧٨،

٦٣٥، ٦٣٦، ٨٢٦، ٨٨٥، ٨٨٦، ٢٤٥،

١٣٣٨، ١٧٥١.

مجاهد بن جبر المخزومي: ٢١٤،

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥١، ٣٥١، ٣٩٧،

٤٤٤، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨،

٥٦٨، ٦٦٦، ٧٧٦، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠،

٨٥١، ١٠٤٦.

مجاهد بن جبر: ٣٣٩، ٣٤٠، ٥٤٢،

٧٥٦، ٧٤٥، ٧٤٦.

مجاهد بن موسى: ٢١١.

محمد بن إسماعيل بن أبي حبيبة :
١١٣٠ .

محمد بن أبي إسماعيل : ٢٧٧ .
محمد بن إسماعيل بن سمرة : ٢٠٢ ،
٢٥٣ ، ٣١٦ ، ٥٠٨ .

محمد بن إسماعيل السلمي : ١٩٨٥ .
محمد بن إسماعيل الصائغ : ١٨٠١ .
محمد بن إسماعيل الواسطي :
١١٥١ ، ١٩٨٠ .

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك :
٦٣٢ ، ٩٢٣ ، ١٣٢٢ ، ١٨٦٧ .
محمد الأشعث : ٥٩ ، ٦٠١ ، ٦١١ ،
٦٧٣ ، ١٥٢ ، ١٥٧٩ ، ١٧٠٦ ، ١٧١٣ .
محمد بن أشكاب : ٤٠٩ .

محمد بن بشار (بُندار) : ٩ ، ٣٠ ،
١٩٥ ، ٤٧٩ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ، ٧٧٩ ، ٨٩٧ ،
١٢٤٩ ، ١٣٤١ ، ١٥٢٠ ، ١٦٤٨ ، ١٧٦٢ ،
١٩٤٦ ، ١٩٥٠ ، ١٩٦٩ .
محمد بن بشر العبدي : ١١٠ ، ١٢٥ ،
٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣٩٢ ، ٨٩١ ، ١٣٨٣ ،
١٤٢٩ ، ١٦٩٣ .

محمد بن بشير الخثعمي : ١٧٥٦ .
محمد بن بكار : ٢٥ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٨ ،
١٨٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٨ ، ٤٩٨ ، ٥٤٦ ، ٥٦٨ ،
٦٩٠ ، ٧٨٠ ، ٨١٦ .

محمد بن بكر البرساني : ١٢٧٣ .
محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي : ١٠٤ ،
٢٠٦ ، ٣١١ ، ٣٧٨ ، ٤٦٣ ، ٤٨٩ ، ٥٢١ ،
٦٧٥ .

محمد بن بكير : ٣ .

مجمع بن يحيى الأنصاري : ١١٥٥ .
مُحَارِب بن دثار : ٢٠٨ ، ١٠٨٤ .
محبوب بن موسى الأنطاكي (أبو
صالح) : ٧٥٦ .
مُحِبَّر بن قُحْدَم : ١٤٣٧ .
مُحْرِز بن عون الهلالي : ٣٦٩ ،
١٣٢١ .

محرز بن مهدي : ١٠٢٠ .
محفوظ بن أبي توبة : ١١٠ ، ١٢٥ ،
١٢٦ ، ١٠٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٨٥ ، ١٥٠٥ .
محل بن خليفة الطائي : ٢٩٠ .
محمد بن أبان : ١٢٤٣ ، ١٦٢٥ .
محمد بن أبان البلخي : ٦٦٢ .
محمد بن إبراهيم الشامي (أبو عبد
الله) : ١٩٣٣ .

محمد بن إبراهيم الخزاعي (أبو أمية
الطرسوسي) : ١٢٧٧ ، ١٩٦٧ .
محمد بن إبراهيم بن أبي علي : ٣٦٢ ،
٨٢٥ ، ٨٣٨ ، ٩٣٥ ، ١٩٥٠ .

محمد بن إبراهيم القرشي : ٥٣٢ .
محمد بن إبراهيم المقسمي : ١٩٢٠ .
محمد بن إسحاق بن يسار : ٦٦٧ ،
٧٥٨ ، ٧٩١ ، ٩٢٥ ، ٩٧٩ ، ١٢٦٣ ،
١٥٣٧ ، ١٦٧٩ ، ١٧٠٤ ، ١٧٠٥ ، ١٧٨٦ ،
١٧٩٣ ، ١٨٠٣ ، ١٨١٩ .

محمد بن إسحاق الصاгани : ١٧٧ ،
٥٧٠ ، ١٢٤٤ ، ١٢٥٧ ، ١٤٧١ .

محمد بن إسحاق الصيني : ١٤٦٢ .
محمد بن إسحاق المسوحي : ٧٨١ .
محمد بن إسماعيل البخاري : ٩١٧ .

١٢٤٦، ١٢٦٩، ١٦١٤ .
 محمد بن حمير الحمصي : ٥١٤ .
 محمد بن خازم الضرير وهو أبو معاوية
 الضرير . انظر الكنى .
 محمد بن خالد الواسطي : ١١٩٣ .
 محمد بن خالد بن عثمة : ١٦٠٨ ،
 ١٦٣٥ .
 محمد بن خثيم : ١٥٩٣ .
 محمد بن خلف الحدادي (أبو بكر) :
 ١٢٢١ .
 محمد بن خلف العسقلاني : ٧١٢ .
 محمد بن داود : ١١٨ ، ١٣٤ ، ٥٤٥ ،
 ٢٠٤٨ .
 محمد بن دينار البطائي : ١٦٠٦ ،
 ١٦٩٠ .
 محمد بن دينار العوفي : ١٦١٥ .
 محمد بن ربيعة الكلابي : ١٥٧٤ .
 محمد بن رزق الله الكلؤذاني : ٩٣٨ ،
 ٩٤٨ ، ٩٧٦ ، ١١٥٤ ، ١١٨١ ، ١٢٠٦ ،
 ١٢٩٥ ، ١٨١٥ ، ١٩٣٢ ، ١٩٤١ ، ١٩٨٦ ،
 ٢٠١٨ .
 محمد بن زكريا الغلابي البصري :
 ١٥٣٨ ، ١٨٣٠ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٨ .
 محمد بن زنبور المكي : ٧٣١ .
 محمد بن زياد : ٣٠٨ ، ٣٩٣ .
 محمد بن زياد الألهاني : ٤٠٥ ،
 ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ .
 محمد بن زياد اليشكري : ١٤٧٤ .
 محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر :
 ٢٠٣ .

محمد بن ثابت البثاني : ٧٧٨ ، ٧٧٩ .
 محمد بن ثور الصنعاني : ٥٩٨ .
 محمد بن جبير بن مطعم : ٦٦٧ ،
 ٩٨٣ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١١٨٣ .
 محمد بن جعفر بن الزبير : ١٨٣٤ .
 محمد بن جعفر (غندر) : ٩ ، ٦٩ ،
 ٤٨٢ ، ٧٠٥ ، ٨٩٧ ، ١٢٤٩ ، ١٥٢٠ ،
 ٢٠٣٤ .
 محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الحسين : ٩٥٧ ، ١٤٩٩ .
 محمد بن الجنيد : ١٠٨١ .
 محمد بن حاتم : ٨٢ .
 محمد بن أبي الحارث البزاز : ١٢٣٨ .
 محمد بن حاطب الجمحي : ١٤٤٨ ،
 ١٤٤٩ .
 محمد بن حبيب البزاز : ١٢٣١ .
 محمد بن حبيب بن أبي حبيب : ٦٩٤ ،
 ٢٠٧٢ .
 محمد بن حرب : ١٣٣ ، ٤٣٦ ،
 ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ .
 محمد بن أبي حزملة القرشي :
 ١٤٧٨ .
 محمد بن حسان الأزرق : ١٣٠ .
 محمد بن الحسين المدني : ٦١٠ .
 محمد بن الحسين بن أشكاب : ٤٠٩ ،
 ٩١٢ ، ١١٧٩ .
 محمد بن حرب الواسطي : ١٤٠٦ .
 محمد بن حماد : ٩٤٩ .
 محمد بن أبي حميد : ٤٨٥ .
 محمد بن حميد الرازي : ١١٨٥ ، ٢٠٣ .

محمد بن سُوقة الغنوي : ١٨٠٧ ،

١٨٦٠ .

محمد بن سيرين الأنصاري وهو ابن

سيرين . انظر الكنى .

محمد بن شعيب (ابن شابور) : ٣٨٧ ،

٣٨٨ ، ٥٥٥ ، ١٩٤١ .

محمد بن صالح بن عبد الرحمن

البغدادي : ١٩٥٢ .

محمد بن صالح النطاح : ١٢٦٥ .

محمد بن الصباح الجرجاني : ١١١ ،

١٨٦ ، ١٢٦٢ ، ١٢٩١ .

محمد بن الصباح الدولابي : ٣٥٨ ،

٥٩٢ ، ٧١٠ ، ٧٦٠ ، ٧٥٣ ، ٨٠١ ، ٨٢٨ ،

٨٨٠ .

محمد بن المصلت البصري (أبو يعلى

التوزي) : ١٢٨٦ .

محمد بن طلحة البقمي : ١٧٣٠ ،

١٩٨٩ .

محمد بن طلحة : ٢١٧ ، ١٧٠٢ ،

١٨١٣ ، ١٨٥٧ .

محمد بن عاصم الثقفي : ٤٠١ .

محمد بن أبي عائشة : ٨٧٣ ، ٨٧٤ .

محمد بن عباد المكي : ٨٧٩ ، ١٠٧٥ ،

١١٢٠ ، ١١٣٥ ، ١١٣٧ ، ١٥٨٣ ، ١٦٤٠ ،

١٧٣٠ .

محمد بن عباد بن آدم : ٧٥٨ ، ٨٧٩ ،

٩٧١ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٦ ، ١٨٤٢ .

محمد بن عبادة بن الصامت : ١٨١ ،

٣٤٧ .

محمد بن عبد الأعلى : ٢٠٥ ،

محمد بن زيد بن المهاجر : ٣٢ .

محمد بن السائب الكلبى : ١٢٣٢ ،

١٩٣٠ .

محمد بن سابق التميمي : ١٩٦٦ .

محمد بن أبي السري العسقلاني :

١٢٠٤ ، ١٤١١ .

محمد بن سعيد الأحول (أبو يحيى

الضري) : ٢٠٠٨ .

محمد بن سعيد الأصبهاني (ابن

الأصبهاني) : ٦٠٧ ، ٦٠١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤ ،

٨٩٣ ، ٩٠٩ ، ١٦٩٢ .

محمد بن سعيد بن زائدة : ١٤٨٧ .

محمد بن سعيد بن غالب (أبو يحيى

الضري) : ٢٠١٤ .

محمد الطائفي : ٢٦٠ .

محمد بن سفيان الأيلي : ١٤٧٥ ،

١٩٨١ .

محمد بن سلمة الباهلي : ٤١٢ ،

١٢٦٠ ، ١٢٩٣ ، ١٥٩٢ ، ١٦٤٥ ، ١٧٨٦ .

محمد بن سليم الراسبي (أبو هلال

الراسبي) : ١٩١٩ ، ١٩٥٧ .

محمد بن سليمان الشطري : ١٤٣٣ ،

١٤٤٩ ، ١٦٤٦ ، ١٨٤٠ .

محمد بن سليمان لؤي : ١٠ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٢٣٩ ، ٢٨٨ ، ٦٦٣ ،

٧٠١ ، ٨٨٣ ، ٩٠٠ ، ٩٢٦ ، ١٠٠٨ ،

١٠٩١ ، ١٥٧ ، ٢٠١٠ .

محمد بن سنان القزاز : ٩٦١ .

محمد بن سهل بن عسكر : ٦٦٨ ،

٩٦٩ .

محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري (أبو أحمد الزبيري): ٤٩١، ١٢٤١، ١٤٩٧، ١٥١٣، ١٥٦١، ١٥٧٦، ١٦٣٣، ١٨٦١، ١٩٦٩، ١٩٧١، ٢٠١٥.
محمد بن عبد الله (مولى بني هاشم): ١٤٨١.

محمد بن عبد الله الليثي: ١٧١٦.
محمد بن عبد الله الموصلي: ٦٢٦.
محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي وهو جد عمرو بن شعيب: ٣٧٦، ٣٧٧.
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: ٢٥٩.
محمد بن عبد الله المروزي: ١٨٤٩.
محمد بن عبد الله المخرمي (أبو جعفر): ١٤٥٦، ١٤٦٧، ١٥٠٣، ١٥٧٧، ٢٠٦١.

محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله: ١٠٨٧.
محمد بن عبد الله الهمداني: ١٢٠٣.
محمد بن عبد الله المقرئ (ابن المقرئ): ١٠١٣، ٤٦، ٣٨.
محمد بن عبد الله البصري: ١٦٤٢، ١٩٥٩.

محمد بن عبد الملك الأزدي (أبو جابر المكي): ٢٠٣٣.
محمد بن عبد الملك الدقيقي: ١٣٤٠، ٢٠٢٨، ١٨٣٤.

محمد بن عبد الملك بن زنجويه (أبو بكر بن زنجويه): ٢٤، ٩١، ٢٤٢، ٤١١.

٢٤٢٩، ١٦٠٢، ١٦٨٣.
محمد بن عبد الحميد التيمي: ١٥٥.
محمد بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي: ١٨٨٢.
محمد بن عبد الرحمن بن خلاد: ١٨٩٠.

محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: ٩٨٥، ٩١٩.
محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي: ٢٠٦٣.
محمد بن عبد الرحمن الأنصاري: ١٤٩٩.

محمد بن عبد الرحمن الأنصاري وهو ابن أبي ليلى. انظر الكنى.
محمد بن عبد الرحمن الأسدي: ١١٤٢.
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل (أبو الأسود): ١٢٦٨.

محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ: ١٧٧٧.
محمد بن عبد الرحمن السراج: ١٤٧٢، ١٢٣٩.
محمد بن عبد الرحمن القرشي وهو ابن أبي ذئب. انظر الكنى.

محمد بن عبد الرحيم البغدادي (صاعقة): ١١٥٩، ١٥٨٥.
محمد بن عبد العزيز الروزي: ١٧٣٩.
محمد بن عبد الكريم القطري: ١٦٤٩.

٢١٢، ٢٢٢، ٤٣٤، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٤٨،	٤٠٤، ٥٨٥، ٦٤٤، ٩٦٩، ١٠٣٠،
١٣٦٠، ١٣٦٣، ١٤٧٤.	١٠٦٣، ١٠٩٣، ١٠٩٥، ١٥٦١، ٩٧٢،
محمد العدني (ابن أبي عمر): ٣٧،	١٦٩٩، ١٧٨٣، ٢٠٢٤.
٤٢، ١٠٥، ٥٩٦، ٧٦٢، ٧٢١، ٧٦٩،	محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب:
٧٩٩، ٨٢٩، ٨٨٩، ٨٩٩، ٩٢١، ٩٨٧،	٧٦، ٦١٥، ١٠٥٧.
٩٩٦، ١٠٠١، ١٠٠٧، ١٠٥٦.	محمد بن عبد الملك بن مروان:
محمد بن أبي عدي: ٣٦٢.	١٤٢٧.
محمد بن عزيز: ٤٣٧، ١٤١٥.	محمد بن عبد الملك المصيصي: ١٩٧.
محمد بن العلاء (أبو كريب): ٣٩٩،	محمد بن عبيد بن حساب: ٦٢، ٧١،
٥٢٥، ٦٣٧، ٧٨٦، ٨٦٣، ٩٠٤، ٩٢٩،	١٢٨، ١٤٢، ١٤٩، ٣٢١، ٤٢٨، ٤٦٧،
٩٣٧، ١٢٤٩، ١٢٦٤، ١٣٤٥، ١٤٧٧،	٤٧٦، ٤٧٨، ٨٤٤، ٨٦٨، ١٢١٤،
١٦٤٤، ١٧٧٥.	١٤٠٣، ٢٠٦٥.
محمد بن علي بن الحسن المروزي:	محمد بن عبيد بن حميد: ١٤٢٥.
٢٠٤، ١٦٢٢.	محمد بن عبيد الطنافسي: ٥٤٣،
محمد بن علي بن أبي طالب (ابن	١٦٦٧، ١٨٥٨، ١٨٥٩.
الحنفية): ١٠٤٣.	محمد بن عبيد السلمي: ٩٦٢.
محمد بن علي زين العابدين: ٨٤،	محمد بن عبيد بن أبي رافع: ١٥٨٦.
٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٦، ٤٠٨، ٤١٦، ٤٩٥،	محمد بن عبيد المحاربي: ١٦٠٥.
٦٢٦، ٧٧٨، ٧٧٩، ١٠٤٢، ١٥٧١،	محمد بن عبيد الهمزاني: ١٦٢٣،
١٥٧٩، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٩٦٢، ١٩٦٣.	١٦٧٣.
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس:	محمد بن عبيد المكي: ٥٤٠، ٥٥٢.
١٧٦٠.	محمد بن عبيد الله الثقفي (أبو عون
محمد بن علي بن محرز المخزومي:	الثقفي): ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٥٩٨.
١٤٥٦.	محمد بن عثمان بن خالد (أبو مروان
محمد بن علي بن معدان: ١٣٣٩.	العثماني): ٦٤٨، ١١٨٣، ١٤٠٩.
محمد بن عمر بن الوليد: ١٧١٨.	محمد بن عثمان بن أبي صفوان
محمد بن عمر الرومي: ١٥٥٠.	الثقفي: ١٠٩٧.
محمد بن عمرو بن طلحة: ٩٧٥،	محمد بن عثمان العجلي: ٧٠٨،
٩٧٦.	١١٧٣.
محمد بن عمرو (ابن عطاء): ٩٢٣.	محمد بن العجلان (ابن عجلان):

٤٣٩، ٤٨٨، ٥٠٤، ٥١٩، ٥٥٢، ٥٩٩،
٦٥١، ١١٥٠، ١٣١٠، ١٣٢٣، ١٣٧٥،
١٣٨٢، ١٧١١، ١٩٢٨.

محمد بن مطرف المدني (أبو غسان):
٤٨٣، ١٥٢٨.

محمد بن معاوية الخراساني: ٢٠٠٤.
محمد بن معاوية بن مالج الأثماطي:
١١٩٠، ١١٩٦، ١٥٨١.

محمد بن مَعْمَر: ٥٩٤.
محمد بن مقاتل العبَّاداني: ١٩٠،
١٢٣٠، ١٢٣١.

محمد بن منصور الطوسي: ٥٨٧،
٧٢٩.

محمد بن المنكدر: ٩٥، ٦١٥، ٦٨٩،
١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٩٨٥.
محمد بن المنهال الضُّرِّي: ٧٥٩.

محمد بن فضالة الأنصاري: ١٧٢٦.
محمد بن الفرج البزاز: ١٩٧٨.
محمد بن الفضل: ٢١٥، ٢٢٠،
١٤٠٤، ١٩٥٩.

محمد بن الفضل بن عطية الخراساني:
١٩٩٣.

محمد بن فضيل الضبي الكوفي (ابن
فضيل): ١٨٢، ٣١٠، ٣٤٩، ٧١٣،
٧٩٧، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٣، ٩٢٠.

١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٥٦، ١٠٨٥، ١١٠١،
١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١٣٣٦،
١٥٣٢، ١٥٥٣، ١٦٢٨، ١٦٦٩، ١٧٠٨،
١٧٥٩، ٢٠٥٢.

محمد بن عمرو الليثي: ٢١، ٢٢، ١٤٠،
٢٣٣، ٥١٥، ٧٥١، ٧٥٢، ٦٨٥، ٩١٣،
٩١٤، ١٠٣٢، ١٧٩٢، ١٩٧٨.

محمد بن عمرو الجبيري: ٩٨٣.
محمد بن عمرو بن أبي مذعور:
١٣١٣.

محمد بن عمرو الهاشمي: ٢٠٠٧.
محمد بن عوف: ٩٣٣، ١٠٦٢،
١٨٢١.

محمد بن عون الخراساني: ١٠٩١.
محمد بن عيسى المدائني: ١٦٥٠.
محمد بن عيسى بن نجيح: ١١٨،
٢٠٤٨.

محمد بن مروان: ١٢٣٢.
محمد بن مسكن اليماني: ١٩٦٢،
١٩٦٣.

محمد بن مسلم الجزري (أبو سعيد
المؤدب): ١٢٩٠، ١٤٢١.

محمد بن مسلم بن تَدْرُس (أبو الزبير
المكي): ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٢٦٦، ٢٦٧،
٣٣٥، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٨٤، ٤١٦، ٤٥٢،
٨٣٦، ٨٣٧، ٨٧٥، ٩٠٤، ٩٢٥،
١١٤٠، ١١٣٩.

محمد بن مسلم بن عبيد الله وهو
الزهري المذكور في الكنى.

محمد بن مبعود العَجَمي: ١٥٦١.
محمد بن مصعب (أبو عبد الله
القرقساني): ١٥٨٢، ١٩٢٧.

محمد بن المصنف (أبو عبد الله
الحمصني): ٧٩، ٣٣١، ٣٨٤، ٤٣٦،

محمد بن فليح بن سليمان المدني: ١٨٣٨، ١٠٠٤.
 محمد بن القاسم الأسدي: ٢٤١، ١١٦٨، ١٤٨٥، ١٧٧١، ٢٠٠٢.
 محمد بن كثير القرشي: ١٢٢١.
 محمد بن كثير الثقفي: ١٢٨٧، ٢٩٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ٢٠٤١.
 محمد بن كعب القرظي: ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٥٨، ٦٩١.
 محمد بن المبارك الصوري: ١٩٣٨.
 محمد بن المثنى (أبو موسى): ٦٧، ٩، ١١٩، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٥٢٩، ٧٢٤، ٧٣٥، ٧٧٦، ٩٨٤، ١٢٤٩، ١٤١٧، ١٨٦٠، ١٨٨٣، ١٨٨٥، ١٨٨٦، ١٨٨٨، ١٩٠٢.
 محمد بن محمود: ١٩٣٥.
 محمد بن مروان السدي: ١٢٣٢.
 محمد بن موسى الخرشني: ١٣٢٧، ١٥٢٢، ١٩٦٧.
 محمد بن مهاجر: ١٠٦٢، ٥١٤، ١٩٣٩، ٤٠٦٨.
 محمد بن ميمون الحنّاط: ٩٥٤، ٧٢٣.
 محمد بن ميمون المروزي (أبو حمزة السكري): ١٧٥٣، ٢٠٤.
 محمد بن نافع الثقفي: ٥٥٢.
 محمد بن نزار: ٣٩٢، ٣٠٩.
 محمد بن نهار بن عمار: ١٦١٥.
 محمد بن هارون (أبو نسيط): ٢٩.
 محمد بن هارون المخزومي: ١١٩١.
 محمد بن يوسف (أبو حنيفة): ١٨٠٨.
 محمد بن يوسف الغضيفي: ٩٦٦.
 محمد بن يوسف الطباع: ١٧٣.
 محمد بن يوسف الفريابي: ٢٤.

محمد بن واسع الأخنس: ١١٢، ١٢٨، ١١٣.
 محمد بن الوزير الواسطي: ٤١٩، ٤٢٠، ١٧٥٥.
 محمد بن الوليد البصري: ٧٣٨، ٢٠٣٤.
 محمد بن الوليد الزبيدي: ١٧٢، ٣٣٠، ٩٠٨، ٤٣٦، ١٣٧٥، ١٣٨٢.
 محمد بن الوليد الفحام: ٤١٤، ١٨٠٧.
 محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي: ٥٧٩، ١١١٣، ١٦٧٥، ٢٠٠٢.
 محمد بن يحيى العدني وهو ابن أبي عمر. انظر الكني.
 محمد بن يحيى بن عثمان: ٥٨٣.
 محمد بن يحيى أبو غسان: ١٧٠٤.
 محمد بن يحيى النيسابوري: ٤٢٨، ٩٧٠، ١٣٦٢.
 محمد بن يحيى بن قياض: ٨٢١، ١٣٧٣.
 محمد بن يحيى الكوفي: ١٧٢٨.
 محمد بن يزيد الأدمي: ٢٦٦.
 محمد بن يزيد العجلي وهو أبو هشام الرفاعي. انظر الكني.
 محمد بن يزيد الواسطي (أخو كرخويه): ١٨٥٣، ١١٩٨، ٨٨٨.
 محمد بن يوسف (أبو حنيفة): ١٨٠٨.
 محمد بن يوسف الفريابي: ٢٤.

٤١١ ، ٦٤٤ ، ٧٥٥ ، ٩١٠ ، ١٠٩٥ ، ١٥١٥ ، ١٥٤٣ ، ١٦٢٧ .
 مسافع بن عبد الله العبدى : ٥٣٧ .
 مساور الحميدى : ١٥٣٢ .
 مساور الوراق الكوفى : ١١٨٩ .
 مستلم بن سعيد الثقفى : ٨٦٠ .
 مسروح أبو شهاب : ١٦٤٩ .
 مسروق بن الأجدع بن مالك
 الهمدانى : ٥٦ ، ٧٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٦٩٦ ،
 ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ١٣٠٦ .
 مسعر بن كدام : ١٩٨ ، ١٢١٣ ،
 ١٣٨٣ .
 مسعود بن أبي سلمة : ٨٠١ .
 مسكين بن بكير الحرانى : ٩٩٨ ،
 ١٩٣٩ .
 مسلم بن إبراهيم الأزدي : ١٣٤ .
 مسلم بن خالد الزنجى : ١٤٩٨ .
 مسلم بن سالم النهدي (أبو فروة
 الأصغر) : ١٤٩٤ .
 مسلم بن أبي سهل : ١٦٣٥ .
 مسلم بن صبيح الهمدانى (أبو
 الضحى) : ١٨٢ ، ٣٤٩ ، ١٧٥٥ ، ١٨٨٦ .
 مسلم بن عبد الله هو أبو حسان الأعرج
 المذكور فى الكنى .
 مسلم بن قرصة الأشجعى : ٧٢ .
 مسلم الملايى : ١٥٠١ ، ١٥٢٥ ،
 ١٥٥٣ .
 مسلم بن نذير : ٥٩١ .
 مسلم بن هرمز : ١٢١٨ .
 مسلم بن يسار الجهنى : ١١٢ ، ١١٣ ،
 ٣٢٤ .

٤١١ ، ٦٤٤ ، ٧٥٥ ، ٩١٠ ، ١٠٩٥ ،
 ٢٠٢٤ ، ١٥٦١ .
 محمد بن يوسف بن أبي معمر
 السعدى : ١٨٥١ ، ١٨٧٢ ، ١٨٧٧ .
 محمود بن آدم المروزى : ١٢٨٩ .
 محمود بن خالد السلمى : ١١٠٨ .
 محمود بن خراش الطالقانى : ١٣٦٨ .
 محمود بن غيلان المروزى : ١٢٠٥ .
 محمود بن ليلى : ١١٢٣ .
 محمود بن محمد بن محمود بن ثابت
 الظفرى : ١١٣٢ .
 مختار بن قلفل : ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ،
 ١٠٠٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٣ .
 مخلد بن الحسين الأزدي : ١١٨ ،
 ١٣٧ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٥٤ .
 مخلد بن الحسن بن أبي زميل : ٤٧ ،
 ١٢٢٩ .
 مدرك بن عمارة : ٢٢٣ .
 مرحوم بن عبد العزيز العطار : ٥٥١ ،
 ٥٥٨ ، ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ .
 مرزوق بن ماهان : ١٥١٥ .
 مروان بن جناح الأموى : ١٩٤١ .
 مروان بن شجاع الجزرى : ١٢٣ ،
 ٤٤٦ ، ١٧٥٧ ، ١٧٥٨ ، ١٩٤٣ .
 مروان بن عبد الحميد (أبو الحكم) :
 ١٢٩ .
 مروان بن محمد بن حسان الأسدي :
 ١٧٦٩ ، ١٧١١ .
 مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى :
 ٤٩٧ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ١١٩٠ ، ١٤٣٥ ،

٤٠٣ ، ٤٣٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٤ ، ٥١٥ ، ٨٩٤ ، ١٨٥٣ .
 معاذ بن معاذ : ٣٠ ، ٣٧٨ ، ٥١٠ ،
 ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ .
 معاذ بن هشام البصري : ٨٧٢ ،
 ١٠٣٩ .
 المعافى : بن سليمان الجزري : ١٢٦٧ .
 المعافى بن عمران الفهمي : ١٦٢٦ ،
 ٦٢٦ ، ١٩٥٦ .
 معان بن رفاعة السلامي : ١ ، ٢ .
 معاوية بن خديج الجعفي : ١٧٠٧ .
 معاوية بن سعيد التجيبي : ٤٣٩ .
 معاوية بن صالح الحمصي : ٤ ، ١٤ ،
 ٨٨ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ٣١٦ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٢٤ ، ٤٩٣ ، ٨١٥ ، ٩٤٨ ،
 ١١٧٠ ، ١٩١٠ ، ١٩١٢ ، ١٩١٣ .
 معاوية بن عمار الدهني : ١٥٨ ،
 ١٥٩ .
 معاوية بن عمرو الغني : ٢٩٤ ، ٣٠١ ،
 ٧٥٦ ، ٧١٤ .
 معاوية بن قرة البصري : ٨٢ ، ١١٥ ،
 ١١٣١ ، ٢٠٤٥ .
 معاوية بن أبي مزرد المدني : ١٦٥٤ .
 معاوية بن هشام الكوفي : ٤٩٤ ،
 ١٠٨٠ ، ١٤٦٧ ، ٢٠٥٠ .
 معاوية بن يحيى الدمشقي : ١٨١ ،
 ٣٤٧ .
 معاوية بن يحيى الطرابلسي : ٩٠٨ .
 معبد بن عبد الرحمن كوفي : ١٥٩ .
 معبد بن عمرو - بصري : ١٦١٧ .

المسيب بن واضح السلمي : ٢٠ ،
 ٦٢١ ، ١٣١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥٤٣ ، ١٨٨٤ .
 مشرح بن هاعان المعافري : ١٢٠٣ .
 مشرف بن سعيد الواسطي : ١١٩٨ .
 مصرف بن عمرو بن السري الياامي :
 ١٨٠٣ .
 مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير :
 ١٢٨٩ .
 مصعب بن سعد بن أبي وقاص :
 ١٣٨٣ ، ١٥٤٣ .
 مصعب بن سعيد المصيبي : ١٦٤٥ .
 مصعب بن شبة : ١٦٩٣ ، ١٦٩٤ .
 مصعب بن عبد الله بن الزبير : ٦٣٠ .
 مصعب بن محمد بن مصعب : ٧٠٦ .
 مصعب بن المقدم الخثعمي : ٧٠٤ .
 مضر القاري : ٥٧١ .
 مطر الوراق : ٤٢٧ .
 مطرح بن يزيد الكوفي (أبو المهلب) :
 ١٣٣٢ .
 مطرف بن طريف الكوفي : ٦٧٦ ،
 ١٠٩٠ .
 مطرف بن عبد الله الشخير : ٣٣٦ ،
 ٤٧٧ ، ٤٧٥ .
 مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري :
 ٩٢ ، ١٣٩ ، ٦٩٨ .
 المطلب بن زياد الثقفي : ١٥١٩ .
 المطلب بن عبد الله بن حنطب
 المخزومي : ١٠٥٣ ، ١٣٢٢ ، ١٦٦٦ .
 مطين الكوفي : ١٨٠٣ .
 معاذ بن معاذ العنبري : ٢٣٨ ، ٢٠٦ ،

الخزامي المدني: ٧٤٩، ٦٥٧.
 المغيرة بن مسلم القملي: ١٣٠٨.
 المغيرة بن مقسم: ٦٥١، ٢٩١.
 ١٢٥٢، ١٧٣٢، ٢٠٥١.
 المفضل بن مهلهل السعدي: ١٠٥.
 مقاتل بن حيان النبطي
 ٧٢٩، ٦٥٥.
 مقاتل العباداني: ١٢٣١.
 مقسم بن بجرة: ١٨٤، ٣٤٨، ٩٨٦،
 ١٩٨٠.
 مكحول الشامي: ١٠٨، ٣٨٥.
 ٥٥٤، ٥٥٣، ٣٨٦.
 مكرم بن حكيم الخثعمي: ١٣٨٧.
 مكرم بن محرز بن المهدي الكعبي:
 ١٠٢٠.
 مكّي بن إبراهيم التميمي: ١٥٢،
 ٥٧٢، ٢٠٦٤.
 معطور الأسود الحبشي (أبو سلام): ٨،
 ٨٢٤.
 منجاب بن الحارث التميمي: ١٨٣،
 ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٥٠، ٤٢٥، ٤٤١، ٤٤٣،
 ٨٦٩، ١٢١٣.
 مندل بن علي العنزي: ١٢٢٢،
 ١٣٦٥.
 منذر بن محمد بن أبان البغوي:
 ١٨٠٥.
 المنذر بن مالك العوفي وهو (أبو
 نضرة). انظر الكنى.
 منذر بن يعلى الثوري: ١٨٠٦،
 ١٨٠٧، ١٨٠٩.

معتمر بن سليمان التميمي: ٨٠،
 ١٨٤، ٣٤٨، ٣٨٥، ٣٨٦، ٤٣١، ٤٥١،
 ٤٨٢، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٦، ٥٦٩، ٦٠٩،
 ٨١٠، ٨٨٦، ١٠١٩، ١٠٦٨، ١٤٧٣.
 معدان بن أبي طلحة اليعمرى: ٨٢٢،
 ١٧٨٧، ١٢١١.
 معروف هو ابن حربواذ المكي انظر الكنى
 معروف بن سويد الجذامي: ١١١٩.
 معقل بن معقل الخثعمي: ٢٧٧.
 معقل بن يسار
 ٨٢.
 معلى بن أسد العمي: ١٢٧٥،
 ١٧١٣.
 معلى بن راشد النبال: ١٧١٣.
 المعلى بن زياد القرفوسي: ٤٨، ٨٢،
 ٣٢١، ١٣٨٨.
 المعلى بن عبد الرحمن الواسطي:
 ١٦٢٤.
 معلى بن عرقان: ١٥٢٦.
 المعلى بن هلال الكوفي: ١٣٢٨.
 المعلى بن الوليد العبيسي: ١٩٢٩.
 معمر أبو عروة الحراني: ٤٥، ٩٠،
 ٩١، ٩٨، ١٢٦، ١٤٣، ٢٤٢، ٢٤٣،
 ٢٥١، ٢٦١، ٢٩٣، ٤٤٨، ٥٩٧، ٥٩٨،
 ٦٣٤، ٧٠٠، ٧٠٧، ٧١٨.
 معمر بن نسر: ١٣٣١.
 معن بن عبد الرحمن الهذلي: ٤٢٦.
 معن بن عيسى: ١١٧، ٦٢٩، ٦٥٦،
 ١٠٨٧، ٢٠٤٩.
 المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله

- منصور بن أبي الأسود الليثي : ١٥٢٥ . ٥٨ ، ١٧٢٤ ، ١٩٠٣ .
- منصور بن دينار : ١٨٠٦ .
- منصور بن زاذان : ٨٢ .
- منصور بن سعد البصري : ٩٤٣ .
- منصور بن سفيان : ١٣٢ .
- منصور بن عبد الرحمن الغداني : ٣١٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٥ .
- منصور بن أبي مزاحم : ٣٩ ، ٤٠ ، ٨٦١ ، ١٢٩٠ ، ١٤٠٢ ، ١٤٢١ .
- منصور بن المعتمر السلمي : ١٦ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ٢٨٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٦٤٥ ، ٧٦٤ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٦٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ١١٥٠ .
- مهدي بن ميمون الأزدي : ١٣٤ ، ١٦٤٢ ، ١٩٥٩ ، ٢٠٥٩ .
- موسى بن إسحاق التيمي : ١٨١١ .
- موسى بن إسماعيل المقرئ : ٣٥٤ ، ٦٨٣ ، ١١٩١ ، ١٩٣٧ ، ١٩٧٨ .
- موسى بن أعين الجزري : ١٧ ، ٧٠ ، ٢٢٦ ، ١٠٤٢ ، ١٥٧٣ .
- موسى بن أيوب الغافقي : ٦٧٥ .
- موسى بن أيوب الأنطاكي : ١٢٢ .
- موسى بن جعفر الكاظم : ٢٥٦ ، ١٦٣٨ ، ١٨٧٧ .
- موسى بن حبيب : ١٢٧٦ .
- موسى بن داود الضبي : ١٥٩ ، ١٣٨٥ .
- موسى بن سعد : ١٥٠٠ .
- موسى بن طارق اليماني (أبو قرّة) : ١٦١٩ ، ١٦٠٩ ، ٧٥٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٩١٠ ، ١١٩٦ .
- موسى بن عبدة الربذي : ٢٨ ، ٥٠ ، ١٤٤ ، ١٠٠٩ ، ١٦٦٣ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ .
- موسى بن عبد الرحمن القلاء : ١٨١٦ .
- موسى بن عبد العزيز العدني : ١٧١٠ .
- موسى بن عبد الله الجهني : ١٥٠٩ .
- موسى بن عثمان الحضرمي : ١٦٤١ .
- موسى بن عقبة الأسدي : ٤١٦ ، ٧١٧ ، ١٠٠٤ ، ١٨٣٨ .
- موسى بن عمير الكوفي : ١٧٦٤ .
- موسى بن أبي كثير الأنصاري : ٥٢٥ .
- موسى بن كردم : ١٢٩ ، ١٣٠ .
- موسى بن وردان العامري : ٣٩٤ .
- موسى بن يسار المطلبي : ٧٩١ .
- موسى بن يعقوب المطلبي : ١٢٩٤ ، ١٦٠٨ ، ١٦٣٥ .
- المؤمل بن إسماعيل البصري : ١٩٢ ، ٢٦٤ ، ٥٢٩ ، ٨٤٦ ، ٩٠٦ ، ١١٦٣ ، ١٣٤١ ، ١٤٥٧ ، ١٥٥٢ ، ٢٨١ ، ٣٠١ ، ٤٠١ .
- مؤمل بن إهاب الربعي : ٧٠٣ ، ١٠٠٠ .
- المؤمل بن الفضل الجزري : ٧٣٤ ، ٩٠٩ .
- ميسرة بن حبيب النهدي : ١٦٠٩ .
- ميسرة بن عبد ربه القارسي : ٢٠٧٤ .
- المنهال بن عمرو الأسدي : ٦١٠ ، ٧٥٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٩١٠ ، ١١٩٦ ، ١٦٠٩ .
- مهاجر بن كثير الأسدي : ١٦١٩ .

ميمون بن الأصبح النصيبي : ١٤ ،
١٦ ، ٣٧٣ ، ٤٢٤ .

ميمون الأعور القصاب (أبو حمزة
التمار الأعور) : ١٢٥ ، ٢٩٦ ، ٩٥٥ .
ميمون البصري (أبو عبد الله) :
١٥٢٠ .

ميمون الكردي (أبو بصير) : ١٥٧٥ .
ميمون بن مهران الجزري : ٩٠١ ،
١٤٨٦ .

حرف النون

ناجية بن كعب الأسدي : ٣٦٩ ،
٣٧٠ ، ١٥٦٣ .

ناصر التميمي : ١٥٩٤ .
ناصر وهو أبو عبد الله الشامي . انظر
الكنى .

نافع بن ثابت العوام : ١٨٣٤ .
نافع بن جبير بن مطعم النوفلي : ٧١٥ ،
٧١٦ ، ١٠١٤ ، ١٠١٧ .

نافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن
عمر : ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٩٤ ، ٦٢٥ ،
٨٨٣ ، ٣٩٠ ، ٩٢٢ .

نافع بن عمر الجمحي : ٢٥٩ ، ٣٠٧ ،
١١٨٥ ، ١٩٧٧ .

نافع بن مالك الأصبحي (أبو سهيل بن
مالك) : ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ١٧٣٠ ،
٢٠٦٦ ، ٢٠٦٧ .

نافع بن يزيد الكلاعي : ١١٥٣ .
نجيح بن عبد الرحمن السندي (أبو

معشر) . انظر الكنى .

نجي الحضرمي : ١٦٦٧ .
نزار بن حيان الأسدي : ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣٩٢ .

النزال بن سبرة الهلالي : ١١٩٢ ،
١٢١٢ ، ١٢١٣ .

نسير بن ذعلوق (أبو طعمة الكوفي) :
٢٠٠٠ .

نصر بن حماد البجلي : ٢٠٣٣ .
نصر بن طريف القصاب : ٣٦٩ ،
٣٧٠ .

نصر بن عاصم الأنطاكي : ٣٨٢ ،
٥٥٣ ، ٥٥٤ .

نصر بن عبد الرحمن الوشاء : ١٣٠١ .
نصر بن علي الجهضمي : ٩٧ ، ٢٧٢ ،
٥٠٧ ، ١٠١٦ ، ١١٢٥ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٣ ،
١٦٠١ ، ١٦٣٨ ، ١٧٥٢ ، ١٩٤٧ .

نصر بن مغيرة : ٢٤٠ .
نصير بن أبي الأشعث القرادي :
١٥٦٠ .

النضر بن إسماعيل البجلي : ٧٨٣ ،
١٨٠٧ .

النضر بن عبد الرحمن الخزاز : ١١٧١ ،
١٣٤٥ ، ١٣٤٨ ، ١٤٧٧ .

النضر بن سلمة المروزي : ٦٥٤ .
النضر بن شميل المازني : ٢١ ، ٢٠٥ ،
٣٧٩ ، ٤٢٩ ، ٨٩٦ ، ٩٤١ .

النضر بن منصور الكوفي : ١٧٧٢ .
النعمان بن أشيم الأشجعي : ١٣٠٦ .
نعيم بن عبد الله المدني : ١٦٥٦ .

هارون بن موسى الفروي : ١٦٢ ،
١٩٨٥ ، ١٩٤١ .

هاشم بن البريد الكوفي : ١١٩٠ ،
١٨٥٩ .

هاشم بن القاسم الليثي : ٨١ ، ٦٨٦ ،
٦٩١ ، ٧٣٧ ، ١٠٣١ ، ١٠٨١ ، ١١٧٢ ،
١٢٢٤ ، ٨٢٢٥ ، ١٨٥٧ .

هاشم بن القاسم الحراني : ١٠٨ .
هاشم بن هاشم الزهري : ١٦٠٨ ،
١٦٦٢ ، ١٧٧٨ ، ١٩٥٢ .

هاني بن هاني الهمداني : ١٩٦٩ ،
١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٢ .

هيرة بن العديس : ٥٦٠ .
هيرة بن يريم الشامي : ١٦٣١ .
هدية بن خالد القيسي : ٧ ، ٦٤ ،
٦٠٧ ، ٨٠٤ .

هشام بن حيش الخزاعي : ١٠٢٠ .
هشام بن حسان الأزوي : ٥٣ ، ٦٣ ،
١١٨ ، ١٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٥٧٢ ،
٨٨٨ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٥٤ .

هشام بن خالد الأزرق : ١٧٩ ، ٣٤٥ ،
٥١٦ ، ١٦٧٠ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٦٩ .
هشام بن زياد المدني : ٩٢٨ .
هشام بن سعد المدني : ١٨٥ ، ٣٥٢ ،
٣٥٣ ، ٤٢٣ ، ٤٤٥ ، ٤٩٤ ، ٦٨٢ ،
١٥٤٤ ، ١٦٥٦ ، ١٧١٢ .

هشام بن سعيد بن عمرو : ١٧٨٥ .
هشام بن عبد الملك اليزني الحمصي
١٣٣ ، ٥٦٢ ، ٧١٩ ، ٧١٥ .
هشام بن عروة الأسدي : ٢٢٠ ،

نعيم بن حماد الخزاعي : ٦٦٨ ،
١٩٨٥ ، ١٩٤١ .

نعيم بن سالم بن قنبر : ١٧٦٥ .
نفيح بن الحارث الأعمى : ١٢٢١ .
نقيع الصائغ : ١٣٩٥ .
نفيل بن هشام بن سعيد : ١٧٨٥ .
نمران بن عتبة الذماري : ٨١٣ ، ٨١٤ .
نوح بن قيس الطامي : ٤١٩ ، ٤٢٠ ،
١٠١٦ .

نوح بن ميمون البغدادي : ٦٥٥ .
نوف البكالي : ٥٣٤ ، ١٩٤٠ .
نهشل بن سعيد بن وردان : ٥٣٥ .

حرف الهاء

هارون بن إسحاق الهمداني : ٦٧١ ،
٦٧٤ ، ٧١٣ ، ١٠٤٥ ، ١٥٨٨ .

هارون بن أبي بردة : ٦٤٢ .

هارون بن سعد العجلي : ١٦٩٩ .

هارون بن العباس الهاشمي : ١٩٤٠ .

هارون بن عبد الله البزاز : ٤١ ، ٩٤٥ ،

١٣٠٠ ، ١٣٨٨ ، ١٧٠٠ ، ١٧٨٩ ، ١٩٦٨ .

هارون بن عنصرة الشيباني : ٤٢٢ ،

٥٤٧ ، ٢٩٧٨ .

هارون بن محمد المعتصم : ١٩٣ .

هارون بن مسعود الدهقان : ٢٠٦٢ .

هارون بن مسلم العجلي : ١٢١٨ .

هارون بن المغيرة البجلي : ١٦١٤ .

٢٤٨، ٦٧٤، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٩٨٥، ١٧٧٥، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠.

هشام بن عمار الدمشقي: ٣٥، ٢٢٢،

٢٩٦، ٣٠٦، ٣٢٥، ٥٢٨، ٦٥٠، ٧٠٩،

٨١١، ٩٠٨، ٩١١، ٩٨٦، ٩٩٧،

١٠٥٣، ١٩٢٢، ١٩٥٢.

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي:

٦١٨، ٧١٠، ٧١١، ٧٧٥، ٨٢٨، ٨٧٢،

١٠٣٩.

هشام بن يوسف الصنعاني: ١٧٦٠.

هشام بن يونس اللؤلؤي: ١٥٣١،

١٥٣٩.

هشيم بن بشير الواسطي: ١١٥،

٤٠٢، ٤٦٥، ٥٠١، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٧٢،

٨٩٢، ١١٤٨، ١١٧٩، ١٤٧٩، ١٩٧٥،

٢٠٤٥.

هقل بن زياد السكسكي: ٨٧٤.

هلال بن أبي حميد الجهني: ٢١٨.

هلال: ١٣٤١.

هلال بن العلاء الرقي: ١١٩٢،

١٤٥١.

هلال بن علي العامري: ٧٠٩، ٧١٠،

٧١١، ٧١٢، ٩٨٠.

هلال بن هبيرة العدوي: ٧٥.

هلال بن يساف الأشجعي: ١٥٧،

١١٥٢، ١١٦٩، ١٤٧٦.

همام بن منبه الصنعاني: ٦٣٤.

همام بن يحيى الموزي: ٦٤، ٨٠٤،

٦١٩.

هناد بن السري التميمي: ١٨٦،

٥٩١، ٦٠٣، ٧٧٧، ٧٨٢، ٧٩١، ٧٩٣،

٧٩٥، ٧٩٧، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨٢٢، ٨٥٤،

٨٥٥، ٨٥٦، ٨٦٥، ٩٣٦.

هند بن هند بن أبي هالة: ١٩٣٢.

هود بن عطاء الحنفي: ٥٠.

الهيثم بن أيوب الطالقاني: ٥٠٠.

الهيثم بن خارجة المروزي

٢٣، ٥١٧، ٧١٥، ١٧٢٠، ١٠٩٦،

٢٠٧٠.

الهيثم بن جناد الجهني: ٧٣٢.

الهيثم بن عمران: ٥٢٨.

حرف الواو

وائل الحضرمي: ٦٩.

وائل بن داود التيمي: ٤٩١.

واصل مولى ابن عينة: ٧٨٠.

واصل بن حيان الأحذب: ٧٨٠.

وحشي بن إسحاق بن وحشي:

١٩٢٠.

وحشي بن حرب: ١٩٢٠.

ورقاء بن عمر اليشكري: ٦٥٨.

الوزير بن عبد الله الجزري: ١٩٢٦،

١٩٢٧.

الوضاح بن حسن: ١٤٨١، ١٩٢٦،

١٩٢٧.

وفاء بن شريح الحضرمي: ١١٠٦.

وكيع بن الجراح الرؤاسي: ٥٤،

٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٨،

٢٤٩، ٢٦٠، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٨،

وهب بن جرير : ١٣٨ ، ٢٧٢ ، ٨٨٨ ، ٩٧٩ ، ٢٠٣٣ .

وهب بن عبد الله السوائي (أبو جحيفة السوائي) : ٨٤٧ ، ١٥٥٢ ، ١٦٣٢ .

وهب بن كيسان القرشي : ٩٧١ .

وهب بن منبه : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٣٣١ .

١٣٨ ، ٥٣٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٦٩٢ .

وهب الله بن رزق الله المصري :

١١٣٢ .

وهيب بن خالد الباهلي : ١٣٨ ،

١٧١٣ .

حرف الياء

يحيى بن آدم الكوفي : ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ٣٦٤ ، ٦٣٧ ،

١١٤٦ .

يحيى بن إسحاق السيلحيني : ٩٠٥ ،

٩١٢ ، ١٣٠٦ .

يحيى بن إسماعيل الأسدي : ١٦٦٨ .

يحيى بن أيوب العابد : ٢١٠ ، ٧٨٨ ،

٨١٢٦ ، ١٠٧٧ .

يحيى بن أيوب الغافقي : ١٣٦٠ .

يحيى بن بكير الكرمانى : ١٠٤٣ .

يحيى بن جابر الطائي : ٨٨٤ .

يحيى بن جعفر الزبيرقان : ١٦٦٨ ،

٢٠٣٥ .

يحيى بن حاتم العسكري : ١٦٠٦ ،

١٦٨٥ ، ١٦٩٠ .

يحيى بن حارث الذماري : ٨٢٤ .

٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠ ،

٤٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣١ ،

٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٨٤٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٥ ،

١٠١٨ ، ١٠٣٨ ، ١٩٧٠ .

وكيع بن عدي العقيلي : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،

٦٣٨ ، ٦٣٩ .

الوليد بن الأغر : ١٩٦٨ .

الوليد بن عبد الله الهمداني : ٦٦٣ ،

٦٦٤ .

الوليد بن سليمان القرشي : ٧٩ ،

٥١٦ ، ١٤٧٢ ، ٢٠٦٩ .

الوليد بن شجاع السكوني : ٩٤٧ ،

١٤١٢ ، ١٧٤١ ، ١٩٦٦ .

الوليد بن عبادة المدني : ٦٦ ، ١٨٠ ،

٣٤٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ .

الوليد بن عبد الملك الحراني : ٤١٢ .

الوليد بن الفضل العنزي : ١٣٩٣ ،

١٨٧٧ .

الوليد بن كثير الكوفي : ٩٧٥ ، ٩٧٦ .

الوليد بن مزيد العذري : ١٢٧ .

الوليد بن مسلم القرشي : ٥١ ، ٧٢ ،

٧٩ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٣٧ ،

٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦ ، ٥٢٤ ،

٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٦٨ ، ٧٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤ ،

٧٧١ ، ٨٢٤ ، ٨٥٧ ، ٨٨٤ ، ٩١١ ،

١٠٥٣ ، ١٤٦٤ ، ٢٠٦٣ .

وهب بن بقية الواسطي : ٧٤ ، ١٨٦ ،

٣٦٦ ، ٤١٨ ، ٦١٠ ، ٦٨٥ ، ٧٥١ ، ٨٠٢ ،

٩١٤ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٥ ، ١٣٣٥ ، ١٣٤٩ ،

١٣٥٧ ، ١٤٣٨ ، ١٥٠٤ ، ١٦١٠ ، ١٦٦٠ .

يحيى بن طلحة اليربوعي : ١٦٣٦ .
 يحيى بن عبد الحميد الحماني : ٩٤ ،
 ١٤٩٢ ، ١٣١٩ ، ١٢٠٩ ، ١١٤٨ ، ٢٠٩ ،
 ١٤٩٦ ، ١٧٨٨ ، ١٦٢١ ، ١٦٢٠ ، ١٥٩٠ ،
 ١٩٧٥ .
 يحيى بن عبد الله القزويني : ١٩٤ ،
 ١١١٩ ، ٧٢٨ ، ٢٧٦ .
 يحيى بن عبد الرحمن : ٩٢٨ .
 يحيى بن عبد الله المخزومي : ١٠١٤ ،
 ١٧٨٣ .
 يحيى بن عبد الله السلمي : ١٨٩٠ .
 يحيى بن عبد الله بن أبي مليكة : ٥٣١ ،
 ٣٦٦ .
 يحيى بن عبد الله الأنصاري : ١١٣٣ .
 يحيى بن عبد الملك الخزاعي : ١٥٠٣ ،
 ١٥٧٧ .
 يحيى بن عبد الله التميمي : ١٦٥٣ .
 يحيى بن عتيق الطفاوي : ٢٩٠ .
 يحيى بن عثمان القرشي : ٥٣١ .
 يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي أبو
 زكريا : ٨٨٢ .
 يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني :
 ١٧٠٤ .
 يحيى بن عمارة الأنصاري : ٨٠٢ .
 يحيى بن أبي عمرو الشيباني (أبو
 عمرو) : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٨ ، ٨٨٢ ،
 ٩٧٧ .
 يحيى بن عيسى الرملي : ٦٦٢ .

يحيى بن حبيب بن عربي : ١٤٠٠ .
 يحيى بن حسان التتيسي : ٨١٣ ،
 ٨١٤ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٣ .
 يحيى بن الحسن الهاشمي : ١٨٥٤ .
 يحيى بن حكيم المقوم : ٤٣ ، ١٥١ .
 يحيى بن حماد الشيباني : ٨٥٢ ،
 ١٤٨٨ ، ١٣٢٣ .
 يحيى بن حمزة الحضرمي : ١٩٢٢ .
 يحيى بن أبي حية الكلبي (أبو جناب) :
 ١١٨٨ ، ١٦٢٥ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢ ،
 ٢٠٠٩ .
 يحيى بن خلف الباهلي : ١٠٥٠ .
 يحيى بن زكريا الهمداني : ٤١٦ ،
 ١١٨٦ ، ١٩٦٦ .
 يحيى بن سابق المديني : ١٥٨٠ ،
 ٢٠٠٤ .
 يحيى بن سالم الكوفي : ٢٠٠٦ .
 يحيى بن سعيد التميمي : ٣٦ ، ٦٣ ،
 ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ١١٦ ، ٢٣١ ، ٢٦٩ ،
 ٤٥٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٧٢٤ ، ٧٣٨ ، ٨٠٠ ،
 ٨٤٤ ، ٨٩٨ ، ١١٢٦ ، ١١٥٠ ، ١١٧٠ .
 يحيى بن سعيد بن خيان وهو أبو خيان
 التيمي . انظر الكتي .
 يحيى بن سعيد الأموي : ١٠٦١ .
 يحيى بن أبي سلمة : ٨٧٧ .
 يحيى بن سليم الطائفي : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٣٠٧ ، ١١٨٧ .
 يحيى بن سليمان الكمي : ١٨٤٩ .
 يحيى بن صبيح : ١٧٨٧ ، ١٢١١ .
 يحيى بن أبي طالب : ١٦٦٨ .

١٥٣٠

يحيى بن القاسم بن عبد الله بن عمرو
بن العاص: ٣٨٧، ٣٨٨.

يحيى بن قررة الخزاعي الكعبي:
٢٠٢١.

يحيى بن كثير الطائي: ٧، ١٣٥،
٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٨، ٨٧٢،
٩٤٦، ١١٣٢، ١٥٣٥، ١٦٩٨، ١٧٦٣.
يحيى بن كثير العنبري: ٦٠٩،
١٠٣٣، ١٠٩٧.

يحيى بن موسى بن مارث: ١٣١٨.
يحيى بن المتوكل المدني (أبو عقيل):
٢٠١٠.

يحيى بن مسلم البصري: ٣٩٥.
يحيى بن مسعود: ١٨٣٣.
يحيى بن ميمون الحضرمي: ٥٤٣.
يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيوب:

٩٩

يحيى بن النضر الدقاق: ٨٠٥.
يحيى بن واضح الأنصاري (أبو تميلة):
١١٨٥.

يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي:
١٥٩٠.

يحيى بن يعلى التيمي (أبو المحيا):
١٤٤٢، ١٤٣١.

يحيى بن يعمر البصري: ٢٠٥، ٢٠٦،
٣٧٨، ٣٧٩، ٤٢٧، ٤٢٩.

يحيى بن يمان العجلي الكوفي: ٨١٨،
١٤٤٧، ١٤٢٧، ١٧٥٦.

يحيى بن يوسف الزمي: ١٦١، ١٩٤.

١٥٩٣

يزيد بن الأصم: ٧٩٧.
يزيد بن أمية (أبو سنان الدؤلي):
١٥٩٦.

يزيد بن الحارث العبدي: ١١٧٢.
يزيد بن حازم الأزدي: ١٥٣، ١٤٦٨،
٢٠٦٥.

يزيد بن أبي حبيب المصري: ٩٣،
١٠١، ١٠٢، ١٥٤، ٤١٢، ٧٧٢،
١٨٢٧.

يزيد بن أبي حكيم العدني: ١٦٧٤.
يزيد بن حميد الضبعي (أبو التياح):
٦٥، ٢٠٣٣، ٢٠٣٥.

يزيد بن حيان: ١٢٢٤.
يزيد بن خالد الرملي: ٦٢٤، ٨٢٧،
٨٣٤، ١٠٦٢، ١٦٤٩.

يزيد بن عبد الله بن خصيفة: ١٢٥،
٢٠٦٤.

يزيد بن أبي يزيد الضبعي: ٣٣٦.
يزيد بن أبان الرقاشي: ٣٣٢، ٧٣٢،
٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٩١٢، ٩٣١.

يزيد بن رومان المدني: ١٨٣٤.
يزيد بن زريع: ٥٠٦، ٧٥٩، ٨٥٨،
٨٥٩، ٩٣٤.

يزيد بن أبي زياد الهاشمي: ٥٦،
٥٧٣، ١٥٨٥، ١٦٠٢، ١٦٦٩، ١٧٣٧.
يزيد بن أبي سعيد النحوي: ٥٨٦،
٥٨٧.

يزيد بن صالح بن صبيح: ١٩٦٧.
يزيد بن صهيب الكوفي: ٥٢٥،

١٣٩٨، ١٤٢٨، ١٦٥٧، ١٩٤٣، ١٩٤٥.

١٩٧٠، ١٩٨٢، ١٩٨٤، ٢٠٤٧، ٢٠٥٧.

يعقوب بن إسحاق الحضرمي: ٧٣٣.

يعقوب بن إسحاق القزويني: ٥٣٥.

يعقوب بن جعفر الهاشمي: ١٥٣٨.

يعقوب بن حميد المدني: ٢١٩.

٧٥٤، ١٦٣٠، ١٦٦٦، ١٧٢٣.

يعقوب بن زيد التميمي: ٢٥، ٤٩.

يعقوب بن سفيان الفارسي: ٦٠.

٥٨٤، ٧١٧، ١٠١٤، ١٦٨٠.

يعقوب بن عبد الرحمن المدني: ٣٧٧.

٨٣١، ١٢٩٩.

يعقوب بن عبد الله القمي: ١٣٦٦.

يعقوب بن عتبة الثقفي: ٦٦٧.

١٠٣٦، ١٠٣٧.

يعقوب بن مجاهد القاص: ١٧٢٦.

يعقوب بن محمد الزهري: ٣٢٠.

٤٨٤، ٩٦١، ٩٧٢، ١٢٧٧.

يعلى بن الحارث المحاربي: ٤٩١.

يعلى التميمي: ١٦١٥.

يعلى بن حكيم الثقفي: ٩٩.

يعلى بن عبيد الكوفي: ١٠٩، ٥٩٣.

٧٥٧.

يعلى بن عطاء العامري: ٦٠٥، ٦٠٦.

٦٣٩، ٨٦٠.

يعلى بن ملك المكي: ٨٩٩، ٩٠٠.

يوسف بن إبراهيم التميمي (أبو شيبة

الجوهري): ١٩٩٤.

يوسف بن أسباط الشيباني: ٢٦١٤.

يوسف بن إسحاق السيعي: ١٦٣١.

٧٧٣، ٧٧٤.

يزيد بن عمير الخطمي: ٢١٦.

يزيد بن عبد الصمد: ٢٥٥.

يزيد بن عبد الله الهادي: ١٠٧٣.

يزيد بن عبد الرحمن الأودي: ١٠٩٨.

يزيد بن عبد الرحمن الهمداني:

١٧٨٩.

يزيد بن عبد الله الشخير (أبو العلاء):

١٠٥٢.

يزيد بن عمير الحمصي: ٩٠.

يزيد بن كيسان الشكري: ٩٣٠.

يزيد بن محمد بن الحثيم: ١٥٩٣.

يزيد بن محمد الدمشقي: ١٥، ٢٥٥.

يزيد بن معن: ١٥١٢.

يزيد بن أبي منصور الأزدي: ١٠٤٩.

١٠٦٠.

يزيد بن ميسرة الشامي: ٣٨٦.

يزيد بن هارون البسلمي: ١٤٩.

١٦٩، ٢٠٨، ٢١٧، ٢٢٩، ٣٦٨، ٤٥٢.

٤٦٠، ٥٥٠، ٥٩٣، ٦٠٢، ٦١٩، ٦٣٨.

٦٧٩، ٧٠٦، ٨٢١، ٨٦٠، ٨٨٠.

١٠٥٢، ١١٢٦، ١٢٩٥، ١٤٣٣، ١٥٩٦.

١٧٦٢.

يزيد بن يوسف الرحبي: ٣٩، ٤٠.

يعقوب بن إبراهيم الزهري: ٩٧٥.

٩٧٦، ١١٦٦، ١٣٧٦، ١٥٣٧، ١٨٨٢.

يعقوب بن إبراهيم الدورقي: ١٢١.

١٤٨، ١٧٠، ٢١١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٨٩.

٣١١، ٦٤٩، ٧١١، ٧٩٢، ٨٣٠، ٨٥١.

٩٤٣، ٩٨٥، ١٠١٨، ١١٦١، ١٢٠٩.

يوسف بن سعد الجمحي (ويقال	١٣٠٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦١.
يوسف بن مازن): ١٠١٦، ١٤٥٠.	يونس بن عمرو الهمداني: ٩٧٣.
يوسف بن سعيد المصيضي: ٣٨٠،	يونس بن ميسرة بن حلبس: ١٩٤١،
٧٩٤.	١٩٥٢.
يوسف بن سهل الواسطي: ٥٣٨.	يونس بن يزيد الأيلي: ٣٥، ٢٧١،
يوسف بن عبد الله الإسرائيلي: ٨٩١،	٢٨٤، ٣٢١، ٣٦٣، ٥٧٠، ٧٤١، ٧٨٩،
١٨٤٨.	٩٨٤، ٩٩٣، ١٠٢٦، ١٨٣٩.
يوسف بن ماهك: ١٣٠.	
يوسف بن مهران البصري: ٧٦٥،	
٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨.	
يوسف بن موسى القطان: ٢٠٠،	
٢٤٩، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٠٧، ٤٠٠، ٥٧٣،	
٦٤٥، ٦٦٠، ٦٧٦، ٦٨٩، ٧٦٧، ٩١٧،	
٩٧٨، ٩٨٢، ١٠٦٣، ١٣٩٧، ١٤٧٤،	
١٦٥١، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٧٣٢، ١٧٤٠،	
١٩١٩.	
يوسف بن يعقوب بن حاطب:	
٢٠٢٧.	
يونس بن أبي إسحاق السبيعي:	
١٢٩٠.	
يونس بن بكر الشيباني: ٩٤٦، ٩٧٣،	
٩٧٤، ١٠٣٥، ١٠٣٧، ١٣٤٥، ١٤٧٧،	
١٦٧٩، ١٧٩٣، ١٨٠٣.	
يونس بن حبيب الأصبهاني: ٦٠٦،	
٧٧٠، ٩٦٨، ١٠٩٤، ١٤٥٠، ١٥٠٨.	
يونس بن سيف الكلالي: ١٩١٠،	
١٩١١، ١٩١٢، ١٩١٣.	
يونس بن عبد الأعلى: ٣٤٢، ٣٦٧،	
٤٤٩، ٨٣٥، ١٣٦٠، ١٣٨٠.	
يونس بن عبيد بن دينار العبدي:	

* * *

الكنى (أبو)

أبو أحمد الزبيري : هو من محمد بن عبد الله بن الزبير .

أبو الأحوص : هو عوف بن مالك الجشمي .

أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي .

أبو إدريس الخولاني : ٩٠ ، ٩١ ، ٧٣٤ ، ٩٠٩ .

أبو إدريس البصري : ١٠٢٥ .

أبو أسامة : هو حماد بن أسامة القرشي .

أبو أسامة الكبير : هو عبد الله بن أسامة .

أبو إسحاق الفزاري : هو إبراهيم بن محمد بن الحارث .

أبو إسحاق السبيعي : هو عمرو بن عبد الله الهمداني .

أبو إسحاق الشيباني : هو سليمان بن أبي سليمان .

أبو إسماعيل المؤدب : هو إبراهيم بن سليمان .

أبو الأسود الديلي : ٤٢٣ .

أبو الأشعث : هو أحمد بن المقدم .

أبو الأشعث الصنعاني : هو شراحيل بن آده .

أبو أمامة : هو أسعد بن سهل بن حنيف .

أبو أمية الحبطي : هو أيوب بن خوط الحبطي .

أبو أمية الطرطوسي : هو محمد بن إبراهيم .

أبو أمية الواسطي : ٤٦٠ .

أبو أيوب الدمشقي : هو سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي .

أبو البخري : هو سعيد بن فيروز .

أبو بردة بن أبي موسى : ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٦٠ ، ٧٦٣ ، ١١٥٥ .

١٢٩٨ .

أبو بسطام مولى أسامة : ١٩١٥ .

أبو بشر : هو جعفر بن إياس .

أبو بكر الأثرم : ٢٧٨ .

أبو بكر الحنفي : هو عبد الكبير بن عبد المجيد .

أبو بكر بن زنجويه : هو محمد بن عبد الملك .

أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد .

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن همام : ١٢٩٣ .

أبو بكر بن عبد الله : ١٣٢١ .

أبو بكر عبيد الله بن أبي مليكة التيمي (أخو عبد الله) : ١٨٤٤ .

أبو بكر بن عياش : ٥ ، ٦ ، ١١ ، ٢٨ ، ٥٧ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٦٣ ، ٩٢٩ ، ١٠١٠ ، ١٠٦٦ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١٦٦٣ ، ٢٠٥٨ .

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : ١٧٨٣ .

أبو بكر المروزي : هو أحمد بن محمد ابن الحجاج .

أبو بكر ابن أبي مريم : ١٢٠٤ ، ١٩٢٨ .

١٩٢٩.

أبو بكر الهذلي: ١١٩٣.

أبو بليغ: ١٤٨٨، ١٤٩٢، ١٥٢٧.

أبو التياح: ٦٥، ٢٠٣٣، ٢٠٣٥.

أبو تميلة: هو يحيى بن واضح.

أبو ثفال: هو ثمامة بن وائل.

أبو جابر المكي: هو محمد بن عبد الملك الأزدي.

أبو الجارود: هو زياد بن المنذر: ٨٤٧، ١٥٥٢، ١٦٣٢.

أبو الجحاف: ١١٩٠، ١٣٢٦، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧.

أبو جحيفة السوائي: ٨٤٧، ١٥٥٢، ١٦٣٢.

أبو جعفر الخطمي: ٢١٥، ٢١٦.

أبو جعفر الرازي: ٢٥٥، ٤٣٥، ١٠٧٢، ١٣١١، ١٤٣١.

أبو جناب: هو يحيى بن أبي حية.

أبو حازم الأشجعي: ٣٩٥، ٩٣٠.

أبو حازم الأعرج: ٣١٩، ٣٦٧، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٢، ٥٠٢، ٨٣١، ١٠٧١، ١٢٩٩، ١٧٣٣.

أبو الحجاج الأودي: ٤٣٣.

أبو حذيفة الصنعاني: ٦٤٦، ١٣١.

أبو حرملة: هو عبد الرحمن بن حرملة.

أبو حسان الأعرج: ٣٦٩، ٣٧٠.

أبو الحسن الكوفي: ٣٨٦.

أبو الحسناء: ١٢٤٠.

أبو حصين: ٨٥، ١٣٣.

أبو حفص الأبار: هو عمر بن عبد الرحمن.

أبو حفص العبدي: ١٨٣٣.

أبو حفص اليمامي: هو عمر بن راشد.

أبو الحكم: ١٢٩.

أبو حمزة السكري: ٢٠٤، ١٧٥٣.

أبو حمزة التمار الأعور: ١٢٥، ٢٩٦، ٩٥٥.

أبو حمزة الثمالي: ١٦٩١، ١٧٥٣.

أبو حمزة القصاب: وهو عمران بن أبي عطاء الأسدي.

أبو حيان: ٢٥٨.

أبو خالد الأحمر: ١٣، ١٣٧٨، ١٦٦٥.

أبو خالد القرشي الكوفي: ١٢٤.

أبو خيثمة: هو زهير بن حرب.

أبو داود الحفري: هو عمر بن سعد بن عبيد

أبو داود السجستاني: ١٥٩، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٨٠، ٦٥٢، ٦٢٨، ٢٨٠.

أبو داود الأعور: ١٢٢١.

أبو داود الطيالسي: ٢٢٣، ٦٠٦، ٦٤٩، ٧٧٠، ٧٧٨، ٧٧٩، ٨٠٥، ٢٠١٦.

أبو رافع: ١٣٩٥.
أبو الربيع الزهراني: ١٠٣، ٢٦٥،
٧٠٢، ١١٧١، ١٤٠٨، ١٥٥٤، ١٧٤٤.
أبو ريعة الإيادي: ١٤٩٥، ١٥٧٦.
أبورجاء العطاردي: ٨٠٠، ٩١٨،
٩١٩، ١٦٧٥، ١٦٧٦.
أبورجاء الخراساني: ٥٢٩، ٥٣٠.
أبورهم السلمي: ١٩١٠، ١٩١١،
١٩١٢، ١٩١٣.
أبو الزاهرية: ٣٧٣، ٤٢٤.
أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن
تدرس.
أبو زرعة: ٢٢٩.
أبو الزناد: ٣٥٥، ٣٩٦، ٦٢٩،
٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٥٦، ٦٥٧،
٦٥٨، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٤٩، ٩١٧،
٩٢١، ٩٣٣.
أبو سيرة ابن سلمة الهذلي: ٨٢٥.
أبو السري: ١٥٠٣، ١٥٧٧.
أبو سريجة: ١٨٠٥.
أبو سعد البقال: هو سعيد بن المرزبان.
أبو سعيد الأشج: هو عبد الله بن
سعيد.
أبو سعيد المؤدب: هو محمد بن مسلم.
أبو سعيد مولى ابن أسيد الأنصاري:
١٤٧٣.
أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبد
الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري.
أبو سعيد المقبري: ٤٣٤، ٧٤٨،
٧٨٨.
أبو سعيد الهمداني
أبو السفر: هو سعيد بن محمد.
أبو سفيان: ٧٣١، ٨٥٦، ١١٦٠.
أبو سلام: ٨، ٨٢٤.
أبو سلمة بن عبد الرحمن: ١٥، ٢١،
٢٢، ٤٢، ٦٧، ٣٩، ٧٣، ٧٤، ١٤٠،
١٤١، ٢٣٣، ٥٧٠، ٦٨٥، ٦٩٩، ٧٠٠،
٧٠١، ٧٠٢، ٧٤٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٩٠،
٨٧٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩٨٧، ١٧٩٢.
أبو سليمان الداراني: ٢٤٧، ٥٦٣،
٥٦٦.
أبو سمرة: ٥٨٣.
أبو ستان الدؤلي: هو يزيد بن أمية.
أبو سنان الشيباني: ٨١، ٥٣٩،
١١٩٢، ١٩٣٥.
أبو سهلة مولى عثمان بن عفان:
١٤٢٨.
أبو سهيل بن مالك: هو نافع بن مالك.
أبو السوار: ٢٠٣٣، ٢٠٣٥.
أبو الشعثاء: ٨٤٢.
أبو شهاب الخياط: ٥٦٤، ٨٨٥،
١٨٩٧، ١٥٦٠.
أبو شيبة الجوهري: هو يوسف بن
إبراهيم التميمي.
أبو شيخ الهنائي: ١٩٥١.
أبو صادق: ٢٠٣٢.
أبو صالح: هو ذكران السمان.
أبو صالح: هو عبد الله بن صالح
(كاتب الليث).
أبو صالح الأنطاكي: ٧٥٦.

أبو رافع: ١٣٩٥.
أبو الربيع الزهراني: ١٠٣، ٢٦٥،
٧٠٢، ١١٧١، ١٤٠٨، ١٥٥٤، ١٧٤٤.
أبو ريعة الإيادي: ١٤٩٥، ١٥٧٦.
أبورجاء العطاردي: ٨٠٠، ٩١٨،
٩١٩، ١٦٧٥، ١٦٧٦.
أبورجاء الخراساني: ٥٢٩، ٥٣٠.
أبورهم السلمي: ١٩١٠، ١٩١١،
١٩١٢، ١٩١٣.
أبو الزاهرية: ٣٧٣، ٤٢٤.
أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن
تدرس.
أبو زرعة: ٢٢٩.
أبو الزناد: ٣٥٥، ٣٩٦، ٦٢٩،
٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٥٦، ٦٥٧،
٦٥٨، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٤٩، ٩١٧،
٩٢١، ٩٣٣.
أبو سيرة ابن سلمة الهذلي: ٨٢٥.
أبو السري: ١٥٠٣، ١٥٧٧.
أبو سريجة: ١٨٠٥.
أبو سعد البقال: هو سعيد بن المرزبان.
أبو سعيد الأشج: هو عبد الله بن
سعيد.
أبو سعيد المؤدب: هو محمد بن مسلم.
أبو سعيد مولى ابن أسيد الأنصاري:
١٤٧٣.
أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبد
الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري.
أبو سعيد المقبري: ٤٣٤، ٧٤٨،
٧٨٨.

أبو عبد الله القرقساني : هو محمد بن مصعب .	أبو صخر : ١٥٨٧ .
أبو عبد الله المكي : ١٥٤٤ .	أبو الصهباء : ١٥٨٧ .
أبو عبد الملك : هو علي بن يزيد الألهماني	أبو الضحى : ١٨٢ ، ٣٤٩ ، ١٧٥٥ ، ١٨٨٦ .
أبو عبيد الله المخزومي : هو سعيد بن عبد الرحمن .	أبو طالب : ١٧٥ ، ١٩١ ، ٦٨٠ .
أبو عبيدة (بن عبد الله بن مسعود) : ٤٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٣٧ ، ٦٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٨٥٤ ، ١٠٩٠ .	أبو الطفيل : ١٤٨٧ .
أبو عبيدة التاجي : ٢٥٤ .	أبو ظبيان : ١٨٣ ، ٣٥٠ ، ٤٤٣ .
أبو عبيدة بن الحكم الأسدي : هو أمية ابن الحكم .	أبو ظبية : ٦١٢ ، ٢٦٦ .
أبو عتبة الحمصي : ١٦٥٣ .	أبو عائشة : ١٣٣٣ .
أبو عثمان النهدي : ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ١٥٧٥ ، ١٧٢٥ ، ١٩٤٤ ، ١٩٤٥ .	أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد .
أبو عثانة المعافري : ١١١٩ .	أبو العالية : ١٩ ، ٢٥٥ ، ٤٣٥ .
أبو العطف : ٦٢٨ .	أبو عامر العقدي : هو عبد الملك بن عمرو بن قيس .
أبو عطية : ٥٦٤ ، ٥٦٥ .	أبو عامر الهوزني : ٢٩ .
أبو عقيل : هو يحيى بن المتوكل .	أبو عبد الرحمن الحبلي : هو عبد الله بن يزيد .
أبو العلاء : هو يزيد بن عبد الله الشخير .	أبو عبد الرحمن السلمي : ١٥٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ١٢٣٩ .
أبو عمران الجوني : ٤١ ، ١٤٢ ، ٨٣٠ ، ٨٢٩ ، ٥٣٤ .	أبو عبد الرحمن المقرئ : هو عبد الله بن يزيد المكي .
أبو عمر مولى بشر بن غالب : ١٢٢٢ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٧ .	أبو عبد الرحيم : هو خالد بن أبي يزيد الحارثي .
أبو عمرو الشيباني : هو يحيى بن أبي عمرو الشيباني .	أبو عبد السلام الشامي : ٤١٢ .
أبو عمرو : هو عبد الرحمن بن يزيد بن	أبو عبد الصمد العمي : هو عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي .
	أبو عبد الله الأغبر : ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ .
	أبو عبد الله التميمي : ١٠٢٢ .
	أبو عبد الله الجذلي : ١٥٣٥ .
	أبو عبد الله الشامي : ١٧٩ ، ٣٤٥ .

تميم الأوزاعي: ٢٩٩.

أبو عمرو بن العلاء النخوي: ٥٤.

أبو عمرو مولى عائشة: ١٨٤٣.

أبو عمير الرملي: هو عيسى بن محمد

ابن إسحاق.

أبو العوام القطان: ٢٧٤.

أبو عوانة: ١، ٤، ٤٠٤، ٤٥١،

٨٥٢، ٨٥٣، ١٤٨٨، ١٥٢٣، ١٩٣٧.

أبو عون الثقفي: هو محمد بن عبيد

الله.

أبو غالب: ٣٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠،

١٠٩، ١١٠.

أبو غسان: ٤٨٣، ١٥٢٨.

أبو غياث: ٥٦٢.

أبو فزارة: ٧٩٧.

أبو فروة الأصفر: هو مسلم بن سالم

النهدي: ١٤٩٤.

أبو قبيل: ٣٣٣، ٣٣٤.

أبو قطن: ٨٢٨، ١٤٤٩.

أبو قلابة: ١١٤، ١٣٦، ١٣٨،

١٠٣٩، ١٠٤١، ١٨٨٨، ٢٠٤٤، ٢٠٥٢،

٢٠٥٣، ٢٠٥٥.

أبو كامل الجحدري: ٤٣٣، ٤٧٧،

٥٢٧.

أبو كبشة السدوسي: ٧٦.

أبو كبشة السلولي: ١٩٣٨.

أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

أبو كرامة: ٨٥٥.

أبو الكنود: ٦٣٧، ١٥٥٦.

أبو يعلى الكندي: ١٦٩٥.

أبو يعلى الأنصاري: ١٤٩٤.

أبو مالك الأشجعي: ٧٨٥، ١٠٢٤.

أبو مالك الكوفي الغفاري: ٨٩٢.

أبو مجلز: ١٩٤٨.

أبو محزوم: ٤٩٩، ٥٠٠.

أبو محمد الحضرمي: ١٠٥١.

أبو محمد الغنوي: ٥٠٦.

أبو الحيا: هو يحيى بن يعلى التميمي.

أبو مروان العثماني: هو محمد بن

عثمان.

أبو مريم: ١٨١٦.

أبو مزرّد: ١٦٥٤.

أبو مسلم الأغر: ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥،

٧٠٦.

أبو مسلم الأودي: ١٥٧٤.

أبو مسهر الدمشقي: ٥١٦، ١٩١٤،

١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧.

أبو المصباح: ١١٤٢.

أبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر.

أبو مصعب: ٣٨٣.

أبو معاوية الجلي: هو عمار بن معاوية

الدهني.

أبو معاوية الضرير: ٢٩٢، ٣٩٩،

٤٥٣، ٦٦٩، ٧٦٠، ٧٨٦، ٧٨٧، ٨٥١،

٨٥٦، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٩٣١،

٧٧٧، ٧٩٥، ٨٠٦، ٨٠٨، ٩٣١، ٩٤٢،

١١٥١، ١١٩٤، ١١٩٩، ١٢٣٥، ١٢٣٦،

١٢٣٧، ١٢٦٣، ١٣١٢، ١٤٤٤، ١٧٤٤،

١٨٦٠، ١٩٠٨، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ٢٠٠٩،

٢٠٧١.

٢٢٤، ٣٤٩، ٨٢٠، ٧٩٦، ٨٠٣، ٨٢٣،
٨١٨، ١٠٦٦، ١٤٤٦، ١٧٤٧، ١٧٥١،
١٧٧٢، ٢٠٠١.

أبو هلال الراسبي: هو محمد بن سليم
البصري.

أبو الهيثم: ٢٤٩.

أبو يحيى - صاحب الحسن -: ٢٨٣.

أبو يحيى التميمي: هو إسماعيل بن
إبراهيم الأحول.

أبو يحيى الحماني: هو عبد الحميد بن
عبد الرحمن الحماني.

أبو يحيى الضرير: هو محمد بن سعيد
ابن غالب.

أبو يزيد العكلي: ١٥٤٤.

أبو يزيد المدني: ١٦١٨.

أبو يعلى التوزي: ١٢٨٦.

أبو اليمان: ٩٣٢، ٩٣٣.

أبو يعفور (الكبير): ١١٧٢.

جد الحجاج بن أبي منيع: ٧٩٠.

جد أبي شعيب عبد الله بن الحسن
الخراساني: ١٧، ٧٠، ٢٢٦، ١٥٧٣،
١٧٨٦.

جد عمرو بن شعيب: ٣٧٦، ٣٧٧.

جد أبي القاسم البغوي: ٧٥، ٢١١،
١٠٩٢، ١٢٥٢، ١٧٥٨.

عم مرحوم بن عبد العزيز العطار:
٥٥١، ٥٥٨.

* * *

أبو معشر: ٢٥، ٤٩، ٩٦، ٦٩٠.

أبو معمر القطيعي: ٢٢٧، ٦٩٥،
٧٢٢، ١٣١١، ١٤٧٩، ١٦٧٧، ١٨٣٥،
١٩٤٣، ١٩٨٨.

أبو المغيرة: ٢٩، ٦٥١.

أبو كريب: هو محمد بن العلاء.

أبو المليح الهذلي: ٧٩٣، ١٤٤٦،
١٥٧٢.

أبو المليح الرقي: ٤٧، ١٢٢٩.

أبو المهلب: هو مطرح بن يزيد.

أبو مودود: ٤٨٧.

أبو موسى الهروي: ٨٧٨.

أبو نصر التمار: ٩١٦.

أبو نضرة: ٩٨، ٤١٤، ٨٠١،
١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٤٧٣.

أبو نعمة السعدني: ٤٣٠، ١٩٤٤،
١٩٤٥.

أبو نعيم: هو الفضل بن دكين.

أبو نهيك: هو عثمان بن نهيك.

أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

أبو الودّك: ٦٣٥، ٦٣٦، ١٣٣٨.

أبو الورد: ١٠٥١.

أبو هارون العبدي: هو عمارة بن
جوين.

أبو هاشم المكي: ٣٥١، ٤٤٤، ٤٥٤،
٦٦٦.

أبو هاشم الرماني: ٥٠٠، ١٣٥٣.

أبو هانيء الخولاني: ٣٤١، ٣٤٢،
٣٤٣، ٧٢٧.

أبو هشام الرفاعي: ١١، ٨٥، ١٨٢.

الكنى (ابن)

ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس .
ابن الأصبهاني : هو محمد بن سعيد
الأصبهاني .

ابن بريدة : هو عبد الله بن بريدة
الأسلمي .

ابن جابر : هو عبد الرحمن بن يزيد بن
جابر .

ابن جريج : ٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ،
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ،
٤٤٢ ، ٤٨٠ ، ٤٩٦ ، ٥٢٤ ، ٨٣٦ ، ١٣٠٩ .

ابن خثيم : هو عبد الله بن عثمان بن
خثيم .

ابن الديلمي : هو عبد الله بن فيروز
الديلمي .

ابن زياد : ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٣٨ .

ابن سيرين : ٣٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٢١ ،
١٣٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،
٤٧٤ ، ٤٧٥ .

ابن شبرمة : ٢٨٣ .

ابن شهاب : هو الزهري .

ابن طساوس : ٤٥ ، ١٢٦ ، ٢٩٠ ،
٢٩٣ ، ٤٤٨ .

ابن عجلان : هو محمد بن عجلان .

ابن عون : هو عبد الله بن عون .

ابن فديك : هو محمد بن إسماعيل بن

مسلم بن فديك .

ابن فضيل : هو محمد بن فضيل .

ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة .

ابن المقرئ : ٢٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ١٠١٣ .

ابن هلال : ١٦٠٥ .

ابن وهب : هو عبد الله بن وهب .

* * *

الكنى (ابن أبي) و (ابن أخي)

ابن أبي ذئب : ٣٠ ، ٦٧٦ ، ٩٢٣ ،
١٦٢٤ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٣٠ .

ابن أبي بزة : ١٦٥٤ .

ابن أبي زكريا : ٦٦٨ .

ابن أبي عمر هو محمد العدني

ابن أبي غنيم : هو عبد الملك بن حميد .

ابن أبي ليلى : ٣٣٥ ، ٧٥٥ ، ٩١٠ ،
١٣٣٥ .

ابن أبي نجیح : هو عبد الله بن يسار .

ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد
الله .

ابن أخني عبد الله بن سلام : ١٤٤٢ .

* * *

الألقاب والألقاب

الأشجعي : هو عبيد الله بن عبد
الرحمن : ٨١ ، ١٨٠٢ .

الأشهل : ١٥٠٧ .

الأصمعي : ٥٠٧ .

الأعرج : ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٩٦ ، ٦٢٩ .

٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ .

٦٥٨ ، ٦٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ .

٩١٧، ٩٢١، ٩٣٣.

الأعمش: هو سليمان بن مهران.

التمي: هو سليمان بن طرخان.

الحميدي: ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٠٤.

الزبيدي: هو محمد بن الوليد بن عامر

الزبيدي

الزهري: ٣٥، ٣٩، ٧٤، ٩٠، ٩١،

١٤٣، ١٤٨، ١٨١، ٢٣٥، ٢٧١، ٢٩٥،

٣٠٥، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٤٧، ٣٦٣، ٣٩٨،

٤٣٦، ٤٥٧، ٥١٥، ٥٣٧، ٥٧٠، ٥٩٧،

٥٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠٢، ٧١٩، ٧٤٠،

٧٤١، ٧٨٠، ٨٨٩، ٩٢٤، ٩٣٩، ...

السُّدِّي: ٦٧١، ١٢٤١.

الشَّعْبِي: ١٣، ١٧، ١٨، ٢٠٤، ٦٧٦،

٧٨٠، ٨٢٦، ٨٨٥، ١٢٣٧، ١٣٥٧.

الصنابحي: ٣٥.

العُمري: ١٦٥.

المسعودي: ٢٥٣، ٩٩٨، ١٠٧١،

١٠٩٤، ١٢٠٧، ١٧٨٥.

الكلبي: هو محمد بن السائب.

الأوزاعي: ٣٥، ٣٩، ٤٠، ١٠٨، ١٢٧،

١٣٥، ٢٤٥، ٢٧٠، ١٩٤، ٢٩٨،

٣٠١، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٨٤، ٤٥٦،

٤٥٧، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٥، ٥٩٩، ٧٠٩،

٧١٢، ٧٢٠، ٨٧٣، ٨٧٤، ٩١١، ١٥٣.

* * *

النساء

أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن

نفيل: ١١٢٥.

خيرة أم الحسن البصري: ٧٣٠.

زينب ابنة أبي رافع: ١٦٣٠.

زينب بنت علي: ٢٠٠٦، ٢٠٠٧.

سلمى البكرية: ١٦٦٥.

صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة

العبدري: ١٦٩٣، ١٦٩٤.

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص: ٢٨.

عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية:

٤٠٦، ١٦٠٩.

عمرة بنت الشافع الهمدانية: ١٥٨٧.

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد:

٨٤٤.

فاطمة بنت علي بن أبي طالب: ١٥٠٩.

الكنى من النساء

أم بكر بنت المسور بن مخزوم: ١٧١١،

١٧٨٨.

أم الحسن: هي خيرة أم الحسن

البصري: ٧٣٠.

أم عثمان بنت سعيد بن محمد بن

جبير: ٩٨٣.

أم عياش مولاة رقية بنت النبي ﷺ:

١٤٠٧.

أم محمد القرشية: ٧٣٣، ١٨٤٧.

أم مساور الحميرية: ١٥٣٢.

* * *

قاموس : فهرس الكلمات الغريبة

رقم الصفحة	الكلمة
٣٥٧	آدم
١٠٤١	الأجوج - الألنجوج
٢٤٧٤	الأرومة
٧٤٣	نأتنفه
١٩٣٠	بائية
٢٨٤	بحبوحة
١٤٧٠	البرحاء
٢٢٥	البضعة
٣٥٧	البطر
٢٥٢	لنبلو
٣٥٩	البرنس
٢١٦٤	ترق عين بقة
١٥١٣	تشني
٣٥٧	مثلن - مثلون
٢٢٧١	جفنة
٨٣٩	الجائليق
١٠٦٠	جبانة
١٣١١	الجحراء
١٤٦٢	الجشع

الكلمة	رقم الصفحة
أجمل	٧٥٣
الجمامة	١٥٧٠
إجهار الكلام	١٨٣٢
الحيزى	٤٥٧
الحبة	١٢٣٣
الأحرف السبعة	٤٧١
حرب	١٥٩٠
محسر	٩٣٢
الخطوة	٩٦٤
احتفز	٨٧٤
احتقن	٨٧٤
الحكمة	١٠٤٤
الحجلة	١٤٧٤
المحجمة	١٤٧٣
المحكم	٣٤١
أحلاس	٣٩٠
مخدج اليد	٣٥٦
خرق	٤٦٤
المخضرة	٧٤٦

رقم الصفحة	الكلمة
١٢٦٠	اختلجوا
١٦٦٥	الختيعور
٢٢٦٨	تدارءوا
٤٦٨	يتدارؤون
٨٤٢، ٧٦٩	دحيت
١٣١١، ٣٣٥	أدعج
٩٦٣	دفعه -
٢١٠٢	الدقعاء
١٣٧٠	الداليه
٢٨٦	ربيقة
١٢٠٨	ربما
٢٢٨	رصاف
٤٣٣	ربض الجنة
٧٦٩	رتقا
٦٥٤	الرجبة
١١١٩	يكرجع - يترجع
٢٥١٣	الرجعة
٨٣٠	الرسن
٢٢٣١	الرفاء

الكلمة	رقم الصفحة
الزَّرْ	١٤٧٤
المرعزي	٨٥٣
رهقتموه	١٣١٨
الزغبة	٣٢٨
السجف	١٣٦
سبحات	١٠٨٤
السد	١٢٥٦
سَرْقَة	٢٣٩٥
سفعة	١٢٣٥ ، ٣٤٧
لأستنت	٨٧٥
سيان	١٤٤٨
سيساء الظهر من الدواب	١٦٦٤
المتشابهة	٣٤١
الشفاعة	١٢١٣
شاقق	١٢٠٥
شيب	١٥٠١
يستشرف	٣٨٦
الشعبة	٥٧٧
أشاط	٣٨٧

رقم الصفحة	الكلمة
١٥٧٤	الصدائي
١٥٠٣	الصحل
١٥٠١	صريح
١٠٤٥	تصريم
١٥٠٠	صعلة
٥٨١	صقل
١٢٣٣	صقلة
١٢٣٣	ضباطر
٩٩٨	تضارون
٩٩٨	تضامون
١٥٠١	الضرة
٢٢٩٩	الضفرة
٣٥٣	الطبي
١٠٤٥	تطاول - الطول
١٤٨٩	طه ويس
١٣١٠	ظفرة
١٢٥٤	يعب
٢٠١٠	الاعتجار بالعمامة
٨٣٠	عذار

رقم الصفحة	الكلمة
٩٧٣	يعرج
٧٨٣	معرضاً
١٨٣١	استعز بالعليل
٧٨٣	معرضاً
١٥٧٢	العس
٤٨٦	عضل
١٩٣٠	العضة
٤٩١	عطفتموه
١٣٨١	أعقر
١٦٤٩	العك
٢٤٢١	العُلقة
١٥٨١	علية
١٤١٦	العمر
٢٨٩	عمية
٩٧٢	العنت
١٥٠٠	غطف
١٠٥٧	غير
٤٨٧	الأغلوطات
١٠٨٧	غياية

رقم الصفحة	الكلمة
٧٦٩	ففتقناهما
١٣١١	أفحج
١٤٢١	أفلج
١٥١٣	فلتات
١٢٥٩	الفرط
٦٤٨	أفزعوه
٩٥٩	الفصيل
١٠٢٦	الفصم
٤٢٠	المتقلجات
٩٥٩	الغلو
٣٣٧	فوق السهم
٧٣٧	القافلاني
١٥٠١	قال
١٥٠٢	القسامة
٥٧١	يتقفرون
٦٩٦	القدر
٥٧١	التقعر
٤٢	القهرمان
١٣٢١	القلاص

رقم الصفحة	الكلمة
٤٨٢	القتب
٣٣٥ ، ٣٢١	القلذة
١٠٤٢	أكفثهم
٢١٥٣	كُلاب
١١١٦	الكمة
١٠٣١	الكنف
٨٦٩	الكيس
١٠٦٧	يتلبطون
١٣٠٣	المائم والمغرم
١٥٠٠	محفود
١٥٠٠	محشود
٨٢٩	مللملة
١١٩٣	امتحشوا
٨٤٣	المسموكات
١٤٩٨	مشتين
٢٤١٩	مضها
١٤٦٧	المعرفة
٣٨٩	مذقة/ امذقر
٩٩٨	تمارون

الكلمة	رقم الصفحة
المراء	٥٦٥
مرحّل	٢٢٠٦
مرحلين	١٤٩٨
المسيح	١٣٠٢
منبروحاً	٢٤٠٤
يُتَيْنِكَ	٤٠٧
نبأتم	١٣١٦
فانحلنا	٨٣٠
الناووس	٩٦٤
ينهمكم	١٣١٨
النصل	٣٣٤
لأنصونه	٧٧٠
النضي	٣٣٥
التجب / نجيب	١٠٣٦
نحله	١٥٠٠
السمح	٢٤٧٤
سوق النخس	٥١
الويص	٨٥٧
مودن اليد	٣٥٦

الكلمة	رقم الصفحة
وجبة	١٣٦٠
الوضح	١٤٩٤
المستوشمات	٤٢٠
التهجير	٤٦٧
الهواع	٩٦٦
الهوج	٢٤٧٤
يرفض	١٤٩٩
يتساوكن	١٤٩٩
يستبعني	١٥٧٦
يضغور	٢١٥٣
يضغرون	٢٥١٤
يهبلهن	٢٤٢١

سادسا : فهرس الفرق^(١) والمقالات

الفرقة	رقم الصفحة
الجبرية	٦٩٧
الجهمية	٥٠٣ ، ٤٨٩
الحرورية	٣٣٨
الحلولية	١٠٧٢
الخوارج	٣٢٩ ، ٣٢٥
الروافض	٣٠٤
الشراه	٣٢٥
القدرية	٨٠٣ ، ٦٩٦
القرامطة	٣٩
المرجئة	٦١٨ ، ٦٧٦
اللفظية	٥٣٢
الواقفة	٥٢٦

(١) اقتصر على الفرق التي ورد لها تعريف في الهامش وعلى الصفحة المذكور بها هذا التعريف فقط .

سابعا ، فهرس البلدان^(١) والمواقع

رقم الصفحة	البلد أو الموقع
٩٦٢	الأبلة
٥٤٢	أذنه
١٢٦١ ، ٩٦٢	أيله
٣٨٣	برذعة
١٣١٧	بيسان
٢١٧٠	جابر س
٨٣٩	الجابية
١٠٦٠	الجبانة
٣٣٢	الجعرانة
* ٢١٧٠	حابلق
٣٣٨	حروراء
٣٤٥	الخريبة
٤٩٦	رأس عين
٦٥٤	الرحبه - رحبة خنيس -
١٣١٧	زغر
٩٣٤	الشاش
٥٣٠	عبادان
١٣١٧ ، ١٢٦١	عمان
١٢٥٤	عمان البلقاء

(١) اقتصر على البلدان والمواقع التي ورد لها تعريف في الهامش ، وعلى ذكر الصفحة المذكور بها هذا التعريف فقط .

رقم الصفحة	البلد أو الموقع
٩٣٢	قديد
٢٤٤٥	قرقيسيا
١٣٣٠	الكيخاران
٤٥٥	المصيصة
٢٢٥٠	نقيع الخيل

ثامنا : فهرس المصادر والمراجع

حرف الألف

- القرآن الكريم

- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية . لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة العكبري (ت : ٣٨٧هـ) . صورة من نسخة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٨١ عقائد .

- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية . لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة العكبري (ت : ٣٨٧هـ) . تحقيق رضا نعيان معطي . رسالة دكتوراه مقدمة لفرع العقيدة بكلية الشريعة بجامعة أم القرى ١٤٠٣هـ . مطبوع على الآلة الراقمة .

- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية (كتاب القدر) . لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة العكبري (ت : ٣٨٧هـ) . تحقيق عثمان آدم . رسالة دكتوراه مقدمة لفرع العقيدة بكلية الشريعة بجامعة أم القرى ١٤٠٦هـ . مطبوع على الآلة الراقمة .

- ابن القيم حياته وآثاره . تأليف : بكر بن عبد الله أبو زيد ، ط . الأولى ١٤٠٠هـ . - ابن القيم وجهوده في الدفاع عن عقيدة السلف . د . محمد عبد الله جار النبي . ط . أولى ١٤٠٦هـ . مؤسسة مكة للطباعة والإعلام ، مكة المكرمة ، نشر على نفقة لشيخين محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي .

- إتحاف الوري بأخبار أم القرى . للنجم عمر بن فهد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد (٨١٢هـ - ٨٨٥هـ) . تحقيق وتقديم : فهيم محمد شلتوت . ط . مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (الكتاب العشرون) .

- الإتيان في علوم القرآن . للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت : ٩١١هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط . الأولى . مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني - القاهرة .

- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية . للعلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية . (٦٩١ - ٧٥١هـ) ط . قديمة . نشر دار المعرفة .

- الاحتجاج بالقدر . تأليف شيخ الإسلام (ت : ٧٥١هـ) . ط . الثانية ١٣٩٨هـ . ن . المكتب الإسلامي .

- أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز . لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري (ت : ٣٦٠هـ) . تحقيق د . عبد الله عبد الرحيم عسيان . ط . أولى ، ن . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٣٩٩هـ .

- أخبار المدينة النبوية (تاريخ المدينة المنورة) . لأبي زيد عمر بن شبة التميمي البصري (١٧٣هـ - ٢٦٢هـ) . تحقيق : فهمي محمد شلتوت . ط . ثانية . ن . السيد حبيب محمود أحمد .

- أخلاق حملة القرآن . لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت : ٣٦٠هـ) . تحقيقه وعلق عليه د . عبد العزيز عبد الفتاح القاري . ط . أولى ١٤٠٨هـ . ن . مكتبة الدار بالمدينة المنورة . المملكة العربية السعودية .

- أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الآجري . إعداد : عبد الرؤوف يوسف عبد القادر عبد الرحمن . رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية - جامعة أم القرى . إشراف د . ماجد عرسان الكيلاني . ط . على الرافعة .

- أخلاق العلماء . لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري (ت : ٣٦٠هـ) . تحقيق : إسماعيل بن محمد الأنصاري . ن . رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

- أخلاق العلماء . للإمام محمد بن الآجري (ت ٣٦٠هـ) . تحقيق : بدر البدر . ط . بدون . ن : مكتبة الصحابة الإسلامية - الكويت .

- أخلاق العلماء . للإمام محمد بن الحسين أبو بكر الآجري (ت : ٣٦٠هـ) . تحقيق : د . محمود النقرشي السيد علي . ط . أولى ١٤٠٧هـ . ن : مكتبة النهضة - القصيم .

- أخلاق العلماء . للإمام أبي بكر الآجري . مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة . توزيع مكتبة الثقافة بالحجون - مكة المكرمة .

- الأدب المفرد . لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت : ٣٥٦هـ) . متن : فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد . لفضل الله الجيلاني . ط . ثانية ١٣٨٨هـ . المطبعة السلفية ومكتبتها . القاهرة .

- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد . تأليف : إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني (ت : ٤٧٨هـ) . تحقيق : أسعد تميم . ط . أولى ١٤٠٥هـ . ن : مؤسسة الكتب الثقافية .

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل . تأليف : فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين

- الألباني . ط . أولى ١٣٩٩ هـ . ن : المكتب الإسلامي . بيروت ودمشق .
- أسباب النزول . للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت : ٤٦٨ هـ) . ط . بدون . ن : بدون .
- أسباب النزول (نسخة أخرى) . تحقيق : السيد أحمد صقر . ط . ثانية ١٤٠٤ هـ . ن : دار القبلة للثقافة الإسلامية . جدة - المملكة العربية السعودية .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب . لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ) . المطبوع بذييل كتاب الإصابة لابن حجر . تحقيق : د . طه محمد الزيني . ط . أولى . ن : مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .
- الأسماء والصفات . للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ) . تحقيق وتعليق الشيخ : عماد الدين أحمد حيدر . ط . أولى ١٤٠٥ هـ . ن : دار الكتاب العربي . بيروت - لبنان .
- (نسخة أخرى) . تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي . ط . أولى ١٤١٣ هـ . ن : مكتبة السوادبي . جدة .
- الإصابة في تمييز الصحابة . لشهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر . (ت : ٨٥٢ هـ) . وبذيله كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر - تحقيق : د . طه محمد الزيني . ط . أولى . ن : مكتبة الكليات الأزهرية .
- الاعتصام . للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت : ٧٩٠ هـ) . تحقيق : محمد رشيد رضا . ط : ١٣٣٢ هـ . ن : المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة . للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) . صححه العلامة أحمد محمد مرسي . ط . بدون . ن : حلويات أكاديمي ، نشاط أباد . فيصل أباد ، باكستان .
- (نسخة أخرى) . تحقيق : السيد الجميلي .
- الأعلام - قاموس تراجم - . تأليف : خير الدين الزركلي . الطبعة الرابعة ١٣٩٩ هـ . ن : دار العلم للملايين - بيروت - لبنان .
- اقتضاء العلم العمل . للخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣ هـ) . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط . الرابعة ١٣٩٧ هـ . ن : المكتب الإسلامي . بيروت - دمشق .

- (نسخة أخرى). تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط. ١٣٨٥هـ. ن: دار الأرقم.
الكويت. (ضمن أربع رسائل في الإيمان).

- الإقناع في القراءات السبع. لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
ابن البادش (ت: ٥٤١هـ). حققه وقدم له: د. عبد المجيد قطامش. ط. الأولى ١٤١٣هـ.
ن: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. جامعة أم القرى.

- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. تأليف:
الأمير الحافظ علي بن هبة الله أبي نصر بن مأكولا (ت: ٤٧٥هـ). ط. أولى ١٤١١هـ. ن.
دار الكتب العلمية. بيروت.

- الأم. تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤). أشرف على
طبعه وبأشر تصحيحه محمد زهري النجار. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.
الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ. ١٩٧٣م.

- (نسخة أخرى). تحقيق: محمود مطرجي. ط. أولى ١٤١٣هـ. دار الكتب العلمية. بيروت.
لبنان.

- أمثال الحديث. لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الراهمزي (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق:
أمة الكريم القرشية. ط. مطابع الخيدري ١٣٨٨هـ. حيدر آباد.

- الأموال. للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ). تحقيق: محمد خليل هراس.

ط. الثالثة ١٤٠١هـ. ن: مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر. القاهرة.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ).
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط. ١٣٦٩هـ. دار الكتب المصرية. القاهرة.

- الانتقاء من فضائل الثلاثة أئمة الفقهاء: مالك والشافعي وأبي حنيفة. لأبي عمر يوسف بن
عبد الله بن عبد البر النمري. (ت: ٤٦٣هـ).

- الأنساب. للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المسعاني المتوفى سنة
٥٦٢هـ. حقق نصوصه وعلق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى العلمي اليماني.
ط. الثانية ١٤٠٠هـ. ن: محمد أمين دمج. بيروت. لبنان.

- (نسخة أخرى). تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي. مركز الخدمات والأبحاث
الثقافية. ط. الأولى ١٤٠٨هـ. ن: دار الجنان. بيروت. لبنان.

- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به . للقاضي أبي بكر بن الطيب البافلاني البصري (ت: ٤٠٣هـ) . تحقيق وتعليق : محمد زاهد الكوثري . ط . ثانية ١٣٨٢هـ . ن : مؤسسة الخانجي . القاهرة .

- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المجلد أحمد ابن حنبل . تأليف : العلامة الفقيه علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادوي (٨٠٧-٨٨٥هـ) . صححه وحققه : محمد حامد الفقي . ط . الثانية ١٤٠٠هـ . أعاد طبعه دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .

- الإيمان . للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (مخطوط) . رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال . صورة منه في الجامعة الإسلامية . والأصل في المتحف البريطاني تحت رقم : Order: sch. 4849.

Catalogue: Oriental: 2675.

- الإيمان . تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) . ط . الثالثة ١٣٩٩هـ . ن : المكتب الإسلامي . بيروت - دمشق .

- الإيمان . للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (ت: ٢٣٥هـ) . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط . ١٣٨٥هـ . ن : دار الأرقم . الكويت . ضمن أربع رسائل في الإيمان .

- الإيمان . للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ) . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط : ٣٨٥هـ . نشر : دار الأرقم . الكويت . ضمن أربع رسائل في الإيمان .

- الإيمان . للحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (٣١٠ - ٣٩٥هـ) . حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه : الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . ط . الثانية ١٤٠٦هـ . ن : مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان .

- الإيمان . للحافظ عماد بن يحيى بن عمر العنزي (ت: ٢٤٣هـ) . دراسة وتحقيق : حمد بن حمدي الجابري الحربي . ط . الأولى ١٤٠٧هـ . ن : الدار السلفية .

حرف الباء

- الباعث الحثيث . شرح اختصار علوم الحديث . للحافظ ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ) . للشيخ أحمد محمد شاكر . ط . ن : دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .

- الباعث على إنكار البدع والحوادث . لأبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (٥٩٩-٦٦٥ هـ) ، تحقيق: عثمان أحمد عنبر . ط . أولى ١٣٩٨ هـ . ن : دار الهدى للنشر والتوزيع . القاهرة .

- البداية والنهاية . الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت : ٧٧٤ هـ) . ط . الثالثة ١٩٧٩ م . ن : مكتبة المعارف . بيروت .

- البدع والنهي عنها . تأليف : محمد بن وضاح القرطبي . تحقيق : محمد أحمد دهمان . ط . الثانية ١٤٠٠ هـ . ن : دار البصائر - دمشق .

- برنامج ابن جابر الوادي آشي . تأليف : شمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي التونسي (ت : ٧٤٩ هـ) . تقديم وتحقيق : د . محمد الجيب الهيلة . ط . ١٤٠١ هـ . ن : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى . مكة المكرمة .

- البرهان في علوم القرآن . للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي . ط . بدون . ن : بدون .

- البصائر والذخائر . لعلي بن محمد بن العباس ، أبي حيان التوحيدي (ت : ٤٠٠ هـ) . تحقيق : إبراهيم الكيلاني . ط . أولى . ن : بدون .

- البعث والنشور . للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) . تحقيق : عابر أحمد حيدر . ط . أولى ١٤٠٦ هـ . ن : مؤسسة الكتب الثقافية .

- البعث والنشور . للإمام أبي بكر بن أبي داود (ت : ٣١٦ هـ) . تحقيق : الحويني السلفي . ط : ١٤٠٦ هـ . ن : مكتبة التراث الإسلامي .

حرف التاء

- تاج العروس من جواهر القاموس . محمد بن محمد بن مرتضى الزبيدي (ت : ١٢٠٥ هـ) . طبع دار الحياة . بيروت .

- تاريخ الأدب العربي . تأليف كارل بروكلمان . نقله إلى العربية : د . عبد الحليم النجار . ط . الرابعة . ن : دار المعارف . القاهرة .

- تاريخ العصر العباسي الثاني . د . شوقي ضيف . ط . ١٩٧٣ م . دار المعارف بمصر .

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام . للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي . ط . أولى . ن : دار الكتاب العربي . بيروت - لبنان .

- تاريخ التراث العربي . تأليف : فؤاد سزكين . نقله إلى العربية : د . محمود فهمي حجازي . ط . بدون . ن : إدارة الثقافة والنشر - جامعة الإمام محمد بن سعود .
- تاريخ الثقات . للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلاني (ت : ٢٦١هـ) . بترتيب الحافظ نور الدين الهيثم (ت : ٧٠٨هـ) . تحقيق : د . عبد المعطي قلعجي . ط . أولى ١٤٠٥ هـ . ن : دار الكتب العلمية - بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة .
- تاريخ الخلافة العباسية . يوسف العش . ط . أولى ١٤٠٢ هـ . ن : دار الفكر - بيروت . لبنان .
- تاريخ الخلفاء . للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ) . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط . الأولى ١٣٧١ هـ . ن : مطبعة السعادة بمصر .
- تاريخ الرسل والملوك . لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت : ٣١٠هـ) . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ط . الرابعة . ن : دار المعارف . القاهرة .
- التاريخ الصغير . لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت : ٢٥٦هـ) . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . ط . الأولى ١٣٩٧ هـ . ن : دار الوعي - حلب ، مكتبة دار التراث - القاهرة .
- التاريخ الكبير . للحافظ أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت : ٢٥٦هـ) . ط . ١٤٠٧ هـ . ن : مؤسسة الكتب الثقافية . بيروت .
- تأويل مختلف الحديث . تأليف الإمام أبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت : ٢٧٦هـ) . تصحيح : محمد زهري النجار . ط . ١٣٩٣ هـ . ن : دار الجليل . بيروت - لبنان .
- التبصرة والتذكرة . لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الضميري (ت : ٥٤١هـ) . تحقيق : فتحي أحمد مصطفى علي الدين . ط . الأولى ١٤٠٣ هـ . ن : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى .
- تحريم الرد والسطرنج والملاهي . لأبي محمد بن الحسين الآجري (ت : ٣٦٠هـ) . تحقيق : محمد سعيد عمر إدريس . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ . ن : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد . الرياض - المملكة العربية السعودية .
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف . للإمام جمال الدين أبي الحجاج المزني (ت : ٧٤٢هـ) . مع

النكت الظراف على الأطراف.

تعليق: الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢). تحقيق: عبد الصمد شرف الدين.
إشراف: زهير الشاويش. ط. الثانية ١٤٠٣ هـ. ن: الدار القيمة الهند، والمكتب الإسلامي.
لبنان.

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ). عني
بنشره: أسعد طرابزونى ١٣٩٩ هـ.

- تحفة المريد، حاشية جوهرة التوحيد. للشيخ إبراهيم بن محمد البيجوري (١١٩٨ -
١٢٧٧). ط. قديمة. ن: مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. للحافظ: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي (ت: ٩١١ هـ). تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. ط. الثانية ١٣٨٥ هـ. ن:
المكتبة السلفية.

- التدوين في أخبار قزوين. تأليف: جعفر بن إدريس القزويني. ط. ١٤٠٨ هـ. ن: دار
الكتب العلمية.

- تذكرة الحفاظ. للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (٧٤٨ هـ). ط. دائرة
المعارف العثمانية. ن: دار إحياء التراث العربي. توزيع دار الباز- مكة المكرمة.

- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة. تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد
ابن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ). تحقيق: أحمد حجازي السقا.
ط: ١٤٠٢ هـ. ن: المكتبة العلمية. توزيع عباس الباز- مكة المكرمة.

- التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة. تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى (ت:
٣٦٠ هـ). تحقيق: محمد غياث الجنابز. ط. الأولى ١٤٠٥ هـ. ن: دار عالم الكتب.

- (نسخة أخرى). تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. ط. أولى ١٤٠٨ هـ. ن: دار الرسالة.
بيروت. لبنان.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني (ت: ٥٨٢ هـ). ن: دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان.

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد
الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ). تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، الأستاذ محمد أحمد

عبد العزيز . ط . الأولى ١٤٠٥ هـ . ن : دار الكتب العلمية . بيروت . توزيع دار الباز - مكة المكرمة .

- التعريفات . للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت : ٨١٦ هـ) . ط . بدون . ن : مكتبة لبنان .

- تعظيم قدر الصلاة . للإمام محمد بن نصر المروزي (ت : ٢٩٤ هـ) . تحقيق : د . عبد الرحمن عبد الجبار الفيروائي . ط . الأولى ١٤٠٦ هـ . ن : مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

- تفسير القرآن العظيم . الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت : ٧٧٤ هـ) . تحقيق : عبد العزيز غنيم - محمد أحمد عاشور - محمد إبراهيم البنا . ط . ١٣٩٠ هـ . ن : الشعب - القاهرة .

- تفسير النسائي . للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي (ت : ٣٠٣) . مصورة مخطوطة .

- نسخة أخرى . تحقيق : صبري بن عبد الخالق الشافعي وسيد بن عباس الجليمي . ط . أولى ١٤١٠ هـ . ن . مكتبة السنة . القاهرة .

- التفسير والمفسرون . د . محمد حسين الذهبي . ط . الثانية ١٣٩٦ هـ . ن : دار الكتب الحديثة .

- تقريب التهذيب . للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢ هـ) . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف . ط . الثانية ١٣٩٥ هـ . ن : محمد سلطان النماني صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة . دار المعرفة . بيروت . لبنان .

- نسخة أخرى . تحقيق : محمد عوامة . ط . أولى ١٤٠٦ هـ . ن . دار الرشيد . حلب .

- نسخة ثالثة . تحقيق : أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني . ط . أولى ١٤١٦ هـ . ن . دار العاصمة . الرياض .

- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير . للإمام محيي الدين يحيى بن شرف بن مرى الحزامي السنوي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) . وهو متن تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف . ط . ثانية . عن المكتبة السلفية بالقاهرة .

- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح . تأليف : الحافظ زين الدين عبد الرحيم
ابن الحسين العراقي (ت : ٨٠٦هـ) . تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان . ط . ١٤٠٠ هـ .
ن : بدون .

- التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان . تأليف : محمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري
المالقي الأندلسي (ت : ٧٤١هـ) . تحقيق : د . محمود يوسف زايد . ط . الأولى ١٤٠٥ هـ .
ن : دار الثقافة . الدوحة .

- التمهيد لما في موطأ مالك من المعاني والأسانيد . تأليف : الحافظ ابن عمر بن عبد الله بن
محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت : ٤٦٣) . تحقيق : مجموعة من العلماء .
ط . الأولى . ن : وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية . المملكة المغربية .

- التنبيه والإشراف . لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي . ط . ١٣٨٨ هـ . ن : دار
التراث . بيروت . لبنان .

- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع . لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن
الملطي الشافعي المتوفى سنة ٣٧٧هـ . قدم له وعلق عليه : محمد زاهد الكوثري .
ط . الأولى ١٣٨٨ هـ . ن : مكتبة المثنى ببغداد ومكتبة المعارف . بيروت .

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة . لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق
الكناني (ت : ٩٦٣هـ) . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق ط .
الأولى ١٣٩٩ هـ . ن : دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .

- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل . تأليف : الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي
(ت : ١٣٨٦هـ) . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط . الثانية ١٤٠٣ هـ . ن : الرئاسة
العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد . المملكة العربية السعودية .

- تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار . تأليف : الإمام محمد
ابن جرير الطبري (ت : ٣١٠) . تحقيق : د . ناصر بن سعد الرشيد ، عبد القيوم عبد رب
النبي . ط . الأولى .

- تهذيب الأسماء واللغات . للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت : ٦٧٦هـ) .
ن : دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . توزيع دار الباز - مكة المكرمة .

- تهذيب التهذيب . للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) . ط . الأولى

١٣٢٥هـ. ن: مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند.

- تهذيب السنن. للحافظ ابن قيم الجوزية. المطبوع مع عون المعبود شرح سنن أبي داود.
للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.
ط. الثانية ١٣٩٩هـ. ن: المكتبة السلفية.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني. تقديم:
عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق. نسخة مصورة عن النسخة الخطية بدار الكتب
المصرية. ن: دار المأمون للتراث. دمشق وبيروت ١٤٠٢هـ.

- توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس. للحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ-٨٥٢هـ)
ط. أولى ١٤٠٦هـ. ن: دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل. للحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت:
٣١١هـ). تعليق: محمد خليل هراس. ط: ١٣٩٨هـ. ن: دار الباز - مكة المكرمة.

- نسخة أخرى. تحقيق: د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. ط. أولى ١٤٠٨هـ. ن: دار
الرشد للنشر والتوزيع. الرياض.

- توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم. الموسومة بالكافية
الشافعية في الانتصار للفرقة الناجية والمسماة بـ «القصيدة النونية». تأليف: أحمد بن
إبراهيم بن عيسى. التوفى سنة ١٣٢٩هـ. الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ. المكتب الإسلامي.
بيروت ودمشق.

- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد. تأليف: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب (ت: ١٢٣٣هـ). ط: الرابعة ١٤٠٠هـ. ن: المكتب الإسلامي. بيروت - دمشق.

حرف الشاء

- الثقات. للإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤هـ).
ط. ١٣٩٣هـ. ن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية. الهند.

حرف الجيم

جامع الأصول في أحاديث الرسول. للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن
الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ). تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط. ط. الثانية ١٤٠٣هـ. ن:

دار الفكر - لبنان - بيروت .

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن . تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ . ط . الثالثة ١٣٨٨هـ . ن : مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله . للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت : ٤٦٣هـ) . ط . ١٣٩٨هـ . ن : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

- الجامع الصحيح «سنن الترمذي» . لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت : ٢٩٧هـ) . تحقيق : إبراهيم عطوة عوض . ط . الثانية ١٣٩٥هـ . ن . مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر .

- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم . تأليف : زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين بن أحمد بن رجب الخبلي البغدادي (ت : ٧٩٥هـ) . ن : دار المعرفة - بيروت - لبنان .

- الجرح والتعديل . للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت : ٣٢٧هـ) . ط . الأولى . ن : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية . الهند .

- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين . أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية - أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي . تأليف : السيد نعمان خير الدين الشهير بابن الألوسي البغدادي . ط . ١٤٠٠هـ . ن : مطبعة المدني .

- جمع الجوامع أو الجامع الكبير . للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت : ٩١١هـ) . النسخة المصورة عن المخطوطة بدار الكتب . ن : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- الجهاد . للإمام عبد الله بن المبارك (ت : ١٨١هـ) . تحقيق : نزيه حماد . ط : ١٩٧١م . ن : الدار التونسية للنشر . تونس .

- الجواهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين . تأليف : إبراهيم بن محمد بن أيمن العلاني المعروف بابن ذقماق (ت : ٨٠٩هـ) . تحقيق : د . سعيد عبد الفتاح عاشور . ط . الأولى . ن : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى .

حرف الحاء

- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح . للعلامة محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن عبد

- الله ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ). ط. بدون ن: دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان.
- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع. جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم المعاصمي النجدي الحنبلي (ت: ١٣٩٢ هـ). ط. الثالثة ١٤٠٥ هـ.
- الحجة في بيان المحجة. شرح عقيدة أهل السنة «القسم الأول». للحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (ت: ٥٣٥ هـ). تحقيق ودراسة: محمد بن ربيع بن عمير المدخلي. رسالة دكتوراه ١٤٠٣ هـ. جامعة أم القرى - قسم العقيدة والمذاهب الفكرية.
- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع أو عصر النهضة في الإسلام. نقله إلى العربية: محمد عبد الهادي أبو ريدة. ط: الرابعة ١٣٨٧ هـ. ن: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). ط: ١٣٩٤ هـ. ن: مطبعة السعادة - مصر.

حرف الخاء

- الخراج. للقاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم (١١٣ - ١٨٢ هـ). ط. رابعة ١٣٩٢ هـ. ن. المطبعة السلفية ومكتبها. القاهرة.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ). تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ م. الطبعة الثانية.
- خطبة الحاجة. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. ط. ثالثة ١٣٩٧ هـ. ن: المكتب الإسلامي. دمشق. بيروت.
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للإمام صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت: ٨٢٣ هـ). ط: الثالثة ١٣٩٩ هـ. ن: مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب - بيروت.
- خلق أفعال العباد. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ). ضمن مجموعة «عقائد السلف». جمع وتحقيق: د. علي سامي النشار، د. عمار جمعي الطالبي. ط. ١٩٧١ م. ن: منشأة المعارف بالإسكندرية.

حرف الدال

- درء تعارض العقل والنقل . لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة (٧٢٨هـ) . تحقیق : د . محمد رشاد سالم . ط . الأولى ١٣٩٩هـ . ن : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور . للإمام عبد الرحمن جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ) . ط . أولى ١٤٠٣هـ . ن : دار الفكر - بيروت - لبنان .

- نسخة أخرى . ط : ٣١٤هـ . ن : دار المطبعة الميمنية . القاهرة .

- دلائل النبوة . للإمام أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت : ٣٠١هـ) . تحقیق : عامر حسن صبري . ط . أولى ١٤٠٦هـ . ن : دار حراء . مكة المكرمة .

- دلائل النبوة . لأبي نعيم الأصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) . خرج أحاديثه : عبد البر عباس ، حققه ووضع فهرسه : محمد رواس قلعه جي . ط . الأولى ١٣٩٢هـ . ن : المكتبة العربية بحلب .

- دلائل النبوة . لأبي بكر أحمد بن حسين بن علي البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) . تحقیق : الدكتور عبد المعطي قلعهجي . ط . الأولى ١٤٠٥هـ . ن : دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .

- دلائل النبوة . للإمام الحافظ موفق الدين أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني الملقب «قوام السنة» (٤٥٧ - ٥٣٥هـ) . تحقیق : أبي عبد الرحمن مباحد بن سليمان الراشد الحميد . ط . أولى ١٤١٢هـ . ن : دار العاصمة - الرياض .

- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب . لابن فرحون المالكي (ت : ٧٩٩هـ) . تحقیق وتعليق : الدكتور محمد الأحمد أبو النور . دار التراث . القاهرة .

- ديوان حسان بن ثابت . تحقیق : سيد حنفي حسنين . ط . أولى ١٩٧٣م . ن : دار المعارف . القاهرة .

حرف الذال

- ذكر أخبار أصبهان « أخبار أصبهان » . للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) . ط . ١٩٣٤م . ن : مطبعة بريل . لندن .

- ذم الكلام وأهله . للإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي . ميكروفلم مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية المحفوظة برقم ١١٢٨ عدد أوراقه ١٥٠ . رقم ١٠٦ موعاظ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

- ذيل طبقات الحنابلة . للحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد (٧٣٦-٧٩٥هـ) . ط . بدون . ن : دار المعرفة . بيروت . لبنان . ودار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة .

حرف الراء

- رد الإمام الدارمي عثمان بن سعد على المريسي العنيد . للدارمي (ت : ٢٨٠هـ) . مطبوع ضمن عقائد السلف . جمع : الدكتور . علي سامي النشار وعمار الطالبي . نشر : منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١م .

- الرد على الجهمية والزنادقة . للإمام أحمد بن حنبل . تحقيق : د . عبد الرحمن عمير . ط . ١٣٩٧هـ . ن : دار اللواء - الرياض .

- الرد على الجهمية . للإمام أبي سعيد الدارمي (ت : ٢٨٠هـ) . مطبوع ضمن عقائد السلف . جمع : الدكتور . علي سامي النشار وعمار الطالبي . نشر : منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١م .

- الرد على الجهمية . للإمام الحافظ ابن منده (ت : ٣٩٥هـ) . تحقيق : د . علي بن محمد ناصر الفقيهي (ت : ٣٩٥هـ) . ط . ثانية ١٤٠٢هـ .

- رسائل العدل والتوحيد . تأليف : الإمام الحسن البصري ، الإمام القاسم الرسي ، القاضي عبد الجبار بن أحمد . الشريف المرتضي . تحقيق محمد عمارة . دار الهلال ١٩٧١م .

- الرسالة . للإمام المطلبي محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ) . تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر . ط . الثانية ١٣٩٩هـ . ن : دار التراث . القاهرة .

- الرسالة التدمرية (مجلد اعتقاد السلف) . لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن تيمية (ت : ٧٢٨هـ) . تحقيق : زهير الشاويش . ط . الخامسة ١٤٠٨هـ . ن : المكتب الإسلامي .

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة . للعلامة الإمام السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني (ت : ١٣٤٥هـ) . ط . الرابعة ١٤٠٦هـ . ن : دار البشائر الإسلامية للنشر

والتوزيع . بيروت - لبنان .

- رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار . تأليف : السيد الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني . ط . الأولى ١٤٠٥ هـ . ن : المكتب الإسلامي . بيروت - دمشق .

- الروح . للإمام شمس الدين أبي عبد الله ابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١ هـ) . ط . ١٣٩٥ هـ . ن : دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .

- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء . محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي (ت : ٣٥٤) . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . ن : دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .

- روضة المحبين ونزهة المشتاقين . لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١ هـ) . ط : بدون . ن : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

حرف الزاي

- زاد المسير في علم التفسير . للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادى (ت : ٥٩٧ هـ) . حققه : محمد عبد الرحمن عبد الله . وخرج أحاديثه : السعيد بن بسونى زغلول . ط : الأولى . ن : دار الفكر ١٤٠٧ هـ .

- زاد المعاد في هدي خير العباد . لابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١ هـ) . حققه : شعيب الأرنؤوط ، عبد القادر الأرناؤوط . ط : الرابعة عشرة ١٤٠٧ هـ . ن : مؤسسة الرسالة بيروت .

- الزهد . للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت : ١٤١ هـ) . تعليق : الشيخ محمد عبد الرزاق آل حمزة . ط . بدون . ن : دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .

- الزهد . للإمام الحافظ شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي (ت : ١٨١ هـ) . تحقيق : الشيخ : حبيب الرحمن الأعظمي . ط . ١٣٨٦ هـ بالهند .

- الزهد . للإمام وكيع . تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني . ط . الأولى . ن : مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

- زوائد ابن ماجه . للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري . المطبوع على هامش سنن ابن ماجه . تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي . ن : دار الفكر . بيروت - لبنان .

حرف السين

- سنن ابن ماجه . للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) (٢٠٧ هـ - ٢٧٥هـ) . تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي . ط . ن : دار الفكر . بيروت - لبنان .
- سنن أبي داود «مع شرحه عون المعبود» . للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت : ٢٧٥هـ) . تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان . ط . الثالثة ١٣٩٩ هـ . ن : المكتبة السلفية . دار الفكر .
- سنن الدارمي . للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت : ٢٥٥هـ) . تحقيق : السيد عبد الله هاشم عياني المدني . ط . ١٣٨٦ هـ . ن : شركة الطباعة الفنية المتحدة .
- السنن المأثورة . للإمام محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤هـ) . برواية أبي جعفر الطحاوي عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني تلميذ الشافعي . تحقيق : د . عبد المعطي قلنجي . ط . أولى ١٤٠٦ هـ . ن . دار المعرفة . بيروت .
- السنن الكبرى . للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ) . وفي ذيله الجوهر النقي للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان المادري الشهير بابن التركمان (ت : ٧٤٥هـ) . ط . بدون . ن : دار الفكر .
- السنن الكبرى . للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي . تحقيق : د . عبد الغفار سليمان البغدادي وسيد كسروي حسن . ط . أولى ١٤٠٠ هـ . ن . دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- سنن النسائي «المجتبى» . بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي . ط . بدون . ن : دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها . الشيخ : محمد ناصر الدين الألباني . ط . ثانية ١٣٩٩ هـ . ن : المكتب الإسلامي .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة . تخريج الشيخ : محمد ناصر الدين الألباني . ن : المكتب الإسلامي . دار المعارف .
- سير أعلام النبلاء . للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) . تحقيق : مجموعة من العلماء . ط . الثانية ١٤٠٢ هـ . ن : مؤسسة الرسالة .

- السنة . للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت : ٢٨٧هـ) ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة لمحمد ناصر الدين الألباني . ط . الأولى ١٤٠٠ هـ . ن . المكتب الإسلامي . بيروت - دمشق .

- السنة . للإمام عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت : ٢٩٠هـ) . تحقيق : د . محمد بن سعيد القحطاني . ط . الأولى ١٤٠٦ هـ . ن : دار ابن القيم .

- السنة . لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت : ٣١١) . تحقيق : د . عطية الزهراني . الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ . ن : دار الراية . الرياض .

حرف الشين

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت : ١٠٨٩هـ) . ن : دار الآفاق الجديدة . بيروت .

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم . للحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت : ٤١٨هـ) . تحقيق : د . أحمد سعد حمدان . ط . الأولى . ن : دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض .

- شرح حديث النزول . تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت : ٧٢٨هـ) . ط . الرابعة ١٣٨٩ هـ . ن : المكتب الإسلامي .

- شرح السنة . للإمام : الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي (٤٣٦ - ٥١٠هـ) . تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومنجد زهير الشاويش . ط . ١٣٩٤ هـ . ن : المكتب الإسلامي .

- شرح السنة . لأبي محمد التبرهاري الواعظ الحنبلي (ت : ٣٢٩هـ) . تحقيق : الدكتور محمد سعيد القحطاني . ط . الأولى . ن : دار الأرقم .

- شرح العقيدة الطحاوية . للعلامة ابن أبي العز الحنفي . تحقيق جماعة من العلماء . تخريج : محمد ناصر الدين الألباني . ط . السادسة ١٤٠٠ هـ . ن : المكتب الإسلامي . بيروت - دمشق .

- شرف أصحاب الحديث . للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣هـ) . تحقيق : محمد سعيد خطيب أوغلي . نشر كلية اللاهيات جامعة أنقرة .

- الشفا بتعريف أحوال المصطفى . للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٤٧٦ - ٥٤٤هـ) .

تحقيق: أمين قره علي وغيره. طبع الوكالة العامة للنشر والتوزيع - مؤسسة علوم القرآن - ومكتبة الفارابي دمشق.

- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل. تأليف: ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ). تحرير: الحساني حسن عبد الله. ط. الثانية. ن: مكتبة دار التراث. القاهرة.

- الشفاعة. لابن عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي. ط. الأولى ١٤٠٢هـ. ن: مكتبة دار الأرقم - الكويت.

- الشريعة. للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: محمد حامد الفقي. ط. الأولى ١٤٠٣هـ. ن: دار الكتب العلمية ودار الباز - مكة.

- الشريعة. للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: محمد حامد الفقي. ط. الأولى ١٤٠٣هـ. ن: حديث أكاديمي باكستان نشاط آباد فيصل آباد. لاهور - باكستان.

- الشمائل المحمدية «المختصر». للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (٢٠٩هـ - ٢٧٩هـ). اختصره وحققه: الشيخ ناصر الدين الألباني. ط. ثالثة ١٤١٠هـ. ن: مكتبة المعارف - الرياض.

حرف الصاد

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ). الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ن: دار العلم للملايين.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. الأمير علاء الدين الفارسي (ت: ٧٣٩هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط. ثانية ١٤١٤هـ. ن: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.

- صحيح ابن خزيمة. للإمام أبي بكر محمد بن خزيمة النيسابوري (ت: ٣١١هـ). تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. ط. الأولى ١٣٩٥هـ. ن: المكتب الإسلامي - بيروت.

- صحيح البخاري (مع شرحه فتح الباري). للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ). تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز. ترقيم: محمد بن عبد الباقي. وإخراج محب الدين الخطيب. ن: المكتبة السلفية بالقاهرة.

- صحيح الجامع الصغير. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني. ط. الأولى ١٣٨٨هـ. ن:

المكتب الإسلامي .

- صحيح الترغيب والترهيب . للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٥٨١-٦٥٦ هـ) .
تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط . الثانية ١٤٠٦ هـ . ن : المكتب الإسلامي . بيروت - دمشق .

- صحيح مسلم . للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١ هـ) .
تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . ط . الأولى ١٣٧٤ هـ . ن : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- صحيح مسلم بشرح النووي . للحافظ فحجي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف (ت : ٦٧٦ هـ) . ط . بدون . ن : المطبعة المصرية ومكتبتها .

- صريح السنة . للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت : ٣١٠ هـ) . تحقيق : بدر بن يوسف المتوق . ط . الأولى ١٤٠٥ هـ . ن : دار الخلفاء للكتاب العربي .

- الصفات . للإمام الحافظ علي بن عمر الدار قطني (ت : ٣٨٥ هـ) . تحقيق : عبد الله الغيمان . ط . الأولى ١٤٠٢ هـ . ن : مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

- الصفات (نسخة ثانية) . مع كتاب التزول للمصنف . تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . ط . الأولى : ١٤٠٣ هـ . ن : بدون .

- صفة الصفوة . . للإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) . تحقيق : محمود فاخوري . خرج أحاديثه : د . محمد رواس قلعه جي . ط . الثانية ١٣٩٩ هـ . ن : دار المعرفة . بيروت - لبنان ، ودار الباز - مكة .

- صفة صلاة النبي لله من التكبير إلى التسليم كأنك تراها . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . ط . السادسة ١٣٩١ هـ . ن : المكتب الإسلامي .

- صفة المنافق . للإمام جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت : ٣١١ هـ) . تحقيق : بدر البدر . ط . الأولى ١٤٠٥ هـ . ن : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي .

حرف الضاد

- الضعفاء الصغير . للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت : ٢٥٦ هـ) . ويليهِ
كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . ط . الأولى ١٣٩٦ هـ . ن : دار الوعي بحلب .

-الضعفاء الكبير . تصنيف : الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي . حققه ووثقه : الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي . الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية . توزيع دار الباز بمكة المكرمة .

-الضعفاء والمتروكين . للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣هـ) . مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . ط . الأولى ١٣٩٦هـ . ن : دار الوعي حلب .

-الضعفاء والمتروكين . للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت : ٣٨٥هـ) . تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر . ط . الأولى ١٤٠٤ هـ . ن : مكتبة المعارف - الرياض .

-ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . ن : المكتب الإسلامي .

حرف الطاء

-الطبقات . لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت : ٢٤٠هـ) رواية أبي عمران التستري . تحقيق : د . أكرم ضياء العمري . ط . ثانية ١٤٠٢هـ . ن : دار طيبة - الرياض .

-طبقات الحفاظ . للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : ٩١١هـ) . تحقيق : مجموعة من العلماء . ط . الأولى ١٤٠٣ هـ . ن : دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .

-طبقات الحنابلة . للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى (ت : ٥٢٦هـ) . ط . بدون . ن : دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت - لبنان .

-طبقات الشافعية . لعبد الرحيم بن الحسين بن علي الأسنوي الشافعي (٧٠٤ - ٧٧٢هـ) . تحقيق : عبد الله الجبوري . ط . أولى ١٩٧٠ م . ن : مطبعة الإرشاد . بغداد .

-طبقات الشافعية الكبرى . لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت : ٧١١هـ) . تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو . ط . الأولى ١٣٨٣ هـ . ن : مكتبة ابن تيمية . القاهرة .

-طبقات الشافعية الكبرى (نسخة أخرى) . لتاج الدين أبي نصر ابن تقي الدين السبكي . ط . الثانية . ن : دار المعرفة . بيروت - لبنان .

- الطبقات الكبرى - القسم المتم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم . لابن سعد (ت : ٢٣٠هـ) .
- تحقيق : د . زياد محمد منصور . ط . الثانية ١٤٠٨هـ . ن : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .
- الطبقات الكبرى . لابن سعد (ت : ٢٣٠هـ) . ط : ١٣٩٨هـ . ن : دار بيروت للطباعة والنشر . بيروت .
- طريق الهجرتين وباب السعادتين . للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت : ٧٥٠هـ) . مراجعة : السيد محب الدين الخطيب . ط . الثالثة ١٤٠٠هـ . ن : المطبعة السلفية ومكتبها . القاهرة .

حرف الظاء

- ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي . للدكتور سفر بن عبد الرحمن الحوالي . رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص العليا «الدكتوراه» إشراف : فضيلة الأستاذ محمد قطب . قسم العقيدة بكلية الشريعة بجامعة أم القرى . مطبوعة على الرقمة ١٤٠٥هـ .

حرف العين

- العبر في خبر من غير . للحافظ الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) . تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن البسيوني زغلول . ط . الأولى ١٤٠٥هـ . ن : دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .
- عذاب القبر وسؤال الملكين . للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) . حققه المكتب السلفي لتحقيق التراث . ط . ١٤٠٦هـ . ن : مكتبة التراث الإسلامي . القاهرة .
- العظمة . لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت : ٣٩٦هـ) . تحقيق : رضا الله بن محمد بن إدريس المباركفوري . ط . الأولى ١٤٠٨هـ . ن : دار العاصمة . الرياض .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين . تأليف أبي الطيب النقي الفاسي محمد بن أحمد الحسيني (٧٧٥-٨٣٢هـ) . مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .
- العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية . تأليف الإمام محمد بن أحمد بن عبد الهادي . تحقيق : محمد حامد الفقي . ط . دار الكتاب العربي .
- عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام . للشيخ أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري . مطبعة مختار . ن : مكتبة القاهرة . القاهرة .

- عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن . تأليف : فضيلة الشيخ حمود بن عبد الله بن حمود . دار اللواء للنشر والتوزيع .

- عقيدة السلف أصحاب الحديث أو الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة . تأليف : شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني . حققها وخرج أحاديثها وعلق عليها : بدر البدر . الناشر : الدار السلفية . الكويت .

- عون المعبود شرح سنن أبي داود . للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي . مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية . ضبط وتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان . طبعة دار الفكر . الناشر : المكتبة السلفية .

- علل الترمذي الكبير . ترتيب : أبي طالب القاضي . تحقيق : حمزة ديب مصطفى . ط . أولى ١٤٠٦ هـ . ن : مكتبة الأقصى . عمان - الأردن .

- علل الحديث .

- تأليف : الإمام أبي محمد عبد الرحمن الرازي ابن الإمام أبي حاتم محمد ابن إدريس (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ) . ط . ١٤٠٥ هـ . ن . دار المعرفة . بيروت - لبنان .

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية . للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوري (ت : ٥٩٧ هـ) . تحقيق : الأستاذ إرشاد الحق الأثري . ط . الثانية ١٤٠١ هـ . ن : إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد . باكستان .

- العلل الواردة في الأخبار النبوية . للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) . تحقيق د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي . ط . أولى ١٤٠٥ هـ . ن : دار طيبة - الرياض .

حرف الفين

- غاية النهاية في طبقات القراء . لشمس الدين محمد الجزري . تحقيق : برجستراسو . ن : مكتبة الخانجي . القاهرة .

- الغرياء . تأليف : محمد بن الحسن الأجرى . تحقيق : بدر البدر . دار الخلفاء . الكتب الإسلامي ، الفحاحيل / الكويت .

- غريب الحديث . للإمام أبي سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت : ٣٨٨ هـ) . تحقيق : د . عبد الكريم بن إبراهيم العزايي . ط . ١٤٠٢ هـ . ن : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى .

- غريب الحديث . لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت: ٢٢٤هـ) . ط: الأولى ١٤٠٦ هـ . ن: دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .

حرف الفاء

- الفائق في غريب الحديث . للعلامة جابر الله محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٨٣هـ) . تحقيق: علي بن محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . ط: ثانية . ن: عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- الفتاوى . للشيخ محمود شلتوت . ط: الثامنة ١٣٩٥هـ . ن: دار الشروق . القاهرة .

- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري . للإمام الحافظ أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢) . تعليق: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز . ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي . إشراف: محب الدين الخطيب . ن: المكتبة السلفية . القاهرة .

- فتح القدير . الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير . تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) . ط: الثانية ١٣٨٣هـ . ن: مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده . بمصر .

- الفتوى الحموية الكبرى : تأليف: شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الجرائي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) . ط: ١٤٠٣هـ . ن: عبد الفتاح المديني .

- الفرق بين الفرق . للعلامة عبد القاهر بن طاهر البغدادي . تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد . ط: بدون . ن: دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت - لبنان .

- فرق وطبقات المعتزلة . تأليف القاضي عبد الجبار أحمد الهمداني (ت: ٤١٥هـ) . تحقيق وتعليق: د. علي سامي النشار وعصام الدين محمد علي . دار المطبوعات الجامعية : الإسكندرية ١٩٧٢م .

- فضائل الصحابة . لأبي عبد الله الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١هـ) . تحقيق: د. وصي الله محمد عباس . ط: أولى: ١٤٠٣هـ . ن: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى . مكة المكرمة .

- فضائل الصحابة . للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ) . تحقيق: د. فاروق حمادة . ط: أولى ١٤٠٤هـ . ن: دار الثقافة . الدار البيضاء . المغرب .

- الفهرست . لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق . تحقيق: رضا

تجدد. ط. ١٣٩١هـ. ن: بدون.

- فهرست ما رواه عن شيوخه. لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي
الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ) مقابلة: فرسكة قداره زهدين وتلميذه خليان رباده طوغوه ١٨٩٣هـ.
ن: دار الآفاق الجديدة. بيروت.

- فهرس المخطوطات. دار الكتب الظاهرية. «المنتخب من المخطوطات». وضعه الشيخ ناصر
الدين الألباني ١٣٩٠هـ. المجمع العلمي بدمشق.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير. للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١هـ).
ط. الثانية ١٣٩١هـ. ن: دار المعرفة. بيروت-لبنان.

حرف القاف

- القاموس المحيط. تأليف: مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي. ط. الثانية ١٣٧١هـ. ن:
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة.

- القدر. للحافظ أبي بكر جعفر بن حمد بن المستفاظ الغريابي (ت: ٣٠١هـ). مصورة عن
المخطوطة.

- القدر وما ورد في ذلك من الآثار. تأليف: الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي
المصري (١٢٥-١٩٧هـ). تحقيق ودراسة وتخريج: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم. دار
سلطان للنشر والتوزيع ١٩٦٣م.

- قطر الندى وبل الصدى. تأليف: أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري
المتوفى سنة ٧٦١هـ. م. السعادة بمصر. الطبعة الحادية عشرة: ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.

- قيام الليل. للإمام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت: ٢٩٤هـ). تعليق. عبد الشكور
الأثري. ط. الثانية ١٣٨٩هـ. ن: رفاه عام-لاهور-باكستان.

حرف الكاف

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. للإمام الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). راجعه
جماعة من العلماء. ط. الأولى ١٤٠٣هـ. ن: دار الكتب العلمية. بيروت-لبنان.

- الكامل. أبو العباس المبرد (ت: ٢٨٥هـ). دار نهضة مصر. عارضه بأصوله وعلق عليه:
محمد أبو الفضل إبراهيم.

- الكامل في التاريخ. لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن

عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ). راجعه بعض العلماء.
ط. الثالثة ١٤٠٠هـ. ن: دار الكتاب العربي. بيروت - لبنان.

- الكامل في الضعفاء. للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني. الناشر: دار الفكر. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. بيروت - لبنان.

- كتاب الأربعين حديثاً. تأليف الإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ).
ويليه كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين لابن نصر القشيري.
تحقيق: بدر البلر. ط. الأولى ١٤٠٨هـ. ن: مكتبة المعلا. الكويت. (ت: ٦٠٠هـ)

- كتاب المسيح الدجال وأسرار الساعة. للعلامة محمد السفاريني. ط. الثانية. ن: مكتبة التراث الإسلامي. القاهرة.

- كشف الأستار عن أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم بأبديّة النار. د. علي الحربي اليمني: رسالة مكتوبة بالراقمة.

- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة. تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧هـ). تحقيق المحدث: حبيب الرحمن الأعظمي. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. حاجي خليفة. ط. بدون. ن: دار العلوم الحديثة. بيروت - لبنان.

- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ﷺ. المعروف بـ «الخصائص الكبرى». للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ). ن: دار الكتاب العربي. بيروت - لبنان.

- الكفاية في علم الرواية. للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (٤٦٣هـ). تقديم: محمد الحافظ التيجاني. مراجعة: عبد الحليم محمد عبد الحليم - عبد الرحمن حسن محمود. ط. الثانية. ن: مطبعة دار التراث العربي.

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان. المتوفى سنة ٩٧٥هـ. مؤسسة الرسالة: الطبعة الخامسة. ضبطه: الشيخ بكرى حياني. صححه ووضع فهرسه: الشيخ صفوت السقا.

- الكنى والأسماء. للعلامة أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت: ٣١٠هـ). ط. الثانية ١٤٠٣هـ. ن: دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان. توزيع: دار الباز - مكة المكرمة.

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات . تأليف : أبي البركات محمد ابن أحمد المعروف بابن الكيال (٨٦٣-٩٣٩ هـ) . تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي . دار المأمون للتراث . الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

حرف الـلام

- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة . للمحافظ جلال الدين السيوطي . (٨٤٩-٩١١ هـ) . ط . أولى ١٣١٧ هـ . ن : المطبعة الأدبية .

- اللباب في تهذيب الأنساب . لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأثير (٥٥٥-٦٣٠ هـ) . نشر القدسي بالقاهرة عام ١٣٥٧ هـ .

- لسان العرب . لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت : ٧١١ هـ) ط . ١٣٨٨ هـ . ن : دار صادر ودار بيروت . لبنان .

- لسان الميزان . للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ . ط . الثانية ١٣٩٠ هـ . ن : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان . مصورة عن الطبعة الأولى التي طبعها مجلس دائرة المعارف النظامية الكاتبة بالهند . حيدر آباد - الدكن عام ١٣٢٩ هـ .

حرف الهميم

- المجروحين . لأبي حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن شهيد التميمي (ت : ٣٥٤ هـ) . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . ط . الثانية ١٤٠٢ هـ . ن : دار الوعي . حلب .

- مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ن : عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- مجمع البحرين في زوائد المعجمين . للمحافظ نور الدين الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧ هـ) . تحقيق : عبد القدوس بن محمد نذير . ط . أولى ١٤١٣ هـ . ن : مكتبة الرشد . الرياض .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . للمحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت : ٨٠٧ هـ) . بتحريه الحافظين الجليلين : العراقي وابن حجر . ط . الثالثة ١٤٠٢ هـ . ن : دار الكتاب العربي . بيروت - لبنان .

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية . جمع وترتيب : عبد الرحمن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي ، بمساعدة ابنه محمد . - تصوير عن الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ

- مجموع الرسائل والمسائل . لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت : ٧٢٨هـ) . خرجه وعلق عليه : السيد محمد رشيد رضا . ط : بدون : ن : لجنة التراث العربي .

- محنة الإمام أحمد - لابنه صالح . تحقيق أحمد عبد الجواد الرومي . ط . الأولى ١٣٨٠هـ .

- مع كتاب : أحمد بن حنبل بين محنة الدين ومحنة الدنيا . ن : المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

- المختار من أصول الدين على سياق كتاب الشريعة للأجري . تلخيص : الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا . ميكرو فيلم في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم (٥٢٥) مصور عن الظاهرية بدمشق رقم ١٦٤ . نسخة أخرى برقم : ٤٨٠ .

- مختصر الإبانة الكبرى : لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (ت : ٣٨٧هـ) .

- نسخة مصورة عن مخطوط تركيا - الفاتح تحت رقم ٣٢٨ .

- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة . للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية . اختصره الشيخ محمد بن الموصلي . ط . بدون . ن : مكتبة الرياض الحديثة . الرياض .

- مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الفراء . اختصار : محمد بن عبد القادر النابلسي (ت : ٧٩٧هـ) . تصحيح وتعليق : أحمد عبيد . ط . ١٣٥٠هـ . مطبعة الاعتدال : دمشق .

- مختصر العلو للعلي الغفار . للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) . تحقيق واختصار : محمد ناصر الدين الألباني . ط . الأولى ١٤٠١هـ . ن : المكتب الإسلامي .

- مرآة الجنان وعيون اليقظان في معرفة حوادث الزمان . لعبد الله بن أسعد بن علي الياضي (٦٩٨ - ٨٦٨هـ) . ن : مؤسسة الأعظمي للمطبوعات . بيروت - لبنان .

- مراتب الإجماع . لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت : ٤٥٧هـ) . ط . الأولى ١٩٧٨م . ن : دار الآفاق الجديدة . بيروت - لبنان . وبذيله : نقد مراتب الإجماع لابن تيمية .

- المراسيل . للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت : ٣٢٧هـ) . طبع بعناية شكر الله نعمة الله توجاني .

- ط . الثانية ١٤٠٢هـ . ن : مؤسسة الرسالة .

- مسائل الإمام أحمد. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. تأليف. أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد السجستاني. تقديم: السيد محمد رشيد رضا. ط. الأولى ١٣٥٣ هـ. ن: دار المعرفة. بيروت-لبنان.

- المساعد على تسهيل الفوائد. شرح منقح مصفى للإمام الجليل بهاء الدين ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك. تحقيق: محمد كامل بركات. دار الفكر. طبعة ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م بدمشق.

- المستدرك على الصحيحين. للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري. وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي (مصور). الناشر: دار الكتاب العربي.

- المسند للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤-٢٤١). شرحه ووضع فهرسه: أحمد محمد شاكر. دار المعارف بمصر ١٣٩١ هـ- ١٩٧١ م.

- مسند الإمام أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. المكتب الإسلامي. دار صادر. بيروت-لبنان.

- مسند إسحاق بن راهويه. للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (١٦١-٢٣٨ هـ) «مسند أبي هريرة رضي الله عنه». تحقيق: د. عبد الغفور عبد الحق حسين كبر البلوشي. ط. ١٤١٢ هـ. ن: مكتبة الإيمان. المدينة المنورة.

- مسند الحميدي. للحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. عالم الكتب. بيروت. مكتبة المثنى. القاهرة.

- مسند أبي الجعد. لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (١٣٤-٢٣٠ هـ) رواية وجمع الحافظ الثقة أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي. تحقيق الشيخ: عطا أحمد حيدر. ط. أولى ١٤١٠ هـ. ن: مؤسسة نادر. بيروت.

- مسند أبي داود الطيالسي. للحافظ الكبير سليمان بن داود الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي المتوفى ٢٠٤ هـ (مصور). دار المعرفة بيروت. لبنان.

- مسند أبي عوانة. للإمام أبي عوانة يعقوب بن أبي إسحاق الإسفرائيني المتوفى سنة (٣١٦ هـ). ن: دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت-لبنان. دار الباز للنشر والتوزيع. مكة المكرمة.

- مسند أبي يعلى الموصلي. الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (٢١٠-٣٠٧ هـ).

- تحقيق: حسين سليم أسد. ط. الثانية ١٤١٠هـ. ن: دار المأمون للتراث. دمشق. بيروت.
- مشكل الآثار. أحمد بن محمد الطحاوي (ت: ٣٢١هـ). ط. الثانية ١٣٨٨هـ. مطبعة دائرة المعارف النظامية. حيدر أباد- ألدكن.
- مشكاة المصابيح. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي (ت: ٧٤١هـ). تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط. الثالثة ١٤٠٥هـ. ن: المكتب الإسلامي. بيروت.
- المصنف. للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ومعه كتاب الجامع للإمام معمر ابن راشد الأزدي. رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- المصنف في الأحاديث والآثار. للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العيسى المتوفى سنة (٢٣٥هـ). تحقيق: عبد الخالق الأفغاني. الدار السلفية. الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. لأحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حنجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ). تحقيق الشيخ: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الباز للنشر والتوزيع. مكة المكرمة.
- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد. لحافظ بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي الحكمي (١٣٤٦-١٣٧٧هـ). ن: جماعة إحياء التراث.
- المعارف لابن قتيبة. أبي محمد عبد الله بن مسلم (٢١٣-٢٧٦هـ). حققه وقدم له: دكتور ثروت عكاشة. الطبعة الرابعة. دار المعارف.
- معالم السنن (على مختصر سنن أبي داود للمنزدي). للحافظ أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي. ط. ١٤٠٠هـ. ن: دار المعرفة. بيروت. لبنان.
- المعجم. لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (ت: ٣٤١هـ). تحقيق: أحمد ابن ميرين سياد البلوشي. ط. أولى ١٤١٢هـ. ن: مكتبة الكوثر. الرياض.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي. ط. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
- معجم البلدان. للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي

البغدادي (ت: ٦٢٦ هـ). دار صادر. بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

- المعجم الصغير. للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت: ٣٦٠هـ). ط: ١٤٠٣ هـ. ن: دار الكتب العلمية. ودار الباز للنشر والتوزيع. مكة المكرمة.

- المعجم الكبير. للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط. الثانية. ن: مكتبة ابن تيمية. القاهرة.

- معجم المؤلفين. تراجم مصنفى الكتب العربية. تأليف: محمد رضا كحالة. ط. بدون. ن: مكتبة المثنى-بيروت، ودار إحياء التراث العربي. بيروت.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. وضعه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي. ن: دار إحياء التراث العربي. بيروت-لبنان.

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف. رتبته ونظمه لفيف من المستشرقين ط ١٣٩٦. مكتبة بريل في مدينة ليدن. ن: د. ا. ي. ونسك.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن آدم بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: بشار عواد معروف. شعيب الأرنؤوط. صالح مهدي عباس. ط. الأولى ١٤٠٤هـ. ن: مؤسسة الرسالة. بيروت.

- المعرفة والتاريخ. يعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ). تحقيق: أكرم ضياء العمري. مؤسسة الرسالة. ط. الثانية ١٤٠١هـ.

- نسخة أخرى. ط. ١٤١٠هـ. ن: مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

- المعين في طبقات المحدثين. لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. ط. الأولى ١٤٠٤هـ. ن: دار الفرقان.

- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم. للعلامة المحدث الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي. المتوفى (٩٨٦هـ). الناشر: دار الكتاب العربي.

- المغني في الضعفاء. للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: نور الدين عتر. ط. بدون. ن: بدون.

- المفردات في غريب القرآن. تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة (٥٠٢هـ). تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني. دار المعرفة. بيروت.

- لبنان .

- مقالات الإسلاميين . لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر: إسحاق بن سالم الأشعري (ت ٣٢٤هـ) . تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد . ط . الثانية ١٣٨٩هـ . ن : مكتبة النهضة المصرية . القاهرة .

- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث . تصنيف الإمام المحدث الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح المتوفى (٦٢٤هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان ١٣٩٨هـ .

- الملل والنحل . للعلامة أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (٤٧٩ - ٥٤٨هـ) . تحقيق: محمد سيد كيلاني . ط . ثانية ١٣٩٥هـ . ن : دار المعرفة . بيروت - لبنان .

- مناقب الإمام أحمد . أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧هـ) . دار الآفاق الجديدة . بيروت . ط . الأولى ١٣٩٣هـ .

- مناقب الإمام الشافعي . للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت : ٤٥٨هـ) .

- المنتخب . من مسند محمد بن حميد (ت : ٢٤٩هـ) . تحقيق: السيد صبحي البدري السامرائي ، ومحمود محمد خليل الصعيدي . ط . أولى ١٤٠٨هـ . ن : عالم الكتب . بيروت .

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (ت : ٥٩٧هـ) . ط . الأولى ١٣٥٨هـ . ن : دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - باكستان .

- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ت ٢٣٣هـ) . رواية أبي خالد الدقاق .

- تحقيق: أحمد محمد نور سيف . ط . الأولى ن : مركز البحث العلمي وإحياء التراث . جامعة أم القرى .

- منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية . لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني (ت : ٧٢٨هـ) . وبهامشه : بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول للمؤلف نفسه . ن : دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان .

- نسخة أخرى . تحقيق: د . محمد رشاد سالم . ط . أولى ١٤٠٦هـ . ن : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض .

- المنهاج في شعب الإيمان للحافظ أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي المتوفى (٤٠٣ هـ - ١٠١٢ م). تحقيق: حلمي محمد فودة. دار الفكر. الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد. تأليف: ابن اليمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العلوي (ت: ٩٢٨ هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط. الأولى ١٣٨٣ هـ. ن: مطبعة المديني. القاهرة.
- النية والأمل في الملل والنحل. تأليف: أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل بن منصور الحسيني اليماني المتوفى سنة (٨٤٠ هـ). تحقيق: محمد جواد مشكور. دار الفكر. بيروت. لبنان. الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- المؤلف والمختلف. للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت: ٣٨٥ هـ). تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط. الأولى ١٤٠٦ هـ. ن: دار الغرب الإسلامي. بيروت - لبنان.
- المؤلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث. ويلييه مشتبه النسبة. كلاهما للحافظ أبي محمد ابن عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري المتوفى سنة (٤٠٩ هـ). مصور عن الطبعة الأولى الهندية التي صدرت بعناية محمد محيي الدين الجعفري - توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان. للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧). حققه ونشره: محمد عبد الرزاق حمزة. ط. بدون. ن: المطبعة السلفية ومكتبته. القاهرة.
- موضح أوهام الجمع والتفريق. للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ). ط. ١٣٧٨ هـ. ن: دار الفكر.
- الموضوعات. للعلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧). تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. ط. أولى ١٣٨٦ هـ. ن: المكتبة السلفية. المدينة المنورة.
- الموطأ للإمام مالك بن أنس. صححه ورقمه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨). تحقيق: علي محمد البجاوي. ط. الأولى ١٣٨٢ هـ. ن: دار المعرفة.

حرف النون

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (٨١٣ - ٨٧٤ هـ) . ط . (١٣٦٩ هـ) . ن : دار الكتب المصرية . القاهرة .

- النزول . للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت : ٣٨٥ هـ) . ومعه كتاب الصفات للمصنف . تحقيق : د . علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . ط . الأولى ١٤٠٣ هـ . ن : بدون .

- نقد مراتب الإجماع . لتقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية الحراني (ت : ٧٢٨ هـ) . مع كتاب مراتب الإجماع لابن حزم . ط . الأولى ١٩٧٨ م . ن : دار الآفاق الجديدة . بيروت - لبنان .

- النهاية أو (الفتن والملاحم) . للعلامة الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت : ٧٧٤ هـ) . تحقيق : د . طه محمد زيني . ط . أولى . ن : دار الكتب الحديثة . مصر .

- النهاية في غريب الحديث والأثر . للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي . ومحمود محمد الطناحي . الناشر : المكتبة الإسلامية .

- النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد و يليه ملحق بتخريج زوائد أحاديث فتح المجيد . تأليف : أبي سليمان جاسم الفهيد الدوسري . ط . الأولى ١٤٠٤ هـ . ن : دار الخلفاء للكتاب العربي .

حرف الهاء

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . لإسماعيل باشا البغدادي . طبع بغناية وكالة المعارف ١٩٥٥ م . ن : دار العلوم الحديثة . بيروت - لبنان .

حرف الواو

- الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب . لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١ هـ) . تحقيق وتعليق : إسماعيل الأنصاري . نشر وتوزيع : رئاسة البحوث العلمية في المملكة العربية السعودية .

- الوافي بالوفيات . تأليف : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . طبع باعتناء بعض

المستشرقين . ط : ١٣٩٤ هـ . ن : فرانزشتايزتسبادن .

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر
ابن خلكان (٦٨١ هـ) . تحقيق : د . إحسان عباس . ن : دار صادر . بيروت .

حرف الياء

- يتيمة الدهر . لأبي منصور عبد الملك بن محمد الشعالي (ت : ٤٢٩ هـ) . ط . الأولى
١٣٠٣ هـ . ن : المطبعة الحنفية . دمشق .

* * *

ملحوظات الكتاب

٥	مقدمة الباحث
١٢	خطة البحث

القسم الأول ، الجزء

٣١	الباب الأول : التعريف بالمؤلف :
	وفيه ثلاثة فصول :
٣٥	الفصل الأول : عصر المؤلف من مختلف جوانبه
	ويشتمل على الباحث التالية :
٣٧	المبحث الأول : الحالة السياسية
٥٠	المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية
٥٨	المبحث الثالث : الحالة العلمية
	ومن أبرز العلماء في هذه الفترة :
٦٠	أولاً : في التفسير
٦١	ثانياً : القراءات
٦١	ثالثاً : الحديث
٦٣	رابعاً : العقيدة
٦٣	خامساً : في الفقه

٦٤	سادساً: في التاريخ
٦٥	سابعاً : في اللغة العربية والأدب والنحو
٦٦	ثامناً: في الشعر
٦٦	تاسعاً: في الكلام
٦٦	عاشراً: في الفلسفة
٦٧	حادي عشر: في الطب
٦٧	ثاني عشر: في الجغرافيا والفلك
٦٨	ثبت بأهم المؤلفات العقدية السلفية في تلك الفترة ومؤلفيها
٧٥	الفصل الثاني: حياته الشخصية:
	ويشمل:
٧٧	المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبته والمشاركون له في النسبة:
٧٧	اسمه
٧٨	كنيته
٧٨	نسبته
٨٠	المشاركون له في النسبة
٨٣	المبحث الثاني: مولده
٨٩	المبحث الثالث: نشأته وموطنه
٩٢	المبحث الرابع: وفاته
٩٥	الفصل الثالث: شخصيته العلمية:
	ويشمل المباحث التالية:
٩٧	المبحث الأول: طلبه للعلم

٩٩	المبحث الثاني : شيوخه
١٢٥	المبحث الثالث : تلاميذه
١٣٤	المبحث الرابع : ثقافته ومؤلفاته
١٣٥	أولاً : مؤلفاته المطبوعة
١٤٢	ثانياً : المخطوطة
١٤٨	الكتب المنسوبة لأبي بكر الأجري وليست له
١٤٩	المبحث الخامس : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه
١٥٥	المبحث السادس : عقيدته
١٥٩	المبحث السابع : مذهبه الفقهي
١٦٤	المبحث الثامن : دعوته الإصلاحية
١٦٧	الباب الثاني : التعريف بالكتاب ومخطوطاته :
	وفيه فصلان :
١٦٩	الفصل الأول : التعريف بالكتاب
	ويشمل المباحث التالية :
١٧١	المبحث الأول : اسم الكتاب
١٧٤	المبحث الثاني : موضوعه
١٧٨	المبحث الثالث : سبب تأليفه
١٨٠	المبحث الرابع : عدد أجزاءه
١٨١	المبحث الخامس : توثيقه
١٨٥	المبحث السادس : قيمته العلمية
١٩١	المبحث السابع : منهج المؤلف

	المبحث الثامن: مصادر المؤلف
١٩٦	أسماء الشيوخ الذين أكثر الرواية عنهم
	المبحث التاسع: الملاحظات التي يظن ورودها مأخذ على عمل المصنف
٢٠١	رحمته الله
٢١١	الفصل الثاني: التعريف بنسخ الكتاب
	ويشمل خمسة مباحث:
٢١٣	المبحث الأول: عدد نسخ الكتاب
٢١٤	المبحث الثاني: التعريف بالنسخة الأصلية وسبب اختيارها
٢١٧	المبحث الثالث: التعريف بالنسخ الخطية الأخرى
	نماذج من لوحات المخطوطات المعتمدة في التحقيق
٢٢٨	المبحث الرابع: النسخة المطبوعة وتقويمها
	بعض الملاحظات على النسخة المطبوعة بتحقيق الشيخ محمد
٢٢٩	حامد الفقي رحمه الله
٢٣٠	١- النقص في الكتاب المطبوع
٢٣١	٢- الإضافة للكتاب ما ليس منه
٢٣٤	٣- حصول خلط وتداخل بين أحاديث أبواب مختلفة
٢٣٦	٤- أخطاء في الآيات القرآنية
٢٣٩	٥- سقط بعض الأحاديث
٢٤٠	٦- تقديم بعض الأحاديث على بعض
٢٤٠	٧- سقط بعض أسماء رجال الأسانيد
٢٤٠	٨- كثرة التصحيف والتحريف:

- أولاً: منها ما يتعلق بالرواة وسائر الأعلام ٢٤٠
- ثانياً: تصحيح وتحريف في النصوص ٢٤٥
- ٩- كونه يزيد في أسماء الرواة ٢٤٨
- ١٠- كونه يترجم لبعض الأعلام في الهامش خطأ ٢٤٩
- ١١- نقله للتعليقات العلمية والتراجم الموجودة على هامش الأصل دون الإشارة إلى مصدرها ٢٤٩
- ١٢- يشير أحياناً- رحمه الله- إشارة بسيطة إلى بعض من خرج الحديث ٢٥٠
- ١٣- طعنه في كعب الأحبار ووهب بن منبه في تعليقاته ٢٥١
- كلمة إنصاف ٢٥٤
- المبحث الخامس: التعريف بكتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة ونظرة في تحقيقه ٢٥٦
- القسم الثاني: التحقيق**
- الجزء الأول**
- ١- باب: الأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة، بل الاتباع وترك الابتداع ٢٧٥
- ٢- باب: ذكر أمر النبي ﷺ أمته بلزوم الجماعة وتحذيره إياهم من الفرقة ٢٨٤
- ٣- باب: ذكر افتراق الأم في دينهم، وعلى كم تفترق هذه الأمة ٣٠٢
- تعليق في بيان المراد بالجماعة ٣٠٢
- تعليق في الكلام على الروافض ٣٠٤

- ٤- باب: ذكر خوف النبي ﷺ على أمته وتحذيره إياهم سنن من قبلهم من الأمم ٣١٧
- ٥- باب: ذم الخوارج وسوء مذهبهم وإباحة قتالهم وثواب من قتلهم أو قتلوه ٣٢٥
- تعلیق فی الكلام على الخوارج وعقائدهم وفرقهم ٣٢٥
- ٦- باب: ذكر السنن والآثار فيما ذكرنا ٣٢٨
- تعلیق على مسألة تكفير الخوارج وخلاف العلماء في ذلك ٣٢٩
- تعلیق على مسألة المحكم والمتشابه في القرآن الكريم ٣٤١
- ٧- باب: ذكر قتل علي رضي الله عنه للخوارج مما أكرمه الله تعالى بقتالهم ٣٥٢
- ٨- باب: ذكر ثواب من قاتل الخوارج فقتلهم أو قتلوه ٣٦٣
- ٩- باب: في السمع والطاعة لمن ولي أمر المسلمين والصبر عليهم وإن جاروا وترك الخروج عليهم ما أقاموا الصلاة ٣٧٣
- ١٠- باب: فضل القعود في الفتنة عن الخوض فيها وتخوف العقلاء على قلوبهم أن تهوى حالاً يكرهه الله تعالى ولزوم البيوت والعبادة لله تعالى ٣٨٥
- ١١- باب: الحديث على التمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ وسنة أصحابه رضي الله تعالى عنهم وترك البدع وترك النظر والجدال فيما يخالف الكتاب والسنة وقول الصحابة رضي الله عنهم ٣٩٨
- ١٢- باب: التحذير من طوائف تعارض سنن النبي ﷺ بكتاب الله

الجزء الثاني

- ٤٢٩ ١٣- باب: ذم الجدال والخصومات في الدين
- ٤٦٥ ١٤- باب: ذكر النهي عن المراء في القرآن
- ٤٦٥ تعليق على مسألة تعريف المراء
- ٤٧١ تعليق على مسألة الأحرف السبعة
- ١٥- باب: تحذير النبي ﷺ أمته الذين يجادلون بمتشابه القرآن،
- ٤٧٩ وعقوبة الإمام لمن يجادل فيه
- ٤٨٥ تعليق
- ١٦- باب: ذكر الإيمان بأن القرآن كلام الله تعالى وأن كلامه ليس
- ٤٨٩ بمخلوق، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر
- ٥١١ تعليق على مسألة أول المخلوقات العرش أم القلم
- ٥٢٦ ١٧- باب: ذكر النهي عن مذاهب الواقعة
- ٥٢٦ تعليق في التعريف بهم وبيان مذهبهم
- ١٨- باب: ذكر اللفظية ومن زعم أن هذا القرآن حكاية للقرآن
- ٥٣٢ الذي في اللوح المحفوظ - كذبوا
- تعليق على مسألة اللفظ وتحرير قولي الإمامين أحمد بن حنبل
- ٥٣٢ ✓ ومحمد بن إسماعيل البخاري في المسألة
- ٥٤٠ مناظرة الشيخ أحمد الإذرمي لابن أبي دؤاد

الرسالة الجزء الثالث

- ٥٥٢ ١٩- باب: تفريع معرفة الإيمان والإسلام وشرائع الدين
- ٥٥٤ تعليق على حديث: «من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة»
- ٥٦٠ ٢٠- باب: معرفة أي يوم نزلت هذه الآية: قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ... الآية﴾
- ٥٦٤ ٢١- باب: على «كم» بني الإسلام
- ٥٦٨ ٢٢- باب: ذكر سؤال جبريل للنبي عليهما السلام عن الإسلام ما هو؟ وعن الإيمان ما هو؟
- ٥٧٦ ٢٣- باب: ذكر أفضل الإيمان ما هو؟ وأدنى الإيمان ما هو؟
- ٥٧٧ تعليق على شعب الإيمان
- ٥٨٠ ٢٤- باب: ذكر ما دل على زيادة الإيمان ونقصانه
- ٥٨٠ تعليق في بيان أهم الأصول التي تفرعت عنها البدع في الإيمان
- ٥٩٣ تعليق على حديث: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»
- ٦٠٣ تعليق على مسألة زيادة الإيمان ونقصانه
- ٦١٨ تعليق على أقوال الناس في الإيمان
- ٦١٨ ٢٥- باب: القول بأن الإيمان تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح، لا يكون مؤمناً إلا بأن تجتمع فيه هذه
- ٦١١ الخصال الثلاث
- ٦٤٤ ٢٦- باب: ذكر كفر من ترك الصلاة
- ٦٥٦ ٢٧- باب: ذكر الاستثناء من الإيمان من غير شك فيه

- ٦٥٦ تعليق: أقوال الناس في المسألة
- ٢٨- باب: فيمن كره من العلماء أن يسأل غيره فيقول له: أنت مؤمن؟ هذا عندهم مبتدع رجل سوء
- ٦٦٧
- ٢٩- باب: في المرجئة وسوء مذاهبهم عند العلماء؟
- ٦٧٦
- ٦٧٦ تعليق في بيان مذهبهم وأقسامهم

الجزء الرابع

- ٦٩٦ ٣٠- باب: الرد على القدرية
- ٦٩٦ تعليق في تعريف القدر وأقسام الناس فيه
- ٣١- باب: ذكر ما أخبر الله تعالى أنه يختم على قلوب من أراد من عباده فلا يهتدون إلى الحق ولا يسمعون ولا يبصرونه
- ٧٠٣ لأنه مقتهم فطبع على قلوبهم
- ٣٢- باب: ما أخبر الله تعالى أنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء وأن الأنبياء لا يهدون إلا من سبق في علم الله أنه يهديه
- ٧٠٨
- ٣٣- باب: ذكر ما أخبر الله تعالى أنه أرسل الشياطين على الكافرين فيضلونهم ولا يضلون إلا من سبق في علمه أنه لا يؤمن ولا يضرون أحداً إلا بإذن الله وكذلك السحرة لا يضرون أحداً إلا بإذن الله
- ٧١٣
- ٣٤- باب: ذكر ما أخبر الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئة الله

فمن شاء أن يهتدي اهتدى ، ومن شاء أن يضل لم يهتد

٧١٨

أبدأ

٧٢١

تعليق على اتهام الحسن البصري رحمه الله بالقول بالقدر

٧٢٥

تعليق من كلام الحافظ ابن كثير

الجزء الخامس

٣٥- باب : ذكر السنن والآثار المبينة بأن الله تعالى خلق خلقه ، من

٧٤١

شاء خلقه للجنة ومن شاء خلقه للنار في علم قد سبق

٧٤٩

تعليق منقول من كلام ابن قتيبة

تعليق على الأحاديث التي يفهم منها بعض الناس أن الإنسان

٧٦٠

مجبور على فعله

٣٦- باب : الإيمان بأن الله تعالى قدر المقادير على العباد قبل أن

٧٦٢

يخلق السموات والأرض

٧٦٦

٣٧- باب : الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً

٣٨- باب : الإيمان بأن الله تعالى قدر على آدم المعصية قبل أن

٧٧١

يخلقه .

٧٧١

تعليق مواقف الناس من حديث الحاجة

٧٧٥

تعليق من كلام الحافظ ابن حجر

٧٧٧

٣٩- باب : الإيمان بأن السعيد والشقي من كتب في بطن أمه

٤٠- باب : الإيمان بأنه لا يصح لعبد الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره

٧٩١

وشره لا يصح له الإيمان إلا به .

٨٠١

٤١- باب : ما ذكر في المكذبين بالقدر

- تعلیق : سبب تسميتهم مجوس هذه الأمة . . ووجه الشبه بينهم
 ۸۰۳ و بین المجوس
 ۸۱۵ ۴۲- باب : الإيمان أن كل مولود يولد على الفطرة
 ۸۱۶ تعلیق : المراد بالفطرة في الحديث
 ۸۱۷ تعلیق : أطفال المشركين والخلاف فيهم
 ۸۲۴ تعلیق على حديث : «أو غير ذلك يا عائشة»

الجزء السادس

- ۴۳- باب : ذكر ما تأدى إلينا عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
 ۸۳۷ من ردهما على القدرية وإنكارهما عليهم
 ۸۷۹ ۴۴- باب : ما ذكر عن التابعين وغيرهم من الرد عليهم
 تعلیق : على إرجاع اسم الإشارة في قوله تعالى : ﴿وَلَذَلِكَ﴾
 ۸۸۱ خَلَقَهُمْ
 ۸۸۶ -أبن سيرين
 ۸۸۹ -مطرف بن عبد الله
 ۸۹۱ -إياس بن معاوية
 ۸۹۳ -زيد بن أسلم
 ۸۹۴ تعلیق على معنى آية
 ۸۹۵ تعلیق على معنى آية
 ۸۹۸ -محمد بن كعب القرظي

- ٩٠١ - إبراهيم النخعي
- ٩٠٣ - القاسم وسالم وغيرهما
- ٩٠٧ - مجاهد
- ٩٠٨ تعليق من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية
- ٩١٠ جماعة من التابعين وغيرهم من العلماء
- ٤٥ - باب : سيرة عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى على أهل
القدر
- ٩١٧
- ٩٣١ رسالة عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة في شأن القدر
- ٤٦ - باب : ترك البحث والتنقيب عن النظر في أمر القدر كيف؟
- ٩٣٥ وكم؟ بل الإيمان به والتسليم
- ٩٣٨ تعليق : خلاف العلماء في نبوة عزيز
- تعليق على حديث : « . . . والشر ليس إليك » ومسألة إضافة
الشر إلى الله تعالى
- ٩٤٣
- الجزء السابع**
- ٩٧٨ ٤٧ - كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل
- ٩٨٤ تعليق على مسألة الخلف بغير الله
- ١٠٥١ ٤٨ - باب : الإيمان بأن الله عز وجل يضحك
- ١٠٤٩ تعليق على رؤية النبي ﷺ ربه
- الجزء الثامن**
- ١٠٧٢ ٤٩ - باب : التحذير من مذاهب الحلولية

- ١٠٧٢ تعليق: في التعريف بهم وأقوالهم
- ٥٠ - باب: ذكر السنن التي دلت العقلاء على أن الله عز وجل على عرشه فوق سبع سمواته وعلمه محيط بكل شيء
- ١٠٨١ لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء
- ٥١ - كتاب: الإيمان والتصديق بأن الله عز وجل كلم موسى عليه السلام
- ١١٠٧
- ٥٢ - باب: الإيمان والتصديق بأن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة
- ١١٢٤
- ١١٢٤ تعليق: نفاة صفة النزول وشبههم والرد عليها
- ١١٤٦ تعليق: على أن ما فوضه السلف هو تفسير الكيفية لا تفسير المعنى
- ✓ ١١٤٧ ٥٣ - باب: الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم على صورته بلا كيف
- تعليق: مواقف العلماء من هذا الحديث وخلافهم في إرجاع
- ١١٤٧ الضمير
- ٥٤ - باب: الإيمان بأن قلوب الخلائق بين أصبعين من أصابع الرب
- ١١٥٦ عز وجل بلا كيف
- ٥٥ - باب: الإيمان بأن الله عز وجل يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع
- ١١٦٤ والخلائق كلها على إصبع والماء والثرى على إصبع
- ١١٦٥ تعليق على حديث الحبر وضحك النبي ﷺ منه
- ٥٦ - باب: ما روي أن الله عز وجل يقبض الأرض بيده ويطوي
- ١١٦٩ السموات يمينه

- ٥٧- باب : الإيمان بأن الله عز وجل يأخذ الصدقات بيمينه فَيُرِيهَا
للمؤمن . ١١٧١
- ٥٨- باب : الإيمان بأن الله عز وجل يدين وكلتا يديه يمين ١١٧٤
- ٥٩- باب : الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام بيده ،
وخط التوراة لموسى بيده ، وخلق جنة عدن بيده ، وقد
قيل : العرش والقلم ، وقال لسائر الخلق : كن فكان ،
فسبحانه ! ١١٧٧
- ٦٠- باب : الإيمان بأن الله عز وجل لا ينام ١١٨٦

الجزء التاسع

- ٦١- باب : التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرائع مما يجب
على المسلمين التصديق بها ١١٩٢
- ٦٢- باب : وجوب الإيمان بالشفاعة ١١٩٨
- ٦٣- باب : ما روي أن الشفاعة إنما هي لأهل الكبائر ١٢١٢
- ٦٤- باب : ما روي أن الشفاعة لمن لم يشرك بالله تعالى ؛ ١٢١٨
- ٦٥- باب : ذكر قول النبي ﷺ : « لكل نبي دعوة يدعو بها ،
واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي » ١٢٢١
- ٦٦- باب : ذكر قول النبي ﷺ : « إن الله خيرني بين أن يدخل
نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة » ١٢٢٤
- ٦٧- باب : الإيمان بأن قومًا يخرجون من النار فيدخلون الجنة

- ١٢٣٠ بشفاعة النبي ﷺ وشفاعة المؤمنين
- تعليق: كون هذا الباب وما فيه من نصوص يرد على ثلاث
- ١٢٣٠ طوائف من المبتدعة
- ١٢٤٣ ٦٨- باب: ذكر شفاعة العلماء والشهداء يوم القيامة
- ١٢٥٣ ٦٩- كتاب: الإيمان بالحوض الذي أعطي النبي ﷺ
- ١٢٥٣ تعليق:
- تعليق: توجيه اختلافات تحديد سعة الحوض في الأحاديث
- ١٢٦٠ المذكورة
- ١٢٧٢ ٧٠- باب: التصديق والإيمان بعذاب القبر
- ١٢٨٨ ٧١- باب: ذكر الإيمان والتصديق بمساءلة منكر ونكير
- ١٣٠١ ٧٢- كتاب: التصديق بالدجال وأنه خارج في هذه الأمة
- ٧٣- باب: استعاذة النبي ﷺ من فتنة الدجال وتعليمه لأمته أن
- ١٣٠١ يستعينوا بالله من فتنة الدجال
- ٧٤- باب: الإيمان بنزول عيسى بن مريم عليه السلام حكماً عدلاً فيقيم
- ١٣٢٠ الحق ويقتل الدجال
- ١٣٢٠ تعليق: تواتر أحاديث نزول عيسى عليه السلام
- تعليق: الكلام على عود الضمير في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ
- ١٣٢٦ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾
- ١٣٢٨ ٧٥- باب: الإيمان بالميزان أنه حق توزن به الحسنات والسيئات
- ١٣٢٨ تعليق:
- ٧٦- كتاب: الإيمان والتصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان وأن نعيم

- الجنة لا ينقطع عن أهلها أبداً، وأن عذاب النار لا
 ١٣٤٣ ينقطع عن أهلها الكفار أبداً
 ١٣٤٣ تعليق:
 ١٣٦٤ ٧٧ - باب: دخول النبي ﷺ الجنة
 ٧٨ - باب: ذكر الإيمان بأن أهل الجنة خالدون فيها أبداً، وأن أهل
 ١٣٧١ النار من الكفار والمنافقين خالدون فيها أبداً
 ١٣٧١ تعليق: ذكر أقسام الناس في هذه المسألة
 تحقيق ما نسب لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم
 ١٣٧٣ من القول بفناء النار

الجزء العاشر مختصر

- ٧٩ - باب: فضائل النبي ﷺ
 ١٣٨٤ ٨٠ - باب: ما نعت الله عز وجل به نبيه محمداً ﷺ في كتابه من
 ١٣٨٦ الشرف العظيم مما تقر به أعين المؤمنين
 ١٤٠٥ ٨١ - باب: متى وجبت النبوة للنبي ﷺ
 ١٤٠٥ تعليق: حول تقدير نبوة محمد ﷺ قبل خلق آدم عليه السلام
 ١٤١٠ تعليق: حول الدعاء الثابت لقبول توبة أيينا آدم عليه السلام
 ١٤١٢ ٨٢ - باب: في قول الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾
 ١٤١٦ تعليق: كون القسم بعمر النبي ﷺ تشريفاً له

- ١٤١٧ ٨٣ - باب : ذكر قول الله عز وجل : ﴿ وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾
- ١٤٢٢ ٨٤ - باب : ذكر مولد رسول الله ﷺ ورضاعه ومنشئه إلى الوقت الذي جاءه الوحي
- ١٤٣٣ ٨٥ - باب : ذكر مبعثه ﷺ
- ١٤٣٦ ٨٦ - باب : كيف نزل عليه الوحي ﷺ
- ١٤٤٦ ٨٧ - باب : ذكر صفة النبي ﷺ ونعته في الكتب السالفة من قبله
- ١٤٥١ ٨٨ - باب : ذكر صفة رسول الله ﷺ في التوراة والإنجيل وقد أمروا باتباعه في كتبهم
- ١٤٦٣ ٨٩ - باب : ذكر كيف كان ينزل الوحي على الأنبياء وعلى محمد نبينا ﷺ وعليهم أجمعين
- ١٤٧١ ٩٠ - باب : ذكر ما ختم الله عز وجل بمحمد الأنبياء، وجعله خاتم النبيين
- ١٤٧٥ ٩١ - باب : ذكر ما استنقذ الله عز وجل الخلق بالنبي ﷺ وجعله رحمة للعالمين
- ١٤٨٢ ٩٢ - باب : ما روي أن نبينا ﷺ أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة
- ١٤٨٥ ٩٣ - باب : ذكر عدد أسماء رسول الله ﷺ التي خصه الله عز وجل بها

الجزء الثاني عشر

- ٩٤ - باب : ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ وأخلاقه الجميلة التي خصه

١٤٩٣

الله تعالى بها

١٥١٤

تعليق محمد بن الحسين رحمه الله حول صفة خلق النبي ﷺ

١٥١٧

تعليق محمد بن الحسين رحمه الله على حديث أبي هالة

١٥٢٦

٩٥ - باب : ذكر ما خص الله عز وجل به النبي ﷺ أنه أسري به إليه

١٥٣٩

تعليق محمد بن الحسين على أحاديث الإسراء

٩٦ - باب : ذكر ما خص الله عز وجل به النبي ﷺ من الرؤية لربه عز

١٥٤١

وجل

٩٧ - باب : ما فضل الله عز وجل به نبينا ﷺ في الدنيا من الكرامات

١٥٥٢

على جميع الأنبياء عليهم السلام

الجزء الثالث عشر

٩٨ - باب : ذكر دلائل النبوة مما شاهده الصحابة - رضي الله عنهم -

١٥٦٢

من النبي ﷺ مما خصه به مولاه الكريم

١٥٨٨

٩٩ - باب : ذكر سجود البهائم لرسول الله ﷺ تعظيماً له وإكراماً له ﷺ ✓

١٠٠ - باب : ذكر فضل نبينا ﷺ في الآخرة على سائر الأنبياء عليهم

١٥٩١

السلام

- ١٥٩٤ - ١٠١ - باب: ما روي أن نبينا ﷺ أول الناس دخولا الجنة
- ١٥٩٨ - ١٠٢ - باب: ذكر ما أعطي النبي ﷺ من الشفاعة للخلق في يوم القيامة خصوصا له
- ١٥٩٩ - ١٠٣ - باب: ذكر الكوثر الذي أعطي النبي ﷺ في الجنة
- ١٦٠٤ - ١٠٤ - باب: ذكر ما خص الله عز وجل به النبي ﷺ من المقام المحمود يوم القيامة
- ١٦٢٣ - ١٠٥ - باب: ذكر وفاة النبي ﷺ **الجزء الرابع عشر**
- ١٦٣٤ - ١٠٦ - باب: ذكر ما مدح الله عز وجل به المهاجرين والأنصار في كتابه مما أكرمهم الله به
- ١٦٣٩ - ١٠٧ - باب: ذكر ما نعتهم به النبي ﷺ من الفضل العظيم والحظ الجزيل
- ١٦٥٥ - ١٠٨ - باب: ذكر حزن النبي ﷺ على الأنصار السبعين الذين قتلوا يوم بئر معونة
- ١٦٥٨ - ١٠٩ - باب: ذكر بيعة الأنصار للنبي ﷺ على الإسلام بمكة، وتصديقهم إياه
- ١٦٧٥ - ١١٠ - باب: ذكر فضائل جميع الصحابة رضي الله عنهم **الجزء الخامس عشر**
- ١٦٩٥ - ١١١ - باب: ذكر الشهادة للعشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم أجمعين
- ١٧٠٢ - ١١٢ - باب: ذكر خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
- ١٧٠٢ - ١١٣ - باب: ذكر بيان خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد

- ١٧١٠ رسول الله ﷺ
- ١١٤ - باب : ذكر الأخبار التي دلت على ما قلنا ١٧١٥
- ١١٥ - باب : ذكر خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ١٧٣٥
- ١١٦ - باب : ذكر خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ١٧٤٦
- ١١٧ - باب : ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ١٧٥٦
- ١١٨ - باب : ذكر ثبوت محبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم في قلوب المؤمنين ١٧٦٩
- ١١٩ - باب : ذكر اتباع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته ١٧٧٥
- لستن أبي بكر وعمر وعثمان
- الجزء السادس عشر
- ١٢٠ - باب : ذكر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ١٧٩١
- ١٢١ - باب : ذكر تصديق أبي بكر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ ، وأنه أول الناس إسلامًا ١٧٩٢
- ١٢٢ - باب : ذكر مواساة أبي بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ بنفسه وماله وأهله ١٨٠٢
- ١٢٣ - باب : ذكر قضاء أبي بكر رضي الله عنه دين رسول الله ﷺ وعداته بعد موته ١٨٠٩
- ١٢٤ - باب : ذكر قصة أبي بكر رضي الله عنه في الغار مع النبي ﷺ ١٨١٣
- ١٢٥ - باب : ذكر قول النبي ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار : «ما ظنك يا أبا بكر باثنين ، الله ثالثهما» ١٨١٩
- ١٢٦ - باب : في قول الله تعالى : ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ ١٨٢١

- ١٢٧ - باب : ما ذكر أن الله عز وجل عاتب جميع الناس في
 ١٨٢٢ النبي ﷺ إلا أبا بكر
- ١٢٨ - باب : ذكر صبر أبي بكر في ذات الله عز وجل مع رسول الله ﷺ
 ١٨٢٤
- ١٢٩ - باب : ذكر بيان تقدم أبي بكر رضي الله عنه على جميع
 ١٨٣٠ الصحابة
- ١٣٠ - باب : ذكر صلاة النبي ﷺ خلف أبي بكر الصديق
 ١٨٤١
- ١٣١ - باب : قول النبي ﷺ : « ما طلعت الشمس ولا غربت على
 ١٨٤٤ أحد بعد النبيين . . . »
- ١٣٢ - باب : فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
 ١٨٤٦
- ١٣٣ - باب : ذكر منزلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من رسول
 ١٨٥١ الله ﷺ
- ١٣٤ - باب : إخبار النبي ﷺ أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما
 ١٨٥٨ وزيراه وأميناه من أهل الأرض
- ١٣٥ - باب : فضل إيمان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
 ١٨٦١
- ١٣٦ - باب : ما روي أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وزنا بالامة
 ١٨٦٤ فرجحا بإيمانهما
- ١٣٧ - باب : فضل درجات أبي بكر وعمر في الجنة
 ١٨٦٦
- ١٣٨ - باب : أمر النبي ﷺ بالاعتداء بأبي بكر وعمر رضي الله
 ١٨٧١ عنهما
- ١٣٩ - كتاب : فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ١٨٧٤
- ١٤٠ - باب : ذكر دعاء النبي ﷺ لعمر بن الخطاب بأن يعز الله به

١٨٧٤

الإسلام

١٨٧٦

١٤١ - باب : ابتداء إسلام عمر رضي الله عنه كيف كان

١٨٨١

١٤٢ - باب : ذكر إعزاز الإسلام وأهله بإسلام عمر رضي الله عنه

١٨٨٦

١٤٣ - باب : ما روي أن الله جعل الحق على قلب عمر ولسانه

١٤٤ - باب : ذكر قول النبي ﷺ : « قد كان يكون في الأئمة

١٨٩١

محدثون ... »

١٨٩٣

١٤٥ - باب : ما روي أن غضب عمر عزة، ورضاه عدل

١٤٦ - باب : ذكر موافقة عمر رضي الله عنه لربه عز وجل مما نزل

١٨٩٥

به القرآن

١٤٧ - باب : ذكر قول النبي ﷺ : « لو كان بعدي نبي لكان

١٨٩٨

عمر ... »

١٤٨ - باب : إخبار النبي ﷺ بالعلم والدين الذي أعطي عمر بن

١٩٠٠

الخطاب

١٤٩ - باب : ذكر بشارة النبي ﷺ لعمر بن الخطاب بما أعد الله عز

١٩٠٣

وجل له في الجنة

١٩٠٩

١٥٠ - باب : ما روي أن الشيطان يفر من عمر بن الخطاب

١٥١ - باب : ما روي أن عمر بن الخطاب قفل الإسلام، وأن الفتن

١٩١١

تكون بعده

١٩١٤

١٥٢ - باب : ما روي أن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة

١٩١٦

١٥٣ - باب : ذكر جامع فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٩١٨

١٥٤ - باب : ذكر مقتل عمر رضي الله عنه

- ١٩٢٩ - ١٥٥ - باب: ذكر نوح الجن على عمر رضي الله عنه
الجزء السابع عشر
- ١٩٣٧ - ١٥٦ - كتاب: ذكر فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن جميع الصحابة
- ١٩٣٨ - ١٥٧ - باب: ذكر تزويج عثمان رضي الله عنه بابتي رسول الله ﷺ فضيلة خص بها
- ١٩٤٢ - ١٥٨ - باب: ذكر مواساة عثمان رضي الله عنه للنبي ﷺ بحاله
- ١٩٤٦ - ١٥٩ - باب: إخبار النبي ﷺ بفتن كائنة، وأن عثمان منها براء
- ١٩٤٩ - ١٦٠ - باب: إخبار النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه أنه يقتل مظلوماً
- ١٩٥٤ - ١٦١ - باب: بذل عثمان دمه دون دماء المسلمين
- ١٩٥٩ - ١٦٢ - باب: ذكر إنكار أصحاب رسول الله ﷺ قتل عثمان رضي الله عنه
- ١٩٧٠ - ١٦٣ - باب: عذر عثمان رضي الله عنه أصحاب رسول الله ﷺ
- ١٩٧٨ - ١٦٤ - باب: سبب قتل عثمان رضي الله عنه
- ١٩٨٤ - ١٦٥ - باب: ذكر قصة ابن سبأ الملعون
- ١٩٨٩ - ذكر مسير الجيش الذين أشقاهم الله عز وجل بقتل عثمان رضي الله عنه
- ١٩٩٦ - ١٦٦ - باب: ما روي في قتلة عثمان رضي الله عنه
- ٢٠٠٣ - ١٦٧ - باب: فيمن يشنأ عثمان رضي الله عنه أو يبغضه
- ٢٠٠٧ - ١٦٨ - باب: ذكر إكرام النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه وفضله عنده

الجزء الثامن عشر

١٦٩ - كتاب: فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله

٢٠١٧

عنه

١٧٠ - باب: ذكر جامع مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٢٠١٩

١٧١ - باب: ذكر محبة الله عز وجل ورسوله ﷺ لعلي رضي الله

٢٠٢٦

عنه

١٧٢ - باب: ذكر منزلة علي رضي الله عنه من رسول الله ﷺ

٢٠٣٦

كمنزلة هارون من موسى

١٧٣ - باب: ذكر قول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي

٢٠٤٣

مولاه...»

١٧٤ - باب: ذكر دعاء النبي ﷺ لمن والى علي بن أبي طالب

٢٠٤٩

رضي الله عنه

١٧٥ - باب: ذكر عهد النبي ﷺ إلى علي أنه لا يحبه إلا مؤمن

٢٠٥٥

١٧٦ - باب: ذكر ما أعطي علي بن أبي طالب من العلم والحكمة

٢٠٦٨

١٧٧ - باب: ذكر دعاء النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب بالعافية من

٢٠٧٥

البلاء مع المغفرة

١٧٨ - باب: أمر النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه بقتال الخوارج

٢٠٧٩

١٧٩ - باب: ذكر جوامع فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٢٠٨٤

١٨٠ - باب: ذكر مقتل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه

٢١٠٠

١٨١ - باب: ذكر ما فعل بقاتل علي رضي الله عنه

٢١٠٧

الجزء التاسع عشر

١٨٢ - كتاب فضائل فاطمة رضي الله عنها

٢١١٣

١٨٣ - باب: ذكر قول النبي ﷺ: «إن فاطمة رضي الله عنها سيدة

- ٢١١٤ نساء عالمها»
- ١٨٤ - باب: ذكر إكرام النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها وعظم قدرها عنده
- ٢١٢٠
- ١٨٥ - باب: ذكر غضب النبي ﷺ لغضب فاطمة
- ٢١٢٢
- ١٨٦ - باب: ذكر تزويج فاطمة رضي الله عنها بعلي بن أبي طالب
- ٢١٢٥ رضي الله عنه
- ١٨٧ - باب: ذكر بيان فضل فاطمة رضي الله عنها في الآخرة على سائر الخلائق
- ٢١٣٥
- ١٨٨ - كتاب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما
- ٢١٣٧
- ١٨٩ - باب: ذكر قول النبي ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»
- ٢١٣٨
- ١٩٠ - باب: شبه الحسن والحسين رضي الله عنهما برسول الله ﷺ
- ٢١٤٥
- ١٩١ - باب: ذكر محبة النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما
- ٢١٤٩
- ١٩٢ - باب: حث النبي ﷺ أمته على محبة الحسن والحسين وأبيهما وأمهما رضي الله عنهم أجمعين
- ٢١٥١
- ١٩٣ - باب: قول النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما:
- ٢١٥٥ «هما ريحاناي من الدنيا»
- ١٩٤ - باب: ذكر حمل النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله
- ٢١٥٩ عنهما على ظهره في الصلاة وغيرها
- ١٩٥ - باب: ذكر ملاعبة النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما
- ٢١٦٤

- ١٩٦ - باب: ذكر إخبار النبي ﷺ عن صلاح المسلمين بالحسن بن علي رضي الله عنهما ٢١٦٨
- ١٩٧ - باب: إخبار النبي ﷺ بقتل الحسين رضي الله عنه ٢١٧٢
- ١٩٨ - باب: ذكر نوح الجن على الحسين رضي الله عنه ٢١٧٨
- ١٩٩ - باب: في الحسن والحسين رضي الله عنهما: من أحبهما ٢١٨١
- فللرسل يحب
الجزء المصرون
- ٢٠٠ - باب: فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها ٢١٨٧
- ٢٠١ - باب: ذكر تزويج النبي ﷺ خديجة رضي الله عنها وولدها ٢١٩١
- منه
- ٢٠٢ - باب: ذكر غضب النبي ﷺ لخديجة رضي الله عنها وحسن ثنائها عليها ٢١٩٣
- ٢٠٣ - باب: إخبار النبي ﷺ أن خديجة رضي الله عنها سيدة نساء عالمها ٢١٩٥
- ٢٠٤ - باب: بشارة النبي ﷺ لخديجة رضي الله عنها بما أعد الله عز وجل لها في الجنة ٢١٩٧
- ٢٠٥ - كتاب: جامع فضائل أهل البيت رضي الله عنهم ٢٢٠٠
- ٢٠٦ - باب: ذكر قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ ٢٢٠٥
- ٢٠٧ - باب: ذكر أمر النبي ﷺ أمته بالتمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله ﷺ ٢٢١٤
- ٢٠٨ - باب: قول الله عز وجل: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ ٢٢٢٧

- ٢٢٣٣ - ٢٠٩ - باب : فضل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
- ٢٢٤٠ - ٢١٠ - باب : فضل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
- ٢٢٤٧ - ٢١١ - كتاب : فضائل العباس بن عبد المطلب وولده رضي الله عنهم أجمعين
- ٢٢٤٨ - ٢١٢ - باب : ذكر تعظيم قدر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ
- ٢٢٥٢ - ٢١٣ - باب : ذكر دعاء النبي ﷺ للعباس رضي الله عنه ولولده
- ٢٢٥٦ - ٢١٤ - باب : ذكر من آذى العباس رضي الله عنه فقد آذى رسول الله ﷺ
- ٢٢٥٩ - ٢١٥ - باب : ذكر غضب النبي ﷺ لغضب العباس رضي الله عنه
- ٢٢٦١ - ٢١٦ - باب : ما روي أن للعباس رضي الله عنه شفاعة يشفع بها للناس يوم القيامة
- ٢٢٦٤ - ٢١٧ - باب : فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، وما خصه الله الكريم من الحكمة والتأويل
- ٢٢٦٨ - ٢١٨ - باب : ذكر ما انتشر من علم ابن عباس رضي الله عنه
- ٢٢٧٣ - ٢١٩ - باب : ذكر وفاة ابن عباس رضي الله عنه بالطائف
- ٢٢٧٦ - ٢٢٠ - باب : ذكر إيجاب حب بني هاشم أهل النبي ﷺ على جميع المؤمنين
- ٢٢٨٠ - ٢٢١ - باب : ذكر فضل بني هاشم على غيرهم
- ٢٢٨٢ - ٢٢٢ - باب : فضل قريش على غيرهم

الجزء الحادي والعشرون

٢٢٣ - باب: ذكر فضائل طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن

٢٢٨٧ ابن عوف وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم

٢٢٩٠ - باب: ذكر فضل طلحة والزبير رضي الله عنهما

٢٢٩٤ - باب: فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٢٢٩٦ - باب: ذكر فضل سعيد بن زيد رضي الله عنه

٢٣٠٢ - باب: ذكر فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

٢٣٠٧ - باب: فضل أبي عبيدة بن الجراح

٢٢٩ - كتاب: مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله

عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

٢٣١١ أجمعين

٢٣٠ - باب: ذكر مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي

الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

٢٣١٥ أجمعين

الجزء الثاني والعشرون

٢٣١ - باب: ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ

٢٣٢ - باب: ذكر قول النبي ﷺ: «بين قبري ومنبري روضة من

٢٣٥٣ رياض الجنة»

٢٣٣ - باب: ذكر وفاة النبي ﷺ وعدد سنه التي قبض عليها

٢٣٤ - باب: ذكر دفن النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها

٢٣٥ - باب: ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ

٢٣٦ - باب: صفة قبر النبي ﷺ وصفة قبر أبي بكر وصفة قبر عمر

٢٣٨٧ رضي الله عنهما

- ٢٣٧ - كتاب : فضائل عائشة رضي الله عنها ٢٣٩٣
- ٢٣٨ - باب : ذكر تزويج النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها ٢٣٩٥
- ٢٣٩ - باب : ذكر مقدار سن عائشة رضي الله عنها وقت تزويجها ٢٣٩٨
- رسول الله ﷺ
- ٢٤٠ - باب : ذكر محبة رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها
- وملاعبته إياها ٢٤٠١
- ٢٤١ - باب : سلام جبريل عليه السلام على عائشة رضي الله عنها ٢٤٠٨
- ٢٤٢ - باب : ذكر علم عائشة رضي الله عنها ٢٤١٠
- ٢٤٣ - باب : ذكر جامع فضائل عائشة رضي الله عنها ٢٤١٤
- حديث الإفك ٢٤١٨
- الجزء الثالث والمشهور**
- ٢٤٤ - كتاب : فضائل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما ٣٤٣١
- ٢٤٥ - باب : ذكر دعاء النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه ٣٤٣٣
- ٢٤٦ - باب : بشارة النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه بالجنة ٣٤٤٣ ✓
- ٢٤٧ - باب : ذكر مصاهرة النبي ﷺ لمعاوية بأخته أم حبيبة ٣٤٤٨
- ٢٤٨ - باب : ذكر استكتاب النبي ﷺ لمعاوية بأمر من الله عز وجل ٢٤٥١
- ٢٤٩ - باب : ذكر مشاورة النبي ﷺ لمعاوية رحمه الله ٢٤٥٧
- ٢٥٠ - باب : ذكر صحبة معاوية للنبي ﷺ ومنزلته عنده ٢٤٥٩
- ٢٥١ - باب : ذكر تواضع معاوية رضي الله عنه في خلافته ٢٤٦٣
- ٢٥٢ - باب : ذكر تعظيم معاوية رضي الله عنه لأهل بيت رسول الله ﷺ وإكرامه إياهم ٢٤٦٨
- ٢٥٣ - باب : ذكر تزويج أبي سفيان رضي الله عنه بهند أم معاوية

- ٢٤٧١ رضي الله عنهم
- ٢٤٧٦ - ٢٥٤ باب : ذكر وصية النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه
- ٢٤٧٩ - ٢٥٥ باب : فضائل عمار بن ياسر رضي الله عنه
- ٢٤٨٣ - ٢٥٦ فضل عمرو بن العاص
- ٢٤٨٥ - ٢٥٧ باب : ذكر الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ
- ٢٤٩٥ - ٢٥٨ باب : ذكر اللعنة على من سب أصحاب رسول الله ﷺ
- ٢٥١١ - ٢٥٩ باب : ذكر ما جاء في الرافضة وسوء مذهبهم
- ٢٥٤٠ - ٢٦٠ باب : ذكر هجرة أهل البدع والأهواء
- ٢٥٥٤ - ٢٦١ باب : عقوبة الإمام والأمير لأهل الأهواء
- الفهارس العامة :**

- ٢٥٧١ أولاً : فهرس الآيات القرآنية
- ٢٦٢١ ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية
- ٢٦٧٧ ثالثاً : فهرس الآثار
- ٢٧٥٧ رابعاً : فهرس الأعلام
- ٢٨٤١ خامساً : فهرس الكلمات الغريبة
- ٢٨٥١ سادساً : فهرس الفرق والمقالات
- ٢٨٥٣ سابعاً : فهرس البلدان والمواقع
- ٢٨٥٥ ثامناً : فهرس المصادر والمراجع
- ٢٨٩١ تاسعاً : محتويات الرسالة

توزيع :

مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

الرياض ١١٤٣١ - ص. ب. ١٤٠٥

٤٠٢٢٥٦٤ - ٤٠٢٣٠٧٦ فاكس